



مركز
للبحوث والتحريات الكمبيوترية

اصبهان

للغلام



الرمضان
عليكم يا صابرين

www.

www.

www.

www.

Ghaemiyeh

.com

.org

.net

.ir

بازار کتاب

المجلد، ۹۲



الجامعة الإسلامية في إيران

فارسی

عالم مجله

العربية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بحار الانوار الجامعه لدرر اخبار الائمة الاطهار عليهم السلام با ترجمه فارسى

کاتب:

محمد باقر بن محمد تقى علامه مجلسى

نشرت فى الطباعة:

مركز تحقيقات رايانه اى قائميه اصفهان

رقمى الناشر:

مركز القائميه باصفهان للتحريات الكمبيوترية

الفهرس

٥	الفهرس
٢٧	بحار الانوار الجامعه لدرر اخبار الاثمه الاطهار المجلد ٩٢ : كتاب ذكر و دعا - ٣ -
٢٧	اشاره -
٢٨	تممه أبواب أحرار النبي و الأئمه عليهم السلام -
٢٨	باب ٥٣ الدعاء عند شروع عمل فى الساعات و الأيام المنحوسه و ما يدفع الفال و الطيره -
٢٨	الأخبار -
٢٩	«١»
٣١	«٢»
٣٢	«٣»
٣٣	باب ٥٤ ما يجوز من النشره و التميمه و الرقيه و العوده و ما لا يجوز و آداب حمل العوذات و استعمالها -
٣٣	اشاره -
٣٣	الأخبار -
٣٣	«١»
٣٣	«٢»
٣٥	«٣»
٣٥	«٤»
٣٥	«٥»
٣٥	«٦»
٣٦	«٧»
٣٦	«٨»
٣٦	«٩»
٣٨	«١٠»
٣٨	«١١»
٣٨	«١٢»
٣٨	«١٣»
٣٩	باب ٥٥ العوذات الجامعه لجميع الأمراض و الأوجاع -
٣٩	الأخبار -
٣٩	«١»
٤٠	«٢»
٤٠	«٣»
٤١	«٤»

٤٢	«٥»
٤٢	«٦»
٤٢	«٧»
٤٤	«٨»
٤٤	«٩»
٤٤	«١٠»
٤٤	«١١»
٤٧	«١٢»
٤٨	«١٣»
٤٨	«١٤»
٥٠	«١٥»
٥٥	«١٦»
٦٠	«١٧»
٦١	«١٨»
٦٢	«١٩»
٦٣	«٢٠»
٦٣	«٢١»
٦٥	باب ٥٦ عوده الحمى و أنواعها
٦٥	الأخبار
٦٥	«١»
٦٥	«٢»
٦٦	«٣»
٦٧	«٤»
٦٧	«٥»
٦٨	«٦»
٦٨	«٧»
٦٩	«٨»
٦٩	«٩»
٧١	«١٠»
٧١	«١١»
٧٧	«١٢»
٨٢	«١٣»

٨٤-----«١٤»

٨٦-----«١٥»

٨٧-----«١٦»

٩٢-----«١٨»

٩٣-----«١٩»

٩٣-----«٢٠»

٩٤-----«٢١»

٩٦-----«٢٢»

١٠٠-----أقول

١٠٠-----باب ٥٧ العوذه و الدعاء للحوامل من الإنس و الدواب و عوذه الطفل ساعه يولد و عوذه النفساء

١٠٠-----الأخبار

١٠٠-----«١»

١٠١-----«٢»

١٠٢-----«٣»

١٠٤-----باب ٥٨ عوذه الحيوانات من العين و غيرها

١٠٤-----الأخبار

١٠٤-----«١»

١٠٥-----«٢»

١٠٦-----«٣»

١٠٧-----«٤»

١١٠-----«٥»

١١٣-----باب ٥٩ الدعاء لعموم الأوجاع و الرياح و خصوص وجع الرأس و الشقيقه و ضربان العروق

١١٣-----الأخبار

١١٣-----«١»

١١٦-----«٢»

١١٨-----«٣»

١١٩-----«٤»

١١٩-----«٥»

١١٩-----«٦»

١٢٠-----«٧»

١٢١-----«٨»

١٢١-----«٩»

122	«10»
123	«11»
123	«12»
124	«13»
124	«14»
125	«15»
125	«16»
125	«17»
126	«18»
127	«19»
127	«20»
127	«21»
128	«22»
129	«23»
129	«24»
131	«25»
131	«26»
132	«27»
134	«28»
136	«29»
137	«30»
137	«31»
139	«32»
139	«33»
139	«34»
140	«35»
140	«36»
141	«37»
141	«38»
143	«39»
144	«40»
145	«41»

١٤٥ «٤٢»

١٤٦ «٤٣»

١٤٦ «٤٤»

١٤٧ «٤٥»

١٤٧ أقول

١٤٧ «٤٦»

١٤٩ «٤٧»

١٤٩ «٤٨»

١٥٠ «٤٩»

١٥١ «٥٠»

١٥١ «٥١»

١٥١ باب ٦٠ الدعاء لوجع الظهر

١٥١ الأخبار

١٥١ «١»

١٥٢ «٢»

١٥٣ «٣»

١٥٣ باب ٦١ الدعاء لوجع الفخذين

١٥٣ الأخبار

١٥٣ «١»

١٥٣ باب ٦٢ الدعاء لوجع الرحم

١٥٣ الأخبار

١٥٣ «١»

١٥٥ باب ٦٣ الدعاء لورم المفاصل و أوجاعها

١٥٥ الأخبار

١٥٥ «١»

١٥٦ «٢»

١٥٦ «٣»

١٥٧ «٤»

١٥٨ باب ٦٤ الدعاء للعرق الشائع في بلده لار المعروف بالفارسيه پيبوكو رسته لار أيضا

١٥٨ الأخبار

١٥٨ «١»

١٥٩ باب ٦٥ الدعاء لعرق النساء

١٥٩	الأخبار
١٥٩	«١»
١٥٩	«٢»
١٦١	باب ٦٦ دعاء رگ باد افکندن
١٦١	الأخبار
١٦١	«١»
١٦١	باب ٦٧ الدعاء للفالج و الخدر
١٦١	الأخبار
١٦١	«١»
١٦٢	«٢»
١٦٣	باب ٦٨ الدعاء للحصاه و الفالج أيضا
١٦٣	الأخبار
١٦٣	«١»
١٦٤	باب ٦٩ الدعاء للزحير و اللوى
١٦٤	اشاره
١٦٤	الأخبار
١٦٤	«١»
١٦٥	«٢»
١٦٦	«٣»
١٦٧	باب ٧٠ الدعاء لقرقر البطن
١٦٧	الأخبار
١٦٧	«١»
١٦٨	باب ٧١ الدعاء للجذام و البرص و البهق و الناء الخبيث
١٦٨	الأخبار
١٦٨	«١»
١٦٩	«٢»
١٦٩	«٣»
١٧٠	«٤»
١٧١	«٥»
١٧٢	«٦»
١٧٣	باب ٧٢ الدعاء للكلف و البرسون
١٧٣	اشاره

الأخبار ١٧٣

«١» ١٧٣

باب ٧٣ الدعاء للبواسير ١٧٤

الأخبار ١٧٤

«١» ١٧٤

«٢» ١٧٥

باب ٧٤ الدعاء للبيثر و الدماميل و الجرب و القوباء و القروح و الرقي للورم و الجرح ١٧٥

الأخبار ١٧٥

«١» ١٧٥

«٢» ١٧٥

«٣» ١٧٧

باب ٧٥ الدعاء لوجع الفرج ١٧٧

الأخبار ١٧٧

«١» ١٧٨

باب ٧٦ الدعاء لوجع الرجلين و الركبه ١٧٩

الأخبار ١٧٩

«١» ١٧٩

«٢» ١٧٩

باب ٧٧ الدعاء لوجع الساقين ١٨١

الأخبار ١٨١

«١» ١٨١

باب ٧٨ الدعاء لوجع العراقيب و باطن القدم ١٨١

الأخبار ١٨١

«١» ١٨١

باب ٧٩ الدعاء لوجع العين و ما يناسبه ١٨٣

الأخبار ١٨٣

«١» ١٨٣

«٢» ١٨٣

«٣» ١٨٤

«٤» ١٨٥

«٥» ١٨٦

«٦» ١٨٦

١٨٧	«٧»
١٨٨	«٨»
١٩١	«٩»
١٩١	«١٠»
١٩٣	باب ٨٠ الدعاء للرعاف
١٩٣	الأخبار
١٩٣	«١»
١٩٤	«٢»
١٩٤	باب ٨١ الدعاء لوجع الفم والأضراس
١٩٤	الأخبار
١٩٤	«١»
١٩٥	«٢»
١٩٦	«٣»
١٩٦	«٤»
١٩٨	«٥»
١٩٩	«٦»
٢٠٣	«٥»
٢٠٤	باب ٨٢ الدعاء للخالول
٢٠٤	اشاره
٢٠٤	الأخبار
٢٠٤	«١»
٢٠٥	«٢»
٢٠٥	«٣»
٢٠٧	باب ٨٣ الدعاء للسلع والأورام والخنزير
٢٠٧	اشاره
٢٠٧	الأخبار
٢٠٧	«١»
٢٠٩	«٢»
٢٠٩	«٣»
٢١٠	«٤»
٢١١	باب ٨٤ الدعاء للجدرى
٢١١	الأخبار

٢١١	«١»
٢١١	باب ٨٥ الدعاء لوجع الصدر
٢١١	الأخبار
٢١١	«١»
٢١٢	باب ٨٦ الدعاء لوجع القلب
٢١٢	الأخبار
٢١٢	«١»
٢١٢	باب ٨٧ الدعاء للسعال و السل
٢١٣	الأخبار
٢١٣	«١»
٢١٦	باب ٨٨ الدعاء للطحال
٢١٦	الأخبار
٢١٦	«١»
٢١٧	«٢»
٢١٧	باب ٨٩ الدعاء لوجع المثانة و احتباس البول و عسره و لمن بال في النوم
٢١٧	الأخبار
٢١٧	«١»
٢١٨	«٢»
٢١٩	«٣»
٢٢٢	باب ٩٠ الدعاء لوجع البطن و القولنج و رياح البطن و أوجاعها
٢٢٢	الأخبار
٢٢٢	«١»
٢٢٥	«٢»
٢٢٥	«٣»
٢٢٧	«٤»
٢٢٧	«٥»
٢٢٨	«٦»
٢٢٩	باب ٩١ الدعاء لوجع الخاصره
٢٢٩	الأخبار
٢٢٩	«١»
٢٢٩	«٢»
٢٣٠	«٣»

باب ٩٢ الدعاء و العوذہ لما يعرض الصبيان من الرياح ٢٣١

الأخبار ٢٣١

«١» ٢٣١

باب ٩٣ الدعاء لحل المربوط ٢٣٢

الأخبار ٢٣٢

«١» ٢٣٢

«٢» ٢٣٦

باب ٩٤ الدعاء لعسر الولاده ٢٣٧

الأخبار ٢٣٧

«١» ٢٣٧

«٢» ٢٣٨

«٣» ٢٣٩

«٤» ٢٣٩

«٥» ٢٤١

«٦» ٢٤٣

«٧» ٢٤٤

باب ٩٥ دعاء الآبق و الضالہ و الدابہ النافره و المستصعبه ٢٤٨

الأخبار ٢٤٨

«١» ٢٤٩

«٢» ٢٤٩

«٣» ٢٤٩

«٤» ٢٥٠

«٥» ٢٥١

باب ٩٦ الدعاء لدفع السحر و العين ٢٥٢

الآيات ٢٥٢

الأخبار ٢٥٢

«١» ٢٥٢

«٢» ٢٥٣

«٣» ٢٥٣

«٤» ٢٥٥

«٥» ٢٥٧

«٦» ٢٥٨

٢٥٨ «٧»

٢٥٩ «٨»

٢٥٩ «٩»

٢٦٦ «١٠»

٢٦٦ «١١»

٢٦٧ «١٢»

٢٦٨ «١٣»

٢٧٠ باب ٩٧ معنى جهد البلاد و الاستعاذه منه و من ضلع الدين و غلبه الرجال و بوار الأيم و طلب تمام النعمه و معناه و فضل قول يا ذا الجلال و الإكرام

٢٧٠ الأخبار

٢٧٠ «١»

٢٧٠ «٢»

٢٧١ «٣»

٢٧٢ «٤»

٢٧٢ «٥»

٢٧٢ «٦»

٢٧٣ «٧»

٢٧٤ باب ٩٨ الدعاء لدفع وساوس الشيطان

٢٧٤ الأخبار

٢٧٤ «١»

٢٧٤ «٢»

٢٧٤ أقول

٢٧٤ «٣»

٢٧٥ «٤»

٢٧٦ باب ٩٩ الدعاء لوساوس الصدر و بلايله و لرفع الوحشه.

٢٧٦ الأخبار

٢٧٦ «١»

٢٧٧ بيان

٢٧٧ «٢»

٢٧٧ «٣»

٢٧٨ باب ١٠٠ ما يتعلق بأدعيه السيف

٢٧٨ الأخبار

٢٧٨ «١»

باب ١٠١ ما يدفع الحرق و الهدم ٢٧٩

الأخبار ٢٧٩

«١» ٢٧٩

باب ١٠٢ الدعاء لمن يخاف السرقة أو الهدم أو الحرق ٢٧٩

الأخبار ٢٧٩

«١» ٢٧٩

باب ١٠٣ الدعاء لدفع السموم و الموزيات و السباع و معنى السامه و الهامه و العامه و اللامه ٢٨١

الأخبار ٢٨١

«١» ٢٨١

«٢» ٢٨٢

«٣» ٢٨٣

«٤» ٢٨٣

«٥» ٢٨٤

«٦» ٢٨٤

«٧» ٢٨٥

«٨» ٢٨٦

«٩» ٢٨٦

«١٠» ٢٨٧

«١١» ٢٨٧

«١٢» ٢٨٨

«١٣» ٢٨٨

«١٤» ٢٨٨

«١٥» ٢٨٩

«١٦» ٢٩٠

«١٧» ٢٩٤

باب ١٠٤ الدعاء لدفع الجن و المخاوف و أم الصبيان و الصرع و الخبل و الجنون ٢٩٥

الأخبار ٢٩٥

«١» ٢٩٥

«٢» ٢٩٥

«٣» ٢٩٥

«٤» ٢٩٧

«٥» ٢٩٧

٢٩٨ «٦»

٢٩٩ «٧»

٢٩٩ «٨»

٣٠٠ «٩»

٣٠١ «١٠»

٣٠١ «١١»

٣٠٢ «١٢»

٣٠٣ «١٣»

٣٠٦ باب ١٠٥ الأذعية لقضاء الحوائج و فيه أذعية الإلحاح أيضا و ما يناسب ذلك من الأذعية

٣٠٦ الأخبار

٣٠٦ «١»

٣٠٧ «٢»

٣٠٨ «٣»

٣٠٩ «٤»

٣١٠ أقول

٣١٠ «٥»

٣١١ أقول

٣١١ «٦»

٣١١ «٧»

٣١٢ أقول

٣١٣ «٨»

٣١٣ «٩»

٣١٤ «١٠»

٣١٦ «١١»

٣١٧ «١٢»

٣١٨ «١٣»

٣١٩ «١٤»

٣٢١ «١٥»

٣٢١ «١٦»

٣٢٢ «١٧»

٣٢٥ «١٨»

٣٢٧ «١٩»

٣٢٧ «٢٠»

٣٢٨ «٢١»

٣٢٩ «٢٢»

٣٣٧ أقول

٣٤٥ «٢٣»

باب ١٠٦ أدعيه الفرج و دفع الأعداء و رفع الشدائد و فيه أدعيه يوسف عليه السلام في الجب و السجن و دعاء دانيال في الجب و أدعيه سائر الأنبياء عليهم السلام و ما يناسب ذلك من أدعيه التحرز من الآفات و الهلكات ٣٥٢

٣٥٢ الأخبار

٣٥٢ «١»

٣٥٨ «٢»

٣٥٩ «٣»

٣٥٩ «٤»

٣٥٩ «٥»

٣٦٠ «٦»

٣٦١ «٧»

٣٦٢ «٨»

٣٦٢ أقول

٣٦٢ «٩»

٣٦٣ «١٠»

٣٦٣ أقول

٣٦٤ «١١»

٣٦٥ «١٢»

٣٦٥ أقول

٣٦٦ «١٣»

٣٦٦ «١٤»

٣٦٧ «١٥»

٣٦٧ «١٦»

٣٦٨ أقول

٣٦٨ «١٧»

٣٦٩ «١٨»

٣٧٠ «١٩»

٣٧١ «٢٠»

٣٧٣ «٢١»

٣٧٤	«٢٢»
٣٧٤	«٢٣»
٣٧٥	«٢٤»
٣٧٦	«٢٥»
٣٧٦	أقول
٣٧٧	«٢٦»
٣٧٧	«٢٧»
٣٧٨	«٢٨»
٣٧٨	«٢٩»
٣٨٠	«٣٠»
٣٨٠	«٣١»
٣٨٢	«٣٢»
٣٨٦	«٣٣»
٣٨٩	«٣٤»
٣٨٩	«٣٥»
٣٩١	«٣٦»
٣٩٢	«٣٧»
٣٩٣	«٣٨»
٤٠١	«٣٩»
٤٠٢	باب ١٠٧ الأذعية و الأحرار لدفع كيد الأعداء زائدا على ما سبق و ما يناسب هذا المعنى و فيه دعاء الحزب اليماني المعروف بالدعاء السيفي أيضا و دعاء العلوي المصري و نحوهما
٤٠٢	الأخبار
٤٠٢	«١»
٤٠٤	«٢»
٤٠٧	«٣»
٤٠٨	«٤»
٤٠٨	«٥»
٤١٢	«٦»
٤١٣	«٧»
٤١٣	«٨»
٤١٥	أقول
٤١٥	«٩»
٤١٨	«١٠»

٤١٨	«١١»
٤١٩	«١٢»
٤١٩	«١٣»
٤٢٠	«١٤»
٤٢١	«١٥»
٤٢١	«١٦»
٤٢٣	«١٧»
٤٢٤	«١٨»
٤٢٥	«١٩»
٤٢٥	«٢٠»
٤٢٧	«٢١»
٤٢٩	«٢٢»
٤٣١	أقول
٤٣١	«٢٣»
٤٣٢	«٢٤»
٤٣٢	«٢٥»
٤٣٣	«٢٦»
٤٣٩	«٢٧»
٤٤١	«٢٨»
٤٤٤	«٢٩»
٤٤٧	«٣٠»
٤٥٤	أقول
٤٥٧	«٣١»
٤٤٧	«٣٢»
٤٧٤	«٣٣»
٤٨٨	«٣٤»
٤٩٩	«٣٥»
٤٩٩	«٣٦»
٥٢٢	باب ١٠٨ أدعيه رفع الهموم و الأحران و المخاوف و كشف الشدائد و ما يناسب ذلك و هو قريب من الباب السابق
٥٢٢	الأخبار
٥٢٢	«١»
٥٢٣	«٢»

٥٢٤ «٣»

٥٢٥ «٤»

٥٢٧ «٥»

٥٢٨ «٦»

٥٢٨ «٧»

٥٢٩ «٨»

٥٣٠ «٩»

٥٣١ باب ١٠٩ أدعيه العافيه و رفع المحنه و هو من البابين السابقين

٥٣١ الأخبار

٥٣١ «١»

٥٣٢ «٢»

٥٣٣ «٣»

٥٣٥ «٤»

٥٤٣ «٥»

٥٤٤ «٦»

٥٤٦ باب ١١٠ أدعيه الرزق

٥٤٦ الآيات

٥٤٦ الأخبار

٥٤٦ «١»

٥٤٧ أقول

٥٤٧ «٢»

٥٤٨ «٣»

٥٤٨ «٤»

٥٤٨ «٥»

٥٤٩ أقول

٥٤٩ «٦»

٥٥٠ أقول

٥٥٠ «٧»

٥٥٠ «٨»

٥٥١ «٩»

٥٥٢ «١٠»

٥٥٣ «١١»

٥٥٤ «١٢»

٥٥٤ «١٣»

٥٥٥ «١٤»

٥٥٥ «١٥»

٥٥٦ «١٦»

٥٥٦ «١٧»

٥٦٠ «١٨»

٥٦١ باب ١١١ الأدعيه للدين

٥٦١ الأخبار

٥٦١ «١»

٥٦٢ «٢»

٥٦٢ «٣»

٥٦٣ «٤»

٥٦٣ «٥»

٥٦٥ «٦»

٥٦٥ باب ١١٢ أدعيه السفر

٥٦٥ الأخبار

٥٦٥ أقول

٥٦٦ «١»

٥٦٧ باب ١١٣ أدعيه الخروج من الدار

٥٦٨ الأخبار

٥٦٨ أقول

٥٦٨ «١»

٥٦٩ «٢»

٥٧١ باب ١١٤ فى أدعيه السر المرويه عن النبي صلى الله عليه و آله عن الله تعالى و هى من جمله الأحاديث القدسيه و فيها أدعيه لكثير من المطالب أيضا

٥٧١ الأخبار

٥٧١ «١»

٦٠٢ باب ١١٥ ما ينبغي أن يدعى به فى زمان الغيبه

٦٠٢ الأخبار

٦٠٢ أقول

٦٠٢ «١»

٦٠٢ «٢»

أقول ٦٠٤

«٣» ٦٠٤

«٤» ٦٠٩

«٥» ٦١٢

«٦» ٦١٨

«٧» ٦١٨

«٨» ٦١٩

باب ١١٦ ما يسكن الغضب ٦٢١

الأخبار ٦٢١

«١» ٦٢١

«٢» ٦٢٢

باب ١١٧ ما يوجب التذكر إذا نسي شيئاً ٦٢٢

الأخبار ٦٢٢

«١» ٦٢٢

باب ١١٨ ما يوجب دفع الوحشه و ما يناسب ذلك في الوحشه ٦٢٤

الأخبار ٦٢٤

«١» ٦٢٤

باب ١١٩ ما يدفع قلبه الحفظ ٦٢٤

الأخبار ٦٢٤

«١» ٦٢٤

باب ١٢٠ الدعاء لحفظ القرآن ٦٢٥

الأخبار ٦٢٥

«١» ٦٢٥

باب ١٢١ الدعاء لتبعات العباد ٦٢٥

الأخبار ٦٢٥

«١» ٦٢٥

«٢» ٦٢٦

باب ١٢٢ الدعاء عند الاحتضار ٦٢٧

الأخبار ٦٢٧

أقول ٦٢٧

«١» ٦٢٧

باب ١٢٣ الدعاء لطلب الولد ٦٢٨

الأخبار ٦٢٨

«١» ٦٢٨

باب ١٢٤ الدعاء لرؤية الهلال ٦٢٨

الأخبار ٦٢٨

أقول ٦٢٨

«١» ٦٢٩

«٢» ٦٣٠

«٣» ٦٣٠

«٤» ٦٣٠

«٥» ٦٣٢

«٦» ٦٣٣

«٧» ٦٣٤

«٨» ٦٣٤

باب ١٢٥ الدعاء إذا نظر إلى السماء ٦٣٥

الأخبار ٦٣٥

«١» ٦٣٥

باب ١٢٦ الدعاء عند شم الرياحين و رؤيه الفاكهه الجديده ٦٣٦

الأخبار ٦٣٦

«١» ٦٣٦

«٢» ٦٣٦

باب ١٢٧ نادر و فيه ذكر الدعاء إذا سمع نباح الكلب و نهيق الحمار و عند سماع صوت الرعد و ما يناسب ذلك أيضا ٦٣٨

الأخبار ٦٣٨

«١» ٦٣٨

«٢» ٦٣٨

«٣» ٦٣٨

«٤» ٦٣٩

باب ١٢٨ الملاعنه و المباحله ٦٤٠

الأخبار ٦٤٠

«١» ٦٤٠

«٢» ٦٤٠

باب ١٢٩ الدعوات المأثوره غير الموقته و فيه الدعوات الجامعه للمقاصد و بعض الأدعيه التي لها أسماء معروفه و ما يناسب ذلك ٦٤١

الأخبار ٦٤١

۶۴۱	«۱»
۶۴۲	«۲»
۶۴۳	«۳»
۶۴۳	«۴»
۶۴۴	«۵»
۶۴۵	«۶»
۶۴۵	«۷»
۶۴۸	«۸»
۶۴۸	«۹»
۶۴۹	«۱۰»
۶۴۹	«۱۱»
۶۵۲	«۱۲»
۶۵۲	«۱۳»
۶۵۶	«۱۴»
۶۵۷	«۱۵»
۶۵۷	«۱۶»
۶۵۹	«۱۷»
۶۵۹	«۱۸»
۶۶۰	«۱۹»
۶۶۱	«۲۰»
۶۶۲	«۲۱»
۶۶۳	«۲۲»
۶۷۳	«۲۳»
۶۸۲	«۲۴»
۶۸۲	«۲۵»
۶۸۶	«۲۶»
۶۸۸	«۲۷»
۷۰۲	«۲۸»
۷۰۷	«۲۹»
۷۱۰	«۳۰»
۷۱۲	«۳۱»
۷۱۵	«۳۲»

٧١٧	«٣٣»
٧٣٠	«٣٤»
٧٣٤	«٣٥»
٧٣٦	«٣٦»
٧٣٧	«٣٧»
٧٣٧	«٣٨»
٧٣٩	«٣٩»
٧٤١	«٤٠»
٧٤٢	«٤١»
٧٥٤	«٤٢»
٧٥٦	«٤٣»
٧٩٧	«٤٤»
٨٠١	باب ١٣٠ في ذكر بعض الأدعيه المستجابات و الدعاء بعد ما استجاب الدعاء و ما يناسب ذلك
٨٠٢	الأخبار
٨٠٢	أقول
٨٠٢	«١»
٨١١	«٢»
٨١٢	«٣»
٨١٣	باب ١٣١ نواذر الأدعيه
٨١٣	الأخبار
٨١٣	«١»
٨١٥	خاتمه
٨٤٨	[كلمه المصحح الأولى]
٨٥٥	كلمه المصحح الثانيه]
٨٥٦	فهرس ما في هذا الجزء من الأبواب
٨٦٨	تعريف مركز

شابک : دوره : ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۶۶-۵ ؛ ج. ۱ : ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۶۷-۲ ؛ ج. ۲ : ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۶۸-۹ ؛ ج. ۳ : ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۶۹-۶ ؛ ج. ۴ : ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۷۰-۲ ؛ ج. ۵ : ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۷۱-۹ ؛ ج. ۶ : ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۷۲-۶ ؛ ج. ۷ : ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۷۳-۳ ؛ ج. ۸ : ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۷۴-۰ ؛ ج. ۱۰ : ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۷۶-۴ ؛ ج. ۱۱ : ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۸۳-۲ ؛ ج. ۱۲ : ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۶۶-۵ ؛ ج. ۱۳ : ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۸۵-۶ ؛ ج. ۱۴ : ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۸۶-۳ ؛ ج. ۱۵ : ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۸۷-۰ ؛ ج. ۱۶ : ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۸۸-۷ ؛ ج. ۱۷ : ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۸۹-۴ ؛ ج. ۱۸ : ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۹۰-۰ ؛ ج. ۱۹ : ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۹۱-۷ ؛ ج. ۲۰ : ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۹۲-۴ ؛ ج. ۲۱ : ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۹۳-۱ ؛ ج. ۲۲ : ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۹۴-۸ ؛ ج. ۲۳ : ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۹۵-۵

مندرجات : ج. ۱. کتاب عقل و علم و جهل. - ج. ۲. کتاب توحید. - ج. ۳. کتاب عدل و معاد. - ج. ۴. کتاب احتجاج و مناظره. - ج. ۵. تاریخ پیامبران. - ج. ۶. تاریخ حضرت محمد صلی الله علیه و آله. - ج. ۷. کتاب امامت. - ج. ۸. تاریخ امیرالمومنین. - ج. ۹. تاریخ حضرت زهرا و امامان والامقام حسن و حسین و سجاد و باقر علیهم السلام. - ج. ۱۰. تاریخ امامان والامقام حضرات صادق، کاظم، رضا، جواد، هادی و عسکری علیهم السلام. - ج. ۱۱. تاریخ امام مهدی علیه السلام. - ج. ۱۲. کتاب آسمان و جهان - ۱. - ج. ۱۳. آسمان و جهان - ۲. - ج. ۱۴. کتاب ایمان و کفر. - ج. ۱۵. کتاب معاشرت، آداب و سنت ها و معاصی و کبائر. - ج. ۱۶. کتاب مواعظ و حکم. - ج. ۱۷. کتاب قرآن، ذکر، دعا و زیارت. - ج. ۱۸. کتاب ادعیه. - ج. ۱۹. کتاب طهارت و نماز و روزه. - ج. ۲۰. کتاب خمس، زکات، حج، جهاد، امر به معروف و نهی از منکر، عقود و معاملات و قضاوت

وضعیّت فهرست نویسی : فیبا

ناشر دیجیتال : مرکز تحقیقات رایانه ای قائمیه اصفهان

یادداشت : ج. ۲ - ۸ و ۱۰ - ۱۶ (چاپ اول: ۱۳۹۲) (فیبا).

موضوع : احادیث شیعه -- قرن ۱۱ ق.

شناسه افزوده : نهاد کتابخانه های عمومی کشور، مجری پژوهش

شناسه افزوده : نهاد کتابخانه های عمومی کشور. موسسه انتشارات کتاب نشر

رده بندی کنگره : ۱۳۵BP/م ۳ب ۴۲۱۶۷ ۳۰ ۱۳۹۲

رده بندی دیویی : ۲۹۷/۲۱۲

شماره کتابشناسی ملی : ۳۳۴۸۹۸۵

ص : ۱

***[ترجمه]

تتمه أبواب أحرار النبی و الأئمه علیهم السلام

باب ۵۳ الدعاء عند شروع عمل فی الساعات و الأيام المنجوسه و ما يدفع الفال و الطیره

الأخبار

ما، [الأمالى للشيخ الطوسى] الفَحَامُ عَنِ الْمُنْصُورِيِّ عَنْ سَهْلِ بْنِ يَعْقُوبَ بْنِ إِسْحَاقَ الْمُلقَّبِ بِأَبِي نُؤَاسِ الْمُؤدَّبِ فِي الْمَسْجِدِ الْمُعَلَّقِ فِي صَيْفِهِ سُبَيْقِ بَيْرٍ مَنْ رَأَى قَمَالَ الْمُنْصُورِيِّ: وَكَانَ يُلقَّبُ بِأَبِي نُؤَاسٍ لِأَنَّهُ كَانَ يَتَخَلَّعُ وَيَطَّيَّبُ مَعِيَ وَيُظْهِرُ التَّشَدُّعَ عَلَى الطَّيِّبِ فَيَأْمُنُ عَلَى نَفْسِهِ فَلَمَّا سَمِعَ الْإِمَامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَقَّبَنِي بِأَبِي نُؤَاسٍ قَالَ يَا أَبَا السَّرِيِّ أَنْتَ أَبُو نُؤَاسِ الْحَقُّ وَ مَنْ تَقَدَّمَكَ أَبُو نُؤَاسِ الْبَاطِلُ قَالَ فَقُلْتُ لَهُ ذَاتَ يَوْمٍ يَا سَيِّدِي قَدْ وَقَعَ لِي اخْتِيارَاتُ الْأَيَّامِ عَنْ سَيِّدِنَا الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِمَّا حَدَّثَنِي بِهِ الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُطَهَّرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ الدَّيْلَمِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَيِّدِنَا الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي كُلِّ شَهْرٍ فَأَعْرَضَهُ عَلَيْكَ فَقَالَ لِي أَفْعَلُ فَلَمَّا عَرَضْتُهُ عَلَيْهِ وَصَحَّحْتُهُ قُلْتُ لَهُ يَا سَيِّدِي فِي أَكْثَرِ هَذِهِ الْأَيَّامِ قَوَاطِعٍ عَنِ الْمُقَاصِدِ لِمَا ذُكِرَ فِيهَا مِنَ التَّحْيِيرِ وَ الْمَخَافِ فَتَدُلُّنِي عَلَى الْإِحْتِرازِ مِنَ الْمَخَافِ فِيهَا فَإِنَّمَا تَدْعُونِي الصَّرُورَةَ إِلَى التَّوَجُّهِ فِي الْحَوَائِجِ فِيهَا فَقَالَ لِي يَا سَهْلُ إِنَّ لِي بَعْضَ بَوْلًا يَتَنَا لِعَضَّةٍ لَوْ سَلَكُوا بِهَا فِي لُجَّةِ الْبِحَارِ الْعَامِرَةِ وَ سَبَّابِ الْبَيْدِ الْغَائِرَةِ (١) بَيْنَ السَّيَّاحِ وَ الدَّنَّابِ وَ أَعَادِي الْجِنِّ وَ الْإِنْسِ لَأَمْنُوا مِنْ مَخَافِهِمْ

١-١. السباب جمع سبب و هو المفازة، أو الأرض المستوية البعيدة و البيد جمع البيداء.

بَوْلَاتِهِمْ لَنَا فَتَقِ بِاللَّهِ عِزَّ وَ جَلَّ وَ اَخْلَصْ فِي الْوَلَاءِ لِأَيْمَتِكَ الطَّاهِرِينَ وَ تَوَجَّهْ حَيْثُ شِئْتُمْ وَ اقْصِدْ مَا شِئْتُمْ إِذَا أَصْبَحْتَ وَ قُلْتَ ثَلَاثًا أَصْبَحْتُ اللَّهُمَّ مُعْتَصِمًا بِإِذْنِكَ وَ جِوَارِكَ الْمُنِيعِ الَّذِي لَا يُطَاوَلُ وَ لَا يُحَاوَلُ مِنْ شَرِّ كُلِّ طَارِقٍ وَ غَاشِمٍ مِنْ سَائِرٍ مَنْ خَلَقْتَ وَ مَا خَلَقْتَ مِنْ خَلْقِكَ الصَّامِتِ وَ النَّاطِقِ فِي جَنَّتِهِ مِنْ كُلِّ مَخُوفٍ يَلْبِاسُ سَابِقِهِ هُوَ وَ لَاءُ أَهْلِ بَيْتِ نَبِيِّكَ مُحْتَجِزًا مِنْ كُلِّ قَاصِدٍ لِي أَدِيَّتِهِ بِجِدَارِ حَصَّةٍ بَيْنَ الْإِخْلَاصِ فِي الْإِعْتِرَافِ بِحَقِّهِمْ وَ التَّمَسُّكِ بِحَبْلِهِمْ جَمِيعًا مُوقِنًا أَنَّ الْحَقَّ لَهُمْ وَ مَعَهُمْ وَ فِيهِمْ وَ بِهِمْ أَوْلَى مَنْ وَالُوا وَ أَجَانِبُ مَنْ جَانَبُوا فَأَعِزَّنِي اللَّهُمَّ بِهِمْ مِنْ شَرِّ كُلِّ مَا أَتَقِيهِ يَا عَظِيمُ حَجَزْتُ الْأَعَادِيَ عَنِّي بِبَدِيعِ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ إِنَّا جَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَ مِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا فَأَعْشَيْنَاهُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ وَ قُلْتَهَا عَشِيًّا ثَلَاثًا حَصَيْلَتْ فِي حِضْنِ مَنْ مَخَاوِفِكَ وَ أَمِنَ مِنْ مَخِدُورِكَ فَإِذَا أَرَدْتَ التَّوَجُّهَ فِي يَوْمٍ قَدْ خَدَّرْتَ فِيهِ قَدَمُكَ أَمَامَ تَوَجُّهِكَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَ الْمُعَوِّذَتَيْنِ وَ آيَةِ الْكُرْسِيِّ وَ سُورَةَ الْقَدْرِ وَ آخِرَ آيَةٍ فِي سُورَةِ آلِ عِمْرَانَ وَ قُلِ اللَّهُمَّ بِكَ يَصُولُ الصَّائِلُ وَ بِقُدْرَتِكَ يَطُولُ الطَّائِلُ وَ لَا حَوْلَ لِكُلِّ ذِي حَوْلٍ إِلَّا بِكَ وَ لَمَّا قُوَّةَ يَمْتَارُهَا ذُو قُوَّةٍ إِلَّا مِنْكَ بِصِيْفِ مَوْتِكَ مِنْ خَلْقِكَ وَ خَيْرَتِكَ مِنْ بَرِيَّتِكَ مُحَمَّدٍ نَبِيِّكَ وَ عِثْرَتِهِ وَ سِلْمَالَتِهِ عَلَيْهِ وَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ صَلِّ عَلَيْهِمْ وَ اكْفِنِي شَرَّ هَذَا الْيَوْمِ وَ ضَرَرَهُ وَ ارْزُقْنِي خَيْرَهُ وَ يُمْنَهُ وَ اقْضِ لِي فِي مُتَصَرِّفَاتِي بِحُسْنِ الْعَاقِبَةِ وَ بُلُوغِ الْمَحْبَةِ

وَ الظَّفَرِ بِالْأُمَّتِيهِ وَ كَفَايَةِ الطَّاعِيَةِ الْغُورِيهِ وَ كُلِّ ذِي قُدْرَةٍ لِي عَلَى أَدِيَّتِهِ حَتَّى أَكُونَ فِي جَنَّتِهِ وَ عِضْمِهِ مِنْ كُلِّ بَلَاءٍ وَ نَقْمَةٍ وَ أَبْدَلْنِي مِنَ الْمَخَاوِفِ أَمْنًا وَ مِنَ الْعَوَاقِبِ فِيهِ يُشِيرًا وَ حَتَّى لَا يَصُدَّنِي صَادٌّ عَنِ الْمُرَادِ وَ لَا يَحُلَّ بِي طَارِقٌ مِنْ أَدَى الْعِبَادِ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَ الْأُمُورُ إِلَيْكَ تَصِيرُ يَا مَنْ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ (۱).

***[ترجمه] آمالی: سهل بن یعقوب بن اسحاق به ابونواس ملقب بود. منصورى گفت: او به ابى نواس لقب گرفت؛ زیرا با من شوخى و مزاح مى کرد و حتى مذهب تشيع خود را به شوخى آشکار مى گرداند تا جان خود را حفظ کند، وقتى امام عليه السلام شنيد مرا به ابى نواس لقب داد و فرمود: اى ابا سرى، تو ابو نواس حقيقى هستى و هر ابو نواسى غير تو باطل است. نقل کرد: روزى از ايشان پرسيدم: مولاى من، ميمنت و نحوست روزهاى هر ماهى از مولايمان حضرت صادق عليه السلام به دست من رسيد که آن را حسن بن عبدالله بن مطهر از محمد بن سليمان ديلمى از پدرش از مولايمان حضرت صادق عليه السلام نقل کرد، آيا آن را بر شما عرضه کنم؟ فرمودند: بگو.

زمانى که آن را بروى خواندم و تصحيح کردم، عرض کردم: اى مولاى من! در بسيارى از اين روزها، به دليل سرگردانى و ترس هاى که وجود دارد موانعى پيدا مى شود که مرا از رسيدن به مقاصدم بازمى دارد و اين موانع سبب مى شود تا در اين روزها تلاش کنم خود را از اين ترس ها دور بدارم، و از طرف ديگر ضرورت ها مرا بر آن مى دارد تا به سمت برآوردن حاجات خود روى آورم. ايشان به من فرمودند: اى سهل، شيعه ما به واسطه ولايت ما، چنان محفوظ و مصون است که اگر با آن در گرداب درياهاى ژرف و وسط بيابان هاى دور و ميان درندگان و گرگ ها و دشمنانى از جن و انس رها شود، از تمامى اين بيم و هراس ها ايمن است. پس به خداوند عزّ و جلّ اعتماد کن و ولايت خود از امامان پاک نهاد را خالص گردان، آنگاه به هر کجا که مى خواهى برو، و هر کارى که خواستى انجام ده و صبحگاهان سه بار بگو:

«خدايا، صبح را در حالى آغاز نموده ام که به رشته پيمان استوار تو چنگ زده ام و به پناهگاه خلل ناپذيرت - که دست تجاوز بدن نرسد و راه نفوذ به آن بسته است - پناه آورده ام تا از گزند هر حادثه و بيدادگرى، از تمامى آفريدگانت، از آدميان و غير آنان، چه آن ها که خموش اند و چه آن ها که گویا هستند، محفوظ بمانم و به واسطه تن پوش پر برکت و ايمنى بخشى که همانا دوستى خاندان پيامبر تو صلوات الله عليهم اجمعين است، از هر امر ترسناكى در امان باشم؛ چنان که از هر آن کس که قصد آزارم کند، به ديوار امن اخلاص پناهنده شوم؛ اخلاص در اعتراف به حقّ آنان و چنگ زدن به رشته دوستى شان و با يقين به اين که حق از آن آن ها، در نزد آن ها، از طرف آن ها، در ميان آن ها و به وسيله آن هاست. دوست دارم هر که را آنان دوست دارند و دشمن ام با هر که آنان با او در ستيزند و دورى مى جويم از هر که آنان از وى دورى جويند. پس خدايا، به حقّ ايشان مرا از گزند آن چه از آن بيمناک ام ايمن بدار اى بزرگ؛ به قدرت خالق آسمانها و زمين، بين خودم و دشمنان مانع قرار دادم؛ «وَ جَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَ مِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا فَأَعْشَيْنَاهُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ: {و فرا روى آنها سدّى و پشت سرشان سدّى نهاد و پرده اى بر آنان فروگسترده ايم، در نتيجه نمى توانند بينند}.

و شامگاهان آن را سه بار مى گويى، پس در پناه و ايمنى از بيم ها و نگرانى هايت قرار مى گيرى، و هر گاه خواستى در روزى که از آن بيم

داری، به جایی روی، قبل از رفتن سوره‌های حمد، معوذتین، آیه الکرسی، قدر، و آیه آخر سوره آل عمران را بخوان و بگو:

خدایا، به مدد تو، مهاجم، حمله می‌کند و به قدرت تو بخشنده ارزانی می‌دارد و هیچ دگرگونی برای دگرگون‌کننده‌ای نیست جز به تو، و هیچ قدرتی جز نیروی تو نیست، به برگزیده مخلوقات و بهترینان بندگانت، پیامبرت محمد و خاندان و فرزندانش علیه و علیه السلام، بر آنان درود فرست و مرا از شر و خسران این روز کفایت کن، و خیر و برکت آن را روزی‌ام گردان و عاقبت کارهایم را ختم به خیر و محبت قرار ده و مرا به آرزوهایم کامیاب گردان، و از شر طاغوت گمراه و هر قدرتی که قصد آزار مرا دارد، کفایت کن، تا از شر هر بلا و گرفتاری، محفوظ و ایمن باشم، مرا از بیم‌هایم در امان دار و مشکلاتم را آسان گردان، تا هیچ بازدارنده‌ای مانع از مقصودم نشود و آزاری از بندگانت به من وارد نشود، به راستی که تو بر هر چیز توانایی، و بازگشت امور به سوی توست، ای کسی که ماندنی نداری و شنوا و بیناست. - . امالی الطوسی ۱: ۲۸۳، مراجعه کن به شرح حدیث در جلد ۵۹: ۲۷ -

***[ترجمه]

«۲»

مکا، [مکارم الأخلاق] فی الْقَالَ وَ الطَّيْرَةِ فِي الْحَدِيثِ: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ كَانَ يُحِبُّ الْقَالَ

ص: ۲

۱- ۱. امالی الطوسی ج ۱ ص ۲۸۳ و قد مر الحدیث مشروحا فی ج ۵۹ ص ۲۷ فراجع.

الْحَسَنَ وَ يَكْرَهُ الطَّيْرَةَ وَ كَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَأْمُرُ مَنْ رَأَى شَيْئًا يَكْرَهُهُ وَ يَتَطَيَّرُ مِنْهُ أَنْ يَقُولَ اللَّهُمَّ لَا تُؤْتِنِي الْخَيْرَ إِلَّا أَنْتَ وَ لَا يَدْفَعِ السَّيِّئَاتِ إِلَّا أَنْتَ وَ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِكَ (١).

**[ترجمه] مکارم الاخلاق: در فال نیک و بد زدن: در روایت است که پیامبر صلی الله علیه و آله، فال نیک زدن را می پسندیدند و از فال بد، اکراه داشتند و به کسی که دیدن برخی چیزها را به فال بد می گرفت، می فرمودند تا بگویند: «خداوند، خیر تنها از سوی توست، و تویی که بدی ها را دور می کنی، و هیچ دگرگونی و قدرتی جز به تو تحقق نمی یابد». - مکارم الاخلاق: ۴۰۳ -

**[ترجمه]

﴿٣﴾

مکا، [مکارم الأخلاق]: مَا يُقَالُ إِذَا اضْطُرَّ الْإِنْسَانُ إِلَى التَّوَجُّهِ فِي أَحَدِ الْأَيَّامِ الَّتِي نَهَى عَنِ السَّعْيِ فِيهَا فِي دُبُرِ كُلِّ فَرِيضَةٍ وَ هُوَ مِنْ أَدْعِيَةِ الْفَرَجِ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ أَحْلُ بِهَا كُلُّ عُقْدَةٍ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ أَجْلُو بِهَا كُلُّ ظَلَمَةٍ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ أَفْتَحُ بِهَا كُلَّ بَابٍ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ أَسْتَعِينُ بِهَا عَلَى كُلِّ شِدَّةٍ وَ مُصْتَبِيهِ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ أَعْتَصِمُ بِهَا مِنْ كُلِّ مَحْذُورٍ أَحْذِرُهُ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ أَسْتَوْجِبُ بِهَا الْعَفْوَ وَ الْعِافِيَةَ وَ الرَّضَا مِنَ اللَّهِ لِمَا حَوْلَ وَ لِمَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ تَفْرُقُ أَعْدَاءَ اللَّهِ وَ غَلَبْتُ حُجَّةَ اللَّهِ وَ بَقِيَ وَجْهُ اللَّهِ لِمَا حَوْلَ وَ لِمَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ اللَّهُمَّ رَبِّ الْأَرْوَاحِ الْفَانِيَةِ وَ رَبِّ الْأَجْسَادِ الْبَائِيَةِ وَ رَبِّ الشُّعُورِ الْمُتَمَعِّطَةِ وَ الْجُلُودِ الْمُمَزَّقَةِ وَ رَبِّ الْعِظَامِ النَّخْرَةِ وَ رَبِّ السَّاعَةِ الْقَائِمَةِ أَسْأَلُكَ يَا رَبَّ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ عَلَيَّ أَهْلِ بَيْتِهِ الطَّاهِرِينَ وَ أَفْعَلْ بِي ذَلِكَ بِخَفِيِّ لُطْفِكَ يَا ذَا الْجَلَالِ وَ الْإِكْرَامِ آمِينَ آمِينَ (٢).

ص: ٣

١- ١. مکارم الأخلاق ص ٤٠٣.

٢- ٢. مکارم الأخلاق ص ٥٥٨.

***[ترجمه] مکارم الاخلاق: هنگامی که انسان مجبور می‌شود، به کار و فعالیت در روزهایی روی بیاورد که از آن نهی شده است، این دعا را بعد از هر نماز واجب بخواند که از دعاهای گشایش است:

هیچ دگرگونی و قدرتی جز به خدا تحقق نمی‌پذیرد، و با آن هر گره‌ای را باز می‌کنم، هیچ دگرگونی و قدرتی جز به خدا تحقق نمی‌پذیرد و با آن هر تاریکی را جلا می‌بخشم، هیچ دگرگونی و قدرتی جز خدا نیست و با آن هر دری را باز می‌کنم، هیچ دگرگونی و قدرتی جز به خدا تحقق نمی‌یابد و با آن بر هر سختی و مصیبتی استعانت می‌طلبم، هیچ دگرگونی و قدرتی جز به خدا تحقق نمی‌پذیرد و با آن خود را از هر امر ناخوشایندی که می‌هراسم در امان می‌دارم، هیچ دگرگونی و قدرتی جز به خدا نیست و با آن خود را مستحق بخشش، عافیت و رضایت خداوند می‌گردانم، هیچ دگرگونی و قدرتی جز به خدا تحقق نمی‌یابد، دشمنان خداوند پراکنده گشتند و حجت خداوند پیروز گشت و روی خداوند باقی ماند، هیچ دگرگونی و قدرتی جز به خدا نیست، خداوند ای پروردگار جان‌های از بین رونده، و ای پروردگار پیکرهای فرسوده، و ای پروردگار موه‌های ژولیده و پوست‌های پاره گشته، و ای پروردگار استخوان‌های پوسیده، و ای پروردگار لحظه‌ای که برپامی... شود، پروردگارا از تو می‌خواهم بر محمد و آل محمد و خاندان پاک او، درود و رحمت فرستی و در حق من چنین کنی با لطف پنهان خود، ای صاحب شکوه و بزرگی، اجابت فرما اجابت فرما. - مکارم الاخلاق: ۵۵۸ -

***[ترجمه]

باب ۵۴ ما یجوز من النشره و التمیمه و الرقیه و العوده و ما لا یجوز و آداب حمل العوذات و استعمالها

اشاره

باب ۵۴ ما یجوز من النشره و التمیمه و الرقیه (۱) و العوده و ما لا یجوز و آداب حمل العوذات و استعمالها

***[ترجمه] باب ۵۴ ما یجوز من النشره و التمیمه و الرقیه و العوده و ما لا یجوز و آداب حمل العوذات و استعمالها

***[ترجمه]

الأخبار

«۱»

طب، [طب الأئمه] علیهم السلام إِبْرَاهِيمُ بْنُ مَأْمُونٍ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عَيْسَى عَنْ شُعَيْبِ الْعَقْرُقُوفِيِّ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: لَا بَأْسَ بِالرَّقِيِّ مِنَ الْعَيْنِ وَالْحُمَّى وَالضَّرْسِ وَكُلِّ ذَاتِ هَامَةٍ لَهَا حُمَةٌ (۲) إِذَا عَلِمَ الرَّجُلُ مَا يَقُولُ لَا يُدْخِلُ فِي رُقِيَّتِهِ وَعُودَتِهِ شَيْئًا لَا يَعْرِفُهُ (۳).

***[ترجمه] طب الأئمه: امام صادق علیه السلام فرمودند: استفاده از تعویذ برای جلوگیری از چشم زخم و تب و دندان و یا هر خزننده نیش... داری، اشکال ندارد، اگر انسان بداند چه می‌گوید، و چیزی که بدان آگاه نیست را وارد تعویذ خود نمی‌کند. - طب الأئمه: ۴۸ -

***[ترجمه]

«۲»

طب، [طب الأئمه] علیهم السلام مُحَمَّدُ بْنُ زَيْدِ بْنِ سُلَيْمِ الْكُوفِيِّ عَنِ النَّضْرِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ رُقِيَّةِ الْعُقْرَبِ وَالْحَيْهِ وَالنُّشْرَةِ وَرُقِيَّةِ الْمَجْنُونِ وَالْمَسِيحُورِ الَّذِي يُعَدَّبُ قَالَ يَا ابْنَ سِنَانٍ لَا بَأْسَ بِالرَّقِيَّةِ وَالْعُودَةِ وَالنُّشْرِ إِذَا كَانَتْ مِنَ الْقُرْآنِ وَ مَنْ لَمْ

يَشْفِيهِ الْقُرْآنُ فَلَمَّا شَفَاهُ اللَّهُ وَ هَلْ شَيْءٌ أَبْلَغُ فِي هَيْدِهِ الْأَشْيَاءِ مِنَ الْقُرْآنِ أَلَيْسَ اللَّهُ يَقُولُ وَ نُزِّلَ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَ رَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ (٤) أ
لَيْسَ يَقُولُ تَعَالَى ذِكْرُهُ وَ جَلَّ ثَنَاؤُهُ لَوْ أَنْزَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ عَلَى جَبَلٍ لَرَأَيْنَاهُ خَاشِعًا مُتَصَدِّعًا مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ (٥) سَيَلُونَا نَعْلَمُكُمْ وَ نُوقِفُكُمْ عَلَى قَوَارِعِ
الْقُرْآنِ لِكُلِّ دَاءٍ (٤).

ص: ٤

١-١. يقال: رقيه رقيه رقيه و رقيه: عودته و نفث في عودته، و ربما عدى بعلى فليل رقى عليه، تضمينا له لمعنى قرأ و نفث، و الرقيه بالضم
كاللقمه: العوده و الجمع رقى بالضم كهدى، و التميمه: عوده تعلق على الصبيان مخافه العين، و منه قوله عليه السلام: من علق تميمه فلا أتم الله
له، و يقال التميمه فى الحديث الخزره.

٢-٢. الهامه ما له سم كالحيه، و الحمه كئبه: الابره يضرب بها الزنبور و الحيه و نحو ذلك أو يلدغ بها.

٣-٣. طبّ الأئمه: ٤٨.

٤-٤. أسرى: ٨٢.

٥-٥. الحشر: ٢١.

٦-٦. طبّ الأئمه ص ٤٨.

***[ترجمه]طب الاثمه: در روایتی از عبدالله بن سنان است که از امام صادق علیه السلام پیرامون، عقرب و مار و رقیه دیوانه و افسون شده‌ای که در عذاب است، پرسیدم، فرمودند: ای ابن سنان چنانچه تعویذ و دعا و افسون برگرفته از قرآن باشند، اشکالی ندارد، و کسی که قرآن او را شفا ندهد او را شفایی نیست. آیا در این چیزها، چیزی رساتر از قرآن هست؟، مگر خداوند نمی‌فرماید: (وَنُزِّلَ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ: و ما آنچه را برای مؤمنان مایه درمان و رحمت است از قرآن نازل می‌کنیم). - اسری: ۸۲ -

و مگر نه اینکه خداوند که یادش بلند و ستایشش بزرگ باد، فرمود: «لَوْ أَنْزَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ عَلَى جَبَلٍ لَّرَأَيْتَهُ خَاشِعًا مُّتَصَدِّعًا مِّنْ خَشْيَةِ اللَّهِ: اگر این قرآن را بر کوهی فرو می‌فرستادیم، یقیناً آن [کوه] را از بیم خدا فروتن [و] از هم پاشیده می‌دید» - حشر: ۲۱ -

از ما پرسید تا شما را بیاموزیم و به تعویذهای قرآن بر هر دردی با خبر سازیم. - طب الاثمه: ۴۸ -

***[ترجمه]

«۳»

طب، [طب الاثمه] عليهم السلام أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ مُحَمَّدَ الْبَاقِرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَيْتَعُوذُ بِشَيْءٍ مِنْ هَذِهِ الرَّقِيَّةِ قَالَ لَا إِلَّا مِنَ الْقُرْآنِ فَإِنَّ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ يَقُولُ إِنَّ كَثِيرًا مِنَ الرَّقِيَّةِ وَالْتِمَائِمِ مِنَ الْأَشْرَاكِ (۱).

***[ترجمه]طب الاثمه: احمد بن محمد بن مسلم از امام باقر علیه السلام پرسید، آیا با این تعویذ می‌شود از چیزی در امان بود؟ فرمودند: خیر، مگر اینکه برگرفته از قرآن باشد و امام علی علیه السلام می‌فرمودند: بسیاری از تعویذها و طلسم‌ها شرک است. - طب الاثمه: ۴۸ -

***[ترجمه]

«۴»

طب، [طب الاثمه] عليهم السلام جَعْفَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَيْمُونِ السَّعْدِيِّ عَنِ النَّضْرِ بْنِ يَزِيدَ عَنِ الْقَاسِمِ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِنَّ كَثِيرًا مِنَ التَّمَائِمِ شَرَكٌ (۲).

***[ترجمه]طب الاثمه: امام صادق علیه السلام فرمود: بسیاری از طلسم‌ها شرک است. - طب الاثمه: ۴۹ [۲] -

***[ترجمه]

«۵»

طب، [طب الاثمه] عليهم السلام إِسْحَاقُ بْنُ يُونُسَ عَنْ فَضَالَةَ عَنْ أَبِي بَانَ بْنِ عَثْمَانَ عَنْ زُرَّارَةَ بْنِ أَعْيَنَ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ الْبَاقِرَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنِ الْمَرِيضِ هَلْ يُعَلَّقُ عَلَيْهِ تَعْوِذٌ أَوْ شَيْءٌ مِنَ الْقُرْآنِ فَقَالَ نَعَمْ لَا بَأْسَ بِهِ إِنَّ قَوَارِعَ الْقُرْآنِ تَنْفَعُ فَاسْتَعْمَلُوهَا (۳).

***[ترجمه]طب الاثمه: زراره بن اعین از امام باقر علیه السلام پرسید: آیا می‌توان تعویذ یا آیاتی از قرآن را بر بیماری، آویزان کرد؟ فرمودند: آری، اشکال ندارد، به راستی که تعویذهای قرآن سودرسان است، پس آنها را به کار بندید. - طب الاثمه: ۴۸ -

***[ترجمه]

«۶»

طب، [طب الأئمة] عليهم السلام إِسْحَاقُ بْنُ يُوسُفَ عَنْ فَضَالَةَ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: فِي الرَّجُلِ يَكُونُ بِهِ الْعَلَّةُ فَيَكْتُبُ لَهُ الْقُرْآنَ فَيَعْلَقُ عَلَيْهِ أَوْ يُكْتُبُ لَهُ فَيَغْسِلُهُ وَيَشْرِبُهُ فَقَالَ لَا بَأْسَ بِهِ كُلَّهُ (٤).

**[ترجمه] طب الائمه: از امام صادق عليه السلام در مورد مرد بیماری سؤال شد که برای بهبودی اش آیاتی از قرآن نوشته شود و بر او قرار داده شود و یا اینکه آنها را با آبی بشویند و آنگاه آن آب را بنوشد، امام عليه السلام فرمودند: اشکالی ندارد. - طب الائمه: ۴۹ -

**[ترجمه]

«۷»

طب، [طب الأئمة] عليهم السلام عَلَّانُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ صَفْوَانَ عَنْ مَنْصُورِ بْنِ حَازِمٍ عَنْ عَثْبَسَةَ بْنِ مُصْعَبٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: لَا بَأْسَ بِالتَّعْوِيدِ أَنْ يَكُونَ لِلصَّبِيِّ وَالْمَرْأَةِ (٥).

**[ترجمه] طب الائمه: امام صادق عليه السلام فرمودند: اشکالی ندارد تعوید برای اطفال یا زنان استفاده شود. - طب الائمه: ۴۹ -

**[ترجمه]

«۸»

طب، [طب الأئمة] عليهم السلام عَمْرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ التَّمِيمِيُّ عَنْ حَمَادِ بْنِ عِيسَى عَنْ شُعَيْبِ الْعَقْرَقُوفِيِّ عَنِ الْحَلْبِيِّ قَالَ: سَأَلْتُ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَقُلْتُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ هَلْ نَعْلَقُ شَيْئًا مِنَ الْقُرْآنِ وَالرُّقَى عَلَى صَبِيَانِنَا وَنِسَائِنَا فَقَالَ نَعَمْ إِذَا كَانَ فِي أَدِيمٍ تَلْبَسُهُ الْحَائِضُ وَ إِذَا لَمْ يَكُنْ فِي أَدِيمٍ لَمْ تَلْبَسُهُ الْمَرْأَةُ (٦).

**[ترجمه] طب الائمه: حلبی روایت کرد از امام جعفر بن محمد علیهما السلام پرسیدم: ای فرزند رسول خدا، آیا می توان آیاتی از قرآن و تعوید را بر زنان و فرزندان خود آویزان کنیم؟ فرمودند: آری، چنانچه بر چرم باشد زن حائض می تواند آن را بپوشد و اگر در چرم نباشد، نمی تواند آن را بپوشد. - طب الائمه: ۴۹ -

**[ترجمه]

«۹»

طب، [طب الأئمة] عليهم السلام شُعَيْبُ بْنُ زُرَيْقٍ عَنْ فَضَالَةَ وَ الْقَاسِمِ مَعَا عَنْ أَبَانَ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ وَ هُوَ ابْنُ سَالِمٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنِ الْمَرِيضِ هَلْ يُعْلَقُ عَلَيْهِ شَيْءٌ مِنَ الْقُرْآنِ أَوْ التَّعْوِيدِ قَالَ لَا بَأْسَ قُلْتُ رَبِّمَا أَصَابَتْنَا الْجَنَابَةُ قَالَ إِنَّ الْمُؤْمِنَ لَيْسَ يَنْجَسُ وَ لَكِنَّ الْمَرْأَةَ لَا تَلْبَسُهُ إِذَا لَمْ يَكُنْ فِي أَدِيمٍ وَ أَمَّا الرَّجُلُ وَ الصَّبِيُّ فَلَا بَأْسَ (٧).

ص: ۵

۱- ۱. طب الأئمة ص ۴۸.

۲- ۲. طب الأئمة ص ۴۸.

۳- ۳. طب الأئمة ص ۴۸.

٤-٤. طبّ الأئمّه ص ٤٩.

٥-٥. طبّ الأئمّه ص ٤٩.

٦-٦. طبّ الأئمّه ص ٤٩.

٧-٧. طبّ الأئمّه ص ٤٩.

***[ترجمه]طب الائمه: ابن سالم از امام صادق علیه السلام پرسید: آیا می توان آیاتی از قرآن یا تعویذ را برای بهبودی بیمار بر او آویزان کرد؟ فرمودند: عیبی ندارد، عرض کردم: اگر جنب باشیم چه کنیم؟ فرمودند: مؤمن نجس نیست، ولی چنانچه در چرم نباشد زنان نمی توانند آن را بپوشند، و برای مردان و کودکان اشکالی ندارد. - طب الائمه: ۴۹ -

***[ترجمه]

«۱۰»

ل، [الخصال] ابْنُ الْوَلِيدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنِ ابْنِ هَاشِمٍ عَنِ التَّوْفَلِيِّ عَنِ السَّكُونِيِّ عَنِ الصَّادِقِ عَنِ أَبِيهِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ: لَا رُقَى إِلَّا فِي ثَلَاثِهِ فِي حُمِهِ أَوْ عَيْنٍ أَوْ دَمٍ لَا يَزِقُّهُ (۱).

***[ترجمه]الخصال: پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمودند: تعویذ تنها برای سه چیز به کار می رود: تب، چشم زخم و یا خونی که بند نیاید. - خصال ۱: ۷۶ -

***[ترجمه]

«۱۱»

ل، [الخصال] الْعَجَلِيُّ عَنِ ابْنِ زَكَرِيَّا عَنِ ابْنِ حَبِيبٍ عَنِ ابْنِ بُهْلُولٍ عَنِ أَبِيهِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُصَافٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: يُكْرَهُ النَّفْخُ فِي الرُّقَى وَالطَّعَامِ وَمَوْضِعِ السُّجُودِ (۲).

***[ترجمه]الخصال: امام صادق علیه السلام فرمودند: دمیدن در تعویذ و غذا و سجده گاه کراهت دارد. - خصال ۱: ۷۶ -

***[ترجمه]

«۱۲»

ب، [قرب الإسناد] ابْنُ طَرِيفٍ عَنِ ابْنِ غُلَوَانَ عَنِ الصَّادِقِ عَنِ أَبِيهِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ: أَصَابَ رَجُلٌ رَجُلًا بِالْعَيْنِ فَذَكَرَ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ التَّمَسُّوا لَهُ مِنْ يَدَيْهِ (۳).

***[ترجمه]قرب الاسناد: امام باقر علیه السلام فرمودند: شخصی، فرد دیگر را چشم کرده بود، پس آن را برای رسول خدا صلی الله علیه و آله ذکر کرد، رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمودند: کسی بیاورید تا او را تعویذ کند. - قرب الاسناد: ۷۰ -

***[ترجمه]

«۱۳»

ب، [قرب الإسناد] عَلِيُّ عَنِ أَخِيهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنِ الْمَرِيضِ يُكْوَى أَوْ يَشْتَرَقِي قَالَ لَا بَأْسَ إِذَا اشْتَرَقِي بِمَا يَعْرِفُهُ (۴).

***[ترجمه]قرب الاسناد: علی از برادرش علیه السلام، پرسید: از او در مورد بیمار پرسیدم که آیا داغ شود یا برای او دعایی گرفته شود؟ فرمودند: اشکال ندارد، چنانچه تعویذ کند به آنچه بدان آگاه است. - قرب الاسناد: ۱۲۸ -

باب ۵۵ العوذات الجامعه لجميع الأمراض والأوجاع

الأخبار

«۱»

طب، [طب الأئمه عليهم السلام] مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ الدَّمَشَقِيُّ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ يَقُطِينٍ عَنِ الرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: أَخَذْتُ هَذِهِ الْعُوذَةَ مِنَ الرَّضَا وَذَكَرَ أَنَّهَا جَامِعَةٌ مَا بَعَثَهُ وَهِيَ حَزْزٌ وَ أَمَانٌ مِنْ كُلِّ دَاءٍ وَ خَوْفٍ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ بِسْمِ اللَّهِ أَحْسَنُ فِيهَا وَ لَا تُكَلِّمُونِ أَعُوذُ بِالرَّحْمَنِ مِنْكَ إِنْ كُنْتُ تَقِيًّا أَوْ غَيْرَ تَقِيٍّ أَخَذْتُ بِسَمْعِ اللَّهِ وَ بَصِيرِهِ عَلَى أَسْمَاعِكُمْ وَ أَبْصَارِكُمْ وَ بِقُوَّةِ اللَّهِ عَلَى قُوَّتِكُمْ لِمَا سَيَلَطَانَ لَكُمْ عَلَى فُلَانٍ وَ لِمَا عَلَى ذُرِّيَّتِهِ وَ لَا

ص: ۶

-
- ۱-۱. الخصال ج ۱ ص ۷۶.
 ۲-۲. الخصال ج ۱ ص ۷۶.
 ۳-۳. قرب الإسناد ص ۷۰.
 ۴-۴. قرب الإسناد ص ۱۲۸.

عَلَى مَائِهِ وَ لَمَّا عَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ سَتَرْتُ بَيْنَكُمْ وَ بَيْنَهُ بَسْتِرَ النُّبُوَّةَ الَّتِي اسْتَتَرُوا بِهَا مِنْ سَيِّطَاتِ الْفِرَاعِنِ جَبْرَائِيلَ عَنْ أَيْمَانِكُمْ وَ مِيكَائِيلَ عَنْ يَسَارِكُمْ وَ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ أَهْلُ بَيْتِهِ أَمْرًاكُمْ وَ اللَّهُ تَعَالَى مُظِلُّ عَلَيْكُمْ يَمْنَعُهُ اللَّهُ وَ ذُرِّيَّتَهُ وَ مَالَهُ وَ أَهْلَ بَيْتِهِ مِنْكُمْ وَ مِنَ الشَّيَاطِينِ مَا شَاءَ اللَّهُ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ اللَّهُمَّ إِنَّهُ لَا يَبْلُغُ حِلْمُهُ أَنْ تَكَّ وَ لَا يَبْلُغُهُ مَجْهُودُ نَفْسِهِ فَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ وَ أَنْتَ نِعْمَ الْمَوْلَى وَ نِعْمَ النَّصِيرُ حَرَسَكَ اللَّهُ وَ ذُرِّيَّتَكَ يَا فَلَانُ بِمَا حَرَسَ اللَّهُ بِهِ أَوْلِيَاءَهُ وَ صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ أَهْلِ بَيْتِهِ وَ تَكْتَبُ آيَةَ الْكُرْسِيِّ إِلَى قَوْلِهِ وَ هُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ ثُمَّ تَكْتَبُ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ وَ لَا مَلْجَأَ مِنَ اللَّهِ إِلَّا إِلَيْهِ حَسْبُنَا اللَّهُ وَ نِعْمَ الْوَكِيلُ دل سام فی رأس السهباطا لسلسبیلیها(۱).

***[ترجمه] طب الاثمه: حسین بن علی بن یقطين نقل کرد: من این تعویذ را از امام رضا علیه السلام گرفتم و ایشان فرمودند که در بردارنده... برکات و مانع ضررهاست و ایمنی از هر درد و بیماری است.

به نام خداوند بخشاینده مهربان، به نام خداوند پروید در آن گم شوید و بامن سخن مگوئید و با من صحبت نکنید، به خداوند بخشایشگر پناه می برم چه پرهیزگار باشی و یا بی تقوا، با شنیدن خدا و دیدن او بر گوش ها و چشم های شما و با نیروی او بر نیروی شما غلبه کردم، شما هیچ قدرتی بر فلان فرزند فلان و بر فرزندان و مال و خاندان او ندارید، میان شما و او را پوشاندم با پوشش پیامبری که به واسطه آن از قدرت فرعون ها، پنهان گشتند، جبرئیل در سمت راست و میکائیل در سمت چپ شماست و محمد صلی الله علیه و آله و خاندانش در برابر شما قرار دارند و خداوند بلندمرتبه بر شما چیره است. خداوند، او، فرزندان، دارایی و خانواده اش را از شر شما و شیطان ها محفوظ می دارد، هر چه خدا بخواهد، هیچ دگرگونی و قدرتی جز به خداوند بلندمرتبه و بزرگ تحقق نمی پذیرد، معبودا، بردباری او و تلاشش به صبر تو نمی رسد، به تو توکل نمودم و تو بهترین سرپرست و یاری کننده ای. ای فلان، خداوند تو و فرزندان را حفظ کند به آنچه اولیای خود را بدان نگاه داشت. و درود خداوند بر محمد و خاندان او. سپس آیه الکرسی را تا هو العلی العظیم را می نویسی سپس چنین می نویسی: هیچ دگرگونی و قدرتی جز به خداوند بزرگ و بلندمرتبه تحقق نمی یابد و هیچ پناهی از خدا جز به سوی او نیست و خدا ما را کافی است و بهترین کارگزار است دل سام فی رأس السهباطا لسلسبیلیها. - طب الاثمه: ۴۰، (فی رأسی للسماط) این عبارت از کتاب مهج الدعوات نقل شد، مراجعه کن ج ۹۴: ۳۴۵ -

***[ترجمه]

«۲»

طب، [طب الاثمه عليهم السلام] أَحْمَدُ بْنُ زِيَادٍ عَنْ فَضَالَةَ بْنِ أَيُّوبَ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ زِيَادٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ إِذَا أَصَابَهُ كَسَلٌ أَوْ صُدَاعٌ بَسَطَ يَدَيْهِ فَقَرَأَ فَاتِحَةَ الْكِتَابِ وَ الْمُعَوِّذَتَيْنِ ثُمَّ يَمْسَحُ بِهِمَا وَجْهَهُ فَيَذْهَبُ عَنْهُ مَا كَانَ يَجِدُ(۲).

مکا، [مکارم الاخلاق] عَنِ الرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ: مِثْلُهُ وَ زَادَ فِيهِ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ(۳).

***[ترجمه] طب الاثمه: امام صادق علیه السلام فرمودند: رسول خدا صلی الله علیه و آله هرگاه دچار کسالت یا سردردی می شدند، دستان خود را می گشودند و سوره های حمد، قل اعوذ برب الناس و قل اعوذ برب الفلق را می خواندند سپس دستان خود را به صورت می کشیدند، پس هر دردی که بر ایشان بود، از بین می رفت. - طب الاثمه: ۳۹ -

مکارم الاخلاق: مثل این حدیث از امام رضا علیه السلام روایت شد، ایشان سوره قل هو الله احد را نیز بدان افزودند. - مکارم الاخلاق: ۴۲۱ -

***[ترجمه]

«۳»

طب، [طب الأئمة عليهم السلام] مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ الْبُرَيْدِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الْأَزْمَعِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ سَلَمَةَ بْنِ مُعْرِزٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرَ الْبَاقِرَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: كُلُّ مَنْ لَمْ يُبْرِئْهُ سُورَةُ الْحَمِيدِ وَقُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ لَمْ يُبْرِئْهُ شَيْءٌ وَكُلُّ عَلَيْهِ تَبْرئُهَا هَاتَيْنِ السُّورَتَيْنِ (٤) [هَاتَانِ السُّورَتَانِ].

**[ترجمه] طب الأئمة: امام باقر عليه السلام فرمودند: هر کس، سوره حمد و قل هو الله احد او را شفا ندهد، چیز دیگری به او بهبودی نمی... دهد، و این دو سوره شفای هر دردی هستند. - طب الأئمة: ۳۹ -

**[ترجمه]

«٤»

طب، [طب الأئمة عليهم السلام] مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ السَّرَّاجِ عَنْ فَضَالَةَ وَ الْقَاسِمِ جَمِيعاً عَنْ أَبِيانِ بْنِ عُثْمَانَ عَنِ الثَّمَالِيِّ عَنِ أَبِي جَعْفَرَ الْبَاقِرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِذَا اشْتَكَى أَحَدُكُمْ شَيْئاً فَلْيَقُلْ

ص: ٧

۱- ۱. طب الأئمة ص ۴۰، وفيه: «في رأسى للسماطا» وقد مر مثله نقلا من كتاب مهج الدعوات راجع ج ۹۴ ص ۳۴۵.

۲- ۲. طب الأئمة ص ۳۹.

۳- ۳. مكارم الأخلاق ص ۴۲۱.

۴- ۴. طب الأئمة ص ۳۹.

بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ وَ أَهْلِ بَيْتِهِ وَ أَعُوذُ بِعِزِّهِ اللَّهُ وَ قُدْرَتِهِ عَلَى مَا يَشَاءُ مِنْ شَرِّ مَا أَجِدُ(۱).

**[ترجمه] طب الاثمه: امام باقر عليه السلام فرمودند: هر گاه دردی بر یکی از شما عارض شد، بگویند: به نام خدا و با استعانت از خدا و درود خدا بر رسول خدا و خاندان او از شر آنچه در من است به عزت خداوند و قدرت او بر هر آنچه بخواهد، پناه می‌برم. - طب الاثمه: ۳۹ و ۴۰ -

**[ترجمه]

«۵»

طب، [طب الاثمه عليهم السلام] مُحَمَّدُ بْنُ حَامِدٍ عَنْ خَلْفِ بْنِ حَمَّادٍ عَنْ خَالِدِ الْعَبْسِيِّ قَالَ: عَلَّمَنِي عَلِيُّ بْنُ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ هَذِهِ الْعُوذَةَ وَقَالَ عَلَّمَهَا إِخْوَانَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فَإِنَّهَا لِكُلِّ أَلَمٍ وَ هِيَ أُعِيدُ نَفْسِي بِرَبِّ الْأَرْضِ وَ رَبِّ السَّمَاءِ أُعِيدُ نَفْسِي بِالَّذِي لَا يَضُرُّ مَعَ اسْمِهِ دَاءٌ أُعِيدُ نَفْسِي بِالَّذِي اسْمُهُ بَرَكَهٌ وَ شِفَاءٌ(۲).

**[ترجمه] طب الاثمه: خالد عبسی نقل کرد: علی بن موسی علیه السلام این تعویذ را به من آموختند و فرمودند: آن را به برادران مؤمن خویش بیاموز که دواى هر دردی است. و دعا این است: «خود را در پناه پروردگار زمین و پروردگار آسمان می‌آورم، خود را در پناه کسی می‌برم که هیچ دردی با نام او ضرری نمی‌رساند، خود را در پناه کسی قرار می‌دهم که نامش برکت و شفاست». - طب الاثمه: ۴۱ -

**[ترجمه]

«۶»

طب، [طب الاثمه عليهم السلام] مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ سَعْدَانَ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ سَعْدِ الْمُرَزِيِّ قَالَ: أَمَلَى عَلَيْنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْعُوذَةَ الَّتِي تُسَمَّى الْجَامِعَةَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ بِسْمِ اللَّهِ الَّذِي لَا يَضُرُّ مَعَ اسْمِهِ شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ وَ لَا فِي السَّمَاءِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الطَّاهِرِ الطُّهْرِ الْمُطَهَّرِ الْمُقَدَّسِ السَّلَامِ الْمُؤْمِنِ الْمُهَيِّمِ الْمُبَارَكِ الَّذِي مَنْ سَأَلَكَ بِهِ أُعْطِيَتْهُ وَ مَنْ دَعَاكَ بِهِ أُجِبْتُهُ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تُعَافِيَنِي مِمَّا أَجِدُ فِي سَمْعِي وَ بَصِيرِي وَ فِي يَدِي وَ رِجْلِي وَ فِي شَعْرِي وَ بَشْرِي وَ فِي بَطْنِي إِنَّكَ لَطِيفٌ لِمَا تَشَاءُ وَ أَنْتَ عَلَيَّ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ(۳).

**[ترجمه] طب الاثمه: سعد مزنی نقل کرد: امام صادق علیه السلام تعویذی بر ما املا کردند که جامع نامیده می‌شود، و متن آن چنین است:

به نام خداوند بخشنده مهربان، به نام خداوندی که با وجود نام او هیچ چیز در آسمان و زمین ضرر نمی‌رساند، خدایا از تو خواهانم به اسم پاک، پاکیزه، پاک‌کننده، مقدس، ایمن، ایمنی‌بخش، چیره و مبارک تو، که هر کس بدان از تو درخواست کرد عطا کردی، و هر کس تو را بدان خواند اجابت کردی، بر محمد و خاندان او درود فرست و مرا از هر آنچه در گوش، چشم، دست و پا، مو، پوست و شکم خود دارم، عافیت بخشی، به راستی که تو بر هر آنچه می‌خواهی آگاهی و به هر چیز توانایی. - طب الاثمه: ۷۴ -

**[ترجمه]

«۷»

طب، [طب الاثمه عليهم السلام] إِسْحَاقُ بْنُ حَسَّانَ الْعَارِفُ (۴) عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مَخْبُوبٍ عَنْ جَمِيلِ بْنِ صَالِحٍ عَنْ ذَرِيحِ الْمُحَارِبِيِّ قَالَ: دَخَلْتُ

عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ وَهُوَ يُعَوِّذُ ابْنَ لَهُ صَاحِبًا غَيْرًا وَهُوَ يَقُولُ بِسْمِ اللَّهِ أَغْرِمُ عَلَيْكَ يَا وَجَعٌ وَيَا رِيحٌ كَائِنًا مَا كَانَتْ بِالْعَزِيمَةِ الَّتِي عَزَمَ بِهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى جَنِّ وَادِي الصَّبْرَةِ فَأَجَابُوا وَأَطَاعُوا لَمَّا أُجِبَتْ وَأَطَعَتْ وَخَرَجَتْ عَنِ ابْنِ فُلَّانِ بْنِ فُلَانَةَ السَّاعَةَ السَّاعَةَ حَتَّى قَالَهَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ (٥).

ص: ٨

-
- ١-١. طب الأئمة ص ٣٩ و ٤٠.
 - ٢-٢. طب الأئمة ص ٤١.
 - ٣-٣. طب الأئمة ص ٧٤.
 - ٤-٤. العلاف خ، و في المصدر المطبوع «العلاف العارف».
 - ٥-٥. طب الأئمة ص ٩١.

***[ترجمه]طب الائمه: ذریح محاربی نقل کرد، خدمت امام صادق علیه السلام رسیدم، دیدم فرزند کوچک خود را تعویذ می کنند و می ... خوانند: بسم الله، تو را سوگند دهم ای باد و ای درد، هر چه باشی بدان سوگندی که قسم داد بدان علی بن ابی طالب فرستاده رسول خدا صلی الله علیه و آله بر جنیان وادی صبره و آنان فرمان بردند و اجابت دستور کردند که تو نیز اجابت کنی و فرمانم ببری و هم اکنون همین ساعت از بدن پسر فلانی پسر فلان زن، بیرون روی» و آن را سه بار تکرار کردند. - . طب الائمه: ۹۱ -

***[ترجمه]

«A»

طب، [طب الائمه عليهم السلام] الْحَسَنُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ الدَّامَغَانِيِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ فَصَّالٍ عَنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي الْبَلَادِ يَرْفَعُهُ إِلَى مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ الْكَاظمِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ: شَكَأَ إِلَيْهِ عَامِلُ الْمَدِينَةِ تَوَاتُرَ الْوَجَعِ عَلَى ابْنِهِ قَالَ تَكْتَبُ لَهُ هَذِهِ الْعُوذَةَ فِي رَقٍّ وَ تُصَيِّرُ فِي قَصِيٍّ بِهِ فِضَّةٌ وَ تُعَلِّقُ عَلَى الصَّبِيِّ يَدْفَعُ اللَّهُ عَنْهُ بِهَا كُلَّ عِلَّةٍ بِسْمِ اللَّهِ أَعُوذُ بِوَجْهِكَ الْعَظِيمِ وَ عِزَّتِكَ الَّتِي لَا تُرَامُ وَ قُدْرَتِكَ الَّتِي لَا يَمْتَنِعُ مِنْهَا شَيْءٌ مِنْ شَرِّ مَا أَخَافُ فِي اللَّيْلِ وَ النَّهَارِ وَ مِنْ شَرِّ الْأَوْجَاعِ كُلِّهَا وَ مِنْ شَرِّ الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ وَ مِنْ كُلِّ سُقْمٍ أَوْ وَجَعٍ أَوْ هَمٍّ أَوْ مَرَضٍ أَوْ بَلَاءٍ أَوْ بَلِيَّةٍ أَوْ مِمَّا عَلِمَ اللَّهُ أَنَّهُ خَلَقَنِي لَهُ وَ لَمْ أَعْلَمْهُ مِنْ نَفْسِي وَ أَعِزَّنِي يَا رَبِّ مِنْ شَرِّ ذَلِكَ كُلِّهِ فِي لَيْلِي حَتَّى أَصْبِحَ وَ فِي نَهَارِي حَتَّى أُمْسِيَ وَ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ الَّتِي لَا يُجَاوِزُهُنَّ بَرٌّ وَ لَمَّا فَاجِرٌ وَ مِنْ شَرِّ مَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَ مَا يَعْرُجُ فِيهَا وَ مَا يَلِجُ فِي الْأَرْضِ وَ مَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَ سَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ أَشْأَلُكَ يَا رَبِّ بِمَا سَأَلَكَ بِهِ مُحَمَّدٌ

صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَ عَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَ هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ اخْتِمَ عَلَيَّ ذَلِكَ مِنْكَ يَا بَرُّ يَا رَحِيمُ بِاسْمِكَ اللَّهُمَّ الْوَاحِدِ الْأَحَدِ الصَّمَدِ صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ ادْفَعْ عَنِّي سُوءَ مَا أَجِدُ بِقُدْرَتِكَ (۱).

***[ترجمه]طب الائمه: نقل است، کار گزار مدینه، از دردهایی که پی در پی بر فرزندش وارد می شد، به نزد امام موسی بن جعفر علیه السلام شکایت برد. امام علیه السلام فرمودند: این دعا را بر پوستی بنویس و در قطعه ای از نقره قرار ده، و بر فرزند خود آویزان کن که خداوند به واسطه آن بیماری ها را از او دور می گرداند: و دعا این است:

به نام خداوند، پناه می برم به روی با عظمت، عزت دست نیافتنی ات، و قدرتت که بر همه چیز احاطه دارد، و از شر هر آنچه شبانه روز از آن بیم دارم، و از گزند تمامی دردها، و از شر دنیا و آخرت و از تمام بیماری ها، دردها، غم ها، مریضی ها، بلاها، مصیبت ها و از هر چه که خدا علم داشت مرا برای آن آفرید و من آن را ندانستم، پروردگارا، از امشب تا صبح و از صبح تا غروب مرا از شر تمامی این ها، پناه ده. پناه می ... برم به کلمات کامل خداوند که هیچ بنده نیکوکار و بدکاری از حدود آن تجاوز نمی کند و از شر آنچه از آسمان فرو می آید و به سوی آن بالا- می رود و هر آنچه در زمین فرو می رود و از آن خارج می گردد، و درود بر فرستاده شدگان و ستایش از آن خدایی است که پروردگار جهانیان است.

پروردگارا تو را می خوانم به آنچه محمد درود خدا بر او و خاندانش، تو را بدان خواند، خداوند مرا کفایت می کند، خدایی جز او نیست، تنها بر او توکل کردم و اوست پروردگار عرض با عظمت، و از جانب خود ای نیکو کردار و ای مهربان، آن را بر من پایان بخش، به نامت ای خدای یگانه و یکتای بی نیاز، درود خدا بر محمد و خاندان او، به قدرت خود بدی هایی که می یابم از من دور کن. - . طب الائمه: ۹۲ -

***[ترجمه]

«۹»

طب، [طب الأئمة عليهم السلام] حَكِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ مُسْلِمٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ يَفِطِينَ عَنِ يُونُسَ عَنِ ابْنِ سِنَانٍ عَنِ حَفْصِ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنِ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ: أَنَّهُ اشْتَكَى بَعْضُ وُلْدِهِ فَهَدَنَاهُ مِنْهُ فَقَبَّلَهُ ثُمَّ قَالَ لَهُ يَا بَنِي كَيْفَ تَجِدُكَ قَالَ أَجِدُنِي وَجَعًا قَالَ قُلْ إِذَا صَلَّيْتَ الظُّهْرَ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ عَشْرَ مَرَّاتٍ فَإِنَّهُ لَا يَقُولُهَا مَكْرُوبٌ إِلَّا قَالَ الرَّبُّ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لَبَيْكَ عَبْدِي مَا حَاجَتُكَ.

وَ عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: دُعَاءُ الْمَكْرُوبِ فِي اللَّيْلِ يَا مُنْزِلَ الشِّفَاءِ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَمُدْهِبِ الدَّاءِ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ أَنْزَلَ عَلَيَّ مِنْ شِفَائِكَ شِفَاءً لِكُلِّ مَا بِي مِنَ الدَّاءِ (٢).

ص: ٩

١- ١. طب الأئمة ص ٩٢.

٢- ٢. طب الأئمة ص ١٢١.

***[ترجمه]طب الاثمه: روایت است زمانی که یکی از فرزندان محمد بن علی علیهما السلام از درد می نالید، ایشان به او نزدیک شدند و او را بوسیدند، سپس فرمودند: ای فرزندم، حالت چطور است؟ جواب داد: درد دارم. امام علیه السلام فرمودند: بعد از نماز ظهر ده بار بگو: یا الله یا الله، به درستی که هر گرفتاری چنین کند، خداوند بلندمرتبه می فرماید: اجابت کردم ای بنده من، حاجت چیست؟

امام صادق علیه السلام فرمودند: هر کس اندوهی دارد، در شب چنین دعا کند: ای شفادهنده در روز و شب و ای از بین برنده دردها در روز و شب، بر من شفایی نازل کن که تمامی دردهای مرا بهبود بخشد. - طب الاثمه: ۱۲۱ -

***[ترجمه]

«۱۰»

طب، [طب الاثمه علیهم السلام] القاسم بن بهرام عن محمد بن عيسى عن ابي إسحاق عن الحسين بن الحسن الخراساني و كان من الاخير قال: حضرت ابا عبد الله الصادق عليه السلام مع جماعه من اخواني من الحجاج ايام ابي الدوانيق فسئل عن دعاء المكروب فقال دعاء المكروب اذا صلى صلاه الليل يضع يده على موضع سجوده و يقل بسم الله بسم الله محمد رسول الله علي امام الله في ارضه على جميع عباده اشفي يا شافي لا شفاء الا شفاؤك شفاء لا يغادر سقما من كل داء و سقم قال الخراساني لا ادري انه قال يقولها ثلاث مرات او سبع مرات.

و عنه عليه السلام انه قال: دعاء المكروب الملهوف و من قد اعنته الجيلة و اصابته بليته لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين يقولها ليله الجمعه اذا فرغ من الصلاه المكتوبه من العشاء الاخره و قال اخذته عن ابي جعفر محمد الباقر عليه السلام قال اخذته عن علي بن الحسين ذي الثقات قال اخذته عن الحسين بن علي قال اخذته عن امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام اخذته عن رسول الله صلى الله عليه و آله اخذته عن جبرئيل صلوات الله عليهم اجمعين اخذته جبرئيل عن الله عز و جل (۱).

***[ترجمه]طب الاثمه: حسين بن حسن خراسانی که از نیکان بود، روایت کرد، در روزگار ابي الدوانيق با گروهی از حاجیان به خدمت امام صادق علیه السلام رسیدم، از ایشان در مورد دعای شخص گرفتار سؤال شد، فرمودند: هر کس گرفتاری دارد، بعد از نماز شب، دست خود را به سجده گاه قرار دهد و بگوید: به نام خدا، به نام خدا، محمد رسول خدا و علی امام خدا در زمین او و بر تمامی بندگانست، شفایم ده ای شفادهنده، هیچ بهبودی جز شفای تو نیست، شفایی که هیچ درد و بیماری را به جای نمی گذارد.

خراسانی گفت: نمی دانم، ایشان فرمودند آن را سه بار بخواند یا هفت بار.

امام علیه السلام فرمودند: هر کس گرفتاری و مشکلی دارد و راه چاره ای ندارد و به مصیبت ها گرفتار است، این دعا را بخواند: (لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين، خدایی جز تو نیست، پاک و منزهی تو و قطعا من از ستمکارانم) این دعا را در شب جمعه بعد از نماز عشاء بخواند، و فرمودند این دعا را از امام باقر علیه السلام و ایشان از علی بن حسین صاحب پینه ها (صاحب پینه های بسیار به سبب عبادت فراوان) و وی از امام حسین علیه السلام و ایشان از امام علی علیه السلام و امام از رسول خدا صلی الله علیه و آله و ایشان به نقل از جبرئیل درود خدا بر همه آنان، آورد و جبرئیل از خداوند عز و جل آن را نقل کرد. - طب الاثمه: ۱۲۲ -

***[ترجمه]

«۱۱»

طب، [طب الاثمه علیهم السلام] علي بن مهزيان بن الوليد العسيري عن محمد بن سالم عن الأرقط و هو ابن أخت أبي عبد الله الصادق عليه السلام قال: مرضت مرضاً شديداً و أرسلت أمي إلى خالي فجاء و أمي خارجة في باب الثبيت و هي أم سلمة بنت محمد بن علي و هي تقول وَا

شَبَابَاهُ فَرَّأَهَا خَالِي فَقَالَ ضَمِّي عَلَيْكَ يُبَابِكَ ثُمَّ ارْقَى فَوْقَ الْبَيْتِ ثُمَّ أَكْبَسَنِي فِينَاعِكَ حَتَّى تُبْرِزِي شَعْرَكَ إِلَى السَّمَاءِ ثُمَّ قُولِي رَبُّ أَنْتَ أَعْطَيْتَنِيهِ
وَ أَنْتَ وَهَبْتَهُ لِي اللَّهُمَّ فَاجْعَلْ هَبْتِكَ الْيَوْمَ جَدِيدَةً إِنَّكَ قَادِرٌ مُقْتَدِرٌ ثُمَّ اسْتَجِدِي فَإِنَّكَ لَا تَرْفَعِينَ رَأْسَكَ حَتَّى يَبْرَأَ ابْنُكَ فَسَمِعْتُ ذَلِكَ وَفَعَلْتُهُ
قَالَ فَقُمْتُ مِنْ سَاعَتِي فَخَرَجْتُ مَعَ خَالِي إِلَى الْمَسْجِدِ (۲).

***[ترجمه]طب الأئمة: أرقط، فرزند خواهر امام صادق علیه السلام نقل کرد: روزی به بیماری سختی مبتلا شدم، مادرم به سراغ دایی ام فرستاد،
و دایی ام آمد و مادرم ام سلمه دختر محمد بن علی، در خارج از خانه بود، و می گفت: ای وای بر جوانم، دایی ام که ایشان را دید، فرمودند:
لباست را بپوش، سپس برو روی پشت بام و روسری ات را بردار و موهایت را رو به آسمان رها کن و سپس بگو: «پروردگارا تو او را به من
عطا کردی و بخشیدی، خداوندا، پس امروز یک بار دیگر آن را به من ارزانی دار، به راستی که تو توانا و توانگری». سپس به سجده برو و
همین که سر از سجده برداری فرزندت شفا خواهد یافت، او نیز همین کار را کرد، و من فوراً از جا برخاستم و به همراه دایی ام به مسجد رفتم.
- طب الأئمة: ۱۲۲ -

***[ترجمه]

«۱۲»

طب، [طب الأئمة عليهم السلام] مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ بَكْرِ الْأَزْدِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: وَ أَوْصَى أَصِيحَابَهُ وَ أَوْلِيَاءَهُ
مَنْ كَانَ بِهِ عِلَّةٌ فَلْيَأْخُذْ قَلْبَهُ جَدِيدَةً وَ لِيَجْعَلْ

ص: ۱۰

۱- ۱. طب الأئمة ص ۱۲۲.

۲- ۲. طب الأئمة ص ۱۲۲.

فِيهَا الْمَاءَ وَ لَيْسَتْ قِي [لَيْسَتْ قِي] الْمَاءَ بِنَفْسِهِ وَ لَيْقَرَأَ عَلَى الْمَاءِ سُورَةَ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ عَلَى التَّرْتِيلِ ثَلَاثِينَ مَرَّةً ثُمَّ لَيْشْرَبَ مِنْ ذَلِكَ الْمَاءِ وَ لَيْتَوَضَّأَ وَ لَيْمَسَّحَ بِهِ وَ كُلَّمَا نَقَصَ زَادَ فِيهِ فَإِنَّهُ لَا يَظْهَرُ ذَلِكَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ إِلَّا يُعَافِيهِ اللَّهُ تَعَالَى مِنْ ذَلِكَ الدَّاءِ (۱).

**[ترجمه] طب الاثمه: امام صادق عليه السلام به ياران و دوستان خود سفارش می کردند: هر کسی بیماری دارد، سبوی جدید برگیرد و مقداری آب در آن بریزد و خودش آب را بکشد و سوره انا انزلناه را سی بار بر آن بخواند، سپس از آب بنوشد و از آن وضو بگیرد و مسح بکشد، و هرگاه کم شد بر آن بیافزاید، و این کار را سه روز انجام دهد، که خداوند بلندمرتبه او را از آن درد بهبودی خواهد بخشید. - طب الاثمه: ۱۲۳ -

**[ترجمه]

«۱۳»

طب، [طب الاثمه عليهم السلام] عبيد الوهاب بن محمد الممقري عن أبي زكريا يحيى بن أبي زكريا عن عبد الله بن القاسم عن شريف بن سابق التليسي عن الفضل بن أبي قرة عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام قال: هذيه عودة لمن ابتلى ببلاء من هذيه البلياء الفادحة (۲) مثل الأكله و غيرها تضع يدك على رأس صاحب البلاء ثم تقول بسم الله و بالله و من الله و إلى الله و ما شاء الله و لا حول و لا قوة إلا بالله إبراهيم خليل الله و موسى كليم الله نوح نجى الله عيسى روح الله محمد رسول الله صلوات الله عليهم أجمعين من كل بلاء فادح و أمر فاجع و كل ریح و أزواج و أوجاع قسم من الله و عزائم منه لفلان بن فلانه لا يقربه الأكله و عيظه و أعيدته بكلمات الله التامات التي سأل بها آدم عليه السلام ربّه فتاب عليه إنه هو التواب الرحيم ألما إنها جزز أيتها الأوجاع و الأزواح لصاحبه ياذن الله بعون الله بقدره الله ألا له الخلق و الأمر تبارك الله رب العالمين ثم تقرأ أم الكتاب و آية الكرسي و عشر آيات من سورة يس و تسأله بحق محمد و آل محمد الشفاء فإنه يبرأ من كل داء ياذن الله تعالى (۳).

**[ترجمه] طب الاثمه: امام صادق عليه السلام فرمودند: این دعا برای کسی است که به بیماری های طاقت فرسا مثل خوره یا غیره مبتلا شود، در این هنگام، دست خود را بر سر فرد بیمار قرار ده و این دعا را بخوان:

«به نام خدا و با استعانت از خدا، از خدا و به سوی خدا، هرچه خدا بخواهد و هیچ دگرگونی و قدرتی جز به خدا تحقق نمی یابد، ابراهیم دوست خدا، موسی هم سخن خدا، نوح نجات یافته خدا، عیسی روح خدا و محمد رسول خداست، درود خدا بر تمامی آنان، از هر بلای طاقت فرسا و هر چیز دردآور و تمامی بادها و جانها و دردها، سوگند خدا و افسون او بر فلان و فرزند فلان که خوره و دیگر بیماری ها به او نزدیک نشود و او را پناه می دهم به کلمات خداوند که آدم علیه السلام به واسطه آنان، پروردگار خویش را خواند سپس به سوی او بازگشت، به راستی که او توبه پذیر مهربان است، ای دردها و ای جانها، این حرزی است برای صاحب آن، به اذن خداوند و یاری او و به قدرت خداوند که آفرینش و امر از آن اوست، خجسته است خدا پروردگار جهانیان».

سپس سوره فاتحه، آیه الكرسي، ده آیه از سوره يس را می خوانی و از خداوند به حق محمد و خاندان او می خواهی که او را شفا دهد، به راستی که این دعا، هر دردی را به اذن خداوند بلندمرتبه شفا خواهد داد. - طب الاثمه: ۱۲۴ -

**[ترجمه]

«۱۴»

شی، [تفسیر العیاشی] عن النوفلي عن السكوني عن جعفر بن محمد عن أبيه عليهما السلام قال: قال النبي صلى الله عليه وآله و قد فقد رجلاً فقال ما أبطأ بك عنا فقال السقم و العيال

-
- ١-١. طبّ الأئمّه ص ١٢٣ و صدر السند فيه هكذا: محمّد بن يوسف المؤذن مؤذن مسجد سرمن رأى قال: حدّثنا محمّد بن عبد الله بن زيد الخ.
- ٢-٢. الفادح: الثقل الذى يبهبّ حامله، و الاكله: داء فى العضو يأكل منه يقال له بالفارسيه خوره.
- ٣-٣. طبّ الأئمّه ص ١٢٤.

فَقَالَ أَلَا أَعْلَمُكَ بِكَلِمَاتٍ تَدْعُو بِهِنَّ يُذْهِبُ اللَّهُ عَنْكَ السُّقْمَ وَيَنْفِي عَنْكَ الْفَقْرَ تَقُولُ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَظِيمِ تَوَكَّلْتُ عَلَى الْحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذَّلِّ وَكَبْرُهُ تَكْبِيرًا (۱).

جا، [المجالس للمفيد] المَرَاثِيُّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ الْبَرْقِيِّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مَرْوَانَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَيْسَى عَنِ الصَّادِقِ عَنْ أَبِيهِ عَلَيْهِمَا السَّلَام: مِثْلُهُ وَفِيهِ: فَقَالَ السُّقْمُ وَالْفَقْرُ وَ لَيْسَ فِيهِ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ (۲).

**[ترجمه] تفسیر العیاشی: امام جعفر بن محمد علیهما السلام به نقل از پدر بزرگوارشان آوردند، رسول خدا صلی الله علیه و آله، به مردی که او را نمی‌دیدند، فرمودند: چه چیز سبب شد تا کمتر به دیدار ما آیی؟ جواب داد: بیماری و خانواده، پیامبر فرمودند: آیا می‌خواهی کلماتی به تو بیاموزم تا به آنان دعا کنی و خداوند بیماریات را شفا دهد و فقر را از تو دور سازد؟ می‌گویی: «هیچ دگرگونی و قدرتی جز خدا تحقق نمی‌یابد، توکل کردم بر آن زنده‌ای که هرگز نمی‌میرد، ستایش خدایی که هیچ فرزندی نگرفت و در فرمانروایی اش شریکی ندارد و هیچ سرپرستی ندارد، و او را به بزرگی یاد کن». - . تفسیر العیاشی ۲: ۳۲۰، اسراء/ ۱۱۱ -

مجالس المفید: امام صادق علیه السلام از پدر بزرگوارشان علیه السلام مثل این حدیث را روایت کردند، با این تفاوت که در این حدیث، بیماری و فقر آمده است و العلی العظیم را در دعا ندارد. - . امالی المفید: ۱۴۲ -

**[ترجمه]

«۱۵»

مکا، [مکارم الأخلاق]: التَّهْلِيلُ مِنَ الْقُرْآنِ يُسْتَشْفَى بِهِ مِنْ سَائِرِ الْأَمْرَاضِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُ سِنَّةٌ وَلَا نَوْمٌ إِلَى قَوْلِهِ وَ هُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ (۳) بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الْمَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ هُوَ الَّذِي يُصَوِّرُكُمْ فِي الْأَرْحَامِ كَيْفَ يَشَاءُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ إِلَى قَوْلِهِ سَرِيعَ الْحِسَابِ (۴) وَإِذَا حُيِّتُمْ بِتَحِيَّهِ فَحَيُّوا بِأَحْسَنَ مِنْهَا أَوْ رُدُّوها إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ حَسِيبًا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لِيَجْمَعَنَّكُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ لَا رَيْبَ فِيهِ وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللَّهِ حَدِيثًا (۵) ذَلِكَمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ فَاعْبُدُوهُ وَ هُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ اتَّبِعْ مَا أُوحِيَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَ أَعْرِضْ عَنِ الْمُشْرِكِينَ (۶) قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعًا الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ

ص: ۱۲

۱-۱. تفسیر العیاشی ج ۲ ص ۳۲۰ فی آیه الاسراء: ۱۱۱.

۲-۲. امالی المفید ص ۱۴۲.

۳-۳. البقره: ۱۵۸ و ۲۵۶.

۴-۴. آل عمران: ۱ و ۴ و ۱۶ و ۱۷.

۵-۵. النساء: ۸۸ و ۸۹.

۶-۶. الأنعام: ۱۰۲ و ۱۰۶.

لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ يُحْيِي وَيُمِيتُ فَأَمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ الَّذِي يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَكَلِمَاتِهِ وَاتَّبَعُوهُ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ (١) وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا إِلَهًا وَاحِدًا
لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ سُبْحَانَهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ فَإِن تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ (٢) حَتَّى إِذَا أَدْرَكَهُ الْعَرَقُ قَالَ
آمَنْتُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا الَّذِي آمَنْتُ بِهِ بَنُو إِسْرَائِيلَ وَ أَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ (٣) فَالَم يَسْتَجِيبُوا لَكُمْ فَأَعْلَمُوا أَنَّمَا أُنزِلَ بِعِلْمِ اللَّهِ وَأَن لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَهَلْ أَنْتُمْ
مُسْلِمُونَ (٤) قُلْ هُوَ رَبِّي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ مَتَابِ (٥) يَنْزِلُ الْمَلَائِكَةُ بِالرُّوحِ مِنْ أَمْرِهِ عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ أَنْ أَنْذِرُوا أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا
أَنَا فَاتَّقُونِ (٦) وَإِن تَجْهَرُوا بِالْقَوْلِ فإِنَّهُ يَعْلَمُ السِّرَّ وَأَخْفَى اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى إِنَّكَ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ طُوًى وَ أَنَا اخْتَرْتُكَ فَاسْتَمِعْ لِمَا
يُوحَىٰ إِنِّي أَنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدْنِي وَأَقِمِ

الصَّلَاةَ لِتَذَكَّرَ إِنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ أَكَادُ أُخْفِيهَا لِتُجْزَىٰ كُلُّ نَفْسٍ بِمَا تَسْعَىٰ إِنَّمَا إِلَهُكُمُ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَسِعَ كُلَّ شَيْءٍ عِلْمًا (٧) وَمَا أَرْسَلْنَا
مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا نُوحِيَ إِلَيْهِ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدُونِ وَ ذَا النُّونِ إِذْ ذَهَبَ مُغَاضِبًا فَظَنَّ أَن لَنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ فَنَادَىٰ فِي الظُّلُمَاتِ أَن لَا إِلَهَ إِلَّا
أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ (٨) فَتَعَالَى اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ (٩)

ص: ١٣

- ١-١. الأعراف: ١٥٨.
- ٢-٢. براءه: ٣١ و ١٢٩.
- ٣-٣. يونس: ٩٠.
- ٤-٤. هود: ١٤.
- ٥-٥. الرعد: ٢٩.
- ٦-٦. النحل: ٢.
- ٧-٧. طه: ٦ و ٧ و ١٢-١٥، ٩٨.
- ٨-٨. الأنبياء: ٢٥ و ٨٧.
- ٩-٩. المؤمنون: ١١٧.

وَيَعْلَمُ مَا تُخْفُونَ وَ مَا تُعْلِنُونَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ (١) وَ هُوَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَهُ الْحَمْدُ فِي الْبُأُولَى وَ الْآخِرَةِ وَ لَهُ الْحُكْمُ وَ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ (٢) يَا أَيُّهَا النَّاسُ اذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ هَلْ مِنْ خَالِقٍ غَيْرِ اللَّهِ يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّمَاءِ وَ الْأَرْضِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَآئِي تُؤْفَكُونَ (٣) إِنَّا كَذَلِكَ نَفْعَلُ بِالْمُجْرِمِينَ إِنَّهُمْ كَانُوا إِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ يَسْتَكْبِرُونَ وَ يَقُولُونَ أ إِنَّا لَتَارِكُوا آلِهَتِنَا لِشَاعِرٍ مَجْنُونٍ بَلْ جَاءَ بِالْحَقِّ وَ صَدَقَ الْمُرْسَلِينَ (٤) غَافِرِ الذَّنْبِ وَ قَابِلِ التَّوْبِ شَدِيدِ الْعِقَابِ ذِي الطُّولِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ إِلَيْهِ الْمَصِيرُ ذَلِكَمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَآئِي تُؤْفَكُونَ هُوَ الْحَيُّ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَادْعُوهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ (٥) رَبِّ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ وَ مَا بَيْنَهُمَا إِنْ كُنْتُمْ مُوقِنِينَ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ يُحْيِي وَ يُمِيتُ رَبُّكُمْ وَ رَبُّ آبَائِكُمُ الْأَوَّلِينَ (٦) فَآئِي لَهُمْ إِذَا جَاءَتْهُمْ ذِكْرَاهُمْ فَاعْلَمُوا أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ اسْتَغْفِرُوا لِذَنبِكُمْ وَ لِلْمُؤْمِنِينَ وَ الْمُؤْمِنَاتِ وَ اللَّهُ يَعْلَمُ مُتَقَلِّبِكُمْ وَ مُتَوَكِّمًا (٧) لَوْ أَنزَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ عَلَى جَبَلٍ لَرَأَيْنَاهُ خَاشِعًا مَتَّصِدًّا مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ وَ تِلْكَ الْأَمْثَالُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ إِلَى آخِرِ السُّورَةِ (٨) فَإِنَّمَا عَلَى رَسُولِنَا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَ عَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ (٩) رَبُّ الْمَشْرِقِ وَ الْمَغْرِبِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَاتَّخِذْهُ وَكِيلًا (١٠).

ص: ١٤

- ١-١. النمل: ٢٥ و ٢٦.
- ٢-٢. القصص: ٧١.
- ٣-٣. فاطر: ٣.
- ٤-٤. الصافات: ٣٣-٣٧.
- ٥-٥. المؤمن: ٣ و ٦٣ و ٦٥.
- ٦-٦. الدخان: ٦ و ٧.
- ٧-٧. القتال: ٢٠ و ٢١.
- ٨-٨. الحشر: ٢١.
- ٩-٩. التغابن: ١٢ و ١٣.
- ١٠-١٠. مكارم الأخلاق: ٤٢١-٤٢٤، و الآيه في المزمّل: ٩.

**[ترجمه] مکارم الاخلاق: آیات قرآنیه دال بر یگانگی خداوند، نیز برای شفای بیماری‌ها خوانده می‌شود:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ، اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ تَا هُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ:
به نام خداوند بخشنده مهربان و معبود شما، معبود یگانه ای است که جز او هیچ معبودی نیست، [و اوست] بخشایشگر مهربان اوست معبود
یگانه ای است که جز او هیچ معبودی نیست خواب سبک و گرانی او را فرا نگیرد.... اوست والای بزرگ. - بقره/۲۵۶، ۱۵۸ -

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الْم اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ هُوَ الَّذِي يُصَوِّرُكُمْ فِي الْأَرْحَامِ كَيْفَ يَشَاءُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا
إِلَهَ إِلَّا هُوَ.... سِيرِيعُ الْحِسَابِ: خداست که هیچ معبود [بحقی] جز او نیست و زنده [پابنده] است اوست کسی که شما را آنگونه که می خواهد
در رحم ها صورتگیری می کند. هیچ معبودی جز آن توانای حکیم نیست. خدا گواهی داد که خدایی جز او نیست زود شمار است. - آل
عمران/ ۱، ۴، ۱۶، ۱۷ -

وَ إِذَا حُيِّتُمْ بِتَحِيَّهِ فَحَيُّوا بِأَحْسَنَ مِنْهَا أَوْ رُدُّوهَا إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ حَسِيبًا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَيَجْمَعَنَّكُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ لَا رَيْبَ فِيهِ وَ مَنْ
أَضَلَّكُمْ مِنَ اللَّهِ حَدِيثًا وَ جَوْنًا بِه شما درود گفته شد، شما به [صورتی] بهتر از آن درود گویند، یا همان را [در پاسخ] برگردانید، که خدا
همواره به هر چیزی حسابر س است، خداوند کسی است که هیچ معبودی جز او نیست. به یقین، در روز رستاخیز- که هیچ شکی در آن
نیست- شما را گرد خواهد آورد، و راستگوتر از خدا در سخن کیست؟ - انعام/ ۱۰۲، ۱۰۶ -

ذَلِكُمْ اللَّهُ رَبُّكُمْ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ فَاعْبُدُوهُ وَ هُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ اتَّبِعْ مَا أُوحِيَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ أَعْرَضَ عَنِ
الْمُشْرِكِينَ: این است خدا، پروردگار شما: هیچ معبودی جز او نیست، آفریننده هر چیزی است. پس او را بپرستید، و او بر هر چیزی نگهبان
است از آنچه از پروردگارت به تو وحی شده پیروی کن. هیچ معبودی جز او نیست، و از مشرکان روی بگردان. - انعام/ ۱۰۲، ۱۰۶ -

قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعًا الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ يُحْيِي وَ يُمِيتُ فَأَمِنُوا بِاللَّهِ وَ رَسُولِهِ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ الَّذِي
يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَ كَلِمَاتِهِ وَ اتَّبِعُوهُ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ: بگو: ای مردم، من پیامبر خدا به سوی همه شما هستم، همان [خدایی] که فرمانروای آسمان ها و
زمین از آن اوست. هیچ معبودی جز او نیست که زنده می کند و می میراند. پس به خدا و فرستاده او- که پیامبر درس نخوانده ای است که به
خدا و کلمات او ایمان دارد- بگروید و او را پیروی کنید، امید که هدایت شوید. - اعراف/ ۱۵۸ -

وَ مَا أُمِرُوا إِلَّا لِيُعْبَدُوا إِلَهًُا وَاحِدًا لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ سُبْحَانَهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَ هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ: با
آنکه مأمور نبودند جز اینکه خدایی یگانه را بپرستند که هیچ معبودی جز او نیست. منزّه است او از آنچه شریک می گردانند. پس اگر روی
برداشتند، بگو: خدا مرا بس است. هیچ معبودی جز او نیست. بر او توکل کردم، و او پروردگار عرش بزرگ است. - توبه/ ۳۱، ۱۲۹ -

حَتَّى إِذَا أَذْرَكَهُ الْعُرْقُ قَالَ آمَنْتُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا الَّذِي آمَنْتَ بِهِ يُونَا إِسْرَائِيلَ وَ أَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ: تا وقتی که در سُورِف غرق شدن قرار گرفت،
گفت: ایمان آوردم که هیچ معبودی جز آنکه فرزندان اسرائیل به او گرویده اند، نیست، و من از تسلیم شدگانم. - یونس/ ۹۰ -

فَالَمْ يَسْتَجِيبُوا لَكُمْ فَاعْلَمُوا أَنَّمَا أُنزِلَ بِعِلْمِ اللَّهِ وَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَهَلْ أُنْتُمْ مُسْلِمُونَ: پس اگر شما را اجابت نکردند، بدانید که آنچه نازل شده
است به علم خداست، و اینکه معبودی جز او نیست. پس آیا شما گردن می نهد. - هود/ ۱۴ -

قُلْ هُوَ رَبِّي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَ إِلَيْهِ مَتَابِ: بگو اوست پروردگار من. معبودی به جز او نیست. بر او توکل کرده ام و بازگشت من به
سوی اوست. - رعد/ ۲۹ -

يُنزِّلُ الْمَلَائِكَةَ بِالرُّوحِ مِنْ أَمْرِهِ عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ أَنْ أَنْذِرُوا أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاتَّقُون: فرشتگان را با روح، به فرمان خود، بر هر کس از
بندگان که بخواهد نازل می کند، که بیم دهید که معبودی جز من نیست. پس، از من پروا کنید. - نحل/ ۲ -

وَإِنْ تَجَهَّرَ بِالْقَوْلِ فَإِنَّهُ يَعْلَمُ السِّرَّ وَأَخْفَى اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى إِنَّكَ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ طُوًى وَ أَنَا اخْتَرْتُكَ فَاسْتَمِعْ لِمَا يُوحَى أَنِّي أَنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدْنِي وَأَقِمِ الصَّلَاةَ لِتَذَكَّرَ إِنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ أَكَادُ أُخْفِيهَا لِيُتْجَزَى كُلُّ نَفْسٍ بِمَا تَسْعَى إِنَّمَا إِلَهُكُمُ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَسِعَ كُلَّ شَيْءٍ عِلْمًا: و اگر سخن به آواز گویی، او نهان و نهان تر را می داند خدایی که جز او معبودی نیست [و] نامهای نیکو به او اختصاص دارد. تو در وادی مقدس «طوی» هستی. منم، من، خدایی که جز من خدایی نیست، پس مرا پرستش کن و به یاد من نماز برپا دار. در حقیقت، قیامت فرارسنده است. می خواهم آن را پوشیده دارم، تاهر کسی به [موجب] آنچه می کوشد جزا یابد. معبود شما تنها آن خدایی است که جز او معبودی نیست، و دانش او همه چیز را در بر گرفت هاست. - طه / ۶، ۷، ۱۵-۱۲، ۹۸ -

وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا نُوحِيَ إِلَيْهِ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدُونِ وَذَالْتُنُونِ إِذْ ذَهَبَ مُغَاظَةً بِأَفْظَانِ أَنْ لَنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ فَنَادَى فِي الظُّلُمَاتِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ: و پیش از تو هیچ پیامبری نفرستادیم مگر اینکه به او وحی کردیم که: «خدایی جز من نیست، پس مرا پرستید. و «ذالنون» را [یاد کن] آنگاه که خشمگین رفت و پنداشت که ما هرگز بر او قدرتی نداریم، تا در [دل] تاریکی ها ندا در داد که: «معبودی جز تو نیست، منزهی تو، راستی که من از ستمکاران بودم. - انبیاء / ۲۵، ۸۷ -

فَتَعَالَى اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ: پس والاست خدا، فرمانروای بر حق، خدایی جز او نیست. [اوست] پروردگار عرش گرانمایه. - مؤمنون / ۱۱۷ -

وَيَعْلَمُ مَا تُخْفُونَ وَ مَا تُعْلِنُونَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ: و آنچه را پنهان می دارید و آنچه را آشکار می نمایید می داند، خدای یکتا که هیچ خدایی جز او نیست، پروردگار عرش بزرگ است. - نمل / ۲۵، ۲۶ -

وَهُوَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَهُ الْحَمْدُ فِي الْأُولَى وَالْآخِرَةِ وَ لَهُ الْحُكْمُ وَ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ: و اوست خدا جز او معبودی نیست. در این [سرای] نخستین و در آخرت، ستایش از آن اوست، و فرمان، او راست و به سوی او باز گردانیده می شوید. - قصص / ۷۱ -

يَا أَيُّهَا النَّاسُ اذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ هَلْ مِنْ خَالِقٍ غَيْرِ اللَّهِ يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّمَاءِ وَ الْأَرْضِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَأَنَّى تُؤْفَكُونَ: ای مردم، نعمت خدا را بر خود یاد کنید. آیا غیر از خدا آفریدگاری است که شما را از آسمان و زمین روزی دهد؟ خدایی جز او نیست. پس چگونه [از حق] انحراف می یابید؟ - فاطر / ۳ -

إِنَّا كَذَلِكَ نَفْعَلُ بِالْمُجْرِمِينَ إِنَّهُمْ كَانُوا إِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ يَسْتَكْبِرُونَ وَ يَقُولُونَ إِنَّا لَنَارِكُوا آلِهَتِنَا لِشَاعِرٍ مَجْنُونٍ بَلْ جَاءَ بِالْحَقِّ وَ صَادَقَ الْأَلْمُسِيلِينَ: [آری]، ما با مجرمان چنین رفتار می کنیم چرا که آنان بودند که وقتی به ایشان گفته می شد: «خدایی جز خدای یگانه نیست»، تکبر می ورزیدند و می گفتند: آیا ما برای شاعری دیوانه دست از خدایانمان برداریم؟! ولی نه! [او] حقیقت را آورده و فرستادگان را تصدیق کرده است. - صافات / ۳۷-۳۳ -

غَافِرِ الذَّنْبِ وَ قَابِلِ التَّوْبِ شَدِيدِ الْعِقَابِ ذِي الطَّلُوعِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ إِلَيْهِ الْمَصِيرُ ذَلِكَمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَأَنَّى تُؤْفَكُونَ هُوَ الْحَيُّ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَادْعُوهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ: گناه بخش و توبه پذیر سخت کیفر فراخ نعمت است. خدایی جز او نیست. بازگشت به سوی اوست. این است خدا، پروردگار شما آفریننده هر چیزی است: خدایی جز او نیست. پس چگونه باز گردانیده می شوید؟ اوست زنده ای که خدایی جز او نیست. پس او را در حالی که دین را برای وی بی آرایش گردانیده اید بخوانید. سپاس ویژه خدا پروردگار جهانیان است. - مؤمن / ۳، ۶۳، ۶۵ -

رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ وَ مَا بَيْنَهُمَا إِنْ كُنْتُمْ مُوقِنِينَ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ يُحْيِي وَ يُمِيتُ رَبُّكُمْ وَ رَبُّ آبَائِكُمُ الْأُولِينَ: پروردگار آسمانها و زمین و آنچه میان آن دو است، اگر یقین داری، خدایی جز او نیست او زندگی می بخشد و می میراند پروردگار شما و پروردگار پدران شماست. - دخان / ۷، ۶ -

فَأَنى لَهُمْ إِذا جاءَ تُهْمُ ذِكْرَهُمْ فَاعْلَمُ أَنَّهُ لا إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ وَ اسْتَغْفِرُ لِدُنْبِكَ وَ لِلْمُؤْمِنِينَ وَ الْمُؤْمِنَاتِ وَ اللَّهُ يَعْلَمُ مُتَقَلِّبَكُمْ وَ مَثْوَاكُمْ: پس اگر بر آنان در رسد، دیگر کجا جای اندرزشان است پس بدان که هیچ معبودی جز خدائست و برای گناه خویش آموزش جوی و برای مردان و زنان با ایمان و خداست که فرجام و مآل شما را می داند. - قتال / ۲۱، ۲۰ -

لَوْ أَنزَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ عَلَى جَبَلٍ لَرَأَيْتَهُ خَاشِعًا مُتَصَدِّعًا مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ وَ تِلْكَ الْأَمْثَالُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ تا آخر سوره: اگر این قرآن را بر کوهی فرو می فرستادیم، یقیناً آن را از بیم خدا فروتن از هم پاشیده می دیدی. و این مثلها را برای مردم می زنیم، باشد که آنان بیندیشند. - حشر / ۲۱ -

فَإِنَّمَا عَلَى رُسُولِنَا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ اللَّهُ لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ وَ عَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ: بر پیامبر ما فقط پیام رسانی آشکار است خدا جز او معبودی نیست، و مؤمنان باید تنها بر خدا اعتماد کنند. - تغابن / ۱۲، ۱۳ -

رَبُّ الْمَشْرِقِ وَ الْمَغْرِبِ لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ فَاتَّخِذْهُ وَ كَيْلًا: [اوست] پروردگار خاور و باختر، خدایی جز او نیست، پس او را کار ساز خویش اختیار کن. - مکارم الاخلاق: ۴۲۴-۴۲۱ و زممل / ۹ -

***[ترجمه]

«۱۶»

مکا، [مکارم الاخلاق] لِلشِّفَاءِ مِنْ كُلِّ دَاءٍ رُوِيَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَنَّهُ قَالَ: عَلَّمَنِي جِبْرِئِيلُ دَوَاءً لا يَخْتِاجُ مَعَهُ إِلى دَوَاءٍ فَقِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا ذَلِكَ الدَّوَاءُ قَالَ يُؤْخَذُ مَاءُ الْمَطَرِ قَبْلَ أَنْ يَنْزَلَ إِلى الْأَرْضِ ثُمَّ يَجْعَلُ فِي إِنَاءٍ نَظِيفٍ وَ يَقْرَأُ عَلَيْهِ الْحَمْدُ لِلَّهِ إِلى آخِرِهَا سَبْعِينَ مَرَّةً ثُمَّ يَشْرَبُ مِنْهُ قَدْحًا بِالْغَدَاهِ وَ قَدْحًا بِالْعَشِيِّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَجْمَعِينَ وَ الَّذِي بَعَثَنِي بِالْحَقِّ لَيَنْزِعَنَّ اللَّهُ ذَلِكَ الدَّاءَ مِنْ بَدَنِهِ وَ عِظَامِهِ وَ مَخْخَهُ [مَخْخَتِهِ] وَ عُرْوَقِهِ (۱)

وَ مِثْلُهُ يُؤْخَذُ سَبْعَ حَبَّاتٍ شُونِيزِ (۲)

وَ سَبْعَ حَبَّاتٍ عَدَسٍ وَ شَيْءٌ مِنْ طِينِ قَبْرِ الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ سَبْعَ فَطْرَاتٍ عَسَلٍ وَ يُجْعَلُ فِي مَاءٍ أَوْ دُهْنٍ وَ يَقْرَأُ عَلَيْهِ فَاتِحَةَ الْكِتَابِ وَ الْمُعْوَذَتَيْنِ وَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ وَ آيَةَ الْكُرْسِيِّ اللَّهُ لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَ لا نَوْمٌ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَ مَا فِي الْأَرْضِ مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلاَّ بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَ مَا خَلْفَهُمْ وَ لا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ إِلاَّ بِمَا شَاءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَ الْخَافِزَاتِ وَ أَوَّلَ الْحَدِيدِ إِلى قَوْلِهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ وَ آخِرَ الْحَشْرِ.

قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى وَ نَزَّلَ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَ رَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ (۳) وَ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ يَخْرُجُ مِنْ بَطُونِهَا شَرَابٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ فِيهِ شِفَاءٌ لِلنَّاسِ (۴) وَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ الْحَبَّةُ السَّوْدَاءُ شِفَاءٌ مِنْ كُلِّ دَاءٍ إِلاَّ السَّامَ وَ نَحْنُ نَقُولُ بَطُونُ الْكُوفَةِ قَبْرِ لَأ يُلَوِّذُ بِهِ ذُو عَاهِهِ إِلاَّ شِفَاءُ اللَّهِ تَعَالَى (۵).

دُعَاءُ الْمَرِيضِ لِنَفْسِهِ:

يَسْتَحَبُّ لِلْمَرِيضِ أَنْ يَقُولَهُ وَ يُكْرَرُهُ لا إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ يُحْيِي وَ يُمِيتُ وَ هُوَ حَيٌّ

١-١. مكارم الأخلاق: ٤٤٤ و زاد فيه: و قل هو الله أحد و المعوذتين سبعين مره.

٢-٢. الشونيز: الحبه السوداء.

٣-٣. أسرى: ٨٤.

٤-٤. النحل: ٧١.

٥-٥. مكارم الأخلاق ص ٤٤٤.

لَا يَمُوتُ سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعِبَادِ وَالْبِلَادِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ حَمِيداً كَثِيراً طَيِّباً مُبَارَكاً فِيهِ عَلَى كُلِّ حَالٍ وَاللَّهُ أَكْبَرُ كَبِيراً كَبِيراً رَبَّنَا وَجَلَّالَهُ وَقُدْرَتُهُ بِكُلِّ مَكَانٍ اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتُ أَمْرَضْتَنِي لِقَبْضِ رُوحِي فِي مَرَضَةٍ هَيْدًا فَاجْعَلْ رُوحِي فِي أَرْوَاحِ مَنْ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنْكَ الْحُسَيْنِي وَبَاعَدْتَنِي مِنَ النَّارِ كَمَا بَاعَدْتَ أَوْلِيَاءَكَ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنْكَ الْحُسَيْنِي (١).

دُعَاءٌ يُدْعَى بِهِ لِلْمَرِيضِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: تَضَعُ يَدَكَ عَلَى رَأْسِ الْمَرِيضِ ثُمَّ تَقُولُ بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ وَمِنَ اللَّهِ وَإِلَى اللَّهِ وَمَا شَاءَ اللَّهُ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلَ اللَّهِ مُوسَى نَجِيَّ اللَّهِ عِيسَى رُوحَ اللَّهِ مُحَمَّدَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مِنَ الْأَرْوَاحِ وَالْأَوْجَاعِ بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ وَغَزَائِمِ مِنَ اللَّهِ لِفُلَانِ بْنِ فُلَانَةَ لَمَّا يَقْرَبُهُ إِلَّا كَلَّمَ مُسْلِمًا وَأُعِيدَهُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ كُلِّهَا الَّتِي سَأَلَ بِهَا آدَمُ فَتَابَ عَلَيْهِ إِنَّهُ هُوَ التَّوَابُ الرَّحِيمُ إِلَّا أَنْزَجْتَ أَيْتِيهَا الْمَرْوَاحُ وَالْأَوْجَاعُ بِإِذْنِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ أَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ ثُمَّ تَقْرَأُ آيَةَ الْكُرْسِيِّ وَ أُمَّ الْكِتَابِ وَالْمُعَوِّذَتَيْنِ وَقُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ وَعَشْرَ آيَاتٍ مِنْ يَسٍ ثُمَّ تَقُولُ اللَّهُمَّ اشْفِنِي بِشِفَائِكَ وَدَاوِيهِ بِدَوَائِكَ وَعَافِنِي مِنْ بَلَائِكَ وَتَسْأَلُهُ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتِ اللَّهِ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ (٢).

دُعَاءٌ إِذَا مَرَضَ وَلَمُدَّهُ الْحُسَيْنِيُّ بْنُ نُعَيْمٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: اشْتَكَيْتَنِي بَعْضُ وُلْدِهِ فَقَالَ لَهُ يَا بَنِي قُلِ اللَّهُمَّ اشْفِنِي بِشِفَائِكَ وَدَاوِنِي بِدَوَائِكَ وَعَافِنِي مِنْ بَلَائِكَ فَإِنِّي عَبْدُكَ وَابْنُ عَبْدِكَ (٣).

دُعَاءٌ لِعَظِيمِهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: عَلَّمَهُ بَعْضَ أَصْحَابِهِ مِنْ وَجَعٍ قَالَ اجْعَلْ يَدَكَ الِيَمْنَى عَلَيْهِ فَقُلْ بِسْمِ اللَّهِ أَعُوذُ بِعِزِّهِ اللَّهُ وَقُدْرَتِهِ مِنْ شَرِّ مَا أَجِدُ (٤).

ص: ١٦

١-١. مكارم الأخلاق ص ٤٤٧.

٢-٢. مكارم الأخلاق ص ٤٤٨.

٣-٣. مكارم الأخلاق ص ٤٥٠.

٤-٤. مكارم الأخلاق ص ٤٥٠.

وَ عَنْهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قَالَ: مَنْ عَادَ مَرِيضًا فَلْيُقَلِّ اللَّهُمَّ أَشْفِ عَبْدَكَ يَنْكِ لَكَ عَدُوًّا وَ يَمْشِي لَكَ إِلَى الصَّلَاةِ (١).

وَ رَوَى أَنَّهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ كَانَ يَقُولُ: إِذَا دَخَلَ عَلَى مَرِيضٍ امْسَحِ الْبَاسَ (٢) رَبِّ النَّاسِ يَدَكَ الشِّفَاءَ لَا كَاشِفَ لِلْبَلَاءِ إِلَّا أَنْتَ (٣).

مِثْلُهُ: أَذْهَبِ الْبَاسَ رَبِّ النَّاسِ وَ أَشْفِ أَنْتَ الشَّافِي لَا شِفَاءَ إِلَّا شِفَاؤُكَ شِفَاءً لَا يُعَادِرُ سَقْمًا اللَّهُمَّ أَصْلِحِ الْقَلْبَ وَ الْجِسْمَ وَ اكْشِفِ السُّقْمَ وَ أَجِبِ الدَّعْوَةَ (٤).

وَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: مَنْ دَخَلَ عَلَى مَرِيضٍ لَمْ يَحْضُرْ أَجَلُهُ فَقَالَ أَشْأَلُ اللَّهَ الْعَظِيمَ رَبَّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ أَنْ يَشْفِيكَ عُونِي (٥).

وَ دَخَلَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ عَلَى بَعْضِ أَصْحَابِهِ وَ هُوَ مُشْتَكٍ فَعَلِمَهُ رُفِيَهُ عَلَّمَهَا إِيَّاهُ جَبْرَيْلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِسْمِ اللَّهِ أَزْفِيكَ بِسْمِ اللَّهِ أَشْفِيكَ مِنْ كُلِّ إِرْبٍ (٦) يُؤْذِيكَ وَ مِنْ شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ وَ مِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ (٧).

وَ مِثْلُهُ: تَضَعُ يَدَكَ عَلَى فِدِكَ وَ تَقُولُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ بِسْمِ اللَّهِ بِجَلَالِ اللَّهِ بِعَظَمَةِ اللَّهِ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ الثَّامَاتِ بِأَسْمَاءِ اللَّهِ الْحُسَيْنِي تُمْ تَضَعُ يَدَكَ عَلَى مَوْضِعِ الْوَجَعِ وَ تَقُولُ بِسْمِ اللَّهِ بِسْمِ اللَّهِ بِسْمِ اللَّهِ ثُمَّ تَقُولُ سَبْعَ مَرَّاتٍ اللَّهُمَّ امْسَحْ مَا بِي وَ تَقُولُ عِنْدَ الشِّفَاءِ إِذَا شَفَى اللَّهُ الْحَمِيدُ لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَنِي فَهَدَانِي وَ أَطْعَمَنِي وَ سَقَانِي وَ صَحَّحَ جِسْمِي وَ شَفَانِي لَهُ الْحَمْدُ وَ لَهُ الشُّكْرُ (٨).

**[ترجمه] مکارم الاخلاق: شفای تمامی بیماری‌ها: از رسول خدا صلی الله علیه و آله روایت است، جبرئیل دارویی به من آموخت که از داروهای دیگر بی‌نیاز می‌کند، پرسیده شد: ای رسول خدا، آن چه دارویی است؟ فرمودند: مقداری از آب باران قبل از آنکه بر زمین بریزد، برمی‌گیری و در ظرفی پاکیزه می‌ریزی و سوره حمد را هفتاد مرتبه می‌خوانی، سپس کاسه‌ای از آن را در صبح و کاسه‌ای از آن را در شب می‌نوشی. رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمودند: سوگند به کسی که مرا به حق به پیامبری برانگیخت، خداوند آن درد را از بدن، استخوان... ها، مغز و رگ‌های او خواهد برد. - مکارم الاخلاق: ۴۴۴، خواندن هفتاد بار قل هو الله احد و معوذتین نیز آمده است. -

و در حدیثی شبیه آن آمده است: هفت سیاه‌دانه و هفت دانه عدس و مقداری تربت قبر حسین علیه السلام و هفت قطره عسل، در آب یا روغن ریخته شود، و سوره فاتحه، و معوذتین، قل هو الله احد، آیه الکرسی [اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُ سِنَّةٌ وَ لَا نَوْمٌ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَ مَا فِي الْأَرْضِ مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَ مَا خَلْفَهُمْ وَ لَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضَ...: خداست که معبودی جز او نیست زنده و برپادارنده است نه خوابی سبک او را فرو می‌گیرد و نه خوابی گران آنچه در آسمانها و آنچه در زمین است، از آن اوست. کیست آنکس که جز به اذن او در پیشگاهش شفاعت کند؟ آنچه در پیشروی آنان و آنچه در پشت سرشان است می‌داند. و به چیزی از علم او، جز به آنچه بخواهد، احاطه نمی‌یابد. کرسی او آسمانها و زمین را در بر گرفته، و نگهداری آنها بر او دشوار نیست، و اوست والای بزرگ. [و آیه اول سوره حدید تا (و ترجع الامور) و آیه آخر سوره حشر بر آن خوانده شود.

امام باقر علیه السلام فرمودند: خداوند بزرگ و بلندمرتبه فرمود: «أَوْ نُزِّلَ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَ رَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ: و ما آنچه را برای مؤمنان مایه درمان و رحمت است از قرآن نازل می‌کنیم». و خداوند عز و جل فرمود: «يَخْرُجُ مِنْ بُطُونِهَا شَرَابٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ فِيهِ شِفَاءٌ لِلنَّاسِ: [آنگاه از درون [شکم] آن، شهدی که به رنگ‌های گوناگون است بیرون می‌آید. در آن، برای مردم درمانی است.» - النحل. ۷۱ -

و پیامبر صلی الله علیه و آله فرمودند: سیاه دانه شفای هر دردی است غیر از مرگ. و ما می‌گوییم: در کوفه قبری است که هر صاحب بلایی به او پناه برد، خداوند او را شفا می‌دهد. - مکارم الاخلاق: ۴۴۴ -

دعای بیمار برای خویش:

مستحب است شخص بیمار، این ذکر را تکرار کند: خدایی جز خدای یگانه نیست، زنده می‌کند و می‌میراند و او زنده‌ای است که هرگز نمی‌...

میرد، پاک و منزه است پروردگار بندگان و سرزمین‌ها و ستایش فراوان، پاکیزه و پربرکت از آن خداست در تمامی حالات. و خداوند بزرگ است به بزرگمنشی پروردگار ما و شکوه او و قدرتش در تمام مکان‌ها. خدایا اگر بیمار نمودی تا جانم را بستانی، پس روح مرا با کسانیکه قرار ده که مورد نیکی و احسان تو قرار گرفتند، و از آتش جهنم دور کن، همانطور که دوستان خود را که پیشاپیش مورد احسان تو قرار گرفتند، دور نگاه داشتی. - مکارم الاخلاق: ۴۴۷ -

دعایی که برای بیمار خوانده می‌شود: امام صادق علیه السلام فرمودند: دستت را بر سر شخص بیمار قرار می‌دهی و می‌گویی: به نام خدا و با استعانت از خدا، از خدا و به سوی خدا، هر چه خدا بخواهد و هیچ دگرگونی و قدرتی جز به خدا تحقق نمی‌یابد، ابراهیم دوست خدا، موسی هم‌سخن خدا، نوح نجات یافته خدا، عیسی روح خدا و محمد رسول خداست، درود خدا بر تمامی آنان، از جان‌ها و دردها، به نام خدا و با استعانت از خدا و افسون او بر فلان فرزند فلان که هیچ مسلمانی به آن نزدیک نشود و او را پناه می‌دهم به کلمات خداوند که آدم علیه السلام به واسطه آنان، پروردگار خویش را خواند سپس به سوی او بازگشت، به راستی که او توبه‌پذیر مهربان اذست، که دور شوید ای روح‌ها و درد‌ها به اذن خداوند عز و جل که آفرینش و امر از آن اوست خجسته باد خدایی که پروردگار جهانیان است.

سپس آیه الکرسی و ام‌الکتاب و معوذتین و قل هو الله احد و ده آیه از سوره یس را می‌خوانی و می‌گویی: خداوندا به شفای خود او را شفا ده و به دوی خود او را درمان کن و از بلای خویش عافیت بخش. و آن را به حق محمد و خاندان محمد صلوات الله علیه و علیهم اجمعین از او درخواست می‌کنی. - مکارم الاخلاق: ۴۴۸ -

دعا برای بیماری فرزند:

امام صادق علیه السلام به یکی از فرزندان خویش که از درد می‌نالید، فرمودند: ای فرزندم، بگو: خدایا مرا به شفای خود بهبودی بخش، و با دوی خود، مداوا کن و از بلای خود عافیت بخش، به راستی که من بنده تو و فرزند بندگان تو هستم. - مکارم الاخلاق: ۴۵۰ -

دعای رفع بیماری دیگران: پیامبر صلی الله علیه و آله به یکی از یاران خویش که درد داشتند، فرمودند: دست راست خود را بر موضع درد قرار ده و بخوان: «به نام خدا، پناه می‌برم به عزت و قدرت خداوند از شر هر آنچه که می‌یابم». - مکارم الاخلاق: ۴۵۰ -

پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله، فرمودند: هر کس بیمار شد، بگوید: خدایا بنده‌ات را شفا بخش تا دشمنت را شکست دهد و برای رضای تو به سوی نماز گام بردارد. - مکارم الاخلاق: ۴۵۰ -

در روایت است پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله زمانی به عیادت مریضی می‌رفتند، می‌فرمودند: ای پروردگار انسان‌ها، این درد را بزدای که شفا به دست توست، و تویی برطرف کننده بلا. - مکارم الاخلاق: ۴۵۰ -

و مثل همین حدیث: ای پروردگار آدمیان، این درد را ببر و بهبودی بخش که تویی شفادهنده و شفایی جز شفای تو نیست، شفایی که هیچ بیماری بر جای نگذارد، خدایا قلب و جسم مرا سالم بگردان و بیماری‌ام را برطرف کن و دعایم را مستجاب گردان. - مکارم الاخلاق: ۴۵۰ -

پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله، هر کس به عیادت مریضی رود که مرگش هنوز فرا نرسیده است، بگوید: «از خداوند بزرگ و پروردگار عرش با عظمت می‌خواهم تو را شفا دهد» عافیت می‌یابد. - مکارم الاخلاق: ۴۵۰ -

پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله، نزد یکی از یاران خود رفتند در حالی که از درد ناله می‌کرد، سپس به او تعویذی آموختند که از جبرئیل علیه السلام فرا گرفته بودند: «به نام خداوند تو را تعویذ می‌کنم به نام خداوند تو را شفا می‌دهم و از هر عضوی از بدنت که به تو آزار می‌رساند و از شر افسونگرانی که در گره‌ها می‌دمند و از گزند حسودان آنگاه که حسادت می‌ورزند». - مکارم الاخلاق: ۴۵۱ -

و مثل این حدیث: دست خود را بر دهان می گذاری و سه بار می گوی: «به نام خدا، به شکوه خدا، به عظمت خدا. به کلمات کامل خداوند، و به اسمهای گرامی خداوند» سپس دست خود را بر موضع درد گذاشته و می گویی: «به نام خدا، به نام خدا، به نام خدا» سپس هفت بار می گویی: «خدایا دردهای مرا بزدای» و هنگامی که خداوند شفا بخشید، بگو: «سپاس خدایی که مرا آفرید، سپس هدایت نمود و خوراک داد و مرا نوشانید و بدنم را سالم گرداند و شفا بخشید، ستایش و سپاس مخصوص اوست». - مکارم الاخلاق: ۴۵۱ -

***[ترجمه]

«۱۷»

مِنْ خَطِّ الشَّهِيدِ قُدَّسَ سِتْرُهُ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يُعَلِّمُنَا مِنَ الْأَوْجَاعِ كُلِّهَا أَنْ نَقُولَ بِاسْمِ الْكَبِيرِ أَعُوذُ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ مِنْ شَرِّ عِزْقِ نَعَارٍ وَمِنْ حَرِّ النَّارِ (۹).

ص: ۱۷

-
- ۱-۱. مکارم الأخلاق ۴۵۰.
 - ۲-۲. امح البأس خ ل، و فی المصدر المطبوع: أذهب البأس.
 - ۳-۳. مکارم الأخلاق ص ۴۵۰.
 - ۴-۴. مکارم الأخلاق ص ۴۵۰.
 - ۵-۵. مکارم الأخلاق ص ۴۵۰.
 - ۶-۶. كذا، و الارب: العضو و الصحيح «من كل داء يؤذيك».
 - ۷-۷. مکارم الأخلاق ص ۴۵۱.
 - ۸-۸. مکارم الأخلاق ص ۴۵۱.
 - ۹-۹. عرق نعار: أي فوار بالدم له صوت، و ترى الحديث في مكارم الأخلاق مسندا عن زراره عن أحدهما عليهما السلام ص ۴۵۰.

***[ترجمه]به خط شهید قدس سره یافتیم ابن عباس نقل کرد پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله به ما آموختند تا در برابر تمامی دردها این ذکر را بگوییم: «به اسم خداوند بزرگ، به خداوند با عظمت پناه می‌برم از شر فوران خون و گرمای آتش». - این حدیث به نقل از زراره از امام باقر یا امام صادق علیهما السلام در کتاب مکارم الاخلاق : ۴۵۰ آمده است. -

***[ترجمه]

«۱۸»

دَعَوَاتُ الرَّاَوْنَدِيِّ، دُعَاءُ الْعَلِيلِ عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَدْعُوكَ دُعَاءَ الْعَلِيلِ الدَّلِيلِ الْفَقِيرِ دُعَاءَ مَنْ اشْتَدَّتْ فَاقَتُهُ وَقَلَّتْ حِيلَتُهُ وَضَعْفَ عَمَلُهُ وَالْحَبَاءَ عَلَيْهِ دُعَاءَ مَكْرُوبٍ إِنْ لَمْ تُدْرِكْهُ هَلَكٌ وَإِنْ لَمْ تُسْرِعْهُ فَلَا حِيلَةَ لَهُ فَلَا تُحِطْ بِهِ مَكْرَكَ وَلَا تُبَيِّتْ عَلَيَّ غَضَبِكَ وَلَا تَضْطَرَّنِي إِلَى الْيَأْسِ مِنْ رَوْحِكَ وَالْقُنُوطِ مِنْ رَحْمَتِكَ وَهَذَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ أَخُو نَبِيِّكَ وَوَصِيٌّ نَبِيِّكَ أَتَوَجَّهُ بِهِ إِلَيْكَ فَإِنَّكَ جَعَلْتَهُ مَفْرَعًا لِخَلْقِكَ وَاسْتَوْدَعْتَهُ عِلْمَ مَا سَبَقَ وَ مَا هُوَ كَائِنٌ فَاكْشِفْ بِهِ ضُرِّي وَ خَلِّصْنِي مِنْ هَذِهِ الْبَلِيَّةِ إِلَى مَا عَوَّدْتَنِي مِنْ رَحْمَتِكَ يَا هُوَ يَا هُوَ يَا هُوَ انْقَطِعِ الرَّجَاءُ إِلَّا مِنْكَ وَ كَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ أَدَبًا وَ لَا تَجْعَلْهُ غَضَبًا.

وَ مِنْ دُعَاءِ الْعَلِيلِ: اللَّهُمَّ اجْعَلِ الْمَوْتَ خَيْرَ غَائِبٍ نَنْتَظِرُهُ وَ الْقَبْرَ خَيْرَ مَنَازِلِ نَعْمُرُهُ وَ اجْعَلْ مَا بَعْدَهُ خَيْرًا لَنَا مِنْهُ اللَّهُمَّ أَصْلِحْنَا قَبْلَ الْمَوْتِ وَ ارْحَمْنَا عِنْدَ الْمَوْتِ وَ اغْفِرْ لَنَا بَعْدَ الْمَوْتِ.

وَ عَنْ مَرْوَانَ الْقَنْدِيِّ قَالَ: كَتَبْتُ إِلَى أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَشْكُو إِلَيْهِ وَجَعًا بِي فَكَتَبَ قُلْ يَا مَنْ لَا يُصَامُ وَ لَا يُرَامُ يَا مَنْ بِهِ تَوَاصَلُ الْأَرْحَامِ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ عَافِنِي مِنْ وَجَعِي هَذَا.

وَ كَانَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ عِنْدَ الْعِلَّةِ اللَّهُمَّ إِنَّكَ عَيَّرْتَ أَقْوَامًا فَقُلْتَ قُلْ اذْعُوا الَّذِينَ زَعَمْتُمْ مِنْ دُونِهِ فَلَا يَمْلِكُونَ كَشْفَ الضَّرِّ عَنْكُمْ وَ لَا تَحْوِيلًا فَيَا مَنْ لَا يَمْلِكُ أَنْ يَكْشِفَ ضُرِّي وَ لَا تَحْوِيلَةَ أَحَدٍ غَيْرُهُ اكْشِفْ ضُرِّي وَ حَوِّلْهُ إِلَيَّ مَنْ يَدْعُو مَعَكَ إِلَهَا آخَرَ لَا إِلَهَ غَيْرُكَ.

عده الداعی، روی ابن ابی نجران و ابن فضال عن بعض أصحابنا عن ابی عبد الله علیهم السلام: مثله.

***[ترجمه]دعوات الراوندی: دعای بیمار به نقل از امام صادق علیه السلام: خداوندا تو را می‌خوانم همچون بیمار افتاده و نیازمند و کسی که نیازش فراوان گشت و چاره‌اش اندک، عملش به سستی گرایید و بلاها او را احاطه کردند، و چون گرفتاری که اگر نجاتش نبخشی، هلاک می‌گردد و اگر یاری نکنی، چاره‌ای ندارد، پس نیرنگ خود را بر او قرار مده و مرا آماج حملات ناگهانی خشم خود مگردان و از رحمت و آسایش ناامید مفرما، و این امیر مؤمنان و برادر و جانشین پیامبر توست که به واسطه او به تو روی می‌کنم به راستی که تو او را پناهگاه بندگانت قرار دادی و علم گذشته و حال را در اختیار او سپردی پس به واسطه او مشکلم را بگشای و به رحمت خود مرا از این مصیبت رهایی بخش، ای او، ای او، ای او، امیدها جز از تو، امید گشت.

امام صادق علیه السلام می‌فرمودند: «خداوندا آن را سبب ادب شدن من قرار ده، و آن را خشم خود بر من قرار مده.»

دعای بیمار: خداوند مرگ را برای ما بهترین کسی که در انتظارش هستیم قرار ده و قبر را برترین خانه‌ای که ساختیم، بگردان، و پس از آن را نیز برای من نیک گردان، خداوندا ما را قبل از مرگ، اصلاح کن و هنگام مرگ رحم کن و بعد از مرگ، بیامر.

مروان قندی نقل کرد به امام موسی علیه السلام نامه‌ای نوشتم و در آن از دردی که داشتم به ایشان شکایت کردم، پس در جوابم نوشتند، بگو: «ای کسی که مورد ظلم قرار نمی‌گیری و دور از دسترسی، ای کسی که به واسطه تو پیوند خویشان برقرار شود بر محمد و آل محمد درود فرست و مرا از این درد، بهبودی بخش.»

امام صادق علیه السلام به هنگام درد می فرمودند: خدایا تو در سرزنش گروه‌هایی چنین فرمودی: «قُلِ ادْعُوا الَّذِينَ زَعَمْتُمْ مِنْ دُونِهِ فَلَا يَمْلِكُونَ كَشْفَ الضُّرِّ عَنْكُمْ وَلَا تَحْوِيلًا: بگو: کسانی را که به جای او [معبود خود] پنداشتید، بخوانید. [آنها] نه اختیاری دارند که از شما دفع زیان کنند و نه [آنکه بلایی را از شما] بگردانند» پس ای کسی که جز او نمی‌تواند سختی ام را برطرف گرداند و یا آن را تغییر دهد، پس آن را بزدای و به سوی آنان که به همراه تو، خدایی دیگر را نیز می‌خوانند، روانه گردان، هیچ خدایی جز تو نیست.

عده الداعی: شبیه این حدیث از حضرت صادق علیه السلام نقل است.

**[ترجمه]

«۱۹»

دَعَوَاتُ الرَّاَوْنِدِيِّ، وَرُوي عَنْهُمْ عَلَيْهِمُ السَّلَام: أَنَّ مَنْ كَانَ بِهِ عِلَّةٌ فَلْيَمْسِخْ مَوْضِعَ السُّجُودِ سَبْعًا بَعْدَ الْفَرَائِضِ وَ لِيَمْسِخْهُ عَلَى الْعِلَّةِ وَ لِيَقُلْ يَا مَنْ كَبَسَ الْأَرْضَ عَلَى الْمَاءِ وَ سَتَرَ الْهَوَاءَ بِالسَّمَاءِ وَ اخْتَارَ لِنَفْسِهِ أَحْسَنَ الْأَسْمَاءِ صَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ

ص: ۱۸

وَ افْعَلْ بِي كَذَا وَ كَذَا وَ اِزْرِقْنِي وَ عَافِنِي مِنْ كَذَا وَ كَذَا.

مَرَضَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يَا عَلِيُّ قُلِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ تَعْجِيلَ عَافِيَتِكَ أَوْ صَبْرًا عَلَيَّ بِلَيْتِكَ أَوْ خُرُوجًا إِلَيَّ رَحْمَتِكَ.

عده الداعی، عن ابي جعفر عليه السلام: مثله.

***[ترجمه] دعوات الراوندي: از ائمه معصومين عليهم السلام روايت است، هر كس دردي دارد، بعد از هر نماز واجب، هفت بار سجده گاه را مسح كند و دست خود بر موضع درد بمالد و بگويد: «اي كسى كه زمين را بر آب قرار داد و هوا را به آسمان پوشاند و بهترين اسمها را بر خود برگزیدی، بر محمد و آل محمد درود فرست و در حق من چنين و چنان كن و روزي ام بخش و از فلان دردها، عافيت بخش.»

امير مؤمنان عليه السلام بيمار گشتند، رسول خدا صلى الله عليه و آله به ايشان فرمودند: اي على، بگو: «خدایا من از تو عافيت زودرس يا صبر بر اين بلا و يا خروج به سوى رحمتت را می خواهم».

عده الداعی: از امام صادق عليه السلام مثل اين حديث روايت شده است.

***[ترجمه]

«۲۰»

دَعَوَاتُ الرَّاَوْنِدِيِّ، وَ قَالَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَنْ قَالَ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ تَوَكَّلْتُ عَلَى الْحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذُّلِّ وَ كَبْرُهُ تَكْبِيرًا أَذْهَبَ اللَّهُ عَنْهُ السُّقْمَ وَ الْفَقْرَ.

دَعَوَاتُ الرَّاَوْنِدِيِّ: امام صادق عليه السلام فرمودند: هر كس بگويد: «لا حول و لا قوة الا بالله توكلت على الحي الذي لا يموت و الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا و لم يكن له شريك في الملك و لم يكن له ولي من الذل و كبره تكبيرا: هيچ نيرو و قدرتي به جز خدا نيست توكل نمودم به زنده اى كه نمى ميرد و ستايش خدايى را كه نه فرزندی گرفته و نه در جهاندارى شريكي دارد و نه خوار بوده كه [نياز به] دوستى داشته باشد. و او را بسيار بزرگ شمار.» خداوند بيمارىها و فقر را از او دور مى گرداند .

***[ترجمه]

«۲۱»

عُدَّةُ الدَّاعِي، بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ حَسْبُنَا اللَّهُ وَ نِعْمَ الْوَكِيلُ تَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ وَ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ يُدْعَى بِهِذَا أَرْبَعِينَ مَرَّةً عَقِيبَ صَلَاةِ الصُّبْحِ وَ يُمَسَّحُ بِهِ عَلَى الْعَلَةِ كَائِنًا مَا كَانَتْ خُصُوصًا الْفَطْرَ (۱).

يَبْرَأُ بِإِذْنِ اللَّهِ تَعَالَى وَ قَدْ صُنِعَ ذَلِكَ فَانْتَفِعْ بِهِ.

وَ رَوَى دَاوُدُ بْنُ زُرْبَيْ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: تَضَعُ يَدَكَ عَلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي فِيهِ الْوَجَعُ وَ تَقُولُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ اللَّهُ اللَّهُ رَبِّي حَقًّا لَا أُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا اللَّهُمَّ أَنْتَ لَهَا وَ لِكُلِّ عَظِيمَةٍ فَفَرِّجْهَا عَنِّي (۲).

وَ الْمُفْضَلُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: لِلْأَوْجَاعِ بِسْمِ اللَّهِ وَ بِاللَّهِ كَمْ مِنْ نِعْمَةٍ لِلَّهِ فِي عِزِّ سَيِّئِكِنْ وَ غَيْرِ سَيِّئِكِنْ عَلَى عَبِيدِ شَاكِرٍ وَ غَيْرِ شَاكِرٍ وَ

تَأْخُذُ لِحْيَتِكَ بِيَدِكَ الْيَمْنَى بَعْدَ الصَّلَاةِ الْمَفْرُوضَةِ وَتَقُولُ اللَّهُمَّ فَرِّجْ عَنِّي كَرْبَتِي وَعَجِّلْ عَافِيَتِي وَاكْشِفْ ضُرِّي ثَلَاثَ مَرَّاتٍ وَاحْرِصْ أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ مَعَ دُمُوعٍ وَبُكَاءٍ (٣).

وَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ عَنْ رَجُلٍ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَشَكَوْتُ إِلَيْهِ وَجَعًا بِي فَقَالَ قُلْ بِسْمِ اللَّهِ ثُمَّ امْسَحْ يَدَكَ عَلَيْهِ ثُمَّ قُلْ أَعُوذُ بِعِزِّهِ اللَّهُ وَ أَعُوذُ بِقُدْرَتِهِ اللَّهُ وَ أَعُوذُ بِرَحْمَتِهِ اللَّهُ وَ أَعُوذُ بِجَلَالِ اللَّهِ وَ أَعُوذُ بِعَظَمَتِهِ اللَّهُ وَ أَعُوذُ بِجَمْعِ اللَّهِ وَ أَعُوذُ بِرِسْوَلِ اللَّهِ وَ أَعُوذُ بِأَسْمَاءِ اللَّهِ مِنْ شَرِّ مَا أُحْذَرُ وَ مِنْ شَرِّ مَا أَخَافُ عَلَى نَفْسِي تَقُولُهَا سَبْعَ مَرَّاتٍ قَالَ فَفَعَلْتُ فَأَذْهَبَ اللَّهُ الْوَجْعَ عَنِّي (٤).

ص: ١٩

١-١. الفطر: الشق.

٢-٢. تراها في الكافي ج ١ ص ٥٦٦-٥٦٥.

٣-٣. تراها في الكافي ج ١ ص ٥٦٦-٥٦٥.

٤-٤. تراها في الكافي ج ١ ص ٥٦٦-٥٦٥.

***[ترجمه]عده الداعی: «به نام خداوند بخشنده مهربان، سپاس خدایی که پروردگار جهانیان است، خدا ما را کفایت می کند و بهترین کارگزار است، بلندمرتبه است، خدا بهترین آفرینندگان، و هیچ نیرو و قدرتی جز خداوند بلندمرتبه و بزرگ نیست». این دعا را چهل بار در تعقیب نماز صبح بخواند و بر موضع درد بکشد، که به اذن خداوند، هر دردی که باشد، مخصوصاً شکاف، بهبودی می یابد، پس چنین کرد و از آن فایده برد.

داود بن زربی از امام صادق علیه السلام نقل کرد: دست خود را بر موضع درد قرار می دهی و سه بار می گویی: «خداوند خداوند حقیقتاً پروردگار من است. ذره ای به او شرک نمی ورزم، خداوند تو درخواست شونده در هر امر بزرگی پس آن را از من بزداي». - در کتاب الکافی ۱: ۵۶۶ و ۵۶۵ نیز آمده است. -

مفضل از امام صادق علیه السلام این دعا را برای رفع دردها نقل کرد: «به نام خدا و با استعانت از خداوند، چه نعمت های فراوانی که در رگی ساکن و غیر ساکن بر بنده های شکرگزار و ناسپاس خود قرار دادی» سپس بعد از نمازهای واجب محاسن خود را با دست راست خود می گیری و سه بار می گویی: «خدایا گرهام را بکشای، و در عافیتم تعجیل کن و بدحالی ام را برطرف نما» و سعی کن تا دعا را با سوز و گریه بخوانی. - در کتاب الکافی ۱: ۵۶۶ و ۵۶۵ نیز آمده است. -

شخصی بر امام صادق علیه السلام وارد شد و از دردهای خود به ایشان شکایت نمود، امام فرمودند: بگو: «بسم الله» دست را بر آن موضع قرار ده، سپس هفت مرتبه بخوان «پناه می برم به عزت خداوند، پناه می برم به قدرت خدا [پناه می برم به رحمت خدا] پناه می برم به شکوه خدا، پناه می برم به عظمت خدا، پناه می برم به جمع خدا، پناه می برم به رسول خدا، پناه می برم به نام های خداوند، از هر آنچه بیم دارم و از آن بر خود می هراسم». آن شخص گفت، چنین کردم و [خداوند] آن درد را از من بیرون برد. - در کتاب الکافی ۱: ۵۶۶ - ۵۶۵ نیز آمده است. -

***[ترجمه]

باب ۵۶ عوده الحمی و أنواعها

الأخبار

«۱»

طب، [طب الأئمه عليهم السلام] مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ الدَّمَشَقِيُّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ يَقُطِينٍ قَالَ حَدَّثَنَا الرَّضَا عَلِيُّ بْنُ مُوسَى بْنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْبَاقِرِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ: هَذِهِ عُوذَةٌ لِنَشِيعَتِنَا لِلْسَّلِّ يَا اللَّهُ يَا رَبَّ الْأَرْبَابِ يَا سَيِّدَ السَّادَاتِ يَا إِلَهَ الْآلِهَةِ يَا مَلِكَ الْمُلُوكِ وَيَا جَبَّارَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ اشْفِنِي وَعَافِنِي مِنْ دَائِي هَذَا فَإِنِّي عَبْدُكَ وَابْنُ عَبْدِكَ أَتَقَلَّبُ فِي قَبْضَتِكَ وَنَاصِيَتِي بِيَدِكَ تَقُولُهَا ثَلَاثًا فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَكْفِيكَ بِحَوْلِهِ وَقُوَّتِهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى (۱).

***[ترجمه]طب الأئمه: علی بن موسی الرضا علیهما السلام فرمودند: این تعویذی است که شیعیان ما را از سل دور نگه می دارد «ای خدا، ای پروردگار پروردگان، ای سرور سروران، ای خدای خدایان، ای پادشاه پادشاهان، ای چیره بر آسمانها و زمین، مرا از این درد شفا و عافیت بخش، به راستی که من بنده تو و فرزند بنده تو هستم و در اختیار توام و زمام امورم به دست توست» این دعا را سه بار می خوانی، به درستی که خداوند عز و جل به قدرت خویش، تو را از آن کفایت می کند انشاء الله تعالی. - طب الأئمه: ۳۷ -

***[ترجمه]

«۲»

طب، [طب الأئمة عليهم السلام] البرقي عن أبيه عن بكر بن صالح عن محمد بن سنان عن عبد الله بن عمارة الدهني عن أبيه عن عمرو بن ذر و
 ثعلبة الجمالي قال سمعنا أمير المؤمنين عليه السلام يقول: حَمَّ رَسُولُ اللَّهِ حَمَّى شَدِيدَةً فَأَتَاهُ جَبْرَيْلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَعَوَّذَهُ وَقَالَ بِسْمِ اللَّهِ أَرْقِيكَ بِسْمِ
 اللَّهِ أَشْفِيكَ مِنْ كُلِّ دَاءٍ يُؤْذِيكَ بِسْمِ اللَّهِ وَاللَّهُ شَافِيكَ بِسْمِ اللَّهِ خُذْهَا فَلْتَهْنِكَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ فَلَا أُقْسِمُ بِمَوَاقِعِ النُّجُومِ وَإِنَّهُ لَقَسَمٌ لَوْ
 تَعْلَمُونَ عَظِيمٌ لَتَبَرَأَنَّ بِإِذْنِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَأُطْلِقَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مِنْ عِقَالِهِ فَقَالَ يَا جَبْرَيْلُ هَيْدِ عُوذَةَ بَلِيغَةً قَالَ هِيَ مِنْ خِزَانَةِ فِي السَّمَاءِ
 السَّابِعَةِ (٢).

***[ترجمه] طب الائمه: امير مؤمنان عليه السلام فرمودند: رسول خدا به تب سختی دچار شد، پس جبرئیل علیه السلام به نزد ایشان آمد و با
 خواندن این دعا او را تعویذ کرد: «به نام خداوند تو را تعویذ می کنم، به نام خداوند تو را شفا می دهم، از هر دردی که تو را می آزارد، به نام
 خدا و خداوند شفا دهنده است، به نام خدا آن را بگیر که تو را گوارا خواهد بود، به نام خداوند بخشنده مهربان و سوگند به جایگاه های
 ستارگان، اگر بدانید، آن سوگندی سخت بزرگ است و به اذن خداوند عز و جل شفا خواهی یافت» پیامبر صلی الله علیه و آله از بند گشوده
 شدند و فرمودند: ای جبرئیل آیا این تعویذی است که بر تو ابلاغ شد؟ فرمود: این از خزانه ای است در آسمان هفتم. - طب الائمه: ۳۸ -

***[ترجمه]

«۳»

طب، [طب الأئمة عليهم السلام] أحمد بن سلمة عن محمد بن عيسى عن حريز بن عبد الله السجستاني عن أحمد بن حمزة عن أبان بن عثمان
 عن الفضل بن يسار عن أبي جعفر عليه السلام قال: إِذَا مَرَضَ الرَّجُلُ فَأَرَدْتَ أَنْ تُعَوِّذَهُ فَقُلْ أَخْرِجْ عَلَيْكَ يَا عِزُّقُ أَوْ يَا عَيْنَ الْجِنِّ أَوْ يَا عَيْنَ
 الْبَانِسِ أَوْ يَا وَجَعَ بُلْبَانِ بْنِ فُلَانٍ أَخْرِجْ بِاللَّهِ الَّذِي كَلَّمَ مُوسَى تَكْلِيمًا وَاتَّخَذَ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا صِلَمَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَرَبِّ عَيْسَى ابْنِ مَرْيَمَ رُوحَ اللَّهِ وَ
 كَلِمَتَهُ وَرَبِّ

ص: ۲۰

۱- ۱. طب الأئمة ص ۳۷.

۲- ۲. طب الأئمة ص ۳۸.

مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ الْهُدَاهِ وَ طَفِيَّتِ كَمَا طَفِيَتْ نَارُ إِبْرَاهِيمَ الْخَلِيلِ عَلَيْهِ السَّلَامُ (۱).

***[ترجمه]طب الاثمه: امام باقر عليه السلام فرمودند: برای تعویذ بیمار بخوان: «خارج شو ای رگ یا ای چشم جن یا ای چشم انسان یا ای دردی که در فلان فرزند فلان قرار داری، خارج شو به خدایی که با موسی سخن گفت و ابراهیم صلوات الله علیه را دوست خود قرار داد و به پروردگار عیسی بن مریم روح خدا و کلمه او و پروردگار محمد و خاندان هدایتگر او و فرو نشینی همانطور که آتش بر ابراهیم خاموش گشت. - . طب الاثمه: ۳۹ -

***[ترجمه]

«۴»

طب، [طب الاثمه عليهم السلام] عُبَيْدُ اللَّهِ عَنْ أَبِي زَكَرِيَّا يَحْيَى بْنِ أَبِي بُكَيْرٍ عَنِ الْخَضِرِيِّ: أَنَّ أَبَا الْحَسَنِ الْأَوَّلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ كُتِبَ لَهُ هَيْدًا وَ كَانَ ابْنُهُ يُحْتَمُّ حُمَى الرَّبِيعِ فَأَمَرَهُ أَنْ يُكْتَبَ عَلَى يَدِهِ الْيُمْنَى بِسْمِ اللَّهِ جَبْرَائِيلُ وَ عَلَى يَدِهِ الْيُسْرَى بِسْمِ اللَّهِ مِيكَائِيلُ وَ عَلَى رِجْلِهِ الْيُمْنَى بِسْمِ اللَّهِ إِسْرَافِيلُ وَ عَلَى رِجْلِهِ الْيُسْرَى بِسْمِ اللَّهِ لَا يَرُونَ فِيهَا شَمْسًا وَ لَا زَمَهْرِيرًا وَ بَيْنَ كَتِفَيْهِ بِسْمِ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْجَبَّارِ قَالَ وَ مَنْ شَكَّ لَمْ يَنْفَعَهُ (۲).

***[ترجمه]طب الاثمه: حضرمی نقل کرد: فرزندم به تبی گرفتار شد که هر چهار روز یکبار عارض می شد، در این هنگام امام موسی علیه السلام در نامه ای به من نوشتند که بر دست راست او بنویسم «بسم الله جبرائیل» و بر دست چپ او بنویسم «بسم الله ميكائيل» و بر پای راست او بنویسم «بسم الله اسرافيل» و بر پای چپ او بنویسم: «بسم الله لا يرون فيها شمساً و لا زمهريراً» به نام خدا، در آن نه خورشیدی می بیند و نه باد سردی» و در میانه شانه های او بنویسم «بسم الله العزيز الجبار»: به نام خداوند شکست ناپذیر چیره» و فرمودند: هر کس در آن شک کند، نفعی نخواهد برد. - . طب الاثمه: ۵۱ -

***[ترجمه]

«۵»

ختص، [الإختصاص] الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْوُشَاءُ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قَالَ لِي مَا لِي أَرَاكَ مُضْفَرًا فَقُلْتُ هَذِهِ الْحُمَى الرَّبِيعُ قَدْ أَلْحَتْ عَلَيَّ قَالَ فَدَعَا بِدَوَاهٍ وَ قِرْطَاسٍ ثُمَّ كَتَبَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ أَبْجَدَ هُوَزَ حُطَى عَنْ فُلَانِ بْنِ فُلَانَةَ ثُمَّ دَعَا بِخَيْطٍ فَأَتَى بِخَيْطٍ مَبْلُولٍ فَقَالَ أَتَيْتَنِي بِخَيْطٍ لَمْ يَمْسُهُ الْمَاءُ فَأَتَى بِخَيْطٍ يَابِسٍ فَشَدَّ وَسَطَهُ وَ عَقَدَ عَلَى الْجَانِبِ الْأَيْمَنِ أَرْبَعَةً وَ عَقَدَ عَلَى الْأَيْسَرِ

ثَلَاثَ عُقَدٍ وَ قَرَأَ عَلَى كُلِّ عَقْدٍ الْحَمْدَ وَ الْمُعَوِّذَتَيْنِ وَ آيَةَ الْكُرْسِيِّ ثُمَّ دَفَعَهُ إِلَيَّ وَ قَالَ شُدَّهُ عَلَى عَضْدِكَ الْأَيْمَنِ وَ لَا تُشُدَّهُ عَلَى الْأَيْسَرِ (۳).

***[ترجمه]الاختصاص: حسن بن علی و شاء نقل کرد، امام رضا علیه السلام به من فرمودند: تو را می بینم در حالی که رنگت به رخسار نداری، عرض کردم: به تبی مبتلا- شدم که چهار روز یکبار بر من عارض می شود و بسیار مرا به خود پیچیده است. پس فرمودند: کاغذ و مرکبی بیاورید و این دعا را نوشتند: «به نام خداوند بخشنده مهربان، أبجد هوَز حطى از فلان فرزند فلانه» سپس خواستند نخ برایشان بیاورند، پس نخ مرطوبی آوردند، فرمودند: نخ بیاورید که آب به آن نرسیده باشد، پس نخ خشکی آوردند، وسط آن دعا را بستند و در جانب راست، چهار گره و در سمت چپ آن سه گره زدند و بر هر گرهی یک حمد، قل اعوذ برب الفلق، قل اعوذ برب الناس و آیه الکرسی خواندند، سپس آن را به من دادند و فرمودند: آن را بر بازوی راست ببند و از بستن آن بر بازوی چپ خودداری کن. - . الاختصاص: ۱۸ -

***[ترجمه]

طب، [طب الأئمه عليهم السلام] الخَضِرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْخَزَائِنِيِّ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْعَبَّاسِ عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْفَضْلِ النَّوْفَلِيِّ عَنِ أَحَدِهِمَا عَلَيْهِمَا
السلام: مَا قَرِئَتْ الْحَمْدُ سَبْعِينَ مَرَّةً إِلَّا سَكَنَ وَإِنْ شِئْتُمْ فَجَرِّبُوهُ وَلَا تَشْكُوا (٤).

**[ترجمه] طب الأئمه: از امام باقر یا امام صادق علیهما السلام روایت است: هیچ - دردی - نیست که هفتاد بار سوره حمد بر آن خوانده شود
مگر این که آرام شود؛ اگر خواستید، امتحان کنید و در آن شک نکنید. - طب الأئمه: ۵۳ -

**[ترجمه]

طب، [طب الأئمه عليهم السلام] مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ الْبُرْسِيِّ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ سِتَّانٍ عَنِ يُونُسَ بْنِ ظَبْيَانَ عَنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ عَنِ
جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَنَّهُ دَخَلَ عَلَيْهِ رَجُلٌ مِنْ مَوَالِيهِ وَقَدْ وَعِكَ وَ قَالَ مَا لِي أَرَاكَ مُتَغَيِّرَ اللَّوْنِ فَقُلْتُ جَعَلْتُ فِدَاكَ وَعِكَتُ (٥).

ص: ۲۱

۱-۱. طب الأئمه ص ۳۹.

۲-۲. طب الأئمه ص ۵۱.

۳-۳. الاختصاص: ۱۸.

۴-۴. طب الأئمه ص ۵۳.

۵-۵. الوعك: المرض يشند حماه.

وَعَكَأَ شَدِيداً مُنْذُ شَهْرٍ ثُمَّ لَمْ تَنْفَلِحِ الْحُمَى عَنِّي وَ قَدْ عَالَجْتُ نَفْسِي بِكُلِّ مَا وَصَّيْتَهُ لِي الْمُرْفَعُونَ فَلَمْ أَنْتَفِعْ بِشَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ فَقَالَ لَهُ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ حُلُّ أَرْزَارٍ قَمِيصِكَ وَ أَدْخِلْ رَأْسَكَ فِي قَمِيصِكَ وَ أَدْنُ وَ أَقْمِ وَ اقْرَأْ سُورَةَ الْحَمْدِ سَبْعَ مَرَّاتٍ قَالَ فَفَعَلْتُ ذَلِكَ فَكَأَنَّمَا نَشِطْتُ مِنْ عَقَالٍ (۱).

***[ترجمه]طب الاثمه: شخصی از دوستان امام صادق علیه السلام بر ایشان وارد شد، در حالی که تب داشت و امام فرمودند، چرا رنگ به رخسار نداری؟ عرض کردم، یک ماه است که به تب شدیدی مبتلایم و از بین نرفت. و به هر آنچه برای من نسخه کردند، به درمان خود پرداختم ولی سودی نداشت. امام صادق علیه السلام فرمودند: دکمه‌های پیراهنت را باز کن و سر خود را در پیراهنت فرو ببر و اذان و اقامه بگو و سوره حمد را هفت بار بخوان، و آن شخص نقل کرد وقتی این کار را انجام دادم گویی از بندی رستم. - طب الاثمه: ۵۲ -

***[ترجمه]

«۸»

طب، [طب الاثمه عليهم السلام] العيصُ بنُ المبارکِ الأسيديُّ عن عبيد العزير عن يونس عن داود الرقي قال: مرضت بالمدينه مرضاً شديداً فبلغ ذلك أبا عبد الله عليه السلام فكتب إلي بلغني علتك فاشتر صاعاً من برٍّ و استلق علي قفاك و انثره علي صدرك كيف ما انتثر و قل اللهم إني أسألك باسمك الذي إذا سألك به المضطرب كشف ما به من ضرٍّ و مكنت له في الأرض و جعلته خليفتك علي خلقك أن تصلني علي محمدٍ و آل محمدٍ و أن تعافيني من عنتي هديه ثم استوي جالساً و اجمع البر من حولك و قل مثل ذلك و افسمه أربعة أقسامٍ مِداً مُداً لكلٍ مشكينٍ و قل مثل ذلك قال داود ففعلت ما أمرني به فكأنما نشطت من عقالٍ و قد فعله غير واحدٍ فانتفع به (۲).

دَعَوَاتُ الرَّاَوْنَدِيِّ، قَالَ دَاوُدُ بْنُ زُرَيْبٍ: مَرَضْتُ بِالْمَدِينَةِ مَرَضاً شَدِيداً وَ ذَكَرَ مِثْلَهُ (۳).

***[ترجمه]طب الاثمه: داود رقی نقل کرد، در مدینه که بودم به مریضی سختی گرفتار شدم، وقتی خبر آن به امام صادق علیه السلام رسید، برای من نوشتند: خیر بیماری ات به من رسید پیمانمانه ای از گندم خریداری کن و به پشت دراز بکش و آنها را بر روی سینهات بپاش به هر شکل که پراکنده شدند، و این دعا را بخوان: «خداوندا تو را به آن اسمی می خوانم که هر گاه درمانده‌ای تو را بدان خواند، گرفتاری اش را برطرف نمودی، و او را در زمین توانمند گرداندی و خلیفه خویش بر بندگانت قرار دادی، از تو می خواهم بر محمد و خاندان او درود فرستی و مرا از بیماری بهبودی بخشی.» سپس بنشین و گندم‌های اطراف خود را جمع کن و همین دعا را بخوان، سپس آن را [چهار قسمت] تقسیم کن، و برای هر مسکینی یک مدّ قرار ده و دوباره این دعا را بخوان. داود نقل کرد، طبق دستور امام علیه السلام، عمل کردم، گویی از بند رستم. و دیگران نیز آن را به کار بستند و بهره جستند. - طب الاثمه: ۵۳ -

دَعَوَاتُ الرَّاَوْنَدِيِّ: دَاوُدُ بْنُ زُرَيْبٍ نَقَلَ كَرْدًا، رَوْزِي فِي مَدِينَةِ بِيْمَارِي سَخْتِي مُبْتَلَا شَدَمٌ وَ مِثْلُ رَوَايَتِ بَالَا رَا نَقَلَ كَرْدًا. - طب الاثمه: ۵۳ -

***[ترجمه]

«۹»

طب، [طب الاثمه عليهم السلام] عبيدُ اللّهُ بنُ خَالِدِ بْنِ نَجِيحٍ عَنْ مَسْعُودِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أَحْمَدَ عَنِ ابْنِ أَبِي نَجْرَانَ عَنْ يُونُسَ بْنِ يَعْقُوبَ قَالَ: حَضَرْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ هُوَ يُعَلِّمُ رَجُلًا مِنْ أَوْلِيَائِهِ رُفِيَةَ الْحُمَى فَكَتَبْتُهَا مِنَ الرَّجُلِ قَالَ يُقْرَأُ فَاتِحَةُ الْكِتَابِ وَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ وَ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ وَ آيَةُ الْكُرْسِيِّ ثُمَّ يُكْتَبُ عَلَي جَنْبِي الْمَحْمُومِ بِالسَّبَابَةِ اللَّهُمَّ ارْحَمْ جِلْدَهُ الرَّفِيقِ وَ عَظْمَهُ الدَّقِيقِ مِنْ سُورَةِ الْحَرِيقِ يَا أُمَّ مِلْدَمِ (۴) إِنْ كُنْتَ آمَنْتَ بِاللَّهِ وَ الْيَوْمِ الْآخِرِ فَلَا تَأْكُلِي اللَّحْمَ وَ لَا تَشْرَبِي الدَّمَ وَ لَا تَهْتِكِي الْجِسْمَ وَ لَا تَصْدَعِي الرَّأْسَ وَ اتَّقِي عَنِ فُلَانِ بْنِ فُلَانَةَ إِلَى مَنْ يَجْعَلُ

-
- ١-١. طَبَّ الْأَثْمَةِ ص ٥٢.
 - ١-٢. طَبَّ الْأَثْمَةِ ص ٥٣.
 - ٣-٣. و تراه فى الكافى ج ٢ ص ٥٦٤.
 - ٤-٤. ام ملدم كنيه الحمى، و يقال: الدمى عليه الحمى: دامت.

***[ترجمه]طب الاثمه: يونس بن يعقوب نقل کرد: خدمت امام صادق عليه السلام رسيدم و ديدم به يکي از دوستان خويش، تعويذی برای تب می آموزند من نیز آن را نوشتم، فرمودند: سوره فاتحه الكتاب، قل هو الله احد، انا انزلناه، آيه الكرسي خوانده می شود، سپس در دو طرف شخصی که تب دارد، با انگشت اشاره می نویسی: خدايا بر پوست لطيف و استخوان باريك و شدت سوزش رحم کن، ای تب، اگر به خدا و روز قيامت ايمان داری، گوشت و خون او را نخور و بدن او را معيوب نکن و او را به سردرد مبتلا نکن و از فلان فرزند فلانه به سوی کسی برو که در کنار خداوند يکتا، خدایي ديگر نیز قرار می دهد، خدایي جز خدای يکتا نيست، خداوند از آنچه شرک می ورزند، برتری جست. - طب الاثمه: ۵۴ -

***[ترجمه]

«۱۰»

طب، [طب الاثمه عليهم السلام] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْكُوفِيُّ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَيْمُونٍ عَنْ حَمَّادٍ عَنْ حَرِيزٍ عَنِ الصَّادِقِ عَنْ آيَاتِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ: مَا مِنْ مُؤْمِنٍ عَادَ أَحَاهُ الْمُؤْمِنَ وَهُوَ شَاكٍ فَقَالَ لَهُ أُعِيدُكَ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ رَبِّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ مِنْ شَرِّ كُلِّ عِرْقٍ نَعَّارٍ وَمِنْ شَرِّ حَرِّ النَّارِ فَكَانَ فِي أَجَلِهِ تَخْفِيفٌ وَتَأْخِيرٌ إِلَّا خَفَّفَ اللَّهُ عَنْهُ (۲).

***[ترجمه]طب الاثمه: امام صادق عليه السلام به نقل از پدران بزرگوارشان فرمودند: انسان مؤمنی که به عیادت برادر مؤمن خود که بیمار است برود و این دعا را بخواند: «پناه می دهم تو را به خداوند بزرگ، پروردگار با کرامت عرش از شر خونی که بند نیاید و گرمای آتش» خداوند اجل او را به تأخیر می اندازد. - طب الاثمه: ۱۲۰ -

***[ترجمه]

«۱۱»

مکا، [مكارم الأخلاق] لِلْحَمَى وَالصُّدَاعِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: يَكْتُبُ لِلْحَمَى وَالصُّدَاعِ يَشُدُّهُ وَيَعْقُدُ عَلَيْهِ سَبْعَ عَقَدٍ وَيَقْرَأُ عَلَى كُلِّ عَقْدِهِ فَاتِحَةَ الْكِتَابِ وَيَشُدُّهُ عَلَى رَأْسِ الْمُحْمِيومِ وَيُعَلِّقُ عَلَى عَضُدِهِ الْمَائِمِينَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ تَمَامَ السُّورَةِ وَالْمَعْوَذَتَيْنِ وَقُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ بِتَمَامِهَا بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ رَبِّ النَّاسِ أَذْهَبِ الْبَأْسَ وَاشْفِهِ يَا شَافِيَ فَإِنَّهُ لَا شِفَاءَ إِلَّا شِفَاؤُكَ شِفَاءً لَا يُعَادِرُ سَمًّا بِيَدِهِ [بِيَدِكَ] الْخَيْرُ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَنَزَّلَ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ وَبِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ قُلْنَا يَا نَارُ كُونِي بَرْدًا وَسَلَامًا عَلَى إِبْرَاهِيمَ كَذَلِكَ صَاحِبُ كِتَابِي هَذَا بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَ لَهُ مَا سَكَنَ فِي اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ اسْكُنْ أَيْهَا الصُّدَاعُ وَالْمَأَلَمُ بَعْرَهُ اللَّهُ اسْكُنْ بِقُدْرَةِ اللَّهِ اسْكُنْ بِجَلَالِ اللَّهِ اسْكُنْ بِعَظَمَةِ اللَّهِ اسْكُنْ بِلَا حَوْلٍ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللَّهُ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ وَذَا النُّونِ إِذْ ذَهَبَ مُغَاضِبًا إِلَى قَوْلِهِ نُنَجِّي الْمُؤْمِنِينَ (۳) وَ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ وَ حَسْبُنَا اللَّهُ وَ نِعْمَ الْوَكِيلُ وَ صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ تَسْلِيمًا.

لِلْحَمَى وَ غَيْرِهِ: وَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِيُغْضِ السَّلَامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِيُغْضِ أَصْحَابِهِ وَ قَدْ اشْتَكَى وَ عَكَأَ حُلَّ

ص: ۲۳

٢-٢. طب الأئمة ص ١٢٠.

٣-٣. الأنبياء: ٧٨.

أَزْرَارَ قَمِيصِكَ وَ أَدْخِلْ رَأْسَكَ فِي جَيْبِكَ وَ أَدْنُ وَ أَقِمْ وَ أَقْرَأِ الْحَمْدَ سَبْعَ مَرَّاتٍ قَالَ فَفَعَلْتُ فَكَأَنَّمَا أَنْشِطْتُ مِنْ عِقَالٍ.

لِلْحَمَى أَيْضاً عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: تُدْخِلُ رَأْسَكَ فِي جَيْبِكَ فَتُؤَدُّ وَ تُقِيمُ وَ تَقْرَأُ فَاتِحَةَ الْكِتَابِ وَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ وَ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ وَ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ وَ تَقْرَأُ قُلْ هُوَ اللَّهُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ وَ تَقُولُ أَعِيدْ نَفْسِي بِعِزَّةِ اللَّهِ وَ قُدْرَةِ اللَّهِ وَ عَظَمَةِ اللَّهِ وَ سُلْطَانِ اللَّهِ وَ بِحَمْدِ اللَّهِ وَ بِجَمْعِ اللَّهِ وَ بِرَسُولِ اللَّهِ وَ بِعِزَّتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ عَلَيْهِمْ وَ بَوْلَاهِ أَمْرَ اللَّهِ مِنْ شَرِّ مَا أَخَافُ وَ أَخِيدُرُ وَ أَشْهَدُ أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ وَ صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ اللَّهُمَّ اشْفِنِي بِشَفَائِكَ وَ دَاوِنِي بِدَوَائِكَ وَ عَافِنِي مِنْ بَلَائِكَ.

وَ فِي رِوَايَةٍ قَالَ: تُدْخِلُ رَأْسَكَ فِي جَيْبِكَ وَ تُؤَدُّ وَ تُقِيمُ وَ تَقْرَأُ فَاتِحَةَ الْكِتَابِ وَ الْمَعُودَتَيْنِ وَ تَقْرَأُ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ وَ آخِرَ الْحَشْرِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ وَ تَقُولُ أَعِيدْ نَفْسِي كَمَا سَبَقَ (١).

عَنْ حَمَادِ بْنِ عُمَانَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: شَكََا رَجُلٌ إِلَيْهِ حُمَى فَذُ تَطَاوَلَتْ فَقَالَ اكْتُبِ آيَةَ الْكُرْسِيِّ فِي إِنَاءٍ ثُمَّ دُفِّهِ بِجُرْعَةٍ مِنْ مَاءٍ وَ اشْرَبْهُ.

مِثْلُهُ عَنْ بَعْضِ الصَّادِقِينَ قَالَ: يُؤْخَذُ مِنْ تُرْبَةِ الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ تُدَافُ بِالْمَاءِ وَ تُكْتَبُ فِي جِامِ زُجَاجٍ بِقَلَمِ حَدِيدٍ وَ تُسْقَى مَنْ بِهِ أَلَمٌ حَادِثٌ سَلَامٌ قَوْلًا مِنْ رَبِّ رَجِيمٍ حَسْبِيَ اللَّهُ وَ نِعْمَ الْوَكِيلُ طه ما أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْقَى إِنَّ اللَّهَ يُمَسِّكُ السَّمَاوَاتِ الْآيَةَ (٢) يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُخَفِّفَ عَنْكُمْ الْآنَ خَفَّفَ اللَّهُ عَنْكُمْ قُلْنَا يَا نَارُ كُونِي بَرْدًا وَ سَلَامًا عَلَى إِبْرَاهِيمَ ارْزُدْ عَنْ فُلَانِ بْنِ فُلَانٍ الْحَرَّ وَ الْبُرْدَ وَ الْمَلِيلَةَ (٣)

وَ جَمِيعِ الْأَلَامِ وَ الْأَسْقَامِ وَ الْأَعْرَاضِ وَ الْأَمْرَاضِ وَ الْأَوْجَاعِ وَ الصُّدَاعِ طسم طس بِأَسْمَاءِ اللَّهِ حم عسق كَذَلِكَ يُوحى إِلَيْكَ وَ إِلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكَ اللَّهُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ وَ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ

ص: ٢٤

١-١. مكارم الأخلاق ص ٤٢٥.

٢-٢. فاطر: ٣٩.

٣-٣. المليلة: الحر الكامن في العظم، يقال به مله و مليله: أى حمى باطنه.

وَصَلَوَاتُهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ يَا مَنْ تَزُولُ الْجِبَالُ وَلَمَّا يَزُولُ صَيْلٌ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَزِلُّ كَهْلٌ مَيَّا بِفُلَانٍ بِنِ فُلَانٍ مِنْ مَرَضٍ وَسُقْمٍ وَآلَمٍ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَحَسْبُنَا اللَّهُ وَحَدَهُ وَصَلَوَاتُهُ عَلَى مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ وَآلِهِ أَجْمَعِينَ.

مثله: يُكْتَبُ عَلَى الْقُرْطَاسِ وَيُعَلَّقُ عَلَيْهِ وَبِالْحَقِّ أَنْزَلْنَاهُ وَبِالْحَقِّ نَزَلَ إِلَى قَوْلِهِ نَذِيرًا(١) وَنَزَّلَ مِنَ الْقُرْآنِ إِلَى قَوْلِهِ لِلْمُؤْمِنِينَ (٢) وَ مَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ إِلَى قَوْلِهِ عَلَى عَقْبِيهِ (٣) وَ آمَنُوا بِمَا نَزَّلَ عَلَى مُحَمَّدٍ إِلَى قَوْلِهِ بِالْهَمِّ (٤) مَا كَانَ مُحَمَّدٌ إِلَى قَوْلِهِ عَلِيمًا(٥) مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ إِلَى قَوْلِهِ فِي الْإِنْجِيلِ (٦) وَ مُبَشِّرًا آيَةَ(٧) وَ لَوْ أَنَّ قُرْآنًا سُيِّرَتْ بِهِ الْجِبَالُ أَوْ قُطِعَتْ بِهِ الْأَرْضُ أَوْ كَلَّمَ بِهِ الْمَوْتَى بَلْ لِلَّهِ الْأَمْرُ جَمِيعًا الْمَلِكُ لِلَّهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ ثُمَّ يَقُولُ بِسْمِ اللَّهِ الْمَكْتُوبِ عَلَى سَاقِ الْعَرْشِ (٨).

لِلْحَمِّي الرَّابِعِ: يُكْتَبُ وَيُعَلَّقُ عَلَى الْعُضْدِ الْأَيْمَنِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَ لَوْ أَنَّ قُرْآنًا سُيِّرَتْ بِهِ الْجِبَالُ أَوْ قُطِعَتْ بِهِ الْأَرْضُ أَوْ كَلَّمَ بِهِ الْمَوْتَى بَلْ لِلَّهِ الْأَمْرُ

ص: ٢٥

- ١- ١. و بالحق أنزلناه و بالحق نزل و ما أرسلناك الا مبشرا و نذيرا: أسرى: ١٠٥.
- ٢- ٢. و نزل من القرآن ما هو شفاء و رحمه للمؤمنين: أسرى: ٨٢.
- ٣- ٣. و ما محمد إلا رسول قد خلت من قبله الرسل أفإن مات أو قتل انقلبتم على أعقابكم و من ينقلب على عقبيه: آل عمران: ١٤٤.
- ٤- ٤. و آمنوا بما نزل على محمد و هو الحق من ربهم كفر عنهم سيئاتهم و أصلح بالهم: القتال: ٢.
- ٥- ٥. ما كان محمد أبا أحد من رجالكم و لكن رسول الله و خاتم النبيين و كان الله بكل شيء عليمًا: الأحزاب: ٤٠.
- ٦- ٦. محمد رسول الله و الذين آمنوا معه أشداء على الكفار رحماء بينهم تراهم ركعا سجدا يبتغون فضلا من الله و رضوانا سيماهم في وجوههم من أثر السجود ذلك مثلهم في التوراه و مثلهم في الإنجيل: الفتح: ٢٩.
- ٧- ٧. و مبشرا برسول يأتي من بعدى اسمه أحمد فلما جاءهم بالبينات قالوا هذا سحر مبين: الصف: ٦.
- ٨- ٨. مكارم الأخلاق ص ٤٢٦.

جَمِيعًا يَا شَافِي يَا كَافِي يَا مُعَافِي وَ بِالْحَقِّ أَنْزَلْنَاهُ وَ بِالْحَقِّ نَزَلَ وَ مَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا مُبَشِّرًا وَ نَذِيرًا بِاسْمِ فَلَانِ بْنِ فَلَانٍ بِبِسْمِ اللَّهِ وَ بِاللَّهِ وَ مِنَ اللَّهِ وَ إِلَى اللَّهِ وَ لَمَّا غَالَبَ إِلَّا اللَّهُ أُخْرَى يُكْتَبُ عَلَى كَتِفِهِ بِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ إِلَى آخِرِهِ لَا بَأْسَ بِرَبِّ النَّاسِ أَذْهَبِ الْبَأْسَ اشْفِ ابْتِلَائِي لَا شِفَاءَ إِلَّا شِفَاؤُكَ قَالَ رَبِّ إِنِّي وَهَنَ الْعَظْمُ مِنِّي وَ اسْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا بِاسْمِ فَلَانِ بْنِ فَلَانٍ (١)

لِلْحُمَى النَّافِضِ (٢) بِسْمِ اللَّهِ مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ لَا يَبْغِيَانِ وَ جَعَلَ بَيْنَهُمَا بَرْزَخًا وَ حِجْرًا مَحْجُورًا يَا نَارُ كُونِي بَرْدًا (٣) الْآيَةُ فَإِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْغَالِبُونَ وَ لَقَدْ سَبَقَتْ كَلِمَتُنَا إِلَى قَوْلِهِ الْغَالِبُونَ (٤).

لِلرَّبِّعِ عَنِ الْحَسَنِ الزُّكِّيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَمَالَ أَكْتُبُ عَلَى وَرَقِهِ يَا نَارُ كُونِي بَرْدًا وَ سَلَامًا عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَ عَلَّقَهُ عَلَى الْمَحْمُومِ إِذَا أَخَذَتْهُ الْحُمَى يُكْتَبُ عَلَى قِرْطَاسٍ هَذِهِ الْآيَةُ وَ يَشُدُّ عَلَى عَضْدِهِ قُلْ أَللَّهُ أَذِنَ لَكُمْ أَمْ عَلَى اللَّهِ تَفْتَرُونَ وَ يُكْتَبُ بَطْلَطُ بَطْلَطُ وَ يَقُولُ عَقَدْتُ عَلَى اسْمِ اللَّهِ حُمَى فَلَانٍ وَ يَشُدُّ عَلَى سَاقِهِ الْيَسْرَى (٥): مِثْلُهُ أَلَمْ تَرِ إِلَى رَبِّكَ كَيْفَ مَدَّ الظَّلَّ الْآيَةَ (٦).

***[ترجمه] مکارم الاخلاق: در تب و سردرد: امام صادق علیه السلام فرمودند: دعایی که برای تب و سردرد نوشته می‌شود، با نخی بسته شده و هفت گره بر آن زده می‌شود و بر هر گره سوره فاتحه الکتاب و بر سر شخصی که تب دارد، بسته می‌شود و بر بازوی راست او آویزان می‌شود

«به نام خداوند بخشنده مهربان ستایش خدایی که پروردگار جهانیان است تا آخر سوره و قل اعوذ برب الفلق و قل اعوذ برب الناس و سوره قل هو الله احد، به نام خداوند بخشنده مهربان، ای پروردگار آدمیان، این تب را ببر، و او را شفا بخش، ای شفا دهنده، زیرا هیچ بهبودی جز به عافیت تو نیست، شفایی که هیچ بیماری بر جای نگذارد، خیر تنها به دست اوست، به راستی که تو بر هر چیز توانایی، و از قرآن آنچه مایه شفا و رحمت برای مؤمنان است، نازل می‌کنیم. به نام خداوند بخشنده مهربان، گفتیم ای آتش بر ابراهیم سرد و سلامت باش و این چنین نوشته مرا در جوار خود قرار ده به رحمت ای مهربان ترین مهربانان».

«به نام خداوند بخشنده مهربان، و هرچه در روز و شب آرام گرفت، از آن اوست و اوست شنوا و دانا، ای سردرد و ای درد به عزت خداوند، آرام گیر، به قدرت خداوند، آرام گیر، به شکوه خداوند آرام گیر، به بزرگی خداوند آرام گیر، به اینکه هیچ نیرو و قدرتی جز به خداوند بلندمرتبه و بزرگ تحقق نمی‌پذیرد، آرام گیر، و خداوند آنها را کفایت خواهد کرد و اوست شنوای دانا، و ذوالنون آنگاه که خشمگین رفت... نجات می‌دهیم مؤمنان را. - انبیاء/ ٧٨ -

و هیچ نیرو و قدرتی جز به خدای بلندمرتبه و بزرگ تحقق نمی‌پذیرد و خداوند ما را کفایت می‌کند و بهترین کار گزار است و درود خدا بر محمد و خاندان او».

برای تب و غیر آن: امام صادق علیه السلام به یکی از یاران خویش که تب داشت، فرمودند: دکمه‌های پیراهنت را باز کن و سر خود را در گریبان فرو کن، اذان و اقامه را بگو و هفت مرتبه سوره حمد را بخوان، آن شخص گفت وقتی این کار را کردم گویی از بندی رستم.

و برای رفع تب در حدیثی دیگر از امام صادق علیه السلام آمده است که فرمودند: سر خود را در گریبان فرو می‌کنی و پس از گفتن اذان و اقامه، سوره‌های فاتحه الکتاب، قل هو الله احد، قل اعوذ برب الفلق، قل اعوذ برب الناس و سه بار سوره قل هو الله احد را می‌خوانی و می‌گویی: خود را در پناه عزت خداوند، قدرت خدا، عظمت خداوند، سلطنت خداوند، جمال خدا، جمع خدا و به رسول خدا و خاندان او درود خداوند بر او و آنان، و به والیان امر خدا می‌آورم از شر هر آنچه می‌ترسم و بیم دارم، و گواهی می‌دهم که خداوند بر هر کاری تواناست و هیچ نیرو و قدرتی جز به خداوند بلندمرتبه و بزرگ تحقق نمی‌پذیرد و درود خدا بر محمد و خاندان او، خداوند به شفای خود مرا بهبودی بخش و به دوی خود مرا درمان کن و از بلای خود عافیت بخش.

و در روایتی دیگر فرمودند: سر خود را در گریبان فرو می‌بری، و بعد از گفتن اذان و اقامه، سوره‌های فاتحه‌الکتاب و قل اعوذ برب الفلق و قل اعوذ برب الناس را می‌خوانی و سوره قل هو الله احد را - سه بار - می‌خوانی و آیه آخر سوره حشر را سه بار می‌خوانی و می‌گویی: خود را پناه می‌دهم تا آخر دعا که ذکر شد. - مکارم الاخلاق: ۴۲۵ -

امام صادق علیه السلام به شخصی که به تبی طولانی مدت دچار شده بود، فرمودند: آیه الکرسی را در یک ظرف بنویس و سپس آن را مقداری آب بیامیز و بنوش.

مثل این حدیث از امام باقر علیه السلام یا امام صادق علیه السلام نقل شد که فرمودند: مقداری از تربت حسین علیه السلام را با مقداری آب بیامیز و در جامی بلورین با قلمی آهنین نوشته می‌شود و سپس آن را به کسی که به دردی مبتلا است، نشانده می‌شود، «از جانب پروردگار مهربان به آنان سلام گفته می‌شود کفایت می‌کند خدا مرا و او بهترین کار گزار است طه قرآن را بر تو نازل نکردیم تا به رنج افتی، همانا خدا آسمانها را نگاه می‌دارد. - فاطر / ۳۹ - خدا می‌خواهد تا بارتان را سبک گرداند، اکنون خدا بر شما تخفیف داد. گفتیم: ای آتش، برای ابراهیم سرد و بی آسیب شو. از فلان فرزند فلان، گرما و سرما و تب‌های پنهانی و تمامی رنج‌ها و بیماری‌ها و ناخوشی‌ها و دردها و سردرد را برگردان.

طسم طس به نام‌های خدا، حم عسق اینچنین خداوند شکست‌ناپذیر حکیم به تو و کسانی که قبل از تو بودند، وحی می‌کند و هیچ نیرو و قدرتی جز به خداوند بلندمرتبه و بزرگ تحقق نمی‌پذیرد، و ستایش از آن خدایی است که پروردگار جهانیان است و درود او بر سرورمان محمد و خاندان پاک او، ای کسی که فانی نمی‌شوی در حالی که کوه‌ها از بین می‌روند، بر محمد و خاندان او درود فرست و هر درد و بیماری و ناخوشی که بر فلان فرزند فلان است، برطرف کن، به راستی که تو بر هر کاری توانایی، خداوند به تنهایی برای ما کافی است و درود او بر پیامبرش محمد و تمامی خاندانش.

مثل این حدیث: بر کاغذی نوشته می‌شود و به او آویزان می‌گردد: و آن [قرآن] را به حق فرود آوریم و به حق فرود آمد، و تو را جز بشارت دهنده و بیم رسان نفرستادیم. - اسری / ۱۰۵ -

و ما آنچه را برای مؤمنان مایه درمان و رحمت است از قرآن نازل می‌کنیم. - اسری / ۸۲ - و

محمد، جز فرستاده ای که پیش از او پیامبرانی گذشتند، نیست. آیا اگر او بمیرد یا کشته شود، از عقیده خود برمی‌گردید؟ و هر کس از عقیده خود باز گردد. - آل عمران / ۱۴۴ - و به آنچه بر محمد نازل آمده گرویده‌اند - که آن خود حق و از جانب پروردگارشان است - بدیهایشان را زدود و حالشان را بهبود بخشید، - قتال / ۲ - محمد

پدر هیچ یک از مردان شما نیست، ولی فرستاده خدا و خاتم پیامبران است. و خدا همواره بر هر چیزی داناست. - احزاب / ۴۰ -

محمد پیامبر خداست و کسانی که با اویند، بر کافران، سختگیر و با همدیگر مهربانند. آنان را در رکوع و سجود می‌بینی. فضل و خشنودی خدا را خواستارند. علامت آنان بر اثر سجود در چهره هایشان است. این صفت ایشان است در تورات، و مثل آنها در انجیل. - فتح / ۲۹ - و

به فرستاده ای که پس از من می‌آید و نام او «احمد» است بشارت‌تگرم. «پس وقتی برای آنان دلایل روشن آورد، گفتند: این سحری آشکار است. - صف / ۶ - و اگر قرآنی بود که کوه‌ها بدان روان می‌شد، یا زمین بدان قطعه قطعه می‌گردید، یا مردگان بدان به سخن در می‌آمدند، نه چنین است، بلکه همه امور بستگی به خدا دارد، فرمانروایی از آن خدایی است که یگانه چیره است، سپس می‌گوید: به نام خدا که بر پایه عرش نگاهشته شد. - مکارم الاخلاق: ۴۲۶ -

برای تبی که چهار روز یکبار عارض شود، این دعا نوشته می‌شود و بر بازوی راست آویخته می‌گردد: «به نام خداوند بخشنده مهربان و آگ

رقرآنی بود که کوه ها بدن روان می شد، یا زمین بدن قطعه قطعه می گردید، یا مردگان بدن به سخن در می آمدند نه چنین است، بلکه همه امور بستگی به خدا دارد، ای شفا دهنده ای کفایت کننده، ای عافیت بخش، او را به حق نازل کردیم و به حق نازل شد و ما او را بشارت... دهنده و بیم دهنده فرستادیم به اسم فلان فرزند فلان و به نام خدا و به خداوند و از خدا و به سوی خدا و هیچ غلبه کننده ای جز خداوند وجود ندارد.

دعایی دیگر: بر شانه شخصی بیمار نوشته می شود: «به نام خداوند بخشنده مهربان آیا سینهات را وسعت نبخشیدیم تا آخر سوره، هیچ سختی برای پروردگار آدمیان وجود ندارد، این درد را ببر و بیماری ام را شفا بخش، زیرا هیچ بهبودی جز شفای تو نیست، گفت: پروردگارا من استخوانم سست گردید و موی سر ما ز پیری سپید گشت، به اسم فلان فرزند فلان. - مکارم الاخلاق: ۴۲۷ -

برای تب و لرز: به نام خدا دو دریا را به گونه ای روان کرد که با هم برخورد کنند میان آن دو، مانع و حریمی استوار قرار داد. ای آتش، برای ابراهیم سرد و بی آسیب باش. - انبیاء/ ۶۹ - آری،

حزب خداست که رستگارانند. و قطعاً فرمان ما درباره بندگان فرستاده ما از پیش چنین رفته است. آنان بر دشمنان خودشان حتماً پیروز خواهند شد و سپاه ما هر آینه غالب آیندگانند». - صافات/ ۱۷۳-۱۷۱ -

در تبی که چهار روز یکبار عارض شود: از امام حسین علیه السلام روایت است: بر کاغذی بنویس: ای آتش بر ابراهیم سرد و سلامت باش» و آن را بر بیماری که تب دارد، آویزان کن.

و چنانچه به تب مبتلا شد، این آیه را بر کاغذی بنویسید و آیه «بگو: آیا خدا به شما اجازه داد یا بر خدا دروغ می بندید». را بر بازوی خود ببندد.

و بنویسد «بطلط بطلط» و بگوید «عقدت علی اسم الله حمی فلان: تب فلان را بر اسم خداوند گره زدم» و آن را بر پای چپ بیمار ببندد. - مکارم الاخلاق: ۴۲۷ -

مثل این حدیث: آیا ندیده ای که پروردگارت چگونه سایه را گسترده است؟ و اگر می خواست، آن را ساکن قرار می داد، آنگاه خورشید را بر آن دلیل گردانیدیم. - فرقان/ ۴۵ مراجعه کن مکارم الاخلاق: ۴۲۸ -

***[ترجمه]

«۱۲»

مکا، [مکارم الاخلاق] عَنْهُمْ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ: يَكْتُبُ فِي رَقٍّ وَيُعَلِّقُهُ عَلَى الْمَحْمُومِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ

ص: ۲۶

۱-۱. مکارم الاخلاق ص ۴۲۷.

۲-۲. الحمى النافض: الحمى الرعده، مذكر يقال أخذته حمى بنافض، و حمى نافض بالإضافه - و حمى نافض - بالوصف -، و الأول أحسن.

۳-۳. یا نار کونی بردا و سلاما علی ابراهیم: الانبیاء: ۶۹.

۴-۴. و لقد سبقت کلمتنا لعبادنا المرسلین انهم لهم المنصورون و ان جندنا لهم الغالبون: الصافات: ۱۷۱-۱۷۳.

۵-۵. مکارم الاخلاق ص ۴۲۷.

٤-٤. أ لم تر الى ربك كيف مد الظل و لو شاء لجعله ساكنا ثم جعلنا الشمس عليه دليلا الفرقان: ٤٥ راجع مكارم الأخلاق ٤٢٨.

بِعَزَّتِكَ وَقُدْرَتِكَ وَشَيْطَانِكَ وَمَا أَحَاطَ بِهِ عِلْمُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ لَا تُسَلِّطَ عَلَيَّ فُلَانِ بْنِ فُلَانٍ شَيْئًا مِمَّا خَلَقْتَ بِسُوءٍ وَ
أَرْحَمَ جِلْدَهُ الرَّقِيقَ وَعَظْمَهُ الدَّقِيقَ مِنْ فُورِهِ الْحَرِيقِ [الخُرْجِيُّ] يَا أُمَّ مَلَدَمِ يَا آكِلَةَ اللَّحْمِ وَشَارِبَةَ الدَّمِ حَرْهِيًا وَبَزْدَهَا مِنْ جَهَنَّمَ إِنْ كُنْتُ
آمَنْتُ بِاللَّهِ الْمَاعْظِمِ أَنْ لَا تَأْكُلِي لِفُلَانِ بْنِ فُلَانَةَ لَحْمًا وَلَا تَمْصِي لَهُ دَمًا وَلَا تَنْهَكِي لَهُ عَظْمًا وَلَا تُثَوِّرِي عَلَيْهِ عَمَّا وَلَا تُهَيِّجِي عَلَيْهِ صُدَاعًا وَانْتَقِلِي
عَنْ شَعْرِهِ وَبَشْرِهِ وَلَحْمِهِ وَدَمِهِ إِلَى مَنْ رَعِمَ أَنْ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ وَ يُكْتَبُ اسْمُ ذِمِّيٍّ أَوْ عَدُوٍّ لِلَّهِ (١)

رُقْبَةً لِلْحَمِيَّاتِ خُصُوصًا لِحُمَى يَوْمِ يُكْتَبُ عَلَى الْقِرْطَاسِ وَيُشَدُّ بِخَيْطٍ وَتُعْقَدُ عَلَيْهِ مِنَ الْجَانِبِ الْأَيْمَنِ أَرْبَعُ عُقَدٍ وَمِنْ أَيْسَرِ الْخَيْطِ ثَلَاثُ عُقَدٍ وَ
تُعَلَّقُ مِنْ رُقْبَةِ الْمُحْمُومِ أُعِيدُ بِمَا اسْتَعَاذَ بِهِ مُوسَى وَإِبْرَاهِيمَ وَمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ الْحُمَى وَالنَّافِضِ وَالْغَبِّ وَالْعَتِيقِ وَالرَّبِيعِ وَالصُّدَاعِ اللَّهُمَّ
كَمَا لَمْ تَلِدْ بِنْتُ عِمْرَانَ غَيْرَ عِيسَى فَلَا تَذُرْ عَلَيَّ هَذِهِ الْإِنْسَانَ مِنْ هَذِهِ الْأَوْزَامِ وَالْأَوْجَاعِ شَيْئًا إِلَّا نَزَعْتَهُ عَنْهُ فَلَا أُقْسِمُ بِمَا تُبْصِرُونَ وَمَا لَا تُبْصِرُونَ إِنَّهُ
لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ أَفْسَيْتُمْ عَلَيَّكُمْ لَمَّا تَرَكْتَهُ وَلَمَّا تَأْخُذِيهِ وَتَقْرَأُ الْإِخْلَاصَ وَالْمُعَوِّذَتَيْنِ ثُمَّ قُلِ اللَّهُمَّ اشْفِ فُلَانِ بْنَ فُلَانَةَ مِنْ حُمَى يَوْمٍ وَيَوْمَيْنِ وَ
ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ وَحُمَى رُبْعِ فَبَانِكَ تَفْعَلُ مَا تُرِيدُ وَتَحْكُمُ مَا تَشَاءُ وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ بِسْمِ اللَّهِ كَتَبْتُ وَبِسْمِ اللَّهِ حَتَمْتُ وَعَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ
رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ (٢)

أُخْرَى تَتَّخِذُ خَيْطًا مِنَ الْعُزْلِ الْقُطْنِ سَبْعَ طَاقَاتٍ وَتَقْرَأُ عَلَيْهِ فَاتِحَةَ الْكِتَابِ وَالْإِخْلَاصَ وَالْمُعَوِّذَتَيْنِ وَتُعْقَدُ عَلَيْهِ سَبْعَ عُقَدٍ وَتَشُدُّ فِي عُقْبِهِ وَقِيلَ
يَقْرَأُ كُلُّ هَذِهِ عَلَى كُلِّ عُقْدٍ.

أُخْرَى وَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: مَا مِنْ رَجُلٍ يُحْمُ فَيُعْتَسِلُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ مُتَتَابِعَةٍ يَقُولُ عِنْدَ كُلِّ غُسُلٍ بِسْمِ اللَّهِ اللَّهُمَّ إِنَّمَا اغْتَسَلْتُ الْبَتَّاسَ
شِفَانِكَ وَتَصَدِيقَ نَبِيِّكَ إِلَّا كَشَفَ عَنْهُ.

ص: ٢٧

١-١. مكارم الأخلاق ص ٤٦٠.

٢-٢. مكارم الأخلاق ص ٤٦٠.

أُخْرَى عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يُعَلِّمُنَا مِنَ الْأَوْجَاعِ كُلِّهَا وَالْحُمَّى وَالصُّدَاعَ بِسْمِ اللَّهِ الْكَبِيرِ أَعُوذُ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ مِنْ شَرِّ كُلِّ عَزْقٍ نَعَّارٍ وَمِنْ شَرِّ حَرِّ النَّارِ وَإِذَا رَفَعْتَ يَدَكَ فَقُلْ بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ أَعُوذُ بِاللَّهِ وَقُدْرَتِهِ عَلَيَّ مَا يَشَاءُ مِنْ شَرِّ مَا أَجِدُ.

حَزْرُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لِفَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ خَاصَّةً لَهَا وَلكُلِّ مُؤْمِنٍ مُقَرَّرٌ لِلْحَقِّ وَ لَهُ مَا سَيَكُنُ فِي اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ يَا أُمَّ مَلَدَمِ إِنْ كُنْتَ آمَنْتِ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ الْكَرِيمِ فَلَا تَهْتَبِي الْعُظْمَ وَلَا تَأْكُلِي اللَّحْمَ وَلَا تَشْرَبِي الدَّمَ أَخْرَجَنِي مِنْ حَامِلِ كِتَابِي هَذَا إِلَى مَنْ لَا يُؤْمِنُ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ وَرَسُولِهِ الْكَرِيمِ وَآلِهِ مُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ وَفَاطِمَةَ وَ الْحَسَنَ وَ الْحُسَيْنَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ (١).

لِلرَّبِّعِ عَنِ الْوَشَائِ قَالَ: دَخَلَ رَجُلٌ عَلَى الرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ لَهُ مَا لِي أَرَاكَ مُضِيًّا فَرَأَى قَالَ هِدْيَةٌ الرَّبِّعِ قَدْ أَلْحَتْ عَلَيَّ فَدَعَا بِدَوَاهٍ وَ كَتَبَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ بِسْمِ اللَّهِ وَ بِاللَّهِ أُبْجَدُ هُوَ زُحْطَى عَنْ فُلَانِ بْنِ فُلَانَةَ بِإِذْنِ اللَّهِ ثُمَّ تَخَتَّمَتْ فِي أَسْفَلِ الْكِتَابِ سَبْعَ مَرَّاتٍ خَاتَمَ سَلِيمَانَ (٢).

ثُمَّ طَوَاهُ ثُمَّ قَالَ يَا مُغِيثُ (٣) ائْتِنِي بِسَلْمِكَ لَمْ يُصَبِّبْهُ الْمَاءُ وَ لَا الْبِرَاقُ فَأَتَاهُ بِهِ فَعَقَدَ عَلَيْهِ ثُمَّ أَدْنَاهُ مِنْ فِيهِ فَعَقَدَ مِنْ جَانِبِ أَرْبَعِ عُقَدٍ يَقْرَأُ عَلَيَّ كُلَّ عُقَدٍ فَاتِحَةَ الْكِتَابِ وَ الْمُعَوِّذَتَيْنِ وَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ وَ آيَةَ الْكُرْسِيِّ وَ عَلَيَّ الْجَانِبِ الْآخِرِ ثَلَاثَ عُقَدٍ يَقْرَأُ عَلَيْهَا مِثْلَ ذَلِكَ وَ نَاوِلُهُ إِيَّاهُ وَ قَالَ ارْبِطْ عَلَيَّ عُصْدِكَ الْأَيْمَنِ وَ اقْرَأْ آيَةَ الْكُرْسِيِّ وَ اخْتِمْ وَ لَا تُجَامِعْ عَلَيْهِ.

وَ فِي رِوَايَةٍ أُخْرَى: ثُمَّ أَدْرَجَ الْكِتَابَ وَ دَعَا بِخَيْطٍ فَأَتَى بِخَيْطٍ مَبْلُولٍ فَقَالَ ائْتُونِي بِخَيْطٍ يَابِسٍ فَعَقَدَ وَسَيْطَهُ وَ عَقَدَ عَلَيَّ الْأَيْمَنِ أَرْبَعِ عُقَدٍ وَ عَلَيَّ الْأَيْسَرِ ثَلَاثَ عُقَدٍ وَ قَرَأَ

ص: ٢٨

١-١. مكارم الأخلاق ص ٤٦١.

٢-٢. قيل: و صورته خاتم سليمان أن ترسم مثلثين متواردين بحيث يحصل من ذلك كوكبه لها ستة زوايا هكذا* و قيل يرسم ثلاث مثلثات متواردات.

٣-٣. في المصدر: يا معتب.

عَلَى كُلِّ عُقْدَةٍ أَمْ الْكِتَابِ وَالْمَعُودَتَيْنِ وَقُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ وَآيَةُ الْكُرْسِيِّ عَلَى التَّنْزِيلِ ثُمَّ قَالَ هَاكَ شُدَّةٌ عَلَى عَضْدِكَ الْأَيْمَنِ وَلَا تُجَامِعْ عَلَيْهِ.

أُخْرَى ذَكَرَ أَبُو زَكْرِيَّا الْخَضْرَمِيُّ: أَنَّ أَبَا الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَتَبَ لَهُ هَذَا الْكِتَابَ وَكَانَ يُحَمُّ حُمَى الرَّبْعِ أَمْرًا أَنْ يُكْتَبَ عَلَى يَدِهِ الْيَمْنَى بِسْمِ اللَّهِ جَبْرِيْلُ وَعَلَى يَدِهِ الْيُسْرَى بِسْمِ اللَّهِ مِيكَائِيلُ وَعَلَى رِجْلِهِ الْيَمْنَى بِسْمِ اللَّهِ إِسْرَافِيلُ وَعَلَى رِجْلِهِ الْيُسْرَى بِسْمِ اللَّهِ لَا يَزُونَ فِيهَا شَمْسًا وَلَا زَمَهْرِيرًا وَبَيْنَ كَتْفَيْهِ بِسْمِ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْجَبَّارِ (١).

دعوات الراوندى، عن يحيى بن بكر الحضرمى عن أبى الحسن موسى عليه السلام: مثله.

***[ترجمه] مكارم الاخلاق: از امام معصومين عليم السلام روايت است، اين دعا بر پوستى نوشته شود و بر شخصى كه تب دارد، آويزان گردد: خداوندا از تو مى خواهم به عزت و قدرت و سلطهات و هر آنچه علمت به آن احاطه دارد بر محمد و خاندان محمد درود فرستى و بر فلان فرزند فلان، چيزى از مخلوقات نحس خود را، چيره نگردانى، بر پوست نازك و استخوان باريك او، از سوزش آتش رحم كن، اى تب، اى آنچه گوشت و خون را مى خورى، سرما و گرمای آن از جهنم، خارج شو اگر به خداوند بزرگ ايمان دارى، از گوشت فلان فرزند فلان نخور و خون او را نياشام و استخوانش را لاغر مكن و اندوهى به سمت او روانه مساز و سردردى متوجه او نكن و از مو و پوست و گوشت و خون او به سمت كسى برو كه مى پندارد جز خداى يكتا، خدايى ديگر وجود دارد، خدايى جز خداى يگانه نيست، پاك است و از آنچه به او شرك مى ورزند، برتر است» اسم كسى از اهل كتاب يا دشمن خدا نوشته شود. - مكارم الاخلاق: ٤٦٠ -

تعويذى براى تبها مخصوصاً تب روزانه، بر كاغذى نوشته مى شود، و با نخى بسته مى شود و در چهار گره در سمت راست آن زده مى شود و در سمت چپ آن نيز سه گره مى خورد، آنگاه از گردن شخصى بيمار و تب دار آويزان مى شود «پناه مى آورم به آنچه موسى و ابراهيم و محمد درود خداوند بر آنان از تب، تب و لرز و تب يك روز در ميان و تب كهنه و تبي كه چهار روز يكبار عارض شود و سردرد پناه جستند، خداوندا همانگونه كه دختر عمران جز عيسى، فرزندى نياورد، پس تمام ورمها و دردها را از اين انسان بردار و چيزى از آنها بر جاى نگذار، قسم نمى خورم به آنچه مى بينيد و آنچه نمى بينيد كه آن سخن فرشته بزرگواري است. تو را قسم دادم كه او را ترك كنى و ديگر قصد او را نكنى» سپس سوره اخلاص و قل اعوذ برب الفلق و قل اعوذ برب الناس را مى خوانى، و مى گويى «خدايا فلان فرزند فلانه را از تب يك روزه، دو روزه، سه روزه و چهار روزه شفا بخش، به راستى كه تو هرچه را اراده كنى، انجام مى دهى و هرچه بخواهى، حكم مى كنى و بر هر چيز توانايى. به نام خداوند نوشتم و به نام خداوند پايان بخشيدم و بر او توكل نمودم و اوست پروردگار عرش با عظمت و هيچ دگرگونى و قدرتى جز به خداوند بلندمرتبه و بزرگ تحقق نمى پذيرد. - مكارم الاخلاق: ٤٦٠ -

دعايى ديگر كه در آن نخى از پنبه را هفت رشته مى كنى و سوره هاى فاتحه الكتاب، اخلاص، قل اعوذ برب الناس و قل اعوذ برب الفلق را بر آن مى خوانى و هفت گره مى زنى و در گردن او آويزان مى كنى و گفته شد: و اين سوره ها بر هر گره ي خوانده شود.

دعايى ديگر، پيامبر صلى الله عليه و آله فرمودند: هر كس تب كند و سه روز پي در پي غسل كند و در هر بار غسل بگويد: «به نام خدا، خدايا غسل كردم تا شفاى تو و تا ييد پيامبرت را دريابم» تب از او برطرف مى گردد.

دعايى ديگر از ابن عباس: پيامبر صلى الله عليه و آله براى در امان بودن از دردها، تب و سردرد اين دعا را به ما آموختند «به نام خداوند بزرگ، پناه مى برم به خداوند با عظمت از گزند خونى كه بند نيايد و گرمای آتش» و زمانى كه دستت را بلند كردى بگو «به نام خدا و با استعانت از خدا، محمد رسول خداست. به خدا و قدرت او بر هر آنچه بخواهد پناه مى برم از گزند هر آنچه مى يابم.» حرز ويژه پيامبر صلى الله عليه و آله براى فاطمه عليها السلام و هر مؤمنى كه به حق اقرار دارد «از اوست هر آنچه در زمين و آسمان آرام گرفت، و اوست شنواى دانا، اى تب اگر به خداوند بزرگ و بزرگوار ايمان دارى، استخوانم را مشكن. و گوشتم را نخور و خونم را نياشام و از كسى كه اين نوشته را بر او قرار دادم خارج شو و به سمت كسى برو كه به خداوند بزرگ و فرستاده گرمى اش و خاندانش محمد و على و فاطمه و حسن و حسين عليهم

در تبی که چهار روز یکبار عارض شود: شخصی بر امام رضا علیه السلام وارد شد، امام فرمودند: چرا رنگت به رخسار نداری؟ عرض کرد، این تب مرا بسیار به خود پیچیده است، پس قلمی خواست و چنین نوشت: «به نام خداوند بخشنده مهربان، به نام خداوند و با استعانت از خدا، ابجد هوز حطی از فلان فرزند فلان به اذن خداوند، سپس در پایان آن هفت بار با نگین انگشتری سلیمان مهر زدند و آن را پیچیدند و فرمودند: ای مغیث، نخعی برایم بیاور که آب و یا آب دهان به آن نرسیده باشد، پس آورد، آن را گره زدند و به دهان او نزدیک کردند، و در یک طرف آن چهار گره زدند و بر هر گرهی سوره‌های فاتحه‌الکتاب، قل اعوذ برب الفلق و قل اعوذ برب الناس و قل هو الله احد و آیه الکرسی را می‌خواندند و در طرف دیگر آن سه گره زدند و به همین ترتیب سوره‌ها را بر آن خواندند و سپس به او دادند و فرمودند: آن را بر بازوی راست ببند و آیه الکرسی را بخوان.

روایتی دیگر: سپس نوشته‌ای نگاشتند و نخعی آورده شد مرطوب، فرمودند: نخ خشکی بیاورید، سپس وسط آن را گره زدند و در جانب راست آن چهار گره و در سمت چپ آن سه گره زدند و بر هر گره سوره‌های ام‌الکتاب، قل اعوذ برب الناس و قل اعوذ برب الفلق، قل هو الله احد و آیه الکرسی را خواند سپس فرمودند: بگیر! آن را بر بازوی راست خود ببند و در حالی که آن را به دست داری آمیزش مکن.

روایتی دیگر: ابو زکریا الحضرمی نقل کرد، به تبی مبتلا شد که چهار روز یکبار بر من عارض می‌شد، امام موسی کاظم علیه السلام امر کردند تا به دست راستش، «بسم الله جبرئیل» و بر دست چپ خود «بسم الله میکائیل» و بر پای راست خود «بسم الله اسرافیل» و بر پای چپ خود «بسم الله لا یرون فیها شمساً و لا زمهریرا: به نام خدا در آنجا نه آفتابی بینند و نه سرمایی.» و در میان شانهايش: «بسم الله العزيز الجبار: به اسم خداوند شکست‌ناپذیر و چیره» بنویسند. - مکارم الاخلاق: ۴۶۱ -

دعوات الراوندی: مثل این حدیث از امام موسی کاظم علیه السلام نقل شد.

***[ترجمه]

«۱۳»

مکا، [مکارم الاخلاق] لِلْحَمَى فِي رِوَايَةٍ يُكْتَبُ عَلَى كَتِفِهِ الْأَيْمَنِ بِسْمِ اللَّهِ جَبْرَائِيلَ وَعَلَى كَتِفِهِ الْأَيْسَرِ بِسْمِ اللَّهِ مِيكَائِيلَ وَعَلَى كَتِفِهِ الْأَيْمَنِ بِسْمِ اللَّهِ إِسْرَافِيلَ وَعَلَى كَتِفِهِ الْأَيْسَرِ بِسْمِ اللَّهِ لَا يَرَوْنَ فِيهَا شَمْسًا وَلَا زَمْهَرِيرًا.

لِلْغَبِّ يَأْخُذُ ثَلَاثَةَ أَوْزَاقٍ مِنْ شَجَرٍ وَيَكْتُبُ عَلَى اسْمِ الْمُحْمُومِ عَلَى وَرَقِ طيسوما وَعَلَى وَرَقِ آخَرَ اوحوما وَعَلَى وَرَقِ ثَالِثِ ابراسوما وَيُلْقَى فِي الْمَاءِ بِثَلَاثِ دَفْعَاتٍ.

وَبِرِوَايَةٍ أُخْرَى: يُكْتَبُ عَلَى وَرَقَاتِ الْفَرَصَادِ عَلَى ثَلَاثِ حُمُومِ اوحوما ابرحوما وَيُلْقَى فِي الْمَاءِ.

وَفِي رِوَايَةٍ: حوما طيسوما ابرسوما.

رُفِيَهُ لِلْحَمَى يُكْتَبُ عَلَى عَضُدِهِ الْأَيْمَنِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الْحَمِيدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ إِلَى آخِرِهِ بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ الثَّمَامَاتِ كُلِّهَا الَّتِي لَا يُجَاوِزُهُنَّ بَرْ وَلَا فَاجِرٌ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ وَ ذَرَأَ وَ بَرَأَ وَ مِنْ شَرِّ الْهَامَةِ وَ السَّامَةِ وَ الْعَامَةِ وَ اللَّامَةِ (۲)

وَمِنْ شَرِّ طَوَارِقِ اللَّيْلِ وَ النَّهَارِ وَ مِنْ شَرِّ فُسَّاقِ الْعَرَبِ وَ الْعَجَمِ

-
- ١-١. مكارم الأخلاق ص ٤٦٢ و مر مثله ص ٢١.
- ٢-٢. الهامه ما له سم، يقتل أولاء كالحيه و الجمع هوام و قد يطلق الهوام على ما لا يقتل من الحشرات كما فى قوله (ص) «أ يؤذيك هوام رأسك» أى قمله، و السامه: كل ذات سم من الحيوانات المؤذيه، و العامه خلاف الخاصه اطلق على كل شر عام كالطاعون و الوباء و القحط، لانها تعم بالشر، و اللامه: كل ما يلم الإنسان و يصيبه بسوء كالعين اللامه.

وَمِنْ شَرِّ فَسَقَةِ الْجِنَّ وَالْإِنْسِ وَمِنْ شَرِّ الشَّيْطَانِ وَشُرَكَهِ وَمِنْ شَرِّ كُلِّ ذِي شَرٍّ وَمِنْ شَرِّ كُلِّ دَائِبَةٍ هُوَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا إِنَّ رَبِّي عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ رَبَّنَا عَلَيْنِكَ تَوَكَّلْنَا وَإِلَيْكَ أَنبْنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ يَا نَارُ كُونِي بَرْدًا وَسَلَامًا عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَأَرَادُوا بِهِ كَيْدًا فَجَعَلْنَاهُمُ الْأَخْسَرِينَ بَرْدًا وَسَلَامًا عَلَى فُلَانٍ بِنِ فُلَانَةَ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا إِلَى آخِرِ السُّورَةِ (۱)

حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَاتَّخِذْهُ وَكِيلًا وَتَوَكَّلْ عَلَى الْحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ وَسَبِّحْ بِحَمْدِهِ وَكَفَى بِهِ بُدُوبَ عِبَادِهِ خَبِيرًا بَصِيرًا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ صَدَقَ وَعْدُهُ وَنَصَرَ عَبْدَهُ وَهَزَمَ الْأَحْزَابَ وَحْدَهُ مَا شَاءَ اللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ كَتَبَ اللَّهُ لَأَعْلَيْنَا أَنَا وَرُسُلِي إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ أَوْلَيْكَ حِزْبُ اللَّهِ أَلَا إِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْمُفْلِحُونَ وَمَنْ يَعْصِمْ بِاللَّهِ فَقَدْ هُدِيَ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ (۲)

***[ترجمه] مکارم الاخلاق: در روایت است برای رفع تب، بر شانه راست بیمار نوشته شود «بسم الله جبرائیل» و بر شانه چپ او نوشته شود «بسم الله میکائیل» و بر شانه راست او نوشته شود «بسم الله اسرافیل» و بر شانه چپ او نوشته شود «بسم الله لا یرون فیها شمسا و لا زمهریرا: به نام خدا در آنجا نه آفتابی بینند و نه سرمای».

برای تبی که یک روز در میان عارض شود: بر روی سه برگ از برگ‌های درختان، اسم هر بیمار را می‌نویسی و بر روی یکی از آنها «طیسوما» و بر برگی دیگر «أوحوما» و بر برگ سوم «ابراسوما» می‌نویسی و در سه مرتبه آنها را به داخل آب می‌اندازی.

در روایتی دیگر: بر برگ‌های درخت توت نوشته شود «حموماً أوحوماً ابرحوماً» و در آب انداخته شود.

و در روایتی دیگر: «حوما طیسوما ابرسوما».

تعویذی برای تب: این دعا را نوشته شود و بر بازوی راست بیمار بسته شود «به نام خداوند بخشنده مهربان، ستایش خدایی که پروردگار جهانیان است تا آخر آن، به نام خدا و با استعانت از خدا پناه می‌برم به کلمات کامل خداوند که هیچ نیکوکار یا بزهکاری نمی‌تواند از آنها تخطی کند و از گزند هر آنچه آفرید و پدید آورد و خلق کرد، و از شر حیوانات زهردار و گزنده و چشم زخم و هر چه که از آن شر برخیزد، از جن و انس و شیطان و یارانش از گزند هر صاحب شری و هر موجودی که اختیارش به دست توست، به راستی که پروردگار من بر راه راست است، پروردگارا به تو توکل نمودیم و به سوی تو بازگشتم و بازگشت به سوی توست.

ای آتش بر ابراهیم سرد و سلامت باش و خواستند به او نیرنگی بزنند و آنان را زیانکارترین قرار دادیم سرد و سلامت بر فلان فرزند فلان. پروردگارا، اگر فراموش کردیم یا به خطا رفتیم بر ما مگیر، پروردگارا، هیچ بار گرانی بر ما مگذار همچنان که بر کسانی که پیش از ما بودند نهادی. پروردگارا، و آنچه تاب آن نداریم بر ما تحمیل مکن و از ما در گذر و ما را ببخشای و بر ما رحمت آور سرور ما تویی پس ما را بر گروه کافران پیروز کن. - بقره/ ۲۸۶ - خدا

برای من کافی است خدایی جز او نیست او را کار گزار خود بگیر. و بر آن زنده ای که نمی‌میرد توکل کن. و سپاس او را تسبیح کن و همین بس که او به گناهان بندگانش آگاه است خدایی جز خدای یگانه نیست یکتاست و شریکی ندارد وعده اش راست است و بنده اش را یاری نمود و به تنهایی گروه‌ها را شکست داد هر چه خدا خواست هیچ نیرویی به جز خدا نیست. خدا مقرر کرد حتماً من و فرستادگانم چیره خواهیم گردید. آری، خدا نیرومند شکست ناپذیر است [اینانند حزب خدا] آری، حزب خداست که رستگارانند و هر کس به خدا تمسک جوید، قطعاً به راه راست هدایت شده است و درود خدا بر محمد خاندان پاک مطهرش. - مکارم الاخلاق: ۴۶۳ -

***[ترجمه]

ما، [الأمالى] للشيخ الطوسى جماعه عن أبى المفضل عن عبد الله بن محمد بن العزيز البغوى عن أبى بكر بن أبى شيبه عن أبى الأحوص عن أبى إسحاق عن الحارث عن على عليه السلام قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله إذا دخل على مريض قال أذهب البأس رب الناس و اشف أنت الشافى لا شافى إلا أنت (٣).

و بهذا الإسناد عن البغوى عن بشر بن هلال الصواف عن عبد الوارث بن سعيد عن أبى نضر عن أبى سعيد: أن جبرئيل عليه السلام أتى النبى صلى الله عليه وآله فقال يا محمد اشتكيت قال نعم قال بسم الله أرقيك من كل شئ ء يؤذيك من شر كل نفس أو عين حاسد و الله يشفيك بسم الله أرقيك (٤).

ص: ٣٠

١-١. البقره: ٢٨٦.

٢-٢. مكارم الأخلاق ص ٤٦٣.

٣-٣. أمالى الطوسى ج ٢ ص ٢٥٢.

٤-٤. أمالى الطوسى ج ٢ ص ٢٥٢.

«ترجمه[امالی]: امام علی علیه السلام فرمودند: رسول خدا صلی الله علیه و آله هر گاه به عیادت مریض می رفتند، می فرمودند: «ای پروردگار آدمیان، این سختی را رفع کن و شفا فرما تویی که بهبودی بخشی و شفادهنده ای جز تو نیست». - امالی طوسی ۲: ۲۵۲ -

جبرائیل علیه السلام نزد پیامبر صلی الله علیه و آله آمد و فرمود: ای محمد آیا درد داری؟ فرمودند: آری، پس جبرائیل خواند: «به نام خدا دعا می کنم تو را از شر هر آنچه به تو آزار می رساند از شر هر شخص یا چشم حسودی و خداوند تو را شفا می دهد به نام خداوند تو را دعا می کنم». - امالی طوسی ۲: ۲۵۲ -

«ترجمه[

۱۵»

دَعَوَاتُ الرَّاَوْنَدِيِّ، عَنْ سَيْلَمَةَ بْنِ أَبِي سَيْلَمَةَ قَالَ: مَرَضَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَعَادَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَقَالَ يَا عَلِيُّ إِنَّ أَشَدَّ النَّاسِ بَلَاءَ النَّبِيِّونَ وَالدِّينَ يُلُونَهُمْ أَبْشِرْ يَا عَلِيُّ فَإِنَّ الْحُمَّى حَطُّكَ مِنْ عَذَابِ اللَّهِ مَعَ مَا لَكَ مِنَ الثَّوَابِ أَ تُحِبُّ أَنْ يَكْشِفَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مَا بِكَ قَالَ بَلَى قَالَ قُلْ رَبِّ ارْحَمْ جِلْدِي الرَّقِيقَ وَعَظْمِي الدَّقِيقَ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فَوْزِهِ الْحَرِيقِ يَا أُمَّ مَلْدَمٍ فَإِنْ كُنْتَ آمَنْتَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلَا تَأْكُلِي اللَّحْمَ وَلَا تَشْرَبِي الدَّمَ وَانْتَقِلِي إِلَيَّ مَنْ يَزْعُمُ أَنَّ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ لَمَّا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَخِدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ شَهِدْتُ بِهِ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ قَالَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقُلْتَهَا وَعُوفِيْتُ.

وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَتَعَوَّذُ مِنَ الْحُمَّى وَالْأَوْجَاعِ وَيَقُولُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ عِزْقِ نَعَارٍ وَمِنْ شَرِّ حَرِّ النَّارِ.

وَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ طَرِيفٍ قَالَ: كَتَبْتُ إِلَى أَبِي مُحَمَّدٍ الْعَسْكَرِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَسْأَلُهُ عَنِ الْقَائِمِ إِذَا قَامَ بِمَنْ يَقْضِي بَيْنَ النَّاسِ وَ أَرَدْتُ أَنْ أَسْأَلَهُ عَنْ شَيْءٍ لِحُمَّى الرَّبِيعِ فَأَغْفَلْتُ ذَكَرَ الْحُمَّى فَجَاءَ الْجَوَابُ سَأَلْتُ عَنِ الْإِيمَانِ إِذَا قَامَ قَضَى بَيْنَ النَّاسِ بَعْلِمِهِ كَقَضَاءِ دَاوُدَ لَا يَسْأَلُ الْبَيْنَةَ وَ كُنْتُ أَرَدْتُ أَنْ تَسْأَلَ لِحُمَّى الرَّبِيعِ فَأَنْسَيْتُ فَانْتَبْتُ فِي وَرَقِهِ وَ عَلَّقَهُ عَلَى الْمُحْمُومِ يَا نَارُ كُونِي بَرْدًا وَسَلَامًا عَلَى إِبْرَاهِيمَ قَالَ فَكَتَبْتُ ذَلِكَ وَ عَلَّقْتُ عَلَى مُحْمُومٍ لَنَا فَأَفَاقَ وَ بَرَأَ وَ لِلْحُمَّى يَكْتُبُ عَلَى كَاعِدٍ وَيَشُدُّ عَلَى الْعُضُدِ بَرَاءَةً مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ وَ مِنْ مُحَمَّدٍ رَسُولِ رَبِّ الْعَالَمِينَ إِلَى أُمَّ مَلْدَمِ الَّتِي تَمَصُّ الدَّمَ وَ تَنْهَشُ الْعُظْمَ وَ تُرَقُّ الْجِلْدَ وَ تَأْكُلُ اللَّحْمَ أَنْ كُونِي عَلَى صِيحَابِ كِتَابِي هَذَا بَرْدًا وَ سَلَامًا كَمَا كَانَتِ النَّارُ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَ أَرَادُوا بِهِ كَيْدًا فَجَعَلْنَاهُمْ الْأَخْسَرِينَ وَ ذَا النُّونِ إِذْ ذَهَبَ مُغَاضِبًا فَظَنَّ أَنْ لَنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ فَنَادَى فِي الظُّلُمَاتِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ وَ صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ أَجْمَعِينَ.

وَ لِلْحُمَّى أَيْضًا: يَكْتُبُ عَلَى ثَلَاثِ سُكَّرَاتٍ بِيضٍ يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُخَفِّفَ عَنْكُمْ وَ خُلِقَ الْإِنْسَانُ ضَعِيفًا الْآنَ خَفَّفَ اللَّهُ عَنْكُمْ ذَلِكَ تَخْفِيفٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَ رَحْمَةٌ.

ص: ۳۱

***[ترجمه] دعوات الراوندی: وقتی امیر مؤمنان علیه السلام بیمار شدند پیامبر صلی الله علیه و آله به عیادت ایشان رفتند و فرمودند: ای علی بیشترین کسانی که مورد بلا و مصیبت واقع می شوند پیامبرانند و سپس کسانی که از آنها تبعیت می کنند، بشارت باد تو را ای علی این تب، تو را از عذاب خداوند در امان می دارد، و از پاداش الهی بهره مند می گرداند، آیا می خواهی خداوند این درد را از تو ببرد؟ فرمودند: آری، پیامبر فرمودند: بگو: پروردگارا بر پوست نازک و استخوان باریک من رحم کن، به تو پناه می برم از شدت آتش، ای تب، اگر به خدا و روز قیامت ایمان داری، از این گوشت نخور و از این خون نیاشام و از این جا به جسم کسی وارد شو که می پندارد خدایی با خدای یگانه هست، خدایی جز خدای یکتا نیست، یگانه است و شریکی ندارد، به آن گواهی دادم، و محمد بنده و رسول اوست». امام علی علیه السلام فرمودند: من این دعا را خواندم و بهبودی یافتم.

رسول خدا صلی الله علیه و آله برای تعویذ از تبها و دردها می فرمودند: «خدایا به تو پناه می برم از شر خونی که بند نیاید و از گرمای آتش».

حسن بن طریف نقل کرد: در نامه ای از ابی محمد عسکری علیه السلام پرسیدم: زمانی که قائم ظهور کند چگونه در میان مردم حکم می کند؟ و خواستم در مورد تب پیرسم ولی فراموش کردم، امام علیه السلام جواب دادند: از امام پرسیدی و او هرگاه قیام کند مثل حضرت داود با علم خود در میان مردم حکم می کند و درخواست دلیل و برهان نمی کند، و می خواستی از تبی که چهار روز یکبار عارض می شود، بررسی ولی فراموش کردی پس روی برگی این دعا را را بنویس و بر فرد بیمار آویزان کن: «ای آتش بر ابراهیم سرد و سلامت باش». ابن طریف نقل کرد این دعا را نوشتم و بر بیمار آویزان کردم پس بهبودی یافت.

دعایی جهت رفع تب: این دعا بر روی کاغذی نوشته می شود و بر بازو بسته می شود: «بیزاری خداوند شکست ناپذیر حکم و محمد فرستاده پروردگار جهانیان از تبی که خون را می مکد و استخوان را باریک و پوست را نازک می کند و گوشت را می خورد پس بر کسی که این نوشته بر اوست، سرد و سلامت شو، همانگونه که آتش بر ابراهیم سرد و سلامت شد، خدا می خواهد تا بارتان را سَبَبُک گرداند و انسان، ناتوان آفریده شده است، اکنون خدا بر شما تخفیف داد این تخفیف و رحمتی از پروردگار شماست. و درود خداوند بر محمد و خاندان او.

دعایی دیگر برای تب: بر سه نبات سفید نوشته می شود: «خداوند اراده می کند که از شما بکاهد و انسان ضعیف خلق شد، و اکنون خداوند از شما کاست و این کاهش و رحمت است از جانب پروردگارتان.

***[ترجمه]

«۱۶»

مکا، [مکارم الأخلاق]: لِلْمَحْمُومِ يَكْتُبُ عَلَى ثَلَاثِ أَقْطَاعٍ بِحِطِّ دَقِيقٍ لَا يُمَكِّنُ قِرَاءَتُهُ وَ يَأْكُلُهَا الْمَحْمُومُ كُلَّ يَوْمٍ نُسِخَةً مِنْهَا عَلَى الرَّيِّقِ بَعِيدٍ أَنْ جُعِلَتْ مَجْمُوعَةً مَدَوَّرَةً كَالْبُنْدُقَةِ بِسْمِ اللَّهِ ذِي الْعِزِّ وَالْكَبْرِيَاءِ وَ النَّورِ وَ هَذِهِ النُّسخَةُ مُجَرَّبَةٌ.

كَانَ الْإِمَامُ الْحَسَنُ السَّمَرْقَنْدِيُّ يَعْتَدُّ بِهَا وَ يَدَاوِمُ مَكَاتِبَتَهَا حَقًّا وَ كَأَنَّهُ وَجَدَ لَهُ إِسْنَادًا.

أُخْرَى: يَكْتُبُ عَلَى ثَلَاثِ سِيَّكَرَاتٍ وَ يَأْكُلُهَا الْمَحْمُومُ بِثَلَاثِ عَدَوَاتٍ كُلَّ يَوْمٍ قَطْعَةً عَلَى الرَّيِّقِ الْأُولَى عَقَدْتُ بِإِذْنِ اللَّهِ الثَّانِي شَدَدْتُ بِإِذْنِ اللَّهِ الثَّلَاثُ سَكَنْتُ بِإِذْنِ اللَّهِ.

أُخْرَى: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَ رَبَّنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ إِلَى قَوْلِهِ شَطَطًا (۱) إِذْ قَالَ مُوسَى لِأَهْلِهِ إِلَى قَوْلِهِ الْحَكِيمِ (۲) مَعَ سَبْعٍ مِنَ الْعُقُودِ السَّلِيمَاتِيَّةِ (۳).

أُخْرَى: يَكْتُبُ عَلَى الْقَدَمِ الْأَيْمَنِ بِسْمِ اللَّهِ يَا حَمِي الْمَاضِيَةَ الْمُسْتَمِضِيَةَ بِالَّذِي فِي السَّمَاءِ عَرْشُهُ وَ بِالَّذِي كَلَّمَ مُوسَى تَكْلِيمًا وَ اتَّخَذَ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا وَ

بَعَثَ مُحَمَّدًا بِالْحَقِّ نَبِيًّا لَمَّا خَرَجْتَ مِنَ الْعَظْمِ إِلَى اللَّحْمِ وَ مِنَ اللَّحْمِ إِلَى الْجِلْدِ وَ مِنَ الْجِلْدِ إِلَى الْأَرْضِ فَتَسَيَّكُنْ فِيهَا وَ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ
الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ وَ صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ تَسْلِيمًا كَثِيرًا (٤).

أُخْرَى: يَكْتُبُ وَ يَشُدُّ وَ يَعْقِدُهُ سَبْعَ عُقَدٍ وَ يَقْرَأُ عَلَى كُلِّ عُقْدَةٍ فَاتِحَةَ الْكِتَابِ وَ يَشُدُّ عَلَى رَأْسِ الْمَحْمُومِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَ بِالْحَقِّ أَنْزَلْنَاهُ وَ
بِالْحَقِّ نَزَلَ وَ نُنَزِّلُ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَ رَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ يَا نَارُ كُونِي بَرْدًا وَ سَلَامًا عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَ أَرَادُوا بِهِ كَيْدًا فَجَعَلْنَاهُمُ الْأَخْسَرِينَ يَا اللَّهُ يَا
اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا رَحْمَانُ

ص: ٣٢

-
- ١-١. و ربطنا على قلوبهم اذ قاموا فقالوا ربنا رب السموات و الأرض لن ندعو من دونه الها لقد قلنا إذا شططا: الكهف: ١٣.
 - ٢-٢. اذ قال موسى لاهله انى آنست نارا ساتيكم منها بخير أو آتيكم بشهاب قبس لعلكم تصطلون فلما جاءها نودى أن بورك من فى النار و
من حولها و سبحان الله رب العالمين يا موسى انه أنا الله العزيز الحكيم، النمل: ٧-٩.
 - ٣-٣. كأنه يريد الخاتم كما مرّ ص ٢٨.
 - ٤-٤. مكارم الأخلاق ص ٤٥٨.

يَا رَحْمَانُ يَا رَحْمَانُ اشْكُنْ بِقُدْرَةِ الْجَبَّارِ الْعَظِيمِ بِقُدْرَةِ الْمَنَّانِ الْكَرِيمِ وَ يَكْتُبُ الْمَعُودَتَيْنِ.

أُخْرَى عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: حَمِّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَآتَاهُ جَبْرَائِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ بِسْمِ اللَّهِ أَرْزِقِيكَ يَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بِسْمِ اللَّهِ أَشْفِيكَ بِسْمِ اللَّهِ مِنْ كُلِّ دَاءٍ يَغْنِيكَ بِسْمِ اللَّهِ وَ اللَّهُ شَافِيكَ بِسْمِ اللَّهِ خُذْهَا فَلْتَهْنِيكَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ فَلَا أُقْسِمُ بِمَوَاقِعِ النُّجُومِ لَتَبْرَأَنَّ بِإِذْنِ اللَّهِ وَ يُشَدُّ التَّعْوِيدُ فِي عُنُقِ الْمُحْمُومِ.

عَنِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: اشْتَكَيْتُ جَارِيَةً لِي وَ كَانَ لَهَا قَدْرٌ فَأَتَانِي آتٍ فِي الْمَنَامِ فَقَالَ لِي قُلْ لَهَا تَقُولُ يَا رَبَّاهُ يَا سَيِّدَاهُ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ أَهْلِ بَيْتِهِ وَ اكْشِفْ عَنِّي مَا أَجِدُ فَإِنَّ فُلَانِ بْنِ فُلَانٍ نَجَا مِنَ النَّارِ بِهَذِهِ الدَّعْوَةِ.

لِلْحَمِّي (١)

عَنِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ: يَكْتُبُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ قُلْنَا يَا نَارُ كُونِي بَرْدًا وَ سِلَامًا عَلَيَّ إِبْرَاهِيمَ وَ آلِ إِبْرَاهِيمَ وَ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ عَلَيَّ فُلَانِ بْنِ فُلَانٍ بِإِذْنِ اللَّهِ وَ بِذِكْرِ الرَّحْمَنِ يُطْفِئُ حَرَّ النَّارِ.

عَنْ دَاوُدَ بْنِ زُرَيْبٍ قَالَ: وَعِكَتُ بِالْمَدِينَةِ وَ عَكَأَ شَدِيدًا فَبَلَغَ ذَلِكَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَكَتَبَ إِلَيَّ قَدْ بَلَغَنِي عِلَّتُكَ فَاشْتَرِ صَاعًا مِنْ بُرِّ ثُمَّ اسْتَلِقْ عَلَيَّ قَفَاكَ وَ انْثُرْهُ عَلَيَّ صَدْرِكَ كَيْفَ مَا انْتَثَرُ وَ قُلِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي إِذَا سَأَلْتُكَ بِهِ الْمُضْطَرُّ كَشَفَتْ مَا بِهِ مِنْ ضُرٍّ وَ مَكَّنْتَ لَهُ فِي الْأَرْضِ وَ جَعَلْتَهُ خَلِيفَتَكَ عَلَيَّ خَلْقِكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تُعَافِنِي مِنْ عِلَّتِي وَ اسْتَمَوْا جَالِسًا وَ اجْمَعِ الْبُرِّ مِنْ حَوْلِكَ وَ قُلْ مِثْلَ ذَلِكَ وَ اقْسِمْهُ مَدًّا مَدًّا لِكُلِّ مَسْكِينٍ وَ قُلْ مِثْلَ ذَلِكَ قَالَ دَاوُدُ فَفَعَلْتُ ذَلِكَ فَكَأَنَّمَا نَشِطْتُ مِنْ عِقَالٍ وَ قَدْ فَعَلَ غَيْرُ وَاحِدٍ فَانْتَفَعَ بِهِ (٢).

دُعَاءُ آخَرَ قَالَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: حَمِّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَآتَاهُ جَبْرَائِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ يُعَوِّدُهُ وَ قَالَ بِسْمِ اللَّهِ أَرْزِقِيكَ وَ بِسْمِ اللَّهِ أَشْفِيكَ وَ بِسْمِ اللَّهِ يَغْنِيكَ بِسْمِ اللَّهِ

ص: ٣٣

١-١. مكارم الأخلاق ص ٤٥٩.

٢-٢. المصدر: ٤٤٦.

وَ اللَّهُ شَافِيكَ بِسْمِ اللَّهِ خُذْهَا فَلْتَهْنِيكَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ فَلَا أُفْسِمُ بِمَوَاقِعِ النُّجُومِ لِتَبْرَأَنَّ بِإِذْنِ اللَّهِ (۱).

مِنْ مَشِيمُوعَاتِ السَّيِّدِ الْإِمَامِ نَاصِحِ الدِّينِ أَبِي الْبَرَكَاتِ الْمُشْهَدِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: طِبُّ قَبْرِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ شِفَاءٌ مِنْ كُلِّ دَاءٍ فَإِذَا أَكَلْتَهُ فَقُلْ بِسْمِ اللَّهِ وَ بِاللَّهِ اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ رِزْقًا وَاسِعًا وَ عِلْمًا نَافِعًا وَ شِفَاءً مِنْ كُلِّ دَاءٍ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

وَ قَالَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَنْ أَصَابَتْهُ عِلَّةٌ فَبَدَأَ بِطِبِّ قَبْرِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ شَفَاهُ اللَّهُ مِنْ تِلْكَ الْعِلَّةِ إِلَّا أَنْ تَكُونَ عِلَّةَ السَّامِ.

دُعَاءِ آخَرَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: ضَعَّ رَاخَتَيْكَ عَلَى فَمِكَ وَ قُلْ بِسْمِ اللَّهِ ثَلَاثًا بِجَلَالِ اللَّهِ ثَلَاثًا بِكَلِمَاتِ اللَّهِ الثَّمَانَةِ ثَلَاثًا ثُمَّ تَمَسِّحُ عَلَى رَأْسِ الذِّي يَشْتَكِي وَ وَجْهِهِ يَضَعُ ذَلِكَ أَشْفَقَ أَهْلِهِ عَلَيْهِ (۲).

دُعَاءِ آخَرَ عَنْ زُرَّارَةَ عَنْ أَحَدِهِمَا عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ: إِذَا دَخَلْتَ عَلَى مَرِيضٍ فَقُلْ أُعِيدُكَ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ رَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ مِنْ كُلِّ عِزْقٍ نَعَارٍ وَ مِنْ شَرِّ حَرِّ النَّارِ سَبْعَ مَرَّاتٍ (۳).

***[ترجمه] مکارم الاخلاق: برای کسی که تب دارد باید بر سه قطعه با خطی ریز و ناخوانا نوشته شود و بیمار روزانه یک نسخه از آن را ناشتا بخورد. پس از آنکه آنها را به صورت مجموعه‌ای گرد مثل فندق آورد: «به نام خداوند صاحب عزت و بزرگ‌منش و نور» و این نسخه تجربه شده است، امام حسن سمرقندی در نوشتن این نسخه مداومت داشت، گویا برای آن سندی یافته بود.

دعایی دیگر: بر سه نبات نوشته می‌شود و شخصی که تب دارد در طی سه روز، صبحگاهان قطعه‌ای از آن در ناشتا بخورد و روی قطعه اول نوشته شود «گره زدَم به خواست خدا» و دوم «محکم کردم به خواست خدا» و سوم «به اذن خدا آرام کردم».

دعای دیگر: به نام خداوند بخشنده مهربان و دل‌هایشان را استوار گردانیدیم آنگاه که برخاستند و گفتند: پروردگار ما پروردگار آسمانها و زمین است. جز او هرگز معبودی را نخواهیم خواند، که در اینصورت قطعا ناصواب گفته‌ای. - . کهف/۱۳ - هنگامی

که موسی به خانواده خود گفت: من آتشی به نظرم رسید، به زودی برای شما خبری از آن خواهم آورد، یا شعله آتشی برای شما می‌آورم، باشد که خود را گرم کنید، چون نزد آن آمد، آوا رسید خجسته آنکه در کنار این آتش و آنکه پیرامون آن است، و منزّه است خدا، پروردگار جهانیان. ای موسی، این منم خدای عزیز حکیم. - . نمل/ ۹-۷ - همراه

با هفت گره سلیمان. - . گویی منظورش انگشتری می‌باشد. -

دعایی دیگر: بر پای راست نوشته می‌شود «به نام خدا ای تب گذرا و سر آمده به آن کس که عرشش در آسمان است و با موسی سخن گفت و ابراهیم را دوست خود بر گرفت و محمد را به حق به پیامبری برانگیخت، آن هنگام که از استخوان به گوشت و گوشت به پوست و از پوست به زمین خارج شدی و در آن آرام گرفتی، هیچ نیرو و قدرتی جز خداوند بلندمرتبه و بزرگ وجود ندارد و درود و سلام فراوان خداوند بر محمد و خاندان او. - . مکارم الاخلاق: ۴۵۸ -

دعایی دیگر: نوشته شود، بسته شود و هفت گره به آن زده شود و بر هر گره سوره فاتحه الکتاب خوانده شود، سپس بر سر کسی که تب دارد بسته می‌شود و دعا این است «به نام خداوند بخشنده مهربان آن را به حق نازل کردیم و از قرآن آنچه مایه شفا و رحمت مؤمنان است نازل می‌کنیم، ای آتش بر ابراهیم سرد و سلامت باش و خواستند به او نیرنگی بزنند و آنان را زیانکارترین قرار دادیم. ای خدا ای خدا ای بخشایشگر ای بخشایشگر ای بخشایشگر، به قدرت خداوند قهار و بزرگ [به قدرت] خداوند بخشنده کریم آرام گیر» و سوره‌های قل اعوذ برب الفلق و قل اعوذ برب الناس را بنویسد.

دعایی دیگر: امام صادق علیه السلام فرمودند: رسول خدا صلی الله علیه و آله به تبی مبتلا شدند. جبرئیل علیه السلام خدمت ایشان رسید و این دعا را خواند «به نام خداوند تو را دعا می کنم ای محمد فرزند عبدالله! به نام خداوند تو را شفا می دهم، به نام خداوند از شر هر دردی که تو را می آزارد به نام خداوند و خداست که تو را شفا می دهد، به نام خداوند آن را بگیر تا گوارای تو گردد، به نام خداوند بخشنده مهربان قسم نمی خورم به جایگاه ستارگان، به خواست خداوند بهبودی خواهی یافت» و سپس این تعویذ را بر گردن شخصی که تب دارد، بسته می شود.

امام رضا علیه السلام فرمودند: کنیزی که دارای شأن و منزلتی بود از دردی که داشت نزد من شکایت کرد، پس در خواب شخصی دیدم گفت به آن زن بگو این دعا را بخواند «ای پروردگار ای سرور بر محمد و خاندان او درود فرست و دردهای مرا برطرف نما» به درستی که فلان فرزند فلان با این دعا از آتش رهایی یافت.

دعایی از حضرت رضا علیه السلام برای رفع تب:

داود بن زربی نقل کرد، زمانی که در مدینه بودم به تبی سخت مبتلا گشتم، هنگامی که این خبر به امام صادق علیه السلام رسید در نامه ای به من چنین نگاهشتند: خبر بیماری تو به من رسید، یک پیمانہ چهار منی از گندم خریداری کن سپس به پشت دراز بکش و آنها را بر روی سینه پاش، هر طور که پراکنده شدند، سپس بگو: «خدایا از تو می خواهم به نام تو که زمانی انسان درمانده تو را خواند سختی های او را برطرف می نمایی، او را در زمین توانمند می گردانی و جانشین خود بر زمین قرار می دهی. بر محمد و خاندان محمد درود فرست و مرا از بیماری ام، عافیت بخش». سپس بنشین و گندم های پیرامون خود را جمع کن و همین دعا را بخوان و آن را به قسمت های یک منی تقسیم کن و میان بیچارگان قسمت کن و همین دعا را بخوان.

داود نقل کرد: من این کار را انجام دادم و گویی که از بندی رستم و چندین نفر دیگر نیز آن را انجام دادند و از آن بهره جستند. - مکارم الاخلاق: ۴۴۶ -

دعایی دیگر: امام صادق علیه السلام فرمودند: رسول خدا صلی الله علیه و آله به تبی گرفتار شدند، جبرئیل علیه السلام نزد ایشان آمد و او را تعویذ کرد و گفت: «به نام خداوند تو را دعا می کنم و به نام خداوند تو را شفا می دهم، به نام خداوند از هر دردی که تو را می آزارد به نام خداوند و خواست که شفا دهنده است، به نام خداوند آن را بگیر پس باید تو را گوارا باشد، به نام خداوند بخشنده مهربان قسم نمی خورم به جایگاه های ستارگان به خواست خداوند حتماً شفا خواهی گرفت. - مکارم الاخلاق: ۴۴۹ -

امام صادق علیه السلام فرمودند: تربت قبر حسین علیه السلام شفای هر دردی است. زمانی که از آن خوردی بگو: به نام خدا و با استعانت از خدا، خداوند آن را روزی فراوان و علم سودمند، شفای دردها قرار ده. به راستی که تو بر هر چیز توانایی.

امام صادق علیه السلام فرمودند: هر کس به بیماری مبتلا شد و اولین داروی خود را تربت حسین علیه السلام قرار دهد، خداوند او را از آن بیماری عافیت می بخشد مگر مرگ را.

دعایی دیگر: امام باقر علیه السلام فرمودند: دست را بر دهان می گذاری و می گویی: «سه بار به نام خدا، سه بار به شکوه خدا، سه بار به کلمات کامل خدا» سپس بر سر و صورت شخص بیمار می کشی و این کار را کسی انجام دهد که بسیار بر او مهربان است. - مکارم الاخلاق: ۴۴۹ -

دعایی دیگر: زراره به نقل از امام باقر یا امام صادق علیهما السلام، آورده هرگاه به عیادت مریضی رفتی، بگو هفت مرتبه: پناه می دهم تو را به خداوند بزرگ و پروردگار عرش با عظمت از شر خونی که بند نیاید و گرمای آتش. - مکارم الاخلاق: ۴۵۰ -

ط، [الأمان]: فيما جَرَّبْنَاهُ لِرِوَالِ الْحُمَى فَوَحِدْنَاهُ كَمَا رَوَيْنَاهُ يَكْتُبُ فِي كَاعِدِ يَوْمِ الْأَحَدِ وَ يَوْمِ الْأَرْبَعَاءِ كُلِّ طَلَسْمٍ مِنْهَا مُنْفَرِدًا فِي رُقْعَةٍ وَيَغْسِلُ فِي شَرَابٍ أَوْ مَاءٍ الْأَوَّلَ يَوْمَ الْأَحَدِ وَ الثَّانِي يَوْمَ الْإِثْنَيْنِ وَ الثَّلَاثِ يَوْمَ الثَّلَاثَاءِ وَ يَشْرَبُ كُلَّ يَوْمٍ وَاحِدًا إِذَا غَسَلَ لَا يَبْقَى فِي الْوَرَقَةِ مِنْ مِدَادِهِ شَيْءٌ فَإِنْ زَالَتِ الْحُمَى فِي هَذِهِ الثَّلَاثَةِ الْأَيَّامِ وَ إِلَّا تُكْتُبُ كَذَلِكَ فِي ثَلَاثِ وَرَقَاتٍ يَوْمَ الْأَرْبَعَاءِ وَ يُغْسِلُ الْمَأْوِلُ يَوْمَ الْأَرْبَعَاءِ وَ يَشْرَبُ مِائَةً وَ الثَّانِي يَوْمَ الْخَمِيسِ وَ الثَّلَاثِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَ يَشْرَبُ مِائَةً وَ قَدْ زَالَتِ الْحُمَى بِاللَّهِ جَلَّ جَلَالُهُ وَ هَذِهِ صُورَةُ الثَّلَاثِ طَلَسَمَاتٍ.

ص: ٣٤

١-١. مكارم الأخلاق ص ٤٤٩.

٢-٢. مكارم الأخلاق ص ٤٤٩.

٣-٣. مكارم الأخلاق ص ٤٥٠.

***[ترجمه] امان الاخطار: و از جمله کارهایی که برای رفع تب تجربه نمودیم و آن را همان طور که روایت کردیم، یافتیم، این است که بر روی کاغذی روز یکشنبه و چهارشنبه نوشته می شود و هر طلسمی جداگانه بر قطعه کاغذی نوشته شود، سپس اولی را در روز یکشنبه در آب می شویم و دومی را در روز دوشنبه و سومی را در روز سه شنبه و هر روز یکی از آن آبها را می نوشد، و اگر شسته شود روی کاغذ اثری از نوشته باقی نمی ماند، اگر تب در این سه روز برطرف نشد، در روز چهارشنبه در سه کاغذ نوشته می شود، و اولی را در روز چهارشنبه در آب شسته و از آن آب نوشانده می شود، و دومی و سومی را به ترتیب در روزهای پنج شنبه و جمعه شسته و از آب آن میل می شود، که به خداوند جل جلاله، تب از بین خواهد رفت، و تصویر آن سه طلسم این است:

***[ترجمه]

«۱۹»

کا، [الكافی] مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ الْمُهْتَدِيِّ عَنِ يُونُسَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ دَاوُدَ بْنِ زُرَيْبٍ قَالَ: مَرَضْتُ بِالْمَدِينَةِ مَرَضًا شَدِيدًا فَبَلَغَ ذَلِكَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَكَتَبَ إِلَيَّ قَدْ بَلَغَنِي عِلَّتُكَ فَاسْتَرِ صَاعًا مِنْ بُرٍّ ثُمَّ اسْتَلَقَ عَلَيَّ قَفَاكَ وَ انْتَرَهُ عَلَيَّ صَدْرَكَ كَيْفَ مَا انْتَرُ وَ قُلِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي إِذَا سَأَلْتُكَ بِهِ الْمُضْطَرُّ كَشَفَتْ مَا بِهِ مِنْ ضُرٍّ وَ مَكَّنْتَ لَهُ فِي الْأَرْضِ وَ جَعَلْتَهُ خَلِيفَتَكَ عَلَيَّ خَلَقْتِكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ عَلَيَّ أَهْلَ بَيْتِهِ وَ أَنْ تُعَافِيَنِي مِنْ عِلَّتِي ثُمَّ اسْتَوِ جَالِسًا وَ اجْمَعْ الْبُرَّ مِنْ حَوْلِكَ وَ قُلْ مِثْلَ ذَلِكَ وَ أَقْبِمْهُ مُدًّا مُدًّا لِكُلِّ مَشْكِينٍ وَ قُلْ مِثْلَ ذَلِكَ قَالَ دَاوُدُ فَفَعَلْتُ ذَلِكَ فَكَأَنَّمَا نَشِطْتُ مِنْ عِقَالٍ وَ قَدْ فَعَلَهُ غَيْرٌ وَاحِدٍ فَانْتَفَعَ بِهِ (۱).

***[ترجمه] مکارم الاخلاق: . داود بن زریبی نقل کرد، زمانی که در مدینه بودم به تبی سخت مبتلا گشتم، هنگامی که این خبر به امام صادق علیه السلام رسید در نامه ای به من چنین نگاشتند: خبر بیماری تو به من رسید، یک پیمانہ چهار منی از گندم خریداری کن سپس به پشت دراز بکش و آنها را بر روی سینه بپاش، هر طور که پراکنده شدند، سپس بگو: «خدایا از تو می خواهم به نام تو که زمانی انسان در مانده تو را خواند سختی های او را برطرف می نمایی و او را در زمین توانمند می گردانی و جانشین خود بر زمین قرار می دهی. بر محمد و خاندان محمد درود فرست و مرا از بیماری ام، عافیت بخش». سپس بنشین و گندم های پیرامون خود را جمع کن و همین دعا را بخوان و آن را به قسمت های یک من تقسیم کن و میان بیچارگان قسمت کن و همین دعا را بخوان. داود نقل کرد: من این کار را انجام دادم و گویی که از بندی رستم و چندین نفر دیگر نیز آن را انجام دادند و از آن بهره جستند. - . الكافی ۸۸: ۸ و ۵۶۴: ۲ -

***[ترجمه]

«۲۰»

کا، [الكافی] الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ أَحْمَدَ بْنِ إِسْحَاقَ الْأَشْعَرِيِّ عَنِ بَكْرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيِّ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: حُمَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَاتَاهُ جَبْرَائِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَعَوَّذَهُ فَقَالَ بِسْمِ اللَّهِ أَرْقِيكَ يَا مُحَمَّدُ بِسْمِ اللَّهِ أَشْفِيكَ بِسْمِ اللَّهِ مِنْ كُلِّ دَاءٍ يَعْنِيكَ بِسْمِ اللَّهِ وَ اللَّهُ شَافِيكَ بِسْمِ اللَّهِ خُذْهَا فَلْيَهْنِكْ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ فَلَا - أُفْسِمُ بِمَوَاقِعِ النُّجُومِ لَنْبَرَانَ بِإِذْنِ اللَّهِ قَالَ بَكَرٌ وَ سَأَلْتُهُ عَنْ رُقِيَةِ الْحُمَى فَخَدَّتْنِي بِهِذَا (۲).

***[ترجمه] مکارم الاخلاق: امام صادق علیه السلام فرمودند: رسول خدا صلی الله علیه و آله به تبی گرفتار شدند، جبرئیل علیه السلام نزد ایشان آمد و او را تعویذ کرد و گفت: «به نام خداوند تو را دعا می کنم و به نام خداوند تو را شفا می دهم، به نام خداوند از هر دردی که تو را می آزارد به نام خداوند و خواست که شفا دهنده است، به نام خداوند آن را بگیر پس باید تو را گوارا باشد، به نام خداوند بخشنده مهربان قسم نمی خورم به جایگاه های ستارگان به خواست خداوند حتماً شفا خواهی گرفت» بکر گفت: من از او درباره تعویذ تب پرسیدم که این حدیث

ق، [الكتاب العتيق الغروي]: عُوذَةُ لِلْحَمَى مُبَارَكَةٌ يَكْتُبُ فِي وَرَقِهِ وَيُعَلِّقُهُ الرَّجُلُ فِي عَضِّ يَدِهِ الْأَيْسَرِ وَالْإِمْرَأَةُ فِي عَضِّ يَدِهَا الْأَيْمَنِ وَيَشُدُّ الْكِتَابَ بِعَزْلِ الْأُمِّ وَابْتِهَا وَهُوَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ مِنَ اللَّهِ وَإِلَى اللَّهِ وَ لَا غَالِبَ إِلَّا اللَّهُ الْمُسْتَعَانُ بِاللَّهِ وَ التُّكْلَانُ عَلَى اللَّهِ وَ الشَّفَاءُ بِيَدِ اللَّهِ وَ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ بَرَاءَةٌ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ لِصَاحِبِ كِتَابِي هَذَا وَ شِعْرِهِ وَ بَشْرِهِ وَ جَسَدِهِ وَ بَدَنِهِ وَ لَحْمِهِ وَ دَمِهِ وَ عَظْمِهِ إِلَى أُمَّ مَلْدَمِ الَّتِي تُذِيبُ اللَّحْمَ وَ تَمَصُّ الدَّمَ وَ تُوهِنُ الْعَظْمَ حَرْهِيًا مِنْ جَهَنَّمَ وَ بَرْدُهَا مِنَ الرَّمْهَرِيرِ يَا أُمَّ مَلْدَمِ إِنَّ كُنْتَ مُؤْمِنَةً بِاللَّهِ وَ الْيَوْمِ الْآخِرِ فَلَا تَقْرَبِي مَنْ عُلِقَ عَلَيْهِ كِتَابِي

ص: ٣٥

١-١. الكافي ج ٨ ص ٨٨، ج ٢ ص ٥٦٤.

٢-٢. الكافي ج ٨ ص ١٠٩.

هَيْدًا وَ لَمَّا تَمَّصَى لَهُ دَمًا وَ لَمَّا تَوَهَّنَى لَهُ عَظْمًا وَ لَمَّا تُذِيبَى لَهُ لَحْمًا وَ اطْفَأَى بِعِزِّهِ اللّٰهَ الَّذِى جَعَلَ النَّارَ بَزْدًا وَ سَلَامًا عَلٰى اِبْرٰهِيْمَ وَ اَرَادُوْا بِهٖ كَيْدًا فَجَعَلْنَاهُمْ الْاٰخِثِرِيْنَ اَدَمُ صَفُوهُ اللّٰهُ اِبْرٰهِيْمَ خَلِيْلُ اللّٰهُ مُوسٰى كَلِيْمُ اللّٰهُ عِيسٰى رُوْحُ اللّٰهُ مُحَمَّدٌ حَبِيْبُ اللّٰهُ يَا عِدُوَّةَ اَدَمَ وَ حَوَّاءَ قَدْ حَالَ جَبْرِيْلُ عَزَمْتُ عَلَيْكَ يَا اُمَّ مَلَدَمَ بِعِزِّهِ اللّٰهُ وَ قُدْرَةِ اللّٰهُ وَ بَعْظَمِهِ اللّٰهُ وَ بِجَلَالِ اللّٰهِ وَ سُلْطٰنِ اللّٰهِ وَ بِكِبْرِيَاةِ اللّٰهِ وَ بِمَا جَزٰى بِهٖ الْقَلَمَ مِنْ عِنْدِ اللّٰهِ عَلٰى مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ اَوْ كَالَّذِى مَرَّ عَلٰى قَرْيَةِ وَ هِيَ خَاوِيَةٌ عَلٰى عُرُوْسِهَا قَالَ اَنْتِ يُحْيِيْ هٰذِهِ اللّٰهُ بَعْدَ مَوْتِهَا فَاَمَاتَهُ اللّٰهُ مِائَةَ عَامٍ ثُمَّ بَعَثَهُ قَالَ كَمْ لَبِثْتَ قَالَ لَبِثْتُ يَوْمًا اَوْ بَعْضَ يَوْمٍ اِلَيْكَ عَنَى جَزٰى الْقَوَاسِ وَ الْقَلَمِ وَ نُزِّلَ مِنَ الْقُرْاٰنِ مَا هُوَ شِفَاؤُ وَ رَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِيْنَ وَ لَا يَزِيْدُ الظّٰلِمِيْنَ اِلَّا خَسَارًا خَتَمْتُ هٰذَا الْكِتٰبَ عَلٰى اِسْمِ اللّٰهِ الْمُقَدَّسِ الْمُطَهَّرِ الطّٰهَرِ وَ خَاتَمِ سَلِيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ وَ خَاتَمِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ فَاتِحِهِ الْكِتٰبِ اِلٰى آخِرِهَا اَوْ كَالَّذِى مَرَّ عَلٰى قَرْيَةِ.

***[ترجمه]العتيق الغروى: تعویذی برای تب که بسیار پر برکت است، بر روی کاغذی نوشته می‌شود و مرد به بازوی چپ و زن آن را به بازوی راست می‌آویزد و این نوشته را به ریسمان - بافته - مادر و دخترش می‌بندد و دعا این است:

«به نام خداوند بخشنده مهربان، از خدا به سوی خدا و هیچ غلبه‌کننده‌ای جز خدا وجود ندارد، طلب یاری از خداست و توکل بر اوست، شفا به دست خداست، هیچ نیرو و قدرتی جز به خداوند بلندمرتبه و بزرگ تحقق نمی‌پذیرد، بیزاری خداوند شکست‌ناپذیر حکیم برای صاحب این نوشته و موی و پوست و بدن و پیکر و گوشت و خون و استخوانش از تبی که گوشت را آب می‌کند و خون را می‌مکد و استخوان را سست می‌کند، تبی که گرمای آن از جهنم است و سرمای آن از سرمای سخت است.

ای تب! اگر به خدا و روز قیامت ایمان داری پس به کسی که این نوشته بر او آویزان است، نزدیک مشو، از خون او میاشام و استخوانش را سست مکن و گوشت او را آب نکن، و به عزت خداوند، خاموش شو، خدایی که آتش را بر ابراهیم سرد و سلامت گردانید و خواستند به او نیرنگی بزنند و آنان را زیانکارترین قرار دادیم. آدم برگزیده خدا، ابراهیم دوست خدا، موسی هم سخن خدا، عیسی روح خدا، محمد محبوب خداست ای دشمن آدم و حوا، جبرئیل مانع شد.

تو را قسم می‌دهم ای تب! به عزت خداوند و قدرت خدا و عظمت خدا و شکوه خدا و قدرت خدا، بزرگمنشی خدا، و به آنچه قلم در نزد خدا بر آن جاری می‌شود، بر محمد فرزند عبدالله صلی الله علیه و آله یا چون آنکس که به شهری که بامهایش یکسر فرو ریخته بود، عبور کرد، گفت: چگونه خداوند، این را پس از مرگش زنده می‌کند؟ پس خداوند، او را صد سال میراند. آنگاه او را برانگیخت، گفت: چقدر درنگ کردی؟ گفت: یکروز یا پاره ای از روز را درنگ کردم.

من کاغذ و قلم را برای نابودی تو به کار گرفتم و از قرآن آنچه شفا و رحمت مؤمنان است نازل می‌کنیم و برای ستمکاران جز زیان نخواهد بود، مهر زدم این نوشته را با اسم خداوند منزله پاک پاکیزه و انگشتی سلیمان بن داوود و انگشتی محمد بن عبدالله صلی الله علیه و آله و سوره فاتحه کتاب تا آخر آن یا یا چون آنکس که به شهری که بامهایش یکسر فرو ریخته بود، عبور کرد.

***[ترجمه]

مهج، [مهج الدعوات]: دَخَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ عَلٰى فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ عَلَيْهَا السَّلَامُ فَوَجَدَ الْحَسَنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَوْعُو كًا فَشَقَّ ذَلِكَ عَلٰى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَنَزَلَ جَبْرِيْلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ اَلَا اَعْلَمُكَ مَعَادَةَ تَدْعُوْ بِهَا فَيُنْجِلِيْ بِهَا عَنْهُ مَا يَجِدُهُ قَالَ بَلٰى قَالَ قُلِ اللّٰهُمَّ لَا اِلٰهَ اِلَّا اَنْتَ الْعَلِيُّ الْعَظِيْمُ ذُو السُّلْطٰنِ الْقَدِيْمِ وَ الْمَنَّ الْعَظِيْمِ وَ الْوَجْهِ الْكَرِيْمِ لَمَّا اِلٰهَ اِلَّا اَنْتَ الْعَلِيُّ الْعَظِيْمُ وَلِيُّ الْكَلِمٰتِ الْقَامٰتِ وَ الدَّعَوٰتِ الْمُسْتَجٰبٰتِ حُلٌّ مَا اَصْبَحَ بَقْلًا نِدَعَا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ ثُمَّ وَضَعَ يَدَهُ عَلٰى جَبْهَتِهِ فَاِذَا هُوَ بِعَوْنِ اللّٰهِ قَدْ اَفَاقَ (1).

***[ترجمه]مهج الدعوات: پیامبر صلی الله علیه و آله بر فاطمه علیهما السلام وارد شد، پس حسن و حسین علیهما السلام را دیدند در حالی که تب داشتند، پیامبر صلی الله علیه و آله از این وضع بسیار ناراحت شدند. در این لحظه جبرئیل علیه السلام نازل شد و فرمود: ای محمد آیا می...

خواهی به تو تعویذی بیاموزم تا بدان دعا کنی و این مشکل برطرف شود؟ فرمودند: آری، جبرئیل عرض کرد، بگو: «معبودا، خدایی جز تو که بلندمرتبه و بزرگی وجود ندارد، تو که صاحب قدرت دیرینه‌ای و بخشش عظیم و روی گرامی هستی، خدایی جز تو که بلندمرتبه و بزرگی وجود ندارد، سرپرست کلمه‌های کامل و دعا‌های مستجاب، آنچه بر فلانی عارض گشته است، را حل بنمای» پس پیامبر صلی الله علیه و آله دعا فرمودند سپس دستشان را بر پیشانی‌اش گذاشتند که به یاری خداوند بهبودی یافت. - مهج الدعوات -

***[ترجمه]

«۲۲»

مهج، [مهج الدعوات] عَلِيُّ بْنِ عَبْدِ الصَّمَدِ عَنْ جَدِّهِ عَنِ الْفَقِيهِ أَبِي الْحَسَنِ عَنِ السَّيِّدِ أَبِي الْبَرَكَاتِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الْجَوَازِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ بَابُوَيْهِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ فَرَاتِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ بَشْرَوَيْهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِدْرِيسَ الْأَنْصَارِيِّ عَنْ دَاوُدَ بْنِ رُشَيْدٍ وَالْوَلِيدِ بْنِ شُجَاعِ بْنِ مَرْوَانَ

ص: ۳۶

۱- ۱. مهج الدعوات ص.

عَنْ عَاصِمٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: خَرَجْتُ مِنْ مَنْزِلِي يَوْمًا بَعْدَ وَفَاةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِعَشْرَةِ أَيَّامٍ فَلَقِينِي عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ابْنُ عَمِّ الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقَالَ لِي يَا سَلْمَانُ جَفَوْتِنَا بَعِيدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقُلْتُ حَبِيبِي أَبَا الْحَسَنِ مِثْلُكُمْ لَا يُجْفَى غَيْرَ أَنْ حَزَنِي عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ طَالَ فَهُوَ الَّذِي مَنَعَنِي مِنْ زِيَارَتِكُمْ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا سَلْمَانُ إِنَّ مَنْزِلَ فَاطِمَةَ بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَإِنَّهَا إِلَيْكَ مُشْتَاقَةٌ تُرِيدُ أَنْ تُتَحَفَكَ بِتُحَفِهِ قَدْ أُتِحِفَتْ بِهَا مِنَ الْجَنَّةِ قُلْتُ لِعَلِّي عَلَيْهِ السَّلَامُ قَدْ أُتِحِفَتْ فَاطِمَةُ عَلَيْهَا السَّلَامُ بِشَيْءٍ مِنَ الْجَنَّةِ بَعِيدَ وَفَاةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ نَعَمْ بِالْأَمْسِ قَالَ سَلْمَانُ فَهَزَوْلْتُ إِلَى مَنْزِلِ فَاطِمَةَ بِنْتِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَإِذَا هِيَ جَالِسَةٌ وَعَلَيْهَا قِطْعُهُ عَبَاءٌ إِذَا حَمَرْتُ رَأْسَهَا انجَلَى سَاقُهَا وَإِذَا عَطَّتْ سَاقَهَا انكشفت رَأْسُهَا فَلَمَّا نَظَرْتُ إِلَيْهَا اعْتَجَرْتُ ثُمَّ قَالَتْ يَا سَلْمَانُ جَفَوْتِنِي بَعِيدَ وَفَاةِ أَبِي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قُلْتُ حَبِيبِي لِمَ أَخْفُكُمْ قَالَتْ فَمَهْ اجْلِسْ وَاعْقِلْ مَا أَقُولُ لَكَ إِنِّي كُنْتُ جَالِسَةً بِالْأَمْسِ فِي هَذَا الْمَجْلِسِ وَبَابُ الدَّارِ مُغْلَقٌ وَأَنَا أَتَفَكَّرُ فِي انْقِطَاعِ الْوَحْيِ عَنَّا وَانصِرَافِ الْمَلَائِكَةِ عَنْ مَنْزِلِنَا فَإِذَا انْفَتَحَ الْبَابُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَفْتَحَهُ أَحَدٌ فَدَخَلَ عَلَيَّ ثَلَاثُ جَوَارٍ لَمْ يَرَ الرَّاوُونَ بِحُسْنِيهِمْ وَلَا كَهَيْبَتِيهِمْ وَلَا نَضَارَهُ وَجُوهِيهِمْ وَلَا أَرْكَى مِنْ رِيحِيهِمْ فَلَمَّا رَأَيْتُهُمْ قُمْتُ إِلَيْهِمْ مُتَنَكِّرَةً لَهُمْ فَقُلْتُ لَهُمْ يَا أَبَيَّ أَنْتُمْ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ أَمْ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ فَقُلْنَا يَا بِنْتَ مُحَمَّدٍ لَسْنَا مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ وَلَا مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ وَلَا مِنْ أَهْلِ الْأَرْضِ جَمِيعًا غَيْرَ أَنَّنَا جَوَارٍ مِنَ الْحُورِ الْعِينِ مِنْ دَارِ السَّلَامِ أَرْسَلْنَا رَبُّ الْعِزَّةِ إِلَيْكَ يَا بِنْتَ مُحَمَّدٍ إِنَّا إِلَيْكَ مُشْتَاقَاتٌ فَقُلْتُ لِلَّتِي أَظُنُّ أَنَّهَا أَكْبَرُ سِتًّا مَا اسْمُكَ قَالَتْ اسْمِي مَقْدُودَةٌ قُلْتُ وَلِمَ سُمِّيتِ مَقْدُودَةٌ قَالَتْ خُلِقْتُ لِلْمَقْدَادِ بْنِ الْأَسْوَدِ الْكِنْدِيِّ صَاحِبِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقُلْتُ لِلثَّانِيَةِ مَا اسْمُكَ قَالَتْ ذَرَّةٌ قُلْتُ وَلِمَ سُمِّيتِ ذَرَّةٌ وَأَنْتِ فِي عَيْنِي نَبِيلَةٌ قَالَتْ خُلِقْتُ لِأَبِي ذَرِّ الْعِفَارِيِّ صَاحِبِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقُلْتُ لِلثَّلَاثَةِ مَا اسْمُكَ قَالَتْ سَلْمَى قُلْتُ وَلِمَ سُمِّيتِ سَلْمَى قَالَتْ أَنَا لِسَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ مَوْلَى أَبِيكَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ.

قَالَتْ فَاطِمَةُ ثُمَّ أَخْرَجَنِي لِي رُطْبًا أَزْرَقًا كَأَمْثَالِ الْخُشْكَنْجِ الْكِبَارِ (١)

أَبْيَضَ مِنَ الثَّلْجِ وَأَزْرَقِي رِيحًا مِنَ الْمِسْكِ الْأَذْفَرِ (٢) فَقَالَتْ لِي يَا سَلْمَانَ أَفْطِرَ عَشِيَّتِكَ عَلَيْهِ فَإِذَا كَانَ غَدًا فَجِئْنِي بِنَوَاهُ أَوْ قَالَتْ عَجْمَةَ قَالَ سَلْمَانُ فَأَخَذْتُ الرُّطْبَ فَمَا مَرَزْتُ بِجَمْعٍ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِلَّا قَالُوا يَا سَلْمَانَ أَمَعَكَ مِسْكٌ قُلْتُ نَعَمْ فَلَمَّا كَانَ وَقْتُ الْإِفْطَارِ أَفْطَرْتُ عَلَيْهِ فَلَمْ أَجِدْ لَهُ عَجْمًا وَلَا نَوَى.

فَمَضَيْتُ إِلَى بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي الْيَوْمِ الثَّانِي فَقُلْتُ لَهَا عَلَيْهَا السَّلَامُ إِنِّي أَفْطَرْتُ عَلَى مَا أَنْحَفْتَنِي بِهِ فَمَا وَجَدْتُ لَهُ عَجْمًا وَلَا نَوَى قَالَتْ يَا سَلْمَانَ وَلَنْ يَكُونَ لَهُ عَجْمٌ وَلَا نَوَى وَإِنَّمَا هُوَ نَخْلٌ غَرَسَهُ اللَّهُ فِي دَارِ السَّلَامِ بِكَلَامِ عَلَمْنِيهِ أَبِي مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ كُنْتُ أَقُولُهُ غَدُوهُ وَعَشِيَّتِيهِ قَالَ سَلْمَانُ قُلْتُ عَلِمْنِي الْكَلَامَ يَا سَيِّدَتِي فَقَالَتْ إِنْ سَرَّكَ أَنْ لَا يَمَسَّكَ أَذَى الْحُمَّى مَا عَشْتُ فِي دَارِ الدُّنْيَا فَوَاطِبٌ عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ سَلْمَانُ عَلَّمْتَنِي هَذَا الْجِزْزَ فَقَالَتْ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ بِسْمِ اللَّهِ النَّورِ بِسْمِ اللَّهِ النَّورِ بِسْمِ اللَّهِ النَّورِ عَلَى نَوْرِ بِسْمِ اللَّهِ الَّذِي هُوَ مُدَبِّرُ الْأُمُورِ بِسْمِ اللَّهِ الَّذِي خَلَقَ النَّوْرَ مِنَ النَّوْرِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَ النَّوْرَ مِنَ النَّوْرِ وَ أَنْزَلَ النَّوْرَ عَلَى الطُّورِ فِي كِتَابِ مَسِيحِ طُورٍ فِي رَقٍّ مَنْشُورٍ بِقَدْرِ مَقْدُورٍ عَلَى نَبِيِّ مَحْبُورٍ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هُوَ بِالْعِزِّ مَذْكُورٌ وَ بِالْفَخْرِ مَشْهُورٌ وَ عَلَى السَّرَّاءِ وَ الضَّرَّاءِ مَشْكُورٌ وَ صَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ الطَّاهِرِينَ قَالَ سَلْمَانُ فَتَعَلَّمْتُهُنَّ فَوَ اللَّهُ وَ لَقَدْ عَلَّمْتُهُنَّ أَكْثَرَ مِنْ أَلْفِ نَفْسٍ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ وَ مَكَّةَ مِمَّنْ بِهِمْ عِلَلُ الْحُمَّى فَكُلُّ بَرٍّ مِنْ مَرَضِهِ بِإِذْنِ اللَّهِ

ص: ٣٨

١-١. خشك نانج معرب خشكانه و هو الخبز السكري الذي يختبز مع الفستق و اللوز.

٢-٢. قد سقط هاهنا من الأصل نحو سطر من المتن و قد مر الحديث بروايه الطبري و كان لفظه هكذا: و قد أهدوا الي هديه من الجنة و قد خبات لك منها فأخرجت الي طبقا من رطب أبيض ما يكون من الثلج و أزكى رائحه من المسك فدفعت الي خمس رطبات و قالت لي: كل هذا يا سلمان عند افطارك إلخ.

***[ترجمه]مهج الدعوات: سلمان فارسی نقل کرد: ده روز بعد از وفات رسول خدا صلی الله علیه و اله هنگامی که از خانه خارج شدم، علی بن ابی طالب علیه السلام پسرعموی رسول خدا صلی الله علیه و آله را دیدم که به من فرمودند: ای سلمان بعد از رسول خدا صلی الله علیه و آله از ما دوری جستی که عرض کردم: از چون تویی نمی توان دوری جست بلکه این اندوه فقدان رسول خدا صلی الله علیه و آله است که طولانی گشت و مرا از دیدار شما بازداشت، امام علیه السلام فرمودند: ای سلمان به خانه فاطمه دختر رسول خدا صلی الله علیه و آله وارد شو، زیرا او به دیدار شما مشتاق است، و می خواهد ارمغانی از ارمغان های بهشت را به شما ارزانی کند، به علی علیه السلام عرض کردم: آیا بعد از وفات رسول خدا صلی الله علیه و آله، از جانب بهشت ارمغانی بر حضرت زهرا سلام الله علیها وارد شد؟ فرمودند: آری، دیروز .

سلمان نقل کرد: شتابان به سوی خانه فاطمه سلام الله علیها دختر محمد صلی الله علیه و آله روانه شدم و ایشان را یافتم که نشسته اند و تکه ای از عبا بر روی ایشان است که وقتی بر سرشان کشیدند ساق پایشان پیدا شد و تا بر ساق پایشان کشیدند، سرشان پیدا گشت، و هنگامی که به من نگاه کردند مقنعه خود را پوشیدند. سپس فرمودند: ای سلمان، بعد از وفات پدرم صلی الله علیه و آله از من دوری جستی؟ عرض کردم: ای مورد محبت من! من دوری نجستم، فرمودند: خاموش باش بنشین و بر آنچه به تو می گویم، اندیشه کن.

من دیروز همین جا نشسته بودم و در خانه بسته بود، و به گسستن وحی و روی برگردان فرشتگان از خانه مان فکر می کردم، ناگاه در باز شد بدون اینکه کسی آن را باز کند، پس سه کنیز در زیبایی، خوش بویی که تاکنون ندیده بودم وارد شدند و من که آنها را نمی شناختم به سمتشان رفتم و گفتم: پدرم به فدایتان باد، شما اهل مکه اید یا مدینه؟ جواب دادند: ای دختر محمد! ما نه اهل مکه ایم و نه مدینه و اصلاً اهل زمین نیستیم، ما حوریانی هستیم از دارالسلام، پروردگار عزت ما را به سوی تو فرستاد ای دختر محمد، ما مشتاق تویم.

پس به یکی از آنها که سنش بیشتر به نظر می رسید، گفتم: اسمت چیست؟ گفت: مقدوده، گفتم: چرا به این نام نامیده شدی؟ گفت: برای مقداد بن اسود الکندی صحابه رسول خدا صلی الله علیه و آله خلق شدم، به دومی گفتم: نامت چیست؟ گفت ذره، گفتم: چرا به این اسم نامیده شدی، در حالی که چشم من بسیار نجیب هستی، گفت: من برای ابوذر غفاری صحابی رسول خدا صلی الله علیه و آله آفریده شدم و به سومی آنها گفتم: اسم تو چیست؟ گفت: سلمی، گفتم: چرا به این اسم نامیده شدی؟ گفت من برای سلمان فارسی دوست پدرت رسول خدا صلی الله علیه و آله آفریده شدم.

فاطمه نقل کرد سپس رطب هایی آبی رنگ همچون خشک نانه - . نانی قندی که با پسته و بادام پخته می شود. -

و سفیدتر از برف و خوش بوتر از مشک بودند، سپس به من فرمودند: ای سلمان، شب را با این خرما افطار کن و فردا هسته های آن را برای من بیاور، سلمان نقل کرد خرما را گرفتم و زمانی که از کنار اصحاب رسول خدا صلی الله علیه و آله می گذشتم می پرسیدند، ای سلمان آیا مشک به همراه داری؟ جواب می دادم: آری، و در وقت افطار، با آن افطار کردم، در حالی که در آنها هیچ هسته و تخمی نیافتم.

روز بعد، خدمت دختر رسول خدا صلی الله علیه و آله رسیدم، عرض کردم: من به آنچه شما هدیه فرمودید، افطار کردم ولی هسته و تخمی نیافتم، فرمودند: ای سلمان، آنها هرگز هسته و تخمی ندارند، زیرا ثمر نخل هایی هستند که خداوند آنها را در دارالسلام کاشت به واسطه... کلامی که پدرم محمد صلی الله علیه و آله آن را به من آموخت تا صبح و شام بگویم، سلمان گفت: ای سرور من، آن کلام را به من بیاموزید، حضرت فرمودند: اگر دوست داری تا وقتی زنده ای به هیچ تبی مبتلا نشوی به آن ذکر مواظبت کن، سپس سلمان آن حرز را از حضرت زهرا سلام الله علیها نقل کرد:

به نام خداوند بخشنده مهربان، به نام خداوند نور، به نام خداوند روشنایی نور، به نام خداوند نور روی نور، به نام خداوندی که تدبیرکننده... امور است، به نام خداوندی که نور را از نور آفرید، سپاس خدایی را که نور را از نور آفرید و نور را بر طور نازل کرد، در کتابی نوشته شده،

در صفحه ای گسترده و به اندازه‌ای مشخص شده، بر پیامبری دانا، ستایش خدایی راست که به عزت یاد شد و به فخر مشهور است. و در خوشی و ناخوشی از او سپاسگزاری می‌شود و درود خدا بر سرور ما محمد و خاندان پاکش. - مهج الدعوات: ۹-۶ -

سلمان گفت: به خدا سوگند من این حرز را به بیش از هزار نفر از مردم مدینه و مکه آنان که بیماری دارند آموختم و همه آنها از بیماری‌شان بهبودی یافتند به خواست خداوند متعال. - مراجعه کن: جلد ۹۴: ۲۲۷ - ۲۲۶ -

***[ترجمه]

اقول

قد مضی خبر آخر فی هذا المعنی فی باب أحرار مولاتنا فاطمه الزهراء صلوات الله علیها(۲).

***[ترجمه] روایتی دیگر در این موضوع در باب حرزهای مولایمان حضرت زهرا صلوات الله علیها آمده است. - مراجعه کن ج ۹۴: ۲۲۷ - ۲۲۶ -

***[ترجمه]

باب ۵۷ العوذة و الدعاء للحوامل من الإنس و الدواب و عوذة الطفل ساعة یولد و عوذة النفساء

الأخبار

«۱»

طب، [طب الأئمة علیهم السلام] الولیدُ بِنُ نَفِیْهِ مُؤَدَّنٌ مَسِجِدَ الْکُوفَةِ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ الْعِشْرَکَرِيُّ عَنْ آبَائِهِ عَنْ مُحَمَّدِ الْبَاقِرِ عَلَیْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ أَرَادَ أَنْ لَا یَعْبَثَ الشَّیْطَانُ بِأَهْلِهِ مَا دَامَتِ الْمَرْأَةُ فِی نِفَاسِهَا فَلْيَكْتُبْ هَذِهِ الْعُوذَةَ بِمَسْکٍ وَ زَعْفَرَانٍ بِمَاءِ الْمَطَرِ الصَّافِیِ وَ لَیَعِصِرْهُ بِتَوْبٍ جَدِیدٍ لَمْ یُلْبَسْ وَ أَلْبَسْ مِنْهُ أَهْلَهُ وَ وَلَدَهُ وَ لَیُرْسِ الْمَوْضِعَ وَ النَّبِیَّتِ الذِّی فِیهِ النُّفْسَاءُ فَإِنَّهُ لَا یَصِیْبُ أَهْلَهُ مَا دَامَتْ فِی نِفَاسِهَا وَ لَا یُصِیْبُ وَلَدَهُ خَبْطٌ وَ لَا جُنُونٌ وَ لَمَّا فَرَعَ وَ لَمَّا نَظَرَهُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ بِسْمِ اللَّهِ بِسْمِ اللَّهِ وَ السَّلَامُ عَلَی رَسُولِ اللَّهِ وَ السَّلَامُ عَلَی آلِ رَسُولِ اللَّهِ وَ الصَّلَاةُ عَلَیْهِمْ وَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَ بَرَکَاتُهُ بِسْمِ اللَّهِ وَ بِاللَّهِ أَخْرُجْ بِإِذْنِ اللَّهِ مِنْهَا خَرَجْتُمْ وَ فِیْهَا نُعِیدُكُمْ وَ مِنْهَا نُخْرِجُكُمْ تَارَةً أُخْرَى فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَ هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ بِسْمِ اللَّهِ وَ بِاللَّهِ أَذْفَعُكُمْ بِرَسُولِ اللَّهِ (۳).

***[ترجمه] طب الائمه: امام باقر علیه السلام فرمودند: هر کس می‌خواهد زمانی که زن در حالت وضع حمل است آزاری و اذیتی از ناحیه... شیطان به خانواده او نرسد باید این دعا را با مشک و زعفران و آب خالص باران بنویسد، و با لباس جدیدی که پوشیده نشد، آن را صاف کند و همسر و فرزندان را از آن بیوشاند و بر آن مکان و خانه ای که زن زائو در آن است بپاشد، به راستی تا زمانی که همسرش در دوران بعد از زایمان است آسیبی نبیند و فرزند او نیز از کوری و دیوانگی و ترس و چشم بد مصون خواهد ماند انشاء الله تعالی، و دعا این است:

به نام خداوند بخشنده مهربان، به نام خدا، به نام خدا، به نام خدا، سلام بر رسول خدا و سلام بر خاندان رسول خدا و درود و رحمت و برکات خداوند بر آنها باد، به نام خدا و با استعانت از خدا، به اذن خداوند خارج شو، به اذن خداوند خارج شو، از آن بیرون آمدید و شما را به آن باز می‌گردانیم و یک بار دیگر شما را از آن خارج می‌سازیم و اگر پشت کردند بگو خداوند مرا کفایت می‌کند خدایی جز او نیست بر او توکل نمودم و اوست پروردگار عرش با عظمت. به نام خدا و با استعانت از خدا، و به رسول خدا شما را دور می‌کنم. - طب الائمه: ۹۷ -

***[ترجمه]

طب، [طب الأئمة عليهم السلام] الخَصْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْخَرَّازِيِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ فَضَّالٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ هَارُونَ عَنِ ابْنِ رِثَابٍ عَنِ ابْنِ سِنَانٍ
عَنِ الْمُفَضَّلِ عَنِ جَابِرٍ عَنِ

ص: ٣٩

١-١. مهج الدعوات: ٩-٦.

٢-٢. راجع ج ٩٤ ص ٢٢٦-٢٢٧.

٣-٣. طب الأئمة ص ٩٧.

أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَرَوَاهُ أَيْضاً عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَشِيْبَاتٍ عَنْ ابْنِ بُكَيْرٍ عَنْ زُرَّارَةَ بْنِ أُعَيْنَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: تُكْتَبُ لِلْفَرَسِ الْعَيْتِقَهُ الْكُرَيْمَهُ عِنْدَ وَضْعِهَا هَذِهِ الْعُوْذَةَ فِي رِقِّ غَزَالٍ وَ يُعَلَّقُ فِي حَقْوِيْهَا اللَّهُمَّ يَا فَارِجَ الْهَمِّ وَ كَاشِفَ الْعَمِّ رَحْمَانَ الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ وَ رَحِيْمَهُمَا اَرْحَمَ فَلَانَ بْنِ فَلَانَ صَاحِبِ الْفَرَسِ رَحْمَةً تُغْنِيهِ عَنْ رَحْمَةِ مَنْ سِوَاكَ وَ فَرِّجْ هَمَّهُ وَ عَمَّهُ وَ نَفْسِ كُرْبَتَهُ وَ سَلِّمْ فَرَسَهُ وَ يَسِّرْ عَلَيْهَا وَ لَادَتَهَا خَرَجَ عَيْسَى ابْنُ مَرْيَمَ وَ يَحْيَى بْنُ زَكَرِيَّا عَلَى نَبِيْنَا وَ آلِهِ وَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ إِلَى الْبُرِّيَّةِ فَسَمِعَا صَوْتَ وَحْشِيَّتِهِ فَقَالَ الْمَسِيْحُ عَيْسَى ابْنُ مَرْيَمَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ يَا عَجَبًا مَا هَذَا الصَّوْتُ قَالَ يَحْيَى هَذَا صَوْتُ وَحْشِيَّتِهِ تَلِدُ فَقَالَ عَيْسَى ابْنُ مَرْيَمَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ أَنْزِلْ سَرْحًا سَرْحًا يَا ذَنْ لِي اللَّهُ تَعَالَى (١).

***[ترجمه] طب الاثمه: امام باقر عليه السلام فرمودند: هنگام زاییدن اسبی که نژاد اصیلی دارد، این دعا را بر پوست آهوئی بنویس و بر تهیگاه او آویزان گردان:

«خداوندا ای زداينده غم‌ها و ای برطرف کننده غصه‌ها، ای بخشايشگر و مهربان در دنيا و آخرت، بر فلان فرزند فلان صاحب این اسب، رحمتی کن تا از مرحمت ديگران بی نیاز گردد و غم و غصه و گره کار او را بگشای و اسب او را سالم بدار و زاییدن آن را آسان گردان.»

روزی عیسی بن مریم و یحیی بن زکریا سلام خدا بر پیامبر ما و خاندان وی و به آن دو، به صحرایی رفتند، و صدای حیوان وحشی را شنیدند، حضرت عیسی بن مریم علیهما السلام فرمودند: شگفتا این چه صدایی است؟ حضرت یحیی فرمودند: این صدای حیوان وحشی است که در حال زاییدن است، پس حضرت عیسی بن مریم علیهما السلام فرمودند: به اذن خداوند روان روان بیرون آی. - . طب الاثمه: ۹۸ -

***[ترجمه]

«۳»

طَب، [طَب الْأَثْمَةُ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ] أَبُو يَزِيدَ الْقَنَادُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الرُّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: تُكْتَبُ هَذِهِ الْعُوْذَةُ فِي قِرْطَاسٍ أَوْ رِقِّ لِلْحَوَامِلِ مِنَ الْإِنْسِ وَ الدَّوَابِّ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ بِسْمِ اللَّهِ بِسْمِ اللَّهِ بِسْمِ اللَّهِ إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمْ الْيُسْرَ وَ لَا يُرِيدُ بِكُمْ الْعُسْرَ وَ لِيَتَكْمَلُوا الْعِدَّةَ وَ لِيَتَكَبَّرُوا اللَّهُ عَلَى مَا هَدَاكُمْ وَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ وَ إِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسِّرْ لِي وَ لِيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ وَ يَهَيِّئْ لَكُمْ مِنْ أَمْرِكُمْ مَرْفَقًا وَ يَهَيِّئْ لَكُمْ مِنْ أَمْرِكُمْ رَشْدًا وَ عَلَى اللَّهِ قَضِيَّةُ السَّبِيلِ وَ مِنْهَا جَائِزٌ وَ لَوْ شَاءَ لَهَدَاكُمْ أَجْمَعِينَ ثُمَّ السَّبِيلَ يَسْرَهُ أَوْ لَمْ يَرَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضَ كَانَتَا رَتْقًا فَفَتَقْنَاهُمَا وَ جَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيًّا أَ فَلَا يُؤْمِنُونَ فَانْتَبِهْ بِهٖ مَكَانًا قَصِيًّا فَأَجَاءَهَا الْمَخَاضُ إِلَى جِذْعِ النَّخْلِهِ قَالَتْ يَا لَيْتَنِي مِتُّ قَبْلَ هَذَا وَ كُنْتُ نَسِيًّا مَنْسِيًّا فَوَدَّعْنَاهَا مِنْ تَحْتِهَا أَلَّا تَحْزَنِي قَدْ جَعَلَ رَبُّكِ تَحْتَكِ سَرِيًّا وَ هُزِّي إِلَيْكِ بِجِذْعِ النَّخْلِهِ تُسَاقِطُ عَلَيْكَ رَطْبًا جَبِيًّا فَكُلِي وَ اشْرَبِي وَ قَرِي عَيْنًا فَإِنَّمَا تَرِيَنَّ مِنَ الْبَشَرِ أَحَدًا فَقُولِي إِنِّي نَذَرْتُ

ص: ۴۰

لِلرَّحْمَنِ صَوْمًا فَلَنْ أَكَلَمَ الْيَوْمَ إِنِّي يَأْتِي فَمَاتَتْ بِه قَوْمَهَا تَحْمِلُهُ قَالُوا يَا مَرْيَمُ لَقَدْ جِئْتِ شَيْئًا فَرِيًّا يَا أُخْتُ هَارُونَ مَا كَانَ أَبُوكَ أَمْرًا سَوْءًا وَمَا كَانَتْ أُمُّكَ بَعِيًّا فَأَشَارَتْ إِلَيْهِ قَالُوا كَيْفَ نُكَلِّمُ مَنْ كَانَ فِي الْمَهْدِ صَبِيًّا قَالَ إِنَّي عَبْدُ اللَّهِ آتَانِي الْكِتَابَ وَجَعَلَنِي نَبِيًّا وَجَعَلَنِي مُبَارَكًا أَيْنَ مَا كُنْتُ وَ أَوْصَانِي بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ مَا دُمْتُ حَيًّا وَ بَرًّا بِوَالِدَتِي وَ لَمْ يَجْعَلْنِي جَبَّارًا شَقِيًّا وَ السَّلَامُ عَلَيَّ يَوْمَ وُلِدْتُ وَ يَوْمَ أُمُوتُ وَ يَوْمَ أُبْعِثُ حَيًّا ذَلِكَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ وَ اللَّهُ أَخْرَجَكُمْ مِنْ بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ لَا تَعْلَمُونَ شَيْئًا وَ جَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَ الْأَبْصَارَ وَ الْأَفْئِدَةَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ أَلَمْ يَرَوْا إِلَى الطَّيْرِ مُسَخَّرَاتٍ فِي جَوْ السَّمَاءِ مَا يُمِيسُهُنَّ إِلَّا اللَّهُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ كَذَلِكَ أُيْتِيََا الْمَوْلُودَ أَخْرُجَ سَوِيًّا بِإِذْنِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ ثُمَّ تَعَلَّقَ عَلَيْهَا فَإِذَا وَضِعَتْ نُرْعَ مِنْهَا وَ احْفَظِ الْآيَةَ أَنْ تَتْرَكَ مِنْهَا بَعْضَهَا أَوْ تَقِفَ عَلَى مَوْضِعٍ مِنْهَا حَتَّى تُتِمَّهَا وَ هُوَ قَوْلُهُ تَعَالَى وَ اللَّهُ أَخْرَجَكُمْ مِنْ بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ لَا تَعْلَمُونَ شَيْئًا فَإِنْ وَفَّقْتَ هَاهُنَا خَرَجَ الْمَوْلُودُ أَخْرَسَ وَ إِنْ لَمْ تَقْرَأْ وَ جَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَ الْأَبْصَارَ وَ الْأَفْئِدَةَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ لَمْ يَخْرُجِ الْوَلَدُ سَوِيًّا (١).

**[ترجمه]طب الاثمه: به امام رضا عليه السلام فرمودند: این تعویذ را برای زنان باردار و حیوانات آبستن در کاغذ یا پوستی می نویسی: «به نام خداوند بخشنده مهربان، به نام خدا، به نام خدا، به نام خدا، به نام خدا، به راستی که با هر سختی آسانی است و به راستی که با هر سختی آسانی است، خداوند خدا برای شما آسانی می خواهد و برای شما دشواری نمی خواهد تا شماره را تکمیل کنید و خدا را به پاس آنکه رهنمونی تان کرده است به بزرگی بستاید، و باشد که شکر گزاری کنید. و هر گاه بندگان من، از تو درباره من پرسند، من نزدیکم، و دعای دعاکننده را- به هنگامی که مرا بخواند- اجابت می کنم، پس باید فرمان مرا گردن نهند و به من ایمان آورند، باشد که راه یابند. برای شما در کارتان گشایشی فراهم سازد و سامانی در کار شما قرار دهد و نمودن راه راست بر عهده خداست، و برخی از آن کز است، و اگر می خواست مسلماً همه شما را هدایت می کرد سپس راه را بر او آسان گردانید.

آیا کسانی که کفر ورزیدند ندانستند که آسمانها و زمین هر دو به هم پیوسته بودند، و ما آن دو را از هم جدا ساختیم، و هر چیز زنده ای را از آب پدید آوردیم؟ آیا باز هم ایمان نمی آورند. و با او به مکان دور افتاده ای پناه جست. تا درد زایمان، او را به سوی تنه درخت خرمایی کشانید. گفت: ای کاش، پیش از این مرده بودم و یکسر فراموش شده بودم. پس، از زیر او وی را ندا داد که: غم مدار، پروردگارت زیر تو چشمه آبی پدید آورده است و تنه درخت خرما را به طرف خود بتکان، تا بر تو خرمای تازه می ریزد. و بخور و بنوش و دیده روشن دار. پس اگر کسی از آدمیان را دیدی، بگو: من برای رحمان روزه نذر کرده ام، و امروز مطلقاً با انسانی سخن نخواهم گفت. پس در حالی که او را در آغوش گرفته بود به نزد قومش آورد. گفتند: ایمریم، به راستی کار بسیار ناپسندی مرتکب شده ای. ای خواهر هارون، پدرت مرد بدی نبود و مادرت بدکاره نبود. به او اشاره کرد. گفتند: چگونه با کسی که در گهواره کودک است سخن بگوییم. گفت: منم بنده خدا، به من کتاب داده و مرا پیامبر قرار داده است و هر جا که باشم مرا با برکت ساخته، و تا زنده ام به نماز و زکات سفارش کرده است و مرا نسبت به مادرم نیکوکار کرده و زورگو و نافرمانم نگردانیده است و درود بر من، روزی که زاده شدم و روزی که می میرم و روزی که زنده برانگیخته می شوم، این است عیسی فرزند مریم.

و خدا شما را از شکم مادرانتان در حالی که چیزی نمی دانستید، بیرون آورد، و برای شما گوش و چشم ها و دل ها قرار داد، باشد که سپاسگزاری کنید. آیا به سوی پرندگان که در فضای آسمان، رام شده اند ننگریسته اند؟ جز خدا کسی آنها را نگاه نمی دارد. راستی در این برای مردمی که ایمان می آورند نشانه هایی است. و اینچنین ای نوزاد به اذن خداوند، درست اندام خارج شو.

سپس بر او آویزان کن و هرگاه وضع حمل کرد برداشته شود، و آیه را حفظ کن تا بخشی از آن را رها نکنی یا در جایی از آن باز ایستی تا آن را تمام کنی و آیه این است: «خدا شما را از شکم مادرانتان در حالی که چیزی نمی دانستید، بیرون آورد.» و اگر در اینجا بایستی نوزاد گنگ به دنیا می آید و اگر نخواندی «اوست آنکس که شما را پدید آورده و برای شما گوش و دیدگان و دلها آفریده است. چه کم سپاسگزاری» نوزاد درست اندام به دنیا نیاید.

طب، [طب الأئمة عليهم السلام] أحمد بن الحارث عن سليمان بن جعفر عن موسى بن جعفر عن آباءهم عليهم السلام: في عوذ الحیوان قال هی محفوظہ عندهم بسم اللہ الرحمن الرحیم بسم اللہ و باللہ خرج عین السوء من بین لحمہ و جلده و عظمہ و عصبہ و عروقه فلقیہا جبرئیل و میکائیل صلوات اللہ علیہما فقالا أين تذهبن أيتها اللعینة (٢)

ص: ٤١

١- ١. طب الأئمة ص ٩٨-٩٩.

٢- ٢. في المصدر: أيتها العینة و کذا فيما یأتی.

قَالَتْ أَذْهَبُ إِلَى الْجَمَلِ فَأَطْرَحُهُ مِنْ قَطَارِهِ وَالدَّابَّةَ مِنْ مَقْوَدِهَا وَالْحِمَارَ مِنْ آكَامِهِ وَالصَّبِيَّ مِنْ حَجَرِ أُمِّهِ وَالْقَلْبَ الرَّجُلِ الشَّابَّ الْمُؤْتَمِلِيَّ مِنْ قَدَمَيْهِ فَقَالَا- لَهَا أَذْهَبِي أَيْتُهَا اللَّعِينَةُ إِلَى الْبُرِّيَّةِ فَنَمَّ حَيْثُ لَهَا عَيْنَانِ عَيْنٌ مِنْ مَاءٍ وَعَيْنٌ مِنْ نَارٍ وَكَذَلِكَ يَطْبَعُ اللَّهُ عَلَى عَيْنِ السَّوِّءِ وَعَبَسَ عَبَسَ وَحَجَرَ يَابِسَ وَنَفَسَ نَافِسَ وَنَارَ قَابِسَ رَدَدْتُ بَعُونَ اللَّهُ عَيْنَ السَّوِّءِ إِلَى أَهْلِهِ وَفِي جَنْبَيْهِ وَكَشْحِيهِ وَفِي أَحَبِّ خُلَانِهِ إِلَيْهِ بَعَزِيْمَهُ اللَّهُ وَقَوْلُهُ أَوْ لَمْ يَرِ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ كَانَتَا رَتْقًا فَفَتَقْنَاهُمَا وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ أَفَلَا يُؤْمِنُونَ ثُمَّ ارْجِعِ الْبَصَرَ كَرَّتَيْنِ يَنْقَلِبْ إِلَيْكَ الْبَصَرُ خَاسِئًا وَهُوَ حَسِيرٌ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ (١).

***[ترجمه]طب الاثمه: امام موسی بن جعفر به نقل از پدران بزرگوارشان علیهم السلام، حرزی برای حیوانات نقل کردند، فرمودند، این در میان ایشان محفوظ است: «به نام خداوند بخشنده مهربان، به نام خدا و با استعانت از خدا، چشم بد از گوشت و پوست و استخوان و عصب و رگ های او خارج شد، پس جبرئیل و میکائیل درود خدا بر آن دو، او را دیدند و گفتند: کجا می روی ای ملعون - . در منبع: ای چشم بد و همچنین در ادامه. - ! جواب داد: به سوی شتر می روم تا او را از رسته اش و چهارپا را از ریسمان و الاغ را از پشته ها و طفل را از دامن مادرش دور کنم و پای مرد جوان، را بلغزانم. پس به او گفتند: ای ملعون به سوی صحرا برو و در آنجا ماری است که دو چشم دارد، یک چشم او از آب است و چشم دیگر او از آتش، و اینچنین خداوند بر چشم بد و گرفتگی ترش رو و سنگ سخت و دم بد، آتش شعله ور، مهر می نهد، به یاری خداوند چشم بد را به اهل آن و در دو طرف او و پهلوهای او و بهترین دوستان او بازگرداندم؛ با اراده خداوند و فرمایش او «آیا کسانی که کفر ورزیدند ندانستند که آسمانها و زمین هر دو به هم پیوسته بودند، و ما آن دو را از هم جدا ساختیم، و هر چیز زنده ای را از آب پدید آوردیم؟ آیا ایمان نمی آورند. باز دوباره بنگر تانگهت زبون و درمانده به سویت باز گردد. و درود خداوند بر مولایمان محمد پیامبر خدا و خاندان پاک او. - . طب الاثمه: ۱۳۴ - ۱۳۳ -

***[ترجمه]

«۲»

ط، [الأمان]: فِيمَا نَذَّرَهُ إِذَا حَصَلَتِ الْمَلْعُونَةُ فِي عَيْنِ دَابَّةٍ يَفْرُوْهَا وَيَمُرُّ يَدُهُ عَلَى عَيْنِهَا وَوَجْهَهَا أَوْ يَكْتُبُهَا وَيَمُرُّ الْكِتَابَةَ عَلَيْهَا بِإِخْلَاصٍ بِنْتِهِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ بِسْمِ اللَّهِ الشَّافِي بِسْمِ اللَّهِ الْكَافِي بِسْمِ اللَّهِ الْمُعَافِي بِسْمِ الَّذِي لَا يَضُرُّ مَعَ شَيْءٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ وَنَزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ وَارْدُدِ الْعَيْنَ الْحَابِسَ وَحَجَرَ يَابِسٍ وَمَاءَ فَارِسٍ وَشَهَابَ نَاقِبٍ مِنَ الْعَيْنِ فَقَالَ جَبْرَائِيلُ وَمِيكَائِيلُ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ إِلَى أَيِّنَ تَذْهَبُ يَا عَيْنَ السَّوِّءِ قَالَتْ أَذْهَبُ إِلَى الثَّوْرِ فِي نِيرِهِ وَالْجَمَلِ فِي قَطَارِهِ وَالدَّابَّةِ فِي رِبَاطِهَا فَقَالَا عَلَيْهِمَا السَّلَامُ لَهَا عَزَمْنَا عَلَيْكَ بِتَشْعِيهِ وَتَسْعِينِ اسْمًا أَنْ تَلْقَى الثَّوْرَ فِي نِيرِهِ (٢)

وَ الْجَمَلِ فِي قَطَارِهِ وَ الدَّابَّةِ فِي رِبَاطِهَا كَذَلِكَ يُطْفِئُ اللَّهُ الْوَجَعَ مِنَ الْعَيْنِ بِلَا حَوْلٍ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ بِسْمِ اللَّهِ سَلَامًا مِنَ اللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ ... السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيِّمُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ.

***[ترجمه]أمان الاخطار: دعا به هنگامی که حیوانی در معرض چشم زخم قرار گیرد و چشم او آسیب ببیند، این دعا را باید خواند و دست خود را بر چشم و روی او کشاند یا آنکه این دعا را بنویسد و آن را با نیت پاک به گرد او بچرخاند، «به نام خداوند بخشنده مهربان؛ به نام خدای شفا بخش؛ به نام خدای بی نیازکننده؛ به نام خدای عافیت ده؛ به نام خدایی که با هم راه بودن اسم او چیزی، نه در زمین و نه در آسمان، زیان نمی رساند و او شنوا و داناست. {فرو می فرستیم از قرآن آن چه را که درمان و رحمت برای مؤمنان است.} چشم بسته شده و سنگ خشک و آب یخ بسته و تیر شهاب، از چشمی تا به چشم دیگر، را برگردان و چشم را به چشم برگردان. پس جبرئیل و میکائیل علیهما السلام گفتند: به کجا می روی ای بد چشم؟ گفت: به یوغ گاو نر و به شتر قطار شده و در بیخ گوش اسب می روم. به او گفتند: تو را به نود و نه اسم اعظم بستیم که نتوانی به یوغ گاو نر و قطار شتر و بیخ گوش اسب بروی. خداوند چنین درد را از چشم دور می گرداند، بدون آن که جز نیروی خداوند والامرتبه بزرگ، از کس دیگری جنبش و حرکتی باشد. به نام خدا؛ درود و سلام از پروردگاری که جز او خدایی نیست؛

سلام امان دهنده نگهبان گران مایه توانمند بزرگ منش. خدا منزّه است از آن چه که شرک می ورزند.

**[ترجمه]

«۳»

ق، [الكتاب العتيق الغروي]: عُوذَةُ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِلْعَيْنِ قَالاً حِينَ أَصَابَتْ الْعَيْنُ فَحَلَمًا مِنْ إِبِلِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيٍّ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ بِسْمِ اللَّهِ الْعَظِيمِ [مِنْ] عَبَسَ عَبَسَ وَ شَهَابٍ

ص: ۴۲

۱- ۱. طَبُّ الْأُتْمَةِ ص ۱۳۳-۱۳۴.

۲- ۲. النير: الخشبه المعترضه في عنقى الثورين بأداتها و يسمى بالفارسيه « يوغ».

قَابِسٌ وَ حَجْرٌ يَابِسٌ رَدَدْتُ عَيْنَ الْعَيَّانِ عَلَيْهِ مِنْ رَأْسِهِ إِلَى قَدَمَيْهِ آخِذٌ عَيْنَاهُ قَابِضٌ بِكَلِمَاءٍ وَعَلَى جَارِهِ وَأَقَارِبِهِ جِلْدُهُ دَقِيقٌ وَ دَمُهُ رَقِيقٌ وَ بَابُ الْمَكْرُوهِ بِهِ تَلِيقٌ فَأَرْجِعِ الْبَصَرَ هَلْ تَرَى مِنْ فُطُورٍ ثُمَّ ارْجِعِ الْبَصَرَ كَرَّتَيْنِ يَنْقَلِبْ إِلَيْكَ الْبَصَرُ خَاسِئًا وَ هُوَ حَسِيرٌ.

***[ترجمه]العتيق الغروي: تعويد از امير مؤمنان عليه السلام زماني كه شترى از ايشان به چشم زخم گرفتار شد: «به نام خداوند بخشنده مهربان، به نام خداوند بزرگ، گرفتگى ترشرو و شهاب آتشخواه و سنگ سخت و چشم بد را به او برگرداندم از سر تا پا، چشمانش را مى گيرد و بر كليه هايش چنگ مى اندازد و بر همسايه و نزديكانش، پوستش نازك و خونش رقيق و ناگواريها سزاوار اوست، باز بنگر، آيا خلل مى بينى باز دوباره بنگر تا نگاهت زبون و درمانده به سويت باز گردد.

***[ترجمه]

«۴»

ق، [الكتاب العتيق الغروي]: عُوذَةٌ لِلدَّوَابِّ عَنِ الصَّادِقِينَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ أُعِيدُ مِنْ (۱)

عُلِقَ عَلَيْهِ كِتَابِي هَذَا مِنَ الْخَيْلِ وَ الدَّوَابِّ كُمَيْتَهَا وَ شُقْرَهَا وَ بُلْقَهَا وَ دُهِمَهَا أَغْرَهَا وَ أَحْوَاهَا وَ سَمِيدَعَهَا وَ زُرُورَهَا وَ أَعْشَابَهَا وَ مُحَجَّلَهَا (۲)
وَ أَضْفَرَهَا وَ مَا

اِخْتَلَفَ مِنْ أَلْوَانِهَا أَعْوَدُ وَ أَمْتِنُجٌ وَ أَرْجُرٌ وَ أَعْقِدٌ وَ أَحْبِسُ عَنْ مَنْ عُلِقَ عَلَيْهِ كِتَابِي هَذَا مِنَ الْخَيْلِ وَ الْبَهَائِمِ وَ الْحَيَوَانِ مِنَ الْكَلَامِ وَ الصَّدَامِ وَ مَضْغِ اللَّجَامِ وَ قَوْضِ الْأَسْنَانِ وَ الْأَرْسَانِ وَ الْعَثْرَةِ وَ النَّظْرَةِ وَ السَّكْرَةِ وَ الْحِصَارَةِ وَ الْعِدَايَةِ (۳)

وَ وَجَعِ الْكَبِدِ

ص: ۴۳

۱- ۱. ما علق خ ل، و كذا فيما يأتى.

۲- ۲. الكمت بالضم جمع كمت باعتبار معناه فانه تصغير أکمت من غير قياس يستوى فيه المذكر و المؤنث يقال: مهر كمت و مهره كمت، و الكمت من الخيل: الأحمر الذى خالط حمرة قنوء اى سواد غير خالص، و قيل: بين الأسود و الأحمر، و الشقر جمع أشقر و هو من الخيل: الأحمر الذى حمرتها صافيه مع حمرة العرف و الذنب، و هذا هو الفرق بين الكمت و الأشقر، قال أبو عبيده: يفرق بينهما بالعرف و الذنب فان كانا أحمرين فهو الأشقر و ان كانا أسودين فهو الكمت. و البلق جمع الأبلق: و هو الذى فيه سواد و بياض، و الدهم جمع الادهم و هو الشديد الورقه: سواد فى غيره- حتى يذهب البياض، و الاغر: ما كان بجهته بياض قدر درهم و الاحوى الأسود الذى يضرب سواده الى الخضره، و قيل: الأحمر يضرب الى السواد و السميدع، الموطأ الاكتاف الذلول، و الزرور: المركب الضيق و الاعشاب كانه جمع عشب أو عشب: القصير الدميم أو الكبير المسن أو الذى يضرب لونه الى لون العشب و المحجل: ما كان فى قوائمه الاربع بياض و ان كان فى الرجلين فهو محجل الرجلين.

۳- ۳. الكلام- بالكسر- جمع كلم و هو الجرح، و الصدام بالكسر و العائمه تضمه و هو القياس: داء فى رءوس الدواب قاله الجوهرى، و العتره بالفتح: الاضطراب و الوثوب و النظره أن تبصر الخيل الطائف من الجن، فيشخص عينه الى جانبه، و السكره: التحير و سكون. النظر، أو امتلاء المركوب من الغيظ و الغضب، و الحصاره أن ينقطع الخيل و يقف وقفه بعد ما ارسل ارسالا كانه حبس نفسه، و العدايه أن يعدو الفرس متواتبا مالكا لزماته لا يمكن حبسها.

وَ الرَّيِّهِ وَ الطَّحَالِ وَ الْأَنْشَارِ (١) وَ الْعَسَلِ وَ الْكَبُوهِ (٢)

وَ الْفَرْعَةِ وَ الْعَرِيرَةِ وَ الْحَزْدِ وَ الْحَرْبِ وَ الْجُلْدِ وَ الْقَصْرِ وَ الْحُمْرَةِ (٣) وَ الْهَدْمِ فِي الظَّهْرِ وَ الرَّوَابِدِ وَ النَّفَّاحِ وَ الْعَلَّاقِ وَ الدُّبَابِ (٤)

وَ الرَّنَابِيرِ وَ الْبَارْتِعَاشِ وَ الْبَارْتِهَاسِ وَ الظُّلْمَةِ وَ الْمَعْلِ (٥)

وَ الْوَرَمِ وَ الْجَدْرِيِّ وَ الطَّبُوعِ وَ مِنَ الْجَمْحِ وَ الرَّمْحِ (٦)

وَ مِنَ الْفَالِجِ وَ الثَّقُولَنْجِ وَ الْحِدَاجِ وَ وَحَامِ الْعَيْنِ

ص: ٤٤

١-١. الانشار جمع نشر و هو الجرب و فى بعض النسخ [و الاثنيان] فيكون عطفا على الكبد، أى و وجع الاثنيان، لا على الوجع.

٢-٢. و العسل أن يضطرب الفرس فى عدوه و يهز رأسه فى مضائه، و الكبوه: أن ينكب لوجهه.

٣-٣. العريه: نوع جرب و الحرد أن يسترخى عصب يد الحافر من عقال و نحوه أو يكون خلقه حتى كأنه ينفذها إذا مشى. و الحرب الهلاك و ان كان بالمعجمه فهو معروف و الجلد: السقوط على الأرض، و فى الإبل و نحوه أن لا يكون لها نتاج و لا لبن، و القصر محركه - داء يصيب البعير و غيره فى عنقه فليتوى. و الحمره: ورم من جنس الطواعين و هو الورم الحار.

٤-٤. الروابد جمع رابد: الحابس للدابة عن المشى. و النفاخ كرمان نفخه الورم من داء يحدث يأخذ حيث أخذ. و العلاق أن تشرب الدابة ماء فعلقته بحلقومها العلقه و الدباب معروف و يطلق أيضا: على الجنون، و الشؤم، و الشر الدائم، و نكته سوداء فى جوف حدقه الفرس و سيأتى له معنى آخر.

٥-٥. الارتهاس: اصطكاك رجلى الدابة، و الظلمه لعلها أن يظلم بعض الدواب بعضها بالنطح يقال وجدنا أرضا تتظالم معزاها، و المعل: استلال الخصيتين.

٦-٦. الجدرى بثور حمر بيض الرءوس تنتشر فى البدن و تنتفط و تنقيح سريعا يقال له بالفارسيه: آبله، و الطبوع - كتور - دويبه ذات سم من جنس القردان تتعلق بالبعير و نحوه و هى كالقمل للإنسان، و الجمح: أن يركب الدابة رأسه لا يشبه شىء و أن يعتز راكبه و يجرى غالبا اياه، و الرمح أن يرفس برجله.

عِنْدَ الْجَهَى وَ مِنْ التَّعْسِيرِ وَ التَّخْيِيلِ وَ مِنْ مَعَطٍ (٢)

شَعْرِ النَّاصِيَةِ وَ مِنْ الْإِمْتِنَاعِ مِنَ الْعَلْفِ وَ مِنَ الْبَرَصِ وَ بَلْعِ الرَّيشِ وَ مِنَ الدَّرَبِ وَ مِنْ قَصْدِ الْإِرْتِيَاعِ (٣)

وَ مِنَ النَّكْبَةِ وَ النَّمْلَةِ (٤) وَ مِنَ الْإِمْتِنَاعِ مِنَ الْأُنْبَةِ (٥) وَ الْعَلْفِ وَ السَّرْجِ وَ اللَّجَامِ حَصَّنْتُ جَمِيعَ مَا عَلَّقَ عَلَيْهِ كِتَابِي هَذَا بِاللَّهِ الْعَظِيمِ مِنْ شَرِّ كُلِّ سَبْعٍ وَ ضَبْعٍ وَ أَسَدٍ وَ أَسْوَدٍ وَ مِنَ الشُّرَاقِ وَ الطُّرَاقِ إِلَّا طَارِقٌ يَطْرُقُ بِخَيْرٍ قَلْبٌ مَنْ يَكَلُوكُمْ بِاللَّيْلِ وَ النَّهَارِ مِنَ الرَّحْمَنِ بَلْ هُمْ عَنْ ذِكْرِ رَبِّهِمْ مُعْرِضُونَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ تَحَصَّنْتُ بِبِدَى الْعِزَّةِ وَ الْحَبْرُوتِ وَ تَوَكَّلْتُ عَلَى الْحَيِّ الَّذِي لَمَّا يَمُوتُ نُورِ النُّورِ وَ مُقَدَّرِ النُّورِ نُورِ الْمَأْنُورِ ذَلِكَ اللَّهُ الْمَلِكُ الْقَهَّارُ فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللَّهُ

ص: ٤٥

- ١-١. الحداج: أن ينظر الفرس الى شخص أو شىء أو يسمع صوتا فأقام اذنيه نحوه مع عينيه. و الوحام شدة الحر.
- ٢-٢. التعسير: أن يحتبس ما فى بطن الدابة و لا يخرج، و التخيل أن يتخيل إليها الجن أو الأشياء المخوفة، أو هو التخيل بمعنى الجنون، و تخيل اليد: فلجها و فى القاموس: اختبلت الدابة: لم تثبت فى موطنها. و معط الشعر: أن يتساقط من داء أو جرب و نحو ذلك.
- ٣-٣. الدرب- بالكسر- شىء يكون فى عنق الإنسان أو الدابة مثل الحصاه و قيل: داء يكون فى الكبد. و الارتياح بالعين المهملة الفرع و التفزع، و قد يكون بمعنى الارتياح و بالغين المعجمه: الروغان و هو الذهاب هكذا و هكذا.
- ٤-٤. النملة: شق فى حافر الدابة من الاشعر الى طرف السنبك، و قروح فى الجنب و بثره تخرج بالجسد بالتهاب و احتراق و يرم مكانها يسيرا و يدب الى موضع آخر كالنملة و يسميها الاطباء الذباب، و تقول المجوس: ان ولد الرجل إذا كان من أخته و خط على النملة شفى صاحبها كقوله: «كرام و انا لا نخط على النمل».
- ٥-٥. الابن: اليابس من الطعام و العلف، و نبت يخرج فى رءوس الآكام له أصل و لا يطول و كانه شعر يؤكل.

***[ترجمه] العتیق الغروی: حرزی برای چهارپایان به نقل از امام باقر و امام صادق علیهما السلام: «به نام خداوند بخشنده مهربان، پناه می‌دهم هر آنکس که این نوشته به او آویزان گشت از اسب‌ها و چهارپایانی، اسبی سرخ‌رنگ که دم و یال او سیاه است و اسب سرخ‌رنگی که دم و یال او نیز به سرخی می‌زند، اسب سیاه و سفید و اسب سیاه، و اسبانی که در پیشانی‌شان سفیدی است، و یا رنگ سیاه آنها به سبزی می‌زند و آنهایی که رامند و یا خوش سوار نیستند، و آنهایی که عمرشان بسیار گشت و آن دسته‌ای که در پاهایشان سفیدی است، و آنهایی که رنگ زرد دارند، و یا دیگر رنگ‌های گونه‌گون، پناه می‌دهم، جلوگیری می‌کنم، باز می‌دارم، می‌بندم و حبس می‌کنم هر حیوانی که این نوشته من بر او آویزان گشت از اسبان و چهارپایان و حیوانات از شر زخم‌ها، سردرد، ناآرامی و چموشی، دیدن گروهی از جنیان، سرگشتگی او، بند آمدن نفسش بعد از دویدن و دویدن‌هایی با چموشی که نشود او را مهار کرد، و بیماری‌های کبد، ریه و طحال و گری و اینکه اثناء دویدن ناآرام شود، و سر خود را تکان دهد و یا به رو به زمین افتد و ترس و گری و خشک شدن اعصاب دست‌های او بواسطه زانوبند و هلاکت و افتادن بر زمین و پیچیدگی گردن و غده و شکستن پشت و بازدارنده از راه رفتن و آماس شکم و گلوگیر شدن آب در گلو و ذباب - . بر دیوانگی، نحسی و نقطه سیاهی میان حدقه اطلاق می‌شود. - و زنبورها و لرزه و شاخ زدن به یکدیگر و اخته شدن و غده و آبله و کنه و سرکشی و لگد زدن و فلج و قولنج و حداج - . اسب به شخص یا چیزی نگاه کند یا صدایی بشنود پس گوش‌ها و چشم‌هایش را متوجه آن بکند. - و

حرارت چشم و اشک به هنگام آفتاب و از بیوست و جن زدگی و ریزش مو و خودداری از علف و از پیسی و خوردن ااثیه و غده‌های در گردن و ترسیدن و سختی و زخم پا و خودداری از گیاه خشک و علف و زین و لگام.

تمام آنچه را که این نوشته به آنها آویزان گشت، به خداوند بزرگ مصون داشتم از شر درندگان و حیوانات وحشی و شیر و مار سیاه و دزد و آنکه در شب وارد شود، مگر کسی که خیر آورد، بگو چه کسی بگو: چه کسی شما را شب و روز از رحمان حفظ می‌کند؟ بلکه آنان از یاد پروردگارشان روی گردانند، بگو خداوند یکتا و یگانه چیره.

در پناه صاحب عزت و قدرت حفظ نمودم و بر آن زنده‌ای که هرگز نمی‌میرد، توکل کردم، او که روشنایی نور، و تقدیر کننده نور، نورهاست، خداوند پادشاه چیره، و خداوند آنها را کفایت خواهد کرد و اوست شنوای دانا.

***[ترجمه]

«۵»

ق، [الکتاب العتیق الغروی]: عُوذَةُ الْفَرَسِ وَ الْفَارِسِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ أَعُوذُ وَ أُعِيذُ دَابَّةَ فُلَانٍ بِنِ فُلَانٍ الْمَعْرُوفِ بِكَذَا وَ كَذَا وَ سَائِرَ دَوَابِّهِ مِنَ الْخَيْلِ مِنْ دُهِمِهَا وَ شُقْرِهَا وَ كُمْتِهَا وَ أَعْرَهَا وَ مَحْجَلِهَا وَ حُصْنِهَا وَ حُجُورِهَا مِنَ الْمَشْسِ وَ الرَّهْسِ وَ الرَّعْسِ وَ الدَّعْصِ وَ الرَّهْصِ وَ الرَّصْبِ (۱) وَ حَفَقَانِ الْفُؤَادِ وَ عُدَّةِ الصَّفَاقِ وَ الرَّجْسِ (۲) وَ بَلْعِ الرَّيْشِ وَ بَلْعِ الْحَشِيشِ وَ الْجِدَارِ وَ الْخِذْلَانِ (۳)

وَ وَجَعِ الْجَوْفِ وَ الرَّبْوِ فِي الْمَرِيْسِ وَ مِنَ الطَّرْفَةِ (۴)

وَ الصَّدْمَةِ وَ الْعَنَارِ وَ الْحُمْرَةِ فِي الْأَمَاقِ وَ مِنَ الْحَمْرِ وَ الْبُهْرِ وَ

عَوْقِ (۵)

الْبِئْشَارِ وَ وَجَعِ الْأَعْضَاءِ وَ اسْتِزْحَاءِ الْقَوَائِمِ وَ سَائِرِ الْأَعْلَالِ فِي الْبُهَائِمِ دَفَعْتُ عَيْنَ السَّوِّ عَنْهَا فِي سَائِرِ جُسُومِهَا وَ بَشَرِهَا وَ لَحْمِهَا وَ دَمِهَا وَ ظَاهِرِهَا

- ١-١. المشش: شىء يشخص فى وظيف الدابّه حتّى يشتد دون اشتداد العظم، و بياض يعترى الإبل فى عيونها. و الرهش و الارتهاش و الرهس و الارتهاش اصطكاك رجلى الدابّه فتعقر رواهشها، كما مر، و الرعش و الارتعاش كالرعس و الارتعاس الاضطراب و الاهتزاز فى السير، و يطلق على المشى الضعيف من الاعياء و غيره و لعله ما يقال له: بالفارسيه «كوفت». و الدعص: الركض و الرفس بالرجل. كالدعس، و الرهصه: و قره تصيب باطن حافر الفرس، و الرصه بالمهمله: التصاق الفخذين، و هو يورث الدبر، و الرضه بالمعجمه: التكسر.
- ٢-٢. الصفاق: جلد البطن كله، أو هو الجلد الاسفل الذى تحت الجلد الذى عليه الشعر. و الرجس بالفتح: أن تهدر البعير كالرعد.
- ٣-٣. الخذلان: فى الدابّه التخلف عن القطيع منفردا لا يأنس بصواحبها.
- ٤-٤. الربو: انتفاخ الفرس من عدو او فزع. و الطرفه: نقطه حمراء من الدم تحدث فى العين من ضربه و غيرها.
- ٥-٥. الحمر داء فى الفرس تتغير رائحه فمه و يكون من اكل الشعير الفاسد يوجب السنق و التخمه، و قيل: السنق للحيوان و التخمه للإنسان. و البهر: تتابع النفس و انقطاعه من الاعياء، و انما يعترى الفرس و نحوه عند السعى و العدو الشديد، و انتشار العرق و العصب انتفاخه من كثره العدو أو داء آخر.

وَبَاطِنِهَا بِالْإِحْاطَةِ الْكُبْرَى وَبِأَسْمَاءِ اللَّهِ الْحُسْنَى وَبِكَلِمَاتِهِ الْعُظْمَى مِنَ الْإِمْتِنَاعِ مِنَ الْأَكْلِ وَالشُّرْبِ وَالتَّعْصِصِ وَالِالتَّوَاءِ وَالضَّرْبَانِ وَمِنْ جُزْحِ
بِالْحَدِيدِ وَوَجْرِ بِالشُّوْكَ أَوْ حَرَقِ بِالنَّارِ أَوْ مِخْلَبِ وَمِنْ وَقَعِ نِصَالِ السَّهَامِ وَأَسْنَةِ الرِّمَاحِ وَمِنْ الْعَوَامِرِ (١)

وَاللُّوَادِغِ وَضَرْبِهِ مُوهِنِهِ أَوْ دَفْعِهِ مُحَطَّمِهِ أُعِيدُهُ وَرَاكِبُهُ بِمَا اسْتَعَادَ بِهِ جَبْرَائِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَعَوَّذَ بِهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ الْبِرَاقَ وَمَا عَوَّذَ بِهِ
فَرَسَهُ السَّحَابَ وَمَا عَوَّذَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَرَسَهُ لِرَاقٍ وَمَا عَوَّذَ بِهِ شَمْعُونُ الصَّفَا فَرَسَهُ الطَّمَّاحُ وَمَا عَوَّذَ بِهِ مُوسَى الْكَلِيمُ فَرَسَهُ الَّذِي عَبَّرَ فِي أَمْرِهِ
الْبَحْرَ عَوَّذَتْ هَيْدِهِ الدَّابَّةَ وَصَاحِبِيهَا وَمَوْضِعِهَا وَمَرْعَاهَا وَسَائِرِ مَا لَهُ مِنَ الْكِرَاعِ وَالْمَرَاعِ مِنْ سَائِرِ السَّبَاعِ وَالْهَوَامِّ وَمِنْ كُلِّ أَدْيِيَةٍ وَبَلْبَةٍ وَمِنْ
الشُّهُورِ وَالذُّهُورِ وَالرَّدِّهِ وَالْعَرَقِ وَالْحَرَقِ وَالْوَبَاءِ وَمَدَارِكِ الشَّقَا بِالْعَقْدِ الْعَظِيمِ وَالْأَسْمَاءِ الْأَوْلِيَّةِ الْعَلِيَّةِ مِنْ أَعْيُنِ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ أَجْمَعِينَ بِسْمِ اللَّهِ
رَبِّ الْعَالَمِينَ بِسْمِ اللَّهِ عَالِمِ السِّرِّ وَأَخْفَى بِسْمِ اللَّهِ الْأَعْلَى وَبِأَسْمَاءِ اللَّهِ الْكُبْرَى فِي سِرَادِقِ عِلْمِ اللَّهِ وَفِي حُجُبِ مَلَكُوتِ اللَّهِ الَّتِي يَخْتَبِئُ بِهَا الْأَمْوَاتُ
وَبِهَا رُفِعَتِ السَّمَاوَاتُ وَبِأَسْمَاءِ اللَّهِ الَّتِي أَضَاءَتْ بِهَا الشَّمْسُ وَارْتَفَعَتْ بِهَا الْعُرُشُ مِنْ سَائِرِ مَا ذَكَرْتُ وَمَا لَمْ أَذْكَرْ وَمَا عَلِمْتُ وَمَا لَمْ أَغْلَمْ وَ
رَفَعْتُ عَنْهَا سَائِرَ الْأَعْيُنِ النَّاطِرَةِ وَالْعَادِيَةِ وَالْحَوَاطِرِ الْخَاطِرَةِ وَالصُّدُورِ الْوَاغِرَةِ بِلَا حَوْلٍ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ وَهُوَ حَسْبِي وَنِعْمَ الْوَكِيلُ.

ص: ٤٧

١-١. الغوامز جمع غامز، وهو ما يغمز في رجل الحافر ونحوه بحيث يميل من رجلها، وذلك لوجع أو لداء أو رهصه، واللواذغ جمع اللادغ،
من العقرب والحيه والزنبور ونحوها من اللداغ.

***[ترجمه] العتیق الغروی: تعویذ اسب و سوار آن: به نام خداوند بخشنده مهربان. پناه می‌دهم و حفظ می‌دارم، اسب فلان فرزند فلان معروف به فلان و فلان و دیگر اسب‌های سیاه رنگ و سرخ رنگ و سرخی که دم و یالش سیاه‌رنگ است و اسب‌هایی که بر پیشانی و پاهایشان سفیدی است و اسب نرینه و مادیان از ممش - . تندی که در خردگاه دست و پای ستور برآید و سخت گردد کمتر از سختی استخوان. - و

بهم خوردن پاها و لرزه و لگد زدن و کوفتگی پا و چسبیدن ران‌ها و تپش قلب و غده پوست شکم و غریدن و خوردن ائاثیه و گیاه خشک و دیوار و جا ماندن از گله و درد شکم و نفخ حاصل از دویدن یا ترس و نقطه خون در چشم و آسیب و لغزش و سرخی گوشه چشم و بوی بد دهان و نفس نفس زدن و نفخ و درد اعضا و سستی پاها و دیگر دردهای چهارپایان.

با احاطه کامل و با نام‌های برتر خداوند و کلمات با عظمت او، چشم بد را از سراسر بدن او از پوست و گوشت و خون و ظاهر و باطن او دور کردم و از او را از نخوردن و نیشامیدن و گلوگیر شدن و پیچش و تپش و زخمی شدن با آهن و ترسیدن با خار یا سوختن با آتش یا چنگال و از افتادن پیکان تیرها و سرنیزه‌ها و از خمیدن پا و گزنده‌ها و ضربه سست یا ضربه ای محکم.

این اسب و سوار آن را پناه می‌دهم به آنچه جبرئیل علیه السلام به آن پناه جست و به آنچه پیامبر صلی الله علیه و آله، یراق و اسب خود به نام سحاب و علی علیه السلام اسب خود به نام ازلت را بدان پناه دادند و به آنچه شمعون صفا اسب خود، طماح و موسی کلیم، اسبی را که با آن از دریا گذشت، در پناه آن قرار دادند.

این اسب و سوار آن و مکان و چراگاه و هر آنچه به او تعلق دارد از گروه چهارپایان و مراتع را پناه می‌دهم به آن پیمان عظیم و اسم‌های برتر نخستین از شر درندگان و حیوانات مودی و آزارها و مصیبت‌ها و از ماه‌ها و روزگاران و زشتی و غرق شدن و سوختن و وباء و مراتب سختی و از شر چشم بد تمامی جنیان و انسان‌ها.

به نام خداوند پروردگار جهانیان، به نام خداوند دانای نهان و پنهان، به نام خداوند بلندمرتبه، و به نام‌های بزرگ خداوند در سرسرای علم خدا، و در پرده ملکوت خدا که مرده‌ها را در آن زنده می‌کند، و بدان آسمان‌ها برافراشته شد، و به نام‌های خدا که بدان خورشید را پرتو بخشید و عرش را بلند گرداند از شر آنچه نام بردم و آنچه به زبان نیاوردم و آنچه دانستم و ندانستم و چشم‌های نگرنده و فکرهایی که خطور می‌کند و سینه‌های کینه توز به اینکه هیچ نیرو و قدرت جز خداوند بلندمرتبه و بزرگ تحقق نمی‌پذیرد و او مرا کفایت می‌کند و بهترین کارگزار است .

***[ترجمه]

باب ۵۹ الدعاء لعموم الأوجاع والرياح و خصوص وجع الرأس و الشقیقه و ضربان العروق

الأخبار

«۱»

مکا، [مکارم الأخلاق]: رُقِيَهُ لِجَمِيعِ الْأَلَامِ وَقِيلَ لِلضَّرْسِ بِسْمِ اللَّهِ وَ بِاللَّهِ وَ صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ الطَّيِّبِينَ صُنِعَ اللَّهُ الَّذِي أَتَقَرَّنَ كُلَّ شَيْءٍ إِِنَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَفْعَلُونَ أَشِيكُنْ أَئِيهَا الْوَجَعُ سَيَكُنُّكَ بِالَّذِي سَيَكُنْ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَ مَا فِي الْأَرْضِ وَ هُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ عَزَمْتُ عَلَيْكَ أَئِيهَا الْوَجَعُ بِاللَّهِ الَّذِي أَتَخَذَ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا وَ كَلَّمَ مُوسَى تَكْلِيمًا وَ خَلَقَ عِيسَى مِنْ رُوحِ الْقُدُسِ وَ بَعَثَ مُحَمَّدًا بِالْحَقِّ نَبِيًّا لَمَّا ذَهَبَتْ عَنْ فُلَانِ بْنِ فُلَانَةَ إِلَى مُدَّةِ حَيَاتِهِ وَ لَا تَعُودُ إِلَيْهِ (۱).

حَزُّ الْقُلُوسِ: كَانَ بِالْمَلِكِ النَّجَاشِيِّ صُدَاعٌ فَكَتَبَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فِي ذَلِكَ فَبَعَثَ إِلَيْهِ هَذَا الْحِرْزَ فَخَاطَهُ فِي قَلْبِهِ فَسَكَنَ ذَلِكَ

عَنْهُ وَهُوَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ بِسْمِ اللَّهِ الْحَقِّ الْمُبِينِ شَهِدَ اللَّهُ الْآيَةَ (٢)

لِلَّهِ نُورٌ وَحِكْمَةٌ وَعِزَّةٌ وَقُوَّةٌ وَبُزْهَانٌ وَقُدْرَةٌ وَسُلْطَانٌ وَرَحْمَةٌ يَا مَنْ لَا يَنَامُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ إِبْرَاهِيمُ خَلِيلُ اللَّهِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُوسَى كَلِيمُ اللَّهِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ عِيسَى رُوحُ اللَّهِ وَكَلِمَتُهُ لَمَّا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَصَيْفُيُّهُ وَصَيْفُوتُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ اسْكُنْ سَيِّدَتُكَ بِمَا سَكَنْتَ لَهُ مَيَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَبِمَنْ يَشِئُكَ لَهُ مَا فِي اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ فَسَيَحْرُنَا لَهُ الرِّيحُ تَجْرِي بِأَمْرِهِ رُخَاءً حَيْثُ أَصَابَ وَ الشَّيَاطِينَ كُلَّ بِنَاءٍ وَغَوَاصٍ أَلَا إِلَى اللَّهِ تَصِيرُ الْأُمُورُ (٣)

ص: ٤٨

١-١. مكارم الأخلاق ص ٤٦٣.

٢-٢. شهد الله أنه لا إله إلا هو والملائكة وأولو العلم قائما بالقسط لا إله إلا هو العزيز الحكيم: آل عمران: ١٩.

٣-٣. مكارم الأخلاق ص ٤٦٤.

أَخْرَى لِلصُّدَاعِ: يُكْتَبُ فِي رَقٍّ وَ يُشَدُّ عَلَى الرَّأْسِ بِخَيْطٍ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الْمَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ إِلَى قَوْلِهِ أُمَّ الْكِتَابِ (١) وَ اخْرُجَ مِنْهَا مَدَّوْمًا مَدْحُورًا.

لِلصُّدَاعِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: يُكْتَبُ فِي كِتَابٍ وَ يُعَلَّقُ عَلَى صَاحِبِ الصُّدَاعِ مِنَ الشَّقِّ الَّذِي يَشْتَكِي اللَّهُمَّ إِنَّكَ لَسْتَ بِإِلَهٍ اسْتَحَدُّنَاهُ وَ لَا بَرِّبٍ يَبِيدُ ذِكْرُهُ وَ لَا مَعَكَ شُرَكَاءُ يَقْضُونَ مَعَكَ وَ لَا كَانَ قَبْلَكَ إِلَهٌ نَدَعُوهُ وَ نَتَعَوَّذُ بِهِ وَ نَتَضَرَّعُ إِلَيْهِ وَ نَدْعُكَ وَ لَا أَعَانَكَ عَلَى خَلْقِنَا مِنْ أَحَدٍ فَشُكُّكَ فِيكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَ خَدَّكَ لَا شَرِيكَ لَكَ عَافِ فُلَانَ بِنَ فُلَانَةَ وَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ أَهْلِ بَيْتِهِ.

وَ فِي رِوَايَةٍ: أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي قَامَ بِهِ عَرْشُكَ عَلَى الْمَاءِ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تُشْفِيَ فُلَانَ بِنَ فُلَانَةَ مِنَ الصُّدَاعِ وَ الشَّقِيقَةِ فَضَرَبْنَا عَلَى آذَانِهِمْ فِي الْكَهْفِ سِنِينَ عَدَدًا وَ أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي بِهِ خَلَقْتَ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ أَنْتَمَّتْ خَلْقُهُ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تُشْفِيَ فُلَانَ بِنَ فُلَانَةَ (٢).

لِلشَّقِيقَةِ: يُكْتَبُ هَذِهِ الْكَلِمَاتُ فِي رَقٍّ أَوْ قِرْطَاسٍ فَإِنْ كَانَ رَجُلًا شَدَّ عَلَى رَأْسِهِ وَ إِنْ كَانَتْ امْرَأَةً جَعَلَتْهُ مَعَ عِقَاصِهَا (٣) بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ بِسْمِ اللَّهِ مِنَ الْأَرْضِ إِلَى السَّمَاءِ كَانَ هَبَطَ جَبْرَائِيلُ فَاسْتَقْبَلَهُ الْأَجْدَعُ فَقَالَ أَيْنَ تُرِيدُ قَالَ أَذْهَبُ إِلَى إِنْسَانٍ أَكُلُ شَحْمَ عَيْنَيْهِ وَ أَشْرَبُ مِنْ دَمِهِ فَقَالَ بِاللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَا تَذْهَبُ إِلَى الْإِنْسَانِ وَ لَا تَأْكُلُ شَحْمَةَ عَيْنَيْهِ وَ لَا تَشْرَبُ مِنْ دَمِهِ أَنَا الرَّاقِي وَ اللَّهُ الشَّافِي وَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ أَهْلِ بَيْتِهِ (٤).

***[ترجمه] مکارم الاخلاق: دعایی در جهت رفع تمامی دردها و بنا به نقلی برای دندان «به نام خداوند و با استعانت از خدا، و درود خدا بر محمد و خاندان پاکش، مخلوق خدایی که همه چیز را به نیکی آفرید و بر هر آنچه انجام می‌دهید، آگاه است، ای درد آرام گیر به کسی که آسمان‌ها و زمین و هر چه در میان آنهاست، به او آرام گرفتند و اوست بلندمرتبه و بزرگ. ای درد تو را اراده کردم، خدایی که ابراهیم را خلیل خود ساخت و با موسی سخن گفت، و عیسی را از روح القدس آفرید، و محمد را به حق به پیامبری برانگیخت به اینکه از فلان فرزند فلان تا وقتی که زنده است، رخت بربندی و به سوی او باز نگردی. - مکارم الاخلاق: ۴۶۳ -

حرز کلاه:

نجاشی به سردردی مبتلا شد، پس به پیامبر صلی الله علیه و آله نامه‌ای نوشت و پیامبر نیز این حرز را در کلاهی دوخت و به سوی او فرستاد، و در دم او آرام گرفت:

به نام خداوند بخشایشگر مهربان، به نام خداوند آن حق آشکار، خدا که همواره به عدل، قیام دارد، گواهی می‌دهد که جز او هیچ معبودی نیست و فرشتگان و دانشوران جز او، که توانا و حکیم است، هیچ معبودی نیست. - آل عمران/ ۱۹ - نور و حکمت و عزت و قدرت و برهان و نیرو و پادشاهی و رحمت از آن خدا است، ای کسی که خواب ندارد، خدایی جز خدای یگانه نیست، ابراهیم خلیل خداست، خدایی جز خدای یگانه نیست موسی هم سخن خداست، خدایی جز خدای یگانه نیست عیسی روح خدا و کلمه اوست، خدایی جز خدای یگانه نیست محمد رسول خدا و برگزیده و خالصاوست و درود خدا بر او و خاندان او، فرو بنشین آرام کردم تو را به چیزی که هر آنچه در آسمان‌ها و زمین و میان آنهاست، به او آرام گرفت، و به آن کسی که آسمان‌ها و زمین و آنچه در میان آنهاست به او آرام گرفتند و اوست شنوای دانا پس مسخر کردیم برای او باد را به امر او جاری می‌شود که هر جا تصمیمی گرفت، به فرمان او نرم، روان می‌شد و شیطان‌ها را هر سازنده و فرورونده ای، آگاه باش که همه چیز به سوی خدا بازمی‌گردد. - مکارم الاخلاق: ۴۶۴ -

دعایی دیگر برای سردرد: این دعا بر پوستی نوشته شود و با نخ بر سر بسته می‌شود: «به نام خداوند بخشایشگر مهربان الم خدایی جزء آن زنده پایدار وجود ندارد - تا این قسمت آیه - الم کتاب، از آن خارج شو در حالی که نکوهیده و رانده شده ای». - آل عمران/ ۷ - ۱ و در مصدر آمده تا اولو الالباب. -

دعایی دیگر برای سردرد: امام باقر علیه السلام فرمودند: این دعا را نوشته و بر کسی که از درد می‌نالند، آویخته می‌شود: «معبودا تو خدایی نیستی که او را خلق کرده باشیم و نه پروردگاری که یارش از بین رود، و شریکانی نداری تا به همراه تو حکم کنند و پیش از تو خدایی نبود تا او را بخوانیم و به او پناه بریم، و اکنون به درگاه تو ناله می‌کنیم و تو را می‌خوانیم و کسی تو را در آفرینش ما یاری نکرد تا در مورد تو به تردید افتیم، خدایی جز تو نیست یگانه‌ای و شریکی نداری، فلان فرزند فلان را عافیت بخش و بر محمد و خاندان پاکش درود فرست.»

روایتی دیگر «از تو می‌خواهم به اسمی که عرش خود را بدان بر آب گسترده، بر محمد و خاندان او درود فرست و درد سر و شقیقه فلان فرزند فلان را عافیت بخش پس در آن غار، سالیانی چند بر گوشه‌هایشان پرده زدیم. از تو می‌خواهم به اسمی که بدان آدم علیه السلام را آفریدی و آفرینش او کامل نمودی بر محمد و خاندان او درود فرستی و فلان فرزند فلان را شفا دهی». - مکارم الاخلاق: ۴۶۴ -

دعایی برای رفع درد نیمه سر: این دعا را بر پوست یا کاغذی نوشته می‌شود و اگر شخص بیمار مرد باشد به سر خود می‌بندد و اگر زن باشد آن را بر موی بافته و پیچانده خود، قرار می‌دهد: «به نام خداوند بخشنده مهربان، به نام خداوند از زمین تا آسمان، جبرئیل فرود آمده بود پس آن بینی بریده به استقبال او آمد، جبرئیل از او پرسید: به کجا می‌روی؟ جواب داد: به سوی انسان می‌رود تا پیه چشمش را بخورم و از خورش بیاشامم. پس گفت: به خدایی که جز او خدایی نیست به سوی انسان نرو از پیه چشم او نخور و از خون او میاشام، من حفاظت می‌کنم و خداوند است که شفا می‌دهد و درود خدا بر محمد و خاندان او». - مکارم الاخلاق: ۴۶۷ -

***[ترجمه]

﴿۲﴾

مکا، [مکارم الاخلاق] عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: تَضَعُ يَدَكَ عَلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي فِيهِ

ص: ۴۹

۱- ۱. آل عمران ۱-۷، و فی المصدر: الی قوله: «أُولُوا الْأَبَابِ».

۲- ۲. مکارم الاخلاق ص ۴۶۴.

۳- ۳. العقاص: جمع عقیصه، خصله تأخذها المرأه من شعرها فتلويها ثم تعقدھا مثل الرمانه.

۴- ۴. مکارم الاخلاق ص ۴۶۷.

الْوَجْعُ وَ تَقُولُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ رَبِّي حَقًّا لَا أُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا اللَّهُمَّ أَنْتَ لَهَا وَ لِكُلِّ عَظِيمَةٍ فَفَرَّجْهَا عَنِّي.

دُعَاءِ آخَرَ عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: تَضَعُ يَدَكَ عَلَى مَوْضِعِ الْوَجْعِ وَ تَقُولُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ الْقُرْآنِ الْعَظِيمِ الَّذِي نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ وَ هُوَ عِنْدَكَ فِي أُمِّ الْكِتَابِ عَلَيَّ حَكِيمٌ أَنْ تَشْفِينِي بِشِفَائِكَ وَ تَدَاوِينِي بِدَوَائِكَ وَ تُعَافِينِي مِنْ بَلَائِكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ وَ صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ أَهْلِ بَيْتِهِ (۱).

قَالَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: تَقُولُ بِسْمِ اللَّهِ وَ بِاللَّهِ كَمْ مِنْ نِعْمَةٍ لِلَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فِي عِزِّ سَيِّدِكِ وَ غَيْرِ سَيِّدِكِ عَلَى عَبْدٍ شَاكِرٍ وَ غَيْرِ شَاكِرٍ ثُمَّ تَأْخُذُ لِحْيَتِكَ بِيَدِكَ الَّتِي بَعْدَ صَلَاةِ مَفْرُوضِهِ وَ تَقُولُ اللَّهُمَّ فَرِّجْ كَرْبِي وَ عَجِّلْ عَافِيَتِي وَ اكْشِفْ ضُرِّي ثَلَاثَ مَرَّاتٍ وَ اخْرِصْ أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ مَعَ دُمُوعِ وَ بُكَاءِ (۲).

دُعَاءِ آخَرَ وَ عَنْ بَعْضِهِمْ قَالَ: شَكَوْتُ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ جَعَأَ بِي فَقَالَ قُلْ بِسْمِ اللَّهِ ثُمَّ امْسَحْ يَدَكَ عَلَيْهِ وَ قُلْ أَعُوذُ بِعِزِّهِ اللَّهُ وَ أَعُوذُ بِجَلَالِ اللَّهِ وَ أَعُوذُ بِعَظَمَةِ اللَّهِ وَ أَعُوذُ بِجَمْعِ اللَّهِ وَ أَعُوذُ بِرَسُولِ اللَّهِ وَ أَعُوذُ بِأَسْمَاءِ اللَّهِ مِنْ شَرِّ مَا أَخَذَرُ وَ مِنْ شَرِّ مَا أَخَافُ عَلَى نَفْسِي تَقُولُهَا سَبْعَ مَرَّاتٍ قَالَ فَفَعَلْتُ فَأَذْهَبَ اللَّهُ عَنِّي (۳).

دُعَاءِ آخَرَ عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: تَضَعُ يَدَكَ عَلَى مَوْضِعِ الْوَجْعِ وَ تَقُولُ بِسْمِ اللَّهِ وَ بِاللَّهِ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ اللَّهُمَّ امْسَحْ عَنِّي مَا أَجِدُ وَ يُمَسِّحُ الْوَجْعُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ (۴).

***[ترجمه] مکارم الاخلاق: امام صادق علیه السلام فرمودند: دست خود را بر موضع درد قرار می دهی و سه بار می گویی: «خدا خدا خدا به حق پروردگار من است و ذره ای به او شرک نمی ورزم، خدایا تو برطرف کننده این درد و هر مصیبت بزرگی که به من فرود آید پس آن را از من بزداي.»

دعایی دیگر از امام صادق علیه السلام که فرمودند: دست خود را بر موضع درد قرار می دهی و سه بار می گویی: «خدایا از تو می خواهم به حق قرآن با عظمتی که روح الامین آن را فرود آورد در حالی که نزد تو در اصل کتاب والای حکیم است به شفای خود مرا بهبود بخشی و به دوی خود مرا درمان کنی و از مصیبت خود عافیت بخشی» «و درود خدا بر محمد و خاندانش» - . مکارم الاخلاق: ۴۴۷ -

امام صادق علیه السلام فرمودند: [می گویی] «به نام خدا و با استعانت از خدا چه بسیار نعمت هایی که از جانب خداوند عز و جل در رگی ساکن و غیر ساکن بر بندگان شکر گزار و ناسپاس تعلق گرفت» سپس بعد از هر نماز واجب، محاسن خود را به دست راست می گیری و سه بار می گویی «خدایا مشکلم را بگشای و در عافیتم، تعجیل فرما و سختی ام را برطرف کن» و تلاش کن تا دعا را با اشک و گریه همراه سازی. - . مکارم الاخلاق: ۴۴۷ -

دعایی دیگر: شخصی نقل کرد، از درد خود نزد امام صادق علیه السلام شکایت کردم، پس فرمودند، بگو: «بسم الله» سپس دست را بر موضع درد بکش، و هفت بار بگو «پناه می برم به عزت خداوند، پناه می برم به شکوه خداوند، پناه می برم به عظمت خدا و پناه می برم به جمع خدا و پناه می برم به رسول خدا و پناه می برم به نام های خداوند از شر آنچه می هراسم و بر خود از آن بیم دارم» آن شخص نقل کرد، این دعا را خواندم و خداوند درد مرا برطرف نمود. - . در کتاب کافی ۲: ۵۶۶ نیز آمده است. -

دعایی دیگر از امام صادق علیه السلام، فرمودند: دست خود را بر موضع درد قرار می دهی و می گویی: «به نام خدا و با استعانت از خدا، محمد صلی الله علیه و آله رسول خداست، هیچ نیرو و قدرتی جز خداوند وجود ندارد، خداوند درد مرا بزداي» سپس سه بار بر موضع درد دست می کنی. - . مکارم الاخلاق: ۴۴۸ -

كا، [الكافي] مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ جَمِيلِ بْنِ صَالِحٍ عَنْ ذَرِيحٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يُعَوِّذُ بَعْضَ وُلْدِهِ وَيَقُولُ عَزَمْتُ عَلَيْكَ (٥) يَا رِيحُ وَيَا وَجَعُ كَائِنًا مَا كُنْتَ بِالْعَزِيمَةِ الَّتِي عَزَمَ بِهَا عَلَيَّ بْنُ

ص: ٥٠

-
- ١-١. مكارم الأخلاق ص ٤٤٧.
 - ٢-٢. مكارم الأخلاق ص ٤٤٧.
 - ٣-٣. و تراه في الكافي ج ٢ ص ٥٦٦.
 - ٤-٤. مكارم الأخلاق ص ٤٤٨.
 - ٥-٥. أي أقسمت عليك.

أَبِي طَالِبٍ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَلَى جَنِّ وَادِي الصَّبْرَةِ فَأَجَابُوا وَ أَطَاعُوا لَمَّا أُجِيبَتْ وَ أَطَعَتْ وَ خَرَجَتْ
عَنِ ابْنِي فَلَانَ ابْنِ ابْنَتِي فَلَانَهُ السَّاعَةَ السَّاعَةَ (۱).

***[ترجمه]الكافی: ذریح نقل کرد، شنیدم امام صادق علیه السلام وقتی فرزند خود را تعویذ می کردند، این دعا را می خواندند: «سوگند می
دهم تو را ای باد و ای درد هر جا که هستی، به آن سوگندی که علی بن ابی طالب امیر مؤمنان علیه السلام، جنیان وادی صبره را به رسول خدا
رسول خدا صلی الله علیه و آله قسم داد، و آنان نیز اجابت کردند و اطاعت نمودند تو را قسم می دهم تا پبذیری و اطلاعات نمایی و همین
لحظه، همین لحظه از فلان فرزند فلانه خارج شوی. - کافی ۸: ۸۵، احادیث مربوط به جنیان وادی الصبره: الارشاد: ۱۶۰ -

***[ترجمه]

«۴»

کا، [الكافی] مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنِ ابْنِ عِيسَى عَنِ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ الْمُغِيرَةِ عَنِ السَّكُونِيِّ عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ اشْتَكَى الْوَاهِتَةَ أَوْ كَانَ بِه
صُدَاعٌ أَوْ عَمَزَةٌ بَوَلُّهُ فَلْيَضَعْ يَدَهُ عَلَى ذَلِكَ الْمَوْضِعِ وَ لِيَقْلِ اشْكُنْ سَكَنَتَكَ بِالَّذِي سَكَنَ لَهُ مَا فِي اللَّيْلِ وَ النَّهَارِ وَ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ (۲).

***[ترجمه]الكافی: امام صادق علیه السلام فرمودند: هر کس از ضعف و سستی یا سردرد و یا فشار ادرار رنج می برد، دست خود را بر موضع
درد قرار دهد و بگوید: «آرام گیر به آن کسی که شب و روز و هر آنچه در میان گرفتند به او آرام گرفت و اوست شنوای دانا». - الكافی ۸:

- ۱۹

***[ترجمه]

«۵»

ما، [الأمالی] للشيخ الطوسي أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِوَنِ عَنِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الزُّبَيْرِ عَنِ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ فَضَالٍ عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَامِرٍ عَنِ أَحْمَدَ بْنِ رَزْقٍ
عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ وَهْبٍ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ فَصَدَعَ ابْنُ لِرَجُلٍ مِنْ أَهْلِ مَرْوٍ وَ هُوَ عِنْدَهُ جَالِسٌ قَالَ فَشَكَاَ ذَلِكَ إِلَيَّ أَبِي عَبْدِ
اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ أَذِنَهُ مِنِّي قَالَ فَمَسَّحَ عَلَيَّ رَأْسَهُ ثُمَّ قَالَ إِنَّ اللَّهَ يُمَسِّكُ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضَ أَنْ تَزُولَا وَ لَئِنْ زَالَتَا إِنْ أُمْسِيَكَهُمَا مِنْ أَحَدٍ مِنْ
بَعْدِهِ إِنَّهُ كَانَ حَلِيمًا غَفُورًا (۳).

***[ترجمه]أمالی: معاوية بن وهب بن نقل کرد: خدمت حضرت امام صادق علیه السلام بودم، و شخصی از اهالی مرو که نزد امام نشسته بود از
سردرد فرزندش به نزد امام علیه السلام شکایت برد، امام فرمودند: او را به نزدیک من آر، سپس دستی بر سر او کشیدند و گفتند: «إِنَّ اللَّهَ
يُمَسِّكُ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضَ أَنْ تَزُولَا وَ لَئِنْ زَالَتَا إِنْ أُمْسِيَكَهُمَا مِنْ أَحَدٍ مِنْ بَعْدِهِ إِنَّهُ كَانَ حَلِيمًا غَفُورًا: همانا خدا آسمان ها و زمین را نگاه می
دارد تا نیفتند، و اگر بیفتند بعد از او هیچ کس آنها را نگاه نمی دارد اوست بردبار آمرزنده». - امالی طوسی ۲: ۲۸۴ -

***[ترجمه]

«۶»

ب، [قرب الإسناد] ابْنُ طَرِيفٍ عَنِ ابْنِ عُلوَانَ عَنِ الصَّادِقِ عَنِ أَبِيهِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ اشْتَكَى الصُّدَاعَ فَتَزَلَّ عَلَيْهِ
جَبْرَيْلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَرَفَّاهُ فَقَالَ بِسْمِ اللَّهِ يَشْفِيكَ بِسْمِ اللَّهِ يَكْفِيكَ مِنْ كُلِّ دَاءٍ يُؤْذِيكَ حُدَّهَا فَلْيَهْنِكْ (۴).

***[ترجمه]قرب الاسناد: امام صادق از پدرشان علیهما السلام روایت کردند: روزی رسول خدا صلی الله علیه و آله به سردردی دچار شدند پس جبرئیل علیه السلام بر ایشان نازل گشتند و او را تعویذ نمودند و این دعا را خواندند: «به نام خداوند که تو را شفا می دهد به نام خداوند تو را کفایت می کند از هر دردی که تو را می آزارد آن را بگیر پس برای تو آسان می گردد.» - . قرب الاسناد: ۶۲ -

***[ترجمه]

«۷»

طب، [طب الأئمه عليهم السلام] عِنْدَ اللَّهِ بْنِ بَشَّامٍ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الْعَشْكَرِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: حَضَرْتُهُ يَوْمًا وَقَدْ شَكَاَ إِلَيْهِ بَعْضُ إِخْوَانِنَا فَقَالَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ إِنَّ أَهْلِي يُصَبِّهُمُ كَثِيرًا هَذَا الْوَجَعُ الْمَلْعُونُ قَالَ وَمَا هُوَ قَالَ وَجَعُ الرَّأْسِ قَالَ خُذْ قَدْحًا مِنْ مَاءٍ وَاقْرَأْ عَلَيْهِ أَوْ لَمْ يَرِ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ كَانَتَا رَتْقًا فَفَتَقْنَاهُمَا وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ أَفَلَا يُؤْمِنُونَ ثُمَّ

ص: ۵۱

۱-۱. الکافی ج ۸ ص ۸۵ و لجن وادی الصبره ذکر فی الأحادیث راجع الإرشاد: ۱۶۰.

۲-۲. الکافی ج ۸ ص ۱۹۰.

۳-۳. أمالی الطوسی ج ۲ ص ۲۸۴.

۴-۴. قرب الإسناد ص ۶۲.

اَشْرَبُهُ فَإِنَّهُ لَا يَضُرُّهُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى (۱).

***[ترجمه]طب الاثمه: اسحاق بن ابراهيم نقل کرد روزی خدمت امام هادی علیه السلام بودم، که یکی از برادرانمان خدمت امام علیه السلام آمد و عرض کرد: ای فرزند رسول خدا، خانواده من بسیار به این درد ملعون دچار می شوند، فرمودند: کدام درد؟ گفت: درد سر، فرمودند: کاسه‌ای از آب بردار و این آیه را بر آن بخوان: «أَوَّلَمَ يَرِ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ كَانَتَا رَتْقًا فَفَتَقْنَاهُمَا وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيًّا أَفَلَا يُؤْمِنُونَ: آیا کسانی که کفر ورزیدند ندانستند که آسمانها و زمین هر دو به هم پیوسته بودند، و ما آن دو را از هم جدا ساختیم، و هر چیز زنده ای را از آب پدید آوردیم؟ آیا ایمان نمی آورند» سپس آن را بنوشان، انشاء الله از آن درد ضرری نمی بیند. - طب الاثمه: ۱۹ -

***[ترجمه]

«۸»

طب، [طب الاثمه عليهم السلام] مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ الْبُرْسِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الْمَرْمِزِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِتَّانِ النَّسَائِيِّ عَنْ يُونُسَ بْنِ ظَبْيَانَ عَنِ الْمُفْضَلِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: هَذِهِ عُوذَةٌ نَزَلَتْ بِهَا جِبْرِئِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مُضِيءٌ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ عُوذُ صِدَاعِكَ بِوَيْدِهِ الْعُوذَةُ يُخَفِّفُ اللَّهُ عَنْكَ وَقَالَ يَا مُحَمَّدُ مَنْ عَوَّذَ بِوَيْدِهِ الْعُوذَةَ سَبَعَ مَرَّاتٍ عَلَى أَى وَجَعٍ يُصِيبُهُ شَفَاهُ اللَّهُ بِإِذْنِهِ تَمَسَّحُ بِبِدِكَ عَلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي تَشْتَكِي وَ تَقُولُ بِسْمِ اللَّهِ رَبَّنَا الَّذِي فِي السَّمَاءِ تَقَدَّسَ ذِكْرُهُ رَبَّنَا الَّذِي فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ أَمْرُهُ نَافِذٌ مَاضٍ كَمَا أَنَّ أَمْرَهُ فِي السَّمَاءِ اجْعَلْ رَحْمَتَكَ فِي الْأَرْضِ وَ اغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَ خَطَايَانَا يَا رَبَّ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ أَنْزَلَ أَنْزَلَ شِفَاءً مِنْ شِفَائِكَ وَ رَحْمَةً مِنْ رَحْمَتِكَ عَلَى فُلَانِ بْنِ فُلَانَةَ وَ تُسَمَّى اسْمَهُ.

أَيْضاً رُقِيَةً لِلصُّدَاعِ: يَا مُصِغَّرُ الْكِبَرَاءِ وَ يَا مُكَبِّرُ الصُّغَرَاءِ وَ يَا مُدْهِبُ الرَّجْسِ عَنْ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ مُطَهِّرُهُمْ تَطْهِيراً صَلَّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ امْسَحْ مَا بِي مِنْ صُدَاعٍ أَوْ شَقِيقَةٍ (۲).

***[ترجمه]طب الاثمه: امام صادق از پدران بزرگوارشان نقل کردند، امیر مؤمنان علیه السلام فرمودند: این تعویذی است که جبرئیل بر پیامبر صلی الله علیه و آله هنگامی که سردرد داشتند، نازل فرمود و گفت: ای محمد سردردت را با این دعا تعویذ کن و خداوند از آن درد می ... کاهد، و گفت: ای محمد هر کس این دعا را هفت بار بر هر دردی بخواند، خداوند به اذن خود او را از شفا خواهد داد، دست خود را بر موضع درد می کشی و می گویی: «به نام خدا پروردگاران که یادش در آسمان مقدس است و امر او در آسمان و زمین، نافذ و قاطع است. همانگونه که امرش در آسمان است، و رحمتت را بر زمین قرار ده و گناهان و اشتباهات ما را ببخشای ای پروردگار پاکان و پاکیزگان، نازل فرما نازل فرما شفایی از شفای خود و رحمتی از رحمتت بر فلان فرزند فلانه» و اسم او را می آوری.

همچنین دعایی برای سردرد: ای کوچک گرداننده امور بزرگ و ای بزرگ گرداننده چیزهای کوچک و ای آنکه پلیدی را از محمد و خاندان او بردی و آنها را پاک گردانیدی بر محمد و خاندان وی درود فرست و دردی که در سر من و یا نیمه آن وجود دارد، برطرف نمای. - طب الاثمه: ۲۰ -

***[ترجمه]

«۹»

طب، [طب الاثمه عليهم السلام] مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ السَّرَّاجِ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ حَبِيبِ السَّجِسْتَانِيِّ وَ كَدَانَ أَفَدَمَ مِنْ حَرِيرِ السَّجِسْتَانِيِّ إِلَّا أَنْ حَرِيرًا كَانَ أَشْبَحَ عِلْمًا مِنْ حَبِيبٍ هَذَا قَالَ: شَكَّوتُ إِلَى الْبَاقِرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ شَقِيقَةً تَغْتَرِبُنِي فِي كُلِّ أَشْبُوعٍ مَرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ فَقَالَ صَغُ

يَدُكَ عَلَى الشَّقِّ الَّذِي يَعْتَرِيكَ وَقُلْ يَا ظَاهِرًا مَوْجُودًا وَيَا بَاطِنًا غَيْرَ مَفْقُودٍ ارْذُدْ عَلَى عِبْدِكَ الضَّعِيفِ أَيَادِيكَ الْجَمِيلَةَ عِنْدَهُ وَأُذْهِبْ عَنْهُ مَا بِهِ مِنْ أذى إِنَّكَ رَحِيمٌ وَدُودٌ قَدِيرٌ تَقُولُهَا ثَلَاثًا تُعَافَى إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى (۳).

ق، [الكتاب العتيق الغروي] مُرْسَلًا: مِثْلُهُ وَفِيهِ إِنَّكَ عَلِيمٌ قَدِيرٌ.

**[ترجمه] طب الأئمة: حبيب سجستانی که از حریر سجستانی قدیمی تر است ولی حریر علمش از او بیشتر است، نقل کرد به نزد امام باقر علیه السلام رفتم و از سردردی که هفته‌ای یک بار و گاهی دو بار بر من عارض می‌شد، شکایت نمودم فرمودند: دست خود را بر موضع درد می‌... نهی و سه بار می‌گویی: «ای آشکاری که وجود داری و ای نهانی که از بین نمی‌روی، دست‌های زیبای خود را بر این بنده ضعیف خود، بازگردان و دردهای او را بزدای به راستی که تو مهربان عطف و توانایی» و این دعا را سه بار می‌خوانی، انشاء الله عافیت می‌یابی. - . طب الأئمة: ۲۰ -

العتیق الغروی: عین این حدیث ذکر شده است با این تفاوت که در آن آورده است: به راستی که تو دانا و توانایی.

**[ترجمه]

«۱۰»

طب، [طب الأئمة عليهم السلام] السَّيَّارِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ: يُعَوِّذُ رَجُلًا مِنْ

ص: ۵۲

۱- ۱. طب الأئمة ص ۱۹.

۲- ۲. طب الأئمة ص ۲۰.

۳- ۳. طب الأئمة ص ۲۰.

أَوْلِيَائِهِ ذَكَرَ أَنَّهُ أَصَابَتْهُ شَقِيقَةٌ فَذَكَرَ نَحْوَ الْعُودَةِ الْمُتَقَدِّمَةِ.

أَيْضاً لَهُ: يُكْتَبُ فِي قِرْطَاسٍ وَيُعَلَّقُ عَلَى الْجَانِبِ الَّذِي يَشْتَكِي بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ أَشْهَدُ أَنَّكَ لَسْتَ بِإِلَهٍ اسْتَحْدَثْنَاكَ وَلَا بِرَبِّ يَبِيدُ ذِكْرَكَ
وَلَا مَلِيكَ يَشْرُكُكَ قَوْمٌ يُفْضُونَ مَعَكَ وَلَا كَانَ قَبْلَكَ مِنْ إِلَهٍ نَلْجَأُ إِلَيْهِ أَوْ نَتَعَوَّذُ بِهِ وَنَدْعُوهُ وَنَدْعُوكَ وَلَا أَعَانَكَ عَلَى خَلْقِنَا مِنْ أَحَدٍ فَيَسْأَلُ
فِيكَ سُبْحَانَكَ وَبِحَمْدِكَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاشْفِهِ بِشَفَائِكَ عَاجِلاً (١).

**[ترجمه] طب الاثمه: یساری نقل کرد: محمد بن علی بن حسین علیهم السلام شخصی از دوستان خویش را که به سردرد مبتلا بود و به همان
دعای پیشین، تعویذ کرد.

همچنین روایت کرد: این را در کاغذی نوشته و آن را بر همان قسمتی که درد دارد آویخته می شود «به نام خداوند بخشنده مهربان، گواهی
می دهم که تو خدایی نیستی که تو را ایجاد کرده باشیم و نه پروردگاری که یادت از بین رود، و نه پادشاهی که گروهی با تو شریک گردند
و به همراه تو حکم دهند، و پیش از تو خدایی نبود که به او پناه بریم و به او پناه بجویم و او را بخوانیم و تو را رها کنیم، و کسی بر آفرینش
ما تو را یاری نکرد تا از تو درخواست کند، پاک و منزهی و تو را می ستاییم بر محمد و خاندان وی درود فرست و با شفای زود هنگام خود او
را شفا عنایت فرما. - طب الاثمه: ۲۱، مثل این دعا در صفحه ۴۹ آمد. -

**[ترجمه]

«۱۱»

طب، [طب الاثمه علیهم السلام]: لِلرَّيْحِ فِي الْجَسَدِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الطَّاهِرِ الْمُطَهَّرِ الْقُدُّوسِ الْمُبَارَكِ الَّذِي مَنْ
سَأَلَكَ بِهِ أُعْطِيَتْهُ وَمَنْ دَعَاكَ بِهِ أُجِبْتَهُ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَنْ تُعَافِيَنِي مِمَّا أَجِدُ فِي رَأْسِي وَفِي سَمْعِي وَفِي بَصَرِي وَفِي بَطْنِي وَفِي
ظَهْرِي وَفِي يَدِي وَفِي رِجْلِي وَفِي جَسَدِي وَفِي جَمِيعِ أَعْضَائِي وَجَوَارِحِي إِنَّكَ لَطِيفٌ لِمَا تَشَاءُ وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (٢).

**[ترجمه] طب الاثمه: برای دفع باد در بدن: «به نام خداوند بخشنده مهربان، معبودا از تو می خواهم به اسم پاک، پاک کننده منزله مبارک
خود که هر کس بدان از تو درخواست کرد، عطایش کردی و هر کس به واسطه آن تو را خواند، او را اجابت نمودی بر محمد و خاندان وی
درود فرست فرست و مرا از آنچه در سر و گوش و چشم و شکم و پشت و دست و پا و بدن تمام اعضا و جوارح خود می یابم، عافیت بخش به
راستی که تو بر هر آنچه می خواهی آگاهی و بر هر چیز توانایی. - طب الاثمه: ۱۷ -

**[ترجمه]

«۱۲»

طب، [طب الاثمه علیهم السلام] الْخَزَائِنِيُّ الرَّازِيُّ عَنْ فَضَالَةَ عَنْ أَبَانَ عَنِ الثَّمَالِيِّ عَنِ الْبَاقِرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَنْ
أَصَابَهُ أَلَمٌ فِي جَسَدِهِ فَلْيَعُوذْ نَفْسَهُ وَنَبْطَلْ أَعُوذُ بِعِزَّةِ اللَّهِ وَقُدْرَتِهِ عَلَى الْأَشْيَاءِ أُعِيدُ نَفْسِي بِجَبَّارِ السَّمَاءِ أُعِيدُ نَفْسِي بِمَنْ لَا يَضُرُّ مَعَ اسْمِهِ دَاءٌ أُعِيدُ
نَفْسِي بِالَّذِي اسْمُهُ بَرَكَهٌ وَشِفَاءٌ فَإِنَّهُ إِذَا قَالَ ذَلِكَ لَمْ يَضُرَّهُ أَلَمٌ وَلَا دَاءٌ (٣).

**[ترجمه] طب الاثمه: امام باقر علیه السلام فرمودند: امیر مؤمنان علیه السلام فرمودند: هر کس دردی در بدن خود احساس کند با این دعا
خود را تعویذ کند «پناه می برم به عزت خداوند و سلطه او بر همه چیز پناه می دهم خود را به آنکه بر آسمان چیره است پناه می دهم خود را بر
آنکه با نام او هیچ دردی، ضرر نمی رساند، پناه می دهم خود را به کسی که نامش برکت و شفا است» و هر کس این دعا را بخواند هیچ درد و
بیماری به او ضرر نمی رساند. - طب الاثمه: ۱۷ -

طب، [طب الأئمة عليهم السلام] عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْوَاسِطِيُّ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ شَيْمَانَ الْأَوْدِيِّ عَنْ أَبِي الْجَارُودِ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنِ الْحَارِثِ الْأَعْوَرِ قَالَ: شَكَوْتُ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَلَمًا وَوَجَعًا فِي جَسَدِي فَقَالَ إِذَا اشْتَكَيْ أَحَدُكُمْ فَلْيَقُلْ بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ وَآلِهِ أَعُوذُ بِعِزِّهِ اللَّهُ وَقُدْرَتِهِ عَلَى مَا يَشَاءُ مِنْ شَرِّ مَا أَجِدُ فَإِنَّهُ إِذَا قَالَ ذَلِكَ صَرَفَ اللَّهُ عَنْهُ الْأَذَى إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى (۴).

**[ترجمه] طب الأئمة: حارث اعور نقل کرد از دردی که در بدن خود احساس کردم به نزد امیر مؤمنان علیه السلام شکایت بردم، ایشان فرمودند: هر گاه به دردی مبتلا شدید این دعا را بخوانید: «به اسم خداوند و با استعانت از خدا و درود خدا بر محمد و خاندان وی، از شر درد خود پناه می‌برم به عزت خداوند و قدرتش بر هر آنچه اراده کند» هر کس این دعا را بخواند، خداوند دردهای او را می‌زداید انشاء الله تعالی. - . طب الأئمة: ۱۷ -

طب، [طب الأئمة عليهم السلام] سَهْلُ بْنُ أَحْمَدَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ نُعْمَانَ عَنِ ابْنِ مُسْكَانَ عَنْ

۱-۱. طب الأئمة ص ۲۱ و قد مر مثله ص ۴۹.

۲-۲. طب الأئمة ص ۱۷.

۳-۳. طب الأئمة ص ۱۷.

۴-۴. طب الأئمة ص ۱۷.

عَبْدُ الرَّحِيمِ الْقَصِيرِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ الْبَاقِرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ اشْتَكَى رَأْسَهُ فَلْيَمْسَحْهُ بِيَدِهِ وَ لِيَقُلْ أَعُوذُ بِاللَّهِ الَّذِي سَكَنَ لَهُ مَا فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَمَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ سَبْعَ مَرَّاتٍ فَإِنَّهُ يُرْفَعُ عَنْهُ الْوَجَعُ (١).

**[ترجمه] طب الاثمه: امام باقر عليه السلام فرمودند: هر کس به سردرد دچار شد دست خود را بر سرش بکشد و هفت بار بگوید: «پناه می برم به خدایی که آنچه در خشکی و دریا و میان آسمان و زمین است به او آرام گرفت، و اوست شنوای دانا» به راستی که درد از او برطرف خواهد شد. - طب الاثمه: ۱۸ -

**[ترجمه]

«۱۵»

طب، [طب الاثمه عليهم السلام] جَرِيرُ بْنُ أَيُّوبَ الْجُرْجَانِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي نَصْرِ عَنْ ثَعْلَبَةَ عَنْ عُمَرَ بْنِ يَزِيدَ الصَّقَلِيِّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ: شَكَوْتُ إِلَيْهِ وَجَعَ رَأْسِي وَ مَا أَجِدُ مِنْهُ لَيْلًا وَ نَهَارًا فَقَالَ ضَعْ يَدَكَ عَلَيْهِ وَ قُلْ بِسْمِ اللَّهِ الَّذِي لَا يَضُرُّ مَعَ اسْمِهِ شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ وَ لَا فِي السَّمَاءِ وَ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَجِيرُ بِكَ بِمَا اسْتَجَارَ بِهِ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ لِنَفْسِهِ سَبْعَ مَرَّاتٍ فَإِنَّهُ يَسْكُنُ ذَلِكَ عَنْهُ بِإِذْنِ اللَّهِ تَعَالَى وَ حُسْنِ تَوْفِيقِهِ (٢).

**[ترجمه] طب الاثمه: عمر بن یزید نقل کرد: از دردی که در سر داشتم و به واسطه آن شب و روز نداشتم به جعفر بن محمد علیهما السلام شکایت بردم، فرمودند: دستت را بر موضع درد قرار ده و هفت بار بگو «به نام خدایی که با نام او هیچ چیز در آسمان و زمین ضرر نمی رساند و اوست شنوای دانا، خدایا من پناه می جویم از تو به آنچه محمد صلی الله علیه و آله خود را به آن پناه جست» به اذن خداوند تعالی و توفیق او درد آرام خواهد گرفت. - طب الاثمه: ۱۸ -

**[ترجمه]

«۱۶»

طب، [طب الاثمه عليهم السلام] أَبُو الصَّلْتِ الْهَرَوِيُّ عَنِ الرَّضَا عَنْ أَبِيهِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ قَالَ الْبَاقِرُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: عَلَّمَ شَيْعَتَنَا لَوْجِعِ الرَّأْسِ يَا طَاهِي يَا ذِرْ يَا طَمَنَةَ يَا طَنَابَ فَإِنَّهَا أَسَامُ عِظَامٍ لَهَا مَكَانٌ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ يَصْرِفُ اللَّهُ عَنْهُمْ ذَلِكَ (٣).

**[ترجمه] طب الاثمه: امام باقر علیه السلام فرمودند: به شیعیان ما بیاموز برای رفع سردرد خود بگویند: «یا طاهی یا ذر یا طمنه یا طناب» به راستی که اینها نامهای بزرگواری اند که در نزد خداوند جایگاه والایی دارند و خداوند بدین واسطه، درد را از آنها خواهد زدود. - طب الاثمه: ۱۹ -

**[ترجمه]

«۱۷»

طب، [طب الاثمه عليهم السلام] عَلِيُّ بْنُ عُرْوَةَ الْأَهْوَازِيُّ عَنِ الدَّيْلَمِيِّ عَنِ دَاوُدَ الرَّقِّيِّ عَنْ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ: قُلْتُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ لَا أَزَالُ أَجِدُ فِي رَأْسِي شَكَاةً وَ رَبَّمَا أَشْهَرْتَنِي وَ شَعَلْتَنِي عَنِ الصَّلَاةِ بِاللَّيْلِ قَالَ يَا دَاوُدُ إِذَا أَحْسَسْتَ بِشَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ فَامْسَحْ يَدَكَ عَلَيْهِ وَ قُلْ أَعُوذُ بِاللَّهِ وَ أُعِيدُ نَفْسِي مِنْ جَمِيعِ مَا اعْتَرَانِي بِاسْمِ اللَّهِ الْعَظِيمِ وَ كَلِمَاتِهِ التَّامَّاتِ الَّتِي لَا يُجَاوِزُهُنَّ بَرٌّ وَ لَا فَاجِرٌ أُعِيدُ نَفْسِي بِاللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ الطَّاهِرِينَ الْأَخْيَارِ اللَّهُمَّ بِحَقِّهِمْ عَلَيْكَ إِلَّا أَجْرْتَنِي مِنْ شَكَاتِي هَذِهِ فَإِنَّهَا لَا تَضُرُّكَ بَعْدُ (٤).

***[ترجمه]طب الاثمه: داود الرقی به امام موسی بن جعفر علیه السلام عرض کرد: ای فرزند رسول خدا، مدتی است دردی در سر خود احساس می‌کنم و چه بسا شب‌هایی که خواب را از من می‌رباید و مرا از نماز شب باز می‌دارد، امام فرمودند: هرگاه چنین دردی احساس کردی، دست خود را موضع درد بکش و بگو: «پناه می‌برم به خدا و پناه می‌دهم خود و هر آنچه بر من عارض شود به نام خدا و کلمات کامل او که هیچ نیکوکار و بدکاری از آن تخطی نمی‌کند، خود را در پناه خداوند عزّ و جلّ و رسول خدا درود خدا بر او و خاندان پاک و برگزیده‌اش قرار می‌دهم، خداوندا تو را به حقی که آنها بر تو دارند، مرا از این درد رهایی بخش» بعد از خواندن این دعا آن درد به تو آسیبی نخواهد رساند. - طب الاثمه: ۱۸ -

***[ترجمه]

«۱۸»

طب، [طب الاثمه عليهم السلام] قَالَ أَبُو عَازِدٍ اللَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَا اشْتَكَيْتَ أَحَدٌ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ شَكَاةً قَطُّ فَقَالَ بِإِخْلَاصٍ بِيَّهِ وَ مَسِيحٍ مَوْضِعِ الْعِلَّةِ وَ يَقُولُ وَ نُزِّلَ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَ رَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ وَ لَا يَزِيدُ الظَّالِمِينَ إِلَّا خَسَارًا إِلَّا عَوْفِي مِنْ تِلْكَ الْعِلَّةِ آيَةٌ عَلَيْهِ كَانَتْ

ص: ۵۴

۱-۱. طب الاثمه ص ۱۸.

۲-۲. طب الاثمه ص ۱۸.

۳-۳. طب الاثمه ص ۱۹.

۴-۴. طب الاثمه ص ۱۸.

وَ مِصْدَاقُ ذَلِكَ فِي آيَةِ حَيْثُ يَقُولُ شِفَاءً وَ رَحْمَةً لِلْمُؤْمِنِينَ (۱).

***[ترجمه]طب الاثمه: امام صادق عليه السلام فرمودند: هر انسان مؤمنی از دردی رنج برد آنگاه با اخلاص دست خود را بر موضع درد بکشد و بگوید: «و نَزَّلَ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَ رَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ وَ لَا يَزِيدُ الظَّالِمِينَ إِلَّا خَسَارًا». و ما آنچه را برای مؤمنان مایه درمان و رحمت است از قرآن نازل می کنیم، و ستمگران را جز زیان نمی افزاید.» از آن درد هرچه که باشد، عافیت می یابد، و مصداق این امر در آیه نیز ذکر شده است: «شفا و رحمتی است برای مؤمنان». - طب الاثمه: ۲۸ -

***[ترجمه]

«۱۹»

طب، [طب الاثمه عليهم السلام] عَلِيُّ بْنُ إِسْحَاقَ الْبُصْرِيُّ عَنْ زَكَرِيَّا بْنِ آدَمَ الْمُقْرِي وَ كَانَ يَخْدُمُ الرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ بِخُرَاسَانَ قَالَ: قَالَ الرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ يَوْمًا يَا زَكَرِيَّا قُلْتُ لَبَّيْكَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ قَالَ قُلْ عَلَى جَمِيعِ الْعَلَلِ يَا مُنْزِلَ الشِّفَاءِ وَ مِزْجَةَ الدَّاءِ أَنْزَلَ عَلَيَّ وَ جَعَى الشِّفَاءَ فَإِنَّكَ تُعَافِي بِإِذْنِ اللَّهِ تَعَالَى (۲).

***[ترجمه]طب الاثمه: زكريا بن آدم، خادم حضرت رضا عليه السلام در خراسان نقل کرد: روزی امام رضا عليه السلام به من فرمودند: ای زکریا عرض کردم: بله ای فرزند رسول خدا، فرمودند: برای رفع تمام بیماری ها این دعا را بخوان: «ای نازل کننده شفا و از بین برنده دردها، بر درد من نیز شفا را فرود آر.» که به اذن خداوند بهبودی خواهی یافت. - طب الاثمه: ۳۷ -

***[ترجمه]

«۲۰»

طب، [طب الاثمه عليهم السلام] أَحْمَدُ بْنُ صَالِحِ النَّيْشَابُورِيِّ عَنْ جَمِيلِ بْنِ صَالِحٍ عَنْ ذَرِيحٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يُعَوِّذُ رَجُلًا مِنْ أَوْلِيَائِهِ مِنَ الرِّيحِ قَالَ عَزَمْتُ عَلَيْكَ يَا وَجُّعُ بِالْعَزِيمَةِ الَّتِي عَزَمَ بِهَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَسُولُ رَسُولِ اللَّهِ عَلَى جَنِّ وَادِي الصَّبْرِ فَطَاعُوا وَ أَجَابُوا لَمَّا أَطَعْتَ وَ أَجَبْتَ وَ حَرَجْتَ عَنْ فُلَانِ بْنِ فُلَانٍ السَّاعَةَ السَّاعَةَ بِإِذْنِ اللَّهِ تَعَالَى بِأَمْرِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ بِقُدْرَةِ اللَّهِ بِسُلْطَانِ اللَّهِ بِجَلَالِ اللَّهِ بِكِبْرِيَاءِ اللَّهِ بِعَظَمَةِ اللَّهِ بِوَجْهِ اللَّهِ بِجَمَالِ اللَّهِ بِبَهَاءِ اللَّهِ بِنُورِ اللَّهِ فَإِنَّهُ لَا يَلْبَثُ أَنْ يَخْرُجَ (۳).

***[ترجمه]طب الاثمه: ذريح نقل کرد: شنیدم امام صادق عليه السلام، یکی از دوستان خویش را با این دعا از باد در امان می داشت: «ای درد، به سوگندی که علی بن ابیطالب جنیان وادی الصبره را به رسول خدا سوگند دارد و آنها پذیرفتند و اجابت کردند، تو را قسم می دهم که اطاعت کنی و پذیری و همین لحظه همین لحظه از فلان فرزند فلان به اذن خداوند متعال و به امر خداوند عز و جل و به قدرت خدا و به پادشاهی خدا و به شکوه خدا و به بزرگمنشی خدا و به عظمت خدا و به روی خدا و به جمال خدا و به نور خدا و به روشنایی خدا خارج گردی.» طولی نمی کشد تا درد خارج شود. - طب الاثمه: ۴۰ -

***[ترجمه]

«۲۱»

طب، [طب الاثمه عليهم السلام] حَاتِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الصَّانِعِ عَنْ حَمَادِ بْنِ زَيْدِ الشَّحَامِ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: خُذْ لِكُلِّ وَجَعٍ وَ حَرَارَةٍ مِنْ قَبْلِ الرَّأْسِ تَكْتُبُ مَرْبَعَةً فِي وَسِطِهَا حَرُّ النَّارِ عَلَى هَيْدِهِ الصُّورَةَ بِسْمِ اللَّهِ صَوْلَةَ الرَّحْمَنِ تَطْفِئُ حَرَّ النَّارِ ثُمَّ تَقُولُ بِسْمِ اللَّهِ وَ

صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَتَكْتَبُ الْأَذَانَ وَالْإِقَامَةَ فِي رُفْعِهِ وَتُعَلِّقُهَا عَلَيْهِ فَإِنَّ الْحَرَارَةَ وَالْوَجَعَ يَشِيكَانِ مِنْ سَاعَتِهِمَا يَا ذَنْ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ جَيْدٌ مُجَرَّبٌ (٤).

**[ترجمه] طب الاثمه: امام صادق عليه السلام فرمودند: برای رفع هر دردی یا حرارتی در سر، مربعی بکش و در وسط آن بنویس « حر النار - گرمای آتش - ».

سپس می گویی «به نام خدا و درود خدا بر محمد پیامبر و خاندان وی» سپس اذان و اقامه در کاغذی نوشته می شود و بر او آویخته می گردد، طولی نمی کشد، که حرارت و درد به اذن خداوند عز و جل آرام می گیرند. بسیار خوب است و تجربه شده است. - طب الاثمه: ٧٢ -

**[ترجمه]

«٢٢»

طب، [طب الاثمه عليهم السلام] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى الطَّبْرِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ

ص: ٥٥

١-١. طب الاثمه ص ٢٨.

٢-٢. طب الاثمه ص ٣٧.

٣-٣. طب الاثمه ص ٤٠.

٤-٤. طب الاثمه ص ٧٢.

خَالِدِ الْبُرْقِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانِ السَّنَانِيِّ عَنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ قَالَ: شَكَأَ رَجُلٌ مِنْ إِخْوَانِنَا إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ شَكَاهَ أَهْلِهِ مِنَ النَّظَرِ وَالْعَيْنِ وَالْبَطْنِ وَالسَّرَّةِ وَوَجَعَ الرَّأْسِ وَالشَّقِيقَةِ وَقَالَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ لَا تَزَالُ سَاهِرَةً تَصْبِيحُ اللَّيْلَ أَجْمَعَ وَأَنَا فِي جَهْدٍ مِنْ بُكَائِهَا وَصِيرَاحِهَا فَمَنْ عَلَيْنَا وَعَلَيْهَا بَعُودُهُ فَقَالَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا صَلَّيْتَ الْفَرِيضَةَ فَأَبْسِطْ يَدَيْكَ جَمِيعاً إِلَى السَّمَاءِ ثُمَّ قُلْ بِخُشُوعٍ وَاسْتِكَانَةٍ أَعُوذُ بِجَلَالِكَ وَجَمَالِكَ وَقُدْرَتِكَ وَبَهَائِكَ وَسُلْطَانِكَ مِمَّا أَجِدُ يَا غَوْثِي يَا اللَّهَ يَا غَوْثِي يَا رَسُولَ اللَّهِ يَا غَوْثِي يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ يَا غَوْثِي يَا فَاطِمَةَ بِنْتَ رَسُولِ اللَّهِ أَعْنِي ثُمَّ امْسَحْ بِيَدِكَ الْيُمْنَى عَلَى هَامَتِكَ وَتَقُولُ يَا مَنْ سَكَنَ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ سَكَنَ مَا بِي بِقُوَّتِكَ وَقُدْرَتِكَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَسَكَنَ مَا بِي (۱).

**[ترجمه] طب الاثمه: مفضل بن عمر نقل کرد، شخصی از برادرانمان نزد امام صادق علیه السلام آمد و شکایت همسرش از نگاه و چشم و شکم و ناف و درد سر و شقیقه به خدمت حضرت آورد و گفت: ای فرزند رسول خدا، شب‌ها تا به صبح بیدار است و تمام شب را از درد فریاد می‌زند و ما از گریه و فریاد او خسته شدیم، پس با دعایی بر ما و او منت نهید، امام صادق علیه السلام فرمودند: هر گاه نماز واجب را خواندی دستانت را رو به آسمان بگشای و با خشوع و خواری بگو «پناه می‌برم به جلال و جمال و قدرت و نور و پادشاهی‌ات از دردی که دارم ای فریادرس من ای خدا ای فریادرس من ای رسول خدا ای فریادرس من ای امیر مؤمنان ای فریادرس من ای فاطمه دختر رسول خدا به فریاد من برس به فریاد من برس» سپس با دست راست بر سر خود بکش و بگو «ای کسی که آسمان‌ها و زمین و آنچه در میان آنهاست به تو آرام گرفتند، به قدرت و نیروی خود درد مرا آرام کن بر محمد و خاندان وی درود فرست و درد مرا آرام کن». - طب الاثمه: ۷۳ -

**[ترجمه]

«۲۳»

طب، [طب الاثمه عليهم السلام] فِي الصُّدَاعِ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ أَبِي يَعْقُوبَ الزِّيَّاتِ عَنْ مُعَاوِيَةَ عَنْ عَمَّارِ الدُّهَيْبِيِّ قَالَ: شَكَوْتُ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ دَلِيكَ فَقَالَ إِذَا أَنْتَ فَرَعْتَ مِنَ الْفَرِيضَةِ فَضَعْ سَبَابَتَكَ الْيُمْنَى عَلَى عَيْنَيْكَ وَقُلْ سَبْعَ مَرَّاتٍ وَأَنْتَ تُبْرِئُهَا عَلَى حَاجِبِكَ الْأَيْمَنِ يَا حَنَّانُ اشْفِنِي يَا حَنَّانُ اشْفِنِي ثُمَّ أَمْرَهَا سَبْعَ مَرَّاتٍ عَلَى حَاجِبِكَ الْأَيْسَرِ وَقُلْ يَا مَنَّانُ اشْفِنِي ثُمَّ ضَعْ رَاحَتَكَ الْيُمْنَى عَلَى هَامَتِكَ وَقُلْ يَا مَنْ سَكَنَ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَسَكَنَ مَا بِي ثُمَّ انْهَضْ إِلَى التَّطَوُّعِ (۲).

**[ترجمه] طب الاثمه: برای رفع سردرد: عمار دهنتی نقل کرد از سردرد خود به امام صادق علیه السلام شکایت کردم، ایشان فرمودند: بعد از هر نماز واجب، دست راست خود را بر چشمانت می‌نهی و هفت بار در حالیکه انگشت خود را تا ابروی راست خود می‌گردانی، بگو: «ای مهربان مرا شفا ده ای مهربان مرا شفا ده» بعد از آن هفت بار بر ابروی چپ خود می‌گردانی و بگو «ای نیکی کننده مرا شفا بخش» سپس دست راست خود را بر سر قرار ده و بگو «ای کسی که آسمان‌ها و زمین و آنچه در میان آنهاست به تو آرام گرفتند بر محمد و خاندان وی درود فرست و درد مرا آرام گردان» سپس برای انجام کارهای نیک برخیز. - طب الاثمه: ۷۴ -

**[ترجمه]

«۲۴»

طب، [طب الاثمه عليهم السلام] الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَنْظَلِيِّ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي هَاشِمٍ عَنْ أَبِي الْجَارُودِ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: هَيْدُهُ عُوذَةٌ مِنْ كُلِّ وَجَعٍ تَضَعُ يَدَكَ عَلَى فِيكَ مَرَّةً وَتَقُولُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ بِجَلَالِ اللَّهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ الثَّمَانِيَةِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ثُمَّ تَضَعُ يَدَكَ عَلَى مَوْضِعِ الْوَجَعِ ثُمَّ تَقُولُ أَعُوذُ بِعِزَّةِ اللَّهِ وَقُدْرَتِهِ عَلَى مَا يَشَاءُ مِنْ شَرِّ مَا تَحْتَ يَدَيِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فَإِنَّهَا تَسْكُنُ بِإِذْنِ اللَّهِ تَعَالَى (۳).

١-١. طب الأئمة ص ٧٣.

٢-٢. طب الأئمة ص ٧٤.

٣-٣. طب الأئمة ص ٩٢.

***[ترجمه]طب الائمه: ابو جعفر محمد بن علی علیهما السلام فرمودند: این تعویذی برای رفع دردها است، دست خود را بر دهان می گذاری و سه بار می گویی «به نام خداوند بخشنده مهربان» و سه بار «به شکوه خدا» سه بار «به کلمات کامل خدا» سپس دست خود را بر موضع درد قرار می دهی و سه مرتبه می گویی: «پناه می برم به عزت خداوند قدرت او بر هر آنچه بخواهد، از شر آنچه در زیر دست من است» به اذن خداوند تعالی آرام خواهد گرفت. - طب الائمه: ۹۲ -

***[ترجمه]

«۲۵»

طب، [طب الائمه علیهم السلام] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْجَارُودِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ دَاوُدَ بْنِ رَزِينٍ قَالَ: شَكَوْتُ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقُلْتُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ ضَرَبَ عَلَيَّ الْبَارِحَةَ عِزُّقٌ فَمَا هَدَأَتْ إِلَيَّ أَنْ أَضِيبِحْتَ فَأَتَيْتُكَ مُسْتَجِيرًا فَقَالَ ضَعْ يَدَكَ عَلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي ضَرَبَ عَلَيْكَ وَقُلْ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ اللَّهُ اللَّهُ رَبِّي حَقًّا فَإِنَّهُ يَشْكُنُ فِي سَاعَتِهِ.

وَ عَنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: خُذْ عَنِّي يَا مُفَضَّلُ عُوذَةَ الْأَوْجَاعِ كُلِّهَا مِنَ الْعُرُوقِ الضَّارِبَةِ وَ غَيْرِهَا قُلْ بِسْمِ اللَّهِ وَ بِاللَّهِ كَمْ مِنْ نِعْمَةٍ لِلَّهِ فِي عِزِّ سَيَاكِنٍ وَ غَيْرِ سَيَاكِنٍ عَلَى عَبْدٍ شَاكِرٍ وَ غَيْرِ شَاكِرٍ وَ تَأْخُذُ لِحْيَتِكَ بِيَدِكَ الْيُمْنَى بَعْدَ الصَّلَاةِ الْمَكْتُوبَةِ وَقُلِ اللَّهُمَّ فَرِّجْ كُرْبَتِي وَ عَجِّلْ عَافِيَتِي وَ اكْشِفْ ضُرِّي ثَلَاثَ مَرَّاتٍ وَ اجْهَدْ أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ مَعَ دُمُوعٍ وَ بُكَاءٍ (۱).

وَ عَنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: كَانَ زَيْنُ الْعَابِدِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يُعَوِّذُ أَهْلَهُ بِهَذِهِ الْعُوذَةِ وَ يُعَلِّمُهَا خَاصَّتَهُ تَضَعُ يَدَكَ عَلَى فَيْكِكَ وَ تَقُولُ بِسْمِ اللَّهِ بِسْمِ اللَّهِ وَ بِصُنْعِ اللَّهِ الَّذِي أَتَقَنَّ كُلَّ شَيْءٍ إِنَّهُ خَيْرٌ بِمَا تَفْعَلُونَ ثُمَّ تَقُولُ اسْكُنْ أَيُّهَا الْوَجَعُ سَأَلْتُكَ بِاللَّهِ رَبِّي وَ رَبِّكَ وَ رَبِّ كُلِّ شَيْءٍ الَّذِي سَكَنَ لَهُ مَا فِي اللَّيْلِ وَ النَّهَارِ وَ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ سَبْعَ مَرَّاتٍ (۲).

***[ترجمه]طب الائمه: داود بن رزین نقل کرد، نزد امام صادق علیه السلام رفتم و عرض کردم: ای فرزند رسول خدا شب گذشته رگی از من تپش داشت پس تا صبح آرام نگرفتم و اکنون به شما پناه آورده ام، فرمودند: دست را بر جای تپش آن قرار ده و سه مرتبه بگو: «خدا خدا خدا به حق پروردگار من است» طولی نمی کشد که بهبودی خواهد یافت.

مفضل بن عمر از امام صادق علیه السلام نقل کرد که فرمودند: ای مفضل تعویذ تمامی دردها از رگ های تپنده و غیره را از من بگیر، بگو: «به نام خدا و با استعانت از خداوند، چه نعمت هایی از خدا در رگ ساکن و غیر ساکن بر بندگان شکرگزار و ناسپاس تعلق گرفت» و بعد از هر نماز واجب، محاسن خود را به سمت راست می گیری و سه بار می گویی: «خدایا مشکلم را بگشای و عافیتم را تعجیل فرما و سختی ام را برطرف نمای» و تلاش کن تا دعا همراه با اشک و گریه باشد. - طب الائمه: ۱۱۶ -

امام صادق علیه السلام فرمودند: حضرت زین العابدین علیه السلام با این دعا خانواده خود را حفظ می کردند و به دوستان ویژه خود نیز آن را آموختند، دست را بر دهان می گذاری و می گویی: «به نام خدا به نام خدا به نام خدا و به مخلوق خداوند که همه چیز را نیکو آفرید و او به آنچه انجام می دهند، آگاه است» سپس هفت بار می گویی: «ای درد آرام گیر، از تو می خواهم به خدا که پروردگار من و تو و تمامی اشیاء است او که آنچه در شب و روز است برای او آرام گرفت و اوست شنوای دانا»

***[ترجمه]

«۲۶»

قب، [المناقب لابن شهر آشوب] مُعَاوِيَةُ بْنُ وَهْبٍ: ضِدَعُ ابْنُ لِرَجُلٍ مِنْ أَهْلِ مَرَوْ فَشَكَاَ ذَلِكَ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ اذْنُ مِنِّي قَالَ

فَمَسَحَ عَلَى رَأْسِهِ ثُمَّ قَالَ إِنَّ اللَّهَ يُمَسِكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ أَنْ تَزُولَا وَلَئِن زَالَتَا إِنْ أُمْسَكْتَهُمَا مِنْ أَحَدٍ مِنْ بَعْدِهِ فَتَبَرَأَ بِإِذْنِ اللَّهِ (۳).

***[ترجمه] مناقب آل ابی طالب: شخصی از اهل مرو، از سردرد فرزندش به نزد امام صادق علیه السلام شکایت آورد، ایشان فرمودند: به من نزدیک شو آنگاه بر سر اوست کشیدند و فرمودند: «إِنَّ اللَّهَ يُمَسِكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ أَنْ تَزُولَا وَلَئِن زَالَتَا إِنْ أُمْسَكْتَهُمَا مِنْ أَحَدٍ مِنْ بَعْدِهِ إِنَّهُ كَانَ حَلِيمًا غَفُورًا: همانا خدا آسمانها و زمین را نگاه می دارد تا نیفتند، و اگر بیفتند بعد از او هیچکس آنها را نگاه نمی دارد اوست بردبار آمرزنده.» و به اذن خداوند شفا گرفت. - مناقب آل ابی طالب ج ۴: ۲۳۲ -

***[ترجمه]

«۲۷»

مکاء، [مکارم الأخلاق] لِلصُّدَاعِ وَالشَّقِيقَةِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: اقْرَأْ وَ لَوْ أَنْ

ص: ۵۷

۱-۱. طَبَّ الْأَثْمَةِ ص ۱۱۶.

۲-۲. طَبَّ الْأَثْمَةِ ص ۱۱۷.

۳-۳. مناقب آل ابی طالب ج ۴ ص ۲۳۲.

قُرْآنًا سُبِّرَتْ بِهِ الْجِبَالُ إِلَى قَوْلِهِ جَمِيعًا (١) تَكَادُ السَّمَاوَاتُ يَتَفَطَّرُونَ مِنْهُ إِلَى قَوْلِهِ هَذَا (٢) وَجَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا أَلَيْتَهُ (٣)

وَ يَا أَرْضُ ابْلَعِي مَاءَكِ وَ يَا سَمَاءُ أَقْلَعِي أَلَيْتَهُ (٤)

مِثْلُهُ فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا إِلَى قَوْلِهِ نُسَكِ (٥) يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ فَمَنْ نَكَثَ فَإِنَّمَا يَنْكُثُ عَلَى نَفْسِهِ اسْكُنْ سَكَنَكَ يَا وَجَعَ الرَّأْسِ بِالَّذِي سَكَنَ لَهُ مَا فِي اللَّيْلِ وَ النَّهَارِ وَ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ.

مِثْلُهُ: اشْتَكَى إِلَى الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ رَجُلٌ مِنَ الصُّدَاعِ فَقَالَ ضَعْ يَدَكَ عَلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي يُصَدِّعُكَ وَ اقْرَأْ آيَةَ الْكُرْسِيِّ وَ فَاتِحَةَ الْكِتَابِ وَ قُلْ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ اللَّهُ أَجَلُّ وَ أَكْبَرُ مِمَّا أَخَافُ وَ أَحْذَرُ أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ عِزِّ نَعَارٍ (٦) وَ أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ حَرِّ النَّارِ.

لِلصُّدَاعِ رَوَى عُمَرُ بْنُ حَنْظَلَةَ قَالَ: شَكَوْتُ إِلَى أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ صُدَاعًا يُصِيبُنِي قَالَ إِذَا أَصَابَكَ فَضَعْ يَدَكَ عَلَى هَامَتِكَ فَقُلْ لَوْ كَانَ مَعَهُ آلِهَةٌ كَمَا يَقُولُونَ إِذَا لَابِتَعُوا إِلَى ذِي الْعَرْشِ سَبِيلًا وَ إِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا إِلَى مَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَ إِلَى الرَّسُولِ رَأَيْتَ الْمُنَافِقِينَ يَصُدُّونَ عَنْكَ صُدُودًا (٧).

ص: ٥٨

١-١. و لو أن قرآنا سيرت به الجبال أو قطعت به الأرض أو كلم به الموتى بل لله الأمر جميعا، أفلم يا أيس الذين آمنوا أن لو يشاء الله لهدى الناس جميعا: الرعد: ٣١.

٢-٢. تكاد السموات يتفطرن منه و تنشق الأرض و تخر الجبال هدا: مريم: ٩٠.

٣-٣. و جعلنا من بين أيديهم سدا و من خلفهم سدا فأغشيناهم فهم لا يبصرون: يس: ٨.

٤-٤. و قيل يا أرض ابلعي ماءك و يا سماء اقلعي و غيض الماء و قضى الأمر و استوت على الجودي و قيل بعدا للقوم الظالمين: هود: ٤٤.

٥-٥. فمن كان منكم مريضا أو به أذى من رأسه ففديه من صيام أو صدقه أو نسك: البقره: ١٩٦.

٦-٦. يقال نعر العرق: فار منه الدم، أو هو الفوران مع الصوت و النعره.

٧-٧. مكارم الأخلاق ص ٤٢٨.

دَعَوَاتُ الرَّائِدِيِّ، مِثْلُهُ إِلَى قَوْلِهِ سَبِيلًا وَإِذَا ذَكَرَ اللَّهُ وَحْدَهُ رَأَيْتَ الَّذِينَ كَفَرُوا يَصُدُّونَ عَنْكَ صُدُودًا.

***[ترجمه] مکارم الاخلاق: جهت رفع درد سر و درد نیمه آن: امام صادق علیه السلام فرمودند: بخوان از «وَلَوْ أَنَّ قُرْآنًا سُيِّرَتْ بِهِ الْجِبَالُ أَوْ قُطِعَتْ بِهِ الْأَرْضُ أَوْ كَلَّمَ بِهِ الْمَوْتَى بَلَّ لِلَّهِ الْأَمْرُ جَمِيعًا أَفَلَمْ يَنبَأِ الَّذِينَ آمَنُوا أَنْ لَوْ يَشَاءُ اللَّهُ لَهَدَى النَّاسَ جَمِيعًا: و اگر قرآنی بود که کوه ها بدان روان می شد، یا زمین بدان قطعه قطعه می گردید، یا مردگان بدان به سخن در می آمدند نه چنین است، بلکه همه امور بستگی به خدا دارد. آیا کسانی که ایمان آورده اند، ندانسته اند که اگر خدا می خواست قطعاً تمام مردم را به راه می آورد» - رعد/ ۳۱ - و «تَكَادُ السَّمَاوَاتُ يَتَفَطَّرُونَ مِنْهُ وَ تَشْثُقُ الْأَرْضُ وَ تَخْرُ الْجِبَالُ هَدًّا: چیزی نمانده است که آسمانها از این بشکافند و زمین چاک خورد و کوه ها به شدت فرو ریزند» - مریم/ ۹۰ -

و«وَجَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا فَأَغْشَيْنَاهُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ: و فراروی آنها سدّی و پشت سرشان سدّی نهاده و پرده ای بر آنان فرو گسترده ایم، در نتیجه نمی توانند ببینند» - یس/ ۸ - و «وَقِيلَ يَا أَرْضُ ابْلَعِي مَاءَكِ وَ يَا سَمَاءُ أَقْلِعِي وَ غِيضِ الْمَاءِ وَ قُضِيَ الْأَمْرُ وَ اسْتَوَتْ عَلَى الْجُودِيِّ وَقِيلَ بُعْدًا لِلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ: و گفته شد: ایزمین! آب خود را فرو بر، و ای آسمان، خودداری کن. و آب فرو کاست و فرمان گزارده شده و بر جودی قرار گرفت. و گفته شد: مرگ بر قوم ستمکار» - هود/ ۴۴ -

شبهه این حدیث: آیه فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ بِهِ أَذًى مِنْ رَأْسِهِ فَفِدْيَةٌ مِنْ صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسُكٍ: و هر کس از شما بیمار باشد یا در سر ناراحتی داشته باشد به کفاره روزه ای بدارد، یا صدقه ای دهد، یا قربانی بکند» - بقره/ ۱۹۶ -

«فَمَنْ نَكَتْ فَإِنَّمَا يَنْكُتْ عَلَى نَفْسِهِ: پس هر که پیمان شکنی کند، تنها به زیان خود پیمان می شکند» آرام گیر ای درد سر به کسی که آنچه در شب و روز است برای او آرام گرفت و اوست شنوای دانا.

شبهه این حدیث: شخصی از سردرد خود نزد حضرت صادق علیه السلام شکایت کرد: امام فرمودند: دست خود را بر موضع درد قرار ده و بخوان: آیه الكرسي و فاتحه الكتاب و بگو: «خدا بزرگ است خدا بزرگ است، خدایی جز خدای یکتا نیست، خداوند بزرگتر و باشکوه تر از آن چیزی است که من می ترسم و بیم دارم و پناه می برم به خدا از خونی که بند نیاید و پناه می برم به خدا از گرمای آتش .

برای رفع سردرد: عمر بن حفظه نقل کرد از سردردی که داشتم به خدمت امام باقر علیه السلام شکایت کردم، ایشان فرمودند: هرگاه مبتلا شدی، دستت را بر سر قرار داده و بگو: «لَوْ كَانَ مَعَهُ آلِهَةٌ كَمَا يَقُولُونَ إِذًا لَابْتَعُوا إِلَى ذِي الْعَرْشِ سَبِيلًا: اگر با او خدایانی بود، در آن صورت حتماً در صدد جستن راهی به سوی صاحب عرش، بر می آمدند». - مکارم الاخلاق/ ۴۲۸ -

دعوات الراوندي: مثل حدیث پیشین، تا: «سبباً و إذا ذكر الله وحده رأيت الذين كفروا يصدون عنك صدوداً: راهی و زمانی که خدا را به یکتایی یاد شود کافران را می بینی که از تو روی بر می تابند».

***[ترجمه]

«۲۸»

مکا، [مکارم الاخلاق] لِلشَّقِيقَةِ عَنِ الرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَام: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ رَبَّنَا لَا تُرْغِ قُلُوبَنَا بَعِيدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَ هَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ رَبَّنَا إِنَّكَ جَامِعُ النَّاسِ لِيَوْمٍ لَا رَيْبَ فِيهِ إِنَّ اللَّهَ لَا يُخْلِفُ الْمِيعَادَ وَ يُكْتَبُ اللَّهُمَّ إِنَّكَ لَسْتَ بِإِلَهٍ اسْتَحْدِثْنَاهُ إِلَى آخِرِ مَا سَيَنْدُكُرُهُ فِي الْفَضْلِ الرَّابِعِ بَعْدَ إِِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى (۱).

لِلصُّدَاعِ وَ غَيْرِهِ عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَام قَالَ: مَنْ كَانَ بِهِ صُدَاعٌ أَوْ غَيْرُهُ فَلْيَضَعْ يَدَهُ عَلَى ذَلِكَ الْمَوْضِعِ وَ لِيُقَلِّ اسِ كُنْ سَكَنَتْكَ بِالذِّى سَكَنَ لَهُ مَا

فِي اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ.

عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِذَا كَسَلَ أَوْ أَصَابَهُ عَيْنٌ أَوْ صُدَاعٌ بَسَطَ يَدَهُ فَقَرَأَ فَاتِحَةَ الْكِتَابِ وَالْمُعَوِّذَيْنِ ثُمَّ يَمْسِحُ يَدَهُ عَلَى وَجْهِهِ فَيَذْهَبُ عَنْهُ مَا كَانَ يَجِدُهُ.

عُمَرُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: شَكَوْتُ إِلَى الرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ مَرَّةً كُنْتُ أَجِدُهَا يَأْخُذُنِي مِنْهَا شَيْبَةُ الْجُنُونِ وَصُدَاعٌ غَالِبٌ قَالَ عَلَيْكَ بِهَذِهِ الْبُقْلَةِ الَّتِي يَلْتَفُّ وَرَقُهَا وَضَعَهَا عَلَى رَأْسِكَ وَمُرَّهُمْ فَلْيَضَعُوهَا عَلَى رُءُوسِ صِبْيَانِهِمْ فَإِنَّهَا نَافِعَةٌ بِإِذْنِ اللَّهِ فَفَعَلْتُ فَسَكَنَ عَنِّي الْوَجَعُ وَالْبُقْلَةُ اللَّبْلَابُ (٢).

عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: فِي الصُّدَاعِ قَالَ فَلْيَخْتَضِبْ بِالْحِنَاءِ (٣).

مُعَاوِيَةُ بْنُ عَمَّارٍ قَالَ: شَكَوْتُ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ رِيحَ الشَّقِيقَةِ قَالَ فَإِذَا فَرَعْتَ مِنَ الْفَرِيضَةِ فَضَعْ سَبَابَتَكَ الْيُمْنَى بَيْنَ عَيْنَيْكَ وَ قُلْ سَبْعَ مَرَّاتٍ وَ أَنْتَ تُمَرُّهَا عَلَى حَاجِبِكَ الْأَيْمَنِ يَا حَتَّانُ اشْفِنِي ثُمَّ تُمَرُّهَا عَلَى يَسَارِكَ وَ تَقُولُ يَا مَنَّانُ

ص: ٥٩

- ١-١. قوله إلى آخر ما سنذكره في الفصل الرابع بعد، من كلام الطبرسي في المكارم وقد مر تحت الرقم ١ ص ٤٩.
- ٢-٢. اللبلاب: نبت يلوى على الشجر وورقه كورق اللوبيا. و يقال له: عشقه و كشوث و حبل المساكين، و البقله الباردة.
- ٣-٣. مكارم الأخلاق ص ٤٢٩ و هذا مقتحم في هذا الكتاب فانه ليس بدعاء.

أَشْفِينِي ثُمَّ ضَع رَاحَتَيْكَ الْيُمْنَى عَلَى هَامَتِكَ وَقُلْ يَا مَنْ سَكَنَ لَهُ مَا فِي اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَمَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ أَهْلَ بَيْتِي وَ سَكُنْ مَا بِي (۱).

دعوات الراوندی، عن معاویه: مثله.

***[ترجمه] مکارم الاخلاق: برای رفع درد نیمه سر: امام رضا علیه السلام فرمودند: بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ رَبَّنَا لَا تُرْغِ قُلُوبَنَا بَعْدَ اِذْ هَدَيْتَنَا وَ هَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً اِنَّكَ اَنْتَ الْوَهَّابُ رَبَّنَا اِنَّكَ جَامِعُ النَّاسِ لِيَوْمٍ لَا رَيْبَ فِيْهِ اِنَّ اللّٰهَ لَا يُخْلِفُ الْمِيعَادَ: به نام خداوند بخشنده مهربان پروردگارا، به یقین، تو در روزی که هیچ تردیدی در آن نیست، گردآورنده مردمانی. قطعاً خداوند در وعده خلاف نمی کند. پروردگارا، پس از آنکه ما را هدایت کردی، دل‌هایمان را دستخوش انحراف مگردان، و از جانب خود، رحمتی بر ما ارزانی دار که تو خود بخشایشگری» و نوشته شود: معبودا تو خدایی نیستی که او را ایجاد کرده باشیم تا آخر دعا که در فصل چهارم ذکر خواهیم کرد انشاء الله تعالی. - این سخن طبرسی است که در مکارم الاخلاق آورده است. -

برای رفع سردرد و غیر آن: امام صادق علیه السلام فرمودند هر کس به سردرد یا غیر آن مبتلا شد، دست خود را بر آن موضع قرار دهد و بگوید: «آرام گیر، به آنکه آرام گرفت برای او هر آنچه در شب و روز است و اوست شنوای دانا».

امام صادق علیه السلام فرمودند: پیامبر صلی الله علیه و آله هرگاه کسالتی داشتند یا به چشم زخم و سردردی مبتلا می شدند، دست خود را می گشودند و سوره های فاتحه الكتاب و قل اعوذ برب الفلق و قل اعوذ برب الناس را می خواندند سپس دست خود را بر صورتش می کشیدند و هر دردی که داشتند از بین می رفت .

عمر بن ابراهیم نقل کرد: خدمت حضرت رضا علیه السلام از صفرا شکایت کردم که حالتی شبیه دیوانگی و سردرد بر من غالب می شد، ایشان فرمودند: گیاه بقله که برگ های آن می پیچد را بر سر خود قرار ده و مرهمی که بر سر کودکان خود قرار می دهند، به راستی که به اذن خداوند سودمند خواهد بود، و من چنان کردم و دردم آرام گرفت. این گیاه همان پیچک است.

امام رضا علیه السلام برای رفع سردرد فرمودند، باید حنا بر سر گذشته شود. - مکارم الاخلاق: ۴۲۹، در این کتاب ذکر شد و دعا نیست. -

معاویه بن عمار نقل کرد: به نزد امام صادق علیه السلام از باد نیمه سر، شکایت کردم، ایشان فرمودند: بعد از هر نماز واجب، انگشت اشاره راست خود را میان چشمانت قرار می دهی و هفت مرتبه در حالی که آن را تا ابروی راست خود می گردانی می گویی: «ای مهربان مرا شفا ده» سپس آن را به سمت چپ خود می گردانی و می گویی «ای بخشنده شفا ده» سپس دست راست خود را بر سر می گذاری و می گویی «ای کسی که آنچه در شب و روز و آسمان و زمین است برای او آرام گرفت بر محمد و خاندان وی درود فرست و درد مرا آرام گردان». - مکارم الاخلاق: ۴۳۰ -

دعوات الراوندی: مثل این حدیث از معاویه آورده شده است.

***[ترجمه]

«۲۹»

مکا، [مکارم الاخلاق]: رُقِيَهُ لِلشَّقِيقَةِ بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ رَبَّنَا لَا تُرْغِ قُلُوبَنَا اِلَى الْوَهَّابِ (۲) فَاِنْ بَرَأَ وَ اِلَّا اَخَذَتْ حِمَصَةٌ بَيْضَاءَ وَ نِصْفَ [نِصْفًا] وَ دَقَّقَتْهَا دَقًّا نَاعِمًا وَ قَرَأَتْ عَلَيْهَا قُلْ هُوَ اللّٰهُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ وَ سَفَيْتَهَا الْمَرِيضَ (۳).

شَكَرًا رَجِيلٌ مِنْ أَهْلِ مَرَوْ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الصُّدَاعِ قَالَ أَذُنٌ مِنْنِي فَمَسَّحَ رَأْسَهُ ثُمَّ قَالَ إِنَّ اللَّهَ يُمَسِّكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ أَنْ تَزُولَا وَلَئِنْ زَالَتَا إِنْ أَمْسَكَهُمَا مِنْ أَحَدٍ مِنْ بَعْدِهِ إِنَّهُ كَانَ حَلِيمًا غَفُورًا (۴).

**[ترجمه] مکارم الاخلاق: تعویذی برای رفع درد نیمه سر: بسم الله الرحمن الرحيم رَبَّنَا لَا تَزِرْ قُلُوبَنَا بَعِيدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ رَبَّنَا إِنَّكَ جَامِعُ النَّاسِ لِيَوْمٍ لَا رَيْبَ فِيهِ إِنَّ اللَّهَ لَا يُخْلِفُ الْمِعَادَ: به نام خداوند بخشنده مهربان پروردگارا، پس از آنکه ما را هدایت کردی، دل‌هایمان را دستخوش انحراف مگردان، و از جانب خود، رحمتی بر ما ارزانی دار که تو خود بخشایشگری» اگر بهبودی نیافت، یک نخود سفید و نیمی از آن را برمی داری و به خوبی آرد می کنی، آنگاه سه بار قل هو الله احد را بر آن می خوانی و به بیمار می نوشانی. - مکارم الاخلاق: ۴۳۰ -

شخصی از اهل مرو از سردرد خود به خدمت امام صادق علیه السلام شکایت کرد، ایشان فرمودند: نزدیک من آی، سپس دستی بر سر او کشیدند و این آیه را خواندند: «إِنَّ اللَّهَ يُمَسِّكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ أَنْ تَزُولَا وَلَئِنْ زَالَتَا إِنْ أَمْسَكَهُمَا مِنْ أَحَدٍ مِنْ بَعْدِهِ إِنَّهُ كَانَ حَلِيمًا غَفُورًا: همانا خدا آسمانها و زمین را نگاه می دارد تا نیفتند، و اگر بیفتند بعد از او هیچکس آنها را نگاه نمی دارد اوست بردبار آمرزنده». - مکارم الاخلاق: ۴۲۹ -

**[ترجمه]

«۳۰»

مکا، [مکارم الأخلاق]: رُقِيَّةٌ لِجَمِيعِ الْأَلَامِ وَ قِيلَ لِلضَّرْسِ بِسْمِ اللَّهِ وَ بِاللَّهِ وَ صَيَّلَى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ الطَّيِّبِينَ صُنِعَ اللَّهُ الَّذِي أَتَقَنَ كُلَّ شَيْءٍ إِنَّهُ حَبِيرٌ بِمَا تَفْعَلُونَ اسْكُنْ أَيْهَا الْوَجْعُ سَكَنَتِكَ (۵).

**[ترجمه] مکارم الاخلاق: تعویذی برای دردها و بنابر قولی برای دندان: «به نام خدا و با استعانت از خدا و درود خدا بر محمد و خاندان پاکش، ساخته خدا که همه چیز را نیکو آفرید به راستی که به آنچه انجام می دهید، آگاه است ای درد آرام گیر تو را آرام کردم. - مکارم الاخلاق: ۴۶۳ -

**[ترجمه]

«۳۱»

طب، [طب الأئمة عليهم السلام] لَوْجَعِ الْأُذُنِ حَوَاشُ بْنُ زُهَيْرٍ الْأَزْدِيُّ (۶)

عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُمُهورِ العَمِّيِّ عَنْ يُونُسَ بْنِ ظَبْيَانَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: شَكَوْتُ إِلَيْهِ وَجَعًا فِي أُذُنِي فَقَالَ ضَعْ يَدَكَ عَلَيْهِ وَ قُلْ أَعُوذُ بِاللَّهِ الَّذِي سَكَنَ لَهُ مَا فِي الْبُرِّ وَ الْبَحْرِ وَ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ وَ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ سَبْعَ مَرَّاتٍ فَإِنَّهُ يَبْرَأُ بِإِذْنِ اللَّهِ

ص: ۶۰

۱-۱. مکارم الأخلاق ص ۴۳۰.

۲-۲. ربنا لا تزرغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب: آل عمران: ۸.

۳-۳. مکارم الأخلاق ص ۴۳۰.

۴-۴. مکارم الأخلاق ص ۴۲۹، و فی نسخه الأصل و هكذا طبعه الڪمبانی تكرر حديث معاوية بن عمار هاهنا فأسقطناه.

- ٥-٥. مكارم الأخلاق ص ٤٦٣.
- ٦-٦. في المصدر: خراش بن زهير.

***[ترجمه]طب الاثمه: رفع درد گوش: یونس بن ظبیان نقل کرد؛ از درد گوش به امام صادق علیه السلام شکایت کردم، فرمودند: دست خود را بر موضع درد قرار ده و هفت بار بگو «پناه می‌برم به خداوندی که آنچه در خشکی و دریا و آسمان‌ها و زمین است به او آرام گرفت و اوست شنوای دانا» که به اذن خداوند بهبودی خواهد یافت. - . طب الاثمه: ۲۲ -

***[ترجمه]

«۳۲»

طب، [طب الاثمه عليهم السلام] [أَسْلِمُ بْنُ عَمْرِو النَّصِيبِيُّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي زَيْبَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَنَّهُ عَوَّذَ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِهِ مِنْ وَجَعِ الْأُذُنِ فَذَكَرَ مِثْلَ هَذَا (۲).]

***[ترجمه]طب الاثمه: مثل این حدیث از امام صادق علیه السلام در تعویذ یکی از اصحابشان از درد گوش، نقل شده است. - . طب الاثمه: ۲۲ -

***[ترجمه]

«۳۳»

طب، [طب الاثمه عليهم السلام] [رَوَى عَنْ أَبِي بَكْرٍ عَنْ عَمِّهِ سَيْدِرٍ قَالَ: أَخَذْتُ حَصَاةً فَحَكَكْتُ بِهَا أُذُنِي فَعَاصَتْ فِيهَا فَجَهَدْتُ كُلَّ جَهْدٍ أَنْ أُخْرِجَهَا مِنْ أُذُنِي فَلَمْ أَقْدِرْ عَلَيْهِ أَنَا وَ لَا الْمَعَالِجُونَ فَحَجَجْتُ وَ لَقِيتُ الْبَاقِرَ عَلَيْهِ السَّلَامَ فَشَكَوْتُ إِلَيْهِ مَا لَقِيتُ مِنْ أَلَمِهَا فَقَالَ لِلصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامَ يَا جَعْفَرُ خُذْ بِيَدِهِ فَأَخْرِجْهُ إِلَى الضُّوءِ فَانظُرْ فَانظُرْ فِيهِ فَقَالَ لَا أَرَى شَيْئًا فَقَالَ اذْنُ مَنِي فَذَنُوتُ ثُمَّ قَالَ اللَّهُمَّ أَخْرِجْهَا كَمَا أَدْخَلْتَهَا بِلَا مَثُونَةٍ وَ لَا مَشَقَّةٍ وَ قَالَ قُلْ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ كَمَا قُلْتَ فَقُلْتَهَا فَقَالَ لِي أَدْخِلْ إصْبَعَكَ فَأَدْخَلْتَهَا فَأَخْرَجْتَهَا بِالْإِصْبَعِ الَّتِي أَدْخَلْتَهَا وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ (۳).

***[ترجمه]طب الاثمه: سدیر نقل کرد: روزی با دانه شنی، گوش خود را خواراندم که ناگهان در آن فرو رفت، بسیار تلاش کردم تا آن را خارج کنم اما اثری نبخشید و از طبیبان نیز کاری بر نیامد، پس به دیدار امام باقر علیه السلام رفتم و از درد آن به نزد ایشان شکایت کردم، ایشان در گوش من نگاه کردند و فرمودند: چیزی نمی‌بینم، سپس فرمودند: به نزدیک من بیا، من نیز به نزدیک ایشان رفتم سپس این دعا را خواندند: خدا همانگونه که آن را فرو بردی بدون هیچ رنج و سختی، خارج فرما و به من فرمودند: آن را سه بار مثل من، بگو. من نیز آن را خواندم سپس به من فرمودند: انگشتت را در گوشت فرو کن من نیز انگشتم را فرو بردم و آن سنگریزه را خارج نموده و ستایش مخصوص خدایی است که پروردگار جهانیان است. - . طب الاثمه: ۲۲ -

***[ترجمه]

«۳۴»

طب، [طب الاثمه عليهم السلام] [حَنَانُ بْنُ جَابِرٍ الْفَلَسِّيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنِ ابْنِ سَيَّانٍ عَنْ عَمَّارِ بْنِ مَرْوَانَ عَنِ الْمُنْجَلِ عَنْ جَابِرِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَنَّ رَجُلًا شَكَا صَمًّا فَقَالَ امْسَحْ يَدَكَ عَلَيْهِ وَ اقْرَأْ عَلَيْهِ لَوْ أَنْزَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ عَلَى جَبَلٍ لَرَأَيْتَهُ خَاشِعًا مُتَّصِدًا مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ إِلَى آخِرِ السُّورَةِ (۴).

***[ترجمه]طب الاثمه: شخصی نزد حضرت باقر علیه السلام از سنگینی گوشش شکایت کرد، ایشان فرمودند: دستت را بر آن بکش و بخوان: «لَوْ أَنْزَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ عَلَى جَبَلٍ لَرَأَيْنَاهُ خَائِبًا مُتَصَدِّعًا مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ: اگر این قرآن را بر کوهی فرو می فرستادیم، یقیناً آن را از بیم خدا فروتن از هم پاشیده می دیدی.» تا آخر سوره. - طب الاثمه: ۲۳ -

***[ترجمه]

«۲۵»

مکا، [مکارم الأخلاق]: لَوْجِعِ الْأُذُنِ يُقْرَأُ عَلَى دُهْنِ الْيَاسَمِينِ أَوْ الْبَنْفَسِيحِ سَبْعَ مَرَّاتٍ قَوْلُهُ تَعَالَى كَأَنْ لَمْ يَسْمَعْهَا كَأَنَّ فِي أُذُنَيْهِ وَقُرْآنُ السَّمْعِ وَ الْبَصَرِ وَ الْفُؤَادِ كُلُّ أَوْلَيْكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُلاً وَ يُصَبُّ فِي الْأُذُنِ (۵).

***[ترجمه]مکارم الاخلاق: برای رفع درد گوش: این آیه قرآن، هفت بار بر روغن یاسمن و یا بنفشه خوانده شود و سپس در داخل گوش ریخته شود، و آیه این است: «كَأَنَّ لَمْ يَسْمَعْهَا كَأَنَّ فِي أُذُنَيْهِ وَقُرْآنُ السَّمْعِ وَ الْبَصَرِ وَ الْفُؤَادِ كُلُّ أَوْلَيْكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُلاً: چنانکه گویی آن را نشنیده گویی در گوش هایش سنگینی است. زیرا گوش و چشم و قلب، همه مورد پرسش واقع خواهند شد.» و در گوش ریخته می شود. - مکارم الاخلاق: ۴۳۱ -

***[ترجمه]

«۲۶»

ختص، [الإختصاص] الْفَزَارِيُّ عَنْ أَبِي عَيْسَى عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُوسَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ الْأَنْصَارِيِّ عَنْ مَعْمَرٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي رَافِعٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يَقُولُ: مَنْ طَنَّتْ (۶) أُذُنُهُ فَلْيُصَلِّ عَلَيَّ وَ لِيَقُلْ مَنْ

ص: ۶۱

۱- ۱. طَبُّ الْأَثْمَةِ ص ۲۲، وَ الْمَهَا: الْحَصَى الْاَبْيَض.

۲- ۲. طَبُّ الْأَثْمَةِ ص ۲۲، وَ الْمَهَا: الْحَصَى الْاَبْيَض.

۳- ۳. طَبُّ الْأَثْمَةِ ص ۲۲، وَ الْمَهَا: الْحَصَى الْاَبْيَض.

۴- ۴. طَبُّ الْأَثْمَةِ ص ۲۳.

۵- ۵. مَكَارِمُ الْأَخْلَاقِ ص ۴۳۱.

۶- ۶. أَى صَوْت.

***[ترجمه]الاختصاص: عبید الله بن ابی رافع از پدراناش نقل کرد، شنیدم رسول خدا صلی الله علیه و آله، فرمودند: هر کس گوشش، صدا دهد، بر من صلوات فرستد و بگوید: «هر کس مرا به نیکی یاد کند، خداوند به نیکی از او یاد کند». - الاختصاص: ۱۶۰ -

***[ترجمه]

«۳۷»

مَنْ حَطَّ الشَّهِيدَ رَحِمَهُ اللَّهُ: قِيلَ أَصَابَ أَسْمَاءَ بِنْتُ أَبِي بَكْرٍ وَرَمَّ فِي رَأْسِهَا وَوَجَّهَهَا فَآتَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَى وَجْهِهَا وَرَأْسِهَا مِنْ فَوْقِ الثِّيَابِ فَقَالَ بِسْمِ اللَّهِ أَذْهَبَ عَنْهَا سُوءُهُ وَفُحْشُهُ بِدَعْوَةِ نَبِيِّكَ الطَّيِّبِ الْمُبَارَكِ الْمَكِينِ عِنْدَكَ بِسْمِ اللَّهِ صَبَّحَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ وَأَمَرَهَا أَنْ تَفْعَلَ ذَلِكَ فَقَالَتْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ فَذَهَبَ الْوَرَمُ وَكَانَ كَثِيرًا يَقُولُهَا عِنْدَ الصَّلَاةِ الْمَكْتُوبَةِ ثَلَاثًا.

***[ترجمه]به خط شهید رحمه الله یافتم، نقل است، اسماء دختر ابوبکر، ورمی در سر و صورتشان ظاهر گشت، پس رسول خدا صلی الله علیه و آله آمدند و از روی لباس دست خویش را به صورت و سر ایشان قرار دادند و خواندند «به نام خدا، به دعای پیامبر پاک و مبارک و دارای منزلت در نزد خود، بدی و زشتی آن را رفع کن، به نام خدا» سه بار، این کار را کردند و به اسماء نیز فرمودند تا چنین کند، و نقل کرد که سه روز بعد این ورم به کلی از بین رفت، آن حضرت این دعا را هنگام نمازهای واجب سه بار می خواندند .

***[ترجمه]

«۳۸»

دَعَاؤُ الرَّاَوْنِدِيِّ، قَالَ بَعْضُ أَصْحَابِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: شَكَّوتُ إِلَيْهِ ثَقُلًا فِي أُذُنِي فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ بِتَسْبِيحِ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ. وَ قَالُوا عَلَيْهِمُ السَّلَامُ: مَنْ قَالَ إِذَا عَطَسَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ عَلَى كُلِّ حَالٍ وَ صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ لَمْ يَشْتِكِ شَيْئًا مِنْ أَضْرَاسِهِ وَ لَا مِنْ أُذُنَيْهِ.

وَ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُهِمِ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ الْمَيَامُونِ فِي بِلَادِ الرُّومِ فَأَقَامَ عَلَيَّ حِصْنٌ لِيَفْتَحَهُ فَجَعَلَ الْحَزْبَ بَيْنَهُمْ فَلِحَقِ الْمَأْمُونِ صِدَاعٌ فَأَمَرَ بِالْكَفِّ عَنِ الْحَزْبِ فَطَالَعَ الْبَطْرِيقُ فَقَالَ مَا يَا لَكُمْ كَفَفْتُمْ عَنِ الْحَزْبِ فَقَالُوا نَالَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ صِدَاعٌ فَرَمَى قَلْنِسُوهُ فَقَالَ قُولُوا لَهُ يَلْبَسُهَا فَإِنَّ الصَّدَاعَ يَسْكُنُ فَلَبَسَهَا فَسَكَنَ فَأَمَرَ الْمَأْمُونُ بِقَطْعِهَا فَوَجَدَ فِيهَا قِطْعَةً رَقٍّ فِيهَا مَكْتُوبٌ شُبْحَانُ يَا مَنْ لَا يَنْسَى مَنْ نَسِيَهُ وَ لَا يَنْسَى مَنْ ذَكَرَهُ كَمْ مِنْ نِعْمَةٍ لِلَّهِ عَلَى عَبْدٍ شَاكِرٍ وَ غَيْرِ شَاكِرٍ فِي عِزِّ سَاكِنٍ وَ غَيْرِ سَاكِنٍ حَمِ عَسَق.

وَ رَوَى: أَنَّ النَّجَاشِيَّ كَانَ وَرَثَ عَنْ آبَائِهِ قَلْنِسُوهُ مِنْ أَرْبَعِمَائِهِ سَنَهُ مَا وَضِعَتْ عَلَيَّ وَجَعٌ إِلَّا سَكَنَ فَفُتِّشْتُ فَإِذَا فِيهَا هَذَا الدُّعَاءُ بِسْمِ اللَّهِ الْمَلِكِ الْحَقِّ الْمُبِينِ شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَ الْمَلَائِكَةُ وَ أُولُوا الْعِلْمِ قَائِمًا بِالْقِسْطِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ اللَّهُ نُورٌ وَ حِكْمَةٌ وَ حَوْلٌ وَ قُوَّةٌ وَ قُدْرَةٌ وَ سُلْطَانٌ وَ بُرْهَانٌ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ آدَمُ صَفِيٌّ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ إِبْرَاهِيمُ خَلِيلُ اللَّهِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُوسَى كَلِيمُ اللَّهِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ الْعَرَبِيُّ رَسُولُ اللَّهِ وَ حَبِيبُهُ وَ خَيْرُهُ مِنْ خَلْقِهِ

ص: ۶۲

اَسْكُنْ يَا جَمِيعَ الْأَوْجَاعِ وَالْأَشِقَامِ وَالْأَمْرَاضِ وَجَمِيعَ الْعِلَلِ وَجَمِيعَ الْحُمَمَاتِ سَيَكْتَتِكُ بِالَّذِي سَكَنْ لَهُ مَا فِي اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى خَيْرِ خَلْقِهِ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ أَجْمَعِينَ (۱).

وَ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ اللَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَنْ أَصَابَهُ مَرَضٌ أَوْ شِدَّةٌ فَلَمْ يَقْرَأْ فِي مَرَضِهِ أَوْ شِدَّتِهِ بِقُلِّ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ثُمَّ مَاتَ فِي مَرَضِهِ أَوْ فِي تِلْكَ الشَّدَّةِ الَّتِي نَزَلَتْ فَهُوَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ.

قَالَ الرَّمَحْشَرِيُّ فِي الْبَابِ السَّابِعِ وَالسَّبْعِينَ فِي الْمَأْمَرِ وَالْعِلَلِ مِنْ كِتَابِ رِبْعِ الْأَبْرَارِ: أَنَّهُ صَدَّعَ الْمَأْمُونُ بِطَرَسُوسَ فَلَمْ يَنْفَعْهُ عِلَاجٌ فَوَجَّهَ إِلَيْهِ قَيْصِرٌ قَلْنَسُوَّةً وَكَتَبَ بَلْغَنِي صُدَاعُكَ فَضَعَّ هَذِهِ عَلَى رَأْسِكَ يَسْكُنُ فَخَافَ أَنْ تَكُونَ مَسْمُومَةً فَوَضَعَتْ عَلَى رَأْسِ حَامِلِهَا فَلَمْ تَضُرَّهُ ثُمَّ وَضَعَ عَلَى رَأْسِ مُصَدِّعٍ فَسَدَّكَ فَوَضَعَهَا عَلَى رَأْسِهِ فَسَدَّكَ فَتَعَجَّبَ مِنْ ذَلِكَ فَفُتِّقَتْ فَإِذَا فِيهَا بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ كَمْ مِنْ نِعْمَةٍ لِلَّهِ فِي عِزِّ سَاكِنِ حَمِ عَسَقٍ لَا يَصِدُّ دَعْوَانَ عَنْهَا وَلَا يُنْزِفُونَ مِنْ كَلَامِ الرَّحْمَنِ خَمِدَتِ النَّبْرَانُ وَلَا حَوْلٌ وَلَا قُوَّةٌ إِلَّا بِاللَّهِ وَجَالَ نَفْعُ الدَّوَاءِ فِيكَ كَمَا يُجُولُ مَاءُ الرَّبِيعِ فِي الْعُصْنِ.

**[ترجمه] دعوات الراوندی: شخصی از یاران امام صادق علیه السلام از سنگینی گوششان در نزد ایشان شکایت کردند، امام علیه السلام فرمودند: بر تسبیح حضرت فاطمه علیها السلام ملزم باش.

و از امامان معصومین علیهم السلام نقل است: هر کس به هنگام عطسه زدن بگوید: ستایش خدایی که پروردگار جهانیان است در تمامی حالات، و درود خدا بر محمد و خاندان محمد، هیچگاه به دردی در ناحیه دندانها و گوشهایش مبتلا نمیشود.

محمد بن فهم نقل کرد: در سرزمین روم، نزد مأمون بودم که تصمیم به فتح قلعه‌ای گرفتم، پس جنگ میان آنها در گرفت، ناگهان مأمون به سردردی مبتلا شد و فرمان آتش بس داد، بطریق را آگاه کردم، پرسید: چرا دست از جنگ کشیدید؟ گفتند: امیر مؤمنان به سردرد دچار شد، او کلاهی انداخت و گفت: بگویید آن را بپوشد تا سردردش آرام گیرد، مأمون نیز آن را پوشید و بهبودی یافت سپس دستور داد تا آن را بشکافند، پس در آن قطعه پوستی یافتند که بر آن نوشته شده بود: «پاک است ای کسی که فراموش نمی‌کند آنکه او را از یاد برد، و فراموش نمی‌کند آنکه به یاد اوست، چه نعمت‌هایی که از جانب خدا بر بندگان شکرگزار و ناسپاس در رگی ساکن و غیر ساکن تعلق گرفت حم عسق».

روایت است، نجاشی کلاهی را از پدران خود به ارث برده بود که به چهارصد سال قدمت داشت، و هرگاه آن را بر موضعی که درد داشت می‌گذاشتند، آرام می‌گرفت، پس در آن کنکاشی کردند و این دعا را یافتند: «به نام خداوند، آن پادشاه حق و آشکار، خدا که همواره به عدل، قیام دارد، گواهی می‌دهد که جز او هیچ معبودی نیست و فرشتگان و دانشوران جز او، که توانا و حکیم است، هیچ معبودی نیست. به راستی که دین در نزد خدا اسلام است. خداوند نور و حکمت و قدرت، توانمندی و توانایی و پادشاهی و برهان است. خدایی جز خدای یگانه نیست، آدم برگزیده خداست. خدایی جز خدای یگانه نیست، ابراهیم دوست خداست، خدایی جز خدای یگانه نیست، موسی هم سخن خداست، خدایی جز خدای یگانه نیست، محمد عربی رسول خدا و محبوب و برگزیده بندگان اوست، آرام بگیری ای تمامی دردها، بیماری... ها، مرض‌ها و تمامی ناخوشی‌ها و تب‌ها، آرام کردم تو را به آن کسی که آنچه در شب و روز است، برای او آرام گرفت و اوست شنوای دانا و درود خدا بر محمد بهترین بندگان و خاندان وی». - مثل این روایت در مکارم الاخلاق: ۴۸ آمد.

امام صادق علیه السلام فرمودند: هر کس بیمار شود یا به سختی افتد و در آن حالت سوره قل هو الله احد را نخواند و به آن بیماری یا سختی از دنیا رود، از اهل آتش است.

زمخشری در کتاب ربيع الابرار، باب هفتاد و هفتم در بیماری‌ها و امراض می‌گوید: مأمون در طرسوس دچار سردرد شد و درمان آن سودی نداشت، پس قیصر کلاهی به سوی او فرستاد و چنین نوشت: خبر سردرد تو به من رسید، آن کلاه را بر سر بگذار تا آرام گیرد، مأمون از ترس

اینکه آغشته به سم باشد، آن را بر سر آورنده کلاه قرار داد، و دید که به او ضرری نرسانید، سپس آن را بر سر شخص دیگری که درد داشت قرار داد پس آن را آرام کرد، آنگاه بر سر خویش قرار داد و بهبودی یافت، شگفت زده شد و آن را شکافت و این دعا را یافت: «به نام خداوند بخشنده مهربان، نعمت‌های فراوان خداوند در رگی ساکن حم عسق نهاز آندردسرگیرند و نهی خرد گردند، از سخن خداوند آتش‌ها خاموش گشتند و هیچ نیرو و قدرتی جز به خدا نیست، منفعت دارد در تو روان گردد آن گونه که آب بهار در شاخه‌ها جریان می‌یابد.

***[ترجمه]

«۳۹»

مهج، [مهج الدعوات] عَلِيُّ بْنِ عَبْدِ الصَّمَدِ عَنْ جَمَاعَةٍ مِنَ الْمَدَائِنِيِّينَ عَنِ الثَّقَفِيِّ عَنِ يُونُسَ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الْوَلِيدِ عَنْ عُمَرَ بْنِ مُحَمَّدِ السَّنَانِيِّ عَنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ فَضَالِ بْنِ غَزْوَانَ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ جُوَيْرِ عَنِ الصَّحَّاحِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ جَالِسًا فَدَخَلَ عَلَيْهِ رَجُلٌ مُتَعَيِّرٌ اللَّوْنِ فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنِّي رَجُلٌ مَسِيءٌ قَامَ كَثِيرُ الْأَوْجَاعِ فَعَلَّمَنِي دُعَاءً أَشْتَعِينُ بِهِ عَلَى ذَلِكَ فَقَالَ أَعَلَّمَكَ دُعَاءَ عَلَمَهُ جِبْرَائِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي مَرَضِ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَهُوَ هَذَا الدُّعَاءُ إِلَهِي كُلَّمَا أَنْعَمْتَ عَلَيَّ نِعْمَةً (۲)

قَلَّ لَمَكَ عِنْدَهَا شُكْرِي وَكَلَّمَا ابْتَلَيْتَنِي بِبَلِيَّةٍ قَلَّ لَكَ عِنْدَهَا صَبْرِي فِيمَا مَنَّ قَلَّ شُكْرِي عِنْدَ نِعْمَةٍ فَلَمْ يَحْرَمْنِي وَ يَا مَنَّ قَلَّ صَبْرِي عِنْدَ بَلَاءٍ فَلَمْ يَخْذُلْنِي وَ يَا مَنَّ رَأَى عَلَيَّ الْمَعَاصِيَ فَلَمْ يَفْضَحْنِي وَ يَا مَنَّ

ص: ۶۳

۱-۱. مر نظيره عن مكارم الأخلاق ص ۴۸.

۲-۲. بنعمه خ.

رَأَى عَلَى الْخَطَايَا فَلَمْ يُعَاقِبْنِي عَلَيْهَا صَلَّى عَلَيَّ مُحَمَّدٌ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اغْفِرْ لِي ذَنْبِي وَ اشْفِنِي مِنْ مَرَضِي إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ
فَرَأَيْتُ الرَّجُلَ بَعِيدَ سَبِّهِ حَسَنَ اللَّوْنِ مُشْرَبَ الْحُمْرَةِ قَالَ وَ مَا دَعَوْتُ اللَّهَ بِهَذَا الدُّعَاءِ وَ أَنَا سَقِيمٌ إِلَّا شَفِيتُ وَ لَا مَرِيضٌ إِلَّا بَرِئتُ وَ مَا دَخَلْتُ عَلَى
سُلْطَانٍ أَخَافُهُ (١)

إِلَّا رَدَّهُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ عَنِّي (٢).

***[ترجمه] مهج الدعوات: ابن عباس رضی الله عنه نقل کرد: نزد علی بن ابیطالب علیه السلام نشسته بودم که مردی با رنگی پریده داخل شد و گفت: ای امیر مؤمنان من مردی که بسیار دردمندم، پس دعایی به من بیاموز تا بدان یاری گیرم، ایشان فرمودند: به دعایی می آموزم که جبرئیل علیه السلام به رسول خدا صلی الله علیه و آله آموخت. هنگامی که حسن و حسین علیهما السلام بیمار شده بودند و دعا این است: «خدا یا هرگاه نعمتی به من بخشیدی، سپاسگزاری من در برابر آن کم بود، و هرگاه مرا به مصیبتی دچار کردی، صبر من بر آن، اندک شد، ای کسی که سپاسگزاری ام از نعمت هایش کم است، ولی مرا محروم نگردانید، و ای کسی که شکیبایی من در برابر مصیبت هایش، اندک گشت ولی مرا تنها نگذاشت، ای کسی که مرا در حین ارتکاب معصیت دید و رسوا ساخت و مرا به هنگام انجام گناه دید و بر آن عذاب نکرد، بر محمد و خاندان محمد درود فرست، گناهم را بیمارز و بیماری ام را شفا ده به راستی که تو بر هر کاری توانایی.

ابن عباس نقل کرد: آن مرد را بعد از یک سال دیدم در حالی که رنگش نیکو و متمایل به سرخی بود و گفت: هنگامی که با این دعا خدا را خواندم، از هر بیماری که داشتم شفا یافتم و هر ناخوشی که در من بود، برطرف گشت و از ظلم هر صاحب قدرتی که بیم داشتم، بعد از خواندن این دعا، خداوند خطر آن را از من برمی گرداند. - مهج الدعوات: ۹ -

***[ترجمه]

«۴۰»

مهج، [مهج الدعوات] سَعْدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفَرَّاءُ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْجَوَادِ بِالشَّهَدِ الْمَوْسُومِ بِمَوْلَانَا جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ بِالْجَامِعِينَ
يَوْمَ الْجُمُعَةِ الثَّانِي وَالْعِشْرِينَ مِنْ جُمَادَى الْآخِرَةِ قَالَ حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ أَبِي الْفَتْحِ بْنِ الْحَسَنِ الْقُمِّيِّ النَّازِلُ بِوَاسِطٍ قَالَ: حَدَّثَ بِي مَرَضٌ أَعْيَا الْأَطْبَاءَ
فَأَخَذَنِي وَالِدِي إِلَى الْمَارِسْتَانِ (٣)

فَجَمَعَ الْأَطْبَاءَ وَ السَّاعُورَ (٤) فَافْتَكَرُوا فَقَالُوا هَذَا مَرَضٌ لَا يُزِيلُهُ إِلَّا اللَّهُ تَعَالَى فَعُدْتُ وَ أَنَا مُنْكَبِرُ الْقَلْبِ صَيَّقُ الصَّدْرِ فَأَخَذْتُ كِتَابًا مِنْ كُتُبِ وَالِدِي
فَوَجَدْتُ عَلَى ظَهْرِهِ مَكْتُوبًا عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَرْفَعُهُ عَنْ آبَائِهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قَالَ مَنْ كَانَ بِهِ مَرَضٌ فَقَالَ عَقِيبَ الْفَجْرِ أَرْبَعِينَ
مَرَّةً بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ حَسْبُنَا اللَّهُ وَ نِعْمَ الْوَكِيلُ فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ وَ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ
وَ مَسَحَ بِيَدِهِ عَلَيْهَا أَرَأَى اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ وَ شَفَاهُ فَصَابَرْتُ الْوَقْتَ إِلَى الْفَجْرِ فَلَمَّا

ص: ۶۴

۱- ۱. خفت جوهره خ.

۲- ۲. مهج الدعوات ص ۹.

۳- ۳. المار بالفارسيه: الصحه و البرء، و الاستان بمعنى الدار و المحل فالمارستان: دار الشفاء و المستشفى، و يقال للمريض و المعلول: بی مار
كما يقال بیمارستان لذلك.

۴- ۴. فی المصدر: الساعون، و هو تصحيف، و الساعور: مقدم النصاری فی معرفه الطبّ و كأنه أراد رأس الاطباء فی المارستان، و يظهر من
تلك الكلمه و سيره المسيحيين فی العالم أن مار فی مارستان أيضا لغه سريانيه مأخوذه من: «ماريا» اسم مريم عليها السلام، يعنى أنها دار مريم.

طَلَعَ الْفَجْرُ صَبِيئَتِ الْفَرِيضَةِ وَ جَلَسْتُ فِي مَوْضِعِي وَ أَرَدْتُهَا أَرْبَعِينَ مَرَّةً وَ أَمْسَيْتُ بِيَدِي عَلَى الْمَرَضِ فَأَزَالَهُ اللَّهُ تَعَالَى فَجَلَسْتُ فِي مَوْضِعِي وَ أَنَا حَائِفٌ أَنْ يُعَاوِدَ فَلَمْ أَزَلْ كَذَلِكَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ وَ أَخْبَرْتُ وَالِدِي بِذَلِكَ فَشَكَرَ اللَّهُ تَعَالَى وَ حَكَى ذَلِكَ لِبَعْضِ الْأَطْبَاءِ وَ كَانَ ذَمِيًّا دَخَلَ عَلَيَّ فَنَظَرَ إِلَيَّ الْمَرَضِ وَ قَدْ زَالَ فَحَكَيْتُ لَهُ الْحِكَايَةَ فَقَالَ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ وَ حَسَنَ إِسْلَامُهُ (۱).

***[ترجمه]مهج الدعوات: سعید بن ابی الفتح ساکن واسط نقل کرد: به بیماری دچار شدم که طیبیان از درمان آن عاجز شدند پدرم مرا به درمانگاه برد، در آنجا تمامی پزشکان و برجسته ترین آنها جمع شدند و به این نتیجه رسیدند که این درد جز با شفای خداوند تعالی، درمان نمی پذیرد، پس با دلی شکسته و سینه ای تنگ بازگشتم و کتابی از کتاب های پدرم را برداشتم که در پشت آن نوشته شده بود: حضرت صادق علیه السلام از پدران بزرگوارش از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله نقل کردند: هر کسی بیماری دارد کمی قبل از طلوع فجر چهل مرتبه بخواند:

«به نام خداوند بخشنده مهربان، ستایش خدایی که پروردگار جهانیان است، خداوند ما را کافی است و اوست بهترین کارگزار، پرخیر و پاینده است خدایی که بهترین آفریدگاران است و هیچ دگرگونی و نیرویی جز به خداوند بلندمرتبه و بزرگ تحقق نمی پذیرد».

و دست خود را بر موضع درد بکشد، خداوند تعالی آن را برطرف خواهد کرد و او را شفا خواهد داد. من نیز تا سپیده دم صبر کردم و به هنگام طلوع آن، نماز صبح را خواندم و همانجا نشستم و آن دعا را چهل بار خواندم و دستم را بر بیماری ام کشیدم و خداوند تعالی آن را برطرف نمود، سر جایم نشستم و می ترسیدم که باز گردد و سه روز در همین حالت بودم و آن را به اطلاع پدرم رساندم. او نیز خدا را شکر کرد و آن را برای برخی از پزشکان نقل کرد، و یکی از اهل کتابتزدن آمد و دید که بیماری ام از بین رفته است و من حکایت آن را برای او بازگفتم، گفت: گواهی می دهم که خدایی جز خدای یگانه نیست و محمد رسول خداست و به نیکی اسلام آورد. - مهج الدعوات: ۹۸ -

***[ترجمه]

«۴۱»

ب، [قرب الإسناد] هَارُونُ عَنِ ابْنِ صَدَقَةَ عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: اشْتَكَيْتُ بَعْضُ وُلْدِ أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَمَرَّ بِهِ فَقَالَ لَهُ قُلْ عَشْرَ مَرَّاتٍ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ فَإِنَّهُ لَمْ يَقْلُهَا أَحَدٌ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ قَطُّ إِلَّا قَالَ لَهُ الرَّبُّ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى لَبَّيْكَ عَبْدِي سَلِّحْكَ (۲).

***[ترجمه]قرب الاسناد: امام صادق علیه السلام فرمودند: یکی از فرزندان پدرم رضی الله عنه از دردی می نالید پدرم به کنار او آمدند و فرمودند: ده بار بگو «ای خدا ای خدا ای خدا» هر کسی از مؤمنان آن را بگوید، خداوند به او می فرماید: اجابت کردم ای بنده من، حاجتت را بخواه. - قرب الاسناد: ۱ -

***[ترجمه]

«۴۲»

ما، [الأمالی للشیخ الطوسی] الْمَحَامُ عَنِ الْمَنْصُورِيِّ عَنِ عَمِّ أَبِيهِ عَنِ أَبِي الْحَسَنِ الْعَسْكَرِيِّ عَنِ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَنْ نَالَتُهُ عِلَّةٌ فَلْيَقْرَأْ فِي جَبِّهِ الْحَمْدَ سَبْعَ مَرَّاتٍ فَإِنَّ ذَهَبَتِ الْعِلَّةُ وَ إِلَّا فَلْيَقْرَأْهَا سَبْعِينَ مَرَّةً وَ أَنَا الضَّامِنُ لَهُ الْعَافِيَةَ (۳).

***[ترجمه]أمالی: امام هادی علیه السلام به نقل از پدران بزرگوارشان علیهم السلام فرمودند: امام صادق علیه السلام فرمودند: هر کس به ناخوشی گرفتار آید، سوره حمد را هفت بار در گریبان خود بخواند، و اگر بهبودی نیافت، آن را هفتاد مرتبه بخواند، و من عافیت را برای او تضمین می کند. - أمالی طوسی ۱: ۲۹۰ -

«۴۳»

ب، [قرب الإسناد] هَارُونَ عَنِ ابْنِ صَدَقَةَ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: لِيُقَلَّ أَحَدُكُمْ إِذَا هُوَ اشْتَكَى اللَّهُمَّ اشْفِنِي بِشَفَائِكَ وَ دَاوِنِي بِدَوَائِكَ وَ عَافِنِي مِنْ بَلَائِكَ فَإِنَّهُ لَعَلَّهُ أَنْ يَقُولَهَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ حَتَّى يَرَى الْعَافِيَةَ (۴).

** [ترجمه] [قرب الاسناد]: امام صادق عليه السلام فرمودند: هر گاه به دردی مبتلا شدید، بگوئید: «خدا یا از شفای خود مرا بهبودی ببخش و با داروی خود مرا درمان کن و از بلاى خود عافیت بخش» شاید نیاز باشد آن را سه بار بخواند تا عافیت یابد. - . قرب الاسناد: ۳ -

** [ترجمه]

«۴۴»

ب، [قرب الإسناد] ابْنُ سَعْدٍ عَنِ الْمَازِدِيِّ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: حُمَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله فَآتَاهُ جَبْرَيْلُ فَعَوَّذَهُ فَقَالَ بِسْمِ اللَّهِ أَرْفِيكَ يَا مُحَمَّدُ وَ بِسْمِ اللَّهِ أَشْفِيكَ وَ بِسْمِ اللَّهِ مِنْ كُلِّ دَاءٍ يَعْنِيكَ وَ بِسْمِ اللَّهِ وَ اللَّهُ شَافِيكَ وَ بِسْمِ اللَّهِ خُذْهَا فَلْتَهْنِيكَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ فَلَا أُقْسِمُ بِمَوَاقِعِ النُّجُومِ لَتَبْرَأَنَّ يَا ذَن لِي اللَّهُ قَالَ بَكْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ فَسَأَلْتُهُ عَنْ رُفِيهِ الْحُمَى فَحَدَّثَنِي بِهَا وَ سَأَلْتُهُ عَنْ رُفِيهِ الْوَرَمِ وَ الْجِرَاحِ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ تَأْخُذُ سَكِينًا ثُمَّ تَمُرُّهَا عَلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي تَشْكُو

ص: ۶۵

۱- ۱. مهج الدعوات ص ۹۸.

۲- ۲. قرب الإسناد ص ۱.

۳- ۳. أمالی الطوسی ج ۱ ص ۲۹۰.

۴- ۴. قرب الإسناد ص ۳.

مِنْ جُرْحٍ أَوْ غَيْرِهِ فَتَقُولُ بِسْمِ اللَّهِ أَرْقِيكَ مِنَ الْحَيْدِ وَالْحَدِيدِ وَمِنْ أَثَرِ الْعُودِ وَالْحَجَرِ الْمَلْبُودِ وَمِنْ الْعَوْقِ الْفَاتِرِ وَمِنْ الْوَرَمِ الْأَجْرِ وَمِنْ الطَّعَامِ وَ
عَقْرِهِ وَمِنْ الشَّرَابِ وَبَزْدِهِ أَمْضِي إِلَيْكَ بِإِذْنِ اللَّهِ إِلَى أَحْيَلِ مُسَيَّمِي فِي الْإِنْسِ وَالْأَنْعَامِ بِسْمِ اللَّهِ فَتَحْتُ وَبِسْمِ اللَّهِ حَتَمْتُ ثُمَّ أَوْبَدَ السُّكَّيْنَ فِي
الْأَرْضِ (۱).

***[ترجمه]قرب الاسناد: امام صادق عليه السلام فرمودند: رسول خدا صلی الله علیه و آله به تبی دچار شدند، جبرئیل به نزد ایشان آمد و او را
تعویذ نمود و خواند: به نام خدا تو را افسون می کنم ای محمد، به نام خدا تو را شفا می دهم و به نام خدا از هر دردی که در توست، به نام
خدا و خداوند تو را شفا می دهد و به نام خدا آن را بگیر که گوارایت باد، به نام خداوند بخشنده مهربان و سوگند نمی خورم به جایگاه های
ستارگان که به اذن خداوند شفا خواهی گرفت.

بکر بن محمد نقل کرد، از امام صادق علیه السلام در مورد دعای تب پرسیدم، پس آن روایت را برایم نقل کردند و از تعویذ ورم و زخم
پرسیدم که فرمودند: چاقویی را بردار و آن را در کنار موضع درد یا زخم قرار ده و بخوان «به نام خدا تو را تعویذ می کنم از لبه شمشیر و
آهن، و از خون مردگی و سنگ چسبیده و از رگ ضعیف ورم های بدشکل و از غذا و گیر کردن آن در گلو و از مایعات و سردی آن، به
اذن خداوند به سوی تو می آیم تا سرآمد مشخص در انسان ها و چهارپایان به نام خدا آغاز نمودم و به نام خدا به پایان رساندم.» سپس چاقو را
در زمین فرو کن. - . قرب الاسناد: ۲۹ -

***[ترجمه]

«۴۵»

ثو، [ثواب الأعمال] ابْنُ الْوَلِيدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنِ الْبَرْقِيِّ عَنِ ابْنِ مِهْرَانَ عَنِ ابْنِ الْبَطَّائِنِيِّ عَنِ صَيْدِلٍ عَنِ هَارُونَ بْنِ خَارِجَةَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ
عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: مَنْ أَصَابَهُ مَرَضٌ أَوْ شِدَّةٌ فَلَمْ يَقْرَأْ فِي مَرَضِهِ أَوْ شِدَّتِهِ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ثُمَّ مَاتَ فِي مَرَضِهِ أَوْ فِي تِلْكَ الشِّدَّةِ الَّتِي نَزَلَتْ بِهِ فَهُوَ
فِي النَّارِ (۲).

***[ترجمه]ثواب الاعمال: هارون بن خارجه نقل کرد: از امام صادق علیه السلام شنیدم که فرمودند: هر کس به بیماری و یا ناخوشی مبتلا شود
و در آن حالت سوره قل هو الله احد را نخواند و در اثر آن بمیرد، از اهل آتش است. - . ثواب الاعمال: ۱۱۵ -

***[ترجمه]

اقول

قد مضى بتغيير ما فى كتاب القرآن (۳)

و قد آوردنا بعض الأخبار فى باب أدعية الصباح و المساء.

***[ترجمه]همین خبر با تغییرى مختصر در کتاب القرآن گذشت. - ۳. مراجعه کن ج ۹۲: ۳۴۵ -

بعضی از روایتها را در باب دعاهاى صبح و شب آوردیم.

***[ترجمه]

«۴۶»

يج، [الخرائج و الجرائح] رَوَى الْحَسَنُ بْنُ ظَرِيفٍ أَنَّهُ قَالَ: اخْتَلَجَ فِي صَدْرِي مَسْأَلَتَانِ وَ أَرَدْتُ الْكِتَابَ بِهِمَا إِلَى أَبِي مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَكَتَبْتُ
أَسْأَلُهُ عَنِ الْقَائِمِ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِمَ يَقْضَى وَ أَيَّنَ

ص: ٦٦

١-١. قرب الإسناد ص ٢٩، و الحد: ظبه السيف و نحوه، و الحديد وصف منه، و يطلق على الفلز المعروف، و اثر العود ما يبقى بعد الضرب به من انعقاد الدم و اسوداده تحت الجلد و الحجر الملبود، لم نعرف معناه، و لعلّ الصحيح: الحجز الملبود، و الحجز محركه: الزنخ لمرض في المعى، و الملبود: الملتصق الملتق. و العرق- ان كان بالكسر- فهو من البدن: أوردته التي يجرى فيها الدم فيكون الفاتر بمعنى الضعيف، و لا يكون الا لمرض؛ و ان كان بالفتح و هو ما جرى من أصول الشعر من ماء الجلد فالفاتر بمعنى البارد الساكن حرارته، و لا يكون الا عند الموت، و الورم انتفاخ العضو، و الاجر- محركه- عدم استواء العضو بحيث يخرج عن هيئته، و أصله في العظم، و عقر الطعام احتباسه في الحلقوم فهو بمعنى الغصص، و برد الشراب بالتحريك ما يوجب التخمة في المعدة و فساد الطعام، و قد قيل: اصل كل داء البرده كما قيل: أن الماء يمد الداء.

٢-٢. ثواب الأعمال ص ١١٥.

٣-٣. راجع ج ٩٢ ص ٣٤٥.

مُحَاسِبَةُ النَّفْسِ، لِلسَّيِّدِ عَلِيِّ بْنِ طَاوُسٍ قُدَّسَ سِرُّهُ نَقْلًا مِنْ كِتَابِ الْمُسَيِّحَةِ لِلْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ قَالَ: اشْتَكَيْ بَعْضُ أَصْحَابِ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ لَهُ قُلْ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ عَشْرَ مَرَّاتٍ مُتَتَابِعَاتٍ فَإِنَّهُ لَمْ يَقْلُهَا مُؤْمِنٌ إِلَّا قَالَ رَبُّهُ لَتُبَيِّكَ عَبْدِي سَلِّ حَاجَتَكَ.

و قد مضى بعض الأخبار فى ذلك فى أبواب الأذكار.

ص: ۶۷

***[ترجمه]محاسبه النفس: از سید بن طاووس قدس سره به نقل از کتاب المشیخه حسن بن محبوب: امام باقر علیه السلام به یکی از یاران خود که از دردی شکایت داشت، فرمودند: ده مرتبه پی در پی بگو: ای خدا ای خدا زیرا هر گاه مؤمنی چنین بگوید، پروردگارش می فرماید اجابت کردم ای بنده من حاجت خود را بخواه.

روایت‌های در این باب، در بخش اذکار ذکر شد .

***[ترجمه]

«۵۰»

عُدَّةُ الدَّاعِي، رَوَى: أَنَّ الْوَلَدَ إِذَا مَرِضَ تَزَقَّى أُمَّهُ السَّطْحَ وَ تَكْشِفُ عَنْ قِنَاعِهَا حَتَّى تُبْرِزَ شَعْرَهَا نَحْوَ السَّمَاءِ وَ تَقُولُ اللَّهُمَّ إِنَّكَ أَعْطَيْتَنِيهِ وَ أَنْتَ وَهَبْتَهُ لِي اللَّهُمَّ فَاجْعَلْ هَبْتَكَ الْيَوْمَ جَدِيدَةً إِنَّكَ قَادِرٌ مُقْتَدِرٌ ثُمَّ تَسْجُدُ فَإِنَّهَا لَا تَرْفَعُ رَأْسَهَا إِلَّا وَ قَدْ بَرَأَ ابْنُهَا.

***[ترجمه]عده الداعی: روایت است، هر گاه فرزندی مریض شود، مادرش به پشت بام رود و روسری خود را بردارد و موهای خود را به سمت آسمان بگشاید و بگوید: «خدایا تو او را به من بخشیدی و تو او را به من عطا کردی، خدای پس امروز یک بار دیگر او را به من ببخش به راستی که تو بر هر کاری توانا و قادری» سپس به سجده رود و همین که سر از سجده بردارد، فرزندش شفا خواهد یافت.

***[ترجمه]

«۵۱»

ختص، [الإختصاص] عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَحِمَهُ اللَّهُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ شَادَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْفَضْلِ الْكُوفِيِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَرَزْدَقِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ عَمْرٍوَيْهِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُوسَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو الْأَنْصَارِيِّ عَنْ مَعْمَرٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي رَافِعٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يَقُولُ: مَنْ طَنَّتْ أُذُنُهُ فَلْيُصَلِّ عَلَيَّ وَ لِيَقُلْ مَنْ ذَكَرَنِي بِخَيْرٍ ذَكَرَهُ اللَّهُ بِخَيْرٍ (۱).

***[ترجمه]الاختصاص: عبید الله بن ابی رافع از پدران نقل کرد: شنیدم رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمودند: هر کس گوشش صدا دهد بر من صلوات فرستد و بگوید: هر کس مرا به نیکی یاد کند خدا او را به نیکی یاد کند. - .الاختصاص: ۶۰ و سند در صفحه ۱۴۲ شماره ۳۶ آمده است. -

***[ترجمه]

باب ۶۰ الدعاء لوجع الظهر

الأخبار

«۱»

طب، [طب الأئمة عليهم السلام] الْخَضِرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْخَرَّازِيِّ عَنْ فَضَالَةَ عَنْ أَبِيَانَ بْنِ عَثْمَانَ عَنِ الثَّمَالِيِّ عَنِ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ الْيَاقِرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: شَكَرَ رَجُلٌ مِنْ هَمْدَانَ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ جَعَّ الظَّهْرَ وَ أَنَّهُ يَشِيهُهُ اللَّيْلَ فَقَالَ ضَعْ يَدَكَ عَلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي تَشْتَكِي مِنْهُ وَ أَقْرَأْ ثَلَاثًا وَ مَا كَانَ لِنَفْسٍ أَنْ تَمُوتَ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ كِتَابًا مُؤَجَّلًا وَ مَنْ يَرِدْ ثَوَابَ الدُّنْيَا نُؤْتِيهِ مِنْهَا وَ مَنْ يَرِدْ ثَوَابَ الْآخِرَةِ نُؤْتِيهِ مِنْهَا وَ سَيَجْزِي الشَّاكِرِينَ وَ أَقْرَأْ سَبْعَ مَرَّاتٍ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ إِلَى آخِرِهَا فَإِنَّكَ تُعَافَى مِنَ الْعَلَلِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى (۲).

***[ترجمه]طب الائمه: امام محمد باقر علیه السلام فرمودند: شخصی از اهالی همدان، از درد پشت به نزد امیر مؤمنان علیه السلام شکایت کرد به طوری که شب را تا به صبح بیدار است، امام فرمودند: دستت را بر موضع درد قرار ده و سه بار بخوان: «وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَنْ تَمُوتَ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ كِتَابًا مُؤَجَّلًا وَمَنْ يُرِدْ ثَوَابَ الدُّنْيَا نُؤْتِهِ مِنْهَا وَمَنْ يُرِدْ ثَوَابَ الْآخِرَةِ نُؤْتِهِ مِنْهَا وَسَيَجْزِي الشَّاكِرِينَ: و هیچ نفسی جز به فرمان خدا نمیرد. به عنوان سرنوشتی معین. و هر که پاداش این دنیا را بخواهد به او از آن می دهیم و هر که پاداش آن سرای را بخواهد از آن به او می دهیم، و به زودی سیاسگزاران را پاداش خواهیم داد» و هفت بار سوره انا انزلناه فی لیلہ القدر را نیز بخوان، انشاء الله تعالی، شفا خواهی یافت. - . طب الائمه: ۳۰ -

***[ترجمه]

«۲»

طب، [طب الائمه عليهم السلام] مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ مِنْ وُلْدِ الْمُعَلَّى بْنِ خُنَيْسٍ عَنِ يَعْقُوبَ بْنِ أَبِي يَعْقُوبَ

ص: ۶۸

۱-۱. الاختصاص ص ۱۶۰، و السند فی ص ۱۴۲، و قد مر تحت الرقم ۳۶ بنصه.

۲-۲. طبّ الائمه ص ۳۰.

الرِّيَّاتِ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: كُنَّا مَعَهُ فِي سَفَرٍ وَمَعَهُ إِسْمَاعِيلُ بْنُ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَشَدَّكَ إِلَيْهِ وَجَعَ بَطْنِهِ وَظَهَرَ فَأَنْزَلَهُ ثُمَّ أَلْقَاهُ عَلَى قَفَاهُ وَقَالَ بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ بِصُنْعِ اللَّهِ الَّذِي أَتَقَنَّ كُلَّ شَيْءٍ إِنَّهُ خَيْرٌ بِمَا تَفْعَلُونَ اسْكُنْ يَا رِيحُ بِالَّذِي سَكَنْ لَهُ مَا فِي اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ (١).

***[ترجمه]طب الاثمه: ابی عبدالله به همراه امام صادق علیه السلام در سفر بودیم و فرزندشان اسماعیل بن صادق علیه السلام نیز با ایشان بود، که به نزد ایشان از درد شکم و پشت شکایت کرد، امام ایشان را از مرکب پایین آوردند و او را به پشت خوابانند و خواندند: «به نام خدا و با استعانت از خدا به ساخته خدا که هر چیز را به نیکی آفرید به راستی که او به آنچه انجام می دهد آگاه است، ای باد آرام گیر به آن کسی که آنچه در شب و روز است به او آرام گرفت، و اوست شنوای دانا». - . طب الاثمه: ۷۹ - ۷۸ -

***[ترجمه]

«۳»

مکا، [مکارم الأخلاق]: لَوْجِعِ الظَّهْرِ شَهِدَ اللَّهُ إِلَيَّ قَوْلَهُ سَرِيعِ الْحِسَابِ (٢).

***[ترجمه]مکارم الاخلاق: برای رفع درد پشت خوانده شود: آیه شهد اللهتا سریع الحساب. - . مکارم الاخلاق: ۴۳۵، آل عمران/ ۱۷ - ۱۶ -

***[ترجمه]

باب ۶۱ الدعاء لوجع الفخذين

الأخبار

«۱»

طب، [طب الأئمة عليهم السلام] أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْكَاتِبُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الرَّعْفَرَانِيِّ عَنْ حَمَادِ بْنِ عِيسَى رَفَعَهُ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِذَا اشْتَكَى أَحَدُكُمْ وَجَعَ الْفَخَذَيْنِ فَلْيَجْلِسْ فِي تَوْرٍ كَبِيرٍ أَوْ طَشْتٍ فِي الْمَاءِ الْمُسَخَّنِ وَلْيَضَعْ يَدَهُ عَلَيْهِ وَلْيَقْرَأْ أَوْ لَمْ يَرِ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ كَانَتَا رَتْقًا فَفَتَقْنَاهُمَا وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيًّا أَفَلَا يُؤْمِنُونَ (٣).

***[ترجمه]طب الاثمه: امیر مؤمنان علیه السلام فرمودند: هر گاه شخصی از شما دردی در رانها احساس کرد در ظرفی بزرگ یا تشتی از آب گرم بنشیند و دست خود را بر آن قرار دهد و بخواند: «أَوْ لَمْ يَرِ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ كَانَتَا رَتْقًا فَفَتَقْنَاهُمَا وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيًّا أَفَلَا يُؤْمِنُونَ: آیا کسانی که کفر ورزیدند ندانستند که آسمانها و زمین هر دو به هم پیوسته بودند، و ما آن دو را از هم جدا ساختیم، و هر چیز زنده ای را از آب پدید آوردیم؟ آیا ایمان نمی آورند». - . طب الاثمه: ۳۱ -

***[ترجمه]

باب ۶۲ الدعاء لوجع الرحم

الأخبار

«۱»

مكأ، [مكارم الأءلاق]: بِسْمِ اللّهِ وَ بِاللّهِ الّذِى بِإِذْنِهِ قَامَتِ السَّمَاوَاتُ وَ الْأَرْضُ فَإِنَّ مَرْيَمَ بِنْتَ عِمْرَانَ لَمْ يَضُرَّهَا وَجَعُ الْأَرْحَامِ كَذَلِكَ يَشْفِى اللّهُ
فُلَانَةَ بِنْتَ فُلَانَةَ مِنْ وَجَعِ

ص: ٦٩

١-١. طبّ الأئمه ص ٧٨-٧٩.

٢-٢. مكارم الأءلاق ص ٤٣٥، و الآيه فى آل عمران: ١٦-١٧.

٣-٣. طبّ الأئمه ص ٣١.

الْأَرْحَامِ وَمِنْ وَجَعِ عِزِّ الْأَرْحَامِ اسْلَمَ اسْلَمَ بِسْمِ اللَّهِ الْحَيِّ الْقَيُّومِ بِسْمِ اللَّهِ الْمُسْتَعَاثِ بِاللَّهِ عَلَى مَا هُوَ كَائِنٌ وَعَلَى مَا قَدْ كَانَ وَأَشْهَدُ أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَأَنَّ اللَّهَ قَدْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ تَرَاهُمْ رُكْعًا سِجْدًا إِلَى آخِرِ السُّورَةِ (۱) أَجِيبُوا دَاعِيَ اللَّهِ عَزَمْتُ عَلَى سَمِيعِهِ الْكَلَامَ إِلَّا أَجَابَتْ هَذَا الْخَاتَمَ بِعَزَائِمِ اللَّهِ السَّدَادِ الَّتِي تُزْهِقُ الْأَرْوَاحَ وَالْأَجْسَادَ وَلَمَّا بَقِيَ رُوحٌ وَلَمَّا فُؤَادٌ أَجَبَ بِسْمِ اللَّهِ الَّذِي قَالَ لِلسَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ أَتَيْتَا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا قَالَتَا أَتَيْنَا طَائِعِينَ صَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ وَاقْرَأْهَا أَنْتَ بَيْنَكَ وَبَيْنَ نَفْسِكَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ (۲).

***[ترجمه] مکارم الاخلاق: به نام خدا و با استعانت از خدا، او که به خواستش آسمانها و زمین بر پا گشت، به درستی که مریم دختر عمران، درد رحم او را آزار نداد، و اینچنین خداوند فلان فرزند فلان را از درد رحم و از درد رگ رحم شفا می دهد، سالم شو سالم شو به اسم خداوند زنده پایدار به نام خداوند فریادرس، در پناه خدا از آنچه اکنون هست و در گذشته بود و گواهی می دهیم خداوند بر هر چیزی توانست و علم او همه چیز را فرا گرفته است.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ تَرَاهُمْ رُكْعًا سِجْدًا تا آخر سوره، به نام خداوند بخشنده مهربان محمد پیامبر خداست و کسانی که با اویند، بر کافران، سختگیر با همدیگر مهربانند. آنان را در رکوع و سجود می بینی. - فتح: ۲۹ -

اجابت کنید [آنکه خدا را می خواند] سوگند دادمشنونده این کلام را که این مهر را اجابت کند به سوگندهای محکم خدا که ارواح و پیکرها را از بین می برد و هیچ روح و قلبی باقی نمی ماند، اجابت کن به نام خدایی که به آسمانها و زمین فرمود: خواه یا ناخواه بیاید. آن دو گفتند: فرمان پذیر آمدیم. بر محمد و خاندان پاکش درود فرست» و آن را بین خودت بخوان، انشاء الله تعالی. - مکارم الاخلاق: ۴۳۵، و در آن تصاویر حروف نیست. -

***[ترجمه]

باب ۶۳ الدعاء لورم المفاصل و أوجاعها

الأخبار

«۱»

طب، [طب الأئمه عليهم السلام] الْحَسَنُ بْنُ صَالِحِ الْمَحْمُودِيِّ عَنْ عَمْرِو بْنِ شَمْرٍ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قَالَ لِي يَا جَابِرُ قُلْتُ لَتَيْبِكَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ قَالَ اقْرَأْ عَلَى كُلِّ وَرَمٍ آخِرَ سُورَةِ الْحَشْرِ لَوْ أَنْزَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ عَلَى جَبَلٍ إِلَى آخِرِ السُّورَةِ وَانْقَلَبَ (۳)

عَلَيْهَا ثَلَاثًا فَإِنَّهُ يَشِيكُنُ بِإِذْنِ اللَّهِ تَعَالَى تَأْخُذُ سَكِينًا وَتُمْرُّهَا عَلَى الْوَرَمِ وَتَقُولُ بِسْمِ اللَّهِ أَرْقِيكَ مِنَ الْحَيْدِ وَالْحَدِيدِ وَمِنْ أَثَرِ الْعُودِ وَمِنْ الْحَجَرِ الْمَلْبُودِ وَمِنْ الْعِرْقِ الْعَاقِرِ وَمِنْ الْوَرَمِ الْآخِرِ [الْأَحْرَ] وَمِنْ

ص: ۷۰

۱- ۱. الفتح: ۲۹.

۲- ۲. مکارم الأخلاق ص ۴۳۵، و ليس فيه الحروف المصوره.

۳- ۳. في المصدر: و اتل عليها.

الطَّعَامِ وَ عَقْدِهِ وَ مِنَ الشَّرَابِ وَ بَزْدِهِ اَمْضِ بِإِذْنِ اللَّهِ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى فِي الْإِنْسِ وَ الْأَنْعَامِ بِسْمِ اللَّهِ فَتَحْتُ وَ بِسْمِ اللَّهِ حَتَّمْتُ ثُمَّ أَوْتِدِ السَّكِينِ فِي الْأَرْضِ (۱).

**[ترجمه] طب الاثمه: جابر نقل کرد: امام باقر علیه السلام به من فرمودند: ای جابر، عرض کردم: بله ای رسول خدا، فرمودند: بر هر ورمی آیات آخر سوره حشر «لَوْ أَنْزَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ عَلَىٰ جَبَلٍ» تا آخر سوره را بخوان و سه بار بر آن آب دهان بیاورد که به خواست خداوند بهبود خواهد یافت.

چاقویی برمی داری و آن را در کنار ورم قرار می دهی و می گویی: «به نام خدا تو را تعویذ می کنم از لبه شمشیر و آهن، و از خون مردگی و سنگ چسبنده و از رگ ضعیف و ورم های بدشکل و از غذا و گیر کردن آن در گلو و از مایعات و سردی آن، به اذن خداوند به سوی تو می آیم تا سرآمد مشخص در انسان ها و چهارپایان به نام خدا آغاز نمودم و به نام خدا به پایان رساندم» سپس چاقو را در زمین فرو کن. - طب الاثمه: ۳۴ -

**[ترجمه]

«۲»

طب، [طب الاثمه عليهم السلام] مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ الْبُرْسِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الْمَارَمِثِيِّ عَنْ يُونُسَ بْنِ زَيْبَانَ عَنِ ابْنِ أَبِي زَيْبَانَ قَالَ: بَيْنَا أَنَا عِنْدَ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ إِذْ أَتَاهُ سِتَانُ بْنُ سَلَمَةَ مُضِيًّا مَرُّ الْوَجْهِ فَقَالَ لَهُ مَا لَكَ فَوَصَفَ لَهُ مَا يُقَاسِيهِ مِنْ شِدَّةِ الصَّرْبَانِ فِي الْمَفَاصِلِ فَقَالَ لَهُ وَيْحَكَ قُلِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَسْمَائِكَ وَ بَرَكَاتِكَ وَ دَعْوَةِ نَبِيِّكَ الطَّيِّبِ الْمُبَارَكِ الْمَكِينِ عِنْدَكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ بِحَقِّ ابْنَتِهِ فَاطِمَةَ الْمُبَارَكَةِ وَ بِحَقِّ وَصِيِّهِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَ حَقِّ سَيِّدِي شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ إِلَّا أَذْهَبَتْ عَنِّي شَرٌّ مَا أَجِدُهُ بِحَقِّهِمْ بِحَقِّهِمْ بِحَقِّكَ يَا إِلَهَ الْعَالَمِينَ فَوَلَّى اللَّهُ مَا قَامَ مِنْ مَجْلِسِهِ حَتَّى سَكَنَ مَا بِهِ (۲).

**[ترجمه] طب الاثمه: ابن ابی زینب نقل کرد: خدمت امام صادق علیه السلام بودم که سنان بن سلمه با رنگی پریده بر ایشان وارد شد، امام به او فرمودند: تو را چه شده است؟ او از تپش در زانوهای خود و سختی آن حکایت کرد، امام فرمودند: وای بر تو، بخوان: «خدایا از تو می خواهم، به نام های و برکات و دعوت پیامبر طاهر و مبارک و دارای منزلت در نزد خود درود خدا بر او و خاندانش، به حق او و به حق دخترش فاطمه مبارک، و به حق جانشینش امیر مؤمنان و به حق دو سرور جوانان اهل بهشت، درد مرا برطرف نمای و به حق آنان به حق آنان به حق خودت ای خدای جهانیان». سوگند به خدا، همین که از جایش برخاست، از دردها شفا یافت. - طب الاثمه: ۷۰ - ۶۹ -

**[ترجمه]

«۳»

مکا، [مکارم الأخلاق]: مَنْ لِحِقُّهُ عَلَّهٗ فِي سَاقِهِ أَوْ تَعَبَّ أَوْ نَصَبٌ فَلْيَكْتُبْ عَلَيْهِ وَ لَقَدْ خَلَقْنَا السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ وَ مَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ وَ مَا مَسَّنَا مِنْ لُغُوبٍ (۳).

**[ترجمه] مکارم الاخلاق: هر کس در ساق پای خود، بیماری، خستگی یا کوفتگی بیابد، بر آن بنویسد: «وَلَقَدْ خَلَقْنَا السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ وَ مَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ وَ مَا مَسَّنَا مِنْ لُغُوبٍ» و در حقیقت، آسمانها و زمین و آنچه را که میان آن دو است در شش هنگام آفریدیم و احساس ماندگی نکردیم». - مکارم الاخلاق: ۴۴۱ -

**[ترجمه]

عُدَّهُ الدَّاعِي، أَبُو حَمْرَةَ قَالَ: عَرَضَ لِي وَجَعٌ فِي رُكْبَتِي فَشَكَوْتُ ذَلِكَ إِلَى أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ إِذَا أَنْتَ صَلَّيْتَ فَقُلْ يَا أَجْوَدَ مَنْ أُعْطِيَ وَ يَا خَيْرَ مَنْ سُئِلَ وَ يَا أَرْحَمَ مَنْ اسْتُرْحِمَ اِرْحَمِ ضَعْفِي وَ قَلِّهِ حَيْلِي وَ أَغْنِنِي مِنْ وَجَعِي قَالَ فَقُلْتُهُ فَعُوفِيْتُ.

ص: ٧١

١- ١. طب الأئمة ص ٣٤، وقد مر مثله ص ٦٦ مشروحا.

٢- ٢. طب الأئمة ص ٦٩- ٧٠.

٣- ٣. مكارم الأخلاق ص ٤٤١.

***[ترجمه]عده الداعي: ابو حمزه نقل کرد: به دردی در زانوهایم مبتلا شدم و از آن نزد امام باقر علیه السلام شکایت بردم، فرمودند: بعد از نماز بخوان: «ای بخشنده ترین کسی عطا کرد و ای بهترین کسی که از او درخواست شد و ای مهربان ترین کسی که از او طلب مهربانی شد، بر ناتوانی و بیچارگی من رحم کن و مرا از دردم عافیت بخش» نقل کرد: آن را خواندم پس شفا یافتم .

***[ترجمه]

باب ۶۴ الدعاء للعرق الشائع في بلدة لار المعروف بالفارسيه پيوکو رشته لار أيضا

الأخبار

«۱»

مكا، [مكارم الأخلاق]: لِلْعَرَقِ الْمَدِينِيِّ وَيُقَالُ لَهُ بِالْفَارِسِيَّةِ رَشْتَه (۱)

يُؤَخَذُ حَيْطٌ مِنْ صُوفٍ جَمَلٍ وَيُنْتَفُ مِنْهُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُجَزَّ عَنْهُ بِجَلْمٍ (۲) أَوْ سِتْكِينَ أَوْ مِقْرَاضٍ وَيَعْقُدُ عَلَيْهِ سَبْعَ عَقَدٍ وَيَقْرَأُ عَلَى كُلِّ عَقْدَةٍ فَاتِحَهُ الْكِتَابِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ثُمَّ يُدْعَى عَلَيْهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ هَذَا الدُّعَاءُ بِسْمِ اللَّهِ الْأَبَدِ الْأَبَدِ الْمُحْصِي الْعَدَدِ الْقَرِيبِ لِمَا بَعْدَ الطَّاهِرِ عَنِ الْوَلَدِ الْعَالِي عَنِ أَنْ يُوَلَّدَ الْمُنْجَزِ لِمَا وَعَيْدِ الْعَزِيزِ بِلَا عَيْدِ الْقَوِيِّ بِلَا مَيْدِ لَمْ يَلِدْ وَ لَمْ يُولَدْ وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ كُفْوًا أَحَدٌ يَا خَالِقَ الْخَلِيقَةِ يَا عَالِمَ السَّرِّ وَالْخَفِيَّةِ يَا مَنْ السَّمَاوَاتِ بِقُدْرَتِهِ مُرَحَاهُ يَا مَنْ الْأَرْضُ بِعِزَّتِهِ مِدْحُوهُ يَا مَنْ الْجِبَالُ بِإِرَادَتِهِ مُرْسَاهُ يَا مَنْ نَجَا بِهِ صَاحِبُ الْفَرْقِ مِنْ كُلِّ آفَةٍ وَ بَلِيَّةٍ صَيَلَى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ خَيْرِ خَلْقِكَ وَ أَشْفَى اللَّهُمَّ فَلَانَ بِنِ فُلَانَةَ بِشَفَائِكَ وَ دَاوَاهُ بِدَوَائِكَ وَ عَافِهِ مِنْ بَلَائِكَ إِنَّكَ قَادِرٌ عَلَى مَا تَشَاءُ وَ أَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ وَ صَيَلَى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ وَ آلِهِ (۳).

ص: ۷۲

۱- ۱. قال في البرهان: أنه مرض يعلو الاجسام كاوتار الجبل، و الاكثر الابتلاء به في مدينة لار.

۲- ۲. الجلم: ما به يجز الشعر و الصوف، و هو شىء يشبه المقراض.

۳- ۳. مكارم الأخلاق ص ۴۷۱.

***[ترجمه] مکارم الاخلاق: برای دفع عرق مدینتی که به فارسی به آن رشته می‌گویند. - در برهان گفت: بیماری که مثل تارهای ریسمان بر بدن ظاهر می‌شود و بیشتر در شهر لار به آن مبتلا شوند. -

نخی از پشم شتر گرفته می‌شود و مقداری از آن البته بدون چاقو، مقراض و یا هر وسیله‌ای شبیه آنها، جدا می‌شود، و به آن هفت گره زده شود و بر هر گره، سه بار سوره فاتحه الکتاب خوانده شود و سپس سه بار این دعا بر آن خوانده شود: «به نام خداوند همیشگی همیشگی، شمارنده اعداد، نزدیک به آنچه دور است، عاری از فرزند و بالاتر از آنکه صاحب فرزند شود، وفاکننده به آنچه وعده می‌دهد، شکست ناپذیر بدون آنکه توشه‌ای بگیرد، توانا بدون یاری گرفتن، نزایید و زاییده نشد و هیچ همتایی ندارد، ای آفریننده مخلوقات، ای دانای نهران و پنهان، ای کسی که آسمان‌ها به قدرت او برافراشته شدند و ای کسی که زمین به عزت او گسترده شد، ای کسی که کوه‌ها به خواست او استوار گشتند، ای کسی که به واسطه او صاحب فرقه‌ها از هر آفت و بلایی رهایی یافت، درود خدا بر محمد بهترین مخلوقات، خدایا فلان فرزند فلان را با شفای خود، شفا ده و با داروی خود درمان کن و از بلای خود عافیت بخش، به راستی که تو بر هر چه خواهی توانایی، و تو مهربان‌ترین مهربانانی و درود خدا بر محمد پیامبر و خاندان او. - مکارم الاخلاق: ۴۷۱ -

***[ترجمه]

باب ۶۵ الدعاء لعرق النساء

الأخبار

«۱»

طب، [طب الاثمه عليهم السلام] مُعَلَّى بْنُ إِبرَاهِيمَ الْوَاسِطِيُّ عَنِ ابْنِ مَجْبُوبٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ الْأَزْرَقِيِّ عَنْ أَبِي الْجَارُودِ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنِ الْحَارِثِ الْأَعْوَرِ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَنَّهُ عَلَّمَ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِهِ وَشَكَاَ إِلَيْهِ عِرْقَ النِّسَاءِ فَقَالَ إِذَا أَحْسَسْتِ بِهِ فَضَعْ يَدَكَ عَلَيْهِ وَ قُلْ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ بِسْمِ اللَّهِ وَ بِاللَّهِ أَعُوذُ بِسْمِ اللَّهِ الْكَبِيرِ وَ أَعُوذُ بِسْمِ اللَّهِ الْعَظِيمِ مِنْ شَرِّ كُلِّ عِرْقٍ نَعَّارٍ وَ مِنْ شَرِّ حَرِّ النَّارِ فَإِنَّكَ تُعَافَى بِإِذْنِ اللَّهِ تَعَالَى قَالَ الرَّجُلُ فَمَا قُلْتُ ذَلِكَ إِلَّا ثَلَاثًا حَتَّى أَذْهَبَ اللَّهُ مَا بِي وَ عُوِفْتُ مِنْهُ (۱).

***[ترجمه] طب الاثمه: امیر مؤمنان علیه السلام به یکی از یارانش - که از عرق النساء به نزد ایشان شکایت کرد - فرمودند: هر گاه آن را احساس کردی، دست خود را به آن قرار ده و بگو: «به نام خداوند بخشنده مهربان به نام خدا و با استعانت از خدا، پناه می‌برم به نام خداوند بزرگ و به نام خداوند با عظمت از شر هر خون که بند نیاید و از شر گرمای آتش» که به اذن خداوند تعالی عافیت می‌یابی، آن شخص گفت: سه بار این کار را کردم و خداوند درد مرا برطرف نمود و عافیت بخشید. - طب الاثمه: ۳۷ -

***[ترجمه]

«۲»

مکاء، [مکارم الاخلاق]: لِلْعِرْقِ الْمَدِينِيِّ يُكْتَبُ عَلَيْهِ وَفَتِ الْجِحْكَةِ قَبِيلَ أَنْ يَخْرُجَ وَ يَشْتَمُلُونَكَ عَنِ الْجِبَالِ إِلَى قَوْلِهِ أُمَّتًا (۲) وَ يُطَلَى بِالصَّبْرِ (۳) وَ يُكْتَبُ أَيْضًا هَذِهِ الْآيَةُ أَوْ كَالَّذِي مَرَّ عَلَى قَرْيَةٍ وَ هِيَ خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا قَالَ أَنَّى يُحْيِي هَذِهِ اللَّهُ بَعْدَ مَوْتِهَا فَأَمَاتَهُ اللَّهُ مِائَةَ عَامٍ (۴).

ص: ۷۳

- ٢-٢. و يسألونك عن الجبال فقل ينسفها ربي نسفا، فيذرها قاعا صفصفا لا ترى فيها عوجا و لا أمتا: طه: ١٠٥-١٠٧.
- ٣-٣. الصبر: ككتف: عصاره شجر مر، و الواحده صبره، و لا تسكن بأؤه الا لضروره.
- ٤-٤. مكارم الأخلاق ص ٤٤٢.

***[ترجمه] مکارم الاخلاق: برای رفع عرق مدینی: به هنگام خارش و قبل از آنکه خارج شود، بر آن نوشته شود «و یَسْمُلُونَكَ عَنِ الْجِبَالِ فَقُلْ يَنْسِفُهَا رَبِّي نَسْفًا فَيَذَرُهَا قَاعًا صَفْصَفًا لَا تَرَى فِيهَا عِوَجًا وَلَا أَمْتًا: و از تو درباره کوه ها می پرسند، بگو: «پروردگام آنها را ریز ریز خواهد ساخت، پس آنها را پهن و هموار خواهد کرد نه در آن کژی می بینی و نه ناهمواری.» - طه: ۱۰۵-۱۰۷ - و با صبر - صبر: عصاره درختی تلخ است. -

آغشته شود.

این آیه نیز نوشته شود: «أَوْ كَالَّذِي مَرَّ عَلَى قَرْيَةٍ وَ هِيَ خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا قَالَ أَنَّى يُحْيِي هَذِهِ اللَّهُ بَعْدَ مَوْتِهَا فَأَمَاتَهُ اللَّهُ مِائَةَ عَامٍ: یا چون آنکس که به شهری که بامهایش یکسر فرو ریخته بود، عبور کرد گفت: چگونه خداوند، این را پس از مرگشان زنده می کند؟». پس خداوند، او را صد سال میراند». - مکارم الاخلاق: ۴۴۲ -

***[ترجمه]

باب ۶۶ دعاء رگ باد افکندن

الأخبار

«۱»

مکا، [مکارم الاخلاق]: يَقْرَأُ أَوْ لَمْ يَرَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ كَانَتَا رَتْقًا فَفَتَقْنَاهُمَا وَ يُفْرَقُ إِيَّاهُ مِنْ أَصَابِعِهِ بِاسْمِ صَاحِبِ الْوَجَعِ (۱).

«It;meta info» [مکارم الاخلاق]: بخواند: «أَوْ لَمْ يَرَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ كَانَتَا رَتْقًا فَفَتَقْنَاهُمَا: آیا کسانی که کفر ورزیدند ندانستند که آسمانها و زمین هر دو به هم پیوسته بودند، و ما آن دو را از هم جدا ساختیم.» و یکی از انگشتانش را به اسم بیمار بشکند. - مکارم الاخلاق: ۴۴۲، عنوان «رگ باد افکندن» در آن نیست، و ظاهراً متن صحیح است.) -

***[ترجمه]

باب ۶۷ الدعاء للفالج و الخدر

الأخبار

«۱»

کش، [رجال الکشی] مُحَمَّدُ بْنُ مَسْعُودٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ عَنِ ابْنِ أَوْرَمَةَ عَنْ عُمَانَ بْنِ عَيْسَى عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ جَابِرٍ قَالَ: أَصَابَتْنِي لَقْوَةٌ (۲) فِي وَجْهِ فَلََمَّا قَدِمْنَا الْمَدِينَةَ دَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ مَا الَّذِي أَرَاهُ بِوَجْهِكَ قَالَ فَقُلْتُ فَاسِدَةُ الرِّيحِ قَالَ فَقَالَ لِي ائْتِ قَبْرَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَصَلِّ عِنْدَهُ رَكَعَتَيْنِ ثُمَّ ضَعْ يَدَكَ عَلَى وَجْهِكَ ثُمَّ قُلْ بِسْمِ اللَّهِ وَ بِاللَّهِ بِهَذَا الْخُرْجِ أَفْسِدَتْ عَلَيْكَ مِنْ عَيْنٍ أَوْ عَيْنٍ جَنَّ أَوْ وَجَعِ الْخُرْجِ أَفْسِدَتْ عَلَيْكَ بِالَّذِي اتَّخَذَ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا وَ كَلَّمَ مُوسَى تَكْلِيمًا وَ خَلَقَ عِيسَى مِنْ رُوحِ الْقُدُسِ لَمَّا هَيَّدَاتِ وَ طَفِنَتْ كَمَا طَفِنَتْ نَارُ إِبْرَاهِيمَ أَطْفِئِي بِإِذْنِ اللَّهِ قَالَ فَمَا عَاوَدْتُ إِلَّا مَرَّتَيْنِ حَتَّى رَجَعْتُ وَجْهِي فَمَا عَادَ إِلَيَّ الشَّعَاعُ (۳).

***[ترجمه] رجال الکشی: جابر نقل کرد: در چهره ام کجی پیدا شد، وقتی به مدینه آمدم، خدمت امام صادق علیه السالم رسیدم، ایشان

فرمودند: صورتت را چه شده است؟ عرض کردم: بادی بد خیم است. فرمودند: به نزد قبر پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله برو و دو رکعت نماز بگذار، سپس دستت را بر صورتت قرار ده و بگو «به نام خدا و با استعانت از خدا، به این خارج شو. تو را قسم می‌دهم از شر چشم انسان یا چشم جن یا هر دردی، خارج شو تو را قسم می‌دهم به آنکه ابراهیم را خلیل خود برگرفت و با موسی سخن گفت و عیسی را از روح القدس آفرید، تو را قسم می‌دهم که آرام گیری و خاموش شوی همانطور که آتش بر ابراهیم خاموش گشت، به اذن خداوند خاموش شو.» و نقل کرد، همین که دو بار چنین کردم، صورتم به حالت اولیه برگشت و تا کنون به آن بیماری مبتلا نشده است. - رجال الکشی: ۱۷۴ -

***[ترجمه]

«۲»

مکا، [مکارم الأخلاق]: شَكَاَ إِلَى أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ رَجُلٌ فَقَالَ إِنَّ لِي ابْنَةً يَأْخُذُهَا فِي

ص: ۷۴

-
- ۱-۱. مکارم الأخلاق ص ۴۴۲، و ليس فيه عنوان «رگ باد افکندن» و الظاهر أن المتن هو الصحيح.
 - ۲-۲. اللقوه بالفتح: داء يصيب الوجه يعوج منه الشدق الى أحد جانبي العنق فيخرج البلغم و البصاق من جانب واحد، و لا يحسن التقاء الشفتين و لا تنطبق إحدى العينين.
 - ۳-۳. رجال الکشی ص ۱۷۴.

أَحْيَانًا حَتَّى تَسِيْقُ فَقَالَ انْظُرْ إِلَى ابْنَتِكَ فَعَدَّهَا أَيَّامَ الْحَيْضِ بِالنَّبْتِ الْمَطْبُوحِ (۲) وَالْعَسَلِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ قَالَ وَ تَفَرَّأْ عَلَى الْفَالَجِ وَالْقَوْلَجِ وَالْحَامِّ وَالْإِبْرِدَةِ (۳) وَالرَّيْحِ مِنْ كُلِّ وَجَعٍ أُمَّ الْقُرْآنِ وَقُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ وَالْمُعَوِّذَتَيْنِ ثُمَّ تَكْتُبُ بَعْدَ ذَلِكَ أَعُوذُ بِوَجْهِ اللَّهِ الْعَظِيمِ وَعِزَّتِهِ الَّتِي لَا تَرَامُ وَقُدْرَتِهِ الَّتِي لَا يَمْتَنِعُ مِنْهَا شَيْءٌ مِنْ شَرِّ هَذَا الْوَجَعِ وَمِنْ شَرِّ مَا فِيهِ وَمِنْ شَرِّ مَا أَجِدُ مِنْهُ يَكْتُبُ هَذَا فِي كَتِفِ أَوْ لَوْحٍ وَيَغْسِلُهُ بِمَاءِ السَّمَاءِ وَيَشْرَبُهُ عَلَى الرَّيْقِ عِنْدَ مَنَامِهِ يَبْرَأُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى (۴).

***[ترجمه] مکارم الاخلاق: مردی به نزد امام باقر علیه السلام شکایت برد: دختری دارم که گاهی بازویش بی حس می شود. تا اینکه بر زمین می افتد، امام فرمودند: به دخترت بنگرو در هنگامی که حائض است، به مدت سه روز به او شوید پخته و عسل بخوران.

و فرمودند: برای رفع فلجی و قولنج و خام - . خام: به گوشت و شیری گویند که بویش تغییر کرده باشد. و شاید بیماری باشد شبیه بد هضمی که سبب فاسد شدن غذا در شکم می شود به طوری که مدفوع نیز بد بو می شود و کرم های کوچک نیز را به وجود می آورد. - و سردی مزاج و باد هر دردی خوانده شود: ام القرآن، قل هو الله احد، قل اعوذ برب الناس، قل اعوذ برب الفلق، سپس این دعا نوشته شود: «پناه می برم به روی با عظمت خدا و عزتش که [قابل دسترسی نیست و قدرتش که] که هیچ چیز از سیطره آن بیرون نیست از شر این درد و از شر آنچه در آن است و از شر آنچه از آن می یابم، این دعا را بر شانه یا لوحی نوشته شود و با آب باران شسته شود و هنگام خواب، ناشتا به او نوشانده شود، انشاء الله تعالی شفا خواهد یافت. - . مکارم الاخلاق: ۴۴۰ و در طب الائمه: ۶۵ با ذکر سند آمده است. -

***[ترجمه]

باب ۶۸ الدعاء للحصاه و الفالج أيضا

الأخبار

«۱»

مکا، [مکارم الاخلاق] عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: تَقُولُ حِينَ تُصَلِّي صَلَاةَ اللَّيْلِ وَ أَنْتَ سَاجِدٌ اللَّهُمَّ إِنِّي أَدْعُوكَ دُعَاءَ الدَّلِيلِ الْفَقِيرِ الْعَلِيلِ أَدْعُوكَ دُعَاءَ مَنْ اشْتَدَّتْ فَاقَتُهُ وَ قَلَّتْ حِيلَتُهُ وَ ضَعُفَ عَمَلُهُ وَ أَلْحَجَّ عَلَيْهِ الْبَلَاءُ دُعَاءَ مَكْرُوبٍ إِنْ لَمْ تَدْرِ كُهُ هَالِكٍ إِنْ لَمْ تَسِدْ تَنَفَّذُهُ فَلَا حِيلَةَ لَهُ فَلَا يُحِيطَنَّ بِبِي مَكْرُوكٍ وَ لَا يُبَيِّتْ عَلَيَّ غَضَبُكَ وَ لَا تَضْطَرَّنِي إِلَى الْيَأْسِ مِنْ رَوْحِكَ وَ الْقُنُوطِ مِنْ رَحْمَتِكَ وَ طُولِ التَّصَبُّرِ عَلَيَّ الْبَلَاءِ اللَّهُمَّ

ص: ۷۵

۱- ۱. تشنج للعصب فلا يستطيع الحركة.

۲- ۲. الشبت - بكسرتين: نبت و يقال له: شود أيضا.

۳- ۳. الخام: المتغير المنتن من اللبن و اللحم، و لعله داء شبه التخمة يورث فساد الطعام في الجوف بحيث ينتن المدفوع أيضا، و يورث الديدان الصغار، و يؤيد ذلك أن الحديث عنون في كتاب طب الأئمة مسندا تحت عنوان «للخام و الابردة و القولنج» ثم ذكر بعد الحديث ما يقتل الدود أيضا، و أما الابردة - بالكسر - برد الجوف كما ذكره في اللسان و البردة بالتحريك: التخمة كما مر.

۴- ۴. مكارم الأخلاق ص ۴۴۰، و رواه في طب الأئمة ص ۶۵ مسندا.

إِنَّهُ لَا طَاقَةَ لِي بِبَلَائِكَ وَلَا غَنَىٰ بِي عَنْ رَحْمَتِكَ وَ هَذَا ابْنُ حَبِيبٍ أَتَوَّجَّهُ إِلَيْكَ بِهِ فَإِنَّكَ جَعَلْتَهُ مَفْرَعًا لِلْخَائِفِ وَ اسْتَتُودَعْتَهُ عِلْمَ مَا سَبَقَ وَ مَا هُوَ كَائِنٌ فَكَشِفْ لِي ضُرِّي وَ خَلِّصْنِي مِنْ هَذِهِ الْبَلِيَّةِ وَ أَعِدْنِي مَا عَوَّدْتَنِي مِنْ رَحْمَتِكَ وَ عَافِيَّتِكَ يَا هُوَ يَا هُوَ يَا هُوَ انْقَطِعِ الرَّجَاءُ إِلَّا مِنْكَ (۱).

***[ترجمه] مکارم الاخلاق: امام صادق علیه السلام فرمودند: هنگامی که نماز شب را می‌خوانی در حالت سجده بگو: «خدایا تو را همچون انسانی خوار، فقیر و بیمار می‌خوانم، تو را می‌خوانم همچون کسی که نیازش افزون گشت و چاره‌اش اندک و کارش سست شد و بلاها بر او فشار آوردند، تو را می‌خوانم همچون کسی که اگر او را در نیایی، در گرفتاری‌ها فرو می‌رود و اگر او را نجات نبخشی هلاک می‌گردد، هیچ چاره‌ای ندارد، مگر خود را بر جان من چیره نگردان و خشم را بر من وارد مکن و مرا به یأس از آسایش و ناامیدی از رحمت و صبر فراوان بر مصیبت ناچار مکن. زیرا تو توان تحمل بلای تو را ندارم و نمی‌توانم از رحمت تو بیناز گردم و این فرزند محبوب توست که در درگاه تو او را پیشاپیش خود قرار دادم زیرا تو او را پناهگاه هراسناکان قرار دادی و علم گذشته و حال را به او سپردی پس گرهام را بگشای و مرا از این مصیبت‌هایی بخش و آنچه از رحمت و عافیت که به من دادی به سویم بازگردان ای او ای او ای او، امیدها جز از تو به ناامیدی گراید». - مکارم الاخلاق: ۴۵۲ -

***[ترجمه]

باب ۶۹ الدعاء للزحیر و اللوی

اشاره

باب ۶۹ الدعاء للزحیر و اللوی (۲)

***[ترجمه] باب ۶۹ الدعاء للزحیر و اللوی

***[ترجمه]

الأخبار

«۱»

طب، [طب الأئمة عليهم السلام] حَمِيدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْمَدَنِيُّ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ مُحَمَّدٍ صَاحِبِ أَبِي الْحَسَنِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ سِنْدِيٍّ عَنْ سَعْدِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ: أَنَّهُ قَالَ لِبَعْضِ أَصْحَابِهِ وَ هُوَ يَشْكُو اللَّوَى خُذْ مَاءً وَ ارْقَهُ بِهَذِهِ الرَّقِيَّةِ وَ لَا تَصُبَّ عَلَيْهِ دُهْنًا وَ قُلْ يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمْ الْيُسْرَ وَ لَا يُرِيدُ بِكُمْ الْعُسْرَ ثَلَاثًا أَوْ لَمْ يَرِ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضَ كَانَتَا رَتْقًا فَفَتَقْنَاهُمَا وَ جَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيًّا فَلَا يُؤْمِنُونَ ثُمَّ اشْرَبُوا وَ أَمَرَ يَدَكَ عَلَى بَطْنِكَ فَإِنَّكَ تُعَافَى بِإِذْنِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ (۳).

***[ترجمه] طب الأئمة: حضرت موسی بن جعفر علیه السلام به یکی از اصحاب خویش که از درد معده می‌نالید، فرمودند: مقداری آب بردار و با این دعا آن را تعویذ کن و بر آن روغن نیز و بگو: «يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمْ الْيُسْرَ وَ لَا يُرِيدُ بِكُمْ الْعُسْرَ: خدا برای شما آسانی می‌خواهد و برای شما دشواری نمی‌خواهد» سه بار «أَوْ لَمْ يَرِ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضَ كَانَتَا رَتْقًا فَفَتَقْنَاهُمَا وَ جَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيًّا فَلَا يُؤْمِنُونَ: آیا کسانی که کفر ورزیدند ندانستند که آسمانها و زمین هر دو به هم پیوسته بودند، و ما آن دو را از هم جدا ساختیم، و هر چیز زنده ای را از آب پدید آوردیم؟ آیا ایمان نمی‌آورند» سپس آن را بنوش و دست را بر شکمت قرار ده که به اذن خداوند عز و جل عافیت خواهی یافت. - طب الأئمة: ۶۹ -

***[ترجمه]

مكا، [مكارم الأخلاق] للزحير عثمان بن عيسى قال: شكا رجل إلى أبي الحسن عليه السلام أن بي زحيراً لا يسكن فقال إذا فرغت من صلته الليل فقل اللهم ما كان (٤) من خير فمِنكَ لا حمد لي فيه و ما عملت من سوء فقد حذرتنيهِ و لا عُذر لي فيه

ص: ٧٦

-
- ١-١. مكارم الأخلاق ص ٤٥٢، و قد مر مثله.
 - ٢-٢. الزحير: استطلاق البطن بشده، و تقطيع فيه يمشى دما، و اللوى بالفتح مقصورا: وجع المعده بشده يوجب الالتواء لصاحبه، و كانهما سنخ واحد، و اصلهما قرح المعده أو قرح الاثني عشر.
 - ٣-٣. طب الأئمه ص ٦٩.
 - ٤-٤. ما عملت من خير فهو منك خ ل.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَتَكِلَ عَلَى مَا لَا حَمْدَ لِي فِيهِ أَوْ آمَنَ (۱)

مَا لَا عُذْرَ لِي فِيهِ (۲).

***[ترجمه] مکارم الاخلاق: در رفع پیچش، شخصی به نزد امام موسی علیه السلام از پیچش شکم شکایت کرد که آرام نمی گیرد، امام فرمودند: هرگاه از نماز فارغ شدی، بگو: «هر چیزی از جانب توست، و من سزاوار سپاسگزاری نیستم و هر عمل زشتی که مرتکب شدم، تو مرا از آن باز داشتی و من در آن هیچ بهانه‌ای ندارم. خدایا، به تو پناه می‌برم از اینکه تکیه کنم به هر آنچه سزاوار سپاسگزاری نیستم و یا ایمن گردم از آنچه عذری در آن ندارم. - مکارم الاخلاق: ۴۶۹ -

***[ترجمه]

«۳»

مکا، [مکارم الاخلاق]: لِلَّوَى يُقْرَأُ عَلَى الدُّهْنِ وَ يَنْضَجُ [يُنْضَجُ] عَلَى بَطْنِهِ وَ يَتَدَهَّنُ بِهِ بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ فَفَتَحْنَا اَبْوَابَ السَّمَاوٰتِ بِمَاءٍ مُنْهَمِرٍ وَ فَجَزْنَا الْاَرْضَ عُيُونًا فَالْتَقَى الْمَاءُ عَلَى اَمْرٍ قَدِّ قَبْدِرٍ وَ حَمَلْنَاهُ عَلَى ذَاتِ الْاَلْوَا حِ وَ دُشِرَ فَفَتَحْنَا عَلَيْهِمْ اَبْوَابَ كُلِّ شَيْءٍ بِاسْمِ فُلَانِ بْنِ فُلَانٍ اَوْ لَمْ يَرَ الَّذِیْنَ كَفَرُوا اَنَّ السَّمَاوَاتِ وَ الْاَرْضَ كَانَتَا رَتْقًا الْاَيَّة (۳).

لِلَّوَى عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: يُكْتَبُ لِلَّوَى بِسْمِ اللّٰهِ الْمُتَعَلِّمُونَ الَّذِیْنَ لَمَّا يَعْلَمُونَ وَ الَّذِیْنَ يَعْلَمُونَ قَاعِدُونَ فَوْقَ عَلِّيِّنَ يَأْكُلُونَ نُورًا طَرِيًّا يَسْأَلُونَ صَاحِبَهُمْ مِنَ النُّورِ الْعُلْوِيِّ كَذَلِكَ يَشْفِي فُلَانٌ بِنَ فُلَانَةَ اَوْ لَمْ يَرَ الَّذِیْنَ كَفَرُوا اَنَّ السَّمَاوَاتِ وَ الْاَرْضَ كَانَتَا رَتْقًا الْاَيَّة يُزْفَى سَبْعَ مَرَّاتٍ عَلَى مَاءٍ ثُمَّ يُصَبُّ عَلَيْهِ دُهْنٌ فَاِذَا التَّرَقُّ الدُّهْنُ دَلَكْتَهُ وَ سَقَيْتَهُ صَاحِبَ اللَّوَى اِنْ شَاءَ اللّٰهُ تَعَالَى.

وَ مِثْلُهُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: يَقْرَأُ عَلَيْهِ اِذَا السَّمَاءُ انْشَقَّتْ اِلَى قَوْلِهِ وَ اَلْقَتْ مَا فِيهَا وَ تَخَلَّتْ مَرَّةً وَاحِدَةً اِذْ قَالَتْ امْرَأَتُ عِمْرَانَ الْاَيَّة (۴) وَ نَزَّلَ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَ رَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ (۵).

وَ مِثْلُهُ عَنْهُمْ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ: يُزْفَى عَلَى مَاءٍ بِلَا دُهْنٍ ثُمَّ يُسْقَى صَاحِبُ اللَّوَى ثُمَّ تُمَرُّ بِيَدِكَ عَلَى بَطْنِهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ وَ تَقُولُ يُرِيدُ اللّٰهُ بِكُمْ الْيُسْرَ وَ لَا يُرِيدُ بِكُمْ الْعُسْرَ ثُمَّ السَّبِيلَ يَسِّرُهُ اَنَّ السَّمَاوَاتِ وَ الْاَرْضَ كَانَتَا رَتْقًا فَفَتَقْنَاهُمَا فَاَجَاءَهَا الْمَخَاضُ اِلَى جِذْعِ النَّخْلَةِ وَ اللّٰهُ اَخْرَجَكُمْ مِنْ بُطُونِ اُمَّهَاتِكُمْ لَمَّا تَعْلَمُونَ شَيْئًا كَذَلِكَ اَخْرَجَ اللَّوَى بِاِذْنِ اللّٰهِ عَزَّ وَ جَلَّ (۶).

ص: ۷۷

۱-۱. فی المصدر: «أو أقع فيما».

۲-۲. مکارم الأخلاق ص ۴۶۹.

۳-۳. مکارم الأخلاق ص ۴۳۹، و الآیه فی سوره الأنبياء: ۳۱.

۴-۴. آل عمران: ۳۵.

۵-۵. مکارم الأخلاق ص ۴۳۹.

۶-۶. مکارم الأخلاق ص ۴۳۹.

***[ترجمه] مکارم الاخلاق: رفع درد معده، این دعا بر روغن خوانده می شود و شکم خود را به این آغشته می کند: «به نام خداوند بخشنده مهربان، درهای آسمان را با آبی ریزان باز کردیم و چشمه های زمین را شکافتیم و آب به میزان مشخص جاری گشت و ما آن را بر تخته ها و میخ هایی قرار دادیم، پس درهای هر چیز را به روی آنان گشودیم به نام فلان فرزند فلان» أَوْ لَمْ يَرَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ كَانَتَا رَتْقًا فَفَتَقْنَاهُمَا وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيًّا أَفَلَا يُؤْمِنُونَ: آیا کسانی که کفر ورزیدند ندانستند که آسمانها و زمین هر دو به هم پیوسته بودند، و ما آن دو را از هم جدا ساختیم، و هر چیز زنده ای را از آب پدید آوردیم؟ آیا ایمان نمی آورند». - مکارم الاخلاق: ۴۳۹، انبیاء: ۳۱ -

دعای رفع درد معده، امام علیه السلام فرمودند: برای رفع درد معده، نوشته شود: «به نام خدا آنان که آموختند و نمی دانند و کسانی که می دانند و بر بالای علیین نشسته اند، غذایشان نوری با طراوت است، و از دوستشان از نور برتر درخواست می کنند، اینچنین فلان فرزند فلان شفا می گیرد» أَوْ لَمْ يَرَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ كَانَتَا رَتْقًا فَفَتَقْنَاهُمَا: آیا کسانی که کفر ورزیدند ندانستند که آسمانها و زمین هر دو به هم پیوسته بودند، و ما آن دو را از هم جدا ساختیم. « هفت بار بر آب این دعا خوانده می شود، سپس روغنی بر آن ریخته می شود تی که چسبیده شد آن را مالش می دهی و به کسی که درد معده دارد می نوشانی.

مثل این حدیث: امام صادق علیه السلام فرمودند: بر آن خوانده شود «إِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ..... وَ أَلْقَتْ مَا فِيهَا وَ تَخَلَّتْ: آنگاه که آسمان از هم بشکافت..... و آنچه را که در آن است بیرون افکند و تهی شود.» یک بار «و إذ قالت إمرأه عمران» - آل عمران/ ۳۵ -

و نزل من القرآن ما هو شفاء و رحمه للمؤمنين. - مکارم الاخلاق: ۴۳۹ -

مثل این حدیث به روایت از ائمه معصومین علیهم السلام: این دعا را بر آب بدون روغن، خوانده شود سپس به کسی که درد معده دارد نوشانده شود، سپس دستت را سه بار بر شکمش می کشی و می گویی: «يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَ لَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ ثُمَّ السَّبِيلَ يَسْرَهُ إِنَّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ كَانَتَا رَتْقًا فَفَتَقْنَاهُمَا فَجَاءَ هِيَ الْمَخَاضُ إِلَى جِذْعِ النَّخْلَةِ وَ اللَّهُ أَخْرَجَكُمْ مِنْ بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ لَا تَعْلَمُونَ شَيْئًا: خدا برای شما آسانی می خواهد و برای شما دشواری نمی خواهد سپس راه را بر او آسان گرداند. آسمانها و زمین هر دو به هم پیوسته بودند، و ما آن دو را از هم جدا ساختیم، تا درد زایمان، او را به سوی تنه درخت خرمایی کشانید و خدا شما را از شکم مادرانتان در حالی که چیزی نمی دانستید بیرون آورد. و بدین ترتیب آن درد، به اذن خداوند عزّ و جلّ خارج می گردد. - مکارم الاخلاق: ۴۳۹ -

***[ترجمه]

باب ۷۰ الدعاء لقرقر البطن

الأخبار

«۱»

طب، [طب الأئمه عليهم السلام] سَلِمَهُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَشْعَرِيُّ عَنْ عُمَانَ بْنِ عَيْسَى قَالَ: شَكَأَ رَجُلٌ إِلَى أَبِي الْحَسَنِ الْأَوَّلِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ إِنَّ بِي قَرْقَرَةً لَا تَسْكُنُ أَصْلًا وَ إِنِّي لَأَسْتَحْيِي أَنْ أَكَلِّمَ النَّاسَ فَيَسْمَعُ مِنْ صَوْتِ تَلْكَ الْقَرْقَرَةِ فَادْعُ لِي بِالشِّفَاءِ مِنْهَا فَقَالَ إِذَا فَرَعْتَ مِنْ صَلَاةِ اللَّيْلِ فَقُلِ اللَّهُمَّ مَا عَمِلْتُ مِنْ خَيْرٍ فَهُوَ مِنْكَ لَا حَمْدَ لِي فِيهِ وَ مَا عَمِلْتُ مِنْ سُوءٍ فَقَدْ حَذَرْتَنِيهِ فَلَا عُذْرَ لِي فِيهِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَتَكَلَّ عَلَيَّ مَا لَا حَمْدَ لِي فِيهِ وَ آمَنْ مَا لَا عُذْرَ لِي فِيهِ (۱).

***[ترجمه] طب الأئمه: شخصی نزد امام کاظم علیه السلام چنین شکایت برد: قرقره شکم من اصلاً آرام نمی گیرد و به سبب آن شرم دارم که با مردم صحبت کنم زیرا صدای آن را می شنوند، پس برایم دعا کنید تا شفا یابم، حضرت فرمودند: بعد از نماز عشاء بگو: «خدایا هر کار نیکی

کردم، به فضل تو بود و من سزاوار سپاس نیستم و هر آنچه از بدی‌ها مرتکب شدم تو مرا از آن باز داشتی و من هیچ بهانه‌ای ندارم، معبودا پناه می‌برم به تو از اینکه بر چیزی تکیه کنم که سزاوار سپاسگزاری از آن نیستم و از آنچه هیچ عذری در آن ندارم، ایمن باشم». - طب الاثمه: ۱۰۱ -

***[ترجمه]

باب ۷۱ الدعاء للجذام و البرص و البهق و الداء الخبيث

الأخبار

«۱»

طب، [طب الاثمه عليهم السلام] عَيْدُ الْعَزِيزِ بْنِ عَيْدِ الْجَبَّارِ عَنْ دَاوُدَ بْنِ عَيْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ يُونُسَ قَالَ: أَصَابَنِي بَيَاضٌ بَيْنَ عَيْنَيْ فَدَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَشَكَّوْتُ ذَلِكَ إِلَيْهِ فَقَالَ تَطَهَّرْ وَصَلِّ رَكَعَتَيْنِ وَقُلْ يَا اللَّهُ يَا رَحْمَانُ يَا رَحِيمُ يَا سَمِيعَ الدَّعَوَاتِ يَا مُعْطِيَ الْخَيْرَاتِ أَعْطِنِي خَيْرَ الدُّنْيَا وَخَيْرَ الْآخِرَةِ وَفِي شَرِّ الدُّنْيَا وَشَرِّ الْآخِرَةِ وَأَذْهَبْ عَنِّي مَا أَجِدُ فَقَدْ غَاظَنِي الْأَمْرُ وَأَحْزَنَنِي قَالَ يُونُسُ فَفَعَلْتُ مَا أَمَرَنِي بِهِ فَأَذْهَبَ اللَّهُ عَنِّي ذَلِكَ وَ لَهُ الْحَمْدُ (۲).

وَ عَنْهُ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَنَّهُ قَالَ: ضَعَّ يَدَكَ عَلَيْهِ وَقُلْ يَا مُنْزِلَ الشِّفَاءِ وَ مُذْهِبَ الدَّاءِ أَنْزِلْ عَلَيَّ مَا بِي مِنْ دَاءٍ شِفَاءً (۳).

ص: ۷۸

۱-۱. طب الاثمه ص ۱۰۱.

۲-۲. طب الاثمه ص ۱۰۲.

۳-۳. طب الاثمه ص ۱۰۲.

***[ترجمه]طب الاثمه: یونس نقل کرد، لکه سفیدی میان دو چشمانم ظاهر گشت، نزد امام صادق علیه السلام رفتم و از این بیماری به ایشان شکایت بردم، فرمودند: طهارت کن و دو رکعت نماز بگزار و بگو «ای خدا، ای بخشنده ای مهربان، ای شنونده دعاها، ای عطاکننده خیرها، نیکی‌های دنیا و آخرت را به من عطا کن و مرا از شر دنیا و آخرت حفظ کن و آنچه بدان مبتلا شدم، از من دور کن که سبب اندوه و غصه من شده است.» و نقل کرد آنچه به من امر نمودند، انجام دادم و خداوند آن بیماری را از من برد و سپاس مخصوص اوست. - طب الاثمه:

- ۱۰۲

و نیز از امام صلوات الله علیه و آله روایت است فرمودند: دستت را بر آن موضع قرار ده و بگو: «ای نازل کننده شفا و از بنی برنده درد، شفای خود را بر دردهای من نازل کن». - طب الاثمه: ۱۰۳ -

***[ترجمه]

«۲»

طب، [طب الاثمه عليهم السلام] إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَرْحَانَ الْمُتَطَبِّبُ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَشْبَاطٍ عَنْ حَكَمِ بْنِ مَسْكِينٍ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ وَ بَشِيرِ بْنِ عَمَّارٍ قَالَا: أَتَيْنَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ قَدْ خَرَجَ يُونُسُ مِنَ الدُّعَاءِ الْخَبِيثِ قَالَ فَجَلَسْنَا بَيْنَ يَدَيْهِ فَقُلْنَا أَصْلَحَكَ اللَّهُ أَصْبِنَا مُصِيبَهُ لَمْ نُصَبْ بِمِثْلِهَا أَبَدًا قَالَ وَ مَا ذَاكَ فَأَخْبَرْنَاهُ بِالْقِصَّةِ فَقَالَ لِيُونُسَ قُمْ وَ تَطَهَّرْ وَ صَلِّ رَكَعَتَيْنِ ثُمَّ اِحْمِدِ اللَّهَ وَ أَثْنِ عَلَيْهِ وَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ أَهْلِ بَيْتِهِ ثُمَّ قُلْ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا رَحْمَانَ يَا رَحْمَانَ يَا رَحِيمَ يَا رَحِيمَ يَا رَحِيمَ يَا رَحِيمَ يَا وَاحِدُ يَا وَاحِدُ يَا وَاحِدُ يَا أَحَدُ يَا أَحَدُ يَا أَحَدُ يَا صَمَدُ يَا صَمَدُ يَا صَمَدُ يَا رَحِمَ الرَّاحِمِينَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا أَقْدَرَ الْقَادِرِينَ يَا أَقْدَرَ الْقَادِرِينَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ يَا سَامِعَ الدَّعَوَاتِ يَا مُنْزِلَ الْبَرَكَاتِ يَا مُعْطِيَ الْخَيْرَاتِ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَعْطِنِي خَيْرَ الدُّنْيَا وَ خَيْرَ الْآخِرَةِ وَ اضْرِبْ عَنِّي شَرَّ الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ وَ أَذْهَبْ مَيَا بِي فَقَدْ غَاطَنِي الْأَمْرُ وَ أَحْزَنَنِي قَالَ فَفَعَلْتُ مَا أَمَرَنِي بِهِ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَوَلَّاهُ مَا خَرَجْنَا مِنَ الْمَدِينَةِ حَتَّى تَنَاقَرَتْ عَنِّي مِثْلُ النَّخَالَةِ (۱).

***[ترجمه]طب الاثمه: اسحاق بن اسماعیل و بشیر بن عمار نقل کردند نزد امام صادق علیه السلام رفتیم در حالی که یونس به بیماری بد خیمی دچار گشته بود، در مقابل ایشان نشستیم و عرض کردیم: خداوند تو را حفظ کند به مصیبتی دچار شدیم که هیچگاه مثل آن را نچشیده بودیم، فرمودند: چه مصیبتی؟ جریان را برای ایشان نقل کردیم، سپس به یونس فرمودند: برخیز، طهارت بجوی، دو رکعت نماز بگزار سپس خدا را سپاس و ثنای خداوند را به جای آر و بر محمد و خاندان وی درود فرست و سپس بگو: «ای خدا ای خدا ای مهربان‌ترین بخشنده ای بخشنده ای مهربان‌ترین مهربانان ای مهربان‌ترین مهربانان ای توانمندترین توانمندان ای توانمندترین توانمندان ای پروردگار جهانیان ای پروردگار جهانیان ای شنونده دعاها ای نازل کننده برکات ای عطاکننده خیرها، بر محمد و خاندان وی درود فرست و خیر دنیا و آخرت را بر من ببخشای و شر دنیا و آخرت را از من دور گردان و بیماری‌ام را برطرف نمای که سبب اندوه و غصه مرا فراهم کرده است.» نقل کرد، همانطور که حضرت صادق علیه السلام به من امر نمودند، انجام دادم، سوگند به خدا همین که از مدینه خارج شدم همچون سبوس از من پراکنده شد. - طب الاثمه: ۱۰۳ -

***[ترجمه]

«۳»

طب، [طب الاثمه عليهم السلام] عَنْ سَلَامَةَ بْنِ عَمْرٍو وَ الْهَمْدَانِيِّ قَالَ: دَخَلْتُ الْمَدِينَةَ فَأَتَيْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقُلْتُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ اغْتَلَّتْ

وَ أَذْهَبَ عَنِّي شَرَّ الدُّنْيَا وَ شَرَّ الآخِرَةِ وَ أَذْهَبَ عَنِّي مَا بِي فَقَدَ غَاظَنِي ذَلِكَ وَ أَخْرَجَنِي قَالَ فَوَ اللَّهُ مَا خَرَجْنَا مِنَ الْمَدِينَةِ حَتَّى تَنَازَرَ عَنْ وَجْهِهِ مِثْلُ النَّخَالِ وَ ذَهَبَ قَالَ الْحَكَمُ بْنُ مَسْكِينٍ وَ رَأَيْتُ الْبَيَاضَ بِوَجْهِهِ ثُمَّ انْصَرَفَ وَ لَيْسَ فِي وَجْهِهِ شَيْءٌ (۱).

**[ترجمه] مناقب آل ابی طالب: صورت یونس به پیسی مبتلا شده بود و امام صادق علیه السلام به پیشانی او نگاهی افکندند، پس دو رکعت نماز گزارد و حمد و ثنای خدا را به جای آورد و بر پیامبر و خاندان او درود فرستاد و سپس گفت: «ای خدا ای خدا ای خدا ای بخشنده ای بخشنده ای بخشنده ای مهربان ای مهربان ای مهربان ترین مهربانان ای شنونده دعاها ای عطاکننده خیرها، بر محمد و خاندان پاک و مطهر وی درود فرست و شر دنیا و آخرت را از من روی بگردان و بدی دنیا و آخرت را از من بزدا و بیماری ام را برطرف نمای که سبب اندوه و غصه مرا فراهم کرده است.» و نقل کرد: سوگند به خدا به محض اینکه از مدینه خارج شدیم آن سفیدی مثل سبوس از من دور گشت و حکم بن مسکین نقل کرد: سفیدی را در چهره اش دیدم که از بین رفت و الان در چهره اش چیزی نیست. - مناقب آل ابی طالب ۴: ۲۳۲ -

**[ترجمه]

«۵»

مکا، [مکارم الاخلاق]: لِلْبَرِّصِ وَ الْجُدَامِ يُقْرَأُ عَلَيْهِ وَ يُكْتَبُ وَ يُعْلَقُ عَلَيْهِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ يَمْحُوا اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَ يُثَبِّتُ وَ عِنْدَهُ أُمُّ الْكِتَابِ الْحَمْدُ لِلَّهِ فَاطِرِ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ جَاعِلِ الْمَلَائِكَةِ رُسُلًا أُولَى أَجْنِحَةٍ مَثْنَى وَ ثَلَاثَ وَ رُبَاعَ بِاسْمِ فَلَانِ بْنِ فَلَانَةَ (۲).

شَكَرَ رَجُلٌ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامِ الْبَرِّصَ فَأَمَرَهُ أَنْ يَأْخُذَ طِينَ قَبْرِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامِ بِمَاءِ السَّمَاءِ فَفَعَلَ ذَلِكَ فَبَرَأَ (۳).

وَ رُوِيَ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا قَالَ: كَانَ قَدْ ظَهَرَ لِي شَيْءٌ مِنْ الْبَيَاضِ فَأَمَرَنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنْ أَكْتُبَ بِسْمِ اللَّهِ بِالْعَسَلِ فِي جَامٍ وَ أَعْسَلَهُ وَ أَشْرَبَهُ فَفَعَلْتُ فَذَهَبَ عَنِّي (۴).

لِلْبَهَقِ يُكْتَبُ عَلَى مَوْضِعِ الْبَهَقِ وَ إِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا عِنْدَنَا خَزَائِنُهُ وَ مَا نُنزِّلُهُ إِلَّا بِقَدْرِ مَعْلُومٍ هَلْ يَسْمَعُونَكُمْ إِذْ تَدْعُونَ أَوْ يَنْفَعُونَكُمْ أَوْ يُضْرَبُونَ (۵).

**[ترجمه] مکارم الاخلاق: دعای رفع پیسی و خوره: بر او خوانده شود و سپس نوشته شود و بر او آویخته گردد « بسم الله الرحمن الرحيم يَمْحُوا اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَ يُثَبِّتُ وَ عِنْدَهُ أُمُّ الْكِتَابِ الْحَمْدُ لِلَّهِ فَاطِرِ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ جَاعِلِ الْمَلَائِكَةِ رُسُلًا أُولَى أَجْنِحَةٍ مَثْنَى وَ ثَلَاثَ وَ رُبَاعَ: به نام خداوند بخشنده مهربان خدا آنچه را بخواهد محو یا اثبات می کند، و اصل کتاب نزد اوست، سپاس خدای را که پدید آورنده آسمان و زمین است، فرشتگان را که دارای بال های دوگانه و سه گانه و چهارگانه اند پیام آورنده قراردادده است، به نام فلان فرزند فلانه». - مکارم الاخلاق: ۴۴۱ -

شخصی از بیماری پیسی نزد امام صادق علیه السلام شکایت برد، امام به او فرمان دادند تا مقداری از گل قبر حسین علیه السلام را و آب باران مخلوط نماید، آن شخص چنین کرد و شفا یافت. - مکارم الاخلاق: ۴۴۱ -

یکی از یاران ما، نقل کرد: مدتی بود به پیسی دچار شده بودم، امام صادق علیه السلام به من فرمان دادند تا سوره یس را با عسل در جامی بنویسم و آن را بشویم و بنوشم، چنین کردم و آن بیماری رفع شد. - مکارم الاخلاق: ۴۴۱ -

برای رفع سفیدک: بر لکه های سفید نوشته شود: «إِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا عِنْدَنَا خَزَائِنُهُ وَ مَا نُنزِّلُهُ إِلَّا بِقَدْرِ مَعْلُومٍ هَلْ يَسْمَعُونَكُمْ إِذْ تَدْعُونَ أَوْ يَنْفَعُونَكُمْ أَوْ يُضْرَبُونَ: و هیچ چیز نیست مگر آنکه گنجینه های آن نزد ماست، و ما آن را جز به اندازه ای معین فرو نمی فرستیم آیا وقتی دعا می کنید، از شمامی شنوند یا به شما سود یا زیان می رسانند». - مکارم الاخلاق: ۴۴۱ -

عُدَّهُ الدَّاعِي، عَنْ يُونُسَ بْنِ عَمَّارٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ جُعِلْتُ فِدَاكَ هَذَا الَّذِي قَدْ ظَهَرَ بِوَجْهِهِ يَزْعُمُ النَّاسُ أَنَّ اللَّهَ لَمْ يَبْتَلِ بِهِ عَبْدًا لَهُ فِيهِ حَاجَةٌ فَقَالَ لِي لَا قَدْ كَانَ مُؤْمِنٌ آلِ يَسٍ مُكَنَّعَ الْأَصَابِعِ فَكَانَ يَقُولُ هَكَذَا وَيَمِيدُ يَدَهُ يَا قَوْمِ اتَّبِعُوا الْمُرْسَلِينَ قَالَ ثُمَّ قَالَ لِي إِذَا كَانَ الثَّلَاثُ الْمَآخِرُ مِنَ اللَّيْلِ فِي أَوَّلِهِ فَتَوَضَّأْ وَقُمْ إِلَى صِمَامَتِكَ الَّتِي تُصَلِّيُ بِهَا فَإِذَا كُنْتَ فِي السَّجْدَةِ الْأَخِيرَةِ مِنَ الرَّكَعَتَيْنِ الْأُولَيَيْنِ فَقُلْ وَ أَنْتَ سَاجِدٌ يَا عَلِيُّ يَا عَظِيمٌ يَا رَحْمَانُ يَا رَحِيمٌ يَا سَامِعَ الدَّعَوَاتِ يَا مُعْطِيَ الْخَيْرَاتِ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَعْطِنِي مِنْ خَيْرِ الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ مَا أَنْتَ أَهْلُهُ وَ اصْرِفْ عَنِّي مِنْ شَرِّ الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ مَا أَنْتَ أَهْلُهُ وَ أَذْهِبْ عَنِّي هَذَا الْوَجَعَ فَإِنَّهُ قَدْ

ص: ٨٠

-
- ١- ١. مناقب آل أبي طالب ج ٤ ص ٢٣٢. و كأن أصل الخبر ما رواه في طب الأئمة.
 - ٢- ٢. مكارم الأخلاق ص ٤٤١.
 - ٣- ٣. مكارم الأخلاق ص ٤٤١.
 - ٤- ٤. مكارم الأخلاق ص ٤٤١.
 - ٥- ٥. المصدر نفسه، و البهق - محرکه - بياض في الجسد لا من برص، لا يزيد و لا ينقص.

أَغَاظَنِي وَ أَحْزَنَنِي وَ أَلْحَجَّ فِي الدُّعَاءِ قَالَ فَمَا وَصَلْتُ إِلَى الْكُوفَةِ حَتَّى أَذْهَبَ اللَّهُ بِعَنِّي كَلَّهُ (۱).

***[ترجمه]عده‌الداعی: یونس بن عمار نقل کرد: به امام صادق علیه السلام عرض کردم، جانم به فدای شما، این چیزی است که بر چهره‌ام آشکار گشته است و مردم می‌پندارند خداوند بنده‌ای که به او نیاز دارد، به این بیماری مبتلا نمی‌کند، امام فرمودند: خیر، مؤمن آل یاسین انگشتانش در هم کشیده و خشک بود، و در حالی که چنین می‌گفتند، دستشان را دراز کردند «ای قوم از فرستاده‌شدگان پیروی کنید» سپس به من فرمودند: در یک سوم آخر شب وضو بگیر و نمازت را بخوان و در سجده‌های پایانی دو رکعت اول، بگو: «ای بلندمرتبه و ای بزرگ ای بخشاینده ای مهربان، ای شنونده دعاها و ای عطاکننده خیرها بر محمد و خاندان محمد درود فرست و از خیر دنیا و آخرت آنچه، سزاوار آتی به من عطا کن و از شر دنیا و آخرت آنچه تو می‌پسندی از من دور گردان و این بیماری را از من برطرف نما. زیرا اسباب اندوه و غصه مرا فراهم کرده است.» و در دعا پافشاری کن، نقل کرد: همین که به کوفه رسیدم خداوند آن بیماری را از من برطرف ساخت. - . عده‌الداعی -

***[ترجمه]

باب ۷۲ الدعاء للكلف و البرسون

اشاره

باب ۷۲ الدعاء للكلف و البرسون (۲)

***[ترجمه]باب هفتاد و دوم: دعایی برای کلف و برسون - . کلف: سیاهی که در چهره ظاهر می‌شود و آن را تغییر می‌دهد و برسون: گویا همان سالک است که در اسب‌ها شناخته می‌شود و اثر آن شبیه داغ کردن است. -

***[ترجمه]

الأخبار

«۱»

مکا، [مکارم الأخلاق]: تَخُطُّ عَلَيْهِ خَطًّا مِيدُورًا ثُمَّ تَكْتُبُ فِي وَسِيطِهِ بوتا بوتا برتاتا ادَّعَى أَصَوَاتًا وَ هِيَ تَمُرُّ مَرَّ السَّحَابِ صُبِعَ اللَّهُ الَّذِي أَتَقَنَّ كُلَّ شَيْءٍ إِنَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَفْعَلُونَ.

أَيْضًا يُكْتَبُ عَلَيْهِ بُكْرَةٌ عَلَى الرِّيقِ هَرِيقَهُ مَرِيقَهُ حَتَّى تُحَبَّ الطَّرِيقَهُ.

أَيْضًا يُكْتَبُ بُكْرَةٌ قَهْرِيدُ قَهْرَانِيدُ كَسْرَهُنْ كَسْرُوهَنْ سَالَارُ خَشْكَ بَادِ بِحَقِّ الْمَلِكِ الْقُدُوسِ (۳).

***[ترجمه]مکارم الأخلاق: یک دایره بر سوی او می‌کشی و وسط آن می‌نویسی بوتا بوتا برتاتا صداهایی را می‌خوانم و آن چون گذر ابرها می‌گذرد ساخته خدا که هر چیز را نیکو آفرید و به راستی او به آنچه انجام می‌دهید آگاه است. همچنین ناشتا بر آن نوشته شود؛ هریقه مریقه تا اینکه راه و روش را دوست بداری.

همچنین: ناشتا نوشته شود: قهرید قهرانید کسره‌ن کسروه‌ن سالار خشک باد بحق الملک القدوس: قهرید قهرانید شکست آنها، شکستند آنها را سالار خشک باد به حق پادشاه منزه. - . مکارم الأخلاق: ۴۷۲ -

باب ۷۳ الدعاء للبواسير

الأخبار

«۱»

طب، [طب الأئمة عليهم السلام] الخَازِنِيُّ الرَّازِيُّ عَنْ صِفْوَانَ بْنِ يَحْيَى السَّابِرِيِّ وَ لَيْسَ هُوَ صِفْوَانَ الْجَمَّالَ عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ أَبَانَ بْنِ تَغْلِبَ عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَى عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيِّ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ عَوَّذَ الْبَوَاسِيرَ بِهَذِهِ الْعُوْذَةِ كُنِيَ شَرَّهَا يَأْذِنُ اللَّهُ تَعَالَى وَ هُوَ يَا جَوَادُ يَا مَاجِدُ يَا رَحِيمُ يَا قَرِيبُ يَا مُجِيبُ يَا بَارِيَّ يَا رَاحِمُ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ ارْزُدْ عَلَيَّ نِعْمَتَكَ وَ اكْفِنِي أَمْرَ وَجَعِي

ص: ۸۱

۱-۱. عدّه الداعى ص.

۲-۲. الكلف- محرکه- سواد يظهر فى الوجه فيغيره، و البرسون كأنه ما يعرف عند الفرس به «سالک» يشبه أثر الكى، و فى المصدر المطبوع: للكلف و البرص.

۳-۳. مكارم الأخلاق ص ۴۷۲.

فَإِنَّهُ يُعَافِي مِنْهُ بِإِذْنِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ (۱).

***[ترجمه]طب الاثمه: امير مؤمنان عليه السلام فرمودند هر کس با این دعا از شر بواسير به خداوند پناه برد، به اذن خدا او را کفایت می کند: «ای بخشنده ای شریف، ای مهربان، ای نزدیک، ای اجابت کننده ای آفریدگار ای رحم کننده بر محمد و خاندان محمد درود فرست و نعمت را به من بازگردان و دردم را کفایت فرمای» که به اذن خداوند عز و جل از آن شفا خواهد یافت. - . طب الاثمه: ۳۲ -

***[ترجمه]

«۲»

مکا، [مکارم الاخلاق] رُوِيَ عَنِ الرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَنَّهُ شَكَأَ إِلَيْهِ رَجُلٌ الْبُؤَاسِيرَ فَقَالَ اكْتُبْ يَسَّ بِالْعَسَلِ وَاشْرَبْهُ (۲).

***[ترجمه]مکارم الاخلاق: روایت شد شخصی نزد امام رضا علیه السلام از بیماری بواسیر شکایت نمود، و امام فرمودند: سوره یس را با عسل بنویس و سپس آن را بنوش. - . مکارم الاخلاق: ۴۴۰، حدیث از امام صادق علیه السلام آمده است. -

***[ترجمه]

باب ۷۴ الدعاء للبئر و الدماميل و الجرب و القوباء و القروح و الرقي للورم و الجرح

الأخبار

«۱»

طب، [طب الاثمه عليهم السلام] عَلِيُّ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْعَلَوِيِّ عَنِ الرَّضَا عَنْ أَبِيهِ عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ: إِذَا أَحْسَسْتِ بِالْبَيْتْرِ فَضَعِّعِي عَلَيْهِ السَّبَابَةَ وَدَوِّرِي مَا حَوْلَهُ وَقُلِي لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ سَبْعَ مَرَّاتٍ فَإِذَا كَانَ فِي السَّابِعَةِ فَضَمِّدِيهِ وَشَدِّدِيهِ بِالسَّبَابَةِ (۳).

***[ترجمه]طب الاثمه: امام صادق علیه السلام فرمودند: هر گاه آبله ای احساس کردی، انگشت اشاره خود را بر آن قرار بده و دور آن بگردان و هفت بار بگو: «خدای جز خداوند بر دبار و بزرگوار وجود ندارد» و بار هفتم آن را پانسمان کن و با همان انگشت اشاره بیند. - . طب الاثمه: ۳۸ -

***[ترجمه]

«۲»

طب، [طب الاثمه عليهم السلام] عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ هَلَالٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَهْرَانَ عَنْ حَمَّادٍ عَنْ حَرِيْزٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: هَذِهِ الدَّمَامِيلُ وَ الْقُرُوحُ أَكْثَرُهَا مِنْ هَذَا الدَّمِ الْمُحْتَرِقِ الَّذِي لَا يُخْرِجُهُ صَاحِبُهُ فِي أَيَّامِهِ (۴).

فَمَنْ غَلَبَ عَلَيْهِ شَيْءٌ مِنْ ذَلِكَ فَلْيَقُلْ إِذَا أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ أَعُوذُ بِوَجْهِ اللَّهِ الْعَظِيمِ وَ كَلِمَاتِهِ التَّامَّاتِ الَّتِي لَا يُجَاوِزُهُنَّ بَرٌّ وَ لَا فَاجِرٌ مِنْ شَرِّ كُلِّ ذِي شَرٍّ فَإِنَّهُ إِذَا قَالَ ذَلِكَ لَمْ يُؤْذِهِ شَيْءٌ مِنَ الْأَرْوَاحِ وَ عُوْفَى مِنْهَا بِإِذْنِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ (۵).

آخَرُ: يَكْتُبُ عَلَى كَاعِذٍ فَيَبْلَعُهُ صَاحِبُ الدَّمَامِيلِ لَا آلَاءَ إِلَّا آلَاؤُكَ يَا اللَّهُ مُحِيطُ

- ١-١. طبّ الأئمّه ص ٣٢.
- ٢-٢. مكارم الأخلاق ص ٤٤٠، و الحديث عن الصادق عليه السلام.
- ٣-٣. طبّ الأئمّه ص ٣٨ و التضميد: شد الضماد و لف الخرقه عليه.
- ٤-٤. فى ابانه خ ل.
- ٥-٥. طبّ الأئمّه ص ١٠٨.

عَلِّمَكَ بِهِ كَهْلَسُونَ.

***[ترجمه]طب الاثمه: امام صادق عليه السلام فرمودند: بیشتر این دمل‌ها و زخم‌ها از آن خون سوزان است که شخص آن را در زمان خود خارج نمی‌کند. هر کس به آن مبتلا شد زمانی که به بستر رفت بگوید: «پناه می‌برم به روی با عظمت خدا و کلمات کامل او که هیچ نیکوکار و بدکاری توان تخطی از آنها را ندارد از گزند هر صاحب شری» و هر گاه چنین گوید از جانب ارواح مورد آزار و اذیت قرار نمی‌گیرد و به اذن خداوند عز و جل شفا خواهد یافت. - طب الاثمه: ۱۰۸ -

دعایی دیگر: این دعا بر روی کاغذی نوشته می‌شود و کسی که دمل دارد آن را بخورد «هیچ نعمتی نیست جز نعمت‌های تو ای خدا، علم تو به آن احاطه دارد کهلسون» .

***[ترجمه]

«۳»

مکا، [مکارم الاخلاق]: لِلْجَرْبِ وَ الدُّمْلِ وَ الْقُوبَاءِ (۱) يُقْرَأُ عَلَيْهِ وَ يُكْتَبُ وَ يُعَلَّقُ عَلَيْهِ بِسْمِ اللّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَ مَثَلُ كَلِمَةٍ خَبِيثَةٍ كَشَجَرَةٍ خَبِيثَةٍ اجْتُثَّتْ مِنْ فَوْقِ الْأَرْضِ مَا لَهَا مِنْ قَرَارٍ (۲) الْآيَةُ مِنْهَا خَلَقْنَاكُمْ وَ فِيهَا نُعِيدُكُمْ وَ مِنْهَا نُخْرِجُكُمْ تَارَةً أُخْرَى اللّهُ أَكْبَرُ وَ أَنْتَ لَا تَكْبُرُ اللّهُ يَتَّقِي وَ أَنْتَ لَا تَتَّقِي وَ اللّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (۳).

رُفِيهِ الْوَرَمِ وَ الْجُرْحِ عَنْ بَعْضِ الصَّادِقِينَ قَالَ: تَأْخُذُ سَكِينًا وَ تُرْمِيهَا عَلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي تَشْكُو مِنَ الْجِرَاحِ أَوْ غَيْرِهِ تَقُولُ بِسْمِ اللّهِ أَرْقِيكَ مِنَ الْحَدِّ وَ الْحَدِيدِ وَ مِنْ أَثَرِ الْعُودِ وَ مِنَ الْحَجَرِ الْمَلْبُودِ وَ مِنَ الْعِرْقِ الْعَائِرِ وَ مِنَ الْوَرَمِ الْأَحْرِّ وَ مِنَ الطَّعَامِ وَ حَرِّهِ وَ مِنَ الشَّرَابِ وَ بَرْدِهِ بِسْمِ اللّهِ فَتَحْتُ وَ بِسْمِ اللّهِ خَتَمْتُ ثُمَّ أُوْتِدَ السَّكِينِ فِي الْأَرْضِ (۴).

***[ترجمه]مکارم الاخلاق: برای رفع گری، دمل و برون - بیماری که در اثر آن بدن پوسته پوسته می‌شود و آن را حزاز هم می‌نامند و با آب دهان معالجه می‌گردد. - این آیه بر او خوانده و نوشته شود و سپس بر او آویخته گردد: «به نام خداوند بخشنده مهربان مَثَلُ كَلِمَةٍ خَبِيثَةٍ كَشَجَرَةٍ خَبِيثَةٍ اجْتُثَّتْ مِنْ فَوْقِ الْأَرْضِ مَا لَهَا مِنْ قَرَارٍ» و مَثَلِ سَخْنِي نَپَاكِ چُونِ دَرِخْتِي نَپَاكِ است که از روی زمین کنده شده و قراری ندارد. - ابراهیم / ۲۶ -

و آیه «مِنْهَا خَلَقْنَاكُمْ وَ فِيهَا نُعِيدُكُمْ وَ مِنْهَا نُخْرِجُكُمْ تَارَةً أُخْرَى»: از این شما را آفریدیم، در آن شما را باز می‌گردانیم و بار دیگر شما را از آن بیرون می‌آوریم. - مکارم الاخلاق: ۴۷۱ -

تعویذی برای ورم و زخم: از امام صادق یا امام باقر علیهما السلام روایت است: چاقویی برمی‌گیری و آن را بر اطراف زخم می‌گذرانی و می‌گویی: «به نام خدا تو را تعویذ می‌کنم از لبه شمشیر و آهن، و از خون مردگی و سنگ چسبنده و از رگ ضعیف ورم‌های بدشکل و از غذا گیر کردن آن در گلو و از مایعات و سردی آن، به اذن خداوند به سوی تو می‌آیم تا سرآمد مشخص در انسان‌ها و چهارپایان به نام خدا آغاز نمودم و به نام خدا به پایان رساندم». سپس آن چاقو را در زمین فرو کن. - مکارم الاخلاق: ۴۷۱ -

***[ترجمه]

باب ۷۵ الدعاء لوجع الفرج

الأخبار

طب، [طب الأئمة عليهم السلام] أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْكَاتِبُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الرَّعْفَرِيِّ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عَيْسَى عَنْ حَرِيزِ قَالَ: حَجَجْتُ فَدَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِالْمَدِينَةِ وَإِذَا بِالْمُعَلَّى بْنِ خُنَيْسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَشْكُو إِلَيْهِ وَجَعَ الْفَرْجِ فَقَالَ لَهُ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّكَ كَشَفْتِ عَوْرَتَكَ فِي مَوْضِعٍ مِنَ الْمَوَاضِعِ فَأَغْفِيكَ اللَّهُ هَذَا الْوَجَعُ وَلَكِنْ عَوِّدْهُ بِالْعَوْدَةِ الَّتِي عَوِّدَ بِهَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ أَبَا وَائِلَةَ ثُمَّ لَمْ تَعُدْ فَقَالَ لَهُ الْمُعَلَّى يَا ابْنَ

ص: ٨٣

١-١. داء يظهر في الجسد فيتقشر منه الجلد و يتسع، و يقال لها: الحزاز أيضا و يعالج بالريق، و هي مؤنثة لا تنصرف.

٢-٢. إبراهيم: ٢٦، و الآية تامّة و ليس في المصدر بعدها لفظ «الآية».

٣-٣. مكارم الأخلاق ص ٤٤٠.

٤-٤. مكارم الأخلاق ص ٤٧١ و قد مر ص ٦٥ مثله مشروحا.

رَسُولِ اللَّهِ وَ مَا الْعُودَةُ قَالَ قُلْ بَعِيدٌ أَنْ تَضَعَ يَدَكَ الْبُشَيْرَى عَلَيْهِ بِسْمِ اللَّهِ وَ بِاللَّهِ بَلَى مَنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ وَ هُوَ مُحْسِنٌ فَلَهُ أَجْرُهُ عِنْدَ رَبِّهِ وَ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَ لَا- هُمْ يَحْزَنُونَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْلَمْتُ وَجْهِي إِلَيْكَ وَ فَوَّضْتُ أَمْرِي إِلَيْكَ لَا مَلْجَأَ وَ لَا مَنْجَى إِلَّا إِلَيْكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فَإِنَّكَ تُعَافِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى (۱).

***[ترجمه]طب الاثمه: از حریر نقل است، بعد از آنکه حج را بر جای آوردم به خدمت امام صادق علیه السلام در مدینه رفتم. در این هنگام معلی بن خنیس رضی الله عنه نزد امام از درد مزج شکایت می نمود. امام صادق علیه السلام فرمودند: تو عورتت را در جایی آشکار ساختی پس خداوند این درد را از پی آن قرار داد، ولی با این تعویذی که امیر مؤمنان برای ابا و ائله به کار گرفت، استفاده کن، زیرا درد او بازنگشت، معلی عرض کرد: ای پسر رسول خدا، آن تعویذ چیست؟ دست چپ خود را بر آن قرار ده و سه بار بگو: «به نام خدا و با استعانت از خدا، بلی مَنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ وَ هُوَ مُحْسِنٌ فَلَهُ أَجْرُهُ عِنْدَ رَبِّهِ وَ لَا- خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَ لَا- هُمْ يَحْزَنُونَ: آری، هر کس که خود را با تمام وجود، به خدا تسلیم کند و نیکوکار باشد، پس مزد وی پیش پروردگار اوست، و بیمی بر آنان نیست، و غمگین نخواهند شد. خدایا من رویم را تسلیم تو گردانیدم و کارم را به تو سپردم، هیچ پناهگاه و راه نجاتی جز به سوی تو وجود ندارد». انشاء الله تعالی شفا خواهی یافت. - . طب الاثمه: ۳۱ -

***[ترجمه]

باب ۷۶ الدعاء لوجع الرجلین و الرکبه

الأخبار

«۱»

طب، [طب الاثمه عليهم السلام] حَنَانُ بْنُ جَابِرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الصَّيْرَفِيِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْأَشَقَرِ عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي الْمِقْدَامِ عَنْ جَابِرِ الْجُعْفِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْقَابِرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذْ أَتَاهُ رَجُلٌ مِنْ بَنِي أُمِيَّةَ مِنْ شَيْعَتِنَا فَقَالَ لَهُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ مَا قَدَرْتُ أَنْ أَمْتِسِيَ إِلَيْكَ مِنْ وَجَعِ رِجْلِي قَالَ فَأَيُّنَ أَنْتَ مِنْ عَوْدِهِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ قَالَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ وَ مَا ذَاكَ قَالَ إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا لِيُغْفَرَ لَكَ اللَّهُ إِلَيَّ قَوْلِهِ وَ كَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا قَالَ فَفَعَلْتُ مَا أَمَرَنِي بِهِ فَمَا أَحْسَسْتُ بَعْدَ ذَلِكَ بِشَيْءٍ مِنْهَا بَعُونَ اللَّهُ تَعَالَى (۲).

***[ترجمه]طب الاثمه: امام باقر علیه السلام فرمودند: نزد امام حسین بن علی علیهما السلام بودم که مردی از بنی امیه که از شیعیان ما بود، وارد شد و عرض کرد: ای پسر رسول خدا به خاطر درد پایم توانایی آمدن به خدمت شما را نداشتم، امام علیه السلام فرمودند: چرا تعویذ حسن بن علی را استفاده نمی کنی؟ عرض کرد: ای فرزند رسول خدا کدام تعویذ؟ فرمودند: «إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا لِيُغْفَرَ لَكَ اللَّهُ... وَ كَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا: ما تو را پیروزی بخشیدیم پیروزی درخشان. تا پیامرزد خدا برای تو.....خدا عزیز حکیم است.» و نقل کرد: آن چه امام به من امر فرمودند به جای آوردم و بعد از آن به یاری خداوند، آن درد را احساس نکردم. - . طب الاثمه: ۳۳ -

***[ترجمه]

«۲»

مکا، [مکارم الأخلاق] دُعَاءُ لَوَجَعِ الرُّكْبَةِ عَنْ أَبِي حَمْرَةَ قَالَ: عَرَضَ لِي وَجَعٌ فِي رُكْبَتِي فَشَكَوْتُ ذَلِكَ إِلَى أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ إِذَا أَنْتَ صَلَّيْتَ فَقُلْ يَا أَجُودَ مَنْ أَعْطَى يَا خَيْرَ مَنْ سُئِلَ وَ يَا أَرْحَمَ مَنْ اسْتَرْحِمَ ارْحَمِ ضَعْفِي وَ قَلِّهِ حِيلِي وَ أَعْفِنِي مِنْ وَجَعِي قَالَ فَفَعَلْتُ فَعُوفِيْتُ (۳).

دعوات الراوندی، عنه علیه السلام: مثله.

- ١-١. طبّ الأئمّه ص ٣١.
- ٢-٢. طبّ الأئمّه ص ٣٣.
- ٣-٣. مكارم الأخلاق ص ٤٥٢، و تراه فى الكافى ج ٢ ص ٥٦٨.

***[ترجمه] مکارم الاخلاق: دعای رفع درد زانو: ابی حمزه نقل کرد، از درد زانو به خدمت امام باقر علیه السلام شکایت بردم، ایشان فرمودند: بعد از نماز بگو: «ای بخشنده‌ترین عطاکننده‌ها و ای بهترین درخواست شونده‌گان و ای مهربان‌ترین کسی که از او طلب مهربانی شد، بر ضعف و کمی چاره‌ام رحم کن و مرا از دردم عافیت بخش» نقل کرد: چنین کردم و بهبودی یافتم. - مکارم الاخلاق: ۴۵۲ و در کافی ۲: ۵۶۸ -

دعوات الراوندی: مثل این حدیث از امام باقر علیه السلام ذکر شده است .

***[ترجمه]

باب ۷۷ الدعاء لوجع الساقین

الأخبار

«۱»

طب، [طب الأئمة عليهم السلام] حَدَّثَنَا أَبُو سَبْرَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُدْهُورٍ عَنْ صَيْفِ الثَّوَالِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَالِمٍ قَالَ: شَكَوْتُ إِلَى الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَجَعَ السَّاقَيْنِ وَ أَنَّهُ قَدْ أَفْعَدَنِي عَنْ أُمُورِي وَ أَسْبَابِي فَقَالَ عَوِّذُهُمَا قُلْتُ بِمَاذَا يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ قَالَ بِهَذِهِ آيَةِ سَبْعِ مَرَّاتٍ فَإِنَّكَ تُعَافَى بِإِذْنِ اللَّهِ تَعَالَى وَ أَتْلُ مَا أُوحِيَ إِلَيْكَ مِنْ كِتَابِ رَبِّكَ لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِهِ وَ لَنْ تَجِدَ مِنْ دُونِهِ مُلْتَحِدًا قَالَ فَعَوِّذْتُهَا سَبْعًا كَمَا أَمَرَنِي فَرَفَعَ الْوَجْعُ عَنِّي رَفْعًا حَتَّى لَمْ أَحْسَسْ بَعْدَ ذَلِكَ بِشَيْءٍ مِنْهُ (۱).

***[ترجمه] طب الائمه: سالم بن محمد نقل کرد از درد ساق پایم به خدمت امام صادق علیه السلام شکایت بردم که این درد مرا از کارها و تمامی امورم باز داشته است، امام علیه السلام فرمودند: آنها را تعویذ کن، عرض کردم: به چه چیز ای فرزند رسول خدا؟ فرمودند: با هفت بار خواندن این آیه که به اذن خداوند تعالی شفا خواهی یافت «و اتل ما اوحی الیک من کتاب ربک لا مبدل لکلماته و لن تجد من دونه ملتحداً: و آنچه را که از کتاب پروردگارت به تو وحی شده است بخوان. کلمات او را تغییر دهنده ای نیست، و جز او هرگز پناهی نخواهی یافت» نقل کرد: همانگونه که به من امر فرموده بودند هفت بار تعویذ کردم و درد چنان از من رفع شد که دیگر آن را احساس نکردم. - طب الائمه: ۳۲ -

***[ترجمه]

باب ۷۸ الدعاء لوجع العراقیب و باطن القدم

الأخبار

«۱»

طب، [طب الأئمة عليهم السلام] عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَيْطَانَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَوْدِيِّ عَنْ صَيْفِ الثَّوَالِ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِيهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ: أَنَّ رَجُلًا اشْتَكَى إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِيِّ بْنِ عَلِيِّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَقَالَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ إِنِّي أَجِدُ وَجَعًا فِي عَرَاقِبِي قَدْ مَنَعَنِي مِنَ النَّهْوِصِ إِلَى الْعُرْفِ (۲).

قَالَ فَمَا يَمْنَعُكَ مِنَ الْعُودَةِ قَالَ لَسْتُ أَعْلَمُهَا قَالَ فَإِذَا أَحْسَسْتَ بِهَا فَضَعْ يَدَكَ عَلَيْهَا وَ قُلْ بِسْمِ اللَّهِ وَ بِاللَّهِ وَ السَّلَامُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله ثُمَّ اقْرَأْ عَلَيْهِ وَ مَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ وَ الْمَارِضُ جَمِيعًا قَبْضَةُ يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَ السَّمَاوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ سُبْحَانَهُ وَ تَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ فَفَعَلَ الرَّجُلُ ذَلِكَ فَشَفَاهُ اللَّهُ تَعَالَى (۳).

- ١-١. طب الأئمة ص ٣٢.
- ٢-٢. في المصدر: «الى الصلاه».
- ٣-٣. طب الأئمة ص ٣٣.

***[ترجمه]طب الاثمه: از علی بن حسین علیهما السلام نقل است، مردی نزد ابی عبدالله حسین بن علی علیهما السلام چنین شکایت برد: ای فرزند رسول خدا، من دردی در پاشنه های پای خود احساس می کنم که مرا از به پا خاستن به نماز بازداشته است، امام فرمودند: چرا آن را تعویذ نمی کنی؟ عرض کرد: آن را نمی دانم، فرمودند: هر گاه آن را احساس کردی، دست را بر آن قرار ده و بگو «به نام خدا و با استعانت از خدا و سلام بر رسول خدا صلی الله علیه و آله» سپس بر آن بخوان: «وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ وَالْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالسَّمَاوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ: و خدا را آنچنانکه باید به بزرگی نشناخته اند، و حال آنکه روز قیامت زمین یکسر در قبضه اوست و آسمانها در پیچیده به دست اوست او منزّه است و برتر است از آنچه شریک می گردانند.» و آن مرد چنین کرد و شفا یافت. - . طب الاثمه: ۳۳ -

***[ترجمه]

باب ۷۹ الدعاء لوجع العين و ما يناسبه

الأخبار

«۱»

ل، [الخصال الأربعة] قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِذَا اسْتَكَى أَحَدُكُمْ عَيْنَهُ فَلْيَقْرَأْ آيَةَ الْكُرْسِيِّ وَ لِيُضْمِرَ فِي نَفْسِهِ أَنَّهَا تَبْرَأُ فَإِنَّهُ يُعَافَى إِنْ شَاءَ اللَّهُ (۱).

***[ترجمه]الخصال: چهارصد، امیر مؤمنان علیه السلام فرمودند: هر گاه یکی از شما به درد چشم مبتلا شد، آیه الکرسی را بخواند و در دل چنان باور داشته باشد که آن بهبودی خواهد یافت، که انشاء الله عافیت می یابد. - . الخصال ۲: ۱۵۸ -

***[ترجمه]

«۲»

ما، [الأمالی] للشيخ الطوسي المفيد عن ابن قولويه عن أبيه عن ساعد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن ابن أبي عمير عن محمد الجعفي عن أبيه قال: كنت كثيراً ما استكيت عيني فشدكوت ذلك إلى أبي عبد الله عليه السلام فقال لا أعلمك دعاءً لئدنياك و آخرتك و تكفي به و جع عينيك فقلت بلى فقال تقول في دبر الفجر و دبر المغرب اللهم اني أسألك بحق محمد و آل محمد عليك أن تصلي علي محمد و آل محمد أن تجعل النور في بصيري و البصيرة في ديني و اليقين في قلبي و الإخلاص في عملي و السلامة في نفسي و السعة في رزقي و الشكر لك ما أبقيتني (۲).

***[ترجمه]أمالی: جعفی از پدرش نقل کرد، دیر زمانی بود که درد چشم داشتم و از آن به نزد امام صادق علیه السلام شکایت بردم، فرمودند: آیا می خواهی دعایی به تو بیاموزم که هم خیر دنیا و آخرت تو را تأمین کند و هم درد چشمت را برطرف نماید؟ عرض کردم: آری. فرمودند: بعد از سپیده دم و غروب آفتاب بگو: «خدایا، به حق محمد و خاندان محمد از تو می خواهم بر محمد و خاندان محمد درود فرستی و نور دیدگان و بصیرت دینی و یقین قلبی و اخلاص عمل و سلامت جان و گشایش روزی و سپاسگزاری از خود را تا وقتی زنده ام به من عطا نمایی». - . امالی طوسی ۱: ۱۹۹ و در کافی ۲: ۵۵۰ آن را مشاهده می کنی. -

***[ترجمه]

طب، [طب الأئمة عليهم السلام] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنِ أَبِي أَيُّوبَ الْخَزَّازِ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنِ الصَّادِقِ عَنِ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: لَمَّا دَعَانِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَوْمَ خَيْبَرَ قِيلَ لَهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّهُ أَرْمَدُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ اتُّونِي بِهِ فَأَتَيْتُهُ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّي أَرْمَدُ لَا أُبْصِرُ شَيْئًا قَالَ فَقَالَ اذْنُ مِنِّي يَا عَلِيُّ فَدَنَوْتُ مِنْهُ فَمَسَحَ يَدُهُ عَلَيَّ فَقَالَ بِسْمِ

اللَّهِ وَبِاللَّهِ وَالسَّلَامُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ اللَّهُمَّ اكْفِهِ الْحَرَّ وَالْبُرْدَ وَفِيهِ الْأَذَى وَبِاللَّهِ قَالَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَبَرَأْتُ وَالَّذِي أَكْرَمَهُ بِالتُّبُوهُ وَحَصَّهُ بِالرِّسَالَةِ وَاضْطَفَاهُ عَلَى الْعِبَادِ مَا وَجَدْتُ بَعْدَ ذَلِكَ حَرًّا وَلَا بَرْدًا وَلَا أَدَى فِي عَيْنَيَّ.

قَالَ: وَكَانَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ رُبَّمَا خَرَجَ فِي الْيَوْمِ الشَّاتِي الشَّدِيدِ الْبُرْدِ وَ عَلَيْهِ قَمِيصٌ

ص: ٨٦

١-١. الخصال ج ٢ ص ١٥٨.

٢-٢. أمالي الطوسي ج ١ ص ١٩٩، و تراه في الكافي ج ٢ ص ٥٥٠.

فَيَقَالُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَمَا تُصِيبُ الْبُرْدَ فَقَالَ مَا أَصَابَنِي حَرٌّ وَلَا بَرْدٌ مُنْذُ عَوَّدَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَرَبَّمَا خَرَجَ إِلَيْنَا فِي الْيَوْمِ الْحَارِّ الشَّدِيدِ الْحَرِّ فِي جَنَّتِهِ مَحْشُوهٍ فَيَقَالُ لَهُ أَمَا تُصِيبُكَ مَا يُصِيبُ النَّاسَ مِنْ شِدَّةِ هَذَا الْحَرِّ حَتَّى تَلْبَسَ الْمَحْشُوهَ فَيَقُولُ لَهُمْ مِثْلَ ذَلِكَ (۲).

ق، کتاب العتیق الغروی: مِثْلُهُ وَفِيهِ وَ الصَّلَاةُ عَلَي رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ.

***[ترجمه]طب الاثمه: حضرت صادق علیه السلام از پدران بزرگوارشان نقل کردند حضرت علی بن ابی طالب علیه السلام فرمودند: در روز خبیر زمانی که رسول خدا صلی الله علیه و آله مرا فراخواند به ایشان عرض شد، ای رسول خدا چشم او بیمار است رسول خدا فرمودند: او را نزد من آورید پس به خدمت ایشان رسیدم و عرض کردم: ای رسول خدا چشم من بیمار است و چیزی را نمی بینم، فرمودند: ای علی به من نزدیک شو، من نیز به ایشان نزدیک شدم پس دست خویش را بر چشم من کشیدند و فرمودند «به نام خدا و با استعانت از خدا و سلام بر رسول خدا خداوند او را از سرما و گرما و آزار و سختی حفظ کن و کفایت فرما» حضرت علی علیه السلام فرمودند: سوگند به آنکه او را به پیامبری گرامی داشت و به رسالت مخصوص گردانید و بر بندگان برگزید، شفا یافتم و پس از آن نه گرما و سرمایی دیدم و نه چشمم مشکلی پیدا کرد.

نقل کرد: حضرت علی علیه السلام در روزهای بسیار سرد زمستان خارج می شدند در حالی که پیراهن نازکی بر تن داشتند. به ایشان عرض می شد، ای امیر مؤمنان آیا سرما نمی خوری؟ فرمودند از آن هنگام که رسول خدا مرا تعویذ نمود به سرما و گرمایی مبتلا نمی شوم و چه بسا در روزهای بسیار گرم با لباسی ضخیم خارج می شدند و به ایشان عرضه می شد آیا بدانچه مردم به آن گرفتارند از شدت این گرما، مبتلا نمی شوید که این لباس ضخیم را پوشیده اید؟ و ایشان همان جواب را به آنها دادند.

العتیق الغروی: مثل این حدیث آمده است و در آن درود بر رسول خدا نیز آمده است.

***[ترجمه]

«۴»

طب، [طب الاثمه عليهم السلام] مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الرَّعْفَرَانِيُّ عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنْ عِيسَى بْنِ سَلِيمَانَ قَالَ: جِئْتُ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَوْمًا مِنَ الْأَيَّامِ فَرَأَيْتُ بِهِ مِنَ الرَّمَدِ شَيْئًا فَأَعْتَمَمْتُ بِهِ ثُمَّ دَخَلْتُ عَلَيْهِ مِنَ الْعَدِ وَ لَمْ يَكُنْ بِهِ رَمَدٌ فَسَأَلْتُهُ عَنْ ذَلِكَ فَقَالَ عَالَجْتُهَا بِشَيْءٍ وَ هُوَ عُوذَةٌ عِنْدِي عُوذْتُهَا بِهَا قَالَ فَأَخْبَرَنِي بِهَا وَ هِدْيَةٌ نَسِخْتُهَا أَعُوذُ بِعِزِّهِ اللَّهُ أَعُوذُ بِقُدْرَتِهِ اللَّهُ أَعُوذُ بِعِظَمِهِ اللَّهُ أَعُوذُ بِجَلَالِ اللَّهِ أَعُوذُ بِجَمَالِ اللَّهِ أَعُوذُ بِكَرَمِ اللَّهِ أَعُوذُ بِبَهَاءِ اللَّهِ أَعُوذُ بِغُفْرَانِ اللَّهِ أَعُوذُ بِجَلْمِ اللَّهِ أَعُوذُ بِذِكْرِ اللَّهِ أَعُوذُ بِرَسُولِ اللَّهِ أَعُوذُ بِآلِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ مَا أَجِدُ مِنْ حِكْمَةٍ عَيْنِي وَ مَا أَخَافُ مِنْهَا وَ مَا أَخَذَرُ اللَّهُمَّ رَبَّ الطَّيِّبِينَ أَذْهَبْ ذَلِكَ عَنِّي بِحَوْلِكَ وَ قُدْرَتِكَ (۳).

***[ترجمه]طب الاثمه: عیسی بن سلیمان نقل کرد روزی از روزها به خدمت امام صادق علیه السلام رسیدم و دیدم چشمشان بیمار است پس اندوهگین شدم و فردای آن روز نزد ایشان رفتم و دیگر چشمشان بیمار نبود پس راجع به آن سؤال کردم فرمودند آن را به چیزی معالجه کردم. دعایی در نزد من است که چشمانم را به آن تعویذ نمودم. پس گفت مرا بدان آگاه سازید و این نسخه آن است: «پناه می برم به عزت خدا پناه می برم به قدرت خدا پناه می برم به عظمت خدا پناه می برم به شکوه خدا پناه می برم به جمال خدا پناه می برم به بزرگواری خدا پناه می برم به زیبایی خدا پناه می برم به آمزش خدا پناه می برم به شکیبایی خدا پناه می برم به یاد خدا پناه می برم به رسول خدا پناه می برم به خاندان رسول خدا صلی الله علیه و آله از خارش که در چشم خویش دارم و از هر آنچه که از آن بیم دارم و می هراسم خدا یا ای پروردگار پاکان به نیرو و توان خود آن را از من بزدای». - طب الاثمه: ۲۱ -



طب، [طب الأئمة عليهم السلام] مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي الْمَقْدَامِ عَنْ جَابِرٍ عَنِ الْبَاقِرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِذَا رَمَدَ هُوَ أَوْ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِهِ أَوْ مِنْ أَصْحَابِهِ دَعَا بِهَيْدِهِ الدَّعَوَاتِ اللَّهُمَّ مَتَّعْنِي بِسَمْعِي وَبَصِيرِي وَاجْعَلْهُمَا الْوَارِثَيْنِ مِنِّي وَانصُرْنِي عَلَى مَنْ ظَلَمَنِي وَارِنِي فِيهِ ثَارِي (٤).

**[ترجمه] طب الأئمة: امام باقر عليه السلام فرمودند: هرگاه چشم پیامبر صلی الله علیه و آله یا یکی از خانواده و یارانشان بیمار می گشت این دعاها را می خواندند «خدایا مرا از گوش و چشمم بهره مند گردان و آن دو را وارثان من قرار ده و مرا یاری فرما بر کسانی که به من ظلم کردند و انتقامم را به من بنمایان». - . طب الأئمة: ۸۵ -



سر، [السرائر] مِنْ جَامِعِ الْبَرْنَطِيِّ عَنْ يُونُسَ بْنِ زَيْبَانَ قَالَ: دَخَلْنَا عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهُوَ رَمَدٌ شَدِيدٌ فَاعْتَمَمْنَا لِذَلِكَ ثُمَّ أَصْبَحْنَا مِنَ الْعَدِ فَدَخَلْنَا

۱-۱. الشف من الثياب: الثوب الرقيق يظهر ما تحته.

۲-۲. طب الأئمة ص ۲۱.

۳-۳. طب الأئمة ص ۸۵.

۴-۴. طب الأئمة ص ۸۳.

عَلَيْهِ فَإِذَا لَمْ يَمُدَّ بِعَيْنِهِ وَ لَمْ يَهْ بِقَلْبِهِ (۱)

فَقُلْنَا جُعَلْنَا فِيمَا هُوَ مِنَ الْعِلَاجِ فَقُلْنَا مَا هُوَ فَقَالَ عَوْدَةٌ فَكَتَبْنَاهَا وَ هِيَ أَعُوذُ بِعِزِّهِ اللَّهُ وَ أَعُوذُ بِقُوَّةِ اللَّهِ وَ أَعُوذُ بِقُدْرَةِ اللَّهِ وَ أَعُوذُ بِنُورِ اللَّهِ وَ أَعُوذُ بِعَظَمَةِ اللَّهِ وَ أَعُوذُ بِجَمَالِ اللَّهِ وَ أَعُوذُ بِجَمَالِ اللَّهِ وَ أَعُوذُ بِبَهَاءِ اللَّهِ وَ أَعُوذُ بِجَمْعِ اللَّهِ قَالَتْ كُلُّ اللَّهِ وَ أَعُوذُ بِعَفْوِ اللَّهِ وَ أَعُوذُ بِغُفْرَانِ اللَّهِ وَ أَعُوذُ بِرَسُولِ اللَّهِ وَ أَعُوذُ بِالْأَيْمَةِ وَ سَمِيٍّ وَ أَحَدًا وَ أَحَدًا ثُمَّ قَالَ عَلِيٌّ مَا نَشَاءُ مِنْ شَرٍّ مَا أَجِدُ اللَّهُمَّ رَبَّ الْمُطِيعِينَ (۲)

**[ترجمه] مستطرفات السرائر: یونس بن ظبیان نقل کرد خدمت امام صادق علیه السلام رسیدیم در حالی که چشمشان بسیار بیمار بود و ما بدین سبب اندوهناک گشتیم فردای آن روز نزد ایشان رفتیم و دیگر هیچ اثری از بیماری در چشمشان و عیبی در آن نبود عرض کردیم فدایت شویم آیا چشمانتان را به چیزی درمان کردید؟ فرمودند آری به چیزی که جزئی از درمان است، گفتیم: آن چیست؟ فرمودند: تعویذی است و آن را نوشتیم و این است: «پناه می برم به عزت خدا پناه می برم به قدرت خدا پناه می برم به عظمت خدا پناه می برم به نور خدا پناه می برم به جلال خدا پناه می برم به جمال خدا پناه می برم به بزرگواری خدا پناه می برم به زیبایی خدا پناه می برم به جمع خدا» عرض کردیم: جمع خدا چیست؟ فرمودند: به تمامی خدا و پناه می برم به عفو خدا پناه می برم به آمرزش خدا پناه می برم به رسول خدا پناه می برم به امامان - و یکی یکی آنها را نام برد سپس فرمودند - از آنچه می خواهیم از شر آنچه می یابیم ای خدا ای پروردگار مطیعان». - مستطرفات السرائر: ۴۶۹ -

**[ترجمه]

﴿۷﴾

قب، [المناقب] لابن شهر آشوب: سَمِعَ ضَرِيْرٌ دُعَاءَ أَمِيْرِ الْمُؤْمِنِيْنَ عَلَيْهِ السَّلَامِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ يَا رَبَّ الْمَرْوَاحِ الْفَائِيَةِ وَ رَبَّ الْأَجْسَادِ الْبَالِيَةِ أَسْأَلُكَ بِطَاعَةِ الْمَرْوَاحِ الرَّاجِعَةِ إِلَى أَجْسَادِهَا وَ بِطَاعَةِ الْأَجْسَادِ الْمُتَمَتِّهِ إِلَى أَغْضَائِهَا وَ بِإِنْتِقَاقِ الْقُبُورِ عَنْ أَهْلِهَا وَ بِدَعْوَتِكَ الصَّادِقَةِ فِيهِمْ وَ أَخَذَكَ بِالْحَقِّ بَيْنَهُمْ إِذَا بَرَزَ الْخَلَائِقُ يَنْتَظِرُونَ قَضَاءَكَ وَ يَرُونَ سُلْطَانَكَ وَ يَخَافُونَ بَطْشَكَ وَ يَرْجُونَ رَحْمَتَكَ يَوْمَ لَا يُعْنَى مَوْلَى عَنْ مَوْلَى شَيْئًا وَ لَا هُمْ يُنْصَرُونَ إِلَّا مَنْ رَحِمَ اللَّهُ إِنَّهُ هُوَ الْعَزِيْزُ الرَّحِيْمُ أَسْأَلُكَ يَا رَحْمَانُ أَنْ تَجْعَلَ النُّورَ فِي بَصْرِي وَ الْبَقِيَّةَ فِي قَلْبِي وَ ذِكْرَكَ بِاللَّيْلِ وَ النَّهَارِ عَلَى لِسَانِي أَبَدًا مَا أَبْقَيْتَنِي إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ قَالَ فَسَمِعَهَا الْأَعْمَى وَ حَفِظَهَا وَ رَجَعَ إِلَى بَيْتِهِ الَّذِي يَأْوِيهِ فَتَطَهَّرَ لِلصَّلَاةِ وَ صَلَّى ثُمَّ دَعَا بِهَا فَلَمَّا بَلَغَ إِلَى قَوْلِهِ أَنْ تَجْعَلَ النُّورَ فِي بَصْرِي ارْتَدَّ الْأَعْمَى بَصِيْرًا بِإِذْنِ اللَّهِ (۳)

**[ترجمه] مناقب آل ابی طالب: شخص نابینایی این دعای امیر مؤمنان علیه السلام را شنید: «خداوندا از تو می خواهم ای پروردگار روح های از بین رونده و ای پروردگار بدن های فرسوده از تو می خواهم به اطاعت جان هایی که به پیکرهای خویش باز می گردند و به اطاعت بدن هایی که به اعضای خود ملحق می شوند و به شکافتن قبرها از صاحبانشان و به دعوت صادقانه تو در میان آنان و به حقی که در بین آنها چنگ می زنی آن هنگام که مخلوقات سر بر آورند و در انتظار حکم تو اند و پادشاهی ات را می بینند و از قدرت تو می هراسند و به رحمت تو امیدوارند، روزی که هیچ دوستی از دوستی دیگری بی نیاز نیست و یاری نمی شوند؛ مگر آنکس که خدا به او رحم کرد و به راستی که او شکست ناپذیر حکیم است، ای بخشاینده از تو می خواهم که نور را در چشمانم و یقین را در قلبم و و یاد خود در روز و شب را بر زبانم قرار دهی، همیشه و تا زمانی که مرا به پا داشتی به راستی که تو بر هر چیزی توانایی.» نقل کرد: شخص نابینا آن را شنید و حفظ کرد و به خانه ای که او را پناه می داد بازگشت پس برای نماز طهارت نمود و نماز را به جای آورد و سپس آن دعا را خواند و تا به این فراز رسید « که نور را در چشمم قرار دهی.» آن شخص کور به اذن خدا بینا گشت. - مناقب آل ابی طالب ۲: ۲۸۷ و در مکارم الاخلاق ص ۴۵۱ آن را می یابی و خواهد آمد. -

مكا، [مكارم الأخلاق] لوجع العين عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: إذا اشتكى أحدكم عينه فليقرأ عليها آية الكوسية وفي قلبه أنه يبرأ و
يُعافى فإنه يُعافى إن شاء الله وقيل من كان يقول في كل يوم فجعلناه سميعاً بصيراً يسلم عينه من الآفات.

نظر النبي صلى الله عليه وآله إلى سلمان وهو أرمم قال لا تأكل التمر ولا تنم على جانبيك الأيسر.

ص: ٨٨

١-١. القلبه بالضم: الحمرة، وبالفتح: الداء والعيب.

٢-٢. مستطرفات السرائر: ٤٦٩.

٣-٣. مناقب آل أبي طالب ج ٢ ص ٢٨٧، و تراه في مكارم الأخلاق ص ٤٥١ كما سيأتي.

وَمِثْلُهُ: يُقْرَأُ عَلَى الْمَاءِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ وَيُغْسَلُ بِهِ الْوَجْهُ فَكَشَفْنَا عَنْكَ غِطَاءَ كَفَبَصْرِكَ الْيَوْمَ حَدِيدٌ وَ لَوْ نَشَاءُ لَطَمَسْنَا عَلَى أَعْيُنِهِمْ إِلَى قَوْلِهِ يُبْصِرُونَ (١).

وَمِثْلُهُ: وَإِنْ يَكَادُ الَّذِينَ كَفَرُوا لِيُزْلِقُونَكَ بِأَبْصَارِهِمْ لَمَّا سَمِعُوا الذِّكْرَ وَيَقُولُونَ إِنَّهُ لَمَجْنُونٌ إِلَى آخِرِ السُّورَةِ (٢).

لِلشُّبْكَورِ عَنْ أَبِي يُوسُفَ الْمُعْصَبِ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي الْحَسَنِ الْأَوَّلِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَشْكُو إِلَيْكَ مَا أَجْدُ فِي بَصِيرِي وَقَدْ صِرْتُ شَبْكَورًا فَإِنْ رَأَيْتَ أَنْ تُعَلِّمَنِي شَيْئًا قَالِ أَلَيْسَ هَذِهِ آيَةُ اللَّهِ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ (٣) الْمَائِيَّةُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فِي جَامٍ ثُمَّ اغْسِلْهُ وَصَيِّرْهُ فِي قَارُورِهِ وَ اكَتَحِلْ بِهِ قَالَ وَمَا اكَتَحَلْتُ إِلَّا أَقَلَّ مِنْ مَائِهِ مِيلٌ حَتَّى رَجَعَ بَصْرِي أَصَحَّ مَا كَانَ أَوْ قَالَ مَا كُنْتُ (٤)

لَوْجِعِ الْعَيْنِ تَأْخُذُ قُطْنَا وَ تَبْلُهُ وَ تَضَعُهُ عَلَى الْعَيْنِ وَ تَقُولُ عَيْنِ السَّمْسِ فِي لُجْهِ الْبَحْرِ يَا نَارُ كُونِي بَرْدًا وَ سَلَامًا عَلَى إِبْرَاهِيمَ (٥).

أُخْرَى سَيْلِيمَانَ بْنِ عِيسَى قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَرَأَيْتُ بِهِ الرَّمْدَ شَيْئًا فَاحِشًا فَاعْتَمَمْتُ وَ خَرَجْتُ ثُمَّ دَخَلْتُ عَلَيْهِ مِنَ الْعَدِ فَإِذَا لَا قَلْبَهُ بِعَيْنِهِ (٦) فَقُلْتُ جُعِلَتْ فِدَاكَ خَرَجْتُ مِنْ عِنْدِكَ الْأَمْسَ وَ بَكَ مِنَ الرَّمْدِ مَا غَمَّنِي وَ دَخَلْتُ عَلَيْكَ الْيَوْمَ فَلَمْ أَرَ شَيْئًا أَعَالَجْتُهُ بِشَيْءٍ قَالَ عَوَّذْتُهَا بِعَوْذِهِ عِنْدِي قُلْتُ أَخْبِرْنِي بِهَا فَكَتَبَ أَعُوذُ بِعِزِّهِ اللَّهُ أَعُوذُ بِقُوَّةِ اللَّهِ أَعُوذُ بِقُدْرَةِ اللَّهِ أَعُوذُ بِعِظَمِهِ اللَّهُ أَعُوذُ بِجَلَالِ اللَّهِ أَعُوذُ بِبَهَاءِ اللَّهِ أَعُوذُ بِجَمْعِ اللَّهِ أَعُوذُ بِرِشْوَلِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ عَلَى مَا أَخْبِرُ وَ أَخَافُ عَلَى عَيْنِي وَ أَجِدُهُ مِنْ وَجَعِ عَيْنِي اللَّهُمَّ رَبَّ الطَّيِّبِينَ أَذْهَبْ ذَلَّتِكَ عَنِّي بِحَوْلِكَ وَ قُوَّتِكَ (٧) فَكَشَفْنَا عَنْكَ غِطَاءَ كَفَبَصْرِكَ الْيَوْمَ حَدِيدٌ فَنَظَرَ نَظْرَةً فِي النُّجُومِ فَقَالَ إِنِّي سَقِيمٌ

ص: ٨٩

١-١. يس: ٦٦، و لو نشاء لطمسنا على أعينهم فاستبقوا الصراط فأنى يبصرون.

٢-٢. و هي: و ما هو الا ذكر للعالمين، راجع مكارم الأخلاق ص ٤٣٠.

٣-٣. النور: ٣٥.

٤-٤. مكارم الأخلاق ص ٤٣١.

٥-٥. مكارم الأخلاق ص ٤٦٥.

٦-٦. في الأصل: لابلية، و هو تصحيف.

٧-٧. الظاهر تمام العوده هاهنا، كما عرفت من السرائر و طب الأئمة، فما بعده عوده اخرى.

وَ صَوَّرَكُمْ فَأَحْسَنَ صُوْرَكُمْ وَ رَزَقَكُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ ... فَتَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ يَا عَلِيُّ يَا عَظِيمُ يَا كَبِيرُ يَا جَلِيلُ يَا جَمِيلُ يَا مَنِيْعُ يَا فَوْدُ يَا وَثْرُ يَا رَبُّ لَا تَذَرْنِي فَوْدًا وَ أَنْتَ خَيْرُ الْوَارِثِينَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ يَا حَيُّ يَا حَلِيمُ يَا عَلِيُّ يَا عَظِيمُ يَا جَلِيلُ يَا جَمِيلُ يَا فَوْدُ يَا وَثْرُ أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْتَ خَيْرُ الْوَارِثِينَ وَ أَنْ كُنْتُ إِلَّا وَاجِدَ الصَّلَاةِ فِي قَبْرِهِ مِمَّا رَزَقَنِي فِي حَاجَةِ آمِينَ رَبِّ الْعَالَمِينَ (۱).

دُعَاءُ لَوْجَعِ الْعَيْنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْجَعْفِيِّ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: كَثِيرًا مَا أَشْتَكِي عَيْنِي فَشَكَوْتُ ذَلِكَ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ أَلَا أَعْلَمُكَ دُعَاءً لِتُدِيَاكَ وَ آخِرَتِكَ وَ بَلَاغًا لَوْجَعِ عَيْنِكَ قُلْتُ بَلَى قَالَ تَقُولُ فِي دُبْرِ صِلَاهِ الْفَجْرِ وَ صِلَاهِ الْمَغْرَبِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تَجْعَلَ الثُّورَ فِي بَصِيرِي وَ الْبَصِيْرَةَ فِي دِينِي وَ الْيَقِيْنَ فِي قَلْبِي وَ الْإِحْلَاصَ فِي عَمَلِي وَ السَّلَامَةَ فِي نَفْسِي وَ السَّعَةَ فِي رِزْقِي وَ الشُّكْرَ لَكَ أَبَدًا مَا أَبْقَيْتَنِي وَ فِي رِوَايَةٍ تَقُولُ ذَلِكَ سَبْعَ مَرَّاتٍ إِذَا صَلَّيْتَ الْفَجْرَ قَبْلَ أَنْ تَقُومَ مِنْ مَقَامِكَ (۲).

***[ترجمه] مکارم الاخلاق: برای درد چشم: امیر مؤمنان فرمودند: هر گاه شخصی از شما به درد چشم مبتلا شد، آیه الکرسی را بر آن بخواند و در دل او چنین باشد که شفا می گیرد و عافیت می یابد، به راستی که عافیت می یابد، انشاء الله.

نقل است: هر کس در هر روز بگوید: «فجعلناه سمیعا بصیرا: او را شنوا و بینا قرار دادیم.» چشم او از آفات سالم خواهد ماند.

پیامبر صلی الله علیه و آله به سلمان نگاهی انداختند در حالی که چشمشان بیمار بود و فرمودند: خرما نخور و بر پهلوئی چپ نخواب.

و مثل این حدیث: سه بار بر آب خوانده می شود و صورت با آن شسته شود «پرده ات را از تو کنار زدیم و چشم تو امروز آهن است و اگر بخواهیم، هر آینه فروغ از دیدگانشان می گیریم تا در راه بر هم پیشی جویند ولی از کجا می توانند ببینند». - . یس / ۶۶ -

و مثل آن: وَ إِن يَكَادُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَيُزْلِقُونَكَ بِأَبْصَارِهِمْ لَمَّا سَمِعُوا الذِّكْرَ وَ يَقُولُونَ إِنَّهُ لَمَجْنُونٌ: و آنانکه کافر شدند، چون قرآن را شنیدند چیزی نمانده بود که تو را چشم بزنند، و می گفتند: او واقعا دیوانه ای است. - . تا آخر سوره. - . مراجعه کن مکارم الاخلاق: ۴۳۰ -

برای شب کور: ابی یوسف معصب نقل کرد: به امام موسی کاظم علیه السلام عرض کردم: از آنچه در چشمم می یابم به تو شکایت می کنم و شب کور شدم و پس اگر صلاح می بیند چیزی به من پیامزید فرمودند: این آیه «اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ مَثَلُ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ الْمِصْبَاحُ فِي زُجَاجَةٍ الزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لَا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ ءَ وَ لَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ نُورٌ عَلَى نُورٍ يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَنْ يَشَاءُ وَ يَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ وَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ: خدا نور آسمانها و زمین است. مثل نور او چون چراغدانی است که در آن چراغی، و آن چراغ در شیشه ای است. آن شیشه گویی اختری درخشان است که از درخت خجسته زیتونی که نه شرقی است و نه غربی، افروخته می شود. نزدیک است که روغنش - هر چند بدن آتشی نرسیده باشد - روشنی بخشد. روشنی بر روی روشنی است. خدا هر که را بخواهد با نور خویش هدایت می کند، و این مثل ها را خدا برای مردم می زند و خدا به هر چیزی داناست.» - . نور/ ۳۵ -

را سه بار در جامی بنویس سپس آن را بشوی و در شیشه ای قرار ده و بدان سرمه بکش. نقل کرد کمتر از صد میل کشیدم که بینایی ام بازگشت، بهتر از آنچه که بود و یا گفت: بهتر از آنچه که بودم. - . مکارم الاخلاق: ۴۳۱ -

برای درد چشم: پنبه ای برمی گیری و آن را نمناک می سازی و بر چشم قرار می دهی و می گویی: «چشم خورشید در موج آب است، ای آتش بر ابراهیم سرد و سلامت باش».

دعایی دیگر: سلیمان عیسی نقل کرد: خدمت امام صادق علیه السلام رسیدم و دیدم چشمشان به طرز فاحشی دچار بیماری شده است، پس اندوهناک شدم و بیرون آمدم و فردای آن روز خدمت ایشان رسیدم و هیچ اثری از آن بیماری نیافتم، عرض کردم: فدایت گردم من دیروز از خدمت شما خارج شدم و چشم شما چنان دچار بیماری بود که مرا غمگین ساخت و امروز که نزد شما آمدم اثری از آن نیافتم آیا آن را به

چیزی درمان کردید؟ فرمودند: آن را به دعایی که در نزد من بود تعویذ کردم. عرض کردم مرا از آن آگاه سازید، پس نوشتند: «پناه می برم به عزت خدا، پناه می برم به قدرت خدا، پناه می برم به عظمت خدا، پناه می برم به شکوه خدا، پناه می برم به زیبایی خدا، پناه می برم به جمع خدا، پناه می برم به رسول خدا، پناه می برم به خاندان رسول خدا صلی الله علیه و آله از هر آنچه که از آن بیم دارم و می هراسم و از دردی که در چشم خویش دارم و خدایا ای پروردگار پاکان به نیرو و توان خود آن را از من بزدای. - . ظاهرا این شکل کامل تعویذ است همانطور که در السرائر و طب الائمه یافتی. و بعد از آن تعویذی نیست. -

پرده ات را از تو کنار زدیم پس چشم تو امروز آهن است. پس نگاهی به ستارگان انداخت و گفت من بیمارم و شما را صورت بخشید و به نیکی تصویرگری نمود و از نیکی ها شما را روزی داد، پس خجسته باد خداوند پروردگار جهانیان ای بلند مرتبه ای با عظمت ای بزرگ ای با شکوه ای زیبا ای دست نایافتنی ای یگانه ای یکتا ای پروردگار من مرا تنها مگذار و تو بهترین وارثانی.»

«به نام خداوند بخشنده مهربان ای زنده ای بردبار، ای بلند مرتبه ای با عظمت، ای با شکوه ای زیبا، ای یگانه ای یکتا از تو می خواهم بر محمد و خاندان محمد درود فرستی و از تو می خواهم مرا تنها در قبرم رها مکنی و تو بهترین وارثانی و نماز را در قبرش می یابی و در وقت نیاز مرا روزی دادی اجابت کن ای پروردگار جهانیان. - . مکارم الاخلاق: ۴۶۵ به آن مراجعه کن و در خط پایانی آن ابهام و اختلاف است. -

دعای درد چشم: محمد بن جعفری از پدرش نقل کرد: بسیاری از اوقات از چشم خود در ناله ام پس از آن به نزد امام صادق علیه السلام شکایت کردم پس فرمودند: آیا نیاموزم به تو دعایی برای دنیا و آخرت و آنچه که برای درد چشمت مفید باشد؟ عرض کردم: آری. فرمودند: در تعقیب نماز صبح و مغرب می خوانی: «خدایا، به حق محمد و خاندان محمد از تو می خواهم بر محمد و خاندان محمد درود فرستی و نور دیدگان و بصیرت دینی و یقین قلبی و اخلاص عمل و سلامت جان و گشایش روزی و سپاسگزاری از خود را تا وقتی زنده ام به من عطا نمایی.

و در روایتی: آن را هفت بار بعد از نماز صبح و قبل از آنکه از جا برخیزی می خوانی. - . مکارم الاخلاق: ۴۵۱ -

***[ترجمه]

«۹»

کا، [الكافی] الْحَصِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ وَ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ مُوسَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُوسَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ جَعْفَرٍ عَنِ الرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّمَا شِفَاءُ الْعَيْنِ قِرَاءَةُ الْحَمْدِ وَالْمُعَوِّذَتَيْنِ وَ آيَةِ الْكُرْسِيِّ وَ الْبُخُورُ بِالْقُسْطِ وَ الْمُرُّ وَ اللَّبَانِ (۳).

***[ترجمه] الكافی: امام رضا علیه السلام فرمودند: شفای درد چشم در خواندن سوره حمد، قل اعوذ برب الناس، قل اعوذ برب الفلق و آیه الکرسی و بخور دادن با قُسط - . قسط: از داروهای گیاهی دریایی است که برای درمان به کار می رود گفته می شود عودی هندی و عربی است که ادرار آور و نافع کبد است و شکم را روان می کند. -

و مرّ - . مرّ: صمغ درختی مغربی است. -

و کندر می باشد.

***[ترجمه]

«۱۰»

دَعَوَاتُ الرَّاَوْنَدِيِّ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَرَّ أَعْمَى عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ

ص: ٩٠

١-١. مكارم الأخلاق ص ٤٦٥ راجعه ففي السطر الأخير انغلاق و اختلاف.

٢-٢. مكارم الأخلاق ص ٤٥١.

٣-٣. الكافي ج ٦ ص ٥٠٣، والقسط- بالضم- عود من عقاقير البحر يتداوى به، و يقال أنه عود هندي و عربي مدر نافع للكبد جدا و المغص، و المر: صمغ شجره تكون ببلاد المغرب و اللبان: الكندر.

فَقَالَ لَهُ أَتَشْتَهِي أَنْ يَرُدَّ اللَّهُ عَلَيْكَ بَصِيرَتَكَ قَالَ نَعَمْ فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ تَوَضَّأَ وَ أَسْبَغَ الْوُضُوءَ ثُمَّ صَلَّى رَكَعَتَيْنِ ثُمَّ قَلَّ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ وَ أَدْعُوكَ وَ أَرْغَبُ إِلَيْكَ وَ أَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ بِنَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ نَبِيِّ الرَّحْمَةِ يَا مُحَمَّدُ إِنِّي أَتَوَجَّهُ بِكَ إِلَى اللَّهِ رَبِّكَ وَ رَبِّي لِيُرِدَّ بِكَ عَلَيَّ بَصِيرَتِي قَالَ فَمَا قَامَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مِنْ مَحَلِّهِ حَتَّى رَجَعَ الْأَعْمَى وَ قَدْ رَدَّ اللَّهُ عَلَيْهِ بَصَرَهُ.

وَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَنْ قَرَأَ فِي الْمُصْحَفِ نَظْرًا مُنَّعَ بَصَرَهُ.

**[ترجمه] دعوات الراوندی: امام باقر علیه السلام فرمودند: شخص ناینایی از کنار رسول خدا صلی الله علیه و آله گذشتند، حضرت فرمودند: آیا مایلی خداوند ناینایی را به تو بازگرداند؟ عرض کرد: آری، حضرت صلی الله علیه و آله فرمودند: وضوی نیکویی بساز و دو رکعت نماز بگزار و سپس بخوان «خدایا من از تو می خواهم و تو را می خوانم و به سوی تو گرایش دارم و به سوی تو روی می کنم به پیامبرت محمد پیغام آور رحمت، ای محمد من به واسطه تو به خدا روی کردم که پروردگار تو و پروردگار تو و پروردگار من است تا ناینایی ام را به من بازگردانی» نقل کرد: هنوز پیامبر از جای خود برنخاسته بودند که نابینا بازگشت و خداوند ناینایی اش را به او بازگرداند.

امام صادق علیه السلام فرمودند: کسی که قرآن بخواند و به آن نظر کند، دیدگان خود را از آن بهره مند ساخته است .

**[ترجمه]

باب ۸۰ الدعاء للرعاف

الأخبار

«۱»

مکا، [مکارم الأخلاق]: تَقْرَأُ وَ تَكْتُبُ وَ تَأْخُذُ بِأَنْفِ الْمَرْعُوفِ يَا مَنْ حَمَلَ الْفِيلَ مِنْ بَيْتِهِ الْحَرَامِ أَسِيكُنْ دَمَ فُلَانِ بْنِ فُلَانٍ أَوْ يُصَبُّ عَلَى رَأْسِهِ وَ جَبْهَتِهِ مَاءَ الْجَمْدِ فَإِنَّهُ يَسْكُنُ بِإِذْنِ اللَّهِ (۱)

لِلرَّعَافِ مِنْهَا خَلْفْنَاكُمْ وَ فِيهَا نُعِيدُكُمْ وَ مِنْهَا نُخْرِجُكُمْ تَارَهُ أُخْرَى يَوْمَئِذٍ يَتَّبِعُونَ الدَّاعِيَ لَا عِوَجَ إِلى قَوْلِهِ هَمْسًا (۲) يَا أَرْضُ ابْلَعِي مَاءَ كِ وَ يَا سَمَاءُ أَقْلَعِي وَ غِيضَ الْمَاءِ وَ قُضِيَ الْأَمْرُ وَ اسْتَوَتْ عَلَى الْجُودِيِّ وَ قِيلَ بُعْدًا لِلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ وَ مَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا الْآيَةَ (۳) وَ جَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا الْآيَةَ (۴)

وَ مِثْلُهُ يُكْتَبُ عَلَى جَبْهَةِ الْمَرْعُوفِ بِدَمِهِ وَ قِيلَ يَا أَرْضُ ابْلَعِي مَاءَ كِ إِلى

ص: ۹۱

۱-۱. مکارم الأخلاق ص ۴۶۶، مع اختلاف يسير.

۲-۲. يومئذ يتبعون الداعي لا عوج له و خشعت الأصوات للرحمن فلا تسمع إلا همسا: طه: ۱۰۹.

۳-۳. الطلاق: ۳، و الآية غير موجوده في المصدر.

۴-۴. يس: ۸، و جعلنا من بين ايديهم سدا و من خلفهم سدا فأغشيناهم فهم لا يبصرون راجع مكارم الأخلاق ص ۴۳۲.

آخِرَهَا فَإِنَّهُ يَسْكُنُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ (۱).

***[ترجمه] مکارم الاخلاق: این دعا را می خوانی و می نویسی و بینی کسی که خون از آن جاری است را می گیری: «ای کسی که فیل را از بیت الحرام برگرداندی، خون فلان فرزند فلان را آرام گردان» و یا آب سرد بر سر و پیشانی او ریخته می شود و به راستی که به اذن خداوند آرام می گیرد. - مکارم الاخلاق: ۴۴۶ با اندکی اختلاف. -

برای خون دماغ: «مِنْهَا خَلَقْنَاكُمْ وَ فِيهَا نُعِيدُكُمْ وَ مِنْهَا نُخْرِجُكُمْ تَارَةً أُخْرَى يَوْمَئِذٍ يَتَّبِعُونَ الدَّاعِيَ لِعِوَجٍ لَهُ وَ خَشَعَتِ الْأَصْوَاتُ لِلرَّحْمَنِ فَلَا تَسْمَعُ إِلَّا هَمْسًا - طه / ۱۰۹ -

وَ قِيلَ يَا أَرْضُ ابْلَعِي مَاءَكِ وَ يَا سَمَاءُ أَقْلِعِي وَ غِيضَ الْمَاءِ وَ قُضِيَ الْأَمْرُ وَ اسْتَوَتْ عَلَى الْجُودِيِّ وَ قِيلَ بُعْدًا لِلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ وَ مَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا - طلاق / ۳ - وَ جَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَ مِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا فَأَغْشَيْنَاهُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ - يس / ۸ مراجعه کن مکارم الاخلاق: ۴۳۲ - از

این شما را آفریدیم، در آن شما را باز می گردانیم و بار دیگر شما را از آن بیرون می آوریم در آن روز، داعی را که هیچ انحرافی در او نیست پیروی می کنند، و صداها در مقابل رحمان خاشع می گردد، و جز صدایی آهسته نمی شنوی. ایزمین! آب خود را فرو بر، و ای آسمان، خودداری کن. و آب فروکاست و فرمان گزارده شده و بر جودی قرار گرفت. و گفته شد: مرگ بر قوم ستمکار و فرا روی آنها سدی و پشت سرشان سدی نهاده و پرده ای بر آنان فروگسترده ایم، در نتیجه نمی توانند ببینند.

و مثل این حدیث: با خون کسی که خون دماغ می شود، بر پیشانی اش نوشته می شود « قِيلَ يَا أَرْضُ ابْلَعِي مَاءَكِ وَ يَا سَمَاءُ أَقْلِعِي وَ غِيضَ الْمَاءِ وَ قُضِيَ الْأَمْرُ وَ اسْتَوَتْ عَلَى الْجُودِيِّ وَ قِيلَ بُعْدًا لِلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ: ایزمین! آب خود را فرو بر، و ای آسمان، خودداری کن. و آب فروکاست و فرمان گزارده شده و بر جودی قرار گرفت. و گفته شد: مرگ بر قوم ستمکار». که انشاء الله آرام خواهد گرفت. - مکارم الاخلاق: ۴۳۳ -

***[ترجمه]

«۲»

نُقِلَ مِنْ حَظِّ الشَّهِيدِ قُدْسٍ سِرُّهُ: يُكْتَبُ لِلْعَلَقِ الْحَمْدُ وَ آيَةُ الْكُرْسِيِّ وَ أَلَمْ تَرِ إِلَى الَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ إِلَى قَوْلِهِ مُوتُوا (۲) اللَّهُمَّ أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تُخْرِجَ هَذَا الْعَلَقَ عَنْ حَامِلِهَا وَ تُصْرِفَ عَذَابَكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

***[ترجمه] از خط شهید قدس سره نقل است بر آویز نوشته شود حمد و آیه الکرسی و آیه اَلَمْ تَرِ إِلَى الَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَ هُمْ أَلُوفٌ حِذْرَ الْمَوْتِ فَقَالَ لَهُمُ اللَّهُ مُوتُوا: آیا از کسانی که از بیم مرگ از خانه های خود خارج شدند، و هزاران تن بودند، خبر نیافتی؟ پس خداوند به آنان گفت: تن به مرگ بسپارید. خداوند از تو می خواهد به حق محمد و خاندان محمد که بر محمد و خاندان او درود فرستی و و این آویز را از حامل آن خارج سازی و عذاب خود را باز گردانی ای مهربان ترین مهربانان.

***[ترجمه]

باب ۸۱ الدعاء لوجع الفم و الأضراس

الأخبار

«۱»

طب، [طب الأئمه عليهم السلام] حَرِيْزُ بْنُ أُيُوبَ الْجُرْجَانِيُّ عَنْ أَبِي سُرَيْمِيْنَةَ عَنِ ابْنِ أَشْبَاطٍ عَنْ أَبِي حَمَزَةَ عَنْ أَبِي بَصِيْرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: شَكَأَ إِلَيْهِ وَلِيُّ مِنْ أَوْلِيَائِهِ وَجَعًا فِي فَمِهِ فَقَالَ إِذَا أَصَابَكَ ذَلِكَ فَضَعْ يَدَكَ عَلَيْهِ وَقُلْ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ بِسْمِ اللَّهِ الَّذِي لَا يَضُرُّ مَعَ اسْمِهِ دَاءٌ أَوْ دَاءٌ أُعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ الَّتِي لَا يَضُرُّ مَعَهَا شَيْءٌ قُدُوسًا قُدُوسًا قُدُوسًا بِاسْمِكَ يَا رَبَّ الطَّاهِرِ الْمُقَدَّسِ الْمُبَارَكِ الَّذِي مَنْ سَأَلَكَ بِهِ أُعْطِيَتهُ وَمَنْ دَعَاكَ بِهِ أَجَبْتَهُ أَسْأَلُكَ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ وَأَهْلِ بَيْتِهِ وَأَنْ تُعَافِيَنِي مِمَّا أَجِدُ فِي فَمِي وَفِي رَأْسِي وَفِي سَمْعِي وَفِي بَصَرِي وَفِي بَطْنِي وَفِي ظَهْرِي وَفِي يَدِي وَفِي رِجْلِي وَفِي جَمِيعِ جَوَارِحِي كُلِّهَا فَإِنَّهُ يُخَفِّفُ عَنْكَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى (۳).

***[ترجمه]طب الائمه: ابی بصیر به نقل از امام صادق علیه السلام روایت کرد، شخصی از دوستان ایشان از درد دهان نزد ایشان شکایت بردند، امام علیه السلام فرمودند: هر گاه به این درد مبتلا شدی، دست را بر آن قرار ده و بگو: «به نام خداوند بخشنده مهربان به نام خدایی که هیچ دردی با وجود اسم او آسیبی نمی‌رساند و به کلمات خدا که با آن هیچ چیز سبب ضرر نمی‌شود پاک است پاک است پاک است، به نام تو ای پروردگار من ای پاک و منزله مبارک که هر کس از تو بدان درخواست کرد به او عطا نمودی و هر کس تو را بدان خواند، اجابت کرد، از تو می‌خواهم ای خدا ای خدا ای خدا که بر محمد و پیامبر و خاندان وی درود فرستی و مرا از درد دهان و سر و گوش و چشم و شکم و پشت و دست و پا و تمامی اعضای بدنم، عافیت بخشی» انشاء الله کاسته خواهد شد. - طب الائمه: ۲۳ -

***[ترجمه]

«۲»

طب، [طب الأئمه عليهم السلام] أَحْمَدُ الْخَوَاتِمِيُّ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ يَقُطِينٍ عَنْ حَنَانِ الصَّقِيلِ عَنْ أَبِي بَصِيْرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرِ الْبَاقِرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: شَكَوْتُ إِلَيْهِ وَجَعَ أَضْرَاسِي وَ أَنَّهُ يُشْهِرُنِي اللَّيْلَ قَالَ فَقَالَ لِي يَا أَبَا بَصِيْرٍ إِذَا أَحْسَسْتِ بِدَلِكِ فَضَعْ يَدَكَ

ص: ۹۲

۱-۱. مكارم الأخلاق ص ۴۳۳.

۲-۲. البقره: ۲۴۳.

۳-۳. طب الأئمه ص ۲۳.

عَلَيْهِ وَاقْرَأْ سُورَةَ الْحَمْدِ وَقُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ثُمَّ اقْرَأْ وَتَرَى الْجِبَالَ تَحْسِبُهَا جَامِدَةً وَهِيَ تَمُرُّ مَرَّ السَّحَابِ صُنِعَ اللَّهُ الَّذِي أَنْتَقَنَ كُلَّ شَيْءٍ إِنَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَفْعَلُونَ فَإِنَّهُ يَشْكُنُ ثُمَّ لَا يَعُودُ(۱).

***[ترجمه]طب الاثمه: ابو بصير نقل کرد، خدمت امام باقر عليه السلام رسیدم و از درد دندان به نزد او شکایت بردم که به خاطر آن شبها تا صبح بیدارم، امام به من فرمودند: ای ابابصیر، هرگاه دچار این درد شدی دستت را بر موضع درد قرار ده و سوره‌های حمد و قل هو الله احد را بخوان سپس بخوان «و تَرَى الْجِبَالَ تَحْسِبُهَا جَامِدَةً وَهِيَ تَمُرُّ مَرَّ السَّحَابِ صُنِعَ اللَّهُ الَّذِي أَنْتَقَنَ كُلَّ شَيْءٍ إِنَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَفْعَلُونَ: و کوه ها را می بینی می پنداری که آنها بی حرکتند و حال آنکه آنها ابر آسا در حرکتند. صُنِعَ خَدَائِي است که هر چیزی را در کمال استواری پدید آورده است. در حقیقت، او به آنچه انجام می دهد آگاه است» و آن درد آرام می گیرد و باز نمی گردد. - . طب الاثمه: ۲۴ -

***[ترجمه]

«۳»

طب، [طب الاثمه عليهم السلام] حَمِيدَانُ بْنُ أَغْيَنَ الرَّازِيُّ عَنْ أَبِي طَالِبٍ عَنْ يُونُسَ عَنْ أَبِي حَمْزَةَ عَنْ سَمَاعَةَ بْنِ مِهْرَانَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَنَّهُ أَمَرَ رَجُلًا بِذَلِكَ وَزَادَ فِيهِ قَالَ اقْرَأْ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ مَرَّةً وَاحِدَةً فَإِنَّهُ يَشْكُنُ وَ لَا يَعُودُ(۲).

وَ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: مَنْ اشْتَكَى مِنْ ضَرْسِهِ فَلْيَأْخُذْ مِنْ مَوْضِعِ سُجُودِهِ وَ لِيَمْسَحْهُ عَلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي يَشْتَكِي وَ يَقُولُ بِسْمِ اللَّهِ وَ الشَّافِي اللَّهُ وَ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ.

***[ترجمه]طب الاثمه: امام صادق عليه السلام نیز شخصی را به این کار امر نمودند و البته اضافه کردند: یک بار سوره انا انزلناه فی لیلہ القدر را نیز بخوان، و آن درد آرام می گیرد و باز نمی گردد. - . طب الاثمه: ۲۴ -

امیر مؤمنان علیه السلام فرمودند: هر کس درد دندان دارد از جای سجده خود مقداری خاک برگردد و آن را بر موضع درد بمالد و بگوید: «به نام خدا و خداست شفا دهنده و هیچ دگرگونی و قدرتی جز به خداوند بلندمرتبه و بزرگ تحقق نمی پذیرد».

***[ترجمه]

«۴»

طب، [طب الاثمه عليهم السلام] إِبْرَاهِيمُ بْنُ خَالِدٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ رَبِّهِ عَنْ ثَعْلَبَةَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ هَذِهِ الرَّقِيَّةَ رُقِيَهُ الضَّرْسُ وَ هِيَ نَافِعَةٌ لِمَا تُخَالِفُ أَيْدًا أَوْ أَيْدًا بِإِذْنِ اللَّهِ تَعَالَى تَعَمَّدُ إِلَى ثَلَاثَةِ أَوْزَاقٍ مِنْ وَرَقِ زَيْتُونٍ فَتَكْتُبُ عَلَى وَجْهِ الْوَرَقِ بِسْمِ اللَّهِ لَا مَلِكَ أَكْبَرُ مِنَ اللَّهِ مَلِكٌ وَ أَنْتَ لَهُ الْخَلِيفَةُ يَاهِيَا شَرَاهِيَا أَخْرِجِ الدُّعَاءَ وَ أَنْزِلِ الشِّفَاءَ وَ صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ سَلَّمَ تَسْلِيمًا(۳).

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَاهِيَا شَرَاهِيَا اسْمَانِ مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى بِالْعِبْرَانِيَّةِ وَ تَكْتُبُ عَلَى ظَهْرِ الْوَرَقِ ذَلِكَ وَ تَشُدُّ بِعَزْلِ جَارِيَةٍ لَمْ تَحْضُ فِي خِرْقَةٍ نَظِيفَةٍ وَ تَعْقِدُ عَلَيْهِ سَبْعَ عَقَدٍ وَ تَسْمِي عَلَى كُلِّ عَقْدَةٍ بِاسْمِ نَبِيٍّ وَ أَسَامِي آدَمَ نُوحٍ إِبْرَاهِيمَ مُوسَى عِيسَى شَعِيبٍ وَ تَصَلِّي عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ عَلَيْهِ وَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَ تَعْلَقُهُ عَلَيْهِ يَبْرَأُ بِإِذْنِ اللَّهِ تَعَالَى(۴).

رُقِيَهُ جَبْرَائِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِلْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ الْعَجَبُ كُلُّ الْعَجَبِ لِدَابَّتِهِ تَكُونُ فِي الْفَمِ تَأْكُلُ الْعَظْمَ وَ تَتْرُكُ اللَّحْمَ أَنَا أَرْقِي وَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ الشَّافِي الْكَافِي لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَ إِذْ قَتَلْتُمْ نَفْسًا فَادَّارَأْتُمْ فِيهَا وَ اللَّهُ مُخْرِجٌ مَا كُنْتُمْ

- ١-١. طبّ الأئمّه ص ٢٤.
- ٢-٢. طبّ الأئمّه ص ٢٤.
- ٣-٣. طبّ الأئمّه ص ٢٥.
- ٤-٤. طبّ الأئمّه ص ٢٥.

تَكْتُمُونَ فَقُلْنَا اضْرِبُوهُ بِبَعْضِهَا تَضَعُ إِصْبَعَكَ عَلَى الصُّرْسِ ثُمَّ تَرْقِيهِ مِنْ جَانِبِهِ سَبْعَ مَرَّاتٍ بِهَذَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى (۱).

عُودَهُ مُجَرَّبَهُ لِلصُّرْسِ تَقْرَأُ الْحَمِيدَ وَ الْمُعْوِذَتَيْنِ وَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ مَعَ كُلِّ سُورَةٍ تَقْرَأُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَ بَعِيدَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَ لَهُ مَا سَكَنَ فِي اللَّيْلِ وَ النَّهَارِ وَ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ قُلْنَا يَا نَارُ كُونِي بَرْدًا وَ سَلَامًا عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَ أَرَادُوا بِهِ كَيْدًا فَجَعَلْنَاهُمْ الْأَخْسَرِينَ نُودِيَ أَنْ بُورِكَ مَنْ فِي النَّارِ وَ مَنْ حَوْلَهَا وَ سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ثُمَّ تَقُولُ بَعِيدَ ذَلِكَ اللَّهُمَّ يَا كَافِي مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَ لَا يَكْفِي مِنْكَ شَيْءٌ أَكْفِ عَبْدَكَ وَ ابْنَ أُمَّتِكَ مِنْ شَرِّ مَا يَخَافُ وَ يَحْذَرُ وَ مِنْ شَرِّ الْوَجَعِ الَّذِي يَشْكُوهُ إِلَيْكَ (۲).

**[ترجمه] طب الاثمه: امام صادق عليه السلام فرمودند: این تعویذ دندان است و بسیار سودمند است و به اذن خداوند تعالی هیچگاه اثر خود را از دست نمی دهد، سه برگ درخت زیتون را بر می گیری و بر روی برگ می نویسی: «به نام خدا هیچ پادشاهی بزرگ تر از خدا وجود ندارد و تو جانشین او هستی یا هیا شراهیاً درد را خارج نما و شفا را نازل کن و درود و سلام فراوان خداوند بر محمد و خاندان محمد». - . طب الاثمه: ۲۵ -

امام صادق علیه السلام فرمودند: یا هیا و شراهیاً دو اسم از نام های خداوند به زبان عبری است. آن را بر پشت برگ می نویسی و با ریسمانی از لباسی پاکیزه کنیزی که حائض نباشد، می بندی و هفت گره بر آن می زنی و در هر گره اسماء پیامبر و آدم، نوح، ابراهیم، موسی، عیسی، شعیب را نام می بری و بر محمد و خاندان محمد علیه و علیهم السلام درود می فرستی و بر او آویزان می کنی، به اذن خداوند تعالی شفا خواهد یافت. - . طب الاثمه: ۲۵ -

تعویذ جبرئیل علیه السلام برای حسین بن علی علیهما السلام: «شگفتا از موجودی که در دهان است استخوان را می خورد و گوشت را رها می کند، من تعویذ می کنم و خداوند شفا دهنده است و کفایت می کند، خدایی جز خدای یگانه نیست و ستایش از آن خدایی که پروردگار جهانیان است و چون شخصی را کشتید، و درباره او با یکدیگر به ستیزه برخاستید، و حال آنکه خدا، آنچه را کتمان می کردید، آشکار گردانید.» انگشت را بر دندان قرار می دهی سپس آن را هفت بار به این دعا تعویذ می کنی انشاء الله تعالی. - . طب الاثمه: ۲۵ -

تعویذ تجربه شده برای دندان: حمد و قل اعوذ برب الناس، قل اعوذ برب الفلق و قل هو الله احد را می خوانی و با هر سوره می گویی «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ» و بعد از خواندن قل هو الله احد، می گویی «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَ لَهُمَا سَكَنٌ فِي اللَّيْلِ وَ النَّهَارِ وَ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ قُلْنَا يَا نَارُ كُونِي بَرْدًا وَ سَلَامًا عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَ أَرَادُوا بِهِ كَيْدًا فَجَعَلْنَاهُمْ الْأَخْسَرِينَ نُودِيَ أَنْ بُورِكَ مَنْ فِي النَّارِ وَ مَنْ حَوْلَهَا وَ سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ» و آنچه در شب و روز آرام دارد، از آن اوست و او شنوای داناست گفتیم: ای آتش، برای ابراهیم سرد و بی آسیب باش و خواستند به او نیرنگی بزنند و آنان را زیانکارترین قراردادیم خجسته آنکه در کنار این آتش و آنکه پیرامون آن است، و منزّه است خدا، پروردگار جهانیان.» سپس می گویی: خدایا ای کفایت کننده از هر چیز و هیچ چیز نمی تواند تو را کفایت کند، بنده خود و فرزند کنیز خود را از شر هر آنچه می ترسد و بیم دارد و از شر دردی که از آن به تو شکایت می آورد، کفایت نمای. - . طب الاثمه: ۲۵ -

**[ترجمه]

«۵»

طب، [طب الاثمه عليهم السلام] عَمْرُ بْنُ عُثْمَانَ الْخَزَّازُ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عِيسَى عَنْ عَمِّهِ قَالَ: شَكَوْتُ إِلَى مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ رِيحَ الْبَخْرِ (۳) فَقَالَ قُلْ وَ أَنْتَ سَاجِدٌ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا رَحْمَانَ يَا رَبَّ الْأَرْبَابِ يَا سَيِّدَ السَّادَاتِ يَا إِلَهَ الْأَلِهَةِ يَا مَالِكَ الْمُلْكِ يَا

مَلِكِ الْمُلُوكِ اشفيني بِسْمَائِكَ مِنْ هَذَا الدَّاءِ وَ اصْرِفْهُ عَنِّي فَإِنِّي عَبْدُكَ وَ ابْنُ عَبْدِكَ وَ أَنْقَلْبُ فِي قَبْضَتِكَ فَانصِرْ رَفْتٌ مِنْ عِنْدِهِ فَوَ اللَّهُ الَّذِي

أَكْرَمَهُمْ بِالْإِمَامَةِ مَا دَعَوْتُ بِهِ إِلَّا مَرَّةً وَاحِدَةً فِي سُجُودِي فَلَمْ أَحْسَسْ بِهِ بَعْدَ ذَلِكَ (٤).

***[ترجمه]طب الاثمه: علی بن عیسی از عموی خود نقل کرد که از بوی بد دهان، به نزد امام موسی بن جعفر علیه السلام شکایت بردم، ایشان فرمودند: در حال سجود بخوان «ای خدا ای خدا ای پروردگار پرورندگان ای سرور بزرگان ای خدای خدایان ای مالک هستی و ای پادشاه پادشاهان، با شفاى خود این درد مرا درمان کن و آن را از من دور کن و من بنده تو و فرزند بنده تو هستم و دائماً در قبضه اختیار تو هستم» و از نزد او بازگشتم، سوگند به خدایی که آنها را به امامت گرامی داشت، یک بار آن را در سجده خواندم که آن درد برطرف شد و دیگر به سراغ من نیامد. - طب الاثمه: ۱۱۸ -

***[ترجمه]

«٦»

مکا، [مکارم الأخلاق] لَوْجَعِ الضُّرْسِ عَنِ السُّكُونِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَنْ اشْتَكَى ضِرْسَهُ فَلْيَأْخُذْ مِنْ مَوْضِعِ سُجُودِهِ ثُمَّ يَمْسَحْ بِهِ عَلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي يَشْتَكِي وَ يَقُولُ بِسْمِ اللَّهِ وَ الْكَافِي اللَّهُ وَ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ (٥).

وَ مِثْلُهُ وَ قَالَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: فِي رُقِيَةِ الضُّرْسِ يَأْخُذُ سَكِينًا أَوْ خُوصَةً (٦)

فَيَمْسَحُ

ص: ٩٤

١-١. طب الاثمه ص ٢٥.

٢-٢. طب الاثمه ص ٢٥.

٣-٣. البخر: نتن الفم، يقال: بخر فمه كعلم بخر بالتحريك أنتن فمه، فهو أبخر.

٤-٤. طب الاثمه ص ١١٨.

٥-٥. مكارم الأخلاق ٤٦٦.

٦-٦. الخوص: ورق النخل، و الواحده خوصه.

بِهِ عَلَى الْجَانِبِ الَّذِي يَشْتَكِي وَيَقُولُ سَبِّحْ مَرَّاتٍ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ بِسْمِ اللَّهِ وَ بِاللَّهِ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَ إِبْرَاهِيمُ خَلِيلُ اللَّهِ اسْكُنْ بِالَّذِي
سَكَنْ لَهُ مَا فِي اللَّيْلِ وَ النَّهَارِ يَأْذِنُهُ وَ هُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (١).

وَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: مَنْ اشْتَكَى ضَرْسَهُ فَلْيَضَعْ إِصْبَعَهُ عَلَيْهِ وَ لِيَقْرَأْ عَلَيْهِ هَذِهِ آيَةٌ سَبِّحْ مَرَّاتٍ هُوَ الَّذِي أَنْشَأَكُمْ وَ جَعَلَ
لَكُمْ السَّمْعَ وَ الْأَبْصَارَ وَ الْأَفْئِدَةَ قَلِيلًا مَا تَشْكُرُونَ (٢).

لِوَجَعِ الْأَشْيَانِ رَفَى بِهَا جَبْرِئِيلُ الْحَسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ يَضَعُ عُوْدَهُ أَوْ حَدِيدَهُ عَلَى الضَّرْسِ وَ يَزِقِيهِ مِنْ جَانِبِهِ سَبِّحْ مَرَّاتٍ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ
الرَّحِيمِ الْعَجَبُ كُلُّ الْعَجَبِ دُوْدَةٌ تَكُونُ فِي الْفَمِ تَأْكُلُ الْعَظْمَ وَ تُنَزِلُ الدَّمَ أَنَا الرَّاقِي وَ اللَّهُ الشَّافِي وَ الْكَافِي لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ
وَ إِذْ قَتَلْتُمْ نَفْسًا فَادَّارَأْتُمْ فِيهَا إِلَى قَوْلِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ سَبِّحْ مَرَّاتٍ يَفْعَلُ مَا قَدَّمْنَا (٣).

لِلضَّرْسِ الْمُفْضَلُ بْنُ عَمْرٍو قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَبِيدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ بِي ضَرْبَانُ الضَّرْسِ فَشَكَوْتُ ذَلِكَ إِلَيْهِ فَقَالَ اذْنُ مِنِّي فَدَنَوْتُ مِنْهُ فَقَالَ
بِسَبَابَتِهِ فَأَذْخَلَهَا فَوَضَعَهَا عَلَى الضَّرْسِ الَّذِي يَضْرِبُ ثُمَّ قَرَأَ شَيْئًا خَفِيًّا فَسَكَنَ عَلَى الْمَكَانِ فَقَالَ لِي قَدْ سَكَنَ يَا مُفْضَلُ قُلْتُ نَعَمْ فَتَبَسَّمَ فَقُلْتُ أَحِبُّ
أَنْ تَعَلِّمَنِي هَذِهِ الرَّقِيَّةَ قَالَ إِنَّ فَاطِمَةَ أَتَتْ أَبَاهَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمَا تَشْكُو مَا تَلْقَى مِنْ وَجَعِ الضَّرْسِ أَوْ السِّنِّ فَأَذْخَلَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ سَبَابَتَهُ الَّتِي
فَوَضَعَهَا عَلَى سِنِّهَا الَّتِي تَضْرِبُ وَ قَالَ بِسْمِ اللَّهِ وَ بِاللَّهِ أَسْأَلُكَ بِعِزَّتِكَ وَ جَلَالِكَ وَ قُدْرَتِكَ عَلَى كُلِّ

شَيْءٍ إِنَّ مَرْيَمَ لَمْ تَلِدْ غَيْرَ عِيسَى رُوحَكَ وَ كَلِمَتِكَ أَنْ تَكْشِفَ مَا تَلْقَى فَاطِمَةُ بِنْتُ حَدِيجَةَ مِنَ الضَّرْسِ كُلِّهِ فَسَكَنَ مَا بِهَا كَمَا سَكَنَ مَا بِكَ وَ مَا
زِدْتُ عَلَيْهِ شَيْئًا بَعْدَ هَذَا (٤).

وَ مِثْلُهُ عَنْ عَطَاءٍ عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: شَكَوْتُ إِلَيْهِ مَا أَلْقَى مِنْ ضَرْبَتِي وَ أَشْيَانِي وَ ضَرْبَانَهَا فَقَالَ تَقْرَأُ عَلَيْهِ سَبِّحْ مَرَّاتٍ بِسْمِ اللَّهِ وَ بِاللَّهِ
اسْكُنْ بِقُدْرَةِ اللَّهِ الَّذِي

ص: ٩٥

١-١. مكارم الأخلاق ص ٤٦٦.

٢-٢. مكارم الأخلاق ص ٤٦٦.

٣-٣. مكارم الأخلاق ص ٤٦٦.

٤-٤. مكارم الأخلاق ص ٤٦٧.

خَلَقَكَ فَبِإِنَّهُ قَادِرٌ مُّقْتَدِرٌ عَلَيْكَ وَ عَلَى الْجِبَالِ أُنْبِتَهَا وَ أَثْبَتَكَ فَقَرَّ حَتَّى يَأْتِيَ فِيكَ أَمْرُهُ وَ صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ (١) لِلضُّرْسِ أَقْرَأَ فَاتِحَةَ الْكِتَابِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ وَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ثُمَّ قُلْ يَا ضَرْسُ أ بِالْحَارِّ تَسْ كُنِينَ أَمْ بِالْبَارِدِ تَسْ كُنِينَ أَمْ بِاسْمِ اللَّهِ تَسْ كُنِينَ أَسْ كُنْ سِ كُنْتَكَ بِالَّذِي سِ كُنْ لَهُ مِا فِي السَّمَاوَاتِ وَ مِا فِي الْأَرْضِ وَ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ قَالَ مَنْ يُحْيِي الْعِظَامَ وَ هِيَ رَمِيمٌ إِلَى قَوْلِهِ بِكُلِّ خَلْقٍ عَلِيمٌ (٢) فَخَرَجَ مِنْهَا فَأَنْتَكَ رَجِيمٌ وَ لَنُخْرِجَنَّهُمْ مِنْهَا آيَةً (٣) فَخَرَجَ مِنْهَا خَائِفًا يَتَرَقَّبُ (٤) لَوْجِعِ الضُّرْسِ يَكْتُبُ عَلَى الْخُبْزِ الرَّقِيقِ وَ يَضَعُ عَلَى السِّنِّ الَّذِي فِيهِ الْوَجْعُ بِسْمِ اللَّهِ لِكُلِّ نَبِيٍّ مُسْتَقَرٌّ وَ سَوْفَ تَعْلَمُونَ أَتَى أَمْرُ اللَّهِ فَلَا تَسْتَعْجِلُوهُ سُبْحَانَهُ وَ تَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ فَقَلْنَا اضْرِبُوهُ بِبَعْضِهَا إِلَى قَوْلِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقَلُونَ (٥) قَالَ مَنْ يُحْيِي الْعِظَامَ وَ هِيَ رَمِيمٌ إِلَى قَوْلِهِ عَلِيمٌ (٦) لِعَقْدِهِ يَأْخُذُ مِسْ مَارًا وَ يَقْرَأُ عَلَيْهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فَاتِحَةَ الْكِتَابِ وَ الْمُعَوَّذَتَيْنِ ثُمَّ يَقْرَأُ مَنْ يُحْيِي الْعِظَامَ وَ هِيَ رَمِيمٌ آيَةً ثُمَّ يَقُولُ يَا ضَرْسُ فُلَانِ بْنِ فُلَانٍ أَكَلْتَ الْحِارَّ وَ الْبَارِدَ أ فِالْحَارِّ تَسْ كُنِينَ أَمْ بِالْبَارِدِ تَسْ كُنِينَ ثُمَّ يَقْرَأُ وَ لَهُ مَا سِ كُنْ فِي اللَّيْلِ وَ النَّهَارِ (٧) آيَةً شَدَّدَتْ دَاءَ هَذَا الضُّرْسِ مِنْ فُلَانِ بْنِ فُلَانٍ بِسْمِ اللَّهِ الْعَظِيمِ ثُمَّ يَضْرِبُهُ فِي حَائِطٍ وَ يَقُولُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ (٨).

ص: ٩٤

- ١-١. مكارم الأخلاق ص ٤٦٧.
- ٢-٢. يس: ٧٨ و ٧٩: قل يحييها الذي أنشأها أول مره و هو بكل خلق عليم.
- ٣-٣. و لنجر جنهم منها أذله و هم صاغرون: النمل: ٣٧.
- ٤-٤. مكارم الأخلاق ص ٤٣١.
- ٥-٥. البقره: ٦٨، قلنا اضربوه ببعضها كذلك يحيى الله الموتى و يريكم آياته لعلكم تعقلون.
- ٦-٦. يس: ٧٨ و ٧٩، و قد مر نصها آنفا، راجع مكارم الأخلاق ٤٣١.
- ٧-٧. الأنعام: ١٣.
- ٨-٨. مكارم الأخلاق ص ٤٣٢.

أَيْضاً لَوْجَعِ الضَّرْسِ يَأْخُذُ بَقَلِّهِ وَ يَكْتُبُ عَلَيْهَا الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ مِنَ الشَّجَرِ الْأَخْضَرِ نَاراً فَإِذَا أَنْتُمْ مِنْهُ تُوقَدُونَ ثُمَّ يَضَعُهَا عَلَى ضِرْسِهِ لَوْجَعِ ثُمَّ يَمْشِي وَ يَزْمِي بِالْبَقَلِّهِ حَلْفَهُ وَ لَا يَلْتَفِتُ إِلَى حَلْفِهِ فَإِنَّهُ يَشْكُرُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ (۱).

أَيْضاً يَكُونُ الرَّاقِي دَاخِلَ الْبَابِ وَ الْعَلِيلُ مِنْ خَارِجٍ وَ يَقْرَأُ وَ هُوَ عَلَى الْوُضُوءِ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَ مَا فِي الْأَرْضِ إِلَى آخِرِهِ (۲).

وَ يَقُولُ كَمْ سَنَةٌ تُرِيدُ وَ أَيُّ بَقَلِّهِ لَا تَأْكُلُهُ فَإِنَّهُ يَشْكُرُ لَوْجَعِ (۳).

***[ترجمه] مکارم الاخلاق: برای درد دندان: امام صادق علیه السلام فرمودند: امیر مؤمنان علیه السلام فرمودند: هر کس درد دندان دارد، کمی از خاک سجده گاه خود را بردارد و بر موضع درد بمالد و بگوید: «به نام خدا و کفایت کننده فقط خداست و هیچ دگرگونی و قدرتی جز به خدا محقق نمی شود». - . مکارم الاخلاق: ۴۶۶ -

و مثل این حدیث: امام صادق علیه السلام برای رقیه دندان، چاقو یا برگ درخت خرما گرفته می شود و آن را بر موضع درد می کشاند و هفت بار می گوید: «به نام خداوند بخشنده مهربان به نام خدا و با استعانت از خدا، محمد رسول خدا و ابراهیم دوست خداست، آرام بگیر به آن کسی که آنچه در شب و روز است به اذن او آرام گرفت و او بر هر چیزی تواناست. - . مکارم الاخلاق: ۴۶۶ -

از ابن عباس نقل است: پیامبر صلی الله علیه و آله فرمودند: هر کس از درد دندان شکایت کند انگشت خود را بر آن بنهد و این آیه را هفت بار بر آن بخواند «قُلْ هُوَ الَّذِي أَنْشَأَكُمْ وَ جَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَ الْأَبْصَارَ وَ الْأَفْئِدَةَ قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ: بگو: «اوست آنکس که شما را پدید آورده و برای شما گوش و دیدگان و دلها آفریده است. چه کم سپاسگزارید». - . مکارم الاخلاق: ۴۶۶ -

وقتی که جبرئیل حسین بن علی علیهما السلام برای رفع درد دندان بدان تعویذ کرد: چوب یا آهنی بر دندان قرار می دهد و از گوشه آن هفت بار آن را تعویذ می کند «به نام خداوند بخشایشگر مهربان، شگفت بسیار از کرمی که در دهان است استخوان را می خورد و خون را جاری می سازد، من تعویذ می کنم و خداوند است که شفا می دهد و کفایت می کند، خدایی جز خدای یکتا نیست و ستایش از آن خدایی است که پروردگار جهانیان است و چون شخصی را کشتید، و درباره او با یکدیگر به ستیزه برخاستید، و حال آنکه خدا، آنچه را کتمان می کردید، آشکار گردانید پس فرمودیم: پاره ای از آن به آن بزنید. اینگونه خدا مردگان را زنده می کند، و آیات خود را به شما می نمایاند، باشد که بیندیشید» هفت مرتبه آنچه را آوردیم، انجام دهد. - . مکارم الاخلاق: ۴۶۶ -

برای دندان: مفضل بن عمر نقل کرد بر حضرت صادق علیه السلام وارد شدم در حالی که درد دندان داشتم و به نزد ایشان شکایت بردم، امام فرمودند: به نزدیک من آی، و من به نزدیک ایشان رفتم و ایشان انگشت اشاره خود را در دهان من فرو بردند و به دندانی که درد داشت قرار دادند. سپس چیزی را آهسته خواندند که درد آرام گرفت، سپس به من فرمودند: آیا درد آرام گرفت ای مفضل؟ عرض کردم: آری، پس لبخندی زدند و من عرض کردم: دوست دارم این تعویذ را بیاموزم، فرمودند: فاطمه به نزد پدر بزرگوارشان علیهما السلام رفتند و از درد دندان خود به نزد ایشان شکایت بردند، حضرت صلی الله علیه و آله انگشت اشاره راست خود را بر دندانی که درد داشت قرار دادند و خواندند «به نام خدا و با استعانت از خدا، از تو می خواهم به عزت و شکوه و قدرتت بر همه چیز، به راستی که مریم تنها عیسی را به دنیا آورد که روح و کلمه توست، این دردی که فاطمه دختر خدیجه دارد، به کلی از بین ببرم آنگاه درد آرام گرفت، همانطور که درد تو برطرف شد و من چیزی بر آن نیافزودم. - . مکارم الاخلاق: ۴۶۷ -

و مثل این حدیث: عطا نقل کرد از درد دندان به امام صادق علیه السلام شکایت بردم، ایشان فرمودند: هفت بار بر آن می خوانی: «به نام خدا و با استعانت از خدا آرام بگیر به قدرت خدایی که تو را آفرید و به راستی که او توانا و توانمند بر تو و کوه هاست، آنها را ثابت گرداند و تو را نیز ثابت می گرداند و آرام گیر تا امر او بر تو وارد آید و درود خدا بر محمد و خاندان وی». - . مکارم الاخلاق: ۴۶۷ -

برای دندان: هر کدام از سوره‌های فاتحه‌الکتاب و قل هو الله احد را سه بار می‌خوانی سپس بگو: «ای دندان آیا به گرما آرام می‌گیری یا به سرما؟ و یا به اسم خداوند آرام خواهی گرفت، آرام باش، آرام کردم تو را به کسی که آنچه در آسمان‌ها و زمین است برای او آرام گرفت و اوست شنوای دانا و گفت: چه کسی این استخوانها را که چنین پوسیده است زندگی می‌بخشد، بگو: همان کسی که نخستین بار آن را پدید آورد و اوست که به هر آفرینشی داناست. - یس / ۷۹ و ۷۸ -

و از آن خارج شو که تو رانده شده‌ای و از آن به خواری و زبونی بیرونشان می‌کنیم. - نمل / ۳۷ - ترسان

و نگران از آنجا بیرون رفت. - مکارم الاخلاق: ۴۳۱ -

برای درد دندان: این دعا بر نان نازکی نوشته می‌شود و بر دندانی که درد دارد، قرار می‌دهد: لِكُلِّ نَبِيٍّ مُشْتَقَرٍّ وَسَيُوفٍ تَعْلَمُونَ أَمْرَ اللَّهِ فَلَا تَسْتَعْجِلُوهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ فَقُلْنَا اضْرِبُوهُ بِبَعْضِهَا كَذَلِكَ يُحْيِي اللَّهُ الْمَوْتَى وَيُرِيكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ قَالَ مَنْ يُحْيِي الْعِظَامَ وَهِيَ رَمِيمٌ قُلْ يُحْيِيهَا الَّذِي أَنْشَأَهَا أَوَّلَ مَرَّةٍ وَهُوَ بِكُلِّ خَلْقٍ عَلِيمٌ: به نام خدا برای هر خبری هنگام است، و به زودی خواهید دانست. امر خدا در رسید، پس در آن شتاب مکنید. او منزّه و فراتر است از آنچه شریک می‌سازند. پس فرمودیم: پاره‌ای از آن به آن بنزید. اینگونه خدا مردگان را زنده می‌کند، و آیات خود را به شما می‌نمایاند، باشد که بیندیشید. - بقره / ۶۸ - گفت:

چه کسی این استخوانها را که چنین پوسیده است زندگی می‌بخشد بگو: «همان کسی که نخستین بار آن را پدید آورد و اوست که به هر آفرینشی داناست. - یس / ۷۹ و ۷۸ مراجعه کن مکارم الاخلاق: ۴۳۱ -

برای بستن آن: میخی برمی‌دارد و سه بار سوره‌های فاتحه‌الکتاب و قل اعوذ برب الناس و قل اعوذ برب الفلق بر آن می‌خواند سپس می‌... خواند: «مَنْ يُحْيِي الْعِظَامَ وَهِيَ رَمِيمٌ: چه کسی این استخوانها را که چنین پوسیده است زندگی می‌بخشد» سپس می‌گوید: «ای دندان فلان فرزند فلان، خوردی سرما و گرما را آیا به گرما آرام می‌گیری یا به سرما سپس می‌خواند: «و از آن اوست آنچه در شب و روز آرام گرفت» - انعام / ۱۳ -

«درد این دندان را از فلان فرزند فلان محکم کردم به نام عظیم خدا» سپس آن را به دیوار می‌زند و می‌گوید: خدا خدا خدا. - مکارم الاخلاق: ۴۳۲ -

و نیز برای درد دندان: گیاه پیچک را برمی‌گیرد و بر آن می‌نویسد: «الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ مِنَ الشَّجَرِ الْأَخْضَرِ نَارًا فَإِذَا أَنْتُمْ مِنْهُ تُوقَدُونَ: همو که برایتان در درخت سبزه‌فام اخگر نهاد که از آن آتشی افروزی» سپس آن را بر دندان که درد می‌کند قرار می‌دهد سپس راه می‌رود و پیچک را در پشت سر خود می‌اندازد و به آن توجه نمی‌کند، که انشاء الله آرام می‌گیرد. - مکارم الاخلاق: ۴۳۲ -

و نیز کسی که تعویذ می‌کند در داخل و بی‌خارج است، و با وضو این آیه را می‌خواند: «لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ: آنچه در آسمانها و زمین است از آن خداست، در حقیقت، خدا همان بی‌نیاز ستوده است.» تا آخر آیه. - لقمان / ۲۵ -

و می‌گوید: «چند دندان می‌خواهی و کدام پیچک آن را نمی‌خورد» و درد آرام می‌گیرد. - مکارم الاخلاق: ۴۳۲ -

***[ترجمه]

أَنْشَأَ لَكُمْ السَّمْعَ وَ الْأَبْصَارَ وَ الْأَفْئِدَةَ قَلِيلًا مَا تَشْكُرُونَ.

وَ عَنْ نُوحِ بْنِ أَبِي ذَكْوَانَ قَالَ: اشْتَكَيْتُ رَجُلًا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ جَعَّ الضُّرْسِ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قُلْ اشْكُنِي أَيُّهَا الرِّيحُ اشْكُنِي بِاللَّهِ الَّذِي سَكَنَ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ وَ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ.

«ترجمه»[به خط شهید رحمه الله: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمودند: هر کس درد دندان دارد انگشت خود را بر آن بنهد و این آیه را بخواند: «قُلْ هُوَ الَّذِي أَنْشَأَكُمْ وَ جَعَلَ لَكُمْ السَّمْعَ وَ الْأَبْصَارَ وَ الْأَفْئِدَةَ قَلِيلًا مَا تَشْكُرُونَ: بگو: اوست آنکس که شما را پدید آورده و برای شما گوش و دیدگان و دلها آفریده است. چه کم سپاسگزارید».

نوح بن ابی ذکوان نقل کرد، شخصی در نزد رسول خدا صلی الله علیه و آله از درد دندان شکایت نمود، رسول خدا صلی الله علیه و آله به او فرمودند: بگو: «ای باد آرام گیر، آرام گیر به خدایی که آنچه در آسمانها و زمین است برای او آرام گرفت و اوست شنوای دانا» .

«ترجمه»[

باب ۸۲ الدعاء للتألول

اشاره

باب ۸۲ الدعاء للتألول (۴)

«ترجمه»[باب ۸۲ الدعاء للتألول

«ترجمه»[

الأخبار

«۱»

ن، [عیون أخبار الرضا علیه السلام] ابنُ الولیدِ عنِ الحَمَیریِّ عنِ السَّیاریِّ عنِ عَلِيِّ بْنِ النُّعْمَانِ عَنِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قُلْتُ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاكَ إِنَّ بِي تَأَلِيلَ كَثِيرَةً وَقَدْ اغْتَمَمْتُ بِأَمْرِهَا فَأَسْأَلُكَ أَنْ تَعَلِّمَنِي شَيْئًا أَتُنْفَعُ بِهِ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ خُذْ لِكُلِّ تُوْلُولٍ سَبْعَ شَعِيرَاتٍ

ص: ۹۷

۱-۱. مکارم الأخلاق ص ۴۳۲.

۲-۲. لقمان ۲۵: و تمامها: ان الله هو الغنى الحميد.

۳-۳. مکارم الأخلاق ص ۴۳۲.

۴-۴. التألول و التؤلؤل: خراج يكون يجسد الإنسان ناتي صلب مستدير يشبه حلمه الثدى و الجمع تأليل.

وَ أَفْرَأَ عَلَى كَمَلٍ شَعِيرِهِ سَبْعَ مَرَّاتٍ إِذَا وَقَعَتِ الْوَاقِعَةُ إِلَى قَوْلِهِ فَكَانَتْ هَبَاءً مُنْبِتًا وَ قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَّ وَ يَسِيلُونَكَ عَنِ الْجِبَالِ فَقُلْ يَنْسِفُهَا رَبِّي نَسْفًا فَيَذَرُهَا قَاعًا صَفْصَفًا لَا تَرَى فِيهَا عِوَجًا وَ لَا أَمْتًا ثُمَّ تَأْخُذُ الشَّعِيرَ شَعِيرَةً فَامْسَحْ بِهَا كُلَّ تُؤْلُولٍ ثُمَّ صَيِّرْهَا فِي خِرْقَةٍ جَدِيدَةٍ وَ ازْبِطْ عَلَى الْخِرْقَةِ حَجْرًا وَ أَلْقِهَا فِي كَنِيْفٍ قَالَ فَفَعَلْتُ فَنَطَرْتُ إِلَيْهَا يَوْمَ السَّابِعِ فَإِذَا هِيَ مِثْلُ رَاحَتِي وَ يَتَّبِعِي أَنْ تَفْعَلَ ذَلِكَ فِي مُحَاقِ الشَّهْرِ (۱).

طب، [طب الأئمة عليهم السلام] سعدويه بن عبد الله عن علي بن النعمان: مثله دعوات الراوندي، عن علي بن النعمان: مثله (۲).

**[ترجمه] عيون الاخبار: علي بن نعمان به حضرت رضا عليه السلام: جانم به فدای شما، میخچه های زیادی دارم، و به سبب آن اندوهگینم، از شما می خواهم چیزی به من بیاموزید تا بدان بهره گیرم، حضرت علیه السلام فرمودند: برای هر میخچه، هفت دانه جو بگیر و بر هر کدام از آنها هفت بار اذا وقعت الواقعة: آن واقعه چون وقوع یابد. را تا «فكانت هباء منبثا: و غباری پراکنده گردند.» و آیه «و يسيلونك عن الجبال فقل ينسفها ربي نسفا فيذرها قاعا صفصفا لا ترى فيها عوجا و لا امتا:» «پروردگام آنها را ریز ریز خواهد ساخت، پس آنها را پهن و هموار خواهد کرد نه در آن کژی می بینی و نه ناهمواری» بخوان، سپس آنها را یکی یکی بردار و بر هر میخچه بکش سپس آنها را در پارچه جدیدی قرار ده و سنگی بر آن بند و آن را در چاهی بیانداز. نقل کرد: این کار را انجام دادم و در روز هفتم دیدم که مثل کفم دستم شده است و بهتر است که آن را در آخر ماه انجام دهی. - عيون الاخبار ۲: ۵۰ و آیه دوم: طه: ۱۰۶ -

طب الائمة: مثل این حدیث را به نقل از علی بن نعمان آورده است.

دعوات الراوندي: مثل این حدیث را به نقل از علی بن نعمان آورده است.

**[ترجمه]

﴿۲﴾

طب، [طب الأئمة عليهم السلام] صَالِحُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْعُمَيْرِيُّ عَنِ النَّضْرِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَيَّانٍ عَنْ عَوْنِ [عَوْنِ] بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: تَمُرُّ يَدُكَ عَلَى مَوْضِعِ التَّالِيلِ ثُمَّ تَقُولُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ بِسْمِ اللَّهِ وَ بِاللَّهِ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ اللَّهُمَّ امْحُ عَنِّي مَا أَجِدُ تَمُرُّ يَدُكَ الْيُمْنَى وَ تَوَقَّى عَلَيْهَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ (۳).

**[ترجمه] طب الائمة: امام صادق علیه السلام فرمودند: دست خود را بر جای میخچه ها می کشانی و می گویی: «به نام خداوند بخشایشگر مهربان به نام خدا و با استعانت از خدا محمد رسول خداست صلی الله علیه و آله و هیچ دگرگونی و قدرتی جز به خداوند بلندمرتبه و بزرگ تحقق نمی پذیرد، خدایا این درد مرا برطرف نمای.» دست راستت را بر آن می کشانی و سه بار آن را تعویذ می کنی. - طب الائمة: ۶۱ و ۶۰ -

**[ترجمه]

﴿۳﴾

مکا، [مکارم الأخلاق]: لِلتُّؤْلُولِ يَأْخُذُ صَاحِبُهُ قِطْعَةً مَلْحٍ وَ يَمْسَحُ بِهَا بِالتُّؤْلُولِ وَ يَقْرَأُ عَلَيْهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ لَوْ أَنْزَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ عَلَى جَبَلٍ لَرَأَيْتَهُ خَاشِعًا مُتَصَدِّعًا مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ إِلَى آخِرِ السُّورَةِ (۴) وَ يَطْرُقُهَا فِي تَنُورٍ وَ يَنْصَرِفُ سَرِيعًا يَذْهَبُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى (۵).

أُخْرَى يَقْرَأُ عَلَى ثَلَاثِ شَعِيرَاتٍ وَ مَثَلُ كَلِمَةٍ حَبِيثَةٍ كَشَجَرَةٍ حَبِيثَةٍ اجْتُثَّتْ مِنْ فَوْقِ الْأَرْضِ مَا لَهَا مِنْ قَرَارٍ وَ يُدِيرُهَا عَلَى التُّؤْلُولِ ثُمَّ يَذْفِنُهَا فِي مَوْضِعٍ نَدِيٍّ

-
- ١-١. عيون الأخبار ج ٢ ص ٥٠، و الآيه الأخيره فى سورہ طه: ١٠٦.
 - ٢-٢. طب الأئمه ص ١٠٩، و دعوات الراوندى مخطوط، و رواه الطبرسى فى المكارم ص ٤٤٢.
 - ٣-٣. طب الأئمه ص ٦٠ و ٦١.
 - ٤-٤. الحشر: ٢١.
 - ٥-٥. مكارم الأخلاق ص ٤٤١.

فِي مُحَاقِ الشَّهْرِ فَإِذَا عَفِنَتِ الشَّعِيرَاتُ تَمَآيَلِ التُّؤَلُولِ (١).

أَيْضاً لِلتُّؤَلُولِ عَنِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: تَنْظُرُ إِلَى أَوَّلِ كَوْكَبٍ يَطْلُعُ بِالْعَشِيِّ فَلَا تُحَدِّ نَظْرَكَ إِلَيْهِ وَ تَنَاوَلْ مِنَ التُّرَابِ وَ اذْلُكُهُ بِهَا وَ أَنْتَ تَقُولُ بِسْمِ اللَّهِ وَ بِاللَّهِ رَأَيْتَنِي وَ لَمْ أَرَكَ سِوَهُ عَوْدٍ بَصَرَكَ اللَّهُ يُخْفِي أَثْرَكَ اِرْفَعِ تَأَلِيلِي مَعَكَ (٢).

***[ترجمه] مکارم الاخلاق: کسی که میخچه دارد، قطعه نمکی بردارد و آن را بر میخچه ها بکشانند و سه بار بخواند و آنزلنا هذا القرآن علی جبل لرأیته خاشعاً متصدعاً من خشیه الله: اگر این قرآن را بر کوهی فرو می فرستادیم، یقیناً آن را از بیم خدا فروتن از هم پاشیده می دیدی. تا آخر سوره - . حشر/ ٢١ -

و آن را در تنور بیاندازد و سریع برگردد، انشاء الله تعالی برطرف خواهد شد. - . مکارم الاخلاق: ٤٤٢ -

روایتی دیگر: بر سه جو این آیات خوانده می شود «مَثَلُ كَلِمَةٍ خَبِيثَةٍ كَشَجَرَةٍ خَبِيثَةٍ اجْتُثَّتْ مِنْ فَوْقِ الْأَرْضِ مَا لَهَا مِنْ قَرَارٍ» و مَثَلِ سَخْنِي نَآپَاك چون درختی ناپاک است که از روی زمین کنده شده و قراری ندارد» و آن را بر میخچه ها بگرداند و سپس آن را در آخر ماه و در جایی نمناک به خاک بسپارد، هر گاه جوها بگندند، میخچه ها نیز سست می شوند.

و نیز برای میخچه: امام رضا علیه السلام فرمودند: بر [اولین] ستاره ای که در شب طلوع می کند نگاه می کنی و به آن خیره نمی شوی و کمی از خاک برمی داری و آن را مالش می دهی و می گویی: «به نام خدا و با استعانت از خدا، تو مرا دیدی و من تو را ندیدم، دیدن تو اثر بد دارد و خداوند اثر تو را پنهان نگاه می دارد میخچه های مرا با خود ببر. - . مکارم الاخلاق: ٤٧٢ -

***[ترجمه]

باب ٨٣ الدعاء للسلع و الأورام و الخنازیر

اشاره

باب ٨٣ الدعاء للسلع (٣) و الأورام و الخنازیر

***[ترجمه] باب ٨٣ الدعاء للسلع و الأورام و الخنازیر

***[ترجمه]

الأخبار

«١»

طب، [طب الأئمة عليهم السلام] مُحَمَّدُ بْنُ عَامِرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيمِ الثَّقَفِيِّ عَنْ عَمَّارِ بْنِ عَيْسَى الْكَلَابِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَيِّدَانَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: شَكَأَ إِلَيْهِ رَجُلٌ مِنَ الشَّيْبَةِ سِتْلَعَهُ ظَهْرَتْ بِهِ فَقَالَ لَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ صُمْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ ثُمَّ اغْتَسِلْ فِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ عِنْدَ زَوَالِ الشَّمْسِ وَ ابْرُزْ لِرَبِّكَ وَ لِيَكُنْ مَعَكَ خِرْقَةٌ نَظِيفَةٌ فَصَلِّ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ وَ اقْرَأْ فِيهَا مَا تَيَسَّرَ مِنَ الْقُرْآنِ وَ اخْضَعْ بِجَهْدِكَ فَإِذَا فَرَعْتَ مِنْ صَلَاتِكَ فَأَلْقِ ثِيَابِكَ وَ ابْرُزْ بِالْخِرْقَةِ وَ الزَّقِّ خَدَّكَ الْأَيْمَنَ عَلَى الْأَرْضِ ثُمَّ قُلْ بِأَيْتِهَالٍ وَ تَضَرُّعٍ وَ خُشُوعٍ يَا وَاحِدُ يَا أَحَدُ يَا كَرِيمُ يَا حَنَّانُ يَا قَرِيبُ يَا مُجِيبُ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اكْشِفْ مَا بِي مِنْ مَرَضٍ وَ أَلْسِنِي

الْعَافِيَةَ الشَّافِيَةَ فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ وَ امْنُنْ عَلَيَّ بِتَمَامِ النُّعْمَةِ وَ اذْهَبْ مَا بِي فَقَدْ آذَانِي وَ غَمَّنِي فَقَالَ لَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ اعْلَمْ أَنَّهُ لَا يَنْفَعُكَ

-
- ١-١. مكارم الأخلاق ص ٤٤٢.
 - ٢-٢. مكارم الأخلاق ص ٤٧٢.
 - ٣-٣. السلع جمع سلعه: الضواء وهى شىء كالغده فى البدن، وقيل: خراج فى العنق أو غده فيها، أو زياده فى البدن كالغده تمور بين الجلد و اللحم إذا ضغطت، و تكون من قدر حمصه الى بطيخه.

يَنْفَعُكَ قَالَ فَفَعَلَ الرَّجُلُ مَا أَمَرَهُ بِهِ جَعَفَرُ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَعُوفِي مِنْهَا (۱).

***[ترجمه] طب الاثمه: شخصی از شیعیان از غده ایبه نزد امام صادق علیه السلام شکایت برد، حضرت علیه السلام به او فرمودند: سه روز روزه بگیر و در روز چهارم هنگام ظهر، غسل کن و در مقابل پروردگارت قرار گیر و لباس پاکیزه بپوش، چهار رکعت نماز بگذار و به هر میزان که می توانی از آیات قرآن در آن بخوان و خضوع داشته باش و بعد از اتمام نماز لباست را درآر و تنها خرقة را بر تن بگذار و جانب راست صورت خود را بر زمین بچسبان و با ناله و خشوع بگو «ای یگانه ای یکتا ای بزرگوار ای مهربان ای نزدیک ای اجابت کننده ای مهربان ترین مهربانان بر محمد و خاندان محمد درود فرست و بیماری مرا برطرف نمای و لباس عافیت در دنیا و آخرت بر تن من بپوشان و نعمت کامل خود را بر من ارزانی دار و درد مرا از بین ببر که بسیار مرا آزار داده است و اندوهگین نموده است». امام صادق علیه السلام به او فرمودند: بدان این کار زمانی برای تو فایده دارد که خلاف آن در قلب تو خطور نکند و می دانی که برای تو مفید است. نقل کرد: آن مرد به فرمایش حضرت صادق علیه السلام عمل کرد و شفا یافت. - طب الاثمه: ۱۰۹ -

***[ترجمه]

«۲»

طب، [طب الاثمه عليهم السلام] مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ الْوَلِيدِ عَنِ ابْنِ عَمِّهِ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْوَلِيدِ عَنِ ابْنِ أَبِي بَاتِطٍ عَنِ الْحَكَمِ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنِ مُيَسَّرِ عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ هَذِهِ الْآيَةَ لِكُلِّ وَرَمٍ فِي الْجَسَدِ يَخَافُ الرَّجُلُ أَنْ يَتَوَلَّ إِلَى شَيْءٍ فَإِذَا قَرَأَهَا فَاقْرَأْهَا وَ أَنْتَ طَاهِرٌ قَدْ أُعِيدَتْ وَضُوءَكَ لِيَصِلَ الْفَرِيضَةَ فَعُوذُ بِهَا وَرَمَكَ قَبْلَ الصَّلَاةِ وَ دُبْرَهَا وَ هِيَ لَوْ أَنْزَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ عَلَى جَبَلٍ لَرَأَيْتَهُ خَاشِعًا مُتَّصِدًا مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ إِلَى آخِرِ السُّورَةِ (۲) فَإِنَّكَ إِذَا فَعَلْتَ ذَلِكَ عَلَى مَا حُدِّ لَكَ سَكَنَ الْوَرَمَ (۳).

***[ترجمه] طب الاثمه: امام صادق علیه السلام فرمودند: این آیه برای رفع هر گونه ورمیدر بدن است، انسان می ترسد که به چیزی منجر شود، پس هر گاه خواستی آن را بخوانی با وضویی که خود را برای نماز واجب آماده کرده ای آن را بخوان و قبل و بعد از نماز ورم را بدان تعویذ کن و این است: لَوْ أَنْزَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ عَلَى جَبَلٍ لَرَأَيْتَهُ خَاشِعًا مُتَّصِدًا مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ: اگر این قرآن را بر کوهی فرو می فرستادیم، یقیناً آن را از بیم خدا فروتنی از هم پاشیده می دیدی. «تا آخر سوره - حشر / ۲۱ -

و اگر طبق آنچه برای تو مشخص شد، انجام دهی، آن ورم از بین خواهد رفت. - طب الاثمه: ۱۱۰ -

***[ترجمه]

«۳»

مکا (۴)، [مکارم الأخلاق] دَعَاؤُ الرَّاَوْنِدِيِّ، عَنِ الرُّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: حَرَجَ بِجَارِيَةٍ لَنَا حَتَّازِيٌّ فِي عُنُقِهَا فَأَتَى آتٍ وَقَالَ يَا عَلِيُّ قُلْ لَهَا فَلْتَقُلْ يَا رَءُوفُ يَا رَحِيمُ يَا رَبِّ يَا سَيِّدِي تُكْرِرُهُ قَالَ فَقَالَتْ فَأَذْهَبَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَنْهَا.

***[ترجمه] مکارم الاخلاق دعوات الراوندي: امام رضا علیه السلام فرمودند: در گردن کنیزی از ما خنزیرهایی ظاهر شد. شخصی آمد و گفت: ای علی، به او بگو که چنین بخواند «ای مهربان ای عطوف ای پروردگار من، ای سرور من» آن را تکرار کن، نقل کرد: کنیز آن را خواند و خداوند عز و جل بیماری او را برطرف ساخت. - مکارم الاخلاق: ۴۵۱ -

***[ترجمه]

مكا، [مكارم الأخلاق]: دُعَاءُ آخَرَ يَقْرَأُ عَلَيْهِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ وَهُوَ يَأْمُرُكَ أَنْ لَا تَكْبِرَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ثُمَّ قُلِ ابْتِدِئِ بِاللَّصِّ قَبْلَ أَنْ يَبْتَدِيَ بِكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ وَيَنْفُلُ كُلَّ مَرَّةٍ فَإِنَّهُ يَجِئُ (٥).

ص: ١٠٠

١-١. طب الأئمة ص ١٠٩.

٢-٢. الحشر: ٢١.

٣-٣. طب الأئمة ص ١١٠.

٤-٤. مكارم الأخلاق ص ٤٥١.

٥-٥. مكارم الأخلاق ص ٤٦٩.

***[ترجمه] مکارم الاخلاق: دعایی دیگر: در سه روز این دعا سه بار بر آن خوانده شود: «به نام خدا و با استعانت از خدا، خدا بزرگ تر است خدا بزرگ تر است و او به تو امر می کند که تکبر نورزی»، سپس سه بار بگو: «از دزد شروع کن قبل از آنکه با تو آغاز شود» و هر بار آب دهانت را بیرون انداز که به راستی خشک می شود. - مکارم الاخلاق: ۴۶۹ -

***[ترجمه]

باب ۸۴ الدعاء للجدری

الأخبار

«۱»

مکا، [مکارم الاخلاق]: يُكْتَبُ وَ يُعَلَّقُ عَلَى عَضِّ يَدِهِ فَإِنَّهُ لَا يَخْرُجُ وَ إِن كَانَ قَدْ خَرَجَ فَلَا يَخْرُجُ أَكْثَرَ مِمَّا قَدْ خَرَجَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ سِ سِ وَ بِالْقِرْعَةِ السَّرِيسِرِ نَاسِ أَرِنُوسِ اسِ وَ مِثْلُهُ يُكْتَبُ هَذَا الشَّكْلُ الْأَرْبَعَةُ فِي الْأَرْبَعَةِ لِلجُدْرِيِّ وَ يُعَلَّقُ عَلَيْهِ (۱)

۱۶ ۳۲ ۱۳ ۵ ۱۰ ۱۱ ۸ ۹ ۶ ۱۲ ۷ ۴ ۱۵ ۱۴ ۱

***[ترجمه] مکارم الاخلاق: این دعا نگاشته می شود و بر بازوی بیمار بسته می شود که خارج نمی شود و اگر بیرون شده بود، بیش از آنچه که خارج شده است، خارج نمی گردد، انشاء الله تعالی.

و مثل آن این شکل چهار در چهار برای رفع بیماری آبله کشیده می شود و بر او آویخته می گردد. - مکارم الاخلاق: ۴۷۲ -

***[ترجمه]

باب ۸۵ الدعاء لوجع الصدر

الأخبار

«۱»

مکا، [مکارم الاخلاق]: وَ إِذ قَتَلْتُمْ نَفْسًا فَأَذَارُكُمْ فِيهَا إِلَى قَوْلِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ (۲).

رُويَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَنَّهُ شَكَاَ إِلَيْهِ رَجُلٌ وَجَعَ صَدْرِهِ فَقَالَ اسْتَشْفِ بِالْقُرْآنِ فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ فِيهِ شِفَاءٌ لِمَا فِي الصُّدُورِ (۳).

ص: ۱۰۱

۱-۱. مکارم الاخلاق ص ۴۷۲.

۲-۲. البقره: ۷۲-۷۳.

۳-۳. مکارم الاخلاق ص ۴۳۴.

***[ترجمه] مکارم الاخلاق: «وَ إِذِ قَتَلْتُمْ نَفْسًا فَاذَّارَ اَتَمَّ فِيهَا وَ اللّٰهُ مُخْرِجٌ مَا كُنْتُمْ تَكْتُمُونَ فَكُلْنَا اضْرِبُوهُ بِبَعْضِهَا كَذٰلِكَ يُحْيِي اللّٰهُ الْمَوْتٰى وَ يُرِيكُمْ اٰيٰتِهٖ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُوْنَ: وَ چون شخصی را کشتید، و درباره او با یکدیگر به ستیزه برخاستید، و حال آنکه خدا، آنچه را کتمان می کردید، آشکار گردانید. پس فرمودیم: پاره ای از آن به آن بزنید. اینگونه خدا مردگان را زنده می کند، و آیات خود را به شما می نمایاند، باشد که بیندیشید.» - بقره/ ۷۳ - ۷۲ - از امام صادق علیه السلام روایت است، شخصی از درد سینه به نزد ایشان شکایت برد، امام فرمودند: از قرآن طلب شفا کن؛ زیرا خداوند عز و جل می فرماید: و در آنچه شفایی است برای سینه ها. - مکارم الاخلاق: ۴۳۴ -

***[ترجمه]

باب ۸۶ الدعاء لوجع القلب

الأخبار

«۱»

مکا، [مکارم الاخلاق]: رُفِيَهُ لَوْجَعِ الْقَلْبِ تُقْرَأُ هٰذِهِ الْآيٰتُ عَلٰى الْمَاءِ وَ يَشْرَبُهُ لِيُنَّ أَنْجِيَتَنَا مِنْ هٰذِهِ لَنْكُونَنَّ مِنَ الشَّاكِرِيْنَ سَيُّهْرَمُ الْجَمْعُ وَ يُؤَلُّونَ الدُّبْرُ إِلَى قَوْلِهِ أَذْهَى وَ أَمْرٌ (۱) إِنَّ اللّٰهَ يُمَسِّكُ السَّمٰوٰتِ وَ الْمَآرِضِ إِلَى قَوْلِهِ غَفُورًا (۲) أَيْضًا تُقْرَأُ هٰذِهِ الْآيٰتُ عَلٰى الْمَاءِ وَ يَشْرَبُهُ وَ يَرُدُّدُ عَلٰى الْقَلْبِ وَ يُكْتَبُ أَيْضًا وَ يُعَلَّقُ عَلٰى عُنُقِهِ بِ بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ رَبَّنَا لَا- تُرْغِ قُلُوْبَنَا إِلَى قَوْلِهِ لَا يُخْلِفُ الْمِيْعَادَ (۳) الَّذِيْنَ آمَنُوْا وَ تَطْمَئِنُّ قُلُوْبُهُمْ بِذِكْرِ اللّٰهِ إِلَى قَوْلِهِ وَ حُسْنُ مَّآبٍ (۴) - لِيُنَّ أَنْجِيَتَنَا مِنْ هٰذِهِ لَنْكُونَنَّ مِنَ الشَّاكِرِيْنَ (۵).

***[ترجمه] مکارم الاخلاق: تعویذ جهت رفع درد قلب: این آیات را بر آب خوانده می شود و سپس آن را می آشامد: «لِيُنَّ أَنْجِيَتَنَا مِنْ هٰذِهِ لَنْكُونَنَّ مِنَ الشَّاكِرِيْنَ سَيُّهْرَمُ الْجَمْعُ وَ يُؤَلُّونَ الدُّبْرُ. يَلِ السَّاعَةِ مَوْعِدَهُمْ وَ السَّاعَةُ أَذْهَى وَ أَمْرٌ: - . فاطر/ ۳۹ - اگر ما را از این برهانی، قطعاً از سپاسگزاران خواهیم شد، زودا که این جمع درهم شکسته شود و پشت کنند بلکه موعدشان قیامت است و قیامت سخت تر و تلخ تر است» «إِنَّ اللّٰهَ يُمَسِّكُ السَّمٰوٰتِ وَ الْمَآرِضِ أَنْ تَزُولَا وَ لِيُنَّ زَالَتَا إِنَّ أَمْسِيَّ كَهُمَا مِنْ أَحَدٍ مِنْ بَعْدِهِ إِنَّهُ كَانَ خَلِيْمًا غَفُورًا: همانا خدا آسمانها و زمین را نگاه می دارد تا نیفتند، و اگر بیفتند بعد از او هیچکس آنها را نگاه نمی دارد اوست بر دبار آمرزنده.» - ۲. قمر/ ۴۶-۴۵ -

و نیز این آیات بر آب خوانده می شود و سپس آن را می آشامد و بر قلب تکرار می کند و همچنین نوشته می شود و بر گردن بیمار آویخته می گردد « بسم الله الرحمن الرحيم رَبَّنَا لَا- تُرْغِ قُلُوْبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَ هَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ رَبَّنَا إِنَّكَ جَامِعُ النَّاسِ لِيَوْمٍ لَا رَيْبَ فِيهِ إِنَّ اللّٰهَ لَا يُخْلِفُ الْمِيْعَادَ: به نام خداوند بخشنده مهربان پروردگارا، به یقین، تو در روزی که هیچ تردیدی در آن نیست، گردآورنده مردمانی. قطعاً خداوند در وعده خلاف نمی کند. پروردگارا، پس از آنکه ما را هدایت کردی، دلهایمان را دستخوش انحراف مگردان، و از جانب خود، رحمتی بر ما ارزانی دار که تو خود بخشایشگری.» - . آل عمران/ ۶ و ۷ - الَّذِيْنَ

آمَنُوْا وَ تَطْمَئِنُّ قُلُوْبُهُمْ بِذِكْرِ اللّٰهِ أَلَا- بِذِكْرِ اللّٰهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوْبُ الَّذِيْنَ آمَنُوْا وَ عَمِلُوا الصَّٰلِحٰتِ طُوْبٰى لَهُمْ وَ حُسْنُ مَّآبٍ: همان کسانی که ایمان آورده اند و دلهایشان به یاد خدا آرام می گیرد. آگاه باش که با یاد خدا دلها آرامش می یابد. کسانی که ایمان آورده و کارهای شایسته کرده اند، خوشا به حالشان، و خوش سرانجامی دارند. - . رعد/ ۲۸ - لِيُنَّ

أَنْجِيَتَنَا مِنْ هٰذِهِ لَنْكُونَنَّ مِنَ الشَّاكِرِيْنَ: اگر ما را از این برهانی، قطعاً از سپاسگزاران خواهیم شد. - مکارم الاخلاق: ۴۳۳ -

***[ترجمه]

باب ۸۷ الدعاء للسعال والسيل

طب، [طب الأئمة عليهم السلام] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَهْرَانَ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ عَمْرِو بْنِ شِمْرٍ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَنْ اشْتَكَى حَلْقَهُ وَكَثُرَ سَعَالُهُ وَاشْتَدَّ يُبْسُهُ فَلْيَعُوْذْ بِهَذِهِ الْكَلِمَاتِ وَكَانَ يُسَمِّيهَا الْجَامِعَةَ لِكُلِّ شَيْءٍ اللَّهُمَّ أَنْتَ رَجَائِي وَ أَنْتَ ثِقَتِي وَ عِمَادِي وَ غِيَاثِي وَ رَفِيعَتِي وَ جَمِيَالِي وَ أَنْتَ مَفْزَعُ الْمُفْزَعِينَ لَيْسَ لِلْهَارِبِينَ مَهْرَبٌ إِلَّا إِلَيْكَ وَ لَا لِلْعَالَمِينَ مُعَوَّلٌ إِلَّا عَلَيْكَ وَ لَا

ص: ١٠٢

١-١. القمر: ٤٥-٤٦.

٢-٢. فاطر: ٣٩.

٣-٣. آل عمران ٦ و ٧.

٤-٤. الرعد: ٢٨.

٥-٥. مكارم الأخلاق ص ٤٣٣.

لِلرَّاعِبِينَ مَرَّعَبٌ إِلَّا لَمَدَيْكَ وَ لَا لِلْمَظْلُومِينَ نَاصِرٌ إِلَّا أَنْتَ وَ لَا لِذِي الْحَوَائِجِ مَقْصِدٌ إِلَّا إِلَيْكَ وَ لَا لِلطَّالِبِينَ عَطَاءٌ إِلَّا مِنْ لَدُنْكَ وَ لَا لِلتَّائِبِينَ مَتَابٌ إِلَّا إِلَيْكَ وَ لَيْسَ الرِّزْقُ وَ الْخَيْرُ وَ الْفَتْوحُ إِلَّا بِيَدِكَ حَزَنْتَنِي الْأُمُورُ الْفَادِحَةُ وَ أَعْيَنِي الْمَسَالِكُ الصَّيْقَةُ وَ أَحْوَشْتَنِي الْأَوْجَاعُ الْمُوجِعَةُ وَ لَمْ أَجِدْ فَتْحَ بَابِ الْفَرَجِ إِلَّا بِيَدِكَ فَاقَمْتُ تَلْقَاءَ وَجْهِكَ وَ اسْتَفْتَحْتُ عَلَيْكَ بِالْدَعَاءِ إِغْلَاقَهُ فَافْتَحْ يَا رَبِّ لِلْمُسْتَفْتِحِ وَ اسْتَجِبْ لِلدَّاعِي وَ فَرِّجِ الْكَرْبَ وَ اكْشِفِ الصُّرَّةَ وَ سِدَّ الْفَقْرِ وَ أَجِرِ الْحَزْنَ وَ انْفِ الْهَمَّ وَ اسْتَقِذْنِي مِنَ الْهَلَكَةِ فَإِنِّي قَدْ أَشْفَيْتُ عَلَيَّهَا وَ لَا أَجِدُ لِخَلَاصَتِي مِنْهَا غَيْرَكَ يَا اللَّهُ يَا مَنْ يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَ يَكْشِفُ السُّوءَ ارْحَمْنِي وَ اكْشِفْ مَا بِي مِنْ غَمٍّ وَ كَرْبٍ وَ وَجَعٍ وَ دَاءٍ رَبِّ إِنْ لَمْ تَفْعَلْ لَمْ أَرْجُ فَرَجِي مِنْ عِنْدِ غَيْرِكَ فَارْحَمْنِي يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ هَذَا مَكَانُ الْبَائِسِ الْفَقِيرِ هَذَا مَكَانُ الْمُسْتَبْعِثِ هَذَا مَكَانُ الْمُسْتَجِيرِ هَذَا مَكَانُ الْمَكْرُوبِ الصَّرِيرِ هَذَا مَكَانُ الْمَلْهُوفِ الْمُسْتَعِيدِ هَذَا مَكَانُ الْعَبِيدِ الْمُسْتَفِيهِ الْهَالِكِ الْغَرِقِ الْخَائِفِ الْوَجِلِ هَذَا مَكَانُ مَنْ انْتَبَهَ مِنْ رَقَدَتِهِ وَ اسْتَيْقَظَ مِنْ غَفْلَتِهِ وَ أَفْرَقَ مِنْ عِلَّتِهِ وَ شَدَّه وَ جَعَّه وَ خَافَ مِنْ حَطِيئَتِهِ وَ اعْتَرَفَ بِذَنْبِهِ وَ أَحْبَبَتْ إِلَى رَبِّهِ وَ بَكَى مِنْ حَذَرِهِ وَ اسْتَعْفَرَ وَ اسْتَعْبَرَ وَ اسْتَتَقَالَ وَ اسْتَعْفَى وَ اللَّهُ إِلَى رَبِّهِ وَ رَهَبَ مِنْ سَطْوَتِهِ وَ أَرْسَلَ مِنْ عَبْرَتِهِ وَ رَجَا وَ بَكَى وَ دَعَا وَ نَادَى رَبِّ إِنِّي مَسْنِي الصُّرَّةَ فَتَلَمَّافَنِي قَدْ تَرَى مَكَانِي وَ تَسْمَعُ كَلَامِي وَ تَعْلَمُ سِرَائِرِي وَ عَلَانِيَتِي وَ تَعْلَمُ حَاجَتِي وَ تُحِيطُ بِمَا عِنْدِي وَ لَا يَخْفَى عَلَيْكَ شَيْءٌ مِنْ أَمْرِي مِنْ عَلَانِيَتِي وَ سِرِّي وَ مَا أُبْدِي وَ مَا يُكْنَهُ صَدْرِي فَاسْأَلْكَ بِأَنَّكَ تَلِي التَّنْدِيرَ وَ تَقْبَلُ الْمَعَادِيرَ وَ تُمِضُّ الْمَقَادِيرَ سُؤَالَ مَنْ أَسَاءَ وَ اعْتَرَفَ وَ ظَلَمَ نَفْسَهُ وَ اقْتَرَفَ وَ نَدِمَ عَلَى مَا سَلَفَ وَ أَنَابَ إِلَى رَبِّهِ وَ أَسَفَ وَ لَازَ بِفَنَائِهِ وَ عَكَفَ وَ أَنَاخَ رَجَاهُ وَ عَطَفَ وَ تَبَتَّلَ إِلَى مُقِيلِ عَثْرَتِهِ وَ قَابِلِ تَوْبَتِهِ وَ غَافِرِ حُوبَتِهِ وَ رَاحِمِ عَثْرَتِهِ وَ كَاشِفِ كُرْبَتِهِ وَ شَافِي عِلَّتِهِ أَنْ تَرْحَمَ تَجَاوُزِي بِكَ وَ تَضَرُّعِي إِلَيْكَ وَ تَعْفُرَ لِي جَمِيعَ مَا أَخْطَأْتُهُ كُتَابُكَ وَ أَحْصَاهُ كِتَابُكَ وَ مَا مَضَى مِنْ عِلْمِكَ مِنْ ذُنُوبِي وَ حَطَايَايَ وَ جَرَائِرِي فِي خَلَوَاتِي وَ فَجْرَاتِي

وَسَيِّئَاتِي وَهَفَوَاتِي وَهَنَاتِي وَجَمِيعَ مَا تَشْهَدُ بِهِ حَفَظْتُكَ وَكَتَبْتُهٖ مَلَأَيْتُكَ فِي الصَّغَرِ وَبَعِيدَ الْبُلُوغِ وَالشَّيْبِ وَالشَّبَابِ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَالْعُدُوِّ وَالْأَصَالِ وَالْبَالَعِشِيِّ وَالْبَابِكَارِ وَالضُّحَى وَالْأَسْحَارِ فِي الْحَضَرِ وَالسَّفَرِ فِي الْخَلَا وَالْمَلَا وَأَنْ تُجَاوِزَ عَنِّي سَيِّئَاتِي فِي أَصْحَابِ الْجَنَّةِ وَعَدَّ الصَّدَقِ الَّذِي كَانُوا يُوعَدُونَ اللَّهُمَّ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ أَنْ تَكْشِفَ عَنِّي الْعِلَلِ الْعَاشِيَةَ فِي جِسْمِي وَفِي شَعْرِي وَبَشْرِي وَعُرْوَقِي وَعَصَبِي وَجَوَارِحِي فَإِنَّ ذَلِكَ لَا يَكْشِفُهَا غَيْرُكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَيَا مُجِيبَ دَعْوَةِ الْمُضْطَرِّينَ (۱).

**[ترجمه] طب الائمه: امیر مؤمنان علیه السلام فرمودند: هر کس به گلودرد دچار گردد و سرفه بسیار نماید و خشکی او زیاد شود پس با این کلمات تعویذ کند و ایشان آن را جمع کننده همه چیز می‌نامیدند:

خدایا تو امید و اعتماد و تکیه گاه و فریادرس و بلندی و زیبایی من هستی، و تویی پناه هراسناکان و گریختگان جز به سوی تو راه فراری ندارند و جهانیان جز به تو تکیه گاهی ندارند و راغبین تنها به سوی تو می‌گرایند و تو تنها یاور مظلومان و مقصد نیازمندان، عطای خوساتاران تنها در نزد تو و بازگشت توبه کنندگان تنها به سوی توست و رزق و خیر و گشایش تنها به دست توست.

مسائل بزرگ مرا اندوهگین نمود و تنگراهها مرا ناتوان ساخت و دردهای دردآور مرا به وحشت انداخت و من گشایش را تنها در دستانت تو می‌بینم و در برابر روی تو برخاستم و با خواندن تو گشایش امور بسته را درخواست کردم، ای پروردگار من برای کسی که گشایش می‌طلبد، گشایش حاصل کن و دعا کننده را اجابت فرما، گرهام را بگشا مشکلم را برطرف نمای و نیازم را برطرف ساز. حزن را خارج ساز و اندوه را دور کن، مرا از هلاکت نجات ده، و من برای آن طلب شفا کردم و هیچ راه رهایی از آن جز تو نمی‌یابم، ای خدا ای کسی که درمانده را زمانی که او را می‌خواند، اجابت می‌کنی و مشکلم را برطرف می‌نمایی، بر من رحم کن و غم و گرفتاری و درد و بیماری مرا از میان بردار، پروردگارا اگر چنین نکنی من جز تو به کسی امید گشایش ندارم، بر من رحم کن ای مهربان‌ترین مهربانان.

این جایگاه بینوای نیازمند است، این جایگاه فریادخواه توست، این جایگاه کسی است که پناه می‌طلبد، این جایگاه گرفتار رنج‌دیده است، این جایگاه اندوهناک و کسی است که پناه می‌جوید، این جایگاه بنده هراسان هلاک‌شونده غریق ترسان بیمناک است، این جایگاه کسی است که از غفلت خود آگاه شده و از خواب خود برخاست و از بیماری و فراوانی دردشترسید و از اشتباه خود هراس داشت و به گناهش اعتراف کرد و نسبت به پروردگارش خاشع گشت و از ترس او به گریه افتاد و طلب آمرزش کرد و اشکش جاری گشت و از پروردگارش طلب گذشت و عفو نمود، از قدرت او هراسان گشت و اشکهایش را جاری ساخت و امیدوار شد و گریه کرد و دعا نمود و صدا زد: پروردگارا، من به مشکل افتادم آن را جبران کن.

تو جایگاه مرا می‌بینی و سخن مرا می‌شنوی و از پیدا و پنهان من آگاهی، نیازم را می‌دانی و به آنچه نزد من است، احاطه داری و هیچ چیز از نهان و آشکار من و آنچه ابراز می‌دارم و یا در سینه پنهان می‌کنم، بر تو مخفی نیست، از تو می‌خواهم، از تو که عهده دار تدبیری، و عذرها را می‌پذیری و اندازه‌ها را جاری می‌کنی، همچون کسی که بدی کرد و اعتراف نمود و به خویش ظلم کرد و مرتکب گناه شد و بر آنچه گذشت، پشیمان شد و به سوی پروردگارش بازگشت و اندوهناک شد، به درگاه او پناه آورد و معتکف گشت و امیدش را سکنی داد و متمایل گشت و روی آورد به سوی کسی که لغزشش را پوشاند و توبه‌اش را پذیرفت و گناهش را بخشید و بر اشکش رحم کرد، گره‌اش را گشود و بیماری‌اش را شفا داد، از تو می‌خواهم رحم کنی بر روی آوردن من به سوی خود و ناله‌ام به درگاهت و بیامرزی هر آنچه را که فرشتگان نوشتند و کتابت به شماره در آورد و علمت بر آن قطعی گشت، از گناهان، اشتباه‌ها و زشتی‌های من در خلوت‌ها و عیان‌ها و بدی... هایم و لغزش‌ها و مصیبت‌ها و تمامی آنچه که نگهبانان تو بر آن گواهی می‌دهند و فرشتگان تو نگاهشند، در دوران خردسالی و بعد از بلوغ و جوانی و پیری و در شب و روز و صبح و عصر و بامدادان و شامگاهان و ظهرها و سحرگاهان، در حضور یا سفر، در پنهان و عیان و مرا از بهشتیان قرار دهی، از بدی‌هایم بگذری، وعده صدقی که به آن وعده داده می‌شوند.

خدایا تو را به حق محمد و خاندان وی بیماری‌هایی که جسم و مو و پوست و رگ‌ها و اعصاب و اندام‌های مرا در بر گرفته اند، برطرف نما؛

باب ۸۸ الدعاء للطحال

الأخبار

«۱»

طب، [طب الأئمه عليهم السلام] مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَهْرَانَ الْكَرْخِيُّ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ عَمْرِو بْنِ شَمْرِ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: حَيَاءُ رَجُلٍ مِنْ خُرَاسَانَ إِلَى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَقَالَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ حَجَجْتُ وَتَوَيْتُ عِنْدَ خُرُوجِي أَنْ أَقْصِدَ دَكَ فَإِنَّ بِي وَجَعَ الطَّحَالِ وَأَنْ تَدْعُو لِي بِالْفَرَجِ فَقَالَ لَهُ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَدْ كَفَاكَ اللَّهُ ذَلِكَ وَ لَهُ الْحَمْدُ فَإِذَا أَحْسَسْتَ بِهِ فَاكْتُبْ هَذِهِ الْآيَةَ بِرَغْفَرَانٍ بِمَاءٍ زَمْزَمٍ وَ اشْرَبْهُ فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَدْفَعُ عَنْكَ ذَلِكَ الْوَجَعَ قُلِ ادْعُوا اللَّهَ أَوْ ادْعُوا الرَّحْمَنَ أَيًّا مَا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى وَ لَا تَجْهَرُ بِصَلَاتِكَ وَ لَا تُخَافُ بِهَا وَ ابْتَغِ بَيْنَ ذَلِكَ سَبِيلًا وَ قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ وِليٌّ مِنَ الدُّلِّ وَ كَبْرُهُ تَكْبِيرًا تَكْتُبُ عَلَى رَقٍّ طَبِيٍّ وَ عَلَّقَهَا عَلَى الْعُضُدِ الْأَيْسَرِ سَبْعَةَ أَيَّامٍ فَإِنَّهُ يَشْكُرُ وَ هِيَ هَذِهِ التَّرْجَمَةُ لاس س س ح ح دم كرم ل له و محيي حح لله صره و حجه سر ححجت عشره به هك بان عنها محتاح حل هوبوا امنوا مسعوف ثم (۲).

ص: ۱۰۴

۱-۱. طب الأئمه ص ۲۵-۲۷.

۲-۲. طب الأئمه ص ۲۹-۳۰.

***[ترجمه]طب الائمه: امام باقر علیه السلام روایت کردند: شخصی از خراسان به نزد علی بن حسین علیهما السلام آمد و عرض کرد: ای فرزند رسول خدا، حج را به جای آوردم و هنگام خروج از مدینه تصمیم گرفتم به خدمت شما برسم، من دردی در طحال خود احساس می‌کنم، از شما می‌خواهم برای برطرف شدن آن دعا فرمایید، علی بن حسین علیهما السلام به او فرمودند به خدا آن را برای تو کفایت می‌کند و حمد و سپاس از آن اوست هر گاه درد را احساس نمودی این آیه را با زعفران و آب زمزم بنویس و سپس آن را میل کن، به راستی که خداوند آن درد را از تو برمی‌دارد «قُلِ ادْعُوا اللَّهَ أَوْ ادْعُوا الرَّحْمَنَ أَيًّا مَا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ وَلَا تَجْهَرُوا بِصَلَاتِكُمْ وَلَا تَخَافُوا بِهَا وَابْتَغِ بَيْنَ ذَلِكَ سَبِيلًا. وَقُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذُّلِّ وَ كَبْرُهُ تَكْبِيرًا: بگو: خدا را بخوانید یا رحمان را بخوانید، هر کدام را بخوانید، برای اوانامهای نیکوتر است. و نمازت را به آواز بلند بخوان و بسیار آهسته اش مکن، و میان این راهی جوی. و بگو: ستایش خدایی را که نه فرزندی گرفته و نه در جهاننداری شریکی دارد و نه خوار بوده که دوستی داشته باشد. و او را بسیار بزرگ شمار.» بر پوست آهو بنویس و به مدت هفت روز بر بازوی چپ خود آویزان گردان، به راستی که آرام خواهد گرفت و این است: «س س [س] ح ح دم کرم ل [له] و محیی حح لله صره و حجه سر ححجت عشره به هک بان عنها محتاح حل هو بوا امنوا مسعوف ثم. - . طب الائمه: ۳۰ - ۲۹ -

***[ترجمه]

﴿۲﴾

مکا، [مکارم الأخلاق]: رُفِيَهُ الطَّحَالِ فَاقْرَأْ عَلَى كَفِّهِ إِذَا جَاءَ نَضْرُ اللَّهِ وَ الْفَتْحُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ثُمَّ تَقْرَأُ إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا (۱) إِلَى آخِرِ الْآيَةِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ثُمَّ امْسِخْ بِهِمَا رَأْسَهُ سَبْعَ مَرَّاتٍ أُخْرَى يُكْتَبُ وَ يَعْلَقُ عَلَى هَذَا الْمَوْضِعِ إِنَّ اللَّهَ يُمَسِّكُ السَّمَاوَاتِ الْآيَةَ (۲) إِنَّهُ مِنْ سُلَيْمَانَ وَ إِنَّهُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (۳).

***[ترجمه]مکارم الاخلاق: تعویذی برای طحال: بر کف دست او سه بار بخوان: «إِذَا جَاءَ نَضْرُ اللَّهِ وَ الْفَتْحُ: چون یاری خدا و پیروزی فرا رسد» و سپس این آیه را سه بار بخوان: «إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا فَلَاخَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَ لَا هُمْ يَحْزَنُونَ: محققاً کسانی که گفتند: پروردگار ما خداست سپس ایستادگی کردند، بیمی بر آنان نیست و غمگین نخواهند شد» تا آخر آیه سپس هفت بار این دو آیه را بر سر او بکش. - . سجده (فصلت) / ۳۰ -

دعایی دیگر: این آیه نوشته شود و بر موضع درد آویزان گردد «إِنَّ اللَّهَ يُمَسِّكُ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضَ أَنْ تَزُولَا وَ لَئِنْ زَالَتَا إِنَّ أُمَّسِيَهُمَا مِنْ أَحَدٍ مِنْ بَعْدِهِ إِنَّهُ كَانَ حَلِيمًا غَفُورًا: همانا خدا آسمانها و زمین را نگاه می‌دارد تا نیفتند، و اگر بیفتند بعد از او هیچکس آنها را نگاه نمی‌دارد اوست بردبار آمرزنده.» - . فاطر / ۳۹، متن آن بارها آمده است. - و

آن از سلیمان است و اوست به نام خداوند بخشنده مهربان. - . مکارم الاخلاق: ۴۳۸ -

***[ترجمه]

باب ۸۹ الدعاء لوجع المثانه و احتباس البول و عسره و لمن بال في النوم

الأخبار

﴿۱﴾

طب، [طب الائمه عليهم السلام] مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ الْبُرْسِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الْمَارْمَنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِتَّانٍ عَنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ

إِسْمَاعِيلَ عَنْ أَبِي زَيْنَبٍ قَالَ: شَكََا رَجُلٌ مِنْ إِخْوَانِنَا إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَجَعِ الْمَثَانَةَ قَالَ فَقَالَ لَهُ عَوَّذُهُ بِهَذِهِ الْآيَاتِ إِذَا نِمْتَ ثَلَاثًا وَإِذَا ائْتَبَهْتَ مَرَّةً وَاحِدَةً فَإِنَّكَ لَا تُحَسُّ بِهِ بَعْدَ ذَلِكَ أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا لَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ قَالَ الرَّجُلُ فَفَعَلْتُ ذَلِكَ فَمَا أَحْسَسْتُ بَعْدَ ذَلِكَ بِهَا (٤).

***[ترجمه]طب الاثمه: ابی زینب نقل کرد: شخصی از برادران ما نزد امام صادق علیه السلام از درد مثانه شکایت برد، امام به او فرمودند: آن را تعویذ کن با خواندن این آیات سه بار هنگام خواب و یک بار زمانی که بیدار شدی، و بعد از آن درد را احساس نمی کنی، « أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا لَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ: آیا ندانستی که خدا به هر چیز تواناست مگر ندانستی که فرمانروایی آسمانها و زمین از آن خداست و شما جز خدا سرور و یاورى ندارید». آن مرد نقل کرد: چنین کردم و آن درد را دیگر احساس نکردم. - طب الاثمه: ٣٠ -

***[ترجمه]

«٢»

مکا، [مكارم الأخلاق]: لِاحْتِبَاسِ الْبُؤْلِ يَغْسِلُ رَجُلَيْهِ وَ يَكْتُبُ عَلَى سَاقِهِ الْيُسْرَى فَفَتَحْنَا أَبْوَابَ السَّمَاءِ بِمَاءٍ مِنْهُمْ إِلَى قَوْلِهِ لِمَنْ كَانَ كُفْرًا (٥).

ص: ١٠٥

١-١. تماما: تنزل عليهم الملائكة ألا تخافوا ولا تحزنوا وأبشروا بالجنة التي كنتم توعدون: السجده (فصلت): ٣٠.

٢-٢. فاطر: ٣٩، و قد مر نصها مرارا.

٣-٣. مكارم الأخلاق ص ٤٣٨.

٤-٤. طب الاثمه ص ٣٠.

٥-٥. القمر: ١١-١٥.

عَنْ حُمْرَانَ قَالَ: كَتَبْتُ إِلَى أَبِي الْحَسَنِ الثَّالِثِ عَلَيْهِ السَّلَامُ جُعِلْتُ فِدَاكَ قَبْلِي رَجُلٌ مِنْ مَوَالِيكَ بِهِ حَضِيرُ الْبُؤُولِ وَهُوَ يَسْأَلُكَ الدُّعَاءَ لَهُ أَنْ يُلْبِسَهُ اللَّهُ الْعَافِيَةَ وَاسْمُهُ نَفِيسُ الْخَادِمِ فَأَجَابَ كَشَفَ اللَّهُ ضَرْكَكَ وَدَفَعَ عَنْكَ مَكَارِهِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَالْإِحْسَاحَ عَلَيْهِ بِالْقُرْآنِ فَإِنَّهُ يُشْفِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى (١).

دُعَاءُ لِعَشِيرِ الْبُؤُولِ رَبَّنَا اللَّهُ الَّذِي فِي السَّمَاءِ تَقَدَّسَ اللَّهُمَّ اسْمُكَ فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ اللَّهُمَّ كَمَا رَحِمْتَنَا فِي السَّمَاءِ اجْعَلْ رَحِمَتَكَ فِي الْأَرْضِ اغْفِرْ لَنَا حُوبَنَا وَخَطَايَانَا أَنْتَ رَبُّ الْمُطِيبِينَ أَنْزِلْ رَحِمَةً مِنْ رَحِمَتِكَ وَشِفَاءً مِنْ شِفَائِكَ عَلَيَّ هَذَا الْوَجَعُ فَلْيَبْرَأْ (٢).

***[ترجمه] مکارم الاخلاق: جهت نگه داشتن ادرار، پاهایش را بشوید و بر ساق چپ خود بنویسد «فَفَتَحْنَا أَبْوَابَ السَّمَاءِ بِمَاءٍ مِنْهُمْ وَفَجَزْنَا الْأَرْضَ عُيُونًا فَالْتَقَى الْمَاءُ عَلَى أَمْرٍ قَدِ قَدِرَ وَحَمَلْنَا عَلَى ذَاتِ الْأَوْحِ وَدُسِيرٍ تَجْرِي بِأَعْيُنِنَا جَزَاءً لِمَنْ كَانَ كُفِرَ: پس درهای آسمان را به آبی ریزان گشودیم. و از زمین چشمه ها جوشانیدیم تا آب برای امری که مقدر شده بود به هم پیوستند. زیر نظر ما روان بود. پاداش کسی بود که مورد انکار واقع شده بود». - قمر/ ١٥ - ١١ -

حمران نقل کرد در نامه‌ای به امام هادی علیه السلام نگاهشتم به فدایت کردم، شخصی از دوستان شما به نزد من آمد و مشکل نگه داشتن ادرار داشت. و می خواست تا شما برای او دعا بفرمایید باشد که خداوند او را لباس عافیت بپوشاند و اسم او نفیس خادم است، امام جواب دادند: خداوند مشکل تو را بگشاید و ناگواری‌های دنیا و آخرت را از تو دور گرداند و بر او به قرآن اصرار کن؛ زیرا شفا دهنده است انشاء الله تعالی. - مکارم الاخلاق: ٤٣٥ -

دعای سختی ادرار: «پروردگارا ما خدایی است که در آسمان پاک گشت. خداوند اسم تو در آسمان و زمین است. خداوند همانطور که رحمت در آسمان است رحمت خود را در زمین قرار ده گناه و اشتباهات مرا بپوشاند تو پروردگارا پاکان هستی رحمتی از رحمت خویش و شفایی از شفای خود را بر این درد قرار ده.» پس باید بهبودی یابد. - مکارم الاخلاق: ٤٥٢ -

***[ترجمه]

«٣»

مکا، [مکارم الاخلاق]: لِمَنْ بَالَ فِي النَّوْمِ رُوِيَ عَنْهُمْ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ يُؤْخَذُ جِزْيَنَ [جُزْءَانَ] مِنْ سِيعِدٍ وَجُزْءَ مِنْ زَعْفَرَانٍ وَ يُدَقُّ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا عَلَى حِدَةٍ وَ يُنْخَلُ الشُّعْبُ بِحَرِيرِهِ صِيفِيهِ وَ يُخْلَطَانِ جَمِيعاً وَ يُعْجَنَانِ بِعَسَلٍ مَنزُوعِ الرَّغْوَةِ ثُمَّ يُبَدَّقُ وَ يُكْتَبُ فِي جَامٍ حَدِيدٍ بِرِزْقَانِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ إِنَّ اللَّهَ يُمَسِّكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ أَنْ تَزُولَا إِلَى قَوْلِهِ حَلِيمًا غَفُورًا يَمْلَأُ الْجَامَ مِنْ هَيْدِهِ الْآيَةِ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى ثُمَّ يَغْسِلُهُ بِمَاءٍ بَارِدٍ وَ يَصُبُّ فِي قَنِينِهِ نَظِيفَةً (٣).

وَ يُؤْخَذُ رَقٌّ فَيَكْتَبُ فِيهِ بِمَدَادٍ هَيْدِهِ الْآيَةِ وَ فَاتِحَةَ الْكِتَابِ وَ قُلْ هُوَ اللَّهُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ وَ الْمُعَوِّذَتَيْنِ وَ آيَةَ الْكُرْسِيِّ كَمَا أَنْزَلَتْ وَ آخِرَ الْحَشْرِ وَ آخِرَ بَنِي إِسْرَائِيلَ ثُمَّ يَكْتَبُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ إِنَّ اللَّهَ يُمَسِّكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ الْآيَةَ (٤).

وَ يَكْتَبُ يَا مَنْ هُوَ هَكَذَا وَ لَمَّا هَكَذَا غَيْرُهُ أَمْسِكْ عَنْ فُلَانٍ بِنِ فُلَانَةٍ مَا يَجِدُ مِنْ غَلْبَةِ الْبُؤُولِ وَ يُعَلِّقُ التَّغْوِيدُ عَلَى رُكْبَتِهَا إِنْ كَانَتْ أَنْثَى وَ إِنْ كَانَ غُلَامًا عَلَى مَوْضِعِ الْعَانَةِ عَلَى إِخْلِيلِهِ وَ يُؤْخَذُ بُنْدَقَةٌ مِنْ تَلَكُ الْبُنَادِقِ وَ يَسْقِيهِ إِيَاهَا حِينَ يَأْخُذُ مَضْجَعَهُ بِشَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ الْمَاءِ الْمُعَوِّذِ وَ لِيَقِلَّ مِنْ شُرْبِ الْمَاءِ فَإِذَا

ص: ١٠٦

٢-٢. مكارم الأخلاق ص ٤٥٢.

٣-٣. القنيه- بكسر القاف و تشديد النون المكسوره- اناء من زجاج.

٤-٤. فاطر: ٣٩.

باب ٩٠ الدعاء لوجع البطن والقولنج ورياح البطن و أوجاعها

الأخبار

«١»

مكا، [مكارم الأخلاق] للزِّيَّاحِ فِي الْبَطْنِ يُؤْنَسُ بِنِ يَعْقُوبَ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ جُعِلْتُ فِدَاكَ إِنِّي أَجِدُ وَجَعًا فِي بَطْنِي فَقَالَ وَحَدِّ اللَّهُ فَقُلْتُ كَيْفَ أَقُولُ قَالَ تَقُولُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا رَبِّي يَا رَحْمَانُ يَا رَبَّ الْأَرْبَابِ يَا سَيِّدَ السَّادَاتِ اشْفِنِي وَعَافِنِي مِنْ كُلِّ دَاءٍ وَشَقْمٍ فَإِنِّي عَبْدُكَ وَابْنُ عَبْدِكَ أَنْفَلِبُ فِي قَبْضَتِكَ (٤)

ص: ١٠٧

-
- ١-١. مكارم الأخلاق ص ٤٣٦.
 - ٢-٢. مكارم الأخلاق ص ٤٦٩.
 - ٣-٣. مكارم الأخلاق ص ٤٦٩.
 - ٤-٤. مكارم الأخلاق ص ٤٦٨.

لِلْمَغْصِ وَالنَّفْخِ فِي الْبَطْنِ بِسْمِ اللَّهِ الَّذِي اتَّخَذَ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا وَكَلَّمَ مُوسَى تَكْلِيمًا وَبَعَثَ مُحَمَّدًا بِالْحَقِّ نَبِيًّا ثُمَّ قُلْ يَا رِيحُ اخْرُجِي بِإِذْنِ اللَّهِ تَعَالَى
ثَلَاثَ مَرَّاتٍ (١).

لِعَلِّهِ الْبَطْنَ عَنِ الْكَاطِمِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: يَكْتُبُ أُمَّ الْقُرْآنِ وَالْمَعْوِذَتَيْنِ وَقُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ثُمَّ يَكْتُبُ أَعُوذُ بِوَجْهِ اللَّهِ الْعَظِيمِ وَعِزَّتِهِ الَّتِي لَا تُرَامُ وَقُدْرَتِهِ
الَّتِي لَا يَمْتَنِعُ مِنْهُ مِنْ شَرِّ هَذَا الْوَجْعِ وَمِنْ شَرِّ مَا فِيهِ وَمِنْ شَرِّ مَا أَخَذَرُ مِنْهُ (٢).

لِوَجْعِ الْبَطْنِ وَغَيْرِهِ مِنَ الْأَلَامِ يَضَعُ يَدَهُ عَلَيْهِ وَيَقُولُ سَبْعَ مَرَّاتٍ أَعُوذُ بِعِزِّهِ وَاللَّهِ وَجَلَالِهِ مِنْ شَرِّ مَا أَجِدُ وَيَضَعُ يَدَهُ الْيُمْنَى عَلَى الْأَلَمِ وَيَقُولُ بِسْمِ اللَّهِ
ثَلَاثًا (٣).

لِوَجْعِ الْبَطْنِ يَكْتُبُ سُورَةَ الْإِحْلَاصِ وَبِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ قُلْ يُحْيِيهَا الَّذِي أَنْشَأَهَا أَوَّلَ مَرَّةٍ وَهُوَ بِكُلِّ خَلْقٍ عَلِيمٌ وَلَوْ أَنَّ قُرْآنًا سُيِّرَتْ بِهِ
الْجِبَالُ أَوْ قُطِعَتْ بِهِ الْأَرْضُ أَوْ كَلَّمَ بِهِ الْمَوْتَى بَلْ لِلَّهِ الْأَمْرُ جَمِيعًا وَيُعَلِّقُ عَلَيْهِ وَهَذِهِ الْآيَاتُ تُقْرَأُ عَلَيْهِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ
فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي أَنْفُسِكُمْ إِلَّا فِي كِتَابٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَبْرَأَهَا إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ هَذَا خَصِيمَانِ احْتَصِمَا فِي رَبِّهِمْ فَالَّذِينَ كَفَرُوا قُطِعَتْ لَهُمْ
ثِيَابٌ مِنْ نارٍ يُصَبُّ مِنْ فَوْقِ رُؤُسِهِمْ الْحَمِيمُ يُصْهِرُ بِهِ مَا فِي بُطُونِهِمْ وَالْجُلُودُ فَتَعَالَى اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ لَا إِلَهَ إِلَّا
اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَهُوَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (٤) أُخْرِجَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ
الرَّحِيمِ وَذَا النُّونِ إِذْ ذَهَبَ مُغَاضِبًا فَظَنَّ أَنْ لَنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ إِلَّا إِلَى آخِرِ الْآيَةِ (٥).

وَيُقْرَأُ فَاتِحَةُ الْكِتَابِ سَبْعَ مَرَّاتٍ جَيِّدٌ مُجَرَّبٌ أُخْرِجَ لِنُنْ أَنْجَيْتَنَا مِنْ هَذِهِ لَنَكُونَنَّ مِنَ الشَّاكِرِينَ إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ لَرُؤُوفٌ

ص: ١٠٨

١-١. مكارم الأخلاق ص ٤٦٨.

٢-٢. مكارم الأخلاق ص ٤٦٨.

٣-٣. مكارم الأخلاق ص ٤٦٨.

٤-٤. مكارم الأخلاق ص ٤٣٤.

٥-٥. الأنبياء: ٨٧.

رَحِيمٌ وَ نُزِّلَ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَ رَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ (۱).

لِلْقَوْلِجِ اِبْرَاهِيمَ بِنُ يَحْيَى عَنْهُمْ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ: يَكْتُبُ لِلْقَوْلِجِ اُمُّ الْقُرْآنِ وَ قُلُّ هُوَ اللّٰهُ اَحَدٌ وَ الْمُعَوِّذَتَيْنِ وَ يَكْتُبُ اَسْمَاقَ ذَلِكَ اَعُوذُ بِوَجْهِ اللّٰهِ الْعَظِيمِ وَ بِعِزَّتِهِ الَّتِي لَا يُرَامُ وَ بِقُدْرَتِهِ الَّتِي لَا يَمْتَنِعُ مِنْهَا شَيْءٌ مِنْ شَرِّ هَذَا الْوَجْعِ وَ مِنْ شَرِّ مَا فِيهِ وَ مِنْ شَرِّ مَا اَجِدُ مِنْهُ يَكْتُبُ هَذَا الْكِتَابَ فِي لَوْحٍ اَوْ كِتْفٍ وَ يَغْسِلُ بِمَاءِ السَّمَاءِ وَ يَشْرَبُ عَلَي الرِّيقِ عِنْدَ النَّوْمِ فَاِنَّهُ نَافِعٌ مَبَارَكٌ اِنْ شَاءَ اللّٰهُ (۲).

**[ترجمه] مکارم الاخلاق: رفع باد شکم: یونس بن یعقوب نقل کرد: به امام صادق علیه السلام عرض کردم: فدایت کردم من دردی در شکم خود احساس می‌کنم، پس فرمودند: خداوند را به یگانگی یاد کن. عرض کردم: چگونه بگویم: فرمودند: می‌گویی: «ای خدا ای خدا ای پروردگار من ای بخشایشگر ای پروردگار پرورندگان و ای مولای سروران مرا از هر درد و بیماری شفا ده و عافیت بخش به راستی که من بنده تو و فرزند بنده تو هستم و دائماً در قبضه اختیار توام. - مکارم الاخلاق: ۴۶۸ -

برای دل پیچه و نفخ شکم: به نام خدایی که ابراهیم را دوست خود برگرفت و با موسی سخن گفت و محمد را به حق به پیامبری برانگیخت. سپس سه بار بگو «ای باد خارج شو به اذن خداوند بلندمرتبه». - مکارم الاخلاق: ۴۶۸ -

برای بیماری شکم: امام کاظم علیه السلام فرمودند: ام القرآن، قل اعوذ برب الفلق و قل هو الله احد بنویسد و سپس بنگارد: «پناه می‌برم به روی باعظمت خدا و عزتش که دست نیافتنی است و قدرتش که هیچ از آن در برابر آن یارای ممانعت ندارد، از شر این درد و از شر هر آنچه در آن است و از گزند هر چه که بیم دارم». - مکارم الاخلاق: ۴۶۸ -

برای درد شکم و دیگر دردها: دست خود را بر آن می‌گذارد و هفت بار می‌گوید: «پناه می‌برم به عزت و شکوه خدا از شر دردی که دارم» و دست راست خود را بر موضع درد قرار می‌دهد و سه بار می‌گوید: «بسم الله». - مکارم الاخلاق: ۴۶۸ -

رفع درد شکم: سوره اخلاص و این آیات را می‌نویسد: «بسم الله الرحمن الرحيم قُلْ يُحْيِيهَا الَّذِي اَنْشَأَهَا اَوَّلَ مَرَّةٍ وَ هُوَ بِكُلِّ خَلْقٍ عَلِيمٌ وَ لَوْ اَنَّ قُرْآنًا سُوِّرَتْ بِهِ الْجِبَالُ اَوْ قُطِعَتْ بِهِ الْاَرْضُ اَوْ كَلِمَةٌ بِهِ الْمُوتَى بَلْ لِلّٰهِ الْاَمْرُ جَمِيعًا اَفَلَمْ يَنبَأِ الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا اَنْ لَّوْ يَشَاءُ اللّٰهُ لَهَوْدَى النَّاسَ جَمِيعًا: به نام خداوند بخشنده مهربان بگو: همان کسی که نخستین بار آن را پدید آورد و اوست که به هر آفرینشی داناست. و اگر قرآنی بود که کوه‌ها بدان روان می‌شد، یا زمین بدان قطعه قطعه می‌گردید، یا مردگان بدان به سخن در می‌آمدند نه چنین است، بلکه همه امور بستگی به خدا دارد.» و بر او آویزان گردد و این آیات بر او خوانده شود: «بسم الله الرحمن الرحيم مَا اَصَابَ مِنْ مُصِيْبَةٍ فِى الْاَرْضِ وَ لَا فِى اَنْفُسِكُمْ اِلَّا فِى كِتَابٍ مِنْ قَبْلِ اَنْ نَّبْرَآهَا اِنَّ ذَلِكَ عَلَي اللّٰهِ يَسِيْرٌ هَذَا اِنْ خَصِمَانِ اَخْتَصَمُوْا فِى رُبُّهُمْ فَاَلَّذِيْنَ كَفَرُوْا قُطِعَتْ لَهُمْ نِيَابٌ مِنْ نَارٍ يَصْبُ مِنْ فَوْقِ رُؤُسِهِمْ الْحَمِيْمُ، فَتَعَالَى اللّٰهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ لَا اِلَهَ اِلَّا هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيْمِ لَا اِلَهَ اِلَّا اللّٰهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيْكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَ لَهُ الْحَمْدُ يُحْيِى وَ يُمِيْتُ وَ هُوَ حَيٌّ وَ هُوَ حَيٌّ لَا يَمُوْتُ بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَ هُوَ عَلَي كُلِّ شَيْءٍ قَدِيْرٌ: به نام خداوند بخشنده مهربان هیچ مصیبتی نه در زمین و نه در نفس‌های شما نرسد، مگر آنکه پیش از آنکه آن را پدید آوریم، در کتابی است. این بر خدا آسان است این دو دشمنان یکدیگرند که درباره پروردگارشان باهم ستیزه می‌کنند، و کسانی که کفر ورزیدند، جامه‌هایی از آتش برایشان بریده شده است، از بالای سرشان آب جوشان ریخته می‌شود. پس والایست خدا، فرمانروای برحق، خدایی جز او نیست. [اوست] پروردگار عرش گرانمایه. خدایی جز خدای یگانه نیست فرمانروایی و سپس از آن اوست زنده می‌کند و می‌میراند و می‌میراند و زنده می‌کند و او زنده ای است که نمی‌میرد و خیر تنها به دست اوست و او بر هر چیز تواناست.» - مکارم الاخلاق: ۴۳۴ -

دعایی دیگر: بسم الله الرحمن الرحيم وَ ذَا النُّونِ اِذْ ذَهَبَ مُغَاظِبًا فَظَنَّ اَنْ لَنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ فَنَادَى فِى الظُّلُمَاتِ اَنْ لَا اِلَهَ اِلَّا اَنْتَ سُبْحٰنَكَ اِنِّى كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِيْنَ: و ذوالنون را آنگاه که خشمگین رفت و پنداشت که ما هرگز بر او قدرتی نداریم، تا در تاریکی‌ها ندا داد که معبودی جز تو نیست، منزهی تو، راستی که من از ستمکاران بودم. تا آخر آیه - انبیاء / ۸۷ - و هفت بار سوره فاتحه الکتاب را بخواند، بسیار خوب است و

تجربه شده است.

دعایی دیگر: «لَئِنْ أَنْجَيْتَنَا مِنْ هَذِهِ لَنَكُونَنَّ مِنَ الشَّاكِرِينَ. إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ لَرُؤُوفٌ رَحِيمٌ. وَ نُزِّلَ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَ رَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ: اگر ما را از این [ورطه] برهانی، قطعاً از سپاسگزاران خواهیم شد. به راستی که خداوند برای مردم مهربان رحم کننده است و ما آنچه را برای مؤمنان مایه درمان و رحمت است از قرآن نازل می کنیم. - مکارم الاخلاق: ۴۳۴ -

برای رفع قولنج: از ائمه معصومین علیهم السلام روایت است: برای رفع قولنج، سوره‌های امر الكتاب، قل هو الله احد، قل اعوذ برب الناس و قل اعوذ برب الفلق نوشته شود و پایین آن بنویسد: پناه می برم به روی عظیم خدا و به عزت دست نایافتنی او و به قدرتش که هیچ چیز را یارای ممانعت از آن را ندارد از شر این درد و هر آنچه در آن است و از شر آنچه از آن می یابم. این دعا بر لوح یا شانه نوشته شود و با آب باران شسته و هنگام خواب نوشیده شود که انشاء الله مفید خواهد بود. - مکارم الاخلاق: ۴۳۸ -

***[ترجمه]

«۲»

طب، [طب الأئمه عليهم السلام] لَوْجَعِ الْبُطْنِ وَ التَّوَلُّجِ الْحَسِيِّ بْنِ بِشِطَامٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَلْفٍ عَنِ الْوَشَاءِ عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَيَّانٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ: شَكََا رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ لِي أَخًا يَشْتَكِي بَطْنَهُ فَقَالَ مَرُّ أَخَاكَ أَنْ يَشْرَبَ شَرْبَةَ عَسَلٍ بِمَاءٍ حَارًّا فَانصَرَفَ إِلَيْهِ مِنَ الْعُدِّ وَ قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَدْ أَشْفَيْتُهُ وَ مَا انْتَفَعَ بِهَا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ صَدَقَ اللَّهُ وَ كَذَبَ بَطْنٌ أَخِيكَ اذْهَبْ فَاسْتَقِ أَخَاكَ شَرْبَةَ عَسَلٍ وَ عَوِّدْهُ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ سَبْعَ مَرَّاتٍ فَلَمَّا أَذْبَرَ الرَّجُلُ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يَا عَلِيُّ إِنَّ أَخَا هَذَا الرَّجُلِ مُنَافِقٌ فَمِنْ هَاهُنَا لَا تَنْفَعُهُ الشَّرْبَةُ (۳) وَ شَكََا رَجُلٌ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَجَعَ الْبُطْنِ فَأَمَرَهُ أَنْ يَشْرَبَ مَاءً حَارًّا وَ يَقُولَ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا رَبَّ الْأَزْبَابِ يَا إِلَهَ الْأَلْهَةِ يَا مَلِكَ الْمُلُوكِ يَا سَيِّدَ السَّادَاتِ اشْفِنِي بِسِتِّفَائِكَ مِنْ كُلِّ دَاءٍ وَ سَقِّمْ فَإِنِّي عَبْدُكَ وَ ابْنُ عَبْدِكَ أَتَقَلَّبُ فِي قَبْضَتِكَ (۴).

***[ترجمه] طب الاثمه: برای رفع درد شکم و قولنج: شخصی نزد پیامبر صلی الله علیه و آله رفت و چنین شکایت کرد: ای رسول خدا، من برادری دارم که به درد شکم گرفتار است، به برادرت امر کن تا شربتتی از عسل با آب گرم بخورد، فردای آن روز بازگشت و عرض کرد: ای رسول خدا، چنین کردم و سودی نبخشید. رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمودند: خدا راست گفت و شکم برادر تو دروغ گفت، برو و به برادرت شربتتی از عسل بنوشان و او را با هفت بار خواندن سوره فاتحه الكتاب تعویذ کن. وقتی آن مرد رفت پیامبر صلی الله علیه و آله فرمودند: ای علی، برادر این مرد منافق است، از این روست که شربت در او فایده نمی رساند. - طب الاثمه: ۲۷ -

شخصی نزد امیر مؤمنان علیه السلام از درد شکم شکایت برد، امام به او امر نمودند تا آب گرم بنوشد و بگوید: «ای خدا ای خدا ای خدا ای بخشایشگر ای مهربان ای پروردگار پروردگان ای خدای خدایان ای مولای سروران با شفای خود مرا از هر درد و بیماری شفا ده و من بنده... تو و فرزند بنده تو هستم و در قبضه اختیار توام». - طب الاثمه: ۲۸ -

***[ترجمه]

«۳»

طب، [طب الأئمه عليهم السلام] أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْخَوَاتِمِيُّ عَنِ ابْنِ يَقْطِينٍ عَنِ حَسَّانِ الصَّيْقَلِيِّ عَنِ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ: شَكََا رَجُلٌ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَجَعَ السُّرَّةَ فَقَالَ لَهُ اذْهَبْ فَضَعْ يَدَكَ عَلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي تَشْتَكِي وَ قُلْ وَ إِنَّهُ لِكِتَابٌ عَزِيزٌ لَا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ

١-١. مكارم الأخلاق ص ٤٣٤.

٢-٢. مكارم الأخلاق ص ٤٣٨.

٣-٣. طب الأئمة ص ٢٧.

٤-٤. طب الأئمة ٢٨.

مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَ لَا مِنْ خَلْفِهِ تَنْزِيلٌ مِنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ ثَلَاثًا فَإِنَّكَ تُعَافَى بِإِذْنِ اللَّهِ تَعَالَى.

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَا اسْتَسْكَى أَحَدٌ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ شَكَاهَ قَطُّ فَقَالَ بِإِخْلَاصٍ نَبِيَّهِ وَ مَسَحَ مَوْضِعَ الْعَلَّةِ وَ نَزَّلَ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَ رَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ وَ لَا يَزِيدُ الظَّالِمِينَ إِلَّا خَسَارًا إِلَّا عُوفِيَ مِنْ تِلْكَ الْعَلَّةِ أَبِيهِ عَلَيْهِ كَانَتْ وَ مُصَدَّقٌ ذَلِكَ فِي آيَةِ حَيْثُ يَقُولُ شِفَاءٌ وَ رَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ (١).

***[ترجمه]طب الاثمه: شخصی نزد امام صادق علیه السلام آمد و از درد ناف شکایت کرد و امام به او فرمودند: برو و دستت را بر موضع درد قرار ده و سه بار بگو: وَ إِنَّهُ لَكِتَابٌ عَزِيزٌ لَا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَ لَا مِنْ خَلْفِهِ تَنْزِيلٌ مِنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ: و به راستی که آن کتابی ارجمند است از پیشروی آن و از پشت سرش باطل به سویش نمی آید وحی ای است از حکیمی ستوده» که به اذن خداوند تعالی عافیت می یابی.

امام صادق علیه السلام فرمودند: هر گاه یکی از مؤمنان به دردی دچار آید، دست خود را بر موضع درد قرار دهد و با اخلاص بگوید: «وَ نُزِّلَ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَ رَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ وَ لَا يَزِيدُ الظَّالِمِينَ إِلَّا خَسَارًا: و ما آنچه را برای مؤمنان مایه درمان و رحمت است از قرآن نازل می کنیم، و ستمگران را جز زیان نمی افزاید.» که از هر بیماری و دردی باشد، عافیت می یابد زیرا دلیل صدق آن در قرآن آمده است که می... گوید (شفاء و رحمه للمؤمنين: شفا و رحمتی برای مؤمنان است). - طب الاثمه: ٢٨ -

***[ترجمه]

«٤»

طب، [طب الاثمه عليهم السلام] موسى بن عمير بن يزيد عن أبيه عن الصادق عليه السلام قال: شكَا إِلَيْهِ رَجُلٌ مِنْ أَوْلِيَائِهِ الْقَوْلَجِ فَقَالَ اكْتُبْ لَهُ أُمَّ الْقُرْآنِ وَ سُورَةَ الْإِخْلَاصِ وَ الْمُعَوَّذَتَيْنِ ثُمَّ تَكْتُبْ أَسْفَلَ ذَلِكَ أَعُوذُ بِوَجْهِ اللَّهِ الْعَظِيمِ وَ بَعْرَتِهِ الَّتِي لَا تُرَامُ وَ بِقُدْرَتِهِ الَّتِي لَا يَمْتَنِعُ مِنْهَا شَيْءٌ مِنْ شَرِّ هَذَا الْوَجَعِ وَ مِنْ شَرِّ مَا فِيهِ ثُمَّ تَشْرِبُهُ عَلَى الرَّيْقِ بِمَاءِ الْمَطَرِ يَبْرَأُ بِإِذْنِ اللَّهِ تَعَالَى (٢).

***[ترجمه]طب الاثمه: شخصی نزد امام صادق علیه السلام از قولنج شکایت کرد، امام فرمودند: برای رفع آن سوره های ام الكتاب، اخلاص، قل اعوذ برب الناس و قل اعوذ برب الفلق را بنویس و زیر آن چنین بنگار «پناه می برم به روی عظیم خدا و به عزت دست نیافتنی او و به قدرتش که هیچ چیز را یارای ممانعت از آن را ندارد از شر این درد و هر آنچه در آن است و از شر آنچه از آن می یابم.» سپس ناشتآن را با آب باران به او بخوران که به اذن خداوند متعال شفا خواهد یافت. - طب الاثمه: ٣٨ -

***[ترجمه]

«٥»

طب، [طب الاثمه عليهم السلام] هيارون بن شعيب عن داود بن عبيد الله عن إبراهيم بن أبي يحيى عن محمد بن إسماعيل بن أبي زينب عن الجعفي عن جابر عن أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام قال: شكَا إِلَيْهِ رَجُلٌ الْحَامَ وَ الْإِبْرَدَةَ وَ رِيحَ الْقَوْلَجِ فَقَالَ أَمَّا الْقَوْلَجُ فَاكْتُبْ لَهُ أُمَّ الْقُرْآنِ وَ الْمُعَوَّذَتَيْنِ وَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ وَ اكْتُبْ أَسْفَلَ مِنْ ذَلِكَ أَعُوذُ بِوَجْهِ اللَّهِ الْعَظِيمِ وَ بِقُوَّتِهِ الَّتِي لَا تُرَامُ وَ بِقُدْرَتِهِ الَّتِي لَا يَمْتَنِعُ مِنْهَا شَيْءٌ مِنْ شَرِّ هَذَا الْوَجَعِ وَ شَرِّ مَا فِيهِ وَ شَرِّ مَا أَخَذَرُ مِنْهُ تَكْتُبْ هَذَا فِي كَتِفِ أَوْ لَوْحِ أَوْ جَامٍ بِمَسْكِ وَ زَعْفَرَانٍ ثُمَّ تَغْسِلُهُ بِمَاءِ السَّمَاءِ وَ تَشْرِبُهُ عَلَى الرَّيْقِ أَوْ عِنْدَ مَنَامِكَ (٣).

***[ترجمه]طب الاثمه: شخصی نزد علی بن ابی طالب علیه السلام از بد هضمی و سرد مزاجی و قولنج شکایت برد، امام فرمودند: برای رفع قولنج سوره های ام القرآن، قل اعوذ برب الفلق، قل اعوذ برب الناس، قل هو الله احد را بنویس و در پایین آن چنین بنگار: «پناه می برم به روی عظیم خدا و به عزت دست نیافتنی او و به قدرتش که هیچ چیز را یارای ممانعت از آن را ندارد از شر این درد و هر آنچه در آن است و از

شر آنچه از آن بیم دارم.» و بر لوح یا شانه یا جامی با مشک و زعفران می نویسی سپس با آب باران می شویی و هنگام خواب، از آن می ...
خوری. - . طب الأئمه: ۶۵ -

**[ترجمه]

«۶»

طب، [طب الأئمه عليهم السلام] أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جَمِيلَةَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ خَالِدٍ قَالَ: كَتَبْتُ إِلَى أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَشْكُو إِلَيْهِ عَلَّةً فِي بَطْنِي وَ أَسْأَلُهُ الدُّعَاءَ فَكَتَبَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ تَكْتُبُ أُمَّ الْقُرْآنِ وَ الْمُعَوَّذَتَيْنِ وَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ثُمَّ تَكْتُبُ أَسْفَلَ

ص: ۱۱۰

۱- ۱. طب الأئمه ص ۲۸.

۲- ۲. طب الأئمه ص ۳۸، و فيه: الضراری، قال: حدَّثنا موسى بن عمر بن يزيد إلخ.

۳- ۳. طب الأئمه ص ۶۵.

مِنْ ذَلِكَ أَعُوذُ بِوَجْهِ اللَّهِ الْعَظِيمِ وَعِزَّتِهِ الَّتِي لَا تَرَامُ وَقُدْرَتِهِ الَّتِي لَا يَمْتَنِعُ مِنْهَا شَيْءٌ مِنْ شَرِّ هَذَا الْوَجَعِ وَشَرِّ مَا فِيهِ وَمِمَّا أَحْذَرُ يَكْتُبُ ذَلِكَ فِي لَوْحٍ أَوْ كَتِفٍ ثُمَّ تَغْسِلُهُ بِمَاءِ السَّمَاءِ ثُمَّ تَشْرِبُهُ عَلَى الرَّيْقِ وَعِنْدَ مَنَامِكَ وَيَكْتُبُ مِنْ ذَلِكَ جَعَلَهُ شِفَاءً مِنْ كُلِّ دَاءٍ (۱).

***[ترجمه]طب الائمه: حسن بن خالد نقل کرد: در نامه‌ای به امام کاظم علیه السلام از درد شکم شکایت نمودم و از او دعایی خواستم، پس نوشتند: به نام خداوند بخشایشگر مهربان، سوره‌های ام القران، قل اعوذ برب الناس، قل اعوذ برب الفلق، قل هو الله احد را می‌نویسی و پایین آن چنین می‌نگاری: «پناه می‌برم به روی عظیم خدا و به عزت دست نیافتنی او و به قدرتش که هیچ چیز را یارای ممانعت از آن را ندارد از شر این درد و هر آنچه در آن است و از شر آنچه از آن بیم دارم.» در لوح یا شانه نوشته شود سپس با آب باران می‌شویی و هنگام خواب از آن می‌نوشی و پایین آن نوشته شود: «و آن را شفای هر دردی قرار داد». - طب الائمه: ۱۰۰ -

***[ترجمه]

باب ۹۱ الدعاء لوجع الخاصره

الأخبار

«۱»

طب، [طب الائمه عليهم السلام] حَرِيْزُ بْنُ أَيُّوبَ عَنْ أَبِي سَيْمِيْنَةَ عَنِ ابْنِ أَبِي بَاتِطٍ عَنْ أَبِي حَمْرَةَ عَنْ حُمْرَانَ قَالَ: سَأَلَ رَجُلٌ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ الْبَاقِرَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ إِنِّي أَجِدُ فِي خَاصِرَتِي وَجَعًا شَدِيدًا وَقَدْ عَالَجْتُهُ بِعِلَاجٍ كَثِيرٍ فَلَيْسَ يَبْرَأُ قَالَ أَيْنَ أَنْتَ مِنْ عُوْدِهِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ وَمَا ذَاكَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ قَالَ إِذَا فَرَعْتَ مِنْ صِيْلَاتِكَ فَضَعْ يَدَكَ عَلَى مَوْضِعِ الشُّجُوْدِ ثُمَّ امْسَحْهُ وَاقْرَأْ أَفْحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ عَبَثًا وَأَنْتُمْ إِلَيْنَا لَا تُرْجَعُونَ فَتَعَالَى اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ وَمَنْ يَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ لَا بُرْهَانَ لَهُ بِهِ فَإِنَّمَا حِسَابُهُ عِنْدَ رَبِّهِ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الْكَافِرُونَ وَقُلْ رَبِّ اغْفِرْ وَارْحَمْ وَأَنْتَ خَيْرُ الرَّاحِمِينَ قَالَ الرَّجُلُ فَفَعَلْتُ ذَلِكَ فَذَهَبَ عَنِّي بَعْوَنُ اللَّهِ تَعَالَى (۲).

***[ترجمه]طب الائمه: شخصی از امام محمد باقر علیه السلام پرسید: ای فرزند رسول خدا من در لگن خود درد شدیدی احساس می‌کنم و بسیار آن را مداوا نمودم؛ اما افاقه نکرد، فرمودند: چرا تعویذ امیر مؤمنان علیه السلام را استفاده نمی‌کنی؟ آن شخص پرسید: ای فرزند رسول خدا و آن کدام است؟ فرمودند: بعد از نماز دست خود را بر سجده گاه قرار ده و آن را مسح کن و بخوان «أَفْحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ عَبَثًا وَأَنْتُمْ إِلَيْنَا لَا تُرْجَعُونَ. فَتَعَالَى اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ. وَمَنْ يَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ لَا بُرْهَانَ لَهُ بِهِ فَإِنَّمَا حِسَابُهُ عِنْدَ رَبِّهِ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الْكَافِرُونَ وَقُلْ رَبِّ اغْفِرْ وَارْحَمْ وَأَنْتَ خَيْرُ الرَّاحِمِينَ: آیا پنداشتید که شما را بیهوده آفریده ایم و اینکه شما به سوی ما بازگردانیده نمی‌شوید. پس بلند مرتبه است خدا، فرمانروای برحق خدایی جز او نیست و اوست پروردگار عرش کریمانه و هر کس با خدا معبود دیگری بخواند، که برای آن برهانی نخواهد داشت، حسابش فقط با پروردگارش می‌باشد، در حقیقت، کافران رستگار نمی‌شوند و بگو: پروردگارا، ببخشای و رحمت کن تو بهترین بخشاینده گانی.» آن مرد گفت: چنین کردم و آن درد به یاری خداوند از من رفع شد. - طب الائمه: ۲۹ -

***[ترجمه]

«۲»

دَعَوَاتُ الرَّاَوْنِدِيِّ، مَكَا، [مكارم الاخلاق] قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: بِنَبِيٍّ لِأَحَدِكُمْ إِذَا أَحْسَسَ بِوَجَعِ الْخَاصِرَةِ أَنْ يَمْسَحَ يَدَهُ عَلَيْهَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ وَ لِيَقُلَّ كُلُّ مَرَّةٍ أَعُوذُ بِعِزَّةِ اللَّهِ وَقُدْرَتِهِ عَلَى مَا يَشَاءُ مِنْ شَرِّ مَا أَجِدُ فِي خَاصِرَتِي (۳).

***[ترجمه]دعوات الراوندي، مكارم الاخلاق: هر گاه یکی از شما به درد لگن مبتلا شد، بهتر است سه بار دست خود را بر آن بکشد و هر بار

بگوید: «پناه می‌برم به عزت خدا و قدرت او بر هر آنچه بخوهد، از شر آنچه احساس می‌کنم [در لگنم]». - مکارم الاخلاق: ۴۶۸ -

** [ترجمه]

«۳»

مکا، [مکارم الاخلاق] وَعَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: تَمُرُّ يَدَكَ عَلَى مَوْضِعِ الْوَجَعِ وَتَقُولُ:

ص: ۱۱۱

۱- ۱. طَبَّ الْأَثْمَةِ ص ۱۰۰.

۲- ۲. طَبَّ الْأَثْمَةِ ص ۲۹.

۳- ۳. مکارم الاخلاق ص ۴۶۸.

بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ اللَّهُمَّ امْسَحْ عَنِّي مَا أَجِدُ فِي خَاصِرَتِي ثُمَّ تَمِرُّ يَدَكَ عَلَيَّ مَوْضِعَ الْوَجَعِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ (١).

***[ترجمه] مكارم الاخلاق: امام صادق عليه السلام فرمودند: دست خود را بر موضع درد می گردانی و می گویی: «به نام خدا و با استعانت از خدا، محمد رسول خدا صلی الله علیه و آله است و هیچ دگرگونی و قدرتی جز به خداوند بلندمرتبه و بزرگ تحقق نمی پذیرد، خدایا آنچه در لگن خود احساس می کنم برطرف نمایی» سپس دست خود را سه بار بر موضع درد بگردان. - . مکارم الاخلاق: ۴۶۸ -

***[ترجمه]

باب ۹۲ الدعاء و العوده لما يعرض الصبيان من الرياح

الأخبار

«١»

عِدَّةُ الدَّاعِي: كَتَبَ مُحَمَّدُ بْنُ هَارُونَ إِلَى أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَسْأَلُهُ عُوذَةَ لِلرِّيَّاحِ الَّتِي تَعْرِضُ لِلصَّبِيَّانِ فَكَتَبَ إِلَيْهِ بِخَطِّهِ اللَّهُ أَكْبَرُ أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ اللَّهُ أَكْبَرُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ لَا رَبَّ لِي إِلَّا اللَّهُ لَهُ الْمُلْكُ وَ لَهُ الْحَمْدُ لَا شَرِيكَ لَهُ سُبْحَانَ اللَّهِ مَا شَاءَ اللَّهُ كَانَ وَ مَا لَمْ يَشَأْ لَمْ يَكُنِ اللَّهُمَّ ذَا الْجَلَالِ وَ الْإِكْرَامِ رَبِّ عِيسَى وَ مُوسَى وَ إِبْرَاهِيمَ الَّذِي وَفَى إِلَهُ إِبْرَاهِيمَ وَ إِسْمَاعِيلَ وَ إِسْحَاقَ وَ يَعْقُوبَ وَ الْأَسْبَاطِ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ مَعَ مَا عِدَّدْتَ مِنْ آيَاتِكَ وَ بَعْظَمَتِكَ وَ بِمَا سَأَلْتُكَ بِهِ النَّبِيِّينَ وَ بِأَنَّكَ رَبُّ النَّاسِ كُنْتَ قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ وَ أَنْتَ بَعْدَ كُلِّ شَيْءٍ أَسْأَلُكَ بِكَلِمَاتِكَ الَّتِي تُمَسِّكُ السَّمَاءَ أَنْ تَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ إِلَّا بِإِذْنِكَ وَ بِكَلِمَاتِكَ الَّتِي تُحْيِي بِهَا الْمَوْتَى أَنْ تُجِيرَ عَبْدَكَ فَلَانًا مِنْ شَرِّ مَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَ مَا يَخْرُجُ فِيهَا وَ مَا يَخْرُجُ مِنَ الْأَرْضِ وَ مَا يَلِجُ فِيهَا وَ السَّلَامُ عَلَيَّ الْمُرْسَلِينَ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَيْضًا بِخَطِّهِ: بِسْمِ اللَّهِ وَ بِاللَّهِ وَ إِلَى اللَّهِ وَ كَمَا شَاءَ اللَّهُ وَ بِعِزَّةِ اللَّهِ وَ جَبْرُوتِ اللَّهِ وَ قُدْرَةِ اللَّهِ وَ مَلَكُوتِ اللَّهِ هَذَا الْكِتَابُ اجْعَلْهُ يَا اللَّهُ شِفَاءً لِفُلَانِ بْنِ فُلَانٍ ابْنِ عَبْدِكَ وَ ابْنِ أُمَّتِكَ عَبْدَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيَّ رَسُولِ اللَّهِ.

ص: ۱۱۲

***[ترجمه]عده الداعی: محمد به هارون در نامه‌ای از امام باقر علیه السلام تعویذی برای بچه‌هایی خواست که به بادها دچار می‌شوند، امام به خط خود برای او نوشتند: خدا بزرگ است، گواهی می‌دهم محمد صلی الله علیه و آله رسول خداست، خدا بزرگ است خدایی جز خدای یکتا نیست و هیچ پروردگاری جز خدای یکتا نیست، پادشاهی و ستایش از آن اوست و هیچ شریکی ندارد، پاک و منزّه است خدا، هرچه خدا خواست، پدید آمد و آنچه نخواست به وجود نیامد، خدایا ای صاحب شکوه و بزرگی، ای پروردگار عیسی و موسی و ابراهیم که به خدای ابراهیم و اسماعیل و اسحاق و یعقوب و اسباط وفا کرد. خدایی جز تو نیست، پاک و منزهی همراه با آنچه از آیات تو به شماره آوردم و به عظمت تو و به آنچه پیامبران از تو مسألت نمودند و به اینکه پروردگار آدمیانی قبل از هر چیز بودی و بعد از هر چیز نیز هستی، از تو می‌خواهم به کلمات که آسمان را از افتادن بر زمین باز داشت مگر به اذن تو و به کلماتی که اموات را زنده می‌کنی، بنده‌ات فلانی را از آنچه از آسمان نازل می‌شود و آنچه به آسمان صعود می‌کند و آنچه از زمین خارج می‌شود و یا در آن فرو می‌رود، پناه ده و سلام بر رسولان و ستایش از آن خدایی است که پروردگار جهانیان است.

و دعایی دیگر به خط امام علیه السلام: «به نام خدا و با استعانت از خدا و به سوی خدا و آنطور که خدا خواست و به عزت خدا و جبروت خدا و قدرت خدا و ملکوت خدا، ای خدا این کتاب را شفای فلان فرزند فلان فرزند بنده تو و فرزند کنیز تو بنده خدا قرار ده، درود خدا بر رسول خدا».

***[ترجمه]

باب ۹۳ الدعاء لحل المربوط

الأخبار

«۱»

طب، [طب الأئمه عليهم السلام] أَحْمَدُ بْنُ بَدْرٍ عَنْ إِسْحَاقَ الصَّخَّافِ عَنْ مُوسَى بْنِ جَعْفَرَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: يَا صَيْحَافُ قُلْتُ لَيْتَكَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ قَالَ إِنَّكَ مَيِّأُخُوذٌ عَنْ أَهْلِكَ قُلْتُ بَلَى يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ مُنْذُ ثَلَاثِ سِتِّينَ قَدْ عَالَجْتُ بِكُلِّ دَوَاءٍ فَوَ اللَّهُ مَا نَفَعَنِي قَالَ يَا صَيْحَافُ أَلَا أَعْلَمْتَنِي قُلْتُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ وَاللَّهِ مَا خَفِيَ عَلَيَّ أَنْ كُلَّ شَيْءٍ عِنْدَكُمْ فَرَجُهُ وَ لَكِنْ أَسْتَحْيِيكَ قَالَ وَيَحَكَ وَ مَا مَنَعَكَ الْحَيَاءُ فِي رَجُلٍ مَسِيحُورٍ مَأْخُوذٍ أَمَّا إِنِّي أَرَدْتُ أَنْ أَفَاتِحِكَ بِذَلِكَ قُلْ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ أَذْرَأْتُكُمْ أَيُّهَا السَّحْرَةُ عَنْ فُلَانِ بْنِ فُلَانَةَ بِاللَّهِ الَّذِي قَالَ لِإِبْلِيسَ أَخْرِجْ مِنْهَا مَيْدُومًا مَيْدُورًا أَخْرِجْ مِنْهَا فَمَا يَكُونُ لِمَكَ أَنْ تَتَكَبَّرَ فِيهَا فَأَخْرَجَ إِنَّكَ مِنَ الصَّاعِرِينَ أَبْطَلْتُ عَمَلَكُمْ وَ رَدَدْتُ عَلَيْكُمْ وَ نَقَضْتُ بِإِذْنِ اللَّهِ الْعَلِيُّ الْأَعْلَى الْأَعْظَمِ الْقُدُوسِ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ الْقَدِيمِ رَجَعَ سِحْرُكُمْ كَمَا لَا يَحِيقُ الْمَكْرُ السَّيِّئُ إِلَّا بِأَهْلِهِ كَمَا بَطَلَ كَيْدُ السَّحْرَةِ حِينَ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى لِمُوسَى صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ أَلْقِ عَصَاكَ فَإِذَا هِيَ تَلْقَفُ مَا يَأْفِكُونَ فَوَقَعَ الْحَقُّ وَ بَطَلَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ بِإِذْنِ اللَّهِ أَبْطَلَ سِحْرَهُ فِرْعَوْنَ.

أَبْطَلْتُ عَمَلَكُمْ أَيُّهَا السَّحْرَةُ وَ نَقَضْتُ عَلَيْكُمْ بِإِذْنِ اللَّهِ الَّذِي أَنْزَلَ وَ لَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ نَسُوا اللَّهَ فَأَنْسَاهُمْ أَنْفُسَهُمْ وَ بِالَّذِي قَالَ وَ لَوْ نَزَّلْنَا عَلَيْكَ كِتَابًا فِي قِرْطَاسٍ فَلَمَسُوهُ بِأَيْدِيهِمْ لَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ هَذَا إِلَّا سِحْرٌ مُبِينٌ وَ قَالُوا لَوْ لَا أَنْزَلَ عَلَيْهِ مَلَكٌ وَ لَوْ أَنْزَلْنَا مَلَكًا لَقُضِيَ الْأَمْرُ ثُمَّ لَا يَنْظُرُونَ وَ لَوْ جَعَلْنَاهُ مَلَكًا لَجَعَلْنَاهُ رَجُلًا وَ لَلْبَسْنَا عَلَيْهِمْ مَا يَلْبَسُونَ وَ بِإِذْنِ اللَّهِ الَّذِي أَنْزَلَ فَأَكَلَا مِنْهَا فَبَدَتْ لَهُمَا سَوْآتُهُمَا فَأَنْتُمْ تَنْحَرُونَ وَ لَا تَتَوَجَّهُونَ بَشَىءٍ مِمَّا كُنْتُمْ فِيهِ وَ لَمَّا تَوَجَّهُونَ إِلَى شَيْءٍ مِنْهُ أَبْدَأَ قَدْ بَطَلَ بِحَمِيدِ اللَّهِ عَمَلَكُمْ وَ حَابَ سَيْئِكُمْ وَ وَهَنَ كَيْدُكُمْ مَعَ مَنْ كَانَ ذَلِكَ مِنَ الشَّيَاطِينِ إِنَّ كَيْدَ الشَّيْطَانِ كَانَ ضَعِيفًا غَلَبْتُكُمْ بِإِذْنِ اللَّهِ وَ هَزَمْتُ كَثْرَتَكُمْ بِجُودِ

اللَّهُ وَكَسَبَتْ قُوَّتَكُمْ بِسُلْطَانِ اللَّهِ وَسَلَّطْتُ عَلَيْكُمْ عَزَائِمَ اللَّهِ عَمِي بَصِيرَتِكُمْ وَضَعُفَتْ قُوَّتُكُمْ وَانْقَطَعَتْ أَسْبَابُكُمْ وَتَبَرَّأَ الشَّيْطَانُ مِنْكُمْ يَا ذَنْ لِلَّهِ الَّذِي أَنْزَلَ كَمَثَلِ الشَّيْطَانِ إِذْ قَالَ لِلْإِنْسَانِ اكْفُرْ فَلَمَّا كَفَرَ قَالَ إِنِّي بَرِيءٌ مِنْكَ إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ رَبَّ الْعَالَمِينَ فَكَانَ عَاقِبَتُهُمَا أَنَّهُمَا فِي النَّارِ خَالِدِينَ فِيهَا وَذَلِكَ جَزَاءُ الظَّالِمِينَ وَ أَنْزَلَ إِذْ تَبَرَّأَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا مِنَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا وَرَأَوْا الْعَذَابَ وَتَقَطَعَتْ بِهِمُ الْأَسْبَابُ وَقَالَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا لَوْ أَنَّا كُنَّا نَعْلَمُ فَتَبَرَّأْنَا مِنْهُمْ كَمَا تَبَرَّأْنَا مِنَّا كَذَلِكَ يُرِيهِمُ اللَّهُ أَعْمَالَهُمْ حَسِيرَاتٍ عَلَيْهِمْ وَمَا هُمْ بِخَارِجِينَ مِنَ النَّارِ يَا ذَنْ لِلَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ الْآيَةُ (١) إِنَّ إِلَهَكُمْ لَوَاحِدٌ رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى شَهَابٌ ثَاقِبٌ (٢) إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لآيَاتٍ لَأُولِي الْأَلْبَابِ وَمَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ مَاءٍ الْآيَةُ (٣) إِنَّ رَبَّكُمْ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ الْآيَةُ (٤) هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ إِلَى آخِرِ السُّورَةِ (٥) مَنْ أَرَادَ فَلَمَانَ بَنَ فَلَمَانَهُ بِسُوءٍ مِنَ الْجِنَّ وَالْبِئْسِ أَوْ غَيْرِهِمْ بَعِيدَ هَيْدِهِ الْعُودَةَ جَعَلَهُ اللَّهُ مِمَّنْ وَصَفَهُمْ فَقَالَ أُولَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرُوا الضَّلَالَهَ (٦) ثَلَاثَ آيَاتٍ جَعَلَهُ

ص: ١١٤

- ١-١. يعنى آيه الكرسى: البقره: ٢٥٥.
- ٢-٢. تمامها: و ما بينهما و رب المشارق انا زينا السماء الدنيا بزينة الكواكب و حفظا من كل شيطان مارد لا يسمعون الى الملاء الاعلى و يقذفون من كل جانب دحورا و لهم عذاب و اصاب الا من خطف الخطفه فأتبعه شهاب ثاقب، الصافات: ٣- ١٠.
- ٣-٣. تمامها: فأحيا به الأرض بعد موتها و بث فيها من كل دابه و تصريف الرياح و السحاب المسخر بين السماء و الأرض لآيات لقوم يعقلون: البقره: ١٦٤.
- ٤-٤. تمامها: ثم استوى على العرش يغشى الليل النهار يطلبه حثيثا و الشمس و القمر و النجوم مسخرات بأمره ألا له الخلق و الامر تبارك الله رب العالمين، الأعراف: ٥٤.
- ٥-٥. يعنى سوره الحشر: ٢١- ٢٤.
- ٦-٦. البقره: ١٦- ١٨.

اللَّهُ مِمَّنْ قَالِ وَ مَثَلُ الَّذِينَ كَفَرُوا كَمَثَلِ الذِّبْيِ يَنْعِقُ بِمَا لَا يَسْمَعُ إِلَّا دُعَاءَ وَ بَدَاءَ صُمِّ بِكُمْ عُمِّي فَهُمْ لَا يَعْقِلُونَ جَعَلَهُ اللَّهُ مِمَّنْ قَالِ وَ مَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَكَأَنَّمَا خَرَّ الْأَيَّةَ (۱)

جَعَلَهُ اللَّهُ مِمَّنْ قَالِ مَثَلُ مَا يُنْفِقُونَ فِي هَذِهِ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا الْأَيَّةَ (۲) جَعَلَهُ اللَّهُ مِمَّنْ قَالِ كَمَثَلِ صَفْوَانَ عَلَيْهِ تُرَابُ الْأَيَّةِ (۳)

جَعَلَهُ اللَّهُ مِمَّنْ قَالِ وَ مَثَلُ كَلِمَةٍ خَبِيثَةٍ كَشَجَرَةٍ أَرْبَعِ آيَاتٍ (۴) جَعَلَهُ اللَّهُ مِمَّنْ قَالِ مَثَلُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ أَعْمَالُهُمْ إِلَى قَوْلِهِ فَمَا لَهُ مِنْ نُورٍ (۵) اللَّهُمَّ فَاسْأَلْكَ بِصِدْقِكَ وَ عِلْمِكَ وَ حُسْنِ أَمْتَالِكَ وَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ مَنْ أَرَادَ فَلَانًا بِسُوءٍ أَنْ تَرَدَّ كَيْدَهُ فِي نَحْرِهِ وَ تَجْعَلَ خَلْدَهُ الْأَسْفَلَ وَ تُزَكِّيَهُ لِأَمِّ رَأْسِهِ فِي حَفِيرِهِ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَ ذَلِكَ عَلَيْكَ يَسِيرٌ وَ مَا كَانَ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ بِعَزِيزٍ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ السَّلَامُ عَلَيْهِمْ وَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ ثُمَّ تَفَرَّقُوا عَلَى طِينِ الْقَبْرِ وَ تَحَنَّنَ وَ تَعَلَّقَهُ عَلَى الْمِأْخُودِ وَ تَفَرَّقُوا هُوَ اللَّهُ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَ دِينَ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَ لَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ وَ كَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا وَ بَطَلٌ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ فَعَلِّتُوا هُنَالِكَ وَ انْقَلَبُوا صَاغِرِينَ (۶)

***[ترجمه]طب الاثمه: اسحاق الصحاف نقل کرد: موسى بن جعفر عليه السلام به من فرمودند: ای صحاف، عرض کردم: بلی ای فرزند رسول خدا، فرمودند: آیا در مورد خانواده ات جادو شده ای؟ جواب دادم: آری ای فرزند رسول خدا، از سه سال پیش با هر دوایی به مداوا برخاستم ولی سوگند به خدا که سودی نبخشید، فرمودند: ای صحاف، آیا مرا عالم نمی دانی، عرض کردم: ای فرزند رسول خدا، سوگند به خدا، بر من پنهان نیست که گشایش هر چیز در نزد شماست، ولی از شما حیا می کردم، فرمودند: وای بر تو، چرا حیا تو را باز می داشت در حالی که جادو و افسون شده ای؟ آگاه باش که من خواستم بدین طریق مشکل تو را حل کنم، بگو: «به نام خداوند بخشنده مهربان شما را دور کردم ای جادوگران از فلان فرزند فلانه. به آن خدایی که به ابلیس گفت: «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ اخْرِجْ مِنْهَا مَذْمُومًا مَذْحُورًا اخْرِجْ فَمَا يَكُونُ لَكَ أَنْ تَتَكَبَّرَ فِيهَا فَاخْرِجْ إِنَّكَ مِنَ الصَّاغِرِينَ: به نام خداوند بخشنده مهربان نکوهیده و رانده، از آن بیرون شو، از آن فرو شو، تو را نرسد که در آن تکبر نمایی. پس بیرون شو که تو از خوارشدگانی» عمل شما را باطل کردم و به خودتان بازگرداندم و آن را شکستم به اذن خداوند بلند و بلندمرتبه بزرگ پاک شکست ناپذیر دانای قدیم، سحر شما برگشت همانطور که مکر زشت به اهلش بازمی گردد و همانگونه که مکر جادوگران باطل گشت، آنگاه که خداوند به حضرت موسی صلوات الله علیه فرمودند: أَلْقِ عَصَاكَ فَإِذَا هِيَ تَلْقَفُ مَا يَأْفِكُونَ فَوَقَعَ الْحَقُّ وَ بَطَلَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ. که: عصایت را بینداز پس ناگهان آنچه را به دروغ ساخته بودند فرو بلعید پس حقیقت آشکار گردید و کارهایی که می کردند باطل شد» به اذن خدا سحر جادوگران فرعون، باطل گشت.

ای جادوگران، عمل شما را باطل گردانیدم و آن را به شما بازگردانیدم به اذن خدایی که چنین نازل کرد: «وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ نَسُوا اللَّهَ فَأَنْسَاهُمْ أَنْفُسَهُمْ: و چون کسانی مباشید که خدا را فراموش کردند و او آنان را دچار خود فراموشی کرد» و به او که فرمود: «وَلَوْ نَزَّلْنَا عَلَيْكَ كِتَابًا فِي قِرْطَاسٍ فَلَمَسُوهُ بِأَيْدِيهِمْ لَقَالِ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنَّ هَذَا إِلَّا سِحْرٌ مُبِينٌ وَ قَالُوا لَوْ لَأَنْزَلَ عَلَيْهِ مَلَكٌ وَ لَوْ أَنْزَلْنَا مَلَكًا لَقَضَى الْأَمْرَ ثُمَّ لَا يَنْظُرُونَ لَلْبَسْنَا عَلَيْهِمْ مَا يَلْبَسُونَ: و اگر مکتوبی، نوشته بر کاغذ، بر تو نازل می کردیم و آنان، آن را با دست های خود لمس می کردند قطعا کافران می گفتند: این جز سحر آشکار نیست. و گفتند: چرا فرشته ای بر او نازل نشده است؟ و اگر فرشته ای فرود می آوردیم، قطعا کار تمام شده بود سپس مهلت نمی یافتند و امر را همچنان بر آنان مشتبه می ساختیم» و به اذن خدایی که نازل کرد: «فَأَكَلَا- مِنْهَا فَيَدَّتْ لَهَا سَوْآتُهُمَا: از آن خوردند و برهنگی آنان بر ایشان نمایان شد» و شما حیران می مانید و از آنچه که در آن بودید روی نمی کنید و هرگز به چیزی از آن باز نمی گردید.

سپاس خدا را که عمل شما باطل گشت و تلاش تان بی نتیجه ماند و مکر تان ضعیف گشت، با هر کدام از شیطان ها که بود، قطعا مکر شیطان ضعیف است، به خواست خداوند بر شما پیروز گشتم و با سربازان الهی، تعداد فراوان شما را شکست دادم و با پادشاهی خدا نیروی شما را شکستم و به اراده خداوند بر شما مسلط گشتم، چشمتان کور باد و نیروی تان به سستی گراید و وسیله هاتان از میان برود و شیطان از شما بیزاری جست به اذن خدایی که چنین نازل کرد: «كَمَثَلِ الشَّيْطَانِ إِذْ قَالَ لِلْإِنْسَانِ اكْفُرْ فَلَمَّا كَفَرَ قَالَ إِنِّي بَرِيءٌ مِنْكَ إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ رَبَّ الْعَالَمِينَ فَكَانَ عَاقِبَتُهُمَا أَنَّهُمَا فِي النَّارِ خَالِدِينَ فِيهَا وَ ذَلِكَ جَزَاءُ الظَّالِمِينَ: چون حکایت شیطان که به انسان گفت: کافر شو. و چون کافر شد،

گفت: من از تو بیزارم، زیرا من از خدا، پروردگار جهانیان، می ترسم. و فرجام هر دوشان آن است که هر دو در آتش، جاوید می مانند و سزای ستمگران این است. إِذْ تَبَرَأَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا مِنَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا وَ رَأَوْا الْعَذَابَ وَ تَقَطَّعَتْ بِهِمُ الْأَسْبَابُ: آنگاه که پیشوایان از پیروان بیزاری جویند و عذاب را مشاهده کنند، و میانشان پیوندها بریده گردد».

باذن الله الذی لا إله إلا هو الْحَيُّ الْقَيُّومُ: به اذن خدایی که خدایی جز او که زنده و پایدار وجود ندارد تا آخر آیه. - آیه الکرسی: البقره/ ۲۵۵ - إِنَّ

إِلَهُكُمْ لَوَاحِدٌ رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ وَ مَا بَيْنَهُمَا وَ رَبُّ الْمَشَارِقِ إِنَّا زَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بَرِيَّةَ الْكَوَاكِبِ وَ حِفْظًا مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ مَارِدٍ لَا يَسْمَعُونَ إِلَى الْمَلَأِ الْأَعْلَى وَ يُقَدِّفُونَ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ دُحُورًا وَ لَهُمْ عَذَابٌ وَاصِبٌ إِلَّا مَنْ خَطِفَ الْخَطْفَةَ فَأَتْبَعَهُ شَهَابٌ ثَاقِبٌ: که قطعاً معبود شما یگانه است. پروردگار آسمانها و زمین و آنچه میان آن دو است، و پروردگار خاورها ما آسمان این دنیا را به زیور اختران آراستیم و از هر شیطان سرکشی نگاه داشتیم، نمی توانند به انبوه عالم بالا گوش فرا دهند، و از هر سوی پرتاب می شوند با شدت به دور رانده می شوند، و برایشان عذابی دایم است مگر کسی که یکباره استراق سمع کند، که شهابی شکافنده از پی او می تازد. - الصافات/ ۱۰ - ۳ - إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ وَ اخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَ النَّهَارِ لآيَاتٍ لِّأُولِي الْأَلْبَابِ. وَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ مَاءٍ فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَ بَثَّ فِيهَا مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ وَ تَصْرِيفِ الرِّيَّاحِ وَ السَّحَابِ الْمُسَخَّرِ بَيْنَ السَّمَاءِ وَ الْأَرْضِ لآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ: مسلماً در آفرینش آسمانها و زمین، و در پی یکدیگر آمدن شب و روز، برای خردمندان نشانه هایی است. و آبی که خدا از آسمان فرورستاده، و با آن، زمین را پس از مردنش زنده گردانیده، و در آن هر گونه جنبنده ای پراکنده کرده، و گردانیدن بادهای، و ابری که میان آسمان و زمین آرمیده است، برای گروهی که می اندیشند، واقعاً نشانه هایی وجود دارد. - البقره/ ۱۶۴ - إِنَّ رَبَّكُمْ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ يُعْشَى اللَّيْلَ النَّهَارَ يَطْلُبُهُ حَثِيثًا وَ الشَّمْسُ وَ الْقَمَرُ وَ النُّجُومَ مُسَخَّرَاتٍ أَمْرِهِ أَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَ الْأَمْرُ تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ: در حقیقت، پروردگار شما آن خدایی است که آسمانها و زمین را در شش روز آفرید سپس بر عرش استیلا یافت. روز را به شب که شتابان آن را می طلبد می پوشاند، و خورشید و ماه و ستارگان را که به فرمان او رام شده اند. آگاه باش که خلق و امر از آن اوست. فرخنده خدایا ستروردگار جهانیان. - الاعراف/ ۵۴ - هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَالِمُ الْغَيْبِ وَ الشَّهَادَةِ..... اوست خدایی که غیر از او معبودی نیست، داننده غیب و آشکار است، اوست رحمتگر مهربان..... - الحشر/ ۲۴- ۲۱ -

هر کس از جنیان و آدمیان نسبت به فلان فرزند فلان، بعد از این تعویذ خواست بدی داشته باشد، خداوند او را از آنهایی قرار دهد که در موردشان فرمود: «أُولَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرُوا الضَّلَالَةَ... همین کسانی که گمراهی را به هدایت خریدند..... - البقره/ ۱۸- ۱۶ -»

و خداوند او را از کسانی قرار دهد که فرمود: «وَمَثَلُ الَّذِينَ كَفَرُوا كَمَثَلِ الَّذِي يَنْعِقُ بِمَا لَا يَسْمَعُ إِلَّا دُعَاءً وَ نِدَاءً صُمُّ بِكُمْ عُمَىٰ فَهُمْ لَا يَعْقِلُونَ: و مثل کافران چون مثل کسی است که حیوانی را که جز صدا و ندایی نمی شنود بانگ می زند. کردند، لالند، کورند. در نمی یابند.» و خداوند او را از کسانی قرار دهد که فرمود: «وَ مَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَكَأَنَّمَا خَرَّ مِنَ السَّمَاءِ فَتَخَطَّفَهُ الطَّيْرُ أَوْ تَهْوَىٰ بِهِ الرِّيحُ فِي مَكَانٍ سَحِيقٍ: و هر کس به خدا شرک ورزد چنان است که گویی از آسمان فروافتاده و مرغان او را ربوده اند یا باد او را به جایی دور افکنده است. - الحج/ ۳۱ -»

و خداوند قرار دهد او را از کسانی که فرمود: «مَثَلُ مَا يُنْفِقُونَ فِي هَذِهِ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا كَمَثَلِ رِيحٍ فِيهَا صِرٌّ أَصَابَتْ حَرْثَ قَوْمٍ ظَلَمُوا أَنفُسَهُمْ فَأَهْلَكَتَهُ وَ مَا ظَلَمَهُمُ اللَّهُ وَ لَكِنْ أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ: مثل آنچه در زندگی این دنیا خرج می کنند، همچون مثل بادی است که در آن، سرمای سختی است، که به کشتزار قومی که بر خود ستم نموده اند بوزد و آن را تباه سازد و خدا به آنان ستم نکرده، بلکه آنان خود بر خویشان ستم کرده اند. - آل عمران/ ۱۱۷ -» و خداوند او را از کسانی قرار دهد که فرمود: «كَمَثَلِ صَيْقُوقٍ عَلَيْهِ تُرَابٌ فَأَصَابَهُ وَابِلٌ فَتَرَكَهُ صَيْلِدًا لَا يَقْدِرُونَ عَلَىٰ شَيْءٍ مِّمَّا كَسَبُوا وَ اللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ: پس مثل او همچون مثل سنگ خارایی است که بر روی آن، خاکی است، و رگباری به آن رسیده و آن را سخت و صاف بر جای نهاده است. آنان نیز از آنچه به دست آورده اند، بهره ای نمی برند و خداوند، گروه کافران را هدایت نمی کند» -

خداوند او را از کسانی قرار دهد که فرمود: «وَمَثَلُ كَلِمَةٍ خَبِيثَةٍ كَشَجَرَةٍ... وَمَثَلُ سَخْنِي نَاطِكٍ چُونِ دَرِخْتِي اسْت...» - ابراهیم / ۲۹-۲۶ -

چهار آیه و خداوند او را کسانی قرار دهد که فرمود: «مَثَلُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ أَعْمَالُهُمْ... مَثَلُ كَسَانِي كَه بَه پَرُورِدْگَار خُود كَافِر شُدْنَد، كَرْدَار هَايْشَان...» تا «فَمَا لَهُ مِنْ نُورٍ: بَرَايِ او نُورِي نَيْسْت». - النور / ۴۰-۳۹ -

«خدایا از تو می‌خواهم به صداقت و علم تو و امثال نیک تو و به حق محمد و خاندان او، هر کس نسبت به فلانی اراده سویی دارد، مکر او را به خودش بازگردان او را به عمق حفره خود و با سر به گودالی درانداز، به راستی که تو بر هر چیزی توانایی و این بر تو آسان است، و برای خدا سخت نیست، خدایی جز خدای یگانه نیست، محمد رسول خداست، درود و سلامت و رحمت و برکت خدا بر او و خاندانش» سپس بر خاک قبر می‌خوانی و مهر می‌زنی و آن را بر کسی که جادو شده می‌آویزی و می‌خوانی «هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَ دِينَ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَ لَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ. وَ كَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا. فَغَلَّبُوا هُنَالِكَ وَ انْقَلَبُوا صَاغِرِينَ: او کسی است که پیامبرش را با هدایت و دین درست، فرستاد تا آن را بر هر چه دین است پیروز گرداند، هر چند مشرکان خوش نداشته باشند. گواه بودن خدا بس است. و در آنجا مغلوب و خوار گردیدند» و خدا برای گواهی کافی است و آنچه کردند، باطل گشت، پس در آنجا مغلوب شدند و خوار شدند. - طب الأئمه / ۴۷-۴۵ -

***[ترجمه]

﴿۲﴾

عُمِدَّةُ الدَّاعِي،: لِحْلُ الْمَرْبُوطِ يُكْتَبُ فِي رُفْعِهِ وَ يُعَلَّقُ عَلَيْهِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا لِيُغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَ مَا تَأَخَّرَ وَ يُتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ وَ يَهْدِيكَ صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا ثُمَّ يُكْتَبُ سُورَةُ النَّصْرِ ثُمَّ يُكْتَبُ وَ مِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَ جَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَ رَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ اذْخُلُوا عَلَيْهِمُ الْبَابَ فَإِذَا دَخَلْتُمُوهُ فَإِنَّكُمْ غَالِبُونَ فَفَتَحْنَا أَبْوَابَ السَّمَاءِ بِمَاءٍ مُنْهَمِرٍ وَ فَجَّرْنَا الْأَرْضَ عُيُونًا فَالْتَقَى الْمَاءُ عَلَى أَمْرٍ قَدْ قُدِرَ قَالَ رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي وَ يَسِّرْ لِي أَمْرِي وَ اِخْلُلْ

ص: ۱۱۵

۱-۱. الحج: ۳۱.

۲-۲. آل عمران: ۱۱۷.

۳-۳. البقره: ۲۶۴.

۴-۴. ابراهیم: ۲۶-۲۹.

۵-۵. النور: ۳۹-۴۰.

۶-۶. طب الأئمه ص ۴۵-۴۷.

عُقْدَهُ مِنْ لِسَانِي يَفْقَهُوا قَوْلِي وَ تَرَكْنَا بَعْضَهُمْ يَوْمَئِذٍ يَمُوجُ فِي بَعْضٍ وَ نُفِخَ فِي الصُّورِ فَجَمَعْنَاهُمْ جَمْعًا كَذَلِكَ حَلَلْتُ فُلَانُ بْنُ فُلَانَةَ بِنْتُ فُلَانَةَ لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَؤُوفٌ رَحِيمٌ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَ هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ.

***[ترجمه]عده الداعی: برای باطل کردن سحر: این آیات بر کاغذی نوشته می شود و بر او آویزان می گردد «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَ مَا تَأَخَّرَ وَ يُنِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ وَ يَهْدِيكَ صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا: به نام خداوند بخشایشگر مهربان ما تو را پیروزی بخشیدیم پیروزی درخشانی تا خداوند از گناه گذشته و آینده تو درگذرد و نعمت خود را بر تو تمام گرداند و تو را به راهی راست هدایت کند. سپس سوره نصر نوشته شود و این آیات «وَ مِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَ جَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَ رَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ. اذْخُلُوا عَلَيْهِمُ الْبَابَ فَإِذَا دَخَلْتُمُوهُ فَإِنَّكُمْ غَالِبُونَ. فَفَتَحْنَا أَبْوَابَ السَّمَاءِ بِمَاءٍ مُنْهَمِرٍ فَجَزْنَا الْأَرْضَ عُيُونًا فَالْتَقَى الْمَاءُ عَلَى أَمْرٍ قَدَرٍ قَالَ رَبِّ اسْرُخْ لِي صَدْرِي وَ يَسِّرْ لِي أَمْرِي وَ اخْلُلْ عُقْدَةً مِنْ لِسَانِي يَفْقَهُوا قَوْلِي وَ تَرَكْنَا بَعْضَهُمْ يَوْمَئِذٍ يَمُوجُ فِي بَعْضٍ وَ نُفِخَ فِي الصُّورِ فَجَمَعْنَاهُمْ جَمْعًا: و از نشانه های او اینکه از خودتان همسرانی برای شما آفرید تا بدانها آرام گیرید، و میانتان دوستی و رحمت نهاد. آری، در این برای مردمی که می اندیشند قطعاً نشانه هایی است از آن دروازه برایشان وارد شوید که اگر از آن، در آمدید قطعاً پیروز خواهید شد پس درهای آسمان را به آبی ریزان گشودیم و از زمین چشمه ها جوشانیدیم تا آب برای امری که مقدر شده بود به هم پیوستند گفت: پروردگارا، سینه ام را گشاده گردان و کارم را برای من آسان ساز، و از زبانم گره بگشا سختم را بفهمند، و در آن روز آنان را رها می کنیم تا موج آسا بعضی با برخی در آمیزند و در صور دمیده شود، همه آنها را گرد خواهیم آورد» و اینچنین فلان فرزند فلان را از سحر رها ساختیم لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَؤُوفٌ رَحِيمٌ قطعاً، فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَ هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ: برای شما پیامبری از خودتان آمد که بر او دشوار است شما در رنج بیفتید، به شما حریص، و نسبت به مؤمنان، دلسوز مهربان است. پس اگر روی برتافتند، بگو: خدا مرا بس است. هیچ معبودی جز او نیست. بر او توکل کردم، و او پروردگار عرش بزرگ است .

***[ترجمه]

باب ۹۴ الدعاء لعسر الولادة

الأخبار

«۱»

طب، [طب الأئمه عليهم السلام] الخَوَاتِمِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ الصَّيْرَفِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أُسَيْمٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْهَاشِمِيِّ عَنْ أَبِيانِ بْنِ أَبِي عَيَّاشٍ عَنْ سُلَيْمِ بْنِ قَيْسِ الْهَلَلِيِّ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنِّي لَأَعْرِفُ آيَتَيْنِ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ الْمُتَزَّلِ يُكْتَبَانِ لِلْمَرْأَةِ إِذَا عَسِرَ عَلَيْهَا وَلَمَدَهَا يُكْتَبَانِ فِي رَقِّ طَبِيٍّ وَ يُعَلَّقُ فِي حَقْوِيهَا بِسْمِ اللَّهِ وَ بِاللَّهِ إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا سَبْعَ مَرَّاتٍ يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمْ إِنَّ زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ يَوْمَ تَرَوْنَهَا تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ وَ تَضَعُ كُلُّ ذَاتِ حَمْلٍ حَمْلَهَا وَ تَرَى النَّاسَ سُكَارَى وَ مَا هُمْ بِسُكَارَى وَ لَكِنَّ عَذَابَ اللَّهِ شَدِيدٌ مَرَّةً وَاحِدَةً يُكْتَبُ عَلَى وَرْقِهِ وَ تُرَبِّطُ بِحَيْطٍ مِنْ كَتَّانٍ غَيْرِ مُتَوَلٍّ وَ يُشَدُّ عَلَى فَخْذِهَا الْأَيْسَرِ فَإِذَا وَ لَدَتْهُ فَطَعْنَتْهُ مِنْ سَاعَتِكَ وَ لَا تَتَوَانَى عَنْهُ وَ يُكْتَبُ حَى وَ لَدَتْ مَرْيَمَ وَ مَرْيَمٌ وَ لَدَتْ حَى يَا حَى اهِبْطِ إِلَى الْأَرْضِ السَّاعَةَ بِإِذْنِ اللَّهِ تَعَالَى (۱).

***[ترجمه]طب الائمة: امیر مؤمنان علیه السلام فرمودند: من دو آیه از کتاب خدا را می شناسم که اگر زاییدن زنی سخت گردد برای رفع آن نوشته می شود و بدین صورت که بر پوست آهوئی نوشته می شود و بر پهلوهای او آویزان می گردد « بسم الله و بالله إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا: به نام خدا و با استعانت از خدا به راستی که با هر سختی آسانی است، به راستی که با هر سختی آسانی است - هفت مرتبه - فَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمْ إِنَّ زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ يَوْمَ تَرَوْنَهَا تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ وَ تَضَعُ كُلُّ ذَاتِ حَمْلٍ حَمْلَهَا وَ تَرَى النَّاسَ

شکاری و ما هُم بِشِكَارِي وَ لَكِنَّ عَذَابَ اللَّهِ شَدِيدٌ: ای مردم، از پروردگار خود پروا کنید، چرا که زلزله رستاخیز امری هولناک است. روزی که آن را ببینید، هر شیر دهنده ای آن را که شیر می دهد فرو می گذارد، و هر آبستنی بار خود را فرو می نهد، و مردم را مست می بینی و حال آنکه مست نیستند، ولی عذاب خدا شدید است.» یک بار بر کاغذی نوشته می شود و آن را به بخشی غیرتاییده از کتان متصل می کنی و بر آن چپ او بسته می شود و هنگامی که فارغ شد به سرعت از او جدا گردد و اهمال نگردد.

و نوشته شود: «زنده ای که مریم به دنیا آورد و مریم به دنیا آورد زنده است، ای زنده همین الآن بر زمین فرود آی به اذن خداوند متعال». - طب الاثمه: ۳۶ -

***[ترجمه]

«۲»

طب، [طب الاثمه عليهم السلام] صَلَاتُحُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنِ ابْنِ فَضَالٍ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْجَهْمِ عَنِ الْمُنْخَلِ عَنْ حَبِيبِ بْنِ يَزِيدَ الْجُعْفِيِّ: أَنَّ رَجُلًا أَتَى أَبَا جَعْفَرٍ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ الْبَاقِرَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ أَغْنَيْتَنِي فَقَالَ وَمَا ذَاكَ قَالَ امْرَأَتِي قَدْ أَشْرَفَتْ عَلَيَّ الْمَوْتِ مِنْ شِدَّةِ الطَّلَقِ قَالَ أَذْهَبُ وَ أَفْرَأُ عَلَيْهَا فَأَجَاءَهَا الْمَخَاضُ إِلَى جِدْعِ النَّخْلَةِ قَالَتْ يَا لَيْتَنِي

ص: ۱۱۶

مُتَّ قَبْلَ هَذَا وَ كُنْتُ نَسِيًّا مَنَسِيًّا فَنَادَاهَا مِنْ تَحْتِهَا أَلَا تَحْزَنِي قَدْ جَعَلَ رَبُّكِ تَحْتَكِ سَرِيًّا وَ هُزِّي إِلَيْكِ بِجِذْعِ النَّخْلِ تُسَاقِطُ عَلَيْكَ رَطْبًا جَنِيًّا ثُمَّ ارْزُقِ صَوْتَكَ بِهَذِهِ آيَةِ وَ اللَّهُ أَخْرَجَكُمْ مِنْ بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ لَا تَعْلَمُونَ شَيْئًا وَ جَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَ الْأَبْصَارَ وَ الْأَفْئِدَةَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ كَذَلِكَ أَخْرَجَ أَيُّهَا الطَّلُقُ أَخْرَجَ بِإِذْنِ اللَّهِ فَإِنَّهَا تَبْرَأُ مِنْ سَاعَتِهَا بِعَوْنِ اللَّهِ تَعَالَى (۱).

***[ترجمه]طب الاثمه: مردی نزد امام باقر علیه السلام آمد و عرض کرد: ای فرزند رسول خدا به فریادم رس، فرمودند: چه شده است؟ عرض کرد: همسرم از شدت درد زایمان رو به موت است، فرمودند: برو و این آیات را بخوان: «فَأَجَاءَهَا الْمَخَاضُ إِلَى جِذْعِ النَّخْلِ قَالَتْ يَا لَيْتَنِي مَتَّ قَبْلَ هَذَا وَ كُنْتُ نَسِيًّا مَنَسِيًّا. وَ هُزِّي إِلَيْكِ بِجِذْعِ النَّخْلِ تُسَاقِطُ عَلَيْكَ رَطْبًا جَنِيًّا: تا درد زایمان، او را به سوی تنه درخت خرما می کشانید. گفت: ای کاش، پیش از این مرده بودم و یکسر فراموش شده بودم. و تنه درخت خرما را به طرف خود بتکان، تا بر تو خرما می ریزد.» سپس این آیه را با صدای بلند بخوان «وَ اللَّهُ أَخْرَجَكُمْ مِنْ بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ لَا تَعْلَمُونَ شَيْئًا وَ جَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَ الْأَبْصَارَ وَ الْأَفْئِدَةَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ: و خدا شما را از شکم مادرانتان در حالی که چیزی نمی دانستید بیرون آورد، و برای شما گوش و چشم ها و دل ها قرار داد، باشد که سپاسگزاری کنید. و اینچنین خارج شو، ای درد به اذن خداوند خارج شو» به یاری خداوند متعال به زودی راحت خواهد شد. - طب الاثمه: ۶۹ -

***[ترجمه]

«۳»

طب، [طب الاثمه عليهم السلام]عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنِ مَهْدِيٍّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيْسَى عَنِ ابْنِ هَمَّامٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ أَبِي حَمْرَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: إِذَا عَسِرَ عَلَى الْمَرْأَةِ وَلَادَتْهَا تَكْتَبُ لَهَا هَذِهِ الْآيَاتُ فِي إِنَاءٍ نَظِيفٍ بِمِسْكِ وَ زَعْفَرَانٍ ثُمَّ يُغْسَلُ بِمَاءِ الْبُرِّ وَ يُسْقَى مِنْهُ الْمَرْأَةُ وَ يُنْصَحُ (۲)

بَطْنِهَا وَ فَرْجِهَا فَإِنَّهَا تَلِدُ مِنْ سَاعَتِهَا يُكْتَبُ كَأَنَّهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَهَا لَمْ يَلْبَثُوا إِلَّا عَشِيَّةً أَوْ ضُحَاهَا كَأَنَّهُمْ يَوْمَ يَرُونَ مَا يُوعَدُونَ لَمْ يَلْبَثُوا إِلَّا سَاعَةً مِنْ نَهَارٍ بَلَاغٌ فَهَلْ يُهْلِكُ إِلَّا الْقَوْمَ الْفَاسِقُونَ لَقَدْ كَانَ فِي قَصَصِهِمْ عِبْرَةٌ لِأُولِي الْأَلْبَابِ مَا كَانَ حَدِيثًا يُفْتَرَى وَ لَكِنْ تَصْدِيقَ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَ تَفْصِيلَ كُلِّ شَيْءٍ وَ هُدًى وَ رَحْمَةً لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ (۳).

***[ترجمه]طب الاثمه: امام باقر علیه السلام فرمودند: هر گاه زاییدن زنی سخت گردد، این آیات را در ظرفی پاکیزه با مشک و زعفران نوشته شود سپس با آب چاه شسته شود و آن زن از آن بنوشد و بر شکم و فرج او پاشیده شود که فوراً زایمان خواهد، نوشته شود «كَأَنَّهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَهَا لَمْ يَلْبَثُوا إِلَّا عَشِيَّةً أَوْ ضُحَاهَا كَأَنَّهُمْ يَوْمَ يَرُونَ مَا يُوعَدُونَ لَمْ يَلْبَثُوا إِلَّا سَاعَةً مِنْ نَهَارٍ بَلَاغٌ فَهَلْ يُهْلِكُ إِلَّا الْقَوْمَ الْفَاسِقُونَ لَقَدْ كَانَ فِي قَصَصِهِمْ عِبْرَةٌ لِأُولِي الْأَلْبَابِ مَا كَانَ حَدِيثًا يُفْتَرَى وَ لَكِنْ تَصْدِيقَ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَ تَفْصِيلَ كُلِّ شَيْءٍ وَ هُدًى وَ رَحْمَةً لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ: روزی که آن را می بینند، گویی که آنان جز شبی یا روزی درنگ نکرده اند گویی که آنان جز ساعتی از روز را نمانده اند ابلاغی است. پس آیا جز مردم نافرمان هلاکت خواهند یافت؟ به راستی در سرگذشت آنان، برای خردمندان عبرتی است سخنی نیست که به دروغ ساخته شده باشد، بلکه تصدیق آنچه است که پیش از آن بوده و روشنگر هر چیز است و برای مردمی که ایمان می آورند رهنمود و رحمتی است.» - طب الاثمه:

۹۵ -

***[ترجمه]

«۴»

طب، [طب الاثمه عليهم السلام]عِيْسَى بْنُ دَاوُدَ عَنْ مُوسَى بْنِ الْقَاسِمِ قَالَ حَدَّثَنَا الْمُفَضَّلُ بْنُ عَمْرٍو عَنْ أَبِي الطَّبَّيْنِ عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: تَكْتَبُ هَذِهِ الْآيَاتُ فِي قَوْطَاسٍ الْحَامِلُ إِذَا دَخَلَتْ فِي شَهْرِهَا الَّتِي تَلِدُ فِيهِ فَإِنَّهُ لَا يُصَبُّ عَلَيْهَا طَلْقٌ وَ لَا عُسْرٌ وَ لَادَهُ وَ لِيُفْلَ عَلَى الْقَرْطَاسِ سِحَاهُ (۴) لَفَاءً

حَفِيفًا وَلَا يَرْبِطُهَا وَيَكْتُبُ أَوْ لَمْ يَرَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ كَانَتَا رَتْقًا فَفَتَقْنَاهُمَا وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ أَفَلَا يُؤْمِنُونَ وَ آيَةٌ لَهُمُ اللَّيْلُ نَسْلَخُ مِنْهُ النَّهَارَ فَإِذَا هُمْ مُظْلِمُونَ وَالشَّمْسُ تَجْرِي

ص: ١١٧

١-١. طب الأئمة ص ٦٩.

٢-٢. النضح: الرش بالماء.

٣-٣. طب الأئمة ص ٩٥.

٤-٤. السحاء: نبت شائك يرعاه النحل فيطيب عسله عليه و سحاء القرطاس: ما سحى منه، أى أخذ.

لِمَسْتَقَرِّ لَهَا ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ وَالْقَمَرَ قَدَرْنَا مَنَازِلَ حَتَّىٰ عَادَ كَالْعُرْجُونِ الْقَدِيمِ لَا الشَّمْسُ يَنْبَغِي لَهَا أَنْ تُدْرِكَ الْقَمَرَ وَلَا اللَّيْلُ سَابِقُ النَّهَارِ وَكُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ وَآيَةٌ لَهُمْ أَنَّا حَمَلْنَا ذُرِّيَّتَهُمْ فِي الْفَلَكِ الْمَشْحُونِ وَخَلَقْنَا لَهُمْ مِنْ مِثْلِهِ مَا يَرْكَبُونَ وَإِنْ نَسَأْ نُغْرِقَهُمْ فَلَا صِيرِيخَ لَهُمْ وَلَا هُمْ يُنْقَذُونَ إِلَّا رَحْمَةً مِنَّا وَمَتَاعًا إِلَىٰ حِينٍ وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَإِذَا هُمْ مِنَ الْأَجْدَاثِ إِلَىٰ رَبِّهِمْ يَنْسِلُونَ وَتُكْتَبُ عَلَىٰ ظَهْرِ الْقِرْطَاسِ هَذِهِ آيَاتُ كَاتِبِهِمْ يَوْمَ يَرَوْنَ مَا يُوعَدُونَ لَمْ يَلْبُثُوا إِلَّا سَاعَةً مِنْ نَهَارٍ بَلَاغٌ فَهَلْ يُهْلَكُ إِلَّا الْقَوْمُ الْفَاسِقُونَ كَانَتْهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَهَا لَمْ يَلْبُثُوا إِلَّا عَشِيَّةً أَوْ ضُحَاهَا وَيُعَلِّقُ الْقِرْطَاسُ فِي وَسْطِهَا فَحِينَ يَقَعُ وَلَدَهَا يُقَطِّعُ عَنْهَا وَلَا يُتْرَكُ عَلَيْهَا سَاعَةً وَاحِدَةً (۱).

***[ترجمه] طب الاثمه: امام صادق عليه السلام فرمودند: هرگاه زن آبستن پا به ماهی گذاشت که زمان زاییدن اوست، این آیات در کاغذی نوشته شود تا به درد و سختی زایمان دچار نشود و گیاه سحاه - سحاء: گیاهی خاردار که شتر از آن می چرد و سحاء کاغذ، آن چیزی است که از آن گرفته شود. - را کمی بر کاغذ بپچانند و آن را نبندد و بنویسد «أَوَّلَمَ يَرِ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ كَانَتَا رَتْقًا فَفَتَقْنَاهُمَا وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ أَفَلَا يُؤْمِنُونَ: وَ آيَةٌ لَهُمُ اللَّيْلُ نَسْلَخُ مِنْهُ النَّهَارَ فَإِذَا هُمُ مُظْلَمُونَ وَالشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَهَا ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ وَالْقَمَرَ قَدَرْنَا مَنَازِلَ حَتَّىٰ عَادَ كَالْعُرْجُونِ الْقَدِيمِ لَا الشَّمْسُ يَنْبَغِي لَهَا أَنْ تُدْرِكَ الْقَمَرَ وَلَا اللَّيْلُ سَابِقُ النَّهَارِ وَكُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ وَ آيَةٌ لَهُمْ أَنَّا حَمَلْنَا ذُرِّيَّتَهُمْ فِي الْفَلَكِ الْمَشْحُونِ وَخَلَقْنَا لَهُمْ مِنْ مِثْلِهِ مَا يَرْكَبُونَ وَإِنْ نَسَأْ نُغْرِقَهُمْ فَلَا صِيرِيخَ لَهُمْ وَلَا هُمْ يُنْقَذُونَ إِلَّا رَحْمَةً مِنَّا وَمَتَاعًا إِلَىٰ حِينٍ وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَإِذَا هُمْ مِنَ الْأَجْدَاثِ إِلَىٰ رَبِّهِمْ يَنْسِلُونَ: آیا کسانی که کفر ورزیدند ندانستند که آسمانها و زمین هر دو به هم پیوسته بودند، و ما آن دو را از هم جدا ساختیم، و هر چیز زنده ای را از آب پدید آوردیم؟ آیا ایمان نمی آورند و نشانه ای برای آنها شب است که روز را از آن بر می کنیم و بناگاه آنان در تاریکی فرو می روند و خورشید به قرارگاه ویژه خود روان است. تقدیر آن عزیز دانا این است و برای ماه منزلهایی معین کرده ایم، تا چون شاخک خشک خوشه خرما بر گردد نه خورشید را سزَد که به ماه رسد، و نه شب بر روز پیشی جوید، و هر کدام در سپهری شناورند و نشانه ای برای آنان اینک: ما نیاکانشان را در کشتی انباشته، سوار کردیم و مانند آن برای ایشان مرکوب ها خلق کردیم و اگر بخواهیم غرقشان می کنیم و هیچ فریاد رسی نمی یابند و روی نجات نمی بینند مگر رحمتی از جانب ما و تا چندی برخوردار سازیم و در صورت دمیده خواهد شد، پس بناگاه از گورهای خود شتابان به سوی پروردگار خویش می آیند».

و بر پشت کاغذ این آیات نوشته شود: « كَانَتْهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَ مَا يُوعَدُونَ لَمْ يَلْبُثُوا إِلَّا سَاعَةً مِنْ نَهَارٍ بَلَاغٌ فَهَلْ يُهْلَكُ إِلَّا الْقَوْمُ الْفَاسِقُونَ كَانَتْهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَهَا لَمْ يَلْبُثُوا إِلَّا عَشِيَّةً أَوْ ضُحَاهَا: گویی که آنان جز ساعتی از روز را نمانده اند ابلاغی است. پس آیا جز مردم نافرمان هلاکت خواهند یافت؟ روزی که آن را می بینند، گویی که آنان جز شبی یا روزی درنگ نکرده اند » و این کاغذ در میانه او آویزان گردد و زمانی که فرزند خود را به دنیا آورد از او جدا گردد و حتی یک لحظه بر او قرار داده نشود. - طب الاثمه: ۹۵ -

***[ترجمه]

«۵»

طب، [طب الاثمه عليهم السلام] سَعْدُ بْنُ مِهْرَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ صَدَقَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَيِّدَانَ الرَّاهِرِيِّ عَنْ يُونُسَ بْنِ ظَبْيَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ جَابِرِ بْنِ يَزِيدَ الْجُعْفِيِّ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي أُمِّيَّةَ إِلَى أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَكَانَ مُؤْمِنًا مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ يُوَالِي آلَ مُحَمَّدٍ فَقَالَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ إِنَّ جَارِيَّتِي قَدْ دَخَلَتْ فِي شَهْرِهَا وَ لَيْسَ لِي وَلَدٌ فَادْعُ اللَّهَ أَنْ يَرْزُقَنِي ابْنًا فَقَالَ اللَّهُمَّ ارْزُقْهُ ابْنًا ذَكَرًا سَوِيًّا ثُمَّ قَالَ إِذَا دَخَلَتْ فِي شَهْرِهَا فَارْتَبِطْ لَهَا إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ وَعَوَّدُهَا بِهَذِهِ الْعَوْدَةِ وَ مَا فِي بَطْنِهَا بِسْمِكِ وَ زَعْفَرَانٍ وَ اغْشِيْهَا وَ اسْقِهَا مَاءَهَا وَ انْضَحْ فَرْجَهَا وَ الْعَوْدَةَ هَذِهِ أُعِيدُ مَوْلُودِي بِسْمِ اللَّهِ بِسْمِ اللَّهِ وَ أَنَا لَمَسِينَا السَّمَاءَ فَوَجَدْنَاهَا مُلْتَبِتٌ حَرَسًا شَدِيدًا وَ شُهْبًا وَ أَنَا كُنَّا نَقْعُدُ مِنْهَا مَقَاعِدَ لِلسَّمْعِ فَمَنْ يَسْمَعُ الْآنَ يَجِدُ لَهُ شِهَابًا رَصْدًا ثُمَّ يَقُولُ بِسْمِ اللَّهِ بِسْمِ اللَّهِ أَعُوذُ بِاللَّهِ السَّمِيعِ الْعَلِيمِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ أَنَا وَ أَنْتَ وَ الْبَيْتُ وَ مَنْ فِيهِ وَ الدَّارُ وَ مَنْ فِيهَا نَحْنُ كُلُّنَا فِي حِزْبِ اللَّهِ وَ عِصْمَةِ اللَّهِ وَ حِزْبِ اللَّهِ وَ جَوَارِ اللَّهِ آمِينَ مَحْفُوظِينَ ثُمَّ تَفَرَّقُوا الْمَعْوَدَتَيْنِ وَ تَبَدُّوا بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ فَجَلَّهَا ثُمَّ سُورَةَ الْإِحْلَاصِ ثُمَّ تَفَرَّقُوا أَوْ فَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ عَبَثًا وَ أَنَّكُمْ لَأِنْتُمْ لَا تَرْجَعُونَ فَتَعَالَى اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ وَ مَنْ يَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ

لَا بُرْهَانَ لَهُ بِهِ فَإِنَّمَا حِسَابُهُ عِنْدَ رَبِّهِ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الْكَافِرُونَ وَقُلْ رَبِّ اغْفِرْ وَارْحَمْ وَأَنْتَ خَيْرُ الرَّاحِمِينَ لَوْ أَنْزَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ إِلَى آخِرِ السُّورَةِ (۱) ثُمَّ تَقُولُ مَدْحُورٌ مَنْ يُشَاقُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أَوْسَدَ مُتَّ عَلَيكَ يَا بَيْتُ وَمَنْ فِيكَ بِالْأَسْمَاءِ السَّبْعَةِ وَالْأَمْلَاكِ السَّبْعَةِ الَّذِينَ يَخْتَلِفُونَ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ مَحْجُوبًا عَنْ هَذِهِ الْمَرْأَةِ وَمَا فِي بَطْنِهَا كُلِّ عَرَضٍ وَاخْتِلَاسٍ أَوْ لَمَسٍ أَوْ لَمَعَةٍ أَوْ طَيْفٍ مَسٍّ مِنْ إِنْسٍ أَوْ جَانٍّ وَإِنْ قَالَ عِنْدَ فَرَاغِهِ مِنْ هَذَا الْقَوْلِ وَمِنْ الْعُودَةِ كُلِّهَا أَعْنَى بِهَذَا الْقَوْلِ وَهَذِهِ الْعُودَةُ فَلَانًا وَأَهْلَهُ وَوَلَدَهُ وَدَارَهُ وَ

مَنْزِلَهُ فَلْيَسِّمْ نَفْسَهُ وَلْيَسِّمْ دَارَهُ وَ مَنزِلَهُ وَأَهْلَهُ وَوَلَدَهُ وَ لِيَلْفِظْ بِهِ وَ لِيَقُلْ أَهْلَ فُلَانِ بْنِ فُلَانٍ وَوَلَدَهُ فُلَانُ بْنُ فُلَانٍ فَإِنَّهُ أَحْكَمُ لَهُ وَأَجُودُ وَأَنَا الضَّامِنُ عَلَى نَفْسِهِ وَأَهْلِهِ وَوَلَدِهِ أَنْ لَا يُصِيبَهُمْ آفَةٌ وَلَا خَبَلٌ وَلَا جُنُونٌ يَأْذِنَ اللَّهُ تَعَالَى (۲).

***[ترجمه]طب الائمة: مردی از بنی امیه نزد امام باقر علیه السلام آمد و او مؤمنی از آل فرعون بود که از دوستان خانندان محمد محسوب می شد. پس عرض کرد: ای فرزند رسول خدا کنیز من، پا به ماه است و من فرزندی ندارم پس از خدا بخواهید، پسری به من عطا نماید، امام دعا کردند: خدایا پسری خوش اندام روزی او گردان سپس فرمودند: زمانی که وارد ماه زایمان شد، انا انزلناه را برای او بنویس - او و آنچه در شکم دارد با این، تعویذ کن - با مشک و زعفران برای او بنویس و آن را بشوی و از آن آب او بخوران و بر فرج او بپاش و تعویذ این است:

پناه می دهم نوزاد خود را به نام خدا به نام خدا و أَنَا لَمَشِينَا السَّمَاءَ فَوَجَدْنَا نَهَا مُلْتَثَّ حَرَسًا شَدِيدًا وَ شُهَبًا. وَأَنَا كُنَّا نَقْعُدُ مِنْهَا مَقَاعِدَ لِلسَّمْعِ فَمَنْ يَسْمِعِ الْآنَ يَجِدْ لَهُ شُهَابًا رَصَدًا: و ما بر آسمان دست یافتیم و آن را پر از نگهبانان توانا و تیرهای شهاب یافتیم و در برای شنیدن، به کمین می نشستیم، اکنون هر که بخواهد به گوش باشد، تیر شهابی در کمین خود می یابد» سپس بگوید «به نام خدا، به نام خدا پناه می برم به خداوند شنوای دانا از شیطان رانده شده، من و تو و خانه و هر کس که در آن است و خانه و هر کس که در آن است، همه ما در پناه و حفظ خدا و همسایگان و همسایگی خدا در امان و محفوظ هستیم» سپس قل اعوذ برب الناس، قل اعوذ برب الفلق و قبل از آن، سوره فاتحه الکتاب را می خوانی و سپس سوره اخلاص و این آیات را تلاوت می کنی: «أَفْحَسِبْتُمْ أَنْمَآخَلَقْنَاكُمْ عَبَثًا وَأَنْكُمْ إِلَيْنَا لَا تُرْجَعُونَ. فَتَعَالَى اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ. وَمَنْ يَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ لَا بُرْهَانَ لَهُ بِهِ فَإِنَّمَا حِسَابُهُ عِنْدَ رَبِّهِ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الْكَافِرُونَ وَقُلْ رَبِّ اغْفِرْ وَارْحَمْ وَأَنْتَ خَيْرُ الرَّاحِمِينَ لَوْ أَنْزَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ.....: آیا پنداشتید که شما را بیهوده آفریده ایم و اینکه شما به سوی ما بازگردانیده نمی شوید. پس بلند مرتبه است خدا، فرمانروای برحق خدایی جز او نیست و اوست پروردگار عرش کریمانه و هر کس با خدا معبود دیگری بخواند، که برای آن برهانی نخواهد داشت، حسابش فقط با پروردگارش می باشد، در حقیقت، کافران رستگار نمی شوند و بگو: پروردگارا، ببخشای و رحمت کن تو بهترین بخشاینده گانی. اگر آن قرآن را فرو فرستادیم.....». - حشر/ ۲۴ - ۲۱ -

سپس می گویی: «هر کس با خدا و رسول خدا سرسختی کند رانده است، تو را قسم دادم، ای خانه و هر کس که در آن است به اسم های هفتگانه و ملک های هفتگانه کسانی که میان زمین و آسمان در رفت و آمدند تا هر تعرض یا ربودن یا لمس یا درخشش یا پرتوی تماسی از جنیان و آدمیان را از این زن دور بدارید».

و اگر هنگام پایان یافتن این تعویذ یعنی «منظورم از این سخن و این تعویذ فلان و خانواده و فرزند و خانه و منزل اوست.» خود و خانه و منزل و خانواده و فرزندان را نامگذاری کند و آن را به زبان بیاورد و بگوید خانواده فلان فرزند فلان و فرزندش فلان فرزند فلان، برای او بسیار بهتر و محکم تر است و من جان و خانواده و فرزندان او را تضمین می کنم که هیچ آسیب و جنون و دیوانگی به اذن خداوند متعال به آنها نرسد. - طب الائمة: ۹۶ -

***[ترجمه]

سر، [السرائر] الحسن بن محبوب عن صالح بن رزين عن شهاب عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا عسر على المرأه ولدها فاكثب لها في رقي بسم الله الرحمن الرحيم كأنهم يوم يرون ما يوعدون لم يلبثوا إلا ساعة من نهار كأنهم يوم يرونها لم يلبثوا إلا عشيئه أو ضحاها إذ قالت امرأت عمران رب إنني نذرت لك ما في بطني محررا ثم اربطه بخيط وشدته على فخذها الأيمن فإذا وضعت فانزعه (٣).

«ترجمه» مستطرفات السرائر: امام صادق عليه السلام فرمودند: زمانی که امر زاییدن زنی سخت گردد، در کاغذی برای او بنویس: «بسم الله الرحمن الرحيم كأنهم يوم يرون ما يوعدون لم يلبثوا إلا ساعة من نهار كأنهم يوم يرونها لم يلبثوا إلا عشيئه أو ضحاها إذ قالت امرأت عمران رب إنني نذرت لك ما في بطني محررا: به نام خداوند بخشایشگر مهربان گویی که آنان جز ساعتی از روز را نمانده اند، روزی که آن را می بینند، گویی که آنان جز شبی یا روزی درنگ نکرده اند، چون زن عمران گفت: پروردگارا، آنچه در شکم خود دارم نذر تو کردم تا آزاد شده باشد» سپس نخی به آن متصل کند و به ران راست آن زن ببندد و بعد از به دنیا آمدن نوزاد، آن را بردارد. - ۱. مستطرفات السرائر -

«ترجمه»

﴿٧﴾

مکا، [مکارم الأخلاق]: لعشیر الولد یکتب و یعلق علی ساقها الیسری بسم الله و بالله مُحَمَّدٌ رَسُوْلُ اللهِ كَانَتْهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَهَا الْآيَةَ (٤) إِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ وَ أَدْنَتْ لِرَبِّهَا وَ حُقَّتْ وَ إِذَا الْأَرْضُ مُدَّتْ وَ أَلْقَتْ مَا فِيهَا وَ تَخَلَّتْ وَ كَثَبَتْ فِي كَهْفِهِمْ ثَلَاثَ مِائَةٍ سِتِّينَ وَ أَرَادُوا تَسْبِعًا أَخْرَجَ بِإِذْنِ اللهِ مِنَ الْبَطْنِ الطَّيِّبِ إِلَى الْأَرْضِ الطَّيِّبِ مِنْهَا خَلَقْنَاكُمْ وَ فِيهَا نُعِيدُكُمْ وَ مِنْهَا نُخْرِجُكُمْ تَارَةً أُخْرَى بِإِذْنِ اللهِ وَ قُدْرَتِهِ وَ اسْمِهِ الَّذِي لَا يَضُرُّ مَعَ

ص: ۱۱۹

۱- ۱. الحشر: ۲۱- ۲۴.

۲- ۲. طب الأئمه ص ۹۶.

۳- ۳. مستطرفات السرائر:

۴- ۴. النازعات: ۴۶، و قد مر نصها.

اسْمِهِ دَاءٌ فِي الْأَرْضِ وَ لَا فِي السَّمَاءِ وَ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ الْعَزِيزُ الْوَهَّابُ كَانَتْهُمْ يَوْمَ يَرُونَ مَا يُوعَدُونَ لَمْ يَلْبَثُوا إِلَّا سَاعَةً مِنْ نَهَارٍ فَهَلْ يُهْلِكُ إِلَّا الْقَوْمَ الْفَاسِقُونَ أَوْ لَمْ يَرَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ كَانَتَا رَتْقًا إِلَى قَوْلِهِ أَمْ لَا يُؤْمِنُونَ (١) إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئًا أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ فَسُبْحَانَ الَّذِي بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ وَإِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالشُّورَةُ وَأُولَاتُ الْأَحْمَالِ أَجْلُهُنَّ أَنْ يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ (٢).

مِثْلُهُ: يُكْتَبُ فِي رَقٍّ وَيُعَلَّقُ عَلَى فَيْحِهَا سَبْعَ مَرَّاتٍ إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا وَمَرَّةً وَاحِدَةً يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ إِنَّ زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ إِلَى قَوْلِهِ كُلِّ ذَاتٍ حَمَلٍ حَمْلُهَا.

وَ مِثْلُهُ: يُكْتَبُ فِي جَنْبِهَا بِسْمِ اللَّهِ وَ بِاللَّهِ الْخُرْجُ بِإِذْنِ اللَّهِ مِنْهَا خَلَقْنَاكُمْ وَ فِيهَا نُعِيدُكُمْ وَ مِنْهَا نُخْرِجُكُمْ تَارَةً أُخْرَى وَ يُصَلَّى عَلَى النَّبِيِّ وَ آلِهِ.

وَ مِثْلُهُ: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا يُسْرًا يُسْرًا يُسْرًا يُسْرًا يُسْرًا يُسْرًا لَكُمْ مِنْ أَمْرِكُمْ مِرْفَقًا وَيُهَيِّئُ لَكُمْ مِنْ أَمْرِكُمْ رَشَدًا وَ عَلَى اللَّهِ قَصْدُ السَّبِيلِ وَ مِنْهَا جَائِزٌ (٣) أَوْ لَمْ يَرَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ كَانَتَا رَتْقًا فَفَتَقْنَاهُمَا الْآيَةَ.

وَ رُوي: يُكْتَبُ لَهَا إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ وَ يُسْقَى مَاؤُهَا وَ يُنْضَحُ عَلَى فَرْجِهَا.

وَ رُوي: أَنَّهُ يُقْرَأُ عِنْدَهَا إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ (٤).

وَ مِثْلُهُ: يُكْتَبُ عَلَى قَوْطَاسٍ أَوْ لَمْ يَرَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ كَانَتَا رَتْقًا إِلَى قَوْلِهِ أَمْ لَا يُؤْمِنُونَ وَ آيَةُ لَهُمُ اللَّيْلُ نَسِيَخُ مِنْهُ النَّهَارُ فَإِذَا هُمْ مُظْلِمُونَ وَ تُفَيِّحُ فِي الصُّورِ فَإِذَا هُمْ مِنَ الْأَجْدَاثِ إِلَى رَبِّهِمْ يَنْسِلُونَ كَانَتْهُمْ يَوْمَ يَرُونَ مَا يُوعَدُونَ لَمْ يَلْبَثُوا إِلَّا سَاعَةً مِنْ نَهَارٍ وَ يُعَلَّقُ عَلَى وَسِطِهَا فَإِذَا وَضَعَتْ يَفْطَحُ وَ لَا يُتْرَكُ إِِنْ شَاءَ اللَّهُ.

ص: ١٢٠

١-١. الأنبياء: ٣١.

٢-٢. مكارم الأخلاق ص ٤٣٧.

٣-٣. زاد في المصدر بعده «ثُمَّ السَّبِيلَ يَسْرَهُ» أَوْ لَمْ يَرَ الَّذِينَ الْآيَةَ.

٤-٤. مكارم الأخلاق ص ٤٣٨، وَ فِي نَسْخَةِ الْكِمَابَتِي تَقْدِيمٌ وَ تَأْخِيرٌ، رَاجِعِهِ.

دُعَاءُ لِعُسْرِ الْوِلَادَةِ مَنْ عَسِرَتْ عَلَيْهَا الْوِلَادَةُ يُقْرَأُ هَيْدَةَ الْأَدْعِيَةِ فِي كَوْزٍ مَلِيٍّ مَاءً ثَلَاثَ مَرَّاتٍ وَ تَشْرَبُ الْمَرْأَةُ وَ يُصَبُّ بَيْنَ كَتِفَيْهَا وَ تُدْبِنُهَا فَتَضَعُ الْوَلَدَ بِإِذْنِ اللَّهِ تَعَالَى بِسْمِ اللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ السَّمَاوَاتِ وَ رَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ كَانَتْهُمْ يَوْمَ يَرُونَهَا لَمْ يَلْبَثُوا إِلَّا عَشِيَّةً أَوْ ضُحَاهَا كَانَتْهُمْ يَوْمَ يَرُونَ مَا يُوعَدُونَ لَمْ يَلْبَثُوا إِلَّا سَاعَةً مِنْ نَهَارٍ وَ صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ أَجْمَعِينَ (١).

لِعُسْرِ الْوِلَادَةِ عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: يُكْتَبُ لِلْمَرْأَةِ إِذَا عَسَرَ عَلَيْهَا وَلَادَتْهَا فِي رَقٍّ أَوْ قِرْطَاسٍ اللَّهُمَّ فَارِحِ اللَّهُمَّ وَ كَاشِفِ الْعَمِّ وَ رَحْمَانَ الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ وَ رَحِيمَهُمَا ارْحَمِ فُلَانَةَ بِنْتَ فُلَانَةَ رَحْمَةً تُغْنِيهَا بِهَا عَنْ رَحْمَةِ جَمِيعِ خَلْقِكَ تُفَرِّجُ بِهَا كُرْبَتَهَا وَ تَكْشِفُ بِهَا غَمَّهَا وَ تُبَسِّرُ وَلَادَتَهَا وَ قُضَى بَيْنَهُمْ بِالْحَقِّ وَ هُمْ لَا يُظْلَمُونَ وَ قِيلَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ (٢).

وَ مِثْلُهُ: مَنْ عَسِرَتْ عَلَيْهَا الْوِلَادَةُ مِنْ إِنْسَانٍ أَوْ دَابَّةٍ يُقْرَأُ عَلَيْهَا يَا خَالِقَ النَّفْسِ مِنَ النَّفْسِ وَ مُخْلِصَ النَّفْسِ مِنَ النَّفْسِ أَخْلِصْهُ بِحَوْلِكَ وَ قُوَّتِكَ (٣).

وَ مِثْلُهُ: يُكْتَبُ عَلَى خِرْقَتَيْنِ لَا يَمَسُّهُمَا مَاءٌ وَ تُوَضَّعُ تَحْتَ رِجْلَيْهَا فَإِنَّهَا تَلِدُ فِي مَكَانِهَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى (٤).

وَ فِي رَوَايَةٍ: يُكْتَبُ هَذَا الشَّكْلَ وَ يُعَلَّقُهَا عَلَى فَحْدِهَا الْأَيْمَنِ وَ يُكْتَبُ عَلَى كَاعِدِ وَ يَشُدُّ عَلَى فَحْدِهَا الْأَيْسَرِ مِنْهَا خَلْقْنَاكُمْ وَ فِيهَا نُعِيدُكُمْ وَ مِنْهَا نُخْرِجُكُمْ تَارَةً أُخْرَى يَا خَالِقَ النَّفْسِ مِنَ النَّفْسِ وَ مُخْلِصَ النَّفْسِ مِنَ النَّفْسِ فَرِّجْ عَنَّا فَالْقَتَّةَ سَوِيًّا بِإِذْنِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ (٥).

ص: ١٢١

١-١. مكارم الأخلاق ص ٤٥٢.

٢-٢. مكارم الأخلاق ص ٤٧٠.

٣-٣. مكارم الأخلاق ص ٤٧٠.

٤-٤. في المصدر: «فانها تلقيه سويًا باذن الله عز و جل».

٥-٥. مكارم الأخلاق ص ٤٧١.

وَ مِثْلُهُ: يُكْتَبُ هَذِهِ الصُّورَةُ عَلَى ظَهْرِ قَفِيزٍ وَ جَلَسَتْ فَوْقَهُ الْمَرْأَةُ الَّتِي تُطَلِّقُ وَ لَدَّتْ بِسِدْرَةٍ إِنْ شَاءَ اللَّهُ وَ مِنْ حَقِّ كِتَابَتِهَا أَنْ يُبْدَأَ بِالْاِثْنَيْنِ مِنَ السَّطْرِ الْفَوْقَايَيْنِ ثُمَّ بِثَلَاثَةٍ ثُمَّ بِأَرْبَعَةٍ ثُمَّ بِالْاِثْنَيْنِ ثُمَّ بِأَرْبَعَةٍ لِنِسْمٍ خَاصَّتِيهِ (۱).

*[ترجمه] مکارم الاخلاق: برای رفع سخت زاییدن: این آیات نوشته شود و بر ساق پای چپ او آویزان گردد «بسم الله بالله محمد رسول الله كَاتِبُهُمْ يَوْمَ يَرُونَهَا - ۲. نازعات / ۴۶ - ... إِذَا

السَّمَاءِ انشَقَّتْ وَ أَذِنَتْ لِرَبِّهَا وَ حُحَّتْ وَ أَلْقَتْ مَا فِيهَا وَ تَخَلَّتْ لِبُتُوأِ فِي كَهْفِهِمْ ثَلَاثِمِائَةِ سَنِينَ وَ ارْزَادُوا تِسْعًا وَ مِنْهَا خَلَقْنَاكُمْ وَ فِيهَا نُعِيدُكُمْ وَ مِنْهَا نُخْرِجُكُمْ تَارَةً أُخْرَى كَمَا أَنَّهُمْ يَوْمَ يَرُونَ مَا يُوعَدُونَ لَمْ يَلْبُثُوا إِلَّا سَاعَةً مِنْ نَهَارٍ بَلَاغٌ فَهَلْ يُهْلَكُ إِلَّا الْقَوْمُ الْفَاسِقُونَ أَوْ لَمْ يَرِ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضَ كَانَتَا رَتْقًا فَفَتَقْنَاهُمَا وَ جَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ أَفَلَا يُؤْمِنُونَ إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئًا أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَ أُولَاتِ الْأَحْمَالِ أَجْلُهُنَّ أَنْ يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ: به نام خدا و با استعانت از خدا، محمد رسول خداست گویی روزی که آن را می بیند آنگاه که آسمان از هم بشکافد، و پروردگارش را فرمان برد و سزد و آنچه را که در آن است بیرون افکند و تهی شود و سیصد سال در غارشان درنگ کردند و نه سال افزودند. به اذن خدا از شکمی پاک به زمینی پاک خارج شو از این شما را آفریده ایم، در آن شما را بازمی گردانیم و بار دیگر شما را از آن بیرون می آوریم، به اذن خدا و قدرت او و نام او که با وجود آن هیچ دردی در آسمان و زمین آسیب نمی رساند و اوست شنوای دانا و شکست ناپذیر بخشنده. گویی که آنان جز ساعتی از روز را نمانده اند ابلاغی است. پس آیا جز مردم نافرمان هلاکت خواهند یافت؟ آیا کسانی که کفر ورزیدند ندانستند که آسمانها و زمین هر دو به هم پیوسته بودند، و ما آن دو را از هم جدا ساختیم، و هر چیز زنده ای را از آب پدید آوردیم؟ آیا ایمان نمی آورند. چون به چیزی اراده فرماید، کارش این بس که می گوید: باش. پس موجود می شود چون یاری خدا و پیروزی فرا رسد و زنان آبستن مدّتشان این است که وضع حمل کنند». - مکارم الاخلاق: ۴۳۷ -

مثل این حدیث: این آیات بر پوستی نوشته شود و بر ران او آویزان گردد هفت بار «إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا: به راستی که همراه با هر سختی آسانی است، به راستی که با هر سختی آسانی هست» و یک بار «بِأَيِّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ إِنَّ زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ: ای مردم، از پروردگار خود پروا کنید، چرا که زلزله رستاخیز امری هولناک است» تا «كُلُّ ذَاتٍ حَمَلٍ حَمْلُهَا: و هر آبستنی بار خود را فرو می نهد».

و مثل این دعا: بر پهلوی او نوشته شود: «به نام خدا و با استعانت از خدا، به اذن خدا خارج شو از آن شما را آفرید» و به آن بازمی گردانیم و یک بار دیگر از آن شما را خارج می کنیم» و بر پیامبر و خاندان وی درود فرستد.

و مثل آن: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا يُسْرًا يُسْرًا يُسْرًا يُسْرًا يُسْرًا يُسْرًا لَكُمْ مِنْ أَمْرِكُمْ مِرْقًا يُهَيِّئْ لَكُمْ مِنْ أَمْرِكُمْ رَشَدًا وَ عَلَى اللَّهِ قَضُ السَّبِيلِ [وَ مِنْهَا جَائِزٌ]: به نام خداوند بخشنده مهربان به راستی که با هر سختی آسانی است به راستی که با هر سختی آسانی است خدا برای شما آسانی می خواهد و برای شما دشواری نمی خواهد، برای شما در کارتان گشایشی فراهم سازد برای شما در کارتان گشایشی فراهم سازد. و نمودن راه راست بر عهده خداست، [و برخی از آن کژ است].

«أَوْ لَمْ يَرِ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضَ كَانَتَا رَتْقًا فَفَتَقْنَاهُمَا وَ جَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ أَفَلَا يُؤْمِنُونَ: آیا کسانی که کفر ورزیدند ندانستند که آسمانها و زمین هر دو به هم پیوسته بودند، و ما آن دو را از هم جدا ساختیم، و هر چیز زنده ای را از آب پدید آوردیم؟ آیا ایمان نمی آورند».

و روایت است: سوره انا انزلناه فی ليله القدر برای او نوشته شود، و از آب آن نوشانده شود و بر فرج او بپاشد. و روایت است: سوره انا انزلناه فی ليله القدر در نزد او خوانده شود. - مکارم الاخلاق: ۴۳۸، در نسخه‌ی کمپانی این حدیث به این ترتیب نیست، به آن مراجعه کن. -

و مثل آن: بر کاغذی نوشته شود «أَوْ لَمْ يَرِ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضَ كَانَتَا رَتْقًا فَفَتَقْنَاهُمَا وَ جَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ أَفَلَا يُؤْمِنُونَ وَ آيَةٌ لَهُمْ اللَّيْلُ نَسْلَخُ مِنْهُ النَّهَارَ فَإِذَا هُمْ مُظْلِمُونَ وَ نَفِخَ فِي الصُّورِ فَإِذَا هُمْ مِنَ الْأَجْدَاثِ إِلَى رَبِّهِمْ يَنْسِلُونَ كَأَنَّهُمْ يَوْمَ يَرُونَ مَا يُوعَدُونَ لَمْ

يَلْبَثُوا إِلَّا سَاعَةً مِّنْ نَّهَارٍ: آیا کسانی که کفر ورزیدند ندانستند که آسمانها و زمین هر دو به هم پیوسته بودند، و ما آن دو را از هم جدا ساختیم، و هر چیز زنده ای را از آب پدید آوردیم؟ آیا ایمان نمی آورند.

و نشانه ای برای آنها شب است که روز را از آن بر می کنیم و بناگاه آنان در تاریکی فرو می روند و در صور دمیده خواهد شد، پس بناگاه از گورهای خود شتابان به سوی پروردگار خویش می آیند گویی که آنان جز ساعتی از روز را نمانده اند.» و بر میانه او آویزان گردد و هرگاه فرزندش به دنیا آمد، باز گردد و از او جدا شود انشاء الله.

دعای برای رفع سخت زاییدن: برای کسی که به دنیا آوردن نوزاد بر او سخت آید، بر کوزه ای پر از آب این دعاها را سه بار بخواند و زن آن را بنوشد و میان شانه ها و پستان هایش بریزد که به اذن خدا نوزاد خود را به دنیا می آورد «به نام خدایی که به جز او که بردبار و بزرگوار است خدایی وجود ندارد پاک و منزه است خدا که پروردگار آسمانها و عرش باعظمت است، سپاس از آن خدایی است که پروردگار جهانیان است. كَأَنَّهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَهَا لَمْ يَلْبَثُوا إِلَّا عَشِيَّةً أَوْ ضُحَاهَا كَأَنَّهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَ مَا يُوعَدُونَ لَمْ يَلْبَثُوا إِلَّا سَاعَةً مِّنْ نَّهَارٍ: روزی که آن را می بینند، گویی که آنان جز شبی یا روزی درنگ نکرده اند گویی که آنان جز ساعتی از روز را نمانده اند [و درود خدا بر محمد و خاندانش]. - . مکارم الاخلاق: ۴۵۲ -

دعای جهت رفع سخت زاییدن: امام صادق علیه السلام فرمودند: برای زنی که زایمانش سخت گردیده است بر کاغذی نوشته می شود: «خدایا ای گشاینده مشکلات و ای برطرف کننده غمها و ای بخشاینده دنیا و آخرت و مهربان در این دو سرای بر فلانه دختر فلانه چنان رحم کن که او را از رحمت دیگران بی نیاز سازی و مشکلش را برطرف کنی و غم او را بزدایی و زایمانش را آسان گردانی و میان آنها به حق حکم کرد و آنها مورد ظلم قرار نمی گیرند و گفته شد سپاس مخصوص خدایی که پروردگار جهانیان است. - . مکارم الاخلاق: ۴۷۰ -

مثل این دعا: این دعا بر انسان یا حیوانی که زایمانش سخت گردد، خوانده شود: «ای آفریننده نفس از نفس و رهاکننده نفس از نفس به نیرو و قدرت خود او را رها ساز». - . مکارم الاخلاق: ۴۷۰ -

و مثل این دعا: بر دو خرقه که آب به آنها نرسیده باشد آن دعا را نوشته و زیر پاهای او قرار می دهی که به سرعت وضع حمل می کند، انشاء الله تعالی. - . در منبع آمده: نوزاد را به خوبی به دنیا می آورد به اذن خدای عزّ و جلّ. -

روایت است که این شکل رسم شود و بر ران راست زن آویزان گردد و بر کاغذی کشیده شود و به ران چپ او بسته شود «وَمِنْهَا خَلَقْنَاكُمْ وَ فِيهَا نُعِيدُكُمْ وَ مِنْهَا نُخْرِجُكُمْ تَارَةً أُخْرَى: از این شما را آفریده ایم، در آن شما را باز می گردانیم و بار دیگر شما را از آن بیرون می آوریم ای آفریننده جان از جان، ای رها سازنده جان از جان بر ما گشایش حاصل کن.» که با اذن خداوند عزّ و جلّ نوزاد خود را به خوبی به دنیا خواهد آورد. - . مکارم الاخلاق: ۴۷۱ -

و مثل این دعا: این تصویر بر پشت کشیده می شود و زنی که در حال زاییدن است، بر روی آن بنشیند که به سرعت فارغ شود انشاء الله و نوشتن آن باید اینگونه باشد که با دو از سطر اول شروع شود و سپس سه، سپس چهار، سپس سه سپس دو، سپس چهار، تا خاصیت خود را داشته باشد. - . مکارم الاخلاق: ۴۷۱ -

***[ترجمه]

باب ۹۵ دعاء الآبق و الضالّ و الدابة النافرة و المستصعبه

الأخبار

سن، [المحاسن] مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ عَنْ عُبَيْسِ بْنِ هِشَامٍ عَنْ أَبِي إِسْمَاعِيلَ الْفَرَّاءِ عَنْ زَيْدِ الشَّحَامِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: تَدْعُو لِلضَّلَاةِ اللَّهُمَّ إِنَّكَ إِلَهٌ مَنْ فِي السَّمَاءِ وَإِلَهُ مَنْ فِي الْأَرْضِ وَعَدْلٌ فِيهِمَا وَأَنْتَ الْهَادِي مِنَ الضَّلَالَةِ وَتَرُدُّ الضَّلَالَهَ رُدًّا عَلَى ضَالَّتِي فَإِنَّهَا مِنْ رِزْقِكَ وَعَطَيْتَكَ اللَّهُمَّ لَا تَفْتِنْ بِهَا مُؤْمِنًا وَلَا تُغْنِ بِهَا كَافِرًا اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ (۲).

**[ترجمه]المحاسن: امام صادق علیه السلام فرمودند: برای چیزی که گم شده این دعا را می خوانی: «معبودا تو خدای آسمانیان و زمینیان هستی و در این دو به دادگری مشغولی، و تویی که گم گشته را راه می نمایی و او را بازمی گردانی، پس گم شده ام را بازگردان، زیرا آن از عطا و بخشش توست، خدایا نه مؤمنی را به واسطه آن مبتلا کن و نه کافری را به آن بی نیاز گردان. خدایا بر محمد بنده و فرستاده خود و خاندانش درود فرست. - .المحاسن: ۳۶۳ -

**[ترجمه]

سن، [المحاسن] مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ عَنْ يُونُسَ بْنِ يَعْقُوبَ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ الْحُدَّاءِ قَالَ: كُنْتُ مَعَ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَضَلَّ بَعِيرِي فَقَالَ صَلِّ رَكَعَتَيْنِ ثُمَّ قُلْ كَمَا أَقُولُ اللَّهُمَّ رَاذِ الضَّلَالَةَ هَادِيًا مِنَ الضَّلَالَةِ رُدِّ عَلَى ضَالَّتِي فَإِنَّهَا مِنْ فَضْلِ اللَّهِ وَعَطَائِهِ قَالَ ثُمَّ إِنَّ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَمَرَ غُلَامَهُ فَشَدَّ عَلَى بَعِيرٍ مِنْ إِبِلِهِ فَحَمَلَهُ ثُمَّ قَالَ يَا بَا عُبَيْدَةَ تَعَالَ فَارْكَبْ فَرَكِبْتُ مَعَ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَلَمَّا سَرَرْنَا إِذَا سَوَادٌ عَلَى الطَّرِيقِ فَقَالَ يَا بَا عُبَيْدَةَ هَذَا بَعِيرُكَ فَإِذَا هُوَ بَعِيرِي (۳).

**[ترجمه]المحاسن: ابی عبیده الحزرا نقل کرد، با امام باقر علیه السلام بود که شترم گم شد. امام فرمودند: دو رکعت نماز بگزار سپس بگو آنچه من می گویم: خدایا ای بازگرداننده گم شده در حالی که او را از گمراهی به راه هدایت می کنی، گم شده ام را بازگردان و آن از فضل خدا و بخشش اوست. و نقل کرد: سپس امام باقر علیه السلام به غلام خویش امر نمودند تا شتری از شترانش را بگیرد پس بر آن سوار گشتند و سپس فرمودند: ای ابا عبیده، بیا سوار شو، من نیز همراه ایشان سوار شدم و هنگامی که به راه افتادیم، سیاهی در راه دیدیم، امام فرمودند: ای ابا عبیده آن شتر توست، و دیدم که شتر من است. - .المحاسن: ۳۶۳ -

**[ترجمه]

سن، [المحاسن] مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الثُّمَالِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ نَفَرَتْ لَهُ دَابَّةٌ فَقَالَ هَذِهِ الْكَلِمَاتُ يَا عِبَادَ اللَّهِ الصَّالِحِينَ أَمْسِكُوا عَلَيَّ رَحِمَكُمُ اللَّهُ بَأْنِ فِي ع وَح وَ مَا ه (۴) ي ح قَالَ ثُمَّ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ

ص: ۱۲۲

۱-۱. مكارم الأخلاق ص ۴۷۱.

۲-۲. المحاسن ص ۳۶۳.

۳-۳. المحاسن ص ۳۶۳.

۴-۴. ياه خ ل، كما في المصدر.

عليه السلام إِنَّ الْبِرَّ مُوَكَّلٌ بِهِ م (١) فِي حَرْجٍ وَ الْبَحْرُ مُوَكَّلٌ بِهِ ه ح ح قَالَ عُمَرُ فَقُلْتُ أَنَا ذَلِكَ فِي بَعَالٍ صَلَّتُ فَجَمَعَهَا اللَّهُ لِي (٢).

***[ترجمه]المحاسن: امام باقر عليه السلام فرمودند: هر کس حیوانش را گم کند این کلمات را بگوید: « ای بندگان صالح خدا مرا بگیرید (بر من چنگ زنید) خداوند شما را رحمت کند، بان فی ع و ح و ماه ی ح ح سپس امام باقر عليه السلام فرمودند: خشکی به او سپرده شده است «م فی حرج» و دریا به او سپرده شده است «ه ح ح» عمر نقل کرد: من این کلمات را برای قاطرهایی که گم شده بود خواندم، پس خداوند آنها را برایم جمع کرد. - .المحاسن: ۳۶۳ -

***[ترجمه]

«۴»

مکا، [مکارم الأخلاق] زُورَى عَنِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِذَا ذَهَبَ لَكَ ضَالَّةٌ أَوْ مَتَاعٌ فَقُلْ وَ عِنْدَهُ مَفَاتِيحُ الْغَيْبِ إِلَى قَوْلِهِ فِي كِتَابِ مُبِينٍ ثُمَّ تَقُولُ اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَهْدِي مِنَ الضَّالَّةِ وَ تُنَجِّي مِنَ الْعَمَى وَ تَرُدُّ الضَّالَّةَ صِلْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ اغْفِرْ لِي وَ رُدِّ ضَالَّتِي وَ صِلْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ سَلِّمْ (٣).

صَلَاةُ لِرُدِّ الضَّالَّةِ عَنِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: تُصَلِّي رَكَعَتَيْنِ تَقْرَأُ فِيهِمَا يَسُ وَ تَقُولُ بَعْدَ فَرَاغِكَ مِنْهُمَا رَافِعًا يَدَكَ إِلَى السَّمَاءِ اللَّهُمَّ رَادَّ الضَّالَّةِ وَ الْهُدَايَ مِنَ الضَّلَالَةِ صِلْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اخْفِظْ عَلَيَّ ضَالَّتِي وَ ارْزُدْهَا إِلَيَّ سَالِمَةً يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ فَإِنَّهَا مِنْ فَضْلِكَ وَ عَطَائِكَ يَا عِبَادَ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ وَ يَا سَيَّارَةَ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ رُدُّوا عَلَيَّ ضَالَّتِي فَإِنَّهَا مِنْ فَضْلِ اللَّهِ وَ عَطَائِهِ (٤).

وَ مِثْلُهُ أَيْضًا عَنِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: اللَّهُمَّ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ لَكَ السَّمَاوَاتُ وَ الْأَرْضُ وَ مَا بَيْنَهُمَا فَاجْعَلِ الْأَرْضَ عَلَيَّ كَذَا أَضْيَقَ مِنْ جِلْدِ جَمَلٍ حَتَّى تُمَكِّنِي مِنْهُ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (٥).

وَ فِي رِوَايَةٍ عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: ادْعُ بِهَذَا الدُّعَاءِ لِلْآبِقِ وَ اكْتُبْهُ فِي وَرْقَةٍ اللَّهُمَّ إِنَّ السَّمَاءَ لَكَ وَ الْأَرْضَ لَكَ وَ مَا بَيْنَهُمَا لَكَ فَاجْعَلْ مَا بَيْنَهُمَا أَضْيَقَ عَلَيَّ فَلَا مِجْلِدَ جَمَلٍ حَتَّى تَرُدَّهُ عَلَيَّ وَ تُظْفِرَنِي بِهِ وَ لِيَكُنْ حَوْلَ الْكِتَابِ آيَةُ الْكُرْسِيِّ مَكْتُوبَةً مُدَوَّرَةً ثُمَّ اذْفِنْهُ وَ ضَعْ فَوْقَهُ شَيْئًا ثَقِيلًا فِي مَوْضِعِهِ الَّذِي كَانَ يَأْوِي إِلَيْهِ فِيهِ بِاللَّيْلِ (٦).

ص: ١٢٣

١- ١. لا يوجد في المصدر لفظ «م».

٢- ٢. المحاسن ص ٣٦٣.

٣- ٣. مكارم الأخلاق ص ٤٤٤، و الآيه في سورة الأنعام: ٥٩.

٤- ٤. مكارم الأخلاق ص ٤٥٧.

٥- ٥. مكارم الأخلاق ص ٤٥٧.

٦- ٦. مكارم الأخلاق ص ٤٥٨.

أَيْضاً لِلْبَاقِي: يُكْتَبُ أَوْ يُقْرَأُ اللَّهُمَّ أَنْتَ جَبَّارٌ فِي السَّمَاءِ وَ جَبَّارٌ فِي الْأَرْضِ وَ مَلِكٌ فِي السَّمَاءِ وَ مَلِكٌ فِي الْأَرْضِ وَ إِلَهٌ فِي السَّمَاءِ وَ إِلَهٌ فِي الْأَرْضِ تَزُدُّ الضَّلَالَةَ وَ تَهْدِي مِنَ الضَّلَالَةِ رُذَّ عَلَى فُلَانٍ ضَلَّاتَهُ وَ أَحْفَظْهُ (۱).

***[ترجمه] مکارم الاخلاق: امام رضا عليه السلام فرمودند: هرگاه چیزی یا کالایی را گم کردی، بخوان: «وَ عِنْدَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا هُوَ وَ يَعْلَمُ مَا فِي الْبُرِّ وَ الْبَحْرِ وَ مَا تَشِيقُ مِنْ وَرَقِهِ إِلَّا يَعْلَمُهَا وَ لَا حَبِّهِ فِي ظُلُمَاتِ الْأَرْضِ وَ لَا رَطْبٍ وَ لَا يَابِسٍ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ: و کلیدهای غیب، تنها نزد اوست. جز او آن را نمی داند، و آنچه در خشکی و دریاست می داند، و هیچ برگی فرو نمی افتد مگر آن را می داند، و هیچ دانه ای در تاریکی های زمین، و هیچ تر و خشکی نیست مگر اینکه در کتابی روشن است» سپس می گویی: «خدایا به راستی تویی که در برابر گمراهی راه می نمایی و از کوری نجات می دهی و گم گشته را باز می گردانی بر محمد و خاندان محمد درود فرست، مرا بیامرز و گم گشته ام را باز گردان و بر محمد و آل درود و سلام بفرست» - مکارم الاخلاق: ۴۴۴ و آیه سوره انعام: ۵۹ -

نماز به جهت بازگشت گمشده: امیر مؤمنان علیه السلام فرمودند: دو رکعت نماز می گذاری و سوره یس را در رکعات آن قرائت می کنی و بعد از فراغت از نماز دستانت را به سوی آسمان بلند می کنی و می گویی: «خدایا ای بازگرداننده گم شده و ای کسی که در برابر گمراهی راه می نمایی بر محمد و خاندان او درود فرست و گمشده ام را محفوظ بدار و آن را سالم به من بازگردان. ای مهربان ترین مهربانان، زیرا آن از فضل و بخشش توست ای بندگان خدا در زمین و ای رونده خدا در زمین، گمگشته ام را به من بازگردانید؛ زیرا آن از فضل و بخشش خداست». - مکارم الاخلاق: ۴۵۷ -

و مثل آن از امیر مؤمنان علیه السلام «معبودا، خدایی جز تو نیست، آسمانها و زمین و آنچه میان آنهاست از توست زمین را بر فلان تنگ تر از پوست شتر گردان تا به آن دست یابم به راستی که تو بر هر چیز توانایی». - مکارم الاخلاق: ۴۵۷ -

روایت است امام صادق علیه السلام فرمودند: برای گریخته، این دعا را بخوان و آن را در کاغذی بنویس «خدایا آسمان از آن توست، و زمین برای توست و آنچه میان آنهاست از توست، پس میان آن دو را بر فلانی تنگ تر از پوست شتر قرار ده تا آن را به من بازگردانی و مرا به آن کامیاب سازی» و باید اطراف این نوشته، آیه الکرسی را به صورت دایره بنویسی، سپس آن را به خاک بسپار و روی آن چیز سنگینی بگذارد در جایی که شب به آنجا بازگردد. - مکارم الاخلاق: ۴۵۸ -

و نیز برای گریخته: نوشته و یا خوانده شود: معبودا تو قاهر آسمان و زمینی، و پادشاه آسمان و زمینی و خدای آسمان و زمینی، گم شده را باز می گردانی و از گمراهی به راه می کشانی، گم شده فلانی را به او بازگردان و آن را حفظ کن. - مکارم الاخلاق: ۴۵۸ -

***[ترجمه]

«۵»

ط، [الأمان] مِنْ كِتَابِ مُنْبِيهِ الدَّاعِي يَا سِنَادِهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: يَا عَلِيُّ مَنِ اسْتَضَى عِبْتٌ عَلَيْهِ دَابَّتْهُ فَلْيَقْرَأْ فِي أُذُنِهِ الْيُسْرَى وَ لَهُ أَسْلَمَ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ طَوْعاً وَ كَرْهاً وَ إِلَيْهِ يُرْجَعُونَ.

***[ترجمه] صراط المستقيم: به نقل از کتاب منیه الداعی، رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمودند: ای علی هر کس حیوانش رم کند، در گوش چپ او بخواند «وَ لَهُ أَسْلَمَ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ طَوْعاً وَ كَرْهاً وَ إِلَيْهِ يُرْجَعُونَ: هر که در آسمانها و زمین است خواه و ناخواه سر به فرمان او نهاده است، و به سوی او باز گردانیده می شوند» .

***[ترجمه]

يوسف: وَقَالَ يَا بَنِيَّ لَا تَدْخُلُوا مِنْ بَابٍ وَاحِدٍ وَادْخُلُوا مِنْ أَبْوَابٍ مُتَفَرِّقَةٍ وَمَا أُغْنِي عَنْكُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ إِنْ الْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَعَلَيْهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُتَوَكِّلُونَ وَلَمَّا دَخَلُوا مِنْ حَيْثُ أَمَرَهُمْ أَبُوهُمْ مَا كَانَ يُغْنِي عَنْهُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا حَاجَةٌ فِي نَفْسِ يَعْقُوبَ قَضَاهَا وَإِنَّهُ لَدُوٌّ عَلِيمٌ لِمَا عَلَّمْنَاهُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ (۲).

«وَقَالَ يَا بَنِيَّ لَا تَدْخُلُوا مِنْ بَابٍ وَاحِدٍ وَادْخُلُوا مِنْ أَبْوَابٍ مُتَفَرِّقَةٍ وَمَا أُغْنِي عَنْكُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ إِنْ الْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَعَلَيْهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُتَوَكِّلُونَ وَلَمَّا دَخَلُوا مِنْ حَيْثُ أَمَرَهُمْ أَبُوهُمْ مَا كَانَ يُغْنِي عَنْهُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا حَاجَةٌ فِي نَفْسِ يَعْقُوبَ قَضَاهَا وَإِنَّهُ لَدُوٌّ عَلِيمٌ لِمَا عَلَّمْنَاهُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ»

گو گفت: ای پسران من، از یک دروازه در نیایید، بلکه از دروازه های مختلف وارد شوید، و من چیزی از خدا را از شما دور نمی توانم داشت. فرمان جز برای خدا نیست. بر او توکل کردم، و توکلکنندگان باید بر او توکل کنند و چون همانگونه که پدرانشان به آنان فرمان داده بود وارد شدند، چیزی را در برابر خدا از آنان برطرف نمی کرد جز اینکه یعقوب نیازی را که در دلش بود، بر آورد. و بی گمان، او از آنچه بدو آموخته بودیم دارای دانشی بود، ولی بیشتر مردم نمی دانند. - . یوسف / ۶۸ - ۶۷ -

***[ترجمه]

الأخبار

«۱»

طب، [طب الأئمة عليهم السلام] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْعَلَاءِ الْقَزْوِينِيُّ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ حَمَادِ بْنِ عِيسَى عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ مِثْمٍ عَنْ عَبَّادِ بْنِ الْأَسَدِيِّ: أَنَّهُ سَمِعَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ يَأْمُرُ بَعْضَ أَصْحَابِهِ وَقَدْ شَكَا إِلَيْهِ السَّحْرَ فَقَالَ أَكْتُبْ فِي رَقٍّ ظَبِّي وَعَلِّقْهُ عَلَيْكَ فَإِنَّهُ لَا يَضُرُّكَ وَلَا يَجُوزُ كَيْدُهُ فَيْكَ بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ بِسْمِ اللَّهِ وَمَا شَاءَ اللَّهُ بِسْمِ اللَّهِ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ قَالَ مُوسَى مَا جِئْتُمْ بِهِ السَّحْرُ إِنَّ اللَّهَ سَيَبْطِلُهُ إِنَّ اللَّهَ لَا يُضِلُّ عَمَلَ الْمُفْسِدِينَ فَوَقَعَ الْحَقُّ وَبَطَلَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ فَغُلِبُوا هُنَالِكَ وَانْقَلَبُوا صَاغِرِينَ (۳).

ص: ۱۲۴

۱- ۱. مكارم الأخلاق ص ۴۵۸.

۲- ۲. يوسف: ۶۷-۶۸.

۳- ۳. طب الأئمة ص ۳۵.

***[ترجمه]طب الاثمه: عبايه اسدى نقل كرد از امير مؤمنان صلوات الله عليه شنيدم، به يكي از يارانش كه از جادو به نزد ايشان شكايه كرد، فرمودند: در پوست آهوي بنويس و بر خود آویزان كن، زيرا به تو آسيب نمي رساند و مكر او در تو اثر نمي كند «به نام خدا و با استعانت از خدا به نام خدا و هر چه خدا خواست، به نام خدا، هيچ دگرگوني و قدرتي جز به خداوند تحقق نمي پذيرد موسي گفت: «آنچه را شما به ميان آورديد سحر است. به زودي خدا آن را باطل خواهد كرد. آري، خدا كار مفسدان را تأييد نمي كند پس حقيقت آشكار گرديد و كارهايي كه مي كردند باطل شد و در آنجا مغلوب و خوار گرديدند». - . طب الاثمه: ۳۵ -

***[ترجمه]

«۲»

طب، [طب الاثمه عليهم السلام] مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى الرَّبِيعِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَخْبُوبٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمَالٍ عَنِ ابْنِ ظَرِيفٍ عَنِ ابْنِ نُبَيْتَةَ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: قَالَ الْأَصْبَغُ أَخَذْتُ هَذِهِ الْعُودَةَ مِنْهُ فَقَالَ لِي يَا أَصْبَغُ هَذِهِ عُودَةُ السَّحْرِ وَالْخَوْفِ مِنَ السُّلْطَانِ تَقُولُهَا سَبْعَ مَرَّاتٍ بِسْمِ اللَّهِ وَ بِاللَّهِ سَنَشُدُّ عَضْدَكَ بِأَخِيكَ وَ نَجْعَلُ لَكَ سُلْطَانًا فَلَا يَصِلُونَ إِلَيْكَمَا بِأَيَاتِنَا أَنْتَمَا وَ مَنْ اتَّبَعَكُمَا الْغَالِبُونَ وَ تَقُولُهُ فِي وَجْهِ السَّاحِرِ (۱) إِذَا فَرَعْتَ مِنْ صَلَاةِ اللَّيْلِ قَبْلَ أَنْ تَبْدَأَ بِصَلَاةِ النَّهَارِ سَبْعَ مَرَّاتٍ فَإِنَّهُ لَا يَضُرُّكَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى (۲).

***[ترجمه]طب الاثمه: اصبح نقل كرد: اين تعويد را از امير مؤمنان عليه السلام گرفتم و ايشان به من فرمودند: اي اصبح اين تعويد براي جلوگيري از جادو و ترس از حاكم است، هفت مرتبه مي گويي: «به نام خدا و با استعانت از خدا، فرمود: به زودي بازويت را به برادرت نيرومند خواهيم كرد و براي شما هر دو، تسلطي قرار خواهيم داد كه با آيات ما، به شما دست نخواهند يافت شما و هر كه شما را پيروي كند چيره خواهيد بود.» و آن در برابر - . در منبع آمده: در برابر آب. -

جادوگر مي خواني و بعد از نماز شب تا قبل از نماز روز آن را هفت مرتبه مي خواني كه انشاءالله تعالي آسپي به تو نمي رساند. - . طب الاثمه: ۳۵ -

***[ترجمه]

«۳»

طب، [طب الاثمه عليهم السلام] مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ الْبُرْسِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الْأَرْمَنِ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ سِتَّانٍ عَنِ الْمُفَضَّلِ عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ: إِنَّ جَبْرَيْلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ قَالَ لَهُ يَا مُحَمَّدُ قَالَ لَبَّيْكَ يَا جَبْرَيْلُ قَالَ إِنَّ فُلَانًا الْيَهُودِيَّ سَيَحْرُكَ وَ جَعَلَ السَّحْرَ فِي بَيْتِي فُلَانٍ فَابْعَثْ إِلَيْهِ يَعْزِي إِلَى الْبَيْتِ أَوْ تَقِ النَّاسَ عِنْدَكَ وَ أَعْظَمَهُمْ فِي عَيْنِكَ وَ هُوَ عَدِيلُ نَفْسِكَ حَتَّى يَأْتِيكَ بِالسَّحْرِ قَالَ فَبَعَثَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ قَالَ انْطَلِقْ إِلَى بَيْتِ [أَرْوَانَ] أَرْوَانَ (۳)

فَإِنَّ فِيهَا سِحْرًا سَحَرَنِي بِهِ لَيْدُ بْنُ أَعْصَمِ الْيَهُودِيَّ فَأْتِنِي بِهِ قَالَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَانْطَلَقْتُ فِي حَاجَةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَهَبَطْتُ فَإِذَا مَاءُ الْبَيْتِ قَدْ صَارَ كَأَنَّهُ مَاءُ الْحِنَاءِ (۴)

مَنْ السَّحْرِ فَطَلَبْتُهُ مُسْتَعْجِلًا حَتَّى انْتَهَيْتُ إِلَى أَسْفَلِ الْقَلْبِ فَلَمْ أَظْفَرْ بِهِ قَالَ الَّذِينَ مَعِيَ مَا فِيهِ شَيْءٌ فَاصْعَدْ فَقُلْتُ لَا وَ اللَّهُ مَا كَذَبْتُ وَ مَا كُذِّبْتُ وَ مَا نَفْسِي بِهِ مِثْلُ أَنْفُسِكُمْ (۵) يَعْنِي رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ ثُمَّ طَلَبْتُ طَلَبًا بِلُطْفٍ فَاسْتَحْرَجْتُ

١-١. فى المصدر: فى وجه الماء.

٢-٢. طبّ الأئمه ص ٣٥.

٣-٣. فى المصدر: بئر ذروان، وفى مجمع البيان ج ١٠ ص ٥٦٨ دروان بالمهمله وقال الفيروزآبادى: و بئر ذروان بالمدينه أو هو ذو أروان بسكون الراء و قيل بتحريكه أصح.

٤-٤. فى المصدر: ماء الحياض.

٥-٥. و ما يقينى به مثل يقينكم ظ.

حَصًّا فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقَالَ افْتَحْهُ فَفَتَحْتُهُ فَإِذَا فِي الْحَقِّ قِطْعُهُ كَرَبِ النَّخْلِ (۱) فِي جَوْفِهِ وَتَرَّ عَلَيْهَا إِخْرِدَى وَ عَشْرُونَ عُقْدَةً وَ كَانَ جَبْرَيْلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنْزَلَ يَوْمَئِذٍ الْمُعْوِذَتَيْنِ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقَالَ النَّبِيُّ يَا عَلِيُّ أَفْرَأَهَا عَلِيُّ الْوَتْرِ فَجَعَلَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ كُلَّمَا قَرَأَ آيَةً انْحَلَّتْ عُقْدَةٌ حَتَّى فَرَغَ مِنْهَا وَ كَشَفَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَنْ نَبِيِّهِ مَا سَحَرَّ بِهِ وَ عَافَاهُ.

وَ رَوَى: أَنَّ جَبْرَيْلَ وَ مِيكَائِيلَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ أَتَيَا إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَجَلَسَ أَحَدُهُمَا عَنْ يَمِينِهِ وَ الْآخَرُ عَنْ شِمَالِهِ فَقَالَ جَبْرَيْلُ لِمِيكَائِيلَ مَا وَجَعَ الرَّجُلُ فَقَالَ مِيكَائِيلُ هُوَ مَطْبُوبٌ (۲)

فَقَالَ جَبْرَيْلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ مَنْ طَبَّهُ قَالَ لَيْدٌ بِنُ أَغْصَمَ الْيَهُودِيُّ ثُمَّ ذَكَرَ الْحَدِيثَ إِلَى آخِرِهِ (۳).

***[ترجمه] طب الاثمه: از امام صادق علیه السلام روایت است، امیر مؤمنان صلوات الله علیه فرمودند: جبرئیل علیه السلام به نزد پیامبر صلی الله علیه و آله آمد و عرض کرد: ای محمد، و ایشان جواب دادند: اجابت می کنم تو را ای جبرئیل، جبرئیل عرض کرد: آن شخص یهودی تو را جادو کرد و سحر خود را در چاه بنی فلان قرار داد، پس مطمئن ترین اشخاص نزد تو و بزرگ ترین آنها در چشمت را که هم پایه توست، به سمت چاه بفرست تا آن را برای تو بیاورد، نقل کرد: پیامبر صلی الله علیه و آله، علی بن ابی طالب علیه السلام را فرستادند و فرمودند: به سمت چاه آزون برو و در آن افسونی است که لید بن اعصم یهودی مرا بدان جادو کرد و آن را برایم بیاور.

علی علیه السلام فرمودند: برای امر رسول خدا صلی الله علیه و آله به راه افتادم و در چاه پایین رفتم و آب آن را یافتم که به خاطر آن سحر همچون آب حنا گشته بود، پس به جستجوی آن پرداختم و تا پایین ترین نقطه چاه رفتم و آن را نیافتم، کسانی که با من بودند گفتند: چیزی در آن نیست، بالا بیا، گفتم: به خدا سوگند، دروغ نگفتم و دروغ نگفتم و من مثل شما نسبت به رسول خدا صلی الله علیه و آله نیستم. پس به دقت به جستجوی آن پرداختم و ظرف کوچکی یافتم. و آن را خدمت پیامبر صلی الله علیه و آله آوردم، فرمودند: آن را باز کن پس باز کردم و در آن قطعه‌ای از بیخ شاخه خرما بود و در درون آن زه کمانی قرار داشت که بیست و یک گره داشت و جبرئیل علیه السلام آن روز سوره... های قل اعوذ برب الناس و قل اعوذ برب الفلق را بر پیامبر نازل کرده بود و پیامبر فرمودند: ای علی آنها را بر زه بخوان و امیر مؤمنان با هر آیه‌ای که می خوانند گره‌ای را می گشودند تا اینکه گره‌ها تمام شد، و خداوند عزّ و جلّ آنچه را که پیامبرش بدان جادو شده بود، از بین برد و او را عافیت بخشید.

روایت است، جبرئیل و میکائیل علیهما السلام به نزد پیامبر صلی الله علیه و آله آمدند و یکی از آنها در سمت راست و دیگری در طرف چپ پیامبر نشستند، جبرئیل به میکائیل گفت: درد این شخص چیست؟ میکائیل گفت: او جادو شده است. جبرئیل علیه السلام گفت: چه کسی او را جادو کرده است؟ گفت: لید بی اعصم یهودی سپس حدیث را تا آخر ذکر کردند. - طب الاثمه: ۱۱۳ -

***[ترجمه]

«۴»

طب، [طب الاثمه علیهم السلام] إِبْرَاهِيمُ النَّبِيطَارُ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى عَنْ يُونُسَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَ يُقَالُ لَهُ يُونُسُ الْمُصَلِّي لِكَثْرَةِ صَلَاتِهِ عَنْ ابْنِ مُسْكَانَ عَنْ زُرَّارَةَ قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ الْبَاقِرُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَ السَّلَامُ: إِنَّ السَّحْرَةَ لَمْ يُسَلِّطُوا عَلَى شَيْءٍ إِلَّا عَلَى الْعَيْنِ.

وَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ الْمُعْوِذَتَيْنِ أَهُمَا مِنَ الْقُرْآنِ فَقَالَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ نَعَمْ هُمَا مِنَ الْقُرْآنِ فَقَالَ الرَّجُلُ إِنَّهُمَا لَيْسَتَا مِنَ الْقُرْآنِ فِي قِرَاءَةِ ابْنِ مَسْعُودٍ وَ لَا فِي مُصْحَفِهِ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَخْطَأَ ابْنُ مَسْعُودٍ أَوْ قَالَ كَذَّبَ ابْنُ مَسْعُودٍ هُمَا مِنَ الْقُرْآنِ قَالَ الرَّجُلُ فَأَقْرَأُ بِهِمَا يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ فِي الْمَكْتُوبَةِ قَالَ نَعَمْ وَ هَلْ تَرَى مَا مَعْنَى الْمُعْوِذَتَيْنِ وَ فِي أَيِّ شَيْءٍ نَزَلَتَا إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ سَحَرَهُ لَيْدٌ بِنُ أَغْصَمَ الْيَهُودِيُّ فَقَالَ أَبُو بَصِيرٍ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ مَا كَادَ أَوْ عَسَى أَنْ يَبْلُغَ مِنْ سِحْرِهِ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقُ بَلَى كَانَ

-
- ١-١. الحق- بالضم- وعاء صغير من خشب و قد يصنع من العاج، و كرب النخل- بالتحريك- اصول السعف الغلاظ العراض.
 - ٢-٢. رجل مطبوب: أى مسحور، و انما كنوا بالطب عن السحر تفاؤلا بالبراءة.
 - ٣-٣. طب الأئمة ص ١١٣.

حَتَّى يَلْمَسَهُ يَدَيْهِ وَ السَّحْرُ حَقٌّ وَ مَا يُسَلِّطُ السَّحْرُ إِلَّا عَلَى الْعَيْنِ وَ الْفَرْجِ فَآتَاهُ جَبْرَائِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَأَخْبَرَهُ بِذَلِكَ فَدَعَا عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ بَعَثَهُ لِيَسْتَخْرِجَ ذَلِكَ مِنْ بَنِي [أَرْوَانَ] أَرْوَانَ وَ ذَكَرَ الْحَدِيثَ بِطَوِيلِهِ إِلَى آخِرِهِ (۱).

**[ترجمه] طب الاثمه: امام باقر عليه الصلوه و السلام فرمودند: جادوگران بر چیزی تسلط نیافتند جز بر چشم.

روایت است از امام صادق علیه السلام سؤال شد آیا سوره‌های قل اعوذ برب الناس و قل اعوذ برب الفلق جزء قرآن هستند؟ امام صادق علیه السلام فرمودند: بله از قرآن هستند، آن شخص گفت: این دوسوره در قرائت ابن مسعود و مصحف او نیستند، امام صادق علیه السلام فرمودند: ابن مسعود اشتباه کرد و یا فرمودند: ابن مسعود دروغ گفت. آن دو جزء قرآن هستند، آن شخص گفت: فرزند رسول خدا می‌توانم آن دو را در نماز واجب بخوانم؟ فرمودند: آری، و آیا می‌دانی معنی این دوسوره چیست و چرا نازل شدند؟ لیبید بن اعصم یهودی رسول خدا صلی الله علیه و آله را جادو کرد، ابوبصیر به امام صادق علیه السلام گفت: آیا از سحر خویش آگاهی یافتند؟ امام فرمودند: آری پیامبر صلی الله علیه و آله دید در حالجماع کردن است در حالی که اینگونه نبود. وقتی که به طرف در می‌رفت آن را نمی‌دید و با دست آن را لمس می‌کرد، سحر حق است و جادو تنها بر چشم و فرج تسلط می‌یابد. پس جبرئیل بر پیامبر صلی الله علیه و آله نازل شد و او را آگاه ساخت. او نیز علی علیه السلام را فراخواند و او را فرستاد تا آن سحر را از چاه ازوان استخراج نماید و حدیث را تا آخر آن را نقل کردند. - طب الاثمه: ۱۱۴ -

**[ترجمه]

«۵»

طب، [طب الاثمه عليهم السلام] سَهْلُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَهْلٍ عَنْ عَبْدِ رَبِّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنِ ابْنِ أَوْرَمَةَ عَنِ ابْنِ مُشْكَانَ عَنِ الْحَلْبِيِّ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنِ النَّشْرِ لِلْمَشْهُورِ فَقَالَ مَا كَانَ أَبِي عَلَيْهِ السَّلَامُ يَرَى بِهَا بَأْسًا (۲).

وَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ: هَذِهِ الْعُوذَةُ الَّتِي أَمَلَاهَا عَلَيْنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَذْكُرُ أَنَّهَا وَرَاتُهُ وَ أَنَّهَا تُبْطِلُ السَّحْرَ تُكْتَبُ عَلَى وَرَقٍ وَ يُعْلَقُ عَلَى الْمَسْجُورِ قَالَ مُوسَى مَا جِئْتُمْ بِهِ السَّحْرُ إِنَّ اللَّهَ سَيَبْطِلُهُ إِنَّ اللَّهَ لَا يُصْلِحُ عَمَلَ الْمُفْسِدِينَ وَ يُحِقُّ اللَّهُ الْحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ وَ لَوْ كَرِهَ الْمُجْرِمُونَ أَأَنْتُمْ أَشَدُّ خَلْقًا أَمْ السَّمَاءُ بَنَاهَا رَفَعَ سَمَكَهَا فَسَوَّاهَا الْآيَاتِ (۳) فَوَقَعَ الْحَقُّ وَ بَطَلَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ فَغُلِبُوا هُنَالِكَ وَ انْقَلَبُوا صَاغِرِينَ وَ أَلْقَى السَّحْرَهُ سَاجِدِينَ قَالُوا آمَنَّا بِرَبِّ الْعَالَمِينَ رَبِّ مُوسَى وَ هَارُونَ (۴).

**[ترجمه] طب الاثمه: حلبی نقل کرد: از امام صادق علیه السلام در مورد افسون جادوگر پرسیدم فرمودند: پدرم علیه السلام در آن اشکالی نمی‌دیدند. - طب الاثمه: ۱۱۴ -

محمد بن مسلم نقل کرد، این تعویذی که امام صادق علیه السلام آن را بر ما املا کردند، ذکر کردند که بار آنان به ارث رسیده است و سحر را باطل می‌کند، آن را بر کاغذی می‌نویسی و بر شخص جادو شده آویزان می‌شود «قال موسى ما جئتم به السحر إن الله سيبطله إن الله لا يصلح عمل المفسدين. و يحق الله الحق بكلماته و لو كره المجرمون أأنتم أشد خلقاً أم السماء بناها رفع سمكها فسواها فوقع الحق و بطل ما كانوا يعملون فغلبوا هنالك و انقلبوا صاغرين و ألقى السحرة ساجدين قالوا آمنا برب العالمين رب موسى و هارون: موسى گفت: «آنچه را شما به میان آوردید سحر است. به زودی خدا آن را باطل خواهد کرد. آری، خدا کار مفسدان را تأیید نمی‌کند. و خدا با کلمات خود، حق را ثابت می‌گرداند، هر چند بزهکاران را خوش نیاید آیا آفرینش شما دشوارتر است یا آسمانی که آن را بر پا کرده است سقش را برافراشت و آن را درست کرد پس حقیقت آشکار گردید و کارهایی که می‌کردند باطل شد و در آنجا مغلوب و خوار گردیدند و ساحران به سجده در افتادند گفتند ایمان آوردیم به پروردگار جهانیان پروردگار موسی و هارون». - طب الاثمه: ۱۱۵ -

**[ترجمه]

طب، [طب الأئمة عليهم السلام] مُحَمَّدُ بْنُ سَلِيمَانَ بْنِ مَهْرَانَ عَنْ زِيَادِ بْنِ هَارُونَ الْعَبْدِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ أَعْجَبَهُ شَيْءٌ مِنْ أَحْيَةِ الْمُؤْمِنِ فَلْيَكْبُرْ عَلَيْهِ فَإِنَّ الْعَيْنَ حَقٌّ (٥).

***[ترجمه]طب الأئمة: امام صادق عليه السلام فرمودند: هر کس چیزی از برادر مؤمنش بر او خوش آمد الله اکبر بگوید؛ زیرا چشم زخم حق است. - طب الأئمة: ١٢١ -

***[ترجمه]

مُحَمَّدُ بْنُ مَيْمُونِ الْمَكِّيِّ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْمُخْتَارِ عَنْ صَفْوَانَ الْجَمَّالِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: لَوْ نَبَشَ لَكُمْ مِنَ الْقُبُورِ لَرَأَيْتُمْ أَنَّ أَكْثَرَ مَوْتَاكُمْ بِالْعَيْنِ لِأَنَّ الْعَيْنَ حَقٌّ إِلَّا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ الْعَيْنُ حَقٌّ فَمَنْ أَعْجَبَهُ مِنْ أَحْيَةِ شَيْءٍ فَلْيَذْكُرِ اللَّهَ فِي ذَلِكَ فَإِنَّهُ إِذَا ذَكَرَ اللَّهُ لَمْ يَضُرَّهُ (٦).

ص: ١٢٧

١-١. طب الأئمة ص ١١٤.

٢-٢. طب الأئمة ص ١١٤.

٣-٣. النازعات: ٢٧-٣٢.

٤-٤. طب الأئمة ص ١١٥.

٥-٥. طب الأئمة ص ١٢١.

٦-٦. طب الأئمة ص ١٢١.

***[ترجمه]طب الائمه: امام صادق علیه السلام فرمودند: اگر قبرها برای شما نیش می شود مشاهده می کردید که بیشتر مرگ و میرها به خاطر چشم زخم است؛ زیرا چشم حق است. آگاه باشید که رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمودند: چشم زخم حق است، هر کس چیزی از برادرش او را به اعجاب واداشت خداوند را در آن لحظه یاد کند؛ زیرا اگر یاد خدا باشد، آسیبی نمی رساند. - طب الائمه: ۱۲۱ -

***[ترجمه]

«۸»

طب، [طب الائمه عليهم السلام]: فِي الْعَيْنِ يَفْرَأُ أَوْ يَكْتُبُ وَيُعَلِّقُ عَلَيْهِ سُورَةَ الْحَمِيدِ وَالْمُعَوِّذَتَيْنِ [و] قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ وَ آيَةَ الْكُرْسِيِّ وَاللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي لِمَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ عَلَيكَ تَوَكَّلْتُ وَ أَنْتَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ حَسْبِيَ اللَّهُ وَ نِعْمَ الْوَكِيلُ مَا شَاءَ اللَّهُ كَانَ وَ مَا لَمْ يَشَأْ لَمْ يَكُنْ أَشْهَدُ أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَ أَنَّ اللَّهَ قَدْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا وَ أَحْصَى كُلَّ شَيْءٍ عِدْدًا اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ نَفْسِي وَ مِنْ شَرِّ كُلِّ دَابَّةٍ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا إِنَّ رَبِّي عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَ هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ بِسْمِ اللَّهِ رَبِّ عِيسَى عَبْسِ عِيَابِسَ وَ حَجْرَ يَابِسَ وَ مَاءَ فَارِسَ وَ شَهَابَ قَابِسَ مِنْ نَفْسِ نَافِسٍ وَ عَيْنِ الْعَائِنِ رَدَدْتُ عَيْنَ الْعَائِنِ عَلَيْهِ وَ عَلَى أَحَبِّ النَّاسِ إِلَيْهِ فِي كِبَدِهِ وَ كَلْبَتِهِ دَمَ رَقِيقٍ وَ شَحْمَ وَسِيقٍ وَ عَظْمَ دَقِيقٍ فِي مِيَالِهِ يَلِيقُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَ كَتَبْنَا عَلَيْهِمْ فِيهَا أَنَّ النَّفْسَ بِالنَّفْسِ وَ الْعَيْنَ بِالْعَيْنِ وَ الْأَنْفَ بِالْأَنْفِ وَ الْأُذُنَ بِالْأُذُنِ وَ السِّنَّ بِالسِّنِّ وَ الْجُرُوحَ قِصَاصٌ وَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيَّ سَيِّدَنَا وَ نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ الطَّاهِرِينَ (۱).

***[ترجمه]طب الائمه: در چشم زخم خوانده شود یا نوشته شود و بر او آویزان گردد: سوره حمد، قل اعوذ برب الفلق، قل اعوذ برب الناس، قل هو الله احد و آیه الکرسی و خدایا تو پروردگار منی بر تو توکل نمودم و تو پروردگار عرش با عظمتی. خداوند برای من کافی است و بهترین کار گزار است، هر چه خداست پدید آمد و آنچه خدا نخواست، پدید نیامد، گواهی می دهم که خدا بر هر چیز تواناست و به راستی که علم خدا بر هر چیز را در میان گرفته است، و همه چیز را به شماره در آورده است، خدایا من به تو پناه می برم از شر خودم و از گزند هر موجودی که اختیارش به دست توست، به راستی که پروردگارم به راه راست است و اگر پشت کردند، بگو خداوند مرا کافی است، خدایی جز او نیست بر او توکل نمودم و اوست پروردگار عرش با عظمت.

به نام خدا و پروردگار عیسی، درهم کشیدن ترشرو و سنگ سخت و آب یخ زده و شهاب آتش خواه، از دم بد چشم و چشم زخم شخص بد چشم، چشم زخم آن شخص را بر خودش برگردانم و بر محبوب ترین افراد در جگر و کلیه اش، خونی رقیق و پیه ای آب شده و استخوانی باریک، در آنچه بدان سزاوار است، به نام خداوند بخشنده مهربان و بر آنان نوشتیم در آن، که جان در برابر جان، چشم در برابر چشم، بینی در برابر بینی، گوش در برابر گوش، دندان در برابر دندان و زخم ها قصاص دارند، و درود خدا بر سرور و پیامبران محمد و خاندان پاکش. - طب الائمه: ۱۴۰ -

***[ترجمه]

«۹»

مکا، [مکارم الأخلاق] لِلْعَيْنِ مُعَمَّرٌ بِنُ خَلَادٍ قَالَ: كُنْتُ مَعَ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ بِخُرَاسَانَ عَلَى نَفَقَاتِهِ فَأَمَرَنِي أَنْ أَتَجِدَ لَهُ غَالِيَةً فَلَمَّا اتَّخَذْتُهَا فَأَعْجَبَ بِهَا فَنَظَرَ إِلَيْهَا فَقَالَ لِي يَا مُعَمَّرُ إِنَّ الْعَيْنَ حَقٌّ فَاكْتُبْ فِي رُفْعَةِ الْحَمِيدِ لِلَّهِ وَقُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ وَالْمُعَوِّذَتَيْنِ وَ آيَةَ الْكُرْسِيِّ وَ اجْعَلْهَا فِي غِلَافِ الْقَارُورَةِ (۲).

وَ مِثْلُهُ وَ رَوَى عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: الْعَيْنُ حَقٌّ وَ لَيْسَ تَأْمَنُهَا مِنْكَ عَلَى نَفْسِكَ وَ لَا مِنْكَ عَلَى غَيْرِكَ فَإِذَا خِفْتَ شَيْئًا مِنْ ذَلِكَ فَقُلْ مَا شَاءَ اللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ ثَلَاثًا وَ قَالَ إِذَا تَهَيَّأَ أَحَدُكُمْ تَهَيُّئَهُ تَعْجِبُهُ فَلْيَقْرَأْ حِينَ يَخْرُجُ مِنْ مَنْزِلِهِ الْمُعَوِّذَتَيْنِ فَإِنَّهُ لَا يَضُرُّهُ بِإِذْنِ اللَّهِ

وَعَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ أَعْجَبَهُ مِنْ أَخِيهِ شَيْءٌ فَلْيُبَارِكْ عَلَيْهِ فَإِنَّ الْعَيْنَ حَقٌّ.

ص: ١٢٨

١-١. طب الأئمة ص ١٤٠.

٢-٢. مكارم الأخلاق ص ٤٤٣.

٣-٣. مكارم الأخلاق ص ٤٤٣.

وَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: إِنَّ الْعَيْنَ لَيُدْخِلُ الرَّجُلَ الْقَبْرَ وَالْجَمَلَ الْقَدْرَ وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لَا رُقِيَةَ إِلَّا مِنْ حُمِهِ وَالْعَيْنِ (١).

فِي السَّحْرِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيْسَى قَمَالَ: سَأَلْتُ الرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنِ السَّحْرِ قَمَالَ هُوَ حَقٌّ وَهُمْ يُضَعُّوْنَ بِإِذْنِ اللَّهِ فَإِذَا أَصَابَكَ ذَلِكَ فَارْفَعْ يَدَكَ بِحِدَاءٍ وَجِهَكَ وَاقْرَأْ عَلَيْهَا بِسْمِ اللَّهِ الْعَظِيمِ رَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ إِلَّا ذَهَبَتْ وَانْقَرَضَتْ قَالَ وَسَأَلَهُ رَجُلٌ عَنِ الْعَيْنِ فَقَالَ هُوَ حَقٌّ فَإِذَا أَصَابَكَ ذَلِكَ فَارْفَعْ كَفَيْكَ بِحِدَاءٍ وَجِهَكَ وَاقْرَأِ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَقُلْ هُوَ اللَّهُ وَالْمُعَوِّذَتَيْنِ وَامْسُحْهُمَا عَلَى نَوَاصِيكَ فَإِنَّهُ نَافِعٌ بِإِذْنِ اللَّهِ (٢).

رَوَى عَنْ أَبِي عَيْدٍ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَنَّهُ سِئِلَ عَنِ الْمُعَوِّذَتَيْنِ قَمَالَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ سَيَحْرَهُ لَيْبِدُ بْنُ أَعْصَمِ الْيَهُودِيُّ فَأَتَاهُ جَبْرَيْلُ بِالْمُعَوِّذَتَيْنِ فَدَعَا عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ فَعَقَدَ لَهُ خَيْطًا فِيهِ اثْنَتَا عَشْرَةَ عُقْدَةً ثُمَّ قَالَ انْطَلِقْ إِلَى بَيْتِ دُرْوَانَ فَانزِلْ إِلَى الْقَلْبِ فَاقْرَأْ آيَةَ وَحُلَّ عُقْدَةً فَنَزَلَ عَلِيٌّ وَاسْتَخْرَجَ مِنَ الْقَلْبِ فَتَحَالَ لَ ذَلِكَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ (٣).

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَمَالَ: إِنَّ لَيْبِدَ بْنَ أَعْصَمِ سَحَرَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ثُمَّ دَسَّ ذَلِكَ فِي بَيْتِ لَيْبِدِ بْنِ أَعْصَمِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَآلِهِ فَبِينَا هُوَ نَائِمٌ إِذْ أَتَاهُ مَلَكَانِ فَعَقَدَا أَحْمَدُهُمَا عِنْدَ رَأْسِهِ وَالْآخَرَ عِنْدَ رِجْلَيْهِ فَأَخْبَرَاهُ بِذَلِكَ وَإِنَّهُ فِي بَيْتِ دُرْوَانَ فِي جُفٍّ طَلَعَهُ تَحْتَ رَاعُوفِهِ وَالْجُفِّ قِشْرَ الطَّلَعِ وَالرَّاعُوفَهُ حَجْرٌ فِي أَسْفَلِ الْبَيْتِ يَقُومُ عَلَيْهِ الْمَاتِحُ (٤).

فَأَنْبَتَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَبَعَثَ عَلِيًّا وَ الزُّبَيْرَ وَ عَمَّارًا فَتَنَزَّحُوا

ص: ١٢٩

١-١. مكارم الأخلاق ص ٤٤٣.

٢-٢. مكارم الأخلاق ص ٤٧٥.

٣-٣. مكارم الأخلاق ص ٤٧٥.

٤-٤. الظاهر الصحيح «الماتح» بدل الماتح، فان الماتح هو الذي يقوم في اعلى البئر و ينزع الدلو و يستخرجها، و سئل الأصمعي عن المتح و الميح، فقال: «الفوق للفوق و التحت للتحت، أى أن المتح أن يستقى و هو على رأس البئر، و الميح أن يملأ الدلو و هو في قعرها، و من أمثالهم؛» هو أعرف به من الماتح باست الماتح».

مَاءَ تِلْكَ الْبَيْرِ ثُمَّ رَفَعُوا الصَّخْرَةَ وَ أَخْرَجُوا الْجِفَّ فَإِذَا فِيهِ مَسَاطَهُ رَأْسِهِ وَ أَسِنَّاتٌ مِنْ مَشِطِهِ وَ إِذَا هُوَ مُعَقَّدٌ فِيهِ إِحْدَى عَشْرَةَ عُقْمَةً مَعْرُوزَةً بِالْبَيْرِ فَنَزَلَتْ هَاتَانِ السُّورَتَانِ فَجَعَلَ كُلَّمَا يَقْرَأُ آيَةً انْحَلَّتْ عُقْمَةٌ وَ وَجَدَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ خِفَّةً فَقَامَ كَأَنَّمَا أُنْشِطَ مِنْ عِقَالٍ وَ جَعَلَ جَبْرَيْلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ بِسْمِ اللَّهِ أَرْقِيكَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ يُؤْذِيكَ مِنْ حَاسِدٍ وَ عَيْنٍ وَ اللَّهُ يَشْفِيكَ (١).

أُخْرَى لِلْسَّحْرِ: يُكْتَبُ فِي رَقٍّ وَ يُعَلَّقُ عَلَيْهِ قَالَ مُوسَى مَا جِئْتُمْ بِهِ السَّحْرُ إِلَى قَوْلِهِ الْمُفْسِدِينَ (٢) وَ أَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى إِلَى قَوْلِهِ فَوَقَعَ الْحَقُّ وَ بَطَلَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ فَعَلَبُوا هُنَالِكَ وَ انْقَلَبُوا صَاغِرِينَ.

أُخْرَى يَتَكَلَّمُ بِهِ سَبْعَ مَرَّاتٍ سَنَشُدُّ عُضُدَكَ إِلَى قَوْلِهِ وَ مَنْ اتَّبَعَكُمَا الْغَالِبُونَ (٣).

عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ سَأَلَتْهُ امْرَأَةٌ أَنْ لِي زَوْجًا وَ بِهِ غِلْظَةٌ وَ إِنِّي صَنَعْتُ شَيْئًا لِأَعْطِفَهُ عَلَيَّ فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَفْ لَكَ كَدْرَتِ التَّجَارَةِ وَ كَدْرَتِ الْعَيْنِ (٤) وَ لَعْنَتِكَ الْمَلَائِكَةُ الْأَخْيَارُ وَ الْمَلَائِكَةُ السَّمَاءِ وَ الْأَرْضِ فَصَامَتْ

ص: ١٣٠

١-١. راجع مكارم الأخلاق ص ٤٧٦، وقد ذكر القصة في تفسيره مجمع البيان ذيل سورتي المعوذتين، و أنكر صحة الحديث من حيث عدم تأثير السحر في الأنبياء و الأئمة عليهم السلام و له في ذلك كلام راجعه. و هكذا المؤلف العلامة قال في ج ١٨ ص ٧٠ من هذه الطبعة الحديثه: المشهور بين الإمامية عدم تأثير السحر في الأنبياء و الأئمة عليهم السلام و أولو بعض الأخبار الواردة في ذلك و طرحوا بعضها ثم نقل كلام العلامة الطبرسي عن المجمع بطوله، و قد عنون المؤلف العلامة في مجلد السماء و العالم «باب تأثير السحر و العين و حقيقتهما» (ص ٥٦٧-٥٧٨ من طبعة الكمباني، ج ٦٢ من هذه الطبعة الحديثه) و نقل هذه الروايات مع غيرها، و له فيها كلام طويل الذيل راجعه ان شئت.

٢-٢. يونس: ٨١، و زاد في المصدر الى قوله «المجرمون».

٣-٣. مكارم الأخلاق: ٤٧٦، و الآية في القصص: ٣٥.

٤-٤. في الفقيه: كدرت البحار و كدرت الطين.

نَهَارَهَا وَقَامَتْ لَيْلَهَا وَحَلَقَتْ رَأْسَهَا وَلَبَسَتْ الْمُسُوحَ (١) فَبَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقَالَ إِنَّ ذَلِكَ لَا يُقْبَلُ مِنْهَا (٢)

فَقِيلَ (٣) يَا رَسُولَ اللَّهِ لِمَ لَا يُقْتَلُ سَاحِرُ الْكُفَّارِ فَقَالَ لِأَنَّ الشُّرَكَ أَعْظَمَ مِنَ الْكُفْرِ وَالسَّحْرُ وَالشُّرُكُ مَقْرُونَانِ (٤).

رُفِيَهُ الْعَيْنِ عَنْ زُرَّارَةَ قَالَ: يَنْفُثُ فِي الْمَنْخَرِ الْيُمْنَى أَرْبَعًا وَالْيُسْرَى ثَلَاثًا ثُمَّ يَقُولُ بِسْمِ اللَّهِ لَا بَأْسَ أَذْهَبِ الْبَأْسَ رَبِّ النَّاسِ وَاشْفِ أَنْتَ الشَّافِي وَ لَا يَكْشِفُ الْبَأْسَ إِلَّا أَنْتَ.

عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: لَوْ كَانَ شَيْءٌ يَسْبِقُ الْقَدَرَ سَبَقَتْهُ الْعَيْنُ لِمَنْ يُصِيبُهُ الْعَيْنُ يَفْرَأُ فَاتَّحَهُ الْكِتَابُ وَيَكْتُبُ بِسْمِ اللَّهِ أُعِيدُ فَلَانَ بِنِ فُلَانَةَ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ وَ ذَرَأَ وَ بَرَأَ وَ مِنْ عَيْنِ نَاطِرِهِ وَ أُذُنِ سَامِعِهِ وَ لِسَانِ نَاطِقٍ إِنَّ رَبِّي عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ وَ مِنْ شَرِّ الشَّيْطَانِ وَ عَمَلِ الشَّيْطَانِ وَ حَيْلِهِ وَ رَجَلِهِ وَ قَالَ يَا بَنِيَّ لَا تَدْخُلُوا مِنْ بَابٍ وَاحِدٍ وَ ادْخُلُوا مِنْ أَبْوَابٍ مُتَفَرِّقَةٍ.

عُوذَةُ الْعَيْنِ اللَّهُمَّ رَبَّ مَطَرِ حَبَابِيسٍ وَ حَجَرِ يَابِيسٍ وَ لَيْلِ دَامِيسٍ وَ رَطْبِ وَ يَابِيسِ رُدِّ عَيْنِ الْعَيْنِ عَلَيْهِ فِي كَبِيدِهِ وَ نَحْرِهِ وَ مَالِهِ فَ ارْجِعِ الْبَصِيرَ كَرَّتَيْنِ يَنْقَلِبُ إِلَيْكَ الْبَصِيرُ خَاسِنًا وَ هُوَ حَسِيرٌ (٥).

ص: ١٣١

١-١. المسوح؛ جمع المسح بالكسر: الكساء من الشعر و ما يلبس من نسيج الشعر على البدن تقشفاً، و هو من شعار الصوفية.

٢-٢. مكارم الأخلاق: ٤٧٦، و رواه الصدوق في الفقيه ج ٣ ص ٢٨٢ قال: روى إسماعيل بن مسلم عن جعفر بن محمد عن أبيه، عن آبائه عن رسول الله صلى الله عليه وآله.

٣-٣. كذا في الأصل و المصدر، و الظاهر أن صدر الحديث سقط عن النسخ، فانه روى الصدوق في الفقيه ج ٣ ص ٣٧١ عن السكوني، عن جعفر بن محمد، عن أبيه عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله: ساحر المسلمين يقتل، و ساحر الكفار لا يقتل، فقيل يا رسول الله لم لا يقتل ساحر الكفار؟ قال: الخ.

٤-٤. مكارم الأخلاق: ٤٧٧.

٥-٥. مكارم الأخلاق: ٤٧٧.

***[ترجمه] مکارم الاخلاق: برای چشم زخم: معبر بن خلاد نقل کرد: در خراسان خدمت حضرت رضا علیه السلام در خریدهاشان بودم پس به من امر کردند تا عطری برای ایشان ببرم، وقتی آن را بردم، پسندیدند و به آن نگاه کردند و به من گفتند: ای معمر، چشم زخم حق است. در رقعهای بنویس: الحمد لله، قل هو الله احد، قل اعوذ برب الناس، قل اعوذ برب الفلق و آیه الکرسی و آن را در ظرف شیشه ای قرار بده.

و مثل آن: از امام صادق علیه السلام روایت است: فرمودند: چشم زخم حق است و از آن بر خود ایمن مباش و دیگران نیز از تو در امان نیستند، پس هر گاه از آن ترسیدی سه بار بگو: هر چه خواست، هیچ قدرتی جز خدای بلندمرتبه و بزرگ نیست و فرمودند: هر گاه یکی از شما به ظاهری درآمدید که بسیار کسی را خوش می آید، هنگامی که از خانه خارج می شود باید قل اعوذ برب الناس و قل اعوذ برب الفلق را بخواند که به اذن خدا به او آسیبی نرساند. - مکارم الاخلاق: ۴۴۳ -

از امام صادق علیه السلام روایت است: هر کس چیزی از برادر خود، بر او خوش آمد، پس باید برای برکت آن دعا کند؛ زیرا چشم زخم حق است.

پیامبر صلی الله علیه و آله فرمودند: به راستی که چشم زخم، شخصی را به قبر وارد می کند و شتر را به دیگ، و ایشان صلی الله علیه و آله فرمودند: تمام حرزها برای چشم زخم و تب است. - مکارم الاخلاق: ۴۴۳ -

در جادو: محمد بن عیسی نقل کرد از حضرت رضا علیه السلام درباره سحر پرسیدم، فرمودند: آن حق است و آنان به اذن خداوند ضرر می ... رساند. هر گاه به سحر گرفتار شدی دستانت را تا برابر صورتت بالا بیاور و بر آن بخوان «به نام عظیم خدا و پروردگار عرش باعظمت تو را قسم می دهم تا بروی و نابود شوی».

نقل کرد: شخصی از امام علیه السلام در مورد چشم زخم پرسید، فرمودند: آن حق است و هر گاه گرفتار شدی دستانت را در برابر صورت قرار ده و الحمد لله و قل هو الله احد و قل اعوذ برب الناس و قل اعوذ برب الفلق را بخوان و دستانت را بر موی پیشانی ات بکش که به اذن خداوند مفید خواهد بود. - مکارم الاخلاق: ۴۷۵ -

روایت است از امام صادق علیه السلام در مورد سوره های قل اعوذ برب الناس و قل اعوذ برب الفلق پرسیده شد، امام فرمودند: به درستی که لیبید بن اعصم یهودی رسول خدا صلی الله علیه و آله را سحر کرد پس جبرئیل این دو سوره را نازل فرمود و پیامبر علی علیه السلام را فرا خواند و برای او نخی گره زده شده بود با دوازده گره، سپس فرمودند: به سوی چاه ذروان حرکت کن و در چاه پایین برو و با خواندن هر آیه گره ای را باز کن، علی در چاه پایین رفت و آن را خارج ساخت و آن سحر از رسول خدا صلی الله علیه و آله برطرف شد. - مکارم الاخلاق: ۴۷۵ -

ابن عباس نقل کرد: لیبید بن اعصم رسول خدا صلی الله علیه و آله را سحر کرد و سپس آن را در چاهی از بنی زریق انداخت، پس رسول خدا صلی الله علیه و آله بیمار گشت و هنگامی که در خواب بودند دو فرشته آمدند، یکی از آنان کنار سر مبارک ایشان و دیگری از در کنار پای مبارک ایشان نشستند و او را از این امر آگاه ساختند و اینکه در چاه ذروان در غلاف شکوفه خرما و زیر یک سنگ است، پس رسول خدا صلی الله علیه و آله از خواب بیدار شدند و علی و زبیر و عمار را فرستادند و آنها آب چاه را خالی کردند سپس سنگ برداشتند و غلاف را خارج کردند و در آن شانه سرش و دو دندانه آن را یافتند که یازده گره بر آن زده شده بود و با سوزن دوخته شده بود، پس آن دو سوره نازل شدند و هر آیه ای که از آنها خوانده می شد، گره ای باز می گشت و رسول خدا صلی الله علیه و آله احساس سبکی می کردند، پس برخاستند گویی از ریسمانی رهانیده شد و جبرئیل علیه السلام شروع کرد به خواندن این دعا «به نام خدا تو را تعویذ می کنم از هر چیزی که تو را آزار می دهد از حسد و چشم زخم و خدا تو را شفا می دهد». - مراجعه کن، مکارم الاخلاق: ۴۷۶، و این داستان را در تفسیر خود مجمع البیان و در ذیل سوره های معوذتین ذکر کرد و صحت آن را انکار نمود از این جهت که سحر در پیامبران و امامان علیهم السلام تاثیری ندارد

و در این رابطه سخنی دارد و به آن مراجعه کن. و همینطور مولف علامه در جلد ۱۸: ۷۰ از چاپ جدید بر این امر اذعان دارد آنچه در میان امامیه شهرت دارد عدم تاثیر سحر در پیامبران و امامان علیهم السلام است و در این راستا پاره ای از احادیث را ترجیح دادند و برخی دیگر را رد کردند سپس کلام علامه طبرسی را از مجمع نقل کرد. مولف علامه در جلد السما و العالم باب «تاثیر سحر و چشم زخم و حقیقت آن دو» را آورده است. و این روایات و غیر آن را نقل کرد و در این راستا سخنی طولانی دارد پس به آن مراجعه کن. -

دعایی دیگر برای سحر: بر پوستی نوشته می شود و به او آویزان می گردد « قَالَ مُوسَى مَا جِئْتُمْ بِهِ السَّحْرُ إِنَّ اللَّهَ سَابِغٌ لَكُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يُصْلِحُ عَمَلَ الْمُفْسِدِينَ. » - یونس/ ۸۱ - [و اوحینا الی موسی] تا « فَوَقَّعَ الْحَقُّ وَ بَطَلَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ فَعُلِبُوا هُنَالِكَ وَ انْقَلَبُوا صَاغِرِينَ. »: موسی گفت: « آنچه را شما به میان آوردید سحر است. به زودی خدا آن را باطل خواهد کرد. آری، خدا کار مفسدان را تأیید نمی کند. پس حقیقت آشکار گردید و کارهایی که می کردند باطل شد و در آنجا مغلوب و خوار گردیدند

دعایی دیگر: هفت بار بر زبان آورده شود «سَسْئِدُ عَصْدِكَ بِأَخِيكَ وَ نَجْعَلُ لَكُمَا سُلْطَانًا فَلَا يَصِلُونَ إِلَيْكُمَا بِآيَاتِنَا أَنْتُمَا وَ مَنْ اتَّبَعَكُمَا الْغَالِبُونَ: به زودی بازویت را به برادرت نیرومند خواهیم کرد و برای شما هر دو، تسلطی قرار خواهیم داد که با آیات ما، به شما دست نخواهند یافت شما و هر که شما را پیروی کند چیره خواهید بود. » - . مکارم الاخلاق: ۴۷۶ و سوره قصص/ ۳۵ -

امام صادق علیه السلام فرمودند: زنی از رسول خدا صلی الله علیه و آله پرسید شوهری دارم که اخلاق تندی دارد و من کاری کردم تا او بر من مهربان گردد، پیامبر صلی الله علیه و آله فرمودند: وای بر تو، تجارت را مکدر کردی و چشم را تیره ساختی! فرشتگان برگزیده و فرشتگان آسمان و زمین تو را نفرین کردند و آن زن روزها را روزه می گرفت و شبها را به نماز به پا خاست و موهای سرش را تیغ زد و خرقة پشمینه پوشید، خبر آن به پیامبر صلی الله علیه و آله رسید پس فرمودند: این کارها از او پذیرفته نمی شود. - . مکارم الاخلاق: ۴۷۶، و صدوق در الفقیه ۳: ۲۸۲ آن را روایت کرد: اسماعیل بن مسلم از جعفر بن محمد از پدرش از پدراننش از رسول خدا (ص). -

گفته شد - . در نسخه اصل و منبع نیز چنین است، ظاهراً ابتدای حدیث از نسخه‌ها افتاده است، صدوق در الفقیه ۳: ۳۷۱ روایت کرد، رسول خدا فرمودند: ساحر مسلمانان کشته می شود و ساحر کافران کشته نمی شود، گفته شد، ای رسول خدا چرا ساحر کفار کشته نمی شود؟ فرمودند: الخ. - :

ای رسول خدا چرا جادوگر کافران کشته نمی شود؟ فرمودند: زیرا شرک بزرگ تر از کفر است و سحر و شرک نزدیک به یکدیگرند.

تعویذ چشم زخم: زراره نقل کرد: چهار بار در سوراخ بینی راست دمیده می شود و سه بار در سوراخ بینی چپ سپس می گوید «به نام خدا هیچ قدرتی نیست ای پروردگار آدمیان این سختی را از میان بردار و شفا ده تویی شفا دهنده و تنها تویی که سختی را از بین می ببری.»

امام صادق علیه السلام فرمودند: اگر چیزی از قدر پیشی بگیرد، چشم زخم از آن پیشی می گیرد.

برای کسی که دچار چشم زخم شده: سوره فاتحه الکتاب را می خواند و می نویسد «به نام خدا فلان فرزند فلانه را به کلمات کامل خدا پناه می دهم از شر آنچه آفرید و خلق کرد و پدید آورد، و از چشمان نگرنده و گوش‌های شنونده و زبان گویا، به راستی که پروردگارم به راه مستقیم است، و از شر شیطان و عمل شیطان و لشکریان سواره و پیاده او، و فرمود: ای فرزندان من از یک در وارد نشوید بلکه از درهای مختلف داخل شوید.

تعویذ برای چشم زخم: خدایا ای پروردگار باران بازدارنده و سنگ سخت و شب تاریک و تر و خشک، چشم زخم او را بر خودش، عزیزانش، جسمش و مالش برگردان باز دوباره بنگر تا نگاهت زبون و درمانده به سویت باز گردد. - . مکارم الاخلاق: ۴۷۷ -

جع، [جامع الأخبار] قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: إِنَّ الْعَيْنَ لَتُدْخِلُ الرَّجُلَ الْقَبْرَ وَ تَدْخِلُ الْجَمَلَ الْقِدْرَ.

وَ جَاءَ فِي الْخَيْرِ: أَنَّ أَسْمَاءَ بِنْتَ عُمَيْسٍ قَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِنَّ بَنِي جَعْفَرٍ يُصِيبُهُمُ الْعَيْنُ أَ فَاسْتَرْفَى لَهُمْ قَالَ نَعَمْ فَلَوْ كَانَ شَيْءٌ يَسْبِقُ الْقَدْرَ لَسَبَقَتِ الْعَيْنُ (۱).

وَ قِيلَ: إِنَّ الرَّجُلَ مِنْهُمْ كَانَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يُصَيبَ صَاحِبَهُ بِالْعَيْنِ تَجُوعٌ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ ثُمَّ كَانَ يَصِفُهُ فَيَصْرِعُهُ بِمَذَلِكِكَ وَ ذَلِكَ بِأَنْ يَقُولَ لِلَّذِي يُرِيدُ أَنْ يُصِيبَهُ بِالْعَيْنِ لَا أَرَى كَأَلَيْتُمْ إِلَّا أَوْ شَاءَ (۲) أَوْ مَا أَرَادَ أَيُّ مَا أَرَى كَابِلٍ أَرَاهَا الْيَوْمَ فَقَالُوا لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ كَمَا كَانُوا يَقُولُونَ لَمَّا يُرِيدُونَ أَنْ يُصِيبُوهُ بِالْعَيْنِ عَنِ الْفَرَاءِ وَ الرَّجَّاجِ (۳).

قَالَ الْحَسَنُ: دَوَاءُ إِصَابَةِ الْعَيْنِ أَنْ يَقْرَأَ الْإِنْسَانُ هَذِهِ الْآيَةَ وَ إِنَّ يَكَادُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَيُرْلِقُونَكَ بِأَبْصَارِهِمْ لَمَّا سَمِعُوا الذِّكْرَ وَ يَقُولُونَ إِنَّهُ لَمَجْنُونٌ وَ مَا هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ (۴).

**[ترجمه] جامع الاخبار: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمودند: چشم زخم، شخص را به قبر وارد می کند و شتر را به دیگ و روایت است اسماء بنت عمیس عرض کرد: ای رسول خدا صلی الله علیه و آله، فرزندان جعفر به چشم زخم گرفتار شدند، آیا برای آنها تعویذی بگیرم؟ فرمودند: آری، اگر چیزی بر قدر پیشی بگیرد چشم بد از آن سبقت می جوید. - . جامع الاخبار: ۱۸۲ -

گفته شد: مردی از آنان هر گاه بخوهد دوست خود را به چشم زخم مبتلا سازد، سه روز گرسنگی بکشد سپس او را وصف کند، پس او را بر زمین می افکند و بدین ترتیب به کسی که می خواهد او را به چشم زخم مبتلا کند بگوید هیچ شتر یا گوسفندی یا هر چه که خواست، مثل امروز نمی بیند یعنی مثل شتری که امروز دید، ندید و به پیامبر صلی الله علیه و آله گفتند همانطور که وقتی می خواستند او را به چشم زخم مبتلا سازند چنین می گفتند. به نقل از فراء و زجاج.

حسن نقل کرد: دوی چشم زخم این است که انسان این آیه را بخواند « وَ إِنَّ يَكَادُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَيُرْلِقُونَكَ بِأَبْصَارِهِمْ لَمَّا سَمِعُوا الذِّكْرَ وَ يَقُولُونَ إِنَّهُ لَمَجْنُونٌ: وَ آنانکه کافر شدند، چون قرآن را شنیدند چیزی نمانده بود که تو را چشم بزنند، و می گفتند: او واقعاً دیوانه ای است.». - . جامع الاخبار: ۱۸۴ -

**[ترجمه]

ط، [الأمان] مِنْ كِتَابِ غُنَيْهِ الدَّاعِي تَأْلِيفِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الصَّمَدِ بِإِسْنَادِهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: يَا عَلِيُّ مَنْ خَافَ شَيْطَانًا أَوْ سَاحِرًا فَلْيَقْرَأْ إِنَّ رَبَّكُمْ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ (۵).

**[ترجمه] امان الاخطار: به نقل از کتاب غنیه الداعی تألیف علی بن محمد بن عبد الصمد رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمودند: ای علی، هر کس از شیطانی یا جادوگری بیم دارد، بخواند: « إِنَّ رَبَّكُمْ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ يُغْشَى اللَّيْلَ النَّهَارَ يَطْلُبُهُ حَيْثُ مَا وَ الشَّمْسُ وَ الْقَمَرُ وَ النُّجُومُ مَسِيرَاتِ أَمْرِهِ أَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَ الْمَأْمُرُ تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ: در حقیقت، پروردگار شما آن خدایی است که آسمانها و زمین را در شش روز آفرید سپس بر عرش استیلا یافت. روز را به شب که شتابان آن را می طلبد می پوشاند، و خورشید و ماه و ستارگان را که به فرمان او رام شده اند. آگاه باش که خلق و امر از آن اوست. فرخنده خدایی است پروردگار جهانیان.». - .

جُنَّهَ الْأَمَانِ، لِلْكَفَعَمِيِّ قَالِ ذَكَرَ عَبْدُ الْكَرِيمِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُظَفَّرِ السَّمْعَانِيُّ فِي كِتَابِهِ: أَنَّ جَبْرَائِيلَ نَزَلَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَرَأَاهُ مُعْتَمًا فَسَأَلَهُ عَنْ عَمِّهِ فَقَالَ لَهُ إِنَّ الْحَسَنَيْنِ أَصَابَتْهُمَا عَيْنٌ فَقَالَ لَهُ يَا مُحَمَّدُ الْعَيْنُ حَقٌّ فَعَوَّذَهُمَا بِهَذِهِ الْعُوذَةِ

ص: ١٣٢

١-١. جامع الأخبار: ١٨٣.

٢-٢. الشاء جمع الشاه.

٣-٣. و ذكره العلامة الطبرسي في المجمع ج ١٠ ص ٣٤١ في تفسير آخر آيه من سوره القلم، وقد قالوا: ان العين كان في بني أسد، و للبحث مجال واسع تكلم فيه المؤلف العلامة في مجلد السماء و العالم باب تأثير السحر و العين، راجعه.

٤-٤. جامع الأخبار: ١٨٤.

٥-٥. الأعراف: ٥٤.

اللَّهُمَّ يَا ذَا السُّلْطَانِ الْعَظِيمِ وَالْمَنْنِ الْقَدِيمِ وَالْوَجْهِ الْكَرِيمِ ذَا الْكَلِمَاتِ التَّامَّاتِ وَالِدَعْوَاتِ الْمُسْتَجَابَاتِ عَافِ الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ مِنْ أَنْفُسِ (۱) الْجِنَّ وَاعْيُنِ الْإِنْسِ.

وَ مِنْهُ قَالَ فِي خَطِّ الْوَزِيرِ مُؤَيَّدِ الدِّينِ بْنِ الْعَلْقَمِيِّ: زُقَيْهُ الْمَعْمُونِ بِسْمِ اللَّهِ الْعَظِيمِ الشَّانِ الْقَوِيِّ السُّلْطَانِ الشَّدِيدِ الْأَرْكَانِ حَبِيسُ حَابِيسٍ وَ حَجْرٌ يَابِسٌ وَ شِهَابٌ قَمَابِسٌ وَ لَيْلٌ دَامِسٌ وَ مَاءٌ قَارِسٌ فِي عَيْنِ الْعَائِنِ وَ فِي أَحَبِّ خَلْقِ اللَّهِ إِلَيْهِ وَ فِي كَبِدِهِ وَ كَلْبَتِيهِ فَارْجِعِ الْبَصِيرَ هَلْ تَرَى مِنْ فُطُورٍ تُمْ أَزْجِعِ الْبَصَرَ كَرَّتَيْنِ يَنْقَلِبُ إِلَيْكَ الْبَصَرُ خَاسِئًا وَ هُوَ حَسِيرٌ.

***[ترجمه]جنه الامان از کفعمی: عبد الکریم بن محمد السمعانی در کتابش آورد، جبرئیل بر پیامبر صلی الله علیه و آله نازل گشت و او را اندوهناک دید، پس از سبب آن سؤال کرد، حضرت فرمودند: حسن و حسین را چشم کردند، پس جبرئیل گفت: ای محمد، چشم زخم حق است پس برای آنها این تعویذ را به کار گیر: «خدایا ای صاحب قدرت عظیم و بخشش دیرینه و روی گرامی و ای صاحب کلمات کامل و دعاهاى مستجاب، حسن و حسین را از چشم بد جنیان و آدمیان عافیت بخش».

و نیز آورده است: به خط وزیر موید الدین علقمی، تعویذی برای کسی که به چشم زخم مبتلا شد «به نام خداوند و الامقام، پادشاه قدرتمند، و دارای ستون‌های محکم، حبس حبس کننده و سنگ خشک و شهاب آتش خواه و شب تاریک در چشم کسی که چشم بد دارد و در محبوب‌ترین مخلوقات خدا در نزد او، و در جگر و کلیه‌هایش، باز بنگر، آیا خلل می بینی؟ باز دوباره بنگر تا نگاهت زبون و در مانده به سویت باز گردد.»

***[ترجمه]

وَ فِي زُيْدَةِ الْبَيَانِ: أَنَّ جَبْرَائِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ رَفَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ عَلَّمَهُ هَذِهِ الرَّقِيَّةَ لِلْعَيْنِ بِسْمِ اللَّهِ أَرْقِيكَ مِنْ كُلِّ عَيْنٍ حَاسِدٍ اللَّهُ يَشْفِيكَ.

وَ عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِذَا تَهَيَّأَ أَحَدُكُمْ بِهَيْئَةٍ تُعْجِبُهُ فَلْيَقْرَأْ حِينَ يَخْرُجُ مِنْ بَيْتِهِ الْمَعْوِذَتَيْنِ فَإِنَّهُ لَا يَضُرُّهُ شَيْءٌ يَأْذِنُ اللَّهُ تَعَالَى.

***[ترجمه]زبده البيان: جبرئیل علیه السلام پیامبر صلی الله علیه و آله را تعویذ نمود و دعای چشم زخم را به آموخت «به نام خدا تو را پناه می ... دهم از شر چشم حسودان خداوند شفا دهنده تو خواهد بود».

از امام صادق علیه السلام روایت است: هرگاه یکی از شما به هیئتی درآمد که تحسین خود را برانگیخت، هنگامی که از خانه خارج می شود، سوره‌های قل اعوذ برب الناس و قل اعوذ برب الفلق را بخواند و در این صورت به اذن خداوند متعالی آسیبی متوجه او نمی شود.

***[ترجمه]

«۱۳»

الْجَوَامِعُ لِلطَّبْرِسِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: مَنْ رَأَى شَيْئًا يُعْجِبُهُ فَقَالَ اللَّهُ اللَّهُ مَا شَاءَ اللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ لَمْ يَضُرَّهُ شَيْءٌ.

وَ عَنِ الْحَسَنِ: أَنَّ دَوَاءَ الْإِصَابَةِ بِالْعَيْنِ أَنْ يُقْرَأَ وَ إِنَّ يَكَادُ الَّذِينَ كَفَرُوا السُّورَةَ (۲).

ص: ۱۳۳

الذى يصيب الناس بالعين، أقول: و منه الحديث: « و نفس نافس » كما مرّ في العودات.
٢-٢. و ذكره في المجمع أيضا راجع ج ١٠ ص ٣٤١.

***[ترجمه]الجوامع طبرسی: پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمودند: هرگاه کسی چیزی ببیند که تحسین او را برانگیزد، بگوید: «خدا خدا هرچه خدا خواست، هیچ قدرتی به جز خدا نیست» هیچ ضرری متوجه آن نمی شود.

حسن نقل کرد: دوی چشم زخم خواندن این آیه است: «وَإِنْ يَكَادُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَيُزْلِقُونَكَ بِأَبْصَارِهِمْ لَمَّا سَجَعُوا الذِّكْرَ وَ يَقُولُونَ إِنَّهُ لَمَجْنُونٌ: و آنانکه کافر شدند، چون قرآن را شنیدند چیزی نمانده بود که تو را چشم بزند، و می گفتند: او واقعاً دیوانه ای است». - در مجمع نیز آن را ذکر کرده است: مراجعه کن جلد ۱۰: ۳۴۱ -

***[ترجمه]

باب ۹۷ معنی جهد البلاء و الاستعاذه منه و من ضلع الدين و غلبه الرجال و بوار الأيم و طلب تمام النعمه و معناه و فضل قول يا ذا الجلال و الإكرام

الأخبار

«۱»

ل، [الخصال] أَبِي عَنْ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّوْفَلِيِّ عَنِ السُّكُونِيِّ عَنِ الصَّادِقِ عَنِ آيَاتِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: جَهْدُ الْبَلَاءِ أَنْ يُقَدَّمَ الرَّجُلُ فَيُضْرَبَ عُنُقُهُ صَبْرًا وَ الْأَسِيرُ مَا دَامَ فِي وَثَاقِ الْعَدُوِّ وَ الرَّجُلُ يَجِدُ عَلَى بَطْنِ امْرَأَتِهِ رَجُلًا (۱).

مع، [معانی الأخبار] أَبِي عَنْ سَعْدِ بْنِ هَاشِمٍ عَنِ النَّوْفَلِيِّ: مثله (۲).

***[ترجمه]الخصال: امام صادق علیه السلام از پدران بزرگوارشان عليهم السلام نقل کردند: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمودند: مصیبت جانکاه آن است که زمانی بر شخصی وارد شود، او از شدت صبر بر آن جان دهد، اسیری که در بند دشمن است، و مردی که مردی دیگر را بر شکم همسرش بیابد. - .الخصال: ۶۷ -

معانی الاخبار: مثل این حدیث آورده شده است: - .معانی الاخبار: ۳۴۰ -

***[ترجمه]

«۲»

ل، [الخصال الأربعمائة] قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: سَلُوا اللَّهَ الْعَافِيَةَ مِنْ جَهْدِ الْبَلَاءِ فَإِنَّ جَهْدَ الْبَلَاءِ ذَهَابُ الدِّينِ (۳).

وَ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: اسْتَعِيدُوا بِاللَّهِ مِنْ ضَلَعِ الدِّينِ وَ غَلْبَةِ الرَّجَالِ (۴).

***[ترجمه]الخصال: چهارصد امیر مؤمنان علیه السلام فرمودند: از خداوند بخواهید، عافیت از بلاهای جانکاه را به شما عطا فرماید؛ زیرا این مصیبت ها دین را از بین می برند. - .الخصال ۲: ۱۵۵ -

حضرت علیه السلام فرمودند: به خدا پناه ببرید از شر سنگینی قرض و غلبه مردان. - .الخصال ۲: ۱۶۲ -

***[ترجمه]

مع، [معانى الأخبار] ابنُ المَتَوَكِّلِ عَنِ السَّعِيدِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنِ أَبِيهِ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ سِتَّانٍ عَنِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْقُمِّيِّ قَالَ: سَأَلَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْكَاهِلِيُّ وَ

ص: ١٣٤

١-٢. الخصال ج ١ ص ٦٧.

٢-٣. معانى الأخبار: ٣٤٠.

٣-٤. الخصال ج ٢ ص ١٥٥.

٤-٥. الخصال ج ٢ ص ١٦٢.

أَنَا عِنْدَهُ أَكَانَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَتَعَوَّذُ مِنْ بَوَارِ الْأَيْمِ فَقَالَ نَعَمْ وَ لَيْسَ حَيْثُ تَذْهَبُ إِنَّمَا كَانَ يَتَعَوَّذُ مِنَ الْعَاهَاتِ وَالْعَامَّةِ يَقُولُونَ بَوَارِ الْأَيْمِ وَ لَيْسَ كَمَا يَقُولُونَ (١).

***[ترجمه]معانی الاخبار: عبدالملک قمی نقل کرد، من نزد امام صادق علیه السلام بودم که کاهلی از امام علیه السلام پرسیدند: آیا علی علیه السلام از ماندن زن بیوه در خانه پناه می‌جستند؟ فرمودند آری و نه آنطور که تو می‌گویی، بلکه ایشان از فسادها پناه می‌جستند و عوام می‌گویند ماندن زن بیوه در خانه و آنطور که می‌گویند، نیست. - معانی الاخبار: ۳۴۳ -

***[ترجمه]

«۴»

مع، [معانی الاخبار] مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ تَمِيمٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِدْرِيسَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُهَاجِرٍ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنِ الْجَرِيرِيِّ عَنْ أَبِي الْوَرْدِ بْنِ يَمَامَةَ عَنِ اللَّجْلَجِ عَنِ مَعَاذِ بْنِ جَبَلٍ قَالَ: كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَمَرَّ رَجُلٌ يَدْعُو وَ هُوَ يَقُولُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ تَمَامَ النُّعْمَةِ فَقَالَ ابْنُ آدَمَ وَ هَلْ تَدْرِي مَا تَمَامُ النُّعْمَةِ الْخُلَاصُ مِنَ النَّارِ وَ دُخُولُ الْجَنَّةِ وَ مَرَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِرَجُلٍ وَ هُوَ يَدْعُو وَ يَقُولُ يَا ذَا الْجَلَالِ وَ الْإِكْرَامِ فَقَالَ لَهُ قَدْ اسْتَجِيبَ لَكَ فَسَلْ (٢).

***[ترجمه]معانی الاخبار: معاذ بن جبل نقل کرد، من به همراه پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله بودم و مردی گذشت و چنین دعا می‌کرد «خدایا من از تو نعمت کامل را می‌خواهم» حضرت فرمودند: ای فرزند آدم! آیا می‌دانی نعمت کامل چیست؟ رهایی از آتش و وارد شدن به بهشت و حضرت علیه السلام از کنار مردی گذشتند که دعا می‌کرد «یا ذالجلال و الاکرام: ای صاحب شکوه و بزرگی) پس فرمودند: دعایت مستجاب شد پس حاجتت را بخواه. - معانی الاخبار: ۲۲۹ -

***[ترجمه]

«۵»

ن، [عیون أخبار الرضا علیه السلام] بِالْأَسَانِيدِ الثَّلَاثَةِ عَنِ الرِّضَا عَنِ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِذَا أَرَادَ أَحَدُكُمْ الْحَاجَةَ فَلْيَبْكُ فِي طَلَبِهَا يَوْمَ الْخَمِيسِ وَ لْيَقْرَأْ إِذَا خَرَجَ مِنْ مَنْزِلِهِ آخِرَ سُورَةِ آلِ عِمْرَانَ وَ آيَةَ الْكُرْسِيِّ وَ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ وَ أُمُّ الْكِتَابِ فَإِنَّ فِيهَا قِصَّةَ حَوَائِجِ الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ (٣).

***[ترجمه]عیون أخبار الرضا: امیر مؤمنان علیه السلام فرمودند: هرگاه یکی از شما را کاری پیش آید ابتدای روز پنجشنبه را برای انجام آن اختصاص دهد و زمانی که از خانه خارج می‌شود، آیه آخر سوره آل عمران، آیه الکرسی، انا انزلناه فی لیلہ القدر، ام کتاب را بخواند که حاجات دنیا و آخرت او روا گردد. - عیون أخبار الرضا ۲: ۴۰ -

***[ترجمه]

«۶»

ل، [الخصال الأربعة] عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مِثْلُهُ وَ فِيهِ بَعْدَ يَوْمِ الْخَمِيسِ فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قَالَ اللَّهُمَّ بَارِكْ لِأُمَّتِي فِي بُكُورِهَا يَوْمَ الْخَمِيسِ وَ لْيَقْرَأْ إِذَا خَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ الْآيَاتِ مِنْ آلِ عِمْرَانَ (٤).

***[ترجمه]الخصال: چهارصد، مثل این حدیث از امیر مؤمنان علیه السلام روایت شد و در آن ذکر شده است، بعد از روز پنجشنبه: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمودند: خدایا بامداد روز پنجشنبه را برای امت من سرشار از خیر و برکت قرار ده و هنگام خروج از خانه، آیاتی از سوره آل عمران بخواند. - الخصال ۲: ۱۶۲ -

***[ترجمه]

«۷»

مع، [معانی الأخبار] أَبِي عَنْ سَعْدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ صَفْوَانَ عَنْ حَكَمِ الْحَنَاطِ عَنِ الشَّحَامِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: النَّعِيمُ فِي الدُّنْيَا الْأَمْنُ وَصِحَّةُ الْجِسْمِ وَتَمَامُ النُّعْمَةِ فِي الْآخِرَةِ دُخُولُ الْجَنَّةِ وَ مَا تَمَّتِ النُّعْمَةُ عَلَى عَبْدٍ قَطُّ لَمْ يَدْخُلِ الْجَنَّةَ (۵).

ص: ۱۳۵

۱-۱. معانی الأخبار: ۳۴۳.

۲-۲. معانی الأخبار: ۲۲۹.

۳-۳. عیون أخبار الرضا ج ۲ ص ۴۰.

۴-۴. الخصال ج ۲ ص ۱۶۲.

۵-۵. معانی الأخبار ص ۴۰۸.

***[ترجمه]معانی الاخبار: امام صادق علیه السلام فرمودند: نعمت‌های این دنیا: امنیت و سلامتی است و اوج نعمت‌ها در آخرت وارد شدن به بهشت است و بنده‌ای که به بهشت نمی‌رود هرگز نعمت‌ها بر او تمام نگشت. - معانی الاخبار: ۴۰۸ -

***[ترجمه]

باب ۹۸ الدعاء لدفع وساوس الشیطان

الأخبار

«۱»

ل، [الخصال الأربعة] قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِذَا وَسَّسَ الشَّيْطَانُ إِلَى أَحَدِكُمْ فَلْيَتَعَوَّذْ بِاللَّهِ وَ لِيُقَلِّ آمَنْتُ بِاللَّهِ وَ بِرَسُولِهِ مُخْلِصًا لَهُ الدِّينَ (۱).

***[ترجمه]الخصال: چهارصد: امیر مؤمنان علیه السلام فرمودند: هرگاه کسی از شما به وسوسه شیطان دچار شد به خدا پناه برد و بگوید: به خدا و رسول او ایمان آوردم و دین را برای او خالص گردانیدم. - الخصال ۲: ۱۶۳ -

***[ترجمه]

«۲»

لی، [الأمالی] لِلصَّدُوقِ ابْنُ شاذَوَيْهِ عَنْ مُحَمَّدِ الْجَمَيْرِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ يَزِيدَ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ أَبَانَ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ أَبَانَ بْنِ تَغْلِبَ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: لَمَّا أَنْ بَعَثَ اللَّهُ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ تُعْرَضُ لَهُ الشَّيْطَانُ فَوَسَّوَسَهُ فَقَالَ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ سُبْحَانَ اللَّهِ مَلَأَ سَمَاوَاتِهِ وَأَرْضَهُ وَ مَدَادَ كَلِمَاتِهِ وَ زِنَةَ عَرْشِهِ وَ رِضًا نَفْسِهِ قَالَ فَلَمَّا سَمِعَ إِبْلِيسُ ذَلِكَ ذَهَبَ عَلَى وَجْهِهِ لَا يَمْلِكُ مِنْ نَفْسِهِ شَيْئًا حَتَّى وَقَعَ فِي اللَّجَّةِ الْخَضْرَاءِ (۲).

***[ترجمه]أمالی: ابن عباس نقل کرد: زمانی که خدا و حضرت عیسی علیه السلام را به پیامبری برانگیخت، شیطان بر او عارض شد و او را وسوسه کرد، حضرت عیسی علیه السلام خواند: «پاک و منزّه است خدا به آکنندگی آسمان‌ها و زمین او و گستردگی کلماتش و سنگینی عرشش و رضایت خودش» نقل کرد: وقتی ابلیس آن را شنید، چنان فرار کرد و نتوانست خود را کنترل کند تا در مردابی سبز رنگ افتاد. - أمالی الصدوق: ۱۲۲ -

***[ترجمه]

أقول

تمامه فی باب أحوال عیسی علیه السلام (۳).

***[ترجمه]صورت کامل این حدیث در باب احوال عیسی علیه السلام است. - مراجعه کن ج ۱۴: ۲۷۰ -

***[ترجمه]

«۳»

مکا، [مکارم الأخلاق]: لَوْ سَوْسَهُ الْقَلْبِ يَقُولُ فَإِذَا قَرَأَتِ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ وَ يَقْرَأُ الْمُعَوِّذَتَيْنِ.

وَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِذَا وَسَّسَ الشَّيْطَانُ لِأَحَدِكُمْ فَلْيَتَعَوَّذْ بِاللَّهِ وَ لْيُقَلِّ بِلسَانِهِ وَ قَلْبِهِ آمَنْتُ بِاللَّهِ وَ رُسُلِهِ مُخْلِصاً لَهُ الدِّينَ (٤)

لِيَضِيقَ الْقَلْبَ يَقْرَأُ سَبْعَةَ عَشَرَ يَوْماً أَلَمْ نَشْرَحْ إِلَى آخِرِهِ كُلَّ يَوْمٍ مَرَّتَيْنِ مَرَّةً بِالْغَدَاةِ وَ مَرَّةً بِالْعِشَاءِ (٥).

**[ترجمه] مکارم الاخلاق: رفع وسوسه‌های قلب: «هرگاه قرآن می‌خوانی از شر شیطان رانده شده به خداوند پناه ببر» و سوره‌های قل اعوذ برب الناس و قل اعوذ برب الفلق را بخواند .

امیر مؤمنان علیه السلام فرمودند: هرگاه شخصی از شما به وسوسه‌های شیطانی دچار شد، به خدا پناه برد و با زبان و قلب خود بگوید: «به خدا و رسول او ایمان آوردم و دین خود را برای او خالص گردانیدم». - مکارم الاخلاق: ٤٣٣ -

برای تنگی قلب: روزی دوبار: یک بار صبح و یک بار شب، سوره «ألم نشرح» را در طی هفده روز بخواند. - مکارم الاخلاق: ٤٣٣ -

**[ترجمه]

«٤»

نُقِلَ مِنْ خَطِّ الشَّهِيدِ رَحِمَهُ اللَّهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: أَنَّ الشَّيْطَانَ إِثْنَانِ

ص: ١٣٦

١-١. الخصال ج ٢ ص ١٦٣.

٢-٢. أمالي الصدوق: ١٢٢.

٣-٣. راجع ج ١٤ ص ٢٧٠.

٤-٤. مکارم الأخلاق ص ٤٣٣.

٥-٥. مکارم الأخلاق ص ٤٣٤.

شَيْطَانُ الْجِنِّ وَ يَبْعُدُ بِمَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ وَ شَيْطَانُ الْإِنْسِ وَ يَبْعُدُ بِالصَّلَاةِ عَلَى النَّبِيِّ وَ آلِهِ.

وَ مِنْهُ عَنْ أَبِي زُمَيْلٍ قَالَ: سَأَلْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ عَمَّا يَجِدُ الْإِنْسَانُ فِي صِدْرِهِ مِنَ الشَّكِّ فَقَالَ مَا نَجَا مِنْ ذَلِكَ أَحَدٌ وَ قَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ فَإِنْ كُنْتَ فِي شَكِّ إِذَا وَجَدْتَ ذَلِكَ فَقُلْ هُوَ الْأَوَّلُ وَ الْآخِرُ وَ الظَّاهِرُ وَ الْبَاطِنُ وَ هُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ.

وَ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي الْعَاصِ: قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ حَالَ الشَّيْطَانِ بَيْنَ صِدْرِي وَ قِرَائَتِي قَالَ ذَلِكَ شَيْطَانٌ يُقَالُ لَهُ خَيْرِبٌ فَإِذَا أَحْسَسْتِ بِهِ فَتَعَوَّذِ بِاللَّهِ مِنْهُ وَ انْفُلْ عَنْ يَسَارِكَ ثَلَاثًا.

***[ترجمه]به نقل از خط شهید رحمه الله: پیامبر صلی الله علیه و آله فرمودند: شیاطین دو دسته‌اند: شیطان جن که با لا حول و لا قوه إلا بالله: هیچ دگرگونی و قدرتی جز خدا نیست، دور می‌شوند و دیگری شیطان آدمیان که با صلوات بر پیامبر و خاندان او دفع می‌گردد.

ابی زمیل نقل کرد از ابن عباس در مورد شک‌هایی که انسان در سینه خود احساس می‌کند پرسیدم، جواب داد، کسی از آن نجات نیافت و خداوند نازل کرده است: «فإن كنت في شك: اگر در شک بودی» - . طب الأئمة: ۲۷ -

هرگاه چنین احساسی داشتی بگو: «هو الاول و الاخر و الظاهر و الباطن و هو بكل شئ عليم: اوست اول و آخر و ظاهر و باطن و او به هر چیزی داناست».

عثمان بن ابی العاص گفت: ای رسول خدا، شیطان میان نماز و قرائتم حائل می‌شود، پیامبر اکرم فرمودند: این شیطانی است که به او خیزب می‌گویند، هرگاه آن را احساس کردی از خداوند به او پناه ببر و سه بار در سمت چپ خویش آب دهان بیانداز .

***[ترجمه]

باب ۹۹ الدعاء لوساوس الصدر و بلابله و لرفع الوحشه.

الأخبار

«۱»

طب، [طب الأئمة عليهم السلام] أَبُو الْقَاسِمِ التَّفْلِيسِيُّ عَنْ حَمَادِ بْنِ عَيْسَى عَنْ حَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ السَّجِسْتَانِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قُلْتُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ إِنِّي أَجِدُ بَلَابِلَ فِي صَدْرِي وَ وَسَاوِسَ فِي فُؤَادِي حَتَّى لَرُبَّمَا قَطَعَ صِدْرِي وَ شَوَّشَ عَلَيَّ قِرَاءَتِي قَالَ وَ أَيْنَ أَنْتَ مِنْ عُوذِهِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قُلْتُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ عَلَّمَنِي قَالَ إِذَا أَحْسَسْتَ بِشَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ فَضَعْ يَدَكَ عَلَيْهِ وَ قُلْ بِسْمِ اللَّهِ وَ بِاللَّهِ اللَّهُمَّ مَنَنْتَ عَلَيَّ بِالْإِيمَانِ وَ أَوْدَعْتَنِي الْقُرْآنَ وَ رَزَقْتَنِي صِيَامَ شَهْرِ رَمَضَانَ فَامْنُنْ عَلَيَّ بِالرَّحْمَةِ وَ الرِّضْوَانِ وَ الرَّأْفَةِ وَ الْغُفْرَانِ وَ تَمَامَ مَا أَوْلَيْتَنِي مِنَ النُّعْمِ وَ الْإِحْسَانِ يَا حَنَّانُ يَا مَنَّانُ يَا دَائِمُ يَا رَحْمَانُ سُبْحَانَكَ وَ لَيْسَ لِي أَحَدٌ سِوَاكَ سُبْحَانَكَ أَعُوذُ بِكَ بَعْدَ هَذِهِ الْكِرَامَاتِ مِنَ الْهَوَانِ وَ أَسْأَلُكَ أَنْ تُجَلِّيَ عَن قَلْبِي الْأَحْزَانَ تَقُولُهَا ثَلَاثًا فَإِنَّكَ تَعْفَى مِنْهَا بِعَوْنِ اللَّهِ تَعَالَى ثُمَّ تُصَلِّيْ عَلَى النَّبِيِّ وَ السَّلَامَ عَلَيْهِمْ وَ رَحْمَةَ اللَّهِ (۱).

ص: ۱۳۷

***[ترجمه]طب الاثمه: حریر بن عبدالله نقل کرد از امام صادق علیه السلام پرسیدم ای فرزند رسول خدا، من آشوب‌هایی را در سینه و وسوسه‌هایی را در دل خود احساس می‌کنم و چه بسا که سبب قطع نماز شود یا قرائتم را بر من آشفته گرداند، فرمودند: چرا تعویذ امیر مؤمنان علیه السلام را به کار نمی‌گیری؟ عرض کردم: ای فرزند رسول خدا آن را به من بیاموزید، فرمودند: هرگاه چنین احساسی داشتی، دستت را بر سینهات قرار ده و بگو «به نام خدا و با استعانت از خدا، خدا به واسطه ایمان بر من منت نهادی و قرآن را نزد من ودیعه نهادی، و روزه ماه رمضان را روزی‌ام نمودی پس رحمت، رضایت، مهربانی و آمرزش را نیز به من ارزانی دار و نعمت‌ها و نیکی‌هایت را در حق من، کامل گردان، ای مهربان و ایبخشنده و ای پاینده و بخشایشگر، پاک و منزهی و من کسی جز تو ندارم و پاک و منزهی بعد از این کرامت‌ها از خواری به تو پناه می‌برم و از تو می‌خواهم اندوه‌ها را از قلبم بزدایی» آن را سه مرتبه می‌خوانی که به یاری خداوند متعال عافیت خواهی یافت. سپس بر پیامبر درود می‌فرستی و السلام علیهم و رحمه الله. - طب الاثمه: ۲۷ -

***[ترجمه]

بیان

قوله عليه السلام فضع يدك عليه أي على الفؤاد كما يظهر من الخبر الآتي أيضا و لما كان الصدر محلا للفؤاد فينبغي وضع اليد على الصدر.

***[ترجمه]منظور از فرمایش حضرت علیه السلام از «دستت را بر دل بگذار» بر اساس روایت بعدی این است که دستت را بر سینه قرار ده که جایگاه دل است.

***[ترجمه]

۲»

طب، [طب الاثمه عليهم السلام] عَلِيُّ بْنُ مَاهَانَ عَنْ سَرَّاجِ مَوْلَى الرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ دَيْلَمٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ عَنِ الْحَلْبِيِّ قَالَ: قَالَ رَجُلٌ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنِّي إِذَا خَلَوْتُ بِنَفْسِي تَدَاخَلَنِي وَحَشَهُ وَهَمٌّ وَإِذَا خَالَطْتُ النَّاسَ لَا أَحْسُ بِشَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ فَقَالَ ضَعْ يَدَكَ عَلَى فُؤَادِكَ وَقُلْ بِسْمِ اللَّهِ بِسْمِ اللَّهِ ثُمَّ امْسَحْ يَدَكَ عَلَى فُؤَادِكَ وَقُلْ أَعُوذُ بِعِزِّهِ اللَّهُ وَأَعُوذُ بِقُدْرَةِ اللَّهِ وَأَعُوذُ بِجَلَالِ اللَّهِ وَأَعُوذُ بِعَظَمَةِ اللَّهِ وَأَعُوذُ بِجَمْعِ اللَّهِ وَأَعُوذُ بِرَسُولِ اللَّهِ وَأَعُوذُ بِأَسْمَاءِ اللَّهِ مِنْ شَرِّ مَا أَحْدَرُ وَمِنْ شَرِّ مَا أَخَافُ عَلَى نَفْسِي تَقُولُ ذَلِكَ سَبْعَ مَرَّاتٍ قَالَ فَفَعَلْتُ ذَلِكَ فَأَذْهَبَ اللَّهُ عَنِّي الْوَحْشَةَ وَابْتَدَلَنِي الْأُنْسَ وَالْأَمْنَ (۱).

***[ترجمه]طب الاثمه: شخصی به امام صادق علیه السلام عرض کرد: زمانی که تنهاییم احساس ترس و اندوه می‌کنم و چنانچه با مردم معاشرت کنم دیگر این احساس را ندارم، فرمودند: دستت را بر قلبت قرار ده و بگو «به نام خدا به نام خدا به نام خدا» سپس دستت را بر قلبت بکش و بگو «پناه می‌برم به عزت خدا، پناه می‌برم به قدرت خدا، پناه می‌برم به شکوه خدا، پناه می‌برم به عظمت خدا، پناه می‌برم به جمع خدا، پناه می‌برم به رسول خدا پناه می‌برم به نام‌های خدا از شر آنچه می‌ترسم و بر خود از آن بیم دارم» آن را هفت مرتبه می‌گویی، نقل کرد: چنین کردم، خداوند ترس را از من زدود و الفت و آسایش را جایگزین آن نمود. - طب الاثمه: ۱۱۷ -

***[ترجمه]

۳»

طب، [طب الاثمه عليهم السلام] الْحَسَنُ بْنُ بِشْطَامٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَلْفِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ الْوَشَّاءِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ قَالَ: شَكَأَ رَجُلٌ إِلَيَّ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَثْرَةَ التَّمَنِّيِّ وَالْوَسْوَسَةِ فَقَالَ أَمْرٌ يَدْرِكُ عَلَى صِدْرِكَ ثُمَّ قُلْ بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ

الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ اللَّهُمَّ امْسَحْ عَنِّي مَا أَخَذَرْتُ ثُمَّ أَمِرَ يَدَكَ عَلَى بَطْنِكَ وَقُلْ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَمْسَحُ عَنْكَ وَيَصْرِفُ قَالَ الرَّجُلُ فَكُنْتُ كَثِيرًا
مَا أَقْطَعُ صِلَاتِي مِمَّا يُفْسِدُ عَلَى التَّمَنِّيِّ وَالْوَسْوَسَةِ فَفَعَلْتُ مَا أَمَرَنِي بِهِ سَيِّدِي وَمَوْلَايَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فَصَرَفَ اللَّهُ عَنِّي وَعُوفِيْتُ مِنْهُ فَلَمْ أَحْسَسْ بِهِ بَعْدَ
ذَلِكَ (٢).

***[ترجمه]طب الاثمه: شخصی نزد امام صادق علیه السلام از بسیاری وسوسه‌ها و آرزوها شکایت نمود، فرمودند: دست را بر سینه بگردان و بگو: «به نام خدا و با استعانت از خدا، محمد رسول خداست، هیچ دگرگونی و قدرتی جز به خداوند بلندمرتبه و بزرگ تحقق نمی‌پذیرد، خدایا هر آنچه که از آن بیم دارم از از بین ببر.» سپس دستت را بر شکمت بگردان و آن را سه مرتبه بگو، به راستی که خداوند آن را از تو می‌زداید و برطرف می‌نماید، آن مرد گفت: بسیاری از اوقات نماز خود را می‌شکستم به جهت وسوسه‌ها و آرزوهایی که نماز را باطل می‌کردند. پس آن دعا را طبق آنچه مولا و سرورم به من امر نمودند، خواندم و خداوند آن را از من دور ساخت و از آن عافیت یافتم و دیگر آن را احساس نکردم. - طب الاثمه: ۱۱۷ -

***[ترجمه]

باب ۱۰۰ ما يتعلق بأدعية السيف

الأخبار

«۱»

ق، [الكتاب العتيق الغروي]: رُفِعَهُ السَّيْفِ وَجَدْتُ فِي قَائِمِ سَيِّفِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَكَانَتْ أَيْضًا فِي قَائِمِ سَيِّفِ رَسُولِ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَهِيَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ بِاللَّهِ بِاللَّهِ بِأَسْأَلِكَ يَا مَلِكَ الْمُلُوكِ الْأَوَّلِ الْقَدِيمِ الْأَبَدِيِّ الَّذِي

ص: ۱۳۸

۱- ۱. طب الاثمه: ۱۱۷.

۲- ۲. طب الاثمه: ۱۱۷.

لَا يَزُولُ وَلَا يَحُولُ أَنْتَ اللَّهُ الْعَظِيمُ الْكَافِي كُلَّ شَيْءٍ الْمُحِيطُ بِكُلِّ شَيْءٍ اللَّهُمَّ اكْفِنِي بِاسْمِكَ الْأَعْظَمِ الْأَجَلِ الْوَاحِدِ الْأَحَدِ الصَّمَدِ الَّذِي لَمْ يَلِدْ وَ لَمْ يُولَدْ وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ أَحْبَبْتُ عَنِّي شُرُورَهُمْ وَ شُرُورَ الْأَعْدَاءِ كُلَّهُمْ وَ سُيُوفَهُمْ وَ بَأْسَهُمْ وَ اللَّهُ مِنْ وَرَائِهِمْ مُحِيطٌ اللَّهُمَّ أَحْبَبْتُ عَنِّي شَرَّ مَنْ أَرَادَنِي بِسُوءٍ بِحَبَابِكَ الَّذِي احْتَجَبْتُ بِهِ فَلَمْ يَنْظُرْ إِلَيْهِ أَحَدٌ مِنْ شَرِّ فَسَقَةِ الْجَنِّ وَ الْإِنْسِ وَ مِنْ شَرِّ سِلَاحِهِمْ وَ مِنْ الْحَدِيدِ وَ مِنْ شَرِّ كُلِّ مَا تَتَخَوَّفُ وَ نَحْدَرُ وَ مِنْ شَرِّ كُلِّ شِدْدَةٍ وَ بَلِيَّةٍ وَ مِنْ شَرِّ مَا أَنْتَ بِهِ أَعْلَمُ وَ عَلَيْهِ أَقْدَرُ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَ صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ نَبِيِّهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ تَسْلِيمًا كَثِيرًا.

***[ترجمه]العتيق الغروي: رفته شمشیر که در قبضه شمشیر امیر مؤمنان علی بن ابی طالب علیه الصلوه و السلام یافتم و در قبضه شمشیر رسول خدا صلی الله علیه و آله نیز وجود داشت و آن: «به نام خداوند بخشایشگر مهربان، با استعانت از خدا، با استعانت از خدا، با استعانت از خدا از تو می خواهم ای دیرینه و همیشگی، ای کسی که از بین نمی رود و تغییر نمی پذیرد. تو آن خدای بزرگی که همه چیز را کفایت می کنی و به همه چیز احاطه داری. خدایا به نام بزرگ و باشکوه یگانه یکتا بی نیازی که نزایید و زاییده نشد و هیچ همتایی ندارد، مرا کفایت کن، شر آنان و تمامی دشمنان و شمشیرها و قدرتشان را از من دور بدار، و خداوند از پشت سر بر آنها احاطه دارد، خدایا میان من و کسانی که بدی مرا می خوانند، حجاب خود را قرار ده که کسی بر آن نگاهی نمی اندازد از قبیل جنیان و آدمیان فاسق و سلاح آنان و آهن و هر شری که از آن می ترسیم و بیم داریم و از شر تمامی سختی ها و بلاها و از شر آنچه تو بدان آگاهی و بر آن توانایی، به راستی تو به هر چیزی توانایی و درود و سلام فراوان خدا بر پیامبرش محمد و خاندان او .

***[ترجمه]

باب ۱۰۱ ما یدفع الحرق و الهدم

الأخبار

«۱»

کشف، [کشف الغمه] مِنْ كِتَابِ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْجَنَابِلِيِّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ آيَاتِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: إِذَا رَأَيْتُمْ الْحَرِيقَ فَكَبِّرُوا فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يُطْفِئُهُ (۱).

***[ترجمه]کشف الغمه: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمودند: زمانی که آتش سوزی دیدید الله اکبر بگوئید، به راستی که خداوند آن را خاموش می گرداند. - کشف الغمه: ۳۸۳ -

***[ترجمه]

باب ۱۰۲ الدعاء لمن يخاف السرقة أو الهدم أو الحرق

الأخبار

«۱»

مکا، [مکارم الأخلاق]: فِيمَنْ يَخَافُ السَّارِقَ يَقْرَأُ عَلَى الْحَلَقِ وَ الْقُفْلِ قُلِ ادْعُوا اللَّهَ أَوْ ادْعُوا الرَّحْمَنَ إِلَى آخِرِ السُّورَةِ (۲).

- ١-١. كشف الغمّه ج ٢ ص ٣٨٣.
- ٢-٢. مكارم الأخلاق ص ٤٠٣. و الآيه فى الاسراء ١١٠-١١١.

**[ترجمه] مكارم الاخلاق: برای آنکس که ترس از دزد دارد: بر حلقه ها و قفل بخواند: «بگو بخوانید خدایا بخوانید بخشایشگر را» تا آخر سوره. - مكارم الاخلاق: ۴۰۳، اسراء/ ۱۱۱ - ۱۱۰ -

**[ترجمه]

باب ۱۰۳ الدعاء لدفع السموم و الموديات و السباع و معنى السامه و الهامه و العامه و اللامه

الأخبار

«۱»

لى، [الأمالى] للصدوق ابن المَوَكَّلِ عَنِ السَّعِيدِ أَبِي بَدِيٍّ عَنِ الْبُرْقِيِّ عَنِ أَبِيهِ عَنِ أَحْمَدَ بْنِ النَّضْرِ عَنِ أَبِي جَمِيلَةَ عَنِ أَبِي طَرِيفٍ عَنِ ابْنِ تَيْبَاتَةَ عَنِ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ الْيَهُودَ أَتَتْ امْرَأَةً مِنْهُمْ يُقَالُ لَهَا عَبْدَةُ فَقَالُوا يَا عَبْدَةُ قَدْ عَلِمْتَ أَنَّ مُحَمَّدًا قَدْ هَدَىٰ رُكْنَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَ هَدَمَ الْيَهُودِيَّةَ وَ قَدْ غَالَى الْمَلَأُ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ بِهَذَا السَّمِّ لَهُ (۱)

وَ هُمْ جَاعِلُونَ لِمَكَ جُعْلًا عَلَى أَنْ تَسْمِيَهُ [تَسْمِيَهُ] فِي هَيْدِهِ الشَّاهِ فَعَمِدَتْ عَبْدَةُ إِلَى الشَّاهِ فَشَوَّتَهَا ثُمَّ جَمَعَتِ الرُّؤَسَاءَ فِي بَيْتِهَا وَ أَتَتْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَقَالَتْ يَا مُحَمَّدُ قَدْ عَلِمْتَ مَا تُوجِبُ لِي مِنْ حَقِّ الْجَوَارِ وَ قَدْ حَضَرَنِي رُؤَسَاءُ الْيَهُودِ فَرَزَيْتَنِي بِأَصْحَابِكَ.

فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ مَعَهُ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ أَبُو دُرَّيَّانَةَ وَ أَبُو أَيُّوبَ وَ سَيْهَلُ بْنُ حُنَيْفٍ وَ جَمَاعَةٌ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ فَلَمَّا دَخَلُوا وَ أَخْرَجَتِ الشَّاهِ سَدَّتِ الْيَهُودُ آنَافَهَا بِالصُّوفِ وَ قَامُوا عَلَى أَرْجُلِهِمْ وَ تَوَكَّؤُوا عَلَى عَصِيَّتِهِمْ فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَقْعُدُوا فَقَالُوا إِنَّا إِذَا زَارْنَا نَبِيًّا لَمْ يَفْعِدْ مِنَّا أَحَدٌ وَ كَرِهْنَا أَنْ يَصِلَ إِلَيْهِ مِنْ أَنْفَاسِنَا مَا يَتَأَذَى بِهِ وَ كَذَبَتِ الْيَهُودُ عَلَيْهَا لَعْنَةُ اللَّهِ إِنَّمَا فَعَلْتَ ذَلِكَ مَخَافَةَ سُورَةِ السَّمِّ وَ دُخَانِهِ فَلَمَّا وَضَعَتِ الشَّاهِ بَيْنَ يَدَيْهِ تَكَلَّمَ كَتِفُهَا فَقَالَتْ مَهْ يَا مُحَمَّدُ لَا تَأْكُلْنِي فَإِنِّي مَسِيئَةٌ فَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ عَبْدَةَ فَقَالَ مَا حَمَلَكَ عَلَى مَا صَنَعْتَ فَقَالَتْ قُلْتُ إِنْ كَانَ نَبِيًّا لَمْ يَضُرَّهُ وَ إِنْ كَانَ كَاذِبًا أَوْ سَيَّاحِرًا أَرَحْتُ قَوْمِي مِنْهُ فَهَبَطَ جَبْرَائِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ السَّلَامُ يُقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامُ وَ يَقُولُ قُلْ بِسْمِ اللَّهِ الَّذِي يُسَمِّيهِ بِهِ كُلُّ مُؤْمِنٍ وَ بِهِ عَزُّ كُلِّ مُؤْمِنٍ وَ بُنُورِهِ الَّذِي أَضَاءَتْ بِهِ السَّمَاوَاتُ وَ الْأَرْضُ وَ بِقُدْرَتِهِ الَّتِي

ص: ۱۴۰

خَضَعَ لَهَا كُلَّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ وَ انْتَكَسَ كُلَّ شَيْطَانٍ مَرِيدٍ مِنْ شَرِّ السَّمِّ وَ السَّحْرِ وَ اللَّعْنِ بِسْمِ الْعَلِيِّ الْمَلِكِ الْفُؤْدِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَ نُزِّلَ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَ رَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ وَ لَا يَزِيدُ الظَّالِمِينَ إِلَّا خَسَارًا.

فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ ذَلِكَ وَ أَمَرَ أَصْحَابَهُ فَتَكَلَّمُوا بِهِ ثُمَّ قَالَ كُلُوا ثُمَّ أَمَرَهُمْ أَنْ يَحْتَجِمُوا (۱).

***[ترجمه] آمالی: امام علی علیه السلام فرمودند: یهود به نزد زنی از قوم خود به نام عبده رفتند و گفتند: ای عبده، دانسته‌ای که محمد ستون بنی اسرائیل را در هم شکست و یهود را ویران ساخت و بنی اسرائیل هزینه زیادی بابت سمی برای او پرداختند و آنها تو را برگزیدند تا این گوسفند را با این سم آلوده کنی و عبده نیز آن گوسفند را به سم آغشته نمود، سپس بزرگان در خانه او گرد هم آمدند و عبده نزد رسول خدا صلی الله علیه و آله آمد و گفت: ای محمد، دانستم در همسایگی، چه چیز بر من واجب است، بزرگان یهود نزد من آمده‌اند، پس خانه مرا با یارانت زینت ببخش.

رسول خدا صلی الله علیه و آله برخاستند و علی علیه السلام و ابو دجانة و ابو ایوب و سهل بن حنیف و گروهی از مهاجران او را همراهی کردند، زمانی که داخل شدند و گوسفند آورده شد، یهودیان بینی‌های خود را با پشم گرفته بودند و روی پا ایستادند و بر عصاهایشان تکیه زدند، رسول خدا صلی الله علیه و آله به آنها فرمود: بنشینید، گفتند: زمانی که پیامبری به دیدار ما بیاید کسی از ما نمی‌نشیند و خوش نداریم از نفس‌های ما چیزی به او برسد که اذیت شود، یهود دروغ گفتند لعنت خدا بر آنها، بلکه آن کار را به خاطر ترس از برجستن سم و دود آن انجام دادند.

زمانی که گوسفند در مقابل پیامبر اکرم نهاده شد، شانه آن به زبان آمد و چنین گفت: دست نگه دار ای محمد، از من نخور؛ زیرا من آلوده به سم هستم، رسول خدا صلی الله علیه و آله عبده را صدا زد و فرمود: چه چیز سبب شد تا چنین کنی؟ عبده گفت: من گفتم اگر او پیامبر باشد به او آسیبی نرساند و اگر دروغ گو یا جادوگر باشد قوم خود را از دست او راحت کنم، جبرئیل علیه السلام نازل شد و فرمود: خداوند رحمت، تو را سلام رساند، و می‌گوید: بگو: «به نام خدایی که هر مؤمنی او را بدان نام می‌خواند و هر مؤمنی بدان عزیز گشت و به نور او که آسمان‌ها و زمین بدان نورانی گشت و به قدرتش که تا هر سختی در برابر آن تسلیم شد، و هر شیطان سرکشی شکست خورد، از شر سم و جادو و دیوانگی به نام آن بلندمرتبه پادشاه بی‌ظنیری که خدایی جز او نیست و از قرآن آنچه برای مؤمنان شفا و رحمت است را نازل می‌کنیم و بر ظالمان جز خسارت نیافزاید».

پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله آن را خواند و بر اصحاب خود امر نمودند تا آن را بخوانند سپس فرمودند: بخورید سپس به آنها دستور داد تا حجامت کنند. - . امالی صدوق: ۱۳۵ و در مناقب ج ۱: ۹۱ -

***[ترجمه]

﴿۲﴾

مع، [معانی الاخبار] أَبِي عَنْ مُحَمَّدِ الْعَطَّارِ عَنِ الْأَشْعَرِيِّ عَنْ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ غَيْرِ وَاحِدٍ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ خَالِدٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ قَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ السَّامَةِ وَ الْهَامَةِ وَ الْعَامَةِ وَ اللَّامَةِ فَقَالَ السَّامَةُ الْقَرَابَةُ وَ الْهَامَةُ هَوَامُ الْأَرْضِ وَ اللَّامَةُ لَمَمُ الشَّيَاطِينِ وَ الْعَامَةُ عَامَةُ النَّاسِ (۲).

***[ترجمه] معانی الاخبار: از امام صادق علیه السلام درباره این فرمایش پیامبر صلی الله علیه و آله پرسیده شد: «پناه می‌برم به تو از شر سامه و هامه و عامه و لامه» امام فرمودند: سمی‌ها، خویشاوندان‌اند و هامه، خزندگانو لامه، دیوانگی‌های شیطانی و عامه، عموم مردم هستند. - . معانی

الاجبار: ۱۷۳ -

ل، [الخصال الأربعة] قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَنْ خَافَ مِنْكُمْ الْأَسَدَ عَلَى نَفْسِهِ وَغَنِمِهِ فَلْيُحِطْ عَلَيْهَا حِطَّةً وَ لِيُقَلِّ اللَّهُمَّ رَبَّ دَانِيَالَ وَ الْجُبَّ رَبَّ كُلِّ أَسَدٍ مُسَدِّدًا حِفْظُنِي وَ احْفَظْ غَنِمِي وَ مَنْ خَافَ مِنْكُمْ الْعَقْرَبَ فَلْيَقْرَأْ هَذِهِ الْآيَاتِ سَلَامٌ عَلَى نُوحٍ فِي الْعَالَمِينَ إِنَّا كَذَلِكُ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا الْمُؤْمِنِينَ (۳).

**[ترجمه]الخصال: چهارصد، امیر مؤمنان علیه السلام فرمودند: هر کس از شما از حمله شیر بر جان و گوسفندانش می ترسد، پس بر آن خطی بکشد و بگوید: «خدا یا ای پروردگار دانیال و چاه، پروردگار هر شیر بی باکی من و گوسفندانم را حفظ کن».

و هر کس از عقرب بیم دارد، این آیات را بخواند «سَلَامٌ عَلَى نُوحٍ فِي الْعَالَمِينَ إِنَّا كَذَلِكُ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا الْمُؤْمِنِينَ: درود بر نوح در میان جهانیان. ما نیکوکاران را چنین پاداش می دهیم در حقیقت، او از بندگان با ایمان ما بود». - الخصال ۲: ۱۶۰ -

ص، [قصص الأنبياء عليهم السلام] الصَّدُوقُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ شَاذَانَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ نَجِيحٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَيْمُونٍ عَنْ مُضَيْعِبٍ عَنْ عِكْرَمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ إِذَا أَرَادَ حَاجَةً أُبْعِدَ فِي الْمَشِيِّ فَأَتَى يَوْمًا وَادِيًا لِحَاجَةٍ فَتَزَعَّ حُفَّهُ وَ قَضَى حَاجَتَهُ ثُمَّ تَوَضَّأَ وَ أَرَادَ لُبْسَ حُفِّهِ فَجَاءَ طَائِرٌ أَخْضَرُ فَحَمَلَ الْخُفَّ فَارْتَفَعَ بِهِ ثُمَّ طَرَحَهُ فَخَرَجَ مِنْهُ أَسْوَدٌ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ هَذِهِ كَرَامَةُ اللَّهِ بِهَا اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَنْ يَمْشِي عَلَى بَطْنِهِ وَ مِنْ شَرِّ مَنْ يَمْشِي عَلَى رِجْلَيْهِ وَ مِنْ

۱- ۱. أمالي الصدوق: ۱۳۵، و تراه في المناقب ج ۱ ص ۹۱ في ط و ص ۸۱ في ط.

۲- ۲. معاني الأخبار: ۱۷۳، و قد مر معنى السامة و الهامة و العائمة لغه.

۳- ۳. الخصال ج ۲ ص ۱۶۰.

شَرٌّ مَنْ يَمْشِي عَلَى أَرْبَعٍ وَ مِنْ شَرِّ كُلِّ ذِي شَرٍّ وَ مِنْ شَرِّ كُلِّ دَابَّةٍ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا إِنَّ رَبِّي عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ.

***[ترجمه]قصص الانبياء: ابن عباس نقل کرد: رسول خدا صلی الله علیه و آله برای قضای حاجت به نقاط دوری می رفتند. روزی به یک وادی برای قضای حاجت وارد شدند و کفش خود را درآوردند و بعد از قضای حاجت، وضو گرفتند و هنگامی که خواستند آن را بپوشند پرنده سبز رنگی آمد و کفش را برداشت و آن را بالا برد و سپس انداخت. چیز سیاه رنگی از آن خارج شد، پس رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمودند: این کرامتی است که خداوند مرا بدان بزرگ داشت. خدایا پناه می برم به تو از شر موجوداتی که بر شکم می خزند و از موجوداتی که بر دو پا راه می روند و از شر موجوداتی که بر چهار دست و پا راه می روند، و از گزند هر صاحب شری و از شر هر موجودی که اختیارش به دست توست، پروردگرم به راه مستقیم است.

***[ترجمه]

«۵»

یحی، [الخراج و الجرائح] رَوَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَحْيَى الْكَاهِلِيُّ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِذَا رَأَيْتَ السَّبْعَ مَا تَقُولُ لَهُ قُلْتُ لَا أَدْرِي قَالَ إِذَا لَقَيْتَهُ فَاقْرَأْ فِي وَجْهِهِ آيَةَ الْكُرْسِيِّ وَ قُلْ عَزَمْتُ عَلَيْكَ بِعَزِيمَةِ اللَّهِ وَ عَزِيمَةِ رَسُولِ اللَّهِ وَ عَزِيمَةِ سَلِيمَانَ بْنِ دَاوُدَ وَ عَزِيمَةِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْأَئِمَّةِ مِنْ بَعْدِهِ إِلَّا تَنَحَّيْتَ عَنْ طَرِيقِنَا وَ لَمْ تُؤْذِنَا فَمَا نَا لَمَا نُؤْذِيكَ قَالَ فَظَرُوتُ إِلَيْهِ وَ قَدِ طَأَطَأَ رَأْسَهُ وَ أَدْخَلَ ذَنْبَهُ بَيْنَ رِجْلَيْهِ وَ رَكِبَ الطَّرِيقَ رَاجِعاً مِنْ حَيْثُ جَاءَ (۱).

طا، [الأمان] من كتاب الدلائل للنعماني عنه عليه السلام: مثله.

***[ترجمه]الخراج و الجرائح: عبد الدين يحيى كاهلي نقل کرد امام صادق عليه السلام به من فرمودند: اگر درنده ای ببینی چه می گویی؟ عرض کردم: نمی دانم، فرمودند: هر گاه آن را دیدی در مقابل او، آیه الکرسی را بخوان و بگو «تو را به خدا، رسول خدا و سلیمان بن داود و امیر مؤمنان و امامان بعد از او قسم می دهم که از سر راه ما کنار بکشی و ما را آزار نرسانی زیرا ما به تو آزاری نمی رسانیم.» نقل کرد: به آن نگاه کردم، سرش را به زیر انداخت و دمش را میان دو پایش قرار داد و از همان راهی که آمد باز گشت. - الخراج و الجرائح: ۲۳۱ و المناقب: ۳، ۳۵۰، کشف الغمه: ۲: ۴۱۷ -

امان الاخطار: مثل این حدیث را کتاب الدلائل تألیف نعمانی و از امام صادق علیه السلام ذکر شده است.

***[ترجمه]

«۶»

سن، [المحاسن] مُوسَى بْنُ الْقَاسِمِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَطِيَّةَ عَنْ عُمَرَ بْنِ يَزِيدَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنِ آيَاتِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله: مَنْ نَزَلَ مَنْزِلًا يَتَخَوَّفُ عَلَيْهِ السَّبْعَ فَقَالَ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَخَدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَ لَهُ الْحَمْدُ بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَ هُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ مِنْ شَرِّ كُلِّ سَبْعٍ أَمِنْ مِنْ شَرِّ ذَلِكَ السَّبْعِ حَتَّى يَرْحَلَ مِنْ ذَلِكَ الْمَنْزِلِ يَأْذِنُ اللَّهُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ (۲).

***[ترجمه]محاسن: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمودند: هر کس جایی منزل کند و از درندگان بر آن بیم داشته باشد، بگوید «گواهی می دهم خدایی جز خدای یکتا نیست یکتاست و شریکی ندارد، فرمانروایی از اوست و سپاس مخصوص اوست و خیر تنها به دست اوست، و او بر هر چیزی تواناست از شر هر حیوان درنده ای» تا وقتی که در آن منزل است، از شر درندگان ایمن خواهد بود به اذن خدا، انشاء الله. -

المحاسن: ۳۶۷ -



سن، [المحاسن] ابن فضال عن أبي جميله عن ثوير بن أبي فاخته عن أبيه قال: كان جعيده بن أبي هبيزه يعثني إلى سورا فذكرت ذلك لأبي الحسن عليه السلام فقال سأعلمك ما إذا قُلت له لم يضرَكَ الأسدُ قلْ أعوذُ بربِّ دانيالَ والجُبِّ من شرِّ هذا الأسدِ ثلاثَ مرَّاتٍ قالَ فخرَجْتُ فإذا هو بأسطِ ذراعَيْهِ عندَ الجِشْرِ فلمْ يعرضْ لي وَ مرَّتْ بقَرَاتٍ فعرضَ لهنَّ وَ ضربَ بقَرَةٍ وَ قد سيجتُ أنا من يقولُ اللهمَّ ربِّ دانيالَ وَ الجُبِّ اصرفه عني (٣).

ص: ١٤٢

١-١. الخرائج و الجرائح ص ٢٣١، و تراه في المناقب ج ٣ ص ٣٥٠، و نقله في كشف الغمّه ج ٢ ص ٤١٧، و للحديث ذيل راجعه.

٢-٢. المحاسن: ٣٦٧.

٣-٣. المحاسن: ٣٦٨، و سوري كطوبى: موضع بالعراق و هو من بلد السريانيين و موضع من اعمال بغداد، و قد يمد، قاله الفيروزآبادى.

***[ترجمه]محاسن: ثویر بن اَبی فاخته از پدرش نقل کرد: جعده بن اَبی هبیره مرا به سورا فرستاد و من آن را به امام موسی کاظم علیه السلام ذکر کردم، پس فرمودند چیزی به تو خواهیم آموخت که هر گاه آن را بخوانی، شیر به تو آسیبی نمی‌رساند، بگو «پناه می‌برم به پروردگار دانیال و چاه از شرّ این شیر» سه بار، نقل کرد: بیرون رفتم، ناگهان شیری دیدم که در کنار پل، دستان خود را گشوده است و متعرض من نشد و چند گاو رد شدند و پس بر آنها نمایان شد و یکی از گاوها را حمله کرد و شنیده‌ام هر کس بگوید: خدایا ای پروردگار دانیال و چاه، آن را از من دور کن. - . المحاسن: ۳۶۸، سوری مکانی در عراق و از سرزمین سریانی‌هاست و مکانی در اطراف بغداد است، به نقل از فیروزآبادی.

***[ترجمه]

«۸»

سن، [المحاسن] بَکْرُ بْنُ صَالِحٍ عَنِ الْجَعْفَرِيِّ قَالَ: قَالَ لِأَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ رَجُلٌ إِنِّي صَاحِبُ صَيْدٍ سَبْعٍ وَ أَيْتٌ بِاللَّيْلِ فِي الْخَرَابَاتِ وَ الْمَكَانِ الْوَحْشِ فَقَالَ إِذَا دَخَلْتَ فَقُلْ بِسْمِ اللَّهِ وَ أَدْخِلْ رِجْلَكَ الْيَمْنَى وَ إِذَا خَرَجْتَ فَأَخْرِجْ رِجْلَكَ الْيُسْرَى وَ قُلْ بِسْمِ اللَّهِ فَإِنَّكَ لَا تَرَى مَكْرُوهًا إِنْ شَاءَ اللَّهُ (۱).

***[ترجمه]محاسن: مردی به امام موسی علیه السلام عرض کرد: من شکارچی درندگان هستم و شب‌ها را در خرابه‌ها و جاهای خلوت بیتوته می‌کنم، امام فرمودند: هر گاه داخل شدی، بگو: «بسم الله» و پای راست را داخل کن و هنگام خروج پای چپت را بیرون بگذار و بگو «بسم الله» انشاء الله هیچ ناگواری نخواهی دید. - . المحاسن: ۳۷۰ -

***[ترجمه]

«۹»

ضاه، [فقه الرضا علیه السلام]: فَإِذَا رَأَيْتَ الْأَسَدَ فَكَبِّرْ فِي وَجْهِهِ ثَلَاثَ تَكْبِيرَاتٍ وَ قُلِ اللَّهُ أَعَزُّ وَ أَكْبَرُ وَ أَجَلٌ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ءِ وَ أَعُوذُ بِاللَّهِ مِمَّا أَخَافُ وَ أَحْيَدُرُ فَإِذَا تَبَحَّكَ الْكَلْبُ فَاقْرَأْ يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ وَ الْإِنْسِ (۲) إِلَى آخِرِهَا وَ إِذَا نَزَلَتْ مِنْزِلًا تَخَافُ فِيهِ السَّبْعَ فَقُلْ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَ لَهُ الْحَمْدُ يُعِيبِي وَ يُمِيتُ وَ هُوَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ بِيَدِهِ الْخَيْرُ كُلُّهُ وَ هُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّ كُلِّ سَبْعٍ وَ إِنْ خَفَّتْ عَقْرَبًا فَقُلْ أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ الَّتِي لَا يُجَاوِزُهُنَّ بُرٌّ وَ لَا فَاجِرٌ مِنْ شَرِّ كُلِّ ذِي شَرٍّ بِشَرِّهِ وَ مِنْ شَرِّ مَا ذَرَأَ وَ بَرَأَ وَ مِنْ شَرِّ كُلِّ دَابَّةٍ هُوَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا إِنَّ رَبِّي عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ.

***[ترجمه]فقه الرضا: هر گاه شیری دیدی، در برابر او سه بار الله اکبر بگو، و بخوان «خداوند عزیزتر بزرگتر و باشکوه‌تر از هر چیزی است و پناه می‌برم به خدا از آنچه می‌ترسم و بیم دارم» و هر گاه به تو پارس کرد، بخوان «ای گروه جنیان و آدمیان» - . رحمن/۳۳ - تا

آخر آیه و هر گاه منزلی برگزیدی که از درندگان به آن بیم داشتی بگو: «گواهی می‌دهم خدایی جز خدا نیست، یکتاست و شریکی ندارد، فرمانروایی و سپاس تنها از آن اوست، زنده می‌کند و می‌میراند و او زنده‌ای است که نمی‌میرد و تمایم خیر به دست اوست و او بر هر چیز تواناست. پناه می‌برم به خدا از شر تمامی درندگان» و اگر بیم از عقرب داری بگو «پناه می‌برم به کلمات کامل خدا که هیچ نیکوکار و بدکاری از آنها تخطی نمی‌کند، از شرّ هر صاحب شری و از شرّ آنچه آفرید و خلق کرد و از شرّ تمامی موجوداتی که اختیارشان به دست اوست، پروردگارم به راه راست است.

***[ترجمه]

طب، [طب الأئمة عليهم السلام] عَلِيُّ بْنُ عُرْوَةَ الْأَهْوَازِيُّ عَنِ الدَّيْلَمِيِّ عَنِ دَاوُدَ الرَّقِّيِّ عَنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ كَانَ فِي سَفَرٍ وَ خَافَ اللَّصُوصَ وَ السَّيِّعَ فَلْيَكْتُبْ عَلَى عُرْفِ دَابَّتِهِ لَا تَخَافُ دَرَكًا وَلَا تَخْشَى فَيَأْتِيهِ بِإِذْنِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ قَالَ دَاوُدُ الرَّقِّيُّ فَحَجَّجْتُ فَلَمَّا كُنَّا بِالْيَدِيَةِ حَيَاءَ قَوْمٍ مِنَ الْأَعْرَابِ فَقَطَّعُوا عَلَيَّ الْقَافِلَةَ وَ أَنَا فِيهِمْ فَكَتَبْتُ عَلَى عُرْفِ جَمَلِي لَا تَخَافُ دَرَكًا وَ لَا تَخْشَى فَوَ الَّذِي بَعَثَ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ بِالنَّبُوَّةِ وَ خَصَّهُ بِالرِّسَالَةِ وَ شَرَّفَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ بِالْإِمَامَةِ مَا نَارَعَنِي أَحَدٌ مِنْهُمْ أَعْمَاهُمْ اللَّهُ عَنِّي (۳).

***[ترجمه] طب الأئمة: امام موسی بن جعفر علیه السلام فرمودند: هر کس در سفر است و از دزدان و درندگان بیم دارد، بر یال مرکب خود بنویسد «از دریافتن بیم نداری و نمی ترسی» که به اذن خداوند عز و جل ایمن خواهد بود، داود رقی نقل کرد، حج را به جای آوردم و در صحرا، گروهی از اعراب آمدند و راه بر قافله بستند من بر یال شترم نوشتم «از دریافتن بیم نداری و نمی ترسی.» سوگند به کسی که محمد صلی الله علیه و آله را به پیامبری برانگیخت و او را مخصوص رسالت گردانید، و امیر مؤمنان را به امامت شریف گردانید هیچکدام از آنها با من به نزاع نپرداختند و خداوند چشم آنها را از من دور گرداند. - . طب الأئمة: ۳۶ - ۳۷

***[ترجمه]

طب، [طب الأئمة عليهم السلام] عَنْ أَبِي حَمْرَةَ الثُّمَالِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: عَوِّذُ نَفْسِكَ

ص: ۱۴۳

۱-۱. المحاسن ص ۳۷۰.

۲-۲. الرحمن: ۳۳.

۳-۳. طب الأئمة: ۳۶-۳۷.

مِنَ الْهَوَامِّ يَهْدِيهِ الْكَلِمَاتِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ بِسْمِ اللَّهِ وَ بِاللَّهِ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَعُوذُ بِعِزِّهِ اللَّهُ أَعُوذُ بِقُدْرَتِهِ اللَّهُ عَلَيَّ مَا يَشَاءُ مِنْ شَرِّ كُلِّ هَامَّةٍ تَدْبُ بِاللَّيْلِ وَ النَّهَارِ إِنَّ رَبِّي عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ (۱).

**[ترجمه] طب الاثمه: امام باقر عليه السلام فرمودند: با این کلمات خودت را از شر خزندگان تعویذ کن: «به نام خداوند بخشایشگر مهربان به نام خدا و با استعانت از خدا، محمد صلی الله علیه و آله رسول خداست، پناه می برم به عزت خدا، پناه می برم به قدرت خدا بر هر آنچه بخواهد از شر تمامی خزندگان که در شب و روز می خزند، به راستی که پروردگارم به راه راست است. - طب الاثمه: ۱۱۹ -

**[ترجمه]

«۱۲»

طب، [طب الاثمه عليهم السلام] مُحَمَّدُ بْنُ الْأَسْوَدِ الْعَطَّارُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى عَنْ فَصَّالَةَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ أَبِيهِ الْحُسَيْنِ بْنِ يَحْيَى قَالَ: لَدَغْتَنِي قَمَلُهُ النَّسْرِ (۲) وَ دَخَلْتُ فِي جِلْدِي فَأَصَابَنِي وَجَعٌ شَدِيدٌ فَشَكَوْتُ ذَلِكَ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ ضَعْ يَدَكَ عَلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي يُوجِعُكَ فَاَمْسِخْهُ ثُمَّ ضَعْ يَدَكَ عَلَى مَوْضِعِ سُجُودِكَ إِذَا فَرَعْتَ مِنْ صَلَاةِ الْفَجْرِ وَ قُلْ بِسْمِ اللَّهِ وَ بِاللَّهِ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ ثُمَّ تَرَفَّعْ يَدَكَ فَتَضَعْهَا عَلَى مَوْضِعِ الدَّاءِ وَ تَقُولُ أَشْفِ يَا شَافِي لَا شِفَاءَ إِلَّا شِفَاؤُكَ شِفَاءً لَا يُعَادِرُ سَقَمًا تَقُولُ ذَلِكَ سَبْعَ مَرَّاتٍ (۳).

**[ترجمه] طب الاثمه: حسین بن یحیی نقل کرد، قملہ النسره - جانورکی است که از خردی به سختی دیده می شود و نیش آن کشنده است.

مرا گزید و در پوستم داخل شد، درد زیادی کشیدم و از آن نزد امام صادق علیه السلام شکایت بردم، پس فرمودند: دستت را به جایی که درد می کند، قرار ده و بر آن بکش و بعد از نماز صبح، دستت را بر مکان سجده قرار می دهی و می گویی: «شفا فرما ای شفا دهنده هیچ شفایی جز شفای تو وجود ندارد، شفایی که هیچ بیماری بر جای نگذارد» و آن را هفت مرتبه می گویی. - طب الاثمه: ۱۲۰ -

**[ترجمه]

«۱۳»

طب، [طب الاثمه عليهم السلام]: لِلنَّمْلِ تَدُقُّ الْكَرَاوِيَا وَ تُلْقَى فِي جُحْرِ النَّمْلِ وَ تَكْتُبُ فِي شَيْءٍ ءِ وَ تُعَلَّقُ فِي زَوَايَا الدَّارِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَ الْيَوْمِ الْآخِرِ وَ بِالنَّبِيِّينَ وَ مَا أَنْزَلَ إِلَيْهِمْ فَأَسْأَلُكُمْ بِحَقِّ اللَّهِ وَ بِحَقِّ نَبِيِّكُمْ وَ نَبِيِّنَا وَ مَا أَنْزَلَ عَلَيْهِمَا إِلَّا تَحَوَّلْتُمْ عَنْ مَسْكِنِنَا (۴).

**[ترجمه] طب الاثمه: برای مورچه: زیره سیاه را می کوبی و در سوراخ مورچه می اندازی و این دعا را بر چیزی می نویسی و در گوشه های خانه، آویزان می کنی «به نام خداوند بخشنده مهربان اگر به خدا و روز قیامت و به پیامبران و آنچه بر آنها نازل گشت، ایمان دارید، به حق خدا و به حق پیامبرتان و پیامبران و آنچه بر آن دو نازل شد می خواهیم تا از خانه ما، تغییر مکان دهید». - طب الاثمه: ۱۴۰ -

**[ترجمه]

«۱۴»

أَقُولُ أَوْرَدْنَا فِي يَابِ جَوَامِعِ مُعْجَزَاتِ الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ عَنْ تَفْسِيرِ الْإِيمَانِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَضَعَ يَدَهُ عَلَى الدَّرَاعِ الْمُسْتَمُومَةِ وَ نَفَثَ فِيهِ وَ قَالَ بِسْمِ اللَّهِ الشَّافِي بِسْمِ اللَّهِ الْكَافِي بِسْمِ اللَّهِ الْمُعَافِي بِسْمِ اللَّهِ الَّذِي لَا يَضُرُّ مَعَ اسْمِهِ شَيْءٌ ءِ وَ لَا دَاءٌ فِي الْأَرْضِ وَ لَا

فِي السَّمَاءِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ثُمَّ قَالَ كُلُّوا عَلَى اسْمِ اللَّهِ فَأَكَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ أَكَلُوا حَتَّى شَبِعُوا وَ لَمْ يَضُرَّهُمْ شَيْئًا (٥).

**[ترجمه] می گویم: در باب مجموعه معجزه‌های رسول صلی الله علیه و آله از تفسیر امام علیه السلام آوردیم، پیامبر صلی الله علیه و آله دست خود را بر آن دست مسموم نهادند و در آن دمیدند و گفتند: «به نام خداوند شفا دهنده، به نام خداوند عافیت بخش، به نام خدایی که هیچ چیز با وجود اسم او آسیبی نمی‌رساند و نه بیماری در زمین و آسمان ضرری می‌رساند و اوست شنوای دانا» سپس فرمودند: با نام خدا بخورید. پس رسول خدا صلی الله علیه و آله و دیگران از آن خوردند تا سیر شدند و آسیبی ندیدند. - مراجعه کن جلد ۱۷: ۳۲۹ و ۳۱۹ -

**[ترجمه]

«۱۵»

مکا، [مکارم الأخلاق] عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ قَالَ هَذِهِ الْكَلِمَاتِ فَأَنَا ضَامِنٌ أَنْ

ص: ۱۴۴

۱- ۱. طَبِّ الْأَثْمَةِ: ۱۱۹.

۲- ۲. دَوِيْبِهِ لَا تَكَادُ تَرَى لَصَغْرَهَا غَيْرَ أَنْ لَسَعَهَا يَقْتُلُ.

۳- ۳. طَبِّ الْأَثْمَةِ ص ۱۲۰.

۴- ۴. طَبِّ الْأَثْمَةِ ص ۱۴۰.

۵- ۵. رَاجِعِ ج ۱۷ ص ۳۱۹ وَ ۳۲۹.

لَا يُصِيبُهُ عَقْرَبٌ وَلَا هَامَةٌ حَتَّى يُصْبِحَ أَعْوَدُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ الَّتِي لَا يُجَاوِزُهُنَّ بَرٌّ وَلَا فَاجِرٌ مِنْ شَرِّ مَا ذَرَأَ وَمِنْ شَرِّ مَا بَرَأَ وَمِنْ شَرِّ كُلِّ دَائِبَةٍ هُوَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا إِنَّ رَبِّي عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ (۱).

كَانَ أَبُو الْحَسَنِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا نَظَرَ إِلَى هَذِهِ الْكَوْكَبِ الَّذِي يُقَالُ لَهَا الشُّهْرَا فِي بَنَاتِ نَعَشٍ قَالَ اللَّهُمَّ رَبِّ هُودِ بِنِ اسْمِيهِ آمِنِي شَرَّ كُلِّ عَقْرَبٍ وَحَيْهٍ قَالَ وَكَانَ يَقُولُ مَنْ تَعَوَّذَ بِهَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ حِينَ يَنْظُرُ إِلَيْهَا بِاللَّيْلِ لَمْ يُصِبهْ عَقْرَبٌ وَلَا حَيْهٌ (۲).

آخِرُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: قَالَ لَهُ إِسْحَاقُ بْنُ عَمَّارٍ إِنِّي خِفْتُ الْعَقْرَابَ فَقَالَ لَهُ انْظُرْ إِلَى بَنَاتِ نَعَشِ الْكَوْكَبِ الثَّلَاثَةِ الْأَوْسَطِ مِنْهَا بِجَنْبِهِ كَوْكَبٌ صِغِيرٌ قَرِيبٌ مِنْهُ تُسَمِّيهِ الْعَرَبُ الشُّهْرَا وَنَسَمِيهِ نَحْنُ أَسْلَمَ تَحُدُّ النَّظْرَ إِلَيْهِ كُلُّ لَيْلَةٍ وَقُلْ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ اللَّهُمَّ رَبِّ أَسْلَمَ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَعَجِّلْ فَرَجَهُمْ وَسَلِّمْ مِنْ شَرِّ كُلِّ ذِي شَرٍّ قَالَ إِسْحَاقُ فَمَا تَرَكْتُهُ فِي دَهْرِي إِلَّا مَرَّةً فَضَرَبْتَنِي الْعَقْرَبُ (۳).

دَعَوَاتُ الرَّاَوْنِدِيِّ،: مِثْلُهُ وَفِيهِ أَحَدُ النَّظَرِ إِلَيْهِ ثَلَاثًا وَ لَيْسَ فِيهِ مِنْ شَرِّ كُلِّ ذِي شَرٍّ.

***[ترجمه] مکارم الاخلاق: امام باقر علیه السلام فرمودند: هر کس این کلمات را به زبان آورد من برای او ضمانت می کنم که هیچ عقرب و خزنده‌ای به او آسیب نرساند تا اینکه صبح کند «پناه می برم به کلمات کامل خدا که هیچ نیکوکار و فاسقی از آنها تخطی نکرد از شر آنچه آفرید و از شر آنچه پدید آورد و از شر تمامی حیواناتی که اختیاراتشان به دست اوست به راستی که پروردگرم به راه راست است». - مکارم الاخلاق: ۳۳۶ -

امام رضا علیه السلام هر گاه به ستاره‌ای در بنات النعش که به آن سهی می گویند، نظر می افکندند، می فرمودند: «خدایا ای پروردگار هود بن آسیه مرا از شر هر عقرب و ماری ایمن بدار» و می فرمودند: هر کس به این ستاره در شب نگاه کند و سه بار آن دعا را بخواند، هیچ عقرب و ماری به او آسیب نرساند.

دعایی دیگر از امام صادق علیه السلام: اسحاق بن عمار به امام عرض کرد: من از عقرب‌ها بیمناکم، امام به او فرمودند: به سر ستاره بنات النعش نگاه کن، ستاره کوچکی در کناره ستاره میانی قرار دارد که عرب آن را سهی می نامد و ما آن را اسلم می گوئیم، هر شب به آن خیره شو و سه بار بگو «خدایا ای پروردگار اسلم بر محمد و خاندان محمد درود فرست و فرج آنها را نزدیک بگردان و ما را از شر هر صاحب شری محفوظ و سالم نگه دار.» اسحاق نقل کرد: من یک بار در طول عمرم این کار را ترک کردم که عقرب مرا گزید. - مکارم الاخلاق: ۳۳۶ -

دعوات الراوندى: مثل این حدیث آمده است و اینکه سه بار به آن خیره شو و با این تفاوت که از شر هر صاحب شری در آنجا نیامده است.

***[ترجمه]

«۱۶»

مکا، [مکارم الاخلاق] عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ خَافَ الْأَسَدَ عَلَى نَفْسِهِ أَوْ عَلَى غَنَمِهِ فَلْيُحِطْ عَلَيْهَا بِحِطِّ وَ لِيُقَلِّ اللَّهُمَّ رَبِّ دَانِيَالَ وَ الْجُبِّ وَ رَبِّ كُلِّ أَسَدٍ مُسْتَأْسِدٍ أَحْفَظْنِي وَ أَحْفَظْ عَلَيَّ غَنَمِي (۴).

عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: أَنَّهُ قَالَ لِعَلِيٍّ يَا عَلِيُّ إِذَا رَأَيْتَ أَسَدًا أَوْ اشْتَدَّ بِكَ أَمْرٌ فَكَبِّرْ ثَلَاثًا وَقُلِ اللَّهُ أَكْبَرُ وَ أَجَلٌ وَ أَعَزُّ وَ أَعْظَمُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ؤ أَكْبَرُ وَ أَعَزُّ مِنْ خَلْقِهِ وَ أَفْضَلُ أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّ مَا أَخَافُ وَ أَحْيَدُ تُكْفِ سُوْءَهُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى فَيَمَنْ يَخَافُ الْكِلَابَ وَ السَّبَاعَ فَلْيُقَلِّ قُلِّ لِلَّذِينَ آمَنُوا يَغْفِرُوا لِلَّذِينَ لَا يَرْجُونَ

- ١-١. مكارم الأخلاق ص ٣٣٦.
- ٢-٢. مكارم الأخلاق ص ٣٣٦.
- ٣-٣. مكارم الأخلاق ص ٣٣٦.
- ٤-٤. مكارم الأخلاق ص ٤٠٢ وفيه « تكف شره».

أَيَّامَ اللَّهِ لِيَجْزِيَ قَوْمًا بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ وَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ جَعَلْنَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ حِجَابًا مَسْتُورًا وَجَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ وَفِي آذَانِهِمْ وَقْرًا وَإِنْ يَرَوْا كَلِمًا لَا يُؤْمِنُ بِهَا حَتَّىٰ إِذَا جَاءُوكَ يُجَادِلُونَكَ يَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنَّ هَذَا إِلَّا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ (١).

لِلْعَقَارِبِ وَالْحَيَّاتِ عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: يُقْرَأُ عِنْدَ الْمَسَاءِ بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ أَخَذْتُ الْعَقَارِبَ وَالْحَيَّاتِ كُلَّهَا بِإِذْنِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى بِأَفْوَاهِهَا وَأَذْنَابِهَا وَأَسْمَاعِهَا وَأَبْصَارِهَا وَقُورَاهَا عَنِّي وَعَمَّنْ أُحْبِبْتُ إِلَى ضُحُوهِ النَّهَارِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى (٢).

أُخْرَى عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَيْضًا: بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ إِنَّ اللَّهَ بَالِغُ أَمْرِهِ اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي فِي كَنْفِكَ وَفِي جِوَارِكَ وَاجْعَلْنِي فِي حِفْظِكَ وَاجْعَلْنِي فِي أَمْنِكَ (٣).

أُخْرَى عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَيْضًا قَالَ: أَتَى رَسُولَ اللَّهِ قَوْمٌ يَشْكُونَ الْعَقَارِبَ وَ مَا يَلْفُونَ مِنْهَا فَقَالَ قُولُوا إِذَا أَصْبَحْتُمْ وَأَمْسَيْتُمْ أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ كُلِّهَا الَّتِي لَمَّا يُجْرَأُ زَهْنٌ بَرٌّ وَلَا فَاجِرٌ الَّذِي لَا يُخْفِرُ جَارُهُ مِنْ شَرِّ مَا ذَرَأَ وَمِنْ شَرِّ مَا بَرَأَ وَمِنْ شَرِّ الشَّيَاطِينِ وَشَرِّكَهِ وَمِنْ شَرِّ كُلِّ دَابَّةٍ هُوَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا إِنَّ رَبِّي عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ سَبْعَ مَرَّاتٍ وَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَنْ قَالَ هَذِهِ الْكَلِمَاتُ حِينَ يُمَسِّي فَأَنَا ضَامِنٌ أَنْ لَا يُصِيبَهُ عَقْرَبٌ وَلَا هَامَةٌ حَتَّى يُصْبِحَ (٤).

رُفِيهِ الْحَيَّاتِ رُفِيَهُ سُلَيْمَانَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَى نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَعَلَيْهِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ خَاتَمِ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ أَحَاحَ وَمَلَائِكَهُ هَبُوا سُبُوحًا مَارُودًا وَإِذَا قَوَى فَوَادِي مَرِيَمَ هُنْدًا بِسْمِ اللَّهِ خَاتَمِ وَبِاللَّهِ الْخَاتَمِ تَقْرَأُ ثَلَاثًا فَإِنَّهَا تَقِفُ وَتُخْرَجُ لِسَانَهَا فَحُذَّهَا عِنْدَ ذَلِكَ (٥).

ص: ١٤٦

- ١-١. مكارم الأخلاق ص ٤٠٢.
- ٢-٢. مكارم الأخلاق ص ٤٠٢.
- ٣-٣. مكارم الأخلاق ص ٤٧٣.
- ٤-٤. مكارم الأخلاق ص ٤٧٣.
- ٥-٥. مكارم الأخلاق ص ٤٧٣.

وَ إِذَا أَرَدْتَ أَنْ لَا تَدْخَلَ الْحَيَّةُ مَنْزِلَكَ تَكْتُبُ أَرْبَعَ رِقَاعٍ وَ تَدْفِنُ فِي زَوَايَا بَيْتِكَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ هَجِهَ وَ مَهَجِهَ وَ يَهُودِ مَحْنَا وَ اطْرُدْ (۱).

رُفِيَهُ لِلْعَقْرَبِ يُكْتَبُ بُكْرَةَ يَوْمِ الْخَامِسِ مِنْ إِسْمَنْدَارِ مَذْمَاهُ وَ يَكُونُ عَلَى وَضُوءٍ وَ لَا يَتَكَلَّمُ حَتَّى يَفْرُغَ مِنَ الْكِتَابَةِ وَ يَحْفَظُهُ وَ لَا تَلْدَعُهُ عَقْرَبٌ بِسْمِ اللَّهِ سَجِهَ سَجِهَ قَرْنِيهِ بَرْنِيهِ مَلْحَهُ بِحَرْقِيَا بِرَقِيَا تَعَطَّ قَطْعُهُ تَرَوَى هَذِهِ الرُّفِيَةُ لِلْحَيَّةِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَنَّهُ قَالَ تَكْتُبُهُ وَ تَضَعُهُ فِي شَقِّ حَائِطِ الْبَيْتِ فَإِنَّهُ يَشْفُقُ وَ يَشْفُقُ بِنِصْفَيْنِ.

وَ قَالَ إِبْرَاهِيمُ النَّخَعِيُّ: لَسَعَنِي حَيَّةٌ عَلَى عُقْبِي فَرَقَانِي الْأَسْوَدُ بْنُ يَزِيدَ فَبَرَأْتُ (۲).

رُفِيَهُ لِلْبَرَاغِيثِ يَقُولُ أُيْهِمَا الْمَسْوَدُ الْوَثَابُ الَّذِي لَمَّا يُبَالِي غَلَقًا وَ لَا بَابًا عَزَمْتُ عَلَيْكَ بِأَمِّ الْكِتَابِ أَنْ لَا تُؤَدِّينِي وَ لَا أَصِيحَابِي إِلَيَّ أَنْ يَنْقَضِيَ اللَّيْلُ وَ يَجِيءَ الصُّبْحُ بِمَا جَاءَ بِهِ وَ الَّذِي تَعْرِفُهُ إِلَيَّ أَنْ يَتُوبَ الصُّبْحُ بِمَا آتَى (۳).

***[ترجمه] مکارم الاخلاق: امام صادق علیه السلام فرمودند: هر کس از شیر بر خود و گوسفندانش بیم داشته باشد پس خطی بر آن بکشد و بگوید: «خدایا ای پروردگار دانیال و چاه و پروردگار هر شیر بی باکی، من و گوسفندانم را محفوظ بدار.» - مکارم الاخلاق: ۴۰۲ -

پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله به علی فرمودند: ای علی هر گاه شیری دیدی و کار بسیار بر تو دشوار گشت، سه بار الله اکبر بگو و بخوان «خدا بزرگتر است و باشکوه تر و عزیز تر و بزرگتر از هر چیزی است، بزرگتر و شکستناپذیرتر از مخلوقاتش و تواناتر، پناه می برم به خدا از شر آنچه بیم دارم و می هراسم.» انشاء الله تعالی از شر آن در امان می مانی. - مکارم الاخلاق: ۴۰۲ -

کسی که از سگان و درندگان می ترسد بخواند «قُلْ لِلَّذِينَ آمَنُوا يَغْفِرُوا لِلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ أَيَّامَ اللَّهِ لِيَجْزِيَ قَوْمًا بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ وَ إِذْ أقرَأَتِ الْقُرْآنَ جَعَلْنَا بَيْنَكَ وَ بَيْنَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ حِجَابًا مَسْتُورًا وَ جَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ وَ فِي آذَانِهِمْ وَقْرًا وَ إِنْ يَرَوْا كُفْلًا آيَهُ لَا يُؤْمِنُوا بِهَا حَتَّى إِذَا جَاءُوكَ يُجَادِلُونَكَ يَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ هَذَا إِلَّا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ: به کسانی که ایمان آورده اند بگو تا از کسانی که به روزهای خدا امید ندارند در گذرند، تا گروهی را به آنچه مرتکب می شده اند به مجازات رساند و ما بر دلهایشان پرده ها افکنده ایم تا آن را نفهمند، و در گوشهایشان سنگینی. و اگر هر معجزه ای را ببینند به آن ایمان نمی آورند. تا آنجا که وقتی نزد تو می آیند و با تو جدال می کنند، کسانی که کفر ورزیدند، می گویند: این چیزی جز افسانه های پیشینیان نیست.» - مکارم الاخلاق: ۴۰۲ -

برای عقربها و مارها: امام صادق علیه السلام فرمودند: هنگام شب خوانده شود: «به نام خدا و با استعانت از خدا و درود خدا بر محمد و خاندان وی به اذن خداوند تبارک و تعالی تمامی عقربها، مارها، دهانها و دمها و گوشها و چشمها و نیروی آنها را از خود و از دوستانم تا روشنایی روز دور کردم انشاء الله تعالی.» - مکارم الاخلاق: ۴۰۲ -

دعای دیگر از امام صادق علیه السلام: «به نام خدا و با استعانت از خدا، توکل کردم بر خدا، هر کس بر خدا توکل کند، او برایش کافی است، خداوند امر او را رسیدگی می کند، خدایا مرا در جوار و کنار خودت قرار ده و مرا در حفظ و امان خویش قرار ده.» - مکارم الاخلاق: ۴۷۳ -

دعایی دیگر از امام صادق فرمودند: قومی نزد رسول خدا آمدند و از عقربها و آنچه از آنها می دیدند، شکایت داشتند، پس حضرت فرمودند: صبحگاهان و شامگاهان بگویند: «پناه می برم به کلمات کامل خدا که هیچ نیکوکار و بدکاری از آنها تخطی نمی کند او که پناهنده خود را از شر آنچه آفرید و خلق کرد، و از شر شیطان و شریکانش و از شر تمام موجوداتی که اختیارشان به دست اوست محفوظ می دارد، به راستی که پروردگارم به راه راست است» هفت مرتبه.

امام باقر علیه السلام فرمودند: هر کس این کلمات را شامگاه به زبان آورد، من تضمین می کنم که هیچ عقرب و یا خزنده ای تا صبح به او آسیبی نرساند. - مکارم الاخلاق: ۴۷۳ -

تعویذ مارها: رقیه سلمان پیامبر صلی الله علی نبینا محمد و آله و علیه «بسم الله الرحمن الرحیم خاتم سلیمان بن داود اح اح و ملائکه هیوا سیوا ماروا دار و اذا قوی فوادی مریم هند با بسم الله خاتم و بالله خاتم» آن را سه بار می خوانی، پس او می ایستد و زبانش را خارج می سازد، در این هنگام او را بگیر. - . مکارم الاخلاق: ۴۷۳ -

اگر خواستی مارها به خانه تو وارد نشود، چهار رقعہ بنویس و در گوشه های خانهات آنها را خاک کن «بسم الله الرحمن الرحیم هجه مهجه و یهود محنا و اطرد». - . مکارم الاخلاق: ۴۷۴ -

تعویذی برای عقرب: در اول روز پنجم اسفند ماه آن را بنویسد، با وضو باشد و با کسی صحبت نکند تا نوشتنش تمام شود و آن را حفظ کند و دیگر عقربی او را نمی گزد: «بسم الله سجه سجه قرئیه برئیه ملحه بحر قعیا تعطا قطعہ».

این تعویذ برای مار نیز روایت می شود: پیامبر صلی الله علیه و آله فرمودند: آن را می نویسی و در شکاف دیوار خانه قرار می دهی، که می افتد و دو نصف می شود.

ابراهیم نخعی نقل کرد: ماری گردن ما را نیش زد، و اسود بن یزید مرا تعویذ کرد، پس بهبودی یافتم. - . مکارم الاخلاق: ۴۷۴ -

تعویذی برای پشه: می گوید: ای سیاه جهنده ای که به قفل و در توجه نداری، تو را به ام الكتاب قسم می دهم که من و همراهانم را نیازاری تا اینکه شب سر آید و تا اینکه صبح بیاورد آنچه را که آورد و سوگند به کسی که می شناسی تا زمانی که صبح باز گردد به آنچه باز گشت». - . مکارم الاخلاق: ۴۷۳ -

***[ترجمه]

«۱۷»

دَعَوَاتُ الرَّاَوْنِدِيِّ، قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لَسِعْتُهُ الْعُقْرَبُ وَهُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي فَقَالَ لَعَنَ اللَّهُ الْعُقْرَبَ لَوْ تَرَكَ أَحَدًا لَتَرَكَ هَذَا الْمُصَلِّيَ يَعْنِي نَفْسَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ثُمَّ دَعَا بِمَاءٍ وَقَرَأَ عَلَيْهِ الْحَمْدَ وَ الْمُعَوِّذَتَيْنِ ثُمَّ جَرَعَ مِنْهُ جُرْعًا ثُمَّ دَعَا بِمِلْحٍ وَ دَافَهُ فِي الْمِيَاءِ وَ جَعَلَ يَدْلُكُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ذَلِكَ الْمَوْضِعَ حَتَّى سَيَكُنَ وَ لَمَّا رَكِبَ نُوحٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي السَّفِينَةِ أَبِي أَنْ يَحْمَلَ الْعُقْرَبَ مَعَهُ فَقَالَ عَاهَدْتُكَ أَنْ لَا أَلْسَعُ أَحَدًا يَقُولُ سَلَامٌ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَ عَلَى نُوحٍ فِي الْعَالَمِينَ.

ص: ۱۴۷

۱-۱. مکارم الاخلاق ص ۴۷۴.

۲-۲. مکارم الاخلاق ص ۴۷۴.

۳-۳. مکارم الاخلاق ص ۴۷۳.

***[ترجمه] دعوات الراوندی: امیرمؤمنان علیه السلام فرمودند: زمانی که پیامبر صلی الله علیه و آله در حال نماز بودند عقربی ایشان را گزید، پس فرمودند: خدا عقرب را لعنت کند، اگر کسی را واگذارد این مصلی را رها می کند یعنی خودشان صلی الله علیه و آله سپس بر آب دعایی خواندند و حمد و قل اعوذ برب الناس و قل اعوذ برب الفلق را بر آن تلاوت کردند و جرعه‌ای از آن نوشیدند سپس مقداری نمک خواستند و آن را با آب آمیختند و آن موضع را مالش دادند تا آرام گرفت.

زمانی که نوح علیه السلام بر کشتی سوار گشت، ابا ورزید از اینکه عقرب نیز وارد شود، پس عقرب گفت: قول می‌دهم نیش زخم که کسی که بگوید: «سلام بر محمد و خاندان محمد و بر نوح در جهانیان».

***[ترجمه]

باب ۱۰۴ الدعاء لدفع الجن والمخاوف وأم الصبيان والصرع والخبل والجنون

الأخبار

«۱»

ما، [الأمالی] للشیخ الطوسی الفحّام عن المنصوری عن عمّ أبیه عن أبي الحسن الثالث عن آياته عليهم السلام قال: دخل أشجع السلمی علی الصادق علیه السلام و قال یا سیدی أنا کثیر الأسفار و أحصل فی المواضع المفضّرة فتعلّمتی ما آمن به علی نفسی قال فإذا خفت أمراً فاترک یمینک علی أمّ رأسک و اقرأ برّفع صوتک أفعیر دین الله یغون و له أسلم من فی السماوات و الأرض طوعاً و کرهاً و إلیه یرجعون قال أشجع فحصلت فی وادٍ نعتت فیہ الجن فسمعت قائلاً یقول خذوه فقرأتها فقال قائلاً کیف تأخذہ و قد احتجز بآیه طیبہ (۱).

***[ترجمه] آمالی: أشجع سلمی بر امام صادق علیه السلام وارد شد و عرض کرد: سرورم، من بسیار سفر می‌کنم و به مکان‌های ترسناکی می‌روم، مرا چیزی بیاموز تا خود را ایمن گردانم، فرمودند: هرگاه از چیزی ترسیدی، دست راست خود را بر سرت قرار ده و با صدای بلند بخوان «أفعیر دین الله یغون و له أسلم من فی السماوات و الأرض طوعاً و کرهاً و إلیه یرجعون: آیا جز دین خدا را می‌جویند؟ با آنکه هر که در آسمانها و زمین است خواه و ناخواه سر به فرمان او نهاده است، و به سوی او باز گردانیده می‌شوند». أشجع نقل کرد به وادی رسیدم که به داشتن جن موصوف بود و شنیدم که صدایی گفت: او را بگیرید پس آن آیه را خواندم و صدایی دیگر گفت: چگونه او را بگیریم در حالی که به آیه ای پاک قرآن پناه برده است. - . آمالی طوسی ۱: ۲۸۸ -

***[ترجمه]

«۲»

سن، [المحاسن] قال رسول الله صلی الله علیه و آله: إذا تعوّلت الغیلان فأذّنوا بأذان الصلاه (۲).

***[ترجمه] محاسن: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمودند: هرگاه راه بر شما غیر آشکار گشت، پس اذان نماز را سر دهید. - . المحاسن: ۸۵

***[ترجمه]

«۳»

طب، [طب الأئمة عليهم السلام] عبيد الله بن زهير العابد وَ كَانَ مِنْ زُهَادِ الشَّيْخَةِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْفَضْلِ النَّوْفَلِيِّ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: شَكََا رَجُلٌ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ إِنَّ لِي صَبِيًّا رُبَّمَا أَخَذَهُ رِيحٌ أُمَّ الصَّبِيَّانِ فَآيَسُ مِنْهُ لِشِدَّةِ مَا يَأْخُذُهُ فَإِنْ رَأَيْتَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ أَنْ تَدْعُو اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَهُ بِالْعَافِيَةِ قَالَ فَدَعَا اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَهُ ثُمَّ قَالَ أَكْتُبْ لَهُ سَبْعَ مَرَّاتِ الْحَمْدِ بِرِغْفَرَانَ وَ مَسْكٍ ثُمَّ اغْسِلُهُ بِالْمَاءِ وَ لِيَكُنْ شَرَابُهُ مِنْهُ شَهْرًا وَاحِدًا فَإِنَّهُ يُعَافَى مِنْهُ قَالَ فَفَعَلْنَا بِهِ لَيْلَةً وَاحِدَةً فَمَا عَادَتْ إِلَيْهِ وَ اسْتَرَاحَ وَ اسْتَرَخْنَا (٣).

وَ عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: مَا قُرِئَ سُورَةُ الْحَمْدِ عَلَيَّ وَجِعَ مِنَ الْأَوْجَاعِ سَبْعِينَ مَرَّةً

ص: ١٤٨

١-١. أمالي الطوسي ج ١ ص ٢٨٨.

٢-٢. المحاسن: ٨٥.

٣-٣. طب الأئمة ص ٨٨.

إِلَّا سَكَنَ بِإِذْنِ اللَّهِ تَعَالَى (۱).

***[ترجمه]طب الاثمه: مردی نزد امام صادق علیه السلام شکایت کرد و گفت: طفلی دارم که بادی بر او عارض می شود و چنان بهسختی مبتلاست که از او ناامید می گردم، ای فرزند رسول خدا اگر صلاح می دانی از خداوند عزّ و جلّ برای او عافیت را بخواه. نقل کرد: امام به درگاه خداوند برای آن طفل دعا کرد، سپس فرمودند: هفت بار برای او سوره حمد را با زعفران و مشک بنویس سپس آن را با آب بشوی و باید تا یک ماه از آن بنوشد تا عافیت یابد، نقل کرد: یک شب چنین کردیم که دیگر به او بازنگشت و فرزندم راحت شد و ما نیز راحت شدیم. - طب الاثمه: ۸۸ -

امام صادق علیه السلام فرمودند: هر گاه سوره حمد بر هر دردی از دردها هفتاد بار خوانده شود، به اذن خداوند متعال آرام خواهد گرفت. - طب الاثمه: ۸۸ -

***[ترجمه]

«۴»

طب، [طب الاثمه عليهم السلام] إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْدَرِ الْخَزَاعِيُّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: تُعَوِّذُ الْمَضْرُوعَ وَ تَقُولُ عَزَمْتُ عَلَيْكَ يَا رِيحُ بِالْعَزِيمَةِ الَّتِي عَزَمَ بِهَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ رَسُولُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ عَلَى جِنِّ وَادِي الصَّبْرَةِ فَأَجَابُوا وَ أَطَاعُوا لَمَّا أُجِبَتْ وَ أُطْعِمَتْ وَ خَرَجَتْ عَنْ فُلَانٍ بْنِ فُلَانَةَ السَّاعَةَ (۲).

***[ترجمه]طب الاثمه: امام صادق علیه السلام فرمودند: برای تعویذ کسی که صرع دارد، می گویی «ای باد به همان سو گندی که علی بن ابی طالب علیه السلام و رسول خدا صلی الله علیه و آله جنیان وادی صبره را قسم دادند و آنها اجابت کردند و اطاعت نمودند، تو را قسم می دهم که اجابت کنی و اطاعت نمایی و همین لحظه از فلان فرزند فلانه خارج شوی. - طب الاثمه: ۹۲ -

***[ترجمه]

«۵»

طب، [طب الاثمه عليهم السلام] عُثْمَانُ بْنُ سَعِيدِ الْقَطَّانِ عَنْ سَعْدَانَ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: دَخَلَ رَجُلٌ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ قَدْ عَرَضَ لَهُ حَبْلٌ فَقَالَ لَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ اذْعُ بِهَذَا الدُّعَاءِ إِذَا أُوْتِيَ إِلَى فِرَاشِكَ بِسْمِ اللَّهِ وَ بِاللَّهِ آمَنْتُ بِاللَّهِ وَ كَفَرْتُ بِالطَّاغُوتِ اللَّهْمَّ احْفَظْنِي فِي مَنَامِي وَ يَقْظَنِي أَعُوذُ بِعِزِّهِ اللَّهُ وَ جَلَالِهِ مِمَّا أَجِدُ وَ أَخْذَرُ قَالَ الرَّجُلُ فَفَعَلْتُهُ فَعُوفِيَتْ بِإِذْنِ اللَّهِ تَعَالَى (۳).

وَ عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: مَنْ أَصَابَهُ الْحَبْلُ فَلْيَعُوذْ نَفْسَهُ لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ بِهَذِهِ الْعُودَةِ النَّافِعَةِ الشَّافِيَةِ ثُمَّ ذَكَرَ نَحْوَ الْحَدِيثِ الْأَوَّلِ وَ قَالَ لَا يَعُوذُ إِلَيْهِ أَبَدًا وَ لِيُفْعَلَ ذَلِكَ عِنْدَ السَّحْرِ بَعْدَ الاسْتِغْفَارِ وَ فَرَاغِهِ مِنْ صَلَاةِ اللَّيْلِ (۴).

***[ترجمه]طب الاثمه: مردی به خدمت امام صادق علیه السلام آمد در حالی که جنونی بر او عارض می شد، امام صادق علیه السلام به او فرمودند: هر گاه به بستر رفتی این دعا را بخوان «به نام خدا و با استعانت از خدا به خدا ایمان آوردم و به طاغوت کفر ورزیدم. خدایا مرا در خواب و بیداری حفظ فرما، پناه می برم به عزت خدا و شکوه او از آنچه در تن دارم و می هراسم» آن مرد نقل کرد: چنین کردم و به اذن خداوند متعال شفا یافتم. - طب الاثمه: ۱۰۷ -

امام صادق علیه السلام فرمودند: هر کس به جنون مبتلا شود، باید در شب جمعه خود را به این دعای مفید و شفا دهنده، تعویذ نماید و مثل

همان حدیث اول را ذکر کردند و فرمودند: هرگز باز نخواهد گشت و باید آن را سحرگاه بعد از استغفار و پایان نماز شب انجام دهد. - طب الأئمه: ۱۰۷ -

***[ترجمه]

«۶»

طب، [طب الأئمه عليهم السلام] جَعْفَرُ بْنُ حَنَانَ الطَّائِي عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ عَنِ ابْنِ مُسَيْكَانَ عَنِ الْحَلْبِيِّ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِرَجُلٍ مِنْ أَوْلِيَائِهِ وَقَدْ سَأَلَهُ الرَّجُلُ فَقَالَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ إِنَّ لِي بَيْتَهُ وَأَنَا أَرِقُّ لَهَا وَأُشْفِقُ عَلَيْهَا وَإِنَّهَا تَفْرَعُ كَثِيرًا لَيْلًا وَنَهَارًا فَإِنْ رَأَيْتَ أَنْ تَدْعُو اللَّهَ بِالْعَافِيَةِ قَالَ فَدَعَا لَهَا ثُمَّ قَالَ مُرَّهَا بِالْفَضْدِ فَإِنَّهَا تَنْتَفِعُ بِذَلِكَ (۵).

وَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ الْبَاقِرِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ: أَنَّهُ شَكََا إِلَيْهِ رَجُلٌ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فَقَالَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ إِنَّ لِي جَارِيَةً يَتَعَرَّضُ لَهَا الْأَرْوَاحُ فَقَالَ عَوِّذْهَا بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ

ص: ۱۴۹

۱-۱. طب الأئمه ص ۸۸.

۲-۲. طب الأئمه ص ۹۲. و قد مر مثله ص ۵۱.

۳-۳. طب الأئمه ص ۱۰۷.

۴-۴. طب الأئمه ص ۱۰۷.

۵-۵. طب الأئمه ص ۱۰۸.

وَالْمُعَوَّذَتَيْنِ عَشْرًا عَشْرًا ثُمَّ اَكْتُبُهُ لَهَا فِي جَامٍ بِمِشْكٍ وَ زَعْفَرَانٍ فَاسِقِمْهَا اِيَّاهُ يَكُونُ فِي شَرَابِهَا وَ وَضُوئِهَا وَ غُسْلِهَا فَفَعَلْتُ ذَلِكَ ثَلَاثَةَ اَيَّامٍ فَذَهَبَ
اللَّهُ بِهَ عَنْهَا (۱).

**[ترجمه] طب الاثمه: شخصی از دوستان امام صادق علیه السلام به ایشان عرض کرد: ای فرزند رسول خدا من دختر کوچکی دارم که دلم
برایش می سوزد، او شبها و روزها بسیار ناله می کند، اگر صلاح می بینید برای بهبودی اش به درگاه خدا دعا فرمایید، نقل کرد: امام برای او
دعا نمودند، سپس فرمودند: بگو او را حجامت کنند که برای او سودمند است. - طب الاثمه: ۱۰۸ -

شخصی به خدمت امام باقر علیه السلام چنین شکایت برد: ای فرزند رسول خدا، من کنیزی دارم که ارواح به سراغ او می آیند، امام فرمودند:
او را با سوره فاتحه الكتاب و قل اعوذ برب الناس و قل اعوذ برب الفلق ده بار ده بار تعویذ کن، سپس آن را در جامی با مشک و زعفران
بنویس و به او بنوشان و نوشیدنی و وضو و غسل او باید از این آب باشد، پس این کار را در طی سه روز انجام دادم، خداوند آن را از او
برطرف نمود. - طب الاثمه: ۱۰۸ -

**[ترجمه]

﴿۷﴾

طب، [طب الاثمه عليهم السلام] مُحَمَّدُ بْنُ بُكَيْرٍ عَنْ صَيْفَوَانَ بْنِ الْيَسَعِ عَنِ الْمُنْذِرِ بْنِ هَامَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ وَ سَعِيدِ الْمَوْلَى قَالَا قَالَ أَبُو عَبْدِ
اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِنَّ عَامَّةَ هَذِهِ الْأَرْوَاحِ مِنَ الْمُرَّةِ الْعَالِيَةِ أَوْ الدَّمِ الْمُخْتَرِقِ أَوْ بَلْغَمٍ غَالِبٍ فَلْيَسْتَعِلِ الرَّجُلُ بِمَرَاعَاهِ نَفْسِهِ قَبْلَ أَنْ يَغْلِبَ عَلَيْهِ شَيْءٌ مِنْ
هَذِهِ الطَّبَائِعِ فَيَهْلِكَهُ (۲).

وَ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الرُّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَنَّهُ رَأَى مَضْرُوعًا فَدَعَا لَهُ بِقَدَحٍ فِيهِ مَاءٌ ثُمَّ قَرَأَ عَلَيْهِ الْحَمْدَ وَ الْمُعَوَّذَتَيْنِ وَ نَفَثَ فِي الْقَدَحِ ثُمَّ أَمَرَ فَصَبَّ الْمَاءُ
عَلَى رَأْسِهِ وَ وَجْهِهِ فَأَفَاقَ وَ قَالَ لَهُ لَا يَعُودُ إِلَيْكَ أَبَدًا (۳).

**[ترجمه] طب الاثمه: امام صادق علیه السلام فرمودند: غالب این ارواح به خاطر غلبه صفرا یا خون سوخته شده یا بلغم زیاد می باشد. پس
انسان باید چنان خود را مراقبت کند که هیچکدام از این طبعها بر دیگری غلبه نکند که او را هلاک می سازد. - طب الاثمه: ۱۱۰ -

امام رضا علیه السلام شخصی را دیدند که صرح دارد، پس ظرفی آب طلب کردند و حمد و سوره های قل اعوذ برب الناس و قل اعوذ برب
الفلق را خواندند و بر آن دمیدند، سپس امر فرمودند ظرف آب را بر سر و صورت او بریزد که بهبود یافت و به او فرمودند: هرگز باز نخواهد
گشت. - طب الاثمه: ۱۱۱ -

**[ترجمه]

﴿۸﴾

طب، [طب الاثمه عليهم السلام] الْمُظَفَّرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنِ ابْنِ أَبِي نَجْرَانَ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي يَحْيَى الْمَدَنِيِّ قَالَ
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: مَنْ رُمِيَ أَوْ رَمَتْهُ الْجِنَّ فَلْيَأْخُذِ الْحَجَرَ الَّذِي رُمِيَ بِهِ فَلْيَرْمِ بِهِ فَلْيَرْمِ مِنْ حَيْثُ رُمِيَ وَ لْيَقُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ وَ كَفَى وَ سَمِعَ اللَّهُ
لِمَنْ دَعَا لَيْسَ وَرَاءَ اللَّهِ مُنْتَهَى.

وَ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: أَكْثَرُوْا مِنَ الدَّوَاجِنِ فِي بُيُوتِكُمْ تَسْتَغَلُّ بِهَا الشَّيَاطِينُ عَنْ صِبْيَانِكُمْ (۴).

***[ترجمه]طب الاثمه: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمودند: کسی که جن به سوی او سنگ پرتاب کرد باید آن سنگ را بردارد و به همان طرف بیندازد و بگوید «خداوند برای من کافی است و صدایی کسی که او را می خواند، شنید، هیچ نقطه‌ای بالاتر از خدا وجود ندارد».

رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمودند: مرغ و خروس های خانه تان را زیاد کنید تا شیاطین به جای فرزندان تان به آنها مشغول شوند. - طب الاثمه: ۱۱۲ -

***[ترجمه]

«۹»

طب، [طب الاثمه عليهم السلام] أَبُو عُبَيْدَةَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّضْرِ عَنِ الْيَسْرِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ رَجُلًا قَالَ لَهُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ إِنَّ لِي جَارِيَةً يَكْثُرُ فَرْعُهَا فِي الْمَنَامِ وَرُبَّمَا اشْتَدَّ بِهَا الْحَالُ فَلَا تَهْدَأُ وَيَأْخُذُهَا خَدْرٌ فِي عَضُدِهَا وَقَدْ رَأَاهَا بَعْضُ مَنْ يُعَالِجُ فَقَالَ إِنَّ بِهَا مَسًّا [مَسًّا] مِنْ أَهْلِ الْأَرْضِ وَ لَيْسَ يُمَكِّنُ عِلَّاجُهَا فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَرْهَا بِالْفَصْدِ وَ خُذْ لَهَا مَاءَ الشَّبِّ الْمَطْبُوحِ بِالْعَسَلِ وَ تَشْفَى ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ

ص: ۱۵۰

۱-۱. طب الاثمه ص ۱۰۸.

۲-۲. طب الاثمه ص ۱۱۰.

۳-۳. طب الاثمه ص ۱۱۱.

۴-۴. طب الاثمه ص ۱۱۲.

قَالَ فَفَعَلْتُ ذَلِكَ فَعُوَيْتُ بِإِذْنِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ (۱).

***[ترجمه]طب الاثمه: شخصی به امام صادق علیه السلام عرض کرد: ای فرزند رسول خدا من کنیزی دارم که ناله‌اش در خواب بسیار است. و هرگاه حال او بسیار وخیم گردد آرام نمی‌شود، و بازویش فلج می‌شود، طبیعی که او را معاینه کرده است گفته است: او از اهل زمین آسیبی دیده که علاج آن ممکن نیست، امام علیه السلام فرمودند: بگو او را حجامت کنند، برای او آب شوید پخته با عسل تهیه کن و سه روز به او بنوشان، نقل کرد، چنین کردم و به اذن خداوند عز و جل بهبودی یافت. - . طب الاثمه: ۱۳۵ -

***[ترجمه]

«۱۰»

مکا، [مکارم الأخلاق]: لِلصَّوْعِ وَمَا لَنَا أَلَّا نَتَوَكَّلَ عَلَى اللَّهِ الْآيَةَ (۲).

لِفِرْعِ الصَّبِيِّ إِذَا زُلْزِلَتِ السُّورَةُ فَضَرَبْنَا عَلَى آذَانِهِمْ فِي الْكَهْفِ سِتِينَ عِدَدًا إِلَى قَوْلِهِ أَمِدًا (۳) وَ آيَةُ شَهِدَ اللَّهُ (۴) وَقِيلَ ادْعُوا اللَّهَ إِلَى آخِرِ السُّورَةِ (۵) وَلَقَدْ جَاءَكُمْ إِلَى آخِرِ السُّورَةِ (۶) وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ إِنَّ اللَّهَ بَالِغُ أَمْرِهِ (۷).

***[ترجمه]مکارم الأخلاق: برای صرع: «ما را چه شده که بر خدا توکل نمی‌کنیم». - . مکارم الأخلاق: ۴۳۳، ابراهیم/ ۱۲ -

برای ترس کودکان: سوره إذا زلزلت «فَضَرَبْنَا عَلَى آذَانِهِمْ فِي الْكَهْفِ سِتِينَ عِدَدًا ثُمَّ بَعَثْنَا مِنْهُمُ لِقَلَمٍ أَيْ الْحَزْبَيْنِ أَحْصَى لِمَا لَبِثُوا أَمَدًا: پس در آن غار، سالیانی چند بر گوشه‌هایشان پرده زدیم آنگاه آنان را بیدار کردیم، تا بدانیم کدام یک از آن دو دسته، مدت درنگشان را بهتر حساب کرده اند». - . كهف/ ۱۲ - ۱۲ -

و آیه شهد الله - . آل عمران/ ۱۶ -

و «قل ادعوا الله تا آخر سوره - . اسراء/ ۱۱۰ -

[«و لقد جائكم تا آخر سوره»] - . براءه/ ۱۲۹ -

و هر کس بر خدا توکل کند خدا او را کافی است و به امر او رسیدگی می‌کند. - . مکارم الأخلاق: ۴۴۳. میان دو علامت از مصدر اضافه شده است. -

***[ترجمه]

«۱۱»

نُقِلَ مِنْ حَظِّ الشَّهِيدِ رَحِمَهُ اللَّهُ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ: أَنَّ الشَّيَاطِينَ تَحَدَّرَتْ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله مِنَ الْجِبَالِ وَ الْأَوْدِيَةِ مَعَهُمْ شَيْطَانٌ مَعَهُ شُعْلَةٌ مِنْ نَارٍ يُرِيدُ أَنْ يُحْرِقَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله فَفَزِعَ مِنْهُمْ فَأَتَاهُ جِبْرَائِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ قُلْ قَالَ وَ مَا أَقُولُ قَالَ قُلْ أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ الَّتِي لَا يُجَاوِزُهُنَّ بَرٌّْ وَ لَا فَاجِرٌ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ وَ ذَرَأَ وَ بَرَأَ وَ مِنْ شَرِّ مَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَ مِنْ شَرِّ مَا يَخْرُجُ فِيهَا وَ مِنْ شَرِّ مَا يَلِجُ فِي الْأَرْضِ وَ مِنْ شَرِّ مَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَ مِنْ شَرِّ فِتَنِ اللَّيْلِ وَ النَّهَارِ وَ شَرِّ الطَّوَارِقِ إِلَّا طَارِقًا يَطْرُقُ بِخَيْرٍ يَا رَحْمَانُ قَالَ فَطَفِئْتُ وَ هَزَمَهُمُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ.

***[ترجمه]به نقل از خط شهید رحمه الله از عبد الرحمن در زمان رسول خدا صلی الله علیه و آله شیاطین از کوه‌ها و وادی‌ها سرازیر شدند، و

به همراه آنان شیطانی بود که شعله‌ای از آتش داشت و می‌خواست رسول خدا صلی الله علیه و آله را بسوزاند پس از آنها خوف داشت، جبرئیل علیه السلام نازل گشت و فرمود: ای محمد بگو! گفت: چه بگویم؟ گفت بگو: «پناه می‌برم به کلمات کامل خدا که هیچ نیکوکار و بدکاری از آنها تجاوز نمی‌کند از شر آنچه آفرید و پدید آورد و خلق کرد و از شر آنچه از آسمان نازل می‌کند و از شر آنچه از آن خارج می‌شود و از شر فتنه‌های شب و روز و شرّ پیشامدها مگر پیشامدی که خیر آورد ای بخشایشگر» نقل کرد: پس آتش خاموش گشت و خداوند عزّ و جلّ آنها را شکست داد.

***[ترجمه]

«۱۲»

دَعَوَاتُ الرَّاَوْنِدِيِّ: كَتَبَ إِلَى أَبِي الْحَسَنِ الْعَشِيرِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَعْضُ مَوَالِيهِ فِي صَبِيٍّ لَهُ يَشْتَكِي رِيحَ أُمِّ الصَّبِيَّانِ فَقَالَ اكْتُبْ فِي رَقٍّ وَ عَلِّقْهُ عَلَيْهِ فَفَعَلَ فَعُوفِي بِإِذْنِ اللَّهِ وَ الْمَكْتُوبُ هَذَا بِسْمِ اللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ الْحَلِيمِ الْكَرِيمِ الْقَدِيمِ الَّذِي لَا يَزُولُ

ص: ۱۵۱

-
- ۱- ۱. طب الأئمه ص ۱۳۰. و قد مر.
 - ۲- ۲. مكارم الأخلاق ص ۴۴۳. و الآية في سورة إبراهيم: ۱۲.
 - ۳- ۳. الكهف: ۱۱-۱۲.
 - ۴- ۴. آل عمران: ص ۱۶.
 - ۵- ۵. أسرى: ۱۱۰.
 - ۶- ۶. براءه: ۱۲۹.
 - ۷- ۷. مكارم الأخلاق ص ۴۴۳، و ما بين العلامتين زياده من المصدر.

أَعُوذُ بِعِزِّهِ الْحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ مِنْ شَرِّ كُلِّ حَيٍّ يَمُوتُ.

***[ترجمه] دعوات الراوندی: یکی از دوستان امام هادی علیه السلام به ایشان نامه‌ای نوشتند و شکایت کردند از بادی که بر کودکان عارض گشت، امام فرمودند: در کاغذی بنویس و بر او بیاویز، و او چنین کرد و به اذن خدا عافیت یافت. و آن دعا این بود «به نام خداوند بلندمرتبه بزرگ بردبار کریم، دیرینه‌ای که از بین نمی‌رود، پناه می‌برم به عزت آن زنده‌ای که نمی‌میرد از شر هر زنده‌ای که می‌میرد».

***[ترجمه]

«۱۳»

كِتَابُ زَيْدِ الزَّرَادِ، قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقُلْتُ الْجِنُّ يَخْطِفُونَ الْإِنْسَانَ فَقَالَ مَا لَهُمْ إِلَى ذَلِكَ سَبِيلٌ لِمَنْ يُكَلِّمُ بِهِذِهِ الْكَلِمَاتِ إِذَا أَمْسَى وَأَصْبَحَ يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ إِنِ اسْتَطَعْتُمْ أَنْ تَنْفُذُوا مِنْ أَفْطَارِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ فَانْفُذُوا لَا تَنْفُذُونَ إِلَّا بِسُلْطَانٍ لَا سُلْطَانَ لَكُمْ عَلَيَّ وَلَا عَلَى دَارِي وَلَا عَلَى أَهْلِي وَلَا عَلَى وَلَدِي يَا سَيِّدَانَ الْهَوَاءِ يَا سَيِّدَانَ الْأَرْضِ عَزَمْتُ عَلَيْكُمْ بِعِزِّهِ اللَّهِ الَّتِي عَزَمَ بِهَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى جَنِّ وَاْدِي الصَّبْرَةِ أَنْ لَا سَبِيلَ لَكُمْ عَلَيَّ وَلَا عَلَى شَيْءٍ مِنْ أَهْلِ حِرَايَتِي يَا صَالِحِي الْجِنِّ يَا مُؤْمِنِي الْجِنِّ عَزَمْتُ عَلَيْكُمْ بِمَا أَخَذَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ مِنَ الْمِيثَاقِ بِالطَّاعَةِ لِقُلَامِ بْنِ قُلَانَ حُجَّهِ اللَّهِ عَلَى جَمِيعِ الْبَرِيَّةِ وَالْخَلِيقَةِ وَتَسَمَّى صَاحِبِكَ أَنْ تَمْنَعُوا عَنِّي شَرَّ فَسَيَقْتِكُمْ حَتَّى لَا يَصْتَلُوا إِلَيَّ بِسُوءٍ أَخَذْتُ بِسَمْعِ اللَّهِ عَلَى أَشْمَاعِكُمْ وَبَعِينِ اللَّهِ عَلَى أَعْيُنِكُمْ وَامْتَنَعْتُ بِحَوْلِ اللَّهِ وَقُوَّتِهِ عَلَى حَبَائِلِكُمْ وَمَكْرِكُمْ إِنْ تَمَكَّرُوا يَمْكُرُ اللَّهُ بِكُمْ وَهُوَ خَيْرُ الْمَاكِرِينَ.

وَجَعَلْتُ نَفْسِي وَأَهْلِي وَوَلَدِي وَجَمِيعَ حِرَايَتِي فِي كَنَفِ اللَّهِ وَسِتْرِهِ وَكَتَفِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَكَتَفِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ صِلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ اسْتَبْرَأْتُ بِاللَّهِ وَبِهِمَا وَامْتَنَعْتُ بِاللَّهِ وَبِهِمَا وَاحْتَجَبْتُ بِاللَّهِ وَبِهِمَا مِنْ شَرِّ فَسَيَقْتِكُمْ وَمِنْ شَرِّ فَسَقَهُ الْإِنْسِ وَالْعَرَبِ وَالْعَجَمِ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَتَقَلَّ حَسْبِي اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ لَا سَبِيلَ لَكُمْ وَلَا سُلْطَانَ قَهْرَتْ سُلْطَانَكُمْ بِسُلْطَانِ اللَّهِ وَبَطْشَكُمْ بِبَطْشِ اللَّهِ وَقَهْرَتْ مَكْرِكُمْ وَحَبَائِلَكُمْ وَكَيْدَكُمْ وَرَجَلَكُمْ وَخَيْلَكُمْ وَسُلْطَانَكُمْ وَبَطْشَكُمْ بِسُلْطَانِ اللَّهِ وَعِزَّهُ وَمُلْكِهِ وَعَظَمَتِهِ وَعِزِمَتِهِ الَّتِي عَزَمَ بِهَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى جَنِّ وَاْدِي الصَّبْرَةِ لَمَّا طَعَوْا وَبَعَوْا وَتَمَرَّدُوا فَأَدْعُونَا لَهُ صِيَاعِرِينَ مِنْ بَعْدِ قُوَّتِهِمْ فَلَا سُلْطَانَ لَكُمْ وَلَا سَبِيلَ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ.

وَمِنْهُ قَالَ: حَجَجْنَا سَنَةً فَلَمَّا صَرَدْنَا فِي حِرَايَاتِ الْمَدِينَةِ بَيْنَ الْحِيطَانِ افْتَسَدْنَا رَفِيقًا لَنَا مِنْ إِخْوَانِنَا فَطَلَبْنَاهُ فَلَمْ نَجِدْهُ فَقَالَ لَنَا النَّاسُ بِالْمَدِينَةِ إِنَّ صَاحِبَكُمْ

ص: ۱۵۲

اِخْتَطَفْتُهُ الْجِنُّ فَمَدَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ أَخْبَرْتُهُ بِحَالِهِ وَ يَقُولُ أَهْلُ الْمَدِينَةِ فَقَالَ لِي اخْرُجْ إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي اِخْتَطَفَ أَوْ قَالَ افْتَقِدَ فَقُلْ بِأَعْلَى صَوْتِكَ يَا صَالِحُ بْنُ عَلِيٍّ إِنَّ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ يَقُولُ لَكَ أَ هَكَذَا عَاهِدْتِ وَ عَاقَدْتِ الْجِنُّ عَلَيَّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ اِطْلُبْ فَلَانَا حَتَّى تُؤَدِّيَهُ إِلَى رُفْقَائِهِ ثُمَّ قُلْ يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ عَزَمْتُ عَلَيْكُمْ بِمَا عَزَمَ عَلَيْكُمْ عَلَيَّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ لَمَّا خَلَيْتُمْ عَنْ صَاحِبِي وَ أَرَشِدْتُمُوهُ إِلَى الطَّرِيقِ.

قَالَ فَفَعَلْتُ ذَلِكَ فَلَمْ أَلْبَثْ إِذَا بِصَاحِبِي قَدْ خَرَجَ عَلَيَّ مِنْ بَعْضِ الْحَرَابَاتِ فَقَالَ إِنَّ شَخْصًا تَرَأَى لِي مَا رَأَيْتُ صُورَةً إِلَّا وَ هُوَ أَحْسَنُ مِنْهَا فَقَالَ يَا فَتَى أَطْنُكَ تَتَوَلَّى آلَ مُحَمَّدٍ فَقُلْتُ نَعَمْ فَقَالَ إِنَّ هَاهُنَا رَجُلٌ [رَجُلًا] مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ هِرَلٌ لَكَ أَنْ تُوجِرَ وَ تُسَلِّمَ عَلَيْهِ فَقُلْتُ بَلَى فَأَدْخَلَنِي بَيْنَ هَذِهِ الْحِيطَانِ وَ هُوَ يَمِيشِي أَمَامِي فَلَمَّا أَنْ سَارَ غَيْرَ بَعِيدٍ نَظَرْتُ فَلَمْ أَرْ شَيْئًا وَ عُشِيَّ عَلَيَّ فَبَقِيْتُ مَعْشِيًا عَلَيَّ لَا أَدْرِي أَيْنَ أَنَا مِنْ أَرْضِ اللَّهِ حَتَّى كَانَ الْآنَ فَإِذَا قَدْ أَتَانِي آتٍ وَ حَمَلَنِي حَتَّى أَخْرَجَنِي إِلَى الطَّرِيقِ.

فَمَاخْبَرْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِذَلِكَ فَقَالَ ذَلِكَ الْغَوَالُ أَوْ الْغَوَالُ نَوْعٌ مِنَ الْجِنِّ يَغْتَالُ الْإِنْسَانَ فَإِذَا رَأَيْتَ الشَّخْصَ الْوَاحِدَ فَلَا تَسْتَوِشِدْهُ وَ إِنْ أَرَشِدْتُمْ فَخَالِفُوهُ وَ إِذَا رَأَيْتَهُ فِي حَرَابٍ وَ قَدْ خَرَجَ عَلَيْكَ أَوْ فِي فَلَاهِ مِنَ الْأَرْضِ فَأَذِّنْ فِي وَجْهِهِ وَ ارْفَعْ صَوْتَكَ وَ قُلْ سُبْحَانَ اللَّهِ الَّذِي جُعِلَ فِي السَّمَاءِ نُجُومًا رُجُومًا لِلشَّيَاطِينِ عَزَمْتُ عَلَيْكَ يَا خَبِيثُ بِعَزِيمَةِ اللَّهِ الَّتِي عَزَمَ بِهَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَ رَمَيْتُ بِهِمُ اللَّهُ الْمُصْتَبِيبَ الَّذِي لَا يُخْطِئُ وَ جَعَلْتُ سَمْعَ اللَّهِ عَلَى سَمْعِكَ وَ بَصِيرَكَ وَ ذَلَّلْتُكَ بِعِزِّهِ اللَّهُ وَ فَهَرْتُ سُلْطَانَكَ بِسُلْطَانِ اللَّهِ يَا خَبِيثُ لَا سَبِيلَ لَكَ عَلَيَّ فَإِنَّكَ تَقْهَرُهُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ وَ تَصْرِفُهُ عَنْكَ.

فَإِذَا ضَلَلْتَ الطَّرِيقَ فَأَذِّنْ بِأَعْلَى صَوْتِكَ وَ قُلْ يَا سَيَّارَةَ اللَّهِ دُلُّونَا عَلَى الطَّرِيقِ يَرْحَمُكُمُ اللَّهُ أَرَشِدُونَا يُزِيدُكُمْ اللَّهُ فَإِنْ أَصَبْتَ وَ إِلَّا فَنَادِ يَا عَتَاهُ الْجِنُّ وَ يَا مَرْدَةَ الشَّيَاطِينِ أَرَشِدُونِي وَ دُلُّونِي عَلَى الطَّرِيقِ وَ إِلَّا أَسْرَعْتُ لَكُمْ بِسَيِّئِهِمُ اللَّهُ الْمُصْتَبِيبِ إِيَّاكُمْ عَزِيمَةَ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ يَا مَرْدَةَ الشَّيَاطِينِ إِنْ اسْتَطَعْتُمْ أَنْ تَنْفُذُوا مِنْ أَقْطَارِ السَّمَاوَاتِ

وَالْأَرْضِ فَاَنْفُذُوا لَا تَنْفُذُونَ إِلَّا بِسُلْطَانٍ مُّبِينٍ اللَّهُ غَالِبٌ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ وَاللَّهُ الْكَلِيمُ
إِلَهُ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ وَارْفَعْ صَوْتَكَ بِالْأَذَانِ تَرْشُدُ وَتُصِيبَ الطَّرِيقَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ.

***[ترجمه] کتاب زید الزراد: نقل کرد: از امام صادق علیه السلام پرسیدم: آیا جنیان انسان را می‌دزدند؟ فرمودند: اگر کسی صبح و شب این کلمات را بر زبان جاری سازد، توانایی چنین کاری را ندارند، ای گروه جنیان و انسیان، اگر می‌توانید از کرانه‌های آسمانها و زمین به بیرون رخنه کنید، پس رخنه کنید. جز با تسلطی رخنه نمی‌کنید. شما هیچ تسلطی بر من و خانواده و فرزندانم ندارید، ای ساکنان هوا و ای ساکنان زمین، شما را قسم می‌دهم به خدایی که علی بن ابی طالب جنیان وادی صبره را به او سوگند داد که هیچ تسلطی بر من و کسانی که از نزدیکان من هستند، نداشته باشی، ای جنیان صالح و ای جنیان مؤمن، شما را قسم می‌دهم به پیمانی که خداوند از شما گرفت مبنی بر اطاعت از فلان فرزند فلان حجت خدا بر تمامی مخلوقات» و دوست را نام ببری «بدترین فاسقان خود را از من بازدارید تا بدی به من نرسانند، به واسطه شنیدن خدا و دیدن خدا از گوش‌ها و چشم‌های شما بازداشتم و به قدرت و نیروی خداوند از ریسمان‌ها و مکرهای شما خود را حفظ کردم، اگر مکر کنید خداوند شما را مکر می‌کند و او بهترین مکرکنندگان است.

خود خانواده و فرزندان و تمام نزدیکانم را در جوار و حفظ خدا و جوار محمد فرزند عبد الله رسول خدا صلی الله علیه و آله و جوار علی بن ابی طالب صلوات الله علیه قرار دادم، به خدا و آن دو، خود را حفظ نمودم و خدا و آن دو حائلی جستم از شر فاسقان شما و از شر فاسقان آدمیان و عرب و عجم و اگر پشت کردند بگو خدا برای من کافی است، خدایی جز او نیست، بر او توکل نمودم و او پروردگار عرش با عظمت است.

هیچ راهی برای شما نیست و هیچ تسلطی ندارید، به چیرگی خدا بر تسلط شما غلبه کردم و به قدرت خدا شما را شکست دادم و بر فریب شما و ریسمان‌ها تان و نیرنگ شما و لشکر پیاده و سواره شما و چیرگی تان و قدرتتان چیره گشتم با قدرت خدا و شکست ناپذیری او و پادشاهی... اش و عظمت او و به آن اسمی که امیر مؤمنان علیه السلام جنیان وادی صبره را سوگند داد که طغیان و سرکشی و تجاوز نکنند و آنها بعد از قدرتشان با خواری تسلیم وی شدند، پس شما هیچ قدرت و راهی ندارید، و هیچ دگرگونی و قدرتی جز به خدای بلندمرتبه و بزرگ تحقق نمی‌پذیرد.

نقل است: سالی به حج رفتیم و هنگامی که میان دیوارهای خرابه‌های مدینه رسیدیم، رفیق خود را که از برادرانمان بود گم کردیم و هرچه از پی او گشتیم، او را نیافتیم، مردم مدینه به ما گفتند: دوست شما را جن دزدیده است. خدمت امام صادق علیه السلام رسیدم و حال او و گفتار مردم مدینه را به اطلاع ایشان رسانیدم پس به من فرمودند: به مکانی که دزدیده شد یا اینکه فرمودند: مفقود شد، برو و با صدای بلند بگو «ای صالح بن علی، جعفر بن محمد به تو می‌گوید: آیا علی بن ابی طالب اینچنین با جنیان پیمان بست، فلانی را می‌خواهم تا او را به دوستانش بازگردانی، سپس بگو «ای گروه جنیان شما را قسم می‌دهم به آنچه علی بن ابی طالب شما را به آن سوگند داد تا دست از دوست من بردارید و راه را به او نشان دهید».

نقل کرد: چنین کردم، ناگهان دوستم را دیدم که از یکی از خرابه‌ها خارج شد و گفت: شخصی بر دیدگانم ظاهر شد که تاکنون زیباتر از او ندیده بودم، پس گفت: ای جوان گمان می‌کنم تو دوستی خاندان محمد را داری؟ گفتم: آری، پس گفت: اینجا مردی از خاندان محمد است آیا می‌خواهی او را پاداشی دهی و بر او سلام کنی؟ گفتم: آری، پس مرا به داخل آن دیوارها برد و در جلوی من راه می‌رفت تا اینکه دور شد از نظر غایب گشت و من بیهوش شدم و همانطور ماندم، نمی‌دانستم در کجای زمین خدا قرار دارم تا الان که شخصی آمد و مرا برداشت و به این راه آورد.

امام صادق علیه السلام را خبر دادم پس فرمودند: آن غَوَالِ یا غول، نوعی از جن که انسان را فریب می‌دهد، هرگاه یک نفر دیدی از او راهنمایی مخواه و اگر شما را راهنمایی کرد، بر خلاف آن عمل کنید و اگر او را در خرابه‌ای یا بیابانی دیدید، در مقابل او اذان بگویید و با

صدای بلند بگو: «پاک و منزّه است خدایی که در آسمان ستارگان مایه طرد شیاطین قرار داد، تو را قسم می‌دهم ای خبیث به خدایی که امیر مؤمنان علی بن ابی طالب صلوات الله علیه به آن سوگند خورد و تیر خدا را انداختم که به خطا نمی‌رود و گوش خدا را بر گوش و چشم تو قرار دادم و به عزت خدا تو را خوار نمودم و به قدرت خدا بر چیرگی ات غالب شدم، ای خبیث تو تسلطی بر من نداری» به راستی که تو بر او غلبه خواهی کرد و او را برمی‌گردانی انشاء الله.

هرگاه راه را گم کردی با صدای بلند اذان بگو و بگو «ای رونده خدا ما را به راه هدایت نماید، خدا شما را رحمت کند، راه را به ما بنماید تا خداوند شما را هدایت کند» اگر راه را پیدا نکردی پس صدا بزنی جنیان سرکش و ای شیاطین طاعی، راه را به من نشان دهید و الا شما را به تیری که به خطا نرود و آن سوگند علی بن ابی طالب است، هدف قرار می‌دهم. ای شیاطین سرکش، اگر می‌توانید از کرانه‌های آسمانها و زمین به بیرون رخنه کنید، پس رخنه کنید. جز با تسلطی رخنه نمی‌کنید. خداوند با لشکر پیروز خود بر شما غلبه خواهد کرد و با قدرت چیره خود بر شما تسلط می‌یابد و با عزت استوار خود شما را خوار می‌سازد، پس اگر پشت کردند بگو خدا مرا کافی است، خدایی جز او نیست بر او توکل نمودم و اوست پروردگار عرش باعظمت و اذان را با صدای بلند بگو تا راه یابی و راه را پیدا کنی انشاء الله.

***[ترجمه]

باب ۱۰۵ ادعیه لقضاء الحوائج و فيه ادعیه الإلحاح أيضا و ما يناسب ذلك من الأدعیه

الأخبار

«۱»

أَقُولُ: قَدْ مَرَّ فِي خَبَرِ الْمَاعْرَبِيِّ وَالنَّاقَةِ أَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ رَأَى الْمَاعْرَبِيَّ مُتَعَلِّقًا بِأَسْتَارِ الْكَعْبَةِ وَهُوَ يَقُولُ يَا صَاحِبَ الْبَيْتِ الْبَيْتُ بَيْتُكَ وَالضَّيْفُ ضَيْفُكَ وَ لِكُلِّ ضَيْفٍ مِنْ ضَيْفِهِ [مُضَيِّفِهِ] قِرَى فَاجْعَلْ قِرَايَ مِنْكَ اللَّيْلَةَ الْمَغْفِرَةَ فَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِأَصِيحَابِهِ أَمَا تَسْمَعُونَ كَلَامَ الْمَاعْرَبِيِّ قَالُوا نَعَمْ فَقَالَ اللَّهُ أَكْرَمُ مَنْ أَنْ يَرُدَّ ضَيْفُهُ قَالَ فَلَمَّا كَانَ اللَّيْلَةَ الثَّانِيَةَ وَجَدَهُ مُتَعَلِّقًا بِذَلِكَ الرُّكْنِ وَهُوَ يَقُولُ يَا عَزِيزًا فِي عَزَّتِكَ فَلَا أَعَزَّ مِنْكَ فِي عَزَّتِكَ أَعَزَّنِي بَعْزُ عَزَّتِكَ فِي عَزِّ لَّا يَعْلَمُ أَحَدٌ كَيْفَ هُوَ أَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ وَ أَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْكَ أَعْطِنِي مَا لَّا يُعْطِينِي أَحَدٌ غَيْرُكَ وَ اصْبِرْ عَنِّي مَا لَّا يَصْبِرُهُ أَحَدٌ غَيْرُكَ قَالَ فَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِأَصِيحَابِهِ هَذَا وَ اللَّهُ الْإِسْمُ الْأَكْبَرُ بِالسَّرِّيَاتِيهِ أَخْبَرَنِي بِهِ حَبِيبِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ سَأَلَهُ الْجَنَّةَ فَأَعْطَاهُ وَ سَأَلَهُ صِرْفَ النَّارِ وَ قَدْ صِرَفَهَا عَنْهُ قَالَ فَلَمَّا كَانَ اللَّيْلَةَ الثَّلَاثَةَ وَجَدَهُ وَهُوَ مُتَعَلِّقٌ بِذَلِكَ الرُّكْنِ وَهُوَ يَقُولُ يَا مَنْ لَّا يَحْوِيهِ مَكَانٌ وَ لَّا يَخْلُو مِنْهُ مَكَانٌ بَلَا كَيْفِيَّتِهِ كَانَ أَرْزُقِ الْأَعْرَابِيَّ أَرْبَعَةَ أَلْفِ دِرْهَمٍ (۱).

***[ترجمه] می‌گویم: در روایت اعرابی و شتر آمد که امیر مؤمنان شخص عربی را می‌بیند که به پرده‌های کعبه چنگ زده است و می‌گوید: «ای صاحب خانه، خانه، از آن توست و مهمان هم مهمان توست، و هر مهمانی پذیرایی دارد، پس پذیرایی مرا در این شب، مغفرت خویش قرار ده» پس امیر مؤمنان علیه السلام به یاران خویش فرمودند: آیا نمی‌شنوید سخن این مرد عرب را؟ گفتند: چرا می‌شنویم. فرمودند: خداوند بزرگ‌تر از آن است که مهمان خود را برگرداند، نقل کرد: در شب دوم او را دیدند در حالی که به آن رکن، چنگ انداخته بود و می‌گفت: ای که در عزت خود، عزیزی و هیچ کس در عزت تو عزیزتر از تو نیست، مرا به عزت عزتت، عزت بخش، در عزتی که هیچ کس نداند چگونه است، به تو روی آوردم و حق محمد و خاندان محمد بر تو را وسیله‌ای به سوی تو قرار دادم، عطا کن، من آنچه را حق غیر تو عطا نمی‌کند و بگردان از من آنچه را غیر تو آن را بر نمی‌گرداند.

نقل کرد: امیر مؤمنان علیه السلام به یاران خویش فرمودند: به خدا سوگند، این اسم اکبر خدا به زبان سریانی است که محبوب من رسول خدا صلی الله علیه و آله آن را به من فرمودند، از او بهشت را خواست، پس به او عطا کرد و دوری از آتش را مسألت کرد و آن را از او دور گرداند، نقل کرد: در شب سوم او را یافت در حالی که به آن رکن چنگ انداخته بود و می‌گفت: «ای کسی که جایی او را در بر نمی‌گیرد و

هیچ مکانی از او خالی نیست، بدون چگونگی های گذشته، به این بادیه نشین، چهار هزار درهم عطا نما». - این حدیث در جلد ۴۱: ۴۷-۴۴ ذکر شد از کتاب آمالی: ۲۸۲ - ۲۸۰.

**[ترجمه]

«۲»

ب، [قرب الإسناد] هَارُونُ عَنْ ابْنِ صَدَقَةَ قَالَ: قَالَ لِلصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَائِلٌ عَلَّمَنِي دُعَاءً

ص: ۱۵۴

۱- ۱. مر الحدیث بطوله فی ج ۴۱ ص ۴۴-۴۷ من کتاب الأمالی ص ۲۸۰-۲۸۲.

فَقَالَ لَهُ أَيُّنَ أَنْتَ مِنْ دُعَاءِ الْإِلْحَاحِ فَقَالَ لَهُ الطَّالِبُ وَ مَا دُعَاءُ الْإِلْحَاحِ فَقَالَ لَهُ تَقُولُ اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَاوَاتِ السَّعْبِ وَ مَا فِيهِنَّ وَ رَبَّ الْأَرْضِ بَيْنَ السَّعْبِ وَ مَا فِيهِنَّ وَ رَبَّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ وَ رَبَّ مُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي بِهِ تَقُومُ السَّمَاءُ وَ بِهِ تَقُومُ الْأَرْضُ وَ بِهِ تَفْرُقُ الْجَمْعَ وَ بِهِ تَجْمَعُ الْمُتَفَرِّقَ وَ بِهِ تَزُوقُ الْأَحْيَاءَ وَ بِهِ أَحْصَيْتِ عَدَدَ الثَّرَى وَ الرَّمْلِ وَ وَرَقِ الْأَشْجَارِ وَ قَطْرِ الْبُحُورِ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ تَسْأَلَ حَاجَتَكَ وَ أَلِخَ فِي الطَّلَبِ فَإِنَّهُ يُحِبُّ الْإِلْحَاحَ الْمَلْحِينَ مِنْ عِبَادِهِ الْمُؤْمِنِينَ.

قَالَ وَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: وَ هَذَا مِنْ دُعَاءِ الْإِلْحَاحِ وَ هَذَا مِنْهُ يَا مَنْ لَا يَحْجُبُهُ سَمَاءٌ عَنْ سَمَاءٍ وَ لَا أَرْضٌ عَنْ أَرْضٍ وَ لَا جَنْبٌ عَنْ قَلْبٍ وَ لَا سِتْرٌ عَنْ كِنٍّ وَ لَا جَبَلٌ عَمَّا فِي أَصْلِهِ وَ لَا بَحْرٌ عَمَّا فِي قَعْرِهِ يَا مَنْ لَا تَشْتَبِهُ عَلَيْهِ الْأَصْوَاتُ وَ لَا تَغْلِبُهُ كَثْرَةُ الْحَاجَاتِ وَ لَا يُبْرِمُهُ الْإِلْحَاحُ الْمَلْحِينَ صِلْ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ ثُمَّ سَلْ حَاجَتَكَ (۱).

***[ترجمه] قرب الاسناد: شخصی به امام صادق علیه السلام عرض کرد: دعایی به من بیاموزید، امام به او فرمودند: چرا دعای اصرار را نمی... خوانی، آن شخص عرض کرد: دعای اصرار چیست؟ به او فرمودند: می گویی «خدایا ای پروردگار هفت آسمان و آنچه در آنهاست و پروردگار زمین های هفتگانه و آنچه در آنهاست و پروردگار عرش با عظمت، و پروردگار محمد خاتم پیامبران، از تو می خواهم به نامت که آسمان بدان برپا گشت و زمین بدان پابرجاست، و به واسطه آن، جمع را می پراکندی و پراکنده را جمع می کنی و بدان زندگان را روزی می... رسانی و به وسیله آن خاک و ریگ و برگ درختان و قطرات دریاها را به شماره درآوردی، بر محمد و آل محمد درود فرستی» و حاجت را می خواهی، و در طلب آن پافشاری می کنی؛ زیرا خداوند اصرار بندگان مؤمن و مصر خود را دوست دارد.

امام صادق علیه السلام فرمودند: این دعای اصرار است «ای کسی که آسمانی، آسمان دیگر را از تو نمی پوشاند و نه زمینی، زمین دیگر، و نه پهلوئی از قلب و نه پوشش از درون، و نه کوهی از میان خود و نه دریا از عمق خود، ای کسی که صداها بر تو مشتبه نمی گردد و بسیاری حاجات بر تو غلبه نمی کند و پافشاری اصرار کنندگان تو را، بر محمد و خاندان محمد درود فرست» سپس حاجت را بخواه. - قرب الاسناد: - ۵

***[ترجمه]

«۳»

ل، [الخصال] هَيَانِي بِنُ مُحَمَّدِ بْنِ هَانِي عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ عَبْدِ دُوسِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مَنْصُورِ بْنِ أُسَيْدٍ عَنْ أَحْمَدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ يَحْيَى عَنْ خُصَيْفِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: أَقْبَلَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَسَأَلَهُ شَيْئًا فَقَالَ النَّبِيُّ يَا عَلِيُّ وَ الَّذِي بَعَثَنِي بِالْحَقِّ نَبِيًّا مَا عِنْدِي قَلِيلٌ وَ لَا كَثِيرٌ وَ لَكِنِّي أَعْلَمُكَ شَيْئًا أَتَانِي بِهِ جَبْرَائِيلُ خَلِيلِي فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ هِيذِهِ هَيْدِيَّةٌ لَكَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ أَكْرَمَكَ اللَّهُ بِهَا لَمْ يُعْطَهَا أَحَدًا قَبْلَكَ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ وَ هِيَ تِسْعَةَ عَشَرَ حَرْفًا لَا يَدْعُو بِهِنَّ مَلْهُوفٌ وَ لَا مَكْرُوبٌ وَ لَا مَحْزُونٌ وَ لَا مَعْمُومٌ وَ لَا عِنْدَ سِرِّقٍ وَ لَا حَرْقٍ وَ لَا يَقُولُهُنَّ عَبْدٌ يَخَافُ سُلْطَانًا إِلَّا فَرَّجَ اللَّهُ عَنْهُ وَ هِيَ تِسْعَةَ عَشَرَ حَرْفًا أَرْبَعَةٌ مِنْهَا مَكْتُوبَةٌ عَلَى جَبْهَةِ إِسْرَافِيلَ وَ أَرْبَعَةٌ مِنْهَا مَكْتُوبَةٌ عَلَى جَبْهَةِ مِيكَائِيلَ وَ أَرْبَعَةٌ مِنْهَا مَكْتُوبَةٌ حَوْلَ الْعَرْشِ وَ أَرْبَعَةٌ مِنْهَا مَكْتُوبَةٌ عَلَى جَبْهَةِ جَبْرَائِيلَ وَ ثَلَاثَةٌ مِنْهَا حَيْثُ شَاءَ اللَّهُ.

فَقَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَيْفَ يَدْعُو بِهَا يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ قُلْ يَا عِمَادَ

ص: ۱۵۵

مَنْ لَا عِمَادَ لَهُ وَ يَا ذُخْرَ مَنْ لَا ذُخْرَ لَهُ وَ يَا سَنَدَ مَنْ لَا سَنَدَ لَهُ وَ يَا حِرْزَ مَنْ لَا حِرْزَ لَهُ وَ يَا غِيَاثَ مَنْ لَا غِيَاثَ لَهُ وَ يَا كَرِيمَ الْعَفْوِ وَ يَا حَسَنَ الْبَلَاءِ وَ يَا عَظِيمَ الرَّجَاءِ يَا عَزَّ الضُّعْفَاءِ يَا مُنْتَفِدَ الْغُرَقَى يَا مُنْجِيَ الْهَلَكَى يَا مُحْسِنُ يَا مُجْمِلُ يَا مُنْعِمُ يَا مُفْضِلُ أَنْتَ الَّذِي سَجَدَ لَكَ سَوَادُ اللَّيْلِ وَ نُورُ النَّهَارِ وَ ضَوْءُ الْقَمَرِ وَ شِعَاعُ الشَّمْسِ وَ دَوِيُّ الْمَاءِ وَ خَفِيفُ الشَّجَرِ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ أَنْتَ وَحْدَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ ثُمَّ قُلِ اللَّهُمَّ أَفْعَلْ بِي كَذَا وَ كَذَا فَإِنَّكَ لَا تَقُومُ مِنْ مَجْلِسِكَ حَتَّى يُسْتَجَابَ لَكَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ.

قَالَ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ أَبُو صَالِحٍ: لَا تَعْلَمُوا السُّفَهَاءَ ذَلِكَ (۱).

***[ترجمه] الخصال: علی بن ابی طالب علیه السلام به نزد پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله آمد و از ایشان چیزی خواستند. پیامبر اکرم فرمودند: ای علی سوگند به خدایی که به حق مرا به پیامبری برانگیخت، هیچ چیز کم و زیادی ندارم، ولی چیزی به تو می آموزم که دوستم جبرئیل برای من آورد، و گفت: ای محمد، این هدیه ای است از جانب خدای عز و جل برای تو که تو را بدان گرامی داشت و آن را به پیامبران پیشین عطا نمود و آن نوزده حرف است که هر غمزده و گرفتار و اندوهناک و غمگینی آنها را بخواند و در دزدی ها و آتش سوزی ها و بنده ای که از حاکم می ترسد، خداوند برای آنها گشایش حاصل کند و آن نوزده حرف است که چهارتای آن بر پیشانی اسرافیل است و چهارتای آن بر پیشانی میکائیل و چهارتای آن گرداگرد عرش و چهارتای آن بر پیشانی جبرئیل نوشته شده است و سه تای آنها در جایی است که خدا بخواهد.

علی بن ابی طالب علیه السلام عرض کردند: ای رسول خدا چگونه با آنها دعا کنیم؟ فرمودند: بگو: «ای ستونی که تکیه گاهی نداری و ای ذخیره ای که اندوخته ای نداری و ای سندی که پشتوانه ای نداری و ای حرزی که محافظی نداری و ای فریادرسی که فریادرسی نداری، ای صاحب عفو بزرگوارانه و ای نیکو کردار، و ای کسی که امید به او فراوان است، ای عزت ضعیفان و ای نجات بخش غریقان و ای رهایی دهنده هلاک شدگان، ای نیکو کار، ای زیبا کردار، ای نعمت رسان ای بخشنده فضل، تو کسی هستی که سیاهی شب و روشنایی روز و نور ماه و پرتو خورشید و صدای آب و برگ درختان بر تو سجده کردند، ای خدا ای خدا ای خدا تو یکتایی و شریکی نداری» سپس بگو: خدایا در حق من چنین و چنان کنی و به راستی از جای خود بر نمی خیزی مگر اینکه خداوند دعای تو را مستجاب می کند انشاء الله. ابوصالح نقل کرد: این دعا را به کم خردان نیاموزید. - الخصال ۲: ۹۶ -

***[ترجمه]

«۴»

ما، [الأمالی] للشيخ الطوسي الفحام عن المنصوري عن عم أبيه قال: قُلْتُ لِلْإِمَامِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ عَلَّمْنِي يَا سَيِّدِي دَعَاءً أَتَقَرَّبُ إِلَيْهِ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِهِ فَقَالَ لِي هَذَا دَعَاءٌ كَثِيرًا مَا أَدْعُو بِهِ وَ قَدْ سَأَلْتُ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ لَا يُخَيِّبَ مِنْ دَعَا بِهِ فِي مَشْهَدِي بَعْدِي وَ هُوَ يَا عِدَّتِي عِنْدَ الْعُدَدِ وَ يَا رَجَائِي وَ الْمُغْتَمِّدُ وَ يَا كَهْفِي وَ السَّنَدُ وَ يَا وَاحِدُ يَا أَحَدُ وَ يَا قُلُّ هُوَ اللَّهُ أَحَدُ أَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ بِحَقِّ مَنْ خَلَقْتَهُ مِنْ خَلْقِكَ وَ لَمْ تَجْعَلْ فِي خَلْقِكَ مِثْلَهُمْ أَحَدًا صَلِّ عَلَيَّ جَمَاعَتِهِمْ وَ أَفْعَلْ بِي كَذَا وَ كَذَا (۲).

دعوات الراوندي، عن الشيخ أبي جعفر النيسابوري عن الشيخ أبي علي عن والده شيخ الطائفة عن الفحام: مثله.

***[ترجمه] أمالی: منصورى از عموى پدرش نقل کرد: به امام على بن محمد علیهما السلام عرض کردم: ای سرور من دعایی به من بیاموزید تا به درگاه خداوند عز و جل نزدیکی جویم، به من فرمودند: این دعایی است که بسیاری از اوقات آن را می خوانم و از خدای عز و جل خواستم تا هر کس این دعا را بعد از من در محل شهادتم بخواند، ناامید نگردد و دعا این است: «ای توشه من در نزد توشه ها، و ای امید و تکیه گاه من، ای پناهگاه و پشتوانه من، ای یگانه ای یکتا و ای قل هو الله احد، کسی را همانند او قرار ندادی بر گروه آنان درود فرست و در حق من چنین و چنان کن». - . أمالی الطوسی: ۲۸۶ -

دعوات الراوندى: مثل اين حديث آمده است.

**[ترجمه]

أقول

سيأتى بإسناد آخر فى أبواب الزيارات.

**[ترجمه] اين حديث با سندى ديگر در باب زيارت خواهد آمد.

**[ترجمه]

«۵»

ما، [الأمالى] للشيخ الطوسى جماعه عمن أبي المفضل عن الحسن بن إبراهيم بن حبيب عن الحسن بن محمد بن عبيد الواحد عن الحسن بن الحسين بن علي بن القاسم الكندي عن عمرو بن خالد عن زيد بن علي عن آباءه عن علي بن أبي طالب عليهم السلام قال: كان النبي صلى الله عليه وآله إذا نزل به كزب أو هم دعيا يا حي يا قيوم يا حيا لا يموت لا إله إلا أنت كاشف الهمم مجيب دعوه المضطرين أسألك بأن لك الحمد لا إله إلا أنت المنان بديع السموات والأرض ذو الجلال والإكرام رحمان الدنيا

ص: ۱۵۶

۱-۱. الخصال ج ۲ ص ۹۶.

۲-۲. أمالى الطوسى ج ۱ ص ۲۸۶.

وَالْآخِرَةَ وَرَحِمَهُمَا ارْحَمْنِي رَحْمَةً تُغْنِينِي بِهَا عَنْ رَحْمَةِ مَنْ سِوَاكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَا دَعَا أَحَدٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ بِهَذِهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ إِلَّا أُعْطِيَ مَسْأَلَتَهُ إِلَّا أَنْ يَسْأَلَ مَا تُمَّا أَوْ قَطِيعَهُ رَحِمَ (١).

***[ترجمه] آمالی: علی بن ابی طالب علیه السلام فرمودند: پیامبر صلی الله علیه و آله هرگاه دچار گرفتاری و یا غم و اندوهی می شوند این دعا را می خوانند «ای زنده، ای پایدار، ای زنده ای که نمی میرد، خدایی جز تو نیست ای زاینده غم ها و اجابت کننده دعای درماندگان، از تو می خواهم به اینکه حمد و سپاس از آن توست، خدایی جز تو وجود ندارد تو بخشنده، آفریننده، آسمان ها و زمین، صاحب شکوه و بزرگی و بخشایشگر و مهربان در دنیا و آخرتی، چنان مرا مورد رحمت قرار ده تا از رحمت دیگر بی نیاز گردد ای مهربان ترین مهربانان». رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمودند: هر مسلمانی که این دعا را سه بار بخواند، حاجتش برآورده می شود، مگر اینکه خواهان گناه یا قطع رحمی باشد.

- . آمالی الطوسی ۲: ۱۲۵ -

***[ترجمه]

اقول

قد آوردنا بعض ما يناسب الباب في باب أدعيه الفرج.

***[ترجمه] مطالب متناسب با این باب در بخش دعاهای فرج آورده ایم.

***[ترجمه]

«٦»

سن، [المحاسن] جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَشْعَرِيُّ عَنِ الصَّدَّاحِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ أَبِيهِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ قَالَ: قَالَ لِي عَمِّي عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ أَلَا أَحْبَبُكَ كَلِمَاتٍ وَاللَّهِ مَا حَدَّثْتُ بِهَا حَسَنًا وَلَا حُسَيْنًا إِذَا كَانَتْ لَكَ إِلَى اللَّهِ حَاجَةٌ تُحِبُّ قَضَاءَهَا فَقُلْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَمَا فِيهِنَّ وَمَا بَيْنَهُنَّ وَرَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَنَّكَ مَلِكٌ مُقْتَدِرٌ وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ مَا تَشَاءُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ يَكُونُ ثُمَّ تَسْأَلُ حَاجَتَكَ (٢).

***[ترجمه] محاسن: عبدالله بن جعفر نقل کرد: عمویم علی بن ابی طالب به من فرمودند: آیا نیاموزم به تو کلماتی که به حسن و حسین نگفتم، هرگاه حاجتی به درگاه خدا داشتهی که دوست داری برآورده گردد، بگو: «خدایی جز خدای بردبار و کریم وجود ندارد خدایی جز خدای بلندمرتبه و بزرگ وجود ندارد، پاک و منزّه است خدا پروردگار هفت آسمان و آنچه در آنها و میان آنهاست و پروردگار عرش با عظمت و سپاس از آن خدایی است که پروردگار جهانیان است، خدایا از تو می خواهم به اینکه تو پادشاه توانگری و بر هر چیز توانایی، و هر چیزی بخواهی می شود». سپس حاجت را بخواه. - . المحاسن: ۳۴ -

***[ترجمه]

«٧»

عط، [الغیبه] للشيخ الطوسي أحمد بن علي الرازي عن علي بن عاصم الرازي عن الحسين بن وحناء النصيب عن أبي نعيم محمد بن أحمد الأنصاري عن القائم صلوات الله عليه قال: كان أبو عبد الله عليه السلام يقول في دعاء الألاح اللهم إني أسألك باسمك الذي به تقوم السماء و به تقوم الأرض و به تفرق بين الحق و الباطل و به تجمع بين المتفرق و به تفرق بين المجتمع و به أحصيت عدد الرمال و زنه الجبال و كيل البحار

أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تَجْعَلَ لِي مِنْ أَمْرِي فَرْجًا وَ مَخْرَجًا (۳).

***[ترجمه]غیبه: امام صادق علیه السلام در دعای اصرار می فرمودند: «خدایا از تو می خواهم به نامت که آسمان را بدان برافراستی و زمین را بدان برپاساختی و خود به واسطه آن میان حق و باطل جدایی انداختی و به وسیله آن پراکنده ها را جمع کردی و جمع را متفرق ساختی و بدان سنگریزه ها و وزن کوه ها و پیمانه دریاها را به شماره آوردی بر محمد و خاندان محمد درود فرستی و در امر من گشایش و راه خروجی قرار ده. - غیبه الشیخ الطوسی: ۶۸ -

***[ترجمه]

أقول

أوردنا تمام الخبر بأسانید جمه فی باب من رأى القائم علیه السلام و باب دعوات الأئمة علیهم السلام (۴).

ص: ۱۵۷

۱-۱. أمالی الطوسی ج ۲ ص ۱۲۵.

۲-۲. المحاسن ص ۳۴.

۳-۳. غیبه الشیخ الطوسی ص ۶۸.

۴-۴. راجع ج ۵۲ ص ۶ و ۷، تاریخ الإمام الثانی عشر الحججہ القائم، ج ۹۴ ص ۱۸۸ من کتاب الدعاء نقلا من کتاب کمال الدین ج ۲ ص ۱۴۴.

مكا، [مكارم الأخلاق]: من دُعِيَاءِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي الْحِجَاجِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ الْكَرِيمُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي بِنِعْمَتِهِ تَتِمُّ الصَّالِحَاتُ يَا هُوَ يَا مَنْ هُوَ هُوَ هُوَ يَا مَنْ لَيْسَ هُوَ إِلَّا هُوَ يَا هُوَ يَا مَنْ لَا هُوَ إِلَّا هُوَ (٣).

ص: ١٥٨

١-١. مناقب آل أبي طالب ج ٤ ص ٢٣٢.

٢-٢. كشف الغمّه ج ٢ ص ٤٢٠، وفيه تفصيل، وقد أورده المؤلف العلامة في ج ٤٧ ص ١٤٢ من تاريخ الإمام الصادق عليه السلام راجعه.

٣-٣. مكارم الأخلاق ص ٣٩٨.

أَيْضاً فِي طَلَبِ الْحَاجَةِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: كَانَ أَبِي إِذَا أَلَمَّتْ بِهِ الْحَاجَةُ يَسْجُدُ مِنْ غَيْرِ قِرَاءَةٍ وَلَا رُكُوعٍ ثُمَّ يَقُولُ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ سَبْعَ مَرَّاتٍ وَمَا قَالَهَا مُؤْمِنٌ إِلَّا قَالَ اللَّهُ جَلَّ جَلَالُهُ هَا أَنَا ذَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ سَلْ حَاجَتَكَ (١).

قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لِعَلِيِّ يَا عَلِيُّ إِذَا خَرَجْتَ مِنْ مَنْزِلِكَ تَرِيدُ حَاجَةً فَأَقْرَأْ آيَةَ الْكُرْسِيِّ فَإِنَّ حَاجَتَكَ تُقْضَى إِنْ شَاءَ اللَّهُ (٢).

عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ ذَهَبَ فِي حَاجَةٍ عَلَى غَيْرِ وُضُوءٍ فَلَمْ يُقْضَ حَاجَتُهُ فَلَا يُلُومَنَّ إِلَّا نَفْسَهُ (٣).

مِنْ كِتَابِ عُيُونِ الْأَخْبَارِ عَنِ الرُّضَا عَنْ آيَاتِهِ عَنْ عَلِيِّ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ: إِذَا أَرَادَ أَحَدُكُمْ الْحَاجَةَ فَلْيَبْكُ فِي طَلَبِهَا يَوْمَ الْخَمِيسِ وَلْيَقْرَأْ إِذَا خَرَجَ مِنْ مَنْزِلِهِ آخِرَ سُورَةِ آلِ عِمْرَانَ وَآيَةَ الْكُرْسِيِّ وَإِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ وَأَمَّ الْكِتَابَ فَإِنَّ فِيهَا قَضَاءَ حَوَائِجِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ (٤).

فِي الْمَهْمَاتِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِذَا أَصَابَ الرَّجُلَ كَرْبَةٌ أَوْ شِدَّةٌ فَلْيَكْشِفْ عَنْ رُكْبَتَيْهِ وَذِرَاعَيْهِ وَلْيُلْصِقْهَا بِالْأَرْضِ وَلْيُلْصِقْ جُجُوهَهُ بِالْأَرْضِ ثُمَّ يَدْعُو (٥).

آخَرُ: قَالَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِإِثْنِهِ إِذَا نَزَلَ بِكَ أَمْرٌ عَظِيمٌ فِي دِينٍ أَوْ دُنْيَا فَتَوَضَّأْ وَارْفَعْ يَدَيْكَ وَقُلْ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ سَبْعَ مَرَّاتٍ فَإِنَّهُ يُسْتَجَابُ لَكَ (٦).

آخَرُ وَعَنْ أَبِي الْحَسَنِ النَّوَوِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَا مِنْ أَحَدٍ دَهَمَهُ أَمْرٌ يَعْجُمُهُ أَوْ كَرْبَتْهُ كَرْبَةٌ فَرَفَعَ رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ وَقَالَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ إِلَّا فَزَجَّ اللَّهُ كَرْبَتَهُ وَأَذْهَبَ عَمَّهُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى (٧).

***[ترجمه] مکارم الاخلاق: دعای امیر مؤمنان علیه السلام برای برآورده شدن حاجت: «خدایی جز خدای یگانه نیست یکتاست و شریکی ندارد، بردبار و کریم است خدایی جز خدای یگانه نیست یکتاست و شریکی ندارد، بلندمرتبه و بزرگ است، سپاس خدایی را که کارهای نیک با نعمت‌های او انجام می‌پذیرد ای او ای او، او ای کسی که جز او نیست مگر او یا او ای کسی که جز او کسی نیست مگر او. - مکارم الاخلاق: ۳۹۸ -

دعایی دیگر در طلب حاجت: امام صادق علیه السلام فرمودند: زمانی که پدرم نیازی مبرم داشتند: به سجده می‌رفتند بدون اینکه سوره‌ای را تلاوت کنند یا رکوعی به جا آورند، و هفت بار می‌خواندند و یا ارحم الراحمین و هرگاه مؤمنی این ذکر را بگوید: خداوند جل جلاله می‌فرماید: منم که مهربان‌ترین مهربانانم، حاجتت را بخواه. - مکارم الاخلاق: ۳۹۸ -

پیامبر صلی الله علیه و آله به علی فرمودند: ای علی، هرگاه از منزل به طلب حاجتی بیرون شدی آیه الکرسی را بخوان تا نیازت برطرف گردد انشاء الله. - مکارم الاخلاق: ۳۹۸ -

امام صادق علیه السلام فرمودند: هر کس بدون وضو برای رفع نیاز و کار خود برخیزد و کارش راه نیافتد، خودش را ملامت کند. - مکارم الاخلاق: ۳۹۹، و در کتاب العیون ۲: ۴۰ آمده است. -

در کتاب عیون اخبار الرضا روایت است حضرت علی علیه السلام فرمودند: هرگاه یکی از شما را حاجتی باشد، صبح زود روز پنجشنبه به طلب آن برآید و هنگام خروج از منزل آخر سوره عمران، آیه الکرسی، انا انزلناه فی لیلہ القدر و ام الكتاب را بخواند، به راستی که رفع حوائج دنیا و آخرت در این هاست. - مکارم الاخلاق: ۳۹۹، و در کتاب العیون ۲: ۴۰ مراجعه کن. -

در کارهای مهم: هرگاه شخصی به سختی و گرفتاری افتد، لباس را از زانوها و بازوهایش کنار بزند و آنها را به زمین بچسباند و سینه خود را نیز در تماس با زمین قرار دهد، سپس دعا کند. - مکارم الاخلاق: ۳۹۹ -

دعایی دیگر: حضرت علی علیه السلام به فرزندش فرمودند: هرگاه امر مهمی در امور دینی یا دنیوی برایت حاصل شد، وضو بگیر دستهایت را

بالا ببر و هفت مرتبه بگو: «یا الله یا الله: ای خدا» که دعایت مستجاب می شود. - . مکارم الاخلاق: ۳۹۹ -

دعایی دیگر: امام کاظم علیه السلام فرمودند: هر کس به غم و اندوه و گرفتاری و مشکلی برخورد و سرش را رو به آسمان کند و سه بار بگوید «بسم الله الرحمن الرحیم: به نام خداوند بخشایشگر مهربان» گره اش گشوده می شود و اندوهش برطرف می گردد، انشاء الله تعالی. - . مکارم الاخلاق: ۳۹۹ -

***[ترجمه]

«۱۱»

مکا، [مکارم الاخلاق]: إِذَا أَرَدْتَ حَاجَةً فَقُلِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْأَعْلَى الْأَكْبَرَ الْأَعَزَّ الْأَجَلِّ الْأَعْظَمِ الْأَكْرَمِ أَنْ تَفْعَلَ بِي كَذَا فَإِنَّهُ لَا يُرَدُّ (۸).

ص: ۱۵۹

۱-۱. مکارم الاخلاق ص ۳۹۸.

۲-۲. مکارم الاخلاق ص ۳۹۸.

۳-۳. مکارم الاخلاق ص ۳۹۹، و تراه فی کتاب العیون ج ۲ ص ۴۰.

۴-۴. مکارم الاخلاق ص ۳۹۹، و تراه فی کتاب العیون ج ۲ ص ۴۰.

۵-۵. مکارم الاخلاق: ۳۹۹.

۶-۶. مکارم الاخلاق: ۳۹۹.

۷-۷. مکارم الاخلاق: ۳۹۹.

۸-۸. مکارم الاخلاق ص ۴۰۵.

**[ترجمه] مکارم الاخلاق: هرگاه حاجتی داشتی بگو «خدایا از تو می‌خواهم به نام بلند و بزرگ عزیز و باشکوه با عظمت و بزرگوار که در حق من چنین کنی، به راستی که مستجاب می‌شود. - مکارم الاخلاق: ۴۰۵ -

**[ترجمه]

«۱۲»

کشف، [کشف الغمه] من کتاب الدلائل للحمیری عن ابي جعفر عليه السلام قال: لما قتل الحسين بن علي عليه السلام جاء محمد بن الحنفية إلى علي بن الحسين فقال له يا ابن أخي أنا عمك وصنو أبيك وأس منك فأنا أحق بالإمامة والوصية فاذفع إلي سلاح رسول الله فقال علي بن الحسين يا عم اتق الله ولا تدع ما ليس لك فإني أخاف عليك نقص العمر وشتات الأمر فقال له محمد بن الحنفية أنا أحق بهذا الأمر منك فقال علي بن الحسين يا عم فهل لك إلى حاكم نختكم إليه فقال ومن هو قال الحجر الأسود قال فتحاكما إليه فلما وقفا عنده قال له يا عم تكلم فانت المطالب قال فتكلم محمد بن الحنفية فلم يجبه قال فتقدم علي بن الحسين فوضع يده عليه وقال اللهم إني أسألك باسمك المكتوب في سرادق البهاء وأسألك باسمك المكتوب في سرادق العظمة وأسألك باسمك المكتوب في سرادق القوه وأسألك باسمك المكتوب في سرادق الجلال وأسألك باسمك المكتوب في سرادق السلطان وأسألك باسمك المكتوب في سرادق السرائر وأسألك باسمك الفائق الخبير البصير رب الملائكة الثمانية ورب جبرئيل وميكائيل وإسرافيل ورب محمد خاتم النبيين لما أنطقت هذا الحجر بلسان عربي فصيح يخبر لمن الإمامة والوصية بعيد الحسين بن علي قال ثم أقبل علي بن الحسين على الحجر فقال أسألك بالذي جعل فيك موائيق العباد والشهادة لمن وفاك إلا أخبرت لمن الإمامة والوصية بعد الحسين بن علي فترزعزع الحجر حتى كاد أن يزول من موضعه وتكلم بلسان عربي فصيح يقول يا محمد سلم إن الإمامة والوصية بعد الحسين لعلي بن الحسين قال أبو جعفر عليه السلام فرجع محمد بن علي ابن الحنفية وهو يقول بأبي علي (۱).

**[ترجمه] کشف الغمه: به نقل از کتاب الدلائل از حمیری، امام باقر علیه السلام فرمودند: زمانی که حسین بن علی علیه السلام به شهادت رسید، محمد بن حنفیه خدمت علی بن حسین آمد و عرض کرد: ای فرزند برادرم، من عموی تو و همچون پدر تو و بزرگ‌تر از تو هستم، من به امامت و جانشینی سزاوارترم، پس سلاح رسول خدا را به من بده، علی بن حسین فرمودند: ای عمو، بترس از خدا و آنچه که برای تو نیست، ادعا نکن، من از کوتاهی عمر و امور پراکنده بر تو می‌ترسم، محمد بن حنفیه عرض کرد: من به این کار از تو شایسته‌ترم، علی بن حسین فرمودند: ای عمو می‌خواهی به نزد حاکمی برویم تا او برایمان حکم کند؟ گفت: چه کسی؟ فرمودند: حجر الاسود.

نقل کرد: پس برای داوری به سمت حجر الاسود رفتند و در کنار آن ایستادند. علی بن حسین فرمودند: ای عمو، شما شروع سخن کنید؛ زیرا طالب حقی هستید، نقل کرد: پس محمد بن حنفیه سخن گفت و جوابی نشنید، و در این هنگام علی بن حسین جلو رفتند و دستشان را بر روی سنگ گذاشتند و خواندند: خدایا از تو می‌خواهم به نام مکتوب تو در سرسرای زیبایی، به نام مکتوب تو در سرسرای عظمت، و به نام مکتوب تو در سرسرای قدرت، و به نام مکتوب تو در سرسرای شکوه، و از تو می‌خواهم به نام مکتوب تو در سرسرای پادشاهی و از تو می‌خواهم به نام مکتوب تو در سرسرای رازها و از تو می‌خواهم به نام بالا و آگاه بیننده تو، پروردگار هشت فرشته، و پروردگار جبرئیل و میکائیل و اسرافیل و پروردگار محمد خاتم پیامبران، که این سنگ را به زبان فصیح عربی به سخن آوری و خبر دهد امامت و جانشینی بعد از حسین بن علی، شایسته چه کسی است؟

نقل کرد: سپس علی بن حسین به کنار سنگ رفتند و خواندند از تو می‌خواهم به آن کسی که پیمان‌نامه بندگان و گواهی بر کسی که به تو وفا کرد را در تو قرار داد، خبر دهی امامت و جانشینی بعد از حسین بن علی علیه السلام برای چه کسی است؟ سنگ تکانی خورد و نزدیک بود از جای خود حرکت کند، و به زبان عربی فصیح گفت: «ای محمد، تسلیم شو به راستی که امامت و جانشینی بعد از حسین برای علی بن حسین است.» امام باقر علیه السلام فرمودند: پس محمد بن حنفیه باز گشت در حالی که می‌گفت: پدرم به فدای علی. - کشف الغمه ۲: ۳۰۹ -

كشَف، [كشَف الغمَه] مِنْ كِتَابِ دَلَائِلِ الْحَمِيرِيِّ عَنْ مَوْلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: كُنَّا مَعَ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ حِينَ قَدِمَ بِهِ الْبُضْرَةَ فَلَمَّا أَنْ كَانَ قُرْبَ الْمَدَائِنِ رَكَبْنَا فِي أَمْوَاجٍ كَثِيرَةٍ وَخَلَفْنَا سَفِينَةً فِيهَا امْرَأَةٌ تُزْفُّ إِلَى زَوْجِهَا وَكَانَتْ لَهُمْ جَلْبَةٌ (٢).

فَقَالَ

ص: ١٦٠

١-١. كشَف الغمَه ج ٢ ص ٣٠٩.

٢-٢. الجلبه: اختلاف الأصوات.

مَا هَذِهِ الْجَبَبَةُ قُلْنَا عَرُوسٌ فَمَا لَبِثْنَا أَنْ سَمِعْنَا صَيْحَهُ فَقَالَ مَا هَذَا فَقَالُوا ذَهَبَتِ الْعَرُوسُ لِتَعْتَرِفَ مَاءً فَوَقَعَ مِنْهَا سِوَارٌ مِنْ ذَهَبٍ فَصَاحَتْ فَقَالَ احْبِسُوا وَقُولُوا لِمَلَأِحِهِمْ تَحْبِسُ فَحَبَسْنَا وَحَبَسَ مَلَأِحُهُمْ فَاتَّكَأَ عَلَى السَّفِينَةِ وَهَمَسَ قَلِيلًا وَقَالَ قُولُوا لِمَلَأِحِهِمْ يَتَرَزُّ بِفُوطِهِ وَيَنْزِلُ فَيَتَنَاوَلُ السَّوَارَ فَنَطْرُنَا فَإِذَا السَّوَارُ عَلَى وَجْهِ الْمَارِضِ وَإِذَا مَاءٌ قَلِيلٌ فَنَزَلَ الْمَلَأِحُ فَأَخَذَ السَّوَارَ فَقَالَ أَعْطَاهَا وَقُلْ لَهَا فَلْتَحْمِدِ اللَّهَ رَبَّهَا ثُمَّ سَرْنَا فَقَالَ لَهُ أَخُوهُ إِسْحَاقُ جَعَلَتْ فِدَاكَ الدُّعَاءُ الَّذِي دَعَوْتَ بِهِ عَلْمَنِيهِ قَالَ نَعَمْ وَ لَا تَعْلَمُهُ مَنْ لَيْسَ لَهُ بِأَهْلٍ وَ لَا تَعْلَمُهُ إِلَّا مَنْ كَانَ مِنْ شَيْعَتِنَا ثُمَّ قَالَ اكْتُبْ فَأَمَلَى عَلَى إِنْشَاءِ يَأْ سَابِقَ كُلِّ فَوْتٍ يَأْ سَامِعًا لِكُلِّ صَوْتٍ قَوِيٍّ أَوْ خَفِيِّ يَأْ مُحِيْبِي النُّفُوسِ بَعْدَ الْمَوْتِ لَا تَعْشَاكَ الظُّلُمَاتُ الْجُنْدِ سِيَّهٖ (١) وَ لَا تَشَابَهُ عَلَيْكَ اللُّغَاتُ الْمُخْتَلِفَةُ وَ لَا يَسْغَلُكَ شَيْءٌ عَنْ شَيْءٍ يَأْ مَنْ لَا يَسْغَلُهُ دَعْوُهُ دَاعٍ دَعَاهُ مِنَ السَّمَاءِ يَأْ مَنْ لَهُ عِنْدَ كُلِّ شَيْءٍ مِنْ خَلْقِهِ سَمْعٌ وَ بَصَرٌ نَافِذٌ يَأْ مَنْ لَا تُغْلَطُهُ كَثْرَةُ الْمَسَائِلِ وَ لَا يُبْرِمُهُ الْإِحَاخُ الْمُلْحِنِينَ يَأْ حَيْثُ جِئْنَا لَأَ حَيْثُ فِي دَيْمُومِهِ مُلْكِهِ وَ بَقَائِهِ يَأْ مَنْ سَكَنَ الْعُلَى وَ اخْتَجَبَ عَنْ خَلْقِهِ بِنُورِهِ يَأْ مَنْ أَشْرَفَتْ لِنُورِهِ دُجَى الظُّلْمِ أَشَأْلُكَ بِأَسْمِكَ الْوَاحِدِ الْوَاحِدِ الْفَرْدِ الصَّمَدِ الَّذِي هُوَ مِنْ جَمِيعِ أَرْكَانِكَ صَلَّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ أَهْلِ بَيْتِهِ ثُمَّ سَلَّ حَاجَتَكَ (٢).

***[ترجمه] كشف الغمه: به نقل از كتاب الدلائل از حمیری، به همراه حضرت كاظم عليه السلام بوديم كه به بصره وارد شدند و وقتی كه به مدائن نزدیک شديم و سوار بر كشتی شديم و كشتی پشت سر ما بود كه در آن مراسم عروسی بود و غوغایی بر پا بود. پس فرمودند: اين سر و صدا برای چیست؟ عرض كرديم: عروسی است. طولی نكشيد كه فريادی بر آمد. فرمودند: اين چیست؟ گفتند: عروس رفت تا آبی بر گيرد پس النگوی طلای او افتاد و او فرياد زد، پس فرمودند: بازداريد و به كشتيانشان بگويد بازداشته شود. پس باز داشته شديم و كشتيانشان را بازداشتيم، پس بر كشتی تكيه نمودند و اندکی نجوا نمودند و فرمودند: به كشتيانشان بگويد لنگی بپوشد و پايين رود و النگو را بردارد و پس نگاه كرديم وديديم كه النگو بر زمين است و آب بسيار كم است پس كشتيان فرود آمد و النگو را برداشت پس فرمودند: به او بده و به او بگو: بايد خدا پروردگار خود را سپاس گويد، سپس رفتيم.

برادرشان اسحاق به ايشان فرمودند: فدایت شوم، دعایی را كه خوانديد به من می آموزيد؟ فرمودند: آری، ولی آن را به کسی نياموز كه شايبه آن باشد و آن را به شيعيان ما بياموز، سپس فرمودند: بنويس و بر من املا كردند:

«ای سبقت گیرنده بر از دست رفته‌ها، ای شنونده هر صدای قوی یا پنهانی تاریکی‌های سخت تو را فرا نمی‌گیرد و زبان‌های مختلف تو را به اشتباه نمی‌اندازد و چیزی تو را از چیز دیگر مشغول نمی‌کند، ای کسی دعای دعاکننده در آسمان او را به خود مشغول نمی‌کند، ای آنکه در تمام مخلوقاتش، گوش شنوا و چشم نافذ دارد، ای آنکه بسیاری امور او را به اشتباه نمی‌اندازد و پافشاری اصرارکنندگان او را خسته نمی‌کند، ای زنده كه هیچ موجود زنده‌ای در طول فراروایی و ماندگاری‌اش وجود ندارد، ای کسی كه در اوج، ساکنی و با نور خداوند از مخلوقات، پنهان شدی، ای آنکه تاریکی‌ها به نور تو روشن گشتی، از تو می‌خواهم به نام یگانه یکتا بی‌ظنیر بی‌نیازی كه از تمامی پایه‌های توست، بر محمد و خاندانش درود فرست» سپس حاجت رابخواه. - . كشف الغمه ٣: ٤٣ -

***[ترجمه]

«١٤»

تم، [فلاح السائل] رَوَى أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُقْرِي عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الْمَنْصُورِيِّ عَنْ عَمِّ أَبِيهِ مُوسَى بْنِ عَيْسَى بْنِ أَحْمَدَ عَنِ الْإِمَامِ أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامِ صَاحِبِ الْعَشِيرَةِ عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ قَدَّمَ هَذَا الدُّعَاءَ أَمَامَ دُعَائِهِ اسْتَجِيبَ لَهُ قَالَ وَ حَدَّثَنَا مَرَّةً أُخْرَى فَقَالَ حَدَّثَنِي عَمِّي عَنْ يَزِيدَ بْنِ دَاوُدَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْكَلْبِيِّ عَنْ عَاصِمِ النَّبِيلِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ أَحَبَّ أَنْ لَا يُرَدَّ

١-١. الحندس: ظلمه الليل و اشتداد سواده.

٢-٢. كشف الغمه ج ٣ ص ٤٣.

دُعَاؤُهُ فَلْيَقَدِّمْ هَذَا الدُّعَاءَ أَمْرًا دُعَائِهِ وَهُوَ مَا شَاءَ اللَّهُ تَوَجُّهًا إِلَى اللَّهِ مَا شَاءَ اللَّهُ تَعَبُّدًا لِلَّهِ مَا شَاءَ اللَّهُ تَلَطُّفًا لِلَّهِ مَا شَاءَ اللَّهُ تَذَلُّلًا لِلَّهِ مَا شَاءَ اللَّهُ اسْتِنصَارًا بِاللَّهِ مَا شَاءَ اللَّهُ اسْتِكَانَةً لِلَّهِ مَا شَاءَ اللَّهُ تَضَرُّعًا إِلَى اللَّهِ مَا شَاءَ اللَّهُ اسْتِعَانَةً بِاللَّهِ مَا شَاءَ اللَّهُ اسْتِعَانَةً بِاللَّهِ مَا شَاءَ اللَّهُ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ (۱).

***[ترجمه] فلاح السائل: امام هادی عسکری علیه السلام از پدران بزرگوارشان علیهم السلام نقل کردند: هر کس این دعا را قبل از دعای خود بخواند، مستجاب گردد، و یک بار دیگر آن را برای ما روایت کردند، امام صادق علیه السلام فرمودند: هر کس می‌خواهد دعایش مستجاب گردد، این دعا را بر دعای خود مقدم بدارد: «آنچه خدا خواست به سوی او روی می‌کنم، آنچه خدا خواست او را می‌پرستم، آنچه خدا خواست مهربانی از سوی اوست، آنچه خدا خواست من در مقابل او ذلیلم، آنچه خدا خواست از او یاری می‌طلبم، آنچه خدا خواست در برابر او فروتنم، آنچه خدا خواست به سوی او ناله می‌کنم، آنچه خدا خواست از او کمک می‌گیرم، آنچه خدا خواست از او فریادخواهی می‌کنم، آنچه خدا خواست و هیچ نیرو و قدرتی جز به خدای بلندمرتبه و بزرگ تحقق نمی‌پذیرد. - فلاح السائل: ۹۷ -

***[ترجمه]

«۱۵»

ق، [الکتاب العتیق الغروی] رَوَى مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمَنْصُورِيُّ عَنْ عَمِّهِ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قُلْتُ لِسَيِّدِنَا أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ صَاحِبِ الْعَسْكَرِ عَلَيْهِ السَّلَامَ عَلَّمَنِي دُعَاءً وَخُصَّنِي بِهِ فَقَالَ قُلْ يَا بَا مُوسَى يَا عِدَّتِي دُونَ الْعَدَدِ يَا رَجَائِي وَالْمُعْتَمِدُ يَا كَهْفِي وَالسَّنْدُ يَا وَاحِدُ يَا أَحَدُ يَا مَنْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مَنْ خَلَقْتَهُ مِنْ خَلْقِكَ وَ لَمْ تَجْعَلْ فِي خَلْقِكَ مِثْلَهُمْ أَحَدًا أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ جَمَاعَتِهِمْ وَ تَفْعَلَ بِي كَذَا وَ كَذَا فَإِنِّي قَدْ سَأَلْتُ اللَّهَ سُبْحَانَهُ أَنْ لَا يُحَيِّبَ مَنْ دَعَا بِهِ.

***[ترجمه] العتیق الغروی: منصورى از پدرش نقل کرد: به مولایمان امام هادی علیه السلام عرض کردم: دعایی به من بیاموزید و مرا به آن اختصاص ده، فرمودند: بگو: یا با موسی «ای توشه من در مقابل توش‌ها، ای امید و تکیه‌گاه من، ای پناهگاه و پشتوانه من، و ای یگانه و ای یکتا ای کسی که اوست خدای یکتا، از تو می‌خواهم به حق کسی که او را از مخلوقات آفریدی ولی در میان آنان کسی را همانند او نگردانیدی، بر تمامی آنها درود فرستی، و در حق من چنین و چنان کنی....» به راستی که من از خدا خواسته‌ام تا دعاکننده به این دعا را ناامید نگرداند.

***[ترجمه]

«۱۶»

ما، [الأمالی] للشيخ الطوسي أحمد بن عبدون عن علي بن محمد بن الزبير عن علي بن الحسن بن فضال عن العباس بن عامر عن أحمد بن رزق عن يحيى بن العلاء عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال لي ادع بهذا الدعاء وأنا ضامن لك حاجتك على الله اللهم أنت ولي نعمتي وأنت القادر على طلبتي قد تعلم حاجتي فأسألك بحق محمد وآل محمد لما قضيتها (۲).

***[ترجمه] أمالی: يحيى بن علا نقل کرد: امام باقر علیه السلام به من فرمودند: این دعا را بخوان و من حاجت تو را در نزد خدا، تضمین می‌کنم، «خدایا تو سرپرست نعمت من هستی و تو بر خواسته من توانایی، حاجتم را می‌دانی از تو می‌خواهم به حق محمد و خاندان او که حاجتم را برآوری». - أمالی الطوسی ۲: ۲۸۹ -

***[ترجمه]

دَعَوَاتُ الرَّاَوْنِدِيِّ، قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَنْ قَرَأَ مِائَةَ آيَةٍ مِنَ الْقُرْآنِ مِنْ أَيِّ الْقُرْآنِ شَاءَ ثُمَّ قَالَ يَا اللَّهُ سَبِّحْ مَرَّاتٍ فَلَوْ دَعَا عَلَى الصَّخْرَةِ لَقَلَعَهَا (٣) إِنْ شَاءَ اللَّهُ.

وَعَنِ الرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: اغْتَمَمْتُ فِي بَعْضِ الْأُمُورِ فَأَتَانِي أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ يَا بُنَيَّ ادْعُ اللَّهَ وَ أَكْثِرْ مِنْ يَا رَهُوفُ يَا رَحِيمُ.

وَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَنْ قَالَ يَا مَنْ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ وَ لَا يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ أَحَدٌ غَيْرُهُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ اسْتَجِيبَ لَهُ وَ هُوَ الدُّعَاءُ الَّذِي لَا يَرُدُّ وَ إِنَّ مِنْ أَوْجِهِ الدُّعَاءِ

ص: ١٦٢

١-١. فلاح السائل ٩٧.

٢-٢. أمالي الطوسي ج ٢ ص ٢٨٩.

٣-٣. لفلقها خ.

وَأَبْلَغِهِ أَنْ يَقُولَ يَا اللَّهُ الَّذِي لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ أَهْلِ بَيْتِهِ وَ افْعَلْ بِي كَذَا وَ كَذَا وَ كَانَ أَبِي عَلَيْهِ السَّلَامُ يَحْزُنُ هَذَا الدُّعَاءَ وَ يَحْبَاهُ وَ لَا يُطَلِّعُ عَلَيْهِ أَحَدًا أَعُوذُ بِدِرْعِ اللَّهِ الْحَصِينَةِ الَّتِي لَا تُرَامُ وَ أَعُوذُ بِجَمْعِ اللَّهِ مِنْ كَذَا وَ كَذَا وَ قُولُوا كَلِمَاتِ الْفَرَجِ.

وَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِنَّ مِنْ أَلْحِ الدُّعَاءِ أَنْ يَقُولَ الْعَبْدُ مَا شَاءَ اللَّهُ وَ إِنَّ مِنْ أَجْمَعِ الدُّعَاءِ أَنْ يَقُولَ الْعَبْدُ لِاسْتِغْفَارٍ وَ سَيِّدُ كَلَامِ الْأَوَّلِينَ وَ الْأَخِيرِينَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ.

وَ قَدِمَ رَجُلٌ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ هَلْ مِنْ دُعَاءٍ لَا يُرَدُّ قَالَ نَعَمْ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْأَعْلَى الْأَجَلِّ الْأَعْظَمِ رَدَّهَا ثُمَّ سَلَّ حَاجَتَكَ.

وَ عَنِ الثَّمَالِيِّ قَالَ: قُلْتُ لِعَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ عَلَّمْنِي دُعَاءً فَقَالَ يَا ثَابِتُ قُلِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَنَّ لَكَ الْحَمْدَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْمَنَّانُ بَدِيعِ السَّمَاوَاتِ وَ الْمَرْضِيِّ ذُو الْجَلَالِ وَ الْإِكْرَامِ أَنْ تَفْعَلَ بِي كَذَا وَ كَذَا ثُمَّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ هُوَ الَّذِي إِذَا دُعِيَ بِهِ أَجَابَ وَ إِذَا سُئِلَ بِهِ أَعْطَى.

وَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قَالَ: دَفَعَ إِلَيَّ جَبْرَائِيلُ عَنِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى هَذِهِ الْمُنَاجَاةَ لِطَلَبِ الْحَاجَةِ اللَّهُمَّ حَيِّدِي مَنْ أَمَرْتَهُ بِالدُّعَاءِ أَنْ يَدْعُوكَ وَ مَنْ وَعَدْتَهُ بِالِاسْتِجَابَةِ أَنْ يَرُوجُوكَ وَ لِي اللَّهُمَّ حَاجَةٌ قَدْ عَجَزْتُ عَنْهَا حِيلَتِي وَ كَلَّتْ مِنْهَا طَاقَتِي وَ ضَعُفَتْ عَنْ مَرَامِهَا قُوَّتِي وَ سَوَّلَتْ لِي نَفْسِي الْأَمَّارَةَ بِالشُّؤْمِ وَ عَدُوِّي الْعُرُورُ الَّذِي أَنَا مِنْهُ وَ مِنْهَا مَبْلُؤٌ أَنْ أَرْغَبَ إِلَى ضَعِيفٍ مِثْلِي وَ مَنْ هُوَ فِي النُّكُولِ شَكْلِي حَتَّى تَدَارِكْتَنِي رَحْمَتُكَ وَ بَادَرْتَنِي بِالتَّوْفِيقِ رَأْفَتُكَ وَ رَدَدْتَ عَلَيَّ عَقْلِي بِتَطَوُّلِكَ وَ أَلْهَمْتَنِي رُشْدِي بِتَفْضُلِكَ وَ أَجَلَيْتَ بِالرَّجَاءِ لَكَ قَلْبِي وَ أَزَلْتَ خُدْعَةَ عَدُوِّي عَنْ لُبِّي وَ صَحَّحْتَ فِي التَّأْمُلِ فِكْرِي وَ شَرَحْتَ بِالرَّجَاءِ لِاسْتِغْفَابِكَ صَدْرِي وَ صَوَّرْتَ لِي الْفُوزَ بِبُلُوغِ مَا رَجَوْتَهُ وَ الْوُصُولَ إِلَى مَا أَمَلْتَهُ فَوَقَفْتُ اللَّهُمَّ رَبِّ بَيْنَ ذَلِكَ سَائِلًا لَكَ مِمَّا دَعَا إِلَيْكَ وَ اثِقًا بِكَ مُتَوَكِّلًا عَلَيْكَ فِي قَضَاءِ حَاجَتِي وَ تَحْقِيقِ أُمِّيَّتِي وَ تَصَدِيقِ

رَغَبْتِي فَأَعِزَّنِي اللَّهُمَّ رَبِّ بَكْرِمَتِكَ مِنَ الْخَيْبَةِ وَالْقُنُوطِ وَالْأَنَاهِ وَالتَّشْيِيطِ بِهَنِي ۚ إِجَابَتِكَ وَ سَابِغِ مَوْهَبَتِكَ إِنَّكَ وَلِيُّ وَ بِالْمَنَاحِحِ الْجَزِيلَةِ مَلِيٌّ وَ أَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَ بِكُلِّ شَيْءٍ مُّحِيطٌ.

وَ مِنْ دُعَاءِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: يَا مَنْ أَظْهَرَ الْجَمِيلَ وَ سَتَرَ عَلَى الْقَبِيحِ يَا مَنْ لَمْ يَهْتِكِ السُّتْرَ وَ لَمْ يُؤَاخِذْ بِالْجَرِيرِ يَا عَظِيمَ الْعَفْوِ يَا حَسِينَ التَّجَاوُزِ يَا وَاسِعَ الْمَغْفِرَةِ يَا بَاسِطَ الْيَدَيْنِ بِالرَّحْمَةِ يَا صَاحِبَ كُلِّ نَجْوَى وَ مُنْتَهَى كُلِّ شَكْوَى يَا مُقِيلَ الْعَثَرَاتِ يَا كَرِيمَ الصَّفْحِ يَا عَظِيمَ الْمَنِّ يَا مُبْتَدِئًا بِالنَّعَمِ قَبْلَ اسْتِحْقَاقِهَا يَا رَبَّاهُ يَا سَيِّدَاهُ يَا أَمَلَاهُ يَا غَايَةَ رَغْبَتَاهُ أَسْأَلُكَ بِكَ يَا اللَّهُ أَنْ لَا تُشَوِّهَ خَلْقِي بِالنَّارِ وَ أَنْ تَقْضِيَ لِي حَوَائِجَ آخِرَتِي وَ دُنْيَايَ وَ تَفْعَلَ بِي كَذَا وَ كَذَا وَ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ تَدْعُوَ بِمَا بَدَأَ لَكَ.

وَ رُوي: أَنْ فِي الْعَرْشِ تِمْنَالًا لِكُلِّ عَبْدٍ فَإِذَا اسْتَعْلَلَ الْعَبْدُ بِالْعِبَادَةِ رَأَتْ الْمَلَائِكَةُ تِمْنَالَهُ وَ إِذَا اسْتَعْلَلَ بِالْمَعْصِيَةِ بِهِ أَمَرَ اللَّهُ بَعْضَ الْمَلَائِكَةِ حَتَّى يَحْجُبُوهُ بِأَجْنِحَتِهِمْ لِنَلَا تَرَاهُ الْمَلَائِكَةُ فَذَلِكَ مَعْنَى قَوْلِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يَا مَنْ أَظْهَرَ الْجَمِيلَ وَ سَتَرَ الْقَبِيحَ.

***[ترجمه] دعوات الراوندی: امیر مؤمنان علیه السلام فرمودند: هر کس صد آیه از قرآن، از هر جای آن، بخواند و سپس هفت بار بگوید: یا الله، اگر بر صخره دعا کند، آن را از جای برمی کند، انشاء الله.

امام رضا علیه السلام فرمودند: به سبب بعضی از کارها و غمناک و اندوهناک بودم، پس امام باقر علیه السلام نزد من آمدند و فرمودند: ای فرزندم، خدا را بخوان و بسیار بگو: «یا رووف یا رحیم، ای عطوف و ای مهربان» .

امام صادق علیه السلام فرمودند: هر کس سه بار بگوید: «ای آنکه هر چه بخواهد انجام می دهد و آنچه دیگری بخواهد انجام نمی دهد» دعایش مستجاب می شود. و آن دعایی است که رد نمی شود و از بهترین و رساترین دعاها این است که بگوید: «ای خدایی که مانند نداری بر محمد و خاندان وی درود فرست و در حق من چنین و چنان کن» پدرم علیه السلام این دعا را پنهان می کردند و کسی را بر آن آگاه نمی ساختند «پناه می برم دژ محکم خدا که دست نیافتنی است و پناه می برم به جمع خدا از فلان و فلان» و بگویند کلمات گشایش را.

امام صادق علیه السلام فرمودند: از دعاها با اصرار و پافشاری زیاد، آن است که بنده بسیار بگوید: ما شاء الله. آنچه خدا خواست و از فراگیرترین دعاها این است که بنده استغفار کند و سرور سخنان پیشینان و آیندگان «لا اله الا الله» است.

شخصی نزد رسول خدا صلی الله علیه و آله آمد و عرض کرد: ای رسول خدا آیا دعایی هست که رد نشود؟ فرمودند آری: «خدایا از تو می خواهم به نام بلند و باشکوه و عظیم تو» آن را تکرار کن سپس حاجت را بخواه.

ثمالی نقل کرد به علی بن حسین علیهما السلام عرض کردم: دعایی به من بیاموزید، پس فرمودند: ای ثابت بگو: «خدایا از تو می خواهم به اینکه سپاس از آن توست و خدایی جز تو وجود ندارد که بخشنده، آفریننده آسمانها و زمین و صاحب شکوه و بزرگی هستی، در حق من چنین و چنان کن». سپس فرمودند: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمودند: این دعایی است که اگر بدان خوانده شود، اجابت گردد و چنانچه بدان درخواستی شود، عطا گردد.

پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمودند: جبرئیل برای من از جانب خداوند تبارک و تعالی این مناجات را برای طلب حاجت آوردند: «خدایا شایسته است کسی را که به دعا امر کردی، تو را بخواند، و کسی را که وعده اجابت دادی به تو امیدوار گردد، خدایا من حاجتی دارم که از تدبیر آن ناتوانم و توانایی ام در راه آن ضعیف گشت و قدرتم در راه خواستن آن به سستی گرایید، نفس اماره من و دشمن فریبده ای که من از دست او در امتحان و بلاسیم، برایم چنین آراست که نزد ضعیفی چون خود و ناتوانی شبیه خویش بروم، تا اینکه رحمت مرا دریافت و مهربانی ات مرا موفق گردانید و با بخشش خود عظم را به من بازگرداندی و با فضل خود، هدایت را به من الهام نمودی و قلبم را با امید به خودت، جلا بخشیدی و فریب دشمنانم را از مغزم زدودی و فکرم را در اندیشیدن سالم گرداندی و سینه ام را با امید به یاری ات گشودی، و

رستگاری به آنچه امید داشتیم را برآیم نمایان ساختی، و رسیدن به آرزوهایم را به من نشان دادی، معبودا، پروردگارا در برابر همه اینها ایستادم، در حالی که از تو می‌خواهم آنچه دعا کردم و به تو اطمینان دادم و در بر آورده شدن حاجتم بر تو توکل کردم و تحقق آرزوها و عملی شدن تمایلاتم، بر تو توکل کردم. خدایا پروردگارا به کرم خود مرا از ناامیدی و یأس و سستی و تأخیر به اجابت گوارای خود و بخشش فراوان خود پناه ده، به راستی که تو سرپرستی و سرشار از عطایای فراوانی و بر هر چیز توانمندی و بر هر چیز احاطه داری.

دعای پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله: «ای کسی زیبایی‌ها را آشکار نمودی و زشتی‌ها را پوشانیدی، ای آنکه پرده حرمت را ندریدی و از گناهان بازخواست نمودی، ای صاحب گذشت عظیم و ای آنکه به نیکی می‌گذری و آمرزش گسترده است، ای کسی که دو دستت را به رحمت می‌گشایی، ای همراه هر نجوا، انتهای شکایت‌ها، ای گذرنده از لغزش‌ها، ای آنکه بخشش بزرگوارانه و عطایایت بسیار است، ای آغاز کننده به نعمت‌ها قبل آنکه استحقاق آن باشد، ای پروردگار و سرور و امید من، ای انتهای تمایل من، ای خدا از تو می‌خواهم که جسمم را با آتش زشت نگردانی و حاجات دنیا و آخرت را روا سازی و در حق من چنین و چنان کنی» بر محمد و خاندان محمد درود فرستی و به آنچه می‌خواهی دعا کن.

روایت است: در عرش برای هر بنده‌ای تصویری است، زمانی که به عبادت مشغول است فرشتگان او را می‌بینند و زمانی که گناه مشغول می‌شود، خداوند به ملائکه دستور می‌دهد تا تصویر او را با بال‌هاشان بپوشانند تا فرشتگان او را در این حال نبینند. و این معنای این فراز از دعاست: «ای کسی که زیبایی را آشکار ساخت و زشتی را پوشانیدی».

***[ترجمه]

«۱۸»

الْبُلْدُ الْأَمِينُ، نَقْلًا مِنْ كِتَابِ الْإِحْتِسَابِ عَلَى الْأَبْنَاءِ لِابْنِ طَاوُسٍ رَحِمَهُ اللَّهُ: إِنَّ الصَّادِقَ عَلَيْهِ السَّلَامَ كَانَ إِذَا أَلَحَّتْ بِهِ الْحَاجَةُ يَسْجُدُ مِنْ غَيْرِ صَلَاةٍ وَ لَا رُكُوعٍ ثُمَّ يَقُولُ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ سَبْعًا ثُمَّ يَسْأَلُ حَاجَتَهُ ثُمَّ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا قَالَ أَحَدٌ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ سَبْعًا إِلَّا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى لَهُ هَا أَنَا أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ سَلْ حَاجَتَكَ.

وَ فِي كِتَابِ الْمَشِيخَةِ تَأْلِيفِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَنَّهُ لَمْ يَقُلْ مُؤْمِنٌ يَا اللَّهُ عَشْرَ مَرَّاتٍ مُتَتَابِعَاتٍ إِلَّا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى لِيَبْكَكَ عَبْدِي سَلْ حَاجَتَكَ.

وَ فِي كِتَابِ الصَّلَاةِ لِمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ مَحْبُوبٍ عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَنْ قَالَ عَشْرَ مَرَّاتٍ يَا رَبِّ يَا رَبِّ يَا رَبِّ قِيلَ لَهُ لِيَبْكَكَ سَلْ حَاجَتَكَ.

وَ فِي كِتَابِ الْكَافِي لِلْكَلِينِيِّ عَنِ الرُّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ: دَعَا الْعَبْدُ سِرًّا دَعْوَةً وَاحِدَةً تَعْدِلُ سَبْعِينَ دَعْوَةً عَلَانِيَةً.

وَ عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَا يَسْتَجِيبُ دُعَاءَ بَطْهَرِ قَلْبٍ قَاسٍ.

ص: ۱۶۴

وَ فِي عُدَّةِ الدَّاعِي: أَنَّهُ لَمْ يَقُلْ أَحَدٌ يَا رَبَّاهُ يَا رَبَّاهُ عَشْرًا إِلَّا قِيلَ لَهُ لَبَيْكَ سَلِّ حَاجَتَكَ وَ مِثْلَ ذَلِكَ يَا سَيِّدَاهُ يَا سَيِّدَاهُ.

وَ رُوِيَ: أَنَّهُ مَنْ قَالَ فِي سَجْدَتِهِ يَا رَبَّاهُ يَا سَيِّدَاهُ ثَلَاثًا أُجِيبَ بِمِثْلِ ذَلِكَ.

وَ عَنِ سَمَاعَةَ عَنِ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِذَا كَانَ لَكَ عِنْدَ اللَّهِ تَعَالَى حَاجَةٌ فَقُلِ اللَّهُمَّ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَ عَلِيٍّ فَإِنَّ لَهُمَا عِنْدَكَ شَأْنًا مِنَ الشَّانِ وَ قَدْرًا مِنَ الْقَدْرِ أَشَأْلُكَ بِحَقِّ ذَلِكَ الشَّانِ وَ بِحَقِّ ذَلِكَ الْقَدْرِ أَنْ تُصَلِّمَنِي عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تَفْعَلَ بِي كَذَا وَ كَذَا فَإِنَّهُ إِذَا كَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَمْ يَبْقَ مَلَكٌ مُقْرَبٌ وَ لَا نَبِيٌّ مُرْسَلٌ وَ لَا عَبْدٌ مُؤْمِنٌ اِمْتَحَنَ اللَّهُ تَعَالَى قَلْبَهُ لِلْإِيمَانِ إِلَّا وَ هُوَ مُحْتَاجٌ إِلَيْهِمَا فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ.

وَ مِنْهُ عَنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ قَرَأَ مِائَةَ آيَةٍ مِنْ أَيِّ الْقُرْآنِ شَاءَ ثُمَّ قَالَ يَا اللَّهُ سَبْعًا فَلَوْ دَعَا عَلَى صَخْرَةٍ لَقَلَعَهَا اللَّهُ تَعَالَى (١).

***[ترجمه]البلد الامين: به نقل از كتاب الاحتساب على الالباب از ابن طاووس رحمه الله، امام صادق عليه السلام هر گاه نیاز مبرمی داشتند بدون اینکه نماز بخوانند یا رکوعی به جا بیاورند به سجده می رفتند و هفت بار می گفتند: «یا أرحم الراحمين: ای مهربان ترین مهربانان» سپس حاجتشان را می خواستند سپس آن حضرت علیه السلام فرمودند: هر کس هفت بار «یا ارحم الراحمين» را بگوید، خداوند تعالی می فرماید: من مهربان ترنی مهربانانم، حاجتت را بخواه.

در کتاب المشیخه اثر حسن بن محبوب روایت است امام باقر علیه السلام فرمودند: هر کس ده بار پی در پی یا الله بگوید خداوند می فرماید: ای بنده من تو را اجابت کردم حاجتت را بخواه.

در کتاب الصلوه از محمد بن علی بن محبوب، روایت است امام صادق علیه السلام فرمودند: هر کس ده بار بگوید: یا رب یا رب: ای پروردگار من، ای پروردگار من، به او گفته می شود: اجابت کردم، حاجتت را بخواه.

در کتاب الکافی از کلینی روایت است امام رضا علیه السلام فرمودند: یک دعای بنده در نهران برابر با هفتاد دعای او در عیان است.

امام صادق علیه السلام فرمودند: به راستی که خداوند تعالی دعایی که از قلبی سخت برآید، مستجاب نمی گرداند.

در عده الداعی روایت است: هر کس دو بار یا رب یا رب یا رب یا رب: ای پروردگار من ای پروردگار من بگوید، به او گفته می شود [اجابت کردم حاجتت را بخواه] و همین طور است ذکر «یا سیداه یا سیداه: ای مولای من».

روایت است هر کس در سجده سه بار بگوید: یا ربه یا سیداه: ای پروردگار من ای سرور من همانطور به او جواب داده می شود.

امام موسی کاظم علیه السلام فرمودند: هر گاه حاجتی به درگاه خداوند داشتی، بگو: «خدایا به حق محمد و علی، زیرا این دو در نزد تو دارای مقام و منزلت فراوانی هستند و از تو می خواهم به حق این منزلت و مقام، بر محمد و خاندان محمد درود فرستی و در حق من چنین و چنان کنی. به راستی که در روز قیامت خداوند قلب فرشتگان مقرب و پیامبران فرستاده شده و بندگان مؤمن را به ایمان می آزماید و همگی در آن روز به این دو بزرگوار نیازمندند.

علی علیه السلام فرمودند: هر کس صد آیه از قرآن به صورت دلخواه از هر کجای قرآن بخواند، سپس هفت بار بگوید: یا الله: ای خدا، چنانچه بر سنگی دعا کند، خداوند آن را از جای برمی کند. - احادیث از حاشیه البلد الامين از مولف آن نقل شد که چاپ نگشت، مراجعه کن

محاسبه النفس: ١٥١ - ١٤٧، الکافی ٢: ٤٧٦ و ٤٧٤ و عده الداعی: ٣٨ -

مهج، [مهج الدعوات]: دُعَاءُ عَلَّمَهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ لَائِبَهُ الْحَسَنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا قَصَيْدَتْ إِنْسَانًا لِحَاجَتِهِ فَأَكْتُبْ ذَلِكَ وَ أَمْسِكْهُ فِي يَدِكَ الِئْتَمَنِي وَ تَذَهَبُ أَبْنُ شَيْتِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ يَا اللَّهُ يَا وَاحِدًا يَا أَحَدًا يَا وَثْرًا يَا نُورًا يَا صَمَدًا يَا مَنْ مَلَأَتْ أَرْكَانَهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ أَسْأَلُكَ أَنْ تُسَخِّرَ لِي قَلْبَ فُلَانِ بْنِ فُلَانٍ كَمَا سَخَّرْتَ الْحَيَّةَ لِمُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ وَأَسْأَلُكَ أَنْ تُسَخِّرَ لِي قَلْبَهُ كَمَا سَخَّرْتَ لِشَلِيمَانَ جُنُودَهُ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ وَالطَّيْرِ فَهَمُّ يُوزَعُونَ وَأَسْأَلُكَ أَنْ تُلَيِّنَ لِي قَلْبَهُ كَمَا لَيَّنْتَ الْحَدِيدَ لِدَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَأَسْأَلُكَ أَنْ تُذَلِّلَ قَلْبَهُ كَمَا ذَلَّلْتَ نُورَ الْقَمَرِ لِنُورِ الشَّمْسِ يَا اللَّهُ هُوَ عَبْدُكَ ابْنُ أُمَّتِكَ وَأَنَا عَبْدُكَ ابْنُ أُمَّتِكَ أَخَذْتُ بِقَدَمَيْهِ وَ نَاصِيَةِ يَتِيهِ فَسَخَّرَهُ لِي حَتَّى يَقْضِيَ حَاجَتِي هَذِهِ وَ مَا أُرِيدُ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَ هُوَ عَلَى مَا هُوَ فِيهَا هُوَ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ (۲).

***[ترجمه]مهج الدعوات: دعایی که حضرت علی علیه السلام به فرزند خود حسن علیه السلام آموختند و فرمودند هر گاه برای حاجتی شخصی را قصد کردی، آن را بنویس و در دست راست خود بگیر و هر جا که خواستی برو:

«خداوندا از تو می خواهم ای خدا ای یگانه ای یکتا ای تنها ای بی نیاز ای کسی که ستون هایش آسمان ها و زمین را پر کرد از تو می خواهم قلب فلان فرزند فلان را در تسخیر من قرار دهی، همانطور که مار را برای حضرت موسی علیه السلام مسخر کردی و از تو می خواهم قلب او را در اختیار من قرار دهی، همانگونه که لشکریان خود از جن و انسان و پرندگان را به اختیار حضرت سلیمان قرار دادی، پس دسته دسته گردیدند. و از تو می خواهم قلب او را برای من نرم کنی، همانطور که آهن را برای داود علیه السلام نرم گرداندی و از تو درخواست می کنم قلب او را رام گردانی، همانطور که نور ماه را در سیطره نور خورشید قرار دادی، ای خدا او بنده و فرزند کنیز توست و من بنده تو و فرزند کنیز تو هستم، من به پاها و پیشانی او چنگ زدم پس او را مسخر من گردان تا حاجت و آنچه می خواهم را برآورد، به راستی که تو بر هر چیزی توانایی و اوست بر آنچه که هست در آنچه که هست خدایی جز او که زنده و پاینده است وجود ندارد. - مهج الدعوات: ۱۷۹ -

***[ترجمه]

مهج، [مهج الدعوات] رَوَى مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ الْمَنْصُورِيُّ عَنْ عَمِّ أَبِيهِ قَالَ: قُلْتُ لِسَيِّدِنَا أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ صَاحِبِ الْعَشِيرَةِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَّمَنِي دُعَاءً وَ حُصِّنِي بِهِ

ص: ۱۶۵

۱-۱. النصوص منقوله من حاشية البلد الأمين لمؤلفه، و لم تطبع، راجع محاسبه النفس ۱۴۷-۱۵۱، الكافي ج ۲ ص ۴۷۶ و ۴۷۴ عدّه الداعي ص

فَقَالَ قُلْ يَا بَا مُوسَى يَا عَدَّتِي دُونَ الْعَدَدِ وَيَا رَجَائِي وَالْمُعْتَمَدُ وَيَا كَهْفِي وَالسَّنْدُ يَا وَاحِدًا يَا أَحَدًا يَا مَنْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مَنْ خَلَقْتَهُ مِنْ خَلْقِكَ وَ لَمْ تَجْعَلْ فِي خَلْقِكَ مِثْلَهُمْ أَحَدًا أَنْ تُصِلِّيَ عَلَيَّ جَمَاعَتِهِمْ وَ تَفْعَلَ بِي كَذَا وَ كَذَا فَإِنِّي قَدْ سَأَلْتُ اللَّهَ سُبْحَانَهُ وَ تَعَالَى أَنْ لَا يُحَيِّبَ مَنْ دَعَا بِهِ (١).

***[ترجمه] مهج الدعوات: منصوری به نقل از عموی پدرش، چنین آورد: به مولایمان امام هادی علیه السلام عرض کردم: دعایی به من بیاموز و مرا به آن اختصاص ده. فرمودند بگو: یا باموسی: «ای اندوخته من در برابر توشه‌ها، ای امید و تکیه‌گاه من، ای پناهگاه و پشتوانه من، ای یگانه ای یکتا، ای کسی که خدای یکتاس، از تو می‌خواهم به حق کسی که او را از میان مخلوقات آفریدی ولی هیچ کس را مانند او نگردانیدی به تمامی آنها درود فرستی و در حق من چنین و چنان کنی» به راستی که من از خداوند پاک و متعال خواستم که ناامید نگرداند کسی را که این دعا را بخواند. - مهج الدعوات: ۳۳۸ و در آنجا آمده است «یا مونی یا عدتی» و این اختلاف در نقطه گذاری است. -

***[ترجمه]

«۲۱»

مهج، [مهج الدعوات] رَوَيْنَا بِإِسْنَادِنَا إِلَى سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ مِنْ كِتَابِهِ قَالَ حَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَيْفٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ الْبَصْرِيِّ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْمُفْضَلِ عَنْ أَبِيَانَ بْنِ تَغْلِبَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: كَانَ الَّذِي دَعَا بِهِ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ عِنْدَ مُحَاكَمَتِهِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَنَفِيَّةِ إِلَى الْحَجْرِ الْأَسْوَدِ أَنْ قَالَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْمَكْتُوبِ فِي سِرَادِقِ الْمَجْدِ وَ أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْمَكْتُوبِ فِي سِرَادِقِ الْبَهَاءِ وَ أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْمَكْتُوبِ فِي سِرَادِقِ الْعُظْمَةِ وَ أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْمَكْتُوبِ فِي سِرَادِقِ الْجَلَالِ وَ أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْمَكْتُوبِ فِي سِرَادِقِ الْعِزَّةِ وَ أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْمَكْتُوبِ فِي سِرَادِقِ الْقُدْرَةِ وَ أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْمَكْتُوبِ فِي سِرَادِقِ السَّرَائِرِ السَّابِقِ الْفَاتِحِ الْحَسَنِ النَّصِيرِ رَبِّ الْمَلَائِكَةِ السَّمَائِيَّةِ وَ رَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ وَ بِالْعَيْنِ الَّتِي لَا تَنَامُ وَ بِالْأَسْمِ الْأَكْبَرِ

الْبَاقِبِ الْأَكْبَرِ وَ بِالْأَسْمِ الْأَعْظَمِ الْأَعْظَمِ الْمُحِيطِ بِمَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ وَ بِالْأَسْمِ الَّذِي أَشْرَفَتْ بِهِ الشَّمْسُ وَ أَضَاءَ بِهِ الْقَمَرُ وَ سَجَّزَتْ بِهِ الْبِحَارُ وَ نُصِبَتْ بِهِ الْجِبَالُ وَ بِالْأَسْمِ الَّذِي قَامَ بِهِ الْعَرْشُ وَ الْكُرْسِيُّ وَ بِأَسْمَائِكَ الْمُقَدَّسَاتِ الْمُكْرَمَاتِ الْمَكُونَاتِ الْمُخْرُوجَاتِ فِي عِلْمِ الْغَيْبِ عِنْدَكَ أَسْأَلُكَ بِذَلِكَ كُلِّهِ أَنْ تُصِلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تَفْعَلَ بِي كَذَا وَ كَذَا قَالَ أَبِيَانَ بْنُ تَغْلِبَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا أَبِيَانَ أَيَّاكُمْ أَنْ تَدْعُوا بِهِذَا الدُّعَاءِ إِلَّا لِأَمْرِ مِهِمْ مِنْ أَمْرِ الْآخِرَةِ وَ الدُّنْيَا فَإِنَّ الْعِبَادَ مَا يَدْرُونَ مَا هُوَ هُوَ مِنْ مَخْرُوجِ عِلْمِ آلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ وَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ (٢).

***[ترجمه] مهج الدعوات: امام صادق علیه السلام فرمودند: دعایی که علی بن حسین علیهما السلام در کنار حجر الاسود خواندند: آنگاه که با محمد بن حنفیه برای داوری به کنار آن رفته بودند:

«خدایا از تو می‌خواهم به نام نوشته شده تو در سرسرای بزرگی، و از تو می‌خواهم به نام نوشته شده تو در سرسرای زیبایی، از تو می‌خواهم به نام نوشته شده تو در سرسرای عظمت، از تو می‌خواهم به نام نوشته شده تو در سرسرای شکوه، از تو می‌خواهم به نام نوشته شده تو در سرسرای عزت، از تو می‌خواهم به نام نوشته شده تو در سرسرای قدرت، از تو می‌خواهم به نام نوشته شده تو در سرسرای رازها، پیشی گیرنده بالارونده، نیک و زیبا پروردگار فرشتگان هشت گانه، و پروردگار عرش باعظمت و به آن چشمی که خواب بدان راه ندارد و اسم بزرگ بزرگ بزرگ، و به آن اسم باعظمت باعظمت که بر ملکوت آسمان‌ها و زمین احاطه دارد، و به نامی که خورشید بدان پرتو یافت و ماه بدان روشن گشت و دریاها به واسطه آن به خروش آمدند و کوه‌ها به وسیله آن برافراشته شدند و به آن اسمی که کرسی و عرش بدان پا گرفتند و به نام‌های مقدس و باکرامت، پنهان محفوظ در علم غیب که در نزد توست، به تمامی این‌ها از تو می‌خواهم بر محمد و خاندان محمد درود فرستی و در حق من چنین و چنان کنی.... ابان بن تغلب نقل کرد: امام صادق علیه السلام فرمودند: ای ابان، بر حذر می‌دارم شما

را از خواندن این دعا مگر زمانی که کار بسیار مهمی از امور دنیا و آخرت پیش آید، زیرا بندگان نمی‌دانند که این چیست؟ این از علم‌های پنهان خاندان محمد علیه و علیهم السلام است. - مهج الدعوات: ۱۹۷ و در صفحه ۱۶۰ نیز با تفاوتی ذکر شد. -

***[ترجمه]

«۲۲»

مهج، [مهج الدعوات] رَوَيْنَا بِإِسْنَادِنَا إِلَى سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ مِنْ كِتَابِ فَضْلِ الدُّعَاءِ بِإِسْنَادِهِ

ص: ۱۶۶

۱-۱. مهج الدعوات ص ۳۳۸ و فيه «یا مؤنسی یا عدتی» و هو تصحیف.

۲-۲. مهج الدعوات ص ۱۹۷ و قد مر فی ص ۱۶۰ أيضا مع اختلاف.

إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: الْكَلِمَاتُ الَّتِي تَلَقَى بِهَا آدَمُ رَبُّهُ هِيَ اللَّهُمَّ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ وَبِحَمْدِكَ عَمِلْتُ سُوءًا وَظَلَمْتُ نَفْسِي فَأَغْفِرْ لِي فَإِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ اللَّهُمَّ إِنِّي عَمِلْتُ سُوءًا وَظَلَمْتُ نَفْسِي فَأَغْفِرْ لِي إِنَّكَ خَيْرُ الْغَافِرِينَ (١).

وَ مِنْ ذَلِكَ مَا عَلَّمَهُ اللَّهُ جَلَّ جَلَالُهُ لِآدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِتَدْفِعَ حَدِيثِ النَّفْسِ رَوَيْنَا ذَلِكَ بِإِسْنَادِنَا أَيْضًا إِلَى سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ مِنْ كِتَابِ فَضْلِ الدُّعَاءِ بِإِسْنَادِهِ إِلَى هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: شَكَآ آدَمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى اللَّهِ حَدِيثَ النَّفْسِ فَنَزَلَ عَلَيْهِ جَبْرَائِيلُ فَقَالَ قُلْ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ (٢).

وَ مِنْ ذَلِكَ دُعَاءُ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِرَوَايِهِ أُخْرَى: لَمَّا تَلَقَى مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ وَ لَعَلَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ دَعَا بِهَا وَ هُوَ يَا رَبَّنَا يَا رَبَّنَا يَا رَبَّنَا لَا يَزِدُّ غَضَبَكَ إِلَّا حِلْمَكَ وَ لَا يُنْجِي مِنْ عِقُوبَتِكَ إِلَّا التَّضَرُّعُ إِلَيْكَ حَاجَتِي الَّتِي إِنْ أَعْطَيْتَنِيهَا لَمْ يَضُرَّنِي مَا حَرَمْتَنِي وَ إِنْ حَرَمْتَنِيهَا لَمْ يَنْفَعْنِي مَا أَعْطَيْتَنِي اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْفَوْزَ بِالْجَنَّةِ وَ أَعُوذُ بِكَ مِنَ النَّارِ يَا ذَا الْعَرْشِ السَّامِعِ الْمُنِيفِ يَا ذَا الْجَلَالِ وَ الْإِكْرَامِ الْبَازِخِ الْعَظِيمِ يَا ذَا الْمُلْكِ الْفَاحِرِ الْقَدِيمِ يَا إِلَهَ الْعَالَمِينَ يَا صَبْرِيخَ الْمُسْتَصْرِخِينَ وَ يَا مَنْزُولًا بِهِ كُلُّ حَاجَةٍ إِنْ كُنْتُ قَدْ رَضَيْتَ عَنِّي فَازِدْ عَنِّي رِضَى وَ قَرِّبْنِي مِنْكَ زُلْفَى وَ إِلَّا تَكُنْ رَضَيْتَ عَنِّي فَبِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ بِفَضْلِكَ عَلَيْهِمْ لَمَّا رَضَيْتَ عَنِّي إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ هَذَا الدُّعَاءُ الَّذِي تَلَقَى آدَمُ مِنْ رَبِّهِ فَتَابَ عَلَيْهِ فَقَالَ يَا آدَمُ سَأَلْتَنِي بِمُحَمَّدٍ وَ لَمْ تَرَهُ فَقَالَ رَأَيْتَ عَلَى عَرْشِكَ مَكْتُوبًا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ.

فَقَالَ رَاوِي الْحَدِيثِ فَوَ اللَّهُ مَا دَعَوْتُ بِهِنَّ فِي سِرٍّ وَ لَا عَلَانِيَةٍ فِي شِدَّةٍ وَ لَا رَخَاءٍ إِلَّا اسْتَجَابَ اللَّهُ لِي (٣).

وَ مِنْ ذَلِكَ دُعَاءُ نُوحٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ حَيَّدَتْ فِي الْجُزْءِ الرَّابِعِ مِنْ كِتَابِ دَفْعِ الْهُمُومِ وَ الْأَخْزَانِ تَأْلِيفِ أَحْمَدَ بْنِ دَاوُدَ النُّعْمَانِيِّ قَالَ: وَ لَمَّا نَظَرَ نُوحٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى هَوْلِ الْمَاءِ

ص: ١٦٧

١-١. مهج الدعوات ص ٣٧٨.

٢-٢. مهج الدعوات ص ٣٧٨.

٣-٣. مهج الدعوات ص ٣٧٩.

وَالْمَوْجِ وَالْبُحْرِ فَأَوْحَى اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ إِلَيْهِ قُلْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ أَلْفَ مَرَّةٍ أَنْجَكَ قَالَ فَدَخَلَتِ الرِّيحُ فِي الشَّرَاحِ فَقَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ أَلْفًا
أَلْفًا فَتَجَاءَهُ اللَّهُ بِمَا قَالَهَا (١).

وَمِنْ ذَلِكَ دُعَاءُ إِدْرِيسَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَجَدْنَاهُ عَنِ الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ قَالَ: لَمَّا بَعَثَ اللَّهُ إِدْرِيسَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى قَوْمِهِ عَلَّمَهُ هَذِهِ الْأَسْمَاءَ وَأَوْحَى إِلَيْهِ
أَنْ قُلْهُنَّ سِرًّا فِي نَفْسِكَ وَ لَمَّا تَبَيَّنَ لِلْقَوْمِ فَيَدْعُونِي بِهِنَّ قَالَ وَ بِهِنَّ دَعَا فَرَفَعَهُ اللَّهُ مَكَانًا عَلِيًّا ثُمَّ عَلَّمَهُنَّ اللَّهُ تَعَالَى ثُمَّ عَلَّمَهُنَّ اللَّهُ تَعَالَى
مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ بِهِنَّ دَعَا فِي غَزْوَةِ الْأَخْزَابِ فَقَالَ الْحَسَنُ وَ كُنْتُ مُسْتَخْفِيًّا مِنَ الْحَجَّاجِ فَأَدْعُو اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ بِهِنَّ فَحَبَسَهُ عَنِّي وَ لَقَدْ
دَخَلُوا عَلَيَّ سِتِّ مَرَّاتٍ فَأَدْعُو بِهِنَّ فَأَخَذَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ أَبْصَارَهُمْ عَنِّي فَادْعُ بِهِنَّ فِي التَّيَاسِ الْمَغْفِرَةِ لِجَمِيعِ الذُّنُوبِ ثُمَّ اسْأَلْ حَاجَتَكَ مِنْ أَمْرِ
آخِرَتِكَ وَ دُنْيَاكَ فَمَا يَنْكَ تَعْطَاهُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ فَإِنَّهُنَّ أَرْبَعُونَ أَسْمَاءً عَمِدَاتُ أَيَّامِ التَّوْبَةِ وَ هِيَ سُبْحَانَكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ يَا رَبَّ كُلِّ شَيْءٍ وَ
وَارِثُهُ يَا إِلَهَ الْأَلْهَةِ الرَّفِيعِ جَلَالُهُ يَا اللَّهُ الْمُحْمُودُ فِي كُلِّ فِعَالِهِ يَا رَحْمَانَ كُلِّ شَيْءٍ وَ رَاحِمَهُ يَا حَيُّ حِينَ لَا حَيَّ فِي دَيْمُومِيهِ مُلْكِهِ وَ بَقَائِهِ يَا قَيُّومُ فَلَا
شَيْءَ يَنْفُوتُ عِلْمَهُ وَ لَا يَنْوَدُهُ يَا وَاحِدَ الْبَاقِي أَوَّلَ كُلِّ شَيْءٍ وَ آخِرَهُ يَا دَائِمٌ بِلَا فَنَاءٍ وَ لَا زَوَالٍ لِمُلْكِهِ يَا صَمَدٌ مِنْ غَيْرِ شَبِيهِ وَ لَا شَيْءَ كَمِثْلِهِ يَا بَارِئُ
فَلَمَّا شِئَءَ كُفُوهُ وَ لَا إِمْكَانَ لَوْضِيفِهِ يَا كَبِيرُ أَنْتَ الَّذِي لَا تَهْتَدِي الْقُلُوبُ لَوْضِيفِ عَظَمَتِهِ يَا بَارِئُ النُّفُوسِ بِلَا مِثَالٍ خَلَا مِنْ غَيْرِهِ يَا زَاكِي الطَّاهِرُ مِنْ
كُلِّ آفَةٍ بَقْدُسِهِ يَا كَافِي الْمَوْسِعِ لِمَا خَلَقَ مِنْ عَطَايَا فَضْلِهِ يَا نَقِيُّ مِنْ كُلِّ جَوْرِ وَ لَمْ يَرِضْهُ وَ لَمْ يَخَالِطْهُ فِعَالُهُ يَا حَنَّانُ أَنْتَ الَّذِي وَسَّعْتَ كُلَّ شَيْءٍ
رَحْمَةً وَ عِلْمًا يَا مَنَّانُ ذَا الْإِحْسَانِ قَدْ عَمَّ الْخَلَائِقَ مِنْهُ يَا دَيَّانَ الْعِبَادِ كُلُّ يَقُومُ خَاضِعًا لِرَهْبَتِهِ وَ رَعْبَتِهِ يَا خَالِقَ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِينَ وَ كُلِّ إِلَهٍ
مَعَادَةٍ يَا رَحِيمٌ كُلِّ صَرِيحٍ وَ مَكْرُوبٍ وَ غِيَاثُهُ وَ مَعَادَةُ يَا تَامُّ فَلَا تَصِفُ الْأَلْسِنَةُ كُنْهَ جَلَالِ مُلْكِهِ وَ عِزِّهِ يَا مُبْدِي الْبَدَائِعِ لَمْ يَبْغِ فِي إِنْشَائِهَا

ص: ١٦٨

عَوْنًا مِنْ خَلْقِهِ يَا عَلَّامَ الْغُيُوبِ فَلَمَّا يُتَوَدَّ شَيْءٌ مِنْ حِفْظِهِ يَا حَلِيمَ ذَا الْأَنَاءِ فَلَا يَعِدُّهُ شَيْءٌ مِنْ خَلْقِهِ يَا مُعِيدَ مَا أُنْفَاهُ إِذَا بَرَزَ الْخَلَائِقُ لِإِدْعَاوَتِهِ مِنْ مَخَافَتِهِ يَا حَمِيدَ الْفِعَالِ ذَا الْمَنِّ عَلَى جَمِيعِ خَلْقِهِ بِلُطْفِهِ يَا عَزِيزَ الْمُنِيعِ الْعَالِبِ عَلَى أَمْرِهِ فَلَا شَيْءٌ يَعِدُّهُ يَا قَاهِرَ ذَا الْبَطْشِ الشَّدِيدِ أَنْتَ الَّذِي لَا يُطَاقُ ائْتِقَامُهُ يَا قَرِيبَ الْمُتَعَالَى فَوْقَ كُلِّ شَيْءٍ عُلُوُّ اِرْتِفَاعِهِ يَا مُبْدِلَ كُلِّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ بِقَهْرِ عَزِيزِ سُلْطَانِهِ يَا نُورَ كُلِّ شَيْءٍ وَهُدَاهُ أَنْتَ الَّذِي فَلَقَ الظُّلُمَاتِ نُورُهُ يَا قُدُّوسَ الطَّاهِرِ مِنْ كُلِّ سُوءٍ فَلَا شَيْءٌ يُعَادِلُهُ مِنْ خَلْقِهِ يَا قَرِيبَ الْمُجِيبِ

الْمُتَدَانِي دُونَ كُلِّ شَيْءٍ قُرْبُهُ يَا عَالِي السَّمَاخِ فَوْقَ كُلِّ شَيْءٍ عُلُوُّ اِرْتِفَاعِهِ يَا مُبْدِي الْبَدَايَا (١) وَمُعِيدَهَا بَعْدَ فَنَائِهَا بِقُدْرَتِهِ يَا جَلِيلَ الْمُتَكَبِّرِ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ فَالْعَدْلُ أَمْرُهُ وَالصَّدْقُ قَوْلُهُ وَوَعْدُهُ يَا مَحْمُودٌ فَلَا تَسْتَطِيعُ الْأَوْهَامُ كُلَّ شَأْنِهِ وَمَجْدِهِ يَا كَرِيمَ الْعَفْوِ ذَا الْعَدْلِ أَنْتَ الَّذِي مَلَأَ كُلَّ شَيْءٍ عَدْلُهُ يَا عَظِيمَ ذَا التَّنَائِ الْفَاخِرِ وَذَا الْعِزِّ وَالْمَجْدِ وَالْكَبْرِيَاءِ فَلَا يَدُلُّ عِزُّهُ يَا مُجِيبٌ فَلَا تَنْطِقُ إِلَّا لِسَانُهُ بِكُلِّ آيَاتِهِ وَتَنَائِيهِ وَنِعْمَائِهِ أَسْأَلُكَ يَا غِيَاثِي عِنْدَ كُلِّ كَرْبَةٍ وَيَا مُجِيبِي عِنْدَ كُلِّ دَعْوَةٍ وَمَعَاذِي عِنْدَ كُلِّ شِدْدَةٍ أَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ يَا رَبَّ الصَّلَاةِ عَلَى نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَآمَانًا مِنْ عَقُوبَاتِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأَنْ تَحْبِسَ عَنِّي أَبْصَارَ الظُّلْمَةِ الْمُرِيدِينَ بِي السُّوءِ وَأَنْ تَصْرِفَ قُلُوبَهُمْ عَنِّي شَرِّ مَا يُضْمِرُونَ إِلَيَّ خَيْرِ مَا لَا يَمْلِكُهُ غَيْرُكَ اللَّهُمَّ هَذَا الدُّعَاءُ وَمِنْكَ الْإِجَابَةُ وَهَذَا الْحَمْدُ وَعَلَيْكَ التُّكْلَانُ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ (٢).

وَمِنْ ذَلِكَ دُعَاءُ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقَدْ قَدَّمَ نَا بِهِ رِوَايَةً عِنْدَ دُعَاءِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَوْمَ أُحُدٍ، وَرَأَيْتُ رِوَايَةً أُخْرَى فِي دُعَاءِ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمَّا دَخَى بِهِ (٣) إِلَى النَّارِ فَتَجَاهَ اللَّهُ بِهِ وَذَكَرَ الرِّوَايَةَ أَنَّهُ مِنَ السَّرَائِرِ الْعَظِيمَةِ وَالْقَدْرِ الْكَبِيرِ عِنْدَ اللَّهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى فَقَالَ هَذَا مَا لَفْظُهُ:

ص: ١٦٩

١-١. البرايخ ل.

٢-٢. مهج الدعوات ص ٣٨٠-٣٨١.

٣-٣. رمى به.

أُحْتَسِبُ وَ مِنْ حَيْثُ لَا أُحْتَسِبُ (۱).

وَ رَأَيْتُ فِي الْمَجَلَدِ الْخَامِسِ مِنْ حَلِيهِ الْأَوْلِيَاءِ لِأَبِي نُعَيْمٍ فِي حَدِيثِ الْخُرَّاسَانِيِّ أَنَّ دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: يَا رَبِّ مَا لِيْنِي إِسْرَائِيلَ إِذَا نَزَلَ بِهِمْ كَرْبٌ أَوْ شِدَّةٌ قَالُوا يَا إِلَهَ إِبْرَاهِيمَ وَ إِسْحَاقَ وَ يَعْقُوبَ فَأَوْحَى اللَّهُ تَعَالَى إِلَى دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّ إِبْرَاهِيمَ لَمْ يُخَيَّرْ بَيْنِي وَ بَيْنَ شَيْءٍ إِلَّا اخْتَارَنِي عَلَيْهِ وَ أَنَّ إِسْحَاقَ جَادَ لِي بِمُهْجَتِهِ وَ أَنَّ يَعْقُوبَ ابْتَلَيْتُهُ بِنَاءٍ فَمَا أَسَاءَنِي ظَنًّا فِي ذَلِكَ الْبَلَاءِ حَتَّى فَرَجْتُهُ عَنْهُ أَوْ كَشَفْتُهُ (۲).

وَ مِنْ ذَلِكَ رِوَايَةٌ أُخْرَى وَجَدْنَاهَا بِدُعَاءِ يُوسُفَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي الْجُبِّ وَ لَعَلَّهُ دَعَا بِهِمَا وَ هِيَ: يَا صَبْرِيخَ الْمُسْتَضِيرِّخِينَ وَ يَا غَوْثَ الْمُسْتَعِيشِينَ وَ يَا مُفَرِّجَ كَرْبِ الْمَكْرُوبِينَ قَدْ تَرَى مَكَانِي وَ تَعْرِفُ حَالِي وَ لَا يَخْفَى عَلَيْكَ شَيْءٌ مِنْ أَمْرِي (۳).

وَ مِنْ ذَلِكَ دُعَاءُ يُوسُفَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي بَعْضِ أَوْقَاتِ بُلُوَاهُ: يَا رَاحِمَ الْمَسَاكِينِ وَ يَا رَازِقَ الْمُتَكَلِّمِينَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ وَ يَا مَالِكَ يَوْمَ الدِّينِ وَ يَا غِيَاثَ الْمَكْرُوبِينَ وَ يَا مُجِيبَ دَعْوَةِ الْمُضْطَرِّينَ وَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَ يَا أَحْكَمَ الْحَاكِمِينَ وَ يَا أَسْرَعَ الْحَاسِبِينَ وَ يَا خَيْرَ الْمَسْئُولِينَ وَ يَا ذَا الْجَلَالِ وَ الْإِكْرَامِ يَا كَبِيرَ كُلِّ كَبِيرٍ يَا مَنْ لَا شَرِيكَ لَهُ وَ لَا وَزِيرَ يَا مَنْ هُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ يَا مَنْ هُوَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ يَا مَنْ هُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ بَصِيرٌ يَا خَالِقَ الشَّمْسِ وَ الْقَمَرِ الْمُنِيرِ يَا جَابِرَ الْعَظْمِ الْكَبِيرِ يَا مُغْنِيَ الْبَائِسِ الْفَقِيرِ يَا مُطْلِقَ الْمُكْبَلِ الْأَسِيرِ يَا مُدَبِّرَ الْأَمْرِ ثُمَّ إِلَيْهِ الْمَصِيرُ يَا مَنْ لَا يُجَارُ عَلَيْهِ وَ هُوَ يُجِيرُ يَا مَنْ يُحْيِي الْمَوْتَى وَ هُوَ عَلَيْهِ يَسِيرٌ يَا عَضِمَةَ الْخَائِفِ الْمُسْتَجِيرِ يَا مُغْنِيَ الْفَقِيرِ الضَّرِيرِ يَا حَافِظَ الطُّفْلِ الصَّغِيرِ يَا رَاحِمَ الشَّيْخِ الْكَبِيرِ يَا مَنْ لَا تَخْفَى عَلَيْهِ خَافِيَةٌ فِي السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ يَا غَافِرَ الذُّنُوبِ يَا عَلَّامَ الْغُيُوبِ يَا سَاتِرَ الْعُيُوبِ أَسْأَلُكَ أَنْ تَصِلَنِي عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تَعْفَرَ لِي وَ لِوَالِدَيَّ وَ تَجَاوِزَ عَنَّا فِيمَا تَعَلَّمَ فَإِنَّكَ الْأَعَزُّ الْأَكْرَمُ.

*[ترجمه] مهج الدعوات: در روایت از امام محمد باقر علیه السلام آمده است: کلماتی که آدم پروردگار خود را بدان دریافت، این بود:

«معبودا، خدایی جز تو نیست پاک و منزهی و تو را سپاس می گویم، کردارم زشت بود و بر خود ظلم نمودم، مرا بیامرز، به راستی که تنها تو گناهان را می آمرزی، خدایا اعمال ناپسندی مرتکب شدم و بر خویش ظلم کردم پس مرا بیامرز به راستی که تو بهترین آمرزندگانی. - مهج الدعوات: ۳۷۸ -

و از این جمله، دعایی است که خداوند جلّ جلاله جهت از بین رفتن حدیث نفس به حضرت آدم علیه السلام آموخت، امام صادق علیه السلام فرمودند: حضرت آدم علیه السلام از حدیث نفس به درگاه خداوند شکایت کرد پس جبرئیل نازل شد و گفت: بگو: «لا حول و لا قوه الا بالله: هیچ نیرو و قدرتی به جز خدا وجود ندارد». - مهج الدعوات: ۳۷۸ -

در روایتی دیگر، دعای آدم علیه السلام به هنگام دریافت کلمات از پروردگارش، چه بسا آن حضرت علیه السلام با این کلمات خدا را خوانده باشد: «ای پروردگار من، ای پروردگار من، ای پروردگار من، تنها بردباری توست که خشم را برمی گرداند و تنها گریه و ناله به درگاه توست که سبب رهایی از عذاب تو می گردد، حاجت من که اگر آن را عطا فرمایی، دیگر آنچه از من بازداشتی به من آسیبی نمی... رساند و اگر مرا از آن محروم کنی، عطاهایت مرا سود نبخشند، خدایا از تورستگاری به بهشت را خواهانم و از آتش جهنم به تو پناه می... آورم، ای صاحب عرش رفیع و بلند ای صاحب شکوه و بزرگی با عظمت و شامخ، ای صاحب فرمانروایی فاخر و دیرینه، ای خدای جهانیان، ای فریادرس فریادخواهان و ای کسی که حاجات به نزد تو آورده می شود، اگر از من راضی گشته ای پس بر خشنودیات بیافزای و مرا از مقربین درگاهت قرار ده و اگر از من خرسند نگشته ای به حق محمد و خاندانش و به فضل تو بر آنان از من خشنود باش، به راستی که تو توبه پذیری.

امام صادق علیه السلام فرمودند: این دعایی است که حضرت آدم از پروردگارش دریافت و به سوی او توبه نمود، پس فرمود: ای آدم از من به حق محمد مسألت نمودی در حالی که او را ندیدی، عرض کرد: بر عرش تو این نوشته را دیدم: خدایی جز خدای یکتا نیست و محمد رسول خداست، راوی حدیث نقل کرد: سوگندبه خدا هرگاه در نمان یا آشکار با این کلمات دعا نمودم، خداوند مرا اجابت نمود. - مهج الدعوات: ۳۷۹ -

از این جمله، دعای نوح علیه السلام است که آن را در جلد چهارم کتاب دفع الهموم و الاحزان از احمد بن داود نعمانی یافتیم، روایت است هنگامی که نوح علیه السلام به هیبت آب و امواج نگاه کرد، ترسید و خداوند عزّ و جلّ به او وحی کرد هزار بار بگو «لا اله الا الله: خدایی جز خدای یگانه نیست» تا تو را نجات بخشم، نقل کرد: پس باد بر بادبان کشتی وارد شد و او هزار بار لا اله الا الله گفت و خداوند به سبب آنچه بر زبان آورد، او را نجات بخشید. - مهج الدعوات: ۳۷۹ -

از این جمله است دعای ادریس علیه السلام روایت است، زمانی که خداوند ادریس علیه السلام را به سوی قومش برانگیخت، این نامها را به وی آموخت و به او چنین وحی کرد تا این کلمات را مخفیانه با خودش بگوید و آنها را برای قوم خود آشکار نسازد و مرا به آن کلمات بخواند، روایت است: و با این نامها خدا را خواند و خداوند او را به جایگاه والایی نعمت بخشید، سپس خداوند متعال آنها را به حضرت موسی آموخت و سپس خداوند متعال آن اسمها را به محمد صلی الله علیه و آله آموخت و در غزوه احزاب با این کلمات خدا را خواندند.

حسن روایت کرد: خود را از حجاج پنهان می ساختم، از این رو خداوند عزّ و جلّ را با این کلمات خواندم که امر حجاج را از من باز داشت، شش بار بر من وارد شدند و من با این کلمات دعا کردم و خداوند چشمهاشان را از من برگرفت، با این کلمات برای مغفرت از تمامی گناهان دعا کن، دعا کن سپس حاجتت را در امور دنیوی و اخروی طلب کن، به راستی که بر آنها دست خواهی یافت انشاء الله عزّ و جلّ و آن چهل اسم به تعداد روزهای توبه است:

پاک و منزهی خدایی جز تو نیست، ای پروردگار هر چیز و وارث آن، ای خدای خدایان، که شکوهش بلند است، ای خدایی که در همه... کارهایش مورد ستایش است، ای بخشایشگر و مهربان بر همه چیز، ای زنده آن هنگام که هیچ موجود زنده‌ای در در پیدا وجود و بقای فرمانروایی اش وجود نداشت، ای پاینده ای که علمش همه چیز را در بر می گیرد و از دست نمی دهد، ای تنها کسی که باقی می ماند اول هر چیز و پایان آن، ای همیشگی بدون آنکه فنا و نیستی متوجه فرمانروایی او باشد، ای بی نیاز بی مانند که شبیهی نداری، ای آفریننده‌ای که همتایی ندارد و نمی شود او را وصف نمود، ای بزرگ، تو کسی هستی که دلها برای وصف عظمت تو راهی نمی یابند، ای آفریننده جانها بدون هیچ نمونه‌ای پیشین، ای کسی که با طهارت خود از هر آفتی پاک و مبرا گشت، ای کفایت کننده‌ای که عطایای فضل خود را بر مخلوقاتش گسترانید، ای پاکیزه از هر ظلمی که از آن خشنود نیست و در انجام آن مشارکت نمی کند.

ای مهربان، تو کسی هستی که علم و رحمت همه چیز را فرا گرفت، ای بخشاینده صاحب احسان که بخشش مخلوقات را در بر گرفت ای چیره بر بندگان، تمامی آنان تسلیم ترس [تمایل] تو هستند، ای آفریننده اهل آسمانها و زمینها و بازگشت همه به سوی اوست، ای مهربان فریادرس و پناهگاه هر فریادخواه و گرفتار، ای آغازگر نوآفرینیها، که در خلق آنها از مخلوقاتش یاری نخواست، ای دانای نهرانها که چیزی از حفاظت او بیرون نیست، ای بردبار با وقار که همتایی از میان مخلوقاتش ندارد، ای بازگرداننده آنچه نابود ساخت، آنگاه که مخلوقات از ترس او برای دعوتش، سربرمی آورند.

ای نیکو کرداری که با لطف خویش بر همه مخلوقاتش، بخشش دارد، ای شکست ناپذیر دست نیافتنی و چیره بر کارش که هیچ همتایی ندارد، ای چیره گر دارای قدرت فراوان، تو کسی هستی که انتقامش از توان خارج است، ای نزدیک متعالی که به بلندای رفعتش بر اشیاء برتری دارد، ای خوار کننده هر سرکش زورگو به واسطه قدرت پادشاهی شکست ناپذیرش، ای نور و هدایت هر چیز، تو کسی هستی که نور او تاریکیها را شکافت.

ای منزّه و پاک از هر زشتی که همتایی از مخلوقات نداری [ای اجابت کننده نزدیک که قریب به هر چیز نزدیک است] ای بلند مرتبه ای کسی که بلندای رفعتش بر همه چیز برتری دارد، ای آفرینشگر نخستینان. و باز گرداننده آنان بعد از نابودی شان به قدرت خویش، ای شکوهمند متکبر بر هر چیز، عدل امر اوست و صداقت، گفتار و وعده اوست، ای مورد ستایشی که ذهنها به اوج مرتبت و بزرگی اش نمی رسند، ای صاحب عفو کریمانه و باعدالت تو کسی هستی که عدالت همه چیز را در بر گرفت، ای بزرگ ای صاحب ستایش فاخرانه، ای صاحب عزت

بدین نشد تا اینکه مشکل او را گشودم یا برطرف نمودم. - مهج الدعوات: ۳۸۳ -

روایتی دیگر راجع به دعای حضرت یوسف علیه السلام در چاه که شاید بدان دعا نموده باشد و دعا این است: «ای فریادرس فریادخواهان و ای یاری رسان یاری خواهان ای گشاینده مشکل گرفتاران، تو مکان مرا می بینی و از عالم آگاهی و کارم بر تو پوشیده نیست». - مهج الدعوات: ۳۸۳ -

و از این جمله، دعای حضرت یوسف علیه السلام در زمان سختی اش «ای رحم کننده بر بیچارگان ای روزی رسان گویندگان، ای پروردگار جهانیان و ای صاحب روز قیامت، و ای فریادرس گرفتاران، و ای اجابت کننده دعای درماندگان، و ای مهربان ترین مهربانان، و ای حاکم ترین حاکمان و ای سریع ترین محاسبه گران و ای بهترین سؤال شوندگان و ای صاحب شکوه و بزرگی و ای بزرگ هر بزرگی و ای کسی که شریک و وزیر برای او نیست، ای کسی که بر هر چیز توانایی، ای دانای آگاه، ای آنکه به هر چیز بینایی.

ای آفریننده خورشید و ماه تابان، ای ترمیم کننده استخوان شکسته، ای بی نیاز کننده فقیر بینوا، ای رهاکننده اسیر دربند، ای تدبیرکننده امور و سپس بازگشت به سوی اوست، ای کسی که پناهنده نمی شود و پناه می دهد، ای کسی که مردگان را زنده می کند و این کار برای او آسان است، ای حافظ بیمناکی که پناه می جوید، ای بی نیاز کننده فقیری که نمی بیند، ای نگهدارنده نوزاد کوچک، ای مهربان بر پیر و بزرگسال، ای کسی که هیچ چیز پنهانی در آسمانها و زمین بر او مخفی نمی ماند، ای آمرزنده گناهان، ای دانای غیبها ای پوشاننده عیبها، از تو می...
خواهم بر محمد و خاندان محمد درود فرستی و گناهان من و پدر و مادرم را بیامرزی و در آنچه می دانی از ما بگذری به راستی که تو عزیز و بزرگواری.

***[ترجمه]

اقول

إن قوله أسألك أن تصلي على محمد و آل محمد إلى آخره لعله من

ص: ۱۷۱

۱-۱. مهج الدعوات ص ۳۸۳.

۲-۲. مهج الدعوات ص ۳۸۳.

۳-۳. مهج الدعوات ص ۳۸۳.

وَ مِنْ ذَلِكَ دُعَاءُ يُوسُفَ عَلَيْهِ السَّلَامَ لَمَّا اتَّهَمَهُ الْعَزِيزُ بِزَلِيحًا: وَ هُوَ أَنَّهُ صَلَّى رَكَعَتَيْنِ ثُمَّ دَعَا وَ هُوَ مَرْفُوعٌ رَأْسُهُ إِلَى السَّمَاءِ فَقَالَ اللَّهُمَّ ارْحَمِ صِغَرَ سِنِّي وَ ضَعْفَ رُكْنِي وَ قَلَّةَ حِيلَتِي فَ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ فَادْكُرْنِي بِصِيْلِمَا حِ يَغْتُوبَ وَ صِيْبِرِ إِسْحَاقَ وَ يَاقِينَ إِسْمَاعِيلَ وَ شَيْبَةَ إِبْرَاهِيمَ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ فَبَكَتْ لِبَكَائِهِ الْمَلَائِكَةُ فِي السَّمَاوَاتِ (٢).

وَ مِنْ ذَلِكَ دُعَاءُ يَعْقُوبَ عَلَيْهِ السَّلَامَ: لَمَّا رَدَّ اللَّهُ جَلَّ جَلَالُهُ عَلَيْهِ يُوسُفَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ يَا مَنْ خَلَقَ الْخَلْقَ بِغَيْرِ مِثَالٍ يَا مَنْ بَسَطَ الْأَرْضَ بِغَيْرِ أَعْوَانٍ يَا مَنْ دَبَّرَ الْأُمُورَ بِغَيْرِ وَزِيرٍ يَا مَنْ يَرْزُقُ الْخَلْقَ بِغَيْرِ مُشِيرٍ يَا مَنْ يُحَرِّبُ الدُّنْيَا بِغَيْرِ اسْتِيْمَارٍ ثُمَّ تَدْعُو بِمَا شِئْتَ تُسْتَجَابُ (٣).

وَ مِنْ ذَلِكَ دُعَاءُ أَيُّوبَ عَلَيْهِ السَّلَامَ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ الْيَوْمَ فَأَعِزَّنِي وَ أَسْتَجِيرُ بِكَ الْيَوْمَ مِنْ جَهْدِ الْبَلَاءِ فَأَجِرْنِي وَ أَسْتَعِيْثُ بِكَ الْيَوْمَ فَأَغْنِنِي وَ أَسْتَنْصِرُكَ الْيَوْمَ فَانصُرْنِي وَ أَسْتَتَعِنُ بِكَ الْيَوْمَ عَلَى أَمْرِي فَأَعِنِّي وَ أَتَوَكَّلُ عَلَيْكَ فَاكْفِنِي وَ أَعْتَصِمُ بِكَ فَأَعْصِمْنِي وَ آمَنُ بِكَ فَأَمِّنْنِي وَ أَسْأَلُكَ فَأَعْطِنِي وَ أَسْتَرْزُقُكَ فَارزُقْنِي وَ أَسْتَغْفِرُكَ فَاعْفِرْ لِي وَ أَدْعُوكَ فَادْكُرْنِي وَ أَسْتَرْحِمُكَ فَارْحَمْنِي (٤).

وَ مِنْ ذَلِكَ دُعَاءُ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامَ لَمَّا وَقَفَ عَلَى فِرْعَوْنَ: اللَّهُمَّ بَدِّعِ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ مِنَ الَّذِي تَوَاصَى الْعِبَادِ بِبِدِّكَ فَإِنَّ فِرْعَوْنَ وَ جَمِيعَ أَهْلِ السَّمَاوَاتِ وَ أَهْلِ الْأَرْضِ وَ مَا بَيْنَهُمَا عَيْبُكَ وَ نَوَاصِيَهُمْ بِبِدِّكَ وَ أَنْتَ تَصْرِفُ الْقُلُوبَ حَيْثُ شِئْتَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِخَيْرِكَ مِنْ شَرِّهِ وَ أَسْأَلُكَ بِخَيْرِكَ مِنْ خَيْرِهِ عَزَّ جَارُكَ وَ جَلَّ ثَنَاؤُكَ وَ لَا إِلَهَ غَيْرُكَ كُنْ لَنَا جَارًا مِنْ فِرْعَوْنَ وَ جُنُودِهِ ثُمَّ دَخَلَ عَلَيْهِ وَ قَدْ أَلْبَسَهُ اللَّهُ جُنَّةً مِنْ سُلْطَانِهِ لَنْ يَصِلَ إِلَيْهِ بَعُونَ اللَّهِ (٥).

- ١-١. مهج الدعوات ص ٣٨٣.
- ٢-٢. مهج الدعوات ص ٣٨٤.
- ٣-٣. مهج الدعوات ص ٣٨٤.
- ٤-٤. مهج الدعوات ص ٣٨٤.
- ٥-٥. مهج الدعوات ص ٣٨٥.

وَ مِنْ ذَلِكْ دُعَاءُ آخَرَ لِمُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ: لَمَّا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَ رَبِّ الْأَرْضِينَ السَّبْعِ وَ رَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَدْرَأُ بِكَ فِي نَحْرِهِ وَ أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهِ وَ أَشْتَعِينُكَ عَلَيْهِ فَكَفِّنِيهِ بِمَا شِئْتَ (١).

وَ مِنْ ذَلِكَ دُعَاءُ يُوشَعَ بْنِ نُونٍ وَصَلَّى مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ رَوَيْنَاهُ بِإِسْنَادِنَا إِلَى سَعْدِ بْنِ عَدِيدٍ اللَّهُ مِنْ كِتَابِ فَضْلِ الدُّعَاءِ بِإِسْنَادِهِ إِلَى الرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: وَجَدَ رَجُلٌ مِنَ الصَّحَابَةِ صَحِيْفَةً فَآتَى بِهَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله فَتَنَادَى الصَّلَاةَ جَامِعَةً فَمَا تَخَلَّفَ أَحَدٌ ذَكَرٌ وَ لَا أَنْتَى فَرَقَا الْمِثْبَرَ فَقَرَأَهَا فَإِذَا كِتَابُ يُوشَعَ بْنِ نُونٍ وَصَلَّى مُوسَى وَ إِذَا فِيهَا وَ إِنَّ رَبُّكُمْ لَرُؤُفٌ رَحِيمٌ أَلَا إِنَّ خَيْرَ عِبَادِ اللَّهِ التَّقِيَّ الْخَفِيَّ وَ إِنَّ شَرَّ عِبَادِ اللَّهِ الْمُسَارِيَ إِلَيْهِ بِالْأَصَابِعِ فَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يَكْتَالَ بِالْمِكْيَالِ الْأَوْفَى وَ أَنْ يُؤَدَّى الْحُقُوقَ الَّتِي أَنْعَمَ اللَّهُ بِهَا عَلَيْهِ فَلْيَقُلْ فِي كُلِّ يَوْمٍ سُبْحَانَ

اللَّهِ كَمَا يَتَّبِعِي لِلَّهِ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ كَمَا يَتَّبِعِي لِلَّهِ وَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ كَمَا يَتَّبِعِي لِلَّهِ وَ اللَّهُ أَكْبَرُ كَمَا يَتَّبِعِي لِلَّهِ وَ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ وَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ عَلَيَّ أَهْلِ بَيْتِ النَّبِيِّ وَ عَلَيَّ جَمِيعِ الْمُرْسَلِينَ حَتَّى يَرْضَى اللَّهُ وَ نَزَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله وَ قَدَّمَ الْحَوَا فِي الدُّعَاءِ فَصَبَرَ هُنَيْئَةً ثُمَّ رَقَا الْمِثْبَرَ فَقَالَ مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَغْلُوَ تَنَاوُهُ عَلَى ثَنَاءِ الْمُجَاهِدِينَ فَلْيَقُلْ هَذَا الْقَوْلَ فِي كُلِّ يَوْمٍ فَإِنْ كَانَتْ لَهُ حَاجَةٌ قَضَيْتَ أَوْ عَدُوٌّ كُتِبَتْ أَوْ دَيْنٌ قُضِيَ أَوْ كَرْبٌ كُشِفَ وَ نَحَرَ كَلَامُهُ السَّمَاوَاتِ حَتَّى يُكْتَبَ فِي اللُّوحِ الْمَحْفُوظِ (٢).

وَ مِنْ ذَلِكَ دُعَاءُ الْخَضِرِ وَ الْيَاسِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ رُوِيَ: أَنَّ الْخَضِرَ وَ الْيَاسَ يَجْتَمِعَانِ فِي كُلِّ مَوْسِمٍ فَيَفْتَرِقَانِ عَنْ هَذَا الدُّعَاءِ وَ هُوَ بِسْمِ اللَّهِ مَا شَاءَ اللَّهُ لَا- قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ مَا شَاءَ اللَّهُ كُلُّ نِعْمَةٍ مِنَ اللَّهِ مَا شَاءَ اللَّهُ الْخَيْرُ كُلُّهُ بِيَدِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ مَا شَاءَ اللَّهُ لَا يَصْرِفُ الشُّؤْمَ إِلَّا اللَّهُ قَالَ فَمَنْ قَالَهَا حِينَ يُصْبِحُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ أَمِنَ مِنَ الْحَرَقِ وَ السَّرَقِ

ص: ١٧٣

١-١. مهج الدعوات ص ٣٨٥.

٢-٢. مهج الدعوات ص ٣٨٦.

وَ مِنْ ذَلِكَ دُعَاءُ آخِرٍ لِلْخَضِرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: يَا شَامِخًا فِي عَلْوِهِ يَا قَرِيبًا فِي دُؤُوهِ يَا مُدَانِيًا فِي بُعْدِهِ يَا رَعُوفًا فِي رَحْمَتِهِ يَا مُخْرَجَ النَّبَاتِ يَا دَائِمَ النَّبَاتِ يَا مُحْيِيَ الْأَمْوَاتِ يَا ظَهْرَ اللَّاحِقِينَ يَا جَارَ الْمُسْتَجِيرِينَ يَا أَسْمَعَ السَّمْعِينَ يَا أَبْصَرَ النَّاطِرِينَ يَا صَرِيخَ الْمُسْتَصْرِخِينَ يَا عِمَادَ مَنْ لَا عِمَادَ لَهُ يَا سِنْدَ مَنْ لَا سِنْدَ لَهُ يَا دُخْرَ مَنْ لَا دُخْرَ لَهُ يَا حِرْزَ مَنْ لَا حِرْزَ لَهُ يَا كَنْزَ الضُّعَفَاءِ يَا عَظِيمَ الرَّجَاءِ يَا مُنْقِذَ الْعَرَقَى يَا مُنْجِيَ الْهَلَكَى يَا مُحْيِيَ الْمَوْتَى يَا أَمَانَ الْخَائِفِينَ يَا إِلَهَ الْعَالَمِينَ يَا صَانِعَ كُلِّ مَصْنُوعٍ يَا جَابِرَ كُلِّ كَسِيرٍ يَا صَاحِبَ كُلِّ غَرِيبٍ يَا مُنْسِ كُلِّ وَحِيدٍ يَا قَرِيبًا غَيْرَ بَعِيدٍ يَا شَاهِدًا غَيْرَ غَائِبٍ يَا غَالِبًا غَيْرَ مَغْلُوبٍ يَا حَيًّا حِينَ لَا حَيَّ يَا مُحْيِيَ الْمَوْتَى يَا حَيًّا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ مَنْ قَالَهُ قَوْلًا أَوْ سَمِعَهُ سَمْعًا مِنْ الْوَشْوَاسَةِ أَرْبَعِينَ سَنَةً.

***[ترجمه] این فراز: از تو می‌خواهم بر محمد و خاندان محمد درود فرستی تا آخر آن، شاید از افزایش روایت باشد. - مهج الدعوات: ۳۸۳ -

از این جمله دعای یوسف علیه السلام است، زمانی که عزیز مصر به او نسبت به زلیخا اتهام وارد نمود و بدین ترتیب که حضرت یوسف دو رکعت نماز گزارد، سپس در حالی که سر خود را به سوی آسمان بلند کرد گفت: «خدایا بر سن کم و سستی پیکرم و بی‌تدبیری‌ام رحم کن، به راستی که تو بر هر چیزی توانایی، مرا به شایستگی یعقوب و صبر اسحاق و یقین اسماعیل و پیری ابراهیم یاد کن، به رحمت ای مهربان‌ترین مهربانان» و به سبب گریه او ملائکه آسمان به گریه افتادند. - مهج الدعوات: ۳۸۴ -

از این جمله، دعای یعقوب علیه السلام است آن زمان که خدا جلّ جلاله یوسف را به او بازگرداند «به نام خداوند بخشنده مهربان ای کسی که مخلوقات را بی‌هیچ‌الگویی آفریدی، ای آنکه زمین را بدون یآوری گسترانیدی، ای کسی که کارها را بدون وزیری تدبیر نمود و مخلوقات را بدون مشاوری روزی می‌رساند، ای کسی که دنیا را بدون مشورت ویران می‌کند» سپس هرچه خواستی دعا کن، اجابت می‌شود. - مهج الدعوات: ۳۸۴ -

از این جمله دعای ایوب علیه السلام است: «خدایا من امروز به تو پناه می‌برم، پس مرا پناه ده و از سختی مصیبت‌ها از تو پناه می‌جویم پس پناهم ده، و امروز از تو فریاد می‌خواهم پس به فریادم برس، و امروز از تو یاری می‌جویم پس یاری‌ام کن و امروز بر کارم از تو استعانت می‌جویم، پس کمکم کن، و بر تو توکل می‌کنم، پس مرا کفایت نمای، و به تو چنگ می‌اندازم پس مرا حفظ کن، به تو ایمان آوردم پس را ایمن دار، و از تو درخواست کردم پس عطا کن و از تو روزی طلبیدم پس روزی‌ام کن، و از تو آموختم پس مرا بیامرز، و تو را می‌خوانم پس مرا یاد کن و از تو رحم می‌طلبم پس بر من رحم کن. - مهج الدعوات: ۳۸۴ -

از این جمله، دعای موسی علیه السلام زمانی که در مقابل فرعون ایستاد: «خدایا ای آفریننده آسمان‌ها و زمین‌ها، ای کسی که زمام امور بندگان به دست توست، به راستی که فرعون و تمامی اهل آسمان‌ها و زمین و میان آن دو بندگان تو هستند، که اختیارشان به دست توست و تو دل‌ها را به هر سو که بخواهی می‌کشانی، خدایا من از شر او به خیر تو پناه می‌برم و در عوض خیر او خیر تو را می‌طلبم، پناهنده به تو عزیز گشت و ستایش تو شکوهند است، خدایی جز تو نیست، پس پناه ما از شر فرعون و سپاهیانش باش.» سپس بر او داخل شد و خداوند سپری از قدرت خود بر او پوشاند [تا به یاری خداوند شری به او نرسد]. - مهج الدعوات: ۳۸۵ -

از این جمله، دعایی دیگر از حضرت موسی علیه السلام «خدایی جز خدای بردبار و کریم نیست، پاک و منزّه است خدا پروردگار آسمان‌های هفت گانه و پروردگار هفت طبقه زمین و پروردگار عرش باعظمت و سپاس مخصوص خدایی است که پروردگار جهانیان است، خدایا من به مدد تو سینه او را دفع می‌کنم و از شر او به تو پناه می‌آورم و از تو برای غلبه به او یاری می‌جویم، پس هر طور که می‌خواهی مرا کفایت کن.» - مهج الدعوات: ۳۸۵ -

از این جمله دعای یوشع بن نون جانشین حضرت موسی علیه السلام است، در کتاب فضل الدعاء روایت است امام رضا علیه السلام فرمودند: یکیز صحابه، صحیفه‌ای یافت و آن را نزد رسول خدا صلی الله علیه و آله آورد، سپس ندای نماز جماعت را برآوردند و هیچ‌مرد و زنی از

آن سر باز نزدند، پس از منبر بالا رفتند و آن را خواندند که کتاب یوشع بن نون جانشین حضرت موسی علیه السلام بود و متن آن این است:

به راستی که پروردگارتان با رأفت و مهربان است. آگاه باشید که بهترین بندگان خدا، تقوای پنهان است، و بدترین بندگان خدا کسی است که با انگشت به سمت او اشاره شود، هر کس دوست دارد با پیمانۀ دقیق، سنجیده شود و حقوقی را که خداوند به او عطا داشت، ادا کند هر روز بگوید «پاک و منزّه است خدا، همانگونه که شایسته اوست و سپاس مخصوص خداست همانگونه که سزاوار خداست، و خدایی جز خدای یگانه نیست همانگونه که زبینه اوست و خدا بزرگ است همانگونه که شایسته اوست و هیچ نیرو و قدرتی جز به خداوند تحقق نمی... پذیرد و درود خدا بر محمد و خاندان پیامبر، و بر تمامی رسولان تا خداوند خشنود گردد».

رسول خدا صلی الله علیه و آله از منبر پایین آمدند و مردم به او اصرار کردند تا دعا نماید، اندکی تأمل کردند سپس به بالای منبر رفتند و فرمودند: هر کس دوست دارد، ستایش او بر تمجید از مجاهدین برتری یابد، هر روز این فراز را بگوید که اگر حاجتی داشته باشد برآورده گردد و اگر دشمنی داشته باشد، شکست خورد و اگر قرض نزد او باشد ادا گردد و اگر مشکلی باشد، برطرف می گردد، و سخن او آسمانها را می شکافت تا اینکه در لوح محفوظ نوشته شود. - مهج الدعوات: ۳۸۶ -

از این جمله دعای خضر و الیاس علیهما السلام است، و روایت است، خضر و الیاس در هر مناسبتی جمع می شدند و در این دعا از هم جدا می شدند و دعا این است: «به نام خدا، هرچه خدا خواست، هیچ قدرتی جز به خداوند تحقق نمی پذیرد، هرچه خدا خواستف همه نعمت ها از جانب خداست، هرچه خدا خواست، تمامی خیر به دست خدای عزّ و جلّ است هرچه خدا خواست، تنها خداست که زشتی را برمی گرداند.» روایت است هر کس در صبح سه بار آن را بخواند از آتش سوزی و دزدی و غرق شدن در امان است. - مهج الدعوات: ۳۸۶ -

از این جمله دعایی دیگر از خضر علیه السلام است: «ای بلندمرتبه در بلندای خویش، ای نزدیک در نزدیکی اش، ای نزدیک در دوری اش، ای مهربان در رحمتش ای خارج کننده گیاهان ای دارای پایداری همیشگی، ای زنده کننده مردگان، ای پشتوانه پناهندگان، ای پناه پناه جویان، ای شنواترین شنودگان، ای بیناترین بینندگان، ای فریاد رس فریاد خواهان، ای ستون کسی که ستونی ندارد، ای پشتوانه کسی که پشتوانه ای ندارد، ای اندوخته کسی که توشه ای ندارد، ای حافظ کسی که محافظی ندارد، ای گنج ضعیفان ای امید فراوان ای نجات بخش غریقان و رهایی دهنده هلاک شدگان، ای زنده کننده مردگان، ای پناه بیمناکان، ای خدای جهانیان یا سازنده هر ساخته شده و ای ترمیم کننده هر شکسته ای همراه هر غریبی، ای مونس هر تنهایی، ای نزدیکی که دور نمی شوی ای حاضری که پنهان نمی شوی، ای چیره ای که مغلوب نمی... شوی، ای زنده به هنگامی که هیچ موجود زنده ای نبود، ای زنده کننده مردگان، ای زنده ای که خدایی جز تو نیست» هر کس این دعا را بخواند یا بشنود، چهل سال از وسوسه در امان خواهد بود.

***[ترجمه]

و أَدْعِيهِ الْخَضْرَاءَ وَ قَدْ اقْتَصَرْنَا عَلَيَّ مَا ذَكَرْنَا (۲).

وَ مِنْ ذَلِكُ دُعَاءُ يُونُسَ بْنِ مَتَّى عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ هُوَ: يَا رَبِّ مِنَ الْجِبَالِ أَنْزَلْتَنِي وَ مِنَ الْمَسِيكِ أَخْرَجْتَنِي وَ فِي الْبَحْرِ صَيَّرْتَنِي وَ فِي بَطْنِ الثُّوْبِ حَبَسْتَنِي فَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ فَأَنْجَاهُ اللَّهُ مِنَ الْعَم (۳).

وَ مِنْ ذَلِكُ دُعَاءُ آخَرَ لِيُونُسَ بْنِ مَتَّى عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ هُوَ: يَا رَبِّ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْحُسَيْنِيِّ وَ آلَائِكَ الْعُلْيَا وَ أَسْأَلُكَ يَا رَبِّ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا كَبِيرُ يَا جَلِيلُ يَا حَنَّانُ يَا مَنَّانُ يَا فَرْدُ يَا دَائِمُ يَا وَثِقُ يَا أَحَدُ يَا صِدْقُ يَا اللَّهُ يَا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ أَسْأَلُكَ يَا إِلَهَ إِلَهٍ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تَغْفِرَ لِي ذُنُوبِي وَ أَنْ تُحَرِّمَ جَسَدِي عَلَى النَّارِ اللَّهُمَّ إِنَّكَ قُلْتَ فِي كِتَابِكَ الْمُنَزَّلِ عَلَى مُوسَى أَلَّا تَرُدُّوا السَّائِلِينَ عَنْ آبَائِكُمْ وَ نَحْنُ عَلَى آبَائِكُمْ فَلَا تَرُدُّنَا اللَّهُمَّ إِنَّكَ قُلْتَ فِي كِتَابِكَ الْمُنَزَّلِ عَلَى نَبِيِّكَ مُوسَى أَنْ اغْفِرُوا

لِلظَّالِمِينَ وَنَحْنُ الظَّالِمُونَ عَلَىٰ بَابِكَ فَاغْفِرْ لَنَا اللَّهُمَّ إِنَّكَ قُلْتَ فِي كِتَابِكَ الْمُنزَّلِ عَلَىٰ مُوسَىٰ بْنِ عِمْرَانَ أَنْ أُغْتَفُوا الْأَرْقَاءَ وَنَحْنُ عَبِيدُكَ فَأَعْتَقْنَا

ص: ١٧٤

١-١. مهج الدعوات ص ٣٨٦.

٢-٢. مهج الدعوات ص ٣٨٧.

٣-٣. مهج الدعوات ص ٣٨٧.

وَ مِنْ ذَلِكَ دُعَاءُ دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى وَصْفِ التَّحْمِيدِ رُوِيَ: أَنَّ دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمَّا قَالَ هَذَا التَّحْمِيدَ أَوْحَى اللَّهُ تَعَالَى إِلَيْهِ أَنْ تَعْبَتِ الْحَفَظَةَ وَ هُوَ اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ دَائِمًا مَعَ دَوَامِكَ وَ لَكَ الْحَمْدُ بَاقِيًا مَعَ بَقَائِكَ وَ لَكَ الْحَمْدُ خَالِدًا مَعَ خُلُودِكَ وَ لَكَ الْحَمْدُ كَمَا يَنْبَغِي لِكِرَمِ وَجْهِكَ وَ عِزِّ جَلَالِكَ يَا ذَا الْجَلَالِ وَ الْإِكْرَامِ (٢).

وَ مِنْ ذَلِكَ دُعَاءُ آصَفَ وَ زَيْرِ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ رُوِيَ: أَنَّهُ أَتَى بِهِ عَرْشَ بَلْقِيسَ وَ أَنَّهُ الدُّعَاءُ الَّذِي كَانَ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ يُحْيِي بِهِ الْمَوْتَى وَ هُوَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ الطَّاهِرُ الْمُطَهَّرُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِينَ.

وَ فِي رِوَايَةٍ أُخْرَى: رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِينَ عَالِمُ الْغَيْبِ وَ الشَّهَادَةِ الْكَبِيرُ الْمُتَعَالِ الْحَنَّانُ الْمَنَّانُ ذُو الْجَلَالِ وَ الْإِكْرَامِ أَنْ تَفْعَلَ بِي كَذَا وَ كَذَا وَ تَجْعَلَهُ أَنْتَ أَنْ تَصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تَفْعَلَ بِي كَذَا وَ كَذَا فَإِنَّهُ يُسْتَجَابُ لَكَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ هَذَا لَفْظُهُ كَمَا وَجَدْنَاهُ (٣).

وَ مِنْ ذَلِكَ دُعَاءُ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ رَوَيْنَاهُ بِإِسْنَادِنَا إِلَى سَعِيدِ بْنِ هَبِيبِ اللَّهِ الرَّاؤِنْدِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ مِنْ كِتَابِ قِصَصِ الْأَنْبِيَاءِ بِإِسْنَادِهِ إِلَى الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قَالُوا: لَمَّا اجْتَمَعَتِ الْيَهُودُ إِلَى عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ لِيُقْتُلُوهُ بَرَّعْمِهِمْ أَتَاهُ جَبْرَائِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَغَشَاهُ بِجَنَاحِهِ فَطَمَّحَ عِيسَى بِبَصِيرِهِ فَإِذَا هُوَ بِكِتَابٍ فِي بَاطِنِ جَنَاحِ جَبْرَائِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ هُوَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَدْعُوكَ بِاسْمِكَ الْوَاحِدِ الْأَعَزِّ وَ أَدْعُوكَ اللَّهُمَّ بِاسْمِكَ الصَّمِيدِ وَ أَدْعُوكَ اللَّهُمَّ بِاسْمِكَ الْعَظِيمِ الْوُثْرِ وَ أَدْعُوكَ اللَّهُمَّ بِاسْمِكَ الْكَبِيرِ الْمُتَعَالِ الَّذِي تَبَيَّنَتْ بِهِ أَرْكَانُكَ كُلُّهَا أَنْ تَكْشِفَ عَنِّي مَا أَصِيبُحْتُ وَ أَمْسَيْتُ فِيهِ فَلَمَّا دَعَا بِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَوْحَى اللَّهُ تَعَالَى إِلَى جَبْرَائِيلَ أَنْ ارْفَعَهُ إِلَى عِنْدِي ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يَا بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ سَلُوا رَبَّكُمْ بِهَذِهِ الْكَلِمَاتِ فَوَ اللَّهُ

١-١. مهج الدعوات ص ٣٨٧.

٢-٢. مهج الدعوات ص ٣٨٨.

٣-٣. مهج الدعوات ص ٣٨٨.

الَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مَا دَعَا بِهِنَّ عَبْدٌ بِإِخْلَاصٍ نَبِيَّهُ إِلَّا اهْتَرَّتْ لَهُنَّ الْعُرْشُ وَإِلَّا قَالَ اللَّهُ لِلْمَلَائِكَةِ اشْهَدُوا أَنِّي قَدْ اسْتَجَبْتُ لَهُنَّ بِهِنَّ وَأَعْطَيْتُهُنَّ سُؤْلَهُ فِي عَاجِلِ دُنْيَاهُ وَأَجَلِ آخِرَتِهِ ثُمَّ قَالَ لِأَصْحَابِهِ سَلُّوْهَا وَلَا تَسْتَبْطِئُوا الْإِجَابَةَ (١).

وَ مِنْ ذَلِكَ دُعَاءُ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ بِرِوَايَةٍ غَيْرِ هَذِهِ وَ هِيَ: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ رَأَى فِي بَاطِنِ جَبْرِئِيلَ الدُّعَاءَ فَعَلَّمَهُ عَلِيًّا وَ الْعَبَّاسَ وَ قَالَ يَا عَلِيُّ يَا خَيْرَ بَنِي هَاشِمٍ يَا بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ سَلُّوْا رَبِّكُمْ بِهَؤُلَاءِ الْكَلِمَاتِ فَوَ الَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مَا دَعَا بِهِنَّ مُؤْمِنٌ بِإِخْلَاصٍ إِلَّا اهْتَرَّتْ لَهُنَّ الْعُرْشُ وَ السَّمَاوَاتُ السَّنْعُ وَ الْأَرْضُونَ وَ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى لِمَلَائِكَتِهِ اشْهَدُوا أَنِّي قَدْ اسْتَجَبْتُ لِلدَّاعِي بِهِنَّ وَأَعْطَيْتُهُنَّ سُؤْلَهُ فِي عَاجِلِ دُنْيَاهُ وَ آجَلِ آخِرَتِهِ وَ زَعَمُوا أَنَّهُ الدُّعَاءُ الَّذِي دَعَا بِهِ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ فَرَفَعَهُ اللَّهُ وَ هُوَ هَذَا الدُّعَاءُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِاسْمِكَ الْوَاحِدِ الْأَحَدِ وَ أَعُوذُ بِاسْمِكَ الْأَحَدِ الصَّمَدِ وَ أَعُوذُ بِكَ بِاسْمِكَ اللَّهُمَّ الْعَظِيمِ الْوَثْرِ وَ أَعُوذُ اللَّهُمَّ بِاسْمِكَ الْكَبِيرِ الْمُتَعَالِ الَّذِي مَلَأَ الْأَرْكَانَ كُلَّهَا أَنْ تَكْشِفَ عَنِّي غَمًّا مَا أَصْبَحْتُ فِيهِ وَ أَمْسَيْتُ (٢).

وَ مِنْ ذَلِكَ دُعَاءُ لِعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِرِوَايَةٍ أُخْرَى وَ هُوَ: اللَّهُمَّ خَالِقِ النَّفْسِ مِنَ النَّفْسِ وَ مُخْرِجِ النَّفْسِ مِنَ النَّفْسِ وَ مُخْلِصِ النَّفْسِ مِنَ النَّفْسِ فَرُجْ عَنَّا وَ خَلِّصْنَا مِنْ شِدَّتِنَا (٣).

***[ترجمه] دعاهاى خضر بسيارند كه بر آنچه ذكر نموديم، قناعت نموديم. - مهج الدعوات: ٣٨٧ -

از اين جمله دعای يونس بن متى عليه السلام است: «پروردگارا مرا از كوه نازل كردى و از خانه خارج كردى و در درياها گرداندى و در شكم ماهى زندان نمودى، پس خدايى جز تو نيست پاك و منزهى به راستى كه من از ستمكارانم.» و خداوند او را از اندوه نجات داد. - مهج الدعوات: ٣٨٧ -

از اين جمله دعايى ديگر از يونس بن متى: «پروردگارا، خدايا از تو مى خواهم به نامهاى زيبايت و نعمتهاى والايت، پروردگارا از تو مى خواهم اى خدا اى خدا اى بزرگ اى شكوهمند اى مهربان اى بخشنده اى يگانه، اى هميشگى، اى تنها اى يكتا اى بى نياز اى خدا، اى خدايى كه جز تو خدايى نيست به اينكه خدايى جز تو نيست از تو مى خواهم بر محمد و خاندان محمد درود فرستى و گناهانم را بيمرزى و بدنم را بر آتش جهنم حرام كنى، خدايا تو در كتابى كه بر موسى نازل شد گفتى: گدايان را از در خانه هاتان نرانيد و ما اكنون بر درگاه تو بيم، پس ما را بر مگردان، خدايا تو در كتابى كه بر موسى نازل كردى گفتى كه ظالمان را بيمرزيد و ما ظالمانى بر درگاه تو بيم، پس ما را بيمرز، خدايا تو در كتاب خود كه بر موسى نازل كردى گفتى كه بندگان را آزاد كنيد و ما بندگان تو بيم، پس ما را از آتش رها گردان. - مهج الدعوات: ٣٨٧ -

از اين جمله دعای داود عليه السلام در حمد خداست، روايت است زمانى كه داود عليه السلام دعای حمد را مى خواندند خداوند به ايشان وحى نمود: حافظان را خسته نمودى و دعا اين است: «خدا سپاس دائم از آن توست تا زمانى كه هستى، و سپاس پاينده از آن توست به پايندگى تو و سپاس جاودان مخصوص توست تا زمانى كه جاودانه اى، سپاس از آن توست آنگونه كه شايسته روى گرامى و عزت شكوهت است اى صاحب شكوه و بزرگى». - مهج الدعوات: ٣٨٨ -

از اين جمله دعای آصف وزير سليمان بن داود عليه السلام است روايت است كه آصف با خواند اين دعا تخت بلقيس را حاضر كرد و اين همان دعايى است كه حضرت عيسى عليه السلام مردگان را بدان زنده مى نمودند: «خدايا از تو مى خواهم به اينكه تو خدايى يكتايى و خدايى جز تو نيست زنده پاينده پاك منزّه و نور آسمانها و زمينها هستى - و در روايتى ديگر «پروردگار آسمانها و زمينها» - داناي نهران و آشكار بزرگ بلندمرتبه مهربان بخشنده صاحب شكوه و بزرگى هستى، در حق من چنين و چنان كن ... و آن را قرار دهى «بر محمد و خاندان محمد درود فرستى و در حق من چنين و چنان كنى» بر اساس آنچه يافتيم، اين لفظ دعاست و انشاء الله مستجاب مى شود. - مهج الدعوات: ٣٨٨ -

از اين جمله دعای حضرت عيسى عليه السلام است كه با استناد به سعيد بن هبه الله الراوندى رحمه الله از كتاب قصص الانبياء به نقل از

حضرت صادق علیه السلام از پدرانشان علیهم السلام از پیامبر صلوات الله علیه و علیهم السلام، روایت است: هنگامی یهودیانی به سوی حضرت عیسی علیه السلام گرد آمدند تا به پندار خویش او را به قتل برسانند، جبرئیل علیه السلام بر ایشان نازل گشت و او را با بال او پوشاند پس حضرت عیسی علیه السلام در بال او نگریست و نوشته‌ای در میان بال جبرئیل علیه السلام مشاهده کرد و این است:

«خدایا تو را می‌خوانم به نام یگانه و عزیزت، تو را می‌خوانم ای معبود من به نام بی‌نیاز تو و تو را می‌خوانم ای معبود من به نام بزرگ و یگانه تو، خدایا تو را می‌خوانم به نام بزرگ و بلندمرتبه تو که تمام ستون‌هایت بدان استوار گشت مادامی که صبح و شام می‌کنم، مشکلاتم را برطرف نمایی.»

و زمانی که حضرت عیسی علیه السلام آن دعا را خواندند، خداوند متعال به جبرئیل وحی نمود که او را به سمت من عروج ده.

سپس رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمودند: ای فرزندان عبدالمطلب از پروردگارتان با این کلمات درخواست کنید، سوگند به خدایی که جانم به دست اوست، هرگاه بنده‌ای با اخلاص این کلمات را بر زبان آور، عرش به واسطه آن کلمات به لرزه درآید و خداوند به فرشتگان می‌فرماید: گواه باشید که به سبب این کلمات او را متسجاب نمودم و خواسته او در دنیا و آخرت عطا نمودم سپس به یارانش فرمودند: دعا کنید و اجابت را به تأخیر نیندازید. - مهج الدعوات: ۳۸۸ -

از این جمله، دعای حضرت عیسی علیه السلام به این روایت است، پیامبر صلی الله علیه و آله دعا را در باطن جبرئیل مشاهده کرد و آن را به علی و عباس آموخت و فرمودند: ای علی ای بهترین بنی هاشم ای بهترین عبدالمطلب از پروردگارتان با این کلمات مسألت نمایید، سوگند به کسی که جانم در دست اوست، هرگاه مؤمنی با این کلمات، خدا را به اخلاص بخواند، عرش و هفت آسمان و زمین‌ها به لرزه درآیند و خداوند متعالی به فرشتگان می‌فرماید: گواه باشید که من کسی را که با این کلمات دعا کند مستجاب می‌کنم و درخواست او در دنیا و آخرت را عطا می‌نمایم و پنداشتند این همان دعایی است که حضرت عیسی بن مریم خدا را بدانخواند پس خداوند او را به سوی خویش عروج داد و دعا این است:

«خدایا به نام یگانه و یکتای تو پناه می‌برم و به نام یکتای بی‌نیاز تو پناه می‌برم، پناه می‌برم به تو و به نام بزرگ و یکتای تو ای معبود من و به نام بزرگ و بلندمرتبه تو پناه می‌برم که تمامی ستون‌ها را آکنده کرد، از تو می‌خواهم رما از مشکلاتی که در آن صبح و شام نمودم برهانی. - مهج الدعوات: ۳۸۹ -

از این جمله دعای حضرت عیسی بن مریم علیه السلام به روایتی دیگر است و دعا این است: «خداوند ای آفریننده جان از جان و خارج سازنده جان از جان و رهاکننده جان از جان گره‌ها مان را بگشایی ما را از سختی مان رها ساز.» - مهج الدعوات: ۳۸۹ -

***[ترجمه]

«۲۳»

مهج، [مهج الدعوات] وَ مِنْ ذَلِكَ دُعَاءُ سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ الَّذِي عَلَّمَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله وَ يُرْوَى أَنَّ سَلْمَانَ كَانَ مِنْ بَقَايَا أَوْصِيَاءِ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ رُوِيَ عَنْ أَحَدِ الْأَثَمَةِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَنَّ سَلْمَانَ أَدْرَكَ الْعِلْمَ الْأَوَّلَ وَ الْآخِرَ وَ جَدُّهُ فِي أَصْلِ عَتِيقِ تَارِيخِ كِتَابَتِهِ رَبِيعُ الْآخِرِ سَنَةَ أَرْبَعَةِ عَشَرَ وَ ثَلَاثِمِائَةٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله لِسَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ أَلَا أُخْبِرُكَ بِمَا هُوَ خَيْرٌ مِنَ الذَّهَبِ وَ الْفِضَّةِ وَ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَ زَهْرَتِهَا فَقَالَ بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ وَ عَلَى آلِكَ قَالَ فَقُلْ:

١-١. مهج الدعوات ص ٣٨٨.

٢-٢. مهج الدعوات ص ٣٨٩.

٣-٣. مهج الدعوات ص ٣٨٩.

اللَّهُمَّ إِنَّ الْأَمْرَ قَدْ خَلَصَ إِلَى نَفْسِي وَ هِيَ أَعَزُّ الْأَنْفُسِ عَلَيَّ وَ أَهْمُهَا إِلَيَّ وَ قَدْ عَلِمْتَ رَبِّي وَ عَلِمْتَكَ أَفْضَلَ مِنْ عَلِمِي إِنَّكَ تَعْلَمُ مِنِّي مَا لَا أَعْلَمُ مِنْ نَفْسِي لِمَكَ مَحْيَايَ وَ مَمَاتِي وَ دُنْيَايَ وَ آخِرَتِي إِلَيْكَ مَرْجِعِي وَ مُقَلَّبِي لِمَا أَمْلِكُ إِلَّا مَا أَعْطَيْتَنِي وَ لَا أَتَقِي إِلَّا مَا وَقَيْتَنِي وَ لَا أَنْفِقُ إِلَّا مَا رَزَقْتَنِي بِنُورِكَ اهْتَدَيْتُ وَ بِفَضْلِكَ اسْتَعْنَيْتُ وَ بِنِعْمَتِكَ أَصْبَحْتُ وَ أَمْسَيْتُ مَلَكْتَنِي بِقُدْرَتِكَ وَ قَدَرْتَ عَلَيَّ بِسُلْطَانِكَ تَقْضِي فِيمَا أَرَدْتَ لَا يَحُولُ أَحَدٌ دُونَ قَضَائِكَ أَوْفَرْتَنِي نِعْمًا وَ أَوْفَرْتُ نَفْسِي ذُنُوبًا كَثُرَتْ خَطَايَايَ وَ عَظُمَ جُرْمِي وَ اسْتَنْفَتْنِي شَهَوَاتِي فَفَسَدَ ضَاقَ بِهَا ذُرْعِي وَ عَجَزَ عَنْهَا عَمَلِي وَ ضَعْفَ عَنْهَا شُكْرِي وَ قَدْ كِدْتُ أَنْ أَقْطَعَ مِنْ رَحْمَتِكَ إِلَهِي وَ أَنْ أُلْقَى إِلَى التَّهْلُكَةِ بِيَدِي الَّتِي أَيَّسُ مِنْهُ عُذْرِي وَ ذِكْرِي مِنْ ذُنُوبِي وَ مَا أَسْرَفْتُ بِهِ عَلَى نَفْسِي وَ لَكِنَّ رَحْمَتِكَ رَبِّ الَّتِي تُنْهَضُنِي وَ تُقَوِّينِي وَ لَوْ لَمَّا هِيَ لَمْ أَرْفَعْ رَأْسِي وَ لَمْ أَقِمَّ صِلْبِي مِنْ ثِقَلِ ذُنُوبِي فَإِيَّاكَ أَرْجُو إِلَهِي أَنْتَ أَرْجَى عِنْدِي مِنْ عَمَلِي الَّتِي أَتَخَوَّفُ مِنْهُ عَلَى نَفْسِي إِلَهِي وَ كَيْفَ لَا أَشْفِقُ مِنْ ذُنُوبِي وَ قَدْ خِفْتُ أَنْ تَكُونَ أَوْبَقْتَنِي وَ قَدْ أَحَاطَتْ بِي وَ أَهْلَكْتَنِي وَ أَنَا أَذْكَرُ مِنْ

تَضْيِيعِ أَمَانَتِي وَ مَا قَدْ تَكَلَّفْتُ بِهِ عَلَى نَفْسِي مَا لَمْ تَحْمِلْهُ الْجِبَالُ قَبْلِي وَ لَا السَّمَاوَاتُ وَ الْأَرْضُونَ وَ هِيَ أَقْوَى مِنِّي وَ حَمَلَتْهَا بِعِلْمِكَ بِهَا وَ قَلَّ عَلِمِي فَلَوْ كَانَ لِي عِلْمٌ يَنْفَعُنِي لَمْ تَقَرَّ فِي الدُّنْيَا عَيْنِي وَ أَصَارَتْ [لِصَارَتْ] حَلَاوَتُهَا مَرَارَةً عِنْدِي وَ لَفَرَرْتُ هَارِبًا مِنْ ذُنُوبِي لَا بَيْتَ يَاوِينِي وَ لَا ظِلَّ يَكْتُنِي مَعَ الْوُحُوشِ مَقْعِدِي وَ مَقِيلِي وَ لَوْ فَعَلْتُ ذَلِكَ لَكَانَ يَحِقُّ لِي أَنْ أَتَخَوَّفَ عَلَى نَفْسِي وَ الْمَوْتُ يَطْلُبُنِي حَيْثُ مَا دَانِبًا يَقْصُ أَثْرِي مُوَكَّلٌ بِي كَأَنَّهُ لَا يُرِيدُ أَحَدًا غَيْرِي لَيْسَ يُنَاطِرُنِي (١)

سَاعَهُ إِذَا جَاءَ أَجَلِي كَأَنِّي أَرَانِي صِيرِعًا بَيْنَ يَدَيْهِ وَ كَأَنِّي بِالْمَوْتِ لَيْسَ أَحَدٌ مِنَ الْمَوْتِ يَمْنَعُنِي وَ لَا يَدْفَعُ كَرْبَهُ عَنِّي وَ لَا أَشْتَطِيعُ امْتِنَاعًا يُؤَخِّرُنِي وَ بِكَأْسِ الْمَوْتِ يَسْقِينِي

ص: ١٧٧

١- ١. بناظري خ ل.

وَلَا مَنَعَهُ عِنْدِي مَقْلُوبَةٌ (١) بِكَرْبِ الْمَوْتِ طَرْفِي جَزَعًا فَيَا لَكَ مِنْ مَصْرَعٍ مَا أَقَطَعُهُ عِنْدِي مَقْلُوبَةٌ (٢)

بِكَرْبِ الْمَوْتِ نَفْسِي تَحْتَاجُ لَهَا أَعْضَائِي وَ أَوْصَالِي وَ كُلُّ عِرْقٍ سَاكِنٍ مِنِّي فَكَأَنِّي بِمَلِكِ الْمَوْتِ يَسْتَلُّ رُوحِي مُسْتَسْلِمٌ لَهُ بَلْ عَلَيَّ الْكَرَاهَةُ مِنِّي
كَذَا رُسُلُ رَبِّي يَقْبِضُونَ فِي الْحَزِّ رُوحِي فَعِنْدَهَا يَنْقَطِعُ مِنَ الدُّنْيَا أَثْرِي وَ أُغْلَقَ بَابُ تَوَيْبِي وَ رُفِعَتْ كُتُبِي وَ طُوِبَتْ صِيحْفِي وَ عَفَا ذِكْرِي وَ رُفِعَ
عَمَلِي وَ أُدْخِلْتُ فِي هَؤُلِ آخِرَتِي وَ صِرْتُ جَسِدًا بَيْنَ أَهْلِي يَصِيرُ حُونَ وَ يَبْكُونَ حَوْلِي وَ قَدِ اسْتَوْحَشُوا مِنِّي وَ أَحْبَبُوا فُرْقَتِي وَ عَجَلُوا إِلَيَّ كَفَنِي وَ
حَمَلُونِي إِلَيَّ حُفْرَتِي فَأَلْقَيْتُ فِيهَا لِحْيَتِي (٣) وَ سَوَيْتِ الْأَرْضَ عَلَيَّ مِنْ فَوْقِي وَ سَلَّمُوا عَلَيَّ وَ دَدَعُونِي وَ أَقَمْتُ فِي مَنَّتِهَا مَنْ كَانَ قَبْلِي مِنْ جِيرَانٍ لَا
يُؤَانِسُونِي وَ لَا أُرُورُهُمْ وَ لَا يَزُورُونِي وَ فِي عَشِيرَةِ الْمَوْتِ حَلَفُونِي فِيهِ مَضْجَعِي وَ مَنَامِي وَ حَشٌّ قَفَرٌ مَكَانِي قَدْ ذَهَبَ الْأَهْلُونَ عَنِّي وَ أَيَقَنُوا بِالتَّفَرُّقِ
مِنِّي لَا يَزُجُونِي آخِرَ الدَّهْرِ لَيْسَ أَحَدٌ مِنْهُمْ يُؤْنِسُنِي فِي وَحْشَتِي وَ لَا يَحْمِلُ ذَنْبًا مِنْ ذُنُوبِي وَ كُلُّ قَدْ ذَهَلَ عَنِّي وَ تَرَكُونِي وَحِيدًا فِي قَبْرِي وَ أَنَا
صَاحِبُ نَفْسِي لَا يَرَانِي أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ مَا يُفْعَلُ بِي فَإِنْ تَكَ رَبِّي رَاضِيًا عَنِّي فَطُوبَى لِي ثُمَّ طُوبَى لِي وَإِنْ تَكُنِ الْآخِرَى فَيَا حَسْرَتِي وَ يَا نَدَامَتَا عَلَيَّ مَا
فَرَطْتُ فِي جَنبِ رَبِّي وَ كَيْفَ أَذْكَرُ هَذَا الْأَمْرَ ثُمَّ لَا تَدْمَعُ لَهُ عَيْنِي وَ لَا يَفْزَعُ لِذِكْرِهِ قَلْبِي وَ لَا تُزَعِدُ لَهُ فَرَائِصِي وَ لَا أَحْمِلُ عَلَيَّ ثِقَلَهُ نَفْسِي وَ لَا أَقْصُرُ
عَلَيَّ هَوَايَ وَ شَهَوَاتِي مَغْرُورٌ فِي دَارِ غُرُورٍ قَدْ خَفْتُ أَنْ لَا يَكُونَ هَذَا الصِّدْقُ مِنِّي فَأَشْكُو إِلَيْكَ يَا رَبِّ قَسْوَةَ قَلْبِي وَ تَقْصِيرِي وَ إِبْطَائِي وَ قَلَّةَ شُكْرِي
رَبِّي رَبِّ جَعَلْتَ لِي جَوَارِحَ لِاسْتِثْمَامِ النِّعَمِ مِنْكَ يَحِقُّ بِي لَكَ الشُّكْرُ عَلَيَّ جَوَارِحِي وَ أَعْضَائِي وَ أَوْصِيَائِي بِاللَّذِي يَحِقُّ لَكَ عَلَيْهَا مِنَ الْعِبَادَةِ
بِخُشُوعِ نَفْسِي وَ بَصْرِي وَ جَمِيعِ أَرْكَانِي

ص: ١٧٨

١-١. أقلب خ كما في المصدر.

٢-٢. أغلب خ.

٣-٣. لجنبي خ.

فَبِهِنَّ عَصِيَّتُكَ رَبِّي وَ لَمْ يَكُنْ ذَلِكَ جَزَاءَكَ وَ لَا شُكْرَكَ مِنِّي وَ قَدْ خِفْتُ أَنْ أَكُونَ قَدْ أُوْبَقْتُ نَفْسِي وَ اسْتَهْلَكْتُهَا بِجُزْمِي فَاسْتَوْجِبْتُ الْعُقُوبَةَ مِنْكَ لَيْسَ دُونَكَ أَحَدٌ يَا وِئِنِّي وَ لَا يُطِيقُ مَلْجَأِي وَ لَا مِنْ عَقُوبَتِكَ يُنْجِينِي وَ لَا يَعْفُرُ ذَنْبًا مِنْ ذُنُوبِي وَ كُلُّ قَدْ شُغِلَ بِنَفْسِهِ عَنِّي بَارَزْتُكَ بِسُوءَتِي وَ بَاسَرْتُ الْخَطَايَا وَ أَنْتَ تَرَانِي فِي سِرِّي مِنْهَا وَ عَلَانِيَتِي وَ أَظْهَرْتُ لَكَ مَا أَخْفَيْتُ مِنَ النَّاسِ فَاسْتَزَتْ مِنْ ذُنُوبِي وَ لَا يَرُونِي فَيَعِيْبُونِي اسْتَحْيَاءً مِنْهُمْ وَ لَمْ أَسْتَحْيِكَ إِلَهِي قَدْ أَنْسَتُ إِلَى نَفْسِي وَ قَدَفْتَنِي فِي الْمَهَالِكِ سَهَوَاتِي وَ تَعَاطَتْ مَا تَعَاطَتْ وَ طَاوَعَتْهَا فِيمَا مَضَى مِنْ عُمْرِي وَ لَا أَجِدُهَا تُطِيعُنِي أَدْعُوهَا إِلَى رُشْدِهَا فَتَأْبَى أَنْ تُطِيعَنِي وَ أَشْكُو إِلَيْكَ رَبِّ مَا أَشْكُو لِتَضْرِحَنِي وَ تَسْتَنْقِذَنِي ثُمَّ تَسْأَلُ حَاجَتَكَ (١).

أَقُولُ وَ حِيَدْتُ بِحَظِّ الشَّيْخِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ الْجُبَعِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ قَالَ الشَّيْخُ الشَّهِيدُ ابْنُ مَكِّي قَدَسَ اللَّهُ رُوحَهُ نَقَلْتُ مِنْ حَظِّ مَغْرِبِيِّ حَدَّثَ مُعَاوِيَ بْنَ الْمُتَوَكِّلِ عَنِ الْإِسْكَنْدَرَانِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ عَنْ ثِقَةٍ: أَنَّ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمَّا حَضَرَ تَهَّ الْوَفَاءُ قَالَ لِلْحَسَنِ ابْنِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَعْلَمَكَ شَيْئًا أَضِيْلُهُ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ عَلَّمَنِيهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَإِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَدْعُو اللَّهَ بِهِ فَادْعُ بِهِ بَعْدَ صَلَاةِ الْغَدَاةِ أَوْ بَعْدَ صَلَاةِ الْعَصْرِ ثُمَّ سَمِّ مَا أَرَدْتَ مِنْ حَوَائِجِكَ وَ اعْلَمْ أَنَّكَ إِذَا ابْتَدَأْتَ بِهِ وَ كَلَّ اللَّهُ بِكَ أَلْفَ مَلَكٍ يَسْتَتَفِرُّونَ لَكَ وَ أُعْطِيَ كُلَّ مَلَكٍ قُوَّةَ أَلْفِ مَلَكٍ فِي سُرْعَةِ الْإِسْتِغْفَارِ وَ بَيْنِي لَكَ أَلْفَ قَصِيرٍ فِي الْجَنَّةِ وَ عَشْتُ مَا عَشْتُ فِي الدُّنْيَا مَنَعَمًا وَ لَا يُصِيبُكَ فِيهَا قَتْرٌ وَ لَا خَلَّةٌ وَ لَا تَسْأَلُ أَحَدًا مِنَ الدُّنْيَا كَائِنًا مَا كَانَ إِلَّا قَضَى لَكَ قُلُّ سُبْحَانَ اللَّهِ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ اللَّهُ أَكْبَرُ وَ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ فَسُبْحَانَ اللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَ حِينَ تُصْبِحُونَ وَ لَهُ الْحَمْدُ فِي السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ وَ عَشِيًّا وَ حِينَ تُظْهِرُونَ الْبَحْرَ مِنَ الْحَيِّ مِنَ الْمَيِّتِ وَ يُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَ يُحْيِي الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَ كَذَلِكَ تُخْرِجُونَ سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ وَ سَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

ص: ١٧٩

سُبْحَانَ اللَّهِ ذِي الْمُلْكِ وَ الْمَلَكُوتِ سُبْحَانَ اللَّهِ ذِي الْعِزَّةِ وَ الْعَظَمَةِ وَ الْخَبْرُوتِ سُبْحَانَ اللَّهِ الْمَلِكِ الْحَيِّ الَّذِي لَمَّا يَمُوتُ سُبْحَانَ الْعَلِيِّ الْمَأْغَلِيِّ سُبْحَانَهُ وَ تَعَالَى سُبْحَانَ الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ رَبِّ الْمَلَائِكَةِ وَ الرُّوحِ اللَّهْمَّ لَكَ الْحَمْدُ حَمِيداً يَصْبَعُهُ وَ لَا يَنْفَعُهُ وَ لَكَ الْحَمْدُ عَلَيَّ وَ مَعِيَ وَ قُدَّامِي وَ خَلْفِي يَا اللَّهُ عَشْرًا يَا رَحْمَانُ عَشْرًا يَا رَحِيمَ عَشْرًا يَا رَبِّ مِثْلَهُ يَا حَيُّ يَا قَيُّوْمُ مِثْلَهُ يَا يَدِيغِ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ مِثْلَهُ يَا ذَا الْجَلَالِ وَ الْإِكْرَامِ مِثْلَهُ يَا حَنَّانُ يَا مَنَّانُ مِثْلَهُ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ عَشْرًا وَ سَلِّ حَاجَتَكَ.

**[ترجمه]مهج الدعوات: از این جمله، دعای سلیمان فارسی رضوان الله عليه است که پیامبر اکرم صلی الله عليه و آله به او آموخت. روایت می شود، سلمان از باقیماندگان اوصیای حضرت عیسی علیه السلام است. از یکی از امامان صلوات الله عليه روایت است، سلمان علم اولین و آخرین را درک نمود. من این دعا را در نسخه ای کهن یافتم که تاریخ نگارش آن به سال سیصد و چهارده می رسد و نقل است رسول خدا صلی الله عليه و آله به سلمان فارسی فرمودند: آیا خبر دهم به تو از چیزی که از طلا و نقره با ارزش تر است؟ و از دنیا و بهجت آن بهتر است؟ پاسخ داد: آری ای رسول خدا! درود خدا بر تو و خاندان تو پیامبر فرمودند: بگو:

«خدایا کار بر نفس خویش، واگذار شد که عزیزترین جانها و مهم ترین آنها در نزد من است، و ای پروردگار من، تو دانستی و علم تو از علم من برتر است، و تو بر آنچه از خود نمی دانم آگاهی، زندگی و مرگ و دنیا و آخرت من در دست توست، بازگشت و برگشت به سوی توست، چیزی ندارم جز آنچه تو به من عطا کردی و غیر از آنچه مرا از آن بازداشتی، پرهیزی نداشتم و تنها از روزی تو، انفاق می کنم.

به نور تو راه یافتم، و به فضل تو بی نیازی جستم و در نعمت تو صبح و شام کردم، با قدرتت خود بر من سلطه یافتی و با سلطه خود بر من قدرت یافتی، در آنچه خواهی، حکم می کنی و کسی نمی تواند مانع از آن شود، تو مرا غرق نعمت ها کردی و من خود را در گناهان فرو بردم. اشتباهاتم افزون گشت و گناهانم بسیار و شهوت ها مرا از هر سو در میان گرفتند و من به واسطه آنها ناتوان گشتم و کردارم به سستی گرایید و سپاسگزاری ام اندک گشت، و نزدیک بود تا از رحمت تو ناامید شوم و خود را به هلاک اندازم. معبود من، ای کسی که عذرم از او مأیوس شد و به سبب گناهانم و آنچه بر خود روا داشتم، یادم از او غافل ماند. ولی ای پروردگار من، رحمت توست که مرا برپا می دارد و قوت می بخشد و اگر نبود سرم را بالا نمی کردم و از سنگینی گناهانم پشتم راست نمی گشت، تنها به تو امید بستم و به تو از اعمال خود، امیدوارترم و از کردار خود بیم دارم و بر خود می ترسم.

معبودا و چگونه از گناهانم نهراسم در حالی که ترس دارم مرا به هلاکت افکند و مرا در بر بگیرند و به نابودی کشانند و به یاد می آورم امانتی را که تباه نمودم و آنچه تو مرا بر آن مسوول ساختی و پیش از من کوه ها و آسمان ها و زمین ها از تحمل آن سر باز زدند با اینکه قوی تر از من هستند، و من آن را به سبب علم تو بدان دانش اندک خود به دوش کشیدم و اگر علمی سودمند داشتم که چشمم به دنیا روشن نمی شد و شیرینی اش در کامم تلخ می گشت، از گناهانم فرار می کردم به گونه ای که خانه ای مرا پناه نمی داد و سایه ای مأوا نمی داد و نشستن و خوابیدن من با حیوانات می گشت.

و اگر چنین می کردم، سزاوار بود که از خویشتن بترسم در حالی که مرگ همچون پیوسته و با شتاب مرا می جوید، در پی من است و به من سپرده شده است، گویی که کسی جز مرا نمی خواهد و لحظه ای که فرا رسد، امان نمی دهد، انگار می بینم که در برابر او بر زمین افتاده ام و گویی کسی نمی تواند مانع از مرگ من شود و سختی آن را از من دور سازد و من نمی توانم ممانعت کنم تا به تأخیر افتد و جام مرگ به من نوشانده می شود و هیچ خودداری ندارم، و نالان از سختی مرگ چشمان خود را می چرخانم، شگفتا از این قتلگاهی که آن را تاب نیاورم و نفسم در آن مغلوب سختی های مرگ است و اندام و بندگاه ها و هر رگ ساکنی از من به سبب آن به لرزه در آید. گویی در برابر فرشته مرگم و او روحم را خارج می کند و تسلیم او می گردد با اینکه من از آن کراهت دارم.

و اینچنین فرستادگان پروردگارم جان مرا قبض می کنند و در این لحظه اثر من از دنیا قطع می گردد و در توبه بسته می شود و نامه اعمال و کردارم برداشته شده و پیچیده می شود و یادم از بین می رود و فرصت عمل از دست می رود و من با ترس وارد سرای آخرت می شوم و تنها

پیکرم در میان خانواده‌ام است، بر گرد من ناله می‌زنند و می‌گیرند و از من خوف دارند و دوست دارند که من جدا شوم به سرعت مرا کفن می‌کنند و به سوی قبرم مرا بر دوش می‌برند، پس در آن انداخته می‌شوم و زمین بالای سر مرا هموار می‌کنند بر من درود می‌فرستند و خداحافظی می‌کنند و من در عمق آن جای می‌گیرم و همسایگان پیشینه‌ای که با من انس نمی‌گیرند و من آنها را ملاقات نمی‌کنم و آنها نیز به دیدار من نمی‌آیند و مرا در پادگان مرگ رها کردند و خوابگاه و بستر من آنجاست، مکانی خالی و ترسناک، خانواده‌ام از من دوری جستند و بر جدایی از من باور کردند و دیگر به من امید ندارند و هیچکدام از آنها انیس من در تنهایی‌ام نیستند و گناهی از گناهانم را بر دوش نمی‌کشند همگی مرا فراموش کردند و تنها در قبر رها ساختند.

و من همراه خود هستم، کسی از مردم نمی‌بیند که بر من چه می‌رود، ای پروردگار من اگر از من راضی باشی پس خوشا به حال من خوشا به حال من و اگر چیزی دیگری باشد پس دریغ و افسوس و پشیمانی به آنچه مرتکب شدم در برابر پروردگارم نصیب من خواهد بود. و چگونه این را به یاد آورم و اشک نریزم و قلبم نالان نگردد و پهلوهایم به لرزه نیافتند؛ در حالی که سنگینی بار گناهان را بر خود نکشاندم و در خواسته‌ها و امیال خویش کوتاهی نمودم و در سرای نیرنگ، فریفته شدم و ترسم از این است که صداقت نداشتم. ای پروردگار من از قساوت قلبم و کوتاهی و سستی و سپاسگزاری اندک به تو شکایت می‌کنم، پروردگارا برای من اعضایی قرار دادی تا از نعمت‌هایت بگویم، بر من سزاوار است تو را شکر گویم بر اعضا و اندام و بندگاه‌هایم که عبادت آنها زینده‌توست، با خشوع جان و چشمم و تمامی ستون‌هایم، و به آنها تو را معصیت نمودم در حالی که این پاداش و شکر نبود، و ترسیدم که مرا هلاک نمایی و به جرمم نابود سازی و سزاوار عذاب تو گردم، کسی جز تو مرا پناه نمی‌دهد. و توان پناه دادن مرا ندارد و کسی جز تو مرا از عذاب تو نمی‌رهاند و گناهی از گناهانم را نمی‌آمرزد، همگی از من به خود مشغولند، زشتی‌ها را بر تو عیان کردم و به مستقیم و بی‌پرده به اشتباهات مرتکب شدم و تو در نهان و آشکار مرا می‌پاییدی و من آنچه را از مردم مخفی می‌داشتم بر تو آشکار کردم و تو گناهانم را پوشاندی از مردم شرم کردم، به دنبال بودم تا مرا نبینند و بر من عیب نگیرند ولی از تو حیا نکردم.

معبودا به نفس خود، خو کردم، و تمایلات مرا به هلاکت انداختند و در درازای عمر پیوسته به آرزوها و امیال خود مشغول بودم و از آنها فرمان می‌برد و او را مطیع خودم نیافتم، به سوی هدایت فرا خواندم، از اطاعت من سر باز زد و پروردگارا به سوی گله‌گزار می‌کنم از هر آنچه شکایت می‌کنم تا به فریادم رسی و مرا نجات دهی،..... سپس حاجت را بخواه. - مهج الدعوات: ۳۹۳ - ۳۹۰ -

می‌گویم: به خط شیخ محمد بنعلی جبعی - رحمه الله - یافتم، نقل است زمانی که لحظات شهادت حضرت علی علیه السلام، فرا رسید، به فرزندش حسن علیه السلام فرمودند: به تو چیزی می‌آموزم که در اصل برگرفته از کتاب خواست و پیامبر اکرم صلی الله علیه و اله آن را به من آموخت، هرگاه خواستی به واسطه آن به درگاه خدا دعا کنی آن را بعد از نماز صبح یا عصر بخوان سپس حاجت را نام ببر و بدان زمانی که شروع به خواندن این دعا می‌کنی، خداوند هزار فرشته را می‌گمارد تا برای تو طلب آموزش نمایند و برای این کار به هر کدام توان هزار فرشته داده می‌شود و هزار قصر در بهشت برای تو می‌سازد و در دنیا مادامی که زنده‌ای در رفاه و نعمت‌ها زندگی می‌کنی و اندوه و به تو نرسد و هیچ حاجت دنیوی را از کسی طلب مکن، مگر آنکه برای تو مقدر شود، بگو:

«پاک و منزّه است خدا و سپاس مخصوص اوست، و خدایی جز خدای یگانه نیست و خدا بزرگ‌تر است، و هیچ دگرگونی و قدرتی جز به خدای محقق نمی‌گردد، پاک است خداوند آن هنگام که شب می‌کنید و آن هنگام که صبح می‌کنید و سپاس آسمان‌ها و زمین از آن اوست و در شب و آنگاه ظهر می‌کنید، زنده را از مرده و مرده را از زنده خارج می‌کند، و زمین را بعد از مرگش حیات می‌بخشد و اینچنین، خارج می‌شدید پاک است پروردگارتان، او که از آنچه وصف می‌کنند، عزیز است و درود بر رسولان و سپاس از آن خدایی است که پروردگار جهانیان است.

منزه است خداوند صاحب ظاهر و باطن، منزه است خداوند صاحب شکوه و عظمت و جبروت، منزه است خداوند فرمانروای زنده‌ای که مرگ به او راه ندارد، منزه است آن بلندمرتبه والا، پاک است و متعال، منزه است فرمانروای پاک، پروردگار فرشتگان و روح خدایا تو را سپاس می...

گویم، سپاسی که اوج گیرد و پایان نپذیرد و سپاس تو بر من، همراه من، جلو و پشت سر من است، ده مرتبه ای خدا، ده مرتبه ای بخشایشگر، ده مرتبه ای مهربان، ده مرتبه ای پروردگار و همینطور ای زنده ای پاینده و مثل آن ای آفریننده آسمانها و زمین و مثل آن ای صاحب شکوه و بزرگی و مثل آن ای مهربان ای بخشنده، ده مرتبه خدایا بر محمد و آل محمد درود فرست سپس حاجت را بخواه .

***[ترجمه]

باب ۱۰۶ ادعیه الفرج و دفع الأعداء و رفع الشدائد و فيه ادعیه يوسف عليه السلام في الجب و السجن و دعاء دانيال في الجب و ادعیه سائر الأنبياء عليهم السلام و ما يناسب ذلك من ادعیه التحرز من الآفات و الهلكات

الأخبار

«۱»

ما، [الأمالی] للشيخ الطوسي المفيد عن أحمد بن الوليد عن أبيه عن الصفار عن ابن عيسى عن هارون عن ابن صدقه قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام أن يعلمني دعاء أذعوبه في المهمات فأخرج إلي أوراقاً من صحيفه عتيقه قال أنتسخ ما فيها فهو دعاء جدى على بن الحسين زين العابدين عليهما السلام للمهمات فكتبت ذلك على وجهه فما كررت شئ قط و أهمني إلا دعوت به ففرج الله همى و كشف كربى و أعطاني سؤلى و هو اللهم هديتني فلهوت و وعظت فقسوت و أبلت الجميل فعصيت و عرفت فأصبررت ثم عرفت فاستغفرت فأقلت فعدت فستوت فللك الحمد إلهي تفحمت أوديه هلامي و تحللت شمام تلتفي تعرضت فيها لسيطواتك و بخلولها لعقوباتك و سبيلتي إليك التوحيد و ذريعتي أنى لم أشرك بك شيئاً و لم أتخذ معك إلهاً

ص: ۱۸۰

وَقَدْ فَرَزْتُ إِلَيْكَ مِنْ نَفْسِي وَإِلَيْكَ يَفِرُّ الْمُسِيءُ أَنْتَ مَفْرَعُ الْمُضْبِعِ حَظَّ نَفْسِهِ فَلَكَ الْحَمْدُ إِلَهِي فَكَمْ مِنْ عَدُوٍّ انْتَضَى عَلَيَّ سَيْفَ عَدَاوَتِهِ (١) وَ
شَحَذَ لِي ظَبَهُ مُدْبِتِيهِ وَأَرْهَفَ لِي شَبَابَ حَدِّهِ وَدَافَ لِي قَوَاتِلَ سَيُومِيهِ وَسَدَّدَ نَحْوِي صَوَائِبَ سَهَامِهِ وَلَمْ تَنْمِ عَنِّي عَيْنُ حِرَاسَتِهِ وَأَظْهَرَ أَنْ يُسَيِّمَنِي
الْمَكْرُوهَ وَيُجَرِّعَنِي دُعَافَ مَرَارَتِهِ (٢)

فَنَظَرْتُ يَا إِلَهِي إِلَى ضَمْعِي عَنِ اخْتِمَالِ الْفَوَاحِ وَعَجَزِي عَنِ الْإِنْتِصَارِ مِمَّنْ قَصَيْدَنِي بِمُحَارَبَتِهِ وَوَحِدَتِي فِي كَثِيرِ عَمَدٍ مِنْ نَاوَانِي وَأُزَيْدِي لِي
الْبَلَاءِ فِيمَا لَمْ أَعْمَلْ فِيهِ فِكْرِي فَابْتَدَأْتَنِي بِنُصَيْرَتِكَ وَشَدَدْتَ أَرْزِي بِقُوَّتِكَ ثُمَّ فَلَلْتَ حَدَّهُ وَصَيَّرْتَهُ مِنْ بَعْدِ جَمْعِهِ وَحَدَّهُ وَأَعْلَيْتَ كَعْبِي وَجَعَلْتَ
مَا سَيَدَّدُهُ مَرْدُودًا عَلَيْهِ فَرَدَدْتَهُ لَمْ يَشْفِ عَلَيْهِ وَلَمْ يَبْرُدْ حَرَارَهُ عَيْظُهُ قَدْ عَضَّ عَلَى شَوَاهِ وَأَذْبَرَ مَوْلِيًا قَدْ أَخْلَفَ سِرِّيَاةً وَكَمْ مِنْ بَاغٍ بَعَانِي بِمَكَائِدِهِ
وَ نَصَبَ لِي أَشْرَاكَ مَصَابِيدهِ وَوَكَّلَ بِي تَفَقُّدَ رِعَايَتِهِ وَأَضْبَأَ (٣) إِلَيَّ إِضْبَاءَ السَّبْعِ لِمَصَابِيدهِ وَانْتَظَرَ الْإِنْتِهَازَ لِفَرِيَسَتِهِ فَنَادَيْتُكَ يَا إِلَهِي مُسْتَعِينًا بِكَ
وَإِنْقَاءً بِسُرْعِهِ إِجَابَتِكَ عَالِمًا أَنَّهُ لَنْ يُضْطَهَدَ مَنْ أَوَى إِلَى ظِلِّ كَنَفِكَ وَ لَنْ يَفْرَعَ مَنْ لَجَأَ إِلَى مَعَاوِلِ انْتِصَارِكَ فَحَصَّنْتَنِي مِنْ بَأْسِهِ بِقُدْرَتِكَ وَكَمْ
مِنْ سَيِّحَاتٍ مَكْرُوهَةٍ جَلِيَّتْهَا وَعَوَاشِدِي كُرْبَاتٍ كَشَفْتَهَا لَأُتَسَأَلَ عَمَّا تَفْعَلُ وَقَدْ سَيَّلْتَ فَأَعْطَيْتَ وَ لَمْ تُسَأَلَ فَابْتَدَأْتَ وَاسْتُجِيبَ فَضْلُكَ فَمَا أَكْدَيْتَ
أَبَيْتَ إِلَّا إِحْسَانًا وَ أَبَيْتَ إِلَّا تَفْحَمَ حُرْمَاتِكَ وَتَعَدَّى حُدُودَكَ وَالْعُقْلَةَ عَنْ وَعِيدِكَ فَلَكَ الْحَمْدُ إِلَهِي مِنْ مُقْتَدِرٍ لَا يُغْلَبُ وَ ذِي أَنَاةٍ لَا يَعْجَلُ هَذَا
مَقَامٍ مِنْ اعْتَرَفَ لَكَ بِالتَّقْصِيرِ

ص: ١٨١

- ١-١. يقال: انتضى سيفه: استله من غمده، والشحذ كالشحيذ: التحديد، وبمعناه الارهاق، والمدية: الشفرة، والظبه كالشبا حد السيف و
السكين ونحوهما، والدوف: خلط الدواء و مزجها، والصوائب جمع الصائب وهو من السهام: الذي لا يخطئ في الإصابه.
- ٢-٢. يقال سامه خسفا: اولاه إياه و اراده عليه، و فلانا الامر: كلفه إياه و أكثر ما يستعمل في العذاب و الشر، و الذعاف: السم القاتل: يقتل من
ساعته، و الفادح: الثقل من البلاء.
- ٣-٣. اظبا الصائد: استتر و اختبا ليختل صيده.

وَ شَهِدَ عَلَيَّ نَفْسِي بِالْتَّضْيِيعِ .

اللَّهُمَّ إِنِّي أَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِالْمَحَمَّدِيَّةِ الرَّفِيعَةِ وَ أَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ بِالْعَلَوِيَّةِ الْبَيْضَاءِ فَأَعِدَّنِي مِنْ شَرِّ مَا خَلَقْتَ وَ شَرِّ مَنْ يُرِيدُ بِي سُوءاً فَإِنَّ ذَلِكَ لَا يَضِيْقُ عَلَيْكَ فِي وُجْدِكَ وَ لَا يَتَكَادُكَ فِي قُدْرَتِكَ وَ أَنْتَ عَلَيَّ كُلُّ شَيْءٍ قَدِيرٌ اللَّهُمَّ ارْحَمْنِي بِتَرْكِ الْمَعَاصِي مَا أَبْقَيْتَنِي وَ ارْحَمْنِي بِتَرْكِ تَكْلِيفِ مَا لَا يَغْنِينِي وَ ارْزُقْنِي حُسْنَ النَّظَرِ فِيمَا يُرِضِيكَ عَنِّي وَ أَلْزِمْ قَلْبِي حِفْظَ كِتَابِكَ كَمَا عَلَّمْتَنِي وَ اجْعَلْنِي أَتْلُوهُ عَلَيَّ مَا يُرِضِيكَ بِهِ عَنِّي وَ نَوِّزْ بِهِ بَصْرِي وَ أَوْعِهِ سَمْعِي وَ اشْرَحْ بِهِ صَدْرِي وَ فَرِّجْ بِهِ قَلْبِي وَ أَطْلِقْ بِهِ لِسَانِي وَ اسْتَعْمِلْ بِهِ بَدَنِي وَ اجْعَلْ فِيَّ مِنَ الْحَوْلِ وَ الْقُوَّةِ مَا يُسَهِّلُ ذَلِكَ عَلَيَّ فَإِنَّهُ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِكَ اللَّهُمَّ اجْعَلْ لَيْلِي وَ نَهَارِي وَ دُنْيَايَ وَ آخِرَتِي وَ مُنْقَلَبِي وَ مَثْوَايَ عَافِيَةً مِنْكَ وَ مُعَافَاةً وَ بَرَكَهً مِنْكَ اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي وَ مَوْلَايَ وَ سَيِّدِي وَ أَمَلِي وَ إِلَهِي وَ غِيَاثِي وَ سَنَدِي وَ خَالِقِي وَ نَاصِرِي وَ ثِقَتِي وَ رَجَائِي لَكَ مَحْيَايَ وَ مَمَاتِي وَ لَكَ سَمْعِي وَ بَصْرِي وَ يَدَيْكَ وَ رِزْقِي وَ إِلَيْكَ أَمْرِي فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ مَلَكَتَنِي بِقُدْرَتِكَ وَ قَدَرْتَ عَلَيَّ بِمِلْطَانِكَ لَكَ الْقُدْرَةُ فِي أَمْرِي وَ نَاصِيَةُ بَيْتِي بِيَدِكَ لَا يَحُولُ أَحَدٌ دُونَ رِضَاكَ بِرَأْفَتِكَ أَرْجُو رَحْمَتِكَ وَ بِرَحْمَتِكَ أَرْجُو رِضْوَانِكَ لَمَّا أَرْجُو ذَلِكَ بِعَمَلِي فَقَدْ عَجَزْتُ عَنْ عَمَلِي فَكَيْفَ أَرْجُو مَا قَدْ عَجَزَ عَنِّي أَشْكُو إِلَيْكَ فَاقْتَبِي وَ ضَعْفَ قُوَّتِي وَ إِفْرَاطِي فِي أَمْرِي وَ كُلُّ ذَلِكَ مِنْ عِنْدِي وَ مَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي فَاكْفِنِي ذَلِكَ كُلَّهُ اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِنْ رُفَقَاءِ مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ وَ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِكَ وَ يَوْمَ الْفَرَجِ الْأَكْبَرِ مِنَ الْأَمْنِينَ فَأَمِنِّي وَ بَيَّسَّرْكَ فَيَسِّرْني وَ بِأُظْلَالِكَ فَأُظْلِمْنِي وَ مَفَازِهِ مِنَ النَّارِ فَنجِّنِي وَ لَا تَسْمِنِي السُّوءَ وَ لَا تُخزِنِي وَ مِنَ الدُّنْيَا فَسَلِّمْنِي وَ حَجَّتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَلَقِّنِي وَ بَدِّكِرْكَ فَذَكِّرْنِي وَ لِلْيَسْرَةِ فَيَسِّرْني وَ لِلْعُسْرَةِ فَجَنِّبْنِي وَ الصَّلَامَةَ وَ الرِّكَاهَةَ مَا دُمْتُ حَيًّا فَالْهَمْنِي وَ لِعِبَادَتِكَ فَوْقْنِي وَ فِي الْفِطْرِ وَ مَرْضَاتِكَ فَاسْتَعْمِلْنِي وَ مِنْ فَضْلِكَ فَارْزُقْنِي وَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَبَيِّضْ وَجْهِي وَ حَسَاباً يَسِيرًا فَحَاسِبْنِي وَ بِقَبِيحِ

ص: ١٨٢

عَمَلِي فَلَمَّا تَفَضَّحَنِي وَبَهَّدَاكَ فَاهْدِنِي وَبِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ فَجَبِّنِي وَ مَا أَحْبَبْتَ فَحَبِّبْهُ إِلَيَّ وَ مَا كَرِهْتَ فَبَغِّضْهُ إِلَيَّ وَ مَا أَهَمَّنِي مِنَ الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ فَما كَفِّنِي وَ فِي صِيْلَاتِي وَ صِيَامِي وَ دُعَائِي وَ نُسُكِي وَ ذُنُوبِي وَ آخِرَتِي فَبارِكْ لِي وَ الْمَقَامَ الْمُحْمُودَ فَابْعَثْنِي وَ سُلْطَانًا نَصْرِيًّا فَاجْعَلْ لِي وَ ظُلْمِي وَ جَهْلِي وَ إِسْرَافِي فِي أَمْرِي فَتَجَرَّأَوْزْ عَنِّي وَ مِنْ فِتْنَةِ الْمُحْيَا وَ الْمَمَاتِ فَخَلِّصْنِي وَ مِنَ الْفَوَاحِشِ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَ مَا بَطَّنَ فَتَجَنَّبْنِي وَ مِنْ أَوْلِيائِكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَما جَعَلْنِي وَ أَدَمِ صَالِحِ الَّذِي آتَيْتَنِي وَ بِالْحَلَمَالِ عَنِ الْحَرَامِ فَأَعِنِّي وَ بِالطَّيِّبِ عَنِ الْخَبِيثِ فَما كَفِّنِي أَقْبَلْ بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ إِلَيَّ وَ لا تَصْرِفْهُ عَنِّي وَ إِلَى صِرَاطِكَ الْمُسْتَقِيمِ فَاهْدِنِي وَ لِمَا تُحِبُّ وَ تَرْضَى فَوَفِّقْنِي اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الرِّيَاءِ وَ السُّمْعَةِ وَ الْكِبْرِيَاءِ وَ التَّعَظُّمِ وَ الْخِيَلَاءِ وَ الْفَخْرِ وَ الْبُدْخِ (١) وَ الْأَسْرِ وَ الْبَطْرِ وَ الْإِعْجَابِ بِنَفْسِي وَ الْجَبْرِ بِرَبِّ وَ أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْفَجْرِ وَ الْبُخْلِ وَ الشُّحِّ وَ الْحَسَدِ وَ الْحِرْصِ وَ الْمَنَافَسَةِ وَ الْغِشِّ وَ أَعُوذُ بِكَ مِنَ الطَّمَعِ وَ الطَّبَعِ (٢)

وَ الْهَلَعِ وَ الْجَزَعِ وَ الزَّيْغِ وَ الْقَمِيْعِ وَ أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْبَغْيِ وَ الظُّلْمِ وَ الْإِعْتِدَاءِ وَ الْفَسَادِ وَ الْفُجُورِ وَ الْفُسُوقِ وَ أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْخِيَانَةِ وَ الْعَيْدُوَانِ وَ الطُّغْيَانِ رَبِّ وَ أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْمُعَصِيَةِ وَ الْقَطِيعَةِ وَ السَّيِّئَةِ وَ الْفَوَاحِشِ وَ الذُّنُوبِ وَ أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْإِثْمِ وَ الْمَأْثَمِ وَ الْحَرَامِ وَ الْمُحَرَّمِ وَ الْخَبْثِ وَ كُلِّ مَا لا تُحِبُّ رَبِّ وَ أَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّيْطَانِ وَ مَكْرِهِ وَ بَغْيِهِ وَ ظُلْمِهِ وَ عُذُوَانِهِ وَ شَرِكِهِ وَ زَبَانَتِهِ وَ جُنْدِهِ وَ أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَ مَا يَخْرُجُ فِيهَا وَ أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَتْ مِنْ دَابَّهِ وَ هَامِهِ أَوْ جِنِّ أَوْ إِنْسٍ مِمَّا يَتَحَرَّكُ وَ أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَ مَا يَخْرُجُ فِيهَا وَ مِنْ شَرِّ مَا ذَرَأَ فِي الْأَرْضِ وَ مَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَ أَعُوذُ بِكَ مِنْ

ص: ١٨٣

١- ١. البدخ: التكبر، و هو من المجاز، أصله بمعنى الطول و الرفع.

٢- ٢. الطبع: الدنس و الدناءة، و في الحديث أعوذ من طمع يهدى الى طبع. و الهلع: الحرص، و الجزع: عدم التصبر، و الزيغ: الميل و الاعوجاج، و القمع: الذلة و التحير.

شَرُّ كُلِّ كَاهِنٍ وَ سَاحِرٍ وَ زَاكِنٍ (۱) وَ نَافِثٍ وَ رَاقٍ (۲)

وَ أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ كُلِّ حَاسِدٍ وَ طَاغٍ وَ بَاغٍ وَ نَافِسٍ وَ ظَالِمٍ وَ مُعَانِدٍ وَ جَائِرٍ وَ أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْعَمَى وَ الصَّمَمِ وَ الْبُكْمِ وَ الْبُرْصِ وَ الْجَذَامِ وَ الشَّكِّ وَ الرَّيْبِ وَ أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكَسَلِ وَ الْفُسْلِ وَ الْعَجْزِ وَ التَّفْرِيطِ وَ الْعَجَلِ وَ التَّضْيِيعِ وَ الْإِبْطَاءِ وَ أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقْتَ فِي السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ وَ مَا بَيْنَهُمَا وَ مَا تَحْتَ الثَّرَى وَ أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْقَلْبِ وَ الدَّلَّةِ وَ أَعُوذُ بِكَ مِنَ الضُّبِقِ وَ الشَّدَةِ وَ الْقَيْدِ وَ النُّجَسِ وَ الْوَنَاقِ وَ الشُّجُونِ وَ الْبَلَاءِ وَ كُلِّ مُصِيبَةٍ لَمَّا صَبَرْتُ لِي عَلَيْهَا آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ اللَّهُمَّ أَعْطِنَا كُلَّ الَّذِي سَأَلْنَاكَ وَ زِدْنَا مِنْ فَضْلِكَ عَلَى قَدَرِ جَلَالِكَ وَ عَظَمَتِكَ بِحَقِّ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْغَزِيرُ الْحَكِيمُ (۳)

جا، [المجالس] للمفيد أحمد بن الوليد: مثله (۴).

***[ترجمه] آمالی: ابن صدقه نقل کرد: از امام صادق علیه السلام خواستم دعایی به من بیاموزد تا در سختی‌ها آن را قرائت نمایم، پس برگ... هایی را از صحیفه‌ای کهن بیرون آوردند و فرمودند: از آن نسخه برداری کن، که دعای جدم علی بن حسین زین العابدین علیهما السلام در گرفتاری‌ها است پس آن را نوشتم و هرگاه به مشکلی برمی‌خوردم، آن را می‌خواندم و خداوند از گرفتاری و مشکم گره می‌گشود و خواسته‌ام را عطا می‌کرد و دعا این است:

«خدایا مرا هدایت کردی ولی من سرباز زدم و مرا پند دادی و قلب من سخت شد، و با من نیکو رفتار نمودی ولی عصیان کردم و به من معرفت دادی پس اصرار کردم سپس معرفت دادی پس طلب آمرزش نمودم و تو از لغزشم گذشتی، و باز گشتم و تو پوشانیدی، خدایا تو را سپاس می‌گویم، بر وادی‌های هلاکت وارد شدم و به دره‌های نابودی گام نهادم و با وارد شدن به آن خود را در معرض قدرت و عذاب تو قرار دادم، و اکنون واسطه‌ام یگانه دانستن توست و بهانه‌ام این است که ذره‌ای به تو شرک نوریذم و در کنار تو، خدایی دیگر برنگرفتم، از شر خود به سوی تو فرار کردم و گنهکار به سوی تو می‌گریزم و تویی پناهگاه کسی که خود را به تباهی کشاند.

سپاس مخصوص توست ای معبود من، چه بسا دشمنی که شمشیر دشمنی‌اش را بر من کشید و لبه تیغش را بر من تیز کرد و بزنده ساخت و سم‌های کشنده‌اش را برای من درآمیخت و تیرهایش که به خطا نمی‌روند به سمت من روانه ساخت و چشم پابنده او هیچگاه از من خواب نگشت و آشکارا سختی‌ها را بر من وارد نمود و تلخی سم کشنده آن را بر من نوشاند، خدای من، به ضعف خود از به دوش کشیدن مصیبت... های بزرگ نگاه کردم و به ناتوانی‌ام از غلبه بر کسی که قصد جنگ با من را دارد، و به تنهایی‌ام در برابر انبوه کسانی که مرا قصد کردند، نگاه کردم و بلاها در آنچه فکر خود را به کار نگرفتم، در کمین من نشستند و تو یاری‌ات را به من آغاز نمودی، و با نیروی خود، پشت مرا محکم نمودی، سپس تیزی آن را شکستی و بعد از آنکه در جمع بود، تنها ساختی و مرا بالا بردی و هرچه که مرا هدف گرفت، به خودش بازگرداندی و او را برگرداندی در حالی که تشنگی‌اش را سیراب نساخت و حرارت خشمش را خنک نگردانید، و دست خود را به دندان گرفتو پشت کرد و فرار نمود و سپاهیان‌ش را به جای گذاشت.

و چه بسا ستمکاری که با نیرنگ‌های خود به من ظلم نمود و دام صید خود را برای من پهن کرد و توجه جستجو گرانه‌اش را بر من گماشت و همچون درنده‌ای که بر شکار خود، مخفی می‌شود و منتظر فرصتی است خود را از من پنهان کرد، خدایا تو را صدا می‌زنم و از تو فریاد می... خواهم و به اجابت سریع تو مطمئن هستم، و می‌دانم هر کس به سایه جوار تو پناه آورد مقهور نمی‌گردد، و هر کس به قلعه‌های پیروزی تو پناه جست، ترسان نمی‌گردد، پس به قدرت خود مرا از شر او در امان بدار.

و چه بسیار ابرهای مشکلات را کنار زدی و سختی‌های پوشاننده را زدودی و از آنچه انجام می‌دهی سؤال نمی‌شوی، آنچه درخواست نمودم عطا کردی و آنچه از تو خواسته نشد، خود به اعطای آن آغاز کردی، و از فضلت درخواست احسان شد پس منع نمودی، ابا ورزیدی جز از نیکی کردن و من خودداری کردم جز از وارد شدن به محرمات تو و شکستن حد و مرزها و غافل شدن از وعده عذاب تو، خدای من! تو را

سپاس، سپاس توانمندی که مغلوب نمی‌گردد و بردباری که عجله نمی‌ورزد، این جایگاه کسی است که به کوتاهی‌های خود اعتراف دارد و تباهی را بر خود گواه است.

خدایا به محمدیت والا، به تو نزدیک می‌جویم و به علویت سپید، به سوی تو روی می‌کنم، مرا از شر آنچه آفریدی و از گزند بدخواهان پناه ده، به راستی که آن در توانایی تو سخت نیست و بر قدرت تو دشوار نیست و تو بر هر کاری توانایی.

خدایا تا مرا زنده نگاه داشتی با ترک گناهان بر من رحم آرو به دوری از سختی آنچه به من مربوط نیست رحم کن، و خوشبینی نسبت به آنچه تو را از من خشنود می‌سازد، روزی‌ام گردان، و قلبم را بر حفظ کتابت آنگونه که به من آموختی، ملزم بدار، و چنان کن تا بدان طریق که از من راضی می‌شوی، آن را تلاوت نمایم، چشمم را بدان روشن گردان و گوشم را بدان هوشیار قرار ده و گوشم را جایگاه آن قرار ده و سینه‌ام را بدان وسعت بخش و قلبم را بگشای و زبانه‌ام را بدان رها ساز و تنم را برای آن به کار گیر و چنان نیرو و قدرتی در من قرار ده تا آن را بر من آسان گرداند، به راستی که هیچ نیرو و قدرتی جز به تو محقق نمی‌گردد.

خداوند شب و روز، دنیا و آخرت، بازگشتگاه و قرارگاه مرا عافیت و بهبودی و برکت از جانب خود قرار ده. معبودا، تویی پروردگار، مولا، سرور و آرزو و خدا و فریادرس و تکیه‌گاه و آفریدگار و یاور و اطمینان و امید من، زندگانی و مرگ، دیدن و شنیدن من از آن توست، روزی‌ام در دستان توست و بازگشتم به سوی توست، در دنیا و آخرت به قدرت خود بر من سلطه رانندی و با فرمانروایی خود بر من قدرت یافتی و اختیارم به دست توست، کسی نمی‌تواند مانع از رضایت تو شود، به سبب مهربانی‌ات به رحمت امید دارم و به سبب رحمت به خشنودی‌ات امید بستم و آن را به واسطه اعمال و کردارم، امید ندارم، من از کردارم ناتوان گشتم و چگونه امید بندم به چیزی که از من ناتوان گشته است، از نیاز و سستی توانایی‌ام و زیاده‌روی در کارم به درگاه تو شکایت می‌ورزم، و تمامی این‌ها از آن من است، و تو در آن از من آگاه‌تری پس تمامی آن را کفایت کن.

خدایا مرا از دوستان محبوبیت محمد و دوستت ابراهیم و از کسانی که در آن روز ترس عظیم، از ایمنی‌یافتگان هستند قرار ده، پس مرا ایمن گردان و به آسایش خود مرا راحت قرار ده و مرا زیر سایه خود قرار ده و از آتش جهنم رهایی بخش، و بدی به من مرسان، مرا تنها مگذار، و مرا در دنیا سلامت بدار و در روز قیامت، حجت‌م را به من تلقین فرما و یادت را به یادم آور، آسایش را برایم میسر گردان و از سختی‌ها دور بدار و تا زمانی که زنده‌ام، نماز و زکات را به من الهام کن، توفیق بندگی‌ات را عطا فرما. و مرا در راه فهمیدن و خشنودی خود، به کار گیر، و از فضل خود روزی‌ام فرما. چهره‌ام را در روز قیامت سفید و روشن قرار ده و حسابرسی‌ام را آسان گردان و مرا به کارهای زشتم رسوا مساز و به هدایت خویش راه بنمای، و مرا به سخن ثابت در سرای دنیا و آخرت استوار بدار.

آنچه دوست داری محبوب من گردان و آنچه ناپسند می‌شماری، مورد نفرت من قرار ده و امور مهم دنیا و آخرت مرا کفایت نماید و در نماز و روزه و دعا و عبادت و دنیا و آخرت مرا برکت بخش و مرا به مقام محمودت برسان، قدرتی یاری‌کننده بر من قرار ده، و از ظلم و نادانی و زیاده‌روی در گناهانم بگذر، و مرا از بلاهای زندگانی و مرگ رهایی بخش، و از زشتی‌های آشکار و پنهان نجات ده، و روز قیامت مرا از اولیای خویش قرار ده و بهترین آنچه به من دادی پایدار بگردان و با حلال خود مرا از حرام بی‌نیاز گردان و با پاکی‌ها مرا از پلیدی‌ها کفایت کن.

روی گرامی‌ات را سوی من را و از من بروی برمگردان، و به راه راست هدایت فرما و توفیق آنچه دوست داری و می‌پسندی عطا فرما.

خدایا به تو پناه می‌برم از اینکه کارم را به چشم مردم و یا به گوش آنها برسانم، و از تکبر و بزرگ‌نمایی و غرور و فخر فروشی، تکبر، فریفته شدن و شادی بسیار و خودپسندی و جبرگرایی به تو پناه می‌برم، پروردگار پناه می‌برم به تو از بخل، خساست، حسادت، حرص و رقابت، نیرنگ، و پناه می‌جویم از طمع و پستی و آز و ناله و انحراف و سرگشتگی و پناه می‌برم به تو از ظلم و ستم و تجاوز و فساد و فسق و فجور و

پناه می‌برم به تو از خیانت، تجاوز و سرکشی .

پروردگارا، از ارتکاب گناهان، قطع رحم و زشتی و بدکاری و معصیت به تو پناه می‌برم و از جرم و بزه کاری و حرام و آنچه حرام شد و پلیدی و آنچه دوست نداری، به تو پناه می‌برم.

پروردگارا از شیطان و نیرنگ او و ظلم و ستم و تجاوز و دام‌ها و دیوان سرکش و لشکریان او به تو پناه می‌آورم و از شر آنچه از آسمان فرود آید و به سوی آن بالا رود به تو پناه می‌جویم و از شر جانوران و خزندگان یا جنیان و آدمیان و هر آنچه حرکت می‌کند به تو پناه می‌آورم و از گزند آنچه از آسمان فرود آید و آنچه سوی آن بالا رود و از شر آنچه در زمین فرو رود و از آن خارج گردد به تو پناه می‌آورم و از شر هر پیشگو و جادوگر و آنکه از غیب خبر دهد، در گره‌ها بدمد و هر افسونگری به تو پناه می‌برم و از شر هر حسود و سرکش و ستمگر و رقیب و ظالم و ستیزه‌جو و بیدادگری به تو پناه می‌آورم و از کوری و کری و گنگی و پیسی و خوره و شک و دودلی به تو پناه می‌جویم و از تنبلی و شکست و ناتوانی و کوتاهی و شتاب‌ورزی و تباہ کردن و کند بودن به تو پناه می‌آورم و از شر مخلوقات در آسمان‌ها و زمین و میان آن دو و زیر خاک، به تو پناه می‌آورم.

از کمی و خواری به درگاه تو پناه می‌جویم و از تنگی و سختی و اسارت و محبوس بودن و دربند بودن و زندانی شدن و بلاها و مصیبت‌هایی که توان صبر بر آنها ندارم به تو پناه می‌جویم، اجابت فرما ای پروردگار جهانیان.

خدایا هر آنچه از تو مسألت نمودیم، عطا فرما و به میزان شکوه و بزرگی خود بر ما بیافزای به حق اینکه خدایی نیست جز تو که شکست... ناپذیری و حکیمی. - . امالی الطوسی ۱: ۱۵ - ۱۴ -

مجالس المفید: مثل این حدیث نقل شده است. - . مجالس المفید: ۱۵۲ - ۱۴۹ -

***[ترجمه]

﴿۲﴾

لی، [الأمالی] للصدوق العطار عن سید عن ابن عبید الجبار عن ابن البطانی عن أبيه عن أبي بصير قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام ما كان دعاء يوسف عليه السلام في الجب فإنا قد اختلفنا فيه فقال إن يوسف عليه السلام لما صار في الجب و أيس من الحياه قال اللهم إن كانت الخطايا و الذنوب قد أخلقت وجهي عندك فلن ترفع لي إليك صوتاً و لن تستجيب لي دعوة فإني أسألك بحق الشيخ يعقوب فارحم ضمه و اجمع بيني و بينه فقد علمت رفته علي و شوقى إليه قال ثم بكى أبو عبد الله الصادق عليه السلام ثم قال و أنا أقول اللهم إن كانت الخطايا و الذنوب قد أخلقت وجهي عندك فلن ترفع لي إليك صوتاً فإني أسألك بك فليس كمثلك شيء و أتوجه إليك بمحمد نبي الرحمة يا الله يا الله يا الله قال ثم قال أبو عبد الله عليه السلام قولوا هذا و أكثروا منه فإني كثيراً ما

ص: ۱۸۴

۱- ۱. الزاكن: المتفرس الفطن الذى يطلع على الاسرار فيؤذى الناس.

۲- ۲. الراقى: النفاث فى العقد.

۳- ۳. أمالی الطوسى ج ۱ ص ۱۵-۱۸.

۴- ۴. مجالس المفید: ۱۴۹-۱۵۲.

أَقُولُهُ عِنْدَ الْكَرْبِ الْعِظَامِ (۱).

***[ترجمه] آمالی: ابی بصیر نقل کرد از امام صادق علیه السلام پرسیدم: دعای حضرت یوسف علیه السلام در چاه چه بود، زیرا ما در مورد آن دچار اختلاف شدیم؟ فرمودند: زمانی که حضرت یوسف علیه السلام در چاه قرار گرفتند و از زندگی ناامید گشتند، خواندند: «خداوندا اگر گناهان و معصیت‌ها مرا نزد تو بی آبرو نموده است و صدای مرا بالا- نمی‌بری و دعایم را مستجاب نمی‌گردانی، من به حق یعقوب پیر از تو مسألت دارم بر ناتوانی‌ام رحم کن و میان من و او را گرد آور، و تو دلسوزی او نسبت به من و اشتیاق مرا به او دانستی».

نقل کرد: سپس امام صادق علیه السلام گریستند و فرمودند: و من می‌گویم: خدایا اگر خطاها و گناهان مرا نزد تو بی آبرو نموده است و صدایم را بالا- نمی‌بری و من به حق خودت از تو مسألت می‌کنم زیرا هیچ کس مانند تو نیست و به پیامبرت محمد پیامبر رحمت به سوی تو روی می‌کنم، ای خدا ای خدا ای خدا ای خدا، نقل کرد: سپس امام صادق علیه السلام فرمودند: این دعا را بخوانید و بسیار تکرار کنید، زیرا من در بسیاری از مشکلات بزرگ، آن را می‌خوانم. - . آمالی الصدوق: ۲۴۳ -

***[ترجمه]

«۳»

لی، [الأمالی] للصدوق ابْنُ الْمُتَوَكِّلِ عَنْ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عَمِيرٍ عَمَّنْ سَمِعَ أَيْمًا سَيَّارٍ يَقُولُ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: جَاءَ جِبْرِئِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى يُوسُفَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهُوَ فِي السَّجْنِ فَقَالَ قُلْ فِي دُبُرِ كُلِّ صِيْلَةٍ مَفْرُوضَةٌ لِلَّهِمَّ اجْعَلْ لِي مِنْ أَمْرِي فَرْجًا وَ مَخْرَجًا وَ ارْزُقْنِي مِنْ حَيْثُ أَحْتَسِبُ وَ مِنْ حَيْثُ لَا أَحْتَسِبُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ (۲).

***[ترجمه] آمالی: ابا سیار نقل کرد از امام صادق علیه السلام شنیدم، فرمودند: جبرئیل علیه السلام به نزد حضرت یوسف علیه السلام در زندان آمد، و فرمود: بعد از هر نماز واجب این دعا را سه بار بخوان: «خدایا در این کارم، گشایش و بیرون شدنی قرار ده و از جایی که فکر می‌کنم و یا نمی‌پندارم روزی‌ام کن». - . آمالی الصدوق: ۲۴۴ -

***[ترجمه]

«۴»

فس، [تفسیر القمی] فی رِوَايَةِ أَبِي الْجَارُودِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: لَمَّا طَرَحُوا يُوسُفَ فِي الْجُبِّ قَالَ يَا إِلَهَ إِبْرَاهِيمَ وَ إِسْحَاقَ وَ يَعْقُوبَ ارْحَمْ ضَعْفَى وَ قَلَّهَ حَيْلَتِي وَ صَغَرَى (۳).

***[ترجمه] تفسیر القمی: امام باقر علیه السلام فرمودند: زمانی که حضرت یوسف علیه السلام را در چاه انداختند فرمود: ای خدای ابراهیم و اسحاق و یعقوب بر ناتوانی و بی‌تدبیری و سن کم من رحم کن. - . تفسیر القمی: ۳۱۷ -

***[ترجمه]

«۵»

فس، [تفسیر القمی] الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَمْرٍو عَنْ شُعَيْبِ الْعَقْرَقُوفِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: لَمَّا أُذِنَ لِيُوسُفَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي دُعَاءِ الْفَرْجِ وَضَعَّ حَدَّهُ عَلَى الْأَرْضِ ثُمَّ قَالَ اللَّهُمَّ إِنَّ كَانَتْ دُنُوبِي قَدْ أَخْلَقَتْ وَجْهِي عِنْدَكَ فَإِنِّي أَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ بِوَجْهِ آبَائِي الصَّالِحِينَ

إِبْرَاهِيمَ وَ إِسْمَاعِيلَ وَ إِسْحَاقَ وَ يَعْقُوبَ فَفَرَّجَ اللَّهُ عَنْهُ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ أُنَدَعُو نَحْنُ بِهَذَا الدُّعَاءِ فَقَالَ ادْعُ بِمِثْلِهِ اللَّهُمَّ إِنْ كَانَتْ ذُنُوبِي قَدْ أَخْلَقَتْ وَجْهِي عِنْدَكَ فَإِنِّي أَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ بِنَبِيِّكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ عَلِيٍّ وَ فَاطِمَةَ وَ الْحَسَنَ وَ الْحُسَيْنَ وَ الْأَنْبِيَاءَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ (۴).

***[ترجمه] تفسیر القمی: امام صادق علیه السلام فرمودند: زمانی که به حضرت یوسف علیه السلام اجازه خواندن دعای فرج داده شد، صورتش را بر زمین نهاد سپس خواند: «خدایا اگر گناهان مرا نزد تو بی آبرو نموده است، من با روی پدرانم ابراهیم و اسماعیل و اسحاق و یعقوب به سوی تو روی آوردم» پس خداوند امر او را گشایش داد، عرض کردم: فدایت گردم، آیا ما نیز این دعا را بخوانیم؟ فرمودند: شبیه آن را بخوان. خدایا اگر گناهان مرا نزد تو بی آبرو نموده است، من با پیامبرت، پیغام آور رحمت صلی الله علیه و آله و علی و فاطمه و حسن و حسین و دیگر امامان علیهم السلام به سوی تو روی می کنم. - تفسیر القمی: ۳۲۲، و در تفسیر العیاشی ۲: ۱۷۸ آمده است. -

***[ترجمه]

﴿۶﴾

فس، [تفسیر القمی] قَالَ: لَمَّا وَلَّى الرَّسُولُ إِلَى الْمَلَائِكِ بِكِتَابِ يَعْقُوبَ رَفَعَ يَعْقُوبُ يَدَهُ إِلَى السَّمَاءِ فَقَالَ يَا حَسَنَ الصُّحْبَةِ يَا كَرِيمَ الْمُؤْمَنَةِ يَا خَيْرَ إِلَهٍ اثْنَيْنِ بِرُوحِ مَنْكَ وَ فَرَجٍ مِنْ عِنْدِكَ فَهَبْطَ عَلَيْهِ جِبْرَائِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ لَهُ يَا يَعْقُوبُ أَلَا أَعْلَمُكَ دَعْوَاتٍ يَرُدُّ اللَّهُ عَلَيْكَ بَصْرَكَ وَ ابْتِيكَ قَالَ نَعَمْ قَالَ قُلْ يَا مَنْ لَا يَعْلَمُ أَحَدٌ كَيْفَ هُوَ

ص: ۱۸۵

۱-۱. أمالی الصدوق ص ۲۴۳.

۲-۲. أمالی الصدوق ص ۲۴۴.

۳-۳. تفسیر القمی ص ۳۱۷.

۴-۴. تفسیر القمی ص ۳۲۲ و تراہ فی تفسیر العیاشی ج ۲ ص ۱۷۸.

إِلَّا هُوَ يَا مَنْ سَدَّ السَّمَاءَ بِالْهَوَاءِ وَ كَبَسَ الْأَرْضَ عَلَى الْمَاءِ وَ اخْتَارَ لِنَفْسِهِ أَحْسَنَ الْأَسْمَاءِ اثْنَيْ بَرُوحٍ مِنْكَ وَ فَرَجَ مِنْ عِنْدِكَ قَالَ فَمَا أَنْفَجَرَ عَمُودُ الصُّبْحِ حَتَّى أُتِيَ بِالْقَمِيصِ فَطُرِحَ عَلَيْهِ وَ رَدَّ اللَّهُ عَلَيْهِ بَصْرَهُ وَ وَلَدَهُ (۱).

شی، [تفسیر العیاشی] عَنْ مُقَرَّرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مِثْلُهُ وَ فِيهِ يَا مَنْ لَا يَعْلَمُ أَحَدٌ كَيْفَ هُوَ وَ حَيْثُ هُوَ وَ قُدْرَتُهُ إِلَّا هُوَ (۲).

***[ترجمه] تفسیر القمی: زمانی که آن فرستاده نوشته یعقوب را به پادشاه داد، حضرت یعقوب دستانش را به سوی آسمان بلند کرد و فرمود: «ای بهترین همنشین، ای که یاریات بزرگوارانه است، ای بهترین معبود، رحمت و گشایش را بر من وارد نمای» پس جبرئیل علیه السلام بر او نازل گشت و فرمود: ای یعقوب آیا می خواهی به تو دعاهایی بیاموزم که خداوند چشمان و فرزندت را به تو بازگرداند؟ پاسخ داد: آری، و جبرئیل گفت: پس بخوان: «ای که کسی چگونگی او را نمی داند مگر خودش، ای کسی که آسمان را با هوا مسدود کرد و زمین را بر آب گسترانید، و بهترین اسمها را بر خود برگزید، رحمت و گشایش از نزد خود به من عطا فرما» نقل کرد: همین که سپیده دم طلوع کرد، پیراهن برای او آورده شد و به سوی او انداخته شد و خداوند بینی و فرزندش را به او بازگرداند. - تفسیر القمی: ۳۲۹ -

تفسیر العیاشی: مثل این حدیث از امام صادق علیه السلام نقل است با این اضافه: «ای آنکه کسی چگونگی و مکان و قدرت او را نمی داند مگر خود او». - تفسیر العیاشی ۲: ۱۹۵ -

***[ترجمه]

﴿۷﴾

فس، [تفسیر القمی] أَبِي عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عُمَارَةَ عَنْ أَبِي سَيَّارٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: لَمَّا طَرَحَ إِخْوَهُ يُوسُفَ يُوسُفَ فِي الْجُبِّ دَخَلَ عَلَيْهِ جِبْرَائِيلُ وَ هُوَ فِي الْجُبِّ فَقَالَ يَا غُلَامُ مَنْ طَرَحَكَ فِي هَذَا الْجُبِّ قَالَ لَهُ يُوسُفُ إِخْوَتِي لَمَنْزِلَتِي مِنْ أَبِي حَسِيدُونِي وَ لِتَدْلِكَ فِي الْجُبِّ طَرَحُونِي قَالَ فَتَجَبُّ أَنْ تَخْرُجَ مِنْهَا فَقَالَ لَهُ يُوسُفُ ذَاكَ إِلَى إِلَهٍ إِبْرَاهِيمَ وَ إِسْحَاقَ وَ يَعْقُوبَ قَالَ فَإِنَّ إِلَهَ إِبْرَاهِيمَ وَ إِسْحَاقَ وَ يَعْقُوبَ يَقُولُ لِمَكَ قُلِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ فَإِنَّ لَكَ الْحَمْدَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْغَنِيُّ الْمَنَّانُ يَدْبِعُ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ ذُو الْجَلَالِ وَ الْإِكْرَامِ صَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اجْعَلْ لِي مِنْ أَمْرِي فَرْجًا وَ مَخْرَجًا وَ ازْرِقْنِي

مِنْ حَيْثُ أَحْتَسِبُ وَ مِنْ حَيْثُ لَا أَحْتَسِبُ فَدَعَا رَبَّهُ فَجَعَلَ اللَّهُ لَهُ مِنَ الْجُبِّ فَرْجًا وَ مِنْ كَيْدِ الْمَرْأَةِ مَخْرَجًا وَ آتَاهُ مُلْكًا مَضِيرًا مِنْ حَيْثُ لَمْ يَحْتَسِبْ (۳).

***[ترجمه] تفسیر القمی: امام صادق علیه السلام فرمودند: زمانی که برادران یوسف، او را در چاه انداختند جبرئیل به او که در چاه بود وارد شد و فرمود: ای جوان چه کسی تو را در این چاه انداخت؟ یوسف به او گفت: برادرانم، به خاطر جایگاه من در نزد پدرم، به من رشک بردند و از این رو مرا در چاه انداختند، گفت: آیا دوست داری از آن خارج شوی؟ یوسف پاسخ داد: این کار را به خدای ابراهیم و اسحاق و یعقوب سپردم، گفت: به راستی که خدای ابراهیم و اسحاق و یعقوب به تو فرمود، بگویی: «خدایا از تو می خواهم، به راستی که حمد و سپاس از آن توست، خدایی جز تو که مهربان و بخشنده ای وجود ندارد. آفریننده آسمانها و زمین و صاحب شکوه و بزرگی هستی، بر محمد و خاندان محمد درود فرست و در کار من گشایش و خروجی قرار ده و از آنجا که می دانم و یا نمی پندارم روزی ام کن» پس پروردگارش را خواند، و خداوند برای او گشایشی از چاه و رهایی از نیرنگ آن زن قرار داد، و فرمانروایی مصر را از آنجا که فکر نمی کرد، به او عطا نمود. - تفسیر القمی: ۳۳۰ -

***[ترجمه]

فس، [تفسیر القمی]: قَالَ جَبْرِئِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِيُوسُفَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قُلْ أَسْأَلُكَ بِمَنِّكَ الْعَظِيمِ وَ إِحْسَانِكَ الْقَدِيمِ وَ لُطْفِكَ الْعَمِيمِ يَا رَحْمَانُ يَا رَحِيمٌ فَقَالَهَا فَرَأَى الْمَلِكُ الرُّؤْيَا فَكَانَ فَرِحُهُ فِيهَا (۴).

***[ترجمه]تفسیر القمی: جبرئیل علیه السلام به حضرت یوسف علیه السلام، فرمودند، بگو: «از تو می‌خواهم به بخشش دیرینه و نیکوکاری قدیم و لطف فراگیری ای بخشاینده ای مهربان» پس پادشاه آن خواب را دید و گشایش کار او در آن قرار گرفت. - . تفسیر القمی: ۳۳۰ -

***[ترجمه]

أقول

قد مضى بعض الأخبار فى باب الحوقله (۵).

***[ترجمه]برخی روایت‌ها در باب حوقله ذکر شد. - . مراجعه کن جلد ۹۳: ۲۷۴ -

***[ترجمه]

جا (۶)، [المجالس] للمفید ما، [الأمالی] للشیخ الطوسی المفیید عن أحمد بن الولید عن أبيه عن الصفار عن

ص: ۱۸۶

۱-۱. تفسیر القمی ص ۳۲۹.

۲-۲. تفسیر العیاشی ج ۲ ص ۱۹۵.

۳-۳. تفسیر القمی ص ۳۳۰.

۴-۴. تفسیر القمی ص ۳۳۰.

۵-۵. راجع ج ۹۳ ص ۲۷۴.

۶-۶. مجالس المفید ص ۱۶۸.

ابن عیسیٰ عن الزَّيَّانِ قَالَ سَمِعْتُ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ: يَدْعُو بِكَلِمَاتٍ فَحَفِظْتُهَا عَنْهُ فَمَا دَعَوْتُ بِهَا فِي شِدَّةٍ إِلَّا فَرَّجَ اللَّهُ عَنِّي وَ هِيَ اللَّهُمَّ أَنْتَ تَقْتَبِي فِي كُلِّ كَرْبٍ وَأَنْتَ رَجَائِي فِي كُلِّ شِدَّةٍ وَأَنْتَ لِي فِي كُلِّ أَمْرٍ نَزَلَ بِي ثِقَةٌ وَعِيْدَةٌ كَمْ مِنْ كَرْبٍ يَضْعُفُ عَنْهُ الْفُوَادُ وَ تَقِلُّ فِيهِ الْحِيلَةُ وَ تَعْيَا فِيهِ الْأُمُورُ وَ يَخْذُلُ فِيهِ الْبَعِيدُ وَ الْقَرِيبُ وَ الصَّدِيقُ وَ يَشْمَتُ فِيهِ الْعَدُوُّ أَنْزَلْتَهُ بِكَ وَ شَكَوْتَهُ إِلَيْكَ رَاغِبًا إِلَيْكَ فِيهِ عَمَّنْ سِوَاكَ فَفَرَّجْتَهُ وَ كَشَفْتَهُ وَ كَفَيْتَنِيهِ فَأَنْتَ وَلِيُّ كُلِّ نِعْمَةٍ وَ صَاحِبُ كُلِّ حَاجَةٍ وَ مُنْتَهَى كُلِّ رَغْبَةٍ فَلَمَكَ الْحَمْدُ كَثِيرًا وَ لَمَكَ الْمَنُّ فَاصْبِرْ لِمَا يَنْعَمُ بِكَ تَتِمُّ الصَّالِحَاتُ يَا مَعْرُوفًا بِالْمَعْرُوفِ مَعْرُوفٌ وَ يَا مَنْ هُوَ بِالْمَعْرُوفِ مَوْصُوفٌ أَلْبِنِي مِنْ مَعْرُوفِكَ مَعْرُوفًا تُغْنِينِي بِهِ عَنِ مَعْرُوفٍ مِنْ سِوَاكَ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ (۱).

**[ترجمه] مجالس المفید، آمالی: زیان نقل کرد: از حضرت رضا علیه السلام شنیدم که با این کلمات دعا می کرد: پس آنها را حفظ کردم، و هر گاه به واسطه آن در سختی دعا کردم، خداوند آن را برطرف می نمود و دعا این است: «خدایا تو اطمینان من در مشکلات و امیدم در سختی هایی، و در هر آنچه بر من فرود آید اطمینان و توشه ای، چه بسیار مشکلاتی که قلب از آن سست می گردد و تدبیر اندک می شود و کارها در آن درماند، دور و نزدیک و دوست در آن تنها گذاشته می شوند، و دشمن شروع به سرزنش می کند، به درگاه تو روی می آورم و از آن به تو شکایت می کنم، به سوی تو گراییدم و از غیر تو بریدم و تو آن را گشودی، برطرف نمودی و مرا کفایت نمودی، تو سرپرست تمام نعمت هایی و همراه هر حاجت و انتهای آرزو هایی، سپاس فراوان از آن توست و بخشش افزون برای توست، کارهای نیک با نعمت تو کامل می شود، ای آشنایی که به نیکی شناخته شدی و ای کسی که به نیکی توصیف شدی، از خوبی خود مرا به چیزهای پسندیده ای برسان که به واسطه آن از نیکی غیر تو، بی نیازم گردانی، به رحمت ای مهربان ترین مهربانان. - آمالی طوسی ۱: ۳۴ - ۳۳ -

**[ترجمه]

«۱۰»

ما، [الأمالی] للشيخ الطوسي المفيد عن ابن قولويه عن أبيه عن سديد عن ابن عيسى عن الحسين بن سعيد عن ابن أبي عمير عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن دعاء يوسف عليه السلام ما كان فقال إن دعاء يوسف عليه السلام كان كثيراً لكنه لما اشتد عليه الحبس خثر لله ساجداً وقال اللهم إن كانت الذنوب قد أخلقت وجهي عندك فلن تزفع لي إليك صوتاً فأنا أتوجه إليك بوجه الشيخ يعقوب - قال ثم بكى أبو عبد الله عليه السلام وقال صلى الله على يعقوب - وعلى يوسف وأنا أقول اللهم بالله وبرسوله عليه السلام (۲).

**[ترجمه] آمالی: ابو بصیر نقل کرد: از امام صادق علیه السلام در مورد دعای حضرت یوسف علیه السلام پرسیدم، فرمودند: دعا حضرت یوسف علیه السلام بسیار است ولی هنگامی که سختی زندان بر او شدت گرفت برای خدا به سجده افتاد و خواند: «خدایا اگر گناهان آبروی مرا برده اند و صدای مرا بالا نمی بری پس من به روی یعقوب پیر، به سوی تو روی می کنم» نقل کرد: سپس امام صادق علیه السلام گریستند و فرمودند: درود خدا بر یعقوب و یوسف و من می گویم: خداوند با خدا و رسول او علیه السلام. - آمالی طوسی ۲: ۲۸ -

**[ترجمه]

أقول

قد مضى بعض الأخبار في باب الأدعية لقضاء الحوائج.

**[ترجمه] برخی روایت ها در باب دعاهاى برآورده شدن حاجات ذکر شد.

**[ترجمه]

ما، [الأمالى] للشيخ الطوسى الفحام عن مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى بْنِ هَارُونَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الصَّمِيدِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ حَيْدَةَ قَالَ قَالَ سَيِّدُنَا الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَنْ اهْتَمَّ لِرِزْقِهِ كُتِبَ عَلَيْهِ خَطِيئَةٌ إِنَّ دَانِيَالَ كَانَ فِي زَمَنِ مَلَائِكَةِ جَبَّارِ عِيَاتٍ أَخَذَهُ فَطْرَحَهُ فِي جُبٍّ وَطَرَحَ مَعَهُ السَّبَاعَ فَلَمْ تَدْنُو مِنْهُ وَلَمْ يُخْرِجْهُ فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَى نَبِيِّ مِنْ أَنْبِيَائِهِ أَنْ ائْتِ دَانِيَالَ بِطَعَامٍ قَالَ يَا رَبِّ وَ أَيْنَ دَانِيَالَ قَالَ تَخْرُجُ مِنَ الْقَرْيَةِ فَيَسْتَقْبِلُكَ صَبْعٌ فَاتَّبِعْهُ فَإِنَّهُ يَدُلُّكَ إِلَيْهِ

ص: ١٨٧

١-١. أمالى الطوسى ج ١ ص ٣٣-٣٤.

٢-٢. أمالى الطوسى ج ٢ ص ٢٨.

فَمَأْتَتْ بِهِ الصَّبِيحُ إِلَى ذَلِكِ الْجُبِّ فَإِذَا فِيهِ دَانِيَالُ فَأَذَلَّى إِلَيْهِ الطَّعَامَ فَقَالَ دَانِيَالُ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَا يَنْسِي مَنْ ذَكَرَهُ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَا يُحَيِّبُ مَنْ دَعَاهُ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي مَنْ تَوَكَّلَ عَلَيْهِ كَفَاهُ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي مَنْ وَثِقَ بِهِ لَمْ يَكِلْهُ إِلَى غَيْرِهِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي يَجْزِي بِالْإِحْسَانِ إِحْسَانًا وَبِالصَّبْرِ نَجَاءً ثُمَّ قَالَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ اللَّهَ أَبِي إِلَّا أَنْ يَجْعَلَ أَرْزَاقَ الْمُتَّقِينَ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُونَ وَأَنْ لَا يُقْبَلَ لِأَوْلِيَائِهِ شَهَادَةٌ فِي دَوْلَةِ الظَّالِمِينَ (۱).

ص، [قصص الأنبياء عليهم السلام] الصدوق عن ابن الوليد عن الصفار عن القاشاني عن الأصبهاني عن المنقري عن حفص عنه عليه السلام: مثله.

**[ترجمه] آمالی: مولایمان حضرت صادق علیه السلام فرمودند: هر کس نگران روزی خود باشد، گناه کرده است، به راستی که دانیال در روزگار فرمانروایی سرکش و زورگو بود که او را گرفت و به چاه انداخت و درندگان را نیز با او به چاه انداخت ولی آنها به حضرت دانیال نزدیک نشدند و آن فرمانروا نیز او را از چاه خارج نساخت، پس خداوند به پیامبری از پیامبرانش وحی نمود تا غذایی برای دانیال ببرد، او گفت، پروردگارا دنیال کجاست؟ فرمود: از روستا خارج می شوی، و به گفتاری برمی خوری سپس او را دنبال می کنی، زیرا تو را به سمت دانیال راه می برد، سپس گفتاری نزد او آمد و او را به سمت آن چاه برد و ناگهان دانیال را در آن یافت، پس غذا را به سمت او پایین فرستاد و دانیال چنین گفت:

«سپاس خدایی را که یادکننده خود را فراموش نمی کند و آنکه او را بخواند، ناامید نمی گرداند، سپاس خدایی که هر کس به او توکل نمود، کفایت کرد و سپاس خدایی که هر کس به او اطمینان کرد، او را به دیگران واگذار ننمود، سپاس خدایی که در برابر نیکی، پاداش نیک می دهد و در برابر صبر، رهایی.» سپس حضرت صادق علیه السلام فرمودند: خداوند ابا و ورزید مگر اینکه روزی تقوای پیشگان را از جایی که نمی پندارند قرار دهد و از دوستان خود، شهادت دادن در حکومت ظالمان را نپذیرد. - آمالی الطوسی ۱: ۳۰۶ -

قصص الانبياء: مثل این حدیث از امام صادق علیه السلام، نقل است.

**[ترجمه]

«۱۲»

فس، [تفسیر القمی] أَبِي عَنِ النَّضْرِ عَنْ يَحْيَى الْحَلْبِيِّ عَنْ هَارُونَ بْنِ خَارِجَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي خَبَرٍ طَوِيلٍ ذَكَرَ فِيهِ قِصَّةَ بُخْتَنْصَرَ وَ دَانِيَالَ قَالَ: كَانَ دُعَاؤُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَا يَنْسِي إِلَى قَوْلِهِ بِالْإِحْسَانِ إِحْسَانًا وَ زَادَ فِيهِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي يَجْزِي بِالصَّبْرِ نَجَاءً وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي يَكْشِفُ ضُرْرَنَا عِنْدَ كُرْبَتِنَا وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هُوَ تَقْتَنَّا حِينَ يَنْقَطِعُ الْحَيْلُ مِنَّا وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هُوَ رَجَاؤُنَا حِينَ سَاءَ ظَنُّنَا بِأَعْمَالِنَا (۲).

**[ترجمه] تفسیر القمی: در روایتی از امام صادق علیه السلام که داستان بخت نصر و دانیال را در آن ذکر کردند، آمده است، دعای آن حضرت علیه السلام: سپاس خدایی که فراموش نمی کند تا آنجا که پاداش نیک می دهد، و در آن اضافه نمودند: سپاس خدایی که پاداش صبر را نجات قرار می دهد و سپاس خدایی که در سختی ها، مشکل ما را برطرف نمود، و سپاس خدایی که اطمینان ماست در آن لحظه ای که تدبیرها پایان پذیرد و سپاس خدایی را که امید ماست آن هنگام که به کردارمان بدبین می شویم. - تفسیر القمی: ۷۹ -

**[ترجمه]

اقول

تمامه فی کتاب النبوات (۳).

**[ترجمه] این حدیث به صورت کامل، در کتاب النبوات آمده است. - به جلد ۱۴: ۳۵۶ مراجعه کن. -

«۱۳»

ثو، [ثواب الأعمال] أَبِي عَنْ مُحَمَّدِ الْعَطَّارِ عَنِ الْأَشْعَرِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَسَّانَ عَنِ ابْنِ مِهْرَانَ عَنِ ابْنِ الْبَطَّائِنِيِّ عَنْ صَيْدَلٍ عَنْ هَارُونَ بْنِ خَارِجَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ أَصَابَهُ مَرَضٌ أَوْ شِدَّةٌ فَلَمْ يَقْرَأْ فِي مَرَضِهِ أَوْ فِي تَلْسُكِ الشَّدَّةِ الَّتِي نَزَلَتْ بِهِ قَبْلَ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ فَهُوَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ (۴).

** [ترجمه] ثواب الاعمال: امام صادق عليه السلام فرمودند: هر کس بیمار شود یا به گرفتاری دچار شود و در آن حالت، سوره قل هو الله احد را نخواند، اهل جهنم است. - . ثواب الاعمال: ۱۱۵ -

«۱۴»

ص، [قصص الأنبياء عليهم السلام] بِالْإِسْنَادِ إِلَى الصَّدُوقِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَعْدِ بْنِ يَزِيدَ عَنِ

ص: ۱۸۸

۱-۱. أمالی الطوسي ج ۱ ص ۳۰۶.

۲-۲. تفسیر القمّي ص ۸۹.

۳-۳. راجع ج ۱۴ ص ۳۵۶.

۴-۴. ثواب الأعمال ص ۱۱۵.

ابنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ أَبِيانِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ أَبِي عَدِيٍّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ أَخْبَرَنِي أَبِي عَنْ حَيْدَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَنْ جَبْرِئِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: لَمَّا أَخَذَ نُمْرُودٌ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِيُلْقِيَهُ فِي النَّارِ قُلْتُ يَا رَبِّ عَبْدُكَ وَخَلِيلُكَ لَيْسَ فِي أَرْضِكَ أَحَدٌ يَعْبُدُكَ غَيْرُهُ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى هُوَ عَدِيٌّ أَخَذَهُ إِذَا شِئْتُ وَ لَمَّا أُلْقِيَ إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي النَّارِ تَلَقَّاهُ جَبْرِئِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي الْهَوَاءِ وَ هُوَ يَهْوِي إِلَى النَّارِ فَقَالَ يَا إِبْرَاهِيمُ لَكَ حَاجَةٌ فَقَالَ أَمَا إِلَيْكَ فَلَا وَ قَالَ يَا اللَّهُ يَا أَحَدُ يَا صِدِّقُ يَا مَنْ لَمْ يَلِدْ وَ لَمْ يُولَدْ وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ نَجَّيْنِي مِنَ النَّارِ بِرَحْمَتِكَ فَأَوْحَى اللَّهُ تَعَالَى إِلَيَّ النَّارِ كُونِي بَرْدًا وَ سَلَامًا عَلَى إِبْرَاهِيمَ.

***[ترجمه]قصص الانبياء: امام صادق عليه السلام فرمودند: پدرم از جدم از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله از جبرئیل علیه السلام روایت کردند: زمانی که نمرود حضرت ابراهیم علیه السلام را گرفت تا در آتش اندازد، گفتیم: پروردگارا، او بنده و دوست توست که در زمین کسی چون او تو را بندگی نکرد، خداوند متعال فرمودند: او بنده من است، هرگاه بخواهم، او را می گیرم، و زمانی که ابراهیم علیه السلام به سوی آتش انداخته شد، جبرئیل علیه السلام را در هوا و در حال سقوط به آتش، ملاقات کرد و گفت: ای ابراهیم، آیا حاجتی داری؟ پاسخ داد: حاجتی به تو ندارم و گفت: ای خدا ای یکتا ای بی نیاز ای کسی که نزایید و زاییده نشد و همتایی ندارد، مرا به رحمت خود از آتش برهان، پس خداوند متعال به آتش وحی نمود: «بر ابراهیم سرد و سلامت باش».

***[ترجمه]

«۱۵»

ص، [قصص الانبياء عليهم السلام] بِالْأَسْنَادِ إِلَى الصَّدُوقِ عَنْ مَاجِيلَوَيْهِ عَنْ عَمِّهِ عَنِ الْبُرْقِيِّ عَنِ الْبِرْزَنْطِيِّ عَنْ أَبِيانِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: كَانَ دُعَاءُ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَوْمَئِذٍ يَا أَحَدُ يَا صِدِّقُ يَا مَنْ لَمْ يَلِدْ وَ لَمْ يُولَدْ وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ ثُمَّ تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ فَقَالَ كَفَيْتَ.

***[ترجمه]قصص الانبياء: امام باقر علیه السلام فرمودند: دعای حضرت ابراهیم علیه السلام در آن روز چنین بود: ای یکتا ای بی نیاز ای کسی که نزایید و زاییده نشد و هیچ کس همتای او نیست، سپس توکل کردم بر خدا و فرمود: تو را کفایت کردم.

***[ترجمه]

«۱۶»

ص، [قصص الانبياء عليهم السلام] بِالْأَسْنَادِ إِلَى الصَّدُوقِ بِإِسْنَادِهِ إِلَى ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَمَارَةَ عَنْ أَبِي سَيَّارٍ عَنْ أَبِي عَدِيٍّ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: لَمَّا أُلْقِيَ إِخْوَهُ يُوسُفُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي الْجُبِّ نَزَلَ عَلَيْهِ جَبْرِئِيلُ فَقَالَ يَا غُلَامُ مَنْ طَرَحَكَ فِي هَذَا الْجُبِّ فَقَالَ إِخْوَتِي لِمَنْزِلَتِي مِنْ أَبِي حَسَيْدُونِي قَالَ أَتُحِبُّ أَنْ تَخْرُجَ مِنْ هَذَا الْجُبِّ قَالَ ذَلِكَ إِلَى إِلَهِي إِبْرَاهِيمَ وَ إِسْحَاقَ وَ يَعْقُوبَ قَالَ فَإِنَّ اللَّهَ يَقُولُ لَكَ قُلِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَنَّ لَكَ الْحَمْدَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ يَدْبِغُ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ يَا ذَا الْجَلَالِ وَ الْإِكْرَامِ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تَجْعَلَ مِنْ أَمْرِي فَرَجًا وَ مَخْرَجًا وَ تَرْزُقَنِي مِنْ حَيْثُ أَحْتَسِبُ وَ مِنْ حَيْثُ لَا أَحْتَسِبُ.

***[ترجمه]قصص الانبياء: امام صادق علیه السلام فرمودند: زمانی که برادران حضرت یوسف علیه السلام او را در چاه انداختند، جبرئیل بر وی نازل شد، و فرمود: ای نوجوان چه کسی تو را در این چاه انداخت؟ جواب داد: برادرانم به خاطر جایگاه من در نزد پدرم، بر من حسادت ورزیدند، فرمود: آیا دوست داری از این چاه خارج شوی؟ جواب دادند: این کار را به خدای ابراهیم و اسحاق و یعقوب واگذار کردم، جبرئیل گفت خداوند به تو می فرماید: بگو: «خدایا از تو می خواهم به اینکه سپاس مخصوص توست خدایی جز تو نیست و تو آفریننده... آسمانها و زمینی، ای صاحب شکوه و بزرگی بر محمد و خاندان محمد درود فرست و در کارم گشایش و خروجی قرار ده و از آنجا که

نمی‌پندارم و می‌پندارم روزی‌ام کن.

***[ترجمه]

أقول

قد أوردنا بعض الأخبار في باب الكلمات الأربع.

***[ترجمه] برخی روایت‌ها را در باب کلمات چهارگانه آوردیم.

***[ترجمه]

«۱۷»

ص، [قصص الأنبياء عليهم السلام] بِالسَّنَادِ إِلَى الصَّدُوقِ عَنْ حَمْرَةَ الْعَلَوِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ يُوْشَعَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْجَرِيرِيِّ عَنْ حَمْرَةَ بْنِ يَزِيدَ عَنْ عُمَرَ عَنْ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ: لَمَّا اجْتَمَعَتِ الْيَهُودُ إِلَى عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ لِيَقْتُلُوهُ بَرَعِيهِمْ أَتَاهُ جَبْرَائِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَغَشَّاهُ بِجَنَاحِهِ وَطَمَحَ

ص: ۱۸۹

عِيسَى بِنَصْرِهِ فَبَادَا هُوَ بِكِتَابٍ فِي جَنَاحِ جِبْرِئِيلَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَدْعُوكَ بِاسْمِكَ الْوَاحِدِ الْأَعَزِّ وَ أَدْعُوكَ اللَّهُمَّ بِاسْمِكَ الصَّمِيدِ وَ أَدْعُوكَ اللَّهُمَّ بِاسْمِكَ الْعَظِيمِ الْوُثْرِ وَ أَدْعُوكَ اللَّهُمَّ بِاسْمِكَ الْكَبِيرِ الْمُتَعَالِ الَّذِي تَبَّتْ أَرْكَانَكَ كُلُّهَا أَنْ تَكْشِفَ عَنِّي مَا أَصِيبُحْتُ وَ أَمْسَيْتُ فِيهِ فَلَمَّا دَعَا بِهِ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ أَوْحَى اللَّهُ تَعَالَى إِلَى جِبْرِئِيلَ أَرْفَعُهُ إِلَيَّ عِنْدِي ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يَا بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ سَلُّوا رَبَّكُمْ بِهَؤُلَاءِ الْكَلِمَاتِ فَوَ الَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مَا دَعَا بِهِنَّ عَبْدٌ يَخْلُصُ وَ بَيْنَهُ إِلَّا اهْتَرَّ لَهُ الْعَرْشُ وَ إِلَّا قَالَ اللَّهُ لِمَلَائِكَتِهِ اشْهَدُوا أَنِّي قَدِمْتُ تَجِبْتُ لَهُ بِهِنَّ وَ أَعْطَيْتُهُ سُؤْلَهُ فِي عَاجِلِ دُنْيَاهُ وَ آجَلِ آخِرَتِهِ ثُمَّ قَالَ لِأَصْحَابِهِ سَلُّوا بِهَا وَ لَا تَسْتَبِطُوا الْإِجَابَةَ.

***[ترجمه]قصص الانبياء: حضرت صادق عليه السلام به نقل از پدران بزرگوارشان از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله روایت کردند: زمانی که یهودیان بر گرد حضرت عیسی علیه السلام جمع شدند تا به پندار خویش او را به قتل برسانند، جبرئیل علیه السلام نازل شد و او را با بال خویش پوشاند، و حضرت عیسی نگاه کرد و این نوشته را در بال جبرئیل یافت: «خدایا، تو را می‌خوانم به نام یگانه و عزیز تو، خدایا تو را می‌خوانم به نام بی‌نیاز تو، خدایا تو را می‌خوانم به نام عظیم و یگانه تو، خداوند تو را می‌خوانم به نام بزرگ و بلندمرتبه تو که تمام پایه‌های تو را استوار بخشید، که آنچه در آن صبح و شام کردم، برطرف نمایی، هنگامی که حضرت عیسی علیه السلام این دعا را خواند، خداوند متعال به جبرئیل وحی نمود: او را به نزد من عروج ده.

سپس رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمودند: ای فرزندان عبدالمطلب پروردگارتان را با این کلمات بخوانید، سوگند به کسی که جانم در دست اوست، هر گاه بنده‌ای با نیت خالص آن را بخواند، عرش به لرزه درآید و خداوند به فرشتگان خود می‌فرماید: گواه باشید که من به سبب این کلمات او را اجابت نمودم و خواسته‌اش را در دنیا و آخرت به او عطا نمودم، سپس به یارانش فرمودند: با این کلمات درخواست کنید و اجابت را به تأخیر نیندازید.

***[ترجمه]

«۱۸»

ص، [قصص الانبياء عليهم السلام] الصَّدُوقُ عَنْ أَبِي حَامِدٍ عَنْ ابْنِ سَعْدَانَ عَنْ أَبِي الْخَيْرِ بْنِ بُنْدَارَ بْنِ يَغُوبَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ دُرَسْتَوَيْهِ عَنِ الْيَمَانَ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ عَنْ مَعْمَرٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: كُنَّا جُلُوسًا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ إِذْ دَخَلَ أَعْرَابِيٌّ عَلَى نَاقِهِ حَمْرَاءَ فَسَلَّمَ ثُمَّ قَعِدَ فَقَالَ بَعْضُهُمْ إِنَّ النَّاقَةَ الَّتِي تَحْتَ الْأَعْرَابِيِّ سِرَقَهَا قَالَ أَقِمِ بَيْنَهُ فَقَالَتِ النَّاقَةُ الَّتِي تَحْتَ الْأَعْرَابِيِّ وَ الَّذِي بَعَثَكَ بِالْكَرَامَةِ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ هَذَا مَا سَرَقَنِي وَ لَا مَلَكَئِي أَحَدٌ سِوَاهُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يَا أَعْرَابِيٌّ مَا الَّذِي قُلْتَ حَتَّى أَنْطَقَهَا اللَّهُ بِعِذْرِكَ قَالَ قُلْتُ اللَّهُمَّ إِنَّكَ لَسْتُ بِإِلَهٍ اسْتِخَدْتُنَاكَ وَ لَا مَعَكَ إِلَهٌ أَعَانَكَ عَلَى خَلْقِنَا وَ لَا مَعَكَ رَبٌّ فَيَسْرَكَكَ فِي رُبُوبِيَّتِكَ أَنْتَ رَبُّنَا كَيْمَا تَقُولُ وَ فَوْقَ مَا يَقُولُ الْقَضَائِلُونَ أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّئِي عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تُبْرِئَنِي بِيْرَاءَتِي فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ الَّذِي بَعَثَنِي بِالْكَرَامَةِ يَا أَعْرَابِيٌّ لَقَدْ رَأَيْتُ الْمَلَائِكَةَ يَكْتُبُونَ مَقَالَتَكَ أَلَا وَ مَنْ نَزَلَ بِهِ مِثْلُ مَا نَزَلَ بِكَ فَلْيُقْلِ مِثْلَ مَقَالَتِكَ وَ لِيُكْثِرِ الصَّلَاةَ عَلَيَّ.

***[ترجمه]قصص الانبياء: ابن عمر نقل کرد: نزد رسول خدا صلی الله علیه و آله نشسته بودیم که عرب بادیه نشین سوار بر شتر سرخ‌موی وارد شد، سلام کرد و نشست و برخی گفتند: این بادیه‌نشین شتری را که بر آن سوار بود دزدیده است، فرمود: دلیلی بیاور، پس آن شتر زبان گشود و گفت: ای رسول خدا سوگند به کسی که تو را به بزرگی برانگیخت، این مرد مرا نذرید و مالکی جز او ندارم.

رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمودند: ای بادیه نشین، چه خواندی که خداوند این شتر را به سخن واداشت؟ عرض کرد: گفتم: خدایا به راستی تو معبودی نیستی که تو را خلق کرده باشیم و به همراه تو خدایی نیست که تو را در آفرینش ما یاری رسانده باشد و به همراه تو پروردگاری نیست تا در پروردگاری‌ات با تو شریک گردد، تو همانگونه که گفتمی پروردگار مایی و بالاتر از آن هستی که گویندگان می... گویند، از تو می‌خواهم بر محمد و خاندان محمد درود فرستی و به پاکی‌ام مرا بی‌تقصیر گردانی، پس پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله

فرمودند: ای بادیه‌نشین سوگند به کسی که مرا به بزرگی برانگیخت، دیدم فرشتگان سخن تو را می‌نگارند، آگاه باشید، هر کس مثل تو دچار چنین مشکلی شود باید این سخن تو را بگوید و بر من بسیار صلوات فرستد.

**[ترجمه]

«۱۹»

ضا، [فقه الرضا علیه السلام]: وَإِذَا حَزَنَكَ أَمْرٌ فَقُلْ سَبْعَ مَرَّاتٍ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ فَإِنْ كُفِيتَ وَإِلَّا
أَتَمَمْتَ سَبْعِينَ مَرَّةً وَإِذَا

ص: ۱۹۰

ابْتَلَيْتَ بِلَوْى أَوْ أَصَابَتْكَ مَخْنَةٌ أَوْ خِفْتَ أَمْرًا أَوْ أَصَابَكَ عَمٌّ فَاسْتَعِنْ بِبَعْضِ إِخْوَانِكَ وَادْعُ بِهَذَا الدُّعَاءِ وَ يُؤْمِنُ الْأَخُ عَلَيْهِ فَإِنَّهُ نَزْوَى عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَنَّهُ دَعَا وَ آمَنَ عَلَيْهِ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي الْمُهَمَّاتِ وَقَالَ مَا دَعَا بِهَذَا الدُّعَاءِ أَحَدٌ قَطُّ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ إِلَّا أُعْطِيَ مَا سَأَلَ إِلَّا أَنْ يَسْأَلَ مَاثِمًا أَوْ قَطِيعَةً رَحِمَ وَ هُوَ أَنْ يَقُولَ يَا حَيُّ يَا قَيُّوْمُ يَا حَيُّ لَا يَمُوتُ يَا حَيُّ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ أَسْأَلُكَ بِأَنَّ لَكَ الْحَمْدَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْمَنَّانُ بَدِيعَ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ يَا ذَا الْجَلَالِ وَ الْإِكْرَامِ وَ إِذَا كُنْتَ مَجْهُودًا فَاسْتَجِدْ ثُمَّ اجْعَلْ خَدَّكَ الْأَيْمَنَ عَلَى الْأَرْضِ ثُمَّ خَدَّكَ الْأَيْسَرَ وَ قُلْ فِي كُلِّ وَاحِدٍ يَا مُدَلِّ كُلِّ جَبَّارٍ غَنِيْدٍ يَا مَعَزَّ كُلِّ ذَلِيْلٍ قَدْ وَ حَقَّكَ بَلَّغَ مَجْهُودِي فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ عَلَى آلِ مُحَمَّدٍ وَ فَرِّجْ عَنِّي وَ إِذَا كَرِهْتَ أَمْرًا فَقُلْ حَشِيْبِي اللَّهُ وَ نِعْمَ الْوَكِيْلُ.

***[ترجمه]فقہ الرضا: هر گاه از امری اندوهگین شدی، هفت بار بگو: «به نام خداوند بخشنده مهربان، هیچ دگرگونی و قدرتی جز به خداوند بلندمرتبه و بزرگ تحقق نمی پذیرد، اگر کفایت نشدی، آن را هفتاد مرتبه بگو و چنانچه به بلایی گرفتار آمدی و رنجی به تو رسید یا از چیزی بیم داشتی و یا به اندوهی دچار شدی، از یکی از برادرانت کمک بگیر و این دعا را بخوان، و برادرش بر آن آمین بگوید، از رسول خدا صلی الله علیه و آله روایت است که در سختی ها دعا را می خواندند و علی بن ابی طالب علیه السلام بر آن آمین می گفتند و فرمودند: هر کس این دعا را سه بار بخواند، تمام خواسته هایش بر آورده گردد مگر اینکه خواهان گناه یا قطع صلہ رحم باشد، و دعا این است: «ای زنده ای پاینده، ای زنده ای که نمی میرد، ای زنده ای که خدایی جز تو نیست، از تو می خواهم به اینکه سپاس مخصوص توست، خدایی جز تو وجود ندارد، تو بخشنده ای و آفریننده آسمان ها و زمینی، ای صاحب شکوه و بزرگی».

و چنانچه در تنگنای زندگی بودی، سجده کن و طرف راست صورت خود و سپس طرف چپ آن را بر زمین بگذار و هر بار بگو: «ای خوارکننده سرکشان زورگو، ای عزت بخش ذلیلان، سوگند به حق تو که به اوج سختی رسیدهام، پس بر محمد و خاندان محمد درود فرست و بر من گشایش حاصل کن».

و هر گاه امر ناخوشایندی پیش آمد، بگو «خداوند برای من کافی است و او بهترین کارگزار است».

***[ترجمه]

﴿۲۰﴾

یحی، [الخرائج و الجرائح] ذَكَرَ الرَّضِيُّ (۱) فِي كِتَابِ خَصِيَائِصِ الْأَنْبِيَاءِ بِإِسْنَادِهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَال: كَانَ رَجُلٌ عَلَى عَهْدِ عُمَرَ وَ لَهُ إِبِلٌ بِنَاحِيَةِ آذْرِيَجِيَّانٍ قَدْ اسْتَصْبَحَتْ عَلَيْهِ فَشَكَا إِلَيْهِ مَا نَالَهُ وَ أَنَّ مَعَاشَهُ كَانَ مِنْهَا فَقَالَ لَهُ اذْهَبْ فَاسْتَيْغِثْ بِاللَّهِ تَعَالَى فَقَالَ الرَّجُلُ مَا زِلْتُ أَدْعُو اللَّهَ وَ أَتَوَسَّلُ إِلَيْهِ وَ كَلِمَةً قَرُبْتُ مِنْهَا حَمَلْتُ عَلَى فَكَتَبَ لَهُ عُمَرُ رُفْعَهُ فِيهَا مِنْ عُمَرَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ إِلَى مَرَدَةِ الْجَنِّ وَ الشَّيَاطِينِ أَنْ يُدَلُّوا هَيْدَةَ الْمَوَاشِي لَه فَأَخَذَ الرَّجُلُ الرُّفْعَةَ وَ مَضَى فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ فَاعْتَمَمْتُ شَدِيدًا فَلَقِيْتُ عَلِيًّا فَأَخْبَرْتُهُ بِمَا كَانَ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ الَّذِي فَلَقَ الْحَبَّةَ وَ بَرَأَ النَّسِيمَةَ لِيَعُودَنَّ بِالْحَبِيْبَةِ فَهَدَأَ مَا بِي وَ طَالَتْ عَلَيَّ شُقَّتِي وَ جَعَلْتُ أَرْقُبُ كُلَّ مَنْ جَاءَ مِنْ أَهْلِ الْجِبَالِ فَإِذَا أَنَا بِالرَّجُلِ قَدْ وَافَى وَ فِي جَبْهَتِهِ شَجَّةٌ تَكَادُ الْيَدُ تَدْخُلُ فِيهَا فَلَمَّا رَأَيْتُهُ بَادَرْتُ إِلَيْهِ فَقُلْتُ مَا وَرَاكَ فَقَالَ إِنِّي صَدَرْتُ إِلَى الْمَوْضِعِ وَ رَمَيْتُ بِالرُّفْعَةِ فَحَمَلَ عَلَيَّ عِدَادٌ مِنْهَا فَهَالَنِي أَمْرَهَا وَ لَمْ يَكُنْ لِي قُوَّةٌ فَجَلَسْتُ فَرَمَحْتَنِي أَحَدُهَا فِي وَجْهِ فَقُلْتُ اللَّهُمَّ اكْفِنِيهَا وَ كُلِّهَا تَشُدُّ عَلَيَّ وَ تُرِيدُ قَتْلِي

ص: ۱۹۱

فَانصَرَفْتُ عَنِّي فَسَقَطْتُ فَجَاءَ أَحْيَى فَحَمَلَنِي وَ لَسْتُ أَغْقِلُ فَلَمْ أَزَلْ أَتَعَالَجُ حَتَّى صَلَحْتُ وَ هَذَا الْأَثَرُ فِي وَجْهِ فَقُلْتُ لَهُ صِرَ إِلَى عَمَرَ وَ أَعْلِمُهُ فَصَارَ إِلَيْهِ وَ عِنْدَهُ نَفْرٌ فَأَخْبَرَهُ بِمَا كَانَ فَرَبَّرَهُ فَقَالَ لَهُ كَذَبْتَ لَمْ تَذْهَبْ بِكِتَابِي فَحَلَفَ الرَّجُلُ لَقَدْ فَعَلْتُ فَأَخْرَجَهُ عَنْهُ.

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ فَمَضَيْتُ بِهِ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَتَبَسَّمَ ثُمَّ قَالَ أَلَمْ أَقُلْ لَكَ ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيَّ الرَّجُلُ فَقَالَ لَهُ إِذَا انصَرَفْتَ إِلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي هِيَ فِيهِ فَقُلِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ بِبَيْتِكَ نَبِيِّ الرَّحْمَةِ وَ أَهْلِ بَيْتِهِ الَّذِينَ اخْتَرْتَهُمْ عَلَيَّ عِلْمَ عَلِيِّ الْعَالَمِينَ اللَّهُمَّ ذَلِّ لِي صِعُوبَتَهَا وَ اكْفِنِي شَرَّهَا فَإِنَّكَ الْكَافِي الْمُعَافِي وَ الْعَالِبُ الْقَاهِرُ قَالَ فَانصَرَفَ الرَّجُلُ رَاجِعًا فَلَمَّا كَانَ مِنْ قَابِلِ قَدِيمِ الرَّجُلِ وَ مَعَهُ جُمْلَةٌ مِنَ الْمَالِ قَدْ حَمَلَهَا مِنْ أَثْمَانِهَا إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَ صَارَ إِلَيْهِ وَ أَنَا مَعَهُ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ تُخْبِرُنِي أَوْ أُخْبِرُكَ فَقَالَ الرَّجُلُ يَا أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ بَلْ تُخْبِرُنِي قَالَ كَأَنِّي بِكَ وَ قَدْ صِرْتُ إِلَيْهَا فَجَاءَتْكَ وَ لَادَتْ بِكَ خَاضِعَةً مَعَهُ ذَلِيلَةً فَأَخَذَتْ بِنَوَاصِئِهَا وَاحِدَةً وَاحِدَةً فَقَالَ الرَّجُلُ صَدَقْتَ يَا أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ كَأَنَّكَ كُنْتَ مَعِيَ هَكَذَا كَانَ فَتَفَضَّلُ بِقَبُولِ مَا جِئْتِكَ بِهِ فَقَالَ امْضِ رَاشِدًا بَارَكَ اللَّهُ لَكَ وَ بَلَغَ الْخَبِيرُ عَمَرَ فَعَمَّمَهُ ذَلِكَ وَ انصَرَفَ الرَّجُلُ وَ كَانَ يُحُجُّ كُلَّ سَنَةٍ وَ قَدْ أَنْمَى اللَّهُ مَالَهُ فَقَالَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ كُلُّ مَنْ اسْتَضَاعَ عَلَيْهِ شَيْءٌ مِنْ مَالٍ أَوْ أَهْلٍ أَوْ وَلَدٍ أَوْ أَمْرٍ فَلْيَبْتَهِلْ إِلَى اللَّهِ بِهَذَا الدُّعَاءِ فَإِنَّهُ يَكْفِي مِمَّا يَخَافُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ (١).

***[ترجمه]الخرايج: رضی در کتاب خصائص الائمه با استناد به ابن عباس نقل کرد: در دوران خلافت عمر، مردی، شتری در ناحیه آذربایجان داشت، که از آن به سختی افتاد، پس از آنچه به او رسید به نزد عمر شکایت برد و اینکه تأمین مخارج زندگی اش به وسیله آن شتر است، پس به او گفت: برو و از خداوند متعال فریادخواهی کن، آن مرد گفت: پیوسته از خدا می‌خواهم و به او توسل می‌جویم و هرگاه به او نزدیک می‌شوم به من حمله می‌کند، پس عمر رقعهای اینچنین نوشت: از امیر مؤمنان عمر به جنیان و شیاطین سرکش این چهارپایان را برای او رام گردانید، آن مرد رقع را گرفت و رفت.

عبدالله بن عباس نقل کرد: از این امر بسیار اندوهناک شدم و به دیدار علی رفتم و او را از آنچه رخ داد، آگاه نمودم، پس آن حضرت علیه السلام فرمودند: سوگند به کسی که دانه را شکافت و انسان را آفرید، ناامید بازمی‌گردد، پس آرام گرفتم و سختی این مساله بر من طولانی گشت، پیوسته کسانی را که از کوهستان می‌آمدند، می‌پاییدم که ناگهان آن مرد را دیدم که در پیشانی اش شکافی است که می‌شود دست را در آن فرو برد .

زمانی که او را دیدم، به سمت او رفتم و گفتم: تو را چه شده؟ گفت: من به آن مکان رفتم و رقع را انداختم، پس یکی از آنها بر من حمله‌ور شد و من از کار او ترسیدم و توانی نداشتم پس نشستم که یکی از آنها بر چهره‌ام لگد زد و گفتم: «خدا آن را کفایت کن» و همگی آنها به من حمله کردند و قصد کشتن مرا داشتند، پس از من روی برگرداندند و من به زمین افتادم و برادرم آمد و مرا برد، نمی‌دانم، پیوسته درمان کردم تا بهتر شدم و این اثر آن در چهره‌ام ماند. به او گفتم، به نزد عمر برو و او را آگاه کن، پس به نزد او رفتم و چند نفری پیش او بودند و او را از آنچه رخ داد آگاه ساخت، پس او را راند و گفت: دروغ گفتمی، نوشته مرا نبردی و آن مرد قسم خورد که آن کار را انجام داد، ولی او را از نزد بیرون کرد.

ابن عباس نقل کرد: او را به خدمت امیر مؤمنان علیه السلام بردم، لبخندی زدند و فرمودند: آیا به تو نگفتم، سپس به سمت آن مرد رفتند و فرمودند: هرگاه به مکانی رفتی که شترت در آنجاست، بخوان: «خدایا من با پیامبرت، پیغام آور رحمت و اهل بیتش که با آگاهی آنها را بر جهانیان برگزیدی، به تو روی می‌آورم، خدایا سختی آن را به من آسان گردان و مرا از شر آن کفایت نما، به راستی که تو کافی و عافیت... دهنده و غلبه‌کننده و چیره‌ای» نقل کرد: و آن مرد بازگشت و بعد از مدتی آمد و با خود مقداری از بهترین اموال خویش را نزد امیر مؤمنان آورد و من نیز با ایشان بودم.

حضرت علیه السلام فرمودند: خبر می‌دهی یا من به تو خبر بدهم؟ آن مرد گفت: ای امیر مؤمنان، شما خبر دهید، فرمودند: گویی من نیز با تو بودم هنگامی که به سمت شترت رفتی، نزد تو آمد و با نرمی و در حالی که رام تو بود، به تو پناه آورد و تو موهای پیشانی او را یکی یکی

گرفتی، آن مرد گفت: ای امیر مؤمنان راست گفתי، گویی شما نیز با من بودید، همینطور بود، پس آنچه برای شما آوردم بپذیرید، حضرت فرمودند: برو در حالی که هدایت شوی و خداوند به تو برکت دهد. این خبر به عمر رسید و از آن اندوهناک شد، آن مرد رفت و هر سال برای حج می‌آمد و خداوند مال او را بسیار کرد .

امیر مؤمنان علیه السلام فرمودند: هر کس که به خاطر مال یا خانواده یا فرزند یا کاری به گرفتاری و سختی افتد، پس با این دعا به درگاه خداوند زاری کند، به راستی که از هر چه بیم دارد او را کفایت می‌کند انشاء الله تعالی. - . مختار الخرائج و الجرائح: ۲۲۶ - ۲۲۵، این داستان در کتاب المناقب ۲: ۳۱۱ - ۳۱۰ از ابی العزیز کادش العکبری، ذکر شد. -

***[ترجمه]

«۲۱»

شی، [تفسیر العیاشی] عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ: الْكَلِمَاتُ الَّتِي تَلَقَّاهُنَّ آدَمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ رَبِّهِ فَتَابَ عَلَيْهِ وَ هَدَى قَالَ سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَ بِحَمْدِكَ إِنِّي عَمِلْتُ سُوءًا وَ ظَلَمْتُ نَفْسِي فَاعْفِرْ لِي إِنَّكَ أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ اللَّهُمَّ إِنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ وَ بِحَمْدِكَ إِنِّي عَمِلْتُ سُوءًا وَ ظَلَمْتُ نَفْسِي فَاعْفِرْ لِي إِنَّكَ أَنْتَ خَيْرُ الْغَافِرِينَ اللَّهُمَّ إِنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ وَ بِحَمْدِكَ إِنِّي عَمِلْتُ سُوءًا

ص: ۱۹۲

۱-۱. مختار الخرائج و الجرائح: ۲۲۵-۲۲۶، و ذکر القصة فی المناقب ج ۲ ص ۳۱۰-۳۱۱، عن ابی العزیز کادش العکبری.

وَظَلَمْتُ نَفْسِي فَأَغْفِرْ لِي إِنَّكَ أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ (۱).

***[ترجمه] تفسیر العیاشی: امام باقر علیه السلام فرمودند: کلماتی که حضرت آدم علیه السلام از پروردگارش دریافت و به سوی خدا توبه نمود و هدایت یافت: «پاک و منزهی ای خدا و ستایش می‌کنم تو را، من بد کردم و به خودم ظلم نمودم، پس مرا بیامرز به راستی که تو آمرزنده... مهربانی، خداوندا به راستی که خدایی جز تو نیست، پاک و منزهی و تو را سپاس می‌گویم، من مرتکب اعمال ناپسندی شدم و به خودم ظلم نمودم پس مرا بیامرز به راستی که تو بهترین آمرزندگان، خدایا به راستی که خدایی جز تو نیست، پاک و منزهی و تو را سپاس می‌گویم، من مرتکب کردار ناپسندی شدم و بر خود ظلم نمودم پس مرا بیامرز به راستی که تو آمرزنده مهربانی. - تفسیر العیاشی ۱: ۴۱ و آیه یوسف: ۱۰۰ -

***[ترجمه]

«۲۲»

سر، [السرائر] مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ فَضَالٍ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ثَغَلْبَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ هَلَمَالٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ حَالَنَا قَدْ تَغَيَّرَتْ قَالَ فَادْعُ فِي صِدْمَاتِكَ الْفَرِيضَةَ قُلْتُ أَيْ جُوزُ فِي الْفَرِيضَةِ فَأَسْمَى حَاجَتِي لِلدُّنْيَا قَالَ نَعَمْ فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَدْ قَنَّتْ وَدَعَا عَلَى قَوْمٍ بِأَسْمَائِهِمْ وَأَسْمَاءِ آبَائِهِمْ وَعَشَائِرِهِمْ وَفَعَلَهُ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ بَعْدِهِ (۲).

***[ترجمه] السرائر: ابن هلال نقل کرد به امام صادق علیه السلام عرض کردم: حال ما دگرگون شده است، فرمودند: در نماز واجب دعا کن، عرض کردم: آیا در نماز واجب جایز است حاجت‌های دینی و دنیوی را نام ببرم؟ فرمودند: آری، رسول خدا صلی الله علیه و آله در قنوت خود برای قومی با ذکر نام‌هاشان و نام پدرانشان دعا می‌کردند و پس از او حضرت علیه السلام نیز چنین کردند. - السرائر: ۴۶ -

***[ترجمه]

«۲۳»

شی، [تفسیر العیاشی] عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ يَسَارٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ بَعَثَ إِلَيَّ يُوسِفَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهُوَ فِي السَّجْنِ يَا ابْنَ يَعْقُوبَ مَا أَشَيْكَ مَعَ الْخَطَاءِ بِنَ قَالَ جُزْمِي قَالَ فَاعْتَرَفَ بِجُزْمِي وَأَخْرَجَ فَاعْتَرَفَ بِمَجْلِسِهِ مِنْهَا مَجْلِسَ الرَّجُلِ مِنْ أَهْلِهِ فَقَالَ لَهُ ادْعُ بِهَذَا الدُّعَاءِ يَا كَبِيرَ كُلِّ كَبِيرٍ يَا مَنْ لَا شَرِيكَ لَهُ وَلَا وَزِيرَ يَا خَالِقَ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ الْمُنِيرِ يَا عِصْمَةَ الْمُضْطَرِّ الضَّرِيرِ يَا قَاصِمَ كُلِّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ يَا مُغْنِيَ الْبَائِسِ الْفَقِيرِ يَا جَابِرَ الْعَظْمِ الْكَسِيرِ يَا مُطْلِقَ الْمُكْبَلِ الْأَسِيرِ أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ أَنْ تَجْعَلَ لِي مِنْ أَمْرِي فَرْجًا وَمَخْرَجًا وَتَرْزُقَنِي مِنْ حَيْثُ أَحْتَسِبُ وَمِنْ حَيْثُ لَا أَحْتَسِبُ قَالَ فَلَمَّا أَصْبَحَ دَعَا بِهِ الْمَلِكُ فَخَلَى سَبِيلَهُ وَذَلِكَ قَوْلُهُ وَقَدْ أَحْسَنَ بِي إِذْ أَخْرَجَنِي مِنَ السَّجْنِ (۳).

***[ترجمه] تفسیر العیاشی: امام صادق علیه السلام فرمودند: وقتی حضرت یوسف علیه السلام در زندان بود، خداوند به سوی او فرستاد: ای فرزند یعقوب، چه چیز تو را در کنار خطاکاران سکنی داده است؟ جواب داد: گناهم، گفت: به آن گناه، اعتراف کن و خارج شو و او اعتراف کرد همچون مردی که در کنار همسر خود می‌نشیند در کنار او نشست. پس به او گفت: این دعا را بخوان: ای بزرگ تمامی بزرگان، ای کسی که شریک و وزیر نداری، ای آفریننده خورشید و ماه تابان ای پناه درمانده نابینا، ای در هم شکننده هر سرکش زورگو ای بی‌نیاز کننده اسیر در بند، به حق محمد و خاندان محمد از تو می‌خواهم که در کارم گشایش و خروجی قرار دهی و از آنجا که می‌پندارم و نمی‌پندارم به من روزی رسانی.

نقل کرد: هنگامی که صبح کرد، فرمانروا او را فرا خواند و آزاد کرد و این سخن اوست: «او به من نیکی کرد هنگامی که از زندان خارج

مكا، [مكارم الأخلاق] قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: مَنْ دَعَا بِهَذَا الدُّعَاءِ اللَّهُمَّ إِنِّي عَبْدُكَ وَابْنُ عَبْدِكَ وَابْنُ أُمَّتِكَ نَاصِيَتِي بِيَدِكَ مَاضٍ فِي حُكْمِكَ عَدْلٌ فِي قَضَائِكَ أَشْأَلُكَ بِكُلِّ اسْمٍ هُوَ لَكَ سَمِيَتْ بِهِ نَفْسُكَ أَوْ أَنْزَلْتَهُ فِي كِتَابِكَ أَوْ عَلَّمْتَهُ أَحَدًا مِنْ خَلْقِكَ أَوْ اسْتَأْثَرْتَ بِهِ فِي عِلْمِ الْغَيْبِ عِنْدَكَ أَنْ تَجْعَلَ الْقُرْآنَ رِيحَ قَلْبِي وَنُورَ صَدْرِي وَجَلَاءَ حُزْنِي وَذَهَابَ هَمِّي أَذْهَبَ اللَّهُ هَمَّهُ وَابْدَلَهُ مَكَانَ حُزْنِهِ

ص: ١٩٣

١-١. تفسير العياشى ج ١ ص ٤١ و الآيه فى يوسف: ١٠٠.

٢-٢. السرائر ص ٤٧٦.

٣-٣. تفسير العياشى ج ٢ ص ١٩٨.

وَ رُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: أَنَّهُ قَالَ لِعَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا وَقَعَتْ فِي وَرْطِهِ فَقُلْ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعْبُدُكَ وَ أَسْتَعِينُ بِكَ فَإِنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ يَدْفَعُ بِهَا الْبَلَاءَ (۲).

***[ترجمه] مکارم الاخلاق: پیامبر صلی الله علیه و آله فرمودند: هر کس این دعا را بخواند: «خدایا من بنده تو و فرزند بنده و کنیز تو هستم، زمام امور به دست توست و حکم تو در مورد من قطعی است و قضاوتت عادلانه است، از تو می‌خواهم به هر نامی که سزاوار آنی و خویش را بدان نامیدی، یا در کتابت فرو فرستادی یا بر کسی از مخلوقات آموختی، یا در علم غیب خود آن را برگزیدی، قرآن را بهار قلب من و نور سینه و نابودکننده غم و اندوه من قرار دهی» خداوند اندوه او را برطرف سازد و شادی را جایگزین آن کند. - مکارم الاخلاق: ۴۰۴ -

از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله روایت است که به حضرت علیه علیه السلام فرمودند: هر گاه در مشکلی فرو رفتی، بگو: «به نام خداوند بخشنده مهربان، هیچ دگرگونی و قدرتی جز به خداوند بلندمرتبه و بزرگ تحقق نمی‌پذیرد، خدایا تنها تو را می‌پرستیم و تنها از تو یاری می‌جویم» به راستی که خداوند پاک به واسطه آن، بلا را دفع می‌نماید. - مکارم الاخلاق: ۴۰۶ -

***[ترجمه]

«۲۵»

تم، [فلاح السائل] یاشینادی إلی جدی أبی جعفر الطوسی من کتاب الربيع بن محمد المصلي یاشناده إلی ابن خارجه: زیاده فی دعاء یوسف علیه السلام فقال شکوت إلی أبی عبد الله علیه السلام تعجز حالی فقال لی فاین أنت عن دعاء یوسف فقلت و ما دعاء یوسف فقال کان یقول سکن جسمی من البلوی و ستنی لسانی بالخطیبه فان یکن وجهی خلق عندک و حجت الذنوب صوتی عنک فانی أتوجه إلیک بوجه الشیخ یعقوب قال قلت فان یوسف یقول بوجه الشیخ یعقوب فما أقول أنا قال تقول بوجه محمد صلی الله علیه و علی أهل بیته.

***[ترجمه] فلاح السائل: ابن خارجه نقل کرد: از دگرگونی حالم به امام صادق علیه السلام شکایت بردم، پس به من فرمودند: چرا دعای حضرت یوسف را نمی‌خوانی؟ عرض کردم؟ دعای حضرت یوسف چه دعایی است؟ فرمودند: می‌گفت: «تم در مصیبت آرام گرفت و زبانه در اشتباه بر من پیشی گرفت، پس اگر آبرویی در نزد تو ندارم و گناهان مانع صدایم از تو شدند، پس من به روی یعقوب پیر، به سوی تو روی می‌آورم» عرض کردم: یوسف می‌گفت: به روی یعقوب پیر، من چه بگویم؟ فرمودند: می‌گویی: به روی محمد درود خدا بر او و خاندانش.

***[ترجمه]

أقول

وقد رویت فی لفظ دعاء یوسف علیه السلام فی الحبس غیر ذلك و أما قوله فی الدعاء سکن جسمی من البلوی فلعلها شکا جسمی من البلوی لکنی وجدت اللفظ كما نقلته (۳).

***[ترجمه] دعای حضرت یوسف علیه السلام در زندان، لفظی دیگر برای دعای وی آوردم، و این فراز از دعا: «جسمم از مصیبت‌ها آرام گرفت» شاید اینگونه باشد: «بیکرم از بلاها شکایت دارد» ولی من لفظ دعا را همانگونه که یافتم، نقل کردم. - فلاح السائل: ۱۹۴ -

***[ترجمه]

نَوَادِرُ الرَّاَوْنِدِيِّ، بِإِسْنَادِهِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ آيَاتِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: مَنْ تَطَاهَرَتْ نِعْمَ اللَّهُ عَلَيْهِ فَلْيُكْثِرِ الشُّكْرَ وَ مَنْ أُلْهِمَ الشُّكْرَ لَمْ يُحْرَمِ الْمَزِيدَ وَ مَنْ كَثُرَ هُمُومُهُ فَلْيُكْثِرْ مِنَ الْإِسْتِغْفَارِ وَ مَنْ أَلْحَ عَلَيْهِ الْفَقْرُ فَلْيُكْثِرْ مِنْ قَوْلِ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ.

**[ترجمه] نوادر الراوندى: رسول خدا صلى الله عليه و آله فرمودند: هر کس نعمت‌های خداوند بر او فراوان گردد باید بسیار شکر نماید و هر کس شکر به او الهام شود از افزونی نعمت، محروم نمی‌گردد و هر کس غم‌هایش بسیار شود، زیاد طلب آمرزش کند، و هر کس فقر به او فشار آرد، بسیار بگوید: هیچ دگرگونی و قدرتی جز به خداوند بلندمرتبه و بزرگ تحقق نمی‌پذیرد.

**[ترجمه]

نُقِلَ مِنْ خَطِّ الشَّهِيدِ رَحِمَهُ اللَّهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: مَا مِنْ عَبْدٍ يَخَافُ زَوَالَ نِعْمِهِ أَوْ فَجَاءَهُ نِقْمِهِ أَوْ تَغَيَّرَ عَافِيَهُ وَ يَقُولُ يَا حَيُّ يَا قَيُّوْمُ يَا وَاحِدُ يَا مَجِيدُ يَا بَرُّ يَا كَرِيمُ يَا رَحِيمُ يَا عَنِّي تَمَّمْ عَلَيْنَا نِعْمَتَكَ وَ هَبْ لَنَا (۴)

كَرَامَتِكَ وَ أَلْبِسْنَا عَافِيَتَكَ إِلَّا أَعْطَاهُ اللَّهُ تَعَالَى خَيْرَ الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ.

ص: ۱۹۴

۱-۱. مکارم الأخلاق ص ۴۰۴.

۲-۲. مکارم الأخلاق ص ۴۰۶.

۳-۳. فلاح السائل ص ۱۹۴.

۴-۴. هنتنا خ ل.

***[ترجمه]به نقل از خط شهید رحمه الله از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله: هر بنده‌ای از نابودی نعمت یا مصیبت‌های نابهنگام یا تغییر عافیت بیم دارد، بگوید: «ای زنده ای پاینده، ای یگانه ای بزرگ ای نیکوکردار، ای بزرگوار ای مهربان ای بی‌نیاز نعمت‌هایت را بر ما کامل گردان و بزرگی‌ات را بر ما ببخشای و عافیت را بر ما بیوشان» خداوند خیر دنیا و آخرت را به او عطا گرداند.

***[ترجمه]

«۲۸»

ما، [أمالی] للشیخ الطوسی جماعه عن أبي المفضل عن عبد الله بن محمد بن عبد العزيز عن محمد بن عباد المكي عن حاتم بن إسماعيل عن محمد بن عجلان عن محمد بن كعب عن عبيد الله بن شداد عن عبيد الله بن جعفر قال: لَقِنِي عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ كَلِمَاتِ الْفَرَجِ وَ أَخْبَرَنِي أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ لَقَنَهُنَّ إِيَّاهُ وَ أَمَرَهُ إِذَا نَزَلَ بِهِ كَرْبٌ أَوْ شِدَّةٌ أَنْ يَقُولَهُنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ سُبْحَانَ اللَّهِ وَ تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ (۱).

***[ترجمه]أمالی: عبدالله بن جعفر نقل کرد: علی بن ابی طالب کلمات فرج و گشایش را به من آموختند و فرمودند: رسول خدا صلی الله علیه و آله این کلمات را به او تلقین نمودند، و به او امر فرمودند: هرگاه دچار گرفتاری یا مشکلی شد، این کلمات را بر زبان جاری سازد: «خدایی جز خدای بردبار و بزرگوار وجود ندارد خدایی جز خدای بلند مرتبه و بزرگ نیست، پاک و منزه است خداوند و خجسته باد پروردگار آسمان‌های هفتگانه و پروردگار عرش باعظمت و سپاس مخصوص خدایی است که پروردگار جهانیان است». - . أمالی طوسی ۲: ۲۳۵ -

***[ترجمه]

«۲۹»

دَعَوَاتُ الرَّائِدِي، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قَالَ: مَنْ أَصَابَهُ هَمٌّ أَوْ كَرْبٌ أَوْ بَلَاءٌ أَوْ حُزْنٌ فَلْيَقُلْ اللَّهُ اللَّهُ رَبِّي لَا أُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا تَوَكَّلْتُ عَلَى الْحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ وَ مِنْ دُعَاءِ الْفَرَجِ يَا مَنْ يَكْفِي مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَ لَا يَكْفِي مِنْهُ شَيْءٌ أَكْفِي مَا أَهْمَنِي.

وَ عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قَالَ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا وَقَعَتْ فِي وَرْطِهِ فَقُلْ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ فَإِنَّ اللَّهَ يَصْرِفُ بِهَا مَا يَشَاءُ مِنْ أَنْوَاعِ الْبَلَاءِ.

وَ فِي رَوَايَةٍ أُخْرَى: يُكْرَرُهَا سَبْعَ مَرَّاتٍ فَإِنَّ انْكَشَفَ ذَلِكَ الْبَلَاءُ وَ إِلَّا يُتِمُّهَا سَبْعِينَ مَرَّةً وَ قَالَ أَغْلِقُوا أَبْوَابَ الْمُعْصِيَةِ بِالْأَشْيِيعَادِهِ وَ افْتَحُوا أَبْوَابَ الطَّاعَةِ بِالتَّسْمِيَةِ.

وَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَنَّ يَعْقُوبَ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ اشْتَدَّ بِهِ الْحُزْنُ وَ رَفَعَ يَدَهُ إِلَى السَّمَاءِ وَ قَالَ يَا حَسَنَ الصُّحْبَةِ يَا كَثِيرَ الْمُعُونَةِ يَا خَيْرًا كُلَّهُ اثْنَيْ بَرُوحٍ مِنْكَ وَ فَرَجٍ مِنْ عِنْدِكَ فَهَبْطَ جَبْرَيْلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ يَا يَعْقُوبُ أَلَا أُعَلِّمُكَ دَعَوَاتٍ يَزُودُ اللَّهُ عَلَيْكَ بِهَا بَصِيرَتَكَ وَ وَلَدَيْكَ قَالَ نَعَمْ قَالَ قُلْ يَا مَنْ لَا يَغْلَمُ أَحَدٌ كَيْفَ هُوَ وَ حَيْثُ هُوَ وَ قُدْرَتُهُ إِلَّا هُوَ يَا مَنْ سَدَّ الْهَوَاءَ بِالسَّمَاءِ وَ كَبَسَ الْأَرْضَ عَلَى الْمَاءِ وَ اخْتَارَ لِنَفْسِهِ أَحْسَنَ الْأَسْمَاءِ اثْنَيْ بَرُوحٍ مِنْكَ وَ فَرَجٍ مِنْ عِنْدِكَ قَالَ فَمَا انْفَجَرَ عَمُودُ الصُّبْحِ حَتَّى أَتَى بِالْقَمِيصِ يُطْرَحُ عَلَيْهِ وَ رَدَّ اللَّهُ عَلَيْهِ بَصَرَهُ وَ وَلَدَهُ.

ص: ۱۹۵

وَ عَنْ زَيْنِ الْعَابِدِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: ضَمَّنِي وَإِدْبِي عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى صِدْرِهِ يَوْمَ قُتِلَ وَ الدِّمَاءُ تَغْلِي وَ هُوَ يَقُولُ يَا بُنَيَّ اخْفِظْ عَنِّي دُعَاءَ عَلَمْتِيهِ فَاطِمَةُ عَلَيْهَا السَّلَامُ وَ عَلَّمَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ عَلَّمَهُ جِبْرِئِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي الْحَاجَةِ وَ الْمُهِمِّ وَ الْعَمِّ وَ النَّازِلَةِ إِذَا نَزَلَتْ وَ الْأَمْرَ الْعَظِيمَ الْفَاضِحَ قَالَ اذْعُ بِحَقِّ يَسٍ وَ الْقُرْآنَ الْحَكِيمَ وَ بِحَقِّ طِهِ وَ الْقُرْآنَ الْعَظِيمَ يَا مَنْ يَقْدِرُ عَلَى حَوَائِجِ السَّائِلِينَ يَا مَنْ يَعْلَمُ مَا فِي الضَّمِيرِ يَا مَنْفَسَ [مُنْفَسًا] عَنِ الْمُكْرُوبِينَ يَا مَفْرَجَ [مَفْرَجًا] عَنِ الْمُعْمُومِينَ يَا رَاحِمَ الشَّيْخِ الْكَبِيرِ يَا رَازِقَ الطِّفْلِ الصَّغِيرِ يَا مَنْ لَا يَحْتَاجُ إِلَى التَّفْسِيرِ صَلَّى عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَفْعَلُ بِي كَذَا وَ كَذَا.

وَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: قَالَ لِي جِبْرِئِيلُ أَلَمْ أَعْلَمَنَّكَ الْكَلِمَاتِ الَّتِي قَالَهُنَّ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ حِينَ انْفَلَقَ لَهُ الْبَحْرُ قَالَ قُلْتُ بَلَى قَالَ قُلِ اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ وَ إِلَيْكَ الْمُشْتَكَى وَ بِكَ الْمُشْتَعَاثُ وَ أَنْتَ الْمُشْتَعَانُ وَ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ.

***[ترجمه] دعوات الراوندی: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمودند، هر کس به گرفتاری اندوه یا مصیبت و سختی دچار آید بگوید: «خدا، خدا پروردگار من است ذره‌ای به او شرک نمی‌ورزم و بر آن زنده‌ای که نمی‌میرد توکل نمودم».

دعای فرج «ای کسی که از هر چیز کفایت می‌کنی و چیزی نمی‌تواند او را کفایت کند، مرا سبب اندوهم گشته، کفایت نمای.».

حضرت صادق علیه السلام فرمودند: رسول خدا صلی الله علیه و آله به امیر مؤمنان علیه السلام فرمودند: هرگاه در منجلاب گرفتاری فرو رفتی، بگو: «به نام خداوند بخشنده مهربان، هیچ دگرگونی و قدرتی جز به خدای تحقق نمی‌پذیرد» به راستی که خداوند آنچه از انواع بلا را که خواهد، دور می‌گرداند.

در روایت احمد، آمده است: هفت مرتبه، و چنانچه آن مشکل برطرف نشد، هفتاد مرتبه بخواند، و فرمودند: درهای گناه را با پناه جستن ببندید و درهای طاعت را با بسم الله گفتن باز کنید.

امام باقر علیه السلام فرمودند: زمانی که غم و اندوه فراوان بر حضرت یعقوب علیه السلام فشار آورد به دست خود را به سوی آسمان بلند کردند و فرمودند: «ای بهترین همنشین، ای که یاریات بسیار است، ای بهترین، رحمت و گشایشی از جانب خود بر من وارد کن» سپس جبرئیل علیه السلام نازل شدند و فرمودند: ای یعقوب آیا بیاموزم به تو دعایی تا در اثر آن خداوند دیدگان و فرزندان را به تو بازگرداند؟ فرمودند: آری، پس گفت، بگو: «ای آنکه کسی چگونگی و مکان و قدرت او را جز خود نمی‌داند ای کسی که هوا را به آسمان مسدود کرد و زمین را بر آب گسترانید و بهترین نام‌ها را بر خود برگزید، رحمت و گشایشی از جانب خود بر من وارد کن» همین که صبح فرا رسید، پیراهن آورده شد و بر او انداخته شد و خداوند دیدگان و فرزندان را به او بازگردانید.

زین العابدین علیه السلام فرمودند: پدرم علیه السلام در روز شهادتشان مرا به سینه خود چسباندند و در حالی که خون جاری بود، می‌فرمودند: ای فرزندم این دعا را از من به خاطر بسپار که حضرت فاطمه سلام الله علیها آن را به من آموخت و رسول خدا صلی الله علیه و آله به او آموخت و جبرئیل علیه السلام به رسول خدا برای اوقات نیاز، غم‌ها، مصیبت‌ها و کارهای بزرگ آموختند، فرمود بخوان «به حق یس و قرآن حکیم و به حق طه و قرآن عظیم ای کسی که به رفع نیازهای درخواست کنندگان توانمندی، ای کسی که بر آنچه در باطن است، آگاهی ای گشاینده اندوهناکان، ای رحم‌کننده بر پیر بزرگسال، ای روزی‌دهنده به کودک خردسال، ای کسی که نیازی به توضیح نداری، بر محمد و خاندان محمد درود فرست و در حق من چنین و چنان کن.

پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمودند: جبرئیل به من گفت: آیا بیاموزم به تو کلماتی که زمانی حضرت موسی علیه السلام آنها را بر زبان آورد، دریا بر او گشوده گردید؟ پاسخ داد: آری، گفت پس بگو: «خدایا سپاس مخصوص توست و شکایت به سوی توست و فریادرسی به واسطه توست و تویی یاری‌کننده و هیچ دگرگونی و قدرتی جز به خداوند بلندمرتبه و بزرگ تحقق نمی‌پذیرد».

الْبَلَدِ الْأَمِينِ، ذَكَرَ صَاحِبُ كِتَابِ دَفْعِ الْهَمِّ وَالْأَحْزَانِ وَقَمْعِ الْغَمِّ: يَقُولُ الْمُحْتَبِسُ ثَلَاثًا أَسْأَلُ اللَّهَ الْعَفْوَ وَالْعَافِيَةَ وَالْمُعَافَاةَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ.

وَقَالَ نُوبَةُ الْعَنْبَرِيُّ: أَكْرَهَنِي السُّلْطَانُ عَلَى الْقِتَالِ فَأَبَيْتُ فَحَبَسَنِي حَتَّى لَمْ يَبْقَ فِي رَأْسِي شَعْرَةٌ فَأَتَانِي آتٍ فِي مَنَامِي عَلَيْهِ ثِيَابٌ بَيْضٌ وَقَالَ يَا نُوبَةُ قَدْ أَطَالُوا حَبْسَكَ قُلْتُ نَعَمْ قَالَ قُلْ أَسْأَلُ اللَّهَ الْعَفْوَ وَالْعَافِيَةَ وَالْمُعَافَاةَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ فَاسْتَيْقِظْتُ فَكَتَبْتُ مَا قَالَهُ ثُمَّ تَوَضَّأْتُ وَصَلَّيْتُ مَا شَاءَ اللَّهُ وَقُلْتُ ذَلِكَ حَتَّى صَلَّيْتُ صَلَاةَ الصُّبْحِ فَجَاءَ حَرَسِي وَقَالَ أَيْنَ نُوبَةُ فَقُلْتُ نَعَمْ فَحَمَلَنِي وَأَذَلَّنِي عَلَيْهِ وَأَنَا أَنْكَلُمُ بِهِنَّ فَلَمَّا رَأَى أَمْرًا بِإِطْلَاقِي قَالَ نُوبَةُ فَعَلَّمْتُهُ رَجُلًا فِي الْبَصِيرَةِ قَالَ لَمْ أَقْلَهُنَّ فِي عَذَابٍ إِلَّا خَلَّى عَنِّي وَعِدَّ بْتُ يَوْمًا وَلَمْ أَذْكَرْهُنَّ حَتَّى جُلِدْتُ مِائَةً سَوْطٍ فَذَكَرْتُهُنَّ حِينَئِذٍ فَدَعَوْتُ بِهِنَّ فَخَلَّى عَنِّي (۱).

**[ترجمه] البلد الامین: صاحب کتاب دفع الهموم و الاحزان و قمع الغموم ذکر کرد، کسی که در زندان است سه بار بگوید «از خداوند گذشت و تندرستی و عافیت در دنیا و آخرت را مسألت می‌نمایم».

نوبه العنبری نقل کرد: حاکم مرا بر مبارزه اجبار کرد و من ابا ورزیدم پس مرا زندان نمود تا زمانی که دیگر مویی در سرم باقی نماند پس شخصی با لباس سفید به خوابم آمد و گفت: ای نوبه، زندانت طولانی شد عرض کردم: آری، گفت: بگو: «از خداوند گذشت، تندرستی و عافیت در دنیا و آخرت را مسألت می‌نمایم» از خواب برخاستم و آنچه گفت را نوشتم سپس وضو گرفتم و آنچه خدا خواست نماز خواندم و این ذکر را تا نماز صبح خواندم، پس نگهبانم آمد و گفت: نوبه کجاست؟ گفتم: بله، مرا برداشت و نزد او برد، و من آن کلمات را بر زبان جاری می‌ساختم و زمانی که چشمش به من افتاد، دستور آزادی مرا داد و نوبه نقل کرد: آن دعا را به مردی در بصره آموختم، نقل کرد: آنها را در هر سختی که بر زبان آوردم، از من دور گشت، و یک روز که آنها را نخواندم، شکنجه شدم و صد تازیانه و شلاق خوردم و در آن لحظه به یادم آمد و به واسطه آنها دعا کردم پس از من کناره گرفت. - . البلد الامین: ۵۲۳ -

مِنْ كِتَابِ الرُّؤُوسِ، بِحَدْفِ الْأَسْنَادِ عَنِ الرَّبِيعِ صَاحِبِ الْمُنْصُورِ قَالَ: لَمَّا اسْتَوَيْتِ الْخِلَافَةَ لَهُ قَالَ يَا رَبِيعُ - ابْعَثْ إِلَى جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ مَنْ يَأْتِينِي بِهِ ثُمَّ قَالَ

بَعِيدَ سِيَاعِهِ أَلَمْ أَقْبَلْ لِمَكَ أَنْ تَبْعَثَ إِلَيَّ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ فَوَاللَّهِ لَتَأْتِيَنِي بِهِ وَإِلَّا فَتَلْتَكُ فَلَمْ أَجِدْ بُدًّا فَمَدَّهْتُ إِلَيْهِ فَقُلْتُ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ أَجِبْ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَصَامَ مَعِيَ فَلَمَّا دَنَوْنَا مِنَ الْبَابِ رَأَيْتُهُ يُحَرِّكُ شَفَتَيْهِ ثُمَّ دَخَلَ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ فَلَمْ يَزِدْ عَلَيْهِ فَوَقَفَ فَلَمْ يُجْلِسْهُ ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَقَالَ يَا جَعْفَرُ أَنْتَ الَّذِي أَلْبَتَ عَلَيَّ وَكَثُرَتْ فَحَمْدُ حَدِيثِي أَبِي عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ يُنْصَبُ لِكُلِّ غَادِرٍ لَوَاءٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يُعْرَفُ بِهِ فَقَالَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَحَدَّثَنِي أَبِي عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ يُنَادِي مُنَادٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ بَطْنَانِ الْعَرْشِ أَلَا فَلْيُقِمِ كُلُّ مَنْ أُجْرُهُ عَلَيَّ فَلَمَّا يَقُومُ إِلَّا مَنْ عَفَا عَنْ أَخِيهِ فَمَا زَالَ يَقُولُ حَتَّى سَكَنَ مَا بِهِ وَ لَانَ لَهُ فَقَالَ اجْلِسْ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ثُمَّ دَعَا بِمِدْهَنٍ مِنْ غَالِيهِ فَجَعَلَ يُعَلِّفُهُ بِيَدِهِ وَالْغَالِيَةُ تَقْطُرُ مِنْ بَيْنِ أَنْامِلِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ثُمَّ قَالَ انصيرف أبا عبد الله في حفظ الله و قال لى يا ربيع أتبع أبا عبد الله جائزته و أضعفها له قال فخرجت فقلت أبا عبد الله أتعلم محبتي لك قال نعم يا ربيع أنت منا حدثنى أبى عن أبيه عن جدّه عن النبي صلى الله عليه وآله قال مؤلى القوم من أنفسهم فأنت منا قلت يا أبا عبد الله شهدت ما لم تشهد و سمعت ما لم نسמע و قد دخلت عليه و رأيتك تحرك شفتيك عند الدخول عليه قال نعم دعاء كنت أدعو به فقلت أ دعاء كنت تلقته عند الدخول أو شئ ء تأثره عن آباءك الطيبين فقال بل حدثنى أبى عن أبيه عن جدّه أن النبي صلى الله عليه وآله كان إذا حزبه أمرٌ دعا بهذا الدعاء و كان يقال له دعاء الفرج و هو اللهم احرسنى بعينك التى لا تنام و اكفنى برؤيتك الذى لا يرام و ارحمنى بقدرتك على و لا اهلك و أنت رجائى فكم من نعمه أنعمت بها على قل لك بها شكرى و كم من بليته ابتليتنى قل لك بها صبرى فيا من قل عند نعمته شكرى فلم يحرمى و يا من قل عند بليته صبرى فلم يخذلنى و يا من رآنى على الخطايا فلم يفضحنى أسألك أن تصلنى على محمد و آل محمد.

اللَّهُمَّ أَعِنِّي عَلَى دِينِي بِالْذُّنْيَا وَ عَلَى الْآخِرَةِ بِالتَّقْوَى وَ احْفَظْنِي فِيمَا غِثْتُ

عَنْهُ وَلَا تَكَلِّبْنِي إِلَى نَفْسِي فِيمَا حَضَرَتْهُ يَا مَنْ لَا تَضُرُّهُ الذُّنُوبُ وَلَا تَنْقُضُهُ الْمَغْفِرَةُ هَبْ لِي مَا لَا يَنْقُضُكَ وَاعْفُزْ لِي مَا لَا يَضُرُّكَ إِنَّكَ رَبُّ وَهَّابٌ
 أَسْأَلُكَ فَرَجاً قَرِيباً وَصَبْرًا جَمِيلاً وَرِزْقاً وَاسِعاً وَالْعَافِيَةَ مِنْ جَمِيعِ الْبَلَاءِ وَشُكْرَ الْعَافِيَةِ وَفِي رِوَايَةٍ وَأَسْأَلُكَ تَمَامَ الْعَافِيَةِ وَأَسْأَلُكَ دَوَامَ الْعَافِيَةِ وَ
 أَسْأَلُكَ الشُّكْرَ عَلَى الْعَافِيَةِ وَأَسْأَلُكَ الْغِنَى عَنِ النَّاسِ وَالْحَوْلَ وَالْقُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ قَالَ الرَّبِيعُ فَكَتَبْتُهُ مِنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ
 فِي رُفْعِهِ فَهَا هُوَ ذَا فِي جَيْبِي وَقَالَ مُوسَى بْنُ سَهْلٍ كَتَبْتُهُ مِنَ الرَّبِيعِ وَهَا هُوَ فِي جَيْبِي وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ هَارُونَ كَتَبْتُهُ مِنَ الْعَبْسِيِّ وَهَا هُوَ فِي جَيْبِي
 وَقَالَ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ الْمُحْتَسِبِ كَتَبْتُهُ مِنْ مُحَمَّدِ بْنِ هَارُونَ وَهَا هُوَ فِي جَيْبِي وَقَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ كَتَبْتُهُ مِنَ الْمُحْتَسِبِ وَهَا هُوَ فِي جَيْبِي وَقَالَ
 السُّلَمِيُّ مِثْلَهُ وَقَالَ أَبُو صَالِحٍ مِثْلَهُ وَقَالَ الْحَافِظُ أَبُو مَنْصُورٍ مِثْلَهُ وَأَنَا أَقُولُ مِثْلَهُ (۱).

**[ترجمه] من کتاب الروضه: ربیع نقل کرد: زمانی که پایه‌های خلافت منصور استوار گشت، گفت: ای ربیع، شخصی را بفرست تا جعفر بن محمد را نزد من آورد و پس از لحظه‌ای گفت: مگر به تو نگفتم به دنبال جعفر بن محمد بفرستی؟ به خدا سوگند او را می‌آوری و گرنه تو را می‌کشم، چاره‌ای نیافتم، نزد ایشان رفتم و عرض کردم: ای ابا عبدالله، امیر مؤمنان را اجابت کنید، پس با من برخاستند وقتی نزدیک در رسیدیم، دیدم لبانشان را حرکت می‌دهند، سپس داخل شدند و سلام کردند، و خلیفه جواب نداد، و ایستاد و ایشان را نشانند، سپس سر خود را به سوی ایشان بلند کردند و گفتند: ای جعفر، تو کسی هستی که بر ضد من نیرو جمع می‌کنی، پدرم از پدرش و او از جدش نقل کرد، پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمودند: برای هر فریبنده‌ای در روز قیامت پرچمی خواهد بود که بدان شناخته می‌شود و جعفر بن محمد علیهما السلام فرمودند: پدرم از پدرشان و او از جدشان از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله نقل کردند، که فرمودند: در روز قیامت منادی از باطن عرش ندا می‌دهد، آگاه باشید باید برخیزد آنکه پاداشی بر من دارد و در این هنگام تنها کسی که از برادر خویش گذشت کرده است، برمی‌خیزد و پیوسته می‌گوید تا آرام گیرد و نرم شود، پس گفت: بنشین ای ابا عبدالله، سپس روغندانی از عطرا طلبید و با دست خود روی آن را پوشاند و عطر از انگشتان امیر مؤمنان می‌چکید، سپس گفت: ای ابا عبدالله در پناه خدا باز گرد، و به من گفت: ای ربیع، هدیه ابا عبدالله را برای او ببر و آن را دوچندان کن.

نقل کرد: خارج شدم و عرض کردم: ای ابا عبدالله آیا به محبت من آگاهی؟ فرمودند: آری، ای ربیع، تو از ما هستی، پدرم از پدرشان از جدشان نقل کردند: که پیامبر صلی الله علیه و آله فرمودند: دوستدار یک قوم از آنان است، پس تو از ما هستی، عرض کردم: ای ابا عبدالله دیدم آنچه ندیدم و شنیدیم آنچه نشنیدیم، و هنگامی که بر او وارد شدید، دیدم لبانتان را حرکت می‌دادید، فرمودند: آری، دعایی می‌خواندم، عرض کردم: آیا آن دعایی بود که هنگام ورود آن را دریافتید یا به نقل از پدران پاکتان بود؟ فرمودند: پدرم از پدرشان و او از جدشان نقل کردند که پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله هرگاه امری بر ایشان سخت می‌گشت، این دعا را می‌خواندند و به آن دعای فرج گفته می‌شد و آن دعا این است:

«خدایا به چشم خود که خواب ندارد، مرا حفظ کن و مرا در جوار ستون خود که دست نیافتنی است قرار ده، و به قدرتی که بر من داری، بر من رحم کن، وقتی تو امید من باشی، هلاک نمی‌گردم و چه بسیار نعمت‌هایی که به من عطا نمودی و سپاسگزاری من از تو در برابر آن نعمت‌ها اندک گشت و چه بسا بلاهایی که مرا بدان آزمودی و بردباری من در برابر آنها اندک شد، پس ای کسی که شکر من از نعمت... هایش کم بود و مرا محروم ساخت، و در مصیبت‌ها صبر ننمودم و مرا تنها نگذاشت و مرا بر ارتکاب گناهان دید و رسوا ساخت، از تو می‌خواهم بر محمد و خاندان محمد درود فرستی.

خدایا به واسطه دنیا مرا در امر دینم، و با تقوا در امر آخرتم، یاری رسان و مرا در آنچه پنهانی انجام دادم حفظ کن و در آنچه به صورت آشکار عمل کردم، به خودم وامگذار. ای کسی که گناهان به او آسیبی نمی‌رساند و آمرزش از او نمی‌کاهد، از آنچه تو را نمی‌کاهد به من ببخشی، و آنچه را به تو آسیب نمی‌رساند بیمارم، به راستی که تو پروردگار بخشنده‌ای، از تو گشایشی نزدیک، صبر زیبا، روزی فراوان و عافیت از تمامی مصیبت‌ها و سپاسگزاری از آن عافیت را خواهانم.

در روایتی دیگر: «و از تو عافیت کامل می‌خواهم و از تو عافیت همیشگی طلب می‌کنم و از تو شکر بر عافیت مسألت می‌نمایم و از تو بی...

نیازی از مردم را خواهانم و هیچ دگرگونی و قدرتی جز به خداوند بلندمرتبه بزرگ تحقق نمی‌پذیرد.

ربیع نقل کرد: این دعا را از جعفر بن محمد علیهما السلام در رقعهای نوشتنم و اکنون در جیم است، و موسی بن سهل نقل کرد: من از ربیع نوشتنم و اکنون در جیم هست، و محمد بن هارون نقل کرد: من از عیسی نوشتنم و اکنون در جیم است، و علی بن احمد محتسب نقل کرد: من از محمد بن هارون نوشتنم و اکنون در جیم هست، و سلمی مثل این را نقل کرد، و ابوصالح شبیه این سخن را نقل کرد، و حافظ ابومنصور نیز مثل این سخن را نقل کرد و من مثل آن را می‌گویم. - مثل آن به سندهای فراوان ذکر شد، مراجعه کن جلد ۹۴: ۳۱۶ -

***[ترجمه]

«۳۲»

عُدَّة الدَّاعِي، عُمَرُ بْنُ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: أَنَّ جَبْرَائِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ نَزَلَ عَلَيْهِ بِهَذَا الدُّعَاءِ مِنَ السَّمَاءِ وَنَزَلَ عَلَيْهِ ضَاحِكاً مُسْتَبْشِراً فَقَالَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُحَمَّدُ قَالَ وَعَلَيْكَ السَّلَامُ يَا جَبْرَائِيلُ فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ بَعَثَ إِلَيْكَ بِهَدْيَيْهِ قَالَ وَمَا تِلْكَ الْهَدْيَيْنِ يَا جَبْرَائِيلُ قَالَ كَلِمَاتٌ مِنْ كُنُوزِ الْعَرْشِ أَكْرَمَكَ اللَّهُ بِهَا قَالَ وَمَا هُنَّ يَا جَبْرَائِيلُ قَالَ قُلْ يَا مَنْ أَظْهَرَ الْجَمِيلَ وَسَتَرَ الْقَبِيحَ يَا مَنْ لَمْ يُؤَاخِذْ بِالْجَرِيرِ وَ لَمْ يَهْزِكِ السُّتْرَ يَا عَظِيمَ الْعَفْوِ يَا حَسَنَ التَّجَاوُزِ يَا وَاسِعَ الْمَغْفِرَةِ يَا بَاسِطَ الْيَدَيْنِ بِالرَّحْمَةِ يَا صَاحِبَ كُلِّ نَجْوَى وَ مُنْتَهَى كُلِّ شَكْوَى يَا كَرِيمَ الصَّفْحِ يَا عَظِيمَ الْمَنْ يَا مُبْتَدِئاً بِالنَّعْمِ قَبْلَ اسْتِحْقَاقِهَا يَا رَبَّنَا وَ يَا سَيِّدَنَا وَ يَا مَوْلَانَا وَ يَا غَايَةَ رَغْبَتِنَا أَسْأَلُكَ يَا اللَّهُ أَنْ لَا تُشَوِّهَ خَلْقِي بِالنَّارِ.

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لَجَبْرَائِيلَ مَا تَوَابُ هَذِهِ الْكَلِمَاتِ قَالَ هِيَ هَاتِ هَاتِ انْقَطَعَ الْعَمَلُ لَوْ اجْتَمَعَ مَلَائِكُهُ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ وَ سَبْعَ أَرْضِينَ عَلَى أَنْ يَصِفُوا تَوَابَ ذَلِكَ إِلَيَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَا وَصَفُوا مِنْ كُلِّ جُزْءٍ جُزْءاً وَاحِداً.

ص: ۱۹۸

فَإِذَا قَالَ الْعَبْدُ يَا مَنْ أَظْهَرَ الْجَمِيلَ وَ سَتَرَ الْقَبِيحَ سَتَرَهُ اللَّهُ وَ رَحِمَهُ فِي الدُّنْيَا وَ جَمَلَهُ فِي الْآخِرَةِ وَ سَتَرَ اللَّهُ عَلَيْهِ أَلْفَ سِتْرٍ فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ وَ إِذَا قَالَ يَا مَنْ لَمْ يُؤَاخِذْ بِالْجَرِيرَةِ وَ لَمْ يَهْتِكِ السِّرَّ لَمْ يُحَاسِبْهُ اللَّهُ تَعَالَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَ لَمْ يَهْتِكْ سِتْرَهُ يَوْمَ تُهْتَكُ السُّتُورُ وَ إِذَا قَالَ يَا عَظِيمَ الْعَفْوِ عَفَرَ اللَّهُ لَهُ ذُنُوبَهُ وَ لَوْ كَانَتْ حَظِيَّتُهُ مِثْلَ زَبَدِ الْبَحْرِ وَ إِذَا قَالَ يَا حَسَنَ التَّجَاوُزِ تَجَاوَزَ اللَّهُ عَنْهُ حَتَّى السَّرِقَةِ وَ شُرْبِ الْخَمْرِ وَ أَهْوَالِ الدُّنْيَا وَ غَيْرِ ذَلِكَ مِنَ الْكِبَائِرِ وَ إِذَا قَالَ يَا وَاسِعَ الْمَغْفِرَةِ فَتِيحَ اللَّهُ تَعَالَى لَهُ سَبْعِينَ بَابًا مِنَ الرَّحْمَةِ فَهُوَ يَخُوضُ فِي رَحْمَةِ اللَّهِ تَعَالَى حَتَّى يَخْرُجَ مِنَ الدُّنْيَا وَ إِذَا قَالَ يَا بَاسِطَ الْيَدَيْنِ بِالرَّحْمَةِ بَسَطَ اللَّهُ يَدَهُ عَلَيْهِ لَهُ بِالرَّحْمَةِ وَ إِذَا قَالَ يَا صَاحِبَ كُلِّ نَجْوَى وَ مُتَّهَى كُلِّ شَكْوَى أَعْطَاهُ اللَّهُ مِنَ الْأَجْرِ ثَوَابَ كُلِّ مُصَابٍ وَ كُلِّ سَالِمٍ وَ كُلِّ مَرِيضٍ وَ كُلِّ ضَرِيرٍ وَ كُلِّ مَشِيكِنٍ وَ كُلِّ فَقِيرٍ وَ كُلِّ صَاحِبٍ مُصْتَبِدٍ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَ إِذَا قَالَ يَا كَرِيمَ الصَّفْحِ أَكْرَمَهُ اللَّهُ كَرَامَةَ الْأَنْبِيَاءِ وَ إِذَا قَالَ يَا عَظِيمَ الْمَنِّ أَعْطَاهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مُنْتَهَى وَ مُنْتَهَى الْخَلَائِقِ وَ إِذَا قَالَ يَا مُتَبَدِّئًا بِالنَّعْمِ قَبْلَ اسْتِحْقَاقِهَا أَعْطَاهُ اللَّهُ مِنَ الْأَجْرِ بَعْدَ مَنْ شَكَرَ نِعْمَاءَهُ وَ إِذَا قَالَ يَا رَبَّنَا وَ يَا سَيِّدَنَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى اشْهَدُوا مَلَائِكَتِي أَنِّي قَدْ عَفَرْتُ لَهُ وَ أَعْطَيْتُهُ مِنَ الْأَجْرِ بَعْدَ مَنْ خَلَقْتُهُ فِي الْجَنَّةِ وَ النَّارِ وَ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَ الْأَرْضِ بَيْنَ السَّبْعِ وَ الشَّمْسِ وَ الْقَمَرِ وَ النُّجُومِ وَ قَطْرِ الْأَقْطَارِ وَ أَنْوَاعِ الْخَلْقِ وَ الْجِيَالِ وَ الْحَصَى وَ الثَّرَى وَ غَيْرِ ذَلِكَ وَ الْعَرْشِ وَ الْكُرْسِيِّ وَ إِذَا قَالَ يَا مَوْلَانَا مَلَأَ اللَّهُ قَلْبَهُ مِنَ الْإِيمَانِ وَ إِذَا قَالَ يَا عَايَةَ رَغْبَتِنَا أَعْطَاهُ اللَّهُ تَعَالَى - يَوْمَ الْقِيَامَةِ رَغْبَتَهُ وَ مِثْلَ رَغْبَةِ الْخَلَائِقِ وَ إِذَا قَالَ أَسْأَلُكَ يَا اللَّهُ أَنْ لَا تُسَوِّهَ خَلْقِي بِالنَّارِ قَالَ الْجَبَّارُ اسْتَعْتَقَنِي عَبْدِي مِنَ النَّارِ اشْهَدُوا مَلَائِكَتِي أَنِّي قَدْ أَعْتَقْتُهُ مِنَ النَّارِ وَ أَعْتَقْتُ أَبَوَيْهِ وَ إِخْوَتَهُ وَ أَهْلَهُ وَ وُلْدَهُ وَ جِيرَانَهُ وَ شَفَعْتُهُ فِي أَلْفِ رَجُلٍ مِمَّنْ وَجِبَتْ لَهُ النَّارُ وَ آجِرْتُهُ مِنَ النَّارِ فَعَلَّمَهُنَّ يَا مُحَمَّدُ الْمُتَّقِينَ وَ لَا تَعْلَمُهُنَّ الْمُنَافِقِينَ فَإِنَّهَا دَعْوَةٌ مُسْتَجَابَةٌ لِقَائِلِهِنَّ إِنْ شَاءَ اللَّهُ وَ هُوَ دُعَاءُ أَهْلِ الْبَيْتِ

***[ترجمه] عدّه الداعی: پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمودند، جبرئیل علیه السلام این دعا را از آسمان بر ایشان فرود آورد و با خنده و بشارت بر ایشان نازل شد و فرمود: سلام بر تو ای محمد، فرمودند: و سلام بر تو ای جبرئیل، پس عرض کرد: خداوند عزّ و جلّ این هدیه را به سوی تو فرستاد، فرمودند: و آن چه هدیه‌ای است ای جبرئیل؟ جواب داد: کلماتی از گنج‌های عرش که خداوند تو را بدان بزرگ داشت، فرمودند: و آنها چه کلماتی هستند ای جبرئیل؟ جواب داد بگو: «ای کسی که زیبایی را آشکار کردی و زشتی را پوشاندی ای کسی که به گناهان مواخذه نکردی و پرده حرمت را ندریدی، ای صاحب گذشت بزرگ و ای نیکو درگذرنده ای که آمرزشت فراوان است، و دستانت را به رحمت گشودی، ای همدم هر نجوا و انتهای هر شکایت ای صاحب گذشت بزرگوارانه یا بخشنده بزرگ ای آغازگر نعمت‌ها قبل از فرا رسیدن شایستگی آن ای پروردگار، ای سرور ما ای مولای ما و ای نهایت آرزوی ما، ای خدا از تو می‌خواهم خلقتم را به آتش زشت مگردان».

رسول خدا صلی الله علیه و آله به جبرئیل علیه السلام فرمودند: پاداش این کلمات چیست؟ جواب داد: بعید است بعید است، این کار امکانپذیر نیست، اگر فرشتگان هفت آسمان و هفت زمین جمع شوند تا پاداش آن را تا روز قیامت توصیف نمایند تنها پاداش یک بخش از آن را بیان می‌کنند.

هرگاه بنده‌ای گوید: «ای کسی که زیبایی را آشکار نمودی و زشتی را پوشاندی.» خداوند او را می‌پوشاند و در دنیا مورد رحمت قرار می‌دهد و در آخرت او را زیبا می‌کند، و خداوند هزار پوشش در دنیا و آخرت او را می‌پوشاند، و هرگاه بگوید: «ای کسی که به گناهان مواخذه نکردی و پرده حرمت را ندریدی» خداوند متعال او را در روز قیامت محاسبه نمی‌کند و در آن روز که پرده‌ها کنار می‌رود پرده او را نمی‌درد، و هرگاه بگوید: «ای صاحب عفو عظیم» خداوند گناهان او را می‌بخشاید، هرچند خطاهای او همچون کف دریا باشد و هرگاه بگوید: «ای نیکو درگذرنده» خداوند از او حتی از دزدی و خوردن شراب و سختی‌های دنیا و دیگر گناهان کبیره می‌گذرد، و هرگاه بگوید: «ای بسیار آمرزنده» خداوند هفتاد در از رحمت را می‌گشاید و او در رحمت خدا فرو می‌رود تا لحظه‌ای که از دنیا خارج می‌شود و هرگاه بگوید: «ای گشاینده دست‌ها به رحمت» خداوند دست خود را به رحمت او می‌گشاید.

و هرگاه بگوید: «ای همدم هر نجوا و نهایت هر شکایت» و خداوند به او پاداش تمامی مصیبت‌دیدگان، انسان‌های سالم، بیماران، نابینایان، بینوایان و هر صاحب مصیبتی تا روز قیامت به او می‌دهد و هرگاه بگوید: «ای صاحب گذشت بزرگوارانه» خداوند همچون پیامبران او را گرامی بدارد و هرگاه بگوید: «ای بزرگ بخشاینده» خداوند در روز قیامت آرزوی خود و آرزوی دیگر بندگان را به او عطا نماید و هرگاه بگوید: «ای آغازگر نعمت‌ها قبل از شایستگی آن» خداوند به تعداد شکر گزاران نعمت‌هایش او را پاداش دهد.

و هرگاه بگوید: «ای پروردگار ما ای سرور ما» خداوند متعال فرماید: ای فرشتگان گواه باشید که من او را بخشیدم و به تعداد آفریدگان من در بهشت و دوزخ و هفت آسمان و هفت زمین و خورشید و ماه و ستارگان و کرانه‌ها و انواع آفریدگان و کوه‌ها و سنگریزه‌ها و خاک و غیر آن و عرش و کرسی به او پاداش دادم.

و هرگاه بگوید: «ای مولای ما» خداوند قلب او را از ایمان لبریز می‌کند و هرگاه بگوید «ای نهایت آرزوی ما» خداوند آرزوی او و شبیه آرزوی دیگر مخلوقات را به او عطا خواهد کرد و هرگاه بگوید: «خدایا از تو می‌خواهم که آفرینش مرا با آتش زشت مگردانی» خدای جبار گوید: بنده‌ام طلب رهایی از آتش می‌کند، فرشتگان من گواه باشید من او را از آتش رها کردم، و پدر و مادر و برادران و خانواده و فرزندان و همسایگان او را نیز آزاد کردم، و او را شفیع هزار نفر از کسانی که آتش بر آنها واجب شد قرار دادم و او را از آتش پناه دادم. ای محمد این کلمات را به تقوای پیشگان بیاموز و به منافقان بیاموز، به راستی که آنها دعای مستجابی برای گوینده‌شان هستند انشاء الله، و آن دعای اهل بیت المعمور است آنگاه که به دور آن طواف کنند.

كِتَابُ الْإِمَامَةِ لِلطَّبْرِيِّ، أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ هَارُونَ بْنِ مُوسَى التَّلْعُكْبَرِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ أَبِي الْبُغْلِ الْكَاتِبُ قَالَ: تَقَلَّدْتُ عَمَلًا مِنْ أَبِي مَنْصُورِ بْنِ الصَّالِحَانِ وَجَرَى بَيْنِي وَبَيْنَهُ مَا أَوْجَبَ اسْتِتَارِي فَطَلَبْنِي وَأَخَافَنِي فَمَكَثْتُ مُسْتَتِرًا خَائِفًا ثُمَّ قَصَدْتُ مَقَابِرَ قُرَيْشٍ لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ وَاعْتَمَدْتُ الْمَيْتَ هُنَاكَ لِلدُّعَاءِ وَالْمَسْأَلَةِ وَكَانَتْ لَيْلَةَ رِيحٍ وَمَطَرٍ فَسَأَلْتُ ابْنَ جَعْفَرِ الْقَيْمِ أَنْ يُغْلِقَ الْأَبْوَابَ وَ أَنْ يَجْتَهِدَ فِي خُلُوهِ الْمَوْضِعِ لِأَخْلُوهِ بِمَا أُرِيدُهُ مِنَ الدُّعَاءِ وَالْمَسْأَلَةِ وَ آمَنَ مِنْ دُخُولِ إِنْسَانٍ مِمَّا لَمْ آمَنَّهُ وَ خِفْتُ مِنْ لِقَائِي لَهُ فَفَعَلَ وَ قَفَلَ الْأَبْوَابَ وَ انْتَصَفَ اللَّيْلَ وَ وَرَدَ مِنَ الرِّيحِ وَالْمَطَرِ مَا قَطَعَ النَّاسَ عَنِ الْمَوْضِعِ وَ مَكَثْتُ أَدْعُو وَ أَزُورُ وَ أَصَلِّي.

فَبَيْنَمَا أَنَا كَذَلِكَ إِذْ سَمِعْتُ وَطْأَهُ عِنْدَ مَوْلَانَا مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ إِذَا رَجُلٌ يَزُورُ فَسَلَّمَ عَلَيَّ آدَمَ وَ أَوْلَى الْعَزْمِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ ثُمَّ الْأَيْمَةَ وَاحِدًا وَاحِدًا إِلَى أَنْ انْتَهَى إِلَى صَاحِبِ الرَّمَانِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَلَمْ يَذْكُرْهُ فَعَجِبْتُ مِنْ ذَلِكَ وَ قُلْتُ لَعَلَّهُ نَسِيَ أَوْ لَمْ يَعْرِفْ أَوْ هَذَا مَذْهَبُ لِهَذَا الرَّجُلِ فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ زِيَارَتِهِ صَلَّى رَكَعَتَيْنِ وَ أَقْبَلَ إِلَيَّ عِنْدَ مَوْلَانَا أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَزَارَ مِثْلَ الزِّيَارَةِ وَ ذَلِكَ السَّلَامُ وَ صَلَّى رَكَعَتَيْنِ وَ أَنَا خَائِفٌ مِنْهُ إِذْ لَمْ أَعْرِفْهُ وَ رَأَيْتُهُ شَابِرًا تَامًّا مِنَ الرِّجَالِ عَلَيْهِ ثِيَابٌ بَيَاضٌ وَ عِمَامَةٌ مُحَنَّكَ بِهَا بِحُدُوثِهِ وَرَدِي عَلَى كَفِّهِ مُسْبِلٌ فَقَالَ لِي يَا بَا الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْبُغْلِ أَيْنَ أَنْتَ عَنْ دُعَاءِ الْفَرَجِ فَقُلْتُ وَ مَا هُوَ يَا سَيِّدِي فَقَالَ تَصَلِّ رَكَعَتَيْنِ وَ تَقُولُ يَا مَنْ أَظْهَرَ الْجَمِيلَ وَ سَتَرَ الْقَبِيحَ يَا مَنْ لَمْ يُؤَاخِذْ بِالْجَرِيرَةِ وَ لَمْ يَهْتِكِ السُّتْرَ يَا عَظِيمَ الْمَنِّ يَا كَرِيمَ الصَّفْحِ يَا حَسَنَ التَّجَاوُزِ يَا وَاسِعَ الْمَغْفِرَةِ يَا بَاسِطَ الْيَدَيْنِ بِالرَّحْمَةِ يَا مُنْتَهَى كُلِّ نَجْوَى يَا غَايَةَ كُلِّ شَكْوَى يَا عَوْنَ كُلِّ مُشْتَعِينٍ يَا مُبْتَدَأًا بِالنَّعْمِ قَبْلَ اسْتِحْقَاقِهَا يَا رَبَّاهَ عَشْرَ مَرَّاتٍ يَا سَيِّدَاهُ عَشْرَ مَرَّاتٍ يَا مَوْلِيَاهُ عَشْرَ مَرَّاتٍ يَا غَايَتَاهُ عَشْرَ مَرَّاتٍ يَا مُنْتَهَى رَغْبَتَاهُ عَشْرَ مَرَّاتٍ أَسْأَلُكَ بِحَقِّ هَذِهِ الْأَسْمَاءِ وَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ الطَّاهِرِينَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ إِلَّا

مَا كَشَفْتُ كَرْبِي وَ نَفَسْتُ هَمِّي وَ فَرَجْت عَنِّي وَ أَصْلَحْتَ حَالِي وَ تَدْعُو بَعْدَ ذَلِكَ بِمَا شِئْتَ وَ تَسْأَلُ حَاجَتَكَ ثُمَّ تَضَعُ حَدَّكَ الْأَيْمَنَ عَلَى الْأَرْضِ وَ تَقُولُ مِائَةَ مَرَّةٍ فِي سُبُوحِكَ يَا مُحَمَّدُ يَا عَلِيُّ يَا عَلِيُّ يَا مُحَمَّدُ أَكْفِيَانِي فَإِنَّكُمَا كَافِيَايَ وَ انصُرَانِي فَإِنَّكُمَا نَاصِرَايَ وَ تَضَعُ حَدَّكَ الْأَيْسَرَ عَلَى الْأَرْضِ وَ تَقُولُ مِائَةَ مَرَّةٍ أَدْرِكُنِي وَ تُكَرِّرُهَا كَثِيرًا وَ تَقُولُ الْغَوْثُ الْغَوْثُ حَتَّى يَنْقَطِعَ نَفْسُكَ وَ تَرْفَعُ رَأْسَكَ فَإِنَّ اللَّهَ بِكَرَمِهِ يَقْضِي حَاجَتَكَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى فَلَمَّا شُعِلَتْ بِالصَّلَاةِ وَ الدُّعَاءِ خَرَجَ فَلَمَّا فَرَعَتْ خَرَجْتُ لِابْنِ جَعْفَرٍ لِأَسْأَلَهُ عَنِ الرَّجُلِ وَ كَيْفَ دَخَلَ فَرَأَيْتُ الْأَبْوَابَ عَلَى حَالِهَا مُعَلَّقَةً مُقْفَلَةً فَعَجِبْتُ مِنْ ذَلِكَ وَ قُلْتُ لَعَلَّهُ يَا بَ هَاهُنَا وَ لَمْ أَعْلَمْ فَأَتَيْتُ ابْنَ جَعْفَرٍ الْقَيْمِ فَخَرَجَ إِلَى عِنْدِي مِنْ بَيْتِ الزَّيْتِ فَسَأَلْتُهُ عَنِ الرَّجُلِ وَ دُخُولِهِ فَقَالَ الْأَبْوَابُ مُقْفَلَةٌ كَمَا تَرَى مَا فَتَحْتَهَا فَخَرَجْتُ بِالْحَدِيثِ فَقَالَ هَذَا مَوْلَانَا صَاحِبُ الزَّمَانِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَ قَدْ شَاهَدْتُهُ دَفَعَاتٍ فِي مِثْلِ هَذِهِ اللَّيْلَةِ عِنْدَ خُلُوقِهَا مِنَ النَّاسِ فَتَأَسَّفْتُ عَلَى مَا فَاتَنِي مِنْهُ وَ خَرَجْتُ عِنْدَ قُرْبِ الْفَجْرِ وَ قَصَدْتُ الْكَرْخَ إِلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي كُنْتُ مُسْتَبِرًّا فِيهِ فَمَا أَضْحَى النَّهَارَ إِلَّا وَ أَصْحَابُ ابْنِ الصَّالِحِينَ يَلْتَمِسُونَ لِقَائِي وَ يَسْأَلُونَ عَنِّي أَصْدِقَائِي وَ مَعَهُمْ أَمِيَانٌ مِنَ الْوَزِيرِ وَ رَفَعَهُ بِحُطْبَةٍ فِيهَا كُلُّ جَمِيلٍ فَحَضَرْتُ مَعَ ثِقَةٍ مِنْ أَصْدِقَائِي عِنْدَهُ فَقَامَ وَ التَّرْمِنِي وَ عَامِلِنِي بِمَا لَمْ أَعْهَدُهُ مِنْهُ وَ قَالَ ائْتَيْتُ بِكَ الْحَالَ إِلَى أَنْ تَشْكُرُونِي إِلَى صَاحِبِ الزَّمَانِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ فَقُلْتُ قَدْ كَانَتْ مِنِّي دُعَاءٌ وَ مَسْأَلَةٌ فَقَالَ وَيْحَكَ رَأَيْتُ الْبَارِحَةَ مَوْلَايَ صَاحِبِ الزَّمَانِ فِي النَّوْمِ يَغْنِي لَيْلَهُ الْجُمُعَةِ وَ هُوَ يَا مُرْنِي بِكُلِّ جَمِيلٍ وَ يَجْفُو عَلَيَّ فِي ذَلِكَ جَفْوَةً خَفْتَهَا فَقُلْتُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ أَشْهَدُ أَنَّهُمُ الْحَقُّ وَ مُتْتَهَى الْحَقُّ رَأَيْتُ الْبَارِحَةَ مَوْلَانَا فِي الْيَقَظَةِ وَ قَالَ لِي كَذَا وَ كَذَا وَ شَرَحْتُ مَا رَأَيْتُهُ فِي الْمَشْهَدِ فَعَجِبَ مِنْ ذَلِكَ وَ جَرَتْ مِنْهُ أُمُورٌ عِظَامٌ حَسَانٌ فِي هَذَا الْمَعْنَى وَ بَلَغَتْ مِنْهُ غَايَةٌ مَا لَمْ أَظُنَّهُ بِبَرَكَهٍ مَوْلَانَا صَاحِبِ الزَّمَانِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ

(١)

ص: ٢٠١

***[ترجمه] کتاب الامامه للطبری: ابو جعفر محمد بن هارون بن موسی تلکبری نقل کرد: ابو الحسین بن ابی بگل کاتب روایت کرد: از طرف ابی منصور بن صالحان مسولیتی را به عهده گرفتم و میان من و او اتفاقی افتاد که می‌بایست خود را از او پنهان کنم، پس مرا طلبید و بیم داد و من بیمناک و پنهان بودم، سپس در شب جمعه به طرف قبرستان‌های قریش به راه افتادم و خواستم شب را برای خواندن دعا و حاجت در آنجا بمانم، شب باد و باران بود، از ابن جعفر القیم خواستم که درها را ببندد و در خلوت بودن این مکان بکوشد تا من نیز به دعا و حاجت خود که می‌خواهم، خلوت کنم، و از وارد شدن انسانی که از او ایمن نیستم، در امان باشم، و از اینکه او را ببینم ترس داشتم، پس چنین کرد و درها را بست و شب به نیمه رسید و باد و باران به حدی بود که ارتباط مردم را از این مکان قطع کرد، و من ماندم و به دعا و نماز و زیارت مشغول شدم.

در همین حال بودم که صدای پایی در کنار قبر مولایمان حضرت کاظم علیه السلام شنیدم و مردی دیدم که زیارت می‌کند و بر حضرت آدم و پیامبران اولوالعزم علیهم السلام، درود فرستاد. سپس امامان را یکی یکی نام برد تا به اسم صاحب الزمان علیه السلام رسید پس نام ایشان را نیاورد، از این امر تعجب کردم و گفتم: شاید فراموش کرد یا نمی‌داند یا به خاطر مذهب آن مرد است.

هنگامی که از زیارت خود فارغ شد دو رکعت نماز گزارد و به نزد مولایمان امام باقر علیه السلام آمد و مثل همان زیارت و سلام را به جا آورد و دو رکعت نماز گزارد و من از او می‌ترسیدم، چون او را نمی‌شناختم و او را جوان و مردی کامل یافتم که لباس سفیدی به تن داشت و عمامه‌ای حنک دار و ردایی بر دوش دارد، به من گفت: ای ابالحسین بن ابی بگل، چرا دعای فرج نمی‌خوانی؟ عرض کردم: چه دعایی است، سرور من؟ فرمودند: دو رکعت نماز می‌گزاری و می‌گویی:

«ای کسی که زیبایی را آشکار کردی و زشتی را پوشاندی ای کسی که به گناهان مواخذه نکردی و پرده حرمت را ندریدی، ای صاحب گذشت بزرگ و ای نیکو در گذرنده ای که آمرزش فراوان است، و دستانت را به رحمت گشودی، ای همدم هر نجوا و انتهای هر شکایت ای صاحب گذشت بزرگوارانه یا بخشنده بزرگ ای آغازگر نعمت‌ها قبل از فرا رسیدن شایستگی آن، ای پروردگار من - ده بار - ای سرور من - ده بار - ای مولای من - ده بار - ای نهایت من - ده بار - ای انتهای آرزوی من - ده بار - از تو می‌خواهم به حق این نام‌ها و به حق محمد و خاندان پاکش علیهم السلام که مشکل مرا برطرف نمایی و اندوه مرا بزدایی و در کار من گشایش ایجاد کنی و حالم را اصلاح گردانی».

بعد از این هر دعایی که خواستی می‌خوانی و حاجت را مسألت می‌کنی سپس طرف راست صورت خود را بر زمین قرار می‌دهی و صد بار در سجده می‌گویی: «ای محمد ای علی ای علی ای محمد، مرا کفایت نماید به راستی که شما کفایت‌کننده من هستید و مرا یاری رسانید به راستی که شما یاری‌کنندگان من هستید» و گونه چپ خود را بر زمین می‌نهد و صد بار می‌گویی: «أدرکنی: مرا درک کن» و آن را بسیار تکرار می‌کنی و به اندازه یک نفس کامل می‌گویی الغوث الغوث و سرت را بالا می‌کنی و خداوند به کرم خویش حاجت را برمی‌آورد. *إنشاء الله تعالی.*

و زمانی که به نماز و دعا مشغول شدم، خارج شد و هنگامی که از نماز فارغ شدم و به پیش ابن جعفر رفتم تا در مورد آن مرد بیرسم که چگونه داخل شد؟ و دیدم که درها همانطور بسته و قفل است. تعجب کردم و گفتم: شاید دری آنجا باشد که من نمی‌دانستم، ابن جعفر قیم را بیدار کردم پس از اتفاقی که روغن در آن است، به سوی من بیرون آمد و از او درباره آن مرد و وارد شدنش پرسیدم، گفت: همانطور که می‌بینی درها بسته است و من آنها را نگشودم، پس برای او نقل کردم، گفت: او مولایمان صاحب الزمان صلوات الله علیه است و در چنین شب... هایی که اینجا خالی از مردم است چندین بار ایشان را دیده‌ام.

پس بر آنچه از دست من رفت افسوس خوردم، نزدیک سپیده دم خارج شدم و به سمت کرخ و مکانی که در آن پنهان بودم رفتم، همین که روشنایی روز برآمد، یاران ابن صالحان می‌خواستند مرا ملاقات کنند و از دوستانم در مورد من می‌پرسیدند و امانت نامه‌ای نیز از جانب وزیر

و نامه‌ای به خط او داشتند که در آن بود، همه چیز خوب است، پس با دوستان مطمئن خود نزد او حاضر شدم، پس برخاست و مرا احترام کرد و چنان با من رفتار کرد که مثل که از او سراغ نداشتم، و گفت: اوضاع تو به گونه‌ای گشت که از من به نزد صاحب الزمان صلوات الله علیه شکایت می‌بری؟ گفتم: من دعا و حاجتی داشتم گفت: وای بر تو، شب گذشته یعنی شب جمعه، مولایمان صاحب الزمان را در خواب دیدم و او مرا به انجام کارهای نیک امر فرمودند، و چنان بر من سخت گرفت که هراسناک گشتم و گفتم: خدایی جز خدای یگانه نیست، گواهی می‌دهم که آنها حق و در نهایت حق هستند، شب گذشته مولایمان را در بیداری دیدم و به من چنین و چنان فرمودند، و من آنچه را در حرم امام دیدم برای ایشان شرح دادم، پس از این امر تعجب کرد و کارهای بزرگ و نیکی‌یی از او در این باب سر زد و به برکت مولایمان صاحب الزمان صلوات الله علیه از جانب او به بالاترین چیزهایی دست یافتم که گمان نمی‌کردم. - دلایل الامامه: ۳۰۶ - ۳۰۴ -

***[ترجمه]

«۳۴»

إِخْتِيَارُ ابْنِ الْبَاقِي، عَنِ الرَّبَّانِ بْنِ الصَّلْتِ قَالَ: سَمِعْتُ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ يَدْعُو بِكَلِمَاتٍ فَحَفِظْتُهَا عَنْهُ فَمَا دَعَوْتُ بِهَا فِي شِدَّةٍ إِلَّا فَرَّجَ اللَّهُ عَنِّي وَ هِيَ هَذِهِ اللَّهُمَّ أَنْتَ تَقْتَبِي فِي كُلِّ كَرْبٍ وَأَنْتَ رَجَائِي فِي كُلِّ شِدَّةٍ وَأَنْتَ لِي فِي كُلِّ أَمْرٍ نَزَلَ بِي ثِقَةٌ وَعُدَّةٌ كَمَنْ مِنْ كَرْبٍ يَضْمَعُ عَنْهُ الْفُؤَادُ وَ تَقَلُّ فِيهِ الْحِيلَةُ وَ تُغْنِينِي فِيهِ الْأُمُورُ وَ يَخْذُلُ فِيهِ الْقَرِيبُ وَ الْبَعِيدُ وَ الصَّدِيقُ وَ يَشْمَتُ فِيهِ الْعَدُوُّ أَنْزَلْتَهُ بِكَ وَ شَكَوْتُهُ إِلَيْكَ رَاغِبًا إِلَيْكَ فِيهِ عَمَّنْ سِوَاكَ فَفَرَّجْتَهُ وَ كَشَفْتَهُ وَ كَفَيْتَنِيهِ فَأَنْتَ وَلِيُّ كُلِّ نِعْمَةٍ وَ صِيَّاحِبُ كُلِّ حَاجَةٍ وَ مُنْتَهَى كُلِّ رَغْبَةٍ فَلَكَ الْحَمْدُ كَثِيرًا وَ لَكَ الْمَنُّ فَاضِلًا وَ بِنِعْمَتِكَ تَسْتَمُ الصَّالِحَاتُ يَا مَعْرُوفًا بِالْمَعْرُوفِ يَا مَنْ هُوَ بِالْمَعْرُوفِ مَوْصُوفٌ آتَيْنِي مِنْ مَعْرُوفِكَ مَعْرُوفًا تُغْنِينِي بِهِ عَنْ مَعْرُوفٍ مِنْ سِوَاكَ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

***[ترجمه]اختیار ابن الباقي: ریان بن صلت نقل کرد: از حضرت رضا علیه السلام شنیدم به کلماتی دعا می‌فرمودند پس از او حفظ نمودم و هر گاه در سختی آنها را بر زبان می‌آوردم، خداوند آن را برطرف می‌نمود و دعا این است:

«خدایا تو اطمینان من در هر گرفتاری و امید من در هر سختی هستی و تو در هر آنچه بر من پیش آید، اطمینان و توشه‌ای، چه بسیار گرفتاری... هایی که دل در برابر آنها ناتوان گردد و تدبیرها اندک شود و مسائل آن مرا به سستی وادارد، و نزدیک و دور و دوست در آن تنها شوند و دشمن به شامت پردازد و من آن را به سوی تو آوردم و از آن به درگاه تو شکایت کردم و از دیگران به سوی تو گرایدم پس آن را برطرف نمودی و زدودی و او را کفایت نمودی.

تو سرپرست تمام نعمت‌ها و همراه هر نیاز و انتهای هر آرزویی، سپاس فراوان و بخشش فراینده از آن توست، و به نعمت توست که اعمال نیک کامل گردد، ای کسی که به نیکی شناخته شدی و به نیکی توصیف می‌شوی، از نیکی خود، چیز پسندیده‌ای به من عطا کن تا مرا از نیکی‌های دیگران بی‌نیاز گردانی، به رحمت ای مهربان‌ترین مهربانان.

***[ترجمه]

«۳۵»

مهج، [مهج الدعوات]: دُعَاءُ الْمَأْشُورِ بِأَرْضِ الرُّومِ قِيلَ أُسْرَ رَجُلٌ بِأَرْضِ الرُّومِ فَقَامَ فِي آخِرِ اللَّيْلِ فَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ ثُمَّ دَعَا بِهَذَا الدُّعَاءِ فَبَعَثَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ لَهُ مَلَكًا حَتَّى صَبَّرَهُ فِي خِيَابِهِ مَعَ رَفَقَائِهِ فَسَأَلُوهُ عَنْ حَالِهِ فَأَخْبَرَهُمْ أَنَّهُ دَعَا بِهَذَا الدُّعَاءِ وَ هُوَ أَيَّنَ إِلَهَ الدَّاهِرِينَ أَيَّنَ إِلَهَ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَيَّنَ مُعْرِقُ فِرْعَوْنَ وَ جُنُودِهِ أَيَّنَ مُهْلِكُ الْجَبَابِرَةِ أَيَّنَ الَّذِي مَنِ ابْتِغَاءَ وَجَدَهُ أَيَّنَ الَّذِي مَنِ دَعَاهُ أَجَابَهُ أَيَّنَ الَّذِي لَا يَسْلَمُ أَوْلِيَاءَهُ أَيَّنَ الَّذِي كَانَ وَ لَمْ يَكُنْ شَيْءٌ ءَ قَبْلَهُ أَيَّنَ الَّذِي يَبْقَى وَ يَفْنَى كُلُّ شَيْءٍ بِأَمْرِهِ أَيَّنَ الَّذِي أَرْسَى الْجِبَالَ بِصُدْرَتِهِ أَيَّنَ الَّذِي زَخَرَ الْبَحْرَ فَانْفَلَقَ فَكَانَ كُلُّ فُزْقٍ كَالطُّودِ الْعَظِيمِ أَيَّنَ

مُفَرِّجِ الْغُومِ وَ الْهُمُومِ أَيْنَ خَلَائِقِ الْخَلَائِقِ أَيْنَ عَظِيمِ الْعُظَمَاءِ أَنْتَ هُوَ يَا رَبُّ أَنْتَ هُوَ يَا رَبُّ أَنْتَ هُوَ يَا رَبُّ أَنْتَ هُوَ يَا رَبُّ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَعْطِ
مُحَمَّدًا الْوَسِيلَةَ وَ اسْتَجِبْ دُعَائِي يَا إِلَهَ إِلَاهِ أَنْتَ أَفْكَرُنِي مِنْ كُلِّ بَلَاءٍ وَ ارْحَمْنِي يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا كَهيعص آمِينَ آمِينَ يَا قُدُّوسُ يَا قُدُّوسُ يَا
أَوَّلَ الْأَوَّلِينَ يَا آخِرَ الْآخِرِينَ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا رَحْمَانَ يَا رَحْمَانَ يَا رَحِيمًا يَا رَحِيمًا

***[ترجمه] مهج الدعوات: دعای شخصی است که در زمین روم اسیر شده بود. مروی است که شخصی در زمین روم گرفتار شده بود. پس در آخر شب برخاست و دو رکعت نماز گزارد و این دعا را خواند. پس خدای عز و جل برای او فرشته ای را فرستاد تا آنکه او را به خانه خودش به نزد رفیقهای خودش برد. پس ایشان از حال او سؤال نمودند. به ایشان خبر داد که من این دعا را خواندم و دعا این است:

کجاست برای من خدای روزگاران؟ کجاست خدای بنی اسرائیل؟ کجاست غرق کننده فرعون و سپاه او؟ کجاست هلاک کننده پادشاهان با جبروت؟ کجاست آن شخص که هر کس طلب نمود او را یافت؟ کجاست آن شخصی که هر کس او را خواند حاجت او را برآورد؟ کجاست آن شخصی که دوستان خود را در هلاکت وانمی گذارد؟ کجاست آن شخصی که همیشه بود و نبود چیزی پیش از آن؟ کجاست آن شخصی که باقی می ماند و هر چیزی به فرمان او از بین می رود؟ کجاست آن شخصی که کوه ها را به قدرت خود بلند کرد؟ کجاست آن شخصی که دریا را پر کرد پس شکافته شد؟ پس هر بخش از آن مانند کوه بزرگ بود؟ کجاست برطرف کننده غمها و اندوهها، کجاست آفریدگار آفریدگان؟ کجاست بزرگترین بزرگان؟ تویی آن شخص ای پروردگار من، تویی آن شخص ای پروردگار من، تویی آن شخص ای پروردگار من، رحمت فرست بر محمد و بر آل محمد و وساطت را به محمد عطا کن. و مستجاب کن دعای مرا به حق این کلمه که نیست خدایی مگر تو، رها کن مرا از هر بلایی و رحم نمای بر من ای رحم کننده ترین رحم کنندگان.

ای که بعض مستجاب گردان دعای مرا مستجاب کن دعای مرا، ای پاکیزه ای منزّه از عیبا ای اول همه پیشینیان، ای آخر همه پسینیان، ای خدا ای خدا ای خدا، ای بسیار بخشنده ای بسیار بخشنده ای مهربان ای مهربان در حق من چنین و چنان کن..... - . مهج الدعوات: ۳۹۳ -

***[ترجمه]

«۲۶»

مهج، [مهج الدعوات] رَوَى: أَنَّ رَجُلًا كَانَ مَحْبُوسًا بِالسَّامِ مُدَّةً طَوِيلَةً مُضَيَّقًا عَلَيْهِ فَرَأَى فِي مَنَامِهِ كَأَنَّ الرَّهْرَاءَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهَا أَتَتْهُ فَقَالَتْ لَهُ اذْعُ بِهَذَا الدُّعَاءِ فَتَعَلَّمَهُ وَ دَعَا بِهِ فَتَخَلَّصَ وَ رَجَعَ إِلَى مَنْزِلِهِ وَ هُوَ اللَّهُمَّ بِحَقِّ الْعَرْشِ وَ مَنْ عَلاَهُ وَ بِحَقِّ الْوَحْيِ وَ مَنْ أَوْحَاهُ وَ بِحَقِّ النَّبِيِّ وَ مَنْ نَبَّأَهُ يَا سَامِعَ كُلِّ صَوْتٍ يَا جَامِعَ كُلِّ قَوْتٍ يَا بَارِي النَّفُوسِ بَعِيدَ الْمَوْتِ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ أَهْلِ بَيْتِهِ وَ آتِنَا وَ جَمِيعَ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْمُؤْمِنَاتِ فِي مَشَارِقِ الْأَرْضِ وَ مَغَارِبِهَا فَرَجًا مِنْ عِنْدِكَ عَاجِلًا بِشَهَادَةِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُكَ وَ رَسُولُكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ عَلَى ذُرِّيَّتِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ وَ سَلِّمْ تَسْلِيمًا (۲).

***[ترجمه] مهج الدعوات: مروی است که شخصی در شهر شام مدت مدیدی محبوس بود و در شدت آزار بود. پس در خواب دید که حضرت فاطمه علیها السلام آمد و به او گفت که: این دعا را بخوان. پس آن شخص این دعا را یاد گرفت و چون بیدار شد، این دعا را خواند. پس از حبس نجات یافت و به خانه خود رفت. و دعا این است:

«خداوندا به حق عرش و کسی که آن را بلند کرد و به حق وحی و کسی که آن را فرستاد و به حق پیغمبر و کسی که او را پیغمبر کرد و به حق خانه کعبه و کسی که آن را ساخت، ای شنوای هر آوازی، ای گردکننده هر از دست رفته ای، ای خالق کننده مردمان پس از مرگ، رحمت فرست بر محمد و اهل خانه او و به زودی از جانب خود به ما و به همه مردان و زنان مؤمن که در مشرق های روی زمین و مغرب های آن گشایشی بده، به سبب آنکه گواهی می دهیم به آنکه نیست خدایی مگر خدا و آنکه محمد بنده توست و فرستاده توست رحمت فرستد بر او و بر اولاد او که پاکان و پاکیزگانند و درود فرستد خدا بر ایشان درودی بسیار» - . مهج الدعوات: ۱۷۶ -

جَنَّهُ الْأَمَانِ، رَأَيْتُ فِي بَعْضِ كُتُبِ أَصْحَابِنَا مَا مَلَّخْصُهُ: أَنَّ رَجُلًا جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي كُنْتُ غَتِيًّا فَافْتَقَرْتُ وَصَحِيحًا فَمَرَضْتُ وَكُنْتُ مَقْبُولًا عِنْدَ النَّاسِ فَصَدَّتْ مَبْعُوضًا وَخَفِيئًا عَلَى قُلُوبِهِمْ فَصَدَّتْ ثِقِيلًا وَكُنْتُ فَرِحَانًا فَاجْتَمَعَتْ عَلَيَّ الْهُمُومُ وَقَدْ ضَاقَتْ عَلَيَّ الْأَرْضُ بِمَا رَحِبْتُ وَأَجُولُ طُولَ نَهَارِي فِي طَلَبِ الرِّزْقِ فَلَا أَجِدُ مَا أَتَقَوُّتُ بِهِ كَأَنَّ اسْمِي قَدْ مُحِيَ مِنْ دِيْوَانِ الْأَرْزَاقِ.

فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَا هَذَا لَعَلَّكَ تَشْتَعْمَلُ مِيرَاثَ الْهُمُومِ فَقَالَ وَمَا مِيرَاثُ الْهُمُومِ قَالَ لَعَلَّكَ تَتَعَمَّمُ مِنْ قُعُودٍ أَوْ تَتَسَرَّوُلُ مِنْ قِيَامٍ أَوْ تَقْلِمُ أَظْفَارَكَ بِسَيْتِكَ أَوْ تَمَسِّحُ وَجْهَكَ بِحَدِيدِكَ أَوْ تَبُولُ فِي مَاءٍ رَاكِدٍ أَوْ تَنَامُ مُنْبَطِحًا عَلَى وَجْهِكَ فَقَالَ لَمْ أَفْعَلْ مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ اتَّقِ اللَّهَ وَأَخْلِصْ ضَمِيرَكَ وَادْعُ بِهَذَا الدُّعَاءِ وَهُوَ دُعَاءُ الْفَرَجِ:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ إِلَهِي طُمُوحِ الْأَمَالِ قَدْ خَابَتْ إِلَّا لَدَيْكَ وَمَعَاكِفُ الْهِمَمِ قَدْ تَقَطَّعَتْ إِلَّا عَلَيْكَ وَمِذَاهِبُ الْعُقُولِ قَدْ سِيمَتْ إِلَّا إِلَيْكَ فَاِلَيْكَ الرَّجَاءُ وَإِلَيْكَ الْمُلْتَجَا يَا أَكْرَمَ مَقْصُودٍ وَيَا أَجْوَدَ مَسْئُولٍ هَرَبْتُ إِلَيْكَ بِنَفْسِي

ص: ٢٠٣

١-١. مهج الدعوات ص ٣٩٣.

٢-٢. مهج الدعوات ص ١٧٦.

يَا مَلْجَأَ الْهَارِبِينَ بِأَثْقَالِ الدُّنُوبِ أَحْمِلُهَا عَلَيَّ ظَهْرِي وَ لَا أَجِدُ لِي شَافِعًا سِوَى مَعْرِفَتِي بِأَنَّكَ أَقْرَبُ مَنْ رَجَاهُ الطَّالِبُونَ وَ لَجَأُ إِلَيْهِ الْمُضْطَرُّونَ وَ أَمَلُ مَا لَمَدِيهِ الرَّاعُونَ يَا مَنْ فَتَقَ الْعُقُولَ بِمَعْرِفَتِهِ وَ أَطْلَقَ الْأَلْسُنَ بِحَمْدِهِ وَ جَعَلَ مَا أَمْتَنَ بِهِ عَلَيَّ عِبَادِهِ كِفَاءً لِتَأْدِيَةِ حَقِّهِ صَلَّى عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ لَا تَجْعَلْ لِيهِمْ [لِلْهُمُومِ] عَلَيَّ عَقْلِي سَبِيلًا وَ لَا لِلْبَاطِلِ عَلَيَّ عَمَلِي دَلِيلًا وَ افْتِيحْ لِي بِخَيْرِ الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ يَا وَلِيَّ الْخَيْرِ فَلَمَّا دَعَا بِهِ الرَّجُلُ وَ أَخْلَصَ نَيْتَهُ عَادَ إِلَيَّ أَحْسَنَ حَالَاتِهِ.

**[ترجمه]جنه الامان: در برخی کتاب‌های راویان امامی دیدم، مردی نزد پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله آمد و گفت: ای رسول خدا من بی‌نیاز بودم و نیازمند گشتم و سالم بودم و بیمار شدم، در نزد مردم پذیرفته بودم و اکنون مورد دشمنی آنها قرار گرفتم و بر قلب‌هاشان سبک بودم و سنگین گشتم، شاد بودم پس غم‌ها بر من جمع شد و زمین با تمام گستردگی‌اش بر من تنگ آمد، و در طول روز در پی رزق و چیزی نمی‌یابم تا قوت خود قرار دهم، گویی اسم من از دیوان روزی‌ها پاک شده است.

پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله به او فرمودند: ای مرد، شاید میراث غم‌ها را به کار می‌بندی، گفت: میراث غم‌ها چیست: فرمودند: شاید نشسته عمامه می‌پوشی و یا ایستاده شلوار می‌پوشی یا ناخن‌هایت را با دندان خود می‌گیری یا چهره‌ات را با دامن لباس خود پاک می‌کنی، یا در آب راکد، ادرار می‌کنی یا به رو می‌خوابی؟ گفت: هیچ یک از این کارها را نکردم، پیامبر صلی الله علیه و آله به او فرمودند: تقوای خدا را پیشه گیر و باطن خود را خالص گردان، و این دعا یعنی دعای فرج را بخوان:

«به نام خداوند بخشنده مهربان، خدایا آرزوهای بلند جز در نزد تو به نومی‌دی گراییدند و انبوه غم‌ها جز به دست تو از بین نخواهد رفت و افکار تنها به سوی تو اوج گرفت، پس امید و پناه تنها به سوی توست، ای گرامی‌ترین کسی که قصد شد و ای بخشنده‌ترین کسی که از او درخواست شد، به سوی تو گریختم ای پناه گریختگانی که بار سنگین گناه دارند، آنها را بر پشت خود حمل می‌کنم و شفיעی بر خود نمی‌یابم جز اینکه می‌دانم تو نزدیک‌ترین کسی هستی که خواستاران به او امید دارند و درماندگان به او پناه جستند و گرایندگان به آنچه نزد اوست امید دارند.»

ای کسی که با معرفت خود فکرها را شکافت و با سپاس خود زبان‌ها را گشود و بخشش‌هایی که بر بندگان خویش داشت سبب پرداخت حق خود قرار داد. بر محمد و خاندان او درود فرست و برای خواب، بر فکر من راهی قرار مده و باطل را راهنمای کردارم قرار مده و خیر دنیا و آخرت را به روی من بگشا ای سرپرست خیر».

هنگامی که آن مرد، دعا را خواند و نیتش را خالص گردانید، به بهترین حالات خود بازگشت.

**[ترجمه]

«۳۸»

ق، [الکتاب العتیق العروی] دُعَاءُ التَّحَرُّزِ مِنَ الْآفَاتِ وَ التَّعَوُّذِ مِنَ الْهَلَكَاتِ (۱) قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَرْوَزِيُّ حَدَّثَنِي عُمَارَةُ بْنُ زَيْدٍ قَالَ حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْعَلَاءِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ قَالَ: كُنْتُ مَعَ أَبِي مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَ بَيْنَنَا قَوْمٌ مِنَ الْأَنْصَارِ إِذْ أَتَاهُ آتٍ فَقَالَ لَهُ الْحَقُّ فَقَدِ احْتَرَقَتْ دَارُكَ فَقَالَ يَا بَنِي مَا احْتَرَقَتْ فَذَهَبَ ثُمَّ لَمْ يَلْبَثْ أَنْ عَادَ فَقَالَ قَدْ وَ اللَّهُ احْتَرَقَتْ دَارُكَ فَقَالَ يَا بَنِي وَ اللَّهُ مَا احْتَرَقَتْ فَذَهَبَ ثُمَّ لَمْ يَلْبَثْ أَنْ عَادَ وَ مَعَهُ جَمَاعَةٌ مِنْ أَهْلِنَا وَ مَوَالِينَا يَبْكُونَ وَ يَقُولُونَ يَا بَنِي قَدِ احْتَرَقَتْ دَارُكَ فَقَالَ كَلَّا وَ اللَّهُ مَا احْتَرَقَتْ وَ لَا كَذَبْتُ وَ أَنَا أَوْثَقُ بِمَا فِي يَدِي مِنْكُمْ وَ مِمَّا أَبْصِرْتُ أَعْيُنُكُمْ وَ قَامَ أَبِي وَ قَمْتُ مَعَهُ حَتَّى انْتَهَوْا إِلَى مَنَازِلِنَا وَ النَّارُ مُشْتَعِلَةٌ عَنْ أَيْمَانِ مَنَازِلِنَا وَ عَنْ شِمَالِهَا وَ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ مِنْهَا ثُمَّ عَدَلْتُ إِلَى الْمَسْجِدِ فَحَرَّ سَاجِدًا وَ قَالَ فِي سُجُودِهِ وَ عَزَّتْكَ وَ جَلَالُكَ لَا رَفَعْتُ رَأْسِي مِنْ سُجُودِي أَوْ تُطْفِئَهَا قَالَ فَوَ اللَّهُ مَا رَفَعَ رَأْسُهُ حَتَّى طَفِئَتْ وَ صَارَتْ إِلَى جَارِهِ وَ احْتَرَقَ مَا حَوْلَهَا وَ سَلِمْتُ مَنَازِلِنَا قَالَ فَقُلْتُ يَا أَبَتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ أَيُّ شَيْءٍ هَذَا قَالَ يَا بَنِي إِنَّا نَتَوَارَتُ مِنْ عِلْمِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ كَثْرًا هُوَ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَ مَا فِيهَا وَ مِنَ الْمَالِ وَ الْجَوَاهِرِ وَ أَعَزُّ مِنَ الْجُمْهُورِ وَ السَّلَاحِ

وَ الْخَيْلِ وَ الْعَدَدِ فَقُلْتُ يَا أَبُهِ جُعِلْتُ فِدَاكَ وَ مَا هُوَ قَالَ سَيَّرُ مِنْ سِرِّ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ عَلَّمَهُ
مُحَمَّدٌ عَلِيًّا أَخَاهُ وَ فَاطِمَةَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَ تَوَارَثْنَاهُ عَنْ آبَائِنَا

ص: ٢٠٤

١-١. فى هامش الأصل: أوردته بسند آخر فى تعقيب صلاة الفجر باختلاف و لذا أوردته هاهنا أيضا.

وَ هُوَ الدُّعَاءُ الْكَامِلُ الَّذِي مَنْ قَدَّمَهُ أَمَامَهُ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَكَلَّ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِهِ مَائَةَ أَلْفِ مَلَكٍ يَحْفَظُونَهُ فِي مَالِهِ وَنَفْسِهِ وَوَلَدِهِ وَجَسَدِهِ وَ أَهْلِ
 عَنَائَتِهِ مِنَ الْعَزَقِ وَ الْحَرَقِ وَ السَّرَقِ وَ الْهَيْدَمِ وَ الْحَسْفِ وَ الْقُدْفِ وَ زَجَرَ عَنْهُ الشَّيْطَانَ وَ لَا يَحُلُّ بِهِ سِحْرُ سَاحِرٍ وَ لَا كَيْدُ كَايِدٍ وَ لَا حَسَدُ حَاسِدٍ وَ
 كَانَ فِي أَمَانِ اللَّهِ جَلَّ وَ عَزَّ وَ أَعْطَاهُ اللَّهُ ثَوَابَ أَلْفِ صَدِيقٍ فَإِنْ مَاتَ مِنْ يَوْمِهِ دَخَلَ الْجَنَّةَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى قُلْتُ يَا أَبَهْ جَعَلَنِي اللَّهُ وَدَاكَ عَلَمِيهِ
 قَالَ نَعَمْ اخْتَفِظْ بِهِ وَ لِمَا تَعَلَّمَهُ إِلَّا لِمَنْ تَتَّقُ بِهِ فَإِنَّهُ دُعَاءٌ لِمَا يُشَاءُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ شَيْئًا إِلَّا أَعْطَاهُ فَانِلُهُ يَا بَنِي إِذَا أَصِيبَتْ قُلُوبُ اللّٰهُمَّ إِنِّي أَصِيبُكَ
 أَشْهَدُكَ وَ كَفَى بِكَ شَهِيدًا وَ أَشْهَدُ مَلَائِكَتَكَ وَ حَمَلَةَ عَرْشِكَ وَ سُكَّانَ سَمَاوَاتِكَ وَ أَرْضِيكَ وَ أَنْبِيَاءَكَ وَ رُسُلَكَ وَ الصَّالِحِينَ مِنْ عِبَادِكَ وَ
 جَمِيعَ خَلْقِكَ بِأَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَحْدَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ وَ أَنْ كُلَّ مَعْبُودٍ مِنْ دُونِ عَرْشِكَ إِلَى قَرَارِ الْأَرْضِينَ السَّابِعَةِ السُّفْلَى بَاطِلٌ مَا
 خَلَا وَجْهَكَ الْكَرِيمَ فَإِنَّهُ أَعَزُّ وَ أَكْرَمُ وَ أَجَلُّ مِنْ أَنْ يَصِفَ الْوَاصِعُ فُؤُونَ كُنْهُ جَلَالِهِ أَوْ تَهْتِدِي الْقُلُوبُ لِكُلِّ عَظَمَتِهِ يَا مَنْ فَاقَ مِدْحَ الْمَادِحِينَ فَخَرُّ
 مِدْحِهِ وَ عِدَا وَصَفَ الْوَاصِعِينَ مَيَّا تَرُوحِيده وَ جَلَّ عَنْ مَقَالِهِ النَّاطِقِينَ تَعْظِيمُ شَأْنِهِ تَقُولُ ذَلِكَ ثَلَاثًا ثُمَّ تَقُولُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ لَهُ
 الْمُلْكُ وَ لَهُ الْحَمْدُ يُحْيِي وَ يُمِيتُ وَ هُوَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَ هُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَ تَقُولُ ذَلِكَ إِحْدَى عَشْرَةَ مَرَّةً ثُمَّ تَقُولُ سُبْحَانَ اللَّهِ وَ
 الْحَمْدُ لِلَّهِ وَ لِمَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ اللَّهُ أَكْبَرُ مَا شَاءَ اللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْحَلِيمِ الْكَرِيمِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الْمَلِكِ الْحَقِّ الْمُبِينِ عِيدَدَ خَلْقِ اللَّهِ وَ
 زَنَةَ عَرْشِهِ وَ مِثْلَ سَمَاوَاتِهِ وَ أَرْضِهِ وَ عِيدَدَ مَا جَرَى بِهِ قَلَمُهُ وَ أَحْصَاهُ كِتَابُهُ وَ رِضَا نَفْسِهِ تَقُولُ ذَلِكَ إِحْدَى عَشْرَةَ مَرَّةً ثُمَّ تَقُولُ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى
 مُحَمَّدٍ وَ أَهْلِ بَيْتِهِ الْمُبَارَكِينَ وَ صَلِّ عَلَى جِبْرِئِيلَ وَ مِيكَائِيلَ وَ إِسْرَافِيلَ وَ حَمَلَةَ عَرْشِكَ وَ الْمَلَائِكَةِ الْمُقَرَّبِينَ صَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِمْ حَتَّى تُبَلِّغَهُمُ الرِّضَا وَ
 تَزِيدَهُمْ بَعْدَ الرِّضَا مِمَّا أَنْتَ أَهْلُهُ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَلِكِ الْمَوْتِ وَ أَعْوَانِهِ وَ رِضْوَانِ وَ حَزَنَةِ الْجَنَانِ وَ صَلِّ عَلَى مَالِكِ وَ حَزَنَةِ
 النَّيْرَانِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِمْ حَتَّى تُبَلِّغَهُمُ الرِّضَا وَ تَزِيدَهُمْ بَعْدَ الرِّضَا مَا أَنْتَ أَهْلُهُ

صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ بِعَدَدِ سِكَوْنٍ مَنْ لَمْ يُصَلِّ عَلَيْهِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ بِعَدَدِ حَرَكَاتِهِمْ وَ دَقَائِقِهِمْ وَ سَاعَاتِهِمْ وَ عِدَدِ زَنَةِ ذَرِّ مَا عَمِلُوا أَوْ لَمْ يَعْمَلُوا أَوْ كَانَ مِنْهُمْ أَوْ يَكُونُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ وَ الشُّكْرُ وَ الْمَنُّ وَ الْفَضْلُ وَ الطُّوْلُ وَ النُّعْمَةُ وَ الْعِظَمَةُ وَ الْجَبْرُوتُ وَ الْمُلْكُ وَ الْمَلَكُوتُ وَ الْقَهْرُ وَ الْفَخْرُ وَ السُّؤْدُدُ وَ السُّلْطَانُ وَ الْإِمْتِنَانُ وَ الْكِرْمُ وَ الْجَبَالُ وَ الْجَبْرُ وَ التَّوْحِيدُ وَ التَّمْجِيدُ وَ التَّهْلِيلُ وَ التَّكْبِيرُ وَ التَّقْدِيسُ وَ الْعِظَمَةُ وَ الرَّحْمَةُ وَ الْمَغْفِرَةُ وَ الْكِبْرِيَاءُ وَ لَكَ مَا زَكَ وَ طَابَ مِنْ الثَّنَاءِ الطَّيِّبِ وَ الْمَدْحِ الْفَاخِرِ وَ الْقَوْلِ الْحَسَنِ الْجَمِيلِ الَّذِي تَرْضَى بِهِ عَنْ قَائِلِهِ وَ تَرْضَى بِهِ مِنْ قَالِهِ وَ هُوَ رِضًا لَكَ فَتَقَبَّلْ حَمْدِي بِحَمْدِ أَوْلِ الْحَامِدِينَ وَ ثَنَائِي بِثَنَاءِ أَوْلِ الثَّنَائِينَ وَ تَهْلِيلِي بِتَهْلِيلِ أَوْلِ التَّهْلِيلِينَ وَ تَكْبِيرِي بِتَكْبِيرِ أَوْلِ التَّكْبِيرِينَ وَ قَوْلِي الْحَسَنِ الْجَمِيلِ بِقَوْلِ أَوْلِ الْقَسَائِلِينَ الْمُجْمَلِينَ الْمُثْنِينَ عَلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ مُنْصَبًا لِمَا ذَكَرْتُكَ كَذَلِكَ مِنْ أَوْلِ الدَّهْرِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَ بِعَدَدِ زَنَةِ ذَرِّ الرَّمَالِ وَ التَّلَالِ وَ الْجِبَالِ وَ عَدَدِ جُرْعِ مَاءِ الْبِحَارِ وَ عَدَدِ قَطْرِ الْأَمْطَارِ وَ وَرَقِ الْأَشْجَارِ وَ عَدَدِ النُّجُومِ وَ عَدَدِ زَنَةِ ذَكَرْتُكَ وَ عَدَدِ الثَّرَى وَ النَّوَى وَ الْحَصَى وَ عَدَدِ زَنَةِ ذَرِّ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ وَ مَا فِيهِنَّ وَ مَا بَيْنَهُنَّ وَ مَا تَحْتَهُنَّ وَ مَا يَبْنَ ذَكَرْتُكَ وَ مَا فَوْقَ ذَلِكَ مِنْ لَمَدِنِ الْعَرْشِ إِلَى قَرَارِ الْأَرْضِ السَّابِعَةِ السُّفْلَى وَ عِدَدِ حُرُوفِ الْفَاظِ أَهْلِيَّ وَ عِدَدِ أَرْزَامِهِمْ وَ دَقَائِقِهِمْ وَ شُكُونِهِمْ وَ حَرَكَاتِهِمْ وَ أَشْعَارِهِمْ وَ أَبْشَارِهِمْ وَ عَدَدِ زَنَةِ مَا عَمِلُوا أَوْ لَمْ يَعْمَلُوا أَوْ كَانَ مِنْهُمْ أَوْ يَكُونُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ.

أَعِيدُ أَهْلَ بَيْتِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ نَفْسِي وَ مَالِي وَ ذُرِّيَّتِي وَ أَهْلِي وَ وُلْدِي وَ قَرَابَاتِي وَ أَهْلَ بَيْتِي وَ كُلِّ ذِي رَحْمٍ لِي دَخَلَ فِي الْإِسْلَامِ وَ جِيرَانِي وَ إِخْوَانِي وَ مَنْ قَلَدَنِي دُعَاءً أَوْ أَسَدَى إِلَيَّ بَرًّا أَوْ اتَّخَذَ عِنْدِي يَدًا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْمُؤْمِنَاتِ بِاللَّهِ وَ بِأَسْمَائِهِ التَّامَّةِ الشَّامِلَةِ الْكَامِلَةِ الْفَاضِلَةِ الْمُبَارَكَةِ الْمُتَعَالِيَةِ الرَّكِيَّةِ الشَّرِيفَةِ الْمُنِيعَةِ الْكَرِيمَةِ

الْعَظِيمِ الْمَكْنُونِ الْمَخْرُوعِ الَّتِي لَمَّا يُخْرَجُ أَوْزُهُنَّ بَرٌّ وَ لَمَّا فَاجِرٌ وَ بِأَمِّ الْكِتَابِ وَ خَاتِمَتِهِ وَ مَا بَيْنَهُمَا مِنْ سُورِهِ شَرِيفِهِ وَ آيِهِ مُحْكَمِهِ وَ شِفَاءِهِ وَ رَحْمَةِ وَ عُوذِهِ وَ بَرَكَهَ وَ بِالنُّورِ وَ الْإِنجِيلِ وَ الزُّبُورِ وَ بَصِيحَةِ إِبْرَاهِيمَ وَ مُوسَى وَ بِكُلِّ كِتَابٍ أَنْزَلَ اللَّهُ وَ بِكُلِّ رَسُولٍ أَرْسَلَ اللَّهُ وَ بِكُلِّ حُجَّةٍ أَقَامَهَا اللَّهُ وَ بِكُلِّ بُرْهَانٍ أَظْهَرَهُ اللَّهُ وَ بِكُلِّ نُورٍ أَنْارَهُ اللَّهُ وَ بِكُلِّ آلَاءِ اللَّهِ وَ عَظَمَتِهِ أُعِيدَ وَ أَسْتَعِيدُ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّ كُلِّ ذِي شَرٍّ وَ مِنْ شَرِّ مَا أَخَافُ وَ أَحْذَرُ وَ مِنْ شَرِّ مَا رَبِّي تَبَارَكَ وَ تَعَالَى مِنْهُ أَكْبَرُ وَ مِنْ شَرِّ فَسَقَةِ الْجِنِّ وَ الْإِنْسِ وَ الشَّيَاطِينِ وَ السَّلَاطِينِ وَ إِبْلِيسَ وَ جُنُودِهِ وَ أَشْيَاعِهِ وَ أَتْبَاعِهِ وَ مِنْ شَرِّ مَا فِي النُّورِ وَ الظُّلْمَةِ وَ مِنْ شَرِّ مَا دَهَمَ أَوْ هَجَمَ وَ مِنْ شَرِّ كُلِّ هَمٍّ وَ غَمٍّ وَ آفَةٍ وَ نَدَمٍ وَ مِنْ شَرِّ مَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَ مَا يَخْرُجُ فِيهَا وَ مِنْ شَرِّ مَا يَلِجُ فِي الْأَرْضِ وَ مَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَ مِنْ شَرِّ كُلِّ دَابَّةٍ رَبِّي أَخَذَ بِنَاصِيَتِهَا إِنَّ رَبِّي عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَ هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ.

**[ترجمه]العتيق الغروي: دعای جلوگیری از آفت‌ها و پناه بردن از هلاکت‌ها - . در حاشیه نسخه اصل: آن را با تفاوت و به سندی دیگر در تعقیب نماز صبح آوردم، لذا آن را در اینجا نیز آوردم. - ،

عبدالله بن علا نقل کرد: به همراه ابی محمد بن علی بن حسین علیهما السلام بودم و در میان ما جمعی از انصار حضور داشتند. در این لحظه، شخصی آمد و گفت: به راستی که خانه‌ات در آتش سوخت، پس فرمودند: ای فرزندم، سوخت پس رفت و طولی نکشید که برگشت و گفت: به خدا سوگند خانه‌ات در آتش سوخت، پس گفت: ای فرزندم به خدا سوگند سوخت، رفت و طولی نکشید که بازگشت و گروهی از خانواده و دوستان ما به همراه گریه می‌کردند و می‌گفتند: به پدرم سوگند، خانه‌ات آتش گرفت، پس فرمودند: هرگز، سوگند به خدا که خانه آتش نگرفت و من دروغ نگفتم و من به آنچه در دستانم است و چشمان شما می‌بیند، مطمئن ترم.

پدرم برخاست و من به همراه او برخاستم تا اینکه به خانه‌ها مان رسیدند و آتش از سمت راست و چپ و از هر طرف آن شعله کشیده بود، سپس به مسجد رو کرد و به سجده افتاد و در سجده‌اش گفت: «سوگند به عزت و شکوه تو، سر از سجده بر نمی‌دارم تا آن را خاموش کنی» نقل کرد: سوگند به خدا همین که سرش از سجده برداشت آتش خاموش شد و به جوار خود رفت و اطراف خود را سوزاند و خانه‌های ما سالم ماند.

نقل کرد: عرض کردم: ای پدر، فدایت گردم، این چه چیزی است؟ فرمودند: ای فرزندم، ما از علم رسول خدا صلی الله علیه و آله گنجی را به ارث بردیم که از دنیا و هرچه در آن است و از مال و گوهرها بهتر است و از مردم و سلاح، سپاه و توشه‌ها شکست‌ناپذیرتر است.

عرض کردم: ای پدر، فدایت گردم، آن چیست؟ فرمودند: رازی از رسول خدا صلی الله علیه و آله است، که جبرئیل علیه السلام برای محمد صلی الله علیه و آله آورد و محمد آن را به برادرش علی و فاطمه علیهما السلام آموخت و ما از پدرانمان به ارث بردیم و آن دعای کاملی است که هر کس، هر روز آن را پیشاپیش خود بخواند، خداوند صد هزار فرشته بر او می‌گمارد تا مال و جان و فرزندان و تن و کسانی که مورد توجه او هستند را از غرق شدن و سوختن و دزدی و ویرانی و فرو رفتگی و دوری حفظ کنند و شیطان را از او دور می‌کند و هیچ جادوگری و مکر فریبنده‌ای و حسادت حسودی بر او وارد نمی‌شود و در امان خداوند عزّ و جلّ می‌باشد و خداوند پاداش هزار صدیق به او عطا می‌کند، و اگر در آن روز بمیرد وارد بهشت می‌شود، انشاء الله تعالی.

عرض کردم: ای پدر، خداوند مرا فدای تو گرداند، آن را به من بیاموز، فرمودند: خیلی خوب آن را حفظ کن و جز به کسی که به او اطمینان داری، به شخصی دیگر نیاموز به راستی که آن دعایی است که خواننده‌ی آن هرچه از خداوند بخواهد به او عطا می‌کند، ای فرزندم، هرگاه صبح کردی بگو: «خدایا من صبح کردم و تو را گواه می‌گیرم و گواه تو کافی است، و فرشتگان تو و حاملان عرش و ساکنان آسمان‌ها و زمین و پیامبران و رسولان و بندگان صالح و تمامی بندگان تو را گواه می‌گیرم به اینکه تو خدای یگانه‌ای که خدایی جز تو نیست، یکتایی و شریکی نداری و هر معبودی از زیر عرش تو تا عمق طبقات هفتگانه زمین، باطل است به جز روی گرامی تو، به راستی که آن عزیز و گرامی و باشکوه‌تر از آن است که توصیف کنندگان عمق شکوه آن را وصف کنند یا قلب‌ها به تمام عظمت آن راه یابند، ای کسی که بر فخر مدح او

بر ستایش ستایشگران برتری جست و نشان های نیک سپاس او از وصف توصیف کنندگان فراتر رفت و عظمت شأن او از سخن گویندگان شکوهمند تر گشت.

آن را سه بار می خوانی سپس می گویی: «خدایی جز خدای یگانه نیست، یکتاست و شریکی ندارد، فرمانروایی او و سپاس از آن اوست، زنده می کند و می میراند و او زنده ای است که نمی میرد، خوبی ها به دست اوست، و او بر هر چیز تواناست».

آن را یازده بار می خوانی سپس می گویی: «منزه است خدا و سپاس از آن خداست، خدایی جز خدای یگانه نیست و خدا بزرگتر است، هر چه خدا خواهد و هیچ نیرویی جز به خداوند بردبار بزرگوار و بلند مرتبه بزرگ بخشاینده مهربان فرمانروای حق آشکار تحقق نپذیرد به تعداد مخلوقات خدا و به سنگینی عرش خدا و آکندگی آسمانها و زمین او و به شماره آنچه قلم او بر آن جاری شد و کتابش به شماره آرد و خودش خشنود گشت.

آن را یازده مرتبه می خوانی و سپس می گویی: «خدایا بر محمد و خاندان فرخنده او درود فرست و بر جبرئیل و میکائیل و اسرافیل و حاملان عرش خود و فرشتگان مقرب درود فرست، خدایا بر آنها درود فرست تا آنها را خشنود گردانی و بعد از رضایتشان بر آنها بیافزایی از آنچه به آن سزاواری، ای مهربانترین مهربانان.

خدایا بر فرشته مرگ و یاران او و رضوان و نگهبانان بهشت درود فرست و بر مالک و نگهبانان جهنم نیز درود فرست، خدایا بر آنان درود فرست تا آنها را به خشنودی برسانی و بعد از رضایت، هر آنچه بدان سزاواری برایشان بیافزای ای مهربانترین مهربانان.

خدایا بر فرشتگان نویسنده گرامی و نگارندگان بزرگوار نیکوکار و حافظان فرزندان آدم، درود فرست و بر فرشتگان آسمانهای بلند و فرشتگان هفت طبقه پایین زمین و فرشتگان شب و روز و زمینها و سرزمینها و دریاها و رودها و بیابانها و صحراها درود فرست، و بر فرشتگانی که با به پاکی یادن تو، آنها را از غذا و نوشیدنی بی نیاز ساختی، خدایا بر آنها درود فرست تا آنان را به خشنودی برسانی و بعد از رضایت ایشان از آنچه سزاوار آنی بر آنان بیافزای ای مهربانترین مهربانان.

خدایا بر پدرم آدم و مادرم حوا درود فرست و بر فرزندان آن دو از پیامبران، صدیقان، شهداء و صالحان، خدایا بر آنان درود فرست تا آنها را به خشنودی برسانی و بعد از آن از آنچه سزاوار آنی بر رضایتشان بیافزایی، ای مهربانترین مهربانان.

خدایا درود فرست بر محمد و خاندان پاک او و یاران برگزیده و همسران پاکیزه اش و بر فرزندان محمد و بر هر پیامبری که بشارت محمد را داد و بر هر پیامبری که محمد را به دنیا آورد و بر هر زن صالحی که کفالت او را به عهده گرفت و بر هر کسی که درود تو بر او سبب خشنودی تو و خشنودی پیامبرت محمد صلی الله علیه و آله است. خدایا بر آنان درود فرست و تا آنان را به رضایت برسانی و بعد از خشنودی بر آنان بیافزایی از آنچه سزاوار آنی.

خدایا بر محمد و خاندان محمد درود فرست و بر محمد و خاندان محمد برکت فرست و بر محمد و خاندان محمد رحم کن، همانگونه که درود و برکت و رحمت فرستادی بر ابراهیم و خاندان ابراهیم به راستی که تو ستوده بزرگی، خدایا به محمد وساطت و فضل و فضیلت و مرتبه والا عطا کن، خدایا بر محمد و خاندان محمد درود فرست همانگونه که ما را دستور دادی تا بر او درود فرستیم.

خدایا بر محمد و خاندان محمد درود فرست به شماره کسانی که بر او درود فرستادند، خدایا بر محمد و خاندان محمد درود فرست به شماره صلواتهایی که بر او فرستادی، خدایا بر محمد و خاندان محمد درود فرست، خدایا بر محمد و خاندان محمد درود فرست به شماره... حروفی که در هر درودی که فرستادی وجود دارد، خدایا بر محمد و خاندان محمد درود فرست به تعداد موی کسانی که بر او درود فرستادند، خدایا بر محمد و خاندان محمد درود فرست به تعداد موی کسانی که بر او درود نفرستادند.

خدایا بر محمد و خاندان محمد درود فرست به تعداد نفس کسانی که بر او درود فرستادند، بر محمد و خاندان محمد درود فرست به شماره... نفس کسانی که بر او درود نفرستادند، خدایا بر محمد و خاندان محمد درود فرست به تعداد آرامش کسانی که بر او درود فرستادند، خدایا بر محمد و خاندان محمد درود فرست به شماره بی حرکتی کسانی که بر او درود فرستادند، خدایا بر محمد و خاندان محمد درود فرست به تعداد حرکت کسانی که به او درود فرستادند، خدایا بر محمد و خاندان محمد درود فرست به تعداد حرکات، صفات و دقیقه‌ها و ساعت‌های آنها و به تعداد وزن ذره ای که انجام دادند یا انجام ندادند یا از آنها بود یا خواهد بود تا روز قیامت.

خداوند سپاس و شکر و فضل و بخشش و فزونی و نعمت و بزرگی و جبروت و فرمانروایی و ملکوت و غلبه و فخر و سروری و پادشاهی و بخشیدن و بزرگواری و شکوه و نیکو گردانیدن و یگانگی و ستایش و به یگانگی یاد کردن و بزرگی کردن و پاکی و عظمت و رحمت و آمرزش و بزرگمنشی از آن توست.

و به تو اختصاص دارد آنچه از ستایش نیک پاک گردید و طاهر گشت و مدح فاخرانه و گفتار نیک که به واسطه آن از گوینده‌اش راضی می‌شوی و از کسی که آن را بر زبان آورد خشنود می‌شوی و آن رضایت توست.

پس سپاس مرا با سپاس اولین سپاسگزاران و ستایش مرا با ستایش اولین ستایشگران و تهلیل مرا با اولین کسانی که تو را به یگانگی یاد کردند و تکبیر مرا با تکبیر اولین تکبیرگویان و گفتار زیبا و نیک مرا با گفتار اولین زیباگویانی که پروردگار جهانیان را ستایش می‌کنند، قرار ده و همچنین آن را از اول روزگار تا روز قیامت متصل گردان .

و به شماره وزن ذره‌های شن‌ها و تپه‌ها و کوه‌ها و تعداد جرعه‌های آب دریاها و تعداد قطره‌های آب باران و برگ‌های درختان و تعداد ستارگان و تعداد وزن آن، و شماره خاک و هسته و سنگریزه و به تعداد وزن ذره‌های آسمان و زمین و آنچه در آنها و میان آنها و زیر آنها و میان آن و بالای آن قرار دارد از عرش تا قعر و حوضیض زمین‌های هفتگانه.

و تعداد حروف کلمات اهل آنها و تعداد زمان‌هاشان و دقیقه‌ها و سکون و حرکت‌شان و موهاشان و پوست‌هاشان و تعداد وزن آنچه انجام دادند یا ندادند یا از گذشته آنها بود یا در آینده خواهد بود تا روز قیامت.

پناه می‌دهم اهل بیت محمد صلی الله علیه و آله و جان و مال و نسل و خانواده و فرزندان و نزدیکان و اهل خانه و هر خویشاوندی که به اسلام داخل شد و همسایگان و برادران و هر کس مرا دعا کرد یا نیکی بر من روا داشت یا در نزد من از مردان و زنان مؤمن دستگیری کرد به خداوند و نام‌های کامل فراگیر تمام بافضیلت و مبارک والا پاک شریف بلند کریم بزرگ پنهان در امانی که هیچ نیکوکار یا بدکاری نمی... تواند از آنها تخطی کند و به سوره ام‌الکتاب و آخرین آنها و آنچه میان این دوست از سوره شریف و آیه محکم و شفا و رحمت و پناه دهی و برکت و به تورات و انجیل و زبور و به صحیفه‌های ابراهیم و موسی و به هر کتابی که خداوند نازل فرمود و هر فرستاده‌ای که خدا فرستاد و هر حاجتی که خدا آن را بر پا ساخت و هر برهانی که آن را آشکار گردانید و به هر نوری که خداوند آن را روشن ساخت و تمام نعمت‌های خدا و عظمت او.

پناه می‌دهم و پناه می‌برم به خدا از شر هر صاحب شری و از آنچه بیم دارم و می‌هراسم و از شر آنچه پروردگار بزرگ و بلندمرتبه من از آن بزرگ‌تر است و از شر جنیان و آدمیان فاسق و شیطان‌ها و پادشاهان و ابلیس و لشکریانش و پیروان و همراهانش و از شر هر آنچه در نور و تاریکی است و از شر هر آنچه ناگهانی فرارسد یا هجوم آورد و از شر آنچه در زمین فرو رود یا از آن خارج گردد و از شر هر جاننداری که پروردگار من اختیار او را به دست دارد و به راستی که پروردگار من به راه راست است و اگر پشت کردند، خداوند برایم کافی است، خدایی جز او نیست بر او توکل نمودم و اوست پروردگار عرش باعظمت.

عِدَّة الدَّاعِي، رَوَى ابْنُ مُشِيكَانَ عَنْ أَبِي حَمْزَةَ قَالَ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: يَا بَا حَمْزَةَ مَا لَكَ إِذَا نَابَكَ أَمْرٌ تَخَافُهُ أَنْ لَا تَتَوَجَّهَ إِلَيَّ بِعُضِّ زَوَايَا بَيْتِكَ يَعْنِي الْقَيْلَةَ فَتَصِلَ لِي رَكَعَتَيْنِ ثُمَّ تَقُولَ يَا أَبْصِيرَ النَّاطِرِينَ وَيَا أَسْمَعَ السَّامِعِينَ وَيَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ سَبْعِينَ مَرَّةً كُلَّمَا دَعَوْتَ اللَّهَ مَرَّةً بِهَذِهِ الْكَلِمَاتِ سَأَلْتُ حَاجَتَكَ.

وَعَنْ عِصْمِ بْنِ حُمَيْدٍ عَنْ أَسْمَاءَ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: مَنْ أَصَابَهُ هَمٌّ أَوْ غَمٌّ أَوْ كَرْبٌ أَوْ بَلَاءٌ أَوْ لَمَأْوَاءٌ فَلْيَقُلِ اللَّهُ رَبِّي لَا أُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا تَوَكَّلْتُ عَلَى الْحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ.

وَعَنْ عَلِيِّ بْنِ مَهْزَبَانَ قَالَ: كَتَبَ مُحَمَّدُ بْنُ حَمْزَةَ الْعَلَوِيُّ إِلَيَّ يَسْأَلُنِي أَنْ أَكْتُبَ إِلَيْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي دُعَاءٍ يُعَلِّمُهُ يَرْجُو بِهِ الْفَرَجَ فَكَتَبْتُ إِلَيْهِ أَمَّا مَا سَأَلَ مُحَمَّدُ بْنُ حَمْزَةَ الْعَلَوِيُّ مِنْ تَعْلِيمِهِ دُعَاءً يَرْجُو بِهِ الْفَرَجَ فَقُلْتُ لَهُ يَلْزَمُ يَا مَنْ يَكْفِي مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَ لَا يَكْفِي مِنْهُ شَيْءٌ أَ كَفَيْتَنِي مَا أَهْمَنِي فَإِنِّي أَرْجُو أَنْ يُكْفِيَ مَا هُوَ فِيهِ مِنَ الْغَمِّ

إِنْ شَاءَ اللَّهُ.

وَقَالَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَلَمَّا أُعْلِمْتُكَ كَلِمَاتٍ إِذَا وَقَعَتْ فِي وَرْطِهِ فَقُلْ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ فَإِنَّ اللَّهَ يَصْرِفُ بِهَا عَنْكَ مَا يَشَاءُ مِنْ أَنْوَاعِ الْبَلَاءِ.

***[ترجمه]عده الداعی: محمد بن علی علیهما السلام به ابا حمزه گفت: ای ابا حمزه هرگاه کاری بر تو پیش آید که از آن بیم داری به یکی از گوشه های خانه ات یعنی قبله رو نمی کنی. دو رکعت نماز می گذاری سپس هفتاد مرتبه می گویی: «ای بیننده ترن نگرندگان، ای شنواترین شنوندگان، ای سریع ترین حسابگر و ای مهربان ترین مهربانان». هر دفعه خداوند را با این کلمات می خوانی، حاجت را ذکر کن.

از اسماء نقل است: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمودند: هر کس به اندوه و غم و گرفتاری و مصیبت یا دشواری مبتلا شود، بگوید «خدا پروردگار من است، ذره ای به او شرک نمی ورزم و بر آن زنده ای که نمی میرد توکل کردم».

از علی بن مهزیار نقل است: محمد بن حمزه علوی در نامه ای که به من نوشت، از من خواست تا نامه ای به امام باقر علیه السلام بنگارم تا داعی به او پیاموزد که گشایش در کارش حاصل شود، پس امام برای من نوشتند: «ای کسی که از هر چیز کفایت می کنی و هیچ چیز نمی... تواند او را کفایت کند، آنچه برای من مهم است، را کفایت نما» به راستی که من امیدوارم که غم و اندوهی که در آن است را کفایت کند انشاء الله.

حضرت صادق علیه السلام فرمودند: آیا به تو کلماتی نیاموزم؟ هرگاه در منجلابی فرو رفتی بگو: «به نام خداوند بخشنده مهربان هیچ دگرگونی و قدرتی جز به خدا تحقق نمی پذیرد» به راستی که خداوند هر آنچه از انواع مصیبت ها را که خواهد از تو دور گرداند .

***[ترجمه]

باب ۱۰۷ الأذعیه و الأحراز لدفع کید الأعداء زائدا علی ما سبق و ما یناسب هذا المعنی و فیه دعاء الحرز الیمانی المعروف بالدعاء السیفی أيضا و دعاء العلوی المصری و نحوهما

الأخبار

«۱»

لی، [الأمالی] للصدوق ابن المَتَوَكَّلِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ يَقُطِينٍ عَنْ أَخِيهِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِيهِ قَالَ: وَقَعَ الْحَبْرُ إِلَى مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَعِنْدَهُ جَمَاعَةٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ بِمَا عَزَمَ عَلَيْهِ مُوسَى بْنُ الْمَهْدِيِّ فِي أَمْرِهِ فَقَالَ لِأَهْلِ بَيْتِهِ بِمَا تُشِيرُونَ قَالُوا نَرَى أَنْ تَتْبَاعَدَ عَنْ هَذَا الرَّجُلِ وَأَنْ تُعَيِّبَ شَخْصَكَ مِنْهُ فَإِنَّهُ لَا يُؤْمِنُ شَرُّهُ فَتَبَسَّمَ أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ثُمَّ قَالَ:

زَعَمْتُ سَخِيئَهُ أَنْ سَتَعْلِبَ رَبِّهَا***وَلْيَعْلَبَنَّ مُعْلَبُ [مُعَالِبُ] الْغُلَّابِ

ثُمَّ رَفَعَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَدَهُ إِلَى السَّمَاءِ فَقَالَ:

إِلَهِي كَمْ مِنْ عَدُوٍّ شَحَذَ لِي ظُبَّهُ مُدْبِئِيهِ وَأَرْهَفَ لِي سِنَانَهُ (۱) حُدِّهِ وَدَافَ لِي قَوَاتِلَ سِيُومِيهِ وَ لَمْ تَنْمَ عَنِّي عَيْنٌ جَرَّاسِيَّتِهِ فَلَمَّا رَأَيْتَ ضَعْفِي عَنِ اخْتِمَالِ الْفَوَاحِ وَ عَجْزِي عَنِ مِلْمَاتِ الْجَوَائِحِ صَيْرَفْتَ ذَلِكَ عَنِّي بِحَوْلِكَ وَ قُوَّتِكَ لَا بِحَوْلِي وَ لَا بِقُوَّتِي فَأَلْقَيْتُهُ فِي الْحَفِيرِ الَّذِي اخْتَفَرَهُ لِي خَائِبًا مِمَّا أَمَلَهُ فِي دُنْيَاهُ مُتْبَاعِدًا مِمَّا رَجَاهُ فِي آخِرَتِهِ فَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى ذَلِكَ قَدَرِ اسْتِحْقَاقِكَ سَيِّدِي اللَّهُمَّ

١-١. شبا حده خ ل في سائر النسخ.

فَخُذْهُ بِعِزَّتِكَ وَ أَفْلَلْ حُدَّةً عَنِّي بِقُدْرَتِكَ وَ اجْعَلْ لَهُ شُغْلًا فِيمَا يَلِيهِ وَ عَجْزًا عَمَّنْ (۱) يُنَاوِيهِ اللَّهُمَّ وَ أَغْدِنِي عَلَيْهِ عَدُوِي حَاضِرَةً تَكُونُ مِنْ غِيظِي شِفَاءً وَ مِنْ حَقِّي (۲) عَلَيْهِ وَفَاءً وَ صَلِّ اللَّهُمَّ دُعَائِي بِالْإِجَابَةِ وَ أَنْظِمْ شَكَاتِي بِالتَّغْيِيرِ وَ عَرِّفْهُ عَمَّا قَلِيلٍ مَا وَعَدْتِ الظَّالِمِينَ وَ عَرِّفْنِي مَا وَعَدْتِ فِي إِجَابَةِ الْمُضْطَرِّينَ إِنَّكَ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ وَ الْمَنِّ الْكَرِيمِ قَالَ ثُمَّ تَفَرَّقَ الْقَوْمُ فَمَا اجْتَمَعُوا إِلَّا لِقِرَاءَةِ الْكِتَابِ الْوَارِدِ بِمَوْتِ مُوسَى بْنِ الْمَهْدِيِّ (۳).

ما، [أمالی] للشيخ الطوسي الغضائري عن الصدوق: مثله (۴) ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] المكتب عن أحمد بن محمد الوراق عن علي بن هارون الحميري عن علي بن محمد بن سليمان عن أبيه عن علي بن يقطين: مثله و قد أوردناه في باب أحواله عليه السلام (۵).

***[ترجمه]أمالی: گروهی از اهل بیت حضرت موسی بن جعفر علیه السلام نزد او ایشان حضور داشتند که خبر رسید موسی بن مهدی تصمیم گرفته است علیه ایشان اقدامی بکند - به ایشان آسیبی برساند -، پس به اهل بیت خود فرمودند: چه مشورتی می‌دهید؟ گفتند: به نظر ما باید از این مرد دوری گزینی و خود را از او پنهانی داری، به راستی که نمی‌توان از شر او ایمن ماند. پس امام موسی کاظم علیه السلام لبخندی زدند و گفتند:

- سخینه پنداشت بر پروردگارش غلبه خواهد کرد و قطعاً او که غلبه‌کننده بر غالبان است چیره می‌شود.

سپس دست مبارک خود را به سوی آسمان بلند کردند و فرمودند:

خدای من! چه بسا دشمنانی که لبه تیغ خود را برآیم تیز کردند، سرنیزه خود را برای من برنده ساختند و چشم مراقبت - نگهبانان و جاسوسان - ایشان از من به خواب نمی‌رود. پس آن هنگام که ضعف مرا از به دوش کشیدن مصیبت‌های سرسخت و ناتوانی‌ام از بلاهای فراگیر را دیدی، آن را به قدرت و نیروی خود و نه نیرو و قدرت من از من بازگردان و او را ببینم در چاهی که برای من حفر کرده است، ناامید از آنچه در دنیای خود بدان امید بسته است، و دور از آنچه در آخرتش بدان امید دارد. ای سرور من تو را بر آن سپاس، به میزان استحقاقی که داری، خدایا به عزت خود او را بگیر و به قدرت برندگی او را از من کند کن و برای او مشغولیتی از آنچه می‌خواهد و ناتوانی از آنچه قصد آن را دارد، قرار ده، خدایا مرا بر نابودی دشمنم یاری فرما یاری کردنی که حاضر باشد تا موجب شفا و فرو نشاندن خشمم گردد و حقم از او گرفته شود. خدایا دعایم را به اجابت متصل گردان و شکایتم را به تغییر وضع قرار ده و به زودی او را از آنچه به ظالمان وعده دادی، آگاه کن، و به من آنچه در اجابت درماندگان وعده دادی، نشان ده، به راستی که تو صاحب فضل بزرگ و بخشایش کریمانه‌ای».

نقل کرد: سپس آن گروه پراکنده شدند و هنگامی جمع شدند که خواستند نوشته‌ای مربوط به مرگ موسی بن مهدی را بخوانند. - . أمالی الصدوق: ۲۲۶، و در جلد ۹۴: ۳۲۷ - ۳۱۷ ذکر شد به نقل از کتاب مهج الدعوات: ۲۶۸ به روایتی طولانی. همچنین در جلد ۹۴: ۳۳۷ به نقل از مهج الدعوات: ۳۶ بر روایت دیگری مثل آنچه در متن است و شرح کلمات آن ذکر شد، اگر خواستی مراجعه کن و آن را در المناقب ۴: ۳۰۶ می‌بینی. -

أمالی: مثل این حدیث از صدوق نقل شد. - . أمالی الطوسی ۲: ۳۵ -

عیون الاخبار: مثل این حدیث را در باب أحوال امام موسی کاظم علیه السلام آوردیم. - . عیون الاخبار ۱: ۷۶ و آن را در جلد ۴۸: ۲۱۷ و ۱۵۱ از تاریخ الإمام موسی بن جعفر علیه السلام می‌بینی. -

***[ترجمه]

ن (۴)، [عیون أخبار الرضا عليه السلام] لی، [أمالی] للصدوق مِاجِلُوِيهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ قَالَ سَمِعْتُ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِنَا يَقُولُ: لَمَّا حَبَسَ

هَارُونَ الرَّشِيدُ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ جَنَّ عَلَيْهِ اللَّيْلُ فَخَافَ نَاحِيَةَ هَارُونَ أَنْ يَقْتُلَهُ فَجَدَّدَ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ طَهْرَهُ وَاسْتَقْبَلَ

بِوَجْهِهِ الْقِبْلَةَ وَصَلَّى لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ ثُمَّ دَعَا بِهَذِهِ الدَّعَوَاتِ فَقَالَ يَا سَيِّدِي نَجِّنِي مِنْ حَبْسِ هَارُونَ وَخَلِّصْنِي مِنْ يَدِهِ يَا مُخَلِّصَ الشَّجَرِ
مِنْ

ص: ٢١٠

١-١. عما خ ل.

٢-٢. حتفى خ ل و فى بعض النسخ حتفى و هو الظاهر.

٣-٣. أمالى الصدوق: ٢٢٦ و قد مر فى ج ٩٤ ص ٣١٧-٣٢٧ نقلا عن كتاب مهج الدعوات ص ٢٦٨، بروايه طويله، و هكذا فى ج ٩٤ ص ٣٣٧

نقلا عن المهج ص ٣٦ بروايه اخرى مثل ما فى المتن، و مر شرح بعض لغاتها فراجع ان شئت، و تراه فى المناقب ج ٤ ص ٣٠٦.

٤-٤. أمالى الطوسى ج ٢ ص ٣٥.

٥-٥. عيون الأخبار ج ١ ص ٧٦ و تراه فى ج ٤٨ ص ١٥١ و ٢١٧ من تاريخ الامام موسى بن جعفر عليه السلام.

٦-٦. عيون الأخبار ج ١ ص ٩٣.

بَيْنَ رَمْلٍ وَ طِينٍ وَ مَاءٍ وَ يَا مُخَلِّصَ اللَّبَنِ مِنْ بَيْنِ فَرْثٍ وَ دَمٍ وَ يَا مُخَلِّصَ الْوَلَدِ مِنْ بَيْنِ مَشْتَمِهِ وَ رَحِمٍ وَ يَا مُخَلِّصَ النَّارِ مِنْ بَيْنِ الْحَدِيدِ وَ الْحَجَرِ وَ يَا مُخَلِّصَ الرُّوحِ مِنْ بَيْنِ الْأَحْشَاءِ وَ الْأَمْعَاءِ خَلِّصْنِي مِنْ يَدَيْ هَارُونَ.

قَالَ فَلَمَّا دَعَا مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ بِهَذِهِ الدَّعَوَاتِ رَأَى هَارُونَ رَجُلًا أَسْوَدَ فِي مَنَامِهِ وَ بِيَدِهِ سَيْفٌ قَدْ سَلَّهُ وَاقِفًا عَلَى رَأْسِ هَارُونَ وَ هُوَ يَقُولُ يَا هَارُونَ أَطْلِقْ عَنْ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ وَ إِلَّا ضَرَبْتُ عِلَاوَتَكَ بِسَيْفِي هَذَا فَخَافَ هَارُونَ مِنْ هَيْبَتِهِ ثُمَّ دَعَا الْحَاجِبَ فَبَجَاءَ الْحَاجِبُ فَقَالَ لَهُ اذْهَبْ إِلَى السَّجْنِ وَ أَطْلِقْ عَنْ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ قَالَ فَخَرَجَ الْحَاجِبُ فَفَرَعَ بَابَ السَّجْنِ فَأَجَابَهُ صَاحِبُ السَّجْنِ فَقَالَ مَنْ ذَا قَالَ إِنَّ الْخَلِيفَةَ يَدْعُو مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ فَأَخْرَجَهُ مِنْ سِجْنِكَ وَ أَطْلِقْ عَنْهُ فَصَاحَ السَّجَّانُ يَا مُوسَى إِنَّ الْخَلِيفَةَ يَدْعُوكَ فَقَامَ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ مَدْعُورًا فَرَعَا وَ هُوَ يَقُولُ لَا يَدْعُونِي فِي جَوْفِ هَذِهِ اللَّيْلَةِ إِلَّا لِشَرِّ بَرِيدٍ بِي فَقَامَ بِأَكْيَا حَزِينًا مَعْمُومًا آيسًا مِنْ حَيَاتِهِ فَجَاءَ إِلَى عِنْدِ هَارُونَ وَ هُوَ يَزْتَعِدُ فَرَانِضَهُ فَقَالَ سَلِّمًا عَلَى هَارُونَ فَردَّ عَلَيْهِ السَّلَامَ ثُمَّ قَالَ لَهُ يَا هَارُونَ نَاشِدُكَ بِاللَّهِ هَلْ دَعَوْتَ فِي جَوْفِ هَذِهِ اللَّيْلَةِ بِدَعَوَاتٍ فَقَالَ نَعَمْ قَالَ وَ مَا هُنَّ قَالَ خِدَدْتُ طَهُورًا وَ صَيَّيْتُ لِلَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ وَ رَفَعْتُ طَرْفِي إِلَى السَّمَاءِ وَ قُلْتُ يَا سَيِّدِي خَلِّصْنِي مِنْ يَدَيْ هَارُونَ وَ سَرَّهُ وَ ذَكَرَ لَهُ مَا كَانَ مِنْ دُعَائِهِ فَقَالَ هَارُونَ قَدْ اسْتَجَابَ اللَّهُ دَعْوَتَكَ يَا حَاجِبُ أَطْلِقْ عَنْ هَذَا ثُمَّ دَعَا بِخَلْعٍ فَخَلَعَ عَلَيْهِ ثَلَاثًا وَ حَمَلَهُ عَلَى فَرَسِهِ وَ أَكْرَمَهُ وَ صَيَّرَهُ نَدِيمًا لِنَفْسِهِ ثُمَّ قَالَ هَاتِ الْكَلِمَاتِ حَتَّى أُثْبِتَهَا ثُمَّ دَعَا بِدَوَاهٍ وَ قِوَّاسٍ وَ كَتَبَ هَذِهِ الْكَلِمَاتِ قَالَ فَأَطْلَقَ عَنْهُ وَ سَلِّمَهُ إِلَى حَاجِبِهِ لِيَسَلِّمَهُ إِلَى الدَّارِ فَصَارَ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَرِيمًا عِنْدَ هَارُونَ وَ كَانَ يَدْخُلُ عَلَيْهِ فِي كُلِّ خَمِيسٍ (١).

***[ترجمه] عيون الاخبار، أمالي: علي بن ابراهيم نقل کرد: از مردی از یارانمان شنیدم می گفت: زمانی که هارون الرشید حضرت موسی بن جعفر علیه السلام را زندان کرد، زمانی که شب او را پنهان کرد، و آنکه از جانب هارون بود، ترسید که ایشان را به قتل برساند، پس حضرت موسی علیه السلام تجدید وضو نمودند و رو به قبل نهادند و برای خداوند عز و جل چهار رکعت نماز گزارند و این دعاها را خواندند و فرمودند: ای سرور من، مرا از زندان هارون نجات بخش و از دست او رها کن، ای رهاکننده درخت از میان شن و گل و آب، ای رها ساز شیر از میان سرگین و خون، ای رهاکننده نوزاد از میان پرده و بچه دان، ای بیرون آورنده آتش از میان آهن و سنگ ای خارج کننده روح از میان احشا و امعاء مرا از دست هارون رها ساز.

نقل کرد: زمانی که حضرت موسی کاظم علیه السلام این دعاها را خواندند، هارون مرد سیه چهره ای را در خواب دید که شمشیر که خود را از نیام کشیده است و بالای سر هارون ایستاده است، و می گوید: ای هارون، موسی بن جعفر را آزاد کن، و گرنه فرق سر تو را با شمشیرم می زنم، هارون از هیبت او ترسید و دربان را فراخواند، پس دربان حاضر شد و به او گفت: به زندان برو و موسی بن جعفر را آزاد کن، نقل کرد: دربان رفت و در زندان را کوبید و زندانبان او را جواب داد و گفت: کیست؟ گفت: خلیفه، موسی بن جعفر را فرا می خواند؛ او را از زندان خود بیرون آور و آزاد ساز، زندانبان فریاد زد: ای موسی، خلیفه تو را می خواند.

موسی بن جعفر علیه السلام ترسان برخاستند و می گفتند: در این وقت شب مرا نمی خواند جز آنکه شری را اراده کرده است، و گریان و اندوهناک و غمگین و ناامید از زندگی از جا برخاستند و نزد هارون رفتند، در حالی که پهلوهاشان می لرزید، پس گفتند: سلام بر هارون، هارون جواب ایشان را داد سپس به ایشان گفت: تو را به خدا قسم آیا امشب دعاهایی خواندی؟ جواب دادند: آری، گفت: چه دعاهایی؟ فرمودند: تجدید وضو نمودم و برای خداوند عز و جل چهار رکعت نماز گزاردم و چشمم را به آسمان دوختم و گفتم: ای سرور من مرا از دست هارون و شر او رها ساز و دعای خود را برای او گفت.

هارون گفت: خداوند دعای تو را مستجاب کرد. ای دربان، او را آزاد کن و خلعت طلبید و سه بار به او خلعت بخشید و او را بر اسب خویش سوار کرد و گرامی داشت و او را همنشین خود ساخت. سپس گفت: آن کلمات را بگو: تا آنها را حفظ کنم. سپس دوات و کاغذی طلبیدند و این کلمات را نوشتند، نقل کرد: او را آزاد نمود و به دست دربان سپرد تا به خانه برساند. پس حضرت موسی بن جعفر علیه السلام نزد هارون گرامی شتند و هر پنج شنبه بر او وارد می شد. - أمالی الصدوق: ۲۲۷، و در أمالی الطوسی ۲: ۳۶ آمده است و همچنین در المناقب ۴:

أَقُولُ: قَدْ أُورِدْنَا فِي احْتِجَاجِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا عَلَيَّ

ص: ۲۱۱

۱- ۱. أمالی الصدوق ص ۲۲۷. و تراه في أمالی الطوسي ج ۲ ص ۳۶، و هكذا في المناقب ج ۴ ص ۳۰۵.

مَعَاوِيَةَ وَ أَضْحَاهِ لَعْنَهُمُ اللَّهُ أَنَّهُمْ لَمَّا دَعَوْهُ عَلَيْهِ السَّلَامَ قَالُوا اللَّهُمَّ إِنِّي أَدْرَأُ بِسُوءِ نَحْوِهِمْ وَأَعُوذُ بِسُوءِ نَحْوِهِمْ وَأَسْتَعِينُ بِسُوءِ نَحْوِهِمْ فَكَفَّنِيهِمْ بِمَا شِئْتُ وَأَنْتَ شِئْتَ مِنْ حَوْلِكَ وَقُوَّتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ ثُمَّ قَالَ لِلرَّسُولِ هَذَا كَلَامُ الْفَرَجِ (۱).

***[ترجمه] می گویم: در استدلال حسن بن علی صلوات الله علیهما برای معاویه و یارانش لعنهم الله آوردیم، زمانی که آنها امام علیه السلام را فرا خواندند، گفتند: «خدایا من به مدد تو سینه آنان را دفع می کنم و از شر آنان به تو پناه می برم و از تو بر آنها یاری می جویم، پس به هر چه و هر طور خواستی از قدرت و نیروی خود مرا از آنان کفایت کن، ای مهربان ترین مهربانان» سپس به بیک گفتند: این سخن گشایش است. - مراجعه کن جلد ۴۴: ۷۱ از تاریخ امام علیه السلام به نقل از کتاب الاحتجاج: ۱۳۷ -

***[ترجمه]

«۴»

ب، [قرب الإسناد] هَارُونُ عَنْ ابْنِ صَدَقَةَ عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ: مَا أَبَالِي إِذَا أَنَا قُلْتُ هَذِهِ الْكَلِمَاتِ لَوْ اجْتَمَعَ عَلَيَّ الْجِنُّ وَالْإِنْسُ مَعَ الْقَضَاءِ بِالنُّصْرَةِ تَقُولُ بِسْمِ اللَّهِ وَ بِاللَّهِ وَ لِلَّهِ وَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِسْمِ اللَّهِ وَ بِاللَّهِ وَ مِنَ اللَّهِ وَ إِلَى اللَّهِ وَ عَلَى مِلَّةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْلَمْتُ نَفْسِي إِلَيْكَ وَ فَوَّضْتُ أَمْرِي إِلَيْكَ وَ وَجَّهْتُ وَجْهِي إِلَيْكَ وَ أَلْبَجْتُ ظَهْرِي إِلَيْكَ اللَّهُمَّ احْفَظْنِي بِحِفْظِ الْإِيمَانِ مِنْ بَيْنِ يَدَيَّ وَ مِنْ خَلْفِي وَ عَنْ يَمِينِي وَ عَنْ شِمَالِي وَ مِنْ فَوْقِي وَ مِنْ تَحْتِي فَادْفَعْ عَنِّي بِحَوْلِكَ وَ قُوَّتِكَ وَ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ (۲).

***[ترجمه] [قرب الاسناد]: حضرت صادق علیه السلام فرمودند: علی بن حسین صلی الله علیه فرمودند: هرگاه این کلمات را بر زبان آورم، از اجتماع جنیان و آدمیان علیه من باکی ندارم و پیروزی حتمی است، می گوئی: «به نام خدا و با استعانت از خدا و برای خدا و در راه خدا به نام خدا و با استعانت از خدا و از خدا و به سوی خدا و بر آیین رسول خدا صلی الله علیه و آله خدایا من خودم را تسلیم تو نمودم و کارم را به تو واگذار نمودم و رویم را به سوی تو کردم و پشتم را به تو پناه دادم، خدایا مرا با حفظ ایمان از جلو و پشت و راست و چپ و بالا و زیر حفظ نمای و نیرو و قدرت خود از من دور بگردان و هیچ نیرو و قدرتی جز به خدای بلندمرتبه و بزرگ وجود ندارد». - قرب الاسناد: ۳ -

***[ترجمه]

«۵»

ن، [عیون أخبار الرضا علیه السلام] الْهَمْدَانِيُّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ الْمَدِينِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْفَضْلِ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: كُنْتُ أَحْجُبُ الرَّشِيدَ فَأَقْبَلَ عَلَيَّ يَوْمًا غَضَبَانٌ وَ بِيَدِهِ سَيْفٌ يُقَلِّبُهُ فَقَالَ لِي يَا فَضْلُ بِقَرَابَتِي مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ لَئِنْ لَمْ تَأْتِنِي بِإِنِّ عَمِّي لَأَخُذَنَّ الَّذِي فِيهِ عَيْنَاكَ فَقُلْتُ بِمَنْ أَحْيَيْكَ فَقَالَ بِهَذَا الْحِجَابِيِّ قُلْتُ وَ أَيُّ الْحِجَابِيِّينَ قَالَ مُوسَى بْنُ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ قَالَ الْفَضْلُ فِخْفُ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ إِنْ جِئْتُ بِهِ إِلَيْهِ ثُمَّ فَكَّرْتُ فِي النِّعْمَةِ فَقُلْتُ لَهُ أَفْعَلْ فَقَالَ أَتَيْتَنِي بِسَوْطَيْنِ (۳) وَ هَبْنَانِ (۴)

وَ جَلَادَيْنِ قَالَ فَأَتَيْتُهُ بِذَلِكَ وَ مَضَيْتُ إِلَى مَنْزِلِ أَبِي إِبْرَاهِيمَ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَأَتَيْتُ إِلَى خَرَبِهِ فِيهَا

ص: ۲۱۲

۱- ۱. راجع ج ۴۴ ص ۷۱ من تاریخه علیه السلام نقلًا عن کتاب الاحتجاج: ۱۳۷.

۲- ۲. قرب الإسناد ص ۳.

٣-٣. بسواطين خ، بشرطين خ.

٤-٤. كذا في الأصل، و هكذا وقع في ج ٤٨ ص ٢١٥ من تاريخ الإمام موسى بن جعفر عليه السلام، و في المصدر: هسارين و في هامش نسخه الكمباني هسارين، و الهصار: القصاف، و في هامش المصدر عن بعض النسخ: هبارين، و الهبار: البتاك القطاع، فتنحرر.

مِنْ جَرَاتِدِ النَّخْلِ فَإِذَا أَنَا بَعْلَامٌ أَسْوَدَ فَقُلْتُ لَهُ اسْتَأْذِنْ لِي عَلَى مَوْلَاكَ يَوْحَمَكَ اللَّهُ فَقَالَ لِي لَسْجَ لَيْسَ لَهُ حَاجِبٌ وَ لَا بَوَّابٌ فَوَلَجْتُ إِلَيْهِ فَإِذَا أَنَا بَعْلَامٌ أَسْوَدَ بِيَدِهِ مَقْصٌ يَأْخُذُ اللَّحْمَ مِنْ جَبِينِهِ وَ عَزِينِ أَنْفِهِ مِنْ كَثْرَةِ سُجُودِهِ فَقُلْتُ لَهُ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ أَجِبِ الرَّشِيدَ فَقَالَ مَا لِلرَّشِيدِ وَ مَا لِي أَمَا تَشْغَلُهُ نِعْمَتُهُ عَنِّي ثُمَّ قَامَ مُسْرِعًا وَ هُوَ يَقُولُ لَوْ لَا أَنِّي سَمِعْتُ فِي حَبْرٍ عَن جَدِّي رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَنَّ طَاعَةَ السُّلْطَانِ لِلتَّقِيهِ وَاجِبَةٌ إِذَا مَا جِئْتُ فَقُلْتُ لَهُ اسْتَعِدَّ لِلْعُقُوبَةِ يَا بَا إِبْرَاهِيمَ رَحِمَكَ اللَّهُ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَلَيْسَ مَعِيَ مَنْ يَمْلِكُ الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةَ وَ لَنْ يَقْدَرَ الْيَوْمَ عَلَى سُوءٍ بِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ قَالَ الْفَضْلُ بْنُ الرَّبِيعِ فَرَأَيْتَهُ وَ قَدِ أَدَارَ يَدَهُ يَلُوحُ بِهَا عَلَى رَأْسِهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فَدَخَلْتُ إِلَى الرَّشِيدِ فَإِذَا هُوَ كَأَنَّهُ امْرَأَةٌ تُكَلِّمُ قَائِمٌ حَيْرَانٌ فَلَمَّا رَأَى قَال لِي يَا فَضْلُ فَقُلْتُ لَبَيْكَ فَقَالَ جِئْتَنِي بِابْنِ عَمِّي قُلْتُ نَعَمْ قَالَ لَا تَكُونُ أَرْعَجْتَهُ فَقُلْتُ لَا قَالَ لَا تَكُونُ أَعْلَمْتَهُ أَنِّي عَلَيْهِ غَضَبَانٌ فَبِأَنِّي قَدِ هَيَّجْتُ عَلَى نَفْسِي مَا لَمْ أُرْدهُ إِذْ دُنْتُ لَهُ بِالْذُّخُولِ فَأَذِنْتُ لَهُ فَلَمَّا رَأَاهُ وَثَبَ إِلَيْهِ قَائِمًا وَ عَانَقَهُ وَ قَالَ لَهُ مَرْحَبًا بِابْنِ عَمِّي وَ أَحْسَى وَ وَارِثِ نِعْمَتِي ثُمَّ أَجْلَسَهُ عَلَى فَحْدِهِ وَ قَالَ لَهُ مَا الَّذِي قَطَعَكَ عَن زِيَارَتِنَا فَقَالَ سَعَى مَلِكِكَ وَ حُبُّكَ لِلدُّنْيَا فَقَالَ اتُّنُونِي بِحَقِّهِ الْعَالِيَةِ فَأَتَى بِهَا فَعَلَفَهُ بِيَدِهِ

(٢)

ثُمَّ أَمَرَ أَنْ يُحْمَلَ بَيْنَ يَدَيْهِ خَلْعٌ وَ بَدْرَتَانِ دَنَانِيرُ فَقَالَ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ اللَّهُ لَوْ لَا أَنِّي أَرَى مَنْ أَرْوَجُهُ بِهَا مِنْ عُرَابِ بَنِي أَبِي طَالِبٍ لَلَّيْنَا يَنْقَطِعَ نَسْلُهُ أَبَدًا مَا قَبَلْتُمَا ثُمَّ تَوَلَّى عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ هُوَ يَقُولُ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ فَقَالَ الْفَضْلُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَرَدْتَ أَنْ تُعَاقِبَهُ فَخَلَعْتَ عَلَيْهِ وَ أَكْرَمْتَهُ فَقَالَ لِي يَا فَضْلُ إِنَّكَ لَمَّا مَضَيْتَ لِتَجِيبَنِي بِهِ رَأَيْتُ أَقْوَامًا قَدِ أَخَذُوا بِدَارِي بِأَيْدِيهِمْ حِرَابٌ قَدِ عَرَسُوهَا فِي أَصْلِ الدَّارِ يَقُولُونَ إِنْ آدَى ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ خَسَفْنَا بِهِ

ص: ٢١٣

١-١. الكوخ: البيت من قصب بلا كوه.

٢-٢. يقال غلف لحيته بالغاليه: ضمخها بها، و عن ابن دريد أنها عامية، و الصواب غلها و غلاها تغليه.

وَإِنْ أَحْسَنْ إِلَيْهِ أَنْصَرْنَا عَنْهُ وَتَرَكْنَاهُ.

فَتَبِعْتُهُ عَلَيْهِ السَّلَامَ فَقُلْتُ لَهُ مَا الَّذِي قُلْتَ حَتَّى كُفَيْتَ أَمْرَ الرَّشِيدِ فَقَالَ دُعَاءُ جَدِّي عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ إِذَا دَعَا بِهِ مَا بَرَزَ إِلَيَّ عَشْكَرٌ إِلَّا هَزَمَهُ وَ لَمَّا إِلَى فَمَارِسَ إِلَّا قَهَرَهُ وَ هُوَ دُعَاءُ كِفَايَةِ الْبَلَاءِ قُلْتُ وَ مَا هُوَ قَالَ قُلْتُ اللَّهُمَّ بِكَ أَسَاوِرُ وَ بِكَ أَحَاوِرُ وَ بِكَ أَصُولُ وَ بِكَ أُمُوتُ وَ بِكَ أَخْيَا أَشَلَمْتُ نَفْسِي إِلَيْكَ وَ فَوَضْتُ أَمْرِي إِلَيْكَ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ اللَّهُمَّ إِنَّكَ خَلَقْتَنِي وَ رَزَقْتَنِي وَ سَتَرْتَنِي وَ عَنِ الْعِيَادِ بِلُطْفٍ مَا خَوَّلْتَنِي أَغْنَيْتَنِي إِذَا هَرَوَيْتُ رَدَدْتَنِي وَ إِذَا عَثِرْتُ قَوَّيْتَنِي وَ إِذَا مَرِضْتُ شَفَيْتَنِي وَ إِذَا دَعَوْتُ أَجَبْتَنِي يَا سَيِّدِي ارْضَ عَنِّي فَقَدْ أَرْضَيْتَنِي (۱).

***[ترجمه]عیون الاخبار: عبدالله بن فضل از پدرش نقل کرد: از رشید خود را پنهان می‌داشتیم، روزی با خشم به سوی من آمد و شمشیرش را در دستش می‌چرخاند و به من گفت: ای فضل سوگند به خویشاوندی که با رسول خدا صلی الله علیه و آله دارم اگر پسرعموی مرا نزد من نیاوری آنچه چشمانت در آن است را برمی‌گیرم، گفتم: چه کسی را بیاورم؟ گفت این حجازی را، گفتم: کدام یک از این حجازی‌ها را؟ گفت: موسی بن جعفر بن محمد بن علی بن حسین بن علی بن ابی طالب .

فضل گفت: از خداوند عز و جل ترسیدم از اینکه آن حضرت را به نزد او ببرم سپس به پاداش آن فکر کردم و به او گفتم: انجام می‌دهم، پس گفت: برایم دو تازیانه و دو نفر که دست و پا قطع کند و دو جلاذ بیاور، نقل کرد: آن را برای او بردم و به خانه ابی ابراهیم موسی بن جعفر علیه السلام رفتم و به خرابه‌ای که در آن خانه‌ای کوچک از برگ‌های خرما بود، رفتم پس رفتم پسر غلام سیاهی دیدم و به او گفتم: خدا تو را رحمت کند، برای من از مولایت اجازه بگیر پس به من گفت: داخل شو او دربان و پرده‌دار ندارد. پس به نزد ایشان رفتم و غلام سیاهی را دیدم که قیچی به دست دارد و گوشت زائد پیشانی و ارتفاع بینی ایشان را به سبب سجده‌های فراوان، جدا می‌کند.

پس به او گفتم: سلام بر تو ای فرزند رسول خدا رشید را اجابت کن، فرمودند: رشید را با من چه کار؟ آیا نعمتش او را از من باز نمی‌دارد؟ سپس به سرعت برخاستند و می‌گفتند: «اگر در روایتی از جدم رسول خدا صلی الله علیه و آله نشنیده بودم که اطاعت از سلطان به هدف تقیه واجب است، به نزد او نمی‌رفتم، پس به ایشان عرض کردم: ای ابا ابراهیم خداوند تو را رحمت کند، برای شکنجه آماده شویید. آن حضرت علیه السلام فرمودند: مگر با من نیست کسی که دنیا و آخرت از آن اوست و اگر خداوند بخواهد، او نمی‌تواند امروز به من بدی برساند، فضل بن ربیع منتقل کرد: او را دیدم در حالی که دست خویش را سه بار گرداندند و به سر خویش اشاره کردند.

به نزد رشید رفتم و او همچون زنی فرزند مرده، سرگردان ایستاده بود. وقتی مرا دید گفت: ای فضل، گفتم: بله، گفت: پسرعمویت را آوردی؟ گفتم: آری، گفت: آیا او را نیاززدی، گفتم: خیر، گفت: آیا او را آگاه نساختی که من بر او خشمگینم و به راستی که نفسمرا به چیزی وا می‌دارد که آن را نخواستم، به او اجازه ورود بده پس به ایشان اجازه دادم، پس هنگامی که ایشان را دید ایستاده به سوی وی پرید و او را در آغوش گرفت و به ایشان گفت: خوشا به پسرعموی و برادر و وارث نعمت من .

سپس ایشان را بر پای خود نشاند و گفت: چه چیز تو را از دیدار ما باز داشته است؟ فرمودند: بسیاری فرمانروایی و دوستی‌ات نسبت به دنیا، پس گفت: ظرف عطر را نزد من بیاورید پس آوردند و آن را با دست خویش امام را عطر آگین نمود، سپس دستور تا در برابر او خلعت‌ها و دو کیسه دینار حمل کنند، حضرت موسی بن جعفر علیه السلام فرمودند: اگر نبودند جوانان ازدواج نکرده از فرزندان ابی طالب که احتیاج به ازدواج دارند تا نسل آنها قطع نشود این پول را نمی‌پذیرفتم، سپس پشت کردند و می‌فرمودند: سپاس خدایی که پروردگار جهانیان است.

فضل نقل کرد: ای امیر مؤمنان، خواستی او را شکنجه کنی ولی او را گرمی داشتی و خلعت بخشیدی؟ سپس به من گفت: ای فضل، وقتی تو رفتی تا او را به نزد من آوری، گروه‌هایی را دیدم که خانه‌ام را فرا گرفتند و در دستشان سلاح‌هایی است که آن را در بنیان خانه فرو کردند، می‌گویند: اگر فرزند رسول خدا صلی الله علیه و آله را آزار دهد او را فرو می‌بریم و اگر به او نیکی کرد، از او روی برمی‌گردانیم و او را رها

پس امام را دنبال کردم و به ایشان عرض کردم: چه گفتید که شما را از کار رشید کفایت کرد؟ فرمودند: دعای جدم علی بن ابی طالب علیه السلام، هرگاه آن را می خواند، اگر بر اردو گاهی حمله می کرد، شکست می داد و اگر به سوی سوارکاری حمله می کرد، پیروز می گشت و آن دعایی است که بلا را کفایت می کند. عرض کردم: چه دعایی است؟ فرمودند: گفتیم:

«خدایا به کمک تو حمله می کنم و به مدد تو تلاش می کنم و به سبب تو سخن می گویم و به واسطه تو حمله ور می شوم و به تو می میرم و به تو زنده می گردم. خودم را به تو تسلیم کردم و کارم را به تو واگذار نمودم، هیچ دگرگونی و قدرتی جز به خداوند بلندمرتبه و بزرگ تحقق نمی پذیرد، خدایا تو مرا آفریدی و روزی دادی و پوشاندی و به لطف آنچه به من بخشیدی، از بندگان بی نیازم نمودی، هرگاه سقوط کردم، مرا بازگرداندی، و هرگاه لغزیدم، مرا قدرت بخشیدی و هرگاه بیمار شدم، شفا دادی و هرگاه دعا کردم، اجابت نمودی، ای سرور من، از من راضی شو و تو مرا خشنود ساختی». - عیون أخبار الرضا ۱: ۷۶ -

***[ترجمه]

«۶»

ن، [عیون أخبار الرضا علیه السلام] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الصَّقْرِ وَ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَهْرَوَيْهِ مَعَا عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي حَاتِمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْفَضْلِ عَنِ الرُّضَا عَنْ أَبِيهِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا قَالَ: أُرْسِلَ أَبُو جَعْفَرٍ الدَّوَانِيقِيُّ إِلَى جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ لِيَقْتُلَهُ وَ طَرَحَ لَهُ سَيْفًا وَ نَطْعًا وَ قَالَ يَا رَبِيعُ إِذَا أَنَا كَلَّمْتُهُ ثُمَّ ضَرَبْتُ بِإِحْدَى يَدَيَّ عَلَى الْأُخْرَى فَاضْرِبْ عُنُقَهُ فَلَمَّا دَخَلَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ نَظَرَ إِلَيْهِ مِنْ بَعِيدٍ تَحَرَّكَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَى فِرَاشِهِ وَ قَالَ مَرْحَبًا وَ أَهْلًا بِكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ مَا أُرْسَلْنَا إِلَيْكَ إِلَّا رَجَاءً أَنْ نَقْضِيَ دَيْنَكَ وَ نَقْضِيَ ذِمَامَكَ (۲)

ثُمَّ سَاءَ لَهُ مُسَاءً لَهُ لَطِيفَةً عَنْ أَهْلِ بَيْتِهِ وَ قَالَ قَدْ قَضَى اللَّهُ حَاجَتَكَ وَ دَيْنَكَ وَ أَخْرَجَ جَائِزَتَكَ يَا رَبِيعُ لَا نَمُضِينَ نَالِيَهُ حَتَّى يَرْجِعَ جَعْفَرٌ إِلَى أَهْلِهِ فَلَمَّا خَرَجَ قَالَ لَهُ الرَّبِيعُ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ رَأَيْتَ السَّيْفَ إِنَّمَا كَانَ وَضَعَ لَكَ وَ النَّطْعَ فَأَيُّ شَيْءٍ رَأَيْتَكَ تُحَرِّكُ بِهِ شَفَتَيْكَ قَالَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ نَعَمْ يَا رَبِيعُ لَمَّا رَأَيْتُ الشَّرَّ فِي وَجْهِهِ قُلْتُ حَسْبِيَ الرَّبُّ مِنَ الْمُؤْبُوبِينَ وَ حَسْبِيَ الْخَالِقُ مِنَ

ص: ۲۱۴

۱- ۱. عیون أخبار الرضا علیه السلام ج ۱ ص ۷۶.

۲- ۲. الذمام: الحق و الحرمه، و أصل الذمام: ما يذم الرجل على اضعائه و نقضه كالعهد و حق الجوار و غير ذلك.

الْمَخْلُوقِينَ وَ حَسْبِيَ الرَّازِقُ مِنَ الْمَمْرُوقِينَ وَ حَسْبِيَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ حَسْبِيَ مَنْ لَمْ يَزَلْ حَسْبِيَ حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَ هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ (۱).

***[ترجمه] عیون اخبار الرضا: نقل است ابو جعفر دوانیقی به سراغ جعفر بن محمد علیهما السلام فرستاد تا ایشان را به قتل برساند، و برای این کار شمشیر و بساطی چرمین آماده کرد و گفت: ای ربیع، وقتی با او صحبت کردم و دستم را بر آن یکی دستم زدم، گردنش را بزَن.

زمانی که جعفر بن محمد علیه السلام وارد شد، و از دور به او نگریست، ابو جعفر بر بستر خود حرکتی کرد و گفت: خوش آمدی ای ابا عبدالله ما به سراغ تو فرستادیم تا بدهی و حق تو را پرداخت کنیم. سپس به نیکی و ملاطفت از اهل بیت ایشان پرسید و گفت: خداوند حاجت تو را روا دارد و بدهی‌ات را ادا کند و هدیه تو را خارج گرداند، ای ربیع کار سوم را اجماع نده تا جعفر به نزد خانواده خویش برگردد.

هنگامی که امام خارج شدند، ربیع به ایشان عرضه داشت: ای ابا عبدالله، شمشیر را دیدید؟ آن شمشیر و بساط چرمین برای شما قرار داده شده بود، دیدم شما را که لبانتان را به چه چیز حرکت می‌دادی؟ جعفر بن محمد علیه السلام فرمودند: آری ای ربیع، هنگامی که شر را در چهره او دیدم گفتم: «پروردگار مرا در برابر پرورده شدگان، کافی است و آفریدگار مرا در برابر آفریدگان کفایت می‌کند و روزی دهنده مرا از روزی خورندگان کفایت می‌کند و خداوند که پروردگار جهانیان است برایم کافی است. کافی است او که کفایت می‌کند، کافی است کسی که هنوز مرا کفایت می‌کند، کافی است خدایی که جز او خدایی نیست، بر او توکل نمودم و او عرش عظیم است. - عیون الاخبار ۱: ۳۰۴ -

***[ترجمه]

«۷»

ما، [الأمالی] للشیخ الطوسی المُنْفِیدُ عَنِ الْجَعَابِي عَنِ ابْنِ عُقْدَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ خَاقَانَ عَنِ ابْنِ يَزِيدَ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَعْيَنَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ كَانَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ يَقُولُ: مَا أَبَالِي إِذَا قُلْتُ هَذِهِ الْكَلِمَاتِ لَوْ اجْتَمَعَ عَلَيَّ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ بِسْمِ اللَّهِ وَ بِاللَّهِ وَ مِنَ اللَّهِ وَ إِلَى اللَّهِ وَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ اللَّهُمَّ إِلَيْكَ أَسْلَمْتُ نَفْسِي وَ إِلَيْكَ وَجْهِي وَ إِلَيْكَ فَوَضْتُ أَمْرِي فَاحْفَظْنِي بِحِفْظِ الْإِيمَانِ مِنْ بَيْنِ يَدَيَّ وَ مِنْ خَلْفِي وَ عَنْ يَمِينِي وَ عَنْ شِمَالِي وَ مِنْ فَوْقِي وَ مِنْ تَحْتِي وَ اذْفَعْ عَنِّي بِحَوْلِكَ وَ قُوَّتِكَ وَ إِنَّهُ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ (۲).

***[ترجمه] أمالی: امام صادق علیه السلام فرمودند: علی بن حسین علیهما السلام می‌فرمود: زمانی که این کلمات را بر زبان جاری سازم، اگر جنیان و آدمیان علیه من گرد آیند، باکی ندارم: «به نام خدا و با استعانت از خدا و از خدا به سوی خدا و در راه خدا، خداوند خودم را به تو تسلیم نمودم و رویم را به سوی تو نمودم و کارم را به تو واگذار کردم. سپس با حفظ ایمان مرا از مقابل و پشت سر، راست و چپ، بالا و پایین، محافظت فرما و به قدرت و نیرویی خود از من دور گردان و به راستی که هیچ نیرو و قدرتی جز خداوند بلندمرتبه و بزرگ وجود ندارد». - أمالی الطوسی ۱: ۲۱۲ -

***[ترجمه]

«۸»

ما، [الأمالی] للشیخ الطوسی الفَحَامُ عَنِ الْمَنْصُورِيِّ عَنْ عَمِّ أَبِيهِ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الْعَشِيكَرِيِّ عَنْ آيَاتِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى سَيِّدِنَا الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَشَكَا إِلَيْهِ رَجُلًا يَظْلِمُهُ قَالَ لَهُ أَيْنَ أَنْتَ عَنْ دَعْوَةِ الْمَظْلُومِ الَّتِي عَلَّمَهَا النَّبِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا دَعَا بِهَا مَظْلُومٌ عَلَى ظَالِمِهِ إِلَّا نَصَرَهُ اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَ كَفَاهُ إِيَّاهُ وَ هُوَ اللَّهُمَّ طَمَّهْ بِالْبَلَاءِ طَمَّأَ وَ عَمَّهْ بِالْبَلَاءِ عَمَّأَ وَ قَمَّهْ بِالْأَذَى قَمَّأَ (۳) وَ أَرَمِهِ

بِيَوْمٍ لَّا مُعَادَ لَهُ وَ سَاعِهِ لَّا مَرَدَّ لَهَا وَ أُبِيحَ حَرِيمَتُهُ وَ صَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ وَ أَهْلِ بَيْتِهِ عَلَيْهِ وَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَ أَكْفَيْتَنِي أَمْرَهُ وَ قِنِي شَرَّهُ وَ اضْرِبْ عَنِّي كَيْدَهُ وَ
أَخْرِجْ قَلْبَهُ وَ سَيِّدْ فَاهُ عَنِّي وَ خَشَعْتَ الْأَصْوَاتُ لِلرَّحْمَنِ فَلَا تَسْمَعُ إِلَّا هَمْسًا وَ عَنَّتِ الْوُجُوهُ لِلْحَيِّ الْقَيُّومِ وَ قَدْ خَابَ مَنْ حَمَلَ ظُلْمًا أَحْسُوا فِيهَا وَ لَا
تُكَلِّمُونِ صَهْ صَهْ

ص: ٢١٥

-
- ١-١. عيون الأخبار ج ١ ص ٣٠٤.
 - ٢-٢. أمالي الطوسي ج ١ ص ٢١٢.
 - ٣-٣. يقال: طمه بالبلاء إذا غطاه و غمره، و الطامه: الداهيه تغلب ما سواها لأنها تطم كل شىء و تغطيه، و قمه بالاذى: أى تتبعه بها بحيث كلما
رآه و نظر إليه لم يتركه الا و قد آذاه.

***[ترجمه] آمالی: نقل است، شخصی به نزد مولایمان جعفر بن محمد علیهما السلام برفت و از مردی که به او ظلم کرده بود، شکایت کرد، امام فرمودند: چرا دعای مظلومی که پیامبر علیه السلام به امیر مؤمنان علیه السلام آموختند، نمی‌خوانی، هرگاه مظلومی آن را بر ظالمی بخواند، خداوند متعال او را یاری می‌رساند و او را کفایت می‌کند و دعا این است:

«خدایا بلا را بر او فرو پوشان و به بلا فرا گیر و آزار را دنبال او فرار ده و او را به روزی انداز که برگشتی ندارد و لحظه‌ای که بازگشتی ندارد و حریم او را مباح گردان و بر محمد و خاندان وی علیه و علیهم السلام درود فرست. مرا از او کفایت کن و از شر او باز دار و مکر او را از من باز گردان و قلب او را سخت کن و دهان او را از من بسته دار، و صداها برای خداوند رحمان به زیر می‌افتند و جز نجوایی چیزی نمی‌شنوی و چهره هادر برابر آن زنده پاینده متواضع شود و هر کس ظلم نمود، ناامید شد، در آن گم شوید و با من سخن مگوئید، ساکت شو ساکت شو، هفت بار. - . آمالی الطوسی ۱: ۲۸۱ -

***[ترجمه]

اقول

یناسب الباب الخیر الذی آوردنا فی باب الدعاء لشروع عمل فی الأيام المنحوسه (۲) و فی باب الاسم الأعظم (۳).

***[ترجمه] متناسب با این باب، روایتی است که در باب دعا برای شروع کار در روزهای شوم - ۲. به صفحات ۱-۳ این جلد مراجعه کن. -

آوردیم و در باب اسم اعظم نیز ذکر کردیم. - . مراجعه کن جلد ۹۳: ۲۳۵ - ۲۳۳ -

***[ترجمه]

«۹»

ما، [الأمالی] للشیخ الطوسی جماعه عن أبي المفضل عن أحمد بن محمد بن عيسى العزاد عن محمد بن الحسن بن شمون عن الحسن بن الفضل بن الربيع عن أبيه عن جده الربيع قال: دعاني المنصور يوماً فقال يا ربيع أخضر جعفر بن محمد والله لأقتلنه فوجهت إليه فلما وافى قلت يا ابن رسول الله إن كان لك وصية أو عهد تعهد فافعل فقال استأذن لي عليه فدخلت إلى المنصور فأعلمته موضعه فقال أدخله فلما وقعت عين جعفر عليه السلام على المنصور رأيته يحرك شفتيه بشيء لم أفهمه ومضى فلما سلم على المنصور نهض إليه فاعتنقه وأجلسه إلى جانبه وقال له ارفع حوائجك فأخرج رقاعاً لأقوام وسأل في آخرين فقصيت حوائجه فقال المنصور ارفع حوائجك في نفسك فقال له جعفر لا تدعني حتى أجيئك فقال له المنصور ما لي إلى ذلك سبيل وأنت تزعم للناس يا با عبد الله أنك تعلم الغيب فقال جعفر عليه السلام من أخبرك بهذا فأومأ المنصور إلى شيخ قاعد بين يديه فقال جعفر عليه السلام للشيخ أنت سمعني أقول هذا قال الشيخ نعم قال جعفر عليه السلام للمنصور أتحلف يا أمير المؤمنين فقال له المنصور احلف فلما يداً الشيخ في اليمين قال جعفر عليه السلام للمنصور حدثني أبي عن أبيه عن جده عن أمير المؤمنين أن العبد إذا حلف باليمين التي يبره الله عز وجل فيها وهو كاذب امتنع الله عز وجل من حوله وقوته وألجأ إلى حولي وقوتي إن لم أكن سمعتك تقول هذا القول فتلك الشئ فرجع المنصور

١-١. أمالي الطوسي ج ١ ص ٢٨١، و صه كلمه زجر بمعنى اسكت.

٢-٢. راجع ص ١-٣ من هذا المجلد.

٣-٣. راجع ج ٩٣ ص ٢٣٣-٢٣٥.

عَمُوداً كَانَ فِي يَدِهِ فَقَالَ وَاللَّهِ لَئِنْ لَمْ تَخْلِفْ لَأَغْلُوَنَّكَ بِهَذَا الْعَمُودِ (۱) فَحَلَفَ الشَّيْخُ فَمَا أَتَمَّ الَّتِي مَنَ حَتَّى دَلَعَ لِسَانَهُ كَمَا يَدْلَعُ الْكَلْبُ وَ مَاتَ لَوْفَتِهِ وَ نَهَضَ جَعْفَرٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ الرَّبِيعُ فَقَالَ لِي الْمُنْصُورُ وَيَلِكُ أَكْتُمَهَا النَّاسَ لَا يَفْتَنُونَ قَالَ الرَّبِيعُ فَحَلَفْتُ جَعْفَرًا عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقُلْتُ لَهُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ إِنَّ مَنُصُورًا كَانَ قَدْ هَمَّ بِأَمْرٍ عَظِيمٍ فَلَمَّا وَقَعَتْ عَيْنُكَ عَلَيْهِ وَ عَيْنُهُ عَلَيْكَ زَالَ ذَلِكَ فَقَالَ يَا رَبِيعُ إِنِّي رَأَيْتُ الْبَارِحَةَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله فِي النَّوْمِ فَصَالَ لِي يَا جَعْفَرُ خِفْتُهُ فَقُلْتُ نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ لِي إِذَا وَقَعَتْ عَيْنُكَ عَلَيْهِ فَقُلْ بِسْمِ اللَّهِ أَشْرِي تَفْتَحُ وَ بِسْمِ اللَّهِ أَشْرِي تَنْجِحُ وَ بِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله أَتَوَجَّهُ اللَّهُمَّ ذَلِّ لِي صُعُوبَةَ أَمْرِي وَ كُلَّ صُعُوبَةٍ وَ سَهِّلْ لِي حُزُونَهُ أَمْرِي وَ كُلَّ حُزُونَةٍ وَ أَكْفِنِي مَثُونَةَ أَمْرِي وَ كُلَّ مَثُونَةٍ.

قَالَ أَبُو الْمُفَضَّلِ حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ الْهَاشِمِيُّ بِشِيرٍ مَنْ رَأَى بِإِسْنَادٍ عَنْ أَهْلِهِ لَا أَخْفِظُهُ: فَذَكَرَ هَذَا الْحَدِيثَ وَ ذَكَرَ أَنَّ الْمُنْصُورَ قَامَ إِلَيْهِ فَأَعْتَقَهُ فَقَالَ لِي الْمُنْصُورُ خَلِيفَةُ وَ لَا يَنْبَغِي لِلْخَلِيفَةِ أَنْ يَقُومَ إِلَى أَحَدٍ وَ لَا إِلَى عُمُومَتِهِ وَ مَا قَامَ الْمُنْصُورُ إِلَّا إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ (۲).

***[ترجمه]أمالی: حسن بن فضل بن ربیع از جد خود ربیع نقل کرد: روزی منصور مرا فراخواند و گفت: ای ربیع! جعفر بن محمد را بیاور، به خدا سوگند او را می کشم. پس به سوی او رفتم و وقتی او را دیدم گفتم: ای فرزند رسول خدا اگر وصیت یا پیمانی دارید، انجام دهید. پس فرمودند: برای من اجازه حضور بگیرید، پس به نزد منصور رفتم و او را از جای ایشان آگاه کردم، پس گفت: او را داخل کن، زمانی که چشم جعفر علیه السلام به منصور افتاد، دیدم لبانشان به چیزی می جنبد که نمی فهمم و رفت و زمانی که بر منصور سلام کرد، برخاست و ایشان را در آغوش گرفت و در کنار خود نشاند و به ایشان گفت: حاجات را عرضه دار، پس کاغذی برای اقوامی بیرون آوردند و برای دیگران نیز، خواسته هایی را مطرح کرد، و حاجاتش روا شد و منصور گفت: برای خودت چیزی بخواه. جعفر به او فرمودند: دیگر مرا فراخوان تا خود به نزد تو بیایم. منصور به ایشان گفت: من راهی به آن ندارم و تو چنان برای مردم می نمایی - ای ابا عبدالله - که گویی غیب را می دانی.

پس حضرت جعفر علیه السلام فرمودند: چه کسی خبر آن را به تو آورد؟ منصور به پیرمردی که در مقابل او نشسته بود، اشاره کرد، جعفر علیه السلام به آن پیرمرد فرمودند: تو شنیدی من این را بگویم؟ پیرمرد گفت: آری، جعفر علیه السلام به منصور گفت: آیا سوگند می خورد ای امیر مؤمنان؟ منصور به او گفت: سوگند بخور. هنگامی که آن پیرمرد شروع کرد به قسم خوردن، جعفر علیه السلام به منصور فرمودند: پدرم از پدرشان و او از جدشان از امیر مؤمنان نقل کردند: هر گاه بنده ای سوگند بخورد و خداوند عز و جل را در آن گواه بگیرد، در حالی که دروغ می گوید، خداوند عز و جل از عذاب او در دنیا خودداری می کند، به سبب آنکه خداوند عز و جل نیکی دارد، ولی من از او می خواهم تا سوگند بخورد، منصور گفت: اختیار با توست.

جعفر علیه السلام به پیرمرد فرمودند: بگو: بیزاری می جویم از قدرت و نیروی او و به قدرت و نیروی خود پناه می برم اگر از تو نشنیده باشم که این سخن را بگویی، آن پیرمرد درنگ کرد، پس منصور عمودی را که در دستش بود، بالا برد و گفت: سوگند به خدا اگر قسم نخوری این عمود را بر سر تو می کوبم، پس آن پیرمرد سوگند خورد و هنوز به پایان نرسیده بود که زبانش را همچون سگ از دهان بیرون آورد و در جا مرد و حضرت جعفر علیه السلام برخاست .

ربیع نقل کرد: منصور به من گفت: وای بر تو، آن را از مردم پنهان دار تا دچار فتنه نشوند، ربیع گفت: جعفر علیه السلام را سوگند دادم و گفتم: ای فرزند رسول خدا، منصور تصمیم به کار بزرگی گرفته بود و زمانی که چشم شما بر او و چشم او بر شما افتاد، آن تصمیم از بین رفت، پس فرمودند: ای ربیع، شب گذشته، رسول خدا صلی الله علیه و آله را در خواب دیدم، پس به من فرمودند: ای جعفر آیا از او بیم داری؟ جواب دادم: آری ای رسول خدا، پس به من فرمودند: زمانی که چشمت بر او افتاد بگو:

«به نام خدا آغاز می کنم، و به نام خدا طلب کامیابی می کنم، به محمد صلی الله علیه و آله روی می کنم، خداوند سختی این کار و تمام سختی ها را بر من رام گردان و اندوه این کار و تمام اندوه ها را برایم آسان گردان و مرا از رنج این کار و تمام رنج ها کفایت نما».

ابو المفضل نقل کرد: ابراهیم بن عبد الصمد هاشمی در سامرا با استناد به خانواده اش که اسمش در یادش نیست، این حدیث را ذکر کرد و

گفت: منصور به سمت او برخاست و او را در آغوش گرفت و به من گفت: منصور خلیفه است و برای او سزاوار نیست تا برای کسی و یا به سبب عمو زادگی اش برخیزد و منصور تنها برای امام صادق علیه السلام برخاست. - . أمالی الطوسی ۲: ۷۷ - ۷۶ -

***[ترجمه]

«۱۰»

ثو، [ثواب الأعمال] أَبِي عَنْ سَعِيدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ جَهْمٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مِهْرَمٍ عَنْ رَجُلٍ سَمِعَ أَبَا الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: مَنْ قَدَّمَ قُلُوبَهُ لِقَوْلِ اللَّهِ أَحَدٌ بَيْنَهُ وَبَيْنَ جَبَّارٍ مَنَعَهُ اللَّهُ مِنْهُ يَفْرَأُهَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَ مِنْ حَلْفِهِ وَ عَنْ يَمِينِهِ وَ عَنْ شِمَالِهِ فَإِذَا فَعَلَ ذَلِكَ رَزَقَهُ اللَّهُ خَيْرَهُ وَ مَنَعَهُ شَرَّهُ وَ قَالَ إِذَا خِفْتَ أَمْرًا فَاقْرَأْ مِائَةَ آيَةٍ مِنَ الْقُرْآنِ مِنْ حَيْثُ شِئْتَ ثُمَّ قُلِ اللَّهُمَّ اكْشِفْ عَنِّي الْبَلَاءَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ (۳).

***[ترجمه] ثواب الاعمال: شخصی از امام موسی علیه السلام شنید که می فرمودند: هر کس سوره قل هو الله احد را میان خود و انسان سرکشی مقدم بدارد خداوند شر آن سرکش را از او باز دارد و چنانچه آن را از پیش و پشت سر و راست و چپ بخواند، خداوند خیر او را روزی اش گرداند و از شر او باز دارد.

و فرمودند: هرگاه از چیزی بیم داشتی، صد آیه از قرآن از هر جا که خواستی، بخوان، سپس سه بار بگو: خدایا این مصیبت را از من برطرف نمای. - . ثواب الاعمال: ۱۱۶ -

***[ترجمه]

«۱۱»

ص، [قصص الأنبياء عليهم السلام] بِالْإِسْنَادِ إِلَى الصَّدُوقِ عَنِ ابْنِ الْوَلِيدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنِ ابْنِ

ص: ۲۱۷

۱- ۱. ای لاضرین علاوتک: ای رأسک.

۲- ۲. أمالی الطوسی ج ۲ ص ۷۶-۷۷.

۳- ۳. ثواب الأعمال ص ۱۱۶.

عَيْسَى عَنِ الْوَشَاءِ عَنْ أَبِي جَمِيلَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ عَنِ الْعَبِيدِ الصَّالِحِ صِلَمَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ قَالَ: كَانَ مِنْ قَوْلِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ حِينَ دَخَلَ عَلَى فِرْعَوْنَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَدْرَأُ إِلَيْكَ (۱)

فِي نَحْرِهِ وَاسْتَجِيرُ بِكَ مِنْ شَرِّهِ وَاسْتَعِينُ بِكَ فَحَوَّلَ اللَّهُ مَا كَانَ فِي قَلْبِ فِرْعَوْنَ مِنَ الْأَمْنِ خَوْفًا.

***[ترجمه]قصص الانبياء: امام صادق عليه السلام فرمودند: وقتی حضرت موسی علیه السلام بر فرعون وارد شد، این را خواند «خدایا من به واسطه تو سینه او را دفع می کنم و از شر او به تو پناه می برم و از تو کمک می گیرم» پس خداوند، آرامشی قلب فرعون را به ترس و نگرانی تبدیل ساخت.

***[ترجمه]

«۱۲»

یح، [الجرائح و الجرائح] رُوِيَ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي لَيْلَى قَالَ: كُنْتُ بِالرَّبَذَةِ مَعَ أَبِي الدَّوَانِيقِ وَكَانَ قَدْ وَجَّهَ إِلَيَّ أَبِي عَبْدَ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَكَانَ يَقُولُ عَلَيَّ بِهِ سَقَى اللَّهُ الْأَرْضَ دَمِي إِنْ لَمْ أَسْقِهَا دَمَهُ عَجَلُوا عَجَلُوا قَالَ فَلَمَّا دَخَلَ جَعْفَرٌ قَالَ لَهُ مَرْحَبًا مَرْحَبًا يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ فَمَا زَالَ يَرْفَعُهُ حَتَّى أَجْلَسَهُ عَلَيَّ وَسَادَتِهِ ثُمَّ دَعَا بِالطَّعَامِ وَقَضَى حَوَائِجَهُ وَآمَرَهُ بِالْإِنْصِرَافِ قُلْتُ لَهُ أَرَأَيْتَ أَنْ تَعَلَّمَنِي فَقَدْ رَأَيْتُكَ تُحَرِّكُ شَفَتَيْكَ إِذْ دَخَلْتَ قَالَ قُلْتُ مَا شَاءَ اللَّهُ لَا يَأْتِي بِالْخَيْرِ إِلَّا اللَّهُ مَا شَاءَ اللَّهُ لَا يَصْرِفُ الشُّؤْمَ إِلَّا اللَّهُ مَا شَاءَ اللَّهُ كُلُّ نِعْمَةٍ مِنَ اللَّهِ مَا شَاءَ اللَّهُ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ (۲).

***[ترجمه]الجرائح: عبدالله بن ابی لیلی نقل کرد: در ربذه به همراه ابی الدوانیق بودم و به سراغ امام صادق علیه السلام فرستاد و می گفت: بر من است که زمین را از خون او سیراب سازم و اگر چنین نکنم خداوند زمین را از خون من سیراب گرداند. بشتابید بشتابید، نقل کرد: وقتی جعفر داخل شد، گفت: خوش آمدی خوش آمدی ای فرزند رسول خدا و پیوسته او را بالا برد تا بر تخت خود نشانید و درخواست غذا کرد و نیازهای او را برطرف ساخت، سپس به او امر کرد تا باز گردد، به ایشان عرض کردم آیا صلاح می دانید آن را به من بیاموزید، زمانی که وارد شدید دیدم لبانتان را حرکت می دادید؟ فرمودند: گفتیم «هر چه خواست خداست، تنها خداست که خیر را بر من می آموزد هر آنچه خدا خواست و تنها خداست که شر را باز می گرداند، هر چه خدا خواست، تمام نعمت ها از جانب خداست، هر چه خدا خواست، هیچ نیرو و قدرتی جز به خدا وجود ندارد». - آن را در مختار الجرائح و الجرائح چاپ شده نیافتم. -

***[ترجمه]

«۱۳»

كشَف، [كشَف الغمهِ] مِنْ كِتَابِ الدَّلَائِلِ لِلْحَمِيرِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي لَيْلَى: مِثْلَهُ وَفِيهِ مَا شَاءَ اللَّهُ مَا شَاءَ اللَّهُ لَا يَأْتِي بِالْخَيْرِ إِلَّا اللَّهُ مَا شَاءَ اللَّهُ مَا شَاءَ اللَّهُ لَا يَصْرِفُ الشُّؤْمَ إِلَّا اللَّهُ مَا شَاءَ اللَّهُ مَا شَاءَ اللَّهُ كُلُّ نِعْمَةٍ فَمِنَ اللَّهِ مَا شَاءَ اللَّهُ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ (۳).

***[ترجمه]كشَف الغمهِ: به نقل از كتاب الدلائل از حمیری، مثل این حدیث از عبدالله بن ابی لیلی روایت شد و این است «هر چه خدا خواست، هر چه خدا خواست، تنها خداست که خیر را می آورد، هر چه خدا خواست، هر چه خدا خواست، تنها خداست که بدی را برمی گرداند، هر چه خدا خواست، هر چه خدا خواست، تمام نعمت ها از جانب خداست، هر چه خدا خواست، هیچ نیرو و قدرتی جز به خدا وجود ندارد». -

كشَف الغمهِ ۲: ۴۲۸ -

***[ترجمه]

يج، [الخرائج و الجرائح] رُوِيَ: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله كَانَ يُصَلِّي مُقَابِلَ الْحَجَرِ الْأَسْوَدِ وَ يَسْتَقْبِلُ الْكَعْبَةَ وَ يَسْتَقْبِلُ بَيْتَ الْمَقْدِسِ فَلَا يُرَى حَتَّى يَفْرُغَ مِنْ صَلَاتِهِ وَ كَانَ يَسْتَتِرُ بِقَوْلِهِ وَ إِذَا قَرَأَتِ الْقُرْآنَ جَعَلْنَا بَيْنَكَ وَ بَيْنَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ حِجَابًا مَسْتُورًا وَ بِقَوْلِهِ أُوَلِّكَ الَّذِينَ طَبَعَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَ بِقَوْلِهِ وَ جَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ وَ فِي آذَانِهِمْ وَقْرًا وَ بِقَوْلِهِ أَفْرَأَيْتَ مَنْ اتَّخَذَ إِلَهَهُ هَوَاهُ وَ أَضَلَّهُ اللَّهُ عَلَى عِلْمٍ وَ خَتَمَ عَلَى سَمْعِهِ وَ قَلْبِهِ وَ جَعَلَ عَلَى بَصَرِهِ غِشَاوَةً (٤).

ص: ٢١٨

١-١. أدر أبك ظ و قصص الأنبياء مخطوط.

٢-٢. لم نجده في مختار الخرائج و الجرائح المطبوع.

٣-٣. كشف الغمه ج ٢ ص ٤٢٨.

٤-٤. لم نجده في الخرائج المطبوع.

***[ترجمه] الخرائج: روایت است پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله در مقابل حجر الاسود نماز می خواند، و رو به کعبه و بیت المقدس بود، پس دیده نشدند تا اینکه از نمازشان فارغ شدند، و با این آیه قرآن، پنهان گشتند: «وَ إِذْ أَقْرَأْتَ الْقُرْآنَ جَعَلْنَا بَيْنَكَ وَ بَيْنَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ حِجَابًا مَّشْتُورًا: و چون قرآن بخوانی، میان تو و کسانی که به آخرت ایمان ندارند پرده ای پوشیده قرار می دهیم.» و آیه «أُولَئِكَ الَّذِينَ طَبَعَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ: آنان کسانی اند که خدا بر دلها و گوش و دیدگانشان مهر نهاد.» و آیه «وَ جَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ وَ فِي آذَانِهِمْ وَقْرًا: ما بر دلهایشان پرده ها افکنده ایم تا آن را نفهمند، و در گوشهایشان سنگینی» و آیه «أَفْرَأَيْتَ مَنْ اتَّخَذَ إِلَهَهُ هَوَاهُ وَ أَضَلَّهُ اللَّهُ عَلَى عِلْمٍ وَ خَتَمَ عَلَى سَمْعِهِ وَ قَلْبِهِ وَ جَعَلَ عَلَى بَصَرِهِ غِشَاوَةً: پس آیا دیدی کسی را که هوس خویش را معبود خود قرار داده و خدا او را دانسته گمراه گردانیده و بر گوش او و دلش مهر زده و بردیده اش پرده نهاده است.» - در کتاب الخرائج چاپ شده آن را نیافتیم. -

***[ترجمه]

«۱۵»

ضما، [فقه الرضا علیه السلام]: إِذَا فَرَعْتَ مِنْ سُلْطَانٍ أَوْ غَيْرِهِ فَقُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَ هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ أَمْتَنُ بِحَوْلِ اللَّهِ وَ قُوَّتِهِ مِنْ حَوْلِهِمْ وَ قُوَّتِهِمْ أَمْتَنُ بِرَبِّ الْفَلَقِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ وَ أَقُولُ مَا شَاءَ اللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ وَ إِذَا دَخَلْتَ عَلَى سُلْطَانٍ تَخَافُ شَرَّهُ فَقُلِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَ فُلَانٍ وَ أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهِ وَ أَسْأَلُكَ بِرَكَتِهِ وَ أَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَتِهِ اللَّهُمَّ اجْعَلْ حَاجَتِي أَوْلَهَا صَلَاحًا وَ أَوْسَطَهَا فَلَاحًا وَ آخِرَهَا نَجَاحًا.

***[ترجمه] فقه الرضا: هر گاه از حاکم یا غیر او نگرانی یافت، بگو: «خداوند برای من کافی است، خدایی جز او نیست و بر او توکل نمودم و اوست پروردگار عرش با عظمت، به قدرت و نیروی خدا از قدرت و نیروی آنان، جلوگیری می کنم، از پروردگار و سپیده دم از شر آنچه خلق کرد، جلوگیری می کنم، و می گویم آنچه خدا خواست و هیچ قدرتی به جز خدا وجود ندارد.»

و هر گاه بر حاکمی وارد شدی که از شر او بیم داری بگو: «خداوندا من از تو خیر فلانی را مسالت می کنم و از شر او به تو پناه می برم، برکت او را خواهانم و از فتنه او به تو پناه می برم، خدایا اول حاجت مرا خیر خواهی و میانه آن را درستکاری و پایان آن را کامیابی قرار ده.»

***[ترجمه]

«۱۶»

طب، [طب الأئمة عليهم السلام] الْأَشْعَثُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ قَالَ: لَمَّا طَلَبَ أَبُو الدَّوَانِيقِ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ هَمَّ بِقَتْلِهِ فَأَخَذَهُ صَاحِبُ الْمَدِينَةِ وَ وَجَّهَ بِهِ إِلَيْهِ وَ كَانَ أَبُو الدَّوَانِيقِ اسْتَعْجَلَهُ وَ اسْتَبَطَّ قَدُومَهُ حِرْصًا مِنْهُ عَلَى قَتْلِهِ فَلَمَّا مَثَلَ بَيْنَ يَدَيْهِ ضَمَّ حَكَّهُ فِي وَجْهِهِ ثُمَّ رَحَّبَ بِهِ وَ أَجْلَسَهُ عِنْدَهُ وَ قَالَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ وَ اللَّهُ لَقَدْ وَجَّهْتُ إِلَيْكَ وَ أَنَا عَازِمٌ عَلَى قَتْلِكَ وَ لَقَدْ نَظَرْتُ فَأَلْقَيْتَ إِلَيَّ مَحَبَّةً لَكَ فَوَ اللَّهُ مَا أَجِدُ أَحَدًا مِنْ أَهْلِ بَيْتِي أَعَزَّ مِنْكَ وَ لَا آثَرَ عِنْدِي وَ لَكِنْ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ مَا كَلَامٌ يَبْلُغُنِي عَنْكَ تُهَجِّئُنَا فِيهِ وَ تَذَكِّرُنَا بِشَوْءٍ فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مَا ذَكَرْتُكَ قَطُّ بِشَوْءٍ فَتَبَسَّمَ أَيْضًا وَ قَالَ وَ اللَّهُ أَنْتَ أَصْدَقُ عِنْدِي مِنْ جَمِيعٍ مَنْ سَعَى بِكَ إِلَيَّ هَذَا مَجْلِسِي بَيْنَ يَدَيْكَ وَ خَاتَمِي فَأَنْبَسْتُ وَ لَا تَحْشَيْنِي (۱) فِي جَلِيلِ أَمْرِكَ وَ صِيغِيرِهِ فَلَسْتُ أَرُدُّكَ عَنْ شَيْءٍ ثُمَّ أَمَرَهُ بِالْإِنصَافِ وَ حَبَاهُ وَ أَعْطَاهُ فَأَبَى أَنْ يَقْبَلَ شَيْئًا وَ قَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَنَا فِي غَنَاءٍ وَ كِفَايَةٍ وَ خَيْرٍ كَثِيرٍ فَإِذَا هَمَمْتَ بِبِرِّي فَعَلَيْكَ بِالْمُتَخَلِّفِينَ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي فَارْزُقْ عَنْهُمْ الْقَتْلَ.

قَالَ قَدْ قَبِلْتُ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ وَ قَدْ أَمَرْتُ بِمَائِهِ أَلْفِ دِرْهَمٍ فَفَرَّقْتُ بَيْنَهُمْ فَقَالَ وَصَلَتْ الرَّحِمُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ.

فَلَمَّا خَرَجَ مِنْ عِنْدِهِ مَشَى بَيْنَ يَدَيْهِ مَسَايُخُ قُرَيْشٍ وَ شُبَّانُهُمْ وَ مِنْ كُلِّ

قَبِيلِهِ وَ مَعَهُ عَيْنٌ أَبِي الدَّوَانِيقِ فَقَالَ لَهُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ لَقَدْ نَظَرْتُ نَظْرًا شَافِيًا حِينَ دَخَلْتَ عَلَيَّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ فَمَا أَنْكَرْتُ مِنْكَ شَيْئًا غَيْرَ أَنِّي نَظَرْتُ إِلَى شَفْتَيْكَ وَ قَدْ حَزَّ كَتَمُهُمَا بِشَيْءٍ ؤ فَمَا كَانَ ذَلِكَ قَالَ إِنِّي لَمَّا نَظَرْتُ إِلَيْهِ قُلْتُ يَا مَنْ لَا يُضَامُ وَ لَا يُرَامُ وَ بِهِ يُوَصَّلُ الْأَرْحَامُ صَلَّى عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ أَكْفَيْنِي شَرَّهُ بِحَوْلِكَ وَ قُوَّتِكَ وَ اللَّهُ مَا زِدْتُ عَلَيَّ مَا سَمِعْتُ قَالَ فَرَجَعَ الْعَيْنُ إِلَيَّ أَبِي الدَّوَانِيقِ فَأَخْبَرَهُ بِقَوْلِهِ فَقَالَ وَ اللَّهُ مَا اسْتَيْتَمَّ مَا قَالَ حَتَّى ذَهَبَ مَا كَانَ فِي صَدْرِي مِنْ غَائِلِهِ وَ شَرِّ (۱).

**[ترجمه] طب الاثمه: از حضرت موسی بن جعفر علیه السلام روایت است: زمانی که ابو الدوانیق امام صادق علیه السلام را طلب کرد و تصمیم به کشتن وی گرفت، صاحب شهر - فرماندار - او را گرفت و نزد خلیفه برد. ابو الدوانیق که بسیار خواهان کشتن امام بود از این رو حضور ایشان را بی درنگ و تامل طلبید وقتی امام در مقابل او قرار گرفت، به روی امام خندید و به او خوش آمد گفت و ایشان را نزد خود نشاند و گفت: ای فرزند رسول خدا، به خدا سوگند به سراغ تو فرستادم و تصمیم به کشتن تو داشتم و زمانی که نگاه کردم محبت تو در دلم نشست، به خدا سوگند، هیچ کس از اهل خانه‌ام عزیزتر و برتر از تو نزد من نیست، ولی ای ابا عبدالله این چه سخنی بود که از تو به ما رسید و تو در آن عیب ما را می گفتی و به بدی یاد می نمودی .

فرمودند: ای امیر مؤمنان هرگز از شما به بدی یاد نکردم، پس لبخندی زد و گفت: سوگند به خدا، تو راستگوتر از تمامی کسانی هستی که بدگویی تو را نزد من می کردند، این تخت من در مقابل تو و این انگشتری من است، پس راحت باش و در کار بزرگ و کوچک خود از من نترس، تو را از چیزی باز نمی گردانم، سپس به ایشان دستور دادند که باز گردد، و به ایشان بخشش‌ها و عطاها داشتند؛ ولی امام از پذیرفتن آنها خودداری نمودند و فرمودند: ای امیر مؤمنان، من در بی‌نیازی و کفایت و خیر فراوانم، اگر می‌خواهی به من نیکی کنی به خلافکاران از اهل بیت من توجه کن و از کشتن آنها منصرف شو.

گفت: قبول کردم ای ابا عبدالله، به صد هزار درهم دستور دادم پس میان آنان پخش کن، پس فرمودند: صله رحم نمودی ای امیر مؤمنان.

زمانی که از نزد خلیفه بیرون آمدند، پیران و جوانان قریش و دیگر قبیله‌ها در مقابل امام به راه افتادند و جاسوس ابی الدوانیق نیز با ایشان بود پس به امام گفت: «ای فرزند رسول خدا، زمانی که بر امیر مؤمنان وارد شدی، نگاهی شفاف‌دهنده انداختی، و من چیز غریبی از شما ندیدم، غیر اینکه به لبانتان نگاه کردم که شما آنها را حرکت می‌دادی و آن چه بود؟»

فرمودند: زمانی که بر او نگاه کردم، گفتم «ای کسی که مورد ظلم واقع نمی‌شوی و دور از دسترسی، و به سبب او پیوندها برقرار می‌شود، بر محمد و خاندان وی درود فرست و با نیرو و قدرت خود، شر او را از من کفایت کن» سوگند به خدا، چیزی بر آنچه شنیدی نیافزودم، نقل کرد: آن جاسوس به سوی ابی الدوانیق بازگشت و او را آگاه ساخت و خلیفه گفت: سوگند به خدا هنوز آنچه را می‌گفت به پایان نرسانیده بود که شر و کینه درون سینه‌ام فرو نشست. - طب الاثمه: ۱۱۶ -

**[ترجمه]

«۱۷»

طب، [طب الاثمه عليهم السلام] عَيْدُ اللَّهِ يُنْ يَحْيَى الْبُرَّازُ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَسِيكِينَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْفَضْلِ النَّوْفَلِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ قَالَ: كَلِمَاتٌ إِذَا قُلْتَهُنَّ مَا أَبَالِي عَنِّي اجْتَمَعَ عَلَيَّ مِنَ الْجَنِّ وَالْإِنْسِ بِسْمِ اللَّهِ وَ بِاللَّهِ وَ إِلَى اللَّهِ وَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَ عَلَيَّ مَلَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ اللَّهُمَّ اكْفِنِي بِقُوَّتِكَ وَ حَوْلِكَ وَ قُدْرَتِكَ مِنْ شَرِّ كُلِّ مُعْتَالٍ وَ كَيْدِ الْفَجَّارِ فَإِنِّي أَحِبُّ الْبُرَّازَ وَ أُوَالِي الْأَخْيَارَ وَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ (۲).

**[ترجمه] طب الاثمه: از حسین بن علی روایت است کلماتی وجود دارند که هر گاه آنها را بر زبان آورم، چنانچه جنیان و آدمیان علیه من

اجتماع کنند، باکی ندارم: «به نام خدا و با استعانت از خدا، و به سوی خدا و در راه خدا و بر آیین رسول خدا صلی الله علیه و آله، خدایا به نیرو و قدرت و توانایی خود مرا از شر هر متکبر و مکر هر بدکاری کفایت کن، به راستی که من نیکوکاران را دوست دارم و با خوبان دوستم و درود و سلام خدا بر محمد و خاندان وی. - طب الأئمه: ۱۱۶ -

***[ترجمه]

«۱۸»

طب، [طب الأئمه عليهم السلام] سَعِيدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ مُوسَى بْنِ عَيْسَى الْخَنَاطِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدٍ وَهُوَ وَالِدُ سَعِيدِ بْنِ مُحَمَّدِ الشَّعِيرِيِّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: مَنْ أَرَادَهُ إِنْسَانٌ بِسُوءٍ فَأَرَادَ أَنْ يَحْجُزَ اللَّهُ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ فَلْيَقُلْ حِينَ يَرَاهُ أَعُوذُ بِحَوْلِ اللَّهِ وَقُوَّتِهِ مِنْ حَوْلِ خَلْقِهِ وَقُوَّتِهِمْ وَأَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ ثُمَّ يَقُولُ مَا قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لِنَبِيِّهِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ إِلَّا صَدِرَفَ اللَّهُ عَنْهُ كَيْدٌ كُلُّ كَائِدٍ وَمَكْرٌ كُلُّ مَاكِرٍ وَحَسِيدٌ كُلُّ حَاسِدٍ وَلَا يَقُولَنَّ هَذِهِ الْكَلِمَاتِ إِلَّا فِي وَجْهِهِ فَإِنَّ اللَّهَ يَكْفِيهِ بِحَوْلِهِ (۳).

ص: ۲۲۰

۱-۱. طب الأئمه ص ۱۱۶.

۲-۲. طب الأئمه ص ۱۱۶.

۳-۳. طب الأئمه ص ۲۲۲.

***[ترجمه]طب الائمه: جعفر بن محمد صادق علیه السلام فرمودند: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمودند: هر کس به انسانی، بدی او را بخواهد و او بخواهد که خداوند میان آنها حائل شود، هر وقت او را می بیند، بگوید: «از قدرت و نیروی خلق خدا به قدرت و نیروی خدا پناه می برم و به پروردگار سپیده دم از آنچه آفرید پناه می برم، سپس آنچه را خداوند عز و جل به پیامبرش محمد صلی الله علیه و آله فرمود: «فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ: پس اگر روی برتافتند، بگو: خدا مرا بس است. هیچ معبودی جز او نیست. بر او توکل کردم، و او پروردگار عرش بزرگ است.» پس خداوند مکر هر حيله گر و نیرنگ هر فریبده ای و حسادت هر حسودی را از او برمی گرداند، و این کلمات را در روی او بگوید تا خداوند به قدرت خود او را کفایت کند. - طب الائمه: ۲۲۲ -

***[ترجمه]

«۱۹»

شا، [الإرشاد] أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ جَدِّهِ عَنْ دَاوُدَ بْنِ الْقَاسِمِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ زَيْدٍ عَنْ عَمِّهِ عُمَرَ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: لَمْ أَرْ مِثْلَ التَّقَدُّمِ فِي الدُّعَاءِ فَإِنَّ الْعَبْدَ لَيْسَ تَخَضُّعُهُ إِلَّا جَابَهُ فِي كُلِّ وَقْتٍ وَكَانَ مِمَّا حَفِظَ عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنَ الدُّعَاءِ حِينَ بَلَغَهُ تَوَجُّهُ مُسْرِفِ بْنِ عُقْبَةَ (۱).

إِلَى الْمَدِينَةِ رَبِّ كَمْ مِنْ نِعْمَةٍ أَنْعَمَتْ بِهَا عَلَيَّ قَلَّ لَكَ عِنْدَهَا شُكْرِي وَ كَمْ مِنْ بَلِيَّةٍ ابْتَلَيْتَنِي بِهَا قَلَّ لَكَ عِنْدَهَا صَبْرِي فَيَا مَنْ قَلَّ عِنْدَ نِعْمَتِهِ شُكْرِي فَلَمْ يَحْرَمْنِي وَقَلَّ عِنْدَ بَلَائِهِ صَبْرِي فَلَمْ يَخْذُلْنِي يَا ذَا الْمَعْرُوفِ الَّذِي لَمَّا يَنْقَطِعْ أَيْدَاؤُا وَيَا ذَا النِّعْمَاءِ الَّتِي لَا تُحْصِي عَدَدًا صَلَّى عَلَيَّ مُحَمَّدٌ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَدْفَعْ عَنِّي شَرَّهُ فَإِنِّي أَذْرَأُ بِكَ فِي نَحْرِهِ وَ أَشْتَعِيدُ بِكَ مِنْ شَرِّهِ فَقَدِمَ مُسْرِفُ بْنُ عُقْبَةَ الْمَدِينَةَ وَ كَانَ يُقَالُ لَا يُرِيدُ غَيْرَ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ وَ أَكْرَمَهُ وَ حَبَاهُ وَ وَصَلَهُ (۲).

***[ترجمه]الإرشاد: از حضرت علی بن حسین علیه السلام روایت است، که می فرمودند: من چیزی را مانند پیشدستی کردن در دعا ندیدم؛ چون در هر ساعت و وقتی دعای بندگان مستجاب نمی شود. و از جمله دعاهایی که از آن حضرت علیها السلام حفظ شد، دعایی است به هنگام آمدن مسرف بن عقبه به مدینه: «پروردگار چه بسیار نعمت هایی که بر من اعطا کردی و شکرگزاری من در برابر آنها اندک بود و چه بسیار بلاهایی که مرا بدان دچار ساختی و صبر ما در برابر آنها ناچیز بود، پس ای کسی که سپاس من از نعمت هایش کم بود و با این حال مرا محروم ساخت و صبرم از بلاهایش اندک بود و تنهایم نگذاشت، ای صاحب نیکی که هیچگاه قطع نمی گردد، ای صاحب نعمت هایی که به شماره نمی آیند بر محمد و خاندان محمد درود فرست و شر او را از من دور کن و به راستی که من به واسطه تو سینه او را دفع می کنم و از شر او به تو پناه می جویم» پس مسرف بن عقبه به مدینه آمد و گفته می شد: که تنها علی بن حسین علیه السلام را می خواست، پس بر ایشان سلام نمود و گرمی داشت و به او بخشش ها و صلها عطا کرد. - ارشاد المفید: ۲۴۲ -

***[ترجمه]

«۲۰»

عم (۳)، [إعلام الوری] شا، [الإرشاد] وَ رَوَى: أَنَّ دَاوُدَ بْنَ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَبَّاسِ قَتَلَ الْمُعَلَّى بْنَ الْحُنَيْسِ مَوْلَى جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ أَخَذَ مَالَهُ فَدَخَلَ عَلَيْهِ جَعْفَرٌ وَ هُوَ يَجُرُّ رِدَاءَهُ فَقَالَ لَهُ فَقُلْتُ مَوْلَايَ وَ أَخَذْتُ مَالِي أَمَا عَلِمْتُ أَنَّ الرَّجُلَ يَنَامُ عَلَى الثَّكَلِ وَ لَا يَنَامُ عَلَى الْحَرْبِ (۴).

أَمَّا وَ اللَّهُ لَا ذُعُونَ اللَّهُ عَلَيْكَ فَقَالَ لَهُ دَاوُدُ تَهَيَّأْنَا بِدُعَائِكَ كَالْمُسْتَهْزِئِ بِقَوْلِهِ فَرَجَعَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى دَارِهِ فَلَمْ يَزَلْ لَيْلَهُ كُلَّهُ قَائِمًا وَ قَائِدًا حَتَّى إِذَا كَانَ السَّحَرُ سَمِعَ وَ هُوَ يَقُولُ فِي مَنَاجِرَاتِهِ يَا ذَا الْقُوَّةِ الْقَوِيَّةِ يَا ذَا الْمِحَالِ الشَّدِيدَةِ يَا ذَا الْعِزَّةِ الَّتِي كُلُّ خَلْقِكَ لَهَا دَلِيلٌ أَكْفَنِي هَذَا الطَّاعِيَةَ وَ انْتَقِمَ لِي مِنْهُ فَمَا كَانَ إِلَّا سَاعَةً حَتَّى ارْتَفَعَتِ الْأَصْوَاتُ

-
- ١-١. مسرف بن عقبه هو مسلم بن عقبه الذى بعثه يزيد بن معاويه لوقعه الحره فسمى مسرفا لاسرافه فى اهراق الدماء.
 - ٢-٢. إرشاد المفيد ص ٢٤٢.
 - ٣-٣. إعلام الورى ص ٢٧٠.
 - ٤-٤. الحرب فى الأصل بمعنى أخذ المال و ترك صاحبه بلا شىء يقال حرب الرجل ماله- كعنى- سلبه فهو محروب.

***[ترجمه] اعلام الوری، الارشاد: روایت است داوود بن علی بن عبدالله بن عباس، المعلی بن نخستین از طرفداران جعفر بن محمد علیه السلام را به قتل رساند و مال او را گرفت، پس جعفر بر او وارد شد و او ردایش را می کشید، به او گفت: دوست مرا کشتی و مال مرا برگفتی؟ آیا ندانستی که انسان اگر فرزندی از دست دهد به خواب می رود ولی اگر مال او به غارت رود خواب به چشمانش راه ندارد. سوگند به خدا که تو را به درگاه خداوند نفرین خواهم کرد، داود به ایشان گفت: با دعای خود ما را تهدید می کنی؟ گویی سخن ایشان را به تمسخر گرفت، پس امام صادق علیه السلام به خانه خویش بازگشتند و شب را به نماز و دعا پرداختند تا اینکه در وقت سحر شنیده شد در مناجات خویش چنین می گفتند: «ای صاحب قدرت نیرومند، و ای صاحب عذاب های شدید و ای صاحب عزتی که تمام مخلوقات در برابر آن خوارند، مرا از شر این عصیان گر، کفایت کن و انتقام مرا از او بستان» ساعتی نگذشت که صداها و فریادهایی بلند شد و گفته شد: داود بن علی همین الان مرد. - . ارشاد المفید: ۲۵۶، و در کشف الغمه ۲: ۳۹۰ آن روایت کرد. -

***[ترجمه]

«۲۱»

مکا، [مکارم الأخلاق] قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: إِذَا خِفْتَ امْرَأً فَأَرَدْتَ أَنْ تُكْفِيَ أَمْرَهُ وَشَرَّهُ فَأَعْتَمِدْ طَلِبَةَ الْهِلَالِ فِي أَوَّلِ الشَّهْرِ فَإِذَا رَأَيْتَهُ فَقُمْ فَإِنَّمَا عَلَى قَدَمَيْكَ وَقُلْ كَأَنَّكَ تُوَمِّئُ إِلَيْهِ بِالْخِطَابِ أَوْ يَوَدُّ أَحَدُكُمْ أَنْ تَكُونَ لَهُ جَنَّةٌ مِنْ نَخِيلٍ وَأَعْنَابٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ لَهُ فِيهَا مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ وَأَصَابَهُ الْكِبَرُ وَلَهُ ذُرِّيَةٌ ضَعْفَاءُ فَأَصَابَهَا إِعْصَارٌ فِيهِ نَارٌ فَاحْتَرَقَتْ وَتُوَمِّئُ بِهَذِهِ الْكَلِمَاتِ نَحْوَ دَارِ الرَّجُلِ الَّذِي تَخَافُهُ ثُمَّ تَقُولُ فَاحْتَرَقَتْ فَاحْتَرَقَتْ فَاحْتَرَقَتْ اللَّهُمَّ طَمِّمْهُ بِالْبَلَاءِ طَمًّا وَعَمِّمْهُ بِالْعَمَاءِ عَمًّا وَارْزُقْهُ بِحِجَارِهِ مِنْ سِجِّيلٍ وَطَيْرِكَ الْأَبَابِيلِ يَا عَلِيُّ يَا عَظِيمُ ثُمَّ تَقُولُ مِثْلَ ذَلِكَ فِي اللَّيْلَةِ الثَّانِيَةِ مِنَ الشَّهْرِ وَفِي اللَّيْلَةِ الثَّلَاثَةِ فَإِنْ أَنْجَحَ وَبَلَغَ مَا تُرِيدُ فِي الشَّهْرِ الْأَوَّلِ وَالْثَّانِي تَلْتَمِسُ الْهِلَالَ اللَّيْلَةَ الْأُولَى وَتَقُولُ مَا تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ وَالثَّانِيَةِ وَالْثَّلَاثَةِ فَإِنْ نَجَحَ وَإِلَّا فَمِثْلَ ذَلِكَ فِي الشَّهْرِ الثَّلَاثِ وَلَنْ تَحْتَاجَ بَعْدَ ذَلِكَ بِإِذْنِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ (۲).

آخَرُ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَشَكَاَ إِلَيْهِ ظَالِمًا يَظْلِمُهُ فَقَالَ لَهُ قُلْ يَا نَاصِرَ الْمَظْلُومِ الْمُبَغِيُّ عَلَيْهِ إِنْ كَانَ فَلَانُ بْنُ فَلَانٍ يَظْلِمُنِي فَابْتَلِهِ بِفَقْرٍ لَا تَجْبُرُهُ وَبَلَاءٍ لَا تَسْتُرُهُ فَمَا دَعَا الرَّجُلُ عَلَى ظَالِمِهِ بِهَذَا الدُّعَاءِ إِلَّا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ حَتَّى أَصَابَهُ وَضَحَّ فِي جَبْهَتِهِ ثُمَّ افْتَقَرَ مِنْ بَعْدِهِ (۳).

آخَرُ: وَإِذَا دَخَلْتَ عَلَى سُلْطَانٍ فَقُلْ خَيْرَكَ بَيْنَ عَيْنَيْكَ وَشَرِّكَ تَحْتَ قَدَمَيْكَ وَ أَنَا أَسْتَعِينُ بِاللَّهِ عَلَيْكَ (۴).

آخَرُ عَنِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِذَا دَعَا أَحَدُكُمْ عَلَى عَدُوِّهِ فَلْيَقُلْ اللَّهُمَّ اطْرُقْهُ بِلَيْلِهِ لَا أُخْتِ لَهَا وَ أَبِخْ حَرِيمَهُ (۵).

آخَرُ: يَا مَنْ يَكْفِي مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَ لَا يَكْفِي مِنْهُ شَيْءٌ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ

ص: ۲۲۲

۱- ۱. ارشاد المفید ص ۲۵۶ و رواه فی کشف الغمه ج ۲ ص ۳۹۰.

۲- ۲. مکارم الأخلاق ص ۴۰۰.

۳- ۳. مکارم الأخلاق ص ۴۰۰.

۴- ۴. مکارم الأخلاق ص ۴۰۰.

۵- ۵. مکارم الأخلاق ص ۴۰۱.

مُحَمَّدٍ وَ أَكْفِنِي مَوْتَهُ بِلَا مَوْتِنِهِ (۱).

آخِرُ: إِذَا فَرَعْتَ رَجُلًا فَقُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ لَمَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَ هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ أَمْتِنِعْ بِحَوْلِ اللَّهِ وَ قُوَّتِهِ مِنْ حَوْلِهِمْ وَ قُوَّتِهِمْ وَ أَمْتِنِعْ بِرَبِّ الْفَلَقِ [وَ] مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ مَا شَاءَ اللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ (۲).

دُعَاءِ آخِرُ عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَام: دَعَا بِهِ عِنْدَ دُخُولِهِ عَلَى الْمَنْصُورِ وَ هُوَ فِي شِدَّةٍ غَضَبِهِ فَسَيَكُنْ غَضَبُهُ يَا عُذَّتِي عِنْدَ شِدَّتِي وَ يَا عُذَّتِي عِنْدَ كُرْبَتِي احْرُسْنِي بِعَيْنِكَ الَّتِي لَا تَنَامُ وَ اكْفِنِي بِرُكْنِكَ الَّذِي لَا يُرَامُ (۳).

***[ترجمه] مکارم الاخلاق: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمودند: هر گاه از کسی هراسیدی و خواستی از امر و شر او کفایت شوی، در اول ماه به دنبال باش تا هلال ماه را ببینی، هر گاه آن را دیدی، روی دو پای خود بایست و بگو چنانکه به او خطاب می کنی «أَيُّوَدُّ أَحَدُكُمْ أَنْ تَكُونَ لَهُ جَنَّةٌ مِنْ نَخِيلٍ وَ أَعْنَابٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ لَهُ فِيهَا مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ وَ أَصَابَهُ الْكِبَرُ وَ لَهُ ذُرِّيَّةٌ ضِعْفَاءُ فَأَصَابَهَا إِعْصَارٌ فِيهِ نَارٌ فَاحْتَرَقَتْ: آیا کسی از شما دوست دارد که باغی از درختان خرما و انگور داشته باشد که از زیر آنها نهرها روان است، و برای او در آن از هر گونه میوه ای باشد، و در حالی که او را پیری رسیده و فرزندانی خردسال دارد، گردبادی آتشین بر آن زند و بسوزد» و با این کلمات به سمت خانه شخصی که از او بیم داری اشاره می کنی سپس می گویی: «سوخت، سوخت، سوخت، خدایا او را به بلا بپوشان و به گمراهی فراگیر و سنگ... هایی از سجیل و پرندگان ابابیل خود به او انداز، ای بلند مرتبه و بزرگ» سپس مثل این در شب دوم و سوم ماه می خوانی، پس اگر فایده نرساند و تو را به آنچه می خواهی در ماه اول نرساند، پس همین کار را در اولین شب ماه دوم انجام می دهی و آنچه ذکر شد را می گویی، و اگر باز هم سودی نبخشید، مثل این کار را در ماه سوم انجام می دهی و بعد از آن به اذن خداوند عزّ و جلّ، نیازی نخواهی داشت. - . مکارم الاخلاق: ۴۰۰ -

دعایی دیگر: شخصی نزد حضرت صادق علیه السلام آمد و از ستمگری که به او ظلم می کند شکایت کرد، امام به او فرمودند: بگو: «ای یاری کننده مظلوم که بر او ستم شد، اگر فلان فرزند فلان به من ظلم می رساند، او را به فقری دچار ساز که او را اصلاح نکنی و به بلایی که او را نپوشانی» هر کس این دعا را سه مرتبه علیه شخص ظالمی بخواند طولی نمی کشد که سفیدی در پیشانی او پدیدار شود و بعد از آن به فقر مبتلا می گردد. - . مکارم الاخلاق: ۴۰۰ -

دعای دیگر: هر گاه بر پادشاهی وارد شدی بگو، بگو: «خیر تو در میان دیدگانت و شرّ تو زیر پاهای توست و من از خداوند علیه تو یاری می جویم». - . مکارم الاخلاق: ۴۰۰ -

دعای دیگر: از حضرت رضا علیه السلام روایت است: هر گاه کسی از شما خواست علیه دشمن خویش دعا کند بگوید «خدایا او را به شیبه دچار ساز که هیچ مثلی ندارد و حرمت او مباح گردان». - . مکارم الاخلاق: ۴۰۱ -

دعایی دیگر: «ای کسی که از هر چیز کفایت می کنی و چیزی از او کفایت نمی شود، بر محمد و خاندان محمد درود فرست و بدون هیچ رنجی، سختی او را بر ایم کفایت کن». - . مکارم الاخلاق: ۴۰۱ -

دعایی دیگر: هر گاه از شخصی بیم داشتی، بگو: «خدایی که جز او خدایی نیست مرا کفایت می کند، بر او توکل نمودم و اوست پروردگار عرش با عظمت، از قدرت و نیروی دیگران به قدرت و نیروی او جلوگیری می کنم، و از شر آنچه آفرید به کمک پروردگار سپیده دم ممانعت می کنم، هر چه خدا خواست، هیچ قدرتی جز به خدا وجود ندارد». - . مکارم الاخلاق: ۴۰۱ -

دعایی دیگر: از حضرت صادق علیه السلام، که هنگام حضور در نزد منصور آن را خواند، در حالی که او در خشم بسیار بود و آرام گشت: «ای توشه من در سختی هایم و ای فریادرس من در گرفتاری ام، به چشم خود که خواب ندارد، مرا حفظ کن و مرا در جوار آن ستون خود که

كشفت، [كشفت الغمه] من كتاب مُحَمَّد بن طَلْحَةَ قَالَ حَدَّثَ عَبْدُ اللَّهِ بنُ الْفَضْلِ بنُ الرَّبِيعِ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: حَرَجَ الْمُنْصُورُ سَيْمَةَ سَيْبِجَ وَ أَرْبَعِينَ وَ مَائَةَ فَقَدِمَ الْمَدِينَةَ وَ قَالَ لِلرَّبِيعِ ابْعَثْ إِلَيَّ جَعْفَرَ بنِ مُحَمَّدٍ مَنْ يَأْتِينَا بِهِ مُتَعَبًا قَتَلْنِي اللَّهُ إِنْ لَمْ أَقْتُلْهُ فَتَغَاوَلَ الرَّبِيعُ عَنْهُ لِيُنْسَاهُ ثُمَّ أَعَادَ ذِكْرَهُ لِلرَّبِيعِ وَ قَالَ ابْعَثْ مَنْ يَأْتِي بِهِ مُتَعَبًا فَتَغَاوَلَ عَنْهُ ثُمَّ أُرْسِلَ إِلَى الرَّبِيعِ رِسَالَةٌ فَبَيَّحَهُ أَغْلَظَ عَلَيْهِ فِيهَا وَ أَمَرَهُ أَنْ يَبْعَثَ مَنْ يُخْضِرُ جَعْفَرَ فَفَعَلَ.

فَلَمَّا أَتَاهُ قَالَ لَهُ الرَّبِيعُ يَا يَا عَبْدَ اللَّهِ اذْكُرِ اللَّهُ فَإِنَّهُ أُرْسِلَ إِلَيْكَ بِمَا لَمْ دَافِعَ لَهُ غَيْرُ اللَّهِ فَقَالَ جَعْفَرٌ لِمَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ ثُمَّ إِنَّ الرَّبِيعَ أَعْلَمَ الْمُنْصُورَ بِحُضُورِهِ فَلَمَّا دَخَلَ جَعْفَرٌ عَلَيْهِ أَوْعَدَهُ وَ أَغْلَظَ وَ قَالَ أَيْ عِدُّوْ اللَّهِ اتَّخَذَكُ أَهْلُ الْعِرَاقِ إِمَامًا يَبْعَثُونَ إِلَيْكَ زَكَاةَ أَمْوَالِهِمْ وَ تَلْحَدُ فِي سُلْطَانِي وَ تَبْغِيهِ الْعَوَائِلَ قَتَلْنِي اللَّهُ إِنْ لَمْ أَقْتُلْكَ فَقَالَ لَهُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنْ سَلِمْتِمَا أُعْطِيَ فَشَكَرَ وَ إِنْ أَيُّوبَ ابْتُلِيَ فَصَبَرَ وَ إِنْ يُوسُفَ ظَلِمَ فَعَفَرَ وَ أَنْتَ مِنْ ذَلِكَ السُّنْخِ.

فَلَمَّا سَمِعَ الْمُنْصُورُ ذَلِكَ مِنْهُ قَالَ لَهُ إِلَيَّ وَ عِنْدِي أبا عَبْدِ اللَّهِ أَنْتَ الْبَرِيُّ السَّاحِجِ السَّلِيمِ النَّاحِيهِ الْقَلِيلِ الْغَائِلِ جَزَاكَ اللَّهُ مِنْ ذِي رَحِمٍ أَفْضَلَ مَا جَزَى ذَوِي الْأَرْحَامِ عَنْ أَرْحَامِهِمْ ثُمَّ تَنَاوَلَ يَدَهُ فَأَجْلَسَهُ مَعَهُ فِي فَرْشِهِ ثُمَّ قَالَ عَلَيَّ بِالطَّيِّبِ فَأَتَيْتِي

حَتَّى تَرَكَهَا يَقْطُرُ ثُمَّ قَالَ قُمْ فِي حِفْظِ اللَّهِ وَ كَلِمَاتِهِ ثُمَّ قَالَ يَا رَبِّيعَ الْحَقُّ أَيُّهَا عَبْدُ اللَّهِ جَائِزَتَهُ وَ كِسْوَتَهُ انصِرِفْ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ فِي حِفْظِهِ وَ كَنَفِهِ فَانصَرَفَ.

قَالَ الرَّبِّيعُ وَ لِحِفْظِهِ فَقُلْتُ إِنِّي قَدْ رَأَيْتُ قَبْلَكَ مَا لَمْ تَرَهُ وَ رَأَيْتُ بَعْدَكَ مَا لَا رَأَيْتَهُ فَمَا قُلْتَ يَا بَا عَبْدِ اللَّهِ حِينَ دَخَلْتَ قَالَ قُلْتُ اللَّهُمَّ اخْرُسْنِي بِعَيْنِكَ الَّتِي لَا تَنَامُ وَ اكْفِنِي بِرُكْنِكَ الَّذِي لَا يُرَامُ وَ اغْفِرْ لِي بِقُدْرَتِكَ عَلَيَّ وَ لَا أَهْلِكَ وَ أَنْتَ رَجَائِي اللَّهُمَّ أَنْتَ أَكْبَرُ وَ أَجَلٌ مِمَّا أَخَافُ وَ أَخَذَرُ اللَّهُمَّ بِكَ أَدْفَعْ فِي نَحْرِهِ وَ اسْتَعِيدُ بِكَ مِنْ شَرِّهِ فَفَعَلَ اللَّهُ بِي مَا رَأَيْتَ (۲).

وَ مِنْ كِتَابِ الْحَافِظِ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ جَعْفَرَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: دَخَلَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَلَيَّ أَبِي جَعْفَرَ الْمَنْصُورِ فَتَكَلَّمَ فَلَمَّا خَرَجُوا مِنْ عِنْدِهِ أَرْسَلَ إِلَيَّ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ فَرَدَّهُ فَلَمَّا رَجَعَ حَرَكَ شَفْتَيْهِ بِشَيْءٍ فَقِيلَ لَهُ مَا قُلْتَ قَالَ قُلْتُ اللَّهُمَّ أَنْتَ تَكْفِي مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَ لَا يَكْفِي مِنْكَ شَيْءٌ فَكَفِنِي (۳).

**[ترجمه] کشف الغمه: عبدالله بن فضل بن ربیع از پدرش نقل کرد: منصور در سال یکصد و چهل و هفت، حج گزارد و به مدینه آمد و به ربیع گفت: شخصی به سراغ جعفر بن محمد بفرست تا او را عاجزانه نزد من آورد، خداوند مرا بکشد اگر او را به قتل نرسانم، ربیع خود را به فراموشی زد تا او نیز فراموش کند، سپس منصور این کار را بار دیگر برای او یادآوری کرد، و گفت: شخصی را بفرست تا او را عاجزانه بیاورد پس باز خود را به فراموش زد، سپس خلیفه نامه‌ای نکوهدیده بر او نگاشت و در آن بسیار خشمگین گشت و به او دستور داد که شخصی بفرستد تا جعفر را حاضر کند، پس انجام داد.

زمانی که ربیع خدمت امام رسیدم، عرض کرد: ای ابا عبدالله، خدا را یاد کن، به راستی که او برای چیزی به سراغ شما فرستاد که دفع کننده‌ای جز خدا ندارد، پس جعفر فرمودند به هیچ نیرو و قدرتی جز به خدا نیست، سپس ربیع، منصور را به حضور امام آگاه ساختند و وقتی جعفر داخل شد، منصور بر او خشم گرفت و وعده داد و گفت ای دشمن خدا، مردمان عراق تو را امام خود برگرفتند و زکات اموالشان را به سوی تو می‌فرستند و تو حاکمیت مرا انکار می‌کنی، و تباهی آن را می‌طلبی؟ خدا مرا بکشد اگر تو را به قتل نرسانم، امام فرمودند: ای امیر مؤمنان، به راستی که سلیمان مورد عطا قرار گرفت و سپاسگزاری نمود و ایوب به بلا گرفتار شد و صبر پیشه گرفت و یوسف ظلم شد و سپس درگذشت و تو از این دسته هستی.

وقتی منصور این سخن را از وی شنید و گفت: به نزد من بیا، ای ابا عبدالله تو پاکی و جانب تو سلامت است و فتنه‌ات اندک، خداوند تو را از خویشاوندی پاداشی دهد بسیار برتر از پاداشی که به خویشاوندان از نزدیکانشان می‌دهد، سپس دستشان را گرفت و در کنار خود بر تخت نشاند و سپس گفت: برایم عطر بیاورید: و غالیه - نوعی عطر مرکب از چند نوع عطر -

آورده شد، پس محاسن جعفر را با دست خویش به آن عطر آغشته ساخت به طوری که از آن می‌چکید، سپس گفت: برخیز و در پناه و مراقبت خدا باش، سپس گفت: ای ربیع، هدیه و لباس را به ابا عبدالله برسان، ای ابا عبدالله در حفظ و جوار خداوند، باز گرد و او نیز باز گشت.

ربیع نقل کرد: پس به ایشان پیوستم و گفتم: به راستی که من قبل از شما، چیزی دیدم که شما او را ندیدی و بعد از شما نیز چیزی دیدم که آن را ندیده بودم، ای ابا عبدالله هنگام ورود، چه خواندید؟ فرمودند گفتم: «خدایا مرا به چشمت که به خواب نمی‌رود حفظ کن و در جوار ستون دست نیافتنی خود، قرار ده، و قدرتت بر من مرا بیمارز و هلاک نمی‌گردم؛ در حالی که تو امید منی، خدایا تو بزرگتر و باشکوه‌تر از آن چیزی هستی که بیم دارم و می‌هراسم، خدایا به کمک تو سینه او را دفع می‌کنم و از شر او به تو پناه می‌جویم». پس خداوند در حق من آنچه کرد که دیدی. - کشف الغمه ۲: ۳۷۴ -

از کتاب الحافظ عبدالعزيز از محمد بن اسحاق بن جعفر از پدرش نقل است: جعفر بن محمد پیش ابی جعفر منصور آمد و سخن گفت، هنگامی که از نزد ایشان بیرون آمدند، به دنبال جعفر بن محمد فرستاد و او را باز گرداند، هنگامی که امام باز گشتند، لبانشان را به چیزی حرکت می دادند، گفته شد: چه گفتی؟ فرمودند: گفتیم: «خدایا تو از هر چیز کفایت می کنی و هیچ چیز از تو کفایت نمی کند، پس مرا کفایت نما». - . کشف الغمه ۲: ۳۸۴ -

***[ترجمه]

أقول

تمام الخبر فی أبواب تاریخه علیه السلام.

***[ترجمه]روایت کامل در باب های تاریخ ایشان علیه السلام است.

***[ترجمه]

«۲۳»

كش، [رجال الكشي] مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ خُرَزَادَةَ عَنْ يُونُسَ بْنِ الْقَاسِمِ الْبَلْخِيِّ عَنْ رِزَامِ مَوْلَى خَالِدِ الْقَسِيرِيِّ قَالَ: كُنْتُ أُعَذِّبُ بِالْمَدِينَةِ بَعِيدَ مَا خَرَجَ مِنْهَا مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدٍ فَكَانَ صَاحِبَ الْعِذَابِ يُعَلِّقُنِي بِالسَّقْفِ وَيَرْجِعُ إِلَيَّ أَهْلِي وَيُعَلِّقُ عَلَيَّ الْبَابَ وَكَانَ أَهْلُ الْبَيْتِ إِذَا انْصَرَفَ إِلَى أَهْلِهِ حَلُّوا الْحَبْلَ عَنِّي وَيَحْلُونِي وَأَفْعِدُ عَلَيَّ الْأَرْضَ حَتَّى إِذَا دَنَا مَجِيئُهُ عَلَّقُونِي فَوَاللَّهِ إِنِّي كَمَا ذَكَرْتَ ذَلِكَ ذَلِكَ يَوْمَ إِذَا رُفِعَهُ وَقَعَتْ مِنَ الْكُوَّةِ إِلَيَّ مِنَ الطَّرِيقِ فَأَخَذْتُهَا فَإِذَا هِيَ مَشْدُودَةٌ بِحَصَاهُ فَنَظَرْتُ فِيهَا خَطَّ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَإِذَا فِيهَا بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ قُلْ يَا رِزَامُ يَا كَائِنًا قَبْلَ كُلِّ

ص: ۲۲۴

۱-۱. قال الجزري: فيه: كنت اغلف لحيه رسول الله بالغاليه أى ألتطخها به و أكثر و الغاليه ضرب مركب من الطيب، منه رحمه الله.

۲-۲. كشف الغمه ج ۲ ص ۳۷۴.

۳-۳. كشف الغمه ج ۲ ص ۳۸۴.

شَيْءٍ ءِ وَ يَا كَاتِبًا بَعْدَ كُلِّ شَيْءٍ ءِ وَ يَا مُكَوِّنَ كُلِّ شَيْءٍ ءِ الْبِسْنِي دِرْعَكَ الْحَصِينَةَ مِنْ شَرِّ جَمِيعِ خَلْقِكَ قَالَ رِزَامٌ فَقُلْتُ ذَلِكَ فَمَا عَادَ إِلَيَّ شَيْءٌ مِنْ الْعَذَابِ بَعْدَ ذَلِكَ (۱).

**[ترجمه] رجال الکشی: از رزام خالد قسری نقل است: بعد از آنکه محمد بن خالد از مدینه خارج شد، من در آن شهر در حال عذاب و شکنجه بودم، آن شخص شکنجه گر مرا به سقف می آویخت و به نزد خانواده اش برمی گشت و در را به رویم می بست، و زمانی که او به سوی خانه اش بازمی گشت، اهل خانه، طناب را از من می گشودند و مرا باز می کردند و من بر زمین می نشستم و تا زمانی که آمدنش نزدیک بود، مرا آویزان می کردند، سوگند به خدا یک روز من اینچنین بودم، ناگهان از راه رقعهای به سوی من از طریق شکاف انداخته شد، آن را برداشتم و آن با سنگریزه ای بسته شده بود و به خط امام صادق علیه السلام در آن نظر کردم، این بود: به نام خداوند بخشنده مهربان، ای رزام بگو: «ای موجود قبل از هر چیز و ای هستی بعد از هر چیز، ای پدیدآورنده هر چیز، بر من زره مصون از شر مخلوقات را ببوشان» رزام گفت: آن را گفتم و پس از آن دیگر به آن شکنجه دچار نشدم. - رجال الکشی: ۲۹۰ -

**[ترجمه]

«۲۴»

کش، [رجال الکشی] عَنْ ابْنِ أَبِي نَجْرَانَ عَنْ حَمَادِ النَّابِ عَنِ الْمِسْمَعِيِّ عَنْ مَعْتَبٍ قَالَ: لَمَّا قَتَلَ دَاوُدُ بْنُ عَلِيٍّ مَعْلَى بْنَ خُنَيْسٍ لَمْ يَزَلْ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَيْلَةً سَاجِدًا وَ قَائِمًا قَالَ فَسَمِعْتُهُ فِي آخِرِ اللَّيْلِ وَ هُوَ سَاجِدٌ يَقُولُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِقُوَّتِكَ الْقَوِيَّةِ وَ مَحَالِكَ الشَّدِيدِ وَ بِعِزَّتِكَ الَّتِي جُلَّ خَلْقِكَ لَهَا ذَلِيلٌ أَنْ تَصِيَلَنِي عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ أَنْ تَأْخُذَهُ السَّاعَةَ السَّاعَةَ قَالَ فَوَاللَّهِ مَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنْ سُجُودِهِ حَتَّى سَمِعْنَا الصَّائِحَةَ فَقَالُوا مَاتَ دَاوُدُ بْنُ عَلِيٍّ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّي دَعَوْتُ اللَّهَ عَلَيْهِ بِدَعْوَةٍ بَعَثَ اللَّهُ إِلَيْهِ مَلَكًا فَضْرَبَ رَأْسَهُ بِمِرْزَبِهِ انشَقَّتْ مَنَاتُهُ (۲).

**[ترجمه] رجال الکشی: از معتب نقل است، زمانی که داود بن علی، معلی بن خنیس را به قتل رساند، امام صادق علیه السلام، آن شب را در حالت قیام و سجود به سر برد و شنیدم، پایان شب در حالت سجده می فرمودند: «خدایا از تو می خواهم به قدرت نیرومند خویش و به عذاب شدید خود و به عزت که اکثریت مخلوقات در برابر آن ذلیل هستند، بر محمد و خاندان محمد درود فرستی و همین لحظه، همین لحظه، او را برگیری». نقل کرده به خدا سوگند، هنوز سر از سجده برنداشتند که صدای فریادی شنیدیم و گفتند: داود بن علی مرد، پس امام صادق علیه السلام فرمودند: من علیه او به درگاه خدا دعا نمودم و خداوند فرشته ای فرستاد و به سر او با عصایی آهنین ضربه ای زد که مثانه او را شکافت. - رجال الکشی: ۳۲۴ - ۳۲۳ -

**[ترجمه]

«۲۵»

نُقِلَ مِنْ حَظِّ الشَّهِيدِ قُدَّسَ سِرُّهُ نَقْلًا مِنَ الْجَعْفَرِيَّاتِ بِالْإِسْتِيَادِ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: لَمَّا وَضَحَ لِمُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ وَجْهَهُ فَرَعَوْنَ قَالَ مُوسَى اللَّهُمَّ إِنِّي أَدْرَأُ بِكَ فِي نَحْرِهِ وَ أَسْتَعِينُ بِكَ عَلَيْهِ فَارْكُنِي سِرَّهُ قَالَ جَعْفَرُ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ هُوَ دُعَاؤُنَا أَهْلَ الْبَيْتِ عِنْدَ سُلْطَانٍ نَخَافُ ظُلْمَهُ.

**[ترجمه] به نقل از خط شهید - قدس سره - به نقل از جعفریات و با استناد به امیر مؤمنان علیه السلام زمانی که موسی علیه السلام در برابر فرعون قرار گرفت، گفت «خدایا من به واسطه تو سینه او را دفع می کنم و از تو بر او کمک می گویم، مرا از شر او کفایت نمای» حضرت صادق علیه السلام فرمودند: این دعای ما اهل بیت است زمانی که از ظلم حاکمی، بیم داشته باشیم.

**[ترجمه]

مهج، [مهج الدعوات] بإسنادنا إلى ابن الوليد عن أبيه عن الصنفار عن ابن عيسى عن هارون بن مسلم عن ابن صدقة قال: سألت أبا عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام أن يعلمني دعاء أدعوه به في المهمات فأخرج إليّ أوراقاً من صديقه عتيقه فقال اتسخ ما فيها فهو دعاء جدّي علي بن الحسين عليهما السلام للمهمات فكتبت ذلك على وجهه فما كربني شيء قط وأهمني إلا دعوت به ففرج الله كربى وهمنى وأعطاني سؤلى وهو اللهم هديتني فلهمت وعظت فقسوت وأنت الجميل فعصيت وعرفت فأصيررت ثم عرفت فاستغفرت وأقلعت فعدت فسترت فللك الحمد يا إلهى

ص: ٢٢٥

١-١. رجال الكشي ص ٢٩٠.

٢-٢. رجال الكشي ص ٣٢٣-٣٢٤ والحديث مختصر، والمرزبه: بالتخفيف والتثقل: عصبه من حديد.

تَفَحَّمْتُ أُوْدِيَهُ هَلَاكِي وَ تَحَلَّلْتُ شِعَابَ تَلْفِي وَ تَعَرَّضْتُ فِيهَا لِسَيْطَوَاتِكَ وَ بَحُلُولِهَا لِعُقُوبَاتِكَ وَ وَسَّيَلَتِي إِلَيْكَ التَّوْحِيدُ وَ ذَرِيعَتِي أَنِّي لَمْ أَشْرِكْ بِكَ شَيْئًا وَ لَمْ أَتَّخِذْ مَعَكَ إِلَهًا وَ قَدْ فَرَزْتُ إِلَيْكَ مِنْ نَفْسِي وَ إِلَيْكَ يَفِرُّ الْمُسِيءُ وَ أَنْتَ مَفْرَعُ الْمُضِيْعِ حَظُّ نَفْسِهِ فَلَكَ الْحَمْدُ يَا إِلَهِي فَكَمْ مِنْ عَدُوٍّ انْتَضَى عَلَيَّ سَيْفَ عَدَاوَتِهِ وَ شَحَذَ لِي طَبَا مُدَيَّتِهِ وَ أَرْهَفَ لِي شَبَا حُدِّهِ وَ دَافَ لِي قَوَاتِلَ سُمُومِهِ وَ سَدَّدَ نَحْوِي صَوَائِبَ سَهَامِهِ وَ لَمْ تَنْمِ عَنِّي عَيْنٌ حِرَاسَتِهِ وَ أَضْمَرَ أَنْ يَسُومَنِي الْمَكْرُوهَ وَ يُجْرِعَنِي دُعَافَ مَرَارَتِهِ (١)

فَنظَرْتُ يَا إِلَهِي إِلَى ضَعْفِي عَنِ اخْتِمَالِ الْفَوَاحِشِ وَ عَجْزِي عَنِ الْإِنْتِصَارِ مِمَّنْ قَصَدَنِي بِمُحَارَبَتِهِ وَ وَحِدَتِي فِي كَثِيرِ عَدَدِ مَنْ نَاوَانِي وَ أَرْضِيَدَ لِي الْبَلَاءَ فِيمَا لَمْ أَعْمَلْ فِيهِ فِكْرَتِي فَابْتَدَأْتَنِي بِنُصْرَتِكَ وَ شَدَدْتَ أَرْزِي بِقُوَّتِكَ ثُمَّ فَلَلْتَ لِي حُدَّهُ وَ صَيَّرْتَهُ مِنْ بَعْدِ جَمْعِ عَدِيدِهِ وَحُدَّهُ وَ أَعْلَيْتَ كَعْبِي عَلَيْهِ وَ جَعَلْتَ مَا سَدَّدَهُ مَرْدُودًا عَلَيْهِ وَ رَدَدْتَهُ لَمْ يَشْفِ عَلَيْهِ وَ لَمْ تَبْرُدْ حَرَارَهُ غَيْظِهِ قَدْ عَضَّ عَلَى مَثْوَاهُ وَ أَدْبَرَ مُوَلِيًّا قَدْ أَخْلَفْتَ سَرَايَاهُ وَ كَمْ مِنْ بَاغٍ بَغَى لِي بِمَكَايِدِهِ وَ نَصَبَ لِي أَشْرَاكَ مَصَايِدِهِ وَ وَكَّلَ بِي تَفَقُّدَ رِعَايَتِهِ وَ أَضْبَأَ إِلَيَّ إِضْبَاءَ السَّبْعِ لِطَرِيدَتِهِ وَ انْتِظَارَ الْإِنْتِهَازِ لِفَرِيَسَتِهِ فَنَادَيْتُكَ يَا إِلَهِي مُسْتَيْغِيئًا بِسُكِّ وَاثِقًا بِسِرِّعِهِ إِجَابَتِكَ عَالِمًا أَنَّهُ لَمْ يُضْطَهَدْ مِنْ أَوَى إِلَى ظِلِّ كَنْفِكَ وَ لَمْ يَفْرَعْ مِنْ لَجَأٍ إِلَى مَعَاقِلِ انْتِصَارِكَ فَحَصَّنْتَنِي مِنْ بَأْسِهِ بِقُدْرَتِكَ وَ كَمْ مِنْ سَيِّئٍ مَكْرُوهٍ قَدْ جَلِيَّتَهَا وَ غَوَّاشِي كُرْبَاتٍ كَشَفْتَهَا لَا تُسْأَلُ عَمَّا تَفْعَلُ وَ لَقَدْ سَأَلْتُ فَاعْطَيْتَ وَ لَمْ تُسْأَلْ فَابْتَدَأْتَ وَ اسْتَمِيحَ فَضْلُكَ فَمَا أَكْهَدَيْتَ أَبَيْتَ إِلَّا إِحْسَانًا وَ أَبَيْتَ إِلَّا تَفَحُّمَ حُرْمَاتِكَ وَ تَعِدِّي حُدُودِكَ وَ الْعُفْلَةَ عَنْ وَعِيدِكَ فَلَكَ الْحَمْدُ مِنْ مُقْتَدِرٍ لَا يُغْلَبُ وَ ذِي أَنَاهٍ لَا يُعْجَلُ هَذَا مَقَامٌ مِنْ اعْتَرَفَ لَكَ بِالتَّقْصِيرِ وَ شَهِدَ عَلَى نَفْسِهِ بِالتَّضْيِيعِ إِلَهِي أَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِالمُحَمَّدِيَّةِ الرَّفِيعَةِ وَ أَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ بِالعَلَوِيَّةِ البَيْضَاءِ

ص: ٢٢٦

فَاعْزِدْنِي مِنْ شَرِّ مَا يَكِيدُنِي وَ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقْتَ وَ مِنْ شَرِّ مَنْ يُرِيدُ بِي سُوءًا فَإِنَّ ذَلِكَ لَا يَضَعِيكَ عَلَيَّ فِي وُجْدِكَ وَ لَا يَتَكَادَكَ فِي قُدْرَتِكَ وَ أَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ إِلَهِي ارْحَمْنِي بِتَوْكَلِ الْمَعَاصِي مَا أَتَقَيْتَنِي وَ ارْحَمْنِي بِتَوْكَلِ تَكَلُّفِ مَا لَا يَعْنِينِي وَ ارْزُقْنِي حُسْنَ النَّظَرِ فِيمَا يُرِضُكَ بِهِ عَنِّي وَ ارْزُقْ قَلْبِي حِفْظَ كِتَابِكَ كَمَا عَلَّمْتَنِي وَ اجْعَلْنِي أَتْلُوهُ عَلَى مَا يُرِضُكَ بِهِ عَنِّي وَ نُورٌ بِهِ بَصِيرِي وَ أَوْعِهِ سَمْعِي وَ اشْرَحْ بِهِ صَدْرِي وَ فَرِّحْ بِهِ قَلْبِي وَ أَطْلِقْ بِهِ لِسَانِي وَ اسْتَعْمِلْ بِهِ بَدَنِي وَ اجْعَلْ فِيَّ مِنَ الْحَوْلِ وَ الْقُوَّةِ مَا يُسَهِّلُ ذَلِكَ عَلَيَّ فَإِنَّهُ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِكَ اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي وَ مَوْلَايَ وَ سَيِّدِي وَ أَمَلِي وَ إِلَهِي وَ غِيَاثِي وَ سَنَدِي وَ خَالِقِي وَ نَاصِرِي وَ ثِقَتِي وَ رَجَائِي لَكَ مَحْيَايَ وَ مَمَاتِي لَكَ سَمْعِي وَ بَصْرِي وَ بِيَدِكَ رِزْقِي وَ إِلَيْكَ أَمْرِي فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ مَلَكْتَنِي بِقُدْرَتِكَ وَ قَدَّرْتَ عَلَيَّ بِسُلْطَانِكَ فَلَكَ الْقُدْرَةُ فِي أَمْرِي وَ نَاصِيَّتِي بِيَدِكَ لَا يَحُولُ أَحَدٌ دُونَ رِضَاكَ بِرَأْفَتِكَ ارْجُو رَحْمَتِكَ وَ بِرَحْمَتِكَ ارْجُو رِضْوَانَكَ لَا ارْجُو ذَلِكَ بِعَمَلِي فَقَدْ عَجَزَ عَنِّي عَمَلِي فَكَيْفَ ارْجُو مَا عَجَزَ عَنِّي أَشْكُو إِلَيْكَ فَاقْتَبِي وَ ضَعْفَ قُوَّتِي وَ إِفْرَاطِي فِي أَمْرِي وَ كُلُّ ذَلِكَ مِنْ عِنْدِي وَ مَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي فَاصْفِنِي ذَلِكَ كُلَّهُ اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِنْ رُفَعَاءِ مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ وَ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِكَ وَ يَوْمَ الْفِرْعَ الْأَكْبَرِ مِنَ الْأَمِينِينَ فَأَمِّنِي وَ بَشِّرْكَ بِبَشْرِي (١)

وَ بِأَظْلَالِكَ فَظَلَلْنِي وَ بِمَفَازِهِ مِنَ النَّارِ فَجَنِّبْنِي لَا يَمَسَّنِي السُّوءُ وَ لَا تُخْزِنِي وَ مِنَ الدُّنْيَا فَسَلِّمْنِي وَ حُجَّتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَلَقَّنِي وَ بَدِّكَرِكَ فَادْكُرْنِي (٢)

وَ لِلْيَسِيرِ فَيَسِّرْنِي وَ لِلْعُسْرِ فَجَنِّبْنِي وَ لِلصَّلَاةِ وَ الزَّكَاةِ مَا دُمْتُ حَيًّا فَالْهَمْنِي وَ لِعِبَادَتِكَ فَفَوِّنِي وَ فِي الْفَقْرِ وَ مَرَضَاتِكَ فَاسْتَعْمِلْنِي وَ مِنْ فَضْلِكَ فَارْزُقْنِي وَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَبَيِّضْ وَجْهِي وَ حَسَابًا يَسِيرًا فَحَاسِبْنِي وَ بِقَبِيحِ عَمَلِي فَلَا تَفْضَحْنِي وَ بِهَذَاكَ فَاهْدِنِي وَ بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَ فِي الْآخِرَةِ فَتَشْبِنِي وَ مَا أَحْبَبْتَ فَحَبِّبْهُ إِلَيَّ وَ مَا كَرِهْتَ فَبَعْضْهُ إِلَيَّ وَ مَا أَمَهَّنِي مِنْ أَمْرِ الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ فَكْفِنِي وَ فِي صِيْلَاتِي وَ صِيَامِي وَ دُعَائِي وَ نُسُكِي وَ شُكْرِي وَ دُنْيَايَ وَ آخِرَتِي فَبَارِكْ لِي

ص: ٢٢٧

١- بتيسيرك فيسر لي خ ل.

٢- فذكرني خ ل.

وَالْمَقَامَ الْمَحْمُودَ فَابْعَثْنِي وَ سُلْطَانًا نَصِيرًا فَاجْعَلْ لِي وَ ظُلْمِي وَ جَهْلِي وَ إِسْرَافِي فِي أَمْرِي فَتَجَاوِزْ عَنِّي وَ مِنْ فِتْنَةِ الْمَخِيَا وَ الْمَمَاتِ فَخَلِّصْنِي وَ مِنْ
الْفَوَاحِشِ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَ مَا بَطَّنَ فَنجِّنِي وَ مِنْ أَوْلِيَائِكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَاجْعَلْنِي وَ أَدَمَ لِي صِدْقًا الَّذِي آتَيْتَنِي وَ بِالْحَلَالِ عَنِ الْحَرَامِ فَأَعْنِنِي وَ بِالطَّيِّبِ
عَنِ الْخَبِيثِ فَكفِّنِي أَقْبَلْ بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ إِلَيَّ وَ لَا تَصْرِفْهُ عَنِّي وَ إِلَى صِدْقَاتِكَ الْمُسْتَقِيمِ فَاهْدِنِي وَ لِمَا تُحِبُّ وَ تَرْضَى فَوَقِّفْنِي اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ
بِكَ مِنَ الرِّيَاءِ وَ السُّمْعَةِ وَ الْكِبْرِيَاءِ وَ التَّعْظُمِ وَ الْخِيَلَاءِ وَ الْفَخْرِ وَ الْبَدَخِ وَ الْأَشْرِ وَ الْبَطْرِ وَ الْأَعْجَابِ بِنَفْسِي وَ الْجَبْرِيَّةِ رَبِّ فَنجِّنِي وَ أَعُوذُ بِكَ رَبِّ
مِنَ الْعَجْزِ وَ الْبُخْلِ وَ الْجِرْصِ وَ الْمُنَاقَشَةِ وَ الْعَشِّ وَ أَعُوذُ بِكَ مِنَ الطَّمَعِ وَ الطَّبَعِ وَ الْهَلَعِ وَ الْجَرَعِ وَ الزَّرْعِ وَ الْقَمْعِ وَ أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْبَغْيِ وَ الظُّلْمِ وَ
الْإِعْتِدَاءِ وَ الْفَسَادِ وَ الْفُجُورِ وَ الْفُسُوقِ وَ أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْخِيَانَةِ وَ الْعِدْوَانِ وَ الطُّغْيَانِ رَبِّ وَ أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْمَعْصِيَةِ بِهِ (١) وَ الْقَطِيعَةِ وَ السَّيِّئَةِ وَ
الْفَوَاحِشِ وَ الذُّنُوبِ وَ أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْإِثْمِ وَ الْمَأْثِمِ وَ الْحَرَامِ وَ الْمُحَرَّمِ وَ الْخَبِيثِ وَ كُلِّ مَا لَا تُحِبُّ رَبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنَ شَرِّ الشَّيْطَانِ وَ بَغْيِهِ وَ ظُلْمِهِ وَ
عِدْوَانِهِ (٢) وَ شَرِّ كَيْدِهِ وَ زَبَانَتَيْهِ وَ جُنْدِهِ وَ أَعُوذُ بِكَ مِنَ شَرِّ مَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَ مَا يَعْرُجُ فِيهَا وَ أَعُوذُ بِكَ مِنَ شَرِّ مَا خَلَقْتَ مِنْ دَابَّهِ وَ هَامِهِ أَوْ جِنِّ
أَوْ إِنْسٍ مِمَّا يَتَحَرَّكُ وَ أَعُوذُ بِكَ مِنَ شَرِّ مَا ذَرَأَ فِي الْأَرْضِ وَ مَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَ أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ كُلِّ كَاهِنٍ وَ سَاحِرٍ وَ زَاكِنٍ وَ نَافِثٍ وَ رَاقٍ وَ أَعُوذُ
بِكَ مِنْ شَرِّ كُلِّ حَاسِدٍ وَ بَاغٍ وَ طَاغٍ وَ نَافِسٍ وَ ظَالِمٍ وَ مُعْتَدٍ وَ جَابِرٍ وَ أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْعَمَى وَ الصَّمَمِ وَ الْبُكْمِ وَ الْبُرْصِ وَ الْجُدَامِ وَ الشَّكِّ وَ الرِّيْبِ
وَ أَعُوذُ بِكَ رَبِّ مِنَ الْكُسَلِ وَ الْفَشْلِ وَ الْعَجْزِ وَ التَّفْرِيطِ وَ الْعَجَلَةِ وَ التَّضْيِيعِ وَ التَّقْصِيرِ وَ الْإِبْطَاءِ وَ أَعُوذُ بِكَ رَبِّ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقْتَ فِي السَّمَاوَاتِ وَ
الْأَرْضِ وَ مَا بَيْنَهُمَا وَ مَا تَحْتَ الثَّرَى رَبِّ وَ أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْفَقْرِ وَ الْفَاقَةِ وَ الْحَاجَةِ وَ الْمَسِيكِنَةِ وَ الضُّيْقِ وَ الْعَائِلَةِ وَ أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْقَلَّةِ وَ الذَّلَّةِ وَ
أَعُوذُ بِكَ مِنَ الضُّيْقِ وَ الشَّدَّةِ وَ الْقَيْدِ وَ الْحَبْسِ وَ الْوَتَاقِ وَ السُّجُونِ وَ الْبَلَاءِ وَ كُلِّ مُصِيبَةٍ لَا صَبْرَ لِي عَلَيْهَا آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ

ص: ٢٢٨

١-١. من العصبية خ ل.

٢-٢. و عداوته خ ل.

اللَّهُمَّ أَغْنِنَا كُلَّ الْيَوْمِ مِنَ الْفَقْرِ وَ زِدْنَا مِنْ فَضْلِكَ عَلَى قَدْرِ جَلَالِكَ وَ عَظَمَتِكَ بِحَقِّ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ (۱).

***[ترجمه] مهج الدعوات: ابن صدقه نقل کرد: از جعفر بن محمد علیهما السلام پرسیدم که به من دعایی آموزد تا آن را در امور مهم بخوانم پس بر گه‌هایی از یک صحیفه کهن بیرون آوردند و فرمودند: از آنها نسخه برداری کن، زیرا آن دعای جدم علی بن حسین علیهما السلام در امور مهم است، پس آن را آنطور که باید نوشتیم و هیچ گرفتاری بر من پیش نیامد، مگر اینکه آن را می‌خواندم و خداوند غم و اندوه مرا برطرف می‌ساخت و حاجتم را روا می‌کردم، و دعا این است:

«خدایا تو مرا هدایت نمودی و من از آن سرگرم شدم و پند دادی و من سنگدل گشتم و زیبایی - خیر - رساندی و عصیان نمودم و مرا معرفت بخشیدی پس اصرار نمودم، سپس آگاهی دادی و من طلب آموزش نمودم و رها کردم و باز گشتم و تو پوشاندی. سپاس از آن توست، خدای من، بر وادی‌های هلاکت خویش وارد شدم و بر دره‌های نابودی خود قدم نهادم، و با وارد شدن به آن در معرض قدرت و عذاب‌های تو قرار گرفتم، تنها وسیله‌ام، به یگانگی دانستن توست و بهانه‌ام این است که ذره‌ای بر تو شرک نوریادم و خدایی در کنار تو برنگرفتم از خودم به سوی تو فرار کردم و انسان بدکار به سوی تو می‌گریزد و تو پناهگاه کسی هستی که خوشبختی خوش را تباه ساخت، سپاس مخصوص توست ای خدای من.

چه بسا دشمنی که شمشیر دشمنش را بر من کشید و لبه چاقوی خود را بر من تیز کرد و تیغ آن را جلا داد و سم‌های کشنده خود را برایم در آمیخت و تیرهایی که به خطا نمی‌رود را به سوی من روانه ساخت و چشم پاییدن او از من به خواب نرفت و در دل به دنبال است تا ناگواری را به من برساند و سم کشنده خود را به من بنوشاند، ای خدای من و تو نگاه کردی به ناتوانی‌ام از به دوش کشیدن سختی‌ها و ضعفم از پیروزی بر کسی که قصد جنگ با من دارد و تنهایی او برابر تعداد بسیاری از کسانی که قصد مرا دارند، و در آنجا که فکرم را به کار نگرفتم، بلا در کمین من نشست و تو به یاری من آغاز کردی و به قدرت خود پشتم را محکم کردی و بر ندگی او را شکستی و او را بعد از آنکه فراوان بودند، تنها کردی، و مرا بر او رفعت بخشیدی و هر آنچه به سوی من روانه داشت به خودش بازگرداندی و او را بر گرداندی در حالی که تشنگی‌اش را سیراب نکرد و گرمای خشمش فرو نشست، سر انگشتانش را به دندان گرفت و پشت نمود و فرار کرد سربازانش آنچه وعده داده بودند، انجام ندادند.

و چه بسیار ستمگری که نیرنگ‌های خود بر من جفا نمود، و دام‌های شکار خود را برایم پهن کرد و جستجوی مراقبتش را بر من گماشت و همچون درنده‌ای در کمین من نشست و منتظر فرصتی برای شکار خود بود، ای خدای من، تو را صدا زدم در حالی که از تو فریاد خواهی می‌کنم و به سرعت اجابت تو اطمینان دارم، می‌دانم که هر کس به سایه جوار تو پناه آورد مغلوب نمی‌گردد و کسی که به دژهای یاری تو پناه جست، هراسی ندارد، پس به قدرت خودم از قدرت او حفظ کن.

چه بسا از ابرهای ناخوشی که آنها را کنار زدی و پرده‌های غم‌هایی که برداشتی، پرسیده نمی‌شوی از آنچه می‌کنی و هر گاه سؤال کرده شدی پس عطا کردی و سؤال کرده نشدی پس ابتدا کردی به احسان و طلب کرده شد بخشش بسیار تو پس زیاده از حد دادی، سرباز زده ای مگر از نیکوئی کردن و سرباز زده ام مگر از انداختن خود در محرمات تو و تجاوز نمودن از حدود تو و بی‌خبری از وعده به عذاب تو، پس ستایش برای توست، توانمندی که مغلوب نمی‌شود و بردباری که شتاب نمی‌کند. این جایگاه کسی است که به کوتاهی در فرمان تو اعتراف کرد و به ضایع کردن عمر خود گواهی داد.

ای خداوند نزدیک می‌جویم به سوی تو به محمّدیت والا، و روی می‌آورم به سوی تو به علویت روشن، پس پناه ده مرا از شر کسی که به من نیرنگ زند و از شر آنچه آفریدی و از شر کسی که بدی را اراده نماید، به درستی که این بر تو دشوار نیست در جنب توانگری تو و در توانایی تو سخت نیست و تو بر همه چیز توانائی.

ای خدای من رحم کن مرا به این که ترک نمایم گناهان تو را هر قدر که مرا باقی گذاری و رحم کن مرا به اینکه واگذارم مشقت آنچه به من مربوط نیست و روزی کن مرا نیکو نظر کردن در آنچه تو را از من خشنود گرداند و ثابت گردان در دل من حفظ کتابت همانطور که به من یاد دادی و چنان کن که تلاوت نمایم آن را بر آنچه تو را از من خشنود می گرداند، و به سبب آن چشم مرا روشن کن و گوش مرا جایگاه آن گردان و به سبب آن سینه مرا بگشای و به سبب آن دل مرا شاد کن و به آن زبان مرا گویا کن و به آن بدن مرا به کار گیر و چنان در من از قدرت و توانائی قرار ده که آن را بر من آسان کند. به درستی که قدرت و قوتی نیست مگر به تو.

خداوندا تویی پروردگار و دوست من و آقای من و آرزوی من و خداوند من و فریادرس من و معتمد من و آفریننده من و یاری کننده من و اعتماد من و امید من. برای توست زندگانی من و مردگی من و برای توست گوش و چشم من و به دست قدرت توست روزی من و به سوی توست امر من در دنیا و آخرت. مالک شدی تو مرا به توانایی خود و قادر گشتی بر من به پادشاهی خود، پس برای توست توانائی در امر من و سرنوشت من به دست قدرت توست. کسی مانع از خشنودی تو نمی شود. به سبب مهربانی تو رحمت را امید دارم و به سبب رحمت تو خشنودی ات را امیدوارم، به سبب کردار خود به آن امید ندارم، کردار من، از من در مانده است. پس چگونه امید داشته باشم از چیزی که ناتوان شد از من. شکوه می نمایم به سوی تو از فقر خود و سستی توانائی خود و از حد گذشتن در امر خود و همه اینها از جانب من است و شکایت می کنم از آنچه تو داناتری به آن از من، پس مرا از اینها همه نگاه دار.

خداوندا مرا از رفیقان محمد، محبوب تو و ابراهیم، دوست تو و امان داشته شدگان در روز ترس بزرگ قرار ده، پس مرا ایمن گردان و به بشارت خود بشارت ده و به سایه مرحمت خود بر من سایه گستران و به رهایی از آتش مرا نجات ده و بدی را به من مرسان و ناامید مگردان، سلامت بدار مرا از دنیا، پس به و حجت من را در روز قیامت بر من تلقین کن و به یاد آوری خود مرا به یاد آور و مرا برای آسان موفق گردان و از دشوار دور گردان و مرا برای نماز و دادن زکات هر قدر که زنده باشم الهام کن و برای پرستش خود مرا قوی گردان و در دانستن علوم و خشنودی تو مرا کار فرمای و از زیادتی بخشش خود مرا روزی ده و در روز قیامت روی مرا سفید کن و مرا به آسانی حساب کن و مرا به زشتی کردارم رسوا مکن و به راهنمایی از جانب خود مرا راهنمایی کن و به گفتار راست و درست در زندگانی دنیا و در آخرت مرا ثابت گردان و آنچه را که دوست داشتی آن را نزد من محبوب کن و آنچه را که ناخوش داشتی مرا به آن دشمن گردان و آنچه مرا از امر دنیا و آخرت به اندوه آورد مرا کفایت کن و در نماز من و روزه من و دعای من و حج من و شکرگزاری من و دنیای من و آخرت من برکت ده و به جایگاه نیکو مرا برانگیز و پادشاه یاری کننده ای برای من قرار ده و بگذر از ستم و نادانی و اسراف من در امر خود. و از بلای زندگانی و وقت مردن مرا نجات ده و از زشتی ها آنچه آشکار شد یا پنهان مرا رها کن و مرا در روز قیامت از دوستان خود قرار ده و من صلاحی که به من عطا کردی همیشگی کن و به سبب روزی حلال مرا از حرام بی نیاز گردان و به سبب رزق نیکو و پاک از بد و آلوده مرا نگاه دار. روی گرامی ات را به سوی من قرار ده و از من برمگردان. و به سوی راه راست خود مرا راهنمایی کن و برای آنچه دوست می داری و راضی هستی مرا توفیق ده.

خداوندا به درستی که من پناه می برم به تو از ریا و آوازه و تکبر و بزرگی کردن بر مردمان و از نخوت و تفاخر کردن و از کبر و کفران نعمت و از طغیان در نعمت و از پسند نمودن نفس خود را و از صاحب جبروت شدن. ای پروردگار من پس نجات ده مرا از اینها و پناه می برم به تو ای پروردگار من از ناتوانی و بخل و از زیادتی خواهش و جدل و خیانت کردن و پناه می برم به تو از طمع و عیب و از بی صبری و و زاری کردن و از کاشتن و سرکوب کردن و پناه می برم به تو از ظلم و ستم نمودن و از حد گذشتن و فساد کردن و فسق و مرتکب شدن زشتی ها و پناه می برم به تو از ناراستی و دشمنی و از حد تجاوز کردن.

ای پروردگار من و پناه می برم به تو از نافرمانی و جدایی کردن خویشی و از کار بد و امرهای قبیح و گناهان و پناه می برم به تو از گناه و از آنچه به گناه اندازد و از چیزهای حرام و کارهای حرام گردانیده شده و از پلیدی و از هر چیزی که دوست نمی داری.

ای پروردگار من پناه می برم به تو از شر شیطان و ظلم او و ستم او و دشمنی و دام بلای او و لشکر او و سپاه او و پناه می برم به تو از شر آنچه

فرود آید از آسمان و آنچه بالا رود در آن و پناه می برم به تو از شر آنچه آفریدی از حیوانات چرنده و حشرات گزنده یا جنیان یا آدمیان از آنچه حرکت نماید و پناه می برم به تو از شر آنچه خلق شد در زمین و از شر آنچه بیرون آید از آن و پناه می برم به تو از شر هر پیشگو و جادوگری و مایل به باطلی و دمنده در گره ها و افسون کننده و پناه می برم به تو از شر هر رشک برنده ای و ستمکاری و سرکشی و چشم کننده ای و ستم کننده ای و از حد تجاوزکننده ای و ظلم کننده ای و پناه می برم به تو از کوری و کری و گنگی و پیسی و خوره و گمان بد و تهمت و پناه می برم به تو از کاهلی و بد دلی و ناتوانی و تقصیر کردن و شتاب نمودن و ضایع کردن و از کوتاهی کردن و دیر کردن در کارها و پناه می برم به تو ای پروردگار من از شر آنچه آفریدی در آسمانها و زمین و آنچه میان آن هر دو است و آنچه در زیر خاک است.

پروردگارا و پناه می برم به تو از درویشی و مسکینی و احتیاج داشتن و بی چیزی و تنگی و فقر و پناه می برم به تو از تنگی رزق و خواری و پناه می برم به تو از تنگی و سختی روزگار و زنجیر و بند و بستن و زندان و مصیبت و هر بلایی که آن صبر ندارم، مستجاب کن ای پروردگار عالمیان.

خداوندا ببخش به ما هر آن چیزی را که سؤال نمودیم از تو و زیاده گردان برای ما از زیادی بخشش خود به اندازه بزرگی خود و به قدر بزرگواری خود به حق این کلمه که نیست خدائی مگر تو که شکست ناپذیر و دانای مصلحتی. - مهج الدعوات: ۲۰۲-۱۹۷ -

***[ترجمه]

«۲۷»

مهج، [مهج الدعوات] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ بْنِ هِشَامٍ الْأَصْبَغِيُّ عَنِ الْيَسَعِ بْنِ حَمْرَةَ الْقُمِّيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي (۲)

عَمْرُو بْنُ مَسْعَدَةَ وَزَيْرُ الْمُعْتَصِمِ الْخَلِيفَةِ: أَنَّهُ حَيَاءٌ عَلَيَّ بِالْمَكْرُوهِ الْفَطِيحِ حَتَّى تَخَوَّفْتُ عَلَى إِرَاقِهِ دَمِي وَفَقِرَ عَقْبِي فَكَتَبْتُ إِلَى سَيِّدِي أَبِي الْحَسَنِ الْعَسِيكِرِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَشْكُو إِلَيْهِ مَا حَلَّ بِي فَكَتَبَ إِلَيَّ لَا رَوْعَ عَلَيْكَ وَ لَا بَأْسَ فَادْعُ اللَّهَ بِهَذِهِ الْكَلِمَاتِ يُخَلِّصُكَ اللَّهُ وَشَيْكًا مِمَّا وَقَعَتْ فِيهِ وَ يَجْعَلُ لَكَ فَرَجًا فَإِنَّ آلَ مُحَمَّدٍ يَدْعُونَ بِهَا عِنْدَ إِشْرَافِ الْبَلَاءِ وَ ظُهُورِ الْأَعْدَاءِ وَ عِنْدَ تَخَوُّفِ الْفَقْرِ وَ ضَيْقِ الصَّدْرِ قَالَ الْيَسَعُ بْنُ حَمْرَةَ فَدَعَوْتُ اللَّهَ بِالْكَلِمَاتِ الَّتِي كَتَبَ إِلَيَّ سَيِّدِي بِهَا فِي صَدْرِ النَّهَارِ فَوَ اللَّهُ مَا مَضَى سَطْرُهُ حَتَّى جَاءَنِي رَسُولُ عَمْرُو بْنِ مَسْعَدَةَ فَقَالَ لِي أَجِبِ الْوَزِيرَ فَتَهَضَّتْ وَ دَخَلْتُ عَلَيْهِ فَلَمَّا بَصُرَ بِي تَبَسَّمَ إِلَيَّ وَ أَمَرَ بِالْحَدِيدِ فَصَكَ عَنِّي وَ بِالْأَعْلَالِ فَحَلَّتْ مِنِّي وَ أَمَرَنِي بِخَلْعِهِ مِنْ فَاخِرِ ثِيَابِهِ وَ أَنْتَحِفَنِي بِطِيبٍ ثُمَّ أَذْنَانِي وَ قَرَّبَنِي وَ جَعَلَ يُحَدِّثُنِي وَ يَعْتَدِرُ إِلَيَّ وَ رَدَّ عَلَيَّ جَمِيعَ مَا كَانَ اسْتَحْرَجَهُ مِنِّي وَ أَحْسَنَ رِفْدِي وَ رَدَّنِي إِلَى النَّاحِيَةِ الَّتِي أَتَقَلَّدُهَا وَ أَضَافَ إِلَيْهَا الْكُورَةَ الَّتِي تَلِيهَا قَالَ وَ كَانَ الدُّعَاءُ يَا مَنْ تَحَلَّى بِأَسْمَائِهِ عَقْدَ الْمَكَارِهِ وَ يَا مَنْ يُقَلُّ بِذِكْرِهِ حُدَّ الشَّدَائِدِ وَ يَا مَنْ يُدْعَى بِأَسْمَائِهِ الْعِظَامِ مِنْ ضَيْقِ الْمَخْرَجِ إِلَى مَحَلِّ الْفَرَجِ ذَلِكَ لِقُدْرَتِكَ الصَّعَابُ وَ تَسْبِيْبَتِ بُلْطَفِكَ الْأَشْيَابُ وَ جَزَى بِطَاعَتِكَ الْقَضَاءُ وَ مَضَتْ عَلَى ذَلِكَ الْأَشْيَاءِ فَهِيَ بِمَسْبِيْبَتِكَ دُونَ قَوْلِكَ مُؤْتَمِرَةٌ وَ يَارَادَتِكَ دُونَ وَحِيكَ مُنْزَجِرَةٌ وَ أَنْتَ الْمَرْجُوُّ لِلْمُهَمَّاتِ وَ أَنْتَ الْمَفْرُجُ لِلْمَلِمَّاتِ (۳) لَا يَنْدَفِعُ مِنْهَا إِلَّا مَا دَفَعْتَ وَ لَا يَنْكَشِفُ مِنْهَا

ص: ۲۲۹

۱-۱. مهج الدعوات ص ۱۹۷-۲۰۲.

۲-۲. فی المصدر: اجترئ، فترحرر.

۳-۳. فی الملمات خ ل.

إِلَّا مَا كَشَفْتُ وَ قَدْ نَزَلَ بِي مِنَ الْأَمْرِ مَا قَدْ فَدَحَنِي ثِقْلُهُ وَ حَلَّ بِي مِنْهُ مَا بَهَظَنِي حَمْلُهُ وَ بَقُدْرَتِكَ أَوْرَدْتَ عَلَيَّ ذَلِكَ وَ بِسُلْطَانِكَ وَجَّهْتُهُ إِلَى فَلَا مُضْدِرَ لِمَا أَوْرَدْتَ وَ لَا مُسِيرَ لِمَا عَسَرْتَ وَ لَا صَارِفَ لِمَا وَجَّهْتَ وَ لَا فَاتِحَ لِمَا أَغْلَقْتَ وَ لَا مُعْلِقَ لِمَا فَتَحْتَ وَ لَا نَاصِرَ لِمَنْ خَذَلْتَ إِلَّا أَنْتَ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ افْتَحْ لِي بَابَ الْفَرَجِ بِطَوْلِكَ وَ اصْرِفْ عَنِّي سُلْطَانَ الْهَمِّ بِحَوْلِكَ وَ أَنْبِئِي حُسْنَ النَّظَرِ فِيمَا شَكَوْتُ وَ اذْرُقِي حَلَاوَةَ الصُّنْعِ فِيمَا سَأَلْتُكَ وَ هَبْ لِي مِنْ لَمَدُنْكَ فَرْجًا وَجِيًّا وَ اجْعَلْ لِي مِنْ عِنْدِكَ مَخْرَجًا هَنِيئًا وَ لَا تَشْغَلْنِي بِالْإِهْتِمَامِ عَنْ تَعَاهُدِ فَرَايِضِكَ وَ اسْتِعْمَالِ سُرِّيَّتِكَ فَقَدْ ضَمَّتُ بِمَا نَزَلَ بِي ذُرْعًا وَ امْتَلَأْتُ بِحَمَلٍ مَا حَدَّثَ عَلَيَّ جَزْعًا وَ أَنْتَ الْقَادِرُ عَلَيَّ كَشَفْ مَا بَلَيْتُ بِهِ وَ دَفَعْ مَا وَقَعْتُ فِيهِ فَأَفْعَلْ بِي ذَلِكَ وَ إِنْ كُنْتُ غَيْرَ مُسْتَوْجِبِهِ مِنْكَ يَا ذَا الْعَرْشِ الْعَظِيمِ وَ ذَا الْمَنْنِ الْكَرِيمِ فَأَنْتَ قَادِرٌ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ (۱).

**[ترجمه] مهج الدعوات: خبر داد به ما محمد بن جعفر بن هشام اصبغی و او نقل نموده از یسع بن حمزه قمی که عمرو بن مسعده وزیر معتصم خلیفه چنان امر ناگواری بر من وارد ساخت که ترسیدم خون مرا بریزد و اولاد و عیال مرا پریشان نماید. پس عریضه ای به خدمت مولای خود ابی الحسن امام علی نقی علیه السلام نوشتم و به سوی ایشان شکوه نمودم از آنچه بر من وارد شده بود. آن حضرت در جواب نوشتند: مترس و تو را هیچ باک نیست و این دعا را بخوان که خدای تعالی تو را به زودی از آنچه در آن افتادی نجات می دهد و تو را گشایشی حاصل می کند. به درستی که آل محمد علیهم السلام این دعا را می خوانند هر گاه به ایشان بلایی روی نماید و با ایشان دشمنی آشکار گردد و در وقتی که از درویشی و دلتنگی بترسند.

یسع بن حمزه گفت: من کلماتی که آن حضرت نوشته بودند در اول روز خواندم، قسم به خدا که هنوز قدری از روز نرفته بود که فرستاده عمرو بن مسعده وزیر آمد و گفت که وزیر تو را می طلبد. برخاستم و به نزد او رفتم. چون مرا دید تبسمی نمود و فرمود که زنجیر مرا برداشتند و خلعتی از جامه های فاخر خود به من پوشانید و بوی خوش بر من مالید و مرا نزدیک خود طلبد و با من تکلم نمود و عذرخواهی بسیار نمود و آنچه از اموال و اسباب مرا که برده بودند همگی را به من باز پس داد و بسیار با من مهربانی کرد به همان شهری که حکومت داشتم فرستاد و دهاتی که در نزدیک آن بود را نیز اضافه کرد و دعا این است:

ای کسی که گشوده می شود به برکت نامهای او گره های ناخوشی ها و ای آنکه کند می شود به سبب یاد نمودن او تندی سختی ها و ای کسی که خوانده می شود نام های بزرگ او در وقت تنگی برای بیرون شدن از تنگی به سوی راحتی، سختی ها برای قدرت تو خوار شدند و سبب ها به لطف تو سبب گردیدند و قضا به به فرمانبرداری تو جاری شد و همه چیز بر این اساس گذشت و آن به خواست تو بدون گفتارت فرمانبردار است و به خواست تو بدون وحیت باز ایستدند و تویی امید داشته شده از برای کارهای بزرگ و سخت و تویی پناه در بلاهای نازل شونده، دفع نمی شود از بلاها مگر آنچه تو آن را دفع کنی و برطرف نمی شود از بلاها مگر آنچه تو آن را برطرف کنی و امری دشوار بر من فرود آمده است که سنگینی نموده است بر من گرانی آن و وارد شد به من، آنچه که مرا بر داشتن آن دشوار کرد و به قدرت خود آن امر را بر من وارد ساختی و به پادشاهی خود آن را متوجه من گردانیدی .

نیست باز گرداننده ای بر آنچه که وارد ساخته ای و نه آسان کننده ای برای آنچه دشوار نمودی و نیست برگرداننده ای بر آنچه متوجه ساختی و نه گشاینده ای از آنچه بستی و نیست کسی که ببندد آنچه را که گشودی و نیست یاری کننده ای برای کسی که یاری نکردی مگر تو، رحمت فرست بر محمد و بر آل محمد و بگشای بر من در رحمت را به احسان خود و به قدرت خود بر گردان از من غلبه اندوه را و برسان به من نیکو دیدن در آنچه شکوه کردم و بچشان به من شیرینی کار در آنچه طلب نمودم از تو و ببخش مرا از نزد خود خلاصی زود هنگام و بیرون رفتنی گوارا و مرا به اندوه از رعایت کردن واجب های تو و از به جا آوردن سنت های مشغول مکن پس ناتوان شدم از آنچه بر من وارد شد و از حمل آنچه برای من رخ داد پر از ناله شدم. و حال آنکه تو قادری بر برطرف کردن آنچه را که مبتلا شده ام من به آن و بر دفع کردن آنچه را که در آن افتادم پس بکن این کار را برای من انجام ده و اگر چه سزاوار آن از جانب تو نیستم، ای صاحب عرش بزرگ و ای صاحب بخشش بسیار پس تویی توانا ای رحم کننده ترین رحم کنندگان مستجاب کن ای پروردگار عالمیان - . مهج الدعوات: ۳۴۰- ۳۳۹ و شبیه آن دعای هفتم از صحیفه سجاده علیه السلام است. - .

مهج، [مهج الدعوات] قَالَ أَبُو حُمَزَةَ الثَّمَالِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ: انْكَسِرَتْ يَدُ ابْنِي مَرَّةً فَأَتَيْتُ بِهِ يَحْيَى بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الْمُجَبِّرِ فَنَظَرَ إِلَيْهِ فَقَالَ أَرَى كَثِيرًا قَبِيحًا ثُمَّ صَدَّ عَدُوَّهُ لِيَجِيءَ بِعِصَابِهِ وَرِفَادِهِ فَذَكَرْتُ فِي سَاعَتِي تِلْكَ دُعَاءَ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ زَيْنِ الْعَابِدِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَأَخَذْتُ يَدَ ابْنِي فَقَرَأْتُ عَلَيْهِ وَ مَسَّحْتُ الْكَسِيرَ فَاسْتَوَى الْكَسِيرُ بِإِذْنِ اللَّهِ تَعَالَى فَنَزَلَ يَحْيَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ فَلَمْ يَرَ شَيْئًا فَقَالَ نَاوِلْنِي الْيَدَ الْأُخْرَى فَلَمْ يَرَ كَسْرًا فَقَالَ سُبْحَانَ اللَّهِ أَلَيْسَ عَهْدِي بِهِ كَثِيرًا قَبِيحًا فَمَا هَذَا أَمَا إِنَّهُ لَيْسَ بِعَجَبٍ مِنْ سَجَرِكُمْ مَعَاشِرَ الشَّيْعَةِ فَقُلْتُ نَكَلْتُكَ أُمُّكَ لَيْسَ هَذَا سِحْرٌ بَلْ إِنِّي ذَكَرْتُ دُعَاءَ سَمِعْتُهُ مِنْ مَوْلَى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَدَعَوْتُ بِهِ فَقَالَ عَلَّمَنِيهِ فَقُلْتُ أَبَعَدَ مَا سَمِعْتُ مَا قُلْتَ لَا وَ لَا نَعْمَةَ عَيْنٍ (٢) لَسْتَ مِنْ أَهْلِهِ قَالَ حُمْرَانُ بْنُ أَعْيَنَ فَقُلْتُ لِأَبِي حُمَزَةَ

ص: ٢٣٠

١- ١. مهج الدعوات ص ٣٣٩- ٣٤٠ و مثله الدعاء السابع من الصحيحه السجديه عليه الصلاه و السلام راجعه.

٢- ٢. نعمه عين بضم النون و كسرهما و نعام عين بفتحها و نعم عين كذلك، و كلها منصوب باضممار الفعل: أى أفعل ذلك تقريراً و إنعاماً لعينك و اكراما لك فقوله و لا نعمه عين: أى لا أعلمها اياك و لا قره عين بك.

نَشَدْتُكَ بِاللَّهِ إِلَّا مَا أَوْرَدْتَنَاهُ فَقَالَ شَيْبَانُ اللَّهُ مَا ذَكَرْتُ مَا قُلْتُ إِلَّا وَ أَنَا أُفِيدُكُمْ أَكْتُبُوا: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ يَا حَيُّ قَبْلَ كُلِّ حَيٍّ يَا حَيُّ بَعْدَ كُلِّ حَيٍّ يَا حَيُّ مَعَ كُلِّ حَيٍّ يَا حَيُّ حِينَ لَمَّا حَيٌّ يَا حَيُّ يَبْقَى وَيَفْنَى كُلُّ حَيٍّ يَا حَيُّ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ يَا حَيُّ يَا كَرِيمٌ يَا مُجِيبُ الْمُوتَى يَا قَائِمٌ عَلَى كُلِّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ إِنَّي أَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ وَ أَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِجُودِكَ وَ كَرَمِكَ وَ رَحْمَتِكَ الَّتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ ۚ وَ أَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ وَ أَتَوَسَّلُ بِحُزْمِهِ هَذَا الْقُرْآنِ وَ بِحُزْمِهِ الْإِسْلَامِ وَ شَهَادِهِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَ حُدُوكَ لَا شَرِيكَ لَكَ وَ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُكَ وَ رَسُولُكَ وَ أَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ وَ أَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ وَ أَسْتَشْفِعُ إِلَيْكَ بِنَبِيِّكَ نَبِيِّ الرَّحْمَةِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ تَسْلِيمًا وَ بِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ وَ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ عَنَيْدِكَ وَ أَمِينِيكَ وَ حُجَّتَيْكَ عَلَى الْخَلْقِ أَجْمَعِينَ وَ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ زَيْنِ الْعَابِدِينَ وَ نُورِ الزَّاهِدِينَ وَ وَارِثِ عِلْمِ النَّبِيِّينَ وَ الْمُرْسَلِينَ وَ إِمَامِ الْخَاشِعِينَ وَ وَلِيِّ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْقَائِمِ فِي خَلْقِكَ أَجْمَعِينَ وَ بَاقِرِ عِلْمِ الْأَوَّلِينَ وَ الْآخِرِينَ وَ الدَّلِيلِ عَلَى أَمْرِ النَّبِيِّينَ وَ الْمُرْسَلِينَ وَ الْمُفْتَدِي بِآيَاتِهِ الصَّالِحِينَ وَ كَهْفِ الْخَلْقِ أَجْمَعِينَ وَ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ مِنْ أَوْلَادِ النَّبِيِّينَ وَ الْمُفْتَدِي بِآيَاتِهِ الصَّالِحِينَ وَ الْبَارِّ مِنْ عَثْرَتِهِ الْبَرِّهِ الْمُتَّقِينَ وَ وَلِيِّ دِينِكَ وَ حُجَّتِكَ عَلَى الْعَالَمِينَ وَ مُوسَى الرُّضَا الْمُتَضَى الرَّكِّي الْمُصْطَفَى الْمُخْصُوصِ بِكَرَامَتِكَ وَ الدَّاعِي إِلَى طَاعَتِكَ وَ حُجَّتِكَ عَلَى بَأْمَرِكَ وَ حُجَّتِكَ عَلَى بَرِّيَّتِكَ وَ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرُّضَا الْمُتَضَى الرَّكِّي الْمُصْطَفَى الْمُخْصُوصِ بِكَرَامَتِكَ وَ الدَّاعِي إِلَى طَاعَتِكَ وَ حُجَّتِكَ عَلَى الْخَلْقِ أَجْمَعِينَ وَ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الرَّشِيدِ الْقَائِمِ بِأْمَرِكَ النَّاطِقِ بِحُكْمِكَ وَ حَقِّكَ وَ حُجَّتِكَ عَلَى بَرِّيَّتِكَ وَ وَلِيِّتِكَ وَ ابْنِ أَوْلِيَانِكَ وَ حَبِيبِكَ وَ ابْنِ أَجْبَائِكَ وَ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ السَّرَاحِ الْمُنِيرِ وَ الرُّكْنِ الْوَثِيقِ الْقَائِمِ بِعِدْلِكَ وَ الدَّاعِي إِلَى دِينِكَ وَ دِينِ نَبِيِّكَ وَ حُجَّتِكَ عَلَى بَرِّيَّتِكَ وَ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَبْدِكَ وَ وَلِيِّكَ وَ خَلِيفَتِكَ الْمُؤَدِّي عَنْكَ فِي خَلْقِكَ عَنْ آبَائِهِ الصَّادِقِينَ وَ بِحَقِّ خَلْفِ الْأَيْمَةِ الْمَاضِيَةِ وَ الْإِمَامِ الرَّكِّيِّ الْهَادِي الْمُهْدِيِّ وَ الْحُجَّةِ بَعْدَ آبَائِهِ عَلَى خَلْقِكَ الْمُؤَدِّي عَنْ عِلْمِ

نَبِيِّكَ وَوَارِثِ عِلْمِ الْمَاضِيَيْنِ مِنَ الْوَصِيِّينَ الْمَخْضُوصِ الدَّاعِي إِلَى طَاعَتِكَ وَطَاعِهِ آبَائِهِ الصَّالِحِينَ يَا مُحَمَّدُ يَا أَبَا الْقَاسِمِ يَا أَبِي أَنْتَ وَ أُمِّي إِلَى اللَّهِ أَتَشْفَعُ بِكَ وَ بِالْأَنْبِيَاءِ مِنْ وُلْدِكَ وَ بِعَلِيِّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَ فَاطِمَةَ وَ الْحَسَنَ وَ الْحُسَيْنَ وَ عَلِيَّ بْنِ الْحُسَيْنِ وَ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ وَ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ وَ مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ وَ عَلِيَّ بْنَ مُوسَى وَ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ وَ عَلِيَّ بْنَ مُحَمَّدٍ وَ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ وَ الْخَلْفَ الْقَائِمَ الْمُتَنْتَظِرَ اللَّهُمَّ فَصَلِّ عَلَيْهِمْ وَ عَلَيَّ مِنْ أَتْبَعِهِمْ وَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ صِلَاهُ الْمُرْسَلِينَ وَ الصَّالِحِينَ وَ الصَّالِحِينَ صَلَاةً لَا يَقْدِرُ عَلَى إِخْصَانِهَا غَيْرُكَ اللَّهُمَّ أَلْحِقْ أَهْلَ بَيْتِ نَبِيِّكَ وَ ذُرِّيَّتَهُمْ وَ شَيْعَتَهُمْ بِنَبِيِّكَ سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ وَ أَلْحِقْنَا بِهِمْ مُؤْمِنِينَ مُخْتَبِينَ فَائِزِينَ مُتَّقِينَ صَالِحِينَ خَاشِعِينَ عَابِدِينَ مُؤَفَّقِينَ مُسَدِّدِينَ عَامِلِينَ زَاكِينَ مُزَكِّينَ تَائِبِينَ سَاجِدِينَ زَاكِعِينَ شَاكِرِينَ حَامِدِينَ صَابِرِينَ مُحْتَسِبِينَ مُبِينِينَ مُصِيبِينَ (١)

اللَّهُمَّ إِنِّي أَتَوَلَّى وَ لِيَهُمْ وَ أَتَبَرَأُ إِلَيْكَ مِنْ عَدُوِّهِمْ وَ أَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِحُبِّهِمْ وَ مَوَالِيَتِهِمْ وَ طَاعَتِهِمْ فَارْزُقْنِي بِهِمْ خَيْرَ الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ وَ اصْرِفْ عَنِّي بِهِمْ أَهْوَالَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَشْهَدُكَ بِأَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَ أَنَّ مُحَمَّدًا وَ عَلِيًّا وَ زَوْجَتَهُ وَ وَلَدَيْهِ (٢) عِبِيدُكَ وَ إِمَاؤُكَ وَ أَنْتَ وَ لِيَهُمْ فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ وَ هُمْ أَوْلِيَاؤُكَ وَ الْأَوْلِينَ [الأولون] (٣) بِالْمُؤْمِنِينَ وَ الْمُؤْمِنَاتِ وَ الْمُسْلِمِينَ وَ الْمُسْلِمَاتِ مِنْ بَرِيَّتِكَ وَ أَشْهَدُ أَنََّّهُمْ عِبَادُكَ الْمُؤْمِنُونَ لَمَا يَسْبِقُونَكَ بِالْقَوْلِ وَ هُمْ بِأَمْرِكَ يَعْمَلُونَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِهِمْ وَ أَتَشْفَعُ بِهِمْ إِلَيْكَ أَنْ تُحْيِيَنِي مَحْيَاهُمْ وَ تُبَيِّنَنِي عَلَى طَاعَتِهِمْ وَ مَلَّتِهِمْ وَ تَمُنَّنِي مِنْ طَاعِهِ عَدُوِّهِمْ وَ تَمُنَّعَ عَدُوِّكَ وَ عَدُوَّهُمْ مِنِّي وَ تُعِينَنِي بِكَ وَ بِأَوْلِيَائِكَ عَمَّنْ أَعَانَتْهُ عَنِّي وَ تُسَهِّلَنِي لِمَنْ أَحْوَجْتَهُمْ إِلَيَّ وَ أَنْ تَجْعَلَنِي فِي

ص: ٢٣٢

١- ١. مصلين خ ل محبين خ ل.

٢- ٢. و ولده خ ل.

٣- ٣. و الاولون ظ.

حَفِظَكَ فِي الدِّينِ وَ الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ وَ تَلَبَّسَنِي الْعَافِيَةَ حَتَّى تُهَيِّتَنِي الْمَعِيشَةَ وَ الْحَظَنِي بِلِحْظِهِ مِنْ لِحَظَاتِكَ الْكَرِيمَةِ الرَّحِيمَةِ الشَّرِيفَةِ تَكْشِفُ بِهَا عَنِّي مَا قَدِ ابْتَلَيْتُ بِهِ وَ دَبَّرْتَنِي بِهِ (۱) بِهَا إِلَى أَحْسَنِ عَادَاتِكَ وَ أَجْمَلَهَا عِنْدِي وَ قَدْ ضَعُفْتُ قُوَّتِي وَ قَلَّتْ حِيلَتِي وَ نَزَلَ بِي مَا لَا طَاقَةَ لِي بِهِ فَزِدْنِي (۲)

إِلَى أَحْسَنِ عَادَاتِكَ فَقَدْ أَيْسْتُ مِمَّا عِنْدَ خَلْقِكَ فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا رَجَاؤُكَ فِي قَلْبِي وَ قَدِيمًا مَا مَنَنْتَ عَلَيَّ وَ قُدْرَتُكَ يَا سَيِّدِي وَ رَبِّي وَ خَالِقِي وَ مَوْلَايَ وَ رَازِقِي عَلَيَّ إِذْ هَابَ مَا أَنَا فِيهِ كَقُدْرَتِكَ عَلَيَّ حَيْثُ ابْتَلَيْتَنِي بِهِ إِلَهِي ذِكْرُ عَوَائِدِكَ يُؤْنِسُنِي وَ رَجَاءُ إِنْعَامِكَ يُقَرِّبُنِي وَ لَمْ أَخُلْ مِنْ نِعْمَتِكَ مُنْذُ خَلَقْتَنِي فَأَنْتَ يَا رَبِّ ثِقْتِي وَ رَجَائِي وَ إِلَهِي وَ سَيِّدِي وَ الذَّبَّ عَنِّي وَ الرَّاحِمُ بِي وَ الْمُتَكَفِّلُ بِرِزْقِي فَأَسْأَلُكَ يَا رَبِّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ أَنْ تَجْعَلَ رُشْدِي بِمَا قَضَيْتَ مِنَ الْخَيْرِ وَ حَمَمْتَهُ وَ قُدْرَتَهُ وَ أَنْ تَجْعَلَ خَلَاصِي مِمَّا أَنَا فِيهِ فَإِنِّي لَا أَقْدِرُ عَلَى ذَلِكَ إِلَّا بِكَ وَ خُدَّكَ لَا شَرِيكَ لَكَ وَ لَا أَعْتَمِدُ فِيهِ إِلَّا عَلَيْكَ فَكُنْ يَا رَبِّ الْأَرْيَابَ وَ يَا سَيِّدَ السَّادَاتِ عِنْدَ حُسْنِ ظَنِّي بِكَ وَ أَعْطِنِي مَسْأَلَتِي يَا أَسْمَعَ السَّامِعِينَ وَ يَا أَبْصَرَ النَّاطِرِينَ وَ يَا أَحْكَمَ الْحَاكِمِينَ وَ يَا أَسْرَعَ الْحَاسِبِينَ وَ يَا أَقْدَرَ الْقَادِرِينَ وَ يَا أَفْهَرَ الْقَاهِرِينَ وَ يَا أَوَّلَ الْأَوَّلِينَ وَ يَا آخِرَ الْآخِرِينَ وَ يَا حَبِيبَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ عَلَيَّ وَ جَمِيعِ الْأَنْبِيَاءِ وَ الْمُرْسَلِينَ وَ الْأَوْصِيَاءِ الْمُتَّبَعِينَ (۳) حَبِيبِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ خُلَفَائِهِ وَ أَجْبَائِهِ الْمُؤْمِنِينَ وَ حُجَجِكَ الْبَالِغِينَ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ الرَّحْمَةِ الْمُطَهَّرِينَ الرَّاهِدِينَ أَجْمَعِينَ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ عَلَيَّ آلِ مُحَمَّدٍ وَ افْعَلْ بِي مَا أَنْتَ أَهْلُهُ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ (۴)

***[ترجمه]مهج الدعوات: ابو حمزه ثمالی رحمه الله عليه نقل کرد: یک بار دست پسر شکست. او را به نزد یحیی ابن عبد الله شکسته بند بردم. پس به آن شکسته نگاه کرد و گفت این را شکستگی بسیار بدمی بینم. پس به غرفه بالا خانه رفت که دستمالی و یراق شکسته بستن را بیاورد. پس در همان ساعت دعای حضرت علی بن الحسین زین العابدین علیه السلام به یادم آمد که به من آموخته بود. دست پسر خود را گرفتم و این دعا را خواندم و دست خود را بر آن موضع شکسته مالیدم. آن شکسته ترمیم شد و به امر خدای تعالی دست او صحّت یافت. پس چون یحیی از آن بالا خانه فرود آمد و اثر شکستگی را در دست پسر من ندید. گفت آن دست دیگر را بده به من تا ببینم پس چون دید که آن نیز درست است، گفت: سبحان الله مگر دست او بسیار بد نشکسته بود پس چه شد؟! این از سحر شما ای گروه شیعیان عجب نیست، پس گفتم که: مادر تو برای تو نوحه کند. این سحر نیست بلکه به برکت دعائی است که از دعاهایی که به یادم آمد و آن را از مولای خود حضرت امام زین العابدین علیه السلام شنیده بودم و آن را بر این شکسته خواندم. پس یحیی شکسته بند گفت که به من این دعا را تعلیم نمای. گفتم: حاشا بعد از آنکه از تو این سخن را شنیدم به تو این دعا را و نه حرفی از آن را تعلیم نمی کنم. تو قابل آن نیستی که به تو این دعا را بیاموزم. حمران بن اعین گفت: من به ابی حمزه گفتم: تو را به خدا قسم می دهم که به من این دعا را تعلیم نمایی، ابو حمزه گفت: سبحان الله این دعا بیادم نیامد مگر از جهت آنکه آن را به شما بیاموزم و این فایده من به شما برسد. این را بنویسید:

«ابتدا می کنم بنام خدای بخشنده مهربان ای زنده پیش از هر زنده ای زنده بعد از هر زنده ای ای زنده با هر زنده ای ای زنده در وقتی که نیست هیچ زنده ای ای زنده که باقی می مانی تو و برطرف می شود هر زنده ای ای زنده ای که نیست خدایی مگر تو ای زنده ای بخشنده ای زنده کننده مردگان ای ایستاده و حاضر بر هر نفسی به آنچه کسب کرد به درستی که روی می آورم به سوی تو و متوسل می شوم به سوی تو و نزدیکی می جویم به سوی تو به بخشش تو و کرم تو و شفقت تو که گنجایش دارد هر چیز را و روی می آورم به سوی تو و توسل می جویم به سوی تو به حرمت این قرآن و به حرمت دین اسلام و به حرمت گواهی آنکه نیست خدائی به غیر از تو که یکتائی نیست شریکی برای تو و آنکه محمد بنده تو و فرستاده توست بر خلائق و روی می آورم به سوی تو و توسل می جویم به سوی تو و شفیع می کنم به سوی تو پیغمبر ترا که پیغمبر رحمت است و آن محمد است رحمت فرستد خدا بر او و بر آل او و ستایش کند خدا بر آنها ستایش کردنی و امیر مؤمنان را که علی پسر ابو طالب است و فاطمه صاحب روشنی و نور را و امام حسن و امام حسین را که هر دو بنده تو و اعتماد داشته شده های تو و حاجت های تو هستند بر همه آفریدگان و علی پسر امام حسین را که زینت عبادت کنندگان و نور پارسایان و میراث برنده علم پیغمبران و فرستادگان است و پیشوای فروتنی کنندگان و دوست مؤمنان و خلیفه در میان همگی آفریدگان است و امام محمد باقر را که جمع کننده علم پیشینیان و پسینیان است و راهنمای بر امر پیغمبران و فرستادگان است و پیروی کننده است بر پدران خود که صالح هستند و پناه آفریدگان است همه و امام جعفر پسر محمد باقر را که راستگوی و از اولاد پیغمبران است و پیروی کننده است به پدران خود که صالحان هستند و

نیکوکار و از جمله ذریه نیکوکاران و پرهیزکاران است و دوستدار دین توست و حجت توست بر همه عالمیان و امام موسی پسر امام جعفر را که بنده صالح توست و از اهل خانه پیغمبران است و زبان گویای توست در میان آفریدگان تو همگی و گوینده است به فرمان تو و حجت توست بر خلائق تو و حضرت علی پسر امام موسی را که راضی است به فرمان خدا و پسندیده خداست و پاکیزه و برگزیده است مخصوص است به کرامت تو و خواننده است مردمان را به سوی فرمانبرداری تو و حجت و دلیل توست بر همگی خلائق و امام محمد تقی پسر امام علی را که به راه راست رفت و ایستاده به فرمان توست و گویای به امر تو و حق راست توست و دلیل توست بر مخلوقات تو و متولی امور خلائق است از جانب تو و پسر اولیای توست و دوست تو و پسر دوستداران توست و امام علی نقی پسر امام محمد تقی را که چراغ روشنی بخش راه دین است و قوی معتمد است ایستاده است به حکم عدل تو و خواننده است مردمان را به سوی دین تو و دین پیغمبر تو و حجت توست بر آفریدگان تو و امام حسن عسکری پسر امام علی نقی را که بنده تو و دوستدار تو و خلیفه توست بر مردمان، نقل کننده حکمهای تو از جانب تو در میان خلائقت از پدران خود که راست گویان هستند و تو مثل می جویم به سوی تو به حق جانشین امامان گذشتگان و پیشوای پاکیزه راهنمای راه یافته شده که حجت و دلیل است بعد از پدران خود بر خلائق تو رساننده است احکام شرع را از جانب پیغمبر تو بر مردمان و ارث برنده علم جماعت گذشتگان است از وصی های پیغمبران تو مخصوص است به کرامت تو خواننده است مردمان را بسوی فرمانبرداری تو و فرمانبرداری پدران خود که صالح هستند.

ای محمد ای ابا القاسم پدر و مادرم فدای تو باد به سوی خدا شفیع می کنم تو را و امامان از اولاد تو را و علی را که امیر مؤمنان است و فاطمه را و امام حسن و امام حسین را و علی پسر امام حسین را و محمد پسر علی را و جعفر پسر محمد را و موسی پسر جعفر را و علی پسر موسی را و محمد پسر علی را و علی پسر محمد را و حسن عسکری پسر علی را و جانشین ایستاده به دین تو و انتظار کشیده شده را.

خداوندا پس رحمت فرست بر ایشان و بر کسی که پیروی کرده باشد ایشان را و رحمت فرست بر محمد و بر آل محمد رحمتی را که فرستاده ای بر فرستادگان و راست گویان و جماعت صالحان رحمتی را که قادر نباشد بر شماره آن کسی غیر از تو.

خداوندا برسان اهل خانه پیغمبر خود را و اولاد ایشان را و پیروان ایشان را به پیغمبر خود که مهتر و برگزیده پیغمبران است و برسان ما را به ایشان در حالی که باشیم از مؤمنان و تواضع کنندگان و بهره یافتگان و پرهیزگاران و نیکوکاران و فروتنی کنندگان و عبادت کنندگان و توفیق یافتگان و درست و محکم کاران و به جا آورندگان فرمان خدا و پاکیزگان و پاک شدگان و توبه کنندگان و سجود کنندگان و رکوع کنندگان و شکر بجای آورندگان و ستایش کنندگان و صبر کنندگان بر بلاها و از خدا اجر طلب کنندگان و بازگشت کنندگان از گناهان و به حق رسیدگان.

خداوندا به درستی که دوست می دارم من دوستدار ایشان را و بیزاری می جویم به سوی تو از دشمن ایشان و نزدیکی می جویم به سوی تو به سبب محبت ایشان و به دوستی ایشان و به پیروی ایشان و به فرمانبرداری ایشان پس روزی کن مرا به حق ایشان نیکی دنیا و آخرت و دور کن از من به برکت ایشان ترس های روز قیامت را.

خداوندا به درستی که من گواه می گیرم تو را به آنکه تویی خدا و نیست خدائی مگر تو و آنکه محمد و علی و همسر او و دو فرزند او بندگان تو و کنیزان تو هستند و تویی دوستدار ایشان در دنیا و آخرت و ایشان دوستداران تو هستند و مهربانتر و نزدیکترند به مردان مؤمن و زنان مؤمن و مردان مسلمان و زنان مسلمان از همه خلائق تو و گواهی می دهم آنکه ایشان بندگان مؤمنان تو هستند پیشی نمی گیرند تو را به گفتار و ایشان به فرمان تو عمل می کنند.

خداوندا به درستی که من وسیله می گردانم به سوی تو ایشان را و شفیع می کنم ایشان را به سوی تو به اینکه مرا زنده داری مثل زندگی ایشان و بمیرانی بر فرمانبرداری ایشان و پیروی دین آنها و بازداری مرا از اطاعت کردن دشمن ایشان و دشمن خود را و دشمن مرا از من بازداری و بی نیاز گردانی مرا به کرم خود و به برکت دوستان خود از کسی که تو او را از من بی نیاز گردانیدی و آسان گردانی بر من

برآوردن حاجت کسانی را که به سوی من محتاج گرداندی و دین و دنیا و آخرت مرا در پناه خود قرار دهی و بیوشانی به من جامه سلامتی را تا زندگانی را بر من گوارا سازی.

و نگاه کنی به من به نگاه گوشه چشمی از نگاه های خود که بخشنده و از روی رحمت و عزیز است که برطرف نمائی به سبب آن نگاه از من آنچه را که مبتلا شده ام به آن و برگردانی مرا به سبب آن نگاه به سوی نیکوترین احسان های خود و بهترین آنها که نزد من است. توانایی من سست شده است و چاره ام کم شد و فرود آمده است بر من آنچه مرا به رفع آن قدرتی نیست، پس برگردان مرا به سوی نیکوترین احسان های خود. که مأیوس و ناامید گشتم از آنچه در نزد آفریدگان توست. و باقی نماند مگر امیدواری از تو در دل من و دیرینه است آنچه بخشیدی بر من و توانایی تو ای آقای من و پروردگار من و آفریننده من و مولای من و روزی دهنده من بر برطرف کردن آنچه که در آنم از بلاها مثل توانائی توست بر من در وقتی که مرا بدان مبتلا گردانیدی.

ای خداوند یاد آوردن احسان های تو مرا آرام می کند و امید به بخشش تو مرا نزدیک می سازد و هرگز از نعمت تو خالی نبودم از وقتی که مرا آفریدی پس تویی ای پروردگار من، معتمد من و امیدگاه من و خدای من و آقای من و رفع کننده بلاها از من و رحم کننده به من و ضامن روزی من از تو می خواهم ای پروردگار من به حقّ محمّد و آل محمّد که هدایت مرا به سوی چیزی که حکم نمودی برای من از نیکویی و واجب ساختی و مقدرّ کردی، قرار دهی و مرا از آنچه من در اویم از بلیه ها رها کنی، به درستی که من قادر نیستم بر این خلاصی مگر به قدرت از جانب تو یکتایی و شریکی نداری و اعتماد ندارم در این خلاصی مگر بر تو.

پس ای پرورنده پرورندگان و ای آقای همه آقایان نزد حسن ظن من باش و درخواستم را عطا کن ای شنواترین شنوندگان و ای بیناترین بینندگان و ای حکم کننده ترین حکم کنندگان و ای زود حساب کننده ترین حساب کنندگان و ای قادرترین صاحب قدرتان و ای غلبه کننده ترین غلبه کنندگان و ای پیشتر پیشینیان و ای آخر آنهايي که آخر هستند [و ای دوست محمّد و علی و همه پیغمبران و فرستادگان و وصی های برگزیده شدگان] - . مهج الدعوات: ۲۰۵-۲۰۸ - و ای دوست محمّد که رحمت خدا باد بر او و بر آل او و بر وصی های او و دوستان او و یاری کنندگان او و جانشینهای او که ایمان آوردند به تو و حجتهای تو که رسیده اند به راه حقّ و از اهل خانه رحمت هستند و پاکان و پرهیزگاراند همگی ایشان رحمت فرست بر محمّد و بر آل محمّد و بهجای آور به من آنچه را که تو سزاوار آنی ای رحم کننده ترین رحم کنندگان.

***[ترجمه]

«۲۹»

مهج، [مهج الدعوات] نَقَلَ مِنْ مَجْمُوعِ عَتِيْقِي قَالَ: كَتَبَ الْوَلِيْدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ إِلَى صَالِحِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمُرِّيِّ عَامِلِهِ عَلَى الْمَدِيْنَةِ أَبْرَزَ الْحَسَنَ بْنَ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ

ص: ۲۳۳

۱-۱. دبرتنی خ.

۲-۲. و تردنی خ.

۳-۳. مهج الدعوات ۲۰۵-۲۰۸.

۴-۴. الظاهر أن ما بين العلامتين تكرر، وقد ضرب عليه في المصدر.

وَ كَانَ مَحْبُوسًا فِي حَبْسِهِ وَ اضْرِبُهُ فِي مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ خَمْسِمِائَةً سَوْطٍ فَأَخْرَجَهُ صَالِحٌ إِلَى الْمَسْجِدِ وَ اجْتَمَعَ النَّاسُ وَ صَعَدَ صَالِحٌ الْمِئْبَرُ يَفْرَأُ عَلَيْهِمُ الْكِتَابَ ثُمَّ يَنْزِلُ فَيَأْمُرُ بِضَرْبِ الْحَسَنِ فَيَنْبَغُ هُوَ يَقْرَأُ الْكِتَابَ إِذْ دَخَلَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ فَمَا فَرِحَ النَّاسُ عَنْهُ حَتَّى انْتَهَى إِلَى الْحَسَنِ بْنِ الْحَسَنِ فَقَالَ لَهُ يَا ابْنَ عَمِّ أَدْعُ اللَّهَ بِدَعَاءِ الْكَرْبِ يُفَرِّجُ عَنْكَ فَقَالَ مَا هُوَ يَا ابْنَ عَمِّ فَقَالَ قُلْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ لِمَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَ رَبِّ الْأَرْضِينَ السَّبْعِ وَ رَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ قَالَ وَ انصَرَفَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَ أَقْبَلَ الْحَسَنُ يُكْرِّرُهَا فَلَمَّا فَرَغَ صَالِحٌ مِنْ قِرَاءَةِ الْكِتَابِ وَ نَزَلَ قَالَ أَرَى سَجِيَّةَ رَجُلٍ مَظْلُومٍ أَخْرَوْا أَمْرَهُ وَ أَنَا رَاجِعٌ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فِيهِ وَ كَتَبَ صَالِحٌ إِلَى الْوَلِيدِ فِي ذَلِكَ فَكَتَبَ إِلَيْهِ أَطْلِقْهُ (۱).

**[ترجمه] مهج الدعوات: به نقل از نسخه ای کهن: ولید بن عبد الملک حاکم شام به نزد صالح بن عبد الله مری نوشت که والی مدینه از جانب او بود: حسن پسر حضرت امام حسن بن علی بن ابی طالب را که در نزد او محبوس بود، به مسجد پیغمبر صلی الله علیه و آله آورد و پانصد تازیانه بر او بزنند. پس صالح او را از زندان بیرون آورده، به مسجد آورد و مردمان مجتمع گشتند و صالح بر منبر بالا رفت تا آنکه چون کتابت ولید را بر مردمان بخواند. بعد از آن به زدن حسن امر نماید. پس در اثناء خواندن کتابت بودند که حضرت امام زین العابدین علی بن الحسین به مسجد آمدند و مردمان را از یک دیگر دور نمودند تا آنکه به نزد حسن مثنی رسیدند، پس فرمودند که ای پسر عم دعای دفع کرب و اندوه را بخوان تا آنکه خدای تعالی تو را نجات دهد و از تو این بلا را برطرف کند. پس حسن گفت: یا ابن عم! این دعا کدام است؟ حضرت فرمودند: بگو:

«نیست خدایی مگر خدای بردبار بخشنده، نیست خدایی مگر خدای بلند مرتبه بزرگ، منزّه است خدای که پروردگار آسمان های هفت طبقه است و پروردگار زمینهای هفت گانه است و پروردگار عرش بزرگ است و همه ستایش برای خداست که پروردگار عالمیان است» .

نقل کرد: حضرت علی بن حسین علیه السلام این کلمات را به حسن تعلیم نمودند و به خانه خود برگشتند و حسن مکرر این کلمات را می خواند تا آنکه چون صالح از خواندن کتابت فارغ شد و از منبر پایین آمد و به نزد حسن رسید و گفت که: آثار مظلومیت و بیچارگی در او مشاهده می کنم، خوب است که فرمان ولید را در باره او تاخیر کنید و من کتابتی به ولید می نویسم و التماس او را می نمایم. پس آنگاه صالح کتابتی در این باب به ولید نوشت. جواب آمد که او را از حبس رها کن. - مهج الدعوات: ۴۱۴-۴۱۳ -

**[ترجمه]

«۳۰»

مهج، [مهج الدعوات] وَ حَيَدْنَا فِي نُشَيْخِهِ عَتِيقَهُ هَذَا لَفْظُهَا حَدَّثَنِي الشَّرِيفُ أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُحْسِنِ بْنِ يَحْيَى بْنِ الرُّضَا أَدَامَ اللَّهُ تَأْيِيدَهُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ لِخَمْسِ بَقِيْنَ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ سَنَةِ أَرْبَعٍ وَ أَرْبَعِمِائَةٍ بِمَشْهَدِ مَقَابِرِ قُرَيْشٍ عَلَى سَاكِنِهِ السَّلَامُ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ صَدَقَةَ يَوْمَ السَّبْتِ لِيَلَاثِ بَقِيْنَ مِنْ صَفَرٍ سَنَةِ اثْنَيْنِ وَ سِتِّينَ وَ ثَلَاثِمِائَةٍ بِمَشْهَدِ مَقَابِرِ قُرَيْشٍ عَلَى سَاكِنِهِ السَّلَامُ مِنْ حِفْظِهِ قَالَ أَخْبَرَنَا سَلَامَةُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو جَعْفَرٍ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْعُقَيْلِيُّ وَ حَدَّثَنِي أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ بَرِيكَ الرَّهَوِيُّ قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدُ الْوَاحِدِ الْمُؤَصِّلِيُّ إِجَازَةً قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو مُحَمَّدٍ جَعْفَرُ بْنُ عَقِيلِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَقِيلِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو رَوْحِ النَّسَائِيُّ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَنَّهُ دَعَا عَلَى الْمُتَوَكِّلِ فَقَالَ بَعِيدَ أَنْ حَمَدَ اللَّهُ وَ أَتَى عَلَيْهِ اللَّهُمَّ إِنِّي وَ فَلَانًا عَبْدَانِ مِنْ عِبِيدِكَ إِلَى آخِرِ الدُّعَاءِ الَّذِي يَأْتِي ذِكْرُهُ وَ وَجَدْتُ هَذَا الدُّعَاءَ مَذْكُورًا بِطَرِيقٍ آخَرَ هَذَا لَفْظُهُ ذَكَرَ بِإِسْنَادِهِ عَنْ زُرَّافَةَ

ص: ۲۳۴

حِرَاجِبِ الْمُتَوَكِّلِ وَ كَانَ شَيْعِيًّا أَنَّهُ قَالَ: كَانَ الْمُتَوَكِّلُ لِحُطْوِهِ (١) الْفَتْحِ بْنِ خَاقَانَ عِنْدَهُ وَ قُرْبِهِ مِنْهُ دُونَ النَّاسِ جَمِيعًا وَ دُونَ وُلْدِهِ وَ أَهْلِهِ أَرَادَ أَنْ يُبَيِّنَ مَوْضِعَهُ عِنْدَهُمْ فَأَمَرَ جَمِيعَ مَمْلَكَتِهِ مِنَ الْأَشْرَافِ مِنْ أَهْلِهِ وَ غَيْرِهِمْ وَ الْوُزَرَءَ وَ الْأُمَرَءَ وَ الْقَوَادِ وَ سَائِرِ الْعَسَاكِرِ وَ وُجُوهِ النَّاسِ أَنْ يُرَبِّنُوا بِأَحْسَنِ التَّرْبِيَةِ وَ يَظْهَرُوا فِي أَفْخَرِ عَدَدِهِمْ وَ دَخَائِرِهِمْ وَ يَخْرُجُوا مُشَاهَةً بَيْنَ يَدَيْهِ وَ أَنْ لَا يَزُكِبَ أَحَدٌ إِلَّا هُوَ وَ الْفَتْحُ بْنُ خَاقَانَ خَاصَّهُ بِسِرٍّ مَنْ رَأَى وَ مَشَى النَّاسُ بَيْنَ أَيْدِيهِمَا عَلَى مَرَاتِبِهِمْ رَجَالَهُ وَ كَانَ يَوْمًا قَائِظًا شَدِيدَ الْحَرِّ وَ أَخْرَجُوا فِي جُمْلَةِ الْأَشْرَافِ أَبَا الْحَسَنِ عَلِيَّ بْنَ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ سَقَى مَا لَقِيَهُ مِنَ الْحَرِّ وَ الرَّحْمَةِ قَالَ زَرَّافَهُ فَأَقْبَلَتْ إِلَيْهِ وَ قُلْتُ لَهُ يَا سَيِّدِي يَعْزُ وَاللَّهِ عَلَيَّ مَا تَلَقَى مِنْ هَيْدِهِ الطَّعَامِ وَ مَا قَدْ تَكَلَّفْتَهُ مِنَ الْمَشَقَّةِ وَ أَخَذْتُ بِيَدِهِ فَتَوَكَّأَ عَلَيَّ وَ قَالَ يَا زَرَّافَهُ مَا نَافَهُ صَلَاحٌ عِنْدَ اللَّهِ بِأَكْرَمِ مَنِي أَوْ قَالَ بِأَعْظَمِ قَدْرًا مِنِّي وَ لَمْ أَزَلْ أُسْأَلُهُ وَ أَسْتَفِيدُ مِنْهُ وَ أُحَادِثُهُ إِلَى أَنْ نَزَلَ الْمُتَوَكِّلُ مِنَ الرُّكُوبِ وَ أَمَرَ النَّاسَ بِالْإِنصَافِ فَفُضِّمَتْ إِلَيْهِمْ دَوَابُّهُمْ فَرَكِبُوا إِلَى مَسَارِلِهِمْ وَ قُدِّمَتْ بَغْلُهُ لَهُ فَرَكِبَهَا وَ رَكِبْتُ مَعَهُ إِلَى دَارِهِ فَنَزَلَ وَ دَعَعْتُهُ وَ انصَيَّرْتُ إِلَى دَارِي وَ لَوْلَدِي مُؤَدَّبٌ يَتَشَبَّعُ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ وَ الْفَضْلِ وَ كَانَتْ لِي عَادَةٌ بِإِحْضَارِهِ عِنْدَ الطَّعَامِ فَحَضَرَ عِنْدَ ذَلِكَ وَ تَجَارَيْتُنَا الْحَدِيثَ وَ مَا جَرَى مِنْ رُكُوبِ الْمُتَوَكِّلِ وَ الْفَتْحِ وَ مَشَى الْأَشْرَافِ وَ ذَوِي الْأَقْدَارِ بَيْنَ أَيْدِيهِمَا وَ ذَكَرْتُ لَهُ مَا شَاهَدْتُهُ مِنْ أَبِي الْحَسَنِ عَلِيَّ بْنَ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَ مَا سَمِعْتُهُ مِنْ قَوْلِهِ مَا نَافَهُ صَلَاحٌ عِنْدَ اللَّهِ بِأَعْظَمِ قَدْرًا مِنِّي.

وَ كَانَ الْمُؤَدَّبُ يَأْكُلُ مَعِيَ فَرَفَعَ يَدَهُ وَ قَالَ بِاللَّهِ إِنَّكَ سَمِعْتَ هَذَا اللَّفْظَ مِنْهُ فَقُلْتُ لَهُ وَاللَّهِ إِنِّي سَمِعْتُهُ يَقُولُهُ فَقَالَ لِي اعْلَمْ أَنَّ الْمُتَوَكِّلَ لَا يَبْقَى فِي مَمْلَكَتِهِ أَكْثَرُ مِنْ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ وَ يَهْلِكُ فَانظُرْ فِي أَمْرِكَ وَ أَحْرُزْ مَا تُرِيدُ إِحْرَازَهُ وَ تَأَهَّبْ لِأَمْرِكَ كَيْ لَا يَنْفَجَاكُمْ هَلَاكُ هَذَا الرَّجُلِ فَتَهْلِكَ أَمْوَالُكُمْ بِحَادِثِهِ تَحَدَّثُ

ص: ٢٣٥

١- ١. في المصدر: يحضره، و التصحيح من البحار نفسه ج ٥٠ ص ١٩٢ في تاريخ الامام الهادي عليه السلام.

أَوْ سَبَبٍ يَجْرِي فَقُلْتُ لَهُ مِنْ أَيْنَ لَمَكَ ذَلِكَ فَقَالَ أَمَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فِي قِصَّةِ صَالِحٍ وَ النَّافِثِ وَ قَوْلَهُ تَعَالَى تَمَتَّعُوا فِي دَارِكُمْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ ذَلِكَ وَغَدٌ غَيْرُ مَكْذُوبٍ (١) وَ لَمَّا يَجُوزُ أَنْ تُبْطِلَ قَوْلَ الْإِمَامِ قَمَالَ زَرَّافَهُ قَوْلَ اللَّهِ مَرَا جَاءَ الْيَوْمَ الثَّلَاثُ حَتَّى هَجَمَ الْمُتَنَصِّرُ وَ مَعَهُ بَغَا وَ وَصِيْفٌ وَ الْأَتْرَاكُ عَلَى الْمُتَوَكَّلِ فَتَقَلَّبُوا وَ قَطَعُوهُ وَ الْفَتْحِ بِنِ خَاقَانَ جَمِيعًا قَطْعًا حَتَّى لَمْ يُعْرِفْ أَحَدُهُمَا مِنَ الْآخِرِ وَ أزالَ اللَّهُ نِعْمَتَهُ وَ مَمْلَكَتَهُ فَلَقِيَتْ الْإِمَامَ أَبَا الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامَ بَعِيدَ ذَلِكَ وَ عَرَفْتُهُ مَرَا جَرَى مَعَ الْمُؤَدَّبِ وَ مَرَا قَمَالَ فَصَالَ صِدَقَ إِنَّهُ لَمَّا بَلَغَ مِنِّي الْجُهْدَ رَجَعْتُ إِلَى كُنُوزِ تَوَارِثِهَا مِنْ آبَائِنَا هِيَ أَعَزُّ مِنَ الْحُصُونِ وَ السَّلَاحِ وَ الْجُنَنِ وَ هُوَ دَعَاءُ الْمَظْلُومِ عَلَى الظَّالِمِ فَدَعَوْتُ بِهِ عَلَيْهِ فَأَهْلَكَهُ اللَّهُ فَقُلْتُ يَا سَيِّدِي إِنْ رَأَيْتَ أَنْ تُعَلِّمَنِيهِ فَعَلِّمْنِيهِ وَ هُوَ اللَّهُمَّ (٢) إِنِّي وَ فَلَانًا عَبْدَانِ مِنْ عِبِيدِكَ نَوَاصِيَنَا بِيَدِكَ نَعْلَمُ مُسْتَقْرَرْنَا وَ مُسْتَوْدَعْنَا وَ نَعْلَمُ مُنْقَلَبَنَا وَ مَثُونَا وَ سِرَّنَا وَ عَلَانِيَتَنَا وَ تَطَّلِعَ عَلَيَّ تِيَاتِنَا وَ تُحِيطُ بِضَمَائِرِنَا عَلِمَيْكَ بِمَا تُبَيِّدُهُ كَعَلِمَيْكَ بِمَا تُخْفِيهِ وَ مَعْرِفَتِكَ بِمَا نُبْطِنُهُ كَمَعْرِفَتِكَ بِمَا نُظْهِرُهُ وَ لَا يَنْطَوِي عَلَيْكَ شَيْءٌ مِنْ أُمُورِنَا وَ لَا يُسَيِّرُ دُونَكَ حَالَ مِنْ أَحْوَالِنَا وَ لَا لَنَا مِنْكَ مَغْفِلٌ يُخْصِنُنَا وَ لَا حِزْزٌ يُحْرِزُنَا وَ لَا مَهْرَبٌ يَفُوتُكَ مِنَّا.

وَ لَا يَمْتَنِعُ الظَّالِمُ مِنْكَ بِسُلْطَانِهِ وَ لَا يُجَاهِدُكَ عَنْهُ جُنُودُهُ (٣) وَ لَا يُعَالِيكَ مُعَالِبٌ بِمَنْعِهِ وَ لَا يُعَاذُكَ مُتَعَزِّزٌ بِكَثْرِهِ (٤) أَنْتَ مُدْرِكُهُ أَيْنَ مَا سَلَكَ وَ قَادِرٌ

ص: ٢٣٦

١-١. هود ص ٦٥.

٢-٢. في المصدر: اللهم انك أنت الملك المتعزز بالكبرياء، المتفرد بالبقاء، الحي القيوم المقتدر القهار، الذي لا إله إلا أنت، أنا عبدك و أنت ربي ظلمت نفسي، و اعترفت باساءتي و أستغفر إليك من ذنوبي، فانه لا يغفر الذنوب الا أنت، اللهم اني و فلان بن فلان إلخ.

٣-٣. جوده، خ ل.

٤-٤. يقال عازه معازه: أي عارضه في العزه.

عَلَيْهِ أَيْنَ لِحْرًا فَمَعَاذُ الْمَظْلُومِ مِنَّا بِكَ وَ تَوَكَّلُ الْمَقْهُورِ مِنَّا عَلَيْكَ وَ رُجُوعُهُ إِلَيْكَ وَ يَسْتَعِيثُ بِكَ إِذَا حَذَلَهُ الْمُغِيثُ وَ يَسْتَصِيرُ رُحُوكَ إِذَا قَعِدَ عَنْهُ النَّصِيرُ وَ يَلُودُ بِكَ إِذَا نَفَتْهُ الْأَفْنِيَةُ وَ يَطْرُقُ بِأَيْكَ إِذَا غُلِقَتْ دُونُهُ الْأَبْوَابُ الْمُرْتَجَّةُ وَ يَصِلُ إِلَيْكَ إِذَا احْتَجَبَتْ عَنْهُ الْمُلُوكُ الْغَافِلَةُ تَعْلَمُ مَا حَلَّ بِهِ قَبْلَ أَنْ يَشْكُوهُ إِلَيْكَ وَ تَعْرِفُ مَا يُضْلِحُهُ قَبْلَ أَنْ يَدْعُوكَ لَهُ فَلَكَ الْحَمْدُ سَمِيعًا بَصِيرًا لَطِيفًا قَدِيرًا اللَّهُمَّ إِنَّهُ قَدْ كَانَ فِي سَابِقِ عِلْمِكَ وَ قَضَائِكَ وَ مَاضِي حُكْمِكَ وَ نَافِذِ مَشِيئَتِكَ فِي خَلْقِكَ أَجْمَعِينَ سَيِّئِيهِمْ وَ فَاجِرِيهِمْ وَ بَرِّهِمْ أَنْ جَعَلْتَ لِفُلَانِ بْنِ فُلَانٍ عَلَيَّ قُدْرَةً فَظَلَمَنِي بِهَا وَ بَغَى عَلَيَّ لِمَكَانِهَا وَ تَعَزَّزَ عَلَيَّ بِسُلْطَانِهِ الَّذِي خَوَّلْتَهُ إِيَّاهُ وَ تَجَبَّرَ عَلَيَّ بِعُلُوِّ حَالِهِ الَّتِي جَعَلْتَهَا لَهُ وَ غَرَّهُ إِمْلَاؤُكَ لَهُ وَ أَطْعَاهُ حِلْمَكَ عَنْهُ فَقَصَصَ دَنِي بِمَكْرُوهِ عَجَزْتُ عَنِ الصَّبْرِ عَلَيْهِ وَ تَعَمَّدَنِي بِشَرِّ ضَعْفُتُ عَنِ احْتِمَالِهِ وَ لَمْ أَقْدِرْ عَلَى الْإِنْتِصَارِ لَضَعْفِي وَ الْإِنْتِصَافِ مِنْهُ لِذُلِّي فَوَكَّلْتَهُ إِلَيْكَ وَ تَوَكَّلْتُ فِي أَمْرِهِ عَلَيَّكَ وَ تَوَاعَدْتُهُ بِعُقُوبَتِكَ وَ حَذَرْتُهُ سَيْطُونَتِكَ وَ خَوَّفْتُهُ نِقْمَتِكَ فَظَنَّ أَنَّ حِلْمَكَ عَنْهُ مِنْ ضَعْفٍ وَ حَسَبَ أَنَّ إِمْلَاؤَكَ لَهُ مِنْ عَجْزٍ وَ لَمْ تَنْهَهُ وَاحِدَةً عَنْ أُخْرَى وَ لَا أَنْتَزَجَ عَنْ ثَانِيَةٍ بِأُولَى وَ لَكِنَّهُ تَمَادَى فِي عَيْهِ وَ تَتَابَعَ فِي ظُلْمِهِ وَ لَجَّ فِي عِدَاوَتِهِ وَ اسْتَشْرَى فِي طُغْيَانِهِ جُزْأَهُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدِي وَ تَعَرَّضًا لِسَخَطِكَ الَّذِي لَا تَرُدُّهُ عَنِ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ وَ قَلَهُ اكْتِرَابِ بِأَسِيكَ الَّذِي لَا تَحْسِبُهُ عَنِ الْبَاغِينَ فَهَا أَنَا ذَا يَا سَيِّدِي مُسْتَضَعْفٌ فِي يَدَيْهِ مُسْتَضَامٌ تَحْتَ سُلْطَانِهِ مُسْتَبَدَّلٌ بِعِقَابِهِ مَغْلُوبٌ مَبْغِيٌّ عَلَيَّ مَقْصُودٌ وَجَلَّ حَائِفٌ مُرَوِّعٌ مَقْهُورٌ قَدْ قَلَّ صَبْرِي وَ ضَاقَتْ حِيلَتِي وَ انْغَلَقَتْ عَلَيَّ الْمَدَاهِبُ إِلَّا إِلَيْكَ وَ انْسَدَّتْ عَلَيَّ الْجِهَاتُ إِلَّا جِهَتَكَ وَ التَّبَسَّتْ عَلَيَّ أُمُورِي فِي رَفْعِ مَكْرُوهِهِ عَنِّي وَ اسْتَبْهَتْ عَلَيَّ الْأَرَاءُ فِي إِزَالِهِ ظُلْمِهِ وَ حَذَلْنِي مَنِ اسْتَنْصِرْتُهُ مِنْ عِبَادِكَ وَ أَسْلَمَنِي مَنْ تَعَلَّقْتُ بِهِ مِنْ خَلْقِكَ طَرًّا وَ اسْتَشَرْتُ نَصِيحِي فَأَشَارَ عَلَيَّ بِالرَّغْبِ إِلَيْكَ وَ اسْتَشَرْتُ دَلِيلِي فَلَمْ يَدُلَّنِي إِلَّا عَلَيْكَ.

فَرَجَعْتُ إِلَيْكَ يَا مَوْلَايَ صَاغِرًا رَاغِمًا مُسْتَكِينًا عَالِمًا أَنَّهُ لَا فَرْجَ لِي إِلَّا عِنْدَكَ وَلَا خَلَاصَ لِي إِلَّا بِكَ أَتَنَجَّرُ وَعِيدَكَ فِي نُصْرَتِي وَإِجَابَةِ دُعَائِي
فَأَيْتَكَ قُلْتُ وَقَوْلِكَ الْحَقُّ الَّذِي لَا يُرَدُّ وَلَا يُبَدَّلُ وَمَنْ بُعِيَ عَلَيْهِ لِيُنْصِرَ رَنَّهُ اللَّهُ وَقُلْتُ جَلَّ جَلَالُكَ وَتَقَدَّسَتْ أَسْمَاؤُكَ اذْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ وَأَنَا
فَاعِلٌ مِمَّا أَمَرْتَنِي فَاسْتَجِبْ لِي كَمَا وَعَدْتَنِي وَإِنِّي لَمَأْغَلَمٌ يَا سَيِّدِي أَنَّ لَكَ يَوْمًا تَنْتَقِمُ فِيهِ مِنَ الظَّالِمِ لِلْمَظْلُومِ وَأَتَيْقِنُ أَنَّ لَكَ وَقْتًا تَأْخُذُ فِيهِ مِنَ
الْغَاظِبِ لِلْمَغْضُوبِ لِأَنَّكَ لَا يَسْبِقُكَ مُعَابِدٌ وَلَا يَخْرُجُ عَنْ قَبْضَتِكَ مُنَابِدٌ وَلَا تَخَافُ قُوَّةَ فَائِتٍ وَ لَكِنَّ جَزَعِي وَ هَلَعِي لَا يُبْلِعَانِ بِي الصَّبْرَ عَلَى
أَنَاتِكَ وَ انْتِظَارِ حِلْمِكَ فَقَمَدَرْتُكَ يَا مَوْلَايَ فَوْقَ كُلِّ قَمَدَرِهِ وَ سُلْطَانِكَ غَالِبُ كُلِّ سُلْطَانٍ وَ مَعَادُ كُلِّ أَحَدٍ إِلَيْكَ وَ إِنَّمَهْلَتُهُ وَ رُجُوعُ كُلِّ ظَالِمٍ
إِلَيْكَ وَ إِنَّمَنْظَرَتُهُ وَ قَدْ أَضْرَرَنِي يَا رَبِّ حِلْمُكَ عَنْ فُلَانِ بْنِ فُلَانٍ وَ طُولُ أَنَاتِكَ لَهُ وَ إِمَهَالُكَ إِيَّاهُ وَ كَادَ الْقَنُوطُ يَسْتَتَوِي عَلَى لَوْ لَا التَّقَهُ بِكَ وَ
الْيَقِينُ بِوَعْدِكَ فَإِنْ كَانَ فِي قَضَائِكَ النَّافِذِ وَ قَدَرَتِكَ الْمَاضِيَةِ أَنْ يُنِيبَ أَوْ يُتُوبَ أَوْ يَرْجِعَ عَنْ ظُلْمِي أَوْ يَكْفَ مَكْرُوهُهُ عَنِّي وَ يَتَّقِلَ عَنِ عَظِيمِ مَا
رَكِبَ مِنِّي فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَوْقِعْ ذَلِكَ فِي قَلْبِهِ السَّاعَةَ السَّاعَةَ قَبْلَ إِزَالَتِهِ نِعْمَتِكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ بِهَا عَلَيَّ وَ تَكْدِيرِهِ مَعْرُوفَكَ الَّذِي
صَنَعْتَهُ عِنْدِي وَ إِنَّمَنْ كَانَ فِي عِلْمِكَ بِهِ غَيْرُ ذَلِكَ مِنْ مَقَامِ عَلَيَّ ظُلْمِي فَاسْأَلْكَ يَا نَاصِرَ الْمَظْلُومِ الْمَبْعُوثِ عَلَيْهِ إِجَابَةَ دَعْوَتِي فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ
مُحَمَّدٍ وَ خُذْهُ مِنْ مَأْمِنِهِ أَخَذَ عَزِيزٍ مُقْتَدِرٍ وَ أَفْجَاهُ فِي غَفْلَتِهِ مُفَاجَأَهُ مَلِيكَ مُنْتَصِرٍ وَ اسْلُبْهُ نِعْمَتَهُ وَ سُلْطَانَهُ وَ فُلْ (١) عَنْهُ جُنُودَهُ وَ أَعْوَانَهُ وَ مَرْقُ مَلِكَهُ
كُلَّ مَمْرَقٍ وَ فَرَّقْ أَنْصَارَهُ كُلَّ مَمْرَقٍ وَ أَعْرِهِ مِنْ نِعْمَتِكَ الَّتِي لَمْ يُقَابِلْهَا بِالشُّكْرِ وَ انزِعْ عَنْهُ سِرْبَالَ (٢) عَزِّهِ الَّذِي لَمْ يُجَازِهِ بِالْإِحْسَانِ وَ اقْصِمْهُ يَا
قَاصِمَ الْجَبَابِرَةِ وَ أَهْلِكْهُ يَا مُهْلِكَ الْقُرُونِ

ص: ٢٣٨

١-١. امر من فل القوم يفل: اي كسرهم و هزمهم، و في المصدر و افضض عنه جموعه.

٢-٢. لباس عزه خ ل.

وَ اخْذُلُهُ يَا خَاذِلَ الْفِنَاتِ الْبَاغِيهِ وَ أْبْرُهُ عُمْرُهُ وَ ابْتَرُهُ مُلْكُهُ وَ عَفَّ أَثَرُهُ وَ أَقْطَعْ خَبْرَهُ وَ أَطْفِئْ نَارَهُ وَ أَظْلِمِ نَهَارَهُ وَ كَوِّرْ شَمْسَهُ وَ اهْشِمِ شِدَّتَهُ (٢) وَ جُدَّ سَنَامَهُ (٣) وَ أَرْغَمِ أَنْفَهُ وَ لَمَّا تَدَعَّ لَهُ جُنَّهُ إِلَّا هَتَكَتْهَا وَ لَمَّا دَعَامَهُ إِلَّا قَصَصَ مَتْنَهَا وَ لَمَّا كَلِمَهُ مُجْتَمِعَةً إِلَّا فَزَقَتْهَا وَ لَمَّا قَائِمَةً عَلُوًّا إِلَّا وَصَعَتْهَا وَ لَمَّا رُكْنَا إِلَّا وَهَنْتُهُ وَ لَمَّا سَبَبًا إِلَّا قَطَعْتُهُ.

وَ أَرِهْ أَنْصِيَارَهُ وَ جُنْدَهُ عِبَادِيَدَ بَعِيدِ الْأُلْفَةِ وَ شَتَّى بَعِيدِ اجْتِمَاعِ الْكَلِمَةِ وَ مَقْعَى الرُّءُوسِ بَعِيدِ الظُّهُورِ عَلَى الْأُمَّهِ وَ أَشْفِ بَرَوَالِ أَمْرِهِ الْقُلُوبِ الْمُتَقَلِّبَةِ الْوَجَلَةَ وَ الْأَفِيدَةَ اللَّهْفَةَ وَ الْمَأْمَةَ الْمُتَحَيَّرَةَ وَ الْبَرِيَّةَ الضَّائِعَةَ وَ أَدِلْ بِبَوَارِهِ الْحِدُودَ الْمُعْطَلَةَ وَ الْأَحْكَامَ الْمُهْمَلَةَ وَ الشُّنَنَ الدَّائِرَةَ وَ الْمَعَالِمَ الْمُعْيِرَةَ (٤) وَ الْآيَاتِ الْمُحَرَّفَةَ وَ الْمِدَارِسَ الْمَهْجُورَةَ وَ الْمَحَارِبَ الْمُجْفُوفَةَ وَ الْمَسَاجِدَ الْمُهْدُومَةَ وَ أَشْبِعْ بِهِ الْخِمَاصَ السَّاعِغَةَ وَ أَرُو بِهِ اللَّهَوَاتِ اللَّاعِغَةَ وَ الْأَنْجَادَ الظَّامِنَةَ وَ أَرِخْ بِهِ الْأَقْدَامَ الْمُتَعَبَةَ وَ اطْرُقْهُ بِلَيْلِهِ لَمَّا أُخْتِ لَهَا وَ سَاعِغِ لَهَا شِفَاءَ مِنْهَا وَ بِنَكْبِهِ لَهَا انْتِعَاشَ مَعَهَا وَ بَعَثْهُ لَهَا إِقَالَهَ مِنْهَا وَ أَبِجْ حَرِيمَهُ وَ نَعِصْ نِعْمَتَهُ (٥) وَ أَرِهْ بَطْشَتَكَ الْكُبْرَى وَ نِقْمَتَكَ الْمَثْلَى وَ قُدْرَتَكَ الَّتِي هِيَ فَوْقَ كُلِّ قُدْرَةٍ وَ سُلْطَانَكَ الَّذِي هُوَ أَعَزُّ مِنْ سُلْطَانِهِ وَ أَعْلَبُهُ لِي بِقُوَّتِكَ الْقُوَّةِ وَ مِحَالِكَ الشَّدِيدِ وَ امْنَعْنِي بِمَنْعَتِكَ الَّتِي كُلُّ خَلْقٍ فِيهَا ذَلِيلٌ وَ ابْتَلِهِ بِفَقْرٍ لَّا تَجْبُرُهُ وَ بِسُوءٍ لَّا تَسْتُرُهُ وَ كِلَهُ إِلَى نَفْسِهِ فِيمَا يُرِيدُ إِنَّكَ فَعَالٌ لَمَّا تُرِيدُ.

ص: ٢٣٩

١- ١. الطاغية خ ل.

٢- ٢. في المصدر ص ٧٠ في ذكر قنوت الإمام موسى بن جعفر عليه السلام: «واشم سوقه».

٣- ٣. جذ الشيء الصلب: كسره أو قطعه مستأصلا، وفي المصدر في الموضعين: «وجب سنامه» و الجب أيضا: القطع، و خصوصا قطع السنام، يقال بعير أجب: أي مقطوع السنام و الجبب قطع السنام أو ان يأكله الرجل فلا يكبر.

٤- ٤. و التلاوات المغيرة خ ل.

٥- ٥. نعيمه خ ل.

وَ أُبْرِنُهُ مِنْ حَوْلِكَ وَ قُوَّتِكَ وَ أُحْوِجُهُ إِلَى حَوْلِهِ وَ قُوَّتِهِ وَ أَذِلَّ مَكْرَهُ بِمَكْرِكَ وَ اَدْفَعْ مِثِّيَّتَهُ بِمِشِيَّتِكَ وَ اَسْقِمْ جَسَدَهُ وَ اُئْتِمِمْ وُلْدَهُ وَ اَنْقِصْ اَجَلَهُ وَ حَيِّبْ اَمَلَهُ وَ اَدِلْ دَوْلَتَهُ وَ اَطِلْ عَوَلَتَهُ وَ اجْعَلْ شُغْلَهُ فِي بَدَنِهِ وَ لَا تَفُكَّهُ مِنْ حُرْنِهِ وَ صَيِّرْ كَيْدَهُ فِي ضَلَالٍ وَ اَمْرُهُ إِلَى زَوَالٍ وَ نِعْمَتُهُ إِلَى اِنْتِقَالٍ وَ جَدَّهُ فِي سَيْفَالٍ وَ سُلْطَانَتَهُ فِي اَضْحِخَالٍ وَ عِاقِبَتَهُ اَمْرُهُ إِلَى شَرِّ حَالٍ وَ اَمْتَهُ بِعَيْظِهِ اِذَا اَمْتَهُ وَ اَبْقِهِ لِحُرْنِهِ اِنْ اَبْقَيْتَهُ وَ قِنِي شَرَّهُ وَ هَمَزَهُ وَ لَمَزَهُ وَ سَيِّطَوْتَهُ وَ عَدَاوَتَهُ وَ اَلْمَحَهُ لِمَحَهُ تَدْمُرُ بِهَا عَلَيْهِ فَاِنَّكَ اَشَدُّ بَأْسًا وَ اَشَدُّ تَنْكِيلًا (۱).

ق، کتاب العتیق الغروی ذکر یاسناد عن زرافه حاجب المتوکل: و ذکر مثله سواء.

**[ترجمه]مهج الدعوات: در نسخه کهنه ای یافتیم که عبارتش این است: ابو الحسن محمد بن محمد بن محسن بن یحیی بن رضا آدم الله تاییده در روز جمعه بیست و پنجم از ماه ذی حجه سال چهار صد و چهار در مشهد مقابر قریش درود بر ساکن آن نقل کرد: پدرم رضی الله عنه برایم نقل کرد: ابو عبد الله محمد بن ابراهیم بن صدقه در روز شنبه بیست و هفتم صفر سال سیصد و شصت و دو در همان مشهد مقابر قریش علی ساکنه السلام از حفظ نقل کرد: سلامه بن محمد از دی برایم روایت نمود گفت: ابو جعفر بن عبد الله عقیلی و ابو الحسن محمد بن تریک رهاوی روایت کردند گفت که خبر داد به من ابو القاسم عبد الواحد موصلی از روی اجازه و روایت نمود به من ابو محمد جعفر بن احمد بن عبد الله بن عقیل بن عبد الله بن عقیل بن ابو طالب علیه السلام و او گفت: ابو روح نسائی روایت کرد از حضرت ابو الحسن امام علی نقی بن امام محمد تقی علیهما السلام که آن حضرت این دعا را از جهت دفع ضرر متوکل بعد از آنکه حمد و ثناء الهی را بجای آوردند، خواندند: «خدایا من وفلانی بندگانی از بندگان تویم» تا آخر دعا که بعد از این مذکور می شود.

سند این دعا را یافتیم که به روایتی دیگر منقول است و عبارت آن این است: ذکر کرد با استناد به زرافه دربان متوکل که شیعه بود، روزی متوکل فتح بن خاقان را در نزد خود حاضر نمود و او در نزد متوکل آن قدر قرب و منزلت داشت که هیچ یک از مردمان و فرزندان و اهل بیت او در نزد او آن قدر منزلت نداشتند و خواست که بر مردمان مرتبه او را ظاهر سازد.

پس همه اهل مملکت خود را اشراف خود و غیر ایشان را از وزراء و امرا و فرماندهان و لشکریان خود و دیگر سرشناسان را امر کرد که زینت کنند و لباسهای فاخر پوشند و همگی پیاده در پیش روی متوکل از شهر بیرون روند و پس هیچ احدی سوار نشود الا متوکل و فتح بن خاقان که در شهر سامرا سوار شدند و همگی مردمان پیاده پیش آن دو نسبت به مرتبه های خود می رفتند تا آنکه از شهر بیرون رفتند و آن روز هوا در نهایت گرمی و شدت حرارت بود و از جمله اشراف حضرت امام علی نقی علیه السلام بودند و شدت حرارت هوا به ایشان تاثیر نمود، در کمال تعب و زحمت بودند.

زرّافه نقل کرد: من به آن حضرت رسیدم و عرض کردم: ای سرور من، قسم به خدا آنچه من از این یاغی ظالم می بینم و این مشقت و آزاری که از او به شما رسیده است، بر من بسیار گران و ناگوار است و دست ایشان را گرفتم. پس آن حضرت به من تکیه فرمودند و گفتند: ای زرافه! ناقه صالح نزد خدای تعالی از من گرامی تر و عزیز تر نبود. یا آنکه فرمودند: که قدر و منزلت ناقه صالح در نزد خدای تعالی بیشتر از من نبود. پس آنگاه من در خدمت آن حضرت می رفتم و مسأله ها از آن حضرت پرسیدم و فایده مند گردیدم و همچنان صحبت داشتم تا آنکه متوکل فرود آمد و همگی مردمان را رخصت نمود که به شهر و به خانه های خود برگردند.

پس چارپاهای مردمان را پیش آوردند و همه سوار شدند، به خانه های خود برگشتند. پس من استر آن حضرت را پیش بردم و ایشان سوار شدند و خود نیز سوار شدم تا آنکه به خانه آن حضرت رسیدیم و ایشان فرود آمدند. از ایشان وداع نمودم و به خانه خود رفتم. فرزندان من معلّمی شیعه از اهل دانش و فضل داشتند و عادت من چنان بود که در وقت طعام خوردن او را حاضر می نمودم. پس آن مرد حاضر شد و هم صحبت شدیم و از سوار شدن متوکل و فتح بن خاقان و پیاده رفتن اشراف و صاحبان مراتب در جلو ایشان حکایت کردم و آنچه مشاهده نمودم از ابی الحسن علی بن محمد علیه السلام و شنیدم که فرمودند «ناقه صالح در نزد خدای تعالی از من گرامی تر و عزیز نیست».

شخص معلّم که با من مشغول خوردن بود، دست از خوردن کشید و گفت تو را به خدا این لفظ را از آن حضرت شنیدی؟ گفتم: به خدا قسم شنیدم که حضرت آن را فرمودند. پس به من گفت: بدان که متوکل بیش از سه روز دیگر در مملکت خود باقی نخواهد بود و هلاک می شود پس در کار خود بنگر و آنچه را می خواهی به دست آوری کسب کن و خود را آماده گردان مبادا هلاک شدن این مرد شما را آسیبی رساند و دارایی تان به دلیل حادثه ای یا هر سببی از بین برود.

پس به او گفتم: از کجا آن را دانستی؟ گفت: آیا تو در قرآن در قصه صالح پیغمبر این آیه را نخواندی که «تَمَتُّوْا فِیْ دَارِكُمْ ثَلَاثَةَ اَیَّامٍ، ذَلِکَ وَعَیْدٌ غَیْرٌ مَّکْدُوْبٍ یَعْنِی: و بهره برید از زندگانی در حالی که باشید در خانه های خود تا سه روز این وعده ای است که دروغ نیست» - هود/۶۵ - و جایز نیست که سخن امام و معصوم باطل شود. زرافه گفت: قسم به خدا که روز سوم بود که منتصر خروج نمود و با او خارجیان و وصیف و اتراک بودند و بر متوکل هجوم نمودند. او و فتح بن خاقان را کشتند و پاره پاره کردند که یکی از آن هر دو از دیگری معلوم و شناخته نشدند و خدای تعالی نعمت و مملکت آن را از بین برد. پس من بعد از آن به خدمت ابوالحسن علیه السلام رسیدم و او را از آنچه میان من و آن شخص معلم گذشت و گفت، آگاه نمودم. آن حضرت فرمودند: راست گفت. در آن هنگامی که به من آن مشقّت رسید، به گنجهایی رجوع نمودم که از پدران خود به ارث می بریم که در نزد ما از قلعه ها و سلاح و سپرها محکمتر است، که آن دعای شخص مظلوم جهت دفع شرّ ظالم است. پس آن دعا را خواندم. پس خدای تعالی او را هلاک نمود. گفتم: ای سرور من اگر صلاح می دانید این دعا را به من تعلیم کنید. پس آن دعا را به من آموختند و دعا این است: «خداوندا به درستی که من و فلان شخص دو بنده ایم از بندگان تو سرنوشت ما به دست توست، محل قرار و آنجا که در آن سپرده شده ایم می دانی و تغییرات احوال ما در دنیا و بازگشت ما در آخرت و امور نهانی و آشکار ما را می دانی و مطلعی بر قصدهای ما و بر باطن ما احاطه می نمایی، علم تو بدانچه ان را اظهار می کنی مثل علم تو به آن چیزی است که پنهان داری و شناخت تو بدانچه پوشیده داریم مثل شناخت به آن چیزی است که آن را آشکار گردانیم و بر تو چیزی از امرهای ما پوشیده نیست و در نزد تو حالی از حالهای ما پنهان نیست و برای ما پناهگاه و قلعه ای که ما را محافظت نماید نیست و نه پناهی که نگاهدارد و نه گریزگاهی که تو را از ما دور کند.

و ستم کننده ای نمی تواند به سبب پادشاهی خود از تو ممانعت کند و سپاه او با تو نزاع نمی کند و هیچ غلبه کننده ای با امتناع بر تو غلبه نمی کند و صاحب تفوقی به سبب بسیاری بر تو فایق نمی شود و تو او را می یابی هر کجا که رفت و بر او قدرت داری هر کجا که پناه برد، پس پناه ستم رسیده از ما به توست و اعتماد غلبه شده از ما بر توست و بازگشت او به سوی توست. و از تو طلب فریادرسی می نماید هر گاه فریادرسی غیر تو نیابد و تو را می طلبد هر گاه یاری گر از یاری او دست بردارد و پناه می برد به تو هر گاه آستانها او را طرد کنند و در تو را می کوبد هر گاه بسته شود به روی او درهای بسته شده و به تو می رسد هر گاه که پادشاهان غافل از او ممانعت کنند. می دانی آنچه را که رسیده به مظلوم پیش از آنکه آن را به سوی تو شکوه نماید و می شناسی آنچه را که صلاح حال او در آن است پیش از آنکه از جهت آن تو را بخواند پس از برای توست ستایش در حالی که شنوا و بینا و بسیار دانا و توانایی.

خداوندا به درستی که در علم و قضای پیشین تو و فرمان نافذ تو و اراده قاطع تو در شأن همگی آفریدگانت، نیکبخت ایشان و بدبخت ایشان و نیکوکار ایشان و بدکار ایشان، چنین بود که برای فلان پسر فلان قدرتی بر من قرار دادی پس به سبب آن بر من جور نمود و به دلیل جایگاه خود بر من ستم کرد و به پادشاهی که به او دادی بر من چیره گشت و به سبب بلندی حالی که بر او قرار دادی بر من چیره گشت و مهات دادن تو او را فریفت و بردباری ات او را سرکش کرد.

پس مرا به ناگواری اراده کرد که از صبر نمودن بر آن عاجز گشتم و مرا به شری پوشانید که از متحمل شدن آن ضعیفم و بر پیروزی بر او به سبب ناتوانی ام و بر داد ستادن از او به سبب خواری ام قادر نگشتم. پس او را به تو واگذار کردم و در امر او بر تو اعتماد نمودم و او را به عذاب تو بیمناک نمودم و او را از شدت خشم تو هراسانیدم و او را از عقاب تو ترسانیدم پس گمان کرد که برباری تو از جهت ناتوانی توست و پنداشت که مهلت دادن تو به او از جهت عاجز بودن تو است و یک گناه او را از گناهی دیگر باز نداشت و از معصیت دوم به سبب معصیت

اول پشیمان نشد ولی در گمراهی خود مداومت نمود و پیاپی ستم نمود و در سرکشی اش لجاجت ورزید و در تجاوزش پافشاری کرد به دلیل گستاخی بر تو ای مولای من و متعرض شدن بر غضب تو که آن را از گروه ستمکاران باز نمی داری و عدم توجه به عقوبت تو که آن را از ظالمان بر نمی داری.

پس اینک ای سرور من در برابر او ضعیفم، در پادشاهی او ستمدیده ام، ذلیم به عذاب او، شکست خوردم و به من ظلم کرد و مورد قصد او قرار گرفتم، ترسان و خوفناک، بیمناک مغلوبم. صبر من اندک شد و چاره من به تنگ آمد و راه ها جز به سوی تو بسته شد و تمام جهت ها بر من مسدود گشت مگر جهت تو و تمام کار هایم در دفع نمودن ناخوشی های او از خود بر من مشتبه گشت. و فکرها در برطرف کردن ظلم او بر من پوشیده شد و هر کدام از بندگانت که از او یاری جستم مرا رها کرد و آنکس که در آویختم به او از همگی آفریدگان تو مرا وا گذاشت و با خیر خواه خود مشورت کردم پس او مرا به میل نمودن به سوی تو مشاوره داد و از راهنمای خود راهنمایی خواستم پس مرا به سوی تو راه نمود.

پس به سوی تو برگشتم ای مولای من در حالی که ذلیل و خوارم و رو به خاک مالیده ام و زاری کننده ام و دانایم به آنکه گشایشی برای من مگر نیست از نزد تو و نجاتی برای من نیست مگر به سبب تو. از تو می خواهم بر وعده تو در یاری من تحقق بخشی و حاجتم را بر آوری. به درستی که گفתי و گفتار تو راست است که بر نمی گردد و تغییر نمی یابد «کسی که به او ظلم شود البته که خدا او را یاری می کند» و فرمودی، بزرگ است بزرگی تو و منزّه و پاکیزه است نامهای تو «بخوانید مرا تا اجابت کنم شما را» و من انجام می دهم آنچه را که به من فرمودی. پس حاجت مرا بر آور همچنان که به من وعده نمودی.

و به درستی می دانم ای مولای من، برای توست روزی که در آن از ظالم برای ستمدیده انتقام کشی و یقین می دانم برای توست وقتی که در آن حق غضب کرده شده را از غضب کننده می ستانی زیرا دشمنی از تو پیشی نمی گیرد و نزاع کننده از دست قدرت تو بیرون نمی رود و از فوت شدن فوت شونده ای نمی ترسی ولی بی تابی و اضطراب من به صبر کردن بر مدارای تو و انتظار بردباری تو نمی رسند. پس قدرت تو ای مولای من بالای هر قدرتی است و پادشاهی تو غلبه کننده بر هر پادشاهی است و بازگشت هر کسی به سوی توست و هر چند او را وا گذاردی و بازگشت هر ستم کننده ای به سوی توست و اگر چه او را مهلت دادی و ای مولای من، بردباری تو در حق فلان پسر فلان و درازی مدارای تو با او و مهلت دادن به او به من آسیب رسانیده است و نزدیک است که ناامیدی بر من مسلط شود اگر اعتماد من به تو و یقین داشتن به وعده تو نمی بود.

پس اگر در حکم جاری تو و قدرت قاطع توست که بازگردد یا توبه نماید یا از ظلم کردن بر من برگردد یا بدی خودش را از من باز دارد و منتقل شود از بزرگی آنچه مرتکب شد در حق من، پس رحمت فرست بر محمّد و بر آل محمّد و در این لحظه و همین لحظه این توبه را در دل او بیانداز پیش از برطرف کردن نعمتی که آن را بر من انعام نمودی و پیش از تیره گرداندن نیکویی ات که در حق من انجام دادی.

و اگر در علم تو به او غیر از این باشد از جمله ایستادگی اش بر ظلم بر من، از تو می خواهم ای یاری دهنده ستمدیده ای که بر او ظلم شد، حاجت مرا بر آوری و بر محمّد و بر آل او رحمت فرستی و او را از محلّ ایمن او بر گیری گرفتن غلبه کننده ای بسیار با قدرت و همچون پادشاهی با قوت او را در غفلتش ناگاه بر گیر و نعمت و پادشاهی اش را از او بگیر و سپاه و یاران او را شکست ده و مملکت او را از هم بگسل و یاری کنندگان او را نهایت پراکندگی پراکنده نمای و او را از نعمت خود عریان ساز که شکر آن را به جای نیاورد و از او جامه غلبه دادن را بیرون کن که با نیکی آن را مکافات نمود و پشت او را بشکن ای شکننده پشت متکبران و او را هلاک کن ای هلاک کننده کننده امت های گذشته و او را نابود کن ای نابود کننده قبیله های ستم کننده و او را خوار کن ای خوار کننده گروه فساد کنندگان و زندگانی او را کوتاه کن و پادشاهی او را نابود کن و نشان او را محو کن و خبر او را قطع کن و آتش فساد او را خاموش کن و روز او را تاریک کن و آفتاب دولت او را بی نور گردان و جان او را بیرون کن و سختی او را سست گردان و کوهان او را قطع کن و بینی او را بر خاک مال و برای او سپری نگاهدارنده مگذار مگر اینکه آن را پاره کنی و نه ستونی مگر اینکه آن را شکسته باشی و نه کلمه جمع شده ای مگر آنکه آن را

پراکنده کنی و نه پایه بلندی مگر آنکه آن را پست بنمایی و نه قوتی مگر آنکه سست کنی و نه وسیله ای مگر اینکه آن را قطع کنی.

و به او یاران و سپاهیان را نشان ده که بعد از اجتماع متفرق شدند و بعد از نزدیک شدن پراکنده گشتند و بعد از ظهور بر امت خوار گشتند و به سبب نابودی دولت او دل های متغیر و مضطرب ترسان و قلب های ستم رسیده دردناک و امت حیران و خلائق ضایع شده را شفا ده و به سبب هلاکت دشمن حدّهای معطل و حکم های اهمال شده و سنت های دگرگون شده و نشانه های تغییر یافته و آیه های تحریف شده و مدرسه های متروک و محراب های خالی و مسجدهای خراب شده را غالب گردان.

و به سبب آن شکم به اندرون رفته بسیار گرسنه را سیر گردان و به سبب آن کسانی را که گوشت های دهان ایشان فاسد شده باشد سیراب گردان و جگرهای تشنه را سیراب کن و عذاب خود را به او وارد ساز در شبی که مثلی برای آن شب در بدی نباشد و در ساعتی که برای او آرامی و قراری در آن ساعت نباشد و به او مصیبتی برسان که خوشحالی با آن مصیبت نباشد و به روی افتادنی را که درگذرنده از آن نباشد و حرمت او را مباح گردان و نعمت خود را بر او تیره نمای و قهر بزرگ خود و عقوبت برتر خود و توانایی خود که بالاتر از هر توانایی است و پادشاهی خود که غالب تر از پادشاهی اوست، را به او بنمای و به قوت قوی خود و عقوبت سخت خود او را مغلوب من گردان و نگاهدار مرا به منع خود که هر آفریدگاری در آن خوار است و او را به احتیاجی مبتلا گردان که او را بی نیاز نگردانی و به بدی که آن را پنهان نکنی و او را به خودش واگذار در آنچه اراده می نماید به درستی که تو انجام دهنده چیزی که می خواهی.

و او را از قوت و قدرت خود دور کن و او را به قدرت و توانایی خودش محتاج گردان و حيله او را به مکر خود پست گردان و اراده او را به سبب اراده خود دور کن و بدن او را بیمار کن و فرزندان او را یتیم گردان و مدت عمر او را کوتاه کن و آرزوی او را بر نیاور و دولت او را زائل گردان و آواز گریه او را بلند کن و او را به بدن خودش مشغول گردان و او را از اندوه خودش جدا مساز و مکر او را گمراه و امر او را زائل و نعمت او را نابود و بزرگی او را پست و پادشاهی او را مضمحل و عاقبت کار او را بدترین حال گردان و هر گاه جان او را گرفتی او را به خشم خودش بمیران و اگر او را باقی گذاشتی در اندوه خودش باقی گذار و مرا از شر او و از بدگویی او و از اشاره به گوشه چشم او و از قهر و از دشمنی او نگاهدار و به او به نگاه خفت نظر کن که به سبب آن نگاه، او را هلاک نمایی پس به درستی که تو سخت تر از همه مردمان در عذاب نمودن و شدیدتر در عقوبت کردن هستی. - مهج الدعوات: ۳۳۰-۳۳۷ مثل این دعا از مولایمان امام هادی علیه السلام ذکر شد با اندکی تفاوت و برای این حدیثی است که برای آن روایت دیدم، ولی آن را برای قنوت امام موسی بن جعفر علیه السلام صفحه: ۶۷-۷۲ ذکر کرد و ابتدای آن چنین است: «خدایا من و فلان فرزند فلان همانطور که مولف ذکر کرد اگر خواستی مراجعه کن. -

العتیق الغروی: با استناد به زرافه دربان متوکل آن را ذکر کرد: و مثل آن را آورد.

***[ترجمه]

أقول

و من الأدعیه المشهوره دعاء الحرز الیمانی المعروف بالدعاء السیفی أيضا وقد رأیت فی ذلك عدّه طرق و روایات مختلفات و لنذكر هنا المهم منها إن شاء الله تعالى.

***[ترجمه] از جمله دعاها معروف دعای حرز یمانی است که به دعای سیفی هم مشهور است و در این راستا طریقه ها و روایت های متعددی یافتیم و در اینجا مهم آن را ذکر می کنیم انشاء الله تعالی .

***[ترجمه]

مهج، [مهج الدعوات] الدُّعَاءُ الْمَعْرُوفُ بِالْيَمَانِيِّ أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَسَيْنُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَلِيِّ الْقُمِّيِّ الْمَعْرُوفُ بِابْنِ الْخَيْطِ عَنْ هَارُونَ بْنِ مُوسَى التَّلْعُكَبَرِيِّ عَنْ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يُونُسَ الْمَوْصِلِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الْعَلَوِيِّ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ زِيَادٍ قَالَ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ: بَيْنَمَا نَحْنُ عِنْدَ مَوْلَانَا أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ ذَاتَ يَوْمٍ إِذْ دَخَلَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ بِالْبَابِ رَجُلٌ يَسْتَأْذِنُ عَلَيْكَ يَنْفُحُ مِنْهُ رِيحَ الْمَسْكِ قَالَ لَهُ أَنْذَنْ لَهُ فَدَخَلَ رَجُلٌ جَسِيماً وَسِيماً لَهُ مَنْظَرٌ رَائِعٌ وَ طَرْفٌ فَاضِلٌ (٢) فَصِيحُ اللِّسَانِ

ص: ٢٤٠

١- ١. مهج الدعوات: ٣٣٠-٣٣٧، و زاد بعده: اقول: وقد تقدم أيضا نحو هذا الدعاء عن مولانا الهادي [الكاظم ظ] و بينهما تفاوت، و لهذا حديث رأيت له لتلك الرواية لكنه ذكر الدعاء في قنوت الإمام موسى بن جعفر عليه السلام ص ٦٧-٧٢، و اوله «اللهم انى و فلان بن فلان كما نقله المؤلف العلامة هاهنا، راجعه ان شئت.

٢- ٢. منظر رائع، اى يعجب الناس بحسنه و جهازه رونقه، و طرف فاضل: الطرف محرکه من البدن: اليدان و الرجلان و الرأس، و الطرف بفتح فسكون: العين، و الكريم من الفتيان و الرجال.

عَلَيْهِ لِيَأْسُ الْمُلُوكِ فَصَالَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ إِنِّي رَجُلٌ مِنْ أَقْصَى بِلَادِ الْيَمَنِ وَمِنْ أَشْرَافِ الْعَرَبِ مِمَّنِ انْتَسَبَ
إِلَيْكَ وَقَدْ خَلَفْتُ وَرَائِي مُلْكًا عَظِيمًا وَنِعْمَةً سَابِعَةً وَإِنِّي لَفِي غَضَارِهِ مِنَ الْعَيْشِ وَخَفْضِ مِنَ الْحَالِ وَضِيَاعِ نَاشِدَتِهِ وَقَدْ عَجَمْتُ الْأُمُورَ وَدَرَبْتَنِي
الدُّهُورُ (١) وَ لِي عَمْدٌ مُشْتَحٌّ وَقَدْ أَرْهَقَنِي وَعَلَيْنِي بِكَثْرِهِ نَفِيرُهُ وَقُوَّةُ نَصِيرِهِ وَتَكَائُفِ جَمْعِهِ وَقَدْ أَعْيَيْتَنِي فِيهِ الْحَيْلُ وَإِنِّي كُنْتُ رَاقِدًا ذَاتَ لَيْلِهِ
حَتَّى أَتَانِي الْمَاتِي فَهَتَفَ بِي أَنْ قُمْ يَا رَجُلُ إِلَى خَيْرِ خَلْقِ اللَّهِ بَعِيدِ نَبِيِّهِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا وَعَلَى آلِهِمَا فَاسْأَلُهُ أَنْ يُعَلِّمَكَ الدُّعَاءَ
الَّذِي عَلَّمَهُ حَبِيبُ اللَّهِ وَخَيْرُهُ وَصِفْوَتُهُ مِنْ خَلْقِهِ مُحَمَّدٌ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ بْنِ هَاشِمٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ فِيهِ اسْمُ اللَّهِ الْأَعْظَمِ
عَزَّ وَجَلَّ فَادْعُ بِهِ عَلَى عَدُوِّكَ الْمَنَاصِبِ لَكَ فَانْتَبَهْتُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَلَمْ أُعْرَجْ عَلَى شَيْءٍ حَتَّى شَخَّصْتُ فِي أَرْبَعِ مَائَةٍ عَبْدٍ نَحْوَكَ إِنِّي أُشْهِدُ
اللَّهَ وَأُشْهِدُ رَسُولَهُ وَأُشْهِدُكَ أَنْهُمْ أَحْرَارٌ وَقَدْ أُعْتِقْتَهُمْ لَوْجِهَ اللَّهِ جَلَّتْ عَظَمَتُهُ وَقَدْ جِئْتُكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مِنْ فَجِّ عَمِيقٍ وَبَلَدٍ شَاسِعٍ قَدْ ضَوَّلَ
جُزْمِي وَنَحَلَّ جِسْمِي فَاسْتَنْ عَلَيَّ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ بِفَضْلِكَ وَبِحَقِّ الْمَأْبُوءِ وَالرَّحِمِ الْمِاسِيهِ عَلَّمَنِي الدُّعَاءَ الَّذِي رَأَيْتُ فِي مَنَامِي وَهَتَفَ بِي أَنْ
أَرْحَلَ فِيهِ إِلَيْكَ فَقَالَ مَوْلَانَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ نَعَمْ أَفْعَلْ ذَلِكَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ وَدَعَا بِدَوَاهٍ وَقِرْطَاسٍ وَكَتَبَ لَهُ هَذَا الدُّعَاءَ وَهُوَ بِسْمِ اللَّهِ
الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ اللَّهُمَّ أَنْتَ اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَأَنَا عَبْدُكَ وَأَنْتَ رَبِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي وَاعْتَرَفْتُ بِذَنْبِي وَلَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ

ص: ٢٤١

١ - ١. عجمت الامر: أى خبرت حاله و امتحنته و عرفت تصاريفه، و المدرب المنجد المجرب، المصاب بالبلايا، الذى صرفه الدهور و خبرته
الحال، و عرفته عواقب الأمور.

إِلَّا أَنْتَ فَاعْفِرْ لِي يَا عَفُورُ يَا شَكُورُ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَحْمَدُكَ وَ أَنْتَ لِلْحَمْدِ أَهْلٌ عَلَى مَا حَصَصَيْتَنِي بِهِ مِنْ مَوَاهِبِ الرَّغَائِبِ وَ مَا وَصَلَ إِلَيَّ مِنْ فَضْلِكَ السَّابِعِ وَ مَا أَوْلَيْتَنِي بِهِ مِنْ إِحْسَانِكَ إِلَيَّ وَ بَوَّأْتَنِي بِهِ مِنْ مَطْنِهِ الْعَدْلِ وَ أَنْلَيْتَنِي مِنْ مَنِّكَ الْوَاصِلِ إِلَيَّ وَ مِنَ الدَّفَاعِ عَنِّي وَ التَّوْفِيقِ لِي وَ الْإِجَابَةِ لِتَدْعَائِي حَتَّى أَنْاجِيكَ دَاعِيًا وَ أَدْعُوكَ مُضَامًا وَ أَشْأَلُكَ فَأَجِدَكَ فِي الْمَوَاطِنِ كُلِّهَا لِي جَابِرًا(١) وَ فِي الْأُمُورِ نَاطِرًا وَ لِدُنُوبِي غَافِرًا وَ لِعَوْرَاتِي سَاتِرًا.

لَمْ أَعِدِمَ خَيْرَكَ طَرْفَةَ عَيْنٍ مُيِّدٌ أَنْزَلْتَنِي دَارَ الْإِخْتِبَارِ لِتَنْظُرَ مَا أَقَدَّمُ لِدَارِ الْقَرَارِ فَأَنَا عَتِيقُكَ مِنْ جَمِيعِ الْأَفَاتِ وَ الْمَصَائِبِ فِي اللَّوَازِبِ وَ الْعُجُومِ الَّتِي سَاوَرْتَنِي فِيهَا الْهُمُومُ (٢) بِمَعَارِيضِ أَصْنَافِ الْبَلَاءِ وَ مَضْرُوفِ (٣) جُهْدِ الْقَضَاءِ لَا أَذْكَرُ مِنْكَ إِلَّا الْجَمِيلَ وَ لَا أَرَى مِنْكَ غَيْرَ التَّفْضِيلِ.

خَيْرُكَ لِي شَامِلٌ وَ فَضْلُكَ عَلَيَّ مُتَوَاتِرٌ وَ نِعْمَتُكَ عِنْدِي مُتَّصِلَةٌ وَ سَوَابِقُ [سَوَابِعُ] لَمْ تُحَقِّقْ حِذَارِي (٤) بَلْ صَدَّقْتَ رَجَائِي وَ صَاحَبْتَ أَشْفَارِي وَ أَكْرَمْتَ أَحْضَارِي وَ شَفَيْتَ أَمْرَاضِي وَ أَوْصَابِي (٥) وَ عَرَفَيْتَ مُنْقَلَبِي وَ مَثْوَايَ وَ لَمْ تُشْمِثْ بِي أَعْدَائِي وَ رَمَيْتَ مِنْ رِمَائِي وَ كَفَيْتَنِي مُؤَنَهُ مِنْ عَادَانِي.

فَحَمَدِي لَكَ وَاصِلٌ وَ ثَنَائِي لَكَ دَائِمٌ مِنَ الدَّهْرِ إِلَى الدَّهْرِ بِالْوَانِ التَّسْبِيحِ خَالِصًا لِذِكْرِكَ وَ مَرْضِيًّا لَكَ بِنَاصِعِ التَّوْحِيدِ وَ إِمْحَاضِ التَّمَجِيدِ بِطُولِ التَّعْدِيدِ وَ مَزِيَّةِ أَهْلِ الْمَزِيدِ لَمْ تُعْنُ فِي قُدْرَتِكَ وَ لَمْ تُشَارِكْ فِي إِلَهِيَّتِكَ وَ لَمْ تُعَلِّمْ إِذْ حَبَسْتَ

ص: ٢٤٢

١- ١. في المصدر: جارا.

٢- ٢. ساوره الهموم: و ثبت عليه.

٣- ٣. صروف جهد البلاء خ ل.

٤- ٤. أى انى كنت أحذر أن تفوتنى نعمك فتخذلنى، لكنك لم تحقّق حذارى هذا بسلب نعمك بل صدقت رجائى بدوام نعمك.

٥- ٥. الاوصاب جمع وصب- محرکه- المرض و الوجع الدائم، قال ابن دريد: الوصب نحول الجسم من تعب أو مرض، و قد يطلق على التعب و الفتور فى البدن.

الأشياء على الغرائز و لا خرقَت الأوهام حُجِبَ الغُيُوبِ فَتَعْتَقِدُ فِيكَ مَحْدُودًا فِي عَظَمَتِكَ.

فَلَا يَبْلُغُكَ بَعْدَ الِهِمَمِ وَ لَا يَنَالُكَ غَوْصُ الْفِكْرِ وَ لَا يَنْتَهِي إِلَيْكَ نَظْرُ نَاطِرٍ فِي مَجِدِ جَبْرُوتِكَ ارْتَفَعَتْ عَنْ صَمِّهِ المَخْلُوقِينَ صَمَاتُ قُدْرَتِكَ وَ عَلَا عَنْ ذَلِكَ كِبَرِيَاءُ عَظَمَتِكَ لَا يَنْقُصُ مَا أَرَدْتَ أَنْ يَزِدَادَ وَ لَا يَزِدَادُ مَا أَرَدْتَ أَنْ يَنْقُصَ وَ لَا أَحَدٌ حَضَرَكَ حِينَ بَرَأْتَ النُّفُوسَ كَلَّتِ الأَوْهَامُ (١) عَنْ تَفْسِيرِ صِفَتِكَ وَ انْحَسَرَتِ العُقُولُ عَنْ كُنْهِ عَظَمَتِكَ وَ كَيْفَ تُوصَفُ وَ أَنْتَ الْجَبَّارُ القُدُّوسُ الَّذِي لَمْ تَزَلْ أَرْزُلِيَا دَائِمًا فِي الغُيُوبِ وَ حَدَكَ لَيْسَ فِيهَا غَيْرُكَ وَ لَمْ يَكُنْ لَهَا سِوَاكَ حَارَ فِي مَلَكُوتِكَ عَمِيقَاتِ مِذَاهِبِ التَّفَكِيرِ فَتَوَاضَعَتِ المُلُوكُ لِهَيْبَتِكَ وَ عَنَتِ الوُجُوهُ بِذُلِّ الِاسْتِيكَانِهِ لَكَ وَ انْقَادَ كُلُّ شَيْءٍ لِعَظَمَتِكَ وَ اسْتَسْلِمَ كُلُّ شَيْءٍ لِقُدْرَتِكَ وَ خَضَعَتِ لَكَ الرِّقَابُ وَ كُلُّ دُونَ ذَلِكَ تَخْبِيرِ اللُّغَاتِ وَ صَلَّ هُنَالِكَ التَّدْبِيرُ فِي تَصَاريفِ الصِّفَاتِ فَمَنْ تَفَكَّرَ فِي ذَلِكَ رَجَعَ طَرْفُهُ إِلَيْهِ حَسِيرًا وَ عَقْلُهُ مَبْهُورًا وَ تَفَكَّرَهُ مُتَحَيِّرًا اللَّهُمَّ فَلَكَ الحَمْدُ مُتَوَاتِرًا مُتَوَالِيًا مُتَّسِقًا مُسْتَوْنَقًا يَدُومُ وَ لَا يَبِيدُ غَيْرَ مَفْقُودٍ فِي المَلَكُوتِ وَ لَا مَطْمُوسٍ فِي العَالَمِ وَ لَا مُنْتَقِصٍ فِي العِرْفَانِ وَ لَكَ الحَمْدُ مَا لَا تُحْصِيهِ مَكَارِمُهُ فِي اللَّيْلِ إِذَا أَدْبَرَ وَ الصُّبْحِ إِذَا أَشْفَرَ وَ فِي البَرَارِي وَ البِحَارِ وَ العُدُودِ وَ الأَصَالِ وَ العَشِيِّ وَ الإِبْكَارِ وَ فِي الظُّهَائِرِ وَ الأَسْبَحَارِ اللَّهُمَّ بِتَوْفِيقِكَ قَدْ أَحْضَرْتَنِي الرَّغْبَةَ وَ جَعَلْتَنِي مِنْكَ فِي وَلايَةِ العِصْمَةِ فَلَمْ أُبْرَحْ فِي سُبُوحِ نِعْمَانِكَ وَ تَتَابِعِ آلائِكَ مَحْفُوظًا لَكَ فِي المَنْعَةِ وَ الدِّفَاعِ مَحُوطًا بِكَ فِي مَثْوَايَ وَ مُنْقَلِبِي وَ لَمْ تُكَلِّفْنِي فَوْقَ طَاقَتِي إِذْ لَمْ تَرْضَ مِنِّي إِلَّا طَاقَتِي وَ لَيْسَ شُكْرِي وَ إِنِ بَالَعْتُ فِي المَقَالِ وَ بَالَعْتُ فِي الفِعَالِ بِبَالِغِ آدَاءِ حَقِّكَ وَ لَا مُكَافِئًا لِفَضْلِكَ لِأَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ لَمْ تَغِبْ وَ لَا تَغِيبُ عَنْكَ غَائِبُهُ وَ لَا تَخْفَى عَلَيْكَ خَافِيَةٌ وَ لَمْ تَضِلْ لَكَ (٢) فِي ظُلْمِ الخَفِيَّاتِ ضَالَّةً إِنَّمَا أَمْرُكَ إِذَا أَرَدْتَ شَيْئًا

ص: ٢٤٣

١-١. الافهام خ ل.

٢-٢. عنك خ ل.

أَنْ تَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ اللَّهُمَّ لِمَكَ الْحَمْدُ مِثْلَ مَا حَمَدْتْ بِهِ نَفْسَكَ وَأَضْعَافَ مَا حَمَدَكَ بِهِ الْحَامِدُونَ وَمَجْدَكَ بِهِ الْمُمَجِّدُونَ وَكَبْرَكَ بِهِ الْمَكْبُرُونَ وَعَظَمَكَ بِهِ الْمُعْظَمُونَ حَتَّى يَكُونَ لِمَكَ مِنِّي وَخِيْدِي فِي كُلِّ طَرْفَةِ عَيْنٍ وَأَقْلَمٍ مِنْ ذَلِكِ مِثْلَ حَمْدِ الْحَامِدِينَ وَتَوْحِيدِ أَصِيَّافِ الْمُخْلِصِينَ وَتَقْدِيرِ أَجْنَاسِ الْعَارِفِينَ وَثَنَاءِ جَمِيعِ الْمُهَلِّلِينَ وَمِثْلَ مَا أَنْتَ بِهِ عَارِفٌ مِنْ رِزْقِكَ اعْتِبَارًا وَفَضْلًا وَسَلَّطْتَنِي مِنْهُ يَسِيرًا صَاحِبًا وَاعْفَيْتَنِي مِنْ جَمِيعِ خَلْقِكَ مِنَ الْحَيَوَانِ وَارْعَبُ إِلَيْكَ فِي رَعْبِهِ مَا أَنْطَقْتَنِي بِهِ مِنْ حَمْدِكَ فَمَا أَيْسَرَ مَا كَلَّفْتَنِي بِهِ مِنْ حَقِّكَ وَأَعْظَمَ مَا وَعَدْتَنِي عَلَى شُكْرِكَ ابْتِدَاءً تَنِي بِالنِّعَمِ فَضْلًا وَطَوْلًا وَأَمَرْتَنِي بِالشُّكْرِ حَقًّا وَعَدَلًا وَعَدْتَنِي عَلَيْهِ أَضْعَافًا وَمَزِيدًا وَأَعْطَيْتَنِي مِنْ رِزْقِكَ اعْتِبَارًا وَفَضْلًا (١) وَسَلَّطْتَنِي مِنْهُ يَسِيرًا صَاحِبًا وَاعْفَيْتَنِي مِنْ جَهْدِ الْبَلَاءِ وَلَمْ تَسَلِّمْنِي لِلشُّؤْمِ مِنْ بَلَائِكَ مَعَ مَا أَوْلَيْتَنِي مِنَ الْعَافِيَةِ وَسَوَّعْتَ مِنْ كِرَامَتِ النُّحْلِ وَضَاعَفْتَ لِي الْفَضْلَ مَعَ مَا أَوْدَعْتَنِي مِنَ الْحُجَّةِ (٢) الشَّرِيفَةِ وَيَسَّرْتَ لِي مِنَ الدَّرَجَةِ الرَّفِيعَةِ وَأَضِطَّفَيْتَنِي بِأَعْظَمِ النَّبِيِّينَ دَعْوَةً وَأَفْضَلِهِمْ شَفَاعَةً مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ.

اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا لَا يَسَعُهُ إِلَّا مَغْفِرَتُكَ وَلَا يَمَحُّهُ إِلَّا مَحُّهُ (٣) إِلَّا عَفْوَكَ وَلَا يُكْفِرُهُ إِلَّا فَضْلُكَ وَهَبْ لِي فِي يَوْمِي هَذَا يَقِينًا تَهَوُّنٌ عَلَيَّ بِهِ مُصِيبَاتِ الدُّنْيَا وَأَحْزَانَهَا بِشَوْقٍ إِلَيْكَ وَرَعْبِهِ فِيمَا عِنْدَكَ وَاكْتُبْ لِي عِنْدَكَ الْمَغْفِرَةَ وَبَلِّغْنِي الْكِرَامَةَ وَارْزُقْنِي شُكْرَ مَا أَنْعَمْتَ بِهِ عَلَيَّ فَإِنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ الْوَاحِدُ الرَّفِيعُ الْبَدِيُّ الْبَدِيعُ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ الَّذِي لَيْسَ لِأَمْرِكَ مَدْفَعٌ وَلَا عَنْ قَضَائِكَ مُمْتَنِعٌ.

أَشْهَدُ أَنَّكَ رَبِّي وَرَبُّ كُلِّ شَيْءٍ فَاطِرُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ

ص: ٢٤٤

١-١. اختبارا و غرضاً خ ل.

٢-٢. المحجه خ ل كما فى المصدر.

٣-٣. و لا يلحقه خ ل.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الثَّبَاتَ فِي الْأَمْرِ وَالْعَزِيمَةَ عَلَى الرُّشْدِ وَالشُّكْرَ عَلَى نِعْمَتِكَ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ جَوْرِ كُلِّ جَائِرٍ وَبُغْيِ كُلِّ بَاغٍ وَحَسَدِ كُلِّ حَاسِدٍ بِكَ أَصُولٌ عَلَى الْأَعْدَاءِ وَبِكَ أَرْجُو وَلِيَّهَ الْأَحْبَاءِ مَعَ مَا لَا أَسْتَطِيعُ إِحْصَاءَهُ وَلَا تَعْدِيدَهُ مِنْ عَوَائِدِ فَضْلِكَ وَطُرْفِ رِزْقِكَ وَأَلْوَانِ مَا أَوْلَيْتَ مِنْ إِزْفَادِكَ فَإِنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْفَاشِي فِي الْخَلْقِ رَفْدُهُ الْبَاسِطُ بِالْحَقِّ (١) بِدُكَ وَلَا تُضَادُّ فِي حُكْمِكَ وَلَا تُتَارَعُ فِي أَمْرِكَ تَمْلِكُ مِنَ الْأَنَامِ مَا تَشَاءُ وَلَا يَمْلِكُونَ إِلَّا مَا تُرِيدُ.

قُلِ اللَّهُمَّ مَالِكَ الْمُلْكِ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ تَشَاءُ وَتَنْزِعُ الْمُلْكَ مِمَّنْ تَشَاءُ وَتُعْزِزُ مَنْ تَشَاءُ وَتُذِلُّ مَنْ تَشَاءُ بِيَدِكَ الْخَيْرُ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ تُوَلِّجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَتُوَلِّجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَتُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَتُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَتَرْزُقُ مَنْ تَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ.

أَنْتَ الْمُنْعِمُ الْمُفْضِلُ (٢) الْخَالِقُ الْبَارِي الْقَادِرُ الْقَاهِرُ الْمُقَدَّسُ فِي نُورِ الْقُدْسِ تَرَدَّدْتَ بِالْمَجْدِ وَالْعِزِّ وَتَعَظَّمْتَ بِالْكَبْرِيَاءِ وَتَعَشَّيْتَ بِالنُّورِ وَالْبَهَاءِ وَتَجَلَّلْتَ بِالْمَهَابَةِ وَالسَّنَاءِ لَكَ الْمُنُّ الْقَدِيمُ وَالسُّلْطَانُ الشَّامِخُ وَالْجُودُ الْوَاسِعُ وَالْقُدْرَةُ الْمُقْتَدِرَةُ جَعَلْتَنِي مِنْ أَفْضَلِ بَنِي آدَمَ وَجَعَلْتَنِي سَمِيعًا بَصِيرًا صَحِيحًا سَوِيًّا مُعَافَى وَ لَمْ تَشْغَلْنِي نُفْصَانًا فِي بَدَنِي وَ لَمْ تَمْنَعْكَ كِرَامَتِكَ إِيَّايَ وَ حَسُنَ صَنِيعَكَ عِنْدِي وَ فَضْلُ إِنْعَامِكَ (٣) عَلَيَّ إِنْ وَسِعَتْ عَلَيَّ فِي الدُّنْيَا وَ فَضَّلْتَنِي عَلَى كَثِيرٍ مِنْ أَهْلِهَا فَجَعَلْتَ لِي سَمْعًا وَ فُؤَادًا يَعْرِفَانِ عَظَمَتَكَ وَ أَنَا بِفَضْلِكَ حَامِدٌ وَ بِجَهْدِ نَفْسِي لَكَ شَاكِرٌ وَ بِحَقِّكَ شَاهِدٌ فَإِنَّكَ حَيٌّ قَبِيلٌ كُلُّ حَيٍّ وَ حَيٌّ بَعِيدٌ كُلُّ حَيٍّ وَ حَيٌّ تَرْتُ الْحَيَاةَ لَمْ تَقْطَعْ خَيْرَكَ عَنِّي طَرَفَهُ عَيْنٍ فِي كُلِّ وَقْتٍ وَ لَمْ تُنْزِلْ بِي عُقُوبَاتِ النَّقْمِ وَ لَمْ تُغَيِّرْ عَلَيَّ دَقَائِقَ الْعِصْمِ فَلَوْ لَمْ أَذْكَرْ مِنْ إِحْسَانِكَ إِلَّا عَفْوَكَ وَ إِجَابَةَ دُعَائِي حِينَ رَفَعْتَ رَأْسِي بِتَحْمِيدِكَ وَ تَمْجِيدِكَ وَ فِي قِسْمِهِ الْأَرْزَاقِ حِينَ قَدَّرْتَ فَلَكَ الْحَمْدُ عَدَدَ مَا حَفِظَ عِلْمُكَ وَ عَدَدَ مَا أَحَاطَتْ بِهِ قُدْرَتُكَ وَ عَدَدَ مَا

ص: ٢٤٥

١-١. بالوجود خ ل.

٢-٢. المتفضل خ ل.

٣-٣. نعمائك خ ل.

وَسِعَتْهُ رَحْمَتُكَ.

اللَّهُمَّ فَتَمِّمْ إِحْسَانَكَ فِيمَا بَقِيَ كَمَا أَحْسَنْتَ فِيمَا مَضَى فَإِنِّي أَسْأَلُ بِتَوْجِيدِكَ وَتَمَجِيدِكَ وَتَحْمِيدِكَ وَتَهْلِيلِكَ وَتَكْبِيرِكَ وَتَعْظِيمِكَ وَبُنُورِكَ وَرَأْفَتِكَ وَرَحْمَتِكَ وَعُلُوكَ وَجَمَالَكَ وَجَلَالِكَ وَبَهَائِكَ وَسُلْطَانِكَ وَقُدْرَتِكَ وَبِمُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ أَلَّا تَحْرِمَنِي رِفْدَكَ وَفَوَائِدَكَ فَإِنَّهُ لَا يَغْتَرِبُكَ لِكَثْرَةِ مَا يَنْدَفِقُ بِهِ عَوَاقِقُ الْبُحْلِ وَلَا يَنْقُصُ جُودَكَ تَقْصِيرٌ فِي شُكْرِ نِعْمَتِكَ وَلَا تُفْنِي خَزَائِنَ مَوَاهِبِكَ النِّعَمَ وَلَا تَخَافُ ضَيْمَ إِمْلَاقٍ فَتُكْدِي وَلَا يَلْحَقُكَ خَوْفٌ عُدْمٍ فَيَنْقُصَ فَيْضُ فَضْلِكَ اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي قَلْبًا خَاشِعًا وَبِقِينًا صَادِقًا وَلِسَانًا ذَاكِرًا وَلَا تُؤْمِنِي مَكْرَكَ وَلَا تَكْشِفْ عَنِّي سِتْرَكَ وَلَا تُنْسِنِي ذِكْرَكَ وَلَا تُبَاعِدْنِي مِنْ جِوَارِكَ وَلَا تَقْطَعْنِي مِنْ رَحْمَتِكَ وَلَا تُؤْيِسْنِي مِنْ رَوْحِكَ وَكُنْ لِي أُنْسًا مِنْ كُلِّ وَحْشَةٍ وَأَعِصَةً مِنْ كُلِّ هَلَكَةٍ وَنَجِّنِي مِنْ كُلِّ بَلَاءٍ فَ إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ الْمِعَادَ اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي وَلَا تَصْغِبْنِي وَزِدْنِي وَلَا تَنْقُصْنِي وَارْحَمْنِي وَلَا تُعَذِّبْنِي وَأَنْصِرْنِي وَلَا تَخْذَلْنِي وَآثِرْنِي وَلَا تُؤْثِرْ عَلَيَّ وَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ وَسَلِّمْ تَسْلِيمًا قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ثُمَّ قَالَ لَهُ انْظُرْ أَنْ حَفِظَ لَكَ وَلَا تَدَعَنَّ قِرَاءَتَهُ يَوْمًا وَاحِدًا فَإِنِّي أَرْجُو أَنْ تُؤَافِي بَلَدَكَ وَقَدْ أَهْلَكَ اللَّهُ عَدُوَّكَ فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ لَوْ أَنَّ رَجُلًا قَرَأَ هَذَا الدُّعَاءَ بَيْنَهُ صِدْقَهُ وَقَلْبٍ خَاشِعٍ ثُمَّ أَمَرَ الْجِبَالَ أَنْ تَسِيرَ مَعَهُ لَسَارَتْ وَعَلَى الْبَحْرِ لَمَشَى عَلَيْهِ وَخَرَجَ الرَّجُلُ إِلَى بِلَادِهِ فَوَرَدَ كِتَابُهُ عَلَى مَوْلَانَا أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَعِيدَ أَرْبَعِينَ يَوْمًا إِنَّ اللَّهَ قَدْ أَهْلَكَ عَدُوَّهُ حَتَّى إِنَّهُ لَمْ يَبْقَ فِي نَاحِيَّتِهِ رَجُلٌ وَاحِدٌ فَقَالَ مَوْلَانَا أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَدْ عَلِمْتُ ذَلِكَ وَقَدْ عَلَّمَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ مَا اسْتَعَسَرَ عَلَيَّ أَمْرٌ إِلَّا اسْتَيْسَرَ بِهِ (١).

**[ترجمه] مهج الدعوات: دعای معروف به یمانی: عبد الله بن عباس و عبد الله بن جعفر روایت نمودند: روزی در خدمت مولای ما حضرت امیر المؤمنین علی بن ابی طالب علیه السلام حاضر بودیم که حضرت امام حسن علیه السلام داخل شدند و فرمودند: یا امیر المؤمنین مردی به در خانه آمد و اذن می طلبد که بر شما داخل شود که از او بوی مشک می وزد.

پس حضرت فرمود: او را اذن ده.

پس مردی داخل شد عظیم الجثه، خوش روی، خوش منظر و جوانی فاضل، فصیح زبانی که بر او لباس پادشاهی بود و گفت: سلام بر تو ای امیر مومنان و رحمت و برکات خدا بر تو باد؛ من مردی هستم از نقاط دور یمن و از اشراف عرب از اولاد کسی که منسوب به شما است و در پشت سر خود پادشاهی عظیم و نعمتی کامل را گذاردم و به درستی که من در راحتی و زندگانی بسیار خوب و فراخ روزی و صاحب ثروت و املاک بسیار بودم که بر من کارها دشوار و سخت شد و روزگار مرا به تنگی مبتلا ساخت و من دشمنی پر کینه دارم که کار را بر من دشوار نمود و بر من به سبب بسیاری یاران خود و توانایی جماعت یاری کنندگان و کثرت جمعیت غلبه نمود و چاره من در مورد او اندک شد.

در شبی از شب ها خوابیده بودم در خواب دیدم که شخصی آمد و به من گفت: برخیز و بشتاب به سوی بهترین خلق خدا بعد از پیغمبر یعنی امیر المؤمنین علی بن ابی طالب صلوات الله علیهما و علی آلهما و از آن حضرت سؤال کن تا به تو دعایی تعلیم نماید که او را حبیب خدا و بهترین و برگزیده ترین خلق او محمّد بن عبد الله صلوات الله علیه و آله تعلیم نمود. پس به درستی که در آن دعا اسم اعظم خداست، پس آنگاه این دعا را بر دشمن بسیار کینه توز خود بخوان.

پس ای امیر مومنان بیدار گشتم و به کاری روی نیاوردم تا آن که به سوی تو آمدم و چهار صد غلام همراه دارم و خدا و رسول او و شما را شاهد می گیرم به آنکه همگی ایشان آزاداند و من ایشان را در راه خدا جلت عظمته آزاد نمودم و ای امیر مومنان از شکافی عمیق و از شهری دور نزد شما آمده ام و به راستی که بدن من لاغر شده است و جثه من باریک گشته است. پس ای امیر مومنان به حق تفضل تو و به حق پدری و خویشی بر من منت گذار و به من آن دعایی تعلیم نمای که من در خواب دیدم و آن شخص هاتف به من امر کرد که به سوی تو کوچ کنم.

امیر مومنان صلوات الله علیه فرمودند: باشد چنین می کنم إن شاء الله و دوات و کاغذی را طلب نمودند و این دعا را نوشتند و دعا این است:

به نام خدای بخشنده مهربان خداوندا تویی پادشاه ثابت که نیست خدایی مگر تو، و من بنده توام و تویی پروردگار من به نفس خود ستم نمودم و به گناه خود اقرار کردم و نمی آمرزد گناهان را مگر تو پس بیامرز مرا ای بسیار بخشنده و بسیار سپاسگزار.

خداوندا تو را ستایش می کنم و تو سزاوار ستایش بر چیزی هستی که مرا به آن اختصاص دادی از بخشش های بسیار نفیس و آنچه از احسان کامل تو که به من رسید و آنچه از نیکویی خود که به من عطا نمودی و مرا به آن از جایگاه عدالت جای دادی و از نعمت خود و دفاع کردن از من و توفیق دادن و برآوردن دعایم که به من رسانیدی تا اینکه که مناجات کنم با تو در حالی که دعا می کنم و می خوانم تو را در حالی که به من ستم رسید و از تو می خواهم و تو را می یابم که اصلاح کننده من در مکان ها و ناظر بر من در کارها و آمرزنده گناهان من و پوشاننده عیب های من هستی.

از آن زمان که مرا بدین سرای آزمایش درآوردی تا بنگری که من برای آن سرای ماندگار چه می فرستم یک چشم بر هم زدن خیر و تو را از دست ندادم، پس من آزادشده توأم از همه مصیبت ها و سختی ها، و محنت هایی که اندوه آنها با تیرهای قضا و انواع بلاهای سخت به من حمله کرد، من از تو جز رفتار نیک چیزی به یاد ندارم، و جز فزون بخشی چیزی نمی بینم.

نیکویی تو مرا فرا گرفت و زیادی بخشش تو بر من پیایی است و نعمت های تو نزد من پیوسته و پیشی گیرنده است. ترس مرا محقق نکردی بلکه امید مرا راست کردی و در سفرهایم با من رفاقت نمودی و به هنگام حضورم مرا گرمی داشتی و دردها و مرض های مرا شفا دادی و دنیا و آخرت مرا عافیت بخشیدی و مرا دشمن شاد نگردانیدی و انداختی به کسی که به من انداخت و مرا از رنج کسی که با من دشمنی کرد، کفایت نمودی.

پس ستایش من برای تو پیوسته و درود من بر تو همیشگی است از زمانه ای تا به زمانه دیگر به انواع تسبیح خالصانه برای یاد تو و برای خشنودی تو با توحیدی آشکار و تمجیدی خالص به فراوانی شمردن و فزونی اهل بخشش، در توانایی خود یاری نشدی و در خداوندی خود با کسی شریک نشدی و به تو آموخته نشد آن هنگام که چیزها را بر طبیعتها حبس کردی و وهم ها پرده های غیبها را ندریدند تا به حدی در بزرگی تو اعتقاد شود.

عمق همت ها به تو نمی رسد و فرو رفتن فکرها تو را در نمی یابد و بینایی بیننده ای در شرف بزرگواریات به تو منتهی نمی شود. وصف های توانایی تو از تعریف کردن آفریدگان بلند گشت و بزرگمنشی عظمت تو از آن فراتر رفت. کم نمی شود آنچه بخواهی زیاد شود و زیاد نمی شود چیزی که اراده کنی کم شود. کسی حاضر نبود هنگامی که آفریدگان را خلق نمودی.

فهم ها از بیان کردن تعریف تو عاجز شدند و عقلها از ادراک حقیقت بزرگی تو باز ماندند و چگونه تعریف شوی و حال آنکه تویی صاحب جبروت منزّه از همه عیب ها که همیشه بودی بدون اولی و بی آخری. همیشه هستی در پنهانی از نظرها یگانه ای. نیست در آن صفات غیر تو کسی و احدی غیر تو برای آنها نبود و رونده هایی از راه های فکر کردن در پادشاهی تو حیران شدند. پس پادشاهان برای هیبت تو فروتنی نمودند و روی ها به خواری زاری برای تو خضوع نمودند و هر چیزی از بزرگی تو اطاعت نمود و هر چیزی برای توانایی تو گردن نهاد و برای تو گردن ها فروتنی نمودند و زینت زبان ها در برابر آن واماندند و در آنجا تدبیر نمودن در صفت های گوناگون گمراه شد، پس کسی که فکر کند در این امر، فکر او به سوی خودش باز مانده و عقل او حیران و فکرش سرگردان بر می گردد.

خداوندا پس از برای تو ستایش در حالی که پیوسته به یک دیگر پی در پی منتظم همیشه باشد و از بین نرود و در پادشاهی تو فانی نشود و محو نگردد در عالم و در شناخت تو کم نشود و تو راست ستایش به قدر آنچه بزرگی های او در شمار نیاید در شب وقتی که پشت کند و در صبح هر گاه روشن شود و در صحراها و در دریاها و بعد از صبح و وقت عصر و در شبانگاه و در بامداد و در میان روزها و سحرها.

خداوندا به توفیق خود که رغبت را در نزد من حاضر نمودی و مرا از تفضّل خود در حمایت خود نگاه داشتی، پس همیشه در تمامی نعمت های تو و فراوانی آنها، نگاهداشته شده به حفظ تو در باز داشتن و دفاع کردن و احاطه شده به تو در دنیا و آخرت خود بودم و مرا زیاده بر توانایی خود تکلیف نکردی زیرا فقط در حد توانایی ام از من راضی گشتی و هر چند در گفتار سعی نمایم و مبالغه کنم شکر من به ادای حق تو نمی رسد و با فضل تو برابری نمی کند زیرا تو آن خدایی که نیست خدایی مگر تو غایب نبودی و پنهانی از تو پنهان نمی شود و پوشیده شده بر تو پوشیده نمی گردد و گم شده ای در تاریکی های پنهانی، از تو گم نشد. به درستی که فرمان تو چنان است که هر گاه خواهی چیزی را به آن می گویی موجود شو پس موجود می شود.

خداوندا برای تو ستایش مانند آنچه خود را به آن ستایش نمودی و چندین برابر آنچه ستایش کنندگان تو را به آن ستایش کردند و تسبیح کنندگان تو را به آن تنزیه نمودند و تعظیم کنندگان تو را به آن تعظیم کردند و به بزرگی یاد کنندگان تو را به آن به بزرگی یاد نمودند و بزرگ شمارندگان تو را به آن بزرگ شمردند تا به حدی که باشد برای تو از من به تنهایی در هر چشم برهمزدن و کمتر از آن مساوی ستایش ستایش کنندگان و مانند اقرار به یگانگی کردن اقسام اخلاص و رزندگان و مثل تنزیه کردن انواع خداشناسان و ستایش همه تهلیل کنندگان و مساوی آنچه تو به آن دانا و آگاهی از همه آفریدگان خود از حیوانات.

و به سوی تو می گرایم در خواستن آنچه از ستایش خود که مرا بدان گویا کردی، پس چه آسان است آنچه از حق خود که بر من تکلیف نمودی و چه بزرگ است آنچه که مرا بر شکر خود وعده دادی. از روی تفضّل و شفقت نعمت ها را بر من آغاز کردی و مرا به شکر کردن از روی راستی و عدالت امر فرمودی و مرا بر آن چندین برابر و زیاده وعده دادی و از روزی خود از روی آزمایش و احسان به من بخشیدی و در عوض آن از من آسان کوچک را خواستی و مرا از سختی و مشقت بلا برکنار داشتی و مرا به دست مصیبت های بد از بلاهای خود نسپردی.

با وجود آنچه از سلامتی به من بخشیدی و از بخشش عطیه ها عطا نمودی پس بخشش را برای من زیاده گردانیدی با وجود آنچه به من سپردی از برهان شریف و آنچه فراهم نمودی برای من از مرتبه رفیع و مرا به سبب پیروی بزرگ ترین پیغمبران در خواندن خلاق و فاضلترین ایشان از جهت شفاعت که آن محمد است رحمت فرستد خدا بر او و بر آل او برگزیدی.

خداوندا پس گناهان مرا بیامرز که فراموشی گیرد آن را مگر آمرزش تو و برطرف نمی کند آن را مگر گذشتن تو و نمی پوشاند آن را مگر زیادی بخشش تو و در این روز به من یقینی ببخش که به سبب آن بلاهای دنیا و اندوه های آن را بر من آسان گردانی با اشتیاق به سوی تو و به آرزوی آنچه نزد تو است و آمرزش را برای من در نزد خود بنویس و مرا به مرتبه کرامت خود برسان و شکر آنچه که بر من انعام کردی روزی ام کن. پس به درستی که تویی خدای یگانه بلند مرتبه خلق کننده تازه پدید آورنده شنوای دانا که نیست برای فرمان تو باز دارنده ای و نه از حکم تو گریزنده ای.

گواهی می دهم به آن که تویی پروردگار من و پروردگار هر چیز. تویی آفریدگار آسمان ها و زمین و دانای پنهان و آشکار و بلند مرتبه بزرگوار.

خداوندا من از تو ایستادگی در فرمان و استواری در راه راست و شکر بر نعمت تو را خواهانم و از ستم هر ستمکاری و از ظلم هر ظالمی و از رشک هر رشک برنده ای به تو پناه می برم به قوت تو بر دشمنان حمله می کنم و به تو دوستی دوستان را امید دارم با وجود چیزی که بر شمردن و تعداد قادر نیستم از نیکویی های بخشش تو و روزی نیک تو و نعمت های رنگارنگی که به من بخشیدی پس به درستی که تویی خدا که نیست خدایی مگر تو. در میان خلاق نعمت تو بسیار و پراکنده است. تویی گشاینده دست خود به راستی و کرم. در حکم خود مخالفت نمی شوی و در فرمان خود نزاع نمی شوی، مالک می شوی از خلاق آنچه را که خواهی و مالک نمی شونند ایشان مگر آنچه را که تو خواهی.

بگو خداوند ای صاحب پادشاهی، پادشاهی را به کسی که می خواهی می دهی و می ستانی پادشاهی را از هر کس که خواهی و عزیز و غالب می گردانی کسی را که می خواهی و خوار می کنی کسی را که خواهی به دست قدرت توست نیکویی. به درستی که تو بر هر چیز توانایی، شب را در روز داخل می کنی و روز را در شب داخل می کنی و زنده را از مرده بیرون می آوری و مرده را از زنده خارج می کنی و کسی را که خواهی بی اندازه روزی می دهی.

تویی نعمت دهنده، احسان کننده، آفریننده، ایجاد کننده، توانای قهر کننده، تنزیه کرده شده در روشنی پاکیزگی، بزرگی و عزت را ردای خود ساختی و به بزرگواری خود بزرگی نمودی و به روشنی و شرف خود پنهان گشتی و صاحب زینت شدی به هیبت و رفعت خود، برای توست نعمت دادن ازلی و پادشاهی بلند مرتبه و بخشش وسیع و توانایی، با اقتدار مرا از جمله فاضلترین پسران آدم قرار دادی. و مرا شنوا و بینا در کمال صحت راست اندامی به سلامت گردانیدی. مرا به آفت و بلایی که در بدن من باشد مشغول نساختی و احسان تو به من و نیکویی تو نزد من و زیادی انعام تو بر من تو را بازداشت از آن که روزی را در دنیا بر من فراخ کنی و مرا بر بسیاری از اهل دنیا برتری بخشی.

پس برای من گوش و دلی قرار دادی که بزرگواری تو را بشناسد و من به احسان تو ستایش کننده ام و به سعی خود برای تو شکر کننده ام و به حق تو گواهم پس به درستی که تو زنده ای پیش از هر زنده ای و زنده ای بعد از هر زنده ای و زنده ای که ارث می بری و نیکی خود را از در هر زمانی به اندازه یک چشم بر هم زدن از من قطع نکردی و مشقت های عذاب های خود را بر من فرو نیاوردی و ظرافت های نگاهداشتن های خود را بر من تغییر ندادی. پس اگر از نیکویی تو به یاد نیآورم مگر گذشت تو و بر آوردن حاجتم در وقتی که سر خود را به ستایش و تعظیم تو بالا کردم و در وقت قسمت کردن روزی ها در هنگامی که آن را مقرر ساختی، پس سپاس برای توست به عدد آنچه علم تو آن را نگاهداشت و به عدد آنچه توانایی تو آن را فرا گرفت و به عدد آنچه رحمت تو آن را گنجایش داشته باشد.

خداوند پس نیکویی خود را در آنچه باقی است از عمر من تمام کن همچنان که در آنچه گذشت از عمر من نیکویی نمودی پس توسل می جویم به یگانگی تو و به تعظیم تو و به ستایش تو و به تهلیل نمودن تو و به بزرگواری تو و به بزرگ شمردن تو و به روشنی تو و به مهربانی تو و شفقت تو و بلندی تو و خوبی تو و تنزه تو و شرف تو و پادشاهی تو و توانایی تو و به محمد و آل او که پاکانند مرا از عطای خود و نفع های خود محروم نسازی، به راستی که به سبب بسیاری آنچه جاری می شود موانع بخل بر تو عارض نمی گردد و کوتاهی بندگان در شکر نعمت بخشش تو را کم نمی کند و نعمت های تو خزانه های بخشش های تو را از بین نمی برد و از بی چیزی احتیاج نمی ترسی تا عطای خود را کم کنی و ترس بی چیزی به تو ملحق نمی گردد تا بسیاری بخشش تو کم شود.

خداوند دلی ترسنده و یقینی راست و زبانی ذکر کننده روزی من گردان و مرا از مکر و عذاب خود ایمن مساز و پرده پوشاننده خود را از من بر مدار و مرا از یاد آوری خود به فراموشی مینداز و مرا از پناه خودت دور مگردان و از رحمت خود جدا مساز و از راحت خود ناامید مگردان و برای من انیس از هر وحشت باش و مرا از هر هلاک شدنی نگاهدار و مرا از هر بلایی نجات ده پس به درستی که تو خلف وعده نمی کنی.

خداوند مرتبه مرا بلند کن و مرا پست مگردان و مرا از عطای خود زیاده کن و بخشش مرا کم مکن و بر من رحم کن و مرا عذاب مکن و مرا یاری نمای و تنها مگذار و برگزین مرا و کسی را بر من برگزین و بر محمد و بر آل محمد که نیکان و پاکانند درودی دائم و بسیار بفرست.

ابن عباس رضی الله عنه نقل کرد: بعد از آن حضرت امیر المؤمنین علیه السلام به آن شخص فرمودند که باید این دعا را حفظ کنی و خواندن این را در هیچ روز ترک نکنی، پس به امید دارم که به شهر خود بررسی در حالی که خدای تعالی دشمن تو را هلاک کرده باشد. به درستی که شنیدم از رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمودند: اگر چنانچه شخصی این دعا را به نیتی خالص و درست و دلی زاری کننده بخواند، پس به کوه ها امر کند که با او به راه افتند، آنها از مواضع خود حرکت می کنند و اگر بر دریا بخواند بر آن راه می رود.

آن مرد به سرزمین خود رفت و بعد از چهل روز کتابتی از او به حضرت امیر المؤمنین علیه السلام رسید که خدای تعالی دشمنان او را هلاک

نمود به حدی که در اطراف او احدی از دشمنان او باقی نماند. پس آنگاه حضرت امیر المؤمنین علیه السلام فرمودند: من این را می دانستم و رسول خدا صلی الله علیه و آله به من خبر داده بود و بر من امری مشکل نشد مگر به برکت این دعا آن امر بر من آسان شد. - مهج الدعوات: ۱۳۲-۱۳۹ -

***[ترجمه]

«۳۲»

مهج، [مهج الدعوات] دُعَاءُ الْيَمَانِيِّ بِرِوَايَةِ أُخْرَى حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ جَعْفَرِ الْعَلَوِيِّ

ص: ۲۴۶

۱-۱. مهج الدعوات ص ۱۳۲-۱۳۹.

عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْبَسَاطِ عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ عَمَرَ بْنِ الْوَلِيدِ الْعُزْرَمِيِّ الْمَكِّيِّ عَنِ مُفَضَّلِ بْنِ مُحَمَّدِ الْحَسَنِيِّ عَنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ الشَّافِعِيِّ وَ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ أَبِي عُمَرَ الْعَبْدِيِّ عَنِ فَضَيْلِ بْنِ عِيَاضٍ عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ عَنْ طَاوُسٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: كُنْتُ ذَاتَ يَوْمٍ جَالِسًا عِنْدَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ صَ لَمَوَاتٍ اللَّهُ عَلَيْهِ تَبَدَّاكَرٌ فَدَخَلَ ابْنُهُ الْحَسَنُ صَ لَمَوَاتٍ اللَّهُ عَلَيْهِ فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ بِالْبَابِ فَارِسٌ يَطْلُبُ الْإِذْنَ عَلَيْكَ قَدْ سَطَعَ مِنْهُ رَائِحَةُ الْمِسْكِ وَالْعَبِيرِ فَقَالَ انْذَنْ لَهُ فَدَخَلَ رَجُلٌ جَسِيمٌ وَسَيْمٌ حَسَنُ الْوَجْهِ وَالْهَيْئَةِ عَلَيْهِ لِبَاسُ الْمُلُوكِ فَقَالَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَ رَحِمَهُ اللَّهُ وَ بَرَكَاتُهُ فَقَالَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ عَلِيَّكَ السَّلَامُ ثُمَّ أَذْنَاهُ وَ قَرَّبَهُ فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنِّي صِرْتُ إِلَيْكَ مِنْ أَقْصَى بِلَادِ الْيَمَنِ وَ أَنَا رَجُلٌ مِنْ أَشْرَافِ الْعَرَبِ وَ مَمَّنْ يُنْسَبُ إِلَيْكَ وَ قَدْ خَلَقْتُ وَرَائِي مَمْلَكَةً عَظِيمَةً وَ نِعْمَةً سَابِعَةً وَ ضِيَاءًا نَاشِئَةً وَ إِنِّي لَفِي غَضَارَةٍ مِنَ الْعَيْشِ وَ خَفْضٍ مِنَ الْحَيَالِ وَ يَارِئِي عَيْدٌ يُرِيدُ الْمُرَايَلَةَ وَ الْمَغَالِبَةَ عَلَيَّ نِعْمَتِي هَمَّتْهُ التَّحْصُنُ وَ الْمُخَاتَلَةُ لِي وَ قَدْ نَشَرَ لِمُحَارَبَتِي وَ مُنَاوَسَتِي مُنْذُ حَرَجٍ وَ أَعْوَامٍ وَ قَدْ أُعْيِتَنِي فِيهِ الْحِيلَةُ وَ كُنْتُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ نِمْتُ لَيْلَةً فَهَتَفَ بِي هِيَاتِفٌ أَنْ قُمْ وَ ارْحَلْ إِلَى خَلِيفَةِ اللَّهِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ اسْأَلْهُ أَنْ يُعَلِّمَكَ الدُّعَاءَ الَّذِي عَلَّمَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فِيهِ اسْمُ اللَّهِ الْأَعْظَمِ وَ كَلِمَاتُهُ التَّامَّاتُ فَإِنَّكَ تَسْتَحِقُّ بِهِ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ الْإِجَابَةَ وَ النَّجَاةَ مِنْ عَدُوِّكَ هَذَا الْمُنَاصِبِ لَكَ فَلَمَّا انْتَبَهْتُ لَمْ أَتَمَّالِكْ وَ لَا عَرَّجْتُ عَلَيَّ شَيْءٌ حَتَّى شَخَّصْتُ نَحْوَكَ فِي أَرْبَعِمَائِهِ عِنْدِي وَ إِنِّي أُشْهِدُ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ وَ أُشْهِدُكَ أَنِّي قَدْ أَعْتَقْتُهُمْ لَوْجَهُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ فَيَأْتِيهِمْ أَحْرَارٌ وَ قَدْ أَرَلْتُ عَنْهُمْ الرَّقَّ وَ الْمُلْكَةَ وَ قَدْ جِئْتُكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مِنْ بَلَدٍ شَاسِعٍ وَ مَوْضِعٍ شَاحِطٍ (١) وَ فَجَّ عَمِيقٍ قَدْ تَضَاءَلَ فِي الْبَلَدِ بِيَدَنِي وَ نَجَلَ فِيهِ جَسِيمِي فَاثْمُنْ عَلَيَّ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ بِحَقِّ الْأَبُوهِ وَ الرَّحْمِ الْمَاسِّهِ وَ عَلَّمَنِي هَذَا

ص: ٢٤٧

الدُّعَاءُ الَّذِي رَأَيْتُ فِي نَوْمِي أَنْ أُرْجَلَ فِيهِ إِلَيْكَ فَقَالَ نَعَمْ ثُمَّ دَعَا بِدَوَاهٍ وَ قِرْطَاسٍ فَكَتَبَ فِيهِ وَ كَتَبْتُ أَنَا أَيْضاً وَ هُوَ هَذَا الدُّعَاءُ:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَ الْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ وَ صَيَلَى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ وَ عَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ أَجْمَعِينَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَحْمَدُكَ وَ أَنْتَ لِلْحَمْدِ أَهْلٌ عَلَى مَا خَصَصْتَنِي بِهِ مِنْ مَوَاهِبِ الرِّغَائِبِ وَ وَصَلْتَ إِلَيَّ مِنْ فَضَائِلِ الصَّنَائِعِ وَ مَا أَوْلَيْتَنِي بِهِ مِنْ إِحْسَانِكَ وَ بَوَّأْتَنِي بِهِ مِنْ مَطْنَةِ الصُّدُقِ وَ أَنْتَلْتَنِي بِهِ مِنْ مَنِّكَ الْوَاصِلِ إِلَيَّ وَ مِنَ الدَّفَاعِ عَنِّي وَ التَّوْفِيقِ لِي وَ الْإِجَابَةِ لِدُعَائِي حِينَ أُنَاجِيكَ رَاغِباً وَ أَدْعُوكَ مُصَافِياً وَ حَتَّى (١) أَرْجُوكَ وَ أَجِدُكَ فِي الْمَوَاضِعِ كُلِّهَا لِي جَابِراً (٢) وَ فِي الْمَوَاطِنِ نَاطِراً وَ عَلَى الْأَعْدَاءِ نَاصِراً وَ لِلذُّنُوبِ سَاتِراً.

لَمْ أُعِدِّمْ فَضْلَكَ طَرْفَهُ عَيْنٍ مُيِّدٌ أَنْزَلْتَنِي دَارَ الْإِخْتِبَارِ لِتَنْظُرَ مَا أَقْدَمْتُ لِدَارِ الْقَرَارِ فَأَنَا عَتِيقُكَ مِنْ جَمِيعِ الْمَصَائِبِ وَ اللَّوَاظِبِ وَ الْغُمُومِ الَّتِي سَاوَرْتَنِي فِيهَا الْهُمُومُ بِمَعَارِضِ أَصِنَاتِ الْبَلَاءِ وَ مَضِرُّوفِ جُهْدِ الْقَضَاءِ لَا أَذْكَرُ مِنْكَ إِلَّا الْجَمِيلَ وَ لَا أَرَى مِنْكَ إِلَّا التَّفَضُّلَ حَيْزُوكَ لِي شَامِلٌ وَ فَضْلُكَ عَلَيَّ مُتَوَاتِرٌ وَ نِعْمَتُكَ عِنْدِي مُنْصَهَةٌ لَمْ تُحَقِّقْ حَيْذَارِي وَ صِدَقَتْ رَحَائِي وَ صَاحَبْتَ أَشْفَارِي وَ أَكْرَمْتَ أَحْضَارِي وَ شَفَيْتَ أَمْرَاضِي وَ عَافَيْتَ مُنْقَلَبِي وَ مَمَوَّأَيْتَ بِي أُعْدَائِي وَ رَمَيْتَ مِنْ رَمَانِي وَ كَفَيْتَنِي سَنَنَانَ مَنْ عَادَانِي فَحَمِيدِي لَكَ وَاصِلٌ وَ تَنَائِي عَلَيْكَ دَائِمٌ مِنَ الدَّهْرِ إِلَى الدَّهْرِ بِالْوَانِ التَّسْبِيحِ خَالِصاً لِتَذْكَرَكَ وَ مَرْضِيّاً لَكَ بِنَاصِعِ التَّحْمِيدِ وَ إِخْلَاصِ التَّمَجِيدِ وَ إِمْحَاضِ التَّمَجِيدِ بِطُولِ التَّعْدِيدِ فِي إِكْذَابِ (٣) أَهْلِ التَّنْذِيدِ لَمْ تُعْنُ فِي قُدْرَتِكَ وَ لَمْ تُشَارِكْ فِي إِلَهِيَّتِكَ وَ لَمْ تُعَايِنْ إِذْ حَسَبْتَ الْأَشْيَاءَ عَلَى الْغُرَائِرِ الْمُخْتَلِفَاتِ وَ لَا حَرَفْتَ الْأَوْهَامَ حُجْبِ الْعُيُوبِ إِلَيْكَ فَاعْتَقَدْتُ مِنْكَ مَحْدُوداً فِي عَظَمَتِكَ لَا يَبْلُغُكَ بَعْدُ الْهِمَمُ وَ لَا يَنَالُكَ غَوْصُ الْفِطَنِ وَ لَا يَنْتَهِي إِلَيْكَ نَظَرُ النَّاطِرِ فِي

ص: ٢٤٨

١-١. حين خ ل.

٢-٢. جارا خ، كما في المصدر.

٣-٣. و ا كذاب خ.

مَجِدْ جَبْرُوتَكَ ارْتَفَعَتْ عَنْ صِهِّهِ الْمَحْلُوقِينَ صِفَاتُ قُدْرَتِكَ وَ عَلَا عَنْ ذَلِكَ كَبِيرُ (١) عَظَمَتِكَ لَا يَنْقُصُ مَا أَرَدْتَ أَنْ يَزِدَادَ وَلَا يَزِيدُ مَا أَرَدْتَ أَنْ يَنْقُصَ لَا أَحَدٌ شَهِدَكَ حِينَ فَطَرْتَ الْخَلْقَ وَلَا نِدُّ حَضَرَكَ حِينَ بَدَأْتَ (٢)

النُّفُوسَ كُلَّ الْأَلْسُنِ عَنْ تَفْسِيرِ صِهِّ فَتِكَ وَ انْحَسَرَتِ الْعُقُولُ عَنْ كُنْهِ مَعْرِفَتِكَ وَ كَيْفِ تَوْصِفُ وَ أَنْتَ الْجَبَّارُ الْقُدُّوسُ الَّذِي لَمْ تَزَلْ أَرْزِيًا دَائِمًا فِي الْغُيُوبِ وَحَدَكَ لَيْسَ فِيهَا غَيْرُكَ وَ لَمْ يَكُنْ لَهَا سِوَاكَ وَ لَا هَجَمَتِ الْعُيُونُ (٣) عَلَيْكَ فَتَدْرِكُ مِنْكَ إِنْشَاءً وَ لَا تَهْتَدِي الْقُلُوبُ لِصِفَتِكَ وَ لَا تَبْلُغُ الْعُقُولُ جَلَالَ عِزَّتِكَ حَارَتْ فِي مَلَكُوتِكَ عَمِيقَاتِ مِذَاهِبِ التَّفَكِيرِ فَتَوَاضَعَتِ الْمُلُوكُ لِهَيْبَتِكَ وَ عَنَتِ الْوُجُوهُ بِإِذْنِهِ الْأَسِيَّتِكَ لَكَ وَ انْقَادَ كُلُّ شَيْءٍ لِعَظَمَتِكَ وَ اسْتَسْلِمَ كُلُّ شَيْءٍ لِقُدْرَتِكَ وَ حَضَعَتْ لَكَ الرَّقَابُ وَ كُلُّ دُونَ ذَلِكَ تَخْيِيرَ اللُّغَاتِ وَ ضَلَّ هُنَالِكَ التَّدْبِيرُ فِي تَضَاعِيفِ (٤) الصِّفَاتِ فَمَنْ تَفَكَّرَ فِي ذَلِكَ رَجَعَ طَرْفُهُ إِلَيْهِ حَسْبًا وَ عَقْلُهُ مَبْهُوتًا وَ تَفَكَّرَهُ مُنْحَيِّرًا اللَّهُمَّ فَلكَ الْحَمْدُ مُتَوَاتِرًا مُتَوَالِيًا مُتَّسِقًا مُسْتَوْسِقًا يَدُومُ وَ لَا يَبْدُ [يَبِيدُ] غَيْرَ مَفْقُودٍ فِي الْمَلَكُوتِ وَ لَا مَطْمُوسٍ فِي الْعَالَمِ وَ لَا مُنْتَقَصٍ فِي الْعِرْفَانِ وَ لَكَ الْحَمْدُ فِيمَا لَا تُحْصِي مَكَارِمُهُ فِي اللَّيْلِ إِذْ أَدْبَرَ وَ الصُّبْحِ إِذَا اسْفَرَ وَ فِي النَّبْرِ وَ الْبَحَارِ وَ الْغُدُوِّ وَ الْأَصَالِ وَ الْعِشِيِّ وَ الْإِبْكَارِ وَ الظُّهَيْرِ وَ الْأَسْحَارِ.

اللَّهُمَّ بِتَوْفِيْقِكَ قَدْ أَحْضَرْتَنِي النَّجَاهَ وَ جَعَلْتَنِي مِنْكَ فِي وِلَايَةِ الْعِصْمَةِ فَلَمْ أُبْرَحْ فِي سُبُوغِ نَعْمَائِكَ وَ تَتَابِعِ آلَائِكَ مَحْفُوظًا لَكَ فِي الْمَنْعَةِ وَ الدَّفَاعِ لَمْ تُكَلِّفْنِي فَوْقَ طَاعَتِي إِذْ لَمْ تَرْضَ مِنِّي إِلَّا طَاعَتِي فَلَيْسَ شُكْرِي وَ لَوْ دَابَّتْ مِنْهُ فِي الْمَقَالِ وَ بِالْعُتْ فِي الْفَعَالِ يَبْلُغُ أَذْنِي حَقِّكَ (٥) وَ لَا مَكَافٍ فَضْلِكَ لِأَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ لَمْ تَغِبْ وَ لَا يَغِيبُ عَنْكَ غَائِبُهُ وَ لَا تَخْفَى فِي غَوَامِضِ الْوَلَائِحِ عَلَيْكَ

ص: ٢٤٩

- ١-١. كبرياء خ ل.
- ٢-٢. برأت خ ل.
- ٣-٣. الأعيان خ ل.
- ٤-٤. تصاريف خ ل.
- ٥-٥. ببالغ أداء حقك خ ل.

خَافِيَهُ وَ لَمْ تَضِلْ لَكَ فِي ظِلِّمِ الْخَفِيَّاتِ ضَالَّهُ إِنَّمَا أَمْرُكَ إِذَا شِئْتَ (١) أَنْ تَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ.

اللَّهُمَّ فَلَيْتَكَ الْحَمِيدُ مِثْلُ مَا حَمَدْتْ بِهِ نَفْسَكَ وَ حَمَدَكَ بِهِ الْحَامِدُونَ وَ مَجْدَكَ بِهِ الْمَمَجَّدُونَ وَ كِبْرَكَ بِهِ الْمُكَبَّرُونَ وَ عَظَمَكَ بِهِ الْمُعَظَّمُونَ حَتَّى يَكُونَ لَكَ مِنِّي وَحْدِي فِي كُلِّ طَرْفِهِ عَيْنٍ وَ أَقْلٍ مِنْ ذَلِكَ مِثْلُ حَمْدِ الْحَامِدِينَ وَ تَوْحِيدِ أَصْنَافِ الْمُخْلِصِينَ وَ ثَنَاءِ جَمِيعِ الْمُهَلِّلِينَ وَ تَقْدِيرِ أَجْبَائِكَ الْعَارِفِينَ وَ مِثْلُ مَا أَنْتَ عَارِفٌ بِهِ وَ مَحْمُودٌ بِهِ فِي جَمِيعِ خَلْقِكَ مِنَ الْحَيَوَانِ وَ أَرْغَبُ إِلَيْكَ فِي الْبَرَكَةِ (٢) مَا أَنْطَقْتَنِي بِهِ مِنْ حَمْدِكَ فَمَا أَيْسَرَ مَا كَلَّفْتَنِي مِنْ حَمْدِكَ وَ أَعْظَمَ مَا وَعَدْتَنِي عَلَى شُكْرِكَ مِنْ ثَوَابِهِ ابْتِدَاءً لِلنَّعْمِ (٣) فَضْلاً وَ طَوْلاً وَ أَمَرْتَنِي بِالشُّكْرِ حَقّاً وَ عَدلاً وَ وَعَدْتَنِي أَضْعَافاً وَ مَزِيداً وَ أَعْطَيْتَنِي مِنْ رِزْقِكَ اغْتِبَاراً وَ فَرَضاً وَ سَأَلْتَنِي مِنْهُ صِغِيراً وَ أَعْفَيْتَنِي مِنْ جَهْدِ الْبَلَاءِ وَ لَمْ تُسَلِّمْنِي لِلْسُّوءِ مِنْ بَلَائِكَ وَ جَعَلْتَ بِلَيْتِي (٤) الْعَافِيَةَ وَ أَوْلَيْتَنِي بِالْبَسِيطَةِ (٥) وَ الرَّخَاءِ وَ شَرَعْتَ لِي أَيْسَرَ الْفَضْلِ مَعَ مَا وَعَدْتَنِي مِنَ الْمَحَجَّةِ الشَّرِيفَةِ وَ يَسَّرْتَ لِي مِنَ الدَّرَجَةِ الرَّفِيعَةِ وَ اصْطَفَيْتَنِي بِأَعْظَمِ النَّبِيِّينَ دَعْوَةً وَ أَفْضَلِهِمْ شَفَاعَةً مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ.

اللَّهُمَّ فَاعْفُؤْ لِي مَا لَا يَسْبِعُهُ إِلَّا مَغْفِرَتُكَ وَ لَا يَمَحَاهُ [يَمْحُو] إِلَّا عَفْوُكَ وَ لَا يُكْفِرُهُ إِلَّا فَضْلُكَ وَ هَبْ لِي فِي يَوْمِي هَذَا يَقِيناً يَهْوُنُ عَلَيَّ مُصْتَبَاتِ الدُّنْيَا وَ أَخْزَانَهَا وَ شَوْقاً إِلَيْكَ وَ رَغْبَةً فِيمَا عِنْدَكَ وَ اكْتُبْ لِي مِنْ عِنْدِكَ الْمَغْفِرَةَ وَ بَلِّغْنِي الْكِرَامَةَ مِنْ عِنْدِكَ وَ ارْزُقْنِي شُكْرَ مَا أَنْعَمْتَ بِهِ عَلَيَّ فَإِنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ الْوَاحِدُ الرَّفِيعُ الْبَدِيُّ الْبَدِيعُ السَّمِيعُ

ص: ٢٥٠

١-١. إذا أردت خ ل.

٢-٢. في شكر ما أنطقتني خ ل.

٣-٣. ابتدأتني بالنعمة خ ل.

٤-٤. و منحنتني العافية خ، مع ما أوليتني خ ل، كما مر في الدعاء السابق.

٥-٥. البسطه خ ل.

الْعَلِيمِ الَّذِي لَيْسَ لِأَمْرِكَ مِدْفَعٌ وَلَا عَنْ فَضْلِكَ مَمْنَعٌ (١) وَأَشْهَدُ أَنَّكَ رَبِّي وَرَبُّ كُلِّ شَيْءٍ فَاطِرُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الْعَلِيِّ الْكَبِيرِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الثَّبَاتَ فِي الْأَمْرِ وَالْعَزِيمَةَ عَلَى الرَّشْدِ وَالشُّكْرَ عَلَى نِعْمَتِكَ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ جَوْرِ كُلِّ جَائِرٍ وَبَغْيِ كُلِّ بَاغٍ وَحَسَدِ كُلِّ حَاسِدٍ بِكَ أَصُولٌ عَلَى الْأَعْدَاءِ وَإِيَّاكَ أَرْجُو الْوَلَايَةَ لِلْأَحْيَاءِ مَعَ مَا لَا أَسْتَطِيعُ إِحْصَاءَهُ وَلَا تَعْدِيدَهُ وَمِنْ فَوَائِدِ (٢) فَضْلِكَ وَطُرْفِ رِزْقِكَ وَالْوَانِ مِمَّا أَوْلَيْتَنِي مِنْ إِرْفَادِكَ فَأَنَا مُقَرَّبٌ بِأَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْفَاشِي فِي الْخَلْقِ حَمِيدُكَ الْبَاسِطُ بِالْجُودِ يَدُكَ لَا تُضَادُّ فِي حُكْمِكَ وَلَا تَنَازَعُ فِي أَمْرِكَ تَمْلِكُ مِنَ الْأَنْامِ مَا تَشَاءُ وَلَا يَمْلِكُونَ إِلَّا مَا تَرِيدُ أَنْتَ الْمُنْعَمُ الْمُفْضَلُ الْقَادِرُ الْقَاهِرُ الْمُتَقَدِّسُ فِي نُورِ الْقُدْسِ تَرَدَّدَتِ الْمَجْدُ بِالْعِزِّ وَتَعَظَّمَتِ الْعِزُّ بِالْكَبْرِيَاءِ وَتَغَشَّيَتِ النُّورَ بِالْبُهَاءِ وَتَجَلَّتِ الْبُهَاءُ بِالْمُهَابَةِ لَكَ الْمَنُّ الْقَدِيمُ وَالسُّلْطَانُ الشَّامِخُ وَالْحَوْلُ الْوَاسِعُ وَالْقُدْرَةُ الْمُقْتَدِرَةُ إِذْ جَعَلْتَنِي مِنْ أَفْضَلِ بَنِي آدَمَ وَجَعَلْتَنِي سَمِيعًا بَصِيرًا صَحِيحًا سَوِيًّا مُعَافَى لَمْ تَشْغَلْنِي فِي نَقْصَانِ (٣)

فِي يَدَيَّ ثُمَّ لَمْ تَمْنَعِيكَ كَرَامَتِكَ إِيَّايَ وَحُسْنُ صِدْقِكَ عِنْدِي وَفَضْلُ نِعْمَائِكَ عَلَيَّ إِنَّ وَسِعَتْ عَلَيَّ فِي الدُّنْيَا وَفَضْلَتَنِي عَلَى كَثِيرٍ مِنْ أَهْلِهَا فَجَعَلْتَ لِي سَمْعًا يَعْقِلُ آيَاتِكَ وَبَصْرًا يَرَى قُدْرَتَكَ وَفُؤَادًا يَعْرِفُ عَظَمَتَكَ فَأَنَا لِفَضْلِكَ عَلَيَّ حَامِدٌ وَتَحْمَدُهُ لَكَ نَفْسِي وَبِحَقِّكَ شَاهِدٌ لِأَنَّكَ حَقٌّ قَبْلَ كُلِّ حَقٍّ وَحَقٌّ بَعِيدٌ كَمُلِّ مَيْتٍ وَحَقٌّ تَرْتُ الْحَيَاةَ لَمْ تَقْطَعْ عَنِّي خَيْرَكَ فِي كُلِّ وَقْتٍ وَ لَمْ تُنْزِلْ بِي عُقُوبَاتِ النَّقْمِ وَ لَمْ تُعْزِرْ عَلَيَّ وَتَائِقَ الْعِصْمِ فَلَوْ لَمْ أَذْكَرْ مِنْ إِحْسَانِكَ إِلَّا عَفْوَكَ عَنِّي وَالسَّيِّئَاتِجَابَهُ لِدُعَائِي حِينَ رَفَعْتَ رَأْسِي وَأَنْطَلَقْتَ لِسَانِي بِتَحْمِيدِكَ وَتَمْجِيدِكَ لَا فِي تَقْدِيرِكَ خَطَاءً حِينَ صَوَّرْتَنِي وَلَا فِي قِسْمِهِ الْأَرْزَاقِ

ص: ٢٥١

١- ١. عن قضائك ممتنع، خ ل.

٢- ٢. عوائد خ ل.

٣- ٣. بنقصان خ ل.

حِينَ قَدَرْتَ فَلَكَ الْحَمْدُ عَدَدَ مَا حَفِظَهُ عِلْمُكَ فَعَدَدَ مَا أَحَاطَتْ بِهِ قُدْرَتُكَ وَ عَدَدَ مَا وَسَعَتْ رَحْمَتُكَ.

اللَّهُمَّ فَتَمِّمْ إِحْسَانَكَ فِيمَا بَقِيَ كَمَا أَحْسَنْتَ إِلَيَّ فِيمَا مَضَى فَإِنِّي أَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِتَوْحِيدِكَ وَ تَمَجِيدِكَ وَ تَعْلِيمِكَ وَ تَهْلِيلِكَ وَ تَكْبِيرِكَ وَ تَعْظِيمِكَ وَ تَتْوِيرِكَ وَ رَأْفَتِكَ وَ رَحْمَتِكَ وَ عُلُوِّكَ وَ حَيَاطَتِكَ وَ وَقَائِكَ وَ مَنِّكَ وَ جَمَالِكَ وَ بَهَائِكَ وَ سُلْطَانِكَ وَ قُدْرَتِكَ أَلَّا تَحْرِمَنِي رِفْدَكَ وَ فَوَائِدَ كَرَامَتِكَ فَإِنَّهُ لَا يَغْتَرِيكَ لِكَثْرَتِهِ مَا يَنْدَفِقُ مِنْ سُيُوبِ الْعَطَايَا عَوَائِقُ الْبُخْلِ وَ لَا يَنْقُصُ جُودَكَ التَّقْصِيرُ فِي شُكْرِ نِعْمَتِكَ وَ لَا يَجِئُ خَزَائِنِكَ الْمَنُّعُ وَ لَا يُؤَثِّرُ فِي جُودِكَ الْعَظِيمِ مَنَحِكَ الْفَائِقِ الْجَلِيلِ وَ تَخَافُ ضَمِيمَ إِمْلَاقٍ فَتُكَدِّدِي وَ لَا يَلْحَقُكَ خَوْفٌ عُدْمِ فَتَقِيضُ فَتَقِيضُ فَضْلِكَ وَ تَرْزُقِنِي قَلْبًا خَاشِعًا وَ يَقِينًا صَادِقًا وَ لِسَانًا ذَاكِرًا وَ لَا تُؤْمِنِي مَكْرَكَ وَ لَا تُكْشِفْ عَنِّي سِتْرَكَ وَ لَا تُنْسِبِنِي ذِكْرَكَ وَ لَا تُنْزِعْ مِنِّي بَرَكَتَكَ وَ لَا تَقْطَعْ مِنِّي رَحْمَتَكَ وَ لَا تُبَاعِدْنِي مِنْ جِوَارِكَ وَ لَا تُؤْيِسْنِي مِنْ رَوْحِكَ وَ كُنْ لِي أَيْسًا مِنْ كُلِّ وَحْشَةٍ وَ اعْصِمْنِي مِنْ كُلِّ هَلَكَةٍ إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ الْمِيعَادَ وَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ الطَّاهِرِينَ فَصَالَ الرَّجُلُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ حَقَّقْتَ الظَّنَّ وَ صَيَّدْتَ الرَّجَاءَ وَ أَدَيْتَ حَقَّ الْأَبْوَةِ فَجَزَاكَ اللَّهُ جَزَاءَ الْمُحْسِنِينَ ثُمَّ قَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَتَصَدَّقَ بِعَشْرَةِ آلَافٍ دِينَارٍ فَمَنْ الْمُسْتَحَقُّ (1) لِتَدْلِكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَقَالَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَرَّقَ ذَلِكَ فِي أَهْلِ الْوَرَعِ مِنْ حَمَلَةِ الْقُرْآنِ فَمَا تَزُكُّو الصَّنِيعَةَ إِلَّا عِنْدَ أَمْثَالِهِمْ فَيَتَفَوَّضُونَ بِهَا عَلَيَّ عِبَادَهُ رَبِّهِمْ وَ تَلَاوَهُ كِتَابِهِ فَأَنْتَهَى الرَّجُلُ إِلَيَّ مَا أَشَارَ بِهِ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَ سَلَامُهُ (2).

*[ترجمه]مهج الدعوات: دعای حرز یمانی به روایتی دیگر: ابن عباس نقل کرد: روزی در خدمت حضرت امیرالمؤمنین علی بن ابی طالب علیه السلام حاضر بودم و گفتگو می کردیم، پس حضرت امام حسن علیه السلام داخل شدند و فرمودند که: مرد سواره ای بر در خانه اذن می طلبد که داخل شود و از او بوی مشک و عنبر مرتفع می شود. پس حضرت امیر المؤمنین علیه السلام فرمودند که: به او اجازه ده.

پس مردی قوی هیکل نیکو روی خوش اندامی داخل شد که بر او لباس ملوکانه بود. پس گفت: درود و رحمت و برکات خداوند بر تو باد ای امیر مومنان. پس آن حضرت فرمودند: و علیک السّلام. و او را نزدیک خود نشاندند. پس آن جوان گفت: ای امیر مومنان به درستی که من از منتهی بلاد یمن به سوی تو آمدم و من مردی هستم از جمله بزرگان عرب و از اولاد کسی هستم که به تو منسوب است و به تحقیق که پادشاهی عظیمی و نعمتی تمام و املاک بسیاری را در عقب خود گذارده ام و به درستی که من در عیشی فراخ و در کمال رفاهیت و نیکویی از حال بودم و در برابر من دشمنی است که نابودی من و گرفتن مملکت مرا اراده دارد و خدعه و حيله با من را همت خود ساخت و به تحقیق که از چند سال قبل، جنگ و کارزار نموده است و چاره او مرا عاجز کرده است.

ای امیر مومنان در شبی خوابیده بودم پس هاتنی به من آواز نمود و گفت که برخیز و کوچ کن و به سوی خلیفه خدا، امیر مومنان علی بن ابی طالب علیه السلام حرکت کن و از آن حضرت بخواه که به تو دعایی را تعلیم نماید که به او پیغمبر خدا صلی الله علیه و آله تعلیم نموده است. به درستی که در آن اسم اعظم و کلمات تامه است و تو به برکت این دعا مستحق می گردی که خدای تعالی حاجت تو را بر آورد و تو را از شرّ این دشمن نجات دهد.

پس چون بیدار گشتم نتوانستم خود را کنترل کنم و به چیزی نپرداختم و به نزد تو آمدم ام و چهار صد بنده همراه دارم و خدای عزّ و جلّ را شاهد می گیرم و تو را شاهد می گیرم به آنکه همگی آنها را در راه خدا آزاد نمودم و از ایشان بندگی و ملکیت خود را زایل نمودم و اکنون همگی آزادند و ای امیر مومنان از شهری دور و مسافتی بعید و شکافی عمیق آمدم که بدن من لاغر شده است و جثّه من ضعیف گشته است. ای امیر مومنان بر من مَنّت گذار. تو را سوگند می دهم به حقّ پدری که بر من داری، و به حقّ خویشی که با تو دارم، آن دعا را به من تعلیم نمایی که در خواب دیدم که به سوی تو کوچ نمایم. پس آن حضرت فرمودند: چنین باشد و قلم و دوات و کاغذی را خواندند و این دعا را برای او نوشتند. و من نیز نوشتم و دعا این است:

به نام خدای بخشنده مهربان همه ستایش برای خداست که پرورنده عالمیان است و عاقبت برای پرهیزگاران است و رحمت نماید خدا بر محمد که آخر پیغمبران است و بر اهل خانه او و همگی ذریّه او. خداوندا تو را ستایش می کنم و تو سزاوار ستایش بر چیزی هستی که مرا به

آن اختصاص دادی از آرزوهای بخشیده شده و آنچه از احسان افزون تو که به من رسید و آنچه از نیکویی خود که به من عطا نمودی و مرا در جایگاه صداقت جای دادی و از نعمت خود و دفاع کردن از من و توفیق دادن و برآوردن دعایم به من رسانیدی تا اینکه که مناجات کنم با تو در حالی که تمایل دارم و می خوانم تو را در حالی که اخلاص دارم و به تو امید دارم و تو را می یابم که اصلاح کننده من در مکان ها و ناظر بر من در کارها و یاری کننده من علیه دشمنان و پوشاننده گناهان من هستی .

از آن زمان که مرا بدین سرای آزمایش درآوردی تا بنگری که من برای آن سرای ماندگار چه می فرستم یک چشم بر همزدن خیر و تو را از دست ندادم، پس من آزادشده توأم از همه مصیبت ها و سختی ها، و محنت هایی که اندوه آنها با تیرهای قضا و انواع بلاهای سخت به من حمله کرد، من از تو جز رفتار نیک چیزی به یاد ندارم، و جز فزون بخشی چیزی نمی بینم.

نیکویی تو مرا فرو گرفت و زیادی بخشش تو بر من بیایی است و نعمت های تو نزد من پیوسته و پیشی گیرنده است. ترس مرا محقق نکردی بلکه امید مرا راست کردی و در سفرهایم با من رفاقت نمودی و به هنگام حضورم مرا گرمی داشتی و دردها و مرض های مرا شفا دادی و دنیا و آخرت مرا عافیت بخشیدی و مرا دشمن شاد نگردانیدی و انداختی به کسی که به من انداخت و مرا از رنج کسی که با من دشمنی کرد، کفایت نمودی.

پس ستایش من برای تو پیوسته و درود من بر تو همیشگی است از زمانه ای تا به زمانه دیگر به انواع تسبیح خالصانه برای یاد تو و برای خوشنودی تو با توحیدی آشکار و تمجیدی خالص به فراوانی شمردن در تکذیب کسانی که زشتی ها را فاش می کنند، در توانایی خود یاری نشدی و در خداوندی خود با کسی شریک نشدی و به تو نگریسته نشد آن هنگام که چیزها را بر طبیعت های مختلف حبس کردی و وهمها پرده های غیبها را ندریدند تا به حدی در بزرگی تو اعتقاد شود.

عمق همتها به تو نمی رسد و فرو رفتن فکرها تو را در نمی یابد و بینایی بیننده ای در شرف بزرگواری ات به تو منتهی نمی شود. وصف های توانایی تو از تعریف کردن آفریدگان بلند گشت و بزرگمنشی عظمت تو از آن فراتر رفت. کم نمی شود آنچه بخواهی زیاد شود و زیاد نمی شود چیزی که اراده کنی کم شود. کسی حاضر نبود هنگامی که آفریدگان را خلق نمودی و نه همتایی در نزد تو حضور یافت هنگامی که جان ها را آفریدی. زبان ها از تفسیر وصف تو عاجز شدند، و عقلمها از عمق معرفت تو باز ماندند و چگونه توصیف شوی و حال آنکه تویی صاحب جبروت منزّه از همه عیب ها که همیشه بودی بدون اولی و بی آخری. همیشه هستی در پنهانی از نظرها یگانه ای. در آن غیر تو کسی نیست و احدی غیر تو برای آنها نبود و چشم ها بر تو هجوم نبردند تا پیدایشی از جانب تو را درک کنند و قلب ها به وصف تو راه نیابند و عقل ها به شکوه عزت تو نمی رسند.

و راه های عمیق تفکر در پادشاهی تو حیران شدند. پس پادشاهان برای هیبت تو فروتنی نمودند و روی ها به خواری زاری برای تو خضوع نمودند و هر چیزی از بزرگی تو اطاعت نمود و هر چیزی بر توانایی تو گردن نهاد و برای تو گردن ها فروتنی نمودند و زینت زبان ها در برابر آن واماندند و در آنجا تدبیر نمودن در صفت های گوناگون گمراه شد، پس کسی که فکر کند در این امر، فکر او به سوی خودش باز مانده و عقل او حیران و فکرش سرگردان بر می گردد.

خداوندا پس از برای توست ستایش در حالی که پیوسته به یک دیگر پی در پی منتظم همیشه باشد و از بین نرود و در پادشاهی تو فانی نشود و در عالم محو نگردد و در شناخت تو کم نشود و تو راست ستایش به قدر آنچه بزرگی های او در شمار نیاید در شب وقتی که پشت کند و در صبح هر گاه روشن شود و در صحراها و در دریاها و بعد از صبح و وقت عصر و در شبانگاه و در بامداد و در میان روز و سحرها.

خداوندا به توفیق خود که رغبت را در نزد من حاضر نمودی و مرا از تفضّل خود در حمایت خود نگاه داشتی، پس همیشه در تمامی نعمت های تو و فراوانی آنها، نگاهداشته شده به حفظ تو در باز داشتن و دفاع کردن و احاطه شده به تو در دنیا و آخرت خود بودم و مرا زیاده بر

توانایی خود تکلیف نکردی زیرا فقط در حد توانایی ام از من راضی گشتی و هر چند در گفتار سعی نمایم و مبالغه کنم شکر من به ادای کمترین حق تو نمی رسد و با فضل تو برابری نمی کند زیرا تو آن خدایی که نیست خدایی مگر تو غایب نبودی و پنهانی از تو پنهان نمی شود و پوشیده شده ای در عمق مبهمات بر تو پوشیده نمی گردد و گم شده ای در تاریکی های پنهانی، از تو گم نشد. به درستی که فرمان تو چنان است که هر گاه خواهی چیزی را به آن می گویی موجود شو پس موجود می شود.

خداوندا برای توست ستایش مانند آنچه خود را به آن ستایش نمودی و آنچه ستایش کنندگان تو را به آن ستایش کردند و تسبیح کنندگان تو را به آن تنزیه نمودند و تعظیم کنندگان تو را به آن تعظیم کردند و به بزرگی یاد کنندگان تو را به آن به بزرگی یاد نمودند و بزرگ شمارندگان تو را به آن بزرگ شمردند تا به حدی که باشد برای تو از من به تنهایی در هر چشم برهمزدن و کمتر از آن مثل سپاس سپاس کنندگان و توحید انواع مخلصان و ستایش تمامی کسانی که اقرار به یگانگی کردند و تنزیه کردن دوستان عارف تو و مثل آنچه تو به آن آگاهی و به واسطه آن در همه آفریدگان خود از حیوانات مورد سپاسی و به سوی تو می گرایم در برکت آنچه از ستایش خود که مرا بدان گویا کردی.

پس چه آسان است آنچه از حق خود که بر من تکلیف نمودی و چه بزرگ است آنچه که مرا بر شکر خود وعده دادی. از روی تفضل و شفقت نعمت ها را بر من آغاز کردی و مرا به شکر کردن از روی راستی و عدالت امر فرمودی و مرا بر آن چندین برابر و زیاده وعده دادی و از روزی خود از روی آزمایش و وجوب به من بخشیدی و در عوض آن از من آسان کوچک را خواستی و مرا از مشقت بلا برکنار داشتی و مرا به دست مصیبت های بد از بلاهای خود نسپردی.

بلای مرا تندرستی قرار دادی و به راحتی و آسایش مبتلا کردی و بهترین فضل ها را در حق من آغاز کردی با برهان شریفی که به من وعده دادی و درجه والا را ممکن گردانیدی و مرا به دعوت بزرگ ترین پیامبرانت و فاضل ترین آنها از جهت شفاعت حضرت محمد صلی الله علیه و آله برگزیدی.

خداوندا پس پیامز گناهان مرا که فرا نمی گیرد آن را مگر آموزش تو و برطرف نمی کند آن را مگر گذشتن تو و نمی پوشاند آن را مگر زیادی بخشش تو و در این روز به من یقینی ببخش که به سبب آن بلاهای دنیا و اندوه های آن را بر من آسان گردانی با اشتیاق به سوی تو و به آرزوی آنچه نزد تو است و آموزش را برای من در نزد خود بنویس و مرا به مرتبه کرامت [در نزد خود] برسان و شکر آنچه که بر من انعام کردی روزی ام کن. پس به درستی که تویی خدای یگانه بلند مرتبه خلق کننده تازه پدید آورنده شنوای دانا که نیست برای فرمان تو باز دارنده ای و نه از حکم تو گریزنده ای .

گواهی می دهم به آن که تویی پروردگار من و پروردگار هر چیز. تویی آفریدگار آسمانها و زمین و دانای پنهان و آشکار و بلند مرتبه بزرگوار.

خداوندا من از تو ثبات در امر و استواری در راه راست و شکر بر نعمت تو را خواهانم و از ستم هر ستمکاری و از ظلم هر ظالمی و از رشک هر رشک برنده ای به تو پناه می برم به قوت تو بر دشمنان حمله می کنم و به تو دوستی دوستان را امید دارم با وجود چیزی که بر شمردن و تعداد قادر نیستم از نیکویی های بخشش تو و روزی نیک تو و نعمت های رنگارنگی که به من بخشیدی.

اقرار می کنم به این که تویی خدا که نیست خدایی مگر تو. در میان خلائق ستایش تو پراکنده است. تویی گشاینده دست خود به راستی و کرم. در حکم خود مخالفت نمی شوی و در فرمان خود نزاع نمی شوی، مالک می شوی از خلائق آنچه را که خواهی و مالک نمی شوند ایشان مگر آنچه را که تو خواهی.

تویی نعمت دهنده احسان کننده آفریننده ایجاد کننده توانای قهر کننده تنزیه کرده شده در روشنی پاکیزگی، بزرگی و عزت را ردای خود

ساختی و به بزرگواری خود بزرگی نمودی و به روشنی و شرف خود پنهان گشتی و صاحب زینت شدی به هیبت و رفعت خود، برای توست نعمت دادن ازلی و پادشاهی بلند مرتبه و بخشش وسیع و توانایی، با اقتدار مرا از جمله فاضلترین پسران آدم قرار دادی. و مرا شنوا و بینا در کمال صحّت راست اندامی به سلامت گردانیدی. مرا به آفت و بلایی که در بدن من باشد مشغول نساختی و احسان تو به من و نیکویی تو نزد من و زیادی انعام تو بر من تو را باز نداشت از آن که روزی را در دنیا بر من فراخ کنی و مرا بر بسیاری از اهل دنیا برتری بخشیدی.

پس برای من گوشی قرار دادی که آیات تو را بفهمد و چشمی که قدرت تو را ببیند و دلی که عظمت تو را دریابد پس من ستایشگر فضل تو در حق خود هستم و جانم تو را سپاس می گوید و به حق تو گواه است، تو زنده ای پیش از هر زنده ای و زنده ای بعد از هر زنده ای و زنده ای که ارث می بری و نیکی خود را از در هر زمانی به اندازه یک چشم بر هم زدن از من قطع نکردی و مشقّت های عذاب های خود را بر من فرو نیاوردی و ظرافت های نگاهداشتن های خود را بر من تغییر ندادی. پس اگر از نیکویی تو به یاد نیاورم مگر گذشت تو و بر آوردن حاجتم در وقتی که سر خود را بالا کردم و زبانم را به حمد و ستایش خود گشودی، در تقدیر تو خطایی نبود آنگاه که مرا صورت بخشیدی و نه در وقت قسمت کردن روزی ها در هنگامی که آن را مقرر ساختی، پس سپاس برای توست به عدد آنچه علم تو آن را نگاهداشت و به عدد آنچه توانایی تو آن را فرا گرفت و به عدد آنچه رحمت تو آن را گنجایش داشته باشد.

خداوندا پس نیکویی خود را در آنچه باقی است از عمر من تمام کن همچنان که در آنچه گذشت از عمر من نیکویی نمودی پس توسل می جویم به یگانگی تو و به تعظیم تو و به ستایش تو و به تهلیل نمودن تو و به بزرگواری تو و به بزرگ شمردن تو و به روشنی تو و به مهربانی تو و شفقت تو و بلندی تو و خوبی تو و تنزه تو و شرف تو و پادشاهی تو و توانایی تو و به محمد و آل او که پاکانند مرا از عطای خود و نفع های خود محروم نسازی، به راستی که به سبب بسیاری آنچه جاری می شود موانع بخل بر تو عارض نمی گردد و کوتاهی بندگان در شکر نعمت بخشش تو را کم نمی کند و نعمت های تو خزانه های بخشش های تو را از بین نمی برد و از بی چیزی احتیاج نمی ترسی تا عطای خود را کم کنی و ترس بی چیزی به تو ملحق نمی گردد تا بسیاری بخشش تو کم شود. و قلبی خاشع و یقینی صادق و زبانی ذاکر روزی ام کن و مرا از مکر خود ایمن مگردان و پوششت را از من برمدار و خودت را از یاد من مبر و برکت را از من مگیر و رحمت را از من قطع مکن و مرا از جوار خود دور مگردان و از رحمت خود نا امید مکن و همدم من از هر وحشتی باش و مرا از هر هلاکتی حفظ کن و به راستی که تو خلف وعده نمی کنی و درود خدا بر محمد و خاندان پاک او.

آن مرد گفت: ای امیر مومنان گمان مرا محقق ساختی و امید مرا راست آوردی و حقّ پدری را به جا آوردی، پس خدای تعالی جزای نیکوکاران را به تو دهد.

پس گفت: ای امیر مومنان می خواهم ده هزار دینار را تصدّق نمایم، پس مرا راهنمایی کنید که چه کسی مستحق آن است؟ پس آن حضرت علیه السّلام فرمودند: آن را میان پارسایان از حاملان قرآن پخش کن. چنین کاری جز بر امثال آنان نیک نیست تا آنکه به سبب این بر عبادت کردن پروردگار خود و بر خواندن کتاب خدا قوّت یابند، پس آن مرد به عمل آورد آنچه را که حضرت امیر مومنان علیه السّلام به او فرمودند. - مهج الدعوات: ۱۴۹-۱۴۳ -

***[ترجمه]

«۳۳»

أَقُولُ: قَدْ اشْتَهَرُ الْحِزْبُ الْيَمَانِيُّ بِوَجْهِ آخَرَ وَ لَمْ أَرَهُ فِي الْكُتُبِ الْمَأْتُورَةِ لِكِنَّهُ مِنَ الْأَدْعِيَةِ الْمَشْهُورَةِ وَ لَهُ فَوَائِدٌ مُجْرَبَةٌ فَأَوْرَدْتُهُ أَيْضاً وَ لَهُ افْتِتَاحٌ يُقْرَأُ قَبْلَ الدُّعَاءِ وَ هُوَ فَاتِحَةُ الْكِتَابِ وَ آيَةُ الْكُرْسِيِّ وَ الْأَسْمَاءُ التَّسْعَةُ وَ التَّسْعِينَ [التَّسْعُونَ] بِإِحْدَى

-
- ١-١. في المصدر: المستحقون.
- ٢-٢. مهج الدعوات ص ١٤٣-١٤٩.

الرَّوَايَاتِ الَّتِي سَبَقَ ذِكْرُهَا ثُمَّ يَقُولُ:

اللَّهُمَّ يَا لَطِيفُ أَعْنِنِي وَ أَدْرِ كُنِّي بِحَقِّ لُطْفِكَ الْخَفِيِّ إِلَهِي كَفَى عِلْمُكَ عَنِ الْمَقَالِ وَ كَفَى كَرَمُكَ عَنِ السُّؤَالِ يَا إِلَهَ الْعَالَمِينَ يَا خَيْرَ النَّاصِرِينَ
بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ أَسْتَغِيثُ إِلَهِي مَنْ ذَا الَّذِي دَعَاكَ فَلَمْ تُجِبْهُ وَ مَنْ ذَا الَّذِي اسْتَجَارَكَ فَلَمْ تُجِرْهُ وَ مَنْ ذَا الَّذِي اسْتَعَاثَ بِكَ فَلَمْ تُعِثْهُ
وَ عَوْنَاهُ وَ عَوْنَاهُ يَا عِثَاتِ الْمَشِيتَعِيثِينَ الدُّعَاءَ اللَّهُمَّ أَنْتَ الْمَلِكُ الْحَقُّ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ أَنْتَ رَبِّي وَ أَنَا عَبْدُكَ عَمِلْتُ سُوءًا وَ
ظَلَمْتُ نَفْسِي وَ اعْتَرَفْتُ بِذُنُوبِي فَاعْفِرْ لِي ذُنُوبِي فَإِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ يَا غَفُورُ يَا رَحِيمُ يَا شَكُورُ يَا حَلِيمُ يَا كَرِيمُ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَحْمَدُكَ وَ أَنْتَ لِلْحَمِيدِ أَهْلٌ عَلَى مَا اخْتَصَصْتَنِي بِهِ مِنْ مَوَاهِبِ الرَّغَائِبِ وَ أَوْصَلْتِ إِلَيَّ مِنْ فَضَائِلِ الصَّنَائِعِ وَ أَوْلَيْتَنِي بِهِ مِنْ إِحْسَانِكَ
إِلَيَّ وَ بَيَّوَأْتَنِي بِهِ مِنْ مَظَنَّةِ الصَّدَقِ وَ أَنْلَتَنِي بِهِ مِنْ مَنِيكَ الْوَاصِلَةِ إِلَيَّ وَ أَحْسَنْتِ إِلَيَّ مِنْ ائْتِدَاعِ الْبَلِيَّةِ عَنِّي وَ التَّوْفِيقِ لِي وَ الْإِحْيَاءِ لِإِدْعَائِي حِينَ
أُنَادِيكَ دَاعِيًا وَ أَنْاجِيكَ رَاغِبًا وَ أَدْعُوكَ ضَارِعًا مُتَضَرِّعًا مُصَافِيًا وَ حِينَ أَرْجُوكَ رَاغِبًا فَاجِدُكَ فِي الْمَوَاطِنِ كُلِّهَا لِي جَارًا حَاضِرًا خَفِيًّا بَارًا وَ
فِي الْأُمُورِ نَاصِرًا وَ نَاطِرًا وَ لِلْخَطَايَا وَ الذُّنُوبِ غَافِرًا وَ لِلْعِيُوبِ سَاتِرًا لَمْ أَعِدْمْ عَوْنَكَ وَ بَرَكْتَ وَ إِحْسَانَكَ وَ خَيْرَكَ لِي طَوْفَهُ عَيْنٍ مُبْدَأُ أَنْزَلْتَنِي دَارَ
الِاخْتِبَارِ وَ الْفِكْرِ وَ الْإِعْتِبَارِ لِتَنْظُرَ فِيمَا أَهْدَمُ إِلَيْكَ لِإِدَارِ الْقَرَارِ فَأَنَا عَتِيقُكَ يَا إِلَهِي مِنْ جَمِيعِ الْمَضَالِّ وَ الْمَضَارِّ وَ الْمَصَائِبِ وَ الْمَعَائِبِ وَ اللَّوَاظِبِ وَ
اللَّوَاظِمِ وَ الْهُمُومِ الَّتِي قَدْ سَيَّأُورْتَنِي فِيهَا الْعُمُومُ بِمَعَارِيضِ أَضْيَانِ الْبَلَاءِ وَ ضُرُوبِ جَهْدِ الْقَضَاءِ وَ لَمَّا أَذْكَرُ مِنْكَ إِلَّا الْجَمِيلَ وَ لَمْ أَرِ مِنْكَ إِلَّا
التَّفَضُّلَ يَلِ خَيْرِكَ لِي شَامِلٌ وَ صُنْعُكَ بِي كَامِلٌ وَ لُطْفُكَ لِي كَافِلٌ وَ فَضْلُكَ عَلَيَّ مُتَوَاتِرٌ وَ نِعْمُكَ عِنْدِي مُتَّصِلَةٌ وَ أَيَادِيكَ لَدَيَّ مُتَّظَاهِرَةٌ لَمْ تَخْفِرْ
لِي جَوَارِي وَ صَدَقْتَ رَجَائِي وَ صَاحَبْتَ أَسْفَارِي وَ أَكْرَمْتَ أَحْضَارِي وَ حَقَّقْتَ آمَالِي وَ شَفَيْتَ أَمْرَاضِي وَ عَافَيْتَ مُنْقَلَبِي وَ مَنَوَايَ وَ لَمْ تُشْمِتْ بِي
أَعْدَائِي

ص: ٢٥٣

وَرَمَيْتَ مَنْ رَمَانِي بِسُوءٍ وَكَفَيْتَنِي شَرَّ مَنْ عَادَانِي.

فَحَمِدِي لَكَ وَاصِبٌ وَتَنَانِي عَلَيْكَ مُتَوَاتِرٌ دَائِمٌ مِنَ الدَّهْرِ إِلَى الدَّهْرِ بِأَلْوَانِ الشَّيْحِ لَكَ وَالتَّحْمِيدِ وَالتَّمْجِيدِ خَالِصًا لِذِكْرِكَ وَمَرْضِيَةً يَا لَكَ
بِنَاصِعِ التَّوْحِيدِ وَإِخْلَاصِ التَّفْرِيدِ وَإِمْحَاصِ التَّمْجِيدِ وَالتَّحْمِيدِ بِطُولِ التَّعْبُدِ وَالتَّعْدِيدِ لَمْ تُعْنِ فِي قُدْرَتِكَ وَ لَمْ تُشَارِكْ فِي إِهْيَابِكَ وَ لَمْ تُعْلَمْ
لَمَكَ مَاثِيَةٌ وَ مَاثِيَةٌ فَتُكُونُ لِلْأَشْيَاءِ الْمُخْتَلِفَةِ مُجَانِسًا وَ لَمْ تُعَايِنِ إِذْ حَبَسْتَ الْأَشْيَاءَ عَلَى الْعَزَائِمِ الْمُخْتَلِفَاتِ وَ لَمْ تَحْرَقِ الْأَوْهَامَ حُجْبِ الْعُيُوبِ إِلَيْكَ
فَأَعْتَقَدَ مِنْكَ مَحْدُودًا فِي عَظَمَتِكَ لَا يَبْلُغُكَ بَعْدَ الْهَمَمِ وَ لَا يَنَالُكَ غَوْصُ الْفِطَنِ وَ لَا يَنْتَهِي إِلَيْكَ بَصِيرُ النَّاطِرِينَ فِي مَجْدِ جَبْرُوتِكَ اذْتَفَعَتْ عَنْ
صِفَةِ الْمَخْلُوقِينَ صِفَاتُ قُدْرَتِكَ وَ عَلَا عَنْ ذِكْرِ الدَّاكِرِينَ كِبَرِيَاءُ عَظَمَتِكَ فَلَا يَنْتَقِصُ مَا أَرَدْتَ أَنْ يَزْدَادَ وَ لَا يَزْدَادُ مَا أَرَدْتَ أَنْ يَنْتَقِصَ وَ لَا ضِدُّ
شَهْدِكَ حِينَ فَطَرْتَ الْخَلْقَ وَ لَا يَتَدُّ حَضْرَكَ حِينَ بَرَأْتَ النُّفُوسَ كَلَّتِ الْأَلْسُنُ عَنْ تَفْسِيرِ صِفَتِكَ وَ انْحَسِرَتِ الْعُقُولُ عَنْ كُنْهِ مَعْرِفَتِكَ وَ كَيْفَ
يُوصَفُ كُنْهُ صِفَتِكَ يَا رَبِّ وَ أَنْتَ اللَّهُ الْمَلِكُ الْجَبَّارُ الْقُدُّوسُ الَّذِي لَمْ تَزَلْ أَرْزُلِيًا أَيْدِيًا سِرْمَدِيًا دَائِمًا فِي الْعُيُوبِ وَحَدَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ لَيْسَ
فِيهَا أَحَدٌ غَيْرُكَ وَ لَمْ يَكُنْ إِلَهٌ سِوَاكَ حَارَتْ فِي بَحَارِ مَلَكُوتِكَ عَمِيقَاتُ مِذَاهِبِ التَّفْكِيرِ وَ تَوَاضَعَتِ الْمُلُوكُ لِهَيْبَتِكَ وَ عَنَتِ الْوُجُوهُ بِجِدْلِهِ
الْإِسْتِكَانَةِ لَكَ لِعِزَّتِكَ وَ انْقَادَ كُلُّ شَيْءٍ لِعَظَمَتِكَ وَ اسْتَسَلِمَ كُلُّ شَيْءٍ لِقُدْرَتِكَ وَ خَضَعَتْ لَكَ الرِّقَابُ وَ كُلُّ دُونِ ذَلِكَ تَحْسِيرِ اللُّغَاتِ وَ ضَلَّ
هُنَالِكَ التَّدْبِيرُ فِي تَصَاريفِ الصِّفَاتِ فَمَنْ تَفَكَّرَ فِي ذَلِكَ رَجَعَ طَرْفُهُ إِلَيْهِ حَسِيرًا وَ عَقْلُهُ مُبْهُوتًا وَ تَفَكَّرَهُ مُتَحِيرًا أُسِيرًا.

اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ حَمْدًا كَثِيرًا دَائِمًا مُتَوَاتِرًا مُتَسَقًا (١) مُسْتَوْثِقًا يَدُومُ وَ يَتَضَاعَفُ وَ لَا يَبِيدُ غَيْرَ مَفْقُودٍ فِي الْمَلَكُوتِ وَ لَا مَطْمُوسٍ فِي الْمَعَالِمِ وَ
لَا مُنْتَقَصٍ

ص: ٢٥٤

فِي الْعِرْفَانِ فَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى مَكَارِمِكَ الَّتِي لَا تُحْصَى فِي اللَّيْلِ إِذْ أُذْبِرُ وَ الصُّبْحِ إِذَا أَسْفَرُ وَ فِي الْبُرِّ وَ الْبَحَارِ وَ الْعُدُودِ وَ الْأَصَالِ وَ الْعَشِيِّ وَ الْإِبْكَارِ
وَ الظَّهِيرَةِ وَ الْأَسْحَارِ وَ فِي كُلِّ جُزْءٍ مِنْ أَجْزَاءِ اللَّيْلِ وَ النَّهَارِ اللَّهُمَّ بِتَوْفِيقِكَ قَدْ أَحْضَرْتَنِي النَّجَاهَ وَ جَعَلْتَنِي مِنْكَ فِي وِلَايَةِ الْعِصْمَةِ فَلَمْ أَبْرَحْ مِنْكَ
فِي سُبُوحِ نِعْمَاتِكَ وَ تَتَابِعِ آيَاتِكَ مَحْرُوساً لَكَ فِي الرَّدِّ وَ الْإِمْتِنَاعِ مَحْفُوظاً لَكَ فِي الْمَنَعَةِ وَ الدَّفَاعِ عَنِّي وَ لَمْ تُكَلِّفْنِي فَوْقَ طَاقَتِي وَ لَمْ تَرْضَ عَنِّي
إِلَّا طَاعَتِي فَمَا نَكَ أَنْتَ اللَّهُ الَّذِي لَمَّا إِلَهٌ إِلَّا أَنْتَ لَمْ تَغِبْ وَ لَمَّا تَغَيْبٌ عَنْكَ غَائِبُهُ وَ لَا تَخْفَى عَلَيْكَ خَافِيَةٌ وَ لَنْ تَضِلَّ عَنْكَ فِي ظُلْمِ الْخَفِيَّاتِ ضَالَّهُ
إِنَّمَا أَمْرُكَ إِذَا أَرَدْتَ شَيْئاً أَنْ تَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَحْمَدُكَ فَلكَ الْحَمْدُ مِثْلُ مَا حَمَدْتَ بِهِ نَفْسَكَ وَ أضعَافَ مَا حَمَدَكَ بِهِ الْحَامِدُونَ
وَ مَجْدَكَ بِهِ الْمَمَجِّدُونَ وَ كِبْرَكَ بِهِ الْمُكَبِّرُونَ وَ سَبِّحَكَ بِهِ الْمَسْبُوحُونَ وَ هَلِّمَكَ بِهِ الْمَهْلِلُونَ وَ عَظَمَكَ بِهِ الْمُعَظِّمُونَ وَ وَحَدَكَ بِهِ الْمُوَحِّدُونَ
حَتَّى يَكُونَ لَكَ مَنِي وَ وَحْدِي فِي كُلِّ طَرْفَةِ عَيْنٍ وَ أَقَلِّ مِنْ ذَلِكَ مِثْلُ حَمْدِ جَمِيعِ الْحَامِدِينَ وَ تَوْحِيدِ أَصْنَافِ الْمُوَحِّدِينَ وَ الْمُخْلِصِينَ وَ تَقْدِيسِ
أَجْنَاسِ الْعَارِفِينَ وَ تَنَاءِ جَمِيعِ الْمُهَلِّلِينَ وَ الْمُصَيِّلِينَ وَ الْمُسَبِّحِينَ وَ مِثْلُ مَا أَنْتَ بِهِ عَالِمٌ وَ عَارِفٌ وَ هُوَ مَحْمُودٌ مَحْبُوبٌ وَ مَحْجُوبٌ مِنْ جَمِيعِ خَلْقِكَ
كُلِّهِمْ مِنَ الْحَيَوَانَاتِ وَ أَرْغَبُ إِلَيْكَ فِي بَرَكِهِ مَا أَنْطَقْتَنِي بِهِ مِنْ حَمْدِكَ فَمَا أَيْسَرَ مَا كَلَّفْتَنِي بِهِ مِنْ حَقِّكَ وَ أَعْظَمَ مَا وَعَدْتَنِي بِهِ عَلَى شُكْرِكَ
إِبْتَدَأْتَنِي بِالنِّعَمِ فَضْلاً وَ طَوْلاً وَ أَمَرْتَنِي بِالشُّكْرِ حَقّاً وَ عَدلاً وَ وَعَدْتَنِي عَلَيْهِ أضعَافاً وَ مَزِيداً وَ أَعْطَيْتَنِي مِنْ رِزْقِكَ وَاسِعاً اخْتِياراً وَ رِضاً وَ سَأَلْتَنِي مِنْهُ
شُكْراً يَسِيراً صَغيراً إِذْ نَجَّيْتَنِي وَ عَافَيْتَنِي مِنْ جَهْدِ الْبَلَاءِ وَ لَمْ تَسْأَلْنِي لِسُوءِ قَضَائِكَ وَ بَلَائِكَ وَ جَعَلْتَ مَلْبَسِي الْعَافِيَةَ وَ أَوْلَيْتَنِي الْبُسْطَةَ وَ الرِّخَاءَ وَ
شَرَعْتَ لِي مِنَ الدِّينِ أَيْسَرَ الْقَوْلِ وَ الْفِعْلِ وَ سَوَّغْتَ لِي أَيْسَرَ الصَّدَقِ (١) وَ ضَاعَفْتَ لِي أَشْرَفَ

ص: ٢٥٥

مَعَ مَا وَعَدْتَنِي بِهِ مِنَ الْمَحَجَّةِ الشَّرِيفَةِ وَبَشَّرْتَنِي بِهِ مِنَ الدَّرَجَةِ الرَّفِيعَةِ وَاصْطَفَيْتَنِي بِأَعْظَمِ النَّبِيِّينَ دَعْوَةً وَأَفْضَلِهِمْ شَفَاعَةً وَأَوْضَحِهِمْ حُجَّةً وَ
 أَرْفَعِهِمْ دَرَجَةً وَأَقْرَبَهُمْ مَنْزِلَةً مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَعَلَى جَمِيعِ الْأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاعْفِرْ لِي مَا لَا يَسَعُهُ
 إِلَّا مَغْفِرَتُكَ وَلَا يَمْحُفُهُ إِلَّا عَفْوُكَ وَلَا يَكْفُرُهُ إِلَّا تَجَاوُزُكَ وَفَضْلُكَ وَهَبْ لِي فِي سَاعَتِي هَذِهِ وَيَوْمِي هَذَا وَلَيْلَتِي هَذِهِ وَشَهْرِي هَذَا وَسَيَّتِي
 هَذِهِ يَقِينًا صَادِقًا يُهَوِّنُ عَلَيَّ مَصَائِبَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأَخْزَانَهُمَا وَيُسَوِّقُنِي إِلَيْكَ وَيُرْعِبُنِي فِيمَا عِنْدَكَ وَاكْتُبْ لِي عِنْدَكَ الْمَغْفِرَةَ وَبَلِّغْنِي الْكَرَامَةَ
 مِنْ عِنْدِكَ وَأُورِعْنِي شُكْرَ مَا أَنْعَمْتَ بِهِ عَلَيَّ فَإِنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْوَاحِدُ الْأَحَدُ الْمُبْدِي الرَّفِيعُ الْبَدِيعُ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ الَّذِي لَيْسَ
 لِأَمْرِكَ مَدْفَعٌ وَلَا عَنْ قَضَائِكَ مُمْتَنِعٌ اللَّهُمَّ وَأَشْهَدُ أَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ رَبِّي وَرَبُّ كُلِّ شَيْءٍ فَاطِرُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ عَالِمُ الْغَيْبِ
 وَالشَّهَادَةِ الْكَبِيرُ الْمُتَعَالِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الثَّيَابَ فِي الْأَمْرِ وَالْعَزِيمَةَ عَلَى الرُّشْدِ وَالشُّكْرَ عَلَى نِعْمِكَ وَأَسْأَلُكَ حُسْنَ عِبَادَتِكَ وَأَسْأَلُكَ مِنْ
 كُلِّ خَيْرٍ تَعْلَمُ وَلَا أَعْلَمُ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ كُلِّ شَرٍّ تَعْلَمُ وَلَا أَعْلَمُ وَأَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ وَأَسْأَلُكَ أَمْنًا مِنْ جَوْرِ كُلِّ جَائِرٍ وَبَغْيِي كُلِّ بَاغٍ وَحَسِيدِ كُلِّ
 حَاسِدٍ وَظَلَمِ كُلِّ ظَالِمٍ وَمَكْرٍ كُلِّ مَكْرٍ وَكَيْدِ كُلِّ كَائِدٍ وَغَدْرِ كُلِّ غَادِرٍ وَسِحْرِ كُلِّ سَاحِرٍ وَشِمَاتِهِ كُلِّ كَاشِحٍ بِكَ أَصُولُ عَلَى الْأَعْدَاءِ وَإِيَّاكَ
 أَرْجُو وَلَايَةَ الْأَحْبَاءِ وَالْأَوْلِيَاءِ وَالْقُرَنَاءِ وَالْأَقْرَبَاءِ فَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى مَا لَا أَسْتَطِيعُ إِحْصَاءَهُ وَلَا تَعْدِيدَهُ مِنْ عَوَائِدِ فَضْلِكَ وَعَوَارِفِ رِزْقِكَ وَاللَّوَانِ مَا
 أَوْلَيْتَنِي بِهِ مِنْ إِزْهَادِكَ فَإِنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْفَاشِي فِي الْخَلْقِ حَمْدُكَ الْبَاسِطُ بِالْجُودِ يَدُكَ لَا تُضَادُّ فِي حُكْمِكَ وَلَا تُتَارَعُ فِي
 سُلْطَانِكَ وَمُلْكِكَ وَأَمْرِكَ تَمْلِكُ مِنَ الْأَنَامِ مَا تَشَاءُ وَلَا يَمْلِكُونَ مِنْكَ إِلَّا مَا تُرِيدُ

اللَّهُمَّ أَنْتَ الْمُنْعِمُ الْمُفْضِلُ الْقَادِرُ الْقَاهِرُ الْمُقْتَدِرُ الْقُدُّوسُ فِي نُورِ الْقُدْسِ تَرَدَّدْتَ بِالْمَجِيدِ وَالْبَهَاءِ وَتَعَطَّمْتَ بِالْعِزِّ وَالْعَلَاءِ وَتَأَزَّرْتَ بِالْعَظَمَةِ وَالْكَبْرِيَاءِ وَتَعَشَّيْتَ بِالنُّورِ وَالضِّيَاءِ وَتَجَلَّلْتَ بِالْمَهَابَةِ وَالْبَهَاءِ اللَّهُمَّ لَكَ الْمَنُّ الْقَدِيمُ وَالسُّلْطَانُ الشَّامِتُحُ وَالْمُلْكُ الْبَازِخُ وَالْجُودُ الْوَاسِعُ وَالْقُدْرَةُ الْكَامِلَةُ وَالْحِكْمَةُ الْبَالِغَةُ وَالْعِزَّةُ الشَّامِلَةُ فَلَمَكَ الْحَمْدُ عَلَى مَا جَعَلْتَنِي مِنْ أُمَّهِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَهُوَ أَفْضَلُ بَيْنِي آدَمَ الَّذِينَ كَرَّمْتَهُمْ وَحَمَلْتَهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْتَهُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْتَهُمْ عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقْتَهُمْ مِنْ أَهْلِهَا تَفَضَّلْتَ بِي وَأَخْلَقْتَنِي سَمِيعًا بَصِيرًا صَبِيحًا سَوِيًّا سَيِّئًا مَعْرَافِي وَ لَمْ تَشْغَلْنِي بِنُقْصَانٍ فِي بَدَنِي عَنْ طَاعَتِكَ وَ لَمْ تَمْنَعْنِي كَرَامَتِكَ إِيَّايَ وَ حُسْنَ صَنِيعِكَ عِنْدِي وَ فَضْلَ مَنَائِحِكَ لِمَدِي وَ نِعْمَانِكَ عَلَيَّ أَنْتَ الَّذِي أَوْسَعْتَ عَلَيَّ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَ فَضَّلْتَنِي عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقْتَ مِنْ خَلْقِكَ تَفَضَّلْتَ بِي فَجَعَلْتَ لِي سَمْعًا يَسْمَعُ آيَاتِكَ وَ عَقْلًا يَفْهَمُ إِيْمَانَكَ وَ بَصِيرًا يَرَى قُدْرَتَكَ وَ فُؤَادًا يَعْرِفُ عَظَمَتَكَ وَ قَلْبًا يَعْتَقِدُ تَوْحِيدَكَ فَإِنِّي لِفَضْلِكَ عَلَيَّ حَامِدٌ وَ لَكَ نَفْسِي شَاكِرٌ وَ بِحَقِّكَ شَاهِدٌ فَإِنَّكَ حَيٌّ قَبْلَ كُلِّ حَيٍّ وَ حَيٌّ بَعْدَ كُلِّ حَيٍّ وَ حَيٌّ لَمْ تَرِبْ الْحَيَاةُ مِنْ حَيٍّ وَ لَمْ تَقْطَعْ خَيْرَكَ عَنِّي طَرْفَةَ عَيْنٍ فِي كُلِّ وَقْتٍ وَ لَمْ تَقْطَعْ رَحْمَتِي وَ لَمْ تُنْزِلْ بِي عُقُوبَاتِ النَّقْمِ وَ لَمْ تَمْنَعْ عَنِّي دَفَائِقَ الْعِصْمِ وَ لَمْ تُعَيِّرْ عَلَيَّ وَ تَائِقَ النَّعْمِ فَلَوْ لَمْ أَذْكَرْ مِنْ إِحْسَانِكَ إِلَّا عَفْوَكَ عَنِّي وَ التَّوْفِيقَ لِي وَ الْإِسْتِجَابَةَ لِدُعَائِي حِينَ رَفَعْتُ صَوْتِي وَ رَفَعْتُ رَأْسِي وَ انْطَلَقْتُ لِسَانِي وَ رَغَبْتُ إِلَيْكَ بِأَنْوَاعِ حَوَائِجِي فَقَضَيْتَهَا وَ أَسْأَلُكَ بِتَمَجِيدِكَ وَ تَحْمِيدِكَ وَ تَوْحِيدِكَ وَ تَعْظِيمِكَ وَ تَفَضُّلِكَ وَ تَكْبِيرِكَ وَ تَهْلِيلِكَ وَ إِلَّاهِيَّةِ خَلْقِي حِينَ صَوَّرْتَنِي فَأَحْسِنْتَ صُورَتِي وَ إِلَّاهِيَّةِ قِسْمِهِ الْأَرْزَاقِ حِينَ قَدَّرْتَهَا لِي لَكَانَ فِي ذَلِكَ مَا يَشْغَلُ شُكْرِي عَنْ جَهْدِي فَكَيْفَ إِذَا فَكَّرْتُ فِي النِّعَمِ الْعِظَامِ الَّتِي أَتَقَلَّبُ فِيهَا أَوْ لَا أَلْبُغُ شُكْرَ شَيْءٍ مِنْهَا

فَلَكَ الْحَمْدُ عَدَدَ مَا حَفِظَهُ عِلْمُكَ وَ عَدَدَ مَا وَسَعَتْهُ رَحْمَتُكَ وَ عَدَدَ مَا أَحَاطَتْ بِهِ قُدْرَتُكَ وَ أضعَافَ مَا تَشْتَبُهْ مِنْ جَمِيعِ خَلْقِكَ اللَّهُمَّ فَتَمِّمْ
إِحْسَانَكَ إِلَيَّ فِيَمَا بَقِيَ مِنْ عُمْرِي كَمَا أَحْسَيْتَ إِلَيَّ فِيَمَا مَضَى مِنْهُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ وَ أَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِتَوْحِيدِكَ وَ تَمَجِيدِكَ وَ تَحْمِيدِكَ وَ
تَهْلِيلِكَ وَ كِبْرِيَانِكَ وَ كَمَالِكَ وَ تَعْظِيمِكَ وَ نُورِكَ وَ رَأْفَتِكَ وَ رَحْمَتِكَ وَ عِلْمِكَ وَ حِلْمِكَ وَ عُلُوكَ وَ وَقَارِكَ وَ مَنِّكَ وَ بَهَائِكَ وَ جَمَالِكَ
وَ جَلَالِكَ وَ سُلْطَانِكَ وَ عَظَمَتِكَ وَ قُوَّتِكَ وَ قُدْرَتِكَ وَ إِحْسَانِكَ وَ عَفْرَانِكَ وَ امْتِنَانِكَ وَ رَحْمَتِكَ وَ نَيْبِكَ وَ وِلِيَّتِكَ وَ عِزَّتِهِ الطَّاهِرِينَ
أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ لَا تُحْرِمَنِي رِفْدَكَ وَ فَضْلَكَ وَ جَمَالِكَ وَ جَلَالِكَ وَ فَوَائِدَ كَرَامَاتِكَ فَإِنَّهُ لَا يَعْتَرِيكَ لِكَثْرَةِ مَا قَدْ نَشَرْتَ
بِهِ مِنَ الْعَطَايَا عَوَاقِبُ الْبُخْلِ وَ لَا يَنْقُصُ جُودَكَ التَّقْصِيرُ فِي شُكْرِ نِعْمَتِكَ وَ لَا تَنْفَدُ خَزَائِنُكَ مَوَاهِبِكَ الْمُسْتَسْعَةُ وَ لَا تُؤَثِّرُ فِي جُودِكَ الْعَظِيمِ مَنَحُكَ
الْفَائِقَةُ الْجَمِيلَةُ الْجَلِيلَةُ وَ لَا تَخَافُ ضَيْمَ إِمْلَاقٍ فَتُكْدِي وَ لَا يَلْحَقُكَ خَوْفٌ عَدَمٍ فَيَنْتَقِصَ مِنْ جُودِكَ فَيُضِلَّكَ اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي قَلْبًا خَاشِعًا خَاضِعًا
ضَارِعًا وَ يَدِنًا صَابِرًا وَ لِسَانًا ذَاكِرًا حَامِدًا وَ يَقِينًا صَادِقًا وَ رِزْقًا وَاسِعًا وَ عِلْمًا نَافِعًا وَ وَلَدًا صَالِحًا وَ سِتْنًا طَوِيلًا وَ امْرَأَةً صَالِحَةً وَ عَمَلًا صَالِحًا وَ عَيْنًا
بِرَاقِيَةً وَ تَوْبَةً مَقْبُولَةً وَ أَسْأَلُكَ رِزْقًا حَلَالًا طَيِّبًا وَ لِمَا تُؤْمِنِي مَكْرَكَ وَ لِمَا تُنْسِيَنِي ذِكْرَكَ وَ لِمَا تَكْشِفُ عَنِّي سِتْرَكَ وَ لَا تُقَنْطِنِي مِنْ رَحْمَتِكَ وَ لَا
تُبْعِدْنِي مِنْ كَنَفِكَ وَ جِوَارِكَ وَ أَعِزَّنِي وَ لَا تُؤْيِسْنِي مِنْ رَحْمَتِكَ وَ رَوْحِكَ وَ كُنْ لِي أُنَيْسًا مِنْ كُلِّ رُوعَةٍ وَ وَحْشَةٍ وَ اعْصِمْنِي مِنْ كُلِّ هَلَكَةٍ وَ
نَجِّنِي مِنْ كُلِّ بَلِيَّةٍ وَ آفَةٍ وَ عَاهَةٍ وَ إِهَانَةٍ وَ ذُلٍّ وَ عِلَةٍ وَ قَلَةٍ وَ مَرَضٍ وَ بَرَصٍ وَ فَقْرٍ وَ فَاقَةٍ وَ وَبَاءٍ وَ بَلَاءٍ وَ زَلْزَلَةٍ وَ غَرَقٍ وَ حَرَقٍ وَ شَرَقٍ وَ سِرَقٍ وَ حَرٍّ
وَ بَرَدٍ وَ جُوعٍ وَ عَطَشٍ وَ غَيٍّ وَ ضَلَالَةٍ وَ غُصْبَةٍ وَ مَحْنَةٍ وَ شِدَّةٍ فِي الدَّارَيْنِ إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ الْمِيعَادَ اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي وَ لَا تَضْعِنِي وَ اذْفَعْ عَنِّي وَ لَا تَدْفَعْنِي
وَ أَعْطِنِي وَ لَا تُحْرِمْنِي وَ أَكْرِمْنِي وَ لَا تُهِنِّي وَ زِدْنِي وَ لَا تَنْقُصْنِي وَ ارْحَمْنِي وَ اِنْصُرْنِي وَ لَا تُعَذِّبْنِي وَ اِنْصُرْنِي وَ لَا تُخْذِلْنِي وَ اسْتُرْنِي وَ لَا تَفْضَحْنِي وَ آثِرْنِي وَ
لَا تُؤَثِّرْ عَلَيَّ أَحَدًا فِي أَمْرِ الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ

وَفَرَّجْ هَمِّي وَ اكْشِفْ عَمِّي وَ أَهْلِكْ عَدُوِّي وَ اخْفِظْنِي وَ لَا تُضَيِّعْنِي فَ إِنِّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَ صَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ أَجْمَعِينَ
يَا ذَا الْجَلَالِ وَ الْإِكْرَامِ اللَّهُمَّ مَا قَدَّرْتَ لِي مِنْ أَمْرٍ وَ شَرَعْتَ فِيهِ بِتَوْفِيقِكَ وَ تَدْبِيرِكَ (۱)

فَتَمَّمْهُ لِي بِأَحْسَنِ الْوُجُوهِ كُلِّهَا وَ أَضْلِحْهَا وَ أَصَوِّبْهَا فَإِنَّكَ عَلَى مَا تَشَاءُ قَدِيرٌ وَ بِالْإِجَابَةِ حَدِيدٌ يَا مَنْ قَامَتِ السَّمَاوَاتُ وَ الْأَرْضُونَ بِأَمْرِهِ يَا مَنْ يُمَسِّكُ السَّمَاءَ أَنْ تَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ إِلَّا بِإِذْنِهِ يَا مَنْ أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئًا أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ فَسُبْحَانَ الَّذِي بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ وَ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ وَ صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ أَجْمَعِينَ وَ سَلَّمَ تَسْلِيمًا دَائِمًا أَبَدًا فَضْلًا كَثِيرًا وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

**[ترجمه]می گویم: حرز یمانی به طریق دیگر نیز مشهور است و آن را در کتاب های حدیثی نیافتیم ولی از دعاها مشهور است و فایده های تجربه شده ای دارد پس آن را نیز آوردم و البته شروعی دارد بدین نحو که قبل از دعا فاتحه الکتاب و آیه الکرسی و نود و نه نام که در روایات پیشین ذکر شد خوانده می شود سپس می گوید:

« خداوندا ای آگاه به فریادم رس و مرا دریاب به حق لطف پنهانی خود، خدایا علم تو از گفتن کفایت کرد و کرم تو از خواستن کفایت نمود، ای خدای جهانیان و ای بهترین یاری کنندگان، به رحمت ای مهربان ترین مهربانان، فریاد خواهی می کنم، خدایا کیست که تو را خواند و او را اجابت نکردی و کیست که از تو پناه خواست و او را پناه ندادی و کیست که از تو فریاد خواست و به فریادش نرسیدی فریاد فریاد فریاد به فریادم رس ای فریاد رس فریاد خواهان.

دعا: خداوندا تویی پادشاه حقی که خدایی جز تو نیست، و من بنده توام تویی پروردگار من، بد کردم و به نفس خود ستم نمودم و به گناه خود اقرار کردم و نمی آرمزد گناهان را مگر تو پس بیا مرز مرا ای بسیار بخشنده و بسیار سپاسگزار ای بردبار ای کریم.

خداوندا تو را ستایش می کنم و تو سزاوار ستایش بر چیزی هستی که مرا به آن اختصاص دادی از آرزوهای بخشیده شده و آنچه از احسان افزون تو که به من رسید و آنچه از نیکویی خود که به من عطا نمودی و مرا در جایگاه صداقت جای دادی و در دور کردن بلاها از من و توفیق دادن و برآوردن دعایم به من احسان کردی تا اینکه تو را صدا بزنم در حالی که تو را می خوانم و با تمایل با تو مناجات می کنم و با ناله و زاری و اخلاص تو را می خوانم و به تو امید دارم و تو را می یابم که همسایه حاضر نیکوکار نیک رفتار در حق من در مکان ها و ناظر و یاور من در کارها و آمرزنده گناهان و اشتباهات و پوشاننده عیب های من هستی. از آن زمان که مرا بدین سرای آزمایش و فکر عبرت گرفتن درآوردی تا بنگری که من برای آن سرای ماندگار چه می فرستم یک چشم بر همزدن یاری و نیکی و احسان و خیر تو را از دست ندام.

خدایا من آزاد شده تو از تمامی گمراهی ها و آسیب ها و مصیبت ها و عیب ها و سختی ها و تنگی ها هستم و غم هایی که در آن اندوه ها با بلاهای گوناگون و قضاها سخت مختلف بر من حمله ور شد و من از تو جز زیبایی به خاطر ندارم و جز فرونی از تو ندیدم. خیر تو مرا فراگرفت و فضل تو بر من پیایی است و نعمت هایت پشت سر هم برای من می آید و بخشش هایت بر من آشکار است.

پناه من از من برنداشتی و امیدم را تصدیق نمودی و در سفرها همراه من بودی و حضورهای مرا گرامی داشتی و آرزوهایم را محقق داشتی و بیماری هایم را شفا دادی و دنیا و آخرتم را عافیت بخشیدی و مرا دشمن شاد نمودی و هر کس که بر من بدی روا داشت بر او بدی کردی و مرا از شر دشمنانم کفایت نمودی.

ستایش من برای تو پیوسته است و درود من بر تو همیشگی است از زمانه ای تا به زمانه دیگر به انواع منزه ساختن و سپاس و بزرگی، در حالی که خالص می نمایم یادآوری تو را و خشنودی تو را می جویم به سبب آشکار نمودن یگانه دانستن تو و خالص ساختن یگانگی تو و ویژه گردانیدن بزرگی و سپاس تو با بسیاری پرستش و شمردن نعمت های تو.

در توانایی خود یاری نشدی و در خداوندی خود با کسی شریک نشدی و به تو نگریده‌ای نشد آن هنگام که چیزها را بر اراده های مختلف حبس کردی و وهم‌ها پرده های غیب‌های تو را ندریدند تا به حدی در بزرگی تو اعتقاد شود.

عمق همت‌ها به تو نمی رسد و فرو رفتن فکرها تو را در نمی یابد و بینایی بیننده ای در شرف بزرگواری‌ات به تو منتهی نمی شود. وصف های توانایی تو از تعریف کردن آفریدگان بلند گشت و بزرگمنشی عظمت تو از ذکر ذاکران فراتر رفت. کم نمی شود آنچه بخواهی زیاد شود و زیاد نمی شود چیزی که اراده کنی کم شود. کسی حاضر نبود هنگامی که آفریدگان را خلق نمودی و نه مشابهی در نزد تو حضور یافت هنگامی که جان‌ها را آفریدی.

زبان‌ها از تفسیر وصف تو عاجز شدند، و عقل‌ها از عمق معرفت تو باز ماندند و چگونه تعریف شوی و حال آنکه تویی صاحب جبروت منزّه از همه عیب‌ها که همیشه بودی بدون اولی و بی آخری. همیشه هستی در پنهانی از نظرها یگانه ای. در آن غیر تو کسی نیست و خدایی جز تو وجود ندارد.

و راه های عمیق تفکر در پادشاهی تو حیران شدند. پس پادشاهان برای هیبت تو فروتنی نمودند و روی‌ها به خواری زاری برای تو خضوع نمودند و هر چیزی از بزرگی تو اطاعت نمود و هر چیزی بر توانایی تو گردن نهاد و برای تو گردن‌ها فروتنی نمودند و زینت زبان‌ها در برابر آن واماندند و در آنجا تدبیر نمودن در صفت های گوناگون گمراه شد، پس کسی که فکر کند در این امر، فکر او به سوی خودش باز مانده و عقل او حیران و فکرش سرگردان بر می گردد.

خداوندا پس از برای توست ستایش فراوان دائمی متوالی پیوسته به یک دیگر پی در پی محکم همیشه باشد و چندین برابر گردد و از بین نرود و در پادشاهی تو فانی نشود و در نشانه‌ها محو نگردد و در شناخت تو کم نشود و تو راست ستایش به قدر آنچه بزرگی های او در شمار نیاید در شب وقتی که پشت کند و در صبح هر گاه روشن شود و در صحراها و در دریاها و بعد از صبح و وقت عصر و در شبانگاه و در بامداد و در میان روز و سحرها و در تمامی بخش های شب و روز.

خداوندا به توفیق خود که رغبت را در نزد من حاضر نمودی و مرا از تفضّل خود در حمایت خود نگاه داشتی، پس همیشه در تمامی نعمت های تو و فراوانی آنها، نگاهداشته شده به حفظ تو در باز داشتن و دفاع کردن و احاطه شده به تو در دنیا و آخرت خود بادم و مرا زیاده بر توانایی خود تکلیف نکردی زیرا تو آن خدایی که نیست خدایی مگر تو غایب نبودی و پنهانی از تو پنهان نمی شود و پوشیده شده ای بر تو پوشیده نمی گردد و گم شده ای در تاریکی های پنهانی، از تو گم نشد. به درستی که فرمان تو چنان است که هر گاه خواهی چیزی را به آن می گویی موجود شو پس موجود می شود.

خداوندا برای توست ستایش مانند آنچه خود را به آن ستایش نمودی و چندین برابر آنچه ستایش کنندگان تو را به آن ستایش کردند و تمجید گران تو را بدان تمجید کردند و به بزرگی یاد کنندگان تو را به آن به بزرگی یاد نمودند و تسبیح کنندگان تو را به آن تنزیه نمودند و مهللان تو را بدان تهلیل کردند و تعظیم کنندگان تو را به آن تعظیم کردند و یکتا پرستان تو را بدان به یگانگی پرستیدند تا به حدی که باشد برای تو از من به تنهایی در هر چشم برهمزدن و کمتر از آن مثل سپاس سپاس کنندگان و توحید انواع یکتا پرستان و مخلصان و تسبیح انواع عارفان و ستایش تمامی کسانی که اقرار به یگانگی کردند و نماز گزاران و تسبیح گویان و مانند آنچه که بدان آگاهی و به آن علم داری و ان مورد ستایش محبوب و پنهان از تمامی مخلوقات تو از حیوانات می باشد و به سوی تو می گرایم در برکت آنچه از ستایش خود که مرا بدان گویا کردی. پس چه آسان است آنچه از حق خود که بر من تکلیف نمودی و چه بزرگ است آنچه که مرا بر شکر خود وعده دادی.

از روی فضل و بخشش بر نعمت من آغاز کردی و به شکر خود به شایستگی و عدالت مرا امر نمودی و بسیار و چند برابر آن را وعده دادی و از روزی خود بخشی گسترده و رضایت خود را به من عطا کردی و از من شکر کم و اندک را درخواست نمودی آنگاه که مرا رها نمودی و

از سختی بلا نجات دادی و مرا تسلیم قضا و بلای ناگوار خود نمودی و لباس مرا عافیت گرداندی و آسایش و راحتی را به من دادی و از دین ساده ترین گفتار و کردار را به قرار دادی و کمترین صداقت را بر من جایز شمردی و شریف ترین فضل و افزودنی را بر من چند برابر کردی.

با آنچه به من وعده دادی از برهان شریف و بشارت دادی از مرتبه والا و مرا به دعوت بزرگترین پیامبران برگزیدی او که فاضل ترین آنان به جهت شفاعت و برهانش واضح ترین و و درجه اش والاترین و منزلتش نزدیک ترین است حضرت محمد درود خدا بر او و خاندانش و تمامی پیامبران و رسولان.

خدایا بر محمد و خاندان محمد درود فرست و چیزی را بر من ببخش که جز مغفرت تو گنجایش آمرزش تو را ندارد و جز عفو تو آن را از بین نمی برد و جز گذشت و فضل تو آن را نمی پوشاند و در این لحظه و این روز و این شب و این ماه و این سال یقینی صادق بر من ببخشای که مصیبت های دنیا و آخرت و غم های آن دو را از من آسان گرداند و مرا به سمت سوق دهد و به آنچه نزد توست تشویق کند و برای من در نزد خود آمرزش را بنویس و به کرامت از جانب خود برسان و شکر نعمت هایت را به من عطا کن به راستی تو خدایی هستی که خدایی جز تو نیست یگانه و یکتایی آغاز گر والا آفریننده شنوای دانایی که که برای امر تو بازدارنده ای نیست و کسی از قضای تو امتناع نورد.

گواهی می دهم به آن که تویی پروردگار من و پروردگار هر چیز. تویی آفریدگار آسمانها و زمین و دانای پنهان و آشکار و بلند مرتبه بزرگوار.

خداوندا به درستی که من از تو ثبات در امر و استواری بر رفتن به راه راست و شکر کردن بر نعمت تو را می خواهم و از تو عبادت نیک می خواهم و از تو مسالت می کنم از هر خیری که می دانی و من نمی دانم و پناه می برم به تو از هر شری که می دانی و نمی دانم و تو دانای نهران هایی.

از تو ایمنی از ستم هر ظالم و ظلم هر سرکش و وحسد هر حسود و ستم هر بیداد گر و مکر هر فریبنده و نیرنگ هر مکر کننده و فریب هر حيله گر و جادوی هر جادوگر و سرزنش هر کینه توز می خواهم و به واسطه تو بر دشمنان حمله می کنم و تنها از تو امید دارم ولایت دوستان و اولیا و نزدیکان و همگنان.

تو را سپاس بر نیکی های فضل تو و روزی های شناخته شده تو و انواع مختلفی از آنچه به من عطا کردی که توان شمارش و بر شمردن آن را ندارم و به راستی تو خدایی که جز تو خدایی نیست و سپاس تو در میان خلق بسیار و دست تو به بخشش گشوده است در حکم خویش مخالفت نشوی و در پادشاهی و فرمانروایی و امرت مورد تنازع قرار نگیری از مردمان هر آنچه خواهی در اختیار گیری و آنها ز آنچه تو خواهی مالک نشوند.

خداوندا تویی نعمت دهنده فزاینده توانای قهرکننده با اقتدار تنزیه کرده شده در روشنی پاکیزگی، بزرگی و زیبای را ردای خود ساختی و بزرگی نمودی به عزت و بلندی خود و پنهان گشتی به روشنی و نور و شکوهمند شدی به هیبت و زیبایی خود.

خداوندا برای توست بخشش دیرینه و پادشاهی شامخ و جود گسترده و قدرت کامل و حکمت رسا و عزت فراگیر، تو را سپاس که مرا از امت محمد صلی الله علیه و آله قرار دادی که با فضیلت ترین فرزندان آدم است کسانی که آنان را کرامت بخشیدی و در دریا و خشکی حمل کردی و از پاکی ها به او روزی دادی و آنها را بر بسیاری از مخلوقات خود برتری بخشیدی.

مرا شنوا بینا سالم درست اندام تندرست خلق کردی و مرا به کاستی در بدنم از اطاعت خویش مشغول نکردی و مرا از کرامت و رفتار نیک خود و فضل بخشش ها و نعمت هایت باز نداشتی تو کسی هستی که در دنیا و آخرت بر من وسعت دادی و مرا بر بسیاری از مخلوقات خود برتری دادی.

برای من گوشی قرار دادی که آیات تو را می شنود و عقلی که ایمان به تو را می فهمد و چشمی که قدرت تو را می بیند و دلی که عظمت تو را می داند و قلبی که به توحید تو اعتقاد دارد من به فضل تو بر خود سپاس گزارم و تو را شاکرم و به حق تو گواهم به راستی که تو زنده ای قبل از هر زنده و زنده ای بعد از هر زنده و زنده ای بعد از هر مرده و زنده ای که زندگانی را از زنده ای به ارث نمی بری و خیر تو به اندازه یک چشم بر هم زدن از من جدا نمی کنی و در هر زمانی و امیدم را قطع نمی کنی و عذاب مصیبت ها را بر من وارد نمی سازی و ظرافت های نگاه داشتن هایت را از من باز نمی داری و نعمت های محکم را بر من تغییر نمی دهی.

و اگر از احسان تو جز گذشت تو و توفیق من و استجابت دعایم را به یاد نیاوردم زمانی که صدایم را بلند کردم و سرم را بالا گرفتم و زبانم را گشودم و به انواع حاجات خود به سوی تو گراییدم و تو آن را بر آوردی و از تو می خواهم به تمجید و حمد و یگانگی و بزرگی و فضل تو و بزرگی و یکتایی تو و به جز اینکه در آفرینش من هنگامی که صورت بخشیدی و تصویرم را نیک گرداندی و به جز در تقسیم روزی ها هنگامی که برایم مقدر کردی، در آن چیزی بود که شکر مرا از تلاشم باز می داشت پس چگونه فکر کنم در نعمت های بزرگی که در آن غوطه ورم یا اینکه به شکر بخشی از آن دست نیابم.

تو را سپاس به تعداد آنچه علمت آن را نگاه داشت و به شماره آنچه رحمت گسترانیدی و به تعداد آنچه قدرتت بر آن احاطه پیدا کرد و چندین برابر آنچه از تمامی بندگانت مستوجبی خدایا احسانت را در حق من کامل گردان در آنچه از عمرم باقی ماند همانگونه که احسان کردی در آنچه که از عمرم گذشت.

خدایا از تو می خواهم و به تو توسل می جویم به توحید تو و ستایش تو و سپاس تو و یگانگی تو و بزرگمنشی تو و کمال تو و بزرگی تو و نور تو و مهربانی تو و رحمت تو و علم تو و بردباری تو و بلندی تو و وقار تو و نعمت تو و زیبایی تو و جمال تو و شکوه تو و قدرت تو و عظمت تو و نیروی تو و قدرت تو و احسان تو و آموزش تو و نعمت تو و رحمت تو و پیامبر تو و ولی تو و عترت پاک و طاهر تو که بر محمد و خاندان او درود فرستی و مرا از راحتی و فضل و جمال و جلال و فایده های کرامت خود محروم نگردانی به راستی که موانع بخل متعرض تو نشود به سبب بسیاری عطایای خود و کوتاهی در شکر از بخشش تو نگاهد و بخشش های فراوان تو از خزانه هایت کم نکند و عطاهای بسیار زیبا شکوهمندت در بخشش تو تاثیر نگذارد و از فقر نهراسی که به تنگی افتی و ترس بی چیزی به تو نرسید که فراوانی فضل از بخشش تو بکاهد.

خداوندا قلبی خاشع فروتن نالان و بدنی صبر کننده [و زبانی ذاکر ستایش گو] و یقینی صادق و رزقی گسترده و علمی نافع و فرزندی صالح و عمری طولانی و و زنی صالح و عملی نیک و چشمی گریان و توبه ای پذیرفته روزی ام گردان و از تو رزقی حلال پاک می خواهم و مرا از مکر خویش ایمن گردان و یادت را از خاطر من نبر و پوششت را از من بر کنار مدار و از رحمت خود ناامید مگردان و از جوار و جنب خود دور مکن و مرا پناه ده و از رحمت و آسایش خود ناامید مکن و مونس من از هر ترس و وحشتی باش و از هر هلاکتی حفظ کن و از هر بلا و آفت و فساد و خواری و ذلت و بیماری و پستی و فقر و نیاز و وبا و بلا و زلزله و غرق شدن و سوختن و گلو گیر شدن و دزدی و گرما و سرما و گرسنگی و تشنگی و گمراهی و ضلالت و غصه و سختی و رنج در دو سرا نجات بخش به راستی که تو خلف وعده نمی کنی.

خدایا مرا رفعت بخش و فرو نیار و از من دفاع کن و مرا دور نکن و بر من ببخشی و مرا محروم نکن و مرا گرامی بدار و خوار مکن و بر من بیافزای و از من کم نکن و بر من رحم کن و مرا عذاب نکن و مرا یاری فرما و تنها مگذار و مرا بیوشان و خوار مگردان و مرا ترجیح بده و دیگری را بر من بر نگزین در امر دنیا و آخرت و اندوهم را بر طرف کن و غصه ام را بزدای و دشمنم را نابود گردان و مرا حفظ کن و تباہ مگردان و به راستی که بر هر چیزی توانایی و درود خدا بر سرورمان محمد و تمامی خاندان او ای صاحب شکوه و بزرگی.

خداوندا امری که بر من مقدر ساختی و به توفیق و تدبیر خود آن را شروع کردی، به بهترین وجه آن را بر من کامل گردان و آن را صالح و شایسته گردان به راستی که بر هر چه خواهی توانایی و به اجابت شایسته ای کسی که به آسمان ها و زمین ها به امر او بر پا شد و ای کسی که

آسمان را نگه می داری از اینکه بر زمین افتد مگر به اذن او و ای کسی که امر او اینگونه است که هرگاه چیزی را اراده کند به او می گوید موجود باش پس موجود می شود پاک است کسی که ملکوت همه چیز به دست اوست و به سوی او باز گردانده می شوید و درود و سلام و تفضل دائم همیشگی تو بر محمد و تمامی خاندانش و سپاس خدایی راست که پروردگار جهانیان است.

***[ترجمه]

«۳۴»

مهج، [مهج الدعوات]: دُعَاءٌ لِمَوْلَانَا وَ مُقْتَدَانَا أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي الشَّدَائِدِ وَ نُزُولِ النُّوَادِثِ وَ هُوَ سَرِيعُ الْإِجَابَةِ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى اللَّهُمَّ أَنْتَ الْمَلِكُ الْحَقُّ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَ أَنَا عَبْدُكَ ظَلَمْتُ نَفْسِي وَ اعْتَرَفْتُ بِذَنْبِي فَاغْفِرْ لِي الذُّنُوبَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ يَا غَفُورَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَحْمَدُكَ وَ أَنْتَ لِلْحَمْدِ أَهْلٌ عَلَيَّ مَا حَصَصْتَنِي بِهِ مِنْ مَوَاهِبِ الرِّغَائِبِ وَ وَصَلَ (۲) إِلَيَّ مِنْ فَضَائِلِ الصَّنَائِعِ وَ عَلَيَّ مَا أَوْلَيْتَنِي بِهِ وَ تَوَلَّيْتَنِي بِهِ مِنْ رِضْوَانِكَ وَ أَنْلَيْتَنِي مِنْ مَنِّكَ الْوَاصِلِ إِلَيَّ وَ مِنَ الدَّفَاعِ عَنِّي وَ التَّوْفِيقِ لِي وَ الْإِحْيَاءِ لِتَدْعَائِي حَيْثُي أَنَا حَيِّكَ رَاغِباً وَ أَدْعُوكَ مُصَافِئاً وَ حَتَّى أَرْجُوكَ فَأَجِدَكَ فِي الْمَوَاطِنِ كُلِّهَا لِي جَابِراً (۳) وَ فِي أُمُورِي نَاطِراً وَ لِدُنُوبِي غَافِراً وَ لِعَوْرَاتِي سَاتِراً لَمْ أَعْدَمْ خَيْرَكَ طَرْفَةً عَيْنٍ مُذْ أَنْزَلْتَنِي دَارَ الْإِخْتِبَارِ لِتَنْظُرَ مَاذَا أُقَدِّمُ لِتَدَارِ الْقَرَارِ فَأَنَا عَتَبْتُكَ اللَّهُمَّ مِنْ جَمِيعِ الْمَصَائِبِ وَ اللَّوَاظِبِ وَ الْعُمُومِ الَّتِي سَاوَرْتَنِي فِيهَا الْهُمُومُ بِمَعَارِضِ الْقَضَاءِ وَ مَصِيرُوفِ جَهْدِ الْبَلَاءِ لَا أَدْكُرُ مِنْكَ إِلَّا الْجَمِيلَ وَ لَا أَرَى مِنْكَ غَيْرَ التَّفَضُّلِ خَيْرُكَ لِي شَامِلٌ وَ فَضْلُكَ عَلَيَّ مُتَوَاتِرٌ وَ نِعْمُكَ عِنْدِي مُتَّصِلَةٌ سَوَابِغٌ لَمْ تُحَقِّقْ حِذَارِي بَلْ صَدَّقَتْ رَجَائِي وَ صَاحَبَتْ أَشْفَارِي وَ أَكْرَمَتْ أَحْضَارِي

ص: ۲۵۹

۱-۱. تیسیرک خ ل.

۲-۲. و وصلت خ ل.

۳-۳. جارا خ.

وَسَفَيْتَ أَمْرَاضِي وَ عَافَيْتَ أَوْصِيَابِي وَ أَحْسَنْتَ مُنْقَلَبِي وَ مَثَوَايَ وَ لَمْ تُشْمِتْ بِي أَعْدَائِي وَ رَمَيْتَ مِنْ رَمَانِي وَ كَفَيْتَنِي شَرَّ مَنْ عَادَانِي اللَّهُمَّ كَمْ مِنْ
عَدُوٍّ انْتَضَى عَلَيَّ سَيْفَ عَدَاوَتِهِ وَ شَحَذَ لِقَاتِي طَبَهُ مُدْيَتِهِ وَ أَرْهَفَ لِي شَبَا حَدِّهِ وَ دَافَ لِي قَوَاتِلَ سُؤْمومِهِ وَ سَدَّدَ لِي صَوَابَ سَهَامِهِ وَ أَضَمَرَ أَنْ
يَسْرِ وَمِنِي الْمَكْرُوهَ وَ يُجَرِّعَنِي دُغَائِفَ مَرَارَتِهِ فَ نَظَرْتُ يَا إِلَهِي إِلَيَّ ضَمْنِي عَنِ احْتِمَالِ الْفَوَادِحِ وَ عَجَزِي عَنِ الْإِنْتِصَارِ مِمَّنْ قَصَدَنِي بِمَحَارِبَتِهِ وَ
وَ خِدَتِي فِي كَثِيرٍ مِنْ نَاوَانِي وَ أَرْضِي دَلِي فِي مَا لَمْ أُعْمَلْ فِكْرِي فِي الْإِنْتِصَارِ مِنْ مِثْلِهِ فَأَيَّدْتَنِي يَا رَبِّ بِعَوْنِكَ وَ شَدَّدْتَ أَيْدِي بِنَصِيرِكَ ثُمَّ فَلَلْتَ لِي
حَدَّهُ وَ صَيَّرْتَهُ بَعْدَ جَمْعِ عَدِيدِهِ وَ حَدَّهُ وَ أَعْلَيْتَ كَعْبِي عَلَيْهِ وَ رَدَّدْتَهُ حَسِيرًا لَمْ يَشْفِ غَلِيلَهُ وَ لَمْ تَبْرُدْ حَزَازَاتُ غَيْظِهِ وَ قَدْ غَضَّ [عَضَّ] عَلَيَّ شَوَاهُ وَ
أَبَ مُوَلِيًّا قَدْ أَخْلَفْتَ سِرِّيَاةً وَ أَخْلَفْتَ آمَالَهُ اللَّهُمَّ وَ كَمْ مِنْ بَاغٍ بَغَى عَلَيَّ بِمَكَائِدِهِ وَ نَصَبَ لِي شَرَكًا مَصَايِدِهِ وَ أَضْبَأَ إِلَيَّ ضُبُوءَ السَّبْعِ لِطَرِيدَتِهِ وَ
انْتَهَرَ فُرْصَتَهُ وَ اللَّحَاقَ لِفَرِيَسَتِهِ وَ هُوَ مُظْهِرٌ بِشَاشِهِ الْمَلَقَ وَ يَبْسُطُ إِلَيَّ وَجْهًا طَلْقًا فَلَمَّا رَأَيْتَ يَا إِلَهِي دَغَلَ سَرِيرَتِهِ وَ قَفِيحَ طَوِيَّتِهِ أَنْكَسْتَهُ لَأَمَّ رَأْسِهِ فِي
زُبَيْتِهِ وَ أَرْكَشْتَهُ فِي مَهْوَى حَفِيرَتِهِ (١) وَ أَنْكَصْتَهُ عَلَيَّ عَقِبِهِ وَ رَمَيْتَهُ بِحَجَرِهِ وَ نَكَأْتَهُ بِمَسْقِصِهِ وَ خَنَقْتَهُ بِوَتَرِهِ وَ رَدَّدْتَ كَيْدَهُ فِي نَحْرِهِ وَ رَبَّقْتَهُ
بِنِدَامَتِهِ وَ اسْتَبَخَذَلْتَ وَ تَضَاءَلَ بَعِيدَ نَحْوَتِهِ وَ بَخَعَ وَ انْقَمَعَ بَعِيدَ اسْتِطَالَتِهِ ذَلِيلًا مَأْسُورًا فِي حَيَائِلِهِ الَّتِي كَدَانُ يُحِبُّ أَنْ يَرَانِي فِيهَا وَ قَدْ كِدْتُ لَوْ لَا
رَحْمَتِكَ أَنْ يَحِلَّ بِي مَيَا حِلِّ بَسَاخَتِهِ فَالْحَمْدُ لِرَبِّ مُقْتَدِرٍ لَمَّا يُنَازِعُ وَ لَوْلِي ذِي أَنَاهٍ لَا يَعْجَلُ وَ قَيُّومٍ لَا يَغْفُلُ وَ حَلِيمٍ لَا يَجْهَلُ نَادَيْتُكَ يَا إِلَهِي
مُسْتَجِيرًا بِكَ وَ اتَّقَا بِسُرْعِهِ إِجَابَتِكَ مُتَوَكِّلًا عَلَيَّ مَا لَمْ أَرَلْ أَعْرِفُهُ مِنْ حُسْنِ دِفَاعِكَ عَنِّي عَالِمًا أَنَّهُ لَمْ يُضْطَهَدْ مِنْ أَوَى إِلَيَّ ظِلِّ كَفَايَتِكَ وَ لَا تَفْرُعِ
الْقَوَارِعِ مِنْ لَجَأٍ إِلَيَّ مَغْفِلِ الْإِنْتِصَارِ بِكَ فَخَلَّصْتَنِي يَا رَبِّ بِقُدْرَتِكَ وَ نَجَّيْتَنِي مِنْ بَأْسِهِ بِتَطَوُّلِكَ وَ مَنَّكَ.

ص: ٢٦٠

اللَّهُمَّ وَكَمْ مِنْ سِحَابٍ مَكْرُوهٍ جَلَّتْهَا وَسَمَاءٍ نَعَمَةٍ أَمْطَرَتْهَا وَجَدَاوِلٍ كَرَامَةٍ أُجْرِيَتْهَا وَأَعْيُنٍ أُجْدَاثٍ طَمَسَتْهَا وَنَاشِيَةٍ رَحِمَةٍ نَشَرَتْهَا وَعَوَاشِيَةٍ كُرْبٍ فَرَجَتْهَا وَغَمٍّ بَلَاءٍ كَشَفَتْهَا وَجُحَّةٍ عَافِيَةٍ أَلْبَسَتْهَا وَأُمُورٍ حَادِيَةٍ قَدَّرَتْهَا لَمْ تُعْجِزْكَ إِذْ طَلَبْتَهَا وَ لَمْ تَمْتَنِعْ مِنْكَ إِذْ أَرَدْتَهَا اللَّهُمَّ وَكَمْ مِنْ حَاسِدٍ سُوِّءٍ تَوَلَّنِي (١) بِحَسَدِهِ وَ سَلَقَنِي بِحَدِّ لِسَانِهِ (٢) وَ وَخَزَنِي بِغُرُوبِ عَيْنِهِ وَ جَعَلَ عِرْضِي عَرَضًا لِمَرَامِيهِ وَ قَلَدَنِي خِلَالًا لَمْ تَزَلْ فِيهِ كَفَيْتَنِي أَمْرَهُ اللَّهُمَّ وَكَمْ مِنْ ظَنٍّ حَسَنٍ حَقَّقْتَ وَ عُدْمٍ إِفْلَاقٍ ضَرَرْتَنِي جَبْرَتٍ وَ أَوْسَعَتْ وَ مِنْ صِرَاعَةٍ أَقَمْتَ وَ مِنْ كُرْبِيَةِ نَفْسَتٍ وَ مِنْ مَسِيكِنَةٍ حَوَّلْتَ وَ مِنْ نِعْمَةٍ حَوَّلْتَ لَا تُسْأَلُ عَمَّا تَفْعَلُ وَ لَا بِمَا أُعْطِيَتْ تَبْخَلُ وَ لَقَدْ سِئِلْتُ فَبَدَلْتُ وَ لَمْ تُسْأَلْ فَابْتَدَأْتُ وَ اسْتُتْمِحَ فَضْلُكَ فَمَا أَكْدَيْتُ أَيْتٌ إِلَّا إِنْعَامًا وَ امْتِنَانًا وَ تَطَوُّلًا وَ أَيْتٌ إِلَّا تَفْحُومًا عَلَى مَعَاصِيكَ وَ انْتِهَاكَ لِجُرْمَاتِكَ وَ تَعَدِّيًا لِحُدُودِكَ وَ غَفْلَةً عَن وَعِيدِكَ وَ طَاعَةً لِعُدُوِيٍّ وَ عَدُوَّكَ لَمْ تَمْتَنِعْ عَن إِنْتِمَامِ إِحْسَانِكَ وَ تَتَابُعِ امْتِنَانِكَ وَ لَمْ يَحْجُزْنِي ذَلِكَ عَن اِرْتِكَابِ مَسَاخِطِكَ اللَّهُمَّ فَهَذَا مَقَامُ الْمُعْتَرِفِ لَكَ بِالتَّقْصِيرِ عَن آدَاءِ حَقِّكَ الشَّاهِدِ عَلَى نَفْسِهِ بِسُبُوحِ نِعْمَتِكَ وَ حُسْنِ كِفَايَتِكَ فَهَبْ لِي اللَّهُمَّ يَا إِلَهِي مَا أَصِلُ بِهِ إِلَى رَحْمَتِكَ وَ أَتَّخِذُهُ سَيْلَمًا أَعْرُجُ فِيهِ إِلَى مَرْضَاتِكَ وَ آمَنُ بِهِ مِنْ عِقَابِكَ فَإِنَّكَ تَفْعَلُ مَا تَشَاءُ وَ تَحْكُمُ مَا تُرِيدُ وَ أَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

اللَّهُمَّ حَمْدِي لَكَ مُتَوَاصِلٌ وَ ثَنَائِي عَلَيْكَ دَائِمٌ مِنَ الدَّهْرِ إِلَى الدَّهْرِ بِالْوَانِ التَّسْبِيحِ وَ فُنُونِ التَّقْدِيرِ خَالِصًا لِدِكْرِكَ وَ مَرْضِيًّا لَكَ بِنَاصِحِ التَّوْحِيدِ وَ مَحْضِ التَّحْمِيدِ وَ طَوْلِ التَّعْدِيدِ فِي إِكْذَابِ أَهْلِ التَّنْذِيدِ (٣)

ص: ٢٤١

١-١. ثولني ظ، أي أصابني.

٢-٢. يقال: سلقه بالكلام سلقا: آذاه، وهو شدة القول باللسان، وفي القرآن الكريم «سلقوكم بألسنة حداد»، والحديد: الحاد، والغرب حده الغضب، واسم لمقدم العين ومؤخرها، والنظر بغرب العين كناية عن الغضب والتهديد، والوخز: الطعن.

٣-٣. يقال: ندد بفلان: إذا صرح بعيوبه وأسمعه القبيح وشهره وشيعه بين الناس.

لَمْ تُعَنْ فِي شَيْءٍ مِنْ قُدْرَتِكَ وَ لَمْ تُشَارِكْ فِي إِهْيَاتِكَ وَ لَمْ تُعَيِّنْ إِذْ حَبَسْتَ الْأَشْيَاءَ عَلَى الْغَرَائِزِ الْمُخْتَلِفَاتِ وَ فَطَرْتَ الْخَلَائِقَ عَلَى صُنُوفِ
الْهَيْئَاتِ وَ لَا خَرَقْتَ الْأَوْهَامَ حُجَبَ الْعُيُوبِ إِلَيْكَ فَاعْتَمَدْتُ مِنْكَ مَحْمُوداً فِي عَظَمَتِكَ وَ لَا كَيْفِيَّتِهِ فِي أَرْزَلَتِكَ وَ لَا مُمَكَّنًا فِي قَدَمِكَ وَ لَا يَبْلُغُكَ
بُعْدُ الْهَمَمِ وَ لَا يَنَالُكَ غَوْصُ الْفُطَنِ وَ لَا يَنْتَهِي إِلَيْكَ نَظَرُ النَّاطِرِينَ فِي مَجِيدِ جَبْرُوتِكَ وَ عَظِيمِ قُدْرَتِكَ ارْتَفَعَتْ عَنْ صَفَةِ الْمَخْلُوقِينَ صِفَةُ
قُدْرَتِكَ وَ عَلَا عَنْ ذَلِكَ كِبَرِيَاءُ عَظَمَتِكَ وَ لَا يَنْتَقِصُ مَا أَرَدْتَ أَنْ يَزْدَادَ وَ لَا يَزْدَادُ مَا أَرَدْتَ أَنْ يَنْتَقِصَ وَ لَا أَحَدٌ شَهِدَكَ حِينَ فَطَرْتَ الْخَلْقَ وَ لَا
ضِدٌّ حَضَرَكَ حِينَ بَرَأْتَ النُّفُوسَ كُلَّتِ الْمَأْلُوسُ عَنْ تَبْيِينِ صِفَتِكَ وَ انْحَسِرَتْ الْعُقُولُ عَنْ كُنْهِ مَعْرِفَتِكَ وَ كَيْفِ تَذَرِكِكَ الصِّفَاتِ أَوْ تَحْوِيكَ
الْجِهَاتِ وَ أَنْتَ الْجَبَّارُ الْقُدُّوسُ الَّذِي لَمْ تَزَلْ أَرْزَلِيَاً دَائِماً فِي الْعُيُوبِ وَ خَدَكَ لَيْسَ فِيهَا غَيْرُكَ وَ لَمْ يَكُنْ لَهَا سِوَاكَ حَارَتْ فِي مَلَكُوتِكَ عَمِيقَاتُ
مَذَاهِبِ التَّفَكِيرِ وَ حَسَرَ عَنْ إِدْرَاكَكَ بَصَرَ الْبَصِيرِ وَ تَوَاضَعَتِ الْمُلُوكُ لِهَيْبَتِكَ وَ عَنَتِ الْوُجُوهُ بِذُلِّ الْإِسْتِكَانِهِ لِعِزَّتِكَ وَ انْقَادَ كُلُّ شَيْءٍ لِعَظَمَتِكَ
وَ اسْتَشِيَلِمَ كُلُّ شَيْءٍ لِقُدْرَتِكَ وَ خَضَعَتِ الرَّقَابُ لِسُلْطَانِكَ فَضَلَّ هُنَالِكَ التَّدْبِيرُ فِي تَصَارِيفِ الصِّفَاتِ لَكَ فَمَنْ تَفَكَّرَ فِي ذَلِكَ رَجَعَ طَرْفُهُ إِلَيْهِ
حَسِيراً وَ عَقْلُهُ مَبْهُوتاً مَبْهُوراً وَ فِكْرُهُ مُتَحَيِّراً اللَّهُمَّ فَلكَ الْحَمْدُ حَمِيداً مُتَوَاتِراً مُتَوَالِياً مُتَّسِقاً مُسْتَوْسِقاً يَدُومُ وَ لَا يَبِيدُ غَيْرَ مَفْقُودٍ فِي الْمَلَكُوتِ وَ لَا
مَطْمُوسٍ فِي الْعَالَمِ وَ لَا مُنْتَقِصٍ فِي الْعِرْفَانِ فَلكَ الْحَمْدُ حَمِيداً لَا تُحْصَى مَكَارِمُهُ فِي اللَّيْلِ إِذْ أَدْبَرَ وَ فِي الصُّبْحِ إِذَا أَسْفَرَ وَ فِي الْبَرِّ وَ الْبَحْرِ وَ بِالْغَدُوِّ
وَ الْأَصَالِ وَ الْعَيْشِيِّ وَ الْإِبْكَارِ وَ الظَّهِيرَةِ وَ الْأَسْحَارِ اللَّهُمَّ بِتَوْفِيقِكَ أَحْضَرْتَنِي النَّجَاهَ وَ جَعَلْتَنِي مِنْكَ فِي وِلَايَةِ الْعِصْمَةِ لَمْ تُكَلِّفْنِي فَوْقَ طَاقَتِي إِذْ لَمْ
تَرُضْ مِنِّي إِلَّا بِطَاعَتِي فَلَيْسَ سُكْرِي وَ إِنْ دَأْبْتُ مِنْهُ فِي الْمَقَالِ وَ بَالِغْتُ مِنْهُ فِي الْفَعَالِ بِبَالِغِ آدَاءِ حَقِّكَ وَ لَا مُكَافِ فَضْلِكَ لِأَنَّكَ

إِخْصَاءَهُ مِنْ فَوَائِدِ فَضْلِكَ وَ أَصْنَافِ رِفْدِكَ وَ أَنْوَاعِ رِزْقِكَ فَإِنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْفَاشِي فِي الْخَلْقِ حَمْدُكَ الْبَاسِطُ بِالْحَقِّ يَدُكَ لَا تُضَادُّ
 فِي حُكْمِكَ وَ لَمَّا تُتَارَعُ فِي مُلْكِكَ وَ لَمَّا تُرَاجَعُ فِي أَمْرِكَ تَمْلِكُ مِنَ الْأَنَامِ مَا شِئْتِ وَ لَا يَمْلِكُونَ إِلَّا مَا تُرِيدُ اللَّهُمَّ أَنْتَ الْمُنْعِمُ الْمُفْضِلُ الْقَادِرُ
 الْقَاهِرُ الْمُقَدَّسُ فِي نُورِ الْقُدْسِ تَرَدَّدَتْ بِالْعِزِّهِ وَ الْمَجِيدُ وَ تَعَظَّمَتْ بِالْقُدْرَةِ وَ الْكِبَرِيَاءِ وَ غَشِيَتْ النُّورَ بِالْبَهَاءِ وَ جَلَلَتْ الْبَهَاءَ بِالْمَهَابَةِ اللَّهُمَّ لَكَ
 الْحَمْدُ الْعَظِيمُ وَ الْمُنُّ الْقَدِيمُ وَ السُّلْطَانُ الشَّامِخُ وَ الْحَوْلُ الْوَاسِعُ وَ الْقُدْرَةُ الْمُفْتَدِرَةُ وَ الْحَمْدُ الْمُتَتَابِعُ الَّذِي لَا يَنْفَدُ بِالشُّكْرِ سِرْمَدًا وَ لَا يَنْقُضِي أَبَدًا
 إِذْ جَعَلْتَنِي مِنْ أَفَاضِلِ بَنِي آدَمَ وَ جَعَلْتَنِي سَمِيعًا بَصِيرًا صَاحِبًا سَوِيًّا مُعَافَى لَمْ تَشْغَلْنِي بِنُقْصَانٍ فِي بَدَنِي وَ لَا بِأَفَةٍ فِي جَوَارِحِي وَ لَا عَاهَةٍ فِي نَفْسِي
 وَ لَا فِي عَقْلِي وَ لَمْ يَمْنَعَكَ كَرَامَتُكَ إِيَّايَ وَ حُسْنُ صُنْعِكَ عِنْدِي وَ فَضْلُ نِعْمَاتِكَ عَلَيَّ إِذْ وَسَّعْتَ عَلَيَّ فِي الدُّنْيَا وَ فَضَّلْتَنِي عَلَى كَثِيرٍ مِنْ أَهْلِهَا
 تَفَضَّلْتَ يَلًا وَ جَعَلْتَنِي سَمِيعًا أَعْيَ مَا كَلَّفْتَنِي بَصِيرًا أَرَى قُدْرَتَكَ فِيمَا ظَهَرَ لِي وَ اسْتَوْعَيْتَنِي وَ اسْتَوْدَعْتَنِي قَلْبًا يَشْهَدُ لِعَظَمَتِكَ وَ لِسَانًا نَاطِقًا بِتَوْحِيدِكَ
 فَإِنِّي لِفَضْلِكَ عَلَى حَامِدٍ وَ لَتَوْفِيكَ إِيَّايَ بِحَمْدِكَ شَاكِرٌ وَ بِحَقِّكَ شَاهِدٌ وَ إِلَيْكَ فِي مِلْمِي وَ مُهْمِي ضَارِعٌ لِأَنَّكَ حَيٌّ قَبْلَ كُلِّ حَيٍّ وَ حَيٌّ بَعْدَ
 كُلِّ مَيِّتٍ وَ حَيٌّ تَرِثُ الْأَرْضَ وَ مَنْ عَلَيْهَا وَ أَنْتَ خَيْرُ الْوَارِثِينَ اللَّهُمَّ لَا تَقْطَعْ عَنِّي خَيْرَكَ فِي كُلِّ وَقْتٍ وَ لَمْ تُنْرِلْ بِي عُقُوبَاتِ النَّقْمِ وَ لَمْ تُعَيِّرْ مَا بِي
 مِنَ النُّعْمِ وَ لَمَّا أَخْلَيْتَنِي مِنْ وَثِيقِ الْعِصْمِ فَلَوْ لَمْ أَذْكُرْ مِنْ إِحْسَانِكَ إِلَيَّ وَ إِنْعَامِكَ عَلَيَّ إِلَّا عَفْوَكَ عَنِّي وَ الْإِسْتِجَابَةَ لِتُدْعَائِي حِينَ رَفَعْتَ رَأْسِي
 بِتَحْمِيدِكَ وَ تَمْجِيدِكَ لَا فِي تَقْدِيرِكَ جَزِيلٍ حَظِي حِينَ وَفَزْتَهُ انْتَقَصَ مُلْكُكَ وَ لَا فِي قِسْمِهِ الْأَرْزَاقِ حِينَ قَتَرْتَ عَلَيَّ تَوْفِيرُ مُلْكِكَ.

اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ عَدَدَ مَا أَحَاطَ بِهِ عِلْمُكَ وَعَدَدَ مَا أَدْرَكَهُ قُدْرَتُكَ وَعَدَدَ مَا وَسِعَتْهُ رَحْمَتُكَ وَأَضْعَافَ ذَلِكَ كَلِمَةَ حَمْدًا وَأَصْلًا مُتَوَاتِرًا مُتَوَازِيًا
 لَلْآلِهَاتِكَ وَاسْمَائِكَ اللَّهُمَّ فَتَمِّمْ إِحْسَانَكَ إِلَيَّ فِيمَا بَقِيَ مِنْ عُمْرِي كَمَا أَحْسَنْتَ إِلَيَّ مِنْهُ فِيمَا مَضَى فَإِنِّي أَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِتَوْحِيدِكَ وَتَهْلِيلِكَ وَ
 تَمْجِيدِكَ وَتَكْبِيرِكَ وَتَعْظِيمِكَ وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي خَلَقْتَهُ مِنْ ذَلِكَ فَلَا يَخْرُجُ مِنْكَ إِلَّا إِلَيْكَ وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الرُّوحِ الْمَكُونِ الْحَيِّ
 الْحَيِّ الْحَيِّ وَبِهِ وَبِهِ وَبِهِ وَبِكَ وَبِكَ وَبِكَ أَلَّا تَحْرِمَنِي رِفْدَكَ وَفَوَائِدَ كَرَامَتِكَ وَلَا تُؤَلِّئَنِي غَيْرَكَ وَلَا تُسَلِّمَنِي إِلَى عِدُوِّي وَلَا تَكِلَنِي إِلَى
 نَفْسِي وَأَحْسِنْ إِلَيَّ أَتَمَّ الْإِحْسَانِ عَاجِلًا وَآجِلًا وَحَسِّنْ فِي الْعَاجِلِ عَمَلِي وَبَلِّغْنِي فِيهَا أَمَلِي وَفِي الْآجِلِ وَالْخَيْرَ فِي مُنْقَلَبِي فَإِنَّهُ لَا تَفْقِرُكَ كَثْرَةُ مَا
 يَنْدَفِقُ بِهِ فَضْلُكَ وَسَيِّبُ الْعَطَايَا مِنْ مَنِّكَ وَلَا يَنْقُصُ جُودَكَ تَقْصِيرِي فِي شُكْرِ نِعْمَتِكَ وَلَا تُجِمُّ خَزَائِنَ نِعْمَتِكَ النِّعَمَ وَلَا يَنْقُصُ عَظِيمَ
 مَوَاهِبِكَ مِنْ سَعَتِكَ الْإِعْطَاءِ وَلَا يُؤَثِّرُ فِي جُودِكَ الْعَظِيمِ الْفَاضِلِ الْجَلِيلِ مِنْحُكَ وَلَا تَخَافُ ضَيْمَ إِمْلَاقٍ فَتُكْدِي وَلَا يَلْحَقُكَ خَوْفُ عُدْمٍ فَيَنْقُصُ
 فَيْضُ مُلْكِكَ وَفَضْلِكَ اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي قَلْبًا خَاشِعًا وَبِقِينًا صَادِقًا وَبِالْحَقِّ صَادِعًا وَلَا تُؤْمِنِّي مَكْرَكَ وَلَا تُنْسِنِي ذِكْرَكَ وَلَا تَهْتِكْ عَنِّي سِتْرَكَ وَلَا
 تُؤَلِّئَنِي غَيْرَكَ وَلَا تُقْطِنِي مِنْ رَحْمَتِكَ بَلْ تَعَمِّدْنِي بِفَوَائِدِكَ وَلَا تَمْنَعْنِي جَمِيلَ عَوَائِدِكَ وَكُنْ لِي فِي كُلِّ وَحْشَةٍ أَيْسًا وَفِي كُلِّ جَزَعٍ حَصِينًا وَ
 مِنْ كُلِّ هَلَكَةٍ غِيَاثًا وَنَجِّنِي مِنْ كُلِّ بَلَاءٍ وَاعْصِمْنِي مِنْ كُلِّ زَلَلٍ وَخَطَاةٍ وَتَمِّمْ لِي فَوَائِدَكَ وَقِنِي وَعِيدَكَ وَاصْبِرْ عَنِّي أَلِيمَ عَذَابِكَ وَتَدْمِيرَ
 تَنكِيلِكَ وَشَرِّفْنِي بِحِفْظِ كِتَابِكَ وَأَصْلِحْ لِي دِينِي وَدُنْيَايَ وَآخِرَتِي وَأَهْلِي وَوُلْدِي وَسَعِ رِزْقِي وَأِدْرَهُ عَلَيَّ وَأَقْبِلْ عَلَيَّ وَلَا تُعْرِضْ عَنِّي
 اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي وَارْحَمْنِي وَلا تُعَذِّبْنِي وَانصُرْنِي وَلا تَحْذُنْنِي وَآثِرْنِي وَلا تُؤَثِّرْ عَلَيَّ وَاجْعَلْ لِي مِنْ أَمْرِي يُسْرًا وَفَرَجًا وَعَجْلًا إِجَابَتِي
 وَاسْتَنْقِذْنِي مِمَّا قَدْ نَزَلَ بِئِنَّكَ عَلَيَّ كُلُّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَذَلِكَ عَلَيْكَ يَسِيرٌ وَأَنْتَ

***[ترجمه] مهج الدعوات: دعایی از مولای ما امیر المؤمنین علی بن ابی طالب صلوات الله علیه که این را در سختی ها و در هنگام نزول حادثه ها می خواندند و این دعا سریع الاجابت از جانب خداست: خداوندا تویی پادشاه حقی که نیست خدایی مگر تو و منم بنده تو به خود ستم نمودم و به گناه خود اقرار دارم، پس گناهان مرا ببامرز برای من نیست خدایی مگر تو ای آمرزنده.

خداوندا تو را ستایش می کنم و تو سزاوار ستایش بر چیزی هستی که مرا به آن اختصاص دادی از آرزوهای بخشیده شده و آنچه از نیکی های افزون تو که به من رسید و آنچه از احسان خود که به من عطا نمودی و رضایت خود را بر من عهده دار شدی و از نعمت خود و دفاع کردن از من و توفیق دادن و بر آوردن دعایم به من رسانیدی تا اینکه که مناجات کنم با تو در حالی که تمایل دارم و می خوانم تو را در حالی که اخلاص دارم و به تو امید دارم و تو را می یابم که اصلاح کننده من در مکان ها و ناظر بر من در کارها و آمرزنده گناهان و پوشاننده عیب های من هستی. و یک چشم بر همزدن نیکویی تو را از دست ندادم از وقتی که مرا به خانه آزمایش فرود آوردی تا ببینی که چه چیز پیش می فرستم برای خانه همیشگی.

خدایا من آزاد شده تو از تمامی گمراهی ها و آسیب ها و مصیبت ها و عیب ها و سختی ها و تنگی ها هستم و غم هایی که در آن اندوه ها با بلاهای گوناگون و قضاها سخت مختلف بر من حمله ور شد و من از تو جز زیبایی به خاطر ندارم و جز فزونی از تو ندیدم. خیر تو مرا فراگرفت و فضل تو بر من پیایی است و نعمت هایت پشت سر هم فراوان است. ترس مرا محقق نکردی بلکه امید مرا راست کردی و در سفرهایم با من رفاقت نمودی و به هنگام حضورم مرا گرمی داشتی و دردهای مرا شفا دادی و مرض هایم را عافیت بخشیدی و دنیا و آخرت مرا نیک گرداندی و مرا دشمن شاد نگردانیدی و انداختی به کسی که به من انداخت و مرا از شر کسی که با من دشمنی کرد، کفایت نمودی.

خداوندا چه بسا دشمنی که شمشیر دشمنی خود را بر من کشید و دم کارد بزرگ خود را برای کشتن من تیز کرد و لبه آن را برنده ساخت و زهرهای کشنده خود را برای من در آمیخت و تیرهای خود را به سمت من روانه کرد و در دل گرفت که به من ناخوشی را به من برساند و تلخی زهرهای خود را به من بیاشاماند پس ای خدای من تو به سستی من از برداشتن بارهای گران بلاها نگاه کردی و به ناتوانی من در انتقام کشیدن از کسی که قصد جنگ با من دارد و به تنهایی من در بسیار از کسانی که با من دشمنی نمودند و برای من به کمین نشست در بلایی که توانم فکر خود را در انتقام کشیدن از مثل او به کار برم پس آنگاه مرا قوت دادی ای پروردگار من به یاری خود و دستهای مرا به یاری خود محکم کردی پس تیزی او را برای من کند نمودی و او را پس از اجتماع بسیار تنها قرار دادی و مرا بر او رفعت دادی و او را وامانده باز گرداندی در حالی که سوزش سینه خود را شفا نداد و گرمی های خشم خود را خنک نکرد و بر دست خود دندان گرفت و پشت کرد و برگشت، لشکرهای او به جای ماندند و آرزوهای او محقق نشد.

خداوندا چه بسا ستمکاری که به مکرهای خود بر من ستم نمود و دامهای شکارکننده های خود را برای من بر پای کرد و مثل نشستن شیر برای شکار خود در کمین من نشست و فرصت خود را و رسیدن به شکار خود را مغتنم شمرد و حال آنکه او شکفتگی چابکوسی را ظاهر می کند و به حسب ظاهر برای من روی گشاده را می گشاید پس چون تو ای خدای من فساد باطن او را و زشتی آنچه را که پنهان است در سینه او دیدی، او را به اصل سر او در گور خودش نگون ساز کردی و او را در محل افتادن در گودال خودش سرازیر انداختی و او را به عقب برگردانیدی و سنگ خودش را به جانب او انداختی و او را به پیکان تیر خودش زخم نمودی و به زه کمان خودش گلوگیر کردی و مکر او را به خودش برگردانیدی و به گردن او انداختی پشیمانی او را پس بی مددکار ماند و پس از تکبر داشتن خفیف گشت و فروتنی نمود و بعد از گردنکشی خوار گشت و در حلقه های دام خود گرفتار شد که دوست می داشت مرا در آنها بیندازد و نزدیک بود اگر رحمت تو نبود، فرود آید به من آنچه فرود آمده بود به میان سرای او از بلاها پس همه حمد از برای پروردگار بسیار توانایی است که نزاع نمی شود و برای مولای بردباری است که شتاب نمی کند و برای پاینده ای است که غافل نمی شود و بردباری است که جهل ندارد.

تو را خواندم ای خدای من در حالی که به تو پناه آوردم و به زود بر آوردن حاجت اعتماد دارم، بر آنچه همیشه می دانستم از نیکو دفع نمودن تو از من، توکل میکنم. دانایم به اینکه کسی که در سایه حمایت تو باشد ستم نمی بیند و بلاها و مصیبت ها در خانه کسی را که پناه آورده باشد به قلعه یاری تو نمی کوبد، رها نمودی مرا ای پروردگار من به سبب توانایی خود و نجات دادی مرا از شدت آزار او به فضل و بخشش خود.

خداوندا چه بسا از ابرهای ناخوش که آنها را زدودی و ابرهای نعمتی که آنها را بارانیدی و جویهای بخششی که آنها را روان ساختی و چشمه های حادثه ها و بلاهایی که آنها را پر کردی و رحمت تازه ای که آن را گسترانیدی و پرده های اندوه هایی که آنها را برداشتی و غم های بلا-یی که آنها را برطرف کردی و سپر صحت و سلامتی که پوشانیدی آن را به من و حوادثی که آنها را تقدیر کردی، عاجز نکرد ترا آن کارها در وقتی که آنها را طلب نمودی و سرباز نزدند از تو در هنگامی که آنها را خواستی.

خداوندا چه بسا حسود شروری که مرا به حسد خود قصد نموده باشد و به تندی زبان خود آزار کرده باشد و مرا به گوشه چشمهای خود طعن زده باشد و آبروی مرا نشانه ای برای تیرهای خود قرار داد و در گردن من صفت هایی انداخت که همیشه در خودش بود پس مرا از شر او نگاه داشتی.

خداوندا چه بسا گمان خوبی که آن را تحقق بخشیدی و ناداری از راه پریشانی که آن را اصلاح نمودی و فراخ گردانیدی و بسا افتاده ای که به پای داشتی و بسا اندوهی که آن را برطرف کردی و بسا بیچارگی که تغییر دادی و نعمتی که بخشیدی، پرسیده نمی شوی از آنچه می کنی و نه به سبب آنچه بخشیدی بخیل می شوی و درخواست شدی پس عطا کردی و درخواست نشدی پس ابتدا کردی و زیادتیی احسان تو طلب شد پس اندک ندادی، سرباز زدی از همه چیز مگر از انعام دادن و بخشش کردن و احسان نمودن و من از همه چیز سر باز زدم مگر از انداختن خود در گناهان و نافرمانی تو و دریدن پرده های حرامهای تو و در گذشتن از حدود تو و بی خبری و بی پروایی از ترسیدن تو و فرمانبرداری از دشمن تو و دشمن من، از تمام کردن نیکویی خود و پیاپی فرستادن بخشش خود باز نایستادی و این مرا از مرتکب شدن چیزهایی که تو را به خشم آورد باز نداشت .

خداوندا این جای ایستادن من، مقام کسی است که برای تو به کوتاهی از به جای آوردن حق تو اقرار می کند و بر نفس خود به تمامی نعمت تو و نیکویی کفایت تو گواهی می دهد، پس ببخش به من خداوندا ای خدای من آنچه را که به سبب آن به رحمت تو برسم و فراگیرم آن را نردبانی که بالا-روم به سوی مراتب خوشنودیهای تو و به سبب آن از عقوبت تو ایمن گردم، به درستی که تو آنچه را که خواهی انجام می دهی و ثابت و موجود می گردانی آنچه را که اراده نمایی و تو بر هر چیز توانایی.

خداوندا ستایش من برای تو پیوسته است و درود من بر تو همیشگی است از زمانی تا به زمانی دیگر به انواع تسبیح کردن و اقسام تنزیه نمودن در حالی که یادآوری تو را از غیر خالص نمودم و رضایت تو را اراده نمودم به خالص نمودن یکتایی تو و به محض ساختن ستایش تو و بسیار شمردن نعمتهای تو در دروغگو دانستن فاسقان.

تو در چیزی از توانایی خود یاری نشدی و کسی در خداوندی تو شریک تو نشد و دیده و دانسته نشدی در هنگامی که چیزها را بر طبیعت های مختلف موجود کردی، و مخلوقات را بر انواع شکل ها آفریدی، و وهم ها پرده های پنهانی را به سوی تو ندریدند تا عظمت تو و چگونگی همیشگی بودن تو و امر ممکنی در قدیم بودن تو را دریابند و عمق همتها به تو نمی رسد و فرو رفتن زیرکی ها تو را نمی یابد و نگاه نگاه کنندگان به سوی تو در شرف بزرگواری تو و بزرگی توانایی تو منتهی نمی شود.

تعریف کردن توانایی تو از توصیف آفریدگان بلند گشت و بزرگواری بزرگی تو از این تعریف بالاتر است و کم نمی شود آنچه خواستی که زیاد گردد و زیاد نمی شود آنچه اراده نمودی که کم باشد و وقتی که خلق نمودی آفریدگان را کسی شاهد نبود و نه معاندی حضور داشت

وقتی که جان‌ها را خلق نمودی.

زبان‌ها از تفسیر وصف تو عاجز شدند، و عقلها از عمق معرفت تو باز ماندند و چگونه تعریف شوی و حال آنکه تویی صاحب جبروت منزّه از همه عیب‌ها که همیشه بودی بدون اولی و بی آخری. همیشه هستی در پنهانی از نظرها یگانه‌ای. در آن غیر تو کسی نیست و احدی غیر تو برای آنها نبود.

و راه‌های عمیق تفکر در پادشاهی تو حیران شدند. و دیده‌بینا از دیدن تو واماند، پس پادشاهان برای هیبت تو فروتنی نمودند و روی‌ها به خواری زاری برای تو خضوع نمودند و هر چیزی از بزرگی تو اطاعت نمود و هر چیزی بر توانایی تو گردن نهاد و برای تو گردن‌ها فروتنی نمودند.

و در آنجا تدبیر نمودن در صفت‌های گوناگون گمراه شد، پس کسی که فکر کند در این امر، فکر او به سوی خودش باز مانده و عقل او حیران و فکرش سرگردان بر می‌گردد.

خداوندا پس از برای تو ستایش پیوسته به یک دیگر پی در پی، منتظم، بسته به یک دیگر که همیشه باشد و برطرف نگردد و در پادشاهی تو فانی نشود و در عالم محو نگردد و کم نشود در شناخت تو پس از برای تو ستایشی که نیکی‌های آن در شمار نیاید در شب هر گاه پشت کند و در صبح وقتی که روشن شود و در صحرا و در دریا و بعد از صبح و هنگام عصر و در شبانگاه و در بامداد و در میان روز و سحرها.

خداوندا به توفیق خود که نجات را در نزد من حاضر نمودی و مرا در حمایت خود نگاه داشتی، و مرا زیاده بر توانایی خود تکلیف نکردی زیرا فقط در حد توانایی ام از من راضی گشتی و هر چند در گفتار سعی نمایم و در کردار مبالغه کنم شکر من به ادای حق تو نمی‌رسد و با فضل تو برابری نمی‌کند زیرا تو آن‌خدایی که نیست‌خدایی مگر تو غایب بودی و پنهانی از تو پنهان نمی‌شود و پوشیده شده‌ای بر تو پوشیده نمی‌گردد و گم شده‌ای در تاریکی‌های پنهانی، از تو گم نشد. به درستی که فرمان تو چنان است که هر گاه خواهی چیزی را به آن می‌گویی موجود شو پس موجود می‌شود.

خداوندا برای تو ستایش مانند آنچه خود را به آن ستایش نمودی و آنچه ستایش کنندگان تو را به آن ستایش کردند و تسبیح کنندگان تو را به آن تنزیه نمودند و تعظیم کنندگان تو را به آن تعظیم کردند و به بزرگی یاد کنندگان تو را به آن به بزرگی یاد نمودند و تا به حدی که باشد برای تو از من به تنهایی در هر چشم برهمزدن و کمتر از آن مثل سپاس سپاس کنندگان و توحید انواع مخلصان و تسبیح دوستان عارف تو و ستایش تمامی کسانی که اقرار به یگانگی کردند و مثل آنچه تو به آن آگاهی و به واسطه آن در همه آفریدگان خود از حیوانات و جمادات مورد سپاسی.

و به سوی تو می‌گیریم در شکر آنچه از ستایش خود که مرا بدان گویا کردی. پس چه آسان است آنچه از حق خود که بر من تکلیف نمودی و چه بزرگ است آنچه که مرا بر شکر خود وعده دادی.

از روی تفضّل و بخشش نعمت‌ها را بر من آغاز کردی و مرا به شکر کردن از روی راستی و عدالت امر فرمودی و مرا بر آن چندین برابر و زیاده وعده دادی و از روزی خود از روی آزمایش و سنجش به من بخشیدی و در عوض آن از من قرضی آسان کوچک را خواستی و مرا از مشقّت بلا برکنار داشتی و مرا به مصیبت‌های بد از بلاهای خود نسپردی. تندرستی را به من بخشیدی و راحتی و آسایش عطا نمودی و بهترین فضل‌ها را در حق من آغاز کردی با مکان شریفی که به من وعده دادی و درجه والا را به من بشارت دادی و مرا به دعوت بزرگ‌ترین پیامبران و فاضل‌ترین آنها از جهت شفاعت حضرت محمد صلی الله علیه و آله برگزیدی.

خداوندا پس بیامرز گناهان مرا که فرا نمی گیرد آن را مگر آمرزش تو و برطرف نمی کند آن را مگر گذشتن تو و نمی پوشاند آن را مگر زیادی بخشش تو و در این روز به من یقینی ببخش که به سبب آن بلاهای دنیا و اندوه های آن را بر من آسان گردانی با اشتیاق به سوی تو و به آرزوی آنچه نزد تو است و آمرزش را برای من در نزد خود بنویس و مرا به مرتبه کرامت برسان و شکر آنچه که بر من انعام کردی روزی ام کن. پس به درستی که تویی خدای یگانه بلند مرتبه خلق کننده تازه پدید آورنده شنوای دانا که نیست برای فرمان تو باز دارنده ای و نه از حکم تو گریزنده ای. و گواهی می دهم که تویی پروردگار من و پروردگار هر چیز تویی آفریدگار آسمانها و زمین دانای پنهان و آشکار بلند مرتبه بزرگوار.

خداوندا به درستی که من از تو ثبات در امر و استواری در راه راست و ملهم گشتن به شکرگزاری بر نعمت تو می خواهم و پناه می برم به تو از ستم کردن هر ستمکاری و ظلم نمودن هر ظلم کننده ای و رشک هر رشک برنده ای.

به قوت تو بر دشمنان حمله می کنم و به تو دوستی دوستان را امید دارم با وجود آنکه بر شمردن و شمارش نیکویی های بخشش تو و انواع روزی و نعمت هایت قادر نیستم. به راستی تویی خدا که نیست خدایی مگر تو. در میان خلایق ستایش تو پراکنده است. تویی گشاینده دست خود به راستی و کرم. در حکم خود مخالفت نمی شوی و در فرمان خود نزاع نمی شوی، مالک می شوی از خلایق آنچه را که خواهی و مالک نمی شوند ایشان مگر آنچه را که تو خواهی..

خدایا تویی انعام کننده احسان کننده توانای غلبه کننده منزّه در روشنی پاکیزگی، عزّت و شرف را ردای خود ساختی و اظهار بزرگی نمودی به توانایی و بزرگواری و نور خود را به شرف پوشانیدی و شرف خود را به هیبت زینت دادی.

خداوندا برای توست ستایش بزرگ و نعمت دادن دائمی و پادشاهی بلند مرتبه و قدرت وسیع و توانایی با اقتدار و ستایش پی در پی که به سبب شکرگزاری همیشگی از بین نرود و هرگز به آخر نرسد زیرا مرا از جمله فاضل ترین اولاد آدم قرار دادی و مرا شنوا و بینا در کمال صحّت راست اندام به سلامت گردانیدی، مرا به عیبی که باشد در بدن من مشغول نگردانیدی و نه به آفت و بلایی که باشد در اعضای من و نه به آزاری که وارد شود بر نفس من و نه به نقصی که باشد در عقل من.

و بخشش های تو به من و نیکویی احسان تو نزد من و زیادتی نعمت های تو بر من، تو را از زیادتی احسان باز نداشت. چون که فراخ نمودی بر من روزی را در دنیا و زیاد دادی مرا بر بسیاری از اهل دنیا زیادتی بسیار و مرا شنوا گردانیدی تا بفهمم آنچه را که به من تکلیف نمودی و بینا گردانیدی تا آنکه ببینم توانایی تو را در آنچه ظاهر است برای من و سپردی به من و به امانت دادی به من دلی را که گواهی دهد برای بزرگواری تو و زبانی را که گویا باشد به یگانه دانستن تو پس به درستی که من برای احسان تو بر من ستایش کننده ام و برای توفیق من به ستایش کردن تو شکرکننده ام و به حق تو بر خود گواهم و به سوی تو در سختی و بلا زاری کننده ام زیرا تویی زنده پیش از هر زنده و زنده پس از هر مرده و زنده ای که ارث می بری زمین را و کسی را که بر اوست و تو بهترین ارث برندگان.

خدایا نیکی خود را از در هر زمانی از من قطع نکن و مشقّت های عذاب های خود را بر من فرو نیاوردی و نعمت های خود را بر من تغییر ندادی. و از نگاهداشت محکم خود مرا رها نکردی پس اگر از نیکویی و احسان تو به یاد نیآورم مگر گذشت تو و بر آوردن حاجتم در وقتی که سر خود را به حمد و ستایش تو بالا کردم، بهره فراوان من در تقدیر تو از پادشاهی ات نکاست و نه آن هنگام که در تقسیم ارزاق روزی مرا اندک گردانیدی بر پادشاهی ات افزوده شد.

خدایا سپاس برای توست به عدد آنچه علم تو آن را نگاه داشت و به عدد آنچه توانایی تو آن را فرا گرفت و به عدد آنچه رحمت تو آن را گنجایش داشته باشد. و چندین برابر اینها همه ستایشی پیوسته پیاپی که برابری نماید به نعمتهای تو و به نام های تو.

خداوندا پس تمام کن نیکویی خود را به سوی من در آنچه باقی است از عمر من همچنان که نیکوئی نمودی به من در آنچه از عمر من

گذشت پس به درستی که متوسلیم به سوی تو به اقرار به یگانگی تو و به تهلیل گفتن تو و به تعظیم کردن تو و بزرگ شمردن تو و بزرگوار دانستن تو و از تو می خواهم به نام تو که آفریدی آن را تا تو را به آن بخوانند پس بیرون نمی رود از تو مگر به سوی تو.

و از تو می خواهم به نام تو که روح در خزانه توست که زنده زنده است و به او و به او و به او و به تو و به تو و به تو که مرا از عطای خود و از نفع های بخشش خود محروم نگردانی و بر من غیر خود را به عوض خود متولی مگردان و مرا به دشمن من مسپار و مرا به خودم وامگذار و نیکی کن به من به تمام ترین نیکی در دنیا و آخرت و در دنیا کردار مرا نیکو گردان و در دنیا آرزوهای مرا به من برسان و در آخرت نیز و نیکی را در بازگشتم قرار ده پس به درستی که بسیاری آنچه از بخشش تو روان است و جاری شدن کرامتهایی از انعام تو سبب نیاز تو نشود و کوتاهی من در شکرگزاری نعمت تو بخشش تو را کم نمی کند و نبخشیدن، خزانه های نعمت تو را پر نمی کند و بخشش تو بزرگی کرامت های تو را که حاصل از فراخ دستی توست، کم نمی کند و عطیه های تو در بخشش بزرگ زیاد عظیم تو تاثیر نمی گذارد و تو از ناداری فقر و احتیاج نمی ترسی تا آنکه عطای خود را کم کنی و ترس از پریشانی به تو نمی رسد تا آنکه بسیاری مملکت تو و احسان تو کم شود.

خداوندا دلی فروتن و یقینی راست و ترسنده از حق روزی ام کن و مرا از مکر خود ایمن مگردان و خود را از یاد من مبر و پرده پوشاننده خود را از من پاره مکن و بر من غیر خود را متولی مکن و ناامید مگردان مرا از رحمت خود بلکه مرا به کرامت های نفع دهنده های خود بیوشان و نیکی بخششهای خود را از من منع مکن و برای من در هر تنهایی همراز و در هر بی صبری و شکوه ای قلعه و از هر هلاکتی فریادرس باش و مرا از هر بلایی خلاصی ده و از هر لغزش و گناهی نگاهدار و احسانهای خود را برای من تمام گردان و مرا از عقوبت خود و عذاب دردناک خود نگاه دار و عقوبت هلاک کننده خود را از من بگردان و مرا به نگاهداشتن قرآن تو عزیز گردان و دین مرا و دنیای مرا و آخرت مرا و اهل مرا و فرزندان مرا نیکو گردان و فراخ کن روزی مرا و آن را بر من جاری و پیوسته کن و بر من روی آور و از من روی مگردان.

خدایا مرا رفعت بخش و فرو نیار و بر من رحم کن و مرا عذاب نکن و مرا یاری فرما و تنها مگذار و مرا ترجیح بده و دیگری را بر من برگزین در امرم گشایش و آسانی قرار ده و در اجابتم تعجیل فرما و مرا از آنچه بر من نازل شد نجات بخش و به راستی که بر هر چیزی توانایی و این بر تو آسان است و تویی بخشنده کریم. - مهج الدعوات: ۱۶۶-۱۵۸ -

***[ترجمه]

«۳۵»

أقول و لنا سند آخر عال جدا لهذا الدعاء و لا يخلو من غرابه فإني أرويه عن والدي عن بعض الصالحين عن مولانا القائم عليه السلام: بلا واسطه و شرح ذلك أن (۲)

***[ترجمه] می گویم: و من سندی دیگر از این دعا دارم که بسیار عالی است و از غرابت خالی نیست و من آن را از پدرم از برخی از صالحان از مولایمان حضرت قائم علیه السلام بی هیچ واسطه ای روایت می کنم و شرح آن چنین است که..... - در نسخه اصلی این قسمت سفید است. [۱] -

***[ترجمه]

«۳۶»

ق، [الكتاب العتيق الغروي] مهج، [مهج الدعوات] ذِكْرُ مَا نَخْتَارُهُ لِمَوْلَانَا الْمَهْدِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ عَنْهُ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ بِرِوَايَةِ أُخْرَى (۳)

فَمِنْ ذَلِكَ الدُّعَاءِ الْمَعْرُوفِ بِدُعَاءِ الْعَلَوِيِّ الْمِصْرِيِّ لِكُلِّ شَدِيدَةٍ وَعَظِيمَةٍ أَحْبَرَهُمْ أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ حَمَادٍ الْمِصْرِيُّ قَالَ أَخْبَرَنِي أَبُو عَنَيْدٍ اللَّهُ
الْحَسَنِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْعَلَوِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الْعَلَوِيُّ الْحُسَيْنِيُّ الْمِصْرِيُّ قَالَ: أَصَابَنِي عَمٌّ شَدِيدٌ وَدَهْمَنِي أَمْرٌ عَظِيمٌ مِنْ قِبَلِ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ
بَلَدِي مِنْ مُلُوكِهِ فَخَشِيتُهُ خَشْيَةً لَمْ أَرْجُ لِنَفْسِي مِنْهَا مَخْلَصًا فَقَصَدْتُ مَشْهَدَ سَادَاتِي وَآبَائِي صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ بِالْحَائِرِ لِإِذَا بِهِمْ وَعَائِدًا بِقُبُورِهِمْ وَ
مُسْتَجِيرًا مِنْ عَظِيمِ سَيْطَوِهِ مَنْ كُنْتُ أَحْرَافُهُ وَأَقَمْتُ بِهَا حَمْسَةَ عَشَرَ يَوْمًا أَدْعُو وَآتَضَّرُّعُ لَيْلًا وَنَهَارًا فَتَرَاءَى لِي قَائِمُ الزَّمَانِ وَوَلِيُّ الرَّحْمَنِ عَلَيْهِ وَ
عَلَى آيَاتِهِ أَفْضَلُ التَّجِيهِ وَالسَّلَامِ فَأَتَانِي وَأَنَا بَيْنَ النَّائِمِ وَالْيَقْظَانِ فَقَالَ لِي يَا بُنَيَّ خَفْتُ فَلَانًا فَقُلْتُ نَعَمْ أَرَادَنِي بِكَيْتٍ وَكَيْتٍ فَالْتَجَأْتُ إِلَى سَادَاتِي
عَلَيْهِمُ السَّلَامِ أَشْكُو إِلَيْهِمْ لِيَخْلُصُونِي مِنْهُ فَقَالَ لِي هَلَّا دَعَوْتَ اللَّهَ رَبَّكَ وَرَبَّ آبَائِكَ بِالْأَدْعِيَةِ الَّتِي دَعَا بِهَا أُجْدَادِي الْأَنْبِيَاءُ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ
حَيْثُ كَانُوا فِي الشَّدَّةِ فَكَشَفَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَنْهُمْ ذَلِكَ قُلْتُ وَبِمَاذَا دَعَوُهُ لِأَدْعُوهُ بِهِ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا كَانَ لَيْلَهُ الْجُمُعَةِ فُكِّمْ وَاغْتَسِلْ وَصَلِّ
صَلَاتِكَ فَإِذَا فَرَعْتَ مِنْ سَجْدَةِ الشُّكْرِ فَقُلْ وَ أَنْتَ بَارِكْ عَلَى رُكْبَتَيْكَ وَ اذْعُ

ص: ٢٤٤

١-١. مهج الدعوات ص ١٥٨-١٦٦.

٢-٢. هاهنا بياض في نسخه الأصل، و في هامشه: لا بد أن يكتب الباقي من هذه القصة من النسخة التي هي الآن عند الامير محمّد صالح أو
يؤخذ من ملا ذو الفقار أو ملا محمّد رضا إنشاء الله.

٣-٣. نقل السيد قدس سره قبل هذا روايه للدعاء وجدها في مجلد عتيق. وقد ذكرها المؤلف العلامة في تاريخ الإمام الثاني عشر ج ٥١ ص
٣٠٧.

بِهَذَا الدُّعَاءِ مُبْتَهَلًا قَالَ وَكَانَ يَأْتِينِي خَمْسَ لَيَالٍ مُتَوَالِيَاتٍ يُكْرِرُ عَلَيَّ الْقَوْلَ وَهَذَا الدُّعَاءَ حَتَّى حَفِظْتُهُ وَانْقَطَعَ مَجِيئُهُ لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ فَقُمْتُ وَاعْتَسَمْتُ
وَغَيَّرْتُ ثِيَابِي (١) وَتَطَيَّبْتُ وَصَلَّيْتُ مَا وَجَبَ عَلَيَّ مِنْ صَلَاةِ اللَّيْلِ وَجَنَوْتُ عَلَيَّ رُكْبَتَيَّ فَدَعَوْتُ اللَّهَ تَعَالَى بِهَذَا الدُّعَاءِ فَأَتَانِي عَلَيْهِ السَّلَامُ لَيْلَةَ
السَّبْتِ كَهَيْئَتِهِ الَّتِي يَأْتِينِي فِيهَا فَقَالَ لِي قَدْ أُجِيبَتْ دَعْوَتُكَ يَا مُحَمَّدُ وَقُتِلَ عَدُوُّكَ وَأَهْلَكَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عِنْدَ فَرَاغِكَ مِنَ الدُّعَاءِ.

فَقَالَ فَلَمَّا أَصْبَحْتُ لَمْ يَكُنْ لِي هِمَّةٌ غَيْرُ وَدَاعِ سَادَاتِي صَلَوَاتِ اللَّهِ عَلَيْهِمْ وَالرَّخْلَةِ نَحْوِ الْمَنْزِلِ الَّذِي هَرَبْتُ مِنْهُ فَلَمَّا بَلَغْتُ بَعْضَ الطَّرِيقِ إِذَا رَسُولُ
أَوْلَادِي وَكُتُبُهُمْ بِأَنَّ الرَّجُلَ الَّذِي هَرَبْتُ مِنْهُ جَمَعَ قَوْمًا وَاتَّخَذَ لَهُمْ دَعْوَةً فَأَكَلُوا وَشَرِبُوا وَتَفَرَّقَ الْقَوْمُ وَنَامَ هُوَ وَغَلْمَانُهُ فِي الْمَكَانِ فَأَصْبَحَ النَّاسُ
وَلَمْ يَسْمَعْ لَهُ حِسٌّ فَكُشِفَ عَنْهُ الْعِطَاءُ فَإِذَا هُوَ مَيِّدُبُوحٌ مِنْ قَفَاهُ وَدِمَاءٌ تَسِيلٌ وَذَلِكَ فِي لَيْلَةِ الْجُمُعَةِ وَلا يَدْرُونَ مَنْ فَعَلَ بِهِ ذَلِكَ وَ يَأْمُرُونِي
بِالْمِيَادِرَةِ نَحْوِ الْمَنْزِلِ فَلَمَّا وَافَيْتُ إِلَى الْمَنْزِلِ وَسَأَلْتُ عَنْهُ وَفِي أَيِّ وَقْتٍ كَانَ قَتْلُهُ فَإِذَا هُوَ عِنْدَ فَرَاغِي مِنَ الدُّعَاءِ وَهَذَا الدُّعَاءُ رَبِّ مَنْ ذَا الَّذِي
دَعَاكَ فَلَمْ تُجِبْهُ وَمَنْ ذَا الَّذِي سَأَلَكَ فَلَمْ تُعْطِهِ وَمَنْ ذَا الَّذِي نَاجَاكَ فَحَيَّيْتَهُ أَوْ تَقَرَّبَ إِلَيْكَ فَأَبْعَدْتَهُ رَبِّ هَذَا فِرْعَوْنُ ذُو الْأَوْتَادِ مَعَ عِنَادِهِ وَكُفْرِهِ
وَ عُتُوِّهِ وَادِّعَائِهِ الرُّبُوبِيَّةِ لِنَفْسِهِ وَ عَلِمَكَ بِأَنَّهُ لَمَّا يَتُوبُ وَ لا يَرْجِعُ وَ لا يَتُوبُ وَ لا يُؤْمِنُ وَ لا يَخْشَعُ اسْتَجَبْتَ لَهُ دُعَاءَهُ وَ أَعْطَيْتَهُ سُؤْلَهُ كَرَمًا مِنْكَ وَ
جُودًا وَ قَلَّةً مَقْدَارًا لِمَا سَأَلَكَ عِنْدَكَ مَعَ عَظَمِهِ عِنْدَهُ أَخَذًا بِحُجَّتِكَ عَلَيْهِ وَ تَأْكِيدًا لَهَا حِينَ فَجَرَ وَ كَفَرَ وَ اسْتَيْطَالَ عَلَيَّ قَوْمِهِ وَ تَجَبَّرَ وَ بَكَفَرَ عَلَيْهِمْ
افْتَحَرَ وَ بَطَّلِمَهُ لِنَفْسِهِ تَكَبَّرَ وَ بَحَلِمَكَ عَنْهُ اسْتِكْبَرَ فَكَتَبَ وَ حَكَمَ عَلَيَّ نَفْسِهِ جُزْأَهُ مِنْهُ أَنَّ جَزَاءَ مِثْلِهِ أَنْ يُغْرَقَ فِي الْبَحْرِ فَجَزَيْتُهُ بِمَا حَكَمَ بِهِ عَلَيَّ
نَفْسِهِ إِلَهِي وَ أَنَا عَبْدُكَ ابْنُ عَبْدِكَ وَ ابْنُ أُمَّتِكَ مُعْتَرِفٌ لَكَ بِالْعُبُودِيَّةِ مُقَرَّرٌ

ص: ٢٦٧

١- ١. غيرت ثيابي بالياء المثناه: أي بدلت ثيابي ولبست ثيابي الطاهره المطهره، و غيرت ثيابي بالياء الموحده: أي آثرت الغبار عنها.

بَأْنِكَ أَنْتَ اللَّهُ خَالِقِي لَا إِلَهَ لِي غَيْرُكَ وَلَا رَبَّ لِي سِوَاكَ مُقَرَّرٌ (١)

بَأْنِكَ رَبِّي وَإِلَيْكَ إِبَابِي عَالِمٌ بِأَنْكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ تَفْعَلُ مَا تَشَاءُ وَتَحْكُمُ مَا تُرِيدُ لَا مَعْقَبَ لِحُكْمِكَ وَلَا رَادَّ لِقَضَائِكَ وَأَنْتَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ لَمْ تَكُنْ مِنْ شَيْءٍ وَلَا لَمْ تَبِنْ عَنْ شَيْءٍ ءِ كُنْتَ قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ ءِ وَأَنْتَ الْكَائِنُ بَعْدَ كُلِّ شَيْءٍ ءِ وَالْمُكُونُ لِكُلِّ شَيْءٍ ءِ خَلَقْتَ كُلَّ شَيْءٍ بِتَقْدِيرٍ وَأَنْتَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ وَأَشْهَدُ أَنَّكَ كَذَلِكَ كُنْتَ وَتَكُونُ وَأَنْتَ حَيٌّ قَيُّومٌ لَا تَأْخُذُكَ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ وَلَا تَوْصَفُ بِالْأَوْهَامِ وَلَا تُدْرِكُ بِالْحَوَاسِّ وَلَا تُقَاسُ بِالْمِقْيَاسِ وَلَا تُشَبَّهُ بِالنَّاسِ وَإِنَّ الْخَلْقَ كُلَّهُمْ عِبِيدُكَ وَإِمَاؤُكَ وَأَنْتَ الرَّبُّ وَنَحْنُ الْمَرْبُوبُونَ وَأَنْتَ الْخَالِقُ وَنَحْنُ الْمَخْلُوقُونَ وَأَنْتَ الرَّازِقُ وَنَحْنُ الْمَرْزُوقُونَ فَلَمَكَ الْحَمْدُ يَا إِلَهِي إِذْ خَلَقْتَنِي بَشَرًا سَوِيًّا وَجَعَلْتَنِي غَنِيًّا مَكْفِيًّا بَعِيدًا مَا كُنْتُ طِفْلًا صَبِيًّا تَقْوَّتِي مِنَ الثَّدْيِ لَبَنًا مَرِيئًا وَغَدَائِي غَدَاءً طَيِّبًا هَنِيئًا وَجَعَلْتَنِي ذَكَرًا مِثْلًا سَوِيًّا فَلَمَكَ الْحَمْدُ حَمْدًا إِنْ عُدَّ لَمْ يُحْصَ وَإِنْ وُضِعَ لَمْ يَتَسِعْ لَهُ شَيْءٌ ءِ حَمْدًا يَفُوقُ عَلَى جَمِيعِ حَمْدِ الْحَامِدِينَ وَيَعْلُو عَلَى حَمْدِ كُلِّ شَيْءٍ ءِ (٢) وَيَفْحَمُ وَيَعْظُمُ عَلَى ذَلِكَ كُلِّهِ وَكُلَّمَا حَمِدَ اللَّهُ شَيْءٌ ءِ.

وَالْحَمْدُ لِلَّهِ كَمَا يُحِبُّ اللَّهُ أَنْ يُحْمَدَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَدَدَ مَا خَلَقَ وَزِنَةَ مَا خَلَقَ وَزِنَةَ أَجَلِ مَا خَلَقَ وَبُوزَنَهُ [بِزِنَتِهِ] أَحْفَ مَا خَلَقَ وَبَعْدَ أَصْغَرِ مَا خَلَقَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ حَتَّى يَرْضَى رَبُّنَا وَبَعْدَ الرِّضَا وَاسْأَلْهُ أَنْ يُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ يَغْفِرَ لِي رَبِّي (٣)

وَأَنْ يَخْتِمَ لِي أَمْرِي وَيَتُوبَ عَلَيَّ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ إِلَهِي وَإِنِّي أَنَا أَدْعُوكَ وَاسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ صَيِّمُوتُكَ أَبُونَا آدَمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهُوَ مُسَيِّءٌ ظَالِمٌ حِينَ أَصَابَ الْخَطِيئَةَ فَغَفَرْتَ لَهُ خَطِيئَتَهُ وَتُبَّتْ عَلَيْهِ وَاسْتَجَبْتَ دَعْوَتَهُ وَكُنْتُ مِنْهُ قَرِيبًا يَا قَرِيبُ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَغْفِرَ لِي خَطِيئَتِي وَتَرْضَى عَنِّي فَإِنْ لَمْ تَرْضَ عَنِّي فَاعْفُ عَنِّي فَإِنِّي مُسِيءٌ ظَالِمٌ خَاطِيٌّ عَاصٍ وَقَدْ يَغْفُو

ص: ٢٤٨

١- ١. في المصدر: موقن بأنك أنت الله ربي.

٢- ٢. سقط عن الأصل.

٣- ٣. سقط عن الأصل.

السَّيِّدُ عَنْ عَبْدِهِ وَ لَيْسَ بِرَاضٍ عَنْهُ وَ أَنْ تُرْضِيَ عَنِّي خَلْقَكَ وَ تُمِيطَ عَنِّي حَقِّكَ إِلَهِي وَ أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ إِدْرِيسُ فَجَعَلْتَهُ صِدِّيقًا نَبِيًّا وَ رَفَعْتَهُ مَكَانًا عَلِيًّا وَ اسْتَجَبْتَ دُعَاءَهُ وَ كُنْتُ مِنْهُ قَرِيبًا يَا قَرِيبُ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تَجْعَلَ مَا بِي إِلَى جَنَّتِكَ وَ مَحَلِّي فِي رَحْمَتِكَ وَ تُسَكِّنَنِي فِيهَا بِعَفْوِكَ وَ تُزَوِّجَنِي مِنْ حُورِهَا بِقُدْرَتِكَ يَا قَدِيرُ إِلَهِي وَ أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ نُوحٌ إِذْ نَادَى رَبَّهُ وَ هُوَ أَنِّي مَغْلُوبٌ فَانْتَصِرْ فَفَتَحْنَا أَبْوَابَ السَّمَاءِ بِمَاءٍ مُنْهَمِرٍ وَ فَجَّرْنَا الْأَرْضَ عُيُونًا فَالْتَقَى الْمَاءُ عَلَى أَمْرٍ قَدٍ قَدِيرٍ وَ حَمَلْنَاهُ وَ نَجَّيْنَاهُ عَلَى ذَاتِ أَلْوَابٍ دُورٍ فَاسْتَجَبْتَ دُعَاءَهُ وَ كُنْتُ مِنْهُ قَرِيبًا يَا قَرِيبُ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تُنَجِّنِي مِنْ ظُلْمٍ مَنْ يُرِيدُ ظُلْمِي وَ تَكْفٍ عَنِّي شَرَّ كُلِّ سُلْطَانٍ جَائِرٍ وَ عَدُوِّ قَاهِرٍ وَ مُسْتَخِفِّ قَادِرٍ وَ جَبَّارٍ عَنِيدٍ وَ كُلِّ شَيْطَانٍ مَرِيدٍ وَ إِنْ سِئِ شَدِيدٍ وَ كَيْدٍ كُلِّ مَكِيدٍ يَا حَلِيمُ يَا وَدُودُ.

إِلَهِي وَ أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ عَبْدُكَ وَ نَبِيِّكَ صَالِحٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَجَعَلْتَهُ مِنَ الْخَشِفِ وَ أَعْلَيْتَهُ عَلَى عَدُوِّهِ وَ اسْتَجَبْتَ دُعَاءَهُ وَ كُنْتُ مِنْهُ قَرِيبًا يَا قَرِيبُ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تُخَلِّصَنِي مِنْ شَرِّ مَا يُرِيدُ بِي أَعْدَائِي بِهِ وَ يَبْغِي لِي حُسَادِي وَ تَكْفِينِيهِمْ بِكَفَايَتِكَ وَ تَتَوَلَّأَنِي بِوَلَايَتِكَ وَ تَهْدِي قَلْبِي بِهَدَاكَ وَ تُؤَيِّدَنِي بِتَقْوَاكَ وَ تُبَصِّرَنِي بِمَا فِيهِ رِضَاكَ وَ تُغْنِيَنِي بِغَنَاكَ يَا حَلِيمُ.

إِلَهِي وَ أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ عَبْدُكَ وَ نَبِيِّكَ وَ خَلِيلُكَ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ حِينَ أَرَادَ نُمُودُ الْإِقَاءُ فِي النَّارِ فَجَعَلْتَ النَّارَ عَلَيْهِ بَرْدًا وَ سَلَامًا وَ اسْتَجَبْتَ دُعَاءَهُ وَ كُنْتُ مِنْهُ قَرِيبًا يَا قَرِيبُ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تُبَرِّدَ عَنِّي حَرَّ نَارِكَ وَ تُطْفِئَ عَنِّي لَهَبَهَا وَ تَكْفِينِي حَرَّهَا وَ تَجْعَلَ نَائِرَةَ أَعْدَائِي فِي شِعَارِهِمْ وَ دِثَارِهِمْ وَ تَرُدَّ كَيْدَهُمْ فِي نَحْرِهِمْ وَ تُبَارِكَ لِي فِيمَا أَعْطَيْتَنِيهِ كَمَا بَارَكْتَ عَلَيْهِ وَ عَلَى آلِهِ إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ الْحَمِيدُ الْمَجِيدُ إِلَهِي وَ أَسْأَلُكَ بِالْإِسْمِ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ إِسْمَاعِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَجَعَلْتَهُ نَبِيًّا وَ رَسُولًا وَ جَعَلْتَ لَهُ حَرَمَكَ مَنْسِكًا وَ مَسْجِدًا وَ مَأْوَى وَ اسْتَجَبْتَ لَهُ دُعَاءَهُ رَحْمَةً مِنْكَ وَ كُنْتُ

مِنْهُ قَرِيبًا يَا قَرِيبُ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَفْسَحَ لِي فِي قَبْرِى وَ تَحْطُ عَنِّي وَزُرِي وَ تَشُدَّ لِي أَرْزِي وَ تَغْفِرَ لِي ذَنْبِي وَ تَرْزُقَنِي التَّوْبَةَ بِحِطِّ السَّيِّئَاتِ وَ تَضَاعِفِ الْحَسَنَاتِ وَ كَشْفِ الْبَلِيَّاتِ وَ رِبْحِ التَّجَارَاتِ وَ دَفْعِ مَعْرَةِ السَّعَايَاتِ إِنَّكَ مُجِيبُ الدَّعَوَاتِ وَ مُنْزِلُ الْبَرَكَاتِ وَ قَاضِي الْحَاجَاتِ وَ مُعْطِي الْخَيْرَاتِ وَ جِبَارُ السَّمَاوَاتِ إِلَهِي وَ أَسْأَلُكَ بِمَا سَأَلَكَ بِهِ ابْنُ خَلِيلِكَ الَّذِي نَجَّيْتَهُ مِنَ الدَّبِيحِ وَ فِدَيْتَهُ بِذَبِيحِ عَظِيمٍ وَ قَلَبْتَ لَهُ الْمَشْفَقَ حَتَّى نَاجَاكَ مُوقِنًا بِذَبِيحِهِ رَاضِيًا بِأَمْرِ وَالِدِهِ وَ اسْتَجَبْتَ لَهُ دُعَاءَهُ وَ كُنْتَ مِنْهُ قَرِيبًا يَا قَرِيبُ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تُنَجِّنِي مِنْ كُلِّ سُوءٍ وَ بَلِيَّةٍ وَ تَصْرِفَ عَنِّي كُلَّ ظُلْمَةٍ وَ خِيَمَةٍ وَ تَكْفِينِي مَا أَهَمَّنِي مِنْ أُمُورِ دُنْيَايَ وَ آخِرَتِي وَ مَا أَحَازِرُهُ وَ أَخْشَاهُ وَ مِنْ شَرِّ خَلْقِكَ أَجْمَعِينَ بِحَقِّ آلِ يَسِ إِلَهِي وَ أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ لُوطٌ فَنَجَّيْتَهُ وَ أَهْلَهُ مِنَ الْخَشْفِ وَ الْهَدْمِ وَ الْمَثَلِ وَ الشَّدَةِ وَ الْجَهْدِ وَ أَخْرَجْتَهُ (١)

وَ أَهْلَهُ مِنَ الْكَرْبِ الْعَظِيمِ وَ اسْتَجَبْتَ دُعَاءَهُ وَ كُنْتَ مِنْهُ قَرِيبًا يَا قَرِيبُ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَأْذَنَ بِجَمْعِ مَا شِئْتَ مِنْ شَمْلِي وَ تَقَرَّ عَيْنِي بِوَلَدِي وَ أَهْلِي وَ مَالِي وَ تُصَلِّحَ لِي أُمُورِي وَ تُبَارِكَ لِي فِي جَمِيعِ أَحْوَالِي وَ تُبَلِّغَنِي فِي نَفْسِي آمَالِي وَ (٢)

تُجِيرَنِي مِنَ النَّارِ وَ تَكْفِينِي سَرَّ الْأَشْرَارِ بِالْمُضِيظَيْنِ الْأَخْيَارِ الْأَائِمَّةِ الْأَبْرَارِ وَ نُورِ الْأَنْوَارِ مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ الْأَخْيَارِ الْأَائِمَّةِ الْمُهَيْدِيِّينَ وَ الصَّفْوَةِ الْمُتَنَجِّبِينَ صَلَوَاتِ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ وَ تَرْزُقَنِي مُجَالَسَتِهِمْ وَ تَمَنَّ عَلَيَّ بِمُرَافَقَتِهِمْ وَ تُوَفَّقَ لِي صِدْقَتِهِمْ مَعَ أَنْبِيَائِكَ الْمُرْسَلِينَ وَ مَلَائِكَتِكَ الْمُقَرَّبِينَ وَ عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ وَ أَهْلِ طَاعَتِكَ أَجْمَعِينَ وَ حَمَلِهِ عَرْشِكَ وَ الْكُرُوبِيِّينَ إِلَهِي وَ أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي سَأَلَكَ بِهِ يَعْقُوبُ وَ قَدْ كَفَّ بَصْرَهُ وَ شِئْتَ

ص: ٢٧٠

١-١. ساقط عن الأصل.

٢-٢. لا يوجد في المصدر و هو الظاهر كما سيأتي في ذكر يعقوب عليه السلام.

جَمْعُهُ وَفَقَدَ قَرَّةَ عَيْنِهِ ابْنَهُ فَاسْتَجَبَتْ لَهُ دُعَاؤُهُ وَجَمَعَتْ شَمْلَهُ وَأَفْرَدَتْ عَيْنَهُ وَكَشَفَتْ ضُرَّهُ وَكُنْتَ مِنْهُ قَرِيبًا يَا قَرِيبُ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَأْذَنَ لِي بِجَمْعِ مَا تَبَدَّدَ مِنْ أَمْرِي وَتُقَرِّ عَيْنِي بِوَلَدِي وَأَهْلِي وَمَالِي وَتُصَلِّحَ لِي شَأْنِي كُلَّهُ وَتُبَارِكَ لِي فِي جَمِيعِ أَحْوَالِي وَتُبَلِّغْنِي فِي نَفْسِي آمَالِي وَتُصَلِّحَ لِي أَفْعَالِي وَتُثَمِّنَ عَلَيَّ يَا كَرِيمُ يَا ذَا الْمَعَالِي بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ إِلَهِي وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ عَبْدُكَ وَنَبِيِّكَ يُوسُفُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَجَجَّتْهُ مِنْ غِيَابِ الْجُبِّ وَكَشَفَتْ ضُرَّهُ وَكَفَيْتَهُ كَيْدَ إِخْوَتِهِ وَجَعَلْتَهُ بَعْدَ الْعُبُودِيَّةِ مَلِكًا وَاسْتَجَبْتَ دُعَاؤَهُ وَكُنْتَ مِنْهُ قَرِيبًا يَا قَرِيبُ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَدْفَعَ عَنِّي كَيْدَ كُلِّ كَايِدٍ وَشَرَّ كُلِّ حَاسِدٍ إِنَّكَ عَلَيَّ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ إِلَهِي وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ عَبْدُكَ وَنَبِيِّكَ مُوسَى بْنِ عِمْرَانَ إِذْ قُلْتَ تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ وَنَادَيْتَهُ مِنْ جَانِبِ الطُّورِ الْأَيْمَنِ وَقَرَّبْتَهُ نَجِيًّا وَضَرَبْتَ لَهُ طَرِيقًا فِي الْبَحْرِ يَبَسًا وَنَجَيْتَهُ وَمَنْ تَبِعَهُ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَأَغْرَقْتَ فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَجُنُودَهُمَا وَاسْتَجَبْتَ لَهُ دُعَاؤَهُ وَكُنْتَ مِنْهُ قَرِيبًا يَا قَرِيبُ أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تُعِيدَنِي مِنْ شَرِّ خَلْقِكَ وَتُقَرِّبَنِي مِنْ عَفْوِكَ وَتَنْشُرَ عَلَيَّ مِنْ فَضْلِكَ مَا تُعِينَنِي بِهِ عَنْ جَمِيعِ خَلْقِكَ وَيَكُونَ لِي بَلَاغًا أَنَالُ بِهِ مَغْفِرَتَكَ وَرِضْوَانَكَ يَا وَلِيَّيَّ وَوَلِيَّ الْمُؤْمِنِينَ إِلَهِي وَأَسْأَلُكَ بِالْأَسْمِ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ عَبْدُكَ وَنَبِيِّكَ دَاوُدَ فَاسْتَجَبْتَ لَهُ دُعَاؤَهُ وَسَيَّخَرْتَ لَهُ الْجِبَالَ يُسَبِّحُنَ مَعَهُ بِالْعَشِيِّ وَالْإِبْكَارِ وَالطَّيْرَ مَحْشُورَةً كُلُّ لَهُ أَوَابٌ وَشَدَّدْتَ مُلْكَهُ وَآتَيْتَهُ الْحِكْمَةَ وَفَضَلَ الْخِطَابِ وَالنَّتَّ لَهُ الْحَدِيدَ وَعَلَّمْتَهُ صِنْعَهُ لِبُوسِ لَهُمْ وَغَفَرْتَ ذَنْبَهُ وَكُنْتَ مِنْهُ قَرِيبًا يَا قَرِيبُ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تُسَخِّرَ لِي جَمِيعَ أُمُورِي وَتُسَهِّلَ لِي تَقْدِيرِي وَتُرْزِقَنِي مَغْفِرَتَكَ وَعِبَادَتَكَ وَتَدْفَعَ عَنِّي ظُلْمَ الظَّالِمِينَ وَكَيْدَ الْمُعَانِدِينَ وَمَكْرَ الْمَاكِرِينَ وَسَطَوَاتِ الْفِرَاعِنِ الْجَبَّارِينَ وَحَسَدَ الْحَاسِدِينَ يَا أَمَانَ الْخَائِفِينَ وَجَارَ الْمُسْتَجِيرِينَ وَثِقَةَ الْوَائِقِينَ وَذَرِيَعَةَ الْمُؤْمِنِينَ وَرَجَاءَ الْمُتَوَكِّلِينَ وَمُعْتَمَدَ الصَّالِحِينَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

إِلَهِي وَ أَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ بِالاسْمِ الَّذِي سَأَلْتُكَ بِهِ عَبْدُكَ وَ نَبِيُّكَ سُلَيْمَانَ بْنَ دَاوُدَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ إِذْ قَالَ رَبِّ هَبْ لِي مُلْكًا لَا يَنْبَغِي لِأَخِيذٍ مِنْ بَعْدِي إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ فَاسْتَجِبْتَ لَهُ دُعَاءَهُ وَ أَطَعْتَ لَهُ الْخَلْقَ وَ حَمَلْتَهُ عَلَى الرِّيحِ وَ عَلَّمْتَهُ مَنْطِقَ الطَّيْرِ وَ سَيَّحَرْتَ لَهُ الشَّيَاطِينَ مِنْ كُلِّ بَنَاءٍ وَ غَوَاصٍ وَ آخَرِينَ مُقَرَّنِينَ فِي الْأَصْفَادِ هَذَا عَطَاؤُكَ لَا عَطَاءَ غَيْرِكَ وَ كُنْتَ مِنْهُ قَرِيبًا يَا قَرِيبُ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تَهْدِيَ لِي قَلْبِي وَ تَجْمَعَ لِي لُبِّي (١) وَ تَكْفِينِي هَمِّي وَ تُؤْمِنَ خَوْفِي وَ تَفُكَّ أَسْرِي وَ تُشَدَّ أَرْزِي وَ تُمَهِّلَنِي وَ تُنْفَسِنِي وَ تَسْتَجِيبَ دُعَائِي وَ تَسْمَعَ نِدَائِي وَ لَا تَجْعَلَ فِي النَّارِ مَأْوَايَ وَ لَا الدُّنْيَا أَكْبَرَ هَمِّي وَ أَنْ تُوسِّعَ عَلَيَّ رِزْقِي وَ تُحَسِّنَ خَلْقِي وَ تُعِيقَ رَقَبَتِي فَإِنَّكَ سَيِّدِي وَ مَوْلَايَ وَ مُؤْمَلِي.

إِلَهِي وَ أَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ بِاسْمِكَ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ أَيُّوبُ لَمَّا حَلَّ بِهِ الْبَلَاءُ بَعْدَ الصَّحَّةِ وَ نَزَلَ السُّقْمُ مِنْهُ مِنْزِلَ الْعَافِيهِ وَ الضُّبِقُ بَعْدَ السَّعَةِ فَكَشَفْتَ ضُرَّهُ وَ رَدَدْتَ عَلَيْهِ أَهْلَهُ وَ مِثْلَهُمْ مَعَهُمْ حِينَ نَادَاكَ دَاعِيًا لِمَكَ رَاغِبًا إِلَيْكَ رَاغِبًا لِفَضْلِكَ شَاكِيًا إِلَيْكَ رَبِّ إِنِّي مَسْنِي الضُّرِّ وَ أَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ فَاسْتَجِبْتَ لَهُ دُعَاءَهُ وَ كَشَفْتَ ضُرَّهُ وَ كُنْتَ مِنْهُ قَرِيبًا يَا قَرِيبُ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تَكْشِفَ ضُرِّي وَ تُعَافِيَنِي فِي نَفْسِي وَ أَهْلِي وَ مَالِي وَ وُلْدِي وَ إِخْوَانِي فِيكَ عَافِيَةً بَاقِيَةً شَافِيَةً كَافِيَةً وَافِرَةً هَادِيَةً نَامِيَةً مُسْتَعِينَةً عَنِ الْأَطْبَاءِ وَ الْأَدْوِيَةِ وَ تَجْعَلَهَا شِعَارِي وَ دِرَارِي وَ تُمَتِّعَنِي بِسَمْعِي وَ بَصِيرِي وَ تَجْعَلَهُمَا الْوَارِثِينَ مِنِّي إِنَّكَ عَلَيَّ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ إِلَهِي وَ أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ يُونُسُ بْنُ مَتَّى فِي بَطْنِ الْحُوتِ حِينَ نَادَاكَ فِي ظُلُمَاتٍ ثَلَاثٍ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ وَ أَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ فَاسْتَجِبْتَ لَهُ دُعَاءَهُ وَ أَنْبَتَ عَلَيْهِ شَجَرَةً مِنْ يَفْطِينَ وَ أَرْسَلْتَهُ إِلَى مِائَةِ أَلْفٍ أَوْ يَزِيدُونَ وَ كُنْتَ مِنْهُ قَرِيبًا يَا قَرِيبُ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تَسْتَجِيبَ دُعَائِي وَ تُدَارِكَنِي بِعَفْوِكَ فَقَدْ عَرَفْتُ فِي بَحْرِ الظُّلْمِ لِنَفْسِي وَ رَكِبْتَنِي مَظَالِمَ كَثِيرَةً لِخَلْقِكَ عَلَيَّ وَ صَلَّى عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اسْتُرْنِي مِنْهُمْ وَ أَعْتَقْنِي مِنَ النَّارِ وَ

ص: ٢٧٢

اجْعَلْنِي مِنْ عَتَقَائِكَ وَطَلْقَائِكَ مِنَ النَّارِ فِي مَقَامِي هَذَا بِمَنْكَ يَا مَنْانُ إِلَهِي وَ أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ عَبْدُكَ وَ نَبِيُّكَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ إِذْ أَيْدَتْهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ وَ أَنْطَقَتْهُ فِي الْمَهْدِ فَأَخِيًّا بِهِ الْمَوْتَى وَ أُبْرَأَ بِهِ الْأَكْمَهَ وَ الْأَبْرَصَ بِإِذْنِكَ وَ خَلَقَ مِنَ الطِّينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ فَصَارَ طَائِرًا بِإِذْنِكَ وَ كُنْتُ مِنْهُ قَرِيبًا يَا قَرِيبُ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٌ وَ آلُ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تُفَرِّغَنِي لِمَا خَلَقْتَ لَهُ وَ لَا تَشْغَلَنِي بِمَا تَكْفَلْتُهُ لِي وَ تَجْعَلَنِي مِنْ عِبَادِكَ وَ زُهَادِكَ فِي الدُّنْيَا وَ مَمَّنْ خَلَقْتَهُ لِلْعَافِيهِ وَ هُنَّاتُهُ بِهِيَ مَعَ كَرَامَتِكَ يَا كَرِيمُ يَا عَلِيُّ يَا عَظِيمُ إِلَهِي وَ أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ آصَفُ بْنُ بَرْخِيَا عَلِيُّ عَرْشِ مَلِكِهِ سَبِيًّا فَكَانَ أَقْلٌ مِنْ لِحْظِهِ الطَّرْفِ حَتَّى كَانَ مُصَوَّرًا بَيْنَ يَدَيْهِ فَلَمَّا رَأَتْهُ قِيلَ أ هَكَذَا عَرْشُكَ قَالَتْ كَأَنَّهُ هُوَ فَاسْتَجَبَتْ دُعَاءَهُ وَ كُنْتُ مِنْهُ قَرِيبًا يَا قَرِيبُ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٌ وَ آلُ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تُكْفِرَ عَنِّي سَيِّئَاتِي وَ تَقْبَلَ مِنِّي حَسَنَاتِي وَ تَقْبَلَ تَوْبَتِي وَ تَتُوبَ عَلَيَّ وَ تُغْنِيَ فَقْرِي وَ تَجْبِرَ كَسْرِي وَ تُحْيِيَ فُؤَادِي بِذِكْرِكَ وَ تُحْيِيَنِي فِي عَافِيهِ وَ تُمِيتَنِي فِي عَافِيهِ.

إِلَهِي وَ أَسْأَلُكَ بِالاسْمِ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ عَبْدُكَ وَ نَبِيُّكَ زَكَرِيَّا حِينَ سَأَلَكَ دَاعِيًا رَاجِيًا لِفَضْلِكَ فَقَامَ فِي الْمِحْرَابِ يُنَادِي نِدَاءً خَفِيًّا فَقَالَ رَبِّ هَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا يَرْتِي وَيُرْتِي مِنْ آلِ يَعْقُوبَ وَ اجْعَلْهُ رَبِّ رَضِيًّا فَوَهَبْتَ لَهُ يَحْيَى وَ اسْتَجَبْتَ لَهُ دُعَاءَهُ وَ كُنْتُ مِنْهُ قَرِيبًا يَا قَرِيبُ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٌ وَ آلُ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تُبْقِيَ لِي أَوْلَادِي وَ أَنْ تُمَتِّعَنِي بِهِمْ وَ تَجْعَلَنِي وَ إِبَاهُمْ مُؤْمِنِينَ لَكَ رَاعِيِينَ فِي ثَوَابِكَ خَائِفِينَ مِنْ عِقَابِكَ رَاجِينَ لِمَا عِنْدَكَ آيِسِينَ مِمَّا عِنْدَ غَيْرِكَ حَتَّى تُحْيِيَنَا حَيَاهُ طَيِّبَةً وَ تُمِيتَنَا مِيتَةً طَيِّبَةً إِنَّكَ فَعَالٌ لِمَا تُرِيدُ.

إِلَهِي وَ أَسْأَلُكَ بِالاسْمِ الَّذِي سَأَلْتِكَ بِهِ امْرَأَةٌ فَرَعَوْنُ إِذْ قَالَتْ رَبِّ ابْنِ لِي عِنْدَكَ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ وَ نَجِّنِي مِنَ فِرْعَوْنَ وَ عَمَلِهِ وَ نَجِّنِي مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ فَاسْتَجَبْتَ لَهَا دُعَاءَهَا وَ كُنْتُ مِنْهَا قَرِيبًا يَا قَرِيبُ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٌ وَ آلُ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تُفَرِّغَ عَيْنِي بِالنَّظَرِ إِلَى جَنَّتِكَ وَ أَوْلِيَائِكَ وَ تُفَرِّغَنِي بِمُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ تُؤْنِسَنِي بِهِ وَ بِآلِهِ وَ بِمُصَاحِبَتِهِمْ

وَمَرَّافَتِهِمْ وَتَمَكَّنَ لِي فِيهَا وَتُنَجِّنِي مِنَ النَّارِ وَمَا أَعَدَّ لِأَهْلِهَا مِنَ السَّلَاسِلِ وَالْأَغْلَالِ وَالشَّدَائِدِ وَالْأَنْكَالِ وَأَنْوَاعِ الْعَذَابِ بَعْفُوكَ.

إِلَهِي وَ أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي دَعَيْتَكَ عَبْدُكَ وَ صَدَيْقَتَكَ مَرْيَمَ الْبُتُولَ وَ أُمَّ الْمَسِيحِ الرَّسُولِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ إِذْ قُلْتَ- وَ مَرْيَمَ ابْنَتَ عِمْرَانَ الَّتِي أَحْصَيْتَ فَرْجَهَا فَفَنَخْنَا فِيهِ مِنْ رُوحِنَا وَ صَدَقْتَ بِكَلِمَاتِ رَبِّهَا وَ كُتِبَ وَ كَانَتْ مِنَ الْقَانِتِينَ فَاسْتَجَبْتَ دُعَاءَهَا وَ كُنْتَ مِنْهَا قَرِيبًا يَا قَرِيبُ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تُحْصِنَنِي بِحِصْنِكَ الْحَصِينِ وَ تُحَجِّبَنِي بِحِجَابِكَ الْمَنِيعِ وَ تُخْرِزَنِي بِحِرْزِكَ الْوَثِيقِ وَ تُكْفِنَنِي بِكِفَايَتِكَ الْكَافِيَةِ مِنْ شَرِّ كُلِّ طَاغٍ وَ ظَلَمٍ كُلِّ بَاغٍ وَ مَكْرٍ كُلِّ مَآكِرٍ وَ غَدْرٍ كُلِّ غَادِرٍ وَ سِحْرٍ كُلِّ سَاحِرٍ وَ جُورٍ كُلِّ سَيْلَطَانٍ فَاجِرٍ بِمَنْعِكَ يَا مَنِيعُ إِلَهِي وَ أَسْأَلُكَ بِالْإِسْمِ الَّذِي دَعَيْتَكَ بِهِ عَبْدُكَ وَ نَبِيَّكَ وَ صَيْفِيَّكَ وَ خَيْرَتَكَ مِنْ خَلْقِكَ وَ أَمِيَّتِكَ عَلَيَّ وَ خِيَّتِكَ وَ بَعْثِكَ إِلَيَّ بِرَسُولِكَ إِلَيَّ خَلْقَكَ مُحَمَّدًا خَاصَّتَكَ وَ خَالِصَتِكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَاسْتَجَبْتَ دُعَاءَهُ وَ أَيَّدْتَهُ بِجُنُودٍ لَمْ يَرَوْهَا وَ جَعَلْتَ كَلِمَتَكَ الْعُلْيَا وَ كَلِمَةَ الَّذِينَ كَفَرُوا السُّفْلَى وَ كُنْتَ مِنْهُ قَرِيبًا يَا قَرِيبُ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ آلِ إِبْرَاهِيمَ وَ آلِ إِبْرَاهِيمَ وَ بَارِكْ عَلَيْهِمْ كَمَا بَارَكْتَ عَلَيْهِمْ وَ سَلِّمْ عَلَيْهِمْ كَمَا سَلَّمْتَ عَلَيْهِمْ وَ زِدْهُمْ فَوْقَ ذَلِكَ كُلِّهِ زِيَادَةً مِنْ عِنْدِكَ وَ اخْلُطْنِي بِهِمْ وَ اجْعَلْنِي مِنْهُمْ وَ احْشُرْنِي مَعَهُمْ وَ فِي زَمْرَتِهِمْ حَتَّى تَسْقِنَنِي مِنْ حَوْضَتِهِمْ وَ تُدْخِلَنِي فِي جُمَّلَتِهِمْ وَ تَجْمَعَنِي وَ إِبَاهُمْ وَ تُفَرِّغَنِي بِهِمْ وَ تُعْطِنِي سُؤْلِي وَ تُبَلِّغَنِي آمَالِي فِي دِينِي وَ دُنْيَايَ وَ آخِرَتِي وَ مَحْيَايَ وَ مَمَاتِي وَ تُبَلِّغَهُمْ سِلَامِي وَ تُرَدِّ عَلَيَّ مِنْهُمْ السَّلَامَ وَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَ رَحِمَهُ اللَّهُ وَ بَرَكَاتُهُ إِلَهِي أَنْتَ الَّذِي تُنَادِي فِي أَنْصَافِ كُلِّ لَيْلَةٍ هَيْلٌ مِنْ سَائِلٍ فَأَعْطِيهِ أَمْ هَلْ مِنْ دَاعٍ فَأَجِيبَهُ أَمْ هَلْ مِنْ مُسْتَتَغْفِرٍ فَأَغْفِرَ لَهُ أَمْ هَلْ مِنْ رَاجٍ فَأُبْلِغَهُ رَجَاءَهُ أَمْ هَلْ مِنْ مُؤَمِّلٍ فَأُبْلِغَهُ أَمَلَهُ هَا أَنَا سَائِلُكَ بِفِنَائِكَ وَ مِسْكِينُكَ بِبَابِكَ وَ ضَعِيفُكَ بِبَابِكَ وَ فَقِيرُكَ بِبَابِكَ وَ مُؤَمِّلُكَ بِفِنَائِكَ أَسْأَلُكَ نَائِلُكَ وَ أَرْجُو رَحْمَتَكَ وَ أُوْمَلُّ

عَفْوِكَ وَ التَّمِسُّ غُفْرَانَكَ.

فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَعْطِنِي سُؤْلِي وَ بَلِّغْنِي أَمْلِي وَ اجْزُرْ فَقْرِي وَ ارْحَمْ عَضِي يَانِي وَ اعْفُ عَن ذُنُوبِي وَ فَسِّكْ رَقَبَتِي مِنْ مَظَالِمِ لِعِبَادِكَ رَكِبْتِي وَ قَوَّ ضَعْفِي وَ أَعِزَّ مَسْكَتِي وَ تَبَّتْ وَ طَأْتِي وَ اغْفِرْ جُرْمِي وَ أَنْعِمْ بَالِي وَ أَكْثِرْ مِنَ الْحَلَالِ مَالِي وَ خِزْلِي فِي جَمِيعِ أُمُورِي وَ أَعْالِي وَ رَضِّنِي بِهَا وَ ارْحَمْنِي وَ الْوَالِدِي وَ مَا وَ لَدَا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْمُؤْمِنَاتِ وَ الْمُسْلِمِينَ وَ الْمُسْلِمَاتِ الْأَخْيَاءِ مِنْهُمْ وَ الْأُمُوتِ إِنَّكَ سَمِيعُ الدَّعَوَاتِ وَ الْهَمْنِي مِنْ بَرِّهِمَا مَا أَسْتَحِقُّ بِهٖ ثَوَابِكَ وَ الْجَنَّةِ وَ تَقَبَّلْ حَسَنَاتِهِمَا وَ اغْفِرْ سَيِّئَاتِهِمَا وَ اجْزِهِمَا بِأَحْسَنِ مَا فَعَلَا بِي ثَوَابَكَ وَ الْجَنَّةَ.

إِلَهِي وَ قَدْ عَلِمْتُ يَقِينًا أَنَّكَ لَمَّا تَأْمُرُ بِالظُّلْمِ وَ لَا تَرْضَاهُ وَ لَا تَمِيلُ إِلَيْهِ وَ لَا تَهْوَاهُ وَ لَا تُحِبُّهُ وَ لَا تَغْشَاهُ وَ تَعْلَمُ مَا فِيهِ هَوْلًا لِقَوْمٍ مِنْ ظُلْمِ عِبَادِكَ وَ بَعْثِهِمْ عَلَيْنَا وَ تَعِدُّهُمْ بِغَيْرِ حَقٍّ وَ لَمَّا مَعْرُوفٍ يَلُ ظُلْمًا وَ عِيدُونًا وَ زُورًا وَ بُهْتَانًا فَإِن كُنْتَ جَعَلْتَ لَهُمْ مِدَّةً لَا بِيَدٍ مِنْ بُلُوغِهَا أَوْ كَتَبْتَ لَهُمْ آجَالًا يَنَالُونَهَا فَقَدْ قُلْتَ وَ قَوْلِكَ الْحَقُّ وَ وَعْدِكَ الصِّدْقُ يَمْحُوا اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَ يُثَبِّتُ وَ عِنْدَهُ أُمُّ الْكِتَابِ فَإِنَّا أَسْأَلُكَ بِكُلِّ مَا سَأَلْتُكَ بِهِ أَنْبِيَائِكَ وَ رُسُلِكَ وَ أَسْأَلُكَ بِمَا سَأَلْتُكَ بِهِ عِبَادُكَ الصَّالِحُونَ وَ مَلَائِكَتُكَ الْمُقَرَّبُونَ أَنْ تَمْحُو مِنْ أُمَّ الْكِتَابِ ذَلِكَ وَ تَكْتُبَ لَهُمُ الْإِضْمِحْلَالَ وَ الْمَحَقَّ حَتَّى تُقَرِّبَ آجَالَهُمْ وَ تُقْضِيَ مِدَّتَهُمْ وَ تُذْهِبَ أَيَّامَهُمْ وَ تَبْتَرُ أَعْمَارَهُمْ وَ تُهْلِكَ فُجَارَهُمْ وَ تُسَلِّطَ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ حَتَّى لَا تَبْقَى مِنْهُمْ أَحَدًا وَ لَا تُنْجِيَ مِنْهُمْ أَحَدًا وَ تُفَرِّقَ جُمُوعَهُمْ وَ تَكِلَ سِلَاحَهُمْ وَ تُبَدِّدَ شَمْلَهُمْ وَ تَقْطَعَ آجَالَهُمْ وَ تُفَصِّرَ أَعْمَارَهُمْ وَ تَزَلِزَلِ أَقْدَامَهُمْ وَ تُطَهِّرَ بِلَادَكَ مِنْهُمْ وَ تُطَهِّرَ عِبَادَكَ عَلَيْهِمْ فَقَدْ غَيَّرُوا سِيَّتَكَ وَ نَقَضُوا عَهْدَكَ وَ هَتَكُوا حَرِيمَكَ وَ أَنْوَا مَا نَهَيْتَهُمْ عَنْهُ وَ عَتَوَا عُنُوتًا كَبِيرًا وَ ضَلُّوْا ضَلَالًا بَعِيدًا فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ آذِنْ لِحِجْمِهِمْ بِالسَّتَاتِ وَ لِحِيَّتِهِمْ بِالْمَمَاتِ وَ لِأَزْوَاجِهِمْ بِالنَّهْبَاتِ وَ خَلِّصْ عِبَادَكَ مِنْ ظُلْمِهِمْ وَ اقْبِضْ أَيْدِيَهُمْ عَن هَضْمِهِمْ وَ طَهِّرْ أَرْضَكَ مِنْهُمْ وَ آذِنْ بِحِصْدِ بَنَاتِهِمْ وَ اسْتِصْالِ شَافِيَتِهِمْ وَ سِتَاتِ شَمْلِهِمْ وَ هَدْمِ بُتْيَانِهِمْ يَا ذَا الْجَلَالِ وَ الْإِكْرَامِ.

ص: ٢٧٥

وَ أَسْأَلُكَ يَا إِلَهِي وَ إِلَهَ كُلِّ شَيْءٍ وَ رَبِّي وَ رَبَّ كُلِّ شَيْءٍ وَ أَدْعُوكَ بِمَا دَعَاكَ بِهِ عَبْدُكَ وَ رَسُولُكَ وَ نَبِيَّكَ وَ صَيفِيَاكَ مُوسَى وَ هَارُونَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ حِينَ قَالَا- دَاعِيَيْنِ لِمَكَ رَاجِعَيْنِ لِفَضْلِكَ رَبَّنَا إِنَّكَ آتَيْتَ فِرْعَوْنَ وَ مَلَأَهُ زِينَةً وَ أَمْوَالًا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا رَبَّنَا لِيُضِلُّوهُمَا عَنْ سَبِيلِكَ رَبَّنَا اطْمِسْ عَلَى أَمْوَالِهِمْ وَ اشْدُدْ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَلَا يُؤْمِنُوا حَتَّى يَرَوْا الْعَذَابَ الْأَلِيمَ فَمَنْتَ وَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمَا بِالْإِجَابَةِ لَهُمَا إِلَى أَنْ قَرَعْتَ سَمْعَهُمَا بِأَمْرِكَ اللَّهُمَّ رَبِّ قَدْ أُجِيبْتَ دَعْوَتُكُمَا فَاسْتَقِيمَا وَ لَا- تَتَّبِعَانَّ سَبِيلَ الَّذِينَ لَا- يَعْلَمُونَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تَطْمِسَ عَلَى أَمْوَالِ هَؤُلَاءِ الظُّلْمَةِ وَ أَنْ تُشَدِّدَ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَ أَنْ تُخَسِّفَ بِهِمْ بَرَكَ وَ أَنْ تُغْرِقَهُمْ فِي بَحْرِكَ فَإِنَّ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضَ وَ مَا فِيهِمَا لَكَ وَ أَرِ الْخَلْقَ قُدْرَتَكَ فِيهِمْ وَ بَطْشَكَ عَلَيْهِمْ فَافْعَلْ ذَلِكَ بِهِمْ وَ عَجِّلْ ذَلِكَ لَهُمْ يَا خَيْرَ مَنْ سُئِلَ وَ خَيْرَ مَنْ دُعِيَ وَ خَيْرَ مَنْ تَدَلَّتْ لَهُ الْوُجُوهُ وَ رُفِعَتْ إِلَيْهِ الْأَيْدِي وَ دُعِيَ بِاللُّسُنِ وَ شَخَّصَتْ إِلَيْهِ الْأَبْصَارُ وَ أَمَّتْ إِلَيْهِ الْقُلُوبُ وَ نَقَلَتْ إِلَيْهِ الْأَقْدَامُ وَ تُحَوِّكِمَ إِلَيْهِ فِي الْأَعْمَالِ إِلَهِي وَ أَنَا عَبْدُكَ أَسْأَلُكَ مِنْ أَسْمَائِكَ بِأَنْبَاهَا وَ كُلِّ أَسْمَائِكَ بِهِي بَيْلِ أَسْأَلُكَ بِأَسْمَائِكَ كُلِّهَا أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تُرَكِّبَهُمْ عَلَيَّ أُمَّ رُءُوسِهِمْ فِي زُبَيْتِهِمْ وَ تُزِدِّيهِمْ فِي مَهْوَى حُفْرَتِهِمْ وَ أَرْمِهِمْ بِحَجَرِهِمْ وَ ذَكِّهِمْ بِمَشَاقِصِهِمْ وَ اكْتَبِيهِمْ عَلَى مَنَاحِرِهِمْ وَ اخْتُقِّهِمْ بِوَتَرِهِمْ وَ ارْزُدْ كَيْدَهُمْ فِي نُحُورِهِمْ وَ أَوْبِقْهُمْ بِبِدَائِمَتِهِمْ حَتَّى يُسِيئُوا تَحْدِلُوا وَ يَتَضَاءُوا لَوْا بَعِيدَ نُحُورِهِمْ وَ يَنْقَمِعُوا وَ يَخْشَعُوا بَعِيدَ اسْتِطَالَتِهِمْ أَذْلَاءَ مَأْسُورِينَ فِي رِبْقِ حَبَائِلِهِمْ الَّتِي كَانُوا يُؤْمَلُونَ أَنْ يَرُونَا فِيهَا وَ تُرِينَا قُدْرَتَكَ فِيهِمْ وَ سُلْطَانَكَ عَلَيْهِمْ وَ تَأْخُذْهُمْ أَخْذَ الْقَرَى وَ هِيَ ظَالِمَةٌ إِنَّ أَخْذَكَ الْأَلِيمَ الشَّدِيدَ أَخْذَ عَزِيزٍ مُقْتَدِرٍ فَإِنَّكَ عَزِيزٌ مُقْتَدِرٌ شَدِيدُ الْعِقَابِ شَدِيدُ الْمِحَالِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ عَجِّلْ إِيرَادَهُمْ عَذَابَكَ الَّذِي أَعِيدْتَهُ لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَمْثَالِهِمْ وَ الطَّاغِينَ مِنْ نَظْرَائِهِمْ وَ ارْفَعْ حِلْمَكَ عَنْهُمْ وَ اخْلُلْ عَلَيْهِمْ غَضَبَكَ الَّذِي لَا يَقُومُ لَهُ شَيْءٌ وَ أَمُرْ فِي تَعْجِيلِ ذَلِكَ بِأَمْرِكَ الَّذِي لَا يُرَدُّ وَ لَا يُؤَخَّرُ فَإِنَّكَ شَاهِدُ كُلِّ نَجْوَى وَ عَالِمُ كُلِّ فَحْوَى وَ لَا تَخْفَى عَلَيْكَ مِنْ أَعْمَالِهِمْ خَافِيَةٌ وَ لَا يَذْهَبُ

عَنكَ مِنْ أَعْمِ إِلَهُمْ خَائِنَةٌ وَأَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ عَالِمٌ مَا فِي الصُّمَائِرِ وَالْقُلُوبِ اللَّهُمَّ وَأَسْأَلُكَ وَأُنَادِيكَ بِمَا نَادَاكَ بِهِ سَيِّدِي وَسَأَلُكَ بِهِ نُوحٍ إِذْ قُلْتَ تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ وَلَقَدْ نَادَانَا نُوحٌ فَلَنِعْمَ الْمُجِيبُونَ أَجَلُ اللَّهُمَّ يَا رَبَّ أَنْتَ نِعَمَ الْمُجِيبِ وَنِعَمَ الْمَدْعُوِّ وَنِعَمَ الْمَسْتُوْلُ وَنِعَمَ الْمُعْطَى أَنْتَ الَّذِي لَمَّا تُحَيِّبُ سَائِلِكَ وَ لَمَّا تُبَدِّلُ دُعَاءَ مَنْ أَمْلَكَكَ وَ لَا تُتَبَّرُ بِكَتْرِهِ حَوَائِجِهِمْ إِلَيْكَ وَ لَا بِقَضَائِهَا لَهُمْ فَإِنَّ قَضَاءَ حَوَائِجِ جَمِيعِ خَلْقِكَ إِلَيْكَ فِي أَسْرِعِ لِحْظٍ مِنْ لَمَحِ الطَّرْفِ وَ أَحْفَ عَلَيْكَ وَ أَهْوَنُ مِنْ جَنَاحِ بَعُوضَةٍ وَ حَاجَتِي يَا سَيِّدِي وَ مُؤَلَايَ وَ مُعْتَمِدِي وَ رَجَائِي أَنْ تُصَلِّمَنِي عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تُغْفِرَ لِي ذُنُوبِي فَقَدْ جِئْتُكَ ثَقِيلَ الظَّهْرِ بِعَظِيمِ مَا بَارَزْتُكَ بِهِ مِنْ سَيِّئَاتِي وَ رَكِبِنِي مِنْ مَظَالِمِ عِبَادِكَ مَا لَا يَكْفِينِي وَ لَا يُخَلِّصُنِي مِنْهُ عَيْزُكَ وَ لَا يَقْدِرُ عَلَيْهِ وَ لَا يَمْلِكُهُ سِوَاكَ فَامُحْ يَا سَيِّدِي كَثْرَةَ سَيِّئَاتِي بِسِيرِ عِبْرَاتِي بَلْ بِقَسَاوَةِ قَلْبِي وَ جُمُودِ عَيْنِي لَا بَلْ بِرَحْمَتِكَ الَّتِي وَسَعَتْ كُلَّ شَيْءٍ وَ أَنَا شَيْءٌ فَلْتَسِدْ عَنِّي رَحْمَتَكَ يَا رَحْمَانُ يَا رَحِيمُ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ لَا تَمْتَحِنِي فِي هَذِهِ الدُّنْيَا بِشَيْءٍ مِنْ الْمَحَنِ وَ لَا تُسَلِّطْ عَلَيَّ مِنْ لَا يَرْحَمُنِي وَ لَا تُهْلِكُنِي بِذُنُوبِي وَ عَجَلِ خَلَاصَتِي مِنْ كُلِّ مَكْرُوهِ وَ اذْفَعْ عَنِّي كُلَّ ظُلْمٍ وَ لَا تَهْتِكْ سِتْرِي وَ لَا تَفْضُحْنِي يَوْمَ جَمْعِكَ الْخَلَائِقَ لِلْحِسَابِ يَا جَزِيلَ الْعَطَاءِ وَ الثَّوَابِ أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّمَنِي عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تُحْيِيَنِي حَيَاةَ السُّعِيدَاءِ وَ تُمَيِّتَنِي مَيْتَةَ الشُّهَدَاءِ وَ تَقْبَلَنِي قَبُولَ الْأَوْدَاءِ وَ تَحْفَظَنِي فِي هَذِهِ الدُّنْيَا الدُّنْيَا مِنْ شَرِّ سَلْمَاطِينِهَا وَ فُجَّارِهَا وَ شِرَارِهَا وَ مُحِيبِهَا وَ الْعَامِلِينَ لَهَا فِيهَا وَ قَبِي شَرِّ طُعَاتِهَا وَ حَسَادِهَا وَ بَاغِي الشَّرِّ فِيهَا حَتَّى تَكْفِينِي مَكْرَ الْمَكْرِهِ وَ تَقْفَأَ عَنِّي أَعْيُنَ الْكُفْرَةِ وَ تُفْحِمَ عَنِّي أَلْسُنَ الْفُجْرَةِ وَ تَقْبِضَ لِي عَلَى أَيْدِي الظُّلْمَةِ وَ تُؤْمِنَ لِي كَيْدَهُمْ وَ تُمَيِّتَهُمْ بِغَيْظِهِمْ وَ تَشْغَلَهُمْ بِأَسْمَاعِهِمْ وَ أَبْصَارِهِمْ وَ أَفْئِدَتِهِمْ وَ تَجْعَلَنِي مِنْ ذَلِكَ كُلِّهِ فِي أَمْنِكَ وَ أَمَانِكَ وَ حِزْزِكَ وَ سُلْطَانِكَ وَ حِجَابِكَ وَ كَنْفِكَ وَ عِيَاذِكَ وَ جَارِكَ إِنَّ وَلِيَّيَ اللَّهُ الَّذِي نَزَلَ الْكِتَابَ وَ هُوَ يَتَوَلَّى الصَّالِحِينَ.

اللَّهُمَّ بِكَ أَعُوذُ وَ بِكَ أَلُوذُ وَ لَكَ أَعْبُدُ وَ إِيَّاكَ أَرْجُو وَ بِكَ أَسْتَعِينُ وَ بِكَ أَسْتَتَكْفِي وَ بِكَ أَسْتَتَعِيثُ وَ بِكَ أَسْتَتَقَدِّرُ وَ مِنْكَ أَسْأَلُ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ لَا تَزِدَّنِي إِلَّا بِدَنْبٍ مَغْفُورٍ وَ سَعْيٍ مَشْكُورٍ وَ تَجَارَهَ لَنْ تَبُورَ وَ أَنْ تَفْعَلَ بِي مَا أَنْتَ أَهْلُهُ وَ لَا تَفْعَلَ بِي مَا أَنَا أَهْلُهُ فَإِنَّكَ أَهْلُ التَّقْوَى وَ أَهْلُ الْمَغْفِرَةِ وَ أَهْلُ الْفَضْلِ وَ الرَّحْمَةِ إِلَهِي وَ قَدْ أَطَلْتُ دُعَائِي وَ أَكثَرْتُ خِطَابِي وَ ضَعَيْتُ صِدْرِي حَيْدَانِي عَلَى ذَلِكَ كُلِّهِ وَ حَمَلَنِي عَلَيْهِ عِلْمًا مِنِّي بِأَنَّهُ يُجْزِيكَ مِنْهُ قَدْرُ الْمِلْحِ فِي الْعَجِينِ بَلْ يَكْفِيكَ عَزْمُ إِرَادِهِ وَ أَنْ يَقُولَ الْعَبْدُ بَيْنَهُ صَادِقِهِ وَ لِسَانِ صَادِقِي يَا رَبِّ فَتَكُونَ عِنْدَ ظَنِّ عِبْدِكَ بِكَ وَ قَدْ نَجَاكَ بِعَزْمِ الْإِرَادَةِ قَلْبِي فَاسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تَقْرَنَ دُعَائِي بِالْإِجَابَةِ مِنْكَ وَ تُبَلِّغَنِي مَا أَمَلْتَهُ فِيكَ مِنْهُ مِنْكَ وَ طَوْلًا وَ قُوَّةً وَ حَوْلًا وَ لَا تُقِيمَنِي مِنْ مَقَامِي هَذَا إِلَّا بِفَضَائِكَ جَمِيعَ مَا سَأَلْتُكَ فَإِنَّهُ عَلَيْكَ يَسِيرٌ وَ خَطَرُهُ عِنْدِي جَلِيلٌ كَثِيرٌ وَ أَنْتَ عَلَيْهِ قَدِيرٌ يَا سَمِيعُ يَا بَصِيرُ إِلَهِي وَ هَذَا مَقَامُ الْعَائِدِ بِكَ مِنَ النَّارِ وَ الْهَارِبِ مِنْكَ إِلَيْكَ مِنْ ذُنُوبٍ تَهَجَّمْتُهُ وَ عُيُوبٍ فَضَحْتُهُ فَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ انْظُرْ إِلَيَّ نَظْرَةَ رَحْمَةٍ أَفُوزُ بِهَا إِلَى جَنَّتِكَ وَ اعْطِنِي عَلَى عَطْفِهِ أَنْجُو بِهَا مِنْ عِقَابِكَ فَإِنَّ الْجَنَّةَ وَ النَّارَ لَسُوكَ وَ بِيَدِكَ وَ مَفَاتِيحُهُمَا وَ مَعَالِيْقُهُمَا إِلَيْكَ وَ أَنْتَ عَلَى ذَلِكَ قَادِرٌ وَ هُوَ عَلَيْكَ هَيِّنٌ يَسِيرٌ وَ أَفْعَلُ بِي مَا سَأَلْتُكَ يَا قَدِيرٌ وَ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ وَ حَسْبُنَا اللَّهُ وَ نِعْمَ الْوَكِيلُ.

قال علي بن حماد أخذت هذا الدعاء من أبي الحسن بن علي العلوي العريضي و اشترط علي أن لا- أبذله لمخالف و لا أعطيه إلا لمن أعلم مذهبه و أنه من أولياء آل محمد عليهم السلام و كان عندي أدعوه به و إخواني ثم قدم علي إلى البصرة بعض قضاه الأهواز كان مخالفا و له علي أياذ و كنت أحتاج إليه في بلده و أنزل عليه فقبض عليه السلطان فصادر و أخذ حظه بعشرين ألف درهم فرقت له و رحمته و دفعت إليه هذا الدعاء فدعا به فما استتم أسبوعا حتى أطلقه السلطان ابتداء و لم يلزمه شيئا مما أخذ به حظه و رده إلى بلده مكرما و شيعته إلى الأبله (1).

ص: ٢٧٨

١- ١. الأبله- كعتله- موضع بالبصرة، أحد جنان الدنيا. قاله الفيروز آبادي.

و عدت إلى البصره.

فلما كان بعد أيام طلبت الدعاء فلم أجده و فتشت كتبي كلها فلم أر له أثرا فطلبت من أبي المختار الحسيني و كانت عنده نسخه بها فلم يجده في كتبه فلم نزل نطلبه في كتبنا فلا نجده عشرين سنه فعلمت أن ذلك عقوبه من الله جل و عز لما بذلته لمخالف فلما كان بعد العشرين سنه وجدناه في كتبنا و قد فتشناها مرارا لا تحصي فأليت على نفسي ألا أعطيه إلا لمن أثق بدينه ممن يعتقد ولايه آل الرسول صلى الله عليه و عليهم بعد أن أخذ عليه العهد ألا يبذله إلا لمن يستحقه و بالله نستعين و عليه نتوكل (۱).

**[ترجمه] العتيق الغروي، مهج الدعوات: ذکر کرد آنچه از مولایمان حضرت مهدی علیه السلام و آن حضرت صلوات الله علیه به روایتی دیگر بر می گزینیم. - سید قدس سره روایت این دعا را که در نسخه ای کهن یافت آورد و مولف علامه آن را در تاریخ الامام الثانی عشر ج ۵۱: ۳۰۷ ذکر کرد. -

از این جمله دعای علوی مصری است که برای سختی و امر بزرگی خوانده شود. محمد بن علی علوی حسینی ساکن مصر نقل کرد بر من امر عظیمی و اندوه شدیدی از جانب حکام مصر وارد شد و ترسی بسیار داشتم که به خلاصی خودم از آن امیدی نداشتم. پس به سمت قبر سروران و پدرانم صلوات الله علیهم در کربلا متوجه شدم به آنها پناه جستیم و به قبرهای آنان پناه بردم و از قدرت عظیم کسی که از او می هراسیدم پناه طلبیدم. پانزده روز در حائر مقیم گشتم و پیوسته در شب و روز دعا می کردم و زاری می نمودم تا آنکه حضرت قائم زمان و دوست خدای رحمان علیه و علی آبائه افضل التحیه و السلام بر من ظاهر شد.

در میان خواب و بیداری نزد من آمده و به من گفتند: ای پسر من آیا تو از فلان شخص می ترسی؟ در جواب گفتم: بلی زیرا که او اراده دارد که مرا هلاک نماید. پس به سوی آقای خود پناه آورده ام تا آنکه به او شکوه نمایم از آنچه به من اراده دارد. پس فرمودند: چرا خدای خود را و خدای پدران خود را به دعایی نخوانی که خدا را به آن دعا پیغمبران پیش خواندند هر گاه ایشان را محنتی و شدتی روی می نمود، پس خدای تعالی آن محنت را از ایشان به برکت این دعا برطرف می نمود.

من گفتم: کدام است آن دعایی که ایشان می خواندند؟ پس آن حضرت فرمودند که: هر گاه شب جمعه شود غسل کن و بعد از فراغ از نماز شب سجده شکر به جای آور، چون سر از سجده برداری بر دو زانوی خود بنشین و این دعا را بخوان. محمد بن علی گوید که و همچنین آن حضرت را دیدم که در میان خواب و بیداری در همان وقت تا به پنج شب متعاقب مرا آمدند و بر من این دعا را تکرار نمودند تا آنکه آن را حفظ نمودم و دیگر نیامدند. و چون شب جمعه شد پس من غسل کردم و جامه های پاکیزه پوشیدم و بوی خوش استعمال نمودم و نماز شب کردم و سجده شکر بجای آوردم و به دو زانوی خود نشسته خدای عزّ و جلّ را به این دعا خواندم. پس چون شب شنبه شد آن حضرت مرا آمدند و فرمودند: ای محمد! به درستی که دعای تو مستجاب شد و دشمن تو کشته گردید وقتی که تو از خواندن دعا فارغ شدی.

نقل کرد: چون صبح شد غصه ای نداشتم جز این که از سروران خود صلوات الله علیهم وداع نمایم و از آنجا بیرون آمده متوجه خانه خود شدم همان خانه ای که از آن گریخته بودم. پس چون بیرون رفتم و به میانه راه رسیدم، قاصدی را دیدم که از جانب اولاد من کتابتی داشت: مضمون آنکه مردی که شما از آن گریخته بودید جماعتی را جمع نمود و از برای ایشان مائده را تهیه نمود، پس چیزی خوردند و آب آشامیدند و بعد از آن قوم متفرّق شدند و آن شخص و غلامان او خوابیدند پس چون صبح شد، یافتند که آن شخص حرکتی نمی کند، چون پرده ای را که بر روی او بود، برداشتند، او را دیدند که کشته شده و سرش از قفا از بدن جدا گردیده و خون به راه افتاده و این در شب جمعه بود و معلوم نشد که کدام شخص این کار را کرده است؟ و فرزندان من طلبیده بودند که من رفتن به آن شهر را تعجیل نمایم پس چون به آن شهر رسیدم و از این حکایت سؤال نمودم و آنکه در چه وقت کشته شدن او واقع شده بوده است؟ ظاهر شد که در وقت فارغ شدن من از خواندن این دعا بوده است و دعای علوی مصری این است:

«ای پروردگار من کیست آن کسی که تو را خوانده باشد پس حاجت او را برنیاورده باشی؟ و کیست آنکه تو را سؤال کرده باشد پس مطلب او را نداده باشی؟ کیست آنکه امیدوار باشد به تو پس او را ناامید کرده باشی؟ یا کیست آنکه به سوی تو نزدیکی جسته باشد پس او را دور کرده باشی؟ ای پروردگار من! این فرعون صاحب قوت بود که با وجود دشمنی او و کفر او و سرکشی او و دعوی خدایی برای خود و با وجود دانستن اینکه توبه نمی کند و بر نمی گردد و ایمان نمی آورد و فروتنی نمی کند دعای او را اجابت نمودی و مطلب او را از روی کرم و بخشش خود به او بخشیدی و کمی آنچه از تو سؤال کرده بود در نزد تو با وجود آنکه در پیش او بزرگ بود تا حجت خود را بر او تمام کنی و آن را محکم کنی هنگامی که ظلم نمود و کافر شد و بر گروه خود گردن فزایی نمود و بزرگی کرد و به سبب کفر خود بر قوم خودش سرافرازی نمود به سبب ستم کردن بر نفس خود گردن کشی کرد و به سبب بردباری تو از او طلب بزرگی نمود پس نوشت و بر خودش حکم کرد با گستاخی که جزای مانند او این است که در دریا غرق شود پس او را جزا دادی به آنچه خودش بر نفس خودش لازم ساخته بود.

ای خدای من و من بنده توام و پسر بنده توام و پسر کنیز توام و من به بندگی تو اعتراف کننده ام و اقرار دارم به آنکه تویی خدا که نیست خدایی مگر تو آفریننده منی نیست خدایی برای من غیر از تو و نیست پروردگاری برای من سواي تو اقرار دارم به آنکه تویی پروردگار من و بازگشت من به سوی توست دانایم من به آنکه تو بر همه چیز توانایی، آنچه را که می خواهی می کنی و ثابت می کنی آنچه را که اراده نمایی تأخیرکننده ای بر امر تو نیست و برگرداننده ای بر حکم تو نیست و دانایم به آنکه تو اول همه چیزهایی و آخر همه اشیایی و آشکاری و پنهانی از چیزی موجود نشدی و از چیزی جدا نگشتی، تو پیش از هر چیز بودی و تویی که هستی پس از هر چیز و تویی وجود دهنده برای هر چیز تو هر چیزی را به اندازه ای آفریدی و تویی شنوا و بینا.

و گواهی می دهم به آنکه تو اینچنین بودی و خواهی بود و همیشه خواهی بود و تویی زنده پاینده چرت و خوابی تو را فرا نمی گیرد و به همها تعریف نمی شوی و به حواس و درک نمی شوی به اندازه تقدیر نمی شوی و به آدمیان تشبیه نمی شوی و گواهی می دهم به آنکه همه خلائق بندگان تو و کنیزان تو و تویی پروردگار و ماییم پرورده شدگان و تویی آفریدگار و ماییم آفریده شدگان و تویی روزی دهنده و ماییم روزی داده شدگان .

پس از برای توست ستایش ای خداوند من چون که مرا آدمی راست اندام به اعتدال آفریدی و مرا بی نیاز نگاهداشته شده گردانیدی بعد از آنکه طفلی کودک بودم پس مرا از پستان قوت دادی، شیری گوارای کامل و مرا بعد از این غذایی نیکو و گوارا غذا دادی و مرا مردی درست جثه راست اندام گردانیدی پس از برای توست ستایشی که اگر شمرده شود در شمار نیاید و اگر در جایی گذارده شود چیزی آن را گنجایش نداشته باشد،[ستایشی که غالب آید بر همه ستایش ستایش کنندگان و ثنایی که بلند گردد بر ثنای هر چیزی] و زیادتی کند و بزرگی نماید بر همه اینها و هر وقتی که چیزی خدا را ثنا گفته باشد.

و همه ستایش برای خداست همانطور که دوست می دارد که ثنا گفته شود و همه حمد برای خداست به شماره آنچه آفرید و به قدر آنچه آفرید و به سنگینی بزرگترین آنچه آفرید و به وزن سبکترین آنچه آفرید و به شماره کوچکترین آنچه آفرید و به شماره و مقدار بزرگترین آنچه آفرید و همه ستایش برای خداست تا آنکه راضی شود پروردگار ما و بالاتر از خشود و از خدا می خواهم که رحمت فرستد بر محمد و بر آل محمد [و آنکه بیامری برای من گناه مرا] و آنکه پسندیده کند برای من کار مرا و پذیرد و قبول نماید توبه مرا به درستی که خدا قبول کننده توبه و مهربان است.

ای خداوند من به درستی که من تو را می خوانم و از تو می خواهم به حق نامت که برگزیده تو پدر ما آدم علیه السلام تو را به آن نام خواند و حال آنکه گناه کار و ستم کننده بود بر خود در هنگامی که مرتکب گناه شد پس گناه او را آمرزیدی و توبه او را قبول کردی و حاجت او را برآوردی و توبه او نزدیک بودی ای نزدیک که رحمت فرستی بر محمد و بر آل محمد و بیامری گناه مرا و خشود گردی از من پس اگر خشود نگردی از من پس از گناه من درگذر، به درستی که من بدکننده ام و ستم نماینده و گناه کار و نافرمان بردارم و به راستی که آقا از

بنده خود در می گذرد و حال آنکه از او خشنود نیست و آفریدگان خود را از من خشنود گردانی و حقّ خود را از من ساقط کنی .

ای خدای من و از تو می خواهم به حقّ نام تو که ادریس تو را به آن نام خواند پس او را راستگو و پیغمبر گردانیدی و او را در مکانی بلند رفعت بخشیدی و دعای او را مستجاب کردی و به آن نزدیک بودی ای نزدیک که رحمت فرستی بر محمّد و بر آل محمّد و بگردانی بازگشت مرا به سوی بهشت خود و جای قرار من در رحمت خود و مرا در بهشت ساکن گردانی به سبب در گذشتن تو و مرا به ازدواج حوریان بهشت در آوری به قدرت خود ای بسیار توانا.

ای خدای من و از تو می خواهم به نام تو که نوح تو را به آن نام خواند هنگامی که پروردگار خود را ندا داد من مغلوبم پس مرا یاری کن پس گشودیم درهای آسمان را به آب روان و شکافتیم زمین را به چشمه ها، پس فراهم آمد آب بر فرمانی تقدیر کرده شده و سوار کردیم او را بر کشتی صاحب تخته ها و میخ ها» پس حاجت او را بر آوردی و به او نزدیک بودی ای نزدیک که رحمت فرستی بر محمّد و بر آل محمّد و مرا از ستم کسی که قصد کند ستم مرا خلاصی دهی و بدی و شرّ کسی را که شکست مرا خواهد از من بازداری و آنکه مرا از شرّ هر پادشاه ظالم و از هر دشمن غلبه کننده و خفت رساننده توانا و متکبر گردنکش و از شرّ هر شیطان رانده شده و آدمی سخت دل و از مکر هر مکر کننده ای نگاه داری ای بردبار ای دوست.

ای خدای من و از تو می خواهم به نام تو که بنده تو و پیغمبر تو صالح علیه السلام تو را به آن خواند پس او را از فرو رفتن نجات دادی و او را بر دشمنش غالب گردانیدی و حاجت او را بر آوردی و تو به او نزدیک بودی ای نزدیک که رحمت فرستی بر محمّد و آل محمّد و مرا رها نمایی از شرّ آنچه دشمنان من آن را قصد می کنند و آنچه رشک برندگان من برای من می خواهند و اینکه مرا نگاه داری از شرّ ایشان به نگاهداشتن خود و مرا به دوست داشتن خود دوست داری و دل مرا به راه نمودن خود راهنمایی کنی و مرا به پرهیزکاری از جانب خود توفیق دهی و مرا به آنچه خوشنودی تو در آن است بینا گردانی و مرا به توانگری خودت بی نیاز گردانی ای بردبار .

ای خدای من و از تو می خواهم به نام تو که تو را به آن نام بنده تو و پیغمبر تو و دوست تو ابراهیم علیه السلام خواند در وقتی که نمرود انداختن او در آتش اراده نمود پس آتش را بر او سرد و به سلامت گردانیدی و دعای او را اجابت کردی و تو به او نزدیک بودی ای نزدیک که رحمت فرستی بر محمّد و بر آل محمّد و گرمی آتش جهنم خود را سرد کنی و زبانه آن را از من فرونشانی و مرا از گرمی آن نگاه داری و آتش دشمنی دشمنان را در جامه زیر ایشان و در جامه روی ایشان قرار دهی و مکر ایشان را در گودی گردن ایشان بگردانی و مبارک گردانی برای من در آنچه بخشیدی به من همچنان که مبارک گردانیدی بر ابراهیم و بر آل او به درستی که تویی بخشنده ستایش شده بزرگ ای خدای من.

و از تو می خواهم به نام تو که تو را به آن نام اسماعیل علیه السلام خواند پس تو او را پیغمبر و رسول گردانیدی و از برای او حرم خود را محلّ عبادت و جای سکنی و محلّ قرار گردانیدی و دعای او را اجابت کردی و او را از کشته شدن خلاصی دادی و او را از روی رحمت خود، نزدیک گردانیدی، تو به او نزدیک بودی ای نزدیک که رحمت کنی بر محمّد و بر آل محمّد و که قبر مرا گشاد کنی و گناه مرا محو کنی و پشت مرا محکم گردانی و گناه مرا بیماری و توبه را روزی من گردانی به سبب برطرف کردن بدی ها و زیاد کردن نیکی ها و دور کردن بلاها و نفع کردن تجارتها و دفع شدن بلیه ها و به درستی که تو اجابت کننده دعاها و فرود آورنده برکتها و برآورنده حاجتها و بخشنده خوبیهای و صاحب بزرگی در آسمانهای.

ای خداوند من و از تو می خواهم به آنچه فرزند دوست تو را بدان خواند و او را از کشتن خلاص کردی و به ذبح بزرگ عوض دادی و ابزار پاره پاره کردن را به او برگردانیدی در هنگامی که تو را ندا کرد و به ذبح خود یقین داشت و به امر پدرش خشنود بود و دعای او را بر آوردی و تو به او نزدیک بودی ای نزدیک که رحمت فرستی بر محمّد و آل محمّد و مرا از هر بدی و بلایی نجات دهی و هر تاریکی غلیظ را از من بگردانی و نگاهداری مرا از آنچه به اندوه آورد مرا از امر دنیای من و آخرت من و از آنچه اجتناب می کنم و از آن می ترسم از شرّ همگی

آفریدگان تو به حقّ آل پیغمبر .

ای خدای من و از تو می خواهم به نام تو که به آن نام لوط علیه السلام درخواست کرد پس او [و اهل او را از بلیه و عقوبتها و از سختی و مشقّت خارج کردی] و اهل او را از اندوه بزرگ بیرون بردی و حاجت او را برآوردی و تو به او نزدیک بودی ای نزدیک که رحمت فرستی بر محمّد و بر آل محمّد و [اذن دهی مرا به جمع کردن آنچه پراکنده است از قوم من و چشم مرا به فرزند من و اهل من و مال من روشن گردانی و من کارهای مرا نیکو سازی برای و همه حالهای من مبارک گردانی و مرا به آرزوهایم برسانی] و مرا از آتش امان دهی و نگاه داری مرا از شر بدکاران به حقّ برگزیده شدگان نیکوکاران پیشوایان نیکوکاران و روشنی همه روشنی ها که آنها محمّد و آل اویند که پاکان و پاکیزگان و برگزیدگانند و امامان راه یافته شده و برگزیدگان بزرگ اند رحمتهای خدا باد بر همگی ایشان و روزی کنی به من همنشینی ایشان و بر من مصاحبت ایشان را منت گذاری و به من توفیق دهی همصحبتی ایشان را با مصاحبت پیغمبران تو که فرستاده شدگانند و با فرشتگان تو که نزدیکانند و با بندگان تو که صالحان و نیکوکارانند و با همگی اهل فرمانبرداری تو و با جماعت بردارنده عرش تو و فرشتگان.

ای خدای من و از تو می خواهم بدان نامی که یعقوب تو را بدان خواند در حالی که بینایی او از بین رفته بود و جمعیت او متفرّق شده بود و فرزند او که روشنی چشم اوست پنهان گشته بود پس دعای او را اجابت کردی و پراکندگی او را جمع نمودی و چشم او را روشن ساختی و آزار او را برطرف کردی و تو به او نزدیک بودی ای نزدیک که رحمت کنی بر محمّد و بر آل محمّد و آنکه اذن دهی مرا به جمع کردن آنچه از کار من پراکنده شد و چشم مرا به فرزند من روشن سازی و عیال من و مال من و تمام حال مرا نیکو گردانی و همه حالهای مرا برکت دهی و مرا به امیدهایم برسانی و کردارهای مرا نیکو گردانی، و بخشش نمایی بر من ای بخشنده و ای صاحب بلندی به رحمت خود ای رحم کننده ترین رحم کنندگان.

ای خدای من و از تو می خواهم بدان نام که بنده تو پیغمبر تو یوسف علیه السلام تو را بدان خواند پس او را از ته چاه نجات دادی و آزار او را برطرف کردی و او را از مکر برادران نگاه داشتی و او را بعد از بندگی پادشاه گردانیدی و دعای او را اجابت کردی و تو به او نزدیک بودی ای نزدیک که رحمت فرستی بر محمّد و بر آل محمّد و دور گردانی از من دشمنی هر دشمن را و بدی هر رشک برنده را به درستی که تو بر هر چیز بسیار توانایی.

ای خدای من و از تو می خواهم بدان نام که بنده تو و پیغمبر تو موسی پسر عمران علیه السلام تو را بدان خواند هنگامی که گفتی بزرگ گشتی و بلندی یافتی «و ندا کردیم موسی را از جانب کوه طور طرف راست آن و نزدیک ساختیم او را نجات دهنده» و برای او راهی را در دریا که خشک بود قرار دادی و او را و کسانی را که پیروی کرده بودند او را از بنی اسرائیل خلاصی دادی و فرعون را و هامان وزیر او را و سپاه ایشان را غرق کردی و حاجت او را برآوردی و تو به او نزدیک بودی ای نزدیک که رحمت فرستی بر محمّد و بر آل محمّد و مرا از شرّ آفریدگان خود پناه دهی و مرا از درگذشتن تو نزدیک گردانی و بریزی بر من از زیادتیی بخشش خود آنچه که مرا از جمیع آفریدگان تو بی نیاز گرداند و من به سبب آن به آموزش تو و خشنودی تو برسم ای دوستدار مؤمنان.

ای خدای من و از تو می خواهم بدان نام که بنده تو و پیغمبر تو داود تو را بدان خواند پس دعای او را اجابت کردی و کوهها را برای او مسخّر گردانیدی که با او در وقت شب و در صبح تسبیح گویند و مرغان را جمع کرده شده همه به سوی او رجوع می کنند و پادشاهی او را محکم کردی و به او حکمت و جدایی حق از باطل را عطا کردی و برای او آهن را نرم گردانیدی و به او کسب زره سازی برای آنان را تعلیم کردی و گناه او را آمرزیدی و تو به او نزدیک بودی ای نزدیک که رحمت فرستی بر محمّد و بر آل محمّد و همه کارهای مرا میسر گردانی و آسان کنی برای من آنچه را که مقدر کردی و آموزش و فرمانبرداری خود را روزی ام گردانی و ستم ستم کنندگان را و دشمنی دشمنان را و حيله حيله کنندگان را و قهرهای ظالمان غلبه گر را و رشک رشک برندگان را از من دور گردانی ای امان دهنده ترسندگان و ای پناه پناه آورندگان و اعتماد [و ثوق داران و وسیله] مؤمنان و امید اعتماد کنندگان و محل اعتماد نیکوکاران ای رحم کننده ترین رحم کنندگان .

ای خدای من و از تو می خواهم بدان نام که بنده تو و پیغمبر تو سلیمان پسر داوود علیهما السلام تو را بدان خواند هنگامی که گفت ای پروردگار من بیمار مرا و ببخش به من پادشاهی را که برای احدی بعد از من سزاوار نباشد به درستی که تویی بسیار بخشنده پس دعای او را مستجاب کردی و آفریدگان را به فرمان او درآوردی و او را بر باد حاکم ساختی و سخن مرغان را به او آموختی و برای او شیطانها را مسخر کردی که هر یک از آنها بنا کننده و فرو رونده بودند و جماعت دیگران را از دیوان که بسته شده بودند به یک دیگر در غلهای آهنین، اینها بخشش توست و بخشش غیر تو نیست و تو به او نزدیک بودی ای نزدیک که رحمت فرستی بر محمد و بر آل محمد و دل مرا راهنمایی کنی و عقل مرا جمع کنی و مرا از اندوهم نگاه داری و ترس مرا ایمن گردانی و بند مرا رها کنی و پشت مرا سخت گردانی و مرا مهلت دهی و نفس مرا آرام کنی و حاجت مرا برآوری و آواز مرا بشنوی و جایگاه مرا در آتش نگردانی و دنیا را بزرگترین مقصود من قرار ندهی و روزی مرا فراخ کنی و خلق مرا نیکو گردانی و گردن مرا از آتش آزاد کنی پس به درستی که تو ستوده منی و آقای منی و محلّ امید منی.

ای خدای من و از تو می خواهم بدان نام که ایوب علیه السلام تو را بدان خواند در وقتی که آزار و بلا بعد از تندرستی بر او وارد شد و بیماری به جای سلامتی و تنگی بعد از فراخی بر او فرود آمد پس آزار او را برطرف کردی و اهل او را و مثل ایشان را که با ایشان بودند به او برگردانیدی هنگامی که تو را صدا زد در حالی که تو را می خواند و به سوی تو رغبت کننده بود و زیادتی احسان تو را امید داشت و به سوی تو شکوه کننده بود و گفت ای پروردگار من به درستی که رسیده است به من آزار و بلا و تو رحم کننده ترین رحم کنندگانی پس دعای او را اجابت کردی و آزار و بلا را برطرف کردی و تو به او نزدیک بودی ای نزدیک که رحمت فرستی بر محمد و آل محمد و آزار و بلا را برطرف کنی و در نفس من و در اهل من و مال من و فرزندان من و برادران من سلامتی دهی در خشنودی تو سلامتی پاینده فراگیرنده شفا دهنده کفایت کننده بسیار و راهنما و زیادشونده که بی نیاز باشد از طیبیان و دواها و آن سلامتی را جامه زیر من و جامه روی من بگردانی و مرا به گوش من و چشم من بهره دهی و این هر دو را وارثان من قرار دهی به درستی که تو بر هر چیز بسیار توانایی.

ای خدای من و از تو می خواهم بدان نام که یونس پسر متی در شکم ماهی تو را بدان خواند هنگامی که تو را در تاریکیهای سه گانه ندا کرد که نیست خدایی مگر تو منزهی تو به درستی که من از جمله ستم کنندگان بودم و تو رحم کننده ترین رحم کنندگانی پس حاجت او را برآوردی و برای او درختی از کدو رویانیدی و او را به سوی صد هزار نفر یا بیشتر فرستادی و تو به او نزدیک بودی ای نزدیک که رحمت فرستی بر محمد و بر آل محمد و دعای مرا اجابت کنی و مرا به عفو خود دریایی که در دریای ستم کردن بر نفس خود غرق شدم و مظلّمه های بسیار آفریدگان تو بر من غلبه کرد، رحمت فرست بر محمد و بر آل محمد و مرا از ایشان پنهان کن و مرا از آتش جهنم آزاد گردان و مرا از آزاد شده های خود و رها شده های خود از آتش قرار ده در این محلّ که ایستاده ام در آن به سبب بخشش تو ای مّنت گذارنده.

ای خدای من و از تو می خواهم بدان نام که بنده تو و پیغمبر تو عیسی پسر مریم تو را بدان خواند در وقتی که او را به روح پاک قوی گردانیدی و او را در گهواره گویا ساختی پس مرده را به برکت آن نام زنده گردانید و به سبب آن اسم کور مادر زاد را و پیس را به اذن تو خلاص کرد و ساخت از گل مانند صورت مرغ پس مرغ زنده به اذن تو گردید و تو به او نزدیک بودی ای نزدیک که رحمت فرستی بر محمد و بر آل محمد و خالص گردانی مرا برای آنچه آفریده شده ام و مرا به تحصیل آنچه آن را برای من ضامن شدی مشغول مگردان و قرار ده مرا از عبادت کنندگان خود و از پارسایان خود در دنیا و از جمله کسانی که آنها را برای سلامتی آفریدی و گوارا ساختی به آنها زندگانی دنیا را با وجود بخشش تو ای بخشنده ای بلند مرتبه ای بزرگ.

ای خدای من و از تو می خواهم بدان نام که آصف پسر برخیا تو را بدان خواند بر تخت ملکه شهر سبا پس کمتر از چشم بر همزدنی آن تخت در پیش روی او حاضر شد پس چون آن را بلقیس دید گفته شد به او آیا چنین است تخت تو؟ گفت گویا همان است پس دعای او را اجابت کردی و تو به او نزدیک بودی ای نزدیک رحمت فرست بر محمد و بر آل محمد و گناهان مرا ببوشان و نیکویی های مرا قبول کن و توبه مرا بپذیر و مرا بر گناهانم مواخذه مکن و بی نیاز گردان فقر مرا و شکستگی مرا درست کن و دل مرا به سبب یادآوری خود زنده گردان و مرا در سلامتی از عذاب زنده بدار و مرا در سلامتی از عقوبت بمیرانی.

ای خدای من و از تو می خواهم بدان نام که بنده تو و پیغمبر تو زکریا تو را بدان خواند هنگامی که از تو مسالت نمود دعاکننده امید دارنده به زیادتی احسان تو، پس در محراب ایستاد و تو را خواند به ندای پنهان پس گفت ای پروردگار من از نزد خود فرزندی دوست به من ببخش که از من و آل یعقوب ارث برد و او را ای پروردگار من پسندیده بگردان که خوشنود باشی از او پس به او یحیی را بخشیدی و دعای او را اجابت کردی و تو به او نزدیک بودی ای نزدیک که رحمت فرستی بر محمد و بر آل محمد و باقی و پاینده داری فرزندان مرا و بهره مند گردانی به سبب ایشان و من و ایشان را از ایمان آورندگان به خود خواهش کنندگان به ثواب تو، ترسندگان از عذاب تو، امید دارندگان به آنچه در نزد توست، مأیوس و ناامیدشدگان از آنچه در نزد غیر توست قرار دهی تا آنکه زنده داری ما را زندگانی نیکو و بمیرانی ما را مردنی نیکو به درستی که تو انجام دهنده ای هر آنچه را که خواهی.

ای خدای من و از تو می خواهم بدان نام که زن فرعون تو را بدان خواند وقتی که گفت: «ای پروردگار من بنا کن برای من در نزد خود خانه ای در بهشت و خلاصی ده مرا از فرعون و کردار او و رهایی ده مرا از گروه ستمکاران» پس دعای او را اجابت کردی و تو به او نزدیک بودی ای نزدیک که رحمت فرستی بر محمد و بر آل محمد و چشم مرا به نگاه کردن به سوی بهشت و به سوی دوستداران خود و به ملاحظه کردن ذات تو که بخشنده است روشن سازی و مرا به دیدن محمد و آل او خوشحال سازی و مرا به آن حضرت و به آل او و به همصحبتی ایشان و به رفیق بودن با آنان انس دهی و مرا در بهشت جای دهی و مرا از آتش و آنچه مهیا گشت برای اهل آن از زنجیرها و غلها و سختیها و عیبهای رسوا و از اقسام عقوبتها به سبب درگذشتن تو از گناهان من رهایی دهی .

ای خدای من و از تو می خواهم بدان نام که کنیز تو و راست گوی تو مریم بتول و مادر عیسی پیغمبر که سلام باد بر ایشان تو را بدان خواند هنگامی که فرمودی «مریم دختر عمران که نگاه داشت عورت خود را پس دمیدیم در او از روحمان، قبول نمود و اعتقاد کرد به سخنان پروردگار خود و به کتاب های او و مریم از جمله فرمانبرداران بود» پس دعای او را اجابت کردی و تو به او نزدیک بودی ای نزدیک که رحمت فرستی بر محمد و بر آل محمد و مرا به حصار و قلعه خود که محکم است نگاه داری و پنهان داری مرا به پرده خود که منع کننده است و مرا به نگاهداشتی خود که معتمد است محافظت کنی و به کارگزاری خود که سودمند است کفایت کنی از شر هر سرکشی و ستم هر ستم کننده ای و حيله هر مکرکننده ای و فریب هر فریب دهنده ای و سحر هر سحرکننده ای و ظلم هر پادشاه ظالمی به سبب منع تو ای استوار.

ای خدای من و از تو می خواهم بدان نام که درخواست کرد از تو به آن نام بنده تو و پیغمبر تو و برگزیده تو و انتخاب کرده شده تو از میان آفریدگان تو و امین تو بر وحی تو و فرستاده تو به سوی آفریدگان تو و برانگیخته تو به سوی مخلوقات تو که محمد است مخصوص است به تو و خالص است برای تو رحمت خدا بر او باد و بر آل او پس دعای او را اجابت کردی و او را قوی گردانیدی به سپاهی از فرشتگان که آنها را نمی دیدند و سخن خود را بلند و سخن آن جماعتی را که کافر شده بودند پست گردانیدی و تو به آن حضرت نزدیک بودی ای نزدیک که رحمت فرستی بر محمد و بر آل محمد رحمتی پاکیزه پاک نموکننده که باقی و با برکت باشد همچنان که رحمت فرستادی بر پدر ایشان حضرت ابراهیم و بر آل ابراهیم و برکت نما بر ایشان همچنان که برکت دادی بر ابراهیم و درود فرست بر ایشان همچنان که درود فرستادی بر ابراهیم و زیاده بده به ایشان بالاتر از همه اینها زیادتی که از نزد تو باشد و مرا به ایشان داخل گردان و مرا از ایشان بگردان و مرا در حشر با ایشان زنده گردان و در سلک ایشان قرار ده تا آب دهی مرا از حوض ایشان و مرا در جرگه ایشان داخل کنی و مرا و ایشان را با یک دیگر جمع کنی و چشم مرا به سبب دیدن ایشان روشن گردانی و خواسته مرا به سبب برکت ایشان ببخشی و آرزوهایم را در دین من و دنیای من و آخرت من و زندگانی و مردن من محقق سازی و سلام مرا برسانی به ایشان و سلام آنان را به من بازگردانی و بر ایشان باد سلام و رحمت خدا و برکتهای خدا.

ای خدای من تو آن کسی که ندا می کنی در نیمه های هر شب: آیا هست درخواست کننده ای تا او را ببخشیش نمایم؟ آیا هست دعاکننده ای تا دعای او را اجابت کنم آیا هست طلب آمرزش کننده ای تا او را بیامرمز؟ آیا هست امیدواری تا او را به امیدش برسانم؟ آیا هست آرزوکننده ای پس او را به آرزویش برسانم؟ اینک من سؤال کننده ام به در سرای تو و درویش طلب کننده ام به ساحت فضای تو و ناتوان

ایستاده ام به در خانه تو و محتاج متوسلیم به در سرای تو و به در رحمت تو امیدوارم از تو، عطیه تو را سؤال می کنم و رحمت و گذشتن از گناهان را امید دارم و آمرزش تو را خواهانم.

پس رحمت فرست بر محمد و بر آل محمد و درخواست مرا عطا کن و امیدم را برسان و فقر مرا به توانگری تبدیل کن و بر گناه من رحم کن و از گناهان من درگذر و گردن مرا از مظلمه های بندگان تو رها کن که بر من سوار شدند و سستی مرا قوی گردان و به توانگری بدل کن و درویشی مرا به عزت بدل کن و قدم مرا ثابت گردان و گناه مرا بیامرز و ذهن مرا نعمت ده و مال مرا از حلال زیاده گردان و در همه کارها و کردارهای من خوبی را برای من قرار ده و مرا خشنود گردان به آنها و رحم کن به من و بر پدر و مادر من و بر آنچه زاییده اند از مردان و زنان مؤمن و مردان و زنان مسلمان زندگان و مردگان ایشان به درستی که تو شنونده دعاهایی و به دل من بینداز نیکویی کردن با والدین که سزاوار ثواب تو و بهشت تو گردم و نیکویی های ایشان را قبول کن و گناهان ایشان را بیامرز و به ایشان ثواب و بهشت خود را بهتر از آنچه در حق من انجام دادند عوض ده.

ای خدای من و من به یقین می دانم که تو به ظلم امر نمی کنی و به آن راضی نیستی و به سوی آن میل نمی کنی و آن را نمی پسندی و دوست نمی داری و آن را مرتکب نمی شوی و می دانی آنچه را که در آن هستند این گروه از ستم به بندگان تو و ظلمشان بر ما و از حد بیرون رفتن ایشان به غیر حق و به غیر شرع و طریقه بلکه از روی ظلم و دشمنی و دروغ و تهمت، پس اگر قرار داده باشی برای آنان مدتی که ناچار است از رسیدن آن مدت یا آنکه مقّر کردی برای ایشان موعدی را که برسند به آن موعد پس تو گفتی و گفتار تو درست است و وعده تو راست است که «محو می کند خدا آنچه را که می خواهد و ثابت می گرداند آنچه را که می خواهد و در نزد اوست اصل کتاب» پس من از تو می طلبم به حق هر آنچه پیغمبران تو از تو طلب نمودند و رسولان تو که فرستاده شدگانند و از تو می خواهم به آنچه سؤال کردند از تو بندگان نیکوکار و فرشتگان تو که نزدیکند که آن را از لوح محفوظ محو کنی و برای ایشان نابود شدن و اضمحلال را ثابت گردانی و تا اجلهای ایشان را نزدیک سازی و مدت ایشان را به سر آوری و روزهای ایشان را از بین ببری و عمرهای ایشان را قطع کنی و فاسقان ایشان را هلاک گردانی و بعضی ایشان را بر بعضی غالب گردانی تا از ایشان احدی را باقی نگذاری و از ایشان کسی را خلاصی ندهی و هرگز یکی را از ایشان رها نکنی و جمعیت ایشان را پراکنده سازی و سلاحشان را کند کنی و قوم ایشان را متفرق سازی و اجل های ایشان را قطع کنی و عمر آنان را کوتاه گردانی و قدمهایشان را بلرزانی و شهرهای خود را از ایشان پاک سازی و بندگان خود را بر ایشان غالب گردانی پس به راستی که رویه و طریقه تو را تغییر دادند و پیمان تو را شکستند و پرده حرمت تو را دریدند و آنچه را که ایشان را از آن منع کردی بجا آوردند و بسیار سرپیچی کردند و گمراه شدند گمراه شدنی دور.

پس رحمت فرست بر محمد و بر آل محمد و جمعیت ایشان را به پراکندگی مقّر فرمای و زندگانی ایشان را به مردن و زنان ایشان را به غارت و اسیری و نجات ده بندگان خود را از ستم ایشان و بگیر و کوتاه کن دست ایشان را از شکستن بندگان و پاک کن زمین خود را از آنان و اجازه ده به درو گیاهانشان و از بیخ برکنند اصلشان و پراکندگی جمعیتشان و خراب کردن بناهای زندگانشان ای صاحب بزرگی بخش.

و از تو می خواهم ای خداوند من و خدای هر چیز و پروردگار من و پروردگار هر چیز و می خوانم تو را به آنچه تو را بدان خواندند دو بنده تو و دو رسول تو و دو پیغمبر تو و دو برگزیده تو موسی و هارون علیهما السلام وقتی که گفتند در حالی که تو را خواندند و احسان تو را امید داشتند «ای پروردگار ما به درستی که تو دادی به فرعون و گروه او زینت و مال بسیار را در زندگانی دنیا ای پروردگار ما پس گمراه نمودند مردمان را از راه تو ای پروردگار ما مالهای ایشان را از بین ببر و بند گذار بر دلهای ایشان پس ایمان نیاوردند تا آنکه عقوبت دردناک تو را دیدند» پس منت گذاری و انعام کردی بر موسی و هارون به اجابت کردن دعای ایشان را تا آنکه به امر فرمان خود گوش ایشان را کوفتی. خداوند گفتی ای پروردگار من «بر آورده شد حاجت شما پس راستی گیرید و پیروی مکنید راه آن جماعتی را که نمی دانند» بر محمد و آل محمد درود فرستی و ناچیز گردانی اموال این جماعت ستمکار را و بر دل های ایشان بند محکم نهی و آنان را در بیابان خود فرو ببری و ایشان

را در دریای خود غرق کنی به درستی که آسمانها و زمین و آنچه در آنهاست از برای توست و بنما به خلاق قدرت و توانایی خود را در باره ایشان و شدت قهر خود را بر ایشان پس این را در حق آنان انجام ده و شتاب نمای این را برای ایشان ای بهترین کسی که از او سؤال شد و ای بهترین کسی که خوانده شد و ای بهترین کسی که خواری و پستی نمودند برای او روی ها و برداشته شد به سوی او دست ها و خوانده شد به زبان ها و حیران ماندند به سوی او چشم ها و قصد کردند به سوی او دل ها و حرکت داده شد به سوی او قدم ها و محاکمه و کردارها در نزد او حساب می شود.

خدایا من بنده توام و از تو می خواهم به نیکوترین نام های تو و همه نامهای تو نیکوست بلکه از تو می خواهم به همه نام های تو که رحمت فرستی بر محمد و بر آل محمد و سرنگون سازی دشمنان را بر مغز سر ایشان در گودال های خودشان و بیندازی ایشان را در ته گودی که آن را حفر کردند و ایشان را به سنگ خودشان و ذبح کن و ایشان را به پیکانهای تیر خودشان بکش و آنان را بر بینی هاشان به روی انداز و ایشان را به زه کمان خودشان خفه کن و برگردان دشمنی شان را در گودی های سینه ایشان و آنان را به پشیمانی تا آنکه بی یار و مددکار باقی مانند و بعد از تکبرشان حقیر گردند و بعد از گردنکشی شان پست گردند در حالی که خوار و ذلیل و اسیر شده در ریسمان و حلقه دام های خودشان باشند که امید دارند ما را در آن ببینند و از تو می خواهم که به ما توانایی خود را در باره ایشان و شدت قهر خود را بر آنان بنمایی و ایشان را فراگیر مثل گرفتن اهل شهرها و حال آنکه آنها ستم کننده بودند به درستی که گرفتن تو به درد آورنده و سخت است، ایشان را بگیر ای پروردگار من گرفتن شخص غلبه کننده بسیار توانا به درستی که تو غلبه کننده ای بسیار قادر که عقوبت تو سخت است و عذاب تو شدید است.

خداوندا رحمت فرست بر محمد و بر آل محمد و آنان را در وارد کردن به عذابی که برای ستمکارانی از قبیل آنان و سرکشانی مثل خودشان آماده نمودی تعجیل کن و حلم خود را از ایشان بردار و بر ایشان خشم خود را فرود آور که در برابر آن چیزی مقاومت نمی کند و فرمان ده در شتاب کردن این عقوبت به فرمان خود که بر نمی گردد و پس افکنده نمی شود پس به درستی که تو حاضر هر راز پنهانی و دانای هر سری و هیچ پنهانی از کردارهای ایشان بر تو پنهان نیست و هیچ مستور و پوشیده ای از کارهای ایشان از تو غایب نمی شود و تویی دانای امور پنهان و دانایی به آنچه در خاطرها و دلهاست.

خداوندا و از تو می خواهم و می خوانم تو را به آنچه مولای من نوح تو را بدان خواند همچنان که فرمودی که بزرگی و بلندی «و نوح ما را خوانده است پس هر آینه نیکویند جواب دهندگان» بلی خداوندا تویی نیکو جواب دهنده و نیکو خوانده شده و نیکو سؤال شده و نیکو بخشنده تویی آنکه سؤال کننده خود را ناامید نمی سازی و امیدوار خود را بر نمی گردانی و سائل را از درگاه خود منع نمی کنی و دعای طلب نماینده از خود را بر نمی گردانی و غمگین نمی شوی از دعای کسی که امید داشته باشد به تو و دلگیر نمی گردی به سبب زیادی حاجتهای ایشان به تو و نه به سبب بر آوردن حاجتهای ایشان پس به درستی که بر آوردن حاجتهای همه آفریدگان تو در نزد تو زودتر است از نگاه به گوشه چشم و سبک تر است بر تو و آسان تر است نزد تو از پر پشه ای.

و حاجت من به سوی تو ای آقای من و مولای من و محلّ اعتماد من و امید من آن است که رحمت فرستی بر محمد و بر آل محمد و گناه مرا بیماری پس به تحقیق که من آمدم نزد تو در حالی پشت من که سنگین است به بزرگی گناهای که برای تو ظاهر ساختم و آنچه از مظلمه های بندگان تو که بر من سوار شد به طوری که غیر تو مرا از آن کفایت نمی کند و رها نمی سازد و بر آن قدرت ندارد و آن را مالک نیست سوای تو پس ای مولای من بسیاری گناهان مرا زایل کن به کمی اشک چشم من بلکه به سختی دل من و خشکی چشم من بلکه از روی رحمت تو که هر چیزی را فراگرفت و حال آنکه من چیزی هستم که باید مرا رحمت تو فراگیرد ای بخشنده ای مهربان ای رحم کننده ترین رحم کنندگان و مرا به چیزی از بلاها در این دنیا آزمایش مکن و بر من کسی را که رحم نکند بر من مستولی مگردان و مرا به سبب گناهان من هلاک مکن و در نجات من از هر ناخوشی شتاب نمای و از من هر ستمی را دور کن و پرده مرا پاره مکن و مرا در روز جمع کردن مخلوقات برای حساب رسوا مکن ای کسی که بخشش و ثواب تو بزرگ است.

از تو می خواهم که رحمت فرستی بر محمّد و بر آل محمّد و زنده داری مرا زندگی نیکبختان و بمیرانی مرا مردن شهیدان و قبول کنی مرا قبول کردن دوستان و نگاهداری مرا در این دنیای پست از شرّ پادشاهان ظالم و از فاسقان آن و از بدان آن و از دوستداران دنیا و از کارکنندگان برای دنیا و در دنیا و نگاه دار مرا از بدی یاغیان در دنیا و شک برندگان در آن و اختیارکنندگان شرک در دنیا تا آنکه مرا از حيله مکاران نگاه داری و از دیدن من چشمهای کافران را کور کنی و زبانهای فاسقان را از من گنگ گردانی و مرا از دستهای ستمکاران بگیری و مرا از مکر آنان در امان داری و ایشان را به خشم خودشان بمیرانی و ایشان را به گوشها و چشمها و به دلهاشان مشغول گردانی و مرا از همه اینها در سلامتی از جانب خود و امان خود و در دلیل خود و در پادشاهی خود و در نگاهداری خود و در پرده خود و در پناه خود و در همسایگی خود قرار دهی به درستی که تو بر هر چیز توانایی به درستی که دوست من خدایی است که قرآن را فرو فرستاد و او صالحان را دوست می دارد.

خداوندا به تو پناه می برم و به تو التجا می برم و از برای تو عبادت و بندگی می کنم و از تو امیدوارم و از تو طلب یاری می نمایم و به تو طلب کارگزاری می کنم و از تو طلب فریادرسی می نمایم و از تو درخواست می کنم پس رحمت فرست بر محمّد و بر آل محمّد و مرا آمرزیده با سعی مقبول و سوداگری که زیان نکند برگردان و در حق من چنان کن که سزاوار آنی و نه آنچه که من لایق به آنم پس به درستی که تو سزاواری تقوا و آمرزش و احسان و بخشش هستی.

ای خدای من و دعای خود را دراز کردم و بسیار کردم مناجات و کلام خود را و تنگی سینه مرا بر آن خواند و مرا بدان واداشت در حالی که می دانستم دعا به قدر نمک در خمیر تو را کفایت می کند بلکه کافی است تو را قصد اراده و اینکه بگوید بنده به نیت درست و زبانی راست که «ای پروردگار من» پس در نزد گمان بنده ات به خود هستی و دل من قصد مناجات با تو را داشت پس از تو می خواهم بر محمّد و بر آل محمّد رحمت فرستی و دعایم را به اجابت از جانب خود مقرون سازی و از روی ممت و احسان و توانایی و قدرت خود مرا به آنچه از جانب تو امید دارم برسانی و مرا از این مقام برنخیزی مگر به برآوردن همه آنچه از تو خواستم پس به درستی که این بر تو آسان است و نزد من بسیار و بزرگ است و تو بر آن توانایی ای شنوا ای بینا.

ای خدای من و این مقام من محل ایستادن پناه برنده به توست از آتش و گریزنده از توست به سوی تو از گناهایی که بر او هجوم آوردند و از عیبهایی که او را رسوا کردند پس رحمت فرست بر محمّد و آل محمّد و نگاه کن به سوی من نگاهی از روی مهربانی که به سبب آن به بهشت تو برسم و مهربانی کن بر من مهربانی را که به سبب آن از عقوبت تو خلاص شوم پس به درستی که بهشت و دوزخ برای توست و به دست قدرت توست و کلیدهای آن و قفلهای آنها به سوی توست و تو بر این توانایی و آن بر تو سهل و آسان است پس در حق من آنچه را از تو خواستم انجام ده ای توانا و نیست حرکتی و نه توانایی مگر به خدای بلند مرتبه بزرگ و خدا ما را کافی است و نیکو و کیلی است.

علی بن حماد نقل کرد: من این دعا را از ابی الحسن علیّ علوی عریضی فرا گرفتم و او بر من شرط نمود که این دعا را به مخالفی ندهم و آن را عطا نکنم مگر به کسی که مذهب او را بدانم و او را بشناسم که از دوستان اهل بیت علیهم السلام است و در نزد من جماعتی از برادران مؤمن بودند که به ایشان دعا را می دادم تا آنکه در بصره بعضی از قاضیهای شهر اهواز بر من وارد شد که مخالف بود و حقّ نعمت بسیار بر من داشت و مرا احتیاج به آن بود و هر گاه من به شهر آن شخص وارد می شدم در خانه او فرود می آمدم. پس او را پادشاه گرفت و او را حبس نمود و از او سند مبلغ بیست هزار درهم گرفت و دلم برایش سوخت و جهت خلاصی او این دعا را به او دادم. پس هنوز یک هفته تمام نشده بود که پادشاه او را رها نمود بدون واسطه ای و از وجه سند چیزی از او نگرفت. سند او را به او باز داد و او را در نهایت اعزاز و احترام به شهر خودش روانه نمود و من او را تا به شهر ابله - مکانی در بصره -

مشایعت نمودم و از آن جا به شهر بصره باز گشتم.

و بعد از چند روز هر چند این دعا را طلب نمودم پس آن را نیافتم پس در میان کتاب های خود تفتیش بسیار کردم، اثری از این دعا پیدا نشد.

پس آن را از ابوالمختار حسینی طلبیدم که از روی نسخه او این دعا را نوشته بودم. پس او نیز هر قدر سعی نمود آن نسخه را در میان کتاب خود نیافت و تا بیست سال هر قدر طلب نمودم این دعا را نیافتم. پس دانستم که این عقوبتی است از جانب خدا از جهت آنکه من این دعا را به آن شخص قاضی مخالف دادم و بعد از بیست سال آن را در میان کتابهای خود یافتم با وجود آنکه مکرر آن را تفتیش کردم، نیافته بودم. پس قسم خوردم و با خود شرط نمودم که دیگر این دعا را ندهم، مگر به کسی که به دین او اعتماد داشته باشم که از معتقدان به ولایت آل رسول الله باشد. بعد از آنکه از او پیمان بگیرم که این دعا را ندهد مگر به کسی که مستحق این باشد از مؤمنان و به خدای تعالی استعانت می جویم و بر او اعتماد می نمایم. - مهج الدعوات: ۳۶۶-۳۴۷ -

**[ترجمه]

باب ۱۰۸ ادعیه رفع الهموم و الأحزان و المخاوف و كشف الشدائد و ما یناسب ذلك و هو قریب من الباب السابق

الأخبار

«۱»

دَعَوَاتُ الرَّاَوْنِدِيِّ، قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: مَا أَصَابَ أَحَدًا هَمٌّ وَلَا حُزْنٌ فَقَالَ اللَّهُمَّ إِنِّي عَبْدُكَ وَابْنُ عَبْدِكَ وَابْنُ أُمَّتِكَ نَاصِيَتِي بِيَدِكَ مَاضٍ فِي حُكْمِكَ عَدْلٌ فِي قَضَائِكَ أَشَأَلُكَ بِكُلِّ اسْمٍ سَمَّيْتَ بِهِ نَفْسَكَ وَ أَنْزَلْتَهُ فِي كِتَابِكَ أَوْ عَلَّمْتَهُ أَحَدًا مِنْ خَلْقِكَ أَوْ اسْتَأْثَرْتَ بِهِ فِي عِلْمِ الْغَيْبِ عِنْدَكَ أَنْ تَجْعَلَ الْقُرْآنَ رِبِيعَ قَلْبِي وَ نُورَ صَدْرِي وَ جَلَاءَ حُزْنِي وَ ذَهَابَ هَمِّي إِلَّا أَذْهَبَ اللَّهُ هَمَّهُ وَ أَنْزَلَ مَكَانَهُ فَرِحًا.

وَ عَنْ زَيْنِ الْعَابِدِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَلَى نَفَرٍ مِنْ أَهْلِهِ فَقَالَ أَلَا أُحَدِّثُكُمْ بِمَا يَكُونُ لَكُمْ خَيْرًا مِنَ الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ وَ إِذَا كُرِبْتُمْ وَ اعْتَمَمْتُمْ دَعْوَتُمْ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ فَفَرَّجَ عَنْكُمْ قَالُوا بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ قُولُوا اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ

ص: ۲۷۹

رَبُّنَا رَبُّنَا لَا نُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا ثُمَّ ادْعُوا بِمَا بَدَأَ لَكُمْ.

وَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: الْأَحْزَانُ أَشَقَامُ الْقُلُوبِ كَمَا أَنَّ الْأَمْرَاضَ أَشَقَامُ الْأَيْدِيَانِ فَمَنْ أَصَابَهُ حُزْنٌ أَوْ بَلَاءٌ فَلْيَقُلْ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ يَا مُفَجِّرَ الْأَنْهَارِ وَ مُطْعِمَ الثَّمَارِ يَا مَنْ تَسْبِيحُ لَهُ ظُلْمَةُ اللَّيْلِ وَ ضَوْءُ النَّهَارِ وَ مَا عَلَى الْأَرْضِ وَ قَعْرِ الْبِحَارِ اقْتَبِحَ لَنَا فِي هَذِهِ السَّاعَةِ وَ سَيَهْلُ لَنَا صَالِحِ الْأَشْيَاءِ وَ يَسُرُّ لَنَا التَّوْبَةُ يَا تَوَّابٌ وَ صَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ يَا سَمِيعُ يَا وَهَّابٌ وَ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا تَوَالَّتِ الْهُمُومُ فَعَلَيْكَ بِمَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ.

**[ترجمه] دعوات الراوندی: پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمودند: هر کس به غم و اندوهی گرفتار شود و بخواند: «خدایا به راستی که من بنده تو و فرزند بنده تو و کنیز تو هستم زمام امورم به دست توست و حکم تو بر من قطعی و قضای تو بر من از روی عدالت است، از تو می... خواهم به نام اسم‌هایی که خود را بدان نامیدی و آن را در کتاب خود نازل کردی، یا به یکی از مخلوقات آموختی. یا آن را در علم غیب نزد خودت، برگزیدی، قرآن را بهار قلب من و از سینه‌ام و از بین برنده اندوه و برطرف کننده غم قرار دهی.» خداوند غم را از او می‌برد و شادی را جایگزین آن می‌نماید.

از زین العابدین علیه السلام نقل است: رسول خدا صلی الله علیه و آله بر چند نفر از خانواده خویش وارد شدند و فرمودند: آیا سخن نگویم برای شما از آنچه خیر دنیا و آخرت را برایتان دارد؟ و هرگاه به گرفتاری و غمی مبتلا شدید، چون خدای عز و جل را بخوانید، از شما گره می‌گشاید؟ گفتند: چرا ای رسول خدا، فرمودند: بگویند «خدا خدا پروردگار ماست پروردگار ماست، ذره‌ای به او شرک نوزیم» سپس هرچه خواستید، دعا کنید.

از حضرت صادق علیه السلام نقل است: غم‌ها بیماری‌های دل‌هایند، همانطور که مریض‌ها بیماری جسم‌اند، هر کس اندوه و بلائی به او برسد، بگوید: «خدایا از تو می‌خواهم ای گشاینده روزها و اطعام دهنده میوه‌ها، ای کسی که تاریکی شب و روشنایی روز و آنچه بر زمین و قعر دریاهاست، تو را تسبیح می‌کنند، در این لحظه بر ما گشایشی حاصل کن و سبب‌های نیک را برایمان آسان گردان و توبه را برایمان میسر کن، ای توبه‌پذیر، و بر محمد و خاندان او درود فرست، ای شنونده بسیار بخشنده».

آن حضرت علیه السلام فرمودند: هرگاه غم‌ها پی‌درپی آیند بر تو باد به ذکر لا حول و لا قوه الا بالله: هیچ نیرو و قدرتی جز خدا نیست.

**[ترجمه]

«۲»

الدُّرُّ الْمُنْتَوْرُ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: مَنْ أَصَابَهُ هَمٌّ أَوْ حُزْنٌ فَلْيَقُلْ اللَّهُمَّ إِنِّي عَبْدُكَ وَ ابْنُ عَبْدِكَ وَ ابْنُ أَمَتِكَ نَاصِيَتِي فِي يَدِكَ مَا ضَ فِي حُكْمِكَ عَدْلٌ فِي قَضَائِكَ أَسْأَلُكَ بِكُلِّ اسْمٍ هُوَ لَكَ سَمِيَةٌ بِهِ نَفْسُكَ أَوْ أَنْزَلْتَهُ فِي كِتَابِكَ أَوْ عَلَّمْتَهُ أَحَدًا مِنْ خَلْقِكَ أَوْ اسْتَأْثَرْتَ بِهِ فِي عِلْمِ الْغَيْبِ عِنْدَكَ أَنْ تَجْعَلَ الْقُرْآنَ رِيْعَ قَلْبِي وَ نُورَ صَدْرِي وَ ذَهَابَ هَمِّي وَ جَلَاءَ حُزْنِي قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ مَا قَالَهُنَّ مَهْمُومٌ قَطُّ إِلَّا أَذْهَبَ اللَّهُ هَمَّهُ وَ أَبْدَلَهُ بِهِمَّةً فَرِحًا قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ أَفَلَا نَتَعَلَّمُ هَذِهِ الْكَلِمَاتِ قَالَ فَتَعَلَّمُوهُنَّ وَ عَلَّمُوهُنَّ (۱).

**[ترجمه] الدر المنتور: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمودند: هر کس به غم و اندوهی مبتلا شود، بگوید: «خدایا من بنده تو و فرزند بنده تو و کنیز تو هستم و زمام امورم به دست توست، حکم تو بر من قطعی و قضای تو بر من از روی عدالت است. از تو می‌خواهم به تمامی اسم‌هایی که از آن توست و خود را بدان نامیدی یا در کتابت فرو فرستادی یا به کسی از مخلوقات آموختی، یا آن را در علم غیب نزد خویش برگزیدی که قرآن را بهار قلب من، نور سینه‌ام و از بین برنده غم و زداینده اندوهم قرار دهی.» رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمودند: هرگاه انسان اندوهگینی آن کلمات را بر زبان آورد، خداوند غم او را از بین می‌برد و شادی را جایگزین آن می‌گرداند، گفتند: ای رسول خدا، آیا این کلمات را یاد بگیریم؟ فرمودند: آنها را فرا گیرید و به دیگران بیاموزید. - الدر المنتور ۳: ۱۴۹ -

مهج، [مهج الدعوات] عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الصَّمِيدِ قَالَ أَخْبَرَنِي الْإِمَامُ جَدِّي وَ الشَّيْخُ أَبُو بَكْرٍ عَثْمَانُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَحْمَدَ الْحَاجِّيِّ وَ الْإِمَامَ أَحْمَدَ بْنَ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي صَالِحِ الْمُقْرِي قِوَاءَهُ عَلَيْهِمْ عَنْ أَبِي بَكْرٍ عَبْدِ الْغَفَّارِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ الدَّرْبَنْدِيِّ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَثْمَانَ الدَّمَشَقِيِّ عَنْ أَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدِ بْنِ صَالِحِ بْنِ الْخَلْفِ الْخُورَانِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُوسَى بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ لِعَلِيِّ يَا عَلِيُّ إِذَا هَالَكَ أَمْرٌ أَوْ نَزَلَتْ بِكَ سِدَّةٌ فَقُلِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تُنَجِّنِي مِنْ هَذَا الْغَمِّ (٢).

ص: ٢٨٠

١-١. الدر المنثور ج ٣ ص ١٤٩.

٢-٢. مهج الدعوات ص ٤-٥.

***[ترجمه]مهج الدعوات: رسول خدا صلی الله علیه و آله به علی فرمودند: ای علی، هرگاه کاری تو را به هراس انداخت یا به سختی گرفتار آمدی بگو: «خدایا از تو می‌خواهم به حق محمد و خاندان محمد که بر محمد و خاندان محمد درود فرستی و مرا از این غصه برهانی». - مهج الدعوات: ۴-۵ -

***[ترجمه]

«۴»

مهج، [مهج الدعوات]: دُعَاءُ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَهُوَ دُعَاءُ الْفَرَجِ.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا مَنْ عَلَّمَ فَقَهَرَ وَيَا مَنْ بَطَّنَ فَخَبَّرَ وَيَا مَنْ مَلَكَ فَقَدَّرَ وَيَا مَنْ عُبِدَ فَشَكَرَ وَيَا مَنْ عَصَى فَغَفَرَ يَا مَنْ لَا يُحِيطُ بِهِ الْفِكْرُ وَيَا مَنْ لَا يُدْرِكُهُ بَصِيرٌ وَيَا مَنْ لَا يَخْفَى عَلَيْهِ أَثَرٌ يَا عَالِي الْمَكَانِ يَا شَدِيدَ الْأَرْكَانِ يَا مُنْزِلَ الْفُرْقَانِ يَا مُبَدِّلَ الزَّمَانِ يَا قَابِلَ الْقُرْيَانِ يَا نَبِيَّ الْبُرْهَانِ يَا عَظِيمَ الشَّانِ يَا ذَا الْمَنْ وَالْإِحْسَانِ وَيَا ذَا الْعِزَّةِ وَالسُّلْطَانِ يَا رَحِيمَ يَا رَحْمَانُ يَا رَبَّ الْأَرْبَابِ يَا تَوَّابُ يَا وَهَّابُ يَا مُعْتِقَ الرُّقَابِ يَا مُنْشِئَ السَّحَابِ يَا مَنْ حَيْثُ مَا دُعِيَ أَجَابَ يَا مُرْخِصَ الْأَسْعَارِ يَا مُنْزِلَ الْأَمْطَارِ يَا مُنْبِتَ الْأَشْجَارِ فِي الْأَرْضِ الْفَقَارِ وَمُخْرِجَ الثَّمَارِ يَا دَائِمَ الثَّبَاتِ يَا مُخْرِجَ الثَّبَاتِ يَا مُحْيِيَ الْأَمْوَاتِ يَا مُقْبِلَ الْعَثَرَاتِ يَا كَاشِفَ الْكُرْبَاتِ يَا مَنْ لَا تُصْجِرُهُ الْأَصْوَاتُ وَلَا تَشْتَبِهُ عَلَيْهِ اللَّغَاتُ وَلَا تَغْشَاهُ الظُّلُمَاتُ يَا مُعْطِيَ السُّؤَالَاتِ يَا وَلِيَّ الْحَسَنَاتِ يَا دَافِعَ الْبَلِيَّاتِ يَا قَابِلَ الصَّدَقَاتِ يَا قَابِلَ التَّوْبَاتِ يَا عَالِمَ الْخَفِيَّاتِ يَا مُجِيبَ الدَّعَوَاتِ يَا رَافِعَ الدَّرَجَاتِ يَا قَاضِيَ الْحَاجَاتِ يَا رَاحِمَ الْعَبْرَاتِ يَا مُنْجِحَ الطَّلِبَاتِ يَا مُنْزِلَ الْبَرَكَاتِ يَا جَامِعَ الشَّتَاتِ يَا رَادَّ مَا كَانَ فَاتٍ يَا جَمَالَ الْأَرْضِيْنَ وَالسَّمَاوَاتِ يَا سَابِغَ النُّعْمِ يَا كَاشِفَ الْأَلَمِ يَا شَافِيَ السَّقَمِ يَا مَعِدِنَ الْجُودِ وَالْكَرَمِ يَا أَجُودَ الْأَجُودِيْنَ يَا أَكْرَمَ الْأَكْرَمِيْنَ يَا أَسْمَعَ السَّمَاعِيْنَ يَا أَبْصَرَ النَّاطِرِيْنَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِيْنَ يَا أَقْرَبَ الْأَقْرَبِيْنَ يَا إِلَهَ الْعَالَمِيْنَ يَا غِيَاثَ الْمُسْتَغِيثِيْنَ يَا جَارَ الْمُسْتَجِيرِيْنَ يَا مُتَجَاوِزًا عَنِ الْمُسَيِّئِيْنَ يَا مَنْ لَا يَعْجَلُ عَلَى الْخَاطِئِيْنَ يَا فَكَكَكَ الْمَأْسُورِيْنَ يَا مُفْرَجَ غَمِّ الْمَغْمُومِيْنَ يَا جَامِعَ الْمُتَفَرِّقِيْنَ يَا مُدْرِكَ الْهَارِبِيْنَ يَا غَايَةَ الطَّالِبِيْنَ.

يَا صَاحِبَ كُلِّ غَرِيبٍ يَا مُوَسِّسَ كُلِّ وَجِيدٍ يَا رَاحِمَ الشَّيْخِ الْكَبِيرِ يَا رَازِقَ

ص: ۲۸۱

الطِّفْلِ الصَّغِيرِ يَا جَابِرَ الْعَظْمِ الْكَبِيرِ يَا عَضِيْمَةَ الْخَائِفِ الْمُسْتَجِيرِ يَا مَنْ لَهُ التَّدْبِيرُ وَإِلَيْهِ التَّقْدِيرُ يَا مَنْ الْعَسِيرُ عَلَيْهِ سَهْلٌ يَسِيرٌ يَا مَنْ هُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ حَبِيرٌ يَا مَنْ هُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ يَا خَالِقَ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ الْمُنِيرِ.

يَا فَالِقَ الْإِصْبَاحِ يَا مُزْسِلَ الرِّيحِ يَا بَاعِثَ الْأَرْوَاحِ يَا ذَا الْجُودِ وَالسَّمَّاحِ يَا مَنْ بِيَدِهِ كُلُّ مِفْتَاحٍ.

يَا عِمَادَ مَنْ لَا عِمَادَ لَهُ يَا سَيِّدَ مَنْ لَا سَيِّدَ لَهُ يَا دُخْرَ مَنْ لَا دُخْرَ لَهُ يَا عِزَّ مَنْ لَا عِزَّ لَهُ يَا كَنْزَ مَنْ لَا كَنْزَ لَهُ يَا حِزْزَ مَنْ لَا حِزْزَ لَهُ يَا عَوْنَ مَنْ لَا عَوْنَ لَهُ يَا رُكْنَ مَنْ لَا رُكْنَ لَهُ يَا غِيَاثَ مَنْ لَمَّا غِيَاثَ لَهُ يَا عَظِيمَ الْمُنِّ يَا كَرِيمَ الْعَفْوِ يَا حَسَنَ التَّجَاوُزِ يَا وَاسِعَ الْمَغْفِرَةِ يَا بَاسِطَ الْيَدَيْنِ بِالرَّحْمَةِ يَا مُبْتَدِئًا بِالنَّعْمِ قَبْلَ أَسْئَةِ حَقَائِقِهَا يَا ذَا الْحُجَّةِ الْبَالِغَةِ يَا ذَا الْمُلْكِ وَالْمَلَكُوتِ يَا ذَا الْعِزَّةِ وَالْجَبْرُوتِ يَا مَنْ هُوَ حَتَّى لَمَّا يَمُوتُ أَسْأَلُكَ بِعِلْمِكَ الْغُيُوبَ وَ بِمَعْرِفَتِكَ مَا فِي صُدَائِرِ الْقُلُوبِ وَ بِكُلِّ اسْمٍ هُوَ لَكَ اضْطَفَيْتَهُ لِنَفْسِكَ وَ أَنْزَلْتَهُ فِي كِتَابٍ مِنْ كُتُبِكَ أَوْ اسْمًا تَأَثَّرَتْ بِهِ فِي عِلْمِ الْغَيْبِ عِنْدَكَ وَ بِأَسْمَائِكَ الْحُسْنَى كُلِّهَا حَتَّى انْتَهَى إِلَى اسْمِكَ الْعَظِيمِ الْأَعْظَمِ الَّذِي فَضَّلْتَهُ عَلَى جَمِيعِ أَسْمَائِكَ أَسْأَلُكَ بِهِ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ أَنْ تُبَسِّرَ لِي مِنْ أَمْرِي مَا أَخَافُ عَشِيرَتَهُ وَ تَفْرُجَ عَنِّي الْهَمَّ وَ الْعَمَّ وَ الْكَرْبَ وَ مَا ضَاقَ بِهِ صَدْرِي وَ عَيْلَ بِهِ صَبْرِي فَإِنَّهُ لَا يَقْدِرُ عَلَيَّ فَرَجِي سِوَاكَ وَ أَفْعَلْ بِي مَا أَنْتَ أَهْلُهُ يَا أَهْلَ التَّقْوَى وَ أَهْلَ الْمَغْفِرَةِ يَا مَنْ لَا يَكْشِفُ الْكَرْبَ غَيْرُهُ وَ لَا يُجَلِّي الْحُزْنَ سِوَاهُ وَ لَا يُفْرِّجُ عَنِّي إِلَّا هُوَ أَكْفِيئِي شَرَّ نَفْسِي خَاصَّةً وَ شَرَّ النَّاسِ عَامَّةً وَ أَصْلِحْ لِي شَأْنِي كُلَّهُ وَ أَصْلِحْ أُمُورِي وَ أَفْضِلْ لِي حَوَائِجِي وَ اجْعَلْ لِي مِنْ أَمْرِي فَرْجًا وَ مَخْرَجًا فَإِنَّكَ تَعْلَمُ وَ لَا أَعْلَمُ وَ تَقْدِرُ وَ لَا أَقْدِرُ وَ أَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ (1).

**[ترجمه]مهج الدعوات: دعای پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله که همان دعای فرج است. «به نام خداوند بخشنده مهربان، خدایا از تو می... خواهیم ای خدا ای خدا ای کسی که بالا رفت و غالب شد و به درون رفت و آگاه شد و فرمان یافت و توانا گشت، و ای کسی که پرستیده شد و سپاس نمود و عصیان شد و آمرزید، ای کسی که فکرها او را در بر نمی گیرند و چشم او را ادراک نمی کند، و هیچ اثری از او پنهان نمی ماند.

ای والا مکان، ای محکم کننده ستون‌ها، ای فرو فرستنده فرقان، ای تغییر دهنده زمان، ای پذیرنده قربانی، و ای برهان روشن، ای بزرگ مرتبه، ای صاحب بخشش و نیکی و ای صاحب عزت و پادشاهی، ای مهربان ای بخشایشگر.

ای پروردگار پرورندگان، ای توبه پذیر و بسیار بخشنده ای آزادکننده گردن‌ها، ای پدیدآورنده ابرها، ای کسی که هر جا فراخوانده شود، اجابت می کند.

ای ارزان کننده قیمت‌ها، ای فروریزنده باران، ای رویاننده درختان در زمین بیابان و خارج کننده میوه‌ها.

ای ثبات جاودان، ای بیرون آورنده گیاه، ای زنده کننده مردگان، ای پوشاننده لغزش‌ها، ای برطرف کننده غم‌ها، ای کسی که صداها او را نمی آزد، و زبان‌ها او را به اشتباه نمی اندازند، و تاریکی‌ها او را نمی گیرند، ای عطاکننده درخواست‌ها، ای سرپرست نیکی‌ها، ای برطرف کننده بلاها، ای پذیرنده صدقه‌ها، ای پذیرنده توبه‌ها، ای دانا به نمانها، ای اجابت کننده دعاها، ای بالابرنده رتبه‌ها، ای روا کننده حاجات، ای رحم کننده بر اشک‌ها، ای کامیاب کننده درخواست‌ها، ای نازل کننده برکت‌ها، ای جمع کننده پراکندگی‌ها، ای برگرداننده آنچه از دست رفت، ای زیبای زمین‌ها و آسمان‌ها.

ای فراوان کننده نعمت‌ها، ای زداینده درد، ای شفادهنده بیماری، ای سرچشمه بخشش و بزرگواری.

ای بخشنده ترین بخشنندگان، ای بزرگوارترین کریمان، ای شنواترین شنوندگان، ای بیننده ترین نگرندگان، ای مهربان ترین مهربانان، ای نزدیک ترین نزدیکان، ای خدای جهانیان، ای فریاد رس فریادخواهان ای پناه پناهجویان، ای درگذرنده از بدکاران، ای کسی که بر خطا کاران، تعجیل نمی کند، ای رهاکننده اسیران، ای زداینده غم اندوهناکان، ای جمع کننده پراکندگان، ای دریابنده گریختگان، ای نهایت

ای همراه هر بی کسی، ای مونس تنهایی، ای رحم کننده بر پیر بزرگسال و ای روزی دهنده بر طفل خردسال، ای اصلاح کننده استخوان شکسته، ای پناه هراسناک پناه جو، ای کسی که تدبیر از آن اوست و تقدیر به سوی اوست، ای کسی که سخت بر او آسان و ممکن است، ای کسی که بر هر چیز آگاه است، ای کسی که بر هر چیز تواناست ای آفریننده خورشید و ماه تابان.

ای شکافنده صبح، ای فرستنده بادها، ای برانگیزاننده روحها، ای صاحب بخشش و سخاوت، ای کسی که تمام کلیدها به دست اوست.

ای تکیه گاه کسی که تکیه گاهی ندارد، ای پشتوانه کسی که پشتوانه ای ندارد، ای ذخیره کسی که اندوخته ای ندارد، ای عزت کسی که عزتی ندارد، ای گنج کسی که گنجی ندارد، ای محافظت کننده از کسی که مراقبتی ندارد، ای یاری گر کسی که یاری کننده ای ندارد، ای ستون کسی که ستونی ندارد، ای فریادرس کسی که فریادی ندارد.

ای که بخشش بزرگ، عفو کریمانه است، ای نیکو درگذرنده، ای بسیار آمرزنده، ای آنکه دو دست خود را به رحمت گشوده ای، ای کسی که نعمت ها را قبل از شایستگی آنها، آغاز کردی، ای صاحب حجت رسا، ای صاحب فرمانروایی ظاهر و باطن، ای صاحب عزت و جبروت، ای زنده ای که نمی میرد، از تو می خواهم به علم غیب و به شناختی که از درون قلبها داری، به تمامی اسمهایی که سزاوار توست، و آن را بر خود برگزیدی و در کتابی از کتابهایت فرو فرستادی یا آن را در علم غیب، نزد خویش برگزیدی و به تمامی نامهای برترین تو، تا برسم به نام عظیم و بزرگ تر تو که آن را بر تمامی نامهای برتری دادی.

از تو بدان می خواهم بر محمد و خاندان او درود فرستی و هر آنچه از کارهایی که از سختی آن بیم دارم، آسانی گردانی و غم و اندوه و گرفتاری و هر آنچه سینه من از آن به تنگ آمد و صبرم ناتوان گشت را از من بزدایی، به راستی که جز تو کس نمی تواند در کار من گشایش ایجاد کند و در حق من آنچه کن که سزاوار آنی، ای سزاوار تقوا و ای زیننده آمرزش.

ای تنها کسی که غمها را می زداید و اندوهها را برطرف می نماید و تنها او در کار من گشایش ایجاد می کند، مرا از شر مخصوصاً خودم و شر مردم عموماً، کفایت کن و مرا اصلاح کن و امورم را سر و سامان بخش و حاجاتم را روا ساز و در کار من گشایش و خروجی قرار ده، به راستی که تو می دانی و من نمی دانم و تو می توانی و من ناتوانم، و تو بر هر چیز توانایی، به رحمت ای مهربانترین مهربانان. - مهج الدعوات: ۱۱۷ - ۱۱۵ -

***[ترجمه]

«۵»

ق، [الکتاب العتیق الغروی] دُعَاءٌ لِلْكَرْبِ وَ السُّلْطَانِ عَنِ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: إِذَا هَاجَ بِكُمْ كَرْبٌ أَوْ خَشْيَةٌ مِنْ سُلْطَانٍ أَوْ أَرَدْتُمْ حَاجَةً تَدْعُو بِهَذِهِ الدَّعَوَاتِ فَوَ الدِّي

ص: ۲۸۲

بَعْنَى بِالْحَقِّ نَبِيًّا مِمَّا دَعَوْتُ بِهَا فِي وَجْهِهِ إِلَّا نَصَرْتُمْ وَ لَا عَلَى عَيْدٍ إِلَّا ظَفَرْتُ وَ أَرَى مَا أَحْبُّ وَ تَقَرُّ بِهِ عَيْنِي وَ هُوَ هَذَا الدُّعَاءُ يَا عَالِمَ الْغُيُوبِ وَ السَّرَائِرِ يَا مُطَاعَ يَا عَزِيزُ يَا عَلِيمُ يَا هَازِمَ الْأَحْزَابِ لِأَحْمَدَ يَا كَائِدَ فِرْعَوْنَ لِمُوسَى يَا مُنْجِيَ عَيْسَى مِنْ أَيْدِي الظُّلْمَةِ يَا مُخْلَصَ نُوحٍ مِنَ الْغَرَقِ يَا قَاصِدَ كُلِّ خَيْرٍ يَا ذَا الْجَلَالِ وَ الْإِكْرَامِ يَا خَالِقَ الْخَيْرِ يَا أَهْلَ الْخَيْرِ رَغِبْتُ إِلَيْكَ فِي كَذَا وَ كَذَا فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ فَرِّجْ عَنِّي وَ أَعِثْنِي وَ اسْتَجِبْ لِي وَ ارْحَمْنِي يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

**[ترجمه] العتيق الغروي: دعایی برای غم و حاکم، از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله نقل است، فرمودند: هرگاه غمی یا هراسی از حاکم بر شما وارد شد، یا حاجتی داشتید، این دعاها را بخوانید، سوگند به کسی که به حق مرا به پیامبری برانگیخت، آن را به هر قصدی خواندم، یاری شدم و بر دشمن خواندم پیروز گشتم، و می بینم آنچه دوست دارم و چشمم بدان روشن می گردد و دعا این است:

«ای دانای نهرانها و پنهانها، ای اطاعت شونده، ای شکست ناپذیر، ای دانا ای شکست دهنده گروهها به نفع احمد و ای مکرکننده به فرعون به نفع موسی ای نجات دهنده عیسی از دست ظالمان، ای رهاکننده نوح از غرق شدن، ای طلب کننده تمام خیرها، ای صاحب شکوه و بزرگی، ای آفریننده خیر ای شایسته خیر، در فلان و فلان به سوی تو گراییدم پس بر محمد و خاندان محمد درود فرست و در کار من گشایش حاصل کن، و به فریادم برس، و مرا اجابت نمای و بر من رحم کن، ای مهربان ترین مهربانان.

**[ترجمه]

﴿۶﴾

مهج، [مهج الدعوات] رَوَى: أَنَّ الْحَاجَّ أَصَابَهُمْ عَطَشٌ فِي بَعْضِ السَّنِينَ حَتَّى كَادُوا أَنْ يَهْلِكُوا فَجَلَسَ وَاحِدٌ مِنْهُمْ لِيَمُوتَ فَأَخَذَتْهُ سِنَّهُ النَّوْمَ فَرَأَى مَوْلَانَا عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ لَهُ مِمَّا أَغْفَلَكَ عَنْ كَلِمَةِ النَّجَاةِ فَقُلْتُ وَ مِمَّا كَلِمَةُ النَّجَاةِ فَصَالَ تَقُولُ إِلَهِي أَدِمَّ مُلْكَكَ عَلَيَّ مُلْكَكَ بِلُطْفِكَ الْخَفِيِّ وَ أَنَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ فَاسْتَيْقَظْتُ وَ قُلْتُهَا فَنَشَأَ غَمَامٌ وَ أَغَاثَ النَّاسَ فِي الْحَالِ حَتَّى عَاشُوا وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَحْدَهُ (۱).

**[ترجمه] مهج الدعوات: روایت است، حاجیان در یکی از سالها به عطش شدید گرفتار شدند، به طوری که نزدیک بود جان دهند، پس یکی از آنها نشست تا بمیرد، و چرتی او را فرا گرفت، پس مولایمان علی بن ابی طالب علیه السلام را دید، به او فرمودند: چه چیز تو را از کلمه نجات غافل کرد؟ پس گفتم: کلمه نجات چیست؟ فرمودند: می گویی: «خدای من، به لطف پنهان خویش، فرمانروایی خود پایدار بدار.» و من علی بن ابی طالب هستم، پس بیدار شدم و آن را گفتم، پس ابری پدیدار شد و به کمک مردم آمد و باریدن گرفت تا زنده ماندند و سپاس مخصوص خدای یکتاست. - مهج الدعوات: ۱۷۳ -

**[ترجمه]

﴿۷﴾

مهج، [مهج الدعوات] مِنْ كِتَابِ تَعْبِيرِ الرُّؤْيَا لِمُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ الْكَلِينِيِّ وَ هَذَا لَفْظُهُ أَحْمَدُ عَنِ الْوَشَاءِ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: رَأَيْتُ أَبِي عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي الْمَنَامِ فَقَالَ يَا بُنَيَّ إِذَا كُنْتَ فِي شِدَّةٍ فَأَكْثِرْ مِنْ أَنْ تَقُولَ يَا رَءُوفُ يَا رَحِيمُ وَ الَّذِي نَرَاهُ فِي النَّوْمِ كَمَا نَرَاهُ فِي اليَقَظَةِ (۲).

**[ترجمه] مهج الدعوات: از کتاب تعبیر خواب اثر محمد بن یعقوب کلینی و این لفظ آن است: امام رضا علیه السلام فرمودند: پدرم علیه السلام را در خواب دیدم پس فرمودند: ای فرزندم، هرگاه به سختی افتادی، بسیار بگو: «یا رؤوف یا رحیم» و آنچه در خواب می بینم مثل چیزی است که در بیداری بینم. - مهج الدعوات: ۴۱۶ -

**[ترجمه]

مهج، [مهج الدعوات] يأسئادنا إلى مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الصَّفَّارِ فِي كِتَابِ فَضْلِ الدُّعَاءِ يَأْسِئَادُهُ إِلَى عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى عَنْ أَبِي حَمْزَةَ الثُّمَالِيِّ قَالَ: اسْتَأْذَنْتُ عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَخَرَجَ وَشَفْتَاهُ يَتَحَرَّكَانِ قَالَ وَبُهْتٍ لِدَلِّكَ يَا ثُمَالِيُّ قَالَ قُلْتُ نَعَمْ جُعِلْتُ فِدَاكَ قَالَ

إِنِّي وَاللَّهِ تَكَلَّمْتُ بِكَلِمَةٍ مِمَّا تَكَلَّمُ بِهِ أَحَدٌ قَطُّ إِلَّا كَفَاهُ اللَّهُ مَا أَهَمَّهُ مِنْ أَمْرِ دُنْيَاهُ وَآخِرَتِهِ قَالَ فَقُلْتُ لَهُ جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاكَ فَأَخْبِرْنِي بِهِ قَالَ نَعَمْ مَنْ قَالَ حِينَ يَخْرُجُ مِنْ مَنْزِلِهِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ حَسْبِيَ اللَّهُ تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَ أُمُورِي كُلِّهَا وَاعْوِذُ بِكَ مِنْ خَيْرِ الدُّنْيَا وَعَذَابِ الآخِرَةِ لِيُقْضَى مَا أَحْبَبْتُ (٣).

ص: ٢٨٣

-
- ١-١. مهج الدعوات ص ١٧٣ و ص ٤١٦ و ص ٢١٥ على الترتيب.
 - ٢-٢. مهج الدعوات ص ١٧٣ و ص ٤١٦ و ص ٢١٥ على الترتيب.
 - ٣-٣. مهج الدعوات ص ١٧٣ و ص ٤١٦ و ص ٢١٥ على الترتيب.

وَمِنْ ذَلِكَ دُعَاءَ آخِرٍ عَنْ مَوْلَانَا الْبَاقِرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَخِدْمَتُهُ فِي أَصْلِ مَنْ كَتَبَ أَصْحَابُنَا عَنْ عَبَّاسِ بْنِ عَامِرٍ عَنْ رَبِيعِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: أَلَا أَعْلَمُكُمْ دُعَاءَ نَدَعُو بِهِ أَهْلَ الْبَيْتِ إِذَا كَرَبْنَا أَمْرًا أَوْ تَخَوَّفْنَا شَرَّ السُّلْطَانِ أَوْ أَمْرًا لَا قَبْلَ لَنَا بِهِ قُلْتُ بَلَى يَا أَبَى وَأُمِّي يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ قَالَ قُلْ يَا كَائِنًا قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ ۖ وَيَا مُكُونًا كُلِّ شَيْءٍ ۖ وَيَا بَاقِيَ بَعْدِ كُلِّ شَيْءٍ ۖ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ أَهْلِ بَيْتِهِ وَ افْعَلْ بِى كَذَا وَ كَذَا(۱).

**[ترجمه]مهج الدعوات: ابی حمزه ثمالی نقل کرد: از امام باقر علیه السلام، اجازه خواستم، پس خارج شدند و لبانشان حرکت می کرد، فرمودند: آیا متوجه این امر شدی، ای ثمالی؟ عرض کردم: آری فدایت کردم. فرمود: سوگندبه خدا، سخنی گفتم که هرگاه کسی آن را بر زبان آورد، خدا امور مهم دنیا و آخرت او را کفایت می کند، عرض کردم: خداوند مرا فدای شما گرداند، مرا بدان آگاه سازید، فرمودند: آری هر کس از زمانی که از خانه خارج می شود، بگوید: «به نام خداوند بخشنده مهربان، خداوند برای من کافی است، و بر خدا توکل نمودم، خدایا از تو خیر تمامی کارهایم را مسألت می کنم و از خواری دنیا و عذاب آخرت به تو پناه می برم» آنچه دوست دارد، روا گردد. - مهج الدعوات: ۳۱۵ -

از این جمله، دعایی دیگر از مولایمان امام باقر علیه السلام است که آن را در نسخه ای از کتاب های راویان امامیه یافتیم، عبدالله بن عبد الرحمن نقل کرد، امام باقر علیه السلام فرمودند: آیا نیاموزم به تو دعایی را که ما اهل بیت هرگاه از امری اندوهگین شویم یا از شر حاکم، هراس پیدا کنیم، یا امری که برای ما ناخوشایند است، آن را می خوانیم؟ عرض کردم: آری، پدر و مادرم به فدای شما ای فرزند رسول خدا، فرمودند: بگو: «ای موجود قبل از هر چیز و ای پدیدآورنده هر چیز، و ای پایدار بعد از هر چیز بر محمد و اهل بیت او درود فرست و در حق من چنین و چنان کن....». - مهج الدعوات: ۲۱۶ -

**[ترجمه]

«۹»

دَعَوَاتُ الرَّاَوْنِدِيِّ، رُوِيَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّهُ كَانَ رَجُلٌ عَلَى عَهْدِ عُمَرَ وَ لَهُ فِلاءٌ (۲) بِنَاحِيَةِ آدْرَبَايَجَانَ قَدِ اسْتَضَعَبَتْ عَلَيْهِ فَمَنْعَتْ جَانِبَهَا فَشَكَا إِلَيْهِ مَا قَدْ نَالَهُ قَالَ أَذْهَبْ فَاسْتَيْغِثْ بِاللَّهِ وَ كَتَبَ لَهُ رُقْعَةً فِيهَا الرُّقِيَّةُ وَ مَضَى وَ اعْتَمَمْتُ لَهُ عَمَّا شَدِيداً فَلَقِيَتْ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَأَخْبَرَتْهُ بِهِ فَقَالَ لِيَعُودَنَّ بِالْخَبِيئَةِ فَهَدَأَ مَا بِي وَ طَالَتْ عَلَيَّ سَيِّئَتِي فَإِذَا أَنَا بِالرَّجُلِ قَدْ وَافَى وَ فِي جَبْهَتِهِ شَجَّةٌ تَكَادُ الْيَدُ تَدْخُلُ فِيهَا فَلَمَّا رَأَيْتُهُ بَادَرْتُ فَقُلْتُ مَا وَرَاكَ فَقَالَ إِنِّي صِرْتُ إِلَى الْمَوْضِعِ وَ رَمَيْتُ بِالرُّقْعَةِ فَحِمَلَهَا عِدَادٌ مِنْهَا فَرَمَحَنِي (۳)

أَحَدُهَا فِي وَجْهِهِ فَسَقَطَتْ وَ كَانَ مَعِيَ أَحْ لِي فَحَمَلَنِي فَلَمْ أَزَلْ أَتَعَلَّجُ حَتَّى صِلِمَحْتُ فَصَيَّرَ إِلَى عُمَرَ فَأَخْبَرَهُ بِمَا كَانَ فَرَبَّرَهُ وَ قَالَ لَهُ كَذَبْتَ لَمْ تَذْهَبْ بِكِتَابِي فَمَضَيْتُ بِهِ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَتَبَسَّمَ وَ قَالَ أَلَمْ أَقُلْ لَكَ ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيَّ الرَّجُلُ فَقَالَ لَهُ إِذَا انْصَرَفْتَ فَصِرْ إِلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي فِيهِ وَ قُلِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ بِنَبِيِّكَ نَبِيِّ الرَّحْمَةِ وَ أَهْلِ بَيْتِهِ الَّذِينَ اخْتَرْتَهُمْ عَلَيَّ عَلِيمِ عَلَى الْعَالَمِينَ فَذَلَّلْ لِي صُعُوبَتَهَا وَ خُزُونَتَهَا وَ اكْفِنِي شَرَّهَا فَإِنَّكَ الْكَافِي الْمُعَافِي وَ الْعَالِبُ الْقَاهِرُ فَانْصَرَفَ الرَّجُلُ رَاجِعاً.

فَلَمَّا كَانَ مِنْ قَابِلِ قَدَمِ الرَّجُلِ وَ مَعَهُ جُمْلَةٌ مِنْ أَثْمَانِهَا وَ كَانَ الرَّجُلُ يُحِجُّ

ص: ۲۸۴

۱- ۱. مهج الدعوات: ۲۱۶.

۲- ۲. الفلاء- بالكسر- جمع فلو للمهر إذا فطم.

۳- ۳. ای رفسنی بحافره.

كُلِّ سَيِّئَةٍ وَ قَدْ اُنْمِيَ اللّٰهُ مِاَلَهُ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ قَالَ اَمِيْرُ الْمُؤْمِنِيْنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ كُلُّ مَنْ اسْتَضَيَّ عَبَّ عَلَيْهِ شَيْءٌ مِنْ مَالٍ اَوْ اَهْلٍ اَوْ وَلَدٍ اَوْ فِرْعَوْنٍ مِنَ الْفِرَاعِنَةِ فَلْيَبْتَهِلْ بِهَذَا الدُّعَاءِ فَاِنَّهُ يَكْفِي مَا يَخَافُ اِنْ شَاءَ اللّٰهُ (۱).

***[ترجمه] دعوات الراوندي: ابن عباس نقل کرد، در دوران خلافت عمر، شخصی یک کره اسب در ناحیه آذربایجان داشت که بر او سخت گذشته بود و سواری نمی داد، و از آنچه بدان رسیده بود، به نزد عمر شکایت کرد، گفت: برو و از خداوند فریادخواهی کن، و برای او رقعۀ ای که در آن تعویذی بود نوشت و آن مرد رفت، و من برای او بسیار اندوهناک شدم، و امیر مؤمنان علیه السلام را دیدار کردم و او را از آن آگاه ساختم، فرمودند: او با ناامیدی برمی گردد، پس آرام گرفتم و آن سال بر من طولانی شد. ناگهان آن مرد را دیدم که آمده است و در پیشانی او شکافی است که تقریباً یک دست در آن وارد می شود.

هنگامی که او را دیدم به نزدیکش رفتم و گفتم: تو را چه شد؟ گفت: من به آن مکان رفتم و آن رقعۀ را انداختم پس شماری از آنها بر من حمله کردند و یکی از آنها لگدی بر صورتم زد و من افتادم، و برادرم که به همراهم بود، مرا به دوش کشید و تا کنون در پی درمان بودم تا بهبودی پیدا کردم، و نزد عمر رفت و او را از آنچه رخ داد، آگاه ساخت، پس عمر او را راند و گفت: دروغ گفتی، نوشته مرا نبردی.

او را به خدمت امیر مؤمنان علیه السلام بردم، پس لبخندی زدند و فرمودند: آیا به تو نگفتم؟ سپس به سمت آن مرد رفتند و فرمودند: هرگاه باز گشتی به آن مکانی که در آنجاست برو و بگو: «خدایا من به پیامبر تو پیغام آور رحمت، و اهل بیت او که آنها را به علم بر جهانیان برتری دادی، به تو روی می کنم، پس سختی و دشواری آن را بر من رام گردان و مرا از شر آن کفایت نما، به راستی که تو کفایت کننده و عافیت... بخش و چیره و غالب هستی.» پس آن مرد باز گشت.

پس هرگاه کاروانی می آمد، آن مرد نیز می آمد و به همراه خود، پاره ای از اشیا قیمتی آن بود، و آن مرد هر سال حج می گزارد و خداوند مال او را افزود و ابن عباس نقل کرد: امیر مؤمنان علیه السلام فرمودند: هر کسی چیزی از مال یا خانواده یا فرزند یا فرعونی از فرعونها بر او سخت آید، پس با این دعا، به درگاه خداوند تضرع کند، به راستی که آن از آنچه بیم دارد کفایت می کند انشاء الله. - دعوات الراوندي، در الخرائج: ۱۹۱ -

***[ترجمه]

باب ۱۰۹ ادعیه العافیة و رفع المحنة و هو من البابين السابقين

الأخبار

«۱»

دَعَوَاتُ الرَّاَوْنِدِيِّ، قَالَ الرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ: رَأَى عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ رَجُلًا يَطُوفُ بِالْكَعْبَةِ وَ هُوَ يَقُولُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الصَّبْرَ قَالَ فَضْرَبَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ عَلَى كَتِفِهِ قَالَ سَأَلْتَ الْبَلَاءَ قُلِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْعَافِيَةَ وَ الشُّكْرَ عَلَى الْعَافِيَةِ.

وَ رَوَى: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ دَخَلَ عَلَى مَرِيضٍ فَقَالَ يَا شَأْنُكَ قَالَ صَبْرٌ لِي وَ بِنَا صَبْرٌ لِي وَ الْمَغْرِبُ فَقَرَأْتُ الْقَارِعَةَ فَقُلْتُ اللَّهُمَّ إِن كَانَ لِي عِنْدَكَ ذَنْبٌ تُرِيدُ أَنْ تُعَذِّبَنِي بِهِ فِي الْآخِرَةِ فَعَجِّلْ ذَلِكَ فِي الدُّنْيَا فَصُرْتُ كَمَا تَرَى فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ بِسْمًا قُلْتُ أَلَا قُلْتُ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَ فِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَ قِنَا عَذَابَ النَّارِ فَدَعَا لَهُ حَتَّى أَفَاقَ قَالَ وَ كَانَ دَاوُدُ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ اللَّهُمَّ لَا مَرَضٌ يُضِنِّي (۲) وَ لَا صِحَّةٌ تُسِينِي وَ لَكِنْ بَيْنَ ذَلِكَ.

***[ترجمه] دعوات الراوندي: حضرت رضا علیه السلام فرمودند: حضرت علی بن حسین علیهما السلام مردی را دیدند که کعبه را طواف می...

کرد و می گفت: «خدایا من از تو صبر را مسألت می کنم» نقل کرد: پس علی بن حسین علیهما السلام بر شانه او زدند و فرمودند: تو بلا را درخواست کردی، بگو «خدایا من از تو عافیت و شکر عافیت را طلب می کنم».

روایت است پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله بر شخص مریضی وارد شدند و فرمودند: در چه حالی؟ گفت: نماز مغرب را خواندم و سوره... قارعه را تلاوت نمودم و گفتم: «خدایا اگر گناهی از ما در نزد توست که می خواهی ما را بدان در آخرت، عذاب کنی، پس بر عذاب آن در دنیا شتاب ورز» پس اینگونه شدم که می بینی، حضرت صلی الله علیه و آله فرمودند: چه بد گفتی، مگر نگفتم: «پروردگارا در دنیا و آخرت به ما نیکی عطا کن و ما را از آتش جهنم محفوظ بدار» پس برای او دعا کردند تا سالم گشت.

و فرمودند: حضرت داود علیه السلام می گفتند: «خدایا نه بیماری که مرا لاغر کند و نه سلامتی که مرا به فراموشی بیاندازد بلکه میان این دو باشد».

***[ترجمه]

«۲»

مهج، [مهج الدعوات] وَ مِنْ ذَلِكَ دُعَاءُ الْعَافِيَةِ رَوَيْنَاهُ بِإِسْنَادِنَا إِلَى سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بِإِسْنَادِهِ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: كُنْتُ جَالِسًا عِنْدَ أَبِي وَعِنْدَهُ رَجُلٌ قَدْ سَقَطَتْ إِحْدَى يَدَيْهِ مِنْ فَالِجٍ بِهِ وَهُوَ يَطْلُبُ إِلَيَّ إِلَى أَبِي أَنْ يَدْعُوَ لَهُ دَعْوَةً وَذَكَرَ أَنَّ بِهِ حَصَاةً لَا يَقْدِرُ عَلَى

ص: ۲۸۵

۱- ۱. دعوات الراوندی مخطوط و قد مر عن الخرائج ص ۱۹۱.

۲- ۲. ضنی - کعلم - ضنی: مرض مرضا مخامرا کلما ظن برؤه نکس.

الْبُؤْلِ إِلَّا بِشِدَّةٍ فَعَلَّمَهُ أَبِي هَذَا الدُّعَاءَ فَقَالَ لَهُ الرَّجُلُ امْسَحْ يَدَيْكَ الْمُبَارَكَتَيْنِ عَلَيَّ بَدَنِي فَفَعَلَ فَقَالَ لَهُ أَبِي قُلْ هَذَا الدُّعَاءَ حِينَ تُصَلِّي صَلَاةَ اللَّيْلِ وَ أَنْتَ سَاجِدٌ اللَّهُمَّ إِنِّي أَدْعُوكَ دُعَاءَ الْعَلِيلِ الذَّلِيلِ الْفَقِيرِ أَدْعُوكَ دُعَاءَ مَنْ اشْتَدَّتْ فَاقَتُهُ وَ قَلَّتْ حِيلَتُهُ وَ ضَمُفَ عَمَلُهُ مِنَ الْخَطِيئَةِ وَ الْبَلَاءِ دُعَاءَ مَكْرُوبٍ إِنْ لَمْ تَدَارِكْهُ هَلَكَ وَ إِنْ لَمْ تَسْتَنْقِذْهُ فَلَا حِيلَةَ لَهُ فَلَا تُحِطْ بِهِ يَا سَيِّدِي وَ مَوْلَايَ وَ إِلَهِي مَكْرَكَ وَ لَا تُثَبِّتْ عَلَيَّ غَضَبَكَ وَ لَا تَضْطَرَّنِي إِلَى الْيَأْسِ مِنْ رَوْحِكَ وَ الْقُنُوطِ مِنْ رَحْمَتِكَ وَ طُولِ الصَّبْرِ عَلَيَّ الْمَأْذَى اللَّهُمَّ لِمَا طَاقَهُ لِي عَلَيَّ بَلَائِكَ وَ لَا غِنَى بِي عَنْ رَحْمَتِكَ وَ هَذَا ابْنُ نَبِيِّكَ وَ حَبِيبِكَ صِلْ مَوَاتِكَ عَلَيْهِ وَ آلِهِ بِهِ أَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ فَإِنَّكَ جَعَلْتَهُ مَفْرَعًا لِلْخَائِفِ وَ اسْتَوْدَعْتَهُ عِلْمَ مَا كَانَ وَ مَا هُوَ كَائِنٌ فَاكْشِفْ ضُرِّي وَ خَلِّصْنِي مِنْ هَذِهِ الْبَلِيَّةِ إِلَى مَا قَدْ عَوَّدْتَنِي مِنْ عَافِيَتِكَ وَ رَحْمَتِكَ انْقَطِعْ الرَّجَاءُ إِلَّا مِنْكَ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ فَانصَرَفَ الرَّجُلُ ثُمَّ أَتَاهُ بَعْدَ أَيَّامٍ وَ مَا بِهِ شَيْءٌ مِمَّا كَانَ يَجِدُهُ قَالَ وَ أَمَرْنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنْ نَكْتُمَ ذَلِكَ وَ قَالَ أَخْبَرْتُ أَبِي بِعَافِيَةِ الرَّجُلِ فَقَالَ يَا بُنَيَّ مَنْ كَتَمَ بَلَاءَ ابْنِي بِهِ مِنَ النَّاسِ وَ شَكَأَ إِلَى اللَّهِ أَنْ يُعَافِيَهُ عَافَاهُ مِنْ ذَلِكَ الْبَلَاءِ عِنْدَ هَذَا الدُّعَاءِ (١).

***[ترجمه] مهج الدعوات: و از این جمله، دعای عافیت است، امام صادق علیه السلام فرمودند: نزد پدرم نشسته بودم، و در خدمت ایشان مردی بود که یکی از دستانش به خاطر فلج، افتاده بود و از پدرم می‌خواست تا برایش دعایی کند، و یادآوری کرد، سنگی دارد که به سختی می‌... تواند ادرار کند. پس پدرم، این دعا را به او آموختند و آن مرد به ایشان گفت: دستان مبارکتان را بر بدنم بکشید، پس چنین کردند و پدرم به او فرمودند: این دعا را در نماز شب زمانی که سر به سجده داری بگو:

«خدایا من تو را همچون بیمار ذلیل فقیر می‌خوانم، تو را می‌خوانم همچون کسی که نیازش بسیار گشت و چاره‌اش اندک شد و کردارش از اشتباه و بلا به سستی گرایید، و همچون گرفتاری که اگر او را در نیابی، هلاک می‌گردد. و چنانچه او را نجات بخشی هیچ راه چاره‌ای ندارد، پس ای سرور و مولا- و خدای من نیرنگ خود را بر او احاطه مکن و خشمت را بر من استوار مگردان، و مرا به ناامیدی و یأس از رحمت و صبر طولانی بررنج‌ها، مجبور مکن.

خدایا نه توانی بر بلائی تو دارم و نه بی‌نیازی از رحمت، و این فرزند پیامبرت و محبوبت صلواتک علیه و آله است، به واسطه او به تو روی می‌کنم، به راستی که تو او را پناه شخص هراسان قرار دادی و علم گذشته و حال را به او سپردی، پس مشکلم را برطرف کن و مرا از این مصیبت به آنچه از عافیت و رحمت خود، عادت دادی برهان. امید به درگاه غیر تو قطع - ناامید - شد، ای خدا ای خدا ای خدا.»

آن مرد رفت سپس بعد از چند روز خدمت امام آمد و اثری از آن دردها در او نبود، نقل کرد: امام صادق علیه السلام ما را امر کردند که این مطلب را پنهان داریم، نقل کرد: پدرم را به تندرستی آن مرد خبر دادم، پس فرمودند: ای فرزندم، هر کس بلایی را که از سوی مردمان به آن گرفتار شده است پنهان دارد و به درگاه خداوند شکایت کند با خواندن این دعا، او را از این بلا عافیت دهد. - مهج الدعوات: ۴۰۴ -

***[ترجمه]

«۳»

مهج، [مهج الدعوات] وَ مِنْ ذَلِكَ وَ حَدَّثْتُ فِي مَجْمُوعٍ: أَنَّ عُقْبَةَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ الْخَضْرَمِيَّ عَمِّي قَرَأَ فِي مَمَامِهِ قَائِلًا يَقُولُ يَا قَرِيبُ يَا مُجِيبُ يَا سَمِيعَ الدُّعَاءِ يَا لَطِيفًا لِمَا يَشَاءُ رُدُّ إِلَيَّ بَصْرِي فَقَالَ ذَلِكَ فَعَادَ إِلَيْهِ بَصْرُهُ (٢).

وَ رَأَيْتُ بِحِطِّ الرِّضِيِّ الْأَوْيِّ قَدَسَ اللَّهُ رُوحَهُ مَا هَذَا لَفْظُهُ: دُعَاءُ عَلَّمَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَعْمَى فَرَدَّ اللَّهُ إِلَيْهِ بَصِيرَهُ يُصَلِّي رُكْعَتَيْنِ ثُمَّ يَقُولُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ وَ أَدْعُوكَ وَ أَرْغَبُ إِلَيْكَ وَ أَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ بِنَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ نَبِيِّ الرَّحْمَةِ يَا مُحَمَّدُ إِنِّي أَتَوَجَّهُ بِكَ إِلَى اللَّهِ رَبِّكَ وَ رَبِّي لِیُرِدَّ بِكَ عَلَيَّ نُورَ بَصْرِي فَمَا قَامَ الْأَعْمَى

١-١. مهج الدعوات: ٤٠٤.

٢-٢. مهج الدعوات: ٤٠٥.

حَتَّى رَدَّ اللَّهُ عَلَيْهِ بَصَرَهُ (۱).

وَ رَأَيْتُ فِي الْمَجْلَدِ الْأَوَّلِ مِنْ كِتَابِ التَّجْمَلِ فِي تَرْجَمِهِ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَحْيَى بْنِ خَاقَانَ مَا سَمِعْنَا: أَنَّ إِنْسَانًا ضَمَعَفَ بَصِيرَهُ فَرَأَى فِي مَنَامِهِ مَنْ يَقُولُ لَهُ قُلْ أُعِيدُ نُورَ بَصَرِي بِنُورِ اللَّهِ الَّذِي لَا يُطْفَأُ وَ امْسَحْ يَدَكَ عَلَى عَيْنَيْكَ وَ تُشْعِهَا بِآيَةِ الْكُرْسِيِّ فَقَالَ فَصَحَّ بَصَرُهُ وَ جُرِبَ ذَلِكَ فَصَحَّ لِي بِالتَّجْرِبَةِ (۲).

**[ترجمه] مهج الدعوات: و از این جمله، در مجموعه‌ای یافتیم، عقبه بن اسماعیل حضرمی نابینا شد، پس در خواب دید شخصی می گوید: «ای نزدیک، ای اجابت کننده، ای شنونده دعا، ای آنکه به آنچه بخواهد، آگاه است، چشمم را به من بازگردان» آن را گفت و بینایی اش را به او بازگرداند. - مهج الدعوات: ۴۰۵ -

و به خط رضی الاوی قدس الله روحه این روایت را یافتیم که لفظ آن چنین است: دعایی که پیامبر صلی الله علیه و آله آن را به فرد نابینایی آموخت پس خداوند بینایی اش را به او بازگرداند، دو رکعت نماز می گزارد و می گوید: «خدایا از تو مسألت می کنم و تو را می خوانم و به سوی تو می گرایم و به پیامبرت محمد پیغام آور رحمت به سوی تو روی می کنم، ای محمد به راستی که من به واسطه تو به سوی خدا پروردگار تو و پروردگار من، روی می کنم، تا به واسطه تو نور چشمانم را به من بازگرداند» همین که آن شخص نابینا برخاست، خداوند بینایی اش را به او بازگرداند. - مهج الدعوات: ۴۰۵ -

در جلد اول کتاب التجمّل فی ترجمه محمد بن جعفر بن عبدالله بن یحیی بن خاقان دیدم، آنچه را شنیدیم که شخصی سوی چشمانش ضعیف می شود و در خواب می بیند کسی به او می گوید: «پناه می دهم نور چشمم را به نور خدایی که خاموش نمی شود» سپس دستت را بر چشمانت بکش و به دنبال آن آیه الکرسی را بخوان، پس نقل کرد: چشمش سالم گشتند و آن را تجربه کرد و تجربه آن نیز صحیح گشت. - مهج الدعوات: ۴۰۵ -

**[ترجمه]

«۴»

ق، کتاب العتیق الغروی رُوِيَ عَنِ الْعَالِمِ عَنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَ عَلَى آلِهِ: عَلَّمَنِي حَبِيبِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ دُعَاءً وَ لَا أَسْتَأْجِ مَعَهُ إِلَى دَوَاءِ الْأَطْبَاءِ قِيلَ وَ مَا هُوَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ سَمِعْتُ وَ ثَلَاثُونَ تَهْلِيلَةً مِنَ الْقُرْآنِ مِنْ أَرْبَعٍ وَ عِشْرِينَ سُورَةً مِنَ الْبَقَرَةِ إِلَى الْمُرْمَلِ مَا قَالَهَا مَكْرُوبٌ إِلَّا فَرَّجَ اللَّهُ كَرْبَهُ وَ لَا مَيِّدِيُونَ إِلَّا قَضَى اللَّهُ دَيْنَهُ وَ لَا غَائِبٌ إِلَّا رَدَّ اللَّهُ عُزْبَتَهُ وَ لَمَّا دُوِيَ حَاجَهُ إِلَّا قَضَى اللَّهُ حَاجَتَهُ وَ لَا حَائِفٌ إِلَّا آمَنَ اللَّهُ خَوْفَهُ وَ مَنْ قَرَأَهَا فِي كُلِّ يَوْمٍ حِينَ يُصْبِحُ آمَنَ قَلْبُهُ مِنَ الشَّقَاقِ وَ النَّفَاقِ وَ دَفَعَ عَنْهُ سَبْعِينَ نَوْعًا مِنْ أَنْوَاعِ الْبَلَاءِ أَهْوَنُهَا الْجُدَامُ وَ الْجُنُونُ وَ الْبَرَصُ وَ أَحْيَاةُ اللَّهِ رِيَانًا وَ أَمَاتَهُ رِيَانًا وَ أَدْخَلَهُ الْجَنَّةَ رِيَانًا وَ مَنْ قَالَهَا وَ هُوَ عَلَى سَفَرٍ لَمْ يَزِ فِي سَفَرِهِ إِلَّا خَيْرًا وَ مَنْ قَرَأَهَا كُلَّ لَيْلَةٍ حِينَ يَأْوِي إِلَى فِرَاشِهِ وَ كَلَّ اللَّهُ بِهِ سَبْعِينَ مَلَكًا يَحْفَظُونَهُ مِنْ إِبْلِيسَ وَ جُنُودِهِ حَتَّى يُصْبِحَ وَ كَانَ فِي نَهَارِهِ مِنَ الْمُحْفُوظِينَ وَ الْمَرْزُوقِينَ حَتَّى يُمْسِيَ وَ مَنْ كَتَبَهَا وَ شَرَبَهَا بِمَاءِ الْمَطَرِ لَمْ يُصِبْهُ فِي بَدَنِهِ سُوءٌ وَ لَا خِصَاصَةٌ وَ لَا شَيْءٌ مِنْ أَعْيُنِ الْجِنِّ وَ لَا نَفْسِهِمْ وَ لَا سِحْرِهِمْ وَ لَا كَيْدِهِمْ وَ لَمْ يَزَلْ مُحْفُوظًا مِنْ كُلِّ آفَةٍ مَيِّدُوعًا عَنْهُ كُلُّ بَلِيَّةٍ فِي الدُّنْيَا مَرْزُوقًا بِأَوْسَعِ مَا يَكُونُ آمِنًا مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ مَرِيدٍ وَ جَبَّارٍ عَنِيدٍ وَ لَمْ يَخْرُجْ عَنْ دَارِ الدُّنْيَا حَتَّى يُرِيَهُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ فِي مَنَامِهِ مَفْعِدَةً مِنَ الْجَنَّةِ وَ هَذَا أَوَّلُهُ: مِنْ سُورَةِ الْبَقَرَةِ اثْنَتَانِ وَ إِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ

ص: ۲۸۷

اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ (١) وَمِنْ آلِ عِمْرَانَ خَمْسَةٌ الْمَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ نَزَّلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ هُوَ الَّذِي يُصَوِّرُكُمْ فِي الْأَرْحَامِ كَيْفَ يَشَاءُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ (٢) شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُو الْعِلْمِ قَائِمًا بِالْقِسْطِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ إِنَّ هَذَا لَهَوَ الْقَصِصِ صُ الْحَقُّ وَمَا مِنْ إِلَهٍ إِلَّا اللَّهُ وَإِنَّ اللَّهَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ وَمِنَ النِّسَاءِ وَاحِدَةٌ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لِيَجْمَعَنَّكُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ لَا رَيْبَ فِيهِ وَمَنْ أَصِدْقُ مِنَ اللَّهِ حَدِيثًا (٣) وَمِنَ الْمَائِدَةِ وَاحِدَةٌ لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ ثَالِثُ ثَلَاثَةٍ وَمَا مِنْ إِلَهٍ إِلَّا إِلَهٌ وَاحِدٌ وَإِنْ لَمْ يَنْتَهُوا عَمَّا يَقُولُونَ لَيَمَسَّنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ (٤) وَمِنَ الْأَنْعَامِ اثْنَتَانِ ذَلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ فَاعْبُدُوهُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ اتَّبِعْ مَا أُوحِيَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَأَعْرِضْ عَنِ الْمُشْرِكِينَ (٥) وَمِنَ الْأَعْرَافِ وَاحِدَةٌ قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعًا الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ يُحْيِي وَيُمِيتُ فَآمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ الَّذِي يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَكَلِمَاتِهِ وَاتَّبِعُوهُ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ (٦) وَمِنْ بَرَاءَةِ اثْنَتَانِ اتَّخَذُوا أَحْبَابَهُمْ وَرُهْبَانَهُمْ أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ وَالْمَسِيحَ ابْنَ مَرْيَمَ وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا إِلَهًا وَاحِدًا لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ سُبْحَانَهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ فَإِنْ

ص: ٢٨٨

١-١. البقرة: ١٥٨ و ٢٥٨.

٢-٢. آل عمران: ١ و ٦ و ١٧ و ٦٢.

٣-٣. النساء: ٨٩.

٤-٤. المائدة: ٧٣.

٥-٥. الأنعام: ١٠٢ و ١٠٦.

٦-٦. الأعراف: ١٥٨.

تَوَلَّوْا فَعُلَّ حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ (١) وَ مِنْ يُونُسَ وَاحِدَهُ حَتَّى إِذَا أَدْرَكَهُ الْعَرَقُ قَالَ آمَنْتُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا الَّذِي آمَنْتُ بِهِ بَنُو إِسْرَائِيلَ وَ أَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ (٢) وَ مِنْ هُودٍ وَاحِدَهُ فَبِأَلَمٍ يَسِرَّ تَجِيئُوا لَكُمْ فَاعْلَمُوا أَنَّمَا أُنزِلَ بِعِلْمِ اللَّهِ وَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَهَلْ أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ (٣) وَ مِنَ الرَّعِيدِ وَاحِدَهُ وَ هُمْ يَكْفُرُونَ بِالرَّحْمَنِ قُلْ هُوَ رَبِّي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَ إِلَيْهِ مَتَابٍ (٤) وَ مِنَ النَّحْلِ وَاحِدَهُ يُنَزِّلُ الْمَلَائِكَةَ بِالرُّوحِ مِنْ أَمْرِهِ عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ أَنْ أَنْذِرُوا أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاتَّقُونِ (٥) وَ مِنْ طه ثَلَاثَةٌ يَغْلَمُ السَّرَّ وَ أَخْفَى اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى وَ أَنَا اخْتَرْتُكَ فَاسْتَمِعْ لِمَا يُوحَى إِنِّي أَنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدْنِي وَ أَقِمِ الصَّلَاةَ لِذِكْرِي إِنَّمَا إِلَهُكُمُ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَسِعَ كُلَّ شَيْءٍ عِلْمًا (٦) وَ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ اثْنَتَانِ وَ مَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا نُوحِي إِلَيْهِ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدُونِ وَ ذَا النُّونِ إِذْ ذَهَبَ مُغَاضِبًا فَظَنَّ أَنْ لَنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ فَنَادَى فِي الظُّلُمَاتِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ (٧) وَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَاحِدَهُ فَتَعَالَى اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ (٨) وَ مِنَ النَّحْلِ وَاحِدَهُ وَ يَغْلَمُ مَا تُخْفُونَ وَ مَا تُغْلِنُونَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ

ص: ٢٨٩

١-١. براءة: ٣١ و ١٢٩.

٢-٢. يونس: ٩٠.

٣-٣. هود: ١٤.

٤-٤. الرعد: ٢٩.

٥-٥. النحل: ٢.

٦-٦. طه: ٦ و ٧ و ١٢-١٤ و ٩٨.

٧-٧. الأنبياء: ٢٥ و ٨٧.

٨-٨. المؤمنون: ١١٧.

الْعَرْشِ الْعَظِيمِ (١) وَ مِنَ الْقَصَصِ اثْنَتَانِ وَ هُوَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَهُ الْحَمْدُ فِي الْأُولَى وَ الْآخِرَةِ وَ لَهُ الْحُكْمُ وَ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ (٢) وَ لَا تَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ لَهُ الْحُكْمُ وَ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ وَ مِنْ فَاطِرٍ وَاحِدَةٍ يَا أَيُّهَا النَّاسُ اذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ هَلْ مِنْ خَالِقٍ غَيْرُ اللَّهِ يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّمَاءِ وَ الْأَرْضِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَانْتَبِهُوا (٣) وَ مِنَ الصَّافَّاتِ وَاحِدَةٌ إِنَّهُمْ كَانُوا إِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ يَسْتَكْبِرُونَ (٤) وَ مِنْ ص وَاحِدَةٍ قُلْ إِنَّمَا أَنَا مُنذِرٌ وَ مَا مِنْ إِلَهٍ إِلَّا اللَّهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ (٥) وَ مِنْ عَافِرٍ اثْنَتَيْنِ ذَلِكَمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَانْتَبِهُوا (٦) وَ مِنَ الدُّخَانِ وَاحِدَةٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ يُحْيِي وَ يُمِيتُ ذَلِكَمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ هُوَ الْحَيُّ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَادْعُوهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ (٦) وَ مِنَ الدُّخَانِ وَاحِدَةٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ يُحْيِي وَ يُمِيتُ رَبُّكُمْ وَ رَبُّ آبَائِكُمُ الْأُولِينَ (٧) وَ مِنَ الْحَشْرِ اثْنَتَانِ هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَالِمُ الْغَيْبِ وَ الشَّهَادَةِ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ (٨)

ص: ٢٩٠

١-١. النمل: ٢٦، و ما بين العلامتين ساقط عن الكمباني و قد مر في ص ١٢-١٤ من هذا المجلد.

٢-٢. القصص: ٧١ و ٨٨.

٣-٣. فاطر: ٣.

٤-٤. الصافات: ٣٣.

٥-٥. ص: ٦٥.

٦-٦. غافر: ٣ و ٦٥.

٧-٧. الدخان: ٦، و تجد بعدها في سورة القتال: ٢١: فاعلم أنه لا-إله إلا هو و استغفر لذنبك و للمؤمنين و المؤمنات و الله يعلم منقلبكم و مثواكم.

٨-٨. الحشر: ٢١-٢٣.

وَ فِي التَّغَابِنِ وَاحِدَهُ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَ عَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ (۱) وَ فِي الْمُزْمَلِ وَاحِدَهُ رَبُّ الْمَشْرِقِ وَ الْمَغْرِبِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَاتَّخِذْهُ وَكِيلًا (۲).

***[ترجمه] العتیق الغروی: از جعفر بن محمد صادق علیه السلام روایت است، فرمودند: امیر مؤمنان علی بن ابی طالب صلوات الله علیه و علی آله فرمودند: حبیب من رسول خدا صلی الله علیه و آله دعایی به من آموختند که با وجود آن به داروی هیچ طیبی نیاز نخواهم داشت، گفته شد: چه دعایی ای امیر مؤمنان؟ فرمودند: سی و هفت تهلیل از قرآن از بیست و چهار سوره از بقره تا مزمل، هیچ اندوهگینی آن را نمی خواند مگر آنکه خداوند اندوه او را بزداید و نه هیچ بدهکاری جز اینکه خداوند قرض او را ادا کند و نه هیچ غایبی مگر آنکه خداوند غربت او را برگرداند و نه هیچ نیازمندی جز اینکه خداوند حاجت او را برآورده سازد، و نه هیچ بیمناکی مگر اینکه خداوند، ترس او را ایمن گرداند، و هر کس آن را هر روز بخواند، خداوند قلب او را از دوری و نفاق ایمن گرداند، و هفتاد نوع از انواع بلاها را از او دور می کند، که ساده ترین آنها، جذام، دیوانگی و پیسی است، خداوند او را در نعمت ها زنده می دارد و در نعمت ها می میراند و او را در نعمت ها به بهشت می برد، و هر مسافری که آن را بخواند، در سفر خویش فقط خیر می بیند و هر کس آن را هر شب زمانی که به رختخواب می رود بخواند، خداوند هفتاد فرشته را بر او می گمارد تا او را از شر ابلیس و لشکریانش تا صبح حفظ کنند، و در روز تا وقت شب مورد حفاظت و بخشش روزی قرار می گیرد و هر کس آن را با آب باران بنویسد و بنوشد هیچ زشتی و خللی در بدن او پدیدار نمی گردد و به چشم زخم جنیان، جادو و سحر و مکر آنان دچار نمی گردد، و پیوسته از هر آفتی در امان است و هر بلایی در دنیا از او دور می شود و از گسترده ترین آنچه هست، روزی داده می شود و از هر شیطان سرکش و عصیان گر زورگو ایمن می گردد و از سرای دنیا نمی رود مگر آنکه خداوند عزّ و جلّ جایگاه او را در بهشت به او بنمایاند.

دو آیه از سوره بقره: «وَ إِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَ لَا نَوْمٌ: و معبود شما، معبود یگانه ای است که جزا و هیچ معبودی نیست، بخشایشگر مهربان. خداست که معبودی جز او نیست زنده و برپادارنده است نه خوابی سبک او را فرومی گیرد و نه خوابی گران». - بقره/ ۱۵۹، ۱۵۸ -

پنج آیه از سوره آل عمران: «اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ نَزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ هُوَ الَّذِي يُصَوِّرُكُمْ فِي الْأَرْحَامِ كَيْفَ يَشَاءُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَ الْمَلَائِكَةُ وَ أُولُو الْعِلْمِ قَائِمًا بِالْقِسْطِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْقَصِيُّ صُ الْحَقِّ وَ مَا مِنْ إِلَهٍ إِلَّا اللَّهُ وَ إِنَّ اللَّهَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ: خداست که هیچ معبود جز او نیست و زنده و پاینده است این کتاب را به حق بر تو نازل کرد اوست کسی که شما را آنگونه که می خواهد در رحمتها صورتگری می کند. هیچ معبودی جز آن توانای حکیم نیست خدا که همواره به عدل، قیام دارد، گواهی می دهد که جز او هیچ معبودی نیست و فرشتگان و دانشوران جز او، که توانا و حکیم است، هیچ معبودی نیست در حقیقت، دین نزد خدا همان اسلام است آری، داستان درست همین است و معبودی جز خدا نیست، و خداست که در واقع، همان شکست ناپذیر حکیم است». - آل عمران/ ۶۲، ۱۷، ۶، ۱ -

یک آیه از سوره نساء: «اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَيَجْمَعَنَّكُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ لَا رَيْبَ فِيهِ وَ مَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللَّهِ حَدِيثًا: خداوند کسی است که هیچ معبودی جز او نیست. به یقین، در روز رستاخیز که هیچ شکی در آن نیست، شما را گرد خواهد آورد، و راستگوتر از خدا در سخن کیست؟» - نساء/ ۸۹ -

یک آیه از سوره مائده: «لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ ثَلَاثُ ثَلَاثٍ وَ مَا مِنْ إِلَهٍ إِلَّا إِلَهٌ وَاحِدٌ وَ إِنْ لَمْ يَنْتَهُوا عَمَّا يَقُولُونَ لَيَمَسَّنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ: کسانی که گفتند: خدا سومین سه است، قطعاً کافر شده اند، و حال آنکه هیچ معبودی جز خدای یکتا نیست. و اگر از آنچه می گویند باز نایستند، به کافران ایشان عذابی دردناک خواهد رسید». - مائده/ ۷۳ -

دو آیه از سوره انعام: «ذَلِكُمْ اللَّهُ رَبُّكُمْ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ فَاعْبُدُوهُ وَ هُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ أَنْتُمْ مِمَّنْ كَفَرُوا مِنْ رَبِّكُمْ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَ أَعْرَضَ عَنِ الْمُشْرِكِينَ: این است خدا، پروردگار شما: هیچ معبودی جز او نیست، آفریننده هر چیزی است. پس او را پرستید، و او بر هر

چیزی نگهبان است. از آنچه از پروردگارت به تو وحی شده پیروی کن. هیچ معبودی جز او نیست، و از مشرکان روی بگردان». - انعام/ ۱۰۶، ۱۰۲ -

یک آیه از سوره اعراف: «قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعاً الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ يُحْيِي وَيُمِيتُ فَأَمَّا مَا لِلَّهِ وَرَسُولِهِ النَّبِيُّ الَّذِي يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَكَلِمَاتِهِ وَاتَّبَعُوهُ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ: بگو: ای مردم، من پیامبر خدا به سوی همه شما هستم، همان که فرمانروایی آسمان ها و زمین از آن اوست. هیچ معبودی جز او نیست که زنده می کند و می میراند. پس به خدا و فرستاده او - که پیامبر درس نخوانده ای است که به خدا و کلمات او ایمان دارد بگروید و او را پیروی کنید، امید که هدایت شوید». - اعراف/ ۱۵۸ -

دو آیه از سوره توبه: «اتَّخَذُوا أَحْبَابَهُمْ وَرُهْبَانَهُمْ أَرْبَاباً مِنْ دُونِ اللَّهِ وَالْمَسِيحَ ابْنَ مَرْيَمَ وَمَأْمُورُوا إِلَّا لِيُعْبَدُوا إِلَهَاً وَاحِداً لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ سُبْحَانَهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ. فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ: اینان دانشمندان و راهبان خود و مسیح پسر مریم را به جای خدا به الوهیت گرفتند، با آنکه مأمور نبودند جز اینکه خدایی یگانه را پرستند که هیچ معبودی جز او نیست. منزه است او از آنچه شریک می گردانند. پس اگر روی برتافتند، بگو: خدا مرا بس است. هیچ معبودی جز او نیست. بر او توکل کردم، و او پروردگار عرش بزرگ است». - توبه/ ۱۲۹، ۳۱ -

یک آیه از سوره یونس: «حَتَّىٰ إِذَا أَدْرَكَهُ الْعَرْقُ قَالَ آمَنْتُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا الَّذِي آمَنْتَ بِهِ بَنُو إِسْرَائِيلَ وَأَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ: تا وقتی که در شرف غرق شدن قرار گرفت، گفت: «ایمان آوردم که هیچ معبودی جز آنکه فرزندان اسرائیل به او گرویده اند، نیست، و من از تسلیم شدگانم». - یونس/ ۹۰ -

یک آیه از سوره هود: «فَالِئِمَّا يَسْتَجِيبُوا لَكُمْ فَأَعْلَمُوا أَنَّمَا أُنزِلَ بِعِلْمِ اللَّهِ وَأَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَهَلْ أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ: پس اگر شما را اجابت نکردند، بدانید که آنچه نازل شده است به علم خداست، و اینکه معبودی جز او نیست. پس آیا شما گردن می نهید؟». - هود/ ۱۴ -

یک آیه از سوره رعد: «وَهُمْ يَكْفُرُونَ بِالرَّحْمَنِ قُلْ هُوَ رَبِّي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ مَتَابِ: در حالی که آنان به رحمان کفر می ورزند. بگو: اوست پروردگار من. معبودی بجز او نیست. بر او توکل کرده ام و بازگشت من به سوی اوست». - رعد/ ۲۹ -

یک آیه از سوره نحل: «يُنزِّلُ الْمَلَائِكَةَ بِالرُّوحِ مِنْ أَمْرِهِ عَلَىٰ مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ أَنْ أَنْذِرُوا أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاتَّقُون: فرشتگان را با روح، به فرمان خود، بر هر کس از بندگانش که بخواهد نازل می کند، که بیم دهید که معبودی جز من نیست. پس، از من پروا کنید». - نحل/ ۲ -

سه آیه از سوره طه: «يَعْلَمُ السِّرَّ وَأَخْفَى اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ وَ أَنَا اخْتَرْتُكَ فَاسْتَمِعْ لِمَا يُوحَىٰ إِنِّي أَنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدْنِي وَ أَقِمِ الصَّلَاةَ لِتَذَكَّرَ. إِنَّمَا إِلَهُكُمُ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَسِعَ كُلَّ شَيْءٍ عِلْماً: و اگر سخن به آواز گویی، او نهان و نهان تر را می داند و من تو را برگزیده ام، پس بدان چه وحی می شود گوش فراده منم، من، خدایی که جز من خدایی نیست، پس مرا پرستش کن و به یاد من نماز بر پا دار معبود شما تنها آن خدایی است که جز او معبودی نیست، و دانش او همه چیز را در بر گرفته است». - طه/ ۱۴-۱۲، ۷، ۶ -

دو آیه از سوره انبیاء: «وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا نُوحِيَ إِلَيْهِ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدُونِ وَ ذَالْتُنُونِ إِذْ ذَهَبَ مُغَاظَةً بِأَفْظَلٍ أَنْ لَنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ فَنَادَىٰ فِي الظُّلُمَاتِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ: و پیش از تو هیچ پیامبری نفرستادیم مگر اینکه به او وحی کردیم که: خدایی جز من نیست، پس مرا پرستید. و «ذوالنون» را آنگاه که خشمگین رفت و پنداشت که ما هرگز بر او قدرتی نداریم، تا در تاریکی ها ندا در داد که: معبودی جز تو نیست، منزهی تو، راستی که من از ستمکاران بودم». - انبیاء/ ۸۷، ۲۵ -

یک آیه از سوره مؤمنین: «فَتَعَالَى اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيم: پس والاست خدا، فرمانروای بر حق، خدایی جز او نیست. پروردگار عرش گرانمایه». - مؤمنون/ ۱۱۷ -

یک آیه از سوره نمل: «وَيَعْلَمُ مَا تُخْفُونَ وَ مَا تُعْلِنُونَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ: و آنچه را پنهان می دارید و آنچه را آشکار می نماید می داند. خدای یکتا که هیچ خدایی جز او نیست، پروردگار عرش بزرگ است». - نمل / ۲۶ -

دو آیه از سوره قصص: «وَهُوَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَهُ الْحَمْدُ فِي الْأُولَى وَالْآخِرَةِ وَ لَهُ الْحُكْمُ وَ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ وَ لَا تَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ لَهُ الْحُكْمُ وَ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ: و اوست خدا جز او معبودی نیست. در این نخستین و در آخرت، ستایش از آن اوست، و فرمان، او راست و به سوی او بازگردانیده می شوید. و با خدا معبودی دیگر مخوان. خدایی جز او نیست. جز ذات او همه چیز نابود شونده است. فرمان از آن اوست. و به سوی او بازگردانیده می شوید». - قصص / ۸۸، ۷۱ -

یک آیه از سوره فاطر: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ اذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ هَلْ مِنْ خَالِقٍ غَيْرِ اللَّهِ يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّمَاءِ وَ الْأَرْضِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَآئِي تُوَفَّكُونَ: ای مردم، نعمت خدا را بر خود یاد کنید. آیا غیر از خدا آفریدگاری است که شما را از آسمان و زمین روزی دهد؟ خدایی جز او نیست. پس چگونه انحراف می یابید؟» - فاطر / ۳ -

یک آیه از سوره صافات: «إِنَّهُمْ كَانُوا إِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ يَسْتَكْبِرُونَ: چرا که آنان بودند که وقتی به ایشان گفته می شد: خدایی جز خدای یگانه نیست، تکبر می ورزیدند». - صافات / ۳۳ -

یک آیه از سوره ص: «قُلْ إِنَّمَا أَنَا مُنذِرٌ وَ مَا مِنْ إِلَهٍ إِلَّا اللَّهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ: بگو: من فقط هشدار دهنده ای هستم، و جز خدای یگانه قهار معبودی دیگر نیست». - ص / ۶۵ -

دو آیه از سوره غافر: «ذَلِكُمْ اللَّهُ رَبُّكُمْ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ ءِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَآئِي تُوَفَّكُونَ ذَلِكَ اللَّهُ رَبُّكُمْ هُوَ الْحَيُّ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَادْعُوهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ: این است خدا، پروردگار شما آفریننده هر چیزی است: خدایی جز او نیست. پس چگونه باز گردانیده می شوید؟ این است خدا، پروردگار شما اوست زنده ای که خدایی جز او نیست. پس او را در حالی که دین را برای وی بی آلایش گردانیده اید بخوانید. سپاس ویژه خدا پروردگار جهانیان است». - غافر / ۶۵، ۳ -

یک آیه از سوره دخان: «لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ يُحْيِي وَ يُمِيتُ رَبُّكُمْ وَ رَبُّ آبَائِكُمُ الْأَوَّلِينَ: خدایی جز او نیست او زندگی می بخشد و می میراند پروردگار شما و پروردگار پدران شماست». - دخان / ۶، و در سوره قاتل / ۲۱: «أَعْلَمَ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ اسْتَغْفِرُ لِدُنْبِكَ وَ لِلْمُؤْمِنِينَ وَ الْمُؤْمِنَاتِ وَ اللَّهُ يَعْلَمُ مُتَقَلَّبَكُمْ وَ مُتَوَاكُم: پس بدان که هیچ معبودی جز خدا نیست و برای گناه خویش آمرزش جوی و برای مردان و زنان با ایمان و خداست که فرجام و مآل شما را می داند. -

دو آیه از سوره حشر: «هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَالِمُ الْغَيْبِ وَ الشَّهَادَةِ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيَّبُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ شَيْبَحَانَ اللَّهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ: اوست خدایی که غیر از او معبودی نیست، داننده غیب و آشکار است، اوست رحمتگر مهربان اوست خدایی که جز او معبودی نیست همان فرمانروای پاک سلامت مؤمن نگهبان، عزیز، جبار متکبر. پاک است خدا از آنچه شریک می گردانند». - حشر / ۲۳-۲۱ -

یک آیه از سوره تغابن: «اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَ عَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ: خدا جز او معبودی نیست، و مؤمنان باید تنها بر خدا اعتماد کنند». - تغابن / ۱۳ -

یک آیه از سوره مزمل: «رَبُّ الْمَشْرِقِ وَ الْمَغْرِبِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَاتَّخِذْهُ وَ كَيْلًا: پروردگار خاور و باختر، خدایی جز او نیست، پس او را کارساز خویش اختیار کن». - مزمل / ۹ -

كِتَابُ الْإِسْتِذْرَاكِ، يَأْسِدُنَادِهِ إِلَى الْأَعْمَشِ: أَنَّ الْمَنْصُورَ حَيْثُ طَلَبَهُ فَتَطَهَّرَ وَ تَكْفَنَ وَ تَحَنَّنَ قَالَ لَهُ حَدِيثِي بِحَدِيثِ سَمِعْتُهُ أَنَا وَ أَنْتَ مِنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ فِي بَيْتِي حَمَانَ قَالَ قُلْتُ لَهُ أَيُّ الْأَحَادِيثِ قَالَ حَدِيثُ أَرْكَانِ جَهَنَّمَ قَالَ قُلْتُ أَوْ تَعْفِينِي قَالَ لَيْسَ إِلَيَّ ذَلِكَ سَبِيلٌ قَالَ قُلْتُ حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قَالَ لِيَجْهَنَّمَ سَبْعُهُ أَبْوَابٌ وَ هِيَ الْأَرْكَانُ لِسَبْعِهِ فَرَاعَنِهِ ثُمَّ ذَكَرَ الْأَعْمَشُ نُمْرُودَ بْنَ كَنْعَانَ فِرْعَوْنَ الْخَلِيلِ وَ مُضَيْعَ بْنَ الْوَلِيدِ فِرْعَوْنَ مُوسَى وَ أَبِي جَهْلٍ بْنَ هِشَامٍ وَ الْأَوَّلَ وَ الثَّانِيَّ وَ السَّادِسَ يَزِيدَ قَاتِلَ وَلَدِي ثُمَّ سَكَتُ فَقَالَ لِي الْفِرْعَوْنُ السَّابِعُ قُلْتُ رَجُلٌ مِنْ وُلْدِ الْعَبَّاسِ يَلِي الْخِلَافَةَ يَلْقَبُ بِالِدَّوَانِيْقِيِّ اسْمُهُ الْمَنْصُورُ قَالَ فَقَالَ لِي صَدَقْتَ هَكَذَا حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ فَرَفَعَ رَأْسَهُ وَ إِذَا عَلَى رَأْسِهِ غُلَامٌ أَمْرُدٌ مَا رَأَيْتُ أَحْسَنَ وَجْهًا مِنْهُ فَقَالَ إِنْ كُنْتُ أَحِيدَ أَبْوَابِ جَهَنَّمَ فَلَمْ أَسِيبْ هَذَا وَ كَانَ الْغُلَامُ عَلَوِيًّا حَسَبِيًّا فَقَالَ لَهُ الْغُلَامُ سَأَلْتِكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ بِحَقِّ آبَائِي إِلَّا عَفَوْتَ عَنِّي ذَلِكَ وَ أَمَرَ الْمَرْزُبَانَ بِهِ فَلَمَّا مَدَّ يَدَهُ حَرَّكَكَ شَفْتِيهِ بِكَلَامٍ لَمْ أَعْلَمْهُ فَإِذَا هُوَ كَأَنَّهُ طَيْرٌ قَدْ طَارَ مِنْهُ قَالَ الْأَعْمَشُ فَمَرَّ عَلَيَّ بَعْدَ أَيَّامٍ فَقُلْتُ أَفْسِمْتُ عَلَيْكَ بِحَقِّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ لَمَّا عَلَّمْتَنِي الْكَلَامَ فَقَالَ ذَاكَ دُعَاءُ الْمُحَنِّهِ لَنَا أَهْلَ الْبَيْتِ وَ هُوَ الدُّعَاءُ الَّذِي دَعَا بِهِ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمَّا نَامَ عَلَيَّ فِرَاشِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ.

وَ هُوَ يَا مَنْ لَيْسَ مَعَهُ رَبٌّ يُدْعَى يَا مَنْ لَيْسَ فَوْقَهُ خَالِقٌ يُحْشَى يَا مَنْ لَيْسَ دُونَهُ إِلَهٌ يَتَّقَى يَا مَنْ لَيْسَ لَهُ وَزِيرٌ يُرْشَى يَا مَنْ لَيْسَ لَهُ نَدِيمٌ يَعْشَى يَا مَنْ لَيْسَ لَهُ حَاجِبٌ يُبَادَى يَا مَنْ لَا يَزْدَادُ عَلَى كَثْرَةِ السُّؤَالِ إِلَّا كَرَمًا وَ جُودًا يَا مَنْ لَا يَزْدَادُ عَلَى عِظَمِ الدُّنُوبِ إِلَّا رَحْمَةً وَ عَفْوًا وَ اسْأَلْهُ مَا أَحْبَبْتَ فَإِنَّهُ قَرِيبٌ مُجِيبٌ.

ص: ٢٩١

١-١. التغبان: ١٣.

٢-٢. المزمّل: ٩.

قَالَ الْأَعْمَشُ وَ أَمَرَ الْمَنْصُورُ فِي رَجُلٍ بِأَمْرِ غَلِيظٍ فَحَبَسَ فِي بَيْتٍ لِيُنْفِذَ فِيهِ أَمْرَهُ ثُمَّ فُتِحَ عَنْهُ فَلَمْ يُوجِدْ فَقَالَ الْمَنْصُورُ أَسَمِعْتُمُوهُ يَقُولُ شَيْئًا فَقَالَ الْمُوَكَّلُ سَمِعْتُهُ يَقُولُ يَا مَنْ لَا إِلَهَ غَيْرُهُ فَأَدْعُوهُ وَ لَا رَبَّ سِوَاهُ فَأَرْجُوهُ نَجِّنِي السَّاعَةَ فَقَالَ وَ اللَّهُ لَقَدْ اسْتَعَاثَ بِكَرِيمٍ فَجَاءَهُ.

***[ترجمه] کتاب الاستدراک: با استناد به اعمش، وقتی منصور او را طلبید، طهارت کرد و کفن نمود و حنوط کرد، به او گفت: برایم حدیثی بگو که من و تو از جعفر بن محمد در مورد بنی حمان شنیدیم، گفتم: کدام حدیث؟ گفت: حدیث ارکان جهنم، گفتم: آیا مرا معاف می... کنید؟ گفت: راهی ندارد، گفتم: جعفر بن محمد از پدران بزرگوارشان علیهم السلام نقل کردند که رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمودند: جهنم هفت در دارد، و آن رکن‌هایی است برای هفت فرعون، سپس اعمش ذکر کرد: نمرود بن کنعان، فرعون خلیل، مصعب بن ولید فرعون موسی و ابا جهل بن هشام و اول و دوم و ششم یزید قاتل پدرم سپس سکوت کرد و پس به من گفت: فرعون هفتم: گفتم: مردی از فرزندان عباس که خلافت را به دست می‌گیرد و ملقب به دوانیقی و اسمش منصور است، پس به من گفت: راست گفتی، جعفر بن محمد اینچنین برای ما حدیث گفت.

نقل کرد: پس سرش را بالا- گرفت و در کنار سر او جوان تازه بالغی بود که زیباروتر از او ندیدم. پس گفت: اگر من یکی از درهای جهنم بودم، او را باقی نمی‌گذاردم، و آن جوان علوی حسینی بود. جوان به او عرض کرد: ای امیر مؤمنان تو را به حق پدرانم از من بگذر. پس خودداری نمود و مرزبان را به او دستور داد. زمانی که دستش را دراز کرد، لبانش را به سخنی تکان داد که آن را ندانستم، پس ناگهان آن جوان همچون مرغی پرگشود و از نزد او رفت.

اعمش نقل کرد: پس از چند روز بر من گذر کرد، گفتم تو را به حق امیر مؤمنان قسم می‌دهم که آن کلام را به من بیاموزی، پس گفت: آن دعای رنج برای ما اهل بیت است، و آن دعایی است که امیر مؤمنان علیه السلام زمانی که به بستر رسول خدا صلی الله علیه و آله آرمیدند، خواندند.

و دعا این است: «ای کسی که همراه پروردگاری نیست تا خوانده شود، ای کسی که بالاتر از او آفریدگاری نیست تا ترسیده شود، ای کسی که پایین‌تر از او خدایی نیست تا پرهیز شود، ای کسی که وزیری ندارد تا رشوه بگیرد، ای کسی که همنشینی ندارد که بر او پوشیده گردد، ای آنکه پرده‌داری ندارد تا صدا بزند، ای کسی که بر اثر فراوانی درخواست‌ها بر کرم و بخشش او افزوده می‌شود، ای کسی که با وجود گناهان بزرگ به رحمت و عفو او افزوده می‌شود.» و از او آنچه را دوست داری، درخواست می‌کنی، به راستی که او نزدیک و اجابت‌کننده است.

اعمش نقل کرد: منصور دستور سختی برای شخصی صادر کرد و او را در خانه‌ای زندانی نمود تا دستور خود را در مورد او اجرا کند، سپس در را گشود و

او را نیافت، پس منصور گفت: آیا شنیدید چیزی بگوید؟ موکل گفت: شنیدم می‌گفت: «ای کسی که خدایی جز او نیست تا او را بخوانم، و پروردگاری جز او نیست تا به او امید ورزم همین لحظه مرا نجات ده» پس گفت: سوگند به خدا، او از کریمی فریادخواهی کرد پس او را نجات داد.

***[ترجمه]

«۶»

مَشْكَاهُ الْأَنْوَارِ، مِنْ كِتَابِ الْمَحَاسِنِ عَنِ الرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَرَّ عَلَيَّ بُنُّ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ بِرَجُلٍ وَ هُوَ يَدْعُو اللَّهَ أَنْ يَرْزُقَهُ الصَّبْرَ فَقَالَ أَلَا لَا تَقُلْ هَيْدًا وَ لَكِنَّ سَلِ اللَّهَ الْعَافِيَةَ وَ الشُّكْرَ عَلَى الْعَافِيَةِ فَإِنَّ الشُّكْرَ عَلَى الْعَافِيَةِ خَيْرٌ مِنَ الصَّبْرِ عَلَى الْبَلَاءِ (۱) كَانَ مِنْ دُعَاءِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْعَافِيَةَ وَالشُّكْرَ عَلَى الْعَافِيَةِ وَتَمَامَ الْعَافِيَةِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ (٢).

وَمِنْهُ قَالَ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الدُّنْيَا فَإِنَّ الدُّنْيَا تَمْنَعُ الْآخِرَةَ (٣).

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ فِي دُعَائِهِ اللَّهُمَّ مَنْ عَلَيَّ بِالتَّوَكُّلِ عَلَيْكَ وَالتَّفْوِضِ إِلَيْكَ وَالرِّضَا بِقَدْرِكَ وَالتَّسْلِيمِ لِأَمْرِكَ حَتَّى لَا أُحِبَّ تَعْجِيلَ مَا أَخَّرْتَ وَلَا تَأْخِيرَ مَا قَدَّمْتَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ (٤).

ص: ٢٩٢

١-١. مشكاة الأنوار: ٢٥٨.

٢-٢. مشكاة الأنوار: ٢٥٨.

٣-٣. مشكاة الأنوار: ٢٧١.

٤-٤. مشكاة الأنوار: ١٣ و ٣٠٢، وفيه عنه عليه السلام كان أمير المؤمنين عليه السلام يقول إلخ.

***[ترجمه]مشکوه الانوار: از کتاب المحاسن از حضرت رضا علیه السلام نقل است، فرمودند: علی بن حسین علیهما السلام از کنار مردی گذشت که از خداوند می‌خواست صبر را به او روزی کند، پس فرمودند: آگاه باش، چنین نگو، بلکه از خداوند عافیت و شکر بر عافیت را بخواه، به راستی که شکر عافیت از صبر بر بلا بهتر است. - مشکاه الانوار: ۲۵۸ -

از دعای پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله این بود: «خدایا من از تو عافیت و شکر بر عافیت و عافیت کامل درد دنیا و آخرت را خواهانم». - مشکاه الانوار: ۲۵۸ -

و از این جمله، پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمودند: «خدایا من از دنیا به تو پناه می‌برم؛ زیرا دنیا جلوی آخرت را می‌گیرد». - مشکاه الانوار: ۲۷۱ -

از امام صادق علیه السلام روایت است، که در دعای خود می‌گفتند: «خدایا بر من منت نه با توکل بر خود و سپردن کارم به تو، و رضایت به خواست تو و تسلیم فرمان تو تا اینکه نپسندم و شتاب در آنچه به تأخیر انداختی و نه تأخیر در آنچه جلو انداختی، ای پروردگار جهانیان». - مشکاه الانوار: ۱۳ و ۳۰۲ -

***[ترجمه]

باب ۱۱۰ أدبیه الرزق

الآیات

نوح: فَقُلْتُ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا وَيُمْدِدْكُمْ بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ وَيَجْعَلْ لَكُمْ جَنَّاتٍ وَيَجْعَلْ لَكُمْ أَنْهَارًا(۱).

="<meta info=" - فَقُلْتُ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا وَيُمْدِدْكُمْ بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ وَيَجْعَلْ لَكُمْ جَنَّاتٍ وَيَجْعَلْ لَكُمْ أَنْهَارًا

و گفتیم: از پروردگارتان آمرزش بخواهید که او همواره آمرزنده است. بر شما از آسمان باران پی در پی فرستد. و شما را به اموال و پسران، یاری کند، و برایتان باغ‌ها قرار دهد و نهرها برای شما پدید آورد. - نوح/ ۱۴ - ۱۰ -

***[ترجمه]

الأخبار

«۱»

ب، [قرب الإسناد] هَارُونُ عَنِ ابْنِ صَدَقَةَ عَنِ الصَّادِقِ عَنِ أَبِيهِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ: إِذَا غَدَوْتَ فِي حَاجَتِكَ بَعْدَ أَنْ تُصَلِّيَ الْغَدَاةَ بَعْدَ التَّشَهُدِ قُلْ قُلِّ اللَّهُمَّ إِنِّي غَدَوْتُ أَلْتَمِسُ مِنْ فَضْلِكَ كَمَا أَمَرْتَنِي فَأَرْزُقْنِي مِنْ فَضْلِكَ رِزْقًا حَلَالًا طَيِّبًا وَاعْطِنِي فِيمَا تَرَزُقُنِي الْعَافِيَةَ تَقُولُ ذَلِكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ (۲).

قَالَ: وَ سَمِعْتُ جَعْفَرًا يُعَلِّي عَلَى بَعْضِ التُّجَّارِ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ فِي طَلَبِ الرِّزْقِ فَقَالَ لَهُ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ مَتَى شِئْتَ فَإِذَا فَرَعْتَ مِنَ التَّشَهُدِ قُلْتَ تَوَجَّهْتُ بِحَوْلِ اللَّهِ وَقُوَّتِهِ بِلَمَّا حَوْلِ مَنِي وَ لَمَّا قُوَّتِهِ وَ لَكِنْ بِحَوْلِكَ يَا رَبِّ وَ قُوَّتِكَ أَبْرَأُ إِلَيْكَ مِنَ الْحَوْلِ وَ الْقُوَّةِ إِلَّا مَا قَوَّيْتَنِي اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بَرَكَهَ هَذَا الْيَوْمِ وَ أَسْأَلُكَ بَرَكَهَ أَهْلِهِ وَ أَسْأَلُكَ أَنْ تَرَزُقْنِي مِنْ فَضْلِكَ رِزْقًا وَاسِعًا حَلَالًا طَيِّبًا مَبَارَكًا تَشَوْفُهُ إِلَيَّ فِي عَافِيَةِ بِحَوْلِكَ وَ قُوَّتِكَ وَ أَنَا خَافِضٌ فِي عَافِيَةِ تَقُولُ ذَلِكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ (۳).

***[ترجمه]قرب الاسناد: «حضرت صادق از پدرشان علیهما السلام نقل کردند: زمانی که در حاجت صبح کردی، بعد از تشهد نماز صبح بگو: «خدایا به راستی که من صبح کردم و از فضل تو خواستارم همانطور که مرا فرمان دادی پس از فضل خود روزی حلال و پاک روزی ام گردان و در آنچه روزی ام می کنی، عافیت را به من عطا کن» آن را سه بار می گویی. - . قرب الاسناد: ۲ -

نقل کرد: شنیدم جعفر برای بعضی از بازرگانان کوفه، برای طلب رزق چنین املا می کند: هر زمان خواستی، دو رکعت نماز بخوان و بعد از تشهد بگو «از اینکه هیچ نیرو و قدرتی ندارم به نیروی و قدرت خداوند روی کردم و به قدرت و نیروی تو ای پروردگار من، از قدرت و نیرو، به سوی تو، بیزاری می جویم جز آنچه مرا قدرت دهد. خدایا من از تو برکت این روز و برکت اهل آن را خواهانم و از تو می خواهم از فضل خود، روزی گسترده در حلال پاک مبارک روزی ام گردانی، و به نیرو و قدرت خویش آن را با عافیت به سوی من روانه کنی و من فرو رفته در عافیت باشم» آن را سه بار می گویی. - . قرب الاسناد: ۳ -

***[ترجمه]

اقول

قد مضی ما یوجب مزید الرزق فی کتاب السنن فی باب مفرد(۴) و قد آوردنا فی باب الاستغفار أخبارا فی أنه یوجب مزید الرزق (۵).

***[ترجمه]از آنچه سبب افزایش روزی می گردد در کتاب السنن در بابی جداگانه سخن رفت. - . مراجعه کن جلد ۷۶، باب الدعاء، هنگام وارد شدن به بازار ۷۷۴ - ۱۷۲ و باب آنچه فقر و بی نیازی به جا می گذارد: ۳۱۸ - ۳۱۴. -

و در باب استغفار نیز روایاتی آوردیم که آن سبب افزایش روزی می گردد. - . مراجعه کن ج ۹۳: ۲۸۵ - ۲۷۵ -

***[ترجمه]

«۲»

ما، [الأمالی] للشیخ الطوسی الفحائم عن عمه عن عبد الله بن أحمد عن أبيه أحمد بن عامر

ص: ۲۹۳

۱- ۱. نوح: ۱۰-۱۴.

۲- ۲. قرب الإسناد: ۲ و ۳.

۳- ۳. قرب الإسناد: ۲ و ۳.

۴- ۴. راجع ج ۷۶ باب الدعاء عند دخول السوق ۱۷۲-۱۷۴، و باب ما یورث الفقر والغناء ص ۳۱۴-۳۱۸.

۵- ۵. راجع ج ۹۳ ص ۲۷۵-۲۸۵.

عَنِ الرَّضَا عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: مَنْ قَالَ فِي كُلِّ يَوْمٍ مِائَةَ مَرَّةٍ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ الْمُبِينُ اسْتَجَلَبَ بِهِ الْعَنَى وَاسْتَدْفَعَ بِهِ الْفَقْرَ وَسَدَّ عَنْهُ بَابَ النَّارِ وَاسْتَفْتَحَ لَهُ بَابَ الْجَنَّةِ (۱).

***[ترجمه] آمالی: پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمودند: هر کس، در هر روز صد بار بگوید: «لا اله الا الله الملك الحق المبين: خدای جز خدای یگانه فرمانروای حق آشکار وجود ندارد» و به واسطه آن، بی نیازی را جلب می کند و فقر را دور می گرداند و در آتش به روی او بسته می شود و در بهشت را به روی خود باز می کند. - آمالی الطوسی ۱: ۲۸۵، و مثل آن در ثواب الاعمال: ۸ -

***[ترجمه]

«۳»

ع، [علل الشرائع] السَّنَانِيُّ عَنِ الْعَلَوِيِّ عَنِ الْفَزَارِيِّ عَنِ جَعْفَرِ بْنِ شَيْمَانَ عَنْ شَيْمَانَ بْنِ مُقْبِلٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي الْحَسَنِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ لَأَيِّ عِلَّةٍ يُسْتَحَبُّ لِلْإِنْسَانِ إِذَا سَمِعَ الْأَذَانَ أَنْ يَقُولَ كَمَا يَقُولُ الْمُؤَدُّونَ وَإِنْ كَانَ عَلَى الْبُؤْلِ وَالْعَائِطِ قَالَ إِنَّ ذَلِكَ يَزِيدُ فِي الرِّزْقِ (۲).

***[ترجمه] علل الشرائع: سلیمان بن مقبل نقل کرد به حضرت موسی کاظم علیه السلام عرض کردم: چرا مستحب است زمانی که انسان صدای اذان را می شنود، بگوید آنچه را مؤذن می گوید، هر چند در حالت بول و دفع مدفوع باشد؟ فرمودند: این سبب افزایش روزی می گردد. - علل الشرائع ۱: ۲۶۹ -

***[ترجمه]

«۴»

ثو، [ثواب الأعمال] أَبِي عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ عَنِ الْأَشْعَرِيِّ عَنْ عَمْرِو بْنِ عَلِيٍّ عَنْ عَمِّهِ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ رَفَعَهُ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ كَتَبَ عَلَيَّ خَاتَمَهُ مَا شَاءَ اللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ اسْتَغْفِرُ اللَّهَ أَمِنَ مِنَ الْفَقْرِ الْمُدْقِعِ (۳).

***[ترجمه] ثواب الاعمال: امام صادق علیه السلام فرمودند: هر کس بر انگشتری خود بنویسد: «ما شاء الله لا حول ولا قوة الا بالله استغفر الله: هر آنچه خدا خواست، هیچ نیرو و قدرتی جز به خدا وجود ندارد، از خدا طلب آمرزش می کنم» از فقر خوار کننده در امان است. - ثواب الاعمال: ۱۶۳ -

***[ترجمه]

«۵»

سن، [المحاسن] النَّوْفَلِيُّ عَنِ السَّكُونِيِّ عَنِ الصَّادِقِ عَنِ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: مَنْ أَلْحَحَّ عَلَيْهِ الْفَقْرُ فَلْيَكْثِرْ مِنْ قَوْلِ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ يَنْفِي اللَّهُ عَنْهُ الْفَقْرَ (۴).

***[ترجمه] المحاسن: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمودند: هر کس فقر به او فشار آورد بسیار بگوید: «لا حول ولا قوة الا بالله» خداوند فقر را از او دور می گرداند. - المحاسن: ۴۲ -

***[ترجمه]

قد أوردنا بعض الأدعية في باب أدعية الصباح و المساء.

**[ترجمه]برخی دعاها را در باب دعاهاى صبح و شب، آورده ایم.

**[ترجمه]

«٤»

شى، [تفسير العياشى] عَنِ النَّوْفَلِيِّ عَنِ السُّكُونِيِّ عَنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ أَبِيهِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: وَ قَدْ فَقَدَ رَجُلًا فَقَالَ مَا بَطَّأَ بِحُكِّكَ عَنَّا فَقَالَ السُّقْمُ وَ الْعِيَالُ فَقَالَ أَلَا أَعْلَمُكَ بِكَلِمَاتٍ تَدْعُو بِهِنَّ يُذْهِبُ اللَّهُ عَنْكَ السُّقْمَ وَ يَنْفِي عَنْكَ الْفَقْرَ لَأَ حَوْلَ وَ لَأَ قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ تَوَكَّلْتُ عَلَى الْحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذُّلِّ وَ كَبْرَهُ تَكْبِيرًا (٥).

ص: ٢٩٤

١-١. أمالى الطوسى ج ١ ص ٢٨٥. و مثله فى ثواب الأعمال: ٨.

٢-٢. علل الشرائع ج ١ ص ٢٦٩.

٣-٣. ثواب الأعمال: ١٦٣.

٤-٤. المحاسن: ٤٢.

٥-٥. تفسير العياشى ج ٢ ص ٣٢٠.

***[ترجمه] تفسیر العیاشی: پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله در دیدار از شخصی گفتند: چه چیز تو را از ما دور کرد؟ عرض کرد: بیماری و خانواده، فرمودند: آیا نیاموزم به تو کلماتی که هرگاه با آنها دعا کنی، خداوند بیماری را از تو برد و فقر را از تو دور کند؟ «هیچ نیرو و قدرتی جز به خداوند بلند مرتبه و بزرگ وجود ندارد توکل کردم بر آن زنده‌ای که نمی‌میرد، سپاس خدایی که فرزندی برنگرفت و برای او شریکی در فرمانروایی نیست و سرپرستی از خواری ندارد و او را به بزرگی یاد کن». - تفسیر العیاشی ۲: ۳۰۲ -

***[ترجمه]

اقول

أوردناه فی باب الدعاء للأسقام بسند آخر و لیس فیہ العلی العظیم.

***[ترجمه] آن را در باب دعا برای بیماری‌ها به سندی دیگر آوردیم و در آن «بلندمرتبه بزرگ» نیست.

***[ترجمه]

﴿٧﴾

مکا، [مکارم الاخلاق] فی طلب الرزق عن الرضا عليه السلام قال: شكَا رَجُلٌ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْفَقْرَ قَالَ أَذْنُ كُلَّمَا سَمِعْتَ الْأَذَانَ كَمَا يُؤذَنُ الْمُؤذَنُ.

عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ رِزْقِي فِي السَّمَاءِ فَأَنْزِلْهُ وَإِنْ كَانَ فِي الْأَرْضِ فَأَطْهِرْهُ وَإِنْ كَانَ بَعِيدًا فَقَرِّبْهُ وَإِنْ كَانَ قَرِيبًا فَأَعْطِنِيهِ وَإِنْ كَانَ قَدْ أَعْطَيْتَنِي فَبَارِكْ لِي فِيهِ وَجَنِّبْنِي عَلَيْهِ الْمَعَاصِيَ وَالرَّذَى (١).

***[ترجمه] مکارم الاخلاق: در طلب روزی از حضرت رضا علیه السلام روایت است: شخصی به خدمت امام صادق علیه السلام از فقر گلاویه کرد، فرمودند: هرگاه صدای موذن را شنیدی، همانطور که موذن اذان می‌گوید، اذان بگو.

از حضرت امام صادق علیه السلام روایت است: خدایا اگر روزی‌ام در آسمان است پس آن را نازل کن و اگر روزی‌ام در زمین است پس آن را آشکار گردان، و اگر دور است، نزدیک کن و اگر نزدیک است آن را به من عطا کن و اگر آن را به من عطا کردی، مبارک گردان و بدان مرا از گناهان و هلاکت دور بدار. - مکارم الاخلاق: ۴۰۱ -

***[ترجمه]

﴿٨﴾

کا، [الكافی] العَدَّةُ عَنْ سَهْلِ بْنِ يَحْيَى بْنِ الْمَيْزَانِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ صَالِحٍ عَنْ رَجُلٍ مِنَ الْجَعْفَرِيِّينَ قَالَ: كَانَ بِالْمَدِينَةِ عِنْدَنَا رَجُلٌ يُكْنَى أَبُو الْقَمْقَامِ وَكَانَ مُحَارَفًا فَأَتَى أَبَا الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَشَكََا إِلَيْهِ حِرْفَتَهُ وَأَخْبَرَهُ أَنَّهُ لَا يَتَوَجَّهُ فِي حَاجِهِ لَهُ فَتَقَضَى لَهُ فَقَالَ لَهُ أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قُلْ فِي آخِرِ دُعَائِكَ مِنْ صَلَاةِ الْفَجْرِ سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ وَبِحَمْدِهِ أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ وَأَسْأَلُهُ مِنْ فَضْلِهِ عَشْرَ مَرَّاتٍ قَالَ أَبُو الْقَمْقَامِ فَلَزِمْتُ ذَلِكَ فَوَاللَّهِ مَا لَبِثْتُ إِلَّا قَلِيلًا حَتَّى وَرَدَ عَلَيَّ قَوْمٌ مِنَ الْبَادِيَةِ فَأَخْبَرُونِي أَنَّ رَجُلًا مِنْ قَوْمِي مَاتَ وَ لَمْ يُعْرِفْ لَهُ وَارِثٌ غَيْرِي فَأَنْطَلَقْتُ فَبَبَضْتُ مِيرَاثَهُ وَ أَنَا مُسْتَعْنٍ (٢).

***[ترجمه] الكافی: نقل است: در مدینه نزد ما مردی بود که ابا قمقام کنیه داشت، و فردی بی روزی بود، پس نزد امام موسی کاظم علیه

السلام آمد و از حرفه خویش به نزد ایشان شکایت کرد و خبر داد که به هر حاجتی که رو کند، روا نمی‌گردد، امام موسی کاظم علیه السلام به او فرمودند: در پایان دعای نماز صبح خود ده بار بگو: «پاک و منزّه است خداوند بزرگ و او را ستایش می‌کنم از خداوند طلب آمرزش می‌نمایم و به سوی او توبه می‌کنم و از فضل او خواهانم» ابو قمقام نقل کرد: بر این کار مداومت داشتیم، سوگند به خدا طولی نکشید که گروهی از بادیّه نزد من آمدند و به من خبر دادند که مردی از قوم من در گذشت، و وارثی جز من برای او شناخته نمی‌شود، پس به راه افتادم و میراث او را گرفتم و بی‌نیاز گشتم. - . الکافی ۵: ۳۱۵ -

***[ترجمه]

«۹»

کا، [الکافی] الْعِدَّةُ عَنْ سَهْلِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْفَضْلِ عَنْ أَبِي عَمْرٍو الْحَدَّاءِ قَالَ: سَاءَتْ حَالِي فَكَتَبْتُ إِلَى أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَكَتَبَ إِلَيَّ أَدِمَّ قِرَاءَةَ إِنَّا أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَى قَوْمِهِ قَالًا فَقَرَأْتُهَا حَوْلًا فَلَمْ أَرَ شَيْئًا فَكَتَبْتُ إِلَيْهِ أَخْبِرُهُ بِسُوءِ حَالِي وَ أَنِّي قَدْ قَرَأْتُ إِنَّا أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَى قَوْمِهِ حَوْلًا كَمَا أَمَرْتَنِي وَ لَمْ أَرَ شَيْئًا قَالَ فَكَتَبَ إِلَيَّ قَدْ وَفَى لَكَ الْحَوْلُ فَانْتَقِلْ مِنْهَا إِلَى قِرَاءَةِ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قَالَ فَفَعَلْتُ فَمَا كَانَ إِلَّا يَسِيرًا حَتَّى بَعَثَ إِلَيَّ ابْنُ أَبِي دَاوُدَ (۳)

فَقَضَى عَنِّي

ص: ۲۹۵

۱-۱. مکارم الأخلاق: ۴۰۱.

۲-۲. الکافی ج ۵ ص ۳۱۵.

۳-۳. ابن أبي دواد ظ.

دَيْئِي وَ أُجْرِي عَلَيَّ وَ عَلَيَّ عِيَالِي وَ وَجَّهَنِي إِلَى الْبَصِيرَةِ فِي وَكَالَتِهِ بِبَابِ [كَلَاءٍ] كَلْنَا (۱) وَ أُجْرِي عَلَيَّ خَمْسِمِائَةٍ دِرْهَمٍ وَ كَتَبْتُ مِنَ الْبَصِيرَةِ عَلَيَّ يَدِي عَلَيَّ بِنِ مَهْرِيَارٍ إِلَى أَبِي الْحَسَنِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ أَنِّي كُنْتُ سَأَلْتُ أَبَاكَ عَنْ كَذَا وَ كَذَا وَ شَكَّوْتُ كَذَا وَ كَذَا وَ أَنِّي قَدْ قُلْتُ الَّذِي أَحْبَبْتُ فَأَحْبَبْتُ أَنْ تُخْبِرَنِي يَا مَوْلَايَ كَيْفَ أَضْبَعُ فِي قِرَاءَةِ إِيَّا أَنْزَلْنَاهُ أَقْتَصِرْ عَلَيْهَا وَ خَدِّهَا فِي فَرَائِضِي وَ غَيْرِهَا أَمْ أَقْرَأُ مَعَهَا غَيْرَهَا أَمْ لَهَا حَدٌّ أَعْمَلُ بِهِ فَوْقَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ قَرَأْتُ التَّوْقِيعَ لَا تَدْعُ مِنَ الْقُرْآنِ قَصِيرَةً وَ لَا طَوِيلَةً وَ يُجْزِيكَ مِنْ قِرَاءَةِ إِيَّا أَنْزَلْنَاهُ يَوْمَكَ وَ لِيَلْتَكُ مِائَةً مَرَّةً (۲).

**[ترجمه] الكافي: از ابی عمرو الحداء نقل است، حالم ناخوشایند بود پس نامه‌ای به امام باقر علیه السلام نوشتم و ایشان برای من چنین نگاشتند: بر خواندن «إنا ارسلنا نوحاً إلى قومه» مداومت کن، نقل کرد: آن را یکسال خواندم، اثری ندیدم پس نامه‌ای نوشتم و او را از بدی حالم آگاه ساختم و اینکه این آیه «إنا ارسلنا نوحاً إلى قومه» را یک سال خواندم، همانگونه که به من امر فرمودید و اثری ندیدم، نقل کرد: برای من نوشتند، این یک سال بر تو وفا کرد. پس به خواندن «إنا انزلناه» منتقل شو. نقل کرد: پس چنین کردم و چیزی نگذشت که ابن ابی داود به دنبال من فرستاد و بدهی ام را پرداخت و خرجی من و خانواده ام را عطا کردند و مرا به نیابت از خود به بصره و به مکان باب کلتا - مکانی در بصره -

روانه ساخت و پانصد درهم بر من عطا نمود.

و از بصره به دست علی بن مهزیار به امام موسی صلوات الله علیه نوشتم: من از پدر شما چنین و چنان مسألت کردم، و از فلان و فلان به او شکایت نمودم و آنچه را که دوست داشتم، گفتم و ای مولای من دوست داشتم، به من خبر دهید، چگونه انا انزلناه را قرائت کنم، در نمازهای واجب و غیر آن، تنها بر خواندن همان اکتفا کنم یا به همراه آن غیر آن را نیز بخوانم یا حدی دارد که باید بدان عمل کنم؟ پس حضرت علیه السلام آن را امضا نمودند و آن نامه را خواندم «هیچ کوتاه یا بلندی از قرآن را رها مکن، خواندن صد مرتبه انا انزلناه در روز و شب تو را پادشاه می‌رساند». - . الكافي ۵: ۳۱۶ -

**[ترجمه]

«۱۰»

کا، [الكافي] عَلَيَّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّوْفَلِيِّ عَنِ السَّكُونِيِّ عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: مَنْ ظَهَرَثَّ عَلَيْهِ النَّعْمَةُ فَلْيُكْرِ ذِكْرَ الْحَمِيدِ لِلَّهِ وَ مَنْ كَثُرَتْ هُمُومُهُ فَعَلَيْهِ بِالْإِسْتِغْفَارِ وَ مَنْ أَلْحَحَ عَلَيْهِ الْفَقْرُ فَلْيُكْرِ مِنْ قَوْلِ لِمَا حَوْلَ وَ لِمَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ يُنْفِي عَنْهُ الْفَقْرَ.

وَ قَالَ: فَقَدَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ فَقَالَ مَا عَيْبُكَ عَنَّا فَقَالَ الْفَقْرُ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَ طُولُ السُّقْمِ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ لَا أَعْلَمُكَ كَلَامًا إِذَا قُلْتَهُ ذَهَبَ عَنْكَ الْفَقْرُ وَ السُّقْمُ فَقَالَ بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ إِذَا أَصِيبَتْ وَ أَمْسِيَتْ فَقُلْ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ تَوَكَّلْتُ عَلَى الْحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذُّلِّ وَ كَبْرُهُ تَكْبِيرًا فَقَالَ الرَّجُلُ قَوْلَ اللَّهِ مَا قُلْتَهُ إِلَّا ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ حَتَّى ذَهَبَ عَنِّي الْفَقْرُ وَ السُّقْمُ (۳).

**[ترجمه] الكافي: امام صادق علیه السلام فرمودند: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمودند: هر کس نعمت بر او آشکار گردید باید ذکر الحمد لله را بسیار بگوید و هر کس غم و اندوهش فراوان گشت، بسیار استغفار کند، و هر کس فقر بر او فشار آورد ذکر لا حول و لا قوه الا بالله العلی العظیم را بسیار بگوید تا فقر از او دور شود.

پیامبر صلی الله علیه و آله به مردی از انصار فرمودند: چه چیز تو را از ما پنهان کرد؟ عرض کرد: فقر و بیماری طولانی ای رسول خدا، رسول خدا صلی الله علیه و آله به ایشان فرمودند: آیا نیاموزم به تو سخنی را که چون بر زبان آوری، فقر و بیماری از تو برود؟ عرض کرد: بلی ای

رسول خدا، پس فرمودند: در صبح و شام بگو: «هیچ نیرو و قدرتی جز خدا نیست، توکل نمودم بر آن زنده‌ای که نمی‌میرد و سپاس خدایی را که فرزندی برنگرفت و شریکی در فرمانروایی ندارد و سرپرستی از روی خواری ندارد و او را به بزرگی یاد کن». پس آن مرد گفت: سوگند به خدا، سه روز آن را گفتم پس فقر و بیماری از من برطرف گردید. - الکافی ۲: ۵۵۱، ج ۸: ۹۳ -

***[ترجمه]

«۱۱»

دَعَوَاتُ الرَّاَوْنِدِيِّ، عَنِ الصَّادِقِ عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ لَمْ يَسْأَلِ اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ اُفْتَقَرَ

ص: ۲۹۶

۱-۱. فی المصدر: کلاء، و هو موضع بالبصره.

۲-۲. الکافی ج ۵ ص ۳۱۶.

۳-۳. الکافی ج ۲ ص ۵۵۱، و ج ۸ ص ۹۳.

وَمِنْ دُعَائِهِمْ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ الْوَاسِعِ الْفَاضِلِ الْمُنْفُضِلِ رِزْقًا وَاسِعًا حَلَالًا طَيِّبًا بَلَاغًا لِلْآخِرَةِ وَالْدُّنْيَا هَيِّئْ لَنَا مَرِيئًا صَبَابًا صَبَابًا مِنْ غَيْرِ مَنْ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا سَاعَهُ مِنْ فَضْلِكَ وَطَيِّبًا مِنْ رِزْقِكَ وَحَلَالًا مِنْ وَاسِعِكَ تُغْنِينِي بِهِ عَنْ فَضْلِكَ أَسْأَلُكَ وَمِنْ يَدِكَ الْمَلَأَى أَسْأَلُكَ وَمِنْ خَيْرَتِكَ أَسْأَلُكَ يَا مَنْ بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

وَمِنْ دُعَاءِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ اللَّهُمَّ صُنْ وَجْهِي بِالْيَسَارِ وَلَا تَبْتَدِلْ جَاهِي بِالْإِفْتَارِ فَاسْتَرْزُقْ طَالِبِي رِزْقَكَ وَاسْتَعْطِفْ شِرَارَ خَلْقِكَ وَأَبْتَلِي بِحَمْدِ مَنْ أَعْطَانِي وَأُفْتِنَنَّ بِدَمِّ مَنْ مَنَعَنِي وَأَنْتَ مِنْ وَرَاءِ ذَلِكَ وَلِيُّ الْإِعْطَاءِ وَالْمَنْعِ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (۱) اللَّهُمَّ اجْعَلْ نَفْسِي أَوَّلَ كَرِيمِهِ تَنْتَرِ عَهَا مِنْ كَرَامِي وَأَوَّلَ وَدِيعِهِ تَرْتَجِعُهَا مِنْ وَدَائِعِ نِعَمِكَ عِنْدِي.

***[ترجمه] دعوات الراوندی: حضرت صادق از پدران بزرگوارشان علیهم السلام نقل کردند: هر کس از فضل خداوند مسألت ننماید، فقیر می گردد.

و از دعای آنها علیهم السلام: «خدایا من از فضل گسترده، افزون و برتر تو رزقی فراوان، حلال، پاک، رساننده دنیا و آخرت مسألت می کنم، رزقی گوارا دلچسب ریزان ریزان بدون هیچ منتی از جانب دیگران جز فضل گسترده و رزق پاک و حلال فراوان که مرا بدان بی نیاز گردانی، از فضل تو مسألت می کنم و از دست لبریز تو طلب می کنم، و از خیر تو خواهانم، ای کسی که خیر به دست اوست و او به هر چیزی تواناست».

از دعای امیر مؤمنان علیه السلام: «خدایا چهره‌ام را با دارایی حفظ کن و مرتبه مرا با نیازمندی خراب نکن، تا از طالبان رزق تو، طلب روزی کنم، و از بدترین مخلوقات تو طلب مهربانی نمایم، و به ستایش کسی پردازم که به من عطا کرد و کسی را که از من چیزی را دریغ داشت، سرزنش کنم، و تو فراتر از همه اینها، سرپرست بخشیدن و بازداشتن هستی، به راستی که تو بر هر چیز توانایی. - سید رضی آن را در نهج البلاغه زیر شماره ۲۲۳ از خطبه‌ها نقل کرد. -

خدایا جان مرا اولین چیز گرانبهایی قرار ده که از من می‌ستانی و آن را اولین ودیعه‌ای قرار ده که از میان نعمت‌هایی که به من سپردی، بازمی گردانی.

***[ترجمه]

«۱۲»

عِيْدَةُ الدَّاعِي، عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: لَطَلَبِ الرِّزْقِ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مَنْ حَقُّهُ عَلَيْكَ عَظِيمٌ أَنْ تُصَلِّمَنِي عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَرْزُقَنِي الْعَمَلَ بِمَا عَلَّمْتَنِي مِنْ مَعْرِفَةِ حَقِّكَ وَأَنْ تَبْسُطَ عَلَيَّ مَا حَظَرْتَ مِنْ رِزْقِكَ.

***[ترجمه] عده‌الداعی: از حضرت صادق علیه السلام برای طلب روزی: «ای خدا ای خدا ای خدا، به حق کسی که حقش بر تو بزرگ است، از تو می‌خواهم بر محمد و خاندان محمد درود فرستی و عمل به آنچه از معرفت حق خویش به من آموختی، روزی‌ام گردانی و آنچه از رزقت که بازداشتی بر من بگسترانی.

***[ترجمه]

«۱۳»

مُضِيْبَاحِ الْأَنْوَارِ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: زَارَتْ فَاطِمَةُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ذَاتَ يَوْمٍ فَقَالَ يَا بِنْتِي أَلَا أَرَوْدُكَ قَالَتْ بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ قَوْلِي اللَّهُ رَبُّنَا وَرَبُّ كُلِّ شَيْءٍ مِّنْزِلِ التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالزَّبُورِ وَالْفُرْقَانِ فَصَلِّ الْحَبَّ وَالنَّوَى أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ كُلِّ دَابَّةٍ أَنْتَ آخِذٌ

بِنَاصَةِ بَيْتِهَا أَنْتَ الْأَوَّلُ فَلَيْسَ قَبْلَكَ أَحَدٌ وَأَنْتَ الْآخِرُ فَلَيْسَ بَعْدَكَ أَحَدٌ وَأَنْتَ الظَّاهِرُ فَلَيْسَ فَوْقَكَ أَحَدٌ وَأَنْتَ الْبَاطِنُ فَلَيْسَ دُونَكَ أَحَدٌ أَقْضِ عَنِّي الدَّيْنَ وَاعْنِنِي مِنَ الْفَقْرِ.

***[ترجمه] مصباح الانوار: امام باقر علیه السلام فرمودند: روزی فاطمه، رسول خدا صلی الله علیه و آله را دیدار کردند، پیامبر به ایشان فرمودند: ای دخترم، آیا توشه‌ای به تو ندهم؟ فرمودند: بلی ای رسول خدا، پس فرمودند: بگو «خدا پروردگار ما و پروردگار همه چیز است، نازل کننده تورات و انجیل و زبور و فرقان و شکافنده دانه و هسته، پناه می‌برم به تو از شر هر موجودی که اختیارش به دست توست، تو نخستینی و کسی قبل از تو نیست و تو پایانی و بعد از تو کسی نیست و تو ظاهری و بالاتر از تو کسی نیست و تو باطنی و پایین تر از تو کسی نیست، بدهی مرا ادا کن و مرا از فقر بی‌نیاز کن».

***[ترجمه]

«۱۴»

ق، [الکتاب العتیق الغروی]: دُعَاءُ اللّٰهُمَّ كَمَا صُنْتَ وَجِهِی عَنِ السُّجُودِ إِلَّا لَكَ فَصَدِّئْهُ عَنِ طَلْبِ الرِّزْقِ إِلَّا مِنْكَ اللّٰهُمَّ قَوِّنِي عَلٰی مَا خَلَقْتَنِي لَهُ وَ لَا تَشْغَلْنِي بِمَا تَكْفَلْتَنِي لِي بِهِ وَ اعْصِمْنِي مِمَّا تُعَاقِبُنِي عَلَيْهِ.

***[ترجمه] العتیق الغروی: دعا «خدایا همانطور که چهره‌ام را از سجده جز بر خود حفظ کردی، پس آن را در طلب روزی جز از خود، حفظ کن، خدایا مرا بدانچه که بر آن خلق نمودی، نیرو بخش و مرا بدانچه خود مسوولیت آن را به عهده گرفتی، مشغول مکن، و مرا از آنچه بدان عذاب می‌کنی، باز دار».

***[ترجمه]

«۱۵»

ق، [الکتاب العتیق الغروی]: دُعَاءٌ فِی سَجْدِهِ الشُّكْرِ لِطَلْبِ الرِّزْقِ يَا مَنْ لَا يَزِيدُ مُلْكَهُ حَسَنَاتِي

ص: ۲۹۷

وَلَا تَشِينُهُ سَيِّئَاتِي وَلَا يَنْقُصُ خَزَائِنُهُ غِنَايَ وَلَا يَزِيدُ فِيهَا فَقْرِي صَلَّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَثْبِتْ رَجَاءَكَ فِي قَلْبِي وَاقْطَعْ رَجَائِي عَمَّنْ سِوَاكَ حَتَّىٰ لَمَّا أَرْجُو إِلَّا إِيَّاكَ وَ لَمَّا أَخَافَ إِلَّا مِنْكَ وَ لَمَّا أَتَقَّ إِلَّا بِكَ وَ لَا أَتَكَلَّ إِلَّا عَلَيْكَ وَ أَجْرُنِي مِنْ تَحْوِيلِ مَا أَنْعَمْتَ بِهِ عَلَيَّ فِي الدُّنْيَا وَ الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ أَيَّامَ الدُّنْيَا بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

***[ترجمه] العتيق الغروي: دعا در سجده شکر برای طلب روزی: «ای کسی که نیکی‌های من بر فرمانروایی او نمی‌افزاید و بدی‌های من او را زشت نمی‌گرداند، بی‌نیازی من از خزانه‌های او نمی‌کاهد و فقر من بر آن نمی‌افزاید، بر محمد و خاندان محمد درود فرست و امیدت را در قلب من استوار گردان و امیدم را غیر خود، قطع کن تا اینکه به جز تو امیدی نداشته باشم و تنها از تو بهراسم و تنها به تو اطمینان کنم و فقط بر تو تکیه کنم.

***[ترجمه]

«۱۶»

ختص، [الاختصاص] عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ بُرَيْدٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ قَدْ كَانَ الْحَالُ حَسَنًا وَإِنَّ الْأَشْيَاءَ الْيَوْمَ مُتَعَيِّرَةٌ فَقَالَ إِذَا قَدِمْتَ الْكُوفَةَ فَاطْلُبْ عَشْرَةَ دَرَاهِمٍ فَإِنْ لَمْ تُصَفِّ بِهَا فَبِعْ وَسَادَّةً مِنْ وَسَائِدِكَ بِعَشْرَةِ دَرَاهِمٍ ثُمَّ ادْعُ عَشْرَةَ مِنْ أَصْحَابِكَ وَ اصْنَعْ لَهُمْ طَعَامًا فَإِذَا أَكَلُوا فَاسْأَلْهُمْ فَيَدْعُوا اللَّهَ لَكَ قَالَ فَقَدِمْتُ الْكُوفَةَ فَطَلَبْتُ عَشْرَةَ دَرَاهِمٍ فَلَمْ أَقِدِرْ عَلَيْهَا حَتَّىٰ بَعْتُ وَسَادَّةً لِي بِعَشْرَةِ دَرَاهِمٍ كَمَا قَالَ وَ جَعَلْتُ لَهُمْ طَعَامًا وَ دَعَوْتُ أَصْحَابِي عَشْرَةَ فَلَمَّا أَكَلُوا سَأَلْتُهُمْ أَنْ يَدْعُوا اللَّهَ لِي فَمَا مَكَّثْتُ حَتَّىٰ مَالَتْ عَلَيَّ الدُّنْيَا (۱).

***[ترجمه] الاختصاص: بن برید از پدرش نقل کرد، به خدمت امام صادق علیه السلام رسیدم و گفتم: فدایت گردم، اوضاع خوب بود و امروز، بسیاری از چیزها تغییر کرده است. پس فرمودند: هر گاه کوفه آمدی ده درهم طلب کن، و اگر آن را به دست نیاوردی بالشی از بالش‌های خود را به ده درهم بفروش، سپس ده نفر از یاران را فراخوان و برای آنها غذایی آماده کن. هر گاه خوردند، از آنها بخواه برایت دعا کنند. نقل کرد: به کوفه آمدم و ده درهم طلب کردم ولی نتوانستم، تا اینکه بالش خود را به ده درهم فروختم همانطور که فرمودند، و برای آنان غذایی قرار دادم و ده نفر از یاران خود را فراخواندم پس زمانی که خوردند از آنها خواستم که برای من به درگاه خدا دعا کنند، طولی نکشید که دنیا به من رو کرد. - الاختصاص: ۲۴ -

***[ترجمه]

«۱۷»

ق، [الکتاب العتيق الغروي]: دُعَاءُ الرَّزْقِ مَرْوِيُّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا اللَّهُمَّ سَأَلْتُ عِبَادَكَ قَرُضًا مِمَّا تَفَضَّلْتَ بِهِ عَلَيْهِمْ وَ صَمِمْتُ لَهُمْ مِنْهُ خَلْفًا وَ وَعَدْتَهُمْ عَلَيْهِ وَ عَدًّا حَسِينًا فَبِخَلُوا عَنْكَ فَكَيْفَ بِمَنْ هُوَ دُونَكَ إِذَا سَأَلْتَهُمْ فَالْوَيْلُ لِمَنْ كَانَتْ حَاجَتُهُ إِلَيْهِمْ فَأَعُوذُ بِكَ يَا سَيِّدِي أَنْ تَكِلَنِي إِلَىٰ أَحَدٍ مِنْهُمْ فَإِنَّهُمْ لَوْ يَمْلِكُونَ خَزَائِنَ رَحْمَتِكَ لَأَمْسَكُوا حَسْبِيَهُ الْإِنْفَاقِ بِمَا وَصَيْفْتُهُمْ وَ كَانَ الْإِنْسَانُ قَتُورًا اللَّهُمَّ اقْدِرْ فِي قُلُوبِ عِبَادِكَ مَحَبَّتِي وَ ضَمِّنِ السَّمَاوَاتِ وَ الْمَآرِضِ رِزْقِي وَ أَلْئِي الرُّعْبَ فِي قُلُوبِ أَعْدَائِكَ مِنِّي وَ أَنْسِنِي بِرَحْمَتِكَ وَ أَنْمِمْ عَلَيَّ نِعْمَتِكَ وَ اجْعَلْهَا مَوْصُولَةً بِكَرَامَتِكَ إِيَّايَ وَ أَوْزِعْنِي شُكْرَكَ وَ أَوْجِبْ لِي الْمَزِيدَ مِنْ لَدُنْكَ وَ لَا تُنْسِنِي وَ لَا تَجْعَلْنِي مِنَ الْغَافِلِينَ أَحِبِّنِي وَ حَبِّبْنِي وَ حَبِّبْ إِلَيَّ مَا تُحِبُّ مِنَ الْقَوْلِ وَ الْعَمَلِ حَتَّىٰ أَدْخُلَ فِيهِ بِلَدِّهِ وَ أُخْرَجَ مِنْهُ بِشَاطِطٍ وَ أَدْعُوكَ فِيهِ بِنَظْرِكَ مِنِّي إِلَيْهِ لِأُذْرِكَ بِهِ مِثْلَ عِنْدِكَ مِنْ فَضْلِكَ الَّذِي مَنَنْتَ بِهِ عَلَيَّ أَوْلِيَّائِكَ وَ أَنَالَ بِهِ طَاعَتَكَ إِنَّكَ

قَرِيبٌ مُجِيبٌ رَبُّكَ إِنَّكَ عَوَّدْتَنِي عَافِيَتَكَ وَعَدَوْتَنِي بِنِعْمَتِكَ وَتَعَمَّدْتَنِي بِرَحْمَتِكَ تَعُدُّوْا وَتَرُوْحُ بِفَضْلِ ابْتِدَائِكَ لَا أَعْرِفُ غَيْرَهَا وَرَضِيَتَ مِنِّي بِمَا أَسَدَيْتَ إِلَيَّ أَنْ أَحْمَدَكَ بِهَا شُكْرًا مَنِي عَلَيْهَا فَضْعُفَ شُكْرِي لِقَلْبِهِ جُهْدِي فَأَمُنُّ عَلَيَّ بِحَمْدِكَ كَمَا ابْتَدَأْتَنِي بِنِعْمَتِكَ فِيهَا تَتِمُّ الصَّالِحَاتُ فَلَا تَنْزِعْ مِنِّي مَيَا عَوَّدْتَنِي مِنْ رَحْمَتِكَ فَأَكُونَ مِنَ الْقَائِلِينَ فَإِنَّهُ لَا يَقْنَطُ مِنْ رَحْمَتِكَ إِلَّا الضَّالُّونَ رَبُّكَ إِنَّكَ قُلْتَ وَفِي السَّمَاءِ رِزْقُكُمْ وَمَا تُوعَدُونَ وَ قَوْلِكَ الْحَقُّ وَ اتَّبَعْتَ ذَلِكَ مِنْكَ بِالْيَمِينِ لِأَكُونَ مِنَ الْمُوقِنِينَ فَقُلْتَ فَو رَبِّ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِنَّهُ لِحَقٌّ مِثْلُ مَا أَنْتُمْ تَنْطِقُونَ فَعَلِمْتُ ذَلِكَ عَلِمَ مَنْ لَمْ يَنْتَفِعْ بِعَلْمِهِ حِينَ أَصِيبَتْ وَأَمْسِيَتْ وَأَنَا مُهْتَمٌّ بِعِدِّ ضَمَانِكَ لِي وَحَلْفِكَ لِي عَلَيْهِ هَمًّا أَنْسَانِي ذِكْرَكَ فِي نَهَارِي وَنَفْيَ عَنِّي النَّوْمَ فِي لَيْلِي فَصَارَ الْفَقْرُ مُمَثَّلًا بَيْنَ عَيْنَيْي وَمَلَأَ قَلْبِي أَقْوَلُ مِنْ أَيْنَ وَإِلَى أَيْنَ وَكَيْفَ أَحْتَالُ وَمَنْ لِي وَمَا أَصْنَعُ وَمَنْ أَيْنَ أَطْلُبُ وَأَيْنَ أَذْهَبُ وَمَنْ يَعُودُ عَلَيَّ أَخَافُ شِمَاتِهِ الْأَعْدَاءِ وَ أَكْرَهُ حُزْنَ الْأَصْدِقَاءِ فَقَدْ اسْتَحْوَذَ الشَّيْطَانُ عَلَيَّ إِنْ لَمْ تُدَارِكْنِي مِنْكَ بِرَحْمَةٍ تَلْقَى بِهَا فِي نَفْسِي الْغِنَى وَأَقْوَى بِهَا عَلَى أَمْرِ الْآخِرَةِ وَالْأَدْنَى فَارْضَنِي يَا مَوْلَايَ بِوَعْدِكَ كَيْ أُوْفَى بِعَهْدِكَ وَأَوْسِعْ عَلَيَّ مِنْ رِزْقِكَ وَاجْعَلْنِي مِنَ الْعَامِلِينَ بِطَاعَتِكَ حَتَّى أَلْقَاكَ سَيِّدِي وَأَنَا مِنَ الْمُتَّقِينَ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَأَنْتَ خَيْرُ الْغَافِرِينَ وَارْحَمْنِي وَأَنْتَ خَيْرُ الرَّاحِمِينَ وَاعْرِضْ عَنِّي وَأَنْتَ خَيْرُ الْعَافِينَ وَارْزُقْنِي وَأَنْتَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ وَ أَفْضَلُ عَلَيَّ وَأَنْتَ خَيْرُ الْمُفْضَلِينَ وَ تَوَفَّنِي مُسْلِمًا وَ الْخَفِيِّ بِالصَّالِحِينَ وَلَا- تُخْزِنِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَوْمَ يُبْعَثُونَ يَوْمَ لَا- يَنْفَعُ مَالٌ وَلَا- بَنُونَ يَا وَلِيَّ الْمُؤْمِنِينَ اللَّهُمَّ إِنَّهُ لَمَا عَلِمَ لِي بِمَوْضِعِ رِزْقِي وَإِنَّمَا أَطْلَبُهُ بِخَطَرَاتٍ تَخْطُرُ عَلَيَّ قَلْبِي فَأَجُولُ فِي طَلْبِهِ فِي الْبُلْدَانِ وَأَنَا مِمَّا أُحَاوِلُ طَالِبٌ كَالْحَيْرَانِ لَا أَدْرِي فِي سَهْلٍ أَوْ فِي جَبَلٍ أَوْ فِي أَرْضٍ أَوْ فِي سَمَاءٍ أَوْ فِي بَحْرٍ أَوْ فِي بَرٍّ وَ عَلَيَّ يَدِي مَنْ هُوَ وَمَنْ

قَبِيلٍ مَنْ وَقَدْ عَلِمْتُ أَنْ عِلْمَ ذَلِكَ كَلَّهِ عِنْدَكَ وَ أَنَّ أَسْبَابَهُ بِيَدِكَ وَ أَنْتَ الَّذِي تَقْسِمُ لَهُ بِلُطْفِكَ وَ تُسَيِّبُهُ بِرَحْمَتِكَ فَاجْعَلْ رِزْقَكَ لِي وَاسِعاً وَ مَطْلَبَهُ سَهْلاً وَ مَا أَحَدُهُ قَرِيباً وَ لَا تُعَنِّى بِطَلْبِ مَا لَمْ تُقَدِّرْ لِي فِيهِ رِزْقاً فَإِنَّكَ عَنِّي عَنْ عَذَابِي وَ أَنَا إِلَى رَحْمَتِكَ فَكَيْفَ فُجِدْتُ عَلَى بَفْضِكَ يَا مَوْلَى إِنَّكَ ذُو فَضْلٍ عَظِيمٍ.

***[ترجمه] العتيق الغروي: دعای رزق به روایت از علی بن حسین صلوات الله علیهما: «خدایا از بندگانت از آنچه بر آنها تفضل نمودی، طلب قرض کردی، جایگزینش را برای آنها تضمین کردی، و وعده نیک به آنها دادی، ولی آنان از تو بخل ورزیدند پس چگونه با کسی که پایین تر از توست و از آنها درخواستی کند، رفتار می کنی، رای بر کسی که نیازش به آنها باشد، پناه می برم به تو ای سرور من، از اینکه مرا به آنها واگذاری، به راستی که آنان اگر خزانه های رحمت تو را در اختیار داشتند از ترس هزینه کردن خودداری می کردند، به سبب آنچه توصیفشان کردم و انسان نیازمند است.

خدایا محبت مرا در دل بندگانت انداز، و روزی مرا به آسمان و زمین تضمین کن و ترس از من را در دل دشمنانت قرار ده، و مرا به رحمت، الفت ده، و نعمت را بر من کامل گردان، و آن را با کرامت در حق من متصل گردان، و شکر را بر من فراهم کن و مرا مستحق فزونی از نزد خود بگردان، مرا فراموش مکن، از غافلین قرار مده. مرا دوست بدار و محبوب گردان و آنچه را از سخن و عمل که می پسندی نزد من محبوب بگردان تا با لذت به آن وارد شوم و با نشاط از آن خارج گردم و در حالی که به من نگاه میکنی، تو را در آن بخوانم تا دریابم آن فضلی که نزد توست و آن را بر دوستدارانت منت نهادی و به واسطه آن به اطاعت تو دست یازم به راستی که تو نزدیک و اجابت کننده ای.

پروردگارا، تو مرا به عافیت خود، عادت دادی، و به نعمت، تغذیه نمودی و به رحمت پوشاندی و فضل آغازین تو در صبح و شب بر من جاری است و غیر آن را نمی شناسم و بدانچه بر من فرو انداختی، راضی گشتی تا برای شکر آن نعمت ها، تو را حمد گویم و سپاسگزاری ام در اثر تلاش اندکم کم رنگ شد، پس با حمد خود بر من منت بنه همانطور که نعمت خود را بر من آغاز کردی، و به واسطه آن اعمال صالح کامل می شود، پس آنچه از رحمت که مرا بدان عادت دادی، از من مگیر که از ناامیدان بشوم؛ زیرا تنها گمراهان از رحمت تو ناامید می گردند.

پروردگارا تو فرمودی «در آسمان رزق شماست آنچه بدان وعده داده می شوید» و گفتار تو حق است، و آن را از تو پی گرفتم تا از یقین... کنندگان باشم پس فرمودی: «پس سوگند به پروردگار آسمان و زمین، که واقعاً او حق است همانگونه که خود شما سخن می گوید» و آن را دانستم همچون کسی که علمش به او سودی نرساند، آنگاه که صبح و شام کردم و من بعد از مرا بدان ضمانت کردی و سوگند خوردی به چیزهایی پرداختم که در روز، مرا از یاد تو باز می داشت و در شب، خواب را از من گرفت، پس فقر در برابر دیدگانم و آکندگی دلم پدیدار گشت، می گویم: از کجا؟ و به کجا؟ چه تدبیری اندیشم؟ چه کسی به دادم می رسد؟ و چه کنم؟ و از کجا طلب کنم؟ کجا بروم؟ و چه کسی بر من باز می گردد؟ از سرزنش دشمنان می ترسم و از اندوه دوستان، ناخوشایندم، و شیطان بر من چیره گشت، اگر مرا به رحمت خویش در نیابی که به واسطه آن بی نیازی را به من القا کنی، و به سبب آن بر امور دنیا و آخرت خویش توانا گردم.

ای مولای من با وعده خویش مرا خشنود ساز تا به پیمان تو وفا کنم و رزق را بر من بگستران و مرا از اطاعت کنندگان خویش قرار ده تا ملاقات کنم تو را ای سرور من، در حالی که از پرهیزگارانم.

خدایا مرا بیمارز و تو بهترین آمرزندگانی و بر من رحم کن که تو بهترین رحم کنندگانی و از من بگذر که تو بهترین درگذرندگانی، و مرا روزی بخش که تو بهترین روزی دهندگانی و فضل خود را شامل حالم کن که تو بهترین فضل کنندگانی و جان مرا در حالی که مسلمانم بگیر، و مرا به صالحان ملحق کن، و در روز قیامت، آن روز که برانگیخته می شوند مرا خوار مکن، روزی که مال و فرزند سودی نبخشد ای سرپرست مؤمنان.

خدایا من به مکان رزق خود آگاهی ندارم، و تنها به واسطه خطوراتی که بر قلبم می‌گذرد آن را جستجو می‌کنم و در طلب آن سرزمین‌ها را در می‌نوردم و من به سبب تلاشی که می‌کنم، جستجوکننده‌ای هستم که سرگردانم، نمی‌دانم در دشت است یا در کوه یا در زمین یا در آسمان یا در دریا یا در خشکی و به دستان چه کسی است؟ و از طرف چه کسی است؟ و دانستم که علم آن در نزد توست، و سبب‌های آن در نزد توست، و تو کسی هستی که آن را به لطف خود تقسیم می‌کنی و به رحمت خود سبب‌سازی می‌کنی، پس رزق مرا فراوان گردان و طلب آن را آسان کن، و محل گرفتن آن را نزدیک گردان، و مرا در طلب آنچه در آن برایم روزی مقدر نکردی خسته مکن، به راستی که تو از عذاب من بی‌نیازی و من به رحمت تو نیازمندم، پس به فضل خود بر من بخشش کن، ای مولای من، به راستی که تو صاحب فضل بزرگی.

***[ترجمه]

«۱۸»

مهج، [مهج الدعوات] دُعَاءٌ لِمَوْلَانَا وَ مُقْتَدَانَا أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يُعَلِّقُ عَلَى الْإِنْسَانِ عَنِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ أَنَّهُ قَالَ: مَنْ تَعَدَّى عَلَيْهِ رِزْقُهُ وَ تَغَلَّقَتْ عَلَيْهِ مِذَاهِبُ الْمَطَالِبِ فِي مَعَاشِهِ ثُمَّ كَتَبَ لَهُ هَذَا الْكَلَامَ فِي رَقِّ ظَبْيٍ أَوْ قِطْعَةٍ مِنْ أَدَمٍ وَ عَلَقَهُ عَلَيْهِ أَوْ جَعَلَهُ فِي بَعْضِ ثِيَابِهِ الَّتِي يَلْبَسُهَا فَلَمْ يُفَارِقْهُ وَسِعَ اللَّهُ رِزْقَهُ وَ فَتَحَ عَلَيْهِ أَبْوَابَ الْمَطَالِبِ فِي مَعَاشِهِ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ اللَّهُمَّ لَا طَاقَةَ لِفُلَانِ بْنِ فُلَانٍ بِالْجُهْدِ وَ لَا صَبْرٍ لَهُ عَلَى الْبَلَاءِ وَ لَا قُوَّةَ لَهُ عَلَى الْفَقْرِ وَ الْفَاقَةِ اللَّهُمَّ فَضَّلْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ لَا تَحْظُرْ عَلَى فُلَانِ بْنِ فُلَانٍ رِزْقَكَ وَ لَا تَقْتُرْ عَلَيْهِ سَعَةَ مَا عِنْدَكَ وَ لِمَا تَحْرِمُهُ فَضْلِكَ وَ لَا تَحْسَبْهُ مِنْ جَزِيلِ قَسِيمِكَ وَ لَا تَكِلْهُ إِلَى خَلْقِكَ وَ لَا إِلَى نَفْسِهِ فَيَعْجَزَ عَنْهَا وَ يَضْعَفَ عَنِ الْقِيَامِ فِيمَا يُضِلُّهُ وَ يُضِلُّ مَا قَبْلَهُ بَلْ تَنْفَرِدْ بِلَمِّ شَعْبَتِهِ وَ تَوَلَّى كِفَايَتِهِ وَ انْظُرْ إِلَيْهِ فِي جَمِيعِ أُمُورِهِ إِنَّكَ إِنْ وَكَلْتَهُ إِلَى خَلْقِكَ لَمْ يَنْفَعُوهُ وَ إِنْ أَلْجَأْتَهُ إِلَى أَقْرَبَائِهِ حَرَمُوهُ وَ إِنْ أَعْطُوهُ أَعْطُوهُ قَلِيلًا نَكِدًا وَ إِنْ مَنَعُوهُ مَنَعُوهُ كَثِيرًا وَ إِنْ بَخَلُوا بَخَلُوا وَ هُمْ لِلْبُخْلِ أَهْلٌ اللَّهُمَّ أَغْنِ فُلَانًا مِنْ فُلَانٍ مِنْ فَضْلِكَ وَ لَا تُخْلِهِ مِنْهُ فَإِنَّهُ مُضْطَرٌّ إِلَيْكَ فَقِيرٌ إِلَى مَا فِي يَدِكَ وَ أَنْتَ غَنِيٌّ عَنْهُ وَ أَنْتَ بِهِ خَبِيرٌ عَلِيمٌ وَ مَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ إِنَّ اللَّهَ بَالِغُ أَمْرِهِ قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْرًا إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا - إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا وَ مَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا وَ يَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ (۱).

ص: ۳۰۰

***[ترجمه]مهج الدعوات: دعایی از مولا و مقتدایمان امیر مؤمنان علیه السلام که بر انسان آویخته می‌گردد، از امیر مؤمنان علی بن ابی طالب صلوات الله علیه نقل است، فرمودند: هر کس روزی‌اش بر او سخت گردد و راه‌های به دست آوردن آن در زندگی‌اش به بن‌بست رسید، این سخن بر پوست آهو یا قطعه‌ای چرم نوشته شود و بر او آویخته گردد، یا آن را در لباسی قرار دهد که آن را می‌پوشد و از خود جدا نمی‌سازد، خداوند رزق او را گسترده می‌کند و درهای به دست آوردن معاش او را از آنجا که نمی‌پندارد بر او می‌گشاید.

«خدایا فلان فرزند فلان نه توانایی سختی دارد و نه شکیبایی بر بلاها و نه توان فقر و نیاز، خدایا پس بر محمد و خاندان محمد درود فرست و روزی‌ات را بر فلان فرزند فلان منع مکن، و از فراوانی آنچه نزد توست، او را نیازمند مگردان و از فضل خود محروم مکن، و از بهره‌های فراوان خود باز مدار و او را به خودش و خلق خود وامگذار، پس از آن ناتوان گردد، و از انجام آنچه به صلاح او و پیش از اوست، ناتوان می‌ماند، بلکه به تنهایی آشفستگی او را سر و سامان بخش و کفایت او را عهده‌دار شو، و در تمام امورش بر او نظر افکن، به راستی که تو اگر او را به بندگانت بسپاری به او سودی نرسانند و اگر او را به نزدیکانش پناه دهی، او را محروم می‌کنند، و اگر به او ببخشایند بسیار کم و ناچیز می‌دهند و اگر از او منع کنند، بسیار از او باز دارند، و اگر بخل ورزند، در حالی این کار را می‌کنند که شایسته بخل ورزیدن هستند.

خدایا فلان فرزند فلان را از فضل خود بی‌نیاز کن و از او دست بردار؛ زیرا او مضطر به سوی توست، و به آنچه در دستانت توست، نیازمند است و تو از او بی‌نیازی و تو به او عالم و آگاهی، و هر کس بر خدا توکل نماید، خداوند برای او کافی است و به راستی که خداوند به کار او می‌رسد، خداوند برای هر چیزی اندازه‌ای قرار داد، به راستی که با هر سختی آسانی است، به راستی که با هر سختی آسانی است، و هر کس تقوای خدا را داشته باشد، برای او خروجی قرار می‌دهد و از جایی که نمی‌داند، روزی می‌رساند. - مهج الدعوات: ۱۵۷ -

***[ترجمه]

باب ۱۱۱ الأدعیه للدين

الأخبار

«۱»

لی، [الأمالی] للصدوق النّفاش عن أحمد الهمدانی عن عبيد بن حمّاد بن عمرو بن شمر عن جابر عن الباقر عن أبيه عن خديجه عن علي عليهم السلام قال: شكوت إلى رسول الله صلى الله عليه وآله دينا كمان علي فقال يا علي قل اللهم اغنني بحلالك عن حرامك و بفضلك عن سواك فلو كان عليك مثل صبير (۱).

دیناً قضاؤه الله عنك و صبير جبل باليمن ليس باليمن جبل أجل و لا أعظم منه (۲).

ما، [الأمالی] للشيخ الطوسي الغضائري عن الصدوق: مثله (۳).

***[ترجمه]أمالی: امام علیه علیه السلام فرمودند: به نزد رسول خدا صلی الله علیه و آله از قرضی که بر گردنم بود، شکایت کردم، فرمودند: ای علی، بگو: «خدایا با حلال خود مرا از حرام بی‌نیاز کن و به فضل خود مرا از غیر خود بی‌نیاز دار» پس اگر به اندازه صبیر - کوه - بر گردن تو بدهکاری باشد، خداوند آنرا ادا می‌کند. صبیر اسم کوهی است در یمن که بزرگتر از آن در آن سرزمین، نیست. - أمالی صدوق: ۲۳۳ -

أمالی: مثل این حدیث را غضائری از صدوق نقل کرد. - أمالی الطوسی ۲: ۴۵ -

***[ترجمه]

مع، [معانی الاخبار] الْقَطَّانُ عَنِ ابْنِ زَكَرِيَّا عَنِ ابْنِ حَبِيبٍ عَنِ ابْنِ بُهْلُولٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْفَضْلِ الْهَاشِمِيِّ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ عَلِيَّ دَيْنًا كَثِيرًا وَ لِي عِيَالٌ وَ لَا أَقْدَرُ عَلَى الْحِجِّ فَعَلَّمَنِي دُعَاءً أَدْعُو بِهِ فَقَالَ قُلْ فِي دُبُرِ كُلِّ صِيَامَةٍ مَكْتُوبَةٍ لِلَّهِمْ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَفْضِ عَنِّي دَيْنَ الدُّنْيَا وَ دَيْنَ الْآخِرَةِ فَقُلْتُ لَهُ أَمَا دَيْنُ الدُّنْيَا فَقَدْ عَرَفْتَهُ فَمَا دَيْنُ الْآخِرَةِ فَقَالَ دَيْنُ الْآخِرَةِ الْحِجُّ (۴).

**[ترجمه] معانی الاخبار: عبد الله بن فضل هاشمی نقل کرد به امام صادق علیه السلام عرض کردم: قرض های زیادی بر من است و خانواده دارم، و قادر به گزاردن حج نیستم، دعایی به من بیاموزید تا آن را بخوانم، پس فرمودند: در تعقیب هر نماز واجب بگو: «خدایا بر محمد و خاندان محمد درود فرست و قرض دنیا و آخرت را از من ادا کن» به ایشان عرض کردم: قرض دنیا را می شناسم، بدهکاری آخرت چیست؟ فرمودند: بدهکاری آخرت، حج است. - معانی الاخبار: ۱۷۵ -

**[ترجمه]

ضا، [فقه الرضا علیه السلام] رَوَى: أَنَّهُ شَكَاَ رَجُلٌ إِلَى الْعَالِمِ عَلَيْهِ السَّلَامُ دَيْنًا عَلَيْهِ فَقَالَ لَهُ الْعَالِمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَكْثَرُ مِنَ الصَّلَاةِ. وَ إِذَا كَانَ لَكَ دَيْنٌ عَلَى قَوْمٍ وَ قَدْ تَعَسَّرَ عَلَيْكَ أَخْذُهُ فَقُلِ اللَّهُمَّ لِحِظَةٍ مِنْ

ص: ۳۰۱

۱-۱. قال الفيروزآبادی: الصبير: الجبل، و قال: الصبر ككتف: جبل مطل على تعز، و قال: تعز كتقل: قاعده اليمن.

۲-۲. أمالی الصدوق ص ۲۳۳.

۳-۳. أمالی الطوسي ج ۲ ص ۴۵.

۴-۴. معانی الأخبار ص ۱۷۵.

لِحَطَايِكَ تُسِّرُ عَلَيَّ غُرْمَائِي بِهَا الْقَضَاءُ وَ تُسِّرُ لِي بِهَا مِنْهُمْ الْإِقْتِضَاءَ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَإِذَا وَقَعَ عَلَيْكَ دَيْنٌ فَقُلِ اللَّهُمَّ اغْنِنِي بِحَلَالِكَ عَنْ حَرَامِكَ وَ اغْنِنِي بِفَضْلِكَ عَنْ فَضْلِ مَنْ سِوَاكَ فَإِنَّهُ نَزَوِي عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ لَوْ كَانَ عَلَيْكَ مِثْلُ صَبِيرٍ (۱)

دَيْنًا قَضَاءُ عَنْكَ وَ الصَّبِيرُ جَبَلٌ بِالْيَمَنِ يُقَالُ لَا يُرَى جَبَلٌ أَكْظَمَ مِنْهُ.

وَ رُوِيَ: أَكْثَرُ مِنَ الْإِسْتِغْفَارِ وَ أَرْطَبُ لِسَانِكَ بِقِرَاءَةِ إِيَّانَا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ (۲).

**[ترجمه] فقه الرضا: شخصی به خدمت امام موسی کاظم علیه السلام از قرض های خود شکایت کرد، امام علیه السلام به او فرمودند: بسیار نماز بخوان .

و اگر طلبی از گروهی داری، و گرفتن آن بر تو دشوار است، بگو: «خدایا لحظه ای (عنایتی) از لحظات تو - را می طلبم -، ادای دین را بر بدهکاران من آسان گردان و گرفتن آن قرض از آنها را برای من میسر کن، به راستی که تو بر هر چیز توانایی.»

هرگاه بدهکار شدی، بگو «خدایا به حلال خود مرا از حرمت بی نیاز کن و به فضل خود مرا از فضل دیگران بی نیاز ساز» به راستی که از رسول خدا صلی الله علیه و آله روایت می کنیم اگر به اندازه صبیر - کوه - بر گردن تو بدهی باشد، خداوند آن را ادا می کند و صبیر کوهی است در یمن، که کوهی بزرگتر از آن دیده نشده است.

روایت است: بسیار استغفار کن و زبان خود را با خواندن این آیت از لاله قدر، تر و تازه نگاه دار. - . آن را در الکافی ۲: ۵۵۴ می بینی. -

**[ترجمه]

«۴»

شی، [تفسیر العیاشی] عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ قَالَ: شَكَّوْتُ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ أَلَا أَعْلَمُكَ شَيْئًا إِذَا قُلْتَهُ قَضَى اللَّهُ دَيْنَكَ وَ أَنْعَشَكَ وَ أَنْعَشَ حَالَكَ فَقُلْتُ مَا أَخْوَجِنِي إِلَى ذَلِكَ فَعَلَّمَهُ هَذَا الدُّعَاءَ قُلْ فِي دُبُرِ صَلَاةِ الْفَجْرِ تَوَكَّلْتُ عَلَى الْحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذُّلِّ وَ كَبْرُهُ تَكْبِيرًا اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْبُؤْسِ وَ الْفَقْرِ وَ مِنْ غَلْبَةِ الدَّيْنِ وَ السُّقْمِ وَ أَسْأَلُكَ أَنْ تُعِينَنِي عَلَى آدَاءِ حَقِّكَ إِلَيْكَ وَ إِلَى النَّاسِ (۳).

**[ترجمه] تفسیر العیاشی: عبدالله بن سنان نقل کرد: به نزد امام صادق علیه السلام شکایت کردم، پس فرمودند: آیا نیاموزم به تو چیزی را که اگر آن را بر زبان آوری خداوند قرض تو را ادا خواهد کرد و تو را زنده سازد و حال تو را بهبودی بخشد؟ عرض کردم: چقدر به آن دعا نیازمندم، پس امام دعا را به او آموخت، در تعقیب نماز صبح بگو: «توکل کردم بر آن زنده ای که نمی میرد و سپاس خدایی را که فرزندی برنگرفت و در فرمانروایی شریکی ندارد، و از روی خواری سرپرستی ندارد و او را به بزرگی یاد گن، خدایا من از فقر و نیازمندی و چیرگی قرض و بیماری به تو پناه می برم و از تو می خواهم مرا بر ادای حق تو به تو و به مردم کمک کنی. - . تفسیر العیاشی ۲: ۳۲۰ -

**[ترجمه]

«۵»

مکا، [مکارم الأخلاق] عَنْ الْحَسَنِ بْنِ خَالِدٍ قَالَ: لَزِمَنِي دَيْنٌ بَعْدَ ثَلَاثِ مَائَةِ أَلْفٍ وَ كَانَ لِي دَيْنٌ أَرْبَعِمِائَةِ أَلْفٍ فَلَمْ يَدْعُنِي غُرْمَائِي أَنْ أُقْتَضِيَ دَيْنِي وَ أُعْطِيَهُمْ قَالَ وَ حَضَرَ الْمَوْسِمَ فَخَرَجْتُ مُسْتَبْرَأً وَ أَرَدْتُ الْوُصُولَ إِلَى أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَلَمْ أَقْدِرْ فَكَتَبْتُ إِلَيْهِ أَصْفَ لَهُ حَالِي وَ مَا عَلَيَّ

وَمَا لِي فَكَتَبْتُ إِلَيْكَ فِي عَرْضِ كِتَابِي قُلْتُ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ يَا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ بِحَقِّ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ أَنْ تَرْحَمَنِي بِمَا إِلَهَ

ص: ٣٠٢

١-١. في النسخ: مثل صيد، وهكذا فيما يأتي، وقد عرفت أنه صبير.

٢-٢. تراه في الكافي ج ٢ ص ٥٥٤.

٣-٣. تفسير العياشي ج ٢ ص ٣٢٠، ويقال: أنعشه الله: رفعه و سد فقره و أخصب حاله قبل و أنكره ابن السكيت و الجوهري، يعنى من باب الافعال و أن الصحيح من باب الثلاثي و التضعيف.

إِلَّا أَنْتَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ يَا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ بِحَقِّ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ بِحَقِّ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ أَنْ تَعْفُو لِي بِمَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ أَعَدَّ ذَلِكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فِي دُبُرِ كُلِّ صِلَاةٍ فَرِيضَةٍ فَإِنَّ حَاجَتَكَ تُقْضَى إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى قَالَ الْحُسَيْنُ فَأَدْمَتْهَا فَوَّ اللَّهُ مَا مَضَتْ بِي إِلَّا أَرْبَعُهُ أَشْهُرٌ حَتَّى اقْتَضَيْتُ دِينِي وَ قَضَيْتُ مَا عَلَيَّ وَ افْتَضَلْتُ مِائَةَ أَلْفٍ دِرْهَمٍ (۱).

***[ترجمه] مکارم الاخلاق: حسین بن خالد نقل کرد: در بغداد به میزان سیصد هزار طلب داشتم و بدهی حدود چهارصد هزار داشتم، بدهکاران چنان نکردند تا قرضم را به آنان عطا کنم، پس موعد آن فرا رسید، مخفیانه خارج شدم و خواستم خود را به امام موسی کاظم علیه السلام برسانم، نتوانستم پس در نامه‌ای اوضاعم را برای او نوشتم، و از آنچه بر گردنم است و آنچه در اختیار دارم، پس در گوشه‌ای از نوشته‌ام، برای من چنین نگاشتند، در تعقیب هر نمازی بگو:

«خدایا از تو می‌خواهم ای خدایی که جز تو خدایی نیست به حق خدایی که جز تو نیست، به خدایی که جز تو نیست بر من رحم کنی، خدایا از تو می‌خواهم ای خدایی که جز تو خدایی نیست به حق خدایی که جز تو نیست، از من به خدایی که جز تو نیست راضی گردی، خدایا از تو می‌خواهم، ای خدایی که جز تو نیست، به حق خدایی که جز تو نیست، مرا بیامیزی به خدایی که جز تو نیست».

آن را بعد از هر نماز واجب، سه بار تکرار کن، به راستی که حاجت روا می‌گردد، انشاء الله تعالی. حسین نقل کرد: بر آن مداومت داشتم، سوگند به خدا، چهار ماه نگذشت که بدهی‌ام را ادا نمودم و آنچه بر گردنم بود پرداخت کردم و هزار درهم زیاد آوردم. - مکارم الاخلاق: ۳۹۹ -

***[ترجمه]

﴿۶﴾

کا، [الكافی] الْعِدَّةُ عَنْ سَهْلِ بْنِ مَنْصُورٍ بْنِ الْعَبَّاسِ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ سَهْلِ قَالَ: كَتَبْتُ إِلَى جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنِّي قَدْ لَزِمَنِي دَيْنٌ فَادِّحْ فَكَتَبَ أَكْثَرَ مِنْ الْإِسْتِغْفَارِ وَ رَطَّبَ لِسَانَكَ بِقِرَاءَةِ إِيَّانَا أَنْزَلْنَا (۲).

***[ترجمه] الكافی: اسماعیل بن سهل نقل کرد: در نامه‌ای به حضرت صادق علیه السلام نوشتم که قرض بسیاری دارم، پس نوشتند: بسیار استغفار کن، و زبانت را به خواندن انا انزلناه فی لیله القدر، شاداب بگردان. - الكافی ۵: ۳۱۷ -

***[ترجمه]

باب ۱۱۲ ادعیه السفر

الأخبار

أقول

قد آوردنا عمده الآداب و الأعمال و الأدعیه للسفر فی عدة أبواب من کتاب الحج و فی کتاب العشرة و کتاب الآداب و السنن و لنذكر هنا أيضا نبذا منها تیمنا و تبرکا بذلك إن شاء الله تعالی.

***[ترجمه] غالب آداب و اعمال و دعاهاى سفر را در چندین باب در کتاب الحج و در کتاب العشرة و کتاب الآداب و السنن آوردیم، و در اینجا پاره‌ای از آن را به جهت تبرک و تیمن ذکر می‌کنیم، انشاء الله تعالی.

مهج، [مهج الدعوات]: دُعَاءُ عَلَّمَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ حِينَ وَجَّهَهُ إِلَى الْيَمَنِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ بِمَا ثَقِيَ مِنِّي بِغَيْرِكَ وَ
لَمَّا رَجِئْتُ يَا أَوْى بِي إِلَّا إِلَيْكَ وَ لَا قُوَّةَ أَتَكُلُّ عَلَيْهَا وَ لَا حِيلَةَ أَلْجَأُ إِلَيْهَا إِلَّا طَلَبْتُ فَضْلِكَ وَ التَّعَرُّضَ لِرَحْمَتِكَ وَ السُّكُونَ إِلَى أَحْسَنِ عَادَتِكَ (۳) وَ
أَنْتَ أَعْلَمُ بِمَا سَبَقَ لِي فِي وَجْهِ هَذَا مِمَّا أَحَبُّ وَ أَكْرَهُ فَإِنَّمَا أَوْفَعْتَ عَلَيَّ فِيهِ قُدْرَتَكَ فَمَحْمُودٌ فِيهِ بِلَاؤُكَ مُتَّضِعٌ فِيهِ فَضَاؤُكَ وَ أَنْتَ تَمْحُو مَا
تَشَاءُ وَ تُثَبِّتُ وَ عِنْدَكَ أُمُّ الْكِتَابِ.

ص: ۳۰۳

۱-۱. مكارم الأخلاق ص ۳۹۹.

۲-۲. الكافي ج ۵ ص ۳۱۷.

۳-۳. عاداتك خ ل.

اللَّهُمَّ فَاضِرِفْ عَنِّي مَقَادِيرَ كُلِّ بَلَاءٍ وَ مَقَاصِرَ كُلِّ لَأْوَاءٍ وَ ابْسُطْ عَلَيَّ كَنَفًا مِنْ رَحْمَتِكَ وَ سَعَةً مِنْ فَضْلِكَ وَ لُطْفًا مِنْ عَفْوِكَ حَتَّى لَا أَحِبَّ تَعْجِيلَ مَا أُخْرَتَ وَ لَا تَأْخِيرَ مَا عَجَلْتَ وَ ذَلِكَ مَعَ مَا أَسْأَلُكَ أَنْ تُخَلِّفَنِي فِي أَهْلِي وَ وُلْدِي وَ صُرُوفِ خِزَانَتِي بِأَحْسَنِ مَا خَلَفْتَ بِهِ غَائِبًا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فِي تَخْصِيصِ كُلِّ عَوْرَةٍ وَ سَتْرِ كُلِّ سَيِّئَةٍ وَ حَيْطُ كُلِّ مَعْصِيَةٍ وَ كِفَايَةِ كُلِّ مَكْرُوهٍ وَ اِرْزُقْنِي عَلَى ذَلِكَ شُكْرَكَ وَ ذِكْرَكَ وَ حُسْنَ عِبَادَتِكَ وَ الرِّضَا بِقَضَائِكَ يَا وَلِيَّ الْمُؤْمِنِينَ وَ اجْعَلْنِي وَ وُلْدِي وَ مَا حَوَّلْتَنِي وَ رَزَقْتَنِي مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْمُؤْمِنَاتِ فِي حِمَاكَ الَّذِي لَا يُشِيَّبُحُ وَ ذِمَّتِكَ الَّتِي لَا تُخْفَرُ وَ جِوَارِكَ الَّذِي لَمْ يُرَامْ وَ أَمَانَتِكَ الَّذِي لَمْ يَنْقُصْ وَ سِتْرِكَ الَّذِي لَمْ يَهْتِكْ فَإِنَّهُ مَنْ كَانَ فِي حِمَاكَ وَ ذِمَّتِكَ وَ جِوَارِكَ وَ أَمَانَتِكَ وَ سِتْرِكَ كَانَ آمِنًا مَحْفُوظًا وَ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ.

أَقُولُ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُشَهْدِيِّ فِي مَزَارِهِ رَوَى عَنْ مَوْلَانَا أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: لَمَّا أَرَادَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْخُرُوجَ إِلَى الْيَمَنِ قَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يَا عَلِيُّ صَلِّ رَكَعَتَيْنِ وَ أَقْبِلْ إِلَيَّ حَتَّى أَعْلَمَكَ دُعَاءً يَجْمَعُ اللَّهُ بِهِ لَكَ خَيْرَ الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ قَالَ مَوْلَايَ صَيِّمُوا اللَّهُ عَلَيْهِ فَصَيِّمْتُ وَ أَقْبَلْتُ إِلَيْهِ فَقَالَ لِي عَلَيْهِ السَّلَامُ قُلِ اللَّهُمَّ إِنِّي أُنَوِّجُهُ إِلَيْكَ وَ سَأَقُ الدُّعَاءَ كَمَا مَرَّ وَ زَادَ فِي آخِرِهِ وَ صَيِّمُوا اللَّهُ عَلَيَّ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ.

***[ترجمه]مهج الدعوات: دعایی که پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله به علی علیه السلام آموختند زمانی که ایشان را به یمن فرستادند:

«خدایا من به تو روی می آورم در حالی که اطمینانی به غیر تو ندارم و نه امیدی که مرا پناه دهد جز به سوی تو و نه توانی که بر آن تکیه کنم و نه تدبیری که به آن پناه بیاورم، جز جستن فضل تو و رویارویی با رحمت تو و آرام گرفتن در کنار بهترین عادت تو و تواناتری به آنچه از من گذشت در این روی کردنم آگاهی، از آنچه دوست دارم و ناپسند می شمارم و تو قدرت را بر من قرار دادی و در آن بلای تو پسندیده است، قضای تو روشن است و تو آنچه را خواهی محو یا ثبت نمایی و ام الكتاب در نزد توست.

خداوندا پیمانهای بلاها و تاریکی های سختی ها را از من دور بدار، و جانبی از رحمت خود و پهنای فضل و لطفی از عفو تو را بر من بگستران تا اینکه دوست نداشته باشم تعجیل در آنچه که تو به تأخیر انداختی و تأخیر در آنچه که تو جلو انداختی و آن امری پوشیده شده است، از تو می خواهم بعد از من در خانواده و فرزندان و نزدیکانم، بهترین آنچه از پس مؤمنانی که حضور ندارند به جای می گذاری، قرار دهی، در حفظ ناموس و پوشاندن زشتی و بخشش معصیت و کفایت هر ناگواری، و شکر و یاد و بندگی نیک و خشنودی به قضای خود را روزی ام کن، ای سرپرست مؤمنان.

و من و فرزندان و آنچه به من بخشیدی و روزی دادی از زنان و مردان مؤمن را در حمایت خود قرار دهی، حمایت تو که هتک نمی شود و پناه تو که شکسته نمی شود و جوار تو که دست نیافتنی است و امان تو که شکسته نمی شود و پوشش تو که پاره نمی گردد، به راستی که هر کس در حمایت، پناه و جوار و ایمنی و پوشش توست، ایمن و محفوظ است و هیچ نیرو و قدرتی جز به خداوند بلندمرتبه و بزرگ تحقق نمی پذیرد.

می گویم: محمد بن مشهدی در کتاب المزار خود نقل کرد: از مولایم امام صادق علیه السلام روایت است فرمودند: زمانی که امیر مؤمنان علیه السلام خواستند به یمن بروند، رسول خدا صلی الله علیه و آله به ایشان فرمودند: ای علی دو رکعت نماز بگذار و به سوی من بیا تا دعایی به تو آموزم که خداوند خیر دنیا و آخرت را برای تو جمع گرداند، مولایم صلوات الله علیها فرمودند: نماز خواندم و به سوی ایشان رفتم، حضرت علیه السلام به من فرمودند: بگو: «خدایا من به سوی تو روی می آورم» و دعا را طبق آنچه ذکر شد، آورد و در پایان آن و صلی الله علی سیدنا محمد و آله نیز افزود .

***[ترجمه]

و قد آوردت أكثر تلك الأدعيه و الآداب في كتاب الآداب و السنن و كتاب العشره و غيرهما و لنذكر هنا أيضا نبذا يسيرا منها.

**[ترجمه] بسیاری از این دعاها و آداب را در کتاب الاداب و السنن و کتاب العشره و غیر آن دو، آوردم و در اینجا بخشی اندک از آن را ذکر می کنیم.

**[ترجمه]

«۱»

كِتَابُ زَيْدِ الزَّرَادِي، قَالَ: رَأَيْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَدْ خَرَجَ مِنْ مَنْزِلِهِ فَوَقَفَ عَلَى عَتَبَةِ بَابِ دَارِهِ فَلَمَّا نَظَرَ إِلَى السَّمَاءِ رَفَعَ رَأْسَهُ وَ حَرَّكَ إِصْبَعَهُ السَّبَّابَةَ

ص: ۳۰۴

يُدِيرُهَا وَيَتَكَلَّمُ بِكَلَامٍ خَفِيِّ لَمْ أَسْمِعْهُ فَسَأَلْتُهُ فَقَالَ نَعَمْ يَا زَيْدُ إِذَا أَنْتَ نَظَرْتَ إِلَى السَّمَاءِ فَقُلْ يَا مَنْ جَعَلَ السَّمَاءَ سِتْرًا مَرْفُوعًا يَا مَنْ رَفَعَ السَّمَاءَ بِغَيْرِ عَمَلٍ يَا مَنْ سَدَّ الْهَوَاءَ بِالسَّمَاءِ يَا مُنْزِلَ الْبَرَكَاتِ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ يَا مَنْ فِي السَّمَاءِ مُلْكُهُ وَعَرْشُهُ وَفِي الْأَرْضِ سُلْطَانُهُ يَا مَنْ هُوَ بِالْمَنْظَرِ الْمَعْلِيِّ يَا مَنْ هُوَ بِالْمَأْفِقِ الْمُبِينِ يَا مَنْ زَيَّنَ السَّمَاءَ بِالْمَصَابِيحِ وَجَعَلَهَا رُجُومًا لِلشَّيَاطِينِ صَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْ فِكْرِي فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاجْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَ لِمَا تَجْعَلُنِي مِنَ الْغَافِلِينَ وَأَنْزِلْ عَلَيَّ بَرَكَاتٍ مِنَ السَّمَاءِ وَافْتِخْ لِي الْبَابَ الَّذِي إِلَيْكَ يَصِيرُ عَدُوُّ مِنْهُ صَالِحٌ عَمَلِي حَتَّى يَكُونَ ذَلِكَ إِلَيْكَ وَاصِدًا وَقَبِيحٌ عَمَلِي فَاعْفُزْهُ وَاجْعَلْهُ هَبَاءً مَنْثُورًا مُتَلَاثِمًا وَافْتَحْ لِي بَابَ الرُّوحِ وَالْفَرْجِ وَالرَّحْمَةِ وَأَنْشُرْ عَلَيَّ بَرَكَاتِكَ وَكِفْلَيْنِ مِنْ رَحْمَتِكَ فَآتِنِي وَأَعْلِقْ عَنِّي الْبَابَ الَّذِي تُنْزِلُ مِنْهُ نِعْمَتَيْكَ وَسَخَطَكَ وَعَذَابَكَ الْمَأْذَنِي وَعَذَابَكَ الْأَكْبَرَ إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاجْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ إِلَى آخِرِ آيَةٍ ثُمَّ تَقُولُ اللَّهُمَّ عَافِنِي مِنْ شَرِّ مَا يُنْزَلُ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ وَمِنْ شَرِّ مَا يَعْرُجُ فِيهَا وَمِنْ شَرِّ مَا دَرَأَ

فِي الْأَرْضِ وَمَا يَعْرُجُ مِنْهَا وَمِنْ شَرِّ طَوَارِقِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ إِلَّا طَارِقًا يَطْرُقُنِي بِخَيْرٍ اطْرُقُنِي بِرَحْمَةٍ مِنْكَ تَعْمُنِي وَتُعْمُ دَارِي وَ أَهْلِي وَوَلَدِي وَ أَهْلَ حَزَانَتِي وَ لِمَا تَطْرُقُنِي بِبَلَاءٍ يَغْضِبُنِي بِرِيقِي وَيَشْغَلُنِي عَنْ رَهَادِي فَإِنَّ رَحْمَتَكَ سَبَقَتْ غَضَبَكَ وَ عَافِيَتَكَ سَبَقَتْ بَلَاءَكَ وَ تَقْرَأُ حَوْلَ نَفْسِكَ وَ وُلْدِكَ آيَةَ الْكُرْسِيِّ وَ أَنَا ضَامِنٌ لَكَ أَنْ تُعَافَى مِنْ كُلِّ طَارِقٍ سَوْءٍ وَمِنْ كُلِّ أَنْوَاعِ الْبَلَاءِ.

***[ترجمه] کتاب زید الزراد: نقل کرد: دیدم امام صادق علیه السلام از خانه خویش خارج شدند و بر در خانه ایستادند، پس هنگامی که به آسمان نگاه کردند سر خود را بالا بردند و انگشت اشاره خویش را می گرداندند و آهسته چیزی گفتند که نشنیدم، پس از ایشان پرسیدم. فرمودند: بله ای زید، هر گاه به آسمان نگاه کردی، بگو:

«ای کسی که آسمان را سقفی برافراشته قرار دادی، ای که آسمان را بدون هیچ ستونی برافراشتی، ای که هوا را به آسمان مسدود کردی، ای نازل کننده برکات از آسمان به سوی زمین، ای کسی که عرش و فرمانروایی او در آسمان است، و پادشاهی اش در زمین است، ای کسی که در تماشاگه برتری، ای کسی که در افق آشکاری، ای آنکه آسمان را به چراغها زینت داد و آن را مایه راندن شیطانها قرار داد، بر محمد و خاندان محمد درود فرست و فکر مرا در خلقت آسمانها و زمین و آمد و شد شب و روز قرار ده و مرا از غفلت کنندگان قرار مده، و برکاتی از آسمان بر من نازل کن، و آن دری که عمل صالح من به سوی تو بالا می رود، به سویم بگشا تا آن به تو برسد، و کردار ناپسندم را بیامرز، و آن را ذره ای پراکنده، از بین رونده قرار ده، و در آسایش، گشایش و رحمت را به رویم بگشا و برکات را بر من بگستران و دو بهره از رحمت خود به من عطا کن و آن دری که از آن انتقام و خشم و عذاب کوچک و بزرگ خود را نازل می کنی، ببند، به راستی که در خلقت آسمانها و زمین و آمد و شد شب و روز...» تا آخر آیه.

سپس می گویی: «خدایا مرا عافیت بخش از شر آنچه از آسمان به زمین فرود می آید، عافیت بخش و از شر آنچه به سوی آن بالا می رود و از شر آنچه در زمین فرو می رود و از آن خارج می شود و از شر آنچه در شب و روز وارد می شود، مگر آنکه خیر را بر من وارد سازد، رحمتی بر من نازل کن که مرا و خانوام و فرزندان و خویشاوندانم را در بر بگیرد و بلایی که مرا گلو گیر کند و از خوابیدن باز دارد، نازل مکن. به راستی که رحمت تو بر خشم پیشی گرفت و عافیت تو بر بلای تو سبقت جست.»

و اطراف خود و فرزندان آیه الکرسی را می خوانی و من ضامن تو هستم که از شر هر آورنده بدی و انواع بلاها در عافیت باشی.

***[ترجمه]

کِتَابُ زَيْدِ الزَّرَادِ، قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: إِذَا خَرَجَ أَحَدُكُمْ مِنْ مَنْزِلِهِ فَلْيَتَصَدَّقْ بِصَدَقَةٍ وَ لِيَقُلِ اللَّهُمَّ أَظْلِمْنِي مِنْ تَحْتِ كَنَفِكَ وَ هَبْ لِي السَّلَامَةَ فِي وَجْهِهِ هَذَا ابْتِغَاءَ السَّلَامَةِ وَ الْعَافِيَةِ وَ الْمَغْفِرَةِ وَ صِرْفَ أَنْوَاعِ الْبَلَاءِ اللَّهُمَّ فَاجْعَلْ لِي أَمَانًا فِي وَجْهِهِ هَذَا وَ حِجَابًا وَ سِتْرًا وَ مَانِعًا

وَ حَاجِزاً مِنْ كُلِّ مَكْرُوهٍ وَ مَخْدُورٍ

ص: ٣٠٥

وَجَمِيعِ أَنْوَاعِ الْبَلَاءِ إِنَّكَ وَهَابٌ جَوَادٌ مَاجِدٌ كَرِيمٌ فَإِنَّكَ إِذَا فَعَلْتَ ذَلِكَ وَقُلْتَهُ لَمْ تَزَلْ فِي ظِلِّ صَدَقَتِكَ مَا نَزَلَ بَلَاءٌ مِنَ السَّمَاءِ إِلَّا وَدَفَعَهُ عَنْكَ وَ لَمَّا اسْتَبَقَكَ بَلَاءٌ فِي وَجْهِكَ إِلَّا وَصَيْدَمَهُ عَنْكَ وَ لَمَّا أَرَادَكَ مِنْ هَوَامِّ الْأَرْضِ شَيْءٌ مِنْ تَحْتِكَ وَ لَمَّا عَنِ يَمِينِكَ وَ لَمَّا عَنِ يَسَارِكَ إِلَّا وَقَمَعْتَهُ الصَّدَقَةَ.

***[ترجمه] کتاب زید الزراد: نقل کرد: از امام صادق علیه السلام شنیدم می فرمودند: هر گاه کسی از شما ز خانه خارج شد، صدقه ای بدهد و بگوید: «خدایا مرا در سایه جوار خویش قرار ده و در این روی کردنم، سلامت و عافیت و آمرزش و برگرداندن بلاها را ببخشی، خدایا آن را در این روی کردنم، سبب ایمنی من قرار ده و حجاب و پوشش و مانع و پرده ای از هر ناگواری و ناخوشایندی و تمامی انواع بلاها قرار ده، به راستی که تو بخشنده سخاوتمند بزرگ کریم هستی.

به راستی، زمانی که این کار را کردی و آن را بر زبان آوردی، پیوسته در سایه صدقه خود هستی، هیچ بلایی از آسمان نازل نمی شود مگر اینکه آن را از تو دور می کند و هیچ بلایی به تو رو نمی کند جز اینکه آن را از تو برمی گرداند و هیچ چیز از خزندگان زمین در زیر تو و سمت راست و چپ تو، تو را اراده نمی کند، مگر اینکه صدقه آن را سرکوب می کند .

***[ترجمه]

باب ۱۱۴ فی أدعیه السّر المرویه عن النبی صلی الله علیه و آله عن الله تعالی و هی من جمله الأحادیث القدسیه و فیها أدعیه لکثیر من المطالب ایضا

الأخبار

«۱»

لد، [بلد الامین] أدعیه السّر روایه عن ابي جعفر الباقر علیه السلام عن أمير المؤمنين علیه السلام قال: كان لرسول الله صلى الله عليه وآله سرٌّ لا يعلمه إلا قليلٌ قلماً عثر (۱) عليه و كان يقول و أنا أقول لغيره الله و ملائکته و انبیائه و رسله و صالح خلقه علی مفضی سِرِّ رسول الله صلى الله عليه وآله غیر ثقه فاکتُموا سِرَّ رسول الله صلى الله عليه وآله فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول يا عليُّ إني و الله ما أحدثك إلا ما سيجئه أذنای و وعاه قلبی و نظره بصري إن لم يكن من الله فمن رسولہ یعنی جبرئیل علیه السلام فإياك يا عليُّ أن تضيع سري هذا فإني قد دعوت الله تعالى أن يديق من أضع سري هذا جرائيم جهنم اعلم أن كثيراً من الناس و إن قلَّ تعبدتهم إذا علموا ما أقول لك كانوا في أشدَّ العبادہ و أفضل الاجتهاد و لو لا طعاه هذه الأمم لبثت هذا السر و لكن قد علمت أن الدين إذا يضيع و أحببت أن لا ينتهي ذلك إلا إلى ثقه إني لَمَّا أُسِرِي بِي إِلَى السَّمَاءِ فَانْتَهَيْتُ إِلَى السَّمَاءِ السَّابِعَةِ فَفُتِحَ لِي بَصْرِي إِلَى فُوجِهِ فِي الْعَرْشِ تَفُورٌ كَفُورٍ (۲)

القدور.

ص: ۳۰۶

۱- ۱. فلما عثر عليه كان خ.

۲- ۲. كما يفور القدر خ ل.

فَلَمَّا أَرَدْتُ الْإِنصِرَافَ أَفْعِدْتُ عِنْدَ تِلْكَ الْفُرْجَةِ ثُمَّ نُودِيْتُ يَا مُحَمَّدُ إِنَّ رَبَّكَ يَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامَ وَ يَقُولُ أَنْتَ أَكْرَمُ خَلْقِهِ عَلَيْهِ وَ عِنْدَهُ عِلْمٌ قَدْ زَوَاهُ
عَنْ جَمِيعِ الْأَنْبِيَاءِ وَ جَمِيعِ أُمَّمِهِمْ غَيْرِكَ وَ غَيْرَ أُمَّتِكَ لِمَنْ ارْتَضَيْتَ لِلَّهِ مِنْهُمْ أَنْ يَنْشُرُوهُ لِمَنْ بَعِدَهُمْ لِمَنْ ارْتَضَوْا لِلَّهِ مِنْهُمْ أَنَّهُ لَا يَضُرُّهُمْ بَعْدَ مَا
أَقُولُ لَكَ ذَنْبٌ كَانَ قَبْلَهُ وَ لَا مَخَافَهُ مَا يَأْتِي مِنْ بَعْدِهِ وَ لِذَلِكَ أَمَرْتُ بِكِتْمَانِهِ لِنَلَّا يَقُولَ الْعَالِمُونَ حَسْبُنَا هَذَا مِنَ الطَّاعَةِ.

يَا مُحَمَّدُ قُلْ لِمَنْ عَمِلَ كَبِيرَةً مِنْ أُمَّتِكَ فَأَرَادَ مَحْوَهَا وَ الطَّهَارَةَ مِنْهَا فَلْيَطَّهِّرْ لِي بَدَنَهُ وَ ثِيَابَهُ ثُمَّ لِيُخْرِجْ إِلَى بَرِّيهِ أَرْضِي فَلْيَسْتَقْبِلْ وَجْهِي يَعْنِي الْقِبْلَةَ
حَيْثُ لَا يَرَاهُ أَحَدٌ ثُمَّ لِيُزِفْ يَدَيْهِ إِلَيَّ فَإِنَّهُ لَيْسَ بَيْنِي وَ بَيْنَهُ حَائِلٌ وَ لِيَقُلْ يَا وَاسِعاً بِحُسْنِ عَائِدَتِهِ وَ يَا مُلَبَّسَنَا (١) فَضَلَّ رَحْمَتِهِ وَ يَا مَهِيئاً لِشِدَّةِ سُلْطَانِهِ
وَ يَا رَاحِماً بِكُلِّ مَكَانٍ ضَرِيرِياً أَصَابَهُ الضَّرُّ فَخَرَجَ إِلَيْكَ مُسْتَعِيثاً بِكَ آيِباً إِلَيْكَ هَائِباً لَكَ يَقُولُ عَمِلْتُ سُوءاً وَ ظَلَمْتُ نَفْسِي وَ لِمَغْفِرَتِكَ خَرَجْتُ
إِلَيْكَ أَسْتَجِيرُ (٢) بِكَ فِي خُرُوجِي مِنَ النَّارِ وَ بَعْزُ جَلَالِكَ تَجَاوَزْتُ تَجَاوَزُ (٣)

يَا كَرِيمُ وَ بِاسْمِكَ الَّذِي تَسَمَّيْتَ بِهِ وَ جَعَلْتَهُ فِي كُلِّ عَظْمَتِكَ وَ مَعَ كُلِّ قُدْرَتِكَ وَ فِي كُلِّ سُلْطَانِكَ وَ صَيَّرْتَهُ فِي قَبْضَتِكَ وَ نَوَّزْتَهُ بِكِتَابِكَ وَ
الْبَسْتَهُ وَقَاراً مِنْكَ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ أَطْلُبُ إِلَيْكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تَمْحُوَ عَنِّي مَا أَتَيْتَكَ بِهِ (٤)

وَ انزِعْ بَدَنِي عَنْ مِثْلِهِ فَإِنِّي بِكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ أَعْتَصِمُ وَ بِاسْمِكَ الَّذِي فِيهِ تَفْصِيلُ الْأُمُورِ كُلِّهَا مُؤْمِنٌ هَذَا اعْتِرَافِي لَكَ فَلَا تَخْذُلْنِي وَ هَبْ لِي عَاقِبَةَ
وَ أَنْجِنِي (٥)

مِنَ الذَّنْبِ الْعَظِيمِ هَلَكْتُ (٦) فَتَلَفَنِي بِحَقِّ حُقُوقِكَ كُلِّهَا يَا كَرِيمُ فَإِنَّهُ إِنْ لَمْ يَرُدْ بِمَا أَمَرْتُكَ بِهِ غَيْرِي حَلَّصْتُهُ مِنْ كَبِيرَتِهِ تِلْكَ حَتَّى أَعْفِرَهَا

ص: ٣٠٧

- ١-١. يا ملبسا خ ل.
- ٢-٢. استجرت بك خ ل.
- ٣-٣. فتجاوز خ ل.
- ٤-٤. أتيت بيدى خ ل.
- ٥-٥. نجنى خ ل.
- ٦-٦. الذى هلكت فيه خ ل.

لَهُ وَ أَطَهَّرَهُ الْأَبَدَ مِنْهَا لِأَنِّي قَدْ عَلَّمْتُكَ أَسْمَاءَ أَحْيَابِ بِهَا الدَّاعِي.

يَا مُحَمَّدُ وَ مَنْ كَثُرَتْ ذُنُوبُهُ مِنْ أُمَّتِكَ فِيمَا دُونَ الْكِبَائِرِ حَتَّى يَشْهَرَ بِكَثْرَتِهَا وَ يُمَقَّتْ عَلَى اتِّبَاعِهَا فَلْيَعْتَمِدْنِي عِنْدَ طُلُوعِ الْفَجْرِ أَوْ قَبْلَ أَقْوَالِ الشَّفَقِ وَ لِيُنْصَبْ وَجْهَهُ إِلَيَّ وَ لِيُقَلَّ يَا رَبِّ يَا رَبِّ فُلَانُ بْنُ فُلَانٍ عَبْدُكَ شَدِيدُ حَيَاؤُهُ مِنْكَ لِتَعْرِضِهِ (١) لِرَحْمَتِكَ لِإِصْرَارِهِ عَلَيَّ مَا نَهَيْتَ عَنْهُ مِنَ الذَّنْبِ الْعَظِيمِ يَا عَظِيمُ إِنَّ عَظِيمَ مَا أَتَيْتُ بِهِ لَا يَعْلَمُهُ غَيْرُكَ قَدْ سَمِعْتُ بِي فِيهِ الْقَرِيبَ وَ الْبَعِيدَ وَ أَسْلَمْنِي فِيهِ الْعَدُوُّ وَ الْحَبِيبُ وَ الْفَيْتُ بِيَدِي إِلَيْكَ طَمَعًا لِأَمْرِ وَاحِدٍ وَ طَمَعِي ذَلِكَ فِي رَحْمَتِكَ فَارْحَمْنِي يَا ذَا الرَّحْمَةِ الْوَاسِعَةِ وَ تَلَفَنِي بِالْمَغْفِرَةِ وَ الْعِصْمَةِ مِنَ الذُّنُوبِ (٢) إِنِّي إِلَيْكَ مُتَضَرِّعٌ أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي يُرْسِلُ (٣) أَفْدَامَ حَمَلِهِ عَرْشِكَ ذِكْرَهُ وَ تَزْعِدُ لِسَمَاعِهِ أَرْكَانَ الْعَرْشِ إِلَى أَشْفَلِ التُّخُومِ (٤)

إِنِّي أَسْأَلُكَ بِعِزِّ ذَلِكَ الْإِسْمِ الَّذِي مَلَأَ كُلَّ شَيْءٍ دُونَكَ إِلَّا رَحْمَتِي يَا رَبِّ بِاسْمِ تَجَارَتِي إِلَيْكَ بِاسْمِكَ هَذَا يَا عَظِيمُ أَتَيْتُكَ بِكَذَا وَ كَذَا وَ يُسَمِّي الْأَمْرَ الَّذِي أَتَى بِهِ فَاغْفِرْ لِي تَبِعْتَهُ وَ عَافِنِي مِنْ إِسَاعَتِهِ (٥)

بَعِيدَ مَقَامِي هَذَا يَا رَحِيمُ فَإِنَّهُ إِذَا قَالَ ذَلِكَ بَدَلَتْ ذُنُوبُهُ إِحْسَانًا وَ رَفَعَتْ دُعَاءَهُ مُسْتَجَابًا وَ غَلَبَتْ لَهُ هَوَاهُ يَا مُحَمَّدُ وَ مَنْ كَانَ كَافِرًا وَ أَرَادَ التُّوبَةَ وَ الْإِيْمَانَ فَلْيُطَهِّرْ لِي بَدَنَهُ وَ ثِيَابَهُ ثُمَّ لِيَسْتَقْبِلْ قِبْلَتِي وَ لِيَضَعْ حُرَّ جَبِينِهِ لِي بِالسُّجُودِ فَإِنَّهُ لَيْسَ بَيْنِي وَ بَيْنَهُ حَائِلٌ وَ لِيَقُلْ:

يَا مَنْ تَغَشَّى لِيَّاسَ التُّورِ السَّاطِعِ الَّذِي اسْتِضَاءَ بِهِ أَهْلُ سَمَاوَاتِهِ وَ أَرْضِهِ وَ يَا مَنْ خَزَنَ رُؤْيَيْتَهُ عَنْ كُلِّ مَنْ هُوَ دُونَهُ وَ كَذَلِكَ (٦) يَتَّبِعِي لِوَجْهِهِ الَّذِي عَنَتْ وَجُوهُ

ص: ٣٠٨

١-١. و من تعرضه خ ل.

٢-٢. من الذنب خ ل.

٣-٣. يزيل خ ل.

٤-٤. تخوم الأرضين خ ل.

٥-٥. اتباعه خ ل.

٦-٦. ولذلك خ ل.

الْمَلَائِكَةِ الْمُقَرَّبِينَ لَهُ إِنَّ الَّذِي كُنْتُ لَكَ فِيهِ مِنْ عَظَمَتِكَ جَاحِدًا أَشَدُّ (١) مِنْ كُلِّ نَفَاقٍ فَمَا عَفِرَ لِي جُحُودِي فَإِنِّي أَتَيْتُكَ تَائِبًا وَهَا أَنَا ذَا أُعْتَرِفُ
لَكَ عَلَى نَفْسِي بِالْفِرْيَةِ عَلَيْكَ فَإِذَا أَمَهَلْتِ (٢)

لِي فِي الْكُفْرِ (٣) ثُمَّ خَلَصْتَنِي مِنْهُ فَطَوَّقَنِي حُبَّ الْإِيمَانِ الَّذِي أَطْلُبُهُ مِنْكَ بِحَقِّ مَا لَكَ مِنَ الْأَسْمَاءِ الَّتِي مَنَعْتَ مِنْ دُونِكَ (٤)

عَلِمَهَا لِعَظَمِ شَأْنِهَا وَشِدَّةِ (٥) جَلَالِهَا وَبِالِاسْمِ الْوَاحِدِ الَّذِي لَا يَبْلُغُ أَحَدٌ صِفَةَ كُنْهِهِ وَبِحَقِّهَا كُلِّهَا أَجْزِي أَنْ أَعُودَ إِلَى الْكُفْرِ بِكَ (٦)

سُبْحَانَكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ غُفْرَانُكَ إِنِّي مِنَ الظَّالِمِينَ فَإِنَّهُ إِذَا قَالَ ذَلِكَ لَمْ يَرْفَعْ رَأْسَهُ إِلَّا عَنْ رِضَى مَنِي وَهَذَا لَهُ قَبُولٌ يَا مُحَمَّدُ وَمَنْ كَثُرَتْ هُمُومُهُ
مِنْ أَمِيَّتِكَ فَلْيَدْعُنِي سِرًّا وَ لِيُقَلِّ يَا جَالِي الْأَحْزَانِ وَيَا مُوسِعَ الضِّيقِ وَيَا أَوْلَى بِخَلْقِهِ مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَيَا فَاطِرَ تِلْكَ (٧) النَّفُوسِ وَ مُلْهِمَهَا فُجُورَهَا وَ
تَقْوَاهَا (٨) نَزَلَ بِي يَا فَارِجَ (٩)

الْهِمِّ هَمٌّ ضَمَّتْ بِهِ ذَرْعًا وَ صَدْرًا حَتَّى خَشِيَتْ أَنْ أَكُونَ غَرَضَ فِتْنَةٍ يَا اللَّهُ وَ بِيذِكْرِكَ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ يَا مُقَلِّبَ الْقُلُوبِ وَ الْأَبْصَارِ قَلْبِي مِنَ
الْهُمُومِ إِلَى الرُّوحِ وَ الدَّعَةِ وَ لَمَّا تَشَغَلْنِي عَنْ ذِكْرِكَ بِتَزْكِكَ مَا بِي مِنَ الْهُمُومِ إِنِّي إِلَيْكَ مُتَضَرِّعٌ أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي لَا يُوصَفُ إِلَّا بِالْمَعْنَى
لِكِتْمَانِكَ (١٠) هُوَ فِي غَيْبِكَ ذَاتِ التُّورِ أَجَلُ (١١) بِحَقِّهِ أَحْزَانِي وَ أَسْرَخَ صَدْرِي بِكُشُوطِ مَا بِي مِنَ الْهِمِّ (١٢)

ص: ٣٠٩

١-١. أشرخ ل.

٢-٢. أمهلتنى خ ل.

٣-٣. بالكفر خ ل.

٤-٤. من - بالفتح و الكسر.

٥-٥. و شهره جلالها خ ل.

٦-٦. الى الكفور و الرياء و الفجور خ ل.

٧-٧. تلك الانفس أنفسنا ل خ.

٨-٨. و التقوى خ ل.

٩-٩. يا مفرج خ ل.

١٠-١٠. لكتمانك خ ل لكتمانك خ ل.

١١-١١. اجلا خ ل.

١٢-١٢. من الهموم خ ل.

يَا كَرِيمُ.

فَإِنَّهُ إِذَا قَالَ ذَلِكَ تَوَلَّيْتُهُ فَجَلَوْتُ هُمُومَهُ فَلَنْ تَعُودَ إِلَيْهِ أَبَدًا يَا مُحَمَّدُ وَمَنْ نَزَلَتْ بِهِ قَارِعَةٌ مِنْ فَقْرٍ فِي دُنْيَاهُ فَأَحَبَّ الْعَافِيَةَ مِنْهَا فَلْيُنزِلْ بِي فِيهَا وَ لِيُقَلِّ
يَا مَحَلَّ كُنُوزِ أَهْلِ الْغِنَى وَ يَا مُغْنِيَ أَهْلِ الْفَاقَةِ مِنْ سَعَةِ تِلْكَ الْكُنُوزِ بِالْعَائِدَةِ إِلَيْهِمْ (١)

وَ النَّظَرَ لَهُمْ يَا اللَّهُ لَا يُسَمِّي غَيْرَكَ إِلَهًا إِنَّمَا الْأَلِهَةُ كُلُّهَا مَعْبُودَةٌ دُونَكَ بِالْفِرْيَةِ وَ الْكُذِبِ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ يَا سَادَّ الْفَقْرِ وَ يَا جَابِرَ الْكَسِيرِ وَ يَا كَاشِفَ
الضَّرِّ وَ يَا عَالِمَ السَّرَائِرِ صِلْ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ ارْحَمْ هَرَبِي إِلَيْكَ مِنْ فَقْرِي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْخَالِ فِي غِنَاكَ الَّذِي لَا يَفْتَقِرُ ذَاكِرُهُ أَبَدًا أَنْ
تُعِيدَنِي مِنْ لُزُومِ فَقْرٍ أَنْسَى بِهِ الدِّينَ أَوْ بِسُوءِ (٢) غِنَى أَفْتَتَنَ بِهِ عَنِ الطَّاعَةِ بِحَقِّ نُورِ أَسْمَائِكَ كُلِّهَا أَطْلُبُ إِلَيْكَ مِنْ رِزْقِكَ كَفَافًا لِلدُّنْيَا تَعْصِمُ بِهِ
الدِّينَ لَا أَحَدٌ لِي غَيْرَكَ (٣)

مَقَادِيرُ الْأَرْزَاقِ عِنْدَكَ فَانْفَعْنِي مِنْ قُدْرَتِكَ فِيهَا بِمَا تَنْزِعُ بِهِ مَا نَزَلَ بِي مِنَ الْفَقْرِ يَا غَنِيَّ يَا مُجِيبُ فَإِنَّهُ إِذَا قَالَ ذَلِكَ نَزَعَتْ الْفَقْرَ مِنْ قَلْبِهِ وَ عَشَّيْتُهُ
الْغِنَى وَ جَعَلْتَهُ مِنْ أَهْلِ الْقِنَاعَةِ يَا مُحَمَّدُ وَمَنْ نَزَلَتْ بِهِ مُصِيبَةٌ فِي نَفْسِهِ أَوْ دِينِهِ أَوْ دُنْيَاهُ أَوْ أَهْلِهِ أَوْ مَالِهِ فَأَحَبَّ فَرَجَهَا فَلْيُنزِلْهَا بِي وَ لِيُقَلِّ يَا مُمْتَنًا
عَلَى أَهْلِ الصَّبْرِ بِتَطْوِيفِكُمْ بِالذَّعَةِ الَّتِي أَدْخَلْتَهَا عَلَيْهِمْ بِطَاعَتِكَ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِكَ فَدَحْتَنِي (٤)

مُصِيبَهُ قَدْ فَتَنْتَنِي وَ أَعْيَيْتَنِي الْمَسَالِكَ لِلْخُرُوجِ (٥)

مِنْهَا وَ اضْطَرَّنِي إِلَيْكَ الطَّمَعُ فِيهَا مَعَ حُسْنِ الرَّجَاءِ لَكَ فِيهَا فَهَرَبْتُ إِلَيْكَ بِنَفْسِي وَ انْقَطَعْتُ إِلَيْكَ لِضُرِّي وَ رَجَوْتُكَ لِدُعَائِي قَدْ هَلَكْتُ فَأَغْنِنِي وَ
اجْبُرْ مُصِيبَتِي بِجَلَاءِ كَرَمِهَا وَ إِدْخَالِكَ الصَّبْرَ عَلَيَّ فِيهَا فَإِنَّكَ إِنْ خَلَيْتَ بَيْنِي وَ بَيْنَ

ص: ٣١٠

١-١. عليهم خ ل.

٢-٢. بسوط خ ل بسط خ ل.

٣-٣. لا أحد لي غيرك خ.

٤-٤. قدحتني خ ل.

٥-٥. للروح خ ل.

مَا أَنَا فِيهِ هَلَكْتُ فَلَمَّا صَبَرَ لِي يَا ذَا الْإِسْمِ الْخَامِسِ الَّذِي فِيهِ عَظِيمُ الشُّنُونِ كُلَّهَا بِحَقِّكَ وَ أَعْنِي بِتَفْرِيجِ مُصِيبَتِي عَنِّي يَا كَرِيمُ فَإِنَّهُ إِذَا قَالَ ذَلِكَ
أَلْهَمْتُهُ الصَّبْرَ وَ طَوَّقْتُهُ الشُّكْرَ وَ فَرَّجْتُ عَنْهُ مُصِيبَتَهُ بِجُبْرَانِهَا يَا مُحَمَّدُ وَ مَنْ خَافَ شَيْئًا دُونِي مِنْ كَيْدِ الْأَعْدَاءِ وَ اللُّصُوصِ فَلْيَقُلْ فِي الْمَكَانِ الَّذِي
يَخَافُ فِيهِ يَا آخِذًا بِنَوَاصِي خَلْقِهِ وَ السَّافِعَ بِهَا إِلَى قَدْرِهِ وَ الْمُنْفِذَ فِيهَا حُكْمَهُ وَ خَالِقَهَا وَ جَاعِلَ قَضَائِهِ (١)

لَهَا غَالِبًا وَ كُلَّهُمْ ضَعِيفٌ عِنْدَ عَلْتَيْهِ وَ ثَقْتُ بِكَ يَا سَيِّدِي عِنْدَ قُوَّتِهِمْ إِنِّي مَكِيدٌ لِضَعْفِي (٢)

وَ لِقُوَّتِكَ (٣) عَلَى مَنْ كَادَنِي تَعَرَّضْتُ لَكَ فَسَلَّمْنِي مِنْهُمْ اللَّهُمَّ فَإِنْ حُلَّتْ بَيْنَهُمْ وَ بَيْنِي فَذَلِكَ أَرْجُوهُ مِنْكَ وَ إِنْ أَسَلَمْتَنِي إِلَيْهِمْ غَيَّرُوا مَا بِي مِنْ
نِعْمَتِكَ يَا خَيْرَ الْمُنْعَمِينَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ لَا تَجْعَلْ تَغْيِيرَ نِعْمَتِكَ عَلَيَّ يَدَ أَحَدٍ سِوَاكَ وَ لَا تَغْيِرْهَا أَنْتَ بِي فَقَدْ تَرَى الَّذِي يُرَادُ بِي
فَحُلْ بَيْنِي وَ بَيْنَ شَرِّهِمْ بِحَقِّ مَا بِهِ تَسْتَجِيبُ الدُّعَاءَ يَا اللَّهُ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ فَإِنَّهُ إِذَا قَالَ ذَلِكَ نَصَرْتَهُ عَلَى أَعْدَائِهِ وَ حَفِظْتَهُ يَا مُحَمَّدُ وَ مَنْ

خَافَ شَيْئًا مِمَّا فِي الْأَرْضِ مِنْ سَبْعٍ أَوْ هَامَةٍ فَلْيَقُلْ فِي الْمَكَانِ الَّذِي يُخَافُ ذَلِكَ فِيهِ يَا ذَارِيَّ مَا فِي الْأَرْضِ كُلِّهَا يَعْلَمُهُ بِعِلْمِكَ يَكُونُ مَا يَكُونُ مِمَّا
ذَرَأَتْ لَكَ السُّلْطَانُ عَلَى مَا ذَرَأَتْ وَ لَكَ السُّلْطَانُ الْقَاهِرُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ مِنْ دُونِكَ يَا عَزِيزُ يَا مَنِيْعُ إِنِّي أَعُوذُ بِقُدْرَتِكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ مِنْ كُلِّ
شَيْءٍ يَضُرُّ مِنْ سَبْعٍ أَوْ هَامَةٍ أَوْ عَارِضٍ مِنْ سَائِرِ الدَّوَابِّ يَا خَالِقَهَا بِفِطْرَتِهِ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اذْرَأْهَا عَنِّي وَ احْجِرْهَا وَ لَا تُسَلِّطْهَا عَلَيَّ
وَ عَافِنِي مِنْ شَرِّهَا وَ بَأْسِهَا يَا اللَّهُ ذَا الْعِلْمِ الْعَظِيمِ احْفَظْنِي (٤)

بِحِفْظِكَ

ص: ٣١١

١-١. قضائها خ ل.

٢-٢. الى ضعفى خ ل.

٣-٣. و لقدرتك خ ل.

٤-٤. حطنى خ ل.

مِن مَخَافِي يَا رَحِيمٌ.

فَإِنَّهُ إِذَا قَالَ ذَلِكَ لَمْ تَضُرَّهُ دَوَابُّ الْأَرْضِ الَّتِي تُرَى وَ الَّتِي لَا تُرَى يَا مُحَمَّدُ وَ مَنْ خَافَ مِمَّا فِي الْأَرْضِ جَانًّا أَوْ شَيْطَانًا فَلْيَقُلْ حِينَ يَدْخُلُهُ الرُّوعُ يَا اللَّهُ الْإِلَهَ الْأَكْبَرَ الْفَاهِرَ بِقُدْرَتِهِ جَمِيعَ عِبَادِهِ وَ الْمُطَاعَ لِعَظَمَتِهِ عِنْدَ كُلِّ خَلِيقَتِهِ وَ الْمُمَضَى مَشِيئَتُهُ لِسَابِقِ قَدْرِهِ (١) أَنْتَ تَكَلَّمْتَ مَا خَلَقْتَ بِاللَّيْلِ وَ النَّهَارِ وَ لَمَّا يَمْتَنِعُ مَنْ أَرَدَتْ بِهِ سُوءًا بِشَيْءٍ ءِ دُونَكَ مِنْ ذَلِكَ السُّوءِ وَ لَمَّا يَحُولُ أَحَدٌ دُونَكَ بَيْنَ أَحَدٍ وَ مَا تُرِيدُ بِهِ مِنَ الْخَيْرِ كُلِّ مَا يُرَى وَ لَا يُرَى فِي قَبْضَتِكَ وَ جَعَلْتَ قَبَائِلَ الْجِنِّ وَ الشَّيَاطِينِ يَرُونَنَا وَ لَا نَرَاهُمْ وَ أَنَا لِكَيْدِهِمْ خَائِفٌ (٢) فَأَمِّنِي مِنْ شَرِّهِمْ وَ بِأَسْهَمِ بِحَقِّ سُلْطَانِكَ الْعَزِيزِ يَا عَزِيزُ فَإِنَّهُ إِذَا قَالَ ذَلِكَ لَمْ يَصِلْ إِلَيْهِ مِنَ الْجِنِّ وَ الشَّيَاطِينِ سُوءٌ أَبَدًا يَا مُحَمَّدُ وَ مَنْ خَافَ سُلْطَانًا أَوْ أَرَادَ إِلَيْهِ طَلَبَ حَاجَهُ فَلْيَقُلْ حِينَ يَدْخُلُ عَلَيْهِ يَا مُمَكِّنْ هَذَا مِمَّا فِي يَدَيْهِ وَ مُسَلِّطُهُ عَلَى كُلِّ مَنْ دُونَهُ وَ مُعَرِّضُهُ فِي ذَلِكَ لِامْتِحَانِ دِينِهِ عَلَى كُلِّ مَنْ دُونَهُ إِنَّهُ يَسْطُو بِمَرَجِهِ فِيمَا آتَيْتَهُ مِنَ الْمُلْكِ وَ يَجُورُ فِينَا وَ يَتَجَبَّرُ بِافْتِخَارِهِ (٣)

بِالَّذِي ابْتَلَيْتَهُ بِهِ مِنَ التَّعْظِيمِ عِنْدَ عِبَادِكَ أَشْأَلُكَ أَنْ تَسْلُبَهُ مِنِّي أَوْ تَقُوَّهُ لِمَا امْتِنَاعَ لَهُ مِنْهَا عِنْدَ إِرَادَتِكَ (٤) فِيهَا إِنِّي أَمْتَنِعُ مِنْ شَرِّ هَذَا بِخَيْرِكَ وَ أَعُوذُ مِنْ قُوَّتِهِ بِقُدْرَتِكَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ اذْفَعُهُ عَنِّي وَ آمِنِّي مِنْ حَذَارِي مِنْهُ بِحَقِّ وَجْهِكَ وَ عَظَمَتِكَ يَا عَظِيمُ يَا مُحَمَّدُ وَ لِيَقُلْ إِذَا أَرَادَ طَلَبَ حَاجَهُ إِلَيْهِ يَا مَنْ هُوَ أَوْلَى بِهِدَا مِنْ نَفْسِهِ وَ يَا أَقْرَبَ إِلَيْهِ مِنْ قَلْبِهِ وَ يَا أَعْلَمَ بِهِ مِنْ غَيْرِهِ وَ يَا زَارِقَهُ مِمَّا هُوَ فِي يَدَيْهِ مِمَّا أَحْتَاجُ إِلَيْهِ إِلَيْكَ أَطْلُبُ وَ بِكَ أَتَشْفَعُ لِنَجَاحِ

ص: ٣١٢

١-١. قدرته خ ل.

٢-٢. صل على محمد و آل محمد و آمنى خ ل.

٣-٣. فتجازه بالذى خ ل.

٤-٤. عند مرادته منها خ ل.

حَاجَتِي فَخُذْ لِي حِينَ أَكَلَّمُهُ بِقَلْبِهِ فَأَغْلِبْهُ لِي حَتَّى أُبْتَرَّ مِنْهُ حَوَائِجِي كُلَّهَا بِلَا امْتِنَاعٍ مِنْهُ وَ لَا مَنْ وَ لَا رَدًّا وَ لَا فَطَاطَهٍ يَا حَيًّا فِي غَنَى لَا تَمُوتُ وَ لَا تَبْلَى
أَمْتُ قَلْبُهُ عَنْ رَدِّي بِلَا قَضَاءِ الْحَاجَةِ وَ أَفْضِ (١) لِي طَلْبَتِي فِي الَّذِي قَبْلَهُ وَ خُذْهُ لِي فِي ذَلِكَ أَخَذَ عَزِيزٌ مُقْتَدِرٌ

بِحَقِّ قُدْرَتِكَ (٢)

الَّتِي غَلَبْتَ بِهَا الْعَالَمِينَ (٣) فَإِنَّهُ إِذَا قَالَ ذَلِكَ قَصَيْتُ حِيَاجَتَهُ وَ لَوْ كَانَتْ فِي نَفْسِ الْمَطْلُوبِ إِلَيْهِ يَا مُحَمَّدُ وَ مَنْ هَمَّ بِأَمْرَيْنِ فَأَحَبَّ أَنْ أُخْتَارَ
أَرْضَاهُمَا إِلَيَّ فَأَلْزِمَهُ إِيَّاهُ فَلْيَقُلْ حِينَ يُرِيدُ ذَلِكَ اللَّهُمَّ اخْتَرْ لِي بِعِلْمِكَ وَ وَفَّقْنِي بِعِلْمِكَ لِرِضَاكَ وَ مَحَبَّتِكَ اللَّهُمَّ اخْتَرْ لِي (٤) بِقُدْرَتِكَ وَ جَنِّبْنِي
بِعِزَّتِكَ وَ قُدْرَتِكَ مِنْ مَقْتِكَ وَ سَخَطِكَ اللَّهُمَّ اخْتَرْ لِي فِيمَا أُرِيدُ مِنْ هَدْيِ الْأَمْرَيْنِ وَ تَسْمِيهِمَا أَحَبَّهُمَا إِلَيْكَ وَ أَرْضَاهُمَا لَكَ وَ أَقْرَبَهُمَا مِنْكَ
اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِالْقُدْرَةِ الَّتِي زَوَيْتَ بِهَا عِلْمَ الْأَشْيَاءِ عَنْ جَمِيعِ خَلْقِكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اغْلِبْ (٥)

بِالِي وَ هَوَايَ وَ سِرِّي وَ عَلَانِيَتِي بِأَخْذِكَ وَ اسْتَفْعُ بِنَاصَةِ يَتِي إِلَيَّ مَا تَرَاهُ لَكَ رِضَى وَ لِي صِيْلًا حَافِيًا أَسْتَخِيرُكَ فِيهِ حَتَّى تُلْزِمَنِي مِنْ ذَلِكَ أَمْرًا
أَرْضَى فِيهِ بِحُكْمِكَ وَ أَتَكَلُّ فِيهِ عَلَيَّ قَضَائِكَ وَ أَكْتَفِي فِيهِ بِقُدْرَتِكَ وَ لَا تَقْلِبْنِي (٦)

وَ هَوَايَ لِهَوَاكَ مُخَالِفًا وَ لَا مَا أُرِيدُ لِمَا تُرِيدُ لِي مُجَانِبًا اغْلِبْ بِقُدْرَتِكَ الَّتِي تَقْضِي بِهَا مَا أَحْبَبْتَ بِهَوَاكَ هَوَايَ وَ يَسِّرْ لِي لِلْيَسْرَى الَّتِي تَرْضَى
بِهَا عَنْ صَاحِبِهَا وَ لَا تَخْذُلْنِي بَعِيدَ تَفْوِضِي إِلَيْكَ أَمْرِي بِرَحْمَتِكَ الَّتِي وَسَّعَتْ كُلَّ شَيْءٍ اللَّهُمَّ أَوْقِعْ خَيْرَتَكَ فِي قَلْبِي وَ افْتِخْ قَلْبِي لِلزُّومِهَا يَا
كَرِيمٌ آمِينَ فَإِنَّهُ إِذَا قَالَ ذَلِكَ اخْتَرْتُ لَهُ مَنَافِعَهُ فِي الْعَاجِلِ وَ الْأَجْلِ.

ص: ٣١٣

١-١. و امض خ ل.

٢-٢. و أنجح طلبتي لديه بقدرتك عليه خ ل.

٣-٣. للغالبين خ ل.

٤-٤. خر لي خ ل.

٥-٥. و أن تغلبني خ ل.

٦-٦. و لا تغلبني خ ل.

يَا مُحَمَّدُ وَمَنْ أَصَابَهُ مَعَارِضُ بَلَاءٍ مِنْ مَرَضٍ فَلْيَنْزِلْ بِي فِيهِ وَ لِيَقُلْ يَا مُصْحِح (١) أَبِيدَانَ مَلَأَكُنْهِ وَيَا مُفْرَعِ تَلْكَ الْأَبْدَانَ لَطَاعَتِهِ وَيَا خَالِقِ الْأَدْمِيْنَ صَاحِحًا وَ مُبْتَلَى وَيَا مُعْرِضِ أَهْلِ السُّقْمِ وَ أَهْلِ الصَّحَّةِ لِلْأَجْرِ وَ النَّيْلِهِ وَيَا مُدَاوِي الْمَرَضَى وَ شَافِيَهُمْ وَيَا مُصْحِحِ أَهْلِ السُّقْمِ يَا لِبَاسِهِمْ عَافِيَتَهُ بِطَبِّهِ وَ يَا مُفْرَجِ [مُفْرَجًا] عَنْ أَهْلِ الْبَلَاءِ بَلَايَاهُمْ بِجَلِيلِ (٢) رَحْمَتِهِ قَدْ نَزَلَ بِي مِنَ الْأَمْرِ مَا رَفَضَنِي فِيهِ أَقَارِبِي وَ أَهْلِي وَ الصَّدِيقُ وَ الْبَعِيدُ وَ مَا شِمْتُ بِي فِيهِ أَعْدَائِي حَتَّى صَرُوتُ مَيِّدُكُورًا بِنِسَائِي فِي أَفْوَاهِ الْمُخْلُوقِينَ وَ أَعْيُنِي أَقَاوِيلُ أَهْلِ الْأَرْضِ لِقَلْبِهِ عِلْمُهُمْ بِدَوَاءِ دَائِي وَ طِبُّ دَوَائِي فِي عِلْمِكَ عِنْدَكَ مُثَبَّتٌ صَلَّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ انْفَعْنِي بِطِبِّكَ فَلَا طَيْبَ أَرْجَى عِنْدِي مِنْكَ وَ لَا حَمِيمَ أَشَدُّ تَعَطُّفًا مِنْكَ عَلَيَّ قَدْ غَيَّرْتَ بِلَيْتِكَ نِعَمَكَ عَلَيَّ فَحَوَّلَ ذَلِكَ عَنِّي إِلَى الْفَرْجِ وَ الرَّخَاءِ فَإِنَّكَ إِنْ لَمْ تَفْعَلْ لَمْ أَرْجُهُ مِنْ غَيْرِكَ فَانْفَعْنِي بِطِبِّكَ وَ دَاوِنِي بِدَوَائِكَ يَا رَحِيمُ فَإِنَّهُ إِذَا قَالَ ذَلِكَ صَرَفَتْ عَنْهُ ضُرَّهُ وَ عَافَيْتَهُ مِنْهُ يَا مُحَمَّدُ وَ مَنْ نَزَلَ بِهِ الْقَحِيطُ مِنْ أُمَّتِكَ فَإِنِّي إِنَّمَا أَبْتَلِي بِالْقَحِيطِ أَهْلَ الدُّنْيَةِ فَلْيَجَارُوا إِلَيَّ جَمِيعًا وَ لِيَجَارُوا إِلَيَّ جَائِرُهُمْ وَ لِيَقُلْ يَا مُعِينِنَا عَلَى دِينِنَا يَا حَيَّيْهِ أَنْفُسِنَا بِالَّذِي نَشَرَّ عَلَيْنَا مِنْ رِزْقِهِ نَزَلَ بِنَا أَمْرٌ عَظِيمٌ لَا يَقْدِرُ عَلَى تَفْرِيجِهِ عَنَّا غَيْرُ مُنْزِلِهِ يَا مُنْزِلَهُ عَجَزَ الْعِبَادُ عَنْ فَرْجِهِ فَقَدْ أَشْرَفَتِ الْأَبْدَانُ عَلَى الْهَلَاكِ وَ إِذَا هَلَكَتِ الْأَبْدَانُ هَلَكَ الدِّينُ يَا دِيَانَ الْعِبَادِ وَ مُدَبِّرَ أُمُورِهِمْ بِتَقْدِيرِ أَرْزَاقِهِمْ لَا تَحُولَنَّ بَشَى ءِ بَيْنَنَا وَ بَيْنَ رِزْقِكَ وَ هُنَّ مَا أَضَيَّحْنَا فِيهِ مِنْ كَرَامَتِكَ لَكَ مُتَعَرِّضِينَ قَدْ أَصَيْبَ مَنْ لَا ذَنْبَ لَهُ مِنْ خَلْقِكَ بِدُنُوبِنَا (٣) فَارْحَمْنَا بِمَنْ جَعَلْتَهُ أَهْلًا لِتَدْلِكَ حِينَ تُسَدِّدُ بِهِ يَا رَحِيمُ لِمَا تَحْبِسُ عَنْ أَهْلِ الْمَارِضِ مَا فِي السَّمَاءِ وَ أَنْشُرْ عَلَيْنَا رَحْمَتَكَ وَ ابْسُطْ عَلَيْنَا كَنَفَكَ وَ عُذِّدْ عَلَيْنَا بِقَبُولِكَ وَ عَافِنَا مِنَ الْفِتْنَةِ فِي الدِّينِ وَ الدُّنْيَا وَ شِمَاتِهِ الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ يَا ذَا النِّعَمِ وَ الضَّرِّ إِنَّكَ إِنْ أَنْجَيْتَنَا فَبِلَا

ص: ٣١٤

١-١. يا مصحح خ ل.

٢-٢. بتحليل خ ل.

٣-٣. فصل على محمد و آل محمد و ارحمنا خ ل.

تَقْدِيمِ مِنَّا لِأَعْمَالِ حَسَنِهِ وَ لَكِنِّ لِإِتِمَامِ مَا بِنَا مِنْ الرَّحْمَةِ وَالنُّعْمَةِ وَ إِن رَدَدْتَنَا فَبِمَا ظَلَمْنَا مِنْكَ لَنَا وَ لَكِنِّ بِجَنَابَتِنَا فَاعْفُ عَنَّا قَبْلَ انصِرَافِنَا وَ اَقْلِبْنَا بِإِنجَاحِ الْحَاجَةِ يَا عَظِيمُ فَإِنَّهُ إِنْ لَمْ يَرُدْ مِمَّا أَمَرْتُكَ أَحَدًا غَيْرِي حَوْلْتُ لِأَهْلِ تِلْكَ الْبَلَدِ بِالشَّدَةِ رَحَاءً وَ بِالْخَوْفِ أَمْنًا وَ بِالْعُسْرِ يُسْرًا وَ ذَلِكَ لِأَنِّي قَدْ عَلَّمْتُكَ دُعَاءَ عَظِيمًا يَا مُحَمَّدُ وَ مَنْ أَرَادَ الْخُرُوجَ مِنْ أَهْلِهِ لِحَاجَةٍ أَوْ سَفَرٍ فَأَحَبُّ أَنْ أُوَدِّيَهُ سَالِمًا مَعَ قَضَائِي لَهُ الْحَاجَةَ فَلْيَقُلْ حِينَ يَخْرُجُ مِنْ بَيْتِهِ بِسْمِ اللَّهِ مَخْرَجِي وَ بِإِذْنِهِ خَرَجْتُ وَ قَدْ عَلِمَ قَبْلَ أَنْ أَخْرُجَ خُرُوجِي وَ قَدْ أَحْصَى عِلْمُهُ (١) مَا فِي مَخْرَجِي وَ مَرْجَعِي (٢) تَوَكَّلْتُ عَلَى إِلَهِ الْأَكْبَرِ تَوَكَّلْ مُفَوِّضٌ إِلَيْهِ أَمْرُهُ وَ مُسْتَعِينٌ بِهِ عَلَى شُؤْنِهِ مُسْتَرِيدٌ مِنْ فَضْلِهِ مُبْرِيٌّ نَفْسَهُ مِنْ كُلِّ حَوْلٍ وَ مِنْ كُلِّ قُوَّةٍ إِلَّا بِهِ خُرُوجٍ ضَرِيرٍ (٣) خَرَجَ بِضُرِّهِ إِلَى مَنْ يَكْشِفُهُ وَ خُرُوجٍ فَفَقِيرٍ خَرَجَ بِفَقْرِهِ إِلَى مَنْ يَسُدُّهُ وَ خُرُوجٍ عَائِلٍ خَرَجَ بِعَيْلَتِهِ إِلَى مَنْ يُغْنِيهَا وَ خُرُوجٍ مِنْ رَبِّهِ أَكْبَرُ نَفْتِهِ وَ أَعْظَمُ رَجَائِهِ وَ أَفْضَلُ أُمْنِيَّتِهِ اللَّهُ ثَقَّتِي فِي جَمِيعِ أُمُورِي كُلِّهَا بِهَ فِيهَا جَمِيعًا أَسْتَعِينُ وَ لَا شَيْءَ إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ فِي عِلْمِهِ أَسْأَلُ اللَّهَ خَيْرَ الْمَخْرَجِ وَ الْمَدْخَلِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ إِلَيْهِ الْمَصِيرُ فَإِنَّهُ إِذَا قَالَ ذَلِكَ وَ جَهَّتْ لَهُ فِي مَدْخَلِهِ وَ مَخْرَجِهِ السُّرُورُ وَ أَدْبَيْتَهُ سَالِمًا يَا مُحَمَّدُ وَ مَنْ أَرَادَ مِنْ أُمَّتِكَ أَلَّا يَحُولَ بَيْنَ دُعَائِهِ وَ بَيْنِي حَائِلٌ وَ أَنْ أُجِيبَهُ لِأَيِّ أَمْرٍ شَاءَ عَظِيمًا كَانَ أَوْ صَغِيرًا فِي السِّرِّ وَ الْعَلَانِيَةِ إِلَيَّ أَوْ إِلَى غَيْرِي فَلْيَقُلْ آخِرَ دُعَائِهِ:

يَا اللَّهُ الْمَانِعُ بِقُدْرَتِهِ خَلْقَهُ وَ الْمَالِكُ بِهَا سُلْطَانَهُ وَ الْمَسْلُطُ بِمَا فِي يَدَيْهِ (٤) كُلُّ مَرْجُوٍّ دُونَكَ يُحْيِي رَجَاءَ رَاجِيهِ وَ رَاجِيكَ مَسْرُورٌ لَا يَخِيبُ أَسْأَلُكَ بِكُلِّ رِضَى لَكَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ أَنْتَ فِيهِ وَ بِكُلِّ شَيْءٍ تَحِبُّ أَنْ تُذَكَّرَ بِهِ وَ بِكَ يَا اللَّهُ فَلَيْسَ يَعْدِلُكَ

ص: ٣١٥

١-١. بعلمه خ ل.

٢-٢. رجعتي خ ل.

٣-٣. ضعيف خ ل.

٤-٤. و الممسك بها ما في يديه خ ل.

شَيْءٌ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَنْ تَحُوطِنِي وَوَالِدِي وَإِخْوَانِي وَأَخَوَاتِي وَمَالِي بِحِفْظِكَ وَأَنْ تَقْضِيَ حَاجَتِي فِي كَذَا وَكَذَا.

فَإِنَّهُ إِذَا قَالَ ذَلِكَ قَضَيْتُ حَاجَتَهُ قَبْلَ أَنْ يَزُولَ مِنْ مَكَانِهِ يَا مُحَمَّدُ وَمَنْ أَرَادَ طَلَبَ شَيْءٍ مِنَ الْخَيْرِ الَّذِي يَتَقَرَّبُ بِهِ الْعِبَادُ إِلَيَّ وَأَنْ أَفْتَحَ لَهُ كَاتِنًا مَا كَانَ فَلْيُقَلِّ حِينَ يُرِيدُ ذَلِكَ:

يَا دَالْنَا عَلَى الْمَنَافِعِ لَأَنْفُسِنَا مِنْ لُزُومِ طَاعَتِهِ وَيَا هَادِينَا لِعِبَادَتِهِ الَّتِي جَعَلَهَا سَبِيلًا إِلَيَّ دَرْكٍ رِضَاهُ إِنَّمَا يَفْتَحُ الْخَيْرَ وَثِيَّةً يَا وَلِيَّ الْخَيْرِ قَدْ أَرَدْتُ مِنْكَ كَذَا وَكَذَا وَيُسَمَّى ذَلِكَ الْأَمْرَ وَلَمْ أَجِدْ إِلَيْهِ بَابَ سَبِيلٍ مَفْتُوحًا وَلَا نَاهِجَ طَرِيقٍ وَاضِحٍ وَلَا تَهْنِئَةَ سَبَبٍ تَيْسَّرَ (١)

أَعْيَيْتَنِي فِيهِ جَمِيعُ أُمُورِي كُلِّهَا فِي الْمَوَارِدِ وَالْمَصَادِرِ وَأَنْتَ وَلِيُّ الْفَتْحِ لِي بِذَلِكَ لِأَنَّكَ دَلَلْتَنِي عَلَيْهِ فَلَا تَحْظُرُهُ عَنِّي وَلَا تَجْهِنُنِي عَنْهُ بَرْدٌ فَلَيْسَ يَفْسِدُ عَلَيْهِ أَحَدٌ غَيْرُكَ وَ لَيْسَ عِنْدَ أَحَدٍ إِلَّا عِنْدَكَ أَشْأَلُكَ بِمَفَاتِحِ غُيُوبِكَ كُلِّهَا وَ جَلَالِ عِلْمِكَ كُلِّهِ وَ عَظِيمِ شُؤْنِكَ كُلِّهَا إِفْرَارَ عَيْنِي وَ إِفْرَاحَ قَلْبِي وَ تَهْنِئَتِكَ إِنْبَاءَ بِإِسْبَاغِ نِعْمِكَ عَلَيَّ بِتَيْسِيرِ قَضَاءِ حَوَائِجِي وَ نَسْخِ خُكُوهَا فِي حَوَائِجٍ مِنْ نَسَخْتِ حَاجَتَهُ مَقْضِيَةً لِي لَا تُقَلِّبُنِي بِحَقِّكَ عَنِ اعْتِمَادِي لَكَ إِلَّا بِهَا فَإِنَّكَ أَنْتَ الْفَتْاحُ بِالْخَيْرَاتِ (٢)

وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ فَيَا فَتَّاحُ يَا مُدَبِّرُ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَهَيِّئْ لِي تَيْسِيرَ سَبِيلِهَا وَسَهْلَ عَلَيَّ بَابَ طَرِيقِهَا وَافْتَحْ لِي مِنْ غَنَاكَ بَابَ مَدْخَلِهَا (٣) وَ لِيَنْفَعْنِي جَارِي (٤) بِحُكْمِ فِيهَا يَا رَحِيمُ فَإِنَّهُ إِذَا قَالَ ذَلِكَ فَتَحَتْ لَهُ بَابَ الْخَيْرِ بِرِضَايَ عَنْهُ وَ جَعَلْتُهُ لِي وَلِيًّا يَا مُحَمَّدُ وَمَنْ أَرَادَ مِنْ أُمَّتِكَ أَنْ أَعَافِيَهُ مِنَ الْغُلِّ وَ الْحَسَدِ وَ الرِّيَاءِ وَ الْفُجُورِ فَلْيُقَلِّ حِينَ يَسْمَعُ تَأْذِينَ السَّحَرِ:

يَا مُطْفِئَ الْأَنْوَارِ بِنُورِهِ وَيَا مَانِعَ الْأَبْصَارِ مِنْ رُؤْيِيهِ وَيَا مُحَيِّرَ الْقُلُوبِ

ص: ٣١٦

١-١. يسير خ ل.

٢-٢. ذو الخيرات خ ل.

٣-٣. مدخل بابها خ ل.

٤-٤. استغاثتي خ ل.

فِي شَانِهِ إِنَّكَ طَاهِرٌ مُطَهَّرٌ يَطْهَرُ بِطَهْرِكَ (١) مَنْ طَهَّرْتَهُ بِهَا وَ لَيْسَ مِنْ دُونِكَ أَحَدٌ أَحْوَجُ إِلَيَّ تَطْهِيرِكَ إِيَّاهُ مِنِّي لِدِينِي وَ بَدَنِي وَ قَلْبِي فَأَيُّهُ حَالٌ كُنْتُ فِيهَا مُجَانِبًا لَكَ فِي الطَّاعَةِ وَ الْهَوَى (٢) فَأَلْزَمْنِي وَ إِنْ كَرِهْتُ حُبَّ طَاعَتِكَ بِحَقِّ مَحَلِّ جَلَالِكَ مِنْكَ حَتَّى أَنَالَ فَضِيلَةَ الطُّهْرِ مِنْكَ لِجَمِيعِ سُئُونِي رَبِّ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اجْعَلْ مِنِّي طَهْرًا مِنْ طَهْرَتِكَ عَلَيَّ يَدِينِي طَهْرَةً خَيْرَ حَتَّى تَطْهَرَهُ بِهِ مِنِّي مَا أَكُنُّ فِي صَلَاتِي وَ أُخْفِيهِ فِي نَفْسِي وَ اجْعَلْنِي عَلَيَّ ذَلِكَ أَحَبُّتُ أُمَّ كَرِهْتُ وَ اجْعَلْ مَحَبَّتِي تَابِعَةً لِمَحَبَّتِكَ وَ اشْغَلْنِي بِنَفْسِي عَنْ كُلِّ مَنْ دُونَكَ شُغْلًا يَدُومُ فِيهِ الْعَمَلُ بِطَاعَتِكَ وَ اشْغَلْ غَيْرِي عَنِّي لِلْمُعَافَاةِ مِنْ نَفْسِي وَ مِنْ جَمِيعِ الْمَخْلُوقِينَ فَإِنَّهُ إِذَا قَالَ ذَلِكَ أَلْزَمْتَهُ حُبَّ أَوْلِيَائِي وَ بُغْضَ أَعْدَائِي وَ كَفَيْتُهُ كُلَّ الَّذِي أَكْفَى عِبَادِي الصَّالِحِينَ يَا مُحَمَّدُ وَ مَنْ كَانَتْ لَهُ حَاجَةٌ سِرًّا بِالْعَهِّ مَا بَلَغَتْ إِلَيَّ أَوْ إِلَى غَيْرِي فَلْيَدْعُنِي فِي جَوْفِ اللَّيْلِ خَالِيًا وَ لَيْقُلْ وَ هُوَ عَلَيَّ طَهْرًا يَا اللَّهُ مَا أَحَدٌ أَحَدًا إِلَّا وَ أَنْتَ رَحِيمٌ وَ مِنْ أَرْجَى خَلْقِكَ لَكَ أَنَا يَا اللَّهُ وَ لَيْسَ شَيْءٌ مِنْ خَلْقِكَ إِلَّا وَ هُوَ وَائِقٌ وَ مِنْ أَوْثَقِ خَلْقِكَ بِكَ أَنَا يَا اللَّهُ وَ لَيْسَ أَحَدٌ مِنْ خَلْقِكَ إِلَّا وَ هُوَ لَمَكَ فِي حَاجَتِهِ مُعْتَمِدٌ وَ فِي طَلِبَتِهِ سَائِلٌ وَ مِنْ أَلْحَفِهِمْ سُؤَالَ لَكَ أَنَا وَ مِنْ أَشَدِّهِمْ اعْتِمَادًا لَكَ أَنَا لِأَنِّي أَمْسَيْتُ شَدِيدًا ثَقِيًّا فِي طَلِبَتِي إِلَيْكَ وَ هِيَ كَذَا وَ كَذَا وَ سَمَّهَا فَإِنَّكَ إِنْ قَضَيْتَهَا قَضَيْتَ وَ إِنْ لَمْ تُقْضِهَا لَمْ تُقْضِ أَبَدًا (٣) وَ قَدْ لَرَمْنِي مِنَ الْأَمْرِ مَا لَا بُدَّ لِي مِنْهَا (٤) فَإِنَّكَ طَلَبْتُ إِلَيْكَ يَا مُنْفِذَ أَحْكَامِهِ بِإِمْضَائِهَا صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ امْضِ قَضَاءَ حَاجَتِي هَذِهِ بِإِثْبَاتِهَا فِي غُيُوبِ الْإِجَابَةِ حَتَّى تَقْلِبْنِي بِهَا مُنْجِحًا حَيْثُ كَانَتْ تَغْلُبُ لِي فِيهَا أَهْوَاءُ جَمِيعِ عِبَادِكَ وَ امْنُنْ عَلَيَّ بِإِمْضَائِهَا وَ تَيْسِيرِهَا (٥) وَ نَجَّاحِهَا فَيَسِّرْهَا لِي فَإِنِّي مُضْطَرٌّ إِلَيَّ قَضَائِهَا وَ

ص: ٣١٧

١-١. بطهرتك تطهر خ ل.

٢-٢. و الهدي خ ل.

٣-٣. فلا تقضى خ ل.

٤-٤. منه خ ل.

٥-٥. و اكفني مؤونه تردادها خ ل.

قَدْ عَلِمْتَ ذَلِكَ فَاكْشِفْ مَا بِي مِنَ الضَّرِّ بِحَقِّكَ الَّذِي تَقْضِي بِهِ مَا تُرِيدُ.

فَإِنَّهُ إِذَا قَالَ ذَلِكَ قَضَيْتُ حَاجَتَهُ فَبَلَّ أَنْ يَزُولَ فَلْيَطِّبْ بِذَلِكَ نَفْسَهُ يَا مُحَمَّدُ إِنَّ لِي عِلْمًا أُبَلِّغُ بِهِ مَنْ عَلِمَهُ رِضَايَ مَعَ طَاعَتِي وَ أَعْلَبُ لَهُ هَوَاهُ إِلَى مَحَبَّتِي فَمَنْ أَرَادَ ذَلِكَ فَلْيَقُلْ يَا مُرَبِّ قُلُوبِ الْمَخْلُوقِينَ عَنْ هَوَاهُمْ إِلَى هَوَاهُ وَيَا قَاصِدَ رَأْفَتِهِ الْعِبَادِ لِامْتِصَاءِ الْقَضَاءِ بِنَفَاذِ الْقَدْرِ (١) ثَبَّتْ قَلْبِي عَلَى طَاعَتِكَ وَ مَعْرِفَتِكَ وَ رُبُوبِيَّتِكَ وَ أَثْبَتْ فِي قَضَائِكَ وَ قَدْرِكَ الْبَرَكَهَ فِي نَفْسِي وَ أَهْلِي وَ مِرَالِي فِي لَوْحِ الْحِفْظِ الْمَحْفُوظِ بِحِفْظِكَ يَا حَفِيطُ الْحَافِظِ حِفْظُهُ اخْفِظْنِي بِالْحِفْظِ الَّذِي جَعَلْتَ (٢) مَنْ حَفِظْتَهُ بِهِ مَحْفُوظًا وَ صَيَّرْتَهُ سُنُونِي كُلَّهَا بِمَشِيئَتِكَ فِي الطَّاعَةِ لَكَ مِنِّي مُؤَاتِبَةٌ وَ حَبِّبْ إِلَيَّ حَبَّ مَا تُحِبُّ مِنْ مَحَبَّتِكَ إِلَيَّ فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ وَ أَحْيِنِي عَلَى ذِكْرِكَ فِي الدُّنْيَا وَ تَوْفِينِي عَلَيْهِ وَ اجْعَلْنِي مِنْ أَهْلِهِ عَلَى كُلِّ حَالٍ أَحْبَبْتُ أَمْ كَرِهْتُ يَا رَحِيمُ فَإِنَّهُ إِذَا قَالَ ذَلِكَ لَمْ أُرِهِ فِي دِينِهِ فَتَنَّهُ وَ لَمْ أَكْرَهُ إِلَيْهِ طَاعَتِي وَ مَرْضَاتِي أَبَدًا.

يَا مُحَمَّدُ وَ مَنْ أَحَبَّ مِنْ أُمَّتِكَ رَحْمَتِي وَ بَرَكَاتِي وَ رِضْوَانِي وَ تَعَطُّفِي وَ قَبُولِي وَ وِلَايَتِي وَ إِجَابَتِي فَلْيَقُلْ حِينَ تَزُولُ الشَّمْسُ أَوْ يَزُولُ اللَّيْلُ اللَّهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ كُلُّهُ جُمْلَتُهُ وَ تَفْصِيلُهُ كَمَا اسْتَحْمَدْتَ بِهِ إِلَى أَهْلِ الدُّنْيَا خَلَقْتَهُمْ لَهُ اللَّهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ حَمِيدًا كَمَا يَحْمَدُكَ (٣) مَنْ بِالْحَمْدِ رَضِيَتْ عَنْهُ لَشُكْرٍ مَا بِهِ مِنْ نِعْمَتِكَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ كَمَا رَضِيَتْ بِهِ لِنَفْسِكَ وَ قَضَيْتَ بِهِ عَلَى عِبَادِكَ حَمِيدًا مَرُغُوبًا فِيهِ عِنْدَ أَهْلِ الْخَوْفِ مِنْكَ لِمَهَابَتِكَ وَ مَرُغُوبًا عِنْدَ أَهْلِ الْعِزَّةِ بِكَ لِسَطَوَاتِكَ وَ مَشْهُودًا (٤) عِنْدَ أَهْلِ الْإِنْعَامِ مِنْكَ لِإِنْعَامِكَ سُبْحَانَكَ مُتَكَبِّرًا فِي مَنْزِلِهِ تَدْبُدْبَتُ أَبْصَارُ النَّاطِرِينَ وَ تَحَيَّرَتْ عُقُولُهُمْ عَنْ بُلُوغِ عِلْمِ جَلَالِهَا

ص: ٣١٨

١- ١. اثبت لي من قضائك و قدرك و ازالتك و قصرك عملي و بدني و اهلي خ ل.

٢- ٢. حفظت خ ل.

٣- ٣. حمدك خ ل.

٤- ٤. مشكورا خ ل.

تَبَارَكْتَ فِي مَنَازِلِكَ الْعُلَى كُلِّهَا وَتَصَدَّدْتَ فِي الْأَلَاءِ الَّتِي أَنْتَ فِيهَا أَهْلُ الْكِبْرِيَاءِ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْكَبِيرُ الْأَكْبَرُ لِفَنَاءِ خَلْقَتَنَا وَ أَنْتَ الْكَائِنُ لِلْبَقَاءِ فَلَا تَفْنَى وَلَا تَبْقَى وَ أَنْتَ الْعَالِمُ بِنَا وَ نَحْنُ أَهْلُ الْعِزَّةِ بِكَ وَ الْعَقْلُ عَنْ شَأْنِكَ وَ أَنْتَ الَّذِي لَا تَعْمَلُ بِسَمِّهِ وَ لَا نَوْمَ بِحَقِّكَ يَا سَيِّدِي أَجْرَنِي مِنْ تَحْوِيلِ مَا أَنْعَمْتَ عَلَيَّ بِهِ فِي الدُّنْيَا وَ الدُّنْيَا فِي أَيَّامِ الدُّنْيَا يَا كَرِيمُ فَإِنَّهُ إِذَا قَالَ ذَلِكَ كَفَيْتُهُ كُلَّ الَّذِي أَكْفَى عِبَادِي الصَّالِحِينَ الْحَامِدِينَ الشَّاكِرِينَ يَا مُحَمَّدُ وَ مَنْ أَرَادَ مِنْ أُمَّتِكَ حِفْظِي وَ كَلَاءَتِي وَ مَعُونَتِي فَلْيَقُلْ عِنْدَ صَبَاحِهِ وَ مَسَائِهِ

وَ نَوْمِهِ آمَنْتُ بِرَبِّي وَ هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ (١) إِلَهٌ كُلُّ شَيْءٍ عِوَضٌ عَنْهُ وَ مُنْتَهَى كُلِّ عِلْمٍ وَ وَارِثُهُ وَ رَبُّ كُلِّ رَبٍّ وَ أُشْهِدُ اللَّهَ عَلَيَّ نَفْسِي بِالْعُبُودِيَّةِ وَ الدُّلِّ وَ الصَّغَارِ وَ اعْتَرَفْتُ بِحُسْنِ صِنَاعَةِ اللَّهِ إِلَيَّ وَ أَبُوءُ عَلَيَّ نَفْسِي بِقَلْبِهِ الشُّكْرِ وَ أَسْأَلُ اللَّهَ فِي يَوْمِي هَذَا أَوْ فِي لَيْلَتِي هَذِهِ بِحَقِّ مَا يَرَاهُ لَهُ حَقًّا عَلَيَّ مَا يَرَاهُ مِنِّي لَهُ رِضًى (٢)

وَ إِيمَانًا وَ إِخْلَاصًا وَ رِزْقًا وَ اسْمَاعًا وَ يَقِينًا خَالِصًا بِلَا شَكٍّ وَ لَا اِزْتِيَابٍ حَسْبِي إِلَهِي مِنْ كُلِّ مَنْ هُوَ دُونَهُ وَ اللَّهُ وَ كَيْلِي مِنْ كُلِّ مَنْ سِوَاهُ آمَنْتُ بِسِرِّ عِلْمِ اللَّهِ كُلِّهِ وَ عِلْمَاتِيهِ وَ أَعُوذُ بِمَا فِي عِلْمِ اللَّهِ كُلِّهِ مِنْ كُلِّ سُوءٍ وَ مِنْ كُلِّ شَرٍّ سُبْحَانَ الْعَالِمِ بِمَا خَلَقَ اللَّطِيفِ فِيهِ الْمُحْصِي لَهُ الْقَادِرِ عَلَيْهِ مَا شَاءَ اللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ هُوَ إِلَيَّ الْمَصِيرُ فَإِنَّهُ إِذَا قَالَ ذَلِكَ جَعَلْتُ لَهُ فِي خَلْقِي جِهَةً وَ عَطَفْتُ عَلَيْهِ قُلُوبَهُمْ وَ جَعَلْتُهُ فِي دِينِهِ مَحْفُوظًا يَا مُحَمَّدُ إِنَّ السَّحَرَ لَمْ يَزَلْ قَدِيمًا وَ لَيْسَ يَضُرُّ شَيْئًا إِلَّا بِإِذْنِي فَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يَكُونَ مِنْ أَهْلِ عِيَافَتِي مِنَ السَّحْرِ فَلْيَقُلْ اللَّهُمَّ رَبِّ مُوسَى وَ خَاصَّةً بِكَلَامِهِ وَ هَارِمَ مَنْ كَادَهُ بِسِحْرِهِ بَعْصَاءُ وَ

ص: ٣١٩

١- ١. اله كل اله و اله كل شى ء خ ل.

٢- ٢. رضا ايمان و إخلاص و إتقان و ايقان بلا شك خ ل.

مُعِيدَهَا بَعِيدَ الْعُودِ تُعْبَانًا وَ مُلَقَّفَهَا إِفْكَ أَهْلِ الْإِفْكِ وَ مُفْسِدَ عَمَلِ السَّاحِرِينَ وَ مُبْطِلَ كَيْدِ أَهْلِ الْفَسَادِ مَنْ كَادَنِي بِسِحْرِ أَوْ بَصُرٍ (١) عَامِدًا أَوْ غَيْرَ
عَامِدٍ أَعْلَمُهُ أَوْ لَا أَعْلَمُهُ وَ أَحَافُهُ أَوْ لَا أَحَافُهُ فَاقْطَعْ مِنْ أَسْبَابِ السَّمَاوَاتِ عَمَلَهُ حَتَّى تُرْجِعَهُ عَنِّي غَيْرَ نَافِدٍ وَ لَا ضَارٍّ (٢) لِي وَ لَا شَامِتٍ بِي إِنْ أَدْرَأَ
بِعَظَمَتِكَ فِي نُحُورِ الْأَعْدَاءِ فَكُنْ لِي مِنْهُمْ مُدَافِعًا أَحْسَنَ مُدَافِعِهِ وَ أَتَمَّهَا يَا كَرِيمَ.

فَإِنَّهُ إِذَا قَالَ ذَلِكَ لَمْ يَضُرَّهُ سِحْرُ سَاحِرٍ جُنِّيٍّ وَ لَا إِنْ سِئَّ أَبَدًا يَا مُحَمَّدُ وَ مَنْ أَرَادَ مِنْ أُمَّتِكَ تَقَبُّلَ الْفَرَائِضِ وَ النَّوَافِلِ مِنْهُ فَلْيُقَلِّ خَلْفَ كُلِّ فَرِيضَةٍ أَوْ
تَطَوُّعٍ يَا شَارِعًا لِمَلَائِكَتِهِ الدِّينِ الْقَيِّمِ (٣) دِينًا رَاضِيًا بِهِ مِنْهُمْ لِنَفْسِهِ وَ يَا خَالِقًا مِنْ سَوَى الْمَلَائِكَةِ مِنْ خَلْقِهِ لِلْإِنْبَاءِ بِدِينِهِ وَ يَا مُسْتَخْصِمًا مِنْ خَلْقِهِ
لِدِينِهِ رُسُلًا إِلَى مَنْ دُونَهُمْ وَ يَا مُجَازِيَّ أَهْلِ الدِّينِ بِمَا عَمِلُوا فِي الدِّينِ اجْعَلْنِي بِحَقِّ اسْمِكَ الَّذِي كُلُّ شَيْءٍ مِنْ الْخَيْرَاتِ مَنْسُوبٌ إِلَيْهِ مِنْ أَهْلِ
دِينِكَ الْمُؤَثِّرِ بِهِ بِالزَّمَانِ حَقَّهُ (٤)

وَ تَفْرِيعِكَ قُلُوبَهُمْ لِلرَّغْبَةِ فِي أَدَاءِ حَقِّكَ فِيهِ إِلَيْكَ لَا تَجْعَلْ بِحَقِّ اسْمِكَ الَّذِي فِيهِ تَفْصِيلُ الْأُمُورِ كُلِّهَا شَيْئًا سِوَى دِينِكَ عِنْدِي أُبَيِّنُ فَضْلًا وَ لَا إِلَيَّ
أَسْدَدُ تَحِيْبًا وَ لَمَّا بِي لَاصِقًا وَ لَمَّا أَنَا إِلَيْهِ مُنْقَطِعًا وَ أَغْلِبَ بَالِي وَ هَوَايَ وَ سِرِّيَّتِي وَ عَلَانِيَّتِي وَ اسْتَفْعُ بِنَاصِيَّتِي إِلَى كُلِّ مَا تَرَاهُ لَكَ مِنِّي رِضَى مِنْ
طَاعَتِكَ فِي الدِّينِ فَإِنَّهُ إِذَا قَالَ ذَلِكَ تَقَبَّلْتُ مِنْهُ النَّوَافِلَ وَ الْفَرَائِضَ وَ عَصَمْتُهُ فِيهَا مِنَ الْعُجْبِ وَ حَبَّبْتُ إِلَيْهِ طَاعَتِي وَ ذَكَرْتِي يَا مُحَمَّدُ وَ مَنْ مَلَأَهُ هَمٌّ
دَيْنٍ مِنْ أُمَّتِكَ فَلْيُنْزِلْ بِي وَ لْيُقَلِّ:

يَا مُبْتَلِي الْفَرِيقَيْنِ أَهْلَ الْفَقْرِ وَ أَهْلَ الْغِنَى وَ جَازِيَهُمْ بِالصَّبْرِ فِي الَّذِي ابْتَلَيْتَهُمْ بِهِ وَ يَا مُزَيِّنَ حُبِّ الْمَالِ عِنْدَ عِبَادِهِ وَ مُلْهِمَ الْأَنْفُسِ الشُّحَّ وَ السَّخَاءَ وَ
يَا فَاطِرَ الْخَلْقِ عَلَى الْفِطَاظَةِ وَ اللَّيْنِ عَمَّنِي دَيْنُ فُلَانٍ بِنِ فُلَانٍ وَ فَصَّحْنِي بِمَنْهِ عَلَيَّ بِهِ وَ

ص: ٣٢٠

١-١. بصير خ ل.

٢-٢. ضائر خ ل.

٣-٣. دين القيمه خ ل.

٤-٤. حبه خ ل.

أَعْيَانِي يَا أَبَ طَلَبْتَهُ إِلَّا مِنْكَ يَا خَيْرَ مَطْلُوبٍ إِلَيْهِ الْحَوَائِجُ يَا مُفَرِّجَ الْأَهْوَالِ قَرِّجْ هَمِّي وَ أَهْوِيلِي فِي الذِّي لَزَمَنِي مِنْ دَيْنِ فُلَانٍ بَتَيْبَةِ بَرَكَةٍ لِي مِنْ رِزْقِكَ فَافْضِهِ يَا قَدِيرٌ وَ لَا تُهِنِّي بِتَأْخِرٍ (١) أَدَانِهِ وَ لَمَّا بَتَضَبَّقَهُ عَلَيَّ وَ يَسَّرَ لِي أَدَاءَهُ فَبَانِي بِهِ مُسْتَرْقٌ فَافْكُكُ رَقِي (٢) مِنْ سَيِّئَاتِكَ الَّتِي لَا تَبِيدُ وَ لَا تَغِيضُ أَيْدَاءَ فَإِنَّهُ إِذَا قَالَ ذَلِكَ صَرَفَتْ عَنْهُ صَاحِبِ الدِّينِ وَ أَدَيْتَهُ إِلَيْهِ عَنْهُ يَا مُحَمَّدٌ وَ مَنْ أَصَابَهُ تَرْوِيعٌ فَاحْبَبْ أَنْ أْتَمَّ عَلَيْهِ النُّعْمَةَ وَ أَهْنَتْهُ الْكِرَامَةَ وَ أَجْعَلْهُ وَجِيهًا عِنْدِي فَلْيَقُلْ:

يَا حَاشِي الْعِزِّ قُلُوبِ أَهْلِ التَّقْوَى وَ يَا مُتَوَلِّيَهُمْ بِحُسْنِ سِرَائِرِهِمْ وَ يَا مُؤَمِّنَهُمْ بِحُسْنِ تَعَبُدِهِمْ أَسْأَلُكَ بِكُلِّ مَا قَدَّمَ أَبْرَمْتَهُ إِحْصَاءً مِنْ كُلِّ شَيْءٍ قَدْ أَتَقَنْتَهُ عِلْمًا أَنْ تَشِيءَ تَجِيبَ لِي بِتَثْبِيتِ قَلْبِي عَلَى الطَّمَأْنِينَةِ وَ الْإِيمَانِ وَ أَنْ تَوْلِيَنِي مِنْ قَبُولِكَ مَا تَبْلُغُنِي بِهِ شِدَّةَ الرَّغْبَةِ فِي طَاعَتِكَ حَتَّى لَا أُبَالِيَ أَحَدًا سِوَاكَ وَ لَا أَخَافُ شَيْئًا مِنْ دُونِكَ يَا رَحِيمَ فَإِنَّهُ إِذَا قَالَ ذَلِكَ آمَنْتَهُ مِنْ رَوَائِعِ الْحَدَثَانِ فِي نَفْسِهِ وَ دِينِهِ وَ نِعْمِهِ يَا مُحَمَّدُ قُلْ لِلَّذِينَ يُرِيدُونَ التَّقَرُّبَ إِلَيَّ اعْلَمُوا عِلْمَ يَقِينٍ أَنْ هَذَا الْكَلَامَ أَفْضَلُ مَا أَنْتُمْ مُتَقَرَّبُونَ بِهِ إِلَيَّ بَعْدَ الْفَرَائِضِ وَ ذَلِكَ أَنْ تَقُولَ اللَّهُمَّ إِنَّهُ لَمْ يَمَسَّ أَحَدٌ مِنْ خَلْقِكَ أَنْتَ أَحْسَنُ إِلَيْهِ صَنِيعًا مِنِّي وَ لَا لَهُ أَدْوَمُ كِرَامَةً وَ لَا عَلَيْهِ أَيْبُنُ فَضْلًا وَ لَا بِهِ أَشَدُّ تَرْفُفًا وَ لَا عَلَيْهِ أَشَدُّ حَيَاطَةً (٣) وَ لَا عَلَيْهِ أَشَدُّ تَعَطُّفًا مِنْكَ عَلَيَّ وَ إِنْ كَانَ جَمِيعُ الْمَخْلُوقِينَ يُعِدُّدُونَ مِنْ ذَلِكَ مِثْلَ تَعْدِيدِي فَاشْهَدْ يَا كَافِيَ الشَّهَادَةِ بِأَنِّي أَشْهَدُكَ بَيْنِي صِدْقٍ بِأَنَّ لَكَ الْفُضْلَ وَ الطُّوْلَ فِي إِنْعَامِكَ عَلَيَّ وَ قَلِّهِ شُكْرِي لَكَ فِيهَا يَا فَاعِلَ كُلِّ إِرَادَةٍ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ طَوِّفِي أَمَانًا مِنْ حُلُولِ السُّخْطِ فِيهِ لِقَلِّهِ الشُّكْرِ وَ أَوْجِبْ لِي زِيَادَةً مِنْ إِتْمَامِ النُّعْمَةِ (٤)

ص: ٣٢١

١-١. بتأخير خ ل.

٢-٢. رقتي خ ل و في بعض النسخ رزقي، و كانه تصحيف.

٣-٣. حيطه خ ل.

٤-٤. زياده النعمه خ ل.

أَنْظِرْنِي خَيْرَكَ وَصِلْ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَلَمَّا تَقَابَسْنِي بِسِرِّيرَتِي وَامْتَحَنَ قَلْبِي لِرِضَاكَ وَاجْعَلْ مَا تَقَرَّبْتُ بِهِ إِلَيْكَ فِي دِينِكَ لَكَ خَالِصًا وَلَا تَجْعَلْهُ لِلزُّومِ شُبْهَةً أَوْ فَخْرًا أَوْ رِثَاءً (٢) أَوْ كِبْرًا يَا كَرِيمَ فَإِنَّهُ إِذَا قَالَ ذَلِكَ أَحَبَّهُ أَهْلُ سَيِّمَاتِي وَسَمَّوَهُ الشُّكُورَ يَا مُحَمَّدُ وَمَنْ أَرَادَ مِنْ أُمَّتِكَ أَلَّا يَكُونَ لِأَخِي عَلَيْهِ سَيْطَانٌ بِكِفَايَتِي إِيَّاهُ الشُّرُورَ فَلْيَقُلْ يَا قَابِضًا عَلَى الْمُلْكِ لِمَا دُونَهُ وَمَانِعًا مِنْ دُونِهِ نَيْلَ شَيْءٍ مِنْ مُلْكِهِ يَا مُغْنِي (٣) أَهْلَ التَّقْوَى بِإِمْرَاتِهِ الْمَادَى فِي جَمِيعِ الْأُمُورِ عَنْهُمْ لَمَّا تَجْعَلْ وَلَاتِي فِي الدُّنْيَا وَالْأُخْرَى إِلَى أَحَدٍ سِوَاكَ وَاسْفَعْ بِنَوَاصِي أَهْلِ الْخَيْرِ كُلِّهِمْ إِلَيَّ حَتَّى أَنْالَ مِنْ خَيْرِهِمْ خَيْرَهُ وَكُنْ لِي عَلَيْهِمْ فِي ذَلِكَ مُعِينًا وَخُذْ لِي بِنَوَاصِي

أَهْلِ الشَّرِّ كُلِّهِمْ (٤) وَكُنْ لِي مِنْهُمْ فِي ذَلِكَ حَافِظًا وَعَنِّي مُدَافِعًا وَ لِي مَانِعًا حَتَّى أَكُونَ بِأَمَانِكَ لِي بِوَلَايَتِكَ لِي مِنْ شَرِّ مَنْ لَا يُؤْمِنُ شَرَّهُ إِلَّا بِأَمَانَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ فَإِنَّهُ إِذَا قَالَ ذَلِكَ لَمْ يَضُرَّهُ كَيْدٌ كَاثِدٌ أَيْدًا يَا مُحَمَّدُ وَمَنْ أَرَادَ مِنْ أُمَّتِكَ أَنْ تَرِيحَ تِجَارَتَهُ فَلْيَقُلْ حِينَ يَبْتَدِئُ بِهَا يَا مُرَبِّي نَفَقَاتِ أَهْلِ التَّقْوَى وَ مَضَاعِفَهَا وَيَا سَائِقَ الْأَرْزَاقِ سَاحًا إِلَى الْمَخْلُوقِينَ وَيَا مُفْضِلَنَا بِالْأَرْزَاقِ بَعْضَنَا عَلَى بَعْضٍ سِقْنِي وَجَهْنِي فِي تِجَارَتِي هَيْدِهِ إِلَى وَجْهِ غَنَى عَاصِمِ شُكُورٍ آخِذُهُ بِحُسْنِ شُكْرِ لِنَفْعِي بِهِ وَتَنْفَعُ بِهِ مِنِّي يَا مُرَبِّحَ تِجَارَاتِ الْعَالَمِينَ بِطَاعَتِهِ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَ سُقْ لِي فِي تِجَارَتِي هَيْدَهُ رِزْقًا تَرْزُقُنِي فِيهِ حُسْنَ الصُّنْعِ فِيمَا ابْتَلَيْتَنِي بِهِ وَتَمْنَعُنِي فِيهِ (٥) مِنَ الطُّغْيَانِ وَالْفُتُوحِ يَا خَيْرَ نَاشِرِ رِزْقِهِ لَا تُشِمْتُ بِ (٦) بَرْدِكَ عَلَيَّ دُعَائِي بِالْخُسْرَانِ عَدُوًّا لِي وَ أَسْعِدْنِي بِطَلَبَتِي مِنْكَ وَ

ص: ٣٢٢

١-١. الرحمة خ ل.

٢-٢. ولا فخر ولا رياء خ ل.

٣-٣. يا معين خ ل.

٤-٤. حتى أعافى من شرهم كلهم خ.

٥-٥. في تجارتي هذه ربحا و ارزقني فيه حسن الصنيع فيما ابتليتني و امنعني فيه ... خ.

٦-٦. في المصدر: لا تشمت بي عدوى بردك دعائي بالخسران لي.

بِدُعَائِي إِيَّاكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ (١) فَإِنَّهُ إِذَا قَامَ ذَلِكَ أُرِيحَتْ تِجَارَتُهُ وَ أُرِييْتُهَا لَهُ يَا مُحَمَّدُ وَ مَنْ أَرَادَ مِنْ أُمَّتِكَ الْأَمَانَ مِنْ بِلَّتِي وَ الْإِسْتِجَابَةَ لِدَعْوَتِهِ فَلْيَقُلْ حِينَ يَسْمَعُ تَأْذِينَ الْمَغْرِبِ يَا مُسَلِّطَ نَقْمِهِ عَلَى أَعْدَائِهِ بِالْخِذْلَانِ لَهُمْ فِي الدُّنْيَا وَ الْعَذَابِ لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ وَ يَا مُوسِعاً فَضْلَهُ عَلَى أَوْلِيَائِهِ بَعْضِمَتِهِ إِيَاهُمْ فِي الدُّنْيَا وَ حُسْنِ عَائِدَتِهِ وَ يَا شَدِيدَ النَّكَالِ بِالْإِنْتِقَامِ وَ يَا حَسَنَ الْمُجَازَاهِ بِالثَّوَابِ وَ يَا بَارِيَّ خَلْقِ الْجَنَّةِ وَ النَّارِ وَ مُلْزِمَ أَهْلِهِمَا عَمَلَهُمَا وَ الْعَالَمِ بِمَنْ يَصِيرُ إِلَى جَنَّتِهِ وَ نَارِهِ يَا هَادِيَّ يَا مُضِلُّ يَا كَافِيَّ يَا مُعَافِيَّ يَا مُعَاقِبُ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اهْدِنِي بِهَيْدَاكَ وَ عَافِنِي بِمُعَافَاةِكَ مِنْ سَيِّئَاتِي جَهَنَّمَ مَعَ الشَّيَاطِينِ وَ ارْحَمْنِي فَإِنَّكَ إِنْ لَمْ تَرْحَمْنِي أَكُنْ (٢) مِنَ الْخَاسِرِينَ وَ أَعِدْنِي مِنَ الْخُسِرَانِ (٣) بِدُخُولِ النَّارِ وَ حَزْمَانِ الْجَنَّةِ بِحَقِّ لِمَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ يَا ذَا الْفَضْلِ الْعَظِيمِ فَإِنَّهُ إِذَا قَالَ ذَلِكَ تَعَمَّدْتُهُ فِي ذَلِكَ الْمَقَامِ الَّذِي يَقُولُ فِيهِ بِرَحْمَتِي يَا مُحَمَّدُ وَ مَنْ كَانَ غَائِباً فَسَاحَبْ أَنْ أُوَدِّيَهُ سَالِماً مَعَ قَضَائِي لَهُ الْحَاجَةَ فَلْيَقُلْ فِي غُرْبَتِهِ يَا جَامِعاً بَيْنَ أَهْلِ الْجَنَّةِ عَلَى تَأْلُفٍ مِنَ الْقُلُوبِ وَ شِدَّةِ تَوَاحُدٍ فِي الْمَحَبَّةِ وَ يَا جَامِعاً بَيْنَ طَاعَتِهِ وَ بَيْنَ مَنْ خَلَفَهُ لَهَا وَ يَا مُفَرِّجاً عَن كُلِّ مَخْرُوفٍ وَ يَا مُؤْتِلاً (٤) كُلَّ غَرِيبٍ وَ يَا رَاحِمِي فِي غُرْبَتِي بِحُسْنِ الْحِفْظِ وَ الْكِلَاءَةِ وَ الْمَعُونَةِ لِي وَ يَا مُفَرِّجاً مَا بِي مِنَ الضِّيقِ وَ الْحُزْنِ بِالْجَمْعِ بَيْنِي وَ بَيْنَ أَحِبَّتِي وَ يَا مُؤَلِّفاً بَيْنَ الْأَجْبَاءِ صِلْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ لَا تَفْجَعْنِي بِإِنْقِطَاعِ أَوْبِهِ (٥) أَهْلِي وَ وَالِدِي عَنِّي وَ لَا

ص: ٣٢٣

- ١- ١. و صلى الله على محمد و آله الطيبين الطاهرين الأخيار، و اسمع دعائي و استجب ندائي انك سميع الدعاء خ.
- ٢- ٢. كنت خ ل.
- ٣- ٣. و من دخول خ ل.
- ٤- ٤. منهل خ ل.
- ٥- ٥. رؤيه خ ل.

تَفَجَّعَ أَهْلِي بِانْقِطَاعِ أُوتَيْي (١) عَنْهُمْ بِكُلِّ مَسْأَلَةٍ أَدْعُوكَ فَاسْتَجِبْ لِي فَمَدَّلِكَ دُعَائِي إِيَّاكَ فَارْحَمْنِي يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ فَإِنَّهُ إِذَا قَالَ ذَلِكَ
 آنَسَتْهُ فِي غُزَيْتِهِ وَحَفِظَتْهُ فِي الْأَهْلِ وَأَدَيْتُهُ سَالِمًا مَعَ قَضَائِي لَهُ الْحَاجَةَ يَا مُحَمَّدُ وَمَنْ أَرَادَ مِنْ أُمَّتِكَ أَنْ أَرْفَعَ صِلَاتَهُ مُضَاعَفَةً فَلْيَقُلْ خَلْفَ كُلِّ
 صَلَاةٍ افْتَرَضْتَ عَلَيْهِ وَهُوَ رَافِعٌ يَدَيْهِ آخِرَ كُلِّ شَيْءٍ يَا مُبْدِي الْأَسْرَارِ وَمُبَيِّنَ الْكَيْفِيَّاتِ وَشَارِعَ الْأَحْكَامِ وَذَارِي الْأَنْعَامِ وَخَالِقَ الْأَنْامِ وَفَارِضَ الطَّاعَةِ
 وَمُلْزِمَ الدِّينِ وَمُوجِبَ التَّعْبُدِ أَسْأَلُكَ بِحَقِّ تَرْكِهِ كُلِّ صِلَاءٍ زَكَّيْتَهَا وَبِحَقِّ مَنْ زَكَّيْتَهَا لَهُ وَبِحَقِّ مَنْ زَكَّيْتَهَا بِهِ أَنْ تَجْعَلَ صِلَاتِي هَذِهِ زَاكِيَةً مُتَقَبَّلَةً
 بِتَقْبَلِكُمْ وَأَرْفَعِكُمْ وَتَصْبِرَك [تَصْبِيرِك] بِهَا دِينِي زَاكِيًا وَإِلْهَامِك قَلْبِي حُسْنَ الْمُحَافَظَةِ عَلَيْهَا حَتَّى تَجْعَلَنِي مِنْ أَهْلِهَا الَّذِينَ ذَكَرْتَهُمْ بِالْخُشُوعِ
 فِيهَا أَنْتَ وَلِيُّ الْحَمِيدِ كُلِّهِ فَلَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ فَلَكَ الْحَمِيدُ كُلُّهُ بِكُلِّ حَمْدٍ أَنْتَ لَهُ وَلِيُّ وَأَنْتَ وَلِيُّ التَّوْحِيدِ كُلِّهِ فَلَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ فَلَكَ
 تَوْحِيدُ أَنْتَ لَهُ وَلِيُّ وَأَنْتَ وَلِيُّ التَّهْلِيلِ كُلِّهِ فَلَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ فَلَكَ التَّهْلِيلُ كُلُّهُ بِكُلِّ تَهْلِيلٍ أَنْتَ لَهُ وَلِيُّ وَأَنْتَ وَلِيُّ التَّسْبِيحِ كُلِّهِ فَلَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ فَلَكَ
 التَّسْبِيحُ كُلُّهُ بِكُلِّ تَسْبِيحٍ أَنْتَ لَهُ وَلِيُّ وَأَنْتَ وَلِيُّ التَّكْبِيرِ كُلِّهِ فَلَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ فَلَكَ التَّكْبِيرُ كُلُّهُ بِكُلِّ تَكْبِيرٍ أَنْتَ لَهُ وَلِيُّ رَبِّ عِبَادِ عَالَمِي فِي صِلَاتِي
 هَذِهِ بِرَفْعِكُمْ زَاكِيَةً مُتَقَبَّلَةً إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ فَإِنَّهُ إِذَا قَالَ ذَلِكَ رَفَعْتُ لَهُ صِلَاتَهُ مُضَاعَفَةً فِي اللَّوْحِ الْمَحْفُوظِ (٢).

أَقُولُ وَجَدْتُ فِي بَعْضِ كُتُبِ الْأَجَازَاتِ إِسْنَادًا لِأَدْعِيهِ السَّرِّ وَهُوَ هَذَا مِنْ خَطِّ السَّيِّدِ نِظَامِ الدِّينِ أَحْمَدَ الشَّيْزَارِيِّ الْفَقِيرِ إِلَى اللَّهِ الْغَنِيِّ الْمَغْنِيِّ أَحْمَدَ
 بَيْنَ الْحَسَنِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْحَسَنِيِّ الْحَسَنِيِّ يَزُودِي عَنْ عَمِّهِ وَمَخْدُومِهِ مَجِيدِ الْمَلَّةِ وَالدِّينِ إِسْمَاعِيلَ عَنِ الْإِسْلَامِ وَشَرَفِ الْإِسْلَامِ وَعَزِّ
 الْمُسْلِمِينَ إِبْرَاهِيمَ عَنْ شَيْخِ شَيْخِ

ص: ٣٢٤

١-١. رؤيتي خ ل.

٢-٢. راجع البلد الأمين ص ٥٠٤-٥١٥.

الْمُحَدِّثِينَ صَدْرَ الْحَقِّ وَالدِّينِ إِبْرَاهِيمَ بْنَ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُؤَيَّدِ عَنِ الشَّيْخِ سَدِيدِ الدِّينِ يُوسُفَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ مُطَهَّرِ الْجَلِيِّ عَنِ الشَّيْخِ الْإِمَامِ مُحَمَّدِ بْنِ
 الدِّينِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِيِّ بْنِ الْقَرَجِ النَّبَلِيِّ عَنِ الشَّيْخِ الْمُفِيدِ أَبِي عَلِيِّ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ الطُّوسِيِّ عَنِ الشَّيْخِ الْإِمَامِ أَبِي جَعْفَرِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ
 بْنِ عَلِيِّ الطُّوسِيِّ وَعَنِ الشَّيْخِ الْإِمَامِ صَدْرِ الدِّينِ أَيْضًا عَنِ الْإِمَامِ بَدْرِ الدِّينِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الْكَرَمِ عَبْدِ الرَّزَّاقِيِّ بْنِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ حَيْدَرٍ عَنِ الْقَاضِي
 فَخْرِ الدِّينِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدِ الْأَبْهَرِيِّ عَنِ السَّيِّدِ الْإِمَامِ صَدْرِ الدِّينِ أَبِي الرَّضَا فَضْلِ اللَّهِ بْنِ عَلِيِّ الرَّائِدِيِّ قَالَ أَخْبَرَنَا السَّيِّدُ الْإِمَامُ أَبُو الصَّمَّامِ ذُو
 الْفَقَارِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَعْيَدِ الْحَسِينِيِّ قَالَ أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ أَبُو جَعْفَرِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الطُّوسِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ
 الْعَضَائِرِيُّ عَنْ أَبِي مُحَمَّدِ هَيَارُونَ بْنِ مُوسَى التَّلْعَكَبَرِيِّ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو عَلِيٍّ مُحَمَّدُ بْنُ هَمَّامٍ قَالَ حَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ زَكْرِيَّا الْبَصِيرِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي
 صُهَيْبُ بْنُ عَبَّادٍ عَنْ صُهَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ عَبَّادٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ الصَّادِقِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ آيَاتِهِ عَنْ مَوْلَانَا أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ
 عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ: كَانَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ سِرٌّ فَلَمَّا [قَلَّمَا] عُثِرَ عَلَيْهِ إِلَى آخِرِ أَدْعِيهِ السِّرِّ أَقُولُ وَذَكَرَ السَّيِّدُ الْأَجَلِيُّ عَلِيُّ بْنُ طَاوُسٍ فِي
 كِتَابِ فَتْحِ الْأَبْوَابِ فِي الْإِسْتِخَارَاتِ عِنْدَ ذِكْرِ دُعَاءِ الْإِسْتِخَارَةِ مِنْ تِلْكَ الْأَدْعِيَةِ سَنَدًا آخَرَ حَيْثُ قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ
 شَاذَانَ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرِ أَحْمَدُ بْنُ يَغْقُوبَ بْنِ يُوسُفَ الْأَصَيْفَهَانِيِّ فِي جَمَاعَةِ الْأَوْلَى مِنْ سِنَةِ تِسْعٍ وَأَرْبَعِينَ وَثَلَاثِمِائَةٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرِ
 أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ الْأَصَيْفَهَانِيُّ صَاحِبُ الشَّاذُكُونِيِّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمَ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدِ التَّفَفِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ بْنِ
 يُونُسَ الْيَمَانِيِّ قَالَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ نُوحِ الْأَصَيْبِيِّ وَأَبُو الْخَصَرِيِّ سُلَيْمَانَ بْنِ عَمْرٍو بْنِ نُوحِ الْأَصَيْبِيِّ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ
 الْحُسَيْنِيِّ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ قَالَ قَالَ عَلِيُّ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ: إِنَّهُ كَانَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ
 سِرٌّ فَلَمَّا [قَلَّمَا] عُثِرَ إِلَى آخِرِ مَا مَرَّ مِنَ الرَّوَايَةِ ثُمَّ ذَكَرَ الدُّعَاءَ.

**[ترجمه]البلد الامین: دعاهای سزّی، روایت است از امام باقر علیه السلام به نقل از امیر مؤمنان علیه السلام فرمودند: رسول خدا صلی الله علیه و آله رازی داشتند که تعداد کمی از آن باخبر بودند، و به ندرت به آن دست می یافتند و می فرمودند من می گویم لعنت خدا و فرشتگان او و پیامبران و رسولان او و بندگان صالحش بر کسی که راز رسول خدا صلی الله علیه و آله را بر شخص غیرمطمئن افشا کند، راز رسول خدا صلی الله علیه و آله را پنهان دارید، به راستی که من از رسول خدا صلی الله علیه و اله شنیدم، می فرمودند: ای علی، به خدا سوگند سخنی به تو نمی گویم مگر آنچه گوش هایم شنیده اند و قلبم درک کرده است و چشمانم دیده اند اگر از خدا نباشد پس از رسول اوست، یعنی جبرئیل علیه السلام پس ای علی بر حذر باش از اینکه این راز مرا برملا کنی، به راستی که من از خداوند متعال خواستم تا هر کس این راز را تباہ سازد از اصل جهنم بچشاند.

بدان بسیاری از مردم، هرچند عبادتشان کم باشد، اگر بدانند آنچه را به تو می گویم، عبادتشان بسیار می شود و تلاششان بیشتر می شود، و اگر نبودند سرکشان این امت، این راز را فاش می کردم ولی دانستم که دین تباہ می شود و دوست داشتم که این راز جز به فرد مطمئنی گفته نشود.

به راستی که من زمانی که به آسمان برده شدم، به آسمان هفتم رسیدم، چشمم به شکافی در عرش گشوده شد که همچون دیگ می جوشد.

هنگامی که خواستم بازگردم، کنار آن شکاف نشانه شدم و ندایی آمد ای محمد، پروردگارت بر تو سلام می کند، و می گوید: تو گرامی... ترین مخلوقات اویی، و نزد او علمی است که آن را از تمامی پیامبران و امت هاشان غیر از تو و امت تو، باز داشت، برای آنان که به خاطر خدا از آنان خشنود گشتی، که آن را برای افراد پس از خود، برملا کنند، برای آنان که به خاطر خدا از آنان راضی گشتند، پس از آنکه به تو گویم به اینکه آسیبی نرساند به آنها گناه گذشته و نه ترس از آنچه پیش آید. از این رو، به کتمان آن مامور شدم تا عالمان نگویند: این ما را از اطاعت کفایت می کند.

ای محمد به کسی از امت که گناه کبیره ای مرتکب شد و می خواهد آن را از بین ببرد و از آن پاکی بجوید، پس بدن و لباسش را برایم پاکیزه سازد سپس به سوی زمین خشکی خارج شود، و به سوی من یعنی قبله رو کند، جایی که کسی او را نبیند سپس دستانش را به سوی من بالا آورد و به راستی که بین من و او هیچ مانعی نیست بگوید:

«ای گستراننده عطای نیکش، ای که فضل رحمت خود را بر ما پوشانند ای هراس انگیز به خاطر قدرت بسیارش، ای رحم کننده بر شخص نابینا در هر جایی، او که به سختی افتادهاست پس به سوی تو خارج شد. از تو فریاد و به سوی تو باز می گردد و از تو بیم دارد، می گوید که کردارم ناپسند بود و به خودم ظلم کردم و برا آمرزش تو خارج شدم و در خروج از آتش به تو پناه آوردم و به عزت شکوه تو گذر کردم پس بگذر ای کریم.

و به اسمی که خود را بدان نامیدی و آن را در سراسر عظمت و همراه قدرت خویش و در تمام پادشاهی ات قرار دادی و آن را در اختیار خود گردانیدی و به کتاب خود آن را روشن کردی و سنگینی از جانب خود بر آن پوشانیدی، ای خدا ای خدا از تو می خواهم [بر محمد و خاندان محمد درود فرستی] و آنچه را به سوی تو آوردم، بزدایی و جسمم را از مثل آن برگیری، به راستی که من به تو که خدایی جز تو نیست چنگ می زنم و به نام تو که جزئیات همه چیز در آن است ایمان دارم، این اعتراف من به توست پس مرا خوار نکن و عافیت را به من ببخش و مرا از گناه بزرگ نجات بخش، هلاک شدم، پس مرا جبران کن، به حق تمامی حقوق، ای کریم».

به راستی اگر در آنچه تو را امر کردم، دیگری را وارد نسازد، او را از گناه کبیره اش رها می کنم تا اینکه آن را برای او بیامرزم و تا ابد او را از آن پاک سازم، زیرا من به تو اسم هایی آموختم که دعا کننده با آنها اجابت می شود.

ای محمد، هر کس از امت تو که گناهان غیر کبیره اش بسیار شود، به طوری که به فراوانی آنها مشهور شود و از پیروی آن گناهان، ناراحت شود، پس هنگام طلوع فجر، یا قبل از غروب شفق به من اعتماد کند و رویش را به سوی من آورد و بگوید:

«ای پروردگار من ای پروردگار من، فلان فرزند فلان از تو بسیار شرم می‌کند، چون در معرض رحمت تو قرار گرفت و به سبب پافشاری بر گناه کبیره‌ای که از آن نهی کردی، ای بزرگ، این گناه بزرگی که به درگاہت آوردم، جز تو از آن خبر ندارد، و دور و نزدیک در آن مرا سرزنش کردند، و دوست و دشمن در آن، مرا تسلیم کردند، و دستم را به سوی تو دراز کردم به سبب طمع در یک چیز و آن طمع در رحمت توست، پس بر من رحم کن ای صاحب رحمت گسترده، و در عوض آن آموزش و عصمت از گناهان را به من ارزانی دار، به راستی که من به سوی تو تضرع می‌کنم.»

از تو می‌خواهم به نام تو که یاد آن گام‌های حاملان عرش تو را نرم کند و با شنیدن آن، ارکان عرش تا پایین‌ترین مرزها، به لرزه درمی‌آید.

من از تو می‌خواهم به عزت آن اسمی که هر چیز غیر تو را پر کرد که بر من رحم کنی ای پروردگار من که به این نام تو، به سوی تو پناه آوردم، ای بزرگ فلان و فلان را نزد تو آوردم و آن کار و حاجتی که آن را آورده است، نام می‌برد - آثار به جای مانده از این گناه را بر من ببخشی و مرا از پراکنده شدن آن بعد از این جایگاهم، در امان دار ای مهربان.

به راستی بعد از آنکه این را بگوید، گناهانش به نیکی تبدیل می‌شوند و دعایش مستجاب می‌شود و آنچه خواهد همان شود.

ای محمد هر کس کافر باشد و بخواهد توبه کند و ایمان آورد، بدن و لباس را پاکزه کند سپس به قبله‌ام رو کند و چهره بر سجده گذارد، به راستی که میان من و او مانعی نیست، پس بگوید:

«ای کسی که لباس نور تابانی می‌پوشی که اهل آسمان‌ها و زمین از آن روشنایی گرفتند و ای کسی که دیدن او بر هر کس پایین‌تر از او پنهان است و اینچنین شایسته است برای روی او که روی فرشتگان مقرب برای آن خاضع گشت، آنچه از عظمت تو که من آن را انکار می‌کردم، انکاری سخت‌تر از هر نفاق، پس کفر مرا بیامرز، به راستی که من برای تو به سوی تو آمدم و من بهدروغ خودم به تو اعتراف می‌کنم، پس آنگاه که در کفر به من مهلت دادی سپس مرا از آن خلاص کردی، پس محبت ایمانی که از تو خواهانم بر من چیره گردان، به حق اسم‌های خود که علم آن را بر کسانی که پایین‌تر از تو، منع کردی زیرا دارای مرتبه‌ای والا و شکوه بسیارند و بر اسم یگانه‌ای که هیچ کس بر عمق آن راه نیابد و به حق تمامی آنها، مرا پناه ده از اینکه به کفر به تو بازگردم، منزهی خدایی جز تو نیست، آمرزش تو را می‌طلبم، به راستی که من از ستمکارانم.»

و زمانی که این را بگوید، سرش را بالا نگیرد مگر اینکه از او راضی گردم و این پذیرش اوست.

ای محمد، هر کس غم و اندوهش فراوان گردد، پس مخفیانه مرا بخواند و بگوید:

«ای زاینده غم‌ها، ای گشاینده تنگی و ای شایسته‌تر از مخلوقات به خودشان، و ای آفریننده این جان‌ها، ای الهام‌کننده بدی‌ها و تقوا به آنها، ای برطرف‌کننده اندوه، غمی بر من فرود آمد که سینه‌ام از آن به تنگ آمد و ناتوان گشتم، به حدی که ترسیدم هدف فتنه‌ای باشم، ای خدا و به یاد تو دل‌ها آرام می‌گیرد، ای گرداننده دل‌ها [دیدگان] قلب مرا از غم‌ها به آسایش و راحتی، تغییر ده و مرا با قرار دادن در غم‌ها، از یاد خود مشغول مکن، من به درگاه تو ناله می‌کنم.»

از تو می‌خواهم به اسم تو که تنها با معنا وصف می‌شود زیرا تو آن را در نهان‌های نورانی خود پنهان داشتی، به حق، آن اندوه‌های مرا برطرف کن، و سینه‌ام را با زدودن غم‌ها وسعت بخش، ای کریم.»

به راستی زمانی که این را بگوید، او را سرپرستی می‌کنم و غصه‌هایش را برطرف می‌کنم پس هرگز به سوی او باز نخواهد گشت.

ای محمد، هر کس در دنیای خود به فقر دچار گردد و عافیت از آن را دوست داشته باشد پس به سبب آن نزد من آید و بگوید:

«ای جایگاه گنج‌های ثروتمندان، و ای بی‌نیازکننده نیازمندان از فراوانی این گنج‌ها، به سبب آنچه به آنها باز می‌گردد و نگاه می‌شود، ای خدا غیر تو خدایی نامیده نمی‌شود، خدایان غیر تو تنها به کذب و دروغ پرستیده می‌شوند، خدایی جز تو نیست ای برطرف‌کننده فقر و ای ترمیم‌کننده شکستگی و ای زداينده سختی‌ها و ای دانای نهان‌ها بر محمد و خاندان او درود فرست و بر گریز من از فقرم رحم کن، از تو می‌خواهم به نام تو که در بی‌نیازی‌ات، جای دارد، و یادکننده آن هرگز فقیر نمی‌گردد، مرا پناه دهی از فقری که به سبب آن دین را فراموش کنم یا ثروت ناخوشایندی که از طاعت تو روی برگردانم، به حق نور تمام نام‌های تو، از رزق تو آن را می‌طلبم که دنیايم که کفاف کند و به واسطه... آن دینم را حفظ کنی، غیر از تو کسی را نمی‌یابم، پیمانۀ روزی‌ها در نزد توست، از قدرتت در آن مرا به چیزی سودمند گردان که به واسطه... آن، فقر وارد شده بر من را، برگیری ای بی‌نیاز» ای اجابت‌کننده.

به راستی، زمانی که این را بگويد فقر را از قلب او بردارم و ثروت را به او بپوشانم و او از قناعتگران قرار دهم.

ای محمد کسی که در جان یا دین یا دنیا یا خانواده یا مال خویش دچار مصیبتی شود و دوست دارد که آن را دفع کند، پس آن را نزد من آورد و بگوید: «ای کسی که بر صابران با آرامشی که به واسطه اطاعت خود، وارد می‌کنی، منت می‌نهی، هیچ نیرو و قدرتی جز تو نیست، مصیبتی سنگین بر من وارد شد که مرا به فتنه انداخت و راه‌های خروج از آن بر من سخت شد و طمع آن، مرا درمانده تو کرد، با امیدی نیک که به تو دارم، پس به سوی تو گریختم و به سبب مشکلم به سوی تو بریدم و به واسطه دعایم به تو امید دارم، هلاک گشتم پس به فریادم برس، و مصیبتم را با از بین بردم غم آن و صبر دادن به من در آن جبران کن، به راستی که تو اگر میان آنچه که در آن هستم، رها کنی، هلاک می‌شوم، و شکیبایی ندارم ای صاحب نام جامعی که همه چیز در آن است، به حق خود به فریادم رس با زدودن مصیبتم ای کریم».

به راستی، زمانی که این را بگويد، صبر را به او الهام می‌کنم و او را بر شکر توانا می‌سازم و مصیبتش را از بین می‌برم.

ای محمد، کسی که از چیزی غیر از من از قبیل نیرنگ دشمنان و دزدان می‌ترسد، پس در مکانی که از آن بیم دارد، بگوید:

«ای کسی که اختیار مخلوقات به دست توست، و آنها را به سمت قضا و قدرشان می‌کشی و حکم خویش را در آن جاری می‌سازی و آن را خلق می‌کند و قضای خود را بر آن غالب می‌کند و تمامی آنها در برابر چیرگی او ناتوانند، ای سرور من، در قدرت آنان به تو اطمینان داشتم، من به سبب ضعف خویش فریفته شدم و به سبب قدرت تو بر کسی که مرا فریفت، به تو روی آوردم، مرا از شر آنان سالم گردان، خدایا اگر میان من و آنها حائل شدی پس آن را از تو امید دارم و اگر مرا تسلیم آنان کنی، نعمت‌های تو را در حق من، تغییر می‌دهند. ای بهترین نعمت‌دهندگان، بر محمد و خاندان محمد درود فرست، و تغییر نعمت را به دست کسی غیر خود قرار نده، و تو این نعمت‌ها را تغییر مده، و تو می‌بینی آنچه در مورد من خواسته می‌شود پس میان من و شر آنها حائل شو، به حق آنچه دعا بدان مستجاب می‌گردد ای خدا ای پروردگار جهانیان».

به راستی زمانی که این را بگويد، او را بر دشمنانش یاری می‌کنم و محفوظ می‌دارم .

ای محمد و هر کس از چیزی در زمین از قبیل درنده یا خزنده‌ای بترسد، پس در مکانی که این ترس را دارد بگوید:

«ای کسی که آنچه در زمین است، به علم خود پدید آوردی، به علم تو می‌شود آنچه آنچه می‌شود از آنچه خلق کردی، بر آنچه خلق کردی، قدرت داری، و تسلطی چیره داری بر آنچه غیر توست، ای شکست‌ناپذیر ای استوار، به راستی که من پناه می‌برم به قدرت تو بر هر چیز از هر چیزی که آسیبی رساند از قبیل درندگان یا خزندگان یا هر موجودی دیگری، ای آفریننده آن‌ها به فطرت خویش، بر محمد و خاندان محمد درود فرست آن را از من دور کن و مانع آن شو و آن را بر من چیره مگردان و مرا از شر آن عافیت بخش، ای خدا ای صاحب علم عظیم مرا به حفظ خود از هراس‌هایم محفوظ بدار ای مهربان».

به راستی زمانی که این را بگویند، موجودات زمین که دیده می‌شوند یا دیده نمی‌شوند به او آسیب نمی‌رسانند.

ای محمد، هر کس از جن و شیطانی در زمین بترسد زمانی که به هراس افتاد، بگوید:

«ای خدا خدای بزرگ و چیره بر تمامی بندگانش به واسطه قدرتش و او که به سبب بزرگی‌اش نزد مخلوقاتش، اطاعت می‌شود و خواست خود را بر تقدیر پیشینش جاری کرد، تو مراقب آن چیزی هستی که در شب و روز آفریدی، و کسی که بد او را بخواهی نمی‌تواند به چیزی از آن بدی جلوگیری کند، و کسی نمی‌تواند میان تو و چیزی که اراده کنی مانع شود، هر آنچه دیده شود و دیده نشود در اختیار توست، و توقبله‌های جن و شیاطین را به گونه‌ای قرار دادی که ما را می‌بینند و ما آنها را نمی‌بینیم و من از مکر آنها بیمناکم پس مرا از شر آنان ایمن بدار به حق پادشاهی شکست‌ناپذیرت، ای شکست‌ناپذیر».

به راستی زمانی که این را بگویند، هرگز از سوی جن و شیاطین بدی به او نرسد.

ای محمد هر کس از حاکمی بیم دارد یا می‌خواهد از او حاجتی طلب کند، پس هنگامی که بر او داخل شد، بگوید: «ای فراهم‌کننده آن از آنچه در دست اوست، و ای که آن را بر غیر خود چیره می‌گرداند و آن را در معرض قرار می‌دهد تا دین فرو دست‌تر از خود را بیازماید به راستی که او با خرامانی‌اش به فرمانروایی که به او عطا کردی، سرکشی می‌کند و در میان ما به ظلم و جور روی می‌آورد و طغیان می‌کند با مباحثات ورزیدن به بزرگی نزد بندگانت که او را بدان آزمودی، از تو می‌خواهم آنچه که او در آن است، را بگیری با قدرتی که نتواند هنگام اراده تو بر آن، از آن جلوگیری کند. من با خیر تو از شر او باز می‌دارم و از قدرت او به ایزدی تو پناه می‌آورم [خدایا بر محمد و خاندان محمد درود فرست] او را از من دور بدار و مرا از بیم او ایمن بدار به حق روی تو و بزرگی تو ای عظیم».

ای محمد هر گاه از او حاجتی خواهد بگوید:

«ای کسی که به او از خودش شایسته‌تر است، و ای کسی که از قلبش به او نزدیک‌تر است و از دیگران به او داناتر است، ای روزی‌دهنده او از آنچه در دستانش است و من به آن محتاجم، از تو می‌خواهم، و تو را شفیع می‌گردانم تا به حاجتم دست یابم، پس زمانی که با او سخن می‌گویم، قلبش را در اختیار من قرار ده، و آن را مغلوب من گردان، تا تمام نیازهای خود را از او بستانم بدون اینکه ممانعت کند و منت نهد یا بازگرداند و درشتی کند، ای زنده بی‌نیازی که نمی‌میری و پیر نمی‌شوی، قلب او را از اینکه مرا بدون روا کردن حاجتم بازگرداند، بمیران و حاجت مرا از آنچه قبل آن بود، روا ساز، و همچون شکست‌ناپذیر توانمند آن را برای من بستان به حق قدرتت که به واسطه آن بر جهانیان غلبه کردی».

و زمانی که این را بگویند، حاجت او را برآورده می‌سازم هر چند در جان مطلوب باشد.

ای محمد هر کس میان دو کار مشغول است و می‌خواهد آن یکی را انتخاب کند که به رضایت من نزدیک‌تر است پس او را به این ملزم کن که هر گاه خواست بگوید:

«خدایا آن را به علم خود برای من برگزین و به علم خود مرا به رضایت و محبت خویش موفق بدار، خدایا به قدرت خود آن را برایم برگزین و به عزت خویش [و قدرتت] مرا از خشم و دشمنی خویش دور بدار، خدایا در این دو کاری که دارم - و آن دو را نام می‌بری - محبوب‌ترین آنها در نزد تو و پسندیده‌ترین آن و نزدیک‌ترین آن به خویش را برای من انتخاب کن، خدا از تو می‌خواهم به قدرتی که به واسطه آن علم اشیاء را از مخلوقات بازداشتی، بر محمد و خاندان محمد درود فرستی و با برگرفتن خویش، ذهن و علاقه و باطن و ظاهر من، غلبه کنی و اختیار مرا در آنچه از تو طلب کردم به سمتی ببر که رضایت تو و صلاح من است و مرا به کار ملزم کنی که به حکم تو راضی گردم و بر قضای تو تکیه کنم، و در آن به قدرت تو اکتفا نمایم، و مرا بر مگردان در حالی که علاقه‌ام بر خلاف میل توست و آنچه می‌خواهم به دور از

چیزی است که تو می‌خواهی به قدرت خود که به واسطه آن آنچه دوست داری حکم می‌کنی، بر علاقه من غلبه کن، و آن آسانی که به واسطه آن از صاحبش راضی می‌شوی، برای من میسر گردان، و بعد از آنکه کارم را به تو واگذار نمودم، مرا تنها مگذار به رحمت که همه چیز را فرا گرفت، خدایا خیر خود را در قلب من قرار ده و قلبم را برای پابندی به آن بگشا، ای کریم اجابت فرما».

و زمانی که این را بگوید، بهره‌های او در دنیا و آخرت را برای او برمی‌گزینم.

ای محمد هر کس در معرض بلاهایی چون بیماری قرار گیرد و سپس آن را به نزد من آورد و بگوید:

«ای کسی که جسم فرشتگان را سالم گردانیدی و این جسم‌ها را برای طاعت خویش به کار گرفتی، ای آنکه انسان‌ها را به صورت سالم و ناسالم، آفریدی و ای آنکه بیماران و تندرستان را در معرض پاداش و بلا قرار می‌دهی، ای درمان‌کننده بیماران و شفادهنده آنان [ای سالم‌کننده مریضان با پوشاندن لباس عافیت بر آنان] به طبابتش ای کسی که با رحمت شکوهمند خود بلاها را از مصیبت‌زدگان دور می‌کنی، چیزی بر من فرود آمد که به واسطه آن نزدیکان و خانواده و دوست و دور، مرا طرد کردند و دشمنانم زبان به شماتت گشودند به طوری که به واسطه این بلا بر زبان‌های مردم افتادم، و اهل زمین به سبب علم اندکشان از درمان دردم، مرا به ستوه آوردند، در حالی که درمان و داروی من در علم تو و نزد تو ثابت است، بر محمد و خاندان محمد درود فرست و مرا به طبابت خویش بهره رسان که به هیچ طبیعی جز تو امید ندارم و هیچ دوستی از تو بر من مهربان‌تر نیست، بلای تو نعمت‌هایت را بر من تغییر داد، پس آن را به گشایش و آسایش مبدل ساز، به راستی که اگر چنین نکنی، از غیر تو امید ندارم، پس مرا به درمان خویش سود رسان، و به داوری خود محاکمه فرما ای مهربان».

و به راستی زمانی که چنین گوید، سختی‌اش را از او برگردانم و او را عافیت دهم.

ای محمد، هر کس از امت تو به قحطی دچار شود، و من گناهکاران را به قحطی مبتلا می‌کنم تا همگی به سوی من پناه آورند و ستمگرشان به سوی من پناه جوید، بگوید:

«ای کسی که با زنده داشتن ما به واسطه گسترانیدن روزی‌اش بر ما، ما را بر دینمان یاری کرد، امری بزرگ بر ما فرود آمد، که غیر فروآورنده آن کسی نمی‌تواند، آن را بگشاید، ای نازل‌کننده آن، بندگان از گشایش آن درماندند، و جسم‌ها مشرف به هلاکت شدند، هرگاه بدن‌ها هلاک شوند، دین هم از بین می‌رود، ای چیره بر بندگان و تدبیرکننده امورشان با مشخص کردن روزی‌هاشان، هرگز میان ما و روزی... ات مانعی قرار مده و کام ما را به چیزی گوارا کن که در مواجهه با کرامت تو باشد، بندگان غیر گنهکار تو نیز به گناهان ما دچار شدند، پس به کسی که او را شایسته آن قرار دادی، زمانی که به واسطه او درخواست می‌شوی، بر ما رحم کن، ای مهربان، و آنچه در آسمان است از زمینیان منع مکن و رحمت را بر ما پراکنده ساز و جواب خود را بر ما بگستران، و یا پذیرش خود به سوی ما بازگرد و ما را از فتنه دین و دنیا و شماتت کافران، عافیت ده، ای صاحب سود و زیان، به راستی اگر ما را نجات دهی، به سبب انجام اعمال نیک ما نیست بلکه برای کامل کردن رحمت و نعمتی است که به ما بخشیدی، و اگر ما را بازگردانی از روی ظلم تو در حق ما نیست بلکه به سبب گناهان ماست، پس قبل از آنکه بازگردیم بر ما ببخش و با روا شدن حاجتمان ما را بازگردان ای بزرگ».

به راستی اگر در آنچه تو را امر کردم، کسی غیر از مرا اراده نکند، مصیبت مردمان این سرزمین را به آسایش تغییر دهم و ترس آنان را ایمن و سختی‌شان را آسان گردانم و این بدان سبب است که دعایی عظیم به تو آموختم.

ای محمد هر کس برای حاجتی و یا به قصد سفر از خانه خارج شود و بخواهد که او را سالم و به همراه روا ساختن حاجتش برگردانم، هنگامی که از منزل خارج شد بگوید:

«خارج شدنم به نام خداست، و با اذن او بیرون شدم و قبل از آنکه خارج شوم، علم داشت، و علم او از آنچه در خروج و بازگشت من است به

شماره در آورد، بر خدای بزرگ توکل نمود، توکل کسی که کارش را به او واگذار کرد و در امورش از او یاری جست از فضل او طلب فزونی می کند و خود را از هر قدرت و نیرویی به جز او پاک می گرداند، خارج شد همچون گرفتاری که مشکلش را به نزد کسی می برد تا آن را برطرف نماید و همچون نیازمندی که فقر خود را به نزد کسی می برد تا آن را بزداید، و همچون ناداری که نیازمندی خود را به نزد کسی می برد تا بی نیازش مسازد، و بیرون رفتنش همچون کسی است که پروردگارش بزرگترین اطمینان و بیشترین امید و برترین آرزوی اوست، خداوند اعتماد من است در تمام یکارها و در تمامی آنها از او یاری می طلبم، و چیزی نیست جز آنچه خداوند در علم خویش خداست، از خداوند بهترین خروج و دخول را خواهانم خدایی جز او نیست و بازگشت به سوی اوست».

به راستی زمانی که چنین گوید، دخول و خروج او را همراه با شادی قرار دهم و او را سالم بازگردانم.

ای محمد هر کس از امت تو بخواهد که میان دعای او و من مانعی نباشد، و او را اجابت کنم برای هر کاری که خواست بزرگ یا کوچک در نهان و آشکار، به نزد من یا دیگران، پس در آخر دعای خود بگوید:

«ای خدایی که به قدرت خویش خلق را بازمی داری و بدان سلطه خود را مالکی و بر آنچه در دستان توست، چیره ای، هر کس غیر تو که به او امید بسته شود، امیدوار را ناامید می کند، و امیدوار به تو شادمان است و ناامید نمی گردد از تو می خواهم به خشنودی از تمام چیزهایی که در آنی و به تمام چیزهایی که دوست داری بدان یاد شوی، و به خودت ای خدا، که هیچ چیز برابر تو نیست، بر محمد و خاندان محمد درود فرستی و مرا و پدر و مادرم و فرزندانم، برادران و خواهرانم و مال را به حفظ خود فراگیری و حاجتم را در فلان و فلان برآوری».

به راستی زمانی که چنین گوید حاجتش را بر آورم قبل از آنکه از جای خود برود.

ای محمد، هر کس به دنبال چیزی باشد که بندگان به واسطه آن به من نزدیکی می جویند، و اینکه هر چه بود را به روی او بگشایم، زمانی که آن را خواست، بگوید:

«ای کسی که با پایند بودن به اطاعتش ما را به بهره های خودمان هدایت می کند، و ای کسی که ما را به عبادت خویش که آن را راه رضایت خویش قرار داد، راهنمایی کرد، خیر را تنها سرپرست آن می گشاید، ای سرپرست خیر از تو فلان و فلان را می خواهم - و آن را نام ببرد - و برای رسیدن به آن، دری گشوده و راهی روشن نمی یابم، و نه آمادگی که سبب آسانی گردد. از تمام کارهایم در ابتدا و انتهایشان، درمانده ام، و تو سرپرست گشودن آن برای من هستی، زیرا تو مرا به آن راه نمایاندی پس آن را از من منع مکن، و ما را از آن باز مگردان، و هیچ کس غیر تو بر آن قادر نیست، و نزد کسی جز تو نیست، از تو به تمام کلیدهای نهانت و شکوه تمامی علمت و بزرگی سراسر کارهایت، می خواهم چشمم را روشن کنی، قلبم را شاد گردانی و بر من گوارا کنی با بخشیدن نعمت هایت در آسانی بر آورده شدن حاجت ها و آنها را در حوائج کسی قرار دهی که حاجاتشان بر آورده شده است. به حق خود مرا از آنکه به تو تکیه نمودم باز مگردان، مگر با آن حاجت، به راستی که تو گشاینده خیراتی و بر هر چیز توانایی، پس ای گشاینده ای تدبیرکننده بر محمد و خاندان محمد درود فرست و اسباب آن را برایم آسان و راهش را برایم سهل گردان، و از بی نیازی خود در ورود آن را بر من بگشا و شایسته است که پناه آوردنم به تو مرا سود رساند، ای مهربان».

به راستی زمانی که چنین گوید، با رضایت از او، در خیر را به رویش می گشایم و او را دوست خود قرار می دهم.

ای محمد هر کس از امت تو بخواهد که او را از کینه و حسادت و ریا و فسق عافیت دهم، زمانی که اذان صبح را شنید، بگوید:

«ای خاموش کننده نورها، به روشنایی خود، ای بازدارنده چشمها از دیدن خود، ای سرگردان کننده دلها در شأن خود، به راستی که تو پاک و منزهی و هر کس را بدان پاک گردانیدی به پاکی تو پاکیزه گشت، و کسی بیشتر از من محتاج تر به اینکه دین، بدن و قلب او را پاک گردانی نیست، و در هر حال که از طاعت و میل تو دور بودم به همراه من مباش، هرچند اگر به طاعت از تو، چندان میلی ندارم، به حق جلال

و شکوهت، تا اینکه از جانب تو به فضیلت طهارت در تمامی کارهایم دست یابم، پروردگارا [بر محمد و خاندان محمد درود فرست] و طهارتی که بر بدن من نازل کردی، چنان سبب خیر بگردان که به واسطه آن، آنچه در سینه و خویش پنهان می‌دارم، پاک سازم، و مرا بر طبق آن قرار ده خواه دوست داشته باشم و خواه ناپسند دارم، و محبت مرا پیرو محبت خویش بگردان، و مرا از غیر خود مشغول دار، چنان که به عمل به طاعت تو مشغول شوم، و دیگران را از من باز دار تا از دست خود و دیگر مخلوقات عافیت یابم».

به راستی که زمانی که چنین گوید، محبت دوستان و کینه دشمنانم را با او همراه سازم، و هر آنچه برای بندگان صالح خویش کفایت کنم برای او نیز کافی سازم.

ای محمد هر کس حاجتی مخفی داشته باشد هر چه که می‌خواهد باشد از من یا از دیگری، پس در دل شب با من خلوت کند و دعا نماید و در حالی که طهارت دارد، بگوید:

«ای خدا کسی را نیافتم جز اینکه تو امید اویی و من از امیدوارترین بندگانم به تو هستم و تمامی بندگانم، اطمینان دارند، و من از مطمئن‌ترین بندگانم به تو هستم، و تمامی مخلوقات در حاجتشان به تو تکیه دارند و برای درخواست آن مسألت می‌کنند و من از پراصرارترین آنها در مسألت هستم و از کسانی که بیشترین تکیه بر تو دارند، و من بیشترین اطمینان را در خواسته خود دارم و آن فلان و فلان است - حاجت خود را نام ببر - به راستی که آن را برآوری، روا می‌شود و اگر برنیآوری هرگز روا نمی‌شود و از این کار، چیزی ملازم من گشت که از آن چاره‌ای ندارم. از این رو به درگاه تو درخواست نمودم ای جاری سازنده احکام خویش با قطعی کردن آن، بر محمد و خاندان محمد درود فرست با ثبت حاجت من در نهان‌های اجابت، آن را برآورده ساز تا اینکه مرا کامیاب به آن بازگردانی، به طوری که بر خواسته‌های دیگر بندگان غلبه کند و با قطعی کردن و آسان گردانیدن آن و برآوردن آن بر من منت بده، و آن را برایم میسر گردان به راستی که من به برآورده شدن آن درمانده‌ام، و تو از آن آگاهی داشتی، پس سختی مرا بزدای به حق خود که هرچه خواهی، برآوری».

به راستی زمانی که چنین گوید، قبل از آنکه از آنجا رود، حاجتش را برآورم پس باید خود را بدان طیب بدارد.

ای محمد، من علمی دارم که به واسطه آن، او را به رضایت همراه با عبادت خویش می‌رسانم و علاقه او را به سمت محبت خودم می‌کشانم، هر کس چنین خواهد، بگوید:

«ای کسی که دل‌های مخلوقات را از علاقه‌شان به محبت خود سوق می‌دهی و ای کوتاه‌کننده دل‌های بندگان برای قطعی کردن قضا با اجرای قدر، قلب مرا بر طاعت و معرفت و پروردگاری‌ات، ثابت بدار و در قضا و قدر خود، برکت در جان و خانواده و مال مرا از لوح حفظ و حفاظت‌شده با نگهداری خود ثبت کن، ای کسی که محفوظ حفاظت‌کننده در حفظ اوست، مرا به آن حفاظتی نگاه دار که هر که را بدان حفظ کردی، محفوظ داشتی. و به خواست خود تمامی کارهایم را در اطاعت از خود موافق قرار ده، و دوست داشتن آنچه دوست داری از محبت خود به من در دنیا و آخرت را محبوب من گردان. و مرا در دنیا بر آن زنده بدار و بر آن بمیران و در هر حال مرا از اهل آن قرار ده، چه دوست داشتم یا بی‌میل بودم، ای مهربان».

به راستی زمانی که چنین گوید، فتنه‌ای در دینش به او نشان ندهم و هرگز طاعت و رضایت خویش را مورد اکراه او قرار ندهم.

ای محمد هر کس از امت تو، رحمت و برکات و خشنودی و مهربانی و پذیرش و ولایت و اجابت مرا دوست بدارد، هنگام زوال خورشید یا سپری شدن شب بگوید:

«خدایا پروردگار ما، تمامی سپاس و جزئیات آن مخصوص توست، همانگونه که از اهلش طلب حمد کردی کسانی که برای آن آفریدی، خدایا پروردگار ما، تو را سپاس، همانگونه که تو را حمد می‌نمودند کسانی که با سپاس از او راضی شدی، به سبب اینکه نعمت‌های تو را

شکر کرد، خدایا، پروردگارا، سپاس تو راست، همانگونه که بر خود پسندیدی و آن را بر بندگانت حکم کردی، حمدی که هراسناکان از هیبت تو، بدان می‌گرایند و بیمناکان از قدرت تو، از آن ترس دارند، و در نزد کسانی که از نعمت تو برخوردارند به سبب عطا کردن آشکار است. منزهی و بزرگمنش در جایگاهی که چشم بینندگان حیران ماند و افکارشان از دسترسی به دانستن شکوه آن سرگردان گشت. در تمام منزل گاه‌های والای خویش، بزرگ گشتی و در نعمت‌هایی که در آن بزرگمنشی، منزه گشتی، خدایی جز تو که بزرگ و بزرگ‌تری وجود ندارد، ما را برای نیستی آفریدی و خود جاودانه‌ای، و نه تو نابود می‌شوی و نه ما می‌مانیم، تو آگاه از ما هستی و ما به واسطه تو عزت یافتیم و از مرتبه تو در غفلت هستیم، تو کسی هستی که با خواب سبک و خوابیدن غافل نشوی، به حق خود ای سرور من، مرا از تغییر نعمت‌هایی که در روزگار دنیا، در دین و دنیا به من عطا کردی، به خود پناه ده ای کریم».

به راستی زمانی که چنین گوید، هر آنچه بر بندگان صالح سپاسگزار و شکرگزار خود کفایت کردم او را نیز کفایت می‌کنم.

ای محمد هر کس از امت تو خواهان حفاظت مراقبت و یاری من است در صبح و شب و به هنگام خواب بگوید:

«به پروردگرم ایمان آوردم و او خدایی است که جز او خدایی نیست، خدای همه چیز و نهایت هر آگاهی و وارث آن و پروردگار هر پرورنده است. خدا را بر بندگی، خواری، حقارت خویش گواه می‌گیرم، و به نیک‌های خدا در حق خویش اعتراف می‌کنم، و به شکر اندک خود اقرار می‌کنم و در این روز و شب از خدا مسألت می‌کنم به حق آنچه واجب می‌داند بر آنچه از من می‌بیند، رضایت و ایمان و اخلاص و روزی فراوان و یقینی خالص از شک و تردید، خداوند مرا از غیر خود، کفایت می‌کند و خداوند کارگزار من از هر کسی جز اوست، به تمامی علم پنهان و آشکار خدا، ایمان آوردم، و پناه می‌برم به علم خدا از هر بدی و هر شری، پاک است او که داناست به آنچه آفرید و آگاه به آن است، آن را برمی‌شمرد و بر آن تواناست، هرچه خدا خواست، هیچ نیرویی جز خدا نیست، از خداوند طلب آموزش می‌کنم و بازگشت به سوی اوست».

به راستی زمانی چنین گوید برای او وجهه‌ای در میان خلق قرار دهد، دل‌هاشان را به سوی او متوجه گردانم، و دینش را مصون بدارم.

ای محمد، به راستی که سحر از قدیم بود و به کسی آسیب نرساند، جز با اذن من هر کس دوست دارد از شر جادوگری از کسانی باشد که در عافیت من به سر می‌برند بگوید:

«خدایا ای پروردگار موسی که با سخن گفتن با او، او را ویژه گردانید، و با عصایش هر کس را که به او نیرنگ زد، شکست داد، و بعد از آنکه چوبی بود به ماری تبدیل کرد، دروغ دروغ گویان را فرو خورد، و کار جادوگران را باطل کرد و نیرنگ فاسدان را زائل کرد، هر کس عمداً یا سهواً قصد جادو و یا آسیب زدن به من دارد، آن را بدانم یا ندانم، از آن بترسم یا نترسم، با سبب‌های آسمانی کار او را منقطع گردان، تا او را از من بازگردانی در حالی که ضرری به من نرساند و نفوذ نکرد و مرا سرزنش نمود و من به عظمت تو سینه دشمنان را دفع می‌کنم. پس در برابر آنها، بهترین و کامل‌ترین موانع من باش، ای بزرگوار».

به راستی زمانی که چنین گوید جادوی هیچ جادوگری از جن و آدمیان هرگز به او آسیبی نرساند.

ای محمد هر کس از امت تو می‌خواهد واجبات و مستحباتش مورد قبول واقع شوند، پس بعد از هر عمل واجب یا مستحبی بگوید:

«ای کسی که دین استوار را برای فرشتگانش، دینی پسندیده از آنان برای خویش قرار داد، ای کسی که از غیر فرشتگان، کسانی را برای آزمایش به دینش آفرید، ای آنکه برای دین خود از مخلوقات فرستادگانی به سوی آنها فرستاد، ای که دینداران را بدانچه در دین عمل کنند، پاداش دهی، به حق نام خود که تمامی خیرها به آن منتسب می‌شوند، مرا از دینداران خود قرار ده که حق دین را بر آنان ملزم می‌کنی، و دل‌هاشان را بدین سمت گرایش می‌دهی تا حق تو را در آن ادا کنند، به حق نام تو که تفصیل همه چیز در آن است، چیزی غیر از دین خود

را در نزد من پرفضیلت تر قرار نده. و دوستی مرا به غیر آن شدید مکن و آن را به من متصل مگردان و مرا به سمت آن بریده مگردان، و بر خاطر و علاقه و پنهان و پیدای من غلبه کن، و اختیارم به سمت اطاعت در دین که سبب رضایت تو از من می شود، سوق ده».

به راستی زمانی که چنین گفت، واجبات و مستحبات او قبول می گردانم و او را از خودپسندی نگاه می دارم، و اطاعت و یاد خویش را محبوب او می گردانم.

ای محمد هر کس از امت تو که غم قرضی او را آکنده ساخت، پس آن را به نزد من آورد و بگوید:

«ای کسی که دو گروه فقیر و بی نیاز را امتحان می کنی و آن را به خاطر صبر در آنچه آزمایش کردی، پاداش می دهی، ای آنکه محبت مال را نزد بندگانش زینت داد، و بخل و سخاوت را به جانها الهام کرد، ای که مخلوقات را بر سختی و نرمی آفریدی، قرض فلان فرزند فلان مرا اندوهگین ساخت و با منتش بر من، مرا رسوا کرد، و درخواست آن ناتوانم جز از تو، ای بهترین کسی که حاجات از او خواسته می شود، ای زداینده ترسها، با فراهم کردن پرداخت آن قرض از طریق روزی خود، این غم و ترس ناشی از بدهی را برطرف نمای، و آن را روا ساز. ای توانمند، و با تأخیر در پرداخت آن و با تنگ گرداندن آن بر من، مرا خوار مساز، ادای آن دین را بر من آسان کن، به راستی که من به بردگی کشیده شدم، پس از گشایش خود که هرگز از بین نرود و کاستی نپذیرد مرا آزاد کن».

به راستی زمانی که چنین گوید، بدهکار را از او برگردانم و از طرف او بدهی اش را پرداخت نمایم .

ای محمد هر کس ترسی در او افتد و دوست بدارد که نعمت را بر او تمام کنم و به او کرامت بخشم و او را نزد خویش با آبرو گردانم، بگوید:

«ای فزاینده عزت در دل های تقوای پیشگان، ای سرپرست آنها به سبب نیکی باطنشان، ای ایمن گرداننده آنان به سبب بندگی نیکشان، از تو می خواهم به تمام آنچه شمارش آن را نگاه داشتی از هر آنچه علمش را نیکو گرداندی، با استوار کردن قلبم بر آرامش و ایمان، مرا اجابت کنی و با پذیرفتن خود، مرا به اوج رغبت در اطاعت خود برسانی به طوری که به دیگری توجه نکنم و از غیر تو نهراسم ای مهربان».

به راستی هر کس چنین گوید او را از حوادث عجیب در جان و دین و نعمت هایش ایمن گردانم.

ای محمد به کسانی که می خواهند به من نزدیکی بجویند، بگو: یقیناً بدانید که این سخن بهترین چیزی است که شما بعد از واجبات، می توانید بدان نزدیکی بجویی و می گویی:

«خدایا هیچ یک از مخلوقات نیست که شام کرده باشد و تو در حق او نیکو کردارتر از من، و کرامت در حق او پایدارتر و فضلت بر او روشن تر و مهربانیات بر او بیشتر و احاطهات بر او شدیدتر و مهتر بر او سخت تر از من باشد و اگر تمامی مخلوقات، چون من، آن را به شماره در آورند، پس گواه باش ای آنکه شهادت کافی است، من با نیت صادقانه تو را گواه می گیرم که در عطا کردن نعمت های خود بر من، دارای فضل و بخششی، و سپاسگزاری من در برابر آن اندک است، ای به انجام رساننده هر آنچه اراده کنی، بر محمد و خاندان محمد درود فرست، و مرا ایمن گردان از اینکه به خاطر شکر اندک من، خشم تو بر آن وارد شود، از اتمام نعمت های خود، فراوانی آمرزش را نصیب من گردان، و خیر خود را بهره ام کن، و بر محمد و خاندان او درود فرست و مرا به باطنم مسنج و قلبم را برای خشنودی خود آزمایش کن، و آنچه از دینت که به تو نزدیکی جستم، برایم خالص گردان و آن را همراه با شبهه و یا فخر و یا تکبر قرار مده ای بزرگوار» .

به راستی زمانی که چنین گوید، او را محبوب اهل آسمانها گردانم و او را بسیار سپاسگزار نام می نهم.

ای محمد و هر کس از امت تو بخواهد که با کفایت من تسلطی از جانب شروران بر او نباشد، بگوید:

«ای نگهدارنده فرمانروایی بر غیر خود، و ای بازدارنده دیگران از دستیابی به فرمانروایی اش، ای بی نیازکننده تقوا پیشگان با دور کردن سختی... ها از آنان در تمامی امور، سرپرستی مرا در دین و دنیا به غیر خود وامگذار، و زمام امور نیکان را به سمت من سوق ده تا از خیر آنان به نیکی اش دست یابم، و مرا یاور آنان قرار ده، و زمام امور بد ذاتان را در دست من قرار ده و نگهدار من از شر آنان باش و مدافع و بازدارنده من باش تا به واسطه ی نگاهداری و سرپرستی خود از من، از شر کسی که جز به ایمنی تو، نمی توان در امان بود، ایمن گردم، ای مهربان ترین مهربانان».

به راستی زمانی که چنین گوید، هرگز نیرنگ حيله گر به او آسیبی نمی رساند.

ای محمد هر کس از امت تو که خواهان منفعت در تجارت خویش است، هنگامی که آن را شروع کرد بگوید:

«ای فزاینده در آمدهای تقوای پیشگان که آنها را چندین برابر قرار می دهی، ای سوق دهنده روزی ها و جاری سازنده آنان به مخلوقات، ای ترجیح دهنده برخی از ما بر برخی دیگر در روزی ها، مرا در این تجارت به سمت بی نیازی نگاه دارنده و سپاسگزار جهت ده که به نیکی او را سپاس گویم، تا مرا از آن بهره مند سازی و به واسطه آن از من سود برسانی، ای که تجارت های جهانیان را به طاعت خویش، پرفایده گردانی، بر محمد و خاندان محمد درود فرست در این تجارت، به من روزی عطا کن تا نیک کرداری را در آنچه مرا بدان مبتلا می کنی، نصیب گردانی، و به واسطه آن مرا از سرکشی و ناامیدی بازداری، ای بهترین پراکننده روزی، با برگرداندن دعای من با خسارت، دشمن مرا شاد مگردان، و به واسطه اینکه از تو درخواست نمودم و تو را خواندم مرا سعادتمند گردان ای مهربان ترین مهربانان».

به راستی زمانی که چنین گوید به تجارت او را سودمند گردانم و بر آن بیافزایم .

ای محمد هر کس از امت تو ایمنی از بلاها و استجاب دعا را خواهد، هنگامی که اذان مغرب را می شنود، بگوید:

«ای چیره کننده انتقام خویش بر دشمنانش با خواری آنها در دنیا و عذابشان در آخرت، ای گستراننده فضل بر دوستان خویش، با نگاهداری آنها در دنیا و و ای نیکو عطا و ای صاحب عذاب سرسخت با انتقام و ای نیکو پاداش دهنده با ثواب، و ای آفریننده اهل بهشت و دوزخ که عملشان را با آنان همراه می گرداند، ای دانا به کسانی که بهشت می روند یا دوزخ، ای هدایت گر ای گمراه کننده ای کفایت کننده ای عافیت... دهنده ای مجازات کننده، بر محمد و خاندان محمد درود فرست و به هدایت خویش مرا راه نمای و به عافیت خویش مرا از اینکه از اهل جهنم و به همراه شیاطین باشم، عافیت بخش، و بر من رحم کن، به راستی اگر بر من رحم نکنی از زیانکارانم، و مرا از زیان به واسطه دخول جهنم و محرومیت از بهشت، پناه ده به حق خدایی که جز تو نیست، ای صاحب فضل بسیار».

به راستی زمانی که چنین گوید، به رحمت خویش او را به مقامی که می گفت فرو پوشانم.

ای محمد هر کس غایب باشد و دوست بدارد که او را سالم و به همراه برآورده ساختن حاجت، بازگردانم، پس در غربت خویش بگوید:

«ای جمع کننده بهشتیان بر اساس نزدیکی دل هاشان و بسیاری شوق در محبت و ای جمع کننده میان طاعت خویش و مخلوقاتش که برای آن آفرید، ای گشاینده از هر اندوهناک، ای پناه دهنده هر غریب، ای رحم کننده بر من در غربتم با نگاهداری نیکو و مراقبت و یاری و ای زداینده احساس تنگی و اندوه از من به واسطه جمع کردن میان من و دوستانم، ای پدید آورنده الفت میان دوستان بر محمد و خاندان محمد درود فرست مرا به جدایی خانواده و فرزندانم دردمند مکن و خانواده ام را به عدم بازگشت من مصیبت زده مساز، به تمامی درخواست های، تو را می خوانم مرا اجابت کن، و این دعای من از توست بر من رحم کن، ای مهربان ترین مهربانان» .

به راستی زمانی که چنین گوید در غربتش با او انس گیرم و او را در خانواده اش حفظ کنم و او را سالم به همراه بر آوردن حاجتش بازگردانم.

«ای محمد هر کس از امت من بخواهد نمازش را چند برابر بالا برم، بعد از هر نماز واجبی بگویند، در حالی که دستانش را بسیار بالا می‌برد:

ای آشکارکننده رازها، ای روشن‌گر پنهان، ای قرار دهنده احکام و آفریننده چهارپایان، ای آفرینشگر مردمان، و واجب‌گرداننده اطاعت و الزام‌کننده دین و بایسته‌گرداننده عبادت، از تو می‌خواهم به حق پاکی هر نمازی که طاهر کردی و به حق آنکه نماز را برای او پاک داشتی، و به حق کسی که به واسطه او نمازم را طیب گرداندی، نمازم را پاک، مورد قبول پذیرش خود و بالا بردن خویش قرار دهی و دینم را به واسطه... آن پاک‌گردانی و بر قلبم محافظت نیک از آن الهام فرمایی، تا مرا از اهل آن قرار دهی، کسانی که آنان را به خشوع در نماز یاد کردی، تو سرپرست تمام سپاسی. خدایی جز تو نیست، سراسر حمد با تمامی سپاس از آن توست که سرپرست آنی، و تو سرپرست تمام توحیدی، خدایی جز تو نیست و سراسر توحید با تمامی توحیدی که تو سرپرست آنی، مخصوص توست، و تو سرپرست تمامی تهلیل هستی، خدایی جز تو نیست پس سراسر تهلیل با تمامی تهلیلی که تو سرپرست آنی، مخصوص توست، و تو سرپرست تمامی تسبیحی، و خدایی جز تو نیست و سراسر تسبیح با تمام تسبیحی که تو سرپرست آنی، مخصوص توست، و تو سرپرست تمامی تکبیر هستی و خدایی جز تو نیست و سراسر تکبیر به همراه تمام تکبیری که تو سرپرست آنی، مخصوص توست، پروردگارا با بالا بردن این نماز من به صورت پاک و مورد قبول آن را بر من بازگردان و به راستی که تو شنونده آگاهی».

به راستی زمانی که چنین گوید، نماز او را چند برابر در لوح محفوظ بالا برم.

می‌گویم: در برخی کتاب‌های الاجازات، سندهایی برای دعاهای پنهانی یافتیم که چنین است:

به خط سید نظام الدین احمد شیرازی فقیر به درگاه خداوند بی‌نیاز بی‌نیازکننده احمد بن حسن بن ابراهیم حسینی، روایت می‌کند از عموی خود و مورد خدمت او، عظمت آیین و دین اسماعیل از پدرش و مورد خدمتش شرف اسلام و عزت مسلمین از شیخ شیوخ محدثین صدر حق و دین ابراهیم بن محمد بن موید از شیخ سدید الدین یوسف بن علی بن مطهر حلّی از شیخ امام مهذب الدین ابی عبدالله حسین بن فرج نیلی از شیخ مفید ابی علی حسن بن محمد طوسی از شیخ امام ابی جعفر محمد بن حسن بن علی طوسی.

از شیخ امام صدرالدین نیز از امام بدرالدین محمد بن ابی کرم عبدالرزاق بن ابی بکر بن حیدر از قاضی فخر الدین محمد بن خالد ابهری از سید امام ضیاء الدین ابی رضا فضل الله بن علی راوندی نقل کرد: حدیث گفت برای ما ابو عبدالله بن حسین بن عیبدالله بن ابراهیم غضائری از ابی محمد هارون بن موسی تلکبری نقل کرد: روایت کرد برای ما ابو علی محمد بن همام، نقل کرد: حسن بن زکریا بصری برای ما روایت کرد: صهیب بن عباد بن صهیب از پدرش عباد از ابی عبدالله جعفر بن محمد صادق از پدرش از پدراننش از مولایمان امیر مؤمنان علی بن ابی طالب علیهم السلام روایت کرد که فرمودند: برای رسول خدا صلی الله علیه و آله رازی بود پس زمانی که بر آن دست یافتند.... تا آخر دعاهای سری.

می‌گویم: سید جلیل علی بن طاووس در کتاب فتح الابواب فی الاستخارات به هنگام سخن از دعای استخاره، سندی دیگر از این دعاها ذکر کرد، و فرمودند: ابو علی حسن بن احمد بن ابراهیم بن شاذان برای ما روایت کرد و گفت: ابو جعفر احمد بن یعقوب بن یوسف اصفهانی در جمادی الاول سال سیصد و چهل و نه برایمان روایت کرد و گفت: ابو جعفر احمد بن علی اصفهانی صاحب شاذکونی برایمان روایت کرد و گفت: ابواسحاق ابراهیم بن محمد بن سید ثقفی برایمان نقل کرد و گفت: احمد بن محمد بن عمر بن یونس یمانی برایمان روایت کرد و گفت: محمد بن ابراهیم بن نوح اصبحی و ابو خصیب سلیمان بن عمرو بن نوح اصبحی برایمان روایت کردند و گفت: محمد بن علی بن حسین بن علی بن ابی طالب از علی بن حسین صلوات الله علیهم نقل کرد: حضرت علی علیه الصلاه و السلام فرمودند: رسول خدا صلی الله علیه و آله رازی داشتند، پس زمانی که دست یافت.... تا آخر آنچه از روایت ذکر شد، سپس دعا را آوردند.

قد آوردنا أكثر أذعیه هذا المعنی فی کتاب الغیبه و لنذكر هنا أيضا شطرا منها.

**[ترجمه] بسیاری از دعاهاى این باب را در کتاب الغیبه آوردیم و در اینجا پاره‌ای از آن را ذکر می‌کنیم.

**[ترجمه]

«۱»

ك، [إكمال الدين] الْمُظَفَّرُ الْعَلَوِيُّ عَنِ ابْنِ الْعَيْشِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَبْرِئِيلَ بْنِ أَحْمَدَ عَنِ الْعَسْكَرِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عِيسَى عَنْ يُونُسَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَيِّدَانَ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: سَتَصِيبُكُمْ شُبُهَةٌ فَتَبْقُونَ بِهَا عِلْمَ يُرَى وَ لَا إِمَامَ هُدَى لَا يَنْجُو مِنْهَا إِلَّا مَنْ دَعَا بِدُعَاءِ الْغَرِيقِ قُلْتُ وَ كَيْفَ دُعَاءُ الْغَرِيقِ قَالَ تَقُولُ يَا اللَّهُ يَا رَحْمَانَ يَا رَحِيمُ يَا مُقَلِّبَ الْقُلُوبِ ثَبِّتْ قَلْبِي عَلَى دِينِكَ فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ مُقَلِّبُ الْقُلُوبِ وَ الْأَبْصَارِ وَ لَكِنْ قُلْ كَمَا أَقُولُ يَا مُقَلِّبَ الْقُلُوبِ ثَبِّتْ قَلْبِي عَلَى دِينِكَ (۱).

مهج، مهج الدعوات لعل معنی قوله الأبصار لأن تقلب القلوب و الأبصار يكون يوم القيامة من شده أهواله و فى الغیبه إنما يخاف من تقلب القلوب دون الأبصار (۲).

**[ترجمه] [إكمال الدين]: عبدالله بن سنان از امام صادق علیه السلام نقل کرد که فرمودند: شبهه‌ای به شما می‌رسد و شما می‌مانید بدون هیچ علمی که ببیند و امامی که هدایت نماید، و کسی از آن رهایی نمی‌یابد جز اینکه دعای غریق را بخواند، پس عرض کردم: دعای غریق چگونه است؟ فرمودند: می‌گویی: «ای خدا ای بخشایشگر ای مهربان ای متحول کننده دل‌ها، قلبم را بر دینت استوار گردان» پس گفتم: «ای تغییر دهنده قلب‌ها و چشم‌ها، دلم را بر دینت استوار گردان» پس فرمودند: به راستی که خداوند عزّ و جلّ تغییر دهنده دل‌ها و چشم‌هاست، ولی همانطور که من گفتم، بر زبان بیاور: «یا مقلب القلوب ثبت قلبی علی دینک: ای گرداننده دل‌ها، قلبم را بر دینت استوار گردان». - اكمال الدين ۲: ۲۱ -

مهج الدعوات: شاید معنی گفتار ایشان «الأبصار: چشم‌ها» تغییر دل‌ها و چشم‌ها در روز قیامت رخ خواهد داد از شدت ترس‌های آن روز، و در دوران غیبت: از تغییر دل‌ها ترسیده می‌شود نه چشم‌ها. - مهج الدعوات: ۴۱۵ -

**[ترجمه]

«۲»

ك، [إكمال الدين] الْعَطَّارُ عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ ابْنِ عِيسَى عَنْ خَالِدِ بْنِ نَجِيحٍ عَنْ زُرَّارَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي حَدِيثٍ ذَكَرَ فِيهِ غَيْبَةَ الْقَائِمِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ زُرَّارَةُ: فَقُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ فَإِنْ أَدْرَكْتُ ذَلِكَ الرَّمَانَ فَأَيُّ شَيْءٍ أَعْمَلُ قَالَ يَا زُرَّارَةُ إِنَّ أَدْرَكْتُ ذَلِكَ الزَّمَانَ فَالزَّمْ هَذَا الدُّعَاءَ اللَّهُمَّ عَرِّفْنِي نَفْسِيكَ فَإِنَّكَ إِنْ لَمْ تُعَرِّفْنِي رَسُولَكَ اللَّهُمَّ عَرِّفْنِي رَسُولَكَ لَمْ أَعْرِفْ حُجَّتَكَ اللَّهُمَّ عَرِّفْنِي حُجَّتَكَ فَإِنَّكَ إِنْ لَمْ تُعَرِّفْنِي حُجَّتَكَ صَلَّتْ عَنْ دِينِي (۳).

١-١. اكمال الدين ج ٢ ص ٢١.

٢-٢. مهج الدعوات ص ٤١٥.

٣-٣. اكمال الدين ج ٢ ص ١١ و ١٢.

***[ترجمه] اکمال الدین: زواره به امام صادق علیه السلام در حدیثی که غیبت حضرت قائم علیه السلام را ذکر کردند، عرض کرد: فدایت کردم، اگر آن روزگار را درک کردم، چه کنم؟ فرمودند: اگر آن زمان را درک کردی، این دعا را بخوان «خدایا معرفت خویش را به من عطا کن، به راستی اگر خودت را به من نشاناسانی، پیامبرت را نمی‌شناسم، خدایا معرفت رسولت را به من عطا کن؛ زیرا اگر رسولت را به من نشاناسانی، محبت تو را نمی‌شناسم خدایا محبتت را به من بشناسان زیرا اگر او را به من نشاناسانی، از دینم گمراه می‌شوم». - . اکمال الدین ۲: ۱۱ و ۱۲ -

***[ترجمه]

اقول

قد مضی تماماً بأسانید فی باب مدح المؤمنین فی زمان الغیبه (۱).

***[ترجمه] این دعا به صورت کامل همراه با سندهای آن در باب مدح مؤمنان در روزگار غیبت ذکر شد. - . مراجعه کن جلد ۵۲: ۱۵۰ - ۱۲۲ -

***[ترجمه]

«۳»

ک، [اکمال الدین] أبو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ الْمُكْتَبُ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ بْنُ هَمَّامٍ بِهَذَا الدُّعَاءِ: وَذَكَرَ أَنَّ الشَّيْخَ (۲)

قَدَسَ اللَّهُ رُوحَهُ أُمَّلَاءَهُ عَلَيْهِ وَ أَمْرَهُ أَنْ يَدْعُو بِهِ وَ هُوَ الدُّعَاءُ فِي غَيْبِهِ الْقَائِمِ عَلَيْهِ السَّلَام.

اللَّهُمَّ عَرَّفْنِي نَفْسَكَ فَإِنَّكَ إِنْ لَمْ تُعَرِّفْنِي نَفْسَكَ لَمْ أَعْرِفْ رَسُولَكَ اللَّهُمَّ عَرَّفْنِي رَسُولَكَ فَإِنَّكَ إِنْ لَمْ تُعَرِّفْنِي رَسُولَكَ لَمْ أَعْرِفْ حُجَّتَكَ اللَّهُمَّ عَرَّفْنِي حُجَّتَكَ فَإِنَّكَ إِنْ لَمْ تُعَرِّفْنِي حُجَّتَكَ ضَلَلْتُ عَنْ دِينِي اللَّهُمَّ لَا تُمَتِّنِي مَيْتَةَ الْجَاهِلِيَّةِ وَلَا تُرَغِّقْ قَلْبِي بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنِي اللَّهُمَّ فَكَمَا هَدَيْتَنِي بَوْلَايَهُ مَنْ فَرَضْتَ طَاعَتَهُ عَلَيَّ مِنْ وُلَمَاءِ أَمْرِكَ بَعْدَ رَسُولِكَ صِلْ لِمَوَاتِكَ عَلَيْهِ وَ آلِهِ حَتَّى وَالَيْتُ وُلَمَاءَ أَمْرِكَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْحَسَنَ وَ الْحُسَيْنَ وَ عَلِيًّا وَ مُحَمَّدًا وَ جَعْفَرًا وَ مُوسَى وَ عَلِيًّا وَ مُحَمَّدًا وَ عَلِيًّا وَ الْحَسَنَ وَ الْحُسَيْنَ وَ عَلِيًّا وَ اسْتَعْمَلْنِي بِطَاعَتِكَ وَ لَيْتَ قَلْبِي لَوْلِيٍّ أَمْرِكَ وَ عَرَفْنِي مِمَّا امْتَحَنْتَ بِهِ خَلْقَكَ وَ تَبَيَّنْتَنِي عَلَى طَاعَةِ وِلِيِّ أَمْرِكَ الَّذِي سَيَّرْتَهُ عَنْ خَلْقِكَ فَيَا ذِيكَ غَابَ عَنْ بَرِّيَّتِكَ وَ أَمْرِكَ يَنْتَظِرُ وَ أَنْتَ الْعَالَمُ غَيْرُ مُعَلَّمٍ بِاللُّوْقَاتِ الَّذِي فِيهِ صِلَاخُ أَمْرٍ وِلِيِّكَ فِي الْبَازِنِ لَهُ يَاطْهَارُ أَمْرِهِ وَ كَشَفِ سِتْرَهُ وَ صَبَّرْنِي عَلَى ذَلِكَ حَتَّى لَا أَحِبَّ تَعْجِيلَ مَا أَخْرَجْتَ وَ لَا تَأْخِيرَ مَا عَجَّلْتَ وَ لَا أَكْشِفَ عَمَّا سَتَرْتَهُ وَ لَا أَبْحَثَ عَمَّا كَتَمْتَهُ وَ لَا أَنْازِعَكَ فِي تَدْبِيرِكَ وَ لَا أَقُولَ لِمَ وَ كَيْفَ وَ مَا يَأَلُ وِلِيِّ أَمْرِ اللَّهِ لِمَا يَظْهَرُ وَ قَدِ امْتَلَأَتِ الْمَأْرُضُ مِنَ الْجُورِ وَ أُفُوضُ أُمُورِي كُلَّهَا إِلَيْكَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تُرِينِي وِلِيَّ أَمْرِكَ ظَاهِرًا نَافِعًا لِأَمْرِكَ مَعَ عِلْمِي بِأَنَّ لَكَ السُّلْطَانَ وَ الْقُدْرَةَ وَ الْبِرْهَانَ وَ الْحُجَّةَ وَ الْمَشِيئَةَ وَ الْإِرَادَةَ وَ الْحَوْلَ وَ الْقُوَّةَ فَافْعَلْ ذَلِكَ بِي وَ بِجَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ حَتَّى تَنْظُرَ إِلَيَّ وِلِيِّكَ ظَاهِرَ الْمَقَالَةِ وَاضِحَ الدَّلَالَةِ هَادِيًا مِنَ الضَّلَالَةِ شَافِيًا مِنَ الْجَهَالَةِ أَبْرَزُ يَا رَبِّ مَشَاهِدَةَ وَ تَبَّتْ قَوَاعِدُهُ وَ

ص: ۳۲۷

۱- ۱. راجع ج ۵۲ ص ۱۲۲- ۱۵۰.

۲- ۲. فی المصدر: الشيخ العمري.

اجْعَلْنَا مِمَّنْ تَقْرُ عَيْنَنَا بِرُؤْيَيْهِ وَ أَقِمْنَا بِحُدْمَتِهِ وَ تَوْفُنَا عَلَىٰ مِلَّتِهِ وَ احْشُرْنَا فِي زُمْرَتِهِ.

اللَّهُمَّ أَعِدْهُ مِنْ شَرِّ جَمِيعِ مَا حَلَفْتَ وَ بَرَأْتَ وَ ذَرَأْتَ وَ أَنْشَأْتَ وَ صَوَّرْتَ وَ احْفَظْهُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَ مِنْ خَلْفِهِ وَ عَنْ يَمِينِهِ وَ عَنْ شِمَالِهِ وَ مِنْ فَوْقِهِ وَ مِنْ تَحْتِهِ بِحِفْظِكَ الَّذِي لَا يَضَعُ مِنْ حِفْظَتِهِ بِهِ وَ احْفَظْ فِيهِ رَسُولَكَ وَ وَصِيَّ رَسُولِكَ اللَّهُمَّ وَ مَدِّ فِي عُمُرِهِ وَ زِدْ فِي أَجَلِهِ وَ أَعِنُّهُ عَلَىٰ مَا أَوْلَيْتَهُ وَ اسْتَرْعَيْتَهُ وَ زِدْ فِي كَرَامَتِكَ لَهُ فَإِنَّهُ الْهَادِي الْمَهْدِي الْقَائِمُ الْمُهْتَدِي الطَّاهِرُ التَّقِيُّ النَّقِيُّ الزَّكِيُّ الرَّضِيُّ الْمَرْضِيُّ الصَّابِرُ الْمُجْتَهِدُ الشَّاكِرُ.

اللَّهُمَّ وَ لَا تَسْلُبْنَا الْيَقِينَ لِطَوْلِ الْأَمَدِ فِي غَيْبَتِهِ وَ انْقِطَاعِ خَبْرِهِ عَنَّا وَ لَا تُنَسِّتْنَا ذِكْرَهُ وَ انْتِظَارَهُ وَ الْإِيمَانَ بِهِ وَ قُوَّةَ الْيَقِينِ فِي ظُهُورِهِ وَ الدُّعَاءَ لَهُ وَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ حَتَّىٰ لَا يُفْنَطْنَا طَوْلُ غَيْبَتِهِ مِنْ ظُهُورِهِ وَ قِيَامِهِ وَ يَكُونَ يَقِينًا فِي ذَلِكَ كَيْقِينًا فِي قِيَامِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ مَا جَاءَ بِهِ مِنْ وَحْيِكَ وَ تَنْزِيلِكَ قَوْ قُلُوبِنَا عَلَى الْإِيمَانِ بِهِ حَتَّىٰ تَسْلُكَ بِنَا عَلَى يَدِهِ مِنْهَاجَ الْهُدَى وَ الْمَحَجَّةَ الْعُظْمَى وَ الطَّرِيقَةَ الْوَسْطَى وَ قَوْنَا عَلَى طَاعَتِهِ وَ بَتْنَا عَلَى مُشَابَعَتِهِ وَ اجْعَلْنَا فِي حِزْبِهِ وَ أَعْوَانِهِ وَ أَنْصَارِهِ وَ الرَّاعِبِينَ بِفِعْلِهِ وَ لَا تَسْلُبْنَا ذَلِكَ فِي حَيَاتِنَا وَ لَا عِنْدَ وَفَاتِنَا حَتَّىٰ تَوْفَانَا وَ نَحْنُ عَلَى ذَلِكَ غَيْرُ شَاكِينَ وَ لَا نَاكِبِينَ وَ لَا مُرْتَابِينَ وَ لَا مُكَذِّبِينَ اللَّهُمَّ عَجِّلْ فَرَجَهُ وَ أَيِّدْهُ بِالنُّصْرِ وَ انصُرْ نَاصِرِيهِ وَ اخْذُلْ خَاذِلِيهِ وَ دَمِدْمِ عَلَى مَنْ نَصَبَ لَهُ وَ كَذَّبَ بِهِ وَ أَظْهَرْ بِهِ الْحَقَّ وَ أَمِّتْ بِهِ الْجُورَ وَ اسْتَنْقِذْ بِهِ عِبَادَكَ الْمُؤْمِنِينَ مِنَ الدُّلِّ وَ انْعَشْ بِهِ الْبِلَادَ وَ اقْتُلْ بِهِ الْجَبَّارِيَّةَ الْكُفْرَةَ وَ اقْصِمْ بِهِ رُءُوسَ الضَّلَالَةِ وَ ذَلِّلْ بِهِ الْجَبَّارِينَ وَ الْكَافِرِينَ وَ أَبْرِ بِهِ الْمُنَافِقِينَ وَ النَّاكِبِينَ وَ جَمِيعَ الْمُخَالِفِينَ وَ الْمُلْحِدِينَ فِي مَشَارِقِ الْأَرْضِ وَ مَعَارِبِهَا وَ بَحْرِيهَا وَ بَرِّيهَا وَ سَهْلِيهَا وَ جَبَلِيهَا حَتَّىٰ لَا تَدَعَ مِنْهُمْ دَيَّارًا وَ لَا تُبْقِيَ لَهُمْ آثَارًا وَ تُطَهِّرْ مِنْهُمْ بِلَادَكَ وَ اشْفِ مِنْهُمْ صُدُورَ عِبَادِكَ وَ جَدِّدْ بِهِ مَا امْتَحَىٰ مِنْ دِينِكَ وَ أَصْلِحْ بِهِ مَا بَدَّلَ مِنْ حُكْمِكَ وَ غَيِّرْ مِنْ سُنَّتِكَ حَتَّىٰ يَعُودَ دِينُكَ بِهِ وَ عَلَى يَدِهِ غَضًّا جَدِيدًا صَحِيحًا لَا عِوَجَ

فِيهِ وَ لَا بُدْعَهُ مَعَهُ حَتَّى تُطْفِئَ بِعَدْلِهِ نِيرَانَ الْكَافِرِينَ فَإِنَّهُ عَبْدُكَ الَّذِي اسْتَخْلَصْتَهُ لِنَفْسِكَ وَ اِذْ تَضَعُ يَدَهُ لِنُصْرَةِ دِينِكَ وَ اصْرِطْ فَيْتَهُ بِعِلْمِكَ وَ عَصِيْمَتَهُ مِنَ الذُّنُوبِ وَ بَرَأْتَهُ مِنَ الْعُيُوبِ وَ اَطْلَعْتَهُ عَلَى الْعُيُوبِ وَ اَنْعَمْتَ عَلَيْهِ وَ طَهَّرْتَهُ مِنَ الرَّجْسِ وَ نَقَيْتَهُ مِنَ الدَّنَسِ اللَّهُمَّ فَصِلْ عَلَيْهِ وَ عَلَى آيَاتِهِ الْأَنْتَمِ الطَّاهِرِينَ وَ عَلَى شِيَعَتِهِمُ الْمُتَتَجِبِينَ وَ بَلِّغْهُمْ مِنْ آمَالِهِمْ أَفْضَلَ مَا يَأْمُلُونَ وَ اجْعَلْ ذَلِكَ مِنَّا خَالِصًا مِنْ كُلِّ شَكٍّ وَ شُبُهَةٍ وَ رِيَاءٍ وَ سُمْعَةٍ حَتَّى لَا نُرِيدَ بِهِ غَيْرَكَ وَ لَا نَطْلُبَ بِهِ إِلَّا وَجْهَكَ اللَّهُمَّ إِنَّا نَشْكُو إِلَيْكَ فَسَدَ نَبِينَا وَ عَيْبَهُ وَ لَيْتْنَا وَ سِدَّهَ الزَّمَانِ عَلَيْنَا وَ وَقُوعَ الْفِتَنِ بِنَا وَ تَظَاهِرَ الْأَعْدَاءِ وَ كَثْرَةَ عِدُوْنَا وَ قَلَّةَ عِدَدِنَا اللَّهُمَّ فَافْرِجْ ذَلِكَ بِفَتْحِكَ مِنْكَ تَعَجُّلَهُ وَ بِصَبْرِ مِنْكَ تَيْسْرَهُ وَ إِمَامَ عَدْلٍ تُظَهِّرُهُ إِلَهَ الْحَقِّ رَبِّ الْعَالَمِينَ اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ أَنْ تَأْذَنَ لَوْلِيكَ فِي إِظْهَارِ عَدْلِكَ فِي عِبَادِكَ وَ قَتْلِ أَعْدَائِكَ فِي بِلَادِكَ حَتَّى لَا تَدَعَ لِلْجُورِ دِعَامَهُ إِلَّا قَصِيْمَتَهَا وَ لَا بَنِيَهُ إِلَّا أَفْنِيَتَهَا(١) وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا أَوْهَنْتَهَا وَ لَا رُكْنًا إِلَّا هَدَدْتَهُ وَ لَا حَدًّا إِلَّا فَالَّتَهُ وَ لَا سِلَاحًا إِلَّا كَلَلْتَهُ وَ لَا رَايَةً إِلَّا نَكَسْتَهَا وَ لَا شُجَاعًا إِلَّا قَتَلْتَهُ وَ لَا حُبًّا(٢)

إِلَّا حَدَلْتَهُ اِزْمِهِمْ يَا رَبِّ بِحَجْرِكَ الدَّمَاعِ وَ اضْرِبْهُمْ بِسَيْفِكَ الْقَاطِعِ وَ بِبَأْسِكَ الَّذِي لَا يُرَدُّ عَنِ الْقَوْمِ الْمُجْرِمِينَ وَ عَذِّبْ أَعْدَاءَكَ وَ اَعْدَاءَ دِينِكَ وَ اَعْدَاءَ رَسُوْلِكَ بِيَدِ وَلِيِّكَ وَ اَيْدِي عِبَادِكَ الْمُؤْمِنِينَ اللَّهُمَّ اَكْفِ وَلِيِّكَ وَ حُجَّتَكَ فِي اَرْضِكَ هَوْلَ عَدُوِّهِ وَ كِدْمَانَ كَادِهِ وَ اْمَكْرَ بِمَنْ مَكَّرَ بِهِ وَ اَجْعَلْ دَائِرَةَ السُّوءِ عَلَى مَنْ اَرَادَ بِهِ سُوءًا وَ اَقْطَعْ عَنْهُ مَادَاتَهُمْ وَ اَرُدِّعْ بِهِ قُلُوْبَهُمْ وَ زَلْزِلْ لَهُ اَقْدَامَهُمْ وَ اُخْذْهُمْ جَهْرَهُ وَ بَغْتَهُ شَدْدًا عَلَيْهِمْ عِقَابَكَ وَ اُخْزِهِمْ فِي عِبَادِكَ وَ الْعَنْهُمْ فِي بِلَادِكَ وَ اَسْكِنْهُمْ اَسْفَلَ نَارِكَ وَ اَحْطِ بِهِمْ اَشَدًّا

ص: ٣٢٩

١-١. في المصدر: ولا بقيه.

٢-٢. في المصدر: ولا جيشا.

عَذَابِكَ وَ أَضْلِهِمْ نَاراً وَ أَحْسَنُ قُبُورٍ مَوْتَانَهُمْ نَاراً وَ أَضْلِهِمْ حَرَّ نَارِكَ فَإِنَّهُمْ أَضَاعُوا الصَّلَاةَ وَ اتَّبَعُوا الشَّهَوَاتِ وَ أَذَلُّوا عِبَادَكَ اللَّهُمَّ وَ أَحْيِي بِيُوكِكَ الْقُرْآنَ وَ أَرِنَا نُورَهُ سِرِّمَدَاً لَّا ظُلْمَةَ فِيهِ وَ أَحْيِي بِهِ الْقُلُوبَ الْمَيِّتَةَ وَ اشْفِ بِهِ الصُّدُورَ الْوُغِرَةَ وَ اجْمَعْ بِهِ الْأَهْوَاءَ الْمُخْتَلِفَةَ عَلَى الْحَقِّ وَ أَقِمَّ بِهِ الْحُدُودَ الْمُعْطَلَةَ وَ الْأَحْكَامَ الْمُهْمَلَةَ حَتَّى لَمَّا يَبْقَى حَقٌّ إِلَّا ظَهَرَ وَ لَمَّا عُدِلْ إِلَّا زَهَرَ وَ اجْعَلْنَا يَا رَبِّ مِنْ أَعْوَانِهِ وَ مِمَّنْ يَقْوَى بِسُلْطَانِهِ وَ الْمُؤْتَمِرِينَ لِأَمْرِهِ وَ الرَّاغِبِينَ بِفِعْلِهِ وَ الْمُسْلِمِينَ لِأَحْكَامِهِ وَ مِمَّنْ لَّا حَاجَةَ بِهِ إِلَى التَّقِيهِ مِنْ خَلْقِكَ أَنْتَ يَا رَبِّ الَّذِي تَكْشِفُ السُّوءَ وَ تُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاكَ وَ تُنَجِّي مِنَ الْكَرْبِ الْعَظِيمِ فَاكْشِفِ الضُّرَّ عَنِّي وَ لِيُوكِكَ وَ اجْعَلْهُ خَلِيفَةً فِي أَرْضِكَ كَمَا ضَمِنْتَ لَهُ اللَّهُمَّ وَ لَمَّا تَجْعَلْنَا مِنْ خَصْمَاءِ آلِ مُحَمَّدٍ وَ لَمَّا تَجْعَلْنَا مِنْ أَعْدَاءِ آلِ مُحَمَّدٍ وَ لَمَّا تَجْعَلْنِي مِنْ أَهْلِ الْحَقِّ وَ الْعَيْظِ عَلَى

آلِ مُحَمَّدٍ فَإِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ ذَلِكَ فَأَعِزَّنِي وَ اسْتَجِيرُ بِكَ فَأَجْزِبْنِي اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اجْعَلْنِي بِهِمْ فَائِزاً عِنْدَكَ فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ وَ مِنَ الْمُقَرَّبِينَ (۱).

جم، [جمال الأسبوع] جماعه باسنادهم إلى جدی أبي جعفر الطوسی عن جماعه عن التلعکبری عن أبي علی محمد بن همام: مثله (۲).

***[ترجمه] اکمال الدین: ابو محمد حسن بن احمد مکتب نقل کرد: ابو علی بن همام این دعا را بر ایمان روایت کرد و یادآور شد شیخ - . در منبع آمده است: شیخ عمری. - قدس الله روحه آن را بر او املا کرد و او را امر نمود تا بدان دعا کند و آن دعای دروان غیبت قائم علیه السلام است:

«خدایا معرفت خویش را به من عطا کن، به راستی اگر خودت را به من نشناسانی، پیامبرت را نمی شناسم، خدایا معرفت رسالت را به من عطا کن، زیرا اگر رسالت را به من نشناسانی، محبت تو را نمی شناسم، خدایا محبتت را به من بشناسان زیرا اگر او را به من نشناسانی، از دینم گمراه می شوم، خدایا مرا به مرگ جاهلیت از دنیا مبر و قلبم را پس از آنکه هدایت نمودی، منحرف مگردان.

خدایا همانگونه که هدایت نمودی مرا به ولایت آنان که اطاعتشان را بر من واجب نمودی از جمله والیان امر تو بعد از رسالت صلواتک علیه و آله، تا اینکه در ولایت والیان امر تو امیر مؤمنان و حسن و حسین و علی و محمد و جعفر و موسی و علی و محمد و علی و حسن و حجت قائم مهدی صلواتک علیهم اجمعین، آمدم، پس مرا بر دین خود ثابت قدم بدار و مرا در راه طاعت خویش به کار گیر و قلبم را برای ولی امر خویش نرم گردان و مرا از آنچه مخلوقات را بدان امتحان کردی، عافیت بخش، و مرا به اطاعت از ولی امر خود که از خلق خویش، پنهان داشتی استوار بدار، پس به اذن تو از خلق تو پنهان گشت و در انتظار امر توست و تو می دانی و از زمانی که صلاح ولی امر توست و به او اجازه می دهی تا امر خویش را آشکار کند و پرده خویش را بزاید، آگاهی نمی دهی، و مرا به آن صبر عطا کن تا عجله در آنچه به تأخیر انداختی و تأخیر در آنچه شتاب ورزیدی را دوست نداشته باشم، و از آنچه پنهان کردی، پرده برندارم، و از آنچه نهان داشتی، جستجو نکنم، و با تو در تدبیرت جدال نکنم و نگویم چرا و چگونه و ولی امر خدا را چه شده که ظهور نمی کند در حالی که زمین از ستم ملامال گشت و تمام امورم را به تو بسپارم.

خدایا من از تو می خواهم ظهور ولی امرت را در حالی که امر تو را اجرا می کند به من نشان دهی، و من می دانم که تسلط و قدرت و برهان و حجت و خواست و اراده و تغییر و توانمندی از آن توست، پس این کار را در حق من و تمامی مؤمنان انجام ده، تا به ولایت بنگریم در حال یکه گفتاری روشن و دلالتی آشکار دارد و از گمراهی راه می نماید، از شفا می دهد، ای پروردگار من مکان های به حضور آمدن او را آشکار گردان و پایگاه های او را استوار گردان و ما را از کسانی قرار ده که چشمشان به دیدار او روشن گردد و به خدمت او برخیزیم و جان ما را بر آیین او بستان و ما را در زمره او محشور گردان.

خدایا او را از شر تمامی آنچه آفریدی و خلق کردی و پدید آوردی و ایجاد کردی و تصویر بخشیدی، پناه ده و او را از مقابل، پشت سر و از سمت راست و چپ و بالا و پایین حفظ کن، به حفاظت خود که هر که را بدان نگاه داشتی، نابود نشد، و فرستاده ات و جانشین فرستاده ات را

لرزه درآور و آنها را آشکارا یا پنهانی بگیر، عذابت را بر آنان بسیار کن و در میان بندگان خوار ساز و آنها را در سرزمین خود، نفرین کن و در پایین ترنی نقطه آتش خود سکنی ده، و سخت ترین عذابت را بر آنان احاطه گردان و بر آتش جهنم وارد ساز. به راستی که آنان نماز را تباہ کردند و از شهوت‌ها پیروی نمودند و بندگان را به خواری کشاندند.

خدایا به واسطه ولی خود، قرآن را زنده بدار و نور آن را همیشگی به گونه‌ای که تاریکی در آن راه ندارد، به ما بنمایان و دل‌های مرده را بدان زنده بدار و سینه‌های کینه توز را بدان شفا بخش و به واسطه او علاقه‌های مختلف حق را جمع کن و به وسیله او حدهای انکار شده و احکام اهمال شده را به پا دار؛ به گونه‌ای که حقی نماند جز اینکه آشکار شود و نه عدالتی مگر آنکه شکوفا گردد و پروردگارا ما را از یاران او قرار ده و از کسانی که تسلط او را نیرو می‌دهند و امر او را گردن می‌نهند و از کسانی که از کردار او خشنود و تسلیم احکام او هستند و از کسانی که با وجود او نیازی به ترس از خلقت نیست، پروردگارا تو کسی هستی که بدی را کنار می‌زنی و درمانده را اجابت می‌کنی آنگاه که تو را فرا خواند و او را از گرفتاری بزرگ نجات می‌دهی، پس سختی را از ولی خود برطرف کن و او را جانشین در زمین خود قرار ده همانگونه که برای او ضمانت کردی، خدایا ما را از دشمنان خاندان محمد و از کینه‌توزان خاندان محمد و از اهل کینه و خشم بر خاندان محمد قرار مده، پس به راستی من به تو از آن پناه می‌برم. پس مرا پناه ده و به درگاه تو پناه می‌جویم، پس مرا پناه ده، خدایا بر محمد و خاندان محمد درود فرست و مرا به واسطه آنان از رستگاران دنیا و آخرت و از مقربین قرار ده. - . اکمال الدین ۲: ۱۹۰ -

جمال الاسبوع: مثل این حدیث آورده شد. - . جمال الاسبوع: ۵۲۹ - ۵۲۱ -

***[ترجمه]

«۴»

جم، [جمال الاسبوع] جَمَاعَهُ بِإِسْنَادِهِمْ إِلَى جَدِّي أَبِي جَعْفَرِ الطُّوسِيِّ عَنِ ابْنِ أَبِي جَدِّ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ وَالْحَمِيرِيِّ وَعَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ وَالصَّفَّارِ كُلِّهِمْ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مَوْلِدٍ وَصَالِحِ بْنِ السُّنْدِيِّ عَنْ يُونُسَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَرَوَاهُ جَدِّي أَبُو جَعْفَرِ الطُّوسِيُّ فِيمَا يَرْوِيهِ عَنْ يُونُسَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بَعْدَهُ طُرُقٍ تَرَكْتُ ذِكْرَهَا كَرَاهِيَةً لِلإِطَالَةِ فِي هَذَا الْمَكَانِ يَرْوِي عَنْ يُونُسَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ: أَنَّ الرُّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ يَأْمُرُ بِالدُّعَاءِ لِصَاحِبِ الْأَمْرِ بِهَذَا:

اللَّهُمَّ اذْفَعْ عَنْ وَلِيِّكَ وَخَلِيفَتِكَ وَحُجَّتِكَ عَلَى خَلْقِكَ وَ لِسَانِكَ الْمُعَبِّرِ عَنْكَ بِإِذْنِكَ النَّاطِقِ بِحُكْمِكَ وَ عَيْنِكَ النَّاطِرَةِ عَلَى بَرِيَّتِكَ وَ شَاهِدِكَ عَلَى عِبَادِكَ الْجَحَّاحِ (۲) الْمُجَاهِدِ الْعَائِدِ بِكَ عِنْدَكَ وَ أَعَدَّهُ

ص: ۳۳۰

۱-۱. اکمال الدین ج ۲ ص ۱۹۰.

۲-۲. جمال الاسبوع: ۵۲۱-۵۲۹.

۳-۳. الجحججاج: السید المسارع فی المکارم.

مِنْ شَرِّ جَمِيعِ مَا خَلَقْتَ وَبَرَّاتٍ وَ أَنْشَأْتَ وَ صَوَّرْتَ وَ أَحْفَظْتَهُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَ مِنْ خَلْفِهِ وَ عَنِ يَمِينِهِ وَ عَنِ شِمَالِهِ وَ مِنْ فَوْقِهِ وَ مِنْ تَحْتِهِ بِحِفْظِكَ
الَّذِي لَا يُضَيِّعُ مَنْ حَفِظْتَهُ بِهِ وَ أَحْفَظْ فِيهِ رَسُولَكَ وَ آبَاءَهُ أَنْمَتَكَ وَ دَعَائِمَ دِينِكَ وَ اجْعَلْهُ فِي وَدِيعَتِكَ الَّتِي لَا تَضِيغُ وَ فِي جِوَارِكَ الَّتِي لَا يُخْفَرُ
وَ فِي مَنَعِكَ وَ عِرْكَ الَّتِي لَا يُقَهَّرُ وَ آمِنُهُ بِأَمَانِكَ الْوَثِيقِ الَّتِي لَا يُخَذَلُ مِنْ آمَنَتِهِ بِهِ وَ اجْعَلْهُ فِي كَنَفِكَ الَّتِي لَا يُرَامُ مَنْ كَانَ فِيهِ وَ أَبْدُهُ بِبَصْرِكَ
الْعَزِيزِ وَ أَيَّدُهُ بِجُنْدِكَ الْعَالِبِ وَ قَوِّهِ بِقُوَّتِكَ وَ أَرْدِفْهُ بِمَلَائِكَتِكَ وَ وَالِ مِنْ وِلَاةٍ وَ عَادِ مِنْ عَادَاهُ وَ أَلْبِسْهُ دِرْعَكَ الْحَصِينَةَ وَ حَفِّهِ بِالْمَلَائِكَةِ حَفًّا.

اللَّهُمَّ وَ بَلِّغْهُ أَفْضَلَ مَا بَلَغْتَ الْقَسَائِمِينَ بِقِسْطِكَ مِنْ أَتْبَاعِ النَّبِيِّنَ اللَّهُمَّ اشْعَبْ بِهِ الصَّدْعَ وَ ارْتُقْ بِهِ الْفُتْقَ وَ أَمِثْ بِهِ الْجَوْرَ وَ أَظْهِرْ بِهِ الْعِدْلَ وَ زَيِّنْ
بَطُولَ بَقَائِهِ الْأَرْضَ وَ أَيَّدْهُ بِالنَّصِيرِ وَ انصُرْهُ بِالرُّعْبِ وَ قَوِّ نَاصِرِيهِ وَ اخْذُلْ خَاذِلِيهِ وَ دَمِّدْ عَلَى مَنْ نَصَبَ لَهُ وَ دَمَّرْ مَنْ عَشَّهُ وَ اقْتُلْ بِهِ جَبَابِرَةَ الْكُفْرِ وَ
عُمْدَةَ دَعَائِمِهِ وَ اقْصِمْ بِهِ رُءُوسَ الضَّلَالَةِ وَ شَارِعَةَ الْبِدْعِ وَ مُمِيتَهُ السُّنَّةِ وَ مَقْوِيَةَ الْبَاطِلِ وَ ذَلِّلْ بِهِ الْجَبَّارِينَ وَ أَبْرِ بِهِ الْكَافِرِينَ وَ جَمِيعَ الْمُلْحِدِينَ فِي
مَشَارِقِ الْأَرْضِ وَ مَغَارِبِهَا وَ بَرِّهَا وَ بَحْرِهَا وَ سَهْلِهَا وَ جَبَلِهَا حَتَّىٰ لَمَّا تَدَعِ مِنْهُمْ دَيَّارًا وَ لَمَّا تُبْقِيَ لَهُمْ آثَارًا اللَّهُمَّ طَهِّرْ مِنْهُمْ بِلَادَكَ وَ اشْفِ مِنْهُمْ
عِبَادَكَ وَ أَعِزِّ بِهِ الْمُؤْمِنِينَ وَ أَحْيِ بِهِ سِنِينَ الْمُرْسَلِينَ وَ دَارِسَ حِكْمَةِ النَّبِيِّينَ وَ جِدِّدْ بِهِ مَا امْتَحَىٰ مِنْ دِينِكَ وَ بَدِّلْ مِنْ حُكْمِكَ حَتَّىٰ تُعِيدَ دِينَكَ
بِهِ وَ عَلَىٰ يَدَيْهِ جَدِيدًا غَضًّا مَخْضًا صَاحِحًا لَا عَوْجَ فِيهِ وَ لَا بَدْعَ مَعَهُ وَ حَتَّىٰ تُنِيرَ بِعَدْلِهِ ظُلْمَ الْجَوْرِ وَ تُطْفِئَ بِهِ نِيرَانَ الْكُفْرِ وَ تُوَضِّحَ بِهِ مَعَاقِدَ الْحَقِّ
وَ مَجْهُولَ الْعَدْلِ فَإِنَّهُ عَبْدُكَ الَّذِي اسْتَخْلَصْتَهُ لِنَفْسِكَ وَ اصْطَفَيْتَهُ مِنْ خَلْقِكَ وَ اصْطَلَعْتَهُ عَلَىٰ عَيْنِكَ وَ اتَّمَنْتَهُ عَلَىٰ غَيْبِكَ وَ عَصَمْتَهُ مِنَ الذُّنُوبِ وَ
بَرَّاتِهِ مِنَ الْعُيُوبِ وَ طَهَّرْتَهُ مِنَ الرَّجْسِ وَ سَلَّمْتَهُ مِنَ الدَّنَسِ.

اللَّهُمَّ فَإِنَّا نَشْهَدُ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَ يَوْمَ حُلُولِ الطَّامَةِ أَنَّهُ لَمْ يُدْنِبْ ذَنْبًا وَ لَا أَتَىٰ حُوبًا وَ لَمْ يَزْنِكَبْ مَعْصِيَةً وَ لَمْ يُضَيِّعْ لَكَ طَاعَةً وَ لَمْ يَهْتِكْ لَكَ
حُرْمَةً وَ لَمْ

يُبَدِّلُ لَكَ فَرِيضَةً وَ لَمْ يُعَيِّرْ لَكَ شَرِيْعَةً وَ أَنَّهُ الْهَادِي الْمَهْدِي الطَّاهِرُ التَّقِيُّ الرَّضِيُّ الزَّكِيُّ.

اللَّهُمَّ أَعْطِهِ فِي نَفْسِهِ وَ أَهْلِهِ وَ وُلْدِهِ وَ ذُرِّيَّتِهِ وَ أُمَّتِهِ وَ جَمِيعِ رَعِيَّتِهِ مَا تُقَرُّ بِهِ عَيْنُهُ وَ تَسْرُرُ بِهِ نَفْسُهُ وَ تَجْمَعُ لَهُ مُلْكَ الْمَمْلَكَاتِ كُلِّهَا قَرِيْبَهَا وَ بَعِيْدَهَا وَ عَزِيْزَهَا وَ ذَلِيْلَهَا حَتَّى يَجْرِيَ حُكْمُهُ عَلَى كُلِّ حُكْمٍ وَ يُغْلَبَ بِحَقِّهِ كُلُّ بَاطِلٍ اللَّهُمَّ اسئَلُكَ بِنَا عَلَى يَدَيْهِ مِنْهَاجِ الْهُدَى وَ الْمَحَجَّةِ الْعُظْمَى وَ الطَّرِيْقَةِ الْوَسِيْطَى الَّتِي يَرْجِعُ إِلَيْهَا الْقَالِي وَ يُلْحَقُ بِهَا التَّالِي وَ قُوفاً عَلَى طَاعَتِهِ وَ تَبَتُّنَا عَلَى مُسَايَعَتِهِ وَ اٰمِنُنْ عَلَيْنَا بِمُتَابَعَتِهِ وَ اجْعَلْنَا فِي حَزْبِهِ الْقَوَامِيْنَ بِأَمْرِهِ الصَّابِرِيْنَ مَعَهُ الطَّالِبِيْنَ رِضَاكَ بِمُنَاصَبَتِهِ حَتَّى تَحْتَشِرْنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي أَنْصَارِهِ وَ أَعْوَانِهِ وَ مَقْوِيَّتِهِ سُلْطَانِهِ اللَّهُمَّ وَ اجْعَلْ ذَلِكَ لَنَا خَالِصاً مِنْ كُلِّ شَكٍّ وَ شُبُهَةٍ وَ رِيَاءٍ وَ سُمْعَةٍ حَتَّى لَمَّا نَعْتَمِدْ بِهِ غَيْرَكَ وَ لَا نَطْلُبُ بِهِ إِلَّا وَجْهَكَ وَ حَتَّى تُحِلَّنَا مَحَلَّهُ وَ تَجْعَلَّنَا فِي الْجَنَّةِ مَعَهُ وَ أَعِدَّنَا مِنَ السَّمَاءِ وَ الْكُسَلِ وَ الْفِتْرَةِ وَ اجْعَلْنَا مِمَّنْ تَنْصَرُّ بِهٖ لِدِينِكَ وَ تُعَزُّ بِهٖ نَصِيْرَكَ وَ لَا تَسُدُّ بِنَا غَيْرَنَا فَإِنَّ اسئَلْنَاكَ بِمَا غَيْرْنَا عَلَيْكَ يَسِيْرٌ وَ هُوَ عَلَيْنَا عَسِيْرٌ اللَّهُمَّ صِلْ عَلَيَّ وَ لَاهِ عَهْدِيْهِ وَ الْاٰثِمِيْهِ مِنْ بَعِيْدِهِ وَ بَلِّغْهُمْ آمَالَهُمْ وَ زِدْ فِيْ آجَالِهِمْ وَ أَعِزِّ نَصِيْرَهُمْ وَ تَمِّمْ لَهُمْ مَا اسئَلْتَهُمْ مِنْ أَمْرِكَ لَهُمْ وَ بَيِّتْ دَعْوَانِيْهِمْ وَ اجْعَلْنَا لَهُمْ أَعْوَاناً وَ عَلَيَّ دِيْنِكَ أَنْصَاراً فَإِنِّيْهِمْ مَعَادِنُ كَلِمَاتِكَ وَ أَرْكَانُ تَوْحِيْدِكَ وَ دَعَائِمُ دِيْنِكَ وَ وُلَاهُ أَمْرِكَ وَ خَالِصِيَّتِكَ بَيْنَ عِبَادِكَ وَ صَفْوَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ وَ أَوْلِيَاؤِكَ وَ سَلَائِلُ أَوْلِيَائِكَ وَ صَفْوَةُ أَوْلَادِ رُسُلِكَ وَ السَّلَامُ عَلَيْهِمْ وَ رَحْمَةُ اللهِ وَ بَرَكَاتُهُ (۱).

***[ترجمه] جمال الاسبوع: نقل است: حضرت رضا عليه السلام اينچنين براي صاحب امر دعا مي فرمودند:

خدایا از ولی و خلیفه و حجت بر خلق خود و زبان گویای تو با اذن تو، بیان کننده حکم تو، چشم نگرنده بر خلق تو و گواه تو بر بندگان، آن شتابنده کوشا در خوبی‌ها، پناه آورنده به تو در نزد خود دفاع کن و او را از شر تمامی آنچه خلق کردی و آفریدی و پدید آوردی و صورت بخشیدی پناه ده و او را از جلو و پشت سر و راست و چپ و بالا و پایین حفظ کن به نگاهداری خود که هر که را بدان حفظ کردی، تباه نمی‌گردد و رسول خود و پدران او را که امامان تو و ستون‌های دین تواند در آن حفظ کن، و او را سپرده خویش که نابود نمی‌شود و در جوار خود که شکسته نشود و در ممانعت و عزت خود که مغلوب نمی‌گردد، قرار ده، و او را به امان محکم خود ایمن گردان که هر کس را بدان ایمنی داشتی، خوار نمی‌گردد، و در جوار خود که هر کس در آن باشد، دور از دسترس است، قرار ده و او را به یاری شکست‌ناپذیر خود و لشکریان پیروز خویش تایید فرما و به قدرت خود او را نیرو بخش و به فرشتگان خود او را از پی او قرار ده، دوستان او را دوست و دشمنان او را دشمن باش و زره مصون خود را بر او بپوشان و او را در احاطه فرشتگان خویش در آور.

خداوندا او را به برترین آنچه که پاداران عدلت از پیروان پیامبرانت را بدان رساندی، نائل گردان، خداوندا به واسطه او شکاف را فراهم آور و رخنه را ببند و ظلم را بمیران و عدل را به سبب او آشکار کن و زمین را با ماندگاری طولانی‌اش، زینت بخش و او را به یاوریت، تایید فرما و با ترس او را یاری کن، یاورانش را قدرت بخش و کسانی که او را تنها می‌گذارند، خوار گردان و بر هر کس که او را به درد آورد، خشم بگیر و هر کس که او را فریب دهد، واژگون کن، و به واسطه او سرکشان کفر و پایه‌ها و ستون‌های آن را به قتل برسان و به سبب او، سران گمراهی و بدعت‌گذاران و زداینده سنت و تقویت کننده باطل را برشکن و به واسطه او، کافران و تمامی انکارکنندگان در شرق و غرب زمین و در خشکی و دریا و دشت و کوه آن از میان بردار تا اینکه کسی از آنها را رها نکنی و هیچ آثاری از آنان بر جای نگذاری.

خدایا سرزمین خود را از آنان پاک ساز و بندگان را از شر آنان شفا ده و به سبب او مؤمنان را عزت بخش و به واسطه او سنت‌های رسولان را زنده بدار و حکمت پیامبران را حفظ کن و هر آنچه از دین خود که محو گشت و احکامی که تغییر کردند را تجدید کن تا دین خود را به واسطه او و به دوستان او جدید تازه پاک سالم بازگردانی به طوری که هیچ انحراف و بدعتی در آن نیست و تا با عدل او تاریکی ظلم را روشن کنی و آتش کفر را به وسیله او خاموش گردانی و پیچیدگی‌های حق و عدل ناشناخته را به سبب او روشن کنی، به راستی که او بنده... توست که برای خود برگزیدی و از میان مخلوقات انتخاب کردی و او را در برابر چشمت به کار گرفتی و بر نهانت ایمن گردانیدی، و از گناهان بازداشتی و از عیب‌ها به دور داشتی و از آلودگی پاک کردی و از پلیدی سالم داشتی.

خدایا در روز قیامت و در روز رخداد بلای بزرگ، ما برای او شهادت می‌دهیم که جرمی مرتکب نشد و گناهی نکرد و معصیتی مرتکب نشد

و اطاعتی را تباه نساخت و حرمتی از تو را هتک نکرد و واجبی از تو را تغییر نداد و شریعت تو را دگرگون نساخت و به راستی او هدایت گر راه یافته پاک تقوا پیشه بی آرایش پسندیده وارسته است.

خدایا عطا کن به او در جان و خانواده و فرزند و نسل و امت و تمامی رعیت او، آنچه را که چشمش را بدان روشن کنی و جانش را بدان مسرور گردانی و فرمانروایی تمامی مملوکات، دور و نزدیک و عزیز و ذلیل آن را برای او گرد آوری به طوری که حکم او بر تمامی احکام جاری شود و با حق خود بر تمامی باطل پیروز گردد.

خداوندا ما را به دستان او بر راه هدایت و راه بزرگ روشن و راه میانه سیر ده به آن راهی که رمنده بدان باز گردد و دنباله‌رو در آن جا ملحق گردد. به خاطر آگاهی بر اطاعت او، ما را بر همراهی او استوار ساز و بر دنباله‌روی او منت بخش و ما را در حزب او از به پاداران امر او، شکیبایان همراه او، کسانی که با خیرخواهی او به دنبال رضایت تو هستند، قرار ده تا اینکه ما را در روز قیامت از یاران و پیروان و تقویت... کنندگان پادشاهی او محشور گردانی.

خداوندا آن را برای ما عاری از هر گونه شک و شبهه و ریا و سمعه قرار ده تا بر غیر تو تکیه نکنیم و جز روی تو را طلب نکنیم و تا اینکه ما را بر مکان او وارد کنی، و در بهشت به همراه او قرار دهی و ما را از خستگی و تنبلی و سستی پناه ده و ما را از کسانی قرار ده که واسطه آنان دینت را یاری می‌کنی و یاری ولایت را محکم می‌گردانی و دیگران را جایگزین ما مکن، به راستی که قرار دادن دیگران به جای ما بر تو آسان است و بر ما دشوار.

خدایا بر والیان روزگار او و امامان پس از او درود فرست و آنان را به آرزوهایشان برسان، عمرشان را طولانی گردان و یاری‌شان عزت بخش و آنچه از امر خود به آنان واگذار کردی، کامل کن و ستون‌هایشان را استوار گردان و ما را یاوران آنان و یاری‌کنندگان دینت قرار ده، به راستی که آنان سرچشمه‌های کلمات تو و پایه‌های یگانگی تو و ستون‌های دین تو والیان امر تو و خالصان بندگانت و برگزیدگان خلقت و اولیای تو و از نسل اولیای تو و برگزیده فرزندان رسولان تواند، سلام و رحمت و برکات خداوند بر آنان باد. - جمال‌الاسیوع: ۵۱۱ - ۵۰۶ -

***[ترجمه]

«۵»

قَالَ السَّيِّدُ وَوَجِدْتُ هَذَا الدُّعَاءَ بِرِوَايَةِ أُخْرَى وَهِيَ مَا حَدَّثَ بِهِ زَيْدُ بْنُ جَعْفَرِ الْعَلَوِيِّ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ هَمَّامِ بْنِ سَهْلٍ وَ مُحَمَّدِ بْنِ شُعَيْبِ بْنِ أَحْمَدَ مَعَا عَنْ شُعَيْبِ بْنِ أَحْمَدَ الْمَالِكِيِّ عَنْ يُونُسَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ مَوْلَانَا أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَنَّهُ كَانَ يَأْمُرُ بِالذُّعَاءِ لِلْحُجَّهِ

ص: ۳۳۲

صَاحِبِ الزَّمَانِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَكَانَ مِنْ دُعَائِهِ لَهُ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَادْفَعْ عَنَّا وَلِيِّكَ وَخَلِيفَتِكَ وَحُجَّتِكَ عَلَى خَلْقِكَ وَ لِسَانِكَ الْمُعَبَّرَ عَنْكَ بِإِذْنِكَ النَّاطِقِ بِحُكْمَتِكَ وَ عَيْنِكَ النَّاطِرَةَ فِي بَرِّيَّتِكَ وَ شَاهِدَا [شَاهِدَا] عَلَى عِبَادِكَ الْجَحَّاحِ الْمُجَاهِدِ الْمُجْتَهِدِ عَبْدِكَ الْعَائِدِ بِكَ اللَّهُمَّ وَ أَعِزَّهُ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقْتَ وَ ذَرَأَتْ وَ بَرَأَتْ وَ أَنْشَأَتْ وَ صَوَّرَتْ وَ أَحْفَظْهُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَ مِنْ خَلْفِهِ وَ عَن يَمِينِهِ وَ عَن شِمَالِهِ وَ مِنْ فَوْقِهِ وَ مِنْ تَحْتِهِ بِحِفْظِكَ الَّذِي لَا يَضَعُ مِنْ حِفْظَتِهِ بِهِ وَ أَحْفَظْ فِيهِ رَسُولَكَ وَ وَصِيَّ رَسُولِكَ وَ آبَاءَهُ أَيْمَتَكَ وَ دَعَائِمَ دِينِكَ صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ وَ اجْعَلْهُ فِي وَدِيعَتِكَ الَّتِي لَا تَضَعُ وَ فِي جِوَارِكَ الَّذِي لَا يُخْفَرُ وَ فِي مَنَعِكَ وَ عِزِّكَ الَّذِي لَا يُقْهَرُ اللَّهُمَّ وَ آمِنَهُ بِأَمَانِكَ الْوَثِيقِ الَّذِي لَا يُخْذَلُ مِنْ أَمْنَتِهِ بِهِ وَ اجْعَلْهُ فِي كَنَفِكَ الَّذِي لَا يُضَامُ مَنْ كَانَ فِيهِ وَ انصُرْهُ بِنَصِيرِكَ الْعَزِيزِ وَ أَيْدِهِ بِجُنْدِكَ الْغَالِبِ وَ قُوَّةِ بِقُوَّتِكَ وَ أَرْدْفَهُ بِمَلَائِكَتِكَ اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ وَ عَادِ مَنْ عَادَاهُ وَ أَلْبِسْهُ دِرْعَكَ الْحَصِيَّةَ وَ حُفَّهُ بِمَلَائِكَتِكَ حَفًّا اللَّهُمَّ وَ بَلِّغْهُ أَفْضَلَ مَا بَلَغْتَ الْقَائِمِينَ بِقِسْمِكَ مِنْ أَتْبَاعِ النَّبِيِّنَ اللَّهُمَّ اشْعَبْ بِهِ الصَّدْعَ وَ ارْتُقْ بِهِ الْفَتْقَ وَ أَمِتْ بِهِ الْجُورَ وَ أَظْهِرْ بِهِ الْعَدْلَ وَ زَيِّنْ بِطَوْلِ بَقَائِهِ الْأَرْضَ وَ أَيْدِهِ بِالنَّصِيرِ وَ انصُرْهُ بِالرُّعْبِ وَ افْتَحْ لَهُ فَتْحًا يَسِيرًا وَ اجْعَلْ لَهُ مِنْ لَدُنْكَ عَلَى عَدُوِّكَ وَ عَدُوِّهِ سُلْطَانًا نَصِيرًا اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ الْقَائِمَ الْمُنتَظَرَ وَ الْإِمَامَ الَّذِي بِهِ تَنْتَصِرُ وَ أَيْدُهُ بِنَصِيرٍ عَزِيزٍ وَ فَتْحٍ قَرِيبٍ وَ وَرَثَةً مَشَارِقِ الْأَرْضِ وَ مَغَارِبِهَا اللَّائِي بَارَكْتَ فِيهَا وَ أَحْيَيْتَ بِهِ سُنَّةَ نَبِيِّكَ صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِ وَ آلِهِ حَتَّى لَا يَسْتَحْفِي بِشَيْءٍ مِنَ الْحَقِّ مَخَافَةَ أَحَدٍ مِنَ الْخَلْقِ وَ قُوَّةَ نَاصِرِهِ وَ اخْذَلْ خَاذِلَهُ وَ دَمِدْمَ عَلَى مَنْ نَصَبَ لَهُ وَ دَمَّرْ عَلَى مَنْ غَشَّاهُ اللَّهُمَّ وَ اقْتُلْ بِهِ جَبَابِرَةَ الْكُفْرِ وَ عُمَدَهُ وَ دَعَائِمَهُ وَ الْقَوَامَ بِهِ وَ اقْصِمْ

بِهِ رُءُوسَ الضَّلَالَةِ وَ شَارِعَةَ الْبِدْعَةِ وَ مُمَيَّنَةَ السُّنَّةِ وَ مَقْوِيَةَ الْبَاطِلِ وَ أَذِلَّةَ الْبِجَارِيِّنَ وَ أَبْرِيَّةَ الْكَافِرِينَ وَ الْمُنَافِقِينَ وَ جَمِيعَ الْمُلْحِدِينَ حَيْثُ كَانُوا وَ
أَيْنَ كَانُوا مِنْ مَشَارِقِ الْأَرْضِ وَ مَعَارِبِهَا وَ بَرِّهَا وَ بَحْرِهَا وَ سَهْلِهَا وَ جَبَلِهَا حَتَّى لَا تَدَعَ مِنْهُمْ دَسَارًا وَ لَا تُبْقِيَ لَهُمْ آثَارًا.

اللَّهُمَّ وَ طَهِّرْ مِنْهُمْ بِلَادَكَ وَ أَشْفِ مِنْهُمْ عِبَادَكَ وَ أَعِزِّ بِهِ الْمُؤْمِنِينَ وَ أَحْيِ بِهِ سَيِّئَ الْمُرْسَلِينَ وَ دَارِسَ حُكْمِ النَّبِيِّنَ وَ جَدِّدْ بِهِ مَا مَجَى مِنْ دِينِكَ وَ
بُدِّلْ مِنْ حُكْمِكَ حَتَّى تُعِيدَ دِينَكَ بِهِ وَ عَلَى يَدَيْهِ عَضًّا جَدِيدًا صَاحِبًا مَخْضًا لَا عَرَجَ فِيهِ وَ لَا بَدْعَةَ مَعَهُ حَتَّى تُبَيِّنَ [تُبَيِّرَ] بِعَدْلِهِ ظُلْمَ الْجُورِ وَ
تُطْفِئَ بِهِ نِيرَانَ الْكُفْرِ وَ تُطَهِّرَ بِهِ مَعَاقِدَ الْحَقِّ وَ مَجْهُولَ الْعَدْلِ وَ تُوَضِّحَ بِهِ مُشْكَلَاتِ الْحُكْمِ اللَّهُمَّ وَ إِنَّهُ عَبْدُكَ الَّذِي اسْتَخْلَصْتَهُ لِنَفْسِكَ وَ اضْطَفَيْتَهُ
مِنْ خَلْقِكَ وَ اضْطَفَيْتَهُ عَلَى عِبَادِكَ وَ ائْتَمَنْتَهُ عَلَى غَيْبِكَ وَ عَصَيْمْتَهُ مِنَ الذُّنُوبِ وَ بَرَّأْتَهُ مِنَ الْعُيُوبِ وَ طَهَّرْتَهُ مِنَ الرَّجْسِ وَ صَدَّرْتَهُ عَنِ الدَّنَسِ وَ
سَلَّمْتَهُ مِنَ الرَّيْبِ اللَّهُمَّ فَإِنَا نَشْهَدُ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَ يَوْمَ حُلُولِ الطَّامَةِ أَنَّهُ لَمْ يُذْنِبْ وَ لَمْ يَأْتِ حُوبًا وَ لَمْ يَزْتَكِبْ لَكَ مَعْصِيَةً وَ لَمْ يُضَيِّعْ لَكَ طَاعَةً وَ
لَمْ يَهْتِكْ لَكَ حُرْمَةً وَ لَمْ يُبَدِّلْ لَكَ فَرِيضَةً وَ لَمْ يُعَيِّرْ لَكَ شَرِيحَةً وَ أَنَّهُ الْإِمَامُ النَّقِيُّ الْهَادِي الْمَهْدِيُّ الطَّاهِرُ النَّقِيُّ الْوَفِيُّ الرَّضِيُّ الزَّكِيُّ اللَّهُمَّ فَصَلِّ
عَلَيْهِ وَ عَلَى آيَاتِهِ وَ أَعْطِهِ فِي نَفْسِهِ وَ وُلْدِهِ وَ أَهْلِهِ وَ ذُرِّيَّتِهِ وَ أُمَّتِهِ وَ جَمِيعَ رَعِيَّتِهِ مَا تُقَرُّ بِهِ عَيْنُهُ وَ تَسِيرُ بِهِ نَفْسُهُ وَ تَجْمَعُ لَهُ مُلْكُ الْمَمْلَكَاتِ كُلِّهَا
قَرِيبَهَا وَ بَعِيدَهَا وَ عَزِيزَهَا وَ ذَلِيلَهَا حَتَّى يَجْرِيَ حُكْمُهُ عَلَى كُلِّ حُكْمٍ وَ يُغْلَبَ بِحَقِّهِ عَلَى كُلِّ بَاطِلٍ اللَّهُمَّ وَ اسْلُكْ بِنَا عَلَى يَدَيْهِ مِنْهَاجَ الْهُدَى وَ
الْمَحَجَّةَ الْعُظْمَى وَ الطَّرِيقَةَ الْوَسْطَى الَّتِي يَرْجِعُ إِلَيْهَا الْعَالِي وَ يُلْحَقُ بِهَا التَّالِي اللَّهُمَّ وَ قَوْنَا عَلَى طَاعَتِهِ وَ نَبَّئْنَا عَلَى مُسَائِعَتِهِ وَ امْنُنْ عَلَيْنَا بِمُتَابَعَتِهِ وَ
اجْعَلْنَا فِي حَزْبِهِ الْقَوَامِينَ بِأَمْرِهِ الصَّابِرِينَ مَعَهُ الطَّالِبِينَ رِضَاكَ بِمَنَاصِحَتِهِ حَتَّى تَحْشُرَنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي أَنْصَارِهِ وَ

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اجْعَلْ ذَلِكَ كُلَّهُ مِنَّا لَكَ خَالِصًا مِنْ كُلِّ شَكٍّ وَ شُبُهَةٍ وَ رِيَاءٍ وَ سُمْعَةٍ حَتَّى لَا نَعْتَمِدَ بِهِ غَيْرَكَ وَ لَا نَطْلُبَ بِهِ إِلَّا وَجْهَكَ وَ حَتَّى تُحَلِّنَا مَحَلَّهُ وَ تَجْعَلَنَا فِي الْجَنَّةِ مَعَهُ وَ لَا تَبْتَلِنَا فِي أَمْرِهِ بِالسَّأَمَةِ وَ الْكَسَلِ وَ الْفُتْرَةِ وَ الْفَسْلِ وَ اجْعَلْنَا مِمَّنْ تَنْتَصِرُ بِهِ لِدِينِكَ وَ تُعِزُّ بِهِ نَصْرَ وَ لِيَّتِكَ وَ لَا تَسْتَبِدِلْ بِنَا غَيْرَنَا فَإِنَّ اسْتِبْدَالَكَ بِنَا غَيْرَنَا عَلَيْكَ يَسِيرٌ وَ هُوَ عَلَيْنَا كَبِيرٌ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ اللَّهُمَّ وَ صَلِّ عَلَى وُلَاةِ عَهْدِهِ وَ بَلِّغْهُمْ آمَانَ اللَّهِمْ وَ زِدْ فِي آخِرِ الْيَوْمِ وَ انصُرْهُمْ وَ تَمِّمْ لَهُ مَا أَسْنَدْتَ إِلَيْهِمْ مِنْ أَمْرِ دِينِكَ وَ اجْعَلْنَا لَهُمْ أَعْوَانًا وَ عَلَى دِينِكَ أَنْصَارًا وَ صَلِّ عَلَى آبَائِهِ الطَّاهِرِينَ الْأَتْمَةِ الرَّاشِدِينَ اللَّهُمَّ فَإِنَّهُمْ مَعَادِنُ كَلِمَاتِكَ وَ حُرَّانُ عِلْمِكَ وَ وُلَاةُ أَمْرِكَ وَ خَالِصِيَّتِكَ مِنْ عِبَادِكَ وَ خَيْرُتِكَ مِنْ خَلْقِكَ وَ أَوْلِيَاؤِكَ وَ سَيِّمَاتِكَ وَ صِفَاتِكَ وَ أَوْلَادُ أَصِيَابِكَ صِلَوَاتِكَ وَ رَحْمَتِكَ وَ بَرَكَاتِكَ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ اللَّهُمَّ وَ شُرَكَاءُ فِي أَمْرِهِ وَ مَعَاوِنُوهُ عَلَى طَاعَتِكَ الَّذِينَ جَعَلْتَهُمْ حَصِينَهُ وَ سِيْلَمَاحَهُ وَ مَفْرَعَهُ وَ أَنْسَهُ الدِّينِ سِيْلَمُوا عَنِ الْأَهْلِ وَ الْأَوْلَادِ وَ تَحْرَافُوا الْوَطْنَ وَ عَطَلُوا الْوَثِيرَ مِنَ الْمِهَادِ قَدْ رَفُضُوا تَجَارَاتِهِمْ وَ أَضْرُوا بِمَعَابِيهِمْ وَ فَقَدُوا فِي أَنْدِيَّتِهِمْ بَغِيرَ غَيْبِهِ عَنْ مِصْرِهِمْ وَ حَالَفُوا الْبَعِيدَ مِمَّنْ عَاضَدَهُمْ عَلَى أَمْرِهِمْ وَ حَالَفُوا الْقَرِيبَ مِمَّنْ صَدَّ عَنْ وَجْهَتِهِمْ وَ ائْتَلَفُوا بَغْدَ التَّدَابِرِ وَ التَّقَاطِعِ فِي دَهْرِهِمْ وَ قَطَعُوا الْأَسْبَابَ الْمُتَّصِلَةَ بِعَاجِلِ حُطَامِ مِنَ الدُّنْيَا فَاجْعَلْهُمْ اللَّهُمَّ فِي حِرْزِكَ وَ فِي ظِلِّ كَنْفِكَ وَ رُدِّ عَنْهُمْ بَأْسَ مَنْ قَصَدَ إِلَيْهِمْ بِالْعِدَاوَةِ مِنْ خَلْقِكَ وَ أَجْزَلْ لَهُمْ مِنْ دَعْوَتِكَ مِنْ كِفَايَتِكَ وَ مَعُونَتِكَ لَهُمْ وَ تَأْيِيدِكَ وَ نَصْرِكَ إِيَّاهُمْ مَا تُعِينُهُمْ بِهِ عَلَى طَاعَتِكَ وَ أَزْهَقْ بِحَقِّهِمْ بَاطِلَ مَنْ أَرَادَ إِطْفَاءَ نُورِكَ وَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ ائْتَلَفْ بِهِمْ كُلَّ أَفْقٍ مِنْ

الْأَفَاقِ وَ قُطْرٍ مِّنَ الْأَفْطَارِ قِسْطًا وَ عَدْلًا وَ مَرْحَمَةً وَ فَضْلًا وَ اشْكُرْ لَهُمْ عَلَى حَسَبِ كَرَمِكَ وَ جُودِكَ وَ مَا مَنَنْتَ بِهِ عَلَى الْعَالَمِينَ بِالْقِسْطِ مِنْ عِبَادِكَ وَ اذْخُرْ لَهُمْ مِنْ تَوَابِكَ مَا تَرْفَعُ لَهُمْ بِهِ الدَّرَجَاتِ إِنَّكَ تَفْعَلُ مَا تَشَاءُ وَ تَحْكُمُ مَا تُرِيدُ آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ (۱).

***[ترجمه]سید گفت: این دعا را به روایتی دیگر یافتیم که چنین است: زید بن جعفر علوی از اسحاق بن حسن از محمد بن همام بن سهیل و محمد بن شعیب بن أحمد با هم از شعیب احمد مالکی از یونس بن عبدالرحمن از مولا یمان اَبی حسن علی بن موسی الرضا علیه السلام نقل کردند که ایشان به دعا برای حضرت حجت صاحب الزمان علیه السلام امر می نمودند و از دعای ایشان برای آن حضرت صلوات الله علیهما این بود:

خدایا بر محمد و خاندان او درود فرست و از ولی و خلیفه و حجت بر خلق خود و زبان گویای تو با اذن تو، بیان کننده حکم تو، چشم نگرنده بر خلق تو و گواه تو بر بندگانت، آن شتابنده کوشای تلاشگر، بنده پناه آور به تو دفاع کن.

خدایا از ولی و خلیفه و حجت بر خلق خود و زبان گویای تو با اذن تو، بیان کننده حکم تو، چشم نگرنده بر خلق تو و گواه تو بر بندگانت، آن شتابنده کوشا، پناه آورنده به تو در نزد خود دفاع کن و او را از شر تمامی آنچه خلق کردی و آفریدی و پدید آوردی و صورت بخشیدی پناه ده و او را از جلو و پشت سر و راست و چپ و بالا- و پایین حفظ کن به نگاه داری خود که هر که را بدان حفظ کردی، تباہ نمی گردد و رسول خود و پدران او را که امامان تو و ستونهای دین تو در آن حفظ کن، و او را سپرده خویش که نابود نمی شود و در جوار خود که شکسته نشود و در ممانعت و عزت خود که مغلوب نمی گردد، قرار ده.

خدایا او را به امان محکم خود ایمن گردان که هر کس را بدان ایمنی داشتی، خوار نمی گردد، و در جوار خود که هر کس در آن باشد، دور از دسترس است، قرار ده و او را به یاری شکست ناپذیر خود و لشکریان پیروز خویش تایید فرما و به قدرت خود او را نیرو بخش و به فرشتگان خود را از پی او قرار ده .

خدایا دوستان او را دوست و دشمنان او را دشمن باش و زره مصون خود را بر او ببوشان و او را در احاطه فرشتگان خویش در آور.

خداوندا او را به برترین آنچه که به پاداران عدلت از پیروان پیامبرانت را بدان رساندی، نائل گردان، خداوندا به واسطه او روزنه را به هم آور و شکاف را ببند و ظلم را بمیران و عدل را به سبب او آشکار کن و زمین را با ماندگاری طولانی اش، زینت بخش و او را به یاوریت، تایید فرما و با ترس او را یاری کن، برای او پیروزی آسان قرار ده و از جانب خود قدرتی یاری کننده علیه دشمن خود و دشمن او قرار ده.

خداوندا او را به پا دارنده مورد انتظار و امامی که به واسطه او پیروزی تحقق می یابد قرار ده و او را به پیروزی محکم و فتحی نزدیک تایید کن و او را وارث مشرق ها و مغرب های زمین که برکت بخشیدی قرار ده. به واسطه او سنت پیامبرت صلی الله علیه و آله را زنده بدار تا از ترس کسی از مخلوقات چیزی از حق را پنهان ندارد، یاورانش را قدرت بخش و کسانی که او را تنها می گذارند، خوار گردان و هر کس که او را به درد آورد، خشم بگیر و هر کس که او را فریب دهد، واژگون کن.

خدایا به واسطه او سرکشان کفر و پایه ها و ستونهای آن را به قتل برسان و به سبب او، سران گمراهی و بدعت گذاران و زداینده سنت و تقویت کننده باطل را برشکن و به واسطه او، کافران و تمامی انکارکنندگان در شرق و غرب زمین و در خشکی و دریا و دشت و کوه آن از میان بردار تا اینکه میخی از آنها را قرار ندهی و هیچ آثاری از آنان بر جای نگذاری.

خدایا سرزمین خود را از آنان پاک ساز و بندگانت را از شر آنان شفا ده و به سبب او مؤمنان را عزت بخش و به واسطه او سنت های رسولان را زنده بدار و حکمت پیامبران را حفظ کن و هر آنچه از دین خود که محو گشت و احکامی که تغییر کردند را تجدید کن تا دین خود را به واسطه او و به دوستان او جدید تازه پاک سالم بازگردانی به طوری که هیچ انحراف و بدعتی در آن نباشد و تا با عدل او تاریکی ظلم را

روشن کنی و آتش کفر را به وسیله او خاموش گردانی و پیچیدگی‌های حق و عدل ناشناخته را به سبب او روشن کنی.

خدایا به راستی او بنده توست که برای خود برگزیدی و از میان مخلوقات انتخاب کردی و او را بر بندگانت برگزیدی و بر نهانت ایمن گردانیدی، و از گناهان باز داشتی و از عیب‌ها به دور داشتی و از آلودگی پاک کردی و از پلیدی سالم داشتی.

خدایا در روز قیامت و در روز رخداد آن مصیبت بزرگ ما برای او شهادت می‌دهیم که جرمی نیارود و گناهی نکرد و معصیتی مرتکب نشد و اطاعتی را تباه نساخت و حرمتی از تو را هتک نکرد و واجبی از تو را تغییر نداد و شریعت تو را دگرگون نساخت و به راستی او هدایت گر راه یافته پاک تقوا پیشه بی‌آلایش پسندیده وارسته است.

خدایا بر او پدرانش درود فرست و عطا کن به او در جان و خانواده و فرزند و نسل و امت و تمامی رعیت او، آنچه را که چشمش را بدان روشن کنی و جانش را بدان مسرور گردانی و فرمانروایی تمامی مملوکات، دور و نزدیک و عزیز و ذلیل آن را برای او گرد آوری به طوری که حکم او بر تمامی احکام جاری شود و با حق خود بر تمامی باطل پیروز گردد.

خداوندا ما را به دستان او بر راه هدایت و راه بزرگ روشن و راه میانه، حرکت بده به آن راهی که پیش رونده بدان باز گردد و دنباله‌رو در آن جا ملحق گردد. به خاطر آگاهی بر اطاعت او، ما را بر همراهی او استوار ساز و بر دنباله‌روی او منت بخش و ما را در حزب او از به پاداران امر او، شکیبایان همراه او، کسانی که با خیرخواهی او به دنبال رضایت تو هستند، قرار ده تا اینکه ما را در روز قیامت از یاران و پیروان و تقویت‌کنندگان پادشاهی او محشور گردانی.

خداوندا بر محمد و آل محمد درود فرست و آن را برای ما عاری از هر گونه شک و شبهه و ریا و سمعه قرار ده تا بر غیر تو تکیه نکنیم و جز روی تو را طلب نکنیم و تا اینکه ما را بر مکان او وارد کنی، و در بهشت به همراه او قرار دهی و ما را از خستگی و تبلی و سستی پناه ده و ما را از کسانی قارر ده که واسطه آنان دینت را یاری می‌کنی و یاری ولایت را محکم می‌گردانی و دیگران را جایگزین ما مکن، به راستی که قرار دادن دیگران به جای ما بر تو آسان است و بر ما دشوار.

خدایا بر والیان روزگار او و امامان پس از او درود فرست و آنان را به آرزوهاشان برسان، عمرشان را طولانی گردان و یاری‌شان عزت بخش و آنچه از امر خود به آنان واگذار کردی، کامل کن و ستون‌هاشان را استوار گردان و ما را یاوران آنان و یاری‌کنندگان دینت قرار ده و بر پدران پاک و امامان هدایتگر درود فرست.

خداوندا به راستی که آنان سرچشمه‌های کلمات تو و خزانه‌های علم تو و والیان امر تو و خالصان بندگانت و برگزیدگان خلقت و اولیای تو و از نسل اولیای تو و برگزیده فرزندان رسولان تواند، سلام و رحمت و برکات خداوند بر آنان باد.

خدایا و شریکان در امر او و یاری‌گران او بر طاعتت، کسانی که آنها را دژ و سلاح و پناهگاه و مایه انس او قرار دادی و کسانی که خانواده و فرزندان را فراموش کردند و از وطن خویش دوری گزیدند و بسترهای نرم را رها کردند، تجارتشان را تعطیل کردند و به معیشتشان آسیب زدند و در جمعشان کم پیدا شدند بدون اینکه از سرزمینشان غائب شوند و با دوری که آنها را بر کارشان یاری کند، هم‌پیمان گشتند و با نزدیکی که در مقابلشان بایستد مخالفت نمودند و پس از پشت نمودن و از هم بریدن در روزگارشان گرد آمدند و سبب‌های متصل به متاع بی‌چیز دنیا را بریدند. خداوندا آنان را در پناه و سایه جوار خود قرار ده و قدرت کسانی از خلقت که قصد دشمنی با آنان را دارند، از آنها برگردان و دعوت و کفایت و کمک و تایید و یاری‌ات چنان بر آنان فراوان کن که آنها را به اطاعت خویش کمک کنی و به حق آنان باطل کسانی که خاموشی نورت را خواهند، زائل کن و بر محمد و خاندان او درود فرست و هر گوشه‌ای از آفاق و هر سرزمینی از سرزمین‌ها را به آنان از قسط و عدل و فضل و رحمت آکنده ساز و به میزان کرم و بخشش و آنچه از عدل که بر جهانیان بخشیدی از آنان سپاسگزاری کن، و از پاداش خود برای آنان ذخیره کن تا به واسطه آن بر درجات آنان بیافزایی، به راستی که تو هر آنچه خواهی، انجام می‌دهی و آنچه اراده

***[ترجمه]

«۶»

مهج، [مهج الدعوات] يَا سَيِّدَنَا إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْجُعْفِيِّ الْمَعْرُوفِ بِالصَّابُونِيِّ فِي جُمْلَةِ حَدِيثِ يَاسِينَ نَادِهِ وَ ذَكَرَ فِيهِ غَيْبَهُ الْمَهْدِيِّ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ: قُلْتُ كَيْفَ تَصْبَحُ شَيْعَتُكَ قَالَ عَلَيْنَا بِالْدَّعَاءِ وَ انْتِظَارِ الْفَرَجِ وَ إِنَّهُ سَيَبْدُو لَكُمْ عِلْمٌ فَإِذَا بَدَأَ لَكُمْ فَاحْمَدُوا اللَّهَ وَ تَمَسَّكُوا بِمَا بَدَأَ لَكُمْ قُلْتُ فَمَا نَدْعُو بِهِ قَالَ تَقُولُ اللَّهُمَّ أَنْتَ عَرَفْتَنِي نَفْسِيكَ وَ عَرَفْتَنِي رَسُولَكَ وَ عَرَفْتَنِي مَلَائِكَتِكَ وَ عَرَفْتَنِي وَلِمَاءَهُ أَمْرَكَ اللَّهُمَّ لِمَا آخَذُوا إِلَّا مَا أُعْطِيَتْ وَ لَا أَفِي إِلَّا مَا وَقَّيْتَ اللَّهُمَّ لَا تُغَيِّبْنِي عَنْ مَنَازِلِ أَوْلِيَائِكَ وَ لَا تُرْغِ قَلْبِي بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنِي اللَّهُمَّ اهْدِنِي لَوْلَايِهِ مِنْ افْتَرَضْتَ طَاعَتَهُ (۲).

***[ترجمه] مهج الدعوات: با استناد به محمد بن احمد بن ابراهيم جعفر معروف به صابونی در احادیثی که با سند اوست، و در آن از غیبت حضرت مهدی صلوات الله عليه سخن آورد، گفتم شیعیان شما چگونه عمل می‌کنند؟ فرمودند: بر شما باد به دعا و انتظار فرج و به راستی که برای شما علمی پدیدار خواهد گشت، پس هرگاه چنین شد، خدا را سپاس گوید و به آنچه به شما ظاهر گشت تمسک بجوید، عرض کردم: چه دعایی بخوانیم؟ فرمودند: می‌گویی:

«خدا یا تو خود را به من شناساندی و رسالت را شناساندی و فرشتگان را شناساندی و والیان امرت را شناساندی، خداوندا نمی‌گیرم جز آنچه تو عطا کنی و نمی‌برهیزم جز آنچه تو باز داری. خداوندا مرا از منزلگاه‌های اولیای خود پنهان مکن و قلبم را پس از آنکه هدایت نمودی، گمراه مکن، خدا یا مرا به ولایت کسی که اطاعتش را واجب کردی، هدایت کن.» - مهج الدعوات: ۴۱۴ -

***[ترجمه]

«۷»

مهج، [مهج الدعوات] وَ رَأَيْتُ أَنَا فِي الْمَنَامِ مَنْ يُعَلِّمُنِي دُعَاءً يَصْلُحُ لِأَيَّامِ الْغَيْبِ وَ هَذِهِ أَلْفَاظُهُ: يَا مَنْ فَضَّلَ آلَ إِبْرَاهِيمَ وَ آلَ إِسْرَائِيلَ عَلَى الْعَالَمِينَ بِاخْتِيَارِهِ وَ أَظْهَرَ فِي مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ عِزَّهُ أَفْتَدَارَهُ وَ أَوْدَعَ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ أَهْلَ بَيْتِهِ غَرَائِبَ أَسْرَارِهِ صَلَّى عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ اجْعَلْنِي مِنْ أَعْوَانِ حُجَّتِكَ عَلَى عِبَادِكَ وَ أَنْصَارِهِ (۳).

وَ حَدَّثَنِي صَيْدِيقُنَا الْمَلِكُ مَشِيْعُوْدُ حَنَمِ اللَّهِ جَلَّ جَلَالُهُ لَهُ بِإِنْجَازِ الْوَعْدِ: أَنَّهُ رَأَى فِي مَنَامِهِ شَخْصًا يُكَلِّمُهُ مِنْ وَرَاءِ حَائِطٍ وَ لَمْ يَرَ وَجْهَهُ وَ يَقُولُ يَا صَاحِبَ الْقُدْرِ وَ الْأَقْدَارِ وَ الْهَمَمِ وَ الْمَهَامِّ عَجَّلْ فَرَجَ عَبْدِكَ وَ وَلِيِّكَ وَ الْحُجَّةِ الْقَائِمِ بِأَمْرِكَ فِي خَلْقِكَ وَ اجْعَلْ لَنَا فِي ذَلِكَ الْخِيَرَةَ (۴).

ص: ۳۳۶

۱- ۱. جمال الاسبوع: ۵۱۲ - ۵۱۹.

۲- ۲. مهج الدعوات ص ۴۱۴.

۳- ۳. مهج الدعوات ص ۴۱۵ و ۴۱۶.

۴- ۴. مهج الدعوات ص ۴۱۵ و ۴۱۶.

**[ترجمه]مهج الدعوات: و در خواب دیدم کسی دعایی را به من می آموزد که شایسته دوران غیبت است و دعا این است:

ای کسی که خاندان ابراهیم و خاندان اسرائیل را با انتخاب خویش بر جهانیان برتری داد و عزت اقتدار خویش را در باطن آسمان و زمین آشکار نمود و رازهای شگفت خود را نزد محمد صلی الله علیه و آله و اهل بیتش، ودیعه نهاد، بر محمد و خاندان او درود فرست و مرا از یاران و یاری گران حجت خویش بر بندگانت قرار ده. - مهج الدعوات: ۴۱۶ و ۴۱۵ -

دوست ما ملک مسعود که خداوند جل جلاله وعده های خویش را در حق او تحقق بخشد، نقل کرد، در خواب شخصی را دید که با او از پشت دیوار سخن می گوید و چهره او را ندید و می گوید: «ای صاحب اندازه و سنجش ها و غم ها و امور مهم در فرج بنده ات و ولایت و حجت قائم به امر تو در میان مخلوقات، تعجیل فرما و برای ما در آن خیر قرار ده». - مهج الدعوات: ۴۱۶ و ۴۱۵ -

**[ترجمه]

«A»

مهج، [مهج الدعوات] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ دَقَاقٍ الْقُمِّيُّ أَبُو جَعْفَرٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ شَاذَانَ الْقُمِّيِّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ يَابُوَيْهٍ الْقُمِّيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ مَعْرُوفٍ عَنْ عَبْدِ السَّلَامِ بْنِ سَالِمٍ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سِتَّانٍ عَنْ يُونُسَ بْنِ ظَبْيَانَ عَنْ جَابِرِ بْنِ يَزِيدَ الْجُعْفِيِّ قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَنْ دَعَا بِهَذَا الدُّعَاءِ مَرَّةً وَاحِدَةً فِي دَهْرِهِ كُتِبَ فِي رِقِّ الْعُبُودِيَّةِ وَرُفِعَ فِي دِيْوَانِ الْقَائِمِ عَلَيْهِ السَّلَامِ فَإِذَا قَامَ قَائِمُنَا نَادَى بِاسْمِهِ وَاسْمِ أَبِيهِ ثُمَّ يُدْفَعُ إِلَيْهِ هَذَا الْكِتَابُ وَيُقَالُ لَهُ خُذْ هَذَا كِتَابَ الْعَهْدِ الَّذِي عَاهَدْتَنَا فِي الدُّنْيَا وَذَلِكَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ إِنْ لَمْ يَنْتَهِ عِنْدَ الرَّحْمَنِ عَهْدًا (۱) وَادْعُ بِهِ وَ أَنْتَ طَاهِرٌ تَقُولُ اللَّهُمَّ يَا إِلَهَ الْأَلْهَةِ يَا وَاحِدًا يَا أَحَدًا يَا آخِرَ الْآخِرِينَ يَا قَاهِرَ الْقَاهِرِينَ يَا عَلِيٌّ يَا عَظِيمٌ أَنْتَ الْعَلِيُّ الْأَعْلَى عَلَوْتَ فَوْقَ كُلِّ عُلُوٍّ هَذَا يَا سَيِّدِي عَهْدِي وَ أَنْتَ مُنْجِرٌ وَعِيدِي فَصَلِّ يَا مَوْلَايَ وَعِيدِي وَ أَنْجِزْ وَعْدِي آمَنْتُ بِكَ وَ أَسْأَلُكَ بِحَبَابِكَ الْعَرَبِيِّ وَ بِحَبَابِكَ الْعَجَمِيِّ وَ بِحَبَابِكَ الْعَبْرَانِيِّ وَ بِحَبَابِكَ الرُّومِيِّ وَ بِحَبَابِكَ الْهِنْدِيِّ وَ أَثْبِتْ مَعْرِفَتِكَ بِالْعِنَايَةِ الْأُولَى فَإِنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ لَا تَرَى وَ أَنْتَ بِالْمَنْظَرِ الْأَعْلَى وَ أَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِرَسُولِكَ الْمُنْدِرِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله وَ بَعَلِيٍّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ الْهَادِي وَ بِالْحَسَنِ السَّيِّدِ وَ بِالْحُسَيْنِ الشَّهِيدِ سَبَطِي نَبِيِّكَ وَ بِفَاطِمَةَ الثُّبُولِ وَ بَعَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ زَيْنِ الْعَابِدِينَ ذِي النَّفْسَاتِ وَ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الدِّاقِرِ عَنِ عَلِيٍّ وَ بِجَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ الصَّادِقِ الَّذِي صَدَقَ بِمِيثَاقِكَ وَ بِمِعَادِكَ وَ بِمُوسَى بْنِ جَعْفَرِ الْخُصُورِ الْقَائِمِ بِعَهْدِكَ وَ بَعَلِيٍّ بْنِ مُوسَى الرُّضَا الرَّاظِي بِحُكْمِكَ وَ بِمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْحَبْرِ الْفَاضِلِ الْمُتَضَيِّعِ فِي الْمُؤْمِنِينَ وَ بَعَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدِ الْأَمِينِ الْمُؤْتَمَنِ هَادِي الْمُسْتَشْرِدِينَ وَ بِالْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الطَّاهِرِ الرَّكِيِّ خَزَانَةِ الْوَصِيِّينَ.

ص: ۳۳۷

وَ اتَّقَرُّبُ إِلَيْكَ بِالْإِمَامِ الْعَدْلِ الْمُتَنَزِّهِ الْمَهْدِيِّ إِمَامِنَا وَ ابْنِ إِمَامِنَا صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ يَا مَنْ جَلَّ فَعَظْمٌ وَ هُوَ أَهْلُ ذَلِكَ فَعَفَا وَ رَحِمَ
 يَا مَنْ قَدَّرَ فَلُطْفٌ أَشْكُو إِلَيْكَ ضَعْفِي وَ مَا قَصِيرَ عَنْهُ عَمَلِي مِنْ تَوْحِيدِكَ وَ كُنْهُ مَعْرِفَتِكَ وَ اتَّوَجَّهْ إِلَيْكَ بِالتَّسْبِيحِ الْبَيْضَاءِ وَ بِالْوَحْدَانِيَّةِ الْكُبْرَى
 الَّتِي قَصِيرَ عَنْهَا مَنْ أَدْبَرَ وَ تَوَلَّى وَ آمَنْتُ بِحُجَابِكَ الْبَاطِنِ وَ بِكَلِمَاتِكَ النَّامَةِ الْعُلْيَا الَّتِي خَلَقْتَ مِنْهَا دَارَ الْبَلَاءِ وَ أَحَلَلْتَ مَنْ أَحْبَبْتَ جَنَّةَ الْمَأْوَى
 آمَنْتُ بِالسَّابِقِينَ وَ الصَّادِقِينَ أَصْحَابِ الْيَمِينِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَ الَّذِينَ خَلَطُوا عَمَلًا صَالِحًا وَ آخَرَ سَيِّئًا أَلَا تَوَلَّيْتَنِي غَيْرُهُمْ وَ لَا تَفَرَّقَ بَيْنِي وَ بَيْنَهُمْ غَدًا
 إِذَا قَدِمْتُ الرُّضَا بِفَضْلِ الْقَضَاءِ آمَنْتُ بِسِرِّهِمْ وَ عَلَانِيَتِهِمْ وَ خَوَاتِيمِ أَعْمَالِهِمْ فَإِنَّكَ تَخْتِمُ عَلَيْهَا إِذَا شِئْتَ يَا مَنْ أَتَّخَفَنِي بِالْإِقْرَارِ بِالْوَحْدَانِيَّةِ وَ حَبَانِي
 بِمَعْرِفَةِ الرُّبُوبِيَّةِ وَ خَلَصْتَنِي مِنَ الشُّكِّ وَ الْعَمَى رَضِيْتُ بِحُكِّ رَبِّي وَ بِالْأَصْفِيَاءِ حُجَجًا وَ بِالْمُحْجُوبِينَ أَنْبِيَاءَ وَ بِالرُّسُلِ أَدْلَاءَ وَ بِالْمُتَّقِينَ أَمْرَاءَ وَ سَامِعًا
 لَكَ مُطِيعًا هَذَا آخِرُ الْعَهْدِ الْمَذْكُورِ (۱).

**[ترجمه] مهج الدعوات: امام باقر علیه السلام فرمودند: هر کس این دعا را یک بار در عمر خود بخواند در سلسله بندگی نوشته شود و در دیوان قائم علیه السلام ثبت گردد، زمانی که قائم قیام کند، اسم خود و پدرش را ندا می کند، سپس این نوشته به او داده می شود و به او گفته می شود: بگیر! این نوشته پیمانی است که در دنیا عهد آن را بستی و این سخن خداوند عز و جل است «به جز کسی که در نزد خداوند بخشایشگر عهدی بگیرد» - . مریم / ۸۷ -

و در حالی که طهارت داری این دعا را بخوان:

«خداوند ای خدای خدایان، ای یگانه، ای یکتا، ای آخرین واپسین‌ها، ای چیره بر چیره یافتگان، ای بلند ای بزرگ، تو بلندمرتبه والایی، به هر بلندی برتری جستی، ای سرور من، این عهد من است و تو به وعده من وفا می کنی پس ای مولای من، وعده مرا به هم رسان و آن را محقق ساز به تو ایمان آوردم و از تو مسألت می کنم به حجاب عربی و حجاب عجمی و حجاب عبری و حجاب سریانی و حجاب روس و حجاب هندی، معرفت خویش را با نخستین عنایت ثابت بدار به راستی که تو خدایی دیده نمی شوی و در تماشای بگری.»

و نزدیکی می جویم به تو به رسول بیدهنده تو صلی الله علیه و آله و به علی امیر مؤمنان درود خدا بر او که هدایت گر است و به حسن سرور و حسین شهید دو فرزند پیامبر تو و به فاطمه بتول و به علی بن حسین زینت بندگان و صاحب پینه ها و به محمد بن علی شکافنده علم تو جعفر بن محمد صادق که پیمان و وعده تو را تصدیق کرد و به موسی بن جعفر که در زندان بود و به پادارنده پیمان تو و به علی بن موسی الرضا خشنود از حکم تو و به محمد بن علی عالم فاضل پسندیده در میان مؤمنان و به علی بن محمد امین مورد اعتماد راهنمای هدایت خواهان و به حسن بن علی پاک بی آرایش خزانه جانشینان .

و به امام به پادارنده عدل مورد انتظار و هدایت یافته، امام ما و فرزند امامان صلوات الله علیهم اجمعین، به تو نزدیکی می جویم.

ای کسی که شکوه یافت و بزرگ گشت و شایسته آن است، پس گذشت و رحم کرد، ای کسی که توانا گشت و آگاه شد، از سستی خود و آنچه کردار من از یگانگی تو و معرفت کوتاه آمد، به درگاه تو شکایت می کنم، و به نامگذاری سپید و وحدانیت بزرگ که هر کس پشت نمود و فرار کرد از آن کوتاه ماند و ایمان آوردم به حجاب اعظم تو و به کلمات والا و کامل تو که سرای بلا را از آن آفریدی و هر کس را که دوست داشتی در بهشتی که پناهگاهی است، جای دادی. ایمان آوردم به کسانی که سبقت جستند و صدیقان و اصحاب یمین از مؤمنان و کسانی که عمل نیک را با ناپسند در آمیختند و دیگران را بر من ولایت نبخشی و فردا آن هنگام که به قضای محکم تو رضایت داشتیم، میان من و آنان جدایی نیانداز.

به نهان و آشکار آنان و پایان اعمالشان ایمان آوردم، به راستی که تو هرگاه خواستی بر آنان پایان می بخشی ای که اقرار به وحدانیت را به من ارمغان بخشیدی و معرفت ربوبی ات را به من ارزانی داشتی و مرا از شک و کوری رها کن. از تو به عنوان پروردگار خویش راضی گشتم و از برگزیدگان به عنوان حجت ها و آنان که در پرده اند، پیامبران و رسولان را، دلیلان و تقوای پیشگان را، امیران و خود را شنونده تو و مطیع

امرت خشنود شدم.

این آخرین دعایی است که ذکر شد. - ۱. مهج الدعوات: ۴۲۰-۴۱۸ -

**[ترجمه]

باب ۱۱۶ ما یسکن الغضب

الأخبار

«۱»

مکاء، [مکارم الأخلاق] عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: أَيُّمَا رَجُلٍ غَضِبَ وَهُوَ قَائِمٌ فَلْيَجْلِسْ فَإِنَّهُ يَزْهُبُ عَنْهُ رِجْزُ الشَّيْطَانِ وَ مَنْ غَضِبَ عَلَى رَجِيمٍ مَأْسَاهُ فَلْيَمْسَهُ يَسْكُنْ عَنْهُ الْغَضَبُ (۲).

وَ عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قُلْ عِنْدَ الْغَضَبِ اللَّهُمَّ أَذْهِبْ عَنِّي غَيْظَ قَلْبِي وَ اغْفِرْ لِي

ص: ۳۳۸

۱-۱. مهج الدعوات ص ۴۱۸-۴۲۰.

۲-۲. مکارم الأخلاق ص ۴۰۳.

ذَنبِي وَ أَجْرَنِي مِنْ مَضَامَاتِ الْفِتَنِ أَسْأَلُكَ رِضَاكَ وَ أَعُوذُ بِكَ مِنْ سَخَطِكَ أَسْأَلُكَ جَنَّتَكَ وَ أَعُوذُ بِكَ مِنْ نَارِكَ وَ أَسْأَلُكَ الْخَيْرَ كُلَّهُ وَ أَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّرِّ كُلِّهِ اللَّهُمَّ بَتَّنِي عَلَى الْهُدَى وَ الصَّوَابِ وَ اجْعَلْنِي رَاضِيًا مَرْضِيًّا غَيْرَ ضَالٍّ وَ لَا مُضِلٍّ (۱).

وَ قَالَ: قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى يَا ابْنَ آدَمَ اذْكُرْنِي حِينَ تَغْضَبُ اذْكُرْكَ حِينَ أَغْضَبُ فَلَا أَمْحَقَكَ فِيمَنْ أَمَحَقْتُ (۲).

وَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَنْ كَفَّ غَضَبَهُ عَنِ النَّاسِ كَفَّ اللَّهُ عَنْهُ غَضَبَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ (۳).

أَيْضًا فِي الْغَضَبِ يُصَلِّي عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ يَقُولُ وَ يُذْهِبُ غَيْظَ قُلُوبِهِمُ اللَّهُمَّ اغْفِرْ ذُنُوبِي وَ أذْهِبْ غَيْظَ قَلْبِي وَ أَجْرِنِي مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ وَ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ (۴).

***[ترجمه] مکارم الاخلاق: حضرت صادق علیه السلام فرمودند: هر کس که خشمگین شد و در حالی که ایستاده است، باید بنشیند، به راستی که رجز شیطان از او می‌رود و هر کس بر فردی از نزدیکان خود خشم گیرد پس او را لمس کند که خشمش آرام گیرد. - مکارم الاخلاق: ۴۰۳ -

حضرت صادق علیه السلام فرمودند: هنگام خشم بگو: «خدایا خشم قلب مرا از من ببر و گناهانم را بیامرز و از فتنه‌های گمراه کننده پناه ده، از تو خشنودیت را مسألت می‌کنم و از خشمت به تو پناه می‌برم، بهشت تو را خواهانم و از آتش تو به تو پناه می‌جویم. و تمامی خیر را از تو مسألت می‌کنم و از تمامی شر به تو پناه می‌برم، خدایا مرا به هدایت و درستی استوار بدار و مرا راضی پسندیده، قرار ده. بدون اینکه گمراه و یا سبب گمراهی گردم. - مکارم الاخلاق: ۴۰۳ -

و فرمودند: خداوند تبارک و تعالی فرمود: ای فرزند آدم هنگامی که خشمگین می‌شوی مرا یاد کن تا تو را به یاد آرم، آنگاه که خشم می‌گیری پس تو را در آنان که نابود شدند از بین نمی‌برم. - مکارم الاخلاق: ۴۰۳ -

امام صادق علیه السلام فرمودند: هر کس خشمش را از مردم باز دارد، خداوند خشم خود را در روز قیامت از او بازمی‌دارد. - مکارم الاخلاق: ۴۰۳ -

و نیز در خشم خود بر پیامبر صلی الله علیه و آله درود فرستد و بگوید: «و خشم دل‌هاشان می‌رود خدایا گناهانم را بیامرز و خشم قلبم را ببر و مرا از شیطان رانده شده پناه ده و هیچ نیرو و قدرتی جز به خداوند بلندمرتبه بزرگ تحقق نپذیرد». - مکارم الاخلاق: ۴۰۳ -

***[ترجمه]

«۲»

دَعَوَاتُ الرَّائِدِيِّ، قَالَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: لَوْ قَالَ أَحَدُكُمْ إِذَا غَضِبَ أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ذَهَبَ عَنْهُ غَضَبُهُ.

وَ قَالَ رَجُلٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَوْصِنِي فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَوْصِيكَ أَنْ لَا تَغْضَبَ.

وَ قَالَ: إِذَا غَضِبَ أَحَدُكُمْ فَلْيَتَوَضَّأْ.

***[ترجمه] دعوات الراوندي: حضرت صادق علیه السلام فرمودند: هر کس هنگام خشم بگوید: «أعوذ بالله من الشيطان الرجيم: پناه می‌برم به خداوند از شر شیطان رانده شده». خشمش فرو کش می‌کند.

شخصی گفت: ای رسول خدا مرا نصیحت کنید، آن حضرت صلی الله علیه و آله فرمودند: تو را نصیحت می‌کنم که خشمگین نشوی و فرمودند: هر گاه کسی از شما به خشم آمد، وضو بگیرد.

***[ترجمه]

باب ۱۱۷ ما یوجب التذکر إذا نسی شیئاً

الأخبار

«۱»

مکا، [مکارم الأخلاق] عَنِ النَّوْفَلِيِّ عَنِ السُّكُونِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِذَا أَنْسَاكَ الشَّيْطَانُ شَيْئًا فَضَعْ يَدَكَ عَلَى جَبْهَتِكَ وَقُلِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ يَا مُذَكِّرَ الْخَيْرِ وَفَاعِلَهُ وَالْأَمِيرَ بِهِ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَتَذَكِّرَنِي مَا أَنْسَانِيهِ الشَّيْطَانُ (۵).

ص: ۳۳۹

- ۱-۱. مکارم الأخلاق ص ۴۰۳.
- ۲-۲. مکارم الأخلاق ص ۴۰۳.
- ۳-۳. مکارم الأخلاق ص ۴۰۳.
- ۴-۴. مکارم الأخلاق ص ۴۰۳.
- ۵-۵. مکارم الأخلاق ص ۴۱۰.

***[ترجمه] مکارم الاخلاق: امام صادق علیه السلام فرمودند: هرگاه شیطان چیزی را از خاطر تو برد، دستت را بر پیشانی ات قرار ده و بگو: خداوندا از تو می خواهم ای به یادآورنده خیر و انجام دهنده آن و امر کننده به آن، بر محمد و خاندان محمد درود فرستی و آنچه را شیطان از خاطر برد، به یادم آوری. - مکارم الاخلاق: ۴۲۵ -

***[ترجمه]

باب ۱۱۸ ما یوجب دفع الوحشه و ما یناسب ذلك فی الوحشه

الأخبار

«۱»

مکا، [مکارم الاخلاق] رُوی: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ شَكَكَ إِلَيْهِ رَجُلٌ الْوَحْشَةَ فَقَالَ أَكْثَرُ مِنْ أَنْ تَقُولَ هَذَا فَقَالَ هُنَّ فَأَذْهَبَ اللهُ عَنْهُ الْوَحْشَةَ وَهُوَ سُبْحَانَ رَبِّي الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ رَبِّ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ خَالِقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ذِي الْعِزَّةِ وَالْجَبُّوتِ (۱).

***[ترجمه] مکارم الاخلاق: روایت است شخصی به نزد پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله از وحشت، شکایت کرد، پس فرمودند: بسیار این کلمات را بر زبان بیاور، و او آنها را گفت و خداوند وحشت را از او برد و این است: «منزه است پروردگار من فرمانروای بی آرایش، پروردگار فرشتگان و روح، آفریننده آسمان و زمین، صاحب عزت و جبروت». - مکارم الاخلاق: ۴۰۴ -

***[ترجمه]

باب ۱۱۹ ما یدفع قله الحفظ

الأخبار

«۱»

أَقُولُ وَرَأَيْتُ مَنْقُولًا مِنْ حَظِّ الشَّيْخِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ الْجَبَعِيِّ نَقَلًا مِنْ حَظِّ الشَّهِيدِ قُدَّسَ سِرُّهُمَا عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: عَلَّمَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَا أَتَقَوَّى بِهِ عَلَى الْحِفْظِ حِينَ شَكَوْتُ إِلَيْهِ فَلَهُ الْحِفْظُ فَقَالَ أَلَا أَهْدِي لَكَ هَدِيَّةً يَا ابْنَ عَبَّاسٍ عَلَّمَنِي إِياهَا جَبْرئيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقُلْتُ بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ لِي تَكْتُبُ فِي طَسْتٍ بَرَعْفَرَانٍ وَ مَاءِ الْوَرْدِ فَاتِحَةَ الْكِتَابِ وَ التَّوْحِيدِ وَ الْمُعَوِّذَتَيْنِ وَ يَسَ وَ الْحَشْرَ وَ الْوَاقِعَةَ وَ الْمُلْكَ ثُمَّ تَصُبُّ عَلَيْهِ مَاءَ زَمْزَمَ أَوْ مَاءَ السَّمَاءِ وَ تَشْرَبُ عَلَى الرِّيقِ وَ قَتَ السَّحَرِ وَ ذَلِكَ مَعَ ثَلَاثِ مَنَاقِيلِ لُبَانٍ وَ عَشْرِ مَنَاقِيلِ عَسَلٍ وَ عَشْرِ مَنَاقِيلِ سُكَّرٍ ثُمَّ تُصَلِّي بَعْدَ شُرْبِهِ عَشْرَ رَكَعَاتٍ تَقْرَأُ فِي كُلِّ رَكَعَةٍ بِمَاتِحَةِ الْكِتَابِ عَشْرَ مَرَّاتٍ وَ قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ ثُمَّ تُصَبِّحُ صَائِمًا ذَلِكَ الْيَوْمَ فَمَا تَأْتِي عَلَيْكَ أَرْبَعُونَ يَوْمًا حَتَّى تَكُونَ حَافِظًا بِإِذْنِ اللهِ تَعَالَى.

قیل و كان الزهري يكتبها لأولاده و يسقيهم إياها قال ابن عاصم: كتبها كثيرا و كنت ابن اثنتين و خمسين سنة فما أتى على شهر حتى صرت حافظا بإذن الله تعالى.

ص: ۳۴۰

***[ترجمه]می گویم: به خط شیخ محمد بن علی جبعی به نقل از خط شهید قدس سرها از ابن عباس دیدم نقل کرد: زمانی که از کمی حافظه به نزد رسول خدا شکایت کردم رسول خدا صلی الله علیه و آله چیزی به من آموخت که به واسطه آن بر حفظ کردن، نیرو گرفتم و فرمودند: ای فرزند عباس، آیا به تو هدیه ای ندهم که جبرئیل علیه السلام آن را به من آموخت؟ عرض کردم: چرا ای رسول خدا، پس به من فرمودند: در تشریح با زعفران و گلاب، فاتحه کتاب و توحید و معوذتین و یس و حشر و واقعه و ملک را می نویسی سپس آب زمزم یا آب آسمان را بر آن می ریزی و ناشتا هنگام سحر می خوری و البته به همراه سه مثقال شیر و ده مثقال عسل و ده مثقال نبات، پس از نوشیدن آن ده رکعت نماز می گذاری و در هر رکعت آن ده مرتبه فاتحه کتاب و قل هو الله احد می خوانی سپس آن روز را روزه می گیری و چهل روز بر تو نمی گذرد که به اذن خداوند متعال حافظه ای خوب پیدا می کنی.

نقل است: زهری آن را برای فرزندانش نوشت و به آنان نوشاند.

ابن عاصم نقل کرد: بسیار آن را نوشتم و در سن پنجاه و دو سالگی بودم یک ماه نگذشت که به اذن خداوند متعال، حافظ شدم .

***[ترجمه]

باب ۱۲۰ الدعاء لحفظ القرآن

الأخبار

«۱»

ب، [قرب الإسناد] هِزْزُونُ عَنِ ابْنِ صِدْقَةَ قَالَ حَدَّثَنِي جَعْفَرُ عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ: أَنَّ هَيْدَا مِنْ دُعَاءِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ اللَّهُمَّ ارْحَمْنِي بِرِزْقِكَ مَعَاصِيكَ أَيْدَا مَا أَبْقَيْتَنِي وَارْزُقْنِي حُسْنَ النَّظَرِ فِيمَا يُرِضُ بِكَ عَنِّي وَالْزِمْ قَلْبِي حِفْظَ كِتَابِكَ كَمَا عَلَّمْتَنِي وَاجْعَلْنِي أَثْلُوهُ عَلَى النَّحْوِ الَّذِي يُرِضِيكَ عَنِّي اللَّهُمَّ نَوِّرْ بِكِتَابِكَ بَصِيرَتِي وَاشْرَحْ بِهِ صَدْرِي وَفَرِّجْ بِهِ قَلْبِي وَأَطْلِقْ بِهِ لِسَانِي وَاسْتَعْمِلْ بِهِ بَدَنِي وَقَوِّنِي عَلَى ذَلِكَ فَإِنَّهُ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِكَ (۱).

***[ترجمه]قرب الاسناد: ابن صدقه نقل کرد: حضرت صادق علیه السلام از پدرانشان علیهم السلام روایت نمود که این از دعای پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله است: «خدایا مادامی که مرا زنده نگاه داشتی با دوری از معصیت های خود بر من رحم کن و خوش بینی در آنچه تو را از من راضی می گردانند، روزی ام کن و حفظ کتابت را همانطور که به من آموختی، بر قلبم ملزم کن، و مرا دنباله رو آن قرار ده به همان شکلی که تو را راضی می سازد. خدایا با کتاب خود، دیدگانم را روشن گردان و بدان، سینه ام را وسعت بخش و قلبم را بگشا و زبانم را به سبب آن رها کن و بدنم را در راه آن به کار گیر و مرا بر آن قدرت بخش به راستی که هیچ نیرو و قدرتی جز تو وجود ندارد». - قرب الاسناد: ۵ -

***[ترجمه]

باب ۱۲۱ الدعاء لتباعد العباد

الأخبار

«۱»

ب، [قرب الإسناد] ابْنُ سَعْدٍ عَنِ الْأَزْدِيِّ عَنِ أَبِي الْحَسَنِ الْأَوَّلِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ كَانَ يَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنَّكَ أَخَذْتَ بِنَاصِيَتِي وَقَلْبِي فَلَمْ تُمْلِكْنِي مِنْهُمَا فَأَذْ فَعَلْتَ ذَلِكَ بِهِمَا فَأَنْتَ وَبِهِمَا فَأَدِّهِمَا إِلَيَّ سِوَاءِ السَّبِيلِ يَا رَبِّ يَا رَبِّ يَا رَبِّ مَا أَقْدَرَكَ مَا أَقْدَرَكَ مَا أَقْدَرَكَ عَلَى تَغْوِيضِ كُلِّ مَنْ كَانَتْ لَهُ

قَبِيلِي تَبِعَهُ وَ تَغْفِرُ لِي فَإِنَّ مَغْفِرَتَكَ لِلظَّالِمِينَ (۲).

***[ترجمه]قرب الاسناد: از امام موسی کاظم علیه السلام روایت است، می فرمودند: خدایا به راستی که اختیار و دل من به دست توست، و مرا بر آنها مسلط نگرداندی و هرگاه بر آن دو چنین کردی پس تو سرپرست آنهایی و آنها را به راه راست بکشانی، پروردگارا پروردگارا پروردگارا، تو چقدر توانایی چقدر توانای چقدر توانایی بر این که حقوقی که بر گردن من است جبران کنی و مرا بیامیزی، به راستی که آموزش تو برای ستمکاران است. - . قرب الاسناد: ۱۷۶ -

***[ترجمه]

«۲»

ما، [الأمالی] للشيخ الطوسي التَّمَارُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِي عُثْمَانَ عَنِ الْعُتْبِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ أُعْرَابِيًّا يَدْعُو فَيَقُولُ فِي دُعَائِهِ اللَّهُمَّ إِنَّ لَكَ عَلَيَّ حُقُوقًا فَتَصَدَّقْ بِهَا عَلَيَّ وَ لِلنَّاسِ عَلَيَّ تَبِعَاتٌ فَتَحْمِلْهَا عَنِّي وَ قَدْ أُوجِبْتَ لِكُلِّ ضَيْفٍ قَرِي وَ أَنَا ضَيْفُكَ فَاجْعَلْ قِرَايَ اللَّيْلَةِ الْجَنَّةَ (۳).

ص: ۳۴۱

۱-۱. قرب الإسناد ص ۵.

۲-۲. قرب الإسناد ص ۱۷۶.

۳-۳. أمالی الطوسي ج ۱ ص ۴.

***[ترجمه]أمالی: عتبی نقل کرد از یک عرب بیابان‌نشین شنیدم که در دعایش می‌گفت: «خدایا تو را بر گردن من حقوقی است پس آنها را به من صدقه بده و از مردم نیز حقوقی بر گردن من است پس آن را در عوض من به دوش کش و تو پذیرایی هر میهمانی را واجب کردی و من مهمان توام و امشب پذیرایی مرا بهشت قرار ده». - . أمالی الطوسی ۱: ۴ -

***[ترجمه]

باب ۱۲۲ الدعاء عند الاحتضار

الأخبار

أقول

قد آوردنا أكثر أخبار هذا الباب في كتاب الطهارة و لندكر هنا نبذا من ذلك.

***[ترجمه] بسیاری از روایت‌های این باب را در کتاب الطهارة آوردیم و در اینجا پاره‌ای از آن را ذکر می‌کنیم.

***[ترجمه]

«۱»

ما، [الأمالی] للشيخ الطوسي المفيد عن محمد بن الحسين بن علي بن محمد بن علي بن الحسين بن الحسن بن علي بن يوسف عن زكريا المؤمن عن سعيد بن يسار عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن رسول الله صلى الله عليه وآله حصر شأبا عند وفاته فقال له قل لا إله إلا الله قال فاعتقل لسانه مزارا فقال لامرأه عند رأسه هل لهذا أم قالت نعم أنا أمه قال أفساخطه أنت عليه قالت نعم ما كلمته منذ ست حجج قال لها ارضي عنه قالت رضي الله عنه برضاك يا رسول الله فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله قل لا إله إلا الله قال فقالها فقال النبي صلى الله عليه وآله ما ترى فقال أرى رجلا أسود قبيح المنظر وسخ الثياب مثنى الریح قد وليني الساعة فأخذ بكطمي (۱) فقال له النبي صلى الله عليه وآله ما يقبل اليسير و يغفو عن الكثير أقبل مني اليسير و اعف عني الكثير إنك أنت الغفور الرحيم فقالها الشاب فقال له النبي صلى الله عليه وآله انظر ما ترى قال أرى رجلا أبيض اللون حسن الوجه طيب الریح حسن الثياب قد وليني و أرى الأسود قد تولي عني قال أعد فأعاد قال ما ترى قال لشيء أرى الأسود و أرى الأبيض قد وليني ثم طفا (۲) على تلك الحال (۳).

ص: ۳۴۲

۱- ۱. الكظم محرکه و بالضم: الحلق أو الفم أو مخرج النفس، و قد یکنی بذلك عن شده الكرب دون أصل المعنی و هو الخنق.

۲- ۲. أي مات و بقى بلا حرکه.

۳- ۳. أمالی الطوسی ج ۱ ص ۶۳.

***[ترجمه] آمالی: امام صادق علیه السلام فرمودند: رسول خدا صلی الله علیه و آله به هنگام جان دادن جوانی حاضر گشتند و به او فرمودند: بگو: «لا اله الا الله: خدایی جز خدای یگانه نیست» آن جوان گفت ولی زبانش چند بار بند آمد. پس به زنی که بالای سر او بود فرمودند: آیا مادری دارد؟ جواب داد: آری، من مادر اویم، فرمودند: آیا بر او خشمگینی؟ جواب داد: آری شش سال است که با او سخن نگفتم، آن حضرت به او فرمودند: از او راضی شو، او نیز گفت: خداوند به رضایت تو از او راضی گردد، ای رسول خدا، پس رسول خدا صلی الله علیه و آله به او فرمودند، بگو «لا اله الا الله» پس آن را به زبان آورد و پیامبر به او فرمودند: چه می بینی؟ گفت: شخصی سیاه، زشت رو می بینم که لباسی آلوده بر تن دارد و بوی بدی می دهد، همین لحظه به سراغ من آمد و گلویم را گرفت، پس پیامبر صلی الله علیه و آله فرمودند: بگو «ای کسی که کم را می پذیرد و از بسیار می گذرد، اندک مرا بپذیر و از بسیاری من در گذر، به راستی که تو آمرزنده مهربانی» جوان آن را به زبان آورد و پیامبر صلی الله علیه و آله به او فرمودند: نگاه کن چه می بینی؟ گفت: شخصی سفید زیبارو، خوشبو که لباس های نیکو بر تن دارد، به من نزدیک شد و آن سیاه را می بینم که از من دور شد، فرمود: آن را تکرار کن، پس تکرار کرد آنگاه فرمودند: چه می بینی؟ گفت: سیاه را نمی بینم و سفید را می بینم که به من نزدیک شد سپس بر آن حالت جان داد. - . آمالی الطوسی ۱: ۶۳ -

***[ترجمه]

باب ۱۲۳ الدعاء لطلب الولد

الأخبار

«۱»

ما، [الأمالی] للشيخ الطوسي المفيد الحسن بن علي النخعي عن محمد بن القاسم الأتباري عن محمد بن أحمد الطائي عن علي بن محمد الصيمري قال: تزوجت ابنة جعفر بن محمود الكاتب فأحببتها حبا لم يحب أحد أيدا مثله و أبطأ علي الولد فصرت إلى أبي الحسن علي بن محمد بن الرضا عليه السلام فذكرت ذلك له فتبسّم وقال أتخذ خاتما فضه فيزوج و أكتب عليه رب لا تدزني فودا و أنت خير الوارثين قال ففعلت ذلك فما أتى علي حول حتى رزقت منها ولدا ذكرا (۱).

***[ترجمه] آمالی: علی بن محمد صیمری نقل کرد: با دختر جعفر بن محمد کاتب ازدواج کردم، و به او چنان علاقمند بودن که هیچ کس به دیگری چنین علاقه ای نداشت. فرزنددار شدنمان به تأخیر افتاد، پس نزد ابی الحسن علی بن محمد بن رضا علیه السلام رفتم و آن را برای ایشان ذکر کردم، لبخندی زدند و فرمودند: انگشتی که نگین آن فیروزه باشد برگیر و بر آن بنویس: «پروردگارا مرا تنها مگذار و تو بهترین وارثانی». نقل کرد: چنین کردم، پس یک سال نگذشت که به سبب آن فرزند پسری روزی ام شد. - . آمال الطوسی ۱: ۴۸ -

***[ترجمه]

باب ۱۲۴ الدعاء لرؤية الهلال

الأخبار

أقول

سیجی ء فی أبواب أعمال السنه من کتاب الصیام أيضا أخبار هذا الباب فلا تغفل.

***[ترجمه] در باب های اعمال سال از کتاب الصیام، روایت های این باب نیز ذکر خواهد شد، پس توجه کن.

ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] بِالْإِسْمِ إِلَى دَارِمٍ عَنِ الرِّضَا عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِذَا رَأَى الْهَيْلَالَ قَالَ أَيُّهَا الْخَلْقُ الْمُطِيعُ الدَّائِبُ السَّرِيعُ الْمُتَصَرِّفُ فِي مَلَكُوتِ الْجَبْرُوتِ بِالتَّقْدِيرِ رَبِّي وَرَبُّكَ اللَّهُ اللَّهُمَّ أَهْلُهُ عَلَيْنَا بِالْأَمْنِ وَ الْإِيْمَانِ وَ السَّلَامَةِ وَ الْإِسْلَامِ وَ الْإِحْسَانِ وَ كَمَا بَلَّغْتَنَا أَوْلَاهُ فَبَلِّغْنَا آخِرَهُ وَ اجْعَلْهُ شَهْرًا مُبَارَكًا تَمُحُو فِيهِ السَّيِّئَاتِ وَ تُثْبِتُ لَنَا فِيهِ الْحَسَنَاتِ وَ تَرْفَعُ فِيهِ الدَّرَجَاتِ يَا عَظِيمَ الْخَيْرَاتِ (٢).

ص: ٣٤٣

١-١. أمالي الطوسي ج ١ ص ٤٨.

٢-٢. عيون أخبار الرضا عليه السلام ج ٢ ص ٧١.

***[ترجمه] عیون أخبار الرضا: حضرت رضا علیه السلام از پدرانشان علیهم السلام روایت کردند، رسول خدا صلی الله علیه و آله زمانی که هلال را می دیدند، می فرمودند:

«ای مخلوق فرمانبر، ای رونده کوشا و شتابان، که با اندازه گیری در ملکوت جبروت تصرف می کنی، پروردگار من و تو، خداست، خدایا آن را بر ما به همراه امنیت و ایمان و سلامتی و ایمنی و نیکی آغاز کن و همانگونه که ما را به اول آن رساندی، به آخر آن نیز برسان، و آن را ماهی مبارک گردان که زشتی ها را پاک و نیکی ها را ثابت می گردانی و رتبه را افزایش می دهی، ای خیر فراوان». - عیون أخبار الرضا علیه السلام ۱: ۷۱ -

***[ترجمه]

«۲»

ما، [الأمالی] للشيخ الطوسي جَمَاعَهُ عَنْ أَبِي الْمُفَضَّلِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ الْعَلَوِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ عُمَرَ بْنِ عَلِيٍّ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ زَيْدٍ عَنْ عَمِّهِ عُمَرَ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَنَفِيَّةِ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِذَا نَظَرَ إِلَى الْهَيْلَالِ رَفَعَ يَدَيْهِ ثُمَّ قَالَ بِسْمِ اللَّهِ اللَّهُمَّ أَهْلُهُ عَلَيْنَا بِالْأَمْنِ وَالْإِيمَانِ وَالسَّلَامَةِ وَالْإِسْلَامِ رَبِّي وَرَبُّكَ اللَّهُ (۱).

***[ترجمه] أمالی: امیر مؤمنان علیه السلام فرمودند: هرگاه پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله به هلال نگاه می کردند، دستانشان را بلند می کردند و فرمودند:

«به نام خدا، خداوندا آن را با امنیت و ایمان و سلامتی و اسلام بر ما آغاز کن، پروردگار من و تو خداست». - أمالی الطوسی ۲: ۱۰۹ -

***[ترجمه]

«۳»

ما، [الأمالی] للشيخ الطوسي جَمَاعَهُ عَنْ أَبِي الْمُفَضَّلِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ هُوْدَةَ عَنِ النَّهَائِنْدِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمَادٍ عَنْ أَبِي مَرْزِيَمَ عَبْدِ الْعَفَّارِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِذَا رَأَى الْهَيْلَالَ اسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ وَكَبَّرَ ثُمَّ قَالَ هَيْلَالُ رُشْدٍ اللَّهُمَّ أَهْلَهُ عَلَيْنَا بِيَمْنٍ وَإِيمَانٍ وَسِلَامَةٍ وَإِسْلَامٍ وَهُدًى وَمَغْفِرَةٍ وَعَافِيَةٍ مُجَلَّلَةٍ وَرِزْقٍ وَاسِعٍ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ قَالَ أَبُو مَرْزِيَمَ فَقُلْتُ هَذَا الْكَلَامَ فَرَأَيْتُ خَيْرًا (۲).

***[ترجمه] أمالی: امام باقر از پدرانشان علیهم السلام نقل کردند: رسول خدا صلی الله علیه و آله زمانی که هلال را می دیدند به قبله رو می کردند و تکبیر می گفتند سپس می فرمودند: هلال هدایت است، خداوندا آن را با برکت و ایمان و سلامتی و هدایت و آمرزش و عافیت شکوهمند و روزی گسترده بر ما آغاز کن، به راستی که تو بر هر چیز توانایی.

ابو مریم نقل کرد: این سخن را بر زبان آوردم و خیر دیدم. - أمالی الطوسی ۲: ۱۰۹ -

***[ترجمه]

«۴»

ما، [الأمالی] للشيخ الطوسي جَمَاعَهُ عَنْ أَبِي الْمُفَضَّلِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْعَلَوِيِّ عَنْ جَدِّهِ الْحُسَيْنِ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ أَبِيهِ إِسْحَاقَ بْنِ

جَعَفَرٍ عَنِ أَحِيهِ مُوسَى عَنِ أَبِيهِ عَنِ جَدِّهِ الْبَاقِرِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ: بَيَّنَّا أَنَا مَعَ أَبِي عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فِي طَرِيقِ أَوْ مَسِيرِ إِذْ نَظَرُ إِلَى هِلَالِ شَهْرِ رَمَضَانَ فَوَقَفَ ثُمَّ قَالَ أَيُّهَا الْخَلْقُ الْمُطِيعُ الدَّائِبُ السَّرِيعُ الْمُرْتَدُّ فِي مَنَازِلِ التَّقْصِيرِ الْمُتَصِرُّ فِي فَلِكِ التَّذْيِيرِ آمَنْتُ بِمَنْ نَوَّرَ بِكَ الظُّلْمَ وَ أَوْضَحَ بِكَ الْبُهْمَ وَ جَعَلَكَ آيَةً مِنْ آيَاتِ مُلْكِهِ وَ عَلَامَةً مِنْ عَلَامَاتِ سُلْطَانِهِ فَخَيَّرَ بِكَ الزَّمَانَ وَ امْتَهَنَكَ بِالْكَمَالِ وَ التَّقْصَانَ وَ الطُّلُوعَ وَ الْأُقُولَ وَ الْإِنَارَةَ وَ الْكُسُوفَ فِي كُلِّ ذَلِكَ أَنْتَ لَهُ مُطِيعٌ وَ إِلَى إِرَادَتِهِ سَرِيعٌ سُبْحَانَهُ مَا أَعْجَبَ مَا دَبَّرَ أَمْرُكَ وَ أَلْطَفَ مَا صَنَعَ فِي شَأْنِكَ جَعَلَكَ مِفْتَاحَ شَهْرِ لِحَادِثِ أَمْرِ جَعَلَكَ اللَّهُ هِلَالَ بَرَكَهِ لَا يَمَحُقُهَا الْأَيَّامُ وَ طَهَّارَهُ لَا تَدْنُسُهَا الْأَثَامُ هِلَالٌ أَمَّنَهُ مِنَ الْآفَاتِ وَ سَلَامَهُ مِنَ السَّيِّئَاتِ هِلَالٌ سَعَدَ لَا نَحْسَ فِيهِ

ص: ٣٤٤

١-١. أمالي الطوسي ج ٢ ص ١٠٩.

٢-٢. أمالي الطوسي ج ٢ ص ١٠٩.

وَ يُؤْمِنُ لَّا نَكْذِبُ فِيهِ وَ يُسِيرُ لَّا يُمَارِزُهُ عُسِيرٌ وَ خَيْرٌ لَّا يَشُوبُهُ شَرٌّ هَلَالٍ أَمِنٍ وَ إِيمَانٍ وَ نِعْمَةٍ وَ إِحْسَانٍ اللَّهُمَّ اجْعَلْنَا مِنْ أَرْضِي مَنْ طَلَعَ عَلَيْهِ وَ أَزْكَى مَنْ نَظَرَ إِلَيْهِ وَ أَشَدَّ مَنْ تَعَبَّدَ لَكَ فِيهِ وَ وَفَّقْنَا اللَّهُمَّ فِيهِ لِلطَّاعَةِ وَ التَّوْبَةِ وَ اعْصَمْنَا مِنَ الْآثَامِ وَ الْحَوْبَةِ وَ أَوْزِعْنَا شُكْرَ النُّعْمَةِ وَ اجْعَلْ لَنَا فِيهِ عَوْنًا مِنْكَ عَلَى مَا تَدِينُنَا إِلَيْهِ مِنْ مُفْتَرَضِ طَاعَتِكَ وَ نَفَلِهَا إِنَّكَ الْأَكْرَمُ مِنْ كُلِّ كَرِيمٍ وَ الْأَرْحَمُ مِنْ كُلِّ رَحِيمٍ آمِينَ رَبِّ الْعَالَمِينَ (۱).

***[ترجمه] آمالی: امام باقر علیه السلام فرمودند: در راهی یا مسیری به همراه پدرم علی بن حسین علیهما السلام بودم، پس به هلال ماه رمضان نگریستند و ایستادند و سپس خواندند:

ای مخلوق فرمانبر، ای رونده کوشا و شتابان، که در جایگاه‌های اندازه‌گیری سیر می‌کنی و در آسمان تدبیر، تصرف می‌کنی، ایمان آوردم به کسی که تاریکی را به واسطه تو روشن گردانید و به سبب تو الهام‌ها را واضح کرد، و تو را نشانه‌ای از نشانه‌های فرمانروایی اش و علامتی از علامت‌های قدرتش قرار داد، و زمان را به وسیله تو مشخص نمود و تو را به کمال کاستی و طلوع و غروب و تاییدن و کسوف به کار گرفت و تو در تمامی اینها از او اطاعت نمودی و به سوی خواست او شتافتی، منزّه است، شگفتا از او که امر تو را تدبیر کرد و چه نیکو در شأن تو عمل کرد، تو را کلید ماهی برای امری که پیش آید، قرار داد، خداوند تو را هلال برکتی گرداند که روزها آن را از بین نبرد و پاکی که گناهان آن را آلوده نسازد، هلال ایمنی از آفت‌ها و سلامتی از زشتی‌ها، هلال سعادت است که نحس در آن نیست و برکتی که ناخوشی در آن وجود ندارد، و آسانی که با سختی درنیامیزد و خیری که با شر مخلوط نگردد، هلال امنیت و ایمان و نعمت و احسان.

خداوندا ما را از خشنودترین کسانی که بر آنها طلوع کرد و پاک‌ترین کسانی که به او نگریستند و سعادت‌مندترین کسانی که در آن به عبادت تو برخاستند، قرار ده، خدایا ما را در آن به اطاعت و توبه، موفق گردان و از گناهان و معصیت حفظ کن و شکر نعمت را به ما عطا کن، و در آن ما را بر واجبات و مستحبات که دین ما را بر آن قرار دادی، یاری فرما، به راستی که تو گرامی‌تر از هر بزرگوار و مهربان‌تر از هر مهربانی، اجابت فرما [اجابت فرما] ای پروردگار جهانیان. - . آمالی الطوسی ۲: ۱۱۰ -

***[ترجمه]

«۵»

مکا، [مکارم الاخلاق]: التَّعَبُّدُ عِنْدَ رُؤْيِهِ الْهَلَالِ تَكْتُبُ عَلَى يَدِكَ الْيُسْرَى بِسَبَابِهِ يَمِينِكَ مُحَمَّدٌ عَلِيُّ فَاطِمَةُ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ إِلَى آخِرِهِمْ وَ تَكْتُبُ قُلُّ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ إِلَى آخِرِهَا ثُمَّ تَقُولُ اللَّهُمَّ النَّاسُ إِذَا نَظَرُوا إِلَى الْهَلَالِ نَظَرُ بَعْضُهُمْ إِلَى وَجْهِ بَعْضٍ وَ تَبَرَّكَ بَعْضُهُمْ بِبَغْضٍ وَ إِنِّي نَظَرْتُ إِلَى أَشْيَاءِكَ وَ اسْمِ نَبِيِّكَ وَ وَليِّكَ وَ أَوْلِيَائِكَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَ إِلَى كِتَابِكَ فَأَعْطِنِي كُلَّ الَّذِي أَحْبَبْتُ أَنْ تُعْطِنِيهِ مِنَ الْخَيْرِ وَ اصْرِفْ عَنِّي كُلَّ الَّذِي أَحْبَبْتُ أَنْ تُصْرِفَهُ عَنِّي مِنَ الشَّرِّ وَ زِدْنِي مِنْ فَضْلِكَ مَا أَنْتَ أَهْلُهُ وَ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ (۲)

تَصْرِفَهُ عَنِّي مِنَ الشَّرِّ وَ زِدْنِي مِنْ فَضْلِكَ مَا أَنْتَ أَهْلُهُ وَ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ (۳).

***[ترجمه] مکارم الاخلاق: عبادت کردن هنگام دیدن هلال: با انگشت اشاره دست راست خود بر دست چپ خود می‌نویسی: «محمد، علی، فاطمه، حسن و سحین تا آخرین آنان، سپس قل هو الله احد را تا آخر می‌نویسی و می‌گویی: خدایا، مردم زمانی که به هلال می‌نگرند، برخی بر چهره‌های برخی دیگر می‌نگرند و از یکدیگر تبرک می‌جویند به راستی که من به اسم‌های تو و اسم پیامبر و ولی و اولیاء تو علیهم السلام نگاه کردم و به کتاب تو نگریستم، پس عطا کن تمایم آنچه دوست دارم آن را به من عطا کنی از خیرات و دور بدار از من هر آنچه دوست دارم و شر را از من بازگردانی و از فضل خود، آنچه شایسته آنی، بر من بیافزای، هیچ نیرو و قدرتی جز به خداوند بلندمرتبه بزرگ وجود ندارد. - . مکارم الاخلاق: ۳۹۳ -

***[ترجمه]

تم، [فلاح السائل] عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: إِذَا خِفْتَ أَحَدًا وَارَدْتَ أَنْ تُكْفَى شَرَّهُ فَانظُرْ إِلَى الْهَيْلَالِ أَوَّلَ لَيْلِهِ مِنَ الشَّهْرِ وَأَوْمِئْ بِيَدِكَ إِلَى نَحْوِ دَارٍ مِنْ تَخَافُهُ وَقُلْ أَيْوَدُ أَحَدِكُمْ أَنْ تَكُونَ لَهُ جَنَّةٌ مِنْ نَخِيلٍ وَأَعْنَابٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ لَهُ فِيهَا مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ وَأَصَابَهُ الْكِبَرُ وَلَهُ ذُرِّيَةٌ ضِعْفَاءُ فَاصْبِرْ فِيهَا نَارًا فَاحْتَرَقَتْ ثُمَّ تَقُولُ اللَّهُمَّ طُمِّهِ بِالْبَلَاءِ طَمًّا وَعُمِّهِ بِالْبَلَاءِ عَمًّا وَارْمِهِ بِحِجَارِهِ مِنْ سَجِّيلٍ وَطَيْرِكَ الْأَبَابِيلِ يَا عَلِيُّ يَا عَظِيمُ ثُمَّ تَقُولُ فِي اللَّيْلَةِ الثَّانِيَةِ وَالثَّلَاثَةِ كَذَلِكَ فَإِنْ نَجَعَ وَبَلَغْتَ مَا تُرِيدُ وَإِلَّا فَعَلْتَهُ ذَلِكَ فِي الشَّهْرِ الثَّانِي مَا فَعَلْتَهُ فِي الْأَوَّلِ فَإِنْ نَجَعَ وَإِلَّا فَعَلْتَ ذَلِكَ فِي الشَّهْرِ الثَّلَاثِ فَإِنَّكَ تُكْفَى شَرَّ مَنْ تُرِيدُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ (٤).

ص: ٣٤٥

١-١. أمالي الطوسي ج ٢ ص ١١٠.

٢-٢. ساقط عن النسخ.

٣-٣. مكارم الأخلاق ص ٣٩٣.

٤-٤. فلاح السائل: و تراه في المكارم: ٤٠٠.

***[ترجمه]فلاح السائل: هرگاه از کسی ترسیدی و خواستی از شر او در امان باشی، به هلال اولین شب ماه نگاه کن و با دستت به خانه کسی که از او بیم داری، اشاره کن و بگو « أَيَوُّدُ أَحَدُكُمْ أَنْ تَكُونَ لَهُ جَنَّةٌ مِنْ نَخِيلٍ وَأَعْنَابٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ لَهُ فِيهَا مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ وَأَصَابَهُ الْكِبَرُ وَلَهُ ذُرِّيَةٌ ضِعْفُهَا فَاصْبِرْ فِيهَا نَارًا فَاحْتَرَقَتْ: آیا کسی از شما دوست دارد که باغی از درختان خرما و انگور داشته باشد که از زیر آنها نهرها روان است، و برای او در آن از هر گونه میوه ای باشد، و در حالی که او را پیری رسیده و فرزندانی خردسال دارد، گردبادی آتشین بر آن زند و بسوزد؟ اینگونه، خداوند آیات را برای شما روشن می گرداند، باشد که شما بیندیشید.» سپس می گویی: «خدا یا او را به بلا بپوشان و در بلا فرو بر و با سنگ های سجیل و پرندگان ابابیل او را مورد ضربت قرار ده، ای والا ای بزرگ» و در شب دوم و سوم همین را می گویی، و اگر چنانچه سودمند بود و به آنچه می خواستی رسیدی، در غیر این صورت، در ماه دوم اعمال ماه اول را تکرار کن، اگر سود داد و در غیر این صورت آن را در ماه سوم نیز انجام ده، به راستی که از شر آنچه می خواهی کفایت می کند، انشاء الله تعالی. - فلاح السائل: و در مکارم:

- ۴۰۰

***[ترجمه]

﴿۷﴾

ما، [الأمالی] للشيخ الطوسي الحسين بن عبيد الله عن التلعكبري عن محمد بن أحمد عن سفيان بن زياد عن عباد بن صهيب عن جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عليهم السلام قال: كان إذا رأى الهلال قال اللهم ارزقنا خيره ونصره وبركته وفتحته وعود بك من شره وشر ما بعده (۱).

***[ترجمه]مکارم الاخلاق: جعفر بن محمد از پدران شان عليهم السلام نقل کردند: هرگاه هلال ماه را ببیند، بگوید: خدایا خیر و پیروزی و برکت و گشایش آن را روزی مان کن و از شر آن و ما بعد آن به تو پناه می برم. - أمالی الطوسی ۲: ۲۶۱ -

***[ترجمه]

﴿۸﴾

دَعَوَاتُ الرَّاَوْنِدِيِّ: كَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا رَأَى الْهِلَالَ يَقُولُ اللَّهُمَّ إِنَّ النَّاسَ إِذَا نَظَرُوا إِلَى الْهِلَالَ نَظَرُ بَعْضُهُمْ فِي وُجُوهِ بَعْضٍ وَرَجَا بَعْضُهُمْ بِرَكَةِ بَعْضٍ اللَّهُمَّ إِنِّي أَنْظُرُ إِلَى وَجْهِكَ جَلَّ ثَنَاؤُهُ وَوَجْهِ نَبِيِّكَ وَوَجْهِ أَوْلِيَائِكَ أَهْلِ بَيْتِ نَبِيِّكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَعْظِنِي مَا أَحْبَبْتُ أَنْ تُعْطِيَنِيهِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَاصْرِفْ عَنِّي مَا أَحْبَبْتُ أَنْ تَصْرِفَهُ عَنِّي فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأَحِينَا عَلَى طَاعَتِكَ وَطَاعَةِ أَوْلِيَائِكَ وَطَاعَةِ وَلِيِّكَ صَلَوَاتِكَ وَرَحْمَتِكَ عَلَيْهِمْ وَالتَّسْلِيمِ لِأَمْرِكَ وَتَوْفُقْنَا عَلَيْهِ وَلا تَسْلُبْنَاهُ وَتَفَضَّلْ عَلَيْنَا بِرَحْمَتِكَ ثُمَّ يَقُولُ مَا شَاءَ اللَّهُ لا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ عَشْرًا اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ عَشْرًا ثُمَّ كَانَ يُؤَلِّيه ظَهْرَهُ وَيَقُولُ رَبِّي وَرَبُّكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ اللَّهُمَّ ثَبِّتْنَا عَلَى السَّلَامِ وَالْإِسْلَامِ وَالْأَمْنِ وَالْإِيمَانِ وَدَفِعِ الْأَسْقَامَ وَالْمُسَارَعَةَ فِيهَا تَجِبْ وَتَرْضَى مِنْ طَاعَتِنَا لَكَ.

***[ترجمه]دعوات الراوندي: امير مؤمنان عليه السلام زمانی که هلال را می دیدند، می فرمودند «خداوند ما مردم زمانی که هلال را می بینند، در چهره یکدیگر می نگرند و برخی از برکت و برخی دیگر را امید دارند، خدایا من به روی تو جل ثناؤه و چهره پیامبر و اولیاء تو اهل بیت پیامبر تو صلی الله علیه و آله می نگرم. پس بر محمد و خاندان محمد درود فرست و آنچه را دوست دارم در دنیا و آخرت به من عطا کنی، ارزانی دار و آنچه را دوست دارم در دنیا و آخرت از من بازدار، دور گردان، و ما را بر طاعت خود و اولیای خود و اطاعت ولی خویش درود و رحمت تو بر آنان و تسلیم امر خویش، زنده بدار، و جان ما را بر آن بگیر و آن را مستان و بر رحمت خود بر ما تفضل کن».

سپس ده مرتبه می گفتند: ما شاء الله، لا حول و لا قوة الا بالله العلی العظیم: و ده مرتبه: اللهم صل علی محمد و آل محمد، سپس به آن پشت می کردند و می فرمودند: پروردگار من و پروردگار تو، خداست که پروردگار جهانیان است، خدایا ما را بر سلامتی و اسلام و امنیت و ایمان

دفع بیماری‌ها و شتافتن در آنچه از اطاعت ما از تو می‌پسندی، استوار بدار .

**[ترجمه]

باب ۱۲۵ الدعاء إذا نظر إلى السماء

الأخبار

«۱»

كِتَابُ زَيْدِ الزَّرَادِ، قَالَ: كَانَ أَبُو عَیْدٍ اللَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا نَظَرَ إِلَى السَّمَاءِ قَرَأَ هَذِهِ آيَةَ إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالاخْتِلافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لآيَاتٍ لِأُولَى الْأَلْبَابِ وَقَرَأَ آيَةَ السُّحْرَةِ إِنَّ رَبَّكُمْ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ يُغْشَى اللَّيْلَ النَّهَارَ يَطْلُبُهُ حَيْثُ وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ

ص: ۳۴۶

۱- ۱. أمالی الطوسی ج ۲ ص ۲۶۱.

وَ النُّجُومَ مُسَيَّرَاتٍ بِأَمْرِهِ أَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَ الْأَمْرُ تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ ثُمَّ يَقُولُ اللَّهُمَّ إِنَّكَ جَعَلْتَ فِي السَّمَاءِ نُجُومًا ثَابِتَةً وَ شُهُبًا أُحْرَسَتْ بِهِنَّ السَّمَاءُ مِنْ سِرَاقِ السَّمْعِ مِنْ مَرَدَةِ الشَّيَاطِينِ اللَّهُمَّ فَاحْرَسْنِي بِعَيْنِكَ الَّتِي لَا تَنَامُ وَ اكْفِنِي بِرُكْنِكَ الَّذِي لَا يُرَامُ وَ اجْعَلْنِي فِي وَدِيْعَتِكَ الَّتِي لَا تَضِيْعُ وَ فِي دِرْعِكَ الْحَصِيْنَةِ وَ مَنَعِكَ الْمُنِيْعِ وَ فِي جِوَارِكَ عَزَّ جَارُكَ وَ جَلَّ ثَنَاؤُكَ وَ تَقَدَّسَتْ أَسْمَاؤُكَ وَ لَا إِلَهَ غَيْرُكَ.

***[ترجمه] کتاب زید الزراد: نقل است، حضرت امام صادق علیه السلام هر گاه به آسمان می نگرستند، این آیه را می خواندند: «إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ وَ اخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَ النَّهَارِ لَآيَاتٍ لِأُولِي الْأَلْبَابِ: مسلماً در آفرینش آسمانها و زمین، و در پی یکدیگر آمدن شب و روز، برای خردمندان نشانه هایی است.» و آیه تسخیر را می خواندند «إِنَّ رَبَّكُمُ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ يُعِشِي اللَّيْلَ النَّهَارَ يَطْلُبُهُ حَيْثُ وَ الشَّمْسُ وَ الْقَمَرُ وَ النُّجُومَ مُسَيَّرَاتٍ بِأَمْرِهِ أَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَ الْأَمْرُ تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ: در حقیقت، پروردگار شما آن خدایی است که آسمانها و زمین را در شش روز آفرید سپس بر عرش استیلا یافت. روز را به شب که شتابان آن را می طلبد می پوشاند، و خورشید و ماه و ستارگان را که به فرمان او رام شده اند. آگاه باش که خلق و امر از آن اوست. فرخنده خدایی است پروردگار جهانیان».

سپس می فرمودند: «خدایا به راستی که تو در آسمان ستارگان فروزان و شهاب هایی قراردادی و به واسطه آن، آسمان را از شیاطین سرکشی که به دزدی گوش می کنند، نگاه داشتی، خدایا به چشم خود که خواب بدان راه ندارد، و به ستون دست نایافتنی خود، مرا محافظت نمای، و مرا در سپرده خودت که تباه نمی گردد و در زره مصون و ممانعت والا و در جوار خود، قرار ده، جوار تو عزیز گشت و ستایش تو شکوهمند است، و اسم هایت پاک گشت و خدایی جز تو نیست» .

***[ترجمه]

باب ۱۲۶ الدعاء عند شم الرياحين و رؤيه الفاكهه الجديده

الأخبار

«۱»

لی، [الأمالی] للصدوق ابن المَوَكَّلِ عَنِ السَّعِيدِ أَبَادِي عَنِ الْبُرْقِيِّ عَنِ أَبِيهِ عَنِ أَبِي الْبُخْتَرِيِّ عَنِ الصَّادِقِ عَنِ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ إِذَا رَأَى الْفَاكِهَةَ الْجَدِيدَةَ قَبَّلَهَا وَ وَضَعَهَا عَلَى عَيْنَيْهِ وَ فَمِهْ ثُمَّ قَالَ اللَّهُمَّ كَمَا أَرَيْتَنَا أَوْلَهَا فِي عَافِيهِ فَأَرِنَا آخِرَهَا فِي عَافِيهِ (۱).

***[ترجمه] آمالی: حضرت صادق از پدرانشان علیهم السلام نقل کردند، زمانی که رسول خدا صلی الله علیه و آله میوه نوبر را می دیدند، آن را بوسه می زدند و بر دیدگان و دهان خویش می گذاشتند و می فرمودند: خدایا همانطور که اول آن را در عافیت به من نشان دادی و پایان آن را نیز در عافیت به من نشان ده. - آمالی الصدوق: ۱۶۰ -

***[ترجمه]

«۲»

لی، [الأمالی] للصدوق حَمْرَةَ الْعَلَوِيِّ عَنِ عَلِيِّ عَنِ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنِ مَالِكِ الْجَهَنِيِّ قَالَ: نَاوَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ شَيْئًا مِنَ الرِّيحَانِ فَأَخَذَهُ فَشَمَّهُ وَ وَضَعَهُ عَلَى عَيْنَيْهِ ثُمَّ قَالَ مَنْ تَنَاوَلَ رِيحَانَهُ فَشَمَّهَا وَ وَضَعَهَا عَلَى عَيْنَيْهِ ثُمَّ قَالَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ لَمْ تَفْعَلْ عَلَى الْأَرْضِ حَتَّى يُغْفَرَ لَهُ (۲).

١-١. أمالي الصدوق ص ١٦٠.

٢-٢. أمالي الصدوق ص ١٦٠.

***[ترجمه]أمالی: مالک جهنی نقل کرد: به امام صادق علیه السلام تعدادی گل دادم پس آن را گرفتند و بوییدند و بر دیدگان نهادند سپس فرمودند: هر کس گلی را به دست گرفت، آن را بویید و بر دیدگانش نهد سپس بگوید: خدایا بر محمد و خاندان محمد درود فرست، بر زمین نمی افتد مگر آنکه گناهان او بخشیده گردد. - .أمالی الصدوق: ۱۶۰ -

***[ترجمه]

باب ۱۲۷ نادر و فيه ذكر الدعاء إذا سمع نباح الكلب ونهيق الحمار وعند سماع صوت الرعد و ما يناسب ذلك أيضا

الأخبار

«۱»

ع، [علل الشرائع] أَبِي عَنْ مُحَمَّدِ الْعَطَّارِ عَنِ الْأَشْعَرِيِّ عَنِ الْبَزْجِيِّ عَنِ رَجُلٍ عَنِ ابْنِ أَبِي بَرِظَةَ عَنْ عَمِّهِ يَعْقُوبَ رَفَعَهُ إِلَى عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: إِذَا سَمِعْتُمْ نَبَاحَ الْكَلْبِ وَنَهَيْقَ الْحِمَارِ فَتَعَوَّدُوا بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ فَإِنَّهُمْ يَرُونَ وَ لَا تَرُونَ فَأَفْعَلُوا مَا تُؤْمَرُونَ (۱).

***[ترجمه]علل الشرائع: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمودند: هر گاه پارس سگ و صدای الاغ شنیدید، پس از شیطان رانده شده به خداوند پناه برید، به راستی که آنان می بینند و شما نمی بینید پس انجام دهید آنچه را امر می شوید. - .علل الشرائع ۲: ۲۷۰ -

***[ترجمه]

«۲»

مع، [معانی الأخبار] ابْنُ الْمُتَوَكَّلِ عَنِ الْحَمِيرِيِّ عَنِ ابْنِ عَيْسَى عَنِ ابْنِ مَخْبُوبٍ عَنِ جَمِيلِ بْنِ صَالِحٍ عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً قَالَ رِضْوَانُ اللَّهِ فِي الْجَنَّةِ وَ السَّعَةِ فِي الرِّزْقِ وَ الْمَعَاشِ وَ حُسْنُ الْخُلُقِ فِي الدُّنْيَا (۲).

شی، [تفسیر العیاشی] عن عبد الأعلى عنه عليه السلام: مثله (۳).

***[ترجمه]مکانی الاخبار: امام صادق علیه السلام درباره کلام خداوند عز و جل «ربنا آتنا فی الدنيا حسنة» فرمودند: رضایت خداوند در بهشت و گشایش در روزی و معیشت و اخلاق نیک در دنیا. - .معانی الاخبار: ۱۷۴ و آیه در سوره بقره/ ۲۰۰ -

تفسیر العیاشی: مثل این حدیث از امام صادق علیه السلام ذکر شد. - .تفسیر العیاشی ۱: ۹۸ -

***[ترجمه]

«۳»

ب، [قرب الإسناد] عَلِيُّ عَنْ أَخِيهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنِ الْقِرْطَاسِ تَكُونُ فِيهِ الْكِتَابَةُ فِيهِ ذِكْرُ اللَّهِ أَيْضًا يُضِلُّحُ إِخْرَاقُهُ بِالنَّارِ فَقَالَ إِنَّ تَخَوَّفْتَ فِيهِ شَيْئًا فَأَخْرِقْهُ فَلَا بَأْسَ (۴).

***[ترجمه]قرب الاسناد: علی از برادرشان علیه السلام نقل کرد: از ایشان در مورد کاغذی که ذکر خدا در آن باشد پرسیدم آن می شود آن را با آتش سوزاند؟ فرمودند: اگر از چیزی در آن بیم داری، آن را بسوزان و اشکالی ندارد. - .قرب الاسناد: ۱۶۴ -

شى، [تفسير العياشى] عَنْ يُونُسَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّ دَاوُدَ قَالَ: كُنَّا عِنْدَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَأَرْتَعَدَتِ السَّمَاءُ فَقَالَ هُوَ شُبْحَانَ مَنْ يُسَبِّحُ الرَّعْدُ بِحَمْدِهِ وَ الْمَلَائِكَةُ مِنْ خِيفَتِهِ (٥).

ص: ٣٤٨

-
- ١-١. علل الشرائع ج ٢ ص ٢٧٠.
 - ٢-٢. معانى الأخبار ص ١٧٤ و الآيه فى سورة البقره: ٢٠٠.
 - ٣-٣. تفسير العياشى ج ١ ص ٩٨.
 - ٤-٤. قرب الإسناد ص ١٦٤.
 - ٥-٥. تفسير العياشى ج ٢ ص ٢٠٧.

***[ترجمه] تفسیر العیاشی: داود نقل کرد: خدمت امام علیه السلام بودیم که آسمان غرید پس فرمودند: «پاک است آنکه رعد با حمدش او را تسبیح می گوید و فرشتگان از بیم او». - تفسیر العیاشی ۲: ۲۰۷ -

***[ترجمه]

باب ۱۲۸ الملائنه و المباهله

الأخبار

«۱»

ما، [أمالی] للشیخ الطوسی العضاثری عن الثعلببری عن مُحَمَّدِ بْنِ هَمَّامٍ عَنِ الْحَمِيرِيِّ عَنِ الطَّيَالِسِيِّ عَنِ زُرَيْقِ الْخُلْقَانِيِّ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِذَا تَلَّاعَنَ اثْنَانِ فِتْبَاعِيَدٌ مِنْهُمَا فَإِنَّ ذَلِكَ مَجْلِسٌ تَنْفَرُ عَنْهُ الْمَلَائِكَةُ ثُمَّ قُلِ اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْ لَهَا إِلَيَّ مَسَاغًا وَاجْعَلْهَا بِرَأْسِ مَنْ يُكَابِدُ دِينَكَ وَ يُصَادُّ وَلِيِّكَ وَيَسْعَى فِي الْأَرْضِ فَسَادًا(۱).

***[ترجمه] أمالی: امام صادق علیه السلام فرمودند: هر گاه دو نفر همدیگر را نفرین کردند از آنها فاصله بگیر، به راستی که آن مجلسی است که فرشتگان از آن دوری می گزینند، سپس بگو: خدایا آن را به سوی من روانه مساز، بلکه آن را بر سر کسی قرار بده که در دین تو نیرنگ کند و با ولی تو مخالفت کند و در زمین فساد کند. - أمالی الطوسی ۲: ۳۱۱ -

***[ترجمه]

«۲»

عَدَّةُ الدَّاعِي، عَنْ أَبِي حَمْرَةَ الثَّمَالِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: السَّاعَةُ الَّتِي تُبَاهِلُ فِيهَا مَا بَيْنَ طُلُوعِ الْفَجْرِ إِلَى طُلُوعِ الشَّمْسِ.

وَ عَنِ ابْنِ أَبِي عَمِيرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَكِيمٍ عَنْ أَبِي مَسْرُوقٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قُلْتُ إِنَّا نَكَلِّمُ النَّاسَ فَنَحْتَجُّ عَلَيْهِمْ بِقَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ أَطِيعُوا اللَّهَ وَ أَطِيعُوا الرَّسُولَ وَ أُولَى الْأَمْرِ مِنْكُمْ (۲) فَيَقُولُونَ نَزَلَتْ فِي أَمْرَاءِ السَّرَايَا فَنَحْتَجُّ عَلَيْهِمْ بِقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى إِنَّمَا وَثِيْقَتُ اللَّهِ إِلَى آخِرِ الْآيَةِ (۳) فَيَقُولُونَ نَزَلَتْ فِي الْمُؤْمِنِينَ فَنَحْتَجُّ عَلَيْهِمْ بِقَوْلِ اللَّهِ قُلْ لَا أَشْتَرِكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى (۴) فَيَقُولُونَ نَزَلَتْ فِي قُرْبَى الْمُسْلِمِينَ قَالَ فَلَمْ أَدْعُ شَيْئًا مِمَّا حَضَرَنِي ذِكْرُهُ مِنْ هَذَا وَ شَبَّهَهُ إِلَّا ذَكَرْتَهُ لَهُ فَقَالَ لِي إِذَا كَانَ ذَلِكَ فَادْعُهُمْ إِلَى الْمُبَاهَلَةِ قُلْتُ وَ كَيْفَ أَصْنَعُ فَقَالَ أَصْلِحْ نَفْسَكَ ثَلَاثًا وَ أَظْنُهُ قَالَ صُمْ وَ اغْتَسِلْ وَ أَبْرِزْ أَنْتَ وَ هُوَ إِلَى الْجَبَانِ فَشَبَّكَ أَصَابِعَكَ مِنْ يَدِكَ الْيُمْنَى فِي أَصَابِعِهِ وَ ابْدَأْ بِنَفْسِكَ فَقُلِ اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ

ص: ۳۴۹

۱- ۱. أمالی الطوسی ج ۲ ص ۳۱۱.

۲- ۲. النساء: ۶۸.

۳- ۳. المائدة: ۷۸.

۴- ۴. الشوری: ۳۳.

وَرَبِّ الْأَرْضَيْنِ السَّبْعِ عَالِمِ الْغَيْبِ وَ الشَّهَادَةِ ... الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ إِنْ كَانَ أَبُو مَسْرُوقٍ جَحَدَ حَقًّا وَ ادَّعَى بَاطِلًا فَأَنْزَلَ عَلَيْهِ حُسْبَانًا مِنَ السَّمَاءِ أَوْ عَذَابًا أَلِيمًا ثُمَّ رَدَّ الدَّعْوَةَ عَلَيْهِ فَقُلَّ وَ إِنْ كَانَ فُلَانٌ جَحَدَ حَقًّا وَ ادَّعَى بَاطِلًا فَأَنْزَلَ عَلَيْهِ حُسْبَانًا مِنَ السَّمَاءِ أَوْ عَذَابًا أَلِيمًا ثُمَّ قَالَ لِي فَإِنَّكَ لَا تَلْبَثُ أَنْ تَرَى ذَلِكَ فِيهِ فَوَاللَّهِ مَا وَجَدْتُ خَلْقًا يُجِئْنِي عَلَيْهِ.

وَ عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ: تَشَبَّكَ أَصَابِعَكَ فِي أَصَابِعِهِ ثُمَّ تَقُولُ إِنْ كَانَ فُلَانٌ جَحَدَ حَقًّا أَوْ أَقْرَبَ بَاطِلًا فَأَصَبْتَهُ بِحُسْبَانٍ مِنَ السَّمَاءِ أَوْ بِعَذَابٍ مِنْ عِنْدِكَ وَ تَلَاعَنَّهُ سَبْعِينَ مَرَّةً (۱).

***[ترجمه]عده الداعی: امام باقر علیه السلام فرمودند: لحظه‌ای که در آن مباحله می‌شود از طلوع فجر تا طلوع خورشید است.

امام صادق علیه السلام فرمودند: زمانی که با مردم صحبت می‌کنیم: کلام خداوند عزّ و جلّ برای آنها استدلال می‌کنیم: «از خداوند و رسول و الیان امر اطاعت کنید». - . نساء/۶۸ -

پس می‌گویند: آن آیه در شأن امیران سرایا - سریه‌ها - نازل شد، پس با کلام خداوند متعال استدلال می‌آوریم «إنما وليكم الله» - . مائده/۷۸ - تا آخر آن پس می‌گویند: در حق مؤمنان نازل شد، پس با این کلام خداوند احتجاج می‌کنیم «قل لا اسئلكم عليه أجراً إلا المودة فى القربى» - . شوری/۳۳ -

پس می‌گویند: این آیه در حق نزدیکان مسلمانان، نازل شد، نقل کرد: دیگر چیزی از آن و مشابه آن به خاطر نمی‌آورم جز اینکه برای او ذکر کردم .

پس به من فرمودند: هرگاه چنین شد، آنها را به مباحله فراخوان، عرض کردم، چگونه عمل کنم؟ فرمودند: خود را سه بار اصلاح کن و گمان می‌کنم فرمودند: روزه بگیر و غسل کن و تو و او به صحرا بروید، پس انگشتان دست راست را در انگشتان او گره زن و با خودت شروع کن و بگو:

«خدایا ای پروردگار آسمان‌های هفت گانه و پروردگار هفت طبقه زمین، ای دانای نهران و آشکار بخشاینده مهربان اگر ابو مسروق حقى را انکار و باطلی را ادعا می‌کند، سنگی از آسمان یا عذابی دردناک بر او نازل کن» سپس دعا را به او تکرار کن و بگو «اگر فلانى حقى را انکار و باطلی را ادعا می‌کند، سنگی از آسمان یا عذابی دردناک بر او نازل کن».

سپس به من فرمودند: به راستی طولی نمی‌کشد که آن را می‌بینی سوگند به خدا کسی را نیافتیم که مرا بدان پاسخ دهد.

ابى العباس نقل کرد: انگشتانت را به انگشتانش گره می‌زنی، سپس می‌گویی: اگر فلانى حق را انکار یا باطلی را اقرار نمود پس سنگ‌هایی از آسمان یا عذابی از جانب خود بر او فرود آر و او را هفتاد بار لعن کن. - . این احادیث را در کافی ۲: ۵۱۳ می‌بینی و ابو مسروق همان راوی است. -

***[ترجمه]

باب ۱۲۹ الدعوات المأثوره غير الموقته و فيه الدعوات الجامعه للمقاصد و بعض الأدعيه التي لها أسماء معروفه و ما يناسب ذلك

الأخبار

«۱»

ب، [قرب الإسناد] هَارُونُ عَنِ ابْنِ صَدَقَةَ عَنِ الصَّادِقِ عَنِ أَبِيهِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ: مَا مِنْ مُؤْمِنٍ قَالَ هَذِهِ الْكَلِمَاتُ إِلَّا وَ أَنَا ضَامِنٌ لَهُ فِي دُنْيَاهُ وَ فِي آخِرَتِهِ فَمَا مَا فِي دُنْيَاهُ فَتَتَلَقَّاهُ الْمَلَائِكَةُ بِبَشَارَةٍ عِنْدَ الْمَوْتِ وَ أَمَّا فِي آخِرَتِهِ فَإِنَّ لَهُ بِكُلِّ كَلِمَةٍ مِنْهَا نَيْتًا فِي الْجَنَّةِ يَقُولُ يَا أَسْمِعَ السَّمْعِينَ يَا أَبْصِرَ النَّاطِرِينَ يَا أَسْرَعَ الْحَاسِبِينَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا أَحْكَمَ الْحَاكِمِينَ (۲).

***[ترجمه]قرب الاسناد: حضرت صادق از پدرشان علیهما السلام نقل کردند: هر مؤمنی این کلمات را بر زبان آورد، من او را در دنیا و آخرت تضمین می کنم و در دنیا، فرشتگان هنگام مرگ، او را بشارت دهند و در آخرت در ازای هر کلمه ای از آن، خانه ای در بهشت می یابد، بگوید «ای شنونده ترین شنونده ها، ای بیننده ترین نگرندگان، ای سریع ترین محاسبه گران، ای مهربان ترنی مهربانان، ای حاکم ترین حاکمان». - . قرب الاسناد: ۲ -

***[ترجمه]

«۲»

ب، [قرب الإسناد] هَارُونُ عَنِ ابْنِ صَدَقَةَ عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: كَانَ مِمَّا يَدْعُو بِهِ أَبِي عَلَيْهِ السَّلَامُ اللَّهُمَّ هَبْ لِي حَقَّكَ وَ أَرْضِ عَنِّي خَلْقَكَ وَ اغْفِرْ لِي مَا لَا يَصُرُّكَ

ص: ۳۵۰

۱- ۱. تری الأحادیث فی الکافی ج ۲ ص ۵۱۳ و أبو مسروق هو الراوی.

۲- ۲. قرب الإسناد ص ۲.

وَ عَرَفْنِي مِمَّا لَمْ يَنْفَعَكَ فَإِنَّ شَيْئًا لَمْ يَضُرُّكَ وَ عَدَابِي لَمْ يَنْفَعَكَ فَإِنَّكَ تُعْطَى مَنْ يَسْأَلُكَ وَ تَغْضَبُ عَلَيَّ مَنْ لَا يَسْأَلُكَ وَ لَنْ يَفْعَلَ ذَلِكَ أَحَدٌ عَنِّيكَ سُبْحَانَكَ وَ بِحَمْدِكَ.

قَالَ: وَ كَانَ أَبِي عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ فِي دُعَائِهِ اللَّهُمَّ أَلْسِنِي الْعَرَفِيَةَ حَتَّى تَهْنِئَنِي الْمَعِيشَةَ وَ ارْزُقْنِي مِنْ فَضْلِكَ مَا تُغْنِينِي بِهِ عَنْ سَائِرِ خَلْقِكَ وَ لَا أَشْتَغِلُ عَنْ طَاعَتِكَ بِشَيْءٍ (١)

سَوَاك.

قَالَ: وَ كَانَ أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ فِي دُعَائِهِ رَبِّ أَصْلِحْ لِي نَفْسِي فَإِنَّهَا أَهْمُ الْأَنْفُسِ إِلَيَّ رَبِّ أَصْلِحْ لِي ذُرِّيَّتِي فَإِنَّهُمْ يَدِي وَ عَضُدِي رَبِّ وَ أَصْلِحْ لِي أَهْلَ بَيْتِي فَإِنَّهُمْ لِحِمِي وَ دَمِي رَبِّ أَصْلِحْ لِي جَمَاعَةَ إِخْوَتِي وَ أَخَوَاتِي وَ مَحَبَّتِي فَإِنَّ صَلَاحَهُمْ صَلَاحِي (٢).

***[ترجمه] قرب الاسناد: حضرت صادق علیه السلام فرمودند: از جمله دعاهايي که پدرم علیه السلام آن را م انکار و باطلی را ادعا می فسالسلام فرمودند: از جمله دعاهايي که پدرم علیه السلام آن را انی حقی ار انکار و باطلی را ادعا می فسای خواندند «خدایا حقت را بر من ببخشای و مخلوقات را از من راضی گردان، و آنچه از من که به تو آسیب نمی رساند، بیا مرز، و از آنچه به تو سود نرساند، عافیت بخش، به راستی که شفای من تو را آسیب نرساند و عذاب من سودی به تو نرساند، و هر کس از تو درخواست کند، عطا کنی و بر هر آنکس از تو مسألت نکند، خشم می گیری و کسی غیر از تو آن را انجام نخواهد داد، منزهی و تو را ستایش می کنم .

فرمودند: پدرم علیه السلام در دعای خویش می فرمودند: «خدایا عافیت را به من بیوشان تا معیشت را بر من گوارا سازی و از فضل خود چنان روزی ام کن که مرا از دیگر مخلوقات خود، بی نیاز سازی، و از اطاعت تو به شخصی دیگر مشغول نشوم».

فرمودند: پدرم رضی الله عنه در دعایشان می فرمودند: پروردگارا جان مرا اصلاح کن؛ زیرا مهم ترین جانهاست، و نسلم را اصلاح گردان؛ زیرا دست و بازوی من اند، پروردگارا اهل بیت مرا اصلاح کن؛ زیرا آنان گوشت و خون من هستند، پروردگارا گروه برادران و خواهران و دوستانم را اصلاح گردان؛ زیرا صلاح آنان، صلاح من است. - قرب الاسناد: ٧ -

***[ترجمه]

«٣»

ما، [الأمالی] للشيخ الطوسي التمار عن أحمد بن محمد عن أبي عثمان عن العنبي قال: سمعت أعرابياً يدعو فيقول اللهم ارزقني عمل الخائفين و خوف العالمين حتى أتتعم بترك النعيم رغبة فيما وعدت و خوفاً مما أوعدت (٣).

***[ترجمه] أمالی: عتبی نقل کرد: عرب بادیه نشینی را شنیدم می گفت: «خدایا کردار بیمناکان و ترس عمل کنندگان را روزی ام گردان، تا به ترک نعمت ها به آنچه وعده دادی گرایش پیدا کنم و از آنچه ترساندی، بهراسم». - . أمالی الطوسی ١: ٤ -

***[ترجمه]

«٤»

ما، [الأمالی] للشيخ الطوسي المفيد عن الجعابي عن ابن عقده عن علي بن الحسن بن فضال عن أبيه عن الحسن بن الجهم عن عبد الله بن سنان عن حمزة بن حمران عن أبي عبد الله عليه السلام قال: بينا رسول الله صلى الله عليه و آله يمشي ذات يوم مع أصحابه إذ قال لهم علي رسلكم

حَتَّىٰ أَثْنَىٰ عَلَىٰ رَبِّي ثُمَّ قَالَ اللَّهُمَّ إِنَّهُ لَا مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ وَلَا مُعْطَىٰ لِمَا مَنَعْتَ وَلَا قَابِضَ لِمَا بَسَطْتَ وَلَا بَاسِطَ لِمَا قَبَضْتَ وَلَا هَادِيَ لِمَنْ أَضَلَلْتَ وَلَا مُضِلَّ لِمَنْ هَدَيْتَ اللَّهُمَّ أَنْتَ الْحَلِيمُ فَلَا تَجْهَلْ وَأَنْتَ الْجَوَادُّ فَلَا تَبْخُلْ وَأَنْتَ الْعَزِيزُ فَلَا تُسْتَدَلُّ وَأَنْتَ الْمَنِيعُ فَلَا تُرَامُ (۴).

***[ترجمه] آمالی: امام صادق علیه السلام فرمودند: روزی رسول خدا صلی الله علیه و آله با یارانشان قدم می‌زدند، پس به آنان فرمودند: آرام تر بیایید، تا پروردگارم را ستایش کنم، سپس فرمودند: خدایا هیچ بازدارنده‌ای از آنچه عطا کردی و هیچ عطاکننده‌ای از آنچه باز داشتی و هیچ گیرنده‌ای از آنچه گستردی و هیچ گسترنده‌ای از آنچه گرفتی و هیچ هدایت‌گری برای آنکه گمراه کردی و هیچ گمراه‌کننده‌ای برای او که هدایت کردی وجود ندارد، خدایا تو بردباری پس ناآگاهی نداری، و بخشنده‌ای و بخل نمی‌ورزی، و عزیز و خوار نمی‌گرددی و بلند و دست نیافتنی هستی. - . آمالی ۱: ۲۱۷ -

***[ترجمه]

«۵»

ما، [الأمالی] للشيخ الطوسي بإسنادٍ إلى أبي قتادة عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ثلاثه لم يسأل الله

ص: ۳۵۱

۱-۱. بشیء ل.

۲-۲. قرب الإسناد ص ۷.

۳-۳. أمالی الطوسی ج ۱ ص ۴.

۴-۴. أمالی الطوسی ج ۱ ص ۲۱۷.

عَزَّ وَجَلَّ بِمَثَلِهِمْ أَنْ تَقُولَ اللَّهُمَّ فَفَهْنِي فِي الدِّينِ وَحَبِّبْنِي إِلَى الْمُسْلِمِينَ وَاجْعَلْ لِي لِسَانَ صِدْقٍ فِي الْآخِرِينَ (۱).

***[ترجمه] آمالی: امام صادق علیه السلام فرمودند: سه چیز است که خداوند به مثل آن درخواست نشد، می گویی: «خدایا مرا از دینم آگاه گردان و نزد مسلمانان محبوب کن و ذکر راستی مرا بر زبان دیگران قرار ده». - آمالی الطوسی ۲: ۳۰۹ -

***[ترجمه]

«۶»

فس، [تفسیر القمی] أَبِي عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي بَيْتِ أُمَّ سَلَمَةَ فِي لَيْلَتِهَا فَفَقَدَتْهُ مِنَ الْفَرَّاشِ فَدَخَلَهَا فِي ذَلِكَ مَا يَدْخُلُ النِّسَاءَ فَقَامَتْ تَطَلُّبُهُ فِي جَوَانِبِ الْبَيْتِ حَتَّى انْتَهَتْ إِلَيْهِ وَهُوَ فِي جَانِبِ مِنَ الْبَيْتِ فَمَاءٌ رَافِعٌ يَدِيهِ يَبْكِي وَهُوَ يَقُولُ اللَّهُمَّ لِمَا تَنْزِعُ مِنِّي صَالِحٌ مَا أُعْطَيْتَنِي أَبِيداً اللَّهُمَّ لَا تُشْمِتْ بِي عِدُوًّا وَلَا حَاسِدًا أَبِيداً اللَّهُمَّ وَلَا تَرُدَّنِي فِي سُوءٍ اسْتَنْقَدْتَنِي مِنْهُ أَبِيداً اللَّهُمَّ وَلَا تَكَلِّبْنِي إِلَى نَفْسِي طَرْفَةَ عَيْنٍ أَبِيداً (۲).

***[ترجمه] تفسیر القمی: امام صادق علیه السلام فرمودند: رسول خدا صلی الله علیه و آله شبی در منزل ام سلمه بودند پس ایشان را بستر نیافت، و آنچه به ذهن زنان وارد می شود به ذهن او رسید پس برخاست و در اطراف خانه به جستجوی او پرداخت، پس ایشان را در گوشه ای از خانه یافت که ایستاده اند دست های خود را بلند کرده اند و گریه می کنند و می گویند: «خدایا خیری را که به من عطا نمودی هرگز از من مگیر، خدایا دشمن و حسود مرا هرگز شاد مکن، خدایا مرا به بدی که از آن نجات دادی، هرگز باز مگردان، خدایا مرا یک چشم به هم زدن به خودم وامگذار». - تفسیر القمی: ۴۳۲ و حدیث دنبال دارد اگر خواستی مراجعه کن. -

***[ترجمه]

«۷»

ید، [التوحید] عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْمَسَوَارِيُّ عَنْ مَكِّيِّ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضْلِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ حَيْدَةَ عَنِ ابْنِ أَبِي أُوَيْسٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ دَاوُدَ بْنِ قَيْسٍ عَنْ أَفْلَحَ بْنِ كَثِيرٍ عَنِ ابْنِ جَرِيحٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: أَنَّ جِبْرِئِيلَ نَزَلَ عَلَيْهِ بِهَذَا الدُّعَاءِ مِنَ السَّمَاءِ وَنَزَلَ عَلَيْهِ ضَاحِكًا مُسْتَبْشِرًا فَقَالَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُحَمَّدُ قَالَ وَعَلَيْكَ السَّلَامُ يَا جِبْرِئِيلُ فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ بَعَثَ إِلَيْكَ بِهَدْيِهِ قَالَ وَمَا تِلْكَ الْهُدْيَةُ يَا جِبْرِئِيلُ فَقَالَ كَلِمَاتٌ مِنْ كُنُوزِ الْعَرْشِ أَكْرَمَكَ اللَّهُ بِهَا قَالَ وَمَا هُنَّ يَا جِبْرِئِيلُ قَالَ قُلْ يَا مَنْ أَظْهَرَ الْجَمِيلَ وَسَتَرَ الْقَبِيحَ يَا مَنْ لَمْ يُؤَاخِذْ بِالْجَرِيرِ وَلَمْ يَهَيِّجْكَ السُّرَّ يَا عَظِيمَ الْعَفْوِ يَا حَسَنَ التَّجَاوُزِ يَا وَاسِعَ الْمَغْفِرَةِ يَا بَاسِطَ الْيَدَيْنِ بِالرَّحْمَةِ يَا صَاحِبَ كُلِّ نَجْوَى وَمُنْتَهَى كُلِّ شَكْوَى يَا كَرِيمَ الصَّفْحِ يَا عَظِيمَ الْمَنِّ يَا مُبْتَدِئًا بِالنَّعْمِ قَبْلَ اسْتِحْقَاقِهَا يَا رَبَّنَا وَسَيِّدَنَا يَا مَوْلَانَا يَا غَايَةَ رَغْبَتِنَا أَسْأَلُكَ يَا اللَّهُ أَنْ لَا تُسَوِّءَ خَلْقِي بِالنَّارِ.

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَا جِبْرِئِيلُ فَمَا ثَوَابُ هَذِهِ الْكَلِمَاتِ فَقَالَ هِيَ هَاتِ هَاتِ انْقَطَعَ الْعَمَلُ لَوْ اجْتَمَعَ مَلَائِكَةُ سَبْعِ سَمَاوَاتٍ وَ سَبْعِ أَرْضِينَ عَلَى أَنْ يَصِفُوا ثَوَابَ

ص: ۳۵۲

۱- ۱. آمالی الطوسی ج ۲ ص ۳۰۹.

۲- ۲. تفسیر القمی ص ۴۳۲، و للحديث ذیل راجعه ان شئت.

ذَلِكَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ مَا وَصَفُوا مِنْ أَلْفِ جُزْءٍ جُزْءاً وَاحِداً فَإِذَا قَالَ الْعَبْدُ يَا مَنْ أَظْهَرَ الْجَمِيلَ وَ سَتَرَ الْقَبِيحَ سَتَرَهُ اللَّهُ بِرَحْمَتِهِ فِي الدُّنْيَا وَ جَمَلَهُ فِي
الْآخِرَةِ وَ سَتَرَ اللَّهُ عَلَيْهِ أَلْفَ أَلْفِ سِتْرٍ فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ فَإِذَا قَالَ الْعَبْدُ يَا مَنْ لَمْ يُؤَاخِذْ بِالْجَرِيرَةِ وَ لَمْ يَهْتِكِ السُّتْرَ لَمْ يُحَاسِبْهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَ لَمْ
يَهْتِكْ سِتْرَهُ يَوْمَ تَهْتِكُ السُّتُورُ وَ إِذَا قَالَ يَا عَظِيمَ الْعَفْوِ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ ذُنُوبَهُ وَ لَوْ كَانَتْ حَظِيئَتُهُ مِثْلَ زَيْدِ الْبَحْرِ فَإِذَا قَالَ يَا حَسَنَ التَّجَاوُزِ تَجَاوَزَ اللَّهُ
عَنْهُ حَتَّى السَّرِقَةِ وَ شُرُوبِ الْخَمْرِ وَ أَهْوِيلِ الدُّنْيَا وَ غَيْرَ ذَلِكَ مِنَ الْكِبَائِرِ وَ إِذَا قَالَ يَا وَاسِعَ الْمَغْفِرَةِ فَتَحَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ لَهُ سَبْعِينَ بَاباً مِنَ الرَّحْمَةِ فَهُوَ
يُخَوِّضُ فِي رَحْمَةِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ حَتَّى يَخْرُجَ مِنَ الدُّنْيَا وَ إِذَا قَالَ يَا بَاسِطَ الْيَدَيْنِ بِالرَّحْمَةِ بَسَطَ اللَّهُ يَدَهُ عَلَيْهِ بِالرَّحْمَةِ وَ إِذَا قَالَ يَا صَاحِبَ كُلِّ
نَجْوَى وَ مُنْتَهَى كُلِّ شَكْوَى أَعْطَاهُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ مِنَ الْأَجْرِ ثَوَابَ كُلِّ مُصَابٍ وَ كُلِّ سَالِمٍ وَ كُلِّ مَرِيضٍ وَ كُلِّ ضَرِيرٍ وَ كُلِّ مَشْرُوبٍ وَ كُلِّ فَقِيرٍ وَ
كُلِّ صَاحِبِ مُصِيبَةٍ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَ إِذَا قَالَ يَا كَرِيمَ الصَّفْحِ أَكْرَمَهُ اللَّهُ كَرَامَةَ الْأَنْبِيَاءِ وَ إِذَا قَالَ يَا عَظِيمَ الْمَنِّ أَعْطَاهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أُمَّيَّتَهُ وَ أُمَّيَّتَهُ
الْخَلَائِقِ وَ إِذَا قَالَ يَا مُبْتَدِئاً بِالنِّعَمِ قَبْلَ اسْتِحْقَاقِهَا أَعْطَاهُ اللَّهُ مِنَ الْأَجْرِ بَعْدَ مَنْ شَكَرَ نِعْمَاءَهُ.

وَ إِذَا قَالَ يَا رَبَّنَا وَ يَا سَيِّدَنَا وَ يَا مَوْلَانَا قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى اشْهَدُوا مَلَائِكَتِي أَنِّي قَدْ غَفَرْتُ لَهُ وَ أَعْطَيْتُهُ مِنَ الْأَجْرِ بَعْدَ مَنْ خَلَقْتَهُ مِمَّنْ فِي الْجَنَّةِ
وَ النَّارِ وَ السَّمَاوَاتِ السَّعْيِ وَ الْأَرْضِ بَيْنَ السَّعْيِ وَ الشَّمْسِ وَ الْقَمَرِ وَ النُّجُومِ وَ قَطْرِ الْأَمْطَارِ وَ أَنْوَاعِ الْخَلْقِ وَ الْجِبَالِ وَ الْحِصْيِ وَ الثَّرَى وَ غَيْرِ ذَلِكَ وَ
الْعَرْشِ وَ الْكُرْسِيِّ وَ إِذَا قَالَ يَا مَوْلَانَا مَلَأَ اللَّهُ قَلْبَهُ مِنَ الْإِيمَانِ وَ إِذَا قَالَ يَا غَايَةَ رَغْبَتَاهُ أَعْطَاهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ رَغْبَتَهُ وَ مِثْلَ رَغْبَةِ الْخَلَائِقِ وَ إِذَا قَالَ
أَسْأَلُكَ يَا اللَّهُ أَلَّا تُشَوِّهَ خَلْقِي بِالنَّارِ قَالَ الْجَبَّارُ حَيْلٌ جَلَالُهُ اسْتَعْتَقَنِي عَيْدِي مِنَ النَّارِ اشْهَدُوا مَلَائِكَتِي أَنِّي قَدْ أَعْتَقْتُهُ مِنَ النَّارِ وَ أَعْتَقْتُ أَبَوَيْهِ وَ
إِخْوَتَهُ وَ أَخَوَاتِهِ وَ أَهْلَهُ

وَأُولَادَهُ وَجِيرَانَهُ وَشَفَعْتُهُ فِي أَلْفِ رَجُلٍ مِّمَّنْ وَحَيَّبَ لَهُمُ النَّارَ وَآجَزْتُهُ مِنَ النَّارِ فَعَلَّمَهُنَّ يَا مُحَمَّدُ الْمُتَّقِينَ وَ لَمَّا تَعَلَّمَهُنَّ الْمُنَافِقِينَ فَأَنهَاهَا دَعْوَةَ مُسْتَجَابَةً لِقَائِهِنَّ إِنَّ شَاءَ اللَّهُ وَ هُوَ دُعَاءُ أَهْلِ الْبَيْتِ الْمَعْمُورِ حَوْلَهُ إِذَا كَانَ يَطُوفُونَ بِهِ (۱).

**[ترجمه] التوحيد: نقل است جبرئیل این دعا را از آسمان بر پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله نازل کردند و با حالتی خندان و بشارت‌دهنده فرود آمدند و فرمودند: سلام بر تو ای محمد و فرمودند: سلام بر تو ای جبرئیل، جبرئیل گت: خداوند، هدیه‌ای به سوی تو فرستاد، فرمودند: آن چه هدیه‌ای است ای جبرئیل؟ فرمودند: بگو: ای کسی که زیبایی را آشکار و زشتی را پوشاند ای کسی که به گناهان مواخذه نمود و پرده را ندرید، ای آنکه گذشتش عظیم است، ای نیکو درگذرنده ای گسترده‌آمزش، ای آنکه دو دست خود را به رحمت گشوده‌ای، ای همدم هر نجوا و نهایت هر شکایت، ای گذشت بزرگوار، ای بزرگ منت، ای آغازگر نعمت‌ها قبل از شایستگی آنها، ای پروردگار ما و سرور ما و مولای ما و ای انتهای آرزوی ما، از تو می‌خواهم ای خدا که خلقتم را به آتش زشت نگردانی.

رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمودند: ای جبرئیل ثواب این کلمات چیست؟ فرمودند: هیهات هیهات، آن عمل قطع شد. اگر فرشتگان هفت آسمان و هفت زمین جمع شوند تا پاداش آن را تا روز قیامت توصیف کنند تنها یک جزء از هزار جزء آن را می‌توانند وصف کنند، زمانی که بنده گوید: «ای کسی که زیبایی را آشکار و زشتی را پوشاند» خداوند در دنیا او را به رحمت خود می‌پوشاند و در آخرت او را زیبا می‌گرداند، و خداوند در دنیا و آخرت هزار هزار پوشش بر او می‌پوشاند، و زمانی که بنده گوید «ای کسی که به گناه مواخذه نکرد و پرده را ندرید» خداوند او را در روز قیامت محاسبه نمی‌کند و در آن روز که پرده‌ها پاره می‌شود پرده او را نمی‌درد، و هرگاه بگوید «یا عظیم العفو: ای صاحب بخشش بزرگ» خداوند گناهان او را اگرچه به میزان کف دریا باشند می‌بخشاید، هرگاه بگوید «یا حسن التجاوز: ای نیکو درگذرنده» خداوند از گناهان او حتی از دزدی و خوردن شراب و ترس‌های دنیا و دیگر گناهان کبیره می‌گذرد و هرگاه بگوید «یا واسع المغفرة: ای صاحب مغفرت بسیار» خداوند عَزَّ و جَلَّ هفتاد در رحمت را بر او می‌گشاید و او در رحمت خداوند عَزَّ و جَلَّ فرو می‌رود تا اینکه از دنیا خارج گردد.

و زمانی که گوید: «ای گشاینده دو دست به رحمت» خداوند دست خود را به رحمت بر او می‌گشاید و زمانی که گوید: «ای همدم هر نجوا و نهایت هر شکایت» خداوند عَزَّ و جَلَّ به او پاداش تمامی مصیبت‌دیدگان تندرستان و بیماران و ضرردیدگان و بیچارگان و فقیران و مصیبت‌دیدگان را تا روز قیامت به او عطا کند و زمانی که بگوید: «ای گذشت بزرگوار» خداوند او را چون پیامبران گرامی بدارد، و هرگاه بگوید «ای بزرگ منت» خداوند در روز قیامت آرزوی او و آرزوی مخلوقات را به او عطا کند و هرگاه بگوید: «ای آغازگر نعمت‌ها قبل از استحقاق آن» خداوند پاداش او را به تعداد شکر گزارانش عطا فرماید.

و هرگاه بگوید «ای پروردگار ما ای سرور ما و ای مولای ما» خداوند تبارک و تعالی فرماید: ای فرشتگان من، شاهد باشید که او را آمرزیدم و پاداش او را به تعداد مخلوقات خود در بهشت و دوزخ و آسمان‌های هفت گانه و هفت طبقه زمین و ماه و خورشید و ستارگان و قطرات باران و انواع مخلوقات و کوه‌ها و سنگریزه‌ها و خاک و غیر آن و عرش و کرسی عطا کردم.

و هرگاه بگوید: «ای مولای ما» خداوند قلب او را از ایمان آکنده سازد و اگر بگوید «ای نهایت آرزوی ما» خداوند در روز قیامت آرزوی او و مثل آرزوی مخلوقات را به او عطا کند و زمانی که بگوید «ای خدا از تو می‌خواهم خلقتم را با آتش زشت نگردانی»، خداوند جبار جَلَّ جلاله گوید: بنده‌ام از من طلب آزادی از آتش را دارد، ای فرشتگان من، گواه باشید که او را از آتش رهانیدم و پدر و مادر و برادران و خواهران خانواده و فرزندان و همسایگان او را رهانیدم و او را برای هزار نفر از آنان که آتش را بر ایشان واجب کردم شفیع گردانم و از آتش پناه دادم، ای محمد آن را به تقوا پیشگان بیاموز و به منافقان یاد مده، به راستی که دعایی مستجاب برای گوینده آن است، انشاء الله، و دعای اهل خانه معمور است زمانی که به دور آن طواف می‌کنند. - توحید الصدوق: ۱۵۴ باب اسم‌های خداوند متعال. -

لی، [الأمالی] للصدوق أحمد بن علي بن إبراهيم عن أبيه عن حيد بن عمار عن ابن محبوب عن محمد بن يحيى الخثعمي عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن أبا ذرٍّ رحمه الله عليه مرَّ برسول الله صلى الله عليه وآله وعنده جبرئيل عليه السلام في صورته دحية الكلبي وقد استخلاه رسول الله صلى الله عليه وآله فلما رآهما انصيرف عنهما ولم يقطع كلامهما فقال جبرئيل عليه السلام يا محمد هذا أبو ذرٍّ قد مرَّ بنا ولم يسلم علينا أما لو سلّم لرددنا عليه يا محمد إن له دعاءً يدعوه به معروفاً عند أهل السماء فاسأله عنه إذا عرجت إلى السماء فلما ارتفع جبرئيل جاء أبو ذرٍّ إلى النبي صلى الله عليه وآله فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ما منعك يا أبا ذرٍّ أن تكون قد سلّمت علينا حين مررت بنا فقال ظننت يا رسول الله أن الذي كان معيك دحية الكلبي قد استخلىته ليغض شأتك فقال ذاك جبرئيل يا أبا ذرٍّ وقد قال أما لو سلّم علينا لرددنا عليه فلما علم أبو ذرٍّ أنه كان جبرئيل عليه السلام دخله من الندامة ما شاء الله حيث لم يسلم فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله ما هذا الدعاء الذي تدعوه به فقد أخبرني أن لك دعاءً معروفاً في السماء فقال نعم يا رسول الله أقول اللهم إني أسألك الإيمان بك والتصديق بنبيك والعافية من جميع البلاء والشكر على العافية والغنى عن أشرار الناس (۲).

***[ترجمه] أمالی: امام صادق عليه السلام فرمودند: ابوذر رحمه الله عليه از کنار رسول خدا صلى الله عليه وآله گذشتند و نزد ایشان جبرئیل علیه السلام به ظاهر دحیه کلبی بود، و رسول خدا صلى الله عليه وآله با او خلوت گزیده بود. زمانی که ابوذر آنها را دید از آنها فاصله گرفت و کلامشان را قطع نمود پس جبرئیل علیه السلام گفت: ای محمد، این ابوذر است که از کنار ما بگذشت و سلام نکرد، اگر سلام می کرد بر او پاسخ می گفتیم، ای محمد، او دعایی دارد که در نزد اهل آسمان معروف است، هرگاه که به آسمان رفته از او بپرس.

زمانی که جبرئیل بالا رفت، ابوذر به خدمت پیامبر اکرم صلى الله عليه وآله آمد پس رسول خدا صلى الله عليه وآله به او فرمودند: ای ابوذر هنگامی که از کنار ما رد شدی چه چیز تو را بازداشت از اینکه بر ما سلام نکنی، گفت: ای رسول خدا پنداشتم آنکه با شماست، دحیه کلبی است و با او برای کاری خلوت گزیدید. پس فرمودند: ای ابوذر، او جبرئیل بود. و گفت: اگر ابوذر بر ما سلام می کرد جواب او را می دادیم، زمانی که ابوذر دانست او جبرئیل علیه السلام بود، خدا می داند که به چه میزان پشیمان شد و از اینکه بر او سلام نکرد، پس رسول خدا صلى الله عليه وآله فرمودند: آن چه دعایی است که می خوانی؟ به من خبر داد که تو دعایی داری که در آسمان معروف است، عرض کرد: آری ای رسول خدا، می گویم: «خدایا من از تو ایمان به تو و تصدیق پیامبر تو و عافیت از تمامی بلاها و شکر بر عافیت و بی نیازی از مردمان بدذات را خواهانم». - . أمالی الصدوق: ۲۰۸ -

***[ترجمه]

ص، [قصص الأنبياء عليهم السلام] بالأسناد إلى الصدوق عن ابن الوليد عن الصفار عن ابن عيسى عن البرنطي عن أبان بن عثمان عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر صلوات الله عليه قال: الكلمات التي تلقى بهن آدم عليه السلام ربه فتاب عليه قال اللهم لا إله إلا أنت سبحانك وبحمدك إني عملت سوءاً وظلمت نفسي فاعف لي إنك أنت التواب الرحيم لما إله إلا أنت سبحانك وبحمدك عملت سوءاً وظلمت نفسي فاعف لي إنك أنت خير الغافرين.

ص: ۳۵۴

۱- ۱. توحيد الصدوق: ۱۵۴ باب أسماء الله تعالى.

۲- ۲. أمالی الصدوق: ۲۰۸.

***[ترجمه]قصص الانبياء: امام باقر عليه السلام فرمودند: کلامی که حضرت آدم علیه السلام به واسطه آنها پروردگارش را دیدار کرد و پس خدا توبه او را پذیرفت، گفت خدایا خدایی جز تو نیست، منزهی و تو را سپاس می گویم، بد کردم و به خودم ظلم نمودم، پس مرا بیا مرز به راستی که تو بهترین آمرزندگان.

***[ترجمه]

«۱۰»

جا، [المجالس] للمفيد أحمد بن محمد الصولي عن الجلودي عن الجوهری عن قيس بن حفص عن حنين الأشقر عن عمر بن عبد الغفار عن إسحاق بن الفضل الهاشمي قال: كان من دعاء أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام اللهم إني أعوذ بك أن أعادي لك ولياً أو أوالي لك عدواً أو أرضي لك سخطاً أبداً اللهم من صليت عليه فصلاتنا عليه و من لعنته فلعنتنا عليه اللهم من كان في موته فرح لنا و لجميع المسلمين فأرحنا منه و أبدل لنا من هو خير لنا منه حتى تربنا من علم الإجابة ما نتعرفه في أدياننا و معاشنا يا أرحم الراحمين (۱).

***[ترجمه]مجالس المفيد: اسحاق بن فضل هاشمی نقل کرد: از جمله دعای امیر مؤمنان علی بن ابی طالب این بود: «خدایا پناه می برم به تو از اینکه با دوستی از تو دشمنی کنم یا دشمن تو را به دوستی گیرم یا از خشم تو، خشنود گردم، خدایا هر کس که بر او درود فرستادی، درود ما بر اوست و هر کس که او را نفرین کردی، لعن ما بر اوست، خدایا هر کس که مرگ او باعث شادی ما و مسلمانان خواهد شد، پس ما را از او راحت کن و به جای او کسی قرار ده که بهتر از او برای ماست، تا اینکه از علم اجابت به ما نشان دهی آنچه را در دین ها و زندگی های خود می شناسیم، ای مهربان ترین مهربانان». - . مجالس المفيد: ۱۰۶ -

***[ترجمه]

«۱۱»

مکا، [مکارم الأخلاق] عن معاذ بن جبل قال: أرسلني رسول الله صلى الله عليه و آله ذات يوم إلى عبد الله بن سيلم و عنده جماعة من أصحابه فحضر فقال النبي صلى الله عليه و آله يا عبد الله أخبرني عن عشر كلمات علمهن الله عز و جل إبراهيم يوم قذف في النار أ تجدهن في التوراه مكتوباً فقال عبد الله يا نبي الله بأبي و أمي هل أنزل عليك فيهن شيء فإني أجد ثوابها في التوراه و لا أجد الكلمات و هي عشر دعوات فيهن اسم الله الأعظم فقال رسول الله صلى الله عليه و آله هل علمهن الله تعالى موسى فقال ما علمهن الله تعالى غير إبراهيم الخليل عليه السلام.

فقال النبي صلى الله عليه و آله و ما تجد ثوابها في التوراه فقال عبد الله يا رسول الله و من يستطيع أن يبلغ ثوابها غير أني أجد في التوراه مكتوباً ما من عبد من الله عليه و جعل هؤلاء الكلمات في قلبه إلا جعل التوراه في بصيره و اليقين في قلبه و شرح صدره للإيمان و جعل له نوراً من مجلسه إلى العرش يتلألم و يباهي به ملائكته في كل يوم مرتين و يجعل الحكمة في لسانه و يزرقه حفظ كتابه و إن لم يكن حريصاً عليه و يفقهه في الدين و يقذف له المحبة في قلوب عباده و يؤمنه من عذاب القبر و فتنه الدجال و يؤمنه من الفرع الأكبر يوم القيامة و يحشره في زمره الشهداء و يكرمه الله و يعطيه ما يعطى الأنبياء بكرامته و لا يخاف إذا خاف الناس و لا يحزن إذا حزن الناس و يكتب عند الله صديقاً و يحشر يوم

ص: ۳۵۵

قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَا ثَوَابٌ مَنْ قَالَ هَذِهِ الْكَلِمَاتِ قَالَ هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ انْقَطَعَ الْقَلَمُ لَوْ اجْتَمَعَ مَلَائِكَةُ سَمِيعٍ سَمَاعَاتٍ وَ سَمِعَ أَرْضِينَ عَلَى أَنْ يَصِفُوا ذَلِكَ إِلَيَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَمَا وَصَفُوا مِنْ أَلْفِ جُزْءٍ جُزْءاً وَاحِداً وَ ذَكَرَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِهَذِهِ الْكَلِمَاتِ ثَوَاباً وَ فَضَائِلَ كَثِيرَةً لَا يُحْتَمَلُ ذِكْرُهَا هَاهُنَا أَقْتَصَرْنَا عَلَى ذِكْرِ الْمَقْصُودِ مَخَافَةَ التَّطْوِيلِ (۱).

***[ترجمه] مکارم الاخلاق: معاذ بن جبل نقل کرد: روزی رسول خدا صلی الله علیه و آله مرا به سراغ عبدالله بن سلام فرستاد و در نزد ایشان گروهی از یاران ایشان نیز بودند، پس حاضر گشت و رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمودند: ای عبدالله مرا از دو کلمه آگاه ساز که خداوند عزّ و جلّ روزی که ابراهیم را به آتش انداخت، آنها را آموخت، آیا آنها را به صورت مکتوب در تورات می‌یابی؟ عبدالله عرض کرد: ای پیامبر خدا پدر و مادرم به فدای شما، آیا چیزی مربوط به آنها بر شما نازل گشت؟ به راستی که ثواب آنها را در تورات یافتم و کلمات را نمی‌یابم، و آن ده دعاست که اسم اعظم خداوند در آنهاست. پس رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمودند: آیا خداوند متعال آنها را به موسی آموخت؟ گفت: آنها را فقط به ابراهیم خلیل علیه السلام آموخت.

پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمودند: چه پاداشی برای آنها در تورات می‌یابی؟ عبدالله گفت: ای رسول خدا چه کسی می‌تواند به پاداش آن دست یابد و در تورات به صورت مکتوب وجود دارد که: هیچ بنده‌ای نیست که خداوند بر او منت نهد و این کلمات را در قلب او قرار دهد مگر اینکه نور را در چشمان او و یقین را در قلب او قرار داده است، و سینه او را به ایمان گشود و برای او نوری قرار داد که از جایی که او نشسته است تا عرش می‌درخشد و هر روز دو بار به او بر فرشتگان خود افتخار می‌کند و حکمت را بر زبانش جاری سازد و حفظ کتابش را روزی‌اش گرداند، هر چند که بر آن مشتاق نباشد، او را در دین آگاه سازد، و محبت او را در دل بندگانش نهد و او را از عذاب قبل و فتنه ایمنی بخشد و از ترس بزرگ در روز قیامت در امان دارد، او را در زمره شهیدان محشور گرداند و خداوند او را اکرام کند و آنچه از کرامت خویش به پیامبران عطا کرد، به او نیز ارزانی دارد و زمانی که مردم بیم دارند، نمی‌هراسد، و آنگاه که اندوهگین شدند، غمی ندارد، و نزد خداوند از صدیقان نوشته شود و روز قیامت با قلبی آرام و مطمئن محشور می‌شود و از جمله کسانی است که در روز قیامت با حضرت ابراهیم به او حله پوشانده شود.

و با این دعاها چیزی از خداوند مسألت نکند جز اینکه او را عطا کند و اگر به خدا قسم بخورد خداوند سوگند او را نیک گرداند و در سرای شکوه در جوار خدای بخشایشگر است و پاداش شهیدانی که از روز خلقت دنیا به شهادت رسیده‌اند، برای اوست.

پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمودند: ای ابن سلام، سرای شکوه کجاست؟ گفت: بهشت جاویدان و آن در مکان عرش خداوند بخشایشگر است، پروردگار عزت و آن در جوار خداست، ابن سلام گفت: ای رسول خدا ما را بیاموز و بر ما منت بنه همانطور که خداوند بر تو منت نهاد، پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمودند: برای خدا به سجده بیافتید، نقل کرد: پس به سجده رفتند و زمانی که سرهاشان را بالا گرفتند، پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمودند:

«ای خدا ای خدا ای خدا، تو کسی هستی که تمامی مخلوقات از تو بیم دارند، ای روشنایی روزی، تو کسی هستی که از مخلوق خود پنهان شدی و هیچ نوری روشنایی تو را نتواند دریابد، ای خدا ای خدا ای خدا تو آن والایی هستی که از بالای آسمان خود بر بالای عرشت رفعت گرفتی و عظمت تو را هیچ یک از مخلوقات، وصف نکند، ای روشنایی نور، اهل آسمان تو، به نور تو، روشنایی گرفتند و اهل زمین از تابش تو، روشنایی گرفتند .

ای خدا ای خدا ای خدا تو کسی هستی که جز تو خدایی نیست، بلندمرتبه‌تر از آنی که شریکی برای تو باشد و بزرگتر از آن هستی که فرزندی داشته باشی، و بزرگوارتر از آن هستی که ماندی برای تو باشد، و از اینکه مخالفی داشته باشی، جبار گشتی، تو خدایی هستی که بر هر زبان ستایش می‌شوی و در هر مکان پرستیده می‌شوی و در هر لحظه و زمان یاد می‌شوی هر نوری به جهت روشنایی تو، خاموش است ای فرمانروای هر فرمانروایی ای همیشگی، غیر تو نابود می‌گردد، و هر زنده‌ای غیر تو می‌میرد.

ای خدا ای خدا ای خدا بخشاینده مهربان، بر من رحمتی کن تا بدان خشم را فرونشانی و عذابت را باز داری و سعادت کسانی که در نزد تو هستند را روزی ام کنی، و مرا به خانه‌ات که بهترینان از مخلوقات در آن ساکنند، وارد کنی، ای مهربان‌ترین مهربانان.

ای کسی که زیبایی را آشکار نمود و زشتی را پوشاند، ای آنکه به گناه مواخذه نکرد و پرده را ندرید. ای که بخشش او بزرگ است، ای نیکو در گذرنده، ای صاحب آموزش گسترده، ای آنکه دو دست خود را به رحمت می‌گشایی، ای همدم هر نجوا، ای نهایت هر شکایت، ای گذشت بزرگوار، ای بزرگ منت، ای آغازگر به نعمت‌ها قبل از استحقاق آن، ای پروردگار من، ای پروردگار من، ای سرور من و ای امید من، ای نهایت آرزوی من، از تو می‌خواهم ای خدا ای خدا ای خدا که خلقتم را به آتش زشت مگردانی».

عرض کرد: ای رسول خدا پاداش کسی که این کلمات را می‌گوید چیست؟ هیئات هیئات، قلم از آن بریده گشت، اگر فرشتگان هفت آسمان و هفت طبقه زمین گرد آیند تا پاداش آن را تا روز قیامت وصف کنند، تنها یک جزء از هزار جزء را وصف می‌کنند، و آن حضرت علیه السلام برای این کلمات پاداش و فضائل بسیاری ذکر نمودند که ذکر آن در اینجا از توان خارج است، و از بیم طولانی شدن کلام به ذکر مقصود اکتفا کردیم. - مکارم الاخلاق: ۳۹۷ - ۳۹۵ -

***[ترجمه]

«۱۲»

مکا، [مکارم الاخلاق] كَانَ مِنْ دُعَاءِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْعَافِيَةَ وَشُكْرَ الْعَافِيَةِ وَتَمَامَ الْعَافِيَةِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ (۲).

***[ترجمه] مکارم الاخلاق: از جمله دعای پیامبر صلی الله علیه و آله این بود: «خدایا از تو عافیت، شکر بر عافیت و عافیت کامل در دنیا و آخرت را خواهانم». - مکارم الاخلاق: ۴۰۵ -

***[ترجمه]

«۱۳»

ضا، [فقه الرضا علیه السلام] دُعَاءٌ: اللَّهُمَّ إِنَّكَ كُنْتَ قَبْلَ الْأَزْمَانِ وَقَبْلَ الْكُونَ وَالْكَيْنُونِ وَالْكَائِنِ وَعَلِمْتَ بِمَا تُرِيدُ أَنْ تَكُونَ قَبْلَ تَكْوِينِ الْأَشْيَاءِ وَكَأَنَّ عِلْمَكَ السَّابِقَ فِيمَا تُرِيدُ أَنْ تَكُونَ قَبْلَ التَّكْوِينِ وَالْعِلْمَ فَعَلْمَكَ دَائِبَهُ غَيْرُ مُكْتَسَبٍ لَمْ تَزَلْ كُنْتَ عَالِمًا مَوْجُودًا وَالْجَهْلُ عَنْكَ نَافِيًا فَأَنْتَ بِيَادِي الْأَيْدِ وَقَادِمُ الْأَزَلِ وَدَائِمُ الْقَدَمِ لَا تُوصَفُ بِصَمَاتٍ وَلَا تُنْعَتُ بِوَصْفٍ وَلَا تُلْحَقُ بِالْحَوَاسِّ وَلَا تُضْرَبُ فِيكَ الْأَمْثَالُ وَلَا تُقَاسُ بِقِيَاسٍ وَلَا تُحَدِّدُ بِحُدُودٍ لَيْسَ لَكَ مَكَانٌ يُعْرَفُ وَلَا لَكَ مَوْضِعٌ يُنَالُ لَا فَوْقَكَ مُتَهَيٍّ وَلَا عَنْكَ انْتِهَاءٌ وَلَا خَلْفَكَ إِذْرَاكَ وَلَا أَمَامَكَ مُضَادِفٌ بَلْ أَيْنَ تَوَجَّهَ الْوَاجِهُونَ فَأَنْتَ هُنَاكَ لَمْ تَزَلْ لَا يُحِيطُ بِكَ الْأَشْيَاءُ بَلْ تُحِيطُ بِالْأَشْيَاءِ مُخْتَوٍ بِهَا مُخْتَجِبٌ عَنْ رُؤْيِهِ الْمَخْلُوقِينَ وَهُمْ عَنْكَ غَيْرُ مُخْتَجِبِينَ تَرَى وَلَا تُرَى وَأَنْتَ فِي الْمَلَأِ الْأَعْلَى تَسْمَعُ وَتَرَى وَتَعْلَمُ مَا يُخْفَى وَأَخْفَى فَتَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ عَمَّا يَقُولُونَ عَلُوًّا كَبِيرًا.

دُعَاءٌ آخَرٌ لِي: اللَّهُمَّ أَنْتَ كَمَا أَنْتَ حَيْثُ أَنْتَ لَا يَعْلَمُ أَحَدٌ كَيْفَ أَنْتَ إِلَّا أَنْتَ لَا تَحُولُ عَمَّا كُنْتَ فِي الْأَزَلِ حَيْثُ كُنْتَ وَلَا تَزُولُ وَلَا تَوَلَّى أَوْلِيَّتَكَ مِثْلُ آخِرِيَّتِكَ وَآخِرِيَّتِكَ مِثْلُ أَوْلِيَّتِكَ إِذَا أَفْنَى الْخَلَائِقُ وَأُظْهَرَ الْحَقَائِقُ لَا يَعْرِفُ بِمَكَانِكَ مَلِكٌ مُقَرَّبٌ وَلَا نَبِيٌّ مُكْرَمٌ وَلَا أَحَدٌ يَعْرِفُ أَيْبِيَّتَكَ وَلَا كَيْفِيَّتَكَ وَلَا كَيْنُونِيَّتَكَ فَأَنْتَ الْأَحَدُ الْأَبَدُ وَمُلْكُكَ سِرْمَدٌ وَسُلْطَانُكَ لَا يَنْقُضِي لَكَ زَوَالٌ وَلَا لِمُلْكِكَ نَفَادٌ وَلَا لِسُلْطَانِكَ تَغْيِيرٌ مُلْكُكَ دَائِمٌ وَسُلْطَانُكَ قَدِيمٌ مِنْكَ وَبِكَ

١-١. مكارم الأخلاق: ٣٩٥-٣٩٧.

٢-٢. مكارم الأخلاق: ٤٠٥.

لَا بِأَحَدٍ وَلَا مِنْ أَحَدٍ لِأَنَّكَ لَمْ تَزَلْ كُنْتَ الْأَزَلُ بِكَ لَا أَنْتَ بِهِ أَنْتَ الدَّوَامُ لَمْ تَزَلْ سُبْحَانَكَ وَتَعَالَيْتَ عَمَّا يَقُولُونَ عُلُوًّا كَبِيرًا.

دُعَاءٌ حَسَنٌ بَلِّغْ لِي: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ فِي يَوْمِ فَقْرِي وَفَاقَتِي عِنْدَ تَحْيِيرِي وَعِنْدَ انْقِطَاعِ حُجَّتِي بِحُبِّكَ وَبِحَبِيبِكَ وَبِالَّذِي اتَّخَذْتَ إِبْرَاهِيمَ مِنْ أَجْلِهِ خَلِيلًا وَكَلَّمْتَ مُوسَى مِنْ كَرَامَتِهِ فِي طُورِ سَيْنَاءَ مِنْ وَرَائِهِ بِكَلَامٍ وَنَفَخْتَ فِي مَرْيَمَ مِنْ رُوحِكَ وَهُوَ نُورُكَ السَّاطِعُ وَضِيَاؤُكَ اللَّامِعُ أَنْوَرُ نُورًا وَأَشْرَقَ سِنَاءً وَأَضْوَأَ ضِيَاءً وَأَعَزُّ مِنْ خَلْقَتِ وَأَفْضَلُ مِنْ فَطَرْتِ وَأَوَّلُ مَنْ ابْتَدَعْتَ وَآخِرُ مَنْ أَظْهَرْتَ رُوحَكَ وَنُورَكَ وَقُدْسَكَ بِهِ كَوْنُ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ وَخَتَامُ رُسُلِكَ وَافْتِتَاحُ أَنْبِيَائِكَ مَحَجَّتِكَ الْكُبْرَى وَآيَاتِكَ الْعُظْمَى وَآيَاتِكَ الْأَسْنَى وَبَابِكَ الْقُصْوَى وَحِجَابِكَ الْأَدْنَى وَكَلِمَتِكَ الْعُلْيَا مَدِينَهُ عِلْمِكَ وَمَعِينُ حِكْمَتِكَ وَمُنْتَهَى سِرِّكَ مِيثَاقُ الْأَنْبِيَاءِ وَعَهْدُ الشُّهَدَاءِ مِنْ أَثْبَتِ الْمُرْسَلِينَ أَضَلُّ الْأَوْصِيَاءِ وَفَرْعُ الْأَتْقِيَاءِ أَكْرَمُ الْبَرَّةِ وَصَافِي الصَّفْوَةِ خَيْرُ الثَّقَلَيْنِ وَأَكْرَمُ مَنْ فِي الْخَافِقِينَ إِلَى عَيْنِ الْمَشْرِقِينَ وَمَا فِي الْمَغْرِبِينَ سَيِّدُ مَنْ مَضَى مِنَ الْأَوَّلِينَ وَسَيِّدُ مَنْ بَقِيَ مِنَ الْآخِرِينَ الْخَالِصُ الْمُخْلِصُ الصَّفْوَةُ الصَّفْوَةُ السَّيِّدُ الْبَرُّ تَاجُ الْأَنْبِيَاءِ وَإِكْلِيلُ الرُّسُلِ وَفَخْرُ الثَّقَلَيْنِ وَافْتِخَارُ الْمَلَائِكَةِ عِلْمُ الْهَيْدَى وَطَوْدُ الثَّقَى وَالتُّورُ فِي الدُّجَى الْقَمَرُ الْبَاهِرُ وَالنَّجْمُ الزَّاهِرُ وَالْكَوْكَبُ الدُّرِّيُّ مِيزَانُ الْعَدْلِ وَالصِّرَاطُ الْمُسْتَقِيمُ مَنَارُ دِينِ اللَّهِ وَقَنَادِيلُ الرُّسُلِ وَأَرْكَانُ الدِّينِ الْمَاعْلَى وَعُمْدَةُ الْإِسْلَامِ مَهَابِطُ الرُّوحِ الْهَامِكِ وَأَهْلِكَ وَأَجْبَاؤُكَ وَأَمْنَاؤُكَ وَأَصْفِيَاؤُكَ وَنُجَبَاؤُكَ وَنُحْبَاؤُكَ وَنُقَيَاؤُكَ وَأَتْقِيَاؤُكَ وَشُهَدَاؤُكَ وَخَلَفَاؤُكَ وَكِرْمَاؤُكَ وَحَلَمَاؤُكَ وَعِرْفَاؤُكَ وَحُكَمَاؤُكَ وَعِلْمَاؤُكَ وَأَدْبَاؤُكَ وَأَمْنَاؤُكَ وَنُظْرَاؤُكَ وَشُفَعَاؤُكَ وَعُظْمَاؤُكَ نُعْمَ بِخَلِيلِكَ الَّذِي سَمَّيْتَهُ بِاسْمِكَ وَفَرَضْتَ طَاعَتَهُ عَلَيَّ عِيَادِكَ وَافْتَرَضْتَ مِوَدَّتَهُ عَلَيَّ خَلْقِكَ ثُمَّ آلِ طَهٍ وَيسٍ وَالْحَيَّوَامِيمِ وَالطَّوَّاسِينِ وَكَهَيْعِصِ ذِكْرِكَ

الْحَكِيمَ وَ رَحْمَتِكَ الْبَسِيطِ نَجَاهِ الْمُؤْمِنِينَ وَ هَلَكَ الْكَافِرِينَ وَ جِهَكَ الْكَرِيمِ الَّذِي لَا يُنْكِي وَ لَا يُفْنِي وَ لَا يَهْلِكُ مَعَ الْهَالِكِينَ وَ جُنْبِكَ الْأَوْجِبِ وَ يَدِكَ الْعُلْيَا وَ عَيْنِكَ الْأَوْفَى صَاحِبِ مِيمٍ وَ عَيْنٍ وَ فَا وَ ح وَ ي وَ هِيَ هُمُ الْبُرَّةُ الْعُرَى الْخَيْرَةُ فَصَلِّ لَوْلَا اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَ عَلَى ذُرِّيَّتِهِمْ وَ سَلِّمْ تَسْلِيمًا اللَّهُمَّ إِنِّي بِهِمْ وَ بَكَ وَ بَكَ وَ بِهِمْ وَ لَهُمْ وَ لَكَ وَ لَكَ وَ لَهُمُ اللَّهُمَّ فَصَلِّ عَلَيْهِمْ وَ عَلَى آلِهِمْ وَ سَلِّمْ تَسْلِيمًا اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ بِهِمْ وَ بِحَقِّهِمْ وَ بِفَضْلِهِمْ وَ بِشَرَفِهِمْ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ عَلَيْهِمْ وَ عَلَى آلِهِمْ وَ سَلِّمْ تَسْلِيمًا وَ أَنْ تَقْضِيَ حَاجَتِي صَغِيرَهَا وَ كَبِيرَهَا مِنْ حَوَائِجِ الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ مَا لَكَ فِيهِ رِضَى وَ لِي فِيهَا صِلَاحٌ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِوَجِبِ حَقِّكَ وَ حَقِّهِمْ عَلَيْنَا وَ بِمَا لَدَيْكَ مِنْ فَضْلِهِمْ وَ حُرْمَتِهِمْ عِنْدَكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيْهِمْ وَ عَلَى آلِهِمْ وَ سَلِّمْ تَسْلِيمًا وَ أَنْ تَغْفِرَ لَنَا جَمِيعَ مَا قَدْ عَلِمْتَ مِنَّا مِنْ ذُنُوبِنَا صَغِيرَهَا وَ كَبِيرَهَا وَ سِرِّهَا وَ عَلَانِيَتِهَا وَ مَا قَدْ أَحْصَيْتَ عَلَيْنَا مِمَّا قَدْ نَسِينَا مَغْفِرَةً عَزْمًا اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِهِمْ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنْ جَمِيعِ كَرَامَتِكَ وَ جَمِيعِ خَيْرِكَ وَ جَمِيعِ عَافِيَتِكَ وَ مَا قَدْ سَأَلُوهُمْ عَلَيْهِمُ السَّلَامَ وَ أَعُوذُ مِنْ جَمِيعِ الْأَفَاتِ وَ الْعَاهَاتِ وَ شَرِّ كُلِّ ذِي شَرٍّ وَ شَرِّ مَا قَدْ اشْتَعَادُوا هُمْ يَا رَحِيمَانِ يَا رَحِيمَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ وَ أَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ وَ صَلِّ عَلَى سَيِّدِ الْأَوْلِينَ وَ الْآخِرِينَ وَ عَلَى أُخِيهِ وَ وَصِيِّهِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَ سَلِّمْ تَسْلِيمًا وَ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ.

***[ترجمه] فقه الرضا: دعای «خدایا به راستی که تو قبل از زمانها و پیش از وجود و هستی و موجودات، بودی و به آنچه بخواهی پدید آوری قبل از به وجود آوردن اشیاء، علم داشتی، و علم پیشین تو قبل از به وجود آمدن و آگاهی در آنچه میخواستی ایجاد کنی، وجود داشت، علم تو همیشگی و ذاتی است، پیوسته آگاه بودی و وجود داشتی و جهل از تو دور است. و تو ابدی و ازلی و قدیم همیشگی هستی، نه به صفاتی وصف می شوی و نه به صفتی شناخته می شوی و به حواس ملحق نمی گردی، و مثال برای تو زده نمی شود و با اندازه، اندازه گیری نمی شوی و حدی برای تو قرار داده نمی شود. مکانی شناخته شده نداری و نه جایگاهی که قابل دسترسی باشد، نه بالای تو انتهاست و نه پایین تو، نه پشت تو درک می شود و نه مقابل تو را می توان دریافت بلکه روی آورندگان کدام جهت رو کنند که تو پیوسته آنجایی و اشیاء تو را احاطه نمی... کنند و بلکه این تویی که اشیاء را فرا می گیری و آنها را در برداری و از نگاه مخلوقات در حجابی، در حالی که آنها از تو پوشیده نیستند، می بینی و دیده نمی شود و تو در جایگاه والایی می شنوی و می بینی و می دانی آنچه پنهان می شود و پنهان شد، پس از آنچه گفتند بسیار برتری یافتی.

دعایی دیگر از من «خدایا تو تویی همانطور که تویی همانجا که تویی و کسی نمی داند تو چگونه ای جز تو و از آنچه در ازل بودی، همانجا که بودی تغییر نپذیرفتی، از بین نمی رود و پشت نمی کند. اول تو مثل آخر تو و پایان تو چون آغاز توست، آنگاه که مخلوقات فنا شوند و حقایق آشکار گردند، هیچ فرشته مقرب و پیامبر گرامی مکان تو را نمی شناسد و هیچ کس کجایی و چگونگی و وجود تو را نمی داند، پس تو یکتای همیشگی هستی و فرمانروایی ات، دائم و پادشاهی ات از بین نمی رود، نابودی نداری و حکومت پایان نپذیرد و قدرتت تغییر نکند، فرمانروایی ات جاودان و پادشاهی ات، قدیمی است، از تو و به واسطه تو نه به کمک کسی دیگر و از شخصی دیگر. زیرا پیوسته ازل به واسطه تو بود نه تو به واسطه آن، تو جاودان پیوسته ای، منزهی و از آنچه می گویند بسیار بالاتر رفتی.

دعایی نیک و رسا برای من:

«خداوند! در روز فقر و نیازم و به هنگام سرگستگی و تمام شدن حجتم به محبت تو و محبوب تو توسل می جویم و به کسی که ابراهیم را به سبب او خلیل خود برگزفتی و از کرامت او با موسی در طور سینا، از پشت آن سخن گفتی، و به سبب او در مریم از روح خود دمیدی و آن نور درخشان تو و روشنائی تابان تو و پرنورترین نورهاست، تابنده ترین پرتو و روشن ترین روشنی هاست، عزیزترین مخلوقات و برترین آفریدگان و نخستین کسی که آفریدی و آخرین کسی که آشکار ساختی، روح و نور و پاکی توست، پیدایش نخستینان و آخرین ها به سبب اوست پایان بخش رسولان تو، و سرآغاز پیامبران تو، حجت بزرگ، نشانه عظیم تو و نشانه های درخشان تو و دروازه نهایی تو و حجاب نزدیک تو و کلمه والای تو، شهر علم تو و سرچشمه حکمت تو و انتهای راز توست، میثاق پیامبران و پیمان شهیدان از استوارترین رسولان، اصل جانشینان و فرع تقوای پیشگان، گرامی ترین نیکوکاران و برگزیده برگزیدگان.

بهترین ثقلین و گرامی‌ترین در مشرق و مغرب، تا دو مشرق و میان دو مغرب است، سرور نخستینان که گذشتند و سرور آیندگان که باقی‌اند، پاک رهانیده شده بر گزیده، برگزیده، سرور نیکوکار، تاج پیامبران و تاج رسولان و فخر ثقلین و افتخار فرشتگان پرچم هدایت کوه تقوا، نور تاریکی ماه تابان و ستاره درخشان کوكب دری، ترازوی عدالت، راه راست، مناره دین خدا، قندیل‌های رسولان، پایه‌های دین والا، ستون‌های اسلام، فرودگاه‌های وحی.

خاندان تو، خانواده تو، فرزندان تو، امین‌های تو، برگزیدگان تو، نجیبان تو، نخبه‌های تو و سران تو و تقوایبندگان تو و شاهدان تو و جانشینان تو و بزرگواران تو شکیبایان تو و عارفان تو و حکیمان تو و عالمان تو و ادیبان تو امین‌های تو، نظیرهای تو و شفیعان تو و بزرگان تو.

سپس به خلیل تو که او را هم نام خود، قرار دادی و طاعت او را بر بندگان واجب گردانیدی و محبتش را بر مخلوقات خویش، بایسته کردی سپس آل طه و یس و حوایم و طوایسین و کهیصص ذکر حکیم تو و رحمت گسترده تو، نجات مؤمنان و هلاک کافران، روی کریم تو، که مغلوب نشود و نابود نگردد و با هلاک‌شوندگان، هلاک نگردد و جوار شایسته تو و دست والا و چشم باوفای تو صاحب میم و عین و فا و ح و هی، آنها نیکان خوب صورت درستکارند، درود و سلام خداوند بر آنان و فرزندانشان.

خداوندا به آنها و به تو و به تو و به آنها و برای آنها و برای تو و برای تو و برای آنان، خدایا پس بر آنان و خاندانشان درود فرست، خداوندا تو از حق آنان چیزی می‌دانی که من نمی‌دانم و از فضیلت آنان چیزی می‌شناسی که من نمی‌شناسم، خدایا به آنها و به حق آنان و فضل و شرف آنها از تو می‌خواهم بر محمد و آنان و بر خاندانشان سلام و درود فرستی و حاجت مرا روا سازی، کوچک و بزرگ آن از حاجات دنیا و آخرت، آنچه که رضای تو و صلاح من در آن است.

خداوندا به حق بایسته تو و آنان بر ما و به فضل و حرمتشان در نزد تو از تو می‌خواهم بر آنان و خاندانشان سلام و درود فرستی و تمام گناهان کوچک و بزرگ و پنهان و آشکار که از من آگاه گشتی بیامری و آنچه از ما برشمردی از آنچه که فراموش کردیم ببخشایی.

خدایا به واسطه آنان درود خدا بر آنان تمامی کرامت تو را و تمامی خیر و عافیت تو را خواهانم و آنچه از آنان علیهم السلام درخواست شود، از شر تمامی آفات و آسیب‌ها و شر هر صاحب جز تو نیست پاکی و منزهی و من از ستمکاران خواهم بود و تو مهربان‌ترین مهربانانی، و درود خدا بر سرور اولین و آخرین، و سلام او بر برادر و جانشینش امیر مؤمنان و هیچ نیرو و قدرتی جز به خداوند بلندمرتبه و بزرگ تحقق نمی‌... پذیرد.

***[ترجمه]

«۱۴»

کشف، [کشف الغمه] مِنْ دَلَائِلِ الْحَمِيرِيِّ عَنْ أَبِي هَاشِمِ الْجَعْفَرِيِّ قَالَ: كَتَبَ إِلَيَّ أَبِي مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَعْضَ مَوَالِيهِ يَسْأَلُهُ أَنْ يُعَلِّمَهُ دُعَاءَ فَكَتَبَ إِلَيْهِ أَنْ أَدْعُ بِهَذَا الدُّعَاءِ يَا أَسْمَعَ السَّامِعِينَ يَا أَبْصِرَ الْمُبْصِرِينَ يَا عَزَّ النَّاطِرِينَ يَا أَسْرَعَ الْحَاسِبِينَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا أَحْكَمَ الْحَاكِمِينَ صَبَّلْ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَوْسِعْ لِي فِي رِزْقِي وَمُيَدِّ لِي فِي عُمْرِي وَآمِنُنْ عَلَيَّ بِرَحْمَتِكَ وَاجْعَلْنِي مِمَّنْ تَنْتَصِرُ بِهِ لِدِينِكَ وَلَا تَشْتَبِدْ بِي غَيْرِي.

ص: ۳۵۹

قَالَ أَبُو هَاشِمٍ فَقُلْتُ فِي نَفْسِي اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي فِي حِزْبِكَ وَفِي زُمْرَتِكَ فَأَقْبَلَ عَلَيَّ أَبُو مُحَمَّدٍ فَقَالَ أَنْتَ فِي حِزْبِهِ وَفِي زُمْرَتِهِ إِذْ كُنْتَ بِاللَّهِ مُؤْمِنًا وَ لِرَسُولِهِ مُصَدِّقًا وَ لِأَوْلِيَائِهِ عَارِفًا وَ لَهُمْ تَابِعًا فَأَبْشِرْ ثُمَّ أَبْشِرْ (۱).

***[ترجمه] کشف الغمه: به نقل از کتاب دلائل حمیری از ابی هاشم جعفری که چنین آورد: یکی از طرفداران امام حسن علیه السلام از او خواست تا دعایی بدو بیاموزد پس به او نگاهشتند این دعا را بخوان: «ای شنونده‌ترین شنوایا و ای بیننده‌ترین بینندگان و ای عزت‌نگرندگان و ای سریع‌ترین حسابگران و ای مهربان‌ترین مهربانان و ای حاکم‌ترین حاکمان بر محمد و خاندان محمد درود فرست و روزی‌ام را بگستران و بر عمرم بیافزای و به رحمت بر من منت بده و مرا از کسانی قرار ده که دینت را یاری می‌کنی و دیگران را جایگزین من مگردان».

ابو هاشم نقل کرد: با خود گفتم: «خدایا مرا در حزب و گروه خود قرار ده» پس امام حسن به من رو کردند و فرمودند: تو در حزب و گروه او هستی، اگر به خداوند ایمان آوری و رسول او را تصدیق کنی و معرفت اولیای او را داشته باشی و پیرو آنان گردی، پس بشارت ده سپس بشارت ده. - کشف الغمه ۳: ۲۹۹ -

***[ترجمه]

«۱۵»

کش، [رجال الکشی] طَاهِرُ بْنُ عَيْسَى الْوَرَّاقُ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَيُّوبَ عَنْ صَالِحِ بْنِ أَبِي حَمَّادٍ عَنِ ابْنِ أَبِي الْخَطَّابِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِتَّانٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زَيْدِ الشَّحَامِ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقُلْتُ لَهُ عَلَّمْنِي دُعَاءً قَالَ أَكْتُبُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ يَا مَنْ أَرْجُوهُ لِكُلِّ خَيْرٍ وَ آمَنْ سَيَحْطُهُ عِنْدَ كُلِّ عَثْرَةٍ يَا مَنْ يُعْطِي الْكَثِيرَ بِالْقَلِيلِ وَ يَا مَنْ أَعْطَى مَنْ سَأَلَهُ تَحَنُّنًا وَ رَحْمَةً يَا مَنْ أَعْطَى مَنْ لَمْ يَسْأَلْهُ وَ لَمْ يَعْرِفْهُ صَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ وَ أَهْلِ بَيْتِهِ وَ أَعْطَانِي بِمَسْأَلَتِكَ خَيْرَ الدُّنْيَا وَ جَمِيعَ خَيْرِ الْآخِرَةِ فَإِنَّهُ غَيْرُ مَنقُوصٍ لِمَا أَعْطَيْتَ وَ زِدْنِي مِنْ سِعَةِ فَضْلِكَ يَا كَرِيمُ ثُمَّ رَفَعَ يَدَهُ فَقَالَ يَا ذَا الْمَنِّ وَ الطَّوْلِ يَا ذَا الْجَلَالِ وَ الْإِكْرَامِ يَا ذَا النِّعْمَاءِ وَ الْجُودِ ارْحَمْ شَيْبَتِي مِنَ النَّارِ ثُمَّ وَضَعَ يَدَيْهِ عَلَى لِحْيَتِهِ وَ لَمْ يَزِفْهُمَا إِلَّا وَ قَدْ امْتَلَأَ ظَهْرُ كَفِّهِ دُمُوعًا (۲).

***[ترجمه] رجال الکشی: از محمد بن زید شحام نقل است: بر امام صادق علیه السلام وارد شدم و به ایشان عرض کردم: دعایی به من بیاموزید، فرمودند: بنویس «به نام خداوند بخشنده مهربان ای کسی که برای هر خیری به او امید دارم و از خشم او به هنگام هر لغزشی ایمنم، ای کسی که در ازای اندک، بسیار می‌بخشی، ای کسی که از روی رحمت و مهربانی به هر کس که از او درخواست کند، عطا می‌کنی، ای کسی که به آنکه از او درخواست نکرد و شناخت، بخشید، بر محمد و اهل بیت او درود فرست و با درخواست از تو، خیر دنیا و تمامی خیر و آخرت را به من عطا کن، به راستی آنچه می‌بخشی کم نمی‌شود و از گستره فضل خود بر من بیافزای ای بزرگوار».

سپس دست خود را بالا بردند و فرمودند «ای صاحب بخشش و عطا، ای صاحب شکوه و بزرگی، ای صاحب نعمت‌ها و سخاوت، بر من از آتش رحم کن» سپس دستان خویش را بر محاسنشان گذاشتند و وقتی آنها را پایین آورد، کف دستشان از اشک پر شد. - رجال الکشی:

- ۳۱۵ -

***[ترجمه]

«۱۶»

جع، [جامع الأخبار] دُعَاءٌ مَرْوِيُّ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ سُوءِ الْقَضَاءِ وَ سُوءِ الْقَدَرِ وَ سُوءِ الْمُنْظَرِ فِي الْأَهْلِ وَ الْمَالِ وَ الْوَالِدِ.

وَمِنْ دُعَائِهِ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ غَنَى يُطْعِمَنِي وَفَقْرٍ يُسَيِّئُنِي (٣)

وَهُوَ يُؤَدِّبُنِي وَعَمَلٍ يُحْزِنُنِي وَجَارٍ يُؤْذِنُنِي.

وَمِنْ دُعَائِهِ: اللَّهُمَّ اجْعَلْنَا مَشْغُولِينَ بِأَمْرِكَ آمِنِينَ بِوَعْدِكَ آسِئِينَ مِنْ خَلْقِكَ آسِئِينَ بِكَ مُسْتَوْحِشِينَ مِنْ غَيْرِكَ رَاضِينَ بِقَضَائِكَ صَابِرِينَ عَلَى بَلَائِكَ شَاكِرِينَ عَلَى نِعْمَائِكَ مُتَلَذِّذِينَ بِذِكْرِكَ فَرِحِينَ بِكِتَابِكَ مُنَاجِينَ بِكَ آتَاءَ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَ مُسْتَعِدِّينَ لِلْمَوْتِ مُسْتَأْقِنِينَ إِلَى لِقَائِكَ مُتَبَعِّضِينَ لِلدُّنْيَا مُحِبِّينَ لِلآخِرَةِ وَ آتِنَا

ص: ٣٦٠

١-١. كشف الغمّه ج ٣ ص ٢٩٩.

٢-٢. رجال الكشي: ٣١٥.

٣-٣. يشيني ظ، و في المصدر: ينسيني.

ما وَعَدْتَنَا عَلَى رُسُلِكَ وَ لَا تُخْزِنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ الْمِيعَادَ (۱).

دُعَاءُ: اللَّهُمَّ اجْعَلْ خَيْرَ أَعْمَارِنَا حَوَاتِمَهُ وَ خَيْرَ أَيَّامِنَا يَوْمَ نَلْقَاكَ فِيهِ (۲).

***[ترجمه]جامع الأخبار: دعایی به روایت از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله: «خدایا من پناه می‌برم به تو از قضا و قدر ناگوار و نگاه بد به خانواده و مال و فرزند».

و از دعای ایشان: «خدایا پناه می‌برم به تو از بی‌نیازی که مرا به سرکشی اندازد و فقری که مرا ناپسند گرداند و هوایی که مرا به هلاکت اندازد و کرداری که خوارم گرداند و همسایه که آزارم برساند».

از دعای ایشان «خدایا ما را به امر خویش مشغول بدار و به وعده خویش ایمن بدار، از خلق خود مایوس گردان و به خود مونس کن. از غیر خود بترسان و به قضای خود راضی و بر بلای خویش شکبیا و بر نعمت هایت سپاسگزار و از یاد لذت مند و از کتاب خود شاد، از مناجات... کنندگان با تو در لحظات شب و روز و آماده‌شدگان برای مرگ و مشتاقان دیدار خود و کینه‌توزان دنیا، علاقمندان به آخرت قرار ده و آنچه به رسولانت وعده دادی به ما عطا کن و روز قیامت خوار مساز، به راستی که تو خلف وعده نمی‌کنی.

دعای «خداوندا بهترین عمرهای ما را در پایان آن قرار ده و بهترین روزهای ما را روز ملاقات با خویش قرار ده». - جامع الاخبار: ۱۵۴ -

***[ترجمه]

«۱۷»

بشا، [بشاره المصطفی] أَبُو عَلِيٍّ بْنُ شَيْخِ الطَّائِفَةِ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْمُفِيدِ عَنِ الْجَعَابِيِّ عَنِ ابْنِ عُقْدَةَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ عُثْبَةَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْمُبَارَكِ عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَامِرٍ عَنِ مَالِكِ الْأَحْمَسِيِّ عَنْ سَعْدِ بْنِ ظَرِيفٍ عَنِ ابْنِ نُبَاتَةَ قَالَ: كُنْتُ أَرْكُعُ عِنْدَ بَابِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ أَنَا أَدْعُو اللَّهَ إِذْ خَرَجَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ فَقَالَ يَا أَضْبُعُ قُلْتُ لَيْبِكَ قَالَ أَيُّ شَيْءٍ كُنْتَ تَضِيْعُ قُلْتُ رَكَعْتُ وَ أَنَا أَدْعُو قَالَ أَ فَلَا أُعَلِّمُكَ دُعَاءَ سَيِّمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ قُلْتُ بَلَى قَالَ قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى مَا كَانَ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى كُلِّ حَالٍ ثُمَّ ضَرَبَ بِيَدِهِ الْيَمْنَى عَلَى مَنْكِبِهِ الْأَيْسَرِ وَ قَالَ يَا أَضْبُعُ لَئِنْ ثَبَّتَ قَدَمُكَ وَ تَمَّتْ وَ لَا يَتَّكَ وَ انْبَسَطَتْ يَدُكَ اللَّهُ أَرْحَمُ بِكَ مِنْ نَفْسِكَ (۳).

***[ترجمه]بشاره المصطفی: ابن بناته نقل کرد: کنار در خانه امیر مؤمنان علیه السلام به رکوع می‌رفتم و خدا را می‌خواندم، که امیر مؤمنان خارج شد و فرمود: ای اصبع، عرض کردم: بله بفرمایید. فرمودند: چه کار می‌کنی؟ عرض کردم: به رکوع رفتم و دعا می‌خواندم. فرمودند: آیا نیاموزم به تو دعایی که از رسول خدا شنیدم؟ عرض کردم: آری. فرمودند: بگو: «سپاس خدایی را بر آنچه بود و سپاس خدای را در هر حال» سپس دست راست خود را بر شانه چپشان زدند و فرمودند: ای اصبع، اگر قدمت استوار باشد و ولایتت شکل بگیرد و دستت فراخ باشد، خداوند از تو به خود مهربان‌تر است. - بشاره المصطفی: ۱۱۷ -

***[ترجمه]

«۱۸»

غو، [غوالی اللثالی] رُوِيَ: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله كَانَ يُدْعُو دَائِمًا بِهَذَا الدُّعَاءِ اللَّهُمَّ اقْسِمْ لَنَا مِنْ حَشِيَّتِكَ مَا يَحُولُ بَيْنَنَا وَ بَيْنَ مَعَاصِيكَ وَ مِنْ طَاعَتِكَ مَا تَبْلُغُنَا بِهِ جَنَّتِكَ وَ مِنَ الْيَقِينِ مَا تَهْوُونَ بِهِ عَلَيْنَا مِصَّةَ الدُّنْيَا وَ مَتَّعْنَا بِأَسْمَاعِنَا وَ أَبْصَارِنَا وَ قُوَانَا مَا أَحْيَيْتَنَا وَ اجْعَلْهُ الْوَارِثَ مِنَّا وَ اجْعَلْ ثَارَنَا عَلَى مَنْ ظَلَمْنَا وَ انصُرْنَا عَلَى مَنْ عَادَانَا وَ لَا تَجْعَلِ الدُّنْيَا أَكْبَرَ هَمًّا وَ لَا مَبْلَغَ عِلْمِنَا وَ لَا تُسَلِّطْ عَلَيْنَا مَنْ لَا يَرْحَمُنَا.

***[ترجمه]غوالی اللثالی: روایت است، پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله همیشه این دعا را می خواندند: «خدایا از بیم خود چنان روزی مان کن که میان ما و نافرمانی از تو فاصله اندازد و از طاعت خود، آنچه که ما را به بهشت برساند و از یقین آنچه که به واسطه آن مصیبت های دنیا را خوار گردانی، ما را از گوش و چشم و نیروهامان بهره برسان، مادامی که ما را زنده نگاه داشتی و آن را وارث ما قرار ده و از کسی که بر ما ظلم کرد، انتقام بگیر و ما را بر دشمنانمان یاری کن و دنیا را بزرگ ترین غم ما و نهایت علم ما قرار مده و کسی که بر ما رحم نمی کند را بر ما مسلط مگردان.»

***[ترجمه]

«۱۹»

مِنْ حَطِّ الشَّهِيدِ رَهْ قِيلَ مِنْ أَحْسَنِ الدُّعَاءِ: اللَّهُمَّ اجْعَلْ خَيْرَ عُمْرِي آخِرَهُ وَ خَيْرَ عَمَلِي حَوَاتِمَهُ وَ خَيْرَ أَيَّامِي يَوْمَ لِقَائِكَ اللَّهُمَّ لَا تُمِتْنِي فِي عُمْرِهِ وَ لَا تَأْخُذْنِي عَلَى غَزِهِ وَ لَا تَجْعَلْنِي مِنَ الْغَافِلِينَ اللَّهُمَّ وَسِّعْ عَلَيَّ فِي الدُّنْيَا وَ زَهِّدْنِي فِيهَا وَ لَا تَزُوهَا عَنِّي وَ لَا تُرْغِبْنِي فِيهَا وَ أَحْيِنِي سَرِيحاً وَ تَوَفَّنِي شَهِيداً.

ص: ۳۶۱

۱-۱. جامع الأخبار: ۱۵۴.

۲-۲. جامع الأخبار: ۱۵۴.

۳-۳. بشاره المصطفى: ۱۱۷.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ تَجْعَلَنِي عِبْرَةً لِغَيْرِي وَ أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَقْرَ لِمَعْصِيَتِكَ لِضُرِّ نَزَلَ بِى اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ تُؤَدِّبَنِي بِعُقُوبَتِكَ اللَّهُمَّ لَا تَكِلْنَا إِلَى أَنْفُسِنَا فَتَعَجَّرَ وَ لَا إِلَى النَّاسِ فَتَضَيِّعَ اللَّهُمَّ اجْعَلْ خَيْرَ عَمَلِي مَا قَارَبَ أَجْلِي اللَّهُمَّ أَصْبَحْ ذُلِّي مُسْتَجِيرًا بِعِزِّكَ وَ أَصْبَحْ خَوْفِي مُسْتَجِيرًا بِأَمْنِكَ وَ أَصْبَحْ ظُلْمِي مُسْتَجِيرًا بِعَفْوِكَ وَ أَصْبَحْ جَهْلِي مُسْتَجِيرًا بِحِلْمِكَ وَ أَصْبَحْ فَقْرِي مُسْتَجِيرًا بِغِنَاكَ وَ أَصْبَحْ وَجْهِي الْبَالِي الْفَانِي مُسْتَجِيرًا بِوَجْهِكَ الدَّائِمِ الْبَاقِي الْجَمِيلِ الْكَرِيمِ اللَّهُمَّ أَصْبَحْتُ لَا يَمْنَعُنِي مِنْكَ أَحَدٌ إِنْ أَنْتَ أَرَدْتَنِي وَ لَا يُعْطِينِي أَحَدٌ إِنْ أَنْتَ حَرَمْتَنِي اللَّهُمَّ لَا تَحْرِمْنِي لِقَلْبِهِ شُكْرِي وَ لَا تَمْنَعْنِي لِقَلْبِهِ صَبْرِي.

***[ترجمه]به نقل از خط شهید ره: نقل است از بهترین دعاها این است: «خداوندا خیر عمرم را در پایان آن و خیر کردارم را در عاقبت آن و خیر روزگارم را در روز دیدار خود قرار ده، خدایا مرا به سختی نمیران و در حالت غفلت جانم را مگیر و مرا از غافلان قرار مده، خداوندا در دنیا بر من بگستران و مرا نسبت به آن بی‌رغبت مگردان و مرا سعادت‌مند زنده بدار و شهید از دنیا ببر.

خدایا به تو پناه می‌برم از اینکه مرا عبرت دیگران قرار دهی و پناه می‌برم به تو از اینکه به خاطر رنجی که بر من وارد شد، به گناهم اعتراف کنم. خدایا پناه می‌برم به تو از اینکه مرا به عذاب خود ادب کنی، خدایا ما را به خود وا مگذار که درمانیم و نه به مردم که تباه شویم، خدایا بهترین عمل مرا آن چیزی قرار ده که اجلم را نزدیک کند، خدایا خواری من در پناه عزت تو قرار گرفت و ترسم در پناه امنیت خویش و ظلمم در پناه عفو خود و نادانی‌ام در پناه شکیبایی خود و فقرم در پناه ثروت خود و روی از بین رونده‌ام در پناه روی همیشگی پایدار زیبا بزرگوار خود قرار گرفت. خداوندا هیچ کس مرا از تو باز نمی‌دارد اگر تو مرا بخواهی و چنانچه تو مرا محروم کنی، هیچ کس نمی‌بخشد، خدایا مرا به سبب شکر اندک محروم مکن و به سبب کمی صبرم، باز مدار.

***[ترجمه]

«۲۰»

دَعَوَاتُ الرَّائِدِي، قَالَ دَاوُدُ بْنُ زُرَيْبٍ سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ الْأَوَّلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْعَافِيَةَ وَ أَسْأَلُكَ جَمِيلَ الْعَافِيَةِ وَ أَسْأَلُكَ شُكْرَ الْعَافِيَةِ وَ أَسْأَلُكَ شُكْرَ شُكْرِ الْعَافِيَةِ.

وَ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يَدْعُو وَ يَقُولُ أَسْأَلُكَ تَمَامَ الْعَافِيَةِ ثُمَّ قَالَ تَمَامَ الْعَافِيَةِ الْفَوْزُ بِالْجَنَّةِ وَ النَّجَاهُ مِنَ النَّارِ.

وَ رَوَى: أَنَّ عَلِيَّ بْنَ سَالِمِ الْجُعْفِيِّ قَالَ لِأَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ادْعُ لِي فَقَالَ اللَّهُمَّ أَحْيِهِ مَحْيَانًا وَ أَمِتْهُ مَمَاتًا وَ اسْلُكْ بِهِ سَبِيلَنَا قَالَ فَاسْتَشْهِدَ.

وَ قَالَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَنْ قَالَ سَبْعِينَ مَرَّةً يَا أَسْمَعَ السَّامِعِينَ يَا أَبْصَرَ الْمُبْصِرِينَ وَ يَا أَسْرَعَ الْحَاسِبِينَ وَ يَا أَحْكَمَ الْحَاكِمِينَ فَأَنَّا ضَامِنٌ لَهُ فِي دُنْيَاهُ وَ آخِرَتِهِ وَ أَنْ يَلْقَاهُ اللَّهُ بِشَارِهِ عِنْدَ الْمَوْتِ وَ لَهُ بِكُلِّ كَلِمَةٍ بَيْتٌ فِي الْجَنَّةِ.

وَ قَالَ سَمِعْتُ الصَّادِقَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: سُبْحَانَ مَنْ لَا يَسْتَأْنَسُ بِشَيْءٍ إِلَّا بِقَاهُ وَ لَا يَسْتَوْحِشُ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا بِأَفَاهُ.

***[ترجمه]دعوات الراوندی: داود بن زریبی نقل کرد: از امام موسی کاظم علیه السلام شنیدم می‌فرمودند: خدایا من از تو عافیت، عافیت کامل، شکر عافیت و سپاسگزاری از شکر عافیت را خواهانم.

پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله دعا می‌کردند و می‌فرمودند: از تو عافیت کامل را می‌خواهم، سپس فرمودند: عافیت کامل، رستگاری به بهشت و رهایی از آتش دوزخ است.

روایت است، علی بن سالم جعفی به امام باقر علیه السلام عرض کردند: برایم دعا کنید، پس فرمودند: خداوندا او را به زندگانی ما بدار و به

مرگ ما بمیران و او را در راه ما مسیر ده. روایت است: آن شخص شهید شد.

حضرت صادق علیه السلام فرمودند: هر کس هفتاد مرتبه بگوید: «ای شنونده‌ترین شنواها و ای بیننده‌ترین بینندگان و ای سریع‌ترین حسابگران و ای حاکم‌ترین حاکمان». من دنیا و آخرت او را تضمین می‌کنم و اینکه خدا را هنگام مرگ به بشارت، ملاقات کند و در ازای هر کلمه خانه‌ای در بهشت برای او باشد.

نقل کرد: از حضرت صادق علیه السلام شنیدم: می‌فرمودند: پاک است کسی که به چیزی انس نمی‌گیرد تا او را پایدار کند و نه از چیزی می‌هراسد که او را نابود کند.

***[ترجمه]

«۲۱»

الدُّرُّ الْمُنْتَوِرُ، عَنْ أَبِي الْيَسْرِ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ كَانَ يَدْعُو بِهَؤُلَاءِ الْكَلِمَاتِ السَّبْعِ يَقُولُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْهَدْمِ وَ أَعُوذُ بِكَ مِنَ التَّرْدَى وَ أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْعَمِّ وَ الْعَرَقِ وَ الْحَرَقِ وَ الْهَدْمِ وَ أَعُوذُ بِكَ أَنْ يَتَخَبَّنِي الشَّيْطَانُ عِنْدَ الْمَوْتِ وَ أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَمُوتَ فِي سَبِيلِكَ مُدْبِرًا وَ أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَمُوتَ لَدِيغًا.

ص: ۳۶۲

***[ترجمه] الدر المنثور: ابي يسر روایت کرد: رسول خدا صلی الله علیه و آله با این هفت کلمه دعا می کردند: خدایا به تو پناه می برم از ویرانی و پناه می برم از هلاکت و پناه می برم از غم غرق شدن و سوختن و ویرانی و پناه می برم به تو که شیطان در لحظه مرگ مرا به بیراهه برد و پناه می برم به تو از اینکه بمیرم در حالی که به راه تو پشت کردم و پناه می برم به تو از اینکه گزیده شده بمیرم.

***[ترجمه]

«۲۲»

مهج، [مهج الدعوات] رَوَى ابْنُ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَرَأَيْتُهُ ضَاحِكًا مَسْرُورًا فَقُلْتُ مَا الْخَبْرُ فَمَدَاكَ أَبِي وَ أُمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ يَا ابْنَ عَبَّاسٍ أَتَانِي جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَبِيَدِهِ صَحِيفَةٌ مَكْتُوبٌ فِيهَا كَرَامَةٌ لِي وَ لِأُمَّتِي خَاصَّةً فَقَالَ لِي خُذْهَا يَا مُحَمَّدُ وَاقْرَأْ مَا فِيهَا وَ عَظَّمْهُ فَإِنَّهُ كَنْزٌ مِنْ كُنُوزِ الْآخِرَةِ وَ هَذَا دُعَاءٌ أَكْرَمَكَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِهِ وَ لِأُمَّتِكَ فَقُلْتُ لَهُ وَ مَا هُوَ يَا جِبْرِيلُ فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ عَلَى جَمِيعِ الْمَلَائِكَةِ الْمُقَرَّبِينَ سُبْحَانَ اللَّهِ وَ بِحَمْدِهِ وَ هُوَ الدُّعَاءُ الَّذِي قَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ إِلَى سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ (۱)

فَقُلْتُ يَا جِبْرِيلُ وَ مَا ثَوَابٌ مَنْ يَدْعُو بِهِذَا الدُّعَاءِ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ سَأَلْتَنِي عَنْ ثَوَابٍ لَا يَعْلَمُهُ إِلَّا اللَّهُ تَعَالَى لَوْ صَارَتِ الْبِحَارُ مِدَادًا وَ الْأَشْجَارُ أَقْلَامًا وَ مَلَائِكَةُ السَّمَاوَاتِ كِتَابًا وَ كَتَبُوا بِمِقْدَارِ الدُّنْيَا أَلْفَ مَرَّةٍ لَفَنِي الْمِدَادُ وَ تَكَسَّرَتِ الْأَقْلَامُ لَمْ يَكْتُبُوا الْعَشْرَ مِنْ ذَلِكَ يَا مُحَمَّدُ وَ الَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ نَبِيًّا مِثْلَ مَنْ عَزَّيْدٍ وَ لَمَّا أَمَّهُ يَدْعُو بِهِذَا الدُّعَاءِ إِلَّا كَتَبَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَهُ ثَوَابَ أَرْبَعَةٍ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ وَ أَرْبَعَةٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ فَأَمَّا الْأَنْبِيَاءُ فَأَوْلًا ثَوَابِكَ يَا مُحَمَّدُ وَ ثَوَابِ عِيسَى وَ ثَوَابِ مُوسَى وَ ثَوَابِ إِبْرَاهِيمَ وَ [ثَوَابِ نُوحٍ] عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَ أَمَّا الْمَلَائِكَةُ فَأَوْلًا ثَوَابِي وَ ثَوَابِ إِسْرَافِيلَ وَ ثَوَابِ مِيكَائِيلَ وَ ثَوَابِ عِزْرَائِيلَ يَا مُحَمَّدُ مِثْلَ مَنْ رَجُلٌ أَوْ امْرَأَةٌ يَدْعُو بِهِذَا الدُّعَاءِ فِي عُمْرِهِ عَشْرِينَ مَرَّةً فَإِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى لَا يُعَذِّبُهُ بِنَارِ جَهَنَّمَ وَ لَوْ كَانَ عَلَيْهِ مِنَ الدُّنُوبِ مِثْلَ زَبَدِ الْبَحْرِ وَ قَطْرِ الْأَمْطَارِ وَ عَدَدِ النُّجُومِ وَ زِينَةِ الْعُرْشِ وَ الْكُرْسِيِّ وَ اللَّوْحِ وَ الْقَلَمِ وَ الرَّمْلِ وَ الشَّعْرِ وَ الْوَبْرِ وَ خَلْقِ الْجَنَّةِ وَ النَّارِ لَغَفَرَ اللَّهُ ذَلِكَ لَهُ وَ يُكْتَبُ لَهُ بِكُلِّ ذَنْبٍ أَلْفُ حَسَنَةٍ يَا مُحَمَّدُ وَ إِنْ كَانَ بِهِ هَمٌّ أَوْ غَمٌّ أَوْ سِقَمٌ أَوْ مَرَضٌ أَوْ عَرَضٌ أَوْ عَطَشٌ أَوْ فَرْحٌ وَ قَرَأَ هَذَا الدُّعَاءَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ قَضَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَهُ حَاجَتَهُ وَ مَنْ كَانَ فِي مَوْضِعٍ يَخَافُ الْأَسِيدَ وَ الدُّنْبَ أَوْ أَرَادَ الدُّخُولَ عَلَى سُلْطَانٍ جَائِرٍ فَإِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى يَمْنَعُ عَنْهُ كُلَّ سُوءٍ وَ مَحْذُورٍ وَ آفَةٍ بِحَوْلِهِ وَ قُوَّتِهِ وَ مَنْ قَرَأَهُ فِي حَرْبٍ مَرَّةً وَاحِدَةً قَوَّاهُ

ص: ۳۶۳

اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ قُوَّةَ سَبْعِينَ مِنْ أَصْحَابِ الْمُحَارِبِينَ وَ مَنْ قَرَأَهُ عَلَى صُدَاعٍ أَوْ شَقِيقِهِ أَوْ وَجِعِ الْبَطْنِ أَوْ صَرَبَانَ الْعَيْنِ أَوْ لَدَغِ الْحَيَّةِ أَوْ الْعَقْرَبِ كَفَّاهُ اللَّهُ جَمِيعَ ذَلِكَ.

يَا مُحَمَّدُ مَنْ لَا يُؤْمِنُ بِهَذَا الدُّعَاءِ فَهُوَ بَرِيءٌ مِنِّي وَ مَنْ يُنْكِرُهُ فَإِنَّهُ تَذَهَبُ عَنْهُ الْبِرْكَةُ.

قَالَ الْحَسَنُ الْبَصِيرِيُّ مَا خَلَّفَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله لِأُمَّتِهِ بَعْدَ كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ أَفْضَلَ مِنْ هَذَا الدُّعَاءِ قَالَ سَيْفِيَانُ كُلُّ مَنْ لَا يَعْرِفُ حُرْمَةَ هَذَا الدُّعَاءِ فَإِنَّهُ مُخَاطِرٌ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله يَا جَبْرَيْلُ لِأَيِّ شَيْءٍ فَضَّلَ هَذَا الدُّعَاءَ عَلَى سَائِرِ الْأَدْعِيَةِ قَالَ لِأَنَّ فِيهِ اسْمَ اللَّهِ الْأَعْظَمِ وَ مَنْ قَرَأَهُ زَادَ فِي ذَهْنِهِ وَ حِفْظِهِ وَ عِلْمِهِ وَ عُمُرِهِ وَ صَدَّقَتْهُ فِي بَدَنِهِ أضعافاً كَثِيرَةً وَ يَدْفَعُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ عَنْهُ تِسْعِينَ آفَةً مِنْ آفَاتِ الدُّنْيَا وَ سَبْعَ مِائَةٍ مِنْ آفَاتِ الْآخِرَةِ.

تم أجر الدعاء الأول و الحمد لله كثيرا.

صَفَّهُ أَجْرُ الدُّعَاءِ الثَّانِي رُوِيَ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله أَنَّهُ قَالَ: نَزَلَ جَبْرَيْلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ كُنْتُ أَصِلُّ إِلَى خَلْفِ الْمَقَامِ قَالَ فَلَمَّا فَرَعْتُ اسْتَتَفَرْتُ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ لِأُمَّتِي فَقَالَ لِي جَبْرَيْلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا مُحَمَّدُ أَرَاكَ حَرِيصاً عَلَى أُمَّتِكَ وَ اللَّهُ تَعَالَى رَحِيمٌ بِعِبَادِهِ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله لِجَبْرَيْلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا أَخِي أَنْتَ حَبِيبِي وَ حَبِيبُ أُمَّتِي عَلَّمَنِي دُعَاءً تَكُونُ أُمَّتِي يَذْكُرُونِي مِنْ بَعْدِي فَقَالَ لِي جَبْرَيْلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَوْصِيكَ أَنْ تَأْمُرَ أُمَّتَكَ أَنْ يَصُومُوا ثَلَاثَةَ أَيَّامِ الْبَيْضِ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ الثَّلَاثَ عَشَرَ وَ الرَّابِعَ عَشَرَ وَ الْخَامِسَ عَشَرَ وَ أَوْصِيكَ يَا مُحَمَّدُ أَنْ تَأْمُرَ أُمَّتَكَ أَنْ تَدْعُوَ بِهَذَا الدُّعَاءِ الشَّرِيفِ وَ إِنَّ حَمَلَةَ الْعَوْشِ يَحْمِلُونَ الْعَوْشَ بِبِرْكِهِ هَذَا الدُّعَاءِ وَ بِبِرْكَتِهِ أَنْزَلَ إِلَى الْأَرْضِ وَ أَضْمَعَدَ إِلَى السَّمَاءِ وَ هَذَا الدُّعَاءُ مَكْتُوبٌ عَلَى أَبْوَابِ الْجَنَّةِ وَ عَلَى حُجْرَاتِهَا وَ عَلَى سُورَفَاتِهَا وَ عَلَى مَنَازِلِهَا وَ بِهِ تُفْتَحُ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ وَ بِهِذَا يُحْسَرُ الْخَلْقُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِأَمْرِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ.

وَ مَنْ قَرَأَ هَذَا الدُّعَاءَ مِنْ أُمَّتِكَ يَرَفَعُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ عَنْهُ عَذَابَ الْقَبْرِ وَ يُؤْمِنُهُ

مِنَ الْفَرْعِ الْأَكْبَرِ وَ مِنْ آفَاتِ الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ بِبَرَكَتِهِ وَ مَنْ قَرَأَهُ يُنَجِّهِ مِنْ عَذَابِ النَّارِ ثُمَّ سَأَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ جَبْرَائِيلَ عَنْ ثَوَابِ هَذَا الدُّعَاءِ قَالَ جَبْرَائِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا مُحَمَّدُ قَدْ سَأَلْتَنِي عَنْ شَيْءٍ لَا أَقْدِرُ عَلَى وَصْفِهِ وَ لَا يَعْلَمُ قَدْرَهُ إِلَّا اللَّهُ يَا مُحَمَّدُ لَوْ صَارَتْ أَشْجَارُ الدُّنْيَا أَقْلَامًا وَ الْبِحَارُ مِدَادًا وَ الْخَلَائِقُ كِتَابًا لَمْ يَفْسِدُوا عَلَى ثَوَابِ قَارِي هَذَا الدُّعَاءِ وَ لَا يَقْرَأُ هَذَا عَبْدٌ وَ أَرَادَ عِتْقَهُ إِلَّا أُعْتَقَهُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى وَ خَلَّصَهُ مِنْ رِقِّ الْعُبُودِيَّةِ وَ لَمَّا يَقْرَأُ مَعْمُومٌ إِلَّا فَرَّجَ اللَّهُ هَمَّهُ وَ عَمَّهُ وَ لَا يَدْعُو بِهِ طَالِبٌ حَاجِهِ إِلَّا قَضَاهَا اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ لَهُ فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ وَ يَقِيَهُ اللَّهُ مَوْتَ الْفُجَاءَةِ وَ هَوْلَ الْقَبْرِ وَ فَقْرَ الدُّنْيَا وَ يُعْطِيهِ اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى الشَّفَاعَةَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَ وَجْهَهُ يَضْحَكُ وَ يُدْخِلُهُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ بِبَرَكَتِهِ هَذَا الدُّعَاءِ دَارَ السَّلَامِ وَ يُشْرِكُهُ اللَّهُ فِي عُرْفِ الْجَنَانِ وَ يُلبِّسُهُ مِنْ حُلَلِ الْجَنَّةِ الَّتِي لَا يَبْلَى وَ مَنْ صَامَ وَ قَرَأَ هَذَا الدُّعَاءَ كَتَبَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ لَهُ مِثْلَ ثَوَابِ جَبْرَائِيلَ وَ مِيكَائِيلَ وَ إِسْرَافِيلَ وَ عِزْرَائِيلَ وَ إِبْرَاهِيمَ الْخَلِيلِ وَ مُوسَى الْكَلِيمِ وَ عِيسَى وَ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ لَقَدْ عَجِبْتُ مِنْ كَثْرَةِ مَا ذَكَرَ جَبْرَائِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي فَضْلِ هَذَا الدُّعَاءِ وَ شَرَفِهِ وَ تَعْظِيمِهِ وَ مَا ذَكَرَ فِيهِ مِنَ الثَّوَابِ لِقَارِي هَذَا الدُّعَاءِ ثُمَّ قَالَ جَبْرَائِيلُ يَا مُحَمَّدُ لَيْسَ أَحَدٌ مِنْ أُمَّتِكَ يَدْعُو بِهَذَا الدُّعَاءِ فِي عُمُرِهِ مَرَّةً وَاحِدَةً إِلَّا حَشَرَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَ وَجْهُهُ يَتَلَأَأُ مِثْلَ الْقَمَرِ لَيْلَةً تَمَامِهِ فَيَقُولُ النَّاسُ مَنْ هَذَا أَنْبِيَّ هُوَ فَتُخْبِرُهُمُ الْمَلَائِكَةُ بِأَنْ لَيْسَ هَذَا نَبِيًّا وَ لَا مَلَكًا بَلْ هَذَا عَبْدٌ مِنْ عِبِيدِ اللَّهِ مِنْ وُلْدِ آدَمَ قَرَأَ فِي عُمُرِهِ مَرَّةً وَاحِدَةً هَذَا الدُّعَاءَ فَأَكْرَمَهُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ بِهِدِهِ ثُمَّ قَالَ جَبْرَائِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يَا مُحَمَّدُ مَنْ قَرَأَ هَذَا الدُّعَاءَ خَمْسَ مَرَّاتٍ حُسْرَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَ أَنَا وَاقِفٌ عَلَى قَبْرِهِ وَ مَعِيَ بُرَاقٌ مِنَ الْجَنَّةِ وَ لَمَّا أُبْرِحَ وَاقِفًا حَتَّى يَرْكَبَ عَلَى ذَلِكَ الْبُرَاقِ وَ لَمَّا يَنْزِلُ عَنْهُ إِلَّا فِي دَارِ النَّعِيمِ خَالِدًا مُخَلَّدًا وَ لَا حِسَابَ عَلَيْهِ فِي جِوَارِ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ فِي جِوَارِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ أَنَا أَضْمَنُ لِقَارِي هَذَا الدُّعَاءِ مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أَنْتَى أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَا يُعَذِّبُهُ وَ لَوْ كَانَ عَلَيْهِ ذُنُوبٌ أَكْثَرُ مِنْ زَبَدِ

الْبُحْرِ وَ قَطْرِ الْمَطَرِ وَ وَرَقِ الشَّجَرِ وَ عِيدِ الْخَلَائِقِ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَ أَهْلِ النَّارِ وَ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ يَأْمُرُ أَنْ يُكْتَبَ بِهَذَا الدِّي يَدْعُو لِهَذَا الدُّعَاءِ ثَوَابُ حَجَّةٍ مَبْرُورَةٍ وَ عُمْرَةٍ مَقْبُولَةٍ.

يَا مُحَمَّدُ وَ مَنْ قَرَأَ هَذَا الدُّعَاءَ وَ قَتَّ النَّوْمَ خَمْسَ مَرَّاتٍ عَلَى طَهَارَةٍ فَإِنَّهُ يَرَاكَ فِي مَنَامِهِ وَ تُبَشِّرُهُ بِالْجَنَّةِ وَ مَنْ كَانَ جَائِعًا أَوْ عَطْشَانًا وَ لَا يَجِدُ مَا يَأْكُلُ وَ لَا مَا يَشْرَبُ أَوْ كَانَ مَرِيضًا فَيَقْرَأُ هَذَا الدُّعَاءَ فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ يُفْرِجُ عَنْهُ مَا هُوَ فِيهِ بِبَرَكَتِهِ وَ يُطْعِمُهُ وَ يَشْفِيهِ وَ يَقْضِي لَهُ حَوَائِجَ الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ وَ مَنْ سُرِقَ لَهُ شَيْءٌ أَوْ أُتِيَ لَهُ عَبْدٌ فَيَقُومُ وَ يَتَطَهَّرُ وَ يُصَلِّي رُكْعَتَيْنِ أَوْ أَرْبَعَ رُكْعَاتٍ وَ يَقْرَأُ فِي كُلِّ رُكْعَةٍ فَاتِحَةَ الْكِتَابِ مَرَّةً وَ سُورَةَ الْإِحْلَاصِ وَ هِيَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ مَرَّتَيْنِ فَإِذَا سَلِمَ يَقْرَأُ هَذَا الدُّعَاءَ وَ يَجْعَلُ الصَّحِيفَةَ بَيْنَ يَدَيْهِ أَوْ تَحْتَ رَأْسِهِ فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَجْمَعُ الْمَشْرِقَ وَ الْمَغْرِبَ وَ يُرَدُّ الْعَبْدَ الْأَبْقَى بِبَرَكَتِهِ هَذَا الدُّعَاءُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى وَ إِنْ كَانَ يَخَافُ مِنْ عَدُوِّ فَيَقْرَأُ هَذَا الدُّعَاءَ عَلَى نَفْسِهِ فَيَجْعَلُهُ اللَّهُ فِي حِرْزِ حَرِيزٍ وَ لَا يَقْدِرُ عَلَيْهِ أَعْدَاؤُهُ وَ مَا مِنْ عَبْدٍ قَرَأَهُ وَ عَلَيْهِ دَيْنٌ إِلَّا قَضَاهُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ وَ سَهَّلَ لَهُ مَنْ يَقْضِيهِ عَنْهُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى وَ مَنْ قَرَأَهُ عَلَى مَرِيضٍ شَفَاهُ اللَّهُ بِبَرَكَتِهِ فَإِنْ قَرَأَهُ عَبْدٌ مُؤْمِنٌ مُخْلِصٌ لِلَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ عَلَى جَبَلٍ لَتَحَرَّكَ الْجَبَلُ بِإِذْنِ اللَّهِ تَعَالَى وَ مَنْ قَرَأَهُ بِنَيْتِهِ خَالِصَةٍ عَلَى الْمَاءِ لَجَمَدَ الْمَاءِ وَ لَا تَعَجَبَ مِنْ هَذَا الْفَضْلِ الَّذِي ذَكَرْتُهُ فِي هَذَا الدُّعَاءِ فَإِنَّ فِيهِ اسْمَ اللَّهِ تَعَالَى الْأَعْظَمَ وَ إِنَّهُ إِذَا قَرَأَهُ الْقَارِئُ وَ سَمِعَهُ الْمَلَائِكَةُ وَ الْجِنُّ وَ الْإِنْسُ فَيَدْعُونَ لِقَارِئِهِ وَ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَشْتَجِبُ مِنْهُمْ دُعَاءَهُمْ وَ كُلُّ ذَلِكَ بِبَرَكَتِهِ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ وَ بِبَرَكَتِهِ هَذَا الدُّعَاءِ وَ إِنْ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَ بِرَسُولِهِ وَ بِهَذَا الدُّعَاءِ فَيَجِبُ أَنْ لَا يُعَاشَ قَلْبُهُ بِمَا ذَكَرَ فِي هَذَا الدُّعَاءِ فَ إِنْ اللَّهَ يَزُوقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ وَ مَنْ قَرَأَهُ وَ حَفِظَهُ أَوْ نَسَخَهُ فَلَا يَبْخُلُ بِهِ عَلَى أَحَدٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ.

وَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ مَا قَرَأْتُ هَذَا الدُّعَاءَ فِي غَزَاهِ إِلَّا ظَفِرْتُ بِبَرَكَتِهِ عَلَى

أَعْدَائِي وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَنْ قَرَأَ هَذَا الدُّعَاءَ أُعْطِيَ نُورَ الْأَوْلِيَاءِ فِي وَجْهِهِ وَسَهَّلَ لَهُ كُلَّ عَسِيرٍ وَيَسَّرَ لَهُ كُلَّ يَسِيرٍ وَقَالَ الْحَسَنُ الْبَصْرِيُّ لَقَدْ سَجَعْتُ فِي فَضْلِ هَذَا الدُّعَاءِ أَشْيَاءَ مَا أَقْدِرُ أَنْ أَصِفَ مَهْ وَلَوْ أَنَّ مَنْ يَقْرُؤُهُ ضَرَبَ بِرِجْلِهِ عَلَى الْأَرْضِ لَتَحَرَّكَتِ الْأَرْضُ وَقَالَ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ وَيَلُّ لِمَنْ لَا يَعْرِفُ حَقَّ هَذَا الدُّعَاءِ فَإِنَّ مَنْ عَرَفَ حَقَّهُ وَحُرِّمَتَهُ كَفَاهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ كُلَّ شِدَّةٍ وَسَهَّلَ لَهُ جَمِيعَ الْأُمُورِ وَقَاهُ كُلَّ مَخْذُورٍ وَدَفَعَ عَنْهُ كُلَّ سُوءٍ وَنَجَّاهُ مِنْ كُلِّ مَرَضٍ وَعَرَضٍ وَأَزَّاحَ الْهَمَّ وَالْغَمَّ عَنْهُ فَتَعَلَّمُوهُ وَعَلِّمُوهُ فَإِنَّ فِيهِ الْخَيْرَ الْكَثِيرَ وَهُوَ هَذَا الدُّعَاءُ الْمَوْصُوفُ هُوَ الدُّعَاءُ الثَّانِي فِي هَذَا الْكِتَابِ سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ وَبِحَمْدِهِ مِنْ إِلَهٍ مَا أَقْدَرَهُ وَسُبْحَانَهِ مِنْ قَدِيرٍ مَا أَعْظَمَهُ وَسُبْحَانَهِ مِنْ عَظِيمٍ مَا أَجَلَّهُ وَسُبْحَانَهِ مِنْ جَلِيلٍ مَا أَمَجَّدَهُ وَسُبْحَانَهِ مِنْ مَاجِدٍ مَا أَرْأَفَهُ وَسُبْحَانَهِ مِنْ رَعُوفٍ مَا أَعَزَّهُ وَسُبْحَانَهِ مِنْ عَزِيزٍ مَا أَكْبَرَهُ وَسُبْحَانَهِ مِنْ كَبِيرٍ مَا أَقْدَمَهُ وَسُبْحَانَهِ مِنْ قَدِيمٍ مَا أَعْلَاهُ وَسُبْحَانَهِ مِنْ عَالٍ مَا أَسْنَاهُ وَسُبْحَانَهِ مِنْ سَنِيٍّ مَا أَبْهَأَهُ وَسُبْحَانَهِ مِنْ بَهِيٍّ مَا أَنْوَرَهُ وَسُبْحَانَهِ مِنْ مُنِيرٍ مَا أَظْهَرَهُ وَسُبْحَانَهِ مِنْ ظَاهِرٍ مَا أَخْفَاهُ وَسُبْحَانَهِ مِنْ خَفِيٍّ مَا أَعْلَمَهُ وَسُبْحَانَهِ مِنْ عَلِيمٍ مَا أَخْبَرَهُ وَسُبْحَانَهِ مِنْ خَبِيرٍ مَا أَكْرَمَهُ وَسُبْحَانَهِ مِنْ كَرِيمٍ مَا أَلْطَفَهُ وَسُبْحَانَهِ مِنْ لَطِيفٍ مَا أَبْصَرَهُ وَسُبْحَانَهِ مِنْ بَصِيرٍ مَا أَسْمَعَهُ وَسُبْحَانَهِ مِنْ سَمِيعٍ مَا أَخْفَظَهُ وَسُبْحَانَهِ مِنْ حَفِيزٍ مَا أَمْلَأَهُ وَسُبْحَانَهِ مِنْ مَلِيٍّ مَا أَهْدَاهُ وَسُبْحَانَهِ مِنْ هَادٍ مَا أَصْدَقَهُ وَسُبْحَانَهِ مِنْ صَادِقٍ مَا أَحْمَدَهُ وَسُبْحَانَهِ مِنْ حَمِيدٍ مَا أذْكَرَهُ وَسُبْحَانَهِ مِنْ ذَاكِرٍ مَا أَشْكُرَهُ وَسُبْحَانَهِ مِنْ شَاكِرٍ مَا أَوْفَاهُ وَسُبْحَانَهِ مِنْ وَفِيٍّ مَا أَعْنَاهُ وَسُبْحَانَهِ مِنْ غَنِيٍّ مَا أَعْطَاهُ وَسُبْحَانَهِ مِنْ مُعْطٍ مَا أَوْسَعَهُ وَسُبْحَانَهِ مِنْ وَاسِعٍ مَا أَجْوَدَهُ وَسُبْحَانَهِ مِنْ جَوَادٍ مَا أَفْضَلَهُ وَسُبْحَانَهِ مِنْ مُفْضِلٍ مَا أَنْعَمَهُ وَسُبْحَانَهِ مِنْ مُنْعِمٍ مَا أَشَيْدَهُ وَسُبْحَانَهِ مِنْ سَيِّدٍ مَا أَرْحَمَهُ وَسُبْحَانَهِ مِنْ رَحِيمٍ مَا أَشَدَّهُ وَسُبْحَانَهِ مِنْ شَدِيدٍ مَا

أَقْوَاهُ وَ سُبْحَانَهُ مِنْ قَوِيٍّ مَا أَحْكَمَهُ وَ سُبْحَانَهُ مِنْ حَكِيمٍ مَا أَبْطَشَهُ وَ سُبْحَانَهُ مِنْ بَاطِشٍ مَا أَقْوَمَهُ وَ سُبْحَانَهُ مِنْ قَيُّومٍ مَا أَحْمَدَهُ وَ سُبْحَانَهُ مِنْ حَمِيدٍ مَا
أَدْوَمَهُ وَ سُبْحَانَهُ مِنْ دَائِمٍ مَا أَبْقَاهُ وَ سُبْحَانَهُ مِنْ بَاقٍ مَا أَفْرَدَهُ وَ سُبْحَانَهُ مِنْ فَرْدٍ مَا أَوْحَدَهُ وَ سُبْحَانَهُ مِنْ وَاحِدٍ مَا أَصَيَّمَدَهُ وَ سُبْحَانَهُ مِنْ صَيِّمِدٍ مَا
أَمْلَكَهُ وَ سُبْحَانَهُ مِنْ مَالِكٍ مَيَّا أَوْلَاهُ وَ سُبْحَانَهُ مِنْ وَلِيٍّ مَا أَعْظَمَهُ وَ سُبْحَانَهُ مِنْ عَظِيمٍ مَا أَكْمَلَهُ وَ سُبْحَانَهُ مِنْ كَامِلٍ مَا أَتَمَّهُ وَ سُبْحَانَهُ مِنْ تَامٍّ مَا
أَعَجَبَهُ وَ سُبْحَانَهُ مِنْ عَجِيبٍ مَا أَفْخَرَهُ وَ سُبْحَانَهُ مِنْ فَاحِرٍ مَا أَبْعَدَهُ وَ سُبْحَانَهُ مِنْ بَعِيدٍ مَا أَقْرَبَهُ وَ سُبْحَانَهُ مِنْ قَرِيبٍ مَا أَمْنَعَهُ وَ سُبْحَانَهُ مِنْ مَانِعٍ مَا
أَغْلَبَهُ وَ سُبْحَانَهُ مِنْ غَالِبٍ مَا أَعْفَاهُ وَ سُبْحَانَهُ مِنْ عَفُوٍّ مَا أَحْسَنَهُ وَ سُبْحَانَهُ مِنْ مُحْسِنٍ مَا أَجْمَلَهُ وَ سُبْحَانَهُ مِنْ جَمِيلٍ مَا أَقْبَلَهُ وَ سُبْحَانَهُ مِنْ قَابِلٍ مَا
أَشْكُرَهُ وَ سُبْحَانَهُ مِنْ شَكُورٍ مَا أَعْفَرَهُ وَ سُبْحَانَهُ مِنْ عَفُورٍ مَا أَكْبَرَهُ وَ سُبْحَانَهُ مِنْ كَبِيرٍ مَا أَجْبَرَهُ وَ سُبْحَانَهُ مِنْ جَبَّارٍ مَا أَدَيْنَهُ وَ سُبْحَانَهُ مِنْ دَيَّانٍ مَا
أَقْضَاهُ وَ سُبْحَانَهُ مِنْ قَاضٍ مَا أَمْضَاهُ وَ سُبْحَانَهُ مِنْ مَاضٍ مَا أَنْفَدَهُ وَ سُبْحَانَهُ مِنْ نَافِذٍ مَا أَرْحَمَهُ وَ سُبْحَانَهُ مِنْ رَحِيمٍ مَا أَخْلَقَهُ وَ سُبْحَانَهُ مِنْ خَالِقٍ مَا
أَقْهَرَهُ وَ سُبْحَانَهُ مِنْ قَاهِرٍ مَا أَمْلَكَهُ وَ سُبْحَانَهُ مِنْ مَلِكٍ مَا أَفْدَرَهُ وَ سُبْحَانَهُ مِنْ قَادِرٍ مَا أَرْفَعَهُ وَ سُبْحَانَهُ مِنْ رَفِيعٍ مَا أَشْرَفَهُ وَ سُبْحَانَهُ مِنْ شَرِيفٍ مَا
أَرْزَقَهُ وَ سُبْحَانَهُ مِنْ رَازِقٍ مَا أَقْبَضَهُ وَ سُبْحَانَهُ مِنْ قَابِضٍ مَا أَبْدَأَهُ وَ سُبْحَانَهُ مِنْ بَادٍ مَا أَقْدَسَهُ وَ سُبْحَانَهُ مِنْ قُدُّوسٍ مَا أَطْهَرَهُ وَ سُبْحَانَهُ مِنْ طَاهِرٍ مَا
أَزْكَاهُ وَ سُبْحَانَهُ مِنْ زَكِيٍّ مَا أَبْقَاهُ وَ سُبْحَانَهُ مِنْ بَاقٍ مَا أَعُودَهُ وَ سُبْحَانَهُ مِنْ عَوَادٍ مَا أَفْطَرَهُ وَ سُبْحَانَهُ مِنْ فَاطِرٍ مَا أَوْهَبَهُ وَ سُبْحَانَهُ مِنْ وَهَّابٍ مَا أَتَوَّبَهُ
وَ سُبْحَانَهُ مِنْ تَوَّابٍ مَا أَسْخَاهُ وَ سُبْحَانَهُ مِنْ سَخِيٍّ مَا أَبْصَرَهُ وَ سُبْحَانَهُ مِنْ بَصِيرٍ مَا أَسْلَمَهُ وَ سُبْحَانَهُ مِنْ سَلَامٍ مَا أَشْفَاهُ وَ سُبْحَانَهُ مِنْ شَافٍ مَا أَنْجَاهُ وَ
سُبْحَانَهُ مِنْ مُنْجٍ مَا أَبْرَهُ وَ سُبْحَانَهُ مِنْ بَارٍّ مَا أَطْلَبَهُ وَ سُبْحَانَهُ مِنْ طَالِبٍ مَا أَدْرَكَهُ وَ سُبْحَانَهُ مِنْ مُدْرِكٍ مَا أَشَدَّهُ وَ سُبْحَانَهُ مِنْ شَدِيدٍ مَا أَعْظَفَهُ

وَ سُبْحَانَهُ مِنْ مُتَعَطِّفٍ (۱) مَا أَغْدَلَهُ وَ سُبْحَانَهُ مِنْ عَادِلٍ مَا أَتَقَنَّهُ.

وَ سُبْحَانَهُ مِنْ مُتَقِنٍ مَا أَحْكَمَهُ وَ سُبْحَانَهُ مِنْ حَكِيمٍ مَا أَكْفَلَهُ وَ سُبْحَانَهُ مِنْ كَفِيلٍ مَا أَشْهَدَهُ وَ سُبْحَانَهُ وَ هُوَ اللَّهُ الْعَظِيمُ وَ بِحَمْدِهِ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ اللَّهُ أَكْبَرُ وَ لِلَّهِ الْحَمْدُ وَ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ دَافِعِ كُلِّ بَلِيٍّ وَ هُوَ حَسْبِي وَ نِعْمَ الْوَكِيلُ.

قَالَ سَيِّفِيَانُ النَّوْرِيُّ وَ يَلُّ لِمَنْ لَا يَعْرِفُ حُرْمَةَ هَذَا الدُّعَاءِ فَإِنَّ مَنْ عَرَفَ حَقَّ هَذَا الدُّعَاءِ وَ حُرْمَتَهُ كَفَاهُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ كُلَّ شِدَّةٍ وَ صِيْهُوِيَّةٍ وَ آفَةٍ وَ مَرَضٍ وَ عَمٍّ فَتَعَلَّمُوهُ وَ عَلَّمُوهُ فِيهِ الْبَرَكَهَ وَ الْخَيْرَ الْكَثِيرَ فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ (۲).

***[ترجمه] مهج الدعوات: ابن عباس رضی الله عنه روایت کرد: بر رسول خدا صلی الله علیه و آله داخل شدم دیدم که حضرت خندان و بسیار خوشحال هستند. عرض کردم: چه خبر است فدای شما باد پدر و مادرم ای رسول خدا؟ پس فرمودند: ای ابن عباس جبرئیل نزد من آمد در حالی که به دست او صحیفه ای بود که در آن دعایی از جهت کرامت من و از برای امت من نوشته شده بود. پس جبرئیل گفت: ای محمد این را بگیر و بخوان آنچه را که در اوست و آن را تعظیم نمای. پس به درستی که این گنجی از گنجهای آخرت است و این دعایی است که خدای تعالی به تو و به امت تو اکرام نمود. پس گفتم: ای جبرئیل آن کدام است؟ پس جبرئیل که رحمت خدا بر او و بر همه فرشتگان مقرب باد گفت: سبحان الله و بحمده. و آن دعایی است که آورده شد تا سبحان الله العظیم .

گفتم: حضرت رسول صلی الله علیه و آله فرمودند: چه چیز است ثواب کسی که این دعا را بخواند؟ پس جبرئیل گفت: ای محمد مرا از ثوابی سؤال نمودی که آن را نمی داند مگر خدای تعالی، اگر همه دریاها مرکب و درختها قلم و فرشتگان آسمانها نویسنده بگردند و ثواب این را به قدر هزار برابر مدت بقاء دنیا بنویسند، هر آینه مرکب برطرف می شود و قلمها شکسته می شود و به یکدهم از ثواب آن نمی رسند. ای محمد قسم به حق کسی که تو را به راستی به پیغمبری فرستاد، نیست مرد و زنی که این دعا را بخواند مگر آن که خدای تعالی برای او ثواب چهار تن از فرشتگان و چهار پیغمبر را بنویسد. اما پیغمبران پس اولاً ثواب تو را ای محمد و ثواب عیسی و ثواب موسی و ثواب ابراهیم علیهم السلام را و اما فرشتگان پس اولاً ثواب مرا و ثواب اسرافیل و ثواب میکائیل و ثواب عزرائیل را.

ای محمّد هر مردی یا زنی که این دعا را در مدت عمر خود بیست مرتبه بخواند پس به درستی که خدای تعالی او را به آتش جهنم عذاب نمی کند و هر چند از گناهان او باشد مثل کف دریاها و قطره های باران و عدد ستاره ها و وزن عرش و کرسی و لوح و قلم و ریگ و موی و کرک و آفریده های بهشت و دوزخ که خدای تعالی آن گناهان را می آمرزد و از برای او به عوض هر گناهی هزار حسنه می نویسد.

ای محمّد و اگر آن شخص را همی یا غمی یا آزاری یا بیماری یا علتی یا تشنگی یا ترسی باشد و این دعا را سه مرتبه بخواند، خدای تعالی حاجت او را بر می آورد و شخصی که از شیر یا از گریگ بترسد یا داخل شدن بر پادشاه ظالمی را اراده کند و این دعا را بخواند، پس خدای تبارک و تعالی از او هر بدی و مکروهی و آفتی را به حول و قوت خود منع می کند، کسی که این دعا را یک مرتبه در جنگ بخواند خدای تعالی او را قوت هفتاد کس از جماعت حرب کنندگان را قوت می دهد و کسی که این دعا را بر درد سر یا درد شقیقه یا درد شکم یا بر آزار چشم یا بر گزیدن ماری یا عقربی بخواند خدای تعالی همه آنها را برطرف می کند.

ای محمّد کسی که به این دعا اعتقاد نیاورد پس او از من بیزار است و کسی که آن را انکار نماید، پس به درستی که از او برکت و خیر برطرف می شود .

حسن بصری گفت: پیغمبر صلی الله علیه و آله از برای امت خود بعد از قرآن دعایی را نگذاشتند که بهتر از این دعا باشد.

سفیان ثوری گفت: هر کس حرمت این دعا را نشناسد پس به درستی که مشرف بر هلاک می شود.

پیغمبر صلی الله علیه و آله فرمودند: ای جبرئیل از چه این دعا بر همه دعاها تفضیل داده شده است؟ جبرئیل عرض کرد: از جهت آن که اسم

اعظم خدای تعالی در آن است و کسی که این دعا را بخواند قوت حافظه و شعور و علم و عمر و صحت بدن او چندین برابر زیاده می گردد و خدای تعالی از او هفتاد آفت از آفات دنیا و هفتصد آفت از آفت‌های آخرت را دفع می نماید.

ذکر ثواب و شرح دعای اول تمام شد و سپاس خدای راست.

وصف پاداش دوم دعا: از حضرت امیر المؤمنین علی بن ابی طالب صلوات الله و سلامه علیه از حضرت پیغمبر صلی الله علیه و آله و سلم روایت شد که فرمودند: جبرئیل علیه السلام نازل شد در حالی که در عقب مقام ابراهیم نماز می خواندم. پس چون از نماز فارغ شدم از خدای تعالی برای امت خود طلب آموزش نمودم. پس جبرئیل علیه السلام گفت: ای محمّد تو را حریص بر امت خود می بینم و حال آن که خدای تعالی به بندگان خود رحیم است. پس آن حضرت صلی الله علیه و آله به حضرت جبرئیل علیه السلام فرمودند: ای برادر من تو دوست بر من و بر امت من هستی، مرا دعایی تعلیم نمای که بعد از من به سبب آن دعا امتم مرا یاد کنند.

پس جبرئیل علیه السلام گفت: ای محمّد سفارش می کنم تو را که امت خود را امر نمایی که سه روز ایام البیض را روزه گیرند که سیزدهم و چهاردهم و پانزدهم هر ماهی است، و سفارش می کنم تو را که امت خود را امر نمایی که در این سه روز این دعای شریف را بخوانند. پس به درستی که عرش را حاملان آن به برکت این دعا برداشتند و من به زمین نازل می شوم و به آسمان بالا می روم به برکت این دعا و این دعا بر درهای بهشت و بر حجره ها و کنگره ها و بر منزلهای آن نوشته شده است و به برکت این دعا درهای بهشت گشوده می شود و به سبب این خلاق در روز قیامت به امر خدا محشور می شوند.

و کسی که از امت تو این دعا را بخواند، خدای تعالی عذاب قبر را از او برطرف می کند و او را از ترس بزرگ و از آفت‌های دنیا و آخرت نگاه می دارد، و کسی که آن را بخواند خدای تعالی او را از عذاب آتش نجات می دهد.

پس بعد از آن پیغمبر صلی الله علیه و آله جبرئیل را از ثواب این دعا سؤال نمودند. پس جبرئیل علیه السلام عرض کرد: ای محمّد مرا از چیزی سؤال نمودی که بر وصف آن قادر نیستم و اندازه او را به غیر از خدا نمی داند؛ ای محمّد اگر درختهای دنیا قلم و دریاها مرکب و همه خلاق نویسنده بگردند بر نوشتن ثواب خواننده این دعا قدرت ندارند و بنده ای این دعا را نمی خواند و حال آن که اراده نموده باشد آزادی را مگر آن که خدای تعالی او را آزاد می گرداند و او را از قید بندگی خلاص می کند و این را مغمومی نمی خواند مگر آن که خدای تعالی غم و اندوه او را برطرف نماید.

و طلب کننده حاجتی خدای را به این دعا نمی خواند مگر آن که خدای عزّ و جلّ حاجت او را در دنیا و آخرت ان شاء الله برآورد و او را از مرگ ناگهانی و هول قبر و فقر در دنیا نگاه می دارد و خدای تبارک و تعالی به او اذن در شفاعت را در قیامت عطا می نماید در حالی که روی او خندان باشد و خدای تعالی او را به برکت این دعا در دارالسلام داخل می کند و او را در غرفه های بهشت ساکن می گرداند و او را از حله های بهشت می پوشاند که کهنه نمی شوند.

و کسی که روزه گیرد و این دعا را بخواند خدای عزّ و جلّ می نویسد از برای او مثل ثواب جبرئیل و میکائیل و اسرافیل و عزرائیل و ابراهیم خلیل و موسی کلیم و عیسی و محمّد صلوات الله علیهم اجمعین.

پیغمبر صلی الله علیه و آله فرمودند: از ثواب بسیاری که جبرئیل برای خواننده این دعا ذکر نمود واقعا تعجب کردم.

بعد از آن جبرئیل عرض کرد: ای محمّد احدی از امت تو نیست که این دعا را در مدّت عمر خود یک مرتبه بخواند مگر آن که خدای تعالی او را روز قیامت محشور می کند و حال آن که روی او چون ماه شب چهارده می درخشد. پس مردمان پرسند این کیست؟ آیا این شخص پیغمبر است؟ پس ملائکه گویند: او نه پیغمبر است و نه فرشته بلکه بنده ای از بندگان خدا است از فرزندان آدم که در مدّت عمر خود یک

مرتبۀ این دعا را خوانده است و خدای عزّ و جلّ به او این کرامت را بخشید.

جبرئیل به پیغمبر صلی الله علیه و آله عرض کرد: ای محمد کسی که پنج مرتبۀ این دعا را بخواند در روز قیامت محشور خواهد شد و حال آن که من بر قبر او ایستاده باشم و براقی از بهشت با من خواهد بود و ایستاده خواهم بود تا وقتی که آن شخص بر براق سوار شود و از آن پایین نمی آید مگر در دار النعیم همیشگی و از برای او حسابی نخواهد بود و در بهشت همسایه ابراهیم علیه السلام و در جوار محمد صلی الله علیه و آله خواهد بود و من از برای خواننده این دعا از مرد و زن ضامنم که خدای تعالی او را عذاب ننماید و هر چند گناهان او بیشتر از کف دریاها و قطره های باران و برگ درختان و عدد مردمان از اهل بهشت و دوزخ باشد و آن که خدای عزّ و جلّ امر نماید از برای آن شخص ثواب یک حجّ و یک عمره مقبول بنویسند.

ای محمد کسی که را در وقت خواب پنج مرتبۀ این دعا را با وضو قرائت نماید پس به درستی که تو را در خواب می بیند و تو او را به بهشت بشارت خواهی داد و کسی که گرسنه یا تشنه باشد و چیزی را نیابد که بخورد و نه آنچه را که بیاشامد یا آن که بیمار باشد و این دعا را بخواند پس به درستی که خدای به برکت این دعا از او برطرف می نماید آنچه را که در اوست و او را چیزی می دهد که بخورد و بیاشامد و از برای او مطالب دنیا و آخرت او را برمی آورد.

و کسی که از او چیزی دزدیده شود یا از او غلامی بگریزد پس برخیزد و وضو سازد و دو رکعت یا چهار رکعت نماز گزارد و در هر رکعت سوره حمد یک بار و سوره اخلاص دو مرتبۀ بخواند، پس بعد از سلام این دعا را بخواند و آن صحیفه را که این دعا در آن نوشته شده باشد پیش روی خود یا در زیر سر خود بگذارد، پس به درستی که خدای تعالی مشرق و مغرب را جمع می کند و آن غلام گریخته را به برکت این دعا بر می گرداند ان شاء الله تعالی.

و اگر از دشمنی بترسد پس این دعا را بر خود بخواند خدای تعالی او را در پناهی محکم می گرداند و دشمن بر او قدرت نمی یابد و بنده ای نیست که این را بخواند و بر او قرضی باشد مگر آن که خدای تعالی قرض او را ادا نماید و از برای او شخصی را میسر گرداند که قرض او را ادا نماید ان شاء الله و کسی که این دعا را بر بیماری بخواند خدای تعالی آن بیمار را به برکت این دعا شفا می دهد. پس اگر بنده مؤمنی که به خدای عزّ و جلّ اخلاص داشته باشد، این را بر کوهی بخواند هر آینه آن کوه به اذن خدا حرکت می کند و کسی که به نیتی خالص این را بر آب بخواند هر آینه آن آب یخ می زند.

و تعجب مکن از این فضیلت‌هایی که در شأن این دعا ذکر شد، همانا در این دعا اسم اعظم خدای تعالی است و هر گاه این دعا را خواننده بخواند و آن را ملائکه و جنّ و انس بشنوند پس از برای خواننده آن دعا می کنند و خدای تعالی دعای ایشان را مستجاب می گرداند و همه اینها که مذکور شد به برکت خدای تعالی و به برکت این دعاست. همانا شخصی که به خدا و رسول او و به این دعا ایمان آورده باشد، باید که چیزی را به خاطر نگذارد و در دل خود به سبب آنچه در شأن این دعا ذکر شد، شکی نیندازد، به درستی که خدای تعالی کسی را که می خواهد بدون اندازه ای روزی می گرداند و کسی که این دعا را بخواند و یاد گیرد و بنویسد پس باید که به این بر احدی از مسلمانان بخل نورد.

و حضرت رسول صلی الله علیه و آله فرمودند: من این دعا را در جنگی نخواندم مگر آن که من در آن جنگ به برکت این دعا بر دشمنان خود ظفر یافتم و آن حضرت صلی الله علیه و آله فرمودند: شخصی که این دعا را بخواند به او نور اولیاء در روی او عطا کرده می شود و از برای او هر امر دشواری آسان می گردند و برای او هر امر آسانی میسر می شود.

و حسن بصری گفت: در فضل این دعا چیزهایی شنیدم که قادر نیستم آن‌ها را وصف نمایم و اگر کسی آن را بخواند و پای خود را به زمین بزند زمین حرکت می کند.

و سفیان ثوری گفت: وای بر کسی که حقّ این دعا را نشناسد. پس به درستی شخصی که حقّ و حرمت این را بشناسد، خدای تعالی او را از هر سختی نگاه می‌دارد و برای او همه امرها را آسان می‌گرداند و او را از هر مکروهی نگاه می‌دارد و از او هر بدی را برطرف می‌نماید و او را از هر بیماری و مرضی نجات می‌دهد و همّ و غمّ را از او زایل می‌گرداند. پس این دعا را یاد بگیرد و یاد بدهد به درستی که در این دعا خیر بسیار است.

این است آن دعای موصوف، که دعای دوم در این کتاب است:

«تسبیح می‌کنم تسبیح خدایی که بزرگ است و سپاس می‌گویم او را، خدایی که بسیار تواناست و منزّه است خدای قادری که بسیار شکوهمند است و منزّه است خدای شکوهمندی که بسیار شریف است و منزّه است خدای شریفی که بسیار مهربان است. منزّه است خدای مهربانی که شکست ناپذیر است. منزّه است خدای شکست ناپذیری که بزرگ است. و منزّه است خدای بزرگی که دیرینه است و منزّه است خدای دیرینه ای که بلند مرتبه است و منزّه است خدای والایی که روشن است.

و منزّه است روشنی که چه زیباست است و منزّه است زیبایی که چه روشن است و منزّه است تابانی که چه آشکار است و منزّه است آشکاری که چه پنهان است و منزّه است پنهانی که چه داناست و منزّه است دانایی که چه آگاه است و منزّه است آگاهی که چه گرامی است و منزّه است گرامی که چه لطیف است و منزّه است لطیفی که چه بیناست و منزّه است بینایی که چه شنواست.

و منزّه است شنونده ای که چه نگهدار است و منزّه است نگهدارنده ای که چه طولانی دهنده است و منزّه است طولانی دهنده ای که چه هدایت کننده است و منزّه است هدایت کننده ای که چه صداقت دارد و منزّه است راستگویی که چه ستوده است و منزّه است ستوده ای که چه یاد آور است و منزّه است یاد کننده ای که چه شکر گزار است و منزّه است شکر گزاری که چه با وفاست و منزّه است با وفایی که چه بی نیاز است و منزّه است بی نیازی که چه بخشنده است.

و منزّه است بخشنده ای که چه وسعت دهنده است و منزّه است وسعت دهنده ای که چه صاحب بخشش است و منزّه است صاحب بخششی که چه صاحب احسان است و منزّه است صاحب عطیه ای که چه نعمت دهنده است و منزّه است نعمت دهنده ای که چه سرور است و منزّه است سروری که چه مهربان است و منزّه است مهربانی که چه سخت گردانیده است و منزّه است سخت گیری که چه قدرتمند است و منزّه است صاحب قوتی که چه حکیم است و منزّه است حکیمی که چه صاحب قهر است.

و منزّه است صاحب قهری که چه بر پاست و منزّه است برپایی که چه ستوده است و منزّه است ستوده ای که چه همیشگی است و منزّه است همیشه ای که چه پایدار است و منزّه است پایداری که چه بی همتاست و منزّه است بی همتایی که چه یکتاست و منزّه است یکتایی که چه بی نیاز است و منزّه است بی نیازی که چه فرمانرواست و منزّه است مالکی که چه صاحب اختیار است و منزّه است صاحب اختیاری که چه بزرگ است.

و منزّه است بزرگی که چه کامل است و منزّه است کاملی که چه تمام است و منزّه است تمامی که چه نیکوست و منزّه است نیکویی که چه صاحب فخر است و منزّه است فخر کننده ای که چه دور است و منزّه است دوری که چه نزدیک است و تعجب است از نزدیکی که چه غالب است و منزّه است غلبه کننده ای که چه مسلط است و منزّه است مسلطی که چه عفو کننده است و منزّه است عفو کننده ای که چه احسان کننده است.

و منزّه است احسان کننده ای که چه نیکوکار است و منزّه است نیکوکاری که چه قبول توبه کننده است و منزّه است قبول توبه کننده ای که چه جزا دهنده است و منزّه است جزا دهنده ای که چه صاحب مغفرت است و منزّه است آمرزنده ای که چه بزرگ است و منزّه است بزرگی که چه صاحب جبروت است و منزّه است صاحب جبروتی که چه جزا دهنده است و منزّه است جزا دهنده ای که چه حاکم است و منزّه است

حکم کننده ای که چه حکم او قاطع است و منزه است حاکی که چه امر او جاری است.

و منزه است جاری در حکمی که چه صاحب رحم است و منزه است رحم کننده ای که چه آفریننده است و منزه است خلق کننده ای که چه صاحب غلبه است منزه است غلبه نماینده ای که چه صاحب مملکت است و منزه است صاحب مملکتی که صاحب قدرت است و منزه است توانایی که چه بلند مرتبه است و منزه است بلند مرتبه ای که چه شریف است و منزه است صاحب شرفی که چه رزق دهنده است و منزه است روزی دهنده ای که چه نگاه دارنده است و منزه است نگاه دارنده ای که چه آغاز گر است.

و منزه است ظاهری که چه منزّه از عیباها است و منزه است منزّهی که چه پاکیزه است و منزه است پاکیزه ای که چه پاک است و منزه است پاکی که چه باقی است و منزه است باقی ای که چه بازگرداننده است و منزه است باز گرداننده ای که چه خلق کننده است و منزه است خلق کننده ای که چه بخشنده است و منزه است بخشنده ای که چه توبه پذیر است و منزه است توبه پذیری که چه صاحب بخشش است و منزه است بخشنده ای که چه بیناست.

و منزه است بینایی که چه سالم است و منزه است سالمی که چه شفا دهنده است و منزه است شفا دهنده ای که چه خلاص کننده است و منزه است نجات دهنده ای که چه نیکوکار است و منزه است نیکوکاری که چه طلب کننده است و منزه است طلب کننده ای که چه صاحب ادراک است و منزه است ادراک کننده ای که چه قوی است و منزه است صاحب قوتی که چه مهربان است و منزه است مهربانی که چه عادل است و منزه است عادلای که چه امر او محکم است.

و منزه است محکم کننده ای که چه دانای با تدبیر است و منزه است حکیمی که چه کفیل است و منزه است ضامنی که چه گواه است. منزه است اوست خدای بزرگ و او را سپاس گویم و همه حمد برای خداست و معبودی مگر خدا نیست و خدا بزرگتر است از آنکه به وصف درآید و از برای خداست حمد و نیست حرکتی و نه توانایی مگر به خداوند بلند مرتبه بزرگ دفع کننده هر بلایی. و او مرا کفایت می کند و بهترین کار گزار است.

سفیان ثوری گفت: وای بر کسی که قدر و حرمت این دعا را نشناسد. به درستی کسی که حقّ این دعا را بداند و حرمت آن را نگاه دارد خدای تعالی او را از هر سختی و دشواری و بیماری و غم به برکت این دعا نگاه می دارد. این دعا را پس یاد بگیرد و تعلیم نماید، پس در این دعا است برکت و خیر بسیار در دنیا و آخرت ان شاء الله تعالی. - مهج الدعوات: ۹۸-۱۰۶ -

***[ترجمه]

«۲۳»

وَ مِنْ ذَلِكْ دُعَاءُ عَلْمُهُ جَبْرَيْلُ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله وَ خِيَدْتُ فِي كِتَابِ عَتِيقِ تَارِيخِ كِتَابَتِهِ أَكْثَرَ مِنْ مِائَتَيْنِ سِنِينَ إِلَى تَارِيخِ سِنِينَ خَمْسِينَ وَ سِتِّمِائَةٍ قَالَ: حَيَّاهُ جَبْرَيْلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله وَ مَعَهُ مِيكَائِيلُ وَ إِسْرَافِيلُ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَ قَالُوا يَا رَسُولَ اللهِ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَكْرَمَكَ وَ أَمْتَكَ فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ بِهِدِهِ الْأَسْمَاءِ فَطُوبَى لَكَ وَ لِأُمَّتِكَ وَ لِمَنْ يُوفِّقُ اللَّهُ جَلَّ جَلَالُهُ أَنْ يَدْعُوَ بِهَذَا الدُّعَاءِ فَإِنَّهُ عَظِيمٌ جَلِيلٌ وَ هُوَ مِنْ كُنُوزِ الْعَرْشِ دَخَلَ فِيهِ أَسْمَاءِي الرَّبِّ حَيْلَ جَلَالِهِ كُلُّهَا الَّتِي خَلَقَ بِهَا الْخَلَائِقَ كُلَّهَا أَجْمَعِينَ وَ أَهْلَ السَّمَاوَاتِ وَ أَهْلَ الْأَرْضِينَ وَ الْجَنَّةِ وَ النَّارِ وَ الشَّمْسِ وَ الْقَمَرِ وَ النُّجُومِ وَ الْجِبَالِ وَ مَنْ فِي الْبَرِّ وَ الْبَحْرِ مِنَ الدَّوَابِّ وَ الْهَوَامِّ وَ الْوُحُوشِ وَ الْأَشْجَارِ وَ مَا فِي الْبُحُورِ مِنَ الْخَلَائِقِ وَ الْعَجَائِبِ الَّتِي لَيْسَ لِأَحَدٍ عِلْمٌ فِيهِ إِلَّا الَّذِي خَلَقَهُمْ فَلَا تُعَلِّمُ هَذَا الدُّعَاءَ إِلَّا الْخِيَارَ مِنْ أُمَّتِكَ لِأَنَّهُ جَرَى فِي حُكْمِ اللَّهِ وَ عِلْمِهِ أَنْ يَسْتَجِيبَ لِمَنْ دَعَا بِهِ مَرَّةً وَاحِدَةً وَ هَذَا الدُّعَاءُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي إِذَا ذُكِرَتْ بِهِ تَرَعَزَعَتْ مِنْهُ السَّمَاوَاتُ وَ انْشَقَّتْ مِنْهُ الْأَرْضُونَ وَ تَقَطَّعَتْ مِنْهُ السَّحَابُ وَ تَصَدَّعَتْ مِنْهُ الْقُلُوبُ وَ تَزَلُّزَتْ مِنْهُ الْجِبَالُ وَ جَرَتْ مِنْهُ الرِّيَاحُ وَ انْتَفَصَتْ مِنْهُ الْبِحَارُ وَ اضْطَرَبَتْ مِنْهُ الْأَمْوَاجُ

١-١. من عطف خ.

٢-٢. مهج الدعوات ص ٩٨-١٠٦.

وَعَارَتْ مِنْهُ النُّفُوسُ وَوَجَلَتْ مِنْهُ الْقُلُوبُ وَزَلَّتْ مِنْهُ الْأَقْدَامُ وَصَيَّمَتْ مِنْهُ الْمَادَانَ وَشَخِصَتْ مِنْهُ الْأَبْصَارُ وَحَشَعَتْ مِنْهُ الْأَصْوَاتُ وَخَضَعَتْ لَهُ الرِّقَابُ وَقَامَتْ لَهُ الْأَرْوَاحُ وَسَجَدَتْ لَهُ الْمَلَائِكَةُ وَسَبَّحَتْ لَهُ وَارْتَعَدَتْ لَهُ الْفَرَائِضُ وَاهْتَزَّتْ لَهُ الْعُرُشُ وَدَانَتْ لَهُ الْخَلَائِقُ وَبِالاسْمِ الَّذِي وُضِعَ عَلَى الْجَنَّةِ فَأُزْلِفَتْ وَ عَلَى الْجَحِيمِ فَسُجِّرَتْ وَ عَلَى النَّارِ فَتَوَقَّدَتْ وَ عَلَى السَّمَاءِ فَاسْتَقَلَّتْ وَقَامَتْ بِهَا عَمَدٌ وَ لَا سَنَدٌ وَ عَلَى النُّجُومِ فَتَرَيْنَتْ وَ عَلَى الشَّمْسِ فَاشْرَقَتْ وَ عَلَى الْقَمَرِ فَأَنَارَ وَ أَضَاءَ وَ عَلَى الْأَرْضِ فَاسْتَقَرَّتْ وَ عَلَى الْجِبَالِ فَأَرَسَتْ وَ عَلَى الرِّيَّاحِ فَدَرَّتْ وَ عَلَى السَّحَابِ فَأَمْطَرَتْ وَ عَلَى الْمَلَائِكَةِ فَسَبَّحَتْ وَ عَلَى الْبَانِسِ وَ الْجِنِّ فَأَجَابَتْ وَ عَلَى الطَّيْرِ وَ النَّمْلِ فَتَكَلَّمَتْ وَ عَلَى اللَّيْلِ فَأَظْلَمَ وَ عَلَى النَّهَارِ فَاسْتَبَارَ وَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ فَسَبَّحَ وَ بِالاسْمِ الَّذِي اسْتَقَرَّتْ بِهِ الْأَرْضُونَ عَلَى قَرَارِهَا وَ الْجِبَالُ عَلَى أَمَاكِنِهَا [مَنَازِلِهَا] وَ الْبِحَارُ عَلَى حُدُودِهَا وَ الْأَشْجَارُ عَلَى عُزُوقِهَا وَ النُّجُومُ عَلَى مَجَارِيهَا وَ السَّمَاوَاتُ عَلَى بَنَائِهَا وَ حَمَلَتْ الْمَلَائِكَةُ عَرْشَ الرَّحْمَنِ بِقُدْرِهِ رَبِّهَا وَ بِالاسْمِ الْقُدُّوسِ الْقَدِيمِ الْمُتَقَدِّمِ الْمُخْتَارِ الْجَبَّارِ الْمُتَكَبِّرِ الْكَبِيرِ الْمُتَعَزِّمِ الْعَزِيزِ الْمُهَيِّمِ الْمَلِكِ الْمُقْتَدِرِ الْحَمِيدِ الصَّمِيدِ الْمُتَوَحِّدِ الْمُتَفَرِّدِ الْكَبِيرِ الْمُتَعَالِ وَ بِالاسْمِ الْمَخْزُونِ الْمَكُونِ فِي عِلْمِهِ الْمُحِيطِ بِعَرْشِهِ الطَّاهِرِ الْمُطَهَّرِ الْمُبَارَكِ الْقُدُّوسِ السَّلَامِ الْمُؤْمِنِ الْمُهَيِّمِ الْعَزِيزِ الْجَبَّارِ الْمُتَكَبِّرِ الْخَالِقِ الْبَارِي الْمُصَوِّرِ الْأَوَّلِ وَالْآخِرِ وَالظَّاهِرِ وَالْبَاطِنِ وَالْكَائِنِ قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ وَ الْمَكُونِ لِكُلِّ شَيْءٍ وَ الْكَائِنِ بَعْدَ فَنَاءِ كُلِّ شَيْءٍ لَمْ يَزَلْ وَ لَا يَزَالُ وَ لَا يَفْنَى وَ لَا يَتَغَيَّرُ نُورٌ فِي نُورٍ وَ نُورٌ عَلَى نُورٍ وَ نُورٌ فَوْقَ كُلِّ نُورٍ وَ نُورٌ يُضِيءُ بِهِ كُلُّ نُورٍ وَ بِالاسْمِ الَّذِي سَمِيَ بِهِ نَفْسُهُ وَ اسْتَوَى بِهِ عَلَى عَرْشِهِ فَاسْتَقَرَّ بِهِ عَلَى كُرْسِيِّهِ وَ خَلَقَ بِهِ مَلَائِكَتَهُ وَ سَمَاوَاتِهِ وَ أَرْضَهُ وَ جَنَّتَهُ وَ نَارَهُ وَ ابْتَدَعَ بِهِ خَلْقَهُ وَاحِدًا أَحَدًا فَوَدَّ صَمَدًا كَبِيرًا مُتَكَبِّرًا عَظِيمًا مُتَعَزِّمًا عَزِيزًا مَلِكًا مُقْتَدِرًا قُدُّوسًا مُتَقَدِّسًا لَمْ يَلِدْ وَ لَمْ يُولَدْ وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ

وَبِالْإِسْمِ الَّذِي لَمْ يَكْتُبْهُ لِأَحَدٍ مِنْ خَلْقِهِ صِدْقِ الصَّادِقُونَ وَكَذَبِ الْكَاذِبُونَ وَبِالْإِسْمِ الَّذِي هُوَ مَكْتُوبٌ فِي رَاحِهِ مَلِكِ الْمَوْتِ الَّذِي إِذَا نَظَرَتْ إِلَيْهِ الْأَرْوَاحُ تَطَايَرَتْ وَبِالْإِسْمِ الَّذِي هُوَ مَكْتُوبٌ عَلَى سُرَادِقِ عَرْشِهِ مِنْ نُورٍ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَبِالْإِسْمِ الْمَكْتُوبِ فِي سُرَادِقِ الْمَجْدِ وَبِالْإِسْمِ الْمَكْتُوبِ فِي سُرَادِقِ الْبَهَاءِ وَبِالْإِسْمِ الْمَكْتُوبِ فِي سُرَادِقِ الْعَظَمَةِ وَبِالْإِسْمِ الْمَكْتُوبِ فِي سُرَادِقِ الْجَلَالِ وَبِالْإِسْمِ الْمَكْتُوبِ فِي سُرَادِقِ الْعِزِّ وَبِالْإِسْمِ الْمَكْتُوبِ فِي سُرَادِقِ الْحَالِقِ النَّصِيرِ رَبِّ الْمَلَائِكَةِ الثَّمَانِيَةِ وَرَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ وَبِالْإِسْمِ الْأَكْبَرِ الْأَكْبَرِ وَالْإِسْمِ الْأَعْظَمِ الْأَعْظَمِ الْمُحِيطِ بِمَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَبِالْإِسْمِ الَّذِي أَشْرَقَتْ بِهِ الشَّمْسُ وَأَضَاءَ بِهِ الْقَمَرُ وَسُجِّرَتْ بِهِ الْبِحَارُ وَنُصِبَتْ بِهِ الْجِبَالُ وَبِالْإِسْمِ الَّذِي قَامَ بِهِ الْعَرْشُ وَالْكَرْسِيُّ وَبِالْأَسْمَاءِ الْمُقَدَّسَاتِ الْمَكْنُونَاتِ الْمُخْزُونَاتِ فِي عِلْمِ الْغَيْبِ عِنْدَهُ وَبِالْإِسْمِ الَّذِي كُتِبَ عَلَى وَرَقِ الزَّيْتُونِ فَأُلْقِيَ فِي النَّارِ فَلَمْ يَحْتَرِقْ وَبِالْإِسْمِ الَّذِي مَسَى بِهِ الْخَضِرُ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى الْمَاءِ فَلَمْ يَبْتَلِ قَدَمَاهُ وَبِالْإِسْمِ الَّذِي تَفْتَحُ بِهِ أَبْوَابَ السَّمَاءِ وَبِهِ يَفْرُقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ وَبِالْإِسْمِ الَّذِي ضَرَبَ مُوسَى بِعَصَاةِ الْبَحْرِ فَمَا نَفَلَتْ فَكَانَ كُلُّ فَوْقٍ كَالطُّودِ الْعَظِيمِ وَبِالْإِسْمِ الَّذِي كَانَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ يُحْيِي بِهِ الْمَوْتَى وَيُبْرِئُ بِهِ الْأَكْمَهَ وَالْمَأْبُورَ بِإِذْنِ اللَّهِ وَبِالْأَسْمَاءِ الَّتِي يَدْعُو بِهَا جَبْرَائِيلُ وَمِيكَائِيلُ وَإِسْرَافِيلُ وَعِزْرَائِيلُ وَحَمَلَهُ الْعَرْشِ وَالْكَرُوبِيُّونَ وَمَنْ حَوْلَهُمْ مِنَ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحَانِيِّونَ الصَّافُونَ الْمُسَبِّحُونَ وَبِأَسْمَائِهِ الَّتِي لَا تُنْسَى وَبِوَجْهِهِ الَّذِي لَا يَبْلَى وَبُنُورِهِ الَّذِي لَا يُطْفِئُ وَبِعِزَّتِهِ الَّتِي لَا تُرَامُ وَبِقُدْرَتِهِ الَّتِي لَا تُضَامُ وَبِمُلْكِهِ الَّذِي لَا يُزُولُ وَبِسُلْطَانِهِ الَّذِي لَا يَتَغَيَّرُ وَالْعَرْشِ الَّذِي لَا يَتَحَرَّكُ وَالْكَرْسِيِّ الَّذِي لَا يُزُولُ وَبِالْعَيْنِ الَّتِي لَا تَنَامُ وَبِالْيَقْظَانِ الَّذِي لَا يَسْهُوُ وَبِالْحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ وَبِالْقَيُّومِ الَّذِي لَا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ.

وَبِالَّذِي تُسَبِّحُ لَهُ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُونَ بِأَطْرَافِهَا وَبِالْبِحَارِ بِأَمْوَاجِهَا

وَالْحَيَاتَانِ فِي بَحَارِهَا وَالْأَشْجَارُ بِأَعْصَانِهَا وَالنُّجُومُ بِزِينَتِهَا وَالْوُحُوشُ فِي قَفَارِهَا وَالطَّيْرُ فِي أَوْكَارِهَا وَالنَّحْلُ فِي أَجْحَارِهَا وَالنَّمْلُ فِي مَسَاكِينِهَا وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ فِي أَفلاكِهَا وَكُلُّ شَيْءٍ إِسْتَبِيحَ بِحَمْدِ رَبِّهِ فَسَبِّحْهُ بِحَمْدِهِ مَا أَمِينٌ نُورُهُ وَأَكْرَمٌ وَجْهُهُ وَأَجَلٌ ذِكْرُهُ وَأَقْدَسٌ قُدْسُهُ وَأَحْمَدٌ حَمْدُهُ وَأَنْفَذَ أَمْرَهُ وَأَقْدَرَ قُدْرَتَهُ عَلَى مَا يَشَاءُ وَأَنْجَزَ وَعْدَهُ تَعَالَى اللَّهُ عَمَّا يَقُولُ الظَّالِمُونَ عَلَواً كَبِيراً لَيْسَ لَهُ شَبِيهٌ وَلَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ وَبِالْإِسْمِ الَّذِي قَرَّبَ بِهِ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ حَتَّى جَاوَزَ سِدْرَةَ الْمُنْتَهَى فَكَانَ مِنْهُ كَفَابٌ قَوْسَيْنِ أَوْ أَذْنَى وَبِالْإِسْمِ الَّذِي جَعَلَ النَّارَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ بَرْدًا وَسَلَامًا وَوَهَبَ لَهُ مِنْ رَحْمَتِهِ إِسْحَاقَ وَبِرَحْمَتِهِ الَّتِي أُوتِيَ بِهَا يَعْقُوبَ بِالْقَمِيصِ وَالْقَاهُ عَلَى وَجْهِهِ فَارْتَدَّ بَصِيرًا وَبِالْإِسْمِ الَّذِي يُنْشِئُ السَّحَابَ الثَّقَالَ وَيَسْبِغُ الرِّعْدُ بِحَمْدِهِ وَبِالْإِسْمِ الَّذِي كَشَفَ بِهِ ضُرَّ أَيُّوبَ وَاسْتَجَابَ بِهِ لِيُونُسَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي ظُلُمَاتٍ ثَلَاثَ وَبِالْإِسْمِ الَّذِي وَهَبَ لَزَكَرِيَّا يَحْيَى نَبِيًّا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَانْعَمَ عَلَى عَبْدِهِ عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذْ عَلَّمَهُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَجَعَلَهُ نَبِيًّا مُبَارَكًا مِنَ الصَّالِحِينَ وَبِالْإِسْمِ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ جَبْرئيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي الْمُقَرَّبِينَ وَدَعَاكَ بِهِ مِيكَائيلُ وَإِسْرَافيلُ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَاسْتَجَبْتَ لَهُمْ وَكُنْتَ مِنَ الْمَلَائِكَةِ قَرِيبًا مُجِيبًا وَبِاسْمِكَ الْمَكْتُوبِ فِي اللُّوحِ الْمَحْفُوظِ وَبِاسْمِكَ الْمَكْتُوبِ فِي الْبَيْتِ الْمَعْمُورِ وَبِاسْمِكَ الْمَكْتُوبِ فِي لُؤَاءِ الْحَمِيدِ الَّذِي أُعْطِيَتْهُ نَبِيِّكَ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَوَعَدْتَهُ الْحَوْضَ وَالشَّفَاعَةَ وَالْمَقَامَ الْمَحْمُودَ وَبِاسْمِكَ الَّذِي فِي الْحِجَابِ عِنْدَكَ لَا يُضَامُ حِجَابُ عَرْشِكَ وَبِالْإِسْمِ الَّذِي تُطَوَّى بِهِ السَّمَاوَاتُ كَطَيِّ السَّجْلِ لِلْكِتَابِ وَبِاسْمِكَ الَّذِي تَقْبَلُ بِهِ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِكَ وَتَغْفُو عَنْ السَّيِّئَاتِ وَبِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ أَكْرَمِ الْوُجُوهِ وَبِمَا تَوَارَتْ بِهِ الْحُجُبُ مِنْ نُورِكَ وَبِمَا اسْتَقَلَّ بِهِ الْعَرْشُ مِنْ بَهَائِكَ.

يَا إِلَهَ مُحَمَّدٍ وَإِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَيُوسُفَ وَالْأَسْبَاطِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمْ يَا رَبَّ جَبْرَائِيلَ وَمِيكَائِيلَ وَإِسْرَافِيلَ وَعِزْرَائِيلَ وَرَبَّ
التَّيِّبِينَ وَ الْمُرْسَلِينَ وَ مُنْزِلَ التَّوْرَاهِ وَ الْإِنْجِيلِ وَ الزَّبُورِ وَ الْفُرْقَانِ الْعَظِيمِ أَشْأَلُكَ بِكُلِّ اسْمٍ هُوَ لَكَ أَنْزَلْتَهُ فِي كِتَابٍ مِنْ كُتُبِكَ أَوْ عَلَّمْتَهُ أَحَدًا مِنْ
خَلْقِكَ أَوْ اسْتَأْذَنْتَ بِهِ فِي عِلْمِ الْغَيْبِ عِنْدَكَ يَا وَهَّابَ الْعَطَايَا يَا فَكَكَ الرَّقَابِ مِنَ النَّارِ وَ طَارِدَ الْعُسْرِ مِنَ الْعَيْتِيرِ كُنْ شَفِيعِي إِلَيْكَ إِذْ كُنْتَ
دَلِيلِي عَلَيْكَ وَ بِالْأَسْمِ الَّذِي يُحَقُّ الْحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ وَ يُبْطِلُ الْبَاطِلَ وَ لَوْ كَرِهَ الْمُجْرِمُونَ وَ بِالْأَسْمِ الَّذِي يُسَبِّحُ الرَّعِيدُ بِحَمْدِهِ وَ الْمَلَائِكَةُ مِنْ خِيفَتِهِ وَ
بِأَسْمَائِكَ الْمَكْتُوبَاتِ عَلَى أَحْجِحِهِ الْكُرُوبِيِّينَ وَ بِأَسْمَائِكَ الَّتِي تُحْيِي بِهَا الْعِظَامَ وَ هِيَ رَمِيمٌ وَ بِأَسْمِكَ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ عَلَيْهِمَا
السَّلَامُ وَ بِأَسْمَائِكَ الْمَكْتُوبَاتِ عَلَى عَصَى مُوسَى وَ بِأَسْمِكَ الَّذِي تَكَلَّمَ بِهِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى سَحْرِهِ مِضْرَ فَأَوْحَيْتَ إِلَيْهِ لَا تَخَفْ إِنَّكَ أَنْتَ
الْمَأْعْلَى وَ بِأَسْمَائِكَ الْمَنْقُوشَاتِ عَلَى خَاتَمِ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ الَّتِي مَلَمَكَ بِهَا الْجِنَّ وَ الْبَانَسَ وَ الشَّيَاطِينَ وَ أَذَلَّ بِهِ إِبْلِيسَ وَ جُنُودَهُ وَ
بِالْأَسْمَاءِ الَّتِي نَجَّا بِهَا إِبْرَاهِيمَ مِنْ نَارِ نَعْرُودَ وَ بِالْأَسْمَاءِ الَّتِي رُقِعَ بِهَا إِدْرِيسُ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَكَانًا عَلِيًّا وَ بِالْأَسْمَاءِ الْمَكْتُوبَاتِ عَلَى جَبْهَةِ إِسْرَافِيلَ عَلَيْهِ
السَّلَامُ وَ بِالْأَسْمَاءِ الْمَكْتُوبَاتِ عَلَى دَارِ قُدْسِهِ وَ بِكُلِّ اسْمٍ هُوَ

لِلَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ دَعَا اللَّهُ بِهِ نَبِيُّ مُرْسَلٌ وَ مَلَكٌ مُقَرَّبٌ أَوْ عَبْدٌ مُؤْمِنٌ وَ بِكُلِّ اسْمٍ هُوَ لِلَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فِي شَيْءٍ مِنْ كُنْهِهِ وَ بِكُلِّ اسْمٍ هُوَ مَخْزُونٌ فِي عِلْمِهِ
وَ بِأَسْمَائِهِ الْمَكْتُوبَاتِ فِي اللُّوحِ وَ بِالْأَسْمِ الَّذِي خَلَقَ بِهِ جِبَلَاتِ الْخَلْقِ كُلَّهُمْ وَ بِأَسْمِ اللَّهِ الْمَأْجِبِ الْكَبِيرِ الْأَحِلِّ الْجَلِيلِ الْأَعَزِّ الْعَزِيزِ الْأَعْظَمِ الْعَظِيمِ وَ
بِأَسْمَائِهِ كُلِّهَا الَّتِي إِذَا ذُكِرَ بِهَا ذَلِكَ فَرَانِصُ مَلَائِكَتِهِ وَ سَمَائِهِ وَ أَرْضِهِ وَ جَنَّتِهِ وَ نَارِهِ وَ بِأَسْمِ الْأَعْظَمِ الَّذِي عَلَّمَهُ آدَمَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ فِي جَنَّتِ عَدْنٍ
وَ صَلَّى اللَّهُ وَ مَلَائِكَتُهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ عَلَى جَمِيعِ أَنْبِيَاءِ اللَّهِ وَ رُسُلِهِ اللَّهُمَّ فَبِحُزْمِهِ هَذِهِ الْأَسْمَاءِ وَ بِحُزْمِهِ تَفْسِيرِهَا فَإِنَّهُ لَا يَعْلَمُ تَفْسِيرَهَا غَيْرُكَ أَنْ
تَسْتَجِيبَ لِي دُعَائِي

وَ اَرْحَمَ تَضَرُّعِي وَ اَدْخَلْنِي ... فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ وَ اَتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَ فِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَ قِنَا عَذَابَ النَّارِ وَ تَوَفَّنَا مَعَ الْاُكْبَرِ وَ لَا تُخْزِنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ الْمِيعَادَ وَ تَرَى الْمَلَائِكَةَ حَافِينَ مِنْ حَوْلِ الْعَرْشِ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَ قُضِيَ بَيْنَهُمْ بِالْحَقِّ وَ قِيلَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

قال السيد ره و هذا الدعاء مما ألهمنا تلاوته عند المهمات و الضرورات و رأيت من الله تعجيل الإجابات و العنايات و رؤيا في المنام باقى النهار السلامه من البلاء و إجابته الدعاء فكان كما رئى في المنام (1).

**[ترجمه] از این جمله: دعایی است که آن را جبرئیل علیه السلام به پیغمبر صلی الله علیه و آله تعلیم نمود. این دعا را در کتاب کهنه ای یافتیم که تاریخ نوشتن آن بیش از دوست سال بود تا به تاریخ سال ششصد و پنجاه. نقل کرد: جبرئیل علیه السلام به خدمت پیغمبر صلی الله علیه و آله آمد و با او بود میکائیل و اسرافیل علیهما السلام و گفتند: یا رسول الله به درستی که خدای تعالی تو را و امت تو را در دنیا و آخرت به این نامها کرامت نمود. پس خوشا به حال تو و امت تو. کسی که خدای عزّ و جلّ او را توفیق دهد آن که این دعا را بخواند، پس به درستی که این دعای بزرگ جلیل القدری است و این گنجی از گنجهای عرش است و در این دعا همه نامهای پروردگار جلّ جلاله داخل است که خدای تعالی به برکت آنها خلق نمود همه خلایق و اهل آسمانها و زمین ها و بهشت و دوزخ و آفتاب و ماه و ستاره ها و کوهها را و آنچه را که در بیابان و در دریا از چهارپایان و حشرات و جانوران وحشی و درختان باشد و آنچه در دریاها باشد از مخلوقات و عجائبی که نمی داند آنها را به غیر از آن که ایشان را خلق نمود. این دعا را به احدی یاد مده مگر به خوبان امت خود از جهت آن که در حکم خدا و علم او آن جاری شد که او حاجت کسی را مستجاب گرداند که این دعا را یک مرتبه بخواند و دعا این است:

«خداوندا از تو می خواهم به حقّ نام تو که هر گاه ذکر شوی به آن نام که آسمانها از جهت آن به لرزه می آیند و زمینها از جهت آن شکافته می شود و از ترس آن ابرها پاره پاره می گردد و از خوف آن کوهها شکافته می شود و از جهت آن بادهای جاری می شود و از جهت آن دریاها کم می گردد و از جهت آن موج ها حرکت می نماید و از بیم آن نفسها فرو می روند و از آن دلها می ترسند و از جهت آن قدمها می لغزند و از جهت آن گوشها کر می شوند و از جهت آن چشمها و پست می شوند از جهت آن آوازهها حیران و باز مانده می گردند و از برای آن نام گردنها فروتنی می نمایند و از برای آن روحها به پای می ایستند و برای آن فرشتگان سجده می نمایند و برای او تسبیح می کنند و برای او پهلوها به لرزه آیند و برای او عرش حرکت می کند و برای او مخلوقات اطاعت می کنند.

و به حقّ آن نام که گذاشته شد بر بهشت، پس نزدیک گردانیده شد و بر جهنم، پس افروخته گشت و بر آتش، پس شعله ور گشت و بر آسمان، پس قرار گرفت و ایستاد بدون ستونی و نه پایه ای و بر ستارگان پس صاحب زینت گشتند و بر آفتاب پس روشن گردید و بر ماه، پس نورانی و صاحب روشنی شد و بر زمین، پس قرار گرفت و بر کوه ها، پس ثابت گشتند و بر بادهای، پس پراکنده نمودند اشیاء را و بر ابرها پس باریدند و بر فرشتگان پس تسبیح گفتند و بر انس و جن پس اطاعت نمودند و بر مرغان و مورچه ها پس سخن گفتند و بر شب پس تاریک شد و بر روز پس روشن گشت و بر هر چیزی پس تسبیح گفت.

و به حقّ آن نامی که به برکت آن زمینها بر مکان خود، و کوهها بر جایهای خود، و دریاها بر کنارهای خود، و درختان بر ریشه های خود، و ستاره ها بر مدارهای خود و آسمانها بر بنای خود قرار گرفتند به حقّ نامی که فرشتگان عرش خدا را به قدرت پروردگار خود برداشتند و به حقّ آن نام بسیار پاکیزه دائمی مقدّم بر همه چیز صاحب اختیار صاحب جبروت صاحب کبریاء بزرگ بسیار بزرگ غلبه کننده حفظکننده پادشاه بسیار صاحب قدرت سپاس شده صاحب شرف، مقصود در حاجت ها، یکتای، یگانه، بزرگ، بسیار بلند مرتبه.

به حقّ آن نام که در علم او به خزانه گذاشته شد پنهان شد و فرا گرفت عرش او را پاک پاکیزه مبارک بسیار پاکیزه سالم از همه عیب ها و نقص ها و امان دهنده حفظ کننده جبرکننده صاحب کبریاء تقدیرکننده آفریننده، صورت بخشنده، پیش از همه چیزها بعد از همه اشیاء، هویدا، پنهان، موجود پیش از هر چیزی و ایجادکننده هر چیزی و موجود بعد از نیست شدن هر چیزی، همیشه بود و خواهد بود و برطرف نمی شود و تغییر نمی یابد، روشنی است در روشنی و نوری است بر نور و نوری است بالای هر نور و نوری است که روشن می شود به برکت

آن هر نور و به آن نام که به آن نفس خود را نامید و به آن بر عرش خود مسلط گشت پس به آن بر کرسی خود مستولی شد و به برکت آن فرشتگان خود را و آسمان های خود را و زمین خود را و بهشت خود را و آتش خود را آفرید و بی ماده ای به برکت آن مخلوقات خود را پدید آورد که یکتا و یگانه است، مقصود در حاجت ها و بزرگ صاحب کبریاء بزرگ بسیار بزرگ غلبه کننده پادشاه بسیار صاحب قدرت پاکیزه بسیار پاکیزه است نزیاید و زائیده نشد و نیست برای او ماندی.

و به آن نام که آن را از برای احدی از مخلوقات خود نوشت راست گفتند راستگویان و دروغ گفتند دروغ گویان.

و به حقّ که آن نام او نوشته شد در کف دست ملک موت که هر گاه روحها نگاه می کنند به سوی آن نام پرواز می نمایند و به آن نام که نوشته شد بر سر پرده عرش خدا از نور کلمه نیست خدایی مگر خدا، محمد فرستاده خداست و به حقّ آن نام که نوشته شد در سر پرده شرف و به آن نام که نوشته شد در سر پرده جمال و به حقّ آن نام که نوشته شد در سر پرده بزرگی و به آن نام که نوشته شد در سر پرده عظمت و به آن نام که نوشته شد در سر پرده عزّت و به آن نام که نوشته شد در سر پرده آفریدگار یاری کننده و پروردگار فرشتگان هشتگانه و پروردگار عرش بزرگ.

و به حقّ آن نام که بزرگتر است بزرگتر است و به آن نام که عظیم تر است عظیم تر است فراگیرنده است، به پادشاهی آسمانها و زمین و به آن نام که به برکت آن آفتاب روشن گشت و به برکت آن ماه نورانی شد و به برکت آن دریاها مملوّ شدند و به برکت آن کوهها ایستادند و به آن نام که به پای خاست به برکت آن عرش و کرسی و به حقّ آن نام های پاکیزه پنهان شده در خزانه، سپرده شده در علم پنهان نزد خدا.

و به آن نام که بر برگ درخت زیتون نوشته شد پس در آتش انداخته شد پس نسوخت و به حقّ آن نام که روان شد به برکت آن خضر که بر او باد سلام بر روی آب پس پاهای او خیس نشد و به آن نام که به برکت آن درهای آسمان گشوده می شود و به برکت آن هر تقدیر حکمیانه ای جدا می شود و به آن نام که به برکت آن موسی عصای خود را به دریا زد پس آب شکافته شد پس هر قطعه ای از آن مثل کوه بسیار بزرگ گردید و به آن نام که عیسی پسر مریم به برکت آن را مرده را زنده می نمود و به برکت آن کور مادرزاد و پیس را به اذن خدا شفا می داد و به آن نامها که خدا را می خوانند بدان جبرئیل و میکائیل و اسرافیل و عزرائیل و حاملان عرش و مقربان از فرشتگان و کسی که باشد در اطراف ایشان از فرشتگان و روحانی ها و صف کشندگان و تسبیح کنندگانند.

و به حقّ نام های خدایی که فراموش نمی شود و به حقّ ذات خدا که کهنه نمی شود و به نور خدا که خاموش نمی شود و به غلبه خدا که سست نمی گردد و به توانایی خدا که ستم نمی شود و به پادشاهی او که از بین نرود و به قدرت او که تغییر نمی یابد و به آن عرش که حرکت نمی کند و به آن کرسی که زایل نمی شود و به آن چشم که نمی خوابد و به آن بیداری که فراموش نمی کند و به حقّ آن زنده ای که نمی میرد، به پاینده ای که او را و سستی و نه خوابی فرا نمی گیرد.

و به حقّ آن کسی که برای او آسمان ها تسبیح می کنند و زمین ها به جانب های خود و دریاها به موج های خود و ماهی ها در دریاها خود و درختان به شاخه های خود و ستاره ها به زینت دادن خود و جانوران وحشی در بیابان های خود و مرغان در آشیانه های خود و زنبور عسل در سوراخ های خود و مورچه ها در خانه های خود و آفتاب و ماه در آسمان های خود و همه چیز تسبیح می کند به سپاس پروردگار خود.

پس منزّه است او می میراند همه مخلوقات را و نمی میرد، چه ظاهر است نور او و چه کریم است ذات او و چه بزرگ است ذکر او و چه منزّه است پاکی او و چه نیکوست سپاس او و چه جاری است فرمان او و چه تواناست قدرت او بر آنچه خواهد و چه بر آورده شده است، وعده او بسیار بلند است از آنچه می گویند ستمکاران، برای او ماندی نیست و مثل او چیزی نیست، آفرینش و فرمان برای اوست، بلند است خدا که پروردگار عالمیان است.

و به حقّ آن نام که نزدیک گردانید به برکت آن محمّد را که رحمت فرستد خدا بر او و بر آل او تا آن که گذشت از موضع منتهای آسمانها. پس بود آن حضرت از نزدیک آن مثل دو طرف قبضه کمان یا نزدیک تر و به حقّ آن نام که آتش را بر ابراهیم سرد و سالم گردانید و برای او از رحمت خود اسحق را بخشید و به حقّ رحمت خدایی که داده شد به یعقوب پیراهن یوسف پس انداخت آن را بر روی خود پس بینا گشت و به آن نام که ابرهای گران بار را آفریده است و آواز ابر به حمد او تسبیح می کند و به آن اسم که به برکت آن دردهای ایوب بر طرف شد و دعای یونس که بر او باد درود در تاریکی های سه گانه بر آورده شد و به آن نام که به برکت آن خدای تعالی یحیی را به زکریای پیغمبر بخشید، رحمت فرستاد خدا بر او و کرامت نمود بر بنده خود عیسی پسر مریم بر او باد درود چون که او را کتاب و حکمت را تعلیم نمود و او را پیغمبر صاحب خیر و برکت و از صالحان گردانید.

و به حقّ آن نام که جبرئیل بر او باد درود تو را بدان نام خواند در ما بین فرشتگان مقرب و خواندند تو را به آن نام میکائیل و اسرافیل بر ایشان باد تحیت و درود پس دعایشان را بر آوری و تو نسبت به فرشتگان، نزدیک و اجابت کننده هستی و به حق نام تو که نوشته شد در لوح نگاهداشته شده و به نام تو که نوشته شد در بیت المعمور و به نام تو که نوشته شد در پرچم حمد که آن پرچم را تو به پیغمبر خود محمّد که رحمت فرستد خدای بر او و بر آل او دادی. و تو آن حضرت را حوض کوثر و شفاعت کردن و مکان ستوده وعده دادی.

و به نام تو که در در نزد تو در پرده پنهان است پرده عرش تو زایل نمی شود و به نام تو که به سبب آن در هم می پیچی آسمانها را مثل درهم پیچیدن طومار که برای کتاب است و به نام تو که قبول می کنی به برکت آن توبه را از بندگان خود و در می گذری از گناهان بندگان، و به ذات بخشنده تو که کریم ترین روی هاست و به حق آنچه به سبب آن حجابها از نور تو پنهان شدند و به آنچه قرار گرفت به سبب آن عرش از حسن تو .

ای خداوند محمّد و ابراهیم و اسماعیل و اسحق و یعقوب و یوسف و اسباط درود خدا باد بر ایشان، ای پروردگار جبرئیل و میکائیل و اسرافیل و عزرائیل و ای پروردگار پیغمبران و فرستاده شدگان و ای فرود آورنده تورات و انجیل و زبور و قرآن بزرگ.

از تو می خواهم به هر نامی که آن نام از برای توست و تو آن را در کتابی از کتاب های خود نازل ساختی یا آن را به احدی از مخلوقات خود تعلیم نمودی یا آن را در علم پنهان در نزد خود، اختیار نمودی ای بخشنده بخشش ها و ای رهاکننده گردن ها از آتش و برطرف کننده دشواری از امر دشوار، شفاعت کننده من باش به سوی خود چون که راهنمای من بر خود هستی و به حقّ آن نام که دین حقّ را به آیات و معجزات خود ثابت می گرداند و دین باطل را نابود می گرداند و اگر چه گناه کاران و کافران ناخوش دارند.

و به حقّ آن نام که آواز ابر به سپاس آن نام تسبیح می کند و فرشتگان از ترس آن تسبیح می گویند و به حقّ نام های تو که بر بال های فرشتگان مقرب نوشته شدند و به حقّ نام های تو که به برکت آنها استخوانها را زنده می کنی در حالی که پوسیده و از هم پاشیدند و به نام تو که تو را به آن نام خواند عیسی بن مریم بر او باد سلام و به حقّ نام های تو که نوشته شدند بر عصای موسی بر او باد درود و به نام تو که به برکت آن موسی که بر او باد سلام بر ساحران شهر مصر سخن نمود و غلبه نمود. پس وحی فرستادی به سوی او که مترس به درستی که تو بلند و غالبی و به حقّ نامهای تو که نقش شدند بر انگشتر سلیمان بن داوود بر او باد سلام که مالک شد به برکت آن پری زاد و آدمی زاد و شیطان ها را و خفیف و خوار نمود به سبب آنها شیطان و سپاه او را و به حقّ آن نام هایی که خلاصی یافت به برکت آنها ابراهیم از آتش نمود و آن نام هایی که به سبب آنها ادریس که بر او باد سلام به مکانی بلند بالا برده شد.

و به آن نام های نوشته شده بر پیشانی اسرافیل بر او باد سلام و به آن نام های نوشته شده بر خانه پاکیزه و به هر نامی که آن از برای خدای عزّ و جلّ است که خدا را به آن نام خواند، پیغمبر فرستاده شده یا فرشته مقرب یا بنده مؤمنی و به هر نامی که برای خدای عزّ و جلّ است در کتابی از کتابهای او و به هر نامی که آن در علم خدا سپرده شد و به نام های خدای که نوشته شدند در لوح نگاه داشته شده و به آن نام که به برکت آن همه گروه های خلائق را آفرید و به نام خدای بزرگتر بزرگ عظیم تر عزیزتر عزیز بزرگتر بزرگ و به حقّ نام های خدا همه

آنها که هر گاه خدا به آن نام ها نام برده شود پهلوهای فرشتگان خدا و آسمان خدا و زمین خدا و بهشت خدا و آتش او مضطرب می شود.

و به نام خدا که بزرگتر است آن چنان که آن را به آدم تعلیم نمود که بر او باد سلام در بهشتهای جاوید و رحمت فرستد خدا و فرشتگان او بر محید و بر آل او و بر همه پیغمبران خدا و فرستادگان او خداوند پس به حرمت این نامها و به حرمت معنی آنها پس به درستی که نمی داند معنی آنها را غیر تو که دعای مرا برآوری و بر زاری من رحم نمایی و مرا در بندگان صالح خود داخل سازی و در دنیا و آخرت به ما نیکویی عطا فرما و ما را از عذاب آتش نگهدار و ما را با نیکوکاران بمیران و ما را در روز قیامت رسوا مگردان. به درستی که تو خلف وعده خود نمی کنی و تو فرشتگان را می بینی که در حال طواف به دور عرش اند تسبیح می کنند به ستایش پروردگار خود و حکم شود میان بندگان به راستی و گفته شود سپاس خدا راست که پروردگار عالمیان است.

سید ره گفت: این دعا از جمله دعاهایی است که به ما الهام شد آن را در مسائل مهم و ضرورتها بخوانیم و تعجیل اجابتها و عنایتها را از سوی خدا دیدم و سلامتی خود از بلاها و برآورده شدن حاجت در بقیه روز در خواب به او نشان داده شد. پس چنان شد که در خواب دیده بود. - . مهج الدعوات: ۱۱۲-۱۰۶ -

***[ترجمه]

«۲۴»

مهج، [مهج الدعوات] دُعَاءُ عَلَّمَهُ جِبْرَائِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: يَا نُورَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ يَا جَمَالَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ يَا عَمَادَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ يَا بَدِيعَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ يَا صَرِيحَ الْمُشْتَصِرِّحِينَ يَا غَوْثَ الْمُسْتَبِغِينَ يَا مُنْتَهَى رَغْبَةِ الرَّاعِبِينَ وَالْمُفْرَجُ عَنِ الْمَكْرُوبِينَ وَالْمُرْوَحُ عَنِ الْمَهْمُومِينَ وَ مُجِيبَ دَعْوَةِ الْمُضْطَرِّينَ وَ كَاشِفَ السُّوءِ وَ أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَ إِلَهَ الْعَالَمِينَ مُنْزَلٌ بِهِ كُلُّ حَاجَةٍ يَا أَكْرَمَ الْأَكْرَمِينَ وَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ (۲).

***[ترجمه] مهج الدعوات: و از آن جمله دعایی است که آن را جبرئیل علیه السلام به پیغمبر صلی الله علیه و آله تعلیم نمود و آن این است: «ای روشنی آسمانها و زمین ای حسن و نیکویی آسمانها، ای ستون آسمانها و زمین، ای از نو پدید آورنده آسمانها و زمین، ای صاحب بزرگی و بخشش، ای فریادرس فریادرس طلبان، ای فریاد خواه فریاد خواهان، ای منتهای خواهش خواهش کنندگان و ای دفع کننده اندوه از اندوه ناکان، و زائل کننده غم از غمناکان، و ای برآورنده دعای بیچارگان، و ای زائل کننده بدیها و ای رحم کننده رحم کنندگان و ای خدای عالمیان نازل شد به تو همه حاجت ها، ای بخشنده ترین بخشنندگان ای رحم کننده ترین رحم کنندگان. - . مهج الدعوات: ۱۱۳ -

***[ترجمه]

«۲۵»

وَ مِنْ ذَلِكَ دُعَاءُ آخَرَ بَرَوَاهُ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَنْ جِبْرَائِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ قَدْ رَوَى كَثِيرًا مِنْ فَضَائِلِهِ أَضْرَبْتُ عَنْ ذِكْرِهَا بِالِاخْتِصَارِ إِذِ الْقَصِيدُ نَفْسُ الدُّعَاءِ: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ بِسْمِ اللَّهِ وَ بِاللَّهِ وَ بِاسْمِهِ الْمُجْتَبَدِ رَبِّ الْأَجْرَةِ وَ الْأُولَى لَا غَايَةَ وَ لَا مُنْتَهَى رَبِّ الْأَرْضِ وَ السَّمَاوَاتِ الْعُلَى الرَّحْمَنِ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى اللَّهُ عَظِيمَ الْأَلَاءِ دَائِمَ النِّعْمَاءِ قَاهِرَ الْأَعْدَاءِ عَاطِفٍ بَرِّزِقِهِ مَعْرُوفٍ بُلْطَفِهِ عَادِلٍ فِي حُكْمِهِ عَالِمٍ فِي مُلْكِهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ رَحِيمِ الرَّحْمَاءِ عَالِمِ الْعُلَمَاءِ صَاحِبِ الْأَنْبِيَاءِ عَفُورِ الْعُقَرَاءِ قَادِرٍ عَلَى مَا يَشَاءُ سُبْحَانَ اللَّهِ الْمَلِكِ الْوَاحِدِ الْحَمِيدِ ذِي الْعَرْشِ الْمَجِيدِ الْفَعَّالِ لِمَا يُرِيدُ

١-١. مهج الدعوات ص ٨٨.

١-٢. مهج الدعوات ص ١١٣.

رَبُّ الْأَرْبَابِ وَ مَسْبَبِ الْأَشْيَابِ وَ سَابِقِ الْأَشْيَاقِ وَ رَازِقِ الْأَرْزَاقِ وَ خَالِقِ الْأَخْلَاقِ قَادِرٍ عَلَى مَا يَشَاءُ مُقَدِّرِ الْمَقْدُورِ وَ قَاهِرِ الْقَاهِرِينَ وَ عَادِلٍ فِي يَوْمِ
النُّشُورِ إِلَهُ الْأَلِهَةِ يَوْمَ الْوَأَقَعِهِ رَحِيمٍ غَفُورٍ حَلِيمٍ شُكُورٍ.

الْحَمْدُ لِلَّهِ الرَّبِّ الْعَظِيمِ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الْمَلِكِ الرَّحِيمِ الْأَوَّلِ الْقَدِيمِ خَالِقِ الْعَرْشِ وَ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِينَ وَ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ قَابِلِ التَّوْبَةِ شُكُورٍ حَلِيمٍ
الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ الْأَوَّلِ الْآخِرِ الظَّاهِرِ الْبَاطِنِ الدَّائِمِ الْقَائِمِ رَازِقِ الْوُحُوشِ وَ الْبَهَائِمِ صَاحِبِ الْعَطَايَا وَ مَانِعِ الْبَلَايَا يَشْفِي السَّقِيمَ وَ يَغْفِرُ لِلْخَاطِيئِينَ وَ يَغْفِرُ
عَنِ النَّادِمِينَ وَ يُحِبُّ الصَّالِحِينَ وَ يُؤْوِي الْهَارِبِينَ وَ يَسْتُرُ عَلَى الْمُذْنِبِينَ وَ يُؤْمِنُ الْخَائِفِينَ.

سُبْحَانَكَ لِمَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْكَرِيمُ الْمُعْبُودُ فِي كُلِّ مَكَانٍ تَغْفِرُ الْخَطَايَا وَ تَسْتُرُ الْعُيُوبَ شُكُورٍ حَلِيمٍ عَالِمٍ بِالْخُدُودِ مُنْبِتِ الزُّرُوعِ وَ الْأَشْجَارِ فَالِقِ
الْجُبُوبِ صَاحِبِ الْجَبْرُوتِ غَيُّ عَنِ الْخَلْقِ قَاسِمِ الْأَرْزَاقِ عَلَّامِ الْعُيُوبِ أَنْتَ الَّذِي لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَ أَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ أَنْتَ الَّذِي تَغْفِرُ
عَنِ الْعَاصِي بَعْدَ أَنْ يُعْرِقَ فِي الذُّنُوبِ أَنْتَ الَّذِي كُلُّ شَيْءٍ خَلَقْتَهُ يَنْصَرِفُ إِلَيْكَ بِالْمَنْسُوبِ اغْفِرْ لِي خَطِيئَتِي كَمَا قُلْتَ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ وَ
أَنْتَ بِوَعْدِكَ صَادِقٌ تَجَنَّبِي مِنَ الْهَمِيمِ وَ الْغَمِيمِ وَ الْكُرُوبِ أَنْتَ غِيَاثُ كُلِّ مَكْرُوبٍ وَ أَنْتَ الَّذِي قُلْتَ لَمَّا تَقَطُّوا مِنْ رَحْمَتِي وَ أَنْتَ بِقَوْلِكَ
صَادِقٌ لَيْسَ بِمَكْدُوبٍ احْفَظْنِي مِنَ آفَاتِ الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ وَ هَوْلِ يَوْمِ اللُّحُودِ وَ لَا تَفْضَحْنِي سَيِّدِي عَلَى رُءُوسِ الْخَلَائِقِ فِي الْيَوْمِ الْمَوْعُودِ اللَّهُ أَكْبَرُ
اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ لَا ضِدَّ لَهُ وَ لَا نَدَّ لَهُ وَ لَا صَاحِبَهُ لَهُ وَ لَا وَالِدَ لَهُ وَ لَا وَلَدَ لَهُ وَ لَا حُدُودَ لَهُ وَ لَا مِثَالَ لَهُ وَ لَا كُفُوَ لَهُ وَ لَا وَزِيرَ لَهُ وَ لَا شَرِيكَ لَهُ فِي
مُلْكِهِ أَسْأَلُكَ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا عَزِيزُ يَا عَزِيزُ يَا عَزِيزُ أَنْ تُرِينِي فِي مَنَامِي مَا رَجَوْتُ مِنْكَ وَ أَنْ تُكْرِمَنِي بِمَغْفِرَةِ خَطِيئَتِي إِنَّكَ عَلَى مَا تَشَاءُ
قَدِيرٌ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَ لَا حَوْلَ

وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ يَا حَنَّانُ يَا مَنَّانُ يَا سُبْحَانَ يَا غُفْرَانَ يَا بُرْهَانَ يَا سَلْطَانَ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ أَشْهَدُ أَنْ كَلَّ مَعْبُودٍ مِنْ دُونِ عَزِّكَ إِلَى قَرَارِ أَرْضِكَ بَاطِلٌ غَيْرَ وَجْهِكَ الْقَدِيمِ الْكَرِيمِ الْمَعْبُودِ آمَنْتُ بِكَ وَاسْتَعْتَيْتُ بِكَ بِحَقِّ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ أَعْتَنِي يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ (۱).

***[ترجمه] از این جمله: دعایی است که او را انس بن مالک از حضرت پیغمبر صلی الله علیه و آله از جبرئیل علیه السلام روایت نمود. بسیاری از فضیلت های این دعا روایت شد که برای اختصار از نقل آنها خودداری کردم از آن جهت که مقصود ذکر اصل دعا است و آن این است:

به نام خدای بخشنده مهربان به نام خدا و با استعانت از خدا و ابتدا به نام او که ابتدا شده است، پروردگار آخرت و دنیا است نیست منتهایی برای او و نه آخری، پروردگار زمین و آسمانهای بلند است بسیار بخشنده است بر عرش مستولی و قادر است برای اوست آنچه در آسمانها و آنچه در زمین است و آنچه میان آن هر دو است و آنچه در زیر زمین است خدا بزرگ است نعمت های او همیشگی است بخشش های او غلبه کننده بر دشمنان است [مهربان است به روزی دادن و به لطف خود شناخته شد به احسان خود عادل است در حکم نمودن خود داناست، در پادشاهی خود بسیار بخشنده مهربان است، رحم کننده رحم کنندگان است دانای دانایان است، صاحب پیغمبران است، آمرزنده آمرزندگان است، تواناست بر آنچه می خواهد.

منزه است خدای پادشاه یگانه ستایش شده صاحب عرش شریف و بلندکننده است آنچه را که خواهد پروردگار پرندگان است و سبب سبب هاست و پیش پیشینیان است و روزی دهنده روزیهاست و آفریننده آفریده شدگان است، تواناست بر آنچه می خواهد، مهیا سازنده مقدرات است و غلبه کننده غلبه کنندگان است و حکم کننده به عدل است در روز حشر، خدای خدایان است در روزی که البته واقع می شود رحم کننده آمرزنده مداراکننده جزا دهنده است .

همه سپاس از برای خدای که پروردگار بزرگ است و همه ستایش از برای خدای پادشاه رحم کننده است، اول همه چیز و دائمی است، آفریننده عرش و آسمان ها و زمین هاست و اوست شنوای دانا، قبول کننده توبه است، جزا دهنده کردار است، حلم کننده غلبه کننده مهربان است، اول اشیاء و آخر همه چیز است، هویدا و پنهان است، همیشگی پایدار است، روزی دهنده حیوانات وحشی و جانوران است، صاحب بخشش ها و منع کننده بلیه هاست، بیماران را شفا می دهد و گناه کاران را می آمرزد و از گناه پشیمانان در می گذرد و صالحان را دوست می دارد و گریختگان را جای می دهد و عیب گناه کاران رو می پوشاند و بیمناکان را امان می دهد.

منزهی تو، نیست خدایی مگر تو که بخشنده عبادت شده ای در هر جایی، گناهان را می آمرزی و عیب های بندگان را می پوشانی، شکر را جزا دهی، حلم کننده ای، دانایی به نهایت و منتهای هر چیز، رویاننده زراعتها و درختانی، شکافنده دانه هایی، صاحب قهر و غلبه ای، بی نیاز از مخلوقات، قسمت کننده روزی هایی، دانای امور پنهانی، تویی آن که نیست مثل و مانند تو چیزی و تو بر همه چیز حاضر و گواهی.

تویی آن که در می گذری از گناه کار بعد از آن که در گناهان، غرق شود تویی آن که هر آنچه آفریدی، به سوی تو بر می گردند به سبب نسبت داشتن به تو، گناه مرا بیامرز چنان که فرمودی «بخوانید مرا تا آن که برآورم حاجت شما را» تو به وعده خود بسیار راستگویی، مرا از هم ها و غم ها و اندوه ها خلاصی ده، تو فریادرس هر اندوهناکی و تویی آن که گفתי «ناامید مگردید از رحمت من» و حال آن که تو به گفتار خود دروغگو نیستی، مرا از بلیه های دنیا و آخرت و از ترس روز دفن شدن در قبر نگاهدار و مرا ای مولای من بر پیش روی مخلوقات در روز موعود رسوا مگردان.

خدا بزرگتر است، خدا بزرگتر است، خدا بزرگتر است، نیست نظیری برای او و نه ماندنی برای او و نه همصحبتی برای او و نه زاینده ای برای او و نه فرزندی برای او و نیست نهایی برای او و نه منتهایی برای او و نه شبیهی برای او و نیست همسری برای او و نه مددکاری برای او و نیست شریکی برای او در پادشاهی او .

از تو می خواهم ای خدا، ای خدا، ای خدا، ای غلبه کننده، ای غالب، ای صاحب غلبه، که بنمایی به من در خواب من آنچه را که از تو امید

دارم و آن که مرا به آموزش گناه من ببخشایی به درستی که تو بر آنچه خواهی توانایی، ای رحم کننده ترین رحم کنندگان و نیست بیرون آمدن از گناهی و نه توانایی اطاعتی مگر به خدای بلند مرتبه بزرگ، ای رحمت کننده، ای منت گذارنده، به بخشش ای منزّه از عیوب، ای آموزنده گناهان، ای غالب و قوی، ای پادشاه، ای صاحب بزرگی و انعام شهادت می دهم آن که هر عبادت شده ای از عرش تو تا به روی زمین تو باطل است غیر از ذات تو که همیشگی و بخشنده و عبادت شده است، به تو ایمان آوردم و از تو طلب فریادرس می نمایم، به حق این که نیست خدایی مگر تو به فریاد من برس، ای رحم کننده ترین رحم کنندگان. - مهج الدعوات: ۱۱۵-۱۱۳ -

***[ترجمه]

«۲۶»

مهج، [مهج الدعوات] سَلِيمَانُ بْنُ إِبرَاهِيمَ عَنْ مُوسَى بْنِ يَزِيدَ عَنْ أَنَسِ بْنِ أُوَيْسٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: مَنْ دَعَا بِهَذِهِ الْأَسْمَاءِ اسْتَجَابَ اللَّهُ لَهُ وَ الَّذِي بَعَنِي بِالْحَقِّ نَبِيًّا لَوْ دُعِيَ بِهَذِهِ الْأَسْمَاءِ عَلَى صَفَائِحِ الْحَدِيدِ لَدَابَتْ وَ لَوْ دُعِيَ بِهَا عَلَى مَاءٍ جَارٍ لَجَمَدَ حَتَّى يُمَشَى عَلَيْهِ وَ لَوْ دُعِيَ عَلَى مَجْنُونٍ لَأَفَاقَ وَ لَوْ دُعِيَ عَلَى امْرَأَةٍ قَدْ عَسَرَ وَلَدَهَا عَلَيْهَا لَسَهَّلَ اللَّهُ عَلَيْهَا وَ لَوْ دَعَا بِهَا رَجُلٌ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً جُمِعَهُ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ مَا بَيْنَهُ وَ بَيْنَ الْأَدَمِيِّينَ وَ بَيْنَ رَبِّهِ فَقَالَ سَلِمَانُ الْفَارِسِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ بِأَبِي أَنْتَ وَ أُمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ أُيْغَى الرَّجُلُ بِهَذِهِ الْأَسْمَاءِ هَذَا كُلُّهُ فَقَالَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ لَا تَحْثُوا النَّاسَ عَلَيْهَا فَإِنِّي أَخْشَى أَنْ يَتْرُكُوا الْعَمَلَ وَ يَتَّكِلُوا عَلَيْهَا ثُمَّ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ (۲) يَغْفِرُ اللَّهُ لِقَائِلِهَا وَ لِأَهْلِ بَيْتِهِ وَ لِمُؤَدِّبِ بَلَدِهِ وَ لِأَهْلِ مَدِينَتِهِ كُلِّهِمْ إِنْ شَاءَ اللَّهُ وَ هَذِهِ الْأَسْمَاءُ وَ الدُّعَاءُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ اللَّهُمَّ أَنْتَ اللَّهُ وَ أَنْتَ الرَّحْمَنُ وَ أَنْتَ الرَّحِيمُ الْمَلَكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيِّمُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ الْمَأُولُ الْبَاطِنُ الظَّاهِرُ الْمَجِيدُ الْمُجِيدُ الْمُعِيدُ الْوَدُودُ الشَّهِيدُ الْقَدِيمُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ الْعَلِيمُ الصَّادِقُ الرَّؤُوفُ الرَّحِيمُ الشَّكُورُ الْغَفُورُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ.

ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينُ الرَّقِيبُ الْحَفِيفُ ذُو الْجَلَالِ وَ الْإِكْرَامِ الْعَظِيمُ الْعَلِيمُ الْغَنِيُّ الْوَلِيُّ الْفَتَّاحُ الْمُزْتَاخُ الْقَابِضُ الْبَاسِطُ الْعِيدَلُ الْوَفِيُّ الْوَلِيُّ الْحَقُّ الْمُبِينُ الْخَلَّاقُ الرَّزَّاقُ الْوَهَّابُ التَّوَّابُ الرَّبُّ الْوَكِيلُ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ الدِّيَّانُ الْمُتَعَالِي

ص: ۳۷۶

۱- ۱. مهج الدعوات ص ۱۱۳-۱۱۵.

۲- ۲. ما بين العلامتين ساقط عن الكمباني.

الْقَرِيبُ الْمُجِيبُ الْبَاعِثُ الْوَارِثُ الْوَاسِعُ الْبَاقِي الْحَيُّ الدَّائِمُ الَّذِي لَا يَمُوتُ الْقَيُّومُ النُّورُ الْغَفَّارُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ الْأَخِيذُ الصَّمَدُ لَمْ يَلِدْ وَ لَمْ يُولَدْ وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ ذُو الطُّولِ الْمُقْتَدِرُ عَلَّامُ الْغُيُوبِ الْيَدِيُّ الْبَدِيعُ الْقَابِضُ الْبَاسِطُ الدَّاعِي الظَّاهِرُ الْمُقِيتُ الدَّافِعُ الرَّافِعُ الصَّارُ النَّافِعُ الْمُعَزُّ الْمَيْدِلُ الْمُطْعَمُ الْمُنْعَمُ الْمُهَيِّمُ الْمَكْرَمُ الْمُحْسِنُ الْمُجْمِلُ الْحَنَّانُ الْمُفْضِلُ الْمُحْيِي الْمُمِيتُ الْفَعَّالُ لِمَا يُرِيدُ مَا لِكُ الْمَلِكِ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ تَشَاءُ وَ تَنْزِعُ الْمُلْكَ مِمَّنْ تَشَاءُ وَ تُعِزُّ مَنْ تَشَاءُ وَ تُنْزِلُ مَنْ تَشَاءُ يَدِيدُكَ الْخَيْرُ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ تُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَ تُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَ تُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَ تُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَ تَرْزُقُ مَنْ تَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ فَالِقُ الْإِصْبَاحِ وَ فَالِقُ الْحَبِّ وَ النَّوِيُّ يُسَبِّحُ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ وَ هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ اللَّهُمَّ مَا قُلْتُ مِنْ قَوْلٍ أَوْ خَلَفْتُ مِنْ حَلْفٍ أَوْ نَذَرْتُ مِنْ نَذْرٍ فِي يَوْمِي هَذَا وَ لَيْلَتِي هَذِهِ فَمَشَيْتُكَ بَيْنَ يَدَيْ دَلِكِ مَا شِئْتُ مِنْهُ كَانَ وَ مَا لَمْ تَشَأْ مِنْهُ لَمْ يَكُنْ فَادْفَعْ عَنِّي بِحَوْلِكَ وَ قُوَّتِكَ فَإِنَّهُ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ اللَّهُمَّ بِحَقِّ هَذِهِ الْأَسْمَاءِ عِنْدَكَ صِلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اغْفِرْ لِي وَ ارْحَمْنِي وَ تَبَّ عَلَيَّ وَ تَقَبَّلْ مِنِّي وَ أَصْلِحْ لِي شَأْنِي وَ يَسِّرْ أُمُورِي وَ وَسِّعْ عَلَيَّ فِي رِزْقِي وَ اغْنِنِي بِكَرَمِ وَجْهِكَ عَن جَمِيعِ خَلْقِكَ وَ صُنْ وَجْهِي وَ يَدِي وَ لِسَانِي عَن مَسْأَلَةِ غَيْرِكَ وَ اجْعَلْ لِي مِنْ أَمْرِي فَرجًا وَ مَخْرَجًا فَإِنَّكَ تَعْلَمُ وَ لَا أَعْلَمُ وَ تَقْدِرُ وَ لَا أَقْدِرُ وَ أَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَ صَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ مُحَمَّدِ النَّبِيِّ وَ آلِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ (1).

***[ترجمه] دهج الدعوات: علی بن ابی طالب علیه السلام فرمودند: حضرت رسالت صلی الله علیه و آله فرمودند: کسی که خدای تعالی را به این نامها بخواند خدای تعالی او را مستجاب می کند و قسم به حق کسی که مرا به راستی به پیغمبری فرستاد که اگر این نامها بر صفحه های آهن خوانده شود گداخته می شود و اگر بر آب روان خوانده شود بسته می شود تا آن که تواند رفتن بر روی آن و اگر بر دیوانه خوانده شود عاقل گردد و اگر بر زنی خواند که دشوار زاید خدای تعالی بر آن زایدن را آسان گرداند و اگر این نامها را شخصی چهل شب جمعه بخواند خدای تعالی می آمرزد گناہانی را که میان او و میان خلائق باشد و گناہانی را که میان او و میان پروردگار خود باشد.

پس سلمان فارسی رحمه الله علیه گفت: پدر و مادرم فدای تو باد ای رسول الله آیا به کسی که این نامها را بخواند همه این ثوابها بخشیده می شود؟ پس حضرت رسول صلی الله علیه و آله فرمودند: ای ابا عبدالله تشویق مکنید و چندان مطلع مگردانید مردم را برای این نامها و بر ثواب آنها، پس همانا می ترسم از آن که مردمان همه عبادات را ترک نمایند و برخواندن این نامها تکیه نمایند. پس حضرت رسالت صلی الله علیه و آله فرمودند: ای ابا عبدالله، خدای تعالی می آمرزد خواننده این دعا را و اهل بیت او و حکام و علماء شهر او را و سایر اهل بلد او را همه ایشان را ان شاء الله تعالی و آن نامها و دعا این است:

« به نام خدای بخشنده مهربان خداوند تویی خدا و تویی بخشنده و تویی مهربان پادشاه بسیار پاکیزه سالم امان دهنده نگاهبان غلبه کننده صاحب جبروت و کبریاء، موجود پیش از همه چیز و ثابت بعد از همه اشیاء، هویدا و پنهان، تویی که سپاس شدی صاحب کرم و آفریننده بی ماده، تویی میراننده دوست دارنده و حاضر نزد اشیاء و تویی مقدم همیشه بلند مرتبه بزرگ و راستگوی در وعده صاحب شفقت تویی مهربان و جزا دهنده کردارها و آمرزنده گناہان و تویی غلبه غلبه کننده دانای درست کردار.

صاحب توانایی محکم و سخت، تویی دیده بان نگاهدارنده، صاحب بزرگی و بخشش بزرگ و تویی دانای بی نیاز یاری دهنده گشاینده درهای رزق و رحمت کننده و نگاهدارنده زیادتی رزق و وسعت دهنده رزق و عادل در حکم و وفا کننده به وعده ثابت و ظاهر سازنده حکمت و قدرت و روزی دهنده بسیار بخشنده و تویی قبول توبه کننده و پروردگار معتمد صاحب اختیار و دانای به خرد و باریک و مطلع بر حقیقت چیزها و شنوای و بینا و قهر کننده بسیار بلند مرتبه، نزدیک و برآورنده حاجت و برانگیزاننده و میراث برنده، تویی غنی باقی بعد از همه چیز و زنده همیشگی که نمی میرد، و پاینده و صاحب روشنی و آفریننده و تویی یکتای و قهر کننده و یگانه و مقصود در حاجتها کسی که نزاید و زاییده نشد و برای او ماندنی نیست.

تویی صاحب نعمت و بسیار توانای بسیار دانای امور پنهان و پدید آورنده در ابتدا و از نو آفریننده و اخذ کننده ارواح و بخشنده زندگانی و خواننده به عبادت و اطاعت و پاکیزه بسیار قادر رزق دهنده فریاد رسنده دفع کننده بلند کننده ضرر رساننده نفع رساننده و عزیز گرداننده و خوار گرداننده و تویی بخشنده و نعمت دهنده و نگاهبان کرم کننده و نیکو کننده احسان کننده رحمت کننده بخشش نماینده و زنده کننده

میراننده و تویی آن کسی که انجام می دهد آنچه را که خواهد .

و تویی صاحب پادشاهی، می دهی تو پادشاهی را به هر کس که می خواهی و می ستانی پادشاهی را از هر شخص که خواهی و عزیز می کنی کسی را که می خواهی و خوار میگردانی کسی را که خواهی به دست قدرت توست خوبی به درستی که تو بر همه چیز بسیار توانایی، شب را در روز داخل می کنی و روز را در شب داخل می نمایی و زنده را از مرده بیرون می آوری و مرده را از زنده بیرون می آوری و روزی می دهی هر که را می خواهی بی حساب خداست شکافنده شب برای بیرون آوردن صبح و شکافنده دانه و هسته است، تنزیه می کنند برای او آنچه در آسمانها و زمین است و اوست غلبه کننده با عزت و حکم کننده دانا.

خداوندا آنچه را که در این روز و این شب گفتم یا قسم یاد نمودم یا نذر نمودم پس اراده تو در نزد همه آنهاست آنچه را که خواستی شد و آنچه را که نخواستی نشد. پس دفع کن از من بلاها و موانع خیر را به قدرت و توانایی خود پس به درستی که نیرو و قدرتی نیست مگر به خدای بلند مرتبه بزرگ.

خداوندا به حق این نام ها که ثابت اند در نزد تو رحمت فرست بر محمد و بر آل محمد و مرا بیامرزد و بر من رحم نما و بر من باز گرد و از من قبول نمای و حال مرا نیکو گردان و برای من کارهای مرا آسان گردان و بر من روزی مرا فراخ گردان و مرا به سبب بخشش ذات خود از همه خلائق خود بی نیاز گردان و روی و دست و زبان مرا از در خواست از غیر تو نگاهدار و برای من از امر من گشایشی قرار ده و محل بیرون رفتنی پس به درستی که تو می دانی و من نمی دانم و قادر و توانایی و نیستم قادر و تو بر همه چیز توانایی به حق شفقت تو ای رحم کننده ترین رحم کنندگان و درود فرستد خدای بر محمد که پیشوای فرستادگان است و بر آل او که پاک و مطهرند. - مهج الدعوات: ۱۱۷-۱۱۹ -

***[ترجمه]

«۲۷»

مهج، [مهج الدعوات] حَدَّثَنِي صَدِيقِي وَالْمُوَاحِجِي لِي مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ الْقَاضِي الْأَوْيُّ ضَاعَفَ اللَّهُ جَلَّ جَلَالُهُ سَعَادَتَهُ وَ شَرَّفَ خَاتَمَتَهُ وَ ذَكَرَ حَدِيثًا عَجِيبًا وَ سَبَبًا غَرِيبًا وَ هُوَ أَنَّهُ كَانَ قَدْ حَدَّثَتْ لَهُ حَادِثَةٌ فَوَجَدَ هَذَا الدُّعَاءَ فِي أَوْزَاقٍ لَمْ يَجْعَلْهُ فِيهَا بَيْنَ

ص: ۳۷۷

نَظَرَ بِرَبِّكَ رَحِيمَةً تُجَلِّ بِهَا عَنِّي ظُلْمَةً وَأَقِفَهُ مُقِيمَةً مِنْ عِبَاهِهِ جَفَّتْ مِنْهَا الضُّرُوعُ وَ تَلَفَتْ مِنْهُ الزُّرُوعُ وَ انْهَلَتْ مِنْ أَجْلِهَا الدُّمُوعُ وَ اشْتَمَلَ بِهَا عَلَى الْقُلُوبِ الْيَأْسُ وَ جَزَتْ وَ سَكَتَتْ بِسَبَبِهَا الْأَنْفَاسُ اللَّهْمُ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَسْأَلُكَ حِفْظًا حِفْظًا لِعَرَائِسِ غَرَسَتْهَا يَدُ الرَّحْمَنِ وَ شُرْبَهَا مِنْ مِيَاءِ الْحَيَوَانِ أَنْ تَكُونَ بِيَدِ الشَّيْطَانِ تُحْزُ وَ بِفَأْسِهِ تُقَطِّعُ وَ تُجْزُ إِلَهِي مَنْ أَوْلَى مِنْكَ أَنْ يَكُونَ عَنْ حَرِيمِكَ دَافِعًا وَ مَنْ أَحْدَرُ مِنْكَ أَنْ يَكُونَ عَنْ حِمَاكَ حَارِسًا وَ مَانِعًا إِلَهِي إِنَّ الْأَمْرَ قَدْ هَالَ فَهَوِّنْهُ وَ خَسِّنْ فَالِنَهُ وَ إِنَّ الْقُلُوبَ قَدْ كَاعَتْ فَهَمِّنْهَا (١)

وَ النُّفُوسَ ارْتَاعَتْ فَسَدَّ كُنْهَهَا إِلَهِي تَدَارَكَ أَقْدَامًا زَلَّتْ وَ أَفْهَامًا فِي مَهَامِهِ (٢) الْحَيْرَةَ ضَلَّتْ أَنْ رَأَتْ جَبْرَكَ عَلَى كَسْبِيرِهَا وَ إِطْلَاقَكَ لِأَسْبِيرِهَا وَ إِجَارَتَكَ لِمُسْبِيرِهَا أَجْحَفَ الضَّرُّ بِالْمَضْرُورِ مَعَ دَاعِيهِ الْوَيْلِ وَ التُّبُورِ فَهَلْ يَحْسُنُ مِنْ فَضْلِكَ أَنْ تَجْعَلَهُ فَرِيَسَهُ الْبَلَاءِ وَ هُوَ لَكَ رَاجٍ أَمْ هَلْ يَجْمَلُ مِنْ عَدْلِكَ أَنْ يَخُوضَ فِي لُجَّةِ النَّقَمَاتِ وَ هُوَ إِلَيْكَ لَاحٍ مَوْلَايَ لِنَنْ كُنْتُ لَا أَشُقُّ عَلَى نَفْسِي فِي التُّقَى وَ لَا أَبْلُغُ فِي حَمَلِ أَعْبَاءِ الطَّاعَةِ مَبْلَغَ الرِّضَا وَ لَمَّا أَنْتَظِمُ فِي سِتْلِكَ قَوْمَ رَفُضُوا الدُّنْيَا فَهُمْ حُمُصُ الْبُطُونِ مِنَ الطَّوَى عُمُشُ الْعُيُونِ مِنَ الْبِكَاءِ بَلْ أَتَيْتَكَ يَا رَبِّ بِضَعْفٍ مِنَ الْعَمَلِ وَ ظَهْرٍ ثَقِيلٍ بِالْخَطَاةِ وَ الزَّلَلِ وَ نَفْسٍ لِلرَّاحَةِ مُعْتَادَةٍ وَ لِتَدَوَاعِي التَّشْوِيفِ مُنْقَادَةٍ أَمَا يَكْفِيكَ يَا رَبِّ وَ سَيْلَهُ إِلَيْكَ وَ ذَرِيعَهُ لِمَدْيِكَ أَنْتَنِي لِأَوْلِيَانِكَ مَوْلٍ وَ فِي مَحَبَّتِهِمْ مُغَالٍ وَ لِحَلِيَابِ الْبَلَاءِ فِيهِمْ لِمَابِسٍ وَ لِكِتَابِ تَحْمِلِ الْعَنَاءِ بِهِمْ دَارِسٍ أَمَا يَكْفِينِي أَنْ أُرُوِّحَ فِيهِمْ مَظْلُومًا أَوْ أَعْدُوَ مَظْلُومًا وَ أَقْضِي بَعْدَ هُمُومٍ هُمُومًا وَ بَعْدَ وُجُومٍ وُجُومًا.

أَمَا عِنْدَكَ يَا رَبِّ بِهَذَا حُزْمَةٌ لَا تَضِيْعُ وَ ذِمَّةٌ بِأَدْنَاهَا يَفْتَنُغُ فَلِمَ تَمْنَعُنِي نَصْرَكَ؟

ص: ٣٧٩

١- ١. كذا، و الصحيح فطمناها كما في المصدر و كما سيأتي في النسخة الثانية، و كيعوعه القلب: جنبها و روعتها.

٢- ٢. المهامه جمع مهمه: البلد المقفر و المفازة البعيدة.

يَا رَبِّ وَهَا أَنَا ذَا غَرِيبٍ وَتَدْعُنِي وَ أَنَا بِنَارِ عَدُوِّكَ حَرِيقٌ أَوْ تَجْعَلُ أَوْلِيَاءَكَ لِأَعْدَائِكَ طَرَائِدَ وَ لِمَكْرِهِمْ مَصَائِدَ وَ تُقَلِّدُهُمْ مِنْ حَسَنِيهِمْ قَلَائِدَ وَ أَنْتَ
مَالِكُ نَفُوسِهِمْ أَنْ لَوْ قَبَضْتَهَا جَمَدُوا وَ فِي قَبْضَتِكَ مَوَادُّ أَنْفَاسِهِمْ لَوْ قَطَعْتَهَا حَمَدُوا فَمَا يَمْنَعُكَ يَا رَبِّ أَنْ تُكْفَّ بِأَسْهُمٍ وَ تَنْزِعَ عَنْهُمْ مِنْ حِفْظِكَ
لِبَاسِهِمْ وَ تُغْرِيبَهُمْ مِنْ سَلَامِهِ بِهَا فِي أَرْضِكَ يَفْرَحُونَ وَ فِي مَيِّدَانِ الْبُغْيِ يَمْرَحُونَ اللَّهُمَّ صِلْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَذْرِكْنِي وَ لَمَّا يُدْرِكْنِي
الْغُرُقُ وَ تَدَارِكْنِي وَ لَمَّا عَيَّبَ شَمْسِي الشَّقِيقُ إِلَهِي كَمْ مِنْ عَبِيدِ خَائِفِ النَّجَا إِلَى سُلْطَانٍ قَابَ عَنْهُ مَخْوَفًا بِأَمْنٍ وَ أَمَانٍ أَفَاقَصِدُ يَا رَبِّ أَعْظَمَ مِنْ
سُلْطَانِكَ سُلْطَانًا أَمْ أَوْسَعَ مِنْ إِحْسَانِكَ إِحْسَانًا أَمْ أَكْثَرَ مِنْ اِقْتِدَارِكَ اِقْتِدَارًا أَمْ أَكْرَمَ مِنْ ائْتِصَارِكَ ائْتِصَارًا مَا عُوذِرِي يَا إِلَهِي إِذَا حُرِمْتُ فِي
حُسْنِ الْكِفَايَةِ نَائِلَكَ وَ أَنْتَ الَّذِي لَا يُحَيِّبُ أَمْلَكَ وَ لَا يَرُدُّ سَائِلَكَ إِلَهِي إِلَهِي أَيْنَ رَحْمَتِكَ الَّتِي هِيَ نُصِيرُهُ الْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الْأَنْامِ اللَّهُمَّ أَيْنَ أَيْنَ
كِفَايَتِكَ الَّتِي هِيَ نُصِيرُهُ الْمُسْتَغِيثِينَ مِنَ الْأَنْامِ وَ أَيْنَ أَيْنَ عِنَايَتِكَ الَّتِي هِيَ جُنَّةُ الْمُسْتَهْدَفِينَ لِجَوْرِ الْمَأْيَامِ إِلَيَّ إِلَيَّ بِهَا يَا رَبِّ نَجِّنِي مِنَ الْقَوْمِ
الظَّالِمِينَ إِنِّي مَسْنَى الضَّرِّ وَ أَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ مَوْلَايَ تَرَى تَحْيِرِي فِي أَمْرِي وَ تَقْلُبِي فِي ضَرْرِي وَ انْطَوَايَ عَلَى حُرْقِي قَلْبِي وَ حَرَارِهِ صَدْرِي فَصَلِّ
يَا رَبِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ حُدِّ لِي يَا رَبِّ بِمَا أَنْتَ أَهْلُهُ فَوْجًا وَ مَخْرَجًا وَ يَسِّرْ لِي يَا رَبِّ نَحْوَ الْيُسْرَى مِنْهَا وَ اجْعَلْ يَا رَبِّ مَنْ نَصَبَ لِي
حِبَالًا لِيضْرِعْنِي بِهَا صِيرِيْعَ مَا مَكَرَ وَ مَنْ حَفَرَ لِي بئْرًا لِيُوقِعَنِي فِيهَا أَنْ يَقَعَ فِيهَا حَفَرَ وَ اضْرِبِ اللَّهُمَّ عَنِّي مِنْ شَرِّهِ وَ مَكْرِهِ وَ فَسَادِهِ وَ ضَرِّهِ مَا تَضْرِفُهُ
عَمَّنْ قَادَ نَفْسَهُ لِإِدِينِ الدِّيَانِ وَ مَبَادِئِ الْإِيمَانِ إِلَهِي عَبْدُكَ عَبْدُكَ أَجِبْ دَعْوَتَهُ وَ ضَعِيفُكَ ضَعِيفُكَ فَرِّجْ عُثْمَتَهُ فَتَقَطِعْ كُلَّ حَبْلِ إِلَّا
حَبْلَكَ وَ تَقْلُصْ كُلَّ ظِلٍّ إِلَّا ظِلَّكَ وَ تَسْجُدْ وَ تَقُولُ إِلَهِي إِنَّ وَجْهًا إِلَيْكَ بَرَعْتَهُ تَوَجَّهَ خَلِيقٌ بِأَنْ تُجِيبَهُ وَ إِنَّ

جَبِينًا لِمَكَ بِإِثْمَالِهِ سَجَدَ حَقِيقٌ أَنْ يَبْلُغَ مَا قَصِدَ وَإِنْ خَدَا لَمَدَيْكَ بِمَسْأَلَتِهِ تَعَفَّرَ حَيْدِيرٌ بِأَنْ يَفُوزَ بِمُرَادِهِ وَيَطْفِرَ وَهَا أَنَا ذَا يَا إِلَهِي قَدْ تَرَى تَعَفَّرَ
 حَدِي وَابْتِهَالِي وَاجْتِهَادِي فِي مَسْأَلَتِكَ وَجِدِي فَتَلَقَّ يَا رَبِّ رَغْبَاتِي بِرَأْفَتِكَ قَبُولًا وَسَهْلًا إِلَيَّ طَلِبَاتِي بِعِزَّتِكَ وَصَوْلًا وَذَلَّلًا لِي قُطُوفَ ثَمَرِهِ
 إِجَابَتِكَ تَذَلِيلًا إِلَهِي لَا رُكْنَ أَشَدُّ مِنْكَ فَأَوَى إِلَيَّ رُكْنَ شَدِيدٍ وَقَدْ أَوَيْتُ إِلَيْكَ وَعَوَّلْتُ فِي قَضَاءِ حَوَائِجِي عَلَيْكَ وَلَا قُوَّةَ لِي أَشَدُّ مِنْ دُعَائِكَ
 فَاسْتَطْهَرَ بِقَوْلِ شَدِيدٍ وَقَدْ دَعَوْتُكَ كَمَا أَمَرْتَ فَاسْتَجِبْ لِي بِفَضْلِكَ كَمَا وَعَدْتَ فَهَلْ بَقِيَ يَا رَبِّ إِلَّا أَنْ تُجِيبَ وَتَرْحَمَ مِنِّي الْبُكَاءَ وَالنَّحِيبَ يَا
 مَنْ لَمَّا إِلَهَ سِوَاهُ يَا مَنْ يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ رَبُّ انصُرْنِي عَلَى الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ وَافْتِحْ لِي وَأَنْتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ وَالطُّفَى بِي يَا رَبِّ وَبِجَمِيعِ
 الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ (١).

يَقُولُ سَيِّدُنَا وَمَوْلَانَا الْإِمَامُ الْعَالِمُ الْعَامِلُ الْكَامِلُ الْفَقِيهُ الْعَلَمَةُ الْفَاضِلُ الرَّاهِدُ الْعَابِدُ الْوَرِعُ الْمُجَاهِدُ الْمَوْلَى الْأَعْظَمُ وَالصَّدرُ الْمُعْظَمُ رُكْنَ الْإِسْلَامِ وَ
 الْمُسْتَلِمِينَ مَلَائِكَةُ الْعُلَمَاءِ وَالسَّادَاتِ فِي الْعَالَمِينَ ذُو الْحَسَنَيْنِ أَبُو الْقَاسِمِ عَلِيُّ بْنُ مُوسَى بْنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ الطَّوْسِ الْعَلَوِيِّ الْفَاطِمِيِّ
 أَسْبَعْدَهُ اللَّهُ فِي الدَّارَيْنِ وَحَبَاهُ بِكُلِّ مَا تَقَرَّرَ بِهِ الْعَيْنُ بِمُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ وَلَمَّا وَجَدْتُ هَذَا الدُّعَاءَ بَعْدَ وَفَاهِ أَخِي الرَّضِيِّ الْقَاضِي الْأَوِيِّ قَدَّسَ
 اللَّهُ رُوحَهُ وَنَوَّرَ ضَرْبَهُ وَفِيهِ زِيَادَاتٌ حَسَنَاتٌ وَنُقُصَانٌ عَنِ الَّذِي أَحْضَرَهُ إِلَيَّ الْأَخُ عَلِيُّ الْمُسَمَّى ابْنَ وَزِيرِ الْوَرَّاقِ فِي جُمْلَةِ مُجَلَّدِ أَوَّلِهِ دُعَاءُ
 الطَّلِحِيِّ وَهُوَ عَيْتِي كَمَا كُنَّا ذَكَرْنَاهُ وَهَا أَنَا أَذْكَرُ الدُّعَاءَ بِمَا وَجَدْتُهُ اسْتِظْهَارًا فِي حِفْظِ أَسْرَارِهِ وَاحْتِطَاءً لِفَوَائِدِ أَنْوَارِهِ وَهُوَ:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ يَا رَاحِمَ الْعَبْرَاتِ وَيَا كَاشِفَ الزَّفَرَاتِ أَنْتَ الَّذِي تَقْشَعُ سَحَابَ الْمَحَنِ وَقَدْ أَمْسَتْ ثِقَالًا وَتَجْلُو ضِيَابَ الْفِتَنِ وَقَدْ سَحَبَتْ أَذْيَالًا
 وَتَجْعَلُ ذُرْعَهَا [زُرْعَهَا] هَشِيمًا وَبُنْيَانَهَا هَدِيمًا وَعِظَامَهَا رَمِيمًا وَتَرُدُّ الْمَغْلُوبَ غَالِبًا وَالْمَطْلُوبَ طَالِبًا وَالْمَقْدُورَ عَلَيْهِ قَادِرًا

فَكَمْ يَا إِلَهِي مِنْ عَبْدٍ نَادَاكَ رَبِّ إِنِّي مَغْلُوبٌ فَأَنْتَ صِرْتُ فَفَتَحْتَ مِنْ نَصِيرِكَ لَهُ أَبْوَابَ السَّمَاءِ بِمَاءٍ مُنْهَمِرٍ وَ فَجَّرْتَ لَهُ مِنْ عَوْنِكَ عُيُونًا فَالْتَقَى الْمَاءُ عَلَى أَمْرِ قَدْرٍ وَ حَمَلْتَهُ مِنْ كِفَايَتِكَ عَلَى ذَاتِ أَلْوَابٍ وَ دُسِيرٍ يَا مَنْ إِذَا وَلَجَ الْعَبْدُ فِي لَيْلٍ مِنْ حَيْرَتِهِ بِهِمْ وَ لَمْ يَجِدْ لَهُ صَرِيحًا يُصَدِّرْهُ مِنْ وِلْيِّ حَمِيمٍ وَ يُجِدْ مِنْ مَعُونَتِكَ صَرِيحًا مُغِيثًا وَ وَلِيًّا يَطْلُبُهُ حَيْثُ يُنَجِّيه مِنْ ضَيْقِ أَمْرِهِ وَ حَرَجِهِ وَ يُظْهِرُ لَهُ أَغْلَامَ فَرْجِهِ اللَّهُمَّ يَا مَنْ قُدْرَتُهُ قَاهِرَةٌ وَ نِعْمَاتُهُ قَاصِمَةٌ لِكُلِّ جَبَّارٍ دَامِعَةٌ لِكُلِّ كَفُورٍ حَتَّارٍ أَشْأَلِكَ نَظْرَةً مِنْ نَظَرَاتِكَ رَحِيمَةً تُجَلِّي بِهَا ظُلْمَهُ عَاكِفَهُ مُقِيمَةً فِي عَاهِهِ جَفَّتْ مِنْهَا الصُّرُوعُ وَ تَلَفَتْ مِنْهَا الزُّرُوعُ وَ انْهَلَتْ مِنْ أَجْلِهَا الدُّمُوعُ وَ اشْتَمَلَ لَهَا عَلَى الْقُلُوبِ الْيَأْسُ وَ جَرَتْ بِسَبَبِهَا الْأَنْفَاسُ إِلَهِي فَحَفِظْ حَفِظًا لِعَرَائِزِ عَزْسُهَا وَ شُرُوبِهَا بِيَدِ الرَّحْمَنِ وَ نَجَاتِهَا بِدُخُولِ الْجَنَانِ أَنْ تَكُونَ بِيَدِ الشَّيْطَانِ تُحْزُ وَ بِفَأْسِهِ تُقَطِّعُ وَ تُجْزِي إِلَهِي فَمَنْ أَوْلَى مِنْكَ بِأَنْ يَكُونَ عَنْ حَرِيمِكَ دَافِعًا وَ مَنْ أَجْدَرُ مِنْكَ بِأَنْ يَكُونَ عَنْ حِمَاكَ مَانِعًا إِلَهِي إِنَّ الْأَمْرَ قَدْ هَرَالَ فَهَوْنُهُ وَ خَشَنَ فَالْتَنُّهُ وَ إِنَّ الْقُلُوبَ كَاعَتْ فَطَمَّنْهَا وَ النَّفُوسَ ارْتَاعَتْ فَسَكِّنْهَا إِلَهِي تَدَارَكَ أَقْدَامًا زَلَّتْ وَ أَفْهَامًا فِي مَهَامِهِ الْحَيْرَةَ ضَلَّتْ أَنْ رَأَتْ جَبْرَكَ عَلَى كَسِيرِهَا وَ إِطْلَاقَكَ لِأَسِيرِهَا وَ إِجَارَتَكَ لِمُسْتَجِيرِهَا أَجْحَفَ الصُّرْبِ بِالْمَضْزُورِ وَ لَبَّى دَاعِيهِ بِالْوَيْلِ وَ الثُّبُورِ فَهَلْ تَدَعُهُ يَا مَوْلَايَ فَرِيَسَهُ لِلْبَلَاءِ وَ هُوَ لَكَ رَاحٍ أَمْ هَلْ يَخُوضُ لِحِجَةِ الْعَمَاءِ وَ هُوَ إِلَيْكَ لَاحٍ مَوْلَايَ إِنْ كُنْتُ لَا أَشُقُّ عَلَى نَفْسِي فِي التَّقَى وَ لَمَّا أْبْلُغُ فِي حَمْلِ أَعْبَاءِ الطَّاعَةِ مَبْلَغَ الرِّضَا وَ لَا أَنْتَظِمُ فِي سِتْلِكَ قَوْمَ رَفَضُوا الدُّنْيَا فَهُمْ حُمُصُ البُطُونِ مِنَ الطَّوَى ذُبُلُ الشَّفَاهِ مِنَ الظَّمِ إِعْمَشُ العُيُونِ مِنَ البُكَاءِ يَلُّ أَيْتِيَتِكَ بِضَعْفٍ مِنَ العَمَلِ وَ ظَهَرَ تَقْيِيلُ بِالْخَطَايَا وَ الزَّلَلِ وَ نَفْسٍ لِلرَّاحَةِ مُعْتَادَةٍ وَ لِلسَّوَاعِي الشَّرِّ مُنْقَادَةٍ أَمْ مَا يَكْفِينِي يَا رَبِّ وَ سِبْلَةَ إِلَيْكَ وَ ذَرِيَعَهُ لَدَيْكَ إِنِّي لِأَوْلِيَاءِ دِينِكَ مَوَالٍ وَ فِي مَحَبَّتِهِمْ مُغَالٍ وَ لِجَلْبَابِ البَلَاءِ فِيهِمْ لِابِسٌ وَ لِكِتَابِ تَحْمِلِ العَنَاءِ

أَمَا يَكْفِينِي أَنْ أَرْوِحَ فِيهِمْ مَطْلُومًا وَأَعْدُو مَكْطُومًا وَأَقْضِي بَعْدَ هُمُومٍ هُمُومًا وَبَعْدَ وُجُومٍ وُجُومًا أَمَا عِنْدَكَ يَا مَوْلَايَ بِهِدِهِ حُرْمَةٌ لَا تَضِيْعُ وَذِمَّةٌ بِأَذْنَاهَا يَقْتَنِعُ فَلِمَ لَا تَمْنَعُنِي يَا رَبِّ وَهَا أَنَا ذَا غَرِيْقٍ وَتَدْعُنِي هَكَذَا وَأَنَا بِنَارِ عَدُوِّكَ حَرِيْقٌ؟

مَوْلَايَ أَتَجْعَلُ أَوْلِيَاءَكَ لِأَعْدَائِكَ طَرَائِدَ وَ لِمَكْرِهِمْ مَصَائِدَ وَ تُقَلِّدُهُمْ مِنْ حَسَبِ فِيهِمْ قَلَائِدَ وَ أَنْتَ مَالِكُ نَفُوسِهِمْ لَوْ قَبِضَتْهَا جَمَدُوا وَ فِي قَبِضَتِكَ مَوَادُّ أَنْفَاسِهِمْ لَوْ قَطَعْتَهَا خَمِدُوا فَمَا يَمْنَعُكَ يَا رَبِّ أَنْ تَكْشِفَ بَأْسَهُمْ وَ تَنْزِعَ عَنْهُمْ فِي حِفْظِكَ لِبَاسَهُمْ وَ تُعْرِيهُمْ مِنْ سِلَآمِهِ بِهَا فِي أَرْضِكَ يَسْرُحُونَ وَ فِي مَيْدَانِ الْبَغِيِّ عَلَى عِبَادِكَ يَمْرُحُونَ إِلَهِي أذْرِكْنِي وَ لَمَّا يُدْرِكْنِي الْغَرَقُ وَ تَدَارِكْنِي وَ لَمَّا عَيَّبَ شَمْسِي الشَّفَقُ إِلَهِي كَمْ مِنْ خَائِفِ التَّجَا إِلَى سُلْطَانٍ فَآبَ عَنْهُ مَخْطُوفًا بِأَمْنٍ وَ أَمَانٍ أَفَأَقْصِدُ أَعْظَمَ مِنْ سُلْطَانِكَ سُلْطَانًا أَمْ أَوْسَعَ مِنْ إِحْسَانِكَ إِحْسَانًا أَمْ أَكْثَرَ مِنْ إِفْتِدَارِكَ إِفْتِدَارًا أَمْ أَكْرَمَ مِنْ انْتِصَارِكَ انْتِصَارًا مَا عُدْرِي يَا إِلَهِي إِذَا حُرِمْتُ فِي حُسْنِ الْكِفَايَةِ نَائِلَكَ وَ أَنْتَ أَنْتَ الَّذِي لَا يُحَيِّبُ أَمْلَكَ وَ لَا يُرَدُّ سَائِلَكَ إِلَهِي إِلَهِي أَيْنَ رَحْمَتِكَ الَّتِي هِيَ نُصِيرَةُ الْمُشْتَضَعْفِينَ مِنَ الْأَنَامِ وَ أَيْنَ أَيْنَ كِفَايَتِكَ الَّتِي هِيَ جُنَّةُ الْمُسْتَهْدَفِينَ لِجُورِ الْأَيَّامِ إِلَهِي إِلَهِي يَا رَبِّ نَجِّنِي مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ إِنِّي مَسْنَى الضَّرِّ وَ أَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ مَوْلَايَ تَرَى تَحْيِرِي فِي أَمْرِي وَ انْطَوَى عَلَى حُرْقِهِ قَلْبِي وَ حَرَّاهُ صَدْرِي فَجُدْ لِي يَا رَبِّ بِمَا أَنْتَ أَهْلُهُ فَرجًا وَ مَخْرَجًا وَ يَسِّرْ لِي نَحْوَ الْيُسْرِ مِنْهَجًا وَ اجْعَلْ مَنْ يَنْصِبُ الْجَبَالَهَ لِي لِيَضْرَعَنِي بِهَا صَرِيحًا فِيمَا مَكَرَ وَ مَنْ يَخْفِزُ لِي الْبُرِّ لِيُوقِعَنِي فِيهَا وَاقِعًا فِيمَا حَفَرَ وَ اضْرِبْ عَنِّي شَرَّهُ وَ مَكْرَهُ وَ فِسَادَهُ وَ ضَرَّهُ مَا تَصِيرُهُ عَنِ الْقَوْمِ الْمُتَّقِينَ إِلَهِي عَبْدُكَ عَبْدُكَ أَجِبْ دَعْوَتَهُ وَ ضَعِيفُكَ ضَعِيفُكَ فَرَجِّعْ عُمَّتَهُ فَقَدْ انْقَطَعَ بِهِ كُلُّ حَبْلٍ إِلَّا حَبْلَكَ وَ تَقَلَّصَ عَنْهُ كُلُّ ظِلٍّ إِلَّا ظِلَّكَ.

مَوْلَايَ دَعَوْتِي هَيْدِهِ إِنْ رَدَدْتَهَا أُبَيِّنُ مَوْضِعَ الْإِجَابَةِ وَ مَخِيلَتِي هَيْدِهِ إِنْ كَذَّبْتَهَا أُبَيِّنُ تَلَاقِي مَوْضِعَ الْإِصَابَةِ فَلَا تُرَدُّدُ عَنْ بَابِكَ مَنْ لَا يَعْرِفُ
عَيْزَهُ بَابًا وَلَا تَمْنَعُ دُونَ جَنَابِكَ مَنْ لَا يَعْرِفُ سِوَاهُ جَنَابًا إِلَهِي إِنْ وَجَّهْتُ إِلَيْكَ بِرَغْبَتِهِ تَوَجَّهَ فَالزَّاعِبُ خَلِيقٌ بَأَنَّ لَا يُحْيِيهِ وَإِنْ جَسِينًا لَمَدَيْكَ بِإِيْتِهَالِهِ
سَحَرِدَ حَقِيقٌ أَنْ يَبْلُغَ الْمُتَبَهِّلُ مَا قَصَدَ وَإِنْ خَدَا عِنْدَكَ (١) بِمَسْأَلَتِهِ تَعَفَّرَ حَيْدِيرٌ أَنْ يَفُوزَ السَّائِلُ بِمُرَادِهِ وَيَطْفِرَ هَيْدًا يَا إِلَهِي تَعْفِيرُ خَدَيَّ وَ إِيْتِهَالِي
فِي مَسْأَلَتِكَ وَ حَيْدِي فَلَقَّ رَغَبَاتِي بِرَحْمَتِكَ قَبُولًا وَ سَهْلًا إِلَى طَلِبَاتِي بِرَأْفَتِكَ وَ صُورًا وَ دَلَّلَ لِي قُطُوفَ ثَمَرِهِ إِجَابَتِكَ تَذَلِيلًا إِلَهِي وَ إِذْ أَقَامَ ذُو
حِرَاجِهِ فِي حِرَاجَتِهِ شَفِيعًا فَوَحَّدْتَهُ مُمْتَنِعَ النَّجَاحِ مُضَيِّعًا فَإِنِّي أَسْتَشْفَعُ إِلَيْكَ بِكَرَامَتِكَ وَ الصَّفْوَةِ مِنْ أَنْبِيَائِكَ الَّذِينَ بِهِمْ أَنْشَأْتَ مَا يُقَلُّ وَ يُظَلُّ وَ
نَزَلْتَ مَا يَرِدُّ وَ يَجَلُّ أَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِأَوَّلِ مَنْ تَوَجَّهَتْ تَاجَ الْجَلَالَةِ وَ أَحَلَلْتَهُ مِنَ الْفِطْرَةِ مَحَلَّ السَّلَامَةِ حُجَّتِكَ فِي خَلْقِكَ وَ أَمِينِكَ عَلَى عِبَادِكَ
مُحَمَّدٍ رَسُولِكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ بِمَنْ جَعَلْتَهُ لِنُورِهِ مَغْرَمًا وَ عَنْ مَكُونِ سِرِّهِ مُغْرَبًا سَيِّدِ الْأَوْصِيَاءِ وَ إِمَامِ الْأَتْقِيَاءِ يَعْسُوبِ السُّدَيْنِ وَ قَائِدِ الْغُرِّ
الْمُحَجَّلِينَ أَبِي الْمَأْتَمَةِ الرَّاشِدِينَ عَلِيٍّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَ أَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِخَيْرِهِ الْأَخْيَارِ وَ أُمِّ الْمُنَوَّارِ وَ الْإِنْسِيَّةِ الْحُورَاءِ الْبُتُولِ الْعِذْرَاءِ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ وَ
بِقُرَّتِي عَيْنِ الرَّسُولِ وَ ثَمَرَتِي فُوَادِ الْبُتُولِ السَّيِّدِينَ الْإِمَامِينَ أَبِي مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ وَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِ وَ بِالسَّجَادِ زَيْنِ الْعِبَادِ ذِي الثَّنِيَّاتِ رَاهِبِ
الْعَرَبِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ وَ بِالْإِمَامِ الْعَالِمِ وَ السَّيِّدِ الْحَاكِمِ النَّجْمِ الزَّاهِرِ وَ الْقَمَرِ الْبَاهِرِ مَوْلَايَ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْبَاقِرِ وَ بِالْإِمَامِ الصَّادِقِ مُبَيِّنِ الْمَشْكَلَاتِ
مُظْهِرِ الْحَقَائِقِ الْمُفْجَمِ بِحُجَّتِهِ كُلِّ نَاطِقٍ مُخْرَسِ أَلْسِنَةِ أَهْلِ الْجِدَالِ مُسَكِّنِ الشَّفَاقِ مَوْلَايَ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ

ص: ٣٨٤

١-١. لديك خ ل.

وَبِالْإِمَامِ التَّقِيِّ وَ الْمُخْلِصِ الصَّفِيِّ وَ النُّورِ الْأَحْمَدِيِّ وَ النُّورِ الْأَنْوَرِ وَ الضِّيَاءِ الْأَزْهَرِ مَوْلَى مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ وَ بِالْإِمَامِ الْمُرْتَضَى وَ السَّيْفِ الْمُنتَضَى
مَوْلَى عَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرُّضَا وَ بِالْإِمَامِ الْأَمَّجِدِ وَ الْبَابِ الْأَقْصَدِ وَ الطَّرِيقِ الْأَرْشَدِ وَ الْعَالِمِ الْمُؤَيَّدِ يَتَّبِعُ الْحِكْمَ وَ مَضِيَّ بَاحِ الظُّلْمِ سَيِّدِ الْعَرَبِ وَ الْعَجَمِ
الْهُدَايِ إِلَى الرِّشَادِ وَ الْمُؤَقِّفِ بِالتَّأْيِيدِ وَ السَّدَادِ مَوْلَانَا مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ الْجَوَادِ وَ بِالْإِمَامِ مِنْحَةَ الْجَبَّارِ وَ الْإِدِّ الْمَائِمَةَ الْأَطَهَارِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ الْمُؤَلُّودِ
بِالْعَسِيكَرِ الَّذِي حَدَرَ بِمَوَاعِظِهِ وَ أَنْدَرَ وَ بِالْإِمَامِ الْمُتَزَّهِ عَنِ الْمَائِمِ الْمُطَهَّرِ مِنَ الْمَظَالِمِ الْخَبِيرِ الْعَالِمِ بَدْرِ الظُّلَامِ وَ رَبِيعِ الْأَنَامِ التَّقِيِّ النَّقِيِّ الطَّاهِرِ الزَّكِيِّ
مَوْلَى أَبِي مُحَمَّدِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ الْعَسِيكَرِيِّ وَ أَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِالْحَفِيظِ الْعَلِيمِ الَّذِي جَعَلْتَهُ عَلَى خَزَائِنِ الْأَرْضِ وَ الْمَابِ الرَّحِيمِ الَّذِي مَلَكَتُهُ أَرْمَهُ
الْبُسْطِ وَ الْقَبْضِ صَاحِبِ التَّقِيَّةِ الْمُيْمُونَةِ وَ قَاصِفِ الشَّجَرَةِ الْمُلْعُونَةِ مُكَلِّمِ النَّاسِ فِي الْمَهْدِ وَ الدَّلَّ عَلَى مِنْهَاجِ الرُّشْدِ الْغَائِبِ عَنِ الْأَبْصَارِ الْحَاضِرِ
فِي الْأَمْصَارِ الْغَائِبِ عَنِ الْعُيُونِ الْحَاضِرِ فِي الْأَفْكَارِ بَقِيَّةِ الْأَخْيَارِ الْوَارِثِ لِذِي الْفَقَارِ الَّذِي يَظْهَرُ فِي بَيْتِ اللَّهِ ذِي الْأَسْمَاءِ الْعَالِمِ الْمُطَهَّرِ الْحُجَّهِ بْنِ
الْحَسَنِ عَلَيْهِمُ أَفْضَلُ التَّحِيَّاتِ وَ أَعْظَمُ الْبَرَكَاتِ وَ أَتَمُّ الصَّلَوَاتِ اللَّهُمَّ فَهَوْلَاءِ مَعَاظِلِي إِلَيْكَ فِي طَلِبَاتِي وَ وَسَائِلِي فَصَلِّ عَلَيْهِمْ صَلَاةً لَا يَعْرِفُ سِوَاكَ
مَقَادِيرَهَا وَ لَا يَبْلُغُ كَثِيرُ الْخَلَائِقِ صِدْقِهَا وَ كُنْ لِي بِهِمْ عِنْدَ أَحْسَنِ ظَنِّي وَ حَقَّقْ لِي بِمَقَادِيرِكَ بِهِيَّةِ التَّمَنِّيِ إِلَهِي لَا رُكْنَ لِي أَشَدُّ مِنْكَ فَآوِي إِلَيَّ
رُكْنَ شَدِيدٍ وَ لَا قَوْلَ لِي أَشَدُّ مِنْ دُعَائِكَ فَاسْتِظْهَرِكَ بِقَوْلِ سَدِيدٍ وَ لَا شَفِيعَ لِي إِلَيْكَ أَوْجَهُ مِنْ هَوْلَاءِ فَاتِيكَ بِشَفِيعِ وَدِيدٍ فَهَلْ بَقِيَ يَا رَبُّ غَيْرُ
أَنْ تُجِيبَ وَ تَرْحَمَ مِنِّي الْبُكَاءَ وَ النَّحِيبَ يَا مَنْ لَمَّا إِلَهَ سِوَاهُ يَا مَنْ يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَا يَا رَاحِمَ عِبْرَةٍ يَعْقُوبَ يَا كَاشِفَ ضُرِّ أَيُّوبَ اغْفِرْ لِي وَ
ارْحَمْنِي وَ انصُرْنِي عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ وَ افْتَحْ لِي فَتْحًا وَ أَنْتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ يَا

***[ترجمه]مهج الدعوات: دوست من و برادر من محمد بن محمد بن قاضی آوی روایت نمود، که خدای تعالی نیکبختی او را زیاد گرداند و خاتمه او را نیکو گرداند. و او حکایت عجیبی و سبب غریبی را ذکر نمود و آن حکایت این است که: بر آوی حادثه ای و بلایی وارد شد. پس این دعا را در میان اوراقی چند یافت که او این دعا را در میان آن اوراق بین کتابهایش نگذاشته بود. پس چون این دعا را در کتابی نوشت، نسخه اصل مفقود گشت و من این دعا را در نسخه کهنه ای دیدم که به آن آب رسیده بود و در این دعا زیادتیه ها و نقصان ها بود با آنچه محمّد بن آوی روایت نموده بود و این نسخه را ابن وزیر وراق به من داد و گفت که من این را برای ولد احمد مقری أعرج به یک درهم و نیم خریدم ممکن است این دعا در کتاب ها موجود باشد و برادرم رضا آوی جای آن را نمی دانست خدا جلّ جلاله او را به آشنایی با آن نعمت داد و آن را از او رضی الله عنه ذکر کردیم و این دعا به دعای عبرات نامیده می شود و ذکر آن خواهد آمد:

«خداوندا از تو می خواهم ای رحم کننده بر اشکهای چشم و ای زداینده اندوه ها، تویی آنکه پراکنده می کنی ابرهای محنت ها را که گران گردیدند و ابر سختی ها را می زدایی که دامن ها به دنبال خود کشانید و زراعت آن کینه ها را گیاه خشک شده می گردانی و بنیان آن را پوسیده می کنی و مغلوب را غلبه کننده و طلب کرده شده را طلب کننده و خشم کرده شده را خشم کننده و قدرت داشته شده بر او را قدرت دارنده قرار می دهی.

ای خدای من چه بسا از بنده ای که تو را خواند به آنکه «من مغلوبم پس یاری فرما» پس از یاری خود برای او درهای آسمان را گشودی به آبی به غایت ریزان و روان ساختی برای او از یاری خود چشمه ها پس رسید آب خلاصی او بر امری که مقدر شد و او را برای محافظتش بر کشتی صاحب تخته ها و میخ ها سوار کردی ای پروردگار من به درستی که من مغلوب شدم پس یاری فرما ای پروردگار من به درستی که مغلوب گشتم پس یاری فرما ای پروردگار من به درستی که من مغلوب شدم پس رحمت فرست بر محمّد و بر آل محمّد و بگشای برای من از یاری خود درهای آسمان را به آبی بسیار ریزان و روان کن برای من از مدد خود چشمه ها را تا آنکه برسد آب خلاصی من بر امری که تقدیر شد و مرا ای پروردگار من از نگاهداشتن خود بر کشتی نجات صاحب تخته ها و میخ ها سوار کن .

ای کسی که هر گاه بنده تو در شبی تاریک از حیرانی خود داخل شود و دوستی نزدیک را نیابد که به فریاد او برسد، ای پروردگار من یاری تو را می یابد که فریادرس و کمک کننده به اوست و تو را دوستی می یابد که او را به سرعت طلب می کند و از سختی و دشواری اش نجات می دهد و از نشانه های نجات از آن امر مهم را برای او آشکار می کند.

خداوندا پس ای کسی که قدرت و توانایی او قهرکننده است و عقوبتهای او هر صاحب جبروتی را شکننده است و هر کافر پلیدی را هلاک کننده است، رحمت فرست ای پروردگار من بر محمّد و بر آل محمّد و نظر کن به سوی من ای پروردگار من نظری از نظرهای خود را در حالی که آن نظر، رحم کننده باشد و به سبب آن نظر تاریکی ثابت پاینده را از من برطرف کنی که آن عبارت است از آفتی که به سبب آن پستان های حیوانات خشک شد و به خاطر آن زراعت ها تلف شد و به سبب آن اشک ها جاری شد و به سبب آن، ناامیدی دلها را فراگرفت و به سبب آن نفس ها جاری شد و آرام گرفت.

خداوندا رحمت فرست بر محمّد و بر آل محمّد و طلب می کنم از تو نگاهداشتن و حفظ کردن درختانی که دست قدرت خدا آنها را کاشت و آنها از آب حیات آب داد، از اینکه به دست شیطان قطع شوند و به تبر او بریده و از بیخ شکسته شوند.

ای خدای من کیست بهتر از تو که منع کننده از حرام تو باشد و کیست سزاوارتر از تو به اینکه پاسبان و منع کننده حریم تو باشد و ای خدای من به درستی که امر بر من سخت گشت پس آن را آسان کن و درشت و سخت گشت پس آن را نرم گردان و به درستی که دلها ترسیدند پس آنها را تسلّی ده و نفس ها خوف و اضطراب نمودند پس آنها را ساکن گردان.

ای خدای من جبران کن قدم هایی را که لغزیدند و عقل هایی را که در بیابان های حیرت گمراه شدند؛ که اگر ببیند شکسته آن را ترمیم نمودی و اسیر آن را آزاد کردی و پناه جوی آن را پناه دادی، ضرر و بلا به شخص ضرر رسیده زیان می‌رساند خواننده او به عذاب و هلاکت راه، اجابت می‌کند؛ پس آیا نیکوست از زیادتی احسان تو که آن مضرور را طعمه بلا قرار دهی و حال آنکه او از تو امیدوار است یا آنکه آیا نیکوست از عدالت تو که فرو رود به دریای بزرگ عقوبت ها و حال آنکه به سوی تو پناه آورنده است؟

ای مولای من اگر خود را در پرهیزکاری خسته نمی‌کنم و در حمل بارهای فرمانبرداری به مرتبه خشنودی تو نمی‌رسم و داخل در جماعتی که دنیا را ترک کردند نیستم، که ایشان خشکیده شکم هاینده از گرسنگی و ضعیف شد چشمانشان از جهت گریه کردن بسیار، بلکه به نزد تو آمدم ای پروردگار من! با عملی ضعیف و پستی سنگین از گناهان و لغزش ها و نفسی که به راحتی عادت کرده و تسلیم امروز و فردا کردن شده است.

پس آیا ای پروردگار من، این وسیله و بهانه برای تو کافی نیست که من برای دوستان تو دوستدارم و در دوستی ایشان تجاوزکننده از حد هستم؟ و ردای بلای ایشان را بر تن کرده‌ام و کتابی که رنج ایشان را دربردارد می‌خوانم؟ آیا کافی نیست مرا آنکه روز را به شب می‌کنم در میان ایشان در حالی که ستم رسیده ام و شب را به صبح می‌آورم در حالی که خشم فرو برده ام و بعد از اندوه ها اندوه های دیگر را و بعد از دلگیری ها دلگیری های دیگر را سپری می‌کنم؟

ای پروردگار من آیا نزد تو احترامی برای آنها وجود ندارد که ضایع نگردد و کفالتی که به کمترین آن راضی شود پس چرا از من یاری خود را منع می‌کنی؟ ای پروردگار من و من غرق شدم و مرا رها می‌کنی در حالی که در آتش دشمن تو می‌سوزم آیا تو دوستان خود را شکار دشمنان خود و صیدی برای حيله ایشان قرار می‌دهی و از هلاک کردن دشمنان قلاعه هایی بر گردن آنان آویزان می‌کنی و در حالی که تویی صاحب جان های ایشان اگر آنها را بستانی از حرکت باز ایستند و در دست قدرت تو است بن مایه جان های ایشان که اگر آن را قطع کنی هلاک می‌شوند و چه چیز تو را منع می‌کند ای پروردگار من از آنکه باز داری قدرت ایشان را و لباس حفاظت خود را از آنان بر کنی و آنان را دور کنی از سلامتی که به سبب آن در زمین تو خوشحالی می‌کنند و در میدان ستم تکبر می‌ورزند .

خداوندا رحمت فرست بر محمد و بر آل محمد و مرا دریاب تا وقتی که غرق نشدم و مرا دریاب قبل از آنکه آفتاب عمرم غروب کند.

ای خدای من چه بسا ترسنده ای که به سوی پادشاهی پناه برد پس با امتی و امان از نزد او بازگشت پس ای پروردگار من آیا به پادشاهی بزرگتر از پادشاهی تو روی کنم؟ یا نیکویی فراخ تر از نیکویی تو؟ یا توانایی بیشتر از توانایی تو؟ یا پیروزی گرامی تر از پیروزی تو؟ عذری ندارم اگر از بخشش تو در کفایت نیکت محروم شوم و تو کسی هستی که امیدوار به تو ناامید نگردد و در خواست کننده از تو رانده نشود.

خداوندا خداوندا کجاست رحمت تو که یاری مردم مستضعف است؟ خداوندا کجاست کجاست کارگزاری تو که یاری خلاق فریاد طلب است؟ و کجاست کجاست عنایت تو که سپری است برای کسانی که هدف ظلم روزگار قرار گرفتند؟ به من روی کن به من روی کن ای پروردگار من خلاص کن مرا از گروه ستمکاران به درستی که من مبتلا به سختی ام و تو رحم کننده ترین رحم کنندگان.

ای مولای من حیرت مرا در کارم و چرخیدن در سختی ها و پیچیدگی ام بر سوختگی دل و گرمی سینه ام را می‌بینی پس رحمت فرست ای پروردگار من بر محمد و بر آل محمد و ای پروردگار من به حق آنچه سزاوار آنی گشادگی و بیرون آمدن از بلا را بر من ببخش و ای پروردگار من به جانب خیر و خوبی راهی برای من آسان گردان و خداوندا کسی که برای من دامی پهن کرد تا مرا در آن بیاندازد او را در نیرنگ خود گرفتار کن و کسی که برای من چاهی کند تا مرا در آن بیاندازد خودش را در آن بیاندازد و خداوندا بدی آن شخص و حيله او و فساد او و آزار او را از من دور کن و هر آنچه که بر می‌گردانی از کسی که خود را تسلیم دین آن چیره قرار داد و فرا خواننده ای که به سوی ایمان می‌خواند.

ای خدای من این بنده توست این بنده توست برآور خواسته او را و این بنده ضعیف توست و این بنده ضعیف توست غم او را بزدای پس هر ریسمانی جز ریسمان تو از او قطع شد و هر سایه ای مگر سایه رحمت تو از او کوتاه گردید .

پس به سجده می روی و می گویی: ای خدای من رویی که به رغبت خود به سوی تو روی آورد، سزاوار است که او را اجابت کنی و پیشانی که برای زاری به درگاه تو سجده کرده باشد لایق است که برسد به آنچه اراده نمود و گونه ای که به سبب درخواست خود در نزد تو به خاک مالیده شد سزاوارست که برسد به مقصود خود و رستگار شود و این منم ای خدای من می بینی به خاک مالیدن گونه مرا و زاری کردن و سعی من در درخواست از تو و زیاده روی ام را پس ای پروردگار مرا به خواستم برسان و به شفقت خود آرزوهای مرا دریاب و به حقّ عزّت خود راه رسیدن به خواسته‌هایم را آسان گردان و چیدن میوه اجابت کردن را برایم میسر گردان.

ای خدای من هیچ ستونی محکم تر از تو نیست تا به سوی رکنی محکم روی آورم و به سوی تو آمدم و در برآوردن حاجت هایم بر تو تکیه کردم و گفتاری محکمتر و درست تر از خواندن تو نیست تا به گفتاری محکم و درست یاری بجویم و تو را خواندم همچنان که فرمودی پس مرا اجابت کن به احسان خود همچنان که وعده نمودی، ای پروردگار من آیا باقی ماند چیزی جز اینکه مرا اجابت کنی و بر گریه و ناله من رحم کنی ای کسی که نیست خدایی به غیر از او و ای کسی که اجابت می کند بیچاره را هر گاه او را بخواند ای پروردگار من مرا بر گروه ستمکاران یاری ده و در بسته را بر من بگشای و تو بهترین گشاینده گانی و مهربانی کن به من ای پروردگار من و به همه مردان و زنان مؤمن به رحمت خود ای رحم کننده ترین رحم کنندگان. - مهج الدعوات: ۴۲۷-۴۲۳ -

می گوید: سید ما و مولای ما امام عالم عمل کننده فقیه علامه فاضل صالح زاهد ابو القاسم علی بن موسی بن جعفر محمد بن طوس علوی فاطمی می گوید که خدای تعالی او را در دنیا و آخرت نیکبخت گرداند و به او هر آن چیزی را عطا نماید که او را خوشحال سازد به حقّ محمّد و آل او که پاکان و پاکیزگان هستند: و هنگامی که این دعا را بعد از وفات برادرم قاضی رضی الدین آوی که خدا او را بیامزد و خدای تعالی قبر او را پر نور گرداند در یک مجلد کتاب کهنه ای یافتم که در آن زیادی ها و نقصان هایی بود نسبت به آن چیزی که حاضر کرد آن را نزد من برادر علی مشهور به ابن وزیر و راق که در اوّل آن کتاب دعای طلحی بود و همانطور که ذکر کرده بودیم قدیمی است و اکنون آن دعا را برای روشن کردن اسرار آن و فوائد نورانی آن، ذکر می کنم همانطور که آن را یافتم. و دعا این است:

خداوندا از تو می خواهم ای رحم کننده بر اشک های چشم و ای زداینده اندوه ها تویی آنکه پراکنده می کنی ابرهای محنت ها را که سنگین گردیدند و ابرهای فتنه ها را می شکافی که دامن کشانند و زراعت آن را خشک می گردانی و بنیان آن را پوسیده می کنی و مغلوب را غلبه کننده و طلب کرده شده را طلب کننده و خشم کرده شده را خشم کننده و چیره را چیره کننده و قدرت داشته شده بر او را قدرت دارنده قرار می دهی.

ای خدای من چه بسا بنده ای که تو را خواند که من مغلوبم پس یاری فرما پس از یاری خود درهای آسمان را به آبی به غایت ریزان به روی او گشودی و برای او از یاری کردن خود چشمه ها روان ساختی پس رسید آب خلاصی او بر امری که مقدر شد و برای محافظت از او بر کشتی صاحب تخته ها و میخ ها سوار کردی ای کسی که هر گاه بنده تو در شبی تاریک از حیرانی خود داخل شود و دوستی نزدیک نیابد که به فریاد او برسد، ای پروردگار من به یاری تو فریادرس فریاد خواهی می یابد و دوستی که او را به سرعت طلب نماید و او را از تنگی امر و سختی او نجات دهد و نشانه های نجات او را ظاهر سازد.

خداوندا پس ای کسی که قدرت و توانایی او چیره کننده است و عقوبت های او هر صاحب جبروتی را در هم می شکند و هر کافر پلیدی را هلاک می کند، نگاهی از نگاه های مهربان تو را می خواهم که به سبب آن نظر از من تاریکی ثابت همیشگی را برطرف کنی که آن آفتی است که از جهت آن پستان های حیوانات خشک شد و از آن جهت زراعت ها نابود شد و اشک ها جاری گشت و به سبب آن آفت، ناامیدی بر دل ها شامل گشت و به سبب آن نفس ها جاری شد .

خداوندا از تو نگاهداری و محافظت را طلب می کنم برای غنائزی که دست قدرت خدا آنها را کاشت و آنها از آب حیات آب داد از اینکه به دست شیطان قطع شوند و به تبر او بریده و از بیخ شکسته شوند.

ای خدای من چه کسی بهتر از توست که از حرام تو منع کند و کیست سزاوارتر از تو که پاسبان حریم تو باشد و ای خدای من به درستی که امر من مرا به هول انداخت پس آن را آسان کن و سخت است پس آن را نرم گردان و به درستی که دل ها ترسیدند پس آنها را تسلی ده و نفس ها خوف و اضطراب نمودند پس آنها را آرام کن.

ای خدای من ای خدای من قدم هایی که لغزیدند و عقل هایی را که در بیابان های حیرت گمراه شدند دریاب اگر ببیند که شکسته را ترمیم نمودی و اسیر را آزاد کردی و پناه جو را پناه دادی، آسیب ها زیان دیده را ضرر رساندند و خواننده او را به عذاب و هلاکت اجابت کرد پس آیا نیکوست از زیادتی احسان تو که آن مضرور را طعمه بلا قرار دهی و در حالی که به تو امیدوار است؟ یا آنکه نیکوست با عدالت تو که به دریای بزرگ عقوبت ها فرو رود در حالی که به سوی تو پناه آورده است؟

ای مولای من اگر خود را در پرهیزکاری خسته نمی کنم و در حمل بار اطاعت به مرتبه خشنودی تو نمی رسم و در میان جماعتی نیستم که دنیا را ترک کردند و از گرسنگی خشکیده شکم هاینده و چشمانشان از جهت گریه کردن ضعیف شد ولی به نزد تو آدمم ای پروردگار من با عملی اندک و باری سنگین به گناهان و لغزش ها و نفسی که به راحتی عادت کرد و تسلیم انگیزه های ناپسند است.

پس ای پروردگار من، آیا این وسیله و بهانه برای من کافی نیست که من دوستدار دوستان توام و در دوستی ایشان از حد فراتر می روم و به خاطر آنان لباس بلا را به تن دارم و و کتاب تحمل سختی ها را از آنها می آموزم.

آیا برای من کافی نیست که روز را به شب می کنم در میان ایشان در حالی که به من ستم شد و شب را به صبح می آورم در حالی که خشم خود را فرو برده ام و بعد از اندوه ها اندوه های دیگر را و بعد از دلگیری دلگیری دیگر را می گذرانم. ای پروردگار من آیا نزد تو نیست به سبب اینها احترامی که ضایع نگردد و حقی که به کمترین آن قناعت شود پس چرا از من یاری خود را منع می کنی؟ ای پروردگار من و حال آنکه من غرق شدم؟ و مرا رها می کنی در آتش دشمن تو در حالی که می سوزم؟

آیا دوستان خود را شکار دشمنان خود و صیدی برای حيله ایشان قرار می دهی و آیا از هلاک کردن دشمنان آنها قلاعه ها بر گردن دوستان خود می اندازی و حال آنکه تویی صاحب جان های ایشان که اگر آنها را بستانی بی حرکت شوند و بن مایه جان های آنان در دست قدرت تو است که اگر آنها را قطع کنی هلاک می شوند و چه چیز تو را منع می کند ای پروردگار من از آنکه قدرتش را باز داری و از ایشان لباس حفاظت خود را بیرون آوری و آنان را دور کنی از سلامتی که به سبب آن در زمین تو خوشحالی می کنند و در میدان ستم تکبر می ورزند. خداوندا رحمت فرست بر محمد و بر آل محمد و مرا دریاب تا غرق نشدم و مرا دریاب تا آفتاب عمر من غروب نکرد.

ای خدای من چه بسا ترسنده ای که به پادشاهی پناه برد و در امان و امنیت از نزد او بازگشت ای پروردگار من آیا به پادشاهی بزرگتر از تو روی کنم؟ یا نیکویی فراخ تر از نیکویی تو؟ یا توانایی بیشتر از توانایی تو؟ یا پیروزی گرامی تر از پیروزی تو؟ خدای من اگر در کفایت نیکت از بهره تو محروم شدم عذری ندارم و تو کسی هستی که امیدوار به تو ناامید نگردد و در خواست کننده از تو رانده نشود.

خداوندا خداوندا کجاست رحمت تو که یاری مردم مستضعف است؟ خداوندا کجاست کجاست کارگزاری تو که یاری خلائق فریاد طلب است؟ و کجاست کجاست عنایت تو که سپر شود برای کسانی که هدف ظلم روزگار قرار گرفتند؟ به من روی کن به من روی کن ای پروردگار من و مرا از گروه ستمکاران خلاص کن به درستی که من در سختی ام و تو رحم کننده ترین رحم کننده گانی.

ای مولای من حیرت مرا در کارم و چرخیدن در سختی ها و پیچیدگی ام بر سوختگی دل و گرمی سینه ام را می بینی پس رحمت فرست ای

پروردگار من بر محمّد و بر آل محمّد و ای پروردگار من به حقّ آنچه سزاوار آنی گشادگی و بیرون آمدن از بلا را بر من ببخش و ای پروردگار من به جانب خیر و خوبی راهی را برای من آسان گردان و خداوندا کسی که برای من دامی پهن کرد تا مرا در آن ببیندازد او را در نیرنگ خود گرفتار کن و کسی که برای من چاهی کند تا مرا در آن ببیندازد خودش را در آن ببیندازد و خداوندا بدی آن شخص و حيله او و فساد او و آزار او را و هر آنچه که بر می گردانی آن را از تقوا پیشگان از من دور کن.

ای خدای من این بنده توسل این بنده توسل برآور خواسته او را و این بنده ضعیف توسل و این بنده ضعیف توسل غم او را بزدای پس هر ریسمانی جز ریسمان تو از او قطع شد و هر سایه ای مگر سایه رحمت تو از او کوتاه گردید.

ای مولای من دعای مرا اگر رد کنی کجا به اجابت رسد؟ و چنین می پندارم که اگر آن را تکذیب کنی کجا تصدیق شود؟ پس از در رحمت خود کسی را دور مگردان که دری غیر از آن نمی شناسد و از پناه خود مران کسی که سواى تو پناهی را شناسد.

ای خدای من رویی که به رغبت خود به سوی تو روی آورد، سزاوار است که او را اجابت کنی و پیشانی که برای زاری به درگاه تو سجده کرده باشد لایق است که برسد به آنچه اراده نمود و گونه ای که به سبب درخواست خود در نزد تو به خاک مالیده شد سزاوار است که برسد به مقصود خود و رستگار شود.

و این است ای خدای من به خاک مالیدن گونه ام و زاری کردن و سعی من در درخواست از تو پس ای پروردگار به شفقت خود آرزوهای مرا دریاب و به حقّ عزّت خود راه رسیدن به خواستهایم را آسان گردان و چیدن میوه اجابت کردن را برایم میسر گردان.

ای خدای من هرگاه صاحب حاجتی در روا شدن حاجت خود شفاعت کننده ای را به پا دارد او را یافتم در حالی که تباہ شده بود و کامیاب نبود. پس من به نزد تو بخشش های تو را و برگزیدگان از خلائق تو را شفیع می گردانم کسانی که آفریدی برای ایشان آنچه منتقل شود و آنچه سایه افکند و خلق کردی آنچه که کوچک و بزرگ است.

نزدیکی می جویم به سوی تو به وسیله اوّل کسی که تاج بزرگی را به او دادی و از اوّل خلقت او را در محلّ نطفه قرار دادی و او راهنمای تو در آفریدگان توسل و معتمد تو بر بندگان توسل او محمّد فرستاده توسل رحمت های تو باد بر او و بر آل او و به کسی که او را ظاهر کننده روشنی او و بیان کننده راز پنهان او گردانیدی برگزیده وصی هاست و پیشوای پرهیز کاران است پادشاه و سید در دین است و رهبر جماعتی است که دستها و پاهای ایشان سفید است و پدر امامان راه نما است، علی امیر مؤمنان است.

و نزدیکی می جویم به سوی تو به وسیله بهترین خوبان و مادر نورها و حوری انسان صورت، بتول مطهر فاطمه زهرا و به دو نور چشم رسول و به دو میوه دل بتول سیدان پیشوایان حضرت ابی محمّد امام حسن و حضرت ابی عبد الله امام حسین و به سجاد زینت عبادت کنندگان صاحب پینه ها از دنیا بریده در میان عرب ها که علی بن الحسین است و به پیشوای دانا و سید حکم کننده و ستاره پر نور و ماه تابان مولای من امام محمّد پسر امام علی که جامع همه علوم است.

و به آن پیشوای راستگوی حل کننده مشکل ها و ظاهر کننده حقیقت ها که به دلیل خود هر سخنگویی را خاموش گرداند و زبان های اهل جدل را لال می کند، فرو نشاننده نزاع و جدال مولای من امام جعفر پسر امام محمّد که راستگوست و به آن پیشوای پرهیز کار و مخلص برگزیده و نور منسوب به احمد، آن نوری که از همه نورها نورانی تر است و روشنی که از همه روشنی ها روشنتر است مولای من امام موسی پسر امام جعفر و به آن پیشوای راضی شده از او و شمشیر برهنه، مولای من امام علی پسر امام موسی که خشنود است و به آن پیشوای صاحب مجد و بزرگی و دری که به آن قصد شود و راه راست و دانای تایید شده، چشمه حکمت ها و چراغ تاریکی ها، ستوده عرب و عجم، راهنمای مردمان به سوی حقّ و راه راست و توفیق یافته به قوّت و راستی مولای ما امام محمّد پسر امام علی که بخشنده است و به آن پیشوایی که عطیه خدای صاحب جبروت است و فرزند امامان پاک امام علی پسر محمد به دنیا آمده در پادگان آن امامی که مردمان را به موعظه های

١-١. مهج الدعوات: ٤٢٧-٤٣٣.

٢-٢. الزيادة من المصدر.

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَ نُورُ الْأَرْضِ بَيْنَ السَّبْعِ وَ نُورُ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ تَهْلِيلًا لَا يُحْصِيهِ غَيْرُهُ قَبْلَ كُلِّ أَحَدٍ وَ مَعَ كُلِّ أَحَدٍ وَ بَعْدَ كُلِّ أَحَدٍ وَ تَكْبِيرًا لَا يُحْصِيهِ غَيْرُهُ قَبْلَ كُلِّ أَحَدٍ وَ مَعَ كُلِّ أَحَدٍ وَ بَعْدَ كُلِّ أَحَدٍ وَ سُبْحَانَ اللَّهِ تَسْبِيحًا لَا يُحْصِيهِ غَيْرُهُ قَبْلَ كُلِّ أَحَدٍ وَ مَعَ كُلِّ أَحَدٍ وَ بَعْدَ كُلِّ أَحَدٍ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَشْهَدُكَ وَ كَفَى بِكَ شَهِيدًا فَاشْهَدْ لِي بِأَنَّ قَوْلَكَ حَقٌّ وَ أَنَّ قَضَاءَكَ حَقٌّ وَ أَنَّ فَدْرَكَ حَقٌّ وَ أَنَّ رُسُلَكَ حَقٌّ وَ أَنَّ أَوْصِيَاءَكَ حَقٌّ وَ أَنَّ رَحْمَتِكَ حَقٌّ وَ أَنَّ جَنَّتِكَ حَقٌّ وَ أَنَّ نَارَكَ حَقٌّ وَ أَنَّ قِيَامَتَكَ حَقٌّ وَ أَنَّكَ مُمِيتُ الْأَحْيَاءِ وَ أَنْتَ مُحْيِي الْمَوْتَى وَ أَنْتَ بَاعِثُ مَنْ فِي الْقُبُورِ وَ أَنْتَ جَامِعُ النَّاسِ لِيَوْمٍ لَا رَيْبَ فِيهِ وَ أَنْتَ لَا تُخْلِفُ الْمِيعَادَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَشْهَدُكَ وَ كَفَى بِكَ شَهِيدًا فَاشْهَدْ لِي أَنَّكَ رَبِّي وَ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُكَ نَبِيِّ وَ الْأَوْصِيَاءُ مِنْ بَعْدِهِ أَتْمَتِي وَ أَنَّ الدِّينَ الَّذِي شَرَعْتَ دِينِي وَ أَنَّ الْكِتَابَ الَّذِي أَنْزَلْتَ عَلَى مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ نُورِي اللَّهُمَّ إِنِّي أَشْهَدُكَ وَ كَفَى بِكَ شَهِيدًا فَاشْهَدْ لِي أَنَّكَ أَنْتَ الْمُنْعَمُ عَلَيَّ لِمَا غَيْرَكَ لَكَ الْحَمْدُ وَ بِنِعْمَتِكَ تَتِمُّ الصَّالِحَاتُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ اللَّهُ أَكْبَرُ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَ سُبْحَانَ اللَّهِ وَ بِحَمْدِهِ وَ تَبَارَكَ اللَّهُ تَعَالَى وَ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ لَا مَنْجَى وَ لَا مَلْجَأَ مِنَ اللَّهِ إِلَّا إِلَيْهِ عَدَدَ الشَّفْعِ وَ الْوَتْرِ وَ عَدَدَ كَلِمَاتِ رَبِّي الطَّيِّبَاتِ الثَّمَانَاتِ الْمُبَارَكَاتِ صَدَقَ اللَّهُ وَ صَدَقَ الْمُرْسَلُونَ ثُمَّ قَالَ مَنْ قَالَ هَذَا فِي عُمُرِهِ مِائَةَ مَرَّةٍ حُشِرَ أُمَّهُ وَاحِدَةً ثُمَّ أُرْسِلَ إِلَيْهِ أَلْفُ أَلْفِ مَلَكٍ رَأْسُهُمْ مَلَكٌ يُقَالُ لَهُ مَجْدِيالٌ مَعَ كُلِّ مَلَكٍ أَلْفُ دَابَّةٍ لَيْسَ مِنْهُ دَابَّةٌ تُشْبِهُ الْأُخْرَى وَ أَلْفُ نَوْبٍ لَيْسَ فِيهَا نَوْبٌ يُشْبِهُ الْأُخْرَى حَتَّى إِذَا انْتَهَوْا إِلَيْهِ وَقَفُوا فَيَقُولُ لَهُمْ مَجْدِيالٌ دُونَكُمْ وَلِيَّ اللَّهُ وَ يَنْهَضُونَ نَهْضَةَ مَلِكٍ وَاحِدٍ وَ يَسْخَرُ لَهُ الدَّوَابُّ كَدَابَّتِهِ وَاحِدَةً وَ الثِّيَابُ كَذَلِكِ وَ تَحْفَهُ الْمَلَائِكَةُ عَنْ يَمِينِهِ وَ عَنْ يَسَارِهِ يَسِيرُونَ وَ يَسِيرُ مَعَهُمْ وَ هُمْ يَقُولُونَ هَذَا وَلِيَّ اللَّهُ فَطُوبَى لَهُ

تو درست است و حکم تو ثابت است و تقدیر تو موجود است و پیغمبران تو راست گویانند و وصی های پیغمبر تو به راه راستند و رحمت تو موجود است و بهشت تو راست است و آتش جهنم تو درست است و روز قیامت تو صدق است و تو می میرانی زنده ها را و تویی زنده کننده مردگان و برمی انگیزی کسانی که در قبرها باشند و تو مردمان را جمع می کنی در روزی که شکی در آمدن آن نیست و تو خلف وعده نمی کنی.

خداوندا به درستی که گواه می گیرم تو را و تو کافی هستی برای گواهی پس گواهی ده برای من به آنکه تو پروردگاری برای من و محمد که رحمت فرستد خدا بر او بر آل او فرستاده تو پیغمبر است برای من و وصی های او که بعد از اویند امامان و پیشوایان منند و دین اسلامی که قرار دادی آن را دین من است و قرآنی که فرستادی بر محمد رسول تو که رحمت فرستد خدا بر او و بر آل او روشنایی من است.

خداوندا به درستی که من گواه می گیرم تو را و تو کافی هستی برای گواهی پس گواهی ده برای من به آنکه تویی نعمت دهنده بر من نه غیر تو، برای توست ستایش و به سبب نعمت تو تمام می شود عمل های نیکو، نیست خدایی مگر خدا و خدا بزرگتر است و ستایش از برای خداست و تسبیح می کنم خدا را و او را حمد می کنم و منزّه است خدا و بلند است و نیست حرکتی و نه توانایی مگر به خدا و نیست پناهی و نه محل خلاصی از عقوبت خدا مگر به سوی او به عدد جفت و طاق و به عدد نامهای پروردگار من که نیکو و تمام و با برکت اند راست گفت خدا و راست گفتند پیغمبران.

سپس فرمودند: هر کس در مدت عمر خود صد مرتبه این دعا را بخواند، خدای تعالی او را در روز قیامت، گروهی جداگانه محشور گرداند و به نزد او صد هزار فرشته بفرستد که سر کرده آنها فرشته ای باشد که نام او مجدیل است و با هر فرشته ای هزار اسب باشند که هیچ یک از آنها شبیه به آن دیگری نباشند و با ایشان هزار جامه باشد که در آنها جامه ای نباشد که شبیه به جامه دیگر باشد. پس هر گاه که به نزد آن شخص برسند مجدیل به ایشان گوید که نزدیک شوید به دوست خدا؛ و ایشان مثل شخص واحد در نزد پادشاهی می ایستند و از برای او اسبها مسخر می شوند به منزله یک اسب واحد و همچنین جامه ها. و فرشتگان دور او را از جانب راست و چپ فرا گیرند و آن شخص به راه افتد و فرشتگان نیز همراه او روان شوند و گویند این است دوستدار خدا، پس خوشا به حال او و آن شخص بر هیچ گروهی از ملائکه و آدمیان نمی گذرد مگر آنکه بر او سلام کنند به این نحو که گویند السّلام علیک یا ولیّ الله و تعظیم او نمایند تا آنکه در زیر لواء حمد بایستد و برای او تختی از یاقوت سرخ مهیا می شود که بر او قبه ای از زبرجد سبز باشد که در او حوران بهشت باشد. پس بر آن سریر تکیه نماید گاهی به راست و گاهی به چپ، تا آنکه خدای تعالی در میان مردمان حکم نماید و هر یک به منزل خود روند.

پس ملائکه دور تخت را فرو گیرند و او را بر پشت شتر قوی از شترهای بهشت بگذارند که نور آن شتر تابنده باشد و برود تا آنکه به اول منزلی از منزلهای خود فرود آید. پس او را پیشکاری از پیشکاری های آن منزلها پیشواز نماید و خواهد که دست آن شخص را بگیرد و آن را از تخت فرود آورد. پس اگر محافظت خدای تعالی نباشد هر آینه آن شخص خود را به پایین می اندازد از جهت تعظیم آن پیشکاری. پس پیشکار گوید که ای دوست خدا منم پیشکاری از پیشکاران خانه های تو و از برای توست صد مثل این قصر که در هر قصر یک سرایداری مثل من است از برای هر یک از ایشان زنی است که آنها خدمتکارانند از برای زنان تو و از برای توست به عدد هر خدمتکاری یک زنی و از برای توست در هر خانه ای از نعمتها آنچه دانستن شماره آنها ممکن نیست. آنگاه آن شخص این کلمات را می گوید:

«همه ستایش از برای خداست به عدد آنچه علم خدا آن را شماره نمود و مساوی آنچه شمرد آن را علم او و به قدر آنچه دانش او آن را در شماره آورد و چندین برابر آنچه علم او تعداد نمود و نیست خدایی مگر خدا، به عدد آنچه شماره نمود آن را دانش خدا و به قدر آنچه شمرد علم خدا و به اندازه آنچه در شمار آورد آن را علم او و چندین برابر آنچه تعداد نمود آن را علم او و خدا بزرگتر است به عدد آنچه شماره نمود آن را علم خدا و مساوی آنچه شمرد علم او و به اندازه آنچه شماره کرد علم او و چندین برابر آنچه تعداد نمود آن را علم او و منزّه است خدا به عدد آنچه شماره نمود آن را علم او و مساوی آنچه شمرد دانش او و اندازه آنچه در شماره آورد علم او و چندین برابر آنچه شماره کرد علم او».

و زمانی این کلمات را بگوید خانه ها و آنچه در آنهاست زیاده گردد. و به درستی که خدای تعالی بسیار بخشنده است. - مهج الدعوات: ۱۶۸-۱۷۱ -

**[ترجمه]

«۲۹»

مهج، [مهج الدعوات] وَ مِنْ ذَلِكَ دُعَاءُ جَامِعٍ لِمَوْلَانَا وَ مُقْتَدَانَا أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ رَوَيْنَاهُ بِإِسْنَادِنَا إِلَى سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ فِي كِتَابِهِ كِتَابِ فَضْلِ الدُّعَاءِ قَالَ حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ يَزِيدَ يَرْفَعُهُ قَالَ قَالَ سَلْمَانَ الْفَارِسِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ:

ص: ۳۸۸

۱-۱. القهرمان: الوكيل او امين الدخل و الخرج، و الكلمه دخيل معناه بالفارسيه «پيشكار».

۲-۲. مهج الدعوات ص ۱۶۸-۱۷۱.

وَقَرِيبٌ لَا يَنْعِيْدُ وَقَادِرٌ لَا يُضَادُّ وَغَافِرٌ لَا يَظْلِمُ وَصِمْدٌ لَا يَطْعَمُ وَقِيَوْمٌ لَا يَنَامُ وَمُجِيبٌ لَا يَسْأَلُ وَجَبَّارٌ لَا يُعَانُ وَعَظِيمٌ لَا يُرَامُ وَعَالِمٌ لَا يُعْلَمُ وَقَوِيٌّ
لَا يَضْعَفُ وَحَلِيمٌ لَا يَجْهَلُ وَجَلِيلٌ لَا يُوصَفُ وَوَفِيٌّ لَا يُخْلَفُ وَغَالِبٌ لَا يُغْلَبُ وَعَادِلٌ لَا يَحِيْفُ وَغَنِيٌّ لَا يَفْتَقِرُ وَكَبِيْرٌ لَا يُعَادِرُ وَحَكِيْمٌ لَا يَجُوْرُ
وَوَكِيْلٌ لَا يَحِيْفُ وَفَوْدٌ لَا يَسْتَشِيْرُ وَوَهَّابٌ لَا يَمَلُّ وَعَزِيْزٌ لَا يُسْتَدَلُّ وَسَمِيْعٌ لَا يَذْهَلُ وَجَوَادٌ لَا يَنْخَلُ وَحَافِظٌ لَا يَغْفُلُ وَقَائِمٌ لَا يَسِيْهُوْ وَدَائِمٌ لَا
يَفْنَى وَمُحْتَجِبٌ لَا يُرَى وَبَاقٍ لَا يَبْلَى وَوَاحِدٌ لَا يُشْبِهُ وَمُقْتَدِرٌ لَا يُنَازَعُ (۱)

يَا كَرِيْمُ الْجَوَادُ الْمُتَكَرَّمُ يَا ظَاهِرُ يَا قَاهِرُ أَنْتَ الْقَادِرُ الْمُقْتَدِرُ يَا عَزِيْزُ الْمُتَعَزِّزُ يَا مَنْ يُنَادِي مِنْ كُلِّ فَحْجٍ عَمِيْقٍ بِاللَّيْسَ بِهِ شَيْءٌ وَ لُغَاتٍ مُخْتَلِفَةٍ وَ حَوَائِجِ
مُتَبَاعِيَةٍ وَ لَا يَشْغَلُكَ شَيْءٌ عَنْ شَيْءٍ أَنْتَ الَّذِي لَا يُفْنِيْكَ الدُّهُورُ وَ لَا تُحِيْطُ بِكَ الْأَمْكِنَةُ وَ لَا تَأْخُذُكَ سِنَةٌ وَ لَا نَوْمٌ صَلَّى عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ
وَ يَسِّرْ لِي مَيَا أَخَافُ عُشِيْرَةَ وَ فَرَّجْ عَنِّي مَيَا أَخَافُ كَرْبَةَ وَ سَهِّلْ لِي مَيَا أَخَافُ حُزْنَ نَبِيِّ سُبْحَانَكَ لِمَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِيْنَ يَا أَرْحَمَ
الرَّاحِمِيْنَ (۲)

***[ترجمه]مهج الدعوات: از این جمله دعای جامع از مولایمان امیر المؤمنین علی علیه السلام است. روایت کردیم به سندها تا به سعد بن عبد
الله از کتابش فضل الدعاء گفت: حدیث نمود یعقوب بن یزید و همچنین بالا برده تا به سلمان فارسی رضی الله عنه گفت شنیدم از حضرت
امیر المؤمنین علی بن ابی طالب علیه السلام که فرمودند: به درستی که پیغمبر خدا صلی الله علیه و آله گفتند به من: یا علی اگر کسی این دعا
را بر صفحه های از آهن بخواند هر آینه آنها گداخته می شوند و قسم به کسی که مرا به راستی پیامبری فرستاد اگر این دعا بر آب روانی
خوانده شود هر آینه ساکن گردد تا آنکه آن شخص بر او بگذرد و سوگند به کسی که مرا به حق به پیغمبری فرستاد اگر کسی گرسنه و تشنه
باشد، پس این دعا را بخواند هر آینه خدای تعالی او را اطعام می کند و او را سیراب می گرداند و قسم به کسی که مرا به راستی به پیغمبری
فرستاد اگر شخصی این دعا را بر کوهی بخواند که حایل باشد میان او و میان موضعی که اراده دارد آن را هر آینه آن کوه شکافته شود تا
آنکه برود به آن موضعی که اراده دارد و به حق کسی که مرا به راستی به پیغمبری فرستاد اگر این دعا بر دیوانه ای خوانده شود هر آینه عاقل
شود و به حق کسی که مرا به راستی به پیغمبری فرستاد اگر این دعا بر زنی که دشوار زاید خوانده شود هر آینه بر او زائیدن آسان شود و به
حق کسی که مرا به راستی به پیغمبری فرستاد اگر کسی این دعا را بر شهری بخواند و حال آنکه آن شهر آتش گرفته باشد و خانه آن شخص
در میان آن شهر باشد هر آینه خانه او نجات یابد و نسوزد.

و قسم به کسی که مرا به راستی به پیغمبری فرستاد اگر این دعا را شخصی چهل شب جمعه بخواند خدای تعالی می آمرزد برای او همه
گناہانی را که میان او و میان آدمیان باشد و اگر چه با مادر خود زنا کرده باشد که خدای تعالی آن را می آمرزد و قسم به حق کسی که مرا
به راستی به پیغمبری فرستاد اگر کسی این دعا را بر پادشاه ظالمی بخواند هر آینه خدای تعالی آن پادشاه را برای او مطیع می گرداند مثل
اطاعت نمودن دست های او و به حق کسی که مرا به راستی به پیغمبری فرستاد هر کسی که در وقت خواب این دعا را بخواند خدای تعالی به
سوی او به سبب هر حرفی از آن هزار هزار فرشته از روحانیان برمی انگیزد که روی های ایشان نیکوتر از آفتاب و ماه باشد به هفتاد برابر که از
خدای تعالی از برای او طلب آمرزش نمایند و از برای او حسنه بسیار می نویسند و درجات او را بلند می کنند .

سلمان گفت: من گفتم: فدای تو باد پدر و مادرم یا امیر المؤمنین همه این ثواب ها به کسی داده می شود که این دعا را بخواند؟ پس آن
حضرت فرمودند که: من نیز این را به پیغمبر صلی الله علیه و آله گفتم. پس فرمودند که: یا علی خبر دهم تو را بر ثوابی بزرگتر از این. هر
کس که این دعا را بخواند و بخوابد و حال آنکه همه گناہان کبیره را مرتکب شده باشد پس بمیرد آن شخص شهید در راه خدا خواهد بود و
اگر چه بی توبه بمیرد که خدای تعالی او را و اهل بیت او را و پدر و مادر و فرزندان او را و مؤذن مسجد و پیش نمازی را که در آن مسجد با
آن شخص نماز به جا می آورد، به عفو و رحمت خود می آمرزد و دعا این است:

خداوندا به درستی که تو زنده ای که نمی میری و راست گویی که دروغ نمی گویی و غلبه کننده ای که مغلوب نمی شوی و ایجادکننده ای
که برطرف نمی گردی و نزدیکی که دور نمی شود و توانایی که کسی خلاف تو نمی کند و آمرزنده ای که ستم نمی کنی و مقصود در
حاجت هایی که کسی چیزی به تو نداد و پاینده ای که نمی خوابی و برآورنده حاجتهایی که دلگیر نمی شوی و صاحب جبروتی که یاری

نمی شوی و بزرگی که خواسته نمی شود بزرگی تو و دانائی که یاد گرفته نمی شوی از غیر و توانائی که ناتوان نمی شوی و بردباری که نادان نیستی و بزرگی که به تعریف در نمی آیی و وفاکننده به وعده هایی که خلف نمی کنی آنها را و غلبه کننده ای که مغلوب نمی شوی و عدالت کننده ای که ظلم نمی کنی و توانگری که درویش نمی شوی و بزرگی که کوچک نمی شوی و حکم کننده ای که ستم نمی کنی و معتمدی که خیانت نمی کنی و یکتایی که مشورت نمی کنی از کسی و بخشنده ای که مکدر نمی شوی و عزیزی که خوار نمی شوی و شنوایی که غافل نمی شوی و بخشنده ای که بخل نمی ورزی و نگاهدارنده ای که غافل نمی گردی و ایستاده ای به امور خلاق که فراموش نمی کنی و همیشه ای که از بین نمی روی و پنهانی که دیده نمی شوی و باقی که کهنه نمی شوی و یکتایی که مانند نداری و بسیار توانایی که نزاع نمی شوی.

ای کرم کننده بخشنده بسیار کرم کننده، ای آشکار ای غلبه کننده، تویی توانای بسیار با قدرت ای عزیز بسیار عزیز ای کسی که خوانده می شوی از هر دره و بیابان بی پایان به زبانهای مختلف و لهجه های متفاوت و برای حاجت های پیاپی باز نمی دارد تو را مشغول شدن به چیزی از متوجه شدن به چیزی دیگر. تویی آنکه زمان ها تو را از بین نبرد و تو را جای ها فرو نمی گیرد و تو را چرت و خواب فرا نمی گیرد. رحمت فرست بر محمّد و بر آل او و آسان گردان برای من آنچه که از دشواری آن می ترسم دور کن از من آنچه که از اندوه آن می ترسم، آسان گردان برای من آنچه را که می ترسم از ناهمواری آن، منزّهی، نیست خدایی مگر تو، همانا من از جمله ستمکارانم، ای رحم کننده ترین رحم کنندگان. - مهج الدعوات: ۱۷۳-۱۷۱ -

***[ترجمه]

«۳۰»

مهج، [مهج الدعوات] دُعَاءَ عَلَّمَهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ لِأُوَيْسِ الْقُرْنِيِّ وَ هُوَ غَيْرُ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ فِي كِتَابِ السَّعَادَاتِ وَ غَيْرُ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ فِي كِتَابِ إِعَانَةِ الدَّاعِي حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ زَيْدٍ عَنْ أُوَيْسِ الْقُرْنِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ دَعَا بِهِدِهِ الدَّعَوَاتِ اسْتَجَابَ اللَّهُ لَهُ وَ قَضَى جَمِيعَ حَوَائِجِهِ وَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ الَّذِي بَعَثَنِي بِالْحَقِّ نَبِيًّا إِنَّ مَنْ بَلَغَ إِلَيْهِ الْجُوعَ وَ الْعَطَشَ ثُمَّ قَامَ وَ دَعَا بِهِدِهِ الْأَسْمَاءِ أَطْعَمَهُ اللَّهُ وَ أَشْفَقَاهُ وَ لَوْ أَنَّهُ دَعَا بِهِدِهِ الْأَسْمَاءِ عَلَى جَبَلٍ بَيْنَهُ وَ بَيْنَ الْمَوْضِعِ الَّذِي يُرِيدُهُ لَاتَّسَعَ الْجَبَلُ حَتَّى يَسِيلُكَ فِيهِ إِلَى أَيْنَ يُرِيدُ وَ إِنْ دَعَا بِهَا عَلَى مَجْنُونٍ أَفَاقَ مِنْ جُنُونِهِ وَ إِنْ دَعَا بِهَا عَلَى امْرَأَةٍ قَدْ عَسَرَ عَلَيْهَا وَلَدَهَا هَوَّنَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ عَلَيْهَا وَلَدَتَهَا.

قَالَ: وَ الَّذِي بَعَثَنِي بِالْحَقِّ نَبِيًّا إِنَّ مَنْ دَعَا بِهِ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً مِنْ لَيْلَى الْجُمُعَةِ

ص: ۳۹۰

۱-۱. فی المصدر: «لا تنازع» بصيغه الخطاب و هكذا فی كل ما سبق.

۲-۲. مهج الدعوات ص ۱۷۱-۱۷۳.

عَفَرَ اللَّهُ لَهُ كُلَّ ذَنْبٍ بَيْنَهُ وَبَيْنَ اللَّهِ وَ لَوْ أَنَّ رَجُلًا دَخَلَ عَلَى السُّلْطَانِ لَخَلَصَهُ اللَّهُ مِنْ شَرِّهِ وَ مَنْ دَعَا بِهَا عِنْدَ مَنَامِهِ فَيَذْهَبَ بِهِ النَّوْمُ وَ هُوَ يَدْعُو بِهَا بَعَثَ اللَّهُ جَلَّ ذِكْرُهُ بِكُلِّ حَرْفٍ بَيْنَهُ سَبْعِينَ أَلْفَ مَلَكٍ مِنَ الرُّوحَانِيَّةِ وَ جُوهُهُمْ أَحْسَنُ مِنَ الشَّمْسِ بِسَبْعِينَ أَلْفَ مَرَّةٍ وَ يَسْتَعْفِرُونَ اللَّهَ وَ يَدْعُونَ لَهُ وَ يَكْتُبُونَ لَهُ الْحَسَنَاتِ وَ مَنْ دَعَا بِهَا وَ قَدِ ارْتَكَبَ الْكِبَايِرَ غُفِرَتْ لَهُ الذُّنُوبُ كُلُّهَا وَ إِنْ مَاتَ لَيْلَتَهُ مَاتَ شَهِيداً ثُمَّ قَالَ لِي يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَفَرَ اللَّهُ لَهُ وَ لِأَهْلِ بَيْتِهِ وَ لِمُؤَذِّنِ مَسْجِدِهِ وَ لِإِمَامِهِ الْمُسْتَجِيرِ الدُّعَاءَ يَا سَلَامُ الْمُؤْمِنِ الْمُتَّقِي الْعَزِيزِ الْجَبَّارِ الْمُتَكَبِّرِ الطَّاهِرِ الْمُطَهَّرِ الْقَاهِرِ الْقَادِرِ الْمُقْتَدِرِ يَا مَنْ يُنَادِي مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ بِاللَّيْسَةِ شَتَّى وَ لُغَابٍ مُخْتَلِفَةٍ وَ حَوَائِجٍ أُخْرَى يَا مَنْ لَا يَشْغَلُهُ شَأْنٌ عَنْ شَأْنٍ أَنْتَ الَّذِي لَا تُغَيِّرُكَ الْأَزْمِنَةُ وَ لَا تُحِيطُ بِكَ الْأَمَّاكِنَةُ وَ لَمَّا تَأْخُذُكَ سِتْنَةٌ وَ لَمَّا نَوْمٌ يَسْرُ لِي مِنْ أَمْرِي مَا أَخَافُ عَشِيرَةَ وَ فَرَجٌ لِي مِنْ أَمْرِي مَا أَخَافُ كَرْبَهُ وَ سَهْلٌ لِي مِنْ أَمْرِي مَا أَخَافُ حُزْنَهُ سُبْحَانَكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ عَمِلْتُ سُوءاً وَ ظَلَمْتُ نَفْسِي فَاغْفِرْ لِي إِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ وَ صَلَّى اللَّهُ عَلَى نَبِيِّهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ تَسْلِيماً (۱).

**[ترجمه] مهج الدعوات: دعایی مولای ما امیر المؤمنین علیه السلام که آن را به او پس قرنای تعلیم نمودند. و این دعا غیر آن دعایی است که آن را در کتاب السعادات ذکر کردیم و غیر آن دعایی است که آن را در کتاب اغاثه الداعی ذکر نمودیم. حدیث نمود ما را موسی بن زید از او پس قرنای امیر المؤمنین علی بن ابی طالب علیه السلام که فرمودند: هر کس این دعا را بخواند، خدای تعالی همه حاجت های او را بر می آورد و رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمودند که: قسم به کسی که مرا به راستی به پیغمبری فرستاد، کسی که به او گرسنگی و تشنگی رسیده باشد، پس این دعا را بخواند، خدای تعالی او را سیر می گرداند و سیراب می سازد و اگر شخصی این نام ها را بر کوهی بخواند که حایل باشد میان او و میان جایی که اراده آن را داشته باشد هر آینه آن کوه راه خواهد داد تا آن که برود به آنجایی که می خواهد و اگر این دعا را بر دیوانه ای بخواند عاقل می شود و اگر این دعا را بر زنی بخواند که بر او زاییدن دشوار باشد، خدای تعالی بر او وضع حمل را آسان می گرداند.

فرمودند: قسم به کسی که مرا به راستی به پیغمبری فرستاد هر کس این دعا را چهل شب جمعه بخواند خدای تعالی می آمرزد از برای او هر گناهی را که میان او و میان خدای تعالی باشد و اگر شخصی بر پادشاه ظالمی داخل شود و این دعا را بر آن پادشاه بخواند، خدای تعالی او را از سر آن خلاص می گرداند و هر کس که این دعا را در وقت خواب بخواند پس در آن اثنا به خواب رود خدای عز و جل به عدد هر حرفی از این دعا هفتاد هزار فرشته از روحانیان خلق می نماید که روی های ایشان نیکوتر باشد از آفتاب به هفتاد هزار مرتبه که از خدای تبارک و تعالی از برای او طلب آمرزش نمایند و برای او دعا کنند و از برای او حسنات بنویسد و هر کس که این دعا را بخواند و - حال آنکه از او گناهان کبیره سر زده باشد- همه گناهان او آمرزیده می شود و اگر در آن شب بمیرد، شهید مرده خواهد بود.

پس به من فرمودند: ای ابا عبد الله به درستی که خدای تعالی می آمرزد او را و اهل بیت او را و مؤذن مسجد او را که در آن نماز گزارد و پیشنمازی که به او اقتداء نمود و دعا این است:

ای سلامتی دهنده امان دهنده نگاهدارنده غلبه کننده با عزت صاحب جبروت و کبریا، ای پاک و پاکیزه، ای قهر کننده با توانایی بسیار توانا، ای کسی که خوانده شد از هر راه و بیابان دور و دراز به زبانهای مختلف و لهجه های متفاوت و حاجت های متعدد، ای کسی که مشغول نمی گرداند او را کاری از کاری دیگر، تویی آنکه تو را زمانها تغییر نمی دهد و تو را مکان ها فرا نمی گیرد و تو را خواب و چرتی نگیرد، آسان گردان از کار من آنچه را که از دشواری آن می ترسم و نجات ده مرا از آنچه که از اندوه آن می ترسم و آسان و هموار گردان برای من از امر من آنچه که از ناهمواری آن می ترسم. تسبیح می کنم تو را که نیست خدایی مگر تو به درستی که من هستم از جمله ستم کنندگان بر خود، و بدی و بر نفس خود ستم نمودم پس مرا بیامرز، به درستی که نمی آمرزد گناهان را کسی مگر تو و همه ستایش خدا را سزاوار است که پروردگار عالمیان است و نیست حرکتی و نه توانایی مگر به خدای بلند مرتبه بزرگ و رحمت فرستد خدا بر پیغمبر او محمد و بر آل او و درود فرستد خدا بر ایشان درودی بسیار. - مهج الدعوات: ۱۳۰-۱۲۹ -

وَ مِنْ ذَلِكْ، دُعَاءِ آخِرِ لِمَوْلَانَا أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ عَلَّمَهُ أَيْضاً لِأُوَيْسِ الْقُرْنِيِّ حَدَّثَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الدُّبَيْلِيُّ يَرْفَعُ الْحَدِيثَ إِلَى أُوَيْسِ الْقُرْنِيِّ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ عَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ: مَا مِنْ عَبْدٍ دَعَا بِهِذَا الدُّعَاءِ إِلَّا اسْتَجَابَ اللَّهُ لَهُ.

وَ حَلَفَ النَّبِيُّ دَفْعِيَاتٍ كَثِيرَةً أَنَّهُ لَوْ دُعِيَ بِهِ عَلَى مَاءٍ جَارٍ لَسَيَكُنْ وَ لَوْ دَعَا بِهِ رَجُلٌ قَدِمَ بِهِ الْجُوعَ وَ الْعَطَشُ لِأَطْعَمَهُ اللَّهُ وَ سَقَاهُ وَ لَوْ دَعَا بِهِ عَلَى جَبَلٍ أَن يَزُولَ مِنْ مَوْضِعِهِ لَزَالَ وَ لَوْ دَعَا بِهِ لِامْرَأَةٍ قَدِ عَسَرَ عَلَيْهَا وَ لَادَتْهَا لَسَهَّلَ اللَّهُ عَلَيْهَا وَ لَادَتْهَا

ص: ٣٩١

وَلَوْ دَعَا بِهِ رَجُلٌ فِي مَدِينِهِ وَالْمَدِينَةُ تَحْتَرِقُ وَمَنْزِلُهُ فِي وَسْطِهَا لَنَجَا وَلَمْ يَحْتَرِقْ مَنْزِلُهُ وَلَوْ دَعَا بِهِ رَجُلٌ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً مِنْ لَيْلَى الْجُمُعِ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ كُلَّ ذَنْبٍ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْمَآدِمِيِّينَ وَمَا دَعَا بِهِ مَعْمُومٌ أَوْ مَهْمُومٌ إِلَّا فَرَّجَ اللَّهُ عَنْهُ وَمَا دَعَا بِهِ رَجُلٌ عَلَى سُلْطَانٍ جَائِرٍ إِلَّا اسْتَجَابَ اللَّهُ تَعَالَى لَهُ فِيهِ وَ لَهُ شَرْحٌ طَوِيلٌ اقْتَصَرْنَا مِنْهُ الدُّعَاءَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ وَ لَمَّا أَسْأَلُ غَيْرَكَ وَ أَرْغَبُ إِلَيْكَ وَ لَمَّا أَرْغَبُ إِلَى غَيْرِكَ يَا أَمِيَانَ الْخَائِفِينَ وَ جَارَ الْمُسْتَجِيرِينَ أَنْتَ الْفَتْاحُ ذُو الْخَيْرَاتِ مُقِيلُ الْعَثَرَاتِ مَاحِي السَّيِّئَاتِ وَ

كَاتِبُ الْحَسَنَاتِ وَ رَافِعُ الدَّرَجَاتِ أَسْأَلُكَ بِأَفْضَلِ الْمَسَائِلِ كُلِّهَا وَ أَنْجِحْهَا لِي لِي لَا يَنْبَغِي لِلْعِبَادِ أَنْ يَسْأَلُوكَ إِلَّا بِهَا يَا اللَّهُ يَا رَحْمَانَ وَ بِأَسْمَائِكَ الْخَفِيَّةِ وَ بِأَمْثَالِكَ الْعُلْيَا وَ نِعْمِكَ الَّتِي لَا تُحْصَى وَ بِأَكْرَمِ أَسْمَائِكَ عَلَيْكَ وَ أَحَبِّهَا إِلَيْكَ وَ أَشْرَفَهَا عِنْدَكَ مَنْزِلَهُ وَ أَقْرَبَهَا مِنْكَ وَسِيلَهُ وَ أَجْزَلَهَا مَبْلَغًا وَ أَسْرِعَهَا مِنْكَ إِجَابَةً وَ بِاسْمِكَ الْمُخْزُونِ الْجَلِيلِ الْأَجَلِ الْعَظِيمِ الَّذِي تُحِبُّهُ وَ تَرْضَاهُ وَ تَرْضَى عَمَّنْ دَعَاكَ بِهِ فَاسْتَجَبْتَ دُعَاءَهُ وَ حَقُّ عَلَيْكَ أَلَّا تَحْرِمَ سَائِلِكَ وَ بِكُلِّ اسْمٍ هُوَ لَكَ فِي التَّوْرَةِ وَ الْإِنْجِيلِ وَ الزَّبُورِ وَ الْفُرْقَانِ وَ بِكُلِّ اسْمٍ هُوَ لَكَ عَلَّمْتَهُ أَحَدًا مِنْ خَلْقِكَ أَوْ لَمْ تَعْلَمْهُ أَحَدًا وَ بِكُلِّ اسْمٍ دَعَاكَ بِهِ حَمَلَهُ عَرْشَكَ وَ مَلَأَ كُنُوكَ وَ أَصْفَيْنَاؤُوكَ مِنْ خَلْقِكَ وَ بِحَقِّ السَّائِلِينَ لَكَ وَ الرَّاعِبِينَ إِلَيْكَ وَ الْمُتَعَوِّذِينَ بِكَ وَ الْمُتَضَرِّعِينَ لَدَيْكَ وَ بِحَقِّ كُلِّ عَبْدٍ مُتَعَوِّدٍ لَكَ فِي بَرٍّ أَوْ بَحْرٍ أَوْ سَهْلٍ أَوْ جَبَلٍ أَدْعُوكَ دُعَاءَ مَنْ قَدِ اشْتَدَّتْ فَاقَتُهُ وَ عَظُمَ حُزْمُهُ وَ أَشْرَفَ عَلَى الْهَلَكَةِ وَ ضَعُفَتْ قُوَّتُهُ وَ مَنْ لَا يَتَّقُ بَشِيءَ مِنْ عَمَلِهِ وَ لَا يَجِدُ لِدَنْبِهِ غَافِرًا غَيْرَكَ وَ لَا لِسَعْيِهِ شَاكِرًا سِوَاكَ هَرَبْتُ مِنْكَ إِلَيْكَ مُعْتَرِفًا غَيْرَ مُسْتَكْبِرٍ وَ لَا مُسْتَكْبِرٍ عَنْ عِبَادَتِكَ يَا أُنْسَ كُلِّ فَقِيرٍ مُسْتَجِيرٍ أَسْأَلُكَ بِأَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْحَنَّانُ الْمَنَّانُ يَدْبِعُ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ ذُو الْجَلَالِ وَ الْإِكْرَامِ الْعَلِيمُ الْغَيْبِ وَ الشَّهَادَةِ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ أَنْتَ الرَّبُّ وَ أَنَا الْعَبْدُ وَ أَنْتَ الْمَالِكُ وَ أَنَا الْمَمْلُوكُ وَ أَنْتَ الْعَزِيزُ وَ أَنَا الدَّلِيلُ وَ أَنْتَ الْغَنِيُّ وَ أَنَا الْفَقِيرُ وَ أَنْتَ الْحَيُّ وَ أَنَا الْمَيِّتُ وَ أَنْتَ الْبَاقِي وَ أَنَا الْفَانِي وَ أَنْتَ الْمُحْسِنُ وَ أَنَا الْمُسِيءُ وَ أَنْتَ الْغَفُورُ وَ أَنَا الْمُذْنِبُ وَ أَنْتَ الرَّحِيمُ

وَ أَنَا الْخَاطِئُ وَ أَنْتَ الْخَالِقُ وَ أَنَا الْمَخْلُوقُ وَ أَنْتَ الْقَوِيُّ وَ أَنَا الضَّعِيفُ وَ أَنْتَ الْمُعْطَى وَ أَنَا السَّائِلُ وَ أَنْتَ الْأَمِينُ وَ أَنَا الْخَائِفُ وَ أَنْتَ الرَّازِقُ وَ أَنَا الْمُرْزُوقُ وَ أَنْتَ أَحَقُّ مَنْ شَكَوْتُ إِلَيْهِ وَ اسْتَعْتُ بِهِ وَ رَجَوْتُهُ لِأَنَّكَ كَمُ مِنْ مُذْنِبٍ قَدْ غَفَرْتَ لَهُ وَ كَمُ مِنْ مُسِيءٍ قَدْ تَجَاوَزْتَ عَنْهُ فَاعْفُ لِي وَ تَجَاوِزْ عَنِّي وَ ارْحَمْنِي وَ عَافِنِي مِمَّا نَزَلَ بِي وَ لَا تَفْضَحْنِي بِمَا جَنَيْتُهُ عَلَيَّ نَفْسِي وَ خُذْ بِيَدِي وَ بِيَدِ الْوَالِدِيِّ وَ وُلْدِي وَ ارْحَمْنَا بِرَحْمَتِكَ يَا ذَا الْجَلَالِ وَ الْإِكْرَامِ (۱).

**[ترجمه] او از آن جمله: دعای دیگر است از برای مولای ما حضرت امیر المؤمنین علیه السّلام که این را نیز به او پس قرنیه تعلیم نمود، ابو عبد الله دیلی روایت نمود و سند آن را بالا برد تا او پس قرنیه از حضرت امیر المؤمنین علی بن ابی طالب صلوات الله علیه که حضرت رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمودند: بنده ای نیست که این دعا را بخواند مگر آن که خدای تعالی دعای او را مستجاب گرداند.

و پیغمبر چندین مرتبه سوگند یاد نمودند که اگر این دعا بر آب روان خوانده شود هر آینه می ایستد و اگر این دعا را شخصی بخواند که گرسنه یا تشنه باشد او را اطعام می نماید و سیراب می گرداند و اگر این دعا بر کوهی خوانده شود از جهت آن که از جای خود زایل شود، آن کوه از موضع خود زایل می شود و بر زنی اگر خوانده شود که دشوار زاییدن او را آسان می گرداند و اگر این دعا را شخصی در شهری بخواند و آن شهر بسوزد و خانه او در وسط آن شهر باشد، خانه آن شخص نجات یابد و منزل او را نخواهد سوخت، اگر این دعا را شخصی چهل شب جمعه بخواند خدای تعالی می آمرزد از برای او همه گناهانی که میان او و میان آدمیان باشد و این دعا را غمناکی و اندوهناکی نمی خواند مگر آنکه خدای تعالی او را از آن غم و اندوه نجات دهد و این دعا را شخصی بر پادشاه ظالمی نمی خواند مگر آن که خدای حاجت او را بر می آورد. برای این دعا شرح بسیار است که من به ذکر همین قدر اقتصار نمودم و دعا این است:

« به نام خدای بخشنده مهربان خداوند من از تو می خواهم و از کسی غیر از تو درخواست نمی کنم و به سوی تو میگردیم و به غیر تو نمی گرایم، از تو می خواهم ای امان دهنده ترسندگان و پناه دهنده پناه آورندگان، تویی گشاینده امرهای مشکل، تویی صاحب احسان و خیرات، تویی تجاوزکننده از لغزش ها، تویی برطرف کننده گناهان، تویی ثواب دهنده نیکویی ها، تویی بلندکننده مرتبه ها، از تو برترین و کامیاب ترین درخواست ها را می خواهم که سزاوار نیست برای بندگان که تو را مسألت نمایند مگر به آنها، ای خدا، ای بخشنده و به حق نام های تو که نیکویند و به صفت های تو که بلندند و به حق نعمت های تو که شمرده نمی شوند و به گرامی ترین نام های تو و محبوب ترین آنها در نزد تو و شریفترین آنها نزد تو از روی مرتبه و نزدیکترین آنها از جانب تو از جهت وسیله و واسطه و به حق عظیم ترین آنها از جهت رسیدن به مقصود و زودترین آنها از جانب تو به بر آوردن مطلوب و به حق نام سپرده شد عظیم بزرگ تر بسیار بزرگ تو که آن را دوست می داری و به آن خشنودی و راضی می گردی از کسی که بخواند تو را به آن نام پس دعای او را بر آوردی و واجب است بر تو که درخواست کننده خود را محروم نسازی.

و به حق هر نامی که آن از برای توست در تورات و انجیل و زبور و قرآن و به هر نامی که برای توست که آن را به احدی از آفریدگان خود تعلیم نمودی یا آن را به کسی نیاموختی و به حق هر نامی که بردارندگان عرش و فرشتگان تو و برگزیده های آفریدگانت تو را بدان خوانند و به حق سؤال کنندگان تو و گرایندگان به سوی تو و پناه برندگان به تو و زاری کنندگان نزد تو.

و به حق هر بنده عبادت کننده تو در صحرا و بیابان یا در دریا یا در زمین هموار یا در کوهستان تو را می خوانم همچون کسی که حاجت او سخت و بسیار است و تقصیر و گناه او بزرگ است و به هلاکت نزدیک است و توانایی او سست گشت و همچون کسی که به چیزی از کردار خود اعتماد ندارد و برای گناه خود آمرزنده ای غیر تو نمی یابد و برای سعی خود سپاسگزاری جز تو پیدا نمی کند از خوف عذاب تو به سوی تو گریختم در حالی که امتناع کننده و سرپیچنده از بندگی تو نیستم ای همراز هر درویش پناه آوردنده از تو می خواهم به حق آنکه تو خدایی نیست خدایی مگر تو که رحم کننده و بخشنده و آفریننده آسمان ها و زمینی، تو صاحب عظمت و بخشنده، تو دانای غایب و حاضری بخشنده مهربانی.

تویی پروردگار و منم بنده تو و تویی صاحب و منم در اختیار تو و تویی قوی و غالب و منم خوار و ذلیل و تویی توانگر و بی نیاز و منم درویش و محتاج و تویی زنده و منم مرده و تویی باقی و منم از بین رونده و تویی نیکوکار و منم بدکار و تویی آمرزنده و منم گناهکار و تویی رحم کننده و منم خطاکار و تویی آفریدگار و منم آفریده شده و تویی توانا و منم ناتوان و تویی بخشنده و منم سؤال کننده و تویی امان دهنده و منم ترسنده و تویی روزی دهنده و منم روزی داده شده و تویی سزاوارترین کسی که شکوه نمودم به سوی او و طلب فریادرسی نمودم از او و امیدوارم از او از جهت آنکه چه بسا گناهکاری که او را آمرزیدی و چه بسا بدکاری که در گذشتی از تقصیر او، پس بیامرز مرا و در گذر از تقصیر من و رحم نمای بر من و مرا از آنچه نازل شد به من سلامتی ده و مرا به سبب آنچه ظلم نمودم بر نفس خود رسوا مکن و دست مرا و دست پدر و مادر مرا و فرزند مرا بگیر و بر ما به شفقت خود رحم کن ای صاحب بزرگی و بخشش و ای رحم کننده ترین رحم کننده گان. - مهج الدعوات: ۱۳۲-۱۳۰ -

***[ترجمه]

«۳۲»

ق، [الكتاب العتيق الغروي] مهج، [مهج الدعوات]: وَ مِنْ ذَلِكْ اِعْتِصَامٌ وَ تَهْلِيلٌ وَ سُؤَالَ لِمَوْلَانَا اَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامِ اِعْتَصَيْتُمْ بِاللَّهِ الَّذِي لَا اِلَهَ اِلَّا هُوَ الْبَاعِثُ الْوَارِثُ اِعْتَصَيْتُمْ بِاللَّهِ الَّذِي لَا اِلَهَ اِلَّا هُوَ الْقَائِمُ عَلَى كُلِّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ اِعْتَصَمْتُ بِاللَّهِ الَّذِي لَا اِلَهَ اِلَّا هُوَ الَّذِي قَالَ لِلسَّمَاوَاتِ وَ الْاَرْضِ اِنْتِيَا طَوْعًا اَوْ كَرْهًا قَالَتَا اَتَيْنَا طَائِعِينَ اِعْتَصَيْتُمْ بِاللَّهِ الَّذِي لَا اِلَهَ اِلَّا هُوَ لَا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَ لَا نَوْمٌ اِعْتَصَيْتُمْ بِاللَّهِ الَّذِي لَا اِلَهَ اِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى يَعْلَمُ خَائِنَةَ الْاَعْيُنِ وَ مَا تُخْفِي الصُّدُورُ اِعْتَصَيْتُمْ بِاللَّهِ الَّذِي لَا اِلَهَ اِلَّا هُوَ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَ مَا فِي الْاَرْضِ وَ مَا بَيْنَهُمَا وَ مَا تَحْتَ الثَّرَى اِعْتَصَيْتُمْ بِاللَّهِ الَّذِي لَا اِلَهَ اِلَّا هُوَ خَالِقُ مَا يَرَى وَ مَا لَا يَرَى وَ هُوَ بِالْمَنْظَرِ الْاَعْلَى رَبُّ الْاٰخِرَةِ وَ الْاَوَّلَى اِعْتَصَمْتُ بِاللَّهِ الَّذِي لَا اِلَهَ اِلَّا هُوَ الَّذِي ذَلَّ كُلُّ شَيْءٍ لِمَلِكِهِ اِعْتَصَمْتُ بِاللَّهِ الَّذِي لَا اِلَهَ اِلَّا هُوَ الَّذِي خَضَعَ كُلُّ شَيْءٍ لِعِزَّتِهِ اِعْتَصَمْتُ بِاللَّهِ الَّذِي لَا اِلَهَ اِلَّا هُوَ الَّذِي هُوَ فِي عُلُوِّهِ دَانٍ وَ فِي دُنُوِّهِ عَالٍ وَ فِي سُلْطَانِهِ قَوِيٌّ اِعْتَصَمْتُ بِاللَّهِ الَّذِي لَا اِلَهَ اِلَّا هُوَ الْبَدِيعُ الرَّفِيعُ الْحَيُّ الدَّائِمُ الْبَاقِي الَّذِي لَا يَزُولُ اِعْتَصَمْتُ بِاللَّهِ الَّذِي لَا اِلَهَ اِلَّا هُوَ الَّذِي لَا تَصِفُ الْاَلْسُنُ قُدْرَتَهُ اِعْتَصَيْتُمْ بِاللَّهِ الَّذِي لَا اِلَهَ اِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَ لَا نَوْمٌ اِعْتَصَمْتُ بِاللَّهِ الَّذِي لَا اِلَهَ اِلَّا هُوَ الْحَنَّانُ الْمَنَّانُ الْقَدِيمُ ذُو الْجَلَالِ وَ الْاِكْرَامِ اِعْتَصَمْتُ بِاللَّهِ الَّذِي لَا اِلَهَ اِلَّا هُوَ الْوَاحِدُ الْاَحَدُ الصَّمَدُ الَّذِي لَمْ يَلِدْ وَ لَمْ يُولَدْ وَ لَمْ

ص: ۳۹۳

يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ اَعْتَصِمْتُ بِاللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ أَكْرَمُ الْأَكْرَمِينَ الْكَبِيرُ الْأَكْبَرُ الْعَلِيُّ الْأَعْلَى اَعْتَصِمْتُ بِاللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ بِيَدِهِ الْخَيْرُ كُلُّهُ وَ هُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ اَعْتَصِمْتُ بِاللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ يُسَبِّحُ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ كُلُّ لَهٌ قَانِتُونَ اَعْتَصِمْتُ بِاللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْحَكِيمُ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ اَعْتَصِمْتُ بِاللَّهِ الَّذِي لَمَّا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَ هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ وَ أَنْتَ أَعْلَمُ بِمَسْأَلَتِي وَ أَطْلُبُ إِلَيْكَ وَ أَنْتَ الْعَالِمُ بِحَاجَتِي وَ أَرْعَبُ إِلَيْكَ وَ أَنْتَ مُنْتَهَى رَعْبَتِي فَيَا عَالِمَ الْخَفِيَّاتِ وَ سَامِكِ السَّمَاوَاتِ وَ رَافِعِ الْبُنْيَاتِ وَ مَطْلَبِ الْحَاجَاتِ وَ مُعْطَى السُّؤْلَاتِ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ وَ عَلَى آلِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي خَطِيئَتِي وَ إِسْرَافِي فِي أَمْرِي كُلِّهِ وَ مَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي خَطَايَايَ وَ عَمْدِي وَ جَهْلِي وَ هَزْلِي وَ جِدِّي وَ كَلِّ ذَلِكُكَ عِنْدِي اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ وَ مَا أَخَّرْتُ وَ مَا أَسْرَرْتُ وَ مَا أَعْلَنْتُ أَنْتَ الْمُقَدَّمُ وَ أَنْتَ الْمُؤَخَّرُ وَ أَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

إِنْ تَغْفِرِ اللَّهُمَّ تَغْفِرْ جَمًّا**وَ أَيُّ عَبْدٍ لَكَ إِلَّا لَمَّا

هَكَذَا وَجَدَ فِي الْأَصْلِ (1).

**[ترجمه] العتيق الغروي، مهج الدعوات: و از آن جمله، دعای اعتصام و تهلیل و سؤال است از مولای ما امیر المؤمنین صلوات الله و سلامه علیه و دعا این است: چنگ زدم به خدایی که نیست خدایی مگر او، زنده کننده و ارث برنده است همه خلائق را، چنگ زدم به خدایی که نیست خدایی مگر او، پاینده است بر جزا دادن هر کسی به آنچه کسب نمود. چنگ زدم به خدایی که نیست خدایی مگر او، که فرمود به آسمان ها و زمین که بیایید فرمان ما را در حالی که باشید اطاعت کننده یا اکراه داشته شده گفتند که آمدیم در حالی که فرمان برداریم، چنگ زدم به خدایی که نیست خدایی مگر او فرا نمی گیرد او را چرت و خوابی چنگ زدم به خدایی که نیست خدایی مگر او و بخشنده و بر عرش مستولی و می داند راز بد نهانی و آنچه که پنهان کنند آن را سینه ها.

چنگ زدم به خدایی که نیست خدایی مگر او از برای اوست آنچه در آسمانها و آنچه در زمین و آنچه در ما بین هر دو و آنچه در زیر خاک است. چنگ زدم من به خدایی که نیست خدایی مگر او می بیند همه چیز را و دیده نمی شود و خدا در جایگاه دیدن بلند است پروردگار آخرت و دنیا است. چنگ زدم به خدایی که نیست خدایی مگر او خوار است هر چیز نزد پادشاهی او. چنگ زدم به خدایی که نیست خدایی مگر او پست است هر چیزی برای بزرگی او. چنگ زدم به خدایی که نیست خدایی مگر او که در بلندی مرتبه خود نزدیک است و در نزدیکی خود بلند مرتبه است و در پادشاهی خود تواناست.

چنگ زدم به خدایی که نیست خدایی مگر او آفریننده بلند مرتبه زنده همیشگی است باقی است که از بین نمی رود. چنگ زدم به خدایی که نیست خدایی مگر او که تعریف نمی تواند کرد زبانها توانایی او را. چنگ زدم به خدایی که نیست خدایی مگر او زنده پاینده است، فرا نمی گیرد او را سستی و نه خوابی.

چنگ زدم به خدایی که نیست خدایی مگر او رحم کننده بخشنده دیرینه، صاحب بزرگی و کرم است. چنگ زدم به خدایی که نیست خدایی مگر او یگانه یکنای بی همتای همیشگی است که نزایید و زاییده نشد و همتایی ندارد. چنگ زدم به خدایی که نیست خدایی مگر او بخشنده ترین بخشنندگان است بزرگ بزرگ تر است از آنکه به وصف آید، بلند مرتبه تر است.

چنگ زدم به خدایی که نیست خدایی مگر او به دست قدرت اوست خوبی ها همه و او بر هر چیز تواناست. چنگ زدم به خدایی که نیست خدایی مگر او تسبیح می کند برای او آنچه در آسمانها و زمین است همه فرمانبردار اویند. چنگ زدم به خدایی که نیست خدایی مگر او زنده حکم کننده شنوای دانای بخشنده مهربان است. چنگ زدم به خدایی که نیست خدایی مگر او بر او اعتماد نمودم و خدا پروردگار عرش بزرگ است.

به نام خدای بخشنده مهربان خداوندا همانا من از تو می خواهم و تو داناتری به حاجت من و طلب می کنم از تو و تو دانایی به مطلب من و

خواهش دارم به سوی تو و تو نهایت خواهش منی پس ای دانای پنهان ها و بلند گرداننده آسمان ها و برطرف کننده بلاها و محل طلب کردن حاجتها و بخشنده سؤال ها رحمت فرست بر محمد که آخر پیغمبران است و بر آل او که پاکان و پاکیزگانند.

خداوندا پیامرز برای من گناهان مرا و اسراف مرا در همه امر من و آنچه که تو داناتری به آن از من، خداوندا پیامرز برای من گناهان ندانسته و دانسته مرا و نادانی مرا و لهُو مرا و سعی نمودن مرا در کارهای بد پس به درستی که این همه گناهان نزد من هست، خداوندا پیامرز برای من آنچه را که به جا آوردم پیش از این از گناهان و آنچه را که انجام می دهم بعد از این و آنچه که پنهان کردم آن را و آنچه را آشکار نمودم آن را. تویی پیش از همه چیز و تویی بعد از همه چیز و تو بر همه چیز توانایی.

إِن تَغْفِرِ اللَّهُمَّ تَغْفِرِ جَمًّا وَايُّ عَبْدٍ لَكَ إِلَّا لَمَّا - اگر می آمرزی خداوندا می آمرزی همه گناهان را و کدام بنده توست که گناهی نکرده باشد.

و در اصل، این چنین بود. - مهج الدعوات: ۱۶۸-۱۶۶ -

***[ترجمه]

«۳۳»

مهج، [مهج الدعوات] رُوِيَ عَنْ جَمَاعَةٍ يُشِيرُونَ الْحَدِيثَ إِلَى الْخُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ: كُنْتُ مَعَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي الطَّوَافِ فِي لَيْلِهِ دَيْجُوجِيهِ (۲).

قَلِيلَهُ النُّورِ وَقَدْ خَلَا الطَّوَافُ وَنَامَ الزُّوَارُ وَهَدَّاتِ الْعُمُيُونَ إِذْ سَمِعَ مُسْتَعِينًا مُسْتَجِيرًا مُسْتَرْحِمًا بِصَوْتِ حَزِينٍ مَحْزُونٍ مِنْ قَلْبٍ مُوجِعٍ وَهُوَ يَقُولُ:

يَا مَنْ يُجِيبُ دُعَا الْمُضْطَرِّ فِي الظُّلْمِ *** يَا كَاشِفَ الضَّرِّ وَالبَلْوَى مَعَ السَّقَمِ

قَدْ نَامَ وَفَدَكَ حَوْلَ الْبَيْتِ وَانْتَبَهُوا *** يَدْعُو وَعَيْنُكَ يَا قَيُّومُ لَمْ تَنَمْ

ص: ۳۹۴

۱-۱. مهج الدعوات ص ۱۶۶-۱۶۸، و لفظ الشعر «لا ألما» و ألم: ای قارف الذنب.

۲-۲. ای مظلّمه مع غيم لا ترى نجما و لا قمرا.

هَبْ لِي بِجُودِكَ فَضْلَ الْعَفْوِ عَن جُزْمِي *** يَا مَنْ أَسَارَ إِلَيْهِ الْخَلْقُ فِي الْحَرَمِ

إِنْ كَانَ عَفْوُكَ لَا يَلْقَاهُ ذُو سَرَفٍ *** فَمَنْ يَجُودُ عَلَى الْعَاصِينَ بِالنَّعَمِ

قَالَ الْحَسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا فَقَالَ لِي يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ أَسَمِعْتَ الْمُنَادِيَ ذَنْبَهُ الْمُسْدِيغِيثَ رَبَّهُ فَقُلْتُ نَعَمْ قَدْ سَمِعْتُهُ فَقَالَ اعْتَبِرْهُ عَسَى تَرَاهُ فَمَا زِلْتُ أُحْتَبِطُ فِي طَحْيَاءِ الظَّلَامِ (١) وَ أَتَخَلَّلُ بَيْنَ النَّيَامِ فَلَمَّا صَرَوْتُ بَيْنَ الرُّكْنِ وَ الْمَقَامِ بَدَأَ لِي شَخْصٌ مُنْتَصِبٌ فَتَأَمَّلْتُهُ فَإِذَا هُوَ قَائِمٌ فَقُلْتُ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْعَبْدُ الْمُتَمَرِّدُ الْمُسْتَقْبِلُ الْمُسْتَعْفِرُ الْمُسْتَجِيرُ أَجِبْ بِاللَّهِ ابْنَ عَمِّ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ.

فَأَسْرَعَ فِي سُجُودِهِ وَ قُعودِهِ وَ سَلَّمَ فَلَمْ يَتَكَلَّمْ حَتَّى أَشَارَ بِيَدِهِ بِأَنْ تَقَدَّمَنِي فَتَقَدَّمْتُهُ فَأَتَيْتُ بِهِ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقُلْتُ دُونَكَ هَا هُوَ فَنَظَرَ إِلَيْهِ فَإِذَا هُوَ شَابٌّ حَسَنُ الْوَجْهِ نَقِيُّ الثِّيَابِ فَقَالَ لَهُ مَنِ الرَّجُلُ فَقَالَ لَهُ مِنْ بَعْضِ الْعَرَبِ فَقَالَ لَهُ مَا حَالُكَ وَ مِمَّ بُكَأُوكَ وَ اسْتَيْغَاثْتِكَ فَقَالَ مَا حَالٌ مِنْ أَوْخَذَ بِالْعُقُوقِ فَهُوَ فِي ضَيْقٍ ارْتَهَنَهُ الْمُصَابُ وَ عَمَرَهُ الْإِكْتِنَابُ فَارْتَابَ (٢)

فَدَعَاؤُهُ لَمَّا يَسْتَجَابُ فَقَالَ لَهُ عَلِيُّ وَ لِمَ ذَلِكَ فَقَالَ لِأَنِّي كُنْتُ مُلْتَهَبًا فِي الْعَرَبِ بِاللَّعْبِ وَ الطَّرَبِ أُدِيمُ الْعِضْيَانَ فِي رَجَبٍ وَ شَعْبَانَ وَ مَا أَرَأَيْتَ الرَّحْمَنَ وَ كَانَ لِي وَالِدٌ شَفِيقٌ رَفِيقٌ يُحَدِّثُنِي مَصَارِعَ الْحَدَثَانِ وَ يُخَوِّفُنِي الْعِقَابَ بِالنِّيْرَانِ وَ يَقُولُ كَمْ ضَجَّ مِنْكَ النَّهَارُ وَ الظُّلَامُ وَ اللَّيَالِي وَ الْأَيَّامُ وَ الشُّهُورُ وَ الْأَعْوَامُ وَ الْمَلَائِكَةُ الْكِرَامُ وَ كَانَ إِذَا أَلَحَّ عَلَيَّ بِالْوَعْظِ زَجَرْتُهُ وَ انْتَهَرْتُهُ وَ وَثَبْتُ عَلَيْهِ وَ ضَرَبْتُهُ فَعَمِدْتُ يَوْمًا إِلَى شَيْءٍ مِنَ الْوَرِقِ فَكَانَتْ فِي الْخَبَاءِ (٣)

فَذَهَبْتُ لِأَخْذِهَا وَ أَصْرَفَهَا فِيمَا كُنْتُ عَلَيْهِ فَمَانَعَنِي عَنْ أَخْذِهَا فَأَوْجَعْتُهُ ضَرْبًا وَ لَوَيْتُ يَدَهُ وَ أَخَذْتُهَا وَ مَضَيْتُ فَأَوْمَأَ بِيَدِهِ إِلَى رُكْبَتَيْهِ يَرُومُ التُّهُوسَ مِنْ مَكَانِهِ ذَلِكَ فَلَمْ يُطِقْ يُحَرِّكُهَا مِنْ شِدَّةِ الْوَجَعِ وَ الْأَلَمِ فَأَنْشَأُ يَقُولُ:

ص: ٣٩٥

١-١. يعنى سواد الليل الشديد الظلمه.

٢-٢. فان تاب خ.

٣-٣. الورق: الدراهم المضروبه، و الخباء: كن يعمل من وبر أو صوف أو شعر للسكنى فى الباديه.

جَزَتْ رَحِمَ بَيْنِي وَ بَيْنَ مَنَازِلٍ *** سَوَاءً كَمَا يَسْتَنْزِلُ الْقَطْرَ طَالِبُهُ (١)

وَ رَبَّيْتُ حَتَّى صَارَ جَلْدًا شَمْرَدَلًا *** إِذَا قَامَ سَاوَى غَارِبَ الْعِجْلِ غَارِبُهُ (٢)

وَ قَدْ كُنْتُ أَوْتِيَهُ مِنَ الزَّادِ فِي الصَّبَا *** إِذَا جَاعَ مِنْهُ صَفْوُهُ وَ أَطَابِيَهُ (٣)

فَلَمَّا اسْتَوَى فِي عُقْفَوَانٍ شَبَابِهِ *** وَ أَصْبَحَ كَالرُّمَحِ الرُّدَيْنِيِّ خَاطِبُهُ (٤)

تَهَضَّمَنِي مَالِي كَذَا وَ لَوَى يَدِي *** لَوَى يَدَهُ اللَّهُ الَّذِي هُوَ عَالِبُهُ (٥)

ثُمَّ حَلَفَ بِاللَّهِ لِيَقْدَمَنَّ إِلَيَّ بَيْتِ اللَّهِ الْحَرَامِ فَيَسْتَعْدِيَ اللَّهُ (٦)

عَلَى فَصَامٍ أَسَابِيحٍ وَ صَلَّى رَكَعَاتٍ وَ دَعَا وَ خَرَجَ مُتَوَجِّهًا عَلَى عَيْرَانِهِ (٧) يَقْطَعُ بِالسَّيْرِ

ص: ٣٩٦

١- ١. منازل: اسم ولده هذا المستغيث، ذكر القصة في هامش مصباح الكفعمي ص ٢٦٠ وفيه: فقال عليه السلام: ما اسمك؟ قال: منازل بن لاحق الشيباني، و أنا ممن ابتلى بالعقوق و أضع الحقوق».

٢- ٢. الجلد: - بفتح و سكون - الشديد القوى، و الشمر دل: الطويل، الحسن الخلق و الغارب: الكاهل، و العجل معروف، و في المصدر المطبوع: الفحل، و هو الذكر من كل حيوان، يعني أنه صار طويلا بحيث ساوى كاهله كاهل الفحل أو العجل.

٣- ٣. الاطايب جمع أطيّب و هو أحسن الاطعمه و أفضلها و الصفو: الخالص و الخيار من كل شىء.

٤- ٤. الرديني: الرمح المنسوب الى ردينه، اسم امرأه كانت تقوم الرماح، و زعموا أنها امرأه السمهري كانا يقومان القنا بخط هجر، و الخاطب: الذى يخطب و لعل المراد منه - بقرينه الإضافة - اللسان، يعني أن لسانه كالرمح فى الطول و الحده و الذرابه، و إذا خصصنا الخاطب بالذى يخطب النساء للتزويج، كان له معنى آخر.

٥- ٥. تهضمه: أى كسره و حطمه و ظلمه، و لوى يده: أى قتله و ثناه بحيث أعجزه عن الدفاع.

٦- ٦. استعدى عليه: استغاثه و استنصره، يقال: استعديت على فلان الامير فأعدانى أى استعنت به عليه فأعاننى على عدوى.

٧- ٧. العيرانه من الإبل: التى تشبه العير فى سرعتها و نشاطها.

عَرَضَ الْفَلَاهِ وَ يَطْوِي الْأُودِيَةَ وَ يَغْلُو الْجِبَالَ حَتَّى قَدِمَ مَكَّةَ يَوْمَ الْحِجِّ الْأَكْبَرِ فَنَزَلَ عَنْ رَاحِلَتِهِ وَ أَقْبَلَ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ الْحَرَامِ فَسَبَّحَ وَ طَافَ بِهِ وَ تَعَلَّقَ بِأَسْتَارِهِ وَ ابْتَهَلَ بِدُعَائِهِ وَ أَنْشَأَ يَقُولُ:

يَا مَنْ إِلَيْهِ أَتَى الْحَجَّاجُ بِالْجُهْدِ *** فَوْقَ الْمِهَادِ مِنْ أَقْصَى غَايَةِ الْبُعْدِ (١)

إِنِّي أَتَيْتُكَ يَا مَنْ لَا يُحْيِي مَنْ *** يَدْعُوهُ مُبْتَهَلًا بِالْوَاحِدِ الصَّمَدِ

هَذَا مُنَازِلٌ مِنْ يَرْتَاعٍ مِنْ عَقْقَى *** فَخُذْ بِحَقِّي يَا جَبَّارُ مِنْ وَلَدِي (٢)

حَتَّى تُشِلَّ بَعُونَ مِنْكَ جَانِبَهُ *** يَا مَنْ تَقَدَّسَ لَمْ يُوَلَّدْ وَ لَمْ يَلِدْ

قَالَ فَوَ الَّذِي سَمَّكَ السَّمَاءَ وَ أَنْبَعَ الْمَاءَ مَا اسْتَتَمَّ دُعَاءُهُ حَتَّى نَزَلَ بِي مَا تَرَى ثُمَّ كَشَفَ عَنْ يَمِينِهِ فَإِذَا بِجَانِبِهِ قَدْ شَلَّ فَأَنَا مُنْذُ ثَلَاثِ سِنِينَ أَطْلُبُ إِلَيْهِ أَنْ يَدْعُو لِي فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي دَعَا بِهِ عَلَيَّ فَلَمْ يُجِبْنِي حَتَّى إِذَا كَانَ الْعَامُ أَنْعَمَ عَلَيَّ فَخَرَجْتُ بِهِ عَلَيَّ نَاقَهُ عَشْرَاءَ (٣) أُجِدُّ السَّيْرَ حَيْثُ رَجَاءَ الْعَافِيهِ حَتَّى إِذَا كُنَّا عَلَى الْأَرَائِكِ وَ حَطْمِهِ وَادِي السِّيَاكِ (٤) نَفَرُ طَائِرٌ فِي اللَّيْلِ فَنَفَرْتُ مِنْهُ النَّاقَةَ الَّتِي كَانَ عَلَيْهَا فَالْقَتُّهُ

ص: ٣٩٧

١- ١. المهاد: الفراش، و الوطاء يمهد على البعير، و في المصدر: المهار، و هو جمع مهر بالضم ولد الفرس، و في كل النسخ بزيادة الياء»
المهادي» و «المهاري»، و ليس بصحيح.

٢- ٢. منازل اسم هذا الرجل الراوي كما تقدم و لذا يقول: «هذا منازل» و في طبعه المصدر التي عندنا «من يرتاع» كما في المتن، و هو تصحيف نشأ من سوء فهم الكتاب فانهم ظنوا أن «منازل» جمع منزل فبدلوا قوله «هذا منازل لا يرتاع من عققى» كما في طبعه أخرى من المصدر بقولهم «هذا منازل من يرتاع من عققى». فعمى عليهم المعنى.

٣- ٣. العشاء- كالنفساء- من النوق: التي مضت لحملها عشرة أشهر.

٤- ٤. الاراك: واد قرب مكة قاله في المراصد، و في القاموس: «موضع بعرفات قرب نمره» و الاراك شجر من الحمض،- يستاك به، و لعلّ الموضوع لكثرة شجر الاراك فيه سمي بالاراك. و المراد بوادي السياك، هو ذلك الوادي نفسه، سماه وادي السياك لاتخاذهم السواك و السياك من ذلك الموضوع، و حطمه الوادي: مواضعه المتكسره، أو هو حطمه الوادي: يعنى أنفه و أعلاه.

إِلَى قَرَارِ الْوَادِي فَارْفُضْ بَيْنَ الْحَجْرَيْنِ (١) فَقَبِزْتُهُ هُنَاكَ وَأَعْظَمْتُ مِنْ ذَلِكَ أَنْيَ لَا أَعْرِفُ إِلَّا الْمَأْخُودَ بِدَعْوِهِ أَبِيهِ.

فَقَالَ لَهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَتَاكَ الْعَوْثُ أَتَاكَ الْعَوْثُ أَلَا أَعْلَمُكَ دُعَاءَ عَلَمَنِيهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَفِيهِ اسْمُ اللَّهِ الْأَكْبَرِ الْأَعْظَمِ الْعَزِيزِ الْأَكْرَمِ الَّذِي يُجِيبُ بِهِ مَنْ دَعَاهُ وَيُعْطِي بِهِ مَنْ سَأَلَهُ وَيُفْرِجُ بِهِ الْهَمَّ وَيَكْشِفُ بِهِ الْكَرْبَ وَيُذْهِبُ بِهِ الْغَمَّ وَيُبْرِئُ بِهِ السُّقْمَ وَيَجْبُرُ بِهِ الْكَسِيرَ وَيُعْنِي بِهِ الْفَقِيرَ وَيُقْضَى بِهِ الدَّيْنَ وَيُرْدُّ بِهِ الْعَيْنَ وَيَعْفِرُ بِهِ الذُّنُوبَ وَيَسْتُرُ بِهِ الْعُيُوبَ وَيُؤْمِنُ بِهِ كُلُّ خَائِفٍ مِنْ شَيْطَانٍ مَرِيدٍ وَجَبَّارٍ عَنِيدٍ وَلَوْ دَعَا بِهِ طَائِعٌ لِلَّهِ عَلَى جَبَلٍ لَزَالَ مِنْ مَكَانِهِ أَوْ عَلَى مَيِّتٍ لَأَحْيَاهُ اللَّهُ بَعْدَ مَوْتِهِ وَلَوْ دَعَا بِهِ عَلَى الْمَاءِ لَمَشَى عَلَيْهِ بَعْدَ أَنْ لَا يَدْخُلُهُ الْعُجْبُ فَاتَّقِ اللَّهَ أَيُّهَا الرَّجُلُ فَصَدَّقْتُكَ الرَّحْمَةَ لَكَ وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ مِنْكَ صِدْقَ النَّيِّهِ أَنْكَ لَا تَدْعُو بِهِ فِي مَعْصِيَةِ اللَّهِ وَلَا تُفِيدُهُ إِلَّا لِنَفْسِكَ فِي دِينِكَ فَإِنْ أَخْلَصْتَ فِيهِ النَّيِّهِ اسْتَجَابَ اللَّهُ لَكَ وَرَأَيْتَ نَبِيَّكَ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي مَنَامِكَ يُبَشِّرُكَ بِالْجَنَّةِ وَالْإِجَابَةِ.

قَالَ الْحَسَنِ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَكَانَ سُرُورِي بِفَائِدَةِ الدُّعَاءِ أَشَدَّ مِنْ سُرُورِ الرَّجُلِ بِعَافِيَتِهِ وَمَا نَزَلَ بِهِ لِأَنِّي لَمْ أَكُنْ سَمِعْتُهُ مِنْهُ وَلَا عَرَفْتُ هَذَا الدُّعَاءَ قَبْلَ ذَلِكَ ثُمَّ قَالَ آتَنِي بِدَوَاهٍ وَبِيَاضٍ وَاكْتُبْ مَا أُمْلِيهِ عَلَيْكَ فَفَعَلْتُ قَالَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ يَا حَيُّ يَا قَيُّوْمُ يَا حَيُّ لِمَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ يَا مَنْ لَا يَعْلَمُ مَا هُوَ وَلَا كَيْفَ هُوَ وَلَا أَيْنَ هُوَ وَلَا حَيْثُ هُوَ إِلَّا هُوَ يَا ذَا الْمُلْكِ وَالْمَلَكُوتِ يَا ذَا الْعِزَّةِ وَالْجَبْرُوتِ يَا مَلِكُ يَا قُدُّوسُ يَا سَلَامُ يَا مُؤْمِنُ يَا مُهَيِّمُنُ يَا عَزِيزُ يَا جَبَّارُ يَا مُتَكَبِّرُ يَا خَالِقُ يَا بَارِيُّ يَا مُصَوِّرُ يَا مُفِيدُ يَا وَدُودُ يَا بَعِيدُ يَا قَرِيبُ يَا مُجِيبُ يَا رَقِيبُ يَا حَسِيبُ يَا بَدِيعُ يَا رَفِيعُ يَا مَنِيْعُ

ص: ٣٩٨

١-١. ارفض: أى تبدد و تفرق اجزاؤه المتلاشيه و قوله « بين الحجرين » مفهومه واضح غير أنه لا وجه لتعريف « الحجرين » و لعله كان « الحجرين » يعنى طرفى الوادى، فيكون تأكيداً لقوله: قرار الوادى.

يَا سَمِيعُ يَا عَلِيمُ يَا حَكِيمُ يَا كَرِيمُ يَا حَلِيمُ يَا قَدِيمُ يَا عَلِيُّ يَا عَظِيمُ يَا حَنَّانُ يَا مَنَّانُ يَا دَيَّانُ يَا مُسْتَعَانَ يَا جَلِيلُ يَا جَمِيلُ يَا وَكِيلُ يَا كَفِيلُ يَا مُقِيلُ يَا مُبِيلُ يَا نَبِيلُ يَا دَلِيلُ يَا هَادِي يَا بَادِي يَا أَوَّلُ يَا آخِرُ يَا ظَاهِرُ يَا بَاطِنُ يَا حَاكِمُ يَا قَاضِي يَا عَادِلُ يَا فَاضِلُ يَا وَاصِلُ يَا طَاهِرُ يَا مُطَهِّرُ يَا قَادِرُ يَا مُقْتَدِرُ يَا كَبِيرُ يَا مُتَكَبِّرُ يَا أَحَدُ يَا صَمَدُ يَا مَنْ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ صَاحِبَةٌ وَلَا كَانَ مَعَهُ وَزِيرٌ وَلَا اتَّخَذَ مَعَهُ مَشِيرًا وَلَا اِحْتِيَاجَ إِلَى ظَهِيرٍ وَلَا مَا كَانَ مَعَهُ إِلَهٌ لِمَا إِلَهٌ إِلَّا أَنْتَ فَتَعَالَيْتَ عَمَّا يَقُولُ الْجَاهِلُونَ عُلوًّا كَبِيرًا يَا عَالِمُ يَا شَامِخُ يَا بَازِخُ يَا فَتَّاحُ يَا مُفَرِّجُ يَا نَاصِرُ يَا مُنْتَصِرُ يَا مُهْلِكُ يَا مُنْتَقِمُ يَا بَاعِثُ يَا وَارِثُ يَا أَوَّلُ يَا آخِرُ يَا طَالِبُ يَا غَالِبُ يَا مَنْ لَا يَفُوتُهُ هَارِبٌ يَا تَوَّابُ يَا أَوْابُ يَا وَهَّابُ يَا مُسَبِّبُ الْأَشْيَاءِ يَا مُفْتَحُ الْأَبْوَابِ يَا مَنْ حَيْثُ مَا دُعِيَ أَجَابَ يَا طَهُورُ يَا شَكُورُ يَا عَمُوُّ يَا غَفُورُ يَا نُورُ النُّورِ يَا مُدَبِّرُ الْأُمُورِ يَا لَطِيفُ يَا خَبِيرُ يَا مُنَجِّبُ يَا مُبِيرُ يَا بَصِيرُ يَا ظَهِيرُ يَا كَبِيرُ يَا وَثِرُ يَا فَزْدُ يَا صَمَدُ يَا سَنَدُ يَا كَافِي يَا مُحْسِنُ يَا مُجْمِلُ يَا مُعَافِي يَا مُنْعِمُ يَا مُتَفَضِّلُ يَا مُتَكَرِّمُ يَا مُتَفَرِّدُ يَا مَنْ عَلَا فَفَهَرَ وَيَا مَنْ مَلَكَ فَقَدَرَ وَيَا مَنْ بَطَنَ فَخَبَرَ وَيَا مَنْ عَبَدَ فَشَكَرَ وَيَا مَنْ عَصَى فَغَفَرَ وَسَتَرَ يَا مَنْ لَا تَحْوِيهِ الْفِكْرُ وَلَا يُدْرِكُهُ بَصَرٌ وَلَا يَخْفَى عَلَيْهِ أَثَرُ يَا رَازِقُ الْبَشَرِ وَيَا مُقَدِّرُ كُلِّ قَدَرٍ يَا عَالِي الْمَكَانِ يَا شَدِيدَ الْأَرْكَانِ وَيَا مُبَدِّلَ الزَّمَانِ يَا قَابِلَ الْقُرْبَانِ يَا ذَا الْمَنِّ وَالْإِحْسَانِ يَا ذَا الْعِزَّةِ وَالسُّلْطَانِ يَا رَحِيمَ يَا عَظِيمَ الشَّانِ يَا مَنْ هُوَ كُلُّ يَوْمٍ فِي شَأْنِ يَا مَنْ لَا يَشْغَلُهُ شَأْنٌ عَنْ شَأْنٍ يَا سَامِعَ الْأَصْوَاتِ يَا مُجِيبَ الدَّعَوَاتِ يَا مُنْجِحَ الطَّلِبَاتِ يَا قَاضِي الْحَاجَاتِ يَا مُنْزِلَ الْبَرَكَاتِ يَا رَاحِمَ الْعَبْرَاتِ يَا مُقِيلَ الْعَثَرَاتِ يَا كَاشِفَ الْكُرْبَاتِ يَا وَلِيَّ الْحَسَنَاتِ يَا رَفِيعَ الدَّرَجَاتِ يَا مُعْطِيَ السُّؤْلَاتِ يَا مُحْيِيَ الْأَمْوَاتِ يَا مُطَّلِعَ

عَلَى النَّيِّاتِ يَا رَادَّ مَا قَدْ فَاتَ يَا مَنْ لَا تَشْتَبُهْ عَلَيْهِ الْأَصْوَاتُ يَا مَنْ لَا تُضَجِرُهُ الْمَسْأَلَاتُ وَلَا تَغْشَاهُ الظُّلُمَاتُ يَا نُورَ الْأَرْضِ وَالسَّمَاوَاتِ يَا سَابِغَ النِّعَمِ
 يَا دَافِعَ النَّعَمِ يَا يَارِئِ النَّسَمِ يَا جَامِعَ الْأُمَّمِ يَا شَافِيَ السَّقَمِ يَا خَالِقَ الثُّورِ وَالظُّلَمِ يَا ذَا الْجُودِ وَالْكَرَمِ يَا مَنْ لَا يَطَأُ عَرْشَهُ قَدَمٌ يَا أَجْوَدَ الْأَجْوَدِينَ يَا
 أَكْرَمَ الْمَأْكُومِينَ يَا أَسْمَعَ السَّمْعِينَ يَا أَبْصَرَ النَّاطِرِينَ يَا جَارَ الْمُسْتَجِيرِينَ يَا أَمَانَ الْخَائِفِينَ يَا ظَهِيرَ الْمَلَّاحِينَ يَا وَلِيَّ الْمُؤْمِنِينَ يَا غِيَاثَ الْمُسْتَغِيثِينَ يَا
 عَمَاءَةَ الطَّالِبِينَ يَا صَاحِبَ كُلِّ قَرِيبٍ يَا مُنَسِّ كُلِّ وَحِيدٍ يَا مَلْجَأَ كُلِّ طَرِيدٍ يَا مَأْوَى كُلِّ شَرِيدٍ يَا حَافِظَ كُلِّ ضَالٍّ يَا رَاحِمَ الشَّيْخِ الْكَبِيرِ يَا رَازِقَ
 الطُّفْلِ الصَّغِيرِ يَا جَابِرَ الْعَظْمِ الْكَسِيرِ يَا فَاكَّ كُلِّ أَسِيرٍ يَا مُغْنِيَ الْبَائِسِ الْفَقِيرِ يَا عَضِمَةَ الْخَائِفِ الْمُسْتَجِيرِ يَا مَنْ لَهُ التَّدْبِيرُ وَالتَّقْدِيرُ يَا مَنْ الْعَسِيرُ
 عَلَيْهِ يَسِيرُ يَا مَنْ لَا يَحْتَاجُ إِلَى تَفْسِيرٍ يَا مَنْ هُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ يَا مَنْ هُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ بَصِيرٌ يَا مَنْ هُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ
 قَدِيرٌ يَا مُزْسِلَ الرِّيَّاحِ يَا فَالِقَ الْإِصْبَاحِ يَا بَاعِثَ الْأَرْوَاحِ يَا ذَا الْجُودِ وَالسَّمَّاحِ يَا مَنْ بِيَدِهِ كُلُّ مِفْتَاحٍ يَا سَامِعَ كُلِّ صَوْتٍ يَا سَابِقَ كُلِّ فَوْتٍ يَا مُحْيِيَ
 كُلِّ نَفْسٍ بَعْدَ الْمَوْتِ يَا عُدَّتِي فِي شِدَّتِي يَا حَافِظِي فِي غُرْبَتِي يَا مُنَسِّتِي فِي وَحْدَتِي يَا وَليِّي فِي نِعْمَتِي يَا كَنَفِي حِينَ تُغِيْبُنِي الْمَدَاهِبُ وَتَسْلِمُنِي
 الْأَقَارِبُ وَيُخْذِلُنِي كُلُّ صَاحِبٍ يَا عِمَادَ مَنْ لَا عِمَادَ لَهُ يَا سَنَدَ مَنْ لَا سَنَدَ لَهُ يَا ذُخْرَ مَنْ لَا ذُخْرَ لَهُ يَا كَهْفَ مَنْ لَا كَهْفَ لَهُ يَا رُكْنَ مَنْ لَا رُكْنَ لَهُ يَا
 غِيَاثَ مَنْ لَمَّا غِيَاثَ لَهُ يَا جَارَ مَنْ لَا جَارَ لَهُ يَا جَارِي اللَّصِّيقِ يَا رُكْنِي الْوَثِيقِ يَا إِلَهِي بِالتَّحْقِيقِ يَا رَبَّ الْبَيْتِ الْعَتِيقِ يَا شَفِيقُ يَا رَفِيقُ فُكْنِي مِنْ حَلْقِ
 الْمَضِيقِ وَاصْرِفْ عَنِّي كُلَّ هَمٍّ وَغَمٍّ وَضِيقٍ وَاكْفِنِي شَرَّ مَا لَا أُطِيقُ يَا رَادَّ يَوْسُفَ عَلَى يَعْقُوبَ يَا كَاشِفَ ضُرِّ أَيُّوبَ يَا غَافِرَ ذَنْبِ دَاوُدَ يَا

مَا أَحْبَبْتَ وَتُسَمِّي حَاجَتَكَ وَ لَا تَدْعُ بِهِ إِلَّا وَ أَنْتَ طَاهِرٌ ثُمَّ قَالَ لِلْفَتَى إِذَا كَانَتِ اللَّيْلَةُ الْعَاشِرَةَ فَادْعُ بِهِ وَ أَتَيْتَنِي مِنْ عَدِ بِالْخَبْرِ قَالَ الْحَسَنِ بْنُ بِنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَ أَخَذَ الْفَتَى الْكِتَابَ وَ مَضَى فَلَمَّا كَانَ مِنْ عَدِ مَا أَضِيبَحْنَا حِينًا حَتَّى أَتَى الْفَتَى إِلَيْنَا سَلِيمًا مُعَافَى وَ الْكِتَابُ بِيَدِهِ وَ هُوَ يَقُولُ هَذَا وَ اللَّهُ الْإِسْمُ الْأَعْظَمُ اسْتَجِيبْ لِي وَ رَبِّ الْكَعْبَةِ قَالَ لَهُ عَلِيُّ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ حَدَّثَنِي قَالَ لَمَّا هَدَّاتِ الْعُيُونُ بِالرُّقَادِ وَ اسْتَحَلَّكَ جِلْبَابُ اللَّيْلِ (١)

رَفَعْتُ يَدِي بِالْكِتَابِ وَ دَعَوْتُ اللَّهَ بِحَقِّهِ مَرَارًا فَأُجِبْتُ فِي الثَّانِيَةِ حَسْبُكَ فَقَدْ دَعَوْتُ اللَّهَ بِاسْمِهِ الْأَعْظَمِ ثُمَّ اضْطَجَعْتُ فَرَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فِي مَنْامِي وَ قَدْ مَسَحَ يَدَهُ الشَّرِيفَةَ عَلَيَّ وَ هُوَ يَقُولُ احْتَفِظْ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ فَإِنَّكَ عَلَى خَيْرٍ فَأَنْتَبَهْتُ مُعَافَى كَمَا تَرَى فَجَزَاكَ اللَّهُ خَيْرًا (٢).

**[ترجمه]مهج الدعوات: از جماعتی مروی است که سند آن را به حضرت امام حسین علیه السلام رساندند که فرمودند: من با پدر خود علی بن ابی طالب علیه السلام در شبی تاریک مشغول به طواف کعبه معظمه بودم و هیچ کس در طواف نبود و جماعت زوار خوابیده بودند و همه چشم‌ها در خواب بود که ناگاه آواز ناله شخصی را شنیدیم که به خانه کعبه پناه آورده طلب فریادرسی می نمود و به آواز بسیار حزینی از دل پر درد می نالید و زاری می نمود و این شعر را می خواند:

- ای کسی که بر می آورد دعای بیچارگان را در شب تاریک. ای برطرف کننده آزار و بلاها با بیماریها

- به خواب رفتند فرود آمده های به سوی تو در دور خانه تو و بیدار شدند می خواند تو را و حال آنکه چشم تو ای پاینده به خواب نرفت.

خدایا ببخش به من به کرم خود زیادتی در گذشتن از گناه من. ای کسی که اشاره نمودند به سوی او آفریدگان در حرم.

- اگر گذشت تو نرسد به آن صاحب تقصیر، پس کیست که با نعمتها بر گناهکاران بخشش نماید.

حضرت امام حسین علیه السلام فرمودند که پدرم به من فرمودند: ای ابا عبد الله آیا آواز ناله این شخص را شنیدی که از گناه خود می نالد و از پروردگار خود طلب فریادرسی می نماید؟ گفتم: بلی شنیدم، پس فرمودند که: ملاحظه کن و آن شخص را بجوی شاید او را ببینی. امام حسین علیه السلام فرمودند: من در آن شب تاریک گشتم و در میان خوابیده ها او را می جستم پس چون به میان رکن عراقی و مقام ابراهیم علیه السلام رسیدم، شخصی را دیدم که به نماز ایستاد. پس گفتم که سلام بر تو ای بنده خدا که اقرار به گناه خود داری و پناه به خدای خود آوردی و آمرزش گناهان خود از خدای تعالی طلب می کنی، بیا به نزد پسر عموی پیغمبر خدا صلی الله علیه و آله که او ترا می طلبد.

پس در سجود شتاب نمود و تشهد و سلام داد و سخن نگفت و اشاره نمود که تو در پیش باش. پس من پیش افتادم و آن شخص در عقب من آمد تا آنکه به خدمت حضرت امیر المؤمنین علیه السلام آمدم. پس من گفتم: این است آن شخص که ناله می کرد. پس امیر المؤمنین علیه السلام نگاه کردند، دیدند که آن شخص جوانی است بسیار خوش روی که جامه های بسیار پاکیزه پوشیده بود. پس فرمودند که: ای جوان تو از کدام قبیله ای؟ گفت: از بعضی از اعراب. پس فرمودند که: حال تو چیست و از چه جهت گریه می نمودی و زاری تو از بهر چیست؟ آن جوان گفت که: چه نحو خواهد بود حال کسی که عاق پدر خود گشته باشد و با او بی ادبی نموده باشد و گرفتار به تنگی و انواع بلاها و اقسام مصیبتها شده باشد، او را حسرت و ناامیدی فرو گرفته باشد و دعای او مستجاب نگردد. پس حضرت امیر المؤمنین علیه السلام فرمودند: از چه جهت حال تو چنین شد؟ آن جوان گفت: به درستی که من در میان قبیله خود پیوسته به لهو و لعب مشهور بودم و دائما به نافرمانی و طرب مشغول بودم و همیشه در ماه رجب و شعبان مرتکب نامشروع و عصیان می شدم و هیچ ملاحظه نمی نمودم و پروایی از ترس خدا نداشتم و مرا پدری بسیار مهربان بود که مرا از افتادن در مصیبت های دنیوی منع می نمود و مرا از عقوبت و عذاب آتش اخروی می ترسانید و می گفت: چه بسا که از تو روزها و شبها شکوه نماید و از دست تو ماهها و سالها فریاد برآورد و از گناهان تو فرشتگان گرامی به تنگ آیند. چند چنین کارها کنی و چرا مرتکب این قدر گناهان شوی و هر گاه پدرم در نصیحت الحاح می نمود و در موعظه من مبالغه می کرد او را منع و آزار می نمودم و بر او حمله می کردم و او را می زدم. پس روزی از او زری را طلبیدم که آن را از من پنهان نموده بود، پس چون آن را مضائقه نمود، من خود رفتم که بردارم و آن را در مصارفی صرف کنم که همیشه مشغول به آن بودم. پس چون خواست که مرا ممانعات

نماید و نگذارد که من آن را بردارم پس من پدر خود را زدم و دست او را پیچیدم و آن زر را از دست او بیرون آوردم و رفتم. پس چون پدرم خواست که از عقب من آید، دست های خود را بر زانوی گذارد که از جای برخیزد از بسیاری آزار و شدت دردی که به او رسانیده بودم نتوانست که از جای خود حرکت نماید، پس این شعرها را خواند:

- جاری شد خویشی میان من و میان هم خانه من، مساوی است همچنان که طلب کننده باران طلب فرود آمدن باران می کند.

- و پروریدم او را تا آنکه قوی هیکل گردید مثل شتر بزرگ، به نحوی که هر گاه می ایستاد دوش او مساوی با کوهان شتر بود.

- و من بودم که در زمان کودکی اش به او خوردنی می دادم هر گاه گرسنه می شد، پاکیزه ترین و نیکوترین خوردنی ها را.

- پس چون به کمال رسید در اول جوانی خود/ و قامت او مثل نیزه ردینی گردید.

- بر من ستم نمود و دست مرا پیچید، دست او را خدا بیچاند که خداوند غالب بر اوست .

پس پدرم به خدا سوگند یاد نمود که به سوی خانه خدا رود و شکوه من نماید و بر من نفرین کند. پس چند روز روزه گرفت و چندین رکعت نماز گزارد و نفرین نمود و بر شتر خود سوار شد و بیرون رفت و بیابانها پیمود و طی رودخانه ها کرد و بر کوهها بالا رفت و پایین آمد تا آنکه در روز حج اکبر به مکه معظمه رسید پس از شتر خود پایین آمد متوجه خانه خدا گردید و طواف خانه نمود و سعی صفا و مروه کرد و بعد از آن به مسجد الحرام آمده به پرده های خانه کعبه چسبید و خود را به آن آویخت و به خدای تعالی زاری نمود و نفرین کرد و این اشعار را خواند:

- ای کسی که حاجیان با مشقت به سوی او آمدند، سوار بر بالای شتران از بلاد دور در نهایت دوری.

- من نزد تو آمده‌ام، ای کسی که ناامید نمی کند کسی را که او را با زاری به - درگاه - خدای یکتا بخواند.

- این منازل کسی است که می ترسد از عاق شدن از من / پس ای جبار! حق مرا از فرزندم بستان .

- تا آنکه به یاریات، شل سازی یک طرف بدن او را، ای کسی که که منزه است نزایید و زاییده نشد.

پس آن جوان گفت: به حق آن کسی که آسمان را بلند کرد و او آب روان را جاری نمود که هنوز دعای پدرم تمام نشده بود که این بلا بر من نازل شد که آن را می بینی. پس جامه خود را برداشت و پهلوی خود را ظاهر ساخت. پس آن حضرت دید که یک طرف بدن آن جوان شل شده است. آن جوان گفت سه سال بود که از پدرم التماس می نمودم که برای من دعا کند در همان موضعی که مرا نفرین کرد و آن قبول نمی کرد تا آنکه در این سال بر من ترحم کرد و التماس مرا قبول نمود. برای او شتری جوان خوش رفتار نرم روی را مهیا نمودم و او را بر آن سوار کردم و از شهر بیرون آمدم به امید آنکه از این بلا نجات یابم، تا آنکه در اثناء شب به موضع اراک و حطمه رسیدیم. پس ناگاه از آن موضع مرغی پرید و آن شتری رم برداشت که پدرم بر آن سوار بود و او را در دره سنگلاخی در میان دو سنگ انداخت. پس چون من به او رسیدم او را یافتم که فوت شده بود. پس او را در همان موضع دفن نمودم. از همه بدتر این که به کسی معروف هستم که « به نفرین پدرش گرفتار آمد».

پس حضرت امیر المؤمنین علیه السلام فرمودند: تو را فریادرسی رسید. به تو فریادرسی رسید. من تو را دعایی بیاموزم که آن را به من پیغمبر خدا صلی الله علیه و آله تعلیم نمود و در آن اسم خدای بزرگ و بزرگ تر غالب بخشنده ای است که خدای تعالی به برکت این دعا حاجت کسی را برمی آورد که این دعا را بخواند و به او می بخشد آنچه را که از خدا خواهد و به برکت این دعا از آن شخص غم و هم برطرف می

شود و از او اندوه رفع می گردد و از او بیماری برطرف می شود و به برکت این دعا شکستگی او درست می شود و درویش، توانگر می گردد و قرض او داده می شود و از او چشم زخم بر می گردد و گناهان او آمرزیده می شود و عیب های او پوشیده می شود و از ترس هر شیطانی سرکش و هر جبرکننده ظالم ایمن می گردد.

و اگر این دعا را هر آن بنده فرمان برداری بر کوه بخواند هر آینه آن کوه از جای خود زایل می شود و اگر این را بر مرده ای بخواند خدای تعالی آن را زنده می گرداند پس از آنکه مرده است و اگر کسی این دعا را بر آب بخواند بر روی آن راه می رود به شرط آنکه به آن تکبیر راه نیابد. ای جوان باید که از گناهان پرهیزگاری نمایی و توبه نمایی از آنچه آن را کردی. پس به درستی که مرا بر تو رحم آمد و باید که خدای تعالی نیت خالص تو را و اعتقاد درست تو را بداند و این دعا را در طلب معصیت نخوانی و این دعا را تعلیم نکنی مگر به کسی که دانی و به دین او اعتماد داشته باشی. پس به درستی که اگر نیت خود را خالص نمایی، خدای تعالی حاجت تو را بر آورد و در خواب پیغمبر خدا صلی الله علیه و آله را خواهی دید که تو را به بهشت و به برآمدن حاجت تو بشارت دهد.

پس آنگاه حضرت امام حسین علیه السلام فرمودند: خوشحالی من به مطلع شدن به فایده این دعا بیشتر از خوشحال شدن این جوان به برطرف شدن آزار او بود، از جهت آنکه من هرگز این دعا را از پدر خود نشنیده بودم. بعد از آن حضرت امیر المؤمنین علیه السلام به من فرمودند که دواتی و کاغذی را بیاور. پس چون آن را حاضر نمودم فرمودند که: بنویس آنچه را که بر تو می خوانم. پس آن حضرت خواندند و من این دعا را نوشتم و دعا این است:

خدایم! همانا از تو می خواهم به حرمت نام تو به نام خدای بخشنده مهربان ای صاحب بزرگواری و احسان، ای زنده پاینده، زنده ای که نیست خدایی مگر تو، ای کسی که اوست و بس، ای کسی که احدی نمی داند که او چیست و چگونه است و کجاست و چه جاست مگر خود او. ای صاحب پادشاهی و مملکت ای خداوند عزت و غلبه و بزرگواری ای پادشاه ای بسیار پاکیزه از نقص ها ای سالم از همه عیبه ای امان دهنده، ای حفظ کننده و نگاهبان، ای غلبه کننده، ای درست کننده شکستگی ها، ای بزرگوار، ای تقدیرکننده، ای آفریننده ی صورت دهنده، ای نفع بخشنده ای بسیار دوست ای دور ای نزدیک به همه چیز ای برآورنده حاجتها ای نگاهبان ای کفایت نماینده ای تازه پدید آورنده ای بلند مرتبه ای باز دارنده بلاها ای شنوا ای دانا ای درست کردار ای بخشنده ای بردبار ای همیشه.

ای بلند مرتبه ای بزرگ ای مهربان ای بخشنده ای جزا دهنده ای یاری طلب کرده شده ای بزرگ مرتبه ای نیکوکار ای کارگزار ای ضامن روزی خلاق ای قبول کننده پشیمانی ای رساننده خیر ای صاحب شرف ای راهنمای ای رساننده به راه راست ای ابتداکننده به خلق ای اول همه چیز ای آخر همه اشیا ای آنکه آشکار است آثار او ای آنکه پنهان است ذات او ای حکم کننده ای فیصل دهنده کارها ای عدالت کننده ای جدا سازنده حق از باطل ای رساننده نعمت ها ای پاک ای پاک کننده ای توانا ای بسیار با قدرت ای بزرگ ای بسیار بزرگوار.

ای بی همتا ای بی نیاز ای کسی که نزایید و زاییده نشد و همتایی ندارد و همسری ندارد و وزیری با او نبود و با خود مشاوری نگرفت و به پشتوانه ای نیاز ندارد و با او نیست خدایی مگر تو از آنچه که کافران نادان می گویند برتری، برتری بزرگ.

ای دانا ای بلند مرتبه ای بسیار بلند مرتبه ای گشاینده ای نجات دهنده ای یاری کننده ای انتقام کشنده ای هلاک کننده ای داد ستاننده ای برانگیزاننده ای میراث برنده ای پیش از همه چیز ای پایان ای جوینده ای غلبه کننده.

ای کسی که هیچ گریزنده ای از دست او نرود، ای توبه پذیر، ای بازگشت کننده، ای بخشنده عطاها، ای سبب سازنده سبب ها، ای گشاینده درها، ای کسی که در هر جایی که خوانده شد اجابت کرد، ای بسیار پاک، ای جزا دهنده شکرگزاری، ای گذرنده از معصیت ها، ای آمرزنده گناه ها، ای روشنی بخش روشنی، ای چاره ساز کارها، ای دانا، ای آگاه، ای چیره، ای روشن کننده عالم، ای بینا، ای پشت، ای بزرگ، ای بی همتا، ای یگانه، ای بی نیاز، ای معتمد، ای کارگزار، ای احسان کننده، ای نیکویی کننده، ای سلامت دارنده، ای نعمت دهنده،

ای زیاده بخشنده، ای بسیار کرم کننده، ای یکتا.

ای کسی که بلند مرتبه است پس غلبه نمود، ای کسی که مالک شد پس توانا گشت، ای کسی که مطلع بر امور پنهانی است پس آزمایش نمود، ای کسی که پرستیده شده پس جزا دادی، کسی که نافرمانی کردند او را بندگان پس آمرزید و گناهان ایشان را پوشانید، ای کسی که او را اندیشه ها فرا نمی گیرد و چشم او را نمی بیند و بر او کاری پوشیده نیست، ای روزی دهنده آدمیان، ای اندازه کننده هر اندازه ای، ای بلند مکان ای آنکه سخت است صفات او، ای تغییر دهنده وقتها، ای قبول کننده قربانی ها، ای خداوند بخشش و نیکویی، ای صاحب عزت و پادشاهی، ای مهربان ای بخشاینده، ای آنکه بزرگ است رتبه او، ای کسی که او هر روزی در کاری است، ای کسی که باز نمی دارد او را کاری از مشغول شدن به کارهای دیگر.

ای شنونده صداها، ای قبول کننده دعاها، ای دهنده مطلب ها، ای برآورنده حاجتها، ای فرود آورنده برکتها، ای رحم کننده گریه کننده ها، ای درگذرنده از لغزش ها، ای برطرف کننده اندوه ها، ای صاحب نیکویی ها، ای بلندکننده مرتبه ها، ای دهنده سؤال ها، ای زنده کننده مردگان، ای آگاه بر قصدها، ای برگرداننده آنچه را که نایاب شد، ای کسی که بر او صداها مشتبه نمی شود، ای کسی که او را سؤال ها دلگیر نمی کند و او را تاریکی ها نمی پوشاند، ای روشنی بخش زمین و آسمان ها.

ای آنکه کامل است نعمت های او، ای دفع کننده عقوبت ها، ای آفریننده بندگان، ای فراهم آورنده امتها، ای شفا دهنده بیماران، ای آفریننده روشنی و تاریکی ها، ای صاحب بخشش و کرم، ای کسی که نرسید بر عرش او هیچ پای.

ای نیکو کننده ترین نیکو کنندگان، ای بخشنده ترین بخشندگان، ای شنواترین شنوندگان و ای بیناترین بینایان، ای پناه دهنده پناه طلب کنندگان، ای امان دهنده ترسناکان، ای پشت پناه آورندگان، ای دوست مؤمنان، ای فریادرس فریادرس طلبان، ای نهایت آرزوی طلب کنندگان.

ای هم صحبت هر نزدیکی، ای هم راز هر تنهایی، ای پناه هر رانده شده ای، ای آرامگاه هر رمیده ای، ای نگاه دارنده هر کم شده ای، ای رحم کننده پیر بزرگ، ای روزی دهنده طفل کوچک، ای درست کننده استخوان شکسته، ای آزادکننده هر در بندی، ای توانگر کننده هر بیچاره، ای نگاهدارنده ترسان پناه خواهی، ای کسی که برای اوست چاره کردن و اندازه نمودن، ای کسی که دشوار بر او آسان است، ای کسی که احتیاج ندارد در دانستن چیزها به بیانی، ای کسی که او بر همه چیز تواناست، ای کسی که او به هر چیز داناست، ای کسی که او به همه چیز بیناست، ای کسی که بر هر چیز تواناست.

ای فرستنده بادها، ای شکافنده شب جهت بیرون آوردن صبح، ای برانگیزنده روحها، ای صاحب عطا و بخشش، ای کسی که به دست قدرت اوست هر کلیدی، ای شنونده هر صدایی، ای پیشی گیرنده هر نایابی، ای زنده کننده هر شخصی پس از مرگ.

ای ذخیره من در روز سختی، ای نگاهدارنده من در بی کسی ام، ای هم راز من در تنهایی ام، ای کارگذار من در نعمت ام، ای پناه من در هنگامی که مرا راه ها عاجز کند و خویشان مرا به زیر خاک بسپارند و هر مصاحبی یاری مرا ترک نماید، ای معتمد کسی که معتمدی برای او نباشد، ای تکیه گاه کسی که تکیه گاهی برای او نباشد، ای ذخیره کسی که ذخیره برای او نباشد، ای پناه کسی که پناهی برای او نباشد، ای محل اعتماد کسی که محل اعتمادی برای او نباشد، ای فریادرس کسی که فریادرسی برای او نباشد، ای همسایه کسی که همسایه ای برای او نباشد.

ای همسایه متصل به من، ای معتمد من که محکم است، ای خدای من به درستی، ای پروردگار خانه آزاد شده، ای مهربان ای یار مصاحب، مرا از حلقه های تنگ بلاها رهایی ده و از من هر اندوه و غم و تنگی را بگردان و کفایت نمای مرا از شر آنچه قدرت بر آن ندارم.

ای باز گرداننده یوسف به یعقوب، ای برطرف کننده آزار ایوب، ای آمرزنده گناه داود، ای بالا برنده عیسی پسر مریم و نجات دهنده او از دستهای جماعت یهود، ای برآورنده دعای یونس در تاریکی ها، ای برگزیننده موسی به سخنان، ای کسی که گناه آدم را آمرزید و ادریس را به رحمت خود بالا برد، ای کسی که نوح را از غرق شدن رها نمود، ای کسی که هلاک ساخت قوم عاد را که اول بودند و قوم ثمود را پس از ایشان و قوم نوح را پیش از ایشان به درستی که ایشان ستم کننده تر و سرکش تر بودند و شهرهای سرنگون را هلاک نمود، ای کسی که هلاک ساخت گروه لوط و هلاک نمود قوم شعیب.

ای کسی که ابراهیم را دوست خود گرفت، ای کسی که موسی را سخنگوی با خود گرفت و فرا گرفت محمد را که رحمت فرستد خدا بر او و بر آل او و بر پیغمبران همه، دوست خود.

ای عطا کننده حکمت به لقمان و ای بخشنده پادشاهی به سلیمان که سزاوار نیست برای کسی پس از او، ای کسی که اسکندر ذو القرنین را بر پادشاهان گردنکش یاری کرد، ای کسی که به خضر زندگانی را بخشید و برای یوشع نور آفتاب را پس از فرو رفتن آن برگردانید، ای کسی که دل مادر موسی را قوی گردانید و دامن مریم دختر عمران را نگاهداشت، ای کسی که یحیی پسر زکریا را از گناه محافظت نمود و از موسی خشم او را فرو نشانید، ای کسی که زکریا را به وجود یحیی مژده داد، ای کسی که اسماعیل از کشته شدن آزاد نمود، ای کسی که قربانی هابیل را قبول کرد و دوری از رحمت خود را بر قایل، قرار داد ای شکست دهنده گروه ها رحمت فرست بر محمد و بر آل محمد و بر همه فرستادگان و فرشتگان تو که نزدیکان و جماعت فرمانبرداران تو هستند.

و از تو می خواهم به هر حاجتی که از تو درخواست کسی که از او خشنودی پس بر خود بر آوردن حاجت او را لازم ساختی ای خدا ای خدا ای خدا، ای بخشنده ای مهربان، ای بخشنده ای مهربان، ای بخشنده ای مهربان، ای صاحب شکوه و بزرگی، به او به او به او به او به او به او به او، از تومی خواهم به حق هر نامی که به آن ذات خود را نامیدی یا آن را در یکی از کتابهای خود فرو فرستادی یا آن را در دانش نهانی در نزد خود اختیار نمودی و به آنچه که اگر آنچه در زمین است از درختان قلمها و دریا شود مداد آنها از پس آن باشد هفت دریای دیگر کلمات خدا تمام نمی شود.

از تو می خواهم به نام های نیکوی تو که آنها را در کتاب خود ذکر نمودی پس گفتم « از برای خداست نام های نیکو پس بخوانید خدا را به آن نام ها» و گفتم « بخوانید مرا تا بر آورم حاجت شما را» و گفتم « و هر گاه بندگان من از من پرسیدند پس به درستی که من نزدیکم به آنها برمی آورم دعای خواننده را هر گاه بخواند مرا» و گفتم: «ای بندگان من که ستم نمودید بر نفسهای خود ناامید مگردید از رحمت خدا» و من از تو می خواهم ای خدای من و توقع دارم در بر آوردن حاجتم ای مولای من همچنان که مرا وعده دادی و تو را خواندم همانطور که به من امر فرمودی پس در حق من چنین و چنین کن..... و بخواه از خدای تعالی آنچه را که خواهی و حاجت خود را نام ببر و این را مخوان مگر در حالی که با طهارت باشی .

پس به آن جوان فرمودند: هر گاه شب دهم شود پس این دعا را بخوان و صبح خبر آن را برایم بیاور. حضرت امام حسین علیه السلام فرمودند: که آن جوان آن دعا را گرفت و رفت پس چون صبح شد هنوز به کاری شروع نکرده بودیم که دیدیم آن جوان صحیح و تن درست آمد و این دعا در دست او بود و می گفت قسم به خدا که در این دعا اسم اعظم است به درستی که حاجت من به رب کعبه برآورده شد. پس حضرت علی بن ابی طالب علیه السلام فرمودند: نقل کن که چون شد. جوان گفت که: چون شب دهم شد و همه مردمان به خواب رفتند و تاریکی شب همه را فرو گرفت، من این دعا را بر کف دست خود گذاردم و آن را به سوی آسمان بلند کردم و خدای تعالی را خواندم و او را به حق این دعا چند مرتبه قسم دادم پس در مرتبه دوم آوازی شنیدم که: دعای تو مستجاب شد بس است تو را به تحقیق که تو خدا را به اسم اعظم خواندی. پس خوابیدم چون به خواب رفتم در خواب حضرت رسالت صلی الله علیه و آله را دیدم که دست مبارک خود را بر بدن من مالیدند و فرمودند که این اسم اعظم را محافظت کن. پس به درستی که تو بر خیر و خوبی هستی. پس چون بیدار شدم خود را صحیح و سالم یافتم چنان که می بینی پس خدای تعالی تو را جزای خیر دهد. - مهج الدعوات: ۱۹۵-۱۸۸ -

مهج، [مهج الدعوات] كَانَ يَدْعُو بِهِ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَالْبَاقِرُ وَالصَّادِقُ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا وَعَرِضَ هَذَا الدُّعَاءُ عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَثْمَانَ قَدَّسَ اللَّهُ نَفْسَهُ فَقَالَ مَنْ مِثْلُ هَذَا الدُّعَاءِ وَقَالَ الدُّعَاءُ كَفَضْلِ الْعِبَادَةِ وَهُوَ هَذَا: اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي وَأَنَا عَبْدُكَ آمَنْتُ بِكَ مُخْلِصاً لَكَ عَلَى عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ مَا اسْتَطَعْتُ أَتُوبُ إِلَيْكَ مِنْ سُوءِ عَمَلِي وَاسْتَغْفِرُكَ لِذُنُوبِي الَّتِي لَا يَغْفِرُهَا غَيْرُكَ أَصْبَحَ ذُلِّي مُسْتَجِيراً بِعِزَّتِكَ وَأَصْبَحَ فَقْرِي مُسْتَجِيراً بِغِنَاكَ وَأَصْبَحَ جَهْلِي مُسْتَجِيراً بِحِلْمِكَ وَأَصْبَحْتُ قَلْبِي مُسْتَجِيراً بِقُدْرَتِكَ وَأَصْبَحَ خَوْفِي مُسْتَجِيراً بِأَمَانِكَ وَأَصْبَحَ دَائِي مُسْتَجِيراً بِدَوَائِكَ وَأَصْبَحَ سِقَمِي مُسْتَجِيراً بِشِفَائِكَ وَأَصْبَحَ حِينِي مُسْتَجِيراً بِقَضَائِكَ وَأَصْبَحَ ضَعْفِي مُسْتَجِيراً بِقُوَّتِكَ وَأَصْبَحَ ذَنْبِي مُسْتَجِيراً بِمَغْفِرَتِكَ وَأَصْبَحَ وَجْهِي الْفَانِي الْبَالِي مُسْتَجِيراً بِوَجْهِكَ الْبَاقِي الدَّائِمِ الَّذِي لَا يَبْلَى وَلَا يَفْنَى يَا مَنْ لَا يُوَارِيهِ لَيْلٌ دَاجٍ وَلَا سَمَاءٌ ذَاتُ أَبْرَاجٍ وَلَا حُجُبٌ ذَاتُ ارْتِجَاجٍ

ص: ٤٠٢

١-١. هدأت العيون: أي سكنت و نامت، و جلباب الليل أستاره المظلمه، و استحلاكه: اشتداد سواده بالظلمه.

٢-٢. مهج الدعوات ص ١٨٨-١٩٥.

وَلَا مَاءَ نَجَاجٍ فِي قَعْرِ بَحْرِ عَجَاجٍ يَا دَافِعَ السَّطَوَاتِ يَا كَاشِفَ الْكُرْبَاتِ يَا مُنْزِلَ الْبَرَكَاتِ مِنْ فَوْقِ سَبْعِ سَمَاوَاتٍ أَسْأَلُكَ يَا فَتَاحَ يَا نَفَاحَ يَا مُرْتَاحَ يَا
 مِنْ يَدَيْهِ خَزَائِنُ كُلِّ مِفْتَاحٍ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ الطَّاهِرِينَ الطَّيِّبِينَ وَأَنْ تُفْتَحَ لِي مِنْ خَيْرِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأَنْ تُحَجِّبَ عَنِّي فَتْنَةَ
 الْمَوْتِ كُلِّ بِيٍّ وَ لَسَا تُسَلِّطُهُ عَلَيَّ فَيُهْلِكَنِي وَ لَسَا تَكَلِّبُنِي إِلَى أَحَدٍ يَدُ طَرْفِهِ عَيْنِينَ فَيُعْجِزَ عَنِّي وَ لَسَا تُحَرِّمَنِي الْجَنَّةَ وَ ارْحَمْنِي وَ تَوَفَّنِي مُسَلِّماً وَ أَلْحِقْنِي
 بِالصَّالِحِينَ وَ اكْفُنِي بِالْحِلْمِ عَنِ الْحَرَامِ وَ بِالطَّيِّبِ عَنِ الْحَبِيثِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ اللَّهُمَّ خَلَقْتَ الْقُلُوبَ عَلَى إِزَادَتِكَ وَ فَطَرْتَ الْعُقُولَ عَلَى
 مَعْرِفَتِكَ فَتَمَلَّمَتِ الْأَفْيِدَةُ مِنْ مَخَافَتِكَ وَ صَيَّرَتْ الْقُلُوبُ بِالْوَلَةِ وَ تَقَاصِيرَ وَ شِعْ قَدْرَ الْعُقُولِ عَنِ النِّبَاءِ عَلَيْكَ وَ انْقَطَعَتِ الْأَلْفَاظُ عَنِ مَقْدَارِ
 مَحَاسِنِكَ وَ كَلَّتِ الْأَلْسُنُ عَنِ إِحْصَاءِ نِعَمِكَ وَ إِذَا وَلَجْتَ بِطُرُقِ الْبُحْثِ عَنِ نِعَتِكَ بَهَرْتَهَا خَيْرُهُ الْعَجْزُ عَنِ إِذْرَاكِ وَصِفِكَ فَهِيَ تَتَرَدَّدُ فِي التَّفْصِيرِ
 عَنِ مَجَاوِزِهِ مَا حَادَدَتْ لَهَا إِذْ لَيْسَ لَهَا أَنْ تَتَجَاوَزَ مَا أَمَرْتَهَا فَهِيَ بِالْإِفْتِدَارِ عَلَى مَا مَكَّنْتَهَا تَحْمِيدُكَ بِمَا أَنْهَيْتَ إِلَيْهَا وَ الْأَلْسُنُ مُنْبَسِطَةٌ بِمَا تُمَلِّي
 عَلَيْهَا وَ لَكَ عَلَى كُلِّ مَنْ اسْتَعْبَدْتَ مِنْ

خَلْقِكَ أَلَّا يَمْلُوا مِنْ حَمِيدِكَ وَ إِنْ قَصِيرَتِ الْمَحَامِدُ عَنْ شُكْرِكَ عَلَى مَا أَسِيدَتِ إِلَيْهَا مِنْ نِعَمِكَ فَحَمِيدُكَ بِمَبْلَغِ طَاقِهِ حَمِيدُهُمُ الْخَامِدُونَ وَ
 اغْتَضَمَ بِرَجَاءِ عَفْوِكَ الْمُقْصِرُونَ وَ أَوْجَسَ بِالرُّبُوبِيَّةِ لَكَ الْخَائِفُونَ وَ قَصَدَ بِالرَّغْبَةِ إِلَيْكَ الطَّالِبُونَ وَ انْتَسَبَ إِلَى فَضْلِكَ الْمُحْسِنُونَ وَ كُلُّ يَتَفَتَّحُ فِي
 ظِلْمَالِ تَأْمِيلِ عَفْوِكَ وَ يَنْصَادِلُ بِالذُّلِّ لِحَوْفِكَ وَ يَعْتَرِفُ بِالتَّقْصِيرِ فِي شُكْرِكَ فَلَمْ يَمْنَعَكَ صِدُوفٌ مِنْ صِدْفٍ عَنْ طَاعَتِكَ وَ لَا عُكُوفٌ مِنْ
 عَكْفٍ عَلَى مَعْصِيَتِكَ أَنْ أَسْبَغَتْ عَلَيْهِمُ النِّعَمَ وَ أَجْرَلَتْ لَهُمُ الْقِسَمَ وَ صَرَفَتْ عَنْهُمْ النِّقَمَ وَ خَوَّفَتْهُمْ عَوَاقِبَ النَّدَمِ وَ ضَاعَفَتْ لِمَنْ أَحْسَنَ وَ أَوْجَبَتْ
 عَلَى الْمُحْسِنِينَ شُكْرَ تَوْفِيقِكَ لِلْإِحْسَانِ وَ عَلَى الْمُسِيءِ شُكْرَ تَعْطُفِكَ بِالْإِمْتِنَانِ وَ وَعَدَتْ مُحْسِنَهُمُ بِالرِّيَادَةِ فِي الْإِحْسَانِ مِنْكَ.

فَسُبْحَانَكَ تُثِيبُ عَلَى مَا بَدُوهُ مِنْكَ وَ انْتِسَابُهُ إِلَيْكَ وَ الْقُوَّةُ عَلَيْهِ بِكَ وَ

الْإِحْسَانُ فِيهِ مِنْكَ وَ التَّوَكُّلُ فِي التَّوْفِيقِ لَهُ عَلَيْكَ.

فَلَكَ الْحَمْدُ حَمْدٌ مَنْ عِلْمٌ أَنَّ الْحَمْدَ لَكَ وَ أَنَّ بَدَأَهُ مِنْكَ وَ مَعَادَهُ إِلَيْكَ حَمْدًا لَا يَقْصُرُ عَنْ بُلُوغِ الرِّضَا مِنْكَ حَمْدٌ مَنْ قَصَدَكَ بِحَمْدِهِ وَ اسْتَحَقَّ الْمَزِيدَ لَهُ مِنْكَ فِي نِعَمِهِ وَ لَكَ مُؤَيَّدَاتٌ مِنْ عَزْوِكَ وَ رَحْمَةٌ تُخَصُّ بِهَا مَنْ أَحْبَبْتَ مِنْ خَلْقِكَ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ اخْصُصْنَا مِنْ رَحْمَتِكَ وَ مُؤَيَّدَاتٍ لَطْفِكَ بِأَوْجِبَهَا لِلْإِقَالَاتِ وَ أَعْصِمِهَا مِنَ الْإِضَاعَاتِ (۱)

وَ أَنْجَاهَا مِنَ الْهَلَكَاتِ وَ أَرْشِدِهَا إِلَى الْهَدَايَاتِ وَ أَوْقَاهَا مِنَ الْآفَاتِ وَ أَعْصِمِهَا مِنَ الْإِضَاعَاتِ وَ أَوْفِرْهَا مِنَ الْحَسَنَاتِ وَ أَنْزِلْهَا بِالْبَرَكَاتِ وَ أَرْبِدْهَا فِي الْقِسْمِ وَ أَسْبِغْهَا لِلنِّعَمِ وَ أَسْتَرِهَا لِلتُّيُوبِ وَ أَعْفِرْهَا لِلذُّنُوبِ إِنَّكَ قَرِيبٌ مُجِيبٌ فَصَلِّ عَلَى خَيْرِتِكَ مِنْ خَلْقِكَ وَ صَفْوَتِكَ مِنْ بَرِيَّتِكَ وَ أَمِينِكَ عَلَى وَحْيِكَ بِأَفْضَلِ الصَّلَوَاتِ وَ بَارِكْ عَلَيْهِمْ بِأَفْضَلِ الْبَرَكَاتِ بِمَا بَلَغَ عَنْكَ مِنَ الرِّسَالَاتِ وَ صَدَعَ بِأَمْرِكَ وَ دَعَا إِلَيْكَ وَ أَفْصَحَ بِالذَّلَائِلِ عَلَيْكَ بِالْحَقِّ الْمُبِينِ حَتَّى آتَاهُ الْيَقِينُ وَ صَدَّقَ اللهُ عَلَيْهِ فِي الْأَوْلِيَيْنِ وَ صَدَّقَ اللهُ عَلَيْهِ فِي الْآخِرِينَ وَ عَلَى آلِهِ وَ أَهْلِ بَيْتِهِ الطَّاهِرِينَ وَ اخْلُفْهُ فِيهِمْ بِأَحْسَنِ مَا خَلَفَتْ بِهِ أَحَدًا مِنَ الْمُرْسَلِينَ بِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ اللَّهُمَّ لَكَ إِزَادَاتٌ لَا تُعَارِضُ دُونَ بُلُوغِهَا الْغَايَاتِ قَدْ انْقَطَعَ مُعَارَضَتُهَا بِعَجْزِ الْإِسْتِطَاعَاتِ عَنِ الرَّدِّ لَهَا دُونَ النَّهَايَاتِ فَأَيُّهُ إِزَادَهُ جَعَلْتَهَا إِزَادَةً لِعَفْوِكَ وَ سَبَبًا لِتَيْلُّ فَضْلِكَ وَ اسْتِثْنَاءًا بِخَيْرِكَ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ أَهْلِ بَيْتِ مُحَمَّدٍ وَ صَلِّمْهَا اللَّهُمَّ بِدَوَامٍ وَ ابْدَأْهَا بِتَمَامٍ إِنَّكَ وَاسِعُ الْجَبَاءِ كَرِيمُ الْعَطَاءِ مُجِيبُ الدَّعَاءِ سَمِيعُ الدُّعَاءِ (۲).

**[ترجمه] الدعوات: دعایی که حضرت امیر المؤمنین علیه السّلام و حضرت امام محمد باقر و امام جعفر صادق صلوات الله عليهم می خواندند و این دعا بر ابو جعفر محمد بن عثمان رحمه الله خوانده شد و آن مردی جلیل القدر و از اصحاب ائمه عليهم السلام بود، پس گفت: مثل این دعا در فضل دعایی نیست و گفت که فضل این دعا مثل فضل عبادت است و دعا این است:

خداوندا تویی پروردگار من و من بنده توام، ایمان دارم به تو در حالی که آن را برای تو خالص کردم، ثابتم بر پیمان تو و قائلم به وعده تو به قدر آنچه استطاعت و قدرت دارم، به سوی تو از بدی کردار خودم توبه می کنم و از تو برای گناهام طلب آمرزش می نمایم که آنها را غیر از تو نمی آمرزد، خواری من پناه آورنده به عزت تو و فقر من پناه آورنده به توانگری تو شد و نادانی من پناه آورنده به بردباری تو گردید و کمی چاره من پناه آورنده به توانایی تو گردید و ترس من پناه آورنده به امان دادن تو گردید و درد من پناه آورنده به دواي تو گردید و بیماری من پناه آورنده به شفا دادن تو گردید و هلاک من پناه آورنده به حکم تو گردید و ناتوانی من پناه آورنده به توانایی تو گردید و گناه من پناه آورنده به آمرزش تو گردید و روی کهنه از بین رونده من پناه آورنده شد بر چهره و ذات باقی همیشگی تو که کهنه نمی شود و برطرف نمی گردد.

ای کسی که نمی پوشاند او را شب تاریک و نه آسمان صاحب برجها و نه پرده های صاحب پوشانندگی و نه آب روان شده در اندرون دریای صدادار، ای دفع کننده بلاهای حمله کننده، ای برطرف کننده اندوه ها، ای فرو آورنده برکت ها و خیرها از بالای هفت آسمان ها، از تو می خواهم ای گشاینده درهای رحمت، ای راحت دهنده، ای انعام کننده نفع رساننده، ای کسی که به دست اوست خزینه های هر کلیدی، تو را می خوانم که رحمت فرستی بر محمد و بر آل او که پاکان و پاکیزگانند و برای من از نیکویی دنیا و آخرت دری را بگشایی و از من بلایی را که موکل است به من برطرف نمایی و آن را بر من مسلط مگردان تا آنکه مرا هلاک کند و مرا وامگذار به سوی کسی از خلائق به قدر یک چشم برهمزدن تا آنکه عاجز شود از امر من و مرا از بهشت محروم مساز و بر من رحم نمای و بمیران مرا در حالی که اطاعت کننده باشم و مرا ملحق گردان به جماعت صالحان و باز دار مرا به سبب روزی حلال از مال حرام و به سبب روزی نیکو و پاک از چیز بد و نجس ای رحم کننده ترین رحم کنندگان.

خداوندا دل ها را بر اراده خود آفریدی و خلق کردی عقل ها را بر آنکه تو را بشناسند پس دل ها از ترس تو مضطرب گشتند و دلها به سرگردانی و حیرانی فریاد برآوردند پس گنجایش قدر عقل ها از ستایش کردن تو کوتاه است و سخنان از وصف نمودن مقدار نیکویی های تو بریده و نارساست و زبان ها از شمردن نعمت های تو عاجز است پس هر گاه که آن ها به راههای گفتگو و تفحص نمودن از وصف تو

در آیند، بر آنها حیرانی ناتوانی از رسیدن به تعریف تو غالب می شود، پس این دل ها تردّد می نمایند در کوتاهی از گذشت از آنچه تعیین نمودی برای آنها چون که جایز نیست برای آنها که تجاوز نمایند از آنچه که به آن ها فرمودی، و آن ها در کمال قدرتند بر آنچه آنها را قادر ساختی، ستایش می کنند تو را به آنچه خیر رسانیدی به آنها و زبانها گویایند به آنچه بر آنها القا نمودی و از برای توست بر هر کسی که بنده خود گردانیدی از آفریدگان خود که از ستایش تو خسته نگردند و هر چند کوتاه است ستایشها از شکر گزاردن آنچه عطا نمودی به ایشان از نعمتهای خود.

پس ستایش کنندگان تو را به قدر طاقت سعی خود ستایش می کنند و تقصیر کاران به امید گذشت تو چنگ زدند و بیمناکان از پروردگاری تو به لرزه در آمدند و طلب کنندگان خواهش به سوی تو را اراده نمودند و نیکوکاران به سوی زیادتی بخشش تو متوسّل گشتند و هر کسی به سایه گذشت تو امی دارد و به سبب خواری از ترس تو ضعیف می شود و به کوتاهی در شکرگزاری تو اقرار می نماید پس روی گرداندن از اطاعت تو و روی آوردن به معصیت تو را بازداشت از آن که نعمت های خود را بر بندگان تمام نمایی و برای ایشان بخشش های خود را کامل سازی و از ایشان عقوبت های خود را برگردانی و ایشان را از بدی عاقبت های پشیمانی ها ترسانیدی و برای کسی که نیکویی نمود زیاده گردانیدی و بر نیکوکاران شکرگزاری نیکویی را لازم ساختی و بر بدکردار شکر نمودن بر مهربانی خود به بخشش کردن لازم کردی و نیکوکاران آنها را به زیادی در احسان خود وعده دادی.

پس تو را تسبیح می کنم که ثواب می دهی بر آنچه ابتدای آن از جانب توست و بازگشت آن به سوی توست و قوت بر آن به سبب توست و نیکویی نمودن در آن از جانب توست و اعتماد کردن در تهیه اسباب آن بر توست.

پس برای توست ستایش، ستایش کسی که داند جمیع حمد برای توست و ابتداء حمد و منشأ آن از توست و بازگشت آن به سوی توست، ستایشی که از رسیدن به خشنودی تو کوتاهی نکند، سپاس کسی که تو را به حمد خود اراده نموده باشد و به سبب آن مستحق نعمت های فراوان است و کمک های تایید کننده برای توست و رحمتی که آفریدگان محبوب خود را بدان مخصوص ساختی و رحمت فرست بر محمّد و بر آل او و مخصوص گردان ما را به رحمت خود و لطف تایید کننده خود که شایسته ترین آنها برای درگذشتن و محفوظ ترین آنها از تباهی و رها یافته ترین آنها از هلاکت ها و راه یابنده ترین آنها به هدایت و در امان ترین آنها از آفت ها و نگاه داشته ترین آنها از تباهی ها و بسیار ترین آنها از نیکی ها و فرو ریزاننده ترین آنها از برکات و بیشترین آنها در بهره و فراوان ترین آنها در نعمت ها و پوشاننده ترین آنها در عیب ها و آمرزنده ترین آنها در گناهان است به راستی که تو نزدیک اجابت کننده ای.

پس درود فرست بر آفریدگان پسندیده و برگزیده خود از مخلوقات خود و امین تو بر وحی تو به زیاده ترین رحمت ها و برکت فرست بر او به بهترین برکت ها به سبب پیغام هایی که از جانب تو رسانید و فرمان تو را بیان کرد و بندگان را به سوی تو خواند و ظاهر نمود دلیل هایی بر تو به آن حق آشکار تا آنکه مرگ او فرارسید و رحمت فرستد خدا بر او در جمله پیشینیان و رحمت فرستد خدا بر او در پسینیان و بر آل او و اهل خانه او که پاکانند و جانشین او قرار ده در میان بندگان به نیکوتر آنچه به دنبال آوردی به آن کسی را از پیغمبران تو ای رحم کننده ترین رحم کنندگان.

خداوندا برای توست اراده هایی که برای رساندن آنها به هدفشان مخالفت نمی شوی، مخالفت نشد از آن رو که توانایی برگرداندن آنها از هدف هاشان را نداشتند. پس هر اراده ای که آن را برای عفو خود و سببی برای رسانیدن احسان خود و نازل ساختن نیکویی خود قرار دادی پس رحمت فرست بر محمّد و بر اهل خانه محمّد و خداوندا آن اراده را به همیشه بودن پیوسته دار و آن را به تمام بودن ابتدا نمای به درستی که تو گشاده بخششی و تو بخشنده انعامی و اجابت کننده ندایی و شنونده دعایی. - مهج الدعوات: ۱۵۲-۱۴۹ -

مهج، [مهج الدعوات] يَا سَيِّدَنَا إِلَى أَبِي الْمُفَضَّلِ الشَّيْبَانِيِّ مِنَ الْجُزْءِ الثَّلَاثِ مِنْ أَمَالِيهِ يَا سَيِّدَنَا نَحْنُ إِلَى مَوْلَانَا الْحَسَنِ بْنِ مَوْلَانَا عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ عَنْ أُمِّهِ فَاطِمَةَ

ص: ٤٠٤

-
- ١-١. في المصدر: و أعظمها من الاضاعات، و في نسخه الكمباني و اعصمنا من الاضاعات و على أى حال قد سبقت هذه الجملة آنفا.
٢-٢. مهج الدعوات ص ١٤٩-١٥٢.

بُنْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَجَدْنَاهُ بِإِسْمِنَا صَاحِبِ حَيْحٍ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ لِلزَّهْرَاءِ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ يَا بِنْتِي أَلَا أَعَلَّمُكَ دُعَاءً لَا يَدْعُو بِهِ أَحَدٌ إِلَّا اسْتَجِيبَ لَهُ وَ لَا يَجُوزُ عَلَيْكَ سِحْرٌ وَ لَا سَمٌّ وَ لَا يَشْمَتُ بِكَ عَدُوٌّ وَ لَا يُعْرِضُ عَنْكَ الرَّحْمَنُ وَ لَا يَزِغُ [بِزَيْغٍ] قَلْبُكَ وَ لَا تَرُدُّ لَكَ دَعْوَةٌ وَ تُقْضَى حَوَائِجُكَ كُلُّهَا قَالَتْ يَا أَبَتِ لَهَذَا أَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ الدُّنْيَا وَ مَا فِيهَا قَالَ تَقُولِينَ:

يَا أَعَزَّ مَيِّذُورٍ وَ أَقْدَمَهُ قَدَمًا فِي الْعِزِّ وَ الْجَبْرُوتِ يَا رَحِيمَ كُلِّ مُسْتَرْحِمٍ وَ مَفْرَعَ كُلِّ مَلْهُوفٍ إِلَيْهِ يَا رَاحِمَ كُلِّ حَزِينٍ يَشْكُو بَنَّهُ وَ حَزْنُهُ إِلَيْهِ يَا خَيْرَ مَنْ سَيْلِ الْمَعْرُوفِ مِنْهُ وَ أَسْرَعَهُ إِعْطَاءً يَا مَنْ يَخَافُ الْمَلَائِكَةَ الْمُتَوَقِّدَةَ بِالنُّورِ مِنْهُ أَسْأَلُكَ بِالْأَسْمَاءِ الَّتِي يَدْعُوكَ بِهَا حَمَلُهُ عَرْشِكَ وَ مَنْ حَوْلَ عَرْشِكَ بِنُورِكَ يُسَبِّحُونَ شَفَعَهُ مِنْ خَوْفِ عِقَابِكَ وَ بِالْأَسْمَاءِ الَّتِي يَدْعُوكَ بِهَا جِبْرَائِيلُ وَ مِيكَائِيلُ وَ إِسْرَافِيلُ إِلَّا أَجَبْتَنِي وَ كَشَفْتَ يَا إِلَهِي كُرْبَتِي وَ سَمَّزْتَ ذُنُوبِي يَا مَنْ أَمَرَ بِالصَّيْحَةِ فِي خَلْقِهِ فَإِذَا هُمْ بِالسَّاهِرَةِ مَحْشُورُونَ وَ بِذَلِكَ الْإِسْمِ الَّذِي أُخِيَّتَ بِهِ الْعِظَامُ وَ هِيَ رَمِيمٌ أَحْيَى قَلْبِي وَ اشْرَحَ صَدْرِي وَ أَصْلَحَ شَأْنِي يَا مَنْ حَصَّ نَفْسَهُ بِالْبَقَاءِ وَ خَلَقَ لِجَبْرِيئِيلِ الْمَوْتَ وَ الْحَيَاةَ وَ الْفَنَاءَ يَا مَنْ فَعَلَهُ قَوْلٌ وَ قَوْلُهُ أَمْرٌ وَ أَمْرُهُ مَاضٍ عَلَى مَا يَشَاءُ أَسْأَلُكَ بِالْإِسْمِ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ خَلِيلُكَ حِينَ أُلْقِيَ فِي النَّارِ فَدَعَاكَ بِهِ فَاسْتَجَبْتَ لَهُ وَ قُلْتَ يَا نَارُ كُونِي بَرْدًا وَ سَلَامًا عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَ بِالْإِسْمِ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ مُوسَى مِنْ جَانِبِ الطُّورِ الْأَيْمَنِ فَاسْتَجَبْتَ لَهُ وَ بِالْإِسْمِ الَّذِي خَلَقْتَ بِهِ عِيسَى مِنْ رُوحِ الْقُدُسِ وَ بِالْإِسْمِ الَّذِي تُبِتُّ بِهِ عَلَى دَاوُدَ وَ بِالْإِسْمِ الَّذِي وَهَبْتَ بِهِ لِرُكْرِيَا يَحْيَى وَ بِالْإِسْمِ الَّذِي كَشَفْتَ بِهِ عَنْ أَيُّوبَ الضَّرَّ وَ تُبِتُّ بِهِ عَلَى دَاوُدَ وَ سَخَّرْتَ بِهِ لِسُلَيْمَانَ الرِّيحَ تَجْرِي بِأَمْرِهِ وَ الشَّيَاطِينَ وَ عَلَّمْتَهُ مَنَاطِقَ الطَّيْرِ وَ بِالْإِسْمِ الَّذِي خَلَقْتَ بِهِ الْعُرْشَ وَ بِالْإِسْمِ الَّذِي خَلَقْتَ بِهِ الْكُرْسِيَّ وَ بِالْإِسْمِ الَّذِي خَلَقْتَ بِهِ الرُّوحَانِيَّينَ وَ بِالْإِسْمِ الَّذِي خَلَقْتَ بِهِ الْجِنَّ وَ الْبِنَانِسَ وَ بِالْإِسْمِ الَّذِي خَلَقْتَ بِهِ جَمِيعَ الْخَلْقِ وَ بِالْإِسْمِ الَّذِي خَلَقْتَ بِهِ جَمِيعَ مَا أَرَدْتَ مِنْ شَيْءٍ وَ بِالْإِسْمِ الَّذِي قَدَّرْتَ بِهِ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ أَسْأَلُكَ

بِحَقِّ هَذِهِ الْأَسْمَاءِ إِلَّا مَا أُعْطِيتَنِي سُؤْلِي وَ قَضَيْتَ حَوَائِجِي يَا كَرِيمُ فَإِنَّهُ يُقَالُ لِكَيْ يَا فَاطِمَةُ نَعَمْ (۱).

***[ترجمه]مهج الدعوات: به سندهای خود روایت کردیم تا ابی الفضل شیبانی از جلد سوم کتاب امالی او، به سندهای او که رساند آن را به مولای ما حضرت امام حسن بن علی بن ابی طالب علیهم السلام که از مادر خود حضرت فاطمه دختر رسول خدا صلی الله علیهما و آلهما روایت نمودند و همچنین ما این دعا را به سندهای صحیح یافتیم که حضرت رسول خدا صلی الله علیه و آله به حضرت فاطمه زهرا علیها السلام فرمودند: ای دختر من آیا می خواهی که بیاموزم تو را دعایی که آن را احدی نمی خواند مگر آنکه حاجت او برآورده شود و به برکت این دعا هیچ سحری و نه زهری در تو تاثیر نکند و بر تو هیچ دشمنی شماتت ننماید و شیطان متعرض تو نگردد و خدای تعالی روی تو بجه خود را از تو باز ندارد و از تو رحمت خود را برطرف نکند و دعای ترا برنگرداند و همه حاجت های تو را برآورد. پس حضرت فاطمه علیها السلام فرمودند: ای پدر از این روایت دعا در نزد من دوست تر است از دنیا و آنچه در اوست. پس فرمودند: می گویی:

ای عزیزترین کسی که یاد آورده شد و ای قدیمی ترین در عزت و بزرگواری، ای رحم کننده هر طلب کننده ای و ای پناه هر ستم رسیده به سوی او، ای رحم کننده هر اندوهناکی که شکوه نماید غم و اندوه خود را به سوی او، ای بهترین کسی که احسان او طلب شد و در بخشش کردن سریع ترین است ای کسی که فرشتگان برافروخته به نور او می ترسند، از تو می خواهیم به حق آن نام هایی که حاملان عرش تو را به آن نام ها خواندند و کسی که دور عرش توست به برکت نور تو که تسیح می کنند از روی ترس از ترس عذاب تو و به حق آن نام هایی که می خوانند تو را به آن نام ها جبرئیل و میکائیل و اسرافیل که کاری نکنی مگر آنکه حاجت مرا برآوری و ای خداوند من اندوه مرا بزدای و گناهان مرا ببوشانی و آنها را بیاموزی.

ای کسی که امر نمودی به فریاد زدن در میان آفریدگان خود پس ناگاه ایشان در صحرای قیامت محشور می شوند و به حق آن نامی که زنده می کنی به سبب آن استخوان ها را و حال آنکه آنها پوسیدند، دل مرا زنده گردان و سینه مرا بگشای برای فهمیدن چیزها و حال مرا نیکو گردان، ای کسی که نفس خود را به باقی بودن مخصوص ساخت و برای مخلوقات خود مرگ و زندگی و نیستی، تعیین نمود، ای کسی که کردار او گفتار اوست و گفتار او فرمان اوست و فرمان او جاری است بر آنچه می خواهد .

از تو می خواهیم به آن نامی که تو را خواند به آن نام دوست تو ابراهیم هنگامی که انداخته شد در آتش پس تو را خواند به آن نام پس دعای او را برآوردی و فرمودی «ای آتش باش تو سرد و سلامت بر ابراهیم» و به حق آن نامی که تو را خواند به آن نام موسی از جانب کوه طور مبارک پس دعای او را برآوردی و به نامی که آفریدی به برکت آن عیسی را از روح پاکیزه و به آن اسم که قبول توبه نمودی به برکت آن برای داود و به این نام که به برکت آن به زکریا یحیی را بخشیدی و به این نام که به برکت آن از ایوب آزار را و بلاها را زدودی و به برکت آن برای سلیمان باد را مسخر گردانیدی که جاری شود به فرمان او و جنیان و به او زبان مرغان را فهمانیدی و به حق آن نام که به برکت آن عرش را آفریدی، و به حق آن نام که به آن کرسی را آفریدی و به آن نام که به آن فرشتگان لطیف را آفریدی و به آن نام که به برکت آن جنیان و آدمیان را آفریدی و به آن نام که به برکت آن همه آفریدگان را آفریدی و به آن نام که به برکت این نام همه آنچه خواستی از هر چیزی آفریدی و به آن نام که توانا هستی به آن بر هر چیز از تو می خواهیم به حق این نام ها که خواسته ام را به من عطا کنی و حاجاتم را بر آوری ای کریم.

پس همانا ای فاطمه به تو گفته می شود، بلی بلی. - . مهج الدعوات: ۱۷۵-۱۷۳ -

***[ترجمه]

«۳۶»

مهج، [مهج الدعوات] دُعَاءٌ آخَرُ عَنْ مَوْلَاتِنَا فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ صِلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهَا: اللَّهُمَّ فَتَعْنِي بِمَا رَزَقْتَنِي وَ اسْتُرْنِي وَ عَافِنِي أَبَدًا مَا أَبْتَلَيْتَنِي وَ اغْفِرْ لِي

وَ ارْحَمْنِي إِذَا تَوَفَّيْتَنِي اللَّهُمَّ لَا تُعِينِي فِي طَلَبِ مَا لَمْ تُقَدِّرْ لِي وَ مَا قَدَّرْتَهُ عَلَيَّ فَاجْعَلْهُ مُبَسَّرًا سَهْلًا اللَّهُمَّ كَافِ عَنِّي وَ الْإِمْدَى وَ كُلِّ مَنْ لَهُ نِعْمَةٌ عَلَيَّ خَيْرٌ مُكَافَأَهُ اللَّهُمَّ فَارْغِنِي لِمَا خَلَقْتَنِي لَهُ وَ لَا تَشْغَلْنِي بِمَا تَكَفَّلْتَ لِي بِهِ وَ لَا تُعَذِّبْنِي وَ أَنَا أَسْتَعْفِرُكَ وَ لَا تَحْرِمْنِي وَ أَنَا أَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ ذَلِّ نَفْسِي وَ عَظِّمْ شَأْنَكَ فِي نَفْسِي وَ أَلْهِمْنِي طَاعَتَكَ وَ الْعَمَلَ بِمَا يُرْضِيكَ وَ التَّجَنُّبَ لِمَا يُسْخِطُكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ (۲).

***[ترجمه]مهج الدعوات: دعای دیگر است از مولایمان فاطمه زهرا صلوات الله علیها:

«خداوندا مرا به آنچه به من روزی کردی راضی گردان و گناهان مرا ببوشان و مرا به سلامت بدار همیشه مادام که مرا باقی می داری و مرا بیمارز و رحم کن بر من هر گاه مرا بمیرانی خداوندا مرا عاجز مگردان در خواستن آنچه آن را برای من تقدیر نکردی و آنچه را که بر من تقدیر نمودی برای من آسان بگردان. خداوندا پدر و مادر مرا و هر کسی را که نعمت های او بر من باشد بهترین جزای خیر ده. خداوندا مرا برای آنچه آفریدی خالص گردان و مرا به تحصیل آنچه برای من ضامن گشتی مشغول مگردان، مرا عذاب مکن و حال آنکه من از تو طلب آموزش می کنم و مرا ناامید مگردان در حالی که از تو می خواهم خداوندا خوار گردان نفس مرا و بزرگ گردان شأن مرا و بینداز در دل من رغبت به سوی فرمانبرداری تو و به جا آوردن آنچه تو را خشنود گرداند و دوری نمودن از آنچه تو را به خشم آورد ای رحم کننده ترین رحم کنندگان». - . مهج الدعوات: ۱۷۵ -

***[ترجمه]

«۳۷»

مهج، [مهج الدعوات] رُوی: أَنْ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ زَارَتْ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَقَالَ لَهَا أَلَا أُرْوِدُكَ قَالَتْ نَعَمْ قَالَ قُولِي اللَّهُمَّ رَبَّنَا وَ رَبِّ كُلِّ شَيْءٍ مُنْزِلَ التُّورَةِ وَ الْإِنْجِيلِ وَ الْفُرْقَانِ فَالِقَ الْخَبِّ وَ النَّوَى أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ كُلِّ دَائِيهِ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَةِ بَيْنِيهَا أَنْتَ الْأَوَّلُ فَلَيْسَ قَبْلَكَ شَيْءٌ وَ أَنْتَ الْآخِرُ فَلَيْسَ بَعْدَكَ شَيْءٌ وَ أَنْتَ الظَّاهِرُ فَلَيْسَ فَوْقَكَ شَيْءٌ وَ أَنْتَ الْبَاطِنُ فَلَيْسَ دُونَكَ شَيْءٌ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ عَلَيَّ أَهْلِ بَيْتِهِ عَلَيْهِ وَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَ أَقْضِ عَنِّي الدَّيْنَ وَ أَعِنِّي مِنَ الْفَقْرِ وَ يَسِّرْ لِي كُلَّ الْأَمْرِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ (۳).

***[ترجمه]مهج الدعوات: مروی است حضرت زهرا علیها السلام روزی به دیدن پیامبر صلی الله علیه و آله رفتند. پس آن حضرت فرمودند: آیا می خواهی توشه ای به تو دهم؟ حضرت فاطمه علیها السلام فرمودند: بلی. فرمودند: بخوان:

خداوندا پروردگار ما و پروردگار هر چیزی، ای فرود آورنده تورات و انجیل و قرآن ای شکافنده دانه و هسته، پناه می برم به تو از شر هر حرکت کننده ای که تو گرفتی اختیار او را، تویی پیش از همه چیز پس نیست پیش از تو چیزی و تویی بعد از همه چیز پس نیست پس از تو چیزی و تویی آشکار پس نیست بالای تو چیزی و تویی دانا به امور پنهان پس نیست غیر از تو چیزی رحمت فرست بر محمد و بر اهل خانه او که بر او و بر ایشان باد سلام و قرض مرا ادا کن و مرا از درویشی بی نیاز گردان و برای من هر کاری را آسان گردان ای رحم کننده ترین رحم کنندگان. - . مهج الدعوات: ۱۷۶ -

***[ترجمه]

«۳۸»

ق، [الکتاب العتیق الغروی] دُعَاءٌ: اللَّهُمَّ صِدِّ لِي عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ يَسِّرْ لِي الْأَعْمَالَ الَّتِي تُجِبُّهَا وَ تُجِبُّ الْعَامِلِينَ لَهَا وَ أَعِنِّي عَلَيْهَا وَ اضِرِّفْ عَنِّي الْأَعْمَالَ الَّتِي تَكْرَهُهَا وَ تَكْرَهُ الْعَامِلِينَ لَهَا وَ أَعِنِّي عَلَى تَرْكِهَا.

اللَّهُمَّ أَوْصِنِي إِلَيْكَ مِنْ أَقْرَبِ الطَّرِيقِ إِلَيْكَ وَ أَسْهَلِهَا عَلَيَّ اللَّهُمَّ أَعِزَّنِي بِالْإِنْقِطَاعِ إِلَيْكَ بِمَا صَرُّورِهِ وَ أَحْسِنْ لِي الْأَدَبَ بِمَا عُقُوبَتِهِ وَ أَجْزِلْ لِي

-
- ١-١. مهج الدعوات ص ١٧٣-١٧٥.
 - ٢-٢. مهج الدعوات ص ١٧٥.
 - ٣-٣. مهج الدعوات ص ١٧٦.

بَلِّغْهُ مُصَيَّبِيهِ وَ أَحْسِنُ لِي الْإِخْتِيَارَ بَلَّا كَرَاهِيَةِ اللَّهِمَّ خِزْ لِي بِمَيْسُورِ الْأُمُورِ لَا بِمَعْسُورِهَا وَ اجْعَلْ لِي فِي ذَلِكَ مَا تُحِبُّ اللَّهُمَّ وَ جَهَنِي لِلْخَيْرِ وَ بَسِّرْنِي لَهُ وَ أَعِنِّي عَلَيْهِ وَ اجْعَلْنِي مِنْ أَهْلِهِ وَ ارْزُقْنِي حُسْنَ الْأَدَبِ فِيمَا تَوَجَّهْتُ إِلَيْكَ فِيهِ اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي لَكَ شَاكِرًا وَ لَكَ ذَاكِرًا وَ لَكَ حَامِدًا وَ إِلَى طَاعَتِكَ عَامِدًا وَ بِقَضَائِكَ رَاضِيًا وَ عَنْ سَخَطِكَ نَائِيًا يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِإِقْبَالِ لَيْلِكَ وَ إِذْبَارِ نَهَارِكَ وَ حُضُورِ صَلَاتِكَ وَ أَصْوَاتِ دُعَائِكَ أَنْ تُصَلِّمَنِي عَلَى مُحَمَّدٍ وَ عَلَى آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَحْشُرْنَا فِي شَفَاعَةِ مُحَمَّدٍ وَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ عَلَى آلِهِ وَ سَلَّمَ تَسْلِيمًا بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَ عَلَى وَٰلِدِهِ الْحَسَنِ النَّقِيِّ وَ الْحَسَنِ بْنِ الشَّهِيدِ وَ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ زَيْنِ الْعَابِدِينَ وَ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بَاقِرِ عِلْمِ النَّبِيِّينَ وَ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ الصَّادِقِ الْأَمِينِ وَ مُوسَى بْنِ جَعْفَرِ الْكَاطِمِ وَ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرَّضَا وَ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ الزَّكِيِّ وَ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ الْعَسْكَرِيِّ وَ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ الْعَسْكَرِيِّ وَ الْحُجَّهِ الْقَائِمِ الْخَلْفِ الْمَهْدِيِّ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ.

***[ترجمه]العتيق الغروي: دعا: خدایا بر محمد و خاندان محمد درود فرست و کارهایی که دوست داری را بر من آسان گردان و کارهایی که انجام دهنده آن ها را دوست داری و مرا بر آن یاری کن و کارهایی که ناپسند داری و انجام دهنده آنان را دوست نداری از من دوری کن و مرا بر ترک آن یاری کن.

خدایا مرا از نزدیک ترین و آسان ترین دعاها به خودت برسان خدایا مرا بدون انقطاع و ضرورت به خودت برسان و مرا به نیکی ادب کن بدون عذاب و ثواب فراوان بدون مصیبت به من عطا کن و گزینش مرا نیک گردان بدون ناگواری، خدایا کارهای آسان را برای من انتخاب کن نه سخت آن را، آنچه را دوست داری به من عطا کن و خدایا مرا به خیر روی ده و مرا بدان آسان گردان و مرا بر آن یاری فرما و و مرا از اهل آن قرار ده و و در آنچه به تو روی کردم حسن ادب را به من عطا کن.

خدایا مرا سپاسگزار و یاد آور و ستایشگر خود قرار ده و و مرا به اطاعت خویش وادار و به قضای خود راضی گردان و از خشم خود دور مدار ای مهربان ترین مهربانان.

به نام خداوند بخشنده مهربان خدایا از تو می خواهم به آمدن شب و پشت کردن روز و و حضور در نماز تو و صداهای دعای تو که بر محمد و خاندان محمد درود فرستی و ما را در شفاعت محمد درود و سلام فراوان خدا بر او و خاندانش او محشور گردان.

به نام خداوند بخشنده مهربان خدایا درود فرست بر علی امیر مومنان و بر فرزندش حسن با تقوا و حسین شهید و علی بن حسین زینت عابدان و محمد بن علی شکافنده علم پیامبران و جعفر بن محمد راستگوی امانت دار و موسی بن جعفر فرو برنده خشم و علی بن موسی خشنود و محمد بن علی پاک و علی بن محمد عسکری و حسن بن علی عسکری و حجت قائم جانشین هدایت شده درود خدا بر همگی آنان.

***[ترجمه]

«۳۹»

مهج، [مهج الدعوات] يَاسِدُنَادِنَا إِلَى أَبِي الْمُفَضَّلِ الشَّيْبَانِيِّ عَنْ رَجَاءِ بْنِ يَحْيَى أَبِي الْحَسَنِ الْعَبْرَتَائِيِّ قَالَ: كَتَبْتُ هَذَا الدُّعَاءَ فِي دَارِ سَيِّدِنَا أَبِي مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ صَاحِبِ الْعَشِيرَةِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَ هُوَ دُعَاءُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ لَمَّا أَتَى مُعَاوِيَةَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ بِسْمِ اللَّهِ الْعَظِيمِ الْأَكْبَرِ اللَّهُمَّ سُبْحَانَكَ يَا قَيُّوْمُ سُبْحَانَ الْحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ أَسْأَلُكَ كَمَا أَمْسَكَتَ عَنْ دَانِيَالَ أَفْوَاهِ الْأَسَدِ وَ هُوَ فِي الْجُبِّ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ إِلَيْهِ سَبِيلًا إِلَّا بِإِذْنِكَ أَسْأَلُكَ أَنْ تُمْسِكَ عَنِّي أَمْرَ هَذَا الرَّجُلِ وَ كُلَّ عَدُوِّ لِي فِي مَشَارِقِ الْأَرْضِ وَ مَغَارِبِهَا مِنَ الْإِنْسِ وَ الْجِنِّ خُذْ بِأَذَانِهِمْ وَ أَسْمَاعِهِمْ وَ أَبْصَارِهِمْ وَ قُلُوبِهِمْ وَ جَوَارِحِهِمْ وَ اكْفِنِي كَيْدَهُمْ بِحَوْلِ مِنْكَ وَ قُوَّةِ فَكُنْ لِي جَارًا مِنْهُمْ وَ مِنْ كُلِّ جَبَّارٍ عَنِيْدٍ وَ مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ مَرِيدٍ لَا يُؤْمِنُ بِيَوْمِ الْحِسَابِ.

إِنَّ وَلِيِّ اللَّهِ الَّذِي نَزَلَ الْكِتَابَ وَ هُوَ يَتَوَلَّى الصَّالِحِينَ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ

حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ.

و هذا قد ذكرناه في كتاب إغاثة الداعي و إعانه الساعي و إنما كان هذا الكتاب أحق به المعارف الواعي (١).

**[ترجمه] مهج الدعوات: رجاء بن يحيى ابو الحسين عبرتائی خبر داد: من این دعا را در خانه سید ما حضرت ابی محمد امام حسن عسکری بن امام علی نقی علیهما السلام نوشتم و این دعای حضرت امام حسن بن علی علیهما السلام است در وقتی که به نزد معاویه آمدند:

«به نام خدای بخشنده مهربان ابتدا می کنم به نام خدای بزرگ که بزرگ تر است، خداوندا تو را تسبیح می کنم ای پاینده تسبیح کردنی برای کسی که نمی میرد، از تو می خواهم همچنان که از دانیال دهان های شیران را نگاهداشتی و در حالی که در چاه بودند پس راهی به سوی او نیافتند مگر به اذن تو، از تو می خواهم که امر این مرد را از من نگاهداری و هر دشمنی از من در مشرق های زمین و مغرب های زمین از جیان و آدمیان بگیر گوش های ایشان را و شنوایی آنها را و چشم های ایشان را و دل های ایشان را و اعضای ایشان را و مرا از مکر ایشان به قدرتی و توانایی از جانب تو نگاه دار و مرا از شر ایشان و از شر هر جبر و ستم کننده یاغی و از شر هر شیطان سرکشی که ایمان نداشته باشد به روز جزا پناه ده.

به درستی که صاحب من خدایی است که قرآن را فرو فرستاد و او جماعت صالحان را دوست می دارد پس اگر کافران اعراض کنند، بگو ای محمد که مرا خدا کافی است مگر او نیست بر او اعتماد نمودم و اوست پروردگار عرش بزرگ.

به تحقیق که من این دعا را در کتاب اغاثة الداعي و اعانه الساعي ذکر نمودم و چون این کتاب سزاوارتر به ذکر این دعا است لهذا آن را ایراد نمودم از برای کسی که دانا و شنوا باشد. - مهج الدعوات: ۱۷۷ -

**[ترجمه]

«۴۰»

مهج، [مهج الدعوات] دُعَاءٌ لِمَوْلَانَا الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ: يَا مَنْ إِلَيْهِ يَفِرُّ الْهَارِبُونَ وَ بِهِ يَسْتَأْنِسُ الْمُسْتَوْحِشُونَ صَلَّى عَلَيَّ مُحَمَّدٌ وَ آلِهِ وَ اجْعَلْ أُنْسِي بِكَ فَقَدْ ضَاقَتْ عَنِّي بِلَادُكَ وَ اجْعَلْ تَوَكُّلِي عَلَيْكَ فَقَدْ مَالَ عَلَيَّ أَعْدَاؤُكَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اجْعَلْنِي بِكَ أَصُولٌ وَ بِكَ أَحْوَلٌ وَ عَلَيَّكَ أَتَوَكَّلُ وَ إِلَيْكَ أُتَيْبُ اللَّهُمَّ وَ مَا وَصَيْتُكَ مِنْ صِفَةٍ أَوْ دَعَوْتِكَ مِنْ دُعَاءٍ يُؤَافِقُ ذَلِكَ مَحَبَّتَكَ وَ رِضْوَانَكَ وَ مَرْضَاتِكَ فَأَخِينِي عَلَيَّ ذَلِكَ وَ آمْنِي عَلَيْهِ وَ مَا كَرِهْتَ مِنْ ذَلِكَ فَخُذْ بِنَاصِيَتِي إِلَى مَا تُحِبُّ وَ تَرْضَى أَتُوبُ إِلَيْكَ رَبِّي مِنْ ذُنُوبِي وَ أَسْتَغْفِرُكَ مِنْ جُزْمِي وَ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ وَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ أَكْفِنَا مُهِمَّ الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ فِي عَافِيَةِ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ (٢).

**[ترجمه] مهج الدعوات: دعایی است از مولای ما حضرت امام حسن بن علی بن ابی طالب علیهما السلام: ای کسی که گریختگان به سوی او می گریزند و وحشت کنندگان به او انس می یابند رحمت فرست به محمد و آل محمد و انس مرا به خودت قرار ده پس به تحقیق که بر من سرزمین تو تنگ شد و اعتماد مرا به خود قرار ده پس به تحقیق که بر ضرر من دشمنان تو میل کردند، خداوندا رحمت فرست بر محمد و آل محمد و چنان کن که به قوت تو بر دشمنان حمله آور شوم و به سبب تو حرکت کنم و بر تو اعتماد نمایم و به سوی تو بازگشت کنم، خداوندا و آنچه تعریف کردم تو را به آن یا آنکه تو را به آن خواندم از دعایی که با خواهش تو و با خوشنودی تو و با رضامندی تو موافق باشد، پس مرا بر آن زنده دار و بر آن بمیران و آنچه تو را ناخوش آید پس موی پیشانی مرا بگیر و به سوی آنچه دوست داری و از آن خوشنودی بگردان. ای پروردگار من از گناهان خود توبه می کنم و از تو برای تقصیر خود طلب آمرزش می نمایم و نیست حرکتی و نه توانایی مگر به خدا، نیست خدایی مگر او که بردبار و بخشنده است و رحمت فرستد خدا بر محمد و آل او و ما را کارگزاری نمای به آنچه آن را در دنیا و در آخرت خواستیم در حالی که از بلاها و ضررها سلامت باشیم ای پروردگار عالمیان. - مهج الدعوات: ۱۷۸ -

مهج، [مهج الدعوات] اعلم أن هذا دعاء عظيم من أشرار الدعوات ووجدت به ست روايات مختلفات ذكرنا منها روايتين واحدة في أذعيه الغروب واحدة في تعقيب الصبح من كتاب عميل اليوم والليلة من المهمات وروايه في تعقيب العصور من يوم الجمعة في الجزء الرابع من المهمات وروايه في آخر كتاب إغاثه الداعي وإعيانه الساعي ونذكر في هذا الكتاب الخامسة والسادسة اسيتظهاراً لهذا الدعاء العظيم عند العارفين به من ذوى الألباب.

الرواية المتقدمة من دعاء العشرات:

روينا بإسنادنا إلى سعيد بن عبد الله قال حدثنا أحمد بن محمد بن محمد بن الحسن بن علي بن فضال عن الحسن بن الجهم عن من حدثه عن الحسن بن محبوب أو غيره عن معاوية بن وهب عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن عندنا ما نكتمه ولا نعلمه

ص: ٤٠٨

١-١. مهج الدعوات ص ١٧٧.

٢-٢. مهج الدعوات ص ١٧٨.

عَيْرَنَا أَشْهَدُ عَلَى أَبِي أَنَّهُ حَيَّدَنِي عَنْ أَبِيهِ عَنْ حَيِّدِهِ قَالَ قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا بَنِيَّ إِنَّهُ لَا يُبَدُّ مِنْ أَنْ تَمْضِيَ مَقَادِيرُ اللَّهِ وَ أَحْكَامُهُ عَلَى مَا أَحَبَّ وَ قَضَى وَ سَيُفْنِدُ اللَّهُ قَضَاءَهُ وَ قَدْرَهُ وَ حُكْمَهُ فِيكَ فَعَاهِدْنِي أَنْ لَا تَلْفِظَ بِكَلَامٍ أُسْرُهُ إِلَيْكَ حَتَّى أَمُوتَ وَ بَعْدَ مَوْتِي بِأَثْنِي عَشَرَ شَهْرًا وَ أُخْبِرَكَ بِخَيْرِ أَصْلِهِ عَنِ اللَّهِ تَقُولُ عُذْوَةٌ وَ عَشِيَّةٌ فَتَشْغَلُ بِهِ أَلْفَ أَلْفِ مَلِكٍ يُعْطَى كُلُّ مَلِكٍ مِنْهُمْ قُوَّةَ أَلْفِ أَلْفِ كَاتِبٍ فِي سُرْعَةِ الْكِتَابَةِ وَ يُوَكَّلُ اللَّهُ بِالْأَسْتِغْفَارِ لَكَ أَلْفَ أَلْفِ مَلِكٍ يُعْطَى كُلُّ مُسْتَغْفِرٍ قُوَّةَ أَلْفِ أَلْفِ مُتَكَلِّمٍ فِي سُورَةِ الْكَلَامِ وَ يُبْنَى لَكَ فِي دَارِ السَّلَامِ أَلْفُ بَيْتٍ فِي مَائَةِ قَصِيرٍ يَكُونُ فِيهِ مِنْ جِيرَانِ أَهْلِهِ وَ يُبْنَى لَكَ فِي الْفِرْدَوْسِ أَلْفُ بَيْتٍ فِي مَائَةِ قَصِيرٍ يَكُونُ لَكَ جَارُ حَيْدِكَ وَ يُبْنَى لَكَ فِي جَنَّاتِ عَدْنٍ أَلْفُ أَلْفِ مَدِينَةٍ وَ يُحْشَرُ مَعَكَ فِي قَبْرِكَ كِتَابٌ يَقُولُ هَاتِمًا لَا سَبِيلَ عَلَيْكَ لِلْفِرْعِ وَ لَا لِلْحَوْفِ وَ لَا لِلزَّلَازِلِ وَ لَا زَلَّاتِ الصَّرَاطِ وَ لَا لِعِيَابِ النَّارِ وَ لَا تَدْعُو بِدَعْوِهِ فَتُحِبُّ أَنْ يُجَابَ فِي يَوْمِكَ فَيُمْسَى عَلَيْكَ يَوْمَكَ إِلَّا أَتَيْتَكَ كَأَنَّهُ مَا كَانَتْ بِالْغَةِ مَا بَلَغَتْ فِي أَيِّ نَحْوٍ كَانَتْ وَ لَا تَمُوتُ إِلَّا شَهِيدًا وَ تَحْيَا مَا حَيَّتْ وَ أَنْتَ سَعِيدٌ لَا يُصِيبُكَ فَقْرٌ أَبَدًا وَ لَا جُنُونٌ وَ لَا بَلْوَى وَ يُكْتَبُ لَكَ فِي كُلِّ يَوْمٍ بِعَدَدِ الثَّقَلَيْنِ كُلِّ نَفْسِ أَلْفِ حَسَنَةٍ وَ يُمْحَى عَنْكَ أَلْفُ أَلْفِ سَيِّئَةٍ وَ يُرْفَعُ لَكَ أَلْفُ أَلْفِ دَرَجَةٍ وَ يَسْتَعْفِرُ لَكَ الْعَرْشُ وَ الْكُرْسِيُّ حَتَّى تَقِفَ بَيْنَ يَدَيْ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ لَا تَطْلُبُ لِأَحَدٍ حَاجَةً إِلَّا قَضَاهَا وَ لَمَّا تَطْلُبُ إِلَى اللَّهِ حَاجَةً لَكَ وَ لَا لِغَيْرِكَ إِلَى آخِرِ الدَّهْرِ فِي دُنْيَاكَ وَ آخِرَتِكَ إِلَّا قَضَاهَا فَعَاهِدْنِي كَمَا أَذْكَرُ لَكَ فَقَالَ لَهُ الْحَسَنِ بْنُ صِلَى اللَّهُ عَلَيْهِ عَاهِدْنِي يَا أَبُهِ عَلَى مَا أَحْبَبْتَ قَالَ أَعَاهِدُكَ عَلَى أَنْ تَكْتُمَ عَلَيَّ فَإِذَا بَلَغَ مَشِيئَتَكَ فَلَا تُعَلِّمُهُ أَحَدًا سِوَانَا أَهْلَ الْبَيْتِ أَوْ شَيْعَتَنَا وَ أَوْلِيَاءَنَا وَ مَوَالِينَا فَإِنَّكَ إِنْ فَعَلْتَ ذَلِكَ طَلَبَ النَّاسُ إِلَى رَبِّهِمُ الْحَوَائِجَ فِي كُلِّ نَحْوٍ فَقَضَاهَا فَأَنَا أُحِبُّ أَنْ يُنَمَّ اللَّهُ بِكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ بِمَا عَلَّمَنِي مِمَّا أَعَلَّمَكُمَا مَا أَنْتُمْ فِيهِ فَتُحْشَرُونَ لَا خَوْفٌ عَلَيْكُمْ وَ لَا أَنْتُمْ تَحْزَنُونَ فَعَاهِدُوا الْحُسَيْنَ عَلِيًّا صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا عَلَى ذَلِكَ ثُمَّ قَالَ إِذَا أَرَدْتَ أَنْ شَاءَ اللَّهُ ذَلِكَ فَقُلْ:

سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَ لَمَّا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَ اللَّهُ أَكْبَرُ وَ لَمَّا حَوْلَ وَ لَمَّا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ سُبْحَانَ اللَّهِ فِي آنَاءِ اللَّيْلِ وَ أَطْرَافِ النَّهَارِ سُبْحَانَ اللَّهِ بِالْغُدُوِّ وَ الْأَصَالِ سُبْحَانَ اللَّهِ بِالْعِشِيِّ وَ الْإِبْكَارِ فَسُبْحَانَ اللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَ حِينَ تُصْبِحُونَ وَ لَهُ الْحَمْدُ فِي السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ وَ عَشِيًّا وَ حِينَ تُظْهِرُونَ يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَ يُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَ يُحْيِي الْمَآرِضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَ كَذَلِكَ تُخْرَجُونَ سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ وَ سَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَ لَمَّا حَوْلَ وَ لَمَّا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ سُبْحَانَ ذِي الْمُلْكِ وَ الْمَلَكُوتِ سُبْحَانَ ذِي الْعِزَّةِ وَ الْعَظَمَةِ وَ الْجَبْرُوتِ سُبْحَانَ الْمَلِكِ الْحَقِّ الْقُدُّوسِ سُبْحَانَ الْمَلِكِ الْحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ سُبْحَانَ الْقَائِمِ الدَّائِمِ سُبْحَانَ الْحَيِّ الْقَيُّومِ الْعَلِيِّ الْأَعْلَى سُبْحَانَهُ وَ تَعَالَى سُبُوحُ قُدُّوسٌ رَبُّ الْمَلَائِكَةِ وَ الرُّوحِ اللَّهْمَّ إِنِّي أَصْبَحْتُ مِنْكَ فِي نِعْمَةٍ وَ عَافِيَةٍ فَأَتِمِّمْ عَلَيَّ نِعْمَتِكَ وَ عَافِيَتِكَ لِي بِالنَّجَاهِ مِنَ النَّارِ وَ ارزُقْنِي شُكْرَكَ وَ عَافِيَتَكَ أَبَدًا مَا أَبْقَيْتَنِي اللَّهُمَّ بِنُورِكَ اهْتَدَيْتُ وَ بِنِعْمَتِكَ أَصْبَحْتُ وَ أَمْسَيْتُ أَصْبَحْتُ أَشْهَدُكَ وَ كَفَى بِكَ شَهِيدًا وَ أَشْهَدُ مَلَائِكَتَكَ وَ حَمَلَةَ عَرْشِكَ وَ أَنْبِيَاءَكَ وَ رُسُلَكَ وَ جَمِيعَ خَلْقِكَ وَ سَمَاوَاتِكَ وَ أَرْضِكَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَ خَدَّكَ لَا شَرِيكَ لَكَ وَ أَنْ مُحَمَّدًا صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِ وَ آلِهِ عَزِيدُكَ وَ رَسُولِكَ وَ أَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ تُحْيِي وَ تُمِيتُ وَ تُمِيتُ وَ تُحْيِي وَ أَشْهَدُ أَنَّ الْجَنَّةَ حَقٌّ وَ النَّارَ حَقٌّ وَ أَنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ لَا رَيْبَ فِيهَا وَ أَنَّ اللَّهَ يَبْعَثُ مَنْ فِي الْقُبُورِ.

وَ أَشْهَدُ أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ الْحَسَنَ وَ الْحُسَيْنَ وَ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ وَ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ وَ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ وَ مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ وَ عَلِيَّ بْنَ مُوسَى وَ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ وَ عَلِيَّ بْنَ مُحَمَّدٍ وَ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ وَ الْإِمَامَ مِنْ وُلْدِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْأَيْمَنُ الْهُدَاهُ الْمَهْدِيُونَ غَيْرَ الضَّالِّينَ وَ الْمُضْطَلِّينَ وَ أَنَّهُمْ أَوْلِيَاؤُكَ الْمُصْطَفَوْنَ وَ حِزْبُكَ الْعَالِيُونَ وَ صَفْوَتُكَ وَ خَيْرَتُكَ مِنْ خَلْقِكَ وَ نُجَبَاؤُكَ الَّذِينَ انْتَجَبْتَهُمْ لَوْلَايَتِكَ وَ

اِخْتَصَّصْتَهُمْ مِنْ خَلْقِكَ وَاصْطَفَيْتَهُمْ عَلَى عِبَادِكَ وَجَعَلْتَهُمْ حُجَّةً عَلَى خَلْقِكَ صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِمْ وَالسَّلَامُ.

اللَّهُمَّ اكْتُبْ لِي هَذِهِ الشَّهَادَةَ عِنْدَكَ حَتَّى تُلْقِنِيهَا وَأَنْتَ عَنِّي رَاضٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَقَدْ رَضَيْتَ عَنِّي إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ
حَمِيداً تَضَعُ لَكَ السَّمَاءَ أَكْنَافَهَا وَتَسْبِغُ لَكَ الْأَرْضُونَ وَمَنْ عَلَيْهَا وَ لَكَ الْحَمْدُ حَمِيداً يَضِيَعُ عُدَّ وَ لَا يَنْفَدُ وَ حَمِيداً يَزِيدُ وَ لَا يَبِيدُ سِرْزِماً مَدَداً لَا
انْقِطَاعَ لَهُ وَ لَا نَفَادَ أَبَداً حَمِيداً يَضِيَعُ أَوْلُهُ وَ لَا يَنْفَدُ آخِرُهُ وَ لَكَ الْحَمْدُ عَلَى وَ مَعِيَ وَ فِئِي وَ قَبْلِي وَ بَعْدِي وَ أَمَامِي وَ لَدَيَّ فَإِذَا مِتُّ وَ فَنَيْتُ وَ بَقَيْتُ
يَا مَوْلَايَ فَلَكَ الْحَمْدُ إِذَا نَشِرتُ وَ بَعُثْتُ وَ لَكَ الْحَمْدُ وَ الشُّكْرُ بِجَمِيعِ مَحَامِدِكَ كُلِّهَا عَلَى جَمِيعِ نِعْمَائِكَ كُلِّهَا وَ لَكَ الْحَمْدُ عَلَى كُلِّ عِزِّ
سَيَاكِنِ وَ عَلَى كُلِّ أَكْلَةٍ وَ شَرِبَةٍ وَ بَطْشَةٍ وَ حَرَكَهٍ وَ نَوْمَةٍ وَ يَقْظَةٍ وَ لَحْظَةٍ وَ طَرْفَةٍ وَ نَفْسٍ وَ عَلَى كُلِّ مَوْضِعٍ شَعْرَةٍ اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ كُلُّهُ وَ لَكَ
الْمُلْكُ كُلُّهُ وَ بِيَدِكَ الْخَيْرُ كُلُّهُ وَ إِلَيْكَ يَرْجِعُ الْأَمْرُ كُلُّهُ عَلَانِيَتُهُ وَ سِرُّهُ وَ أَنْتَ مُنْتَهَى الشَّانِ كُلِّهِ اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ عَلَى حِلْمِكَ بَعْدَ عِلْمِكَ وَ لَكَ
الْحَمْدُ عَلَى عَفْوِكَ بَعْدَ قُدْرَتِكَ اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ بَاعِثَ الْحَمْدِ وَ وَاثَرَ الْحَمْدِ وَ بَدِيعَ الْحَمْدِ وَ مُبْتَدِعَ الْحَمْدِ وَ وَاثِيَ الْعَهْدِ وَ صَادِقَ الْوَعْدِ عَزِيزَ
الْجُنْدِ قَدِيمَ الْمَجْدِ اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ مُجِيبَ الدَّعَوَاتِ رَفِيعَ الدَّرَجَاتِ مُنْزِلَ الْآيَاتِ مِنْ فَوْقِ سَبْعِ سَمَاوَاتٍ مُخْرِجَ النُّورِ مِنَ الظُّلُمَاتِ مُبَدِّلَ السَّيِّئَاتِ
حَسَنَاتٍ وَ جَاعِلَ الْحَسَنَاتِ دَرَجَاتٍ اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ غَافِرَ الذَّنْبِ وَ قَابِلَ التَّوْبِ شَدِيدَ الْعِقَابِ ذِي [ذَا] الطُّولِ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ إِلَيْكَ الْمَصِيرُ اللَّهُمَّ
لَكَ الْحَمْدُ فِي اللَّيْلِ إِذَا يُعْشى وَ لَكَ الْحَمْدُ فِي النَّهَارِ إِذَا تَجَلَّى وَ لَكَ الْحَمْدُ عِدَدَ كُلِّ نَجْمٍ وَ مَلَكٍ فِي السَّمَاءِ وَ لَكَ الْحَمْدُ عِدَدَ كُلِّ قَطْرَةٍ
نَزَلَتْ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ وَ لَكَ الْحَمْدُ عِدَدَ كُلِّ قَطْرَةٍ فِي الْبِحَارِ وَ الْعُيُونِ وَ الْأَوْدِيَةِ وَ الْأَنْهَارِ

وَلَكَ الْحَمْدُ عَدَدَ الشَّجَرِ وَالْوَرَقِ وَالْحَصِي وَالْثَرَى وَالْجَنِّ وَالْإِنْسِ وَالْبَهَائِمِ وَالطَّيْرِ وَالْوُحُوشِ وَالْأَنْعَامِ وَالسَّبَاعِ وَالْهَوَامِّ وَلَكَ الْحَمْدُ عَدَدَ مَا أَحْصَى كِتَابُكَ وَأَحَاطَ بِهِ عِلْمُكَ حَمِيداً كَثِيراً دَائِماً مُبَارَكاً فِيهِ أَيْدِئاً لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَ لَهُ الْحَمْدُ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَيُمِيتُ وَيُحْيِي وَهُوَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ عَشْرَ مَرَّاتٍ أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ وَ أَتُوبُ إِلَيْهِ عَشْرَ مَرَّاتٍ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ عَشْرَ مَرَّاتٍ يَا رَحْمَانُ يَا رَحْمَانُ عَشْرَ مَرَّاتٍ يَا رَحِيمُ يَا رَحِيمُ عَشْرَ مَرَّاتٍ يَا بَدِيعَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ عَشْرَ مَرَّاتٍ يَا مَنْنَانُ عَشْرَ مَرَّاتٍ يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ عَشْرَ مَرَّاتٍ يَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ عَشْرَ مَرَّاتٍ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ عَشْرَ مَرَّاتٍ آمِينَ أَفْعَلْ بِي كَذَا وَ كَذَا وَ تَقُولُ هَذَا بَعْدَ الصُّبْحِ مَرَّةً وَ بَعْدَ الْعَصْرِ أُخْرَى ثُمَّ تَدْعُو بِمَا شِئْتَ (١).

وَ مِنْ ذَلِكَ الرِّوَايَةُ الْمُتَأَخَّرَةُ مِنْ دُعَاءِ الْعَشْرَاتِ وَحَدَّثَنَا إِسْنَادُهَا بِمَا دُونَ مَا قَدَّمْنَاهُ مِنَ الْفَضْلِ وَ كَانَ الْقَصْدُ لَفْظِ الدُّعَاءِ مِنْهَا لِمَا فِيهِ مِنَ الْاِخْتِلَافِ فِي النُّقْلِ وَ هُوَ أَيْضاً مَرْوِيُّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَ عَرَفْنَا [أَنَّهُ] مِنْ جَانِبِ اللَّهِ أَنَّهُ أَرْجَحُ مِنَ الَّذِي قَبْلَهُ (٢): بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ سُبْحَانَ اللَّهِ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ اللَّهُ أَكْبَرُ وَ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ سُبْحَانَ اللَّهِ بِالْعُدُوِّ وَ الْأَصَالِ سُبْحَانَ اللَّهِ فِي آنَاءِ اللَّيْلِ وَ أَطْرَافِ النَّهَارِ فَسُبْحَانَ اللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَ حِينَ تُصْبِحُونَ وَ لَهُ الْحَمْدُ فِي السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ وَ عَشِيَّةً وَ حِينَ تَنْظَهُرُونَ يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَ يُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَ يُحْيِي الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَ كَذَلِكَ تُخْرَجُونَ

ص: ٤١٢

١-١. مهج الدعوات ص ١٨٠-١٨٤.

٢-٢. و ذكره المحدث القمّي في مفاتيح الجنان ص ٦٧ نقلا من مصباح الشيخ قدس سره راجعه ان شئت.

سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ سُبْحَانَ ذِي الْمُلْكِ وَالْمَلَكُوتِ سُبْحَانَ ذِي الْعِزَّةِ وَالْعَظَمَةِ وَالْجَبْرُوتِ سُبْحَانَ الْمَلَائِكَةِ الْحَيِّ الْقُدُّوسِ سُبْحَانَ الدَّائِمِ الْقَائِمِ سُبْحَانَ الْحَيِّ الْقَيُّومِ سُبْحَانَ رَبِّيَ الْأَعْلَى سُبْحَانَ الْعَلِيِّ الْأَعْلَى سُبْحَانَ تَعَالَى وَسُبْحَانَ اللَّهِ السُّبُّوحِ الْقُدُّوسِ رَبِّ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ اللَّهْمَّ إِنِّي أَصْبَحْتُ مِنْكَ فِي نِعْمَةٍ وَعَافِيَةٍ فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَتَمِّمْ عَلَيَّ نِعْمَتَيْكَ وَعَافِيَتَيْكَ وَارزُقْنِي شُكْرَكَ اللَّهُمَّ بِنُورِكَ اهْتَدَيْتُ وَبِفَضْلِكَ اسْتَعَيْتُ وَبِنِعْمَتِكَ أَصْبَحْتُ وَأَمْسَيْتُ ذُنُوبِي بَيْنَ يَدَيْكَ أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ لَا مَانِعَ لِمَا أُعْطِيتُ وَلَا مُعْطِيَ لِمَا مَنَعْتَ أَنْتَ الْحَيُّ لَا يَنْفَعُ ذَا الْحَيْدِ مِنْكَ الْحَيْدُ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَشْهَدُكَ وَأَشْهَدُ مَلَائِكَتَكَ وَحَمَلَةَ عَرْشِكَ وَجَمِيعَ خَلْقِكَ فِي سَمَاوَاتِكَ وَأَرْضِكَ أَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَحْدَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ اللَّهُمَّ اكْتُبْ لِي هَذِهِ الشَّهَادَةَ عِنْدَكَ حَتَّى تُلْقِنِيهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَقَدْ رَضِيتَ بِهَا عَنِّي إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ حَمْدًا تَضَعُ لَكَ السَّمَاوَاتُ كَنَفِيهَا وَتُسَبِّحُ لَكَ الْأَرْضُ وَمَنْ عَلَيْهَا اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ حَمْدًا يَصِدُّعُ أَوَّلُهُ وَلَا يَنْفَدُ آخِرُهُ حَمْدًا يَزِيدُ وَلَا يَبِيدُ سِرْمَدًا أَبَدًا لَا انْقِطَاعَ لَهُ وَلَا نَفَادَ حَمْدًا يَصْعَدُ وَلَا يَنْفَدُ اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ فِيَّ وَعَلَيَّ وَمَعِيَ وَقَبْلِي وَبَعْدِي وَأَمَامِي وَوَرَائِي وَخَلْفِي وَإِذَا مِتُّ وَفَنَيْتُ يَا مُوَلَايَ وَ لَكَ الْحَمْدُ بِجَمِيعِ مَحَامِدِكَ كُلِّهَا عَلَى جَمِيعِ نِعَمِكَ كُلِّهَا وَ لَكَ الْحَمْدُ فِي كُلِّ عِرْقٍ سَاكِنٍ وَعَلَى كُلِّ عِرْقٍ ضَارِبٍ وَ لَكَ الْحَمْدُ عَلَى كُلِّ أَكْلَةٍ وَسُرْبَةٍ وَبَطْشَةٍ وَنَشْطَةٍ وَعَلَى كُلِّ مَوْضِعٍ شَعَرَهُ اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ كُلُّهُ وَ لِمَكَ الْمَنْ كُلُّهُ وَ لِمَكَ الْخَلْقُ كُلُّهُ وَ لِمَكَ الْمُلْكُ كُلُّهُ وَ لَكَ الْأَمْرُ كُلُّهُ وَ بِيَدِكَ الْخَيْرُ كُلُّهُ وَإِلَيْكَ يَرْجِعُ الْأَمْرُ كُلُّهُ عَلَانِيَتُهُ وَسِرُّهُ وَأَنْتَ مُنْتَهَى الشَّانِ كُلِّهِ.

اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ عَلَى حِلْمِكَ بَعْدَ عِلْمِكَ فِيَّ وَ لَكَ الْحَمْدُ عَلَى عَفْوِكَ عَنِّي بَعْدَ قُدْرَتِكَ عَلَيَّ اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ صَاحِبِ الْحَمْدِ وَ وَارِثِ الْحَمْدِ
 وَ مَالِكِ الْحَمْدِ وَ وَارِثِ الْمُلْكِ يَدِيعِ الْحَمْدِ وَ مُبْتَدِعِ الْحَمْدِ وَ فِي الْعَهْدِ صَادِقِ الْوَعْدِ عَزِيزِ الْجُنْدِ قَدِيمِ الْمَجْدِ اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ رَفِيعِ الدَّرَجَاتِ
 مُجِيبِ الدَّعَوَاتِ مُنْزِلِ الآيَاتِ مِنْ فَوْقِ سَبْعِ سَمَاوَاتٍ مُخْرِجِ النُّورِ مِنَ الظُّلُمَاتِ مُبَدِّلِ السَّيِّئَاتِ حَسَنَاتٍ وَ جَاعِلِ الْحَسَنَاتِ دَرَجَاتٍ اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ
 غَافِرِ الذَّنْبِ وَ قَابِلِ التَّوْبِ شَدِيدِ الْعِقَابِ ذِي الطُّولِ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ إِلَيْكَ الْمَصِيرُ اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ فِي اللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى وَ فِي النَّهَارِ إِذَا تَجَلَّى وَ لَكَ
 الْحَمْدُ عَدَدَ كُلِّ نُجُومٍ فِي السَّمَاءِ وَ لَكَ الْحَمْدُ عَدَدَ كُلِّ قَطْرَةٍ فِي السَّمَاءِ وَ لَكَ الْحَمْدُ عَدَدَ كُلِّ قَطْرَةٍ فِي الْبَحَارِ وَ لَكَ الْحَمْدُ عَدَدَ الشَّجَرِ وَ الْوَرَقِ وَ الثَّرَى وَ الْمَدْرِ وَ الْحَصِي وَ الْجَنِّ وَ الْإِنْسِ وَ الطَّيْرِ وَ الْبَهَائِمِ وَ السَّبَاعِ وَ الْأَنْعَامِ وَ الْهَوَامِّ وَ لَكَ
 الْحَمْدُ عَدَدَ مَا عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ وَ تَحْتَ الْأَرْضِ وَ مَا فِي الْهَوَاءِ وَ السَّمَاءِ وَ لَكَ الْحَمْدُ عَدَدَ مَا أَحْصَى كِتَابُكَ وَ أَحَاطَ بِهِ عِلْمُكَ حَمْدًا كَثِيرًا طَيِّبًا
 مُبَارَكًا فِيهِ أَبَدًا ثُمَّ تَقُولُ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَ لَهُ الْحَمْدُ يُحْيِي وَ يُمِيتُ وَ هُوَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَ هُوَ عَلَى
 كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ عَشْرَ مَرَّاتٍ أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ وَ أَتُوبُ إِلَيْهِ عَشْرَ مَرَّاتٍ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا رَحْمَانُ يَا رَحْمَانُ
 يَا رَحِيمُ يَا رَحِيمُ يَا حَنَّانُ يَا حَنَّانُ يَا مَنَّانُ يَا مَنَّانُ يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ كُلُّ وَاحِدٍ عَشْرَ مَرَّاتٍ يَا يَدِيعِ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ يَا ذَا الْجَلَالِ وَ الْإِكْرَامِ
 عَشْرَ مَرَّاتٍ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ عَشْرَ مَرَّاتٍ يَا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ عَشْرَ مَرَّاتٍ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ عَشْرَ مَرَّاتٍ آمِينَ آمِينَ عَشْرَ مَرَّاتٍ ثُمَّ
 تَسْأَلُ حَوَائِجَكَ كُلَّهَا بَعْدَهُ لِذُنُوبِكَ وَ آخِرَتِكَ

تُجَابُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى.

ق، [الكتاب العتيق الغروي] رَوَى أَبُو الْحَارُودِ عَنْ جَابِرِ الْجُعْفِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ أَبِيهِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ قَالَ قَالَ مَوْلَانَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ: يَا بَنِيَّ إِنَّهُ لَا بُدَّ أَنْ تَمُضِيَ مَقَادِيرُ اللَّهِ وَأَحْكَامُهُ عَلَيَّ مِنْ أَحَبِّ وَ سَاقِ الْحَدِيثِ مِثْلَ مَا مَرَّ إِلَيَّ قَوْلِهِ فَعَاهِدْنِي يَا بَنِيَّ أَنْ لَا تَعْلَمَ هَذَا الدُّعَاءَ أَحَدًا سِوَى أَهْلِ بَيْتِكَ وَ شَيْعَتِكَ وَ مَوَالِيكَ فَإِنَّكَ إِنْ لَمْ تَفْعَلْ ذَلِكَ وَ عَلَّمْتَهُ كُلَّ أَحَدٍ طَلَبُوا الْحَوَائِجَ إِلَيَّ رَبِّهِمْ فِي كُلِّ نَحْوٍ وَ قَضَاءِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ لَهُمْ فَإِنِّي أَحِبُّ أَنْ يُتِمَّ اللَّهُ مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ فَتُحْشَرُونَ وَ لَا خَوْفَ عَلَيْكُمْ وَ لَا أَنْتُمْ تَحْزَنُونَ وَ لَا تَدْعُو بِهِ إِلَّا وَ أَنْتَ طَاهِرٌ وَ وَجْهٌ مُسْتَقْبِلُ الْقَبْلَةِ ثُمَّ ذَكَرَ الدُّعَاءَ مِثْلَ الثَّانِي.

***[ترجمه] مهج الدعوات: این را بدان، دعایی که مذکور می شود دعای بزرگی از اسرار دعاهاست و برای این دعا شش روایت مختلف یافتیم که از آنها در این کتاب دو روایت را ذکر کردم یکی از آن شش روایت در تعقیب صبح وارد شده و یکی در دعاهاى غروب وارد شد و این هر دو روایت در کتاب عمل شبانه روز از کتاب المهمات ذکر شد و یکی در تعقیب نماز عصر در روز جمعه وارد شد که در جلد چهارم کتاب المهمات ذکر شد و یکی در آخر کتاب اغاثه الدعای و اعانه الساعی مذکور شد و من در این کتاب روایت پنجم و ششم را ذکر می کنم تا آنکه بزرگی قدر و مرتبه این دعا بر خداشناسان و صاحبان عقل ظاهر شود.

روایت عرضه شده از دعای عشرات:

ما به سندهای خود از سعد بن عبد الله روایت کردیم که گفت: به ما احمد بن محمد از حسن بن علی بن فضال از حسین بن جهم از شخصی حدیث نمود که به او از حسن بن محبوب یا غیر او از معاویه ابن وهب از حضرت صادق علیه السلام روایت نمود که فرمودند: همانا نزد ما امامان چیزی هست که آن را پنهان می کنیم و آن را به غیر تعلیم نمی کنیم. گواهی می دهیم به آنکه پدر من از پدر خود حدیث نمود و او از جد خود روایت نمود که حضرت امیر المؤمنین علی بن ابی طالب علیهم السلام به من فرمودند: ای فرزند من به درستی که ناچار است از آنکه تقدیرات خدای تعالی و حکم های او بر وفق آنچه خواست، جاری شود و حکم نمود و زود باشد که خدای تعالی قضا و قدر و حکم خود را در باره تو جاری نماید، پس با من عهد کن که پنهان نمایی و اظهار نکنی کلامی را که آن را به تو می گویم تا آنکه من بمیرم و بعد از فوت من نیز تا دوازده ماه.

و تو را به چیزی خبر می دهیم که اصل آن از جانب خدای تعالی است. هر گاه که تو این کلام را در هر صبح و شام بگویی پس به نوشتن ثواب آن هزار هزار فرشته نویسنده زودنویس مشغول می شوند و خدای تعالی هزار هزار فرشته را موکل می کند که برای تو استغفار کنند که به هر فرشته ای قوت هزار هزار سخنگوی سریع الکلام داده می شود و برای تو در دار السلام هزار خانه در صد کوشک بنا می شود [که تو در آنها همسایه اهل آنها باشی و برای تو در بهشت فردوس هزار خانه در صد قصر بنا کرده می شود] که برای تو در همسایگی جد تو باشد و از برای تو در جنات عدن هزار هزار شهر بنا می شود و با تو در قبر نوشته ای محشور می شود که در آن این نوشته باشد که اینک در این هنگام بر تو برای بیم و ترس راهی نیست. برای تو تشویشی و اضطرابی در وقت گذشتن از پل صراط نخواهد بود و برای تو عذاب جهنم نخواهد بود.

و تو این دعا را بر حاجتی نمی خوانی که دوست داشته باشی که آن حاجت در آن روز بر آورده شود، پس شام نگرده مگر آنکه آن حاجت بر آورده شود و آن حاجت هر چیز باشد و هر قدر که باشد و آن حاجت در هر جایی که باشد و تو نمی میری مگر شهید در راه خدا و در زمان حیات خود در کمال نیکبختی زندگانی خواهی نمود که به تو هرگز درویشی و نه دیوانگی و نه گرفتاری نرسد.

و برای تو در هر روزی به عدد هر نفس از جن و انس هزار هزار حسنه نوشته می شود و از تو هزار هزار سیئه محو می شود و برای تو در بهشت هزار هزار مرتبه بالا برده می شود و برای تو عرش و کرسی طلب آرمزش می نمایند تا آنکه در نزد خدای تعالی بایستی و از خدا برای کسی حاجتی را طلب نمی کنی مگر آنکه آن حاجت بر آورده شود و از خدای تعالی حاجتی را برای خود و از برای غیر خود تا به آخر زمانه

در دنیا و در آخرت طلب نمی کنی مگر آنکه آن حاجت برآورده شود. پس با من عهد کن همچنان که برای تو ذکر نمودم.

پس حضرت امام حسین علیه السلام فرمودند: ای پدر بزرگوار با من به هر چیز که خواهید، شرط و عهد کن. حضرت امیر المؤمنین علیه السلام فرمودند: از تو بر این عهد می گیرم که این سر مرا پنهان کنی. پس هر گاه که تو را وفات برسد، پس این دعا را به کسی تعلیم مکن مگر به اهل بیت خود یا شیعیان یا بزرگان و دوستان ما. پس به درستی که اگر چنانچه به غیر این جماعت تعلیم نمایی هر آینه از خدای تعالی حاجت های خود را در هر باب می طلبند و خدای تعالی مراد ایشان را روا می کند. پس من می خواهم که خدای تعالی بر شماها اهل بیت نعمت خود را تمام کند به سبب آنچه به من تعلیم نمودو من آن را به شماها تعلیم کردم تا آنکه شماها در روز قیامت محشور شوید در حالی که بر شما ترسی نباشد و اندوهناک نباشید. پس حضرت امام حسین علیه السلام شرط و عهد نمودند بر آنچه مذکور شد. پس فرمودند: هر گاه امری را اراده داشته باشی پس این دعا را بخوان که آن ان شاء الله تعالی برآورده می شود و بگو:

خدا را تنزیه می کنم و همه ستایش برای خداست و نیست خدایی مگر خدا و خدا بزرگتر است و نیست نیرو و توانی مگر به خدا، تسبیح می کنم خدا را در ساعت های شب و در طرف های روز تسبیح می کنم خدا را در بامداد و در وقت عصر تسبیح می کنم خدا را در آخر روز و در اول روز تسبیح کنید خدا را وقتی که داخل شوید در شام و هنگامی که داخل شوید در صبح و برای خداست ستایش در آسمان ها و زمین و در آخر روز و در وقتی که برسید به میان روز، خدای تعالی زنده را از مرده بیرون می آورد و مرده را از زنده بیرون می آورد و زمین را پس از مردن زنده می کند و همچنین بیرون آورده می شوید منزّه است پروردگار عزّت از آنچه مشرکان تعریف می کنند و تحیت و درود باد بر فرستادگان خدا و همه ستایش برای خداست که پروردگار عالمیان است و حرکت و قدرتی مگر به خدای بلند مرتبه بزرگ نیست.

منزّه است خدای صاحب سلطنت و پادشاهی، منزّه است صاحب عزت و عظمت و جبروت، منزّه است پادشاه حق پاکیزه، منزّه است پادشاه زنده ای که نمی میرد، منزّه است پاینده همیشگی، منزّه است زنده پاینده، منزّه است بلند مرتبه بالاتر از همه چیز، منزّه است او و بلند است، بسیار منزّه و پاکیزه است پروردگار فرشتگان و روح.

خداوندا به درستی که از جانب تو در نعمت و سلامتی کامل قرار گرفتم پس با رهایی از آتش، نعمت و سلامتی از جانب خود را برای من کامل کن و به من شکرگزاری خود و سلامتی از جانب تو همیشه هر قدر که مرا زنده گذاری روزی گردان ، خداوندا به سبب روشنی راهنمایی تو راه یافته ام و به نعمت تو داخل در صبح و شام گردیدم به صبح آوردم در حالی که تو را گواه می گیرم و کافی هستی برای گواهی و گواه می گیرم فرشتگان تو را و حاملان عرش تو را و پیغمبران تو را و فرستادگان تو را و همه آفریدگان تو را و آسمانهای تو را و زمین تو را به آنکه تویی خدا که نیست خدایی مگر تو یکتا و تنهایی، نیست شریکی برای تو و آنکه محمد که رحمت های تو باد بر او و بر آل او بنده توست و فرستاده توست و تو بر هر چیز توانایی زنده می کنی و می میرانی و می میرانی و زنده می کنی.

و گواهی می دهم وعده بهشت راست است و آتش جهنم حق است و آنکه قیامت می آید شکی در آن نیست و اینکه خدا کسانی را که باشند در قبرها برمی انگیزاند و زنده می کند.

و گواهی می دهم به آنکه علی پسر ابو طالب علیه السلام و حسن و حسین و علی پسر حسین و محمد پسر علی و جعفر پسر محمد و موسی پسر جعفر و علی پسر موسی و محمد پسر علی و علی پسر محمد و حسن پسر علی و آن پیشوای قائم که فرزند حسن پسر علی است همه امامان راهنما هستند و راه یافته شد گانند نه گمراهند و نه گمراه کنندگان و ایشان دوستان تو و برگزیدگان و گروه غلبه کننده تو هستند و منتخب تو و برگزیده تو هستند از آفریدگان تو و منتخبان تو هستند که ایشان را برای دوستی خود انتخاب کردی و ایشان را از میان آفریدگان خود مخصوص ساختی و ایشان را بر بندگان خود برگزیدی و ایشان را دلیل بر آفریدگان خود گردانیدی رحمتهای تو باد بر ایشان و تحیت تو باد بر ایشان.

خداوندا برای من این گواهی را نزد خود بنویس تا آنکه بفهمانی به من آن گواهی را در روز قیامت و از من خشنود باشی روز قیامت و از من خشنود باشی به درستی که تو بر همه چیز توانایی.

خداوندا برای توست ستایش ستایشی که از بسیاری آن آسمان دو جانب خود را برای تو بگذارد و برای تو زمین و کسی که باشد بر روی آن تسبیح گوید و از برای توست ستایشی که بالا رود و تمام نشود و ستایشی که زیاده گردد و زائل نشود و همیشگی باشد انتهای برای آن نباشد و هرگز برطرف نشود ستایشی که بالا رود اول آن و برطرف نگردد آخر آن و از برای توست ستایش بر نعمت من و با وجود من و در شأن من و پیش از من و بعد از من و پیش روی من و نزد من و هر گاه بمیرم و نابود شوم و باقی باشی ای مولای من پس حمد برای توست هر گاه که از هم پاشیده شوم و برانگیخته گردم و از برای توست ستایش و شکرگزاری به همه ستایش های تو، بر همه نعمت های تو، و از برای توست ستایش بر هر رگی که حرکت نکند و بر هر خوردنی و آشامیدنی و حمله کردنی و هر حرکتی و خوابی و بیداری و نگاه کردنی و چشم بر هم گذاشتنی و نفس کشیدنی و بر هر جای مویی.

خداوندا از برای توست ستایش همه آن و برای توست پادشاهی همه آن و به دست قدرت توست نیکویی همه آن و به سوی تو برمی گردد امر همه آن، ظاهر آن و پنهان آن و تویی آنکه به نهایت خوبی رسید حال همه آن.

خداوندا برای توست ستایش بر بردباری تو بعد از دانستن آنچه که در من است از گناهان و برای توست ستایش بر گذشت تو از گناهان من بعد از توانایی تو بر عقوبت کردن، خداوندا برای توست ستایش ای برانگیزنده ستایش و برای توست ستایش ای ارث برنده ستایش و خلق کننده ستایش و ایجاد کننده حمد و ای وفاکننده به شرط خود و راست آورنده وعده خود، ای آنکه غلبه کننده است سپاه او و همیشه است شرف او.

خداوندا برای تو است ستایش ای بر آورنده دعاها، ای بلندکننده مرتبه ها، ای فرود آورنده آیت ها از بالای هفت آسمان، ای بیرون آورنده روشنی از تاریکی ها، ای تغییر دهنده بدی ها به نیکویی ها و گرداننده نیکویی ها به مرتبه ها.

خداوندا برای توست ستایش ای آمرزنده گناه و قبول کننده توبه ای آنکه سخت است عقوبت او ای صاحب بخشش، نیست خدایی مگر تو به سوی توست بازگشت همه چیز.

خداوندا برای توست ستایش در شب هر گاه تاریک شود و از برای توست ستایش در روز هر گاه روشن گردد و از برای توست ستایش در آخرت و دنیا و از برای توست ستایش به شماره هر ستاره ای و فرشته ای که باشند در آسمان ها و از برای توست ستایش به شماره هر بارانی که فرود آمد از آسمان به سوی زمینی و از برای توست ستایش به شماره هر بارانی که در دریاها و در چشمه ها و در رودخانه ها و نهرها وارد شود و از برای توست ستایش به شماره درختان و برگها و سنگریزه ها و ریزه های خاک و جیان و آدمیان و چهارپایان و مرغان و جانوران صحرائی و چهارپایان چرنده و درندگان و جانوران گزنده و از برای تو است ستایش به شماره آنچه آن را کتاب تو در شماره آورد و آن رادانش تو فرا گرفت ستایش بسیار و همیشه با برکت در آن همیشه.

پس ده مرتبه می گویی: نیست خدایی مگر خدا که یکی است او، نیست شریکی برای او از برای اوست پادشاهی و برای اوست ستایش، زنده می کند و می میراند و می زند و او زنده ای است که نمی میرد به دست قدرت اوست نیکویی و او بر همه چیز تواناست. و - ده مرتبه - طلب آمرزش می کنم از خدا که نیست خدایی مگر او زنده بریاست و بازگشت می نمایم به سوی او. و - ده مرتبه - ای خدا، ای خدا و - ده مرتبه - ای بخشنده، ای بخشنده و - ده مرتبه - ای مهربان، ای مهربان و - ده مرتبه - ای آفریننده آسمان ها و زمین، ای صاحب بزرگی و بخشش، و - ده مرتبه - ای مهربان، ای بخشنده و - ده مرتبه - ای زنده، ای پاینده و - ده مرتبه - ای کسی که نیست خدایی مگر تو و - ده مرتبه - خداوندا رحمت فرست بر محمد و بر آل محمد و - ده مرتبه - به نام خدای بخشنده مهربان و - ده مرتبه - مستجاب کن، مستجاب

گردان دعای مرا، پس بگویند: در حق من چنین و چنان کن.... و این دعا را تو هر روز بعد از صبح یک مرتبه و بعد از عصر یک مرتبه می خوانی و از خدای تعالی طلب کن و دعا کن آنچه را که خواهی. - مهج الدعوات: ۱۸۴ - ۱۸۰ -

و از این جمله روایت دیگر است که آن را بعد از دعای عشرات ذکر می کنم که سندهای آن را یافتیم غیر از آنچه سابقاً در فضیلت مذکور شد، و مطلب ذکر دعا به روایتی دیگر است از جهت آنکه با سابق در پاره ای از فقرات مخالفت داشت. و این نیز از حضرت امام حسین بن علی بن علیهما السلام مروی است و دانستیم که این دعا از جانب خدای تعالی است و ترجیح دارد این روایت بر آنچه سابقاً مذکور شد. - محدث قمی آن را در مفاتیح الجنان صفحه ۶۷ ذکر کردند و از مصباح شیخ قدس سره نقل کردند. اگر خواستی مراجعه کن. -

«به نام خدای بخشنده مهربان منزّه است خدا و ستایش برای خداست و نیست خدایی مگر خدا و خدا بزرگ تر است و نیست قدرت و توانایی مگر به خدا بلند مرتبه بزرگ، منزّه است خدا در بامداد و وقت عصر، منزّه است خدا را ساعت های شب و لحظات روز، منزّه است خدا وقتی که داخل شوید در شام و هنگامی که داخل شوید در صبح و برای خداست ستایش در آسمانها و زمین و در آخر روز و در وقتی که برسید به میان روز خدا زنده را از مرده بیرون می آورد و مرده را از زنده بیرون می آورد و زمین را پس از مردن زنده می کند و همچنین بیرون آورده می شوید، منزّه است پروردگار تو پروردگار عزّت از آنچه مشرکان او را تعریف می کنند و تحیت و درود باد بر فرستادگان خدا و همه ستایش برای خدای پروردگار عالمیان است منزّه است پروردگار تو پروردگار عرش بزرگ.

منزّه است صاحب سلطنت و پادشاهی، منزّه است صاحب غلبه و بزرگی و جبروت منزّه است پادشاه زنده پاکیزه، منزّه است همیشه پاینده، منزّه است ثابت همیشه، منزّه است زنده پایدار، منزّه است پروردگار من که بالاتر است از همه چیز منزّه است بلند مرتبه بالاتر از همه چیز، منزّه است و بلند است، منزّه است خدای بسیار پاک و پاکیزه که پرورنده فرشتگان و روح است.

خداوندا به درستی که من از جانب تو در نعمت و سلامتی قرار گرفتم، پس رحمت فرست بر محمد و بر آل محمد و بر من نعمت و سلامتی از جانب خود را تمام کن و به من شکرگزاری خود را روزی گردان.

خداوندا به سبب روشنی راهنمایی تو راه یافتیم و به زیادی بخشش تو توانگر شدم و به نعمت تو داخل در صبح و شام گردیدیم، گناهان من در نزد توست طلب آمرزش می کنم و به سوی تو بازگشت می کنم، منع کننده ای برای آنچه بخشش نمایی نیست و نیست بخشش کننده ای برای آنچه عطا نکنی، تویی توانگر، توانگری تو صاحب بهره را سود نبخشد، نیست قدرت و توانایی مگر به خدای بلند مرتبه بزرگ.

خداوندا به درستی که من تو و فرشتگان تو و بردارنده های عرش تو را و همه آفریدگان تو را که در آسمان های تو و زمین تو هستند گواه می گیرم به آنکه تویی خدا که نیست خدائی مگر تو در حالی که تنهایی نیست شریکی برای تو و آنکه محمد بنده توست و فرستاده توست رحمت فرستد خدا بر او و بر آل او، خداوندا بنویس برای من این گواهی را در نزد خود تا آن گواهی را در روز قیامت به من بفهمانی و حال آنکه به سبب آن گواهی از من خشنود باشی، به درستی که تو بر همه چیز توانایی.

خداوندا برای توست ستایش، ستایشی که آسمان ها دو جانب خود را برای آن بگذارند و برای تو زمین و کسی که باشد بر روی آن تسبیح گویند، خداوندا برای توست ستایشی که ابتدای آن بالا-رود و آخر آن منتهی نشود، ستایشی که زیاد گردد و از بین نرود، دائمی و همیشه باشد، نباشد انتهایی و بریدنی برای آن و نه از بین رفتنی، ستایشی که بالا-رود و تمام نشود، خداوندا برای توست ستایش در شأن من و بر نعمت من و با وجود من و پیش از من و پیش روی من و عقب سر من و پی سر من، و هر گاه بمیرم و نابود شوم ای صاحب من و از برای توست ستایش به همه اقسام ستایشها، بر همه نعمتهای تو، و از برای توست ستایش در هر رگی که نجنبند و بر هر رگی که حرکت نماید، و از برای توست ستایش بر هر خوردنی و آشامیدنی و حمله و گشودنی و بر هر جای مویی.

خداوندا برای توست همه ستایش آن، و برای توست همه بخشش آن و برای توست همه آفرینش آن، و برای توست همه پادشاهی آن، و برای

توست همه فرمان آن، و به دست قدرت توست همه نیکویی آن، و به سوی تو بر می گردد همه امر آن، ظاهر آن و باطن آن و تویی انتهای تمامی آن.

خداوندا برای توست ستایش بر بردباری تو بعد از دانستن گناهان و بدی هایی که در من است و از برای توست ستایش بر گذشت تو از گناهان من بعد از توانایی بر عقوبت کردن من، خداوندا برای توست ستایش، ای صاحب ستایش و ارث برنده ستایش و ای صاحب ستایش و ارث برنده پادشاهی، ای آفریننده ستایش و خلق کننده ستایش ای وفا کننده به عهد خود و راست گوی در وعده خود، ای آنکه غالب است سپاه او و همیشه است شرف او.

خداوندا برای توست ستایش، ای بلندکننده مرتبه ها، ای برآورنده حاجتها، ای فرود آورنده آیتها از بالای هفت آسمان، ای بیرون آورنده روشنی از تاریکی ها، ای تغییر دهنده بدیها به نیکویی ها و گرداننده نیکویی ها به مرتبه ها .

خداوندا برای توست ستایش ای آمرزنده گناه و قبول کننده توبه، ای آنکه سخت است عقوبت او، ای صاحب احسان نیست خدایی مگر تو به سوی توست بازگشت همه چیز، خداوندا برای توست ستایش در شب هر گاه که تاریک شود و در روز هر گاه روشن گردد و از برای توست ستایش در آخرت و دنیا و برای توست ستایش به شماره هر ستاره ای که در آسمان است و برای توست ستایش به شماره هر قطره بارانی که در آسمان است و برای توست ستایش به شماره هر قطره بارانی که فرود آمد از آسمان و برای توست ستایش به شماره هر قطره بارانی که بارید در دریا و برای توست ستایش به شماره درختان و برگان و خاک و کلوخ و سنگریزه و جنیان و آدمیان و مرغان و چهارپایان و درندگان و چراکنندگان و جانوران گزنده و برای توست ستایش به شماره آنچه بر روی زمین است و آنچه در زیر زمین است و آنچه در میان هواست و آنچه در آسمان است و از برای توست ستایش به شماره آنچه آن را کتاب تو شمرد و آن را دانش تو فراگرفت، ستایش بسیار نیکویی که برکت در آن همیشه باشد.

سپس ده بار می گویی: گواهی می دهم که نیست خدایی مگر خدا یکی است شریکی برای او نیست، برای اوست پادشاهی و از برای اوست ستایش زنده می کند و می میراند و زنده می کند و اوست زنده ای که نمی میرد به دست قدرت اوست نیکویی و او بر همه چیز تواناست. - ده مرتبه- طلب آمرزش می کنم از خدا که نیست خدائی مگر او زنده به خود برپاست و بازگشت می نمایم به سوی او. - ده مرتبه- ای خدا، ای خدا - ده مرتبه- ای بخشنده، ای بخشنده - ده مرتبه- ای رحم کننده ای رحم کننده - ده مرتبه- ای مهربان، ای مهربان - ده مرتبه- ای بخشنده، ای بخشنده - ده مرتبه- ای زنده، ای پاینده- ده مرتبه- ای خلق کننده آسمانها و زمین ای صاحب بزرگی و احسان، - ده مرتبه- به نام خدای بخشنده مهربان - ده مرتبه- ای آنکه نیست خدایی مگر تو، - ده مرتبه- رحمت فرست خدایا بر محمد و بر آل محمد - ده مرتبه- مستجاب کن دعای مرا، مستجاب کن دعای مرا، بعد از آن حاجت های دنیوی و اخروی خود را از خداوند متعال می طلبی ان شاء الله تعالی مستجاب خواهد شد .

العتیق الغروی: حضرت حسین بن علی صلوات الله علیهم اجمعین فرمودند: مولای ما امیر مؤمنان صلوات الله علیه فرمودند: ای فرزندم! چاره ای نیست که تقدیرهای خداوند و احکام او بر طبق آن چیزی است که دوست دارد و حدیث را مثل آنچه که گذشت فرمودند تا اینجا که «ای فرزندم به من قول بده که آن را جز به اهل بیت و شیعیان و دوستان خود نگوئی و اگر چنین نکنی و آن را به هر کسی بیاموزی در هر کاری حاجات خود را از پروردگارتان طلب می کنند و خداوند عز و جل آن را برای آنها حکم می کند به راستی که من دوست دارم که خداوند کامل گرداند آنچه را شما بر آن محشور می شوید و هیچ نگرانی بر شما نیست و اندوهگین نشوید و آن دعا را نخوانی مگر وقتی که طهارت داشته باشی و رو به قبله قرار گیری سپس دعا را مثل روایت دوم ذکر کردند.

ق، [الكتاب العتيق الغروي] دُعَاءٌ وَاسْتِغْفَارٌ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَرْجُو فَضْلَكَ وَ لَا أَرْجُو عَمَلِي وَ لَا أَخْشَى ظُلْمَكَ وَ أَخْشَى جَرِيرَتِي عَلَى نَفْسِي اللَّهُمَّ فَالرَّجَاءُ لِمَا قَبْلَكَ وَ الْخَشْيَةُ لِمَا قَبْلِي اللَّهُمَّ فَلَا يَغْلِبُ إِحْسَانَكَ صِغَرُ قُدْرَتِي اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَفَضَّلْتَ عَلَيَّ بِعِلْمٍ أُوتِيْتُ بِهِ كَثِيرًا مِنْ مَصَالِحِي وَ حَوَائِجِي فَكَمَّلْ بِالْعَوْنِ وَ التَّوْفِيقِ مَا قَصُرَ عَنْهُ عَمَلِي وَ طَاقَتِي اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ حُسْنَ بَصِيرَةٍ وَ نَفَادَ عَزِيمَةٍ وَ اسْتَوْهَبُكَ سُلْطَانًا عَلَى نَفْسِي وَ بَصِيرَةً فِي أَمْرِي وَ الشِّفَاءَ مِنْ أَمْرَاضٍ جَسَدِي وَ قَلْبِي اللَّهُمَّ لَا تَتْرُكْنِي وَ نَفْسِي فَإِنِّي أضعفُ عَنْهَا وَ أعني عَلَيْهَا بِعِضْمِهِ مِنْكَ وَ تَوْفِيقِ اللَّهُمَّ إِنِّي أضعفُ عَنْ مُلْكِ نَفْسِي فَكَيْفَ أصِلُ بِغَيْرِ مَعُونَتِكَ قَمَدْرَهُ عَلَى عِيُوبِي اللَّهُمَّ فَمَا لَطُفَ لِي فِي جَمِيعِ أَمْرِي وَ لِمَا تَكَلَّمْتَنِي إِلَى حَوْلِي وَ أَحْسِنْ إِلَيَّ فِي دُنْيَايَ وَ آخِرَتِي اللَّهُمَّ إِنِّي أريدُ الْخَيْرَ وَ يَصْعبُ عَلَيَّ فِعْلُهُ فَأَعْنِي عَلَيْهِ وَ وَفَّقْنِي لَهُ وَ أكرهُ النَّسْرَ وَ يَجِدُنِي هَوَايَ إِلَيْهِ فَأَعِصِمْنِي مِنْهُ اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَفَضَّلْتَ عَلَيَّ بِمَا عَلِمْتَ بِهِ صِيْلَاحِي وَ لَمْ أَسْأَلْكَ وَ لِمَا اسْتَحَقَّقْتَهُ مِنْكَ فَلَا يَمْنَعُكَ عَنْ إِجَابَتِي تَقْصِيرِي عَنِ اسْتِحْقَاقِ مَا أَسْأَلُكَ فِيهِ كَمَا لَمْ يَمْنَعُكَ مِنْ إِجْدَائِي بِالْإِحْسَانِ أَنِّي

اللَّهُمَّ إِنَّ الْمَخْلُوقَ يَأْمُلُ الْمَخْلُوقَ فَيَبْلُغُهُ أَمَلَهُ فِيمَا مَلَكَكَ وَقَدْ أَمَلْتِكَ وَأَنْتَ الْخَالِقُ فَلَبَّغْنِي أَمَلِي فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ فَإِنَّكَ مَالِكُهُمَا اللَّهُمَّ إِنَّ الْمَخْلُوقَ يَسْأَلُ الْمَخْلُوقَ فَيَجُودُ عَلَيْهِ بِمَا يَنْقُصُ مِنْ قُدْرَتِهِ وَقَدْ سَأَلْتِكَ فِيمَا لَا يَنْقُصُ مِنْ قُدْرَتِكَ فَجُدْ عَلَيَّ بِهِ اللَّهُمَّ إِنَّ الْمَخْلُوقَ يَغْفُو عَمَّا يَضُرُّهُ مِنْ مَخْلُوقٍ مِثْلَهُ فَمَاعُفُ لِي عَمَّا لَا يَضُرُّكَ مِنْ فِعْلِهِ اللَّهُمَّ إِنَّ الْعَبِيدَ يُعْتِقُ عِبِيدَهُ وَأَنْتَ الْمَوْلَى وَأَنَا عَبْدُكَ فَاعْتِقْ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ اللَّهُمَّ إِنَّ الْكَرِيمَ يُتَوَسَّلُ إِلَيْهِ بِإِحْسَانِهِ وَيَتَوَجَّهُ بِهِ عِنْدَهُ وَلَمَّا أَجِدُ أَكْرَمَ مِنْكَ وَلَا إِحْسَانَ أَكْثَرَ مِنْ إِحْسَانِكَ وَأَنَا أَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِتَتَابِعِ إِحْسَانِكَ وَتَوَالِي نِعْمِكَ عَلَيَّ يَا أَكْرَمَ الْأَكْرَمِينَ وَيَا مَنْ نَقَصَ عَنْ إِحْسَانِهِ جَمِيعَ الْعَالَمِينَ فَاجْعَلْ نِعْمَتَكَ عِنْدِي شَفِيعاً لِي عِنْدَكَ وَإِحْسَانَكَ إِلَيَّ وَسَبِيلَهُ لِي إِلَيْكَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ عَيْشَهُ رَاضِيَهُ وَحِكْمَهُ فَائِضَهُ وَعِزّاً فَسِيحاً وَمُنْقَلَباً كَرِيماً يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

**[ترجمه] العتيق الغروي: دعا و استغفار:

خدایا من به فضل تو امید دارم و هیچ امیدی به کردار خویش ندارم و از ظلم تو نمی ترسم بلکه از جرمی که بر خویش مرتکب شده ام بیم دارم، خداوندا امید از جانب توست و هراس از جانب من است، خدایا احسان تو بر کوچکی توان من غلبه نمی کند، خدایا تو به من علم را عطا کردی که به واسطه آن به بسیاری از منافع و نیازهایم دست یافته ام پس با یاری و توفیق خود آن چه از کردار و توانم که اندک است تکمیل فرما.

خدایا من از تو بصیرت نیک و اراده محکم را خواهانم و از تو تسلط بر خویش و بصیرت در کارم و شفا از بیماری های جسمی و قلبی را مسألت دارم. خدایا مرا به خودم وا مگذار؛ زیرا من از آن عاجزم و مرا با نگاهداری و توفیق از جانب خود یاری فرما. خدایا من از کنترل خویش ناتوانم پس چگونه بدون یاری تو بر عیب هایم توانا گردم؟ خدایا در تمامی کارم بر من لطف فرما و مرا به توان خویش مسپار و در دنیا و آخرت به من نیکی عطا کن.

خدایا من خیر را خواهانم و انجام آن بر من دشوار است، مرا بر آن یاری فرما و توفیق ده، و از پراکندگی کراهت دارم و هوای نفس مرا به سمت آن می کشاند، پس مرا از آن نگاهدار، خدایا تو به من خیری را عطا کردی که صلاح من در آن است در حالی که از تو نخواستم و استحقاق آن را نیز نداشتم، عدم لیاقت من در آن چه از تو می خواهم سبب نشد تا آن را از من بازداری همانطور که شایستگی من تو را از آغاز کردن به نیکی باز نداشت.

خدایا مخلوق به مخلوق امید می بندد و او در حد آن چه در اختیار دارد او را به امیدش می رساند و من به تو امید بستم و تو آفریننده ای پس مرا به آرزویم در دنیا و آخرت برسان به راستی که تو مالک آن دو سرا هستی. خدایا مخلوق از مخلوق درخواست می کند و او با آن که قدرتش اندک است، بخشش می کند و من از تو چیزی را خواستم که از تو توان تو نمی کاهد، پس آن را بر من ببخشای. خدایا مخلوق از آن چه مخلوقی مثل خود را ضرر رساند، چشم می پوشد، پس بگذر از آن چه تو را ضرر نمی رساند.

خدایا بنده، برده اش را آزاد می کند و تو مولا و من بنده توام. پس مرا از آتش جهنم برهان، خدایا به راستی که کریم با نیکی اش به سوی او متوسل می شود و بدین سبب به سمت او روی کرده می شود و من کریم تر از تو نمی یابم و نیکوتر از تو پیدا نمی کنم و من به نیکی های پی در پی و نعمت های پیوسته ات بر تو توسل می جویم. ای گرامی ترین گرامیان، ای که جهانیان از نیکی او عاجزند، نعمتت را شفیع من نزد خودت قرار ده و نیکی ات را وسیله من به سمت خود گردان. خدایا من از تو زندگی پسندیده و حکمت جوشان و عزت بسیار و مرگی بزرگوارانه مسألت میکنم، ای مهربان ترین مهربانان.

مِنْ أَصْلِ قَدِيمٍ مِنْ مُؤَلَّفَاتِ قُدَمَاءِ الْأَصْحَابِ دُعَاءُ الْإِحْلَاصِ: بِاللَّهِ اسْتَفْتَحْ وَبِاللَّهِ اسْتَنْجِحْ وَبِاللَّهِ اعْتَصِمْ وَبِاللَّهِ اثِقْ وَعَلَيْهِ اتَوَكَّلْ وَلَهُ اعْبُدْ وَإِيَّاهُ اسْتَعِينْ وَبِهِ اعْوِذْ وَالْأَعُوذُ وَبِمُحَمَّدٍ وَآلِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمْ أَتَوَجَّهُ وَبِهِمْ أَتَوَسَّلُ وَبِهِمْ أَتَقَرَّبُ وَحَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ بِسْمِ اللَّهِ بِسْمِ عَالِمِ الْغَيْبِ وَ الشَّهَادَةِ بِاسْمِ مَنْ لَيْسَ فِي وَحْدَانِيَّتِهِ شَكٌّ وَ لَا رَيْبٌ بِاسْمِ مَنْ لَا فَوْقَ عَلَيْهِ وَ لَا رَعْبَهُ إِلَّا إِلَيْهِ بِاسْمِ الْمَعْلُومِ غَيْرِ الْمَجْهُودِ وَ الْمَعْرُوفِ غَيْرِ الْمَوْصُوفِ بِاسْمِ الْمُتَكَفَّلِ بِرِزْقٍ مِنْ أَطَاعَ وَ عَصَى بِاسْمِ مَنْ أَمَاتَ وَ أَحْيَا بِاسْمِ مَنْ لَهُ الْآخِرَةُ وَ الْأُولَى بِاسْمِ الْعَلِيِّ الْأَعْلَى وَ الْجَلِيلِ الْأَجَلِّ بِاسْمِ الْمُحْمُودِ الْمُعْبُودِ الْمُسْتَحَقِّ لَهُمَا عَلَى السَّرَّاءِ وَ الضَّرَّاءِ بِاسْمِ الْمَذْكُورِ فِي الشُّدَّةِ وَ الرَّخَاءِ بِاسْمِ الْمُهَيَّبِ الْجَبَّارِ بِاسْمِ الْحَنَّانِ الْمَنَّانِ بِاسْمِ الْعَزِيزِ عَنِ غَيْرِ تَعَزُّزٍ وَ الْقَدِيمِ مِنْ غَيْرِ تَقَادُرٍ بِاسْمِ الَّذِي لَمْ يَزَلْ وَ لَا يَزَالُ بِاسْمِ مَنْ يَزِيلُ

وَلَا يَزُولُ بِسْمِ اللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ إِلَهًا وَاحِدًا وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ لَا نَعْبُدُ إِلَّا إِيَّاهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ وَ لَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ رَبُّنَا وَ رَبُّ آبَائِنَا الْأَوَّلِينَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ وَحْدَهُ وَحْدَهُ أَنْجَزَ وَعْدَهُ وَ نَصَرَ عَبْدَهُ وَ هَزَمَ الْأَخْرَابَ وَحْدَهُ فَلَهُ الْمُلْكُ وَ هُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مَلِكُ يَوْمِ الدِّينِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ لَمْ يَزَلْ وَ لَا يَزَالُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْخَالِقُ لِلْخَيْرِ وَ الشَّرِّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ خَالِقُ الْجَنَّةِ وَ النَّارِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْوَاحِدُ الصَّمِيدُ الْفَرْدُ الَّذِي لَمْ يَلِدْ وَ لَمْ يُولَدْ وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ عَالِمُ الْغَيْبِ وَ الشَّهَادَةِ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى يُسَبِّحُ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ وَ هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ.

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ الْكِبْرِيَاءُ رِداؤُهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ الْمُبِينُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِينَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْوَاحِدُ الْأَحَدُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْفَرْدُ الْوَتَرُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْمُتَوَحِّدُ بِالصِّمْدِيَّةِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْمُتَفَرِّدُ بِالْوَحْدَانِيَّةِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْأَوَّلُ لَا بَأْوَلِيَّةَ لَهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْآخِرُ بِلَا نَهَائِهِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْقَدِيمُ بِلَا غَايَةٍ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ لَا ضِدَّ لَهُ وَ لَا نِدَّ وَ لَا مِثْلَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ لَا كُفُوَ لَهُ وَ لَا شَبِيهَ وَ لَا شَرِيكَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ كَمَا هَلَّلَ شَيْءٌ وَ كَمَا يُحِبُّ اللَّهُ أَنْ يُهَلَّلَ وَ كَمَا يَتَّبِعِي لِكَرَمِ وَجْهِهِ وَ عِزِّ جَلَالِهِ.

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَ لَهُ الْحَمْدُ يُحْيِي وَ يُمِيتُ وَ هُوَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَ هُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

سُبْحَانَ مَنْ لِّلَّهِ الْمَأْمُرُ مِنْ قَبْلُ وَ مَنْ بَعْدُ سُبْحَانَ مَنْ لَا تُحْصِي نِعْمَهُ وَ لَا تُعَدُّ أَيَادِيهِ سُبْحَانَ مَنْ فِي مَنَّتِهِ أَتَقَلَّبُ وَ بَعْفُوهُ أَتَقُ وَ إِلَى حُكْمِهِ أَشِيكُنُ
سُبْحَانَ الْجَمِيلِ الْعَادَةِ وَ الْبَلَاءِ مُسْتَحَقِّ الشُّكْرِ وَ الثَّنَاءِ سُبْحَانَ مَنْ إِلَيْهِ الرَّغْبَةُ وَ مِنْهُ الْخَوْفُ وَ الرَّهْبَةُ سُبْحَانَ الرَّافِعِ الْوَاضِعِ سُبْحَانَ الْمُعْطَى الْمَانِعِ
سُبْحَانَ مَنْ لَا تُدْرِكُهُ الصِّفَاتُ وَ لَا تَبْلُغُهُ الْأَوْقَاتُ سُبْحَانَ ذِي الْمُلْكِ وَ الْمَلَكُوتِ سُبْحَانَ ذِي الْعِزَّةِ وَ الْعِظَمَةِ وَ الْجَبْرُوتِ سُبْحَانَ الْمَلِكِ الْحَيِّ الَّذِي
لَا يَمُوتُ سُبْحَانَ الْعَلِيِّ الْأَعْلَى سُبْحَانَهُ وَ تَعَالَى سُبْحَانَ الْوَاحِدِ الَّذِي لَا إِلَهَ غَيْرُهُ سُبْحَانَ الْقَدِيمِ الَّذِي لَا بَدَأَ لَهُ سُبْحَانَ الْعَالِمِ بِغَيْرِ تَعْلِيمِ سُبْحَانَ مَنْ
أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا سُبْحَانَ الْوَاحِدِ الْأَحَدِ سُبْحَانَ الْبَاعِثِ الْوَارِثِ سُبْحَانَ الْحَقِّ الْمُبِينِ سُبْحَانَ الَّذِي يُحْيِي الْعِظَامَ وَ هِيَ رَمِيمٌ سُبْحَانَ ذِي الْجَلَالِ
وَ الْإِكْرَامِ سُبْحَانَ ذِي الْفَوَاضِلِ وَ النِّعَمِ الْجَسَامِ الْعِظَامِ سُبْحَانَ الَّذِي لَمَّا يَبْلُغُ الْأَعْمَالُ شُكْرَهُ وَ لَا تَصِفُ الْأَلْسُنُ قُدْرَهُ وَ لَا تُحِيطُ بِكُنْهِ صِفَتِهِ وَ لَا
تَهْتَدِي الْقُلُوبُ بِجَمِيعِ نِعْتِهِ سُبْحَانَ الْمَلِكِ ذِي الْعِزِّ الشَّامِخِ وَ السُّلْطَانِ الْبَادِخِ وَ الْمَجْدِ الْكَامِلِ وَ الْعَطَاءِ الْفَاضِلِ وَ الْفَضْلِ السَّابِغِ سُبْحَانَ الْمُجْمَلِ
الْمُحْسِنِ سُبْحَانَ الْمُنْعِمِ الْمُفْضِلِ سُبْحَانَ ذِي الْجَلَالِ وَ الْإِكْرَامِ سُبْحَانَ اللَّهِ آتَاءَ اللَّيْلِ وَ أَطْرَافِ النَّهَارِ سُبْحَانَ اللَّهِ بِالْغُدُوِّ وَ الْأَصَالِ فَسُبْحَانَ اللَّهِ
حِينَ تُمَسُونَ وَ حِينَ تُصْبِحُونَ وَ لَهُ الْحَمْدُ فِي السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ وَ عَشِيًّا وَ حِينَ تَظْهَرُونَ يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَ يُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَ يُحْيِي
الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَ كَذَلِكَ تُخْرَجُونَ سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ وَ سَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ سُبْحَانَ اللَّهِ كَمَا يَنْبَغِي
لَهُ مِنَ التَّسْبِيحِ وَ كَمَا هُوَ أَهْلُهُ وَ مُسْتَحَقُّهُ عَلَى مَا أَحَبَّ وَ رَضِيَ وَ بِكُلِّ مَا أَبْلَى وَ أَعْطَى سُبْحَانَ اللَّهِ الَّذِي عَلَا فَدَنَا وَ سَمِعَ وَ رَأَى وَ عَلِمَ وَ أَحْصَى وَ
قَدَّرَ وَ قَضَى وَ أَنْفَذَ مَا شَاءَ وَ أَعْنَى وَ أَقْنَى وَ أَمَاتَ وَ أَحْيَا وَ هُوَ بِالْمَنْظَرِ الْأَعْلَى رَبُّ الْآخِرَةِ وَ الْأُولَى.

شَبَّحَانَ الَّذِي لَا عِدْلَ لَهُ وَلَا نِدَّ وَلَا ضِدَّ وَلَا وَلَدَ وَلَا كُفُوَ وَلَا صَاحِبَةَ وَلَا شِبْهَهُ وَلَا نَظِيرَ وَلَا شَرِيكَ وَلَا إِلَهَ غَيْرُهُ تَعَالَى وَجَلَّ عَمَّا يَقُولُ الظَّالِمُونَ
 عُلُوًّا كَبِيرًا اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ أَهْلَ الْجَبْرُوتِ وَالْعِزَّةِ اللَّهُ أَكْبَرُ وَلِيُّ الْعَيْثِ وَالرَّحْمَةِ اللَّهُ أَكْبَرُ مَلِكُ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ اللَّهُ أَكْبَرُ
 عَظِيمُ الْمَلَكُوتِ اللَّهُ أَكْبَرُ شَدِيدُ الْجَبْرُوتِ اللَّهُ أَكْبَرُ عَزِيزُ الْقُدْرَةِ لَطِيفٌ لِمَا يَشَاءُ اللَّهُ أَكْبَرُ مُدَبِّرُ الْأُمُورِ اللَّهُ أَكْبَرُ يُحْيِي الْعِظَامَ وَهِيَ رَمِيمٌ اللَّهُ أَكْبَرُ
 مُبْدِئُ الْخَفِيَّاتِ اللَّهُ أَكْبَرُ مُعْلِنُ السَّرَائِرِ اللَّهُ أَكْبَرُ أَوَّلُ كُلِّ شَيْءٍ ۚ وَآخِرُهُ اللَّهُ أَكْبَرُ بَدِيعُ كُلِّ شَيْءٍ ۚ وَمُنْتَهَاهُ اللَّهُ أَكْبَرُ مُدْرِكُ كُلِّ شَيْءٍ ۚ وَمَصِيرُهُ
 إِلَيْهِ اللَّهُ أَكْبَرُ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ ۚ وَمَوْلَاهُ اللَّهُ أَكْبَرُ أَمَامَ كُلِّ شَيْءٍ ۚ وَخَلْفَ كُلِّ شَيْءٍ ۚ اللَّهُ أَكْبَرُ مُبْتَدِئُ كُلِّ شَيْءٍ ۚ وَوَارِثُهُ اللَّهُ أَكْبَرُ بَدِءُ كُلِّ شَيْءٍ ۚ وَ
 مُعِيدُهُ اللَّهُ أَكْبَرُ رَازِقُ كُلِّ شَيْءٍ ۚ وَمُغِيثُهُ اللَّهُ أَكْبَرُ رَبُّ كُلِّ شَيْءٍ ۚ وَمُحْصِيهِ اللَّهُ أَكْبَرُ رَبُّ كُلِّ شَيْءٍ ۚ وَمُنْجِيهِ اللَّهُ أَكْبَرُ لَمْ يَكُنْ قَبْلَهُ شَيْءٌ ۚ اللَّهُ أَكْبَرُ
 كُلُّ شَيْءٍ ۚ بِيَدِهِ اللَّهُ أَكْبَرُ كُلُّ شَيْءٍ ۚ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ اللَّهُ أَكْبَرُ لَا يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ غَيْرُهُ اللَّهُ أَكْبَرُ لَمْ يَتَّخِذْ صَاحِبَةً وَلَا وَلَدًا وَلَا يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي
 الْمُلْكِ وَلَا يَكُنْ لَهُ وَلِيُّ مِنَ الدُّلِّ وَكَبْرُهُ تَكْبِيرًا اللَّهُ أَكْبَرُ لَمْ يَلِدْ وَلَا يُولَدْ وَلَا يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ اللَّهُ أَكْبَرُ مُكَبَّرًا مُعَظَّمًا مُقَدَّسًا كَبِيرًا اللَّهُ أَكْبَرُ
 وَلَا شَرِيكَ لَهُ فِي تَكْبِيرِي إِيَّاهُ بَلْ أَقُولُ مُخْلِصًا وَجْهَتْ وَجْهِي لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ حَنِيفًا مُسْلِمًا وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ اللَّهُ أَكْبَرُ لَا نِدَّ لَهُ
 وَلَا ضِدَّ وَلَا شِبْهَهُ وَلَا شَرِيكَ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ قُوَّةُ كُلِّ ضَعِيفٍ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ
 إِلَّا بِاللَّهِ عَزَّ كُلُّ ذَلِيلٍ لِمَا حَوْلَ وَلِمَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ غَنَى كُلِّ فَقِيرٍ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ فَرَجَ كُلِّ مَكْرُوبٍ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ وَلِيُّ كُلِّ نَعْمَةٍ وَ
 صَاحِبُ كُلِّ حَسَبٍ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ كَاشِفُ كُلِّ كَرْبٍ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْمُطَّلِعِ عَلَى كُلِّ خَفِيَّةٍ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْمُحِيطِ بِكُلِّ
 سِرِّهِ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ

الشَّاهِدِ لِكُلِّ نَجْوَى لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ اللَّطِيفِ بِعِبَادِهِ عَلَىٰ فِقْرِهِمْ وَغِنَاهُ عَنْهُمْ وَمَلَكَتْهُ إِيَّاهُمْ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ تَفْوِيضًا إِلَى اللَّهِ وَلَجَأَ إِلَيْهِ لَمَّا حَوْلَ وَ لَمَّا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ اعْتِزَاؤًا وَ تَوَكُّلًا عَلَيْهِ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ اسْتِغَاثَةً بِاللَّهِ وَ غِنَاءً عَنْ كُلِّ أَحَدٍ سِوَاهُ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ تَمَسُّكًا بِاللَّهِ وَ اعْتِصَامًا بِحَبْلِهِ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ الْكَرِيمِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الَّذِي لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ مَا شَاءَ اللَّهُ تَصَرُّعًا إِلَى اللَّهِ وَ إِخْلَاصًا لَهُ مَا شَاءَ اللَّهُ اسْتِكَانَةً إِلَى اللَّهِ وَ عِبَادَةً لَهُ مَا شَاءَ اللَّهُ تَوَجُّهًا إِلَى اللَّهِ وَ إِفْرَارًا بِهِ مَا شَاءَ اللَّهُ الْإِحْحَا عَلَى اللَّهِ وَ فَاقَهُ إِلَيْهِ مَا شَاءَ اللَّهُ اسْتِغَاثَةً إِلَى اللَّهِ وَ حُسْنَ ظَنٍّ بِهِ مَا شَاءَ اللَّهُ خُضُوعًا لَهُ وَ ذُلًّا مَا شَاءَ اللَّهُ خُضُوعًا وَ تَلَطُّفًا وَ اعْتِمَادًا عَلَيْهِ وَ أَشْهَدُ وَ أَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَ أَنَّ اللَّهَ قَدْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا وَ أَحْصَى كُلَّ شَيْءٍ عِدَدًا اللَّهُمَّ إِنِّي أَثْنِي عَلَيْكَ بِأَحْسَنِ مَا أَقْدِرُ عَلَيْهِ وَ أَشْكُرُكَ بِمَا مَنَنْتَ بِهِ عَلَيَّ أَشْكُرُكَ وَ أَعْتَرِفُ لِمَكَ بِذُنُوبِي وَ أَذْكَرُ حَاجَتِي وَ أَشْكُو إِلَيْكَ مَسِيئَاتِي وَ فَاقَتِي فَمَا نَكَ قُلْتَ وَ قَوْلِكَ الْحَقِّ فَمَا اسْتَكَانُوا لِرَبِّهِمْ وَ مَا يَتَضَرَّعُونَ وَ هَا أَنَا ذَا يَا إِلَهِي قَدْ اسْتَجَرْتُ بِكَ وَ مَثَلْتُ بَيْنَ يَدَيْكَ وَ هَرَبْتُ إِلَيْكَ وَ لَجَأْتُ إِلَيْكَ مُسْتَكِينًا لَكَ مُتَضَرِّعًا إِلَيْكَ رَاجِيًا لِمَا لَدَيْكَ تَرَانِي وَ تَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِي وَ تَسْمَعُ كَلَامِي وَ تَعْرِفُ حَاجَتِي وَ مَسِيئَاتِي وَ حَالِي وَ مُنْقَلَبِي وَ مَتَوَايَ وَ مَا أُرِيدُ أَنْ أُبْدِيَ بِهِ مِنْ مَنْطِقِي وَ الَّذِي أَرْجُو مِنْكَ فِي عَاقِبَةِ أُمُورِي وَ أَنْتَ مُخَصَّصٌ لِمَا أُرِيدُ التَّفَوُّهُ بِهِ مِنْ مَقَالِي جَرَتْ مَقَادِيرُكَ يَا سَيِّدِي فِيَّ وَ بِمَا يَكُونُ مِنِّي فِي أَيَّامِي مِنْ سَرِيرَتِي وَ عَلَانِيَتِي وَ يَدَيْكَ لَا يَبِيدُ غَيْرُكَ زِيَادَتِي وَ نَقْصَانِي فَأَحَقُّ مَا أُقَدِّمُ إِلَيْكَ يَا سَيِّدِي قَبْلَ ذِكْرِ حَاجَتِي وَ التَّفَوُّهُ بِطَلْبَتِي وَ بُعَيْتِي الشَّهَادَةَ بِوَحْدَانِيَّتِكَ وَ الْإِقْرَارُ مِنِّي بِرُبُوبِيَّتِكَ الَّتِي ضَلَّتْ عَنْهَا الْمَآرَاءُ وَ تَاهَتْ فِيهَا الْعُقُولُ وَ قَصِيرَتْ عَنْهَا الْأَوْهَامُ وَ حَارَتْ عِنْدَهَا الْأَفْهَامُ وَ عَجَزَتْ لَهَا الْأَحْلَامُ وَ انْقَطَعَ مَنْطِقُ الْخَلَائِقِ دُونَ كُنْهِ نَعْتِهَا وَ كَلَّتِ الْأَلْسُنُ عِنْدَ غَايَةِ وَصْفِهَا.

فَلَيْسَ أَحَدٌ يَقْدِرُ أَنْ يَبْلُغَ شَيْئًا مِنْ وَصْفِكَ وَلَا يَعْرِفُ شَيْئًا مِنْ نَعْتِكَ إِلَّا مَا حَدَّدْتَهُ لَهُ وَوَفَّقْتَهُ إِلَيْهِ وَبَلَّغْتَهُ إِيَّاهُ وَأَنَا مُقَرَّرٌ يَا سَيِّدِي إِنِّي لَا أَبْلُغُ مَا أَنْتَ أَهْلُهُ مِنْ تَعْظِيمِ جَلَالِكَ وَتَقْدِيسِ مَجْدِكَ وَتَمَجُّدِ كَلَامِكَ وَالثَّنَاءِ عَلَيْكَ وَالْمِدْحِ لَكَ وَالذِّكْرِ لَكَ لِأَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ أَنْتَ وَحَدَّكَ لَا شَرِيكَ لَكَ وَالذِّكْرُ لِأَنَّكَ وَالْحَمْدُ عَلَى تَعَاهُدِكَ بِنِعْمَائِكَ وَالشُّكْرُ عَلَى بَلَائِكَ لِأَنَّ الْأَلْسُنَ تَكَلُّمٌ عَنْ وَصْفِكَ وَتَعْجُرُ الْأَبْدَانُ عَنْ آدَاءِ شُكْرِكَ وَالْعَظِيمُ جُرْمِي وَكَبِيرُ خَطَايَايَ وَمَا اخْتَطَبْتُ عَلَى نَفْسِي مِنْ مَوْبِقَاتِ ذُنُوبِي الَّتِي أَوْبَقْتَنِي وَأَخْلَقْتَ عِنْدَكَ وَجْهِي هَرَبْتُ إِلَيْكَ رَبِّ وَمَثَلْتُ بَيْنَ يَدَيْكَ وَتَضَرَّعْتُ إِلَيْكَ سَيِّدِي لِأَقْرَبَ لَكَ بِوَحْدَانِيَّتِكَ وَرُبُوبِيَّتِكَ وَأُثْنِي عَلَيْكَ بِمَا أَثْنَيْتَ بِهِ عَلَيَّ نَفْسِكَ وَأَصِفُكَ بِمَا يَلِيقُ بِكَ مِنْ صِفَاتِكَ وَأَذْكُرُ لَكَ مَا أَنْعَمْتَ بِهِ عَلَيَّ مِنْ مَعْرِفَتِكَ فَأَشْهَدُ يَا رَبِّ أَنَّكَ الْوَاحِدُ الْأَحَدُ الصَّمَدُ الْوَتَرُ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ صَاحِبَهُ وَلَا وُلَدًا وَلَا لَمْ يَلِدْ وَلَا لَمْ يُولَدْ وَلَا لَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ وَأَنَّكَ الَّذِي لَمْ تَزَلْ وَلَا تَزَالُ وَلَا يُعَيِّرُكَ الدُّهُورُ وَلَا تُفْنِيكَ الْأَزْمَانُ وَلَا تُبْلِيكَ الْأَعْصَارُ وَلَا تُدَاوِلُكَ الْأَيَّامُ وَلَا تَخْتَلِفُ عَلَيْكَ اللَّيَالِيُ وَلَا تَحَارِبُكَ الْأَقْدَارُ وَلَا تَبْلُغُكَ الْأَجَالُ وَلَا يَخْلُو مِنْكَ مَكَانٌ وَلَا فَنَاءٌ لِمُلْكِكَ وَلَا زَوَالٌ لِسُلْطَانِكَ وَلَا انْقِطَاعٌ لِدِكْرِكَ وَلَا تَبْدِيلٌ لِكَلِمَاتِكَ وَلَا تَحْوِيلٌ لِسَيِّئَتِكَ وَلَا خُلْفٌ لِعُودِكَ وَلَا تَأْخُذُكَ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ أَشْهَدُ أَنَّكَ رَبُّنَا الَّذِي إِيَّاهُ نَعْبُدُ كُنْتَ قَبْلَ الْأَيَّامِ وَاللَّيَالِيِ وَقَبْلَ الْأَزْمَانِ وَالِدُّهُورِ وَقَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ وَكَوْنَتْ كُلُّ شَيْءٍ فَأَحْسَنْتَ كَوْنَهُ فَأَنْتَ حَيٌّ قَيُّومٌ مَلِكٌ قُدُّوسٌ دَائِمٌ مُتَعَالٍ بِلَا فَنَاءٍ وَلَا زَوَالٍ وَلَا لَمَّا غَابَهُ وَلَا مُنْتَهَى وَلَا إِلَهَ فِي السَّمَاءِ وَلَا فِي الْأَرْضِ إِلَّا أَنْتَ الْمَعْبُودُ الْمُحْمَدُ الْعَلِيُّ الْمُتَعَالِ غَيْرُ مَوْصُوفٍ وَلَا مَحْدُودٍ تَعَظَّمْتَ حَمِيدًا وَتَجَبَّرْتَ حَلِيمًا وَتَكَبَّرْتَ رَحِيمًا وَتَعَالَيْتَ عَزِيزًا وَتَعَزَّزْتَ كَرِيمًا وَتَقَدَّسْتَ مَجِيدًا وَتَمَجَّدْتَ مَلِكًا وَتَبَارَكْتَ قَدِيرًا وَتَوَحَّدْتَ

رَبِّاً إِلَهًا حَيًّا قَيُّومًا عَظِيمًا جَلِيلًا حَمِيدًا عَلِيًّا كَبِيرًا وَ تَفَرَّدَتْ بِخَلْقِ الْخَلْقِ كُلِّهِمْ فَمَا مِنْ بَارِيٍّ مُصَوِّرٍ صَانِعٍ مُتَّقِنٍ غَيْرِكَ وَ تَفَضَّلَتْ قَوِيًّا قَادِرًا مَحْمُودًا
عَالِيًّا قَاهِرًا مُحَسِّنًا مَعْبُودًا مَذْكُورًا مُبْدِئًا مُعِيدًا مُحْيِيًّا مُمِيتًا بَاعِثًا وَارِثًا وَ تَطَوَّلَتْ عَفْوًا غَفُورًا وَهَابًا تَوَّابًا بَرًّا رَحِيمًا رءُوفًا وَدُودًا قَرِيبًا مُجِيبًا سَمِيعًا
بَصِيرًا حَلِيمًا حَكِيمًا حَنَّانًا مَنَّانًا وَ أَشْهَدُ أَنَّ الدِّينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِكَ لَا يَمْلِكُونَ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ فِي السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ وَ لَا أَصْغَرَ مِنْ ذَلِكَ وَ لَا أَكْبَرَ
وَ مَا لَكَ فِيهِمَا شَرِيكَ وَ مَا لَكَ فِيهِمَا نَظِيرٌ وَ مَا لَكَ مِنْهُمْ مِنْ ظَهِيرٍ كَفَى بِكَ لِخَلْقِكَ وَاحِدًا ظَهِيرًا وَ أَشْهَدُ أَنَّ لَكَ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِينَ وَ مَا
فِيهِنَّ وَ مَا بَيْنَهُنَّ وَ مَا تَحْتَ الثَّرَى وَ بِيَدِكَ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ وَ خَزَائِنُهُ تُعْطَى مِنْ سَعَةِ وَ تَمْنَعُ مِنْ قُدْرَةٍ وَ مَا مِنْ مَدْعُوٍّ غَيْرِكَ وَ لَا مُجِيبٍ إِلَّا أَنْتَ
وَ أَشْهَدُ أَنَّ الدِّينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِكَ آلِهَةً أَنْ آلِهَتُهُمْ لَا يَخْلُقُونَ شَيْئًا وَ هُمْ يُخْلَقُونَ وَ لَا يَمْلِكُونَ لِأَنْفُسِهِمْ ضَرًّا وَ لَا نَفْعًا وَ لَا يَمْلِكُونَ مَوْتًا وَ لَا
حَيَاةً وَ لَا نُشُورًا وَ لَا يَمْلِكُونَ كَشْفَ الضَّرِّ عَنْهُمْ وَ لَا تَحْوِيلًا وَ أَشْهَدُ أَنَّ الدِّينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِكَ لَا يُنْزِلُونَ قَطْرَةً مِنَ السَّمَاءِ وَ لَا يُنْبِتُونَ حَبَّةً وَ لَا
شَجْرَةً مِنَ الْأَرْضِ وَ لَا خُضْرَةً وَ لَا يَخْلُقُونَ ذُبَابًا وَ لَوْ اجْتَمَعُوا لَهُ وَ إِنْ يَشَاءُ لُبِثُوهُمْ الدُّبَابُ شَيْئًا لَا يَشَاءُ تَنْفِذُوهُ مِنْهُ ضَعْفَ الطَّالِبِ وَ الْمَطْلُوبُ تَبَارَكْتَ يَا
سَيِّدِي وَ تَجَبَّرْتَ وَ تَعَدَّدْتَ وَ تَعَالَيْتَ عَمَّا يَقُولُ الظَّالِمُونَ عُلُوقًا كَبِيرًا وَ أَحْمَدُكَ اللَّهُمَّ وَ أَنْتَ لِلْحَمْدِ أَهْلٌ وَ أَشْكُرُكَ وَ أَنْتَ لِلشُّكْرِ أَهْلٌ عَنْ
حُسْنِ صَنِيعِكَ إِلَيَّ وَ سَوَابِغِ نِعْمَتِكَ عَلَيَّ وَ جَزِيلِ عَطَائِكَ لِمَدَى وَ عَلَيَّ كُلُّ مَا فَضَّلْتَنِي بِهِ مِنْ رَحْمَتِكَ وَ أَسْتَبْغَتُ عَلَيَّ مِنْ نِعْمَتِكَ فَإِنَّكَ قَدِ
اضْطَنَعْتَ عِنْدِي مَا يَحِقُّ لَكَ بِهِ شُكْرِي وَ ذِكْرِي مِنْ حُسْنِ وَ لَاتِيَّتِكَ إِيَّايَ وَ لَطْفِكَ بِالصَّلَاحِ لِي وَ مَا لَأَغْنِي بِي عَنْهُ وَ لَا يُؤَافِقُنِي غَيْرُهُ وَ لَا بُدَّ لِي
مِنْهُ وَ لَا أَصْلِحُ إِلَّا عَلَيْهِ وَ لَوْ لَا حُسْنُ صَنِيعِكَ إِلَيَّ وَ تَعَطُّفِكَ عَلَيَّ مَا بَلَغْتَ إِحْرَازَ حَظِّي وَ لَا صَلَاحَ نَفْسِي وَ لَكِنَّكَ ابْتَدَأْتَنِي مِنْكَ بِالْإِحْسَانِ

وَوَلَّيْتَنِي فِي أُمُورِي كُلِّهَا بِالْكَفَايَةِ وَصَرَفْتَ عَنِّي جَهْدَ الْبَلَاءِ وَ مَنَعْتَ عَنِّي الْمَحْدُورَ مِنَ الْقَضَاءِ.

اللَّهُمَّ كَمْ مِنْ بَلَاءٍ جَاهِدٍ صَدِرْفَتْهُ عَنِّي وَ أَبْلَيْتَ بِهِ غَيْرِي وَ كَمْ مِنْ نِعْمَةٍ أَفْرَزْتَ بِهَا عَيْنِي وَ كَمْ مِنْ صَيْعَةٍ لَكَ عِنْدِي إِلَهِي أَنْتَ الَّذِي أَجَبْتَ فِي الْبَاطِنِ دَعْوَتِي وَ أَقَلْتَ عِنْدَ الْعِثَارِ زَلَّتِي وَ أَخَذْتَ مِنَ الْأَعْيَادِ ظُلَامَتِي فَمَا وَجِدْتُكَ بِخَيْلًا حِينَ دَعَوْتُكَ وَ لَا مُتَقَبِّضًا حِينَ أَرَدْتُكَ وَ لَكِنِّي وَجِدْتُكَ لِدُعَائِي سَامِعًا وَ عُدْتَ عَلَيَّ بِالنِّعَمِ مُسْتَبِغًا فِي كُلِّ شَأْنٍ مِنْ شَأْنِي وَ كُلِّ زَمَانٍ مِنْ زَمَانِي وَ أَنْتَ عِنْدِي مَحْمُودٌ وَ صَيْعُكَ عِنْدِي مَوْجُودٌ يَحْمَدُكَ سَيِّدِي نَفْسِي وَ عَقْلِي وَ لِسَانِي وَ شَعْرِي وَ بَشْرِي وَ لَحْمِي وَ دَمِي وَ مَخِي وَ عَصَبِي وَ عِظَامِي وَ مَا أَقَلَّتِ الْأَرْضُ مِنِّي حَمْدًا يَكُونُ مُبْلَغًا رِضَاكَ مُنْجِيًا مِنْ سَخَطِكَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي اسْتَوْجَبَ عَلَيَّ أَنْ أُحْمَدَهُ بِمَا عَرَفْتَنِي مِنْ نَفْسِهِ بِفَضْلِهِ عَلَيَّ وَ إِحْسَانِهِ إِلَيَّ وَ لَمْ أَكُ شَيْئًا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي غَدَانِي بِنِعْمَتِهِ وَ أَسْبَغَ عَلَيَّ فَضْلَهُ وَ ابْتَدَأَنِي بِرِزْقِهِ الطَّيِّبِ مِنْ غَيْرِ أَنْ أَسْأَلَهُ وَ لَا بِعَمَلٍ صَالِحٍ اسْتَوْجَبْتُ مَا ابْتَدَأَنِي بِهِ إِلَهِي وَ أَوْجَبَ عَلَيَّ مِنْ شُكْرِهِ كَمَا لَمَّا أَشِيحْتُ بِهِ الْمَزِيدَ مِنْ لَمَدِيهِ مَعَ مَا عَرَفْتَنِي مِنْ دِينِهِ وَ دَلَّنِي عَلَيَّ نَفْسِهِ وَ أَكْرَمَنِي بِرَسُولِهِ وَ وُلِّمَهُ أَمْرَهُ وَ أَلْقَى فِي قَلْبِي مَحَبَّتَهُ وَ شَاطَ لَحْمِي وَ دَمِي بِحُبِّهِ وَ لِسَانِي بِحَمْدِهِ وَ أَمْرَنِي بِمَسْأَلَتِهِ وَ دَعَانِي إِلَى عِبَادَتِهِ وَ رَغَّبَنِي فِيهَا عِنْدَهُ وَ حَثَّنِي عَلَيَّ طَاعَتِهِ وَ زَهَّدَنِي فِي مَعْصِيَتِهِ وَ شَوَّقَنِي إِلَى جَنَّتِهِ وَ حَذَّرَنِي عِقَابَهُ رَحْمَةً مِنْهُ لِي وَ مِنْهُ وَاجِبٌ شُكْرُهَا عَلَيَّ لَوْ أَنَّ الدُّنْيَا وَ مَا فِيهَا أَصْبَحَ وَ أَمْسَى فِي مَلَكَتِي وَ أَنَا مُنْسَلَخٌ مِنَ الدِّينِ الَّذِي أَنَا بِهِ مُتَمَسِّكٌ مَا كَانَ ذَلِكَ عَوْضًا مِنْ بَعْضِهِ فَلِرَبِّي الْحَمْدُ عَلَى نِعْمِهِ الَّتِي لَا تُحْصَى بِعَدَدٍ وَ لَا تُجَازَى بِعَمَلِ الْحَمْدِ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ رَبِّ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضَيْنِ الْعَالَمِ بِمَا كَانَ وَ يَكُونُ الْأَوَّلِ بِلَا اِبْتِدَاءٍ وَ الْآخِرِ بِلَا انْتِهَاءٍ أَوَّلُ كُلِّ شَيْءٍ وَ مَصِيرُهُ وَ مُبْدِي كُلِّ شَيْءٍ وَ مُعِيدُهُ خَضَعْتُ لَهُ الرُّقَابُ وَ حَسَعْتُ لَهُ الْأَصْوَاتُ وَ ضَلَّتْ فِيهِ الْأَخْلَامُ وَ كَلَّتْ

دُونَهُ الْأَبْصَارُ لَا يَقْضِي فِي الْأُمُورِ غَيْرُهُ وَلَا يُدَبِّرُ مَقَادِيرَهَا سِوَاهُ وَلَا يَصِيرُ مُنْتَهَى شَيْءٍ مِنْهَا إِلَّا غَيْرِهِ وَلَا يَنْبَغُ شَيْءٌ مِنْهَا دُونَهُ لَهُ الْحَمْدُ وَالْعَظَمَةُ وَ
 لَهُ الْمُلْكُ وَالْقُدْرَةُ وَ لَهُ الْأَيْدُ وَالْحُجَّةُ وَ لَهُ الْحَوْلُ وَالْقُوَّةُ وَ لَهُ الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةُ أَمْرُهُ قَضَاءٌ وَ رِضَاهُ رَحْمَةٌ وَ سَخَطُهُ عَذَابٌ وَ كَلَامُهُ نُورٌ يَقْضِي بِعِلْمٍ
 وَ يَغْفُو بِحِلْمٍ وَ أَسْعَى الْمَغْفِرَةَ شَدِيدَ النِّقَمَةِ قَرِيبَ الرَّحْمَةِ أَحْيَاطٌ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمُهُ وَ وَسِعَ بِكُلِّ شَيْءٍ حِفْظُهُ كَانَ عِلْمُهُ قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ وَ يَكُونُ بَعْدَ
 هَلَاكِ كُلِّ شَيْءٍ لَا يُعْجِزُهُ شَيْءٌ وَ لَا يَتَوَارَى عَنْهُ شَيْءٌ وَ لَا يَقْدِرُ أَحَدٌ قُدْرَةَ وَ لَا يَشْكُرُهُ أَحَدٌ حَقَّ شُكْرِهِ وَ لَا تَهْتَدِي الْقُلُوبُ لِصَفْوَتِهِ وَ لَا تَبْلُغُ
 الْعُقُولُ نِعْتَهُ حَارَتِ الْأَبْصَارُ دُونَهُ وَ كَلَّتِ الْأَلْسُنُ عَنْهُ لَمْ تَرَهُ عَيْنٌ وَ لَمْ يَنْتَهِ إِلَيْهِ نَظْرٌ وَ لَا يُدْرِكُهُ بَصَرٌ حَتَّى قِيَوْمٍ لَا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَ لَا نَوْمٌ وَسِعَ كُلَّ شَيْءٍ
 رَحْمَةً وَ عِلْمًا وَ مَلَأَ كُلَّ شَيْءٍ عَظَمَةً وَ عَدْلًا وَ أَخَذَ كُلَّ شَيْءٍ بِسُلْطَانٍ وَ قُدْرَةٍ لَا يُعْجِزُهُ مَا طَلَبَ وَ لَا يَرُدُّ مَا أَمَرَ وَ لَا يَنْقُصُ سُلْطَانَهُ مَنْ عَصَاهُ وَ لَا
 يَسْتَنْغِي عَنْهُ مَنْ تَوَلَّى غَيْرُهُ كُلُّ سِرٍّ عِنْدَهُ عَلَانِيَةٌ وَ كُلُّ غَيْبٍ عِنْدَهُ شَهَادَةٌ فَلَيْسَ يُسْتَرُّ عَنْهُ شَيْءٌ وَ لَا يَشْغَلُهُ شَيْءٌ عَنْ شَيْءٍ قُلُوبُ الْعِبَادِ بِيَدِهِ وَ
 آخِرُ الْأَهْلِ بِعِلْمِهِ وَ مَصِيرُهُمْ إِلَيْهِ لَا يَخْفَى عَلَيْهِ شَيْءٌ مِمَّا هُمْ فِيهِ أَحْصَى عِدَدَهُمْ مِنْ قَبْلِ خَلْقِهِمْ وَ عِلْمَ أَعْمَالِهِمْ مِنْ قَبْلِ عَمَلِهِمْ وَ كَتَبَ آثَارَهُمْ وَ
 سَمَّى آجَالَهُمْ وَ عَلَا كُلَّ شَيْءٍ قُدْرَتُهُ لَا يَقَعُ وَ هُمْ كَيْفَ هُوَ حَتَّى لَا يَمُوتَ صَيِّمًا لَا يَطْعَمُ قِيَوْمًا لَا يَنَامُ مَلِكًا لَا يُرَامُ عَزِيزًا لَا يُضَامُ جَبَّارًا لَا يُرَى سَمِيعًا
 لَمَّا يَشْكُ بَصِيرًا لَا يَزْتَابُ عَظِيمُ الشَّانِ شَدِيدُ السُّلْطَانِ حَبِيرٌ بِكُلِّ مَكَانٍ يَعْلَمُ وَ هُمْ الْأَنْفُسِ وَ هَمْسِ الْأَلْسُنِ وَ رَجْعِ الشِّفَاهِ وَ حَائِنَةِ الْأَعْيُنِ وَ مَا تُخْفِي
 الصُّدُورُ لَا تُفْنِي عَجَابَتَهُ وَ لَا يَنْقُصِي مِدْحُهُ وَ لَا تَنْفَدُ حَزَائِنُهُ وَ لَا تُخْصِي نِعْمَتُهُ وَ لَوْ كَانَ الْبَحْرُ مِدَادًا لِكَلِمَاتِ رَبِّي لَنَفِدَ الْبُحْرُ قَبْلَ أَنْ تَنْفَدَ كَلِمَاتُ
 رَبِّي وَ لَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِ مَدَدًا

وَلَوْ أَنَّ مَا فِي الْأَرْضِ مِنْ شَجَرِهِ أَقْلَامٌ وَ الْبَحْرُ يَمُدُّهُ مِنْ بَعْدِهِ سَبْعَهُ أَبْحُرٍ مَا نَفَدَتْ كَلِمَاتُ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ.

وَلَكَ الْحَمْدُ يَا سَيِّدِي وَ مَوْلَايَ عَلَى نِعْمَائِكَ وَ آلائِكَ كَثِيرًا وَ حُسْنِ بَلَائِكَ مَا عَرَفْتُ مِنْهُ وَ مَا لَمْ أَعْرِفْ وَ مَا ذَكَرْتُ مِنْهُ وَ مَا لَمْ أَذْكُرْ وَ عَلَى مَا أَوْلَيْتَنِي وَ أَوْلَيْتَنِي وَ أَعْطَيْتَنِي وَ شَرَّفْتَنِي وَ فَضَّلْتَنِي وَ كَرَّمْتَنِي وَ هَدَيْتَنِي لَدَيْكَ وَ سَيَّلْتَنِي بِي نَهْجَ الْحَقِّ وَ سَبِيلَ الصِّدْقِ وَ طَرِيقَكَ الْوَاضِحَ الْمَحَجَّجَهُ وَ سَوَاءَ الصِّرَاطِ وَ عَرَفْتَنِي مِنْ إِحْسَانِكَ إِلَيَّ وَ إِنْعَامِكَ عَلَيَّ وَ حِفْظِكَ لِي فِي جَمِيعِ مَا حَوَّلْتَنِي وَ ابْتَدَأْتَنِي بِمَا بِهِ ابْتَدَأْتَنِي مِمَّا يَعْجِزُ عَنْهُ صِفَتِي وَ تَكَلُّفُ عَنْهُ لِسَانِي وَ يَعْيَا عَنْهُ فَهْمِي وَ يَقْصِرُ دُونَهُ فَهْمِي وَ عِلْمِي وَ يَنْقَطِعُ قَبْلَ كُنْهِهِ عِدَدِي وَ لَا يُحِيطُ بِهِ إِحْصَايَ وَ لَكَ الْحَمْدُ عَلَى مَا سَوَّيْتَ مِنْ خَلْقِي وَ أَلَزَمْتَ مِنَ الْعَنَى نَفْسِي وَ أَدْخَلْتَ مِنَ الْيَقِينِ قَلْبِي وَ أَمَلْتَ إِلَيَّ طَاعَتِكَ هَوَايَ وَ لَمْ تَحُلْ بَيْنِي وَ بَيْنَ شَهَوَاتِي وَ لَمْ أَتْبَعْ هَوَايَ بِغَيْرِ هُدًى (١) مِنْكَ وَ لَكَ الْحَمْدُ عَلَى مَا بَصَّرْتَنِي مِمَّا أَعْمَيْتَ مِنْهُ غَيْرِي وَ أَسَمَعْتَنِي مِمَّا أَصَمَمْتَ مِنْهُ غَيْرِي وَ أَفْهَمْتَنِي مِمَّا أَذْهَلْتَ عَنْهُ غَيْرِي وَ أَطْلَعْتَنِي عَلَى مَا حَجَبْتَهُ عَنْ غَيْرِي وَ أَدَبْتَنِي فَأَحْسِنْتَ أَدَبِي وَ عَلَّمْتَنِي فَلَطَمْتَ لِتَعْلِيمِي فَأَيُّ النِّعَمِ يَا سَيِّدِي لَمْ تُنْعِمْ بِهَا عَلَيَّ وَ أَيُّ الْأَيَادِي يَا إِلَهِي لَمْ تَسِدْ تَوْجِبْهَا عَلَيَّ وَ لَكَ الْحَمْدُ عَلَى مَا عَصَيْتَنِي مِنْ مَهَاوِي الْهَلَكَةِ وَ التَّمَسُّكِ بِحَبْلِ الظَّلْمَةِ وَ الْجُحُودِ لِطَاعَتِكَ وَ التَّوَجُّهِ إِلَيَّ غَيْرَكَ وَ الزُّهْدِ فِيمَا عِنْدَكَ وَ الرَّغْبَةِ فِيمَا عِنْدَ سِوَاكَ مَنَّا مِنْكَ وَ فَضْلًا مَنَنْتَ بِهِ عَلَيَّ وَ رَحْمَةً رَحِمْتَنِي بِهَا مِنْ غَيْرِ عَمَلٍ سَالِفٍ مِنِّي وَ لَا اسْتِحْقَاقٍ لِمَا صَدَقْتَنِي بِئِي ثُمَّ اسْتَوْجَبْتَ عَلَيَّ الْحَمْدَ بِاتِّبَاعِ أَهْلِ الْفَضْلِ وَ الْمَعْرِفَةِ لِلْحَقِّ وَ الْبَصِيرِ بِأَبْوَابِ الْهُدَى وَ لَوْ لَا أَنْتَ رَبِّي مَا اهْتَدَيْتُنَا إِلَى طَاعَتِكَ وَ لَا عَرَفْنَا أَمْرَكَ وَ لَا سَلَكْنَا سَبِيلَكَ.

وَلَكَ الْحَمْدُ يَا سَيِّدِي عَلَى آلائِكَ الَّتِي اسْتَوْجَبْتَ بِهَا أَنْ تُعْبَدَ وَ عَلَى حُسْنِ

ص: ٢٥٤

١-١. رضى خ ل.

بَلَايِكَ الَّتِي اسْتَحَقَّقْتَ بِهِ أَنْ تُحْمَدَ وَ عَلَى نِعْمِكَ الْقَدِيمِ وَأَيَادِيكَ الْكَثِيرَةِ الَّتِي لَا تُخْصِي بِعَدَدٍ وَلَا تُكَافِي بِعَمَلٍ إِلَّا فِي سَعَةِ رَحْمَتِكَ وَ تَتَابَعِ
نِعْمِكَ وَ عَظِيمِ شَأْنِكَ وَ كَرِيمِ صَيَانِعِكَ وَ حُسْنِ أَيَادِيكَ وَ لَكَ الْحَمْدُ يَا سَيِّدِي عَلَى نِعْمِكَ السَّابِغِ وَ حُبِّكَ الْبَالِغِ وَ مَنِّكَ الْمُتَوَاتِرِ الَّتِي
بِهَا دَافَعْتَ عَنِّي مَكَارِهِ الْأُمُورِ وَ آتَيْتَنِي بِهَا مَوَاهِبَ السُّرُورِ مَعَ تَمَادِي فِي الْعُقَلَةِ وَ تَنَاهَيْتَنِي فِي الْقَسْوَةِ فَلَمْ يَمْنَعَكَ ذَلِكَ مِنْ فِعْلِي إِنْ عَفَوْتَ عَنِّي وَ
سَيَّرْتَ عَلَيَّ قَبِيحَ عَمَلِي وَ سَوَّعْتَنِي مَيَا فِي يَدِي مِنْ نِعْمَتِكَ عَلَيَّ وَ إِحْسَانِكَ إِلَيَّ وَ صَفَحْتَ لِي عَنْ قَبِيحِ مَيَا أَفْضَيْتَ بِهِ إِلَيْكَ وَ انْتَهَكْتَهُ مِنْ
مَعَاصِيكَ وَ لَكَ الْحَمْدُ يَا سَيِّدِي عَلَى النُّعْمِ الْكَثِيرَةِ الَّتِي أَصْبَحْتُ وَ أَمْسَيْتُ أَتَعَرَّفُهَا مِنْكَ وَ أَعْلَمُ أَنَّكَ وَ لِيهَا وَ مُجْرِيهَا بِغَيْرِ حَوْلٍ مِنِّي وَ لَا قُوَّةَ يَا
أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبِّ لَكَ الْحَمْدُ عَلَى عَافِيَتِكَ إِيَّايَ مِنْ أَلْوَانِ الْبَلَايَا الَّتِي أَصْبَحَ وَ أَمْسَيْتُ فِيهَا كَثِيرٌ مِنْ عِبَادِكَ فَكَمْ مِنْ عَبْدٍ يَا إِلَهِي أَمْسَى وَ
أَصْبَحَ سَيِّئاً مُوجِعاً مُدْنِئاً فِي أَيْنٍ وَ عَوِيلٍ يَنْقَلِبُ فِي عَمِّهِ لَا يَجِدُ مَحِيصاً وَ لَا يُسْبِغُ طَعَاماً وَ لَا شَرَاباً وَ أَنَا فِي صِحَّةٍ مِنَ الْبَدَنِ وَ سَلَامَةٍ مِنَ الْعَيْشِ
كُلُّ ذَلِكَ مِنْكَ يَا رَبِّ فَلَكَ الْحَمْدُ وَ كَمْ مِنْ عَبْدٍ أَصْبَحَ وَ أَمْسَى فِي كَرْبِ الْمَوْتِ وَ غُصْبِهِ وَ حَشْرَجِهِ وَ نَظَرٍ إِلَى مَا تَقْشَعُرُ مِنْهُ الْجُلُودُ وَ تَفْرَعُ لَهُ
وَ أَنَا فِي عَافِيَةٍ مِنْ ذَلِكَ يَا رَبِّ فَلَكَ الْحَمْدُ وَ كَمْ مِنْ عَبْدٍ أَمْسَى وَ أَصْبَحَ خَائِفاً مَرْعُوباً مُشْفِيقاً وَجِلاً هَارِباً طَرِيداً مُتَحَيِّراً فِي مَضْتَبِ الْمَخَابِي قَدْ
ضَاقَتْ عَلَيْهِ الْأَرْضُ بِرُحْبِهَا لَا يَجِدُ حِيلَهُ وَ لَا مَلْجَأً وَ لَا مَأْوَى وَ أَنَا فِي أَمْنٍ وَ طُمَأْنِينَةٍ وَ عَافِيَةٍ مِنْ ذَلِكَ يَا رَبِّ فَلَكَ الْحَمْدُ وَ كَمْ مِنْ عَبْدٍ أَمْسَى وَ
أَصْبَحَ فِي ضَنْكٍ مِنَ الْعَيْشِ وَ ضَيْقِ الْمَكَانِ قَدْ أُثْقِلَ حَدِيداً مِنْ قَيْدٍ أَوْ غُلٍّ أَوْ مُرَّقٍ جِلْدُهُ وَ بُضِعَ لَحْمُهُ أَوْ لُوِّنَ عَلَيْهِ الْعَذَابُ أَوْ يَتَوَقَّعُ الْقَتْلَ صَبَاحاً
وَ مَسَاءً وَ أَنَا فِي رَاحَةٍ وَ رُحْبٍ وَ سَعَةٍ وَ عَافِيَةٍ مِنْ ذَلِكَ يَا رَبِّ فَلَكَ الْحَمْدُ.

وَ كَمِ مِنْ عَبِيدِ أَمْسِي وَ أَصْبَحِ أَسِيرًا مَغْلُوبًا مُكَبَّلًا بِالْحَدِيدِ بِأَيْدِي الْعُدَاةِ الَّذِينَ لَا يَزْحَمُونَهُ مُفْرَدًا عَنْ أَهْلِهِ وَ وُلْدِهِ مُنْقَطِعًا عَنْ بِلَادِهِ وَ إِخْوَانِهِ يَتَوَقَّعُ فِي كُلِّ سَاعَةٍ بِأَيِّهِ قِتْلَهُ يُقْتَلُ وَ أَيُّهُ مُثْلُهُ يُمْتَلُّ وَ أَنَا فِي عَافِيَةٍ وَ سَلَامَةٍ مِنْ ذَلِكَ فَلَكَ الْحَمْدُ.

وَ كَمِ مِنْ عَبِيدِ أَمْسِي وَ أَصْبَحِ يُبَاشِرُ الْقِتَالَ وَ يُقَاسِي الْحُرُوبَ قَدْ غَشِيَتْهُ الْأَعْدَاءُ بِالسُّيُوفِ وَ الرِّمَاحِ وَ النَّبْلِ وَ آلِهِ الْحَرْبِ مُتَمَنِّعٍ بِالْحَدِيدِ قَدْ بَلَغَ مَجْهُودَهُ لَا يَعْرِفُ حِيلَهُ وَ لَا يَجِدُ مَهْرَبًا قَدْ أَذِنَ بِالْجَرَاحَاتِ أَوْ مَتَشَحَّطٌ بِدَمِهِ تَحْتَ السَّنَابِكِ وَ الْأَرْجُلِ يَتَمَنَّى شَرَبَهُ مَاءٍ يَشْرِبُهَا أَوْ نَظْرَهُ إِلَى أَهْلِ وَ وُلْدِهِ وَ أَنَا فِي عَافِيَةٍ مِنْ ذَلِكَ يَا رَبِّ فَلَكَ الْحَمْدُ وَ كَمِ مِنْ عَبِيدِ أَمْسِي وَ أَصْبَحِ غَرِيبًا مُسَافِرًا شَاخِصًا عَنْ أَهْلِهِ وَ وُلْدِهِ مُتَحَيِّرًا فِي الْمَفَاوِزِ تَائِبًا فِيهَا مَعَ الْوُحُوشِ وَ الْبَهَائِمِ وَ الْهَوَامِّ جَانِعًا ظِمآنَ وَ حِيدًا فَرِيدًا لَا يَعْرِفُ حِيلَهُ وَ لَا يَهْتَدِي سَبِيلًا أَوْ فِي جَزَعٍ أَوْ جُوعٍ أَوْ غُرْيٍ أَوْ غَيْرِهِ مِنَ الشَّدَائِدِ وَ أَنَا مِمَّا هُوَ فِيهِ خَلُوفٌ فِي عَافِيَةٍ مِنْ ذَلِكَ يَا رَبِّ فَلَكَ الْحَمْدُ وَ كَمِ مِنْ عَبِيدِ أَمْسِي وَ أَصْبَحِ فِي ظُلُمَاتِ الْبِحَارِ وَ عَوَاصِفِ الرِّيَاحِ وَ أَهْوَالِ الْأَمْوَاجِ يَتَوَقَّعُ الْغَرَقَ وَ الْهَلَاكَ لَا يَقْدِرُ عَلَى حِيلِهِ أَوْ مُبْتَلَى بِصَاعِقِهِ أَوْ هَدْمٍ أَوْ حَرَقٍ أَوْ شَرَقٍ أَوْ غَرَقٍ أَوْ حَسْفٍ أَوْ مَسْخٍ أَوْ قَذْفٍ وَ أَنَا مِنْ ذَلِكَ فِي عَافِيَةٍ يَا رَبِّ فَلَكَ الْحَمْدُ وَ كَمِ مِنْ عَبِيدِ أَمْسِي وَ أَصْبَحِ فَقِيرًا عَائِلًا مَحْرُومًا عَارِيًا جَانِعًا ظِمآنَ يَنْتَظِرُ مَنْ يَعُودُ عَلَيْهِ بِفَضْلِ أَوْ عَبْدٍ لَكَ هُوَ أَوْجَهُ مِنِّي عِنْدَكَ وَ أَشَدُّ عِبَادَةً مَمْلُوكٍ مَقْهُورٍ قَدْ حُمِّلَ ثِقْلًا مِنْ تَعَبِ الْعَنَاءِ وَ شِدَّةِ الْعُبُودِيَّةِ وَ ثِقَلِ الضَّرْبِ أَوْ مُبْتَلَى بِبَلَاءٍ شَدِيدٍ وَ أَنَا الْمَخْدُومُ الْمُنْعَمُ عَلَيْهِ فِي عَافِيَةٍ مِمَّا هُوَ فِيهِ يَا رَبِّ فَلَكَ الْحَمْدُ إِلَهِي وَ كَمِ مِنْ عِبْدٍ انْتَصَى عَلَيَّ سَيْفَ عِدَاوَتِهِ وَ شَحَذَ لِي طُبَاهَ مُدْيَتِهِ وَ أَرْهَفَ لِي شَبَاهَ حَدِّهِ وَ دَافَ لِي قَوَائِلَ سُومِهِ وَ سَدَّدَ إِلَيَّ صَوَائِبَ سَهَامِهِ وَ لَمْ تَنْمِ عَنِّي عَيْنُ حِرَاسَتِهِ وَ أَضْمَرَ عَلَيَّ أَنْ يَسُومَنِي الْمَكْرُوهَ وَ يُجَرَّعَنِي دُعَافَ مَرَارَتِهِ فَظَنَرْتُ

إِلَى ضَعْفِي عَنِ احْتِمَالِ الْفَوَاحِ وَعَجْزِي عَنِ الْإِنْتِصَارِ مِمَّنْ فَصَدَّ لِي بِمُحَارَبَتِهِ وَوَحَدَتِي فِي كَثِيرٍ مِمَّنْ نَاوَانِي وَإِرْصَادِهِ لِي فِيمَا لَمْ أَعْمَلْ فِكْرِي فِي الْإِرْصَادِ لَهُ بِمِثْلِهِ فَأَيَّدْتَنِي بِقُوَّتِكَ وَشَدَّدْتَ أَرْزِي بِنَصِيرَتِكَ وَصَيَّرْتَهُ بَعِيدَ جَمْعٍ عَدِيدٍ وَخَيْدَهُ وَأَعْلَيْتَ كَعْبِي عَلَيْهِ وَوَجَّهْتَ مَا سَدَّدَ إِلَيَّ مِنْ مَكَائِدِهِ إِلَيْهِ فَردَّدْتَهُ وَ لَمْ يَشْفِ غَلِيْلَهُ وَ لَمْ يَبْرُدْ حَرَارَاتُ غُيُوطِهِ قَدْ غَضَّ عَلَى شَوَاهٍ وَأَذْبَرَ مُؤَلِيًّا قَدْ أَخْلَفْتُ سِرِّيَاةً فَلَكَ الْحَمْدُ يَا رَبِّ مِنْ مُقْتَدِرٍ لَا يُغْلَبُ وَ ذِي أَنَاهٍ لَا يُعْجَلُ (١) وَ كَمِ مِنْ بَاغٍ بَغَانِي بِمَكَائِدِهِ وَ نَصَبَ لِي أَشْرَاكَ مَصَائِدِهِ وَ أَضْبَأَ إِضْبَاءَ السَّبْعِ لِطَرِيدَتِهِ انْتِظَارًا لِانْتِهَازِ فُرْصَتِهِ وَ هُوَ يُظْهِرُ بِشَاشَةِ الْمَلَقِ وَ يَكْشِئُ لِي سِتْنَهُ وَ يَبْسُطُ لِي وَجْهَهُ مِنْ غَيْرِ طَلْقٍ فَلَمَّا رَأَيْتَ دَعَلَ سِرِّيَتَهُ وَ قَبِحَ مَا انْطَوَى عَلَيْهِ بِشْرِكِهِ أَبْطَلْتَ مَا أَصْبَحَ مُجْلِبًا بِهِ لِي فِي بُغْيَتِهِ وَ أَرْكَسْتَهُ لِأُمِّ رَأْسِهِ فِي زُبَيْتِهِ وَ رَدَّيْتَهُ فِي مَهْوَى حُفْرَتِهِ وَ رَمَيْتَهُ بِحَجْرِهِ وَ رَمَيْتَهُ بِمَشَاقِصِهِ وَ كَبَيْتَهُ لِمَنْجَرِهِ وَ خَنَقْتَهُ بِوَتْرِهِ وَ رَتَقْتَهُ بِنَدَامَتِهِ وَ رَدَّدْتَ كَيْدَهُ فِي نَحْرِهِ فَاسْتَحْلَى (٢) وَ تَضَاءَلَ بَعْدَ نَحْوَتِهِ وَ انْقَمَعَ بَعْدَ اسْتِطَالَتِهِ ذَلِيلًا مَأْسُورًا فِي رَبِّي حِبَالَتِهِ الَّتِي كَانَ يُؤَمِّلُ أَنْ يَرَانِي فِيهَا فِي يَوْمِ سَطْوَتِهِ وَ قَدْ كَادَتْ يَا رَبِّ لَوْ لَا رَحْمَتُكَ أَنْ يُحْلَى بِي مَا حَلَّ بِسَاحَتِهِ فَلَكَ الْحَمْدُ يَا رَبِّ مِنْ مُقْتَدِرٍ لَا يُغْلَبُ وَ ذِي أَنَاهٍ لَا يُعْجَلُ وَ كَمِ مِنْ حَاسِدٍ أَشْرَقَ بِحَسَدِهِ وَ شَجِيَ مَنِي بَعْظِهِ وَ سَلَقَنِي بِحَدِّ لِسَانِهِ وَ وَخَزَنِي وَ جَعَلَ عِرْضَتِي غَرَضًا لِمَرَامِيهِ وَ قَلَدَنِي خِلَالًا لَمْ تَزَلْ فِيهِ فَاتَيْتُكَ يَا رَبِّ مُسْتَجِيرًا بِكَ وَانْقَأَ بِشُرْعِهِ إِجَابَتِكَ مُتَوَكِّلًا عَلَى مَا لَمْ أَزَلْ أَتَعَرَّفُهُ مِنْ حُسْنِ دِفَاعِكَ عَالِمًا أَنَّهُ لَمْ يُضْطَهَدْ مِنْ أَوْى إِلَى ظِلِّ كِفَايَتِكَ وَ لَمْ تَفْرِعِ الْقَوَارِعَ مَنْ لَجَأَ إِلَى مَعْقِلِ الْإِنْتِصَارِ بِكَ فَحَصَّنْتَنِي مِنْ بَأْسِهِ بِقُدْرَتِكَ فَلَكَ الْحَمْدُ يَا رَبِّ مِنْ مُقْتَدِرٍ لَا يُغْلَبُ وَ ذِي أَنَاهٍ لَا يُعْجَلُ.

وَ كَمِ مِنْ سَحَابٍ مَكْرُوهٍ أَجْلَيْتَهَا وَ سَمَاءٍ نَعْمَةٍ أَمْطَرْتَهَا وَ حَيَادِلٍ كَرَامَةٍ أَجْرَيْتَهَا وَ أَعْيُنٍ أَحْيَدَاتٍ طَمَسْتَهَا وَ نَاشِئَةٍ رَحِمَهُ نَشَرْتَهَا وَ جُنَّةٍ عَافِيَةٍ أَلْبَسْتَهَا وَ

ص: ٤٢٨

١-١. راجع ج ٩٤ ص ٣٢٠ ففيه مثل هذا الدعاء مشروحا.

٢-٢. فاستخذي خ ل.

عَوَاشِي كُرْبَاتٍ كَشَفَتْهَا وَ أُمُورٍ حَادِثَةٍ قَدَّرَتْهَا لَمْ تُعْجِزْكَ إِذْ طَلَبْتَهَا وَ لَمْ تَمْنَعْ مِنْكَ إِذْ أَرَدْتَهَا فَلَكَ الْحَمْدُ مِنْ مُقْتَدِرٍ لَا يُغْلَبُ وَ ذِي أَنَاهٍ لَا يَعْجَلُ.

وَ كَمْ مِنْ ظَنٍّ حَسَنٍ حَقَّقْتَ وَ مِنْ عُدْمِ إِمْلَاقٍ جَبَرْتَ وَ مِنْ صِرْعَةٍ نَعَشْتَ وَ مِنْ مَسِيكَةٍ حَوَّلْتَ لَا تُسْأَلُ عَمَّا يَفْعَلُ [تَفْعَلُ] وَ لَا يَنْفُصُكَ مَا أَنْفَقْتَ وَ لَقَدْ سُبِّحْتَ فَأَعْطَيْتَ وَ لَمْ تُسْأَلْ فَأَبْتَدَيْتَ وَ اسْتُمِيعَ فَضْلُكَ فَمَا أَكْهَدَيْتَ أَبَيْتَ إِلَّا إِنْعَامًا وَ امْتِنَاعًا وَ تَطَوُّلاً وَ أَبَيْتَ إِلَّا تَقْصَحَ حُرْمَاتِكَ وَ انْتَهَاكَ مَعَاصِيكَ وَ تَعِدُّى حُدُودَكَ وَ عَفَلَهُ عَن وَعِيدِكَ وَ وَعِيدِكَ وَ طَاعَهُ لِعِدْوِي وَ عِدْوِكَ وَ لَمْ يَمْنَعْكَ إِخْلَالِي بِالشُّكْرِ مِنْ إِتْمَامِ إِحْسَانِكَ وَ لَا حَجَزَنِي ذَلِكَ عَنِ ارْتِكَابِ مَسَاخِطِكَ فَلَكَ الْحَمْدُ يَا رَبِّ مِنْ مُقْتَدِرٍ لَا يُغْلَبُ وَ ذِي أَنَاهٍ لَا يَعْجَلُ وَ سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَ بِحَمْدِكَ تَبَارَكْتَ وَ تَجَبَّرْتَ وَ تَعَالَيْتَ وَ تَعَدَّدْتَ وَ تَكَبَّرْتَ وَ تَعَظَّمْتَ عَمَّا يَقُولُ الظَّالِمُونَ غُلُوبًا كَبِيرًا اللَّهُمَّ وَ أَنَا الدَّاعِي الَّذِي أَجَبْتَ فَلَكَ الْحَمْدُ وَ أَنَا السَّائِلُ الَّذِي أَعْطَيْتَهُ فَلَكَ الْحَمْدُ وَ أَنَا الضَّالُّ الَّذِي هَدَيْتَهُ فَلَكَ الْحَمْدُ وَ أَنَا الضَّعِيفُ الَّذِي قَوَّيْتَهُ فَلَكَ الْحَمْدُ وَ أَنَا الْفَقِيرُ الَّذِي أَغْنَيْتَهُ فَلَكَ الْحَمْدُ وَ أَنَا الْعَارِي الَّذِي كَسَوْتَهُ فَلَكَ الْحَمْدُ وَ أَنَا السَّقِيمُ الَّذِي شَفَيْتَهُ فَلَكَ الْحَمْدُ أَجَلٌ وَ عَزَّتْكَ لَقَدْ فَعَلْتَ فَلَكَ الْحَمْدُ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ عَلَى آلِهِ وَ اجْعَلْنِي لَكَ مِنْ الشَّاكِرِينَ اللَّهُمَّ وَ أَنَا الطَّرِيدُ الَّذِي رَدَدْتَهُ فَلَكَ الْحَمْدُ وَ أَنَا الْمُسَافِرُ الَّذِي صَحَبْتَهُ فَلَكَ الْحَمْدُ وَ أَنَا الْمُسِيءُ الَّذِي أَحْسَنْتَ إِلَيْهِ فَلَكَ الْحَمْدُ وَ أَنَا الْمُهْمُومُ الَّذِي فَرَّجْتَ هَمَّهُ فَلَكَ الْحَمْدُ وَ أَنَا الْمَكْرُوبُ الَّذِي نَفَّسْتَ كَرْبَهُ فَلَكَ الْحَمْدُ أَجَلٌ وَ عَزَّتْكَ لَقَدْ فَعَلْتَ فَلَكَ الْحَمْدُ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ اجْعَلْنِي لَكَ مِنَ الشَّاكِرِينَ اللَّهُمَّ وَ أَنَا الدَّلِيلُ الَّذِي أَعَزَّزْتَهُ فَلَكَ الْحَمْدُ وَ أَنَا الْمَخْذُولُ الَّذِي كَفَيْتَهُ فَلَكَ الْحَمْدُ وَ أَنَا الْمُبْغِيُّ عَلَيْهِ الَّذِي نَصَرْتَهُ فَلَكَ الْحَمْدُ وَ أَنَا الْوَضِيعُ الَّذِي رَفَعْتَهُ فَلَكَ الْحَمْدُ وَ أَنَا الْهَالِكُ الَّذِي خَلَصْتَهُ فَلَكَ الْحَمْدُ وَ أَنَا الْغَرِيقُ الَّذِي نَجَّيْتَهُ فَلَكَ الْحَمْدُ وَ أَنَا الْمَهَانُ الَّذِي أَكْرَمْتَهُ فَلَكَ الْحَمْدُ وَ أَنَا الرَّاجِلُ الَّذِي حَمَلْتَهُ فَلَكَ

الْحَمْدُ أَجَلَ وَعِزَّتِكَ لَقَدْ فَعَلْتَ فَلَكَ الْحَمْدُ صَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاجْعَلْنِي لَكَ مِنَ الشَّاكِرِينَ اللَّهُمَّ وَأَنَا الْمَرِيضُ الَّذِي نَعَشْتَهُ فَلَكَ الْحَمْدُ وَأَنَا الْمُبْتَلَى الَّذِي عَافَيْتَهُ فَلَكَ الْحَمْدُ وَأَنَا الْمَسْجُوعُ الَّذِي أَخْرَجْتَهُ فَلَكَ الْحَمْدُ وَأَنَا الْأَسِيرُ الَّذِي فَكَّكْتَهُ فَلَكَ الْحَمْدُ وَأَنَا الْأَعْرَبُ الَّذِي زَوَّجْتَهُ فَلَكَ الْحَمْدُ وَأَنَا الَّذِي لَمْ أَكُ شَيْئًا حَتَّى جَعَلْتَهُ فَلَكَ الْحَمْدُ أَجَلَ وَعِزَّتِكَ لَقَدْ فَعَلْتَ فَلَكَ الْحَمْدُ صَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاجْعَلْنِي لَكَ مِنَ الشَّاكِرِينَ رَبِّ تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ لَكَ الْحَمْدُ عَلَى مَا أَسَدَيْتَ وَأَوْلَيْتَ وَ لَكَ الْحَمْدُ عَلَى مَا أَعْطَيْتَ وَأَبْلَيْتَ وَ لَكَ الْحَمْدُ عَلَى مَسِيئَتِكَ فِينَا مَا أَمَرَ مِنْهَا وَمَا حَلَا وَ لَكَ الْحَمْدُ عَلَى الْإِمْهَالِ وَ الْإِثْلَاءِ وَ لَكَ الْحَمْدُ عَلَى مَا أَطَلْتَ مِنْ عُمْرِي وَ لَكَ الْحَمْدُ عَلَى مَا أَنْسَأْتَهُ مِنْ أَجَلِي وَ لَكَ الْحَمْدُ عَلَى حُسْنِ قَسِيمِكَ لِي مَا لَمْ أَهْتِدِ إِلَى مَسْأَلَتِكَ إِيَّاهُ وَ لَكَ الْحَمْدُ عَلَى مَا لَمْ أَحْطُ بِمَعْرِفَتِهِ فِيَّ وَ لَكَ الْحَمْدُ عَلَى إِسْبَالِ سَتْرِكَ عَلَيَّ وَ لَمْ أَكُ أَهْلُهُ مِنْكَ وَ عَلَى آثَارِ نِعَمِكَ عَلَيَّ وَ لَمْ أَبْلُغْ شُكْرَهَا إِلَّا بِكَ وَ لَكَ الْحَمْدُ عَلَى تَجَدُّدِهَا عَلَيَّ وَ لَكَ الْحَمْدُ عَلَى تَطَوُّلِكَ بِهَا عَلَيَّ الْحَالَتَيْنِ وَ لَكَ الْحَمْدُ عَلَى نِعْمَةِ الْإِسْلَامِ الَّذِي رَضِيْتَهُ لَنَا دِينًا وَ النَّبِيَّ الْأُمِّيَّ الَّذِي ارْتَضَيْتَهُ لَنَا أَمِينًا وَ لَكَ الْحَمْدُ عَلَى مَا نَدَبْتَنَا إِلَيْهِ وَ أَنْقَذْتَنَا مِنْهُ بِهِ وَ جَعَلْتَهُ خَيْرَ نَبِيٍّ ابْتَعَثَ وَ جَعَلْنَا خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ وَ لَكَ الْحَمْدُ عَلَى لُطْفِكَ بِنَا فِي تَمْيِيزِكَ إِيَّانَا مِنْ أَصْيَابِ الْمُشْرِكِينَ وَ أَرْحَامِ الْمُشْرِكَاتِ سَلَالَةٍ مِنْ سَلَالِهِ حَتَّى أَلْحَقْتَنَا بِعَصْرِهِ وَ أَنْقَذْتَنَا مِنَ الْهَلَكَةِ بِهِ فَلَكَ الْحَمْدُ عَمْدَدَ الْحَصِيصِ وَ الثَّرَى وَ لَكَ الْحَمْدُ مِلءَ الْآخِرَةِ وَ الدُّنْيَا وَ لَكَ الْحَمْدُ حَسَبَ مَا تَسْتَحِقُّ وَ تَرْضَى اللَّهُمَّ يَا سَيِّدِي أَنْتَ الَّذِي مَنَنْتَ عَلَيَّ بِتَحْمِيدِكَ وَ تَمْجِيدِكَ وَ الثَّنَاءِ عَلَيْنِكَ وَ الشُّكْرِ لَكَ وَ كُلُّ هَذَا يَا مَوْلَايَ مَعَ سَائِرِ إِنْعَامِكَ وَ مَنَّكَ وَ أَيَادِيكَ الَّتِي لَمَّا أَحْصَاهَا لَمَّا أُطِيقُ تَعْدَادَهَا أَوَّلُ ذَلِكَ يَا سَيِّدِي وَ أَشْرَفُهُ وَ أَفْضَلُهُ وَ أَكْثَرُهُ وَ أَجْلُهُ الْإِمْتِنَانُ عَلَيَّ بِمَعْرِفَةِ رُبُوبِيَّتِكَ وَ قُدْرَتِكَ وَ عَظَمَتِكَ وَ مَعْرِفَةِ رَسُولِكَ وَ الْإِفْرَارِ بِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ مَعْرِفَةِ أَوْلِيَائِكَ وَ حُجُجِكَ وَ أَصْفِيَائِكَ وَ الْإِيْتِمَامِ بِهِمْ وَ التَّصَدِيقِ

لَهُمْ وَ التَّسْلِيمِ لِقَوْلِهِمْ وَ الْإِيمَانَ بِكِتَابِكَ وَ رُسُلِكَ ثُمَّ عَافَيْتَكَ وَ سَعَيْهِ رِزْقِكَ وَ فَضْلِكَ وَ جَمِيعِ صَنِيعِكَ الْحَسَنِ الْجَمِيلِ فَلَكَ الْحَمْدُ يَا إِلَهِي وَ
مَوْلَايَ وَ لَكَ التَّسْبِيحُ وَ التَّقْدِيسُ وَ التَّهْلِيلُ وَ الشُّكْرُ وَ الْمِنَّةُ كَمَا يَتَّبِعِي لِكَرَمِ وَجْهِكَ وَ عِزِّ جَلَالِكَ وَ عَظَمَتِكَ وَ كَمَا أَنْتَ أَهْلُهُ يَا حَيُّ يَا قَيُّوْمُ وَ
لَكَ الْحَمْدُ بِكُلِّ نِعْمَةٍ أَنْعَمْتَهَا عَلَيَّ وَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ كَانَ أَوْ يَكُونُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ اللَّهُ أَكْبَرُ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَ سُبْحَانَ اللَّهِ وَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ عَدَدَ
مَا خَلَقْتَ وَ سَمَّيْتَ وَ قَدَّرْتَ وَ كَتَبْتَ أَوْ أَنْتَ فَاعِلُهُ فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ يَا سَامِعُ كُلِّ صَوْتٍ يَا جَامِعُ كُلِّ قُوْتٍ يَا بَارِي الثُّفُوسِ بَعْدَ الْمَوْتِ يَا مَنْ لَا
يَسْغَلُهُ شَأْنٌ عَنْ شَأْنٍ يَا مَنْ لَا تَشَابَهُ عَلَيْهِ الْأَصْوَاتُ وَ لَا تَغْشَاهُ الظُّلُمَاتُ يَا مَنْ لَا يَنْسَى شَيْئًا لِشَيْءٍ يَا مَنْ لَا يُدْعَى مِنْ لَدُنْ عَرْشِهِ إِلَى فَرَارِ سَمَاوَاتِهِ
وَ أَرْضِهِ إِلَهَ غَيْرِهِ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ عَبْدِكَ وَ رَسُولِكَ وَ حَبِيبِكَ وَ خَلِيلِكَ وَ نَبِيِّكَ وَ نَجِيِّكَ وَ أَمِينِكَ وَ صِدِّقِ قَوْلِكَ وَ خَاصِيَّتِكَ [خَاصَّتِكَ]
وَ خَالِصِيَّتِكَ وَ خَيْرِيَّتِكَ مِنْ خَلْقِكَ الَّذِي هَدَيْتَنَا بِهِ مِنَ الضَّلَالَةِ وَ الْعَمَى وَ بَصَّرْتَنَا بِهِ مِنَ الْعُشَى وَ عَلَّمْتَنَا بِهِ مِنَ الْجَهَالَةِ وَ أَقَمْتَنَا بِهِ عَلَى الْمَحَجَّةِ
الْعُظْمَى وَ سَبِيلِ التَّقْوَى وَ أَخْرَجْتَنَا بِهِ مِنَ الْعَمْرَاتِ وَ أَنْصَدْتَنَا بِهِ مِنْ شَفَا جُرُفِ الْهَلَكَاتِ أَمِيَّتِكَ عَلَيَّ وَ خِيَّتِكَ وَ مَوْضِعِ سِرِّكَ وَ رَسُولِكَ إِلَى
خَلْقِكَ وَ حُجَّتِكَ عَلَى عِبَادِكَ وَ مَبْلَغِ أَمْرِكَ وَ مُوَدَى عَهْدِكَ جَعَلْتَهُ رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ وَ نُورًا يَسْتَضِيءُ بِهِ الْمُؤْمِنُونَ بَشِيرًا بِالْجَزِيلِ مِنْ ثَوَابِكَ وَ
يُنذِرُ بِالْأَلِيمِ مِنْ عِقَابِكَ انْتَجَبْتَهُ لِرِسَالَتِكَ وَ اسْتَخَلَصْتَهُ لِدِينِكَ وَ اسْتَرْعَيْتَهُ عِبَادَكَ وَ ائْتَمَّنْتَهُ عَلَيَّ وَ خِيَّتِكَ وَ جَعَلْتَهُ الشَّاهِدَ لَكَ وَ الدَّلِيلَ عَلَيَّكَ وَ
الدَّاعِيَ إِلَيْكَ وَ الْحُجَّةَ عَلَيَّ بِرَبِّيَّتِكَ وَ السَّبَبَ فِيمَا بَيْنَكَ وَ بَيْنَ عِبَادِكَ وَ الشَّاهِدَ لَهُمْ وَ الْمُهَيِّمَ عَلَيْهِمْ وَ عَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ الَّذِينَ أَذْهَبَتْ عَنْهُمْ
الرُّجْسَ وَ طَهَّرْتَهُمْ تَطْهِيرًا أَوْلِيَّتِكَ الطَّيِّبُونَ الْمَبَارَكُونَ الطَّاهِرُونَ الْمُطَهَّرُونَ الْهُدَاهُ الْمُهْتَدُونَ غَيْرِ الضَّالِّينَ وَ لِمَا الْمُضْتَلِّينَ أَمْنَاؤَكَ فِي أَرْضِكَ وَ
عُمْدَكَ فِي خَلْقِكَ الَّذِينَ اسْتَقَدَّتْ بِهِمْ مِنْ

الْهَلَكَةِ وَتَوَزَّتْ بِهِمْ مِنَ الظَّلْمَةِ شَجَرَةُ التُّبُوهُ وَ مَوْضِعُ الرِّسَالَةِ وَ مُخْتَلَفُ الْمَلَائِكَةِ وَ مَعْدِنُ الْعِلْمِ اِذْ تَضَعُ يَدَهُمْ اَنْصَاراً لِدِينِكَ وَ شُهَدَاءَ عَلَيَّ خَلْقِكَ وَ
 قَوَامِينَ بِأَمْرِكَ وَ أُمَّمَاءَ حَفَظَهُ لِسِرِّكَ وَ مَوْضِعَ رَحْمَتِكَ وَ مُسْتَوْدَعَ حِكْمَتِكَ وَ تَرَاجِمَهُ وَحْيِكَ وَ أَعْلَاماً لِعِبَادِكَ وَ مَنَاراً فِي بِلَادِكَ صَلِّ عَلَيْهِمْ
 اللَّهُمَّ أَشْرَفَ وَ أَفْضَلَ وَ أَكْثَرَ وَ أَعْظَمَ وَ أَحْسَنَ وَ أَجْمَلَ وَ أَنْفَعَ وَ أَكْمَلَ وَ أَرْكَى وَ أَطَهَرَ وَ أَبْهَى وَ أَطْيَبَ وَ أَرْضَى مَا صَلَّيْتَ عَلَيَّ مِنْ
 أَنْبِيَائِكَ وَ رُسُلِكَ وَ أَضْفِيائِكَ وَ أَوْلِيَائِكَ وَ أَهْلِ الْمَنْزَلَةِ لَدَيْكَ وَ الْكِرَامَةِ عَلَيْكَ وَ صَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِمْ بِالصَّلَاةِ الَّتِي تُحِبُّ أَنْ تُصَلِّيَ بِهَا عَلَيْهِمْ أَنْتَ
 وَ مَلَائِكَتُكَ وَ رُسُلُكَ وَ خَلْقُكَ وَ كَمَا مُحَمَّدٌ وَ آلُهُ مِنْكَ اللَّهُمَّ اجْعَلْ يَا سَيِّدِي مُحَمَّدًا وَ آلَ مُحَمَّدٍ سَبِيبي إِلَيْكَ وَ طَرِيقِي إِلَى طَاعَتِكَ وَ
 الْبَابَ الَّذِي آتَيْكَ مِنْهُ وَ الدَّرَجَةَ الَّتِي أَرْتَفِعُ مِنْهَا وَ الْوَجْهَ الَّذِي أَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ بِهِ وَ اللِّسَانَ الَّذِي أَنْطِقُ بِهِ وَ الْمَفْرَعُ وَ الرُّكْنَ وَ الدُّخْرُ وَ الْمَلْجَأُ وَ
 الْمَأْوَى مِنْ ذُنُوبِي أَفْرَزْتُ لَهُمْ بِذَلِكَ وَ بِمَا أَمَرْتَنِي بِهِ عَلَيَّ أَلْسِنَتِهِمْ وَ أَشْهَدُ وَ أَعْلَمُ أَنَّ ذَلِكَ مِنْ عِنْدِكَ فَبِرِضَاءِ مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ أَزْجُو رِضَاكَ وَ
 بِسَخَطِهِمْ أَخْرَافُ عِقَابِكَ وَ اجْعَلْنِي يَا مَوْلَايَ مِمَّنْ تَخْلَصُ مَعَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَوْمَ الدَّوَابِرِ مِنْ عِظَمِ الْبَلَاءِ وَ هُنِكَ السَّائِرِ وَ نَجِّنِي مِنْ هَوْلِ الشَّدَائِدِ
 اللَّهُمَّ وَ أَنْتَ يَا سَيِّدِي الْمَلِكُ الْحَقُّ الَّذِي لَا جُورَ فِي حُكْمِكَ وَ لَا حَيْفَ فِي عَدْلِكَ وَ لَا تُسْأَلُ عَمَّا تَفْعَلُ خَلَقْتَ الْخَلْقَ عَلَيَّ مَا سَبَقَ فِي عِلْمِكَ
 مِنْ مَشِيئَتِكَ لِتَضَعِي بِي إِلَى مَصِيرِهِمْ وَ إِتْرَالِهِمْ مَنَازِلَهُمْ مِنْ تَوَابِعِكَ وَ عِقَابِكَ وَ قَدْ خَصَصْتَنِي يَا إِلَهِي بِالرَّحْمَةِ الَّتِي أَرْجُو أَنْ يَكُونَ قَدْ
 سَبَقَتْ لِي بِهَا السَّعَادَةُ بِمَا أَلْهَمْتَنِي مِنَ الْإِيمَانِ بِكَ وَ بِرِسُولِكَ وَ بِأَهْلِ بَيْتِ رَسُولِكَ صَلِّ لِمَوَاتِكَ عَلَيْهِمْ وَ النَّصِيْدِي بِمَا جَاءَ مِنْ عِنْدِكَ فَإِنَّهُ لَيْسَ
 فِي مَعْرِفَتِي بِهِ شَكٌّ وَ لَا فِيْمَا مَنَنْتَ بِهِ عَلَيَّ مِنْ عِلْمِي جَهْلٌ وَ لَا فِي بَصَرِي بِهِ وَهْنٌ وَ لَا ضَعْفٌ مَلَأَتْ مِنْهُ سَمْعِي وَ بَصِيرِي وَ أَشْرَبَتْ حُجْبَةَ قَلْبِي وَ
 أَوْلَجَتْهُ جَمِيعَ جَوَارِحِي فَلَا أَعْرِفُ غَيْرَهُ وَ لَا أَلْتَمِسُ سِوَاهُ رِضَى بِهِ وَ اِفْتِصَاراً عَلَيْهِ

مِنْ كُلِّ أَمْرٍ سِوَاهُ.

ثُمَّ مَنَنْتَ عَلَيَّ بِالذِّكْرِ الْحَكِيمِ كِتَابِكَ فَاسْتَوْدَعْتَهُ صَدْرِي وَأَنْطَقْتُ بِهِ لِسَانِي وَجَعَلْتَهُ قُوَّةَ عَيْنِي لِي تُمْ دَلَّتْنِي عَلَى مَعْرِفَةِ رَبُّوبِيَّتِكَ وَعَظَمَتِكَ وَاقْتِدَارِكَ فِي مُلْكِكَ وَسُلْطَانِكَ وَكَرَمِكَ فِي فِعَالِكَ وَمَنَحْتَنِي مِنْ ذَلِكَ كَثِيرًا فَأَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ يَا مَانِحَ النِّعَمِ قَبْلَ أَنْ نَسِيَتْحَقَّ وَيَا مُبْتَدِئًا بِالرَّحْمَةِ قَبْلَ أَنْ نَسْأَلَ لَمَّا جَعَلْتَ مَا أَكْرَمْتَنِي بِهِ مِنْ ذَلِكَ وَمَنَنْتَ بِهِ عَلَيَّ مُسْتَتِمًا مِنْكَ مَوْصُولًا وَحَنَمًا عَلَيَّ نَفْسِكَ وَاجِبًا وَأَنْ لَا يَشُوبَ إِخْلَاصِي وَصِدْقَ يَتِيَّتِي وَصِدْقَةَ الضَّمِيرِ مِنِّي شَكٌّ وَلَا وَهْنٌ وَلَا تَقْصِيرٌ وَلَا تَفْرِيطٌ حَتَّى تُمِيتَنِي عَلَى الْإِخْلَاصِ بِهِ وَتَبْعُنِي عَلَى اسْتِجَابِ رِضَاكَ وَلَمَّا جَعَلْتَهُ نُورًا وَحُجَّةً وَحِجَابًا وَلَمَّا لَمْ تَجْعَلْهُ وَبَالًا عَلَيَّ بِتَقْصِيرِ كَانٍ مِنِّي وَصَهْمًا مِنْ شُكْرِي فَأَكُونُ وَمَنْ عَصَاكَ وَخَالَفَ أَمْرَكَ وَجَحَدَكَ بِمَنْزِلِهِ سِوَاهُ فِي غَضَبِكَ.

اللَّهُمَّ وَأَنَا يَا سَيِّدِي وَمَوْلَايَ الْمَذْنُوبِ عَبْدُكَ الْمُسِيءِ الْمُعْتَرِفِ بِخَطَايَايَ الْمُقِرُّ بِذُنُوبِي أَقْبَلْتُ إِلَيْكَ تَائِبًا مِنْ جَمِيعِ مَا ارْتَكَبْتُ وَأَنْحَتُ بِفَنَائِكَ نَادِمًا عَلَى مَا أَذْنَبْتُ وَأَتَيْتُكَ مُقِرًّا بِجَمِيعِ مَا أَجْنَتُ جَوَارِحِي مُسْتَعْفِرًا لِمَكَ مِنْهَا مُسْتَعِصِمًا بِكَ مِنَ الْعُودِ فِي مِثْلِهَا رَاجِيًا لِرَحْمَتِكَ سَاكِنًا إِلَى حُسْنِ عِبَادَتِكَ مُعَوَّلًا عَلَى جُودِكَ وَكَرَمِكَ وَاثِقًا لِحُسْنِ الظَّنِّ بِكَ وَبِرَحْمَتِكَ الَّتِي وَسَّعَتْ كُلَّ شَيْءٍ لِأَجِيًا مُسْتَعِينًا مُسْتَعِينًا بِكَ عَلَى طَاعَتِكَ مُنْقَطِعًا رَجَائِي إِلَّا مِنْكَ بَرِيئًا إِلَيْكَ مِنَ الْحَوْلِ وَالْقُوَّةِ وَالْقُدْرَةِ مُقِرًّا بِأَنْ مَا بِي مِنْ نِعْمَةٍ فَمِنْكَ خَاضِعًا لَكَ ذَلِيلًا بَيْنَ يَدَيْكَ لَا أَعْرِفُ مِنْ نَفْسِي إِلَّا كُلَّ الَّذِي يَسُوؤُنِي وَلَا أَعْرِفُ مِنْكَ إِلَّا كُلَّ الَّذِي يَسُرُّنِي لِأَنَّكَ أَحْسَنْتَ إِلَيَّ وَأَجْمَلْتَ وَأَنْعَمْتَ فَأَسْبَغْتَ وَرَزَقْتَ فَوَفَّوْتَ وَأَعْطَيْتَ فَأَجَزَلْتَ بِلَا اسْتِحْقَاقٍ لِذَلِكَ بِعَمَلٍ مِنِّي وَلَا لِيَشَىءٍ مِمَّا أَنْعَمْتَ بِهِ عَلَيَّ بَلْ تَفَضَّلًا مِنْكَ وَكَرَمًا فَأَنْفَقْتُ نِعْمَكَ فِي مَعَاصِيكَ وَتَفَوَّيْتُ بِرِزْقِكَ عَلَى سَخَطِكَ وَأَفْنَيْتَ عُمْرِي فِيْمَا لَمَّا تُحِبُّ فَلَمْ يَمْنَعِيكَ ذَلِكَ مِنِّي أَنْ سَتَرْتَ عَلَيَّ قَبَاحَ عَمَلِي وَأَطْهَرْتَ مِنِّي الْحَسَنَ الْجَمِيلَ الَّذِي أَنْتَ أَهْلُهُ لَا مَا أَنَا أَهْلُهُ وَسَوَّغْتَنِي مَا فِي يَدِي

ص: ٤٣٣

مِنْ نِعْمِكَ وَ لَمْ يَمْنَعْنِي ذَلِكَ مِنْ فِعْلِكَ أَنْ اَزْدَدْتُ فِي مَعَاصِيكَ تَمَادِيًا وَ لَمْ يَمْنَعَكَ تَمَادِيٌّ فِي مَعَاصِيكَ عَنْ إِدَامَةِ سِتْرِكَ وَ مُرِيدَا فَعْنِكَ عَنِّي
 الْبُلَاءَ وَ إِحْسَانِكَ وَ إِجْمَالِكَ وَ إِعْظَامِكَ وَ إِفْضَالِكَ مَرَّةً مِنْ بَعْدِ مَرَّةٍ وَ مَرَارًا لَا تُحْصِي كَثِيرَةً وَ فِي كُلِّ طَرْفِهِ وَ لِحْظِهِ وَ نَوْمِهِ وَ يَقْظِهِ أَنَا مُتَقَلِّبٌ فِي
 مَعَاصِيكَ وَ سِتْرِكَ دَائِمٌ عَلَيَّ وَ نِعْمِكَ شَامِلَةٌ لِي سَابِغَةٌ لَدَيَّ فِي جَمِيعِ حَالَاتِي فَأَنْتَ يَا سَيِّدِي الْعَوَادُ بِالنَّعْمِ وَ أَنَا الْعَوَادُ بِالْمَعَاصِي وَ أَنْتَ يَا سَيِّدِي
 خَيْرُ الْمَوَالِي وَ أَنَا شَرُّ الْعَبِيدِ اذْعُوكَ فَتَجِيئَنِي وَ اَسْأَلُكَ فَتَعْطِينِي وَ اَسْتَرِيدُكَ فَتَرِيدُنِي وَ اَسْرِكْتُ عَنْكَ فَتَبْتَدِينِي فَلَسْتُ أَجِدُ شَافِعًا أَوْ كَدًّا وَ لَا
 اَعْظَمَ وَ لَا اَكْرَمَ وَ لَا اَجُودَ مِنْكَ اَمْلُكَ اَللَّهُمَّ بِطَلَبِي وَ اَتَوَجَّهُ اِلَيْكَ سَيِّدِي بِمَسْأَلَتِي وَ اُحْضِرْكَ يَا مَوْلَايَ رَغْبَتِي وَ اُبْتِكْ اِلَهِي مَا اَنْتَ اَعْلَمُ بِهِ
 مِنْ شَأْنِي وَ بِكَ رَبِّ اَسْتِعَاثِي وَ اِلَيْكَ اَلْهَفِي وَ اَسْتِكَائِي وَ اَنْتَ ثِقْتِي وَ رَجَائِي وَ بَدْعَانِكَ تَحْرُمِي وَ بَحْرَمَتِكَ تَوْسُلِي وَ بِمُحَمَّدٍ وَ آلِهِ تَقْرُبِي مِنْ
 غَيْرِ مَا اسْتِجَابَ مِنِّي وَ لَا اسْتَحْفَاقٍ لِاِجَابَتِكَ بِسِطِّ يَدِي اِلَى طَاعَتِكَ اَوْ قَبْضِ قَدَمِي مِنْ مَعْصِيَتِكَ اَوْ اِتْعَاطِ بَزْجِرِكَ اَوْ اِحْجَامِ عَنْ نَهْيِكَ اِلَّا لِحُجْبِي
 اِلَى تَوْحِيدِكَ وَ تَوْجُّهِي اِلَيْكَ بِمُحَمَّدٍ وَ اَهْلِ بَيْتِهِ وَ تَمَسُّكِي بِهِمْ وَ مَعْرِفَتِكَ بِمَعْرِفَتِي اَنْ لَا رَبَّ لِي سِوَاكَ وَ لَا غَوْثَ اِلَّا عِنْدَكَ وَ رُكُونِي اِلَى
 اَمْرِكَ فِي كِتَابِكَ وَ رَجَائِي لِمَا سَبَقَ فِيهِ مِنْ لَطِيفِ عِدَّتِكَ وَ كَرِيمِ عَفْوِكَ اِذْ تَقُولُ يَا سَيِّدِي لِمُسْرِفِي عِبَادِكَ يَا عِبَادِي الَّذِيْنَ اَسْرَفُوا عَلَيَّ
 اَنْفُسَهُمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اَللّٰهِ اِنَّ اَللّٰهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا اِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ وَ تَقُولُ اِفْهَامًا وَ عَدَّةً وَ تَكَرُّرًا وَ مَنْ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ اِلَّا اَللّٰهُ وَ
 تُعَرِّفُهُمْ جُودَكَ وَ سِعَةَ فَضْلِكَ حِينَ تَقُولُ وَ سَبِّحُوا اَللّٰهَ مِنْ فَضْلِهِ وَ تُخْبِرُهُمْ بِكَرَمِكَ وَ فَيْضِ عَطَائِكَ بِقَوْلِكَ وَ مَا كَانَ عَطَاءَ رَبِّكَ مَحْظُورًا وَ
 تَأْمُرُهُمْ بِدَعَائِكَ وَ تَعَدُّهُمْ اِجَابَتِكَ فَتَقُولُ اذْعُونِي اَسْتَجِبْ لَكُمْ وَ تُخْبِرُهُمْ بِقُرْبِكَ مِنْ دُعَاءِ دَاعِيكَ وَ اِجَابَتِكَ اِيَّاهُ فَقُلْتَ وَ اِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي
 عَنِّي فَاِنِّي قَرِيبٌ اُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ اِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَ لِيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ وَ دَلَّلْتُهُمْ عَلَيَّ حُسْنِ مُنَاجَاتِكَ

وَمَا بِهِ يَدْعُونَكَ فُلْتِ ادْعُوا اللَّهَ أَوْ ادْعُوا الرَّحْمَنَ أَيًّا مَا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ وَ أَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ يَا اللَّهُ يَا رَحْمَانُ يَا رَحِيمُ يَا ذَا الْجَلَالِ وَ الْإِكْرَامِ يَا ذَا الْأَسْمَاءِ الْحُسْنَىٰ وَ الْأَمْثَالِ الْعُلْيَا وَ الْأَلَاءِ وَ الْكِبْرِيَاءِ نَاجِيَتُكَ مُسِيرًا عَلَىٰ نَفْسِي مُفْتَقِرًا مُحْتَاجًا إِلَىٰ فَضْلِكَ فَقِيرًا إِلَىٰ سِعَتِكَ وَانْقَاءَ بِمَغْفِرَتِكَ وَ عَفْوِكَ رَاجِيًا لِرَحْمَتِكَ وَ أَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ بِكُلِّ دَعْوَةٍ اسْتَجَبْتَ بِهَا لِأَحَدٍ مِنْ أَنْبِيَائِكَ وَ رُسُلِكَ وَ أَصْفِيَاءِكَ وَ أَهْلِ الزُّلْفَةِ عِنْدَكَ وَ بِمَا فِي كِتَابِكَ الْمُنَزَّلِ عَلَىٰ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ مِنْ فَاتِحَتِهِ إِلَىٰ خَاتِمَتِهِ فِيهِ اسْمُكَ الْأَعْظَمُ وَ كَلِمَاتُكَ التَّامَّةُ وَ مَا يُخَافُ وَ يُرْجَىٰ وَ أَسْأَلُكَ يَا سَيِّدِي بِمَا آلَيْتَ بِهِ عَلَىٰ نَفْسِكَ وَ دَعَوْتَ إِلَيْهِ مِنْ رَحْمَتِكَ وَ اسْتِجَابَتِكَ وَ وَعَدْتَ مِنْ قُرْبِكَ وَ نَدَبْتَ إِلَيْهِ مِنْ عَفْوِكَ وَ أَمَرْتَ بِهِ مِنْ دُعَائِكَ وَ قَبِلْتَ مِنْ تَوْبِهِ مَنْ تَابَ إِلَيْكَ أَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ بِكُلِّ دَعْوَةٍ تَوَسَّلَ بِهَا إِلَيْكَ رَاجٍ بَلَّغْتَهُ أَمَلَهُ وَ صَارِخٍ أَعْتَصِمُ بِرَحْمَتِهِ وَ مَلْهُوفٍ رَحِمْتَ لَهْفَتَهُ وَ مَكْرُوبٍ رَوَّحْتَ عَيْنَ قَلْبِهِ وَ وَجَلَ مُرْتَاعٍ آمَنْتَ رَوْعَتَهُ وَ مُحْتَاجٍ سَدَدْتَ بِفَضْلِكَ خَلَّتَهُ وَ فَقِيرٍ نَفَيْتَ بِنِعْمَتِكَ وَ مُتَبَلِّئٍ أَهْدَيْتَ عَافِيَتِكَ إِلَيْهِ وَ مُعَايِي أَتَمَّمْتَ نِعْمَتَكَ عَلَيْهِ وَ مُيَذَّبٍ حَاطِي عَفَوْتَ ذَنْبَهُ وَ زَلْتَهُ وَ أَقَلْتَ عَثْرَتَهُ وَ مَفْتُونٍ عَصَيْمْتَهُ وَ مَحْبُوسٍ مَأْسُورٍ أَطْلَقْتَ أَسِيرَهُ وَ مُرَهَّقٍ مَطْلُوبٍ حَفِظْتَهُ وَ أَجْرَتَهُ وَ وَفَيْتَهُ وَ دَاعِي [دَاعٍ] مُبْتَهَلٍ اسْتَجَبْتَ دَعْوَتَهُ وَ مُسْتَبِيحٍ مَكْرُوبٍ أَعْنَتَهُ وَ فَرَجْتَ عَنْهُ وَ مُضْطَهَدٍ مَقْهُورٍ نَصَرْتَهُ وَ مُكْتَنَفٍ مَغْلُوبٍ غَلَبْتَ لَهُ وَ مُسْتَهَانَ ذَلِيلٍ أَعَزَّزْتَهُ وَ غَرِيبٍ نَازِحٍ أَدْنَيْتَهُ وَ خَائِفٍ مُتَرَقِّبٍ أَعْنَتَهُ وَ آمَنْتَ رَوْعَتَهُ وَ خَوْفَهُ وَ صَرِيعٍ ضَعِيفٍ رَفَعْتَ صَرِيعَتَهُ وَ قَوَيْتَهُ أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ أَنْ تَغْفِرَ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي تُعَيِّرُ النَّعَمَ وَ تَغْفِرَ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي تُحَدِّثُ النَّقَمَ وَ تَغْفِرَ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي تَحْبِسُ الْقِسَمَ وَ تَغْفِرَ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي تَهْجُرُكَ الْعِصَمَ وَ تَغْفِرَ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي تَمْنَعُ الْعَطَاءَ وَ تَغْفِرَ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي تُنْزِلُ الْبَلَاءَ وَ تَغْفِرَ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي تَحْجُبُ الدُّعَاءَ وَ تَغْفِرَ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي تُعَجِّلُ الْفَنَاءَ وَ تَغْفِرَ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي تَقْطَعُ الرَّجَاءَ وَ تَغْفِرَ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي تُورِثُ

الشَّعَاءَ وَتَغْفِرَ لِي الذَّنُوبَ الَّتِي تُظْلِمُ الْهَوَاءَ وَتَغْفِرَ لِي الذَّنُوبَ الَّتِي تَكْشِفُ الْعِطَاءَ وَتَغْفِرَ لِي الذَّنُوبَ الَّتِي تَحْبِسُ قَطْرَ السَّمَاءِ يَا مَلْجَأَ كُلِّ لَاجٍ وَ
 رَحِيَاءَ كُلِّ رَاجٍ عِافِيٍّ مِنْ شَرِّ مَا يَجْرِي بِهِ الْقَدَرُ وَ آمِنُ خَوْفِي وَ قَرِينِي مِنْكَ وَ وَفَّقْنِي لِإِدْعَائِكَ وَ افْعَلْ مِثْلَ ذَلِكَ بِوَالِدَتِي وَ أَهْلِي وَ وُلْدِي وَ
 إِخْوَانِي فِي دِينِي وَ إِخْوَتِي وَ أَخَوَاتِي الْمُؤْمِنِينَ وَ أَهْلٍ وَ لَأَيَّتِي وَ افْتِخِ مَسَامِعَ قَلْبِي لِتَذِكْرِكَ وَ ارزُقْنِي خَيْرَ الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ يَا خَيْرَ مَنْ خَلَقْتَ بِهِ فِي
 وَحْدَتِي وَ يَا خَيْرَ مَنْ نَاجَيْتُهُ فِي سِرِّي وَ يَا خَيْرَ مَنْ شَاحَصْتُ إِلَيْهِ بِبَصِيرِي وَ يَا خَيْرَ مَنْ أَشْرَفْتُ إِلَيْهِ بِكَفِّي وَ يَا خَيْرَ مَنْ مَدَدْتُ إِلَيْهِ يَدِي يَا خَيْرًا
 [لِي] مِنْ أَبِي وَ أُمِّي وَ مِنَ النَّاسِ كُلِّهِمْ أَجْمَعِينَ يَا سَيِّدِي وَ رَجَائِي قَدْ مَدَّ الْخَاطِئُ الْمَذْنُوبُ إِلَيْكَ يَدَهُ بِحُسْنِ ظَنِّهِ بِكَ قَدْ جَلَسَ الْمُسْرِفُ عَلَى
 نَفْسِهِ بَيْنَ يَدَيْكَ مُقِرًّا لَكَ بِسُوءِ عَمَلِهِ قَدْ رَفَعَ الظَّالِمُ لِنَفْسِهِ الْكُفَيْنِ إِلَيْكَ وَ قَدْ جَنَّا الْعَوَادُ بِالْمَعَاصِي بَيْنَ يَدَيْكَ خَوْفًا مِنْ يَوْمِ تَجْتُو الْخَلَائِقُ بَيْنَ
 يَدَيْكَ فِرْعَاؤًا مُشْفِقًا حَادِرًا مِنْ أَنْ تُجَازِيَهُ بِعَمَلِهِ أَوْ تَبْعَثَ شَاهِدًا عَلَيْهِ مِنْ نَفْسِهِ قَدْ قَلَبَ الْمُشْفِقُ يَدَيْهِ الْمُتَبَتِّلِي بِجَنَابَتِهِ الْمُسْتَحْفِي مِنْ عِبَادِكَ وَ
 إِمَائِكَ بِجُزْمِهِ الْمُبَارِزُ لَكَ بِعَظِيمِ ذُنُوبِهِ قَدْ رَفَعَ الْمُجْتَرِحُ السَّيِّئَاتِ رَأْسَهُ قَدْ أَشَارَ إِلَيْكَ الْعَاصِي وَ تَصَرَّعَ بِأَصْبَعِهِ قَدْ مَدَّ إِلَيْكَ طَرْفَهُ وَ فَاصَتْ عِبْرَتُهُ
 قَدْ نَطَقَ لِسَانُهُ مُسْتَغْفِرًا نَادِمًا تَائِبًا مِمَّا أَحْصَيْتَ عَلَيْهِ يَا سَيِّدِي أَعُوذُ بِكَ وَ بِكَ أَلُوذُ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ اغْفِرْ لِي ذُنُوبِي يَا رَبِّ وَ اغْفِرْ لِي مَا
 نَظَرْتُ إِلَيْهِ عَيْنَايَ وَ مَا مَسَّتْ إِلَيْهِ قَدَمِي وَ أَضِغَى إِلَيْهِ سَمْعِي وَ بَاشَرَهُ جِلْدِي اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَغْفِرُكَ مِمَّا أَرَدْتُ بِهِ وَجْهَكَ فَخَالَطَهُ مَا لَيْسَ لَكَ وَ
 أَسْتَغْفِرُكَ مِمَّا نَهَيْتَنِي عَنْهُ فَأَتَيْتُهُ اتِّبَاعَ مَوْضَاهُ عَبْدٌ مِنْ عِبِيدِكَ أَوْ أَمَةٍ مِنْ إِمَائِكَ وَ تَعَرَّضْتُ فِيهِ لِسَخَطِكَ وَ أَسْتَغْفِرُكَ مِمَّا أَعْطَيْتَكَ مِنْ نَفْسِي ثُمَّ
 لَمْ أَفِ بِهِ لِمَكَ وَ أَسْتَغْفِرُكَ مِمَّا أَطَّلَعْتَ عَلَيْهِ مِنِّي مِنَ الْقَبِيحِ الَّذِي بَارَزْتَكَ بِهِ وَ خَفِيَ عَلَيَّ خَلْقِكَ وَ أَسْتَغْفِرُكَ اللَّهُمَّ مِمَّا أَطَّلَعْتَ عَلَيْهِ مِنِّي مِنْ
 سُوءِ السَّرِيرَةِ وَ حُبِّبِ الطَّوِيلَةَ فِي التَّقْصِيرِ فِي

عِبَادَتِكَ وَتَسْبِيحِكَ وَتَقْدِيسِكَ وَاسْتَعْفُوكَ اللَّهُمَّ مِنْ مَظَالِمِ كَثِيرَةٍ بَيْنِي وَبَيْنَ عِبَادِكَ.

اللَّهُمَّ فَأَيُّمَا عَبْدٍ مِنْ عِبِيدِكَ أَوْ أَمَةٍ مِنْ إِمَائِكَ كَانَتْ لَهُ عِنْدِي وَقِيلِي مَظْلَمَةٌ أَوْ تَبَعَهُ ظَلَمْتُهٗ بِهَا بَعَمْدٍ مِنِّي أَوْ خَطَايَا أَخْطَأْتُهٗ حَتَّى وَصَلَ ذَلِكَ إِلَيْهِ فِي مَالِهِ أَوْ بَدَنِهِ أَوْ عِزِّهِ لَمْ أَخْرِجْ إِلَيْهِ مِنْ مَظْلَمَتِهِ وَلَا مِنْ تَبَعَتِهِ مَاتَ أَوْ غَابَ أَوْ حَضَرَ وَتَرَكْتُ تَحْلِيلَ ذَلِكَ مِنْهُ وَلَا أَرْضِيهِ مِنْ حَقِّهِ فَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَارْضِهِ عَنِّي مِمَّا عِنْدَكَ فَإِنَّ عِنْدَكَ يَا سَيِّدِي مَا تُرْضِيهِ وَلَا لَيْسَ عِنْدِي مَا أَرْضِيهِ بِهِ فَهَبْ لِي يَا سَيِّدِي حَقَّكَ وَارْضِ عَنِّي خَلْقَكَ رَبِّ اسْرِفْتُ عَلَيَّ نَفْسِي وَفَرَطْتُ فِي جَنِّبِكَ وَخَلْتُ أَيَّامِي بِتَقْصِيرِي فِي حَقِّكَ وَلَا لَيْسَ عِنْدِي مَا أُذْرَأُ بِهِ عَنْ نَفْسِي حُجَّتَكَ وَلَا عِنْدِي مَا أَتْلَأُ فِيهِ مِمَّا فَرَطُ مِنِّي إِلَّا الرَّحِيَاءَ لِعَفْوِكَ الَّذِي أَكَدْتَهُ فِي كِتَابِكَ حَيْثُ تَقُولُ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَيَّ أَنْفُسَهُمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ فَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْ لِي فِيهَا بَقِيَّ مِنْ عُمْرِي سَيِّدًا مِنْ عَمَلِي أَنَالُ بِهِ رِضَاكَ وَاسْتِحِقُّ بِهِ صَفْحَكَ يَا أَهْلَ التَّقْوَى وَ أَهْلَ الْمَغْفِرَةِ يَا أَهْلَ الْعَفْوِ وَالصَّفْحِ إِنَّ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنَ الْحُسْنَى أَوْلِيكَ عَنْهَا مُبْعَدُونَ تَطَوَّلًا مِنْكَ عَلَيْهِمْ لَا يَعْمَلُهُمْ وَفَقَّتُهُمْ لِبَطَاعَتِكَ وَجَبَّتُهُمْ مَعْصِيَتِكَ وَسَهَلَتْ لَهُمْ سَبِيلَ مَا يُزِيلُهُمْ عِنْدَكَ فَإِنْ أَكُنْ لَسْتُ مِنْهُمْ فَأَدْخِلْنِي بِتَطَوُّلِكَ فِيهِمْ فَإِنَّكَ وَاجِدٌ مَنْ تُشَقِّقِيهِ وَلَا أَجِدُ مَنْ يُسْرِعِدُنِي يَا أَهْلَ التَّقْوَى يَا أَهْلَ الْمَغْفِرَةِ يَا أَهْلَ الْعَفْوِ وَالصَّفْحِ لَمْ أَغْصِكَ اسْتِخْفَافًا بِنَهْيِكَ وَ لَكِنْ ثِقْتِي بِعَفْوِكَ وَلَا لَمْ أُطْعَمَكَ إِلَّا خَوْفًا مِنْكَ وَلَا لَمْ يَذْهَبْ بِي عَنْكَ إِلَّا رَجَاءُ نَيْلِكَ وَلَا لَوْ كُنْتُ تُعَجِّلُ وَلَا لَوْ كُنْتُ تُعَجِّلُ إِذَا مَا نَدَّ عَنْكَ نَادٌ وَلَا كَثُرَ نَزْعُ ذِي عِنَادٍ يَا نِعَمَ الْمَوْلَى وَالْمَوْئِلُ وَالْمَلْجَأُ وَالْمَعْقِلُ لَا وَزَرَ مِنْكَ إِلَّا بِطَاعَتِكَ وَلَا سَبِيلَ إِلَيْكَ إِلَّا بِتَرْكِ مَعْصِيَتِكَ فَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَ أَلْهِمْنِي طَاعَتَكَ وَ اعْصِمْنِي عَنْ مَعْصِيَتِكَ فَإِنَّكَ إِنْ تَخَذَلْنِي أُخْفَ عَنِ الرُّشْدِ وَإِنْ تُرْشِدْنِي لَمْ يُخْفِنِي أَحَدٌ.

يَا نِعَمَ الْمَوْلَى وَمَنْ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى لَيْسَ وَرَاكَ مَذْهَبٌ وَلَا عَنْكَ مُرْغَبٌ

أَعْطِنِي مَيَّا سَيَأْتُ وَ مَيَّا لَمْ أَسْأَلْكَ وَ لَمَّا يَمْنَعُنِي مَا أُبْهِلُ إِلَيْكَ فِيهِ وَ أَوْلِي مَا لَا أَعْقِلُهُ وَ لَا يَحْجُبُ عَنِّي مَا أَسْتَرْهُ فِيهِ إِلَيْكَ تَقَادَمَتْ سِنِّي وَ وَهَنَ
 عَظْمِي وَ ذَلَّ مَنِّي مَا كَانَ مُسْتَحْصِداً وَ عَدِمْتُ مَا كَانَ عِنْدِي مَوْجُوداً مِنْ يَنَاعِهِ الْقَنَاهِ وَ شَرَحَ الْحَدَاثَةَ وَ حُسْنَهَا فَبَوَّئِنِي رُشْدَكَ بَعْدَ غَوَايَتِي وَ جَنَّبِنِي
 مَعْصِيَتَكَ فِيمَا بَقِيَ مِنْ عُمْرِي وَ ارْضَ مِنْ عَمَلِي بِسَيِّرِهِ وَ مِنْ اجْتِهَادِي بِقَلِيلِهِ وَ كَثْرَ الَّذِي لَوْ لَمَّا كَرُمِيكَ لَقَلَّ وَ تَعَمَّدَ الَّذِي لَوْ لَا عَفْوُكَ لَحَلَّ وَ
 تَرَقَّ بِالَّتِي مَنْ تَرَقَّهَا سَبَعِدَ فَإِنِّي أَعْسَى عَنِّي إِنْ لَمْ تَكُنْ دَلِيلِي إِلَيْهَا وَ مُخْبِرِي عَلَيْهَا وَ أَوْزَعِنِي الْحَلْوَةَ وَ اشْغَلْنِي بِالْعِبَادَةِ وَ اسْتَقْبِلْ بِي مَا اسْتَدْبَرْتُ
 مِنْ أَيَّامِ مُهْلَتِي فَإِنْ كَانَ الْبَاقِي مِنْ عُمْرِي قَلِيلاً فَإِنَّ الْيَوْمَ مِنْ أَيَّامِ طَاعَتِكَ يُنْتَفَعُ بِهِ لِلْحَوْلِ مِنْ أَحْوَالِ مَعْصِيَتِكَ وَ كَفَّرَ حَوْبِي بِمَا أَسَدَّ تَعَجُّمَ عَن
 مَسْأَلَتِكَ إِيَّاهُ وَ أَعْنَى عَن مَعْرِفَتِهِ وَ هُوَ لَمَّا يَكُونُ مِنْكَ إِلَّا تَطَوُّلاً وَ أَنْتَ لَمَّا تُكَادِرُهُ إِذَا تَطَوَّلَتْ بِهِ يَا نِعْمَ مَنْ فَرَعَ إِلَيْهِ وَ تَوَكَّلَ عَلَيْهِ أَعُوذُ بِكَ مِنْ
 هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ وَ لَمَزَاتِهِمُ الَّتِي تَضِلُّ بِعَيْدِ الْهُدَى وَ تَبْدُلُ بَعْدَ النُّهَى وَ تَحْجُبُ عَن سَبِيلِ الرُّشْدِ وَ التَّقْوَى آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ اللَّهُمَّ إِنَّكَ اسْتَغْنَيْتَ
 عَنِّي وَ افْتَقَرْتُ إِلَيْكَ فَأَنَا الْبَائِسُ الْفَقِيرُ الْمُسْتَكِينُ إِلَيْكَ الْمُحْتَاجُ إِلَيْ رَحْمَتِكَ وَ أَنْتَ الْعَلِيُّ عَنِّي وَ عَن عَدَابِي وَ عِقَابِي وَ قَدْ تَعَرَّضْتُ
 لِرَحْمَتِكَ وَ رِضَاكَ وَ طَمِعْتُ فِيمَا عِنْدَكَ وَ أَحْسَنْتُ يَا إِلَهِي وَ مَوْلَايَ الظَّنَّ بِكَ فَلَا تُخَيِّبْ يَا سَيِّدِي طَمَعِي وَ لَا تُحَقِّقْ حَذْرِي فَقَدْ لُدْتُ بِجُودِكَ
 وَ كَرَمِكَ وَ مَغْفِرَتِكَ فَلَا تُرَدِّنِي خَائِباً خَاسِراً وَ اسْتَجِبْ دُعَائِي وَ أَعْطِنِي مُنَايَ وَ اجْعَلْ جَمِيعَ أَهْوَائِي لِي سَيِّحِطاً إِلَّا مَا رَضَيْتَ وَ جَمِيعَ طَاعَتِكَ لِي
 رِضًى وَ إِنْ خَالَفَ مَا هَوَيْتُ عَلَى مَا أَحْبَبْتَ وَ كَرِهْتَ حَتَّى أَكُونَ لَمَكَ فِي جَمِيعِ مَا أَمَرْتَنِي بِهِ تَابِعاً وَ لَكَ سَامِعاً مُطِيعاً وَ عَن كُلِّ مَا نَهَيْتَنِي عَنْهُ
 مُنْتَهِيّاً وَ بِكُلِّ مَا قَضَيْتَ عَلَيَّ رَاضِياً وَ عَلَيَّ كُلِّ نِعْمَةٍ لَكَ شَاكِراً وَ لَكَ فِي جَمِيعِ حَالَاتِي ذَاكِراً وَ احْفَظْنِي يَا سَيِّدِي مِنْ حَيْثُ أَحْتَفِظُ وَ مِنْ حَيْثُ
 لَا أَحْتَفِظُ وَ احْرُسْنِي مِنْ

حَيْثُ أَحْتَرِسُ وَ مِنْ حَيْثُ لَمَّا أَحْتَرِسُ وَ ارْزُقْنِي مِنْ حَيْثُ أَحْتَسِبُ وَ مِنْ حَيْثُ لَا أَحْتَسِبُ وَ ارْزُقْنِي مِنْ حَيْثُ أَرْجُو وَ مِنْ حَيْثُ لَا أَرْجُو وَ اسْتُرْنِي وَ
 وُلْدِي وَ وَالِدِي وَ إِخْوَانِي مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْمُؤْمِنَاتِ فِي دُنْيَايَ وَ آخِرَتِي بِالْعَنَى وَ الْعَافِيهِ وَ الشُّكْرِ عَلَيْهَا حَتَّى تَرْضَى وَ بَعْدَ الرِّضَى وَ لَا تَجْعَلَ بِي
 فَاقَهُ إِلَى أَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ فَإِنَّكَ يَا سَيِّدِي نَقِيٌّ وَ رَجَائِي وَ مُعْتَمِدِي وَ مَوْلَايَ وَ هَذَا مَقَامٌ مَنِ اعْتَرَفَ لَكَ بِالتَّقْصِيرِ فِي آدَاءِ حَقِّكَ وَ شَهِدَ لَكَ
 عَلَى نَفْسِهِ بِسُبُوحِ نِعْمَتِكَ فَهَبْ لِي يَا سَيِّدِي مِنْ فَضْلِكَ مَا أَتَّكِلُ بِهِ عَلَى رَحْمَتِكَ وَ اتَّخِذْهُ سُلْمًا أَعْرُجُ فِيهِ إِلَى مَرْضَاتِكَ وَ آمَنْ بِهِ مِنْ عِقَابِكَ
 إِنَّكَ تَحْكُمُ مَا تَشَاءُ وَ تَفْعَلُ مَا تُرِيدُ اللَّهُمَّ إِنِّي مُسْتَبِطٌ لِنَفْسِي مُسْتَقِلٌّ لِعَمَلِي مُعْتَرِفٌ بِذُنُوبِي مُقِرٌّ بِخَطَايِي أَهْلِكْنِي عَمَلِي وَ أَرْدَانِي هَوَايَ وَ حَزْمَتِي
 شَهَوَاتِي فَاسْأَلُكَ يَا سَيِّدِي سُؤَالَ مَنْ آمَنَ بِكَ وَ وَحَدَكَ وَ أَيَقَنَ بِقُدْرَتِكَ وَ صَدَّقَ رُسُلَكَ وَ خَافَ عَذَابَكَ وَ طَمِعَ فِي رَحْمَتِكَ سُؤَالَ مَنْ نَفْسُهُ
 لِمَاهِيهِ لَطُولِ أَمَلِهِ وَ يَدْنُهُ غَافِلٌ بِسُكُونِ عُرُوقِهِ وَ ذِكْرُهُ قَلِيلٌ لِمَا هُوَ صَائِرٌ إِلَيْهِ سُؤَالَ مَنْ قَدَ غَلَبَ عَلَيْهِ الْأَمَلُ وَ فِتْنَهُ الْهَوَى وَ اسْتَمَكَّتْ مِنْهُ الدُّنْيَا وَ
 أَظْلَهُ الْأَجَلَ سُؤَالَ مَنْ اسْتَكْتَرُ ذُنُوبَهُ وَ اعْتَرَفَ بِخَطِيئَتِهِ سُؤَالَ مَنْ لَا رَبَّ لَهُ غَيْرُكَ وَ لَا وَلِيَّ لَهُ دُونَكَ وَ لَا مُنْقِذَ لَهُ مِنْكَ وَ لَا مَلْجَأَ لَهُ مِنْكَ إِلَّا إِلَيْكَ
 وَ لَمَّا مَوْلَى لَهُ سِوَاكَ أَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ أَنْ تَأْخُذَ بِقَلْبِي وَ نَاصِيَتِي وَ مَا أَقَلَّتِ الْأَرْضُ مِنِّي إِلَى مَحَبَّتِكَ وَ لَا تَجْعَلْ لِي شَيْءٌ مِنْ ذَلِكَ مِيذْهَبًا عَنْكَ وَ لَا
 مُنْتَهَى دُونَكَ وَ أَسْأَلُكَ يَا رَبَّ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ عَلَيَّ آلِهِ وَ أَنْ تُرْزِقَنِي هَيْبَةً لَكَ وَ حَشِيَّةً مِنْكَ تَشْغُلُنِي بِهِمَا عَنْ كُلِّ شَيْءٍ غَيْرِكَ حَشِيَّةً
 أَنَالُ بِهَا جَنَّتَكَ وَ كَرَامَتَكَ وَ جُودَكَ حَشِيَّةً تُجَاهِدُ بِهَا نَفْسِي وَ تَشْغَلُ بِهَا قَلْبِي وَ تُبَلِّي جِسْمِي وَ تَصْفُرُ بِهَا لَوْنِي وَ تُطِيلُ بِهَا فِي رِضَاكَ لَيْلِي وَ تُقَرُّ
 بِهَا بَعْدَ عَيْنِي اللَّهُمَّ أَعْنِنِي عَنْ كُلِّ شَيْءٍ عِبَادَتِكَ وَ سَلْ نَفْسِي عَنْ كُلِّ شَيْءٍ مِنَ الدُّنْيَا بِمَحَافَتِكَ وَ آتِنِي الْخَيْرَ مِنْ كَرَامَتِكَ بِرَحْمَتِكَ فَإِلَيْكَ
 أُوْتِرُ وَ مِنْكَ إِلَيْكَ أَهْرُبُ

وَ بِسْمِكَ أَسْتَعِينُ وَ بِكَ أُوْمِنُ وَ عَلَيْكَ أَتَوَكَّلُ وَ عَلَى رَحْمَتِكَ وَ جُودِكَ أَتَكِلُ وَ أَنْتَظِرُ يَا سَيِّدِي عَفْوَكَ كَمَا يَنْتَظِرُ الْمُؤْمِنُونَ وَ لَسْتُ بِأَيْسٍ مِنْ
 رَحْمَتِكَ الَّتِي يَتَوَقَّعُهَا الْمُحْسِنُونَ إِلَهِي وَ سَيِّدِي وَ مَوْلَايَ وَ رَجَائِي وَ مُنْتَهَى رَغْبَتِي وَ مُعْتَمِدِي دَعْوَتِكَ بِالْدُعَاءِ الَّذِي عَلَّمْتَنِيهِ فَلَا تَحْرِمْنِي مِنْ
 جَزَائِكَ الَّتِي عَرَفْتَنِيهِ فِيمَنْ النُّعْمَةِ يَا سَيِّدِي أَنْ هَدَيْتَنِي لِحَسَنِ دُعَائِكَ وَ مِنْ تَمَامِهَا يَا مَوْلَايَ أَنْ تُوجِبَ لِي مَحْمُودَ جَزَائِكَ يَا خَيْرَ مَنْ دَعَاهُ دَاعٍ وَ
 أَفْضَلَ مَنْ رَجَاهُ رَاجٍ بِدَعْوَةِ الْإِسْلَامِ أَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ وَ بَقَدْرِ الْقُرْآنِ أَعْتَمِدُ عَلَيْكَ وَ بِمُحَمَّدٍ وَ آلِهِ أَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ فَاعْرِفْ لِي يَا سَيِّدِي ذِمَّتِي الَّتِي
 رَجَوْتُ بِهَا قَضَاءَ حَاجَتِي إِلَهِي أَدْعُوكَ دُعَاءَ مُلِحٍّ لَا يَمَلُّ دُعَاءَ مَوْلَاهُ وَ أَضْرَعُ إِلَيْكَ ضِرَاعَهُ مَنْ أَقَرَّ عَلَى نَفْسِهِ بِالْحُجَّةِ فِي دَعْوَاهُ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ
 وَ آلِهِ وَ هَبْ لِي ذَنْبِي بِالْاعْتِرَافِ وَ لَا تُسَوِّدْ وَجْهَ طَلِبَتِي عِنْدَ الْإِنصِرَافِ إِلَهِي سَبَّحْتَ نَفْسِي إِلَيْكَ لِنَفْسِي تَشْتَوُّهُهَا وَ انْفَتَحَتْ أَفْوَاهُ آمَالِهَا نَحْوَ نَظَرِهِ
 مِنْكَ لَا تَسْتَوْجِبُهَا فَهَبْ لَهَا يَا سَيِّدِي مَا سَأَلْتُ فَإِنَّ أَمَلَهَا مِنْكَ الْبَدَلُ لِمَا طَلَبْتُ إِلَهِي إِنْ كُنْتُ لَا تَرْحَمُ إِلَّا أَهْلَ طَاعَتِكَ فَإِلَى مَنْ يَفْزَعُ الْمُؤْمِنُونَ وَ
 إِنْ كُنْتُ لَمَّا تُكْرِمُ إِلَّا أَهْلَ وَفَائِكَ فَبِمَنْ يَشْتَعِينُ الْمُسْتَعِينُونَ إِلَهِي قَدْ أَصِيبُ مِنَ الذُّنُوبِ مَا تَعْرِفُهُ يَا عَلَّامَ الْغُيُوبِ فَوْفَقْتَنِي لِطَاعَتِكَ وَ نَجَّيْتَنِي مِنْ
 مَعْصِيَتِكَ وَ اجْعَلْنِي إِمَّا عَبْدًا مُطِيعًا فَأَكْرَمْتَنِي وَ إِمَّا عَاصِيًا فَارْحَمْتَنِي اللَّهُمَّ إِنْ عَرَضْتَنِي لِعِقَابِكَ فَقَدْ أَدْنَانِي رَجَائِي لِحَسَنِ ثَوَابِكَ فَإِنْ عَفَوْتَ يَا
 سَيِّدِي فَبِفَضْلِكَ وَ إِنْ عَذَّبْتَ فَبِعَدْلِكَ يَا مَنْ لَا يُرْجَى إِلَّا فَضْلُهُ وَ لَا يُخَافُ إِلَّا عَدْلُهُ ائْمُنْ عَلَيْنَا بِفَضْلِكَ وَ لَا تَسْتَفْصِ عَلَيْنَا فِي عَدْلِكَ إِلَهِي أَثْنَيْتُ
 عَلَيْكَ بِمَا أَنْتَ أَهْلُهُ مِمَّا بِمَعُونَتِكَ نَلْتُ النَّوَاءَ بِهِ عَلَيْكَ وَ أَفْرَزْتُ عَلَى نَفْسِي بِمَا أَنَا أَهْلُهُ وَ الْمُسْتَوْجِبُ لَهُ فِي قَدْرِ فَسَادِي تَيْبِي وَ ضَعْفِ يَقِينِي إِلَهِي
 نَعْمَ إِلَالَهُ أَنْتَ وَ بِسْمِ الْمَالُوءِ

أَنَا وَنِعْمَ الرَّبُّ أَنْتَ وَبِسْمِ الْمَرْبُوبِ أَنَا وَنِعْمَ الْمَوْلَى أَنْتَ وَبِسْمِ الْمَمْلُوكِ أَنَا قَدْ أَذْنَبْتُ فَعَفَوْتَ عَن ذُنُوبِي وَاجْتَرَمْتُ فَصَحْتِ عَن جُرْمِي وَ
 أَخْطَأْتُ فَلَمْ تُؤَاخِذْنِي وَتَعَمَّدْتُ فَتَجَاوَزْتَ عَنِّي وَعَثَوْتُ فَأَقْلَبْتَنِي وَ أَسَأْتُ فَتَأَنَّبْتَنِي فَأَنَا الظَّالِمُ الخَاطِئُ الْمُسِيءُ الْمُعْتَرِفُ بِذُنُوبِي الْمُقِرُّ بِخَطِيئَتِي يَا
 عَفَّارَ الذُّنُوبِ أَسْتَغْفِرُكَ الْيَوْمَ لِذُنُوبِي وَأَسْتَقِيلُكَ عَثْرَتِي لِمَا كُنْتُ فِيهِ مِنَ الزُّهْمِ وَالِاسْتِطَالَةِ فَرَضَيْتُ بِمَا إِلَيْهِ صَيَّرْتَنِي وَإِنْ كَانَ الضَّرُّ قَدْ مَسَّنِي وَ
 الْفَقْرُ قَدْ أَذْلَنِي وَالْبَلَاءُ قَدْ جَاءَنِي وَإِنَّ ذَلِكَ مِنْ سَخَطِ مَنكَ عَلَيَّ فَأَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ سَخَطِكَ يَا سَيِّدِي وَإِنْ كُنْتُ أَرَدْتُ أَنْ تَبْلُونِي فَقَدْ عَرَفْتُ
 ضَعْفِي وَقَلَّةَ حِيلَتِي إِذْ قُلْتُ إِنَّ الْإِنْسَانَ خُلِقَ هَلُوعًا إِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ جَزُوعًا وَإِذَا مَسَّهُ الْخَيْرُ مَنُوعًا وَقُلْتُ فَأَمَّا الْإِنْسَانُ إِذَا مَا ابْتَلَاهُ رَبُّهُ فَأَكْرَمَهُ وَ نَعَّمَهُ
 فَيَقُولُ رَبِّي أَكْرَمَنِ وَأَمَّا إِذَا مَا ابْتَلَاهُ فَقَدَرَ عَلَيْهِ رِزْقَهُ فَيَقُولُ رَبِّي أَهَانَنِ وَقُلْتُ إِنَّ الْإِنْسَانَ لَيَطْغَى أَنْ رَآهُ اسْتَغْنَى وَقُلْتُ وَإِذَا مَسَّ الْإِنْسَانَ الضُّرُّ
 دَعَا لِحُبِّهِ أَوْ قَاعِدًا أَوْ قَائِمًا فَلَمَّا كَشَفْنَا عَنْهُ ضُرَّهُ مَرَّ كَأَنْ لَمْ يَدْعُنَا إِلَى ضُرِّ مَسَّهُ وَقُلْتُ وَإِذَا مَسَّ الْإِنْسَانَ ضُرٌّ دَعَا رَبَّهُ مُنِيبًا إِلَيْهِ ثُمَّ إِذَا خَوَّلَهُ نِعْمَةً
 مِنْهُ نَسِيَ مَا كَانَ يَدْعُوًا إِلَيْهِ مِنْ قَبْلُ وَقُلْتُ وَ يَدْعُ الْإِنْسَانُ بِالشَّرِّ دُعَاءَهُ بِالْخَيْرِ وَ كَانَ الْإِنْسَانُ عَجُولًا صَدَقْتُ وَ بَرَّرْتُ يَا سَيِّدِي فَهَذِهِ صِهْمَاتِي الَّتِي
 أَعْرِفُهَا مِنْ نَفْسِي فَقَدْ مَضَى تَقْدِيرُكَ فِيَّ يَا مَوْلَايَ وَ وَعَدْتَنِي مِنْ نَفْسِكَ وَعِدًّا حَسِينًا أَنْ أَدْعُوكَ فَتَسْتَجِيبَ لِي وَ أَنَا أَدْعُوكَ كَمَا أَمَرْتَنِي
 فَاسْتَجِبْ لِي كَمَا وَعَدْتَنِي وَ ارْزُقْ عَلَيَّ نِعْمَتِكَ وَ انْقَلِبْ مِمَّا أَنَا فِيهِ إِلَى مَا هُوَ أَفْضَلُ مِنْهُ حَتَّى أَبْلُغَ فِيمَا أَنَا فِيهِ رِضَاكَ وَ أَنَالَ بِهِ مَا عِنْدَكَ مِمَّا
 أَعَدَدْتَهُ لِلْأَوْلِيَاءِ إِنَّكَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ.

**[ترجمه از نسخه ای کهن از تالیفات یاران گذشته: دعای اخلاص:]

به مدد خدا شروع می کنم و با استعانت از خدا کامیاب می گردم. به خدا چنگ می زنم و به خدا اعتماد می کنم و بر او توکل می کنم و او را بندگی می نمایم، تنها از او یاری می جویم و به او پناه می برم با محمد و خاندان او صلی الله علیهم روی می کنم و به واسطه آنان توسل می نمایم و به آنان نزدیکی می جویم، خداوند مرا کافی است، خدایی جز او نیست بر او توکل کردم و اوست پروردگار عرش با عظمت .

به نام خدا، دانای نهان و آشکار، به نام کسی که در یگانگی اش شکی نیست، به نام کسی که بالاتر از او نیست و تمامی گرایش ها به سمت اوست، به نام آن معلوم غیر مجهول، آشنای بدون توصیف، به نام کسی که رزق اطاعت کنندگان گناهکاران را بر عهده دارد، به نام آن کس که می میراند و زنده می کند، به نام کسی که دنیا و آخرت از آن اوست، به نام آن بلند مرتبه والا و شکوهمند بزرگ، به نام آن ستوده مورد پرستش که زینده آن دو هست در سختی و راحتی، به نام آن یاد شده در دشواری و آسانی، به نام چیره جبار، به نام مهربان بخشنده، به نام آن شکست ناپذیر بدون آنکه ضعیف گردد و دیرینه بدون طلب یاری از دیگران، به نام آن که بود و هست به نام آن که نابود می کند و فنا نمی شود.

به نام خدایی که خدایی جز او نیست، زنده و پایدار است خدایی جز خدای یکتا نیست، خدای یگانه و ما تسلیم اویم خدایی جز خدای یگانه نیست و تنها او را می پرستیم و دین را برای او خالص می گردانیم هرچند مشرکان ناپسند دارند، خدایی جز خدای یگانه نیست، پروردگار ما و پروردگار نخستین ماست. خدایی جز خدای یگانه نیست، یکتاست یکتاست، وعده خود را تحقق بخشید و بنده اش را یاری کرد و گروه ها را به تنهایی شکست داد، فرمانروایی از آن اوست و او بر هر چیزی تواناست.

خدایی جز خدای یگانه نیست پروردگار جهانیان است. خدایی جز خدای والا و بزرگ نیست خدایی جز خدای شکست ناپذیر حکیم نیست. خدایی جز خدای آمرزنده مهربان نیست. خدایی جز خدای مالک روز قیامت نیست. خدایی جز خدای ازلی و ابدی وجود ندارد. خدایی جز خدای آفریننده خیر و شر وجود ندارد. خدایی جز خدای آفرینشگر بهشت و جهنم نیست. خدایی جز خدای یکتای بی نیاز تنها نیست کسی که نزایید و زاییده نشده و هیچ همتایی ندارد.

خدایی جز خدای دانای نهان و آشکار بخشنده مهربان وجود ندارد، خدایی جز خدای فرمانروای پاک سلامتی بخش مؤمن چیره شکست ناپذیر جبار و بزرگ منش وجود ندارد، خداوند از آن چه شرک می ورزند پاک است، خدایی جز خدای آفرینشگر صورت ده وجود ندارد دارای نام های نیکوست و آن چه در آسمان ها و زمین است او را تسبیح می گویند و اوست شکست ناپذیر حکیم.

خدایی جز خدای یگانه وجود ندارد و بزرگمنشی پوشش اوست، خدایی جز خدای بردبار کریم وجود ندارد، خدایی جز خدای والا بزرگ نیست، خدایی جز خدای فرمانروای حق و آشکار نیست، خدایی جز خدایی که نور آسمان ها و زمین است وجود ندارد، خدایی جز خدای یگانه یکتا نیست، خدایی جز خدای تنهای فرد وجود ندارد، خدایی جز خدای یگانه در بی نیازی نیست، خدایی جز خدای یکتا در یگانگی وجود ندارد.

خدایی جز خدای اول نیست که ابتدایی ندارد، خدایی جز خدای آخر نیست که انتهایی ندارد، خدایی جز خدای دیرینه نیست که نهایی ندارد، خدایی جز خدای یگانه نیست مخالفی ندارد، شبیهی برای او نیست و مانندی ندارد خدایی جز خدای یگانه نیست و همتایی ندارد و مشابه و شریکی برای او نیست خدایی جز خدای یگانه نیست چیزی مثل او وجود ندارد و اوست شنوای بینا. خدایی جز خدای یگانه نیست همان گونه که چیزی تهلیل می کند و همان طور که خداوند دوست دارد تهلیل شود و همان گونه که شایسته روی اوست و شکوه او بزرگ شد.

خدایی جز خدای یکتا نیست و شریکی ندارد فرمانروایی از آن اوست و سپاس او راست زنده می کند و می میراند و او زنده ای است که نمی میرد خیر به دست اوست و او بر هر چیزی تواناست.

پاک است کسی که هر چیزی در گذشته و آینده از آن اوست، پاک است آن که نعمت هایش به شمار نمی آید، پاک است کسی که در نعمتش غوطه ورم و به گذشته اش اطمینان دارم، به حکمتش آرام میگیرم، پاک است او که عادت و بلایش زیباست و زینده سپاس و ستایش است، پاک است او که آرزوها به سوی اوست و ترس و بیم از اوست پاک است آن بالا برنده فروآورنده، پاک است او که عطا می کند و باز می دارد.

پاک است آن که صفات او را در نمی یابند و زمان ها او را درک نمی کنند، پاک است صاحب فرمانروای ظاهر و باطن، پاک است او که صاحب عزت و عظمت و جبروت است، پاک است آن فرمانروای زنده که نمی میرد، پاک است آن بلند مرتبه والا پاک است که او بلند مرتبه گشت، پاک است آن یگانه ای که خدایی جز او نیست، پاک است آن دیرینه ای که آغازی ندارد، پاک است آن دانای بدون آموزش، پاک است آن که علمش بر همه چیز احاطه دارد، پاک است آن یگانه یکتا، پاک است آن برانگیزاننده وارث، پاک است آن حق آشکار، پاک است او که استخوان ها را زنده می کند در حالی که پوسیده اند، پاک است صاحب شکوه و بزرگی، پاک است صاحب فضل و نعمت های فراوان.

پاک است آن که سپاس او به کردارها میسر نگردد و زبان ها از وصف منزلت او عاجزند و عمق وصف او را در نیابند و دل ها به تمامی اوصافش راه نیابند، پاک است آن فرمانروای عزتمند والا- و پادشاه بزرگ و شرف کامل و عطای فراوان و فضل بسیار، پاک است او که نیکوکار و نیکو کردار است، پاک است آن نعمت دهنده فزاینده پاک است صاحب شکوه و بزرگی.

پاک است خدا در لحظات روز و شب، پاک است خدا در صبحگاه و شامگاه، پاک است خدا آن هنگام که شب می کنید و صبح می کنید و سپاس او راست در آسمان ها و زمین و به هنگام شب و آن هنگام که ظهر می کنید زنده را از مرده و مرده را از زنده خارج می کند و زمین را بعد از مرگش زنده می کند و اینچنین خارج می شوید، پاک است پروردگار تو پروردگار عزت از آن چه وصف می کنند و سلام بر رسولان و سپاس خدایی راست که پروردگار جهانیان است.

پاک است خدا همان طور که تسبیح او را شایسته است و همان گونه که سزاوار آن است و شایستگی آن را دارد بر آن چه دوست دارد و پسندید و به تمامی آن چه آزمود و بخشید، پاک است خدایی که اوج گرفت پس نزدیک شد و شنید و دید و دانست و به شماره در آورد و مقدر کرد و حکم نمود و آن چه را خواست انجام داد و بی نیاز کرد و عطا نمود و میراند و زنده نمود و اوست در تماشگاه برتر پروردگار

پاک است او که همتا و شبیه و مخالف و فرزند و نظیر و همدم و مشابه و مانند و شریکی ندارد و خدایی جز او نیست و از آن چه ظالمان می گویند بسیار برتری یافت و عظیم گشت.

خدا بزرگ است، خدا بزرگ است، خدایی جز او نیست و خدا بزرگ است، شایسته جبروت و عزت است، خدا بزرگ است سرپرست باران و رحمت است، خدا بزرگ است فرمانروای دنیا و آخرت است، خدا بزرگ است فرمانروایی او بر باطن محکم است، خدا بزرگ است و غلبه اش بسیار است، خدا بزرگ است و قدرتش شکست ناپذیر است، به آن چه می خواهد آگاه است، خدا بزرگ است و کارها را تدبیر می کند خدا بزرگ است و استخوان ها را زنده می کند در حالی که پوسیده اند، خدا بزرگ است نهان ها را هویدا می سازد، خدا بزرگ است پنهان ها را برملا می سازد.

خدا بزرگ است اول هر چیز و آخر آن، خدا بزرگ است آفریننده هر چیز و نهایت آن، خدا بزرگ است درک کننده هر چیز که بازگشتش به سوی اوست، خدا بزرگ است آفریننده هر چیز و سرپرست آن، خدا بزرگ است در برابر هر چیز و در پشت هر چیز، خدا بزرگ است آغازگر هر چیز و وارث آن، خدا بزرگ است ابتدای هر چیز و بازگرداننده آن، خدا بزرگ است روزی رسان هر چیز و فریاد رس آن، خدا بزرگ است پروردگار هر چیز و شمارنده آن، خدا بزرگ است پروردگار هر چیز و نجات بخش آن، خدا بزرگ است چیزی قبل از او نبود، خدا بزرگ است، همه چیز به دست اوست، خدا بزرگ است همه چیز از بین می رود، غیر از روی او خدا، بزرگ است آن چه را که دیگری بخواهد انجام نمی دهد.

خدا بزرگ است همدم و فرزندی برنگرفت و شریکی در فرمانروایی ندارد و نه سرپرستی، شریکی ندارد و او را به بزرگی یاد کن، خدا بزرگ است نزایید و زاییده نشد و همتایی ندارد، خدا بزرگ است، بزرگ با عظمت مقدس بزرگمنش، خدا بزرگ است و در این که او را به بزرگی یاد می کنم شریکی ندارد و من خالصانه می گویم، رویم را به سمت کسی چرخاندم که آفریننده آسمان ها و زمین است یکتا پرستم و از مشرکان نیستم، خدا بزرگ است، هیچ مانند و مخالف و مشابه و شریکی ندارد صاحب شکوه و بزرگی است هیچ نیرو و قدرتی جز خداوند والا و با عظمت وجود ندارد.

هیچ نیرو و قدرتی جز به خدایی که توان هر ناتوانی است وجود ندارد، هیچ نیرو و قدرتی جز خدا که عزت هر ذلیلی است وجود ندارد، هیچ نیرو و قدرتی جز خدا که ثروت هر نیازمندی است وجود ندارد، هیچ نیرو و قدرتی جز به خدا که سرپرست هر نعمتی و همراه هر نیکی است وجود ندارد، هیچ نیرو و قدرتی جز به خدا که گشاینده هر گرفتاری است وجود ندارد، هیچ نیرو و قدرتی جز خدا که بر هر نهانی آگاه است وجود ندارد، هیچ نیرو و قدرتی جز خدا که به هر رازی احاطه دارد وجود ندارد، هیچ نیرو و قدرتی جز خدا که شاهد هر مناجاتی است وجود ندارد، هیچ نیرو و قدرتی جز خدا که بر فقر بندگانش آگاه است وجود ندارد در حالی که از آنها بی نیاز است و اختیار آن را دارد، هیچ نیرو و قدرتی جز خدا وجود ندارد، همه چیز را به خدا می سپارم و به او پناه می برم، هیچ نیرو و قدرتی جز به عزت یافتن با خدا و توکل کردن بر او وجود ندارد، هیچ نیرو و قدرتی جز خدا وجود ندارد و فریاد خواهی از خداست، از غیر او بی نیازیم، هیچ نیرو و قدرتی جز خدا وجود ندارد، به او تمسک می جویم و به ریسمان او چنگ می زنیم، هیچ نیرو و قدرتی جز خداوند والا و عظیم بردبار کریم بخشنده مهربان وجود ندارد او که شبیهی برای او نیست و شنونده بیناست.

هرچه خدا خواست ناله به درگاه اوست و اخلاص بر اوست، هر آن چه خدا خواست از روی خاکساری به درگاه او و بندگی او، هرچه خدا خواست از روی توجه نمودن به درگاه او و اعتراف به او، هر آن چه خدا خواست با اصرار به خدا و نیازمندی به او، هر آن چه خدا خواست فریاد خواهی به درگاه خداست و پندار به او نیکوست، هر آن چه خدا خواست از روی فروتنی و خواری، هر آن چه خدا خواست با خضوع و با تمایل و توکل بر او و گواهی می دهم و می دانم که خداوند بر هر چیزی تواناست و علم بر هر چیز احاطه دارد و هر چیز را به شماره در

خدایا تو را سپاس می گویم به بهترین آن چه می توانم و تو را شکر می کنم به آن چه مرا بدان منت نهادی، تو را سپاس می گویم و به گناهانم اعتراف می کنم و حاجتم را نام می برم و از بیچارگی و نیازم به درگاه تو شکایت می کنم به راستی که تو گفتی و گفتار تو حق است «به درگاه خدا فروتنی نکردند و ناله نمودند» و من ای خدا به تو پناه آوردم و در برابر تو ایستادم و به سوی تو گریختم و به درگاه تو پناه آوردم، اظهار خواری می کنم، ناله سر می دهم و بدان چه نزد توست امید دارم، تو مرا می بینی و از آن چه در من است آگاهی داری، سختم را می شنوی و حاجت و بی نوایی و حال و دنیا و آخرتم را می دانی و بر آن چه می خواهم زبان بگشایم در عاقبت کارهایم بدان امید دارم آگاهی داری و تو آن چه را که می خواهم بر زبان آوردم بر می شماری.

ای سرور من تقدیرهای تو کاری گشت در من و در آن چه از روزهایم که پیش می آیند از پنهان و پیدایم و کاهش و افزایش من تنها به دست توست، شایسته ترین آنچه به درگاه تو عرضه می دارم قبل از ذکر حاجتم و بیان خواسته و مطلبم گواهی به یگانگی تو و اقرار به پروردگاری توست که افکار و عقل ها در برابر آن حیران شدند و پندارها و فهم ها چه سرگردان گشتند و رویاها از آن درماندند و فکر مخلوقات در برابر عمق وصف آن عاجز شد و زبان ها از نهایت توصیف آن بند آمدند.

هیچ کس نمی تواند به چیزی از توصیف تو دست یابد و یا چیزی از ویژگی تو را در یابد مگر آنچه برای آن مشخص کردی و او را به سوی آن موفق گرداندی و بدان رساندی ای سرور من، من اعتراف می کنم که به شکوه و بزرگی که تو سزاوار آنی تقدیس شرف تو و ستایش گفتار تو و سپاس و ثنای تو و یاد تو دست نمی یابم؛ زیرا تو خدایی که جز تو خدایی نیست، یکتایی و شریکی نداری و یاد از نعمت های تو و سپاس بر پیمان تو بر نعمت هایست و شکر برای توست؛ زیرا زبان ها از وصف تو عاجزند و بدن ها از سپاسگزاری تو ناتوانند.

به سبب گناهان بزرگ و خطاهای بسیار و بزه های فراوان که بر دوش می کشم و آنچه مرا هلاک کرد و آبروی مرا برد به سوی تو گریختم ای پروردگار من و در برابر تو ایستادم و به درگاه تو ای مولای من ناله کردم تا به یگانگی و پروردگاری تو اقرار و رزم و بدانچه خود را بر آن ستودی ثنا گویم و به صفاتی که سزاوار توست، تو را وصف کنم و با معرفتی که بر من عطا کردی تو را یاد کنم .

پروردگارا گواهی می دهم به راستی تو یگانه یکتای بی نیاز تنهایی که همدم و فرزندی برنگرفت و نزایید و زاییده نشد و همتایی ندارد و تو ازلی و ابدی هستی و روزگاران تو را تغییر نمی دهی و دوره ها تو را نابود نمی کند و اندازه ها تو را حیران نمی گرداند و مرگ ها به تو نمی رسد و هیچ مکانی از تو خالی نیست فرمانروایی تو نیستی نمی پذیرد و قدرت پایانی ندارد یادت همیشگی است کلمات تغییر نپذیرند و سنت تبدیل نمی گردد و وعده های محقق است و خواب سبک تو را نگیرد.

گواهی می دهم تو پروردگار مایی که او را می پرستیم و قبل از شب ها و روزها و زمان ها و روزگاران و قبل از هر چیزی وجود داشتی و همه چیز را به وجود آوردی و آفرینش آن را نیکو گرداندی و تو زنده پاینده ای فرمانروای قدوس همیشگی و بدون فنا و نابودی و انتها و نهایت و خدایی در آسمان و زمین جز تو وجود ندارد که معبود ستوده والا بلند مرتبه ای وصف نمی شوی و مرزی نداری .

بزرگ گشتی در حالی که ستوده ای و با بردباری جبروت یافتی و با مهربانی عظمت پیدا کردی و با استواری والا گشتی و با کرم شکست ناپذیر شدی و با بزرگی پاک شدی و با فرمانروایی شریف گشتی و با توانایی فرخنده گشتی و پروردگاری خدای زنده ای پاینده ای با عظمتی با شکوهی ستوده ای والایی کبیری یگانه گشتی و هیچ آفریننده ای صورت بخش نیکو سازنده غیر تو وجود ندارد فضل بخشیدی در حالی که توانا نیرومند ستوده چیره غالب نیکو پرستیده یاد شده آغازگر بر گرداننده زنده کننده میراننده برانگیزاننده وارث بودی و بخشیدی در حالی که بخشنده آمرزنده بخشاینده توبه پذیر نیکوکار مهربان عطف رحم آور نزدیک اجابت کننده شنوا بین بردبار حکیم بخشنده مهربان گشتی.

گواهی می‌دهم کسانی که غیر تو فراخوانده می‌شوند به اندازه ذره ای در آسمان‌ها و زمین اختیاری ندارند و نه کوچک‌تر و بزرگ‌تر از آن را و برای تو در آن دو شریکی نیست و در آن دو همتایی نوایی و در آن دو پشتوانه ای نداری و به تنهایی پشتوانه آفرینش خود هستی.

گواهی می‌دهم آسمان‌ها و زمین‌ها و آنچه در آن‌ها و میان آن‌ها و آن‌چه در زیر خاک است از آن توست ملکوت هر چیزی و خزانه ای آن در دست توست، از گشایش می‌بخشی و از روی قدرت باز می‌داری و هیچ فراخواننده ای غیر تو نیست و جز تو کسی اجابت نمی‌کند.

گواهی می‌دهم کسانی که غیر تو خدایانی بر گزیدند خدایانشان چیزی خلق نمی‌کنند و خود آفریده می‌شوند و هیچ ضرر و منفعتی در اختیار آن‌ها نیست و مرگ و زندگانی و برانگیخته شدن نیز در قدرتشان نیست و نمی‌توانند از خود گره گشایی کنند و یا تغییری دهند.

گواهی می‌دهم کسانی که غیر از تو خوانده می‌شوند قطره ای از آسمان نازل نمی‌کنند و نه دانه ای و نه درخت و سبزه ای می‌رویند و چنان‌چه همگی جمع شوند مگسی هم نمی‌آفرینند و چنان‌چه آن مگس چیزی از آن‌ها برگیرد نمی‌تواند آن را از او بگیرد خواستار و خواهنده چه ضعیفند.

فرخنده گشتی ای سرور من و غلبه کردی و پاک شدی و بسیار فراتر رفتی از آنچه ظالمان می‌گویند و تو را سپاس می‌گویم خدایا و تو شایسته سپاس و تو را شکر می‌گویم و تو سزاوار شکر به خاطر رفتار نیکویت با من و نعمت‌های فراوانت و بخشش‌های بی‌سار بر من و بر تمامی آن‌چه از رحمت خویش بر من تفضل نمودی و نعمت‌هایی که بر من فراوان نمودی و تو چنان در حق من کردی که شایسته سپاس و یاد منی از سرپرستی نیکویت بر من و لطف تو در صلاح من و آنچه از آن بی‌نیاز نبودم و غیر تو مرا بر آن موفق نمی‌گرداند و من چاره ای جز آن نداشتم و جز به آن اصلاح نمی‌پذیرفتم و اگر رفتار نیک تو و عطف تو در حق من نبود به بهره خویش و اصلاح خود دست نمی‌یافتم ولی تو نیکی را در حق من آغاز کردی و در تمامی امور مرا کفایت نمودی و بلائی سخت را از من بر گداندی و قضای ناگوار را از من باز داشتی.

خدایا چه بسا مصیبت‌های جانکاه که از من باز گرداندی و دیگران را به آن مبتلا ساختی و چه بسا نعمت‌هایی که چشم را بدان روشن گرداندی و چه بسیار نیکی‌هایی از جانب تو در نزد من خدایا تو کسی هستی که در مواقع درماندگی مرا اجابت کردی و هنگام لغزش از من چشم پوشیدی و آنچه مورد ظلم قرار گرفتم، از دشمنان گرفتی و تو را به هنگام خواندن بخیل نیافتم و زمانی که تو را ارده کردم خودداری نمودی و من تو را یافتم که دعایم را می‌شنوی و وعده نعمت‌های فراوان دادی در تمام شئوناتم و تمامی زمان‌ها.

تو در نزد من ستوده ای و نیکی تو در نزد من موجود است، ای سرور من جان و عقل و زبان و مو و پوست و گوشت و خون و مغز و اعصاب و استخوانم تو را سپاس می‌گویند و آن‌چه زمین از من در بر دارد سپاسی که مورد رضایت تو باشد و از خشم تو رهایی بخشد.

سپاس خدایی که بر من واجب گردانید تا او را سپاس گویم بدان‌چه خود را بر من شناساند با فضل و نیکی اش بر من در حالی که چیزی بودم، سپاس خدایی که مرا به نعمت خویش تغذیه نمود و فضلش را بر من فراوان کرد و روزی پاکش را بر من آغاز کرد بدون این که از او بخواهم و عمل نیکی کنم که مستحق چیزی گردم که خدای من آن را به من ابتدا نمود و شکرش را بر من واجب گردانید همان طور که مستحق بیشتر از آن‌چه در نزد اوست نیستم.

مرا بر دین خود آشنا کرد و بر خویش رهنمون ساخت و به رسولش و والیان امرش گرامی داشت و محبتش را در قلبم انداخت و گوشت و خونم را به محبت خویش و زبانم را به ذکر خود آمیخت و مرا به درخواست از خود امر کرد و به عبادت خویش فراخواند و در آنچه نزد خود دارد، مرا ترغیب نمود و بر طاعت خود تشویق کرد و از گناهش بازداشت و به سوی بهشت تشویق کرد و از روی رحمت خود و نعمت و جوب شکرش مرا از عذاب خویش بر حذر داشت با این که اگر دنیا و آن‌چه در آن است صبح و شام در اختیار من قرار بگیرد و من از دینی که بدان چنگ زدم فرار کنم هیچ گاه جایگزین پاره ای از آن نشود، سپاس خدایی راست بر نعمت‌هایش که به شماره نیاید و با عمل پاداش

سپاس خدایی راست که پروردگار جهانیان است پروردگار آسمان و زمین و دانای به گذشته و حال، اول بدون آغاز و آخر بدون پایان آغاز هر چیز و سرانجام آن و شروع کننده هر چیز و برگرداننده آن، گردن ها برای او خاضع شدند و صداها به لرزه در آمدند و رویاها سرگردان شدند و چشم ها در برابر او در ماندند غیر از او در کارها حکم نکنند و جز او تقدیرها را تدبیر نکنند و انتهای چیزی به سوی غیر او بر نمی گردد و چیزی غیر او کامل نمی گردد.

سپاس و بزرگی از آن اوست و فرمانروایی و قدرت از آن اوست، دلیل و حجت از اوست، نیرو و قدرت از اوست، دنیا و آخرت از اوست، امر او محکم و رضایت او گسترده و خشمش عذاب و گفتارش نور است به علم حکم می کند و با بردباری در می گذرد، آمرزشش فراوان و عذابش شدید و رحمتش نزدیک است، علم او به همه چیز احاطه دارد و نگاهداری او همه چیز را فرا گرفته است، علم او قبل از اشیا بود و بعد از فنای هر چیز می باشد، چیزی او را ناتوان نمی کند و چیزی از او پنهان نمی ماند و کسی به توانایی او نمی رسد و حق شکر او را به جای نمی آورد و قلب ها به چگونگی او راه نمی یابند و عقل ها به وصف او نمی رسند.

چشم ها در برابر او حیران شوند و زبان ها بند آمدند، چشمی او را نبیند و نگاهی به او ختم نشود و دیده ای او را در نیافت، زنده پابنده که خواب و خواب سبک او را در نیابد، رحمت و علم او همه چیز را فرا گرفت و عظمت و عدل او همه چیز را آکنده کرد، با قدرت و سلطه اش همه چیز را گرفت، آنچه خواست او را عاجز نگرداند و آنچه امر کرد باز نمی گردد و کسی که از او سرپیچی کرد از او نمی کاهد و هر کس غیر او را به سرپرستی گرفت از او بی نیاز نمی گردد.

هر پنهانی نزد او آشکار است و هر نهانی نزد او هویداست، چیزی از او پنهان نماند و چیزی او را از چیز دیگر مشغول نسازد، دل های بندگان به دست اوست و مرگ های آنان به علم اوست و بازگشتشان به سوی اوست، چیزی از آنچه در آن هستند از او پنهان نماند، آن ها را قبل از آفرینش به شماره آورد و قبل از کردارشان از عمل آن ها آگاهی یافت و آثار آنان را نوشت و مرگ شان را مشخص کرد و قدرت او از هر چیز فراتر رفت و هیچ پنداری ندارد او چگونه است؟ زنده ای که نمی میرد، بی نیازی که خوراک ندارد، پایداری که نمی خوابد و فرمانروایی دست نیافتنی است، شکست ناپذیری که ستم نبیند، غلبه کننده ای که نمی بیند، شنونده ای که شک نکند، بیننده ای که تردید ندارد، شان او والا است، سلطه اش قوی است و از هر مکان آگاه است از پندار جان ها و زمزمه زبان ها و تکرار لب ها و خیانت چشمان و آنچه در سینه پنهان است آگاه است.

شگفتی های او پایان نپذیرد، سپاس او تمام نشود و خزانه هایش خالی نشود و نعمت هایش به شماره نیاید و اگر دریا مدادی برای کلمات پروردگارم گردد، دریا تمام شود قبل از آن که کلمات پروردگارم به پایان رسد و چنان چه از مثل آن کمک گیرم و تمام درختان زمین قلم گردد، هر دریا هفت دریا به دنبال داشته باشد، کلمات خداوند پایان نپذیرد، به راستی که خداوند شکست ناپذیر حکیم است.

ای سرور من سپاس فراوان تو راست بر نعمت ها و بخشش هایت و کردار نیکت هر آنچه شناختم یا آگاهی نیافتم و هر آنچه ذکر کردم یا به یاد نیاوردم و بر آنچه مرا اولویت دادی و مبتلا کردی و بخشیدی و شرافت دادی و تفضل کردی و کرامت دادی و هدایت نمودی و مرا رهرو راه حق و صداقت و راه روشن میانه و صراط مستقیم ساختی و مرا آگاه ساختی از نیکی ها و نعمت هایت بر من و نگاهداری خویش از تمامی آنچه به من بخشیدی و مرا بدان آغاز کردی از آنچه در حق من شروع کردی که وصف من از آن در ماند و زبانم از آن به بند آمد و فهم من از آن عاجز می ماند و فهم و علم من در برابر آن کوتاه می شود و شماره ام قبل از رسیدن به عمق آن تمام می شود و شمردنم او را احاطه نکند.

تو را سپاس بر آنچه از آفرینش که نیکو گرداندی و جانم را بی نیاز گرداندی و یقین را به قلبم وارد کردی و میان من و خواسته هایم حائل

نشدی و بدون هدایت تو به دنبال علاقه خود نرفتم.

تو را سپاس که مرا از آنچه چشم دیگران کور کردی بینا گردانیدی، گوش مرا از آنچه دیگران را کر کردی شنوا ساختی و مرا آگاه ساختی بدانچه دیگران را از آن فراموشاندی و مرا بدانچه از دیگران پوشاندی مطلع کردی، مرا ادب نمودی و نیک ادب کردی و تعلیم نمودی و آموزش لطیف گشت، ای سرور من کدامین نعمت بر من نبخشیدی و کدامین بخشش ای خدای من که آن را بر من واجب نگرداندی.

تو را سپاس از این که مرا باز داشتی از پرتگاه های هلاکت و چنگ زدن به ریسمان تاریکی و انکار اطاعت تو و روی نمودن به غیر تو و دوری از آنچه نزد توست و آرزو به آنچه نزد غیر توست از روی فضل و بخشش تو بر من و رحمتی که بر من نمودی بدون آن که عملی از من سرزند و یا لیاقت آنچه در حق من کردی پیدا کنم و مرا مستوجب سپاس گرداندی با پیروی از اهل فضل و معرفت از حق و دیدن درهای هدایت و اگر تو پروردگار من نبودی به اطاعت خود رهنمون نمی شدیم و بر امر تو آگاه نمی شدیم و راه تو را نمی پیمودیم.

ای سرور من، تو را سپاس بر نعمت هایی که به واسطه آن مستحق عبادت گشتی و بر کردار نیکت که به واسطه آن مستحق سپاس شدی و بر نعمت های دیرینه ات و بخشش های فراوانت که به شماره نیاید و با عملی برابری نشود، مگر در گشایش رحمت و فراوانی نعمت و شان عظیم تو و اعمال کریمانه ات و بخشش های نیکت.

تو را سپاس بر نعمت های فراوان و حجت های رسا و بخشش های پی در پی تو که به واسطه آن امور ناگوار را از من دور کردی و موهبت های شادی را به من عطا کردی با لجاجتم در غفلت و زیاده روی در سختی و آن تو را باز نداشت که از من گذشت کنی و عمل زشتم را بپوشانی و نعمت هایت را در دستانم فراوان گردانی و بر من نیکی کنی و از کردار زشتی که در درگاه تو نمودم و معصیت هایی که مرتکب شدم گذشت کنی.

تو را سپاس ای سرور من بر نعمت های بسیاری که در آن ها صبح و شام نمودم و آن ها را از جانب تو می دانم و می دانم که تو سرپرست و اجرا کننده آنی بدون این که توان و قدرتی از من در آن دخالت داشته باشد ای مهربان ترین مهربانان.

ای پروردگار من، تو را سپاس بر این که مرا از انواع بلاهایی که بندگان تو در آن صبح و شام می کنند عافیت دادی خدای من چه بسیار بندگان که در بیماری و درد و مرض و با آه و ناله صبح و شام می کنند و در غم خود غوطه می خورد و فراری نمی یابد و طعام و آشامیدنی را گوارا نمی داند و من در سلامتی بدن و صحت زندگانی هستم تمامی این ها از جانب توست. ای پروردگار من، سپاس از آن توست.

چه بسیار بنده ای که در سختی های مرگ و غصه و به شماره افتادن نفس ها صبح و شب می کند و نگاه کرد به چیزی که موی بر بدن راست شود و از آن می هراسد و من از آن در عافیت هستم ای پروردگار من. تو را سپاس.

چه بسیار بنده ای که ترسان و هراسان خوفناک بیمناک گریخته فراری سرگردان در پناه گاه های تنگ صبح و شام می کند و زمین با گستردگی اش بر او تنگ گردید و چاره و پناهگاهی نمی یابد و من در آرامش و اطمینان و عافیت از آن هستم ای پروردگار من سپاس تو راست.

چه بسیار بنده ای که در سختی زندگی و تنگی مکان صبح و شام کرد از غل و زنجیری سنگین شد یا پوستش پاره گشت و گوشتش چند تکه شد عذاب های گوناگون بر او وارد شد یا صبح و شب در انتظار کشته شدن است و من در راحتی و آسایش و گشایش و عافیت از آن هستم، ای پروردگار من سپاس تو راست.

چه بسیار بنده ای که در اسارت و بسته به غل و زنجیر صبح و شام کرد و در دست متجاوزانی است که بر او رحم نمی کنند از خانواده و فرزندان دور است و از سرزمین و برادرانش جدا گشت و هر لحظه در انتظار است که به دست کدامین قاتل کشته می شود و چگونه مثله

می گردد و من در عافیت و سلامت از آن هستم سپاس تو راست.

چه بسیار بنده ای که صبح و شب کرد در حالی که مستقیماً در حال مبارزه و سختی های جنگ هاست و دشمنان او را با شمشیر ها و نیزه ها و تیرها و ابزارهای جنگی پوشاندند، پوششی از آهن دارد، تمام توان خود را به کار گرفت و چاره ای نمی داند و راه فراری نمی یابد با زخم ها مریض گشت یا در خون خود زیر سم ستوران و پاها غلتیده است در آرزوی جرعه ای آب است که بنوشد یا نگاهی که به همسر و فرزندانش اندازد و من در عافیت از آن هستم ای پروردگار من تو را سپاس.

چه بسیار بنده ای که صبح و شب کرد در حالی که غریب و مسافر است و از همسر و فرزندانش دور است و در بیابان ها حیران است و در آن سرگردان است به همراه وحش ها و چارپایان و خزندگان و با گرسنگی و تشنگی تنها و بی کس راه چاره ای نمی داند و به راهی رهنمون نمی شود یا در ناله یا گرسنگی یا عریانی یا دیگر سختی هاست و من از آنچه او گرفتار آن است رهایم و از آن در عافیت ای پروردگار من تو را سپاس.

چه بسیار بنده ای که صبح و شام کرد در تاریکی های دریا و بادهای طوفانی و موج های ترسناک و در انتظار مرگ و هلاکت است و راه چاره ای ندارد یا به صاعقه ای مبتلاست یا ویرانی یا سوختن یا گلوگیر شدن یا غرق شدن یا فرو رفتن یا مسخ شدن یا پرتاب شدن در حالی که من از آن در عافیت ای پروردگار من تو را سپاس.

چه بسیار بنده ای که صبح و شب کرد در حالی که فقیر نیازمند اندوهگین عریان گرسنه تشنه است و منتظر است تا کسی بر او فضلی کند یا بنده ای از تو که نزد تو آبرومندتر است و عبادتش بیشتر است به بردگی کشیده شد و بر او غلبه شد بار سنگینی از خستگی رنج و سختی بندگی و زخم ها بر دوش داشت یا مبتلا به بلای سختی است و من مورد خدمت و نعمت و در عافیت هستم از آنچه او بدان گرفتار است. ای پروردگار من، تو را سپاس ای خدای من .

چه بسا دشمنی که شمشیر دشمنی اش را بر من کشید و لبه تیغش را بر من تیز کرد و بزنده ساخت و سم های کشنده اش را برای من در آمیخت و تیرهایش که به خطا نمی روند به سمت من روانه ساخت و چشم پاینده او هیچگاه از من خواب نگشت و آشکارا سختی ها را بر من وارد نمود و تلخی سم کشنده آن را بر من نوشاند، خدای من، به ضعف خود از به دوش کشیدن مصیبت های بزرگ نگاه کردم و به ناتوانی ام از غلبه بر کسی که قصد جنگ با من را دارد، و به تنهایی ام در برابر انبوه کسانی که مرا قصد کردند، نگاه کردم و بلاها در آنچه فکر خود را به کار نگرفتم، در کمین من نشستند و تویاریات را به من آغاز نمودی، و با نیروی خود، پشت مرا محکم نمودی شکستی و بعد از آنکه در جمع بود، تنها ساختی و مرا بالا- بردی و هرچه که مرا هدف گرفت، به خودش بازگرداندی و او را برگرداندی در حالی که تشنگی اش را سیراب نساخت و حرارت خشمش را خنک نگردانید، و دست خود را به دندان گرفت و پشت کرد و فرار نمود و سپاهیانش را به جای گذاشت. تو را سپاس ای توانایی که مغلوب نمی گردد و بردباری که شتاب نمی ورزد. - . مراجعه کن جلد ۳۲۰:۹۴، شرح این دعا آمده است. -

و چه بسا ستمکاری که با نیرنگ های خود به من ظلم نمود و دام صید خود را برای من پهن کرد و توجه جستجو گرانه اش را بر من گماشت و همچون درنده ای که بر شکار خود، مخفی می شود و منتظر فرصتی است، در حالی که ظاهرش نرم خوست و دندانش را نشان می دهد و چهره ای گشاده را بر من می نماید و هنگامی که پلیدی باطن او را دیدی و زشتی آنچه به شرک خود در میان گرفته است، آنچه را که به سوی من و به هدف خویش آورد باطل گرداندی و او را به سر در حفره خویش سرنگون کردی و در پرتگاه گودالش هلاک کردی و با سنگ و تیر خودش به او انداختی و او را به بینی واژگون کردی و با ظلمش به زیر انداختی و با پشیمانی اش او را به هم آوردی و نیرنگش را به خودش باز گرداندی پس تنها شد و بعد از غرورش تحقیر شد و پس از دراز دستی اش ذلیل گشت، خوار اسیر در ریسمانش که امید داشت در روز قدرتش مرا در آن ببیند. پروردگارا اگر رحمت تو نبود، نزدیک بود که هر آنچه بر او رفت بر آستان من نیز فرود آید، تو را سپاس ای

توانمندی که مغلوب نمی شود و بردباری که شتاب نمی ورزد.

چه بسیار حسودی که با حسد خویش آغاز نمود و با خشم خود از من اندوهگین شد و با تیزی زبانش مرا آزرده و طعنه زد و آبروی مرا هدف تیرهای خود قرارداد و مرا به صفاتی در آویخت که خود گرفتار آن است، پروردگارا نزد تو آمدم و به تو پناه آوردم، به سرعت اجابت تو اطمینان دارم، توکل می کنم بر آنچه پیوسته می شناسم از دفاع نیک تو، می دانم هر کس به سایه کفایت تو پناه آورد درمانده نگردد و مصیبت ها بر کسی که به قلعه پیروزی تو پناه آورد وارد نمی شود و تو به قدرت خود مرا از سختی او نگاه داشتی تو را سپاس ای پروردگار من قدرتمندی که مغلوب نگردد و بردباری که شتاب نورزد.

چه بسا ابرهای ناگواری که آن را کنار زدی و آسمان نعمتی که آن را فرو باریدی و نه‌های کرامتی که جاری ساختی و چشم های نابودی را کور کردی و رحمت آغازینی که آن را پراکندی و سپر عافیتی که آن را پوشاندی و گرفتاری های پوشاندی که آن را برطرف کردی و پیشامدهایی که آن را مقدر کردی، آنگاه که از تو خواستم تو را عاجز نکرد و آنگاه که آن را اراده کردی از تو باز داشته نشد تو را سپاس توانمندی که مغلوب نگردد و بردباری که شتاب نورزد.

چه بسیار پندارهای نیکی که تحقق بخشیدی و نداشتن هزینه ها که جبران کردی و افتاده ای که جان دادی و بیچارگی که تغییر دادی نمی پرسی از آنچه انجام می دهد و آنچه هزینه کردی از او نمی کاهد و از تو درخواست شد پس عطا کردی و درخواست نشدی پس آغاز نمودی و از فضل خود درخواست شد پس بخل نورزیدی. خودداری کردی به جز از بخشیدن و نعمت دادن و احسان و خودداری کردم جز از انجام محرمات و ارتکاب معاصی و تجاوز از حدود تو و غفلت از وعده های خوب و بد تو و اطاعت از دشمن من و دشمن تو شکرگزاری ناقص من تو را از نیکی کامل باز نداشت و این امر، مرا از ارتکاب آنچه تو را به خشم آورد منع نکرد. تو را سپاس ای پروردگار من توانمندی که غلبه نپذیرد و بردباری که شتاب نورزد.

خدایا پاک و متزهی و تو را سپاس می گویم فرخنده گشتی و چیره شدی والا- گشتی و پاک و بزرگ شدی و با عظمت گشتی از آنچه ظالمان می گویند.

خدایا من دعا کننده ای هستم که اجابت نمودی، تو را سپاس می گویم و من در خواست کننده ای هستم که او را عطا کردی، تو را سپاس و من گمراهی هستم که هدایت کردی تو را سپاس و من ضعیفی هستم که او را توانا کردی، تو را سپاس و من فقیری هستم که او را بی نیاز ساختی، تو را سپاس و من عریانی هستم که او را پوشاندی، تو را سپاس و من بیماری هستم که او را شفا دادی، تو را سپاس.

آری سوگند به عزت تو انجام دادی، تو را سپاس. بر محمد و خاندان او درود فرست و مرا از شاکران قرار ده.

خدایا من رانده شده ای هستم که او را برگرداندی تو را سپاس و من مسافری هستم که او را همراهی کردی تو را سپاس، و من بد کاری هستم که به او نیکی کردی تو را سپاس و من اندوهگینی هستم که در کار او گشایش نمودی تو را سپاس، من گرفتاری هستم که از او گره گشایی نمودی تو را سپاس، آری سوگند به عزت که انجام دادی تو را سپاس، بر محمد و خاندان او درود فرست و مرا از سپاسگزاران قرار ده.

خدایا من ذلیلی هستم که او را عزت بخشیدی تو را سپاس، من تنها مانده ای هستم که او را کفایت کردی تو را سپاس، من مظلومی هستم که او را یاری کردی تو را سپاس، من فرو مایه ای هستم که او را رفعت بخشیدی تو را سپاس، از بین رونده ای هستم که او را رهانیدی تو را سپاس و من غرق شده ای هستم که او را گرامی داشتی تو را سپاس و من آن پیاده ای هستم که او را حمل کردی تو را سپاس، آری سوگند به عزت تو انجام دادی تو را سپاس، بر محمد و خاندان او درود فرست و مرا از شکرگزاران قرار ده.

خدایا من آن بیماری هستم که او را جان دادی تو را سپاس و من مبتلایی هستم که او را عافیت بخشیدی تو را سپاس و من زندانی هستم که او

را خارج کردی تو را سپاس و من اسیری هستم که او را رهانیدی تو را سپاس و من مجردی هستم که او را متاهل قراردادی تو را سپاس، من کسی هستم که چیزی نبودم تا او را قرار دهی تو را سپاس، آری سوگند به عزت تو آن را انجام دادی تو را سپاس، بر محمد و خاندان او درود فرست و مرا از سپاسگزاران قرار ده.

پروردگارا فرخنده گشتی و والا شدی تو را سپاس بر آنچه عطا کردی و مبتلا ساختی، تو را سپاس بر خواسته ات در ما آنچه تلخ بود و شیرین بود، تو را سپاس بر مهلت دادن و مبتلا کردن، تو را سپاس بر اینکه بر عمرم افزودی و تو را سپاس بر آنچه به خاطر من به فراموشی سپردی و تو را سپاس بر قسمت نیکوی تو مادامی که به مسألت از تو راه نیافتم، تو را سپاس به معرفت آنچه در من است و به آن احاطه نداشتم، تو را سپاس بر انداختن پوششت بر من در حالی که سزاوار آن نبودم و بر آثار نعمت هایت بر من در حالی که به شکرگزاری آن جز به تو نرسم، تو را سپاس بر تجدید آن ها بر من و تو را سپاس بر بخشش هایت در هر دو حالت.

و تو را سپاس بر نعمت اسلام که آن را به عنوان دین بر ما پسندیدی و پیامبری که او را امین ما راضی گشتی تو را سپاس بر آنچه که ما را به سوی آن فرا خواندی و ما را بدان نجات بخشیدی و او را بهترین پیامبری قرار دادی که بر انگیخته شد و بهترین امتی که که خارج شد و تو را سپاس بر لطف تو که ما را از صلب های مردان مشرک و رحم های زنان مشرک جدا کردی نسلی در نسلی تا این که ما را به زمان خود ملحق کردی و ما را از هلاکت بدان نجات دادی تو را سپاس آنطور که می پسندی و راضی می شوی.

خدایا ای سرور من تو کسی هستی که با حمد و ستایش و ثنا و شکر بر من منت نهادی و تمامی این ها ای مولای من به همراه دیگر نعمت ها و منت ها و بخشش های توست که آن ها را نمی شمارم و توان شمردن آن ها را ندارم ای سرور من اولین و شریف ترین با فضیلت ترین و بزرگترین و بیشترین و شکوهمند ترین آنان منت نهادن بر من با شناخت پروردگارت و قدرت و عظمت و شناخت رسول و اقرار به او و معرفت اولیای تو و حجت های تو و برگزیدگان تو و اقتدا به آنان و تصدیق آنان و تسلیم گفتارشان و ایمان آوردن به کتاب ها و رسولان توست سپس عافیت و گشایش رزق و فضل و تمامی کردار نیک زیبای توست.

تو را سپاس ای خدا و مولای من و تسبیح و تقدیسی و تهلیل و شکر و بخشش از آن توست همانطور که شایسته روی گرامی تو و عزت شکوه و عظمت توست و همانطور که تو شایسته آنی ای زنده ای پاینده و تو را سپاس به تمامی نعمتی که بر من و هر کدام از مخلوقات در گذشته و حال و تا روز قیامت بخشیدی.

خدا بزرگ است، سپاس مخصوص خداست، خدا پاک است و خدایی جز خدای یگانه نیست به تعداد آنچه آفریدی و نامیدی و مقدر کردی و نوشتی یا تو انجام دهنده آن در دنیا و آخرت هستی .

ای شنونده هر صدا، ای جمع کننده هر آنچه از دست رود ای آفریننده جان ها بعد از مرگ، ای کسی که چیزی او را از چیز دیگر مشغول نسازد و ای کسی که صدا ها براو مشتبه نگردد و تاریکی ها او را نپوشاند، ای کسی که چیزی را به خاطر چیز دیگر فراموش نکنند، ای کسی که از عرش خود تا دل آسمان ها و زمین خدایی جز او خوانده نشود، بر محمد و خاندان او بنده تو و فرستاده تو و حبیب تو و خلیل تو و پیامبر تو و نجات یافته تو و امانت داری تو و برگزیده تو و ویژه تو و برگزیده تو و بهترین خلق خود درود فرست، او که بدان ما را از گمراهی و کوری هدایت کردی و به واسطه او ما را از تاریکی بینا کردی به او ما را از نادانی دانا کردی و بر راه میانه بزرگ و راه تقوا اقدام کردی و از سختی ها خارج ساختی و از لبه پر نگاه هلاکت ما را نجات دادی، به او که امین تو بر وحی و جایگاه راز تو و فرستاده تو بر مخلوقات و حجت تو بر بندگان و مبلغ امر تو و انجام دهنده پیمان توست او را رحمت جهانیان و نوری که مؤمنان بدان روشنایی طلبند و بشارت دهنده به ثواب فراوان خود قرار دادی که به عذاب دردناک تو انداز می دهد، او را برای رسالت های خود برگزیدی و برای دین خود خالص گردانیدی و او را مراقب بندگان خود قرار دادی و بر وحی خود ایمن گردانیدی و او را گواه و راهنمای خود و فراخواننده به سمت خود و حجت بر مردمان و واسطه میان خویش و بندگانت و گواه آنان و مسلط بر آن ها و اهل بیتش گردانیدی کسانی که پلیدی را از آن ها زدودی و پاک گردانیدی.

آن ها پاکان فرخنده، مطهران طاهر، هدایتگران راه یافته اند که گمراه نشدند و گمراه نمی کنند امین های تو بر زمین و ستون های تو بر مخلوقات هستند، کسانی که به واسطه آنان از هلاکت نجات دادی و به آن ها از تاریکی روشنایی بخشیدی درخت نبوت و جایگاه رسالت و محل رفت و آمد فرشتگان و معدن علم هستند که آن ها را یاوران دین خود پسندیدی، گواهان بر مخلوقات و به پاداران امرت و امینان حافظان سر خود و جایگاه رحمت و ودیعه گاه حکمت و ترجمان وحی و هدایت بندگان و مایه روشنی سرزمین خود می باشند .

بر آنان درود فرست شریف ترین با فضیلت ترین بیشترین و بزرگترین و نیکو ترین و زیبا ترین و سودمندترین و کامل ترین و پاک ترین و پاکیزه ترین و خوشبو ترین و پسندیده ترین آنچه درود فرستادی بر پیامبران و رسولان و برگزیدگان و دوستان و کسانی که در نزد تو جایگاه و کرامتی دارند، خدایا و درود فرست بر آنان درودی که که دوست داری تو و فرشتگانت و رسولانت و مخلوقات بدان بر آن ها درود فرستی و همان طور که محمد و خاندان او شایسته آنند.

خدایا ای سرور من محمد و خاندان محمد را سبب من به سوی خود و راه من به اطاعت خویش و دروازه ای که از آن وارد شدم و درجه ای که به واسطه آن رفعت گرفتم و رویی که بدان به سوی تو رو کردم و زبانی که بدان سخن گویم و پناهگاه و رکن و ذخیره و ماوا و پناهی از گناهان قرار ده که به آن ها اعتراف کنم و به آنچه مرا کردی بر زبان آن ها و می دانم که آن از جانب توست پس به رضایت محمد و خاندان او رضایت تو را امید دارم و به خشم آنان از عذاب تو می هراسم ای مولای من مرا از کسانی قرار ده که در روز قیامت - روزسختی ها- از بلاهای عظیم و دریده شدن پرده ها نجات یافتند و مرا از سختی های هولناک نجات بخش.

خدایا و تو ای سرور من آن فرمانروای حقی هستی که ظلمی در حکم او نیست و ستمی در عدل تو راه ندارد و از آنچه انجام دهی بازخواست نشوی، مخلوقات را بر اساس آنچه از علم سابق تو در خواسته ات گذشت آفریدی تا آن ها را به سرنوشتشان بازگردانی و بر جایگاه خودشان منزلت بخشیدی از پاداش و عذاب خود و خدایا مرا به رحمتی اختصاص دادی که امید دارم به واسطه آن سعادت بر من پیشی گرفت با آنچه به من الهام کردی از ایمان به تو و رسول تو و به اهل بیت رسول تو صلواتک علیهم و تصدیق به آنچه از نزد تو آمد به راستی که در شناخت من از تو هیچ شکی وجود ندارد و در علمی که بر من منت نهادی جهلی نیست و در بصیرت به آن سستی و ضعفی راه ندارد، گوش و چشم مرا از آن پر کردی و قلبم را از محبت آن نوشاندی و بر تمامی اعضایم وارد کردی پس غیر آن را نمی شناسم و غیر آن را نمی خواهم از روی رضایت به آن و اکتفای به آن از هر چیزی که غیر آن است .

سپس با کتابت که ذکر حکیم است بر من منت نهادی و زبانت را بدان گویا نمودی و آن را نور چشم من قراردادی، سپس مرا بر معرفت پروردگاری و عظمت خود و توانایی ات در فرمانروایی و پادشاهی ات و کرم خود در کارهایت رهنمون ساختی و از آن بسیار به من بخشیدی، خدایا از تو می خواهم ای بخشنده نعمت ها قبل از شایسته آن شوم، ای آغازگر به رحمت قبل از آن که درخواست کنیم هنگامی که قراردادی آنچه را که مرا بدان کرامت بخشیدی و آن را بر من منت نهادی در حالی که از سوی تو کامل و پیوسته گشت و آن را بر خود واجب نمودی و اینکه هیچ شک و سستی و کوتاهی و تقصیری اخلاص و صداقت نیت و سلامت باطن مرا آلوده نگرداند تا مرا به اخلاص بر آن بمیرانی و مرا بر اجابت رضایت خود برانگیزی و برای آن که آن را نور و حجت و حجابی قرار دادی و برای این که آن را مایه عذاب من قرار ندادی با کوتاهی که از من بودی و سستی در شکرگزاری ام تا من و هر کس که از تو سرکشی کند و با امر تو مخالفت ورزد و تو را انکار نماید در جایگاهی مساوی در خشم تو قرار گیرم.

خدایا ای سرور من و مولای من من بنده گناهکار توام که به خطاهای خود اعتراف می کنم و به گناهان خویش اقرار دارم به سوی تو روی کردم و در درگاه تو اقامت کردم و بر آنچه گناه کردم پشیمانم به نزد تو آمدم و اقرار می کنم به تمامی جنایت هایی که اعضایم کرده اند و از تو مغفرت می جویم و از تو می خواهم مرا نگاهداری تا به مثل آن برنگردم به رحمت امید دارم و به حسن عبادت تو آرامش دارم و بر بخشش و کرم تو تکیه دارم و به حسن ظن تو اطمینان دارم و به رحمت تو که همه چیز را دربر گرفت پناه می جویم و فریاد می خواهم از تو بر طاعتت یاری می جویم و امیدم را از غیر تو می برم و از نیرو و قدرت و توانایی به سمت تو بیزاری می جویم و اقرار می کنم که نعمت های

من از آن توست در برابر تو خاضع ام و خاکسارم.

از خودم چیزی نمی شناسم جز آنچه به من بدی رساند و از تو جز آنچه مرا شاد کند نمی دانم؛ زیرا تو به من نیکی کردی و زیبایی نمودی و نعمت دادی و بسیار عطا کردی و روزی دادی و فراوان کردی و بخشیدی و افزودی بدون آنکه با کرداری مستحق آن شوم و نه به دلیل چیزی از نعمت هایی که به من دادی بلکه از روی فضل و کرم تو بود من نعمت های تو را در معصیت تو به کار گرفتم و به رزق تو بر خشم تو قوت گرفتم و عمرم را در آنچه دوست نداری تباه کردم و این امر مانع آن نشد تا زشتی های کار مرا بپوشانی و نیکو و زیبا را از من آشکار کردی که تو سزاوار آن هستی و من شایسته آن نیستم و نعمت های در دستانم را فراوان کردی و این کار تو مانع از آن نشد تا در معصیت تو بیفزایم و افزودن بر معاصی سبب نشد تا پوشیدگی خود را ادامه دهی و دور کردن بلا از من و نیکی و کردار زیبا و نعمت دادن و افزودن تو پی در پی و چندین بار بود که به شماره در نمی آید و در هر چشم به هم زدن و لحظه و خواب و بیداری است من در معصیت های تو غوطه ورم، پوشیدگی تو بر من همیشگی است و نعمت هایت مرا فرامی گیرد و در تمامی حالات بر من فراوان است.

تو ای سرور من تو عادت به نعمت دادن داری و من عادت به گناهان و تو ای سرور من بهترین سرپرستان و من بدترین بندگان هستم، تو را می خوانم پس مرا اجابت می کنی، از تو درخواست می کنم پس مرا عطا می کنی و از تو طلب فزونی نمودم پس بر من افزودی و از تو خاموشی گزیدم و تو آغاز کردی و من شفیع بزرگ تر کریم تر و بخشنده تر از تو نمی یابم.

خداوندا به خواسته ام به تو امید دارم و ای سرور من به درخواستم به تو روی می کنم و ای مولای من آرزویم را نزد تو می آورم، خدایا به تو می گویم از آنچه بدان آگاه تر از منی. پروردگارا فریاد خواهی من از توست و تو اطمینان و امید منی، به خواندن تو پناه می جویم و توسل من به حریم توست و به محمد و خاندان او نزدیکی من است بدون آن که اجابت کنم یا استحقاقی برای اجابت تو دارم به گونه ای که دستم را به اطاعت تو دراز کنم یا گامم را از معصیت تو باز دارم یا از راندن تو پند گیرم یا از نهی تو دست بردارم، مگر پناه آوردن به توحید تو و روی آوردن به تو با محمد و خاندانش و چنگ زدن به آنان و معرفت تو به این است که بفهمم پروردگاری برای من جز تو نیست و فریاد رسی جز تو ندارم و روی آوردن به او در کتاب توست و امید من به وعده های لطیف تو و عفو کریمانه توست آن هنگام که ای سرور من به بندگان اسراف کار خود می گویی «ای بندگان من که بر خویشتن زیاده روی روا داشته اید از رحمت خدا نوید مشوید. در حقیقت، خدا همه گناهان را می آمرزد، که او خود آمرزنده مهربان است. و به جهت تفهیم و تکرار می گویی «و کسی جز خداوند گناهان را نمی بخشد» و بخشش و گستره فضل خود را به آنان می شناسانی، هنگامی که می گویی «از فضل خداوند مسألت کنید» و آن ها را از کرم و عطای خود خبر می سازی با این گفتار خود «و عطای پروردگارت منع نشده است» و آن ها را به دعای خود امر نمودی و اجابت خود را به آنان وعده می دهی و می گویی «مرا بخوانید تا اجابت کنم شما را» و آن ها را به نزدیکی خود به دعای دعاکننده و اجابت خود خبر می دهی و گفتی «و هرگاه بندگان من، از تو درباره من بپرسند، من نزدیکم، و دعای دعاکننده را به هنگامی که مرا بخواند اجابت می کنم، پس باید فرمان مرا گردن نهند و به من ایمان آورند، باشد که راه یابند.» و آن ها را بر مناجات نیک خود رهنمون شدی و آنچه بدان تو را می خوانند و گفتی «خدا را بخوانید یا رحمان را بخوانید، هر کدام را بخوانید، برای او نام های نیکوتر است».

از تو می خواهم ای خدا، ای بخشنده، ای مهربان، ای صاحب شکوه و بزرگی، ای صاحب اسم های نیکو و مثل های والا- و نعمت ها و بزرگمنشی، با تو مناجات کردم در حالی که بر خودم ظلم نمودم و من به فضل تو نیازمندم و به گشایش تو حاجتمندم به آمرزش و عفو تو اطمینان دارم و به رحمت تو امید دارم از تو می خواهم خداوندا به تمای دغاهایی که برای یکی از پیامبران و رسولان و برگزیدگان و نزدیکان خود اجابت کردی و به آنچه در کتاب نازل شده خود بر پیامبرت محمد از آغاز تا پایان آن و در آن اسم اعظم و کلمات کل کامل توست و آنچه ترسیده می شود و امید می رود.

از تو می خواهم ای سرور من بدان چه بر خود سوگند خوردی و به رحمت و استجاب خود فراخواندی و نزدیکی خود را وعده دادی و عفو خود که به سوی آن فراخواندی و دعای خود که به آن امر نمودی و پذیرفتن توبه کسانی که به سوی تو بازگشتند، خداوندا از تو می خواهم

به تمامی دعایی که امیدواری بدان ها توسل جست و تو او را بدان چه امید داشت رساندی و فریاد زنده ای که به فریاد او رسیدی و غم زده ای که بر آه او رحم کردی و گرفتاری که از قلب او گشایش ایجاد کردی و بیمناک هراسانی که ترس او را آرام کردی و نیازمندی که به فضل خود نیاز او را از بین بردی و فقیری که با بی نیازی و فراخی خود نیاز او را برطرف کردی و مبتلایی که عافیت را به سمت او هدایت کردی، عافیتمندی که نعمت را بر او کامل کردی و گناهکار خطاکاری که گناه و لغزش او را آمرزیدی و لغزش او را چشم پوشیدی و فتنه زده ای که نگاه داشتی و زندانی در اسارتی که رها کردی و گرفتار خواسته ای که حفظ کردی و اجر دادی و نگاه داشتی و دعا کننده با گریه و زاری که دعای او را مستجاب کردی و فریاد خواه گرفتاری که او را یاری کردی و از او گره گشودی و چیره مغلوبی که او را پیروز گرداندی و پناهنده شکست خورده ای که او را غالب کردی و فرو مایه ذلیلی که عزت بخشیدی و غریب دوری که او را نزدیک کردی و ترسان در انتظاری که به فریاد او رسیدی و ترس و خوف او را آرام گردانیدی و ضعیف زمین خورده ای که او را رفعت بخشیدی و قوی کردی.

از تو می خواهم بر محمد و خاندان او درود فرستی و بیامری و گناهی که نعمت ها را تغییر می دهند و بیامری گناهی که سبب عذاب می شوند و بیامری گناهی را که قسمت ها را حبس می کنند و بیامری گناهی که عصمت را پاره می کند و بیامری گناهی که مانع بخشش می شوند و بیامری گناهی که بلا را فرو می آورند و بیامری گناهی که مانع دعا می شوند و بیامری گناهی که نیستی را سرعت می بخشد و بیامری گناهی که امید را قطع می کند و بیامری گناهی را که سختی را به جای می گذارد و بیامری گناهی که هوا را تاریک می کند و بیامری گناهی که پرده را کنار می زند و بیامری برای من گناهی که قطرات آسمان را حبس می کنند.

ای پناه هر پناه جو و ای امید هر امیدوار، مرا از شر آنچه قدر بر آن جاری می شود عافیت دار و ترسم را ایمن بدار و مرا به خودت نزدیک کن و مرا به دعای خود موفق بدار و اینچنین در حق پدر و مادر و همسر و فرزندان و برادران دینی و خواهران و برادران مؤمن من و کسانی که تحت سرپرستی من هستند انجام ده گوش های قلبم را به یاد خود باز کن و خیر دنیا و آخرت را روزی ام گردان.

ای بهترین آنکه در تنهایی ام با او خلوت کردم، ای بهترین کسی که در درونم با او مناجات کردم، ای بهترین کسی که دیده ام را به او دوختم و ای بهترین کسی که با دستم به او اشاره کردم، ای بهترین کسی که دستم را به سوی او دراز کردم، ای بهتر از پدر و مادرم و تمامی مردم ای سرور و امید من، این گناهکار خطاکار با حسن ظنی که به تو دارد دستش را به سوی تو دراز کرده است و کسی که بر خود ظلم می نماید در مقابل تو نشسته است در حالی که به کردار ناشایستش اقرار دارد این ظالم در حق خویش دو دستش را به سوی تو دراز کرد این کسی که گناهان را تکرار می کند در برابر تو زانو زد از ترس روزی که مخلوقات در برابر تو زانو می زنند، هراسان نالان بیمناک از این که او را به عملش پاداش دهی یا شاهی از خودش بر او برانگیزی آن کسی که می ترسد دست مبتلا به جنایت خویش را گردانده است در حالی که جرم خود را از بندگان و کنیزان تو پنهان می دارد و گناهان بزرگش را بر تو عرضه می دارد آن مرتکب خطاها سرش را بالا گرفت گناهکار به سوی تو اشاره کرد و با انگشتش ناله کرد چشمش را به سوی تو دوخت و اشکش جاری گشت و زبانش به سخن آمد در حالی که طلب مغفرت می کند پشیمان است توبه می کند از آنچه بر او شمردی .

ای سرور من به تو پناه می آورم و از تو پناه می جویم پس بر محمد و خاندان محمد درود فرست و پروردگارا گناهان مرا بیامرز و آنچه چشمانم به آن نگریست و پایم به سمت آن گام برداشت و گوشم آن را نبوشید و پوستم در تماس با آن قرار گرفت بیامرز.

خدایا طلب مغفرت می کنم از هر آنچه به دنبال رضای تو بودم و چیزی غیر آن با آن در آمیخت و طلب مغفرت می کنم از آنچه مرا از آن نهی کردی و من به آن روی آوردم به سبب پیروی از خشنودی بنده ای از بندگانت یا کنیزی از کنیزانت و در معرض خشم تو قرار گرفتم و طلب مغفرت می کنم از آنچه به تو دادم و سپس به آن وفا نکردم و طلب مغفرت می کنم از آنچه بر آن اطلاع یافتی از قیچی که در برابر تو انجام دادم و از خلق تو پنهان کردم طلب آمرزش می کنم، خداوندا از هر آنچه بر آن اطلاع یافتی از روی باطن و پلیدی درون در کوتاهی در بندگی تو و تسبیح و تقدیس تو خداوندا از تو طلب آمرزش می کنم از ظلم های فراوان میان من و بندگانت .

خدایا هر بنده ای از بندگانت یا کنیزی از کنیزانت که از جانب من ظلم و حقی باشد که به عهد ستم کرده باشد یا اشتباهی باشد که از من سرزده است تا اینکه به مال و بدن یا آبروی او رسید از ظلم و اثر سوء آن خارج نشدم مرد یا حضور نداشت یا حضور داشت و حلالیت نگرفتم و او را راضی نکردم پس بر محمد و خاندان او درود فرست او را از من به آنچه در نزد خودت است راضی کن به راستی که در نزد توست ای سرور من آنچه او را راضی می کنم و من ندارم چیزی که او را راضی گردانم ای سرور من حق خود را بر من ببخش و خلقت را از من راضی کن.

پروردگارا بر خود اسراف نمودم و در حق خویش کوتاهی کردم، روزگارم به کوتاهی در حق تو گذشت و چیزی ندارم تا براهنت را از خود دور کنم و نه چیزی که تلافی کنم آنچه از من کوتاهی شد، جز امید به عفو تو که در کتاب خود تاکید کردی آن جا که می گویی «ای بندگان من که بر خویشتن زیاده روی روا داشته اید از رحمت خدا نومید مشوید» بر محمد و خاندان محمد درود فرست و در باقی مانده عمرم سروری از عملم قرار ده که به واسطه آن به رضایت تو دست یابم و مستحق گذشت تو شوم.

ای شایسته تقوا و آمرزش، ای زبینه عفو و گذشت، کسانی که نیکی بر آن ها پیشی گرفت آن ها از آن دور هستند به خاطر بخششی که بر آن ها داری نه به خاطر کردار آنان آن ها را به اطاعت خویش توفیق دادی و از معصیت خود دور کردی و راه نزدیک شان به خود را برای آنان آسان گرداندی و اگر یکی از آن ها نیستم پس به فضل خود مرا به آن ها وارد کن به راستی که تو پیدا می کنی کسی که او را بدبخت کنی و من نمی یابم کسی که مرا سعادت مند گرداند ای شایسته تقوا و آمرزش و ای زبینه عفو و گذشت تو را معصیت نکردم به خاطر کوچک پنداشتن نهی تو، ولی به گذشت تو اطمینان دارم و از روی ترس تو را اطاعت کردم و مرا از تو نبرد مگر امید رسیدن به تو و اگر شتاب می کردی و مهلت نمی دادی رمنده ای از تو نمی رمید و نزاع ستیزه جو بیشتر نمی شد، ای بهترین مولا و پناهگاه و محل امن من، هیچ پناهی نیست مگر به اطاعت از تو و هیچ راهی به سوی تو وجود ندارد مگر به ترک معصیت تو پس بر محمد و خاندان او درود فرست و اطاعتت را بر من الهام کن و مرا از معصیت خود باز دار به راستی اگر مرا خوار کنی از هدایت باز می مانم و اگر مرا هدایت کنی کسی بر من ظلم نمی کند.

ای بهترین مولا و کسی که دارای اسم های نیکوست، غیر از تو راهی نیست و بی میلی به تو وجود ندارد، آنچه از تو خواستم یا مسالت نکردم به من عطا کن و مرا از آنچه به درگاه تو زاری می کنم باز نمی دارد و آنچه را که نمی فهمم تدبیر کن و پنهان نمی دارد از من آنچه را که مخفیانه با او در میان گذاشتم، سن من زیاد گشت و استخوانم سست شد و هر آنچه که محکم بود خوار گشت و هر آنچه داشتم از راست اندامی و عنفوان جوانی و زیبایی آن از دست دادم، پس بعد از گمراهی ام هدایتت را بر من فرود آر و در باقی مانده عمرم مرا از گناهان باز دار و از عمل اندک من و تلاش کم من راضی شو و بیافزا بر چیزی که اگر کرم تو نبود اندک بود و بیوشان بر چیزی که اگر عفو تو نبود از بین می رفت، و بالا بر به چیزی که هر کس از آن بالا رفت سعادت مند گشت، به راستی که من آن را نمی بینم اگر راهنمای من به سوی آن و خبر ده من بر آن نباشی.

خلوتت را نصیب من کن و مرا به عبادت مشغول ساز و آنچه که از روزهای مهلت من که گذشت برایم فراهم آر، اگر باقی مانده عمرم اندک باشد پس یک روز از روزهای اطاعت تو برای یک سال از سال های معصیت سود می رساند و گناهم را بیوشان به آنچه از تو درخواست نمی کنم و از معرفت آن بی نیازم و او نیست از جانب شما مگر از روی بخشش و تو آن را تیره نمی سازی وقتی که آن را می بخشی.

ای بهترین آنکه به سوی او ناله شد و توکل شد از عیب جویی شیاطین و بدگویی آن ها به تو پناه می برم که بعد از هدایت گمراه می کند و بعد از فهمیدن، تبدیل می سازد و مانع راه هدایت و تقوا می شود اجابت کن ای پروردگار جهانیان .

خدایا به راستی تو از من بی نیازی جستی و من به سوی تو نیازمند گشتم و من فقیر بی نوا درمانده توام که به رحمت تو نیاز دارم و تو بی نیاز از من و عذاب و شکنجه منی و من در معرض رحمت و رضایت تو قرار گرفتم و به آنچه نزد توست طمع ورزیدم ای خدا و مولای من پندارم

را به تو نیک کردم، ای سرورم طمع مرا نا امید مکن و ترسم را محقق مساز و من به بخشش و کرم و آمرزش تو پناه آوردم پس مرا نا امید و خسران زده بر مگردان و دعایم را مستجاب کن و به آرزویم برسان و تمام علایقم را سبب خشم من قرار ده، مگر آنچه پسندیدی و طاعت خود را رضایت من قرار ده هر چند مخالف باشد با آنچه دوست دارم بر اساس آنچه دوست داشتی و نا پسند شمردی تا اینکه در تمامی آنچه بدان امر نمودی مطیع و شنونده و فرمانبر تو گردم و از تمامی آنچه نهی کردی دوری کنم و به تمامی آنچه برایم حکم کردی راضی شوم و بر نعمت های تو سپاس گزار باشم و در تمامی حالات ذاکر تو باشم.

ای سرور من، مرا از آن جهت که حفاظت می کنم یا نمی کنم نگاه دار و از آنجا که مراقبت می کنم یا نمی کنم پاس دار و از آنجا که می پندارم یا نمی پندارم روزی ده و از آن جا که امید دارم یا ندارم روزی بخش و من و فرزندان و پدر و مادرم و برادرانم از مردان و زنان مؤمن در دنیا و آخرت با بی نیازی و عافیت و شکر بر آن پویشان تا راضی شوی و بعد از رضایت، مرا نیازمند هیچ از یک مخلوقات قرار نده. به راستی ای سرور من، تو اطمینان و امید و اعتماد و مولای من هستی و این جایگاه کسی است که در ادای حق تو اعتراف به تقصیر دارد و از فراوانی نعمت ها بر خودش برای تو گواهی دارد ای سرور من از فضل خود بر من ببخشی تا بر رحمت تو تکیه کنم و آن را نردبانی بگیرم و به سمت رضایت تو بالا روم و از عذاب تو ایمن گردم به راستی که تو هر آنچه خواهی حکم کنی و هر آنچه خواهی انجام دهی.

خدایا به راستی که من در حق خویش کوتاهی کردم و کردارم مختص خودم است و به گناهم اعتراف دارم، به خطایم اقرار دارم، کردارم مرا هلاک ساخت و علاقه ام مرا به نابودی کشاند و شهوت ها مرا به گناه وا داشت، ای سرور من از تو می خواهم همچون کسی که به تو ایمان می آورد و تو را یگانه دانست و به قدرت تو یقین کرد و رسولانت را تصدیق نمود و از عذابت ترسید و در رحمت طمع ورزید درخواست کسی که نفسش سرگرم است به خاطر آرزوی طولانی اش و جسمش در غفلت است به خاطر آرامش رگ هایش و ذکرش اندک است از آنچه به سوی او می رود درخواست کسی که آرزو بر او غلبه کرده است و هوای نفس او را به فتنه کشاند و دنیا بر او چیره شد و اجل بر او سایه افکند درخواست کسی که گناهش بسیار گشت و به اشتباهش اعتراف کرد درخواست کسی که پروردگاری جز تو ندارد و سرپرستی برای او غیر تو نیست و نجات دهنده ای برای او وجود ندارد و پناهگاهی برای او نیست جز به سوی تو و جز تو سرپرستی ندارد.

خداوندا از تو می خواهم که قلب و پیشانی مرا بگیری و هر آنچه زمین از من در بر دارد به سوی محبت خود بگیری و هیچ کدام از آن را سبب دوری از خود و فاصله گرفتن قرار مده و از تو می خواهم ای پروردگار من که به محمد و خاندان او درود فرستی و ترس و بیم از خود را روزی ام گردانی و به آن دو مرا از غیر خود مشغول گردانی ترسی که بدان به بهشت و کرامت و بخشش تو دست یابم ترسی که به واسطه آن مرا خسته کنی و قلبم را مشغول گردانی جسمم را فرسوده کنی و رنگم را زرد گردانی و شبم را در راه رضای خود طولانی و چشم را بدان روشن کنی.

خدایا مرا از هر چیز به عبادت خود بی نیاز کن و با ترس خود مرا از دنیا بازدار و به رحمت خود خیر از کرامتت را به من عطا کن به سوی تو می گریزم و از تو به سوی تو فرار می کنم و بر رحمت و بخشش تو تکیه می کنم ای سرور من عفو تو را انتظار می کشم همانطور که گناهکاران در انتظارند و از رحمت که نیکوکاران آن را توقع دارند نا امید نیستم.

خدایا ای سرور من و مولا و امید و انتهای آرزو و تکیه گاه من تو را به دعایی خواندم که آن را به من آموختی، پس مرا از پاداشی که آگاه کردی از نعمت محروم مکن ای سرور من که مرا به فراخواندن نیک خود هدایت کنی و نعمت کامل این است که چرا ای ستوده خود را بر من واجب گردانی ای بهترین کسی که دعا کننده او را خواند و برترین کسی که امیدوار به او امید بست به ضمانت اسلام به تو توسل می جویم و به منزلت قرآن بر تو توکل می کنم و به محمد و خاندان او به تو نزدیکی می جویم ای سرور من پس بشناسان به من پیمانم را که بدان برآورده شدن حاجتم را امید داشتم.

خدایا تو را می خوانم خواندن اصرار کننده ای که از خواندن مولایش خسته نشود و به درگاه تو ناله می کنم همچون نالیدن کسی که بر

نفس خویش اقرار به حجت می کند پس بر محمد و خاندان او درود فرست و گناهان را با اعتراف ببخش و چهره درخواستم را هنگام بازگشت سیاه مگردان.

خدایا نفسم به سوی تو شتافت تا آن را مورد بخشش قرار دهی و دهان آرزوهایش را به سوی نگاهی از تو باز کرد که استحقاق آن را ندارد پس ای سرور من ببخش به تو هر آنچه را درخواست؛ زیرا آرزوی او از تو بخشش به چیزی است که درخواست کرد.

خدایا اگر تنها بر مطیعان امرت رحم کنی پس گناهکاران به سوی چه کسی ناله کنند و اگر تنها وفاداران خود را گرامی بداری پس بدکاران از چه کسی فریاد خواهی کنند خدای من به گناهانی دچار شدم که تو آن را می دانی، ای دانای نهان ها پس مرا به اطاعت خویش موفق بدار و از معصیت خود رها کن و مرا یا بنده مطیع خود قرار ده و آرام کن یا سرکش پس به من رحم کن.

خدایا اگر مرا عذاب کنی امید من مرا به پاداش نیک تو نزدیک می گرداند و اگر گذشت کنی ای مولای من پس از روی فضل توست و چنان چه عذاب کنی از روی عدل توست ای کسی که تنها فضل او امید می رود و تنها از عدل او هراسیده می شود به فضل خود بر ما منت نه و نهایت تلاش خود را در جاری ساختن عدلت بر ما قرار مده. خدایا تو را سپاس گفتم بدانچه تو سزاوار آن هستی و به یاری تو بر ثنای تو قادر گشتم و بر نفسم اقرار نمودم به آنچه سزاوار آن هستم و شایستگی آن را دارم به اندازه فساد نست و ضعف یقینم. خدایا بهترین خدا تو هستی و بدترین بنده من هستم، بهترین پروردگار تو هستی و بدترین پرورده شده من هستم، بهترین مولا تویی و بدترین مملوک منم گناه کردم و تو از گناه گذشتی و جرم نمودم و تو جرمم را بخشیدی و اشتباه کردم و تو مرا مواخذه نکردی و از روی عمد گناه کردم و تو از من گذشتی و لغزیدم و آن را پوشانیدی و بدی کردم و تو درنگ کردی من ظالم خطاکار معترف به گناه و اقرار کننده به اشتباهم هستم ای آموزنده گناهان.

امروز از تو برای گناهانم طلب آمرزش می کنم و می خواهم که از لغزشم چشم پوشی برای آنچه از تکبر و گردنکشی که در آن بودم و راضی گشتم به آنچه مرا به سمت آن گرداندی و هرچند ضرر مرا آسیب رساند و فقر مرا خوار کرد و بلا به من رسید و به راستی که آن از خشم تو بر من است پس پناه می برم از خشم تو به رضایت تو ای سرور من اگر خواستی مرا امتحان کنی پس ضعیفم و چاره اندکم را شناختی زیرا گفتم «به راستی که انسان سخت آزمند خلق شده است چون صدمه ای به او رسد عجز و لابه کند و چون خیری به او رسد بخل ورزد». و گفتم: «آیا انسان، هنگامی که پروردگارش وی را می آزماید، و عزیزش می دارد و نعمت فراوان به او می دهد، می گوید: پروردگارم مرا گرامی داشته است». و گفتم «و آیا چون وی را می آزماید و روزی اش را بر او تنگ می گرداند، می گوید: پروردگارم مرا خوار کرده است». و گفتم «حقاً که انسان سرکشی می کند همین که خود را بی نیاز پندارد» و گفتم «و چون انسان را آسیبی رسد، ما را به پهلو خوابیده یا نشسته یا ایستاده می خواند، و چون گرفتاریش را برطرف کنیم چنان می رود که گویی ما را برای گرفتاری که به او رسیده، نخوانده است» و گفتم «و چون به انسان آسیبی رسد، پروردگارش را در حالی که به سوی او بازگشت کننده است می خواند سپس چون او را از جانب خود نعمتی عطا کند، آن را که در رفع آن پیشتر به درگاه او دعا می کرد، فراموش می نماید» و گفتم «و انسان خیر را فرامی خواند، بد را می خواند و انسان همواره شتابزده است».

راست گفتم و نیکی کردی ای سرور من این ها صفاتی از من هستند که از آن ها آگاهم ای مولای من تقدیر تو در من جاری گشت و مرا وعده نیک دادی که تو را بخوانم و تو مرا اجابت نمایی و من تو را می خوانم همانطور که مرا امر کردی پس مرا اجابت کن همانگونه که وعده دادی و نعمت را بر من بازگردان و مرا از آنچه در آن هستم به بهتر از آن تغییر ده تا اینکه برسم به آنچه رضایت تو در آن است و به آنچه نزد توست دست یابم که برای دوستان آماده کردی به راستی که تو شنوای دانایی.

وَ مِنْ ذَلِكَ دُعَاءُ عَظِيمِ الشَّانِ وَجِدْتُهُ مَرْوِيًّا عَنْ مَوْلَانَا الصَّادِقِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَا تَطْلَعُوا
هَذَا الدُّعَاءَ وَالتَّسْبِيحَ إِلَّا مَنْ اجْتَمَعَتْ فِيهِ خَمْسَةُ خِصَالٍ الْهُدَى وَالتَّقَى وَالْوَرَعُ وَالصَّبَاطُ وَالزُّهْدُ وَ لَا تُعَلِّمُوهَا سَفَهَاءَ كُمْ إِنَّهُ مَنْ قَالَ فِي عُمُرِهِ هَذَا
الدُّعَاءَ مَرَّةً وَاحِدَةً كَانَ لَهُ ثَوَابٌ

مَنْ خَلَقَ اللَّهُ مِنَ الْمَلَائِكَةِ وَبَنَى آدَمَ وَالْجِنَّ وَالْإِنْسَ وَ سَكَّانِ الْبِحَارِ وَالْجَنَّةِ وَالنَّارِ وَالْعَرْشِ وَالْكَرْسِيِّ وَمَا فِيهِنَّ وَالْأَرْضِ وَمَا فِيهَا وَمَا عَلَيْهَا وَ
 كَانَ فِي أَمَانِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ إِلَى أَنْ يَلْقَاهُ اللَّهُ فَإِنْ زَادَ عَلَى مَرَّةٍ فَقَدْ انْقَطَعَ عِلْمُ أَهْلِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ عَلَى وَصْفِ ثَوَابِ ذَلِكَ
 فَإِنْ قَالَتْهَا كُلُّ جُمُعَةٍ مَرَّةً كُتِبَ عِنْدَ اللَّهِ مِنَ الْمُتَمِينِينَ الَّذِينَ لَا خَوْفَ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ فَإِنْ قَالِ ذَلِكَ فِي كُلِّ يَوْمٍ مَرَّةً مَشَى عَلَى الْأَرْضِ
 مَغْفُورًا لَهُ وَهُوَ هَذَا بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ لِمَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ثُمَّ لِمَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ بِمَا هَلَّلَ اللَّهُ بِهِ نَفْسَهُ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ بِمَا هَلَّلَهُ بِهِ خَلْقَهُ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ
 اللَّهُ أَكْبَرُ بِمَا كَبَّرَهُ بِهِ خَلْقَهُ وَسُبْحَانَ اللَّهِ بِمَا سَبَّحَهُ بِهِ خَلْقَهُ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ بِمَا حَمَّدَهُ بِهِ عَرْشُهُ وَمَنْ تَحْتَهُ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ بِمَا هَلَّلَهُ بِهِ عَرْشُهُ وَمَنْ تَحْتَهُ
 وَاللَّهُ أَكْبَرُ بِمَا كَبَّرَهُ بِهِ عَرْشُهُ وَمَنْ تَحْتَهُ وَسُبْحَانَ اللَّهِ بِمَا سَبَّحَهُ بِهِ عَرْشُهُ وَمَنْ تَحْتَهُ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ بِمَا حَمَّدَهُ سَمَاوَاتِهِ وَأَرْضَهُ وَمَنْ فِيهِنَّ وَاللَّهُ
 أَكْبَرُ بِمَا كَبَّرَهُ بِهِ سَمَاوَاتِهِ وَأَرْضَهُ وَمَنْ فِيهِنَّ وَسُبْحَانَ اللَّهِ بِمَا سَبَّحَهُ بِهِ مَلَائِكَتُهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ بِمَا كَبَّرَهُ بِهِ مَلَائِكَتُهُ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ بِمَا حَمَّدَهُ بِهِ عَرْشُهُ وَ
 اللَّهُ أَكْبَرُ بِمَا كَبَّرَهُ بِهِ كُرْسِيِّهِ وَأَخَاطَ بِهِ عِلْمُهُ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ بِمَا حَمَّدَهُ بِهِ بِحَارُهُ وَمَا فِيهِنَّ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ بِمَا هَلَّلَهُ بِهِ بِحَارُهُ وَمَا فِيهَا وَاللَّهُ أَكْبَرُ بِمَا
 كَبَّرَهُ بِهِ بِحَارُهُ وَمَا فِيهَا وَالْحَمْدُ لِلَّهِ بِمَا حَمَّدَهُ بِهِ الْآخِرَةَ وَالْأَخِرَةَ وَالْأَخِرَةَ وَالْأَخِرَةَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ بِمَا حَمَّدَهُ بِهِ الْآخِرَةَ وَالْأَخِرَةَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ بِمَا كَبَّرَهُ
 بِهِ الْآخِرَةَ وَالْأَخِرَةَ وَمَا فِيهَا وَسُبْحَانَ اللَّهِ بِمَا سَبَّحَهُ بِهِ أَهْلُ الْآخِرَةِ وَالْأَخِرَةَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ بِمَا حَمَّدَهُ بِهِ الْآخِرَةَ وَالْأَخِرَةَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ بِمَا كَبَّرَهُ
 وَالْحَمْدُ لِلَّهِ قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ وَمَعَ كُلِّ شَيْءٍ وَعَدَدَ كُلِّ شَيْءٍ وَسُبْحَانَ اللَّهِ قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ وَمَعَ كُلِّ شَيْءٍ وَعَدَدَ كُلِّ شَيْءٍ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَدَدَ
 آيَاتِهِ وَأَسْمَائِهِ وَمِلْءَ جَنَّتِهِ وَنَارِهِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ عَدَدَ آيَاتِهِ وَأَسْمَائِهِ وَمِلْءَ جَنَّتِهِ وَنَارِهِ وَاللَّهُ أَكْبَرُ عَدَدَ آيَاتِهِ وَأَسْمَائِهِ وَمِلْءَ جَنَّتِهِ وَنَارِهِ

وَالْحَمْدُ لِلَّهِ جُمْلَةً لَا تُحْصَى بِعَدَدٍ وَلَا بِقُوَّةٍ وَلَا بِحِسَابٍ وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَاللَّهُ أَكْبَرُ جُمْلَةً لَا تُحْصَى بِعَدَدٍ وَلَا بِقُوَّةٍ وَلَا بِحِسَابٍ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَدَدَ
 التُّجُومِ وَالْمِيَاهِ وَالْأَشْجَارِ وَالشَّعْرِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ عَدَدَ النُّجُومِ وَالْمِيَاهِ وَالشَّعْرِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَدَدَ الْحِصَى وَالنُّوَى وَالتُّرَابِ وَالْجَنِّ وَالْإِنْسِ وَاللَّهُ
 أَكْبَرُ عَدَدَ الْحِصَى وَالنُّوَى وَالتُّرَابِ وَالْجَنِّ وَالْإِنْسِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ حَمْدًا لَا يَكُونُ بَعْدَهُ
 فِي عِلْمِهِ حَمْدٌ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ تَهْلِيلًا لَا يَكُونُ بَعْدَهُ فِي عِلْمِهِ تَهْلِيلٌ وَاللَّهُ أَكْبَرُ تَكْبِيرًا لَا يَكُونُ بَعْدَهُ فِي عِلْمِهِ تَكْبِيرٌ وَسُبْحَانَ اللَّهِ تَسْبِيحًا لَا يَكُونُ
 بَعْدَهُ فِي عِلْمِهِ تَسْبِيحٌ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ أَبَدَ الْأَبَدِ وَبَعْدَ الْأَبَدِ وَقَبْلَ الْأَبَدِ وَاللَّهُ أَكْبَرُ أَبَدَ الْأَبَدِ وَبَعْدَ الْأَبَدِ وَقَبْلَ الْأَبَدِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ أَبَدَ الْأَبَدِ وَبَعْدَ الْأَبَدِ وَبَعْدَ الْأَبَدِ وَبَعْدَ الْأَبَدِ وَبَعْدَ الْأَبَدِ
 قَبْلَ الْأَبَدِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَدَدَ هَذَا وَأَضْعَافِهِ وَأَمْثَالِهِ وَذَلِكَ لِلَّهِ قَلِيلٌ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا
 بِاللَّهِ عَدَدَ هَذَا كُلِّهِ وَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ عَدَدَ هَذَا كُلِّهِ وَأَتُوبُ إِلَى اللَّهِ مِنْ كُلِّ خَطِيئَةٍ ارْتَكَبْتُهَا وَمِنْ كُلِّ ذَنْبٍ عَمِلْتُهُ وَ
 لِكُلِّ فَاخِشْتِهِ سَبَقْتُ مِنْهُ عَدَدَ هَذَا كُلِّهِ وَمُنْتَهَاهَا عِلْمِهِ وَرِضَاهُ يَا اللَّهُ الْمُعِينُ الْخَالِقُ الْعَلِيمُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ يَا اللَّهُ
 الْجَمِيلُ الْجَلِيلُ يَا اللَّهُ الرَّبُّ الْكَرِيمُ يَا اللَّهُ الْمُبْدِي الْمُعِيدُ يَا اللَّهُ الْوَاسِعُ الْعَلِيمُ يَا اللَّهُ الْحَنَّانُ الْمَنَّانُ يَا اللَّهُ الْعَلِيمُ الْقَدِيمُ يَا اللَّهُ الْعَظِيمُ الْكَرِيمُ يَا اللَّهُ
 اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ يَا اللَّهُ الْعَظِيمُ الْجَلِيلُ يَا اللَّهُ الْقَوِيُّ الْأَمِينُ يَا اللَّهُ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ يَا اللَّهُ الْقَرِيبُ الْمُجِيبُ يَا اللَّهُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ يَا اللَّهُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ يَا
 اللَّهُ الرَّؤُوفُ الرَّحِيمُ يَا اللَّهُ الْغَفُورُ الشَّكُورُ يَا اللَّهُ الرَّاضِي بِالْيَسِيرِ يَا اللَّهُ السَّاتِرُ بِالْقَبِيحِ يَا اللَّهُ الْمُعْطَى الْجَزِيلُ يَا اللَّهُ الْغَافِرُ الذَّنْبِ الْعَظِيمُ يَا اللَّهُ
 الْفَعَّالُ لِمَا يُرِيدُ يَا اللَّهُ الْجَبَّارُ الْمُتَجَبَّرُ يَا اللَّهُ الْكَبِيرُ الْمُتَكَبِّرُ يَا اللَّهُ الْعَظِيمُ الْمُتَعَزِّمُ يَا اللَّهُ الْعَلِيُّ الْمُتَعَالَى يَا اللَّهُ الرَّفِيعُ الْمُنِيعُ يَا اللَّهُ الْقَائِمُ الدَّائِمُ يَا اللَّهُ
 الْقَادِرُ الْمُفْتَدِرُ يَا اللَّهُ الْقَاهِرُ يَا اللَّهُ الْمُعَافِي يَا اللَّهُ الْوَاحِدُ الْمَاجِدُ يَا اللَّهُ الْقَابِضُ الْبَاسِطُ يَا اللَّهُ الْخَالِقُ الرَّازِقُ يَا اللَّهُ الْبَاعِثُ الْوَارِثُ

يَا اللَّهُ الْمُتَعَمِّقُ يَا اللَّهُ الْمُحْسِنُ الْمُجْمِلُ يَا اللَّهُ الطَّالِبُ الْمُدْرِكُ يَا اللَّهُ الْمُتَهَيِّ الرَّغْبِي مِنَ الرَّاعِبِينَ يَا اللَّهُ جَارَ الْمُسْتَجِيرِينَ يَا اللَّهُ يَا أَقْرَبَ الْمُحْسِنِينَ يَا اللَّهُ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا اللَّهُ غِيَاثَ الْمُسْتَغِيثِينَ يَا اللَّهُ مُعْطَى السَّائِلِينَ يَا اللَّهُ الْمُتَفَسِّعَ عَنِ الْمَهُمُومِينَ يَا اللَّهُ الْمُفْرَجَ عَنِ الْمَكْرُوبِينَ يَا اللَّهُ الْمُفْرَجَ الْكَرْبِ الْعَظِيمِ يَا اللَّهُ التُّورُ مِنْكَ التُّورُ يَا اللَّهُ الْخَيْرُ مِنْ عِنْدِكَ الْخَيْرُ يَا اللَّهُ يَا رَحْمَانُ أَسْأَلُكَ بِأَسْمَائِكَ الْبَالِغَةِ الْمُبْلَغَةِ يَا اللَّهُ يَا رَحْمَانَ أَسْأَلُكَ بِأَسْمَائِكَ الْغَزِيَّةِ الْحَكِيمَةِ يَا اللَّهُ يَا رَحْمَانَ أَسْأَلُكَ بِأَسْمَائِكَ الرُّضِيَّةِ الرَّفِيعَةِ الشَّرِيفَةِ يَا اللَّهُ يَا رَحْمَانَ أَسْأَلُكَ بِأَسْمَائِكَ الْمَخْزُونَةِ الْمَكْنُونَةِ التَّامَّةِ الْجَزِيلَةِ يَا اللَّهُ يَا رَحْمَانَ أَسْأَلُكَ بِمَا هُوَ رَضِيَ لَكَ يَا اللَّهُ يَا رَحْمَانَ أَسْأَلُكَ أَنْ تَصِلَنِي عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ وَ عِدَدِ كُلِّ شَيْءٍ صِدْمَاءَ لِمَا يَقْوَى عَلَى إِحْصَائِهَا إِلَّا أَنْتَ وَ بَعْدَ مَا أَحْصَاهُ كِتَابُكَ وَ أَحَاطَ بِهِ عِلْمُكَ وَ أَنْ تَفْعَلَ بِي مَا أَنْتَ أَهْلُهُ لَا مَا أَنَا أَهْلُهُ وَ أَسْأَلُكَ حَوَائِجِي لِلدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ وَ صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ.

**[ترجمه] از این جمله: دعای عظیم الشان از امام صادق علیه السلام به نام خداوند بخشنده مهربان امام صادق علیه السلام فرمودند: کسی را بر این دعا و تسیح آگاه نکنید مگر این که پنج خصلت را داشته باشد هدایت، تقوا، ورع، امانت داری و زهد و آن را به کم خردان نیاموزید. هر کس در عمر خود یک بار این دعا را بخواند ثواب آفریدگان خدا از ملائکه و فرزندان آدم و جنیان و انسان ها و ساکنان دریاها و بهشت و دوزخ و عرش و کرسی و آنچه در آن هاست و زمین و آنچه در آن است و آنچه بر آن قرار دارد برای اوست و در پناه خداوند عزوجل است تا اینکه خدا را ملاقات کند اگر بیشتر از یک بار بخواند اهل آسمان ها و زمین از جنیان و انسان ها از وصف ثواب آن عاجزند و اگر هر جمعه بخواند خداوند او را از ایمنی یافتگان قرار دهد که هیچ ترسی ندارند و اندوهگین نمی شوند و اگر هر روز بخواند همین که بر زمین گام بر دارد آرمزیده شود و دعا این است:

به نام خداوند بخشنده مهربان خدایی جز خدای یکتا نیست سپس خدایی جز خدای یکتا نیست به آنچه خداوند خود را بدان به یگانگی یاد کرد و خدایی جز خدای یگانه نیست به آنچه مخلوقاتش او را به یگانگی یاد کردند و خدایی جز خدای یگانه نیست و خدا بزرگ است به آنچه خلقش او را بزرگ دارند و پاک است خدا به آنچه مخلوقش او را بدان تسیح گویند و سپاس از خداست به آنچه عرش او و هر آنچه زیر آن است او را سپاس گوید و خدایی جز خدای یگانه نیست به آنچه عرش او و زیر آن او را به یگانگی یاد کنند و خدا بزرگ است به آنچه عرش او و زیر آن او را به بزرگی دارند و پاک است خدا به آنچه عرش و زیر آن او را تسیح گویند.

و سپاس از آن خداست به آنچه آسمان ها و زمین و هر آنکه در آن هاست او را سپاس گوید و خدا بزرگ است به آنچه آسمان ها و زمین و هر آن که میان آن هاست او را بزرگ دارد و پاک است خدا به آنچه فرشتگانش او را تسیح گویند و خدا بزرگ است به آنچه فرشتگان او را بزرگ نمایند.

سپاس خدا راست به آنچه عرش او را بدان سپاس گوید و خدا بزرگ است به آنچه کرسی اش او را بزرگ دارد و علمش او را احاطه کرد و سپاس مخصوص خداست به آنچه دریاها و آنچه در آن هاست او را سپاس گویند و خدایی جز خدای یگانه نیست آنچه در دریاها و آنچه در آن هاست او را به یگانگی یاد کردند و خدا بزرگ است به آنچه دریاها و آنچه در آن است او را بزرگ داشتند.

سپاس مخصوص خداست به آنچه آخرت و دنیا و هر آنچه در آن دوست او را سپاس گفتند و خدایی جز خدای یگانه نیست به آنچه آخرت و دنیا و آنچه در آن دوست او را به یگانگی یاد کردند و خدا بزرگ است به آنچه دنیا و آخرت و آنچه در آن دوست او را بزرگ داشتند و پاک است خدا به آنچه اهل آخرت و دنیا و آنچه در آن هاست او را تسیح گفت.

سپاس خدا راست به میزان رضایت او و سنگینی عرش و نهایت رضایتش و آنچه برابری نداشته باشد و سپاس خدا قبل از هر چیز و همراه هر چیز و به تعداد هر چیز و پاک است خدا قبل از هر چیز و همراه هر چیز و به تعداد هر چیز و سپاس خدا راست به تعداد نشاه ها و نام ها و آکندگی بهشت و جهنم او خدایی جز خدا یگانه نیست به تعداد آیات و نام ها و آکندگی بهشت و جهنم او. خدا بزرگ است به تعداد آیات و نام ها و آکندگی بهشت و جهنم او.

و سپاس خدا راست که به ارقام و نیرو و حساب به شماره نیاید و پاک است خدا و بزرگ است خدا که به رقم و توان و حساب به شماره نیاید و سپاس خدا راست به تعداد ستارگان و آب ها و درختان و مو و خدایی جز خدای یگانه نیست به تعداد ستارگان و آب ها و مو و سپاس از آن خداست به تعداد سنگریزه و هسته و خاک و جن و انسان و خدا بزرگ است به تعداد سنگریزه و هسته و خاک و جن و انسان خدا پاک است به تعداد سنگریزه و هسته و خاک و جن و انسان.

و سپاس خدا را سپاسی که بعد از آن در علم او حمدی وجود نداشته باشد و خدایی جز خدای یگانه نیست تهلیلی که بعد از آن در علم او تهلیلی نباشد و خدا بزرگ است تکبیری که پس از آن در علم او تکبیری وجود نداشته باشد و پاک است خدا که بعد از آن در علم او تسبیحی وجود نداشته باشد .

سپاس خدا راست همیشه برای ابد و بعد از ابد و قبل از ابد و خدا بزرگ است همیشه برای ابد و بعد از ابد و قبل از ابد و بعد از ابد و قبل از ابد خدا منزه است همیشه برای ابد و بعد از ابد و قبل از ابد و سپاس خدا راست به تعداد این و چند برابر آن و مثل آن و آن برای خدا اندک است [و خدا بزرگ است به تعداد این و چند برابر آن و مثل آن و آن برای خدا اندک است] و هیچ نیرو و قدرتی جز خدا وجود ندارد به تعداد تمامی این و طلب آموزش میکنم از خدایی که زنده و پاینده است و جز او خدایی وجود ندارد به تعداد این. به سوی خدا توبه می کنم از هر اشتباهی که مرتکب شدم و هر گناهی که کردم و هر عمل زشتی که از من سر زد به تعداد این و نهایت علم و رضایت او.

ای خدای کمک کننده آفریننده دانا شکست ناپذیر چیره متکبر، پاک است خدا از آنچه شرک می ورزند ای خدای زیبای شکوهمند، ای خدا ای پروردگار کریم، ای خدا ای آغازگر بازگرداننده، ای خدا گسترده دانا، ای خدا ای مهربان بخشنده، ای خدا ای دانای دیرینه، ای خدا ای با عظمت کریم، ای خدا ای آگاه، ای خدا ای با عظمت شکوهمند، ای خدا ای قدرتمند امانت دار، ای خدا ای بی نیاز ستوده، ای خدا ای نزدیک اجابت کننده، ای خدا ای شکست ناپذیر حکیم، ای خدا ای بردبار کریم، ای خدا ای مهربان رحم کننده، ای خدا ای آمرزشگر سپاس گزار، ای خدا ای راضی به اندک، ای خدا ای پوشاننده زشتی ها، ای خدا ای بخشنده فراوان، ای خدا ای آمرزنده گناه بزرگ، ای خدا ای انجام دهنده به آنچه خواهد، ای خدا ای چیره غلبه کننده، ای خدا ای بزرگ بزرگمنش، ای خدا ای عظیم با عظمت، ای خدا ای والای بلند مرتبه، ای خدا ای بلند استوار، ای خدا ای به پا دارنده همیشگی، ای خدا ای توانای مقتدر، ای خدا ای چیره، ای خدای عافیت بخش، ای خدای یگانه ستوده، ای خدای قبض کننده بسط دهنده، ای خدا آفریننده روزی رسان، ای خدای برانگیزاننده وارث، ای خدای نعمت دهنده فزونی بخش، ای خدای نیکوکار زیبا کردار، ای خدای خواهنده درک کننده.

ای خدا ای نهایت آرزو از گرایندگان، ای خدا ای پناه پناه جویان، ای خدا ای نزدیک ترین نیکوکاران، ای خدا ای مهربان ترین مهربانان، ای خدا فریاد خواهان، ای خدا ای عطا کننده درخواست کنندگان، ای خدا ای راحتی بخش از اندوهناکان، ای خدا ای گشاینده گرفتاران، ای خدا ای زداینده اندوه بزرگ، ای خدا ای نور پادشاه نور، ای خدا خیر در نزد تو خیر است، ای خدا ای بخشنده از تو می خواهم به نام های رسا و رساننده، ای خدا ای بخشنده از تو می خواهم به نام های شکست ناپذیر حکیم، ای خدا ای بخشاینده از تو می خواهم به نام های پسندیده والای شریف، ای خدا ای بخشنده از تو می خواهم به نام های پنهان در امان کامل فراوان، ای خدا ای بخشاینده از تو می خواهم به آنچه مورد رضایت توست ای خدا ای بخشاینده.

از تو می خواهم بر محمد و خاندان او درود فرستی قبل از هر چیز و به تعداد هر چیز درودی که جز تو بر شمارش آن توان نباشد و به تعداد آنچه کتابت به شماره در آورد و علمت به آن احاطه کند و در حق ما آنچه کنی سزاوار آنی نه آنچه که من شایسته آن هستم و از حاجات دنیا و آخرت خویش را می خواهم انشاء الله و درود و سلام بر محمد و خاندان او .

***[ترجمه]

أخبار هذا الباب و أدعيته كثيره و بعضها مذكور في الأبواب السابقه و لنذكر هنا طرفا منها أيضا.

**[ترجمه]روایت‌ها و دعاهاى این باب بسیار است و پاره‌ای از آن در باب‌هاى پیشین ذکر شد و در اینجا گوشه‌ای از آن را ذکر می‌کنیم.

**[ترجمه]

«۱»

ق، [الكتاب العتيق الغروي] دُعَاءٌ مُشْتَجَابٌ يُرْوَى أَنَّهُ لِمَوْلَانَا أَبِي إِبْرَاهِيمَ مُوسَى بْنِ جَعْفَرِ الصَّادِقِ صِ لَمَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ: مَا دَعَا بِهِ مَعْمُومٌ إِلَّا فَرَّجَ اللَّهُ عَنْهُ وَ لَا مَكْرُوبٌ إِلَّا نَفَسَ اللَّهُ عَنْهُ كَرْبَهُ وَ وَقِيَ عَذَابَ الْقَبْرِ وَ وَسَّعَ فِي رِزْقِهِ وَ حُسِرَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي زُمْرَةِ الصَّادِقِينَ

ص: ۴۴۴

وَالشَّهَادَةِ وَكَانَ لَهُ مِنَ التَّوَابِ عِنْدَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ عِدَدٌ مَنْ يَدْعُو اللَّهَ سُبْحَانَهُ وَ لَا يَسْأَلُهُ شَيْئًا إِلَّا أَعْطَاهُ وَ غَفَرَ لَهُ كُلَّ ذَنْبٍ وَ لَوْ كَانَتْ ذُنُوبُهُ مِثْلَ رَمْلِ عَالِجٍ بِهِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَ بِحَمْدِكَ أُتْبِي عَلَيْكَ وَ مَا عَسَى أَنْ يَبْلُغَ مِنْ ثَنَائِي عَلَيْكَ وَ مَجْدِكَ مَعَ قَلْبِهِ عَمَلِي وَ قَصْرِ ثَنَائِي وَ أَنْتَ الْخَالِقُ وَ أَنَا الْمَخْلُوقُ وَ أَنْتَ الرَّازِقُ وَ أَنَا الْمَرْزُوقُ وَ أَنْتَ الرَّبُّ وَ أَنَا الْمَرْبُوبُ وَ أَنَا الضَّعِيفُ إِلَيْكَ وَ أَنْتَ الْقَوِيُّ وَ أَنَا السَّائِلُ وَ أَنْتَ الْغَنِيُّ لَا يَزُولُ مُلْكُكَ وَ لَا يَبِيدُ عِزُّكَ وَ لَا تَمُوتُ وَ أَنَا خَلَقْتُ أَمُوتُ وَ أَرْوُلُ وَ أَفْتِي وَ أَنْتَ الصَّمِيدُ الَّذِي لَا يُطْعَمُ وَ الْفَرْدُ الْوَاحِدُ بِغَيْرِ شَبِيهِ وَ الدَّائِمُ بِلَمَّا مِيدِهِ وَ الْبَاقِي إِلَى غَيْرِ غَايَةٍ وَ الْمُتَوَحِّدُ بِالْقُدْرَةِ وَ الْعَالِبُ عَلَى الْأُمُورِ بِلَا زَوَالٍ وَ لَا فَنَاءٍ تُعْطَى مِنْ تَشَاءٍ كَمَا تَشَاءُ الْمَعْبُودُ بِالْعُبُودِيَّةِ وَ الْمَحْمُودُ بِالنِّعَمِ الْمَرْهُوبُ بِالنَّقَمِ حَتَّى لَا يَمُوتَ صِمْدًا لَا يَطْعَمُ وَ قَيُّومٌ لَا يَنَامُ وَ جَبَّارٌ لَا يَطْلَمُ وَ مُخْتَجِبٌ لَا يُرَى سِجِّيعٌ لَا يُشْكُ بِصَبْرٍ لَا يَدْتَابُ غَنِيٌّ لَا يَحْتَاجُ عَالِمٌ لَا يَجْهَلُ خَبِيرٌ لَا يَذْهَلُ ابْتَدَأْتَ الْمَجْدَ بِالْعِزِّ وَ تَعَطَّفْتَ الْفُخْرَ بِالْكَبْرِيَاءِ وَ تَجَلَّلْتَ الْبَهَاءَ بِالْمَهَابَةِ وَ الْجَمَالَ وَ النُّورَ وَ اسْتَشْعَرْتَ الْعُظْمَةَ بِالسُّلْطَانِ الشَّامِخِ وَ الْعِزَّ الْبَادِخِ وَ الْمُلْكَ الظَّاهِرِ وَ الشَّرْفَ الْفَاحِرِ وَ الْكِرَامَ الْفَاجِرِ وَ النُّورَ السَّاطِعَ وَ الْآلَاءَ الْمُتَظَاهِرَةَ وَ الْأَسْمَاءَ الْحُسْنَى وَ النِّعَمَ السَّابِغَةَ وَ الْمَنِّ الْمُتَقَدِّمَةَ وَ الرَّحْمَةَ الْوَاسِعَةَ كُنْتَ إِذْ لَمْ يَكُنْ شَيْءٌ فَكَانَ عَرْشُكَ عَلَى الْمَاءِ إِذْ لَمْ يَكُنْ مَدْحِيَّةٌ وَ لَا سَمَاءٌ مَبِيَّةٌ وَ لَا شَمْسٌ يُضِيءُ وَ لَا قَمَرٌ يَجْرِي وَ لَا نَجْمٌ يَسْرِي وَ لَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ وَ لَا سَحَابَةٌ مُنْشَأَةٌ وَ لَا دُنْيَا مَعْلُومَةٌ وَ لَا آخِرَةٌ مَفْهُومَةٌ وَ تَبَقَى وَ خَدَكَ وَ خَدَكَ كَمَا كُنْتَ وَ خَدَكَ عَلِمْتَ مَا كَانَ قَبْلَ أَنْ يَكُونَ وَ حَفِظْتَ مَا كَانَ بَعْدَ أَنْ يَكُونَ لَا مُنْتَهَى لِنِعْمَتِكَ نَفَذَ عِلْمُكَ فِيمَا تُرِيدُ وَ مَا تَشَاءُ مِنْ تَبْدِيلِ الْأَرْضِ وَ السَّمَاوَاتِ وَ مَا ذَرَأْتَ فِيهِنَّ وَ خَلَقْتَ وَ بَرَأْتَ مِنْ شَيْءٍ ءِ وَ أَنْتَ تَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَ خَدَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ أَنْتَ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ الْحَيُّ الْقَيُّومُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ

اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الْفَرْدُ الصَّمَدُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ يَدِيحُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ عَزُّكَ عَزِيزٌ وَجَارُكَ مَنِيحٌ وَأَمْرُكَ غَالِبٌ وَأَنْتَ مَلِكٌ فَاهِرٌ عَزِيزٌ فَاحِرٌ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ خَلَوْتَ فِي الْمَلَكُوتِ وَاسْتَوْتِ بِالْجَبْرُوتِ وَحَارَتْ أَبْصَارُ مَلَائِكَتِكَ الْمُقَرَّبِينَ وَذَهَلَتْ عُقُولُهُمْ فِي فِكْرِ عَظَمَتِكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ تَرَى مِنْ بَعْدِ ارْتِفَاعِكَ وَغُلُوِّ مَكَانِكَ مَا تَحْتَ الثَّرَى وَمُنْتَهَى الْأَرْضِ بَيْنَ السُّفْلَى مِنْ عِلْمِ الْآخِرَةِ وَالْأُولَى وَالظُّلُمَاتِ وَالْهَوَى وَتَرَى بَثَّ الدَّرِّ فِي الثَّرَى وَتَرَى قِيَامَ النَّمْلِ عَلَى الصَّفَا وَتَسْمَعُ حَفَقَانَ الطَّيْرِ فِي الْهَوَاءِ وَتَعْلَمُ تَقَلُّبَ النَّيَّارِ فِي الْمَاءِ تُعْطِي السَّائِلَ وَتَنْصُرُ الْمَظْلُومَ وَتُجِيبُ الْمُضْطَرَّ وَتُؤْمِنُ الْخَائِفَ وَتَهْدِي السَّبِيلَ وَتَجْبُرُ الْكَسِيرَ وَتُغْنِي الْفَقِيرَ قَضَاؤُكَ فَضْلٌ وَحُكْمُكَ عَدْلٌ وَأَمْرُكَ حَزْمٌ وَعِيدُكَ صِدْقٌ وَمَشِيئَتُكَ عَزِيزَةٌ وَقَوْلُكَ حَقٌّ وَكَلَامُكَ نُورٌ وَطَاعَتُكَ نَجَاةٌ لَيْسَ لَكَ فِي الْخَلْقِ شَرِيكٌ وَلَوْ كَانَ لَمَكَ شَرِيكٌ لَتَشَابَهَ عَلَيْنَا وَلَمَذْهَبَ كُلُّ إِلَهٍ بِمَا خَلَقَ وَلَعَلَّا غُلُوًّا كَبِيرًا جَلَّ قَدْرُكَ عَنْ مُجَاوَزِهِ الشُّرَكَاءِ وَتَعَالَيْتَ عَنْ مُخَالَطَةِ الْخُلَطَاءِ وَتَقَدَّسَتْ مِنْ مَلَامَسِهِ النِّسَاءُ فَلَا وَلَدٌ لَكَ وَلَا وَالِدٌ كَذَلِكَ وَصَفَتْ نَفْسَكَ فِي كِتَابِكَ الْمَكْنُونِ الْمُطَهَّرِ الْمُنَزَّلِ الْبُرْهَانِ الْمُضِيِّ ۚ الَّذِي أَنْزَلْتَهُ عَلَى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ نَبِيَّ الْهُدَى نَبِيَّ الرَّحْمَةِ الْفَرَشِيِّ الرَّكِيِّ التَّقِيِّ النَّبِيِّ الْأَبْطَحِيِّ الْمُضَرِّيِّ الْهَاشِمِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَرَحِمَ وَكَرَّمَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ اللَّهُ الصَّمَدُ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ فَلَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ ذَلَّ كُلُّ عَزِيزٍ لِعِزَّتِكَ وَصَغُرَتْ كُلُّ عَظْمَةٍ لِعَظَمَتِكَ لَا يُفْزِعُكَ لَيْلٌ دَامِسٌ وَلَا قَلْبٌ هَاجِسٌ وَلَا جَبَلٌ بَادِحٌ وَلَا مَا عُلُوُّ شَامِخٌ وَلَا مَا سَمَاءٌ ذَاتُ أَبْرَاجٍ وَلَا مَا بَحَارٌ ذَاتُ أَمْوَاجٍ وَلَا حُجْبٌ ذَاتُ إِرْتَاجٍ وَلَا أَرْضٌ ذَاتُ فِجَاجٍ وَلَا لَيْلٌ دَاجٍ وَلَا ظُلْمٌ ذَاتُ أَدْعَاجٍ وَلَا سَهْلٌ وَلَا جَبَلٌ وَلَا بَرٌّ وَلَا بَحْرٌ وَلَا شَجَرٌ وَلَا مَدْرٌ وَلَا يُسْتَسَرُّ مِنْكَ شَيْءٌ وَلَا يَحُولُ دُونَكَ سِتْرٌ وَلَا يَفُوتُكَ شَيْءٌ.

السُّرِّ عِنْدَكَ عَلَانِيَةً وَالْغَيْبِ عِنْدَكَ شَهَادَةً تَعْلَمُ وَهَمَّ الْقُلُوبِ وَرَجَمَ الْعُيُوبِ وَرَجَعَ الْأَلْسِنِ وَخَائِنَهُ الْأَعْيُنِ وَ مَا تُخْفِي الصُّدُورُ وَ أَنْتَ رَجَاؤُنَا عِنْدَ كُلِّ شِدَّةٍ وَ غِيَاثُنَا عِنْدَ كُلِّ مَحَلٍّ وَ سَيِّدُنَا فِي كُلِّ كَرِيهَةٍ وَ نَاصِرُنَا عِنْدَ كُلِّ ظَلَمٍ وَ قَوْتُنَا عِنْدَ كُلِّ ضَعِيفٍ وَ بَلَاغُنَا فِي كُلِّ عَجْزٍ كَمْ مِنْ كَرِيهَةٍ وَ شِدَّةٍ ضَعُفَتْ فِيهَا الْقُوَّةُ وَ قَلَّتْ فِيهَا الْحِيلَةُ أَسَلِمْنَا فِيهَا الرَّفِيقُ وَ نَحَدَلْنَا فِيهَا الشَّفِيقُ أَنْزَلْتَهَا بِكَ يَا رَبِّ وَ لَمْ نَرْجُ غَيْرَكَ فَفَرَّجْتَهَا وَ خَفَّفْتَ ثِقَلَهَا وَ كَشَفْتَ عَمْرَتَهَا وَ كَفَيْتَنَا إِيَّاهَا عَمَّنْ سِوَاكَ.

فَلَكَ الْحَمْدُ أَفْلَحَ سَائِلُكَ وَ أَنْجَحَ طَالِبُكَ وَ عَزَّ جَارُكَ وَ رِيحَ مُتَاجِرِكَ وَ جَلَّ ثَنَاؤُكَ وَ تَقَدَّسَتْ أَسْمَاؤُكَ وَ عَلَا مُلْكُكَ وَ غَلَبَ أَمْرُكَ وَ لَا إِلَهَ غَيْرُكَ أَسْأَلُكَ يَا رَبِّ بِأَسْمَائِكَ الْمُتَعَالِيَاتِ الْمُكْرَمَةِ الْمُطَهَّرَةِ الْمُقَدَّسَةِ الْعَزِيزَةِ وَ بِأَسْمِكَ الْعَظِيمِ الَّذِي بَعَثْتَ بِهِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ حِينَ قُلْتَ إِنِّي أَنَا اللَّهُ فِي الدَّهْرِ الْبَاقِي وَ بَعَلِمِكَ الْغَيْبِ وَ قُدْرَتِكَ عَلَى الْخَلْقِ وَ بِأَسْمِكَ الَّذِي هُوَ مَكْتُوبٌ حَوْلَ كُرْسِيِّكَ وَ بِكَلِمَاتِكَ الثَّامَاتِ يَا أَعَزَّ مَذْكُورٍ وَ أَقْدَمَهُ فِي الْعِزِّ وَ أَدْوَمَهُ فِي الْمُلْكِ وَ الْجَبْرُوتِ يَا رَحِيمًا بِكُلِّ مُسْتَرْحِمٍ وَ يَا رءُوفًا بِكُلِّ مُسْتَكِينٍ وَ يَا أَقْرَبَ مَنْ دُعِيَ وَ أَسْرَعَهُ إِجَابَةً وَ يَا مُفْرَجًا عَنِ كُلِّ مَلْهُوفٍ وَ يَا خَيْرَ مَنْ طُلِبَ مِنْهُ الْخَيْرُ وَ أَسْرَعَهُ عَطَاءً وَ نَجَاحًا وَ أَحْسَنَهُ عَطْفًا وَ تَفَضُّلاً يَا مَنْ خَافَتِ الْمَلَائِكَةُ مِنْ نُورِهِ الْمُتَوَقِّدِ حَوْلَ كُرْسِيِّهِ وَ عَرْشِهِ صَبَأُونَ مُسَبِّحُونَ طَائِفُونَ خَاضِعُونَ مُدْعُونَ يَا مَنْ يُشْتَكَى إِلَيْهِ مِنْهُ وَ يُرْغَبُ مِنْهُ إِلَيْهِ مَخَافَةً عَذَابِهِ فِي سَهْرِ اللَّيَالِي يَا فَعَالَ الْخَيْرِ وَ لَا يَزَالُ الْخَيْرُ فَعَالَهُ يَا صَالِحِ خَلْفِهِ يَوْمَ يَبْعَثُ خَلْفَهُ وَ عِبَادَهُ بِالسَّاهِرَةِ فَإِذَا هُمْ قِيَامٌ يَنْظُرُونَ يَا مَنْ إِذَا هُمْ بِشَيْءٍ أَمْضَاهُ يَا مَنْ قَوْلُهُ فَعَالَهُ يَا مَنْ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ كَيْفَ يَشَاءُ وَ لَمَّا يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ غَيْرُهُ يَا مَنْ خَصَّ نَفْسَهُ بِالْخُلْدِ وَ الْبَقَاءِ وَ كَتَبَ عَلَى جَمِيعِ خَلْقِهِ الْمَوْتَ وَ الْفَنَاءَ يَا مَنْ يُصَوِّرُ فِي الْأَرْحَامِ مَا يَشَاءُ كَيْفَ يَشَاءُ يَا مَنْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا وَ أَحْصَى كُلَّ شَيْءٍ عَدَدًا لَا شَرِيكَ لَكَ فِي الْمُلْكِ وَ لَا وَلِيَّ لَكَ مِنَ الدُّلِّ تَعَزَّزْتَ بِالْجَبْرُوتِ

وَ تَقَدَّسَتْ بِالْمَلَكُوتِ وَ أَنْتَ حَتَّى لَا يَمُوتُ وَ أَنْتَ عَزِيزٌ ذُو انْتِقَامٍ فَيَوْمَ لَا تَنَامُ قَاهِرٌ لَا تُغْلَبُ وَ لَا تُرَامُ ذُو الْبَاسِ الَّذِي لَا يُسَيِّتُصَامُ أَنْتَ مَالِكُ الْمُلْكِ
 وَ مُجْرَى الْفُلْكِ تُعْطَى مِنْ سَعِهِ وَ تَمْنَعُ بِقُدْرِهِ وَ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ تَشَاءُ وَ تَنْزِعُ الْمُلْكَ مِمَّنْ تَشَاءُ وَ تُعِزُّ مَنْ تَشَاءُ وَ تُنْزِلُ مَنْ تَشَاءُ بِيَدِكَ الْخَيْرُ إِنَّكَ
 عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ تُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَ تُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَ تُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَ تُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَ تَرْزُقُ مَنْ تَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ
 أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّىَ عَلَيَّ مُؤَلَّانَا وَ سَيِّدِنَا وَ رَسُولِكَ مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الْخَالِصِ وَ صَيْفِيكَ الْمَشِيخِصَّ الَّذِي اسْتَخْصَصْتَهُ بِالْحَيَاةِ وَ التَّقْوِيصِ وَ ائْتَمَّنْتَهُ
 عَلَيَّ وَ حَيِّكَ وَ مَكُونِ سِرِّكَ وَ خَفِيَّ عِلْمِكَ وَ فَضْلَتَهُ عَلَيَّ مِنْ خَلَقْتِ وَ قَرَّبْتَهُ إِلَيْكَ وَ اخْتَرْتَهُ مِنْ بَرِيَّتِكَ النَّذِيرِ الْبَشِيرِ السَّرَاجِ الْمُنِيرِ الَّذِي أَبَدْتَهُ
 بِسُلْطَانِكَ وَ اسْتَخْلَصْتَهُ لِنَفْسِكَ وَ عَلَيَّ أَخِيهِ وَ وَصِيَّتِهِ وَ صَهْرِهِ وَ وَارِثِهِ وَ الْخَلِيفَةِ لَكَ مِنْ بَعْدِهِ فِي أَرْضِكَ وَ خَلْقِكَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي
 طَالِبٍ وَ عَلَيَّ ابْنَتِهِ الْكَرِيمَةِ الطَّاهِرَةِ الْفَاضِلَةِ الزَّهْرَاءِ الْعُرَاءِ فَاطِمَةَ وَ عَلَيَّ وَلَدَيْهِمَا الْحَسَنَ وَ الْحُسَيْنَ سَيِّدَيَّ شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ الْفَاضِلَيْنِ الرَّاجِحَيْنِ
 الزَّكِيَّيْنِ التَّقِيَّيْنِ الشَّهِيدَيْنِ الْخَيْرَيْنِ وَ عَلَيَّ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ زَيْنِ الْعَابِدِينَ وَ سَيِّدِهِمُ ذِي الثَّنِيَّاتِ وَ عَلَيَّ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ الْبَاقِرِ وَ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ
 الصَّادِقِ وَ مُوسَى بْنَ جَعْفَرِ الْكَاطِمِ وَ عَلَيَّ بْنَ مُوسَى الرَّضَا وَ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ الْجَوَادِ وَ عَلِيَّ بْنَ مُحَمَّدٍ وَ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ الْعَسْكَرِيِّينِ وَ الْمُتَنْظِرِ
 لِأَمْرِكَ الْقَائِمِ فِي أَرْضِكَ بِمَا يُرْضِيكَ وَ الْحُجَّجِ عَلَيَّ خَلْقِكَ وَ الْخَلِيفَةِ لَكَ عَلَيَّ عِبَادِكَ الْمُهَيْدِيَّ ابْنَ الْمُهَيْدِيِّينِ الرَّشِيدِ ابْنَ الْمُرْتَدِّينِ إِلَى
 صِرَاطِ مُسْتَقِيمِ صَلَاةٍ تَامَّةٍ عَامَّةٍ دَائِمَةٍ نَامِيَّةٍ بَاقِيَةٍ شَامِلَةٍ مُتَوَاصِلَةٍ وَ أَنْ تَغْفِرَ لَنَا وَ تَرْحَمَنَا وَ تُفَرِّجَ عَنَّا كَرْبَنَا وَ هَمَّنَا وَ غَمَّنَا اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ وَ لَا أَسْأَلُ
 غَيْرَكَ وَ أَرْغَبُ إِلَيْكَ وَ لَمَّا أَرْغَبُ إِلَى سِوَاكَ أَسْأَلُكَ بِجَمِيعِ مَسَائِلِكَ وَ أَحْبَبَّهَا إِلَيْكَ وَ أَدْعُوكَ وَ أَتَضَرَّعُ إِلَيْكَ وَ أَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِأَحَبِّ
 أَسْمَائِكَ إِلَيْكَ وَ أَحْظَاهَا عِنْدَكَ وَ كُلِّهَا حَظِّي عِنْدَكَ أَنْ تُصَلِّىَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ أَنْ تَرْزُقَنِي الشُّكْرَ عِنْدَ النُّعْمَاءِ وَ الصَّبْرَ عِنْدَ الْبَلَاءِ وَ النَّصِيرَ
 عَلَيَّ الْأَعْدَاءِ

وَأَنْ تُعْطِيَنِي خَيْرَ السَّفَرِ وَالْحَضَرِ وَالْقَضَاءِ وَالْقَدْرِ وَخَيْرَ مَا سَبَقَ فِي أَمِّ الْكِتَابِ وَخَيْرَ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي حُسْنَ ذِكْرِ الذَّاكِرِينَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ وَارْزُقْنِي حُشُوعَ الْخَاشِعِينَ وَعَمَلَ الصَّالِحِينَ وَصَبْرَ الصَّابِرِينَ وَأَجْرَ الْمُحْسِنِينَ وَسَعَادَةَ الْمُتَّقِينَ وَقَبُولَ الْفَائِزِينَ وَحُسْنَ عِبَادَةِ الْعَابِدِينَ وَتَوْبَةَ التَّائِبِينَ وَإِحَابَةَ الْمُخْلِصِينَ وَيَقِينَ الصِّدِّيقِينَ وَالْبِسْمِيَّ مَحَبَّتَكَ وَالْهَمْنِيَّ الْخَشْيَةَ لَكَ وَاتِّبَاعَ أَمْرِكَ وَطَاعَتَكَ وَنَجْنِي مِنْ سَيِّئَاتِكَ وَاجْعَلْ لِي إِلَى كُلِّ خَيْرٍ سَبِيلًا وَلَا تَجْعَلْ لِلشَّيْطَانِ عَلَيَّ سَبِيلًا وَلَا لِلشُّلْطَانِ وَكَفِّنِي شَرَّهُمَا وَسِرَّ ذَلِكَ كُلَّهُ وَعَلَانِيَتَهُ اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي الْإِسْرَافَةَ عِنْدَ الْمَوْتِ وَاكْتِسَابَ الْخَيْرِ قَبْلَ الْمَوْتِ حَتَّى تَجْعَلَ ذَلِكَ عِمْدَةً لِي فِي آخِرَتِي وَأُنْسًا لِي فِي وَحْشَتِي يَا وَلِيَّ نِعْمَتِي اغْفِرْ لِي خَطِيئَتِي وَتَجَاوَزْ عَنِّي زَلَّتِي وَأَقْلَبْ عَثْرَتِي وَفَرِّجْ عَنِّي كُرْبَتِي وَأَبْرِدْ بِإِحَابَتِكَ حَرَّ عَلْتِي (١) وَأَفْضِ لِي حَاجَتِي وَسُدِّ بِعِنَاكَ فَاقَتِي وَأَعْنِي فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأَحْسِنْ مَعُونَتِي وَارْحَمْ فِي الدُّنْيَا غُرْبَتِي وَعِنْدَ الْمَوْتِ ضُرْعَتِي وَفِي الْقُبُورِ وَحْشَتِي وَبَيْنَ أَطْرَاقِ الثَّرَى وَخِدَتِي وَلَقْنِي عِنْدَ الْمُسَاءِ لَهُ حُجَّتِي وَاسْتُرْ عَوْرَتِي وَلَا تُؤَاخِذْنِي عَلَى زَلَّتِي وَطَيِّبْ لِي مَضْجَعِي وَهَنْئِي مَعِيشَتِي يَا صَاحِبِي الشَّفِيقَ وَيَا سَيِّدِي الرَّفِيقَ وَيَا مُونِسِي فِي كُلِّ طَرِيقٍ وَيَا مَخْرَجِي مِنَ حَلَقِ الْمَضْطَبِّ وَيَا غِيَاثَ الْمُسْتَغِيثِينَ وَيَا مُفْرَجَ كُرْبِ الْمَكْرُوبِينَ وَيَا حَبِيبَ التَّائِبِينَ وَيَا قُوَّةَ عَيْنِ الْعَابِدِينَ يَا نَاصِرَ أَوْلِيَاءِهِ الْمُتَّقِينَ يَا مُونِسَ أَجْبَائِهِ الْمُسْتَوْحِشِينَ (٢) وَيَا مَلِكَ يَوْمِ الدِّينِ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ وَيَا إِلَهَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ بِكَ اعْتَصِمْتُ وَبِكَ وَثَقْتُ وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْكَ أَتَيْتُ وَبِكَ انْتَصِرْتُ وَبِكَ اخْتَجَرْتُ وَإِلَيْكَ هَرَبْتُ فَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَعْطِنِي الْخَيْرَ فِيمَنْ أَعْطَيْتَ وَاهْدِنِي فِيمَنْ هَدَيْتَ وَعَافِنِي فِيمَنْ عَافَيْتَ وَأَكْفِنِي فِيمَنْ كَفَيْتَ وَقِنِي شَرَّ مَا قَضَيْتَ فَإِنَّكَ تَقْضِي وَلَا يُقْضَى عَلَيْكَ.

ص: ٤٤٩

١-١. قلبى خ.

٢-٢. أحبابه خ.

لَا مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ وَلَا مُضِلَّ لِمَنْ هَدَيْتَ وَلَا مُدِلَّ لِمَنْ وَآلَيْتَ وَلَا نَاصِرَ لِمَنْ عَادَيْتَ وَلَا مُلْجَأَ وَلَا مُلْتَجِيَ مِنْكَ إِلَّا إِلَيْكَ فَوَضَّتْ أُمُورِي إِلَيْكَ
 أَرْزُقْنِي الْقِسْمَةَ مِنْ كُلِّ بَرٍّ وَالسَّلَامَةَ مِنْ كُلِّ وِزْرٍ يَا سَامِعَ كُلِّ صَوْتٍ يَا مُخَيِّئَ كُلِّ نَفْسٍ بَعْدَ الْمَوْتِ يَا مَنْ لَا يَخَافُ الْقَوْتَ صَلَّى عَلَيَّ مُحَمَّدٌ وَآلِهِ
 وَاجْلِبْ لِي الرِّزْقَ جَلْبًا فَإِنِّي لَا أَسْتَطِيعُ لَهُ طَلْبًا وَلَا تَضْرِبْ بِالطَّلَبِ وَجْهِي وَلَا تَحْرِمْنِي رِزْقِي وَلَا تَحْبِسْ عَنِّي إِجَابَتِي وَلَا تُوقِفْ مَسْأَلَتِي وَلَا تُطَلِّ
 حَيْرَتِي وَشَفِّعْ وَلَايَتِي وَوَسِّيلَتِي بِمُحَمَّدٍ نَبِيِّكَ وَصَفِيكَ وَخَاصَّتِكَ وَخَالِصَتِكَ وَرَسُولِكَ النَّذِيرِ الْمُنْدِرِ الطَّيِّبِ الطَّاهِرِ وَآخِيهِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَ
 قَائِدِ الْمُؤْمِنِينَ إِلَى جَنَّاتِ النَّعِيمِ وَبِضَاعِمَةِ الْكَرِيمَةِ الزَّهْرَاءِ الْغَرَاءِ الطَّاهِرَةِ وَالْأَثَمَةِ مِنْ دُرِّيَّتِهِمُ الطَّاهِرِينَ الْأَخْيَارِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ وَارْزُقْنِي
 رِزْقًا وَسِعًا وَأَنْتَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ فَصَدِّقْ قَدَمْتُ وَسَّيَلَتِي بِهِمْ إِلَيْكَ وَتَوَجَّهْتُ بِكَ إِلَيْكَ يَا بَرُّ يَا رَعُوفُ يَا رَحِيمُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا ذَا الْمَعَارِجِ يَا ذَا
 الْمَعَارِجِ فَإِنَّكَ تَرْزُقُ مَنْ تَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَارْحَمْنَا وَاعْتِنَا مِنَ النَّارِ وَاخْتِمْ لَنَا بِخَيْرِ إِنْكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ
 آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ.

***[ترجمه] العتیق الغروی: دعایی مستجاب که بنا بر روایتی از مولایمان ابی ابراهیم موسی بن جعفر صادق صلوات الله علیه است، هیچ
 اندوهگینی آن را نخواند مگر اینکه خداوند از او گره گشایی کند و هیچ گرفتاری آن را نخواند مگر اینکه خداوند گرفتاری او را برطرف
 نماید و از عذاب قبر حفظ کند و روزی اش را وسعت بخش و در روز قیامت او را در زمره صدیقان و شهیدان محشور نماید، و پاداش آن در
 نزد خداوند به تعداد کسانی است که خداوند سبحان را می خوانند، هر چه از او درخواست کند، عطا فرماید و تمامی گناهان او را بیامرزد
 هر چند اگر گناهان او به اندازه ریگ های بیابان باشند.

به نام خداوند بخشایشگر مهربان، خداوند تو پاک و ستایش مخصوص توست تو را ثنا گویم و امید می نیست که ثنایی من با عمل اندک و
 کوتاهی ستایش به تو و بزرگی تو برسد. تو آفریننده و من آفریده ام تو روزی رسان و من روزی داده شده ام، تو پروردگار و من پرورده ام، من
 به سوی تو ضعیفم و تو قدرتمندی، من درخواست کننده و تو بی نیازی، فرمانروایی ات از بین نمی رود و عزت نابود نمی شود و مرگ به تو
 راهی ندارد، و من مخلوقی هستم که می میرم و نابود می شوم و از بین می روم و تو آن بی نیازی هستی که غذا نمی خورد و یکتا و یگانه ای که
 شبیهی ندارد و دائم بدون هیچ زمانی و پایدار تا هیچ نهایی و در قدرت یگانه ای و بر امور چیره ای بدون اینکه فنا و نیستی به تو راه یابد، هر
 طور که خواهی، به هر کس که خواهی، عطا کنی.

با بندگی کردن، پرستیده و با نعمت ها ستایش می شوی و به واسطه عذاب های از تو بیم می رود، زنده ای که نمی میرد، بی نیازی که غذا ندارد،
 و پایداری که خواب بدو راه ندارد، جباری که ستم نکند و پنهانی که به چشم نیاید، شنونده ای که شک نکند، به صبری که تردید ندارد، بی...
 نیازی که محتاج نشود، دانایی که جهل ندارد، آگاهی که فراموش نمی کند، بزرگی را با عزت آغاز کردی و فخرها را با بزرگمنشی در
 برگرفتی و زیبایی را با هیبت و جمال و نور شکوهمند ساختی، عظمت را با سلطه والا و عزت رفیع و فرمانروایی آشکار و شرف چیره و کرم
 فاخر و نور تابان و نعمت های هویدا و اسم های زیبا و بخشش های فراوان و منت های پیشاپیش و رحمت گسترده متمایز گردانیدی.

وجود داشتنی آن هنگام که چیزی نبود، و عرش تو بر آب بود چون نه زمین گسترانیده شده بود و نه آسمان برافراشته شده بود، خورشیدی
 نورافشانی نمی کرد و ماهی روان نبود، و ستاره ای حرکت نمی کرد و نه هیچ ستاره ای درخشان و ابری پدیدار و نه دنیایی معلوم بود و نه
 آخرتی فهمیده می شد و تو می مانی تنهای تنها همانطور که تنها بودی و به هر آن چیز که بود قبل از آنکه وجود پیدا کند، علم داشتنی و هر
 آنچه که بود بعد از آنکه وجود پیدا کند، حفظ کردی، انتهایی برای نعمت های تو نیست، علم تو به هر آنچه اراده کنی، و بخواهی، راه یافت،
 از تبدیل زمین و آسمان ها و آنچه در آن ها پدید آوردی و خلق کردی و به وجود آوردی، و تو می گویی موجود باش پس وجود پیدامی کند،
 خدایی جز تو نیست، یکتایی و شریکی نداری.

تو خدا خدا خدای بلند مرتبه عظیمی، زنده پایدار، خدا خدا خدای بردبار و بزرگوار و خدا خدا خدای یگانه بی نیاز، خدا خدا خدا آفریننده...
 آسمان ها و زمین، عزت تو عزیز و پناه تو بلند و امر تو چیره است، تو فرمانروای چیره شکست ناپذیر فاخری، خدایی جز تو نیست، در ملکوت
 خلوت گزیدی و در جبروت نمان گشتی و چشمان فرشتگان مقرب تو، حیران شد و افکارشان در عظمت تو پریشان گردید.

خدایی جز تو نیست، از اوج رفعت و بلندی جایگاهت، آنچه در زیر خاک است، و انتهای زمین‌های فرودست، از علم آخر و نخستین و تاریکی‌ها و سیاهی شب را می‌بینی، پراکنده شدن در خاک و حرکت مورچه بر سنگ سخت را می‌بینی و پر زدن پرنده در هوا را می‌شنوی و از چرخش موج‌ها در آب، آگاهی، درخواست کننده را عطا می‌کنی، و مظلوم را یاری می‌نمایی و درمانده را اجابت می‌کنی، بیمناک را امنیت می‌بخشی و راه می‌نمایی و شکسته را ترمیم می‌کنی و فقیر را بی‌نیاز می‌کنی قضای تو محکم و حکم تو عدل است و امر تو دوراندیش و وعده‌ات راست است، خواست تو عزیز و گفتارت حق و کلامت نور و اطاعت از تو نجات است.

در آفرینش شریکی نداری، و اگر برای تو شریکی بود، امر بر ما مشتبّه می‌گشت، و هر خدایی آنچه را آفریده بود، می‌برد و بسیار بلندی می‌یافت، شأن تو از هم‌جواری با شریکان منزّه است و بلندتر از آنی که با شریکان در آمیزی و از تماس با زنان، پاک گشتی پس نه فرزندی داری و نه پدری، و اینچنین وصف کردی در کتاب پنهان پاک فرو فرستاده شد، برهان درخشان که بر محمد صلی الله علیه و آله پیامبر هدایت و پیغام آور رحمت، قرشی، پاک، با تقوا، بی‌آلایش، ابطحی، مضدی، هاشمی فرستادی درود و سلام و رحمت و بزرگواری تو بر او و خاندانش.

به نام خداوند بخشنده مهربان بگو خدا یکتاست، خدای بی‌نیاز نزیاید و زاییده نشد و هیچ همتایی ندارد، خدایی جز تو نیست، هر عزتمندی در برابر عزت تو خوار گشت و هر بزرگی در برابر عظمت تو کوچک شد، تو را به هراس نیندازد شب تاریک و قلب تپنده و کوه مرتفع و بلند سر به فلک کشیده و آسمان دارای برج‌ها و دریای موج و حجاب‌هایی که ممکن نیست گشودن آنها و زمین دارای دره‌ها و شب تاریک و تاریکی‌های سخت سیاه و نه دشت و کوه و خشکی و دریا و درخت و گل و هیچ چیز از تو پنهان نیست و هیچ پرده‌ای مانع تو نشود و چیزی از دست تو نرود.

راز در نزد تو آشکار است، نهان در نزد تو هویدا، پندار دل‌ها و انداختن غیب‌ها و تکرار زبان‌ها و خیانت چشمان و آنچه در سینه‌ها مخفی است را می‌دانی، و تو امید ما در تمام سختی‌ها هستی، و فریادرسان در هر مکان و سرورمان در هر ناگواری و یاورمان در تمام ظلم‌ها و قدرتمان در نزد تمامی ضعیفان و رسای ما در هر ناتوانی هستی، چه بسیار ناگواری‌ها و سختی‌هایی که قدرت در آنها ضعیف شد و تدبیر اندک گشت و رفیق خود را تسلیم کردیم و دلسوزمان را تنها گذاشتیم و آن را به نزد تو آوردیم. ای پروردگار من و غیر تو را امید ندارم، پس آن را گشودی و از سنگینی‌اش کاستی، و آن را از بین بردی و آن را برای ما از غیر خود کفایت نمودی.

سپاس مخصوص توست، مسألت کننده از تو رستگار گشت و درخواست کننده از تو کامیاب شد، آنکه در جوار توست عزیز گشت و داد و ستد با تو سودآور بود، ستایش تو شکوهمند گشت و نام‌هایت پاک مقدس گشت و فرمانروایی‌ات برتری یافت و امر تو چیره شد و خدایی جز تو نیست.

از تو می‌خواهم ای پروردگار من، به نام‌های بلند گرامی پاک مقدس عزیز و به نام بزرگت که به واسطه آن موسی علیه السلام را برانگیختی آن هنگام که گفتی به راستی که من خدا هستم در روزگار پاینده و به آگاهی‌ات از غیب و قدرت بر مخلوقات، و به نامت که در اطراف کرسی تو نوشته شد و به کلمات کامل تو، ای عزیزترین یاد شده و دیرینه‌ترین در عزت و پایدارترین در فرمانروایی و جبروت، ای رحم کننده بر هر آنکس که رحم طلب کند، ای مهربان به هر بیچاره و ای نزدیک‌ترین کسی که خوانده شود، و ای سریع‌ترین فردی که اجابت کند، ای گشاینده از هر ماتم‌زده و ای بهترین کسی که خیر از او درخواست شود و ای سریع‌ترین در بخشش و کامیابی و ای که مهربانی و فضل تو بهتر است.

ای کسی که فرشتگان از نور فروزان تو به دور کرسی و عرش بیم دارند، در حالی که به صف کشیده ایستاده‌اند تو را تسبیح گویند طواف می‌کنند، خاضع‌اند و اعتراف می‌کنند، ای کسی که از او به خودش شکایت می‌کند و از ترس عذاب او، از او به خودش در بیداری شب‌ها گراییده می‌شود، ای انجام دهنده خیر، که پیوسته خیر از کارهای اوست، ای که مخلوقاتش را در آن روز که آفریدگان و بندگان را روی

زمین برمی‌انگیزاند اصلاح کند، پس می‌ایستند و می‌نگرند، ای کسی که هرگاه قصد چیزی را کند آن را قطعی می‌گرداند، ای کسی که گفتار او کردار اوست، ای آنکه هر چه بخواهد و هر گونه بخواهد، انجام دهد و آنچه را دیگری خواهد، انجام ندهد.

ای کسی که خویش را به جاودانگی و ماندگاری اختصاص داد و مرگ و نیستی را بر دیگر مخلوقاتش واجب گردانید، ای کسی که آنچه را خواهد و هر گونه که بخواهد در رحم‌ها به تصویر می‌کشد، ای کسی که علمش همه چیز را فرا گرفت و هر چیز را به شماره درآورد، هیچ شریکی در فرمانروایی نداری و هیچ سرپرستی از خواری برای تو نیست، به جبروت عزت یافتی و به ملکوت مقدس گشتی و تو زنده‌ای که نمی‌میرد و تو شکست‌ناپذیری هستی که انتقام می‌گیرد، پائنده‌ای که خواب ندارد، چیره‌ای که مغلوب نشود و دست یافتنی نیست، صاحب قدرتی که مقهور نگردد.

تو مالک این فرمانروایی و گرداننده آسمان هستی، از روی گشادگی، عطا می‌کنی و به قدرت خود باز می‌داری، و فرمانروایی را به هر کس خواهی، می‌دهی و از هر کس بخواهی، می‌گیری، هر کس را خواهی عزت بخشی و هر کس را خواهی ذلیل کنی، خیر تنها به دست توست، به راستی که بر هر چیز توانایی. شب را به روز وارد می‌کنی و روز را به شب، زنده را از مرده و مرده را از زنده خارج می‌کنی و هر کس را خواهی، بی‌حساب روزی بخشی.

از تو می‌خواهم بر مولا و سرورمان و فرستاده‌ات محمد محبوب خالص و برگزیده خاص خود درود فرستی او کسی که او را به زندگانی و واگذار کردن، ویژه گردانیدی و او را امین و حیت و جایگاه پنهان ساختن رازت و علم نهانت گردانیدی و او را بر مخلوقات خویش برتری دادی و به خود نزدیک ساختی و او را از مردمان خود برگزیدی، انذاردهنده بشارت بخش، چراغ فروزانی که او را با قدرت خویش تأیید نمودی و برای خود خالص گردانیدی و درود تو بر برادر و جانشین و داماد و وارث او و خلیفه تو بعد از او، بر زمین و مخلوقات، امیر مؤمنان علی بن ابی طالب و بر دختر گرامی پاک فاضل درخشان و روشن فاطمه و بر فرزندانشان حسن و حسین دو سرور جوانان اهل بهشت فاضلان برتران پاکان تقوای پیشگان شهیدان نیکوکاران و بر علی بن حسین زینت بندگان و سرور آنان صاحب پینه‌ها و به محمد بن علی باقر، جعفر بن محمد صادق و موسی بن جعفر کاظم و علی بن موسی رضا و محمد بن علی جواد و علی بن محمد و حسن بن علی عسکری، و منتظر امر تو، به پادارنده آنچه رضایت توست در زمین و حجت تو بر مخلوقات، خلیفه تو بر بندگان هدایت شده، فرزند راه‌یافتگان و رهنمون شده فرزند ارشادکنندگان به راه راست، درودی کامل، عمومی، همیشگی، فزاینده، ماندگار، فراگیر، پیوسته و ما را بیامرزی و رحم کنی و گرفتاری و غم و اندوهمان را بزدایی.

خدایا از تو می‌خواهم و از غیر تو مسألت نمی‌کنم، به سوی تو می‌گرایم و به غیر تو تمایلی ندارم از تو می‌خواهم به تمامی درخواست‌هایت، و محبوب‌ترین آنها در نزد تو، تو را می‌خوانم و به درگاهت ناله می‌کنم، و به محبوب‌ترین نام‌هایت و پربره‌ترین آنان در نزد تو توسل می‌جویم و تمامی آنها در نزد تو دارای مرتبه‌اند، بر محمد و خاندان او درود فرستی و شکر نعمت‌ها و صبر در بلاها و پیروزی بر دشمنان را روزی‌ام گردانی و خیر سفر و حضور و قضا و قدر و خیر آنچه در ام‌الکتاب گذشت و خیر روز و شب را عطا کنی.

خداوندا نیکویی ذکر ذاکران را روزی‌ام گردان، ای پروردگار جهانیان و خشوع خاشعان و کردار صالحان و شکیبایی صابران و پاداش نیکوکاران و سعادت تقوای پیشگان و پذیرش رستگاران و عبادت نیک عبادتکاران و توبه توبه‌کنندگان و اجابت مخلصان و یقین صدیقان را روزی‌ام گردان، محبتت را بر من بیوشان و ترس از خود و پیروی امر و اطاعت خود را به من الهام کن، مرا از خشم خود رها ساز و راهی به سوی تمام خوبی‌ها برایم قرار ده و هیچ راهی برای تسلط شیطان و حاکم بر من قرار مده، مرا از شر آن دو و نهان و هویدای آن کفایت کن.

خدایا آمادگی به هنگام مرگ و به دست آوردن خیر قبل از مرگ را روزی‌ام کن، تا اینکه آن را توشه‌ای برای آخرتم و انسی در تنهایی‌ام قرار دهی، ای سرپرست نعمت من، اشتباه مرا بیامرز و از لغزش من در گذر و لغزش مرا چشم‌پوش، گره‌ام را بگشای و با اجابت خویش گرمای تشنگی‌ام را خنک گردان، حاجتم را برآور، و با بی‌نیاز خود فقر مرا بر بند و در دنیا و آخرت مرا یاری کن و یاری‌ام را نیک گردان و

بر غربت من در دنیا و ناله‌ام به هنگام مرگ و وحشتم در قبرها و تنهایی‌ام میان لایه‌های خاک رحم کن و هنگام سوال، حجت‌م را بر من تلقین فرما و زشتی‌ام را بپوشان، و بر لغزشم مواخذه مکن، خوابگاهم را نیکو و زندگی‌ام را گوارا گردان.

ای همراه دلسوز و ای سرور همراه من، ای مونس من در هر راهی، ای خارج‌کننده من از تنگنا و ای فریادرس فریادخواهان و ای گشاینده گره از گرفتاران و ای دوست توبه‌کنندگان و ای نور چشم عبادت‌کنندگان، ای یاور اولیای تقوا پیشه‌اش، ای مونس دوستان به وحشت افتاده‌اش. ای مالک روز جزا، ای پروردگار جهانیان و ای خدای اولین و آخرین به تو چنگ زدم و به تو اطمینان کردم، بر تو توکل نمودم و به سوی تو باز گشتم و به سبب تو یاری جست‌م و به تو بازداشتم، به سوی تو گریختم، پس بر محمد و خاندان او درود فرست و خیری که به دیگران عطا کردی، بر من ببخشای و مرا با آنان که هدایت کردی، هدایت کن و با آنان که عافیت بخشیدی، عافیت ده، و با آنان که کفایت کردی، کفایت کن و مرا از شر آنچه معین کردی محفوظ بدار، به راستی که حکم می‌کنی و بر تو حکم نمی‌شود.

هیچ بازدارنده‌ای برای آنچه بخشیدی نیست و نه گمراه‌کننده‌ای برای کسی که هدایت کردی و نه خوارکننده کسی که به دوستی گرفتی و نه یاری‌کننده‌ای برای کسی که دشمن داشتی و هیچ پناه و پناهگاهی جز به سوی تو نیست، کارهایم را به تو واگذار کردم، بهره‌ای از هر نیکی و سلامتی از هر گناه روزی‌ام کن. ای شنونده هر صدایی، ای زنده‌کننده جان‌ها بعد از مرگ، ای کسی که از تمام شدن بیمی نداری، بر محمد و خاندان وی درود فرست و روزی‌ام را فراهم کن، به راستی که من از درخواست آن ناتوانم و درخواستم را بر صورت‌م مزن و مرا از روزی‌ام محروم مگردان، و اجابت را از من باز مدار، و درخواستم را متوقف مکن، حیرتم را افزون مکن، ولایت و وسیله‌ام را شفیع گردان، به محمد و پیامبرت و برگزیده‌ات و ویژه‌ات و خالص تو و فرستاده بیم‌دهنده پاک طاهر و برادرش امیر مؤمنان و فرمانده مؤمنان به سمت بهشت و به فاطمه آن بزرگوار نورانی پاک و امامان مطهر و برگزیده از فرزندان‌ش، درود خدا بر تمامی آنان.

روزی گسترده را روزی‌ام کن و تو بهتری روزی‌رسانانی، و به آنان وسیله‌ام را به تو عرضه داشتم و به واسطه‌ی تو به سوی تو روی کردم، ای نیکوکار ای مهربان ای رحم‌کننده ای خدا ای صاحب بلندی‌ها ای صاحب بلندی‌ها به راستی که هر کس را خواهی بی حساب روزی رسانی، خدایا بر محمد و خاندان وی درود فرست و بر ما رحم کن و ما را از آتش رها کن و ما را ختم به خیر گردان به راستی که به هر چیز توانایی اجابت فرما اجابت فرما ای پروردگار جهانیان.

***[ترجمه]

﴿۲﴾

مهج، [مهج الدعوات] وَجَدْتُ فِي مَجْمُوعِ أَدْعِيهِ [الْأَدْعِيَةِ] الْمُسْتَجَابَاتِ عَنِ النَّبِيِّ وَ الْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَهُ أَقَلُّ مِنَ الثُّمَنِ نَحْوِ السُّدُسِ أَوْلُهُ دَعَاءُ مُسْتَجَابٌ: اللَّهُمَّ اقْذِفْ فِي قَلْبِي رَجَاءَكَ وَ فِي آخِرِهِ مَا هَذَا لَفْظُهُ دَعَاءُ الْإِمَامِ الْحُجَّةِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَهِي بِحَقِّ مَنْ نَجَاكَ وَ بِحَقِّ مَنْ دَعَاكَ فِي الْبَرِّ وَ الْبَحْرِ تَفَضَّلْ عَلَيَّ فَقَرَاءِ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْمُؤْمِنَاتِ بِالْغِنَى وَ الشَّرْوَةِ وَ عَلَيَّ مَرْضَى الْمُؤْمِنِينَ وَ الْمُؤْمِنَاتِ بِالشَّفَاءِ وَ الصَّحَّةِ وَ عَلَيَّ أَحْيَاءِ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْمُؤْمِنَاتِ بِاللُّطْفِ وَ الْكَرَمِ وَ عَلَيَّ أَمْوَاتِ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْمُؤْمِنَاتِ بِالْمَعْفُورَةِ وَ الرَّحْمَةِ وَ عَلَيَّ غُرَبَاءِ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْمُؤْمِنَاتِ بِالرِّدِّ إِلَى أَوْطَانِهِمْ سَالِمِينَ غَانِمِينَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ أَجْمَعِينَ (۱).

***[ترجمه] مهج الدعوات: در مجموعه دعاهای مستجاب از پیامبر و امامان علیهم السلام یافتیم که قطع آن کمتر از یک هشتم و نزدیک یک ششم بود، اول آن دعایی مستجاب است که: «خدایا امیدت را در قلب من بیانداز» و در آخر آن چنین بود: دعای امام حجت علیه السلام: «خدایا به حق کسی که تو را مناجات کرد و کسی که در دریا و خشکی تو را فراخواند، عطا کن بر مردان و زنان مؤمن بی نیازی و توانمندی و بر مردان و زنان مؤمن شفا و سلامتی را و بر مردان و زنان مؤمن لطف و کرم خود را و بر اموات مرد و زن مؤمن آمرزش و رحمت را. و مردان و زنان مؤمن غریب را به سالم و بهره مند به وطن هاشان باز گردان به حق محمد و خاندان او تمامی آنها». - مهج الدعوات: ۳۶۸ -

دَعَوَاتُ الرَّاَوْنَدِيِّ، وَكَانَ زَيْنُ الْعَابِدِينَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَدْعُو بِهَذَا الدُّعَاءِ عِنْدَ اسْتِجَابِهِ دُعَائِهِ: اللَّهُمَّ قَدْ أَكْذَى الطَّلَبُ وَ أَعْيَبَ الْحِيلُ إِلَّا عِنْدَكَ وَ ضَاقَتْ

ص: ٤٥٠

الْمَذَاهِبُ وَ اِمْتَنَعَتِ الْمَطَالِبُ وَ عَسَرَتِ الرَّغَائِبُ وَ انْقَطَعَتِ الطَّرِيقُ إِلَّا إِلَيْكَ وَ تَصَرَّمَتِ الْأَمَالُ وَ انْقَطَعَ الرَّجَاءُ إِلَّا مِنْكَ وَ حَابَتِ الثَّقَةُ وَ أَخْلَفَ الظَّنُّ إِلَّا بِكَ اللَّهُمَّ إِنِّي أجدُ سُبُلَ الْمَطَالِبِ إِلَيْكَ مُنْهَجَهُ وَ مَنَاهِلَ الرَّجَاءِ إِلَيْكَ مُفْتَحَهُ وَ أَعْلَمُ إِنَّكَ لَمَنْ دَعَاكَ لِمَوْضِعٍ إِبْجَابِهِ وَ لِلصَّارِخِ إِلَيْكَ لِمَرْصَدٍ إِيَّاهُ وَ إِنَّ الْقَاصِدَ لَكَ لَقَرِيبُ الْمَسَافَةِ مِنْكَ وَ مُنَاجَاةَ الْعَبِيدِ إِيَّاكَ غَيْرُ مَحْجُوبَةٍ عَنِ اسْتِمَاعِكَ وَ إِنَّ فِي اللَّهْفِ إِلَى جُودِكَ وَ الرِّضَا بِعِدَّتِكَ وَ الْاسْتِرَاحَةِ إِلَى ضَمَانِكَ عِوَضًا عَنِ مَنَعِ الْبَاطِلِينَ وَ مُنْذُوحَةً عَمَّا قَبِلَ الْمُسْتَأْثِرِينَ وَ دَرَكًا مِنْ خَيْرِ الْوَارِثِينَ فَاعْفُؤْ بِلَا إِلَهٍ إِلَّا أَنْتَ مَا مَضَى مِنْ ذُنُوبِي وَ اعْصِمْنِي فِيمَا بَقِيَ مِنْ عُمْرِي وَ افْتَحْ لِي أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ وَ جُودِكَ الَّتِي لَا تَغْلِقُهَا عَنْ أَحِبَّائِكَ وَ أَضْفِيائِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

وَ رَوَى عَنْهُمْ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ: أَنَّهُ يُسْتَحَبُّ أَنْ يُصَلَّى صَلَاةَ الشُّكْرِ عِنْدَ اسْتِجَابِهِ الدُّعَاءِ.

وَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: إِذَا أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْكَ نِعْمَةً فَصَلِّ رَكَعَتَيْنِ يَقْرَأُ [تَفْرَأُ] فِي الْأُولَى فَاتِحَةَ الْكِتَابِ وَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ وَ فِي الثَّانِيَةِ فَاتِحَةَ الْكِتَابِ وَ قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ وَ تَقُولُ فِي الرَّكَعَةِ الْأُولَى فِي رُكُوعِكَ وَ سُجُودِكَ الْحَمْدُ لِلَّهِ شُكْرًا شُكْرًا وَ حَمْدًا حَمْدًا سَبْعَ مَرَّاتٍ وَ تَقُولُ فِي الرَّكَعَةِ الثَّانِيَةِ فِي رُكُوعِكَ وَ سُجُودِكَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي اسْتَجَابَ دُعَائِي وَ أَعْطَانِي مَسْأَلَتِي وَ قَضَى حَاجَتِي.

***[ترجمه] دعوات الراوندی: زین العابدین علی علیه السلام هنگام استجابت دعای خویش چنین دعا می فرمودند: خدایا درخواست تباه گشت و تدبیرها جز در نزد تو ناتوان شدند و راهها تنگ شد و خواستهها بازداشته شد و آرزوها دشوار گشت و راهها جز به سوی تو به بن بست رسید، آرزوها گسست و امید جز از تو بریده شد، اطمینان ناامید شد. و تنها به تو سوء ظن ندارم، خدایا من راههای خواستهها را تنها به سوی تو هموار می بینم و آبشخورهای امید تنها به سوی تو گشوده شد، می دانم که تو در برابر کسی که تو را خواند، در جایگاه اجابتی و کسی که تو را فریاد کند به فریادش می رسی و کسی که قصد تو را کند، فاصله اش به تو نزدیک می شود، و مناجات بنده با تو از شنیدن تو پنهان نیست، و به راستی در حسرت به بخشش تو و خشنودی به وعدهات و آرام گرفتن به تضمین تو جایگزین ممانعت فرومایگان و گشایش از آنچه در اختیار سودجویان است و دریافت خیر وارثان می باشد، پس بر خدایی که جز تو نیست، گناهان گذشته مرا بیامرزد و مرا در باقیمانده عمرم محفوظ بدارد و درهای رحمت و بخشش را بر من بگشا که آنها را بر دوستان و برگزیدگان خود نمی بندی ای مهربان ترین مهربانان.

از امامان علیهم السلام روایت است که به هنگام استجابت دعا مستحب است نماز شکر خوانده شود.

پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمودند: هر گاه خداوند بر تو نعمتی بخشید دو رکعت نماز بگزار، در رکعت اول فاتحه کتاب و قل هو الله احد و در رکعت دوم فاتحه کتاب و قل یا ایها الکافرون خوانده شود، و در رکوع و سجده رکعت اول هفت مرتبه بگوید: «الحمد لله شکرًا شکرًا و حمدًا حمدًا» و در رکوع و سجده رکعت دوم بگوید: «الحمد لله الذین استجاب دعایی و أعطانی مسألتی و قضی حاجتی: سپاس خدایی که دعایم را مستجاب نمود و خواستم را به من بخشید و حاجتم را روا کرد».

***[ترجمه]

باب ۱۳۱ نوادر الأدعیه

الأخبار

«۱»

مکا، [مکارم الأخلاق]: نُسِّخَهُ رُفِعَهُ تُكْتَبُ بِقَلَمٍ لَا شَيْءَ فِيهِ بَيْنَ سِطُورِ الْكِتَابِ أَوْ الرُّقْعَةِ الْمُشْتَمَلِهِ عَلَى الْحَاجَةِ حَتَّى لَا يَخْلُو سَطْرٌ مِنْهَا مِنْ حَرْفٍ مِنْ هَذِهِ الْحُرُوفِ مُحَمَّدٌ وَ عَلِيُّ وَ الْحَضِرُ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ أَبُو تُرَابٍ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الْمَلِكِ الْحَقِّ الْمُبِينِ إِنَّ اللَّهَ وَعَدَ الصَّابِرِينَ مَخْرَجًا مِمَّا يَكْرَهُونَ وَ رِزْقًا مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُونَ وَ اللَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ جَعَلْنَا اللَّهُ وَ إِيَّاكُمْ مِنَ الَّذِينَ لَا خَوْفَ عَلَيْهِمْ وَ لَا هُمْ يَحْزَنُونَ اللَّهُمَّ

إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ وَفَاطِمَةَ وَالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ وَعَلِيٍّ إِلَى أَنْ تَقُولَ وَالْخَلْفِ الْحُجَّهِ الْقَائِمِ الْمُتَنْظِرِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا
أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تُبَسِّرَ أَمْرِي وَتُسَهِّلَهُ وَتُعَلِّبَهُ لِي وَتَزُقَّنِي خَيْرَهُ وَتَصْرِفَ عَنِّي شَرَّهُ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ (۱).

***[ترجمه] مکارم الاخلاق: نسخه‌ای از یک رقعہ، با قلم کارنکرده میان سطرهای نوشته یا رقعہ دربردارنده حاجت این دعا نوشته می‌شود، به گونه‌ای که هیچ سطر آن از این حروف خالی نماند. «محمد و علی و خضر علیهم السلام، ابوتراب، به نام خداوند بخشایشگر مهربان، فرمانروای حق آشکارکننده به راستی که خداوند به صابران وعده داد تا از آنچه ناپسند دارند، خارج شوند و از آنجا که نمی‌دانند، روزی داده شوند، و خداوند شنوای داناست، خداوند ما و شما را از کسانی که هیچ ترسی بر آنان نیست و اندوهگین نمی‌شوند، قرار دهد، خدایا از تو می‌خواهم به حق محمد و علی و فاطمه و حسن و حسین و علی - تا اینکه می‌گویی - و جانشین حجت قائم منتظر صلوات الله علیه و سلم تسلیم، بر محمد و خاندان محمد درود فرستی و کار مرا آسان، ممکن گردانی و مرا بر آن چیره سازی و خیر آن را روزی ام گردانی و از شر آن دور کنی، به مهربانی‌ات ای مهربان‌ترین مهربانان». - مکارم الاخلاق: ۳۹۳ -

***[ترجمه]

خاتمه

اعلم أن أدعيه الصحيحه الكامله السجديه أيضا من أجل الأدعيه و هي مشتمله على أدعيه كثيره معروفه في أكثر المطالب و قد رأيت منها عدہ نسخ و روايات مختلفات و طرق متباينات بعضها مشهوره و بعضها غير مشهوره و لكننا أعرضنا عن إيراداتها في هذا الكتاب إلا ما شذ منها تعويلا على شهره بعض نسخها و اعتمادا على تعرضنا لسائرها في شرحنا على الصحيحه الكامله الموسوم بالكلمات الطريفه في شرح الصحيحه.

ثم أقول قد وجدت نسخه من صحيحه إدريس النبي عليه السلام مما أنزله الله تعالى عليه و قد نقله ابن متويه من اللغه السريانيه إلى اللغه العربيه و لما لم يكن خاليه من لطافه و طرافه أحببت إيراداتها في هذا المقام

ص: ۴۵۲

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الحمد لله على نعمته و صلواته على محمد و عترته قال أحمد بن حسين بن محمد المعروف بابن متويه وجدت هذه الصحف بالسوريه مما أنزلت على إدريس النبي أَخُوخَ صلى الله على محمد و عليه و كانت ممزقه و مندرسه فتحريت الأجر فى نقلها إلى العريه بعد أن استقصيت فى وضع كل لفظه من العريه موضع معناها من السوريه و تجنبت الزيادة و النقصان و لم أغير معنى لتحسين لفظ أو تقدير سجع بل توخيت إيراده كهيئته من غير نقص و لا زياده و على الله التوكل و به الاستعانه و له الحول و القوه و حَسْبُنَا اللَّهُ وَ نِعْمَ الْوَكِيلُ: الصحفيه الأولى و هى صحيفه الحمد الحمد لله الذى ابتدأ خلقه بنعمته وَ أَسْبَغَ عَلَيْهِمْ ظِلَالَ رَحْمَتِهِ ثُمَّ فَرَضَ عَلَيْهِمْ شُكْرَ مَا آدَى إِلَيْهِمْ وَ وَقَفَهُمْ بِمَنِّهِ لِأَدَاءِ مَا فَرَضَ عَلَيْهِمْ وَ نَهَجَ لَهُمْ مِنْ سَبِيلِ هِدَايَتِهِ مَا يَشْتَوْجُونَ بِهِ وَ أَسْعَ مَغْفِرَتِهِ فَبَتَوْفِيْقِهِ قَامَ الْقَائِمُونَ بِطَاعَتِهِ وَ بِعِصْمَتِهِ امْتَنَعَ الْمُؤْمِنُونَ مِنْ مَعْصِيَتِهِ وَ بِنِعْمَتِهِ آدَى الشَّاكِرُونَ حَقَّ نِعْمَتِهِ وَ بِرَحْمَتِهِ وَ صَدَلَ الْمُسْلِمُونَ إِلَى رَحْمَتِهِ فَسَبَّحَانَ مَنْ لَمَّا يُسَبِّحُ مِنْهُ إِلَّا بِهِ وَ لَمَّا يُهْرَبُ مِنْهُ إِلَّا إِلَيْهِ وَ تَبَارَكَ الَّذِى خَلَقَ الْحَيَوَانَ مِنْ مَيِّاءٍ مَهِينٍ وَ جَعَلَهُمْ فى قَرَارٍ مَكِينٍ ثُمَّ صَيَّرَهُمْ مُتَّبِعِينَ فى الْخَلْقِ وَ الْأَخْلَاقِ وَ قَدَّرَ لَهُمْ مَا لَمَّا مُعَيَّرَ لَهُ مِنَ الْأَجَالِ وَ الْأَرْزَاقِ لَهُ سَبَّحَتِ السَّمَاوَاتُ الْعُلَى وَ الْأَرْضُونَ السُّفْلَى وَ مَا بَيْنَهُمَا وَ مَا تَحْتَ الشَّرَى بِأَلْسِنٍ فُصِّحَ وَ عُجِمَ (١) وَ آثَارٍ نَاطِقَةٍ وَ بُكْمٍ تَلُوْحٍ لِلْعَارِفِينَ مَوَاقِعَ تَسْبِيْحِهَا وَ لَا يَخْفَى عَلَى الْمُؤْمِنِينَ سَوَاطِعَ تَقْدِيرِهَا فَلَهُ فى كُلِّ نَظَرٍ نِعْمٌ لَا تُحَدُّ وَ فى كُلِّ طَرْفَةٍ آلاءٌ لَا تُعَدُّ

ص: ٤٥٣

١- ١. الفصح- بضمين- جمع فصيح، و العجم- بضم و سكون- جمع الاعجم: من لا يفصح و لا يبين كلامه و ان كان من العرب. و البكم أيضا جمع الالبكم: الاخرس ينغلق لسانه عند التكلم.

صَلَّتِ الْأَفْهُامُ فِي جَبْرُوتِهِ وَ تَحَيَّرَتِ الْأَوْهَامُ فِي مَلَكُوتِهِ فَلَا وُصُولَ إِلَيْهِ إِلَّا بِهِ وَ لَا مَلْجَأَ مِنْهُ إِلَّا إِلَيْهِ ذَلِكَمُ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ الصَّحِيفَةُ الثَّانِيَةُ صَحِيفَةُ
الْحَلْقِ فَأَزَى يَا أَخْنُوخُ مَنْ عَرَفَنِي وَ هَلَمَكَ مَنْ أَنْكَرَنِي عَجَبًا لِمَنْ صَلَّى عَنِّي وَ لَيْسَ يَخْلُو فِي شَيْءٍ مِنَ الْأَوْقَاتِ مِنِّي كَيْفَ يَخْلُو وَ أَنَا أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ
كُلِّ قَرِيبٍ وَ أَدْنَى إِلَيْهِ مِنْ حَيْلِ الْوَرِيدِ أَلَسْتَ أَيُّهَا الْإِنْسَانُ الْعَظِيمُ عِنْدَ نَفْسِهِ فِي بُيُوتِهِ الْقَوِي لَمَدَى هِمَّتِهِ فِي أَرْكَانِهِ مَخْلُوقًا مِنَ النُّطْفَةِ الْمِيدْرَةِ وَ
مُخْرَجًا مِنَ الْأَمَّاكِينِ الْقَدْرَةِ تَنْحَطُّ مِنْ أَصْلَابِ الْأَبَاءِ كَالنَّحَاعِ إِلَى أَرْحَامِ النِّسَاءِ ثُمَّ يَأْتِيكَ أَمْرِي فَتَصِيرُ عَلَقَةً لَوْ رَأَتْكَ الْعَيْنُونَ لَأَسْتَقْدَرَتْكَ وَ لَوْ
تَأَمَّلَتْكَ النُّفُوسُ لِعَافَتْكَ ثُمَّ تَصِيرُ بِقُدْرَتِي مُضْغَةً لَا حَسِينَةَ فِي الْمُنْظَرِ وَ لَا نَافِعَةً فِي الْمَخْبَرِ ثُمَّ أُبْعَثُ إِلَيْكَ أَمْرًا مِنْ أَمْرِي فَتَخْلُقُ عُضْوًا عُضْوًا وَ
تُقَدِّرُ مَفْصِلًا مَفْصِلًا مِنْ عِظَامِ مَعْشَرِيهِ وَ عُرُوقِ مُلْتَوِيهِ وَ أَعْصَابِ مُتَنَاسِبِيهِ وَ رِبَاطَاتِ مَاسِكِيهِ ثُمَّ يَكْسُوكَ لَحْمًا وَ يُلْبِسُكَ جِلْدًا تُجَامِعُ مِنْ أَشْيَاءِ
مُتَبَايِنَةٍ وَ تُخْلُقُ مِنْ أَصْنِافٍ مُخْتَلِفَةٍ فَتَصِيرُ بِقُدْرَتِي خَلْقًا سَوِيًّا لَا رُوحَ فِيكَ تُحَرِّكُكَ وَ لَا قُوَّةَ لَكَ تُفْلِكُ أَعْضَاؤَكَ صَوًّا بِلَا مِرْيَةٍ (١) وَ جُثَّتْ بِلَا
مِرْزَبَةٍ (٢)

فَأَنْفُخُ فِيكَ الرُّوحَ وَ أَهْبُ لَكَ الْحَيَاةَ فَتَصِيرُ بِإِذْنِي إِنْسَانًا لَا تَمْلِكُ نَفْعًا وَ لَا ضَرًّا وَ لَا تَفْعَلُ خَيْرًا وَ لَا شَرًّا مَكَانَكَ مِنْ أُمَّكَ تَحْتَ الشَّرِّهِ كَأَنَّكَ
مَضِيرٌ رُورٌ فِي صُرِّهِ إِلَى أَنْ يَلْحَقَكَ مَا سَبَقَ مِنِّي مِنَ الْقَضَاءِ فَتَصِيرُ مِنْ هُنَاكَ إِلَى وُسْعِ الْفَضَاءِ فَتَلْقَى مَا قَدَّرَكَ مِنَ السَّعَادَةِ أَوْ الشَّقَاءِ إِلَى أَجْلِ مِنَ
الْبَقَاءِ

ص: ٤٥٤

- ١- ١. كذا في نسخه الكمباني، و في نسخه اخرى مخطوطه: «صور»- و ضبطه بضم الصاد و فتح الواو- جمع الصوره. و لا تناسب قوله بعد « و
جثت بلا مرزبه» كانه يريد أن أعضاء ك رخو، أو صبو، أو صوب يميل إلى حيث تشاء و سيأتي في البيان، فتحرر.
- ٢- ٢. الجث جمع جثه، و هو كل ما له شخص و شخص الإنسان قائما أو قاعدا و المجثه حديده يقلع بها الفسيل، و المرزبه: العصيه من الحديد،
فالمراد أن الأعضاء لها قوام معتدل كعصا الحديد من دون أن يركب فيها حديد.

مُتَعَقِّبٌ لَّا شَكَّ بِالْفَنَاءِ أَأَنْتَ خَلَقْتَ نَفْسَكَ وَ سَوَّيْتَ جِسْمَكَ وَ نَفَخْتَ رُوحَكَ إِنْ كُنْتَ فَعَلْتَ ذَلِكَ وَ أَنْتَ النُّطْفَةُ الْمَهِينَةُ وَ الْعَلَقَةُ الْمُسْتَضْعَفَةُ
وَ الْجَيْنُ الْمَضْرُورُ فِي صِدْرِهِ فَأَنْتَ الْآنَ فِي كَمَالِ أَعْضَائِكَ وَ طَرَاءَةِ مَائِكَ وَ تَمَامِ مَفَاصِلِكَ وَ رِيْعَانِ شَبَابِكَ أَقْوَى وَ أَقْدَرُ فَاخْلُقْ لِنَفْسِكَ عُضْوًا
آخَرَ وَ اسْتَجْلِبْ قُوَّةَ إِلَى قُوَّتِكَ وَ إِنْ كُنْتَ أَنْتَ دَفَعْتَ عَنْ نَفْسِكَ فِي تِلْكَ الْأَحْوَالِ طَارِقَاتِ الْأَوْجَاعِ وَ الْأَعْلَالِ فَادْفَعْ عَنْ نَفْسِكَ الْآنَ أَسِيْقَامَكَ
وَ نَزْهَ عَنْ بَدَنِكَ آلامَكَ وَ إِنْ كُنْتَ أَنْتَ نَفَخْتَ الرُّوحَ فِي بَدَنِكَ وَ جَلَبْتَ الْحَيَاةَ الَّتِي تُمَسِّكُكَ فَادْفَعْ الْمَوْتَ إِذَا حَلَّ بِكَ وَ ابْقَ يَوْمًا وَاحِدًا عِنْدَ
حُضُورِ أَجْلِكَ فَإِنْ لَمْ تَقْدِرْ أَيُّهَا الْإِنْسَانُ عَلَى شَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ وَ عَجَزْتَ عَنْهُ كُلَّهُ فَاعْلَمْ أَنَّكَ حَقًّا مَخْلُوقٌ وَ أَنِّي أَنَا الْخَالِقُ وَ أَنَّكَ أَنْتَ الْعَاجِزُ وَ
أَنِّي أَنَا الْقَوِيُّ الْقَادِرُ فَاعْرِفْنِي حَبِيئًا وَ اعْبُدْنِي حَقَّ عِبَادَتِي وَ اشْكُرْ لِي نِعْمَتِي أَرِذْكَ مِنْهَا وَ اسْتَعِذْ بِي مِنْ سَخَطِي أُعْذَكَ مِنْهَا فَإِنِّي أَنَا اللَّهُ الَّذِي
لَا أَعْبَأُ بِمَا أَخْلُقُ وَ لَا أُنْعَبُ وَ لَا أَنْصَبُ فِيْمَا أَرْزُقُ وَ لَا أَلْعَبُ إِنَّمَا أَمْرِي إِذَا أَرَدْتُ شَيْئًا أَنْ أَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ الصَّحِيفَةُ الثَّلَاثَةُ صَحِيفَةُ الرِّزْقِ يَا أَيُّهَا
الْإِنْسَانُ انظُرْ وَ تَدَبَّرْ وَ اعْقِلْ وَ تَفَكَّرْ هَيْلَ لِمَكَ رَازِقٌ سِوَايَ يَرْزُقُكَ أَوْ مُنْعِمٌ غَيْرِي يُنْعِمُ عَلَيْكَ أَلَمْ أُخْرِجْكَ مِنْ ضَيْقِ مَكَانِكَ فِي الرَّحْمِ إِلَى
أَنْوَاعِ مِنَ النِّعَمِ أُخْرِجْتُكَ مِنَ الضُّيْقِ إِلَى السَّعَةِ وَ مِنَ التَّعَبِ إِلَى الدَّعَةِ وَ مِنَ الظُّلْمَةِ إِلَى النُّورِ ثُمَّ عَرَفْتُ ضَعْفَكَ عَمَّا يُقِيمُكَ وَ عَجَزَكَ عَمَّا
يَقُوْتُكَ فَادْرَرْتُ لَكَ مِنْ صَدْرِ أُمَّكَ عَيْنَيْنِ مِنْهُمَا طَعَامُكَ وَ شَرَابُكَ وَ فِيهِمَا غَدَاؤُكَ وَ نَمَاؤُكَ ثُمَّ عَطَفْتُ بِقَلْبِهَا عَلَيْكَ وَ صَرَفْتُ بِوَدَّهَا إِلَيْكَ
كَيْ لَا تَتَبَرَّمَ بِكَ مَعَ إِبْدَانِكَ لَهَا وَ لَا تَطْرَحَكَ مَعَ إِضْجَارِكَ إِيَّاهَا وَ لَا تُقَرِّزَكَ مَعَ كَثْرَةِ عَاهَاتِكَ وَ لَا تَسْتَقْدِرَكَ مَعَ تَوَالِي آفَاتِكَ وَ قَادُورَاتِكَ
تَجُوعٌ لِشَبْعِكَ وَ تَظْمًا لِتُرُوبِكَ وَ تَشَهْرٌ لِتُرُقْدِكَ وَ تَنْصَبُ

لِتُرِيحَكَ وَ تَتَعَبُ لِتُرْفِدَكَ وَ تَتَقَدَّرُ لِتُنْظِفَكَ لَوْ لَا مَا أَلْقَيْتُ عَلَيْهَا مِنَ الْمَحَبَّةِ لَكَ لَأَلْقَيْتُكَ فِي أَوَّلِ أَدَى يَلْحَقُهَا مِنْكَ فَضْلاً عَنْ أَنْ تُؤْثِرَكَ فِي كُلِّ حَالٍ وَ لَا تُخْلِيكَ لَهَا مِنْ بَالٍ وَ لَوْ وَكَلْتِكَ إِلَى وَكِدِكَ وَ جَعَلْتُ قُوَّتَكَ وَ قِوَامَكَ مِنْ جُهْدِكَ لِمَتَّ سَرِيعاً وَ قُتَّ ضَائِعاً هَذِهِ عَادَتِي فِي الْإِحْسَانِ إِلَيْكَ وَ الرَّحْمَةِ لَكَ إِلَى أَنْ تَبْلُغَ أَشَدَّكَ وَ بَعِيدَ ذَلِكَ إِلَى مُنْتَهَى أَجَلِكَ أَهْبَيْتُ لَكَ فِي كُلِّ وَقْتٍ مِنْ عُمْرِكَ مَا فِيهِ صِلَاحٌ أَمْرِكَ مِنْ زِيَادَةٍ فِي خَلْقِكَ وَ تَيْسِيرٍ لِرِزْقِكَ أَقْدَرُ مَدَّةَ حَيَاتِكَ قَدَرِ كِفَايَتِكَ مَا لَا تَتَجَاوَرُهُ وَ إِنْ أَكْثَرَتْ مِنْ

التَّعَبِ وَ لَا يُفُوتَكَ وَ إِنْ قَصُرَتْ فِي الطَّلَبِ فَإِنْ ظَنَنْتُ أَنَّكَ الْجَالِبُ لِرِزْقِكَ فَمَا لَكَ تَرَوُّمٌ أَنْ تَزِيدَ فِيهِ وَ لَا تَقْدِرُ أَمْ مَا لَكَ تَتَّعَبُ فِي طَلَبِ الشَّيْءِ فَلَسْتُ تَنَالُهُ وَ يَأْتِيكَ غَيْرُهُ عَفْواً مِمَّا لَمْ تَتَّفَكَّرْ فِيهِ وَ لَمْ تَتَّعَنِّي لَهُ أَمْ مِمَّا لَمْ تَرَى مَنْ هُوَ أَشَدُّ مِنْكَ عَقْلاً وَ أَكْثَرَ طَلَباً مَحْرُوماً مَجْدُوداً وَ مَنْ هُوَ أَضْعَفُ مِنْكَ عَقْلاً وَ أَقْلُ طَلَباً مَحْرُوزاً مَجْدُوداً أ تَرَكَ أَنْتَ الَّذِي هَيَّأْتَ لِمَشْرَبِكَ وَ مَطْعَمِكَ سِقَاءً بَيْنَ (١)

فِي صِدْرِ أُمِّكَ أَمْ تَرَكَ سَلَطْتَ عَلَى نَفْسِكَ وَ قُتَّ السَّلَامَةَ الدَّاءَ أَوْ جَلَبْتَ لَهَا وَ قُتَّ السُّقْمَ الشِّفَاءَ أَلَا تَنْظُرُ إِلَى الطَّيْرِ الَّتِي تَعْدُو خِمَاصاً وَ تَرُوحُ بِطَاناً (٢)

أَلَيْهَا زَرْعٌ تَزْرَعُهُ أَوْ مَيْالٌ تَجْمَعُهُ أَوْ كَسْبٌ تَسْعَى فِيهِ أَوْ اِحْتِيَالٌ تَتَوَسَّمُ (٣) بِنِعَاظِيهِ اعْلَمْ أَيُّهَا الْغَافِلُ أَنَّ ذَلِكَ كُلَّهُ بِنَقْدِيرِي لَا أَنَاذُ وَ لَا أَضَادُ فِي تَدْبِيرِي وَ لَا يُنْقَضُ وَ لَا يَزَادُ مِنْ تَقْدِيرِي ذَلِكَ أَنِّي أَنَا اللَّهُ الرَّحِيمُ الْحَكِيمُ.

الصحيحه الرابعه صحيحه المعرفه

مَنْ عَرَفَ الْخُلُقَ عَرَفَ الْخَالِقَ وَ مَنْ عَرَفَ الرُّزْقَ عَرَفَ الرَّاازِقَ وَ مَنْ عَرَفَ نَفْسَهُ عَرَفَ رَبَّهُ وَ مَنْ خُلِصَ إِيمَانُهُ أَمِنْ دِينُهُ كَيْفَ تَخْفَى مَعْرِفَةُ اللَّهِ وَ الدَّلَائِلُ وَاضِحَةٌ وَ الْبَرَاهِينُ عَلَى وَخْدَائِيَّتِهِ لَائِحَةٌ عَجَباً لِمَنْ غَنِيَ عَنِ اللَّهِ وَ فِي مَوْضِعِ

ص: ٤٥٦

١- ١. السقاء: جلد السخله، اذا اجذع يكون للماء و اللبن.

٢- ٢. الخماص جمع الخميص يعنى خميص البطن من الجوع، و البطان جمع البطنين يعنى من كثره الاكل: و سيأتى.

٣- ٣. توصم: تطلب و تفرس.

كُلَّ قَدَمٍ وَ مَطْرَفِ عَيْنٍ وَ مَلْمَسِ يَدٍ دَلَالَةً سَاطِعَةً وَ حُجَّةً صَادِعَةً عَلَى أَنَّهُ تَبَارَكَ وَاحِدٌ لَا يُشَارِكُ وَ جَبَّارٌ لَا يُقَاوَمُ وَ عَالِمٌ لَا يَجْهَلُ وَ عَزِيزٌ لَا يَدُلُّ وَ قَادِرٌ لَطِيفٌ وَ صَانِعٌ حَكِيمٌ فِي صِنْعَتِهِ كَانَ أَيْدِئاً وَخَيْدَةً وَ يَنْقَى مِنْ بَعْدِ وَخَيْدَهُ هُوَ الْبَاقِي عَلَى الْحَقِيقَةِ وَ بَقَاؤُهُ غَيْرُ مَجَازٍ وَ هُوَ الْغَنِيُّ وَ غَنَى غَيْرُهُ صَائِرٌ إِلَى فَقْرٍ وَ إِغْيَازٍ وَ هُوَ الَّذِي جَرَتْ الْأَفْلَاكُ الدَّائِرَةُ وَ النُّجُومُ السَّائِرَةُ بِأَمْرِهِ وَ اسْتَقَلَّتِ السَّمَاوَاتُ وَ اسْتَقَرَّتِ الْأَرْضُونَ بِعَظَمَتِهِ وَ خَضَعَتِ الْأَصْوَاتُ وَ الْأَعْتِيَاقُ لِمَلَكُوتِهِ وَ سَجَدَتِ الْأَطْلَالُ وَ الْأَشْبَاحُ لِجَبْرُوتِهِ بِإِذْنِهِ أَنْارَتِ الشَّمْسُ وَ الْقَمَرُ وَ نَزَلَ الْغَيْثُ وَ الْمَطَرُ وَ أَنْبَتَتِ الْأَرْضُ الْمَيْتَةَ نَبَاتاً حَيّاً وَ أَخْرَجَتِ الْعَيْدَانَ الْيَابِسَةَ وَرَقاً رَطْباً وَ نَبَعَتِ الصُّخُورُ الصَّلَادُ (١) مِاءً نَمِيراً وَ أَوْرَقَتِ الْأَشْجَارُ الْخَضِرَةَ نَاراً ضَوْءاً مُبِيراً طُوبَى لِمَنْ آمَنَ بِهِ وَ صَدَقَ بِرُسُوبِهِ وَ كُتِبَ وَ وَقَفَ عِنْدَ طَاعَتِهِ وَ انْتَهَى عَنِ مَعْصِيَتِهِ وَ بُوسِيَ لِمَنْ جَحَدَ آلاءَهُ وَ كَفَرَ نِعْمَاءَهُ وَ حَادَّ أَوْلِيَاءَهُ وَ عَاضَدَ أَعْدَاءَهُ إِنَّ أَوْلَيْكَ الْأَقْلُونَ الْأَذْلُونَ (٢) عَلَيْهِمْ فِي الدُّنْيَا سَيِّمَاءٌ وَ لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ مَهَادُ النَّارِ دَوَّلَتْهُمْ إِمْلَاءٌ وَ اسْتَدْرَاجٌ وَ عَاقِبَهُ غِنَائِهِمْ اخْتِيَابٌ وَ مَوْتٌ سِرُّورِهِمْ غَمٌّ وَ انْزِعَاجٌ وَ مَصِيرُهُمْ فِي الْآخِرَةِ إِلَى جَهَنَّمَ خَالِدِينَ بِلَا إِخْرَاجٍ فَأَمَّا الْمُؤْمِنُونَ الصَّادِقُونَ فَلَهُمُ الْعِزَّةُ بِاللَّهِ وَ الْإِغْتِرَاءُ إِلَيْهِ وَ الْقُوَّةُ بِنَصْرِهِ وَ التَّوَكُّلُ عَلَيْهِ وَ لَهُمُ الْعِاقِبَةُ فِي الدُّنْيَا وَ الْفَلَاحُ عَلَى أَعْدَائِهِمْ بِإِظْفَارِ قُوَّةِ عِزَّتِي لِأَصْيَرِنَ الْأَرْضَ وَ لَا يُعْبِدُ عَلَيْهَا سِوَايَ وَ لَا يُدَانُ لِإِلَهِ غَيْرِي وَ لِأَجْعَلَنَّ مَنْ نَصَرَ رَبِّي مَنْصُوراً وَ مَنْ كَفَرَ نِي ذَلِيلًا مَقْهُوراً وَ لِيُلْحَقَنَّ الْجَاهِدِينَ لِي أَعْظَمَ النَّدَامَةَ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا وَ فِي يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَ لِمُخْرِجَنَّ مِنْ ذُرِّيَةِ آدَمَ مَنْ يَنْسِخُ الْأَذْيَانَ وَ يَكْسِرُ الْأَوْثَانَ فَأَنْبِرُ بُرْهَانَهُ وَ أُؤَيِّدُ سُلْطَانَهُ وَ أُوطِيهِ الْأَعْقَابَ وَ أُمْلِكُهُ الرِّقَابَ فَيَدِينُ النَّاسَ لَهُ طَوْعاً وَ كَرْهاً وَ تَصَدِيقاً وَ قَسراً هَذِهِ

ص: ٤٥٧

١-١. يعنى الصلب الاملس.

٢-٢. الارذلون خ ل.

عِيَادَتِي فِيمَنْ عَرَفَنِي وَ عَبَدَنِي وَ لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ دَارُ الْخُلُودِ فِي نَعِيمٍ لَا يَبِيدُ وَ سُرُورٍ لَا يَشُوهُ غَمٌّ وَ حُبُورٍ لَا يَخْتَلِطُ بِهِ هَمٌّ وَ حَيَاةٍ لَا تَتَعَمَّقُهَا وَفَاةٌ وَ نِعْمَةٍ لَا يَغْتَوِرُهَا نِقَمَةٌ فَسَبِّحَانِي سُبْحَانِي وَ طُوبَى لِمَنْ سَبَّحَنِي وَ قُدُّوسٌ أَنَا وَ طُوبَى لِمَنْ قَدَّسَنِي جَلَّتْ عَظَمَتِي فَلَا تُحَدُّ وَ كَثُرَتْ نِعْمَتِي فَلَا تُعَدُّ وَ أَنَا الْقَوِيُّ الْعَزِيزُ.

الصحيحه الخامسة صحيفه العظمه

يَا أَخْنُوخُ أَعَجِبْتَ لِمَنْ رَأَيْتَ مِنَ الْمَلَائِكَةِ وَ اسْتَبَدَعْتَ الصُّورَ وَ اسْتَهَلَّتْ الْخُلُقَ وَ اسْتَكْتَرْتَ الْعِدَدَ وَ مَا رَأَيْتَ مِنْهُمْ كَمَا لَقَطَرَهُ الْوَاحِدِ مِنْ مَاءِ الْبَحَارِ وَ الْوَرَقِ الْوَاحِدِ مِنْ وَرَقِ الْأَشْجَارِ أُمَّتٌ مِمَّا رَأَيْتَ مِنْ عَظَمَةِ اللَّهِ فَلَمَّا غَابَ عَنْكَ أَكْبَرُ وَ تَسْتَبَدِّعُ صَنَعَةَ اللَّهِ فَلَمَّا لَمْ تُبْصِرْهُ عَنْكَ أَهْوَلُ وَ أَكْبَرُ مَا يُحِيطُ حَظُّ كُلِّ بَنَانٍ وَ لَا يَحْوِي نَطْقُ كُلِّ لِسَانٍ مُدَّ ابْتِدَاءً اللَّهُ خَلَقَهُ إِلَى انْتِهَاءِ الْعَالَمِ أَقَلُّ جُزْءٍ مِنْ بَدَائِعِ فِطْرَتِهِ وَ أَدْنَى شَيْءٍ مِنْ عَجَائِبِ صُنْعَتِهِ إِنَّ لِلَّهِ مَلَائِكَةً لَوْ نَشَرَ الْوَاحِدُ جَنَاحَهُ لَمَلَأَ الْأَفَاقَ وَ سَدَّ الْأَمَاقَ (١) وَ إِنَّ لَهُ لِمَلَكًا نَصِيفَهُ مِنْ ثَلْجِ جَمْدٍ وَ نِصْفَهُ مِنْ لَهَبِ مُتَّقِدٍ لَا حَاجِرَ بَيْنَهُمَا فَلَا النَّارُ تُذِيبُ الْجَمِيدَ وَ لَا التَّلْجُ تُطْفِئُ اللَّهَبَ الْمُتَّقِدَ لِهَذَا الْمَلَكِ ثَلَاثُونَ أَلْفَ رَأْسٍ فِي كُلِّ رَأْسٍ ثَلَاثُونَ أَلْفَ وَجْهِ فِي كُلِّ وَجْهِ ثَلَاثُونَ أَلْفَ فَمِ فِي كُلِّ فَمٍ ثَلَاثُونَ أَلْفَ لِسَانٍ يَخْرُجُ مِنْ كُلِّ لِسَانٍ ثَلَاثُونَ أَلْفَ لُغَةٍ تُقَدِّسُ اللَّهُ بِتَقْدِيسَاتِهِ وَ تُسَبِّحُهُ بِتَسْبِيحَاتِهِ وَ تُعْظِمُهُ بِعُظْمَاتِهِ وَ تَذْكُرُ لَطَائِفَ فِطْرَاتِهِ وَ كَمِ فِي مُلْكِهِ تَعَالَى جَدُّهُ مِنْ أُمَّتَالِهِ وَ مَنْ أَعْظَمَ مِنْهُ يَجْتَهِدُونَ فِي التَّسْبِيحِ فَيَقْضِرُونَ وَ يَدْأَبُونَ فِي التَّقْدِيسِ فَيَحْسُرُونَ وَ هَذَا مَا حَلَا شَيْءٌ مِنْ آيَاتِي وَ جَلَالِي إِنَّ فِي الْبُعُوضِ الَّتِي تَسْتَحْقِرُهَا وَ الذَّرَّةِ الَّتِي تَسْتَضْعِرُهَا مِنَ الْعَظَمَةِ لِمَنْ تَدَبَّرَهَا مَا فِي أَعْظَمِ الْعَالَمِينَ وَ مِنَ اللَّطَائِفِ لِمَنْ تَفَكَّرَ فِيهَا مَا فِي الْخَلْقَاتِ أَجْمَعِينَ مَا يَخْلُو صَغِيرٌ وَ لَا كَبِيرٌ مِنْ بُرْهَانٍ عَلِيِّ وَ آيَةٍ فِي عَظَمَتِي عَنْ أَنْ أُوصَفَ وَ كِبْرَتِي عَنْ أَنْ أُكْتَفَى حَارَتِ الْأَلْبَابِ فِي عَظَمَتِي وَ كَلَّتِ الْأَلْسُنُ عَنْ تَقْدِيرِ صِفَتِي ذَلِكَ أَنِّي أَنَا اللَّهُ الَّذِي لَيْسَ كَمِثْلِي شَيْءٌ وَ أَنَا الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ.

ص: ٤٥٨

١- ١. المؤق من الأرض: النواحي الغامضه من أطرافها و الجمع آماق.

سَيَأْتِيَا أَيْ أَخْنُوخُ عَمَّا يُقَرَّبُكَ مِنَ اللَّهِ ذَلِكَ أَنْ تُؤْمِنَ بِرَبِّكَ مِنْ كُلِّ قَلْبِكَ وَتَبُوءَ بِمَدِينِكَ وَبَعِيدَ ذَلِكَ تَلْزَمَ رَحْمَةَ الْخَلْقِ وَحُسْنَ الْخُلُقِ وَإِيْتَارَ الصَّدْقِ وَآدَاءَ الْحَقِّ وَالْجُودَ مَعَ الرِّضَا بِمَا يَأْتِيكَ مِنَ الرِّزْقِ وَإِكْتِنَارَ التَّسْبِيحِ بِالْعَشَايَا وَالْأَسْحَارِ وَأَطْرَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَمُجَانِبَةَ الْأَوْزَارِ وَالتَّوْبَةَ مِنْ جَمِيعِ الْأَصْيَارِ وَإِقَامَةَ الصَّلَوَاتِ وَإِيْتَاءَ الرِّكَوَاتِ وَالرَّفْقَ بِالْأَيَامِي وَالْأَيْتَامِ وَالْإِحْسَانَ إِلَى جَمِيعِ الْخَلَائِقِ وَالْأَنَامِ وَأَنْ تَجَارَ إِلَى اللَّهِ بِتَدَلُّلٍ وَخُشُوعٍ وَتَضَرُّعٍ وَتَقُولَ بِاللِّسَانِ النَّاطِقِ عَنِ الْإِيمَانِ الصَّادِقِ اللَّهُمَّ أَنْتَ الرَّبُّ الْقَوِيُّ الْكَرِيمُ الْجَلِيلُ الْعَظِيمُ عَلَوْتَ وَدَنَوْتَ وَنَأَيْتَ وَقَرَّبْتَ لَمْ يَخُلْ مِنْكَ مَكَانٌ وَ لَمْ يُقَاوِمَكَ سُلْطَانٌ جَلَلْتَ عَنِ التَّحْدِيدِ وَ كَبِهْتَ عَنِ الْمِثْلِ وَ التَّدِيدِ بِكَ النَّجَاهَ مِنْكَ وَ إِلَيْكَ الْمَهْرَبُ عَنْكَ إِيَّاكَ نَسْأَلُ إِيَّاكَ أَنْ تُكْتَفِنَا بِرَحْمَتِكَ وَ تُشْمِلَنَا بِرَأْفَتِكَ وَ تَجْعَلَ أَمْوَالَنَا فِي ذَوِي السَّمَاخَةِ وَالْفَضْلِ وَ سُلْطَانَتَنَا فِي ذَوِي الرِّشَادِ وَالْعَدْلِ وَ لَا تُحَوِّجَنَا إِلَّا إِلَيْكَ فَقَدْ أَتَكَلْنَا اللَّهُمَّ عَلَيْكَ إِلَيْكَ نَبْرًا مِنَ الْحَوْلِ وَالِإِحْتِيَالِ وَ نُوجُهُ عَنَانَ الرَّغْبَةِ وَالسُّؤَالَ فَاجِبْنَا اللَّهُمَّ إِلَى مَا نَدْعُو وَ حَقَّقْ فِي فَضْلِكَ وَ كَرَمِكَ مَا نَأْمُلُ وَ نَرْجُو وَ آمَنَّا مِنْ مَوْبِقَاتِ أَعْمَالِنَا وَ مُحَبَّطَاتِ أَعْمَالِنَا بِرَحْمَتِكَ يَا إِلَهَ الْعَالَمِينَ يَا أَخْنُوخُ مَا أَعْظَمَ مَا يَدَّخِرُ فَاعِلُ ذَلِكَ مِنَ الثَّوَابِ وَ مَا أَثْقَلَ هَذِهِ الْكَلِمَاتِ فِي الْمِيزَانِ يَوْمَ الْحِسَابِ فَأَنْبِئِ النَّاسَ بِمَا مَوْلِ رَحْمَتِي الْوَاسِعَةِ وَ مَخَشِيَّتِي سَخَطِي الصَّاقِعَةِ (١) وَ ذَكَّرْهُمْ آلائِي وَ اخْضَضْهُمْ عَلَى دُعَائِي فَحَقُّ عَلَيَّ إِجَابَةُ الدَّاعِينَ وَ نَصْرُ الْمُؤْمِنِينَ وَ أَنَا ذُو الطُّولِ الْعَظِيمِ.

الصحيفه السابعه صحيفه الجبابره

يَا أَخْنُوخُ كَمْ مِنْ جَبْرُوتٍ جَبَّارٍ قَصَبَتْ مُمْتَهَا وَ كَمْ مِنْ قَوِيٍّ ظَنَّ أَلَّا مُعَالِبَ لَهُ فَتَجَبَّرَ وَ عَتَا وَ تَمَرَّدَ وَ طَعَا أَرِيئُهُ قُدْرَتِي وَ أَدْفَقْتُهُ وَبَالَ سَيْطَوْتِي وَ أَوْرَدْتُهُ حِيَاضَ

ص: ٤٥٩

الْمَيْتَةِ فَشَرِبَ كَأْسَهَا وَ ذَاقَ بَأْسَهَا وَ حَطَّطَتْهُ مِنْ عَالِي حُصُونِهِ وَ وَثِيقَ قَلَاعِهِ وَ أَخْرَجَتْهُ مِنْ عَامِرِ دُورِهِ وَ مُونِقِ رَبَاعِهِ إِلَى الْقُبُورِ الْمَلْحُودَةِ وَ الْحُفْرَةِ الْمَحْدُودَةِ فَاضْطَجَعَ فِيهَا وَجِيداً وَ سَالَ مِنْهُ فِيهَا صَدِيداً وَ أُطْعِمَ حَرِيشَاتٍ (١)

وَ دُوداً وَ صَارَ مِنْ مَالِهِ وَ جُمُوعِهِ بَعِيداً وَ فِي مُلَاقَاهِ الْمُحَاسِبَةِ فَرِيداً لَمْ يَنْفَعُهُ مَا عَدَدَ وَ لَمْ يُخَلِّدْهُ مَا خَلَّدَ وَ لَمْ يَشْبَعْهُ إِلَّا تَبَعَاتُ الْحِسَابِ وَ لَمْ يَصْحَبْهُ مِنْ أَحْوَالِ دُنْيَاهُ إِلَّا مُوجِبَاتُ الثَّوَابِ أَوْ الْعِيَابِ ثُمَّ أَوْرَثَتْ مَا حَازَ مِنَ الْبَاطِلِ وَ جَمَعَ وَ صَيَّدَ عَنِ الْحَقِّ مَنْ لَمْ يَشْكُرْهُ عَلَى مَا صَيَّعَ وَ لَا دَعَا لَهُ وَ لَا نَفَعَ شَقِيئِي ذَاكَ بِجَمْعِهِ وَ فَازَ هَذَا الْوَارِثُ بِنَفْعِهِ قَدْ رَأَى الْغَائِبُ عَاقِبَةَ مَنْ مَضَى فَلَا يَزِيدُكَ وَ أَبْصَرَ الْبَاقِي مَصِيرَ مَنْ انْقَضَى فَلَا يَنْزِجُكَ وَ لَا يَنْفَعُكَ أَمَّا لَهُمْ أَعْيُنٌ فَتَبْصُرُ أَوْ قُلُوبٌ فَتَتَفَكَّرُ أَوْ عُقُولٌ فَتَدَبَّرُ كَذَبُوا بِي فَصَيَّدَتْهُمْ سَيْحُطِي وَ نَامُوا عَنِّي فَتَبَهَّتْهُمْ عُقُوبِي أَدِّ إِلَيْهِمْ رِسَالِي وَ عَرَّفْهُمْ نَصِيحِي وَ أَكْذِبْ عَلَيْهِمْ حُجَّتِي وَ أَنْهَجْ لَهُمْ حَدَّ مَحَجَّتِي ثُمَّ كَلِّمْهُمْ إِلَى مُحَاسِبَتِي فَوَعِزَّتِي لَا يَتَعَدَّانِي ظَالِمٌ وَ لَا يَخْفِقُ عِنْدِي مَظْلُومٌ وَ سَأَفْتِصُّ لِلْكَلِّ مِنَ الْكُلِّ وَ أَنَا الْحَكِيمُ الْعَدْلُ.

الصحيفه الثامنه صحيفه الحول

ذَلَّ مَنْ ادَّعَى الْحَوْلَ وَ الْقُوَّةَ مِنْ دُونِي وَ زَعَمَ أَنَّهُ يَقْسِدُ عَلَى مَا يَزِيدُ لَوْ كَانَ دَعْوَاهُ حَقًّا وَ قَوْلُهُ صِدْقًا لَتَسَاوَتْ الْأَقْدَامُ وَ تَعَادَلَ فِي جَمِيعِ الْأُمُورِ الْأَنَامُ فَإِنَّ الْكُلَّ يَطْلُبُ مِنَ الْخَيْرِ الْعَايَةَ وَ يَرُومُ مِنَ السَّعَادَةِ النَّهَائِيَةَ فَلَوْ كَانَتْ تَصَارِيْفُ الْأُمُورِ وَ مَوَاقِعُ الْمَقْدُورِ عَلَى مَا يَرُومُونَ وَ مُوَكَّلًا مِنْ قُوَاهُمْ وَ اسْتِطَاعَاتِهِمْ إِلَى مَا يَقْدِرُونَ وَ الْجَمَاعَةُ تَطْلُبُ نَهَائِيَةَ الْخَيْرِ وَ تَتَجَبَّبُ أَدْنَى مَوَاقِعِ الضَّرِيرِ لَمَا رُبِّيَ فَقِيرٌ وَ لَا مَسْكِينٌ ضَرِيرٌ وَ لَمَا اخْتَجَّ أَحَدٌ إِلَى أَحَدٍ وَ لَا افْتَقَرَتْ يَدٌ إِلَى يَدٍ وَ أَنْتَ الْآنَ تَرَى السَّيِّدَ وَ الْمُسَوَّدَ وَ الْمَجْدُودَ وَ الْمَجْدُودَ وَ الْغَنِيَّ الْخَجِلَ وَ الْفَقِيرَ الْمُدْقِعَ.

ص: ٤٦٠

١-١. الحريش: دويبه قدر الاصبع بأرجل كثيره و هي المسماه: دخاله الاذن، المعروفه عند العوام بام أربع و أربعين.

ذَلِكَ أَيُّهَا الْإِنْسَانُ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ الْأَمْرَ لِعَٰبِرِكَ وَ مَوْكُولٌ إِلَىٰ سِوَاكَ وَ أَنْكَ مَقْهُورٌ مُدَبَّرٌ وَ لِمَا يُرَادُ مِنْكَ مُصَدَّرٌ وَ مُبَسَّرٌ لِأَنَّكَ تُرِيدُ الْأَمْرَ الْيَسِيرَ
بِالتَّعَبِ الْكَثِيرِ فَيَمْنَعُ عَلَيْكَ وَ يَتَأَبَّى وَ تَعْفُلُ عَنِ الْأَمْرِ الْكَبِيرِ وَ يُسَهِّلُ لَكَ مِنْ غَيْرِ تَعَبٍ اعْتَرَفَ أَيُّهَا الْعَبْدُ بِالْعَجْزِ يُصْنَعُ لَكَ وَ لَا تَدْعِ الْحَوْلَ وَ الْقُوَّةَ
فَتَهْلِكَ وَ اعْلَمْ أَنَّكَ الضَّعِيفُ وَ أَنَّى الْقَوِيُّ.

الصحيحه التاسعه صحيفه الانتقال

إِلَهِي أَنْتَ تَعْرِفُ حَاجَتِي وَ تَعْلَمُ فَاقَتِي وَ أَنْتَ عَالِمُ الْغُيُوبِ وَ كَاشِفُ الْكُرُوبِ تَعْلَمُ الْكَائِنَاتِ قَبْلَ وَقُوعِهَا وَ تُحِيطُ بِأَلْشْيَاءِ قَبْلَ وَقُوعِهَا وَ أَنْتَ غَيِّ
عَنِ الْعَالَمِينَ وَ هُمْ فُقَرَاءٌ إِلَيْكَ أَمَرْتَنِي فَعَصَيْتُ وَ نَهَيْتَنِي فَاتَيْتُ وَ بَصُرْتَنِي فَعَمَيْتُ وَ أَسْعَدْتَنِي فَشَقِيتُ تَعْرِفُ ذُنُوبِي فَلَا سِتْرَ دُونِكَ فَلَا تَفْضَحْنِي
بِهَا فِي الدُّنْيَا وَ لِمَا فِي الْآخِرَةِ وَ لِمَا فِي الْمُحْشَرِ وَ فِي عَرَصَةِ السَّاهِرَةِ اللَّهُمَّ فَكَمَا سَتَرْتَهَا عَلَيَّ فَاعْفِرْ لِي وَ كَمَا لَمْ تُظْهِرْهَا عَلَيَّ فَحُطِّهَا عَلَيَّ وَ قِنِي
مُنَاقَشَةَ الْحِسَابِ وَ مَكَايِدَةَ الْعَذَابِ وَ يَسِّرِ الْخَيْرَ لِي فِي عَاجِلِي وَ آجِلِي وَ مَحْيَايَ وَ مَمَاتِي وَ اقْضِ حَاجَاتِي الَّتِي أَنْتَ عَالِمٌ بِهَا مِنِّي وَ اصْرِفْ شَرَّ
جَمِيعِ مَا خَلَقْتَ عَلَيَّ وَ وَفَّقْنِي مِنْ مَنَافِعِ الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ لِمَا تَعْلَمُ فِيهِ صِلَاحِي وَ تَعْرِفُ فِيهِ فَلَاحِي وَ أَنَا عَنْهُ غَافِلٌ وَ بُوْجُوهِ اسْتِجْلَابِهِ جَاهِلٌ فَقَدْ
بَسَطْتُ يَدِي بِالْإِثْمَالِ إِلَيْكَ وَ وَقَفْتُ بِذُلِّ الْمُدْنِيِّينَ وَ خُشُوعِ الرَّاعِيينَ وَ تَضَرُّعِ الْمُحْتَاجِينَ بَيْنَ يَدَيْكَ وَ أَنْتَ أَنْتَ أَهْلُ الْإِجَابَةِ وَ إِنْ كُنْتُ أَنَا أَهْلًا
لِلْخَيْبَةِ فَأَنْتَ وَلِيُّ الْإِسْتِغَاثِ وَ الْإِطْلَابِ وَ إِنْ كُنْتُ أَنَا الْمُسْتِحِقَّ لِعَظِيمِ الْعَذَابِ فَأَنْتَ مَوْضِعُ الرُّعْبَةِ وَ مُنْتَهَى السُّؤْلِ وَ الطَّلِبَةِ وَ أَنَا لَا أَهْتَدِي إِلَّا إِلَيْكَ
وَ لَا أَعُوْذُ إِلَّا عَلَيْكَ وَ لَا أَفْرُغُ إِلَّا بِابِكَ وَ لَا أَرْجُو إِلَّا ثَوَابَكَ وَ لَا أَخَافُ إِلَّا عَذَابَكَ وَ لَا أَحْسِي إِلَّا عِقَابَكَ فَزِدْنِي اللَّهُمَّ هِدَايَةَ إِلَيْكَ وَ يَسِّرْ لِي مَا
عَوَّلْتُ فِيهِ وَ افْتَحْ لِي بَابَكَ وَ أَجْزِلْ لِي مِنْ رَحْمَتِكَ ثَوَابَكَ وَ آمِنِّي مِمَّا اسْتَحِقُّهُ بِذُنُوبِي مِنْ عَذَابِكَ وَ أَلِيمِ عِقَابِكَ إِنَّكَ أَنْتَ الرَّءُوفُ الرَّحِيمُ.

ص: ٤٤١

مَنْ تَوَكَّلَ عَلَى اللَّهِ كَفَاهُ وَ مَنْ اسْتَرْعَاهُ رَعَاهُ وَ مَنْ قَرَعَ بَابَهُ افْتَحَ وَ مَنْ سَأَلَهُ أَنْجَحَ وَ مَنْ كَانَ اللَّهُ مَعَهُ لَمْ يَسُدِرِ النَّاسُ لَهُ عَلَى ضَرْبٍ وَ مَنْ أَتَى الْأَمْرَ مُتَبَرِّئًا مِنْ حَوْلِهِ وَ قُوَّتِهِ اسْتَبَدَّ الْخَيْرَ وَ آمِنَ مِنْ تَوَابِعِ الشَّرِّ وَ مَنْ تَابَ تَيْبَ عَلَيْهِ وَ مَنْ أَنَابَ غُفِرَ لَهُ وَ الْأَعْمَالُ بِالْمُؤَافَاهِ وَ الْإِسْتِذْرَاكِ قَبْلَ الْفَوْتِ وَ الْوَفَاهِ وَ لَنْ يَضِيعَ فِعْلٌ أَحَدٍ مِنْ صَحِيفَتِهِ وَ لَا يَتَوَفَّى بَلْ يُحَاسِبُ عَلَى الْقَطْمِيرِ وَ يُجَازَى فَوْ رَبِّ السَّمَاءِ لِيُقْتَصَنَ مِنَ الْقُرْنَاءِ لِلْجَمَاءِ (١)

وَ لَتَسْتَوِينَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي الْمِدَائِنِ الْأَقْدَامِ وَ لِيُجَازِينَ كُلُّ امْرِئٍ عَلَى مَا اعْتَرَفَ مِنْ حَسَنَاتٍ وَ آثَامٍ عِنْدَ مَنْ لَا يُخْفَى عَلَيْهِ الصَّمَائِرُ وَ لَا يَغِيبُ عَنْهُ السَّرَائِرُ وَ لَا يَتَعَاظَمُهُ شَيْءٌ لِكِبْرِهِ وَ لَا يَنْكِبُهُ شَيْءٌ لِحِقَارَتِهِ وَ صَغَرِهِ وَ لَا يَتَكَبَّرُهُ الْإِحْصَاءُ وَ لَا يَذْهَبُ عَلَيْهِ الْجَزَاءُ ذَلِكُمْ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ قَدَّرَ كُلُّ شَيْءٍ وَ قَضَاهُ وَ عَدَّهُ وَ أَحْصَاهُ فَلَا يُخْفَى عَلَيْهِ خَافِيَةٌ إِلَّا رَحِمْتَهُ ثُمَّ الْعَمَلُ الصَّالِحُ.

الصحيحه الحادي عشر

لَا غِنَى لِمَنْ اسْتَعْنَى عَنِّي وَ لَا فَقْرٌ بِمَنْ افْتَقَرَ إِلَيَّ وَ لَا يَضِيعُ عَمَلٌ أَحَدٍ عِنْدِي مِنْ خَيْرٍ وَ شَرٍّ فَأَمَّا الْخَيْرُ فَأَنَا أُجْزِي وَ عَدَا غَيْرِ مَكْدُوبٍ وَ أَمَّا الشَّرُّ فَإِنِّي إِنْ شِئْتُ عَفَوْتُ وَ إِنْ شِئْتُ عَاقَبْتُ وَ أَنَا الْغَفُورُ الرَّحِيمُ.

الصحيحه الثاني عشر صحيحه البعث

يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِنَ الْبُعْثِ فَتَفَكَّرُوا أَنَّ الَّذِي أَوْحَدَكُمْ عَنْ عَدَمٍ وَ خَلَقَكُمْ مِنْ غَيْرِ قَدَمٍ وَ خَلَقَكُمْ فِي الْأَرْحَامِ نُطْفَاءً وَ مُضْغًا ثُمَّ صَوَّرَكُمْ وَ أَخْرَجَكُمْ مِنْ بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ ضِعْفًا فَفَوَّأَكُمْ وَ أَقْدَرَكُمْ وَ غَيَّرَكُمْ مِنْ حَالٍ إِلَى حَالٍ وَ صَيَّرَكُمْ فِي كُلِّ الْأُمُورِ ذَوِي زَوَالٍ وَ انْتِقَالٍ قَادِرٌ عَلَى أَنْ يُعِيدَكُمْ كَمَا يَدَأْكُمْ وَ يَبْعَثْكُمْ كَمَا خَلَقَكُمْ وَ ذَلِكَ فِي عُقُولِ النَّاسِ أَهْوَنُ وَ أَقْرَبُ فَأَمَّا اللَّهُ فَلَا يَتَعَاظَمُهُ كَبِيرٌ لِكِبْرِهِ وَ لَا يَتَعَدَّرُ عَلَيْهِ صَاحِبٌ لِصَغَرِهِ وَ كُلُّ الْأُمُورِ بِيَدِهِ هَيِّنٌ لَا يَنْصَبُ فِيهَا وَ لَا يَتَعَبُ وَ لَا يَعْيَا وَ لَا يَلْغُبُ إِلَّا مَا أَمَرَهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئًا أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ ذَلِكُمْ اللَّهُ خَالِقُ الْخَلْقِ أَجْمَعِينَ

ص: ٤٤٢

يَا أَخْنُوخُ قَدْ أَهْمَلَ النَّاسُ عِبَادَتِي فَأَضْرَبُوا عَنْ طَاعَتِي وَأَصِيرُوا عَلَى الْعُضْيَانِ وَانْهَمَكُوا فِي الطُّغْيَانِ وَآثَرُوا طَاعَةَ الشَّيْطَانِ وَتَهَالَكُوا فِي الْبُغْيِ وَ
 الْعِيدُونَ كَمَا أَنَّهُمْ لَمْ يَرَوْا مَصِيرَ أَرَعِ الطُّغَاةِ قَبْلَهُمْ وَ لَمْ يَنْظُرُوا إِلَى دِيَارِهِمُ الْخَاوِيَةِ وَ خُدُورِهِمْ وَ خُلُوقِ قُصُورِهِمُ الْمُسْتَيْدَةِ وَ اتِّضَاعِ أَسْمَائِهِمُ الْعَالِيَةِ لَمْ
 تَدْفَعْ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِي لَمَّا حَلَّتْ مُوتِقُ الْفِلَاعِ وَ مُوتِقُ الرَّبَاعِ وَ لَمْ تُجِرْهُمْ الْجُنُودُ الْمُجَنَّدَةُ وَ الْعِيدُ الْمُعِيدَةُ وَ الْأَمْوَالُ الْجَمَّةُ وَ الْمَمَالِكُ الْعَظِيمَةُ بَلْ
 تَضَعُضَ عُمَا لِيَوَاقِعِ النَّقَمَةِ إِذْ لَمْ يَشْكُرُوا سَابِعِ النُّعْمَةِ وَ تَزَعَزَعُوا لِحُلُولِ السَّخَطِ لَمَّا تَنَاسَوْا حَقِّي عَلَيْهِمْ عِنْدَ الْمُهْلَةِ فَبَادُوا وَ هَلَكُوا وَ طَرِيقَ الْخِزْيِ فِي
 الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ سَيَلَكُوا حَتَّى كَانَتْهُمْ لَمْ يَرَوْا قَرِيباً مَصَارِعَ سِيَاهِ الْجَبَّارِ وَ أَصِيحَابِهِ الْجَبَابِرَةِ لَمَّا أَصِيرُوا عَلَى الْكُفْرِ وَ الْجُحُودِ وَ اسْتَمَرُّوا عَلَى الْبُغْيِ وَ
 الْعُنُودِ وَ اسْتَعْبَدُوا عِبَادِي وَ حَزَبُوا بِلَادِي وَ اسْتَحَقَرُّوا الْخَلْقَ وَ عَمَطُوا الْحَقَّ وَ أَحْيَوْا سُنْنَ الْأَشْرَارِ وَ عَطَلُوا سُنْنَ الْأَخْيَارِ وَ وَضَعُوا الْمُكُوسَ وَ أَرْهَقُوا
 النَّفُوسَ وَ تَرَكُوا مَا كَانَ عَلَيْهِمْ فَرِضاً وَ رَكُضُوا فِي الْبَاطِلِ رَكُضاً وَ سَفَكُوا الدَّمَاءَ حَتَّى أَبْكُوا بِأَفْعَالِهِمُ الْأَرْضَ وَ السَّمَاءَ مُفْتَحِرِينَ مُغْتَرِبِينَ بِأَجْسَامِهِمْ
 الْعِظَامَ وَ جُنَّتِهِمُ الْكِبَارِ وَ قُوتِهِمُ الشَّدِيدَةِ وَ أَمْوَالِهِمُ الْعَتِيدَةِ وَ لَمَّا انْقَضَتْ أَيَّامُهُمْ وَ تَمَّتْ آثَامُهُمْ أَجْهَشَتِ الْبِقَاعُ وَ بَكَتِ الرَّوَابِي وَ التَّلَاعُ بِمَنْ فِيهَا
 مِنْ أَصْيَانِ الْخَيْرِ وَ انْ إِلَى الْحَنَانِ الْمَنَّانِ فَرَحَمْنَا تَضَرُّعُهُمْ وَ اسْتَجَبْنَا دَعْوَتَهُمْ وَ انْتَصَرْنَا لِلْمُؤْمِنِينَ مِمَّنِ اسْتَضَعَفَهُمْ فَجَعَلْنَاهُمْ أَرْبَاباً لِمَنْ كَانَ
 اسْتَعْبَدَهُمْ وَ أَمْرَاءَ عَلَى مَنْ اسْتَرَدَلَهُمْ وَ أَلْفَيْنَا بَيْنَ الْجَبَابِرَةِ الْبُاسِ وَ أَرِحْنَا مِنْهُمْ جَمَاعَةَ النَّاسِ فَتَحَارَبَ الْجَبَابِرَةُ وَ تَحَارَبُوا وَ تَكَوُّحُوا وَ تَجَادَبُوا حَتَّى
 أَهْلَكُوا بَعْضُهُمْ بَعْضاً وَ قَتَلُوا نَفْسَهُمْ بِأَيْدِيهِمْ وَ قَطَعُوا أَيْدِيَهُمْ بِسُيُوفِهِمْ وَ إِنْ كَانَ أَقْوَاهُمْ وَ أَعْتَاهُمْ وَ اتَّمَّهُمْ قَامَهُ وَ أَشَدَّهُمْ بَسِطَهُ سِيَاهِهِمْ فَيَصِيرُ
 عَلَيْهِمْ وَ بَقِيَ بَعْدَهُمْ قَرِيحاً جَرِيحاً لَمَّا يَسُوعُ شَرَاباً وَ لَا طَعَاماً وَ لَا يَجِدُ قَرَاراً وَ لَا يَلْتَمِدُ مَنَاماً مِنَ الذِّى أَصَابَهُ فِي حُرُوبِ سَائِرِ الْجَبَابِرَةِ مِنْ ضَرْبِ
 السُّيُوفِ وَ طَعْنِ الرَّمَاكِ وَ شَدْحِ الْجَنَادِلِ وَ وَقَعَ السَّهَامِ

فَبِعَلِّ بِنَفْسِهِ وَ مَهَّدَ بِيَدِهِ مَوْضِعَ رَمْسِهِ وَ انْحَنَى عَلَى سَيْفِهِ وَ لَقِيَ حَتْفَهُ بِكَفِّهِ وَ كَانَ آخِرَهُمْ مَوْتاً وَ عَقِيْبَهُمْ فَوْتاً وَ وَرِثَ الْمُشْتَضِعُ حُفُونَ أَمْوَالَهُمْ وَ دِيَارَهُمْ وَ وَطَّئُوا أَعْقَابَهُمْ فَمَا مِنْ شَكَرْتُمْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ نِعْمَتِي عَلَيْكُمْ زِدْكُمْ وَ إِنْ أَطَعْتُمُونِي أَمِدْتُكُمْ وَ إِنْ أَقْتَدَيْتُمْ بِالْعَصَاةِ وَ فَعَلْتُمْ فِعْلَ الْبُغَاةِ لَمْ تَكُونُوا أَعَزَّ عَلَيَّ وَ أَجَلٌ لَدَيَّ مِمَّنْ تَقَدَّمَكُمْ وَ كُلُّكُمْ خَلْقِي وَ آكِلٌ رِزْقِي لَأَنْسَبَ بَيْنِي وَ بَيْنَكُمْ لَأَحَاجَهُ بِي إِلَى أَحَدٍ مِنْكُمْ كَمَا لَمْ يَكُنْ بِي حَاجَهُ إِلَى مَنْ قَبْلَكُمْ فَوَعِزَّتِي لَأَهْلِكَنَّ الطَّاعِينَ وَ لَأَنْتَصِرَنَّ لِلْمَظْلُومِينَ مِنَ الظَّالِمِينَ وَ أَنَا الْعَلَّابُ الْمَتِينُ.

الصحيفه الرابعه عشر صوره صحيفه المن

يَا أَيُّهَا النَّاسُ مَا عَزَّكُمْ بِرَبِّكُمْ الَّذِي سَوَّى خَلْقَكُمْ وَ قَدَّرَ رِزْقَكُمْ وَ أَوْزَى لَكُمْ مِنَ الشَّجَرِ الْأَخْضَرِ نَاراً وَ الصَّخْرِ الْجَلِيدِ نَاراً تَجْلِيئُونَ بِهِ الْمَنَافِعَ وَ التُّورَ وَ الضِّيَاءَ وَ تَسْتَدْفِعُونَ بِهِ الظُّلْمَةَ وَ البُؤْدَ وَ الأَذَى وَ هُوَ جَعَلَ لَكُمْ مِنْ جُلُودِ الأَنْعَامِ وَ أَوْبَارِهَا رِيشاً يُوَارِي السُّوءَاتِ وَ يَدْفَعُ الأَفَاتِ وَ هُوَ الَّذِي أَخْرَجَ عُيُونَنَا يُنَافِعُ تَنْبِتَ الزَّرْعَ وَ تَنْفَعُ الظَّمَاءَ وَ أَجْرَى فِي السَّمَاءِ مَصَابِيحَ يُهْتَدَى بِهَا فِي مَهَامِهِ البَرِّ وَ لُجَجِ البَحْرِ وَ عَلَّمَكُمْ مَا لَمْ تَكُونُوا تَعْلَمُونَ مِنْ كِتَابِ الكِتَابِ وَ نَسِجَ الثِّيَابِ وَ تَذَلِيلِ الدَّوَابِّ وَ هُوَ الَّذِي أَدَّرَ لَكُمْ الضُّرُوعَ وَ أَنْبَتَ الأشْجَارَ وَ الزُّرُوعَ وَ أَجْرَى الفُلُوكَ فِي البَحَارِ وَ هَيَّدَاكُمْ فِي سَبَاسِبِ القِفَارِ أَيْلَهُ غَيْرُهُ يَقْدِرُ عَلَى شَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ أَوْ أَنْتُمْ إِلَى مِثْلِهِ تَهْتَدُونَ فَسُبْحَانَ الَّذِي لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَ هُوَ المَنَّانُ الكَرِيمُ.

الصحيفه الخامسه عشر صحيفه النجاه

لَيْسَ النَّجَاهُ بِالقُوَّةِ وَ لَمَّا الخُلَاصُ بِالجَبْرُوتِ وَ لَأُتَسَبَّحَ اسْمُ الصِّدِّيقِ بِالْمُلْكِ العَظِيمِ وَ لَأُيُوصَلَ إِلَى مَلَكُوتِ السَّمَاءِ بِالعِزِّ الجَسِيمِ وَ لَأُيُنْفَعُ فِي الآخِرَةِ كَثْرَةُ الرِّجَالِ وَ ثَرْوَةُ الأَمَالِ وَ لَأُيُنْجَى يَوْمَ الحِسَابِ الحِذْقُ فِي الصَّنَائِعِ وَ الكَيْسُ فِي المَكَاسِبِ لَكِنَّ البِرَّ الَّذِي يُنْجِي وَ الطَّهَارَةَ الَّتِي تُنْقِذُ وَ بِالنَّزَاهَةِ مِنَ الذُّنُوبِ

ص: ٤٤٤

تَسْتَحِقُّ الصِّدْقِيَّةَ وَبِالْعَمَلِ الصَّالِحِ يُنَالُ مَلَكَوتُ السَّمَاءِ مَا يَثْقُلُ فِي الْمِيزَانِ إِلَّا النَّيَّةَ الصَّادِقَةَ وَالْأَعْمَالَ الطَّاهِرَةَ وَكَفَّ الْأَذَى وَالنَّصِيحَةَ يَجْهَ لِجَمِيعِ
الْوَرَى وَاجْتِنَابُ الْمَحَارِمِ وَالْهَرَبُ مِنَ الْمَيَأْتِمِ فَأَعْبُدُوا اللَّهَ الَّذِي فَطَرَكُمْ وَسَيَّوَى صُورَكُمْ وَابْتَدِئُوا إِلَيْهِ وَتَوَكَّلُوا عَلَيْهِ يُسَهِّلْ لَكُمْ فِي دُنْيَاكُمْ
الْمَطَالِبَ وَيُجِزِّكُمْ فِي مَعَادِكُمْ مِنَ الْمَعَاطِبِ وَاعْلَمُوا أَنَّ الْخَيْرَ بِيَدَيْهِ وَالْأُمُورَ كُلَّهَا إِلَيْهِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْعَلْبَابُ.

الصحيفة السادسة عشر صحيفه الأفلاك

يَا أَخْنُوخُ أَمَا تَتَفَكَّرُ فِي بَدَائِعِ فِطْرِهِ اللَّهُ الَّذِي بَصَّرَكَ عَجَائِبَهَا وَأَرَاكَ مَرَاتِبَهَا مِنْ هَيْدِهِ الْأَفْلَاكِ الدَّوَارِهِ وَالنُّجُومِ السَّيَّارِهِ الَّتِي تَطْلُعُ وَتَأْفَلُ وَ
تَسْتَقِرُّ أحياناً وَتَرْحَلُ وَتُضَيُّ فِي الظُّلْمِ وَالِدَّادَى وَتُهْتَدَى بِهَا فِي اللُّجْجِ وَالْفَيْفَى تَنْجُمُ وَتَغُورُ وَتُدْبِرُ عَجَائِبَ الْأُمُورِ لَأَزَمَهُ مَجَارِي مَنَاطِقِهَا
عَائِيَةً خَاصَّةً لَهُ لِأَمْرِ خَالِقِهَا أَمَا نَظَرْتَ إِلَى هَذِهِ الشَّمْسِ الْمُنِيرَةِ الْمُفَرِّقَةِ بَيْنَ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ الْمُعَاقِبَةِ بَيْنَ الظُّلَمِ وَالنَّوْءِ الْمُغَيِّرَةِ فُصُولِ السَّنَةِ إِسْحَاناً
وَ تَبْرِيذاً وَ إِفْرَاطاً وَ تَعْدِيلاً الْمُرْتَبِيهِ لِشَمَارِ الْأَشْجَارِ وَ جَوَاهِرِ الْمَعَادِنِ فِي الْأَبَارِ الَّتِي إِنْ دَامَتْ عَلَى حَالٍ وَاحِدَةٍ لَمْ يَثْبُتْ زَرْعٌ وَ لَمْ يَدْرَ صَرْعٌ وَ لَا حَيَّةٌ
حَيَّوَانٌ وَ لَا اسْتَقَرَّ زَمَانٌ وَ مَكَانٌ أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ ذَلِكَ بِفِطْرِهِ حَكِيمٍ وَسِعَ عِلْمُهُ الْأَشْيَاءَ وَ خَلَقَ قُوَى لَا يَسْتَقِيلُ الْأَعْبَاءَ وَ أَمْرٍ عَلِيمٍ لَا يَتَكَادُهُ الْإِحْصَاءُ وَ
حُكْمٍ قَادِرٍ لَمَا يَلْحَقُهُ نَصَبٌ وَ لَا إِعْيَاءٌ وَ تَدْبِيرِ عَالٍ لَا مَغَالِبَ لِحُكْمِهِ وَ أَنَّ ذَلِكَ لِعِنَايَتِهِ بِضَعْفِ الْخَلْقِ وَ كَرَمِهِ فِي إِدْرَارِ الرِّزْقِ وَ أَنَّهُ تَعَالَى الْعَالَمِ
الْحَقُّ الَّذِي لَا يَغِيبُ عَنْهُ مَا كَانَ وَ لَا مَا يَكُونُ.

الصحيفة السابعة عشر صحيفه المعاصي

يَا أَخْنُوخُ قَدْ كَثُرَتِ الْمَعَاصِي وَ نُبِذَتِ الطَّاعَاتُ وَ نَسِيتَنِي خَلْقِي كَأَنَّهُمْ لَيْسَ يَأْكُلُونَ رِزْقِي وَ لَا يَسِيءُ تَوَطُّونَ أَرْضِي وَ لَا تُكِنُّهُمْ سَمَائِي مَا الَّذِي
يُؤْمِنُهُمْ أَنْ أَسْؤَهُ خَلَقَهُمْ أَوْ أَطْمَسَ وُجُوهَهُمْ أَوْ أَحْبَسَ الْأَمْطَارَ عَنْهُمْ أَوْ أَصَلَدَ الْأَرْضِينَ

ص: ٤٦٥

فَلَمَّا تَبَيَّنَتْ لَهُمْ أَوْ أَسْبَقَتْ السَّمَاءَ عَلَيْهِمْ وَأُرْسِلَتْ سُورًا مِّنَ الْعَذَابِ إِلَيْهِمْ غَرَّهُمْ حَلَمِي فَشَكُّوا فِي عِلْمِي وَرَأَوْا إِهْمَالِي وَ أَمَلُوا إِهْمَالِي لَأَ وَعِزَّتِي
لَيْسَ الْأَمْرُ كَمَا يُظُنُّونَ إِنِّي لَأَعْلَمُ التَّقِيرَ وَ الْقَطْمِيرَ وَ لَيْسَ يَخْفَى عَلَيَّ شَيْءٌ مِّنَ الْأُمُورِ لَكِنِّي لِكَرَمِي أَنْتَظِرُ بَعْدِي الْإِنَابَةَ وَ أَوْخِرُ مُعَاقِبَتَهُ تَرْفُقًا رَجَاءً
لِلتَّوْبَةِ إِذْ كَانَ لَا حَاجَةَ بِي إِلَى عَذَابِ أَحَدٍ مِّنَ الْعَالَمِينَ وَ رَحْمَتِي تَسْعُ الْخَلَائِقَ أَجْمَعِينَ فَمَنْ تَابَ تَبْتُ عَلَيْهِ وَ مَنْ أَنَابَ غَفَرْتُ لَهُ وَ مَنْ عَمِيَ عَن
رُشْدِهِ وَ لَمْ يُبْصِرْ سَبِيلَ قُصْدِهِ لَمْ يَفْتِنِي وَ لَأَ يَغْتَاصُ عَلَيَّ كَبِيرٌ لِكَبْرِهِ وَ لَأَ يَخْفَى لَدَيَّ صَغِيرٌ لِصِغَرِهِ فَأَنَا الْخَبِيرُ الْعَلِيمُ.

الصحيفة الثامنة عشر صحيفه الإنذار

يَا أَخْنُوخُ أَنْذِرِ النَّاسَ عَذَابًا قَدْ أَظْلَمَهُمْ وَ طُوفَانًا قَدْ آتَى أَنْ يَشْمَلَهُمْ يُسَوِّ بَيْنَ الْوَهَادِ وَ النَّجَادِ وَ يَعْمُ النَّجَوَاتِ وَ الْعَقَوَاتِ وَ تُفَرِّقُ الْأَرْضُ بِأَفَاقِهَا وَ
تَبْلُغُ مُنْتَهَى أَقْطَارِهَا وَ أَعْمَاقِهَا وَ تَسِيحُ لِسِيحِطِي وَ تَنْتَقِمُ لِي مِمَّنْ بَدَّ طَاعَتِي وَ لَأَ أَفْعَلُ ذَلِكَ إِلَّا بَعْدَ أَنْ أَسْتَظْهَرَ عَلَيْهِمُ بِالْحُجُجِ اللَّوَامِعِ وَ أَنْذَرَهُمْ
بِالْآيَاتِ السَّوَاطِعِ وَ أَنْتَظِرُ بِهِمْ قَرْنًا بَعِيدًا قَرْنِ كَعَادَتِي فِي الْإِهْمَالِ وَ الْحِلْمِ فَإِذَا أَصْرُّوا عَلَيَّ طُغْيَانِهِمْ وَ اسْتَمَرُّوا عَلَيَّ عُودَانِهِمْ وَ عَمَّ الْكُفْرُ وَ قَلَّ
الْإِيمَانُ فَتَحَتْ يَتَابِيعُ الْأَرْضِ عِزَالِي السَّمَاءِ وَ مَلَأَتْ الصَّوَاحِي وَ الْأَكْنَافَ مِنَ الْمَاءِ وَ نَجَّيْتُ الْمُؤْمِنِينَ وَ قَلِيلٌ عِدَدُهُمْ وَ أَهْلَكْتُ الطَّاعِينَ وَ كَثِيرٌ مَا
هُمُ وَ ذَلِكَ دَأْبِي فِيمَنْ عَبَدَ سِوَايَ أَوْ جَعَلَ لِي شُرَكَاءَ وَ أَنَا مَعَ ذَلِكَ رءُوفٌ رَحِيمٌ.

الصحيفة التاسعة عشر صحيفه الحق

لَمَّا قَبِيحَ إِلَّا الْمَعْصِيَةَ وَ لَمَّا حَسَنَ إِلَّا الطَّاعَةَ وَ لَمَّا وُصُولَ إِلَّا بِالْعَقْلِ إِلَى الْمَعْرِفَةِ بِالْحَقِّ عُرِفَ الْحَقُّ وَ بِالنُّورِ أُهْتَدِيَ إِلَى النُّورِ وَ بِالسَّمْسِ أُبْصِرَتْ
السَّمْسُ وَ بِضَوْءِ النَّارِ رُئِيَ النَّارُ وَ لَنْ يَسَعَ صِغِيرٌ مَا هُوَ أَكْبَرُ مِنْهُ وَ لَأَ يَقِلُّ ضَعِيفٌ مَا هُوَ أَقْوَى مِنْهُ وَ لَأَ يُحْتَاجُ فِي الدَّلَالَةِ عَلَيَّ الشَّيْءُ الْمُنِيرُ بِمَا هُوَ
دُونَهُ وَ لَأَ يَضِلُّ عَنِ الطَّرِيقِ إِلَّا الْمَأْخُودُ بِهِ عَنِ التَّوْفِيقِ وَ اللَّهُ عَلَيَّ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ

ص: ٤٦٦

طُوبَى لِقَوْمٍ عِبَادُونِي حُبًّا وَ اتَّخَذُونِي إِلَهًا وَ رَبًّا سَيَهْرُوا اللَّيْلَ وَ دَابُّوا النَّهَارَ طَلَبًا لَوْجَهِي مِنْ غَيْرِ رَهْبِهِ وَ لَمَّا رَعِبَهُ وَ لَمَّا لِنَارٍ وَ لَمَّا جَنَّهُ بَلِّ لِلْمَجْبَه الصَّحِيحَه وَ الْبَارَازَه الصَّرِيحَه وَ الْإِنْقِطَاعَ عَنِ الْكُلِّ إِلَيَّ وَ الْإِتِّكَالَ مِنْ بَيْنِ الْجَمِيعِ عَلَيَّ فَحَقُّ عَلَيَّ أَنْ أَسْبِرَهُمْ طَوِيلًا وَ أَحْمَلَهُمْ مِنْ حُبِّي عِبَاءً ثَقِيلًا وَ أَسْبِغَهُمْ سَبْغَكَ الذَّهَبَ فِي النَّارِ فَإِذَا اسْتَوَى مِنْهُمْ الْإِغْلَانُ وَ الْإِسِيرَارُ وَ انْقَطَعَتْ مِنْ إِخْوَانِهِمْ وَصَائِلُهُمْ وَ تَصَرَّمَتْ مِنَ الدُّنْيَا عَلَانِيَتُهُمْ وَ وَصَائِلُهُمْ هُنَالِكَ أَرْفَعُ مِنَ الثَّرَى خُدُودَهُمْ وَ أُعْلِي فِي السَّمَاءِ خُدُودَهُمْ أَنْضُرُ مَعَادَهُمْ وَ أُبَلِّغُهُمْ مُرَادَهُمْ وَ أَجْعَلُ جَزَاءَهُمْ أَنْ أُحَقِّقَ رَجَاءَهُمْ وَ أُعْطِيَهُمْ مَا كَانَتْ عِبَادَتُهُمْ مِنْ أَجْلِهِ وَ أَنَا صَادِقُ الْوَعْدِ لَا أُخْلِفُ.

الصحيفه الحاديه و العشرون صحيفه المعاد

سُبْحَانَ مَنْ خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ مَاءٍ مَهِينٍ ثُمَّ جَعَلَ حَيَاتَهُ فِي مِيَاءٍ مَعِينٍ وَ تَبَارَكَ الَّذِي رَفَعَ السَّمَاءَ بِغَيْرِ عَمِدٍ ثَقِيلَهَا وَ لَا مَعَالِيَقَ تَزْفَعُهَا إِنَّ لَكُمْ أَيْهَا النَّاسُ فِي الشَّجَرِ الَّذِي يَكْتَسِي بَعِيدَ تَحَاتِّ الْوَرَقِ وَ رَقًا نَاضِرًا وَ يَلْبَسُ بَعِيدَ الْفُحُولِ زَهْرًا زَاهِرًا وَ يَعُودُ بَعْدَ الْهَرَمِ شَابًا وَ بَعْدَ الْمَوْتِ حَيًّا وَ يَسْتَبْدِلُ بِالْقَحِيلِ نَضَارَةً وَ بِالذُّبُولِ غَضَارَةً لِأَعْظَمِ دَلِيلٍ عَلَى مَعَادِكُمْ فَمَا لَكُمْ تَمْتَرُونَ أَلَمْ تَوَاتِفُوا فِي الْأُظْلَالِ وَ الْأَشْبَاحِ وَ أَخَذَ الْعَهْدَ عَلَيْكُمْ فِي الدَّرِّ وَ النُّشُورِ وَ تَرَدَّدْتُمْ فِي الصُّورِ وَ تَغَيَّرْتُمْ فِي الْخَلْقِ وَ انْحَطَطْتُمْ مِنَ الْأَضْيَابِ وَ حَلَلْتُمْ فِي الْأَرْحَامِ فَمَا تُنْكِرُونَ مِنْ بَعَثِهِ الْأَجْدَاثِ وَ قِيَامِ الْأَرْوَاحِ وَ كَوْنِ الْمَعَادِ وَ كَيْفَ تَشْكُونَ فِي رُبُوبِيَةِ خَالِقِكُمْ الَّذِي بَدَأَكُمْ ثُمَّ يُعِيدُكُمْ وَ أَخَذَ الْمَوَاقِيقَ وَ الْعُهُودَ عَلَيْكُمْ وَ أَمَّا آيَاتِهِ لَكُمْ وَ أَسْبَغَ نِعْمَهُ عَلَيْكُمْ فَلَهُ فِي كُلِّ طَرْفِهِ نِعْمَةٌ وَ فِي كُلِّ حِيَالٍ آيَةٌ يُؤَكِّدُهَا حُجْجَهُ عَلَيْكُمْ وَ يُوثِقُ مَعَهَا إِنْذَارًا إِلَيْكُمْ وَ أَنْتُمْ فِي غَفْلَةٍ سَامِدُونَ وَ عَمَّا خُلِقْتُمْ لَهُ وَ نُدِيتُمْ إِلَيْهِ لَاهُونَ كَأَنَّ الْمُخَاطَبَ سِوَاكُمْ وَ كَأَنَّ الْإِنْذَارَ بِمَنْ عَدَاكُمْ أَلَمْ تَطُّنُونِ أُنِّي هَازِلٌ أَوْ عَنْكُمْ غَافِلٌ أَوْ أَنَّ عِلْمِي بِأَفْعَالِكُمْ غَيْرٌ مُحِيطٌ أَوْ مَا تَأْتُونَ بِهِ مِنْ خَيْرٍ وَ شَرٍّ يَضِيعُ كُلًّا خَابَ مَنْ ظَنَّ ذَلِكَ وَ خَسِرَ وَ اللَّهُ هُوَ الْعَلِيُّ الْأَكْبَرُ.

فَكَرُّوا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا الَّتِي تَفْتِنُ بِزَبْرَجِ زَحَارِيفِهَا وَ تَخْدَعُ بِحَلَاوِهِ تَصَارِيفِهَا وَ لَدَاتِهَا شَبِيهَهُ بِنُورِ الْوَرْدِ الْمَحْفُوفِ بِالشُّوكِ الْكَثِيرِ فَهُوَ مَا دَامَ زَاهِرًا
يُرْوَقُ الْعُيُونُ وَ يَسِيرُ النُّفُوسَ وَ هُوَ مَعَ ذَلِكَ مُمْتَنِعٌ بِالشُّوكِ الْمُفْرِحِ يَدَ مُتَنَاوِلِهِ فَإِذَا مَضَتْ سَاعَاتٌ قَلِيلَةٌ انْتَشَرَ الزَّهْرُ وَ بَقِيَ الشُّوكُ كَذَلِكَ الدُّنْيَا
الْحَائِثَةُ الْفَائِئِيهِ فَإِنَّ حَيَاتَهَا مُتَعَقَّبٌ بِالْمَوْتِ وَ سَبَابِهَا صَابِرٌ إِلَى الْهَرَمِ وَ صِحَّتِهَا مَحْفُوفَةٌ بِالْمَرَضِ وَ عِنَاهَا مُتَبَوِّعٌ بِالْفَقْرِ وَ مَلِكُهَا مَعْرُضٌ لِلزَّوَالِ وَ عِزُّهَا
مَقْرُونٌ بِالذُّلِّ وَ لَدَاتِهَا مُكَدَّرَةٌ بِالشَّوَابِ وَ شَهَوَاتِهَا مُمْتَرِجَةٌ بِمَضَضِ النَّوَابِ شَرُّهَا مَحْضٌ وَ خَيْرُهَا مُمْتَرِجٌ مِنْ حُبِّي مِنْهَا بِشَيْءٍ مِنْ شَهَوَاتِهَا لَمْ
يَخُلْ مِنْ غَضَبِ مَرَارَاتِهَا وَ خَوْفِ عَقُوبَاتِهَا وَ حَشْيِهِ تَبَعَاتِهَا وَ مَا يَعْرِضُ فِي الْحَالِ مِنْ آفَاتِهَا هَذِهِ حَالُ فَازٍ مِنْ سَيِّدٍ بِهَا فَمَا تَقُولُ فِيمَنْ لَمْ يَحْطُ
بِطَائِلِ مِنْهَا الصَّحِيحُ فِيهَا يَخَافُ السُّقْمَ وَ الْعِنَى يَحْشَى الْفَقْرَ وَ الشَّابُّ يَتَوَقَّعُ الْهَرَمَ وَ الْحَيُّ يَنْتَظِرُ الْمَوْتَ مَنْ اعْتَمَدَ عَلَيْهَا وَ اسْتَنَامَ إِلَيْهَا كَانَ مِثْلَ
الْمُسْتَنَدِ إِلَى جَبَلٍ شَاهِقٍ مِنَ الثَّلْجِ يَعْظُمُ فِي الْعُيُونِ عَرْضُهُ وَ طُولُهُ وَ سَمْكُهُ فَإِذَا أَشْرَقَتْ شَمْسُ الصَّيْفِ عَلَيْهِ ذَابَ غَفْلَهُ وَ سَالَ وَ بَقِيَ الْمُسْتَنَدُ إِلَيْهِ وَ
الْمُسْتَدِرُّ لَهُ بِالْعَرَاءِ فَكَذَلِكَ مَصِيرُ هَذِهِ الدُّنْيَا إِلَى زَوَالٍ وَ اضْجِحَالٍ وَ انْتِقَالٍ إِلَى دَارٍ غَيْرِهَا لَمَا يُقْبَلُ فِيهَا إِلَّا الْإِيمَانُ وَ لَا يَنْفَعُ فِيهَا إِلَّا الْعَمَلُ
الصَّالِحُ وَ لَا يَتَخَلَّصُ فِيهَا إِلَّا بِرَحْمَةِ اللَّهِ مَنْ هَلَكَ فِيهَا هَوَى وَ مَنْ فَازَ فِيهَا عَلَا وَ هِيَ مُخْتَلِفَةٌ دَائِمَةٌ.

سَيَعُودُ كُلُّ شَيْءٍ إِلَى عُنُصُرِهِ وَ يَضْمَحِلُّ كُلُّ مَا تَزُونَ بِأَسِيرِهِ وَ يَشْمَلُ الْفَنَاءَ وَ يَزُولُ الْبَقَاءُ فَلَا يَبْقَى بَاقٍ إِلَّا مَنْ كَانَ بَقَاؤُهُ بِلَا ائْتِدَاءٍ فَإِنَّ مَا كَانَ بِلَا
ائْتِدَاءٍ فَهُوَ بِلَا انْتِهَاءٍ وَ يَخْلُصُ الْأَمْرُ لَوْلَى الْأَمْرِ وَ يَرْجِعُ الْخَلْقُ إِلَى بَارِي الْخَلْقِ وَ تَقُومُ الْقِيَامَةُ وَ طُوبَى لِلنَّاجِينَ وَ وَيْلٌ لِلهَالِكِينَ.

يَا أَخْنُوخَ الطَّرِيقُ طَرِيقَانِ إِمَّا الْهُدَىٰ وَالْإِيمَانُ وَإِمَّا الضَّلَالَةَ وَالطُّغْيَانَ فَأَمَّا الْهُدَىٰ فَظَاهِرَةٌ مِّنَآرُهَا لَانِحَةٌ آتَارُهَا مُسْتَقِيمٌ سَنَّهَا وَاضِحٌ نَهَجُهَا وَهُوَ طَرِيقٌ وَاحِدٌ لِمَاجِبٍ لَا شِعْبَ فِيهَا وَلَا مَضَلَّاتٍ تَعْتَوِرُهَا فَلَا يَغْمَىٰ عَنْهَا إِلَّا مَنْ عَمِيَتْ عَيْنُ قَلْبِهِ وَطُمَسَ نَاطِرُ لُبِّهِ مَنْ لَزِمَهَا فَعَصِمَ لَمْ يَضِلَّ عَنْهَا وَلَا لَمْ يَزْتَبْ بِمَنَارِهَا وَلَا لَمْ يَمْتَرِ فِي وَاضِحِ آتَارِهَا وَهِيَ تَهْدِي إِلَى السَّلَامِ وَالنَّجَاهِ وَدَائِمِ الرَّاحَةِ وَالْحَيَاةِ وَأَمَّا طَرِيقُ الضَّلَالَةِ فَأَعْلَامُهَا مُسْتَبْهَمَةٌ وَآتَارُهَا مُسْتَبْجَمَةٌ وَشُعْبُهَا كَثِيرَةٌ تَكْتَبِفُ طَرِيقَ الْهُدَىٰ مِنْ يَمِينِهَا وَشِمَالِهَا مِنْ رِجْلِهَا تَاهَ وَمَنْ سَلَكَهَا حَارَ وَجَارَ وَهِيَ تُقَطِّعُ بِرَاكِبِهَا وَتُبَدِّعُ بِسَالِكِهَا وَتُؤَدِّي السَّائِرَ فِيهَا إِلَى الْمَوْتِ الْأَبَدِيِّ الَّذِي لَا سُكُونَ مَعَهُ وَلَا رَاحَةَ فِيهِ فَادْعُ يَا أَخْنُوخَ عِبَادِي إِلَيَّ وَقِفْ بِهِمْ عَلَى طَرِيقِي ثُمَّ كَلِّمْهُمْ إِلَيَّ فَوَجَلَالِي لَا أُضِيعُ عَمَلٌ مُّحْسِنٍ وَإِنْ خَفَّفَ وَلَا يَذْهَبُ عَلَيَّ عَمَلٌ مُّسِيءٌ وَإِنْ قَلَّ وَأَنَا الْحَاسِبُ الْعَلِيمُ.

الصحيفه الخامسه و العشرون صحيفه الظلمه

مَنْ رَأَى ظُلْمَ ظَالِمٍ فَأَمَكَهُ النَّكِيرُ فَلَمْ يَفْعَلْ فَهُوَ ظَالِمٌ وَمَنْ أَتَى الظُّلْمَ أَوْ رَضِيَ بِهِ فَهُوَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَا شَكَّ نَادِمٌ وَعَزَّتِي إِنَّ الْإِنْتِقَامَ عَلَى الظُّلْمِ أَمْرٌ مِنَ الظُّلْمِ عَلَى الْمَظْلُومِ وَلَيْسَ يَظْلِمُ الظَّالِمُ إِلَّا نَفْسَهُ وَلَا يَبْخَسُ الْبَاخِسُ إِلَّا حَظَّهُ وَسَأَتَقِيمُ لِلْكَلِّ مِنَ الْكُلِّ وَحَسْبُكَ بِمَنْ أَنْتَقِمَ مِنْهُ مَقْهُورًا وَبِمَنْ أَنَا أَنْتَقِمَ لَهُ مَنْصُورًا فَلَا تُظْهِرَنَّ عَلَى الظَّالِمِينَ سَيِّمًا الْخِزْيَ وَالصَّغَارَ (١).

وَرَبُّ الْعَالَمِينَ وَهَلْ تَبَوَّرُ تِجَارَةٌ مَعَ أَحْكَمِ الْحَاكِمِينَ وَأَرْحَمِ الرَّاحِمِينَ وَطُوبَى لِمَنْ طَعِمَ الصَّرِيكَ وَكَسَا الصُّغْلُوكَ وَاسْتَنَفَ الْأَرْمَلَةَ وَالْيَتِيمَ وَجَادَ عَلَى ابْنِ السَّبِيلِ وَأَعَانَ أَخَاهُ فِي النَّوَائِبِ وَأَسَاءَهُ مِنْ نِعَمِ اللَّهِ عِنْدَهُ وَمَوَاهِبِهِ فَإِنَّ ذَلِكَ حَقٌّ عَلَى اللَّهِ أَنْ يُضَاعِفَ لَهُ مَا فَعَلَ وَيُمَيِّرَهُ فِي الْمَعَادِ مِمَّنْ بَخَلَ وَيُجَازِيَهُ عَلَى إِحْسَانِهِ الْجَزَاءَ الْأَفْضَلَ وَيُنَوِّلُهُ مِنْ رِضْوَانِهِ الْعَطَاءَ الْأَكْمَلَ الْأَجْزَلَ وَاللَّهُ لَا يُخْلِفُ الْمِيعَادَ

ص: ٤٦٩

بِالْبِرِّ وَ عَمَلِ الْخَيْرِ اَطْلُبُوا النَّجَاهَ وَ انظُرُوا وَ تَدَبَّرُوا فَإِنَّ سَبِيلَ الصَّادِقِيَّةِ قاصِدَةٌ لاجِبَةٌ وَ هِيَ مَمْلُوءَةٌ سُرُوراً وَ مُؤَدِّيَةٌ إِلَى الْفَوْزِ وَ النَّجَاهِ وَ سَبِيلَ الصَّالِحِ زَائِفَةٌ مَائِلَةٌ مَحْفُوفَةٌ بِالْمَلَأَدِّ وَ هِيَ مُؤَدِّيَةٌ إِلَى الْبُورِ وَ الْهَلَاكِ فَانصِرْ رِفْوا عَنْ سَبِيلِ الصَّالِحِ الْمَمْلُوءِ مَوْتاً وَ لَا تَسْلُكُوهَا لئَلَّا تَتِيهُوا بَلْ آثَرُوا الْبِرَّ وَ عَمَلِ الْخَيْرِ تَنَالُوا الرَّاحَةَ الْأَيْدِيَّةَ فِي دَارِ السَّلَامِ الْوَيْلُ لِمَنْ يَبِيْتُ وَ بَيْتُهُ مَوْفُوفَةٌ عَلَى عَمَلِ الْخَطَايَا يَتَفَكَّرُ كَيْفَ يَقْتُلُ وَ كَيْفَ يَسْلُبُ وَ كَيْفَ يَزْنِي وَ كَيْفَ يَعْصِي فَإِنَّ ذَلِكَ مَهْدُومُ الْفَوَاعِدِ عَاجِلُ الْهَلَاكِ الْوَيْلُ لِمَنْ يَقْتَنِي الذَّهَبَ وَ الْفِضَّةَ بِالْمَكْرِ وَ الْفَسَادِ وَ الظُّلْمِ فَإِنَّهُ يَهْلِكُ عَنْ ذَلِكَ وَ شَيْكاً وَ تَبْقَى عَلَيْهِ التَّبَعَاتُ الْوَيْلُ لِلْغَنِيِّ الَّذِي يَذْكُرُ بِنِعْمَةِ الْإِلَهِ الْعَلِيِّ وَ لَكِنَّهُ يَطْلُبُ بِنِعْمَةِ الْخَطَايَا وَ يَبْقَى الذُّنُوبَ فَإِنَّهُ مُعَيَّدٌ لَهُ فِي الْعَاقِبَةِ مَقَاسَهُ الضَّبَابِ وَ الظُّلْمَةِ فِي يَوْمِ الدِّينِ وَ لَا يُصَابُ بِالرَّحْمَةِ مِنَ الدِّيَانِ الْعَظِيمِ وَ لَا يُرْحَمُ مِنْ جَهَنَّمَ الْهَاطِيَةِ إِلَّا مَنْ طَابَ وَ ارْعَوَى وَ عَاوَدَ الرُّشْدَ الْوَيْلُ لِمَنْ يُعْبِزُ الْمُؤْمِنِينَ وَ يُؤْذِيهِمْ وَ يَبْغِي الْعَوَائِلَ لَهُمْ وَ يَصْرِدُهُمْ عَنْ إِقَامَةِ فَرَائِضِهِمْ وَ إِحْيَاءِ شَرَائِعِهِمْ فَإِنَّ مَصْرَهُمْ وَ مَصْرَ بِيْرَ مَنْ عَاوَنَهُمْ إِلَى النَّارِ الْمُتْلِبَةِ الَّتِي لَا تُطْفَأُ وَ الْعَذَابِ الشَّدِيدِ الَّذِي لَا يَهْدَأُ الْوَيْلُ لِشَاهِدِ كَاتِمِ الشَّهَادَةِ فَإِنَّهُ مُعَدُّ لَهُ الْحُزْنَ الدَّائِمُ وَ الْوَيْلُ الشَّدِيدُ فِي الْآخِرَةِ الْوَيْلُ لِمَنْ أَكَلَ طَيِّبَ الطَّعَامِ وَ شَرِبَ لَذِيذَ الشَّرَابِ وَ لَمْ يُؤَدِّ شُكْرَ الْوَهَّابِ وَ إِنَّهُ مُحَاسَبٌ عَلَى الْخُزْدَلَةِ وَ مَدِينٌ بِمَا صَنَعَ الْوَيْلُ كُلُّ الْوَيْلِ لِلْمُفْتَخِرِ بِمِرَادَّتِهِ الطَّاعِي فِي جَبْرُوتِهِ الْمُسْتَدَلِّ لِلْحَيَّرِينَ اللَّيِّينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ الْمُهْمِينَ لِلصُّلَحَاءِ السَّاكِنِينَ فَإِنَّهُ صَائِرٌ إِلَى هَلَاكِ الْأَيْدِ وَ بُورِ الْخُلْدِ حُكماً مِنْ دِيَانِ عَادِلٍ وَ حَكِيمٍ قَادِرٍ عَجَباً لِمَنْ يَقُولُ لِمَنْ مَاتَ مِنَ الْأَتَمِّهِ الْخُطَاهِ طُوبَى لَهُ فَقَدْ عَاشَ عُمراً طَوِيلاً وَ نَالَ خَيْراً جَزِيلاً وَ سُرُوراً عَظِيماً وَ مُلْكَاً جَسِداً وَ تَمَتَّعَ بِالْأَهْلِ وَ الْوَلَدِ وَ السَّعَةِ وَ الْغِنَى ثُمَّ مَاتَ كَرِيماً وَادِعاً وَ لَمْ يَلْمَاقِ هَوَاناً أَمَا عَلِمْتُمْ أَنَّهُ تَمَتَّعَ قَلِيلاً وَ حَلَفَ وَرَاءَهُ حِسَاباً طَوِيلاً وَ اِحْتَمَلَ مِنْ أَوْزَارِهِ عِبْثاً ثَقِيلاً وَ كَانَتْ أَيَّامُهُ فِي سُرُورِهِ وَ غِنَاهُ وَ مُلْكِهِ وَ دُنْيَاهُ

كَحُلْمِ النَّائِمِ وَ مَجْرَى السَّرَابِ لَمْ يَحْصُلْ مِنْهُ عِنْدَ انْقِضَائِهِ إِلَّا عَلَى تَبَعِهِ حِسَابٌ وَ مُكَابِدُهُ خُلُودِ الْعَذَابِ أَمَا عَلِمْتُمْ أَنَّهُ انْتَقَلَ مِنَ الْفَانِي إِلَى الْبَاقِي الَّذِي لَا يَبِيدُ وَ أَنَّهُ مُحَاسَبٌ عَلَى النَّقِيرِ وَ الْقَطْمِيرِ وَ مُلَاقٍ حُرْناً عَظِيماً وَ خَوْفاً شَدِيداً وَ صَائِرٌ إِلَى إِعْوَارِ جَهَنَّمَ الْمَمْلُوءَةِ ظُلْمَةً وَ حَرِيقاً وَ مُكَابِدَ هُنَاكَ عُشِيراً وَ ضَرِيقاً فَمَا تَغْبِطُونَ الْمُسِيكِينَ عَلَى قَلِيلٍ مَا نَالَ مِنْ دُنْيَاهُ فِي جَنبِ عَظِيمٍ مَا نَالَ مِنْ تَبَعَتِهِ وَ أَذَاهُ فِي دَارٍ دَائِمَةٍ خَالِدَةٍ غَيْرِ فَايِنِهِ وَ لَا بَائِدَةٍ أَهْلِهَا الْأَائِمَةُ الْخَطَاةُ الظُّلْمَةُ لَمَا نَظُنُّنَّ أَنَّكُمْ غَيْرُ مَطْلُوبِينَ أَوْ غَيْرُ مَحَاسِبِينَ وَ مُعَاقِبِينَ عَلَى مَا ارْتَكَبْتُمْ مِنَ الْمَيَآمِمْ وَ آتِيْتُمْ مِنَ الْعُظَائِمِ وَ فَعَلْتُمْ مِنَ الظُّلْمِ وَ سَنَّتُمْ مِنَ الْفَسَادِ فَإِنَّ جَمِيعَ آثَامِكُمْ وَ سَيِّئَاتِكُمْ مَكْتُوبٌ بَيْنَ يَدَيِ الدَّيَّانِ وَ مَحْفُوظٌ عَلَيْكُمْ وَ غَيْرُ مَنْسِيٍّ وَ لَا مَثْرُوكٍ وَ أَنْتُمْ مَدِينُونَ وَ عَلَى مَا آتَيْتُمْ مُعَاقِبُونَ وَ دِيَانَتِكُمْ عَالِمٌ بِالسَّرَائِرِ عَارِفٌ بِالضَّمَائِرِ لَا يَخْفَى عَلَيْهِ خَافِيَةٌ وَ لَا تَقِي مِنْ سَخَطَتِهِ وَاقِيَةٌ وَ هُوَ الْمَفْتَاحُ الْفَعَالُ الْعَلِيمُ.

الصحيفه الثامنه و العشرون صحيفه القرون

يَا أَخْنُوخُ قُلْ لِلنَّاسِ أَنْ تَقْدَرُونَ أَنَّ اللَّهَ لَمْ يَخْلُقْ سِوَاكُمْ أَوْ لَيْسَ لَهُ عَالَمٌ مِمَّا عَرِّدَاكُمْ لَقَدْ خَلَقْتُ قَبْلَكُمْ قُرُونًا وَ بَادَتْ قَبَائِلُ وَ بَطُونٌ فَمَا نَقَصُوا اللَّهَ سُلْطَانَهُ.

الصحيفه التاسعه و العشرون صحيفه العياد

عُرِدَ بِاللَّهِ مِنَ الْأَسْقَامِ وَ الْعِلَلِ مِنَ الدَّقَعِ وَ الْخَجَلِ مِنَ الرِّبْعِ فِي الدِّينِ وَ مِنَ التَّهَالُكِ فِي الْهَوَى وَ مِنَ الشَّيْطَانِ الطَّاعِيِ وَ السُّلْطَانِ الْبَاغِيِ وَ الدِّينِ الْمُجْحِفِ وَ الْعَرِيمِ الْمُلْحِفِ وَ اغْسِلْ قَلْبَكَ بِالتَّقْوَى كَمَا تَغْسِلُ ثِيَابَكَ بِالْمَاءِ وَ إِنْ أَحْبَبْتَ رُوحَكَ فَاجْتَهِدْ فِي الْعَمَلِ لَهَا وَ تَقِّ مِنَ الدَّعَلِ طَرِيقَهَا وَ شُكِّ (١) بِهَا مِنَ السُّفْلِ إِلَى الْعُلُوِّ وَ مِنَ الْمَوْتِ إِلَى الْحَيَاةِ وَ أَتَعِبْتَ تَسْتَرِحْ وَ أَنْجِزْ مَعَ الْغِنَى الْوَفَى تَرْوِخْ وَ اسْتِهِنْ تَمْلِكِ الدُّنْيَا زُخْرَفَهَا الَّتِي تُسْرِعُ إِلَى الزُّوَالِ وَ هِيَ بَعْضُ الْإِنْتِقَالِ وَ لَا تَفْهَمْ بِغَايَا الْمُؤَدَّى إِلَى الْفَقْرِ وَ عِمَارَاتِهَا الصَّائِرَةِ إِلَى الْفَقْرِ وَ اسْتِخْفَ بِالْأَنْسَابِ الْوِلَادِيَّةِ وَ الْأَسْبَابِ الدُّنْيَوِيَّةِ الَّتِي تَنْقَطِعُ فِي الْآخِرَةِ وَ لَا تَثْبُتُ وَ لَا تَتَصَرَّمُ فِي الْمَعَادِ وَ لَا

ص: ٤٧١

تَنْفَعُ وَ لِيَكُنْ عَمَلُكَ لِلَّهِ الْعَلِيِّ الْمَالِكِ مَلَكُوتَ السَّمَاءِ وَ تُحَلِّلُ دَرَجَاتِ الْعُلَى تَأْمَنُ بَوَائِقَ الدَّمَارِ وَ تَنْحَلُّ مِنْ حَبَائِلِ الْإِسَارِ وَ اسْتَعِينُ بِاللَّهِ يُعْنِكَ وَ اسْتَهْدِهِ يَهْدِكَ وَ اعْلَمْ أَنَّكَ بِهِ تَنْجُو وَ بِتَقْوَاهُ تَرْتَفِعُ وَ تَعْلُو وَ لَا تَكُنْ كَمَنْ يَنْظُرُ وَ لَا يَتَفَكَّرُ.

هذا آخر ما بلغ إلينا من هذه الصحيفة الشريفه المباركه الإدريسيه التى أنزل الله عليه سلام الله على نبينا و عليه و على جميع الأنبياء و المرسلين و آل سيدنا محمد و أئمة المعصومين وَ الْحَمِيدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ بيان التحرى القصد و طلب الأخرى و التعرض أيضا القصد و الإسباغ الإكمال و الاستجاره طلب الأمان و لاح النجم تالاً و سطع الصبح ارتفع.

و يقال مذرت معدته أى فسدت و عاف الطعام و الشراب كرهه و مريت الفرس استخرجت ما عنده من الجرى بسوط أو غيره و الاسم المريه و الجريه الحوصله و الجته شخص الإنسان قاعدا و قائما و المرزبه العصيه و الطرى الغض بين الطراوه و أغضت السماء دام مطرها و برم به و تبرم سئمه و التقزز التباعد من الدنس و وكد و كده أى قصد قصده و الروم الطلب و الخمصه الجوعه المخمصه المجاعه و بطن الرجل اشتكى بطنه و بطن عظم بطنه من الشبع البطن النهم الذى لا يهمله إلا بطنه المبطن الذى لا يزال عظيم البطن من كثره الأكل.

و صدع بالحق تكلم به جهارا و أعوزه الشىء احتاج إليه فلم يقدر المعوز الفقير و ماء نمير أى ناجع عذب و أزعجه أقلعه و قلعه من مكانه و انزعج بنفسه و الفلج الظفر و قسره على الأمر قهره و الحبر السرور و باد يبيد أى هلك و اعتوروه و تعوروه تداولوه و نغمته إذا كرهته.

و الإصر الذنب و قال فى مصباح اللغه و بق بيق من باب وعد و بوقا هلك و الموبق مثل مسجد و يتعدى بالهمزه فيقال أوبقته و يرتكب الموبقات أى المعاصى و هى اسم فاعل من الرباعى لأنهن مهلكات و قال فى الصحاح حضه على القتل

و الربع الدار و المحله و الحريش نوع من الحيات و الدقعاء التراب دقع لصق بالتراب ذلا و الدقع سوء احتمال الفقر فقر مدقع ملصق بالدقعاء و العالمون الدنيا و ما فيها قال الزجاج هو كل ما خلقه الله فى الدنيا و الآخرة و قال ابن عباس العالم هو ما يعقل من الملائكة و الثقلين و قيل الجن و الإنس لقوله تعالى لِيَكُونَ لِلْعَالَمِينَ نَذِيرًا لأنه لم يكن نذيرا للبهائم و القطمير الفوفه التى فى النواه و هى القشر الرقيق و يقال هى النكته البيضاء فى ظهر النواه تنبت منها النخلة.

المريه الشك و انهمك فى الأمر انهما كما جد فيه و لج فهو منهمك و خوت الدار أى خلت من أهلها و الخدر هو الستر و مال جم أى كثير و ضععه الدهر فتضعع أى خضع و ذل و الزعزع التحريك غمطه يغمطه غمطا بالتسكين بطره و حقره و غمط الناس الاحتقار لهم و المكاس العشار و زهقت نفسه خرجت و الجهش أن يفزع الإنسان إلى غيره و هو مع ذلك يريد البكاء و الربو هو ما ارتفع من الأرض و التلعه ما ارتفع من الأرض و ما انهبط أيضا من الأضداد و قيل مجارى أعلى الأرض إلى بطون الأودية.

و تكاوح الرجلان تمارسا و ساغ الشراب سوغا سهل مدخله و الشدخ كسر الشىء الأجوف و الجندل حجاره بعل دهش و الرسم موضع القبر و الحنتف الموت و السببب المفازه و العطب الهلاك و الدآدى ثلاث ليال من آخر الشهر قبل المحاق و أسفر الصبح أضاء و أسفر وجهه أشرق حسنا و الكن الستر و الشوه القبح و الطمس المحو و الشواظ اللهب الذى لا دخان فيه و النقره السبيكه و حفيره صغيره فى الأرض و منه نقره الصفا و النقره التى فى ظهر النواه و النقيره مثله و عوص الشىء عوصا من باب تعب و

اعتاص أى صعب و العقوه الساحه و ما حول الدار يقال ما يطور بعقوته أحد و العزلاء وزان حمراء فم المزاده الأسفل (1)

و التصرم التقطع و قحل الشىء قحلا من باب نفع ييس

و ذبل الشیء ذبولاً ذهب ندوته و امتری فی أمره شک و بعثت أی قلبت و الجذث القبر و سمد سمودا رفع رأسه تکبرا و الزبرج الزینه و الحباء العطاء و شهق شهوقاً ارتفع و اضمحل الشیء ذهب و فنی و العنصر الأصل و خذه بأسره أی بجمیعه و اللحب و اللاحب الطریق الواضح فاعل بمعنی مفعول أی ملحوب و اللحب الوطاء و اللب العقل و المنار علم الطریق و مار البحر اضطرب و تاه فی الأرض ذهب متحیراً و بار کسد و الصعلوک کعصفور الفقیر و تصعلک افتقر و الضریک البائس الفقیر لا یصرف له فعل و قنی المال کرمی قینا و قینا بالکسر و الضم اکتسبه و الوشیک السریع و الغوائل الدواهی و المكبده الشده المكابده المقاساه و باد الشیء یدیا و بیودا هلک و الدقعاء التراب و الزیغ الملال و کلال البصر و الدغل الفساد و البوق الباطل البائقه الداهیه باقتهم الداهیه و انباقت علیهم بائقه شر و بواتق الرجل غوائله و الدمار الهلاک.

***[ترجمه]یدان که دعاهای صحیفه سجاده نیز از بزرگ‌ترین دعاهاست و دربردارنده دعاهای معروف و فراوانی در بسیاری از موضوعات است، و چندین نسخه و روایت‌های مختلف و به طرق متفاوت، برای آن دیدم که برخی از آنها مشهور و برخی غیرمشهور است، و ما از ذکر آن در این کتاب خودداری کردیم، مگر چند مورد استثنایی که آن را به خاطر شهرت برخی از نسخه‌ها و به این دلیل که باقی آن را در شرح خود بر صحیفه کامله به اسم الکلمات الطریفه فی شرح الصحیفه آوردیم.

سپس می‌گوییم: نسخه‌ای از صحیفه ادریس پیامبر علیه السلام یافتیم که خداوند متعال بر او نازل کرد، و ابن مثنویه آن را از زبان سریانی به زبان عربی ترجمه کرد و از آنجایی که خالی از ظرافت و تازگی نیست، خواستم که آن را در اینجا ذکر کنم.

به نام خداوند بخشنده مهربان

سپاس خدا را بر نعمتش و درود او بر محمد و خاندانش، احمد بن حسین بن محمد معروف به ابن مثنویه نقل کرد: این صحیفه‌ها را به زبان سریانی از آنچه بر ادریس پیامبر اُخنوخ صلی الله علی محمد و علیه نازل شد یافتیم، در حالی که پاره و فرسوده گشته بود، پس آن را به زبان عربی برگرداندم پس از اینکه بسیار تلاش نمودم تا هر لفظ عربی را در جایگاه معنای آن در زبان سریانی قرار دهم و از هر گونه افزودن و کاستی، دوری کردم و هیچ معنایی را به هدف زیبا نمودن لفظ و اندازه‌گیری سجع تغییر ندادم. بلکه نیت من، آوردن آن به همان صورت خود بدون هیچ کاستی و افزایشی بود، توکل بر خداست و استعانت به واسطه اوست، نیرو و قدرت از اوست، خداوند ما را کافی است و بهترین کار گزار است.

صحیفه اول، صحیفه حمد

سپاس خدایی که آغازگر نعمت‌ها بر مخلوقاتش بود و سایه‌های رحمت خویش را بر آنان گستراند، و شکر آنچه بر آنان روا کرد را واجب نمود و با منت خویش آنان را بر آنچه واجب کرده بود، توفیق داد، و راه هدایت خویش را بر آنان هموار ساخت تا مستحق آمرزش گسترده او گردند، و به توفیق اوست که به طاعتش برخاستند و به نگاهداری اوست که مؤمنان از معصیت او امتناع ورزیدند، و به نعمت اوست که سپاسگزاران حق نعمتش را به جای آوردند و به دست اوست که مسلمانان به رحمتش دست یافتند.

پاک است، کسی که تنها به واسطه خودش به او پناه برده می‌شود و از او تنها به سوی او گریخته می‌شود، خجسته باد کسی که موجود زنده را از آبی پست آفرید و آنان را در جایگاهی استوار قرار داد، و سپس آنان را در آفرینش و خلق و خوی به گونه‌های متفاوتی ایجاد کرد، و عمرها و روزهایی برای آنان مقدر ساخت که تغییر نپذیرند، آسمان‌های برافراشته و زمین‌های پست و آنچه میان آنها و زیر خاک است با زبان‌های فصیح و غیرفصیح و آثاری رسا و غیررسا او را تسبیح گفتند، تسبیح آنان بر عارفان پیداست و پرتوهای تقدیس او بر مؤمنان پنهان نیست، در هر نگاهی برای او نعمت‌های بی‌حد و مرزی است و در هر لحظه‌ای بخشش‌هایی است که به شمار نیاید، فهم‌ها در جبروت او گمراه شدند و وهم‌ها در ملکوت او حیران گشتند، هیچ رسیدنی جز به او تحقق نپذیرد و هیچ پناهگاهی جز به سوی او نیست، آن است خدا پروردگار جهانیان.

ای اخنوخ هر کس مرا شناخت، رستگار گشت و هر کس مرا انکار کرد هلاک شد، در شگفتم از کسی که از من گمراه شد و در پاره‌ای از اوقات به دنبال خلوت کردن با من نیست، چگونه خلوت کند در حالی که من از هر نزدیکی به او نزدیک‌ترم، و فاصله ام از رنگ گردن به او کمتر است، ای انسانی که در ساختارش نزد خود، بزرگ است و به هنگام همتش در ارکان خویش قدرتمند است، آیا از نطفه‌ای ریخته شده و آفریده نشدی و از مکان‌هایی آلوده خارج نگشتی، همچون آب لزجی از صلب پدران به رحم زنان فرو آمدی، سپس امر من تو را فرا گرفت و گشتی و اگر چشم‌ها تو را می‌دیدند، تو را پلید می‌یافتند و چنانچه جان‌ها در تو تامل می‌کردند سپس به قدرت من غضروفی گشتی که در نگاه‌ها زیبا نمی‌نمودی و هیچ فایده‌ای نداشتی، سپس امری از امر خویش را بر تو فرستادم، پس اندام‌های تو یکی یکی آفریده شد و مفصل‌های تو در اندازه قرار گرفت، از استخوان‌هایی پوشیده و رگ‌هایی پیچیده و عصب‌هایی متناسب و رباط‌هایی گیرنده سپس تو را با گوشت پوشاند و لباس پوست بر تو قرار داد و از چیزهای متضاد، جمع گشتی و از گونه‌های متفاوت، آفریده شدی.

پس به قدرت من، آفرینشی زیبا می‌گردی که روحی در تو نیست تا تو را به حرکت اندازد و نه قدرتی که تو را بر پای دارد و اندام تو نرم بی هیچ نراستی و اعضای بی‌هیچ قوامی بود، پس روح را در تو می‌دمم و به تو زندگی می‌بخشم و تو به اذن من انسانی می‌گردی که اختیار سود و زیان خود را ندارد و مرتکب هیچ خیر و شری نمی‌شود، جایگاه تو نزد مادرت در زیر ناف است گویی تو در کیسه‌ای قرار گرفتی تا اینکه حکم من تو را فرا گیرد و از آنجا به گستره فضا منتقل شوی. پس دریافت کنی آنچه از سعادت و شقاوت که برای تو مقدر گشت تا سرحدی از ماندن که پیش می‌آید، هیچ شکی در نابودی وجود ندارد، آیا تو خود را آفریدی و جسم خویش را متناسب گردانیدی و روح را دمیدی.

اگر تو چنین کردی، در حالی که نطفه‌ای پست و خون بسته ناچیز و جنینی بسته شده در کیسه بودی، پس اکنون که در کمال اندام و تر و تازگی و مفاصل شکل گرفته و عنفوان جوانی هستی، قدرت و توان بیشتری داری، پس عضوی دیگر برای خود بیافرین و نیرویی در کنار قدرت خویش بیاور، و اگر تو در آن حالات، دردها و بیماری‌ها را از خود دور کردی، پس اکنون بیماری‌هایت را برطرف کن، و دردهایت را از خود دور بدار، و اگر روح را بدن خویش دمیدی و زندگانی که به تو دست یازید، آوردی، پس مرگ را هر آنگاه که بر تو وارد شد، دور ساز بعد از فرا رسیدن مرگت، یک روز بیشتر بمان.

و اگر به چیزی از آن توانا نیستی و از تمامی آن ناتوانی، بدان به راستی که تو مخلوقی و قطعاً من آفریدگار توام، و تو ناتوان و قادر توانا، در این هنگام مرا بشناس و حق بندگی‌ام را به جای آور، و نعمتم را شکر کن تا بر آن بیافریم، و از خشم من پناه جوی تا تو را پناه دهم، به راستی من خدایی هستم که از آنچه می‌آفرینم خسته نمی‌شوم و از آنچه روزی می‌دهم، در نمی‌مانم. کار من اینگونه است که هرگاه چیزی را اراده کنم به او می‌گویم باش پس موجود می‌شود.

ای انسان، بنگر و اندیشه کن و تدبر و تفکر کن، آیا غیر از من کسی هست که تو را روزی رساند، آیا تو را از جایگاه تنگ خود در رحم به سوی نعمت‌های گونه‌گون خارج نساختم؟ تو را از تنگی به گشایش و از خستگی به راحتی و از تاریکی به نور خارج کردم سپس سستی‌ات از آنچه تو را به پا دارد و ناتوانی‌ات از آنچه که از دست تو برود، دانستم پس از سینه مادرت، دو چشمه برای تو جاری ساختم که غذا و آشامیدنی تو از آنها و غذا و رشد تو در آن دو بود، سپس قلب او را بر تو مهربان گردانیدم و محبتش را به سوی تو برگردانیدم، تا با آزاری که به او می‌رسانی خسته نشود و با سختی‌هایی که به او می‌رسانی تو را نیاندازد و با فراوانی ناپاکی‌ها تو را نیالاید، و با اینکه آلودگی‌ها و ناپاکی‌ها تو پی‌درپی است، تو را آلوده نگذارد، گرسنه می‌شود تا سیر گردی و تشنه می‌شود تا سیراب گردی و بیدار می‌ماند تا به خواب روی و خسته می‌شود تا راحت باشی و رنجور می‌شود تا تو را بخشاید و آلوده می‌گردد تا پاک باشی، اگر محبت او را بر تو نیافکنده بودم،

در اولین آزاری که به او می‌رساندی، تو را می‌انداخت علاوه بر اینکه در هر حال تو را ترجیح دهد و تو به او توجه نکنی، و اگر تو را به توان خودت سپرده بودم و قدرت و قوام تو را از تلاش خودت قرار داده بودم، به سرعت مرده بودی و تباہ می‌گشتی.

این عادت من در نیکی کردن و رحمت به توست تا اینکه بزرگ شوی و بعد از آن تا فرا رسیدن أجل تو، در تمامی اوقات زندگی‌ات، آنچه صلاح کار تو در آن است از قبیل افزودن بر آفرینش تو و آسان کردن روزی‌ات فراهم می‌کنم، و در طول زندگی‌ات، به میزان کفایت تو، برایت مقدر کرده‌ام که از آن فراتر نمی‌روی، هر چند که خود را خسته کنی، و از دست تو نمی‌رود هر چند که در آن کوتاهی نمایی، اگر می‌پنداری تو آورنده روزی هستی، پس چرا می‌خواهی بر آن بی‌افزایی و نمی‌توانی؟ یا اینکه خود را در طلب چیزی خسته می‌کنی و به آن نمی‌رسی؟ و غیر آن، ناگهان به تو می‌رسد و به آن فکر نمی‌کردی و برای آن رنجی نکشیدی یا اینکه چرا کسانی که از تو عاقل‌ترند و بسیار در طلب رزق‌اند را می‌بینی که محروم مانده‌اند و از همه جا بریده شده‌اند، و کسی هم که عقلش از تو پایین‌تر و طلبش از تو کمتر است، را خوشبخت و در امان می‌بینی، آیا تو خود را می‌بینی که برای آشامیدن و خوراک خویش دو مشک شیر در سینه مادرت قرار دادی، یا خود را چنین می‌بینی که بیماری را در وقت سلامتی بر خود مسلط گردانی و یا شفا را به وقت بیماری برای خود آوری، آیا نمی‌نگری به پرنده‌ای که با شکم خالی صبح می‌کند و شب می‌کند در حالی که سیر است؟ آیا او کشته‌ای دارد که آن را بکارد یا مالی که آن را جمع کند یا پیشه‌ای که در آن تلاش نماید یا چاره اندیشی که با به کار بستن آن متمایز گردد.

ای غافل، بدان که تمامی این‌ها در تقدیر من است، و در تدبیر خویش همتا و مخالفی ندارم و از آن کاسته و افزوده نمی‌شود، زیرا من خداوند مهربان حکیم هستم.

صحیفه چهارم، صحیفه معرفت

هر کس که مخلوق را بشناسد به آفرینشگر معرفت پیدا می‌کند و هر کس روزی را بشناسد روزی‌دهنده را می‌شناسد، و هر کس خودش را بشناسد پروردگارش را می‌شناسد، هر کس ایمانش خالص گردد دینش در امان است چگونه معرفت خدا را پنهان می‌داری؟ در حالی که دلیل‌ها روشن و برهان‌های یگانگی او، آشکار است، در شگفتم از کسی که از خداوند بی‌نیاز است؟ و در جای هر گام و پلک زدن چشم و تماس دست نشانه‌ای روشن و حجتی قاطع بر این است که خداوند تبارک، یگانه‌ای است که شریکی نمی‌پذیرد و جباری که مقاومت نمی‌کند و دانایی که جهل به او راه ندارد، و شکست‌ناپذیری که خوار نمی‌گردد و توانایی آگاه و سازنده‌ای حکیم در ساخته‌اش است، همیشه تنها بود و بعد از این نیز تنها خواهد ماند. اوست ماندگار بر حقیقت و پایداری‌اش بدون اجازه گرفتن است، اوست بی‌نیاز و بی‌نیازی غیر او رو به فقر و حاجتمندی است.

او کسی است که آسمان‌ها، گردان و ستارگان، روان به امر او هستند، و به عظمت او آسمان‌ها بر پا گشتند و زمین استقرار یافت، و صداها و گردن‌ها در برابر ملکوت او تسلیم گشتند و سایه‌ها و شبح‌ها در مقابل جبروت او به سجده افتادند، به اذن او خورشید و ماه نورافشانی کردند و باران و ابر فرو بارید و زمین مرده گیاه زنده رویاند و چوب‌های خشک برگ‌هایی تازه خارج کرد و از سنگ‌های سرسخت، آبی زلال جوشید و درختان سبز آتش و نوری روشن ثمر داد.

خوشا به سعادت کسی که به او ایمان آورد و رسولان و کتاب‌های او را تصدیق کرد و به طاعت او ایستاد و از معصیت او دست کشید و بدا به حال کسی که نعمت‌های او را انکار کرد و نعمت‌هایش را ناسپاسی نمود و با دوستانش دشمنی و با دشمنانش همیاری کرد، به راستی که آنان کمترین و خواراند، و برای آنها در دنیا نشانه‌ای است و در آخرت جایگاه آتش، دولت آنان مهلت دادن و استدراج است و فرجام بی‌نیازی... شان حاجتمندی است و پایان شادی‌شان غم و افسردگی است و در آخرت بازگشتشان به جهنم است، در حالی که در آن جاودان‌اند و خارج نمی‌شوند و مؤمنان صدیق به واسطه خداوند صاحب عزت‌اند و به او محتاج‌اند و به یاری او قدرتمندند و بر او توکل می‌کنند و در دنیا عاقبت از آنان است، و بر دشمنانشان پیروزاند.

سوگند به عزت خویش زمین را به گونه‌ای قرار دهم که جز من بر آن عبادت نکنند و بر خدایی غیر من دینداری نشود و هر کس مرا یاری کند، یاری کنم و کسانی که به من کفر ورزند را خوار و شکست خورده قرار دهم، و منکران خود را در این دنیا و در روز قیامت بزرگ‌ترین پیشیمانی رسد، و از نسل آدم کسی را بیرون آورم که دین‌ها را باطل کند و بت‌ها را بشکند پس برهان او را روشن گردانم و چیرگی‌اش را تأیید کنم و آیندگان را خاضع او گردانم و گردن‌ها را در اختیار او قرار دهم و مردم با رغبت و اجبار و با تصدیق و سختی به دین او روی می‌آورند، این عادت من درباره کسانی است که مرا بشناسند و عبادت کنند و برای آنان در آخرت، سرای جاودانگی در نعمت‌هایی فناپذیر است و شادی‌هایی که به غم نیامیزد و خوشحالی که با اندوه قرین نشود و زندگانی که مرگی در پی ندارد و نعمتی که عذابی آن را از بین نبرد، پاکم و مزهم و خوشا به حال کسی که مرا تسبیح گوید و من پاکم و خوشا به حال کسی که مرا به پاکی یاد کند و عظمت من شکوهمند گشت و حد و مرز ندارد و نعمت‌هایم بسیار شد و به شماره نیاید، و من قدرتمند شکست‌ناپذیرم.

صحیفه پنجم، صحیفه عظمت

ای اخنوخ، آیا تعجب کردی از فرشتگانی که به چشم دیدی و آنها که تصاویر را بدیع شمردند و آغاز آفرینش بودند و شماره را افزون نمودند، و من آنها را تنها قطره‌ای از آب دریا و برگی از برگ درختان دیدم، آیا تعجب می‌کنی از آنچه از عظمت خدا دیدی پس زمانی که از تو پنهان گشت، بزرگ شد و هراس انداخت؟ از هنگامی که خدا مخلوق خود را آفرید تا پایان جهان، هیچ خط انگشتی، کمترین جز از نوآفرینی‌های فطرت او را در نیابد و گفتار هیچ زبانی آن را از عهده کوچک‌ترین چیز از شگفتی‌های ساخته او را بر نیاید، به راستی که خداوند فرشتگانی دارد که اگر یکی از آنها بال خود را بگشاید، آفاق را پر گرداند و تمامی جوانب آن را در بر گیرد و برای او فرمانروایی است که نیم آن از یخی جامد و نیم دیگر از آتشی شعله‌ور است، مانعی میان آن دو نیست، نه آتش یخ را آب می‌کند و نه یخ آتش شعله‌ور را ذوب می‌کند، برای این فرمانروایی سی هزار سر وجود ندارد که هر سر سی هزار چهره دارد و هر چهره سی هزار دهان و هر دهان سی هزار زبان دارد و از هر زبان سی هزار لغت خارج می‌شود که خدا را به پاکی‌اش مزه دارند و او را تسبیح گویند و بزرگ شمارند و ظرافت‌های آفرینش او را یاد کنند، و چه بسیار در فرمانروایی خداوند متعادل، امثال این و بالاتر از آن وجود دارد.

در تسبیح می‌کوشند و پس در می‌مانند، در تقدیس خسته می‌شوند پس افسوس می‌خورند و این چیزی است که از نشانه‌های شکوه من خالی نیست، باعظمت‌تر از آنم که وصف شوم و بزرگ‌تر از آنکه ویژگی‌هایم گفته شود، فکرها در عظمت آن سرگردان شدند و زبان‌ها از اندازه وصف من ناتوان گشتند و این بدان سبب است که من خدایی هستم که ماندنی ندارم و من بلندمرتبه باعظمت هستم.

صحیفه ششم، صحیفه نزدیکی

ای اخنوخ و تو از آن چیزی پرسیدی که تو را به خدا نزدیک گرداند و آن ایمان آوردن به پروردگارت با تمامی وجود و پذیرش گناهانت است، و پس از آن ملزم شدی به مهربانی بر مخلوقات و اخلاق نیک و برگزیدن صداقت و ادای حق و بخشش همراه با رضایت بر آنچه از روزی که به تو فرا رسد و تسبیح فراوان در صبح و شام و روز و شب و دوری از معصیت‌ها و بازگشت از تمامی گناهان و به پا داری نماز و پرداخت زکات و مهربانی در حق زنان بیوه و یتیمان و نیکی به تمامی مخلوقات و مردمان و اینکه با خواری و خشوع و خضوع به خداوند پناه ببری و با زبانی گویا از ایمان راستین خود بگویی:

خداوندا تو پروردگار قدرتمند بزرگوار شکوهمند عظیم هستی، والا گشتی و پایین آمدی و دور گشتی و نزدیک شدی، هیچ مکانی از تو خالی نگشت و هیچ پادشاهی در برابر تو نایستاد، از حد و حدود باشکوه گشتی، و از مثل و مانند بزرگ شدی، نجات از تو به واسطه خود توست و فرار از تو به سوی توست از تو مسألت می‌کنیم، ای خدای ما که به رحمت ما را در میان گیری و به مهربانی‌ات ما را فرا گیری، و دارایی‌مان را در میان اهل فضل و بخشش و قدرتمان را در میان اهل هدایت و عدل قرار دهی و ما را تنها به سوی خود محتاج گردانی، خدایا ما بر تو توکل نمودیم و از چاره‌اندیشی به سوی تو بیزاری می‌جوییم، و کلام آرزو و مسألت را به سمت تو می‌چرخانیم، خداوندا پس به آنچه

تو را می‌خوانیم اجابت فرما و آنچه را امید و آرزو داریم، در فضل و کرم خویش محقق گردان و ما را از اعمال هلاک کننده مان و کردار تباه کننده مان ایمن بدار به رحمت ای خدای جهانیان.

ای اخنوخ انجام‌دهنده این کار پاداش بسیاری ذخیره می‌کند و این کلمات در ترازوی روز قیامت، بسیار سنگین‌اند، پس مردم را به رحمت گسترده‌ای که مورد امید است و خشم خروشان بیم‌دهنده من خبر ده و بر نعمت‌هایم یادآوری کن و بر خواندن من تشویق کن اجابت خوانندگان و یاری مؤمنان بر من شایسته است و من صاحب بخشش بزرگم.

صحیفه هفتم، سرکشان

ای اخنوخ، چه بسیار جبروت سرکشانی که در هم شکستم و چه بسیار قدرتمندی که پنداشت کسی بر او چیره نخواهد گشت پس عصیان و سرپیچی کرد و سرکشی و طغیان نمود، قدرتم را به او نمایاندم و عذاب چیرگی‌ام را به او چشاندم و او را به حوض‌های مرگ وارد ساختم پس از جام آن نوشید و از سختی آن چشید و او را از قلعه‌های فرازنده‌اش و دژهای محکم به زیر آوردم و او را از خانه‌های آباد و منزلگاه... های دل‌انگیز به سوی قبرهایی با سنگ‌های لحد و گودالی شکافته شده خارج کردم، پس به تنهایی در آن بستر گزید و خونابه‌ای از او جاری شد و خوراک هزارپا و کرم‌ها شد و از دارایی و آنچه جمع کرده بود، دور گشت و در دیدار روز حساب تنها ماند، هر آنچه فراهم کرد به او سودی نبخشید و آنچه جاویدان ساخت او را ماندگار نکرد، و تنها تبعات محاسبه او را دنبال می‌کند، و از احوال دنیا تنها آنچه سبب پاداش یا عذاب او باشد، او را همراه کرد. سپس آنچه از باطل به دست آورد و جمع نمود و از راه حق جلوگیری کرد، برای کسی به ارث گذاشتم که او را در حق آنچه کرد، سپاس نگفت و نه دعایی کرد و نه سودی رساند، و او با جمع کردن بدبخت گشت و وارث با سودی که برد، رستگار گشت، آنکه ماند سرانجام کسی را که رفت، دید و خودداری نکرد و فرو ننشست، آیا چشمانی ندارند تا ببینند یا دل‌هایی که فکر کنند یا عقل‌هایی که تدبر ورزند؟ مرا تکذیب کردند و من در خشمم به آنها صداقت ورزیدم، از حق من غافل گشتند و من با عذابم آنها را آگاه ساختم، پیام مرا به آنها برسان و خیرخواهی‌ام را به آنان بشناسان و حجت‌م را بر آنها محکم کن و راه حجت‌م را بر آنان ترسیم کن، سپس آنان را به حساب من واگذار. سوگند به عزتم، هیچ ظالمی بر من تجاوز نکند و هیچ مظلومی در نزد من شکست نخورد و برای همه از همگی پیگیری خواهم کرد و من حکیم عادل هستم.

صحیفه هشتم، صحیفه قدرت

هر کس غیر من ادعای نیرو و قدرت داشت، و پنداشت بر آنچه می‌خواهد تواناست، خوار گشت، اگر ادعای او حق و گفتار او راست بود، گام‌ها مساوی می‌شد و مردم در تمامی کارها برابر بودند، زیرا همگی از خیر به دنبال عاقبت آن و از سعادت در پی پایان آن هستند و چنانچه پیشامدها و موقعیت‌های مقدر، بر طبق آنچه می‌خواهند می‌گذشت و از توانایی‌ها و قدرت‌هاشان به کار می‌گرفتند تا آنجا که می‌توانستند و مردم به دنبال پایان خیر هستند و از کوچک‌ترین مواقع ظلم پرهیز می‌کنند، هیچ فقیر و مسکین بیچاره‌ای دیده نمی‌شد و کسی به کسی نیاز پیدا نمی‌کرد و دستی به دستی نیازمند نمی‌گشت و تو اکنون سرور و کسی که بر او سروری می‌شود و آنکه از او بریده شده و آنکه خوشبخت است و بی‌نیاز شرمگین و فقیر خاکسار را می‌بینی.

ای انسان و این بدان دلیل است که کارها به غیر تو و جز تو سپرده شده است و تو سرسپرده تدبیرگری هستی و تحت فرمان و چیزهای هستی که برای تو خواسته شود، زیرا تو امر آسانی را با خستگی فراوان خواهی پس از تو بازداشته شود و درنگ کند و از کار بزرگ غفلت جویی در حالی که بدون خستگی برای تو فراهم گردد. ای بنده به ناتوانی اعتراف کن تا برای تو کار کند و ادعای نیرو و قدرت مکن که هلاک می‌شوی و بدان تو ضعیف هستی و این منم که قدرتمندم.

صحیفه نهم، صحیفه انتقال

خدایا تو حاجتم را می‌شناسی و نیازم را می‌دانی و تو دانای نهان و زداینده غم‌هایی، از موجودات قبل از پدید آمدنشان آگاهی و پیش از به وجود آمدن چیزها به آنها احاطه داری و تو از جهانیان بی‌نیاز و آنها نیازمند توانی، مرا امر نمودی پس سرپیچی کردم و بازداشتی پس انجام دادم و بینا کردی من ندیدم و مرا سعادت‌مند گرداندی پس بدبخت شدم گناهانم را می‌شناسی و هیچ پرده‌ای حائل تو نیست پس مرا بدان در دنیا و آخرت و محشر و عرصه قیامت رسوا مگردان، خدایا همانگونه که آن را بر من پوشاندی، پس مرا بیامرز و همانطور که آن را بر من آشکار نگرداندی، پس آن را از من فرو آور و از سؤال و جواب و حساب و سختی عذاب حفظ فرما و خیر دنیا و آخرت و زندگانی و مرگ را بر من آسان گردان، و حاجاتی که از من بدان آگاه‌تری روا ساز و شر آنچه خلق کردی را از من باز گردان و از مصلحت‌های دنیا و آخرت مرا بدانچه صلاحم را در آن می‌بینی و رستگاری‌ام را در آن می‌شناسی، موفق بدار و من از آن غافل و بی‌نیازم و به راه‌های جلب آن، ناآگاه. دستانم به تضرع به سوی تو گشوده شده‌اند و به خواری گناهکاران و خشوع آرزومندان و ناله نیازمندان پیشگاهت ایستادم و تو تو شایسته... اجابتی و هرچند که من سزاوار نامیدی‌ام، تو سرپرست کمک‌رسانی و یاری دادن بر خواسته کسی هستی و هرچند که من مستحق عذاب بسیار هستم تو جایگاه آرزو و نهایت درخواست و مسألتی و من جز به سوی تو راه نمی‌یابم و تنها بر تو توکل می‌کنم و فقط بر در پیشگاه تو می‌کوبم و جز به پاداش تو امید ندارم و جز از عذاب تو بیم ندارم و تنها از عقاب تو می‌هراسم، خداوند اهدایت به سوی خود را بر من بیافزای و آنچه را بر آن تکیه کردم، برایم میسر گردان و در خود را بر من بگشای و از رحمت خود، پاداش فراوان بر من قرار ده و مرا از عذاب و عقاب دردناک خود که به واسطه گناهانم مستحق آن گردیدم، ایمن گردان، به راستی که تو رؤوف مهربانی.

صحیفه دهم، صحیفه توکل

هر کس بر خدا توکل کند، او را کفایت می‌نماید و هر کس از او سرپرستی خواهد او را مراقبت کند و هر کس در او را بکوبد باز کند و هر کس از او مسألت کند، کامیاب گردد و هر کس خدا با او باشد، مردم قادر به رساندن ضرر بر او نیستند و هر کس به کاری روی آورد و از قدرت و نیروی خویش بیزار باشد، خیر فراوان بیند، و از عواقب شر در امان است، هر کس توبه کند به سوی او بازگشته شود و هر کس بازگردد، آمرزیده شود و حق کارها داده می‌شود و درک کردن قبل از مرگ و وفات است و کردار هیچ کس از صحیفه او محو نشود و حق او از بین نرود، بلکه بر پوست نازک میان خرما و هسته آن محاسبه شود و پاداش بیند. پس سوگند به پروردگار آسمان از آنکه شاخ دارد برای آنکه شاخ ندارد پرسیده شود، و در محاکمه، گام‌ها مساوی گردد و هر کس بداند از نیکی‌ها و گناهان که اعتراف دارد، پاداش بیند، در نزد کسی که ضمیرها از او پنهان نیست و رازها از او مخفی نمی‌ماند و هیچ چیز بزرگی بر او بزرگ نیاید و هیچ چیزی به دلیل کوچکی و پستی اش از او پنهان نماند و شمردن بر او دشوار نیست و پاداش دادن از دست او نرود، این است خدا پروردگار جهانیان هر چیزی را مقدر ساخت و محکم کرد و شمرد و به شماره در آورد و هیچ چیز پنهانی بر او پنهان نیست مگر رحمت او و سپس عمل نیک .

صحیفه یازدهم،

کسی که از من بی‌نیازی جست، بی‌نیاز نیست و آنکه به من محتاج گشت فقیر نیست و هیچ عمل خیر و شری از کسی نزد من نابود نگردد و پاداش خیر را طبق وعده صادقانه‌ای که دادم، می‌دهم و سزای شر نیز در پیش من است اگر خواهم، عفو کنم و اگر بخواهم عذاب کنم و من آمرزنده مهربانم.

صحیفه دوازدهم، صحیفه رستاخیز

ای مردم! اگر از برانگیخته شدن، در شک به سر می‌برید، پس بیاندیشید کسی که شما را از نیستی آفرید و بدون آنکه قدمتی داشته باشید شما را خلق کرد، شما را از نطفه و ماده‌ای جویده شده در رحم‌ها آفرید سپس صورت بخشید و ناتوان از شکم مادرانتان خارج ساخت سپس نیرو بخشید و توانا گردانید و از حالتی به حالت دیگر تغییر داد و شما را در تمامی کارها صاحبان نیستی و دگرگونی قرار داد، او قادر است تا همانطور که شما را آفرید باز گرداند و همانگونه که خلق کرد، برانگیزاند و این در افکار مردم سست و نزدیک است و خداوند که هیچ امر

بزرگی بر او بزرگ نیاید و هیچ امر کوچکی به سبب پستی‌اش بر او دشوار نیست، و تمامی کارها در دست او آسان است، نه رنجی در آن بیند و نه خسته شود و نه ناتوان گردد و نه درماند و کار او اینگونه است که هرگاه چیزی را اراده کند به او می‌گوید، باش پس موجود می‌شود، اوست خدا آفرینشگر تمامی آفریده‌ها.

صحیفه سیزدهم، صحیفه دولت سرکشان

ای اخنوخ، مردم در عبادت من سستی ورزیدند و از طاعت من روی گردانند و بر سرکشی اصرار ورزیدند و در طغیان فرو رفتند و طاعت شیطان را برگزیدند و در ظلم و تجاوز هلاک شدند، گویی به خاک افتادن طاغیان پیش از خود را ندیدند و به خانه‌های ویران شده و پرده سراها و خالی شدن کاخ‌های بنا شده و پست گردیدن نام‌های [بلندشان] ننگریستند و زمانی که خشم من بر قلعه‌های مستحکم و خانه‌های دل انگیزشان وارد شد، از آنها دفع نشد و سربازان گردآمده و توشه‌های فراهم و دارایی‌های فراوان و سلطنت‌های باعظمت آنها را پناه نداد، بلکه در برابر آن عذاب در هم شکستند؛ زیرا شکر نعمت‌های فراوان را به جای نیاوردند و آن هنگام که حق مرا بر خود به هنگام مهلت، فراموش کردند، به سبب وارد شدن خشم من، به لرزه افتادند، و از بین رفتند و هلاک شدند و در دنیا و آخرت راه خواری را پیمودند گویی به خاک افتادن بخت سرکشان و یاران عصیانگرشان را در این نزدیکی ندیدند، هنگامی که بر کفر و انکار اصرار ورزیدند و بر ظلم و ستیز مداومت داشتند و بندگانم را به بردگی کشیدند و سرزمینم را ویران ساختند و خلق را به خواری گرفتند و حق را پوشانند و سنت‌های بدذاتان را به پا داشتند و سنت نیکان را به کناری نهادند و از کالاها مالیات گرفتند و جان‌ها را نابود کردند و هر آنچه بر آنها واجب بود رها کردند و در باطل تاختند و خون‌ها ریختند تا اینکه با کرداشان زمین و آسمان را به گریه انداختند در حالی که افتخار می‌کردند و به تن‌های قوی هیکل و پیکرهای نیرومند و قدرت بسیار و دارایی فراوان خویش فریفته شدند.

و زمانی که روزگارشان به سر رسید و گناهانشان کامل گشت و صحن و سراها - بقعه‌ها - ناله سر دادند و تپه‌ها و تل‌ها و انواع حیوانات موجود در آنها به درگاه آن مهربان بخشنده گریستند و ما بر ناله‌هاشان رحم نمودیم و دعایشان را اجابت کردیم و مؤمنانی که از جانب آنها به خواری کشیده شده بودند را یاری کردیم و آنها را سرور کسانی قرار دادیم که آنها را به بردگی کشیدند و بر آنها که خوارشان کردند، فرمانروا ساختیم و میان سرکشان خوفی انداختیم و مردم را از آنها راحت کردیم، پس این عصیانگران با یکدیگر به جنگ برخاستند و چند گروه شدند و به نزاع و جنگ برخاستند و تا اینکه برخی، عده‌ای دیگر را به هلاکت افکندند و با دست خود یکدیگر را کشتند و بدن‌هاشان را با شمشیرها قطع قطع کردند، هر چند که قدرتمندترین، سرکش‌ترین و کامل‌ترین آنها و کسی که گسترده‌ترین فرمانروایی را داشت، قیصر بود که پس از آنان زخم خورده و مجروح باقی ماند نه آبی یافت و نه غذایی و نه جایی که آرامشی یابد و نه از خوابی لذت برد از آنچه در جنگ با طاغوتیان به سمت آنان روانه کرد از ضربه شمشیر و نیزه و سر شکستن سنگ‌ها و تیر انداختن. پس به دست خویش قبر خویش را آماده کرد و بر شمشیر خم گشت و مرگش را با دست خویش ایجاد کرد و مرگ و وفات او از پس آنان بود و بیچارگان وارث اموال و خانه‌هاشان شدند و پس ماندگان آنان را لگدمال کردند.

ای مردم، اگر شکر نعمت مرا به جای آورید بر شما می‌افزایم و اگر مرا اطاعت کنید شما را یاری رسانم و چنانچه به عصیان‌گران اقتدا کنید و همچون سرکشان عمل کنید در نزد من عزیزتر و بزرگتر از پیشینیان خود نیستید و تمامی شما آفریدگان من هستید که از روزی من می‌خورید و هیچ رابطه‌ای میان من و شما نیست و من به هیچ یک از شما نیاز ندارم همانطور که نیازی به گذشتگان شما نداشتم سوگند به عزت خویش که سرکشان را هلاک خواهم ساخت و مظلومان را در مقابل ستمکاران یاری رسانم و من چیره استوارم.

صحیفه چهاردهم، تصویر صحیفه نعمت بخشیدن

ای مردم چه چیز شما را به پروردگارتان مغرور ساخت؟، او که خلقت شما را متناسب قرار داد و روزی‌تان را مقدر کرد و از درخت سبز و سنگ سخت برای شما آتش قرار داد، که بدان سود و روشنایی و نور را برای خود آوردید، و تاریکی، سرما و اذیت‌ها را از خویش دور

ساختید و اوست که از پوست چارپایان و موی آنها برای شما پوششی قرار داد تا بدی‌ها را می‌پوشاند و آسیب‌ها را دور می‌کند و اوست که چشمه‌هایی خارج ساخت که گیاهان را می‌رویانند و تشنگی را برطرف می‌کند و در آسمان چراغ‌هایی روان ساخت که به واسطه آن در بیابان‌های خشکی و موج‌های دریا می‌توان راه یافت و به شما آموخت آنچه را نمی‌دانستید، از نوشتن کتاب و بافتن لباس و رام ساختن حیوانات و اوست که پستان‌ها را برای شما پر از شیر ساخت و درختان و گیاهان را رویانند و کشتی را در دریاها روان گرداند و شما را در صحراها راه نمایاند آیا خدایی غیر او بر چنین چیزی قادر است یا اینکه شما به مانند آن راه خواهید یافت، پاک است کسی که هیچ مانندی ندارد و اوست بخشنده بزرگوار .

صحیفه پانزدهم، صحیفه نجات

نجات به قدرت نیست و رهایی با جبروت تحقق نپذیرد و نام صدیق برای فرمانروایی عظیم شایسته نیست و با عزت بسیار به ملکوت آسمان راه یافته نشود و بسیاری مردان و آرزوها برای آخرت سودمند نیست، در روز قیامت، مهارت در صنایع و زیرکی در حرفه‌ها رهایی بخش نیست بلکه این نیکی است که نجات می‌دهد و طهارت است که مایه رهایی است و با پاکی از گناهان می‌توان استحقاق پیدا کرد و با عمل نیک به ملکوت آسمان‌ها راه یافت و تنها نیت صادقانه و اعمال پاک و خودداری از آزار رساندن و خیرخواهی مردم دوری از حرام و فرار از گناهان است که ترازو را سنگین می‌کند، پس خدایی را بپرستید که شما را آفرید و صورت شما را متناسب گرداند به سوی او باز گردید و بر او توکل کنید تا خواسته‌های دنیوی شما را آسان گرداند و به هنگام بازگشتتان شما را از دست‌اندازها در امان دارد، و بدانید که خیر به دست اوست و تمامی امور به او واگذار شد و اوست شکست‌ناپذیر چیره.

صحیفه شانزدهم، صحیفه آسمان‌ها

ای اخنوخ! آیا نیاندیشیدی در نوآفرینی‌های خلقت خداوند که چشم تو را بر شگفتی‌های آن گشود و مراتب آن را به تو نمایاند از قبیل فلک‌های گردان و ستاره‌های روان که طلوع و غروب می‌کنند، و گاهی استقرار می‌یابند و کوچ می‌کنند و در تاریکی‌ها و ظلمت بسیار نور می‌پراکنند و بدان‌ها در وسط دریا و بیابان راه یافته شود، سر بر آرند و فرو روند و در شگفتی‌های امور تدبیر کنی. در حالی که بر مجراهای مناطق خویش پایبندند و در برابر امر آفریدگارش تسلیم و خاضع‌اند.

آیا نگاه نکردی بر این آفتاب تابانی که میان شب و روز در رفت و آمد است و تاریکی و روشنی را از پی هم می‌آورد و فصل‌های سرد و گرم و تند و متعادل سال را تغییر می‌دهد، میوه‌های درختان و گوهرهای معدنها در چاه‌ها را پرورش می‌دهد، آنکه اگر به یک حال باشد، گیاهی نروید و شیری جاری نشود و موجود زنده‌ای زنده نماند و زمان و مکانی برقرار نباشد، آیا ندانستی که آن به آفرینش حکیمی است که علمش همه چیز را فرا گرفت و خلقت قدرتمندی است که باری بر دوشش سنگینی نکند و امر دانایی است که شمارش بر او دشوار نیاید و حکم توانایی است که خستگی و ناتوانی به او نرسد و چاره‌اندیشی والایی است که چیره‌گری بر حکمش وجود ندارد و به راستی که آن به سبب عنایتش به مخلوقات ضعیف و کرمش در جاری ساختن روزی است و او خداوند متعال دانای حقی است که چیزی از گذشته و آینده از او پنهان نیست.

صحیفه هفدهم، صحیفه گناهان

ای اخنوخ! گناهان بسیار شد و طاعت‌ها به کناری نهاده شد، و مخلوقات مرا فراموش کردند، گویا روزی‌ام را نمی‌خوردند و بر زمین من سکنی نمی‌گزینند و آسمان من آنها را در میان نگرفت، چه چیز آنها را ایمن می‌دارد که خلقتشان را زشت نگردانم یا چهره‌شان را ناپدید کنم یا باران را بر آنها حبس کنم؟ یا زمین را سخت گردانم که برای آنان نرویانند یا آسمان را بر آنها فرو اندازم و اخگرهایی از عذاب را به سویشان فرستم؟ شکیبایی‌ام آنها را فریفت و در علم من شک کردند و مهلت دادند و چنین پنداشتند که بر آنها سست گرفته‌ام، نه و

سوگند به عزتم که، آنطور که می‌پندارند، نیست به راستی که من به شکاف هسته خرما و پوست میان خرما و هسته آن نیز علم دارم و چیزی از این امور بر من پنهان نیست؛ ولی من به سبب بزرگواری خویش منتظر بازگشت بنده‌ام هستم و عذاب او را به تأخیر می‌اندازم به سبب مهربانی و امید در بازگشت او؛ زیرا نیازی به عذاب کسی از جهانیان ندارم و رحمت تمامی مخلوقات را فرا می‌گیرد هر کس توبه کند به سوی او بازمی‌گردد و هر کس باز گردد او را می‌آموزم و کسی که هدایت خویش را نبیند و از راه صلاح خود کور گردد، مرا شیفته خود نگرداند. هیچ چیز بزرگی به سبب بزرگی‌اش بر من دشوار نیست و هیچ کوچکی به سبب پستی‌اش بر من پوشیده نیست و من آگاه و دانایم.

صحیفه هجدهم، صحیفه بیم دادن

ای اخنوخ! مردمان را از عذابی بترسان که بر آنان سایه افکنده است و طوفانی که هر لحظه آنان را فرا گیرد و زمین‌های پست و بلند را یکسان گرداند و مکان‌های بلند و منازل را در بر بگیرد و کرانه‌های زمین را فرو برد و به نهایت سرزمین‌ها و اعماق آن دست یابد و با خشم من به خشم آید و از هر آنکس که اطاعت مرا اهمال کند، انتقام گیرد و چنین نکنم مگر بعد از آنکه حجت‌های درخشان خود را بر آنان آشکار سازم و به نشانه‌های فروزان آنها را بیم دهم، و قرن‌ها در انتظارشان بنشینم همچون عادتت که در مهلت دادن و شکیبایی‌ام دارم پس آن هنگام که بر سرکشی خود اصرار ورزیدند و بر تجاوزشان مداومت کردند و کفر فراگیر شد و ایمان کاست، چشمه‌های زمین، درهای آسمان را می‌گشایند و سراسر اطراف و نواحی از آب پر می‌شود و مؤمنان را که تعدادشان اندک است، نجات می‌دهم و سرکشان را که بسیارند هلاک می‌کنم و این عادت من در مورد کسانی است که غیر مرا بپرستند یا برای من شریکانی قرار دهند و با وجود این من مهربان و مهرورزم.

صحیفه نوزدهم صحیفه حق

زشتی تنها مختص معصیت و زیبایی متعلق به اطاعت است تنها با عقل می‌توان به معرفت دست یافت حق به وسیله حق شناخته می‌شود و با نور است که به سمت نور هدایت می‌شود. خورشید به واسطه خورشید دمیده می‌شود و به نور آتش است که آتش به چشم می‌آید و چیز کوچک توانایی درک بزرگ‌تر از خود را ندارد و آنکه ناتوان است، قوی‌تر از خود را نمی‌تواند بردارد و برای نشان دادن به چیزی نورانی، نیازی به غیر آن نیست و کسی از راه گمراه نمی‌شود مگر کسی که توفیق از او گرفته شد و خداوند بر هر چیز گواه است.

صحیفه بیستم، صحیفه محبت

خوشا به سعادت کسانی که از روی محبت مرا پرستیدند و مرا خدا و پروردگار خویش برگزیدند، شب را بیدار بودند و روزها را سختی کشیدند، تا رضایت مرا به دست آرند نه از روی ترس و دوست داشتن و نه برای دوزخ و بهشت بلکه از روی محبتی صادقانه و خواسته‌ای روشن، و بریدن از همه چیز به سوی من، و از میان همه چیز بر من تکیه کردند، پس بر من سزاوار است تا دیر زمانی آنها را بیازمایم و بار سنگین از محبت خویش بر دوش آنها نهم و در آنان ذوب شوم همچون ذوب شدن در آتش. پس زمانی که ظاهر و باطن آنها یکی شد و ارتباطشان با برادرانشان قطع شد و علاقه‌ها و ریسمانشان از دنیا گسسته شد، در اینجاست که چهره‌های آنها را از خاک برگیرم و بخت او را در آسمان رفعت بخشم، بازگشتشان را زیبا گردانم، آنان را به خواسته‌هایشان برسانم و پاداش آنان را بر تحقق بخشیدن به امیدشان قرار دهم و به آنها چیزی دهم که عبادتشان را به سبب آن انجام دادند و وعده من راست است و خلافی در آن راه ندارد.

صحیفه بیست و یکم صحیفه معاد

پاک و منزّه است خدایی که انسان را از آبی پست آفرید و زندگانی او را در آبی زلال قرار داد، خجسته باد کسی که آسمان را برافراشت بدون ستونی که آن را بردارد و نه آویزه‌هایی که آن بلند گردانند، ای مردم در درختی که بعد از ریزش برگ‌هایش، برگی تازه بر تن می‌پوشاند و پس از خشک شدن شکوفه می‌پوشد و پس از پیری جوان می‌گردد و بعد از مرگ زنده می‌شود و تازگی را جایگزین خشکی می‌کند و لطافت را جانسپین پژمردگی قرار دهد، بزرگ‌ترین دلیل بر بازگشت شماست. شما را چه شد که شک کردید؟ آیا در سایه‌ها و شب‌ها

پیمان بستید و در عالم ذر و نشور از شما پیمان گرفت و در صورت‌ها روان گشتید و در آفرینش گونه‌گونه گشتید و از صلب‌ها فرو افتادید و در رحم‌ها قرار گرفتید، پس چه انکار می‌کنید از برانگیخته شدن جنازه‌ها و برپایی جان‌ها و وجود معاد و چگونه شک می‌کنید در پروردگاری آفریدگارتان که شما را آفرید و سپس شما را باز می‌گرداند و عهد و پیمان‌ها را از شما گرفت و نشانه‌هایش را بر شما آشکار گردانید و نعمت‌هایش را بر شما فراوان کرد، برای او در هر لحظه‌ای نعمتی و در هر حالتی نشانه‌ای است، آن را برای حجتی بر شما تأکید می‌کند و همراه آن، هشدار برای شما قرار می‌دهد، و شما در غفلتی سرگرم هستید و از آنچه برای آن آفریده شدید و به سوی آن خوانده شدید، در غفلت به سر می‌برید، گویی مخاطب غیر شما و هشدارها برای کسی جز شماست، آیا می‌پندارید من مزاح می‌کنم و یا از شما غافلم؟ یا اینکه به کارهای شما احاطه ندارم؟ آیا آنچه از خیر و شر مرتکب می‌شوید از بین می‌رود؟ هرگز، هر کس چنین پنداشت، ناامید شد و زیان دید و خداوند بلندمرتبه و بزرگ است.

صحیفه بیست و دوم، صحیفه دنیا

در این دنیا اندیشه کنید که به زینت زیبایی‌هایش می‌فریبد و به شیرینی حوادث و لذاتش نیرنگ می‌کند، همچون شکوفه گل سرخی است که با خارها پیچیده شد و پیوسته شکوفا است و چشم‌ها را خیره می‌کند و جان‌ها را شادی بخشد و با این حال، دور از دسترس است و آن به دلیل خاری است که دست خواهنده آن را مجروح می‌کند و بعد از لحظاتی اندک، گل پرپر می‌شود و خار می‌ماند. دنیای خیانتکار از بین رفتنی، چنین است، زندگی‌اش مرگ را به دنبال دارد و جوانی‌اش رو به پیری است و سلامتی‌اش در لفافه بیماری‌هاست و بی‌نیازش‌اش فقر را به دنبال دارد و فرمانروایش در معرض نابودی است، و عزتش به همراه ذلت است و لذت‌هایش با آلودگی‌ها تیره می‌شود و دوست‌داشتنی‌هایش با سوزش مصیبت‌ها آمیخته است، شر آن خالص و خیر آن آمیخته است، هر کس به چیزی از شهوات آن بهره‌مند گردد از تلخی غصه‌های آن و ترس شکنجه‌ها و عواقب و آسیب‌هایی که بر آن وارد شود، در امان نیست.

این حالتی است که هر کس در آن سعادت‌مند گردید، رستگار شد پس چه می‌گویی در حق کسی که از آن فایده‌ای نبرد، در آن سالم از بیماری می‌ترسد، بی‌نیاز از فقر بیم دارد و جوان در انتظار پیری است و زنده منتظر مرگ است هر کس بر آن تکیه کند و از آن آرامش بجوید همچون کسی است که بر کوهی بلند از یخ تکیه زده است که پهناور و ارتفاع و بلندی آن در چشمش بسیار است، ولی هنگامی که خورشید تابستان بتابد ناگهان آب می‌شود و روان می‌گردد و کسی که بر آن تکیه کرد و پناه جست در صحرا ماند. و اینچنین سرنوشت دنیا رو به نیستی و نابودی و انتقال به خانه دیگری است، که تنها ایمان در آن پذیرفته شود و عمل نیک فایده رساند و فقط با رحمت خداست که رهایی یابد، هر کس در آن هلاک شود، سقوط کرد و هر کس از آن رستگار شد، رفعت یافت و دائماً در تفاوت است.

صحیفه بیست و سوم، صحیفه ماندگاری

هر چیز به عنصر خویش باز خواهد گشت و تمامی آنچه می‌بیند از بین می‌رود و نیستی فراگیر می‌شود و ماندن از بین می‌رود و تنها کسی می‌ماند که آغازی نداشت و هر کس که آغازی ندارد پایانی نیز ندارد و امر در اختیار سرپرست امر قرار گیرد و مخلوقات به سوی آفریدگار خلاق باز می‌گردند و قیامت برپا می‌شود و خوشا به حال نجات یافتگان و وای بر کسانی که هلاک شدند.

صحیفه بیست و چهارم، صحیفه راه

ای اخنوخ! دو راه وجود دارد: هدایت و ایمان یا گمراهی و سرکشی. هدایت که روشنی‌اش پیدا و نشانه‌هایش آشکار و سنت‌هایش مستقیم، راهش روشن است و آن یک راه آشکاری است که نه دره‌ای در آن است و نه گمراهی‌ها به آن راه دارند، و تنها کسی آن را نبیند که چشم قلبش کور شود و دیده مغزش از بین رود. هر کس بدان پایبند شود، در امان است و از آن گمراه نگردد و به نور آن تردید نکند و در آثار روشن آن شک نکند و به صلح و نجات راه نماید و آسایش و زندگانی در آن همیشگی است و اما گمراهی، پرچم‌های آن مبهم و نشانه...

هایش غیر واضح است و شاخه های بسیاری دارد که راه هدایت را از سمت راست و چپ در میان می گیرد، هر کس بدان وارد شود، گم می شود و هر کس بر آن گام نهد حیران و سرگردان است و این راهی است که و این راه رونده اش را می برد و رهرو خود را به بدعت و می دارد و سیر کننده در آن را به سوی مرگ همیشگی می برد که نه آرامشی با آن است و نه راحتی ای اخنوخ بند گانم را به سوی من فراخوان و آن ها را به راه من قرار ده سپس آن ها را به من واگذار، به شکوهم سوگند عمل هیچ نیکو کاری را تباه نگردانم هر چند سبک باشد و عمل هیچ بدکاری از من مخفی نماند هر چند کم باشد و من حسابرس دانایم .

صحیفه بیست و پنجم صحیفه تاریکی

هر کس ستم ظالمی را ببیند و بتواند انکار کند و چنین نکند پس او ستمکار است و هر کس ظلم کند یا بدان راضی باشد بدون تردید در روز قیامت پشیمان خواهد بود. سوگند به عزتم انتقام از ستمدیده از ظلم بر مظلوم تاریخ تلخ تر است و ظالم تنها بر خود ستم می کند و کم فروش از بهره خود می کاهد و برای همه از همه انتقام می گیرد و برای تو کافی است که هر آن کس از او انتقام گیرم مغلوب است و هر کس که انتقام او را بگیرم یاری شده است قطعا بر ظالمان آشکار خواهم گردانم مخصوصا خواری و پستی را پروردگار جهانیان آیا تجارتی با حاکم حاکمان و مهربان ترین مهربانان از بین می رود خوشا به حال کسی که فقیر را غذا داد و درمانده را پوشاند و زنان بیوه را در پناه خویش آورد و بر در راه مانده بخشش داشت و برادرش را در مصیبت ها یاری گر بود و از نعمت های الهی و بخشش هایی در نزد خود بهره مند ساخت به راستی بر خدا پایسته است که اعمال او را چند برابر گرداند و در معاد او را از آنان که بخل ورزیدند جدا گرداند و بهترین پاداش را نیکی او قرار دهد و بخششی کامل فراوان از خشنودی خویش به او عطا فرماید و خداوند خلف وعده نمی کند.

صحیفه بیست و هفتم صحیفه عذاب

به نیکی و عمل خیر نجات را طلب کنید بنگرید و ببینید که راه صداقت روشن و واضح است و سرشار از شادی است و به رستگاری و رهایی منجر می شود و راه گمراهی دروغین و ناراست و پیچیده شده در دشمنی ها و به نابودی و هلاکت می انجامد. پس از راه گمراهی که سرشار از مرگ است بازگردید و به آن گام ننهید تا سرگردان نشوید، بلکه خیر و نیکی را برگزینید تا به آرامش همیشگی در دارالسلام دست یابید. وای به حال کسی که شب کند و قصدش در بند انجام گناهان است می اندیشد. چگونه به قتل رساند چگونه دزدی کند چگونه زنا کند و چگونه سرکشی نماید به راستی که پایه های آن ویران شده و هلاک آن نزدیک است. وای بر کسی که طلا و نقره با نیرنگ و فساد و ظلم به دست آرد که به زودی بدین سبب هلاک می شود و عواقب آن بر او می ماند. وای بر ثروتمندی که به بی نیازی خود خدا را یاد می کند ولی با ثروت خویش به دنبال معصیت می باشد و گناهان بر او باقی می ماند. به راستی که سرانجام اسباب تاریکی و ظلمت روز قیامت را برای او فراهم کنند و از جانب خداوند عظیم مورد رحمت واقع نشود و کسی از جهنم فرو برنده مورد رحمت قرار نمی گیرد، مگر آن که پاک شد و بازگشت و به هدایت بازگردد. وای بر کسی که به مؤمنان سختی رساند و آنان را مورد آزار قرار دهد و به آنان ظلم کند و آن ها را از انجام واجبات و زنده کردن شریعتشان بازداشت. به راستی که سرنوشت او و کسانی که یاری اش کرده اند به سوی آتش برافروخته ای است که خاموش نشود و عذاب سختی که آرام نگیرد. وای بر شاهی که شهادت خود را کتمان کند؛ زیرا اندوه پیوسته و عذاب سخت در آخرت را برای او فراهم آورد. وای بر کسی که غذای نیکو بخورد و آشامیدنی لذیذ بنوشد و شکر آن بخشنده را به جای نیاورد و به راستی که بر کاری به اندازه دانه خردل حسابرسی شود و در بند اعمال خویش است.

وای بر کسی که به سرکشی خود افتخار کند و بر جبروت خویش طغیان ورزد و نیکان و نرم خوی های مؤمنان را به خواری کشد و صالحان آرام را به ذلت نشانند. به راستی که او رو به سوی هلاکت همیشگی و نابودی جاودان دارد. و این حکمی است از جانب خداوند عادل و حکیم توانا. در شگفتی از کسی که به رهبران معصیت کاری که از دنیا می روند. می گوید خوشا به حالش عمر طولانی داشت و بر خیر فراوان و شادی بسیار و فرمانروایی بزرگ دست یافت و از خانواده و فرزندان و گشایش و بی نیازی بهره مند شد سپس کریمانه وداع کرد و از دنیا رفت و به خواری نیفتاد آیا ندانستید که او بهره کمی برد و از پس خویش حسابی طولانی به جای گذاشت و باری سنگین از گناهان بر

دوش کشید و روزگار شادی و بی نیازی و فرمانروایی و دنیایی او همچون رویای کسی است که به خواب رفته است و سرابی بیش نبود و به هنگام پایان رسیدن آن تنها بر عواقب حساب و رنج عذاب همیشگی دست یافت .

آیا ندانستید که از نیستی به هستی همیشگی منتقل شد و بر شکاف میا هسته خرما و پوست آن محاسبه می شود و اندوهی بسیار و ترسی عظیم خواهد دید و به سوی تاریکی جهنم که سرشار از ظلمت و آتش است می رود و در آن جا از سختی و تنگی آن رنجور خواهد بود. غبطه نمی خورید بر حال آن بیچاره ای که اندکی از دنیا برگرفت و در کنار آن عواقب و آزار سخت آن را به دست آورد در خانه ای همیشگی جاودان از بین نرفتنی و فناپذیر. ای رهبران خطاکار ظالم مپندارید که بازخواست نمی شوید و محاسبه نمی گردید و مورد عذاب قرار نمی گیرد در قبال معصیت هایی که مرتکب شدید و گناهانی که انجام دادید و ستمی که نمودید و فسادی که سنت کردید. به راستی که تمامی گناهان و معصیت های شما در پیشگاه آن چیره به ثبت رسید و برای شما حفظ می شود و فراموش نمی گردد و به کناری گذاشته نمی شود و شما در بند آن هستید و بر آنچه آوردید عذاب می شوید و قاهر دانای رازها و آگاه به ضمیرهاست چیزی از او پنهان نمی ماند و هیچ بازدارنده ای نمی تواند از خشم او جلوگیری کند و اوست گشاینده انجام دهنده دانا.

صحیفه بیست و هشتم صحیفه قرن ها

ای اخنوخ به مردم بگو آیا می پندارید که خداوند غیر شما را خلق نکرد یا جهانی دیگر غیر شما برای او وجود ندارد قرن ها پیش از شما گذشت و قبیله ها و بطون از بین رفتند و از چیرگی خداوند نکاستند.

صحیفه بیست و نهم صحیفه پناه آوردن

پناه بر خداوند از بیماری ها و مریضی ها از خواری و شرم و از ناراستی در دین و هلاکت در هوس و از شر شیطان سرکش و پادشاه ظالم و قرض ضرر رساننده. قلبت را با تقوا شستشو ده همانطور که لباس هایت را با آب می شویی و اگر جانت را دوست داری برای آن تلاش کن و راه آن را از دروغ پاکیزه دار و راه آن را از پاپین به بالا- و از مرگ به زندگانی بشکاف و خسته شو تا به راحتی برسی و با بی نیاز و وفادار تجارت کن تا بهره مند شوی و خوار بشمار تا مالک زیبایی های دنیا شوی که به سوی نابودی می شتابند و در حال جا به جایی است و بی نیازی آن را که رو به فقر است و خانه های آن را که رو به بیابان شدن است ارج منه. نسب های فرزندی و سبب های دنیوی را کوچک بشمار که در آخرت قطع شود و ثابت نماند و در معاد بریده نگردد و سودی نبخشد و باید کردار تو برای خدایی باشد که فرمانروای ملکوت آسمان است و بر مراتب بلندی دست یابی تا از مصیبت های هلاکت در امان باشی و از ریسمان اسارت رها گردی و از خدا کمک بخواه تا تو را یاری کند و از او هدایت خواه تا تو را راه نماید و بدان که تو به او نجات یابی و به تقوای او رفعت یابی و اوج گیری و همچون کسی مباش که نگاه می کند و فکر نمی کند.

این آخرین چیزی است که از صحیفه شریف مبارک ادریس که خداوند بر او نازل کرد به دست ما رسید. سلام خدا بر پیامبر ما و بر او و بر تمامی پیامبران و رسولان و خاندان سرور ما محمد و امامان معصوم و سپاس خدایی که پروردگار جهانیان است.

ناشر دیجیتالی : مرکز تحقیقات رایانه ای قائمیه اصفهان

***[ترجمه]

[کلمه المصحح الأولى]

هنا تم کتاب الذکر و الدعاء و بتمامه تم المجلد التاسع عشر من بحار الأنوار و يليه في الجزء الثالث و التسعين كتاب الزكاه أول أجزاء المجلد العشرين بحول الله و قوته.

و لقد بذلنا جهدنا فى تصحيحه و مقابلته فخرج بعون الله و مشيئته نقيا من الأغلط إلأ نزرأ زهيدا زاع عنه البصر و من الله نسأل العصمه عن الخطأ و الزلل.

السيد إبراهيم الميانجى محمد الباقر البهوى

ص: ٤٧٤

وَفَضَّلَ الْخَطَّابِ عَيْنِ الْحَى الَّذِي لَا تَنَامُ وَأَنْتُمْ حَمَاءُ اللَّهِ وَبِكُمْ حَكَمَ اللَّهُ وَبِكُمْ عُرِفَ حَقُّ اللَّهِ
 لِأَنَّ اللَّهَ إِذَا سَأَلَ رَسُولَهُ أَنْ يُرْفِعَ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفَتِهِ أَنْتُمْ سَأَلَ اللَّهَ الَّذِي
 بِهَا سَبَقَ الْفَضَاءُ بِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ أَنَا لَكُمْ مُسَلِّمًا وَسَلَامًا لَا أُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا وَلَا أُتَّخَذُ
 مِنْ دُونِهِ وَبِئْسَ الْكُفْرُ الَّذِي هَذَا بِيكُمْ وَمَا كُنْتُ لِأَهْنَدِي لَكُمْ لَأَنَّ هَذَا فِي اللَّهِ اللَّهُ
 أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ عَلَى مَا هَذَا نَا ذَكَرَ الصَّلَاةَ وَالذَّمَّ عَلَى ذِكْرِ الْقَضَاءِ امْضَى وَذَكَرَ
 الْفَضَاءَ فَصَلَّ عَلَيْهِمَا رَكْعَتَيْنِ تَقَرُّفِيهَا بَعْدَ الْحَمْدِ مَا ارْتَدَتْ فَادْفَعَتْ سَهْمًا ارْتَدَتْ وَسَبَّحَ بِسَبْحِهَا
 عَلَيْهَا اللَّهُ وَقَالَ يَا مَلِكِي وَمُعْتَدِي بِالنِّعَمِ الْجَامِ مِنْ غَيْرِ انْتِخَافٍ وَبِعَيْنٍ خَاصَّةٍ بِمَا تَعْلَمُ الْأَدَاءُ
 لِجَلَالِ وَجْهِكَ الْكَرِيمِ لَا تَجْعَلْ هَذِهِ الشَّيْءَ وَلَا هَذِهِ الْمِحْنَةَ مُصَلَّةً بِنَسِيصِ الشَّافَةِ
 وَأَمْتَعْنِي مِنْ فَضْلِكَ مَا لَمْ تَخْرُجْ بِرَأْسِكَ مِنْ غَيْرَتِكَ لِأَنَّ الْقَدِيمَ الَّذِي لَمْ تَزَلْ كَلَّا تَزَالُ صِلَ
 عَلَى مُحَمَّدٍ وَالْحَمْدُ وَالْغَفْرُ لِي وَذَا خَيْرِي وَذَكَرَ عَلِيَّ وَبَارَكَ لِي فِي جَلِّي وَاجْعَلْنِي مِنْ عِقَابِكَ
 وَطَهِّرْ نِيَّتِي مِنَ النَّارِ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ ذَكَرَ الصَّلَاةَ وَالذَّمَّ فِي بَيْتِ الْمَقْلُ
 بِدَلَّةِ الْفَضَاءِ بَصَلِّي عَلَيْكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ فَسَلَّمَ اللَّهُ لِي فِي ذِكْرِي وَتَرَجَّحْتُ فِي الْإِنَاءِ
 وَمَعْرِفَتِي بِكَ وَأَخْلَجْتِي لَكَ وَأَقْرَبْتِي بِرُبُوعِي تَبْرِكُ وَذَكَرْتُ وَلَا يَدْرِي مَنْ تَعَلَّتْ عَلَيَّ بِعَرَفَتِهِ
 مِنْ بَرِيَّتِكَ مُحَمَّدٍ وَعَبَّرَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمْ لِيَوْمِ قَرَجِي إِلَيْكَ عَاجِلًا وَجَاجِلًا وَذَكَرْتُ لِيكَ اللَّهُمَّ
 يَا مَوْلَايَ فِي هَذَا الْبَوْمِ وَفِي مَوْفِي هَذَا وَسَأَلْتُكَ مَا تَكُنِي مِنْ تَعْمَلِكِ وَأَرْحَمَ النَّاسِ مِنْ
 نَفْسِكَ وَالْبَرَكَةِ فِيمَا رَزَقْتَنِيهِ وَتَحْضِينِ صَدْرِي مِنْ كَلِمَةٍ وَجَاجِلَةٍ وَمَعْصِيَةٍ فِي رِيحِي
 دُنْيَايَ وَآخِرَتِي يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ ذَكَرَ الصَّلَاةَ وَالذَّمَّ فِي وَسْطِ الْمَسْجِدِ بَصَلِّي عَلَيْكَ رَكْعَتَيْنِ تَقَرُّ
 فِي الْأَوَّلَى الْحَمْدُ وَالذَّمُّ وَالثَّانِيَةِ الْحَمْدُ وَالْكَافُونَ فَادْفَعَتْ سَهْمًا ارْتَدَتْ وَسَبَّحَ اللَّهُ أَنْتَ السَّلَامُ وَتَبَّكَ
 السَّلَامُ وَاللَّيْلُ يَعُوذُ السَّلَامُ وَدَارُكَ دَارُ السَّلَامِ حَيْثُ رُبْنَا مِنْكَ بِالسَّلَامِ اللَّهُمَّ إِنِّي صَلَّيْتُ
 هَذِهِ الصَّلَاةَ ابْتِغَاءً وَرَحْمَةً وَرِضْوَانًا وَمَغْفِرَةً لَكَ وَتَعْظِيمًا لِحَيْدِكَ اللَّهُمَّ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ
 قَالِ مُحَمَّدٌ وَأَوْفَعِي عَيْنِي وَتَقَبَّلْهَا مِنِّي يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ ثُمَّ لَمَسَ إِلَى السَّطْوَةِ السَّابِعَةَ
 وَقَفَّ عِنْدَهَا مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةِ وَقَالَ بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ وَعَلَى مَلِكِي رَسُولِ اللَّهِ صَمَّ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ
 رَسُولُ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَى بَيْتِنَا أَوْ مَرَّاتٍ لِحَوَاءِ السَّلَامِ عَلَى هَابِئِيلَ الْمُتَّقُولِ ظَلَمًا وَعَدْوَانًا

وَبِكُمْ وَجِبَ الْفَضَاءُ وَذ

الْأَوَّلَى

مَا دَفَعْتُ حَرَّهُ

أقول وجدت في بعض المؤلفات قدما
 اصحابنا وليست بحك تصليهم في بيتك
 يترجع حر وهو متصل بركته
 الفضلاء ركنين فقد
 روى عن ابي عبد الله انه ذكركم فاذا
 سلمت فصل وذكركم انتم قال
 السيد محمد اسره

للتقبل كونه على بن الحسين
عليه السلام المستقل كما اذا كان عند البيت
واستقبل القبلة يكون كذلك ولا بعد
ان يكون القبلة مصحفاً لتبرمه

لان في تحيل الفيكون لا يظهر هو الوجه لان كافرهم الشيخ رحمه الله وغيره وكما استقبلوا لغيره
وهو الموافق للاخبار الاخر الواردة في زيارة العبد لله تعالى بعبادته احدهم محمد بن عبد الله بن
عمر بن عثمان واه قال لا ابو عبد الله اذا سجدت باحدكم الشقة فوات بل لا تدفعه عن منزله وليصل
ركعتين ليوم بالصلوة الى قبورنا فان ذلك يصل النيا ويسمى على لائمة عليهم السلام من بعد كما ساء
عليهم من غير غير انك لا يصح ان تقول عتلك فان لم تقول في موضع قصدك بقولك لا ترد
تجرت عن حضور مشهده ووجهت اليك سلاحي لعلني انا سئل انك صلى الله عليك فانفرد
في عتدك بل وعز وندعو بما احببت اقول قوله ويسمى على لائمة عليهم السلام الى آخر الكلام
الشيخ وليس من ثمة الخبر كما يظهر من الكافي وما اوردنا في اول الباب تيب كالعدة عن احمد بن محمد
عن لقاسم بن جده عن الحسين بن ثوير بن ابي فاختة قال كنت انا ويونس بن عليان والمفضل بن عمر
وابو بصير السراج جلوسا عند ابي عبد الله عم وكان المتكلم يونس وكان اكبرنا ساقفا للمجمل فقال
اني كثير امانا ذكر الحسين صلوات الله عليه ابي شي اقول قال قل صلى الله عليك يا ابا عبد الله تعيد ذلك
ثلاثا فان السلام عليه يصل اليه من قريب وبعيد اقول قال الشهيد رحمه الله في الذكرى قال ابن هجر
رحمته من زار وهو مقيم في بلد قد مضى تزار عتقها وتارة رحمه الله في الدرر وسنجد
زيارة النبي والائمة صلى الله عليهم كل يوم جمعة ولو من البعد واذا كان على مكان عال كان افضل اقول
لا بعد الفعول بالتحية للبعيد من تقديم الصلوة وتاخيرها ولو ودالوا تارة بها كما عرفت وما ذكره
من جواز الزيارة في مكان تيسر وان لم يكن موضعا عاليا لا يخيل من قى تلعبات بعض ما من من الاجا
وان كان الافضل والاحوط اتقاعها في سطح عال او محراق زيارة الحسين صلوات الله عليه
من بعد البلاد والسلام عليك يا ولي الله السلام عليك يا حجة الله السلام عليك يا نور الله في
ظلمات الارض والسلام عليك يا امام المؤمنين وسلالة النبيين والرصين وشاهدي يوم الدين
السلام على حبيبي رسول الله سيدا من سلاطين وخاتم النبيين السلام على ابيك امير المؤمنين ووارث
علم النبيين السلام على امك فاطمة بنت رسول الله رب العالمين السلام على اخيك وشقيقك الحسين
يا امام المؤمنين وحجة رب العالمين اشهد انك واهلك الذين كانوا من قبلك وانباءك
الذين من بعدك والى والى والى والى واصفيا الله ووجهه الباقي على خلقه انجلك

ثم اعلم انه قد اوردنا زيارة جده
للبعيد في باب زيارة النبي ص
مع البعيد فلا تضيد

صحة قدم

صوره فتوغرافيه من نسخته الاصل بخط المؤلف العلامة المجلسي -ه- وهي اول الجزء الثاني من المجلد التاسع عشر (ابواب الأذكار وفضلها)
تراها في الجزء ٩٣ ص ١٤٨ و ١٤٩

دائمة كثيرة متصلة لا انقطاع لها ولا زوال وانسأله سكره واقدمه امام حوايجي كلوا
 في شفاعة ياسادتي في فكاك رقبتي من النار وان يقضي لي كم حوايجي كلها للآخر والآخر
 وان يكفيني واهلي وولدي والمؤمنين والمؤمنات شوك كل ذي ستور من الجن والانس
 من صغير او كبير فقد رجوت ان لا تنصرف من مشهديك يا مولاي صلوات الله عليك الا
 بقضاء حوايجي وما فرغت اليك فيه ورجوت من حين مؤمنه وتركتك بريا ترك
 صلواتك الله عليك وسلي الائمة من ابائك والائمة من ولدك ورحمة الله وبركاته
 ثم قبل الصبح من قبل السلام عليكم يا ابا محمد يا ابا الله وانصاره وظلاله واقواده لا بد لك
 لكم مودتي ومحبتي ومواساتي وما لي قاتها منذ خورتي ونصرتي لكم معده حتى ياد الله
 لكم فان آمنتموني يا مولاي اطقت وان تهتموني ياسادتي كففت وان استنصرتموني
 يا قادي نصرت وان استعتموني ياسادتي اعنت وان استجدموني باهدائي اتجده
 وان استعجدموني يا ولائي تعبتك فلكم يا ائمتي عبودتي بعد الله تعالى طوعا
 سنا وعلينا سلامي وختيائي سلاما مجددا وصلوات الله عليكم ورحمة الله وبركاته
 فاذا وردت الوداع فقل قد قضيت يا مولاي بعض الازديت زيارتك ولو فعلت
 يا مولاي ما يجب علي لجمعك عزصك دارا قامه ولكنتي من انبياء الدنيا الدخ فيها
 كما جرت عادة من مضى فاسأل الله البار الرحيم ان يصلي علي محمد واليه الايمان
 اخر العمدين زيارتك وجميع المؤمنين ائمة الارحام والرحمن وهو علي كل شيء قدير
 ثم ادع الله كبيرا بما اردت ان شاء الله تعالى قول او رددت هذا الكتاب من الجوامع بعد الغزو
 صلوات الله عليهم جميعا لكن افضلها وثقتها الثانية ثم الاولى والرابعة والخامسة والسادسة
 والسابعة ثم العاشرة والثالثة ورايت في بعض الكتب زيارت جامعة اخرى تركتها
 اما لعدم الوثوق بها او لتكثرت مضامينها مع ما نقلناه وقد ذكر الكفعي ايضا جامعة كبيرة
 في البلد الامين اوردها في اعمال يوم الجمعة وفيما ذكرناه كفاية انشاء الله تعالى باب
 آخر في زيارتهم عليهم السلام في يوم الاحد والصلوة والسلام عليهم ومفصلا تحمد بالاسناد
 الى الصدوق عن ابن المتوكل عن علي بن ابراهيم عن عبد الرحمن بن حنبل الموصلي عن الصقر بن ابي

بركته زيارتك

ومرت جامعة في باب زيارته النبي ص
 من البعد

**[ترجمه]ص: ٤٧٤

ص: ٤٧٥

ص: ٤٧٦

ص: ٤٧٧

ص: ٤٧٨

**[ترجمه]

كلمه المصحح [الثانيه]

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله و الصلاة و السلام على رسول الله و على آله أمناء الله.

و بعد: فقد تفضل الله علينا و له الفضل و المن حيث اختارنا لخدمه الدين و أهله و قيضنا لتصحيح هذه الموسوعه الكبرى و هي الباحثه عن المعارف الإسلاميه الدائره بين المسلمين: أعني بحار الأنوار الجامعه لدرر أخبار الأئمه الأطهار عليهم السلام.

و هذا الجزء الذي نخرجه إلى القراء الكرام، هو آخر أجزاء المجلد التاسع عشر (كتاب الذكر و الدعاء) و قد قابلناه على نسخه الكمباني ثم على نسخه الأصل التي هي بخط يد المؤلف العلامه رضوان الله عليه و هي محفوظه في خزانه مكتبه ملك بطهران تحت الرقم ٩٩٥ لكنّها ناقصه ينتهي عند الباب ١٠٨ من كتاب الذكر و الدعاء فقابلناه على نسخه مخطوطه أخرى مصححه بعنايه العالم الفاضل عبد الباقي بن محمد حسين الحسنی في سنه ١١٨٧ و معذلك قابلناه على نصّ المصادر أو على الأخبار الأخر المشابهه للنصّ في سائر الكتب، فسددنا ما كان في النسخه من خلل و بياض و سقط و تصحيف فإنّ المجلد التاسع عشر أيضا من مسودات قلمه الشريف رحمه الله عليه و لم يخرج في حياته إلى البياض.

لفت نظر: قد أوعزنا في مقدمه الأجزاء السالفه من المجلد التاسع عشر أنّ أجزاء نسخه الأصل و هي مسوده كالمبيّضه محفوظه في خزانه مكتبه ملك بطهران تحت أرقام ١٠٠٣ و ٩٩٧ و ١٠٠١ و ٩٩٥ على الترتيب و إليكم في الصفحات الآتيه صور فتوغرافيه منها و من الله التوفيق.

محمد الباقر البهودي

ص: ٤٧٩

فهرس ما فى هذا الجزء من الأبواب

عناوين الأبواب / رقم الصفحه

«٥٣»

باب الدعاء عند شروع عمل فى الساعات و الأيام المنحوسه و ما يدفع الفال و الطيره ٣-١

«٥٤»

باب ما يجوز من النشره و التميمه و الرقيهو العوذه و ما لا يجوز و آداب حمل العوذات و استعمالها ٤-٦

«٥٥»

باب العوذات الجامعه لجميع الأمراض و الأوجاع ١٩-٦

«٥٦»

باب عوذه الحمى و أنواعها ٣٩-٢٠

«٥٧»

باب العوذه و الدعاء للحوامل من الإنس و الدوابّ و عوذه الطفل ساعه يولد و عوذه النفساء ٤١-٣٩

«٥٨»

باب عوذه الحيوانات من العين و غيرها ٤٧-٤١

«٥٩»

باب الدعاء لعموم الأوجاع و الرياح و خصوص وجع الرأس و الشقيقه و ضربان العروق ٤٨-٦٨

«٦٠»

باب الدعاء لوجع الظهر ٦٩-٦٨

«٦١»

باب الدعاء لوجع الفخذين ٦٩

«٦٢»

باب الدعاء لوجع الرحم ٧٠-٦٩

«٦٣»

باب الدعاء لورم المفاصل و أوجاعها ٧١-٧٠

«٦٤»

باب الدعاء للعرق الشائع فى بلده لار المعروف بالفارسيه پيوكو رسته لار أيضا ٧٢

ص: ٤٨٠

«٦٥»

باب الدعاء لعرق النساء ٧٣

«٦٦»

باب دعاء رگك باد افكنندن ٧٤

«٦٧»

باب الدعاء للقالج و الخدر ٧٤-٧٥

«٦٨»

باب الدعاء للحصاه و القالج أيضا ٧٥-٧٦

«٦٩»

باب الدعاء للزحير و اللوى ٧٦-٧٨

«٧٠»

باب الدعاء لقراقر البطن ٧٨

«٧١»

باب الدعاء للجذام و البرص و البهق و الداء الخبيث ٧٨-٨١

«٧٢»

باب الدعاء للكلف و البرسون ٨١

«٧٣»

باب الدعاء للبواسير ٨٢-٨١

«٧٤»

باب الدعاء للبثر و الدماميل و الجرب و القوباء و القروح و الرقى للورم و الجرح ٨٢-٨٣

«٧٥»

باب الدعاء لوجع الفرج ٨٣-٨٤

«٧٦»

باب الدعاء لوجع الرجلين و الركبه ٨٥-٨٤

«٧٧»

باب الدعاء لوجع الساقين ٨٥

«٧٨»

باب الدعاء لوجع العراقيب و باطن القدم ٨٥

«٧٩»

باب الدعاء لوجع العين و ما يناسبه ٩١-٨٦

«٨٠»

باب الدعاء للرعاف ٩٢-٩١

«٨١»

باب الدعاء لوجع الفم و الأضراس ٩٧-٩٢

«٨٢»

باب الدعاء للتالول ٩٩-٩٧

«٨٣»

باب الدعاء للسلع و الأورام و الخنازير ١٠٠-٩٩

«٨٤»

باب الدعاء للجدرى ١٠١

«٨٥»

باب الدعاء لوجع الصدر ١٠١

«٨٦»

باب الدعاء لوجع القلب ١٠٢

«٨٧»

باب الدعاء للشعال و السلّ ١٠٢-١٠٤

«٨٨»

باب الدعاء للطحال ١٠٤-١٠٥

«٨٩»

باب الدعاء لوجع المثانه و احتباس البول و عسره و لمن بال فى النوم ١٠٥-١٠٧

«٩٠»

باب الدعاء لوجع البطن و القولنج و رياح البطن و أوجاعها ١٠٧-١١١

«٩١»

باب الدعاء لوجع الخاصره ١١١-١١٢

«٩٢»

باب الدعاء و العوزه لما يعرض الصبيان من الرياح ١١٢

«٩٣»

باب الدعاء لحل المربوط ١١٦-١١٣

«٩٤»

باب الدعاء لعسر الولاده ١٢٢-١١٦

«٩٥»

باب دعاء الآبق و الضاله و الدابه النافره و المستصعبه ١٢٢-١٢٤

«٩٦»

باب الدعاء لدفع السحر و العين ١٣٣-١٢٤

«٩٧»

باب معنى جهد البلاء و الاستعاذه منه و من ضلع الدين و غلبه الرجال و بوار الأئيم و طلب تمام النعمه و معناه و فضل قول يا ذا الجلال و الإكرام

١٣٥-١٣٤

«٩٨»

باب الدعاء لدفع وساوس الشيطان ١٣٦-١٣٧

«٩٩»

باب الدعاء لوساوس الصدر و بلابله و لرفع الوحشه ١٣٧-١٣٨

«١٠٠»

باب ما يتعلق بأدعيه السيف ١٣٨-١٣٩

«١٠١»

باب ما يدفع الحرق و الهدم ١٣٩

«١٠٢»

باب الدعاء لمن يخاف السرقة أو الهدم أو الحرق ١٣٩

«١٠٣»

باب الدعاء لدفع السموم و الموزيات و السباع و معنى السامه و الهامه و العامه و اللامه ١٤٧-١٤٠

«١٠٤»

باب الدعاء لدفع الجنّ و المخاوف و أمّ الصبيان و الصرع و الخبل و الجنون ١٤٨-١٥٤

ص: ٤٨٢

«١٠٥»

باب الأدعية لقضاء الحوائج وفيه أدعية الإلحاح أيضا وما يناسب ذلك من الأدعية ١٨٠-١٥٤

«١٠٦»

باب أدعية الفرج و دفع الأعداء و رفع الشدائد و فيه أدعية يوسف عليه السلام في الجب و السجن و دعاء دانيال في الجب و أدعية سائر الأنبياء عليهم السلام و ما يناسب ذلك من أدعية التحرز من الآفات و الهلكات ٢٠٩-١٨٠

«١٠٧»

باب الأدعية و الأحراز لدفع كيد الأعداء زائدا على ما سبق و ما يناسب هذا المعنى و فيه دعاء الحرز اليماني المعروف بالدعاء السيفي أيضا و دعاء العلوي المصري و نحوهما ٢٧٩-٢٠٩

«١٠٨»

باب أدعية رفع الهموم و الأحزان و المخاوف و كشف الشدائد و ما يناسب ذلك و هو قريب من الباب السابق ٢٨٥-٢٧٩

«١٠٩»

باب أدعية العافية و رفع المحنة و هو من البابين السابقين ٢٩٢-٢٨٥

«١١٠»

باب أدعية الرزق ٣٠٠-٢٩٣

«١١١»

باب الأدعية للدين ٣٠٣-٣٠١

«١١٢»

باب أدعية السفر ٣٠٤-٣٠٣

«١١٣»

باب أدعية الخروج من الدار ٣٠٦-٣٠٤

«١١٤»

باب في أدعية السر المرويه عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله عَنْ اللهُ تَعَالَى وَ هِيَ مِنْ جَمَلِهِ الْأَحَادِيثِ الْقُدْسِيَّةِ وَ فِيهَا أَدْعِيَةٌ لِكَثِيرٍ مِنَ الْمَطَالِبِ أَيْضًا ٣٢٥-٣٠٦

«١١٥»

باب ما ينبغي أن يدعى به في زمان الغيبه ٣٣٨-٣٢٦

«١١٦»

باب ما يسكن الغضب ٣٣٩-٣٣٨

«١١٧»

باب ما يوجب التذكّر إذا نسي شيئاً ٣٣٩

ص: ٤٨٣

«١١٨»

باب ما يوجب دفع الوحشه و ما يناسب ذلك فى الوحشه ٣٤٠

«١١٩»

باب ما يدفع قلبه الحفظ ٣٤٠

«١٢٠»

باب الدعاء لحفظ القرآن ٣٤١

«١٢١»

باب الدعاء لتبعات العباد ٣٤١

«١٢٢»

باب الدعاء عند الاحتضار ٣٤٢

«١٢٣»

باب الدعاء لطلب الولد ٣٤٣

«١٢٤»

باب الدعاء لرؤيه الهلال ٣٤٣-٣٤٦

«١٢٥»

باب الدعاء إذا نظر إلى السماء ٣٤٦-٣٤٦

«١٢٦»

باب الدعاء عند شم الرياحين و رؤيه الفاكهه الجديده ٣٤٧

«١٢٧»

باب نادر و فيه ذكر الدعاء إذا سمع نباح الكلب و نهيق الحمار و عند سماع صوت الرعد و ما يناسب ذلك أيضا ٣٤٨

«١٢٨»

باب الملائنه و المباله ٣٤٩-٣٥٠

«١٢٩»

باب الدعوات المؤثوره غير الموقته و فيه الدعوات الجامعه للمقاصد و بعض الأدعيه التي لها أسماء معروفه و ما يناسب ذلك ٣٥٠ - ٤٤٤

«١٣٠»

باب في ذكر بعض الأدعيه المستجابات و الدعاء بعد ما استجاب الدعاء و ما يناسب ذلك ٤٤٤ - ٤٥١

«١٣١»

باب نواذر الأدعيه ٤٧٤ - ٤٥١

ص: ٤٨٤

**[ترجمه]ص: ۴۸۰

ص: ۴۸۱

ص: ۴۸۲

ص: ۴۸۳

ص: ۴۸۴

**[ترجمه]

تعريف مركز

بسم الله الرحمن الرحيم
هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَكْفُرُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ
الزمر: ٩

المقدمة:

تأسس مركز القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان بإشراف آية الله الحاج السيد حسن فقيه الإمامي عام ١٤٢٦ الهجرى في المجالات الدينية والثقافية والعلمية معتمداً على النشاطات الخالصة والدؤوبة لجمع من الإحصائيين والمتقنين في الجامعات والحوزات العلمية.

إجراءات المؤسسة:

نظراً لقلّة المراكز القائمة بتوفير المصادر في العلوم الإسلامية وتبعثرها في أنحاء البلاد وصعوبة الحصول على مصادرها أحياناً، تهدف مؤسسة القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان إلى التوفير الأسهل والأسرع للمعلومات ووصولها إلى الباحثين في العلوم الإسلامية وتقديم المؤسسة مجاناً مجموعة إلكترونية من الكتب والمقالات العلمية والدراسات المفيدة وهي منظمة في برامج إلكترونية وجاهزة في مختلف اللغات عرضاً للباحثين والمتقنين والراغبين فيها.

وتحاول المؤسسة تقديم الخدمة معتمدة على النظرة العلمية البحتة البعيدة من التعصبات الشخصية والاجتماعية والسياسية والقومية وعلى أساس خطة تنوى تنظيم الأعمال والمنشورات الصادرة من جميع مراكز الشيعة.

الأهداف:

نشر الثقافة الإسلامية وتعاليم القرآن وآل بيت النبي عليهم السلام
تحفيز الناس خصوصاً الشباب على دراسة أدق في المسائل الدينية
تنزيل البرامج المفيدة في الهواتف والحاسوبات واللابتوب
الخدمة للباحثين والمحققين في الحوازل العلمية والجامعات
توسيع عام لفكرة المطالعة

تهميد الأرضية لتحرير المنشورات والكتاب على تقديم آثارهم لتنظيمها في ملفات إلكترونية

السياسات:

مراعاة القوانين والعمل حسب المعايير القانونية
إنشاء العلاقات المترابطة مع المراكز المرتبطة
الاجتناب عن الروتينية وتكرار المحاولات السابقة
العرض العلمي البحت للمصادر والمعلومات
الالتزام بذكر المصادر والمآخذ في نشر المعلومات
من الواضح أن يتحمل المؤلف مسؤولية العمل.

نشاطات المؤسسة:

طبع الكتب والملزمات والدوريات

إقامة المسابقات في مطالعة الكتب

إقامة المعارض الالكترونية: المعارض الثلاثية الأبعاد، أفلام بانوراما في الأمكنة الدينية والسياحية

إنتاج الأفلام الكرتونية والألعاب الكمبيوترية

افتتاح موقع القائمة الانترنتى بعنوان : www.ghaemiyeh.com

إنتاج الأفلام الثقافية وأقراص المحاضرات و...

الإطلاق والدعم العلمى لنظام استلام الأسئلة والاستفسارات الدينية والأخلاقية والاعتقادية والردّ عليها

تصميم الأجهزة الخاصة بالمحاسبة، الجوال، بلوتوث Bluetooth، ويب كiosk، الرسالة القصيرة (sms)

إقامة الدورات التعليمية الالكترونية لعموم الناس

إقامة الدورات الالكترونية لتدريب المعلمين

إنتاج آلاف برامج فى البحث والدراسة وتطبيقها فى أنواع من اللابتوب والحاسوب والهاتف ويمكن تحميلها على ٨ أنظمة؛

JAVA.١

ANDROID.٢

EPUB.٣

CHM.٤

PDF.٥

HTML.٦

CHM.٧

GHB.٨

إعداد ٤ الأسواق الإلكترونية للكتاب على موقع القائمة ويمكن تحميلها على الأنظمة التالية

ANDROID.١

IOS.٢

WINDOWS PHONE.٣

WINDOWS.٤

وتقدّم مجاناً فى الموقع بثلاث اللغات منها العربية والانجليزية والفارسية

الكلمة الأخيرة

نتقدم بكلمة الشكر والتقدير إلى مكاتب مراجع التقليد منظمات والمراكز، المنشورات، المؤسسات، الكتاب وكل من قدّم لنا المساعدة فى

تحقيق أهدافنا وعرض المعلومات علينا.

عنوان المكتب المركزى

أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آباهه اى، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلى، الرقم ١٢٩، الطبقة الأولى.

عنوان الموقع : www.ghbook.ir

البريد الإلكتروني : Info@ghbook.ir

هاتف المكتب المركزى ٠٣١٣٤٤٩٠١٢٥

هاتف المكتب فى طهران ٠٢١ - ٨٨٣١٨٧٢٢

قسم البيع ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩ شؤون المستخدمين ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩.

مركز
للبحوث والتحريات الكمبيوترية
اصبحان
الغمامة



للحصول على المكتبات الخاصة الاخرى
ارجعوا الى عنوان المركز من فضلكم
www.Ghaemiyeh.com

www.Ghaemiyeh.net

www.Ghaemiyeh.org

www.Ghaemiyeh.ir

و للايحاء من فضلكم

٠٩١٣ ٢٠٠٠ ١٥٩

